

# لسان العرب

إمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد  
ابن مكرم ابن منظور الأفرنجي المصري

دار صادر



# لِسَانُ الْعَرَبِ

للإمام العلامه أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم  
ابن منظور الأفریقی المصري

المجلد الأول

دار صادر  
بيروت



## لهجته العربية والرواية العربية

عزمتنا بعد الاتكال عليه سبحانه ، وبعد إعمال الروية وتقليب الفكر ، أن تصدر طبعة جديدة للسان العرب ، لابن منظور الإفريقي ، وليس هذا العمل يسيراً ، فإن الطبعة الأولى توافرت عليها أموال حكومة الحديبو محمد توفيق وتحت إمرتها مطبعة كبيرة ، كما تعاون علماءها في الإشراف على العمل ، ومع ذلك لم تَخُلْ من أغاليط ، بعضها نبه عليه جماعة من العلماء ، وبعضها لم ينبّه عليه أحد ، فتداركنا ذلك كله ، مستعينين بنخبة من علماء اللغة المتخصصين ، ورأينا أن نثبت تحقيقات مصحح الطبعة الأولى الواردة في الهوامش بنصّها .

وسنصدر الكتاب أجزاءً ليسهل اقتناؤه . وسنضيف إليه فهرساً شاملاً أسماء الشعراء وذيلاً بالمفردات والمصطلحات الحديثة التي أقرتها المجامع اللغوية في البلاد العربية ، لوصل ما انقطع من التراث اللغوي .

وأشير علينا أن نغير ترتيب « اللسان » ولكننا آثرنا ان يبقى على حاله حفظاً للأثر من أن يغير ، ولأن ترتيب الأبواب على الحرف الأخير يعين الشاعر على القافية - ولعله أحد المقاصد التي أرادها صاحب اللسان - وهناك معاجم تسيّر على غير هذا الترتيب الذي اختاره ابن منظور واختاره قبله الفيروزابادي .

غير أننا تيسيراً للبحث عن اللفظة المراد البحث عنها ، وإيضاح مكانها من مادتها ، رأينا أن نضع فواصل حاولنا بها على قدر الاستطاعة ، أن نفصل بين اللفظة والأخرى ، لكي تبرز للباحث ضالته التي ينشدها بأيسر سبيل وأقل عناء . والله وليّ التوفيق .

الناشرون



## ترجمة المؤلف رحمه الله

قال الامام الحافظ شهاب الدين أبو الفضل احمد بن حجر العسقلاني في كتابه الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة في حرف الميم ما نصه :

هو محمد بن مكرم بن علي بن احمد الأنصاري الإفريقي ثم المصري جمال الدين أبو الفضل ، كان ينسب الى رويغ بن ثابت الأنصاري . ولد سنة ٦٣٠ في المحرم وسمع من ابن المقير ومرتضى بن حاتم وعبد الرحيم بن الطفيل ويوسف بن المخيلي وغيرهم . وعمر وكبر وحدث فأكثر واعنه ، وكان مغري باختصار كتب الأدب المطولة ، اختصر الأغاني والعقد والذخيرة ونشوان المحاضرة ومفردات ابن البيطار والتواريخ الكبار وكان لا يمل من ذلك ، قال الصفدي : لا أعرف في الأدب وغيره كتاباً مطولاً إلا وقد اختصره ، قال : وأخبرني ولده قطب الدين أنه ترك بخطه خمسمائة مجلدة ، ويقال إن الكتب التي علقها بخطه من مختصراته خمسمائة مجلدة ، قلت : وجمع في اللغة كتاباً سماه « لسان العرب » جمع فيه بين التهذيب والمحكم والصحاح والجمهرة والنهاية وحاشية الصحاح ، جوده ما شاء ورتبه ترتيب الصحاح ، وهو كبير ، وخدم في ديوان الإنشاء طول عمره وولي قضاء طرابلس . وكان عنده تشيع بلا رفض ، قال أبو حيان أنشدني لنفسه :

ضع كتابي إذا أتاك إلى الأَرْضِ      ض وقلبه في يدك لماما  
فعلى ختمه وفي جانبيه      قبل قد وضعتن توأما

قال وأنشدني لنفسه :

الناس قد أثموا فينا بظنهم      وصدقوا بالذي أدري وتدرينا  
ماذا يضرُّك في تصديق قولهم      بأن نحقق ما فينا يظنوننا  
حملي وحمك ذنباً واحداً ثقة      بالعفو أجمل من إثم الوري فينا

قال الصفدي : هو معنى مطروق للقدماء لكن زاد فيه زيادة وهي قوله ثقة بالعفو من أحسن متمات البلاغة . وذكر ابن فضل الله أنه عمي في آخر عمره ، وكان صاحب نكت ونوادير وهو القائل :

بالله إن جزت بوادي الأراك ،      وقبّلت عيدانهُ الحضرُ فاك  
فابعث ، إلى عبدك ، من بعضها ،      فإنني ، والله ، ما لي سواك

ومات في شعبان سنة ٧١١ .

\* \* \*

وقال الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي في بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة فيمن اسمه محمد :

محمد بن مكرم بن علي وقيل رضوان بن أحمد بن أبي القاسم بن حبة بن منظور الأنصاري الإفريقي المصري جمال الدين أبو الفضل صاحب لسان العرب في اللغة الذي جمع فيه بين التهذيب والمحكم والصحاح وحواشيه والجمهرة والنهاية ، ولد في المحرم سنة ٦٣٠ وسمع من ابن المقير وغيره وجمع وعمر وحدث واختصر كثيراً من كتب الأدب المطولة كالأغاني والعقد والذخيرة ومفردات ابن البيطار ، ونقل أن مختصراته خمسمائة مجلد ، وكان صدر آريساً فاضلاً في الأدب مليح الإنشاء روى عنه السبكي والذهبي وقال تفرّد بالفوالي وكان عارفاً بالنحو واللغة والتاريخ والكتابة واختصر تاريخ دمشق في نحو ربعة ، وعنده تشيع بلا رفض ، مات في شعبان

سنة ٧١١ .



## مقدمة الطبعة الاولى

الحمد لله منطلق اللسان بتحميد صفاته ، وملهم الجنان الى توحيد ذاته ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف مخلوقاته ، وعلى آله وصحبه الذين اقتدوا بقدراته واهتدوا بسماته . وبعد فقد اتفقت آراء الامم : العرب منهم والعجم ، الذين مارسوا اللغات ودرروا ما فيها من الفنون والحكم ، وأساليب التعبير عن كل معنى يجري على اللسان والقلم ، على ان لغة العرب أوسعها وأسنعها ، وأخلصها وأنصعها ، وأشرفها وأفضلها ، وأصلها وأكملها ، وذلك لغزارة موادها ، واطراد اشتقاقها ، وسرارة جوادتها ، واتحاد انتساقها . ومن جملته تعدد المترادف ، الذي هو للبليغ خير رافد ورافد ، وما يأتي على روي واحد في القوائد مما يكسب النظم من التحسين وجوهاً ، لا تجدها في غيرها من لغات العجم شبيهاً .

وهذا التفضيل يزداد بياناً وظهوراً ، ويزيد التأمل تعجباً وتحيراً ، اذا اعتبرت أنها كانت لغة قوم أميين ، لم يكن لهم فلسفة اليونانيين ، ولا صنائع أهل الصين ، ومع ذلك فقد جعلت بحيث يعبر فيها عن خواطر هذين الجيلين بل سائر الاجيال ، اذا كانت جديرة بأن يشغل بها البال ، وتحسن في الاستعمال الذي من لوازمه أن يكون المعنى المفرد وغير المفرد موضوعاً بازائه لفظ مفرد في الوضع ، يخف النطق به على اللسان ويرتاح له الطبع ، وهو شأن العربية ، وكفاها فضلاً على ما سواها هذه المزية .

وانما قلت مفرد في الوضع لانا نرى معظم ألفاظ اليونانية ، وغيرها من اللغات الافرنجية ، من قبيل النحت ، وشتان ما بينه وبين المفرد البحت ، فان هذا يدل على ان الواضع فطن ، من أوّل الامر ، الى المعاني المقصودة التي يحتاج اليها لافادة السامع ، بحسب اختلاف الاحوال والمواقع . وذلك يدل على أن تلك المعاني لم تخطر بباله الا عندما مست الحاجة اليها ، فلفق لها ألفاظاً كيفما اتفق واعتمد في الافادة عليها . فمثل من وضع اللفظ المفرد ، مثل من بنى صرحاً لينعم فيه ويقصد ، فقدّر من قبل البناء كل ما لزم له من المداخل والمخارج ، والمرافق والمدارج ، ومنافذ النور والهواء ، والمناظر المطلّة على المنازه الفيحاء ، وهكذا أتم بناءه ، كما قدّره وشاءه . ومثل من عمد الى النحت والتلفيق ، مثل من بنى من غير تقدير ولا تنسيق ، فلم يظن الى ما لزم لمبناه الا بعد أن سكنه ، وشعر بأنه لا يصيب فيه سكنه ، فتدارك ما فرط منه تدارك من لهوج فعجز ، فجاء بناؤه سداداً من عوز .

هذا من حيث كون الالفاظ مفردة كما أسلفت مفصلاً . فأما من حيث كونها تركب جملاً ، وتكسى من منوال البلاغة حلاً ، فنسبة تلك اللغات الى العربية ، كنسبة العريان الى الكاسي ، والظمان الى الحاسي ، ولا ينكر ذلك الا مكابر ، على جحد الحق مثابر . وحسبك أنه ليس في تلك اللغات من أنواع البديع الا التشبيه والمجاز ، وما سوى ذلك بحسب فيها من قبيل الاعجاز .

هذا وكما أتت قررت ان اللغة العربية أشرف اللغات ، كذلك أقرر أن أعظم كتاب ألف في مفرداتها كتاب لسان العرب للامام المتقن جمال الدين محمد بن جلال الدين الانصاري الحزرجي الافريقي ، نزيل مصر ، ويعرف بابن مكرم وابن منظور ، ولد في المحرم سنة ٦٩٠ ، وتوفي سنة ٧٧١ . وقد جمع في

١ كانت ولادته سنة ٦٣٠ ووفاته سنة ٧١١ كما في الوافي بالوفيات للصفدي والدرر الكامنة لابن حجر والمنهل الصافي لابن تقري بردى والبغية للسيوطي .



كتابه هذا الصحاح للجوهري وحاشيته لابن برّقي، والتهذيب للازهري، والمحكم لابن سيده، والجمهرة لابن دريد، والنهية لابن الاثير، وغير ذلك، فهو يغني عن سائر كتب اللغة، اذ هي بجملتها لم تبلغ منها ما بلغه. قال الامام محمد بن الطيب محشي القاموس، وهو عجيب في نقوله وتهذيبه، وتنقيحه وترتيبه، الا انه قليل بالنسبة لغيره من المصنفات المتداولة، وزاحم عصره صاحب القاموس رحم الله الجميع انتهى. وسبب قلته كبر حجمه وتطويل عبارته، فانه ثلاثون مجلداً، فالمادة التي تملأ في القاموس صفحة واحدة تملأ فيه أربع صفحات بل أكثر، ولهذا عجزت طلبة العلم عن تحصيله والانتفاع به.

وبالجمله فهو كتاب لغة، ونحو، وصرف، وفقه، وأدب، وشرح للحديث الشريف، وتفسير للقرآن الكريم، فصدق عليه المثل: ان من الحسن لشقوة. ولولا أن الله تبارك وتعالى أودع فيه سرّاً مخصوصاً لما بقي الى الآن، بل كان لحق بنظرائه من الاممات المطولة التي اغتالتها طوارق الحداثان: كالموعب لعيسى ابن غالب التياني، والبارع لأبي علي القالي، والجامع للقرزاز، وغيرها مما لم يبق له عين ولا اثر، الا في ذكر اللغويين حين ينوّهون بمن ألف في اللغة وأثر، فالحمد لله مولي النعم وموآتي الهمم على أن حفظه لنا مصنواً من تعاقب الاحوال، وتناوب الاحوال، كما نحمده على أن ألهم في هذه الايام سيدنا الخديو المعظم، العزيز ابن العزيز محمد توفيق المحمود بين العرب والعجم، والمحفوظ بالتوفيق لكل صلاح جم، وفلاح عم، الى أن يكون هذا الكتاب الفريد بالطبع منشوراً، ونفقه في جميع الاقطار مشهوراً، بعد أن كان دهرأً طويلاً كالكنز المدفون، والدرّ المكنون. وذلك بمساعي امين دولته، وشاكر نعمته، الشهم الهمام، الذي ذاعت مآثره بين الأنام، وسرت محامده في الآفاق: حسين حسني بك ناظر مطبعة بولاق. وهمة ذي العزم المتين، والفضل المكين، الراقي في معارج الكمال الى الاوج، العلم الفرد الذي بفضل كل فوج، من اذا ادلهم عليك أمر يرشدك بصائب فكره ويهديك: حضرة حسين افندي علي الديك، فانه حفظه الله شرع عن ساعد الجد حتى احتمل عبء هذا الكتاب، وبذل في تحصيله نفيس ماله، رغبة في عموم نفعه، واغتناماً لجميل الثناء وجزيل الثواب.

فدونك كتاباً علا بقدومه على هام السها، وغازل أفئدة البلغاء مغازلة ندمان الصفاء عيون المها، ورد علينا أنموذجه، فاذا هو يتيم اللؤلؤ منضد في سموط النضار، يروق نظيه الالباب ويبهج نثيره الانظار، بلغ، من حسن الطبع وجماله، ما شهرته ورؤيته تغنيك عن الاطراء.

ومن جيد الصحة ما قام به الهم الغفير من جهابذة النجباء، جمعوا له، على ما بلغنا، شوارد النسخ المعتبرة والمحتاج اليه من المواد، وعثروا، اثناء ذلك، على نسخة منسوبة للمؤلف، فبلغوا من مقصودهم المراد. وجلبوا غير ذلك، من خزائن الملوك ومن كل فج، وأنجدوا في تصحيح فرائده، وأنهموا وانتجعوا، في تطبيق شواهد، كل منتج، وآيسوا حتى بلغوا أقاصي الشام والعراق ووج. أعانهم الله على صنيعهم حتى يصل الى حد الكمال، وأنتم لهم نسيجهم على أحكم منوال، وجزى الله حضرة ناظرهم أحسن الجزاء، وشكره على حسن مساعيه وحباه جميل الحباء، فان هذه نعمة كبرى على جميع المسلمين، يجب أن يقابلوها بالشكر والدعاء على ممر السنين، كلما تلوا: ان الله يحب المحسنين. والصلاة والسلام على سيد المرسلين.

كتبه الفقير الى ربه الواهب  
احمد فارس صاحب الجوائب

ل ١٧ رجب المعظم سنة ١٣٠٠



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال عبد الله محمد بن المكرم بن أبي الحسن بن أحمد الانصاري الخزرجي ، عفا الله عنه بكرمه : الحمد لله رب العالمين ، تبركاً بفاتحة الكتاب العزيز ، واستغراقاً لاجناس الحمد بهذا الكلام الوجيز ، اذ كل مجتهد في حمله ، مقصر عن هذه المبالغة ، وان تعالى ؛ ولو كان للحمد لفظ ابلغ من هذا الحمد به نفسه ، تقدس وتعالى ، نحمده على نعمه التي يواليها في كل وقت ويمجددها ، ولها الاولوية بان يقال فيها نعدّ منها ولا نعدّدها ؛ والصلاة والسلام على سيدنا محمد المشرّف بالشفاعة ، المخصوص ببقاء شريعته الى يوم الساعة ، وعلى آله الأطهار ، وأصحابه الأبرار ، وأتباعهم الأخيار ، صلاة باقية بقاء الليل والنهار .

أما بعد فإن الله سبحانه قد كرّم الانسان وفضله بالنطق على سائر الحيوان ، وشرف هذا اللسان العربيّ بالبيان على كل لسان ، وكفاه شرفاً أنه به نزل القرآن ، وأنه لغة أهل الجنان . روي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أحبّوا العرب لثلاث : لأني عربيّ ، والقرآن عربيّ ، وكلام أهل الجنة عربيّ ، ذكره ابن عساكر في ترجمة زهير بن محمد بن يعقوب .

واني لم أزل مشغولاً بمطالعات كتب اللغات والاطلاع على تصانيفها ، وعلل تصانيفها ؛ ورأيت علماءها بين رجلين : أمّا من أحسن جمعه فانه لم يحسن وضعه ، وأمّا من أجاد وضعه فانه لم يُجد جمعه ، فلم يفد حسن الجمع مع إساءة الوضع ، ولا نفعت إجادة الوضع مع رداءة الجمع .

ولم أجد في كتب اللغة أجمل من تهذيب اللغة لابي منصور محمد بن احمد الازهري ، ولا أكمل من المحكم لابي الحسن علي بن اسمعيل بن سيده الاندلسي ، رحمة الله ، وهما من أمّيات كتب اللغة على التحقيق ، وما عداهما بالنسبة اليهما ثنّيات للطريق . غير أن كلاً منهما مطلب عسر المهلك ، ومنهل وعثر المسلك ، وكانّ واضعه شرع للناس مورداً عذباً وجلالاً عنه ، وارتاد لهم مرعىً مربّعاً ومنعم منه ؛ قد أحرّ وقدّم ، وقصد أن يُعرب فأعجم . فرّق الذهن بين الثنائيّ والمضاعف والمقلوب ، وبدّد الفكر باللفيف والمعتلّ والرباعيّ والحماصيّ فضاع المطلوب ، فأهمل الناس أمرهما ، وانصرفوا عنهما ، وكادت البلاد لعدم الاقبال عليهما أن تخلو منهما .

وليس لذلك سبب إلا سوء الترتيب ، وتخليط التفصيل والتبويب . ورأيت أبا نصر اسمعيل بن حماد الجوهريّ قد أحسن ترتيب مختصره ، وشهره ، بسهولة وضعه ، شهرة أبي دلف بين يديه ومختصره ، فغف على الناس أمره فتناولوه ، وقرب عليهم مأخذه فتداولوه وتناقلوه ، غير أنه في جوّ اللغة كالذرة ، وفي بحرها كالنظرة ، وان كان في نحرها كالذرة ؛ وهو مع ذلك قد صحّف وحرف ، وجزف فيما صحّف ، فاتبع له الشيخ أبو محمد بن برّيّ فنتبع ما فيه ، وأملى عليه أماليه ، مخرجاً لسقطاته ، مؤرخاً لغلطاته ؛ فاستغرت الله سبحانه وتعالى في جمع هذا الكتاب المبارك ، الذي لا يُساهم في سعة فضله ولا يُشارك ، ولم أنخرج فيه عما في هذه الاصول ، ورتبته ترتيب الصحاح في الابواب والفصول ؛ وقصدت توشيحه



بجليل الاخبار ، وجميل الآثار ، مضافاً الى ما فيه من آيات القرآن الكريم ، والكلام على معجزات الذكر الحكيم ، ليتحلى بترصيع<sup>١</sup> دررها عقده ، ويكون على مدار الآيات والأخبار والآثار والأمثال والأشعار حله وعقده ؛ فرأيت أبا السعادات المبارك بن محمد بن الأثير الجزري قد جاء في ذلك بالنهاية ، وجاوز في الجودة حدّ الغاية ، غير أنه لم يضع الكلمات في محلها ، ولا راعى زائد حروفها من أصلها ، فوضعت كلامها في مكانه ، وأظهرته مع برهانه ؛ فجاء هذا الكتاب بحمد الله واضح المنهج سهل السلوك ، آمناً بمنة الله من أن يصبح مثل غيره وهو مطروح متروك . عظم نفعه بما اشتمل من العلوم عليه ، وغني بما فيه عن غيره واقتصر غيره اليه ، وجمع من اللغات والشواهد والأدلة ، ما لم يجمع مثله مثله ؛ لأن كل واحد من هؤلاء العلماء انفرد برواية رواها ، وبكلمة سمعها من العرب شفاهاً ، ولم يأت في كتابه بكل ما في كتاب أخيه ، ولا أقول تعاضم عن نقل ما نقله بل أقول استغنى بما فيه ؛ فصارت الفوائد في كتبهم مفرقة ، وسارت أنجم الفضائل في أفلاكها هذه مغرّبة وهذه مشرّقة ؛ فجمعت منها في هذا الكتاب ما تفرّق ، وقرنت بين ما غرب منها وبين ما شرق ، فانتظم شمل تلك الاصول كلها في هذا المجموع ، وصار هذا بمنزلة الاصل وأولئك بمنزلة الفروع ، فجاء بحمد الله وفق البغية وفوق المنية ، بديع الاتقان ، صحيح الاركان ، سليماً من لفظه لو كان . حللت بوضعه ذروة الحفاظ ، وحللت بجمعه عقدة الالفاظ ، وأنا مع ذلك لا أدعي فيه دعوى فأقول شافهت أو سمعت ، أو فعلت أو صنعت ، أو شددت أو رحلت ، أو نقلت عن العرب العرباء أو حملت ؛ فكل هذه الدعاوى لم يترك فيها الأزهري وابن سيده لقاتل مقالاً ، ولم يخلها فيه لأحد مجالاً ، فإنهما عيّنا في كتابيهما عن روياء وبرهنا عما حوبا ، ونشرا في خطيهما ما طويلا . ولعمري لقد جمعا فأوعيا ، وأتيا بالمقاصد ووفيا .

وايس لي في هذا الكتاب فضيلة أمت بها ، ولا وسيلة أتمسك بسببها ، سوى أنني جمعت فيه ما تفرّق في تلك الكتب من العلوم ، وبسطت القول فيه ولم أشبع باليسير ، وطالب العلم منهوم . فمن وقف فيه على صواب أو زلل ، أو صحة أو خلل ، فعهدته على المصنف الاوّل ، وحمده وذمّه لأصله الذي عليه المعوّل . لأنني نقلت من كل أصل مضمونه ، ولم أبدل منه شيئاً ، فيقال فانما إنّه على الذين يبدّلونه ، بل أدبت الأمانة في نقل الاصول بالفص ، وما تصرفت فيه بكلام غير ما فيها من النص ؛ فليعتدّ من ينقل عن كتابي هذا أنه ينقل عن هذه الاصول الخمسة ، وليغتن عن الاهتداء بنجومها فقد غابت لما أطلعتُ شمسه .

والناقل عنه يمدّ باعه ويطلق لسانه ، ويتنوّع في نقله عنه لانه ينقل عن خزانة . والله تعالى يشكر ما له بإلهام جمعه من منة ، ويجعل بينه وبين محرّف في كلمه عن مواضعه واقية وجنّة . وهو المسؤول أن يعاملني فيه بالنية التي جمعته لأجلها ، فإنني لم أقصد سوى حفظ أصول هذه اللغة النبوية وضبط فضلها ، اذ عليها مدار أحكام الكتاب العزيز والسنة النبوية ؛ ولأن العالم بغوامضها يعلم ما توافق فيه النية اللسان<sup>٢</sup> ، ويخالف فيه اللسان النية ، وذلك لما رأيت قد غلب ، في هذا الاوان ، من اختلاف الألسنة والألوان ، حتى لقد أصبح اللحن في الكلام يُعدّ لحناً مردوداً ، وصار النطق بالعربية من المعايب معدوداً . وتنافس الناس في تصانيف الترجمات في اللغة الاعجمية ، وتفاصحوها في غير اللغة العربية ، فجمعت هذا الكتاب في زمن أهله بغير لغته يفخرون ، وصنعت كما صنع نوح الفلك وقومه منه يسفرون ، وسميته لسان العرب ،

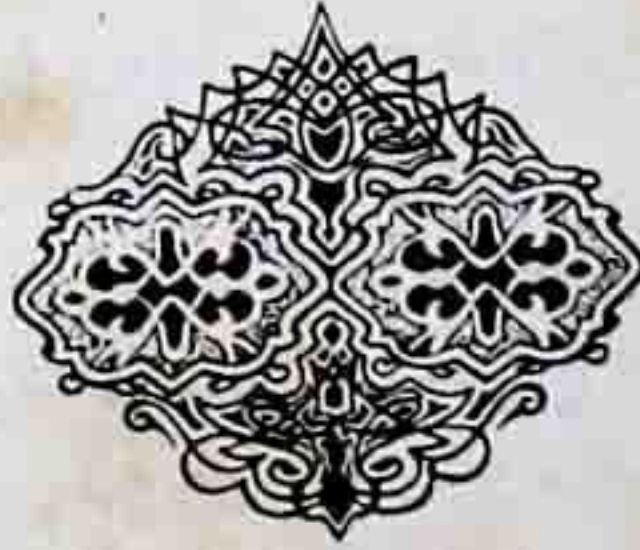
١ نسخة بتوشيح .

٢ نسخة بالعربية .



وأرجو من كرم الله تعالى أن يرفع قدر هذا الكتاب وينفع بعلومه الزاخرة ، ويصل النفع به بتناقل العلماء له في الدنيا وينطق أهل الجنة به في الآخرة ؛ وأن يكون من الثلاث التي ينقطع عمل ابن آدم اذا مات الا منها ؛ وأن أنال به الدرجات بعد الوفاة بانتفاع كل من عمل بعلومه أو نقل عنها ؛ وأن يجعل تأليفه خالصاً لوجهه الجليل ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

قال عبد الله محمد بن المكرّم : شرطنا في هذا الكتاب المبارك ان نرتبه كما رتب الجوهرى صحاحه ، وقد قمنا ، والمنة لله ، بما شرطناه فيه . إلا أن الأزهرى ذكر ، في أواخر كتابه ، فصلاً جمع فيه تفسير الحروف المقطعة ، التي وردت في أوائل سور القرآن العزيز ، لأنها ينطق بها مفرقة غير مؤلفة ولا منتظمة ، فتد كل كلمة في بابها ، فجعل لها باباً بمفردها ؛ وقد استخرت الله تعالى وقدّمته في صدر كتابي لفائدتين : أهمها مقدمتها ، وهو التبرك بتفسير كلام الله تعالى الخاص به ، الذي لم يشاركه أحد فيه الا من تبرّك بالنطق به في تلاوته ، ولا يعلم معناه إلا هو ، فاخترت الابتداء به لهذه البركة ، قبل الخوض في كلام الناس ؛ والثانية أنها اذا كانت في أوّل الكتاب كانت أقرب الى كل مطالع من آخره ، لأن العادة أن يطالع أوّل الكتاب ليكشف منه ترتيبه وغرض مصنفه ، وقد لا يتها للمطالع أن يكشف آخره ، لانه إذا اطلع من خطبته أنه على ترتيب الصحاح أيس ان يكون في آخره شيء من ذلك ، فلهدا قدّمته في أوّل الكتاب .





## باب تفسير الحروف المقطعة

روى ابن عباس رضي الله عنهما في الحروف المقطعة، مثل ألم ألمص ألمر وغيرها، ثلاثة أقوال: أحدها أن قول الله عز وجل: ألم أقسم بهذه الحروف ان هذا الكتاب، الذي أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم، هو الكتاب الذي من عند الله عز وجل لا شك فيه، قال هذا في قوله تعالى: ألم ذلك الكتاب لا ريب فيه؛ والقول الثاني عنه: إن الرحم ن اسم الرحمن مقطوع في اللفظ، موصل في المعنى؛ والقول الثالث عنه إنه قال: ألم ذلك الكتاب، قال: ألم معناه أنا الله أعلم وارى.

وروى عكرمة في قوله: ألم ذلك الكتاب قال: ألم قسم؛ وروى عن السدي قال: بلغني عن ابن عباس انه قال: ألم اسم من أسماء الله وهو الاسم الاعظم؛ وروى عكرمة عن ابن عباس: ألم وألم وحم حروف معرفة أي بنيت معرفة، قال أبي فحدثت به الاعمش فقال: عندك مثل هذا ولا تحدثنا به! وروى عن قتادة قال: ألم اسم من أسماء القرآن، وكذلك حم ويس، وجميع ما في القرآن من حروف الهجاء في أوائل السور.

وسئل عامر عن فواتح القرآن، نحو حم ونحو ص وألم وألر. قال: هي اسم من أسماء الله مقطعة بالهجاء، اذا وصلتها كانت اسماً من أسماء الله. ثم قال عامر، الرحمن<sup>٢</sup>. قال: هذه فاتحة ثلاث سور، إذا جمعتهن كانت اسماً من أسماء الله تعالى.

وروى أبو بكر بن أبي مريم عن ضمرة بن حبيب وحكيم بن عمير وراشد بن سعد<sup>٣</sup> قالوا: المر والمص والم وأشباه ذلك، وهي ثلاثة عشر حرفاً، ان فيها اسم الله الاعظم.

وروي عن ابي العالية في قوله: ألم قال: هذه الاحرف الثلاثة من التسعة والعشرين حرفاً ليس فيها حرف إلا وهو مفتاح اسم من أسماء الله، وليس فيها حرف إلا وهو في آلائه وبلائه، وليس فيها حرف إلا وهو في مدة قوم وآجالهم.

قال وقال عيسى بن عمر: أعجب انهم ينطقون بأسمائه ويعيشون في رزقه كيف يفكرون به: فالالف مفتاح اسمه الله، والام مفتاح اسمه لطيف، وميم مفتاح اسمه مجيد. فالالف آلاء الله، واللام لطف الله، والميم مجد الله، والالف واحد، واللام ثلاثون، والميم اربعون.

وروي عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: ألم آية، وحم آية.

وروي عن أبي عبيدة أنه قال: هذه الحروف المقطعة حروف الهجاء، وهي افتتاح كلام ونحو ذلك. قال الاخفش: ودليل ذلك أن الكلام الذي ذكر قبل السورة قد تم.

١ قوله «حروف معرفة النح» كذا بالاصول التي بأيدينا ولعل الاول مفرقة.

٢ الرحمن «قال هذه النح» كذا بالنسخ التي بأيدينا والمناسب لما بعده ان تكتب مفرقة هكذا الرحمن قال هذه فاتحة ثلاث النح.

٣ قوله «وراشد بن سعد» في نسخة وراشد بن سعد.



وروي سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه قال : في كهيص هو كافٍ ، هادي ، بين ، عزيز ، صادق ؛ جعل اسم اليبين مشتقاً من اليبين ، وسنوسع القول في ذلك في ترجمة يمين ان شاء الله تعالى .

وزعم قطرب أن ال والمص والم وكهيص وص وق ويس ون ، حروف المعجم لتدل أن هذا القرآن مؤلف من هذه الحروف المقطعة التي هي : حروف ا ب ت ث ، فجاء بعضها مقطوعاً ، وجاء تمامها مؤلفاً ليدل القوم ، الذين نزل عليهم القرآن ، أنه بحر وفهم التي يعقلونها لا ريب فيه .

قال ، ولقطرب وجه آخر في الم : زعم انه يجوز أن يكون لما لغا القوم في القرآن فلم يفهموه حين قالوا : « لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه » أنزل عليهم ذكر هذه الحروف لانهم لم يعتادوا الخطاب بتقطيع الحروف ، فسكتوا لما سمعوا الحروف طمعاً في الظفر بما يجبون ، ليفهموا ، بعد الحروف ، القرآن وما فيه ، فتكون الحجة عليهم أثبت ، اذا جحدوا بعد تفهم وتعلم .

وقال أبو اسحق الزجاج : المختار من هذه الاقاويل ما روي عن ابن عباس وهو : أن معنى الم أنا الله أعلم ، وأن كل حرف منها له تفسير . قال : والدليل على ذلك أن العرب تنطق بالحرف الواحد تدل به على الكلمة التي هو منها ، وأنشد :

قلت لها قفي فقالت قـ

فنتق بقاف فقط تريد آف . وأنشد أيضاً :

ناديتهم أن أجموا ألاتا ! قالوا ، جميعاً ، كلهم : ألاتا !

قال تفسيره : نادوهم أن أجموا ألاتا تركبون ؟ قالوا جميعاً : ألاتا فاركبوا ؛ فانما نطق بتاء وفاء كما نطق الاوّل بقاف .

وقال : وهذا الذي اختاروه في معنى هذه الحروف ، والله أعلم بحقيقتها .  
وروي عن الشعبي أنه قال : لله عز وجل ، في كل كتاب ، سرّ ، وسرّه ، في القرآن ، حروف الهجاء المذكورة في اوائل السور .

وأجمع النحويون : أن حروف التهجي ، وهي الالف والباء والتاء والثاء وسائر ما في القرآن منها ، انها مبنية على الوقف ، وانها لا تعرب . ومعنى الوقف أنك تقدر أن تسكت على كل حرف منها ، فالنطق بها : الم .

والدليل على أن حروف الهجاء مبنية على السكت ، كما بني العدد على السكت ، أنك تقول فيها بالوقوف ، مع الجمع ، بين ساكنين ، كما تقول ، إذا عددت واحد اثنان ثلاثة اربعة ، فتقطع ألف اثنين ، والف اثنين ألف وصل ، وتذكر الهاء في ثلاثة وأربعة ؛ ولولا أنك تقدر السكت لقلت ثلاثة ، كما تقول ثلاثة يا هذا ، وحقها من الاعراب ان تكون سواكن الاواخر .

وشرح هذه الحروف وتفسيرها : ان هذه الحروف ليست تجري مجرى الاسماء المتكئة والافعال المضارعة التي يجب لها الاعراب ، فانما هي تقطيع الاسم المؤلف الذي لا يجب الاعراب الا مع كماله ، فقولك جعفر لا يجب أن تعرب منه الجيم ولا العين ولا الفاء ولا الراء دون تكميل الاسم ؛ وانما هي حكايات

١ في نسخة بالوقف .



وضعت على هذه الحروف ، فان أجريتها مجرى الاسماء وحدثت عنها قلت : هذه كاف حنة ، وهذا كاف حسن ؛ وكذلك سائر حروف المعجم ، فمن قال : هذه كاف أنت بمعنى الكلمة ، ومن ذكر فلمعنى الحرف ، والاعراب وقع فيها لانك تخرجها من باب الحكاية . قال الشاعر :

كافاً وميمين وسيناً طاسماً

وقال آخر :

كا بُيِّنَتْ كافٌ تلوح وميمها

فذكر طاسماً لأنه جعله صفة للسين ، وجعل السين في معنى الحرف ، وقال كاف تلوح فانت الكاف لأنه ذهب بها الى الكلمة . وإذا عطفت هذه الحروف بعضها على بعض أعربتها فقلت : ألف وباء وتاء وتاء الى آخرها والله اعلم .

وقال أبو حاتم : قالت العامة في جمع حم وطس طواسين وحواميم . قال : والصواب ذوات طس وذوات حم وذوات الم . وقوله تعالى يس كقوله عز وجل الم وحم وأوائل السور .

وقال عكرمة معناه يا إنسان ، لانه قال : إنك لمن المرسلين .

وقال ابن سيده : الالف والاليف حرف هجاء . وقال الاخفش هي من حروف المعجم مؤنثة وكذلك سائر الحروف . وقال : وهذا كلام العرب ، واذا ذكرت جاز .

وقال سيبويه : حروف المعجم كلها تذكر وتؤنث كما أن الانسان يذكر ويؤنث .

قال : وقوله عز وجل الم والمص والمر .

قال الزجاج : الذي اخترنا في تفسيرها قول ابن عباس : ان ألم انا الله اعلم ؛ وألمص انا الله اعلم وافصل ؛ وألمر انا الله اعلم وأرى .

قال بعض النحويين : موضع هذه الحروف رفع بما بعدها او ما بعدها رفع بها . قال : المص كتاب ، فكتاب مرتفع بالمص ؛ وكان معناه المص حروف كتاب أنزل اليك . قال : وهذا لو كان كما وصف لكان بعد هذه الحروف أبداً ذكر الكتاب ، فقوله : الم الله لا إله الا هو الحي القيوم ، يدل على ان الم رافع لها على قوله ، وكذلك يس والقرآن الحكيم ، وكذلك حم عسق ، كذلك يوحى اليك ، وقوله حم والكتاب المبين انا انزلناه ، فهذه الاشياء تدل على ان الامر على غير ما ذكر . قال ولو كان كذلك ايضاً لما كان الم وحم مكررين .

قال وقد اجمع النحويون على ان قوله عز وجل كتاب أنزل إليك مرفوع بغير هذه الحروف ، فالمعنى هذا كتاب أنزل اليك .

وذكر الشيخ ابو الحسن علي الحرالي شيئاً في خواص الحروف المنزلة أوائل السور وسنذكره في الباب الذي يلي هذا في ألقاب الحروف .

١ قوله « كما بينت الخ » في نسخة كما بينت .



## باب ألقاب الحروف وطبائعها وخواصها

قال عبد الله محمد بن المكرم: هذا الباب ايضاً ليس من شرطنا لكنني اخترت ذكر السير منه ، وإني لا أضرب صفحاً عنه ليظفر طالبه منه بما يريد ، وينال الافادة منه من يستفيد ، وليعلم كل طالب أن وراء مطلبه مطالب آخر ، وأن الله تعالى في كل شيء سرّاً له فعل وأثر . ولم أوسع القول فيه خوفاً من انتقاد من لا يدريه .

ذكر ابن كيسان في ألقاب الحروف : أن منها المجهور والمهموس ؛ ومعنى المجهور منها أنه لزم موضعه الى انقضاء حروفه ، وحبس النفس أن يجري معه ، فصار مجهوراً لأنه لم يخالطه شيء يغيره ، وهو تسعة عشر حرفاً : الالف والعين والغين والقاف والجيم والباء والضاد واللام والنون والراء والطاء والذال والزاي والظاء والذال والميم والواو والهمزة والياء ؛ ومعنى المهموس منها أنه حرف لان مخرجه دون المجهور ، وجرى معه النفس ، وكان دون المجهور في رفع الصوت ، وهو عشرة احرف : الهاء والحاء والحاء والكاف والشين والسين والتاء والصاد والثاء والفاء ؛ وقد يكون المجهور شديداً ، ويكون رخواً ، والمهموس كذلك .

وقال الخليل بن احمد : حروف العربية تسعة وعشرون حرفاً منها خمسة وعشرون حرفاً صحاح ، لها أحياء ومدارج ، واربعة احرف جوف : الواو والياء والالف اللينة والهمزة ، وسميت جوفاً لأنها تخرج من الجوف ، فلا تخرج في مدرجة من مدارج الحلق ، ولا مدارج اللهاة ، ولا مدارج اللسان ، وهي في الهواء ، فليس لها حيز تنسب اليه الا الجوف .

وكان يقول : الالف اللينة والواو والياء هوائية اي إنها في الهواء . وأقصى الحروف كلها العين ، وأرفع منها الحاء ، ولولا بحة في الحاء لأشبهت العين لتقرب مخرجها منها ، ثم الهاء ، ولولا هتة في الهاء ، وقال مرة اخرى هتة في الهاء ، لأشبهت الحاء لتقرب مخرجها منها ، فهذه الثلاثة في حيز واحد ، وهذه الحروف ألقاب أخر ؛ الحلقية : العين والهاء والحاء والحاء والغين ؛ اللهوية : القاف والكاف ؛ الشجرية : الجيم والشين والضاد ، والشجر مفرج الفم ؛ الاسلية : الصاد والسين والزاي ، لان مبدأها من أسلة اللسان وهي مستدق طرفه ؛ النطعية : الطاء والذال والتاء ، لان مبدأها من نطع الغار الاعلى ؛ اللثوية : الظاء والذال والتاء ، لان مبدأها من اللثة ؛ الذلقية : الراء واللام والنون ؛ الشفوية : الفاء والباء والميم ، وقال مرة شفوية ؛ الهوائية : الواو والالف والياء . وسنذكر في صدر كل حرف ايضاً شيئاً مما يخصه .

واما ترتيب كتاب العين وغيره ، فقد قال الليث بن المظفر : لما اراد الخليل بن احمد الابتداء في كتاب العين أعمل فكره فيه ، فلم يمكنه ان يبتدىء في اول حروف المعجم ، لان الالف حرف معتل ، فلما فاته اول الحروف كره ان يجعل الثاني اولاً ، وهو الباء ، إلا بحة وبعد استقصاء ، فدبر ونظر الى الحروف كلها وذاقها ، فوجد مخرج الكلام كله من الحلق ، فصير اولها ، في الابتداء ، أدخلها في الحلق . وكان إذا أراد ان يذوق الحرف فتح فاه بألف ثم أظهر الحرف ثم يقول : اب ات اج اع ، فوجد العين اقصاها في الحلق ، وأدخلها ، فجعل اول الكتاب العين ؛ ثم ما قرب مخرجه منها بعد العين الارفع



فالارفع ، حتى اتي على آخر الحروف ، فقلب الحروف عن مواضعها ، ووضعها على قدر مخرجها من الحلق .  
وهذا تأليفه وترتيبه : العين والحاء والماء والحاء والغين والقاف والكاف والجيم والشين والضاد والصاد  
والسين والزاي والطاء والذال والتاء والظاء والذال والتاء والراء واللام والنون والفاء والباء والميم والياء  
والواو والالف .

وهذا هو ترتيب المحكم لابن سيده ، إلا انه خالفه في الاخير ، فرتب بعد الميم الالف والياء والواو .  
ولقد انشدني شخص بدمشق المحروسة ابياتاً ، في ترتيب المحكم ، هي أجود ما قيل فيها :  
عليك حروفاً هن خير غوامض ، قيود كتاب ، جل ، شأناً ، ضوابطه  
صراط سوي ، زل طالب دحضه ، تزيد ظهوراً ذا ثبات روابطه  
لذلك نلتد فوزاً بمحكم ، مصنفه ، ايضاً ، يفوز وضابطه

وقد انتقد هذا الترتيب على من رتب . وترتيب سبويه على هذه الصورة : الهزة والماء والعين والحاء  
والحاء والغين والقاف والكاف والضاد والجيم والشين واللام والراء والنون والطاء والذال والتاء والصاد  
والزاي والسين والظاء والذال والتاء والفاء والباء والميم والياء والالف والواو .

وأما تقارب بعضها من بعض وتباعدها ، فان لها سرّاً ، في النطق ، يكشفه من تعناه ، كما انكشف  
لنا سرّه في حل المترجمات ، لشدة احتياجنا الى معرفة ما يتقارب بعضه من بعض ، ويتباعد بعضه من  
بعض ، ويتركب بعضه مع بعض ، ولا يتركب بعضه مع بعض ؛ فان من الحروف ما يتكرر ويكثر  
في الكلام استعماله ، وهو : ال م ه و ي ن ؛ ومنها ما يكون تكراره دون ذلك ، وهو : ر ع ف  
ت ب ك د س ق ح ج ، ومنها ما يكون تكراره اقل من ذلك ، وهو : ظ غ ط ز ث خ ض ش ص  
ذ . ومن الحروف ما لا يخلو منه اكثر الكلمات ، حتى قالوا : ان كل كلمة ثلاثية فصاعداً لا يكون  
فيها حرف او حرفان منها ، فليست بعربية ، وهي ستة احرف : د ب م ن ل ف ؛ ومنها ما لا يتركب  
بعضه مع بعض ، اذا اجتمع في كلمة ، الا ان يقدم ، ولا يجتمع ، اذا تأخر ، وهو : ع ه ، فان العين  
اذا تقدمت تركبت ، واذا تأخرت لا تتركب ؛ ومنها ما لا يتركب ، اذا تقدم ، ويتركب ، اذا  
تأخر ، وهو : ض ج ، فان الضاد اذا تقدمت تركبت ، واذا تأخرت لا تتركب في أصل العربية ؛ ومنها  
ما لا يتركب بعضه مع بعض لا إن تقدم ولا إن تأخر ، وهو : س ث ض ز ظ ص ، فاعلم ذلك .

وأما خواصها : فان لها اعمالاً عظيمة تتعلق بأبواب جليلة من انواع المعالجات ، واوضاع الطلسمات ،  
ولها نفع شريف بطبائعها ، ولها خصوصية بالافلاك المقدسة وملائمة لها ، ومنافع لا يحصيها من يصفها ،  
ليس هذا موضع ذكرها ، لكننا لا بد ان نلوح بشيء من ذلك ، ننبه على مقدار نعم الله تعالى على من  
كشف له سرّها ، وعلّمه علمها ، وأباح له التصرف بها . وهو أن منها ما هو حار يابس طبع النار ، وهو :  
الالف والماء والطاء والميم والفاء والشين والذال ، وله خصوصية بالمثلثة النارية ؛ ومنها ما هو بارد يابس  
طبع التراب ، وهو : الباء والواو والياء والنون والصاد والتاء والضاد ، وله خصوصية بالمثلثة الترابية ؛  
ومنها ما هو حار رطب طبع الهواء ، وهو : الجيم والزاي والكاف والسين والقاف والتاء والظاء ، وله

١ قوله « فان الضاد اذا تقدمت الخ » ، الاول في التفريع ان يقال فان الجيم اذا تقدمت لا تتركب واذا تأخرت تتركب وان  
كان ذلك لازماً لكلامه .



خصوصية بالمثلثة الهوائية ؛ ومنها ما هو بارد رطب طبع الماء ، وهو : الدال والحاء واللام والعين والراء والحاء والغين ، وله خصوصية بالمثلثة المائية .

ولهذه الحروف في طبائعها مراتب ودرجات ودقائق وثوان وثالث وروابع وخوامس يوزن بها الكلام ، ويعرف العمل به علماءه ؛ ولولا خوف الاطالة ، وانتقاد ذوي الجهالة ، وبُعد اكثر الناس عن تأمل دقائق صنع الله وحكمته ، لذكرت هنا اسراراً من افعال الكواكب المقدسة ، اذا مازجتها بالحروف تحرق عقول من لا اهتدى اليها ، ولا هجم به تنقيبه وبجئه عليها . ولا انتقاد عليّ في قول ذوي الجهالة ، فان الزمخشري ، رحمه الله تعالى ، قال في تفسير قوله عز وجل : وجعلنا السماء سقفاً محفوظاً ، وهم عن آياتها معرضون ، قال : عن آياتها اي عما وضع الله فيها من الادلة والعبء ، كالشمس والقمر ، وسائر النيرات ، ومدايرها وطلوعها وغروبها على الحساب القويم ، والترتيب العجيب ، الدال على الحكمة البالغة والقدرة الباهرة .

قال وأيّ جهل أعظم من جهل من أعرض عنها ، ولم يذهب به وهمه الى تدبرها والاعتبار بها ، والاستدلال على عظمة شأن من اوجدها عن عدم ، ودبرها ونصبها هذه النصبه ، واودعها ما اودعها بما لا يعرف كنهه الا هو جلت قدرته ، ولطف علمه . هذا نص كلام الزمخشري رحمه الله .

وذكر الشيخ ابو العباس احمد البوني رحمه الله قال : منازل القمر ثمانية وعشرون منها اربعة عشر فوق الارض ؛ ومنها اربعة عشر تحت الارض . قال : وكذلك الحروف : منها اربعة عشر مهملة بغير نقط ، واربعة عشر معجمة بنقط ، فما هو منها غير منقوط ، فهو اشبه بمنازل السعود ، وما هو منها منقوط ، فهو منازل النحوس والمرتجات ؛ وما كان منها له نقطة واحدة ، فهو اقرب الى السعود ؛ وما هو بنقطتين ، فهو متوسط في النحوس ، فهو الممتزج ، وما هو بثلاث نقط ، فهو عام النحوس . هكذا وجدته .

والذي نراه في الحروف انها ثلاثة عشر مهملة وخمسة عشر معجمة ، إلا أن يكون كان لهم اصطلاح في النقط تغير في وقتنا هذا .

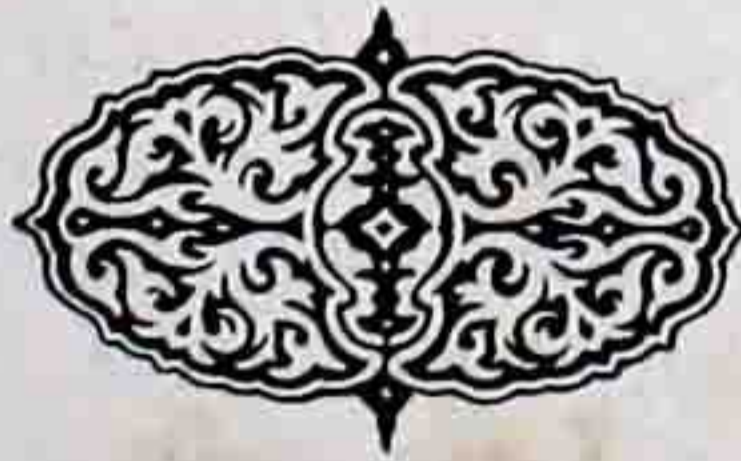
وأما المعاني المنتقع بها من قواها وطبائعها فقد ذكر الشيخ ابو الحسن عليّ الحرالي والشيخ ابو العباس احمد البوني والبعليكي وغيرهم ، رحمهم الله ، من ذلك ما اشتملت عليه كتبهم من قواها وتأثيراتها ، وبما قيل فيها أن تتخذ الحروف اليابسة وتجمع متواليات ، فتكون متقوية لما يراد فيه تقوية الحياة التي تسميها الاطباء الغريزية ، او لما يراد دفعه من آثار الامراض الباردة الرطبة ، فيكتبها ، او يرقى بها ، او يسقيها لصاحب الحمى البلغمية والمفلوج والملووق . وكذلك الحروف الباردة الرطبة ، اذا استعملت بعد تتبعها ، وعولج بها رقية ، او كتابة او سقياً ، من به حمى محرقة ، او كتبت على ورم حار ، وخصوصاً حرف الحاء لانها ، في عالمها ، عالم صورة ، واذا اقتصر على حرف منها كتب بعده ، فيكتب الحاء مثلاً ثمانين مرات ، وكذلك ما تكتبه من المفردات تكتبه بعده . وقد شاهدنا نحن ذلك في عصرنا ، ورأينا ، من معلمي الكتابة وغيرهم ، من يكتب على حدود الصبيان ، اذا تورمت ، حروف أيجد بكما لها ، ويعتقد أنها مفيدة ، وربما افادت ، وليس الامر كما اعتقد ، وإنما لما جهل اكثر الناس طبائع الحروف ، ورأوا ما يكتب منها ، ظنوا الجميع أنه مفيد ، فكتبوها كلها .



وشاهدنا ايضاً من يقلقه الصداع الشديد ويمنعه القرآن<sup>١</sup> ، فيكتب له صورة لوح ، وعلى جوانبه ناهات اربع ، فيبرأ بذلك من الصداع . وكذلك الحروف الرطبة اذا استعملت رقى ، او كتابة ، او سقياً ، قوت المنة وادامت الصحة وقوت على الباه ؛ واذا كتبت للصغير حسن نباته ، وهي اوتار الحروف كلها ؛ وكذلك الحروف الباردة اليابسة ، اذا عولج بها من نزع دم بسقي ، او كتابة ، او بخور ، ونحو ذلك من الامراض . وقد ذكر الشيخ محيي الدين بن العربي ، في كتبه ، من ذلك ، جملاً كثيرة . وقال الشيخ علي الحرالي رحمه الله : إن الحروف المنزلة اوائل السور وعدتها ، بعد اسقاط مكررها ، اربعة عشر حرفاً ، وهي : الالف والهاء والحاء والطاء والياء والكاف واللام والميم والراء والسين والعين والصاد والقاف والنون ، قال : إنها يُقتصر بها على مداواة السموم ، وتقاوم السموم باضدادها ، فيسقى للدغ العترب حارها ، ومن نهشة الحية باردها الرطب ، او تكتب له ؛ وتجري المحاولة ، في الامور ، على نحو من الطبيعة ، فتسقى الحروف الحارة الرطبة للتفريح وإذهاب الغم ؛ وكذلك الحارة اليابسة لتقوية الفكر والحفظ ، والباردة اليابسة للثبات والصبر ، والباردة الرطبة لتيسير الامور وتسهيل الحاجات وطلب الصفح والعفو .

وقد صنف البعلبكي في خواص الحروف كتاباً مفرداً ، ووصف لكل حرف خاصية يفعلها بنفسه ، وخاصية بمشاركة غيره من الحروف على اوضاع معينة في كتابه ، وجعل لها نفعاً بفردتها على الصورة العربية ، ونفعاً بفردتها ، اذا كتبت على الصورة الهندية ، ونفعاً بمشاركتها في الكتابة ؛ وقد اشتمل من العجائب على ما لا يعلم مقداره الا من علم معناه .

واما اعمالها في الطلسمات فان الله سبحانه وتعالى فيها سرّاً عجيبيّاً ، وصنعاً جميلاً ، شاهدنا صحة اخبارها ، وجميل آثارها .  
وليس هذا موضع الاطالة بذكر ما جربناه منها ورأيناه من التأثير عنها ، فسبحان مسدي النعمة ، ومؤتي الحكمة ، العالم بمن خلق ، وهو اللطيف الخبير .



١ قوله « القرآن » كذا بالنسخ ولعل الاظهر القرار .



## حرف الهمزة

نذكر ، في هذا الحرف ، الهمزة الاصلية ، التي هي لام الفعل ؛ فاما المبدلة من الواو نحو العزاء ، الذي اصله عزاو ، لانه من عزوت ، او المبدلة من الياء نحو الالباء ، الذي اصله اباي ، لانه من ابيت ، فنذكره في باب الواو والياء ، ونقدم هنا الحديث في الهمزة .

قال الازهري : اعلم أن الهمزة لا هجاء لها ، انما تكتب مرة ألفاً ومرة ياء ومرة واوآ ؛ والالف اللينة لا حرف لها ، انما هي جزء من مدة بعد فتحة . والحروف ثمانية وعشرون حرفاً مع الواو والالف والياء ، وتم بالهمزة تسعة وعشرين حرفاً . والهمزة كالحرف الصحيح ، غير أن لها حالات من التلين والحذف والابدال والتحقيق تعتل ، فألحقت بالاحرف المعتلة الجوف ، وليست من الجوف ، انما هي حلقية في اقصى الفم ؛ ولها ألقاب كألقاب الحروف الجوف ، فمنها همزة التأنيث ، كهمزة الحمراء والنفساء والعشراء والحشاء ، وكل منها مذكور في موضعه ؛ ومنها الهمزة الاصلية في آخر الكلمة مثل : الحفاء والبواء والوطاء والظواء ؛ ومنها الواو والياء والواو ؛ ومنها الهمزة المبدلة من الياء والواو ؛ ومنها الهمزة الساكنة نحو : همزة وائل وطائف ، وفي الجمع نحو كتاب وسراير ؛ ومنها الهمزة الزائدة نحو : همزة الشمال والشامل والفرقى ؛ ومنها الهمزة التي تزداد لئلا يجتمع ساكنان نحو : اطمان واشماز وازبار وما شاكلها ؛ ومنها همزة الوقفة في آخر الفعل لغة لبعض دون بعض نحو قولهم للمرأة : قولي ، وللرجلين قولاً ، وللجميع قولوا ؛ واذا وصلوا الكلام لم يهزوا ، ويهزون لا اذا وقفوا عليها ؛ ومنها همزة التوهم ، كما روى الفراء عن بعض العرب أنهم يهزون ما لا همز فيه اذا ضارع المهوز . قال : وسعت امرأة من غني تقول : رثأت زوجي بايات ، كأنها لما سمعت رثأت اللبن ذهبت الى أن مرثية الميت منها . قال : ويقولون لبأت بالحج وحلات السويق ، فيغلطون لان حلات يقال في دفع العطشان عن الماء ، ولبأت يذهب بها اللبا . وقالوا : استنشأت الريح والصواب استنشيت ، ذهبوا به الى قولهم نشأ السحاب ؛ ومنها الهمزة الاصلية الظاهرة نحو همز الحباء والدفء والكفء والعبء وما اشبهها ؛ ومنها اجتماع همزتين في كلمة واحدة نحو همزتي الرثاء والحائثاء ؛ واما الضياء فلا يجوز همز يائه ، والمدة الاخيرة فيه همزة اصلية من ضاء يضيء ضوءاً . قال ابو العباس احمد بن يحيى فيمن همز ما ليس بهموز :

و كنت أَرَجِي بِرَ تَعْمَانَ ، حائراً ، فَلَوْأُ بِالْعَيْنَيْنِ وَالْأَنْفِ حَائِرُ

اراد لوى ، فهمز ، كما قال :

كَمْ شَتْرِي بِالْحَمْدِ مَا لَا يَضِيرُهُ



قال ابو العباس : هذه لغة من يهز ما ليس بهموز . قال : والناس كلهم يقولون ، اذا كانت الهزة طرفاً ، وقبلها ساكن ، حذفوها في الحذف والرفع ، واثبتوها في النصب ، الا الكسائي وحده ، فانه يثبتها كلها .

قال واذا كانت الهزة وسطى اجمعوا كلهم على ان لا تسقط .

قال واختلف العلماء باي صورة تكون الهزة ، فقالت طائفة : نكتبها بجرمة ما قبلها وهم الجماعة ؛ وقال اصحاب القياس : نكتبها بجرمة نفسها ؛ واحتجت الجماعة بان الحظ ينوب عن اللسان .

قال وانما يلزمنا ان نترجم بالحظ ما نطق به اللسان . قال ابو العباس وهذا هو الكلام .

قال : ومنها اجتماع الهمزتين بمعنىين واختلاف النحويين فيهما . قال الله عز وجل : **أَأَنْذَرْتُمْ** ام لم تنذرهم لا يؤمنون . من القراء من يحقق الهمزتين فيقرأ **أَأَنْذَرْتُمْ** ، قرأ به عاصم وحمزة والكسائي ، وقرأ ابو عمرو **آأَنْذَرْتُمْ** مطوالة ؛ وكذلك جميع ما اشبهه نحو قوله تعالى : **آأَنْتِ قَلْتِ لِلنَّاسِ** ، **آأَلِدِ** وانا عجوز ، **آأَلِهْ** مع الله ؛ وكذلك قرأ ابن كثير ونافع ويعقوب بهزة مطوالة ، وقرأ عبد الله بن ابي اسحق **آَأَنْذَرْتُمْ** بالالف بين الهمزتين ، وهي لغة سائرة بين العرب . قال ذو الرمة :

تَطَالَلتُ ، فاستشرفته ، فعرفته ، فقلت له : **آأَنْتِ زَيْدُ الْارَابِ** ؟

وأشد احمد بن يحيى :

خِرِقٌ اذا ما القومُ أجروا فُكاهةً تَذَكَّرَ آإِيَاهُ يَعْثُونَ أم قِرْدَا ؟

وقال الزجاج : زعم سيبويه أن من العرب من يحقق الهزة ولا يجمع بين الهمزتين ، وإن كانتا من كلمتين . قال : وأهل الحجاز لا يحققون واحدة منهما .

وكان الخليل يرى تخفيف الثانية ، فيجعل الثانية بين الهزة والالف ولا يجعلها ألفاً خالصة . قال : ومن جعلها ألفاً خالصة ، فقد اخطأ من جهتين : إحداهما أنه جمع بين ساكنين ، والاخرى أنه أبدل من هزة متحركة ، قبلها حركة ، ألفاً ، والحركة الفتح . قال : وانما حق الهزة ، اذا تحركت وانفتح ما قبلها ، ان تجعل بين بين ، أعني بين الهزة وبين الحرف الذي منه حركتها ، فتقول في **سأل سأل** ، وفي **رؤف رؤف** ، وفي **بئس بئس** ، وهذا في الحظ واحد ، وانما تحكمه بالمشافهة . قال : وكان غير الخليل يقول في مثل قوله **« فقد جاء اشراطها »** أن تخفف الاولى .

قال سيبويه : جماعة من العرب يقرأون : **فقد جاء اشراطها** ، يحققون الثانية ويخففون الاولى . قال والى هذا ذهب ابو عمرو بن العلاء .

قال : وأما الخليل ، فانه يقرأ بتحقيق الاولى وتخفيف الثانية .

قال : وانما اخترت تخفيف الثانية لاجتماع الناس على بدل الثانية في قولهم : **آدم وآخر** ، لان الاصل في **آدم آدم** ، وفي **آخر آخر** .



قال الزجاج : وقول الخليل أقيس ، وقول أبي عمرو جيد أيضاً .

وأما الميزتان ، إذا كانتا مكسورتين ، نحو قوله : على البغاء إن أردن تحصناً ؛ وإذا كانتا مضمومتين نحو قوله : أولياء أولئك ، فان أبا عمرو يخفف الهززة الأولى منهما ، فيقول : على البغاء ان ، وأولياء أولئك ، فيجعل الهززة الأولى في البغاء بين الهززة والياء ويكسرهما ، ويجعل الهززة في قوله : أولياء أولئك ، الأولى بين الواو والهززة ويضماها .

قال : وجملة ما قاله في مثل هذه ثلاثة أقوال : أحدها ، وهو مذهب الخليل ، أن يجعل مكان الهززة الثانية همزة بين بين ، فإذا كان مضموماً جعل الهززة بين الواو والهززة . قال : أولياء أولئك ، على البغاء ان ؛ وأما أبو عمرو فيقرأ على ما ذكرنا ؛ وأما ابن أبي اسحق وجماعة من القراء ، فانهم يجمعون بين الميزتين ؛ وأما اختلاف الميزتين نحو قوله تعالى : كما آمن السفهاء ألا ، فاكثر القراء على تحقيق الميزتين ؛ وأما أبو عمرو ، فانه يحقق الهززة الثانية في رواية سيبويه ، ويخفف الأولى ، فيجعلها بين الواو والهززة ، فيقول : السفهاء ألا ، ويقرأ من في السماء أن ، فيحقق الثانية ؛ وأما سيبويه والخليل فيقولان : السفهاء ولا ، يجعلان الهززة الثانية واواً خالصة . وفي قوله تعالى : أأنتم من في السماء بن ، ياء خالصة ، والله اعلم .

قال وبما جاء عن العرب في تحقيق الهمز وتلينه ونحويله وحذفه ، قال ابو زيد الأنصاري : الهمز على ثلاثة اوجه : التحقيق والتخفيف والتحويل . فالتحقيق منه أن تعطى الهززة حقها من الاشباع ، فإذا اردت أن تعرف إشباع الهززة ، فاجعل العين في موضعها ، كقولك من الحبء : قد خبات لك بوزن خبعت لك ، وقرأت بوزن قرعت ، فانا أخبع وأقرع ، وانا خابع وخابىء وقارىء نحو قارع ، بعد تحقيق الهززة بالعين ، كما وصفت لك ؛ قال : والتخفيف من الهمز انما سموه تخفيفاً لانه لم يعط حقه من الاعراب والاشباع ، وهو مشرب همزاً ، تصرف في وجوه العربية بمنزلة سائر الحروف التي تحرك ، كقولك : خبات وقرات ، فجعل الهززة ألفاً ساكنة على سكونها في التحقيق ، اذا كان ما قبلها مفتوحاً ، وهي كسائر الحروف التي يدخلها التحريك ، كقولك : لم يخبا الرجل ، ولم يقرأ القرآن ، فكسر الالف من يخبا ويقرأ لسكون ما بعدها ، فكأنك قلت لم يخبِيرُ جُلُ ولم يقرَيْلِقرُ آن ، وهو يخبو ويقرأ ، فيجعلها واواً مضمومة في الادراج ؛ فان وقفها جعلتها ألفاً غير أنك تهبها للضة من غير أن تظهر ضمها ، فتقول : ما أخباه وأقرأه ، فتحرك الألف بفتح لبقية ما فيها من الهززة كما وصفت لك ؛ وأما التحويل من الهمز ، فان تحوّل الهمز الى الياء والواو ، كقولك : قد خبيت المتاع فهو مخبي ، فهو يخباه ، فاعلم ، فيجعل الياء ألفاً حيث كان قبلها فتحة نحو الف يسعى ويخشى لان ما قبلها مفتوح .

قال : وتقول رفوت الثوب رفواً ، فحولت الهززة واواً كما ترى ، وتقول لم يخب عني شيئاً فتسقط موضع اللام من نظيرها من الفعل للاعراب ، وتدع ما بقي على حاله متحركاً ؛ وتقول ما أخباه ، فتسكن الألف المحولة كما أسكنت الألف من قولك ما أخشاه وأسماه .

قال : ومن يحقق الهمز قولك للرجل : يَلْتَوِمُ ، كأنك قلت يلعم ، اذا كان مخيلاً ، وأسديزير كقولك يزعر ؛ فاذا اردت التخفيف قلت للرجل : يَلْتَمُ ، وللأسد يَزِرُ على ان القيت الهززة من قولك يلؤم ويزر ، وحركت ما قبلها بجر كنها على الضم والكسر ، اذا كان ما قبلها ساكناً ؛ فاذا اردت



تحويل الهززة منها قلت للرجل يلوم فجعلتها واوا ساكنة لانها تبعت ضمة ، والأسد يزير فجعلتها ياء للكسرة قبلها نحو يبيع ويخيط ؛ وكذلك كل همزة تبعت حرفاً ساكناً عدلتها الى التخفيف ، فانك تلقيا وتحرك بحركتها الحرف الساكن قبلها ، كقولك للرجل : سل ، فتحذف الهززة وتحرك موضع الفاء من نظيرها من الفعل بحركتها ، وأسقطت الف الوصل ، إذ تحرك ما بعدها ، وانما يجتلبونها للاسكان ، فاذا تحرك ما بعدها لم يحتاجوا اليها . وقال رؤبة :

وانت يا با مسلم وقينا

ترك الهززة ، وكان وجه الكلام : يا أبا مسلم ، فحذف الهززة ، وهي اصلية ، كما قالوا لا أب لك ، ولا ابا لك ، ولا بابا لك ، ولا باباً لغيرك ، ولا باباً لسانك . ومنها نوع آخر من المحقق ، وهو قولك من رأيت ، وانت تأمر : إراً ، كقولك إرع زيداً ، فاذا اردت التخفيف قلت : رزيداً ، فسقطت الف الوصل لتحرك ما بعدها .

قال ابو زيد : وسمعت من العرب من يقول : يا فلان نوبك على التخفيف ، وتحتيفه نوبك ، كقولك إبع بغيك ، اذا امره ان يجعل نحو خبائه نوباً كالطوق يصرف عنه ماء المطر .

قال : ومن هذا النوع رأيت الرجل ، فاذا اردت التخفيف قلت : رأيت ، فحركت الالف بغير اشباع همز ، ولم تسقط الهززة لان ما قبلها متحرك ، وتقول للرجل ترى ذلك على التحقيق . وعامة كلام العرب في يرى وترى وارى ونرى ، على التخفيف ، لم ترد على ان التت الهززة من الكلمة ، وجعلت حركتها بالضم على الحرف الساكن قبلها .

قال ابو زيد : واعلم ان واو فعول ومفعول وياه فعيل وياه التصغير لا يعتقن الهمز في شيء من الكلام ، لان الاسماء طوّلت بها ، كقولك في التحقيق : هذه خطيئة ، كقولك خطيعة ، فاذا ابدلتها الى التخفيف قلت : هذه خطية ، جعلت حركتها ياء للكسرة ؛ وتقول : هذا رجل خبوء ، كقولك خبوع ، فاذا خففت قلت : رجل خبوء ، فتجعل الهززة واوا للضمة التي قبلها ، وجعلتها حرفاً ثانياً في وزن حرفين مع الواو التي قبلها ؛ وتقول : هذا متاع خبوء بوزن مخبوع ، فاذا خففت قلت : متاع مخبوء ، فعولت الهززة واوا للضمة قبلها .

قال أبو منصور : ومن العرب من يدغم الواو في الواو ويشددها ، فيقول : مخبوء . قال أبو زيد : تقول رجل براه من الشرك ، كقولك براع ، فاذا عدلتها الى التخفيف قلت : براو ، فتصير الهززة واوا لانها مضمومة ؛ وتقول : مررت برجل براى ، فتصير ياء على الكسرة ، ورأيت رجلاً براياً ، فتصير ألفاً لانها مفتوحة .

ومن تحقيق الهززة قولهم : هذا غطاء وكساء وخباء ، فتهمز موضع اللام من نظيرها من الفعل لانها غاية ، وقبلها ألف ساكنة ، كقولهم : هذا غطاء وكساع وخباع ، فالعين موضع الهززة ، فاذا جمعت الاثني عشر على سنة الواحد في التحقيق ، قلت : هذان غطاءآن وكساءآن وخباءآن ، كقولك غطاءعان

١ قوله « بالضم » كذا بالنسخ التي بأيدينا ولعله بالفتح .



وكساغان وخباعان ، فتهمز الاثني على سنة الواحد ؛ واذا أردت التخفيف قلت : هذا غطاو وكساو وخباو ، فتجعل الهززة واوآ لأنها مضمومة ؛ وان جمعت الاثني بالتخفيف على سنة الواحد قلت : هذان غطآن وكسآن وخبآن ، فتحرك الالف ، التي في موضع اللام من نظيرها من الفعل ، بغير إشباع ، لان فيها بقية من الهززة ، وقبلها ألف ساكنة ، فاذا أردت تحويل الهززة قلت : هذا غطاو وكساو ، لان قبلها حرفاً ساكناً ، وهي مضمومة ؛ وكذلك الفضاء : هذا فضاو ، على التحويل ، لان ظهور الواو هنا أخف من ظهور الياء ، وتقول في الاثني ، اذا جمعتهما على سنة تحويل الواو : هما غطاوان وكساوان وخبأوان وفضاوان .

قال أبو زيد وسمعت بعض بني فزارة يقول : هما كسايان وخبايان وفضايان ، فيحول الواو الى الياء . قال : والواو في هذه الحروف أكثر في الكلام .

قال : ومن تحقيق الهززة قواك : يا زيد متن أنت ، كقولك من عنت ، فاذا عدلت الهززة الى التخفيف قلت : يا زيد من ننت ، كأنك قلت مننت ، لانك أسقطت الهززة من أنت وحركت ما قبلها بحركتها ، ولم يدخله إدغام ، لان النون الاخيرة ساكنة والاولى متحركة ؛ وتقول من أنا ، كقولك من عنا على التحقيق ، فاذا أردت التخفيف قلت : يا زيد من نا ، كأنك قلت : يا زيد مننا ، ادخلت النون الاولى في الآخرة ، وجعلتها حرفاً واحداً ثقيلًا في وزن حرفين ، لانها متحركة في حال التخفيف ؛ ومثله قوله تعالى : لكننا هو الله ربي ، خففوا الهززة من لكن أنا ، فصارت لكننا ، كقولك لكننا ، ثم أسكنوا بعد التخفيف ، فقالوا لكننا .

قال : وسمعت اعرابياً من قيس يقول : يا أبّ أقبل ويا أبّ أقبل ويا أبّ أقبل ويا أبّ أقبل ، فالتقى الهززة من ...

ومن تحقيق الهززة قواك إفعوعلت من وأبت : إيا وأيت ، كقولك إفعوعلت ، فاذا عدلته الى التخفيف قلت : ايويت وحدها ، وويوت ، والاولى منها في موضع الفاء من الفعل ، وهي ساكنة ، والثانية هي الزائدة ، فحركتها بحركة الهززة قبلها<sup>٢</sup> . وثقل ظهور الواو في مفتوحتين ، فهمزوا الولى منها ؛ ولو كانت الواو الولى واو عطف لم يثقل ظهورها في الكلام ، كقولك : ذهب زيد ووافد ، وقدم عمرو وواهب .

قال : واذا أردت تحقيق مُفعوعل من وأبت قلت : مؤأوتّي ، كقولك موعوعي ، فاذا عدلت الى التخفيف قلت : مؤاوي ، فتفتح الواو التي في موضع الفاء بفتحة الهززة التي في موضع العين من الفعل ، وتكسر الواو الثانية ، وهي الثابتة ، بكسر الهززة التي بعدها .

قال أبو زيد وسمعت بعض بني عجلان من قيس يقول : رأيت غلاميبك ، ورأيت غلامبسد ، نحول الهززة التي في أسد وفي أبيت الى الياء ، ويدخلونها في الياء التي في الغلامين ، التي هي نفس الاعراب ، فيظهر ياء ثقيلة في وزن حرفين ، كأنك قلت رأيت غلاميبك ورأيت غلامبسد .

١ كذا يابض بالنسخ التي بأيدينا ولعل الناقط بعد من « باب ويابة » كما بهامش نسخة .  
٢ قوله « الهززة قبلها » كذا بالنسخ أيضاً ولعل الصواب الهززة بعدها كما هو المألوف في التصريف ، وقوله فهمزوا الولى أي صار وويت أويت كرميت وقوله وهي الثابتة لعله وهي الزائدة .



قال وسعت رجلاً من بني كلب يقول : هذه دأبة ، وهذه امرأة شابة ، فهز الالف فيهما وذلك أنه ثقل عليه إسكان الحرفين معاً ، وإن كان الحرف الآخر منها متحركاً . وأنشد الفراء :

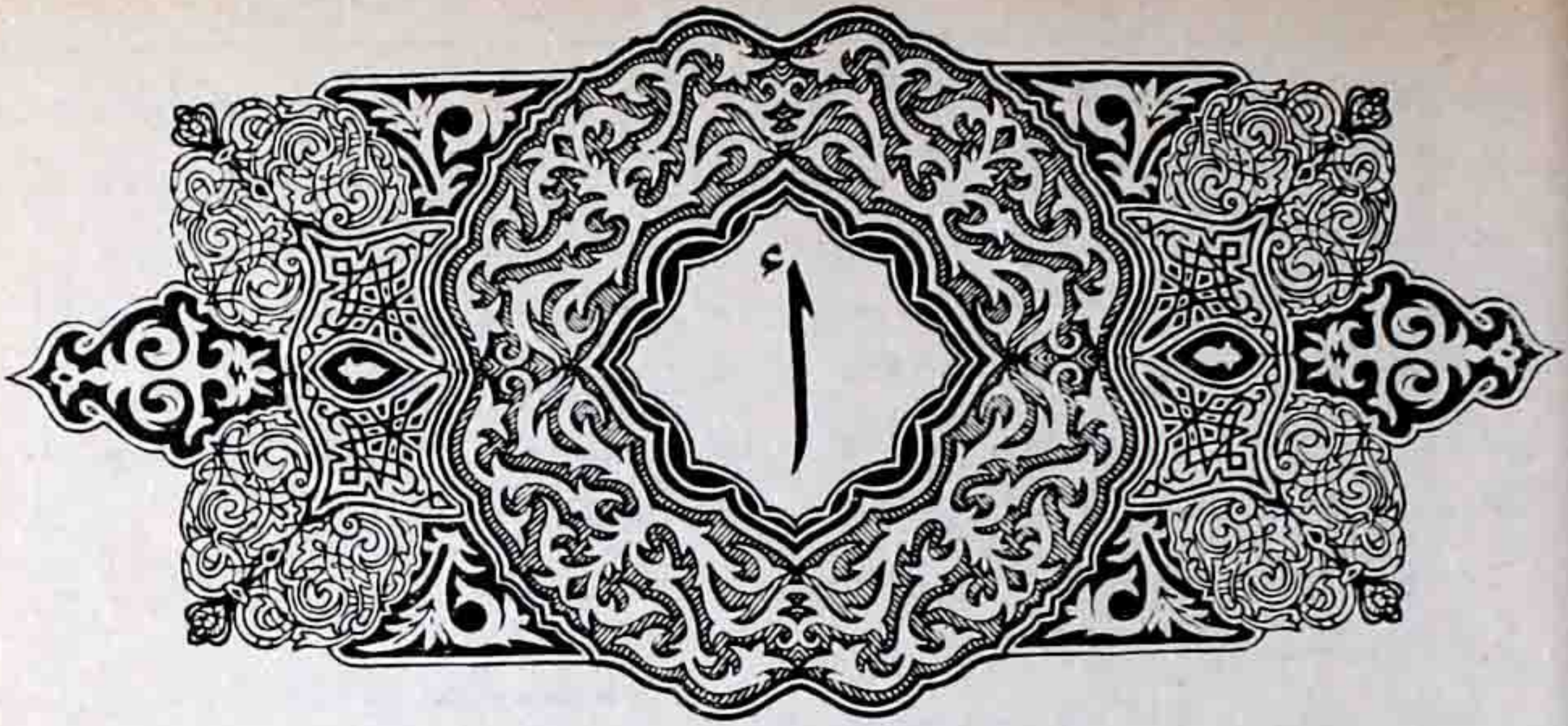
يا عَجَبًا ! لَقَد رَأَيْتُ عَجَبًا : حَمَارَ قَبَّانٍ يَسُوقُ أَرْتَبًا ،

وَأُمَّهَا خَاطِمُهَا أَنْ تَذَهَبًا

قال أبو زيد : أهل الحجاز وهذيل وأهل مكة والمدينة لا ينبرون . وقف عليها عيسى بن عمر فقال : ما آخذ من قول تميم إلا بالنبر وهم أصحاب النبر ؛ وأهل الحجاز إذا اضطروا نبروا . قال : وقال أبو عمر الهذلي قد توضحت فلم يهز وحوها ياء ، وكذلك ما أشبه هذا من باب الهمز . والله تعالى أعلم .







### فصل الهزرة

**أبأ :** قال الشيخ أبو محمد بن برّتي رحمه الله : الأباة لأجمة التصب ، والجمع أباء. قال وربما ذكر هذا الحرف في المعتل من الصّحاح وإن الهزرة أصلها باء. قال : وليس ذلك بمذهب سيّوويه بل يحملها على ظاهرها حتى يقوم دليل أنها من الواو أو من الياء نحو : الرداء لأنه من الرذوية ، والكساء لأنه من الكسوة ، والله أعلم .

**أثأ :** حكى أبو علي ، في التذكرة ، عن ابن حبيب : أثأ أم قيس بن خرار قاتل المقدام ، وهي من بكر وائل . قال : وهو من باب أجأ . قال جرير :

أثبت ليلك ، يا ابن أثأ ، نائماً ،  
وبنو أمامة ، عنك ، غير نيام  
وترى القتال ، مع الكرام ، محرّماً ،  
وترى الزناء ، عليك ، غير حرّام .

١ قوله قال « وهو من باب الت » كذا بالنسخ والذي في شرح القاموس وأشد ياقوت في أجأ لجرير .

**أثأ :** جاء فلان في أثنية من قومه أي جماعة .

قال : وأثأته إذا رميته بسهم ، عن أبي عبيد الأصمعي . أثنته بسهم أي رميته ، وهو حرف غريب . قال وجاء أيضاً أصبح فلان مؤثنتاً أي لا يشتهي الطعام ، عن الشيباني .

**أجأ :** أجأ على فعلٍ بالتحريك : جبل لطيء يذكّر ويؤنث . وهناك ثلاثة أجبل : أجأ وسلّمى والعوّجاء . وذلك ان أجأ اسم رجل تعشق سلّمى وجمعتها العوّجاء ، فهرب أجأ بسلمى وذهبت معها العوّجاء ، فتبعهم بعلم سلمى ، فأدركهم وقتلهم ، وصلب أجأ على أحد الأجبيل ، فسمي أجأ ، وصلب سلمى على الجبل الآخر ، فسمي بها ، وصلب العوّجاء على الثالث ، فسمي باسمها . قال :

إذا أجأ تلفعت بشعافها  
علي ، وأمنت ، بالعماء ، مكلّته

وأصبحت العوّجاء يهتز جيدها ،  
كجيد عروس أصبحت متبدّله



وقول أبي النجم :

قد حيرته حين سلمى وأجا

أراد وأجا فخفض تخفيفاً قياسياً، وعامل اللفظ كما أجاز الحليل رأساً مع ناس، على غير التخفيف البدلي، ولكن على معاملة اللفظ، واللفظ كثيراً ما يراعى في صناعة العربية. ألا ترى أن موضوع ما لا ينصرف على ذلك، وهو عند الأخص على البدل، فأما قوله :

مثل خناذيد أجا وصخره

فإنه أبدل الهمزة فقلبها حرف علة للضرورة، والخناذيد رؤوس الجبال: أي إبل مثل قطع هذا الجبل. الجوهرى: أجا وسلمى جبلان لطبي، ينسب إليهما الأجييون مثل الأجييون. ابن الأعرابي: أجا إذا قر.

أشأ: الأشاء: صغار النخل، واحدها أشاءة.

الأ: الألاء بوزن العلاء: شجر، ورقه وحمله دباغ، يمد ويقتصر، وهو حسن المنظر مرء الطعم، ولا يزال أخضر شتاءً وصيفاً. واحده ألاءة بوزن ألاءة، وتأليفه من لام بين همزتين. أبو زيد: هي شجرة تشبه الآس لا تغير في القيظ، ولها ثمرة تشبه سنبل الذرة، ومنبتها الرمل والأودية. قال: والسلمان نحو الألاء غير أنها أصغر منها، يتخذ منها المساويك، وثمرتها مثل ثمرتها، ومنبتها الأودية والصحارى؛ قال ابن عسمة:

فخر على الألاء لم يؤسد،

كان جبينه سيف صقيل

وأرض مألأة: كثيرة الألاء. وأديم مألوة: مدبوغ بالألاء. وروى ثعلب: إهاب مألى: مدبوغ بالألاء.

أوا: آء على وزن عاع: شجر، واحده آءة. وفي حديث

جرير: بين نخلة وضالة وسدرة وآءة. الآءة بوزن العاعة، وتجمع على آء بوزن عاع: هو شجر معروف، ليس في الكلام اسم وقعت فيه الف بين همزتين إلا هذا. هذا قول كراع، وهو من مراتب النعام، والتثوم نبت آخر. وتصغيرها: أوياءة، وتأسيس بنائها من تليف واو بين همزتين. ولو قلت من الآء، كما تقول من الثوم منامة، على تقدير مفعلة، قلت: أرض مائة. ولو اشتق منه فعل، كما يشتق من القرظ، فقيل مقروظ، فإن كان يدبغ أو يؤدم به طعام أو يخلط به دواء قلت: هو مؤوذة مثل معنوع. ويقال من ذلك أوتنه بالآء آآ. قال ابن بري: والدليل على أن أصل هذه الألف التي بين الهمزتين واو قولهم في تصغير آءة أوياءة.

وأرض مائة: تئبت الآء، وليس بثبت. قال زهير ابن أبي سلمى:

كان الرحل منها فوق صعل،

من الظلمان، جؤجؤه هواء

أصك، مصلم الأذنين، أجنى

له، بالسي، تشوم وآء

أبو عمرو: من الشجر الدقلى والآء، بوزن العاع، والألاء والحبن كله الدقلى. قال الليث: الآء شجر له ثمر يأكله النعام؛ قال: وتسمى الشجرة مريحة وتسمى الآء. وآء، بمدود: من زجر الإبل. وآء

سواب هذه اللفظة: «أوا» وهي مصدر «آء» على جملة من الاجوف الواوي مثل: قلت قولاً، وهو ما اراده المصنف بلا ريب كما يدل عليه الاثر الباقي في الرسم لانه مكتوب بالعين كما رأيت في الصورة التي نقلناها. ولو اراد ان يكون بمدوداً لرسمه بالفاء واحدة كما هو الاصطلاح في رسم المدود. (ابراهيم اليازجي)



حكاية اصوات ؛ قال الشاعر :

قال الراجز :

وصاحبِ ذِي غَمْرَةٍ داجِيَتُهُ ،  
بِأَبَاتِهِ ، وَإِنْ أَبِي فَدَيْتُهُ ،  
حَتَّى أَقَى الْحَيِّ ، وَمَا آذَيْتُهُ

إِنْ تَلَقَّ عَمْرًا ، فَقَدْ لَاقَيْتَ مَدْرِعًا ،  
وَلَيْسَ ، مِنْ هَمِّهِ ، إِبْلٌ وَلَا شَاءُ  
فِي جَحْفَلٍ لَجِبٍ ، جَمَّ صَوَاهِلُهُ ،  
بِاللَّيْلِ تَسْمَعُ ، فِي حَافَاتِهِ ، آءُ

وبأبأته أيضاً ، وبأبأت به قلت له : بأبا . وقالوا :  
بأبأ الصبي أبوه إذا قال له : بأبا . وبأبأه الصبي ،  
إذا قال له : بأبا . وقال الفرءاء : بأبأت بالصبي بيثباء إذا  
قلت له : بأبي . قال ابن جني : سألت أبا علي فقلت :  
له : بأبأت الصبي بأبأة إذا قلت له بابا ، فما مثال  
البأبأة عندك الآن ؟ أترنبا على لفظها في الأهل ، فنقول  
مثالها البقبقة بمنزلة الصلصلة والقلمة ؟ فقال : بل  
أرئنها على ما حارت اليه ، وأترك ما كانت قبل عليه ،  
فأقول : الفعللة . قال : وهو كما ذكر ، وبه انعقاد  
هذا الباب . وقال أيضاً : إذا قلت بأبي أنت ، فالباء في  
أول الاسم حرف جر بمنزلة اللام في قولك : لله أنت ،  
فإذا اشتقت منه فعلاً اشتقاقاً صوتياً استحالة  
ذلك التقدير فقلت : بأبأت به بيثباء ، وقد أكثرت من  
البأبأة ، فالباء الآن في لفظ الأهل ، وإن كان قد علم  
أنها فيما اشتقت منه زائدة للجر ؛ وعلى هذا منها  
البياب ، فصار فعلاً من باب سلس وقلق ؛ قال :

يا ياببي أنت ، ويا فوق البياب

فالياب الآن بمنزلة الضلع والعيب . وبأبأوه :  
أظهروا لطافة ؛ قال :

إذا ما القبائل بأبأتنا ،

فماذا نرَجِّي بيثبايها ؟

وكذلك تبأبؤوا عليه .

والبأبأه ، ممدود : ترقيص المرأة ولدها . والبأبأه : زجر  
السنور ، وهو الغس ؛ وأنشد ابن الأعرابي لرجل :

قال ابن بري : الصحيح عند أهل اللغة أن الآء ثمر  
الشرح . وقال أبو زيد : هو عنب أبيض يأكله الناس ،  
ويتخذون منه رُباً ؛ وعذرة من سمها بالشجر أنهم قد  
يسمون الشجر باسم ثمره ، فيقول أحدهم : في بستاني  
الفرجل والتفاح ، وهو يريد الأشجار ، فيعبر بالثمرة  
عن الشجر ؛ ومنه قوله تعالى : « فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَباً وَعِنْباً  
وَقَضْباً وَزَيْتُوناً » . ولو بنيت منها فعلاً لقلت : أوت  
الأديم إذا دبغته به ، والأصل 'أت' الأديم بهمزتين ،  
فأبدلت الهزة الثانية واوا لانضمام ما قبلها . أبو عمرو :  
الآء بوزن العاع : الدفلى . قال : والآء أيضاً صياح الأمير  
بالغلام مثل العاع .

### فصل الباء الموحدة

بأبا : الليث : البأبأة قول الإنسان لصاحبه بأبي  
أنت ، ومعناه أفنديك ياببي ، فيشتق من ذلك فعل  
فيقال : بأبأ به . قال ومن العرب من يقول : واياً بأ  
أنت ، جعلوها كلمة مبنية على هذا التأسيس . قال  
أبو منصور : وهذا كقوله يا ويلتنا ، معناه يا ويلتني ،  
فقلب الياء ألفاً ، وكذلك يا أبنا معناه يا أبتي ، وعلى  
هذا توجه قراءة من قرأ : يا أبت لني ، أراد يا أبنا ، وهو  
يريد يا أبتي ، ثم حذف الألف ، ومن قال يا يبيبا  
حوال الهزة ياء والأصل : يا ياببا معناه يا ياببي .  
والفعل من هذا بأبا يبابي بأبأة .

وبأبأت الصبي وبأبأت به : قلت له بأبي أنت وأمي ؛



في الحَيْل :

وهنَّ أهلٌ ما يتَّازَيْنُ ؛  
وهنَّ أهلٌ ما يُبَّابَيْنُ

أي يقال لها : بِأَبِي قَرَسِي نَجَّانِي من كذا ؛ وما فيها صِلَة معناه أَنَّهُ ، يعني الحَيْل ، أَهْلٌ لِلْمُنَاغَاةِ بهذا الكلام كما يُرَقِّصُ الصَّبِي ؛ وقوله يتَّازَيْنُ أَي يتَّفَاضَلْنَ . وبأبأ الفحل ، وهو ترُجيعُ الباء في هديره . وبأبأ الرَّجُلُ : أَمْرَع . وبأبأنا أَي أَمْرَعْنَا . وتبَّابَاتُ تَبَّابُوا إِذَا عَدَوَتْ .

والبُؤْبُؤُ : السِّدُّ الظَّرِيفُ الخَفِيفُ . قال الجوهري : والبُؤْبُؤُ : الأَصْلُ ، وقيل الأَصْلُ الكَرِيمُ أو الحَسْبِسُ . وقال شمر : بُؤْبُؤُ الرَّجُلِ : أَصْلُهُ . وقال أبو عمرو : البُؤْبُؤُ : العَالِمُ المَعْلَمُ . وفي المحكم : العَالِمُ مِثْلُ السُّرُورِ ، يقال : فلان في بُؤْبُؤِ الكَرَمِ . ويقال : البُؤْبُؤُ إِنسانٌ العَيْنِ . وفي التهذيب : البُؤْبُؤُ : عَيْرُ العَيْنِ . وقال ابن خالَوَيْه : البُؤْبُؤُ بلا مَدِّ على مثال الفلَّفل . قال : البُؤْبُؤُ : بُؤْبُؤُ العَيْنِ ، وأنشد شاهدًا على البُؤْبُؤُ بمعنى السِّدِّ قولَ الرَّاجِزِ في صفةِ امرأةٍ :

قَدِّ فاقَتِ البُؤْبُؤُ البُؤْبِيَّةُ ،  
والجلِدُ مِنها غِرْقِيَّةُ القَوْبِيَّةِ

الغِرْقِيَّةُ : قِشْرُ البَيْضَةِ . والقَوْبِيَّةُ : كناية عن البَيْضَةِ . قال ابن خالَوَيْه : البُؤْبُؤُ ، بغير مَدِّ : السِّدُّ ، والبُؤْبِيَّةُ : السِّدَّةُ ، وأنشد جرير :

في بُؤْبُؤِ المَجْدِ وبُحْبُوحِ الكَرَمِ

وأما القاملي فإنه أنشده :

في ضِيضِي المَجْدِ وبُؤْبُؤِ الكَرَمِ

وقال : وكذا رأيتُه في شعر جرير ؛ قال وعلى هذه

الرواية مع ما ذكره الجوهري من كونه مثال سُرُورِ . قال وكأنهما لغتان ؛ التهذيب ، وأنشد ابن السكيت :

ولكنَّ يُبَّابِيَّةُ بُؤْبُؤُ ،  
وبِئْبَاؤُهُ حَجًّا أَحْجُوهُ

قال ابن السكيت : يُبَّابِيَّةُ : يُفَدِّيهِ ، بُؤْبُؤُ : سيدٌ كريمٌ ، بِئْبَاؤُهُ : تَفَدِّيَتُهُ ، وَحَجًّا : أَي فَرَّحَ ، أَحْجُوهُ : أَفْرَحُ بِهِ . ويقال فلان في بُؤْبُؤِ صِدْقٍ أَي أَصْلِ صِدْقٍ ، وقال :

أنا في بُؤْبُؤِ صِدْقٍ ،  
نَعَمٌ ، وفي أَكْرَمِ أَصْلٍ

بَتًّا : بَتًّا بِالْمَكَانِ بَبْتًا بَتْوَةً : أَقَامَ . وقيل هذه لفة ، والفصيح بَتًّا بَتْوَةً . وسندكر ذلك في المعتل ان شاء الله تعالى .

بَتًّا : بَتًّا : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ . أنشد المفضل :

بِنَفْسِي ماءَ عَبْشَسِ بنِ سَعْدِ ،  
عَدَاةَ بَتًّا ، إِذْ عَرَفُوا اليَقِينَا

وقد ذكره الجوهري في بَشَا من المعتل . قال ابن بري فهذا موضعه .

بدأ : في أسماء الله عز وجل المَبْدِيُّ : هو الذي أَنشَأَ الأشياءَ واختَرَعَهَا ابتداءً من غير سابقٍ مثال . والبَدءُ : فِعْلُ الشَّيْءِ أوَّلُ .

بدأ به وببدأه يَبْدُؤُهُ بَدْءًا وأبدأه وأبتدأه .

ويقال : لك البَدْءُ والبَدْءَةُ والبَدْءَةُ والبَدْءَةُ

١ قوله « وعلى هذه الرواية النح » كذا بالنسخ والمراد ظاهر .

٢ قوله « أنا في بؤبؤ النح » كذا بالنسخ وانظر هل البيت من الجنة وتحرفت في بؤبؤ عن بؤبؤ أو اخلس الشاعر كلمة في .



والبداة والبداة بالمد والبداة على البدل أي لك أن تبدأ قبل غيرك في الرئي وغيره. وحكى اللحياني: كان ذلك في بدأتنا وبيدأتنا، بالقصر والمد؛ قال: ولا أدري كيف ذلك. وفي مبدأتنا عنه أيضاً. وقد أبدأنا وبدأنا كل ذلك عنه.

والبديثة والبداة والبداة: أول ما يفجؤك، الماء فيه بدل من المزم. وبديت بالشيء قدّمته، أنصارية. وبديت بالشيء وبدأت: ابتدأت. وأبدأت بالأمر بدءاً: ابتدأت به. وبدأت الشيء: فعلته ابتداءً.

وفي الحديث: الحيل مبدأة يوم الورد أي يبدأ بها في السقي قبل الإبل والغنم، وقد تحذف الهزة فتصير ألفاً ساكنة.

والبداء والبدية: الأول؛ ومنه قولهم: افعله بادياً بدءاً، على فعل، وبادياً بدياً، على فعيل، أي أول شيء، والياء من بادياً ساكنة في موضع النصب؛ هكذا يتكلمون به. قال وربما تركوا همزة لكثرة الاستعمال على ما ذكره في باب المعتل.

وبادياً الرأي: أوله وابتدأؤه. وعند أهل التحقيق من الأوائل ما أدرىك قبل إنعام النظر؛ يقال فعله في بادياً الرأي. وقال اللحياني: أنت بادياً الرأي ومبتدأه تريد ظلماً، أي أنت في أول الرأي تريد ظلماً غير همز، ومعناه أنت فيما بدأ من الرأي وظهر أي أنت في ظاهر الرأي، فان كان هكذا فليس

١ قوله «وحكى اللحياني كان ذلك في بدأتنا النح» عبارة القاموس وشرحه (و) حكى اللحياني قولهم في الحكاية (كان ذلك) الأمر (في بدأتنا مثلك الباء) فتعاً وضماً وكسراً مع القصر والمد (وفي بدأتنا محرّكة) قال الأزهرى ولا أدري كيف ذلك (وفي ميدانا) بالضم (ومبدئنا) بالفتح (ومبدأتنا) بالفتح.

من هذا الباب. وفي التنزيل العزيز: «وما نراك اتبعك إلا الذين هم أراذلنا بادي الرأي» وبادياً الرأي؛ قرأ أبو عمرو وحده: بادياً الرأي بالهمز، وسائر القراء قرؤوا بادياً بغير همز. وقال القراء: لا همزوا بادياً الرأي لأن المعنى فيما يظهر لنا ويبدو؛ قال: ولو أراد ابتداء الرأي فهمز كان صواباً. وسنذكره أيضاً في بدا. ومعنى قراءة أبي عمرو بادياً الرأي أي أول الرأي أي اتبعوك ابتداء الرأي حين ابتدؤوا ينظرون، وإذا فكروا لم يتبعوك. وقال ابن الأنباري: بادياً بالهمز، من بدأ إذا ابتدأ؛ قال: وانتصاب من همز ولم يهمز بالاتباع على مذهب المصدر أي اتبعوك اتباعاً ظاهراً، أو اتباعاً مبدئياً؛ قال: ويجوز أن يكون المعنى ما نراك اتبعك إلا الذين هم أراذلنا في ظاهر ما نرى منهم، وطويبتهم على خلافك وعلى موافقتنا؛ وهو من بدأ يبدؤ إذا ظهر. وفي حديث الغلام الذي قتله الحضير: فانتطلق إلى أحدهم بادياً الرأي فقتله. قال ابن الأثير: أي في أول رأي رآه وابتدائه، ويجوز أن يكون غير مهموز من البدؤ: الظهور أي في ظاهر الرأي والنظر. قالوا افعله بدءاً وأول بدءاً، عن ثعلب، وبادياً بدياً وبادياً بدياً لا يهمز. قال وهذا نادر لأنه ليس على التخفيف القياسي، ولو كان كذلك لما ذكر هنا. وقال اللحياني: أما بادياً بدءاً فإنني أحمد الله، وبادياً بدءاً وبادياً بدءاً وبدءاً وبدءاً وبادياً بدءاً وبادياً بدءاً أي أما بدءاً الرأي فاني أحمد الله. ورأيت في بعض أصول الصحاح يقال: افعله بدءاً ذي بدءاً وبدءاً ذي بدءاً وبدءاً ذي بدياً وبدءاً بدياً وبدياً بدياً، على فعل، وبادياً بدياً، على فعيل، وبادياً بدياً، على فعل، وبدياً ذي بدياً أي



أول أول .

وبدأ في الأمرِ وعادَ وأبدأَ وأعادَ . وقوله تعالى: وما يُبدىءُ الباطلُ وما يُعيدُ . قال الزجاج: ما في موضع نصب أي شيء يُبدىءُ الباطلُ وأي شيء يُعيدُ ، وتكونُ ما نفيًا والباطلُ هنا إبليسُ ، أي ما يخلقُ إبليسُ ولا يبعثُ ، واللهُ جلُّ وعزُّهُ هو الخالقُ والباعثُ . وقَعَلَهُ عَوْدَهُ على بَدْئِهِ وفي عَوْدِهِ وبَدْئِهِ وفي عَوْدَتِهِ وبَدْئِهِ . وتقول: افعلْ ذلك عَوْدًا وبَدْءًا . ويقال: رجَعْ عَوْدَهُ على بَدْئِهِ : إذا رجَع في الطريق الذي جَاءَ منه . وفي الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم نَفَلَ في البَدْءِ الرُّبْعَ وفي الرُّجْعِ الثُلثَ ، أرادَ بالبَدْءِ ابتداءَ سَفَرِ الغَزْوِ وبالرُّجْعِ القُفُولَ منه ؛ والمعنى كانَ إذا نَهَضَتْ سَرِيَّةٌ مِنْ جُمْلَةِ العسْكَرِ المُتَقَبِّلِ على العَدُوِّ فَأَوْقَعَتْ بَطَائِفَهُ مِنَ العَدُوِّ ، فَمَا غَنِمُوا كانَ لَهُمُ الرُّبْعُ وبِشْرَ كُفْمِ سَائِرِ العسْكَرِ في ثَلَاثَةِ أَرْبَاعِ مَا غَنِمُوا ، وإذا فَعَلْتَ ذَلِكَ عِنْدَ عَوْدِ العسْكَرِ كانَ لَهُمُ مِنْ جَمِيعِ مَا غَنِمُوا الثُلثُ ، لأنَّ الكَرَّةَ الثَّانِيَةَ اسْتَقَّ عَلَيْهِمُ ، وَالخَطَرَ فِيهَا أَعْظَمُ ، وذلك لِقُوَّةِ الظَّهْرِ عِنْدَ دُخُولِهِمْ وَضَعْفِهِ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ ، وَهُمُ فِي الأَوَّلِ أَنْشَطُ وَأَشْهَى لِلسَّيْرِ وَالإِمْعَانِ فِي بِلَادِ العَدُوِّ ، وَهُمُ عِنْدَ القُفُولِ أضعَفُ وَأفْتَرُ وَأَشْهَى لِلرُّجُوعِ إلى أوطانِهِمْ ، فزادَهُمُ لذلك . وفي حديثِ عَلِيِّ : وَاللهِ لَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : لَيَضْرِبَنَّكُمْ على الدِّينِ عَوْدًا كما ضَرَبْتُمُوهُمُ عليه بَدْءًا أي أَوَّلًا ، يعني العَجَمَ والمَوالي . وفي حديثِ الحَدِيثِيَّةِ : يكونُ لَهُمُ بَدْءُ الفُجُورِ وثَناءُ أي أَوَّلُهُ وآخِرُهُ .

ويقالُ فلانُ ما يُبدىءُ وما يُعيدُ أي ما يَتَكَلَّمُ بِبَدِئَةٍ ولا عَائِدَةٍ . وفي الحديثِ : مَنَعَتِ العِراقُ دِرْهَمًا وَقَفِيضًا ، وَمَنَعَتِ الشَّامُ مَدْيَنًا وَدِينارًا ، وَمَنَعَتِ مِصرُ إِرْدَنْبًا ، وَعَدْتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ .

قال ابن الأثير: هذا الحديث من معجزات سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ، لأنه أخبر بما لم يكن ، وهو في علم الله كائن ، فخرَجَ لفظه على لفظ الماضي ودلَّ به على رضا من عمر بن الخطاب رضي الله عنه بما وظَّفَه على الكفِّرة من الجزية في الامصار . وفي تفسير المنع قولان : أحدهما أنه علم أنهم سيُسَلِّمُونَ وَيَسْقُطُ عَنْهُمْ ما وُظِّفَ عَلَيْهِمْ ، فَصارُوا له بِإِسْلَامِهِمْ مانعِينَ ؛ ويدل عليه قوله : وَعَدْتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ ، لأنَّ بَدَأْتُمْ ، في علم الله ، أنهم سيُسَلِّمُونَ ، فَعادُوا مِنْ حَيْثُ بَدَأُوا . والثاني أنهم يخرُجونَ عن الطاعةِ وَيَعْصُونَ الإمامَ ، فَيَسْتَعُونَ ما عليهم من الوظائفِ . والمُدِّيُّ مِكْيالُ أهلِ الشَّامِ ، والقَفِيضُ لأهلِ العِراقِ ، والإِرْدَنْبُ لأهلِ مِصرَ .

والابتداءُ في العَرُوضِ : اسمٌ لِكُلِّ جُزْءٍ يَعْتَلُّ في أَوَّلِ البَيْتِ بَعْلَةٌ لا يَكُونُ في شَيْءٍ مِنْ حَشْرِ البَيْتِ كالحَرَمِ في الطَّوِيلِ وَالواوِيرِ وَالْمَزَجِ وَالْمُسْتَقَارِبِ ، فإنَّ هذِهِ كُلُّها يُسَمَّى كُلٌّ واحِدٍ مِنْ أَجْزائِها ، إذا عَتَلَّ ، ابتداءً ، وذلك لأنَّ فَعولنَ تُحذفُ منه الفاءُ في الابتداءِ ، ولا تُحذفُ الفاءُ مِنْ فَعولنَ في حَشْرِ البَيْتِ البتَّةِ ؛ وكذلك أَوَّلُ مَفاعِلنَ وَأَوَّلُ مَفاعِلنَ يُحذفانِ في أَوَّلِ البَيْتِ ، ولا يُسَمَّى مُسْتَفْعِلنَ في البِسيطِ وما أشَبَهُه بما عَلَنَهُ ، كَعَلَّةِ أَجْزاءِ حَشْوِهِ ، ابتداءً ، وزَعَمَ الأَخْفَشُ أَنَّ الخَلِيلَ جَعَلَ فاعِلاتنَ في أَوَّلِ المَدِيدِ ابتداءً ؛ قال : ولم يدرِ الأَخْفَشُ لِمَ جَعَلَ فاعِلاتنَ ابتداءً ، وهي تَكُونُ فَعِلاتنَ وفاعِلاتنَ كما تَكُونُ أَجْزاءُ الحَشْوِ . وَذهبَ على الأَخْفَشِ أَنَّ الخَلِيلَ جَعَلَ فاعِلاتنَ هُنا لَيْسَتْ كالحَشْوِ لأنَّ أَلِفَها تَسْقُطُ أبدأً بِبِلا مُعاقِبَةٍ ، وَكُلُّ ما جازَ في جُزْئِهِ الأَوَّلِ ما لا يَجوزُ في حَشْوِهِ ، فَاسمهُ الابتداءُ ؛ وَإِنما سُمِّيَ ما وَقَعَ في الجُزْءِ ابتداءً لِابْتِدائِكَ بِالإِعْلالِ . وَبَدَأَ اللهُ الخَلْقَ بَدْءًا وَأَبْدَأْتُمْ بِمَعْنَى خَلَقْتُمْ . وفي



التنزيل العزيز: الله يَبْدَأُ الخَلْقَ. وفيه كيف يَبْدِيءُ  
اللهُ الخَلْقَ. وقال: وهو الذي يَبْدَأُ الخَلْقَ ثم يُعِيدُهُ.  
وقال: إنَّه هو يَبْدِيءُ وَيُعِيدُ؛ فالأوَّلُ مِنَ البَادِيءِ  
والثاني مِنَ المُبْدِيءِ وَكِلَاهُمَا صِفَةٌ لِلَّهِ جَلِيلَةٌ.

والبَدِيءُ: المَخْلُوقُ. ويَبْدِيءُ بَدِيءُ كَبَدِيءِ، والجمعُ  
بُدُوءٌ.

والبَدِيءُ والبَدِيءُ: البئر التي حَفِرَتْ في الإسلام حَدِيثَةً  
وليسَتْ بَعَادِيَّةً، وتُتْرِكُ فيها المِزَّةُ في أَكْثَرِ كَلَامِهِمْ،  
وذلك أَن يَحْفِرَ بئراً في الأَرْضِ المَوَاتِ التي لا رَبَّ  
لها. وفي حديث ابنِ المِسيَّبِ: في حَرِيمِ البئرِ البَدِيءِ  
خَمْسٌ وَعِشْرُونَ ذِرَاعاً، يقول: له خَمْسٌ وَعِشْرُونَ  
ذِرَاعاً حَوَالِيهَا حَرِيمُهَا، ليسَ لِأَحَدٍ أَن يَحْفِرَ في  
تلكَ الحِمْسِ والعِشْرِينَ بئراً. وإنما سُمِّيَتْ هذه البئرُ  
بِالأَرْضِ التي يُحْيِيهَا الرَّجُلُ فيكونَ مالِكاً لها، قال:  
والقَلْبِيبُ: البئرُ العَادِيَّةُ القَدِيمَةُ التي لا يُعْلَمُ لها رَبٌّ  
ولا حَافِرٌ، فليسَ لِأَحَدٍ أَن يَنْزِلَ على خَمْسِينَ ذِرَاعاً  
مِنها، وذلكَ أَنها لِعَامَّةِ النَّاسِ، فإذا نَزَلَتْها نازِلٌ مَنَعَ  
غيره؛ ومعنى النُّزُولِ أَن لا يَتَّخِذَها داراً وَيُقيمَ عليها،  
وأما أَن يكونَ عابِراً سَبِيلِ فلا. أبو عبيدة يقولُ للرَّكِيَّةِ:  
بَدِيءٌ وَبَدِيءٌ، إذا حَفَرْتِها أنتَ، فإن أَصَبْتِها قد  
حَفَرْتِ قَبْلَكَ، فهي خَفِيَّةٌ، وزَمَزَمٌ خَفِيَّةٌ لأنَّها  
لِإِسْمَاعِيلَ فاندَفَقَتْ، وأنشَدَ:

فَصَبَحَتْ، قَبْلَ أَذَانِ الفُرْقَانِ،

تَعْصِبُ أَعْقَارَ حِيَاضِ البُودَانِ

قال: البُودَانُ القُلْبَانُ، وهي الرُّكَابُ، واحدها بَدِيءٌ؛  
قال الأزهري: وهذا مقلوبٌ، والأصلُ بَدِيَانٌ،  
فقدَّمَ الياءَ وجعلتها واواً؛ والفُرْقَانُ: الصُّبْحُ،  
والبَدِيءُ: العَجَبُ، وجاءَ بِأَمْرِ بَدِيءٍ، على فَعِيلٍ،  
أي عَجِيبٍ.

وبَدِيءٌ مِنَ بَدَأْتُ، والبَدِيءُ: الأَمْرُ البَدِيءُ،  
وأبْدَأُ الرَّجُلُ: إذا جاءَ بهِ، يُقالُ أمرٌ بَدِيءٌ. قالَ  
عَبِيدُ بنِ الأَبْرَصِ:

فلا بَدِيءٌ ولا عَجِيبٌ

والبَدِيءُ: السَّيِّدُ، وقيلَ الثَّابُّ المُسْتَجَادُ الرَّأْيِ،  
المُسْتَشَارُ، والجمعُ بُدُوءٌ. والبَدِيءُ: السَّيِّدُ الأوَّلُ  
في السَّيَادَةِ، والثَّانِيانُ: الذي يَلِيهِ في السُّودِ. قالَ  
أوسُ بنُ مَعْرَةَ السَّمْعَدِيِّ:

ثُنَيانُنا، إنَّ أتاَهُمُ، كانَ بَدَأَهُمُ،

وبَدَأَهُمُ، إنَّ أتاَنَا، كانَ ثُنَيانَا

والبَدِيءُ: المَفْصِلُ. والبَدِيءُ: العَظْمُ بما عَلِيهِ مِنَ اللَّحْمِ.  
والبَدِيءُ: خَيْرُ عَظْمٍ في الجَزْوَرِ، وقيلَ خَيْرُ  
نَصِيبٍ في الجَزْوَرِ. والجمعُ أَبْداءٌ وَبُدُوءٌ مِثْلُ  
جَفْنٍ وَأَجْفانٍ وَجَفُونٍ. قالَ طَرَفَةُ بنُ العَبْدِ:

وَهُمُ أُنْسارُ لُقْمانَ، إذا

أَغْلَتِ الشُّتُوَةُ أَبْداءَ الجَزْوَرِ

ويقالُ: أَهْدَى لهُ بَدِءَةَ الجَزْوَرِ أي خَيْرَ الأَنْصِياءِ،  
وأنشَدَ ابنُ السَّكَيْتِ:

على أيِّ بَدِءٍ مَقْسَمُ اللَّحْمِ يُجْعَلُ

والأَبْداءُ: المَفاصِلُ، واحدها بَدِيءٌ، مقصورٌ، وهو  
أَيْضاً بَدِيءٌ، مَهْمُوزٌ، تَقْدِيرُهُ بَدِءٌ. وَأَبْداءُ الجَزْوَرِ  
عَشْرَةٌ: وَرِكاها وَقَحْذاها وَساقاها وَكَتفاهَا  
وَعَضْداها، وهما أَلَمُ الجَزْوَرِ أَكْثَرُ العُرُوقِ.  
والبَدِيءَةُ: النَّصِيبُ مِنَ أَنْصِياءِ الجَزْوَرِ؛ قالَ النَّمِرُ  
ابنُ تَوْلَبٍ:

فَمَنَعَتْ بَدَأَتِها رَقِيباً جَانِحاً،

والنَّارُ تَلْفَحُ وَجْهَهُ بِأَوَّارِها



وروى ابن الأعرابي: فَمَنَحَتْ بُدَّتَهَا، وهي النَّصِيبُ، وهو مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ؛ وروى ثعلب رَفِيقاً جَانِحاً. وفي الصَّحاح: البَدْءُ والبَدْءَةُ: النَّصِيبُ مِنْ الْجَزْوَرِ بِفَتْحِ الْبَاءِ فِيهَا؛ وَهَذَا شِعْرُ النَّسْرِ بْنِ تَوْلَبٍ بَضَمَهَا كَمَا تَرَى.

وبُدِيءُ الرَّجُلُ يُبْدَأُ بَدْءاً فَهُوَ مَبْدُوءٌ: جُدِرَ أَوْ حُصِبَ. قال الكمي: :

فكأنما بُدِّتَتْ ظواهرُ جِلْدِهِ ،  
بِمَا يُصَافِحُ مِنْ لَهِيْبِ سَهَامِيهَا<sup>٢</sup>

وقال اللحياني: بُدِيءُ الرَّجُلُ يُبْدَأُ بَدْءاً: خَرَجَ بِهِ بِئْرٌ شَبِهُ الْجُدْرِيَّ؛ ثُمَّ قَالَ: قَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ الْجُدْرِيُّ بَعِيْنُهُ. وَرَجُلٌ مَبْدُوءٌ: خَرَجَ بِهِ ذَلِكَ. وفي حديثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: فِي الْيَوْمِ الَّذِي بُدِيءَ فِيهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَارْتَأَسَاهُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يُقَالُ مَتَى بُدِيءَ فُلَانٌ أَيْ مَتَى مَرَضَ؛ قَالَ: وَيُسْأَلُ بِهِ عَنِ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ. وَبَدَأَ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ أُخْرَى وَأَبْدَأَ: خَرَجَ مِنْهَا إِلَى غَيْرِهَا ابْتِدَاءً. وَأَبْدَأَ الرَّجُلُ: كِنَايَةٌ عَنِ النَّجْوِ، وَالاسْمُ الْبَدْءُ، مَمْدُودٌ. وَأَبْدَأَ الصَّبِيُّ: خَرَجَتْ أَسْنَانُهُ بَعْدَ سُقُوطِهَا.

والبَدْءَةُ: هَنَّةٌ سَوْدَاءٌ كَأَنَّهَا كَمَّةٌ وَلَا يُنْتَفَعُ بِهَا، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ.

بَدَأَ: بَدَأَتْ الرَّجُلُ بَدْءاً: إِذَا رَأَيْتُ مِنْهُ حَالاً كَرِهْتَهَا. وَبَدَأَتْهُ عَيْنِي تَبْدَأُ بَدْءاً وَبَدْءَةً: إِذَا دَرَسَتْهُ وَاحْتَقَرَّتْهُ، وَلَمْ تَقْبَلْهُ، وَلَمْ تُعْجِبْكَ مَرَّاتَهُ.

١ قوله «جانحاً» كذا هو في النسخ بالنون ويأتي في ب د د بالميم.  
٢ قوله «سهامها» ضبط في التكملة بالفتح والضم ورمز له بلفظ معاً إشارة إلى أن البيت مروى بهما.

وَبَدَأَتْهُ أَبْدَأُوهُ بَدْءاً: إِذَا ذَمَّمْتَهُ. أَبُو زَيْدٍ، يُقَالُ: بَدَأَتْهُ عَيْنِي بَدْءاً إِذَا أَطْرَيْتَ لَكَ وَعِنْدَكَ الشَّيْءُ ثُمَّ لَمْ تَرَهُ كَذَلِكَ، فَإِذَا رَأَيْتَهُ كَمَا وُصِفَ لَكَ قُلْتَ: مَا تَبْدَأُوهُ الْعَيْنُ.

وَبَدَأَ الشَّيْءُ: ذَمَّهُ. وَبُدِيءُ الرَّجُلُ: إِذَا أَزْدَرِيَّ. وَبَدَأَ الْأَرْضَ: ذَمَّ مَرَعَاهَا. قَالَ:

أَزْيِي مُسْتَهْيِيءٌ فِي الْبَدِيءِ ،  
فَيْرِمَا فِيهِ وَلَا يَبْدَأُوهُ

ويروى: فِي الْبَدِيءِ؛ وَكَذَلِكَ الْمَوْضِعُ إِذَا لَمْ تَحْمَدَهُ.

وَأَرْضٌ بَدِيئَةٌ عَلَى مِثَالِ قَعِيلَةَ: لَا مَرَعَى بِهَا. وَبَدَأَتْ الرَّجُلَ: إِذَا خَاصَمْتَهُ.

وقال الشَّعْبِيُّ: إِذَا عَظُمَتِ الْحَلَقَةُ فَإِنَّمَا هِيَ بِيْدَاءٍ وَنِجَاءٍ. وَقِيلَ الْبِيْدَاءُ: الْمُبَادَاةُ وَهِيَ الْمُبَاحَاةُ. يُقَالُ بَادَأَتْهُ بِيْدَاءً وَمُبَادَاةً؛ وَالنِّجَاءُ: الْمُنَاجَاةُ.

وقال شَمِيرٌ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ: إِنَّكَ مَا عَلِمْتَ لَبْدِيءٌ مُغْرَقٌ. قَالَ: الْبَدِيءُ: الْفَاحِشُ الْقَوْلِ، وَرَجُلٌ بَدِيءٌ مِنْ قَوْمِ أَبْدِيَاءَ، وَالْبَدِيءُ: الْفَاحِشُ مِنَ الرَّجَالِ، وَالْأُنْثَى بَدِيئَةٌ. وَقَدْ بَدَأَ بِيْدَأُ بَدْءاً وَبَدْءَةً، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: بَدِيءٌ يَبْدَأُ بَدْءاً. قَالَ أَبُو النُّجْمِ:

فَالْيَوْمُ يَوْمٌ تَفَاضَلَ وَبَدَاءَ ،

وَأَمْرًا بَدِيئَةً وَرَجُلٌ بَدِيءٌ مِنْ قَوْمِ أَبْدِيَاءَ: بَيْنَ الْبَدْءَةِ. وَأَنْشَدَ:

هَذَا الْبَدِيئَةَ، لَيْلَهَا، لَمْ تَهْجَعِ

وَأَمْرًا بَدِيئَةً. وَسُنْدُكِرٌ فِي الْمُعْتَلِّ مَا يَتَعَلَّقُ بِذَلِكَ.



برأ : البارىء : من أساء الله عز وجل ، والله البارىء الذارىء . وفي التنزيل العزيز : البارىء المصور . وقال تعالى : فتوبوا إلى بارئكم . قال : البارىء : هو الذي خلق الخلق لا عن مثال . قال ولهذا اللفظة من الاختصاص بخلق الحيوان ما ليس لها غيره من المخلوقات ، وقلما تستعمل في غير الحيوان ، فيقال : برأ الله النسمة وخلق السموات والأرض .

قال ابن سيده : برأ الله الخلق ببرؤهم برءا وبرؤوا : خلقهم ، يكون ذلك في الجواهر والأعراض . وفي التنزيل : « ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها » وفي التهذيب : والبرية أيضاً : الخلق ، بلا همز . قال الفراء : هي من برأ الله الخلق أي خلقهم . والبرية : الخلق ، وأصلها همز ، وقد تركت العرب همزها . ونظيره : النبي والذرية . وأهل مكة يخالفون غيرهم من العرب ، يهملون البرية والنبي والذرية ، من ذرأ الله الخلق ، وذلك قليل . قال الفراء : وإذا أخذت البرية من البرى ، وهو الشراب ، فأصلها غير الهمز . وقال اللحياني : أجمعت العرب على ترك همز هذه الثلاثة ، ولم يستثن أهل مكة .

وبرئت من المرض ، وبرأ المريض ببرأ وبرؤ برءا وبرؤوا ، وأهل العالية يقولون : برأت أبرأ برءا وبرؤوا ، وأهل الحجاز يقولون : برأت من المرض برءا ، بالفتح ، وسائر العرب يقولون : برئت من المرض .

وأصبح بارئاً من مرضه وبرئناً من قوم يراه ، كقولك صحيحاً وصحاحاً ، فذلك ذلك . غير أنه إنما ذهب في برأه إلى أنه جمع برى . قال وقد يجوز أن

يكون برأه أيضاً جمع بارىء ، كجائع وجياع وصاحب وصحاب .

وقد أبرأه الله من مرضه إبراءً . قال ابن بري : لم يذكر الجوهري برأت أبرؤ ، بالضم في المستقبل . قال : وقد ذكره سيبويه وأبو عثمان المازني وغيرهما من البصريين . قال وإنما ذكرت هذا لأن بعضهم حن بشار بن برد في قوله :

نفر الحى من مكاني ، فقالوا :  
فز بصبر ، لعل عينك تبرؤ

مسء ، من صدود عبدة ، ضرء ،  
فبنات الفؤاد ما تستقرء

وفي حديث مرض النبي صلى الله عليه وسلم ، قال العباس لعلي رضي الله عنهما : كيف أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : أصبح بحمد الله بارئاً ، أي معافى . يقال : برأت من المرض أبرأ برءاً ، بالفتح ، فأنا بارىء ؛ وأبرأني الله من المرض . وغير أهل الحجاز يقولون : برئت ، بالكسر ، برءاً ، بالضم . ومثله قول عبد الرحمن بن عوف لأبي بكر رضي الله عنهما : أراك بارئاً .

وفي حديث الشرب : فإنه أرؤى وأبرى ، أي يبرئه من ألم العطش ، أو أراد أنه لا يكون منه مرض ، لأنه قد جاء في حديث آخر : فإنه يورث الكبد . قال : وهكذا يروى في الحديث أبرى ، غير هموزة ، لأجل أرؤى .

والبرأة في المديد : الجزء السالم من زحاف المعاقبة . وكل جزء يمكن أن يدخله الزحاف كالمعاقبة ، فيسلم منه ، فهو برىء .

الأزهري : وأما قولهم برئت من الدين ، والرجل



أَبْرَأَ بَرَاءَةً، وَبَرَّئْتُ إِلَيْكَ مِنْ فُلَانٍ أَبْرَأُ بَرَاءَةً،  
فَلَيْسَ فِيهَا غَيْرُ هَذِهِ اللَّغَةِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَدْ رَوَى  
بَرَأْتُ مِنَ الْمَرَضِ أَبْرَأُ بَرَاءَةً. قَالَ: وَلَمْ نَجِدْ فِيهَا  
لَامَهُ هَمْزَةً فَفَعَلْتُ أَفْعَلُ. قَالَ: وَقَدْ اسْتَصَى  
الْعُلَمَاءُ بِاللَّغَةِ هَذَا، فَلَمْ يَجِدُوهُ إِلَّا فِي هَذَا الْحَرْفِ، ثُمَّ  
ذَكَرَ قَرَأْتُ أَقْرَأُ وَهَنَأْتُ الْبَعِيرَ أَهْنُوهُ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، قَالَ: فِي  
رَفْعِ بَرَاءَةٍ قَوْلَانِ: أَحَدُهُمَا عَلَى خَبَرِ الْإِبْتِدَاءِ،  
الْمَعْنَى: هَذِهِ الْآيَاتُ بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ؛ وَالثَّانِي  
بَرَاءَةٌ ابْتِدَاءً وَالْحَبْرُ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ. قَالَ: وَكَلَا  
الْقَوْلَيْنِ حَسَنٌ.

وَأَبْرَأْتُهُ بِمَا لِي عَلَيْهِ وَبَرَّأْتُهُ تَبَرُّتُهُ، وَبَرَّيْتُ مِنَ  
الْأَمْرِ يَبْرَأُ وَيَبْرَأُ، وَالْأَخِيرُ نَادِرٌ، بَرَاءَةٌ وَبَرَاءٌ،  
الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ؛ قَالَ: وَكَذَلِكَ فِي الدَّيْنِ  
وَالْعُيُوبِ بَرَّيْتُ إِلَيْكَ مِنْ حَقِّكَ بَرَاءَةً وَبَرَاءَةً وَبَرَّوْءًا  
وَبَرَّوْءًا، وَأَبْرَأَكَ مِنْهُ وَبَرَّأَكَ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ:  
«فَبَرَّأَهُ اللَّهُ لِمَا قَالُوا»

وَأَنَا بَرَّيْتُ مِنْ ذَلِكَ وَبَرَّأْتُ، وَالْجَمْعُ بَرَاءَةٌ، مِثْلُ  
كَرِيمٍ وَكِرَامٍ، وَبَرَّأْتُ، مِثْلُ فُقَيْهِ وَفُقَهَاءِ،  
وَأَبْرَأْتُ، مِثْلُ شَرِيفٍ وَأَشْرَافٍ، وَأَبْرِيَاءُ، مِثْلُ نَصِيبٍ  
وَأَنْصِيبَاءِ، وَبَرَّيْتُ وَبَرَّأْتُ. وَقَالَ الْفَارَسِيُّ: الْبَرَاءَةُ جَمْعُ  
بَرَّيْتُ، وَهُوَ مِنْ بَابِ رَخَلَ وَرَخَالٍ. وَحَكَى الْفَرَّاءُ  
فِي جَمْعِهِ: بَرَاءٌ غَيْرُ مَصْرُوفٍ عَلَى حَذْفِ إِحْدَى  
الْمَهْمَلَتَيْنِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: أَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ: أَنَا  
مِنْكَ بَرَاءٌ. قَالَ: وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «إِنِّي بَرَاءَةٌ  
بِمَا تَعْبُدُونَ».

وَتَبَرَّأْتُ مِنْ كَذَا وَأَنَا بَرَاءَةٌ مِنْهُ وَخَلَاءٌ، لَا يُنْتَسَى وَلَا  
يُجْمَعُ، لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ فِي الْأَصْلِ، مِثْلُ سَمِعَ سَمَاعًا،  
فَإِذَا قُلْتُ: أَنَا بَرَّيْتُ مِنْهُ وَخَلَيْتُ مِنْهُ ثَبِتَ وَجَمَعْتُ

وَأَنْتَسْتُ. وَلِغَةِ نَمِيمٍ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْعَرَبِ: أَنَا بَرَّيْتُ.  
وَفِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنَ الْقُرْآنِ: إِنِّي بَرَّيْتُ؛ وَالْأَنْتَى  
بَرِّيَّةٌ، وَلَا يُقَالُ: بَرَاءَةٌ، وَهُمَا بَرِّيَّتَانِ، وَالْجَمْعُ  
بَرِّيَّاتٌ، وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ: بَرِّيَّاتٌ وَبَرَّابَا كَخَطَابَا؛  
وَأَنَا الْبَرَاءَةُ مِنْهُ، وَكَذَلِكَ الْإِثْنَانُ وَالْجَمْعُ وَالْمُؤَنَّثُ.  
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «إِنِّي بَرَاءَةٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ». الْأَزْهَرِيُّ:  
وَالْعَرَبُ تَقُولُ: نَحْنُ مِنْكَ الْبَرَاءَةُ وَالْخَلَاءُ، وَالْوَاحِدُ  
وَالْإِثْنَانُ وَالْجَمْعُ مِنَ الْمَذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ يُقَالُ: بَرَاءَةٌ  
لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ. وَلَوْ قَالَ: بَرَّيْتُ، لَقِيلَ فِي الْإِثْنَيْنِ:  
بَرِّيَّتَانِ، وَفِي الْجَمْعِ: بَرِّيَّتُونَ وَبَرَّابَا. وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ:  
الْمَعْنَى فِي الْبَرَاءَةِ أَيُّ ذُو الْبَرَاءَةِ مِنْكُمْ، وَنَحْنُ ذَوُ الْبَرَاءَةِ  
مِنْكُمْ. وَزَادَ الْأَصْمَعِيُّ: نَحْنُ بَرَّابَا عَلَى فُعْلَاءِ، وَبَرَّاءُ  
عَلَى فِعَالٍ، وَأَبْرِيَاءُ؛ وَفِي الْمُؤَنَّثِ: إِنِّي بَرِّيَّةٌ وَبَرِّيَّتَانِ،  
وَفِي الْجَمْعِ بَرِّيَّاتٌ وَبَرَّابَا. الْجَوْهَرِيُّ: رَجُلٌ بَرَّيْتُ  
وَبَرَّاءَةٌ مِثْلُ عَجِيبٍ وَعَجَابٍ. وَقَالَ ابْنُ بَرَّيِّ:  
الْمَعْرُوفُ فِي بَرَّاءِ أَنَّهُ جَمْعٌ لَا وَاحِدَ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ  
الشَّاعِرِ:

رَأَيْتُ الْحَرْبَ يَحْتَبِرُ رِجَالَ،  
وَيَصِلِي، حَرَّهَا، قَوْمٌ بَرَّاءُ

قال ومثله لزهير:

إِلَيْكُمْ إِنَّا قَوْمٌ بَرَّاءُ

وَنَصَّ ابْنُ جَنِي عَلَى كَوْنِهِ جَمْعًا، فَقَالَ: يَجْمَعُ بَرَّيْتُ  
عَلَى أَرْبَعَةٍ مِنَ الْجُمُوعِ: بَرَّيْتُ وَبَرَّاءَةٌ، مِثْلُ ظَرِيفٍ  
وَظَرِافٍ، وَبَرَّيْتُ وَبَرَّاءَةٌ، مِثْلُ شَرِيفٍ وَشَرِيفَاءِ،  
وَبَرَّيْتُ وَأَبْرِيَاءُ، مِثْلُ صَدِيقٍ وَأَصْدِقَاءِ، وَبَرَّيْتُ  
وَبَرَّاءَةٌ، مِثْلُ مَا جَاءَ مِنَ الْجُمُوعِ عَلَى فُعَالٍ نَحْوِ  
تَوَامٍ وَرُبَّاءٍ فِي جَمْعِ تَوَامٍ وَرُبِّي.

الصواب أن يقال في جمها: رَبَّابٌ بِالْبَاءِ فِي آخِرِهِ وَهُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ  
الْمَصْنِفُ وَصَاحِبُ الْقَامُوسِ وَغَيْرُهُمَا فِي مَادَّةِ رَبَّابٍ (أحمد تيمور)



ابن الأعرابي : برىء إذا تخلص ، وبرىء إذا تنزرة وتباعداً ، وبرىء ، إذا أعذر وأذَرَ ؛ ومنه قوله تعالى : براءة من الله ورسوله ، أي إعذار وإنذار . وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه لما دعاه عمر إلى العمل فأبى ، فقال عمر : إن يوسف قد سأل العمل . فقال : إن يوسف متي برىء وأنا منه برء أي برىء عن مساوئه في الحكم وأن أفس به ؛ ولم يرد براءة الولاية والمحبة لأنه مأمور بالإيمان به ، والبراءة والبرىء سواه .

وليلة البراء ليلة يتبرأ القمر من الشمس ، وهي أول ليلة من الشهر . التهذيب : البراء أول يوم من الشهر ، وقد أبرأ : إذا دخل في البراء ، وهو أول الشهر . وفي الصحاح البراء ، بالفتح : أول ليلة من الشهر ، ولم يقل ليلة البراء ، قال :

يا عين بكئي مالكا وعبسا ،  
يوماً ، إذا كان البراء نحسا

أي إذا لم يكن فيه مطر ، وهم يستحبون المطر في آخر الشهر ؛ وجمعه أبرئة ، حكى ذلك عن ثعلب . قال القتيبي : آخر ليلة من الشهر تسمى براء لتبرؤ القمر فيه من الشمس . ابن الأعرابي : يقال لآخر يوم من الشهر البراء لأنه قد برىء من هذا الشهر . وابن البراء : أول يوم من الشهر . ابن الأعرابي : البراء من الأيام يوم سعد يتبرك بكل ما يحدث فيه ، وأنشد :

كان البراء لهم نحساً ، فغرقهم ،  
ولم يكن ذلك نحساً منذ سرى القمر

وقال آخر :

إن عبداً لا يكون غسماً ،  
كما البراء لا يكون نحساً

أبو عمرو والشيباني : أبرأ الرجل إذا صادف بريئاً ، وهو قصب السكر . قال أبو منصور : أحسب هذا غير صحيح ؛ قال : والذي أعرفه أبرت : إذا صادفت بريئاً ، وهو سكر الطبرزدق .

وبارأت الرجل : برئت إليه وبرىء إليه . وبارأت شريكاً : إذا فارقتة . وبارأ المرأة والكرى مبارأة وبراء : صالحهما على الفراق .

والاستبراء : أن يستبرئ الرجل جارية ، فلا يطؤها حتى تحيض عنده حيضة ثم تطهر ؛ وكذلك إذا سبأها لم يطأها حتى يستبرئتها بحيضة ، ومعناه : طلب براءتها من الحمل . واستبرأت ما عندك : غيره .

استبرأ المرأة : إذا لم يطأها حتى تحيض ؛ وكذلك استبرأ الرحم . وفي الحديث في استبراء الجارية : لا يمسه حتى تبرأ رحمها ويتبين حالها هل هي حامل أم لا . وكذلك الاستبراء الذي يذكر مع الاستنجاء في الطهارة ، وهو أن يستفرغ بقيته البول ، وينقي موضعه ومجراه ، حتى يبرئها منه أي يبينه عنهما ، كما يبرأ من الدين والمرض . والاستبراء : استنقاء الذكر عن البول . واستبرأ الذكر : طلب براءته من بقيته بول فيه بتحريكه وتشره وما أشبه ذلك ، حتى يعلم أنه لم يبق فيه شيء . ابن الأعرابي : البرىء : المتفصي من القبائح ، المنتجى عن الباطل والكذب ، البعيد من التهم ، النقي القلب من الشرك . والبرىء الصحيح الجسم والعقل . والبراءة ، بالضم : قشرة الصائد التي يكمن فيها ،

١ قوله « عبداً » كذا في النسخ والذي في الأساس سيدياً .



والجمع برأ . قال الأعشى يصف الحمير :

فأوردَها عَيْنًا، مِنْ السِّيفِ، رِيَّةً،  
بِهَا بُرَأٌ مِثْلُ الفَسِيلِ المَكَّمِّ

بَسَأَ : بَسَأَ بِهِ يَبْسَأُ بَسَاءً وَبُسُوءًا وَبَسِيءَ بَسَاءً : أُنِسَ  
بِهِ ، وَكَذَلِكَ بَهَاتُ ؛ قَالَ زهير :

بَسَأَتْ بِنِيَّتِهَا ، وَجَوَيْتَ عَنْهَا ،  
وَعِنْدَكَ ، لَوْ أَرَدْتَ ، لَهَا دَوَاءُ

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال بعد وقعة بدر : لو كان أبو طالب حياً لראى سيوفنا وقد بسئت بالميايل . بسئت وبسات بفتح السين وكسرهما : اعتادت واستأنست ، والميايل : الأمايل . قال ابن الأثير : هكذا فسّر ، وكأنه من المقلوب .

وبسأ بذلك الأمر بسأ وبسوءاً : مرّن عليه ، فلم يكثر لِقْبُحِهِ وما يقال فيه . وبسأ به : تهاون .  
وناقة بسوء : لا تمنع الحالب .  
وأبسانى فلان فبسئت به .

بطأ : البطء والإبطاء : نقيض الإسراع . تقول منه :  
بطؤ بحيتك وبتؤ في مشيه يبطؤ بظناً وببطاءً ،  
وأبظاً ، وتباطأ ، وهو بطيء ، ولا تقل : أبظيت ،  
والجمع ببطاء ؛ قال زهير :

فَضَّلَ الجِيَادِ عَلَى الخَيْلِ البِطَاءِ ، فَلَا  
يُعْطِي بِذَلِكَ تَمْتُونًا وَلَا نَزْرًا

ومنه الإبطاء والتباطؤ . وقد استبظأ وأبظأ  
الرجل : إذا كانت دوابه بطاءً ، وكذلك أبظأ القوم :

١ أي يمدح هرم بن سنان الرمي وقوله :

يطعنهم ما ارتعوا حتى اذا طعنوا ضارب حتى اذا ضاربوا اعتنقا

إذا كانت دوابهم بيطاء . وفي الحديث : من بظأ به عمله لم ينفعه نسبه أي من أخره عمله السيء أو تفریطه في العمل الصالح لم ينفعه في الآخرة شرف النسب .

وأبظأ عليه الأمر : تأخر .

وبظأ عليه بالأمر وأبظأ به ، كلاهما : أخره .  
وبظأ فلان بفلان : إذا تبظطه عن أمر عزم عليه .  
وما أبظأ بك وبظأ بك عنا ، بمعنى ، أي ما أبظأ ...  
وتباطأ الرجل في مسيره . وقول لبيد :

وَهُمُ العَشِيرَةُ أَنْ يُبْطِئَ حاسِدٌ ،  
أَوْ أَنْ يَلُومَ ، مع العدا ، لئوأمها

فسره ابن الأعرابي فقال : يعني أن يحث العدو على مساوئهم ، كأن هذا الحاسد لم يقنع بعيبه لهؤلاء حتى حث .

وبظنآن ما يكون ذلك وبظنآن أي بطؤ ، جعلوه اسماً للفعل كسرعان . وبظنآن ذا خروجاً : أي بطؤ ذا خروجاً ، جعلت الفتحة التي في بطؤ على نون بظنآن حين أدت عنه ليكون علماً لها ، ونقلت ضمة الطاء إلى الباء . وإنما صح فيه النقل لأن معناه التعجب : أي ما أبظأه .

الليث : وباطئة اسم مجهول أصله . قال أبو منصور : الباطئة : الناجود . قال : ولا أدري أمعرّب أم عربي ، وهو الذي يجعل فيه الشراب ، وجمعه البواطية ، وقد جاء ذلك في أشعارهم .

بكا : بكأت الناقة والشاة تبكأ بكأ وبكؤت تبكؤ بكأة وبكؤءاً ، وهي بكية وبكينة : قل لبئها ؛ وقيل انقطع . وفي حديث علي : دخل علي

١ كذا يياض بالنسخ وأصل العبارة للصاح بدون تفسير .



رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنا على المنامة ، فقام الى شاة بكبيء ، فحلبها . وفي حديث عمر أنه سأل جيشاً : هل ثبت لكم العدو قدراً حلب شاة بكبيء ؟ قال سلامة بن جندل :

وسد كور على وجناء ناجية ،  
وسد مرج على جرداء مر حوب

يقال تخببها أذنى لمرتعها ،  
ولو نفاذي بيك كل مخلوب

أراد بقوله تخببها اي تخبب هذه الإبل والحيل على الجدب ، ومقابلة العدو على الثغر أدنى وأقرب من أن ترتع وتخصب وتضيع الثغر في إرسالها لترعى وتخصب . وناقاة بكبيء وأيتق بكاء ، قال :

فليأزلن<sup>١</sup> وتبكون لقاخه ،  
ويعللن صبيه يسار

اليسار : اللبن الذي رقت بالماء . قال أبو منصور : سمعنا ، في غريب الحديث ، بكوت تبكؤ . قال : وسمعنا في المصنف لشر عن أبي عبيد عن أبي عمرو : بكأت الناقة تبكأ . قال أبو زيد : كل ذلك مهموز . وفي حديث طاووس : من منح منيحة لبن فله بكل حلبية عشر حسنات غزرت أو بكأت . وفي حديث آخر : من منح منيحة لبن بكبيء كانت أو غزيرة . وأما قوله :

ألا بكرت أم الكلاب تلومني ،  
تقول : ألا قد أبكأ الدر حاليه

١ قوله « فليأزلن » في التكملة والرواية وليأزلن بالواو منسوقاً على ما قبله وهو :

فليفرن المره مفرق خاله ضرب الفغار بمول الجزائر والبيتان لأن مكمت الاسدي .

فزعم أبو ريش أن معناه وجد الحالب الدر بكبيء ، كما تقول أحمداه : وجدته حميداً . قال ابن سيده : وقد يجوز عندي أن تكون الهزرة لتعدية الفعل أي جعله بكبيء ، غير أنني لم أسمع ذلك من أحد ، وإنما عاملت الأسبق والأكثر .

وبكأ الرجل بكاءة ، فهو بكبيء من قوم بكاء : قل كلامه خلقة . وفي الحديث : إننا معشر النبأ بكاءة . وفي رواية : نحن معاشر الأنبياء فينا بكاءة وبكاءة : أي قلة كلام إلا فيما نحتاج إليه . بكوت الناقة : إذا قل لبئها ، ومعاشر منصوب على الاختصاص . والاسم البكاة .

وبكبيء الرجل : لم يصب حاجته .

والبكاة : نبت كالجر جبر ، واحده بكاةة .

بها : بها به يئها وبهية وبهؤ بها وبهؤءا :  
أنس به . وأنشد :

وقد بهأت ، بالحاجلات ، إفالها ،  
وسيف كريم لا يزال يصوعها

وبهأت به وبهئت : أنست .

والبهأة ، بالفتح والمد : الناقة التي تستأنس إلى الحالب ، وهو من بهأت به ، أي أنست به . ويقال : ناقة بهاء ، وهذا مهموز من بهأت بالشيء . وفي حديث عبد الرحمن ابن عوف : أنه رأى رجلاً يحلف عند المقام ، فقال : أرى الناس قد بهؤوا بهذا المقام ، معناه : أنهم أنسوا به ، حتى قلت هيبته في قلوبهم . ومنه حديث ميمون بن مهران أنه كتب إلى يونس بن عبيد : عليك بكتاب الله فإن الناس قد بهؤوا به ، واستخفوا عليه أحاديث الرجال . قال أبو عبيد : روي بهؤا به ، غير مهموز ، وهو في الكلام مهموز .



أبو سعيد : ابْتَهَاتُ بِالشَّيْءِ : إِذَا أَنْسَتْ بِهِ وَأَحْبَبْتِ قُرْبَهُ . قَالَ الْأَعْمَى :

وَفِي الْحَيِّ مَنْ يَهْوَى هَوَانًا ، وَيَبْتَهِي ،  
وَأَخْرَجُ قَدْ أَبْدَى الْكَأْبَةَ ، مُغْضَبًا

ترك الهمز من يبتهي .

وَبَهَاءَ الْبَيْتِ : أَخْلَاهُ مِنَ الْمَتَاعِ أَوْ خَرَقَهُ كَأَبْنَاهُ .  
وَأَمَّا الْبَهَاءُ مِنَ الْحُسْنِ فَإِنَّهُ مِنْ بَهِي الرَّجُلِ ، غَيْرِ  
مَهْمُوزٍ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : مَا بَهَاتُ لَهُ وَمَا بَاهَتْ  
لَهُ : أَيُّ مَا فَطِنْتُ لَهُ .

بِوَاءً : بَاءٌ إِلَى الشَّيْءِ يَبُوءُ بَوَاءً : رَجَعَ . وَبُؤْتُ إِلَيْهِ  
وَأَبَاتُهُ ، عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَبُؤْتُهُ ، عَنْ الْكِسَائِيِّ ، كَأَبَاتِهِ ،  
وَهِيَ قَلِيلَةٌ .

وَالْبِئَاءَةُ ، مِثْلُ الْبِئَاعَةِ ، وَالْبِئَاءُ : التَّكَاحُ . وَسُمِّيَ التَّكَاحُ  
بِئَاءَةً وَبِئَاءً مِنَ الْمِبَاءَةِ لِأَنَّ الرَّجُلَ يَتَّبِعُ مَنْ أَهْلُهُ أَيُّ  
يَسْتَمْكِنُ مِنْ أَهْلِهِ ، كَمَا يَتَّبِعُ مَنْ دَارِهِ . قَالَ الرَّاجِزُ  
يُصِفُ الْحِمَارَ وَالْأَتُنَّ :

يُعْرِسُ أَبْكَارَ أَهْلِهَا وَعُنْتَا ،  
أَكْرَمُ عَرْسٍ ، بَاءَةً ، إِذَا عَرَسَا

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ  
الْبِئَاءَةَ ، فَلْيَتَزَوَّجْ ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ ، فَعَلَيْهِ  
بِالصُّومِ ، فَإِنَّهُ لَهُ ؛ وَجَاءَ : أَرَادَ بِالْبِئَاءَةِ التَّكَاحَ وَالتَّزْوِيجَ .  
وَيُقَالُ : فَلَانٌ حَرِيصٌ عَلَى الْبِئَاءَةِ أَيُّ عَلَى التَّكَاحِ . وَيُقَالُ :  
الْجِمَاعُ نَفْسُهُ بَاءَةٌ ، وَالْأَصْلُ فِي الْبِئَاءَةِ الْمَنْزِلُ ثُمَّ  
قِيلَ لِعَقْدِ التَّزْوِيجِ بَاءَةٌ لِأَنَّ مَنْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً بَوَّأَهَا  
مَنْزَلًا . وَالْهَاءُ فِي الْبِئَاءَةِ زَائِدَةٌ ، وَالنَّاسُ يَقُولُونَ : الْبِئَاءُ .  
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبِئَاءُ وَالْبِئَاءَةُ وَالْبِئَاءُ كُلُّهَا مَقُولَاتٌ .

١ قوله « مغضبا » كذا في النسخ وشرح القاموس والذي في التكملة  
وهي أصح الكتب التي بأيدينا مغضب .

ابن الأنباري : الْبِئَاءُ التَّكَاحُ ، يُقَالُ : فَلَانٌ حَرِيصٌ عَلَى  
الْبِئَاءِ وَالْبِئَاءَةِ وَالْبِئَاءِ ، بِالْهَاءِ وَالْقَصْرِ ، أَيُّ عَلَى التَّكَاحِ ؛ وَالْبِئَاءَةُ  
الْوَاحِدَةُ وَالْبِئَاءُ الْجَمْعُ ، وَتُجْمَعُ الْبِئَاءَةُ عَلَى الْبِئَاءَاتِ .  
قَالَ الشَّاعِرُ :

يَا أَيُّهَا الرَّأكِبُ ، ذُو الثَّيْبَاتِ ،  
إِنْ كُنْتَ تَبْغِي صَاحِبَ الْبِئَاءَاتِ ،  
فَاعْمِدْ إِلَى هَاتِيكُمُ الْأَبْيَاتِ

وَفِي الْحَدِيثِ : عَلَيْكُمْ بِالْبِئَاءَةِ ، يَعْنِي التَّكَاحَ وَالتَّزْوِيجَ ؛  
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : إِنْ امْرَأَةٌ مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا فَمَرَّ  
بِهَا رَجُلٌ وَقَدْ تَزَيَّنَتْ لِلْبِئَاءَةِ .

وَبِوَاءُ الرَّجُلِ : نَكَحَ . قَالَ جَرِيرٌ :

تُبَوِّئُهَا بِمَعْنِيَةٍ ، وَحِينًا  
تُبَادِرُ حَدَّ دِرَّتَيْهَا السَّقَابَا

وَاللَّبِئْرُ مَبَاءَتَانُ : إِحْدَاهُمَا مَرْجِعُ الْمَاءِ إِلَى جَمْعِهَا ،  
وَالْأُخْرَى مَوْضِعُ وَقُوفِ سَائِقِ السَّانِيَةِ . وَقَوْلُ  
صَخْرٍ الْعَمِيِّ يَمْدَحُ سَيْفًا لَهُ :

وَصَارِمٍ أَخْلَصَتْ خَشِيئَتُهُ ،  
أَبْيَضَ مَهْرٍ ، فِي مَتْنِهِ رُبْدٌ

فَلَوْتُ عَنْهُ سَيْفَ أَرْبِحَ ،  
حَتَّى بَاءَ كَفْتِي ، وَلَمْ أَكْذُ أَجِدُ

الْحَشِييَةُ : الطَّبَعُ الْأَوَّلُ قَبْلَ أَنْ يُصْقَلَ وَيُهَيَّأَ ،  
وَقَلَوْتُ : انْتَقَيْتُ .

أَرْبِحُ : مِنَ الْبِسْمِ . بَاءَ كَفْتِي : أَيُّ صَارَ كَفْتِي  
لَهُ مَبَاءَةً أَيُّ مَرْجِعًا . وَبَاءَ بِذَنْبِهِ وَبِإِثْمِهِ يَبُوءُ  
بِوَاءً وَبِوَاءً : أَحْتَمَلَهُ وَصَارَ الْمَذْنِبُ مَا وَى الذَّنْبِ ،  
وَقِيلَ اعْتَرَفَ بِهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ  
بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ ، قَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ إِنْ عَزَمْتَ عَلَى



قَتَلِي كَانَ الْإِثْمُ بِكَ لَا بِي. قَالَ الْأَخْشَبِيُّ: وَبَاؤُوا بِغَضَبِ  
 مِنْ اللَّهِ: رَجَعُوا بِهِ أَي صَارَ عَلَيْهِمْ. وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ  
 فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَبَاؤُوا بِغَضَبِ عَلَى غَضَبٍ، قَالَ: بَاؤُوا فِي  
 اللُّغَةِ: احْتَمَلُوا، يُقَالُ: قَدْ بُؤْتُ بِهَذَا الذَّنْبِ أَي  
 احْتَمَلْتُهُ. وَقِيلَ: بَاؤُوا بِغَضَبِ أَي بَاؤُوا اسْتَحَقُّوا بِهِ  
 النَّارَ عَلَى إِثْمِهِ اسْتَحَقُّوا بِهِ النَّارَ أَيْضًا.

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: بَاءٌ بِإِثْمِهِ، فَهُوَ يَبُؤُهُ بِهِ بَوءًا: إِذَا أَقْرَأَ  
 بِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَبُوءُ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ بِذَنْبِي  
 أَي أَلْتَزِمُ وَأَرْجِعُ وَأَقْرَأُ. وَأَصْلُ الْبَوَاءِ اللَّزُومُ.  
 وَفِي الْحَدِيثِ: فَقَدْ بَاءَ بِهِ أَحَدُهُمَا أَي التَّزَمَهُ وَرَجَعَ بِهِ.  
 وَفِي حَدِيثِ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ: إِنَّ عَفْوَتَ عَنْهُ يَبُوءُ بِإِثْمِهِ  
 وَإِثْمُ صَاحِبِهِ أَي كَانَ عَلَيْهِ عَقُوبَةُ ذَنْبِهِ وَعَقُوبَةُ  
 قَتْلِ صَاحِبِهِ، فَأُضِيفَ الْإِثْمُ إِلَى صَاحِبِهِ لِأَنَّ قَتْلَهُ  
 سَبَبُ إِثْمِهِ؛ وَفِي رِوَايَةٍ: إِنَّ قَتْلَهُ كَانَ مِثْلَهُ أَي  
 فِي حُكْمِ الْبَوَاءِ وَصَارَا مُتَسَاوِيَيْنِ لَا فَضْلَ لِلْمُقْتَصِرِ  
 إِذَا اسْتَوْفَى حَقَّهُ عَلَى الْمُقْتَصِرِ مِنْهُ. وَفِي حَدِيثِ  
 آخَرَ: بُؤُ لِلْأَمِيرِ بِذَنْبِكَ، أَي اعْتَرَفَ بِهِ. وَبَاءَ  
 بِدَمِ فُلَانٍ وَبِحَقِّهِ: أَقْرَأَ، وَذَا يَكُونُ أَبَدًا بِمَا عَلَيْهِ  
 لِأَنَّهُ قَالَ لِيَدُ:

أَنْكَرْتُ بِاطْلِقِهَا، وَبُؤْتُ بِحَقِّهَا  
 عِنْدِي، وَلَمْ تَفْخَرْ عَلَيَّ كِرَامُهَا

وَأَبَاتُ: قَرَّرْتُ

وَبَاءَ دَمَهُ بِدَمِهِ بَوءًا وَبَوَاءً: عَدَلَهُ. وَبَاءَ فُلَانٌ  
 بِفُلَانٍ بَوَاءً، مَمْدُودٌ، وَأَبَاءَهُ وَبَاوَأَهُ: إِذَا قُتِلَ بِهِ  
 وَصَارَ دَمُهُ بِدَمِهِ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ:

قَضَى اللَّهُ أَنْ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ يَبِينُنَا،  
 وَلَمْ تَكْ تَرْضَى أَنْ نَبَاؤَ تَكُمُ قَبْلُ

وَالْبَوَاءُ: السَّوَاءُ. وَفُلَانٌ بَوَاءَ فُلَانٍ: أَي كَفَلُوهُ

أَنْ قُتِلَ بِهِ، وَكَذَلِكَ الْإِثْمَانِ وَالْجَمِيعِ. وَبَاءَهُ:  
 قَتَلَهُ بِهِ<sup>١</sup>.

أَبُو بَكْرٍ، الْبَوَاءُ: التَّكْفِيلُ، يُقَالُ: مَا فُلَانٌ بِبَوَاءِ  
 لِفُلَانٍ: أَي مَا هُوَ بِكَفُولِهِ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ يُقَالُ:  
 الْقَوْمُ بَوَاءَةٌ: أَي سَوَاءَةٌ. وَيُقَالُ: الْقَوْمُ عَلَى بَوَاءِ. وَقُسِمَ  
 الْمَالُ بَيْنَهُمْ عَلَى بَوَاءِ: أَي عَلَى سَوَاءِ. وَأَبَاتُ فُلَانًا  
 بِفُلَانٍ: قَتَلْتُهُ بِهِ.

وَيُقَالُ: هُمُ بَوَاءَةٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ: أَي أَكْفَاءَةٌ نَظَرَاءُ، وَيُقَالُ:  
 دَمُ فُلَانٍ بَوَاءَةٌ لِدَمِ فُلَانٍ: إِذَا كَانَ كُفْلًا لَهُ. قَالَتْ  
 لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةُ فِي مَقْتَلِ تَوْبَةَ بْنِ الْحُمَيْرِ:

فَإِنْ تَكُنِ الْقَتْلَى بَوَاءً، فَإِنَّكُمْ  
 فَتَى مَا قَتَلْتُمْ، آلَ عَوْفِ بْنِ عَامِرٍ

وَأَبَاتُ الْقَاتِلِ بِالْقَتِيلِ وَاسْتَبَاتُهُ أَيْضًا: إِذَا قَتَلْتَهُ  
 بِهِ. وَاسْتَبَاتُ الْحَكَمِ وَاسْتَبَاتُ بِهِ كِلَاهِمَا:  
 اسْتَقَدَّتْهُ.

وَتَبَاؤُ الْقَتِيلَانَ: تَعَادَلَا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ  
 بَيْنَ حَيِّينَ مِنَ الْعَرَبِ قِتَالٌ، وَكَانَ لِأَحَدِ الْحَيِّينِ  
 طَوْلٌ عَلَى الْآخَرَ، فَقَالُوا لَا نَرْضَى حَتَّى يُقْتَلَ بِالْعَبْدِ  
 مِثْلَ الْحُرِّ مِنْهُمْ وَبِالْمَرْأَةِ الرَّجُلُ، فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَتَبَاءَوْا. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: هَكَذَا رَوَى  
 لَنَا بوزن يَتَبَاءَعُونَ، قَالَ: وَالصَّوَابُ عِنْدَنَا أَنْ يَتَبَاؤُوا أَوْ  
 بوزن يَتَبَاوَعُوا عَلَى مِثَالِ يَتَقَاوَلُوا، مِنَ الْبَوَاءِ وَهِيَ  
 الْمُسَاوَاةُ، يُقَالُ: بَاوَأْتُ بَيْنَ الْقَتْلَى: أَي سَاوَيْتُ؛  
 قَالَ ابْنُ بَرِّي: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ يَتَبَاءَعُونَ عَلَى الْقَلْبِ، كَمَا  
 قَالُوا جَاءَ نِي، وَالْقِيَاسُ جَائِيًا فِي الْمُفَاعَلَةِ مِنْ جَاءَ فِي  
 وَجِئْتُهُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَقِيلَ: يَتَبَاءَعُونَ صَحِيحٌ.

يُقَالُ: بَاءَ بِهِ إِذَا كَانَ كُفْلًا لَهُ، وَهُمُ بَوَاءَةٌ أَي أَكْفَاءَةٌ،

<sup>١</sup> قوله « وباءه قتله به » كذا في النسخ التي بأيدينا ولعله وأباه  
 بفلان قتله به .



معناه ذَوُّ بَوَاءٍ . وفي الحديث أنه قال : الجراحات بَوَاءٌ ، يعني أنها مُتَسَاوِيَةٌ في القِصَاصِ ، وأنه لا يُقْتَصُّ للمَجْرُوحِ إلاّ مِن جَارِحِهِ الجاني ، ولا يُؤْخَذُ إلاّ مِثْلُ جِرَاحَتِهِ سِوَاهُ وما يُسَاوِيهَا في الجُرْحِ ، وذلك البَوَاءُ . وفي حديث الصادق : قيل له : ما بالُ العَقْرَبِ مُغْتَاظَةٌ على بني آدم ؟ فقال : تُرِيدُ البَوَاءُ أي تُؤْذِي كما تُؤْذِي . وفي حديث علي رضي الله عنه : فيكون الثوابُ جزاءً والعقابُ بَوَاءً .

وباءُ فلان بفلان : إذا كان كُفْأً له يُقْتَلُ به ؛ ومنه قول المهلهل لابن الحرث بن عباد حين قتله : بُؤُ بِشِيعِ نَعْلِي كَلَيْبِ ، معناه : كُنْ كُفْأً لِشِيعِ نَعْلِيهِ . وباء الرجلُ بصاحبه : إذا قُتِلَ به . يقال : بَاءتُ عرارٍ بكحلٍ ، وهما بَقْرَتَانِ قُتِلَتَا إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى ؛ ويقال : بُؤُ به أي كُنْ مِنْ يُقْتَلُ به . وأنشد الأحمر لرجل قَتَلَ قَاتِلَ أَخِيهِ ، فقال :

فقلتُ له بُؤُ بامرئٍ لَسْتُ مِثْلَهُ ،

وإن كنتُ قُنْعَانًا لِمَنْ يَطْلُبُ الدِّمَاءَ

يقول : أنتَ ، وإن كنتَ في حَسَبِكَ مَقْنَعًا لكل مَنْ طَلَبَكَ بِئَارٌ ، فَلَسْتُ مِثْلَ أَخِي .  
وإذا أقصَّ السلطانُ رجلاً برجلٍ قِيلَ : أباءُ فلاناً بفلان . قال طُفَيْلُ العَنَوِيِّ :

أبَاءُ بَقْتُلَانَا مِنَ القَوْمِ ضِعْفَهُمْ ،

وما لا يُعَدُّ مِنْ أَسِيرٍ مُكَلَّبِ

قال أبو عبيد : فإن قتله السلطانُ بقود قيل : قد أقادَ السلطانُ فلاناً وأقصه وأبأه وأصبره . وقد أبأته أبيته إِبَاءً . قال ابن السكيت في قول زهير بن أبي سلمى :

فَلَمْ أَرِ مَعْشَرًا أَسْرُوا هَدِيئًا ،

ولم أَرِ جَارَ بَيْتِ يُسْتَبَأُ

قال : الهدي ذو الحرمة ؛ وقوله يُسْتَبَأُ أي يُتَبَوُّ ، تُتَّخَذُ امرأته أهلاً ؛ وقال أبو عمرو الشيباني : يُسْتَبَأُ من البواء ، وهو القود . وذلك أنه أتاها يريد أن يستجيرَ بهم فأخذوه ، فقتلوه برجل منهم . وقول التغلبي :

ألا تَنْتَهِي عَنَّا مُلُوكٌ ، وتثقي

سَحَارِمَنَا لا يُبَاءُ الدِّمُ بالدِّمِ

أرادَ : حذارَ أن يُبَاءَ الدِّمُ بالدِّمِ ؛ ويروى : لا يَبِئُ الدِّمُ بالدِّمِ أي حذارَ أن تَبِئَ دِمَاءُ مَن بَدِمَاءَ مَنْ قَتَلُوهُ . وبِئُوا الرُّمَحَ نَحْوَهُ : قابله به ، وسَدَّدَهُ نَحْوَهُ . وفي الحديث : أن رجلاً بِئَ رجلاً برُمحِهِ ، أي سَدَّدَهُ قَبْلَهُ وَهَيَّأَهُ . وبِئُواهُمْ مَنزِلاً : نَزَلَ بِهِمْ إلى سَنَدِ جَبَلٍ . وَأَبَأْتُ بِالْمَكَانِ : أَقَمْتُ بِهِ .

وبِئَاؤُكَ بَيْتًا : اتَّخَذْتُ لَكَ بَيْتًا . وقوله عز وجل : أَنْ تَبِئَا لِقَوْمِكُمْ بِمِصْرٍ يُبِئُونَ ، أي اتَّخِذُوا . أبو زيد : أَبَأْتُ القومَ مَنزِلاً وبِئَاؤُهُمْ مَنزِلاً تَبِئَاؤُهُمْ ، وذلك إذا نزلت بهم إلى سَنَدِ جَبَلٍ ، أو قَبَلِ نَهْرٍ . والتبؤُ : أن يُعْلِمَ الرجلُ الرجلَ على المَكَانِ إذا أعجبه لينزله .

وقيل : تَبِئَاهُ : أَصْلَحَهُ وَهَيَّأَهُ . وقيل : تَبِئَا فلانَ مَنزِلاً : إذا نظَرَ إلى أسهلٍ ما يُرى وَأَشَدَّهُ اسْتِواءً وَأَمَكَّنَهُ لِمَبِيئِهِ ، فاتَّخَذَهُ ؛ وتَبِئَا : نَزَلَ وَأَقَامَ ، وَالمَعْنِيانِ قَرِيبانِ .

والمبءاءة : مَعْطِنُ القَوْمِ لِلَّيْلِ ، حيثُ تُنَاحُ في المَوارِدِ . وفي الحديث : قال له رجلٌ : أَصَلَّتِي في مَبِئَةِ العَنَمِ ؟ قال : نَعَمْ ، أي مَنزِلَها الذي تَأْوِي إليه ، وهو المُتَبَوُّ أيضاً . وفي الحديث أنه قال : في المدينة ههنا المُتَبَوُّ .

وَأَبَاءَهُ مَنزِلاً وبِئَاهُ إِثَاءَهُ وبِئَاهُ له وبِئَاهُ فيه ، بمعنى هَيَّأَهُ له وَأَنْزَلَهُ وَمَكَّنَ له فيه . قال :



وَبَوَّأَتْ فِي صَيْمٍ مَعَشَرَهَا،  
وَتَمَّ ، فِي قَوْمِهَا ، مُبَوَّؤُهَا

أَي تَزَلَّتْ مِنَ الْكَرَمِ فِي صَيْمِ النَّسَبِ .  
وَالاسْمُ 'الْبَيْتَةُ' .

وَاسْتَبَاءَهُ أَي اتَّخَذَهُ 'مَبَاءَةً' .

وَتَبَوَّأَتْ مُنْزَلًا أَي تَزَلَّتْهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَالَّذِينَ  
تَبَوَّأُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ ، جَعَلَ الْإِيمَانَ مَحَلًّا لَهُمْ عَلَى  
الْمَثَلِ ؛ وَقَدْ يَكُونُ أَرَادَ : وَتَبَوَّأُوا مَكَانَ الْإِيمَانِ  
وَبَلَدَ الْإِيمَانِ ، فَحَدَفَ . وَتَبَوَّأَ الْمَكَانَ : حَلَّهُ .  
وَإِنَّهُ لِحَسَنِ الْبَيْتَةِ أَي هَيْئَةِ التَّبَوُّءِ .

وَالْبَيْتَةُ 'وَالْبَاءَةُ' وَالْمَبَاءَةُ : الْمَنْزِلُ ، وَقِيلَ مَنْزِلَ الْقَوْمِ  
حَيْثُ يَنْبَوُّونَ مِنْ قِبَلِ وادٍ ، أَوْ سَنَدِ جَبَلٍ . وَفِي  
الصَّحَاحِ : الْمَبَاءَةُ : مَنْزِلُ الْقَوْمِ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ ، وَيُقَالُ :  
كُلُّ مَنْزِلٍ يَنْزِلُ فِيهِ الْقَوْمُ . قَالَ طَرَفَةُ :

طَبِيبُ الْبَاءَةِ ، سَهْلٌ ، وَلَهُمْ  
سُبُلٌ ، إِنْ شِئْتَ فِي وَحْشٍ وَعِيرٍ

وَتَبَوَّأَ فُلَانٌ مَنْزِلًا ، أَي اتَّخَذَهُ ، وَبَوَّأَتْهُ مَنْزِلًا  
وَأَبَاتُ الْقَوْمِ مَنْزِلًا . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :  
وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ  
الْجَنَّةِ غُرَفًا ، يُقَالُ : بَوَّأَتْهُ مَنْزِلًا ، وَأَثْوَيْتَهُ مَنْزِلًا  
'نَوَاءً' : أَنْزَلْتَهُ ، وَبَوَّأَتْهُ مَنْزِلًا أَي جَعَلْتَهُ ذَا مَنْزِلٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ، فَلَنَيَّبُوهُ  
مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ، وَتَكَرَّرَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي الْحَدِيثِ  
وَمَعْنَاهَا : لَنَيِّنِّزِلَ مَنْزِلَهُ مِنَ النَّارِ . يُقَالُ : بَوَّأَهُ اللَّهُ  
مَنْزِلًا أَي أَسْكَنَهُ إِيَّاهُ . وَيُسَمَّى كِنَاسُ الثَّوْرِ

١ قوله « طيبو الباءة » كذا في النسخ وشرح اللاموس بصيغة جمع  
المذكر السالم والذي في مجموعة أشعار يظن بها الصحة طيب  
بالافراد وقوله :

ولي الاصل الذي في مثله يصلح الأبر زرع المؤبر

الْوَحْشِيِّ مَبَاءَةً ؛ وَمَبَاءَةُ الْإِبِلِ : مَعْطِنُهَا . وَأَبَاتُ  
الْإِبِلِ مَبَاءَةٌ : أَنْخَتُ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ . قَالَ الشَّاعِرُ :

حَلِيفَانِ ، بَيْنَهُمَا مِيرَةٌ  
يُبَيِّئَانِ فِي عَطْنِ ضَيْقٍ

وَأَبَاتُ الْإِبِلِ ، رَدَدَتْهَا إِلَى الْمَبَاءَةِ ، وَالْمَبَاءَةُ :  
بَيْتُهَا فِي الْجَبَلِ ؛ وَفِي التَّهْدِيدِ : وَهُوَ الْمُرَاحُ الَّذِي تَبَيَّتْ  
فِيهِ . وَالْمَبَاءَةُ مِنْ الرَّحِمِ : حَيْثُ تَبَوَّأَ الْوَالِدُ .  
قَالَ الْأَعْلَمُ :

وَلَعَمْرُؤُ مَحْبَلِكِ الْهَجِينِ عَلَى  
رَحْبِ الْمَبَاءَةِ ، مُنْتَنِ الْجِرْمِ

وَبَاءَتْ بَيْتَةً سُوءٌ ، عَلَى مِثَالِ بَيْعَةٍ : أَي بِجَالِ سُوءٍ ؛  
وَإِنَّهُ لِحَسَنِ الْبَيْتَةِ ؛ وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ جَمِيعَ الْحَالِ .  
وَأَبَاءَ عَلَيْهِ مَالَهُ : أَرَاخَهُ . تَقُولُ : أَبَاتُ عَلَى فُلَانٍ مَالَهُ :  
إِذَا أَرَحْتَ عَلَيْهِ إِبْلَهُ وَغَنَمَهُ ، وَأَبَاءَ مِنْهُ .

وَتَقُولُ الْعَرَبُ : كَلَّمْنَاكُمْ ، فَأَجَابُونَا عَنْ بَوَاءٍ وَاحِدٍ ؛  
أَي جَوَابٍ وَاحِدٍ . وَفِي أَرْضِ كَذَا قَلَاةٌ تُبِيءُ فِي قَلَاةٍ :  
أَي تَذْهَبُ .

الْفَرَّاءُ : بَاءٌ ، بِوِزْنِ بَاعٍ : إِذَا تَكَبَّرَ ، كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ  
مِنْ بَأَى ، كَمَا قَالُوا أَرَى وَرَأَى . وَسَنَذَكُرُهُ فِي بَابِهِ .  
وَفِي حَاشِيَةِ بَعْضِ نَسَخِ الصَّحَاحِ : وَأَبَاتُ أَدِيمِهَا :  
جَعَلْتَهُ فِي الدَّبَاغِ .

### فصل التاء المثناة فوقها

تَأْتَا : تَأْتَا التَّيْسُ عِنْدَ السَّفَادِ يُتَأْتِي تَأْتَاةً وَتَيْتَاةً  
لَيَنْزُو وَيُقْبِلَ .

١ مقتضاه أن أرى مقلوب من رأى كما ان باء مقلوب من باى ،  
ولا تنظير بين الجالين كما لا يخفى فضلاً عن ان أرى ليس  
من المقلوب وان اوم لفظه ذلك والصواب « كما قالوا راء  
من رأى » . ( ابرهيم البازجي )



ورجل تأثاء، على فعلا، وفيه تأثاءة: يتردد في التاء إذا تكلم.

والتأثاءة: حكاية الصوت.

والتأثاء: مثنى الصبي الصغير؛ والتأثاءة: التبختر في الحرب شجاعة؛ والتأثاء: دعاء الحيطان إلى العشب، والحيطان: التيس، وهو التأثاء أيضاً بالتاء.

تطأ: التهذيب: أهمله الليث. ابن الأعرابي: تطأ إذا ظلم<sup>٢</sup>.

تفاً: أتيت على تفتة ذلك: أي على حينه وزمانه.

حكى اللحياني فيه الهمز والبدل قال: وليس على التخفيف القياسي لأنه قد اعتد به لغة. وفي الحديث:

دخل عمر فكلّم رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم

دخل أبو بكر على تفتة ذلك أي على إثره. وفيه لغة

أخرى: تفتة ذلك، بتقديم الياء على الفاء، وقد تشدد،

والتاء فيها زائدة على أنها تفعلة. وقال الزمخشري: لو

كانت تفعلة لكانت على وزن تهيئة، فهي إذاً لولا

القلب فعيلة لأجل الإعلال ولاها همزة. قال أبو

منصور: وليست التاء في تفتة وتافي أصلية.

وتفتة تفتاً: إذا احتدّ وغضب.

تكأ: ذكر الأزهري هنا ما سنذكره في وكأ. وقال هو

أيضاً: إن تكأة أصله وكأة.

تثأ: تثأ بالمكان تثناً: أقام وقطن. قال ثعلب: وبه

سمي الثاني، من ذلك؛ قال ابن سيده: وهذا من أقبح

الغلط إن صح عنه، وخلّيق أن يصح لأنه قد ثبت في

١ قوله « والتأثاء مثنى الصبي إلى آخر الجمل الثلاث » هو الذي في

النسخ بأيدينا وتهذيب الأزهري وتكملة الصاغاني ووقع في

القاموس التأثاءة.

٢ قوله « تطأ » هذه المادة أوردتها المجد والصاغاني والمؤلف في

المثل ولم يوردها التهذيب بالوجهين فايراد المؤلف لها هنا سهو.

أماله ونوادره. وفي حديث عمر: ابن السبيل أحق

بالماء من الثاني عليه. أراد أن ابن السبيل، إذا مر

بركيته عليها قوم يسقون منها نعمهم، وهم مقيمون

عليها، فابن السبيل ماراً أحق بالماء منهم، يبدأ به

فيسقى وظهيرة لأنه سائر، وهم مقيمون، ولا

يفوتهم السقي، ولا يعجلهم السفر والمسير.

وفي حديث ابن سيرين: ليس للتائنة شيء، يريد أن المقيمين

في البلاد الذين لا ينفرون مع الغزاة، ليس لهم في

القيء نصيب؛ ويريد بالتائنة الجماعة منهم، وإن كان

اللفظ مفرداً، وإنما التائنت أجاز إطلاقه على الجماعة. وفي

الحديث: من تنأ في أرض العجم، فعمل نير وزم

وسهر جانهم حشر معهم.

وتنأ فهو تانيء: إذا أقام في البلد وغيره. الجوهري:

وهم تناء البلد، والاسم التناءة. وقالوا تنأ في المكان

فأبدلوا فظنه قوم لغة، وهو خطأ. الأزهري: تنخ

بالمكان وتنأ، فهو تانيخ وتانيء، أي مقيم.

### فصل التاء المثناة

تأثأ: تأثأ الشيء عن موضعه: أزاله. وتأثأ الرجل عن

الأمر: حبس. ويقال: تأثأ عن الرجل: أي حبس.

والتأثأة: الحبس. وتأثأت عن القوم: دفعت

عنهم. وتأثأ عن الشيء: إذا أرادته ثم بداله تركه

أو المقام عليه.

أبو زيد: تتأثأت تتأثأ: إذا أردت سفراً ثم بدالك

المقام. وتأثأ عنه غضبه: أطفأه.

ولقيت فلاناً فتأثأت منه: أي هيئته.

وأثأته بهم إثناء: رميته.

١ قوله « واثأته بهم » تبع المؤلف الجوهري وفي الصاغاني والصواب

أن يفرد له تركيب بمعد تركيب ثأ لأنه من باب أجاهه أجه

وأفاته أفته.



والتطأة: دويبة لم يحكها غير صاحب العين: أبو عمرو: التطأة: العنكبوت.

ثفاً: ثفاً القدر: كسر غليانها.

والثفأة على مثال القراء: الحردل، ويقال الحرف، وهو فعال، واحده ثفأة بلغة أهل الغور، وقيل بل هو الحردل المعالج بالصباغ، وقيل: الثفأة: حب الرثاد؛ قال ابن سيده: وهمزة تحتمل أن تكون وضماً وأن تكون مبدلة من باء أو واو، إلا أننا عاملنا اللفظ إذ لم نجد له مادة. وفي الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ماذا في الأمرين من الشفاء الصبر والثفأة، هو من ذلك. الثفأة: الحردل، وقيل الحرف، ويسميه أهل العراق حب الرثاد، والواحدة ثفأة، وجعله مرثاً للحروف التي فيه ولذعه اللسان.

ثماً: الثمء: طرْحك الكمء في السمن.

ثمماً التوم ثمماً: أطعمهم الدم. وثمماً الكتابة يثمؤها ثمماً: طرَحها في السمن.

وثمماً الخبز ثمماً: ثرَّده، وقيل زرَّده. وثمماً رأسه بالحجر والعصا ثمماً فانشمماً: شدَّخه وثرَّده. وانشمماً الثمر والشجر كذلك. وثمماً لحيته يثمؤها ثمماً: حبَّغها بالحناء. وثمماً أنفقه: كسره فال ذماً.

### فصل الجيم

جأجأ: جيم جيم: أمر اللابل بوزود الماء، وعي على الحوض.

وجؤجؤ: أمر لها بوزود الماء، وهي بعيدة منه، وقيل هو زجر لا أمر بالمجيء.

وفي الحديث: أن رجلاً قال لبيعه: شأ لعمرك الله، فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم عن لعنه؛ قال أبو

وثأناً الإبل: أروها من الماء، وقيل سقاها فلم ترو. وثأثأت هي، وقيل ثأثأت الإبل أي سقيتها حتى يذهب عطشها، ولم أروها. وقيل ثأثأت الإبل: أرويتها. وأنشد المفضل:

إِنَّكَ لَنْ تَثَأِيءَ النَّهْلَا ،

بِمِثْلِ أَنْ تُدَارِكَ السَّجَالَا

وثأثأ بالتيس: دعاه، عن أبي زيد.

ثداء: الثداء: نبت له ورق كأنه ورق الكراث وقضبان طوال تدقها الناس، وهي رطبة، فيتخذون منها أرشية يسقون بها، هذا قول أبي حنيفة. وقال مرة: هي شجرة طيبة يجبها المال ويأكلها، وأصولها بيض حلوة، ولها نور مثل نور الحطمي الأبيض، في أصلها شيء من حمرة يسيرة، قال: وينبت في أضعاف الطرائث والضغابيس، وتكون الثداءة مثل قعدة الصبي.

والتندوة للرجل: بمنزلة الثدي للمرأة؛ وقال الأصمعي: هي مغرز الثدي؛ وقال ابن السكيت: هي اللحم الذي حول الثدي، إذا ضممت أولها همزت، فتكون فعلة، فإذا فتحته لم تهمز، فتكون فعلة مثل ترقوة وعرقوة.

ثوطاً: الشرطية، بالهمز بعد الطاء: الرجل الثقيل، وقد حكيت بغير همز وضماً. قال الأزهري: إن كانت الهمزة أصلية، فالكلمة رباعية، وإن لم تكن أصلية، فهي ثلاثية، والغريقى مثله. وقيل: الشرطية من النساء والرجال: القصير.

ثطاً: ابن الأعرابي: ثطاً إذا خطأ.

وثطية ثطاً: حمق. وثطأته بيدي ورجلي حتى ما يتحرك أي وطئت، عن أبي عمرو.



منصور : شأ زجر ، وبعض العرب يقول : جأ بالجيم ،  
وهما لغتان .

وقد جأجأ الإبل وجأجأ بها : دعاها إلى الشرب ،  
وقال جى جى . وجأجأ بالحمار كذلك ، حكاه ثعلب .  
والاسم الجبيء مثل الجيع ، وأصله جىء ، قلبت الهززة  
الاولى ياء . قال معاذ الهراء :

وما كان على الجبيء ،

ولا الهبيء امتداحيكا

قال ابن بري : صوابه أن يذكره في فصل جأ .  
وقال :

ذكرها الورود يتول جئجا ،

فأقبلت أعناقها الفروجا

يعني فروج الحوض .

والجؤجؤ : عظام صدر الطائر . وفي حديث علي كرم  
الله وجهه : كأنني أنظر إلى مسجد لها كجؤجؤ  
سفينه ، أو نعامه جائيه ، أو كجؤجؤ طائر في  
لجة بحر . الجؤجؤ : الصدر ، وقيل : عظامه ،  
والجمع الجأجىء ، ومنه حديث سطيح :

حتى أتى عاري الجأجىء والقطن

وفي حديث الحسن : خلق جؤجؤ آدم ، عليه السلام ،  
من كتيب ضريئة ، وضريئة : بشر بالحجاز  
ينسب إليها حمى ضريئة . وقيل سمى بضريئة  
بنت ربيعة بن نزار . والجؤجؤ : الصدر ، والجمع  
الجأجىء ، وقيل الجأجىء : مجتمع رؤوس عظام  
الصدر ؛ وقيل : هي مواصل العظام في الصدر ، يقال ذلك  
للإنسان وغيره من الحيوان ؛ ومنه قول بعض العرب :  
ما أظن جؤجؤ الأرز بجأجىء الإوز .

وجؤجؤ السفينة والطائر : صدرهما .

وتجأجأ عن الأمر : كف وانتهى . وتجأجأ عنه :  
تأخر ، وأنشد :

سأنزع منك عرس أهلك ، إنني  
رأيتك لا تجأجأ عن حماها

أبو عمرو : الجأجاء : الهزيمة .

قال : وتجأجأت عنه ، أي هبته . وفلان لا يتجأجأ  
عن فلان ، أي هو جريء عليه .

جأ : جبأ عنه يجبأ : ارتدع . وجبأت عن الأمر :  
إذا هبته وارتدعت عنه .

ورجل جبأء ، يمد ويقصر ، بضم الجيم ، مهور مقصور :  
جبان . قال مقرئ بن عمرو الشيباني يرثي إخوته  
قبساً والدعاء ويشراً التللى في غزوة بارق يشط  
الفيض :

أبكي على الدعاء في كل شتوة ،

ولتهفي على قيس ، زمام الفوارس

فما أنا ، من ريب الزمان ، يجبل ،

ولا أنا ، من سب الإله ، بيأس

وحكى سيبويه : جبأء ، بالمد ، وفسره السيرافي أنه في  
معنى جبأ ؛ قال سيبويه : وغلب عليه الجمع بالواو  
والنون لأن مؤنثه بما تدخله التاء .

وجبأت عيني عن الشيء : نبت عنه وكرهته ،  
فتأخرت عنه . الأصمعي : يقال للمرأة ، إذا كانت  
كريمة المنظر لا تستحلي : إن العين لتجبأ عنها .  
وقال حميد بن ثور الهلالي :

١ قوله « يمد ويقصر الخ » عبارتان جمع المؤلف بينها على عادته .



لَيْسَتْ ، إِذَا سَيَّتْ ، بِجَابِيَةٍ  
عنها العيون ، كَرِيهَةٌ الْمَسِّ

أبو عمرو : الجُبَاءُ من النساء ، بوزن جُبَاعٍ : التي إذا  
نَظَرْتَ لَا تَرُوعُ ، الأصمعي : هي التي إذا نَظَرْتَ  
إلى الرجال ، انخزرت راجعة لصفها ؛ وقال ابن  
مقبل :

وطفلة غير جباء ، ولا نصف ،  
من دل أمثالها بادٍ ومكتوم<sup>٢</sup>

وكانه قال : ليست بصغيرة ولا كبيرة ؛ وروى غيره  
جُبَاعٍ ، وهي القصيرة ، وهو مذكور في موضعه ، شبهها  
بهم قصير يرمي به الصبيان يقال له الجُبَاعُ .

وَجَبًّا عليه الأسودُ من جُحْرِهِ يَجِبُّ جَبًّا وَجِبْوَةً :  
طلع وخرج ، وكذلك الضَّبُّ والضَّبُّ واليرْبُوعُ ،  
ولا يكون ذلك إلا ان يُفْرَزَ عَكَ . وَجَبًّا على القَوْمِ :  
طَلَعَ عَلَيْهِمْ مُفَاجَأَةً . وَأَجَبًّا عَلَيْهِمْ : أَشْرَفَ . وفي  
حديث أسامة : فلما رأونا جَبَّوْا مِنَّا مِنْ أَخْبِيَّتِهِمْ أَي  
خَرَجُوا مِنْهَا . يقال : جَبًّا عَلَيْهِمْ يَجِبُّ : إِذَا خَرَجَ .  
وما جَبًّا عن شَيْءٍ أَي ما تَأَخَّرَ وَلَا كَذَّبَ .  
وَجَبَّاتٌ عن الرَّجُلِ جَبًّا وَجِبْوَةً : خَنَسَتْ عَنْهُ ،  
وانشد :

وهل أنا إلا مثل سيقه العدا ،  
إن استقدمت نحر ، وإن جبات عقر

ابن الأعرابي : الإجابة : ان يُغَيَّبَ الرَّجُلُ إِبْلَهُ ، عن  
المُصَدِّقِ . يُقَالُ : جَبًّا عن الشيء : تَوَارَى عَنْهُ ،

١ قوله « كَرِيهَةٌ » ضبطت في التكملة بالنصب والجر ورمز لذلك  
على عادته بكلمة معاً .

٢ وبعده كما في التكملة :

عانقتها فانشئت طوع المناق كما  
مات بشارها صباه خرطوم

وَأَجْبَيْتُهُ إِذَا وَارَيْتَهُ . وَجَبًّا الضَّبُّ فِي جُحْرِهِ  
إِذَا اسْتَخْفَى .

والجَبُّ : الكَمَاءُ الحَمْرَاءُ ؛ وقال أبو حنيفة : الجَبَّاءُ  
هِنَّ يَبْئِضْنَ كَأَنَّهَا كَمْءٌ وَلَا يُنْتَفَعُ بِهَا ، والجمع أَجْبُوٌّ  
وَجَبَّاءٌ مِثَالُ فَتَعٍ وَفِئَعَةٍ ؛ قال سيبويه : وليس ذلك  
بالقياس ، يعني تكسير فَعَلٍ عَلَى فِعْلَةٍ ؛ واما الجَبَّاءُ  
فاسم للجمع ، كما ذهب إليه في كَمْءٍ وَكَمَاءٍ لِأَنَّ فَعْلًا  
ليس مما يُكْسَرُ عَلَى فِعْلَةٍ ، لِأَنَّ فَعْلَةً لَيْسَتْ مِنْ أَبْنِيَةِ  
الجُمُوعِ . ونحقيقه : جَبَيْتُهُ عَلَى لَفْظِهِ ، وَلَا يَرُدُّ إِلَى  
وَاحِدِهِ ثُمَّ يُجْمَعُ بِالْأَلْفِ وَالنَّاءِ لِأَنَّ أَسْمَاءَ الجُمُوعِ  
بِمَنْزِلَةِ الْآحَادِ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدِ :

أخشى ركباً ورُجَيْلاً عادياً ،

فلم يرد ركباً ولا رجلاً الى واحده ، وبهذا قَوِيَ  
قول سيبويه على قول أبي الحسن لأن هذا عند أبي الحسن  
جَمْعٌ لَا اسْمٌ جَمْعٌ . وقال ابن الأعرابي : الجَبُّ :  
الكَمَاءُ السُّودُ ، والسُّودُ خِيَارُ الكَمَاءِ ، وَأَنشَدَ :

إن أحيحاً مات من غير مرض ،  
ووجد في مرمضه حيث ارتمض  
عساقل وجباً ، فيها قرض

فَجَبًّا هنا يجوز أن يكون جمع جَبٍّ كَجَبَّاءٍ ، وهو  
نادر ، ويجوز أن يكون أراد جَبَّاءَةً ، فحذف الهاء  
للضرورة ، ويجوز أن يكون اسماً للجمع ؛ وحكى  
كراع في جمع جَبٍّ جَبَّاءَةً عَلَى مِثَالِ بِنَاءٍ ، فَإِنْ صَحَّ  
ذَلِكَ ، فَإِنَّمَا جَبًّا اسْمٌ لِمَجْمَعِ جَبٍّ ، وَلَيْسَ يَجْمَعُ لَهُ  
لِأَنَّ فَعْلًا ، بِسُكُونِ الْعَيْنِ ، لَيْسَ مِمَّا يَجْمَعُ عَلَى فِعْلٍ ،  
بِفَتْحِ الْعَيْنِ .

وَأَجَبَّاتُ الْأَرْضِ : أَي كَثُرَتْ جَبَّاتُهَا ، وَفِي الصَّحَاحِ :  
أَي كَثُرَتْ كَمَّاتُهَا ، وَهِيَ أَرْضٌ مَجَبَّاءَةٌ . قَالَ الْأَحْمَرُ :



الجَبَّاءُ هي التي الى الحُمْرة ، والكَمَّاءُ هي التي الى  
الغُبيرة والسَّواد ؛ والفِقْعَةُ : البيض ، وبنات أو بَر :  
الصغار. الأصمعي : من الكُمَّاء الجَبَّاءُ ؛ قال أبو زيد :  
هي الحُمْر منها ؛ واحدا جَبَّاءٌ ، وثلاثة أَجْبُوءُ .  
والجَبَّاءُ : ثُقرة في الجبل يجتمع فيها الماء ، عن أبي  
العمَّيل الأعرابي ؛ وفي التهذيب : الجَبَّاءُ حفرة  
يَسْتَنْقِعُ فيها الماء .

والجَبَّاءُ مثل الجَبَّية : الفرزُوم ، وهي خشبة الحذاء  
التي يَحْدُو عليها . قال الجعدي :

في مِرْفَقَيْهِ تَقَارُبٌ ، وله  
بِرْكَةٌ زَوْرٌ ، كجَبَّاءِ الحَزَمِ

والجَبَّاءُ : مَقَطٌ شَرَّسِيفِ البَعير الى السُّرة والضَّرْعِ .  
والإجباءُ : بيع الزَّرْعِ قبل أن يَبْدُو صلاحه ، أو يُدْرِكُ ،  
تقول منه : أَجْبَأْتُ الزَّرْعَ ، وجاء في الحديث ، بلا همز :  
مَنْ أَجْبَى فَعَدَّ أَرْبَى ، وأصله الهمز .

وامرأة جَبَّاءى : قائمةُ التَّديينِ .

ومَجْبَأَةٌ أَفْضَى اليها فَخَبَطَتِ .

التهذيب : سمي الجَراد الجابىءُ لطلوعه ؛ يقال : جَبَّاءٌ  
علينا فلان أي طلع ، والجابىءُ : الجراد ، يهمز ولا يهمز .  
وجبَّاءُ الجَرادُ : هَجَمَ على البلد ؛ قال الهذلي :

صَابُوا بِسِتَّةِ أَيْتٍ وَأَرْبَعَةٍ ،  
حَتَّى كَأَنَّ عَلَيْهِمُ جَابِئًا لَبَدًا

وكلُّ طَالِعٍ فَجْأَةٌ : جابىءٌ ، وسنذكره في المعتل أيضاً .  
ابن بزرج : جَابَةُ البَطْنِ وَجَبَّائُهُ : مَأْنَتُهُ . والجَبَّاءُ :  
السهم الذي يُوضَعُ أسفله كالجوزة في موضع النَّصْلِ ؛

١ قوله « وجبَّاءُ النع » كذا في النسخ وأصل العبارة لابن سيده وهي  
غير محررة .

والجَبَّاءُ : طَرَفُ قَرْنِ الثور ، عن كراع ؛ قال ابن  
سيده : ولا أدري ما صِحَّتُها .

جراً : الجُرَّاءُ مثل الجُرَّعة : الشجاعة ، وقد يترك همزه  
فيقال : الجُرَّةُ مثل الكُرَّةِ ، كما قالوا للمرأة مرة .

ورجل جَرِيءٌ : مُقَدِّمٌ من قومٍ أَجْرِيئاً ، يهزنان ،  
عن اللحياني ، ويجوز حذف إحدى الهزتين ؛ وجمعُ  
الجَرِيءِ الوَكِيلُ : أَجْرِيئاً ، بالمدة فيها همزة ؛ والجَرِيءُ :  
المُقَدِّمُ .

وقد جَرَوْا يَجْرُونَ جُرَّاءَةً وَجَرَّاءَةً ، بالمدة ، وجرَّابةٌ ،  
بغير همز ، نادر ، وجرَّائيةٌ على فعاليةٍ ، واستَجْرَأَ  
وتَجَرَّأَ وَجَرَّأَهُ عَلَيْهِ حَتَّى اجْتَرَّأَ عَلَيْهِ جُرَّاءَةً ، وهو  
جَرِيءٌ المُقَدِّمُ : أي جَرِيءٌ عند الإقدامِ .

وفي حديث ابن الزبير وبناء الكعبة : تَرَكَها حَتَّى إِذَا  
كَانَ المَوْسِمُ وَقَدِمَ الناسُ يَرِيدُ أَنْ يُجَرَّئَهُمْ عَلَى أَهْلِ  
الشَّامِ ، هو من الجُرَّاءَةِ والإقدامِ على الشيء . أراد أن  
يَزِيدَ في جُرَّائِهِمْ عَلَيْهِمْ وَمُطالِبَتِهِمْ بِإِحراقِ الكعبةِ ،  
ويروى بالحاء المهملة والباء ، وهو مذكور في موضعه .  
ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال فيه ابن عمر  
رضي الله عنهما : لَكِنَّه اجْتَرَّأَ وَجَبَّئًا : يَرِيدُ أَنَّهُ أَقْدَمَ  
عَلَى الإكْثارِ مِنَ الحديثِ عَنِ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَجَبَّئًا لِحْنِ عَنهُ ، فَكثُرَ حديثُهُ وَقَلَّ حديثُهُ . وفي  
الحديث : وَقَوْمُهُ جُرَّاءَةٌ عَلَيْهِ ، بوزن عُلَماءُ ، جمعُ جَرِيءٍ ؛  
أي مُتَسَلِّطِينَ غَيْرَ هائِبِينَ لَهُ . قال ابن الأثير : هكذا  
رواه وشرحه بعض المتأخرين ، والمعروف حِرَّاءُ بالحاء  
المهملة وسيجيء .

والجَرِيئَةُ والجَرِيئَةُ : الحُلُقُومُ . والجَرِيئَةُ ، بمدود :  
القائِصَةُ ، التهذيب . أبو زيد : هي الفَرِيئَةُ والجَرِيئَةُ  
والتَّوْطَةُ لِحَوْصَلَةِ الطائرِ ، هكذا رواه ثعلب عن ابن  
نَجْدَةَ بغير همز ؛ وأما ابن هاني فإنه قال : الجَرِيئَةُ



مهوز ، لأبي زيد ، والجريئة مثال خطيئة : يبتئ  
يبنى من حجارة ويجعل على بابه حجر يكون أعلى  
الباب ويجعلون حمة السبع في مؤخر البيت ، فإذا  
دخل السبع فتناول اللحمة سقط الحجر على الباب  
فسده ، وجمعها جرائية ، كذلك رواه أبو زيد ،  
قال : وهذا من الأصول المرفوضة عند أهل العربية  
إلا في الشذوذ .

جزاً : الجزء والجزء : البعض ، والجمع أجزاء .  
سيبويه : لم يكسر الجزء على غير ذلك .

وجزاً الشيء جزءاً وجزأه كلاهما : جعله أجزاء ،  
وكذلك التجزئة . وجزأ المال بينهم مشدداً لا غير :  
قسّمه . وأجزأ منه جزءاً : أخذه .

والجزء ، في كلام العرب : النصيب ، وجمعه أجزاء ؛  
وفي الحديث : قرأ جزءاً من الليل ؛ الجزء : النصيب  
والقطعة من الشيء ، وفي الحديث : الرؤيا الصالحة  
جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة ؛ قال ابن  
الأثير : وإنما خص هذا العدد المذكور لأن عمر  
النبي صلى الله عليه وسلم في أكثر الروايات الصحيحة كان  
ثلاثاً وستين سنة ، وكانت مدة نبوته منها ثلاثاً  
وعشرين سنة لأنه بعث عند استيفاء الأربعين ، وكان في  
أول الأمر يرى الوحي في المنام ، ودام كذلك  
نصف سنة ، ثم رأى الملك في اليقظة ، فإذا نسبت  
مدة الوحي في النوم ، وهي نصف سنة ، إلى  
مدة نبوته ، وهي ثلاث وعشرون سنة ، كانت نصف  
جزء من ثلاثة وعشرين جزءاً ، وهو جزء واحد من  
سنة وأربعين جزءاً ؛ قال : وقد تعاضدت الروايات في  
أحاديث الرؤيا بهذا العدد ، وجاء ، في بعضها ، جزء  
من خمسة وأربعين جزءاً ، ووجه ذلك أن عمره لم  
يكن قد استكمل ثلاثاً وستين سنة ، ومات في أثناء

السنة الثالثة والستين ، ونسبة نصف السنة إلى اثنتين  
وعشرين سنة وبعض الأخرى ، كنسبة جزء من خمسة  
وأربعين ؛ وفي بعض الروايات : جزء من أربعين ،  
ويكون محمولاً على من روى أن عمره كان ستين سنة ،  
فيكون نسبة نصف سنة إلى عشرين سنة ، كنسبة جزء  
إلى أربعين . ومنه الحديث : الهدى الصالح والسنت  
الصالح جزء من خمسة وعشرين جزءاً من النبوة : أي  
إن هذه الحلال من سائل الأنبياء ومن جملة الحلال  
المعدودة من خصلهم وإنما جزء معلوم من أجزاء أفعالهم  
فاقتدوا بهم فيها وتابعوهم ، وليس المعنى أن النبوة  
تجزأ ، ولا أن من جمع هذه الحلال كان فيه جزء  
من النبوة ، فإن النبوة غير مكتسبة ولا مجتلبة  
بالأسباب ، وإنما هي كرامة من الله عز وجل ؛ ويجوز  
أن يكون أراد بالنبوة هنا ما جاءت به النبوة ودعت  
إليه من الحيرات أي إن هذه الحلال جزء من خمسة  
وعشرين جزءاً مما جاءت به النبوة ودعا إليه الأنبياء .

وفي الحديث : أن رجلاً اعتق ستة مملوكين عند موته  
لم يكن له مال غيرهم ، فدعاهم رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فجزأهم أثلاثاً ثم أقرع بينهم ، فأعتق اثنين  
وأرق أربعة : أي فرقهم أجزاء ثلاثة ، وأراد بالتجزئة  
أنه قسّمهم على عبدة القيمة دون عدد الرؤوس إلا أن  
قيمتهم تساوت فيهم ، فخرج عدد الرؤوس مساوياً  
للتيم . وعبيد أهل الحجاز إنما هم الزنوج والحباش  
غالباً والقيم فيهم متساوية أو متقاربة ، ولأن الغرض  
أن تنفذ وصيته في ثلث ماله ، والثلث إنما يُعتبر  
بالقيمة لا بالعدد . وقال بظاهر الحديث مالك والشافعي  
وأحمد ، وقال أبو حنيفة رحمهم الله : يُعتق ثلث  
كل واحد منهم ويستسعى في ثلثه .

التهديب : يقال : جزأت المال بينهم وجزأته : أي  
قسّمته .



والمَجْزُوءُ مِنَ الشَّعْرِ : مَا حُدِفَ مِنْهُ جُزْءٌ أَوْ كَانَ عَلَى جُزْءَيْنِ فَقَطْ ، فَالْأُولَى عَلَى السُّلْبِ وَالثَّانِيَةَ عَلَى الْوُجُوبِ . وَجَزَأَ الشَّعْرَ جَزْءًا وَجَزَأَهُ فِيهَا : حَذَفَ مِنْهُ جُزْءَيْنِ أَوْ بَقَاهُ عَلَى جُزْءَيْنِ . التَّهْدِيبُ : وَالمَجْزُوءُ مِنَ الشَّعْرِ : إِذَا ذَهَبَ فَعَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ فَوَاصِلِهِ ، كَقَوْلِهِ :

يَظُنُّ النَّاسُ ، بِالْمَلِكِيَّةِ  
نِ ، أَنَّهَا قَدِ التَّامَا  
فَإِنْ تَسْمَعُ بِالْمِيهِيَا ،  
فَإِنَّ الْأَمْرَ قَدْ فَتَمَا

ومنه قوله :

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرْدًا  
لَا يَسْتَهِي أَنْ يَرِدَا

ذَهَبَ مِنْهُ الْجُزْءُ الثَّلَاثُ مِنْ عَجْزِهِ . وَالجَزْءُ : الِاسْتِغْنَاءُ بِالشَّيْءِ عَنِ الشَّيْءِ ، وَكَأَنَّهُ الِاسْتِغْنَاءُ بِالْأَقْلَى عَنِ الْأَكْثَرِ ، فَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى الْجُزْءِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُجْزَى قَلِيلٌ مِنْ كَثِيرٍ وَيُجْزَى هَذَا مِنْ هَذَا : أَيُّ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَقُومُ مَقَامَ صَاحِبِهِ ، وَجَزَأَ بِالشَّيْءِ وَتَجَزَأَ : قَسَعَ وَاسْتَفَى بِهِ ، وَأَجْزَأَهُ الشَّيْءُ : كَفَاهُ ، وَأَنْشَدَ :

لَقَدْ آلَيْتُ أَغْدِرُ فِي جَدَاعِ ،  
وَإِنْ مَنَيْتُ أَمَاتِ الرَّبَاعِ

بِأَنَّ الْغَدْرَ ، فِي الْأَقْنَومِ ، عَارٌ ،  
وَأَنَّ الْمَرَّةَ يَجْزَأُ بِالْكَرَاعِ

أَيُّ يَكْتَفِي بِهِ . وَمِنْهُ قَوْلُ النَّاسِ : اجْتَزَأْتُ بِكَذَا وَكَذَا ، وَتَجَزَأْتُ بِهِ : بِمَعْنَى اسْتَفَيْتُ ، وَأَجْزَأْتُ بِهَذَا الْمَعْنَى . وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ شَيْءٌ يُجْزَى مِنْ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ إِلَّا اللَّبَنُ ، أَيُّ لَيْسَ يَكْفِي .

وَجَزَيْتَ الْإِبِلَ : إِذَا اسْتَفَيْتَ بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ . وَجَزَأْتُ تَجْزَأُ جَزْءًا وَجَزْءًا بِالضَّمِّ وَجَزْءًا أَيُّ اسْتَفَيْتَ ، وَالاسْمُ الْجُزْءُ . وَأَجْزَأَهَا هُوَ وَجَزَأَهَا تَجْزِئُهُ وَأَجْزَأَ الْقَوْمُ : جَزَيْتَ إِبِلَهُمْ .

وَظَبِيَّةٌ جَازِيَةٌ : اسْتَفَيْتَ بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ . وَالْجَوَازِيَةُ : الْوَحْشُ ، لِتَجْزِئُهَا بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ ، وَقَوْلُ الشَّمَاخِ بْنِ ضِرَارٍ ، وَاسْمُهُ مَعْقِلٌ ، وَكُنْيَتُهُ أَبُو سَعِيدٍ :

إِذَا الْأَرْضُ تَوَسَّدَ ، أَبْرَدَيْهِ ،  
خُدُودُ جَوَازِيَةٍ ، بِالرَّمْلِ ، عَيْنِ

لَا يَعْنِي بِهِ الظُّبَاءُ ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ قَتَيْبَةَ ، لِأَنَّ الظُّبَاءَ لَا تَجْزَأُ بِالْكَوْكِ عَنِ الْمَاءِ ، وَإِنَّمَا عَنِ الْبَقْرِ ، وَيُقَوَّى ذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ : عَيْنٌ ، وَالْعَيْنُ مِنْ صِفَاتِ الْبَقْرِ لَا مِنْ صِفَاتِ الظُّبَاءِ ؛ وَالْأَرْضُ ، مَقْصُورٌ : شَجَرٌ يُدْبِغُ بِهِ ، وَتَوَسَّدَ أَبْرَدِيهِ ، أَيُّ اتَّخَذَ الْأَرْضُ فِيهَا كَالْوَسَادَةِ ، وَالْأَبْرَدَانِ : الظِّلُّ وَالْقَيْءُ ، سَمِيًّا بِذَلِكَ لِبُرْدِهِمَا . وَالْأَبْرَدَانِ أَيْضًا : الْغَدَاةُ وَالْعَشِيَّةُ ، وَانْتِصَابُ أَبْرَدِيهِ عَلَى الظَّرْفِ ؛ وَالْأَرْضُ مَفْعُولٌ مَقْدَمٌ بِتَوَسَّدَ ، أَيُّ تَوَسَّدَ خُدُودُ الْبَقْرِ الْأَرْضُ فِي أَبْرَدِيهِ ، وَالْجَوَازِيَةُ : الْبَقْرُ وَالظُّبَاءُ الَّتِي جَزَأَتْ بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ ، وَالْعَيْنُ جَمْعُ عَيْنَاءٍ ، وَهِيَ الْوِاسِعَةُ الْعَيْنُ ؛ وَقَوْلُ ثَعْلَبِ بْنِ عَيْبِدٍ :

جَوَازِيَةٍ ، لَمْ تَنْزِعْ لِصَوْبِ غَمَامَةٍ ،  
وَرُؤَادُهَا ، فِي الْأَرْضِ ، دَائِمَةٌ الرَّكْضِ

قَالَ : إِنَّمَا عَنِ الْجَوَازِيَةِ وَالنَّخْلِ يَعْنِي أَنَّهَا قَدْ اسْتَفَيْتَ عَنِ السَّقْيِ ، فَاسْتَبَعَلَّتْ .

وَطَعَامٌ لَا جَزْءَ لَهُ : أَيُّ لَا يُتَجَزَأُ بِقَلِيلِهِ .

وَأَجْزَأَ عَنْهُ مَجْزَأَهُ وَمَجْزَأَتْهُ وَمَجْزَأَهُ وَمَجْزَأَتْهُ : أَعْنَى عَنْهُ مَعْنَاهُ . وَقَالَ ثَعْلَبُ : الْبَقْرَةُ تُجْزَى عَنْ سَبْعَةِ



وتَجَزِي، فَسَنَ هَمَزَ فَمَعْنَاهُ تَغْنِي، وَمَنْ لَمْ يَهْمِزْ،  
فَهُوَ مِنَ الْجَزَاءِ .

وَأَجْزَأَتْ عَنْكَ سَاءَةً، لَفَةٌ فِي جَزَتْ أَي قَضَتْ؛  
وَفِي حَدِيثِ الْأَضْحِيَّةِ: وَلَنْ تَجْزِيءَ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ:  
أَي لَنْ تَكْفِي، مِنْ أَجْزَأَ أَي الشَّيْءُ أَي كَفَانِي. وَرَجُلٌ  
لَهُ جَزْءٌ أَي عَنَاءٌ، قَالَ:

إِنِّي لَأَرْجُو، مِنْ شَبِيبٍ، بَرًّا،

وَالْجَزْءَ، إِنْ أَخْدَرْتُ يَوْمًا قَرًّا

أَي أَنْ يَجْزِيءَ عَنِّي وَيَقُومَ بِأَمْرِي. وَمَا عِنْدَهُ 'جَزْءٌ'  
ذَلِكَ، أَي قَوَامُهُ. وَيُقَالُ: مَا لِفُلَانٍ جَزْءٌ وَمَا لَهُ إِجْزَاءٌ:  
أَي مَا لَهُ كِفَايَةٌ. وَفِي حَدِيثِ سَهْلِ: مَا أَجْزَأَ مِنَّا الْيَوْمَ  
أَحَدٌ كَمَا أَجْزَأَ فُلَانٌ، أَي فَعَلَ فِعْلًا ظَهَرَ أَثْرُهُ وَقَامَ  
فِيهِ مَقَامًا لَمْ يَنْتَهَ غَيْرُهُ وَلَا كَفَى فِيهِ كِفَايَتَهُ .

وَالْجَزْءُ: أَصْلُ مَفْرُوزِ الذَّنْبِ، وَخَصَّ بِهِ بَعْضُهُمْ أَصْلَ  
ذَنْبِ الْبَعِيرِ مِنْ مَفْرُوزِهِ .

وَالْجَزْءُ 'بِالضَّمِّ': نَصَابُ السَّكِينِ وَالْإِشْفَى وَالْمِخْصَفِ  
وَالْمَيْشِرَةِ، وَهِيَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي يُؤْتَرُ بِهَا اسْتَقْلُ  
خَفِّ الْبَعِيرِ .

وَقَدْ أَجْزَأَهَا وَجَزَّأَهَا وَأَنْصَبَهَا: جَعَلَ لَهَا نِصَابًا وَجَزْءَةً،  
وَهِيَ عَجْزُ السَّكِينِ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْجَزْءَةُ لَا تَكُونُ  
لِلسِّيفِ وَلَا لِلخَنْجَرِ وَلَكِنَ لِلْمَيْشِرَةِ الَّتِي يُوسَمُ بِهَا  
أَخْفَافُ الْإِبِلِ وَالسَّكِينِ، وَهِيَ الْمَقْبِضُ .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: « وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جَزْءَةً » .  
قَالَ أَبُو إِسْحَقَ: يَعْنِي بِهِ الَّذِينَ جَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ بَنَاتِ  
اللَّهِ، تَعَالَى اللَّهُ وَتَقَدَّسَ عَمَّا افْتَرَوْا. قَالَ: وَقَدْ أَنْشَدْتُ  
بَيْتًا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مَعْنَى جَزْءَةٍ أَيْ مَعْنَى الْإِنَاثِ. قَالَ: وَلَا أُدْرِي  
الْبَيْتَ هُوَ قَدِيمٌ أَمْ مَصْنُوعٌ:

إِنْ أَجْزَأَتْ حُرَّةٌ، يَوْمًا، فَلَا عَجَبَ،

قَدْ تَجْزِيءُ الْحُرَّةُ الْمَذْكَارُ أَحْيَانًا

وَالْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ: وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جَزْءَةً: أَي جَعَلُوا  
نَصِيبَ اللَّهِ مِنَ الْوَلَدِ الْإِنَاثِ. قَالَ: وَلَمْ أَجِدْهُ فِي شِعْرِ  
قَدِيمٍ وَلَا رِوَاةٍ عَنِ الْعَرَبِ الثَّقَاتِ .

وَأَجْزَأَتْ الْمَرْأَةُ: وَوَلَدَتْ الْإِنَاثَ، وَأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ:

زُوجَتْهَا، مِنْ بَنَاتِ الْأَوْسِ، مُجْزِئَةً،

لِلْعَوْسَجِ اللَّدْنِ، فِي أَبِيَانِهَا، رَجُلٌ

يَعْنِي امْرَأَةً عَزَّالَةً بِمَغَازِلِ سُوَيْتٍ مِنْ شَجَرِ الْعَوْسَجِ .

الْأَصْمَعِيُّ: اسْمُ الرَّجُلِ جَزْءٌ، وَكَأَنَّهُ مَصْدَرُ جَزَأَتْ جَزْءَةً .

وَجَزْءٌ: اسْمُ مَوْضِعٍ. قَالَ الرَّاعِي:

كَانَتْ بِجَزْءٍ، فَمَسَّتْهَا مَذَاهِبُهُ،

وَأَخْلَفَتْهَا رِيحُ الصَّيْفِ بِالْفَرِ

وَالْجَازِيءُ: فَرَسُ الْحَرِثِ بْنِ كَعْبٍ .

وَأَبُو جَزْءٍ: كُنْيَةٌ. وَجَزْءَةٌ، بِالْفَتْحِ: اسْمُ رَجُلٍ. قَالَ

حَضْرَمِيُّ بْنُ عَامِرٍ:

إِنْ كُنْتُ أَزْ نَنْتَنِي بِهَا كَذِبًا،

جَزْءٌ، فَلَا قِيَّتَ مِثْلَهَا عَجَلًا

وَالسَّبَبُ فِي قَوْلِ هَذَا الشَّعْرِ أَنَّ هَذَا الشَّاعِرَ كَانَ لَهُ نِسْعَةٌ

إِخْوَةٌ فَهَلَكُوا، وَهَذَا جَزْءَةٌ هُوَ ابْنُ عَمِّهِ وَكَانَ يُنَافِسُهُ،

فَزَعَمَ أَنَّ حَضْرَمِيًّا سُرَّ بِمَوْتِ إِخْوَتِهِ لِأَنَّهُ وَرَثَتُهُمْ،

فَقَالَ حَضْرَمِيُّ هَذَا الْبَيْتَ، وَقَبْلَهُ:

أَفْرَحُ أَنْ أُرْزَأَ الْكِرَامَ، وَأَنْ

أُورَثَ ذَوْدًا سَخَائِصًا، نَبَلًا

يُرِيدُ: أَفْرَحُ، فَحَذَفَ الْهَمْزَةَ، وَهُوَ عَلَى طَرِيقِ الْإِنْكَارِ:

أَي لَا وَجْهَ لِلْفَرَحِ بِمَوْتِ الْكِرَامِ مِنْ إِخْوَتِي لِإِرْثِ

سَخَائِصَ لَا أَلْبَانًا لَهَا، وَاحِدَتُهَا سَخَائِصٌ، وَنَبَلًا:

١ قوله « مذاهبه » في نسخة المحكم مذاهبه .



صِفَارًا. وروى : أن جَزَاءً هذا كان له تسعة إخوة  
جَلَسُوا على بئر ، فالتَحَسَفَتْ بهم ، فلما سمع حصرمي  
بذلك قال : إنا لله كلمة وافقت قَدْرًا ، يريد قوله :  
فلاقيتَ مثلها عجلًا .

وفي الحديث : أنه صلى الله عليه وسلم أني بقيناع جزء ؛  
قال الخطابي : زعم راويه أنه اسم الرطاب عند أهل  
المدينة ؛ قال : فإن كان صحيحاً ، فكأنهم سموه بذلك  
للاجتزاء به عن الطعام ؛ والمحفوظ : بقيناع جر و بالراء ،  
وهو صيفار القيتاء ، وقد ذكر في موضعه .  
جسأ : جسأ الشيء يجسأ جسوءاً وجسأة ، فهو جاسيء ؛  
صلب وخشن .

والجاسياء : الصلابة والغليظ .

وجبل جاسية وأرض جاسية ونبت جاسية : بابس .  
ويد جساء : مكثبة من العمل .

وجسأت يده من العمل تجسأ جسأً : صلبت ،  
والاسم الجسأة مثل الجرعة . وجسأت يد الرجل  
جسوءاً : إذا يبيست ، وكذلك الثبت إذا يبيس ، فهو  
جاسية فيه صلابة وخشونة .

وجسنت الأرض ، فهي مجسوءة من الجسوء ؛ وهو  
الجلد الخشن الذي يشبه الحما الصغار . ومكان جاسية  
وشاسية : غليظ .

والجسأة في الدواب : يبيس المعطف ، ودابة  
جاسية القوائم .

جسأ : جسأت نفسه تجسأ جسوءاً : ارتفعت ونهضت  
إليه وجاست من حزن أو فزع .

وجسأت : ثارت للقيء . شمر : جسأت نفسي  
وخبتت ولقيت واحد . ابن شميل : جسأت إلى  
نفس أي خبتت من الوجع مما تكره ،

تجسأ ، وأنشد :

وقولي ، كلما جسأت ، لنفسي :  
مكانك تحمدي ، أو تسترجمي

يريد تطلعت ونهضت جزعاً وكراهة . وفي حديث  
الحسن : جسأت الروم على عهد عمر أي نهضت  
وأقبلت من بلادها ، وهو من جسأت نفسي إذا  
نهضت من حزن أو فزع .

وجسأ الرجل إذا نهض من أرض إلى أرض .

وفي حديث علي كرم الله وجهه : فجسأ على نفسه ،  
قال ثعلب : معناه ضيق عليها .

ابن الأعرابي : الجسوء : الكثير . وقد جسأ الليل والبحر  
إذا أظلم وأشرف عليك .

وجسأ الليل والبحر : دفتته .

والتجسؤ : تنفس المعدة عند الامتلاء . وجسأت  
المعدة وتجسأت : تنفست ، والاسم الجسأة ، ممدود ،  
على وزن فعال كأنه من باب العطاس والدوار والبوال .  
وكان علي بن حمزة يقول ذلك ، وقال : إنما الجسأة  
هبوب الريح عند الفجر . والجسأة على مثال الهمة :  
الجسأة ؛ قال الرازي :

في جسأة من جسأت الفجر

قال ابن بري : والذي ذكره أبو زيد : جسأة ، ينسكين  
العين ، وهذا مستعار للفجر من الجسأة عن الطعام ؛  
وقال علي بن حمزة : إنما الجسأة هبوب الريح عند  
الفجر . وأجسأ تجسؤاً ، والتجسئة مثله . قال أبو  
محمد الفقعسي :

ولم تبيت حمى به توصيه ،

ولم يجسئ عن طعام يبشيه

١ قوله « وقولي الخ » هو رواية التهذيب .



وجشأت الغنم : وهو صوت تخرجه من حلقها ؛ وقال امرؤ القيس :

إذا جشأت سمعت لها ثغاءً ،  
كأن الحيا صبّحهم نعي

قال : ومنه اشتق تجشأت .

والجش : القضيبي ، وقوس جش : مرنة خفيفة ،  
والجمع أجشاء وجشأت . وفي الصحاح : الجش : القوس  
الخفيفة ؛ وقال الليث : هي ذات الإرنان في صوتها ،  
وقسي أجشاء وجشأت ، وأنشد لأبي ذؤيب :

ونميمة من قانص متلبب ،  
في كفه جش جش أجش وأقطع

وقال الاصمعي : هو القضيبي من النبع الخفيف . وسهم  
جش : خفيف ، حكاه يعقوب في المبدل ، وأنشد :

ولو دعا ، ناصره ، لقيطاً ،  
لذاق جشاً لم يكن مليطاً

المليط : الذي لا ريش عليه .

وجشأ فلان عن الطعام : إذا انتخم فكره الطعام .  
وقد جشأت نفسه ، فما تشتهي طعاماً ، تجشأ .

وجشأت الوحش : ثارت ثورته واحدة . وجشأ  
القوم من بلد الى بلد : خرجوا ، وقال العجاج :

أحراس ناس جشؤوا ، وملت  
أرضاً ، وأحوال الجبان أهولت

جشؤوا : همضوا من أرض الى أرض ، يعني الناس .  
وملت أرضاً ؛ وأهولت : اشتد هولها .

واجتشأ البلاد واجتشأته : لم ثوافقه ، كأنه من  
جشأت نفسي .

١ قوله « أحراس ناس الخ » كذا بالاصل وشرح القاموس .

جفأ : جفأ الرجل جفأ : صرعه ، وفي التهذيب :  
اقتلعه وذهب به الأرض .

وأجفأ به : طرّحه .

وجفأ به الأرض : ضربها به . وجفأ البرومة في  
القصة جفأ : أكفأها ، أو أمالها فصّب ما فيها ،  
ولا تقل أجفأتها . وفي الحديث : فاجفؤوا القُدور  
بما فيها ، والمعروف بغير ألف ؛ وقال الجوهري : هي  
لغة مجهولة ؛ وقال الراجز :

جفؤك ذا قدرك للضيغان ،  
جفأ على الرغفان في الجفان  
خير من العكيس بالألبان

وفي حديث خبير : أنه حرّم الحمر الأهلية ، فجفؤوا  
القُدور أي فرغوها وقلّبوها ؛ وروى : فأجفؤوا ،  
وهي لغة فيه قليلة مثل كفؤوا وأكفؤوا .

وجفأ الوادي غشاءً يجفأ جفأ : رمى بالزبد والقذى ،  
وكذلك جفأت القدر : رمت بزبدها عند الغليان ،  
وأجفأت به وأجفأته . واسم الزبد : الجفأ . وفي  
حديث جرير : تخلق الله الأرض السفلى من الزبد  
الجفأ أي من زبد اجتمع للماء . يقال : جفأ الوادي  
جفأ : إذا رمى بالزبد والقذى . وفي التنزيل : فأما  
الزبد فيذهب جفأً ، أي باطلاً . قال الفراء : أصله  
الهمزة ، أو الجفأ ما نفاه السيل . والجفأ : الباطل  
أيضاً . وجفأ الوادي : مسح غشاءه . وقيل : الجفأ  
كما يقال الغشاء . وكل مصدر اجتمع بعضه الى بعض  
مثل القماش والدقاق والحطام مصدر يكون في  
مذهب اسم على المعنى كما كان العطاء اسماً للاعطاء ، كذلك  
القماش لو أردت مصدر قمشته قمشاً . الزجاج :  
موضع قوله جفأ نصب على الحال . وفي حديث البراء  
رضي الله عنه يوم حنين : انطلق جفأ من الناس



الى هذا الحي من هوازين ، أراد : سرعان الناس وأوائلهم ، شبههم بجفاء السيل . قال ابن الأثير : هكذا جاء في كتاب الهروي ، والذي قرأناه في البخاري ومسلم : انطلقت أخفاء من الناس ، جمع خفيف . وفي كتاب الترمذي : سرعان الناس . ابن السكيت : الجفأ : ما جفأه الوادي : إذا رمى به ، وجفأت الغشاء عن الوادي وجفأت القدر أي مسحت زبدها الذي فوقها من غليها ، فإذا أمرت قلت : اجفأها . ويقال : أجفأت القدر إذا علا زبدها . وتصغير الجفأ : جففي ، وتصغير الغشاء : غشي بلا همز .

وجفأ الباب جفأً وأجفأه : أغلقه . وفي التهذيب : فتحه .

وجفأ البقل والشجر يجفؤه جفأً واجتفأه : قلعه من أصله . قال أبو عبيد : سئل بعض الأعراب عن قوله صلى الله عليه وسلم : متى تحل لنا الميتة ؟ فقال : ما لم تجتفئوا . يقال اجتفأ الشيء : اقتلعه ثم رمى به . وفي النهاية : ما لم تجتفئوا بقلًا وترموا به ، من جفأت القدر إذا رمت بما يجتمع على رأسها من الزبد والوسخ . وقيل : جفأ النبات واجتفأه : جزه ، عن ابن الأعرابي .

اجلاً : جلاً بالرجل يجلاً به جلاً وجلاءة : صرعه . وجلاً بشو به جلاء : رمى به .

جلظاً : التهذيب في الرباعي : في حديث لقمان بن عاد : إذا اضطجعت لا أجلنظي ؛ قال أبو عبيد : المجلنظي المسبطر في اضطجاعه ؛ يقول : فلت كذلك . ومنهم من يهز فيقول : اجلنظأت ؛ ومنهم من يقول : اجلنظيت .

جماً : جسي عليه : غضب .

وتجماً في ثيابه : تجمع . وتجماً على الشيء : أخذه فواراه .

جناً : جنأ عليه يجنأُ جنؤاً وجانأ عليه وتجانأ عليه : أكب . وفي التهذيب : جنأ في عدوهِ : إذا ألح وأكب ، وأنشد :

وكانت فوت الحوالب ، جانئاً ،  
ريم ، تضايقه كلاب ، أخضع

تضايقه : تلجئه ، ريم أخضع .

وأجنأ الرجل على الشيء : أكب ؛ قال : وإذا أكب الرجل على الرجل بقيه شيئاً قيل : أجنأ . وفي الحديث : فعلق مجانيء عليها يقبها الحجارة ، أي يكب عليها . وفي الحديث أن يهوديتاً زنى بامرأة ، فأمر برجمها فجعل الرجل مجانيء عليها أي يكب ويميل عليها ليقبها الحجارة . وفي رواية أخرى : فلقد رأيتني مجانيء عليها ، مفاعلة من جانأ مجانيء ؛ ويروى بالخاء المهملة ، وسيجيء ان شاء الله تعالى .

وفي حديث هرقل في صفة إسحق عليه السلام : أبيض أجنأ خفيف العارضين .

الجنأ : ميل في الظهر ، وقيل : في العنق .

وجنأت المرأة على الولد : أكبت عليه . قال :

بينما صفراء لم تجنأ على ولد ،  
إلا لأخرى ، ولم تقعد على نار

وقال كثير عزة :

أغاضر ، لو شهدت ، غداة بينتم ،  
جنوء العائدات على وسادي

وقال ثعلب : جنى عليه : أكب عليه بكلمته . وجنى الرجل جنأً ، وهو أجنأ بين الجنأ : أشرف كاهله على صدره ؛ وفي الصحاح : رجل أجنأ بين الجنأ ، أي أهدب الظهر . وقال ثعلب : جنأ ظهره جنؤاً كذلك ،



والأنتى جنوا .

وجنسى الرجل يجنأً جنأً : إذا كانت فيه خلقة .  
الأصمعي : جنأً يجنأً جنوءاً : إذا انكب على فرسه  
يتقي الطعن ؛ وقال مالك بن نويرة :

ونجأك منّا بعد ما ملت جانبا ،

ورمت حياض الموت كل مرام .

قال : فإذا كان مستقيم الظهر ثم أصابه جنأً قيل جنسى  
يجنأً جنأً ، فهو أجنأً .

الليث : الأجنأً : الذي في كاهله انحناء على صدره ،  
وليس بالأحنب . أبو عمرو : رجل أجنأً وأدناً هموزان ،  
بمعنى الأقعس ، وهو الذي في صدره انكباب الى  
ظهره . وظليم أجنأً ونعامه جنأً ، ومن حذف  
المهزة قال : جنوا ، والمصدر الجنأً ، وأنشد :

أصك ، مصلّم الأذنين ، أجنأ

والمجنأ ، بالضم : الثرس لاحديدابه . قال أبو قيس  
ابن الأسلت السلمي :

أحفزها عني بذي روثق ،

مهتد ، كالملح قطاع .

صدق ، حسام ، وادق حدة ،

ومجنأ ، أسمر ، قرع .

والوادق : الماضي في الضريبة ؛ وقول ساعدة بن جؤية :

إذا ما زار مجنأة ، عليها

ثقال الصخر والحشب القطيل

انما عني قرأ .

والمجنأة : حفرة القبر . قال الهذلي وأنشد البيت :

إذا ما زار مجنأة عليها

جواً : الجاءة والجؤوة ، بوزن جعوة : لون الأجاى  
وهو سواد في غبرة وحمرة ، وقيل غبرة في حمره ،  
وقيل كدرة في صدأة . قال :

تنازعتها لوانان : ورذ وجؤوة ،

ترى ، لأباه الشمس ، فيه تحذرا

أراد : وردة وجؤوة ، فوضع الصفة موضع المصدر .  
جأى وأجأوى ، وهو أجأى والأنتى جأوا ، وكتيبة  
جأوا : عليها صدأ الحديد وسواده ، فإذا خالط  
كمتة البعير مثل صدأ الحديد ، فهو الجؤوة . وبعير  
أجأى .

والجؤوة : قطعة من الأرض غليظة حمراء في سواد .  
وجأى الثوب جأواً : خاطه وأصلحه ، وسنذكره .  
والجئوة : سير يخاط به .

الأموي : الجؤوة ، غير هموز : الرقعة في السقاء ،  
يقال : جؤيت السقاء : رقعته . وقال شمر : هي الجؤوة  
تقدير الجعوة ، يقال : سقاء مجئى ، وهو أن يُقابل  
بين الرقعتين على الوهي من باطن وظاهر . والجؤوتان :  
رقعتان يُرقعُ بهما السقاء من باطن وظاهر ، وهما  
مُتقابلتان ؛ قال أبو الحسن : ولم أسمع بالواو ،  
والأصل الواو ، وفيها ما يذكر في جياً ، والله أعلم .

جياً : المجئى : الإتيان . جاء جئاً ومجئاً . وحكى  
سيبويه عن بعض العرب : هو يجيئك بجذف المهزة .  
وجاء يجيء جئته ، وهو من بناء المرة الواحدة إلا أنه

١ قوله (جواً) هذه المادة لم يذكرها في المهموز أحد من اللغويين  
الا واقتصر على مجوء لغة في مجيء وجميع ما أورده المؤلف هنا انما  
ذكره في مثل الواو كما يعلم ذلك بالاطلاع ، والجاهة التي صدر بها  
هي الجأى كما يعلم من المحكم والقاموس ولا تفتن بمن اغتر باللسان .  
٢ قوله « ولم أسمع بالواو » هو في عبارة المحكم عقب قوله سقاء  
مجئى وهو واضح .



وُضِعَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ مِثْلَ الرَّجْفَةِ وَالرَّحْمَةِ . وَالاسْمُ الْجَيِّئَةُ عَلَى فِعْلَةٍ ، بِكَسْرِ الْجِيمِ ، وَتَقُولُ : جِئْتُ مَجِيئًا حَسَنًا ، وَهُوَ شَاذٌ لِأَنَّ الْمَصْدَرَ مِنْ فَعَلَ يَفْعَلُ مَفْعَلٌ بِفَتْحِ الْعَيْنِ ، وَقَدْ شَذَّتْ مِنْهُ حُرُوفُ فِجَاءَتِ عَلَى مَفْعَلٍ كَالْمَجِيءِ وَالْمَحِيضِ وَالْمَكِيلِ وَالْمَصِيرِ . وَأَجَاءَتْهُ أَي جِئْتُ بِهِ .

وَجَائِيًّا ، عَلَى فَاعِلَتِي ، وَجَاءَ نِي فَجِئْتُهُ أَجِيئُهُ أَي غَالِبَتِي بِكَثْرَةِ الْمَجِيءِ فَغَلَبْتُهُ . قَالَ ابْنُ بَرِي : صَوَابُهُ جَائِيًّا ؛ قَالَ : وَلَا يَجُوزُ مَا ذَكَرَهُ إِلَّا عَلَى الْقَلْبِ . وَجَاءَ بِهِ ، وَأَجَاءَهُ ، وَإِنَّهُ لَجَيِّئٌ بِخَيْرٍ ، وَجِئَاءٌ ، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ .

وَحَكَى ابْنُ جَنِي رَحِمَهُ اللَّهُ : جَائِيٌّ عَلَى وَجْهِ الشَّدْوَذِ . وَجَائِيًّا : لُغَةٌ فِي جَاءَ ، وَهُوَ مِنَ الْبَدَلِيِّ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَائِيًّا الرَّجُلُ مِنْ قُرْبٍ أَي قَابِلَتِي وَمَرَّي ، مُجَائِيَّةٌ أَي مُقَابِلَةٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ مِنْ جِئْتُهُ مَجِيئًا وَمَجِيئَةً : فَأَنَا جَاءُ . أَبُو زَيْدٍ : جَائِيًّا فَلَانًا : إِذَا وَافَقْتَ مَجِيئَهُ . وَيُقَالُ : لَوْ قَدْ جَاوَزْتَ هَذَا الْمَكَانَ لَجَائِيًّا الْفَيْتُ مُجَائِيَّةً وَجِيَاءً أَي وَافَقْتَهُ .

وَتَقُولُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَاءَ بِكَ أَي الْحَمْدُ لِلَّهِ إِذْ جِئْتُ ، وَلَا تَقُلْ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جِئْتُ . قَالَ ابْنُ بَرِي : الصَّحِيحُ مَا وَجَدْتَهُ بِمَنْحَطِ الْجَوْهَرِيِّ فِي كِتَابِهِ عِنْدَ هَذَا الْمَوْضِعِ ، وَهُوَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَاءَ بِكَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ إِذْ جِئْتُ ، هَكَذَا بِالْوَاوِ فِي قَوْلِهِ : وَالْحَمْدُ لِلَّهِ إِذْ جِئْتُ ، عَوْضًا مِنْ قَوْلِهِ : أَي الْحَمْدُ لِلَّهِ إِذْ جِئْتُ ؛ قَالَ : وَيَقْوِي صِحَّةَ هَذَا قَوْلِ ابْنِ السَّكَيْتِ ، تَقُولُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ إِذْ كَانَ كَذَا وَكَذَا ، وَلَا تَقُلْ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَانَ كَذَا وَكَذَا ، حَتَّى تَقُولَ بِهِ أَوْ مِنْهُ أَوْ عَنْهُ .

وَإِنَّهُ لِحَسَنُ الْجَيِّئَةِ أَي الْحَالَةِ الَّتِي يَجِيءُ عَلَيْهَا .

وَأَجَاءَهُ إِلَى الشَّيْءِ : جَاءَ بِهِ وَأَجْلَاهُ وَاضْطَرَّه إِلَيْهِ ؛ قَالَ

زهير بن أبي سُلمى :

وَجَارٍ ، سَارَ مُعْتَمِدًا إِلَيْكُمْ ،  
أَجَاءَتْهُ الْمَخَافَةُ وَالرَّجَاءُ

قَالَ الْفَرَّاءُ : أَصْلُهُ مِنْ جِئْتُ ، وَقَدْ جَعَلْتَهُ الْعَرَبُ إِجْلَاءً . وَفِي الْمَثَلِ : شَرُّ مَا أَجَاءَكَ إِلَى مُخْتَةِ الْعُرْقُوبِ ، وَشَرُّ مَا يُجِيئُكَ إِلَى مُخْتَةِ عُرْقُوبٍ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَذَلِكَ أَنَّ الْعُرْقُوبَ لَا مَخَّ فِيهِ وَإِنَّمَا يُجَوِّجُ إِلَيْهِ مَنْ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ ؛ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : شَرُّ مَا أَجْلَأَكَ ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ ، وَتَمِيمٌ يَقُولُ : شَرُّ مَا أَسَاءَكَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَشَدَدْنَا شَدَّةً صَادِقَةً ،

فَأَجَاءَتْكُمْ إِلَى سَفْحِ الْجَبَلِ

وَمَا جَاءَتْ حَاجَتَكَ أَي مَا صَارَتْ .

قَالَ سَيِّبُوبَةُ : أَدْخَلَ التَّائِبُ عَلَى مَا حَيْثُ كَانَتْ الْحَاجَةُ ؛ كَمَا قَالُوا : مَنْ كَانَتْ أُمَّكَ ، حَيْثُ أَوْقَعُوا مَنْ عَلَى مُؤْنَتِ ، وَإِنَّمَا صِيْرَ جَاءَ بِمَنْزِلَةٍ كَانَتْ فِي هَذَا الْحَرْفِ لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ الْمَثَلِ ، كَمَا جَعَلُوا عَسَى بِمَنْزِلَةٍ كَانَتْ فِي قَوْلِهِمْ : عَسَى الْغَوَّيْرُ أَبْرُوسًا ، وَلَا تَقُولُ : عَسَيْتُ أَخَانًا .

وَالْجِيَاءُ وَالْجِيَاءُ وَالْجِيَاءُ : وَعَاءٌ تَوْضِعُ فِيهِ الْقِدْرُ ، وَقِيلَ هِيَ كُلُّ مَا وُضِعَتْ فِيهِ مِنْ تَخْصِفَةٍ أَوْ جِلْدٍ أَوْ غَيْرِهِ ؛ وَقَالَ الْأَحْمَرُ : هِيَ الْجِيَاءُ وَالْجِيَاءُ ؛ وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ : لِأَنَّ أَطْلِيَّ بِجِيَاءٍ قَدْرٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَطْلِيَّ بَرَعْفَرَانٍ . قَالَ : وَجَمْعُ الْجِيَاءِ أَجْيِيَّةٌ ، وَجَمْعُ الْجِيَاءِ أَجْوِيَّةٌ .

الْفَرَّاءُ : جَاءَتْ بُرْمَةٌ : رَقَعْتُهَا ، وَكَذَلِكَ النَّعْلُ . اللَّيْثُ : جِيَاوَةٌ : اسْمٌ حَمِيٍّ مِنْ قَيْسٍ قَدَّرَ جَوًّا وَلَا يُعْرَفُونَ .

١ قوله «قال وجمع النح» يعني ابن الأثير ونصه وجمها (أي الجواء) أجوية وقيل هي الجواء مهور وجمها أجنية ويقال لها الجيا بلا همز اه . وبها مشا جواء القدر سوادها .



وجيآت' القربة' : خطتها . قال الشاعر :

تَغْرَقُ تَغْرُقًا تَغْرُقُهَا ، أَيَّامَ خُلَّتْ ،  
على عَجَلٍ ، فَعَجِبَ بِهَا أَدِيمُ

فَجِيَّاهَا النَّسَاءُ ، فَخَانَ مِنْهَا ،  
كَبَعْنَاءَ وَرَادِعَةَ رَدُومَ

ابن السكيت : امرأة 'مجيأة' : إذا أفضيت ، فاذا  
'جوميعة' أحدثت . ورجل 'مجيئاً' : إذا جامع سَلَحَ .  
وقال الفراء في قول الله : فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ  
النُّخْلَةِ ؛ هو من 'جئت' ، كما تقول : فجاء بها المخاض ،  
فلما أَلْقَيْتِ الْبَاءَ يُجْعَلُ فِي الْفِعْلِ أَلِفٌ ، كما تقول :  
أَتَيْتُكَ زَيْدًا ، تريد : أتيتك يزيد .

والجايئة : مِدَّةُ الْجُرْحِ وَالْحُرَاجِ وَمَا اجْتَمَعَ فِيهِ  
مِنَ الْمِدَّةِ وَالْقَيْحِ ؛ يقال : جاءت جايئة الجراح .  
والجئة' والجئية' : حفرة في الهبطة يجتمع فيها الماء ،  
والأعراف : الجئية' ، من الجوى الذي هو فساد الجوف  
لأن الماء يأجج هناك فيتغير ، والجمع جية' .

وفي التهذيب : الجئية' : 'مجتمع' ماء في هبطة  
حوالي الحصون ؛ وقيل : الجئية' : الموضع الذي  
يجتمع فيه الماء ؛ وقال أبو زيد : الجئية' : الحفرة  
العظيمة يجتمع فيها ماء المطر وتشرع الناس فيه  
'حشوشهم' ؛ قال الكسيت :

ضَادِعُ جِيَاءَةٍ حَسِبَتْ أَضَاءَةً ،

مُنْضَبَةٌ ، سَمَنْعُهَا ، وَطِينَا

وجئية' البطن : أسفل من الشرة إلى العانة . والجئية' :  
قطعة يُرْقَعُ بِهَا النَّعْلُ ، وقيل : هي سير' يخاط به .  
وقد أجاها .

والجبية' والجبية' : الدعاء إلى الطعام والشراب ، وهو

أيضاً دعاء الإبل إلى الماء ؛ قال معاذ الفراء :

وما كان على الجبية' ،  
ولا الهبية' امتداحيكا

وقولهم : لو كان ذلك في الهبية' والجبية' ما نفعه ؛ قال  
أبو عمرو : الهبية' : الطعام ، والجبية' : الشراب . وقال  
الأموي : هما اسمان من قولهم : جأجات' بالإبل  
إذا دعوتها للشراب ، وهاتأت' بها : إذا دعوتها للعلف .

### فصل الحاء المهملة

حأحأ : حأحأ بالتيسر : دعاء .

وحى' حى' : دعاء الحمار إلى الماء ، عن ابن الأعرابي .  
والحأحأة' ، وزن' الجعجعة' ، بالكسب : أن تقول  
له : حأحأ ، زجرأ .

حبا' : الحبا' على مثال نبيأ' ، مهموز مقصور : جلس الملك  
وخاصته ، والجمع أحباء' ، مثل سبب' وأسباب' ؛  
وحكي : هو من 'حبا' الملك' ، أي من خاصته .  
الأزهري ، الليث : الحباة' : لوح' الإسكاف' المستدير' ،  
وجمعها حباوات' ؛ قال الأزهري : هذا تصحيف فاحش ،  
والصواب الجباة' بالجم ، ومنه قول الجعدي : كجباة'  
الحزَم .

الفراء : الحايان' ١ : الذئب والجراد . وحبا' الفارس :  
إذا خفق ، وأنشد :

نَحْبُو إِلَى الْمَوْتِ كَمَا يَحْبُو الْجَمَلُ

حأ : حئات' الكساء' حأ : إذا فتلت' هذبته  
وكففته' ملزقأ' به ، يهز ولا يهز . وحأ' الثوب'

١ قوله « الحايان » كذا في النسخ ، ونسخة التهذيب بإياه ، وحبا'  
الفارس بالالف والمضارع في الشاهد بالواو وهو كما لا يخفى من  
غير هذا الباب .



يَحْتَوُه حَنًا وَأَحْتَاهُ ، بِالْأَلْفِ : خَاطَه ، وَقِيلَ :  
خَاطَه الحَيَاةَ الثَّانِيَةَ ، وَقِيلَ : كَفَّه ؛ وَقِيلَ : قَتَلَ  
هُدْبَهُ وَكَفَّه ؛ وَقِيلَ : قَتَلَهُ قَتْلَ الأَكْسِيَةِ .  
وَالْحِنْتَةُ : مَا قَتَلَهُ مِنْهُ .

وَحَنًا العُقْدَةَ وَأَحْتَاهَا : شَدَّهَا . وَحَنَانُهُ حَنًا إِذَا  
ضَرَبَهُ ، وَهُوَ الحَنَتُ ، بِالْمِز . وَحَنًا المَرْأَةَ يَحْتَوُهَا  
حَنًا : نَكَحَهَا ، وَكَذَلِكَ نَحَجَّأَهَا .

وَالْحِنْتَاوُ : القَصِيرُ الصَّغِيرُ ، مَلْحَقٌ بِمِجْرَدَ حَلٍ ، وَهَذِهِ  
الْفِظَةُ أَتَى بِهَا الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ حَنْتِ ، رَجُلٍ حِنْتَاوُ  
وَأَمْرَأَةٍ حِنْتَاوَةٌ ، قَالَ : وَهُوَ الَّذِي يُعْجَبُ بِنَفْسِهِ ،  
وَهُوَ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ صَغِيرٌ ؛ وَسَدَّ كَرَهُ فِي مَوْضِعِهِ ؛ وَقَالَ  
الأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ أَيْضًا : رَجُلٌ حِنْتَاوُ ، وَهُوَ الَّذِي  
يُعْجِبُهُ حُسْنُهُ ، وَهُوَ فِي عْيُونِ النَّاسِ صَغِيرٌ ، وَالرَّوَاوُ أَصْلِيَّةٌ .

حَجًّا : حَجَّيْتُ بِالشَّيْءِ حَجًّا : ضَنْبُهُ ، وَهُوَ بِهِ حَجَّيْتُ ،  
أَي مَوْلَعٌ بِهِ ضَنْبِينَ ، يَهْمُزُ وَلَا يَهْمُزُ . قَالَ :

فَبَاتِي بِالْجَمُوحِ وَأُمُّ بَكْرِي  
وَدَوَّلِحَ ، فَاعْلَمُوا ، حَجَّيْتُ ، ضَنْبِينَ

وَكَذَلِكَ نَحَجَّأْتُ بِهِ .

الأَزْهَرِيُّ عَنِ الفَرَّاءِ : حَجَّيْتُ بِالشَّيْءِ وَتَحَجَّيْتُ بِهِ ،  
يَهْمُزُ وَلَا يَهْمُزُ : تَمَسَّكَتُ بِهِ ، وَلَتَزِمْتُهُ ، قَالَ : وَمِنْهُ  
قَوْلُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

أَطْفَ ، لِأَنْفِهِ المَوْسَى ، قَصِيرٌ ،  
وَكَانَ بِأَنْفِهِ حَجِيًّا ، ضَنْبِينَ

وَحَجَّيْتُ بِالْأَمْرِ : فَرَّحْتُ بِهِ ، وَحَجَّأْتُ بِهِ : فَرَّحْتُ  
بِهِ . وَحَجَّيْتُ بِالشَّيْءِ وَحَجَّأْتُ بِهِ حَجًّا : تَمَسَّكَتُ بِهِ  
وَلَتَزِمْتُهُ . وَانَّهُ لَحَجَّيْتُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا أَيْ خَلِيقٌ ،  
لَفْظُهُ فِي حَجَّيْتُ ، عَنِ اللُّحْيَانِيِّ ، وَإِنَّمَا لَحَجَّيْتُ وَإِنَّمَا  
لَحَجَّيْتُ وَإِنَّمَا لَحَجَّيْتُ وَإِنَّمَا لَحَجَّيْتُ

مِثْلُ قَوْلِكَ خَطَايَا .

حدأ : الحِدَاةُ : طَائِرٌ يَطِيرُ يَصِيدُ الجِرْدَانَ ، وَقَالَ  
بَعْضُهُمْ : أَنَّهُ كَانَ يَصِيدُ عَلَى عَهْدِ سُلَيْمَانَ ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ  
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَكَانَ مِنْ أَصِيدِ الجَوَارِحِ ، فَانْقَطَعَ  
عَنْهُ الصَّيْدُ لِدَعْوَةِ سُلَيْمَانَ . الحِدَاةُ : الطَائِرُ المَعْرُوفُ ،  
وَلَا يُقَالُ حِدَاةٌ ؛ وَالجَمْعُ حِدَاةٌ ، مَكْسُورُ الأَوَّلِ مَهْمُوزٌ ،  
مِثْلُ حَبْرَةٍ وَحَبْرٍ وَعِنْبَةٍ وَعِنَبٍ . قَالَ العَجَّاجُ  
يَصِفُ الأَثَاثِيَّ :

كَمَا تَدَانِي الحِدَاةُ الأَوِيُّ

وَحِدَاةٌ ، نَادِرَةٌ ؛ قَالَ كَثِيرُ عَزَّةٌ :

لَكَ الوَيْلُ مِنْ عَيْنِي خُبَيْبٍ وَثَابِتٍ  
وَحَمَزَةٍ ، أَشْبَاهِ الحِدَاةِ الثَّوَامِ

وَحِدَاةٌ أَيْضًا . وَفِي الحَدِيثِ : نَخَسُ يُقْتَلُنَّ فِي  
الحِلِّ والحَرَمِ ، وَعَدَّةُ الحِدَاةِ مِنْهَا ، وَهُوَ هَذَا الطَائِرُ  
المَعْرُوفُ مِنَ الجَوَارِحِ ؛ التَّهْدِيبُ : وَرَبَّمَا فَتَحُوا الحَاءَ  
فَقَالُوا حِدَاةٌ وَحِدَاةٌ ، وَالكَسْرُ أَجُودٌ ؛ وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ :  
أَهْلُ الحِجَازِ يُخَطِّطُونَ ، فيقولون لهذا الطَائِرِ : الحُدَيْبَا ،  
وَهُوَ خَطَا ، وَيَجْمَعُونَهُ الحِدَادِي ، وَهُوَ خَطَا ؛ وَرَوَى  
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : لَا بَأْسَ بِقَتْلِ الحِدَاةِ وَالإفْعَوِ  
لِلْمُحَرَّمِ ، وَكَأَنَّهَا لَفْظٌ فِي الحِدَاةِ .

وَالْحُدَيْبَا : تَصْغِيرُ الحِدَاةِ .

وَالْحِدَاةُ ، مَقْصُورٌ : شَبَهُ فَأْسٌ تُنْقَرُ بِهِ الحِجَارَةُ ، وَهُوَ  
مُحَدَّدُ الطَّرْفِ .

وَالْحِدَاةُ : الفَأْسُ ذَاتُ الرَّاسَيْنِ ، وَالجَمْعُ حِدَاةٌ مِثْلُ  
قَصَبَةٍ وَقَصَبٍ ؛ وَأَنشَدَ الشَّامِيُّ يَصِفُ إِبْلَا حِدَادَةَ  
الأَسْنَانِ :

يُبَاكِرُنَ العِضَاءَ بِمُقْنَعَاتٍ ،  
نَوَاجِدُهُنَّ كَالْحِدَاةِ الوَقِيعِ



فَأَوْزَدَهُنَّ بَطْنِ الْأَثَمِ، سُعْنَاءُ،  
يَصْنُ الْمَشْنِي، كَالْحِدَا التَّوَامِ

وروى ثعلب عن ابن الأعرابي : كانت قبيلة تَتَعَمَّدُ  
القبائلَ بِالْقِتَالِ ، يقال لها حَدَاةٌ ، وكانت قد أَبْرَتْ  
على الناس ، فَتَحَدَّتْهَا قبيلة يقال لها بُنْدُوقَةٌ ، فَهَزَمَتْهَا ،  
فَانكسرت حَدَاةٌ ، فكانت العرب إذا مر بها حَدَثِيٌّ  
تقول له : حَدَا حَدَاً وراءك بُنْدُوقَةٌ ؛ والعامية تقول :  
حَدَا حَدَاً ، بالفتح غير مهموز .

حزأ : حَزَأَ الإِبِلَ يَحْزِئُهَا حَزْءًا : جمعها وساقها .  
واحزوزأت هي : اجتمعت . واحزوزأت الطائر : ضمَّ  
جناحيه وتجاوى عن بيضه . قال :

'مَحْزُوزِئِينَ الزَّفَّ عَنْ مَكْوَيْنِهَا

وقال رؤبة ، فلم يهمز :

والسَّيْرُ 'مَحْزُوزِيٌّ بنا احزوزاؤه ،  
ناجٍ ، وقد زوزى بنا زوزاؤه

وحزأ السرابُ الشخصَ يَحْزِئُهُ حَزْءًا : رَفَعَهُ ،  
لغة في حزاه يَحْزِئُوهُ ، بلا همز .

حشأ : حَشَأَهُ بالعصا حَشْأً ، مهموز : ضَرَبَ بِهَا جَنْبِيهِ  
وَبَطْنَهُ . وحشأه بِسَهْمٍ يَحْشِئُوهُ حَشْأً : رَمَاهُ فَأَصَابَ  
به جوفه . قال أسماء بن خارجة يَصِفُ ذِئْبًا طَمِعَ فِي  
نَاقَتِهِ وتسمى هَبَالَةً :

لِي كُلُّ يَوْمٍ ، مِنْ ذُوَالِهِ ،

ضِغْتٌ يَزِيدُ عَلَى إِبَالِهِ

فِي كُلِّ يَوْمٍ صَيْقَةٌ

فَوْقِي ، تَأْجِلُ كَالظُّلَالَةِ

فَلَا حَشَانُكَ مَشْقَصًا ،

أَوْسًا ، أَوْيَسُ ، مِنْ الْمَبَالِهِ

سَبَّهَ أَسْنَانَهَا بِفُؤُوسٍ قَدْ حُدَّتْ ؛ وروى أبو عبيد عن  
الأصمعي وأبي عبيدة أنهما قالوا : يقال لها الحِدَاةُ بكسر  
الحاء على مثال عِنْبَةٍ ، وجمعها حَدَاً ، وأنشد بيت الشماخ  
بكسر الحاء ؛ وروى ابن السكيت عن الفراء وابن  
الأعرابي أنهما قالوا : الحِدَاةُ بفتح الحاء ، والجمع الحِدَاةُ ،  
وأنشد بيت الشماخ بفتح الحاء ؛ قال : والبصريون على  
حِدَاةٍ بالكسر في الفأس ، والكوفيون : على حَدَاةٍ ؛  
وقيل : الحِدَاةُ : الفأسُ العظيمة ؛ وقيل : الحِدَاةُ : رُؤُوسُ  
الْفُؤُوسِ ، والحِدَاةُ : نَصْلُ السَّهْمِ .

وحديء بالمكان حَدَاً بالتحريك : إذا لَزِقَ بِهِ . وحديء  
إليه حَدَاً : لَجَأَ . وحديء عليه وإليه حَدَاً : حَدِبَ  
عليه وَعَطَفَ عَلَيْهِ وَنَصَرَهُ وَمَنَعَهُ مِنَ الظُّلْمِ . وحديء  
عليه : غَضِبَ .

وحدأ الشيء حَدَاةً : صَرَفَهُ .

وحَدَيْتِ الشاةُ : إذا انقطعَ سَلاها في بطنها فاشتكت  
عنه حَدَاً ، مقصور مهموز . وحَدَيْتِ المرأةُ على  
ولدها حَدَاً . وروى أبو عبيد عن أبي زيد في كتاب الغنم :  
حَدَيْتِ الشاةُ بالذال : إذا انقطعَ سَلاها في بطنها ؛ قال  
الأزهري : هذا تصحيف والصواب بالذال والهمز ، وهو  
قول الفراء .

وقولهم في المثل : حَدَاً حَدَاً وراءك بُنْدُوقَةٌ ، قيل : هما  
قبيلتانِ مِنَ الْيَمَنِ ، وقيل هما قبيلتانِ : حَدَاً بن نَمِرَةَ  
ابن سَعْدِ الْعَشِيرَةِ ، وهم بالكوفة ، وبنْدُوقَةٌ بن مَظَّةَ ،  
وقيل : بنْدُوقَةٌ بن مَطِيَّةَ<sup>١</sup> وهو سُفْيَانُ بن سَلْهَمِ بن  
الحكم بن سَعْدِ الْعَشِيرَةِ ، وهم باليمن ، أغارت حَدَاً على  
بنْدُوقَةَ ، فنالت منهم ، ثم أغارت بنْدُوقَةَ على حَدَاً ،  
فأبادتْهُمْ ؛ وقيل : هو ترخيم حَدَاةٍ ؛ قال الأزهري :  
وهو القول ، وأنشد هنا للنايعة :

١ قوله « مطية » هي عبارة التهذيب وفي المحكم مطنة .



أَوْيسُ : تصغير أَوْسٍ وهو من أسماء الذئب ، وهو منادى مفرد ، وأَوْساً منتصب على المصدر ، أي عَوْضاً ، والمِشْقَصُ : السهم العَرِيضُ النَّصْلِ ؛ وقوله : ضِفْثٌ يَزِيدُ عَلَى إِبَالَةٍ أَي بَلِيَّةٌ عَلَى بَلِيَّةٍ ، وهو مثل سائر الأزهري ، شر عن ابن الأعرابي : حَشَاتُهُ سَهْمٌ وَحَشَوْتُهُ ؛ وقال الفراء : حَشَاتُهُ إِذَا أَدَخَلْتَهُ جَوْفَهُ ، وَإِذَا أَصَبْتَ حَشَاهُ قُلْتَ : حَشَيْتُهُ . وفي التهذيب : حَشَاتُ النَّارِ إِذَا غَشِيَتْهَا ؛ قال الأزهري : هو باطل وصوابه : حَشَاتُ الْمَرْأَةِ إِذَا غَشِيَتْهَا ؛ فافهمه ؛ قال : وهذا من تصحيف الوراقين .

وَحَشَّ الْمَرْأَةَ مَجْشُوهاً حَشّاً : نَكَحَهَا . وَحَشَّ النَّارَ أَوْ قَدَّهَا .

وَالْمِحْشَاءُ وَالْمِحْشَاءُ : كِسَاءٌ أبيض صغير يتخذونه مِزْرَراً ، وقيل هو كِسَاءٌ أَوْ إِزَارٌ غَلِيظٌ يُشْتَمَلُ بِهِ ، وَاجْمَعِ الْمَحْشِيءَ ؛ قال :

بِنْفُضٍ ، بِالْمَشَافِرِ الْمَدَالِقِ ،  
نَفْضَكَ بِالْمَحْشِيءِ الْمَحَالِقِ

يعني التي تخلق الشعر من خشونتها .

حَصاً : حَصّاً الصبي من اللبن حَصّاً : رَضِعَ حَتَّى امْتَلَأَ بَطْنُهُ ، وَكَذَلِكَ الْجَدْيُ إِذَا رَضِعَ مِنَ اللَّبَنِ حَتَّى يَمْتَلِئَ ، إِنْفَحَتْهُ . وَحَصَّاتِ النَّاقَةِ تَحْصَأُ حَصّاً : اشْتَدَّ شُرْبُهَا أَوْ أَكَلَتْهَا أَوْ اشْتَدَّ جَمِيعاً .

وَحَصّاً مِنَ الْمَاءِ حَصّاً : رَوِيَ . وَأَحْصَأَ غَيْرَهُ : أَرَوَاهُ . وَحَصّاً بِهَا حَصّاً : ضَرِطَ ، وَكَذَلِكَ حَصَمَ وَحَصَّ ، وَرَجُلٌ حِنْصَأٌ : ضَعِيفٌ . الْأَزْهَرِيُّ ، شَرُّ : الْحِنْصَأُ وَهُوَ مِنَ الرِّجَالِ : الضَّعِيفُ ، وَأَنْشَدَ :

حَتَّى تَرَى الْحِنْصَأَةَ الْفَرُوقَا ،  
مُتَكِنّاً ، بِقَتْمِجِ السُّوَيْقَا

حَضّاً : حَضَّاتِ النَّارِ حَضّاً : التَّهَبْتُ . وَحَضَّأَهَا مَجْضُوعاً حَضّاً : فَتَحَهَا لِتَلْتَهَبَ ، وَقِيلَ : أَوْقَدَهَا ، وَأَنْشَدَ فِي التَّهْدِيبِ :

بَاتَتْ مُهُومِي فِي الصَّدْرِ ، تَحْضُوعُهَا  
طَمَحَاتُ دَهْرٍ ، مَا كُنْتُ أَدْرُؤُهَا

الفراء : حَضَّاتُ النَّارِ وَحَضَّيْتُهَا .

وَالْمِحْضُ عَلَى مِفْعَلٍ : الْعُودُ . وَالْمِحْضَاءُ عَلَى مِفْعَالٍ : الْعُودُ الَّذِي تُحْضَأُ بِهِ النَّارُ ؛ وَفِي التَّهْدِيبِ : وَهُوَ الْمِحْضُ وَالْمِحْضَبُ ، وَقَوْلُ أَبِي ذؤَيْبٍ :

فَأَطْفَيْءُ ، وَلَا تُوقِدُ ، وَلَا تَكُ مِحْضاً  
لِنَارِ الْأَعَادِي ، أَنْ تَطِيرَ سِدَاتُهَا

إِنَّمَا أَرَادَ مِثْلَ مِحْضٍ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَكُونُ مِحْضاً ، فَمِنْ هُنَا قَدَّرَ فِيهِ مِثْلَ .

وَحَضَّاتُ النَّارِ : سَعَّرَتْهَا ، يَهْمُزُ وَلَا يَهْمُزُ ، وَإِذَا لَمْ يَهْمُزْ ، فَالْعُودُ مِحْضَاءٌ ، مَمْدُودٌ عَلَى مِفْعَالٍ ؛ قَالَ تَابِطُ شَرّاً :

وَنَارٍ ، قَدْ حَضَّاتُ ، بُعِيدَ هَدْوٍ ،  
بِدَارٍ مَا أُرِيدُ بِهَا مُقَامَا

حَطّاً : حَطَّأَ بِهِ الْأَرْضَ حَطّاً : ضَرَبَهَا بِهِ وَصَرَعَهَا ، قَالَ :

قَدْ حَطَّاتُ أُمُّ خُنَيْمٍ بِأَذْنٍ ،  
بِخَارِجِ الْحِثْلَةِ ، مُفْسِئِ الْقَطَنِ

أَرَادَ بِأَذْنٍ ، فَخَقَّفَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَنْشَدَ شَرُّ :

وَوَاللهِ ، لَا آتِي ابْنَ حَاطِئَةَ اسْتِهَا ،  
سَجِيسَ عَجِيسٍ ، مَا أَبَانَ لِسَانِيَا

١ قوله « شداتها » كذا في النسخ بأيدينا ، ونسخة المحكم أيضاً بالبدال  
مهلة .



أي ضاربة استيها .

وقال الليث : الحَطَّةُ ، مهموز : شِدَّة الصَّرْعِ ، يقال : احْتَمَلَهُ فَحَطَّأَ بِهِ الْأَرْضَ ؛ أَبُو زَيْدٍ : حَطَّأَتْ الرَّجُلَ حَطَّأً إِذَا صَرََعْتَهُ ؛ قَالَ : وَحَطَّأَتْهُ بِيَدِي حَطَّأً ؛ إِذَا قَفَدْتَهُ ؛ وَقَالَ شُر : حَطَّأَتْهُ بِيَدِي أَي ضَرَبْتَهُ . وَالْحُطَيْيَّةُ مِنْ هَذَا ، تَصْغِيرُ حَطَّأَةٍ ، وَهِيَ الضَّرْبُ بِالْأَرْضِ ؛ قَالَ : أَقْرَأْنِيهِ الْإِيَادِي ، وَقَالَ قَطْرُبٌ : الْحَطَّأَةُ : ضَرْبَةٌ بِالْيَدِ مَبْسُوطَةٌ أَي الْجَسَدِ أَصَابَتْ ، وَالْحُطَيْيَّةُ مِنْهُ مَأْخُودٌ .

وَحَطَّأَهُ بِيَدِهِ حَطَّأً : ضَرَبَهُ بِهَا مَبْسُوطَةً أَي مَوْضِعَ أَصَابَتْ . وَحَطَّأَهُ : ضَرَبَ ظَهْرَهُ بِيَدِهِ مَبْسُوطَةً ؛ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَفَايَ فَحَطَّأَنِي حَطَّأَةً ، وَقَالَ إِذْ هَبَّ فَادَّعُ لِي فَلَانًا ؛ وَقَدْ رُوِيَ غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَحَطَّأَنِي حَطَّوَةً ؛ وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : لَا تَكُونِ الْحَطَّأَةُ إِلَّا ضَرْبَةً بِالْكَفِّ بَيْنَ الْكَتِفَيْنِ أَوْ عَلَى جِرَاشٍ الْجَنْبِ أَوْ الصَّدْرِ أَوْ عَلَى الْكَتِيدِ ، فَإِنْ كَانَتْ بِالرَّأْسِ ، فَهِيَ صَقْعَةٌ ، وَإِنْ كَانَتْ بِالْوَجْهِ فَهِيَ لَطْمَةٌ ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : حَطَّأَتْ رَأْسَهُ حَطَّأَةً شَدِيدَةً ؛ وَهِيَ شِدَّةُ الْقَفْدِ بِالرَّاحَةِ ، وَأَنْشَدَ :

وإن حطَّأتُ كَتِفَيْهِ ذَرْمَلًا

ابن الاثير : يقال حَطَّأَهُ يَحْطِئُوهُ حَطَّأً إِذَا دَفَعَهُ بِكَفِّهِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمُغِيرَةِ ، قَالَ لِمَاعُوْبَةَ حِينَ وُلِّيَ عَمْرًا : مَا لَبِثْتُكَ السَّهْمِيَّ أَنْ حَطَّأَ بِكَ إِذَا تَشَاوَرْتُمَا ، أَي دَفَعَكَ عَنْ رَأْيِكَ .

وَحَطَّأَتْ الْقِدْرُ يَزْبَدُهَا أَي دَفَعَتْهُ وَرَمَتْ بِهِ عِنْدَ الْعَلْيَانِ ، وَبِهِ سَمِيَ الْحُطَيْيَّةُ . وَحَطَّأَ بِلَسْنِهِ : رَمَى بِهِ .

١ قوله « جراش » كذا في نسخة التهذيب مضبوطاً .

وَحَطَّأَ الْمَرْأَةَ حَطَّأً : نَكَحَهَا . وَحَطَّأَ حَطَّأً : ضَرَبَ . وَحَطَّأَ بِهَا : حَبَقَ .

وَالْحَطَّيَّةُ مِنَ النَّاسِ ، مَهْمُوزٌ ، عَلَى مِثَالِ فَعِيلٍ : الرَّذَالُ مِنَ الرَّجَالِ .

وَقَالَ شُر : الْحَطَّيَّةُ حَرْفٌ غَرِيبٌ ، يُقَالُ : حَطَّيَّةٌ نَطَّيَّةٌ ، إِتْبَاعٌ لَهُ .

وَالْحُطَيْيَّةُ : الرَّجُلُ التَّصِيرُ ، وَسَمِيَ الْحُطَيْيَّةَ لِدَمَامَتِهِ . وَالْحُطَيْيَّةُ : شَاعِرٌ مَعْرُوفٌ .

التَّهْدِيبُ : حَطَّأَ يَحْطِئُهُ إِذَا جَعَسَ جَعْسًا رَهْوًا ، وَأَنْشَدَ :

أَحْطِئُهُ ، فَإِنَّكَ أَنْتَ أَقْدَرُ مِنْ مَشَى ،  
وَبِذَاكَ سُمِّيتَ الْحُطَيْيَّةَ ، فَادَّرُقِ

أَي اسْلُخْ .

وقيل : الحَطَّةُ : الدَّفْعُ .

وَفِي النَّوَادِرِ يُقَالُ : حِطَّةٌ مِنْ تَمْرٍ وَحِطَّةٌ مِنْ تَمْرٍ أَي رَفَضَ قَدْرٌ مَا يَحْمِلُهُ الْإِنْسَانُ فَوْقَ ظَهْرِهِ .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي أَثْنَاءِ تَرْجُمَةِ طَحَا وَحَطَّى ١ : أَلْتَى الْإِنْسَانَ عَلَى وَجْهِهِ .

حبطاً : هذه ترجمة ذكرها الجوهري في هذا المكان وقال

فيها : رَجُلٌ حَبْنَطًا ، بِهَمْزَةٍ غَيْرِ مَبْدُودَةٍ ، وَحَبْنَطَةٌ وَحَبْنَطِيٌّ أَيْضًا ، بِلَا هَمْزٍ : قَصِيرٌ سَمِينٌ ضَخْمُ الْبَطْنِ ، وَكَذَلِكَ الْمُحَبْنَطِيُّ ، بِهَمْزٍ وَلَا هَمْزٍ ، وَيُقَالُ : هُوَ الْمُحَبْنَطِيُّ غَيْظًا .

وَأَحْبَنْطًا الرَّجُلُ : انْتَفَخَ جَوْفُهُ ؛ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ بِنِ بَرِي : صَوَابٌ هَذَا أَنْ يَذَكَرَ فِي تَرْجُمَةِ حَبَطَ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ

١ قوله « وحطى » كذا في النسخ ونسخة التهذيب بالياء والذي يظهر أنه ليس من المهموز فلا وجه لآيراده هنا وأورده مجد الدين بهذا المعنى في طحا من المعتل بتقديم الطاء .



زائدة ليست أصلية؛ ولهذا قيل: حَبِطَ بَطْنُهُ إِذَا انْتَفَخَ. وكذلك الْمُحَبَّنَطِيُّ هُوَ الْمُنتَفِخُ جَوْفُهُ؛ قَالَ الْمَازِنِيُّ: سَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ يَقُولُ: أَحْبَنْطَاتٌ، بِالْهَمْزِ: أَيِ امْتَلَأَ بَطْنِي، وَأَحْبَنْطَيْتُ، بِغَيْرِ هَمْزٍ أَيِ فَسَدَ بَطْنِي؛ قَالَ الْمُبَرِّدُ: وَالَّذِي نَعَرَفَهُ، وَعَلَيْهِ جَمَلَةُ الرُّوَاةِ: حَبِطَ بَطْنُ الرَّجُلِ إِذَا انْتَفَخَ وَحَبِجَ، وَأَحْبَنْطًا إِذَا انْتَفَخَ بَطْنُهُ لَطْعَامٍ أَوْ غَيْرِهِ؛ وَيُقَالُ: أَحْبَنْطًا الرَّجُلُ إِذَا امْتَنَعَ، وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَجِيزُ فِيهِ تَرَكَ الْهَمْزَ، وَأَنْشَدَ:

إِنِّي، إِذَا اسْتَنْشَدْتُ، لَا أَحْبَنْطِي،  
وَلَا أَحَبُّ كَثْرَةَ التَّمَطِّي

الليث: الحَبَّنَطُ، بِالْهَمْزِ: الْعَظِيمُ الْبَطْنِ الْمُنتَفِخُ؛ وَقَدْ أَحْبَنْطَاتٌ وَأَحْبَنْطَيْتُ، لِقَتَانٍ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: يَظَلُّ السَّقَطُ مُحَبَّنَطًا عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ؛ قَالَ: قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: هُوَ الْمُتَغَضَّبُ الْمُسْتَبْطِيُّ لِلشَّيْءِ؛ وَقَالَ: الْمُحَبَّنَطِيُّ: الْعَظِيمُ الْبَطْنِ الْمُنتَفِخُ؛ قَالَ الْكِسَائِيُّ: يَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ؛ وَقِيلَ فِي الطَّفْلِ: مُحَبَّنَطِي أَيِ مُمْتَنِعٌ<sup>١</sup> حَطًّا: رَجُلٌ حِنْطًا وَ: قَصِيرٌ، عَنِ كُرَاعٍ.

حَفَاً: الْحَفَاً: الْبَرْدِيُّ. وَقِيلَ: هُوَ الْبَرْدِيُّ الْأَخْضَرُ مَا دَامَ فِي مَنْبَتِهِ، وَقِيلَ مَا كَانَ فِي مَنْبَتِهِ كَثِيرًا دَائِمًا، وَقِيلَ: هُوَ أَصْلُهُ الْأَبْيَضُ الرَّطْبُ الَّذِي يُؤْكَلُ. قَالَ:

أَوْ نَاشِيءُ الْبَرْدِيِّ تَحْتَ الْحَفَا

وقال:

كَذَوَائِبِ الْحَفَا الرَّطِيبِ، غَطَا بِهِ  
غَيْلٌ، وَمَدٌّ، بِجَانِبَيْهِ، الطُّحْلُبُ

١ قوله «أي ممتنع» زاد في النهاية امتناع طلبة لا امتناع آباء.  
٢ قوله «تحت الحفا» قال في التهذيب ترك فيه الهمز.

غَطَا بِهِ: ارْتَفَعَ، وَالغَيْلُ: الْمَاءُ الْجَارِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ؛ وَقَوْلُهُ وَمَدٌّ بِجَانِبَيْهِ الطُّحْلُبُ، قِيلَ: إِنَّ الطُّحْلُبَ هُنَا ارْتَفَعَ بِفَعْلِهِ؛ وَقِيلَ مَعْنَاهُ مَدُّ الْغَيْلِ ثُمَّ اسْتَأْنَفَ جَمَلَةً أُخْرَى يُخْبِرُ أَنَّ الطُّحْلُبَ بِجَانِبَيْهِ كَمَا تَقُولُ قَامَ زَيْدٌ أَبُوهُ يَضْرِبُهُ؛ وَمَدٌّ: امْتَدَّ؛ الْوَاحِدَةُ مِنْهُ حَفَاةٌ. وَأَحْتَفَاً الْحَفَاً: اقْتَلَعَهُ مِنْ مَنْبَتِهِ.

وَحَفَاً بِهِ الْأَرْضَ: ضَرَبَهَا بِهِ، وَالْجِيمُ لَفَةٌ.

حَكَأَ: حَكَأَ الْعُقْدَةَ حَكًّا وَأَحْكَأَهَا إِحْكَاءً وَأَحْكَأَهَا: شَدَّهَا وَأَحْكَمَهَا؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعِبَادِيُّ يَصِفُ جَارِيَةً:

أَجَلَ أَنْ اللَّهَ قَدْ فَضَّلَكُمْ،  
فَوْقَ مَنْ أَحْكَأَ صُلْبًا، بِإِزَارِ

أَرَادَ فَوْقَ مَنْ أَحْكَأَ إِزَارًا بِصُلْبٍ، مَعْنَاهُ فَضَّلَكُمْ عَلَى مَنْ انْتَزَرَ، فَشَدَّ صُلْبَهُ بِإِزَارِ أَيِ فَوْقَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ، لِأَنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ يُحْكِيُونَ أَزْرَهمُ بِأَصْلَابِهِمْ؛ وَيُرْوَى:

فوق ما أحكي بصلب وإزار

أَيِ بِحَسَبِ وَعِفَّةٍ، أَرَادَ بِالصُّلْبِ هُنَا الْحَسَبَ وَبِالإِزَارِ الْعِفَّةَ عَنِ الْمُحَارِمِ أَيِ فَضَّلَكُمْ اللَّهُ بِحَسَبِ وَعَقَافِ فَوْقَ مَا أَحْكَى أَيِ مَا أَقُولُ.

وقال شمر: هو من أحكأت العقدة أي أحكمتها. واحتكأت هي: اشتدت. واحتكأ العقدة في عنقه: نشب. واحتكأ الشيء في صدره: نشب؛ ابن السكيت يقال: احتكأ ذلك الأمر في نفسي أي نشب، فلم أشك فيه؛ ومنه: احتكأت العقدة. يقال: سمعت أحاديث فما احتكأ في صدري منها شيء، أي ما تخالجت. وفي النوادر يقال: لو احتكأ لي أمر لي لفعلت كذا، أي لو بان لي أمر في أوله.



طَرَدَهَا أَوْ حَبَسَهَا عَنِ الْوُرُودِ وَمَنَعَهَا أَنْ تَرُدَّهُ ،  
قال الشاعر إسحق بن إبراهيم الموصلي :

يا سَرْحَةَ الْمَاءِ ، قَدْ سُدَّتْ مَوَارِدُهُ ،  
أَمَا إِلَيْكَ سَبِيلٌ غَيْرُ مَسْدُودٍ

لِحَائِمِ حَامٍ ، حَتَّى لَا حَوَامَ بِهِ ،  
مُحْتَلِّلاً عَنِ سَبِيلِ الْمَاءِ ، مَطْرُودٍ

هكذا رواه ابن بري ، وقال : كذا ذكره أبو القاسم  
الزجاجي في أماليه ، وكذلك حَلَّ الْقَوْمَ عَنِ الْمَاءِ ؛  
وقال ابن الأعرابي : قالت قُرَيْبَةُ : كان رجل عاشق لمرأة  
فتزوجها فجاءها النساء فقال بعضهن لبعض :

قَدْ طَلَمَا حَلَّاتُنْمَاهَا لَا تَرُدُّ ،  
فَخَلَّيَاهَا وَالسَّجَالَ تَبْتَرِدُّ

وقال امرؤ القيس :

وَأَعْجَبَنِي مَشْيُ الْحُرْقَةِ ، خَالِدٍ ،  
كَمْشِي أَنَا نِ حَلَّتْ عَنِ مَنَاهِلِ

وفي الحديث : يَرُدُّ عَلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَهْطٌ فَيَحَلِّئُونِ  
عَنِ الْحَوْضِ أَي يُصَدِّئُونِ عَنْهُ وَيُمنَعُونَ مِنْ وُرُودِهِ ؛  
ومنه حديث عمر رضي الله عنه : سَأَلَ وَفَدَّأَ فَقَالَ : مَا  
لِإِبْلِكُمْ خِمَاصاً ؟ فَقَالُوا : حَلَّانَا بَنُو ثَعْلَبَةَ . فَأَجْلَامُ أَي  
نِقَامٌ عَنْ مَوْضِعِهِمْ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ سَلْمَةَ بِنِ الْأَكْوَعِ :  
فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ عَلَى الْمَاءِ الَّذِي  
حَلَّيْتُهُمْ عَنْهُ بِذِي قَرَدٍ ، هَكَذَا جَاءَ فِي الرَّوَايَةِ غَيْرِ  
مَهْمُوزٍ ، فَقَلَّبْتُ الْمَهْمُوزَةَ يَاءً وَبَلَّسْتُ بِالْقِيَاسِ لِأَنَّ الْيَاءَ لَا تَبْدُلُ  
مِنْ الْمَهْمُوزَةِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَا قَبْلَهَا مَكْسُوراً نَحْوَ بَيْرِ  
وَإِبْلَافٍ ، وَقَدْ شُدَّ قَرَيْبَتُْ فِي قَرَأَتٍ ، وَبَلَّسْتُ بِالْكَثِيرِ ،  
وَالْأَصْلُ الْمَهْمُوزُ .

وَحَلَّاتُ الْأَدِيمِ إِذَا قَشَّرَتْ عَنْهُ التَّحْلِيَةَ .

وَالْحُكَاةُ : دُوَيْبَةُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْعِظَابَةُ الضَّخْمَةُ ،  
يَهْمُزُ وَلَا يَهْمُزُ ، وَالْجَمْعُ الْحُكَاةُ ، مَقْصُورٌ .

ابن الأثير : وَفِي حَدِيثٍ عَطَاءٌ أَنَّهُ سَأَلَ عَنِ الْحُكَاةِ  
فَقَالَ : مَا أَحَبُّ قَتْلَهَا ؛ الْحُكَاةُ : الْعِظَابَةُ ، بَلْفَةُ أَهْلِ  
مَكَّةَ ، وَجَمْعُهَا حُكَاةٌ ، وَقَدْ يُقَالُ بِغَيْرِ هَمْزٍ وَيَجْمَعُ عَلَى  
حُكَاةً ، مَقْصُورٌ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَالَتْ أُمُّ الْهَيْثَمِ :  
الْحُكَاةُ ، مَهْمُوزَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهُوَ كَمَا قَالَتْ ؛  
قَالَ : وَالْحُكَاةُ ، مَهْمُودَةٌ : ذَكَرَ الْخَنَافِسُ ، وَإِنَّمَا لَمْ يُحِبَّ  
قَتْلَهَا لِأَنَّهَا لَا تُؤْذِي ؛ قَالَ : هَكَذَا قَالَ أَبُو مُوسَى ؛ وَرَوَى  
عَنِ الْأَزْهَرِيِّ أَنَّهُ قَالَ : أَهْلُ مَكَّةَ يُسَمُّونَ الْعِظَابَةَ  
الْحُكَاةَ ، وَالْجَمْعُ الْحُكَاةُ ، مَقْصُورَةٌ .

حَلَا : حَلَّاتٌ لَهُ حَلْوَةٌ ، عَلَى فَعُولٍ ؛ إِذَا حَكَّكَتَ لَهُ  
حَجْرًا عَلَى حَجَرٍ ثُمَّ جَعَلْتَ الْحُكَاةَ عَلَى كَفِّكَ  
وَصَدَّاتَ بِهَا الْمِرْآةَ ثُمَّ كَحَلَّتْهَا بِهَا .  
وَالْحَلَاةُ ، بِمَنْزِلَةِ فَعَالَةٍ ، بِالضَّمِّ .

وَالْحَلْوَةُ : الَّذِي يُحَكُّ بَيْنَ حَجْرَيْنِ لِيُكْتَحَلَ بِهِ ؛ وَقِيلَ  
الْحَلْوَةُ : حَجْرٌ بَعِينُهُ يُسْتَشْفَى مِنَ الرَّمَدِ بِحُكَاةٍ ؛  
وقال ابن السكيت : الْحَلْوَةُ : حَجْرٌ يُدَلِّكُ عَلَيْهِ  
دَوَاةٌ ثُمَّ تُكْتَحَلُ بِهِ الْعَيْنُ .

حَلَّاهُ يَحَلِّئُوهُ حَلًّا وَأَحْلَاهُ : كَحَلَّهُ بِالْحَلْوَةِ .

وَالْحَالِئَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَّاتِ تَحَلِّئُ لِمَنْ تَلْسَعُهُ  
السَّمَّ كَمَا يَحَلِّئُ الْكِحَّالُ الْأَرْمَدَ حُكَاةً فَيَكْتَحِلُهَا .  
وقال الفراء : أَحْلَيْتُ لِي حَلْوَةً ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَحْلَّاتُ  
لِلرَّجُلِ إِحْلَاءٌ إِذَا حَكَّكَتَ لَهُ حُكَاةً حَجْرَيْنِ  
فَدَاوَى بِحُكَاةٍ عَيْنَيْهِ إِذَا رَمِدَتْ .

أَبُو زَيْدٍ ، يُقَالُ : حَلَّاتُهُ بِالسُّوْطِ حَلًّا إِذَا جَلَدْتَهُ بِهِ .  
وَحَلَّاهُ بِالسُّوْطِ وَالسِّيفِ حَلًّا : ضَرَبَهُ بِهِ ؛ وَعَمَّ بِهِ  
بَعْضُهُمْ فَقَالَ : حَلَّاهُ حَلًّا : ضَرَبَهُ .

وَحَلَّاءُ الْإِبِلِ وَالْمَاشِيَةِ عَنِ الْمَاءِ تَحْلِيئًا وَتَحْلِيَةً :



والتحليء : القشر على وجه الأديم مما يلي الشعر .  
وحلأ الجلد تجلؤه حلاً وحليئة<sup>١</sup> : قشره وبشره .  
والحلاوة : قشرة الجلد التي يقشرها الدبأغ مما يلي  
اللحم .

والتحليء ، بالكسر : ما أفسده الكين من الجلد إذا  
قُشِرَ . تقول منه : حليء الأديم حلاً ، بالتحريك إذا  
صار فيه التحليء ، وفي المثل : لا ينفع الدبغ<sup>٢</sup>  
على التحليء .

والتحليء والتحليئة : شعر وجه الأديم ووسخه  
وسواده .

والمحلأة : ما حليء به .

وفي المثل في حذر الإنسان على نفسه ومدافعتة عنها :  
حلأت<sup>٣</sup> حالئة<sup>٤</sup> عن كوعها أي إن حلأها عن كوعها  
إنما هو حذر الشفرة عليه لا عن الجلد ، لأن المرأة  
الصناع ربما استعجلت فقشرت كوعها ؛ وقال  
ابن الأعرابي : حلأت حالئة<sup>٥</sup> عن كوعها معناه أنها إذا  
حلأت ما على الإهاب أخذت محلأة<sup>٦</sup> من حديد ، فوها  
وقفاها سواء ، فتحلأ ما على الإهاب من نخلثة ، وهو  
ما عليه من سواده ووسخه وشعره ، فان لم تبالغ  
المحلأة ولم تقلع ذلك عن الإهاب ، أخذت الحالئة<sup>٧</sup>  
نشفة<sup>٨</sup> ، وهو حجر خشن منقَّب ، ثم لفت جانباً  
من الإهاب على يدها ، ثم اعتمدت بتلك النشفة عليه  
لتقلع عنه ما لم تخرج عنه المحلأة ، فيقال ذلك للذي  
يدفع عن نفسه ويحض على إصلاح شأنه ، ويضرب  
هذا المثل له ، أي عن كوعها عملت ما عملت<sup>٩</sup>  
وبحليتها وعمليها نالت ما نالت ، أي فهي أحق<sup>١٠</sup>

١ قوله « حلاً وحليئة » المصدر الثاني لم نره إلا في نسخة المحكم  
ورسه بمقتضى أن يكون حلة كفرجة وحليئة كخطبة . ورسم  
شارح القاموس له حلاوة مما لا يعول عليه ولا يلتفت إليه .

بشيتها وعمليها ، كما تقول : عن حيلتي نلت ما نلت ،  
وعن عملي كان ذلك . قال الكميث :

كحالئة عن كوعها ، وهي تبثني  
صلاح أديم ضيعته ، وتعمل

وقال الأصمعي : أصله أن المرأة تحلأ الأديم ، وهو  
نزع تحليته ، فإن هي رفقت سلمت ، وإن هي  
خرقت أخطأت ، فقطعت بالشفرة كوعها ؛  
وروي عن الفرءاء يقال : حلأت حالئة<sup>١١</sup> عن كوعها أي  
لتفيل غاسلة<sup>١٢</sup> عن كوعها أي لعمل كل عامل لنفسه ؛  
قال : ويقال اغسل عن وجهك ويدك ، ولا يقال  
اغسل عن ثوبك .

وحلأ به الأرض : ضربها به ، قال الأزهرى : ويجوز  
حلأت<sup>١٣</sup> به الأرض بالجيم ؛ ابن الأعرابي : حلأته عشرين  
سوطاً ومتحنته ومشقته ومشنته بمعنى واحد ؛  
وحلأ المرأة : نكحها . والحلأ : العقبول . وحلئت<sup>١٤</sup>  
شفتي تحلأ حلاً إذا بشرت<sup>١٥</sup> أي خرج فيها غيب<sup>١٦</sup>  
الحمى بثورها ؛ قال : وبعضهم لا يهز فيقول :  
حلئت شفته حلى ، مقصور . ابن السكيت في باب  
المقصور المهموز ، الحلأ : هو الحر الذي يخرج على  
شفة الرجل غيب الحمى .

وحلأته مائة درهم إذا أعطيته . التهذيب : حكى أبو  
جعفر الرضاسي : ما حلئت منه بطائل ، فهز ؛ ويقال :  
حلأت السويق ؛ قال الفرءاء : همزوا ما ليس بهموز  
لأنه من الحلواء .

والحلاوة : أرض ، حكاه ابن دريد ، قال : وليس بثبت ؛  
قال ابن سيده : وعندى أنه ثبت ؛ وقيل : هو اسم  
ماء ؛ وقيل : هو اسم موضع . قال صخر الغي :

١ قوله « بثرت » التاء بالحركات الثلاث كما في المختار .



الفرء : حَمِثْتُ عَلَيْهِ ، مهموزاً وغير مهموز أي  
غَضِبْتُ عَلَيْهِ ؛ وقال اللحياني : حَمَيْتُ فِي الْغَضَبِ  
أَحْمَى حَمِيًّا ، وبعضهم : حَمِثْتُ فِي الْغَضَبِ ، بالهمز .  
والحَمَمُ والحَمَّاءُ : أبو زوج المرأة ، وقيل : الواحد من  
أقارب الزوج والزوجة ، وهي أقلُّها ، والجمع أَحَمَاءُ ؛  
وفي الصحاح : الحَمَمُ : كل من كان من قِبَلِ الزَّوْجِ مِثْلِ  
الْأَخِ وَالْأَبِ ، وفيه أربع لغات : حَمَمٌ بالهمز ، وأنشد :

قُلْتُ لِبَوَّابٍ ، لَدَيْهِ دَارُهَا :

نَيْدَانٌ ، فَإِنِّي حَمَمٌ وَجَارُهَا

وَحَمًّا مِثْلَ قَفًّا ، وَحَمُوٌّ مِثْلُ أَبُو ، وَحَمٌّ مِثْلُ أَبِي .  
وَحَمِيٌّ : غَضَبٌ ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، وَالْمَعْرُوفِ عِنْدَ أَبِي عُبَيْدٍ :  
جَمِيٌّ بِالْجِيمِ .

حَنًّا : حَنَاتِ الْأَرْضِ تَحْنَأُ : اخْضَرَّتْ وَالتَّفَّ نَبْتُهَا .  
وَأَخْضَرَ نَاضِرٌ وَبَاقِلٌ وَحَانِيٌّ : شَدِيدُ الْخَضْرَاءِ .

وَالْحِنَاءُ ، بِالْمَدِّ وَالتَّشْدِيدِ : مَعْرُوفٌ ، وَالْحِنَاءَةُ : أَخْصُ  
مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ حِنَانٌ ، عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَأَنْشَدَ :

وَلَقَدْ أَرُوحُ بِلِيمَةَ فَيِّنَانَةٍ ،

سَوْدَاءَ ، لَمْ تُخْضَبْ مِنَ الْحِنَانِ

وَحَنًّا لِحَيْتِهِ وَحَنًّا رَأْسَهُ تَحْنِيئًا وَتَحْنِيَّةً :  
خَضْبُهُ بِالْحِنَاءِ .

وَابْنُ حِنَاءَةَ : رَجُلٌ .

وَالْحِنَاءَتَانِ : رَمْلَتَانِ فِي دِيَارِ نَيْمٍ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَأَيْتُ  
فِي دِيَارِهِمْ رَكِيَّةً تُدْعَى الْحِنَاءَةَ ، وَقَدْ وَرَدَتْهَا ،  
وَمَاؤُهَا فِي صَفْرَةٍ .

حَنْطًا : عَنَزَ حَنْطِيَّةٌ : عَرِيضَةٌ صَخْمَةٌ ، مِثَالُ عَلِيَّةٍ ،  
بِفَتْحِ النُّونِ .

وَالْحِنْطَاوُ وَالْحِنْطَاوَةُ : الْعَظِيمُ الْبَطْنِ . وَالْحِنْطَاوُ :

كَأَنِّي أَرَاهُ ، بِالْحَلَاءَةِ ، سَائِيًّا ،  
تُقْفَعُ ، أَعْلَى أَنْفِهِ ، أُمُّ مِرْزَمٍ  
أُمُّ مِرْزَمٍ هِيَ الشَّمَالُ ، فَأَجَابَهُ أَبُو الْمُثَنَّمِ :  
أَعَيَّرْتَنِي قُرًّا الْحَلَاءَةَ سَائِيًّا ،  
وَأَنْتِ بَارِضٌ ، قَرُّهَا غَيْرُ مُنْجِمٍ .

أَيُّ غَيْرِ مُقْلَعٍ . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَإِنَّمَا قَضِينَا بَأْنَ هَمَزْتَهَا  
وَضَعِيَةٌ مُعَامَلَةٌ لِلْفِظِّ إِذَا لَمْ تَجْتَذِبْهُ مَادَّةُ يَاءٍ وَلَا وَاوٍ .

حَمًّا : الْحَمَاءَةُ وَالْحَمَّاءُ : الطِّينُ الْأَسْوَدُ الْمُتَنُّ ؛ وَفِي  
التَّنْزِيلِ : مِنْ حَمَامٍ مَسْنُونٍ ، وَقِيلَ حَمًّا : اسْمُ لُجْمِ  
حَمَّاءٍ كَحَلَقٍ اسْمُ جَمْعِ حَلَقَةٍ ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :  
وَاحِدَةُ الْحَمَامِ حَمَّاءٌ كَقَصْبَةٍ ، وَاحِدَةُ الْقَصَبِ .

وَحَمَيْتُ الْبَثْرَ حَمًّا ، بِالتَّحْرِيكِ ، فِيهِ حَمِيَّةٌ إِذَا  
صَارَتْ فِيهَا الْحَمَّاءَةُ وَكَثُرَتْ . وَحَمِيٌّ الْمَاءُ حَمًّا  
وَحَمًّا خَالَطَهُ الْحَمَّاءَةُ فَكَدِرَ وَتَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ .

وَعَيْنٌ حَمِيَّةٌ : فِيهَا حَمَّاءَةٌ ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ : وَجَدَهَا  
تَغْرُبُ فِي عَيْنِ حَمِيَّةٍ ، وَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَابْنُ الزُّبَيْرِ :  
حَامِيَّةٌ ، وَمَنْ قَرَأَ حَامِيَّةً ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، أَرَادَ حَارَّةً ،  
وَقَدْ تَكُونُ حَارَّةً ذَاتَ حَمَّاءَةٍ ، وَبَثْرٌ حَمِيَّةٌ أَيْضًا ،  
كَذَلِكَ .

وَأَحْمَاءُهَا إِحْمَاءٌ : جَعَلَ فِيهَا الْحَمَّاءَةَ .

وَحَمَّاءُهَا يَحْمَمُهَا حَمًّا ، بِالتَّسْكِينِ : أَخْرَجَ حَمَّاءُهَا  
وَتَرَابُهَا ؛ الْأَزْهَرِيُّ : أَحْمَاءُهَا أَنَا إِحْمَاءٌ : إِذَا نَقَّيْتَهَا مِنْ  
حَمَّاءُهَا ، وَحَمَّاءُهَا إِذَا أَلْقَيْتَ فِيهَا الْحَمَّاءَةَ . قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : ذَكَرَ هَذَا الْأَصْمَعِيُّ فِي كِتَابِ الْأَجْنَاسِ ،  
كَأَنَّ رِوَاةَ اللَّيْثِ وَمَا أَرَاهُ مَحْفُوظًا .

١ قوله « كَأَنِّي أَرَاهُ النخ » فِي مَعْجَمِ بَاقُوتِ الْحَلَاءَةِ بِالْكَسْرِ وَيُرْوَى  
بِالْفَتْحِ ثُمَّ قَالَ وَهُوَ مَوْضِعٌ شَدِيدُ الْبَرْدِ وَفِي مِرْزَمٍ بِالرَّيْحِ  
الْبَارِدِ .



القصير، وقيل: العظيم. والحِنْطِيَّةُ: القصير، وبه  
فسر السكري قول الأعمى الهذلي:

والحِنْطِيَّةُ، الحِنْطِيَّةُ، يُمْنُ  
نَحُّ بِالْعَظِيمَةِ وَالرَّغَائِبِ

والحِنْطِيَّةُ: الذي غداؤه الحِنْطَةُ، وقال: يُنْحَى أَي  
يُطْعَمُ وَيَكْرَمُ وَيُرَبَّبُ، وَيُرْوَى يُنْحَى أَي يُخْلَطُ.

### فصل اخفاء المعجمة

خباً: خباً الشيء يخبؤه خبأً: ستره، ومنه الخابية  
وهي الحب، أصلها الهزمة، من خبأت، إلا أن العرب  
تركت همزه؛ قال أبو منصور: تركت العرب الهمز  
في أخببت وخببت وفي الخابية لأنها كثرت في  
كلامهم، فاستنقلوا الهمز فيها.

واختبأت: استترت.

وجارية مخبأة: أي مستترة؛ وقال الليث: امرأة  
مخبأة، وهي المعصرة قبل أن تتزوج، وقيل:  
المخبأة من الجوارى هي المخدرة التي لا يرونها؛  
وفي حديث أبي أمامة: لم أر كاليوم ولا جلد  
مخبأة. المخبأة: الجارية التي في خدرها لم تتزوج  
بعد لأن صيانتها أبلغ من قد تزوجت.

وامرأة خبأة: مثل همزة: تلزم بيتها وتستنير.  
والخبأة: المرأة تطلع ثم تخبئ؛ وقول  
الزبير بن بدر: إن أبغض كنانيني إلي الطلعة  
الخبأة: يعني التي تطلع ثم تخبئ رأسها؛ ويروى:  
الطلعة النبعة، وهي التي تقبع رأسها أي تدخله،  
وقيل: تخبؤه؛ والعرب تقول: خبأة خير من  
بفعة سوء، أي بنت تلزم البيت، تخبئ نفسها فيه،  
خير من غلام سوء لا خير فيه.

والخبء: ما خبئ، سمي بالمصدر، وكذلك

الخبئية، على فَعِيلٍ؛ وفي التنزيل: الذي يُخْرِجُ  
الخبء في السموات والأرض؛ الخبء الذي في  
السموات هو المطر، والخبء الذي في الأرض هو  
النبات؛ قال: والصحيح، والله أعلم: أن الخبء كل  
ما غاب، فيكون المعنى يعلم الغيب في السموات والأرض،  
كما قال تعالى: وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ. وفي  
حديث ابن صياد: خبأت لك خبأً؛ الخبء: كل  
شيء غائب مستور، يقال: خبأت الشيء خبأً إذا  
أخفيت، والخبء والخبئية والخبئية: الشيء  
المخبوء. وفي حديث عائشة تصف عمر: وَلَفْظَتْ  
خبيثها أي ما كان مخبوءاً فيها من النبات، تعني  
الأرض، وفَعِيلٌ بمعنى مفعول. والخبء: ما خبأت  
من ذخيرة ليوم ما. قال الفراء: الخبء، مهموز،  
هو الغيب غيب السموات والأرض، والخبأة  
والخبئية، جميعاً: ما خبئ. وفي الحديث: اطلبوا  
الرزق في خبايا الأرض، قيل معناه: الحرث وإثارة  
الأرض للزراعة، وأصله من الخبء الذي قال الله عز  
وجل: يُخْرِجُ الخبء. وواحد الخبايا: خبيثة،  
مثل خطيئة وخطايا، وأراد بالخبايا: الزرع لأنه إذا  
ألقى البذر في الأرض، فقد خبأه فيها.

قال عروة بن الزبير: ازرع، فان العرب كانت تمثل  
بهذا البيت:

تَتَّبِعُ خبايا الأرض، وادع مَلِيكَهَا،  
لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تُجَابَ وَتُرْزَقَا

ويجوز أن يكون ما خبأه الله في معادن الأرض.

وفي حديث عثمان رضي الله عنه، قال: اختبأت عند  
الله خيلاً: إنني لرابيع الإسلام وكذا وكذا، أي  
ادخرتها وجعلتها عنده لي.

والخباء، مدته همزة: وهو سمة توضع في موضع



خفي من الناقة النجبية، وإنما هي لُدَيْعَةٌ بالنار، والجمع  
أَخْبِيَةٌ، مهموز.

وقد خَبِئَتِ النارُ وأَخْبَأَهَا الْمُخْبِيَةُ إِذَا أَخْمَدَهَا.

والحِبَاءُ : من الأبنية ، والجمع كالجمع ؛ قال ابن دريد :  
أصله من خَبَاتٍ . وقد تَخَبَّاتِ خِبَاءً ، ولم يقل أحد  
إِنَّ خِبَاءً أصله الهمز الا هو ، بل قد صُرِّحَ بِخِلَافِ ذَلِكَ .

والْحَبِيَّةُ : ما عُمِّيَ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ حُوجِيَ بِهِ . وقد  
اخْتَبَأَهُ .

وخبِيَّةٌ : اسم امرأة ؛ قال ابن الأعرابي : هي خَبِيَّةُ  
بنت رِبَاعِ بْنِ يَرْبُوعِ بْنِ ثَعْلَبَةَ .

خَتًا : خَتًا الرَّجُلُ يَخْتُوهُ خَتًا : كَفَّهُ عَنِ الْأَمْرِ .

واخْتَتَا مِنْهُ : فَرَّقَ . واخْتَتَا لَهُ اخْتِئَاءً : خَتَلَهُ ؛ قال  
أعرابي : رأيت نَمِرًا فَاخْتَتَا لِي ؛ وقال الأصمعي :  
اخْتَتَا : ذَلَّ ؛ وقال مرة : اخْتَتَا : اخْتَبَأَ ، وأنشد :

كُنَّا ، وَمَنْ عَزَّ بَزًّا ، نَخْتَبِسُ  
النَّاسَ ، وَلَا نَخْتَتِي لِمُخْتَبِسِ

أَي لِمُعْتَمِمْ ، مِنَ الْحُبَابَةِ وَهُوَ الْغَنِيَّةُ .  
أبو زيد : اخْتَتَاتِ اخْتِئَاءً إِذَا مَا خَفْتَ أَنْ يَلْحَقَكَ  
مِنَ الْمَسَبَةِ شَيْءٌ ، أَوْ مِنَ السُّلْطَانِ . واخْتَتَا : انْتَمَعَ  
وَذَلَّ ؛ وَإِذَا تَغَيَّرَ لَوْنُ الرَّجُلِ مِنْ مَخَافَةِ شَيْءٍ نَحْوِ  
السُّلْطَانِ وَغَيْرِهِ فَقَدْ اخْتَتَا ؛ واخْتَتَا الشَّيْءُ : اخْتَطَفَهُ ،  
عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

ومَفَاذَةٌ مُخْتَتِيَّةٌ : لَا يُسْمَعُ فِيهَا صَوْتٌ وَلَا يُهْتَدَى  
فِيهَا .

واخْتَتَا مِنْ فُلَانٍ : اخْتَبَأَ مِنْهُ ، وَاسْتَتَرَ خَوْفًا أَوْ  
حَيَاءً ؛ وَأَنْشَدَ الْأَخْفَشُ لِعَامِرِ بْنِ الطَّفِيلِ :

وَلَا يَرْهَبُ ، ابْنَ الْعَمِّ ، مِنْ شَيْءٍ صَوْلَةٌ ،  
وَلَا أَخْتَتِي مِنْ صَوْلَةِ الْمُتَهَدِّدِ

وإِنِّي ، إِنَّ أَوْعَدْتَهُ ، أَوْ وَعَدْتَهُ ،  
لِيَأْمَنَ مِيعَادِي ، وَمُنْجِزُ مَوْعِدِي

ويروى :

لِمُخْلِيفِ مِيعَادِي وَمُنْجِزِ مَوْعِدِي

قال : إنما ترك همزه ضرورة . ويقال : أراك اخْتَتَاتِ  
مِنْ فُلَانٍ فَرَقًا ؛ وَقَالَ الْعِجَاجُ :

مُخْتَتِيًّا لِشَيْئَانِ مِرْجَمِ

قال ابن بري : أصل اخْتَتَا مِنْ خَتَا لَوْنُهُ يَخْتُو خَتُوًّا  
إِذَا تَغَيَّرَ مِنْ فَرْعٍ أَوْ مَرَضٍ ، فَعَلِيَ هَذَا كَانَ حَقَّهُ أَنْ  
يُذَكَرَ فِي خَتَا مِنَ الْمُعْتَلِ .

خَبَأٌ : الْحُجْبَاءُ : النِّكَاحُ ، مَصْدَرُ خَبَأْتَهَا ، ذَكَرَهَا فِي  
التَّهْذِيبِ ، بِفَتْحِ الْجِيمِ ، مِنْ حُرُوفِ كُلِّهَا كَذَلِكَ مِثْلُ  
الْكَلْبِ وَالرَّشَا وَالْحَزَّاءِ لِلنِّبْتِ ، وَمَا أَشْبَهَهَا .

وخبَاءُ الْمَرْأَةِ يَخْبِئُهَا خَبَأً : نَكَحَهَا .

ورجل خَبَاءَةٌ أَي نَكْحَةٌ كَثِيرُ النِّكَاحِ . وفعلُ خَبَأَةٍ :  
كثِيرُ الضَّرَابِ ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَهُوَ الَّذِي لَا يَزَالُ قَاعِيًّا  
عَلَى كُلِّ نَاقَةٍ ؛ وَامْرَأَةٌ خَبَاءَةٌ : مُتَشَبِّهَةٌ لِذَلِكَ . قَالَتْ  
ابْنَةُ الْحُسَيْنِ : خَيْرُ الْفُحُولِ الْبَازِلُ الْخَبَاءَةُ . قَالَ  
مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ :

وَسَوْدَاءُ ، مِنْ نَبْهَانٍ ، تَشْنِي نِطَاقَهَا ،  
بِأَخْبَجِي قَعُورٍ ، أَوْ جَوَاعِرِ ذَيْبٍ ٢

وقوله : أَوْ جَوَاعِرِ ذَيْبٍ أَرَادَ أَنَّهَا رَسْمَاءُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ :  
مَا عَلِمْتُ مِثْلَ شَارِفِ خَبَاءَةٍ أَي مَا صَادَفْتُ أَشَدَّ

١ قوله « والحزاء » هو هكذا في التهذيب أيضاً ونقر عنه .

٢ قوله « وسوداء النخ » ليس من المهموز بل من المعتل وعجاجة  
التهذيب في خ ج ي قال محمد بن حبيب الأحمي : هن المرأة إذا  
كان كثير الماء فاسداً قعوراً بعيد المسار وهو اخبت له وأنشد  
وسوداء النخ . وأورده في المعتل من التكملة تبأ له .



منها غلثة .

والتخاجؤ: أن يُورم أسننه ويُخرج مؤخره الى ما وراءه ؛ وقال حسان بن ثابت :

دَعُوا التَّخَايُؤَ ، وَامشُوا مِثِيَةَ سُجْعَا ،  
إِنَّ الرِّجَالَ ذَوُوعَ عَصَبٍ وَتَذَكِيرِ

والعصبُ : شدّة الخلق ، ومنه رجل معصوب أي شديد ؛ والمِثِيَةُ السُّجْعُ : السهلة ؛ وقيل : التَّخَايُؤُ في المِثِيَةِ التَّبَاطُؤُ . قال ابن بري : هذا البيت في الصحاح : دَعُوا التَّخَايُؤَ ، والصحيح : التَّخَايُؤُ ، لأن التَّفَاعُلَ في مصدر تَفَاعَلَ حَقُّهُ أن يكون مضموم العين نحو التَّقَاتِلِ والتَّضَارِبِ ، ولا تكون العين مكسورة إلا في المعتل اللام نحو التَّغَارِي والتَّرَامِي ؛ والصواب في البيت : دَعُوا التَّخَايُؤَ ، والبيت في التهذيب أيضاً ، كما هو في الصحاح ، دَعُوا التَّخَايُؤَ ؛ وقيل : التَّخَايُؤُ مِثِيَةٌ فيها تَبَخُّرٌ .

والحُجَاةُ : الأحمق ، وهو أيضاً المُضْطَرِبُ ، وهو أيضاً الكثير اللحم الثقيل .

أبو زيد : إذا ألح عليك السائل حتى يُبرمك ويملكك قلت : أَخَجَانِي إِخْجَاءً وَأَبْلَطَنِي .

شر : خَجَاتٌ خُجْوَةٌ : إذا انقَمَعَتْ ؛ وَخَجِثَتْ : إذا اسْتَحْيَيْتْ .

والحَجْبُ : الفُحْشُ ، مصدر خَجِثَتْ .

خَذَأُ : خَذِيءٌ لَهُ وَخَذَأٌ لَهُ يَخْذَأُ خَذَأً وَخَذَاءً وَخَذُوَةً : خَضَعَ وَانْقَادَ لَهُ ، وَكَذَلِكَ اسْتَخَذَاتُ لَهُ ، وَتَرَكَ الْمَرْءُ فِيهِ لُغَةً .

وَأَخَذَاهُ فُلَانٌ أَي ذَلَّلَهُ .

وقيل لأعرابي : كيف تقول اسْتَخَذَيْتْ لِي تُعَرِّفَ مِنْهُ الْمَرْءُ ؟ فقال : العَرَبُ لَا تَسْتَخْذِيءُ ، وَهَمْزُهُ .

والخَذَا ، مقصور : ضَعْفُ النَّفْسِ .

خَرَأُ : الخُرَاءُ ، بالضم : العَدْرَةُ .

خَرِيءٌ خِرَاءَةٌ وَخَرُوَةٌ وَخَرَاءَةٌ : سَلَحٌ ، مِثْلُ كَرِيءٍ كَرَاهَةٌ وَكَرَاهًا .

والاسم : الخِرَاءُ ، قال الأعشى :

يَا رَخِمًا قَاظَ عَلَى مَطْلُوبِ ،  
يُعْجِلُ كَفَّ الخَارِيءِ المُطِيبِ  
وَشَعَرَ الأَسْتَاهِ فِي الجَبُوبِ

معنى قَاظَ : أَقَامَ ، يُقَالُ : قَاظَ بِالمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ فِي القَيْظِ .

والمُطِيبِ : المُسْتَنْجِي . والجَبُوبُ : وَجْهُ الأَرْضِ .

وفي الحديث : أَنَّ الكُفَّارَ قالوا لِسَلْمَانَ : إِنَّ مُحَمَّدًا

يُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى الخِرَاءَةَ . قال : أَجَلٌ ، أَمَرْنَا

أَنْ لَا نَكْتَفِي بِأَقْلٍ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ . ابن الأثير :

الخِرَاءَةُ ، بالكسر والمد : التَّخْلِي وَالتَّعْوُدُ لِلحَاجَةِ ؛ قال

الحطايي : وَأَكْثَرُ الرُّوَاةِ يَفْتَحُونَ الخَاءَ ، قال : وَقَدْ يَحْتَمِلُ

أَنْ يَكُونَ بِالفَتْحِ مَصْدَرًا وَبِالكسر اسْمًا .

واسم السَّلْحِ : الخُرَاءُ . والجمع خُرُوَةٌ ، فَعُولٌ ، مِثْلُ

جُنْدٍ وَجُنُودٍ .

قال جَوْاسُ بْنُ نُعَيْمِ الضَّبِّيِّ يهجو ؛ وَقَدْ نَسَبَهُ ابن

القَطَّاعِ لَجَوْاسِ بْنِ القَعَطَلِ وَلَيْسَ لَهُ :

كَأَنَّ خُرُوءَ الطَّيْرِ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ ،

إِذَا اجْتَبَعَتْ قَبْسٌ ، مَعًا ، وَتَمِيمٌ

مَتَى تَسْأَلِ الضَّبِّيَّ عَنْ شَرِّ قَوْمِهِ ،

يَقُولُ لَكَ : إِنَّ العائِذِيَّ لَتَمِيمٌ

كَأَنَّ خُرُوءَ الطَّيْرِ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ أَي مِنْ ذُلِّهِمْ . وَمِنْ

جَمْعِهِ أَيْضًا : خُرُوءٌ ، وَخُرُوءٌ ، فَعُولٌ ، يُقَالُ : رَمَوْا

بِخُرُوءِهِمْ وَسَلُّوَجِهِمْ ، وَرَمَى بِخُرُوءِهِ وَسَلُّحَانِهِ .



وخرورة: فُعولة، وقد يقال ذلك للجُرَذِ والكلب. قال بعض العرب: طَلَيْتُ بشيءٍ كأنه خرورة الكلب؛ وخرورة: يعني النورة، وقد يكون ذلك للنحل والذباب. والمخرأة والمخرورة: موضع الحراءة. التهذيب: والمخرورة: المكان الذي يتخلى فيه، ويقال للمخرج: مخرورة ومخرأة.

خساً: الحامسيء من الكلاب والحنازير والشياطين: البعيد الذي لا يترك أن يدنو من الانسان. والحامسيء: المطرود.

وخساً الكلب يخسؤه خساً وخسوءاً، فخساً وانخساً: طرداه. قال:

كالكلب إن قيل له اخسأ انخساً

أي إن طردته انطرد.

الليث: خسأت الكلب أي زجرته فقلت له اخساً، ويقال: خسأته فخساً أي أبعدته فبعد.

وفي الحديث: فخسأت الكلب أي طردته وأبعدته. والحامسيء: المبعد، ويكون الحامسيء بمعنى الصاغر القميء. وخساً الكلب بنقسه يخسأ خسوءاً، يتعدى ولا يتعدى؛ ويقال: اخسأ اليك واخسأ عني. وقال الزجاج في قوله عز وجل: قال اخسؤوا فيها ولا تكلمون: معناه تباعدوا سخطاً. وقال الله تعالى لليهود: كونوا قردة خاسئين أي مدحورين. وقال الزجاج: مبعدين.

وقال ابن ابي إسحق لبكثير بن حبيب: ما ألحن في شيء. فقال: لا تفعل. فقال: فخذ علي كلمة. فقال: هذه واحدة، قل كلمه؛ ومررت به سنورة فقال لها: اخسي. فقال له: أخطأت إنما هو: اخسئي. وقال أبو مهدية: اخسانان عني. قال الأصمعي: أظنه يعني الشياطين.

وخساً بصره يخسأ خساً وخسوءاً إذا سدر وكل وأعياء. وفي التنزيل: «يَنْقَلِبُ اليك البصر خاسياً، وهو خسير» وقال الزجاج: خاسياً، أي صاغراً، منصوب على الحال.

وتخساً التوم بالحجارة: تراموا بها. وكانت بينهم مخسأة.

خطأ: الحطأ والحطأء: ضد الصواب. وقد أخطأ، وفي التنزيل: «وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به» عداه بالباء لأنه في معنى عثرتم أو غلظتم؛ وقول رؤبة:

يا رب إن أخطأت، أو نسيت،

فأنت لا تنسى، ولا تموت

فانه اكتفى بذكر الكمال والفضل، وهو السبب من العفو وهو المسبب، وذلك أن من حقيقة الشرط وجوابه أن يكون الثاني مسبباً عن الأول نحو قولك: إن زرتني أكرمك، فالكرامة مسببة عن الزيارة، وليس كون الله سبحانه غير ناس ولا مخطيء أمراً مسبباً عن خطيئة رؤبة، ولا عن إصابته، إنما تلك صفة له عز اسمه من صفات نفسه لكنه كلام محمول على معناه، أي: إن أخطأت أو نسيت، فاعف عني لنقصي وفضلك؛ وقد يمد الحطأ وقرى بهما قوله تعالى: ومن قتل مؤمناً خطأً. وأخطأ وتخطأ بمعنى، ولا تقل أخطيت، وبعضهم يقوله.

وأخطأه<sup>١</sup> وتخطأ له في هذه المسألة وتخطأ كلاهما: أراه أنه مخطيء فيها، الأخيرة عن الزجاجي حكاهما في الجمل. وأخطأ الطريق: عدل عنه. وأخطأ الرامي الغرض: لم يصبه.

١ قوله «وأخطأه» ما قبله عبارة الصحاح وما بعده عبارة المحكم ولبنظر لم وضع المؤلف هذه الجملة هنا.



وأخطأ نَوْؤُهُ إِذَا طَلَبَ حَاجَتَهُ فَلَمْ يَنْجَحْ وَلَمْ يُصِيبْ شَيْئاً . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ جَعَلَ أَمْرَ امْرَأَتِهِ يَدِيهَا فَقَالَتْ : أَنْتَ طَالِقٌ ثَلَاثاً . فَقَالَ : خَطَأَ اللَّهُ نَوْؤَاهَا أَلَا طَلَّقْتِ نَفْسَهَا ؛ يُقَالُ لِمَنْ طَلَبَ حَاجَةً فَلَمْ يَنْجَحْ : أَخْطَأَ نَوْؤُوكَ ، أَرَادَ جَعَلَ اللَّهُ نَوْؤَاهَا مُخْطِئاً لَا يُصِيبُهَا مَطَرُهُ .

وَيُرْوَى : خَطِئَ اللَّهُ نَوْؤَاهَا ، بِلَاهِزٍ ، وَيَكُونُ مِنْ خَطَطَ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ خَطِئَ اللَّهُ عَنْكَ السُّوءَ أَيَّ جَعَلَهُ يَتَخَطَّأُكَ ، يَرِيدُ يَتَعَدَّاهَا فَلَا يُمَطِّرُهَا ، وَيَكُونُ مِنْ بَابِ الْمُعْتَلِّ اللّامِ ، وَفِيهِ أَيْضاً حَدِيثُ عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِامْرَأَةٍ مُلْكَتْ أَمْرَهَا فَطَلَّقَتْ زَوْجَهَا : إِنَّ اللَّهَ خَطَأَ نَوْؤَاهَا أَيَّ لَمْ تُنْجِحْ فِي فِعْلِهَا وَلَمْ تُصِيبْ مَا أَرَادَتْ مِنَ الْخَلَّاصِ . الْفَرَّاءُ : خَطِئَ السَّهْمُ وَخَطَأَ ، لُغْتَانِ ١ .

وَالْحِطَّاءَةُ : أَرْضٌ يُخْطِئُهَا الْمَطَرُ وَيُصِيبُ أُخْرَى قُرْبَيْهَا .

وَيُقَالُ خَطِئَ عَنْكَ السُّوءُ : إِذَا دَعَا لَكَ أَنْ يَدْفَعَ عَنْكَ السُّوءَ ؛ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ : خَطِئَ عَنْكَ السُّوءُ ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : خَطَأَ عَنْكَ السُّوءُ أَيَّ أَخْطَأَكَ الْبَلَاءُ . وَخَطِئَ الرَّجُلُ يَخْطِئُ خِطْئاً وَخِطْئَةً عَلَى فِعْلَةٍ : أَذْنَبَ .

وَخَطَأَهُ تَخْطِئَةً وَتَخْطِئِيّاً : نَسَبَهُ إِلَى الْخَطَا ، وَقَالَ لَهُ أَخْطَأْتَ . يُقَالُ : إِنَّ أَخْطَأْتَ فَخَطِئْتَنِي ، وَإِنْ

١ قوله « خطيء السهم وخطأ لفتان » كذا في النسخ وشرح القاموس والذي في التهذيب عن الفرءاء عن أبي عبيدة وكذا في صحاح الجوهري عن أبي عبيدة خطيء وخطأ لفتان بمعنى وعبرة الصباح قال أبو عبيدة : خطيء خطأ من باب علم وخطأ بمعنى واحد لمن يذنب على غير عمد . وقال غيره خطيء في الدين وأخطأ في كل شيء عامداً كان أو غير عامد وقيل خطيء إذا عمد الخ . فانظره وسينقل المؤلف نحوه وكذا لم نجد قبا بأيدينا من الكتب خطأ عنك السوء ثلاثياً مفتوح التالي .

أَصَبْتُ قَصَوْبِي ، وَإِنْ أَسَأْتُ قَسَوِي ؛ عَلِيٌّ أَيَّ قُلْ لِي قَدْ أَسَأْتُ .

وَتَخَطَّاتُ لَهُ فِي الْمَسْأَلَةِ أَيَّ أَخْطَأْتُ .

وَتَخَاطَأَهُ وَتَخَطَّأَهُ أَيَّ أَخْطَأَهُ . قَالَ أَوْفَى بْنِ مَطَرٍ الْمَازِنِيِّ :

أَلَا أَبْلِغَا مُخْلَتِي ، جَابِراً ،  
بِأَنَّ خَلِيلَكَ لَمْ يُقْتَلِ

تَخَطَّاتِ النَّبِيلُ أَحْشَاءَهُ ،  
وَأَخْرَجَ يَوْمِي ، فَلَمْ يَعْجَلِ

وَالْحِطَّاءُ : مَا لَمْ يُتَعَمَّدْ ، وَالْحِطَّةُ : مَا تُعَمَّدُ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : قَتَلَ الْحِطَّاءُ دِيئَهُ كَذَا وَكَذَا هُوَ ضِدُّ الْعَمْدِ ، وَهُوَ أَنْ تَقْتُلَ إِنْسَاناً بِفِعْلِكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَقْصِدَ قَتْلَهُ ، أَوْ لَا تَقْصِدَ ضَرْبَهُ بِمَا قَتَلْتَهُ بِهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْحِطَّاءِ وَالْحِطِّيَّةِ فِي الْحَدِيثِ .

وَأَخْطَأَ يَخْطِئُ إِذَا سَلَكَ سَبِيلَ الْحِطَّاءِ عَمْداً وَسَهْواً ؛ وَيُقَالُ : خَطِئَ بِمَعْنَى أَخْطَأَ ، وَقِيلَ : خَطِئَ إِذَا تَعَمَّدَ ، وَأَخْطَأَ إِذَا لَمْ يَتَعَمَّدْ . وَيُقَالُ لِمَنْ أَرَادَ شَيْئاً فَفَعَلَ غَيْرَهُ أَوْ فَعَلَ غَيْرَ الصَّوَابِ : أَخْطَأَ . وَفِي حَدِيثِ الْكُوفِ : فَأَخْطَأَ بِدِرْعٍ حَتَّى أَدْرَكَ بِرِدَائِهِ ، أَيَّ غَلِطَ .

قَالَ : يُقَالُ لِمَنْ أَرَادَ شَيْئاً فَفَعَلَ غَيْرَهُ : أَخْطَأَ ، كَمَا يُقَالُ لِمَنْ قَصَدَ ذَلِكَ ، كَأَنَّهُ فِي اسْتِعْجَالِهِ غَلِطَ فَأَخَذَ دِرْعَ بَعْضِ نِسَائِهِ عَوَضَ رِدَائِهِ . وَيُرْوَى : خَطَأَ مِنَ الْحِطْوِ : الْمَشْيِ . وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ .

وَفِي حَدِيثِ الدَّجَّالِ : أَنَّهُ تَلِدُهُ أُمُّهُ ، فَيَحْمِلُنَ النِّسَاءَ بِالْحِطَّائِينَ ؛ يُقَالُ : رَجُلٌ خَطَّاءٌ إِذَا كَانَ مُلَازِمًا لِلْحِطَّائِيَّاتِ غَيْرِ تَارِكٍ لَهَا ، وَهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبَالِغَةِ ، وَمَعْنَى يَحْمِلُنَ بِالْحِطَّائِينَ أَيَّ بِالْكَفَرَةِ وَالْعِصَاةِ الَّذِينَ يَكُونُونَ تَبَعاً



للدجال ، وقوله يَحْمِلُنَّ النِّسَاءَ: على قول من يقول :  
أَكَلُونِي الْبِرَاعِيثُ ، ومنه قول الآخر :

بِحَوْرَانٍ يَعْصِرُنَّ السَّلِيْطَ أَقَارِبُهُ

وقال الأموي : الْمُخْطِيَةُ : من أراد الصواب ، فصار إلى  
غيره ، والحاطِيَةُ : من تعمد لما لا ينبغي ، وتقول : لأن  
تُخْطِيَهُ في العلم أيسرُ من أن تُخْطِيَهُ في الدين .  
ويقال : قد خَطِئْتُ إِذَا أَثِمْتُ ، فَأَنَا أَخْطَأُ وَأَنَا خَاطِيَةٌ ؛  
قال المنذري : سمعتُ أبا الهيثم يقول : خَطِئْتُ :  
لما صَنَعَهُ عَمْدًا ، وهو الذَّنْبُ ، وَأَخْطَأْتُ : لما صَنَعَهُ  
خَطَأً ، غير عمد . قال : والحَطَأُ ، مهموز مقصور :  
اسم من أَخْطَأْتُ خَطَأً وَإِخْطَاءً ؛ قال : وخَطِئْتُ  
خِطَأً ، بكسر الحاء ، مقصور ، إذا أثمت . وأنشد :

عِبَادُكَ يَخْطِئُونَ ، وَأَنْتَ رَبُّ  
كَرِيمٌ ، لَا تَلِيْقُ بِكَ الذُّمُّومُ

والْحَطِيئَةُ : الذَّنْبُ على عَمْدٍ . والحِطَاءُ : الذَّنْبُ  
في قوله تعالى : إِنْ قَتَلْتَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا ، أَيِ إِثْمًا .  
وقال تعالى : إِنَّا كُنَّا خَاطِيِينَ ، أَيِ آثِمِينَ .

والْحَطِيئَةُ ، على فَعِيلَةٍ : الذَّنْبُ ، ولك أن تُشَدِّدَ  
الياء لأن كل ياء ساكنة قبلها كسرة ، أو واو ساكنة  
قبلها ضمة ، وهما زائدتان للمد لا للحاق ، ولا هما من  
نفس الكلمة ، فإنك تُقَلِّبُ الهَمْزَةَ بعد الواو واوًا  
وبعد الياء ياءً وتُدْغِمُ وتقول في مَقْرُوءٍ مَقْرُوءٍ ، وفي  
خَبِيئٍ خَبِيئٍ ، بتشديد الواو والياء ، والجمع خَطَايَا ،  
نادر ؛ وحكى أبو زيد في جمعه خَطَائِيَةٌ ، بهمزتين على  
فَعَائِلٍ ، فلما اجتمعت الهمزتان قلبت الثانية ياءً لأن قبلها  
كسرة ثم استثقلت ، والجمع ثقيل ، وهو مع ذلك معتل ،  
فقلبت الياء أَلِفًا ثم قلبت الهَمْزَةَ الأولى ياءً لِحَفَايَا بَيْنَ  
الْأَلْفَيْنِ ؛ وقال الليث : الْحَطِيئَةُ فَعِيلَةٌ ، وجمعها كان

ينبغي أن يكون خَطَائِيَةً ، بهمزتين ، فاستثقلوا التقاء  
همزتين ، فحففوا الأخيرة منهما كما يُخَفَّفُ جَائِيَةٌ على  
هذا القياس ، وكرهوا أن تكون عِلَّتُهُ مِثْلَ عِلَّةِ  
جَائِيَةٍ لأن تلك الهَمْزَةُ زائدة ، وهذه أصلية ، ففَرَّوْا  
بِحَطَايَا إِلَى يَتَامَى ، ووجدوا له في الأسماء الصحيحة  
نَظِيرًا ، وذلك مثل : طَاهِرٍ وَطَاهِرَةٍ وَطَهَارَى .  
وقال أبو إسحق النحوي في قوله تعالى نَعْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ .  
قال : الأصل في خطايا كان خَطَائِيُوًّا ، فاعلم ، فيجب أن  
يُبَدَّلَ من هذه الياء هَمْزَةٌ فَتَصِيرُ خَطَائِيً مِثْلَ  
خَطَاعِيٍّ ، فتجتمع همزتان ، فقلبت الثانية ياءً فتصير  
خَطَائِيً مِثْلَ خَطَاعِيٍّ ، ثم يجب أن تُقَلِّبَ الياء  
والكسرة إلى الفتحة والألف فيصير خَطَاءً مِثْلَ خَطَاعًا ،  
فيجب أن تبدل الهَمْزَةُ ياءً لوقوعها بين ألفين ، فتصير خَطَايَا ،  
وإنما أبدلوا الهَمْزَةَ حين وقعت بين ألفين لأن الهَمْزَةَ  
'مَجَانِسَةً لِلْأَلْفَاتِ ، فاجتمعت ثلاثة أحرف من  
جنس واحد ؛ قال : وهذا الذي ذكرنا مذهب  
سيبويه .

الأزهري في المعتل في قوله تعالى : وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ  
الشَّيْطَانِ ، قال : قرأ بعضهم خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ مِنْ  
الْحَطِيئَةِ : المَأْتَمِ . قال أبو منصور : ما علمت أن  
أحدًا من قُرَّاءِ الأَمْصَارِ قرأه بالهَمْزَةَ وَلَا معنى له . وقوله  
تعالى : والذي أطمعُ أن يعْفِرَ لي خَطِيئَتِي يوم  
الدين ؛ قال الزجاج : جاء في التفسير : أن خَطِيئَتَهُ  
قوله : إن سارة أختي ، وقوله : بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ ؛  
وقوله : إنني سقيمٌ . قال : ومعنى خَطِيئَتِي أن الأنبياء  
بَشَرٌ ، وقد تجوز أن تقع عليهم الحَطِيئَةُ إلا أنهم ،  
صلوات الله عليهم ، لا تكون منهم الكَبِيرَةُ لأنهم  
مَعْصُومُونَ ، صلوات الله عليهم أجمعين .

وقد أَخْطَأْتُ وَخَطِيئَةٌ ، لَفَتَانِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . قال  
امرؤ القيس :



يا لهف هنيذ إذ خطين كاهلاً

أي إذ أخطان كاهلاً ؛ قال : ووجه الكلام فيه :  
أخطان بالألف ، فردّه الى الثلاثي لأنه الأصل ، فجعل  
خطين بمعنى أخطان ، وهذا الشعر عنى به الخيل ،  
وإن لم يجز لها ذكر ، وهذا مثل قوله عز وجل :  
حتى توارت بالحجاب . وحكى أبو علي الفارسي عن أبي  
زيد : أخطاً خاطئة ، جاء بالمصدر على لفظ فاعلة ،  
كالعافية والجازية . وفي التنزيل : والمؤتفات بالخاطئة .  
وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما ، أنهم نصبوا  
دجاجة يترامونها وقد جعلوا لصاحبها كل  
خاطئة من نبلهم ، أي كل واحدة لا تصيبها ،  
والخاطئة ههنا بمعنى المخطئة . وقولهم : ما أخطأه !  
إنما هو تعجب من خطي ، لا من أخطأ .

وفي المثل : مع الخواطيء سهم صائب ، يضرب  
للذي يكثر الخطأ ويأتي الأحيان بالصواب .  
وروى ثعلب أن ابن الأعرابي أنشده :

ولا يسبق المضمار ، في كل موطن ،  
من الخيل عند الجد ، إلا عرابها  
لكل امرئ ما قدمت نفسه له ،  
خطاءاتها ، إذ أخطأت ، أو صوابها

ويقال : خاطئة يوم يمر بي أن لا أرى فيه فلاناً ،  
وخاطئة ليلة تمر بي أن لا أرى فلاناً في النوم ،  
كقوله : طيل ليلة وطيل يوم .<sup>٢</sup>

خفاً : خفاً الرجل خفاً : صرعه ، وفي التهذيب :  
اقتلعه وضرب به الأرض .

١ قوله «خطا آتها» كذا بالنسخ والذي في شرح القاموس خطاها  
بالافراد ولعل الخاء فيهما مفتوحة .

٢ قوله «كقوله طيل ليلة الخ» كذا في النسخ وشرح القاموس .

وخفاً فلان بيته : قوضه وألقاه .

خلاً : الخلاء في الإبل كالجران في الدواب .

خَلَّتِ الناقةُ تَخَلُّ خَلًّا وخِلاءً ، بالكسر والمد ،  
وخلوؤها ، وهي خلوة : بركت ، أو حرنت من  
غير علة ؛ وقيل إذا لم تبرح مكانها ، وكذلك  
الجمل ، وخص بعضهم به الإناث من الإبل ، وقال  
في الجمل : ألح ، وفي الفرس : حرنت ؛ قال : ولا  
يقال للجمل : خلاً ؛ يقال : خَلَّتِ الناقةُ ، وألح  
الجملُ ، وحرنت الفرس ؛ وفي الحديث : أن ناقة النبي ،  
صلى الله عليه وسلم ، خَلَّتْ به يوم الحديبية ،  
فقالوا : خَلَّتِ القصواء ؛ فقال رسول الله ، صلى الله  
عليه وسلم : ما خَلَّتْ ، وما هو لها مخلق ، ولكن  
حبسها حابس الفيل . قال زهير يصف ناقة :

بأريزة الفقارة لم يخنها

قطاف في الركاب ، ولا خلاء

وقال الراجز يصف راحي يد فاستعار ذلك لها :

بدلت ، من وصل الغواني البيض ،  
كبداء ملحاحاً على الرضيع ،  
تخلأ إلا بيد التبييض

القييض : الرجل الشديد القبض على الشيء ؛  
والرضيض : حجارة المعادن فيها الذهب والفضة ؛  
والكبداء : الضخمة الوسط : يعني راحي تطحن  
حجارة المعادن ؛ وتخلأ : تقوم فلا تجري .

وخلاً الانسان يخلاً خلوة : لم تبرح مكانه .  
وقال اللحياني : خَلَّتِ الناقةُ تَخَلُّ خِلاءً ، وهي ناقة  
خالية بغير هاء ، إذا بركت فلم تقم ، فإذا قامت  
ولم تبرح قيل : حرنت تحرن حيراناً . وقال أبو  
منصور : والخلاء لا يكون الا للناقة ، وأكثر ما يكون



قال أبو دؤاد يزيد بن معاوية بن عمرو بن قيس بن عبيد بن رؤاس بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة الرؤاسي ، وقيل في كنيته أبو دؤاد :

واعرّ ورت العلط العرّضي ، تر كضه  
أم الفوارس ، بالدّاء والرّبعة

وكان أبو عمر الزاهد يقول في الرؤاسي أحد القرّاء والمحدثين إنه الرؤاسي ، بفتح الراء والواو من غير همز ، منسوب إلى رؤاس قبيلة من بني سليم ، وكان ينكر أن يقال الرؤاسي بالهمز ، كما يقوله المحدثون وغيرهم . وبنت أبي دؤاد هذا المتقدم يضرب مثلاً في شدة الأمر . يقول : ركبت هذه المرأة التي لها بنتون فوارس بعيراً صعباً عربياً من شدة الجذب ، وكان البعير لا خطام له ، وإذا كانت أم الفوارس قد بلغ بها هذا الجهد فكيف غيرها ؟ والفوارس في البيت : الشجعان . يقال رجل فارس ، أي شجاع ؛ والعلط : الذي لا خطام عليه ، ويقال : بعير علط ملط : إذا لم يكن عليه وسم ؛ والدّاء والرّبعة : شدة العدو ، قيل : هو أشدّ عدو البعير .

وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : وبّر تدأداً من قدوم ضأن أي أقبل علينا مسرعاً ، وهو من الدّاء أشدّ عدو البعير ؛ وقد دأداً وتدأداً ويجوز أن يكون تدهدّه ، فقلبت الهاء همزة ، أي تدحرج وسقط علينا ؛ وفي حديث أحمد : فتدأداً عن فرسه . ودأداً الهلال إذا أسرع السير ؛ قال : وذلك أن يكون في آخر منزل من منازل القمر ، فيكون في هبوط فيدأدي فيها دّداء . ودأدأت الدابة : عدت عدواً فوق العنق . أبو عمرو : الدّاء : النخ من السير ، وهو السريع ، والدّاءة : السرعة والإحظار .

الحلاء منها إذا ضيعت ، تبرك فلا تشور . وقال ابن شميل : يقال للجمل : خلاً يخلاً خلاءً : إذا برّك فلم يقم .

قال : ولا يقال خلاً إلا للجمل . قال أبو منصور : لم يعرف ابن شميل الحلاء فجعله للجمل خاصة ، وهو عند العرب للناقة ، وأنشد قول زهير :

بآرزة الفقارة لم يخنها

والتخلى : الدنيا ، وأنشد أبو حمزة :

لو كان في التخلى ، زيد ما نفع ،  
لأن زيداً عاجز الرأي ، لكع

ويقال : تخلى وتخلى ، وقيل : هو الطعام والشراب ؛ يقال : لو كان في التخلى ما نفعه .

وخالاً القوم : تركوا شيئاً وأخذوا في غيره ، حكاة ثعلب ، وأنشد :

فلما فني ما في الكنائ خالوا  
إلى الترع من جلد الهجان المجوب

يقول : فرغوا إلى السيوف والدّرّ .

وفي حديث أم زرع : كنت لك كآبي زرع لأم زرع في الألفة والرفاء لا في الفرقة والحلاء . الحلاء ، بالكسر والمد : المباعدة والمجانبة .

خأ : الحماً ، منصور : موضع .

### فصل الدال المهملة

دأدا : الدّاء : أشدّ عدو البعير .

دأداً دأداة ودّداء ، ممدود : عدا أشدّ العدو ، ودأدأت دأداة .

١ قوله « لو كان في التخلى » في التكملة بعد المشطور الثاني : إذا رأى الضيف توارى وانتم



وفي النوادر : دَوْدَأُ فلان دَوْدَأَةٌ وتَوْدَأُ تَوْدَأَةٌ  
وَكَوْدَأُ كَوْدَأَةٌ إذا عَدَا .

والدَّأْدَأَةُ والدَّئْدَاءُ في سير الإبل : قَرْمَطَةٌ فوق  
الحَفْدِ .

ودَأْدَأُ في أثرِهِ : تَبِعَهُ مُقْتَفِيًّا لَهُ ؛ ودَأْدَأُ مِنْهُ وتَدَأْدَأُ :  
أَحْضَرَ نَجَاءً مِنْهُ ، فَتَبِعَهُ وَهُوَ بَيْنَ يَدَيْهِ .

والدَّأْدَاءُ والدَّؤْدُؤُ والدَّؤْدَاءُ والدَّئْدَاءُ : آخر أيام  
الشهر . قال :

نَحْنُ أَجْزَنَّا كُلَّ ذَبَالٍ قَتِيرٍ ،  
في الْحَجِّ ، مِنْ قَبْلِ دَأْدِي الْمُؤْتَمِرِ

أراد دَأْدِي الْمُؤْتَمِرِ ، فأبدل الهزرة ياءً ثم حذفها لالتقاء  
الساكنين . قال الأعشى :

تَدَارَكَهُ فِي مُنْصِلِ الْأَلِّ ، بَعْدَمَا  
مَضَى ، غَيْرَ دَأْدَاءٍ ، وَقَدْ كَادَ يَعْطَبُ

قال الأزهري : أراد أنه تَدَارَكَهُ في آخر ليلة من ليالي  
رجب ، وقيل الدَّأْدَاءُ والدَّئْدَاءُ : ليلة خمسٍ وَسِتِّ  
وسبعٍ وعشرين .

وقال ثعلب : العرب تسمي ليلة ثمانٍ وعشرين وتسعٍ  
وعشرين الدَّأْدِيَّةَ ، والواحدة دَأْدَاءَةً ؛ وفي الصحاح :

الدَّأْدِيَّةُ : ثلاثٌ ليالٍ من آخر الشهر قبل ليالي المِحَاقِ ،  
والمِحَاقِ آخِرُهَا ؛ وقيل : هِيَ هِيَ ؛ أبو الهيثم : الليالي

الثلاثُ التي بَعْدَ المِحَاقِ سُمِّيْنَ دَأْدِيَّةً لِأَنَّ القَمَرَ فِيهَا  
يُتَدَأْدِي إِلَى الغُيُوبِ أَي يُسْرِعُ ، مِنْ دَأْدَاءَةِ البَعِيرِ ؛

وقال الأصمعي : في ليالي الشهر ثلاثٌ مِحَاقٌ وثلاثٌ  
دَأْدِيَّةٌ ؛ قال : والدَّأْدِيَّةُ : الأواخر ، وأنشد :

١ قوله « والدَّؤْدَاءُ » كذا ضبط في هامش نسخة من النهاية يوثق  
بضبطها معزواً للقاموس ووقع فيه وفي شرحه المطبوعين الدَّؤْدُؤُ  
كهدد والثابت به على كلا الضبطين ثلاث لغات لا أربع .

أَبْدَى لَنَا غُرَّةً وَجْهَ بَادِي ،  
كَزُهْرَةِ النَّجُومِ فِي الدَّأْدِي

وفي الحديث : أَنَّهُ تَمَّى عَنْ صَوْمِ الدَّأْدَاءِ ، قِيلَ : هُوَ  
آخِرُ الشَّهْرِ ؛ وَقِيلَ : يَوْمُ الشُّكِّ . وفي الحديث : لَيْسَ  
عُفْرُ اللَّيَالِي كَالدَّأْدِي ؛ العُفْرُ : البَيْضُ الْمُقْمِرَةُ ،  
والدَّأْدِيَّةُ : الْمُظْلِمَةُ لِإِخْتِفَاءِ القَمَرِ فِيهَا .

والدَّأْدَاءُ : اليَوْمُ الَّذِي يُشْكُّ فِيهِ أَمِنَ الشَّهْرِ هُوَ أَمُّ  
مِنَ الآخِرِ ؛ وفي التهذيب عن أبي بكر : الدَّأْدَاءُ التي  
يُشْكُّ فِيهَا أَمِنَ آخِرِ الشَّهْرِ الماضي هي أَمُّ مِنْ أَوَّلِ  
الشَّهْرِ الْمُقْبِلِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الأَعْشَى :

مَضَى غَيْرَ دَأْدَاءٍ وَقَدْ كَادَ يَعْطَبُ

وليلة دَأْدَاءُ ودَأْدَاءَةٌ : شديدة الظلمة .

وتَدَأْدَأُ القومُ : تَرَاخَمُوا ، وَكُلُّ مَا تَدَحْرَجُ بَيْنَ يَدَيْكَ  
فَذَهَبَ فَقَدْ تَدَأْدَأُ .

ودَأْدَاءَةُ الحَجَرِ : صَوْتٌ وَقَعَهُ عَلَى المَسِيلِ . الليث :  
الدَّأْدَاءُ : صَوْتٌ وَقَعَتِ الحِجَارَةُ فِي المَسِيلِ .

الفراء ، يقال : سمعت له دَوْدَأَةٌ أَي جَلْبَةٌ ، وإني لأَسْمَعُ  
له دَوْدَأَةٌ مُنْذُ اليَوْمِ أَي جَلْبَةٌ .

ورأيت في حاشية بعض نسخ الصحاح ودَأْدَأُ : غَطَّى .  
قال :

وقد دَأْدَأْتُمْ ذات الوُصومِ

وتَدَأْدَأَتِ الإِبِلُ ، مثل أَدَّتْ ، إذا رَجَعَتِ الحَنِينَةَ  
في أَجْوَافِهَا . وتَدَأْدَأُ حِمْلُهُ : مال . وتَدَأْدَأُ الرَّجُلُ

في مَشْيِهِ : تَمَائَلٌ ، وتَدَأْدَأُ عَنِ الشَّيْءِ : مال  
فَتَرَجَّعَ بِهِ .

ودَأْدَأُ الشَّيْءِ : حَرَّكَهُ وَسَكَّنَهُ .



والدأء: عَجَلَةٌ جَوَابُ الْأَحْمَقِ . والدأءة: صوت  
تَحْرِيكِ الصِّيِّ فِي الْمَهْدِ . والدأءة: مَا اتَّسَعَ مِنَ التَّلَاعِ .  
والدأءاء: الْفَضَاءُ ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ .

دبأ: دَبَّأً عَلَى الْأَمْرِ : غَطَّى ؛ أَبُو زَيْدٍ : دَبَّاتُ الشَّيْءِ  
وَدَبَّاتٌ عَلَيْهِ إِذَا غَطَّيْتَهُ عَلَيْهِ .

ورأيت في حاشية نسخة من الصحاح : دَبَّاتُهُ بِالْعَصَا  
دَبَّأً : ضَرَبْتَهُ .

دثأ: الدَّثِيُّ مِنَ الْمَطَرِ : الَّذِي يَأْتِي بَعْدَ اشْتِدَادِ  
الْحَرِّ .

قال ثعلب: هو الذي يجيء إذا قاءت الأرض الكمأة ،  
والدَّثِيُّ : نِتَاجُ الْغَنَمِ فِي الصَّيْفِ ، كُلُّ ذَلِكَ صَيْغٌ  
صِيغَةُ النَّسَبِ وَلَيْسَ بِنَسَبٍ .

دراً : الدَّرءُ : الدَّفْعُ .

دَرَأَهُ يَدْرَأُهُ دَرءًا وَدَرَأَةً : دَفَعَهُ .

وتَدَارَأَ الْقَوْمُ : تَدَافَعُوا فِي الْخُصُومَةِ وَمَحُومِهَا  
وَإِخْتَلَفُوا .

ودارأت ، بالهمز : دَافَعَتْ .

وَكُلُّ مَنْ دَفَعْتَهُ عَنْكَ فَقَدْ دَرَأْتَهُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ :

كَانَ عَنِّي يَرَادُ دَرَأُكَ ، بَعْدَ  
اللَّهِ ، شَغَبَ الْمُسْتَضْعَبِ ، الْمُرِيدِ

يعني كان دفعك .

وفي التنزيل العزيز : « فَاذَارَأْتُمْ فِيهَا » . وتقول :  
تَدَارَأْتُمْ ، أَيِ إِخْتَلَفْتُمْ وَتَدَافَعْتُمْ .

وكذلك اذَارَأْتُمْ ، وَأَصْلُهُ تَدَارَأْتُمْ ، فَأُدْغِمَتْ  
التَّاءُ فِي الدَّالِ وَاجْتَلِبَتْ الْأَلْفُ لِيَصِحَّ الْإِبْتِدَاءُ بِهَا ؛ وَفِي

قوله « والدأءاء عجلة » كذا في النسخ وفي نسخة التهذيب أيضاً  
والذي في شرح القاموس والدأءاء عجلة النح .

الحديث : إِذَا تَدَارَأْتُمْ فِي الطَّرِيقِ أَيِ تَدَافَعْتُمْ  
وَإِخْتَلَفْتُمْ .

والمُدَارَأَةُ : الْمُخَالَفَةُ وَالْمُدَافَعَةُ . يُقَالُ : فُلَانٌ لَا  
يُدَارِيهِ وَلَا يُمَارِيهِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ لَا يُدَارِي وَلَا  
يُمَارِي أَيِ لَا يُشَاغِبُ وَلَا يُخَالِفُ ، وَهُوَ مَهْمُوزٌ ،  
وَرَوِيَ فِي الْحَدِيثِ غَيْرَ مَهْمُوزٍ لِيُزَاجَ يُمَارِي .

وأما المُدَارَأَةُ فِي حُسْنِ الْخُلُقِ وَالْمُعَاشِرَةِ فَإِنَّ ابْنَ  
الْأَحْمَرَ يَقُولُ فِيهِ : أَنَّهُ يَهْمُزُ وَلَا يَهْمُزُ . يُقَالُ : دَارَأْتَهُ  
مُدَارَأَةً وَدَارَيْتَهُ إِذَا اتَّقَيْتَهُ وَلَا يَنْتَهَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :  
مَنْ هَمَزَ ، فَمَعْنَاهُ الْإِتْقَانُ لِشَرِّهِ ، وَمَنْ لَمْ يَهْمُزْ جَعَلَهُ مِنْ  
دَرَيْتٍ بِمَعْنَى خَتَلْتُ ؛ وَفِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ السَّائِبِ  
قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، شَرِيكِي ، فَكَانَ  
خَيْرَ شَرِيكٍ لَا يُدَارِيهِ وَلَا يُمَارِي .

قال أبو عبيد : المُدَارَأَةُ هُنَا مَهْمُوزَةٌ مِنْ دَارَأْتُ ، وَهِيَ  
الْمُشَاغِبَةُ وَالْمُخَالَفَةُ عَلَى صَاحِبِكَ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :  
فَاذَارَأْتُمْ فِيهَا ، بِمَعْنَى إِخْتِلَافِهِمْ فِي الْقَتِيلِ ؛ وَقَالَ الزَّجَاجُ :  
مَعْنَى فَاذَارَأْتُمْ : فَتَدَارَأْتُمْ ، أَيِ تَدَافَعْتُمْ ، أَيِ أَلْقَى  
بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ ، يُقَالُ : دَارَأْتُ فُلَانًا أَيِ  
دَافَعْتُهُ .

وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ فِي الْمُخْتَلَعَةِ إِذَا كَانَ الدَّرءُ مِنْ  
قِبَلِهَا ، فَلَا بَأْسَ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهَا ؛ يَعْنِي بِالْأَرءِ النَّشُوزَ  
وَالْأَعْوَجَاجَ وَالْإِخْتِلَافَ .

وقال بعض الحكماء : لَا تَتَعَلَّمُوا الْعِلْمَ لثَلَاثٍ وَلَا  
تَتَرَكُوهُ لثَلَاثٍ : لَا تَتَعَلَّمُوهُ لِتَدَارِيهِ وَلَا لِتُمَارِيهِ  
وَلَا لِتَبَاهِيهِ ، وَلَا تَدَعُوهُ رَغْبَةً عَنْهُ وَلَا رِضًا بِالْجَهْلِ ،  
وَلَا اسْتِحْيَاءً مِنَ الْفِعْلِ لَهُ .

ودارأت الرَّجُلُ : إِذَا دَافَعْتَهُ ، بِالْهَمْزِ .

وَالْأَصْلُ فِي التَّدَارِيهِ التَّدَارُؤُ ، فَتُرِكَ الْهَمْزُ وَثَقِلَ  
الْحَرْفُ إِلَى التَّشْبِيهِ بِالتَّقَاضِي وَالتَّدَاعِي .



وإنه لذو تدراً أي حفاظٍ ومنعةٍ وقوةٍ على أعدائه ومدافعةٍ، يكون ذلك في الحرب والحصومة، وهو اسم موضوع للدفع، تاؤه زائدة، لأنه من درأت ولأنه ليس في الكلام مثل جعفرٍ .

ودرأت عنه الحدّ وغيره، أذرؤه درءاً إذا أخرته عنه . ودرأتني عني أذرؤه درءاً : دَفَعْتَهُ . وتقول : اللهم إني أذرأ بك في نحر عدوّي لتكفييني شره . وفي الحديث : اذرؤوا الحدود بالشبهات أي اذفَعُوا ؛ وفي الحديث : اللهم إني أذرأ بك في تحورهم أي أذفَع بك لتكفييني أمرهم، وإنما خصّ التحور لأنه أسرع وأقوى في الدَفْع والتكثُر من المدفوع .

وفي الحديث : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، كان يُصَلِّي فجاءت بهمة تمرّ بين يديه فما زال يُدارئها أي يُدافعها ؛ ورُوِيَ بغير همز من المداراة ؛ قال الخطابي : وليس منها .

وقولهم : السُلطان ذو تدراً، بضم التاء أي ذو عدّةٍ وقوّةٍ على دفع أعدائه عن نفسه ، وهو اسم موضوع للدفع ، والتاء زائدة كما زيدت في ترئبٍ وتَنْضَبٍ وتَنْفَلٍ ؛ قال ابن الأثير : ذو تدراً أي ذو هجومٍ لا يتوقى ولا يهاب ، ففيه قوّةٌ على دفع أعدائه ؛ ومنه حديث العباس بن مرداس ، رضي الله عنه :

وقد كنت ، في القوم ، ذا تدراً ،  
فلم أعط شيئاً ، ولم أمتنع .

واندرأت عليه اندراء ، والعامّة تقول اندرأت . ويقال : درأ علينا فلان دروفاً إذا خرج مفاجأة . وجاء السيل درءاً : ظهرأ . ودرأ فلان علينا ، وطرأ إذا طلّع من حيث لا ندري .

غيره : واندرأ علينا بشرّ وتدراً : اندفع .

وَدَرَأَ السَّيْلُ واندرأ : اندفع . وجاء السيل درءاً ودرءاً إذا اندرأ من مكان لا يُعْلَمُ به فيه ؛ وقيل : جاء الوادي درءاً ، بالضم ، إذا سال بظرواٍ آخر ؛ وقيل : جاء درءاً أي من بلد بعيد ، فإن سال بظرواٍ نفسه قيل : سال ظهراً ، حكاه ابن الأعرابي ؛ واستعار بعض الرّجّازِ الدرءَ لسيلان الماء من أفواه الإبل في أجوافها لأن الماء إنما يسيل هناك غرباً أيضاً إذ أجواف الإبل ليست من منابع الماء ، ولا من مناقعه ، فقال :

جاء لها لقمان ، في قلاتها ،  
ماءً تنقوعاً لصدى هاماتها

تلهمه لهماً بحفلاتها ،  
يسيل درءاً بين جانحاتها

فاستعار للإبل جحافل ، وإنما هي لذوات الخوافر ، وسند كره في موضعه .

وَدَرَأَ الوادي بالسَّيْلِ : دَفَع ؛ وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه :

صادف درء السَّيْلِ درءاً يدفعه

يقال للسيل إذا أتاك من حيث لا تحسبه : سيل درءة أي يدفع هذا ذاك وذاك هذا .

وقول العلاء بن ميثال الغنوي في شريك بن عبد الله النخعي :

ليت أبا شريك كان حيّاً ،  
فيتنصر حين يبصره شريك

ويتترك من تدربه علينا ،  
إذا قلنا له : هذا أبوك

قال ابن سيده : إنما أراد من تدربه ، فأبدل المهزة



إبدالاً صحيحاً حتى جعلها كأن موضوعها الياء وكسر  
الراء لجاورة هذه الياء المبدلة كما كان يكسرها لو أنها في  
موضوعها حرف علة كتقولك تَنْقِضُهَا وتَخْلِيهَا ،  
ولو قال من تَدْرِيهِ لكان صحيحاً ، لأن قوله تَدْرِيهِ  
مفاعلتن ؛ قال : ولا أدري لم فعل العلاء هذا مع تمام  
الوزن وخلوص تَدْرِيهِ من هذا البديل الذي لا يجوز  
مثلته الا في الشعر ، اللهم الا أن يكون العلاء هذا  
لغته البديل .

وَدَرَأَ الرجلُ يَدْرَأُ دَرَاءً وِدْرُوءًا : مثل طَرَأَ .  
وَمِ الدَّرَاءِ والدَّرَاءِ . وِدْرَأَ عليهم دَرَاءً وِدْرُوءًا :  
خَرَجَ ، وَقِيلَ خَرَجَ فَجَاءَةً ، وَأَنشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ :

أَحْسُ لِيَرَبُوعٍ ، وَأَخْيِي ذِمَارَهَا ،  
وَأَدْفَعُ عَنْهَا مِنْ دَرُوءِ التَّبَائِلِ

أَي مِنْ خُرُوجِهَا وَحَمَلِهَا . وَكَذَلِكَ انْدَرَأَ  
وَتَدْرَأَ .

ابن الأعرابي : الدَّارِيَّةُ : العدوُّ المَبَادِيَّةُ ؛ والدَّارِيَّةُ :  
الغريبُ . يُقَالُ : نَحْنُ فُقَرَاءُ دَرَاءٍ .

والدَّرَاءُ : المَيْلُ .

وانْدَرَأَ الحَرِيْقُ : انْتَشَرَ .

وَكَوَّ كَبَّ دَرِيَّةً ، عَلَى فَعِيلٍ : مُنْدَفِعٌ فِي مُضِيئِهِ  
مِنَ المَشْرِقِ إِلَى المَغْرِبِ مِنْ ذَلِكَ ، وَاجْمَعُ دَرَارِيَّةً  
عَلَى وَزْنِ دَرَارِيْعٍ . وَقَدْ دَرَأَ الكَوَّ كَبَّ دَرُوءًا .

قال أبو عمرو بن العلاء : سألت رجلاً من سعد بن بكر  
من أهل ذات عِرْقٍ ، فقلت : هذا الكوكب الضخم  
ما تُسَمُّونَهُ ؟ قال : الدَّرِيَّةُ ، وكان من أفصح الناس .

قال أبو عبيد : إن ضَمَّتِ الدَّالُ ، فقلت دَرِيَّةً ،  
يكون منسوباً إلى الدَّرِّ ، عَلَى فَعْلِيَّةٍ ، وَلَمْ يَهْزِهِ ،  
لأنه ليس في كلام العرب فَعِيلٌ . قال الشيخ أبو محمد  
ابن بري : في هذا المكان قد حكى سيبويه أنه يدخل

في الكلام فَعِيلٌ ، وهو قولهم للعصفور : مَرِيْقٌ ،  
وَكَوَّ كَبَّ دَرِيَّةً ، وَمِنْ هَمْزِهِ مِنَ القُرَاءِ ، فَأَمَّا  
أَرَادَ فَعُولًا مِثْلَ سُبُوحٍ ، فَاسْتَنْقَلَ الضَّمَّ ، فَرَدَّ بَعْضَهُ  
إِلَى الكَسْرِ .

وحكى الأَخْفَشُ عَنْ بَعْضِهِمْ : دَرِيَّةً ، مِنْ دَرَأْتَهُ ،  
وَهَمْزُهَا وَجَعَلَهَا عَلَى فَعِيلٍ مَفْتُوحَةٍ الأَوَّلِ ؛ قَالَ :  
وَذَلِكَ مِنْ تَلَالُثِهِ . قَالَ الفَرَّاءُ : وَالْعَرَبُ تَسْمِي  
الْكَوَاكِبِ العِظَامَ الَّتِي لَا تُعْرَفُ أَسْمَاءُهَا :  
الدَّرَارِيَّةُ .

التَّهْذِيبُ : وَقَوْلُهُ تَعَالَى : كَأَنبِهَا كَوَّ كَبَّ دَرِيَّةً ، رَوَى  
عَنْ عَاصِمٍ أَنَّهُ قَرَأَهَا دَرِيَّةً ، فَضَمَّ الدَّالَ ، وَأَنكَرَهُ  
النَّحْوِيُّونَ أَجْمَعُونَ ، وَقَالُوا : دَرِيَّةً ، بِالْكَسْرِ وَالهَمْزِ ،  
جَيْدٌ ، عَلَى بِنَاءِ فَعِيلٍ ، يَكُونُ مِنَ النُّجُومِ الدَّرَارِيَّةِ  
الَّتِي تَدْرَأُ أَي تَنْحَطُّ وَتَسِيرُ ؛ قَالَ الفَرَّاءُ : الدَّرِيَّةُ  
مِنَ الكَوَاكِبِ : النَّاصِعَةُ ؛ وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ : دَرَأَ  
الْكَوَّ كَبَّ كَأَنَّهُ رُجِمَ بِهِ الشَّيْطَانُ فَدَفَعَهُ . قَالَ ابْنُ  
الأَعْرَابِيِّ : دَرَأَ فُلَانٌ عَلَيْنَا أَي هَجَمَ .

قال : والدَّرِيَّةُ : الكَوَّ كَبَّ المُنْقَضُ يُدْرَأُ عَلَى  
الشَّيْطَانِ ، وَأَنشَدَ لأَوْسَ بْنَ حَجْرٍ يَصِفُ ثَوْرًا  
وَخَشِيًّا :

فَانْتَقَضَ ، كَالدَّرِيَّةِ ، يَتَّبِعُهُ  
تَفْعٌ يَثُوبُ ، تَخَالُهُ طُنْبًا

قوله : تَخَالَهُ طُنْبًا : يَرِيدُ تَخَالَهُ فَسُطَّاطًا مَضْرُوبًا .

وقال شمر : يُقَالُ دَرَأَتِ النَّارُ إِذَا أَحْضَأَتْ . وَرَوَى  
الْمَتَدْرِي عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : يُقَالُ دَرَأَ عَلَيْنَا فُلَانٌ  
وَطَرَأَ إِذَا طَلَعَ فَجَاءَةً . وَدَرَأَ الكَوَّ كَبَّ دَرُوءًا ؛  
مِنْ ذَلِكَ . قَالَ ، وَقَالَ نَصْرُ الرَّازِيِّ : دَرُوءُ الكَوَّ كَبَّ :  
طَلُوعُهُ . يُقَالُ : دَرَأَ عَلَيْنَا .

وفي حديث عمر رضي الله تعالى عنه أنه صلَّى المَغْرِبَ ،



فلما انصرفَ كدراً جمعةً من حصى المسجد، وألقى  
عليها رداءه، واستلقى أي سواها بيده وبسطها؛  
ومنه قولهم: يا جارية اذري إلي السادة أي  
ابسطي .  
وتقول: تدرأ علينا فلان أي تطاول . قال عوف  
ابن الأحوص :

لَقِينَا ، مِنْ تَدْرُؤِكُمْ عَلَيْنَا  
وَقَتْلِ سَرَاتِنَا ، ذَاتَ الْعِرَاقِي

أراد بقوله ذات العراقي أي ذات الدواهي ، مأخوذ  
من عراقي الإكام ، وهي التي لا تترقى إلا  
بِسْتَقَّةٍ .  
والدريئة : الحلقة التي يتعلم الرامي الطعن  
والرمي عليها . قال عمرو بن معديكرب :

ظَلَلْتُ كَأَنِّي لِلرَّمَا حِ دَرِيئَةٌ ،  
أَقَاتِلُ عَنْ أَبْنَاءِ جَرْمٍ ، وَفَرَّتْ

قال الأصمعي : هو مهموز .

وفي حديث دريد بن الصمة في غزوة حنين : دريئة  
أمام الخيل . الدريئة : حلقة يتعلم عليها  
الطعن ؛ وقال أبو زيد : الدريئة ، مهموز : البعير  
أو غيره الذي يستتر به الصائد من الوحش ، يختل  
حتى إذا أمكن رميه رمى ؛ وأنشد بيت عمرو  
أيضاً ، وأنشد غيره في همزه أيضاً :

إِذَا ادْرَأُوا مِنْهُمْ بِقِرْدٍ رَمِيَّتْ  
بِوَهِيَةٍ ، تُوَهِي عِظَامَ الْحَوَاجِبِ

غيره : الدريئة : كل ما استتر به من الصيد  
ليختل من بعير أو غيره ، هو مهموز لأنها تدرأ  
نحو الصيد أي تدفع ، والجمع الدرايا والدراية ،

بهمزتين ، كلاهما نادر .

ودراً الدريئة للصيد يدروها درءاً : ساقها واستتر  
بها ، فإذا أمكنه الصيد رمى .

وتدرأ القوم : استتروا عن الشيء ليختلوه .  
وادرأت للصيد ، على افتعلت : إذا اتخذت  
له دريئة .

قال ابن الأثير : الدريئة ، بغير همز : حيوان يستتر به  
الصائد ، فيتركه يرعى مع الوحش ، حتى إذا  
أنست به وأمكنت من طليها ، رماها . وقيل على  
العكس منها في الهمز وتركه .

الأصمعي : إذا كان مع الغدة ، وهي طاعون الإبل ،  
ورم في ضرعها فهو داري . ابن الأعرابي : إذا درأ  
البعير من غدته رجوا أن يسلم ؛ قال : ودراً إذا  
ورم نحره . ودراً البعير يدراً دروءاً فهو  
داري : أغد وورم ظهره ، فهو داري ، وكذلك  
الأنتى داري ، بغير هاء . قال ابن السكيت : ناقة داري  
إذا أخذتها الغدة من مراقها ، واستبان حجماً .  
قال : ويسمى الحجماً درءاً بالفتح ؛ وحجماً نتوؤها ،  
والمراق بتخفيف القاف : مجرى الماء من حلقها ،  
واستعاره روبة للمتفخح المتغضب ، فقال :

يَا أَيُّهَا الدَّارِيُّ كَأَلْمَنْكُوفِ ،  
وَالْمُنْشَكِيِّ مَعْلَةَ الْمَحْجُوفِ

جعل حجده الذي نفخه بمنزلة الورم الذي في ظهر البعير ،  
والمنكوف : الذي يشكي نكفته ، وهي  
أصل اللهزيمة .

وادرأت الناقة بضرعها ، وهي مدرية إذا  
استرخى ضرعها ؛ وقيل : هو إذا أتزلت اللبن  
عند النتاج .



والدُرَّةُ ، بالفتح : العَوَجُ في القناة والعصا ونحوها بما  
تَصْلُبُ وتَصْعَبُ إقامته ، والجمع : دُرُوءٌ .  
قال الشاعر :

إنَّ قَنَاتِي مِنْ صَلِيَّاتِ الْقَنَا ،  
عَلَى الْعِدَاةِ أَنْ يُقِيمُوا كَرَأْنَا

وفي الصحاح : الدُرَّةُ ، بالفتح : العَوَجُ ، فَأُطْلِقُ .  
يقال : أَقَمْتُ دَرَّةً فَلَانَ أَي اغْوَجَجْتَهُ وَشَعَبْتَهُ ؛  
قال المتلمس :

وَكُنَّا ، إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ ،  
أَقَمْنَا لَهُ مِنْ دَرَّتِهِ ، فَتَقَوَّمَا

ومن الناس مَنْ يظن هذا البيت للفرزدق ، وليس له ،  
وبيت الفرزدق هو :

وَكُنَّا ، إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ ،  
ضَرَبْنَاهُ تَحْتَ الْأَنْثِيَيْنِ عَلَى الْكَرْدِ

وكنى بالأنثيين عن الأذنين . ومنه قولهم : بيثر ذات  
كرد ، وهو الحيد .

ودُرُوءٌ الطريق : كُسُورُهُ وَأَخَاقِيقُهُ ، وطريقٌ ذُو  
دُرُوءٍ ، عَلَى فَعُولٍ : أَي ذُو كُسُورٍ وَحَدَبٍ  
وَجِرْفَةٍ .

والدُرَّةُ : نَادِرٌ . يَنْدُرُ مِنَ الْجَبَلِ ، وَجَمْعُهُ  
دُرُوءٌ .

ودرأ الشيء بالشيء : جعله له رِذَاءً . وأردأه :  
أعانه .

ويقال : كَرَأْتُ لَهُ وَسَادَةً إِذَا بَسَطْتَهَا . وَدَرَأْتُ

١ قوله « ودرأ الشيء بالشيء الخ » سهو من وجهين الأول : أن قوله  
وأرداه أعانه ليس من هذه المادة . الثاني أن قوله ودرأ الشيء الخ  
صوابه ورداً كما هو نص المحكم وسيأتي في رداً ولجأورة رداً  
لرداً . في سبقة النظر إليه وكتبه المؤلف هنا سهواً .

وَضِيْنَ الْبَعِيرِ إِذَا بَسَطْتَهُ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ أَبْرَكَتَهُ  
عَلَيْهِ لِتَشُدَّهُ بِهِ ، وَقَدْ كَرَأْتُ فَلَانًا الْوَضِيْنَ<sup>١</sup> عَلَى الْبَعِيرِ  
وَدَارِيْنَتُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُتَقَبِّ الْعَبْدِيِّ :

تَقُولُ ، إِذَا كَرَأْتُ لَهَا وَضِيْنِي :  
أَهَذَا دِينُهُ أَبَدًا وَدِيْنِي ؟

قال شمر : كَرَأْتُ عَنْ الْبَعِيرِ الْحَقَبَ : دَفَعْتُهُ  
أَي أَخْرَجْتَهُ عَنْهُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالصَّوَابُ فِيهِ مَا  
ذَكَرْنَاهُ مِنْ بَسَطْتَهُ عَلَى الْأَرْضِ وَأَنْخَطْتَهَا عَلَيْهِ .

وتَدَرَأُ الْقَوْمُ : تَعَاوَنُوا<sup>٢</sup> .

وَدَرَأَ الْخَائِطُ بَيْنَاءً : أَلْزَقَهُ بِهِ . وَدَرَأَهُ بِجِجْرٍ : رَمَاهُ ،  
كَرَدَأَهُ ؛ وَقَوْلُ الْمَهْدِيِّ :

وَبِالْتَّرَكِ قَدْ دَمَّهَا نَيْهَا ،  
وَذَاتُ الْمُدَارَةِ الْعَائِطُ

الْمَدْمُومَةُ : الْمَطْلِيَّةُ ، كَأَنَّهَا طَلِيَّتٌ بِشَحْمٍ .  
وَذَاتُ الْمُدَارَةِ : هِيَ الشَّدِيدَةُ الْنَفْسِ ، فَهِيَ تَدَرَأُ .  
ويروى :

وَذَاتُ الْمُدَارَةِ وَالْعَائِطُ

قال : وهذا يدل على أن الهمز وترك الهمز جائز .

دَفَأً : الدَّفْءُ وَالدَّفَأُ : تَقْيِيزُ حِدَّةِ الْبَرْدِ ، وَالْجَمْعُ  
أَدْفَاءٌ . قَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ عَيْدِ الْعَدَوِيِّ :

فَلَمَّا انْقَضَى صَرُّ الشَّتَاءِ ، وَأَنْسَتْ ،  
مِنْ الصَّيْفِ ، أَدْفَاءُ السُّخُونَةِ فِي الْأَرْضِ

وَالدَّفَأُ ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ : هُوَ الدَّفْءُ نَفْسَهُ ، إِلَّا أَنْ

١ وقوله « وقد درأت فلاناً الوضين » كذا في النسخ والتهديب .  
٢ قوله « وتدرأ القوم الخ » الذي في المحكم في مادة رداً ترادأ القوم  
تعاونوا وردأ الخائط بيناء أزرقه به ورداه بججر رماه كرداه  
فقطفاً فله لجأورة رداً لرداً فبجان من لا يسهو ولا يفتر بمن  
فقد اللسان .



الدَّفءُ ١ كأنه اسم شبه الظمء ، والدَّفءُ شبه الظمء .  
والدَّفءُ ، ممدود : مصدر دَفَيْتُ من البرد دَفَاءً ؛  
والوَطَاءُ : الاسم من الفِراش الوَطِيءُ ؛ والكَفَاءُ :  
هو الكَفءُ مثل كَفَاءِ البيت ؛ ونعجة بها حِثَاءُ إذا  
أرادت الفحل ؛ وجثتك بالهواء واللواء أي بكل شيء ؛  
والفَلَاءُ : فَلَءُ الشعر وأخذك ما فيه ، كلمة ممدودة .  
ويكون الدَّفءُ : السُّخونة ؛ وقد دَفِيَءَ دَفَاءَةً مثل  
كِرِهٍ كِرَاهَةٍ ودَفَاءً مثل ظَمِيءٍ ظَمَاءً ؛ ودَفُوْهُ  
وتَدَفَّأً وادَفَّأً واستَدَفَّأً . وأدَفَّأه : ألَبَّسه ما  
يُدَفِّئُه ؛ ويقال : ادَفَّيْتُ واستَدَفَّيْتُ أي لبست  
ما يُدَفِّئُنِي ، وهذا على لغة من يترك الهمز ، والاسم  
الدَّفءُ ، بالكسر ، وهو الشيء الذي يُدَفِّئُكَ ، والجمع  
الأدَفَاءُ . تقول : ما عليه دَفءٌ لأنه اسم ، ولا تقل  
ما عليه دَفَاءَةٌ لأنه مصدر ؛ وتقول : اقتعد في دَفءٍ  
عذا الخائِطِ أي كِئْتِه .

ورجل دَفِيءٌ ، على فَعِيلٍ إذا لبس ما يُدَفِّئُه .

والدَّفءُ : ما استَدَفَّيءُ به . وحكى اللحياني : أنه  
سمع أبا الدينار يحدث عن أعرابية أنها قالت : الصلاة  
والدَّفءُ ، نصبتُ على الإغراء أو الأمر .

ورجل دَفَّانٌ : مُسْتَدَفِّئٌ ، والأُنثى دَفَّائِيٌّ ،  
وجمعها معاً دَفَاءَةٌ .

والدَّفِيءُ كالدَّفَّانِ ، عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

ببيتِ أبنِ لَيْلَى دَفِيئاً ، وضيِّفه ،

مِنَ الشَّرِّ ، بَضْحِي مُسْتَحْفِئاً خِصَائِلُهُ

وما كان الرجل دَفَّاناً ، ولقد دَفِيءَ . وما كان البيتُ  
دَفِيئاً ، ولقد دَفُوْهُ . ومنزول دَفِيءٌ على فَعِيلٍ ، وغرَّفةٌ

١ قوله « الا أن الدفء الى قوله ويكون الدفء » كذا في النسخ  
ونقر عنه فلعلك تظفر بأصله .

دَفِيئَةٌ ، ويوم دَفِيءٌ وليلة دَفِيئَةٌ ، وبلدة دَفِيئَةٌ ،  
وثوبٌ دَفِيءٌ ، كل ذلك على فَعِيلٍ وفَعِيلَةٍ ؛  
يُدَفِّئُكَ .

وأدَفَّأه الثوبُ وتَدَفَّأَ هو بالثوب واستَدَفَّأَ به وادَفَّأَ  
به ، وهو افتعل أي لبس ما يُدَفِّئُه .

الأصمعي : ثوبٌ ذو دَفءٍ ودَفَاءَةٍ . ودَفَّوْتُ  
لَيْلَتَنَا .

والدَّفَاءَةُ : الذَّرِيٌّ تَسْتَدَفِّئُ بِهِ مِنَ الرِّيحِ .

وأرضٌ مَدَفَّاءَةٌ : ذاتٌ دَفءٍ . قال ساعدة يصف غزالاً :

يَقْرُو أبارِقَه ، وَيَدْنُو ، تارةً

بمَدَفِيءٍ مِنْهُ ، بَيْنَ الحُلْبِ

قال : وأرَى الدَّفِيءَ مقصوراً لُغَةً .

وفي خبر أبي العارم : فيها من الأرطى والتقارِ الدَّفِيئَةُ  
كذا حكاه ابن الأعرابي مقصوراً .

قال المؤرج : أدَفَّأتُ الرجلَ إِدْفَاءً إذا أعطيتُه  
عَطَاءً كثيراً .

والدَّفءُ : العَطِيَّةُ .

وأدَفَّأتُ القومَ أي جَمَعْتُهُمْ حتى اجْتَمَعُوا .

والإِدْفَاءُ : القَتْلُ ، في لغة بعض العرب .

وفي الحديث : أنه أتيتُ بِأَسِيرٍ يُرْعَدُ ، فقال لِقَوْمٍ :

اذْهَبُوا بِهِ فَأَدْفُوْهُ ، فذهبوا به فقتلوه ، فوداهُ

رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ أراد الإِدْفَاءَ من الدَّفءِ ،

وأن يُدَفَّأَ بثوبٍ ، فَحَسِبُوهُ بمعنى القتل في لغة أهل

اليمن ؛ وأراد أدْفُوْهُ ، بالهمز ، فَخَفَّفَهُ بحذف الهمزة ،

وهو تخفيف شاذ ، كقولهم : لا هَنَّاكَ المَرْتَعُ ، وتخفيفه

القياسي أن تجعل الهمزة بين بين لأن تُحْدَفَ ،

١ قوله « الدفئة » أي على فعلة بفتح فكسر كما في مادة نقر من  
المعجم لما وقع في تلك المادة من اللسان الدفئية على فعلية خطأ .



فارتكب الشذوذ لأن الهمز ليس من لغة قريش . فأماً  
القتل فيقال فيه : أدفأتُ الجريحَ ودافأته ودَفَوته  
ودافيته وداففته : إذا أجهزتَ عليه .

وإبل مُدْفَأَةٌ ومُدْفَأَةٌ : كثيرة الأوبار والشحوم  
يُدْفِئُها أوبارها ؛ ومُدْفِئَةٌ ومُدْفِئَةٌ : كثيرة ،  
يُدْفِئُ بعضها بعضاً بأنفاسها . والمُدْفَأَاتُ : جمع  
المُدْفَأَةِ ، وأنشد للشماخ :

وكيف يَضِيعُ صاحبُ مُدْفَأَاتٍ ،  
على أثباجِهِنَّ مِنَ الصَّقِيعِ

وقال ثعلب : إبلٌ مُدْفَأَةٌ ، مخففة الفاء : كثيرة الأوبار ،  
ومُدْفِئَةٌ ، مخففة الفاء أيضاً إذا كانت كثيرة .

والدَّفِئِيَّةُ : الميرة تحمل في قِبَلِ الصَّيْفِ ، وهي  
الميرة الثالثة ، لأن أوَّلَ الميرةِ الرَّبِيعِيَّةُ ثم الصَّيْفِيَّةُ  
ثم الدَّفِئِيَّةُ ثم الرَّمَضِيَّةُ ، وهي التي تأتي حين تحترق  
الأرض . قال أبو زيد : كل ميرة يمتارونها قِبَلِ الصَّيْفِ  
فهي دَفِئِيَّةٌ مثال عَجْمِيَّةٍ ؛ قال وكذلك النَّتَاجُ .  
قال : وأوَّلُ الدَّفِئِيَّةِ وقوع الجبسة ، وآخره الصَّرْفَةُ .  
والدَّفِئِيَّةُ مثال العَجْمِيَّةِ : المطر بعد أن يشتد الحر .  
وقال ثعلب : وهو إذا قاءت الأرض الكمأة . وفي

الصَّحاح : الدَّفِئِيَّةُ مثال العَجْمِيَّةِ : المطر الذي يكون  
بعد الرَّبِيعِ قِبَلِ الصَّيْفِ حين تذهب الكمأة ،  
ولا يبقى في الأرض منها شيء ، وكذلك الدَّفِئِيَّةُ  
والدَّفِئِيَّةُ : نتاج الغنم آخر الشتاء ، وقيل : أي  
وقت كان .

والدَّفِئَةُ : ما أدفأ من أصواف الغنم وأوبار الإبل ،  
عن ثعلب . والدَّفِئَةُ : نتاج الإبل وأوبارها وألبانها  
والانتفاع بها ، وفي الصَّحاح : وما ينتفع به منها . وفي  
التنزيل العزيز : « لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعٌ » . قال  
الفراء : الدَّفِئَةُ كتب في المصاحف بالذال والفاء ، وإن

كتبت بو او في الرفع وباء في الحفض وألف في النصب  
كان صواباً ، وذلك على ترك الهمز ونقل إعراب الهمز  
الى الحروف التي قبلها . قال : والدَّفِئَةُ : ما انتفع به  
من أوبارها وأشعارها وأصوافها ؛ أراد : ما يلبسون  
منها ويبتنون . وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما في  
قوله تعالى : لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعٌ ، قال : نَسَلُ  
كل دابة . وقال غيره : الدَّفِئَةُ عند العرب : نتاج  
الإبل وألبانها والانتفاع بها . وفي الحديث : لَنَا مِنْ  
دِفْئِهِمْ وَحِرَامِهِمْ مَا سَلَّمُوا بِالْمِيشَاقِ أَيِ إِبِلِهِمْ  
وَعَنَمِهِمْ . الدَّفِئَةُ : نتاج الإبل وما ينتفع به منها ،  
سماها دِفْءاً لأنها يتخذ من أوبارها وأصوافها ما  
يُسْتَدْفَأُ بِهِ .

وأدْفَأَاتِ الإبلِ على مائة : زادت .

والدَّفِئَةُ : الحنأ كالدَّنِيَّةِ .

رجل أدْفَأُ وامرأة دَفْأَى . وفلان فيه دَفْأٌ أي  
الحنأ . وفلان أدْفَسَى ، بغير همز : فيه الحنأ . وفي  
حديث الدَّجَالِ : فيه دَفْأٌ ، كذا حكاه الهروي في  
الغريبين ، مهموزاً ، وبذلك فسره ، وقد ورد مقصوراً  
أيضاً وسنذكره .

دكاً : المداكاة : المداقعة .

دَاكَاتُ القَوْمِ مَدَاكَاةٌ : دَافَعْتُهُمْ وَزَاحَمْتُهُمْ .  
وقد تَدَاكَوُوا عَلَيْهِ : تَزَاحَمُوا . قال ابن مقبل :

وقرأوا كلَّ صِهْمٍ مَنَاقِبِهِ ،  
إذا تَدَاكَأَ مِنْهُ دَفْعُهُ سَنَقَا

أبو الهيثم : الصَّهْمُ مِنَ الرِّجَالِ وَالْجِمَالِ إِذَا كَانَ حَاسِيَّ  
الْأَنْفِ أَيْبَتًا شَدِيدَ النَّفْسِ بَطِيئًا الْإِنْكِسَارِ .

وتَدَاكَأَ تَدَاكَوًا : تَدَاقَعُوا . ودَفَعُهُ : سَيَّرَهُ . ويقال :  
دَاكَاتُ عَلَيْهِ الدُّيُونُ .



دناً : الدنيء ، من الرجال : الحسيس ، الدون ، الحبيث ،  
البطن والفرج ، الماجن . وقيل : الدقيق ، الحقيق ،  
والجمع : أدنياً ودنياً .

وقد دناً يدناً دناءةً فهو دانيءٌ : خبث . ودنؤ  
دناءةً ودنوءةً : صار دنياً لا خير فيه ، وسفل  
في فعله ، ومجن .

وأذنأ : ركب أمراً دنياً .

والدناً : الحدب . والأذنأ : الأحدب . ورجل أجنأ  
وأذنأ وأقمس بمعنى واحد . وانه لدانيءٌ : خبيث .  
ورجل أذنأ : أجنأ الظهر . وقد دنيء دنأ .

والدنيئة : النقيصة .

ويقال : ما كنت يا فلان دنياً ، ولقد دنؤت تدنؤ  
دناءةً ، مصدره مهموز . ويقال : ما يزاد منا إلا  
قرباً ودناوةً ، ففرق بين مصدر دنأ ومصدر دنا يجعل  
مصدر دنا دناءةً ومصدر دنأ دناءةً كما ترى .

ابن السكيت ، يقال : لقد دنأت تدناً أي سفلت  
في فعلك ومجننت . وقال الله تعالى : أتستبدلون  
الذي هو أدنى بالذي هو خير . قال الفرء : هو من  
الدنائة . والعرب تقول : انه لدنيء في الأمور ، غير  
مهموز ، يتبع خيسها وأصغرها . وكان زهير  
الفروي يهز أتستبدلون الذي هو أدناً بالذي هو خير .  
قال الفرء : ولم تر العرب تهز أدناً اذا كان من الحسة ،  
وهم في ذلك يقولون : انه لدانيء خبيث ، فيهمزون .  
قال : وأنشدني بعض بني كلاب :

باسلة الوقع ، سرايلها

بيض الى دانيها الظاهر

وقال في كتاب المصادر : دنؤ الرجل يدنؤ دنوءةً  
ودنائةً إذا كان ماجناً . وقال الزجاج : معنى قوله



**دوا** : الداء : اسم جامع لكل مرض وعيب في الرجال ظاهر أو باطن ، حتى يقال : داء الشح أشد الأذواء . ومنه قول المرأة : كل داء له داء ، أرادت : كل عيب في الرجال ، فهو فيه . غيره : الداء : المرض ، والجمع أذواء .

وقد داء بداء داء على مثال شاء يشاء إذا صار في جوفه الداء .

وأداء يديء وأذواً : مرض وصار ذا داء ، الأخيرة عن أبي زيد ، فهو داء .

ورجل داء ، فعل ، عن سيوبه . وفي التهذيب : ورجلان داءان ، ورجال أذواء ، ورجل دوى ، مقصور مثل ضى ، وامرأة داءة . التهذيب : وفي لغة أخرى : رجل دية وامرأة دية ، على فيعل وفيعل ، وقد داء بداء داء ودواء : كل ذلك يقال . قال : ودواء أصوب لأنه يجمل على المصدر .

وقد دنت با رجل ، وأدأت ، فانت مدية . وأدأته أي أصبته بداء ، يتعدى ولا يتعدى .

وداء الرجل إذا أصابه الداء . وأداء الرجل يدية إداة : إذا اتهمته . وأذواً : اتهم . وأذوى بمعناه . أبو زيد : تقول للرجل إذا اتهمته : قد أدأت إداة . وأذوات إذواء .

ويقال : فلان ميت الداء ، إذا كان لا يحقد على من يسىء إليه . وقولهم : رماه الله بداء الذئب ، قال ثعلب : داء الذئب الجوع . وقوله :

لا تجهمينا ، أم عمرو ، فإنما  
بينا داء ظبي ، لم تخنه عواملة

قال الأموي : داء الظبي أنه إذا أراد أن يتب مكث قليلاً ثم وثب .

قال ، وقال أبو عمرو : معناه ليس بينا داء ، يقال به داء ظبي ، معناه ليس به داء كما لا داء بالظبي . قال أبو عبيدة : وهذا أحب إلي .

وفي الحديث : وأي داء أذوى من البخل ، أي أي عيب أقبح منه . قال ابن الأثير : الصواب أذواً من البخل ، بالهمز ، ولكن هكذا يروى ، وسنذكره في موضعه .

وداءة : موضع ببلاد هذيل .

### فصل الذال المعجمة

**ذأذاً** : الذأذاء والذأذاة : الاضطراب . وقد تذأذأ : مشى كذلك .

أبو عمرو : الذأذاء : زجر الحليم السفيه . ويقال : ذأذأته ذأذاة : زجرته .

**ذراً** : في صفات الله ، عز وجل ، الذارىء ، وهو الذي ذرأ الخلق أي خلقهم . وكذلك البارىء : قال الله عز وجل : ولقد ذرأنا لجهنم كثيراً أي خلقتنا . وقال عز وجل : خلق لكم من أنفسكم أزواجاً ومن الأنعام أزواجاً يذروكم فيه . قال أبو إسحق : المعنى يذروكم به أي يكثركم يجعله منكم ومن الأنعام أزواجاً ، ولذلك ذكر الهاء في فيه . وأنشد الفرءاء فيمن جعل في بمعنى الباء ، كأنه قال يذروكم به :

وأرغب فيها عن لقيط ورهطه ،  
ولكنني عن سنيس لست أرغب

وذرأ الله الخلق يذروهم ذراً : خلقهم . وفي حديث الدعاء : أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق وذرأ وبرأ . وكان الذرة مختصاً بخلق الذرية .

وفي حديث عمر رضي الله عنه كتب إلى خالد : وإنني



لَأَظُنُّكُمْ آلَ الْمُغِيرَةِ ذُرَّةَ النَّارِ، يَعْنِي خَلَقَهَا الَّذِينَ  
خَلَقُوا لَهَا. وَيُرْوَى ذُرُّو النَّارِ، بِالْوَاوِ، يَعْنِي الَّذِينَ  
يُقَرَّقُونَ فِيهَا، مِنْ ذَرَّتِ الرِّيحُ التُّرَابَ إِذَا  
فَرَّقَتْهُ.

وَقَالَ ثَعْلَبُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: يَذُرُّوْكُمْ فِيهِ، مَعْنَاهُ  
يُكَثِّرُكُمْ فِيهِ أَي فِي الْخَلْقِ. قَالَ: وَالذَّرِّيَّةُ  
وَالذَّرِيَّةُ مِنْهُ، وَهِيَ نَسْلُ الثَّقَلَيْنِ. قَالَ: وَكَانَ  
يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ مَهْمُوزَةً فَكَثُرَتْ، فَأَسْقَطَ الْهَمْزَ،  
وَتَرَكْتَ الْعَرَبُ هَمْزَهَا. وَجَمَعَهَا ذَرَارِيٌّ.

وَالذَّرَّةُ: عَدَدُ الذَّرِّيَّةِ، تَقُولُ: أَنْسَى اللَّهُ ذُرَّكَ  
وَذَرُّوكَ أَي ذُرِّيَّتَكَ.

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: جَعَلَ الْجَوْهَرِيُّ الذَّرِّيَّةَ أَصْلَهَا ذُرِّيَّةً  
بِالْهَمْزِ، فَخَفَّفَتْ هَمْزُهَا، وَأَلْزَمَتْ التَّخْفِيفَ. قَالَ: وَوَزَنَ  
الذَّرِّيَّةَ عَلَى مَا ذَكَرَهُ فُعَيْلَةٌ مِنْ ذَرَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ،  
وَتَكُونُ بِمَنْزِلَةِ مُرَبِّقَةٍ، وَهِيَ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْعُصْفُرِ.  
وغيرُ الجَوْهَرِيِّ يَجْعَلُ الذَّرِّيَّةَ فُعَيْلَةً مِنَ الذَّرِّيَّةِ،  
وَفُعَيْلَةٌ، فَيَكُونُ الْأَصْلُ ذُرُّورَةً ثُمَّ قَلِبْتَ الرَّاءَ  
الْآخِرَةَ بَاءً لِتَقَارِبِ الْأَمْثَالِ ثُمَّ قَلِبْتَ الْوَاوِ بَاءً وَأَدْغَمْتَ  
فِي الْبَاءِ وَكَسَرَ مَا قَبْلَ الْبَاءِ فَصَارَ ذُرِّيَّةً.

وَالزَّرْعُ أَوَّلُ مَا تَزْرَعُهُ يَسْمَى الذَّرِّيَّةَ. وَذَرَأْنَا  
الْأَرْضَ: بَدَرْنَاهَا. وَزَرَعْتُ ذَرِّيَّةً، عَلَى فَعِيلٍ.  
وَأَنشَدَ لِعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ:

سَقَقْتُ الْقَلْبَ ثُمَّ ذَرَأْتُ فِيهِ  
هَوَاكَ، قَلِيمًا، فَالْتَّامَ الْفُطُورُ

وَالصَّحِيحُ ثُمَّ ذَرَيْتُ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ.

وَيُرْوَى ذَرَرَاتٍ. وَأَصْلُ لَيْمٍ لَيْمٌ فَتَرَكَ الْهَمْزَ لِيَصِحَّ  
الْوِزْنَ.

وَالذَّرُّ، بِالتَّحْرِيكِ: الشَّيْبُ فِي مُتَدَمِّمِ الرَّأْسِ. وَذَرِيَّةٌ

رَأْسُ فُلَانٍ يَذُرُّ إِذَا ابْتَيْضَ. وَقَدْ عَلَنَهُ ذُرَّةٌ  
أَي شَيْبٌ. وَالذَّرُّ، بِالضَّمِّ: الشَّطُّ. قَالَ أَبُو  
نُحَيْلَةَ السَّعْدِيُّ:

وَقَدْ عَلَنِي ذُرَّةٌ بَادِي بَدِي،  
وَرَثِيَّةٌ تَنْهَضُ بِالتَّشْدِيدِ

بَادِي بَدِي: أَي أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ بَدَأَ فَتَرَكَ الْهَمْزَ  
لِكَثْرَةِ الْإِسْتِعْمَالِ وَطَلَبِ التَّخْفِيفِ. وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ  
يَكُونَ مِنْ بَدَأَ يَبْدُو إِذَا ظَهَرَ. وَالرَّثِيَّةُ: انْتِحَالُ  
الرَّكَبِ وَالْمَفَاصِلِ. وَقِيلَ: هُوَ أَوَّلُ بِيَاضِ  
الشَّيْبِ.

ذَرِيَّةٌ ذَرَأٌ، وَهُوَ أَذْرَأُ، وَالْأَثَى ذَرَاءٌ. وَذَرِيَّةٌ  
سَعْرُهُ وَذَرَأٌ، لُغْتَانِ. قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَتَّعِيُّ:

قَالَتْ سُلَيْمَى: إِنِّي لَا أَبْغِيهِ،  
أَرَاهُ شَيْخًا عَارِبًا تَرَاقِيهِ  
مُحْمَرَّةً مِنْ كِبَرِ مَا قِيهِ،  
مُقَوَّسًا، قَدْ ذَرَيْتُ مَجَالِيهِ  
يَقْلِي الْعَوَانِي، وَالْعَوَانِي تَقْلِيهِ

هَذَا الرَّجَزُ فِي الصَّحَاحِ:

رَأَيْنَ شَيْخًا ذَرَيْتُ مَجَالِيهِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَصَوَابُهُ كَمَا أَنشَدْنَاهُ. وَالْمَجَالِيُّ: مَا يُرَى  
مِنَ الرَّأْسِ إِذَا اسْتَقْبَلَ الْوَجْهَ، الْوَاحِدُ مَجْلِيٌّ،  
وَهُوَ مَوْضِعُ الْجَلَا.

وَمِنْهُ يُقَالُ: جَدِي أَذْرَأُ وَعِنَاقُ ذَرَاءٌ إِذَا كَانَ فِي  
رَأْسِهَا بِيَاضٌ، وَكَبِشٌ أَذْرَأٌ وَنَعْجَةٌ ذَرَاءٌ: فِي  
رُؤُوسِهَا بِيَاضٌ.

وَالذَّرُّ آءٌ مِنَ الْمَعْرِ: الرَّقَشَاءُ الْأَذْنَيْنِ وَسَائِرُهَا  
أَسْوَدٌ، وَهُوَ مِنْ شِيَتِ الْمَعْرِ دُونَ الضَّانِ.

وَفَرَسٌ أَذْرَأٌ وَجَدِي أَذْرَأُ أَي أَرَقَشُ الْأَذْنَيْنِ.



وملح ذر آني وذر آني: شديد البياض، بتحريك الراء وتكينها، والتثقل أجود، وهو مأخوذ من الذرأة، ولا تقل: أنذراني.

وأذر آني فلان وأشكعني أي أغضبني. وأذرأه، أي أغضبه وأولعه بالشيء. أبو زيد: أذرات الرجل يصاحبه إذراء إذا حرشته عليه وأولعته به فدبر به. غيره: أذراته أي أجاته. وحكى أبو عبيد أذراه، بغير همز، فرد ذلك عليه علي بن حمزة فقال: إنما هو أذراه. وأذرأه أيضاً: دعره.

وبلغني ذرة من خبر أي طرف منه ولم يتكامل. وقيل: هو الشيء اليسير من القول. قال صخر بن حبياء:

أتاني، عن مغيرة، ذرة قول،  
وعن عيسى، فقلت له: كذا

وأذرات الناقة، وهي مذرية: أنزلت اللبن.

قال الأزهري: قال الليث في هذا الباب يقال: ذرات الوضين إذا بسطته على الأرض. قال أبو منصور: وهذا تصحيف منكر، والصواب ذرات الوضين إذا بسطته على الأرض ثم أنخته عليه لتشد عليه الرحل. وقد تقدم في حرف الدال المهمل، ومن قال ذرات بالذال المعجمة بهذا المعنى فقد صحف، والله أعلم.

ذماً: رأيت في بعض نسخ الصحاح ذماً عليه ذماً: شق عليه.

ذياً: تذيياً الجرح والقرحة: تقطعت وقصدت.

وقيل: هو انفصال اللحم عن العظم بدبج أو فساد. الأصمعي: إذا فسدت القرحة وتقطعت قيل قد تذيأت تذيؤاً وتهذأت تهذؤاً. وأنشد شمر:

تذيأ منها الرأس، حتى كأنه،  
من الحر، في نار بيض مليلها

وتذيأت القرحة: تقطعت، وهو من ذلك. وفي الصحاح: تذيأت اللحم فتذيأ إذا أنضجته حتى يسقط عن عظمه. وقد تذيأ اللحم تذيؤاً إذا انفصل لحمه عن العظم بفساد أو طبخ.

### فصل الراء

رأراً: الرأرة: تحريك الحدقة وتحديد النظر.

يقال: رأراً رأرة. ورجل رأراً العين، على فعلل، ورأرة العين، المدح عن كراع: يكثر تقليب حدقتيه. وهو يرأري بعينه.

ورأرات عيناه إذا كان يديرهما.

ورأرات المرأة بعينها: برقتها. وامرأة رأرة ورأراً ورأرة. التهذيب: رجل رأراً وامرأة رأرة بغير هاء، ممدود. وقال:

شظيرة الأخلاق رأرة العين

ويقال: الرأرة: تقليب الهجول عينيها لطالبيها.

يقال: رأرات، وجحظت، ومرمشت بعينها. ورأته جاحظاً مرمشاً.

ورأرات الأطباء بأذنانها ولآلات إذا بصبت.

والرأرة: أخت تميم بن مر، سميت بذلك، وأدخلوا الألف واللام لأنهم جعلوها الشيء بعينه كالحرث والعباس.

ورأرات المرأة: نظرت في المرآة. ورأراً السحاب: لمع، وهو دون السحج بالبصر. ورأراً بالغنم رأرة: مثل رعرع رعرعة،

١ وقوله « ومرمشت » كذا بالنسخ ولعله ورمشت لأن المرماش بمعنى الراء ذكره في رمش اللهم الا أن يكون استعمل هكذا شذوذاً.



وطرططبَ بها طرططبةً : دعاها ، فقال لها : أرأراً .  
وقيل : إرأ ، وإنما قياسُ هذا أن يقال فيه : أرأراً ، إلا  
أن يكون شاذاً أو مقلوباً . زاد الأزهري : وهذا في  
الضأن والمعز . قال : والرأرأةُ إسلأؤكها إلى الماء ،  
والطرططبةُ بالشفقين .

رباً : رباً القومَ يرَبُّوهم ربياً ، ورباً لهم : اطلع لهم  
على شرفٍ . وربأتهم واربتأتهم أي رقبتهنم ،  
وذلك إذا كنت لهم طليعةً فوق شرفٍ . يقال : ربياً  
لنا فلان واربتأ إذا اعتان .

والرَبِيئَةُ : الطليعةُ ، وإنما أنتوه لأن الطليعةَ يقال له  
العين إذ بعينه ينظرُ والعين مؤنثة ، وإنما قيل له عين  
لأنه يرعى أمورهم ويحرسهم .

وحكى سيبويه في العين الذي هو الطليعة : أنه يذكر  
ويؤنث ، فيقال ربييةٌ ورببيئةٌ . فمن أنت فعلى  
الأصل ، ومن ذكر فعلى أنه قد نقل من الجزء إلى  
الكل ، والجمع : الربايا .

وفي الحديث : مثلي ومثلكم كرجلٍ ذهبَ يرَبُّأ  
أهله أي يحفظهم من عدوهم .

والاسم : الرَبِيئَةُ ، وهو العين ، والطليعةُ الذي ينظر  
للقوم لئلا يدغمهم عدوٌ ، ولا يكون إلا على جبل  
أو شرفٍ ينظر منه .

وارتبتأتُ الجبلَ : صعدته .

والمرَبُّأ والمرَبُّأ : موضع الرَبِيئَةِ . التهذيب : الرَبِيئَةُ :  
عين القوم الذي يرَبُّأ لهم فوقَ مرَبِّأ من الأرض ،  
ويرتبييةُ أي يقوم هنالك . والمرَبُّأ : المرقاة ،  
عن ابن الأعرابي ، هكذا حكاه بالمدِّ وفتح أوله ،  
وأنشد :

كانها صقعا في مرَبِّائها

قال ثعلب : كسرُ مرَبِّأ أجود وفتحُه لم يأت مثله .  
ورَبِّأ واربتبأ : أشرف . وقال غيلانُ الربيعي :

قد أغتدي ، والطيورُ فوقَ الأصواء ،  
مرتبيئاتٍ ، فوقَ أغلى العلياء

ومرَبِّأةُ البازي : منارةٌ يرَبُّأ عليها ، وقد خفف  
الراجز همزها فقال :

بات ، على مرَبِّأته ، مقبدا

ومرَبِّأةُ البازي : الموضعُ الذي يُشرفُ عليه .  
ورابأهم : حارسهم . ورابأتُ فلاناً إذا حارسته  
وحارسك .

ورابأ الشيء : راقبه .

والمرَبِّأةُ : المرقبةُ ، وكذلك المرَبُّأ والمرتَبُّأ .  
ومنه قيل لمكان البازي الذي يقفُ فيه : مرَبُّأ .  
ويقال : أرض لا رباة فيها ولا وطاء ، بمدودان .

وربأتُ المرأةَ واربتبأتُها أي علوتُها . وربأتُ  
بك عن كذا وكذا أرَبُّأ ربياً : رفعتك . وربأتُ  
بك أرفعَ الأمرِ : رفعتك ، هذه عن ابن جني ويقال :  
إنني لأرَبُّأ بك عن ذلك الأمرِ أي أرفعك عنه .  
ويقال : ما عرفتُ فلاناً حتى أرَبُّأ لي أي  
أشرف لي .

ورابأتُ الشيءَ ورابأتُ فلاناً : حذرتُه واتقيتُه .  
ورابأ الرجلَ : اتقاه ، وقال البعيتُ :

قربأتُ ، واستتممتُ حبلاً عقده  
إلى عظامٍ ، منعها الجارَ مُحكم

وربأتُ الأرضَ رباةً : زكتُ واربتفعتُ .  
وقرىةٌ : فإذا أنزلنا عليها الماءَ اهتزتُ وربأتُ  
أي ارتفعتُ .



إلى من رثيثة فثنت بسلالة ثعباً في يومٍ شديدٍ الوديقة .

ورثؤوا رأيهم رثاً : خلطوه .

وارثتاً عليهم أمرهم : اختلط . وهم يورثون أمرهم : أخذ من الرثيثة وهو اللبن المختلط ، وهم يورثون رأيهم رثاً أي يخلطون . وارثتاً فلان في رأيه أي خلط .

والرثاة : قلة<sup>٢</sup> الفطنة وضعف الفؤاد .

ورجل مرثوء : ضعيف الفؤاد قليل الفطنة ؛ وبه رثاة . وقال اللحياني : قيل لأبي الجراح : كيف أصبحت ؟ فقال : أصبحت مرثوءاً مومثوءاً ، فجعله اللحياني من الاختلاط وإنما هو من الضعف .

والرثيثة : الحسق ، عن ثعلب .

والرثاة : الرقطة . كبش أرثاً ونعجة رثاء .

ورثأت الرجل رثاً : مدحته بعد موته ، لغة في رثيته . ورثأت المرأة زوجها ، كذلك ؛ وهي المرثية . وقالت امرأة من العرب : رثأت زوجي بأبيات ، وهمزت ، أرادت رثيته .

قال الجوهري : وأصله غير مهموز . قال الفراء : وهذا من المرأة على التوهم لأنها رأتهم يقولون : رثأت اللبن فظنت أن المرثية منها .

رجاً : أرجأ الأمر : أخره ، وترك الهمز لغة . ابن السكيت : أرجأت الأمر وأرجيته إذا أخرته . وقريء : أرجيه وأرجيته . وقوله تعالى : ترجيء من تشاء منهن وتؤوي إليك من تشاء . قال

١ قوله « بسلالة ثعب » كذا هو في النهاية ، وأورده في ثغب بسلالة من ماء ثعب .

٢ قوله « والرثاة قلة » أثبتا شارح القاموس نقلاً عن أمهات اللغة .

وقال الزجاج : ذلك لأن الثبت إذا هم أن يظهر ارتفعت له الأرض . وفعل به فعلاً ما رباً رباه أي ما علم ولا شعر به ولا تهيأ له ولا أخذ أهبه ولا أبه له ولا اكترت له . ويقال : ما ربأت رباه وما مانت مانت أي لم أبال به ولم أحتفل له .

وربؤوا له : جمعوا له من كل طعام ، لبن وتمر وغيره .

وجاء يربأ في ميثته أي يتناقل .

رتاً : رتاً العقدة رتاً : شدّها . ابن شميل ، يقال : ما رتاً كيداً اليوم بطعام أي ما أكل شيئاً ينجأ به جوعه ، ولا يقال رتاً إلا في الكيد . ويقال : رتاًها يورثها رتاً ، بالهمز .

رتاً : الرثيثة : اللبن الحامض<sup>١</sup> يجلب عليه فيخثر . قال اللحياني : الرثيثة ، مهموزة : أن تحلب حليباً على حامض فيروب ويغلظ ، أو تصب حليباً على لبن حامض ، فتجدحه بالمجدحة حتى يغلظ . قال أبو منصور : وسمعت أعرابياً من بني مضرس يقول لحادم له : ارتأ لي لبينة<sup>٢</sup> أشربها . وقد ارتثأت أنا رثيثة إذا شربتها .

ورثاه يورثوه رثاً : خلطه . وقيل : رثاه : صيره رثيثة . وأرثأ اللبن : خثر ، في بعض اللغات . ورثأ القوم ورثأ لهم : عمل لهم رثيثة . ويقال في المثل : الرثيثة تفتأ الغضب أي تكسره وتذهب به . وفي حديث عمرو بن معديكرب : وأشرب التبن مع اللبن رثيثة أو صريفاً . الرثيثة : اللبن الحليب يصب عليه اللبن الحامض فيروب من ساعته . وفي حديث زياد : لهو أشهى



الزجاج : هذا مما خص الله تعالى به نبيه محمداً صلى الله عليه وسلم ، فكان له أن يؤخر من يشاء من نسائه ، وليس ذلك لغيره من أمته ، وله أن يرُد من آخر إلى فراشه . وقريء تَرْجِي ، بغير همز ، والهمز أجود . قال : وأرى تَرْجِي ، مخففاً من تَرْجِي لِمَكَانِ تُوْرِي . وقريء : وآخرون مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ أَي مُؤَخَّرُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ حَتَّى يُنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ مَا يُرِيدُ . وفي حديث تَوْبَةِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ : وَأَرْجَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَمْرَنَا أَي أَخْرَاهُ .

والإرجاء : التأخير ، مهموز . ومنه سميت المُرْجِيَّةُ مثال المُرْجِعَةِ . يقال : رَجَلُ مُرْجِيٍّ مِثَالُ مُرْجِعٍ ، والنسبة إليه مُرْجِيٌّ مِثَالُ مُرْجِعِيٍّ . هذا إذا همزت ، فإذا لم تهمز قلت : رَجَلُ مُرْجٍ مِثَالُ مُعْطٍ ، وهم المُرْجِيَّةُ ، بالتشديد ، لأن بعض العرب يقول : أَرْجَيْتُ وَأَخْطَيْتُ وَتَوَضَّيْتُ ، فَلَا يَهْمِزُ . وقيل : مَنْ لَمْ يَهْمِزْ فَالنَّسْبَةُ إِلَيْهِ مُرْجِيٌّ .

والمُرْجِيَّةُ : صِنْفٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَقُولُونَ : الْإِيمَانُ قَوْلٌ بِلَا عَمَلٍ ، كَأَنَّهُمْ قَدَّمُوا الْقَوْلَ وَأَرْجَوْا الْعَمَلَ أَي أَخْرَوْهُ ، لِأَنَّهُمْ يَرُونَ أَنَّهُمْ لَوْ لَمْ يُصَلُّوا وَلَمْ يَصُومُوا لَنَجَّاهُمْ إِيْمَانُهُمْ .

قال ابن بري قول الجوهري : هم المُرْجِيَّةُ ، بالتشديد ، إن أراد به أنهم منسوبون إلى المُرْجِيَّةِ ، بتخفيف الياء ، فهو صحيح ، وإن أراد به الطائفة نفسها ، فلا يجوز فيه تشديد الياء إنما يكون ذلك في المنسوب إلى هذه الطائفة . قال : وكذلك ينبغي أن يقال : رَجَلُ مُرْجِيٍّ وَمُرْجِيٌّ فِي النَّسْبِ إِلَى الْمُرْجِيَّةِ وَالْمُرْجِيَّةِ . قال ابن الأثير : ورد في الحديث ذكر المُرْجِيَّةِ ، وهم فِرْقَةٌ مِنْ فِرْقِ الْإِسْلَامِ يَعْتَقِدُونَ أَنَّهُ لَا يَضُرُّ مَعَ الْإِيمَانِ مَعْصِيَةٌ ، كَمَا أَنَّهُ لَا يَنْفَعُ مَعَ الْكُفْرِ طَاعَةٌ . سِوَا مُرْجِيَّةٍ لِأَنَّ اللَّهَ أَرْجَأَ تَعْدِيْبَهُمْ عَلَى الْمَعَاصِي أَي

أَخْرَاهُ عَنْهُمْ . ( قلت ) : ولو قال ابن الأثير هنا : سِوَا مُرْجِيَّةٍ لِأَنَّهُمْ يَعْتَقِدُونَ أَنَّ اللَّهَ أَرْجَأَ تَعْدِيْبَهُمْ عَلَى الْمَعَاصِي كَانَ أَجُودَ .

وقول ابن عباس رضي الله عنهما : أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ يَتَّبِعُونَ الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ وَالطَّعَامَ مَرْجِيٍّ أَي مُؤَجَّلًا مُؤَخَّرًا ، يَهْمِزُ وَلَا يَهْمِزُ ، نَذَكَرَهُ فِي الْمَعْتَلِ .

وَأَرْجَأَتِ النَّاقَةُ : دَنَا تَنَاجُهَا ، يَهْمِزُ وَلَا يَهْمِزُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ مَهْمُوزٌ ، وَأَنْشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ بِصِفِّ بِيضَةٍ :

نَتَّوَجُّجٌ ، وَلَمْ تُقْرِفْ لِمَا يُمْتَنَى لَهُ ،  
إِذَا أَرْجَأَتْ مَاتَتْ ، وَحَيٌّ سَلِيلُهَا

ويروى إذا نَتَّجَتْ .

أبو عمرو : أَرْجَأَتِ الْحَامِلُ إِذَا دَنَتْ أَنْ تُخْرِجَ وَلَدَهَا ، فَهِيَ مُرْجِيَّةٌ وَمُرْجِيَّةٌ .

وخرجنا إلى الصيد فأرجأنا كأرجينا أي لم نصب شيئاً .

ردأ : ردأ الشيء بالشيء : جعله له ردةً .  
وأردأه : أعانه .

وترادأ القوم : تعاونوا .

وأردأته بنفسه إذا كنت له ردةً ، وهو العون .

قال الله تعالى : فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي .

وفلان ردةً لفلان أي ينصره ويشد ظهره .

وقال الليث : تقول ردأت فلاناً بكذا وكذا أي

جعلته قوةً له وعماداً كالحائط تردؤه من بناء

تلقاه به . وتقول : أردأت فلاناً أي ردأته وصرت

له ردةً أي معيناً .

وترادؤوا أي تعاونوا .



والرذة : السعين .

وفي وصية عمر رضي الله عنه عند موته : وأوصيه بأهل  
الأمصار خيراً ، فإنهم رذة الإسلام وجباة المال .

الرذة : العون والناصر .

ورذأ الحائط بيناه : أزرقه به . ورذأه بحجر :  
رماه كرزاه .

والمرذاة : الحجر الذي لا يكاد الرجل الضابط  
يرفعه بيديه ؛ تذكر في موضعها .

ابن شميل : رذأت الحائط أرذؤه إذا دعته بحشب  
أو كبش يدفعه أن يسقط . وقال ابن يونس :  
أرذأت الحائط بهذا المعنى .

وهذا شيء رديء بين الرذاة ، ولا تقل رداوة .  
والرديء : المنكر المكره .

ورذو الشيء يرذو رذاة فهو رديء : فسد ،  
فهو فاسد .

ورجل رديء : كذلك ، من قوم أرذاة ، يهزئين  
عن اللعياني وحده .

وأرذأته : أفسدته . وأرذأ الرجل : فعل شيئاً  
رديئاً أو أصابه . وأرذأت الشيء : جعلته رديئاً .

ورذأت أي أعنته . وإذا أصاب الإنسان شيئاً رديئاً  
فهو مرديء . وكذلك إذا فعل شيئاً رديئاً .

وأرذأ هذا الأمر على غيره : أربى ، يهز ولا  
يهز .

وأرذأ على السنين : زاد عليها ، فهو مهموز ، عن ابن  
الأعرابي ، والذي حكاه أبو عبيد : أرذى . وقوله :

في هجته يرذها وتلبيه

يجوز أن يكون أراد بعينها وأن يكون أراد يزيد

فيها ، فعذف الحرف وأوصل الفعل . وقال الليث :  
لغة العرب : أرذأ على الحسين إذا زاد . قال الأزهري :

لم أسمع الممز في أرذى لغير الليث وهو غلط .

والأرداء : الأعدال الثقيلة ، كل عدل منها رذة .  
وقد اعتكمتنا أرداء لنا ثقلاً أي أعدالاً .

ورزأ : رزأ فلان فلاناً إذا بره ، مهموز وغير  
مهموز .

قال أبو منصور : مهموز ، فحخفف وكتب بالألف .

ورزأه ماله ورزته يرزؤه فيها رزءاً : أصاب من  
ماله شيئاً .

وارتزأه ماله كرزته .

وارتزأ الشيء : انتقص . قال ابن مقبل :

حملت عليها ، فشردتها

بسامي اللبان ، يبذ الفحالا

كريم النجار ، حمى ظهره ،

فلم يرتزأ بر كوب زبالا

وروي بر كون . والزبال : ما تحمله البعوضة .  
ويروي : ولم يرتزأ .

ورزأه يرزؤه رزءاً ومرزئة : أصاب منه خيراً ما  
كان . ويقال : ما رزأته ماله وما رزته ماله ،  
بالكسر ، أي ما نقصته .

ويقال : ما رزأ فلاناً شيئاً أي ما أصاب من ماله شيئاً .

ولا نقص منه . وفي حديث سراقه بن جعشم : فلم

يرزأني شيئاً أي لم يأخذ مني شيئاً . ومنه حديث

عمران والمرأة صاحبة المزداتين : أتعلمين أننا ما

رزأنا من مائك شيئاً أي ما نقصنا ولا أخذنا . ومنه

حديث ابن العاص ، رضي الله عنه : وأجد نجوي

أكثر من رزئي . النجوى : الحدت ، أي أجد



أكثر مما آخذه من الطعام . ومنه حديث الشعبي أنه قال لبني العنبر : إنما نهينا عن الشعر إذا أينت فيه النساء وتروزيئت فيه الأموال أي استجلبت واستنقصت من أربابها وأنفقت فيه . وروي في الحديث : لو لا أن الله لا يحب ضلالة العمل ما رزيناك عقلاً . جاء في بعض الروايات هكذا غير مهموز . قال ابن الأثير : والأصل الهمز ، وهو من التخفيف الشاذ . وضلالة العمل : بطلانه وذهاب نفعه . ورجل رزأ : أي كريم يصاب منه كثيراً . وفي الصحاح : يصاب الناس خيره . أنشد أبو حنيفة :

فراح ثقيل الحليم ، رزءاً ، رزءاً ،  
وباكر مملوءاً ، من الراح ، مترعاً

أبو زيد : يقال رزئته إذا أخذ منك . قال : ولا يقال رزئته . وقال الفرزدق :

رزئنا غالباً وأباه ، كانا  
سيماكي كل مهنتك فقير

وقوم مرزؤون : يصاب الموت خيارهم .  
والرؤء : المصيبة . قال أبو ذؤيب :

أعاذل ! إن الرؤء مثل ابن مالك ،  
زهير ، وأمثال ابن نضلة ، واقد

أراد مثل رزء ابن مالك .

والمترؤة والرؤبة : المصيبة ، والجمع أرؤاء ورؤايا . وقد رزأته رؤبة أي أصابته مصيبة . وقد أصابه رؤبة عظيم .

وفي حديث المرأة التي جاءت تسأل عن ابنها : إن أرؤأ ابني ، فلم أرؤأ حياي أي إن أصبت به وفقدته فلم أصب بحياي .

والرؤء : المصيبة بفقد الأعززة ، وهو من الانتقاص . وفي حديث ابن ذي يزن : فنحن وفد الثهينة لا وفد المرؤة . وإنه لقليل الرؤء من الطعام أي قليل الإصابة منه .

رשא : رשא المرأة : نكحها .

والرשא ، على فعمل بالتحريك : الظبي إذا قروي وتحرك ومشى مع أمه ، والجمع أرشاة . والرשא أيضاً : شجرة تسو فوق القامة ورقها كورق الخروع ولا ثمرة لها ، ولا يأكلها شيء .

والرשא : عشة تشبه القرنوة . قال أبو حنيفة : أخبرني أعرابي من ربيعة قال : الرשא مثل الجملة ، ولها قضبان كثيرة العقدة ، وهي مرة جداً شديدة الخضرة لزرجة ، تنبت بالقيعان منسطة على الأرض ، وورقها لطيفة محذدة ، والناس يطبخونها ، وهي من خير بقلة تنبت بنجد ، واحدها رشاء . وقيل : الرشاء خضراء غبراء تسلتطح ، ولها زهرة بيضاء . قال ابن سيده : وإنما استدلت على أن لام الرشا همزة بالرشا الذي هو شجر أيضاً وإلا فقد يجوز أن يكون ياء أو واو ، والله أعلم .

رطأ : رطأ المرأة يرطؤها رطأ : نكحها .

والرطأ : الحسق . والرطبيء ، على فعيل : الأحمق ، من الرطاء ، والأنثى رطيئة .

واسترطأ : صار رطيئاً .

وفي حديث ربيعة : أذركت أبناء أصحاب النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يدعون بالرطاء ، وفسره فقال : هو التدهن الكثير ، أو قال : الدهن الكثير . وقيل : هو الدهن بالماء من قولهم رطأت القوم إذا ركبتهم بما لا يحبون لأن الماء يعلوه الدهن .



رفأ : رَفَأَ السَّفِينَةَ يَرْفُؤُهَا رَفْأً : أَدْنَاهَا مِنَ الشَّطِّ .

وَأَرْفَأْتُهَا إِذَا قَرَّبْتُهَا إِلَى الْجَدِّ مِنَ الْأَرْضِ . وَفِي الصَّحَاحِ : أَرْفَأْتُهَا إِرْفَاءً : قَرَّبْتُهَا مِنَ الشَّطِّ ، وَهُوَ الْمَرْفَأُ . وَمَرْفَأُ السَّفِينَةِ : حَيْثُ تَقْرُبُ مِنَ الشَّطِّ .

وَأَرْفَأْتُ السَّفِينَةَ إِذَا أَدْنَيْتُهَا الْجِدَّةَ ، وَالْجِدَّةُ وَجْهُ الْأَرْضِ . وَأَرْفَأْتُ السَّفِينَةَ نَفْسُهَا إِذَا مَا دَنَتْ لِلْجِدَّةِ . وَالْجِدُّ مَا قَرَّبَ مِنَ الْأَرْضِ . وَقِيلَ : الْجِدُّ شَاطِئُ النَّهْرِ .

وَفِي حَدِيثِ تَمِيمِ الدَّارِيِّ : أَنَّهُمْ رَكِبُوا الْبَحْرَ ثُمَّ أَرْفُؤُوا إِلَى جَزِيرَةٍ . قَالَ : أَرْفَأْتُ السَّفِينَةَ إِذَا قَرَّبْتُهَا مِنَ الشَّطِّ . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : أَرْفَيْتُ بِالْبَاءِ . قَالَ : وَالْأَصْلُ الْهَمْزُ . وَفِي حَدِيثِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : حَتَّى أَرْفَأَ بِهِ عِنْدَ فَرْضَةِ الْمَاءِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْقِيَامَةِ : فَتَكُونُ الْأَرْضُ كَالسَّفِينَةِ الْمَرْفُؤَةِ فِي الْبَحْرِ تَضْرِبُهَا الْأَمْوَاجُ .

وَرَفَأَ الثَّوْبَ ، مَهْمُوزٌ ، يَرْفُؤُهُ رَفْأً : لَأَمْ خَرَقَهُ وَضَمُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ وَأَصْلَحَ مَا وَهَى مِنْهُ ، مُشْتَقٌّ مِنْ رَفَأَ السَّفِينَةَ ، وَرَبَّمَا لَمْ يَهْمُزُ . وَقَالَ فِي بَابِ تَحْوِيلِ الْهَمْزَةِ : رَفَوْتُ الثَّوْبَ رَفْوًا ، تَحْوِيلُ الْهَمْزَةِ وَأَوَّأَ كَمَا تَرَى .

وَرَجُلٌ رَفَاءٌ : صَنَعْتُهُ الرَّفْءَ . قَالَ غِيْلَانُ الرَّبْعِيُّ :

فَهْنٌ يَغْبِطُنَ جَدِيدَ الْبَيْدَاءِ  
مَا لَا يُسَوِّى عَبْطُهُ بِالرَّفَاءِ

أَرَادَ بَرَفَ الرَّفَاءِ . وَيُقَالُ : مَنْ اغْتَابَ خَرَقَ ، وَمَنْ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ رَفَأَ ، أَيِ خَرَقَ دِينَهُ بِالْإِغْتِيَابِ وَرَفَأَهُ بِالِاسْتِغْفَارِ . وَكُلُّ ذَلِكَ عَلَى الْمَثَلِ .

وَالرَّفَاءُ بِالْمَدِّ : الْإِلْتِمَامُ وَالِاتِّفَاقُ .

وَرَفَأَ الرَّجُلَ يَرْفُؤُهُ رَفْأً : سَكَّنَهُ . وَفِي الدُّعَاءِ لِلْمَمْلُوكِ بِالرَّفَاءِ وَالْبَنِينَ أَيِ بِالِاتِّفَاقِ وَالْحُسْنِ الْاجْتِمَاعِ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ ، وَإِنْ سَتَّتْ كَانَ مَعْنَاهُ بِالسُّكُونِ وَالْمُدْوُ وَالطُّمَأْنِينَةَ ، فَيَكُونُ أَصْلُهُ غَيْرَ الْهَمْزِ مِنْ قَوْلِهِمْ رَفَوْتُ الرَّجُلَ إِذَا سَكَّنْتَهُ . وَمِنْ الْأَوَّلِ يُقَالُ : أَخَذَ رَفْءَ الثَّوْبِ لِأَنَّهُ يُرْفَأُ فَيُضَمُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ وَيُتْلَأَمُ بَيْنَهُ . وَمِنْ الثَّانِي قَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ الْهَذَلِيِّ :

رَفَوْنِي ، وَقَالُوا : يَا خُوَيْلِدُ لَا تَرَعْ !  
فَقُلْتُ ، وَأَنْكَرْتُ الْوُجُوهَ : هُمْ هُمْ

يَقُولُ : سَكَّنُونِي . وَقَالَ ابْنُ هَانِيٍّ : يَرِيدُ رَفَوْنِي فَأَلْتَمَى الْهَمْزَةَ . قَالَ : وَالْهَمْزَةُ لَا تُتْلَى إِلَّا فِي الشَّعْرِ ، وَقَدْ أَلْقَاهَا فِي هَذَا الْبَيْتِ . قَالَ : وَمَعْنَاهُ أَنِّي فَزَعْتُ فِطَارَ قَلْبِي فَضَمُّوا بَعْضِي إِلَى بَعْضٍ . وَمِنْهُ بِالرَّفَاءِ وَالْبَنِينَ .

وَرَفَاءٌ تَرْفِئَةٌ وَتَرْفِيئًا : دَعَا لَهُ ، قَالَ لَهُ : بِالرَّفَاءِ وَالْبَنِينَ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُقَالَ بِالرَّفَاءِ وَالْبَنِينَ .

الرَّفَاءُ : الْإِلْتِمَامُ وَالِاتِّفَاقُ وَالْبَرَكَةُ وَالنَّمَاءُ ، وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ كَرَاهِيَةً لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ عَادَتِهِمْ ، وَلِهَذَا سُنَّ فِيهِ غَيْرُهُ . وَفِي حَدِيثِ شَرِيحٍ : قَالَ لَهُ رَجُلٌ : قَدْ تَزَوَّجْتَ هَذِهِ الْمَرْأَةَ . قَالَ : بِالرَّفَاءِ وَالْبَنِينَ . وَفِي حَدِيثِ بَعْضِهِمْ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا رَفَأَ رَجُلًا قَالَ : بَارَكَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَارَكَ فِيكَ ، وَجَمَعَ بَيْنَهُمَا فِي خَيْرٍ . وَيَهْمُزُ الْفِعْلُ وَلَا يَهْمُزُ .

قَالَ ابْنُ هَانِيٍّ : رَفَأَ أَيِ تَزَوَّجَ ، وَأَصْلُ الرَّفْءِ : الْاجْتِمَاعُ وَالِاتِّفَاقُ . ابْنُ السَّكَيْتِ فِيمَا لَا يَهْمُزُ ، فَيَكُونُ لَهُ مَعْنَى ، فَإِذَا هَمِيزٌ كَانَ لَهُ مَعْنَى آخَرَ : رَفَأْتُ الثَّوْبَ أَرْفُؤُهُ رَفْأً . قَالَ : وَقَوْلُهُمْ بِالرَّفَاءِ وَالْبَنِينَ أَيِ بِالِاتِّفَاقِ وَاجْتِمَاعٍ ، وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ ، وَإِنْ سَتَّتْ كَانَ مَعْنَاهُ السُّكُونُ



والطشاً نينة ، فيكون أصله غير الهمز من رَفَوْتُ  
الرجلَ إذا سَكَّنْتَهُ. وفي حديث أم زرع : كنتُ لكِ  
كأبي زرعٍ لأُم زرعٍ في الألفَةِ والرفاءِ .

وفي الحديث : قال لقرَيْشٍ : جئتُكم بالذَّبْحِ . فَأَخَذَتْهُمْ  
كلمتهُ ، حتى إنَّ أشدَّهم فيه وصاهةً ليرَفُوهُ بأحسنِ  
ما يجِدُ من القَوْلِ أي يُسَكِّنُهُ ويرَفُقُ به  
ويَدْعُو له .

وفي الحديث : أن رجلاً سَكَا إليه التَّعَزُّبَ فقال له :  
عَفَّ شَعْرَكَ . ففَعَلَ ، فَرَفَأَنَ أي سَكَّنَ ما كان  
به ، والمرَفَقَيْنِ : الساكِنِ .

ورَفَأَ الرجلَ : حاباه . وأرَفَأَهُ : داراه ، هذه عن ابن  
الأعرابي . ورَفَأَنِي الرجلُ في البيعِ مُرَافأةً إذا حاباكِ  
فيه . ورَفَأَتُهُ في البيعِ : حابَيْتُهُ .

وتَرَفَأْنَا على الأمرِ تَرَفُؤًا نحو التَّمَالُؤِ إذا كان  
كَيْدُهُم وأمرُهُم واحداً . وتَرَفَأْنَا على الأمرِ : تَوَاطَأْنَا  
وتَوَافَقْنَا .

ورَفَأَ بينهم : أصْلَحَ ، وسنذكره في رَقاً أيضاً .

وأرَفَأَ إليه : لَجَأَ . الفراءُ : أرَفَأَتُ وأرَفَيْتُ إليه :  
لغتان بمعنى جَنَحْتُ .

واليرَفَقِي : المُنْتَزِعُ القلبَ فزَعاً . واليرَفَقِي :  
راعي الغنمِ . واليرَفَقِي : الظَّلِيمُ . قال الشاعر :

كَأَنِّي وَرَحْلِي وَالقِرَابَ وَنُحْرِي

عَلَى يَرَفَقِي ، ذِي زَوَائِدَ ، نَقِيقِ

واليرَفَقِي : القفوزُ المولِّي هَرَباً . واليرَفَقِي :  
الظبيُّ لِنشاطِهِ وتَدَارِكِ عَدُوِّهِ .

رقاً : رَقَاتُ الدَّمْعَةِ تَرَقُّ رَقاً ورَقُوهُ : جَفَّتْ  
وانقَطَعَتْ . ورَقاً الدمُ والعِرْقُ يَرَقُّ رَقاً  
ورَقُوهُ : ارتفعَ ، والعِرْقُ سَكَّنَ وانقَطَعَ .

وأرَقَأَهُ هو وأرَقَأَهُ اللهُ : سَكَّنَهُ . وروى المنذري  
عن أبي طالب في قولهم لا أرَقَأَ اللهُ دَمْعَتَهُ قال : معناه  
لا رَفَعَ اللهُ دَمْعَتَهُ . ومنه : رَقَاتُ الدَّرَجَةِ ، ومن  
هذا سُمِّيَتِ المِرْقَاةُ . وفي حديث عائشة رضي الله عنها :  
فَبِتْ لَيْلَتِي لا يَرَقَأُ لي دَمْعٌ .

والرَقُوهُ ، على فَعُولٍ ، بالفتح : الدَّوَاءُ الذي يوضع على  
الدَّمِ ليرَقِيَهُ فيسكُنُ ، والاسم الرَقُوهُ . وفي الحديث :  
لا تَسْبُوا الإِبِلَ فَإِنَّ فِيهَا رَقُوهُ الدَّمِ ومَهْرَ  
الكَرِيمَةِ أي إنها تُعْطَى في الدِّيَاتِ بَدَلًا من القَوَدِ  
فَتُحَقَّنُ بها الدَّمَاءُ ويسكُنُ بها الدمُ .

ورَقَأَ بينهم يَرَقَأُ رَقاً : أفسدَ وأصلحَ . ورَقَأَ ما  
بينهم يَرَقَأُ رَقاً إذا أصلحَ . فأما رَقَأَ بالفاء فأصلحَ ،  
عن ثعلب ، وقد تقدَّم .

ورجل رَقُوهُ بين القَوْمِ : مُصْلِحٌ . قال :

ولكِنِّي رَائِبٌ صَدَعْتُهُمْ ،

رَقُوهُ لِمَا بَيْنَهُمْ ، مُسْمِلٌ

وارَقَأَ على ظَلْعِكَ أي الزَمَهُ وارْبَعُ عليه ، لغة في  
قولك : ارَقَ على ظَلْعِكَ أي ارْفُقْ بِنَفْسِكَ ولا  
تَحْمِلْ عليها أكثر مما تُطِيقُ . ابن الأعرابي يقول : ارَقَ  
على ظَلْعِكَ ، فتقول : رَقَيْتُ رَقِيًّا .

غيره : وقد يقال للرجل : ارَقَأَ على ظَلْعِكَ أي أصلحَ  
أولاً أمرَكَ ، فيقول : قد رَقَأَتُ رَقاً .

ورَقَأَ في الدرجةِ رَقاً : صَعِدَ ، عن كراع ، نادر .  
والمعروف : رَقِي .

التهديب يقال : رَقَأَتُ ورَقَيْتُ ، وترك الهمز أكثر .  
قال الأصمعي : أصل ذلك في الدم إذا قتل رجلٌ رجلاً  
فَأَخَذَ وليُّ الدمِ الديةَ رَقاً دمُ القاتِلِ أي ارتفعَ ،  
ولو لم تؤخذ الديةُ لمُريقِ دمه فأنحدرَ . وكذلك



قال المفضل الضبي ، وأشد :

وترقاً ، في معاقبها ، الدماء

وما : رمأت الإبل بالمكان ترمأ رماً ورؤوا :

أقامت فيه. وخص بعضهم به إقامتها في العشب. ورماً الرجل بالمكان : أقام. وهل رماً اليك خبر ، وهو ، من الأخبار ، ظن في حقيقة .

ورماً الخبر : ظن وقدره . قال أوس بن حجر :

أجلت مرمأة الأخبار ، إذ ولدت ،

عن يوم سوء ، لعبد القيس ، مذكور

رناً : الرن : الصوت . رناً يرنأ رناً . قال الكمي يصف السهم :

يريد أهنزع حناناً ، يعلله

عند الإدامة ، حتى يرنأ الطرب

الأهنزع : السهم . وحنان : مصوت . والطرب : السهم نفسه ، ساء طرباً لتصويته إذا دوم أي قتل بالأصابع . وقالوا : الطرب الرجل ، لأن السهم إنما يصوت عند الإدامة إذا كان جيداً وصاحبه يطرب لصوته وتأخذه له أريحته ، ولذلك قال الكمي أيضاً :

هزجات ، إذا أدرن على الكف ،

يطربن ، بالغناء ، المديرا

واليرنأ واليرنأ ، بضم الياء وهززة الألف : اسم للعنقاء . قال ابن جني وقالوا : يرنأ لحيته : صبغها باليرنأ ، وقال : هذا يفعل في الماضي ، وما أغربته وأطرق .

رها : الرهياة : الضعف والعجز والتواني . قال الشاعر :

قد علم المرهينون الحمقى ،

ومن تحزى عاطساً ، أو طرقاً

والرهياة : التخليط في الأمر وترك الأحكام ، يقال : جاء بأمر مرهياً .

ابن شميل : رهيات في أمرك أي ضعفت وتوانيت .

ورهيأ رأيه رهياة : أفسده فلم يحكمه . ورهيأ

في أمره : لم يعزم عليه . وترهياً فيه إذا هم به ثم

أمسك عنه ، وهو يريد أن يفعله . وترهياً فيه :

اضطرب . أبو عبيد : رهياً في أمره رهياة إذا

اختلط فلم يثبت على رأي . وعيناه ترهيان : لا

يقرب طرفاهما . ويقال للرجل ، إذا لم يقم على الأمر

ويتمضي وجعل يشك ويتردد : قد رهياً .

ورهيأ الحمل : جعل أحد العدلين أثقل من الآخر ،

وهو الرهياة . تقول : رهيات حملك رهياة ،

وكذلك رهيات أمرك إذا لم تقومه . وقيل :

الرهياة أن يحمل الرجل حملاً فلا يشده ، فهو يميل .

وترهياً الشيء : تحرك .

أبو زيد : رهياً الرجل ، فهو مرهية ، وذلك أن

يحمل حملاً فلا يشده بالحبال ، فهو يميل كلما عدله .

وترهياً السحاب إذا تحرك . ورهيات السحابة

وترهيات : اضطربت . وقيل : رهياة السحابة

تمخضها وتهبؤها للمطر . وفي حديث ابن مسعود رضي

الله عنه : أن رجلاً كان في أرض له إذ مررت به عنانة

ترهياً ، فسمع فيها قائلاً يقول : انثني أرض فلان

فاسقيها . الأصمعي : ترهياً يعني أنها قد تهيات للمطر ،

فهي تريد ذلك ولما تفعل .



## فصل الزاي

والرَّهْيَاءُ : أن تَغْرُورِقَ العَيْنَانِ مِنَ الكِبَرِ أو  
من الجَهْدِ ، وأنشد :

إنَّ كَانَ حَظُّكُمَا ، من مَالِ شَيْخِكُمَا ،  
نَابَ تَرَهَيْأَ عَيْنَاهَا مِنَ الكِبَرِ

والمرأة تَرَهَيْأُ في مِثْبَتِهَا أَي تَكْفَأُ كَمَا تَرَهَيْأُ  
النخلة العَيْدَانَةُ .

رَوَأُ : رَوَأُ في الأَمْرِ تَرَوِيَّةً وتَرَوِيثاً : نظر فيه  
وتَعَقَّبَهُ ولم يَعْجَلْ بِجَوَابِ . وهي الرَّوِيَّةُ ، وقيل  
إنما هي الرَّوِيَّةُ بغير هَمْزٍ ، ثم قالوا رَوَأُ ، فهِمَزُوه على  
غير قياس كما قالوا حَلَّاتِ السَّوِيْقِ ، وإنما هو من  
الحَلَاوَةِ . ورَوَى لغة . وفي الصحاح : أن الرَّوِيَّةَ  
جَرَّتْ في كلامهم غير مَهْمُوزَةٍ . التهذيب : رَوَأْتُ في  
الأمر ورِيَّاتٌ وفَكَّرْتُ بمعنى واحد .

والراء : شجر سهلي له ثمر أبيض . وقيل : هو شجر  
أغبر له ثمر أحمر ، واحدته راءة ، وتصغيرها  
رَوِيَّةٌ . وقال أبو حنيفة : الرِّاءَةُ لا تكون أطول  
ولا أعرض من قَدْرِ الإنسان جالساً . قال : وعن  
بعض أعراب عَمَّانَ أنه قال : الرِّاءَةُ شجيرة ترتفع على  
ساقٍ ثم تَتَفَرَّعُ ، لها ورقٌ مَدَوْرٌ أَحْرَشُ .

قال ، وقال غيره : شجيرة جبليَّةٌ كأنها عَظْلِيَّةٌ ، ولها  
زهرة بيضاء لينة كأنها قُطْنٌ . وأرَوَأْتُ الأَرْضَ :  
كثرت رَاؤُهَا ، عن أبي زيد ، حكى ذلك أبو علي الفارسي .  
أبو الهيثم : الرِّاءَةُ : زَبْدُ البَحرِ ، والمِظُّ : دَمُ الأَخْوَيْنِ ،  
وهو دمُ الغزالِ وعُصَارَةُ عُروِقِ الأَرطَى ، وهي  
حُمْرٌ ، وأنشد :

كَأَنَّ ، بِبَحْرِهَا وبِمِشْفَرِيهَا  
ومَخْلِجِ أَنْفِهَا ، راءٌ ومِظٌّ

والمِظُّ : رُمانُ البَرِّ .

زَأَزَأُ : تَزَزَأَزَأُ منه : هَابَهُ وتَصَاغَرَ لَهُ . وزَأَزَأَهُ

الْحَوْفُ . وتَزَزَأَزَأُ منه : اخْتَبَأَ . التهذيب :  
وتَزَزَأَزَأَتِ المرأَةُ : اخْتَبَأَتْ . قال جرير :

تَبَدُّو فِتْبَدِي جَمالاً زانَهُ خَفَرٌ ،  
إذا تَزَزَأَزَأَتِ السُّودُ العِناكِيْبُ

وزَأَزَأُ زَأَزَأَةً : عدا . وزَأَزَأُ الظَّلِيمُ : مَشَى مُسْرِعاً  
ورَفَعَ قَطْرِيْنَهُ .

وتَزَزَأَزَأَتِ المرأَةُ : مَشَتْ وَحَرَكَتْ أَعْطافَها  
كَمِشِيَةِ القِصارِ .

وقَدِرُ زَوَازِرَةٌ وزَوَازِرَةٌ : عَظِيْمَةٌ تَضُمُّ الجَزُورَ .  
أبو زيد : تَزَزَأَزَأَتُ مِنَ الرَّجُلِ تَزَزَأَزَأُ شَدِيداً إذا  
تَصَاغَرَتْ لَهُ وَفَرَّقَتْ مِنْهُ .

زَوَأُ : أَزْرَأُ إلى كذا : صار . الليث : أزرأ فلان  
إلى كذا أي صار إليه . فهِمَزُهُ ، قال : والصحيح فيه ترك  
الهمز ، والله أعلم .

زَكَاً : زَكَاَهُ مائة سَوَطٍ زَكَاً : ضَرَبَهُ . وزَكَاَهُ  
مائة دِرْهَمٍ زَكَاً : نَقَدَهُ . وقيل : زَكَاَهُ زَكَاً :  
عَجَّلَ نَقْدَهُ .

ومَلِيَّ زَكَاَهُ وزَكَاَهُ ، مثل هُمَزَةٍ وهَبَعَةٍ :  
مُومِرٌ كثير الدِراهِمِ حاضِرُ النَقْدِ عاجِلُهُ . وإِنَّهُ  
لَزَكَاَةُ النَقْدِ .

وزَكَاَتِ الناقَةُ بولدها تَزَكَاُ زَكَاً : رَمَتْ بِهِ  
عند رِجْلَيْهَا . وفي التهذيب : رَمَتْ بِهِ عند الطَّلْقِ .  
قال : والمصدر الزَكَاةُ ، على فَعَلٍ ، مَهْمُوزٌ . ويقال :

١ قوله « زراً » هذه المادة كلها أن تورد في فصل الراء كما هي في  
عبارة التهذيب وأوردها المجد في المتل على الصحيح من فصل الراء .



قَبَّحَ اللهُ أُمَّةً زَكَاتٌ بِهِ وَلَكَاتٌ بِهِ أَي وَلِدَتَهُ .  
ابن شيل : نَكَاتُهُ حَقُّهُ نَكَاتٌ وَزَكَاتُهُ زَكَاتٌ  
أَي قَضَيْتُهُ . وَازْدَكَاتٌ مِنْهُ حَقِّي وَانْتَكَاتُهُ أَي  
أَخَذْتُهُ . وَلَتَجِدَنَّهُ زَكَاتٌ نَكَاتٌ يَقْضِي مَا عَلَيْهِ .  
وَزَكَاتٌ إِلَيْهِ : اسْتَنْدَ . قَالَ :

وَكَيْفَ أَرْهَبُ أُمَّةً ، أَوْ أُرَاعُ لَه ،  
وَقَدْ زَكَاتٌ إِلَى بِيْشْرِ بْنِ مَرْوَانَ  
وَنِعْمَ مَرْكَاتٌ مَنْ ضَاقَتْ مَذَاهِبُهُ ؛  
وَنِعْمَ مَنْ هُوَ فِي مِرٍّ وَإِعْلَانِ

زناً : زَنَّا إِلَى الشَّيْءِ يَزْنُو زَنْناً وَزَنْوَةً : لَجَأَ إِلَيْهِ .  
وَأَزْنَاهُ إِلَى الْأَمْرِ : أَجَاءَهُ .  
وَزَنْتاً عَلَيْهِ إِذَا ضَيَّقَ عَلَيْهِ ، مُثَقَّلَةٌ مَهْمُوزَةٌ .  
وَالزَّنُّ : الزُّنُوءُ فِي الْجَبَلِ .

وَزَنْتاً فِي الْجَبَلِ يَزْنُو زَنْناً وَزَنْوَةً : صَعِدَ فِيهِ .  
قَالَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ الْمِنْقَرِيُّ وَأَخَذَ صَبِيّاً مِنْ أُمَّةٍ  
يُرْقِصُهُ ، وَأُمَّةٌ مَنْفُوسَةٌ بِنْتُ زَيْدِ الْفَوَارِسِ ، وَالصَّبِيُّ  
هُوَ حَكِيمُ ابْنِهِ :

أَشْبَهَ أَبَا أُمَّةٍ ، أَوْ أَشْبَهَ حَمَلًا ،  
وَلَا تَكُونَنَّ كَهَيْئَتِهِ وَكَلِّ

يُضْبِحُ فِي مَضْجَعِهِ قَدْ انْتَجَدَلَ ،  
وَارْتَقَ إِلَى الْحَيْرَاتِ ، زَنْتاً فِي الْجَبَلِ

الهِلْوَافُ : الثَّقِيلُ الْجَانِي الْعَظِيمُ اللَّحْيَةُ . وَالْوَكَلُ :  
الَّذِي يَكِيلُ أَمْرَهُ إِلَى غَيْرِهِ . وَزَعَمَ الْجَوْهَرِيُّ أَنَّ هَذَا  
الرَّجُلُ لِلْمَرْأَةِ قَالَتْ تَرْقِصُ ابْنَهَا ، فَرَدَّهُ عَلَيْهِ أَبُو مُحَمَّدٍ  
ابْنُ بَرِيٍّ ، وَرَوَاهُ هُوَ وَغَيْرُهُ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ . قَالَ

١ قوله « حمل » كذا هو في النسخ والتهديب والمحكم بالخاء المهملة  
وأورده المؤلف في مادة عمل بالعين المهملة .

وقالت أمه ترُدُّ علي أبيه :

أَشْبَهَ أَخِي ، أَوْ أَشْبِهَنَّ أَبَاكَ ،  
أُمَّةً أَبِي ، فَلَنْ تَنَالَ ذَاكَ ،  
تَقْضُرُ أَنْ تَنَالَ يَدَاكَ

وَأَزْنَاءٌ غَيْرُهُ : صَعَدَهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يُصَلِّي زَانِيَةٌ ، يَعْنِي الَّذِي يُصَعَّدُ فِي  
الْجَبَلِ حَتَّى يَسْتَتِمَ الصُّعُودَ إِمَّا لِأَنَّهُ لَا يَسْتَمَكُّ ،  
أَوْ يَمَّا يَقَعُ عَلَيْهِ مِنَ الْبُهْرِ وَالنَّهْيِ ، فَيَضِيقُ لَذَلِكَ نَفْسَهُ ،  
مِنْ زَنْتٍ فِي الْجَبَلِ إِذَا صَعَدَ .

وَالزَّنَاءُ : الضِّيْقُ وَالضِّيْقُ جَمِيعاً ، وَكُلُّ شَيْءٍ ضَيَّقَ  
زَنْتاً . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ لَا يُحِبُّ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا  
أَزْنَاءَهَا أَي أَضْيَقَهَا . وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ صُرَّةَ :  
فَزَنْتُوا عَلَيْهِ بِالْحِجَارَةِ أَي ضَيَّقُوا . قَالَ الْأَخْطَلُ  
يَذْكَرُ الْقَبْرَ :

وَإِذَا قُدِّمْتُ إِلَى زَنْءٍ قَعَرْتُهَا ،  
غَبْرَاءً ، مُظْلِمَةً مِنَ الْأَحْفَارِ

وَزَنْتاً عَلَيْهِ تَزْنِيَةٌ أَي ضَيَّقَ عَلَيْهِ . قَالَ الْعَفِيفُ  
الْعَبْدِيُّ :

لَا هُمْ ، إِنَّ الْحَرِثَ بْنَ جَبَلَةَ ،  
زَنْتاً عَلَى أَبِيهِ ثُمَّ قَتَلَهُ  
وَرَكِبَ الشَّادِيخَةَ الْمُحَجَّلَةَ ،  
وَكَانَ فِي جَارَاتِهِ لَا عَهْدَ لَهُ ،  
وَأَيُّ أَمْرٍ سَيِّئٍ لَا فَعْلَةَ

قَالَ : وَأَصْلُهُ زَنْتاً عَلَى أَبِيهِ ، بِالْهَمْزِ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :  
إِنَّمَا تَرَكَ هَمْزَهُ ضَرُورَةً . وَالْحَرِثُ هَذَا هُوَ الْحَرِثُ بْنُ  
أَبِي شَمْرِ الْعَسَّانِيِّ . يُقَالُ : إِنَّهُ كَانَ إِذَا أَعْجَبَتْهُ امْرَأَةٌ  
مِنْ بَنِي قَيْسٍ بَعَثَ إِلَيْهَا وَاعْتَصَبَهَا ، وَفِيهِ يَقُولُ



خويلد بن نوفل الكلابي، وأقوى :

بأبيها الملك المخوف ! أما ترى  
ليلاً وصباحاً كيف يختلفان ؟

هل تستطيع الشمس أن تأتي بها  
ليلاً، وهل لك بالمليك بدان ؟

يا حار، إنك ميت ومحاسب،  
واعلم بأن كما تدبّر تدان

وزناً الظل يزناً : قلص وقصر ودنا بعضه من  
بعض . قال ابن مقبل يصف الإبل :

وتولج في الظل الزناه رؤوسها،  
وتحسبها هيباً، وهن صحاح

وزناً الى الشيء يزناً : دنا منه .

وزناً للخمسين زناً : دناها .

والزناه بالفتح والمد : القصير المجتمع .

يقال رجل زناه وظل زناه .

والزناه : الحاقن لبوله .

وفي الحديث : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يُصلين أحدكم وهو زناه أي بوزن جبان . ويقال منه : قد زناً بوله يزناً زناً وزناً : احتقن ، وأزناه هو إزناه إذا حقنه ، وأصله الضيق . قال : فكان الحاقن سمي زناه لأن البول يحقن فيضيق عليه ، والله أعلم .

زوا : روي في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن الإيمان بدأ غريباً وسعوداً كما بدأ . فطوبى

١ قوله «والزناه بالفتح الخ» لو منع كما في التهذيب بان قدمه واستشهد عليه باليت الذي قبله لكان أسبك .

للفرباء ، إذا فسد الناس ، والذي نفس أبي القاسم بيده ليز وأن الإيمان بين هذين المسجدين كما تأرز الحية في جحرها . هكذا روي بالهمز . قال شمر : لم أسمع زوات بالهمز ، والصواب : ليز ويزن أي ليجمعن وليضمن ، من زويت الشيء إذا جمعته . وسنذكره في المعتل ، إن شاء الله تعالى .

وقال الأصمعي : الزوة ، بالهمز ، زوة المنية : ما يحدث من المنية .

أبو عمرو : زاء الدهر بفلان أي انقلب به . قال أبو منصور : زاء فعل من الزوء ، كما يقال من الزوغ زاع .

### فصل السين المهمل

سأساً : أبو عمرو : السأسأ : زجر الحمار . وقال الليث : السأسأة من قولك سأسأت بالحمار إذا زجرته ليضي ، قلت : سأساً غيره : سأساً : زجر الحمار ليحتبس أو يشرب . وقد سأسأت به . وقيل : سأسأت بالحمار إذا دعوته ليشرَب ، وقلت له : سأساً . وفي المثل : قرب الحمار من الرذهة ولا تقل له سأساً . الرذهة : نقرة في صخرة يستنقع فيها الماء .

وعن زيد بن كثوة أنه قال : من أمثال العرب إذا جعلت الحمار إلى جنب الرذهة فلا تقل له سأساً . قال : يقال عند الاستمكان من الحاجة آخذاً أو تاركاً ، وأنشد في صفة امرأة :

لم تدري ما سأ للحمير ، ولم  
تضرب بكف محابط السلم

يقال : سأ للحمار ، عند الشرب ، يُبتار به ربه ، فإن روي انطلق ، وإلا لم يبرح . قال : ومعنى قوله سأ

١ قوله «فسد الناس» في التهذيب فسد الزمان .



قال ابن بري : وصوابه من بيت رأس ، وهو موضع بالشام .

والسبأ : يتأعها . قال خالد بن عبدالله لعمر بن يوسف الثقفي : يا ابن السبأ ، حكى ذلك أبو حنيفة . وهي السبأ والسبيئة ، ويسمى الخمر سبأ . ابن الأنباري : حكى الكسائي : السبأ الخمر ، واللظأ : الشيء الثقيل ، حكاهما مهموزين مقصورين . قال : ولم يحكما غيره . قال : والمعروف في الخمر السبأ ، بكسر السين والمد ، وإذا اشتريت الخمر لتحملها الى بلد آخر قلت : سبيئتها ، بلا همز . وفي حديث عمر رضي الله عنه : أنه دعا بالجفان فسبأ الشراب فيها .

قال ابو موسى : المعنى في هذا الحديث ، فيما قيل : جمعها وخبأها .

وسبأته السياط والنار سبأ : لذعته ، وقيل غيرته ولوحتة ، وكذلك الشمس والسير والحمى كلهن يسبأ الإنسان أي يغيره . وسبأت الرجل سبأ : جلدته . وسبأ جلدته سبأ : أحرقه ، وقيل سلخه .

وانسبأ هو وسبأته بالنار سبأ إذا أحرقت بها . وانسبأ الجلد : انسلخ . وانسبأ جلدته إذا تقشر . وقال :

وقد نصل الأظفار وانسبأ الجلد

وإنك لتريد سبأ أي تريد سفراً بعيداً يغيرك . التهذيب : السبأ : السفر البعيد سمي سبأ لأن الإنسان إذا طال سفره سبأته الشمس ولوحتة ، وإذا كان السفر قريباً قيل : تريد سرية . والمسبأ : الطريق في الجبل .

١ قوله « اللظأ الشيء الثقيل » كذا في التهذيب بالظاء المشاة أيضاً والذي في مادة لظأ من القاموس الشيء القليل .

أي اشرب ، فلاني أريد أن أذهب بك . قال أبو منصور : والأصل في سأ زجر وتحريك للمضي كأنه يجرك لبشرب إن كانت له حاجة في الماء تخافة أن يصدره وبه بقية الظم .

سبأ : سبأ الخمر يسبؤها سبأ وسبأ ومسبأ واستبأها : شراها . وفي الصحاح : اشتراها لبشربها . قال ابراهيم بن هرمة :

خوذ تعاطيك ، بعد رقدتها ،  
إذا يلاقي العيون مهدؤها

كأساً فيها صهباء ، مفرقة ،  
يغلو بأيدي التجار مسبؤها

مفرقة أي قليلة المزاج أي إنها من جودتها يغلو اشتراؤها . واستبأها : مثله . ولا يقال ذلك إلا في الخمر خاصة . قال مالك بن أبي كعب :

بعثت الى حانوتها ، فاستبأتها  
بغير مكاس في السوام ، ولا غضب

والاسم السبأ ، على فعال بكسر الفاء . ومنه سميت الخمر سبيئة .

قال حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه :

كان سبيئة من بيت رأس ،  
يكون مزاجها عل وماء

وخبر كان في البيت الثاني وهو :

على أنيابها ، أو طعم غض  
من التفاح ، هصره اجتناء

وهذا البيت في الصحاح :

كان سبيئة في بيت رأس



وَسَبًّا عَلَى يَمِينٍ كاذبةً يَسْبَأُ سَبًّا : حَلَفَ ، وَقِيلَ :  
سَبًّا عَلَى يَمِينٍ يَسْبَأُ سَبًّا مَرًّا عَلَيْهَا كاذباً غير  
مُكْتَرَثٍ بِهَا .

وَأَسْبَأُ لِأَمْرِ اللَّهِ : أَخْبَتَ . وَأَسْبَأُ عَلَى الشَّيْءِ : خَبَتَ  
لَهُ قَلْبُهُ .

وَسَبًّا : اسم رجل يَجْمَعُ عَامَّةَ قَبَائِلِ الْيَمَنِ ، يُصْرَفُ  
عَلَى إِرَادَةِ الْحَيِّ وَيُشْرَكُ صَرْفُهُ عَلَى إِرَادَةِ الْقَبِيلَةِ .  
وَفِي التَّنْزِيلِ : « لَقَدْ كَانَ لِسَبَّ فِي مَسَاكِينِهِمْ » .  
وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو يَقْرَأُ لِسَبًّا . قَالَ :

مِنْ سَبًّا الْحَاضِرِينَ مَأْرِبَ ، إِذْ  
يَبْتُونَ ، مِنْ دُونَ سَيْلِهَا ، الْعَرَمَا

وقال :

أَضْحَتْ يُنْفَرُهَا الْوِلْدَانُ مِنْ سَبِّاءِ ،  
كَأَنَّهُمْ ، تَحْتَ دَفْيِهَا ، دَحَارِيحُ

وهو سَبًّا بن يَشْجُبَ بن يَعْرُبَ بن قَحْطَانَ ، يُصْرَفُ  
وَلَا يُصْرَفُ ، وَيَمْدُ وَلَا يَمْدُ . وَقِيلَ : اسم بلدة كانت  
تَسْكُنُهَا بَلْقِيسُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَجِئْتُكَ مِنْ سَبِّاءِ  
بَنِي يَمِينَ . الْقُرَاءَةُ عَلَى إِجْرَاءِ سَبِّاءِ ، وَإِنْ لَمْ يُجْرَوْهُ  
كَانَ صَوَابًا . قَالَ : وَلَمْ يُجْرِهِ أَبُو عَمْرٍو بن العلاء . وَقَالَ  
الزَّجَاجُ : سَبِّاءُ هِيَ مَدِينَةٌ تُعْرَفُ بِمَأْرِبَ مِنْ صَنْعَاءَ  
عَلَى مَسِيرَةِ ثَلَاثِ لَيَالٍ ، وَمَنْ لَمْ يُصْرَفْ فَلأنَّهُ اسم  
مَدِينَةٍ ، وَمَنْ صَرْفَهُ فَلأنَّهُ اسم البلد ، فَيَكُونُ مَذْكَرًا  
سَمِيَ بِهِ مَذْكَرًا . وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ سَبًّا قَالَ : هُوَ اسم  
مَدِينَةٍ بَلْقِيسَ بِالْيَمَنِ . وَقَالُوا : تَفَرَّقُوا أَيْدِي سَبِّاءِ  
وَأَيْدِي سَبِّاءِ ، فَبَنُوهُ . وَليْسَ بِتَخْفِيفٍ عَنِ سَبِّاءِ لِأَنَّ صَوْرَةَ  
تَحْقِيقِهِ لَيْسَتْ عَلَى ذَلِكَ ، وَإِنَّمَا هُوَ بَدَلٌ وَذَلِكَ لِكَثْرَتِهِ فِي  
كَلَامِهِمْ ، قَالَ :

مِنْ صَادِرٍ ، أَوْ وَارِدٍ أَيْدِي سَبِّاءِ

وقال كثير :

أَيْدِي سَبِّاءِ ، يَا عَزَّ ، مَا كُنْتُ بَعْدَكُمْ ،  
فَلَمْ يَحِلَّ لِلْعَيْنَيْنِ ، بَعْدَكَ ، مَنْزِلُ

وَضَرَبَتْ الْعَرَبُ بِهِمِ الْمَثَلَ فِي الْفُرْقَةِ لِأَنَّهُ لَمَّا  
أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ جَنَّتَهُمْ وَعَرَّقَ مَكَانَهُمْ تَبَدُّدُوا  
فِي الْبِلَادِ . التَّهْذِيبُ : وَقَوْلُهُمْ ذَهَبُوا أَيْدِي سَبِّاءِ أَي  
مُتَفَرِّقِينَ ، سَبِّاءُ بِأَهْلِ سَبِّاءِ لَمَّا مَزَقَهُمُ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ  
كُلَّ مُمَزَّقٍ ، فَأَخَذَ كُلُّ طَائِفَةٍ مِنْهُمْ طَرِيقًا عَلَى حِدَةٍ .  
وَالْيَدُ : الطَّرِيقُ ، يَقَالُ : أَخَذَ الْقَوْمُ يَدَ بَحْرٍ .  
فَقِيلَ لِلْقَوْمِ ، إِذَا تَفَرَّقُوا فِي جِهَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ : ذَهَبُوا أَيْدِي  
سَبِّاءِ أَي فَرَّقْتَهُمْ طَرِيقَهُمُ الَّتِي سَلَكَوْهَا كَمَا تَفَرَّقَ  
أَهْلُ سَبِّاءِ فِي مَذَاهِبَ سَتَّى . وَالْعَرَبُ لَا نَهَزُ سَبِّاءِ فِي  
هَذَا الْمَوْضِعِ لِأَنَّهُ كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ ، فَاسْتَشَقَلُوا فِيهِ الْهَمْزَةَ ،  
وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ مَهْمُوزًا . وَقِيلَ : سَبِّاءُ اسم رجل ولدَ  
عَشْرَةَ بَنِينَ ، فَسَمِيَتِ الْقَرْيَةُ بِاسْمِ آبِيهِمْ .

وَالسَّبَّائِيَّةُ وَالسَّبَّائِيَّةُ مِنَ الْغَلَاةِ وَيُنْسَبُونَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ سَبِّاءِ .

سراً : السَّرْوَةُ وَالسَّرْوَةُ ، بِالْكَسْرِ : بَيْضُ الْجَرَادِ وَالضَّبِّ  
وَالسَّمَكِ وَمَا أَشْبَهَهُ ، وَجَمْعُهُ : سِرْوَةٌ . وَيُقَالُ :  
سِرْوَةٌ ، وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ . وَقَالَ عَلِيُّ بن حَمْزَةَ الْأَصْبَهَانِيُّ :  
السَّرْوَةُ ، بِالْكَسْرِ : بَيْضُ الْجَرَادِ ، وَالسَّرْوَةُ : السَّهْمُ  
لَا غَيْرَ .

وَأَرْضٌ مَسْرُوءَةٌ : ذَاتُ سِرْوَةٍ .

وَسَرَّاتُ الْجَرَادَةِ تَسْرَأُ سَرْوَةً ، فَهِيَ سِرْوَةٌ : بَاضَتْ ،  
وَالْجَمْعُ سِرْوٌ وَسَرَّاءُ ، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ ، لِأَنَّ فَعُولًا لَا  
يَكْسَرُ عَلَى فَعْلٍ . وَقَالَ أَبُو عَيْبَةَ : قَالَ الْأَحْمَرُ :  
سَرَّاتُ الْجَرَادَةِ : أَلْتَقَتْ بَيْضُهَا ، وَأَسْرَأَتْ : حَانَ  
ذَلِكَ مِنْهَا ، وَرَزَّتِ الْجَرَادَةَ ، وَالرَّزُّ أَنْ تُدْخَلَ



كَذَنبِهَا فِي الْأَرْضِ فَتَلْقِي سَرَّأَهَا ، وَسَرَّوْهَا : بِيضِهَا .  
 قَالَ اللَّيْثُ : وَكَذَلِكَ سَرَّوُ السَّكَّةِ وَمَا أَشْبَهَهُ مِنْ  
 الْبَيْضِ ، فِيهِ سَرَّوَةٌ ، وَالْوَّاحِدَةُ سَرَّوَةٌ . الْقَنَانِيُّ :  
 إِذَا أَلْقَى الْجَرَادُ بِيضَهُ قِيلَ : قَدْ سَرَّأَ بِيضَهُ بِسَرَّأٍ  
 بِهِ . الْأَصْعَمِيُّ : الْجَرَادُ يَكُونُ سَرَّوً ، وَهُوَ بَيْضٌ ،  
 فَإِذَا خَرَجَتْ سُوداً ، فِيهِ كَبِيٌّ . وَسَرَّاتُ الْمَرْأَةِ سَرَّوَةٌ :  
 كَثْرُ وَلَدِهَا . وَضَبَّةٌ سَرَّوَةٌ ، عَلَى فَعُولٍ ، وَضَبَابٌ  
 سَرَّوٌ ، عَلَى فَعْلٍ ، وَهِيَ الَّتِي بِيضُهَا فِي جَوْفِهَا لَمْ تَلْقِهِ .  
 وَقِيلَ : لَا يُسَمَّى الْبَيْضُ سَرَّوً حَتَّى تَلْقِيَهُ . وَسَرَّاتُ  
 الضَّبَّةِ : بَاضَتُ .

وَالسَّرَاءُ : ضَرْبٌ مِنْ شَجَرِ الْقَيْمِيِّ ، الْوَاحِدَةُ سَرَّوَةٌ .

سَطَّأً : ابْنُ الْفَرَجِ : سَمِعْتُ الْبَاهِلِيَّيْنَ يَقُولُونَ : سَطَّأَ الرَّجُلُ  
 الْمَرْأَةَ وَمَطَّأَهَا ، بِالْهَمْزِ ، أَيَّ وَطَّيْتُهَا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :  
 وَسَطَّأَهَا ، بِالشَّيْنِ ، بِهَذَا الْمَعْنَى ، لَفَةً .

سَلَاً : سَلَا السَّمْنُ يَسْلُوهُ سَلَاً وَاسْتَلَاهُ : طَبَخَهُ  
 وَعَالَجَهُ فَأَذَابَ زَبْدَهُ ، وَالْأَسْمُ : السَّلَاةُ ، بِالْكَسْرِ ،  
 مَمْدُودٌ ، وَهُوَ السَّمْنُ ، وَالْجَمْعُ : أَسْلِيَةٌ . قَالَ  
 الْفَرَزْدَقُ :

كَانُوا كَسَالِيَةً حَمَقَاءَ ، إِذْ حَقَّقَتْ

سِلَاةً فِي أَدِيمٍ ، غَيْرَ مَرَبُوبٍ

وَسَلَا السَّمِيمَ سَلَاً : عَصَرَهُ فَاسْتَخْرَجَ دُهْنَهُ .  
 وَسَلَاةٌ مِائَةٌ دِرْهَمٍ : نَقْدُهُ .

وَسَلَاةٌ مِائَةٌ سَوَاطِ سَلَاةً : ضَرْبُهُ بِهَا .

وَسَلَا الْجِذْعَ وَالْعَصِيبَ سَلَاً : نَزَعَ شَوْكَهُمَا .

وَالسَّلَاةُ ، بِالضَّمِّ ، مَمْدُودٌ : شَوْكُ النَّخْلِ عَلَى وَزْنِ الْقُرَّاءِ ،  
 وَاحِدَتُهُ سَلَاةٌ . قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِةٍ يَصِفُ فَرَساً :

سَلَاةٌ كَعَصَا التَّهْدِيِّ ، غُلٌّ لَهَا

ذَوْ قَيْئَةٍ ، مِنْ تَوَى قُرَّانٍ ، مَعْجُومٌ

وَسَلَا النَّخْلَةَ وَالْعَصِيبَ سَلَاً : نَزَعَ سَلَاةً هُمَا ، عَنْ  
 أَبِي حَنِيفَةَ . وَالسَّلَاةُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّصَالِ عَلَى شَكْلِ  
 سَلَاةِ النَّخْلِ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الْجَبَانِ : كَأَنَّمَا يُضْرَبُ  
 جِلْدُهُ بِالسَّلَاةِ ، وَهِيَ شَوْكَةُ النَّخْلَةِ ، وَالْجَمْعُ سَلَاةٌ  
 بِوِزْنِ جُمَارٍ . وَالسَّلَاةُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ ، وَهُوَ طَائِرٌ  
 أَغْبَرُ طَوِيلَ الرَّجْلَيْنِ .

سَنَتًا : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُسَنَّتَا ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ : الرَّجُلُ  
 يَكُونُ رَأْسُهُ طَوِيلًا كَالْكُؤُخِ .

سِنْدًا : رَجُلٌ سِنْدَاوَةٌ وَسِنْدَاوٌ : خَفِيفٌ . وَقِيلَ :

هُوَ الْجَرِيُّ الْمُقَدِّمُ . وَقِيلَ : هُوَ الْقَصِيرُ . وَقِيلَ :

هُوَ الرَّقِيقُ الْجَسْمُ مَعَ عَرَضِ رَأْسٍ ، كُلُّ ذَلِكَ عَنْ

السِّيْرَانِيِّ . وَقِيلَ : هُوَ الْعَظِيمُ الرَّأْسُ . وَنَاقَةٌ سِنْدَاوَةٌ :

جَرِيئَةٌ .

وَالسِّنْدَاوُ : الْفَسِيحُ مِنَ الْإِبِلِ فِي مَشِيهِ .

سَوَاءً : سَاءَةٌ يَسُوءُهُ سَوَاءً وَسَوَاءً وَسَوَاءً وَسَوَاءَةٌ

وَسَوَايَةٌ وَسَوَائِيَةٌ وَمَسَاءَةٌ وَمَسَايَةٌ وَمَسَاءَةٌ وَمَسَائِيَةٌ :

فَعَلَ بِهِ مَا يَكْرَهُ ، تَقِيضُ سَرَّوً . وَالْأَسْمُ : السَّوَاءُ

بِالضَّمِّ . وَسَوَّتُ الرَّجُلُ سَوَايَةً وَمَسَايَةً ، بِخَفْفَانٍ ، أَيَّ

سَاءَهُ مَا رَأَى مِنْهُ .

قَالَ سَبْيَوِيهِ : سَأَلْتُ الْحَلِيلَ عَنْ سَوَائِيَّةٍ ، فَقَالَ : هِيَ

فَعَالِيَّةٌ بِمَنْزِلَةِ عَلَانِيَّةٍ . قَالَ : وَالَّذِينَ قَالُوا سَوَايَةً

حَذَفُوا الْهَمْزَةَ ، كَمَا حَذَفُوا هَمْزَةَ هَارٍ وَوَلَاتٍ ، كَمَا اجْتَمَعَ

أَكْثَرُهُمْ عَلَى تَرْكِ الْهَمْزِ فِي مَلَكٍ ، وَأَصْلُهُ مَلَأَكٌ . قَالَ :

وَسَأَلْتَهُ عَنْ مَسَائِيَّةٍ ، فَقَالَ : هِيَ مَقْلُوبَةٌ ، وَإِنَّمَا حَذَفُهَا

مَسَاوِيَّةٌ ، فَكُرِّهُوا الْوَاوَ مَعَ الْهَمْزِ لِأَنَّهَا حُرْفَانِ

١ قوله «المتأ النح» نبع المؤلف التهذيب. وفي القاموس المسبباً بزيادة  
 الباء الموحدة .

٢ قوله «الرقيق الجسم» بالراء. وفي شرح القاموس على قوله الدقيق  
 قال وفي بعض النسخ الرقيق .



مُسْتَنْقَلَانِ . وَالَّذِينَ قَالُوا : مَسَابِيَةً ، حَذَفُوا الهمز تخفيفاً .  
وقولهم : الحَيْلُ تَجْرِي عَلَى مَسَاوِيهَا أَي لَهَا وَإِنْ كَانَتْ  
بِهَا أَوْ صَابٌ وَعَيْوَبٌ ، فَإِنَّ كَرَمَهَا يَحْمِلُهَا عَلَى  
الْجَرِي .

وتقول من السوء : استساء فلان في الصنيع مثل  
استعاع ، كما تقول من الغم اغتم ، واستاء هو :  
اهتم . وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم : أَنْ رَجُلًا  
قَصَّ عَلَيْهِ رُؤْيَا فَاسْتَاءَ لَهَا ، ثُمَّ قَالَ : خِلَافَةُ نُبُوَّةٍ ،  
ثُمَّ يُؤْتِي اللَّهُ الْمُلْكَ مَنْ يَشَاءُ . قَالَ أَبُو عبيد : أَرَادَ  
أَنَّ الرُّؤْيَا سَاءَتْ فَاسْتَاءَ لَهَا ، افْتَعَلَ مِنَ الْمَسَاءَةِ .  
ويقال : استساء فلان بمكاني أي ساءه ذلك . ويروى :  
فاسْتَأَلَهَا أَي طَلَبَ تَأْوِيلَهَا بِالنَّظَرِ وَالتَّأَمُّلِ .

ويقال : ساء ما فعل فلان صنيعاً يسوء أي قبح  
صنيعه صنيعاً .

والسوء : الفجور والمنكر .

ويقال : فلان سيئ الاختيار ، وقد يخفف مثل هين  
وهين ، ولين ولين . قال الطهري :

وَلَا يَجْزُونَ مِنْ حَسَنِ يَسِيءِ ،

وَلَا يَجْزُونَ مِنْ غِلَظِ بِلِينِ

ويقال : عندي ماساءه وناءه وما يسوءه وينوءه . ابن  
الكيت : وسؤت به ظناً ، وأسأت به الظن ،  
قال : يثبتون الألف إذا جاؤوا بالألف واللام . قال  
ابن بري : إنما نكّر ظناً في قوله سؤت به ظناً لأن ظناً  
مُنْتَصِبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ ، وَأَمَّا أَسَاتُ بِهِ الظَّنَّ ، فَالظَّنُّ  
مَفْعُولٌ بِهِ ، وَلِهَذَا أَتَى بِهِ مَعْرِفَةٌ لِأَنَّ أَسَاتُ مَتَعَدٍ .  
ويقال أسأت به وإليه وعليه وله ، وكذلك أحسنت .  
قال كثير :

أَسِيئِي بِنَا ، أَوْ أَحْسِنِي ، لَا مَلُولَةَ

لَدَيْنَا ، وَلَا مَقْلِيَّةَ إِنْ تَقَلَّتْ

وقال سبحانه : وَقَدْ أَحْسَنَ بِي . وَقَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ :  
إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا .  
وقال : وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا . وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : وَأَحْسِنُ  
كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ .

وسؤت له وجهه : قبحته .

الليث : ساء يسوء : فعل لازم ومجاوز ، تقول : ساء  
الشيء يسوء يسوءاً ، فهو سيئ ، إذا قبح ، ورجل  
أسوأ : قبيح ، والأثني سؤآء : قبيحة ، وقيل هي  
فعلاء لا أفعل لها . وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه  
وسلم : سؤآء ولود خير من حسناء عقيم . قال  
الأموي : السؤآء القبيحة ، يقال للرجل من ذلك :  
أسوأ ، مهووز مقصور ، والأثني سؤآء . قال ابن  
الأثير : أخرجه الأزهرى حديثاً عن النبي صلى الله عليه  
وسلم وأخرجه غيره حديثاً عن عمر رضي الله عنه .  
ومنه حديث عبد الملك بن عمير : السؤآء بنت السيد  
أحب إلي من الحسناء بنت الظنون . وقيل في قوله  
تعالى : ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاءُوا السُّؤَى ، قَالَ : هِيَ  
جَهَنَّمُ أَعَادَنَا اللَّهُ مِنْهَا .

والسؤأة السؤآء : المرأة المخالفة . والسؤأة السؤآء :  
الحلّة القبيحة . وكل كلمة قبيحة أو فعلية قبيحة  
فهي سؤآء . قال أبو زبيد في رجل من طيبي نزل  
به رجل من بني شيبان ، فأضافه الطائي وأحسن إليه  
وسقاه ، فلما أسرع الشراب في الطائي افتخر ومد  
يده ، فوثب عليه الشيباني فقطع يده ، فقال أبو  
زبيد :

ظَلَّ ضَيْفًا أَخْوَكُمُ لِأَخِينَا ،

فِي شَرَابٍ ، وَتَعْمَةٍ ، وَشِوَاءِ

لَمْ يَهَبْ حُرْمَةَ التَّدِيمِ ، وَحَقَّتْ ،

بِالْقَوْمِيِّ ، لِلسُّؤَاءِ السُّؤَاءِ



ويقال : 'سؤت' وجه فلان ، وأنا أسوءه مساءةً  
ومسائيةً ، والمساية لغة في المساءة ، تقول : أردت  
مساءةً لك ومسائتك . ويقال : أسأت إليه في الصنيع .  
وخزبان 'سوآن' : من التبجح . والسوأي ، بوزن  
فُعلى : اسم للفعلة السيئة بمنزلة الحُسنى للحسنة ،  
محمولة على جهة التعت في حدّ أفعل وفُعلى كالأسوا  
والسوأي . والسوأي : خلاف الحُسنى . وقوله عز  
وجل : ثم كان عاقبة الذين أسأوا السوأي ؛ الذين  
أسأوا هنا الذين أشركوا . والسوأي : النار .

وأساء الرجل إساءةً : خلاف أحسن . وأساء إليه :  
نقيض أحسن إليه . وفي حديث مطرف ، قال لابنه  
لما اجتهد في العبادة : خيّر الأمور أوساطها ،  
والحسنة بين السيئتين أي الغلو سيئة والتقصير  
سيئة والاقتصاد بينهما حسنة . وقد كثر ذكر  
السيئة في الحديث ، وهي والحسنة من الصفات  
الغالبة . يقال : كلمة حسنة وكلمة سيئة ، وفعلة  
حسنة وفعلة سيئة .

وأساء الشيء : أفسده ولم يحسن عمله . وأساء  
فلان الحياطة والعمل . وفي المثل أساء كارة ما عمل .  
وذلك أن رجلاً أكرهه آخر على عمل فأساء عمله .  
يُضرب هذا للرجل يطلب الحاجة فلا يبالغ  
فيها .

والسيئة : الحطية ، أصلها سيوثة ، فقلبت الواو  
ياءً وأدغمت . وقول سييء : يسوء . والسييء  
والسيئة : عملان قبيحان ، يصير السييء نعتاً  
لذكر من الأعمال والسيئة الأنتى . والله يعفو  
عن السيئات . وفي التنزيل العزيز : ومكر السييء ،  
فأضاف .

١ قوله « يطلب الحاجة » كذا في النسخ وشرح القاموس والذي في  
شرح الميداني : يطلب إليه الحاجة .

وفيه : ولا يحقيق المكر السييء إلا بأهله ، والمعنى  
مكر الشرك . وقرأ ابن مسعود : ومكراً سيئاً  
على النعت . وقوله :

أنسى جزواً عامراً سيئاً بفعلهم ،  
أم كيف يجزوني السوأي من الحسن ؟

فإنه أراد سيئاً ، فخفف كهين من هين . وأراد  
من الحُسنى فوضع الحسن مكانه لأنه لم يمكنه أكثر  
من ذلك . وسوأت عليه فعلته وما صنع تسوئةً  
وتسوئياً إذا عبته عليه ، وقلت له : أسأت . ويقال :  
إن أخطأت فخطئني ، وإن أسأت فسوئني علي  
أي قبح علي إساءتي . وفي الحديث : فما سوأ عليه  
ذلك ، أي ما قال له أسأت .

قال أبو بكر في قوله ضرب فلان على فلان ساية :  
فيه قولان : أحدهما الساية ، الفعلة من السوء ، فترك  
همزها ، والمعنى : فعل به ما يؤدي إلى مكروه  
والإساءة به . وقيل : ضرب فلان على فلان ساية معناه :  
جعل لما يريد أن يفعله به طريقاً . فالساية فعلة من  
سوئت ، كان في الأصل سووية فلما اجتمعت الواو  
والياء ، والسابق ساكن ، جعلوها ياءً مشددة ، ثم  
استثقلوا التشديد ، فأتبعوها ما قبله ، فقالوا ساية  
كما قالوا دينار وديوان وقيراط ، والأصل دوان ،  
فاستثقلوا التشديد ، فأتبعوه الكسرة التي قبله .

والسوأة : العورة والفاحشة . والسوأة : الفرج .  
الليث : السوأة : فرج الرجل والمرأة . قال الله تعالى :  
بدت لهما سوآتتهما . قال : فالسوأة كل عمل  
وأمر شائن . يقال : سوأة فلان ، نصب لأنه ستم  
ودعاء . وفي حديث الخديبية والمغيرة : وهل غسلت  
سوأتك إلا أمس ؟ قال ابن الأثير : السوأة في الأصل  
الفرج ثم نقل إلى كل ما يستحيا منه إذا ظهر من قول



وفعل ، وهذا القول إشارة إلى غدرٍ كان المُغيرةُ فَعَلَهُ مع قومٍ صَحْبُوهُ في الجاهلية ، فقتلهم وأخذ أموالهم . وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى : وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ رِزْقِ الْجَنَّةِ ؛ قال : يَجْعَلَانِهِ عَلَى سَوَاءِ آتِيهِمَا أَي عَلَى فَرْوَجَيْهِمَا .  
وَرَجُلٌ سَوَاءٌ : يَعْمَلُ عَمَلٌ سَوَاءٌ ، وَإِذَا عَرَفْتَهُ وَصَفْتَهُ بِهِ وَتَقُولُ : هَذَا رَجُلٌ سَوَاءٌ ، بِالْإِضَافَةِ ، وَتُدْخِلُ عَلَيْهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ فَتَقُولُ : هَذَا رَجُلٌ السَّوَاءِ . قال الفرزدق :

وَكُنْتُ كَذِيبِ السَّوَاءِ لَمَّا رَأَيْتُ دَمًا  
بِصَاحِبِهِ ، يَوْمًا ، أَحَالَ عَلَى الدَّمِ

قال الأخفش : ولا يقال الرجلُ السَّوَاءُ ، ويقال الحقُّ اليَقِينُ ، وَحَقُّ اليَقِينِ ، جَمِيعًا ، لِأَنَّ السَّوَاءَ لَيْسَ بِالرَّجُلِ ، وَالْيَقِينُ هُوَ الْحَقُّ . قال : ولا يقال هذا رجلُ السَّوَاءِ ، بِالضَّمِّ . قال ابن بري : وقد أجاز الأخفش أن يقال : رَجُلٌ السَّوَاءِ وَرَجُلٌ سَوَاءٌ ، بفتح السين فيهما ، ولم يُجَوِّزْ رَجُلٌ سَوَاءٌ ، بضم السين ، لِأَنَّ السَّوَاءَ اسْمٌ لِلضَّرِّ وَسَوَاءُ الْحَالِ ، وَإِنَّمَا يُضَافُ إِلَى الْمَصْدَرِ الَّذِي هُوَ فِعْلُهُ كَمَا يُقَالُ رَجُلٌ الضَّرْبِ وَالطَّعْنِ فَيَقُومُ مَقَامَ قَوْلِكَ رَجُلٌ ضَرْبٌ وَطَعَانٌ ، فَلِهَذَا جَازَ أَنْ يُقَالَ : رَجُلٌ السَّوَاءِ ، بِالْفَتْحِ ، وَلَمْ يَجُزْ أَنْ يُقَالَ : هَذَا رَجُلٌ السَّوَاءِ ، بِالضَّمِّ .

قال ابن هاني : المصدرُ السَّوَاءُ ، واسمُ الفِعْلِ السَّوَاءُ ، وَقَالَ : السَّوَاءُ مَصْدَرٌ سُوَّتَهُ أَسْوَاهُ سَوَاهًا ، وَأَمَّا السَّوَاءُ فَاسْمُ الفِعْلِ . قال الله تعالى : وَظَنَنْتُمْ ظَنُّ السَّوَاءِ ، وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا . وتقول في النكرة : رَجُلٌ سَوَاءٌ ، وَإِذَا عَرَفْتَهُ قُلْتَ : هَذَا الرَّجُلُ السَّوَاءُ ، وَلَمْ تُضِفْ ، وَتَقُولُ : هَذَا عَمَلٌ سَوَاءٌ ، وَلَا تَقُلُ السَّوَاءُ ، لِأَنَّ السَّوَاءَ يَكُونُ نَعْتًا لِلرَّجُلِ ، وَلَا يَكُونُ السَّوَاءُ نَعْتًا لِلْعَمَلِ ،

لِأَنَّ الفِعْلَ مِنَ الرَّجُلِ وَلَيْسَ الفِعْلُ مِنَ السَّوَاءِ ، كَمَا تَقُولُ : قَوْلٌ صِدْقٍ ، وَالْقَوْلُ الصِّدْقُ ، وَرَجُلٌ صِدْقٌ ، وَلَا تَقُولُ : رَجُلٌ الصِّدْقِ ، لِأَنَّ الرَّجُلَ لَيْسَ مِنَ الصِّدْقِ . الفراء في قوله عز وجل : عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوَاءِ ؛ مِثْلُ قَوْلِكَ : رَجُلٌ السَّوَاءِ . قال : ودائرةُ السَّوَاءِ : العذابُ . السَّوَاءُ ، بِالْفَتْحِ ، أَفْشَى فِي الْقِرَاءَةِ وَأَكْثَرُ ، وَقَلِمَا تَقُولُ الْعَرَبُ : دَائِرَةُ السَّوَاءِ ، بَرَفَعِ السِّينِ . وقال الزجاج في قوله تعالى : الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنُّ السَّوَاءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوَاءِ . كانوا ظنوا أن لن يعود الرسولُ والمؤمنون إلى أهلهم ، فَجَعَلَ اللهُ دَائِرَةَ السَّوَاءِ عَلَيْهِمْ . قال : ومن قرأ ظنُّ السَّوَاءِ ، فهو جائزٌ . قال : ولا أعلم أحداً قرأ بها إلا أنها قد رُوِيَتْ . وزعم الخليل وسيبويه : أن معنى السَّوَاءِ ههنا الفسادُ ، يعني الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنُّ الفَسَادِ ، وَهُوَ مَا ظَنُّوا أَنَّ الرَّسُولَ وَمَنْ مَعَهُ لَا يَرْجِعُونَ .

قال الله تعالى : عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوَاءِ ، أَي الفَسَادُ وَالْمَهْلَاكُ يَقَعُ بِهِمْ . قال الأزهري : قوله لا أعلم أحداً قرأ ظنُّ السَّوَاءِ ، بضم السين ممدودة ، صحيح ، وقد قرأ ابن كثير وأبو عمرو : دائرةُ السَّوَاءِ ، بضم السين ممدودة ، في سورة براءة وسورة الفتح ، وقرأ سائر القراء السَّوَاءُ ، بفتح السين في السورتين . وقال الفراء في سورة براءة في قوله تعالى : وَيَسْرَبُّصُ بِكُمْ الدَّوَابُّ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوَاءِ ؛ قال : قرأ القراءُ بِنَصْبِ السِّينِ ، وَأَرَادَ بِالسَّوَاءِ الْمَصْدَرَ مِنْ سُوَّتِهِ سَوَاءٌ وَمَسَاءَةٌ وَمَسَائِيَةٌ وَسَوَائِيَةٌ ، فَهَذِهِ مَصَادِرٌ ، وَمَنْ رَفَعَ السِّينَ جَعَلَهُ اسْمًا كَقَوْلِكَ : عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ الْبَلَاءِ وَالْعَذَابِ . قال : ولا يجوز ضم السين في قوله تعالى : مَا كَانَ أَبُوكَ امْرَأَ سَوْءٍ ؛ وَلَا فِي قَوْلِهِ : وَظَنَنْتُمْ ظَنُّ السَّوَاءِ ؛ لِأَنَّهُ ضِدٌّ لِقَوْلِهِمْ : هَذَا رَجُلٌ صِدْقٍ ، وَثُوبٌ صِدْقٍ ، وَلَيْسَ لِلْسَّوَاءِ ههنا معنى في بَلَاءٍ وَلَا عَذَابٍ ، فَيُضْمُ . وقرئ قوله تعالى : عَلَيْهِمْ



دائرة 'السوء' ، يعني الهزيمة والشر ، ومن فتح ، فهو من المساءة . وقوله عز وجل : كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء ؛ قال الزجاج : السوء : خيانة صاحبه ، والفحشاء : رُكوب الفاحشة . وإن الليل طویل ولا يسوء باله أي يسوءني باله ، عن اللحياني . قال : ومعناه الدعاء . والسوء : اسم جامع للآفات والدااء . وقوله عز وجل : وما مسمى السوء ، قيل معناه : ما يبى من جنون ، لأنهم نسبوا النبي ، صلى الله عليه وسلم ، إلى الجنون .

وقوله عز وجل : أولئك لهم سوء الحساب ؛ قال الزجاج : سوء الحساب أن لا يقبل منهم حسنة ، ولا يتجاوزوا عن سيئة ، لأن كفرهم أحبط أعمالهم ، كما قال تعالى : الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله أضل أعمالهم . وقيل : سوء الحساب : أن يستقصى عليه حسابُهُ ، ولا يتجاوز له عن شيء من سيئاته ، وكلاهما فيه . ألا تراهم قالوا : من نوقش الحساب عذب . وقولهم : لا أنكرك من سوء ، وما أنكرك من سوء أي لم يكن إنكارِي إبتاك من سوء رأيتك بك ، إنما هو لقلّة المعرفة . ويقال : إن السوء البرص . ومنه قوله تعالى : تخرج بيضاء من غير سوء ، أي من غير برص . وقال الليث : أمّا السوء ، فما ذكر بسوء ، فهو السوء . قال : ويكنى بالسوء عن اسم البرص ، ويقال : لا خير في قول السوء ، فإذا فتحت السين ، فهو على ما وصفنا ، وإذا ضمت السين ، فمعناه لا تقل سوءاً .

وبنو سوءة : حي من قبس بن علي .

سياً : السئية والسئية : اللبن قبل نزول الدرة يكون في طرف الأخلاف . وروي قول زهير :

١ قوله « قالوا من النح » كذا في النسخ بواو الجمع والمعروف قال أي النبي خطاباً للسيدة عائشة كما في صحيح البخاري .

كما استغاث ، بسئ ، فز غيطة ،  
خاف العيون ، ولم ينظر به الحسك

بالوجهين جميعاً بسئ ويسئ . وقد سيأت الناقة وتسياها الرجل : احتلب سيئها ، عن الهجري . وقال الفرّاء : تسيأت الناقة إذا أرسلت لبنها من غير حلب ، وهو السئ . وقد انسياً اللبن . ويقال : إن فلاناً ليتسياني بسئ قليل ؛ وأصله من السئ اللبن قبل نزول الدرة . وفي الحديث : لا تسلم ابنك سيئاً . قال ابن الأثير : جاء تفسيره في الحديث أنه الذي يبيع الأكفان ويتمنى موت الناس ، ولعله من السوء والمساءة ، أو من السئ ، بالفتح ، وهو اللبن الذي يكون في مقدم الضرع ، ويحتمل أن يكون فعلاً من سيأتها إذا حلبتها . والسئ ، بالكسر هموز : اسم أرض .

### فصل الشين المعجمة

شأشأ : أبو عمرو : الشأشأ : زجر الحمار ، وكذلك الشأشأ . شؤشؤ وشأشأ : دعاء الحمار إلى الماء ، عن ابن الأعرابي . وشأشأ بالحمر والغنم : زجرها للضي ، فقال : شأشأ وتشؤتشؤ . وقال رجل من بني الحرّ ماز : تشأتشأ ، وفتح الشين . أبو زيد : شأشأت الحمار إذا دعوته تشأتشأ وتشؤتشؤ . وفي الحديث : أن رجلاً قال لبعيره شأ لعنك الله ، فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم عن لعنه . قال أبو منصور : شأ زجر ، وبعض العرب يقول : جأ ، بالجيم ، وهما لغتان . والشأشأ : الشيص . والشأشأ : النخل الطوال .

وتشأشأ القوم : تفرقوا ، والله أعلم .

شأ : أبو منصور في قوله : مكان شئس ، وهو الحشن من الحجارة ، قال : وقد يخفف ، فيقال للمكان الغليظ : شأس وشأز ، ويقال مقلوباً : مكان شاسية وجاسية غليظ .



شَطَأُ : الشَطْءُ : فَرَّخُ الزَّرْعِ والنَّخْلِ . وَقِيلَ : هُوَ  
ورق الزَّرْعِ . وفي التَّنْزِيلِ : كَزَّرَعِ أَخْرَجَ شَطْأَهُ ؛  
أَي طَرَفَهُ ، وَجَمَعَهُ شَطْوَةٌ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : شَطْوُهُ  
السَّنْبُلُ تُنْبِتُ الْحَبَّةَ عَشْرًا وَثَمَانِيًا وَسَبْعًا ، فَيَقْوَى  
بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : فَأَزْرَهُ أَي فَأَعَانَهُ .  
وَقَالَ الزَّجَاجُ : أَخْرَجَ شَطْأَهُ : أَخْرَجَ نَبَاتَهُ . وَقَالَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : شَطْأَهُ : فِرَاخُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : شَطْءُ الزَّرْعِ  
وَالنَّبَاتِ : فِرَاخُهُ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي  
قَوْلِهِ تَعَالَى : أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَأَزْرَهُ . شَطْوُهُ : نَبَاتُهُ  
وَفِرَاخُهُ . يُقَالُ : أَشْطَأَ الزَّرْعُ ، فَهُوَ مُشْطِيءٌ ،  
إِذَا فَرَّخَ .

وَشَاطِيءُ النَّهْرِ : جَانِبُهُ وَطَرَفُهُ .

وَشَطْأَ الزَّرْعُ وَالنَّخْلُ بِشَطْأٍ شَطْأً وَشَطْوَةً ؛  
أَخْرَجَ شَطْأَهُ . وَشَطْءُ الشَّجَرِ : مَا خَرَجَ حَوْلَ أَصْلِهِ ،  
وَالْجَمْعُ أَشْطَاءُ . وَأَشْطَأَ الشَّجَرُ بَغْضُونَهُ : أَخْرَجَهَا .  
وَأَشْطَأَتِ الشَّجَرَةُ بَغْضُونِهَا إِذَا أَخْرَجَتْ غَضُونَهَا .  
وَأَشْطَأَ الزَّرْعُ إِذَا فَرَّخَ .

وَأَشْطَأَ الزَّرْعُ : خَرَجَ شَطْوُهُ ، وَأَشْطَأَ الرَّجُلُ :  
بَلَغَ وَلَدُهُ مَبْلَغَ الرَّجَالِ فَصَارَ مِثْلَهُ .

وَشَطْءُ الْوَادِي وَالنَّهْرِ : شِقَّتُهُ ، وَقِيلَ : جَانِبُهُ ،  
وَالْجَمْعُ شَطْوَةٌ . وَشَاطِيئُهُ كَشَطِئَتِهِ ، وَالْجَمْعُ شَطْوَةٌ  
وَشَوَاطِيءُ وَشَطْطَانٌ ، عَلَى أَنَّ شَطْأَنَا قَدْ يَكُونُ  
جَمْعَ شَطْءٍ . قَالَ :

وَتَصَوَّحَ الْوَسْمِيُّ مِنْ شَطْطَانِهِ ،

بَقْلٌ بِظَاهِرِهِ ، وَبَقْلٌ مِتَانِهِ

وَشَاطِيءُ الْبَحْرِ : سَاحِلُهُ . وَفِي الصَّحَاحِ : وَشَاطِيءُ  
الْوَادِي : شَطْءُهُ وَجَانِبُهُ ، وَتَقُولُ : شَاطِيءُ الْأَوْدِيَةِ ،  
وَلَا يُجْمَعُ .

وَشَطْأً : مَشَى عَلَى شَاطِيءِ النَّهْرِ .

وَشَاطِئَاتُ الرَّجُلِ إِذَا مَشَيْتَ عَلَى شَاطِيءِ وَمَشَى هُوَ  
عَلَى الشَّاطِيءِ الْآخِرِ .

وَوَادٍ مُشْطِيءٌ : سَالَ شَاطِيئَاهُ . وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ  
الْعَرَبِ : مِلْنَا لِوَادِي كَذَا وَكَذَا ، فَوَجَدْنَاهُ  
مُشْطِيئًا .

وَشَطْأَ الْمَرْأَةُ بِشَطْوِهَا شَطْأً : نَكَحَهَا . وَشَطْأَ  
الرَّجُلُ شَطْأً : قَهَرَهُ . وَشَطْأَ النَّاقَةَ بِشَطْوِهَا  
شَطْأً : سَدَّ عَلَيْهَا الرَّحْلَ . وَشَطْأَهُ بِالْحِمْلِ شَطْأً :  
أَثْقَلَهُ .

وَشَطْطِيًّا الرَّجُلُ فِي رَأْيِهِ وَأَمْرِهِ كَرَهِيًّا .

وَيُقَالُ : لَعَنَ اللَّهُ أُمَّاً شَطْطَاتٍ بِهِ وَفَطْطَاتٍ بِهِ أَي  
طَرَحَتْهُ . ابْنُ السَّكَيْتِ : شَطْطَاتُ بِالْحِمْلِ أَي قَوِيَّتْ  
عَلَيْهِ ، وَأَنْشَدَ :

كَشَطْطِيكَ بِالْعَبَاءِ مَا تَشْطْوَةٌ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشُّطْأَةُ ١ : الزُّكَّامُ ، وَقَدْ شَطِيءَ إِذَا  
زَكِمَ ، وَأَشْطَأَ إِذَا أَخَذَتْهُ الشُّطْأَةُ .

شَقَأُ : شَقَأَ نَابَهُ بِشَقْأٍ شَقْأً وَشَقْوَةً وَشَقَأَ : طَلَعَ  
وَوَظَّهَرَ . وَشَقَأَ رَأْسَهُ : شَقَّه . وَشَقَأَهُ بِالْمِدْرَى  
أَوْ الْمِشْطِ شَقْأً وَشَقْوَةً : فَرَّقَهُ .  
وَالْمِشْقَأُ : الْمَفْرَقُ .

وَالْمِشْقَأُ وَالْمِشْقَاءُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْمِشْقَاءَةُ : الْمِشْطُ .  
وَالْمِشْقَاءَةُ : الْمِدْرَاةُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِشْقَأُ  
وَالْمِشْقَاءُ وَالْمِشْقَى ، مَقْصُورٌ غَيْرُ مَهْمُوزٍ : الْمِشْطُ .

١ قوله « الشطأة النخ » كذا هو في النسخ هنا بتقديم الشين على الطاء  
والذي في نسخة التهذيب عن ابن الأعرابي بتقديم الطاء في الكلمات  
الأربع وذكر نحوه المجد في فصل الطاء ولم نر أحداً ذكره  
بتقديم الشين، ولجأورة شطأ طناً قلم المؤلف فكتب ما كتب.



وَشَقَاتُهُ بِالْعَصَا شَقًّا: أَصَبَتْ مَشَقَّاهُ أَي مَفْرَقَتَهُ .

أبو تراب عن الأصمعي : إبلٌ شُوَيْقِيَّةٌ وشُوَيْكِيَّةٌ حين يَطْلُعُ نَابُهَا ، من شَقًّا نَابُهُ وشَكًّا وشَاكًّا أيضاً ، وأنشد :

شُوَيْقِيَّةُ النَّابِيْنِ ، يَعْدِلُ دَفْئَهَا ،  
بِأَقْتَلٍ ، من سَعْدَانَةِ الزَّوْرِ ، بان

شَكًّا : الشُّكَاةُ ، بالتصريح والمد : شَبَّهَ الشُّقَاقِ فِي الْأَظْفَارِ .  
وقال أبو حنيفة : أَشَكَّاتِ الشَّجَرَةِ بَغُصُونِهَا :  
أَخْرَجَتْهَا .

الأصمعي : إبلٌ شُوَيْقِيَّةٌ وشُوَيْكِيَّةٌ حين يَطْلُعُ نَابُهَا ، من شَقًّا نَابُهُ وشَكًّا وشَاكًّا أيضاً ، وأنشد :

عَلَى مُسْتَظَلَّاتِ الْعَيْونِ ، سَوَاهِمِ ،  
شُوَيْكِيَّةٍ ، يَكْسُو بُرَاهَا لِفَانِهَا

أراد بقوله شُوَيْكِيَّةٌ : شُوَيْقِيَّةٌ ، فثَلَبَتْ النَّافِ كَافًّا ، من شَقًّا نَابُهُ إِذَا طَلَعُ ، كما قيل كَشِطَ عَنْ الفرسِ الْجُلَّ ، وقَشِطَ . وقيل : شُوَيْكِيَّةٌ بغير هَمْزٍ : إبلٌ مَنْسُوبَةٌ .

التَّهْدِيبُ : سَلِمَةٌ قَالَ : بِهِ شَكًّا شَدِيدٌ : تَقَشَّرَ . وَقَدْ شَكَّتْ أَصَابِعُهُ ، وَهُوَ التَّقَشُّرُ بَيْنَ اللَّحْمِ وَالْأَظْفَارِ شَبَّهَ بِالتَّقَشُّقِ ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ . وَفِي أَظْفَارِهِ شَكًّا إِذَا تَشَقَّقَتْ أَظْفَارُهُ .

الأصمعي : شَقًّا نَابُ البَعِيرِ ، وشَكًّا إِذَا طَلَعَ ، فَشَقَّ اللَّحْمَ .

١ قوله منسوبة مقتضاه تشديد الباء ولكن وقع في التكملة في عدة مواضع مخلف الباء مع التصريح بأنه منسوب لشويكة الموضع أو لابل ولم يقتصر على الضبط بل رقم في كل موضع من النثر والنظم خف إشارة إلى عدم التشديد .

شَأ : الشَّنَاةُ مثل الشَّنَاعَةِ : المُغْضُ .

شَيْءُ الشَّيْءِ وَشَنَاءُهُ أَيْضاً ، الأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ ، يَشْنُوهُ فِيهَا شَنًا وَشَنًا وَشَنًا وَشَنَاءَةً وَمَشَنًا وَمَشْنَاءَةً وَمَشْنُوَّةً وَشَنَانًا وَشَنَانًا ، بِالتَّحْرِيكِ وَالتَّسْكِينِ : أَبْغَضَهُ . وَقُرِئَ بِهِمَا قَوْلُهُ تَعَالَى : وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ . فَمَنْ سَكَّنَ ، فَقَدْ يَكُونُ مَصْدَرًا كَلِيًّا ، وَيَكُونُ صِفَةً كَسَكْرَانٍ ، أَي مُبْغِضٌ قَوْمٍ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهُوَ شَادٌ فِي اللَّفْظِ لِأَنَّهُ لَمْ يَجِيءْ شَيْءٌ مِنَ الْمَصَادِرِ عَلَيْهِ . وَمَنْ حَرَّكَ ، فَإِنَّمَا هُوَ شَادٌ فِي الْمَعْنَى لِأَنَّ فَعْلَانَ إِنَّمَا هُوَ مِنْ بِنَاءِ مَا كَانَ مَعْنَاهُ الْحَرَكَةُ وَالِاضْطِرَابَ كَالضَّرْبَانِ وَالْحَفَقَانِ . التَّهْدِيبُ : الشَّنَانُ مَصْدَرٌ عَلَى فَعْلَانٍ كَالنَّزْوَانِ وَالضَّرْبَانِ . وَقَرَأَ عَاصِمٌ : شَنَانٌ ، بِإِسْكَانِ النُّونِ ، وَهَذَا يَكُونُ اسْمًا كَأَنَّهُ قَالَ : وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ بَغِيضٌ قَوْمٍ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَقَدْ أَنْكَرَ هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ يُعْرَفُ بِأَبِي حَاتِمِ السَّجِسْتَانِيِّ مَعَهُ تَعَدٍ شَدِيدٌ وَإِقْدَامٌ عَلَى الطَّعْنِ فِي السَّلَفِ . قَالَ : فَحَكَيْتُ ذَلِكَ لِأَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى ، فَقَالَ : هَذَا مِنْ ضَيْقِ عَطْنِهِ وَقَلَّةِ مَعْرِفَتِهِ ، أَمَا سَمِعَ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ :

فَأَقْسِمُ ، لَا أُدْرِي أَجَوَّالَانَ عِبْرَةً ،  
تَجُودُ بِهَا الْعَيْنَانِ ، أَحْرَى أَمِ الصَّبْرُ

قَالَ : قُلْتُ لَهُ هَذَا ، وَإِنْ كَانَ مَصْدَرًا فِيهِ الْوَاوُ . فَقَالَ : قَدْ قَالَتِ الْعَرَبُ وَشَكَانَ ذَا إِهَالَةٍ وَحَتْنًا ، فَهَذَا مَصْدَرٌ ، وَقَدْ أَسْكَنَهُ ، وَالشَّنَانُ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، مِثْلُ الشَّنَانِ ، وَأَنْشَدَ لِلأَحْوَصِ :

وَمَا الْعَيْشُ إِلَّا مَا تَلَدٌ وَنَشْتَهِي ،  
وَإِنْ لَامَ فِيهِ ذُو الشَّنَانِ وَقَنْدَا

سَلِمَةٌ عَنِ الْفَرَّاءِ : مِنْ قَرَأَ شَنَانَ قَوْمٍ ، فَمَعْنَاهُ بَغِضٌ



قوم. سَنَيْتُهُ سَنَانًا وَسَنَانًا. وقيل: قوله سَنَانُ أَي  
بَغِضَاؤُهُمْ، وَمَنْ قَرَأَ سَنَانَ قَوْمٍ، فَهُوَ الْأَمَمُ: لَا  
يُحْمِلُنَّكُمْ بَغِيضُ قَوْمٍ.

ورجل سَنَائِيَّةٌ وَسَنَانٌ وَالْأُنثَى سَنَانَةٌ وَسَنَائِيٌّ.  
الليث: رجل سَنَاءَةٌ وَسَنَائِيَّةٌ، بوزن فَعَالَةٍ وَفَعَالِيَةٍ:  
مُبْغِضٌ سَيِّءُ الْخُلُقِ.

وسُنِيَّةُ الرَّجُلِ، فَهُوَ مَسْنُوءٌ إِذَا كَانَ مُبْغِضًا، وَإِنْ كَانَ  
جَمِيلًا. وَمَسْنَأٌ، عَلَى مَفْعَلٍ، بِالْفَتْحِ، قَبِيحُ الْوَجْهِ، أَوْ  
قَبِيحُ الْمَنْظَرِ، الْوَاحِدُ وَالْمَثْنِيُّ وَالْجَمِيعُ وَالْمَذْكَرُ  
وَالْمُؤَنَّثُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ.

وَالْمِشْنَاءُ، بِالْكَسْرِ مَمْدُودٌ، عَلَى مِثَالِ مِفْعَالٍ: الَّذِي  
يُبْغِضُهُ النَّاسُ. عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ: وَلَيْسَ بِجَسَنٍ لِأَنَّ  
الْمِشْنَاءَ صِيغَةُ فَاعِلٍ، وَقَوْلُهُ: الَّذِي يُبْغِضُهُ النَّاسُ،  
فِي قُوَّةِ الْمَفْعُولِ، حَتَّى كَأَنَّهُ قَالَ: الْمِشْنَاءُ الْمُبْغِضُ،  
وصيغة المفعول لَا يُعْبَرُ بِهَا عَنْ صِيغَةِ الْفَاعِلِ، فَأَمَّا  
رَوْضَةٌ مُحْلَلٌ، فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ تَحْلِلُ النَّاسَ، أَوْ تَحْلُلُهُمْ  
أَي تَجْعَلُهُمْ يَحْلُثُونَ، وَلَيْسَتْ فِي مَعْنَى تَحْلُولَةٍ.  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: ذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّ الْمِشْنَاءَ مِثْلُ الْمَشْتَعِ:  
الْقَبِيحُ الْمَنْظَرُ، وَإِنْ كَانَ مُحَبَّبًا، وَالْمِشْنَاءُ مِثْلُ  
الْمِشْتَعِ: الَّذِي يُبْغِضُهُ النَّاسُ. وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ:  
الْمِشْنَاءُ، بِالْمَدِّ: الَّذِي يُبْغِضُ النَّاسَ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ  
مَعْبُدٍ: لَا تَسْنُؤُهُ مِنْ طَوْلٍ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: كَذَا  
جَاءَ فِي رِوَايَةِ أَبِي لَا يُبْغِضُ لِقَرَطِ طَوْلِهِ، وَيُرْوَى  
لَا يَنْتَسِي مِنْ طَوْلٍ، أُنْبَدِلَ مِنَ الْهَمْزَةِ يَاءً. وَفِي حَدِيثِ  
عَلِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: وَمُبْغِضٌ يُحْمِلُهُ سَنَانِي عَلَى أَنْ  
يَبْهَتَنِي.

وَتَسَانَوْا أَي تَبَاعَضُوا، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «إِنْ»

١ قوله «لا يعبر بها الخ» كذا في النسخ ولعل المناسب لا يعبر عنها  
بصيغة الفاعل.

سَانِيَتِكَ هُوَ الْأَبْتَرُ. قَالَ الْفَرَّاءُ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنْ سَانِيَتِكَ أَي مُبْغِضِكَ وَعَدُوِّكَ  
هُوَ الْأَبْتَرُ. أَبُو عَمْرٍو: السَّانِيَةُ: الْمُبْغِضُ. وَالسَّنَةُ  
وَالسَّنَةُ: الْبِغْضَةُ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ: وَلَا  
يَجْرِي مَنَّا سَنَانُ قَوْمٍ، يُقَالُ السَّنَانُ، بِتَحْرِيكِ النُّونِ،  
وَالسَّنَانُ، بِإِسْكَانِ النُّونِ: الْبِغْضَةُ.

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ يُقَالُ: سَنَيْتُ الرَّجُلَ أَي أَبْغَضْتُهُ. قَالَ:  
وَلَعَلَّةٌ رَدِيئَةٌ سَنَاتٌ، بِالْفَتْحِ. وَقَوْلُهُمْ: لَا أَبَا لِسَانِيَتِكَ  
وَلَا أَبَا أَي لِمُبْغِضِكَ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: هِيَ كِنَايَةٌ  
عَنْ قَوْلِهِمْ لَا أَبَا لَكَ.

وَالسَّنُوءَةُ، عَلَى فَعُولَةٍ: التَّقَرُّزُ مِنَ الشَّيْءِ، وَهُوَ  
التَّبَاعُدُ مِنَ الْأَدْنَاءِ. وَرَجُلٌ فِيهِ سَنُوءَةٌ وَسَنُوءَةٌ  
أَي تَقَرُّزٌ، فَهُوَ مَرَّةٌ صَفَةٌ وَمَرَّةٌ أَمٌّ. وَأَزْدٌ سَنُوءَةٌ،  
قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ: مِنْ ذَلِكَ، النَّسَبُ إِلَيْهِ: سَنَيْتُ، أَجْرًا  
فَعُولَةٌ مَجْرِيٌّ فَعِيلَةٌ لِمِشَاهِبَتِهَا أَيَاها مِنْ عِدَّةِ أَوْجِهٍ  
مِنْهَا: أَنْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ فَعُولَةٍ وَفَعِيلَةٍ ثَلَاثِي، ثُمَّ إِنْ  
ثَلَاثُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَرْفٌ لِيْنِ يَجْرِي مَجْرِيٌّ صَاحِبُهُ؛  
وَمِنْهَا: أَنْ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ فَعُولَةٍ وَفَعِيلَةٍ ثَلَاثَةُ التَّائِيثِ؛  
وَمِنْهَا: اصْطِحَابُ فَعُولٍ وَفَعِيلٍ عَلَى الْمَوْضِعِ الْوَاحِدِ  
نَحْوِ أَثْمُومٍ وَأَثِيمٍ وَرَحُومٍ وَرَحِيمٍ، فَلَمَّا اسْتَمَرَّتْ حَالُ  
فَعُولَةٍ وَفَعِيلَةٍ هَذَا الْاسْتِمْرَارُ جَرَّتْ وَأَوْسُوءَةٌ مَجْرِيٌّ  
يَاءٌ حَنِيفَةٌ، فَكَمَا قَالُوا حَنْفِيٌّ، قِيَاسًا، قَالُوا سَنَيْتِي،  
قِيَاسًا. قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ: فَإِنْ قُلْتَ إِنَّمَا جَاءَ هَذَا  
فِي حَرْفٍ وَاحِدٍ يَعْنِي سَنُوءَةٌ، قَالَ: فَانْهَ جَمِيعُ مَا جَاءَ.  
قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: وَمَا أَلْطَفَ هَذَا الْقَوْلَ مِنْ أَبِي الْحَسَنِ،  
قَالَ: وَتَفْسِيرُهُ أَنَّ الَّذِي جَاءَ فِي فَعُولَةٍ هُوَ هَذَا الْحَرْفُ،  
وَالْقِيَاسُ قَابِلُهُ، قَالَ: وَلَمْ يَأْتِ فِيهِ شَيْءٌ يَنْقُضُهُ.  
وقيل: سُمُّوا بِذَلِكَ لِشَّنَانِ كَانَ بَيْنَهُمْ. وَرَبَّمَا قَالُوا:  
أَزْدٌ سَنُوءَةٌ، بِالتَّشْدِيدِ غَيْرُ مَهْمُوزٍ، وَيُنْسَبُ إِلَيْهَا  
سَنَوِيٌّ، وَقَالَ:



نَحْنُ قُرَيْشٌ، وَهُمْ سُنُوءَةٌ،  
بِنَا قُرَيْشًا نُخْتِمُ النُّبُوَّةَ

قال ابن السكيت : أزدُ سُنُوءَةٌ ، بالهمز ، على فَعُولَةٍ  
بمدودة ، ولا يقال سُنُوءَةٌ . أبو عبيد : الرجلُ السُنُوءَةُ :  
الذي يَتَقَرَّرُ من الشيء . قال : وأحسبُ أن أزدُ  
سُنُوءَةٌ سمي بهذا . قال الليث : وأزدُ سُنُوءَةٌ أصحُّ  
الأزد أصلًا وفرعًا ، وأنشد :

فَمَا أَنْتُمْ بِالْأَزْدِ أَزْدِ سُنُوءَةٍ ،  
وَلَا مِنْ بَنِي كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ

أبو عبيد : سَنَيْتُ حَقِّكَ : أَقَرَّرْتُ بِهِ وَأَخْرَجْتَهُ مِنْ  
عِنْدِي . وَسَنَيْتُ لَهُ حَقَّهُ وَبِهِ : أَعْطَاهُ إِيَّاهُ . وَقَالَ ثَعْلَبُ :  
سَنَيْتُ إِلَيْهِ حَقَّهُ : أَعْطَاهُ إِيَّاهُ وَتَبَرَّأْتُ مِنْهُ ، وَهُوَ أَصَحُّ ،  
وَأَمَّا قَوْلُ الْعِجَاجِ :

زَلَّ بَنُو الْعَوَّامِ عَنِ آلِ الْحَكَمِ ،  
وَسَنَيْتُوا الْمُلْكَ لِلْمُلْكِ ذِي قِدَمٍ

فانه يروى لِلْمُلْكِ وَلِالْمُلْكِ ، فمن رواه لِلْمُلْكِ ،  
فوجه سَنَيْتُوا أَي أَبْغَضُوا هَذَا الْمُلْكَ لِذَلِكَ الْمُلْكِ ،  
وَمَنْ رَوَاهُ لِلْمُلْكِ ، فَالْأَجْوَدُ سَنَيْتُوا أَي تَبَرَّأُوا بِهِ  
إِلَيْهِ . وَمَعْنَى الرَّجْزِ أَي خَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ . وَقَدَمٌ :  
مَنْزِلَةٌ وَرِفْعَةٌ . وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَلَوْ كَانَ فِي دِينِ سِوَى ذَا سَنَيْتُمْ  
لَنَا حَقًّا ، أَوْ غَضًّا بِالْمَاءِ شَارِبُهُ

وَسَنَيْتُ بِهِ أَي أَقَرَّرْتُ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : عَلَيْكُمْ  
بِالْمَسْنِيَةِ النَّافِعَةِ التَّلْبِينَةِ ، تَعْنِي الْحَسَاءَ ، وَهِيَ مَفْعُولَةٌ  
مِنْ سَنَيْتُ أَي أَبْغَضْتُ . قَالَ الرِّبَاشِيُّ : سَأَلْتُ الْأَصْمِ  
عَنِ الْمَسْنِيَةِ ، فَقَالَ : الْبَغِيضَةُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي قَوْلِهِ :  
مَفْعُولَةٌ مِنْ سَنَيْتُ إِذَا أَبْغَضْتُ ، فِي الْحَدِيثِ . قَالَ :

وهذا البناءُ شاذٌ . فان أصله مَسْنُوءَةٌ بالواو ، ولا يقال  
في مَقْرُوءٍ وَمَوْطُوءٍ مَقْرِيٍّ وَمَوْطِيٍّ ، ووجهه أنه  
لما خَفَّفَ الهمزة صارت ياءً ، فقال مَسْنِيٌّ كَمَرَضِيٍّ ،  
فلما أعاد الهمزة استصحبَ الحالَ المُخَفَّفَةَ . وقولها :  
التَّلْبِينَةُ : هي تفسيرُ الْمَسْنِيَةِ ، وجعلتها بَغِيضَةً  
لكراهتها . وفي حديثِ كَعْبِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : يُوشِكُ  
أَنْ يُرْفَعَ عَنْكُمْ الطَّاعُونَ وَيَفِيضَ فِيكُمْ سَنَانُ الشِّتَاءِ .  
قيل : ما سَنَانُ الشِّتَاءِ ؟ قال : بَرْدُهُ ؛ استعارَ السَّنَانَ  
للبرْدِ لآنه يَفِيضُ في الشِّتَاءِ . وقيل : أراد بالبردُ سهولةَ  
الأمرِ والراحَةَ ، لأنَّ العربَ تَكْنِي بالبردِ عن الرِّاحَةِ ،  
والمعنى : يُرْفَعُ عَنْكُمْ الطَّاعُونَ وَالشِّدَّةُ ، ويكثرُ فيكم  
التَّبَاغُضُ والراحَةُ والدَّاعَةُ .

وسوانيةُ المالُ : ما لا يُضَنُّ به . عن ابن الأعرابي من  
تذكرة أبي علي قال : وأرى ذلك لأنها سَنَيْتُ فجيدها  
فأخرجه مُخْرَجَ النِّسْبِ ، فجاء به على فاعل .

والسَّنَانُ : من شعرائهم ، وهو السَّنَانُ بن مالك ،  
وهو رجل من بني معاوية من حَزْنِ بنِ عُبَادَةَ .

شياً : الْمَسْيِيَةُ : الإِرَادَةُ . سَيْتُ الشَّيْءَ أَشَاؤُهُ سَيْتًا  
وَمَسْيِيَةً وَمَسَاءَةً وَمَسَايَةً ١ : أَرَادْتُهُ ، وَالاسْمُ الْمَسْيِيَةُ ،  
عن اللحياني . التهذيب : الْمَسْيِيَةُ : مصدرُ شَاءَ يَشَاءُ  
مَسْيِيَةً . وقالوا : كلُّ شَيْءٍ يَسْيِيَةُ اللهُ ، بكسر الشين ،  
مثل سَيْعَةٍ أَي بِمَسْيِيَتِهِ .

وفي الحديث : أن يهوديًا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال :  
إِنَّكُمْ تَنْذِرُونَ وَتُنشِرُونَ كُونَ ؛ تقولون : ما شاء الله  
وسئت . فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يقولوا :  
ما شاء الله ثم سئت . الْمَسْيِيَةُ ، مهموزة : الإِرَادَةُ .  
وقد سئتُ الشَّيْءَ أَشَاؤُهُ ، وإنما فرَّقَ بين قوله ما شاء

١ قوله « ومساية » كذا في النسخ والمعجم وقال شارح الغاموس  
مساية كملانية .



اللهُ وشئتُ ، وما شاء اللهُ ثم شئتُ ، لأن الواو تفيد الجمع دون الترتيب ، و ثم تجمعُ وترتّبُ ، فمع الواو يكون قد جمع بين الله وبينه في المشيئة ، ومع ثم يكون قد قدّم مشيئة الله على مشيئته .

والشيءُ : معلوم . قال سيبويه حين أراد أن يجعل المدكّر أصلاً للمؤنث : ألا ترى أن الشيء مذكّر ، وهو يقع على كل ما أخبر عنه . فأما ما حكاه سيبويه أيضاً من قول العرب : ما أغفلكه عنك شيئاً ، فإنه فسره بقوله أي دع الشكّ عنك ، وهذا غير متّنع . قال ابن جني : ولا يجوز أن يكون شيئاً ههنا منصوباً على المصدر حتى كأنه قال : ما أغفلكه عنك عُفولاً ، ونحو ذلك ، لأن فعل التعجب قد استغنى بما حصل فيه من معنى المبالغة عن أن يؤكّد بالمصدر . قال : وأما قولهم هو أحسن منك شيئاً ، فإن شيئاً هنا منصوب على تقدير بشيء ، فلما حذف حرف الجرّ أوصل إليه ما قبله ، وذلك أن معنى هو أفعل منه في المبالغة كمنى ما أفعله ، فكما لم يجرّ ما أقومه قياماً ، كذلك لم يجرّ هو أقوم منه قياماً . والجمع : أشياء ، غير مصروف ، وأشياوات وأشوات وأشايا وأشواى ، من باب جبيت الحراج جباوة . وقال اللحياني : وبعضهم يقول في جمعها : أشيايا وأشاوره ؛ وحكى أن شيخاً أنشده في مجلس الكسائي عن بعض الأعراب :

وذلك ما أوصيك ، بأأمّ معمر ،  
وبعض الوصايا ، في أشاوره ، تنفع

قال : وزعم الشيخ أن الأعرابي قال : أريد أشايا ، وهذا من أشدّ الجمع ، لأنه لا هاء في أشياء فتكون في أشاوره . وأشياء : لفعاء عند الخليل وسيبويه ، وعند أبي الحسن الأخفش أفعلاء . وفي التنزيل العزيز : يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم .

قال أبو منصور : لم يختلف النحويون في أن أشياء جمع شيء ، وأنها غير مجرّاة . قال : واختلفوا في العلة فكروهت أن أحكي مقالة كل واحد منهم ، واقتصرت على ما قاله أبو إسحق الزجاج في كتابه لأنه جمع أقاويلهم على اختلافها ، واحتج لأصوبها عنده ، وعزاه إلى الخليل ، فقال قوله : لا تسألوا عن أشياء ، أشياء في موضع الحذف ، إلا أنها فتحت لأنها لا تنصرف .

قال وقال الكسائي : أشبه آخرها آخر حمراء ، وكثر استعمالها ، فلم تنصرف . قال الزجاج : وقد أجمع البصريون وأكثر الكوفيين على أن قول الكسائي خطأ في هذا ، وألزموه أن لا يصرف أبناء وأساء . وقال الفراء والأخفش : أصل أشياء أفعلاء كما تقول هيئن وأهوناء ، إلا أنه كان في الأصل أشيئاء ، على وزن أشييعاع ، فاجتمعت همزتان بينهما ألف فحذفت همزة الأولى . قال أبو إسحق : وهذا القول أيضاً غلط لأن شيئاً فعل ، وفعل لا يجمع أفعلاء ، فأما هيئن فأصله هيئن ، فجمع على أفعلاء ، كما يجمع فعيل على أفعلاء ، مثل نصيب وأنصباء . قال وقال الخليل : أشياء اسم للجمع كان أصله فعلاء شيئاء ، فاستثقل همزتان ، فقلبوا همزة الأولى إلى أول الكلمة ، فجعلت لفعاء ، كما قلبوا أنوقاً فقالوا أينقاً ، وكما قلبوا قووساً قبيئاً .

قال : وتصديق قول الخليل جمعهم أشياء أشاوى وأشايا ، قال : وقول الخليل هو مذهب سيبويه والمازني وجميع البصريين ، إلا الزيادي منهم ، فإنه كان يميل إلى قول الأخفش . وذكر أن المازني ناظر الأخفش في هذا ، فقطع المازني الأخفش ، وذلك أنه سأله كيف تصغر أشياء ، فقال له أقول : أشياء ؛ فاعلم ، ولو كانت أفعلاء لردت في التصغير إلى واحدتها فليل : شبيئات . وأجمع البصريون أن تصغير أصدقاء ، إن كانت للمؤنث :



صَدَيْقَات ، وإن كان للمذكر : صَدَيْقُونَ . قال أبو منصور : وأما الليث ، فإنه حكى عن الخليل غير ما حكى عنه الثقات ، وخالط فيما حكى وطول تطويلاً دل على حيرته ، قال : فلذلك تركته ، فلم أحكه بعينه . وتصغير الشيء : شَيْيٌ وشَيْيٌ بكسر الشين وضمها . قال : ولا تقل شُوِيٌّ .

قال الجوهري قال الخليل : إنما ترك صرف أشياء لأن أصله فَعَلَاءٌ يُجْمَعُ على غير واحد ، كما أن الشعراء يُجْمَعُ على غير واحد ، لأن الفاعل لا يجمع على فَعَلَاءٍ ، ثم استقلوا همزتين في آخره ، فقلبوا الأولى أول الكلمة ، فقالوا : أشياء ، كما قالوا : عُقَابٌ بَعَثَاةٌ ، وَأَيْتُقٌ وَقِسِيٌّ ، فصار تقديره لَفَعَاءٍ ؛ يدل على صحة ذلك أنه لا يصرف ، وأنه يصغر على أَشْيَاءٍ ، وأنه يجمع على أَشَاوِيٍّ ، وأصله أَشَائِيٌّ قلبت همزة ياءً ، فاجتمعت ثلاث ياءات ، فحذفت الوسطى وقلبت الأخيرة أَلِفًا ، وأبدلت من الأولى واوًا ، كما قالوا : أَتَيْتُهُ أَتْوَةٌ . وحكى الأصمعي : أنه سمع رجلاً من أفصح العرب يقول لحلف الأحمر : إنَّ عندك لأشَاوِيٍّ ، مثل الصَّحَارِيٍّ ، ويجمع أيضاً على أَشَايَا وَأَشْيَاوَاتٍ . وقال الأخفش : هو أَفَعَلَاءٌ ، فلماذا لم يُصْرَفْ ، لأن أصله أَشْبِيَاءٌ ، حذفت همزة التي بين الياء والألف للتخفيف . قال له المازني : كيف تُصَغَّرُ العرب 'أشياء' ؟ فقال : أَشْيَاءٌ . فقال له : تركت قولك لأن كل جمع كَسَّرَ على غير واحد ، وهو من أبنية الجمع ، فإنه يُرَدُّ في التصغير إلى واحد ، كما قالوا : شُوَيْعِرُونَ في تصغير الشعراء ، وفيها لا يَعْقِلُ بالألف والتاء ، فكان يجب أن يقولوا شَيْيَاتٍ . قال : وهذا القول لا يلزم الخليل ، لأن فَعَلَاءً ليس من أبنية الجمع . وقال الكسائي : أشياء أفعالٌ مثل فَرَخٍ وَأَفْرَاخٍ ، وإنما تركوا صرفها لكثرة استعمالهم لها لأنها شُبِّهَتْ بِفَعَلَاءٍ . وقال الفراء : أصل شيء شَيْيٌ ، على مثال شَيْعٍ ، فجمع

على أَفَعَلَاءٍ مثل هَيْيِنٍ وَأَعْيِينَاءٍ وَلَيْيِنٍ وَأَلْيِينَاءٍ ، ثم خفف ، فقلب شيئاً ، كما قالوا هَيْيِنٌ وَلَيْيِنٌ ، وقالوا أشياء فحذفتوا همزة الأولى وهذا القول يدخل عليه أن لا يُجْمَعُ على أَشَاوِيٍّ ، هذا نص كلام الجوهري . قال ابن بري عند حكاية الجوهري عن الخليل : إن أشياء فَعَلَاءٌ يُجْمَعُ على غير واحد ، كما أن الشعراء يُجْمَعُ على غير واحد ؛ قال ابن بري : حكايته عن الخليل أنه قال : إنما يجمع على غير واحد كشاعرٍ وشُعْرَاءٍ ، وَهَمٌّ مِنْهُ ، بل واحدها شيء . قال : وليست أشياء عنده بجمع مكسر ، وإنما هي اسم واحد بمنزلة الطَّرْفَاءِ وَالْقَصْبَاءِ وَالْحَدَفَاءِ ، ولكنه يجعلها بدلاً من جمع مكسر بدلالة إضافة العدد التليل إليها كقولهم : ثلاثة أشياء ، فأما جمعها على غير واحد ، فذلك مذهب الأخفش لأنه يرى أن أشياء وزنها أَفَعَلَاءٌ ، وأصلها أَشْبِيَاءٌ ، فحذفت همزة تخفيفاً . قال : وكان أبو علي يميز قول أبي الحسن على أن يكون واحدها شيئاً ويكون أَفَعَلَاءً جمعاً لفعل في هذا كما يُجْمَعُ فَعْلٌ على فَعَلَاءٍ في نحو سَمِحٍ وَسَمِحَاءٍ . قال : وهو وهم من أبي علي لأن شيئاً اسم وسَمِحًا صفة بمعنى سَمِيحٍ لأن اسم الفاعل من سَمِحٍ قياسه سَمِيحٌ ، وسَمِيحٌ يجمع على سَمِحَاءٍ كظَرِيفٍ وَظَرَفَاءٍ ، ومثله كَخَصْمٍ وَخَصْمَاءٍ لأنه في معنى خَصِيمٍ . والخليل وسيبويه يقولان : أصلها شَيْيَاءٌ ، فقدمت همزة التي هي لام الكلمة إلى أولها فصارت أشياء ، فوزمها لَفَعَاءً .

قال : ويدل على صحة قولهما أن العرب قالت في تصغيرها : أَشْيَاءٌ . قال : واو كانت جمعاً مكسراً ، كما ذهب إليه الاخفش ، لقليل في تصغيرها : شَيْيَاتٍ ، كما يفعل ذلك في الجموع المكسرة كجِمالٍ وكِعَابٍ وكِلابٍ ، تقول في تصغيرها : جِيَلَاتٌ وكَعِيْبَاتٌ وكَلِيْبَاتٌ ، فتردها إلى الواحد ، ثم تجمعها بالالف والتاء . وقال ابن



بري عند قول الجوهري : إن أشياء يجمع على أشاوي ،  
 واصله أشائي فقلبت الهززة ألفاً ، وأبدلت من الأولى  
 واواً ، قال : قوله أصله أشائي سهو ، وإنما أصله أشائي  
 بثلاث ياءات . قال : ولا يصح هز الياء الأولى لكونها  
 أصلاً غير زائدة ، كما تقول في جمع أبيات أبيات ،  
 فلا تهز الياء التي بعد الألف ، ثم خفت الياء المشددة ،  
 كما قالوا في صحاري صحار ، فصار أشاي ، ثم أبدل  
 من الكسرة فتحةً ومن الياء ألف ، فصار أشايا ، كما  
 قالوا في صحاري صحاري ، ثم أبدلوا من الياء واواً ، كما  
 أبدلوا في جبيث الخراج جبايةً وجباوةً .

وعند سيبويه : أن أشاوي جمع لإشاوة ، وإن لم ينطق  
 بها . وقال ابن بري عند قول الجوهري إن المازني قال  
 للأخفش : كيف تصغر العرب أشياء ، فقال أشياء ،  
 فقال له : تركت قولك لأن كل جمع كسر على غير  
 واحده ، وهو من أبنية الجمع ، فإنه يُردُّ بالتصغير إلى  
 واحده . قال ابن بري : هذه الحكاية مغيرة لأن المازني  
 إنما أنكر على الأخفش تصغير أشياء ، وهي جمع مكسر  
 للكثرة ، من غير أن يُردَّ إلى الواحد ، ولم يقل له إن  
 كل جمع كسر على غير واحده ، لأنه ليس السبب الموجب  
 لردِّ الجمع إلى واحده عند التصغير هو كونه كسر على  
 غير واحده ، وإنما ذلك لكونه جمع كثر لا قلة .  
 قال ابن بري عند قول الجوهري عن الفراء : إن أصل  
 شيء شئيه ، فجمع على أفعللاء ، مثل هيئن وأهيناء ،  
 قال : هذا سهو ، وصوابه أهوناء ، لأنه من الهون ،  
 وهو اللين .

الليث : الشيء : الماء ، وأنشد :

ترى ركبته بالشيء في وسط قفرة

قال أبو منصور : لا أعرف الشيء بمعنى الماء ولا أدري ما هو  
 ولا أعرف البيت . وقال أبو حاتم : قال الأصمعي : إذا قال

لك الرجل : ما أردت ؟ قلت : لا شيئاً ؛ وإذا قال لك : لم  
 فعلت ذلك ؟ قلت : للاشيء ؛ وإن قال : ما أمرتك ؟  
 قلت : لا شيء ، تنون فيهن كلهن .  
 والمشيئ : المختلِفُ الخلقِ المُخَبِّلُ القبيحُ .  
 قال :

فطَيْبِيَّةٌ مَا طَيْبِيَّةٌ مَا طَيْبِيَّةٌ ؟

شَيْأَهُمْ ، إِذْ خَلَقَ ، الْمُشِيَّةُ

وقد شياً الله خلقه أي قبَّعه . وقالت امرأة من  
 العرب :

إِنِّي لَأَهْوَى الْأَطْوَلِينَ الْغُلْبَا ،

وَأُبْغِضُ الْمُشِيَّةِينَ الرَّغْبَا

وقال أبو سعيد : المشياً مثل المؤبئن . وقال  
 الجعدي :

زَفِيرُ الْمُتِمِّ بِالْمُشِيَّةِ طَرَقَتْ

بِكَاهِلِهِ ، فَمَا يَرِيمُ الْمَلَقِيَا

وشيات الرجل على الأمر : حملته عليه .

وباشيء : كلمة يُتَعَجَّبُ بها . قال :

يَا شَيْءَ مَالِي ! مَنْ يُعَمَّرُ بِفَنِيهِ

مَرُّ الزَّمَانِ عَلَيْهِ ، وَالتَّقْلِيْبُ

قال : ومعناها التأسف على الشيء يفوت . وقال اللحياني :

معناه باعجبي ، وما : في موضع رفع . الأحمر : يا قيء

مالي ، وباشيء مالي ، وباشيء مالي معناه كلة الأسف

والتلثف والحزن . الكسائي : يا قيء مالي وباشيء مالي ،

لا يُهَسَّرَان ، وباشيء مالي ، يهز ولا يهز ؛ وما ، في

كلها في موضع رفع تأويله باعجبا مالي ، ومعناه

التلثف والأسى . قال الكسائي : من العرب من

١ قوله « المخبلة » هو هكذا في نسخ الحكم بالياء الموحدة .



والصَّصِيَّةُ والصَّصِيَّةُ كلاهما: الأصل ، عن يعقوب .  
قال : والهمز أعرف .

والصَّصَاءُ : ما تَحَشَّفَ من التمر فلم يَعْقِدْ له نَوَى ،  
وما كان من الحَبِّ لا لُبَّ له كحَبِّ البَطِيخِ  
والحَنْظَلِ وغيره ، والواحد صِصَاءَةٌ .

وصَأَّاتِ النخلة صِصَاءٌ إذا لم تقبل اللقاح ولم  
يكن لبسرها نوى . وقيل : صَأَّات إذا صارت  
شِصاً . وقال الأموي : في لغة بلنحارث بن كعب  
الصِّيصُ هو الشِّيصُ عند الناس ، وأنشد :

بأعقارها التير دان هز لى ، كأنها  
نوادِرُ صِصاءِ الهبيدِ المحطَّمِ

قال أبو عبيد : الصِّصَاءُ : قِشْرُ حَبِّ الحَنْظَلِ . أبو  
عمرو : الصِّصَةُ من الرِّعَاءِ : الحَسَنُ القِيَامِ على  
ماله .

ابن السكيت : هو في صِصِيٍّ و صِدْقٍ و صِصِيَّةٍ  
صِدْقٍ ، قاله شمر واللحياني . وقد روي في حديث  
الحواريج : يخرج من صِصِيٍّ هذا قوم يَمْرُقُونَ  
من الدين كما يَمْرُقُ السهم من الرميَّة . روي بالصاد  
المهمله ، وسند كره في فصل الضاد المعجمة أيضاً .

صأ : الصايثون : قوم يزعمون أنهم على دين نوح ، عليه  
السلام ، بكذبهم . وفي الصحاح : جنس من أهل  
الكتاب وقبيلتهم من مَهَبِ الشَّمالِ عند مُنتَصَفِ  
النهار .

التهديب ، الليث : الصايثون قوم يُشبه دينهم دين  
النصارى إلا أن قبيلتهم نحو مَهَبِ الجنوب ،  
يزعمون أنهم على دين نوح ، وهم كاذبون . وكان  
يقال للرجل إذا أسلم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم :  
قد صبأ ، عَنُوا أنه خرج من دين إلى دين .

يتعجب بشي وهي وقي ، ومنهم من يزيد ما ، فيقول :  
ياشي ما ، وياهي ما ، وياقي ما أي ما أحسن هذا .

وأشاه لغة في أجاهه أي ألجأه . ونم قول : شر ما  
بُشِيئَكَ الى مَخَّةٍ عُرْقُوبٍ أي بُجِيئَكَ . قال زهير  
ابن ذؤيب العدوي :

قِيالَ تَمِيمِ ! صابروا ، قد أُشِئْتُمْ  
إليه ، وكوثوا كالمحرَّبة البسل

### فصل الصاد المهمله

صأ : صأاً الجرؤ : حرك عينه قبل التفقيح .  
وقيل صأاً : كاد يفتح عينه ولم يفتحها . وفي  
الصحاح : إذا التمس النظر قبل أن يفتح عينيه ،  
وذلك أن يريد فتحها قبل أوانه .

وكان عبيد الله بن جحش أسلم وهاجر إلى الحبشة  
ثم ارتد وتنصر بالحبشة فكان يمر بالمهاجرين  
فيقول : فقحنا وصأنا أي أبصرنا أمرنا ولم تبصروا  
أمركم . وقيل : أبصرنا وأنتم تلتسون البصر . قال  
أبو عبيد : يقال صأاً الجرؤ إذا لم يفتح  
عينه أوان فتحه ، وفتح إذا فتح عينيه ،  
فأراد : أتأبصرنا أمرنا ولم تبصروه . وقال أبو  
عمرو : الصأاً : تأخير الجرؤ فتح عينيه . والصأاً :  
الفرع الشديد .

وصأاً من الرجل وتصأاً مثل تزارأ : فرق  
منه واسترأخى . حكى ابن الأعرابي عن العقبلي :  
ما كان ذلك إلا صأاة مني أي خوفاً وذللاً .

وصأاً به : صوت .

والصأاء : الشيص .

١ قوله « والاصاء الشيص » هو في التهذيب بهذا الضبط ويؤيده  
ما في شرح القاموس من أنه كدحداح .



وقد صَبَأَ يَصْبَأُ صَبَأً وَصَبُوءًا، وَصَبُوءٌ يَصْبُوءُ صَبَأً وَصَبُوءًا أَكْلَاهُمَا: خَرَجَ مِنْ دِينٍ إِلَى دِينٍ آخَرَ، كَمَا تَصْبَأُ الشُّجُومُ أَي تَخْرُجُ مِنْ مَطَالِعِهَا. وَفِي التَّهْذِيبِ: صَبَأَ الرَّجُلُ فِي دِينِهِ يَصْبَأُ صَبُوءًا إِذَا كَانَ صَابِئًا. أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَالصَّابِئِينَ: مَعْنَاهُ الْخَارِجِينَ مِنْ دِينٍ إِلَى دِينٍ. يُقَالُ: صَبَأَ فُلَانٌ يَصْبَأُ إِذَا خَرَجَ مِنْ دِينِهِ.

أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ: أَصْبَأْتُ الْقَوْمَ إِصْبَاءً إِذَا هَجَمْتَ عَلَيْهِمْ، وَأَنْتَ لَا تَشْعُرُ بِمَكَانِهِمْ، وَأَنْشُدْ:

هَوَى عَلَيْهِمْ مُصْبِئًا مُنْقَضًا

وَفِي حَدِيثِ بَنِي جَدِيمَةَ: كَانُوا يَقُولُونَ، لَمَّا أَسْلَمُوا، صَبَانًا، صَبَانًا. وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَسْمِي النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، الصَّابِئِيَّةَ، لِأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ دِينِ قُرَيْشٍ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَيُسَمُّونَ مَنْ يَدْخُلُ فِي دِينِ الْإِسْلَامِ مُصْبِئًا، لِأَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَهْمُزُونَ، فَأَبْدَلُوا مِنَ الْهَمْزَةِ وَاوًا، وَيُسَمُّونَ الْمُسْلِمِينَ الصَّبَاءَةَ، بِغَيْرِ هَمْزٍ، كَأَنَّهُ جَمْعُ الصَّابِئِ، غَيْرِ مَهْمُوزٍ، كَقَضٍ وَقُضَاةٍ وَغَارِ وَغَرَاةٍ.

وَصَبَأَ عَلَيْهِمْ يَصْبَأُ صَبَأً وَصَبُوءًا وَأَصْبَأَ كِلَاهُمَا: طَلَعَ عَلَيْهِمْ. وَصَبَأَ نَابُ الْخَفِّ وَالظِّلْفِ وَالْخَافِرِ يَصْبَأُ صَبُوءًا: طَلَعَ حَدَّهُ وَخَرَجَ. وَصَبَأَتْ سِنَّةُ الْغُلَامِ: طَلَعَتْ. وَصَبَأَ النُّجُومُ وَالْقَمَرُ يَصْبَأُ، وَأَصْبَأَ: كَذَلِكَ. وَفِي الصَّحَاحِ: أَي طَلَعَ الثَّرِيثًا. قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ قَحْطًا:

وَأَصْبَأَ النُّجُومُ فِي غَبْرَاءَ كَاسِفَةً،

كَأَنَّهُ بَائِسٌ، مُجْتَابٌ أَخْلَاقِ

وَصَبَأَتْ الشُّجُومُ إِذَا ظَهَرَتْ. وَفَلَدَمَ إِلَيْهِ طَعَامَ فَمَا صَبَأَ وَلَا أَصْبَأَ فِيهِ أَي مَا وَضَعَ فِيهِ يَدَهُ، عَنْ

ابن الأعرابي .

أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ: صَبَأْتُ عَلَى الْقَوْمِ صَبَأً وَصَبَعْتُ وَهُوَ أَنْ تَدُلَّ عَلَيْهِمْ غَيْرُكُمْ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: صَبَأَ عَلَيْهِ إِذَا خَرَجَ عَلَيْهِ وَمَالَ عَلَيْهِ بِالْعَدَاوَةِ. وَجَعَلَ قَوْلَهُ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، لَتَعُودَنَّ فِيهَا أَسَاوِدٌ صَبِي: فَعَلًا مِنْ هَذَا نُخَفِّفُ هَمْزَهُ. أَرَادَ أَنَّهُمْ كَالْحَيَّاتِ الَّتِي يَمِيلُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ .

صَأًا: صَنَاءَهُ بِصَتْوِهِ صَأًا: صَمَدًا لَهُ .

صَدَأًا: الصُّدْءَةُ: سُقْرَةٌ تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ الْغَالِبِ .

صَدِيءٌ صَدَأٌ، وَهُوَ أَصْدَأُ وَالْأُنثَى صَدِئَةٌ وَصَدِيئَةٌ، وَفَرَسٌ أَصْدَأُ وَجَدِيءٌ أَصْدَأُ بَيْنَ الصَّدَا، إِذَا كَانَ أَسْوَدَ مُشْرَبًا حُمْرَةً، وَقَدْ صَدِيءٌ .

وَعَنَاقُ صَدِئَةٌ. وَهَذَا اللَّوْنُ مِنْ شِيَابِ الْمَعِزِّ وَالْحَيْلِ. يُقَالُ: كُمَيْتٌ أَصْدَأُ إِذَا عَلَتْهُ كُدْرَةٌ، وَالْفِعْلُ عَلَى وَجْهِينَ: صَدِيءٌ يَصْدَأُ وَأَصْدَأُ يَصْدِيءُ. الْأَصْمَعِيُّ فِي بَابِ أَلْوَانِ الْإِبِلِ: إِذَا خَالَطَ كُمَيْتَةَ الْبَعِيرِ مِثْلُ صَدِئِ الْحَدِيدِ فَهُوَ الْحَوَّةُ .

شُرٌّ: الصَّدِئَةُ عَلَى فَعْلَاءَ: الْأَرْضُ الَّتِي تَرَى حَجَرَهَا أَصْدَأَ أَحْمَرَ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ، لَا تَكُونُ إِلَّا غَلِيظَةً، وَلَا تَكُونُ مُسْتَوِيَّةً بِالْأَرْضِ، وَمَا تَحْتَ حِجَارَةِ الصَّدِئَةِ أَرْضٌ غَلِيظَةٌ، وَرَبَّمَا كَانَتْ طِينًا وَحِجَارَةً. وَصَدَاءٌ، مَمْدُودٌ: حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ. وَقَالَ لَيْدٌ:

فَصَلَدَقْنَا فِي مُرَادِ صَلْدَقَةٍ،

وَصَدَاءُ أَلْحَقَّتْهُمْ بِالثَّلَلِ

وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهِ صَدَاوِيٌّ بِمَنْزِلَةِ الرَّهَاوِيِّ. قَالَ: وَهَذِهِ الْمَدَّةُ، وَإِنْ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ بَاءً أَوْ وَاوًا، فَانْمَا تَجْعَلُ فِي النَّسْبَةِ وَاوًا كَرَاهِيَةَ التَّقَاءِ الْبِئَاءَاتِ. أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: رَحَى وَرَحِيَانٌ، فَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ الْفَ رَحَى



باه . وقالوا في النسبة إليها رَحَوِيٌّ لتلك العِلَّة .

والصدأ، مهموز مقصور : الطَّبَعُ والدَّئَسُ يَرَكِبُ الحديدَ . وصدأ الحديدُ : وسَّخَهُ . وصدى الحديدُ ونحوه يصدأ صدأً ، وهو أصدأ : علاه الطَّبَعُ ، وهو الوسَخُ . وفي الحديث : إن هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديدُ ، وهو أن يركبها الرِّينُ بِمباشرة المعاصي والآثامِ ، فيذهب بجلالها ، كما يعلو الصدأ وجه المِرآة والسِّيفِ ونحوهما .

وكتيبة صدآء : عليتها صدأ الحديد ، وكتيبة جأواء إذا كان عليتها صدأ الحديد . وفي حديث عمر رضي الله عنه : أنه سأل الأسقف عن الخلفاء فحدثه حتى انتهى إلى نعتِ الرَّابِعِ منهم فقال : صدأ من حديد ، ويروى : صدع من حديد ، أراد دوام لبس الحديد لاتصال الحروب في أيام علي عليه السلام ، وما مني به من مقاتلة الحوارج والبغاة وملازمة الأمور المشكيلة والحطوب المعضلة ، ولذلك قال عمر رضي الله عنه : وادفراه ، تضجراً من ذلك واستفحاشاً . ورواه أبو عبيد غير مهموز ، كأن الصدأ لغة في الصدع ، وهو اللطيف الجسم . أراد أن علياً خفيف الجسم يخف إلى الحروب ، ولا يكسل ، لشدة بأسه وشجاعته .

ويدي من الحديد صدئة أي سهكة . وفلان صاغر صدئ إذا لزمه صدأ العار والثوم . ورجل صدأ : لطيف الجسم كصدع .

وروي الحديث : صدع من حديد . قال : والصدأ أشبه بالمعنى ، لأن الصدأ له دفر ، ولذلك قال عمر وادفراه ، وهو حدة راحة الشيء خبيثاً كان أو

١ قوله « خبيثاً الخ » هذا التعميم إنما يناسب الذفر بالذال المعجمة كما هو المنصوص في كتب اللغة ، وقوله وأما الذفر بالذال فهو بالذال المهملة فانقلب الحكم على المؤلف ، جل من لا يسهو .

طيباً . وأما الذفر ، بالذال ، فهو التثني خاصة . قال الأزهري : والذي ذهب إليه شمر معناه حسن . أراد أنه ، يعني علياً رضي الله عنه ، خفيف يخف إلى الحروب فلا يكسل ، وهو حديد لشدة بأسه وشجاعته . قال الله تعالى : وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد . وصدآء : عين عذبة الماء ، أو بشر . وفي المثل : ماء ولا كصدآء .

قال أبو عبيد : من أمثالهم في الرجلين يكونان ذوي فضل غير أن لأحدهما فضلاً على الآخر قولهم : ماء ولا كصدآء ، ورواه المنذري عن أبي الهيثم : ولا كصدآء ، بتشديد الدال والمدة ، وذكر أن المثل لقذور بنت قيس بن خالد الشيباني ، وكانت زوجة لقيط بن زرارة ، فتزوجها بعده رجل من قومها ، فقال لها يوماً : أنا أجمل أم لقيط ؟ فقالت : ماء ولا كصدآء أي أنت جميل ولست مثله . قال المفضل : صدآء : ركية ليس عندهم ماء أعذب من مائها ، وفيها يقول خيرار بن عمرو السعدي :

وإني ، وتهميامي بزيتب ، كالذي  
يطلب ، من أخواض صدآء ، مشرباً

قال الأزهري : ولا أدري صدآء فعال أو فعلاء ، فإن كان فعلاً : فهو من صدأ يصدو أو صدئ يصدئ . وقال شمر : صدأ الهام يصدو إذا صاح ، وإن كانت صدآء فعلاء ، فهو من المضاعف كقولهم : صمأ من الصم .

صأ : صمأ عليهم صمأ : طلع . وما أدري من أين صمأ أي طلع .

قال : وأرى الميم بدلاً من الباء .



صياً : الصاءة' والفاء : الماء الذي يكون في السلى .  
وقيل : الماء الذي يكون على رأس الولد كالصاة . وقيل  
إن أبا عبيد قال : صاة' ، فصحت ، فرُدَّ ذلك عليه ،  
وقيل له : إنما هو صاةة' . فقيل له أبو عبيد ، وقال :  
الصاةة' على مثال الساعة ، لئلا ينسأه بعد ذلك . وذكر  
الجوهري هذه الترجمة في صواً وقال : الصاةة' على مثال  
الصاعة : ما يخرج من رحم الشاة بعد الولادة من  
القذى . وقال في موضع آخر : ماء نخين يخرج مع  
الولد . يقال ألفت الشاة صاءتها .

وصياً رأسه تصيباً : بلكه قليلاً قليلاً . والاسم :  
الصيبة' . وصيأه : غسله فلم ينقه وبقيت آثار  
الوسخ فيه .

وصياً النخل : ظهرت ألوان' بسرره ، عن أبي حنيفة .  
وفي حديث علي قال لامرأة : أنت مثل العقرب  
تلدغ' وتصي' . صاءت العقرب تصي' إذا صاحت .  
قال الجوهري : هو مقلوب من صأي يصي مثل  
رمى يرمي' ، والواو ، في قوله وتصي' ، للحال ، أي  
تلدغ' ، وهي صائحة' . وسنذكره أيضاً في المعتل .

### فصل الضاد المعجمة

ضاضاً : الضضىء والضؤضؤ : الأصل والمعدين . قال  
الكهيت :

وَجَدْتُكَ فِي الضَّنْءِ مِنْ ضِضْيِءِ ،  
أَحَلَّ الْأَكْبَرُ مِنْهُ الصَّغَارَا

وفي الحديث : أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم ،  
وهو يقسم الغنائم ، فقال له : اعدل فإنك لم تعدل .  
فقال : يخرج من ضضىي هذا قوم يقرؤون القرآن

١ قوله « مثل رمى الخ » كذا في النهاية والذي في صحاح الجوهري  
مثل سمي يسمى وكذا في التهذيب والعاموس .

لا يُجاوِزُ تَرَاقِيهِمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ  
السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ .

الضضىء : الأصل . وقال الكهيت :

بِأَصْلِ الضَّنْوِ ضِضْيُهُ الْأَصِيلُ

وقال ابن الكهيت مثله ، وأنشد :

أَنَا مِنْ ضِضْيِءِ صِدْقٍ ،  
بَيْعٌ وَفِي أَكْرَمِ جَدَلٍ

ومعنى قوله يخرج من ضضىي هذا أي من أصله  
ونسله . قال الراجز :

غَيْرَانِ مِنْ ضِضْيِءِ أَجْمَالٍ غَيْرُ

تقول : ضضىء صدق وضؤضؤ صدق . وحكي :  
ضضىء مثل قنديل ، يريد أنه يخرج من نسله  
وعقبه . ورواه بعضهم بالصاد المهملة وهو بمعناه . وفي  
حديث عمر رضي الله تعالى عنه : أعطيت ناقة في  
سبيل الله ، فأردت أن أستري من نسليها ، أو قال :  
من ضضىيها ، فألت النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال : دعها حتى تجيء يوم القيامة هي وأولادها في  
ميزانك . والضضىء : كثرة النسل وبركت ،  
وضضىء الضأن ، من ذلك .

أبو عمرو : الضاضاء : صوت الناس ، وهو الضوضاء .  
والضؤضؤ : هذا الطائر الذي يسمى الأخيل .

قال ابن دريد : ولا أدري ما صحته .

ضباً : صباً بالأرض بصباً صباً وضبوءاً وضباً في  
الأرض ، وهو صببيء : لطيء واختبأ ، والموضع :  
مضباً . وكذلك الذئب إذا لرق بالأرض أو بشجرة

١ قوله « بأصل الضنو الخ » صدره كما في ضنا من التهذيب :  
وميراث ابن آجر حيث ألت



أو استتر بالحمر ليختل الصيد. ومنه سمي الرجل ضايئاً، وهو ضايء بن الحرث البرجمي. وقال الشاعر في الضايء المختبيء الصياد:

إلا كميئاً، كالفناء، وضايئاً  
بالفرج بين لبانه ويده<sup>١</sup>

يصف الصياد أنه صبأ في فروج ما بين يدي فرسه ليختل به الوحش، وكذلك الناقة تعلم ذلك، وأنشد:

لما تفلق عنه قبض بيضته،  
آواه في ضبن مضباً به نضب

قال: والمضب: الموضع الذي يكون فيه. يقال للناس: هذا مضبوكم أي موضعكم، وجمعه مضبيء.

وضباً: لصق بالأرض. وضبات به الأرض، فهو مضبوء به، إذا ألزقه بها. وضبات إليه: لجأت. وأضباً على الشيء إضباءً: سكت عليه وكتبه، فهو مضبيء عليه. ويقال: أضباً فلان على داهية مثل أضب. وأضباً على ما في يديه: أمسك. اللحياني: أضباً على ما في يديه، وأضبي، وأضب إذا أمسك، وأضباً القوم على ما في أنفسهم إذا كتموه.

وضباً: استخفى. وضباً منه: استخياً. أبو عبيد: اضطبات منه أي استخفيت، رواه بالباء عن الأموي. وقال أبو الهيثم: إنما هو اضطبات بالنون، وهو مذكور في موضعه. وقال الليث: الأضباء: وعوغة جرؤ الكلب إذا وحوح، وهو بالفارسية فحنه<sup>٢</sup>. قال أبو منصور: هذا خطأ وتصحيف وصوابه:

١ قوله « ويده » كذا في النسخ والتهديب بالامراد ووقع في شرح الغاموس بالثنية ويناسبه قوله في التفسير بده ما بين يدي فرسه.

٢ قوله « فحنه » كذا رسم في بعض النسخ.

الأضياء، بالصاد، من صأى يصأى، وهو الصئبي. وروى المنذري بإسناده عن ابن السكيت عن العكلي: أن أعرابياً أنشده:

فهاؤوا مضايئة، لم يؤل  
بادتها البدء، إذ تبدؤة

قال ابن السكيت: المضايئة: الفرارة المتقلبة تضبيء من يحملها تحتها أي تخفيه.

قال: وعنى بها هذه القصيدة المبتورة. وقوله: لم يؤل أي لم يضعف. بادتها: قائلها الذي ابتدأها. وهاؤوا أي هاتوا.

وضبات المرأة إذا كثرت ولدها. قال أبو منصور: هذا تصحيف والصواب ضنات المرأة، بالنون والمهمزة، إذا كثرت ولدها.

والضايء: الرماد.

ضاً: ضنات المرأة تضناً ضناً وضنوءاً وأضنات: كثر ولدها، فهي ضانية وضائفة. وقيل: ضنات تضناً ضناً وضنوءاً إذا ولدت.

الكسائي: امرأة ضائفة وماشية معناهما أن يكثر ولدها. وضناً المال: كثر، وكذلك الماشية. وأضناً القوم إذا كثرت مواشيهم. والضن: كثرة النسل. وضنات الماشية: كثر نتاجها. وضن كل شيء: نسله. قال:

أكرم ضن وضنضيه عن  
ساقى الحوض ضنضها ومضنوها

والضن: والضن، بالفتح والكسر مهموز ساكن النون: الولد، لا يفرد له واحد، إنما هو من باب نقر.

١ قوله « أكرم ضن » كذا في النسخ.



ورَهْطٍ ، والجمع ضنوء .

التهديب ، أبو عمرو : الضنءُ الولد ، مهجوز ساكن النون . وقد يقال له : الضنءُ . والزنءُ ، بالكسر : الأصلُ والمعدن . وفي حديث قتيلة بنت النضر بن الحرث أو أخته :

أُمُحَمَّدُ ، ولأنتَ ضنءٌ نَجِيبةٌ  
من قومِها ، والفحلُ فحلٌ معرِقٌ

الزنءُ ، بالكسر : الأصل . ويقال : فلان في ضنءٍ صدقٍ وضنءٍ سوءٍ .

واضطنتاً له ومنه : استحنياً وانقبض . قال الطرمح :

إذا ذُكِرَتْ مَسْعَاةٌ وَالِدُهُ اضْطَنَّا ،  
وَلَا يُضْطَنِّي مِنْ شَتْمِ أَهْلِ الْفَضَائِلِ

أراد اضطنتاً فأبدل . وقيل : هو من الضنسى الذي هو المرَضُ ، كأنه يمرض من سماع مثالب أبيه . وهذا البيت في التهذيب :

وَلَا يُضْطَنَّا مِنْ فِعْلِ أَهْلِ الْفَضَائِلِ

وقال :

تَزَاءُكَ مُضْطَنِّي أَرِمٌ ،  
إِذَا انْتَبَهَ الْإِدُّ لَا يَفْطَوُهُ

التزأوك : الاستحنياً .

وضناً في الأرض ضناً وضنوءاً : اختبأ . وقعد

١ قوله « تزأوك مضطني » هذا هو الصواب كما هو المنصوص في كتب اللغة . نعم أشده الصاغاب تزأوك مضطني . بالإضافة ونصب تزأوك . قال ويروي تزؤل باللام على فعل ويروي تناؤب فايراد المؤلف له في زوك خطأ وما أسنده في مادة زال للتهذيب في ضناً من أنه تزأول باللام فلعله لسخة وقعت له والا فالذي فيه تزأوك بالكاف كما ترى .

مَقْعَدَ ضُنْأَةٍ أَي مَقْعَدَ ضَرُورَةٍ ، ومعناه الأنفة . قال أبو منصور : أظن ذلك من قولهم اضطنأت أي استحنيت .

ضهاً : ضاهماً الرجلَ وَغَيْرَهُ : رَقَقَ بِهِ ؛ هذه رواية أبي عبيد عن الأموي في المصنف . والمضاهأة : المشاكلة . وقال صاحب العين : ضاهأت الرجل وضاهيته أي شابهته ، يهز ولا يهز ، وقرى بهما قوله عز وجل : يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا .

ضواً : الضوء والضوء ، بالضم ، معروف : الضياء ، وجمعه أضواء . وهو الضواء والضياء . وفي حديث بدء الوحي : يَسْمَعُ الصَّوْتَ وَيَرَى الضُّوءَ ، أي ما كان يسمع من صوت الملك ويراه من نوره وأنوار آيات ربه . التهذيب ، الليث : الضوء والضياء : ما أضاء لك . وقال الزجاج في قوله تعالى : كلنا أضاء لهم مشوا فيه . يقال : ضاء السراج يضيء وأضاء يضيء . قال : واللغة الثانية هي المختارة ، وقد يكون الضياء جمعاً . وقد ضاءت النار وضاء الشيء يضيء ضواءً وضوءاً وأضاء يضيء . وفي شعر العباس :

وَأَنْتَ ، لَمَّا وُلِدْتَ أَشْرَقْتَ الْأَرْضُ ،  
وَضَاءَتْ ، بِثَوْرِكَ ، الْأَفْقُ

يقال : ضاءت وأضاءت بمعنى أي استنارت ، وصارت مضيئة . وأضاءته ، يتعدى ولا يتعدى . قال الجعدي :

أضاءت لنا النارُ وَجْهًا أَعْرًا ،  
مُلْتَبِيسًا ، بِالْفُؤَادِ ، التِّبَاسَا

أبو عبيد : أضاءت النارُ وأضاءها غيرها ، وهو الضوء والضوء ، وأما الضياء ، فلا همز في يائه . وأضاءه له واستضاءت به . وفي حديث علي كرم الله وجهه :



لم يَسْتَضِيئُوا بِنُورِ الْعِلْمِ وَلَمْ يَلْجَأُوا إِلَى رُكْنٍ  
وَيُسْقَى . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَسْتَضِيئُوا بِنَارِ  
الْمُشْرِكِينَ ، أَي لَا تَسْتَشِيرُوهُمْ وَلَا تَأْخُذُوا  
آرَاءَهُمْ . جَعَلَ الضَّوءَ مَثَلًا لِلرَّأْيِ عِنْدَ الْحَيْرَةِ .  
وَأَضَاتُ بِهِ الْبَيْتَ وَضَوَاتُهُ بِهِ وَضَوَاتُ عَنْهُ .

الليث : ضَوَاتُ عَنْ الْأَمْرِ تَضْوِيَةٌ أَي حِدَتْ . قَالَ  
أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ أَسْمَعْ مِنْ غَيْرِهِ .

أَبُو زَيْدٍ فِي نَوَادِرِهِ : التَّضَوُّوْهُ أَنْ يَقُومَ الْإِنْسَانُ فِي  
ظُلْمَةٍ حَيْثُ يَرَى بِضَوءِ النَّارِ أَهْلَهَا وَلَا يَرَوْنَهُ .  
قَالَ : وَعَلَّقَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ امْرَأَةً ، فَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ  
اجْتَنَحَ إِلَى حَيْثُ يَرَى ضَوْءَ نَارِهَا فَتَضَوَّأَهَا ، فَقِيلَ  
لَهَا إِنْ فَلَانًا يَتَضَوَّؤُكَ ، لِكَيْمَا تَحْدَرَهُ ، فَلَا تُثْرِبِهِ  
إِلَّا حَسَنًا . فَلَمَّا سَمِعَتْ ذَلِكَ حَسَرَتْ عَنْ يَدَيْهَا إِلَى  
مَنْكِبَيْهَا ثُمَّ ضَرَبَتْ بِكَفِّهَا الْأُخْرَى إِبْطَهَا ،  
وَقَالَتْ : يَا مُتَضَوِّئَةَ ! هَذِهِ فِي اسْتِكَ إِلَى الْإِبْطِ .  
فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ رَفَضَهَا . يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ تَعْيِيرِ مَنْ لَا  
يُبَالِي مَا ظَهَرَ مِنْهُ مِنْ قَبِيحٍ .

وَأَضَاءَ بِيَبْوَالِهِ : حَذَفَ بِهِ ، حَكَاهُ عَنْ كِرَاعٍ فِي  
الْمُنَجَّدِ .

ضِيًا : ضِيَاتُ الْمَرْأَةِ : كَثْرَ وَادِّهَا ، وَالْمَعْرُوفُ ضِنًّا .  
قَالَ : وَأَرَى الْأَوَّلَ تَصْغِيْفًا .

### فصل الطاء المهملة

طأطأ : الطأطأة مصدر طأطأ رأسه طأطأة :  
طأطأه . وَتَطْأَطَأَ : تَطْأَمَنَ . وَطْأَطَأَ الشَّيْءَ :  
خَفَضَهُ .

وَطْأَطَأَ عَنِ الشَّيْءِ : خَفَضَ رَأْسَهُ عَنْهُ . وَكُلُّ مَا  
حُطَّ فَقَدْ طُوطِيءَ . وَقَدْ تَطْأَطَأَ إِذَا خَفَضَ رَأْسَهُ .  
وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : تَطْأَطَأَتْ لَكُمْ

تَطْأَطَأُوا الدُّلَاةَ أَي خَفَضَتْ لَكُمْ نَفْسِي كَتَطْأَمَنَ  
الدُّلَاةَ ، وَهُوَ جَمْعُ دَالٍ : الَّذِي يَنْزِعُ بِالْأَلْوِ ،  
كَقَاضٍ وَقَضَاةٍ ، أَي كَمَا يَخْفِضُهَا الْمُسْتَقُونَ بِالْأَلْوِ ،  
وَتَوَاضَعَتْ لَكُمْ وَانْحَنَيْتُ . وَطْأَطَأَ فَرَسَهُ :  
نَحَزَهُ بِفَخْدَيْهِ وَحَرَكَهُ لِلْحَضَرِ .

وَطْأَطَأَ يَدَهُ بِالْعِنَانِ : أَرْسَلَهَا بِهِ لِلْإِحْضَارِ .

وَطْأَطَأَ فَلَانٌ مِنْ فَلَانٍ إِذَا وَضَعَ مِنْ قَدْرِهِ . قَالَ  
مَرْأَرُ بْنُ مُنْقِدٍ :

سُنْدُفٌ أَسْدَفٌ مَا وَرَعْتَهُ ،

وَإِذَا طُوطِيءَ طَبَّارٌ ، طَمِيرٌ

وَطْأَطَأَ : أَسْرَعَ ، وَطْأَطَأَ فِي قَتْلِهِمْ : اسْتَدَّ  
وَبَالَغَ . أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَلَسِنَّ طْأَطَأَاتُ فِي قَتْلِهِمْ ،

لَتَهَاضَنَّ عِظَامِي عَنْ عُفْرِ

وَطْأَطَأَ الرَّكْضَ فِي مَالِهِ : أَسْرَعَ إِنْثَاقَهُ وَبَالَغَ  
فِيهِ . وَالطَّأَطَاءُ : الْجَمَلُ الْحَرَبِيُّ ، وَهُوَ الْقَصِيرُ  
السَّيْرُ . وَالطَّأَطَاءُ : الْمُنْهَبِطُ مِنَ الْأَرْضِ يَسْتُرُ مَنْ  
كَانَ فِيهِ . قَالَ يَصِفُ وَحْشًا :

مِنْهَا اثْنَتَانِ لِمَا الطَّأَطَاءُ يَجْجِبُهُ ،

وَالْأُخْرَيَانِ لِمَا يَبْدُو بِهِ الْقَبْلُ

وَالطَّأَطَاءُ : الْمُطْمَئِنُّ الضِّيْقُ ، وَيُقَالُ لَهُ الصَّاعُ  
وَالْمَعَى .

طأ : أهمله الليث . ابن الأعرابي : طأ إذا هرب<sup>١</sup> .

طأ : ابن الأعرابي : طأ إذا لعب بالقلعة . وطمأ طئاً :  
ألقى ما في جوفه .

١ قوله « طأ أهمله الليث » هذه المادة أوردها الصاغاني والمجد في  
المعقل وكذا التهذيب غير أنه كثيراً لا يخلص الميموز من المعقل  
فظن المؤلف أنها من الميموز .



طراً : طرأ على القوم يطرأ طرأ وطرأ وءآ: أتاهم من مكان ، أو طلّع عليهم من بلاد آخر ، أو خرج عليهم من مكان بعيد فجاءة ، أو أتاهم من غير أن يعلموا ، أو خرج عليهم من فجوة . وهم الطرأء والطرآء . ويقال للغرباء الطرآء ، وهم الذين يأتون من مكان بعيد . قال أبو منصور : وأصله الهمز من طراً يطرأ .

وفي الحديث : طراً عليّ حزبي من القرآن ، أي ورد وأقبل . يقال : طراً يطرأ ، مهموزاً ، إذا جاء مفاجأة كأنه فجئته الوقت الذي كان يؤدي فيه ورده من القرآن ، أو جعل ابتداءه فيه طرؤاً منه عليه . وقد يترك الهمز فيه فيقال : طراً يطرؤ وطرؤاً .

وطرأ من الأرض : خرج ، ومنه اشتق الطرآني . وقال بعضهم : طرآن جبل فيه حمام كثير ، إليه ينسب الحمام الطرآني ؛ لا يدري من حيث أتى . وكذلك أمر طرآني ، وهو نسب على غير قياس . وقال العجاج يذكر عفافه :

إن تدن ، أو تنأ ، فلا نسي ،  
لما قضى الله ، ولا قضى

ولا مع المائي ، ولا مشي  
بسرهما ، وذاك طرآني

ولا مشي : فعول من المشي . والطرآني بقول : هو منكر أعجب . وقيل حمام طرآني : منكر ، من طرأ علينا فلان أي طلّع ولم نعرفه . قال : والعامّة تقول : حمام طوراني ، وهو خطأ . وسئل أبو حاتم عن قول ذي الرمة :

١ قوله « ان تدن النح » كذا في النسخ .

أعاريب طوريون ، عن كل قرية ،  
يجيدون عنها من حذار المقادير

فقال : لا يكون هذا من طراً ولو كان منه لقال طرثيون ، الهزرة بعد الراء . فقيل له : ما معناه ؟ فقال : أراد أنهم من بلاد الطور يعني الشام فقال طوريون كما قال العجاج :

دانى جناحيه من الطور قمر

أراد أنه جاء من الشام .

وطرأة السيل : دفعته .

وطرؤ الشيء طرأة وطرأة فهو طريء وهو خلاف الذأوي . وأطرأ القوم : مدحهم ، نادرة ، والأعراف بالياء .

طساً : إذا غلب الدسم على قلب الآكل فاتخّم قيل طسيء يطنساً طساً وطساء ، فهو طسيء : اتخّم عن الدسم . وأطسأه الشبع . يقال طسئت نفسي ، فهي طاسئة ، إذا تغيّرت عن أكل الدسم ، فرأيت متكرهاً لذلك ، يهز ولا يهز . وفي الحديث : إن الشيطان قال : ما حسدت ابن آدم إلا على الطسأة والحقوة . الطسأة : التخمة والهيضة . يقال طسيء إذا غلب الدسم على قلبه .

طشاً : رجل طشأة : قدم ، عيب لا يضر ولا ينفع .

طفاً : طفئت النار تطفأ طفاً وطفؤء وانطفأت : ذهب لهبها . الأخيرة عن الزجاجي حكاه في كتاب الجمل .

١ قوله « وطساء » هو على وزن فعال في النسخ . وعجالة شارح القاموس على قوله وطأ أي بزنة الفرح ، وفي نسخة كساب لكن الذي في النسخ هو الذي في المحكم .



وأطفأها هو وأطفأ الحرَبَ ؛ منه على المثل .  
وفي التنزيل العزيز : كلُّما أوقدوا ناراً للحربِ  
أطفأها الله ، أي أهدأها حتى تبرُد ، وقال :

وكانت بين آل بني عدي<sup>١</sup>  
ربادية ، فأطفأها زياد

والنار إذا سكن لهبها وجمرها بعد فهي خامدة ،  
فإذا سكن لهبها وبرد جمرها فهي هامدة  
وطافية .

ومطفئ الجمر : الحامس من أيام العجوز . قال  
الشاعر :

وبأمر ، وأخيه مؤتمير ،  
ومعلل ، وبمطفئ الجمر

ومطفئة الرضف : الشاة المهزولة . تقول العرب :  
حدس لهم بمطفئة الرضف ، عن الليثاني .

طفنشا : التهذيب في الرباعي عن الأموي : الطقنشا ،  
مقصود مهوز : الضعيف من الرجال . وقال شمر :  
الطقنشل ، باللام .

طلفاً : المطلقى والطلنفاً والطلنقى : اللزق  
بالأرض اللطيفة بها . وقد اطلنفاً اطلنفاً  
واطلنقى : لزق بالأرض . وجمل مطلقى  
الشرف أي لازق السنام . والمطلقى : اللطيفة  
بالأرض . وقال الليثاني : هو المستلقي على ظهره .

طناً : الطنن : التهمة . والطنن : المنزل . والطنن :  
الفجور . قال الفرزدق :

وضارية ما مر إلا اقتسمته ،  
عليهن خواض ، إلى الطنن ، مخشف

١ قوله « بني عدي » هو في الحكم كذلك والذي في مادة ريد  
أن أن .

ابن الأعرابي : الطنن : الريبة . والطنن : البساط .  
والطنن : الميل بالهوى . والطنن : الأرض البيضاء .  
والطنن : الروضة ، وهي بقية الماء في الحوض .  
وأشد الفراء :

كان على ذي الطنن عيناً بصيرة

أي على ذي الريبة . وفي النوادر : الطنن شيء يتخذ  
لصيد السباع مثل الزبينة . والطنن في بعض الشعر :  
اسم للرماد الهامد . والطنن ، بالكسر : الريبة  
والتهمة والداء .

وطنات طنوءاً وزنات إذا استحييت .

وطنى البعير بطناً طناً : لزق طحاله بجنبه ،  
وكذلك الرجل . وطنى فلان طناً إذا كان في صدره  
شيء يستحي أن يخرج . وإنه لبعيد الطنن أي  
الهمة ، عن الليثاني . والطنن : بقية الروح . يقال :  
تركته بطنته أي بحشاشته نفسه ، ومنه قولهم : هذه  
حياة لا تطنى أي لا يعيش صاحبها ، يقتل من  
ساعتها ، يهز ولا يهز ، وأصله الهمز .

أبو زيد : يقال : رمى فلان في طننه وفي نبطه وذلك  
إذا رمى في جنازته ، ومعناه إذا مات .

الليثاني : رجل طن وهو الذي يحم غيباً فيعظم  
طحاله ، وقد طنى طنى . قال : وبعضهم يهز فيقول :  
طنى طناً فهو طنى .

طواً : ما بها طوئي أي أحد .

والطاعة : الحنأة . وحكى كراع : طاة كأنه  
مقلوب .

وطاء في الأرض يطوء : ذهب .

والطاعة مثل الطاعة : الإبعاد في المرعى . يقال :  
فرس بعيد الطاعة . قال : ومنه أخذ طيى ، مثل سيد ،



أبو قبيلة من اليمن ، وهو طَيِّبٌ بن أدَدَ بن زيد بن كهلان بن سبأ بن حنير ، وهو فَيَعِلٌ من ذلك ، والنسب اليها طَائِيٌّ على غير قياس كما قيل في النسب الى الحيرة حَارِيٌّ ، وقياسه طَيِّبِيٌّ مثل طَيِّعِيٍّ ، فقلبوا الياء الأولى ألفاً وحذفوا الثانية ، كما قيل في النسب الى طَيِّبِ طَيِّبِيٍّ كراهية الكسرات والياءات ، وأبدلوا الألف من الياء فيه ، كما أبدلوها منها في زَبَانِيٍّ . ونظيره : لاه أبوك ، في قول بعضهم . فأما قول من قال : إنه سمي طَيِّبًا لأنه أول من طَوَى المناهل ، فغير صحيح في التصريف . فأما قول ابن أصرَمَ :

عاداتُ طَيِّبٍ في بني أسدٍ ،  
ريُّ القنا ، وخِضابُ كلِّ حُسامٍ

إنما أراد عاداتُ طَيِّبٍ ، فحذف . ورواه بعضهم طَيِّبٌ ، غير مصروف ، جعله اسماً للقبيلة .

### فصل الظاء المعجمة

ظَاظًا : ظَاظًا ظَاظًا ، وهي حكاية بعض كلام الأَعْلَمِ الشُّقَّةِ والأهَمِّ الثَّنَابَا ، وفيه غنة . أبو عمرو : الظَّاظَاءُ : صَوْتُ التَّيْسِ إِذَا نَبَّ .

ظَمًا : الظَّمَا : العَطَشُ . وقيل : هو أَخْفَهُ وَأَيْسَرُهُ . وقال الزجاج : هو أَشَدُّهُ . وَالظَّمَانُ : العَطَشَانُ .

وقد ظمى فلان يظمًا ظمًا وظماءً وظماءةً إذا اشتدَّ عطشه . ويقال ظميتُ أظمًا ظمًا فأنا ظامٍ وقوم ظمياء . وفي التنزيل : لا يُصِيبُهُمْ ظَمًا وَلَا نَصَبٌ . وهو ظمىة وظمآنٌ والأثنى ظمأى وقوم ظمياء أي عطاش . قال الكمي :

إلبيكم ذوي آل النبي تطلعت  
نوازع ، من قلبي ، ظمياء ، وألبي

استعار الظماء للنوازع ، وإن لم تكن أشخاصاً . وأظماتُه : أعطشته . وكذلك التَّظْمِيَةُ .

ورجل مظمًا معطاش ، عن اللحياني . التهذيب : رجل ظمآنٌ وامرأة ظمأى لا ينصرفان ، نكرة ولا معرفة . وظمىة إلى لقائه : اشتاق ، وأصله ذلك . والاسم من جميع ذلك : الظمء ، بالكسر . والظمءة : ما بين الشربيين والورديين ، زاد غيره : في ورد الإبل ، وهو حبس الإبل عن الماء إلى غاية الورد . والجمع : أظماء . قال غيلان الربيعي :

مُقْفًا على الحيِّ قصير الأظماء

وظمءُ الحياة : ما بين سقوط الولد إلى وقت موته . وقولهم : ما بقي منه إلا قدرُ ظمءِ الحمار أي لم يبق من عمره إلا اليسير . يقال : إنه ليس شيء من الدواب أقصرَ ظمًا من الحمار ، وهو أقل الدواب صبراً عن العطش ، يردُّ الماء كل يوم في الصيف مرتين . وفي حديث بعضهم : حين لم يبق من عمري إلا ظمءُ حمار أي شيء يسير . وأقصرُ الأظماء : الغيب ، وذلك أن تردَّ الإبل يوماً وتصدُر ، فتكون في المرعى يوماً وتردُّ اليوم الثالث ، وما بين شربتيها ظمءٌ ، طال أو قصر .

والمَظْمَأُ : موضع الظم من الأرض . قال الشاعر :

وخرقٍ مهارق ، ذي لهله ،  
أجدُّ الأوامَ به مَظْمُؤُهُ

أجدُّ : جدُّ . وفي حديث معاذ : وإن كان نشر أرض يسلم عليها صاحبها فإنه يُخرَجُ منها ما أعطي نشرها ربع المسقوي وعشر المظمني . المَظْمِنِيُّ : الذي تُسْقِيهِ الساء ، والمسقوي : الذي يُسْقَى بالسيح ، وهما منسوبان إلى المَظْمِنِ



والمسقى ، مصدرى أسقى وأظماً .  
قال ابن الأثير : وقال أبو موسى : المظمى أصله  
المظمى فترك همزه ، يعني في الرواية .

وذكره الجوهري في المعتل ولم يذكره في الهمز ولا  
تعرض الى ذكر تخفيفه ، وسنذكره في المعتل ايضاً .

ووجه ظمان : قليل اللحم لزرقت جلده بظمه ،  
وقل ماؤه ، وهو خلاف الريان . قال المخبل :

وثريك وجهاً كالصحية لا  
ظمان مختلج ، ولا جهم

وساق ظمى : معترة اللحم . وعين ظمى :  
ريقة الجفن . قال الأصمعي : ربح ظمى إذا كانت  
حارة ليس فيها ندى . قال ذو الرمة يصف السراب :

يجري ، فيرقد أحياناً ، ويطرده  
نكباء ظمى ، من القَيْظِيَّةِ المَوْجِ

الجوهري في الصحاح : ويقال للفرس إن فصوصه  
لظماء أي ليست برهلة كثيرة اللحم . فرد عليه  
الشيخ أبو محمد بن بري ذلك ، وقال : ظماء هنا من  
باب المعتل اللام ، وليس من المهموز ، بدليل قولهم :  
ساق ظمى أي قليلة اللحم . ولما قال أبو الطيب  
قصيده التي منها :

في سرج ظامية الفصوص ، طيرة ،  
بأبى تفردها لها التمسيلة

كان يقول : إنما قلت ظامية بالياء من غير همز لأنني  
أردت أنها ليست برهلة كثيرة اللحم . ومن هذا قولهم :  
رُمح أظمى وشقة ظمى . التهذيب : ويقال للفرس  
إذا كان مفرق الشوى إنّه لأظمى الشوى ، وإن  
فصوصه لظماء إذا لم يكن فيها رهل ، وكانت

مؤثرة ، ويحمد ذلك فيها ، والأصل فيها الهمز .  
ومن قول الراجز يصف فرساً ، أنشده ابن السكيت :

ينجيه ، من مثل حمام الأغلان ،  
وقنع يد عجلى ورجل شمالان  
ظمى النساء من تحت ريباً من عال

فجعل قوائمه ظماء . ومراة ريباً أي ممتلئة من  
اللحم . ويقال للفرس إذا ضمّر : قد أظمى إظماءً ،  
أو أظمى تظمئة . وقال أبو النجم يصف فرساً  
ضمّره :

نطويه ، والظمى الرفيق يجده ،  
نظمى الشحم ، ولستأ تهزله

أي نعتصر ماء بدنه بالتعريق ، حتى يذهب رهله  
ويكتنر لحمه .

وقال ابن شميل : ظماءة الرجل ، على فعالة : سوء  
خلقه ولؤم ضريبته وقلة إنصافه لمخالطه ،  
والأصل في ذلك ان الشريب إذا ساء خلقه لم ينصف  
شركاه ، فأما الظماء ، متصور ، مصدر ظمى يظماً ،  
فهو مهموز متصور ، ومن العرب من يمد فيقول :  
الظماء ، ومن أمثالهم : الظماء الفادح خير من الرمي  
الفاضح .

### فصل العين المهملة

عباً : العيب ، بالكسر : الحبل والثقل من أي شيء  
كان ، والجمع الأعباء ، وهي الأحمال والأثقال .  
وأنشد لزهير :

الحامل العيب الثقيل عن ال  
جانبي ، بغير يد ولا شكر

ويروى لغير يد ولا شكر . وقال الليث : العيب : كل



حِجْلٍ مِنْ غُرْمٍ أَوْ حِمَالَةٍ . وَالْعِبَّةُ أَيْضًا : الْعِدَالُ ،  
وَهِيَ عِبَانٌ ، وَالْأَعْبَاءُ : الْأَعْدَالُ . وَهَذَا عِبُّ هَذَا  
أَي مِثْلُهُ وَتَنْظِيرُهُ . وَعِبُّ الشَّيْءِ كَالْعِدَالِ وَالْعِدَالِ ،  
وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَعْبَاءٌ .

وَمَا عَبَّاتُ بَفَلَانٍ عَبًّا أَي مَا بَالَيْتُ بِهِ . وَمَا أَعْبَأُ  
بِهِ عَبًّا أَي مَا أَبَالِيهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمَا عَبَّاتُ لَهُ  
شَيْئًا أَي لَمْ أَبَالِهِ . وَمَا أَعْبَأُ بِهَذَا الْأَمْرِ أَي مَا أَصْنَعُ  
بِهِ . قَالَ : وَأَمَّا عَبًّا فَهُوَ مَهْمُوزٌ لَا أَعْرَفُ فِي مَعْتَلَاتِ  
الْعَيْنِ حَرْفًا مَهْمُوزًا غَيْرَهُ .

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : قُلْ مَا يَعْْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ  
فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا . قَالَ : وَهَذِهِ  
الآيَةُ مُشْكَلَةٌ . وَرَوَى ابْنُ نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ :  
قُلْ مَا يَعْْبَأُ بِكُمْ رَبِّي أَي مَا يَفْعَلُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُهُ  
إِيَّاكُمْ لِتَعْبُدُوهُ وَتُطِيعُوهُ ، وَنَحْوَ ذَلِكَ . قَالَ الْكَلْبِيُّ :

وَرَوَى سَلْمَةُ عَنِ الْفَرَّاءِ : أَي مَا يَصْنَعُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا  
دُعَاؤُكُمْ ، ابْتِلَاكُمْ لَوْلَا دُعَاؤُهُ إِيَّاكُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ . وَقَالَ أَبُو  
إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ : قُلْ مَا يَعْْبَأُ بِكُمْ رَبِّي أَي مَا يَفْعَلُ بِكُمْ لَوْلَا  
دُعَاؤُكُمْ مَعْنَاهُ لَوْلَا تَوْحِيدُكُمْ . قَالَ : تَأْوِيلُهُ أَيُّ وَزْنٍ  
لَكُمْ عِنْدَهُ لَوْلَا تَوْحِيدُكُمْ ، كَمَا تَقُولُ مَا عَبَّاتُ بَفَلَانٍ  
أَي مَا كَانَ لَهُ عِنْدِي وَزْنٌ وَلَا قَدْرٌ . قَالَ :  
وَأَصْلُ الْعِبِّ الثَّقَلُ . وَقَالَ شَمْرٌ وَقَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ :  
مَا عَبَّاتُ بِهِ شَيْئًا أَي لَمْ أَعُدَّهُ شَيْئًا . وَقَالَ أَبُو عَبْدِ النَّانِ  
عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَاهِلَةَ يُقَالُ : مَا يَعْْبَأُ اللَّهُ بِفَلَانٍ إِذَا كَانَ  
فَاجِرًا مَاتِقًا ، وَإِذَا قِيلَ : قَدْ عَبَّ اللَّهُ بِهِ ، فَهُوَ رَجُلٌ  
صِدْقٌ وَقَدْ قِيلَ اللَّهُ مِنْهُ كُلُّ شَيْءٍ . قَالَ وَأَقُولُ :  
مَا عَبَّاتُ بَفَلَانٍ أَي لَمْ أَقْبَلْ مِنْهُ شَيْئًا وَلَا مِنْ حَدِيثِهِ .  
وَقَالَ غَيْرُهُ : عَبَّاتُ لَهُ شَرًّا أَي هَيَّأَتْهُ . قَالَ ، وَقَالَ ابْنُ  
بُرْزُجٍ : احْتَوَيْتُ مَا عِنْدَهُ وَامْتَخَرْتَهُ وَاعْتَبَّانُهُ  
وَأَزْدَلَعْتُهُ وَأَخَذْتُهُ : وَاحِدٌ .

وَعَبًّا الْأَمْرَ عَبًّا وَعَبَّاهُ يُعَبِّئُهُ : هَيَّأَهُ . وَعَبَّاتُ

الْمَتَاعَ : جَعَلْتَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ . وَقِيلَ : عَبَّ الْمَتَاعَ  
يَعْبَاهُ عَبًّا وَعَبَّاهُ : كَلَامُهُمَا هَيَّأَهُ ، وَكَذَلِكَ الْحَيْلُ  
وَالْجَيْشُ . وَكَانَ يُونُسُ لَا يَهْمُزُ تَعْيِيَةَ الْجَيْشِ . قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ عَبَّاتُ الْمَتَاعَ تَعْيِيَةً ، قَالَ : وَكُلُّ  
مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ . وَعَبَّاتُ الْحَيْلُ تَعْيِيَةً وَتَعْيِيًّا .  
وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ : عَبَّانَا النَّبِيَّ ،  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِيَدِ ، لَيْلًا .

يُقَالُ عَبَّاتُ الْجَيْشَ عَبًّا وَعَبَّاتُهُمْ تَعْيِيَةً ، وَقَدْ يَتْرَكَ  
الْهَمْزُ ، فَيُقَالُ : عَبَّاتُهُمْ تَعْيِيَةً أَي رَتَّبْتُهُمْ فِي  
مَوَاضِعِهِمْ وَهَيَّأْتُهُمْ لِلْحَرْبِ .

وَعَبَّ الطَّيِّبِ وَالْأَمْرَ يَعْْبُوهُ عَبًّا : صَنَعَهُ وَخَلَطَهُ .  
قَالَ أَبُو زَيْدٍ يَصِفُ أَسَدًا :

كَأَنَّ بَنَحْرَهُ وَبِمَنْكَبِيهِ  
عَيْرًا ، بَاتَ يَعْْبُوهُ عَرُوسُ

وَيُرْوَى بَاتَ يَخْبُوهُ . وَعَبَّاتُهُ وَعَبَّاتُهُ تَعْيِيَةً  
وَتَعْيِيًّا .

وَالْعِبَاءَةُ وَالْعِبَاءُ : ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْسِيَةِ ، وَالْجَمْعُ أَغْيِيَةٌ .  
وَرَجُلٌ عَبَّاءٌ : ثَقِيلٌ ، وَخِمٌ كَعَبَّامٍ .

وَالْمِعْبَاءَةُ : خِرْقَةٌ الْخَائِضِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَقَدْ  
اعْتَبَّاتِ الْمَرْأَةُ بِالْمِعْبَاءَةِ . وَالْإِعْتِبَاءُ : الْإِحْتِشَاءُ .  
وَقَالَ : عَبَّ وَجْهُهُ يَعْْبُو إِذَا أَضَاءَ وَجْهُهُ وَأَشْرَقَ .

قَالَ : وَالْعَبْوَةُ : ضَوْءُ الشَّمْسِ ، وَجَمْعُهُ عَبَّاءٌ . وَعَبَّءُ  
الشَّمْسِ : ضَوْءُهَا ، لَا يُدْرَى أَهْوَلُهُ فِي عَبِّ الشَّمْسِ  
أَمْ هُوَ أَصْلُهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَوَى الرَّبَاشِيُّ وَأَبُو حَاتِمٍ  
مَعًا قَالَا : اجْتَمَعَ أَصْحَابُنَا عَلَى عَبِّ الشَّمْسِ أَنَّهُ ضَوْءُهَا ،

١ قوله « ورجل عباءة ثليل » شاهده كما في مادة ع ب ي من  
الحكم :

كعبية الشيخ الباء النط

وأنكره الأزهرى . انظر اللسان في تلك المادة .



وأنشد :

إذا ما رأت ، شمساً ، عَبَّ الشَّسِ شَرَّتْ  
إلى رَمْلِهَا ، والجُرْهُمِيُّ عَمِيدُهَا

قالا : نسبة إلى عَبَّ الشَّسِ ، وهو ضَوْءُهَا . قالوا :  
وأما عبد شمس من قريش ، فغير هذا . قال أبو زيد :  
يقال هم عَبَّ الشَّسِ ورأيت عَبَّ الشَّسِ ومررت  
بِعَبِّ الشَّسِ ، يريدون عبد شمس . قال : وأكثر  
كلامهم رأيت عبد شمس ، وأنشد البيت :

إذا ما رأت شمساً عَبَّ الشَّسِ شَرَّتْ

قال : وَعَبَّ الشَّسِ ضَوْءُهَا . يقال : ما أَحْسَنَ عِبَّهَا  
أي ضَوْءُهَا . قال : وهذا قول بعض الناس ، والقول عندي  
ما قال أبو زيد أنه في الأصل عبد شمس ، ومثله قولهم :  
هذا بَلْخَيْبِيَّةٌ ومررت بَبَلْخَيْبِيَّةٍ . وحكي عن يونس :  
بَلْشَهْلَبِ ، يريد بني المَهْلَبِ . قال : ومنهم من  
يقول : عَبَّ شمس ، بتشديد الباء ، يريد عبد شمس .  
قال الجوهري في ترجمة عبا : وَعَبَّ الشَّسِ : ضَوْءُهَا ،  
ناقص مثل دم ، وبه سمي الرجل .

عدأ : العِنْدَأُوةُ : العَسْرُ والائْتِواءُ يكون في الرجل .  
وقال اللحياني : العِنْدَأُوةُ : أذهى الدَّوَاهِي . قال :  
وقال بعضهم العِنْدَأُوةُ : المَكْرُ والحَدِيعةُ ، ولم  
يهمزه بعضهم . وفي المثل : إن تَحْتَطِرْ بِقَتِكَ  
لَعِنْدَأُوةٌ أي خِلافاً وتَعَسُّفاً ، يقال هذا للمَطْرِقِ  
الدَّاهِي السَّكِيْتِ والمُطَاوِلِ لِأَتِي بَدَاهِيَةٍ وَيَشْدُ  
شدةً لَيْتَ غير مُتَقَرِّ . والطَّرِيقَةُ : الاسم من  
الإطْرَاقِ ، وهو السُّكُونُ والضعْفُ واللَّيْنُ . وقال  
بعضهم : هو بناءٌ على فِئْعَلُوةٍ . وقال بعضهم : هو من

١ قوله « والجُرْهُمِيُّ » بإزاء وسيل في عهد بالام وهي رواية  
ابن سيده .

العَدَاءِ ، والنون والمهمزة زائدتان . وقال بعضهم : عِنْدَأُوةٌ  
فِعْلَلْنُوةٌ ، والأصل قد أُمِيتَ فِعْلُهُ ، ولكن أصحاب  
النحو يتكفون ذلك بِاسْتِثْقاقِ الأَمْثِلَةِ مِنَ الأَفَاعِيلِ ،  
وليس في جميع كلام العرب شيء تدخل فيه المهمزة  
والعين في أصل بنائه إِلَّا عِنْدَأُوةٌ وإمعةٌ وعبابةٌ وعفافةٌ  
وعماعةٌ ، فأما عَظَاءَةٌ فهي لغة في عَظَايَةٍ ، وإعاعةٌ لغة في  
وعاءٍ . وحكى شمر عن ابن الأعرابي : ناقة عِنْدَأُوةٌ  
وقِنْدَأُوةٌ وسِنْدَأُوةٌ أي جَرِيئةٌ .

### فصل الفين المعجمة

غبأ : غَبَّأَ لَهُ يَغْبِئُ غَبَّأً : قَصَدَ ، ولم يعرفها الرِّبَاشِي  
بِالفين المعجمة .

غوقاً : الغِرْقِيُّ : قِشْرُ البَيْضِ الذي تحت القَيْضِ . قال  
الفرَّاءُ : همزته زائدة لأنه من الغِرْقِ ، وكذلك المهمزة  
في الكِرْفِيَّةِ والطَّهْلِيَّةِ زائدتان .

### فصل الفاء

فأفاً : الفَأْفَاءُ ، على فَعْلَالٍ : الذي يُكثِرُ تَرَدُّدَ الفاءِ  
إذا تَكَلَّمَ . والفَأْفَاءُ : حَبْسةٌ في اللسانِ وَعَلْبَةٌ الفاءِ  
على الكلامِ . وقد فَأْفَأَ . ورجل فَأْفَأٌ وفَأْفَاءٌ ، يمدُّ  
ويقصر ، وامرأة فَأْفَاءَةٌ ، وفيه فَأْفَاءَةٌ . الليث : الفَأْفَاءُ  
في الكلامِ ، كأنَّ الفاءَ يَغْلِبُ على اللسانِ ، فتقول :  
فَأْفَأَ فلان في كلامه فَأْفَاءَةً . وقال المبرد : الفَأْفَاءَةُ :  
التَرَدُّيدُ في الفاءِ ، وهو أن يَتَرَدَّدَ في الفاءِ إذا تَكَلَّمَ .

فتأ : ما فَتَيْتُ وما فَتَّاتُ أذْكَرُه : لُغْتان ، بالكسر  
والنصب . فَتَّاهُ فَتَّأً وفَتَّوهُ أ وما أَفَتَّاتُ ، الأخيرة  
تَمِييَّةٌ ، أي ما بَرِحَتْ وما زِلْتُ ، لا يُسْتَعْمَلُ  
إلا في النَّفْيِ ، ولا يُتَكَلَّمُ به إلا مع الجَحْدِ ، فإن  
استعمل بغير ما ونحوها فهي مَنوِيَّةٌ على حسب ما  
تَجِيءُ عليه أخواتها . قال : وربما حذفت العَرَبُ



حَرَفَ الْجَحْدِ مِنْ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ، وَهُوَ مَنُورِيٌّ، وَهُوَ  
كَقَوْلِهِ تَعَالَى: قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذَكُرُ يُونُسَ،  
أَي مَا تَفْتَأُ. وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْبَةَ:

أَنْدَ مِنْ قَارِبٍ، رُوحِ قَوَائِمِهِ،  
صَمَّ حَوَافِرُهُ، مَا يَفْتَأُ الدَّلَجَا

أَرَادَ مَا يَفْتَأُ مِنَ الدَّلَجِ، فَحَدَفَ وَأَوْصَلَ.

وَرَوَى عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ: نَمِمْ تَقُولُ أَفْتَأْتُ، وَقَيْسٌ  
وغيرهم يقولون فَتَيْتُ. تقول: ما أَفْتَأْتُ أذَكَرَهُ  
إِفْتَاءً، وَذَلِكَ إِذَا كُنْتَ لَا تَزَالُ تَذَكُرُهُ، وَمَا فَتَيْتُ  
أَذَكَرَهُ أَفْتَأْتُ فَتَأً. وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ فَتَيْتُ عَنْ  
الْأَمْرِ أَفْتَأْتُ إِذَا نَسِيتَهُ وَانْقَدَعَتْ<sup>١</sup>.

فَتَأً: فَتَأُ الرَّجُلَ وَفَتَأَ غَضَبَهُ يَفْتَأُهُ فَتَأً: كَسَرَ  
غَضَبَهُ وَسَكَنَهُ بِقَوْلٍ أَوْ غَيْرِهِ. وَكَذَلِكَ: فَتَأْتُ  
عَنِي فَلَانًا فَتَأً إِذَا كَسَرْتَهُ عَنكَ. وَفَتَيْتُ هُوَ: انْكَسَرَ  
غَضَبُهُ. وَفَتَأَ الْقِدْرَ يَفْتَأُهَا فَتَأً وَفَتَوَاهَا، الْمَصْدَرَانِ  
عَنِ اللَّحْيَانِيِّ: سَكَنَ غَلْيَانَهَا كَفْتَأَهَا. وَفَتَأَ الشَّيْءَ  
يَفْتَأُهُ فَتَأً: سَكَنَ بَرْدَهُ بِالتَّسْخِينِ. وَفَتَأْتُ  
الْمَاءَ فَتَأً إِذَا سَخَّنْتَهُ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا سَخَّنْتَهُ.  
وَفَتَأْتُ الشَّمْسُ الْمَاءَ فَتَوَاهَا: كَسَرْتُ بَرْدَهُ. وَفَتَأَ  
الْقِدْرَ: سَكَنَ غَلْيَانَهَا بِمَاءٍ بَارِدٍ أَوْ قَدَحٍ بِالْمِقْدَحَةِ.  
قَالَ الْجَعْدِيُّ:

تَفُورُ عَلَيْنَا قِدْرُهُمْ، فَتُدَيْسُهَا  
وَنَفْتَأُهَا عَنَّا، إِذَا حَمَيْتُهَا غَلَا

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي التَّهْذِيبِ مَنْسُوبٌ إِلَى الْكَمِيتِ.

وَفَتَأَ اللَّبَنُ يَفْتَأُ فَتَأً إِذَا أُغْلِيَ حَتَّى يَرْتَفِعَ لَهُ زُبْدٌ

١ قوله «وانقذت» كذا هو في المحكم أيضاً بالالف والعين  
لا بالفاء والعين.

وَيَتَقَطَّعُ، فَهُوَ فَائِسِيٌّ. وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الْبَسِيرِ مِنَ  
الْبُرِّ: إِنَّ الرَّبِيئَةَ تَفْتَأُ الْغَضَبَ، وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا كَانَ  
غَضِبَ عَلَى قَوْمٍ، وَكَانَ مَعَ غَضَبِهِ جَانِعًا، فَسَقَوَهُ  
رَبِيئَةً، فَسَكَنَ غَضَبَهُ وَكَفَّ عَنْهُمْ. وَفِي حَدِيثِ  
زِيَادٍ: لَسَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ رَبِيئَةٍ فَتَيْتُ بِسَلَالَةٍ  
أَي خَلِطْتُ بِهِ وَكُسِرَتْ حَدِيثُهُ.

وَالْفَتَاءُ: الْكَسْرُ، يُقَالُ: فَتَأَنُ أَفْتَأُهُ فَتَأً.  
وَأَفْتَأَ الْحَرَّ: سَكَنَ وَفَتَرَ. وَفَتَأَ الشَّيْءَ عَنْهُ يَفْتَأُهُ  
فَتَأً: كَفَّهُ. وَعَدَا الرَّجُلُ حَتَّى أَفْتَأَ أَي حَتَّى أَعْيَا  
وَانْبَهَرَ وَفَتَرَ، قَالَتِ الْحَنَسَاءُ:

أَلَا مَنْ لِعَيْنٍ لَا تَجِفُّ دُمُوعُهَا،  
إِذَا قُلْتُ أَفْتَأْتُ، تَسْتَهِيلُ، فَتَحْفَلُ

أَرَادَتْ أَفْتَأْتُ، فَخَفَّفَتْ.

فَجَأً: فَجِئَهُ الْأَمْرُ وَفَجَّاهُ، بِالْكَسْرِ وَالنَّصْبِ، يَفْجَأُ  
فَجْأً وَفَجَّاهُ، بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ، وَافْتَجَّاهُ وَفَاجَّاهُ يُفَاجُّهُ  
مُفَاجَّاهً وَفِجَّاهً: هَجَمَ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْعُرَ بِهِ،  
وَقِيلَ: إِذَا جَاءَهُ بَغْتَةً مِنْ غَيْرِ تَقَدَّمَ سَبَبٌ. وَأَنشَدَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ:

كَأَنَّهُ، إِذَا فَاجَّاهُ افْتَجَّاهُ،  
أَثْنَاءَ لَيْلٍ، مُعْدِفٍ أَثْنَاءَهُ

وَكَلَّ مَا هَجَمَ عَلَيْكَ مِنْ أَمْرٍ لَمْ تَحْتَسِبْ فَقَدْ فَجَّأَكَ.  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَفْجَأٌ إِذَا صَادَفَ صَدِيقَهُ عَلَى  
فَضِيحَةٍ.

الْأَصْعَمِيُّ: فَجِئَتْ النَّاقَةُ: عَظُمَ بَطْنُهَا، وَالْمَصْدَرُ  
الْفَجْأُ، مَهْزُوزٌ مَقْصُورٌ.

وَالْفُجَّاهَةُ: أَبُو قَطْرِيٍّ الْمَازِنِيُّ. وَلَقِيَتْهُ فُجَّاهَةٌ،  
وَضَعُوهُ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ وَاسْتَعْمَلَهُ ثَعْلَبٌ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ  
وَمَكَّنَهُ، فَقَالَ: إِذَا قُلْتَ خَرَجْتُ فِإِذَا زَيْدٌ، فَهَذَا هُوَ



الفجاءة ، فلا يُدْرَى أهو من كلام العرب ، أو هو من كلامه . والفجاءة : ما فاجأك . وموت الفجاءة : ما يَفْجَأُ الإنسانَ من ذلك ، وورد في الحديث في غير موضع ، وقيد بعضهم بفتح الفاء وسكون الجيم من غير مدّ على المرّة .

قراً : الفراء ، مهموز مقصور : حمار الوَحْشِ ، وقيل الفتي منها . وفي المثل : كلُّ صَيْدٍ فِي جَوْفِ الْفَرَا . وفي الحديث : أن أبا سفيان استأذن النبي صلى الله عليه وسلم ، فحجبه ثم أذن له ، فقال له : ما كِدْتَ تَأْذِنُ لي حتى تَأْذِنَ لِجَارَةِ الْجُنْهُمَيْنِ . فقال : يا أبا سفيان ! أنت كما قال القائل : كلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفَرَا ، مقصور ، ويقال في جوف الفراء ، ممدود ، وأراد النبي صلى الله عليه وسلم بما قاله لأبي سفيان تألفه على الاسلام ، فقال : أنت في الناس كحمار الوَحْشِ في الصيد ، يعني أنها كلها مثله . وقال أبو العباس : معناه أنه إذا حَجَبَكَ قَنِيعَ كلِّ محبوبٍ ورضي ، لأن كلَّ صَيْدٍ أَقْلٌ مِنَ الْحِمَارِ الْوَحْشِيِّ ، فكُلُّ صَيْدٍ لِيَصْغَرَهُ يَدْخُلُ فِي جَوْفِ الْحِمَارِ ، وذلك أنه حَجَبَهُ وَأَذِنَ لغيره . فيضربُ هذا المثل للرجل يكون له حاجات ، منها واحدة كبيرة ، فإذا قُضِيَتْ تلك الكبيرة لم يُبَالِ أن لا تُقْضَى باقي حاجاته . وجمع الفراء أفرأ وفراء ، مثل جبلٍ وجبالٍ . قال مالك ابن زغبة الباهلي :

بضرب ، كأذان الفراء فضوله ،

وطعن ، كإيزاغ المغاض ، تبورها

الإيزاغ : إخراج البول دفعة دفعة . وتبورها أي تخثيرها .

١ قوله « في المثل الخ » ضبط الفراء في المعجم بالهمز على الاصل وكذا في الحديث .

ومعنى البيت أن ضربه يُصَيِّرُ فِيهِ لَحْماً مُعَلَّقاً كَأَذَانِ الْحُمْرِ . ومن ترك الهمز قال : فرا . وحضر الأصمعي وأبو عمرو والشيباني عند أبي السراء فأنشده الأصمعي :

بضرب ، كأذان الفراء فضوله ،

وطعن كتشهاق العفا ، هم بالشهق

ثم ضرب بيده إلى قرؤ كان بقربه يوم أن الشاعر أراد قرؤاً ، فقال أبو عمرو : أراد القرؤ .

فقال الأصمعي : هكذا روايتكم ، فأما قولهم : أنكحنا القرا فسرى ، فإنما هو على التخفيف البدلي موافقة لسرى لأنه مثل والأمثال موضوعاً على الوقف ، فلما سكتت الهزرة أبدلت ألفاً لانفتاح ما قبلها . ومعناه : قد طلبنا عالي الأمور فسرى أعمالنا بعد ، قال ذلك ثعلب . وقال الأصمعي : يضرب مثلاً للرجل إذا غررَ بأمر فلم يرَ ما يُحِبُّ أي صنعنا الحزم قال بنا إلى عاقبة سوء . وقيل معناه : أننا قد نظرنا في الأمر فسنظر عما ينكشف .

فأ : فسأ الثوب يفسؤه فسأ وفسأه فتفأ : سقته فتشقق . وتفسأ الثوب أي تقطع وبلي . وتفصأ : مثله .

أبو زيد : فسأته بالعصا إذا ضربت بها ظهره . وفسأت الثوب تفسأة وتفسيئاً : مددته حتى تفزر . ويقال : ما لك تفساً ثوبك ؟

وفسأه يفسؤه فسأ : ضرب ظهره بالعصا .

والأفسأ : الأبرزخ ، وقيل هو الذي خرج صدره ونشأت خئلته ، والأفسأ فسأه .

١ قوله « ومن ترك الهمز الخ » انظر بم تعلق هذه الجملة .



والأفسأ والمفسوء: الذي كأنه إذا مشى يرَجِّعُ  
استه. ابن الأعرابي: الفسأ دخول الصلْب، والفقأ  
خروج الصدر؛ وفي ورِكَيْه فسأ. وأنشد نعلب:

قد حطَّأت أم خنيم بأذن<sup>١</sup>  
بخارج الحنلة، مفسوء القطن

وفي التهذيب:

بيناتيه الجببة، مفسوء القطن

عدى حطَّأت بالباء لأن فيه معنى فازت أو بَلَّتْ،  
ويروى حطَّأت، والاسم، من ذلك كله، الفسأ.  
وتفسأ الرجل تفسأ، بهمز وغير همز: أخرج  
عجزته وظهره.

فسأ: تَفَشَّأ الشيء تَفَشُّوًا: انتشر. أبو زيد: تَفَشَّأ  
بالقوم المرض، بالهمز، تَفَشُّوًا إذا انتشر فيهم،  
وأنشد:

وأمر عظيم الشأن، يرهب هوله،  
وبعبا به من كان يحسب راقيا  
تَفَشَّأ إخوان الثقات، فعنهم،  
فأسكت عني المعولات البواكيا

ابن بزرج: الفسء: من الفخر من أفشأت، ويقال  
فسَّأت.

فسأ: قال في ترجمة فسأ: تَفَشَّأ الثوب أي تَقَطَّعَ  
وبلي، وتَفَصَّأ: مثله.

فسأ: أبو عبيد عن الأصمعي في باب الهمز: أفضأت  
الرجل أطمعته. قال أبو منصور: أنكر شمر هذا

١ قوله «بأذن» هو بالدال المهملة كما في مادة دن ن ووقع في  
مادة ح ط أ بالدال المعجمة تبعاً لما في نسخة من المحكم.

الحرف، قال: وحق له أن يُنكِرَه لأن الصواب  
أفضأته، بالالف، إذا أطمعته. وسنذكره في  
موضعه.

فطأ: الفطأ: الفطس. والفطأة: الفطسة.  
والأفطأ: الأفطس. ورجل أفطأ: بين الفطأ.  
وفي حديث عمر: أنه رأى مسيلمة أصفر الوجه  
أفطأ الأنف كدقيق الساقين.

والفطأ والفطأة: دخول وسط الظهر، وقيل:  
دخول الظهر وخروج الصدر.

فطىء فطأ، وهو أفطأ، والأنتى فطاء، واسم  
الموضع الفطأة، وبغير أفطأ الظهر، كذلك.  
وفطىء البعير إذا تطامن ظهره خلقه.

وقطأ ظهر بعيره: حمل عليه ثقلاً فاطمأن  
ودخل.

وتفطأ فلان، وهو أشد من التفاعس، وتفطأ عنه:  
تأخر.

والفطأ في سنام البعير. بغير أفطأ الظهر. والفعل  
فطىء يَفْطَأ فطأ. وفطأ ظهره بالعصا يَفْطِئُه  
فطأ: ضربه، وقيل هو الضرب في أي عضو كان. وفطأ:  
ضربه على ظهره، مثل حطأه. أبو زيد: فطأت  
الرجل أفطؤه فطأ إذا ضربته بعصاً أو بظهر  
رجلك.

وقطأ به الأرض: صرعه.

وقطأ بسنحه: رمى به، وربما جاء بالثاء. وقطأ  
الشيء: شدخه. وقطأ بها: حبسها.

وقطأ المرأة يَفْطِئُها فطأ: نكحها.

وأفطأ الرجل إذا جامع جماعة كثيراً. وأفطأ إذا  
اتسعت حاله. وأفطأ إذا ساء خلقه بعد  
حسن.



ويقال تَفَاطَأَ فلان عن القوم بعدما حَمَلَ عليهم تَفَاطُؤًا  
وذلك إذا انكسر عنهم ورجع ، وتَبَارَخَ عنهم  
تَبَارُخًا ، في معناها .

فَأُ : فَعَأَ العَيْنَ والبِئْرَةَ ونحوهما يَفْقُؤُهُمَا فَعَأًا وفَعَأَهَا  
تَفْقِئَةً فانفَعَّتْ وتَفَقَّاتْ : كَسَرَهَا . وقيل قَلَعَهَا  
وَبَخَّعَهَا ، عن اللحياني . وفي الحديث : لو أن رجلاً  
اطَّلَعَ في بَيْتِ قوم بغير إذْنِهم ففَقَّؤُوا عَيْنَهُ لم يكن  
عليهم شيء ، أي سَقَّؤُوا . والفقؤُ : الشقُّ والبخصُ .  
وفي حديث موسى عليه السلام : أنه فَعَأَ عَيْنَ مَلِكِ  
المَوْتِ . ومنه الحديث : كَأَنَّمَا فُقِئَ في وجهه  
حَبُّ الرُّمَّانِ ، أي بَخِصَ . وفي حديث أبي بكر  
رضي الله عنه : تَفَقَّاتْ أي انْفَلَقَتْ وانشَقَّتْ .

ومن مسائل الكتاب : تَفَقَّاتْ سُحْمًا ، بنصبه على  
التسيير ، أي تَفَقَّاتْ سُحْمِي ، فنقل الفعل فصار في اللفظ  
لِي ، فخرج الفاعل ، في الأصل ، مميّزًا ، ولا يجوز  
عَرَفًا تَصَبَّيْتُ ، وذلك أن هذا المميز هو الفاعل في  
المعنى ، فكما لا يجوز تقديم الفاعل على الفعل كذلك لا  
يجوز تقديم المميز ، إذ كان هو الفاعل في المعنى ، على الفعل ؛  
هذا قول ابن جني . وقال ويقال للضعيف الوداع : إنه  
لا يُفَقِّئُ البيضَ .

الليث : انفَعَّتْ العَيْنُ وانفَعَّتْ البِئْرَةُ ، وَبَكَى  
حتى كَادَ يَنْفَقِئُ بطنه : يَنْشَقُّ .

وكانت العرب في الجاهلية إذا بلغ إبلُ الرجل منهم ألفًا  
فَعَأَ عَيْنَ بَعِيرٍ منها وسَرَّحَهُ حتى لا يُنْتَقِعَ به . وأنشد :

غَلَبَتْكَ بِالمُفَقِّئِ والمُعَنَّى ،  
وَبَيَّتِ المُحْتَبِي والحَافِقَاتِ

قال الأزهري : ليس معنى المُفَقِّئِ ، في هذا البيت ، ما  
ذهب إليه الليث ، وإنما أراد به الفرزدق قوله لجرير :

ولست ، ولو فَعَأَتْ عَيْنَكَ ، واجِدًا  
أبًا لك ، إنْ عُدَّ المَسَاعِي ، كدارِمِ

وتَفَقَّاتِ البُهْمَى تَفَقَّؤًا : انشَقَّتْ لفائفها عن  
نورِها . ويقال : فَعَأَتْ فَعَأًا إذا تَشَقَّتْ لفائفها عن  
ثمرتها .

وتَفَقَّ الدُّمْلُ والقَرَحُ وتَفَقَّاتِ السحابةُ عن ماها :  
تَشَقَّتْ . وتَفَقَّاتْ : تَبَعَّجَتْ بماها . قال ابن أحمر :

تَفَقَّأَ فوقه القَلْعُ السَّوَارِي ،  
وَجُنَّ الحَازِبَازِ به جُنُونًا

الحازِبَازِ : صوت الذئباب ، سمي الذئباب به ، وهما  
صوتان جُعِلَا صوتًا واحدًا لأن صوته حازِبَازِ ، ومن  
أعْرَبَهُ نَزَلَهُ منزلة الكلمة الواحدة فقال : حازِبَازِ .  
والهاء ، في قوله تَفَقَّأَ فوقه ، عائدةٌ على قوله يَهْجَلُ في  
البيت الذي قبله :

يَهْجَلُ مِنْ قَسَا ذَفِيرِ الحُزَامِي ،  
تَهَادَى الجِرْبِيَاءُ به الحَتِينَا

يعني فوق الهَجَلِ . والهَجَلُ : هو المُطْمِئِنُّ من  
الأرض . والجِرْبِيَاءُ : الشَّمالُ .

ويقال : أصابَتْنا فَعَاءٌ أي سحابةٌ لا رَعْدَ فيها ولا  
بَرَقَ ومَطَرُها مُتقَارِبٌ .

والفَقُّؤُ : السَّابِيَاءُ التي تَنْفَقِئُ عن رأس الولد . وفي  
الصحاح : وهو الذي يخرج على رأس الولد ، والجمع  
فَقُؤَةٌ .

وحكى كراع في جمعه فاقِيَاءُ ، قال : وهذا غلط لأن  
مثل هذا لم يَأْتِ في الجَمْعِ . قال : وأرى الفاقِيَاءَ لغة  
في الفَقُّؤِ كالسَّابِيَاءِ ، وأصله فاقِيَاءُ ، بالهمز ، فكَرِهَ

١ قوله « بهجل » سيأتي في فاء عن المعجم بجو .



اجتماع الهزتين ليس بينهما إلا ألف ، فقلبت الأولى باء .

ابن الأعرابي : الفقاة : جلدة رقيقة تكون على الأنف فان لم تكشفا مات الولد .

الأصمعي : السابياء : الماء الذي يكون على رأس الولد . ابن الأعرابي : السابياء : السلى الذي يكون فيه الولد . وكثر سابياؤهم العام ، أي كثر نتاجهم . والسخذ : دم وماء في السابياء . والفق : الماء الذي في المشيمة ، وهو السخذ والسخت والنخط .

وناقة فقأى ، وهي التي يأخذها دابة يقال له الحقوة فلا تبول ولا تبعر ، وربما شرفت عروقها ولحمها بالدم فانتفخت ، وربما انفقت كرشها من شدة انتفاخها ، فهي الفقيه حينئذ . وفي الحديث : أن عمر رضي الله عنه قال في ناقة منكسرة : ما هي بكذا ولا كذا ولا هي بفقيه فتشرق عروقها . الفقيه : الذي يأخذ دابة في البطن كما وصفناه ، فإن ذبح وطبخ امتلأت القدر منه دماً ، وفعل يقال للذكر والأنثى .

والفق : خروج الصدر . والفق : دخول الصلب . ابن الأعرابي : أفقاً إذا انخسف صدره من علة . والفق : نقر في حجر أو غلظ يجتمع فيه الماء . وقيل هو كالحفرة تكون في وسط الأرض . وقيل : الفق : الحفرة في وسط الحرة . والفق : الحفرة في الجبل ، شك أبو عبيد في الحفرة أو الجفرة ، قال : وهما سواة . والفقيه كالفق ، وأنشد ثعلب :

في صدره مثل الفقيه المظنين

ورواه بعضهم مثل الفقيه ، على لفظ التصغير . وجمع الفقيه فقسان . والمفقتة : الأودية التي تشق الأرض

شقا ، وأنشد للفرزدق :

أتعدل دارمأ بيبي كليب ،  
وتعدل ، بالمفقتة ، الشعابا

والفق : موضع .

فقاً : مال ذو فتأ أي كثرة كفتح . قال : وأرى الهزة بدلاً من العين ، وأنشد أبو العلاء بيت أبي محجن الثقفى :

وقد أجود ، وما مالي بيدي فتأ ،  
وأكنتم السر ، فيه ضرب العنتى

ورواية يعقوب في الألفاظ : بيدي فتع .

فياً : الفية : ما كان شياً فنسخه الظل ، والجمع : أفياء وفيوه . قال الشاعر :

لعمري ، لأنت البيت أكرم أهله ،  
وأقعد في أفياه بالأصائل

وفاء الفية فيناً : تحوّل .

وتفياً فيه : تظلل .

وفي الصحاح : الفية : ما بعد الزوال من الظل . قال حميد بن ثور يصف سرحة وكنى بها عن امرأة :

فلا الظل من برود الضحى تستطيعه ،  
ولا الفية من برود العشي تذوق

وإنما سبي الظل فيناً لرؤوعه من جانب إلى جانب .

١ مما يستدرك به على المؤلف ما في التهذيب ، قيل لامرأة : انك لم تحسني الحرز فافتقيه أي أعبدني عليه . يقال : افتقاه أي أعدت عليه ، وذلك ان يجعل بين الكلمتين كلمة كما تخاط البواري اذا أعيد عليه . والكلمة السبر أو الحيط في الكلمة وهي منية فتدخل في موضع الحرز ويدخل الحارز يده في الاداوة ثم يمد السبر والحيط .



قال ابن السكيت : الظل : ما نسخته الشمس ،  
والقيء : ما نسخ الشمس .

وحكى أبو عبيدة عن روبة ، قال : كل ما كانت عليه  
الشمس فزالَتْ عنه فهو قَيْءٌ وظِلٌّ ، وما لم تكن  
عليه الشمس فهو ظلٌّ .

وتَفَيَّاتِ الظلالُ أي تَقَلَّبَتْ . وفي التنزيل العزيز :  
تَتَفَيَّأُ ظِلَالُهُ عَنِ اليمينِ والشمالِ . والتَفَيَّأُ تَفَعَّلُ  
من القَيْءِ ، وهو الظلُّ بالعَشِيِّ . وتَفَيَّأُ  
الظلالُ : رجوعُها بعدَ انتصافِ النهارِ وابتعادِ الأشياءِ  
ظلالِها . والتَفَيَّأُ لا يكونُ إلا بالعَشِيِّ ، والظلُّ  
بالغدَاةِ ، وهو ما لمْ تَنَلْهُ الشمسُ ، والقَيْءُ بالعَشِيِّ  
ما انصَرَفَتْ عنه الشمسُ ، وقد بيَّنه حميد بن ثور  
في وصف السَّرْحَةِ ، كما أنشدناه آنفاً .

وتَفَيَّاتِ الشجرةُ وقِيَّاتٌ وفاءتٌ تَفِيَّةٌ : كثرةُ  
قِيَّوِها . وتَفَيَّاتٌ أنا في قِيَّيها . والمَقِيَّةُ : موضع  
القَيْءِ ، وهي المَقِيَّةُ ، جاءت على الأصل . وحكى  
الفارسي عن ثعلب : المَقِيَّةُ فيها . الأزهرى ، الليث :  
المَقِيَّةُ هي المَقْنُوَّةُ من القَيْءِ . وقال غيره يقال :  
مَقْنُوَّةٌ ومَقْنُوَّةٌ للمكان الذي لا تطلع عليه الشمس .

قال : ولم أسمع مَقِيَّةً بالفاء لغير الليث . قال : وهي  
تشبه الصواب ، وسند كرهه في قنأ أيضاً . والمَقِيَّةُ :  
هو المَعْتُوهُ لزمه هذا الاسم من طول لزومه الظلِّ .  
وقِيَّاتِ المرأةُ شَعْرَها : حرَّكتَه من الحِيَلِ .  
والرَّيْحُ تَفِيَّةُ الزرعِ والشجرِ : تحرَّكهما . وفي  
الحديث : مثل المؤمن كخامة الزرع تَفِيَّتْها الرِّيحُ  
مرةً هنا ومرةً هنا . وفي رواية : كخامة من الزرعِ  
من حيث أتتها الرِّيحُ تَفِيَّتْها أي تحرَّكها وتَمِيلُها  
يميناً وشمالاً . ومنه الحديث : إذا رأيتُم القَيْءَ على  
رؤوسهنَّ ، يعني النساءَ ، مثل أسنمة البُخْتِ  
فأَعْلِمُوهُنَّ أن الله لا يَقْبَلُ لهنَّ صلاةً . شبه رؤوسهنَّ

بأسنمة البُخْتِ لكثرة ما وصلن به شعورهن حتى  
صار عليها من ذلك ما يُفِيَّتْها أي يُحرَّكها حِيَلًا  
وعُجْبًا ، قال نافع بن لَقِيَطِ الفَقْعَمِيِّ :

فَلَمَّ نِ بَلِيَّتِ فَقَدَ عَمِرَتْ كَأَنِّي  
عَضْنُ ، تَفِيَّتْهُ الرِّيحُ رَطِيْبُ

وفاء : رَجَعَ . وفاءٌ إلى الأمرِ يَفِيءُ وفاءً فَيئاً وفِيءاً :  
رَجَعَ إليه . وأفأهُ غيره : رَجَعَهُ . ويقال : فَيئْتُ  
إلى الأمرِ فَيئاً إذا رَجَعْتُ إليه النظرَ . ويقال للحديدهُ  
إذا كَلَّتْ بعدَ حَدِّتها : فاءتُ .

وفي الحديث : القَيْءُ على ذِي الرِّجَمِ أي العَطْفُ  
عليه والرُّجُوعُ إليه بالبِرِّ .

أبو زيد : يقال : أفأتُ فلاناً على الأمرِ إفأةً إذا أراد  
أمراً ، فَعَدَلْتَهُ إلى أمرٍ غيره . وأفأهُ واستفأهُ كَفَاءً .  
قال كثير عزة :

فَأَقْلَعُ مِنْ عَشْرِ ، وَأَصْبَحَ مُزْنُهُ  
أَفَاءً ، وَأَفَاقُ السَّمَاءِ حَوَاسِرُ

وينشد :

عَقُوا بِسَهْمٍ ، وَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ ،  
نَمَّ اسْتَفَاؤُوا ، وَقَالُوا حَبْذا الوَضَحُ

أي رَجَعُوا عن طَلَبِ الثَّرَةِ إلى قَبُولِ الدِّيَةِ .

وفلانٌ سَرِيْعُ القَيْءِ من غَضَبِهِ . وفاءٌ من غَضَبِهِ :  
رَجَعَ ، وإنه لسَرِيْعُ القَيْءِ والقِيَّةِ والقِيَّةِ  
أي الرُّجُوعِ ، الأخيرتان عن اللُّجَيَانِيِّ ، وإنه لِحَسَنِ  
القِيَّةِ ، بالكسر مثل الفَيْقَةِ ، أي حَسَنُ الرُّجُوعِ .

وفي حديث عائشة رضي الله عنها قالت عن زينب : كلُّ  
خِلالِها مَحْمُودَةٌ ما عدا سَوْرَةَ من حَدِّ تَسْرِعُ  
منها الفَيْقَةُ الفَيْقَةُ ، بوزن الفَيْقَةِ ، الحالةُ من الرُّجُوعِ



عن الشيء الذي يكون قد لابس الانسان وباشره .  
 وفاء المولي من امراته : كَفَّرَ يَمِينَهُ وَرَجَعَ اليها .  
 قال الله تعالى : فَإِنْ فَأُووا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ . قال :  
 الفَيءُ في كتاب الله تعالى على ثلاثة معانٍ مَرَجِعُهَا الى  
 أصل واحد وهو الرجوع . قال الله تعالى في المولين  
 مِنْ نِسَائِهِمْ : فَإِنْ فَأُووا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ . وذلك  
 أَنَّ المولي حَلَفَ أَنْ لَا يَطَأَ امرأته ، فجعل الله مدة  
 أربعة أشهر بعد إيلائه ، فإن جامعها في الأربعة  
 أشهر فقد فاء ، أي رَجَعَ عما حَلَفَ عليه من أن  
 لا يُجامِعَهَا ، إلى جَماعِهَا ، وعليه حُجَّتْهِ كَفَّارَةٌ  
 يَمِينٍ ، وإن لم يُجامِعَهَا حتى تَنقِضِي أربعة أشهر من  
 يوم آلتى ، فإن ابن عباس وجماعة من الصحابة رضي الله  
 عنهم أوقعوا عليها تطلقه ، وجعلوا عن الطلاق انتقضاء  
 الأشهر ، وخالفهم الجماعة الكثيرة من أصحاب رسول  
 الله ، صلى الله عليه وسلم ، وغيرهم من أهل العلم ، وقالوا :  
 إذا انقضت أربعة أشهر ولم يُجامِعَهَا وُفِيَ المولي ،  
 فإمّا أن يَفِيءَ أي يُجامِعَ ويكفّر ، وإمّا أن  
 يَطَلِّقَ ، فهذا هو الفَيءُ من الإيلاء ، وهو الرجوع  
 الى ما حَلَفَ أن لا يَفْعَلَهُ .

قال عبدالله بن المكرم : وهذا هو نص التنزيل العزيز :  
 لِلَّذِينَ يُؤَلُّونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ  
 أَشْهُرٍ ، فَإِنْ فَأُووا ، فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ، وَإِنْ  
 عَزَمُوا الطَّلَاقَ ، فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ .

وتفَيأت المرأة لزوجها : تَنَنَّتْ عليه وتكسرت له  
 تدكلاً وألقت نفسها عليه ؛ من الفَيءِ وهو الرجوع ،  
 وقد ذكر ذلك في القاف . قال الأزهري : وهو تصحيف  
 والصواب تفَيأت ، بالفاء . ومنه قول الراجز :

تَفَيَّاتٌ ذاتُ الدِّلالِ والحَفَرِ

لِعابِسٍ ، جافِي الدِّلالِ ، مُقَشِّعِرِ

والفَيءُ : الغَنِيمةُ ، والحراجُ . تقول منه : أفاء الله على  
 المسلمين مال الكُفَّارِ يَفِيءُ إفاةً . وقد تكرّر في  
 الحديث ذكر الفَيءِ على اختلاف تصرُّفه ، وهو ما  
 حصل للمسلمين من أموال الكُفَّار من غير حربٍ  
 ولا جهادٍ . وأصل الفَيءِ : الرجوع ، كأنه كان في  
 الأصل لهم فَرَجَعَ اليهم ، ومنه قيل للظل الذي  
 يكون بعد الزوال فَيءٌ لأنه يَرَجِعُ من جانب  
 الغرب الى جانب الشرق .

وفي الحديث : جاءت امرأة من الأنصار بابنتين  
 لها ، فقالت : يا رسول الله ! هاتان ابنتا فلان قتل  
 معك يوم أحدٍ ، وقد استفأ عمهما مالهما  
 وميراثهما ، أي استرجع حقهما من الميراث  
 وجعله فيئاً له ، وهو استفعل من الفَيءِ . ومنه  
 حديث عمر رضي الله عنه : فلقد رأيتنا نستفيء  
 سهمانها أي نأخذها لأنفسنا ونقتسم بها . وقد  
 فئت فيئاً واستفأت هذا المال : أخذته فيئاً .  
 وأفاء الله عليه يَفِيءُ إفاةً . قال الله تعالى : ما أفاء الله  
 على رسوله من أهل القرى . التهذيب : الفَيءُ  
 ما ردّ الله تعالى على أهل دينه من أموال من  
 خالف دينه ، بلا قتال . إمّا بأن يجتلوا عن  
 أوطانهم ويخلثوها للمسلمين ، أو يبالغوا على  
 جزية يؤدونها عن رؤوسهم ، أو مال غير  
 الجزية يفتدونها به من سفك دماهم ، فهذا المال  
 هو الفَيءُ .

في كتاب الله قال الله تعالى : فما أوجفتُم  
 عليه من خيلٍ ولا ركابٍ . أي لم توجفوا  
 عليه خيلاً ولا ركاباً ، نزلت في أموال بني  
 النضير حين نقضوا العهد وجللوا عن أوطانهم الى  
 الشام ، فقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم أموالهم  
 من الخيل وغيرها في الوجوه التي أراه الله أن



يَقْسِمُهَا فِيهَا . وَقِسْمَةُ الْفَيْءِ غَيْرُ قِسْمَةِ الْغَنِيمَةِ الَّتِي  
أَوْجَفَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِالْحَيْلِ وَالرِّكَابِ . وَأَصْلُ الْفَيْءِ :  
الرُّجُوعُ ، سُمِّيَ هَذَا الْمَالُ قَيْئًا لِأَنَّهُ رَجَعَ إِلَى الْمُسْلِمِينَ  
مِنْ أَمْوَالِ الْكُفَّارِ عَقُوبًا بِلَا قِتَالٍ . وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ  
تَعَالَى فِي قِتَالِ أَهْلِ الْبَغْيِ : حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ ،  
أَي تَرْجِعَ إِلَى الطَّاعَةِ .

وَأَقَاتُ عَلَى الْقَوْمِ قَيْئًا إِذَا أَخَذْتَ لَهُمْ سَلْبَ قَوْمٍ  
آخَرِينَ فَجَسْتَهُمْ بِهِ .

وَأَقَاتُ عَلَيْهِمْ قَيْئًا إِذَا أَخَذْتَ لَهُمْ قَيْئًا أَخَذَ مِنْهُمْ .  
وَيُقَالُ لِنَوَى التَّمْرِ إِذَا كَانَ صُلْبًا : ذُو قَيْئَةٍ ، وَذَلِكَ  
أَنَّهُ تَعَلَّقَهُ الدَّوَابُّ فَتَأْكُلُهُ ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ بَطُونِهَا كَمَا  
كَانَ نَدِيًّا . وَقَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَصِفُ  
فِرْسًا :

سَلَاءَةٌ كَعَصَا الشَّهْدِيِّ ، غُلٌّ لَهَا  
ذُو قَيْئَةٍ مِنْ نَوَى قُرَّانٍ ، مَعْجُومٌ

قَالَ : وَيُفَسَّرُ قَوْلُهُ غُلٌّ لَهَا ذُو قَيْئَةٍ تَفْسِيرَيْنِ ، أَحَدُهُمَا :  
أَنَّهُ أُدْخِلَ جَوْفَهَا نَوَى مِنْ نَوَى نَخِيلٍ قُرَّانٍ حَتَّى  
اشْتَدَّ لِحْمُهَا ، وَالثَّانِي : أَنَّهُ خَلَقَ لَهَا فِي بَطْنِ حَوَافِرِهَا  
نُورٌ صِلَابٌ كَأَنَّهَا نَوَى قُرَّانٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَلِينُ مَفَاةً عَلَى مُفِيءٍ . الْمَفَاةُ الَّذِي  
افْتَتِحَتْ بِلَدَّتِهِ وَكُورَتِهِ ، فَصَارَتْ قَيْئًا لِلْمُسْلِمِينَ .  
يُقَالُ : أَقَاتَ كَذَا أَي صَيَّرْتَهُ قَيْئًا ، فَأَنَا مُفِيءٌ ، وَذَلِكَ  
مَفَاةً . كَأَنَّهُ قَالَ : لَا يَلِينُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ السَّوَادِ عَلَى  
الصَّعَابَةِ وَالتَّابِعِينَ الَّذِينَ افْتَتَحُوهُ عَنُودًا .

وَالْفَيْءُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الطَّيْرِ ، وَيُقَالُ لِلْقِطْعَةِ مِنَ الطَّيْرِ :  
فَيْئَةٌ وَعَرَقَةٌ وَصَفٌّ .

وَالْفَيْئَةُ : طَائِرٌ يُشْبِهُ الْعُقَابَ فَإِذَا خَافَ الْبُرْدَ انْحَدَرَ إِلَى  
الْيَمَنِ . وَجَاءَهُ بَعْدَ قَيْئَةٍ أَي بَعْدَ حِينٍ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ :

يَا فَيْءُ مَالِي ، تَتَأَسَّفُ بِذَلِكَ . قَالَ :

يَا فَيْءُ مَالِي ، مَنْ يُعَمَّرُ بِفَيْئِهِ  
مَرُّ الزَّمَانِ عَلَيْهِ ، وَالتَّقْلِيلُ

وَاخْتَارَ اللَّحْيَانِيُّ : يَا فَيْءُ مَالِي ، وَرُوِيَ أَيْضًا يَا هَيْءُ .  
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَزَادَ الْأَحْمَرُ يَا شَيْءُ ، وَكُلُّهَا بِمَعْنَى ، وَقِيلَ :  
مَعْنَاهَا كُلُّهَا التَّعَجُّبُ .

وَالْفَيْئَةُ : الطَّائِفَةُ ، وَالْهَاءُ عَوْضٌ مِنَ الْيَاءِ الَّتِي نَقَصَتْ مِنْ  
وَسَطِهِ ، أَصْلُهُ فِيءٌ مِثَالُ فَيْعٍ ، لِأَنَّهُ مِنْ فَاءٍ ، وَيَجْمَعُ  
عَلَى فَيْئُونَ وَفَيْئَاتٍ مِثْلَ شِيَاتٍ وَوِلْدَاتٍ وَمِيَّاتٍ . قَالَ  
الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ بَرِيٍّ : هَذَا الَّذِي قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ سَهْوٌ ،  
وَأَصْلُهُ فَيْئُ مِثْلُ فِعْوٍ ، فَالْهَمْزَةُ عَيْنٌ لَا لَامَ ، وَالْمَحذُوفُ  
هُوَ لَامُهَا ، وَهُوَ الْوَاوُ . وَقَالَ : وَهِيَ مِنْ فَاوَتْ أَي  
فَرَّقَتْ ، لِأَنَّ الْفَيْئَةَ كَالْفِرْقَةِ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَكَلَّمَهُ ، ثُمَّ دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى تَفِيئَةٍ  
ذَلِكَ أَي عَلَى أَثَرِهِ . قَالَ : وَمِثْلُهُ عَلَى تَثِيْفَةٍ ذَلِكَ ،  
بِتَقْدِيمِ الْيَاءِ عَلَى الْفَاءِ ، وَقَدْ تَشَدَّدَ ، وَالتَّاءُ فِيهِ زَائِدَةٌ  
عَلَى أَنَّهَا تَفْعِلَةٌ ، وَقِيلَ هُوَ مَقْلُوبٌ مِنْهُ ، وَتَأَوَّاهَا إِمَّا  
أَنَّ تَكُونَ مَزِيدَةً أَوْ أَصْلِيَّةً . قَالَ الزَّمَخَشَرِيُّ : وَلَا  
تَكُونَ مَزِيدَةً ، وَالبَيْئَةُ كَمَا هِيَ مِنْ غَيْرِ قَلْبٍ ، فَلَوْ  
كَانَتْ التَّفِيئَةُ تَفْعِلَةً مِنَ الْفَيْءِ لَخَرَجَتْ عَلَى وَزْنِ  
تَهْنِئَةٍ ، فَهِيَ إِذَا لَوْلَا الْقَلْبُ فَعِيلَةٌ لِأَجْلِ الْإِعْلَالِ ،  
وَلَامُهَا هَمْزَةٌ ، وَلَكِنَّ الْقَلْبَ عَنِ التَّثِيْفَةِ هُوَ الْقَاضِي  
بِزِيَادَةِ التَّاءِ ، فَتَكُونَ تَفْعِلَةً .

### فصل القاف

قأ : الْقَبَاءَةُ : حَشِيْشَةٌ تَنْبُتُ فِي الْغَلْظِ ، وَلَا تَنْبُتُ  
فِي الْجَبَلِ ، تَرْتَفِعُ عَلَى الْأَرْضِ قَيْسَ الْإِصْبَعِ أَوْ  
أَقْلَ ، يَرَعَاهَا الْمَالُ ، وَهِيَ أَيْضًا الْقَبَاءَةُ ، كَذَلِكَ حَكَاهَا



أهل اللغة . قال ابن سيده : وعندى أن القباة في القباة كالكماء في الكماء والمرأة في المرأة .

قثا : القثاء والقثاء ، بكسر القاف وضمها ، معروف ، مدتها همزة .

وأرض مَقْتَاةٌ ومَقْتُوَةٌ : كثيرة القثاء . والمَقْتَاةُ والمَقْتُوَةُ : موضع القثاء . وقد أَقْتَتِ الأَرْضُ إذا كانت كثيرة القثاء . وأقْتَتَ القومُ : كثر عندهم القثاء .

وفي الصحاح : القثاء : الحيار ، الواحدة قثاءة .

قداً : ذكره بعضهم في الرثاعي . القندا ١ والقنداوة : السيء الخلق والغذاء ، وقيل الحفيف .

والقنداو : القصير من الرجال ، وهم قنداوون .

وناقة قنداوة : جريئة<sup>٢</sup> . قال شمر يهز ولا يهز .

وقال أبو الميثم : قنداوة : فتعالة . قال الأزهري :

النون فيها ليست بأصلية . وقال الليث : اشتقاقها من قدا ،

والنون زائدة ، والواو فيها صلة ، وهي الناقة الصلبة

الشديدة . والقنداو : الصغير العنق الشديد الرأس ،

وقيل : العظيم الرأس ، وجبل قنداو : صلب .

وقد همز الليث جمل قنداو وسنداو ، واحتج

بأنه لم يجيء بناء على لفظ قنداو إلا وثانيه نون ، فلما

لم يجيء على هذا البناء بغير نون علمنا أن النون زائدة

فيها .

والقنداو : الجريء المتقدم ، التمثيل لسيبويه ،

والتفسير للسيراني .

١ قوله « القندا » كذا في النسخ وفي غير نسخة من المحكم أيضاً فهو بزنة فعمل .

٢ قوله « ناقة قنداوة جريئة » كذا هو في المحكم والتهديب همزة بعد الباء فهو من الجراءة لا من الجري .

قراً : القرآن : التنزيل العزيز ، وإنما قدم على ما هو أبسط منه لشرفه .

قَرَأَهُ يَقْرَأُهُ وَيَقْرَأُوهُ ، الأخيرة عن الزجاج ، قَرَأَهُ وَقِرَاءَةً وَقَرَأْنَا ، الأولى عن اللحياني ، فهو مَقْرُوءٌ .

أبو إسحق النحوي : يُسمى كلام الله تعالى الذي أنزله على نبيه ، صلى الله عليه وسلم ، كتاباً وقُرْآنًا وقُرْآنًا ، ومعنى القرآن معنى الجمع ، وسمى قرآنًا لأنه يجمع السور ، فيضمها . وقوله تعالى : إن علينا جمعه وقرآنه ، أي جمعه وقراءته ، فإذا قرأناه فاتبع قرآنه ، أي قراءته . قال ابن عباس رضي الله عنهما : فإذا بيناه لك بالقراءة ، فاعمل بما بيناه لك ، فأما قوله :

«هن الحرائر» ، لا ربات أخيرة ،  
سود المحاجر ، لا يقرآن بالسور

فإنه أراد لا يقرآن السور ، فزاد الباء كقراءة من قرأ : تَنَبَّتٌ بالدُّهْنِ ، وقراءة من قرأ : يَكَادُ سَنَى بَرَقَهُ يُذْهِبُ بالأبصار ، أي تَنَبَّتُ الدُّهْنُ وَيُذْهِبُ الأَبْصَارَ . وقَرَأْتُ الشيءَ قرآنًا : جَمَعْتُهُ وَضَمَمْتُ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ . ومنه قولهم : ما قرأت هذه الناقة سلى قط ، وما قرأت جنيناً قط ، أي لم يَضْطَمَّ رَحِمُهَا عَلَى وَلَدٍ ، وأنشد :

هجان اللون لم تقرأ جنيناً

وقال : قال أكثر الناس معناه لم تجمع جنيناً أي لم يضطم رحمها على الجنين . قال ، وفيه قول آخر : لم تقرأ جنيناً أي لم تلتقه . ومعنى قرأت القرآن : لفظت به مجموماً أي ألقته . وروي عن الشافعي رضي الله عنه أنه قرأ القرآن على إسماعيل بن قسطنطين ،



وكان يقول : القرآن اسم ، وليس بمهموز ، ولم يؤخذ من قرأت ، ولكنّه اسم لكتاب الله مثل التوراة والإنجيل ، ويهمز قرأت ولا يهمز القرآن ، كما تقول إذا قرأت القرآن . قال وقال إسماعيل : قرأت على سبيل ، وأخبر سبيل أنه قرأ على عبد الله بن كثير ، وأخبر عبد الله أنه قرأ على مجاهد ، وأخبر مجاهد أنه قرأ على ابن عباس رضي الله عنهما ، وأخبر ابن عباس أنه قرأ على أبي ، وقرأ أبي على النبي صلى الله عليه وسلم .

وقال أبو بكر بن مجاهد المقرئ : كان أبو عمرو بن العلاء لا يهز القرآن ، وكان يقرؤه كما روى عن ابن كثير . وفي الحديث : أقرؤكم أبي . قال ابن الأثير : قيل أراد من جماعة مخصوصين ، أو في وقت من الأوقات ، فإن غيره كان أقرأ منه . قال : ويجوز أن يريد به أكثرهم قراءة ، ويجوز أن يكون عاماً وأنه أقرأ الصحابة أي أتقن للقرآن وأحفظ . ورجل قارئ من قوم قرأ وقرأه وقارئين .

وأقرأ غيره يقرئه إقراء . ومنه قيل : فلان المقرئ . قال سيبويه : قرأ واقترأ ، بمعنى ، بمنزلة علا قرنته واستعلاه .

وصحيفة مقتروءة ، لا يُجيز الكسائي والفرأ غير ذلك ، وهو القياس . وحكى أبو زيد : صحيفة مقترية ، وهو نادر إلا في لغة من قال قرئت . وقرأت الكتاب قراءة وقرآن ، ومنه سمي القرآن . وأقرأه القرآن ، فهو مقرئ . وقال ابن الأثير : تكرر في الحديث ذكر القراءة والاقتراء والقارئ والقرآن ، والأصل في هذه اللفظة الجمع ، وكل شيء جمعت فقد قرأته . وسمي القرآن لأنه جمع القصص والأمر والنهي والوعد والوعيد والآيات والسور بعضها إلى بعض ، وهو مصدر

كالغفران والكفران . قال : وقد يطلق على الصلاة لأن فيها قراءة ، تسمية للشيء ببعضه ، وعلى القراءة نفسها ، يقال : قرأ يقرأ قراءة وقرآن . والاقتراء : افتعال من القراءة . قال : وقد تحذف الهزة منه تخفيفاً ، فيقال : قرآن ، وقرئت ، وقار ، ونحو ذلك من التصريف . وفي الحديث : أكثر منافقي أممي قرأوها ، أي أنهم يحفظون القرآن نفياً للتهمة عن أنفسهم ، وهم معتقدون تضييعه . وكان المنافقون في عصر النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بهذه الصفة .

وقارأه مقارأة وقراء ، بغير هاء : دارسه .

واستقرأه : طلب إليه أن يقرأ . وروى عن ابن مسعود : تسعت للقرأة فإذا هم متقارئون ؛ حكاة اللحياني ولم يفسره . قال ابن سيده : وعندني أن الجن كانوا يرومون القراءة . وفي حديث أبي في ذكر سورة الأحزاب : إن كانت لتقاريء سورة البقرة ، أو هي أطول ، أي تجارها مدى طولها في القراءة ، أو إن قارئها ليساوي قارئ البقرة في زمن قراءتها ؛ وهي مفاعلة من القراءة . قال الخطابي : هكذا رواه ابن هاشم ، وأكثر الروايات : إن كانت لتوازي .

ورجل قرأه : حسن القراءة من قوم قرائين ، ولا يكسر .

وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما : أنه كان لا يقرأ في الظهر والعصر ، ثم قال في آخره : وما كان ربك نسيّاً ، معناه : أنه كان لا يجهر بالقراءة فيها ، أو لا يسمع نفسه قراءته ، كأنه رأى قوماً يقرؤون فيسمعون نفوسهم ومن قرأ منهم . ومعنى قوله : وما كان ربك نسيّاً ، يريد أن القراءة التي تجهر بها ، أو تسمعها نفسك ، يكتبها الملك ، وإذا قرأتها في نفسك لم يكتبها ، والله يحفظها لك



ولا يَنسأها لِيُجَارِيكَ عَلَيْهَا .

وَالْقَارِيءُ وَالْمُتَقَرِّئُ وَالْقُرَاءُ كُلُّهُ : النَّاسِكُ ،  
مِثْلُ حُسَّانٍ وَجُمَالٍ .

وقولُ زَيْدِ بْنِ تَرْكِيٍّ الزُّبَيْدِيِّ ، فِي الصَّحَاحِ قَالَ  
الْفَرَاءُ : أَنشَدَنِي أَبُو صَدَقَةَ الدُّبَيْرِيُّ :

بَيْضَاءُ تَصْطَادُ الْعَرِيَّ ، وَتَسْتَبِي ،

بِالْحُسْنِ ، قَلْبَ الْمُسْلِمِ الْقُرَاءُ

الْقُرَاءُ : يَكُونُ مِنَ الْقِرَاءَةِ جَمْعُ قَارِيءٍ ، وَلَا يَكُونُ  
مِنَ التَّنْسُكِ ، وَهُوَ أَحْسَنُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابٌ  
إِنْ شَادَهُ بَيْضَاءُ بِالْفَتْحِ لِأَنَّ قَبْلَهُ :

وَلَقَدْ عَجِبْتُ لِكَاعِبٍ ، مَوْدُونَةٍ ،

أَطْرَافُهَا بِالْحَلِيِّ وَالْحِنَاءِ

وَمَوْدُونَةٍ : مُلَيَّنَةٌ ؛ وَدَنُوهُ أَي رَطَبُوهُ .

وَجَمْعُ الْقُرَاءِ : 'قَرَاؤُونَ وَقَرَائِيءٌ' ، جَاؤُوا بِالْمَهْزِ  
فِي الْجَمْعِ لِمَا كَانَتْ غَيْرَ مُنْقَلِبَةٍ بَلْ مَوْجُودَةٌ فِي  
قَرَأَتْ .

الْفَرَاءُ ، يُقَالُ : رَجُلٌ 'قَرَاءٌ' وَامْرَأَةٌ 'قُرَاءَةٌ' . وَتَقَرَّرْتُ :  
تَفَقَّهْتُ . وَتَقَرَّرْتُ : تَنَسَّكْتُ . وَيُقَالُ : قَرَأْتُ أَي  
صِرْتُ قَارِئًا نَاسِكًا . وَتَقَرَّرْتُ تَقَرَّرْتُ ، فِي هَذَا  
الْمَعْنَى . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : قَرَأْتُ : تَفَقَّهْتُ . وَيُقَالُ :  
أَقْرَأْتُ فِي الشَّعْرِ ، وَهَذَا الشَّعْرُ عَلَى قَرْوِ هَذَا  
الشَّعْرِ أَي طَرِيقَتِهِ وَمِثَالُهُ . ابْنُ بَزْرُجٍ : هَذَا الشَّعْرُ  
عَلَى قَرِيٍّ هَذَا .

١ قوله « ولا يكون من التنك » عبارة المحكم في غير لغة  
ويكون من التنك ، بدون لا .

٢ قوله « وقرائي » كذا في بعض النسخ والذي في اللاموس  
قواري . بواو بعد الفاف بزنة فواعل ولكن في غير لغة من  
المحكم قراري . براءين بزنة فواعل .

وَقَرَأَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقْرَأُ عَلَيْهِ وَأَقْرَأَهُ إِيَّاهُ : أَبْلَغَهُ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الرَّبَّ عَزَّ وَجَلَّ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ .  
يُقَالُ : أَقْرَيْتُ فُلَانًا السَّلَامَ وَأَقْرَأَ عَلَيْهِ السَّلَامَ ،  
كَأَنَّهُ حِينَ يُبَلِّغُهُ سَلَامَهُ يَحْمِلُهُ عَلَى أَنْ يَقْرَأَ السَّلَامَ  
وَيَرُدُّهُ . وَإِذَا قَرَأَ الرَّجُلُ الْقُرْآنَ وَالْحَدِيثَ عَلَى  
الشَّيْخِ يَقُولُ : أَقْرَأَنِي فُلَانٌ أَي حَمَلَنِي عَلَى أَنْ  
أَقْرَأَ عَلَيْهِ .

وَالْقَرَّةُ : الْوَقْتُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا مَا السَّمَاءُ لَمْ تَعْمِمْ ، ثُمَّ أَخْلَفَتْ  
قُرُوءَ الثَّرِيًّا أَنْ يَكُونَ لَهَا قَطْرٌ

يُرِيدُ وَقْتُ نَوْتِهَا الَّذِي يُنْطَرُ فِيهِ النَّاسُ .

وَيُقَالُ لِلْحُمَّى : قَرَّةٌ ، وَلِلغَائِبِ : قَرَّةٌ ، وَلِلْبَعِيدِ :  
قَرَّةٌ . وَالْقَرَّةُ وَالْقَرَّةُ : الْحَيْضُ ، وَالطَّهْرُ ضِدُّهُ . وَذَلِكَ  
أَنَّ الْقَرَّةَ الْوَقْتُ ، فَقَدْ يَكُونُ لِلْحَيْضِ وَالطَّهْرِ .  
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْقَرَّةُ يَصِلُحُ لِلْحَيْضِ وَالطَّهْرِ . قَالَ :  
وَأَظْنُهُ مِنْ أَقْرَأَتِ النُّجُومِ إِذَا غَابَتْ . وَالْجَمْعُ :  
أَقْرَاءُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : دَعِيَ الصَّلَاةَ أَيَّامَ أَقْرَائِكَ . وَقُرُوءٌ ،  
عَلَى فُعُولٍ ، وَأَقْرُوءٌ ، الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي فِي أَدْنَى  
الْعَدَدِ ، وَلَمْ يَعْرِفْ سَبَبِيَّةَ أَقْرَاءٍ وَلَا أَقْرُوءًا . قَالَ :  
اسْتَفْتَوْنَا عَنْهُ بِفُعُولٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ : ثَلَاثَةٌ قُرُوءٌ ،  
أَرَادَ ثَلَاثَةَ أَقْرَاءٍ مِنْ قُرُوءٍ ، لِأَنَّهَا خَمْسَةُ كِلَابٍ ،  
يُرَادُهَا خَمْسَةٌ مِنَ الْكِلَابِ . وَكَقَوْلِهِ :

خَمْسٌ بَنَانٍ قَانِيءٍ الْأَظْفَارِ

أَرَادَ خَمْسًا مِنَ الْبَنَانِ . وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

مُورَّةٌ مَالًا ، وَفِي الْحَيِّ رِفْعَةٌ ،  
لِمَا ضَاعَ فِيهَا مِنْ قُرُوءِ نِسَائِكَ



وقال الأصمعي في قوله تعالى: ثلاثة قُرُوءٍ ، قال : جاء هذا على غير قياس ، والقياسُ ثلاثةُ أقرُوءٍ . ولا يجوز أن يقال ثلاثةُ قُرُوءٍ ، إنما يقال ثلاثةُ أقرُوءٍ ، فإذا كَثُرَتْ فِيهِ الْقُرُوءُ ، ولا يقال ثلاثةُ رِجَالٍ ، إنما هي ثلاثةُ رِجَالَةٍ ، ولا يقال ثلاثةُ كِلَابٍ ، إنما هي ثلاثةُ أَكْلِبٍ . قال أبو حاتم: والنحويون قالوا في قوله تعالى: ثلاثة قُرُوءٍ . أراد ثلاثةً من القُرُوءِ .

أبو عبيد : الأقرء : الحيض ، والأقرء : الأطهار ، وقد أقرأت المرأة ، في الأمرين جميعاً ، وأصله من دثو وقت الشيء . قال الشافعي رضي الله عنه : القرء اسم للوقت فلما كان الحيض يجيء لوقت ، والطهر يجيء لوقتٍ جاز أن يكون الأقرء حيضاً وأطهاراً . قال : ودلت سنة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أن الله ، عز وجل ، أراد بقوله والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قُرُوءٍ : الأطهار ، وذلك أن ابن عمر لما طلق امرأته ، وهي حائض ، فاستفتى عمر ، رضي الله عنه ، النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فيما فعل ، فقال : أمره فليراجعها ، فإذا طهرت فليطلقها ، فذلك العدة التي أمر الله تعالى أن يطلق لها النساء . وقال أبو إسحق : الذي عندي في حقيقة هذا أن القرء ، في اللغة ، الجمع ، وأن قولهم قرئت الماء في الحوض ، وإن كان قد ألزم الياء ، فهو جمعت ، وقرأت القرآن : لفظت به مجموعاً ، والقرء يقري أي يجمع ما يأكل في فيه ، فإنما القرء اجتماع الدم في الرحم ، وذلك إنما يكون في الطهر . وصح عن عائشة وابن عمر رضي الله عنهما أنها قالت : الأقرء والقُرُوء : الأطهار . وحققت هذا اللفظ ، من كلام العرب ، قول الأعشى :

لما ضاع فيها من قُرُوءِ نِسَانِكَ

فالقُرُوءُ هنا الأطهار لا الحيض ، لأن النساء إنما يؤتَيْن في أطهارهن لا في حيضهن ، وإنما ضاع بغيثته عنهن أطهارهن . ويقال : قرأت المرأة : طهرت ، وقرأت : حاضت . قال حميد :

أراها غلامانا الحلا ، فتشذرت  
مراحاً ، ولم تقرأ جيناً ولا دماً

يقال : لم تحمِلْ علقةً أي دمًا ولا جيناً . قال الأزهري : وأهل العراق يقولون : القرء : الحيض ، وحجتهم قوله صلى الله عليه وسلم : دعبي الصلاة أيام أقرائك ، أي أيام حيضك .

وقال الكسائي والفرء معاً : أقرأت المرأة إذا حاضت ، فهي مقرية . وقال الفرء : أقرأت الحاجة إذا تأخرت . وقال الأخفش : أقرأت المرأة إذا حاضت ، وما قرأت حيضةً أي ما ضمت رحبها على حيضة . قال ابن الأثير : قد تكررت هذه اللفظة في الحديث مفردةً ومجموعاً ، فالمفردة ، بفتح القاف وتجمع على أقرء وقُرُوءٍ ، وهو من الأضداد ، يقع على الطهر ، وإليه ذهب الشافعي وأهل الحجاز ، ويقع على الحيض ، وإليه ذهب أبو حنيفة وأهل العراق ، والأصل في القرء الوقت المعلوم ، ولذلك وقع على الضدين ، لأن لكل منهما وقتاً . وأقرأت المرأة إذا طهرت وإذا حاضت . وهذا الحديث أراد بالأقرء فيه الحيض ، لأنه أمرها فيه بترك الصلاة . وأقرأت المرأة ، وهي مقرية : حاضت وطهرت . وقرأت إذا رأت الدم . والمقرأة : التي ينتظر بها انقضاء أقرائها . قال أبو عمرو بن العلاء : دقع فلان جاريتته إلى فلانة تقرأتها أي تسيكها عندها حتى تحيض للاستبراء . وقرئت المرأة : حبست حتى انقضت



عَدَّتْهَا . وقال الأَخْش : أَقْرَأَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا صَارَتْ  
صَاحِبَةَ حَيْضٍ ، فَإِذَا حَاضَتْ قَلَّتْ : قَرَأَتْ ، بِلَا  
أَلْفٍ . يُقَالُ : قَرَأَتِ الْمَرْأَةُ حَيْضَةً أَوْ حَيْضَتَيْنِ .  
وَالْقَرَاءَةُ انْتِقِضَاءُ الْحَيْضِ . وقال بعضهم : مَا بَيْنَ  
الْحَيْضَتَيْنِ . وفي إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ : لَقَدْ وَضَعْتُ  
قَوْلَهُ عَلَى أَقْرَاءِ الشَّعْرِ ، فَلَا يَلْتَمِمْ عَلَى لِسَانِ  
أَحَدٍ أَي عَلَى طُرُقِ الشَّعْرِ وَبُحُورِهِ ، وَاحِدَهَا قَرَاءَةٌ ،  
بِالْفَتْحِ . وقال الزَّمَخْشَرِيُّ ، أَوْ غَيْرِهِ : أَقْرَاءُ الشَّعْرِ :  
قَوَافِيهِ الَّتِي يُخْتَمُ بِهَا ، كَأَقْرَاءِ الطُّهْرِ الَّتِي  
يَنْقَطِعُ عِنْدَهَا . الْوَاحِدُ قَرَاءَةٌ وَقَرَاءَةٌ وَقَرِيءَةٌ ،  
لِأَنَّهَا مَقْطُوعُ الْآيَاتِ وَحُدُودُهَا .  
وَقَرَأَتِ النَّاقَةُ وَالشَّاةُ تَقْرَأُ : حَمَلَتْ . قال :

هَجَانُ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَأْ جَنِينًا

وَنَاقَةٌ قَارِيَةٌ ، بغير هاء ، وما قَرَأَتْ سَلَى قَطُّ :  
مَا حَمَلَتْ مَلْقُوحًا ، وقال اللحياني : معناه ما  
طَرَحَتْ . وَقَرَأَتِ النَّاقَةُ : وَلَدَتْ . وَأَقْرَأَتْ  
النَّاقَةُ وَالشَّاةُ : اسْتَقْرَأَ الْمَاءُ فِي رَحِمِهَا ؛ وَهِيَ فِي  
قِرْوَتِهَا ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَالْقِيَاسُ قِرَأَتْهَا . وَرَوَى  
الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ يُقَالُ : مَا قَرَأَتْ  
النَّاقَةُ سَلَى قَطُّ ، وَمَا قَرَأَتْ مَلْقُوحًا قَطُّ . قال  
بعضهم : لَمْ تَحْمِلْ فِي رَحِمِهَا وَلَدًا قَطُّ . وقال  
بعضهم : مَا اسْتَقَطَّتْ وَلَدًا قَطُّ أَي لَمْ تَحْمِلْ .

ابن شميل : ضَرَبَ الْفَعْلُ النَّاقَةَ عَلَى غَيْرِ قِرْوَةٍ ،  
وَقَرِئَةُ النَّاقَةِ : ضَبَعَتْهَا . وَهَذِهِ نَاقَةٌ قَارِيَةٌ وَهَذِهِ  
'نُوقٌ' قَوَارِيَةٌ يَا هَذَا ؛ وَهُوَ مِنْ أَقْرَأَتِ الْمَرْأَةِ ،  
إِلَّا أَنَّهُ يُقَالُ فِي الْمَرْأَةِ بِالْأَلْفِ فِي النَّاقَةِ بِغَيْرِ أَلْفٍ .  
وَقَرِئَةُ الْفَرَسِ : أَيَّامٌ وَوَدَاقِهَا ، أَوْ أَيَّامٌ سَفَادِهَا ،

١ قوله « غير قرءة » هي في التهذيب بهذا الضبط .

والجمع أقراءة .

وَاسْتَقْرَأَ الْجَلَلُ النَّاقَةَ إِذَا تَارَكَهَا لِيَنْظُرَ أَلْقَحَتِ  
أُمُّ لَأ . أَبُو عبيدة : مَا دَامَتِ الْوَدِيقُ فِي وَدَاقِهَا ،  
فَهِيَ فِي قِرْوَتِهَا ، وَأَقْرَائِهَا .

وَأَقْرَأَتِ النُّجُومُ : حَانَ مَغِيْبُهَا . وَأَقْرَأَتِ  
النُّجُومُ أَيضًا : تَأَخَّرَ مَطَرُهَا . وَأَقْرَأَتِ الرِّيَّاحُ :  
هَبَّتْ لِأَوَانِهَا وَدَخَلَتْ فِي أَوَانِهَا .

وَالْقَارِيَةُ : الْوَقْتُ . وَقَوْلُ مَالِكِ بْنِ الْحَرثِ  
الْمُهَذَلِيِّ :

كَرِهْتُ الْعَقْرَ عَقْرَ بَنِي سَلِيلٍ ،  
إِذَا هَبَّتْ ، لِقَارِيَتِهَا ، الرِّيَّاحُ

أَي لَوْقَتِ هُبُوبِهَا وَشِدَّةِ بَرْدِهَا . وَالْعَقْرُ :  
مَوْضِعٌ بَعِيْنُهُ . وَسَلِيلٌ : جَدُّ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
الْبَجَلِيِّ .

ويقال : هذا قَارِيَةُ الرِّيْحِ : لَوْقَتِ هُبُوبِهَا ،  
وهو من باب الكاهل والغارب ، وقد يكون على  
طَرَحِ الزَّائِدِ .

وَأَقْرَأَ أَمْرُكَ وَأَقْرَأَتْ حَاجَتُكَ ، قِيلَ : دَنَا ،  
وَقِيلَ : اسْتَأْخَرَ . وَفِي الصَّحَاحِ : وَأَقْرَأَتْ  
حَاجَتُكَ : دَنَتْ . وقال بعضهم : أَعْتَمَّتْ قِرَاكَ  
أَمْ أَقْرَأَتْهُ أَي أَحْبَبْتَهُ وَأَخَّرْتَهُ ؟ وَأَقْرَأَ مِنْ  
أَهْلِهِ : دَنَا . وَأَقْرَأَ مِنْ سَفَرِهِ : رَجَعَ . وَأَقْرَأَتْ  
مِنْ سَفَرِي أَي انصرفت .

وَالْقِرَاءَةُ ، بِالْكَسْرِ ، مِثْلُ الْقِرَاعَةِ : الْوَبَاءُ .

وَقِرَاءَةُ الْبِلَادِ : وَبَاؤُهَا . قال الأصمعي : إِذَا  
قَدِمْتَ بِلَادًا فَمَكَّثْتَ بِهَا خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً ،  
فَقَدْ ذَهَبَتْ عَنْكَ قِرَاءَةُ الْبِلَادِ ، وَقِرَاءَةُ الْبِلَادِ . فَأَمَّا  
قَوْلُ أَهْلِ الْحِجَازِ قِرَاءَةُ الْبِلَادِ ، فَإِنَّمَا هُوَ عَلَى حَذْفِ



المهزة المتحركة وإلقائها على الساكن الذي قبلها ، وهو نوع من القياس ، فأما إغراب أبي عبيد ، وظنُّه إياه لغة ، فخطأ .

وفي الصحاح : أن قولهم قرّة ، بغير همز ، معناه : أنه إذا مرضَ بها بعد ذلك فليس من وباء البلاد .

قوضاً : القرضية ، مهوز : من النبات ما تعلّق بالشجر أو التّيس به . وقال أبو حنيفة : القرضية ينبت في أصل السّرة والعرفط والسلم ، وزهره أشدُّ صفرةً من الوردس ، وورقه لطاف رقاق . أبو عمرو : من غريب شجر البر القرضية ، واحده قرضية .

قأ : قساء : موضع .

وقد قيل : إن قساء هذا هو قسي الذي ذكره ابن أحرر في قوله :

بجويّ ، من قسي ، ذفير الحزامي ،  
تهادي الجربية به الحنينا

قال : فإذا كان كذلك فهو من الباء ، وسنذكره في موضعه .

قفاً : قضية السقاء والقربة يقضاً قفاً فهو قضية : فسَدَ فعْفَنَ وتهاقت ، وذلك إذا طوي وهو رطب . وقربة قضية : فسدت وعفنت . وقضيت عيئة تقضاً قفاً ، فهي قضية : احمرت واسترخت ماقبها وقرحت وفسدت . والقضاة : الاسم . وفيها قضاة أي قساد .

وفي حديث الملاعة : إن جاءت به قضية العين ، فهو لهلال أي فاسد العين .

وقضية الثوب والحبل : أخلق وتقطع وعفن

من طول الندى والطي . وقيل قضية الحبل إذا طال دفته في الأرض حتى يتهتك . وقضية حسبه قضا وقضاة ، بالمد ، وقضوءاً : عاب وقد .

وفيه قضاة وقضاة أي عيب وفساد . قال الشاعر :

تعيّرني سلمى ، وليس بقضاة ،  
ولو كنت من سلمى تفرغت دارما

وسلمى حي من دارم . وتقول : ما عليك في هذا الأمر قضاة ، مثل قضعة ، بالضم ، أي عار وضعة . ويقال للرجل إذا نكح في غير كفاءة : نكح في قضاة .

ابن بزرج يقال : إنهم ليقضون منه أن يزوجوه أي يستخسون حسبه ، من القضاة .

وقضية الشيء يقضوه قفاً ، ساكنة ، عن كراع : أكله .

وأقضا الرجل : أطعمه . وقيل : إنما هي أقضاه ، بالفاء .

قفاً : قفيت الأرض قفاً : مطرت وفيها نبت ، فحمل عليه المطر ، فأفسده . وقال أبو حنيفة : القفة : أن يقع التراب على البقل ، فإن غمّله المطر ، وإلا فسد .

واقْتَفَا الحرز : أعاد عليه ، عن اللحياني .

قال وقيل لامرأة : إنك لم تحسني الحرز فاقْتَفَيْهِ أي أعيد علي ، واجعلي عليه بين الكلبتين كلبته ، كما تخاط البواري إذا أعيد عليها . يقال :

١ قوله « وقيل لامرأة الخ » هذه الحكاية أوردها ابن سيده هنا وأوردها الأزهرى في ف ق أ بتقديم الفاء .



اقتفأته إذا أعدت عليه . والكلبنة : السير  
والطاقة من الليف تستعمل كما يستعمل الإشتق  
الذي في رأسه حجر يدخل السير أو الحيط في  
الكلبنة ، وهي مثنية ، فبدخل في موضع  
الحرز ، ويدخل الحرز بده في الإداوة ثم يمد  
السير أو الحيط . وقد اكتلب إذا استعمل  
الكلبنة .

قفا : قفا الرجل وغيره ، وقفا قفاة وقفاة  
وقفاة ، لا يعنى بقفاة هنا المرة الواحدة البتة :  
ذل وصغر وصار قميئاً . ورجل قميئ : ذليل  
على فعل ، والجمع قفاة وقفاة ، الأخيرة جمع  
عزيز ، والأنى قميئة .  
وأقفاة : صغرته وذلك .

والصغر القميئ يصغر بذلك ، وإن لم يكن قصيراً .  
وأقمت الرجل إذا ذللته .

وقمات المرأة قفاة ، ممدود : صغر جسمها .  
وقمات الماشية تقمأ قموا وقموة وقفا ،  
وقموت قفاة وقفاة وقفا ، وأقماة : سميت .  
وأقما القوم : سميت إيلهم . التهذيب : قمات  
تقما ، فهي قامية : امتلات سناً ، وأنشد  
الباهلي :

وجرد ، طار باطلها تسلاً ،  
وأحدث قموها شعراً قصاراً

وأقماشي الشيء : أعجبني . أبو زيد : هذا زمان  
تقما فيه الإبل أي تحسن وبرها وتسن .  
وقمات الإبل بالمكان : أقامت به وأعجبها  
خصبها وسميت فيه .

وفي الحديث : أنه ، عليه السلام ، كان يقما إلى منزل

عائشة ، رضي الله عنها ، كثيراً أي يدخل .  
وقمات بالمكان قفا : دخلته وأقمت به . قال  
الزمخشري : ومنه اقتما الشيء إذا جمعه .

والقم : المكان الذي تقيم فيه الناقة والبعير حتى  
يسمنا ، وكذلك المرأة والرجل . ويقال قمات  
الماشية بمكان كذا حتى سميت .

والقماة : المكان الذي لا تطلع عليه الشمس ،  
وجمعها القماء .

ويقال : المقماة والمقموة ، وهي المقناة  
والمقنوة . أبو عمرو : المقناة والمقنوة : المكان  
الذي لا تطلع عليه الشمس . وقال غيره : مقناة ،  
بغير همز . وإنهم لفي قماة وقماة على مثال  
قمعة ، أي خصب ودعة . وتقمأ الشيء : أخذ  
خياره ، حكاه نعلب ، وأنشد لابن مقبل :

لقد قضيت ، فلا تستهزئنا ، سقفا ،  
بما تقمأته من لذة ، وطري

وقيل : تقمأته : جمعه شيئاً بعد شيء .

وما قامأتهم الأرض : وافقتهم ، والأعراف ترك  
الهمز .

وعمرؤ بن قميئة : الشاعر ، على فعيلة .

الأصمي : ما يقاميني الشيء وما يقانيني أي ما  
يوافقني ، ومنهم من همز يقاميني . وتقمأت  
المكان تقموا أي وافقتي ، فأقمت فيه .

قفا : قفا الشيء يقفا قنوا : اشتدت حمرته .  
وقنأه هو . قال الأسود بن يعفر :

يسعى بها ذو ثومتين مشرر ،  
قنات أنامله من الفريصاد



والفِرْصَادُ : الثَّوْتُ .

وفي الحديث : مرت بأبي بكر ، فإذا لِحَيْتَهُ قَانِيَةً ، أي شديدة الحمرة . وقد قَنَّتْ نَقْنَأُ قُنُوًا ، وتركُ الهزرة فيه لغة أخرى . وشيء أحمر قَانِيَةٌ .

وقال أبو حنيفة : قَنَأَ الْجِلْدُ قُنُوًا : أُلْقِيَ فِي الدَّبَاغِ بَعْدَ نَزْعِ تَحْلِيَّتِهِ ، وَقَنَأَهُ صَاحِبُهُ . وَقَوْلُهُ :

وَمَا خِفْتُ حَتَّى بَيْنَ الشَّرْبِ وَالْأَذَى ،

بِقَانِيَةٍ ، أَنِّي مِنَ الْحَيِّ أَبِينُ

هذا شَرِبْتُ لِقُومٍ ، يَقُولُ : لَمْ يَزَالُوا يَمْنَعُونِي الشَّرْبَ حَتَّى احْمَرَّتِ الشَّمْسُ .

وَقَنَّتْ أَطْرَافُ الْجَارِيَةِ بِالْحِنَاءِ : اسْوَدَّتْ . وَفِي التَّهْدِيبِ : احْمَرَّتِ احْمِرَارًا شَدِيدًا .

وَقَنَأَ لِحَيْتَهُ بِالْحِضَابِ تَقْنِيَةً : سَوَّدَهَا . وَقَنَّتْ هِيَ مِنَ الْحِضَابِ .

التَّهْدِيبُ : وَقَرَأْتُ لِلْمُؤَرَّجِ ، يُقَالُ : ضَرَبْتَهُ حَتَّى قَنِيَهُ يَقْنَأُ قُنُوًا ، إِذَا مَاتَ . وَقَنَأَهُ فُلَانٌ يَقْنُوهُ قَنَأً ، وَأَقْنَأْتُ الرَّجُلَ إِقْنَاءً : حَمَلْتُهُ عَلَى الْقَتْلِ .

وَالْمَقْنَأَةُ وَالْمَقْنُوَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي لَا تُصِيبُهُ الشَّمْسُ فِي الشِّتَاءِ . وَفِي حَدِيثِ شَرِيكَ : أَنَّهُ جَلَسَ فِي مَقْنُوَةٍ لَهُ أَي مَوْضِعٍ لَا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، وَهِيَ الْمَقْنَأَةُ أَيْضًا ، وَقِيلَ هَا غَيْرُ مَهْمُوزِينَ .

وقال أبو حنيفة : زعم أبو عمرو أنها المكان الذي لا تطلع عليه الشمس . قال : ولهذا وجه لأنه يرجع إلى دوام الحضرة ، من قولهم : قَنَأَ لِحَيْتَهُ إِذَا سَوَّدَهَا . وقال غير أبي عمرو : مَقْنَأَةٌ وَمَقْنُوَةٌ ، بغير همز ، نقيض المَضْحَاةِ .

وَأَقْنَأَنِي الشَّيْءُ : أَمَكَّنَنِي وَدَنَا مِنِّي .

قِيَاءٌ : الْقِيَاءُ ، مَهْمُوزٌ ، وَمِنْهُ الِاسْتِقَاءُ وَهُوَ التَّكْلُفُ لِذَلِكَ ، وَالتَّقْيُؤُ أُبْلَغُ وَأَكْثَرُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَوْ يَعْلَمُ الشَّارِبُ قَانِمًا مَاذَا عَلَيْهِ لَاسْتَقَاءَ مَا شَرِبَ .

قَاءَ يَقِيءُ قَيْئًا ، وَاسْتَقَاءَ ، وَتَقْيَأُ : تَكْلُفُ الْقِيَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، اسْتَقَاءَ عَامِدًا ، فَأَفْطَرَ . هُوَ اسْتَفْعَلَ مِنَ الْقِيَاءِ ، وَالتَّقْيُؤُ أُبْلَغُ مِنْهُ ، لِأَنَّ فِي الِاسْتِقَاءِ تَكْلُفًا أَكْثَرَ مِنْهُ ، وَهُوَ اسْتِخْرَاجُ مَا فِي الْجَوْفِ عَامِدًا .

وَقِيَاءُ الدَّوَاءِ ، وَالاسْمُ الْقِيَاءُ . وَفِي الْحَدِيثِ : الرَّاجِعُ فِي هَيْبَتِهِ كَالرَّاجِعِ فِي قَيْئِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ دَرَعَهُ الْقِيَاءُ ، وَهُوَ صَائِمٌ ، فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ ، وَمَنْ تَقْيَأَ فَعَلِيهِ الْإِعَادَةُ ، أَي تَكْلُفُهُ وَتَعَمُّدُهُ .

وَقِيَأْتُ الرَّجُلَ إِذَا فَعَلْتِ بِهِ فِعْلًا يَتَقْيَأُ مِنْهُ . وَقَاءُ فُلَانٍ مَا أَكَلَ يَقِيئُهُ قَيْئًا إِذَا أَلْقَاهُ ، فَهُوَ قَاءٌ . وَيُقَالُ : بِهِ قِيَاءٌ ، بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ ، إِذَا جَعَلَ يُكْثِرُ الْقِيَاءَ .

وَالْقِيُوَةُ ، بِالْفَتْحِ عَلَى فَعُولٍ : مَا قِيَأَكَ . وَفِي الصَّحَاحِ : الدَّوَاءُ الَّذِي يُشْرَبُ لِلْقِيَاءِ . وَرَجُلٌ قِيُوَةٌ : كَثِيرُ الْقِيَاءِ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ قِيُوٌ ، وَقَالَ : عَلَى مِثَالِ عَدُوٍّ ، فَإِنْ كَانَ إِذَا مِثْلَهُ بَعْدُ فِي الْفِظِ ، فَهُوَ وَجِيهٌ ، وَإِنْ كَانَ دَهَبَ بِهِ إِلَى أَنَّهُ مُعْتَلٌّ ، فَهُوَ خَطَأٌ ، لِأَنَّا لَمْ نَعْلَمْ قِيَيْتُ وَلَا قِيَوْتُ ، وَقَدْ نَقَى سَبِيْبُهُ مِثْلَ قِيَوْتُ ، وَقَالَ : لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مِثْلُ قِيَوْتُ ، فَإِذَا مَا حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِهِمْ قِيُوٌ ، إِذَا هُوَ مُخَفَّفٌ مِنْ رَجُلٍ قِيُوٌ كَمَقْرُوٍ مِنْ مَقْرُوٍ . قَالَ : وَإِنَّمَا حَكَيْنَا هَذَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ لِإِحْتِرَاسٍ مِنْهُ ، وَلِثَلَا يَتَوَهَّمُ أَحَدٌ أَنَّ قِيُوًا مِنَ الْوَاوِ أَوْ الْيَاءِ ، لَا سِوَا وَقَدْ نَظَرَهُ بَعْدُ وَهَدُوٌّ وَنَحْوُهُمَا مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ .



وقاءت الأرض الكمأة : أخرجتها وأظهرتها .  
وفي حديث عائشة تصف عمر ، رضي الله عنهما :  
وَبَعَجَ الْأَرْضَ فَقَاءَتْ أَكْلَهَا ، أَي أَظْهَرَتْ  
نَبَاتَهَا وَخَزَائِنَهَا . وَالْأَرْضُ تَقِيءُ النَّدَى ، وَكِلَاهُمَا  
عَلَى الْمَثَلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : تَقِيءُ الْأَرْضُ أَفْلاذَ  
كَبِدِهَا ، أَي تُخْرِجُ كُنُوزَهَا وَتَطْرَحُهَا عَلَى  
ظَهْرِهَا .

وثوب بقيء الصبغ إذا كان مشبعاً .

وتَقِيَّاتِ الْمَرْأَةِ : تَعَرَّضَتْ لِبَعْلِهَا وَأَلْقَتْ نَفْسَهَا  
عَلَيْهِ . اللَّيْثُ : تَقِيَّاتِ الْمَرْأَةِ لَزُوجِهَا ، وَتَقِيُّوُهَا :  
تَكَسَّرَها لَهُ وَإِلْقَاؤُهَا نَفْسَهَا عَلَيْهِ وَتَعَرَّضُها لَهُ .  
قال الشاعر :

تَقِيَّاتُ ذَاتِ الدَّلَالِ وَالْحَقَرِ  
لِعَابِيسٍ ، جَافِي الدَّلَالِ ، مُقَشَّعِرٍ

قال الأزهري : تَقِيَّاتُ ، بِالْقَافِ ، بِهَذَا الْمَعْنَى عِنْدِي :  
نَصِيفٌ ، وَالصَّوَابُ تَقِيَّاتُ ، بِالْفَاءِ ، وَتَقِيُّوُهَا :  
تَنَنِّيْهَا وَتَكَسَّرَها عَلَيْهِ ، مِنَ الْفَيْءِ ، وَهُوَ  
الرُّجُوعُ .

### فصل الكاف

كأ كأ : تَكَأ كَأُ الْقَوْمُ : ازْدَحَمُوا . وَالتَّكَأ كُؤُ :  
التَّجَمُّعُ . وَسَقَطَ عَيْسَى بْنُ عُمَرَ عَنْ حِمَارِهِ ، فَاجْتَمَعَ  
عَلَيْهِ النَّاسُ ، فَقَالَ : مَا لَكُمْ تَكَأ كَأْتُمْ عَلَيَّ  
تَكَأ كُؤُكُمْ عَلَيَّ ذِي جِنَّةٍ ؟ افْرَنْتَقِعُوا عَنِّي .  
ويروى : عَلَيَّ ذِي حِيَّةٍ أَي حَوَاءِ .

وفي حديث الحكم بن عتيبة : خرج ذات يوم وقد  
تَكَأ كَأُ النَّاسُ عَلَيَّ أَخِيهِ عِمْرَانَ ، فَقَالَ : سَبَّحَانَ  
اللَّهِ لَوْ حَدَّثَ الشَّيْطَانُ لَتَكَأ كَأُ النَّاسُ عَلَيَّ أَي  
عَكَفُوا عَلَيْهِ مُزْدَحِمِينَ .

وتَكَأ كَأُ الرَّجُلُ فِي كَلَامِهِ : عَيَّ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى أَنْ  
يَتَكَلَّمَ .

وتَكَأ كَأُ أَي جَبُنَ وَنَكَصَ ، مِثْلُ تَكَعَكَعَ .  
الليث : التَّكَأ كَأَةُ : التَّكْوُصُ ، وَقَدْ تَكَأ كَأُ إِذَا  
انْقَدَعَ . أَبُو عَمْرٍو : التَّكَأ كَأُ : الْجُبْنُ الْمَالِعُ .  
والتَّكَأ كَأُ : عَدُوُّ اللَّصِّ . وَالتَّكَأ كَيْ :  
الْقَصِيرُ .

كأ : الليث : التَّكَأَةُ ، بِوَزْنِ فَعْلَةٍ ، مَهْمُوزٌ : نَبَاتٌ  
كَالْجَرَجِيرِ يُطْبَخُ فَيُؤْكَلُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هِيَ  
التَّكَأَةُ ، بِالثَّاءِ ، وَتَسْمَى النَّهْقُ ؛ قَالَ أَبُو مَالِكٍ  
وغيره .

كأ : كَثَّاتِ الْقِدْرِ كَثَأُ : أَزْبَدَتْ لِلْعَلْيِ .  
وَكَثَّاتُهَا : زَبَدُهَا . يُقَالُ : خُذْ كَثَأَةَ قِدْرِكَ  
وَكَثَّاتَهَا ، وَهُوَ مَا ارْتَفَعَ مِنْهَا بَعْدَ مَا تَعَلَّى .  
وَكَثَأَةُ اللَّبَنِ : طُفَاؤُهُ فَوْقَ الْمَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ  
أَنْ يَغْلُوَ دَسَمُهُ وَخَثُورَتُهُ رَأْسَهُ . وَقَدْ كَثَأَ  
اللَّبَنُ وَكَثَعَ ، يَكْثَأُ كَثَأً إِذَا ارْتَفَعَ فَوْقَ الْمَاءِ  
وَصَفَا الْمَاءُ مِنْ تَحْتِ اللَّبَنِ . وَيُقَالُ : كَثَأَ وَكَثَعَ  
إِذَا خَثَرَ وَعَلَاهُ دَسَمُهُ ، وَهُوَ التَّكَأَةُ وَالتَّكَثُّعَةُ .  
ويقال : كَثَّاتُ إِذَا أَكَلْتَ مَا عَلَى رَأْسِ اللَّبَنِ .

أبو حاتم : مِنَ الْأَقِطِ الْكَثْءُ ، وَهُوَ مَا يُكْثَأُ فِي  
الْقِدْرِ وَيُنْصَبُ ، وَيَكُونُ أَغْلَاهُ غَلِيظًا وَأَسْفَلُهُ  
مَاءٌ أَصْفَرٌ ، وَأَمَّا الْمَرْعُ فَالَّذِي يَخْثُرُ وَيَكَادُ يَنْضَجُ ،  
وَالْعَاقِدُ الَّذِي ذَهَبَ مَازُهُ وَنَضِجَ ، وَالكَرْبِضُ الَّذِي  
طَبِخَ مَعَ النَّهْقِ أَوْ الْحَمَّصِيِّ ، وَأَمَّا الْمَصْلُ  
فَمِنَ الْأَقِطِ يُطْبَخُ مَرَّةً أُخْرَى ، وَالتَّوْرُ الْقِطْعَةُ  
الْعَظِيْمَةُ مِنْهُ .

١ قوله « وأما المرع » كذا ضبطت الراء فقط في نسخة من  
التهديب .



عليه لبنُ شاةٍ فارتفعَ . وتكرّرتُ السحابُ :  
تراكُم . وكلُّ ذلك ثلاثي عند سيبويه . والكِرْفِيُّ  
من السحاب .

كرفاً : الكِرْفِيُّ : سحابٌ مُتراكِمٌ ، واحده  
كِرْفِيَّةٌ . وفي الصحاح : الكِرْفِيُّ : السحابُ  
المرتفعُ الذي بعضه فوق بعض ، والقِطْعَةُ منه  
كِرْفِيَّةٌ . قالت الخنساء :

كِرْفِيَّةِ الغَيْثِ ، ذاتِ الصَّبِي  
رِ ، تَرْمِي السَّحَابَ ، وَيَرْمِي لَهَا

وقد جاء أيضاً في شعر عامر بن جُوَيْنِ الطائي يصف  
جاريةً :

وَجَارِيَةٍ مِنْ بَنَاتِ المُلُو  
كِ ، قَعَقَعَتْ ، بِالْحَيْلِ ، خَلْخَالَهَا

كِرْفِيَّةِ الغَيْثِ ، ذاتِ الصَّبِي  
رِ ، تَأْتِي السَّحَابَ وَتَأْتِيهَا

ومعنى تأتالُ : تُصلِحُ ، وأصله تأتولُ ، ونصبه  
باضمار أن ، ومثله بيت لبيد :

بِصَبُوحِ صَافِيَةٍ ، وَجَذَبِ كَرِينَةٍ  
بِمَوْتَرٍ ، تَأْتَالُهُ إِبْنَاهُمَا

أي تُصلِحُه ، وهو تَفْتَعِلُ مِنْ آلِ يَتُولُ . ويروي :  
تأتاله إبناهمها ، بفتح اللام ، من تأتاله ، على أن  
يكون أراد تأتني له ، فأبدلَ من الياء ألفاً ، كقولهم  
في بقي بقا ، وفي رضي رضا .

وتكرّرتُ السحابُ : كَتَكَرَّتْ .

والكِرْفِيُّ : قِشْرُ البَيْضِ الأَعْلَى ، والكِرْفِيَّةُ :  
قشرة البَيْضَةِ العُلْيَا اليَاسِيَّةِ . ونظر أبو الفوت

والكِنَاةُ : الحِنْزَابُ ، وقيل : الكِرَّاتُ ، وقيل :  
بِزْرِ الجِرْجِيرِ .

وأكثأت الأرضُ : كَثُرَتْ كَثَاتُهَا . وكثأ  
الثبْتُ والوَبْرُ يَكثأُ كَثَأً ، وهو كَثِيءٌ : نبت  
وطلع ، وقيل : كَثَفَ وَغَلُظَ وَطَالَ . وكثأ  
الزُرْعُ : غَلُظَ وَالتَفَّ . وكثأ اللبْنُ والوَبْرُ  
والثبْتُ تَكثِيَةً ، وكذلك كَثَاتِ اللّحْيَةِ  
وأكثأت وكثأت . أنشد ابن السكيت :

وَأَنْتِ امْرُؤٌ قَدْ كَثَاتِ لَكَ لِحْيَةٌ ،  
كَأَنَّكَ مِنْهَا قَاعِدٌ فِي جُوالِقِ

ويروي كَثَاتُ .

ولحية كَثَاةٌ ، وإنه لكثاء اللحية وكثؤها ، وهو  
مذكور في التاء .

كدأ : كدأ الثبْتُ يكدأُ كدأً وكدوياً ،  
وكديءٌ : أصابه البردُ قلبه في الأرضِ ، أو أصابه  
العطشُ فأبطأَ نبتُه . وكدأ البردُ الزرعَ : رَدَّه في  
الأرضِ . يقال : أصابَ الزرعَ بردٌ فكدأه في  
الأرضِ تكدئةً .

وأرضٌ كادئةٌ : بَطِيئَةُ النِّبَاتِ وَالإِنْبَاتِ . وإبلٌ  
كادئةٌ الأوبارُ : قَلِيلَتُهَا . وقد كدئتُ تكدأُ  
كدأً . وأنشد :

كوادِيءُ الأوبارِ ، تَشْكُرُ الدَّلَجَا

وكديءُ الغرابُ يكدأُ كدأً إذا رأته كأنه  
بقيءٌ في شحيجه .

كوثاً : الكِرْيَةُ : الثبْتُ المُجْتَمِعُ المُلتَفُّ .  
وكرتأُ شَعْرُ الرَّجُلِ : كَثُرَ وَالتَفَّ ، في لغة  
بني أسد . والكِرْيَةُ : رُغْوَةُ المَحْضِ إِذَا حَلِبَ



الأعرابي إلى فرطاس رقيق فقال : غرقية تحت  
كرفية ، وهمزة زائدة . والكرفية من السحاب  
مثل الكرفية ، وقد يجوز أن يكون ثلاثياً .

وكرفات القدر : أزبدت للغلي .

كسأ : كسء كل شيء وكسوءه : مؤخره .  
وكسء الشهر وكسوءه : آخره ، قدر عشر  
بقين منه ونحوها . وجاء دبر الشهر وعلى دبره  
وكسأه وأكسأه ، وجئتك على كسئه وفي  
كسئه أي بعدما مضى الشهر كله . وأنشد  
أبو عبيد :

كلفت مجهولها نوقاً بماية ،  
إذا الحداد ، على أكائبها ، حقدوا

وجاء في كسء الشهر وعلى كسئه ، وجاء كسأه  
أي في آخره ، والجمع في كل ذلك : أكسأه .  
وجئت في أكسأه القوم أي في ماخيرهم . وصليت  
أكسأه الفريضة أي ماخيرها . وركب كسأه :  
وقع على قفاه ؛ هذه عن ابن الأعرابي .

وكسأ الدابة يكوها كسأ : ساقها على إثر  
أخرى . وكسأ القوم يكوهم كسأ : غلبهم  
في خصومة ونحوها . وكسأته : تبعته . ومر  
يكنسؤم أي يتبعهم ، عن ابن الأعرابي . ومر  
كسء من الليل أي قطعة . ويقال للرجل إذا هزم  
القوم فمر وهو يطردهم : مر فلان يكوهم  
ويكنسهم أي يتبعهم . قال أبو شبل الأعرابي :

كسع الشتاء يبعه غبر ،  
أبام شهلتنا من الشهر

قال ابن بري : ومنهم من يجعل بدل هذا العجز :

بالصن والصنبر والوبر  
وبامر ، وأخيه مؤتمر ،  
ومعلل ، وبطنفي والجمر

والأكسأ : الأذبار . قال المثلثم بن عمرو  
التنوخني :

حتى أرى فارس الصموت على  
أكسأه خيل ، كأنها الإبل

يعني : خلف القوم ، وهو يطردهم . معناه :  
حتى يهزم أعداءه ، فيسوقهم من ورائهم ، كما  
تساق الإبل . والصموت : اسم فرسه .

كشأ : كشأ وسطه كشأ : قطعته . وكشأ  
المرأة كشأ : نكحها . وكشأ اللحم كشأ ،  
فهو كشيء ، وأكشأه ، كلاهما : شواه حتى يبس ،  
ومثله : وزأت اللحم إذا أيبخته .  
وفلان يتكشأ اللحم : يأكله وهو يبس .

وكشأ يكوها إذا أكل قطعة من الكشيء ، وهو  
الشواء المنضج . وأكشأ إذا أكل الكشيء ،  
وكشأت اللحم وكشأته إذا أكلته . قال : ولا  
يقال في غير اللحم . وكشأت القشاء : أكلته .  
وكشأ الطعام كشأ : أكله ، وقيل : أكله  
خضماً ، كما يؤكل القشاء ونحوه .

وكشيء من الطعام كشأ وكشأه ، الأخيرة عن  
كراع ، فهو كشيء وكشيء ، ورجل كشيء :  
ممتليء من الطعام .

وتكشأ : امتلأ . وتكشأ الأديم تكشوا إذا  
تقشر .

وقال الفرهاء : كشأته ولغأته أي قشرتة .



وكشية الشفاء كشأ : بانت أدمته من بشرته . قال أبو حنيفة : هو إذا أطيل طيه فييس في طيه وتكسر . وكشئت من الطعام كشأ : وهو أن تمتليء منه .

وكشأت وسطه بالسيف كشأ إذا قطعه .

والكشء : غلظ في جلد اليد وتقبض . وقد كشئت يده .

وذو كشاء : موضع ، حكاه أبو حنيفة قال : وقالت جنية من أراد الشفاء من كل داء فعليه بنبات البرقة من ذي كشاء . تعني بنبات البرقة الكرات ، وهو المذكور في موضعه .

كفا : كافأه على الشيء مكافأة وكفاء : جازاه . تقول : ما لي به قبل ولا كفاء أي ما لي به طاقة على أن أكافئه . وقول حسان بن ثابت :

وروح القدس ليس له كفاء

أي جبريل ، عليه السلام ، ليس له نظير ولا مثيل .

وفي الحديث : فنظر إليهم فقال : من يكافئ هؤلاء . وفي حديث الأحنف : لا أقاوم من لا كفاء له ، يعني الشيطان . وروى : لا أقاويل .

والكفوية : التظير ، وكذلك الكفة والكفوة ، على فعل وفعل . والمصدر الكفاءة ، بالفتح والمد .

وتقول : لا كفاء له ، بالكسر ، وهو في الأصل مصدر ، أي لا نظير له .

والكفة : النظير والمساوي . ومنه الكفاءة في التكاح ، وهو أن يكون الزوج مساوياً للمرأة في حبها ودينها ونسبها وبيتها وغير ذلك . وتكافأ الشيطان : تماثلا .

وكافأه مكافأة وكفاء : مائله . ومن كلامهم : الحمد لله كفاء الواجب أي قدر ما يكون مكافئاً له . والامم : الكفاءة والكفاء . قال :

فأثكحها ، لا في كفاء ولا غني ،  
زياد ، أضل الله سعي زياد

وهذا كفاء هذا وكفائه وكفيته وكفؤه وكفؤه وكفؤه ، بالفتح عن كراع ، أي مثله ، يكون هذا في كل شيء . قال أبو زيد : سمعت امرأة من عقيل وزوجها يقرآن : لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفئ أحد ، فألقى الهزرة وحوال حركتها على الفاء . وقال الزجاج : في قوله تعالى : ولم يكن له كفواً أحد ؛ أربعة أوجه القراءة ، منها ثلاثة : كفواً ، بضم الكاف والفاء ، وكفاً ، بضم الكاف وإسكان الفاء ، وكفاً ، بكسر الكاف وسكون الفاء ، وقد قرئ بها ، وكفاءً ، بكسر الكاف والمد ، ولم يقرأ بها . ومعناه : لم يكن أحد مثلاً لله ، تعالى ذكره . ويقال : فلان كفيء فلان وكفؤ فلان .

وقد قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر والكسائي وعاصم كفواً ، مثلاً مهموزاً . وقرأ حمزة كفاً ، بسكون الفاء مهموزاً ، وإذا وقف قرأ كفاً ، بغير همز . واختلف عن نافع فروي عنه : كفواً ، مثل أبي عمرو ، وروي : كفاً ، مثل حمزة . والتكافؤ : الاستواء .



وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : المُسْلِمُونَ تَكَافَأُوا دِمَاؤُهُمْ . قال أبو عبيد : يريد تَتَسَاوَى في الدِّيَاتِ وَالْقِصَاصِ ، فليس لشريف على وضيع فضل في ذلك .

وفلان كُفٌّ فلانة إذا كان يصلح لها بَعْلًا ، والجمع من كل ذلك : أَكْفَاءُ .

قال ابن سيده : ولا أعرف للكُفِّ جمعاً على أَفْعُلٍ ولا فَعُولٍ . وحريري أن يسعه ذلك ، أعني أن يكون أَكْفَاءُ جمع كُفٍّ ، المفتوح الأول أيضاً .

وشاتان مُكافئتان : مُشْتَبِهَتَانِ ، عن ابن الأعرابي . وفي حديث العقيقة عن الغلام : شاتان مُكافئتان أي مُتساويتان في السن أي لا يُعقُّ عنه إلا بُسِنَةً ، وأقله أن يكون جذعاً ، كما يُجزىء في الضحايا . وقيل : مُكافئتان أي مُستويتان أو مُتقاربتان . واختار الخطابي الأول ، قال : واللفظة مُكافئتان ، بكسر الفاء ، يقال : كافأه يُكافئه فهو مُكافئه أي مُساويه .

قال : والمحدثون يقولون مُكافئتان ، بالفتح . قال : وأرى الفتح أولى لأنه يريد شاتين قد سَوِيَ بينهما أي مُساوي بينهما . قال : وأما بالكسر فمعناه أنها مُساويتان ، فيحتاج أن يذكر أي شيء ساوياً ، وإنما لو قال مُكافئتان كان الكسر أولى .

وقال الزمخشري : لا فرق بين المُكافئتين والمُكافئتين ، لأن كل واحدة إذا كافأت أختها فقد كوفئت ، فهي مُكافئة ومُكافأة ، أو يكون معناه : مُعادلتان ، لما يجب في الزكاة والأضحية من الأسنان . قال : ويحتمل مع الفتح أن يراد مَدْبُوحَتَانِ ، من كافأ الرجل بين البعيرين إذا نحر هذا ثم هذا معاً

من غير تفريق ؛ كأنه يريد شاتين يذبحهما في وقت واحد . وقيل : تَذْبَحُ إحداها مقابلة الأخرى ، وكل شيء ساوياً شيئاً ، حتى يكون مثله ، فهو مُكافئ له . والمُكافأة بين الناس من هذا .

يقال : كافأت الرجل أي فعلتُ به مثل ما فعل بي . ومنه الكُفُّ من الرجال للمرأة ، تقول : إنه مثلها في حَسَبِها .

وأما قوله ، صلى الله عليه وسلم : لا تَسْأَلِ المرأةُ طلاقَ أختها لتكتفيء ما في صحفتها فإنما لها ما كُتِبَ لها . فإن معنى قوله لِتَكْتَفِيءَ : تَفْتَعِلُ ، من كَفَاتُ القدرَ وغيرها إذا كَبَبَتْها لتفرغ ما فيها ؛ والصحفة : القصة . وهذا مثل لإمالة الضرة حقَّ صاحبها من زوجها إلى نفسها إذا سألت طلاقها ليصير حقَّ الأخرى كله من زوجها لها . ويقال : كافأ الرجل بين فارسين برُمحِهِ إذا والى بينهما فطمعنَ هذا ثم هذا . قال الكمي :

نَحَرَ المُكافِيءُ ، والمُكثُورُ يَهْتَبِلُ

والمُكثُورُ : الذي غلبه الأقرانُ بكثرتهم . يَهْتَبِلُ : يَحْتَالُ للخلاص . ويقال : بنى فلان ظُلَّةً يُكافِيءُ بها عينَ الشمسِ ليتقيَ حرَّها .

قال أبو ذرٍّ ، رضي الله عنه ، في حديثه : ولنا عباة تان نُكافِيءُ بهما عينا عينِ الشمسِ أي نُقابِلُ بهما الشمسَ ونُدافِعُ ، من المُكافأة : المُقاومة ، وإنتي لأخشي فضلَ الحسابِ .

وكفأ الشيء والإناء يكفؤه كفأً وكفأه فتكفأً ، وهو مكفوءة ، واكتفأه مثل كفأه : قلبه . قال بشر بن أبي خازم :

وكانَ طَعْنَهُمُ ، غداة تَحَمَّلُوا ،  
سُفُنٌ تَكْفَأُ في خَلِيجِ مَغْرَبِ



وتُولِه نَاقَتَكَ أَي تَجْعَلُهَا وَالِهَةً بِذَبْحِكَ  
وَلَدَهَا.

وفي حديث الصراط : آخِرُ مَنْ يَمُرُّ رَجُلٌ بِتَكْفَأُ  
بِهِ الصَّرَاطُ ، أَي بِتَمِيلُ وَيَتَقَلَّبُ .

وفي حديث 'دعاء الطعام : غير مكفأ ولا مودع  
ولا مُسْتَعْنَى عَنْ رَبَّنَا ، أَي غير مردود ولا مقلوب ،  
والضمير راجع إلى الطعام . وفي رواية غير مكفأي ،  
من الكفاية ، فيكون من المعتل . يعني : أن الله  
تعالى هو المُطْعِمُ والكافي ، وهو غير مُطْعَمٍ ولا  
مَكْفِيٍّ ، فيكون الضمير راجعاً إلى الله عز وجل .  
وقوله : ولا مودع أَي غير متروك الطلب إليه  
والرغبة فيما عنده . وأما قوله : رَبَّنَا ، فيكون  
على الأول منصوباً على النداء المضاف بحذف حرف  
النداء ، وعلى الثاني مرفوعاً على الابتداء المؤخر أَي  
رَبَّنَا غير مكفأي ولا مودع ، ويجوز أن يكون  
الكلام راجعاً إلى الحمد كأنه قال : حمداً كثيراً  
مباركاً فيه غير مكفأي ولا مودع ولا مُسْتَعْنَى  
عنه أَي عن الحمد .

وفي حديث الضحية : ثم انكفأ إلى كبشين  
أَمْلَحَيْنِ فذبحهما ، أَي مالَ ورجع .

وفي الحديث : فأضع السيفَ في بطني ثم أنكفي  
عليه . وفي حديث القيامة : وتكون الأرضُ حُبْزَةً  
واحدةً يَكْفُوها الجبارُ بيده كما يَكْفُو أحدكم  
حُبْزَتَهُ في السَّفَرِ . وفي رواية : يَتَكْفُوها ، يريد  
الحُبْزَةَ التي يَصْنَعُها المُسَافِرُ وَيَضَعُها في المِلَّةِ ،  
فإنها لا تُبْسَطُ كالرُفَاقَةِ ، وإنما تُقَلَّبُ على الأيدي  
حتى تَسْتَوِيَ .

وفي حديث صفة النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه كان إذا  
مشى تَكْفَى تَكْفِيًّا . التَكْفَى : التَّسَايَلُ إلى قُدَّامِ

وهذا البيت بعينه استشهد به الجوهري على تَكْفَأَتِ  
المرأةُ في مِشْيَتِهَا : تَرَهَيْتْ وَمَادَتْ ، كما تَتَكْفَأُ  
النخلة العيدانة . الكسائي : كَفَأَتْ الإِنَاءَ إِذَا  
كَبَبْتَهُ ، وَأَكْفَأَ الشَّيْءَ : أَمَّالَهُ ، لُغِيَّةٌ ، وَأَبَاها  
الأصمعي .

ومكفئ الظعن : آخِرُ أَيام العَجُوزِ .

والكفأ : أَيْسَرُ المِيلِ في السَّامِ ونحوه ؛ جَمَلٌ  
أَكْفَأُ وناقة كَفَاءٌ . ابن شميل : سَنَامٌ أَكْفَأٌ وهو  
الذي مالَ على أَحَدِ جَنْبَيْ البَعِيرِ ، وناقة كَفَاءٌ ،  
وجَمَلٌ أَكْفَأٌ ، وهو من أَهْوَنِ عُيُوبِ البَعِيرِ ،  
لأنه إِذَا سَنَّ اسْتَقَامَ سَنَامُهُ . وكَفَأَتْ الإِنَاءُ :  
كَبَبْتَهُ . وَأَكْفَأَ الشَّيْءَ : أَمَّالَهُ ، ولهذا قيل : أَكْفَأَتْ  
القَوْسُ إِذَا أَمَلَتْ رَأْسَها ولم تَنْصِبْها نَصْباً حتى  
تَرْمِيَ عنها . غيره : وَأَكْفَأَ القَوْسَ : أَمَّالَ  
رَأْسَها ولم يَنْصِبْها نَصْباً حين يَرْمِيَ عليها . قال  
ذو الرمة :

قَطَعَتْ بِهَا أَرْضاً ، تَرَى وَجْهَ رَكِيْبِها ،  
إِذَا ما عَلَوْها ، مَكْفَأٌ ، غيرَ ساجِعِ .

أَي مُمَالاً غيرَ مُسْتَقِيمٍ . والساجِعُ : القاصِدُ  
المُسْتَوِي المُسْتَقِيمُ . والمكفأ : الجائر ، يعني  
جائراً غير قاصِدٍ ؛ ومنه السَّجْعُ في القول .

وفي حديث الهرة : أنه كان يَكْفِيها لها الإِناءُ أَي  
يُمِيلُ لِشَرَبِ مِنْهُ بِسُهولةٍ .

وفي حديث الفرعة : خيرٌ مِنْ أَنْ تَذْبَحَهُ يَلْصَقُ  
لحمه بوبيره ، وتكفي إناءك ، وتُولِه نَاقَتَكَ  
أَي تَكْبُ إناءك لأنه لا يَبْقَى لك لَبَنٌ تَحْلُبُهُ فيه .

١ قوله « حين يرمي عليها » هذه عبارة المحكم وعبارة الصحاح  
حين يرمي عنها .



كما تَتَكْفَأُ السَّفِينَةُ فِي جَرِّهَا . قال ابن الأثير :  
 روي مهوزاً وغير مهوز . قال : والأصل الهمز لأن  
 مصدر تَفَعَّلَ من الصحيح تَفَعَّلُ كَتَقَدَّمَ تَقَدُّمًا ،  
 وتَكْفَأُ تَكْفُؤًا ، والهمزة حرف صحيح ، فأما إذا  
 اعتل انكسرت عين المستقبل منه نحو تَحَفَّى تَحَفِّيًا ،  
 وتَسَى تَسِيًا ، فإذا خففت الهمزة التحقت بالمعتل  
 وصار تَكْفِيًا بالكسر . وكل شيء أملكه فقد كَفَأْتَهُ ،  
 وهذا كما جاء أيضاً : أنه كان إذا مَشَى كَأْتَهُ يَنْحَطُّ  
 فِي صَبَبٍ . وكذلك قوله : إذا مَشَى تَقَلَّعَ ، وبعضه  
 'موافق' بعضاً ومفسره . وقال ثعلب في تفسير قوله :  
 كَأْنَا يَنْحَطُّ فِي صَبَبٍ : أراد أنه قَوِيُّ الْبَدَنِ ،  
 فإذا مَشَى فَكَأْنَا يَمْشِي عَلَى صُدُورِ قَدَمَيْهِ مِنَ  
 الْقُوَّةِ ، وأنشد :

الوَاطِئِينَ عَلَى صُدُورِ نِعَالِهِمْ ،  
 يَمْشُونَ فِي الدَّقِئِيِّ وَالْأَبْرَادِ

والتكفي في الأصل مهوز فترك همزه ، ولذلك  
 جعل المصدر تكفياً . وأكفأ في سيره : جار  
 عن القصد . وأكفأ في الشعر : خالف بين ضروب  
 إغراب قوافيه ، وقيل : هي المخالفة بين هجاء  
 قوافيه ، إذا تقاربت مخارج الحروف أو  
 تباعدت . وقال بعضهم : الإكفاء في الشعر هو  
 المعاقبة بين الراء واللام ، والنون والميم . قال الأخفش :  
 زعم الخليل أن الإكفاء هو الإقواء ، وسعته من  
 غيره من أهل العلم . قال : وسألت العرب الفصحاء  
 عن الإكفاء ، فإذا هم يجعلونه الفساد في آخر البيت  
 والاختلاف من غير أن يجدوا في ذلك شيئاً ، إلا  
 أني رأيت بعضهم يجعله اختلاف الحروف ،  
 فأنشدته :

كأن فاقارورة لم تعفص ،

منها، حجاجاً مقلّة لم تلخص ،  
 كأن صيران المها المنقز

فقال : هذا هو الإكفاء . قال : وأنشد آخر قوافي  
 على حروف مختلفة ، فعابه ، ولا أعلمه إلا قال له : قد  
 أكفأت . وحكى الجوهري عن الفراء : أكفأ  
 الشاعر إذا خالف بين حركات الروي ، وهو مثل  
 الإقواء . قال ابن جني : إذا كان الإكفاء في الشعر  
 محمولاً على الإكفاء في غيره ، وكان وضع الإكفاء  
 إنما هو للخلاف ووقوع الشيء على غير وجهه ، لم  
 ينكر أن يسوا به الإقواء في اختلاف حروف  
 الروي جميعاً ، لأن كل واحد منهما واقع على  
 غير استواء . قال الأخفش : إلا أنني رأيتهم ، إذا  
 قرئت مخارج الحروف ، أو كانت من تخرج  
 واحد ، ثم اشتد تشابهاً ، لم تفتن لها عامتهم ،  
 يعني عامة العرب . وقد عاب الشيخ أبو محمد بن بري  
 على الجوهري قوله : الإكفاء في الشعر أن يخالف بين  
 قوافيه ، فيجعل بعضها ميساً وبعضها طاءً ، فقال :  
 صواب هذا أن يقول وبعضها نوناً لأن الإكفاء إنما  
 يكون في الحروف المتقاربة في المخرج ، وأما الطاء  
 فليست من مخرج الميم . والمكفأ في كلام العرب هو  
 المقلوب ، وإلى هذا يذهبون . قال الشاعر :

ولما أصابتني ، من الدهر ، نزلة ،  
 سغلت ، وألهى الناس عني شؤونها

إذا الفارغ المكفي منهم دعوته ،  
 أبر ، وكانت دعوة يستدبها

فجمع الميم مع النون لشبهها بها لأنها مخرجان من  
 الحياشيم . قال : وأخبرني من أتق به من أهل العلم  
 أن ابنة أبي مافع قالت ترثي أباه ، وقيل ،



وهو نجسي جيفة أبي جهل بن هشام :

وما لبثتُ غريباً ، ذو  
أظفير ، وإقدام

كحبيبي ، إذ تلاقوا ، و  
وجوه القوم أقران

وأنت الطاعن التجلا  
، منها مزيد أن

وبالكف حسام صا  
رم ، أبيض ، خدام

وقد ترحل بالركب ،  
فما تخني بصحبان

قال : جمعوا بين الميم والنون لقربهما ، وهو كثير .  
قال : وقد سمعت من العرب مثل هذا ما لا أحصي .  
قال الأخفش : وبالجملة فإن الإكفاء المخالفة . وقال  
في قوله : مكفأ غير ساجع : المكفأ هنا : الذي  
ليس بموافق . وفي حديث النابغة أنه كان يكفياً  
في شعره : هو أن يخالف بين حركات الروي رفعا  
ونصبا وجرآ . قال : وهو كالإقواء ، وقيل : هو  
أن يخالف بين قوافيه ، فلا يلزم حرفاً واحداً .

وكفأ القوم : انصرفوا عن الشيء . وكفأهم  
عنه كفأ : صرفهم . وقيل : كفأتهم كفأ إذا  
أرادوا وجهاً فصرفتهم عنه إلى غيره ، فانكفؤوا أي  
رجعوا .

ويقال : كان الناس مجتمعين فانكفؤوا  
وانكفؤوا ، إذا انهزموا . وانكفأ القوم :  
انهزموا .

وكفأ الإبل : طردّها . واكتفأها : أغار عليها ،

فذهب بها .

وفي حديث السليك بن السلكة : أصاب أهلهم  
وأموالهم ، فاكتفأها .

والكفأة والكفأة في النخل : حمل سنتها ، وهو  
في الأرض زراعة سنة . قال :

غلب ، بجاليح ، عند المحل كفأتها ،  
أشطانها ، في عذاب البحر ، تسبيق

أراد به النخيل ، وأراد بأشطانها عروقها ؛ والبحر  
هنا : الماء الكثير ، لأن النخيل لا تشرب في  
البحر .

أبو زيد يقال : استكفأت فلاناً نخلة إذا سأله ثمرها  
سنة ، فجعل للنخل كفأة ، وهو ثمر سنتها ،  
سببت بكفأة الإبل . واستكفأت فلاناً إبله  
أي سأله نتاج إبله سنة ، فأكفأنيها أي أعطاني  
لبنها ووبرها وأولادها منه . والاسم : الكفأة  
والكفأة ، ضم وتفتح . تقول : أعطني كفأة ناقتيك  
وكفأة ناقتيك . غيره : كفأة الإبل وكفأتها :  
نتاج عام .

ونتج الإبل كفأتين . وأكفأها إذا جعلها  
كفأتين ، وهو أن يجعلها نصفين ينتج كل عام  
نصفاً ، ويدع نصفاً ، كما يصنع بالأرض بالزراعة ،  
فإذا كان العام المقبل أرسل الفحل في النصف الذي  
لم يرسله فيه من العام الفارط ، لأن أجود  
الأوقات ، عند العرب في نتاج الإبل ، أن تترك  
الناقة بعد نتاجها سنة لا يحمل عليها الفحل ثم  
تضرب إذا أرادت الفحل . وفي الصحاح : لأن  
أفضل النتاج أن تحمل على الإبل الفحولة عاماً ،

١ قوله « عذاب » هو في غير نسخة من المحكم بالذال المعجمة مضبوطاً  
كما ترى وهو في التهذيب بالذال المعجمة مع فتح الميم .



وتشركَ عاماً، كما يُصنع بالأرض في الزراعة، وأنشد  
قول ذي الرمة :

تَرَى كُفَاتِيهَا تُنْفِضَانِ ، وَلَمْ يَجِدْ  
لَهَا نِيلَ سَقَبٍ ، فِي التَّنَاجِينِ ، لَامِسٌ

وفي الصحاح : كِلا كُفَاتِيهَا ، يعني : أنها نُتِجَتْ  
كلها إنثاءً ، وهو محمود عندهم . وقال كعب بن  
زهير :

إِذَا مَا نَتَجْنَا أَرْبَعًا ، عَامَ كُفَاةٍ ،  
بَعَاها خَنَاسِيرًا ، فَأَهْلَكَ أَرْبَعًا

الْخَنَاسِيرُ : الْهَلَاكُ . وَقِيلَ : الْكُفَاةُ وَالْكَفَاةُ :  
نِتَاجُ الْإِبِلِ بَعْدَ حِيَالِ سَنَةٍ . وَقِيلَ : بَعْدَ حِيَالِ  
سَنَةٍ وَأَكْثَرَ . يُقَالُ مِنْ ذَلِكَ : نَتَجَ فُلَانٌ إِبِلَهُ كُفَاةً  
وَكُفَاةً ، وَأَكْفَأَتْ فِي الشَّاءِ : مِثْلُهُ فِي الْإِبِلِ .  
وَأَكْفَأَتْ الْإِبِلُ : كَثُرَ نِتَاجُهَا . وَأَكْفَأَ إِبِلَهُ  
وَعَنَمَهُ فُلَانًا : جَعَلَ لَهُ أَوْبَارَهَا وَأَصْوَافَهَا وَأَشْعَارَهَا  
وَأَلْبَانَهَا وَأَوْلَادَهَا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَنَحَهُ كُفَاةً  
عَنَمِهِ وَكُفَاتِيهَا : وَهَبَ لَهُ أَلْبَانَهَا وَأَوْلَادَهَا وَأَصْوَافَهَا  
سَنَةً وَرَدَّ عَلَيْهِ الْأَمْهَاتِ . وَوَهَبَتْ لَهُ كُفَاةً نَاقِيَةً  
وَكَفَاتِيهَا ، تَضُمُّ وَتَفْتَحُ ، إِذَا وَهَبَتْ لَهُ وَلَدَهَا وَلِبْنَهَا  
وَوَبْرَهَا سَنَةً . وَاسْتَكْفَأَهُ ، فَأَكْفَأَهُ : سَأَلَهُ أَنْ  
يَجْعَلَ لَهُ ذَلِكَ . أَبُو زَيْدٍ : اسْتَكْفَأَ زَيْدٌ عَمْرًا نَاقَتَهُ  
إِذَا سَأَلَ أَنْ يَهَبَهَا لَهُ وَوَلَدَهَا وَوَبْرَهَا سَنَةً . وَرَوَى عَنْ  
الْحَرِثِ بْنِ أَبِي الْحَرِثِ الْأَزْدِيِّ مِنْ أَهْلِ نَصِيْبِينَ :  
أَنْ أَبَاهُ اسْتَرَى مَعْدِنًا بِمِائَةِ شَاةٍ مُتَبِّعٍ ، فَأَتَى  
أُمَّهُ ، فَاسْتَأْمَرَهَا ، فَقَالَتْ : إِنَّكَ اسْتَرَيْتَهُ بِثَلَاثَةِ شَاةٍ :  
أُمُّهَا مِائَةٌ ، وَأَوْلَادُهَا مِائَةٌ شَاةٌ ، وَكُفَاتِيهَا مِائَةٌ  
شَاةٌ ، فَتَدِيمٌ ، فَاسْتَقَالَ صَاحِبَهُ ، فَأَبَى أَنْ يُقِيلَهُ ،  
فَقَبِضَ الْمَعْدِنَ ، فَأَذَابَهُ وَأَخْرَجَ مِنْهُ ثَمَنَ أَلْفِ

شاةٍ ، فَأَتَى بِهِ صَاحِبَهُ إِلَى عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، فَقَالَ :  
إِنَّ أَبَا الْحَرِثِ أَصَابَ رِكَازًا ؛ فَسَأَلَهُ عَلِيٌّ ، كَرَّمَ اللَّهُ  
وَجْهَهُ ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ اشْتَرَاهُ بِمِائَةِ شَاةٍ مُتَبِّعٍ . فَقَالَ  
عَلِيٌّ : مَا أَرَى الْخُمْسَ إِلَّا عَلَى الْبَائِعِ ، فَأَخَذَ  
الْخُمْسَ مِنَ الْغَنَمِ ؛ أَرَادَ بِالْمُتَبِّعِ : الَّتِي يَتَّبِعُهَا  
أَوْلَادُهَا . وَقَوْلُهُ أَتَى بِهِ أَيَّ وَشَى بِهِ وَسَعَى بِهِ ،  
يَأْتُوا أَتَوْا .

وَالْكَفَاةُ أَصْلُهَا فِي الْإِبِلِ : وَهُوَ أَنْ تُجْعَلَ الْإِبِلُ  
قِطْعَتَيْنِ يُرَاحُ بَيْنَهُمَا فِي التَّنَاجِ ، وَأَنْشَدَ شَمْرُ :

قَطَعْتَ إِبِلِي كُفَاتَيْنِ ثِنْتَيْنِ ،  
قَسَمْتُهَا بِقِطْعَتَيْنِ نِصْفَيْنِ

أَنْتِجُ كُفَاتِيهِمَا فِي عَامَيْنِ ،  
أَنْتِجُ عَامًا ذِي ، وَهَذِي يُعْقِنِ

وَأَنْتِجُ الْمُعْفَى مِنَ الْقَطِيعَيْنِ ،  
مِنْ عَامِنَا الْجَائِي ، وَتِيكَ يَبْقَيْنِ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ يَزِدْ شَمْرُ عَلَى هَذَا التَّفْسِيرِ .  
وَالْمَعْنَى : أَنْ أُمُّ الرَّجُلِ جَعَلَتْ كُفَاةً مِائَةَ شَاةٍ  
فِي كُلِّ نِتَاجِ مِائَةٍ . وَلَوْ كَانَتْ إِبِلًا كَانَتْ كُفَاةً مِائَةً  
مِنَ الْإِبِلِ بِخَمْسِينَ ، لِأَنَّ الْغَنَمَ يُرْسَلُ الْفَحْلُ فِيهَا  
وَقَدْ ضَرَبَهَا أَجْمَعُ ، وَتَحْمِلُ أَجْمَعُ ، وَابْتِ  
مِثْلَ الْإِبِلِ يُحْمَلُ عَلَيْهَا سَنَةً ، وَسَنَةً لَا يُحْمَلُ  
عَلَيْهَا . وَأَرَادَتْ أُمُّ الرَّجُلِ تَكْثِيرَ مَا اسْتَرَى بِهِ  
ابْنُهَا ، وَإِعْلَامَهُ أَنَّهُ غَبِينٌ فِيهَا ابْتِاعَ ، فَفَطِنَتْهُ أَنَّهُ  
كَأَنَّهُ اسْتَرَى الْمَعْدِنَ بِثَلَاثَةِ شَاةٍ ، فَتَدِيمُ الْإِبْنِ  
وَاسْتَقَالَ بِأَبِيهِ ، فَأَبَى ، وَبَارَكَ اللَّهُ لَهُ فِي الْمَعْدِنِ ،  
فَحَسَدَهُ الْبَائِعُ عَلَى كَثْرَةِ الرِّبْحِ ، وَسَعَى بِهِ إِلَى  
عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لِيَأْخُذَ مِنْهُ الْخُمْسَ ، فَأَلْزَمَ  
الْخُمْسَ الْبَائِعَ ، وَأَضْرَبَ السَّاعِي بِنَفْسِهِ فِي



سعيته بصاحبه اليه .

والكفاء ، بالكسر والمد : سثرة في البيت من  
أغلاه إلى أسفله من مؤخره . وقيل : الكفاء  
الشقة التي تكون في مؤخر الحباء . وقيل : هو  
شقة أو شقتان ينصح إحداهما بالأخرى ثم  
يحمل به مؤخر الحباء . وقيل : هو كساء يلتقى  
على الحباء كالإزار حتى يبلغ الأرض . وقد  
أكفأ البيت أكفاءً ، وهو مكفأً ، إذا عميت  
له كفاء . وكفاء البيت : مؤخره . وفي حديث  
أمّ معبد : رأى شاة في كفاء البيت ، هو من  
ذلك ، والجمع أكفئة ، كعمار وأخميرة .

ورجل مكفأ الوجه : متغيره ساهمه . ورأيت  
فلاناً مكفأ الوجه إذا رأيت كاسف اللون ساهماً .  
ويقال : رأيت مكفأ اللون ومنكفت  
اللون أي متغير اللون .

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه انكفأ لونه  
عام الرمادة أي تغير لونه عن حاله . ويقال :  
أصبح فلان كفي اللون متغيره ، كأنه كفي ،  
فهو مكفؤة وكفي . قال دُرَيْدُ بن الصمة :

وأسمراً ، من قدام النبع ، قرع ،  
كفي اللون من مسّ وضرس

أي متغير اللون من كثرة ما مسح وعُض .  
وفي حديث الأنصاري : ما لي أرى لوتك  
منكفئاً ؟ قال : من الجوع . وقوله في الحديث :  
كان لا يقبل الثناء إلا من مكافيه . قال القتيبي :  
معناه إذا أنعم على رجل نعمة فكافأه بالثناء

١ قوله « منكفي اللون ومنكفت اللون » الأول من الفعل  
والثاني من الالتعال كما بيده ضبط غير نسخة من التهذيب .

عليه قبيل ثناءه ، وإذا أثنى قبل أن يُنعم  
عليه لم يقبلها . قال ابن الأثير ، وقال ابن الأنباري :  
هذا غلط ، إذ كان أحد لا ينفك من إنعام النبي ،  
صلى الله عليه وسلم ، لأن الله عز وجل ، بعته رحمة  
للناس كافة ، فلا يخرج منها مكافيه ولا غير  
مكافيه ، والثناء عليه فرض لا يتم الإسلام إلا  
به . وإنما المعنى : أنه لا يقبل الثناء عليه إلا من  
رجل يعرف حقيقة إسلامه ، ولا يدخل عنده في جنة  
المُنافقين الذين يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم .  
قال : وقال الأزهري : وفيه قول ثالث : إلا من  
مكافيه أي مقارب غير مجاوز حد مثله ، ولا  
مقصر عما رَفَعَهُ الله اليه .

كلا : قال الله ، عز وجل : قل مَنْ يَكْلؤُكُمْ بالليلِ  
والنهارِ مِنَ الرَّحْمَنِ . قال الفراء : هي مهوزة ،  
ولو تَرَكَتْ هَمْزٌ مثله في غير القرآن قلت :  
يَكْلؤُكُمْ ، يواو ساكنة ، ويَكْلؤُكُمْ ، بآلف  
ساكنة ، مثل يَخْشأُكُمْ ؛ وَمَنْ جَعَلَهَا وَاوًا ساكنة  
قال : كلات ، بآلف يترك الثبيرة منها ؛ وَمَنْ  
قال يَكْلؤُكُمْ قال : كَلَيْتٌ مثل قَضَيْتٌ ،  
وهي من لغة قريش ، وكلٌ حَسَنٌ ، إلا أنهم  
يقولون في الوجهين : مَكْلؤَةٌ ومَكْلؤٌ ، أكثر  
مما يقولون مَكْلِيٌّ ، ولو قيل مَكْلِيٌّ في الذين  
يقولون : كَلَيْتٌ ، كان صواباً . قال : وسمعت  
بعض الأعراب ينشد :

ما خاصم الأقوامِ من ذي خصومةٍ ،  
كورهاةٍ مَشْنِيَةٍ إليها حليلها

فبَسَى على سَنَيْتِ بَرَكَ الثبيرة .

الليث : يقال : كَلَأَكَ اللهُ كِلَاءَةً أي حَفِظَكَ



وحرسك ، والمفعول منه مَكْلُوَةٌ ، وأنشد :

إِنَّ سَلِيمِي ، وَاللَّهِ يَكْلُوْهَا ،  
ضَنْتُ بِزَادٍ مَا كَانَ يَرْزُوْهَا

وفي الحديث أنه قال ليلال ، وهم مسافرون :  
اَكْلًا لَنَا وَقَتْنَا . هو من الحِفظ والحِرَاسَة . وقد  
تخفف همزة الكِلَاءَة وتقلَّبَ ياءً . وقد كَلَّاهُ  
يَكْلُوْهُ كَلًّا وَكِلَاءً وَكِلَاءَةً ، بالكسر :  
حَرَسَهُ وَحَفِظَهُ . قال جميل :

فَكُونِي بِجَبْرِ فِي كِلَاءٍ وَغَيْطَةٍ ،  
وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَزْمَعْتِ هَجْرِي وَبِغَضِي

قال أبو الحسن : كِلَاءٌ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا  
كَكِلَاءَةٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ كِلَاءَةٍ ،  
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ فِي كِلَاءَةٍ ، فَحَذَفَ الْهَاءَ  
لِلضَّرْوَرَةِ . ويقال : اذْهَبُوا فِي كِلَاءَةِ اللَّهِ .  
واكْتَلَّاهُ مِنْهُ اِكْتِلَاءً : احْتَرَسَ مِنْهُ . قال كعب  
ابن زهير :

أَنْخَتُ بَعِيرِي وَاكْتَلَّاتُ بَعِينِي ،  
وَأَمَرْتُ نَفْسِي ، أَيَّ أَمْرِي أَفْعَلُ

ويروى أيُّ أَمْرِي أَوْفَقُ .

وكَلَّاهُ الْقَوْمَ : كَانَ لَهُمْ رَبِيئَةٌ .

واكْتَلَّاتُ عَيْنِي اِكْتِلَاءً إِذَا لَمْ تَنَمْ وَحَدَّرْتُ  
أَمْرًا ، فَسَهَّرْتُ لَهُ . ويقال : عَيْنِي كَلَّوَتْ إِذَا  
كَانَتْ سَاهِرَةً ، وَرَجُلٌ كَلَّوَتْ عَيْنِي أَيَّ سَدِيدًا  
لَا يَغْلِبُهُ النَّوْمُ ، وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى . قال  
الأخطل :

وَمَهْمَةٌ مُقْفِرٌ ، تُخَشَى غَوَائِلُهُ ،  
قَطَعَتْهُ بِكَلَّوَةِ الْعَيْنِ ، مِسْفَارٌ

ومنه قول الأعرابي لامرأته : فوالله إنني لأبغضُ  
المرأةَ كَلَّوَتْ اللَّيْلَ .

وكَلَّاهُ مُكَلَّالَةً وَكِلَاءً : راقبَه . وأكَلَّاتُ بَصْرِي  
فِي الشَّيْءِ إِذَا رَدَّدْتَهُ فِيهِ .

والكَلَّاءُ : مَرَقًا السُّفْنِ ، وهو عند سيبويه فَعَّالٌ ،  
مثل جَبَّارٍ ، لِأَنَّهُ يَكْلَأُ السُّفْنَ مِنَ الرِّيحِ ؛ وَعِنْدَ  
أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى : فَعْلَاءٌ ، لِأَنَّ الرِّيحَ تَكِلُّ فِيهِ ،  
فَلَا يَنْخَرِقُ ، وَقَوْلُ سَيْبَوِيهِ مُرَجَّحٌ ، وَمَا يُرَجَّحُهُ  
أَنْ أَبَا حَاتِمٍ ذَكَرَ أَنَّ الْكَلَّاءَ مَذْكَرٌ لَا يَوْثَنُ  
أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ . وَكَلَّاهُ الْقَوْمَ سَفِينَتَهُمْ  
تَكْلِيئًا وَتَكْلِيئَةً ، عَلَى مِثَالِ تَكْلِيمٍ وَتَكْلِيمَةٍ :  
أَذْنَوْنَهَا مِنَ الشُّطِّ وَحَبَسُونَهَا . قال : وهذا أيضاً  
مما يُقَوِّي أَنَّ كَلَّاءَ فَعَّالٌ ، كما ذهب إليه  
سيبويه .

والمُكَلَّاءُ ، بالتشديد : شاطِئُ النهرِ وَمَرَقًا السُّفْنِ ،  
وهو ساحِلُ كُلِّ نَهْرٍ . ومنه سَوْقُ الْكَلَّاءِ ،  
مَشْدُودٌ مَمْدُودٌ ، وهو موضع بالبصرة ، لأنهم  
يُكَلَّتُونُ سَفِينَتَهُمْ هُنَاكَ أَيَّ يَجْبِسُونَهَا ، يَذْكَرُ  
ويؤنث . والمعنى : أَنَّ الْمَوْضِعَ يَدْفَعُ الرِّيحَ  
عَنِ السُّفْنِ وَيَحْفَظُهَا ، فهو على هذا مذكور مصروف .  
وفي حديث أنس ، رضي الله عنه ، وذكر البصرة : إِبْرَأَكَ  
وَسَبَّاخَهَا وَكَلَّاءَهَا . التهذيب : الْكَلَّاءُ وَالْمُكَلَّاءُ ،  
الأوَّلُ مَمْدُودٌ وَالثَّانِي مَقْصُورٌ مَهْزُوزٌ : مَكَانٌ تُرْفَأُ فِيهِ  
السُّفْنُ ، وهو ساحِلُ كُلِّ نَهْرٍ . وَكَلَّاتُ  
تَكْلِيئَةً إِذَا أَتَيْتَ مَكَانًا فِيهِ مُسْتَتَرٌ مِنَ الرِّيحِ ،  
وَالْمَوْضِعُ مُكَلَّالٌ وَكَلَّاءٌ .

وفي الحديث : مَنْ عَرَّضَ عَرَضًا لَهْ ، وَمَنْ  
مَشَى عَلَى الْكَلَّاءِ أَلْقَيْنَاهُ فِي النَّهْرِ . معناه : أَنْ  
مَنْ عَرَّضَ بِالْقَذْفِ وَلَمْ يُصْرَحْ عَرَّضًا لَهْ



وَأَكْلًا إِكْلَاءً ، كَذَلِكَ . وَاسْتَلَاءً كُتْلَاءً  
وَتَكْلَاءً : تَسَلَّمَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ، نَهَى عَنِ الْكَالِيَةِ وَالْكَالِيَةِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :  
يَعْنِي النَّسِيئَةَ بِالنَّسِيئَةِ . وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ لَا يَهْمِزُهُ ،  
وَيُنْشِدُ لِعَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ :

وَإِذَا تَبَاشَرْنَا الْهُمُومَ ،  
فِيهَا كَالِ وَنَاجِزُ

أَيُّ مِنْهَا نَسِيئَةٌ وَمِنْهَا نَقْدٌ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : تَكَلَّاتُ كُتْلَاءً أَيُّ اسْتَنْسَأَتْ  
نَسِيئَةً ، وَالنَّسِيئَةُ : التَّأخِيرُ ، وَكَذَلِكَ  
اسْتَكَلَّاتُ كُتْلَاءً ، بِالضَّمِّ ، وَهُوَ مِنَ التَّأخِيرِ .  
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَتَفْسِيرُهُ أَنَّ يُسَلِّمَ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ  
مِائَةَ دِرْهَمٍ إِلَى سَنَةٍ فِي كُرٍّ طَعَامٍ ، فَإِذَا انْقَضَتْ  
السَّنَةُ وَحَلَّ الطَّعَامُ عَلَيْهِ ، قَالَ الَّذِي عَلَيْهِ الطَّعَامُ  
لِلدَّفَاعِ : لَيْسَ عِنْدِي طَعَامٌ ، وَلَكِنْ يَعْنِي هَذَا  
الْكُرُّ بِمِائَةِ دِرْهَمٍ إِلَى شَهْرٍ ، فَيُدْبِعُهُ مِنْهُ ، وَلَا يَجْرِي  
بَيْنَهُمَا تَقَابُضٌ ، فَهَذِهِ نَسِيئَةٌ انْتَقَلَتْ إِلَى نَسِيئَةٍ ،  
وَكَأَنَّ مَا أَشْبَهَ هَذَا هَكَذَا . وَلَوْ قَبِضَ الطَّعَامُ مِنْهُ  
ثُمَّ بَاعَهُ مِنْهُ أَوْ مِنْ غَيْرِهِ بِنَسِيئَةٍ لَمْ يَكُنْ كَالِيًا  
بِكَالِيَةٍ . وَقَوْلُ أُمِّهِ الْهَذَلِيُّ :

أَسَلِّي الْهُمُومَ بِأَمْثَالِهَا ،  
وَأَطْنُوِي الْبِلَادَ وَأَقْضِي الْكُوَالِي

أَرَادَ الْكُوَالِيَةَ ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ أَبْدَلًا ، وَإِمَّا أَنْ  
يَكُونَ سَكْنًا ، ثُمَّ خَفَّفَ تَخْفِيفًا قِيَاسِيًا . وَبَلَغَ  
اللَّهُ بِكَ أَكْلًا الْعُمُرِ أَيُّ أَقْصَاهُ وَآخِرَهُ وَأَبْعَدَهُ .  
وَكَأَنَّ عُمُرَهُ : انْتَهَى . قَالَ :

تَعَفَّفْتُ عَنْهَا فِي الْعُصُورِ الَّتِي تَخَلَّتْ ،  
فَكَيْفَ التَّصَابِي بَعْدَ مَا كَلَّ الْعُمُرُ

بِتَأْدِيبٍ لَا يَبْلُغُ الْحَدَّ ، وَمَنْ صَرَّحَ بِالْقَذْفِ ،  
فَرَكِبَ نَهْرَ الْحُدُودِ وَوَسَطَهُ ، أَلْقَيْنَاهُ فِي نَهْرِ  
الْحَدِّ فَحَدَدْنَاهُ . وَذَلِكَ أَنَّ الْكَلَاءَ مَرْفَأُ السُّفْنِ  
عِنْدَ السَّاحِلِ . وَهَذَا مِثْلُ ضَرْبِهِ لِمَنْ عَرَّضَ  
بِالْقَذْفِ ، سَبَّهُ فِي مُقَارَبَتِهِ لِلتَّصْرِيحِ بِالْمَاشِيِ عَلَى  
سَاطِئِ النَّهْرِ ، وَإِلْقَاؤُهُ فِي الْمَاءِ إِجَابُ الْقَذْفِ عَلَيْهِ ،  
وَإِلْزَامُهُ الْحَدَّ . وَيُنْتَسَى الْكَلَاءُ فَيَقَالُ : كَلَّآنَ ،  
وَيَجْمَعُ فَيَقَالُ : كَلَّأُونُ . قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

تَرَى بِكَلَّأُونِهِ مِنْهُ عَكْرًا ،  
قَوْمًا يَدُقُّونَ الصَّفَا الْمُكْسَرَا

وَصَفَّ الْهَنْبِيَّةَ وَالْمَبْرِيَّةَ ، وَهِيَ نَهْرَانِ حَفَرَهُمَا  
هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ . يَقُولُ : تَرَى بِكَلَّأُونِي  
هَذَا النَّهْرَ مِنَ الْحَفْرَةِ قَوْمًا يَحْفِرُونَ وَيَدُقُّونَ  
حِجَارَةً مَوْضِعَ الْحَفْرِ مِنْهُ ، وَيُكْسِرُونَهَا . ابْنُ  
السَّكَيْتِ : الْكَلَاءُ : مُجْتَمَعُ السُّفْنِ ، وَمِنْ هَذَا سُمِّيَ  
كَلَاءُ الْبَصْرَةِ كَلَاءً لِاجْتِمَاعِ سُفْنِهِ .  
وَكَأَنَّ الدَّيْنُ ، أَيُّ تَأَخَّرَ ، كَلَّآ . وَالْكَالِيَةُ وَالْكُتْلَاءُ :  
النَّسِيئَةُ وَالسُّلْفَةُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَعَيْنُهُ كَالْكَالِيَةِ الضَّمَّارِ

أَيُّ نَقْدُهُ كَالنَّسِيئَةِ الَّتِي لَا تُرْجَى . وَمَا أُعْطِيَتْ  
فِي الطَّعَامِ مِنَ الدَّرَاهِمِ نَسِيئَةً ، فَهُوَ الْكُتْلَاءُ ،  
بِالضَّمِّ .  
وَأَكْلًا فِي الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ إِكْلَاءً ، وَكَأَنَّ تَكْلِيئًا :  
أَسْلَفَ وَسَلَّمَ . أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَمَنْ يُحْسِنُ إِلَيْهِمْ لَا يُكَلِّيهِ ،  
إِلَى جَارٍ ، بِذَاكَ ، وَلَا كَرِيمٍ

وَفِي التَّهْذِيبِ :

إِلَى جَارٍ ، بِذَاكَ ، وَلَا شَكُورٍ



الأزهري: التكلية: التقدّم إلى المكان والوقوف به. ومن هذا يقال: ككأت إلى فلان في الأمر تكليياً أي تقدّمت إليه. وأنشد الفراء فيمن لم يهيمز:

فَمَنْ يُحْسِنُ إِلَيْهِمْ لَا يُكَلِّي

البيت. وقال أبو وجزة:

فإن تبدلت، أو ككأت في رجل،  
فلا يغرّتك ذو ألفين، مغمور

قالوا: أراد بذي ألفين من له ألفان من المال. ويقال: ككأت في أمرك تكليياً أي تأملت ونظرت فيه، وككأت في فلان: نظرت إليه متأملاً، فأعجبني. ويقال: ككأته مائة سوط ككأ إذا ضربته. الأصمعي: ككأت الرجل ككأ وسكأته سكأ بالسوط، وقاله النضر. الأزهري في ترجمة عشب: الككأ عند العرب: يقع على العشب وهو الرطّب، وعلى العروة والشجر والنصي والصليان الطيب، كل ذلك من الككأ. غيره: والككأ، مهوز مقصور: ما يُرعى. وقيل: الككأ العشب رطبه ويابسه، وهو اسم للنوع، ولا واحد له.

وأككأت الأرض إككأة وككئت وككأت: كثر ككؤها. وأرض ككئة، على النسب، ومككأة: ككئها كثيرة الككأ ومككئة، وسواء يابسه ورطبه. والككأ: اسم لجماعة لا يُفرّد. قال أبو منصور: الككأ يجمع النصي والصليان والحلمة والشيح والعرفج وضروب العرا، ككأها داخله في الككأ، وكذلك العشب والبقل وما أشبهها. وككأت الناقة وأككأت:

أككأت الككأ.

والككأ: أعضاء الدبّرة، الواحدة: ككأة، بمدود. وقال النضر: أرض مككئة، وهي التي قد شيع إبلها، وما لم يشيع الإبل لم يعدوه إغشاباً ولا إككأة، وإن شيعت الغنم. قال: والككأ: البقل والشجر.

وفي الحديث: لا يمنع فضل الماء ليمنع به الككأ؛ وفي رواية: فضل الككأ، معناه: أن اليرث تكون في البادية ويكون قريباً منها ككأ، فإذا ورد عليها وارتد، فقلّب على ماها ومنع من يأنبي بعده من الاستقاء منها، فهو يمنع الماء مانع من الككأ، لأنه متى ورد رجل بإبله فأرعاها ذلك الككأ ثم لم يسقيها قتلها العطش، فالذي يمنع ماء البشر يمنع النبات القريب منه.

كما: الككأة واحدتها ككئة على غير قياس، وهو من النوادر. فإن القياس العكس.

الككئة: نبات ينقّض الأرض فيخرج كما يخرج الفطر، والجمع أككؤ وككأة. قال ابن سيده: هذا قول أهل اللغة. قال سيبويه: ليست الككأة يجمع ككئة لأن فعلة ليس بما يكسر عليه فعل، إنما هو اسم للجمع. وقال أبو خيرة وحده: ككأة للواحد وككئة للجمع. وقال منتجع: ككئة للواحد وككئة للجمع. فمرّ روبة فسألاه فقال: ككئة للواحد وككئة للجمع، كما قال منتجع. وقال أبو حنيفة: ككأة واحدة وككأتان وككآت. وحكى عن أبي زيد أن الككأة تكون واحدة وجمعاً، والصحيح من ذلك كله ما ذكره سيبويه. أبو الهيثم: يقال ككئة للواحد وجمعه ككأة، ولا يجمع شيء على فعلة إلا ككئة



وَكَمَاةٌ ، وَرَجُلٌ وَرَجُلَةٌ . شَرَّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :  
يُجْمَعُ كَمٌّ أَكْمُوًّا ، وَجَمْعُ الْجَمْعِ كَمَاةٌ .  
وَفِي الصَّحَاحِ : تَقُولُ هَذَا كَمٌّ وَهَذَا كَمَانٌ  
وَهَذَا أَكْمُوًّا ثَلَاثَةٌ ، فَإِذَا كَثُرَتْ ، فَهِيَ الْكَمَاةُ .  
وَقِيلَ : الْكَمَاةُ هِيَ الَّتِي إِلَى الْغُبْرَةِ وَالسَّوَادِ ،  
وَالْحَيَاةُ إِلَى الْحُمْرَةِ ، وَالْفِئْقَةُ الْبَيْضُ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : الْكَمَاةُ مِنَ الْمَنْ وَمَا لَهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ .  
وَأَكْمَاتُ الْأَرْضِ فَهِيَ مُكْنِيَةٌ ، كَثُرَتْ  
كَمَاةً .

وَأَرْضٌ مُكْمُوَّةٌ : كَثِيرَةُ الْكَمَاةِ .

وَكَمَا الْقَوْمَ وَأَكْمَاهُمْ ، الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ :  
أَطْعَمَهُمُ الْكَمَاةَ . وَخَرَجَ النَّاسُ يَتَكَمَّوْنَ أَي  
يَجْتَنُونَ الْكَمَاةَ . وَيُقَالُ : خَرَجَ الْمُتَكَمِّوْنَ ،  
وَمَنْ الَّذِينَ يَطْلُبُونَ الْكَمَاةَ .

وَالْكَمَاءُ : بَيَّاعُ الْكَمَاةِ وَجَانِبُهَا لِلْبَيْعِ . أَنشَدَ أَبُو  
حَنِيْفَةَ :

لَقَدْ سَاءَ فِي ، وَالنَّاسُ لَا يَعْلَمُونَ ،

عَرَايِلُ كَمَاةٍ ، رِبْحِنٌ مُقِيمٌ

شَرٌّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : بَنُو فُلَانٍ يَقْتُلُونَ  
الْكَمَاءَ وَالضَّعِيفَ .

وَكَمِيَّةُ الرَّجُلِ يَكْمَأُ كَمَاةً ، مَهْمُوزٌ : حَفِيٌّ  
وَلَمْ يَكُنْ لَهُ نَعْلٌ . وَقِيلَ : الْكَمَاةُ فِي الرَّجُلِ  
كَالْقَسَطِ ، وَرَجُلٌ كَمِيَّةٌ . قَالَ :

أَنْشَدُ بِاللَّهِ ، مِنْ النَّعْلَيْنِ ٢ ،

نَشْدَةُ شَيْخِ كَمِيَّةِ الرَّجُلَيْنِ

١ قوله « ولم يكن له نعل » كذا في النسخ وعبارة الصحاح ولم  
يكن عليه نعل ولكن الذي في القاموس والمحكم وتهذيب  
الازهري حفي وعليه نعل وبما في المحكم وتهذيب تلم مأخذ  
القاموس .

٢ قوله « النعلين النخ » هو كذلك في المحكم وتهذيب بدون ياء  
بعد النون فلا يفتر بسوا .

وَقِيلَ : كَمَيْتٌ رَجُلٌ ، بِالْكَسْرِ : انْشَقَّتْ ، عَنْ  
تَعْلَبِ . وَقَدْ أَكْمَاتُ السَّنِ أَي شَيَّخَتْهُ ، عَنْ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ . وَعَنْهُ أَيْضًا : تَلَمَّعَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ  
وَتَوَدَّعَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ وَتَكَمَّاتُ عَلَيْهِ إِذَا غَيَّبَتْهُ  
وَذَهَبَتْ بِهِ .

وَكَمِيَّةٌ عَنِ الْأَخْبَارِ كَمَاةً : جَهْلِيَّةٌ وَغَيْبِيَّةٌ عَنْهَا .  
وَقَالَ الْكَسَائِيُّ : إِنَّ جَهْلَ الرَّجُلِ الْحَبْرُ قَالَ :  
كَمَيْتٌ عَنِ الْأَخْبَارِ أَكْمَأً عَنْهَا .

كَوَأٌ : كَوَتْ عَنِ الْأَمْرِ كَأَوًّا : تَكَلَّتْ ، الْمَصْدَرُ  
مَقْلُوبٌ مُغَيَّرٌ .

كِيًا : كَاءٌ عَنِ الْأَمْرِ يَكِيءُ كِيًا وَكِيَاءَةً : نَكَلَ  
عَنْهُ ، أَوْ نَبَتَ عَنْهُ عَيْنُهُ فَلَمْ يُرِدْهُ .

وَأَكَاةٌ إِكَاةً وَإِكَاةٌ إِذَا أَرَادَ أَمْرًا فَفَاجَأَهُ ، عَلَى تَشْبِهُ  
ذَلِكَ ، فَرَدَّهُ عَنْهُ وَهَابَهُ وَجَبَّنَ عَنْهُ .

وَأَكَاتُ الرَّجُلِ وَكَيْتٌ عَنْهُ : مِثْلُ كَيْتِ أَكْبَعٍ .  
وَالْكَيْءُ وَالْكِيءُ وَالْكَاءُ : الضَّعِيفُ الْفَوَادِ  
الْجَبَانُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمَاتِي لَكِيَّةً عَنِ الْمُؤْتِيَاتِ ٢ ،

إِذَا مَا الرَّطِيءُ انْتَمَى مَرْتَوْءٌ

وَرَجُلٌ كِيَاءَةٌ وَهُوَ الْجَبَانُ .

وَدَعِ الْأَمْرَ كِيَاءَةً ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ هِيَأَتَهُ ، أَي  
عَلَى مَا هُوَ بِهِ ، وَسَيُذَكَّرُ فِي مَوْضِعِهِ .

١ عبارة القاموس : أَكَاةٌ إِكَاةً وَإِكَاةٌ : فَاجَأَهُ عَلَى تَشْبِهُ أَمْرٍ  
أَرَادَهُ فَهَابَهُ وَرَجَعَ عَنْهُ .

٢ وقوله « والي لكِيء النخ » هو كما ترى في غير نسخة من  
تهذيب وذكره المؤلف في وأب وفسره .



## فصل اللام

لألاً : اللؤلؤة : الدرّة ، والجمع اللؤلؤ واللآلئ ،  
وبائعه لأآء ، ولأآل ، ولألاء . قال أبو عبيد : قال  
الفراء سمعت العرب تقول لصاحب اللؤلؤ لأآء على  
مثال لَعَاع ، وكره قول الناس لأآل على مثال  
لَعَالٍ . قال الفارسي : هو من باب سطر . وقال علي  
ابن حمزة : خالف الفراء في هذا الكلام العرب  
والقياس ، لأن المسموع لأآل والقياس لؤلؤي ،  
لأنه لا يبنى من الرباعي فعّال ، ولأآل شاذ . الليث :  
اللؤلؤ معروف وصاحبه لأآل . قال : وحذفوا  
المهزة الأخيرة حتى استقام لهم فعّال ، وأنشد :

درّة من عقائل البحر يكر ،  
لم تخنّها منافب اللآل

ولولا اعتلال المهزة ما حسن حذفها . ألا ترى أنهم  
لا يقولون لبياع السمسم سّاس وحذو هُما في القياس  
واحد . قال : ومنهم من يرى هذا خطأ .

واللآلة ، بوزن اللعالة : حرفة اللآل .

وتلألاً النجم والقمر والنار والبرق ، ولألاً : أضاء  
ولمع . وقيل هو : اضطرّب بريقه . وفي صفته ،  
صلى الله عليه وسلم : يتلألاً وجهه تلألؤ القمر أي  
يستنير ويشرق ، مأخوذ من اللؤلؤ . وتلألات  
النار : اضطرّبت .

ولألات النار لألاء إذا توقّدت . ولألات المرأة  
بعينتها : برقتها . وقول ابن الأحمر :

ماریة ، لؤلؤان اللون أوردها  
طل ، وبنس عنها فرقد خصر

فإنه أراد لؤلؤيته ، برأفته .

ولألاً الثور بذنيه : حرّكه ، وكذلك الظبي ،  
ويقال للثور الوحشي : لألاً بذنه . وفي المثل : لا  
آتيك ما لألات الفور أي بصبصت بأذناها ،  
ورواه اللحياني : ما لألات الفور بأذناها ، والفور :  
الطباء ، لا واحد لها من لفظها .

لبأ : اللبأ ، على فِعْلٍ ، بكسر الفاء وفتح العين : أوّل  
اللبن في التّاج . أبو زيد : أوّل الألبان اللبأ عند  
الولادة ، وأكثر ما يكون ثلاث حلبات وأقله  
حلبة . وقال الليث : اللبأ ، مهموز مقصور : أوّل  
حلب عند وضع الملسي .

ولبآت الشاة ولدّها أي أرضعته اللبأ ، وهي  
تلبؤه ، والتبأت أنا : شربت اللبأ . ولبآت  
الجدّي : أطعمته اللبأ . ويقال : لبأت اللبأ  
ألبؤه لبأ إذا حلبت الشاة لبأ . ولبأ الشاة  
يلبؤها لبأ ، بالتسكين ، والتبأها : احتلب  
لبأها . والتبأها ولدّها واستلبأها : رضعها .  
ويقال : استلبأ الجدّي استلبأه إذا ما رضع  
من تلقاء نفسه ، وألبأ الجدّي إلبأه إذا رضع من  
تلقاء نفسه ، وألبأ الجدّي إلبأه إذا شدّه إلى  
رأس الخلف ليرضع اللبأ ، وألبأته أمه ولبأته :  
أرضعته اللبأ ، وألبأته : سقته اللبأ .

أبو حاتم : ألبأت الشاة ولدّها أي قامت حتى  
ترضع لبأها ، وقد التبأناها أي احتلبنا لبأها ،  
واستلبأها ولدّها أي شرب لبأها .

وفي حديث ولادة الحسن بن علي ، رضي الله عنها :  
وألبأه بريقه أي صب ريقه في فيه كما يصب اللبأ  
في فم الصبي ، وهو أوّل ما يحلب عند  
الولادة .

ولبأ القوم يلبؤم لبأ إذا صنع لهم اللبأ . ولبأ



القوم يَلْبِؤُهُمْ لَبَاءً ، وَأَلْبَاءُهم : أَطْعَمَهُمُ اللَّبَاءُ .  
وقيل : لَبَاءُهم : أَطْعَمَهُمُ اللَّبَاءُ ، وَأَلْبَاءُهم : زَوَّدَهُم  
إِيَّاهُ .

وقال الليثاني : لَبَاءُهم لَبَاءٌ وَلَبَاءٌ ، وهو الاسم .  
قال ابن سيده : ولا أدري ما حاصل كلام الليثاني هذا ،  
اللهم إلا أن يريد أن اللَّبَاءُ يكون مصدراً واسماً ،  
وهذا لا يعرف .

وَأَلْبُؤُوا : كَثُرَ لِبُؤُهُم . وَأَلْبَاءُ الشاةُ : أَنْزَلَتِ اللَّبَاءُ ،  
وقول ذي الرمة :

وَمَرْبُوعَةٌ رِبْعِيَّةٌ قَدْ لَبَّأَتْهَا ،  
بِكَفِّيٍّ ، مِنْ دَوِّيَّةٍ ، سَفْرًا ، سَفْرًا

فسره الفارسي وحده ، فقال : يعني الكمأة . مَرْبُوعَةٌ :  
أصاها الرِّبْعُ . وَرِبْعِيَّةٌ : مَتْرُوبَةٌ بِمِطَرِ الرِّبْعِ ؛  
وَلَبَّأَتْهَا : أَطْعَمَتْهَا أَوَّلَ مَا بَدَتْ ، وهي استعارة ،  
كما يُطْعَمُ اللَّبَاءُ . يعني : أن الكمأة جناها فباكرهم  
بها طَرِيَّةً ؛ وَسَفْرًا مَنْصُوبٌ عَلَى الظرف أي غُدُوءَةً ؛  
وَسَفْرًا مَفْعُولٌ ثَانٍ لِلْبَبَّأَتْهَا ، وَعَدَّاهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ  
لأنه في معنى أَطْعَمَتْ .

وَأَلْبَاءُ اللَّبَاءُ : أَصْلَحَهُ وَطَبَّخَهُ ، وَلَبَّأَ اللَّبَاءُ  
يَلْبِؤُهُ لَبَاءً ، وَأَلْبَاءُ : طَبَّخَهُ ، الأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ  
الأَعْرَابِيِّ .

وَلَبَّاتِ النَّاقَةُ تَلْبِيئًا ، وهي مُلْبِيَّةٌ ، بوزن مُلْبِعٍ ؛  
وَقَعَ اللَّبَاءُ فِي ضَرْعِهَا ، ثُمَّ الْفِصْحُ بَعْدَ اللَّبَاءِ إِذَا جَاءَ  
الْبَنُّ بَعْدَ انْقِطَاعِ اللَّبَاءِ ، يُقَالُ قَدْ أَفْصَحَتِ النَّاقَةُ  
وَأَفْصَحَ لَبْنُهَا .

وعِشَارٌ مَلَابِيءٌ إِذَا دَنَا نِتَاجُهَا .

ويقال : لَبَّاتِ الْفَيْلِ أَلْبُؤُهُ لَبَاءً إِذَا سَقَيْتَهُ حِينَ  
تَغْرِسُهُ . وفي الحديث : إِذَا غَرَسْتَ فَيْسِلَةً ، وَقِيلَ

الساعةُ تقومُ ، فلا يَمْتَعُكَ أَنْ تَلْبَأَها ، أَي تَسْقِيَهَا ،  
وذلك أَوَّلُ سَقْيِكَ إِيَّاهَا . وفي حديث بعض الصحابة :  
أَنَّهُ مَرَّ بِأَنْصَارِيٍّ يَغْرِسُ نَخْلًا فَقَالَ : يَا ابْنَ أَخِي إِنْ  
بَلَّغَكَ أَنْ الدَّجَالَ قَدْ خَرَجَ ، فلا يَمْنَعُكَ مِنْ  
أَنْ تَلْبَأَها ، أَي لا يَمْنَعُكَ خُرُوجُهُ عَنْ غَرَسِهَا  
وَسَقْيِهَا أَوَّلَ سَقْيَةٍ ؛ مَاخُودٌ مِنَ اللَّبَاءِ .

وَلَبَّاتٌ بِالْحَجِّ تَلْبِيَّةٌ ، وَأَصْلُهُ لَبَيْتٌ ، غير مهموز .  
قال الفراء : ربما خرجت بهم فصاحتهم إلى أن يهزوا  
ما ليس بهموز ، فقالوا لَبَّاتٌ بِالْحَجِّ ، وَحَلَّتْ  
السُّوَيْقُ ، وَرَثَّتْ المِيتُ .

ابن شميل في تفسير لَبَيْتِكَ ، يُقَالُ : لَبَّأَ فُلَانٌ مِنْ  
هَذَا الطَّعَامِ يَلْبَأُ لَبَاءً إِذَا أَكْثَرَ مِنْهُ . قال : وَلَبَيْتِكَ  
كَأَنَّهُ اسْتِرْزَاقٌ .

الأحمر : بَيْنَهُمُ المُلْتَبِيَّةُ أَي هُم مُتَّفَاوِضُونَ لا يَكْتُمُ  
بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

وفي النوادر يُقال : بَنُو فُلَانٍ لا يَلْتَبِيئُونَ فَتَاهُمْ ،  
ولا يَتَعَيَّرُونَ سَيْخَهُمْ . المعنى : لا يُزَوِّجُونَ الغلامَ  
صَغِيرًا وَلا الشَّيْخَ كَبِيرًا طَلَبًا لِلنَّسْلِ .

وَاللَّبُؤَةُ : الأُنثَى مِنَ الأَسُودِ ، وَالْجَمْعُ لَبُؤٌ ، وَاللَّبَّاءَةُ  
وَاللَّبَّاءَةُ كَاللَّبُؤَةِ ، فَان كَانَ مَخْفَأً مِنْهُ ، فَجَمَعَهُ كَجَمْعِهِ ،  
وَإِنْ كَانَ لُغَةً ، فَجَمَعَهُ لَبَّاتٌ . وَاللَّبُؤَةُ : ساكنة  
الباء غير مهموزة لغة فيها ، وَاللَّبُؤُ الأَسَدُ ، قال : وَقَدْ  
أُمِيتَ ، أعني أَنَّهُمْ قَلَّ اسْتِعْمَالُهُمْ إِيَّاهُ البتة .

وَاللَّبُؤُ : رَجُلٌ مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ اللَّبُؤُ بْنُ عَبْدِ  
القَيْسِ .

وَاللَّبَّاءَةُ : حَيٌّ .

لَأُ : لَأُ فِي صَدْرِهِ يَلْتَأُ لَأُ : دَفَعُ . وَلَأُ المِراةُ  
يَلْتَأُها لَأُ : نَكَحَها . وَلَأُ بِسَهْمٍ لَأُ : رَمَاهُ بِهِ .  
وَلَأَتْ الرِّجْلُ بِالْحِجْرِ إِذَا رَمَيْتَهُ بِهِ . وَلَأَتْهُ



بِعَيْنِي لَتًا إِذَا أَحْدَدْتُ إِلَيْهِ النَّظَرَ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ  
السَّكَيْتِ :

تَرَاهُ ، إِذَا أُمُّ الصُّنُو لَا  
يَتَوَّءُ اللَّتِيَّةَ الَّذِي يَلْتَوُّهُ

قَالَ : اللَّتِيَّةُ ، فَعِيلٌ مِنْ لَتَّاتِهِ إِذَا أَصَبَتْهُ .  
وَاللَّتِيَّةُ الْمَلْتِيَّةُ : الْمَرْمِيَّةُ .

وَلَتَّاتٌ بِهِ أُمُّهُ : وَلَدَتْهُ . يُقَالُ : لَعَنَ اللَّهُ أُمَّتًا  
لَتَّاتٌ بِهِ ، وَلَكَّاتٌ بِهِ ، أَي رَمَتْهُ .

لَتًا : الْأَزْهَرِيُّ : رَوَى سَلْمَةُ عَنِ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ قَالَ : اللَّتَاءُ ،  
بِالْهَمْزِ ، لِمَا يَسِيلُ مِنَ الشَّجَرِ . وَقَالَ أَيْضًا فِي تَرْجُمَةِ لَتِي :  
اللَّتِي مَا سَالَ مِنْ مَاءِ الشَّجَرِ مِنْ سَاقِهَا خَائِرًا ،  
وَسِيَائِي ذَكَرَهُ .

لَجًا : لَجَّأَ إِلَى الشَّيْءِ وَالْمَكَانِ يَلْجَأُ لَجًّا وَلِجْوًا  
وَمَلْجَأً ، وَلَجِيَّةٌ لَجًّا ، وَالتَّجَّأُ ، وَالتَّجَّاتُ أَمْرِي  
إِلَى اللَّهِ : أَسْتَدْتُ . وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :  
مَنْ دَخَلَ فِي دِيْوَانِ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ تَلَجَّأَ مِنْهُمْ ، فَقَدْ  
خَرَجَ مِنْ قُبَّةِ الْإِسْلَامِ . يُقَالُ : لَجَّاتُ إِلَى فُلَانٍ  
وَعَنْهُ ، وَالتَّجَّاتُ ، وَتَلَجَّاتُ إِذَا اسْتَدَّتْ إِلَيْهِ  
وَاعْتَصَدَّتْ بِهِ ، أَوْ عَدَلَتْ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ ، كَأَنَّهُ  
إِشَارَةٌ إِلَى الْخُرُوجِ وَالْإِنْفِرَادِ عَنِ الْمُسْلِمِينَ .  
وَأَلْجَأَهُ إِلَى الشَّيْءِ : اضْطَرَّه إِلَيْهِ . وَأَلْجَأَهُ  
عَصَبَهُ .

وَالْتَلَجَّيْتُ : الْإِسْكَرَاءُ . أَبُو الْهَيْثَمِ : التَّلَجَّيْتُ أَنْ  
يَلْجِيكَ أَنْ تَأْتِيَ أَمْرًا بَاطِنُهُ خِلَافُ ظَاهِرِهِ ،  
وَذَلِكَ مِثْلُ إِشْهَادٍ عَلَى أَمْرٍ ظَاهِرُهُ خِلَافُ

١ قوله « أمه كذا » هو في شرح القاموس والذي في نسخ من  
اللسان لا يوثق بها بدل الميم جاء مهمله ، وفي نسخة سقيمة من  
التهذيب بدل الحاء جيم .

بَاطِنِهِ . وَفِي حَدِيثِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ : هَذَا  
تَلَجَّيْتُ ، فَأَشْهَدُ عَلَيْهِ غَيْرِي . التَّلَجَّيْتُ : تَفَعَّلَ  
مِنَ الْإِلْجَاءِ ، كَأَنَّهُ قَدْ أَلْجَأَكَ إِلَى أَنْ تَأْتِيَ أَمْرًا  
بَاطِنُهُ خِلَافُ ظَاهِرِهِ ، وَأَحْوَجَكَ إِلَى أَنْ تَفْعَلَ  
فِعْلًا تَكْرَهُهُ . وَكَانَ بَشِيرٌ قَدْ أَفْرَدَ ابْنَةَ النُّعْمَانِ  
بَشِيرًا دُونَ إِخْوَتِهِ حَمَلَتْهُ عَلَيْهِ أُمُّهُ .

وَالْمَلْجَأُ وَاللَّجَأُ : الْمَعْقِلُ ، وَالْجَمْعُ أَلْجَاءُ .

وَيُقَالُ : أَلْجَأْتُ فُلَانًا إِلَى الشَّيْءِ إِذَا حَصَّنْتَهُ فِي  
مَلْجَأٍ ، وَلَجَّأْتُ ، وَالتَّجَّاتُ إِلَيْهِ التَّجَّاءُ . ابْنُ شَيْلٍ :  
التَّلَجَّيْتُ أَنْ يَجْعَلَ مَالَهُ لِبَعْضِ وَرَثَتِهِ دُونَ بَعْضٍ ،  
كَأَنَّهُ يَتَصَدَّقُ بِهِ عَلَيْهِ ، وَهُوَ وَارِثُهُ . قَالَ : وَلَا  
تَلَجَّيْتُ إِلَّا إِلَى وَارِثٍ . وَيُقَالُ : أَلْكَ لَجًّا يَا فُلَانُ ؟  
وَاللَّجَأُ : الزَّوْجَةُ .

وَعُمَرَ بْنِ لَجِّ التَّمِيمِيِّ الشَّاعِرِ .

لَوًّا : لَوَّأَ الرَّجُلَ وَلَوَّأَهُ كَلَاهِمًا : أَعْطَاهُ . وَلَوَّأَ إِيَّايَ  
وَلَوَّأَهَا كَلَاهِمًا : أَحْسَنَ رِعِيَّتَهَا . وَأَلَوَّأَ عَنِّي :  
أَشْبَعَهَا . غَيْرُهُ : وَلَوَّأْتُ الْإِبِلَ تَلَوَّاتًا إِذَا  
أَحْسَنْتَ رِعِيَّتَهَا .

وَتَلَوَّأْتُ رِبًّا إِذَا امْتَلَأْتُ رِبًّا ، وَكَذَلِكَ  
تَوَلَّوْتُ رِبًّا .

وَلَوَّأْتُ الْقَرِيبَةَ إِذَا مَلَأْتُهَا . وَقَبَّحَ اللَّهُ أُمَّتًا  
لَوَّأَتْ بِهِ .

لَطًّا : اللَّطَاءُ : لَزَوْقُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ .

لَطِيَّةٌ ، بِالْكَسْرِ ، يَلْطَأُ بِالْأَرْضِ لَطْوًا ، وَلَطَّأَ  
يَلْطَأُ لَطًّا : لَزِقَ بِهَا . يُقَالُ : رَأَيْتَ فُلَانًا لَاطِيًا  
بِالْأَرْضِ ، وَرَأَيْتَ الذُّبَّ لَاطِيًا لِلسَّرِقَةِ . وَلَطَّاتُ  
بِالْأَرْضِ وَلَطَّيْتُ أَي لَزِقْتُ . وَقَالَ الشَّاعِرُ ،  
فَتَوَكَّ الْمَنْزُ :



فَوَافَقَهُنَّ أَطْلَسُ عَامِرِيٌّ ،  
لَطَا بِصَفَائِحِ مُتَسَانِدَاتِ

أراد لَطَاً، يعني الصِّيَادَ أَي لَزِقَ بِالْأَرْضِ ، فَتَرَكَ  
الهِمزة .

وفي حديث ابن إدريسَ : لَطِيءٌ لِسَانِي ، فَقَلَّ عَنْ  
ذِكْرِ اللَّهِ ، أَي يَبْسُ ، فَكَبَّرَ عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ  
تَحْرِيكَهُ .

وفي حديث نافع بن جبير : إِذَا ذُكِرَ عَبْدٌ مِنْ  
فَالِطَةٍ ؛ هُوَ مِنْ لَطِيءٍ بِالْأَرْضِ ، فَحَدَفَ الْهِمزة  
ثُمَّ أَتْبَعَهَا هَاءَ السَّكْتِ . يَرِيدُ : إِذَا ذُكِرَ ، فَالْتَصِقُوا  
فِي الْأَرْضِ وَلَا تَعُدُّوا أَنْفُسَكُمْ ، وَكُونُوا كَالْتُّرَابِ .  
وَيُرْوَى : فَالْتَطُّوا .

وَأَكْمَةُ لَاطِيَةٌ : لَازِقَةٌ . وَاللَّاطِيَةُ مِنَ الشَّجَاعِ :  
السَّنْعَاقُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : مِنْ أَسْمَاءِ الشَّجَاعِ  
اللَّاطِيَةُ . قِيلَ : هِيَ السَّنْعَاقُ ، وَالسَّنْعَاقُ عِنْدَ  
الْمِلْطِيِّ ، بِالْقَصْرِ ، وَالْمِلْطَاةُ . وَالْمِلْطِيُّ : قَشْرَةٌ  
رَفِيقَةٌ بَيْنَ عَظْمِ الرَّأْسِ وَلَحْمِهِ . وَاللَّاطِيَةُ :  
خُرَاجٌ يَخْرُجُ بِالْإِنْسَانِ لَا يَكَادُ يَبْرَأُ مِنْهُ ، وَيَزْعَمُونَ  
أَنَّهُ مِنْ لَسَعِ الثُّطَاةِ .

وَلَطَّأَ بِالْعَصَا لَطَّأً : ضَرَبَهُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ  
ضَرْبَ الظَّهْرِ .

لَفَأٌ : لَفَأَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ عَنِ الْمَاءِ ، وَالتُّرَابَ عَنِ وَجْهِ  
الْأَرْضِ ، تَلَفَّؤُهُ لَفَأٌ : فَرَّقَتْهُ وَسَفَّرَتْهُ . وَلَفَأَ  
اللَّحْمَ عَنِ الْعَظْمِ يَلْفَؤُهُ لَفَأً وَلَفَأً ، وَالتَّفْأُ كِلَاهُمَا :  
قَشْرَةٌ وَجِلْفَةٌ عَنْهُ ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ لَفِيئَةٌ ١ نَحْوُ  
التَّحْفَةِ وَالْمَبْرَةِ وَالْوَذْرَةِ ، وَكُلُّ بَضْعَةٍ لَا عَظْمَ  
فِيهَا لَفِيئَةٌ ، وَاجْمَعُ لَفِيئَةً ، وَاجْمَعِ اللَّفِيئَةَ مِنْ

١ قوله « لفيئة » كذا في المعجم وفي الصحاح لفة بدون ياء .

اللَّحْمِ لَفَايَا مِثْلَ خَطِيئَةٍ وَخَطَايَا . وَفِي الْحَدِيثِ :  
رَضِيْتُ مِنَ الْوَفَاءِ بِاللَّفَاءِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْوَفَاءُ  
التَّامُ ، وَاللَّفَاءُ النُّقْصَانُ ، وَاسْتِقَاقُهُ مِنْ لَفَأَتِ الْعَظْمِ إِذَا  
أَخَذَتْ بَعْضَ لَحْمِهِ عَنْهُ ، وَاسْمُ تِلْكَ اللَّحْمَةِ  
لَفِيئَةٌ .

وَلَفَأَ الْعُودَ يَلْفَؤُهُ لَفَأً : قَشَرَهُ . وَلَفَأَهُ بِالْعَصَا  
لَفَأً : ضَرَبَهُ بِهَا . وَلَفَأَهُ : رَدَّهُ .

وَاللَّفَاءُ : التُّرَابُ وَالْقُبَاشُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَاللَّفَاءُ :  
الشَّيْءُ الْقَلِيلُ . وَاللَّفَاءُ : دُونَ الْحَقِّ . وَيُقَالُ :  
أَرْضٌ مِنَ الْوَفَاءِ بِاللَّفَاءِ أَي بِدُونَ الْحَقِّ . قَالَ أَبُو  
زَيْدٍ :

فَمَا أَنَا بِالضَّعِيفِ ، فَتَزِدْ دَرِينِي ،  
وَلَا حَظِّي اللَّفَاءُ ، وَلَا الْحَسِيْسُ

وَيُقَالُ : فَلَانٌ لَا يَرُضِي بِاللَّفَاءِ مِنَ الْوَفَاءِ أَي لَا يَرْضَى  
بِدُونَ وَفَاءِ حَقِّهِ . وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ :

أَظَنَّتْ بَنُو جَحْوَانَ أَنَّكَ أَكْبَلُ  
كِبَاشِي ، وَقَاضِي اللَّفَاءِ فَقَابِلُهُ ؟

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ يُقَالُ : لَفَأَتِ الرَّجُلَ إِذَا نَقَصْتَهُ حَقَّهُ  
وَأَعْطَيْتَهُ دُونَ الْوَفَاءِ . يُقَالُ : رَضِيَ مِنَ الْوَفَاءِ  
بِاللَّفَاءِ . التَّهْدِيبُ : وَلَفَأَهُ حَقَّهُ إِذَا أَعْطَاهُ أَقْلًا مِنْ  
حَقِّهِ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : قَالَ أَبُو تَرَابٍ : أَحْسَبُ هَذَا  
الْحَرْفَ مِنَ الْأَضْدَادِ .

لَكَأٌ : لَكَيٌّ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ كَلَكِيٌّ .

وَلَكَأَهُ بِالسُّوْطِ لَكَأً : ضَرَبَهُ . وَلَكَأَتْهُ بِهِ  
الْأَرْضُ : ضَرَبَتْهُ بِهِ الْأَرْضُ . وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّ  
لَكَأَتٍ بِهِ وَلَتَاتٍ بِهِ أَي رَمَتْهُ .

وَتَلَكَأَ عَلَيْهِ : اعْتَلَّ وَأَبْطَأَ . وَتَلَكَأَتْهُ عَنِ الْأَمْرِ



تَلَكُّوْا : تَبَاطَأَتِ عَنْهُ وَتَوَقَّفَتْ وَاعْتَلَلَتْ عَلَيْهِ وَامْتَنَعَتْ . وَفِي حَدِيثِ الْمَلَاعِنَةِ : فَتَلَكَّاتُ عِنْدَ الْحَامِسَةِ أَي تَوَقَّفَتْ وَتَبَاطَأَتُ أَنْ تَقُولَهَا . وَفِي حَدِيثِ زِبَادٍ : أَنِّي بَرَجُلٌ فَتَلَكَّأْتُ فِي الشَّهَادَةِ .  
لَمَّا : تَلَمَّاتٌ بِهَ الْأَرْضُ وَعَلَيْهِ تَلَمَّوْا : اسْتَمَلَتْ وَاسْتَوَتْ وَوَارَتْهُ . وَأَنْشُدُ :

وَلِلْأَرْضِ كَمْ مِنْ صَالِحٍ قَدْ تَلَمَّاتُ  
عَلَيْهِ ، فَوَارَتْهُ بِلَمَاعَةٍ قَفْرٍ

وَيَقَالُ : قَدْ أَلَمَّاتُ عَلَى الشَّيْءِ إِمَاءً إِذَا احْتَوَيْتَ عَلَيْهِ . وَلَمَّأَ بِهِ : اسْتَمَلَ عَلَيْهِ .

وَأَلَمَّ اللَّصُّ عَلَى الشَّيْءِ : ذَهَبَ بِهِ خُفِيَةً . وَأَلَمَّأَ عَلَى حَقِّي : جَحَدَهُ . وَذَهَبَ نَوْبِي فَمَا أَذْرِي مِنْ أَلَمَّأَ عَلَيْهِ . وَفِي الصَّحَاحِ : مَنْ أَلَمَّأَ بِهِ ، حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي الْجَحْدِ ، قَالَ : وَيَتَكَلَّمُ بِهَذَا بغيرِ جَحْدٍ . وَحَكَاهُ يَعْقُوبُ أَيْضاً : وَكَانَ بِالْأَرْضِ مَرَعَى أَوْ زُرْعٍ ، فَهَاجَتْ بِهِ دَوَابُّ ، فَأَلَمَّاتُهُ أَي تَرَكَتُهُ صَعِيداً لَيْسَ بِهِ شَيْءٌ . وَفِي التَّهْذِيبِ : فَهَاجَتْ بِهِ الرِّيَّاحُ ، فَأَلَمَّاتُهُ أَي تَرَكَتُهُ صَعِيداً . وَمَا أَذْرِي أَنْ أَلَمَّأَ مِنْ بِلَادِ اللَّهِ أَي ذَهَبَ . وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ : مَا يَلَمَّأُ فَمَهُ بِكَلِمَةٍ وَمَا يَلَمَّأُ فَمَهُ بِكَلِمَةٍ وَمَا يَلَمَّأُ فَمَهُ بِكَلِمَةٍ ، بِمَعْنَاهُ . وَمَا يَلَمَّأُ فَمَ فُلَانٍ بِكَلِمَةٍ ، بِمَعْنَاهُ : أَنَّهُ لَا يَسْتَعْظِمُ شَيْئاً تَكَلَّمَ بِهِ مِنْ قَبِيحٍ .

وَلَمَّأَ الشَّيْءُ يَلَمُّوهُ : أَخَذَهُ بِأَجْمَعِهِ . وَأَلَمَّأَ بَمَا فِي الْجَفْنَةِ ، وَتَلَمَّأَ بِهِ ، وَالتَّمَّأَ : اسْتَأْثَرَ بِهِ وَغَلَبَ عَلَيْهِ .

وَالتَّمَّى لَوْنُهُ : تَغْيِيرٌ كَالتَّمِيعِ . وَحَكَى بَعْضُهُمُ : التَّمَّأَ كَالتَّمِيعِ .

وَلَمَّأَ الشَّيْءُ : أَبْصَرَهُ كَلَمَّعَهُ . وَفِي حَدِيثِ الْمَوْلِدِ :

فَلَمَّاتُهَا نُوراً يُضِيءُ لَهُ مَا حَوْلَهُ كإِضَاءَةِ الْبَدْرِ . لَمَّاتُهَا أَي أَبْصَرَتْهَا وَلَمَّحَتْهَا .

وَاللَّمَّ وَاللَّمَحُ : سُرْعَةُ إِبْصَارِ الشَّيْءِ .

لَهْلَأَ : التَّهْذِيبُ فِي الْحَمَاسِيِّ : تَلَهَّلَاتُ أَي تَنَكَّصَتْ .

لَوَّأَ : التَّهْذِيبُ فِي تَرْجُمَةِ لَوَّى : وَيُقَالُ لَوَّأَ اللَّهُ بِكَ ، بِالْهَمْزِ ، أَي سَوَّاهُ بِكَ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَكَنتُ أُرَجِّي ، بَعْدَ نَعْمَانٍ ، جَابِرَ ،  
فَلَوَّأَ ، بِالْعَيْنَيْنِ وَالْوَجْهِ ، جَابِرُ

أَي سَوَّاهُ . وَيُقَالُ : هَذِهِ وَاللَّهُ السَّوَّاهُ وَاللَّوْءَةُ . وَيُقَالُ : اللَّوْءَةُ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ .

لِأَ : اللَّيَاءُ : حَبٌّ أَيْضٌ مِثْلُ الْحِمِّصِ ، شَدِيدُ الْبَيَاضِ يُؤْكَلُ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : لَا أَذْرِي أَلَهُ قَطْنِيَّةٌ أَمْ لَا ؟

### فصل الميم

مَأْمَأَ : الْمَأْمَأَةُ : حِكَايَةُ صَوْتِ الشَّاةِ أَوْ الظَّبْيِ إِذَا وَصَلَتْ صَوْتَهَا .

مَتَأَ : مَتَّاهُ بِالْعَصَا : ضَرَبَهُ بِهَا . وَمَتَّأَ الْحَبْلَ بِمَتْوَاهُ مَتَّأً : مَدَّاهُ ، لَفَّاهُ فِي مَتْوَاهُ .

مَرَأَ : الْمُرُوَّةُ : كِمَالُ الرَّجُولِيَّةِ .

مَرَّوُ الرَّجُلِ يَمْرُؤُ مُرُوَّةً ، فَهُوَ مَرِيءٌ ، عَلَى فَعِيلٍ ، وَتَمَرَأَ ، عَلَى تَفَعَّلَ : صَارَ ذَا مُرُوَّةٍ . وَتَمَرَأَ : تَكَلَّفَ الْمُرُوَّةَ . وَتَمَرَأَ بِنَا أَي طَلَبَ بِإِكْرَامِنَا اسْمَ الْمُرُوَّةِ . وَفُلَانٌ يَتَمَرَأُ بِنَا أَي يَطْلُبُ الْمُرُوَّةَ بِنَقْصِنَا أَوْ عَيْنِنَا .

وَالْمُرُوَّةُ : الْإِنْسَانِيَّةُ ، وَلِئِنَّ تَشَدَّدَ . الْفَرَّاءُ : يُقَالُ مِنَ الْمُرُوَّةِ مَرَّوُ الرَّجُلِ يَمْرُؤُ مُرُوَّةً ،



ومَرُّ الطَّعامِ بِمَرُّ مَرَاةٍ ، وليس بينهما فرق إلا  
اختلاف المصدرين . وكتب عمر بن الخطاب إلى  
أبي موسى : أخذ الناس بالعرية ، فإنه يزيد في  
العقل ويثبت المروءة . وقيل للأحنف : ما  
المروءة ؟ فقال : العفة والحريفة . وسئل آخر  
عن المروءة ، فقال : المروءة أن لا تفعل في السر  
أمرأ وأنت تستحي أن تفعله جهراً .

وطعام مري هنيء : حميد المتعب بين  
المرأة ، على مثال تمره .

وقد مرُّ الطعام ، ومرأ : صار مريئاً ، وكذلك  
مريء الطعام كما تقول فقه وفقه ، بضم القاف  
وكسرها ؛ واستمرأه .

وفي حديث الاستسقاء : اسقنا غيثاً مريئاً مريعاً .  
يقال : مرأني الطعام وأمرأني إذا لم يتقبل على  
المعدة وانحدر عنها طيباً . وفي حديث الشرب :  
فإنه أهنا وأمرأ . وقالوا : هنتني الطعام  
ومرتني وهنتني ومرأني ، على الإنباع ، إذا  
اتبعوها هنتني قالوا مرأني ، فإذا أفردوه عن  
هنتني قالوا أمرأني ، ولا يقال أهنتني . قال  
أبو زيد : يقال أمرأني الطعام إمراً ، وهو  
طعام مريء ، ومرئت الطعام ، بالكسر :  
استمرأته .

وما كان مريئاً ولقد مرُّ . وهذا مريء الطعام .  
وقال ابن الأعرابي : ما كان الطعام مريئاً ولقد مرأ ،  
وما كان الرجل مريئاً ولقد مرُّ .

وقال شمر عن أصحابه : يقال مريء لي هذا الطعام  
مرأة أي استمرأته ، وهنيء هذا الطعام ،

١ قوله « هنتني الطعام الخ » كذا رسم في النسخ وشرح القاموس  
أيضاً .

وأكلنا من هذا الطعام حتى هنتنا منه أي شبعنا ،  
ومرئت الطعام واستمرأته ، وقلنا مريئاً لك  
الطعام . ويقال : ما لك لا تمرأ أي ما لك لا  
تطعم ، وقد مرأت أي طعمت . والمرء :  
الإطعام على بناء دار أو تزويج .

وكلام مريء : غير وخيم . ومرؤت الأرض  
مرأة ، فهي مريئة : حسن هواؤها .

والمريء : مجرى الطعام والشراب ، وهو رأس  
المعدة والكرش اللاصق بالحلثقوم الذي يجري فيه  
الطعام والشراب ويدخل فيه ، والجمع : أمرئة  
ومرؤ ، مَهْمُوزة بوزن مُرْع ، مثل سرير وسُرير .  
أبو عبيد : الشجر ما لصق بالحلثقوم ، والمريء ،  
بالمهمز غير مُشدد .

وفي حديث الأحنف : يأتينا في مثل مريء نعام .  
المريء : مجرى الطعام والشراب من الحلق ،  
ضربه مثلاً لضيق العيش وقلة الطعام ، وإنما خص  
النعام لدقة عنقه ، ويُسْتَدَلُّ به على ضيق مريئه .  
وأصل المريء : رأس المعدة المتصل بالحلثقوم  
وبه يكون استمرأ الطعام . وتقول : هو مريء  
الجزور والشاة للمتصل بالحلثقوم الذي يجري فيه  
الطعام والشراب . قال أبو منصور : أقرأني أبو  
بكر الإبادي : المريء لأبي عبيد ، فهمزه بلا تشديد .  
قال : وأقرأني المنذري : المريء لأبي الهيثم ، فلم يهمزه  
وشدد الياء .

والمرء : الإنسان . تقول : هذا مرء ، وكذلك في  
النصب والحفض تفتح الميم ، هذا هو القياس . ومنهم  
من يضم الميم في الرفع ويفتحها في النصب ويكسرهما

١ قوله « يأتينا في مثل مريء الخ » كذا بالنسخ وهو لفظ النهاية  
والذي في الأساس يأتينا ما يأتينا في مثل مريء النعام .



في الخفض ، يتبعها الهمز على حدة ما يثنون الراء  
إياها إذا أدخلوا ألف الوصل فقالوا امرؤ . وقول  
أبي خراش :

جَمَعْتَ أُمُورًا ، يُنْفِذُ الْمِرَّةَ بَعْضُهَا ،  
مِنَ الْجِلْمِ وَالْمَعْرُوفِ وَالْحَسْبِ الضَّخْمِ .

هكذا رواه السكري بكسر الميم ، وزعم أن ذلك  
لغة هذيل . وهما مرآن صالحان ، ولا يكسر هذا  
الاسم ولا يجمع على لفظه ، ولا يُجْمَعُ جَمْعُ  
السَّلَامَةِ ، لا يقال أمراء ولا أمرؤ ولا مرؤون ولا  
أماريء . وقد ورد في حديث الحسن : أَحْسِنُوا  
مَلَائِكُمْ أَيَا الْمَرُؤُونَ . قال ابن الأثير : هو جَمْعُ  
المرء ، وهو الرجل . ومنه قول رابعة لبطانة  
رأهم : أَيْنَ يُرِيدُ الْمَرُؤُونَ ؟ وقد أنثوا فقالوا :  
مرأة ، وخففوا التخفيف القياسي فقالوا : مرأة ،  
بترك الهمز وفتح الراء ، وهذا مطرد . وقال  
سيبويه : وقد قالوا : مرأة ، وذلك قليل ، ونظيره  
كَمَاة . قال الفارسي : وليس بِمُطَّرِدٍ كَأَنَّهُمْ  
توهوا حركة الهزة على الراء ، فبقي مرأة ، ثم  
خفف على هذا اللفظ . وألحقوا ألف الوصل في  
المؤنث أيضاً ، فقالوا : امرأة ، فإذا عرفوها قالوا :  
المرأة . وقد حكى أبو علي : الامرأة . الليث :  
امرأة تأنيث امرئ . وقال ابن الأنباري : الألف  
في امرأة وامرئ ألف وصل . قال : وللعرب في  
المرأة ثلاث لغات ، يقال : هي امرأته وهي مرأته  
وهي مرته . وحكى ابن الأعرابي : أنه يقال للمرأة  
إنها لامرؤ صدق كالرجل ، قال : وهذا نادر .

وفي حديث علي ، كرم الله وجهه ، لما تزوج فاطمة ،  
رضوان الله عليها : قال له يهودي ، أراد أن يبتاع  
منه ثياباً ، لقد تزوجت امرأة ، يُرِيدُ امْرَأَةً .

كاملة ، كما يقال فلان رجل ، أي كامل في  
الرجال . وفي الحديث : يَقْتُلُونَ كَلْبَ الْمُرَيْتَةِ ؛  
هي تصغير المرأة .

وفي الصحاح : إن جئت بألف الوصل كان فيه ثلاث  
لغات : فتح الراء على كل حال ، حكاها الفراء ، وضما  
على كل حال ، وإعرابها على كل حال . تقول : هذا  
امرؤ ورأيت امرأ ومررت بامرئ ، معرباً من  
مكائين ، ولا جمع له من لفظه . وفي التهذيب : في  
النصب تقول : هذا امرؤ ورأيت امرأ ومررت  
بامرئ ، وفي الرفع تقول : هذا امرؤ ورأيت  
امرأ ومررت بامرئ ، وتقول : هذه امرأة ،  
مفتوحة الراء على كل حال . قال الكسائي والفراء :  
امرؤ معرب من الراء والهمزة ، وإنما أعرب من  
مكائين ، والإعراب الواحد يكفي من الإعرابين ،  
أن آخره همزة ، والهمزة قد تترك في كثير من  
الكلام ، فكرهوا أن يفتحوا الراء ويتركوا الهزة ،  
فيقولون : امرؤ ، فتكون الراء مفتوحة والواو  
ساكنة ، فلا يكون ، في الكلمة ، علامة للرفع ،  
فعرّبوه من الراء ليكونوا ، إذا تركوا الهزة ،  
آمين من سقوط الإعراب . قال الفراء : ومن  
العرب من يعربه من الهمز وحده ويدع الراء  
مفتوحة ، فيقول : قام امرؤ وضربت امرأ ومررت  
بامرئ ، وأنشد :

بِأَبِي امْرُؤٍ ، وَالشَّامُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ،  
أَتْتَنِي ، بِيَشْرِي ، بُرْدُهُ وَرَسَائِلُهُ

وقال آخر :

أَنْتَ امْرُؤٌ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ ، قَدْ عَلِمُوا ،  
يُعْطِي الْجَزِيلَ ، وَيُعْطِي الْحَمْدَ بِالشَّمَنِ



هكذا أنشده بِأَبْنِي ، باسكان الباء الثانية وفتح الياء .  
والبصريون ينشدونه بِبَيْتِي امْرُؤٌ .

قال أبو بكر : فإذا أسقطت العرب من امرئ  
الألف فلها في تعريبه مذهبان : أحدهما التعريب  
من مكانين ، والآخر التعريب من مكان واحد ، فإذا  
عَرَّبُوهُ من مكانين قالوا : قام مُرَّةً وضربت مَرَّةً  
ومررت بِبِرَّةٍ ؛ ومنهم من يقول : قام مَرَّةً  
وضربت مَرَّةً ومررت بِمَرَّةٍ . قال : ونزل القرآن  
بتعريبه من مكان واحد . قال الله تعالى : يَحُولُ  
بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ ، على فتح الميم . الجوهري المرءُ  
الرجل ، تقول : هذا مَرَّةٌ صالحٌ ، ومررت بِمَرَّةٍ صالحٍ  
ورأيت مَرَّةً صالحاً . قال : وضم الميم لغة ، تقول :  
هذا مُرُؤٌ ورأيت مُرَّةً ومررت بِمُرَّةٍ ، وتقول : هذا  
مُرَّةٌ ورأيت مَرَّةً ومررت بِبِرَّةٍ ، مُعْرَباً من  
مكانين . قال : وإن صغرت أسقطت أَلِفَ الوصل  
فقلت : مُرِّيَّةٌ ومُرِّيَّةٌ ، وربما سوا الذئب امرأً ،  
وذكر يونس أن قول الشاعر :

وأنت امرؤٌ تعدو على كل غرَّةٍ ،  
فتخطيها فيها ، مرَّةً ، وتُصِيبُ

يعني به الذئب . وقالت امرأة من العرب : أنا امرؤٌ  
لا أخبِرُ الشرَّ .

والنسبة إلى امرئ مَرِّيٌّ ، بفتح الراء ، ومنه  
المَرِّيُّ الشاعر . وكذلك النسبة إلى امرئ القيس ،  
وإن شئت امرئئ . وامرؤ القيس من أسماءهم ،  
وقد غلب على القبيلة ، والإضافة إليه امرئئ ، وهو  
من القسم الذي وقعت فيه الإضافة إلى الأول دون  
الثاني ، لأن امرأ لم يضاف إلى اسم علم في كلامهم إلا  
في قولهم امرؤ القيس . وأما الذين قالوا : مَرِّيٌّ ،  
فكأنهم أضافوا إلى مَرَّةٍ ، فكان قياسه على ذلك مَرِّيٌّ ،

ولكنه نادرٌ معدولُ النسب . قال ذو الرمة :

إذا المَرِّيُّ شَبَّ له بناتٌ ،  
عَقَدْنَ بِرَأْسِهِ إِبَّةً وعاراً

والمَرَّةُ : مصدر الشيء المَرِّيُّ . التهذيب : وجمع  
المَرَّةِ مَرَّاه ، بوزن مَرَّاعٍ . قال : والعوام يقولون  
في جمع المَرَّةِ مَرَّايا . قال : وهو خطأ .

ومَرَّةٌ : قرية . قال ذو الرمة :

فلما دَخَلْنَا جَوْفَ مَرَّةٍ غَلَقَتْ  
دساكِرُ ، لم تُرْفَعْ ، لِحَيْرِ ، ظلالها

وقد قيل : هي قرية هشام المَرِّيِّ .

وأما قوله في الحديث : لا يَتَمَرَّأى أحدُكم في الدنيا ،  
أي لا يَنْظُرُ فيها ، وهو يَتَمَفَعَلُ من الرُّؤْيَةِ ،  
والميم زائدة . وفي رواية : لا يَتَمَرَّأُ أحدُكم بالدنيا ،  
من الشيء المَرِّيِّ .

مَسًّا : مَسًّا يَمَسُّ مَسًّا ومُسُوًّا : يَجَنُّ ، والماسِيَّةُ :  
الماجِنُ . ومَسُّهُ الطريقُ : وَسَطُهُ . ومَسًّا مَسًّا :  
مَرَّنَ على الشيء . ومَسًّا : أَبْطَأَ . ومَسًّا بينهم  
مَسًّا ومُسُوًّا : حَرَّشَ .

أبو عبيد عن الأصمعي : الماسُ ، خفيف غير مهموز ،  
وهو الذي لا يلتفتُ إلى مَوْعِظَةٍ أحد ، ولا يَقْبَلُ  
قَوْلَهُ . يقال : رجل ماسٌ ، وما أمساءٌ . قال أبو  
منصور : كأنه مقلوب ، كما قالوا هارٌ وهارٍ وهارٌ .  
قال أبو منصور : ويحتمل أن يكون الماسُ في الأصل  
ماسيًا ، وهو مهموز في الأصل .

مطأً : ابن الفرج : سمعت الباهليين تقول : مطأ الرجلُ  
المرأةَ ومَطَّأها ، بالهمز ، أي وَطَّئها . قال أبو منصور :  
وَسَطَّأها ، بالشين ، بهذا المعنى لغة .



مكأ : المكأ : جُجر الثعلب والأرنب . وقال  
ثعلب : هو جُجر الضب . قال الطرمح :

كَمْ بِهِ مِنْ مَكْءٍ وَحَشِيَّةٍ ،  
قِيضَ فِي مُنْتَنَلٍ أَوْ هِيَامِ .

عنى بالوحشية هنا الضبة ، لأنه لا يبيض الثعلب  
ولا الأرنب ، إنما تبيض الضبة . وقيض : حفر  
وشق ، ومن رواه من مكن وحشية ، وهو  
البيض ، فقيض عنده كسر قيضه ، فأخرج  
ما فيه . والمنتنل : ما يُخرج منه من التراب .  
والهيام : التراب الذي لا يتماسك أن يسيل من  
اليد .

ملا : ملا الشيء يملؤه ملا ، فهو مملوء ، وملاؤه  
فامتلا ، وتملا ، وإنه لحسن الملاة أي الملء ،  
لا التملؤ .

وإناء مملآن ، والأثنى مملأى ومملآنة ، والجمع  
ملاة ؛ والعامه تقول : إناء مملأ . أبو حاتم يقال :  
حب مملآن ، وقربة مملأى ، وحياب ملاة .  
قال : وإن شئت خفت الهزرة ، فقلت في المذكر  
مملآن ، وفي المؤنث مملأ . ودلؤ مملأ ، ومنه  
قوله :

حَبْدًا دَلُّوكِ إِذَا جَاءَتْ مَلَا

أراد مملأى . ويقال : مملأته مملأ ، بوزن مملعاً ،  
فإن خفت قلت : مملأ ؛ وأنشد شمر في مملأ ، غير  
مهور ، بمعنى مملأ :

وَكَاثِنٌ مَا تَرَى مِنْ مَهْوَيْنِ ،  
مَلَا عَيْنٍ وَأَكْتَبِي وَقُورِ .

أراد مملأ عين ، فخفف الهزرة .

وقد امتلا الإناء امتلاة ، وامتلا وتملا ،  
بمعنى .

والميل : بالكسر : اسم ما يأخذه الإناء إذا امتلا .  
يقال : أعطى مملأه ومملأيه وثلاثة أملائه .  
وكوز مملآن ؛ والعامه تقول : مملأ ماء .

وفي دعاء الصلاة : لك الحمد ميل السوات  
والأرض . هذا تمثيل لأن الكلام لا يسع الأماكن ،  
والمراد به كثرة العدد . يقول : لو قدر أن تكون  
كلمات الحمد أجساماً لبلغت من كثرتها أن تملأ  
السوات والأرض ؛ ويجوز أن يكون المراد به  
تفخيم شأن كلمة الحمد ، ويجوز أن يراد به أجرها  
وثوابها . ومنه حديث إسلام أبي ذر ، رضي الله عنه :  
قال لنا كلمة تملأ الفم أي إنها عظيمة شنيعة ،  
لا يجوز أن تحكى وتقال ، فكأن الفم مملآن  
بها لا يقدر على النطق . ومنه الحديث : املؤوا  
أفواهكم من القرآن . وفي حديث أم زرع : ميل  
كساها وعيظ جاريتها ؛ أرادت أنها سمينه ، فإذا  
تغطت بكساها مملأته .

وفي حديث عمران ومزادة الماء : إنه ليخيل  
إلينا أنها أشد مملأة منها حين ابتدئ فيها ، أي  
أشد امتلاء .

يقال مملأت الإناء أملؤه مملأ ، والميل اسم ،  
والملاة أخص منه .

والملاة ، بالضم مثال المتعة ، والملاة والملاء :  
الزكام يصيب من امتلاء المعدة . وقد مملؤ ، فهو  
مملئ ، ومملئ فلان ، وأملأه الله إملأ أي  
أزكمه ، فهو مملؤ ، على غير قياس ، يحمل على  
مملئ .

والميل : الكظة من كثرة الأكل . الليث : الملاة



ثِقَلُ يَأْخُذُ فِي الرَّأْسِ كَالزُّكَامِ مِنْ امْتِلَاءِ الْمَعِدَةِ .  
 وَقَدْ تَمَلَّأَ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ تَمَلُّؤًا ، وَتَمَلَّأَ  
 غَيْظًا . ابْنُ السَّكَيْتِ : تَمَلَّاتُ مِنَ الطَّعَامِ تَمَلُّؤًا ،  
 وَقَدْ تَمَلَّيْتُ الْعَيْشَ تَمَلُّيًّا إِذَا عِشْتَ مَلِيًّا أَيْ  
 طَوِيلًا .

وَالْمَلَّةُ : رَهْلٌ يُصِيبُ الْبَعِيرَ مِنْ طَوْلِ الْحَبْسِ  
 بَعْدَ السَّيْرِ .

وَمَلَّأَ فِي قَوْسِهِ : غَرَّقَ النُّشَابَةَ وَالسَّهْمَ .

وَأَمَلَّاتُ النَّزْعِ فِي الْقَوْسِ إِذَا شَدَدْتَ النَّزْعَ  
 فِيهَا . التَّهْدِيبُ ، يُقَالُ : أَمَلَّأَ فُلَانٌ فِي قَوْسِهِ إِذَا  
 أَغْرَقَ فِي النَّزْعِ ، وَمَلَّأَ فُلَانٌ فُرُوجَ قَرَسِهِ إِذَا  
 حَمَلَهُ عَلَى أَسَدِ الْحُضْرِ . وَرَجُلٌ مَلِيٌّ ، مَهْمُوزٌ :  
 كَثِيرُ الْمَالِ ، بَيْنَ الْمَلَاءِ ، يَاهَذَا ، وَالْجَمْعُ مِلَاءٌ ،  
 وَأَمَلَّاءُ ، يَهْمُزِينَ ، وَمَلَّاءُ ، كِلَاهُمَا عَنِ اللَّحْيَانِي  
 وَحَدِهِ ، وَلِذَلِكَ أُتِيَ بِهَا آخِرًا .

وَقَدْ مَلَّؤُ الرَّجُلُ يَمَلُّؤُ مِلَاءً ، فَهُوَ مَلِيٌّ : صَارَ  
 مَلِيًّا أَيْ ثِقَةً ، فَهُوَ غَنِيٌّ مَلِيٌّ بَيْنَ الْمَلَاءِ  
 وَالْمَلَاءَةِ ، مَمْدُودَانِ . وَفِي حَدِيثِ الدَّيْنِ : إِذَا  
 أَتَيْعَ أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِيٍّ فَلْيَتَّبِعْ . الْمَلِيَّةُ ، بِالْهَمْزِ :  
 الثِّقَةُ الْغَنِيَّةُ ، وَقَدْ أُوْلِعَ فِيهِ النَّاسُ بِتَرْكِ الْهَمْزِ  
 وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : لَا  
 مَلِيَّةَ وَاللَّهِ بِاصْدَارِ مَا وَرَدَ عَلَيْهِ .

وَأَسْتَمَلَّأَ فِي الدَّيْنِ : جَعَلَ دَيْنَهُ فِي مِلَاءَةٍ . وَهَذَا  
 الْأَمْرُ أَمَلًا بِكَ أَيْ أَمَلًا .

وَالْمَلَّاءُ : الرُّؤَسَاءُ ، سُئِلُوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ مِلَاءَةٌ بِمَا يُحْتَاجُ  
 إِلَيْهِ . وَالْمَلَّاءُ ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ : الْجَمَاعَةُ ، وَقِيلَ  
 أَشْرَافُ الْقَوْمِ وَوَجُوهُهُمْ وَرُؤَسَاؤُهُمْ وَمُقَدَّمُوهُمْ ،  
 الَّذِينَ يُرْجَعُ إِلَى قَوْلِهِمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : هَلْ  
 قَدَرِي فِيْمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَّاءُ الْأَعْلَى ؟ يُرِيدُ الْمَلَائِكَةَ

الْمُقَرَّبِينَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : أَلَمْ تَرَى إِلَى الْمَلَّاءِ .  
 وَفِيهِ أَيْضًا : وَقَالَ الْمَلَّاءُ . وَيُرْوَى أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، سَمِعَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ وَقَدْ رَجَعُوا  
 مِنْ غَزْوَةٍ بَدْرٍ يَقُولُ : مَا قَتَلْنَا إِلَّا عَجَائِزَ صَلْتَعًا ،  
 فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَوْلَيْكَ الْمَلَّاءُ مِنْ قُرَيْشٍ ،  
 لَوْ حَضَرَتْ فِعَالَهُمْ لاحتَقَرَتْ فِعْلَكَ ؛ أَيْ  
 أَشْرَافُ قُرَيْشٍ ، وَالْجَمْعُ أَمَلَاءُ . أَبُو الْحَسَنِ : لَيْسَ  
 الْمَلَّاءُ مِنْ بَابِ رَهْطٍ ، وَإِنْ كَانَا اسْمِينَ لِلْجَمْعِ ، لِأَنَّ  
 رَهْطًا لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ، وَالْمَلَّاءُ وَإِنْ كَانَ لَمْ  
 يُكْسَرُ مَالِيَّةً عَلَيْهِ ، فَإِنَّ مَالِيًّا مِنْ لَفْظِهِ . حَكَى  
 أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : رَجُلٌ مَالِيٌّ جَلِيلٌ يَمَلُّ الْعَيْنَ  
 بِجَهْرَتِهِ ، فَهُوَ كَعَرَبٍ وَرَوْحٍ . وَشَابٌ مَالِيٌّ  
 الْعَيْنَ إِذَا كَانَ فَخْمًا حَسَنًا . قَالَ الرَّاجِزُ :

بِهَجْمَةٍ تَمَلُّ عَيْنَ الْحَاسِدِ

وَيُقَالُ : فُلَانٌ أَمَلَّأَ لِعَيْنِي مِنْ فُلَانٍ ، أَيْ أَتَمَّ فِي كُلِّ  
 شَيْءٍ مَنْظَرًا وَحُسْنًا . وَهُوَ رَجُلٌ مَالِيٌّ الْعَيْنَ إِذَا  
 أَعْجَبَكَ حُسْنُهُ وَبَهَجَتُهُ . وَحَكَى : مَلَّاءُ عَلَى  
 الْأَمْرِ يَمَلُّؤُهُ وَمَالَاءُ ، وَكَذَلِكَ الْمَلَّاءُ إِنَّمَا هُمُ الْقَوْمُ  
 ذَوُو الشَّارَةِ وَالتَّجْمَعِ لِلْإِدَارَةِ ، فَفَارَقَ بَابَ  
 رَهْطٍ لِذَلِكَ ، وَالْمَلَّاءُ عَلَى هَذَا صِفَةٌ غَالِبَةٌ .

وَقَدْ مَالَأْتُهُ عَلَى الْأَمْرِ مُمَالَأَةً : سَاعَدْتُهُ عَلَيْهِ  
 وَشَابَعْتُهُ .

وَتَمَالَأْنَا عَلَيْهِ : اجْتَمَعْنَا ، وَتَمَالَأُوا عَلَيْهِ : اجْتَمَعُوا  
 عَلَيْهِ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَتَحَدَّثُوا مَلَّاءًا ، لِتُصَيِّحَ أَمَّنَا  
 عَذْرَاءَ ، لَا كَهْلًا وَلَا مَوْلُودًا

١ قوله « وحكى ملاء على الأمر الخ » كذا في النسخ والمعجم  
 بدون تعرض لمعنى ذلك وفي القاموس وملاء على الأمر ساعده  
 كالألاء .



أَي تَشَاوَرُوا وَتَحَدَّثُوا مُتَمَالِّينَ عَلَى ذَلِكَ لِيَقْتُلُونَا أَجْمَعِينَ ، فَتَصِحُّ أَمْنَا كَالْعَدْرَاءِ الَّتِي لَا وَلَدَ لَهَا .

قال أبو عبيد : يقال للقوم إذا تَنَابَعُوا بِرَأْيِهِمْ عَلَى أَمْرٍ قَدْ تَمَالَّوْا عَلَيْهِ . ابن الأعرابي : مَالَاءُ إِذَا عَاوَنَهُ ، وَمَالَاءُ إِذَا صَحِبَهُ أَشْبَاهُهُ . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : وَاللَّهِ مَا قَتَلْتُ عُثْمَانَ ، وَلَا مَالَاتٍ عَلَى قَتْلِهِ ؛ أَي مَا سَاعَدْتُمْ وَلَا عَاوَنْتُمْ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أَنَّهُ قَتَلَ سَبْعَةَ نَفَرٍ بِرَجُلٍ قَتَلُوهُ غِيْلَةً ، وَقَالَ : لَوْ تَمَالَّأَ عَلَيْهِ أَهْلُ صَنْعَاءَ لَأَقْدَمْتُهُمْ بِهِ . وفي رواية : لَقَتَلْتُهُمْ . يقول : لَوْ تَصَافَرُوا عَلَيْهِ وَتَعَاوَنُوا وَتَسَاعَدُوا .

وَالْمَلَّأُ ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ : الْخُلُقُ . وفي التهذيب : الْخُلُقُ الْمَلِيءُ بِمَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ . وَمَا أَحْسَنَ مَلَّأُ بَنِي فُلَانٍ أَي أَخْلَقَهُمْ وَعِشْرَتَهُمْ . قَالَ الْجُهَنِيُّ :

تَنَادَوْا يَا لِبُهَيْتَةٍ ، إِذْ رَأَوْنَا ،

فَقَلْنَا : أَحْسِنِي مَلَّأُ جُهَيْنَا

أَي أَحْسِنِي أَخْلَاقًا يَا جُهَيْنَةُ ؛ وَالْجَمْعُ أَمْلَاءُ . وَيُقَالُ : أَرَادَ أَحْسِنِي بِمَالَةٍ أَي مُعَاوَنَةٍ ، مِنْ قَوْلِكَ مَالَاتُ فُلَانًا أَي عَاوَنْتَهُ وَظَاهَرْتَهُ . وَالْمَلَّأُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : الْخُلُقُ ، يُقَالُ : أَحْسِنُوا أَمْلَاءَكُمْ أَي أَحْسِنُوا أَخْلَاقَكُمْ .

وفي حديث أبي قتادة ، رضي الله عنه : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَمَّا تَكَابَهُوا عَلَى الْمَاءِ فِي تِلْكَ الْغَزَاةِ لِعَطَشِ نَالِهِمْ ؛ وَفِي طَرِيقِ : لَمَّا أزدَحَمَ النَّاسُ عَلَى الْمِيضَاءِ ، قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَحْسِنُوا الْمَلَّأُ ، فَكَلِمٌ سَيَّرُوهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَأَكْثَرُ قُرَّاءِ الْحَدِيثِ يَتَقَرَّؤُونَهَا أَحْسِنُوا الْمِلَّةَ ، بِكسر الميم وسكون اللام من مَلَّأَ الْإِنَاءَ ، قَالَ : وَليْسَ

بشيء . وفي الحديث أنه قال لأصحابه حين ضَرَبُوا الْأَعْرَابِيَّ الَّذِي بَالُ فِي الْمَسْجِدِ : أَحْسِنُوا أَمْلَاءَكُمْ ، أَي أَخْلَاقَكُمْ . وفي غريب أبي عبيدة : مَلَّأُ أَي غَلَبْتُ . وفي حديث الحسن أنهم أزدَحَمُوا عَلَيْهِ فَقَالَ : أَحْسِنُوا أَمْلَاءَكُمْ أَيَا الْمَرْؤُونَ . وَالْمَلَّأُ : الْعِلْيَةُ ، وَالْجَمْعُ أَمْلَاءُ أَيْضًا .

وما كان هذا الأمرُ عن مَلَّأٍ مَثَلِ أَي تَشَاوَرٍ واجتماعٍ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، حين طَعِنَ : أَكَانَ هَذَا عَنْ مَلَّأٍ مِنْكُمْ ، أَي مُشَاوَرَةٍ مِنْ أَشْرَافِكُمْ وَجَمَاعَتِكُمْ . وَالْمَلَّأُ : الطَّمَعُ وَالظَّنُّ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَبِهِ فَسْرُ قَوْلِهِ وَتَحَدَّثُوا مَلَّأً ، الْبَيْتِ الَّذِي تَقَدَّمَ ، وَبِهِ فَسْرُ أَيْضًا قَوْلِهِ :

فَقَلْنَا أَحْسِنِي مَلَّأُ جُهَيْنَا

أَي أَحْسِنِي ظَنًّا .

وَالْمَلَّاءَةُ ، بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ ، الرِّبْطَةُ ، وَهِيَ الْمِلْحَفَةُ ، وَالْجَمْعُ مَلَّاءَةٌ . وفي حديث الاستسقاء : فرأيت السُّحَابَ يَتَمَرَّقُ كَأَنَّهُ الْمَلَّاءَةُ حِينَ تُطْوَى . الْمَلَّاءُ ، بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ : جَمْعُ مَلَّاءَةٍ ، وَهِيَ الْإِزَارُ وَالرِّبْطَةُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنْ الْجَمْعُ مَلَّاءٌ ، بِغَيْرِ مَدٍّ ، وَالْوَاحِدُ مَمْدُودٌ ، وَالْأَوَّلُ أَثْبَتٌ . شَبَّهَ تَفَرُّقَ الْغَيْمِ وَاجْتِمَاعَ بَعْضِهِ إِلَى بَعْضٍ فِي أَطْرَافِ السَّمَاءِ بِالْإِزَارِ إِذَا جُمِعَتْ أَطْرَافُهُ وَطُوِيَ . وَمِنْهُ حَدِيثُ قَيْلَةَ : وَعَلَيْهِ أَسْمَالُ مُلَيَّتَيْنِ ، هُوَ تَصْغِيرُ مَلَّاءَةٍ مَثْنَاةٍ الْمَخْفِيفَةُ الْمَهْمُوزُ ، وَقَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ :

كَأَنَّ الْمَلَّاءَةَ الْمَحْضُ ، خَلْفَ ذِرَاعِهِ ،

صِرَاحِيَّةٌ وَالْآخِنِيُّ الْمُتَحَمُّ

عَنَى بِالْمَحْضِ هُنَا الْغُبَارَ الْحَالِصَ ، شَبَّهَهُ بِالْمَلَّاءِ مِنَ الثِّيَابِ .

١ قوله « ملا أي غلبه » كذا هو في غير نسخة من النهاية .



منا : المنيئة ، على فعيلة : الجلد أول ما يدبغ ثم هو أفيق ثم أديم . مناه يمنؤه منا إذا أنثقه في الدباغ . قال حميد بن ثور :

إذا أنت باكرت المنيئة باكرت  
مداكاً لها ، من زعفران وإثمد

ومناؤه : وافقته ، على مثل فعلته .

والمنيئة ، عند الفارسي ، مفعلة من اللحم النسيء ، أنبأ بذلك عنه أبو العلاء ، ومنا تآبى ذلك . والمنيئة : المدبغة . والمنيئة : الجلد ما كان في الدباغ .

وبعنت امرأة من العرب بنتاً لها إلى جاريتها فقالت : تقول لك أمي أعطيني نفساً أو نفسين أمعس به منيئتي ، فإنني أفدة . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : وآدمة في المنيئة أي في الدباغ . ويقال للجلد ما دام في الدباغ : منيئة . وفي حديث أسماء بنت عميس : وهي تمعس منيئة لها .

والمناة : الأرض السوداء ، تهمز ولا تهمز . والمنيئة ، من الموت ، معتل .

موا : ماء السنور يموء مواءاً كماءي . قال الليثاني : مائة الهررة تموء مثل ماعت تموع ، وهو الضغاء ، إذا صاح ، وقال : هررة مؤوة ، على معوع ، وصوتها المواء ، على فعال .

أبو عمرو : أموا السنور إذا صاح . وقال ابن الأعرابي : هي المايئة ، بوزن الماعية ، والمايئة ، بوزن الماعية ، يقال ذلك للسنور ، والله أعلم .

١ قوله « يموء مواءاً » الذي في المعجم والتكملة مواء أي بزنة غراب وهو القياس في الأصوات .

### فصل النون

نأنا : النانأة : العجز والضعف . وروى عكرمة عن أبي بكر الصديق ، رضي الله عنه ، أنه قال : طوبى لمن مات في النانأة ، مهموزة ، يعني أول الإسلام قبل أن يقوى ويكثر أهله وناصره والداخلون فيه ، فهو عند الناس ضعيف .

ونانأت في الرأي إذا خلطت فيه تخليطاً ولم تبرمه . وقد تنانأ ونانأ في رأيه نانأة ومنانأة : ضعف فيه ولم يبرمه . قال عبد هند ابن زيد التغلبي ، جاهلي :

فلا أسمعن منكم بأمرٍ منانياً ،  
ضعيف ، ولا تسمع به هامتي بعدي

فإن السنان يركب المرء حده ،  
من الحزني ، أو يعدو على الأسد الوردي

وتنانأ : ضعف واسترخى .

ورجل نأنا ونانأة ، بالمد والقصر : عاجز جبان ضعيف . قال امرؤ القيس بمدح سعد بن الضباب الإباضي :

لعمرك ما سعد مجلته آثم ،  
ولا نأنا ، عند الحفاظ ، ولا حصير

قال أبو عبيد : ومن ذلك قول علي ، رضي الله عنه ، لسليمان بن صرد ، وكان قد تخلف عنه يوم الجمل ثم أتاه ، فقال له علي ، رضي الله عنه : تنانأت وتراخيت ، فكيف رأيت صنع الله ؟ قوله : تنانأت يريد ضعفت واسترخيت .

الأموي : نانأت الرجل نانأة إذا ههته عما يريد وكففته ، كأنه يريد إني حملته على أن ضعف



عما أراد وتراخي .

ورجل نأناة : يُكثر قلب حذقتيه ، والمعروف رأراة .

نبا : النَّبَأُ : الخبر ، والجمع أنبَاءٌ ، وإن فلان نَبَأٌ أي خيراً . وقوله عز وجل : عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبَأِ الْعَظِيمِ . قيل عن القرآن ، وقيل عن البعث ، وقيل عن أمر النبي ، صلى الله عليه وسلم . وقد أنبأه إياه وبه ، وكذلك نَبَأَهُ ، متعدية بحرف وغير حرف ، أي أخبر . وحكى سبويه : أنا أنبؤك ، على الإتياع . وقوله :

إلى هِنْدٍ مَتَى تَسْلِي تَنْبِي

أبدل همزة تَنْبِي إبدالاً صحيحاً حتى صارت الهمزة حرف علة ، فقوله تَنْبِي كقوله تَقْضِي . قال ابن سيده : والبيت هكذا وجد ، وهو لا محالة ناقص . واستنبا النبا : بحث عنه .

ونابأت الرجل ونابأني : أنبأته وأنبأني . قال ذو الرمة يهجو قوماً :

زُرِقَ الْعُيُونِ ، إِذَا جَاوَرْتَهُمْ سَرَقُوا  
مَا يَسْرِقُ الْعَبْدُ ، أَوْ نَابَأْتَهُمْ كَذَبُوا

وقيل : نابأتهم : تركت جوارهم وتباعدت عنهم .

وقوله عز وجل : فَعَمِيَّتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ . قال الفراء : يقول القائل قال الله تعالى : وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون ؛ كيف قال هنا : فهم لا يتساءلون ؟ قال أهل التفسير : انه يقول عَمِيَّتْ عَلَيْهِمُ الْحُجَجُ يَوْمَئِذٍ ، فسكتوا ، فذلك قوله تعالى فهم لا يتساءلون . قال أبو منصور : سئى الحُجَجُ أنبَاءً ، وهي جمع النبا ، لأن الحُجَجُ أنبَاءٌ

عن الله ، عز وجل . الجوهرى : والنبي : المُخْبِرُ عن الله ، عز وجل ، مَكْتَبَةٌ ، لأنه أنبأ عنه ، وهو فَعِيلٌ بمعنى فاعِلٍ . قال ابن بري : صوابه أن يقول فَعِيلٌ بمعنى مَفْعُولٍ مثل نَذِيرٌ بمعنى مُنذِرٍ وَأَلِيمٌ بمعنى مُؤْلِمٍ . وفي النهاية : فَعِيلٌ بمعنى فاعِلٍ للبالغة من النَّبَأِ الْحَبَرِ ، لأنه أنبأ عن الله أي أخبر . قال : ويجوز فيه تحقيق الهمز وتخفيفه . يقال نَبَأٌ وَنَبَأٌ وَأَنْبَأٌ .

قال سبويه : ليس أحد من العرب إلا ويقول تَنْبَأٌ مُسَيْلِمَةً ، بالهمز ، غير أنهم تركوا الهمز في النبي كما تركوه في الذُرِّيَّةِ وَالْبَرِّيَّةِ وَالْحَابِيَّةِ ، إلا أهل مكة ، فإنهم يهزون هذه الأحرف ولا يهزون غيرها ، ويُخالفون العرب في ذلك . قال : والهمز في النَّبِيِّ لغة رديئة ، يعني لقله استعمالها ، لا لأن القياس يمنع من ذلك . ألا ترى إلى قول سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : وقد قيل يا نَبِيَّ الله ، فقال له : لا تَنْبِرْ بِاسْمِي ، فإنما أنا نَبِيُّ الله . وفي رواية : فقال لستُ بِنَبِيِّ الله ولكني نبيُّ الله . وذلك أنه ، عليه السلام ، أنكر الهمز في اسمه فردّه على قائله لأنه لم يدر بما ساء ، فأشفق أن يُسِكَ على ذلك ، وفيه شيء يتعلق بالشرع ، فيكون بالإمساك عنه مُبِيحٌ مَحْظُورٌ أو حَاطِرٌ مُبَاحٌ . والجمع : أَنْبِيَاءٌ وَنُبَاءٌ . قال العباس بن مرداس :

بِاخَاتِمِ النَّبَاءِ ، إِنَّكَ مُرْسَلٌ

بِالْحَيْرِ ، كُلُّهُدَى السَّبِيلِ هُدَاكَ

إِنَّ الْإِلَهَ نَسَى عَلَيْكَ مَحَبَّةً

فِي خَلْقِهِ ، وَمُحَمَّدٌ أَسْمَاكَ

قال الجوهرى : يُجْمَعُ أَنْبِيَاءٌ ، لأن الهمز لما أُبْدِلَ وَالزَّمِ الْإِبْدَالَ جُمِعَ جَمْعَ مَا أُصْلُ لَامَهُ حَرْفٌ



العله كعید وأعیاد ، علی ما نذكره فی المعتل . قال  
الفرءاء : النبىُّ : هو من أنبأ عن الله ، فترك همزه .  
قال : وإن أخذ من النبوة والنباوة ، وهي  
الارتفاع عن الأرض ، أي إنه أشرف على سائر  
الخلق ، فأصله غير الهمز . وقال الزجاج : القراءة  
المجمع عليها ، فی النبیین والأنبیاء ، طرح الهمز ،  
وقد همز جماعة من أهل المدينة جميع ما فی القرآن  
من هذا . واشتقاقه من نبأ وأنبأ أي أخبر . قال :  
والأجود ترك الهمز ؛ وسأتی فی المعتل . ومن غير  
المهموز : حديث البراء . قلت : ورَسُولِكَ الذي  
أرسلت ، فردَّ عَلِيٌّ وقال : وتَبِيِّكَ الذي  
أرسلت . قال ابن الأثير : إنما ردَّ عليه ليختلف  
اللفظان ، ويجمع له التناء بين معنى النبوة والرئاسة ،  
ويكون تعديداً للنعمة في الحالين ، وتعظيماً للمنة  
على الوجهين . والرَسُولُ أخصُّ من النبي ، لأنَّ كلَّ  
رسول نبىٍّ وليس كلَّ نبىٍّ رسولاً .

ويقال : تنبى الكذاب إذا ادعى النبوة .  
وتنبى كما تنبى مسيلة الكذاب وغيره من  
الدجالين المتنبين .

وتصغير التبيء : تبيىء ، مثال تبييع . وتصغير  
النبوة : نبىئة ، مثال تبيعة . قال ابن بري :  
ذكر الجوهري في تصغير التبيء تبيىء ، بالهمز على  
القطع بذلك . قال : وليس الأمر كما ذكر ، لأنَّ  
سيبويه قال : من جمع نبياً على نباء قال في  
تصغيره تبيىء ، بالهمز ، ومن جمع نبياً على أنبياء  
قال في تصغيره تبيىء ، بغير همز . يريد : من لزم  
الهمز في الجمع لزمه في التصغير ، ومن ترك الهمز في  
الجمع تركه في التصغير . وقيل : النبيُّ مشتق من  
النباوة ، وهي الشيء المرتفع . وتقول العرب في  
التصغير : كانت نبىئة مسيلة نبىئة سوء .

قال ابن بري : الذي ذكره سيبويه : كانت نبوة  
مسيلة نبىئة سوء ، فذكر الأول غير مصغر ولا  
مهموز لبيان أنهم قد همزوه في التصغير ، وإن لم  
يكن مهموزاً في التكبير . وقوله عز وجل : وإذا أخذنا  
من النبیین ميثاقهم ومينك ومن نوح . فقدّمه ،  
عليه الصلاة والسلام ، على نوح ، عليه الصلاة والسلام ،  
في أخذ الميثاق ، فانما ذلك لأنَّ الواو معناها  
الاجتماع ، وليس فيها دليل أن المذكور أولاً لا  
يستقيم أن يكون معناه التأخير ، فالمعنى على مذهب  
أهل اللغة : ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى بن  
مريم ومينك . وجاء في التفسير : إنني خلقت قبل  
الأنبياء وبُعِثت بعدهم . فعلى هذا لا تقديم ولا  
تأخير في الكلام ، وهو على نسقه . وأخذ الميثاق  
حين أخرجوا من صلب آدم كالذرة ، وهي  
النبوة .

وتنبأ الرجل : ادعى النبوة .

ورمى فانبأ أي لم يشرم ولم يخدش .

وتبأت على القوم أنبأ نبأ إذا طلعت عليهم . ويقال  
تبأت من الأرض إلى أرض أخرى إذا خرجت  
منها إليها . ونبأ من بلد كذا ينبأ نبأ ونبوءاً :  
طراً .

والنابىء : الثور الذي ينبأ من أرض إلى أرض أي  
يخرج . قال عدي بن زيد يصف فرساً :

وله التّعجة المريُّ تجاه الرى

ب ، عدلاً بالنابىء المخراق

أراد بالنابىء : الثور خرج من بلد إلى بلد ، يقال :  
نبأ وطراً ونشط إذا خرج من بلد إلى بلد .  
وتبأت من أرض إلى أرض إذا خرجت منها إلى  
أخرى . وسيل نابىء : جاء من بلد آخر . ورجل



نابية . كذلك قال الأخطل :

ألا فاستقياني وانفيا عني القذى ،  
فليس القذى بالعود يسقط في الحمر

وليس قذاها بالذي قد يرببها ،  
ولا يذباب ، نزعته أيسر الأمر

ولكن قذاها كل أشعث نابية ،  
أنتنا به الأقدار من حيث لا ندري

ويروى : قذاها ، بالذال المهملة . قال : وصوابه بالذال المعجمة . ومن هنا قال الأعرابي له ، صلى الله عليه وسلم ، يا نبي الله ، فهمز ، أي يا من خرج من مكة إلى المدينة ، فأنكر عليه الهمز ، لأنه ليس من لغة قريش .

ونبأ عليهم ينبأ نبأ ونبوءاً : هجم وطلع ،  
وكذلك نبه ونبع ، كلاهما على البدل . ونبأت  
به الأرض : جاءت به . قال حنث بن مالك :

فنفسك أحرز ، فإن الحنو

ف ينبأ بالمرء في كل واد

ونبأ نبأ ونبوءاً : ارتفع .

والنبأة : النشز ، والنبيء : الطريق الواضح .  
والنبأة : صوت الكلاب ، وقيل هي الجرس أياً  
كان . وقد نبأ نبأ . والنبأة : الصوت الحفي .  
قال ذو الرمة :

وقد توجس ركزاً مقفراً ، ندس ،

بنبأة الصوت ، ما في سمعه كذب

الركز : الصوت . والمقفر : أخو القفرة ،

« وليس قذاها الخ » سيأتي هذا الشعر في ق ذي على غير  
هذا الوجه .

يريد الصائد . والندس : القطن . التهذيب :  
النبأة : الصوت ليس بالشديد . قال الشاعر :

آنست نبأة ، وأفزعها القنص  
قصرأ ، وقد دنا الإمساء

أراد صاحب نبأة .

نتا : نتأ الشيء ينتأ نتأ ونشوءاً : انتبر  
وانتفع . وكل ما ارتفع من نبت وغيره ،  
فقد نتأ ، وهو ناتية ، وأما قول الشاعر :

قد وعدتني أم عمرو أن تا  
تمسح رأسي ، وتقلني وا  
وتمسح القنفاء ، حتى تنتا

فإنه أراد حتى تنتأ . فإما أن يكون خفف تخفيفاً  
قياسياً ، على ما ذهب إليه أبو عثمان في هذا النحو ،  
وإما أن يكون أبداً صحيحاً ، على ما ذهب  
إليه الأنخس . وكل ذلك ليوافق قوله تا من قوله :

وعدتني أم عمرو أن تا

ووا من قوله :

تمسح رأسي وتقلني وا

ولو جعلها بين بين لكانت الهمزة الحفيفة في نية المحققة ،  
حتى كأنه قال : تنتأ ، فكان يكون تا تنتأ  
مستعملن .

وقوله : رن أن تا : مفعولن . وليني وا : مفعولن ،  
ومفعولن لا يجيء مع مستعملن ، وقد أكفأ هذا  
الشاعر بين التاء والواو ، وأراد أن تمسح وتقلني  
وتمسح ، وهذا من أقبح ما جاء في الإكفاء .  
وإنما ذهب الأنخس : أن الروي من تا ووا التاء  
والواو من قبل أن الألف فيها إنما هي لإشباع فتحة



النأ والواو ، فهي مدّ زائد لإشباع الحركة التي قبلها ، فهي إذاً كالألف والياء والواو في الجرعا والأيامي والحيامو .

وَنَتَأَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ : ارتفع . وِنَتَأَ الشَّيْءُ : خَرَجَ مِنْ مَوْضِعِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَبِينَ ، وَهُوَ النَّتْوُ . وَنَتَأَتِ الْقَرْحَةُ : وَرِمَتْ . وَنَتَأَتِ عَلَى الْقَوْمِ : اِطَّلَعَتْ عَلَيْهِمْ ، مِثْلُ نَبَأَتْ . وَنَتَأَتِ الْجَارِيَةُ : بَلَغَتْ وَارْتَفَعَتْ . وَنَتَأَ عَلَى الْقَوْمِ نَتَأً : ارْتَفَعَ . وَكُلُّ مَا ارْتَفَعَ فَهُوَ نَاتِيٌّ .

وَانْتَتَأَ إِذَا ارْتَفَعَ<sup>١</sup> . وَأَنشَدَ أَبُو حَازِمٍ :

فَلَمَّا انْتَتَأَتْ لِدَرِيئِهِمْ ،  
نَزَّاتُ عَلَيْهِ النَّوْأَى أَهْدُوهُ

لِدَرِيئِهِمْ أَي لَعَرَبِيهِمْ . نَزَّاتُ عَلَيْهِ أَي هَيَّجَتْ عَلَيْهِ وَنَزَّعَتْ النَّوْأَى ، وَهُوَ السِّيفُ . أَهْدُوهُ : أَقْطَعُهُ . وَفِي الْمَثَلِ : تَحْقِرُهُ وَيَنْتَأُ أَي يَرْتَفِعُ . يُقَالُ هَذَا الَّذِي أَيْسَ لَهُ شَاهِدٌ مَنظَرٌ وَلَهُ بَاطِنٌ مَخْبَرٌ ، أَي تَزْدَرِيهِ لِكُونِهِ ، وَهُوَ 'مِجَازِيكَ' . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ نَسْتَصْفِرُهُ وَيَعْظُمُ . وَقِيلَ : تَحْقِرُهُ وَيَنْتَوُ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، وَسَنَدَكْرَهُ فِي مَوْضِعِهِ .

نَجَأً : نَجَأَ الشَّيْءُ نَجْأَةً وَانْتَجَأَهُ : أَصَابَهُ بِالْعَيْنِ ، الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي .

وَتَنَجَأَهُ أَي تَعَيَّنَهُ .

وَرَجُلٌ تَجِيءُ الْعَيْنُ ، عَلَى فَعِيلٍ ، وَتَجِيءُ الْعَيْنُ ، عَلَى فَعِيلٍ ، وَتَجِيءُ الْعَيْنُ ، عَلَى فَعُولٍ : شَدِيدُ الْإِصَابَةِ بِهَا خَبِيثُ الْعَيْنِ .

١ قوله « وانتأ إذا ارتفع الح » كذا في النسخ والتهديب . وعبارة التكملة انتأ أي ارتفع ، وانتأ أيضاً انبرى وبكليهما فمر قول أبي حازم العكلي : فلما الح .

وَرُدُّ عَنْكَ نَجْأَةً هَذَا الشَّيْءُ أَي شَهْوَتِكَ إِتْيَاهُ ، وَذَلِكَ إِذَا رَأَيْتَ شَيْئاً ، فَاسْتَهَيْتَهُ . التَّهْدِيبُ : يُقَالُ ادْفَعْ عَنْكَ نَجْأَةَ السَّائِلِ أَي أَعْطِهِ شَيْئاً بِمَا تَأْكُلُ لِتَدْفَعَ بِهِ عَنْكَ شِدَّةَ نَظَرِهِ ، وَأَنشَدَ :

أَلَا بَيْكَ النَّجْأَةُ يَا رَدَادُ

الكَسَائِيُّ : نَجَأَتُ الدَّابَّةَ وَغَيْرَهَا : أَصَبَتْهَا بِعَيْنِي ، وَالاسْمُ النَّجْأَةُ . قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : رُدُّوا نَجْأَةَ السَّائِلِ بِاللَّقْمَةِ ، فَقَدْ تَكُونُ الشَّهْوَةُ ، وَقَدْ تَكُونُ الْإِصَابَةُ بِالْعَيْنِ . وَالنَّجْأَةُ : شِدَّةُ النَّظَرِ ؛ أَي إِذَا سَأَلَكَمُ عَنْ طَعَامٍ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ ، فَأَعْطَوْهُ لئَلَّا يُصِيبَكُمْ بِالْعَيْنِ ، وَرُدُّوا شِدَّةَ نَظَرِهِ إِلَى طَعَامِكُمْ بِاللَّقْمَةِ تَدْفَعُونَهَا إِلَيْهِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمَعْنَى : أَعْطِهِ اللَّقْمَةَ لِتَدْفَعَ بِهَا شِدَّةَ النَّظَرِ إِلَيْكَ . قَالَ : وَلَهُ مَعْنِيَانِ أَحَدُهُمَا أَنْ تَقْضِيَ شَهْوَتَهُ وَتَرُدَّ عَيْنَهُ مِنْ نَظَرِهِ إِلَى طَعَامِكَ رِفْقاً بِهِ وَرَحْمَةً ، وَالثَّانِي أَنْ تَحْذَرَ إِصَابَتَهُ نِعْمَتِكَ بِعَيْنِهِ لِقَرُوطِ تَحْدِيقِهِ وَحِرْصِهِ .

ندأ : نَدَأَ اللَّحْمَ يَنْدُوهُ نَدْءً : أَلْقَاهُ فِي النَّارِ ، أَوْ دَفَنَهُ فِيهَا .

وَفِي التَّهْدِيبِ : نَدَأْتُهُ إِذَا مَلَكْتَهُ فِي الْمَلَّةِ وَالْجَمْرِ . قَالَ : وَالنَّدِيُّ الْاسْمُ ، وَهُوَ مِثْلُ الطَّبِيخِ ، وَلَحْمٌ نَدِيٌّ . وَنَدَأَ الْمَلَّةَ يَنْدُوها: عَمِلَهَا .

وَنَدَأَ الْقُرْصَ فِي النَّارِ نَدْءً : دَفَنَهُ فِي الْمَلَّةِ لِيَنْضَجَ . وَكَذَلِكَ نَدَأَ اللَّحْمَ فِي الْمَلَّةِ : دَفَنَهُ حَتَّى يَنْضَجَ . وَنَدَأَ الشَّيْءُ : كَرِهَهُ .

وَالنَّدْءَةُ وَالنَّدْءَةُ : الْكَثْرَةُ مِنَ الْمَالِ ، مِثْلُ النَّدْءَةِ وَالنَّدْءَةِ . وَالنَّدْءَةُ وَالنَّدْءَةُ : دَارَةُ الْقَمَرِ وَالشَّمْسِ ،



ولا تدري يم بولع هرملك أي نفسك وعقلك .  
معناه : أنك لا تدري إلام يؤول حالك .

نساء : نُسِيتِ المرأةُ تُنْسَأُ نَسَاءً : تأخر حيضها  
عن وقته ، وبدأ حملها ، فهي نَسِيَةٌ ونَسِيَةٌ ،  
والجمع أنسَاءٌ ونُسُوءٌ ، وقد يقال : نساء نَسِيَةٌ ،  
على الصفة بالمصدر . يقال للمرأة أوّل ما تحمّل :  
قد نُسِيتُ .

ونَسَاءُ الشيء يَنْسَأُهُ نَسَاءً وأنسَاءه : أخره ؛  
فَعَلَ وَأَفْعَلَ بمعنى ، والاسم النسيئة والنسيء .  
ونَسَاءُ الله في أَجَلِهِ ، وأنسَاء أَجَلَهُ : أخره .  
وحكى ابن دريد : مدّه له في الأجل أنسَاءه فيه .

قال ابن سيده : ولا أدري كيف هذا ، والاسم  
النسَاء . وأنسَاء الله أَجَلَهُ ونَسَاءه في أَجَلِهِ ، بمعنى .  
وفي الصحاح : ونَسَاءً في أَجَلِهِ ، بمعنى . وفي الحديث  
عن أنس بن مالك : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُنْسَطَ لَهُ فِي  
رِزْقِهِ وَيُنْسَأَ فِي أَجَلِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ .  
النسء : التأخير يكون في العمر والدين .

وقوله يُنْسَأُ أي يُؤَخَّرُ . ومنه الحديث : صلة الرحم  
مترأة في المال منسأة في الأثر ؛ هي مفعلة  
منه أي مظنة له وموضع . وفي حديث ابن  
عوف : وكان قد أنسى له في العمر . وفي الحديث :  
لا تَسْتَنْسِئُوا الشيطانَ ، أي إذا أردتم عملاً  
صالحاً ، فلا تؤخروه إلى غدٍ ، ولا تستمهلوا  
الشيطانَ . يريد : أن ذلك مهلة مسوالة من  
الشيطان .

والنساء ، بالضم ، مثل الكلالة : التأخير . وقال  
فقيه العرب : مَنْ سَرَّه النِّسَاءُ وَلَا نَسَاءً ، فليخفف  
الرداء ، وليبكر الغداء ، وليقل غشيان  
النساء ، وفي نسخة : وليؤخر غشيان النساء ؛ أي

وقيل : هما قوس قزح . والنساءة والنساءة  
والنديء ، الأخيرة عن كراع : الحمرة تكون  
في الغيم إلى غروب الشمس أو طلوعها . وقال  
مرة : النساءة والنساءة والنديء : الحمرة التي  
تكون إلى جنب الشمس عند طلوعها وغروبها .  
وفي التهذيب : إلى جانب مغرب الشمس ، أو  
مطلعها . والنساءة : طريقة في اللحم مخالفة  
للونه . وفي التهذيب : النساءة ، في لحم الجزور ،  
طريقة مخالفة للون اللحم . والنساءتان : طريقتا  
لحم في بواطن الفخذين ، عليهما بياض رقيق من  
عقب ، كأنه نسج العنكبوت ، تفصل بينهما  
مضيغة واحدة ، فتصير كأنها مضيغتان .

والندأ : القطع المتفرقة من النبات ، كالنفا ،  
واحدتها ندأة وندأة . ابن الأعرابي : الندأة :  
الدُرْجَة التي يُحشَى بها خوزان الناقة ثم تخلل ،  
إذا عطفت على ولد غيرها ، أو على بوي أعد  
لها . وكذلك قال أبو عبيدة ، ويقال ندأته أندؤه  
ندءاً ، إذا دَعَرْتَهُ .

نزأ : نزأ بينهم ينزأ نزءاً ونزوءاً : حرّش وأفسد  
بينهم . وكذلك نزع بينهم . ونزأ الشيطان  
بينهم : ألقى الشر والإغراء . والنزريء ، مثال  
فَعِيل ، فاعل ذلك . ونزأه على صاحبه : حملته  
عليه . ونزأ عليه نزءاً : حمل . يقال : ما نزأك  
على هذا ؟ أي ما حملك عليه .  
ونزأت عليه : حملت عليه .

ورجل منزوء بكذا أي مولع به . ونزأه عن  
قوله نزءاً : رده . وإذا كان الرجل على طريقة  
حسنة أو سيئة ، فتحول عنها إلى غيرها ، قلت  
مخاطباً لنفسك : إنك لا تدري علام ينزأ هرملك ،



تَأَخَّرُ العُمُرَ والبَقَاءَ. وقرأ أبو عمرو : ما نَنْسَخُ  
من آيةٍ أو نَنْسَأُها ، المعنى : ما نَنْسَخُ لك من  
اللُّوْحِ المَحْفُوظِ ، أو نَنْسَأُها : نُؤَخِّرُها ولا  
نُنزِلُها . وقال أبو العباس : التأويل أنه نَسَخَهَا  
بغيرها وأَقَرَّ خَطِّها ، وهذا عندهم الأكثر  
والأجود .

ونَسَأَ الشيءَ نَسَأً : باعه بتأخيرٍ ، والاسم النسيئةُ .  
تقول : نَسَأْتُه البَيْعَ وَأَنْسَأْتُهُ وبيعته بِنَسَأَةٍ  
وبعته بِكُلْأَةٍ وبعته بِنَسِيئَةٍ أي بِأَخْرَةٍ .

والنسيءُ : شهر كانت العرب تؤخِّره في الجاهلية ،  
فهى الله ، عز وجل ، عنه . وقوله ، عز وجل : إنما النسيءُ  
زيادةٌ في الكفر . قال الفراء : النسيءُ المصدر ، ويكون  
المنسوءُ ، مثل قَتِيلٍ ومَقْتُولٍ ، والنسيءُ ،  
فَعِيلٌ بمعنى مفعول من قولك نَسَأْتُ الشيءَ ، فهو  
مَنْسُوءٌ إذا أَخْرَته ، ثم يُحوَّلُ مَنْسُوءٌ إلى نَسِيءٍ ،  
كما يُحوَّلُ مَقْتُولٌ إلى قَتِيلٍ .

ورجل ناسيءٌ وقوم نَسَاءٌ ، مثل فاسِقٍ وفَسَاقَةٍ ،  
وذلك أن العرب كانوا إذا صدروا عن مِني يقوم  
رجل منهم من كنانة فيقول : أنا الذي لا أعابُ ولا  
أجابُ ولا يُرَدُّ لي قضاءٌ ، فيقولون : صدقتَ !  
أنسئنا شهراً أي أَخْرَنا عنَّا حُرْمَةَ المَحْرَمِ واجعلها  
في صَفَرٍ وأحِلَّ المَحْرَمَ ، لأنهم كانوا يكرهون أن  
يتوالى عليهم ثلاثة أشهر حُرْمٍ ، لا يُغيرون فيها  
لأنَّ معاشهم كان من الغارةِ ، فيُحِلُّ لهم المَحْرَمَ ،  
فذلك الإنساءُ . قال أبو منصور : النسيءُ في قوله ،  
عز وجل : إنما النسيءُ زيادةٌ في الكفر ؛ بمعنى  
الإنساءِ ، اسم وضع موضع المصدر الحقيقي من  
أنسأتُ . وقد قال بعضهم : نَسَأْتُ في هذا  
الموضع بمعنى أنسأتُ . وقال عمير بن قيس بن

جِدَلِ الطَّعَانِ :

أَلَسْنَا النَّاسِيئِينَ ، على مَعَدَّةٍ ،  
شُهُورَ الحِلِّ ، نَجْعَلُهَا حَرَامًا

وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : كانت النسيئةُ  
في كِنْدَةَ . النسيئةُ ، بالضم وسكون السين :  
النسيءُ الذي ذكره الله في كتابه من تأخير الشهور  
بعضها إلى بعض .

وانتسأتُ عنه : تأخَّرتُ وتباعدتُ . وكذلك  
الإبل إذا تباعدتُ في المرعى . ويقال : إن لي عنك  
لمُنْتَسَأً أي مُنْتَأً وَسَعَةً .

وأنسأه الدينَ والبَيْعَ : أَخْرَه به أي جعله مُؤَخَّرًا ،  
كأنه جعله له بِأَخْرَةٍ . واسم ذلك الدين : النسيئةُ .  
وفي الحديث : إنما الرِّبَا في النسيئةِ هي البَيْعُ إلى أجل  
معلوم ، يريد : أن يبيع الرِّبَوِيَّاتِ بالتأخير من غير  
تَقَابُضٍ هو الرِّبَا ، وإن كان بغير زيادة .

قال ابن الأثير : وهذا مذهب ابن عباس ، كان  
يرى يبيع الرِّبَوِيَّاتِ مُتَفَاضِلَةً مع التَقَابُضِ جائزاً ،  
وأن الرِّبَا مخصوص بالنسيئةِ .

واستنسأه : سأله أن يُنْسِيئَهُ دَيْئَهُ . وأنشد  
ثعلب :

قد استنسأتُ حَقِّي رَبيعةً لِلْحَيَا ،  
وعندَ الحَيَا عارٌ عَلَيَّكَ عَظِيمٌ  
وإنَّ قِضَاءَ المَحَلِّ أَهْوَنُ ضَيْعَةٍ ،  
من المَخِّ ، في أنقاء كلِّ حَلِيمٍ

قال : هذا رجل كان له على رجل بغير طلب منه  
حَقُّهُ . قال : فأَنْظِرني حتى أَخْصِبَ . فقال : إن  
أعطيتني اليوم جملاً مهزولاً كان خيراً لك من أن  
تُعْطِيَهُ إذا أَخْصَبْتَ إِبْلِكَ . وتقول : استنسأتُه



الدَّيْنِ ، فَأَنْسَأَنِي ، وَنَسَأَتْ عَنْهُ كَدَيْتَهُ : أَخْرَتْهُ  
نَسَاءً ، بِالْمَدِّ . قَالَ : وَكَذَلِكَ النَّسَاءُ فِي الْعُمُرِ ،  
بِمَدِّ دُودٍ . وَإِذَا أَخْرَتْ الرَّجُلَ بِدَيْتِهِ قَلتْ : أَنْسَأْتُهُ ،  
فَإِذَا زِدْتِ فِي الْأَجْلِ زِيَادَةً يَقَعُ عَلَيْهَا تَأْخِيرٌ  
قَلتْ : قَدْ نَسَأْتُ فِي أَيَّامِكَ ، وَنَسَأْتُ فِي أَجَلِكَ .  
وَكَذَلِكَ تَقُولُ لِلرَّجُلِ : نَسَأْتُ اللَّهَ فِي أَجَلِكَ ، لِأَنَّ الْأَجَلَ  
مَزِيدٌ فِيهِ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِللَّبَنِ : النَّسِيُّ لَزِيَادَةِ الْمَاءِ  
فِيهِ . وَكَذَلِكَ قِيلَ : نُسِيتِ الْمَرْأَةَ إِذَا حَبِلَتْ ،  
جُعِلَتْ زِيَادَةُ الْوَلَدِ فِيهَا كَزِيَادَةِ الْمَاءِ فِي اللَّبَنِ . وَيُقَالُ  
لِلنَّاقَةِ : نَسَأَتْهَا أَيَّ زَجَرْتَهَا لِيَزْدَادَ سَيْرُهَا . وَمَا لَهُ  
نَسَاءٌ اللَّهُ أَيَّ أَخْرَاهُ . وَيُقَالُ : أَخْرَهُ اللَّهُ ، وَإِذَا  
أَخْرَهُ فَقَدْ أَخْرَاهُ .

وَنُسِيتِ الْمَرْأَةَ تَنْسَأُ نَسَاءً ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ  
فَاعِلُهُ ، إِذَا كَانَتْ عِنْدَ أَوَّلِ حَبْلِهَا ، وَذَلِكَ حِينَ  
يَتَأَخَّرُ حَيْضُهَا عَنْ وَقْتِهِ ، فَيُرْجَى أَنَّهَا حَبِلَتْ .  
وَهِيَ امْرَأَةٌ نَسِيَةٌ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ أَوَّلَ مَا تَحْمِلُ قَدْ  
نُسِيتِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ  
اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَحْتِ أَبِي الْعَاصِ بْنِ  
الرَّبِيعِ ، فَلَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ، إِلَى الْمَدِينَةِ أَرْسَلَهَا إِلَى أَبِيهَا ، وَهِيَ نَسْوَةٌ أَيَّ  
مَظْنُونَةٌ بِهَا الْحَمْلُ .

يُقَالُ : امْرَأَةٌ نَسْوَةٌ وَنَسْوَةٌ ، وَنِسْوَةٌ نِسَاءً إِذَا تَأَخَّرَ  
حَيْضُهَا ، وَرُجِيَ حَبْلُهَا ، فَهُوَ مِنَ التَّأْخِيرِ ، وَقِيلَ  
بِمَعْنَى الزِّيَادَةِ مِنْ نَسَأَتْ اللَّبَنَ إِذَا جَعَلَتْ فِيهِ الْمَاءَ  
تُكْتَرُهُ بِهِ ، وَالْحَمْلُ زِيَادَةٌ . قَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ :  
النَّسْوَةُ ، عَلَى فَعُولٍ ، وَالنَّسْوَةُ ، عَلَى فَعْلٍ ،  
وَرَوَى نُسْوَةٌ ، بضم النون . فَالنَّسْوَةُ كَالْحَلُوبِ ،  
وَالنَّسْوَةُ تَسْمِيَةٌ بِالمصدر . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ دَخَلَ

عَلَى أُمِّ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَهِيَ نَسْوَةٌ ، وَفِي رِوَايَةٍ  
نَسْوَةٌ ، فَقَالَ لَهَا ابْنُ شَرِيٍّ بَعْدَ اللَّهِ خَلْفًا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ ،  
فَوَلَدَتْ غَلَامًا ، فَسَمَّاهُ عَبْدَ اللَّهِ .  
وَأَنْسَأَ عَنْهُ : تَأَخَّرَ وَتَبَاعَدَ ، قَالَ مَالِكُ بْنُ زُغْبَةَ  
الْبَاهِلِيُّ :

إِذَا أَنْسَأُوا قَوْتَ الرَّمَاحِ أَنْتَهُمْ  
عَوَائِرُ نَبْلِ ، كَالْجَرَادِ نَطِيرُهَا

وَفِي رِوَايَةٍ : إِذَا انْتَسَوُوا قَوْتَ الرَّمَاحِ .

وَنَسَأَهُ إِذَا أَبْعَدَهُ ، جَاؤُوا بِهِ غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، وَأَصْلُهُ  
الْمَهْمُوزُ . وَعَوَائِرُ نَبْلِ أَيَّ جَمَاعَةٌ سِيَّامٍ مُتَفَرِّقَةٌ  
لَا يُدْرَى مِنْ أَيْنَ أَتَتْ .

وَأَنْتَسَأَ الْقَوْمُ إِذَا تَبَاعَدُوا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ارْمُوا فَإِنَّ الرَّمْيَ جَلَادَةٌ ، وَإِذَا  
رَمَيْتُمْ فَاثْتَسَوُوا عَنِ الْبُيُوتِ ، أَيَّ تَأَخَّرُوا . قَالَ  
ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا يَرَوِي بِلَا هَمْزٍ ، وَالصَّوَابُ :  
فَاثْتَسَيُّوا ، بِالْهَمْزِ ؛ وَيَرَوِي : فَبَثَسُوا أَيَّ تَأَخَّرُوا .  
وَيُقَالُ : بَثَسْتُ إِذَا تَأَخَّرْتُ . وَقَوْلُهُمْ : أَنْسَأْتُ  
سُرْبَتِي أَيَّ أَبْعَدْتُ مَذْهَبِي .

قَالَ الشَّنْفَرِيُّ يَصِفُ خُرُوجَهُ وَأَصْحَابَهُ إِلَى الْعَزْوِ ،  
وَأَنَّهُمْ أَبْعَدُوا الْمَذْهَبَ :

غَدَوْنَ مِنَ الْوَادِي ، الَّذِي بَيْنَ مِثْعَلٍ ،  
وَبَيْنَ الْحِثَا ، هِنَاهُ أَنْسَأْتُ سُرْبَتِي

وَيَرَوِي : أَنْشَأْتُ ، بِالثَّانِ الْمَعْجَمَةِ . فَالسُّرْبَةُ فِي  
رِوَايَتِهِ بِالثَّانِ الْمَهْمَلَةِ : الْمَذْهَبُ ، وَفِي رِوَايَتِهِ بِالثَّانِ  
الْمَعْجَمَةِ : الْجَمَاعَةُ ، وَهِيَ رِوَايَةُ الْأَصْمَعِيِّ وَالْمُفْضَلِ .  
وَالْمَعْنَى عِنْدَهُمَا : أَظْهَرْتُ جَمَاعَتِي مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ  
لِمِغْزَى بَعِيدٍ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :  
غَدَوْنَ مِنَ الْوَادِي ، وَالصَّوَابُ غَدَوْنَا ، لِأَنَّهُ يَصِفُ



أنه خرج هو وأصحابه إلى الغزو ، وأنهم أبعدوا المذهب . قال : وكذلك أنشده الجوهري أيضاً : غدونا ، في فصل سرب . والشربة : المذهب ، في هذا البيت .

ونسأ الإبل نساً : زاد في وردها وأخرها عن وقته . ونسأها : دقعها في السير وساقها .

ونسأت في ظمء الإبل أنسؤها نساً إذا زدت في ظمئها يوماً أو يومين أو أكثر من ذلك . ونسأتها أيضاً عن الحوض إذا أخرتها عنه .

والمنسأة : العصا ، يهز ولا يهز ، ينسأ بها . وأبدلوا إبدالاً كلياً فقالوا : منسأة ، وأصلها الهمز ، ولكنها بدل لازم ، حكاه سيبويه . وقد قرئ بهما جميعاً . قال الفراء في قوله ، عز وجل : تأكل منسأته ، هي العصا العظيمة التي تكون مع الراعي ، يقال لها المنسأة ، أخذت من نسأت البعير أي زجرته ليزداد سيره . قال أبو طالب عم سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في الهمز :

أمن أجل حبلى ، لا أبالك ، ضربته  
بمنسأة ، قد جر حبلك أحبلاً

هكذا أنشده الجوهري منصوباً . قال : والصواب قد جاء حبلى بأحبل ، ويروى وأحبل ، بالرفع ، ويروى قد جر حبلك أحبلى ، بتقديم المفعول . وبعده بأبيات :

هلم إلى حكم ابن صخرة إن  
سبحكم فيما بيننا ، ثم يعدل

كما كان يقضي في أمور تنوبنا ،  
فيعيد للأمر الجميل ، ويفصل

وقال الشاعر في ترك الهمز :

إذا دببت على المنسأة من هرم ،  
فقد تباعد عنك اللهو والغزل

ونسأ الدابة والتاقة والإبل ينسؤها نساً : زجرها وساقها . قال :

وعنس ، كالتواح الإران ، نسأتها ،  
إذا قيل للمشبوبتين : هما هما

المشبوبتان : الشعريان . وكذلك نسأها تنسئة : زجرها وساقها . وأنشد الأعشى :

وما أم خشف ، بالعلانية ، شادين ،  
تنسئ ، في براد الظلال ، غزالها

وخبر ما في البيت الذي بعده :

بأحسن منها ، يوم قام نواعيم ،  
فأنكرن ، لما واجهتهن ، حالها

ونسأت الدابة والماشية تنسأ نساً : سميت ، وقيل هو بدء سمها حين ينبت وبرها بعد تساقطه . يقال : جرى النسء في الدواب يعني السمن . قال أبو ذؤيب يصف ظبية :

به أبلت شهري ربيع كليهما ،  
فقد مار فيها نسؤها واقتيرارها

أبلت : جرأت بالرطب عن الماء . ومار : جرى . والنسء : بدء السمن . والافتيرار : نهاية سمها عن أكل اليبس . وكل سمين ناسيء . والنسء ، بالهمز ، والنسيء : اللبن الرقيق الكثير الماء . وفي التهذيب : الممدوق بالماء .

ونسأته نساً ونسأته له ونسأته إياه : خلطته



له بقاء ، واسمه النَّسْءُ . قال عروة بن الورد  
العَبْسِيُّ :

سَقَوْنِي النَّسْءُ ، ثُمَّ تَكَنَّفُونِي ،  
عُدَاةَ اللَّهِ ، مِنْ كَذِبٍ وَزُورٍ

وقيل : النَّسْءُ الشَّرَابُ الَّذِي يُزِيلُ الْعَقْلَ ، وَبِهِ  
فسر ابن الأعرابي النَّسْءَ ههنا . قال : إِنَّمَا سَقَوَهُ  
الْحَمْرُ ، وَيَقْوِي ذَلِكَ رَوَايَةُ سَيْبُوهِ : سَقَوْنِي  
الْحَمْرُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مَرَّةً : هُوَ النَّسْيُ ،  
بِالْكَسْرِ ، وَأَنْشَدَ :

يَقُولُونَ لَا تَشْرَبْ نَسِيئًا ، فَإِنَّهُ  
عَلَيْكَ ، إِذَا مَا ذُقْتَهُ ، لَوْحِيمٌ

وقال غيره : النَّسْيُ ، بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ الصَّوَابُ .  
قال : وَالَّذِي قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ خَطَأً ، لِأَنَّ فِعْيَلًا  
لَيْسَ فِي الْكَلَامِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ ثَانِي الْكَلِمَةِ أَحَدًا  
حُرُوفِ الْخَلْقِ ، وَمَا أَطْرَفَ قَوْلَهُ . وَلَا يُقَالُ  
نَسْيِيَّةٌ ، بِالْفَتْحِ ، مَعَ عَلْمِنَا أَنْ كُلَّ فِعْيَلٍ بِالْكَسْرِ  
فَفَعْيَلٌ بِالْفَتْحِ هِيَ اللَّغَةُ الْفَصِيحَةُ فِيهِ ، فَهَذَا خَطَأٌ مِنْ  
وَجْهَيْنِ ، فَصَحَّ أَنْ النَّسْيُ ، بِالْفَتْحِ ، هُوَ الصَّحِيحُ .  
وَكَذَلِكَ رَوَايَةُ الْبَيْتِ : لَا تَشْرَبْ نَسِيئًا ، بِالْفَتْحِ ،  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

نَشَأَ : أَنْشَأَهُ اللَّهُ : خَلَقَهُ . وَنَشَأَ يَنْشَأُ نَشَأً وَنُشُوءًا  
وَنَشَاءً وَنَشَاءَةً وَنَشَاءَةً : حَيٌّ ، وَأَنْشَأَ اللَّهُ  
الْخَلْقَ أَيِ ابْتَدَأَ خَلْقَهُمْ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :  
وَأَنْ عَلَيْهِ النَّشْأَةُ الْأُخْرَى ؛ أَيِ الْبَعْثَةِ . وَقَرَأَ  
أَبُو عَمْرٍو : النَّشْأَةَ ، بِالْمَدِّ . الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :  
ثُمَّ اللَّهُ يَنْشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ ؛ الْقُرَاءَةُ  
مُجْتَمِعُونَ عَلَى جِزْمِ الشَّيْنِ وَقَصْرِهَا إِلَّا الْحَسَنَ  
الْبِضْرِيَّ ، فَإِنَّهُ مَدَّهَا فِي كُلِّ الْقُرْآنِ ، فَقَالَ : النَّشْأَةُ

مِثْلَ الرَّأْفَةِ وَالرَّآفَةِ ، وَالْكَتَابَةِ وَالْكَتَابَةِ . وَقَرَأَ  
ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو : النَّشْأَةَ ، مَمْدُودًا ، حَيْثُ  
وَقَعَتْ . وَقَرَأَ عَاصِمٌ وَنَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَحَمِزَةُ  
وَالْكَسَائِيُّ النَّشْأَةَ ، بِوِزْنِ النَّشْعَةِ حَيْثُ  
وَقَعَتْ .

وَنَشَأٌ يَنْشَأُ نَشَأً وَنُشُوءًا وَنَشَاءً : رَبًّا وَشَبًّا .  
وَنَشَأَتْ فِي بَنِي فُلَانٍ نَشَأً وَنُشُوءًا : سَبَبَتْ فِيهِمْ .  
وَنَشِيءٌ وَأَنْشِيءٌ ، بِمَعْنَى . وَقُرِيءَ : أَوْ مَنُ  
يَنْشَأُ فِي الْحَلِيَّةِ . وَقِيلَ : النَّاشِيءُ فَوَيْتَقُ الْمُحْتَلِمِ ،  
وَقِيلَ : هُوَ الْحَدِيثُ الَّذِي جَاوَزَ حَدَّ الصَّغَرِ ،  
وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى نَاشِيءَةٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ أَيْضًا ، وَالْجَمْعُ  
مِنْهَا نَشَأٌ مِثْلُ طَالِبٍ وَطَلَبٍ ، وَكَذَلِكَ النَّشْءُ  
مِثْلُ صَاحِبٍ وَصَحْبٍ . قَالَ نُصَيْبٌ فِي الْمُؤَنَّثِ :

وَلَوْ لَا أَنْ يُقَالَ صَبَا نُصَيْبٌ ،  
لَقُلْتُ : يَنْفَسِي النَّشَأَ الصَّغَارُ

وَفِي الْحَدِيثِ : نَشَأَ يَتَّخِذُونَ الْقُرْآنَ مَزَامِيرًا .  
يُرْوَى بِفَتْحِ الشَّيْنِ جَمْعُ نَاشِيءٍ كَخَادِمٍ وَخَدَمٍ ؛  
يُرِيدُ : جَمَاعَةً أَحْدَانًا . وَقَالَ أَبُو مُوسَى : الْمَحْفُوظُ  
بِسُكُونِ الشَّيْنِ كَأَنَّهُ تَسْمِيَةٌ بِالمصدر . وَفِي الْحَدِيثِ :  
صَبُّوا نَوَاشِيَكُمْ فِي ثَوْرَةِ الْعِشَاءِ ؛ أَيِ صَبَّيَانِكُمْ  
وَأَحْدَانِكُمْ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ ،  
وَالْمَحْفُوظُ فَوَاشِيَكُمْ ، بِالفاءِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي  
المعتل .

الليث : النَّشْءُ أَحْدَانُ النَّاسِ ، يُقَالُ لِلوَاحِدِ أَيْضًا  
هُوَ نَشْءٌ سَوْءٌ ، وَهُوَ لَاءٌ نَشْءٌ سَوْءٌ ؛ وَالنَّاشِيءُ  
الشَّابُّ . يُقَالُ : فَتَى نَاشِيءٌ . قَالَ اللَّيْثُ : وَلَمْ أَسْمَعْ  
هَذَا النِّعْتِ فِي الْجَارِيَةِ . الْفَرَاءُ : الْعَرَبُ يَقُولُ هُوَ لَاءٌ  
نَشْءٌ صِدْقٍ ، وَرَأَيْتُ نَشْءَ صِدْقٍ ، وَمَرَرْتُ  
بِنَشْءٍ صِدْقٍ ، فإِذَا طَرَحُوا الْمِزْرَ قَالُوا : هُوَ لَاءٌ



في أول ما يبدأ . ولهذا السحاب نشأ حَسَنٌ ،  
يعني أول ظهوره . الأصمعي : خرج السحاب له  
نشأ حَسَنٌ وخرَج له خُرُوجٌ حَسَنٌ ، وذلك أول  
ما يَنشأ ، وأنشد :

إذا همَّ بالإقلاع هَمَّتْ به الصِّبَا ،  
فَعاقَبَ نَشْءٌ بَعْدَهَا وخرُوجُ

وقيل : النشأ أن ترى السحاب كالملاء المنشور .  
والنشأ والنشأة : أول ما يَنشأ من السحاب  
ويرتفع ، وقد أنشأه الله . وفي التنزيل العزيز :  
ويُنشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ . وفي الحديث : إذا  
نشأت بحريرة ثم تشاءمت فتلك عين غديفة .  
وفي الحديث : كان إذا رأى ناشئاً في أفق السماء ؛  
أي سحاباً لم يتكامل اجتماعه واصطحابه . ومنه  
نشأ الصبي يَنشأ ، فهو ناشية ، إذا كبر وشب ،  
ولم يتكامل .

وأنشأ السحاب يَطرُ : بدأ . وأنشأ داراً :  
بدأ ببناءها . وقال ابن جني في تأدية الأمثال على  
ما وضعت عليه : يؤدئ ذلك في كل موضع على  
صورته التي أنشئ في مبدئه عليها ، فاستعمل  
الإنشاء في العرض الذي هو الكلام .

وأنشأ يحكي حديثاً : جعل . وأنشأ يفعل  
كذا ويقول كذا : ابتدأ وأقبل . وفلان يَنشِئُ  
الأحاديث أي يضعها . قال الليث : أنشأ فلان  
حديثاً أي ابتدأ حديثاً ورقعه . ومن ابن  
أنشأت أي خرجت ، عن ابن الأعرابي . وأنشأ  
فلان : أقبل . وأنشد قول الراجز :

مكان من أنشأ على الرِّكائبِ

أراد أنشأ ، فلم يستقيم له الشعر ، فأبدل . ابن

نشأ صدق ، ورأيت نشأ صدق ، ومررت ينشئ  
صدق . وأجود من ذلك حذف الواو والألف والياء ،  
لأن قولهم يسأل أكثر من يسأل ومسألة أكثر من  
مسألة . أبو عمرو : النشأ : أحداث الناس ؛  
غلام ناشية وجارية ناشية ، والجمع نشأ . وقال  
شمر : نشأ : ارتفع . ابن الأعرابي : الناشئة :  
الغلام الحسن الشاب . أبو الهيثم : الناشئة : الشاب  
حين نشأ أي بلغ قمة الرجل . ويقال للشاب  
والشابة إذا كانوا كذلك : هم النشأ ، يا هذا ،  
والناشئون . وأنشد بيت نصيب :

لَقَلْتُ بِنَفْسِي النِّشْءَ الصَّغَارُ

وقال بعده : فالنشأ قد ارتفعن عن حد الصبا  
إلى الإدراك أو قرُبْن منه .

نشأت تنشأ نشأ ، وأنشأها الله إنشاءً . قال :  
وناشية ونشأ : جماعة مثل خادم وخدم . وقال  
ابن السكيت : النشأ الجوارح الصغار في بيت  
نصيب . وقوله تعالى : أو من ينشأ في الحلية .  
قال الفراء : قرأ أصحاب عبد الله ينشأ ، وقرأ عاصم  
وأهل الحجاز يَنشأ . قال : ومعناه أن المشركين  
قالوا إن الملائكة بنات الله ، تعالى الله عما افترؤا ،  
فقال الله ، عز وجل : أخصصتم الرحمن بالبنات  
وأحدكم إذا ولد له بنت يسود وجهه . قال :  
وكانه قال : أو من لا ينشأ إلا في الحلية ، ولا  
بيان له عند الحصام ، يعني البنات يجعلونهن لله  
وتستأثرون بالبنين .

والنشأة ، بسكون الشين : صغار الإبل ، عن  
كراع . وأنشأت الناقة ، وهي منشئة : لقيحت ،  
هذلية .

ونشأ السحاب نشأ ونشوءاً : ارتفع وبدأ ، وذلك



الأعرابي : أنشأ إذا أنشد شعراً أو خطب خطبة ،  
فأحسنَ فيها . ابن السكيت عن أبي عمرو : تَنَشَّأتُ  
إلى حاجتي : نَهَضْتُ إليها وَمَشَيْتُ . وأنشد :

فَلَمَّا أَنْ تَنَشَّأَ قَامَ خِرْقٌ ،

مِنْ الْفَتِيَانِ ، مُخْتَلَقٌ ، هُضُومٌ<sup>١</sup>

قال : وسمعت غير واحد من الأعراب يقول : تَنَشَّأَ  
فلان غادياً إذا ذهب حاجته . وقال الزجاج في قوله  
تعالى : وهو الذي أنشأ جنات معروشات وغير  
معروشات ؛ أي ابتدأها وابتدأ خلقها . وكلُّ  
مَنْ ابتدأ شيئاً فهو أنشأه . والجنات : البساتين .  
معروشات : الكروم . وغير معروشات :  
التخل والزروع .

ونشأ الليل : ارتفع . وفي التنزيل العزيز : إن  
ناشئة الليل هي أسدٌ وطناً وأقومٌ قبلاً . قيل :  
هي أوّل ساعة ، وقيل : الناشئة والنشئة إذا نمت  
من أوّل الليل نومة ثم قمت ، ومنه ناشئة الليل .  
وقيل : ما ينشأ في الليل من الطاعات . والناشئة : أوّل  
النهار والليل . أبو عبيدة : ناشئة الليل ساعاته ،  
وهي آناء الليل ناشئة بعد ناشئة .

وقال الزجاج : ناشئة الليل ساعات الليل كلها ، ما  
نشأ منه أي ما حدث ، فهو ناشئة . قال أبو  
منصور : ناشئة الليل قيام الليل ، مصدر جاء على  
فاعلة ، وهو بمعنى النشء ، مثل العافية بمعنى العفو ،  
والعاقبة بمعنى العقب ، والحائمة بمعنى الحتم .  
وقيل : ناشئة الليل أوّلها ، وقيل : كلُّ ناشئة متى  
قمت ، فقد نشأت .

١ قوله « نشأ » سيأتي في مادة خل ق عن ابن بري نشى وهضم  
بدل ما ترى وضبط مخلق في التكملة بفتح اللام وكسر ها .

والنشئة : الرطب من الطريفة ، فإذا يبس ،  
فهو طريفة . والنشئة أيضاً : نبت النسي  
والصليان . قال : والقولان مقتربان . والنشئة  
أيضاً : التفرة إذا غلظت قليلاً وارتفعت وهي  
رطوبة ، عن أبي حنيفة . وقال مرة : النشئة  
والنشأة من كل النبات : ناهضه الذي لم يغلظ  
بعد . وأنشد لابن منذر في وصف حمير وحش :

أرنا ، صفر المناخير والأنت

داق ، يخضدن نشأة البعضيد

ونشئة الير : ترابها المخرج منها ، ونشئة  
الحوض : ما وراء التصائب من التراب . وقيل :  
هو الحجر الذي يجعل في أسفل الحوض . وقيل :  
هي أعضاد الحوض ، والتصائب : ما نصب حوله .  
وقيل : هو أوّل ما يعمل من الحوض ، يقال :  
هو بادي النشئة إذا جف عنه الماء وظهت أرضه .  
قال ذو الرمة :

هرقناه في بادي النشئة ، دائر ،

قديم بعهد الماء ، بقع نصائبه

يقول : هرقنا الماء في حوض بادي النشئة .  
والتصائب : حجارة الحوض ، واحدها نصيبة .  
وقوله : بقع نصائبه : جمع بقعاء ، وجمعها بذلك  
لوقوع النظر عليها . وفي الحديث : أنه دخل على  
خديجة خطبها ، ودخل عليها مستنشئة من  
مولدات قريش . قال الأزهرى : هي اسم تلك  
الكاهنة . وقال غيره : المستنشئة : الكاهنة  
سميت بذلك لأنها كانت تستنشى الأخبار أي  
تبحث عنها وتطلبها ، من قولك رجل نشيان  
للخبر . ومستنشئة يهز ولا يهز . والذئب



وقال الفراء : من قرأ المنشآت فهنّ اللاتي  
يقبلن ويدبرن ، ويقال المنشآت : المبتدئات  
في الجرّي . قال : والمنشآت أقبل بهنّ وأدبر .  
قال الشماخ :

عليها الدجى مستنشآت ، كأنها  
هوادج ، مشدود عليها الجزاير

يعني الزبى المرفوعات . والمنشآت في البحر  
كالأعلام . قال : هي السفن التي رُفِعَ قَلْعُهَا ،  
وإذا لم يُرْفَع قَلْعُهَا ، فليست بمنشآت ، والله أعلم .

نصاً : نصاً الدابة والبعير ينصونها نصاً إذا زجرها .  
ونصاً الشيء نصاً ، بالهمز : رفعه ، لغة في  
نصيت . قال طرفة :

أمون ، كألواح الإران ، نصاتها  
على لاجب ، كأنه ظهر برجد

نفاً : النفاً : القطع من النبات المتفرقة هنا وهنا .  
وقيل : هي رياض مجتمعة تنقطع من معظم  
الكتل وترابي عليه . قال الأسود بن يعفر :

جادت سواريه ، وآزر نبتته  
نفاً من الصفراء والزباد

فهما نبتان من العشب ، واحده نفاة مثل  
صبرة وصبر ، ونفاة ، بالتحريك ، على فعل .  
وقوله : وآزر نبتته يقوي أن نفاة ونفاً من  
باب عشرة وعشر ، إذ لو كان مكسراً لاحتال  
حتى يقول آزرت .

نكأ : نكأ القرحة ينكؤها نكأ : قشرها قبل أن  
تبرأ فنديت . قال متمم بن نويرة :

قعيدك أن لا تسعيني ملامة ،  
ولا تنكئي قرح الفؤاد ، فييجعا

يستنشى الرّيح ، بالهمز .

قال : وإنما هو من نشيت الرّيح ، غير مهموز ،  
أي شيمتها . والاستنشاء ، يهز ولا يهز ، وقيل  
هو من الإنشاء : الابتداء . وفي خطبة المحكم : وما  
يهز مما ليس أصله الهمز من جهة الاشتقاق قولهم :  
الذئب يستنشى الرّيح ، وإنما هو من النشوة ؛  
والكاهنة تستحدث الأمور وتجدد الأخبار .  
ويقال : من أين نشيت هذا الخبر ، بالكسر  
من غير همز ، أي من أين علمته . قال ابن الأثير  
وقال الأزهرى : مستنشئة اسم علم لتلك الكاهنة  
التي دخلت عليها ، ولا ينون للتعريف والتأنيث .  
وأما قول صخر الغي :

تدلى عليه ، من بشام وأبكة  
نشاة فروع ، مرتعين الذوائب

يجوز أن يكون نشاة فعلة من نشأ ثم يخفف  
على حد ما حكاه صاحب الكتاب من قولهم الكماة  
والمرأة ، ويجوز أن يكون نشاة فعلة فتكون  
نشاة من أنشأت كطاعة من أطعت ، إلا أن  
الهمزة على هذا أبدلت ولم تخفف . ويجوز أن يكون  
من نشأ ينشؤ بمعنى نشأ ينشأ ، وقد حكاه قطرب ،  
فتكون فعلة من هذا اللفظ ، ومن زائدة ، على  
مذهب الأخفش ، أي تدلى عليه بشام وأبكة .  
قال : وقياس قول سيبويه أن يكون الفاعل مضراً  
يدل عليه شاهد في اللفظ ؛ التعليل لابن جني . ابن  
الأعرابي : النشبي ربح الحمر .

قال الزجاج في قوله تعالى : وله الجوار المنشآت ،  
وقرى المنشآت ، قال : ومعنى المنشآت : السفن  
المرفوعة الشرع . قال : والمنشآت : الرافعات  
الشرع .



ومعنى قَعِيدِكِ من قولهم: قَعَدَكَ اللهُ إِلَّا فَعَلْتَ،  
يُرِيدُونَ: نَشَدْتُكَ اللهُ إِلَّا فَعَلْتَ.

وَنَكَاتُ الْعَدُوِّ أَنْكُؤْمٌ: لغة في نَكَيْتُهُمْ.  
التَهْدِيبُ: نَكَاتُ فِي الْعَدُوِّ نِكَايَةٌ. ابن السكيت  
في باب الحروف التي تهمز، فيكون لها معنى، ولا تهمز،  
فيكون لها معنى آخر: نَكَاتُ الْقَرْحَةِ أَنْكُؤُهَا  
إِذَا قَرَقَتْهَا، وَقَدْ نَكَيْتُ فِي الْعَدُوِّ أَنْكَيْ  
نِكَايَةً أَيْ هَزَمْتُهُ وَغَلَبْتُهُ، فَنَكَيْتُ بِنَكَيْ  
نَكَيْ. ابن شميل: نَكَاتُهُ حَقُّهُ نَكَاً وَزَكَاتُهُ  
زَكَاً أَيْ قَضَيْتُهُ. وَازْدَكَاتُ مِنْهُ حَقِّي  
وَإِنْتَكَاتُهُ أَيْ أَخَذْتُهُ. وَلَتَجِدَنَّه زَكَاةً  
نُكَاةً: يَقْضِي مَا عَلَيْهِ. وَقَوْلُهُمْ: هُنْتُتْ وَلَا  
تُنْكَأُ أَيْ هُنْتُتْ اللهُ بِمَا نَلَيْتْ وَلَا أَصَابَكَ بَوَجَعٍ.  
وَيُقَالُ: وَلَا تُنْكَهْ مِثْلَ أَرَاقٍ وَهَرَاقٍ. وَفِي  
التَهْدِيبِ: أَيْ أَصَبْتَ خَيْرًا وَلَا أَصَابَكَ الضَّرُّ،  
يَدْعُو لَهُ. وَقَالَ أَبُو الْهَيْمِ: يُقَالُ فِي هَذَا الْمِثْلِ لَا  
تُنْكَهْ وَلَا تُنْكَهْ جَمِيعًا، مَنْ قَالَ لَا تُنْكَهْ،  
فَالْأَصْلُ لَا تَنْكَ بَعِيرِ هَاءٍ، فَإِذَا وَقَفْتَ عَلَى الْكَافِ  
اجْتَمَعَ سَاكِنَانِ فَحَرَّكَ الْكَافَ وَزِيدْتَ الْهَاءَ بِسَكْتُونَ  
عَلَيْهَا. قَالَ: وَقَوْلُهُمْ هُنْتُتْ أَيْ ظَفِرْتَ بِمَعْنَى الدِّعَاءِ  
لَهُ، وَقَوْلُهُمْ لَا تُنْكَ أَيْ لَا نَكَيْتُ أَيْ لَا جَعَلْتُكَ  
اللهُ مَنَكِيًّا مُنْهَزِمًا مَغْلُوبًا.

وَالنُّكَاةُ: لغة في النُّكْعَةِ، وَهُوَ نَبْتُ شَبِّه  
الطَّرْتُوثِ. وَاللهُ أَعْلَمُ.

نَأً: النَّمَةُ وَالنَّمُوءُ: الْقَمَلُ الصَّغَارُ، عَنْ كِرَاعٍ.

١ قوله «النم والنمو» النح «كذا في النسخ والمحكم وقال في القاموس  
النم والنم كجبل وجبل وأورده المؤلف في المعتل كما هنا فلم  
يذكروا النم كجبل، نعم هو في التكملة عن ابن الأعرابي.

نَهًا: التَّهْيِءُ عَلَى مِثَالِ قَعِيلٍ: اللَّحْمُ الَّذِي لَمْ  
يَنْضَجْ.

تَهْيِءُ اللَّحْمِ وَتَهْوُ نَهًا، مَقْصُورٌ، يَنْهَأُ نَهًا وَنَهًا  
وَنَهَاءَةً، مَمْدُودٌ، عَلَى فَعَالَةٍ، وَنُهْوَةٌ عَلَى فَعُولَةٍ،  
وَنُهْوَةٌ وَنَهَاوَةٌ، الْأَخِيرَةُ شَاذَةٌ، فَهُوَ تَهْيِئَةٌ، عَلَى  
فَعِيلٍ: لَمْ يَنْضَجْ. وَهُوَ بَيْنُ النَّهْوِ، مَمْدُودٌ مَهْمُوزٌ،  
وَبَيْنُ النَّيْوِ: مِثْلُ النَّيْوِ.

وَأَنْهَاءٌ هُوَ إِنْهَاءٌ، فَهُوَ مِنْهَا إِذَا لَمْ يُنْضَجْ. وَأَنْهَأَ  
الْأَمْرَ: لَمْ يُبْرِمْهُ.

وَشَرِبَ فُلَانٌ حَتَّى نَهَأَ أَيْ امْتَلَأَ. وَفِي الْمِثْلِ: مَا  
أَبَالِي مَا تَهْيِءُ مِنْ ضَبِّكَ.

ابن الأعرابي: النَّاهِيَةُ: الشَّبْعَانُ وَالرِّيَّانُ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

نَوًا: نَاءٌ بِجَمِيلِهِ يَنْوُ نَوْءًا وَتَنْوَأُ: نَهَضَ بِجَهْدٍ  
وَمَشَقَّةٍ. وَقِيلَ: أُنْثِقِلَ فَسَقَطَ، فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ.  
وَكَذَلِكَ 'نَوْتُ' بِهِ. وَيُقَالُ: نَاءٌ بِالْحِمْلِ إِذَا نَهَضَ  
بِهِ مُثْقَلًا. وَنَاءٌ بِهِ الْحِمْلُ إِذَا أُنْثِقَلَهُ. وَالْمَرْأَةُ تَنْوُ  
بِهَا عَجِيزَتِهَا أَيْ تُثْقِلُهَا، وَهِيَ تَنْوُ بِعَجِيزَتِهَا  
أَيْ تَنْهَضُ بِهَا مُثْقَلَةً. وَنَاءٌ بِهِ الْحِمْلُ وَأَنَاءَةٌ مِثْلُ  
أَنَاعَةٍ: أُنْثِقَلَهُ وَأَمَالَهُ، كَمَا يُقَالُ ذَهَبَ بِهِ وَأَذْهَبَهُ،  
بِمَعْنَى.

وقوله تعالى: مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنْوُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي  
الْعُوءَةِ. قَالَ: نَوَّءُهَا بِالْعُصْبَةِ أَنْ تُثْقِلَهُمْ. وَالْمَعْنَى  
إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنْوُ بِالْعُصْبَةِ أَيْ تُثْقِلُهُمْ مِنْ ثِقَلِهَا،  
فَإِذَا أُدْخِلْتَ الْبَاءَ قَلْتَ تَنْوُ بِهِمْ، كَمَا قَالَ اللهُ تَعَالَى:  
آتُونِي أَفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا. وَالْمَعْنَى انْتُونِي بِقِطْرِ  
أَفْرِغْ عَلَيْهِ، فَإِذَا حَذَفْتَ الْبَاءَ زِدْتَ عَلَى الْفِعْلِ فِي  
أَوَّلِهِ. قَالَ الْفَرَّاءُ: وَقَدْ قَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ:

١ قوله «ونهوة النح» كذا ضبط في نسخة من التهذيب بالفهم وكذا  
به أيضاً في قوله بين النهوة وفي شرح القاموس كقبول.



ما إنَّ العُصْبَةَ لَتَنوُّ بِمَفَاتِحِهِ ، فَحَوَّلَ الفِعْلُ إِلَى  
المَفَاتِحِ ، كما قال الراجز :

إنَّ سِرَاجاً لِكَرِيمٍ مَفخَرُهُ ،  
تَحلى بِهِ العَيْنُ ، إذا ما تَجَهَّرُهُ

وهو الذي يَحلى بالعين ، فإن كان سَمِعَ آتوا بهذا ،  
فهو وَجْهٌ ، وإلَّا فإنَّ الرَّجُلَ جَهيلَ المعنى . قال  
الأزهري : وأنشدني بعض العرب :

حَتَّى إذا ما التَّأَمَّتْ مَواصِلُهُ ،  
وَناءٌ ، في سِقِّ الشَّمالِ ، كاهِلُهُ

يعني الرامي لما أَخَذَ القَوْسَ وَنَزَعَ مالَ عَلِيَّهَا .  
قال : ونرى أنَّ قول العرب ما ساءَكَ وناءَكَ : من  
ذلك ، إلَّا أَنَّهُ ألقى الألفَ لَأَنَّهُ مُتَّبِعٌ لِساءَكَ ، كما  
قالت العرب : أَكَلْتُ طَعاماً فَهَنَّا نِي وَمَرَّأ نِي ، معناه  
إذا أَفْرَدَ أَمْرَأ نِي فَحَذَفَ مِنْهُ الألفَ لما أَتْبَعَ ما  
ليس فيه الألفُ ، ومعناه : ما ساءَكَ وَأناءَكَ . وكذلك :  
إِنِّي لَأَتِيهِ بِالغَدَايا والعَشايا ، والغداةُ لا تُجْمَعُ على  
غدايا . وقال الفراءُ : لَتَنِيَّ بِالعُصْبَةِ : تُثْقِلُها ،  
وقال :

إِنِّي ، وَجَدَكَ ، لا أَقْضِي الفَرِيمَ ، وَإِنْ  
حانَ النِّضاءُ ، وما رَقَّتْ لَه كَبِدي

إلَّا عَصا أَرزَنٍ ، طارتْ بُرايَتُها ،  
تَنوُّ ضَرَبَتُها بِالكَفِّ والعَضدِ

أي تُثْقِلُ ضَرَبَتُها الكَفِّ والعَضدِ . وقالوا : له  
عندي ما ساءَهُ وناءَهُ أي أَثْقَلَهُ وما يَسوُّهُ وَيَنوُّهُ .  
قال بعضهم : أراد ساءَهُ وناءَهُ وإِنما قال ناءَهُ ، وهو لا  
يَتَعَدَّى ، لأجل ساءَهُ ، فهم إذا أَفْرَدُوا قالوا أَناءَهُ ،  
لأنهم إِنما قالوا ناءَهُ ، وهو لا يَتَعَدَّى لِمكان ساءَهُ

لِيَزِدَ وَجَّ الكلامِ .

والنَّوُّ : النجم إذا مال للمَغِيبِ ، والجمع أَنواءُ  
ونَوَّانٌ ، حكاه ابن جني ، مثل عَبدٌ وَعَبْدانٌ وَبَطْنٌ  
وَبَطْنانٌ . قال حسان بن ثابت ، رضي الله عنه :

ويشربُ تَعَلَّمَ أَنبأَها ،  
إذا قَحَطَ الغَيْثُ ، نَوَّانُها

وقد ناءَ نَوَّاءً واستنَّاءَ واستنَّأى ، الأخيرة على  
القلب . قال :

يَجْرُ وَيَسْتَنِّي نَشاصاً ، كَأَنَّه  
يَغِيقةٌ ، لَمَّا جَلَجَلَ الصَّوتُ ، جالِبُ

قال أبو حنيفة : استنَّأوا الوَسْمِيَّ : نَظَرُوا إِلَيْهِ ،  
وأصله من النَّوِّ ، فقدم الهمزة . وقول ابن  
أحمر :

الفاضِلُ ، العادِلُ ، الهادي نَقِيبَتُهُ ،  
والمُسْتَناءُ ، إذا ما يَقْحَطُ المَطَرُ

المُسْتَناءُ : الذي يُطَلَّبُ نَوَّاهُ . قال أبو منصور :  
معناه الذي يُطَلَّبُ رَفْدُهُ . وقيل : معنى النَّوِّ  
سُقُوطُ نجمٍ مِنَ المَنازِلِ في المغربِ مع الفجرِ وطُلُوعُ  
رَقِيبِهِ ، وهو نجم آخر يُتَمايَلُهُ ، من ساعته في المشرقِ ،  
في كل ليلةٍ إلى ثلاثة عشر يوماً . وهكذا كلُّ نجمٍ منها  
إلى انقضاءِ السنة ، ما خلا الجَبْهَةَ ، فإن لها أربعة  
عشر يوماً ، فتَنقضي جميعُها مع انقضاءِ السنة . قال :  
وإِنما سُمِّيَ نَوَّاهُ لِأَنَّهُ إذا سَقَطَ الغارِبُ ناءَ الطالِعُ ،  
وذلك الطُلُوعُ هو النَّوُّ . وبعضهم يجعل النَّوَّ السُقُوطَ ،  
كَأَنَّهُ مِنَ الأضدادِ . قال أبو عبيد : ولم يُسَمَّ في النَّوِّ  
أَنَّهُ السُقُوطُ إلا في هذا الموضع ، وكانت العرب تُضَيِّفُ  
الأمطارَ والرِّياحَ والحرَّ والبردَ إلى الساقطِ منها . وقال



الأصمعي : إلى الطالع منها في سلطانه ، فتقول مطرنا  
 ينوء كذا ، وقال أبو حنيفة : نوء النجم : هو أول  
 سقوط يدركه بالعداء ، إذا همت الكواكب  
 بالمصوح ، وذلك في بياض الفجر المستطير .  
 التهذيب : ناء النجم ينوء نوءاً إذا سقط . وفي الحديث :  
 ثلاث من أمر الجاهلية : الطعن في الأنساب  
 والنياحة والأنواء . قال أبو عبيد : الأنواء ثمانية  
 وعشرون نجماً معروفة المطالع في أزمنة السنة كلها  
 من الصيف والشتاء والربيع والحريف ، يستط منها في  
 كل ثلاث عشرة ليلة نجم في المغرب مع طلوع الفجر ،  
 ويطلع آخر يقابله في المشرق من ساعته ، وكلاهما  
 معلوم مسمى ، وانقضاء هذه الثمانية وعشرين كلها  
 مع انقضاء السنة ، ثم يرجع الأمر إلى النجم الأول  
 مع استئناف السنة المقبلة . وكانت العرب في الجاهلية  
 إذا ستط منها نجم وطلع آخر قالوا : لا بد من أن  
 يكون عند ذلك مطر أو رياح ، فينسبون كل غيث  
 يكون عند ذلك إلى ذلك النجم ، فيقولون . مطرنا  
 ينوء الثرياً والدبران والسماك . والأنواء  
 واحدها نوء .

قال : وإنما سمي نوءاً لأنه إذا سقط الساقط منها  
 بالمغرب ناء الطالع بالشرق ينوء نوءاً أي نهض  
 وطلع ، وذلك النهوض هو النوء ، فسمي النجم  
 به ، وذلك كل ناهض يثقل ويطأ ، فإنه ينوء  
 عند نهوضه ، وقد يكون النوء السقوط . قال : ولم  
 أسمع أن النوء السقوط إلا في هذا الموضع . قال  
 ذو الرمة :

تنوء بأخراها ، فلأباً قيامها ؛  
 وتمشي الهويئى عن قريب ، فتبهر

معناه : أن أخراها ، وهي عجزتها ، تليها إلى

الأرض ليخميها وكثرة لحمها في أردادها . قال : وهذا  
 تحويل للفعل أيضاً . وقيل : أراد بالنوء الغروب ،  
 وهو من الأضداد . قال شمر : هذه الثمانية  
 وعشرون ، التي أراد أبو عبيد ، هي منازل القمر ،  
 وهي معروفة عند العرب وغيرهم من الفرس والروم  
 والهند لم يختلفوا في أنها ثمانية وعشرون ، ينزل القمر كل  
 ليلة في منزلة منها . ومنه قوله تعالى : والقمر  
 قدرناه منازل . قال شمر : وقد رأيتها بالهندية  
 والرومية والفارسية مترجمة . قال : وهي بالعربية فيما  
 أخبرني به ابن الأعرابي : الشيطان ، والبطين ،  
 والنجم ، والدبران ، والمقعة ، والمهنة ، والذراع ،  
 والنثرة ، والطرף ، والجبهة ، والحراتان ،  
 والصرفة ، والعواء ، والسماك ، والغفر ،  
 والزباني ، والإكليل ، والقلب ، والشولة ،  
 والتعائم ، والبلدة ، وسعد الذابح ، وسعد  
 بلع ، وسعد السعود ، وسعد الأخبية ،  
 وفرغ الدلو المتقدم ، وفرغ الدلو المؤخر ،  
 والحوت . قال : ولا تستني العراب بها كلها  
 إنما تذكر بالأنواء بعضها ، وهي معروفة في  
 أشعارهم وكلامهم . وكان ابن الأعرابي يقول : لا  
 يكون نوء حتى يكون معه مطر ، وإلا فلا نوء .  
 قال أبو منصور : أول المطر : الوسمي ، وأنواؤه  
 العرقوتان المؤخرتان . قال أبو منصور : هما  
 الفرغ المؤخر ثم الشراط ثم الثرياً ثم الشتوي ،  
 وأنواؤه الجوزاء ، ثم الذراعان ، ونثرتهما ، ثم  
 الجبهة ، وهي آخر الشتوي ، وأول الدقيبي  
 والصيفي ، ثم الصيفي ، وأنواؤه السماكان  
 الأول الأعزل ، والآخر الرقيب ، وما بين  
 السماكين صيف ، وهو نحو من أربعين يوماً ،  
 ثم الحميم ، وهو نحو من عشرين ليلة عند طلوع



الدَّبْرَانِ ، وهو بين الصيفِ والحَرِيفِ ، وليس له نَوءٌ ، ثمَّ الحَرِيفِيُّ ، وأنثواؤه النَّسْرَانِ ، ثمَّ الأَخْضَرُ ، ثمَّ عَرَقُونَا الدَّلْوِ الأُولْيَانِ . قال أبو منصور : وهما الفَرْعُ المُقَدَّمُ . قال : وكلُّ مطرٍ من الوَسِيِّ إلى الدَّفْسِيِّ ربيعٌ . وقال الزجاج في بعض أماليه وذكر قولَ النبي ، صلى الله عليه وسلم : مَنْ قَالَ سَقِينَا بِالنَّجْمِ فَقَدْ آمَنَ بِالنَّجْمِ وَكَفَرَ بِاللَّهِ ، وَمَنْ قَالَ سَقَانَا اللَّهُ فَقَدْ آمَنَ بِاللَّهِ وَكَفَرَ بِالنَّجْمِ . قال : ومعنى مُطِرْنَا بِنَوءِ كَذَا ، أَي مُطِرْنَا بِطُلُوعِ نَجْمٍ وَسُقُوطِ آخَرَ . قال : والنَّوءُ على الحقيقة سُقُوطُ نَجْمٍ فِي الْمَغْرِبِ وَطُلُوعُ آخَرَ فِي الْمَشْرِقِ ، فَالسَّاقِطَةُ فِي الْمَغْرِبِ هِيَ الأَنْوَاءُ ، وَالطَّالِعَةُ فِي الْمَشْرِقِ هِيَ البَوَارِحُ . قال ، وقال بعضهم : النَّوءُ ارْتِفَاعُ نَجْمٍ مِنَ الْمَشْرِقِ وَسُقُوطُ نَظِيرِهِ فِي الْمَغْرِبِ ، وَهُوَ نَظِيرُ الْقَوْلِ الأَوَّلِ ، فَإِذَا قَالَ الْقَائِلُ مُطِرْنَا بِنَوءِ الشَّرِيَّاءِ ، فَإِنَّمَا تَأْوِيلُهُ أَنَّهُ ارْتَفَعَ النَجْمُ مِنَ الْمَشْرِقِ ، وَسَقَطَ نَظِيرُهُ فِي الْمَغْرِبِ ، أَي مُطِرْنَا بِمَا نَاءَ بِهِ هَذَا النَجْمُ . قال : وَإِنَّمَا عَلَّظَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِيهَا لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَزْعَمُ أَنَّ ذَلِكَ الْمَطَرَ الَّذِي جَاءَ بِسُقُوطِ نَجْمٍ هُوَ فِعْلُ النَجْمِ ، وَكَانَتْ تَنْسُبُ الْمَطَرَ إِلَيْهِ ، وَلَا يَجْعَلُونَهُ سُقِيًا مِنَ اللَّهِ ، وَإِنْ وَافَقَ سُقُوطُ ذَلِكَ النَجْمِ الْمَطَرَ يَجْعَلُونَ النَجْمَ هُوَ الْفَاعِلُ ، لِأَنَّ فِي الْحَدِيثِ دَلِيلَ هَذَا ، وَهُوَ قَوْلُهُ : مَنْ قَالَ سَقِينَا بِالنَّجْمِ فَقَدْ آمَنَ بِالنَّجْمِ وَكَفَرَ بِاللَّهِ . قال أبو إسحق : وَأَمَّا مَنْ قَالَ مُطِرْنَا بِنَوءِ كَذَا وَكَذَا وَلَمْ يُرِدْ ذَلِكَ الْمَعْنَى وَمَرَادُهُ أَنَّا مُطِرْنَا فِي هَذَا الْوَقْتِ ، وَلَمْ يَقْصِدْ إِلَى فِعْلِ النَجْمِ ، فَذَلِكَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، جَائِزٌ ، كَمَا جَاءَ عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ اسْتَسْقَى بِالمُصَلَّى ثُمَّ نَادَى الْعَبَّاسَ : كَمْ بَقِيَ مِن نَوءِ الشَّرِيَّاءِ ؟ فَقَالَ : إِنَّ الْعُلَمَاءَ بِهَا يَزْعُمُونَ أَنَّهُا

تَعْتَرِضُ فِي الأَفُقِ سَبْعًا بَعْدَ وَقُوعِهَا ، فَوَاللَّهِ مَا مَضَتْ تِلْكَ السَّبْعُ حَتَّى غِيثَ النَّاسُ ، فَإِنَّمَا أَرَادَ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، كَمْ بَقِيَ مِنَ الْوَقْتِ الَّذِي جَرَتْ بِهِ الْعَادَةُ أَنَّهُ إِذَا تَمَّ أَتَى اللَّهُ بِالمَطَرِ . قال ابن الأثير : أَمَّا مَنْ جَعَلَ المَطَرَ مِنْ فِعْلِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ مُطِرْنَا بِنَوءِ كَذَا أَي فِي وَقْتِ كَذَا ، وَهُوَ هَذَا النَّوءُ الفَلَانِي ، فَإِنْ ذَلِكَ جَائِزٌ أَي إِنْ اللَّهُ تَعَالَى قَدْ أَجْرَى الْعَادَةَ أَنْ يَأْتِيَ المَطَرَ فِي هَذِهِ الأَوْقَاتِ . قال : وَرَوَى عَلِيُّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْتُمْ تُكذِّبُونَ ؛ قَالَ : يَقُولُونَ مُطِرْنَا بِنَوءِ كَذَا وَكَذَا . قال أبو منصور : مَعْنَاهُ : وَتَجْعَلُونَ سُكْرَ رِزْقِكُمْ ، الَّذِي رَزَقَكُمُوهُ اللَّهُ ، التَّكْذِيبَ أَنَّهُ مِنْ عِنْدِ الرِّزَاقِ ، وَنَجْعَلُونَ الرِّزْقَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ ، وَذَلِكَ كَفْرٌ ؛ فَأَمَّا مَنْ جَعَلَ الرِّزْقَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، وَجَعَلَ النَجْمَ وَقْتًا وَقْتَهُ لِلغَيْثِ ، وَلَمْ يَجْعَلْهُ المُغِيثَ الرِّزَاقَ ، رَجَوْتُ أَنْ لَا يَكُونَ مُكْذِبًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . قال : وَهُوَ مَعْنَى مَا قَالَه أَبُو إِسْحَقَ وَغَيْرُهُ مِنْ ذَوِي التَّمْيِيزِ . قال أبو زيد : هَذِهِ الأَنْوَاءُ فِي غَيْبُوبَةِ هَذِهِ النُّجُومِ .

قال أبو منصور : وَأَصْلُ النَّوءِ : المَيْلُ فِي شِقِّ . وَقِيلَ لِمَنْ نَهَضَ بِحِمْلِهِ : نَاءَ بِهِ ، لِأَنَّهُ إِذَا نَهَضَ بِهِ ، وَهُوَ ثَقِيلٌ ، أَنَاءَ النَّاهِضَ أَي أَمَالَهُ .

وكذلك النَجْمُ ، إِذَا سَقَطَ ، مَائِلٌ نَحْوَ مَغْيِبِهِ الَّذِي يَغِيبُ فِيهِ ، وَفِي بَعْضِ نَسَخِ الإِصْلَاحِ : مَا بِالبَادِيَةِ أَنْوَأُ مِنْ فُلَانٍ ، أَي أَعْلَمُ بِأَنْوَاءِ النُّجُومِ مِنْهُ ، وَلَا فِعْلٌ لَهُ . وَهَذَا أَحَدُ مَا جَاءَ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ لَهُ فِعْلٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ بَابِ أَحْنَكَ الشَّائِنِ وَأَحْنَكَ البَعِيرَيْنِ .



قال أبو عبيد : سئل ابن عباس ، رضي الله عنهما ،  
عن رجل جعلَ أمرَ امرأته بيديها ، فقالت له :  
أنت طالق ثلاثاً ، فقال ابن عباس : خطأ الله  
نوءها ألا طَلَّقَتْ نَفْسَهَا ثلاثاً .

قال أبو عبيد : النوء هو النجم الذي يكون به  
المطر ، فمن همز الحرف أراد الدعاء عليها أي  
أخطأها المطر ، ومن قال خطأ الله نوءها جعله  
من الخطيطة . قال أبو سعيد : معنى النوء  
الشهوض لا نوء المطر ، والنوء شهوض الرجل إلى  
كل شيء يطلبه ، أراد : خطأ الله منهضها  
ونوءها إلى كل ما تنويه ، كما تقول : لا سدة  
الله فلاناً لما يطلب ، وهي امرأة قال لها زوجها :  
طلقي نفسك ، فقالت له : طلقتك ، فلم ير ذلك  
شيئاً ، ولو عقلت لقلت : طلقت نفسي .  
وروى ابن الأثير هذا الحديث عن عثمان ، وقال  
فيه : إن الله خطأ نوءها ألا طَلَّقَتْ نَفْسَهَا .  
وقال في شرحه : قيل هو دعاء عليها ، كما يقال :  
لا سقاء الله العيث ، وأراد بالنوء الذي يجيء  
فيه المطر . وقال الحربي : هذا لا يشبه الدعاء  
إنما هو خبر ، والذي يشبه أن يكون دعاءً  
حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : خطأ الله  
نوءها ، والمعنى فيهما لو طَلَّقَتْ نَفْسَهَا لوقع  
الطلاق ، فحيث طَلَّقَتْ زوجها لم يقع الطلاق ،  
وكانت كمن يُخطئ النوء ، فلا يُمطر .

وناوات الرجل مناواة ونواء : فاخرته وعاديته .  
يقال : إذا ناوت الرجل فاصبر ، وربما لم يهز  
وأصله الهز ، لأنه من ناء إليك ونوت إليه أي  
نهض إليك ونهضت إليه . قال الشاعر :

إذا أنت ناوت الرجال ، فلم تنو  
بقرنين ، غرتك القرون الكوامل

ولا يستوي قرن النطاح ، الذي به  
تنوء ، وقرن كلما نوت ماثل

والنوء والمناواة : المعادة . وفي الحديث في الحيل :  
ورجل ربطها فخراً ورياءً ونواءً لأهل الإسلام ،  
أي معادة لهم . وفي الحديث : لا تزال طائفة من  
أمتي ظاهرين على من ناوهم ؛ أي ناهضهم  
وعاداهم .

نيا : ناء الرجل ، مثل ناع ، كناية ، مقلوب منه :  
إذا بعد ، أو لغة فيه . أنشد يعقوب :

أقول ، وقد ناءت بهم غربة التوى ،  
نوى ختور ، لا تسيط ديارك

واستشهد الجوهري في هذا الموضع بقول سهم بن  
حنظلة :

من إن رآك غنياً لأن جانبه ؛  
وإن رآك فقيراً ناء ، فاعتربا

ورأيت بخط الشيخ الصلاح المحدث ، رحمه الله ،  
أن الذي أنشده الأصمعي ليس على هذه الصورة ،  
وإنما هو :

إذا افتقرت نأى ، واشتد جانبه ؛  
وإن رآك غنياً لأن ، واقتربا

وناء الشيء واللحم نياً ، بوزن ناع ينيع  
نياً ، وأنائه أنا إناءة إذا لم تنضجه . وكذلك  
نهيء اللحم ، وهو لحم بين الشواء والنواء ،  
بوزن النيوع ، وهو بين النيوع والنيوعة : لم  
ينضج . ولحم نية ، بالكسر ، مثل نيع : لم  
تسنه نار ؛ هذا هو الأصل . وقد يترك الهز  
ويقلب ياءً فيقال : نية ، مثدداً . قال أبو



ذؤيب :

عقار كماء النبي لبيست بخنطة ؛  
ولا خلّة ، يكتوي الشروب شهابها

شهابها : نارها وحدها .

وأناء اللحم ينيته إناءة إذا لم ينضج . وفي الحديث :  
نهى عن أكل اللحم النيء : هو الذي لم يطبخ ،  
أو طبخ أذنى طبخ ولم ينضج . والعرب  
تقول : لحم نبي ، فيحذفون الميم وأصله الميمز . والعرب  
تقول للبن المحض : نبي ، فإذا حمض ، فهو  
نضيج . وأنشد الأصمعي :

إذا ما شئت باكرني غلام

بزيق ، فيه نبي ، أو نضيج

وقال : أراد بالنبي خمراً لم تمشها النار ، وبالتضيج  
المطبوخ . وقال شمر : النبي من اللبن ساعة  
يحلّب قبل أن يجعل في السقاء . قال شمر : وناء  
اللحم ينوء نوءاً ونياً ، لم يهز نياً ، فإذا قالوا  
النبي ، بفتح النون ، فهو الشحم دون اللحم . قال  
الهدلي :

فظلت ، وظل أصحابي ، لديهم

غريض اللحم : نبي ، أو نضيج

## فصل الماء

هاها : الهاها : دعاء الإبل إلى العلف ؛ وهو زجر  
الكلب وإشلاؤه ؛ وهو الضحك العالي .  
وهاها إذا قهقهة وأكثر المد . وأنشد :

أهاها ، عند زاد القوم ، ضحكهم ،

وأنتم كشف ، عند اللقا ، خورا ؟

١ قوله «أهاأها النح» هذا البيت أورده ابن سيده في المثل فقال :

أهاأها ، عند زاد القوم ، ضحكهم

والوغي بدل اللقا .

الألف قبل الماء ، للاستفهام ، مستنكر .

وهاها بالإبل ههها وهاها ، الأخيرة نادرة :

دعاها إلى العلف ، فقال هي هي .

وجارية هاها ، مقصور : ضحكة .

وجأجات بالإبل : دعوتها للشرب . والاسم الهبيء

والجبيء ، وقد تقدم ذلك .

الأزهري : هاهيت بالإبل : دعوتها . وهاهات

للعلف ، وجأجات بالإبل للشرب . والاسم منه :

الهبيء والجبيء . وأنشد لمعاذ بن هراء :

وما كان ، على الهبيء ،

ولا الجبيء ، امتداحيك

رأيت بخط الشيخ شرف الدين المرسي بن أبي

الفضل : أن بخط الأزهري الهبيء والجبيء ، بالكسر .

قال : وكذلك قيدهما في الموضعين من كتابه . قال :

وكذلك في جامع اللحياني : رجل هاها وهاها من

الضحك . وأنشد :

يا رب بيضاء من العواسج ،

هاها ، ذات جبين سارج

هبا : الهبء : حي .

هتا : هتاه بالعصا هتا : ضربه .

وتهتا الثوب : تقطع وبلي ، بالتاء بائنتين .

وكذلك تهتا ، بالميم ، وتففا . وكل مذكور في

موضعه .

ومضى من الليل هته وهته وهيتا وهيتا وهزيع

أي وقت . أبو الهيثم : جاء بعد هدة من الليل

وهتاة . اللحياني : جاء بعد هتي ، على فعمل ،

قوله «سارج» في التهذيب أي حن ، اشتقاقه من السراج ،

وفي التكملة السارج الواضح .



وَهْتَةٌ ، عَلَى فَعْلٍ ، وَهْتِي ، بِلا هَمْزٍ ، وَهْتَاءٌ  
 وَهَيْتَاءٌ ، مَمْدُودَانِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : ذَهَبَ هَيْتَةٌ  
 مِنَ اللَّيْلِ ، وَمَا بَقِيَ إِلَّا هَيْتَةٌ ، وَمَا بَقِيَ مِنْ غَنَمِهِمْ  
 إِلَّا هَيْتَةٌ ، وَهُوَ أَقْلٌ مِنَ الذَّاهِبَةِ . وَفِيهَا هَتْأٌ شَدِيدٌ ،  
 غَيْرُ مَمْدُودٍ ، وَهْتُوَةٌ ، يَرِيدُ شَقًّا وَخَرَقًا .

هَجَأٌ : هَجِيَ الرَّجُلُ هَجَأً : التَّهَبَ جُوعُهُ ، وَهَجَأَ  
 جُوعُهُ هَجَأً وَهَجُوءًا : سَكَنَ وَذَهَبَ . وَهَجَأَ  
 غَرَبِي يَهْجَأُ هَجَأً : سَكَنَ وَذَهَبَ وَانْقَطَعَ .  
 وَهَجَأَ الطَّعَامُ يَهْجِؤُهُ هَجَأً : مَلَأَهُ ، وَهَجَأَ  
 الطَّعَامَ : أَكَلَهُ .  
 وَأَهْجَأَ الطَّعَامُ غَرَبِي : سَكَنَهُ وَقَطَعَهُ ، إِنْجَاءً .  
 قَالَ :

فَأَخْرَاهُمْ رَبِّي ، وَدَلَّ عَلَيْهِمْ ،  
 وَأَطْعَمَهُمْ مِنْ مَطْعَمٍ غَيْرِ مُهْجِيٍّ

وَهِجَأَ الْإِبِلَ وَالغَنَمَ وَأَهْجَأَهَا : كَفَّهَا لِتَرْعَى .  
 وَالهِجَاءُ ، مَمْدُودٌ : تَهْجِيَةُ الْحَرْفِ . وَتَهْجَاتُ  
 الْحَرْفِ وَتَهْجِيَتُهُ ، يَهْزُ وَتَبْدِيلُ . أَبُو الْعَبَّاسِ : الْهِجَأُ  
 يُقْصَرُ وَيَهْزُ ، وَهُوَ كُلُّ مَا كُنْتَ فِيهِ ، فَانْقَطَعَ عَنْكَ .  
 وَمِنْهُ قَوْلُ بَشَّارٍ ، وَقَصَرَهُ وَلَمْ يَهْزُ ، وَالْأَصْلُ الْهَمْزُ :

وَقَضَيْتُ مِنْ وَرَقِ الشَّبَابِ هَجَأً ،  
 مِنْ كُلِّ أَحْوَزٍ رَاجِحِ قَصْبَةٍ

وَأَهْجَأْتُهُ حَقَّهُ وَأَهْجَيْتُهُ حَقَّهُ إِذَا أَدْبَيْتَهُ إِلَيْهِ .

هَدَأٌ : هَدَأَ يَهْدَأُ هَدَاءً وَهَدُوءًا : سَكَنَ ، يَكُونُ فِي  
 سَكُونِ الْحَرَكَةِ وَالصَّوْتِ وَغَيْرِهِمَا . قَالَ ابْنُ  
 هَرْمَةَ :

لَيْتَ السَّبَاعَ لَنَا كَانَتْ مُجَاوِرَةً ،  
 وَأَنْتَا لَا تَرَى ، مِمَّنْ تَرَى ، أَحَدًا

إِنَّ السَّبَاعَ لَتَهْدَأَ عَنْ فَرَائِسِهَا ،  
 وَالنَّاسُ لَيْسَ بِهَادٍ شَرِّمِ أَبَدًا

أَرَادَ لَتَهْدَأُ وَبِهَادِيٍّ ، فَأَبْدَلَ الْهَمْزَةَ إِبْدَالًا صَحِيحًا ،  
 وَذَلِكَ أَنَّهْ جَعَلَهَا يَاءً ، فَأَلْحَقَ هَادِيًّا بِرَامٍ وَسَامٍ ، وَهَذَا  
 عِنْدَ سَبْيُوِيَّةٍ إِنَّمَا يُؤْخَذُ سَاعًا لَا قِيَاسًا . وَلَوْ خَفَّفَهَا  
 تَخْفِيفًا قِيَاسِيًّا لَجَعَلَهَا بَيْنَ بَيْنٍ ، فَكَانَ ذَلِكَ يَكْسِرُ  
 الْبَيْتَ وَالْكَسْرَ لَا يَجُوزُ ، وَإِنَّمَا يَجُوزُ الزَّحَافُ .

وَالاسْمُ : الْمَدَاءَةُ ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ .

وَأَهْدَأَهُ : سَكَّنَهُ . وَهَدَأَ عَنْهُ : سَكَنَ . أَبُو الْهَيْمِ  
 يَقَالُ : نَظَرْتُ إِلَى هَدْيِهِ ، بِالْهَمْزِ ، وَهَدْيِيهِ .  
 قَالَ : وَإِنَّمَا اسْتَقَطُوا الْهَمْزَةَ فَجَعَلُوا مَكَانَهَا الْيَاءَ ، وَأَصْلُهَا  
 الْهَمْزُ ، مِنْ هَدَأَ يَهْدَأُ إِذَا سَكَنَ .

وَأَتَانَا وَقَدْ هَدَأَتْ الرَّجُلُ أَي بَعْدَمَا سَكَنَ النَّاسُ  
 بِاللَّيْلِ . وَأَتَانَا بَعْدَمَا هَدَأَتْ الرَّجُلُ وَالْعَيْنُ أَي  
 سَكَنَتْ وَسَكَنَ النَّاسُ بِاللَّيْلِ . وَهَدَأَ بِالْمَكَانِ :  
 أَقَامَ فَسَكَنَ . وَلَا أَهْدَأَهُ اللَّهُ : لَا أَسَكَّنَ عَنَاءَهُ  
 وَنَصَبَهُ . وَأَتَانَا وَقَدْ هَدَأَتْ الْعَيْنُ ، وَأَتَانَا  
 هَدُوءًا إِذَا جَاءَ بَعْدَ نَوْمَةٍ . وَأَتَانَا بَعْدَ هَدْيٍ مِنْ  
 اللَّيْلِ وَهَدْيٍ وَهَدَاءَةٍ وَهَدْيِيٍّ ، فَعِيلٌ ، وَهَدُوءِيٍّ ،  
 فَعُولٌ ، أَي بَعْدَ هَزْبِ عِ مِنَ اللَّيْلِ ، وَيَكُونُ هَذَا  
 الْأَخِيرُ مَصْدَرًا وَجَمْعًا ، أَي حِينَ سَكَنَ النَّاسُ . وَقَدْ  
 هَدَأَ اللَّيْلُ ، عَنِ سَبْيُوِيَّةٍ ، وَبَعْدَمَا هَدَأَ النَّاسُ أَي  
 نَامُوا . وَقِيلَ : الْمَدَاءَةُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى ثَلَاثِهِ ، وَذَلِكَ  
 ابْتِدَاءُ سَكُونِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّا كُنَّا وَالسَّمْرَ بَعْدَ هَدَاءَةِ الرَّجُلِ .  
 الْمَدَاءَةُ وَالْمَدُوءُ : السَّكُونُ عَنِ الْحَرَكَاتِ ، أَي  
 بَعْدَمَا يَسْكُنُ النَّاسُ عَنِ الْمَشْيِ وَالْإِخْتِلَافِ فِي  
 الطَّرِيقِ . وَفِي حَدِيثِ سَوَادِ بْنِ قَارِبٍ : جَاءَنِي بَعْدَ  
 هَدْيٍ مِنَ اللَّيْلِ أَي بَعْدَ طَائِفَةٍ ذَهَبَتْ مِنْهُ .



المُعَلَّلُ لِيَنَامَ . ورواه غيره مهْدًا أي بعد هدء من الليل .

ويقال : تركت فلاناً على مهيدته أي على حالته التي كان عليها ، تصغير المهْدَةِ .  
ورجل أهدأ أي أهدبُ بَيِّنُ الهدأ . قال الراجز في صفة الراعي :

أهدأ ، بَمِشِي مِشِيَةَ الظَّلِيمِ

الأزهري عن الليث وغيره : الهدأ مصدر الأهدأ . رجل أهدأ وامرأة هداة ، وذلك أن يكون منكبه منخفضاً مستويًا ، أو يكون مائلًا نحو الصدر غير منتصب . يقال منكبٌ أهدأ . وقال الأصمعي : رجل أهدأ إذا كان فيه انحناء ، وهديء وجنيء إذا انحنى .

هدأ : هدأه بالسيف وغيره يهدؤه هدأه : قطعته قطعاً أو حى من الهدء . وسيفٌ هداة : قاطع .  
وهدأ العدو هداة : أبارهم وأفناهم . وهداة الكلام إذا أكثر منه في خطب . وهداة بلسانه هداة : آذاه وأسمعه ما يكثره .

وتهدأت القرحة تهدؤاً وتديئات تديؤاً : فسدت وتقطعت .

وهذأت اللحم بالسكين هداة إذا قطعت به .

هراً : هراً في منطوقه يهراً هراً : أكثر ، وقيل : أكثر في خطب أو قال الحنا والقيح .

والهراء ، ممدود مهموز : المنطق الكثير ، وقيل : المنطق الفاسد الذي لا نظام له . وقول ذي الرثمة :

لها بشرٌ مثل الحرير ، ومنطقٌ  
رخيم الحواشي ، لا هراء ولا نزر

والهدأة : موضع بين مكة والطائف ، سُئل أهلها لم سُيِّتَ هداة ، فقالوا : لأن المطر يُصيبها بعد هداة من الليل . والنسبُ إليه هديء ، شاذ من وجهين : أحدهما تحريك الدال ، والآخر قلب الهمزة واواً . وما له هداة ليلة ، عن اللحياني ، ولم يفسره . قال ابن سيده : وعندي أن معناه ما يقوته ، فيسكنُ جوعه أو سهره أو همته .

وهدأ الرجل يهدأ هداة مات . وفي حديث أم سلم قالت لأبي طلحة عن ابنها : هو أهدأ بما كان أي أسكن ؛ كنتُ بذلك عن الموت تطيباً لقلب أبيه .

وهديء هداً ، فهو أهدأ : جنيء . وأهدأه الضربُ أو الكبرُ .

والهدأ : صغرُ السنامِ يعترى الإبل من الحمل وهو دون الجبب . والهدأء من الإبل : التي هديء سنامها من الحمل ولطأ عليه وبره ولم يُجرح .

والأهدأ من المناكب : الذي درم أغلاه واسترخى حبله . وقد أهدأه الله .

ومررتُ برجل هديءك من رجل ، عن الزجاجي ، والمعروف هداك من رجل .

وأهدأت الصبي إذا جعلت تضربُ عليه بكفك وتسكته لِيَنَامَ . قال عدي بن زيد :

سُزِرَ جَنبِي كَأَنِّي مُهْدَأُ ،  
جَعَلَ التَّيْنُ عَلَى الدَّفِّ الْإِبْرُ

وأهدأته إهدأة . الأزهري : أهدأت المرأة صبيها إذا قاربته وسكتته لِيَنَامَ ، فهو مهْدَأُ . وابن الأعرابي يروي هذا البيت مهْدَأُ ، وهو الصبي



بجملها جميعاً .

وأهراً الكلام إذا أكثره ولم يُصِبِ المعنى . وإن  
منطقه لغير هراء .

ورجل هراء : كثير الكلام . وأنشد ابن  
الأعرابي :

شردل ، غير هراء مئلق

وامرأة هراءة وقوم هراؤون .

وهراء البرد يهروه هراءة وهراءة وأهراءة : اشتد  
عليه حتى كاد يقتله ، أو قتله . وأهراً القراء  
أي قتلنا .

وأهراً فلان فلاناً إذا قتله .

وهريء المال وهريء القوم ، بالفتح ، فهم مهروءون .  
قال ابن بري : الذي حكاه أبو عبيد عن الكسائي :  
هريء القوم ، بضم الهاء ، فهم مهروءون ، إذا  
قتلهم البرد أو الحر . قال : وهذا هو الصحيح ،  
لأن قوله مهروءون إنما يكون جارياً على هريء .  
قال ابن مقبل في المهروء ، من هراء البرد ، يرثي  
عثمان بن عفان ، رضي الله تعالى عنه :

نعاة لفضل العلم والحلم والتقى ،

ومأوى اليتامى العبر ، أسنوا ، فأجدبوا

وملجاً مهروئين ، يلقى به الحيا ،

إذا جلت كحل هو الأم والأب

قال ابن بري : ذكره الجوهري وملجاً مهروئين ،  
وصوابه وملجاً ، بالكسر ، معطوف على ما قبله .  
وكحل : اسم علم للسنة المجذبة . وعنى بالحيا  
الغيث والحضب .

قال أبو حنيفة : المهروء الذي قد أنضجه البرد .

وهراً البرد الماشية فشهرأت : كسرهما  
فتكسرت . وقراءة لها هريئة ، على فعيلة :  
يُصِيبُ الناسَ والمالَ منها ضرٌّ وسقطٌ أي موتٌ .  
وقد هريء القوم والمال . والهريئة أيضاً : الوقت  
الذي يُصِيبهم فيه البرد . والهريئة : الوقت الذي  
يشتد فيه البرد .

وأهراً في الرواح أي أبردنا ، وذلك بالعشي ،  
وخص بعضهم به رواح القَيْظ ، وأنشد لإهاب بن  
عمير يصف حمرأ :

حتى إذا أهراً للأصائل ،  
وفارقتها بكة الأوابيل

قال : أهراً للأصائل : دخلت في الأصائل . يقول :  
سرن في برد الرواح إلى الماء . وبكة الأوابيل :  
بكة الرطب ، والأوابيل : التي أبلت بالمكان أي  
لزمته ، وقيل : هي التي جزأت بالرطب عن  
الماء .

وأهريء عنك من الظهيرة أي أقيم حتى يسكن  
حرُّ النهار ويبرد .

وأهراً الرجل : قتله . وهراً اللحم هراءاً وهراءاً  
وأهراءاً : أنضجه ، فشهرأ حتى سقط من العظم .  
وهو لحم هريء . وأهراً لحمه إهراءاً إذا  
طبخه حتى يتفسخ . والمهراً والمهرد : المتفسخ  
من اللحم .

وهرات الرياح : اشتد بردها . الأصمي : يقال  
في صغار النخل أول ما يُقلع شيء منها من أمه :  
فهو الجثيث والوددي والهراء والقسيل . والهراء :

١ قوله « للأصائل » بلام الجر ، رواية ابن سيده ورواية الجوهري  
بالأصائل بالباء .



فَسِيلُ النَّخْلِ . قَالَ :

أَبْعَدَ عَطِيَّتِي أَلْفًا جَمِيعًا ،  
مِنَ الْمَرْجُوِّ ، ثاقِبَةَ الْهَرَاءِ

أَنشده أبو حنيفة قال : ومعنى قوله ثاقِبَةَ الْهَرَاءِ : أَنْ النَّخْلَ إِذَا اسْتَفْحَلَ ثَقِبَ فِي أَصُولِهِ .

والهراءُ : اسمُ شَيْطَانٍ مُوَكَّلٍ يُقْبِحُ الْأَحْلَامَ .

هزاً : الهزءُ والهزؤُ : السُّخْرِيَّةُ .

هزىءٌ به ومنه .

وهزاً يهزأُ فيهما هزءُآ وهزؤُآ ومهزأةٌ ، وتَهزأُ واستَهزأُ به : سَخِرَ . وقوله تعالى : إِنَّمَا نَحْنُ

مُسْتَهزِئُونَ ، اللهُ يَسْتَهزِئُ بِهِمْ . قال الزجاج :

الْقِرَاءَةُ الْجَيِّدَةُ عَلَى التَّحْقِيقِ ، فَإِذَا خَفَّتِ الْهَمْزَةُ

جَعَلَتْ الْهَمْزَةَ بَيْنَ الْوَاوِ وَالْهَمْزَةِ ، فَكَلَّمْتُ

مُسْتَهزِئُونَ ، فهذا الاختيار بعد التحقيق ، ويجوز

أَنْ يُبَدَلَ مِنْهَا يَاءٌ فَتَقْرَأَ مُسْتَهزِئُونَ ؛ فَأَمَّا

مُسْتَهزُونَ ، فَضَعِيفٌ لَا وَجْهَ لَهُ إِلَّا شَادَاً ، عَلَى

قَوْلٍ مِنْ أَبَدَلِ الْهَمْزَةَ يَاءً ، فَقَالَ فِي اسْتَهزَأَتْ

اسْتَهزَيْتُ ، فَيَجِبُ عَلَى اسْتَهزَيْتُ مُسْتَهزُونَ .

وقال : فيه أوجه من الجواب ؛ قيل : معنى

اسْتَهزَأَ اللهُ بِهِمْ أَنْ أَظْهَرَ لَهُمْ مِنْ أَحْكَامِهِ فِي الدُّنْيَا

خِلَافَ مَا لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ ، كَمَا أَظْهَرُوا لِلْمُسْلِمِينَ فِي

الدُّنْيَا خِلَافَ مَا أَسْرُوا . ويجوز أن يكون

اسْتَهزَأَ اللهُ بِهِمْ أَخَذَهُ إِيَّاهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ،

كَمَا قَالَ ، عَزَّ مِنْ قَائِلٍ : سَتَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ

لَا يَعْلَمُونَ ؛ ويجوز ، وهو الوجه المختار عند أهل

اللُّغَةِ ، أَنْ يَكُونَ مَعْنَى يَسْتَهزِئُ بِهِمْ 'يَجَازِيهِمْ عَلَى

قوله « والهراء اسم النخ » ضبط الهراء في المحكم بالضم وبه في النهاية أيضاً في هري من المعتل ولذلك ضبط الحديث في تلك المادة بالضم فانظره مع عطف الغاموس له هنا على المكسور .

هزئهم بالعذاب ، فسمي جزاء الذنب باسمه ، كما قال تعالى : وجزاء سيئة سيئةً مثلها ؛ فالثانية ليست بسية في الحقيقة إنما سميت سيئة لازدواج الكلام ، فهذه ثلاثة أوجه .

ورجلٌ هزأةٌ ، بالتحريك ، يهزأُ بالناس . وهزأةٌ ،

بالتسكين : يهزأُ به ، وقيل يهزأُ منه . قال يونس :

إِذَا قَالَ الرَّجُلُ هَزَيْتُ مِنْكَ ، فَقَدْ أَخْطَأَ ، إِنَّمَا هُوَ

هَزَيْتُ بِكَ . وقال أبو عمرو : يُقَالُ سَخِرْتُ

مِنْكَ ، وَلَا يُقَالُ : سَخِرْتُ بِكَ .

وهزأُ الشيءَ يهزؤُه هزءُآ : كَسَرَهُ . قَالَ يَصِفُ

دِرْعًا :

لَهَا عَكْنٌ تَرُدُّ النَّبْلَ خُنْسًا ،

وَتَهْزَأُ بِالْمَعَابِلِ وَالْقِطَاعِ .

عَكْنُ الدِّرْعِ : مَا تَنْسَى مِنْهَا . وَالْبَاءُ فِي قَوْلِهِ

بِالْمَعَابِلِ زَائِدَةٌ ، هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ . قَالَ ابْنُ

سَيِّدِهِ : وَهُوَ عِنْدِي خَطَأٌ ، إِنَّمَا تَهْزَأُ هُنَا مِنَ الْهَمْزِ

الَّذِي هُوَ السُّخْرِيُّ ، كَأَنَّ هَذِهِ الدِّرْعَ لَمَّا رَدَّتِ

النَّبْلَ خُنْسًا جُعِلَتْ هَازِنَةٌ بِهَا .

وهزأُ الرجلُ : مات ، عن ابن الأعرابي . وهزأُ

الرجلُ إبيلَه هزءُآ ، قَتَلَهَا بِالْبَرْدِ ، وَالْمَعْرُوفُ

هَرَأَهَا ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ الزَّايَّ تَصْغِيفٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَهْرَأَهُ الْبَرْدُ وَأَهْرَأَهُ إِذَا قَتَلَهُ . وَمِثْلُهُ : أَرْغَلَتْ

وَأَرْغَلَتْ فِيمَا يَتَعَاقَبُ فِيهِ الرَّاءُ وَالزَّايُّ .

الأصمعي وغيره : نَزَّاتُ الرَّاحِلَةَ وَهَزَّاتُهَا إِذَا

حَرَّكَتُهَا .

هأ : هَمًّا الثَّوْبَ يَهْمُوهُ هَمًّا : جَذَبَهُ فَانْتَحَرَقَ .

وَأَنْهَمًا ثَوْبُهُ وَتَهَمًّا : انْقَطَعَ مِنَ الْيَلْبَسِ ،

وَرَبَّمَا قَالُوا تَهَمًّا ، بِالنَّاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالْهَمُّ : الثَّوْبُ الْخَلَّقُ ، وَجَمْعُ الْهَمِّ : أَهْمَاءٌ .



هنا : الهنيء والمهنتا : ما أتاك بلا مشقة ، اسم كالمشتى .

وقد هنيء الطعام وهنؤ هيناً هناة : صار هنيئاً ، مثل فقهه وفقه . وهنئت الطعام أي تهنتت به . وهنأني الطعام وهنأني هينئني وهينؤني هنأ وهنأ ، ولا نظير له في المهموز . ويقال : هنأني خبز فلان أي كان هنيئاً بغير تعب ولا مشقة . وقد هنأنا الله الطعام ، وكان طعاماً استهنأناه أي استمرأناه . وفي حديث سجود السهو : فهنأه ومناه ، أي ذكره المهاني والأمانى ، والمراد به ما يعرض للإنسان في صلواته من أحاديث النفس وتسويل الشيطان . ولك المهنتا والمهنا ، والجمع المهاني ، هذا هو الأصل بالهمز ، وقد يخفف ، وهو في الحديث أشبه لأجل مناه . وفي حديث ابن مسعود في إجابة صاحب الربا إذا دعا إنساناً وأكل طعامه ، قال : لك المهنتا وعليه الوزر أي يكون أكلك له هنيئاً لا تؤاخذ به ووزره على من كسبه . وفي حديث النخعي في طعام العمال الظلمة : لهم المهنتا وعليهم الوزر .

وهنأئنيه العافية وقد تهنتته وهنئت الطعام ، بالكسر ، أي تهنتت به . فأما ما أنشده سيوبه من قوله :

فَارْعِي فَرَازَةَ ، لَا هَذَاكَ الْمَرْتَعُ

فعلى البدل للضرورة ، وليس على التخفيف ؛ وأما ما حكاه أبو عبيد من قول المنسل من العرب : هنئت ولات هنئت وأنسى لك مقرؤع ، فأصله الهمز ، ولكن المثل يجري تجرى الشعر ، فلما احتاج إلى المتابعة أزوَجها هنئت . يضرب هذا المثل لمن ينهم في حديثه ولا يصدق . قاله مازن بن مالك

ابن عمرو بن تميم لابنة أخيه الهيجامة بنت العنبر ابن عمرو بن تميم حين قالت لأبيها : إن عبد شمس ابن سعد بن زيد مناة يريد أن يغير عليهم ، فاتهمها مازن لأن عبد شمس كان يواها وهي تهواه ، فقال هذه المقالة . وقوله : هنئت أي هنئت إلى عبد شمس ونزعت إليه . وقوله : ولات هنئت أي ليس الأمر حيث ذهبته . وأنشد الأصمعي :

لَاتَ هِنَا ذَكَرَى جُبَيْرَةَ ، أُمُّ مَنْ  
جَاءَ مِنْهَا بِطَائِفِ الْأَهْوَالِ

يقول ليس جبيرة حيث ذهبته ، أبأس منها ليس هذا موضع ذكرها . وقوله : أم من جاء منها : يستفهم ، يقول من ذا الذي دل علينا خيالها . قال الراعي :

تَعَمُّ لَاتَ هِنَا ، إِنَّ قَلْبِكَ مِثِيحُ

يقول : ليس الأمر حيث ذهبته إنما قلبك ميثيح في غير ضيعة . وكان ابن الأعرابي يقول : هنئت إلى عاشيقها ، وليس أوان حنين ، وإنما هو ولا ، والهاء : صلة جعلت ناء ، ولو وقفت عليها لقلت لاه ، في القياس ، ولكن يقفون عليها بالناء . قال ابن الأعرابي : سألت الكسائي ، فقلت : كيف تقف على بنت ؟ فقال : بالناء اتباعاً للكتاب ، وهي في الأصل هاء . الأزهرى في قوله ولات هنئت : كانت هاء الوقفة ثم صيرت ناء ليزاوجوا به هنئت ، والأصل فيه هنا ، ثم قيل عنه للوقف . ثم صيرت ناء كما قالوا ذبت وذبت وكيت وكيت . ومنه قول العجاج :

وَكَانَتْ الْحَيَاةُ حِينَ حَبْتِ ،  
وَذَكَرُهَا هِنَتْ ، وَلَاتَ هِنَتْ



أي ليس ذا موضع ذلك ولا حينه ، والقصيدة  
مجرورة كما أجراها جعل هاء الوقفة تاء ، وكانت  
في الأصل هنة بالهاء ، كما يقال أنا وأنه ، والهاء  
تصير تاء في الوصل . ومن العرب من يقلب هاء  
التأنيث تاء إذا وقف عليها كقولهم : ولات حين  
مناص . وهي في الأصل ولالة . ابن شميل عن الخليل  
في قوله :

لات هنا ذكرى جيرة أم من

يقول : لا تحجيم عن ذكرها ، لأنه يقول قد فعلت  
وهنت ، فيحجيم عن شيء ، فهو من هنتت وليس  
بأمر ، ولو كان أمراً لكان جزماً ، ولكنه خبر  
يقول : أنت لا تهنتا ذكرها

وطعام هنيء : سائغ ، وما كان هنيئاً ، ولقد  
هنؤ هناة وهناة وهناً ، على مثال فعالة وفعلة  
وفعل . الليث : هنؤ الطعام هنيئاً هناة ، ولغة  
أخرى هني هنيء ، بلا همز .

والتهنية : خلاف التعزية . يقال : هنأه بالأمر  
والولاية هنأ وهنأه تهنية وتهنيئاً إذا قلت له  
ليهنيك . والعرب تقول : ليهنيك الفارس ، مجزم  
الهمزة ، وليهنيك الفارس ، بياء ساكنة ، ولا  
يجوز ليهنيك كما تقول العامة .

وقوله ، عز وجل : فكلوه هنيئاً مريئاً . قال  
الزجاج تقول : هنأني الطعام ومرأني . فإذا لم  
يذكر هنأني قلت أمرأني . وفي المثل : تهناً  
فلان بكذا وتمراً وتغبط وتسمن وتخيّل  
وتزبن ، بمعنى واحد . وفي الحديث : خير الناس  
قرني ثم الذين يلونهم ثم يجيء قوم يتسمنون .  
معناه : يتعظنون ويتشرفون ويتجملون  
بكثرة المال ، فيجمعونه ولا ينفقونه . وكلوه

هنيئاً مريئاً . وكل أمر بأتبك من غير تعب ،  
فهو هنيء .

الأصمعي : يقال في الدعاء للرجل هنتت ولا  
تنكته أي أصبت خيراً ولا أصابك الضر ،  
تدعوه له . أبو الهيثم : في قوله هنتت ، يريد  
ظفرت ، على الدعاء له . قال سيبويه : قالوا هنيئاً  
مريئاً ، وهي من الصفات التي أجريت مجرى  
المصادر المدعوة بها في نصبها على الفعل غير  
المستعمل إظهاره ، واختزاله لدلالته عليه ،  
وانتصابه على فعل من غير لفظه ، كأنه ثبت له ما  
ذكر له هنيئاً . وأنشد الأخطل :

إلى إمام ، تغادينا فواضله ،

أظفروه الله ، فليهنني له الظفر

قال الأزهري : وقال المبرد في قول أعشى باهلة :

أصبت في حرم منأ أخاً ثقة ،

هند بن أسماء ! لا يهنني لك الظفر

قال : يقال هنأه ذلك وهناً له ذلك ، كما يقال  
هنيئاً له ، وأنشد بيت الأخطل .

وهناً الرجل هنأ : أطعمه . وهنأه يهنؤه  
ويهنئه هنأ ، وأهنأه : أعطاه ، الأخيرة عن ابن  
الأعرابي .

ومهنأ : اسم رجل .

ابن السكيت يقال : هذا مهنأ قد جاء ، بالهمز ،  
وهو اسم رجل .

وهناة : اسم ، وهو أخو معاوية بن عمرو بن مالك  
أخي هناة ونواه وفراheid وجديمة الأبرش .

وهانئ : اسم رجل ، وفي المثل : إنما سميت هانئاً  
لتهنيء ولتهنأ أي لتعطي . والهنء : العطيء ،



والاسم : الهِنَّةُ ، بالكسر ، وهو العطاء .

ابن الأعرابي : تَهَنَّا فلان إذا كَثُرَ عطاؤه ، مأخوذ من الهِنَّةِ ، وهو العطاء الكثير . وفي الحديث أنه قال لأبي الهيثم بن التيهان : لا أرى لك هانئاً . قال الخطابي : المشهور في الرواية ما هيناً ، وهو الحادِمُ ، فإن صح ، فيكون اسم فاعِلٍ من هَنَأْتُ الرجلَ أَهْنُوهُ هَنَاءً إذا أُعْطِيَتْهُ . الفراءُ يقول : إنما سُمِّيَتْ هانئاً لِتَهْنِيَهُ وَلِتَهْنَأَ أَي لِتُعْطِيَ لِفَتَانٍ . وهنأتُ القومَ إذا عَلَّمْتَهُمْ وَكَفَيْتَهُمْ وَأَعْطَيْتَهُمْ . يقال : هَنَأَهُمْ شَهْرَيْنِ يَهْنُوهُمْ إذا عَلَّمْتَهُمْ . ومنه المثل : إنما سُمِّيَتْ هانئاً لِتَهْنَأَ أَي لِتَعْمَلَ وَتَكْفِي ، يُضْرَبُ لِمَنْ عُرِفَ بِالْإِحْسَانِ ، فيقال له : أجزر على عادتك ولا تقطعها . الكسائي : لِتَهْنِيَهُ .

وقال الأُمويُّ : لِتَهْنِيَهُ ، بالكسر ، أي لِتَمْرِيَهُ .

ابن السكيت : هَنَأَكَ اللهُ وَمَرَأَكَ وقد هَنَأَنِي وَمَرَأَنِي ، بغير ألف ، إذا أتبعوها هَنَأَنِي ، فإذا أفرَدوها قالوا أَمْرَأَنِي .

والهَنْيَةُ والمَرِيَّةُ : نهرانِ أَجْرَاهُمَا بَعْضُ الْمُلُوكِ . قال جريرٌ يمدح بعضَ المروانيينِ :

أوتيتَ من حَدَبِ الفُراتِ جوارياً ،  
منها الهَنْيَةُ ، وسائحٌ في قَرَقَرَى

وقَرَقَرَى : قَرْيَةٌ بِالْيَمَامَةِ فِيهَا سَيْحٌ لِبَعْضِ الْمُلُوكِ .

واستَهَنَّا الرجلَ : استعظاه . وأنشد ثعلب :

نَحْسِنُ الهِنَّةَ ، إذا اسْتَهْنَأْتَنَا ،

وَدِفَاعاً عَنْكَ بِالْأَيْدِي الكِبَارِ

يعني بالأَيْدِي الكِبَارِ المِنَنَ . وقوله أَنشده الطُّوسِي عن ابن الأعرابي :

وَأَسْتَجَيْتُ عَنْكَ الحِصْمَ ، حَتَّى تَفُوتَهُمْ  
مِنَ الحَقِّ ، إِلا ما اسْتَهَانُوكَ نائِلاً

قال : أراد اسْتَهْنُووكَ ، فقلِّبْ ، وأرى ذلك بعد أن خَفَّفَ الهَمْزَةَ تَخْفِيفاً بَدَلِيّاً . ومعنى البيت أنه أراد : مَنَعْتُ حِصْمَكَ عَنْكَ حَتَّى فَتَهُمْ بِحَقِّهِمْ ، فَهَضَمْتَهُمْ إِيَّاهُ ، إِلا ما سَمَحُوا لَكَ بِهِ مِنْ بَعْضِ حُقُوقِهِمْ ، فَتَرَكَهُ عَلَيْكَ ، فَسُمِّيَ تَرَكَهُمْ ذَلِكَ عَلَيْهِ اسْتَهْنَاءً ؛ كُلُّ ذَلِكَ مِنْ تَذَكُّرَةِ أَبِي عَلِيٍّ . ويقال : اسْتَهْنَأَ فلانُ بَنِي فلانٍ فلم يَهْنُوْهُ أَي سَأَلَهُمْ ، فلم يُعْطُوْهُ . وقال عروة بن الورد :

وَمُسْتَهْنِيٌّ ، زَيْدٌ أَبُوهُ ، فَلَمَّ أَجِدْ  
لَهُ مَدْفَعاً ، فاقْتَنِي حَيَاءَكَ وَاصْبِرِي

ويقال : ما هَنِيءٌ لي هذا الطَّعامُ أَي ما اسْتَمْرَأْتُهُ . الأزهرِي وتقول : هَنَأَنِي الطَّعامُ ، وهو يَهْنُوْنِي هَنَاءً وَهِنَاءً ، وَيَهْنِيْنِي . وهَنَأَ الطَّعامَ هَنَاءً وَهِنَاءً وَهِنَاءَةً : أَصْلَحَهُ .

والهِنَاءُ : ضَرْبٌ مِنَ القَطِرانِ . وقد هَنَأَ الإِبِلَ يَهْنُوْها وَيَهْنِيْها وَيَهْنُوْها هَنَاءً وَهِنَاءً : طَلَّها بِالْهِنَاءِ . وكذلك : هَنَأَ البعيرَ . تقول : هَنَأْتُ البعيرَ ، بِالْفَتْحِ ، أَهْنُوهُ إِذَا طَلَّيْتَهُ بِالْهِنَاءِ ، وهو القَطِرانُ . وقال الزجاج : وَلَمْ تَجِدْ فِيها لَامَهُ هَمْزَةً فَعَلَّتُ أَفْعَلُ إِلا هَنَأْتُ أَهْنُوْهُ وَقَرَأْتُ أَقْرَأُ .

والاسم : الهِنَّةُ ، وإِبِلٌ مَهْنُوَّةٌ .

١ قوله « هنا وهناء طلاها » قال في التكملة والمصدر الهِنَّةُ والهِنَاءُ بالكسر والمد وينظر من أين لشارح القاموس ضبط الثاني كجبل .



وفي حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه : لأن أراحيمَ  
جملاً قد هنيءَ بقطران أحب إلي من أن أراحيمَ  
امرأة عطرة .

الكسائي : هنيء : طلي ، والهنيء الاسم ، والهنيء  
المصدر . ومن أمثالهم : ليس الهنيء بالدس ؛ الدس  
أن يطلي الطالي مساعير البعير ، وهي المواضع  
التي يسرع إليها الجرب من الآباط والأرماغ  
ونحوها ، فيقال : دس البعير ، فهو مدسوس .  
ومنه قول ذي الرمة :

قربيع هجان دس منها المساعير

فإذا عم جسد البعير كله بالهنيء ، فذلك التذجيل .  
يُضرب مثلاً للذي لا يُبالغ في إحكام الأمر ، ولا  
يستوثق منه ، ويرضى باليسير منه . وفي حديث  
ابن عباس ، رضي الله عنهما ، في مال اليتيم : إن  
كنت تهنأ جربها أي تعالج جرب إبيل  
بالقطران .

وهنت الماشية هناً وهناً : أصابت حظاً من  
البقل من غير أن تشبع منه .

والهنيء : عذق التخله ، عن أبي حنيفة ، لغة في  
الإهان .

وهنت الطعام أي تهنت به . وهنته شهراً  
أهنته أي علته . وهنت الإبل من نبت أي  
شبعته . وأكلنا من هذا الطعام حتى هنتنا منه  
أي شبعنا .

هوا : هاء ينثني إلى المعالي بهوء هوءاً : رفعها  
وسماها إلى المعالي .

والهوء ، الهمة ، وإثته لبعيد الهوء ، بالفتح ،  
وبعيد الثأور أي بعيد الهمة . قال الراجز :

لا عاجز الهوء ، ولا جعد القدم

وإنه لذو هوء إذا كان صائب الرأي ماضياً .  
والعامة تقول : بهوي ينثني . وفي الحديث : إذا  
قام الرجل إلى الصلاة ، فكان قلبه وهوءه إلى  
الله انصرف كما ولدته أمه . الهوء ، بوزن  
الضوء : الهمة . وفلان بهوء ينثني إلى المعالي  
أي يرفعها ويهيم بها . وما هؤت هوءه أي ما  
شعرت به ولا أردته . وهؤت به خيراً فأنا  
أهوء به هوءاً : أزننته به ، والصحيح هؤت ،  
كذلك حكاه يعقوب ، وهو مذكور في موضعه .  
وقال اللحياني : هؤته بخير ، وهؤته بشر ،  
وهؤته بال كثير هوءاً أي أزننته به . ووقع ذلك  
في هؤتي وهؤتي أي ظني . قال اللحياني وقال بعضهم :  
إني لأهوء بك عن هذا الأمر أي أرفعك عنه . أبو  
عمرو : هؤت به وشؤت به أي فرحت به .  
ابن الأعرابي : هأى أي ضعف ، وهأى إذا قهقه  
في ضحكته .

وهأوت الرجل : فاخرته كهاويته .

والمهوان ، بضم الميم : الصحراء الواسعة . قال  
رؤبة :

جاؤوا بأخراهم على خنشوش ،  
في مهوان ، بالدبى مدبوش

قال ابن بري : جعل الجوهري مهواناً ، في  
فصل هواً ، وهم منه ، لأن مهواناً وزنه مفوعل .  
وكذلك ذكره ابن جني ، قال : والواو فيه زائدة  
لأن الواو لا تكون أصلاً في بنات الأربعة .  
والمذبوش : الذي أكل الجراد نبتته .  
وخنشوش : اسم موضع . وقد ذكر ابن سيده



المهُوَأَنُّ في مقلوب هَنَأً قال : المهُوَأَنُّ : المكان البَعِيدُ . قال : وهو مثال لم يذكره سيبويه .

وهاء كلمة تَسْتَعْمَلُ عند المُنَاوَلَةِ تقول : هاء يا رجلُ ، وفيه لغات ، تقول للمذكر والمؤنث هاءً على لفظ واحد ، وللمذكرين هاءاً ، وللمؤنثين هائياً ، وللمذكرين هاؤوا ، ولجماعة المؤنث هاؤن ، ومنهم من يقول : هاء للمذكر ، بالكسر مثل هاتِ ، والمؤنث هائي ، بإثبات الياء مثل هاتي ، وللمذكرين والمؤنثين هائياً مثل هائياً ، ولجماعة المذكر هاؤوا ، ولجماعة المؤنث هائين مثل هائين ، تُقِيمُ الهَمْزَةَ ، في جميع هذا ، مُقَامَ التَاءِ ، ومنهم من يقول : هاء بالفتح ، كَأَنَّ معناه هَاكُ ، وهاؤوما يا رجلان ، وهاؤموا يا رجال ، وهاء يا امرأة ، بالكسر بلا ياء ، مثل هاع .

وهاؤوما وهاؤمنا . وفي الصحاح : وهاؤن ، تُقِيمُ الهَمْزَ ، في ذلك كَلَّةً ، مُقَامَ الكاف . ومنهم من يقول : هاً يا رجل ، بهَمْزَةَ ساكنة ، مثل هَع ، وأصله هاء ، أسقطت الألف لاجتماع الساكنين . وللاثنتين هاءاً ، وللجميع هاؤوا ، وللمرأة هائي ، مثل هاعي ، وللاثنتين هاءاً للرجلين وللمرأتين ، مثل هاعا ، وللنساء هان ، مثل هَعْنُ ، بالتسكين . وحديث الرِّبَا : لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا هاء ، وهاء نذكره في آخر الكتاب في باب الألف اللينة ، إن شاء الله تعالى . وإذا قيل لك : هاء بالفتح ، قلت : ما أهاء أي ما آخذ ، وما أدري ما أهاء أي ما أعطني ، وما أهاء ، على ما لم يُسَمِّ فاعله ، أي ما أعطني .

وفي التنزيل العزيز : هاؤم أقرؤوا كتابية . وسيأتي ذكره في ترجمة ها .

وهاء ، مفتوح الهَمْزَةَ بمدود : كلمة بمعنى التلثية .

هياً : الهَيْئَةُ والهَيْئَةُ : حالُ الشيءِ وكَيْفِيَّتُهُ .

ورجل هَيْيٌ : حَسَنُ الهَيْئَةِ . الليث : الهَيْئَةُ لِلْمَتَهَيِّئِ في مَلْبَسِهِ ونحوه . وقد هاءَ هَيْئَةً ، وبهَيَّيْتُ . قال اللحياني : وليست الأخيرة بالوجه . والهَيْيُّ ، على مثال هَيْيَعُ : الحَسَنُ الهَيْئَةِ من كلِّ شيءٍ ، ورجلٌ هَيْيٌ ، على مثال هَيْيَعُ ، كَهَيْيُّ ، عنه أيضاً . وقد هَيَّوُ ، بضم الياء ، حكى ذلك ابن جني عن بعض الكوفيين ، قال : ووجهه أنه خرجَ نَخْرَجَ المبالغة ، فلحق بياب قولهم قَضُوا الرَّجُلَ إذا جادَ قَضَاؤُهُ ، ورَمَوْا إذا جادَ رَمْيُهُ ، فكما يُبْنَى فَعْلٌ بما لامه ياءٌ كذلك خرجَ هذا على أصله في فَعْلٍ بما عينه ياءٌ . وعلتُها جميعاً ، يعني هَيَّوُ وقَضُوا : أن هذا بناء لا يتصرف لمُضَارَعَتِهِ بما فيه من المبالغة لباب التَعَجُّبِ ونِعَمٍ وبَيْئَسَ . فلما لم يَتَصَرَّفْ احتلوا فيه خُرُوجَهُ في هذا الموضع مخالفاً للباب ، ألا تراهم إنما تَحَامَرُوا أن يَبْنُوا فَعْلٌ بما عينه ياءٌ مخافة استيقالهم من الأثقل إلى ما هو أثقل منه ، لأنه كان يلزم أن يقولوا : بَعْتُ أَبُوعَ ، وهو يَبُوعُ ، وأنت أو هي تَبُوعُ ، وبُوعا ، وبُوعوا ، وبُوعِي . وكذلك جاءَ فَعْلٌ بما لامه ياءٌ مما هو مُتَصَرَّفٌ أثقل من الياء ، وهذا كما صح : ما أَطْوَلَهُ وأبْيَعَهُ .

وحكى اللحياني عن العامرية : كان لي أخٌ هَيْيٌ عَلِيٌّ أي يَتَأَنَّثُ للنساء ، هكذا حكاه هَيْيٌ عَلِيٌّ ، بغير همز ، قال : وأرى ذلك ، إنما هو لمكان عَلِيٍّ .

وهاء للأمر هَيَّاهُ وبهَيَّيْهُ ، وتَهَيَّأُ : أَخَذَ له هَيَّاتَهُ . وهَيَّأُ الأمرَ تَهَيَّئَةً وتَهَيَّئاً : أَصْلَحَهُ فهو مُهَيَّأٌ . وفي الحديث : أَقْبَلُوا ذَوِي الهَيْئَاتِ عَثْرَانِهِمْ . قال : هم الذين لا يُعْرَفُونَ بالشرِّ فَيَزِلُّ أَحَدُهُم



الزلة. الهَيْئَةُ: صورة الشيء وشكله وحالته، يريد به ذَوِي الهَيْئَاتِ الحَسَنَةِ، الذين يَلْزَمُونَ هَيْئَةً واحدة وَسَمْتاً واحداً، ولا تَخْتَلِفُ حالاتهم بالتنقل من هَيْئَةٍ إلى هَيْئَةٍ.

وتقول: هَيْتُ لِلأمر أهيءُ هَيْئَةً، وَتَهَيَّأتُ تَهَيُّؤاً، بمعنى. وقُرئ: وَقالت هَيْتُ الك، بالكسر والهمز مثل هَيْتُ، بمعنى تَهَيَّأتُ لك.

والهَيْئَةُ: الشارة. فلان حَسَنُ الهَيْئَةِ والهَيْئَةُ. وَتَهَيَّؤُوا على كذا: تَمالؤُوا. وَالمُهَيَّأَةُ: الأَمْرُ المُتَهَيَّأُ عليه. وَالمُهَيَّأَةُ: أَمْرٌ يَتَهَيَّأُ القومُ فَيَتَراضُونَ به.

وهاء إلى الأَمْرِ يَهَاءُ هَيْئَةً: اشتاق.

والهَيْئَةُ والهَيْئَةُ: الدُّعَاءُ إلى الطَّعامِ والشَّرَابِ، وهو أيضاً دُعَاءُ الإِبِلِ إلى الشُّرْبِ، قال المَرءُ:

وما كانَ على الجَيْثِي،

ولا الهَيْئَةُ امْتِداحِيكا

وهَيْئَةُ: كلمة معناها الأَسْفُ على الشيء يَفُوتُ، وقيل هي كلمة التعجب. وقولهم: لو كان ذلك في الهَيْئَةِ والجَيْئَةِ ما نَفَعَهُ. الهَيْئَةُ: الطَّعامُ، والجَيْئَةُ: الشَّرَابُ، وهما اسمان من قولك جَأَجَأْتُ بالإبل دَعَوْتُها للشُّرْبِ، وهَأَهَاتُ بها دَعَوْتُها للعلف.

وقولهم: يا هَيْئَةُ مالي: كلمة أَسْفٍ وتَلَهْفٍ. قال الجَدِّيُّ بن الطَّمَّاحِ الأَسَدِيُّ، ويروي لنافع ابن لَقِيظِ الأَسَدِيِّ:

يا هَيْئَةُ، مالي؟ مَنْ يُعَمِّرُ يُفْنِيهِ

مَرُّ الزَّمانِ عَلَيْهِ، وَالتَّقْلِيْبُ

ويروي: يا شَيْئَةَ مالي، ويا فَيْئَةَ مالي، وككْ

واحد. ويروي:

وكذاك حَقّاً مَنْ يُعَمِّرُ يُبْلِيهِ  
كَرُّ الزَّمانِ عَلَيْهِ وَالتَّقْلِيْبُ

قال ابن بري: وذكر بعض أهل اللغة أن هَيْئَةَ اسم لفعل أمر، وهو تَنَبَّهٌ وَاسْتَبَقِظُ، بمعنى صَهْ وَمَهْ في كونهما اسمين لاسكوتٍ واكْتَفَفُ، ودخل حرف النداء عليها كما دخل على فعل الأمر في قول الشماخ:

ألا يا اسْتَبِياني قَبْلَ غارَةِ سِنْجارِ

وإنما بُنِيَتْ على حركة بخلاف صَهْ وَمَهْ لثلا يلتقي ساكنان، وخُصَّتْ بالفتحة طلباً للخفة بمنزلة أين وكيف. وقوله مالي: بمعنى أي شيء لي، وهذا يقوله من تَغَيَّرَ عما كان يعهد، ثم اسْتَأْنَفَ، فأخبر عن تغير حاله، فقال: مَنْ يُعَمِّرُ يُبْلِيهِ مَرُّ الزَّمانِ عَلَيْهِ، وَالتَّغْيِيرُ من حالٍ إلى حالٍ، والله أعلم.

### فصل الواو

وبأ: الوَبَاءُ: الطاعون بالنصر والمد والهمز. وقيل هو كل مَرَضٍ عامٍّ، وفي الحديث: إن هذا الوَبَاءُ رِجْزٌ. وجمع الممدود أَوْبِيَّةٌ وجمع المقصور أَوْبَاءٌ، وقد وَبَيْتَتِ الأَرْضُ تَوْبِئاً وَبِئاً. وَوَبَّأَتْ وَبَاءً وَوَبَّأَةً<sup>١</sup> وَبِئَةً على البذل، وَأَوْبِئَاتٌ إِبْساءٌ وَوَبَيْتَتِ تَبِئاً وَبِئاً، وأَرْضٌ وَبِئَةٌ على فَعِيلَةٍ وَوَبَيْئَةٌ على فَعِيلَةٍ وَمَوْبِئَةٌ وَمَوْبِئَةٌ: كثيرة الوَبَاءِ. والاسم البِئَةُ إذا كَثُرَ مَرَضُها. وَاسْتَوْبِئَاتُ البَلَدِ والماء.

<sup>١</sup> قوله «وباء ووباءة النح» كذا ضبط في نسخة عتيقة من المعجم يوثق بضبطها وضبط في القاموس بفتح ذلك.



وَتَوَبَّأَتْهُ : اسْتَوْخَمَتْهُ ، وهو ماءٌ وَيِيءٌ على فَعِيلٍ .

وفي حديث عبد الرحمن بن عوف : وإنَّ جُرْعَةَ شَرُوبٍ أَنْتَفَعُ مِنْ عَذَابٍ مُؤَبِّبٍ أَي مُؤَرِّثٍ لِلوَبَاءِ . قال ابن الأثير : هكذا روي بغير همز ، وإنما تُرِكَ الهمزُ لِيوازنَ به الحَرْفُ الَّذِي قَبْلَهُ ، وهو الشَّرُوبُ ، وهذا مَثَلٌ ضربه لرجلين : أحدهما أَرْفَعُ وَأَضْرُ ، والآخِرُ أَدْوَنُ وَأَنْتَفَعُ .

وفي حديث عليٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : أَمَرَ مِنْهَا جَانِبٌ فَأَوْبَأَ أَي صارَ وَبِيئاً . واستَوْبَأَ الأَرْضَ : اسْتَوْخَمَهَا ووجدَها وَبِيئَةً . والباطِلُ وَيِيءٌ لا تُحْمَدُ عاقِبَتُهُ . ابن الأعرابي : الوَبِيُّ العَلِيلُ . ووبئاً إليه وأوبئاً ، لغة في وُمَاتُ وأوُمَاتُ إذا أشرتَ إليه . وقيل : الإيَاءُ أن يكونَ أَمَامَكَ فَتُسِيرُ إليه بِيدِكَ ، وتُقْبِلُ بِأصابعِكَ نحو راحَتِكَ تَأْمُرُهُ بِالإِقْبَالِ إِلَيْكَ ، وهو أوُمَاتُ إليه . والإيَاءُ : أن يكونَ خَلْفَكَ فَتَفْتَحُ أَصابعَكَ إلى ظَهْرِ يَدِكَ تَأْمُرُهُ بِالتَّأَخُّرِ عَنكَ ، وهو أوُبَّاتُ . قال الفرزدق ، رحمه الله تعالى :

تَرَى النَّاسَ إِنْ سِرْنَا يَسِيرُونَ خَلْفَنَا ،  
وَإِنْ نَحْنُ وَبَّانَا إِلَى النَّاسِ وَقَفُوا

ويروى : أوُبَّانَا . قال : وأرى ثعلباً حكى وِبَّاتُ بالتخفيف . قال : ولست منه على ثقة . ابن بزرج : أوُمَاتُ بِالْحَاجِبِينَ وَالْعَيْنِينَ وَوِبَّاتُ بِالْيَدَيْنِ وَالثُّوبِ وَالرَّأْسِ . قال : وَوِبَّاتُ المَتَاعِ وَعِبَّاتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وقال الكسائي : وَوِبَّاتُ إليه مِثْلُ أوُمَاتٍ . وماءٌ لا يُؤبِيءُ مِثْلُ لا يُؤبِيءُ . وكذلك

أ قوله « مثل لا يؤبِيءُ » كذا ضبط في نسخة عتيقة من المعجم بالبناء للفاعل وقال في المعجم في مادة أْبَى ولا تقل لا يؤبِيءُ أي مهورز الغاء والبناء للمفعول فما وقع في مادة أْبَى تحريف .

المَرَعَى . وَرَكِيَّةٌ لا تُؤبِيءُ أَي لا تَنْقَطِعُ ، والله أعلم .

وثأ : الوَثُءُ والوَثَاءَةُ : وَصْمٌ يُصِيبُ اللَّحْمَ ، ولا يَبْلُغُ العَظْمَ ، فَيَسِرُّمٌ . وقيل : هو تَوَجُّعٌ في العَظْمِ مِنْ غَيْرِ كَسْرٍ . وقيل : هو الفَكُّ . قال أبو منصور : الوَثُءُ شِبْهُ الفَسْحِ في المَفْصِلِ ، ويكونُ في اللحمِ كالكَسْرِ في العَظْمِ . ابن الأعرابي : من دُعائِهِمْ : اللهم ثأ يَدَهُ . والوَثُءُ : كَسْرُ اللحمِ لا كَسْرُ العَظْمِ . قال الليث : إذا أصابَ العَظْمَ وَصْمٌ لا يَبْلُغُ الكَسْرَ قَبْلَ أَصَابِهِ وَثُءٌ وَوَثَاءَةٌ ، مقصور . والوَثُءُ : الضَّرْبُ حَتَّى يَرْتَهِّصَ الجِلْدُ واللَّحْمُ وَيَصِلَ الضَّرْبُ إلى العَظْمِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْكَسِرَ .

أبو زيد : وَوَثَّاتُ يَدُ الرَّجُلِ وَثَأٌ وَقَدْ وَوَثَّتْ يَدُهُ ثَأً وَوَثَّ وَوَثَّ ، فِيهِ وَوِثَّةٌ ، على فَعِيلَةٍ ، وَوِثَّتْ ، على صِيغَةِ ما لم يُسَمَّ فاعله ، فِيهِ مَوِثْوَةٌ وَوِثِيَةٌ مِثْلُ فَعِيلَةٍ ، وَوِثَّاهَا هو وَأَوِثَّاهَا اللهُ .

والوَثِيُّ : المَكسورُ اليَدِ . قال اللحياني : قيل لأبي الجراح : كيف أَصْبَحْتَ ؟ قال : أَصْبَحْتُ مَوِثْوَةً أَمَرْتُوَةً ، وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : كَأَنَّما أَصَابَهُ وَوِثُّهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ وَوِثَّتْ يَدُهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ مَرْتُوَةٍ . الجوهري : أَصَابَهُ وَوِثُّهُ ، وَالعامَّةُ تَقولُ وَوِثِيٌّ ، وهو أن يَصِيبَ العَظْمَ وَصْمٌ لا يَبْلُغُ الكَسْرَ .

وجأ : الوَجْءُ : اللَّكْزُ . وَوَجَّاهُ باليدِ وَالسَّكِينِ وَجْأً ، مقصور : ضَرْبُهُ . وَوَجَّأُ في عُنُقِهِ كَذَلِكَ . وَقَدْ تَوَجَّأَتْهُ بِيَدِي ، وَوَجَّيْتُ ، فهو مَوْجُوَةٌ ، وَوَجَّاتُ عُنُقَهُ وَجْأً : ضَرْبُهُ .

وفي حديث أبي راشد ، رضي الله عنه : كنتُ في



مَنَائِحِ أَهْلِ فَنَزَا مِنْهَا بَعِيرٌ فَوَجَّأَتْهُ بِجَدِيدَةٍ .  
يقال: وجَّأته بالسكين وغيرها وجأاً إذا ضربته بها .  
وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : مَنْ قَتَلَ  
نَفْسَهُ بِجَدِيدَةٍ فَجَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ يَتَوَجَّأُ بِهَا فِي بَطْنِهِ  
فِي نَارِ جَهَنَّمَ .

والوَجَّءُ : أَنْ تَرُضَ أَنْثِيَا الْفَعْلِ رَضًا شَدِيدًا  
يُذْهِبُ شَهْوَةَ الْجَمَاعِ وَيَتَنَزَّلُ فِي قَطْعِهِ مَنْزِلَةً  
الْحَصِي . وَقِيلَ : أَنْ تَوْجَأَ الْعُرُوقُ وَالْحُصَيْنَاتَانِ  
بِجَاهِهَا . وَوَجَّأَ التَّيْسَ وَجَّأً وَوَجَّأَةً ، فَهُوَ  
مَوْجُوءٌ وَوَجِيءٌ ، إِذَا دَقَّ عُرُوقَ خُصْيَتَيْهِ بَيْنَ  
حَجْرَيْنِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُخْرِجَهُمَا . وَقِيلَ : هُوَ أَنْ  
تَرُضَهُمَا حَتَّى تَنْقُضِيحًا ، فَيَكُونُ شَبِيهًا بِالْحِصَاءِ .  
وَقِيلَ : الْوَجَّءُ الْمَصْدَرُ ، وَالْوَجَّاءُ الْأَسْمُ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : عَلَيَّكُمْ بِالْبَاءَةِ فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلِيهِ  
بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وَجَّاءٌ ، مَمْدُودٌ . فَإِنْ أَخْرَجَهُمَا مِنْ  
غَيْرِ أَنْ يَرُضَهُمَا ، فَهُوَ الْحِصَاءُ . تَقُولُ مِنْهُ : وَجَّأَتْ  
الْكَبْشَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ضَحَّى بِكَبْشَيْنِ  
مَوْجُوءَيْنِ ، أَيِ خُصْيَيْنِ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَرُويهِ  
مَوْجَّأَيْنِ بوزن مَكْرَمَيْنِ ، وَهُوَ خَطَأٌ . وَمِنْهُمْ  
مَنْ يَرُويهِ مَوْجِيَيْنِ ، بغير هَمْزٍ عَلَى التَّخْفِيفِ ،  
فَيَكُونُ مِنْ وَجِيئِهِ وَجِيًّا ، فَهُوَ مَوْجِيٌّ . أَبُو  
زَيْدٍ : يَقَالُ لِلْفَعْلِ إِذَا رُضَّتْ أَنْثِيَاهُ قَدْ وُجِيءَ  
وَجَّاءً ، فَأَرَادَ أَنَّهُ يَقْطَعُ النَّكَّاحَ لِأَنَّ الْمَوْجُوءَ  
لَا يَضْرِبُ . أَرَادَ أَنْ الصَّوْمَ يَقْطَعُ النَّكَّاحَ كَمَا  
يَقْطَعُهُ الْوَجَّاءُ ، وَرُوي وَجِيٌّ بوزن عَصَا ،  
يُرِيدُ التَّعَبَ وَالْحَفَى ، وَذَلِكَ بَعِيدٌ ، إِلَّا أَنْ يُرَادَ فِيهِ  
مَعْنَى الْفُتُورِ لِأَنَّ مِنْ وَجِيٍّ فَتَرَ عَنْ الْمَشْيِ ،  
فَتَبَّهَ الصَّوْمَ فِي بَابِ النَّكَّاحِ بِالتَّعَبِ فِي بَابِ  
الْمَشْيِ .

وفي الحديث : فليأخذ سبع تمراتٍ من عَجْوَةٍ

الْمَدِينَةَ فَلْيَجَاهُنَّ أَيِ فَلْيَدُقَّهِنَّ ، وَبِهِ سُمِّيَتْ  
الْوَجِيئَةُ ، وَهِيَ تَمْرٌ يُبَلُّ بِلَبِّنٍ أَوْ سَمْنٍ ثُمَّ يُدَقُّ  
حَتَّى يَلْتَمِّمَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ، عَادَ سَعْدًا ، فَوَصَفَ لَهُ الْوَجِيئَةَ . فَأَمَّا  
قَوْلُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ :

فكنت أدل من وتيدٍ يقاع ،  
يُشَجِّجُ رَأْسَهُ ، بِالْفِهْرِ ، وَاجِي

فإنما أرادَ وَاجِيًّا ، بِالْهَمْزِ ، فَحَوَّلَ الْهَمْزَةَ بَاءً  
لِلْوَصْلِ وَلَمْ يَحْمِلْهَا عَلَى التَّخْفِيفِ الْقِيَاسِيِّ ، لِأَنَّ الْهَمْزَ  
نَفْسَهُ لَا يَكُونُ وَصْلًا ، وَتَخْفِيفُهُ جَارٍ مَجْرَمِيٍّ  
تَحْقِيقِيٍّ ، فَكَمَا لَا يَصِلُ بِالْهَمْزَةِ الْمُحَقَّقَةِ كَذَلِكَ لَمْ  
يَسْتَجِزِ الْوَصْلَ بِالْهَمْزَةِ الْمُخَفَّفَةِ إِذْ كَانَتْ الْمُخَفَّفَةُ  
كَأَنَّهَا الْمُحَقَّقَةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَجِيئَةُ : الْبَقْرَةُ ،  
وَالْوَجِيئَةُ ، فَعِيلَةٌ : جَرَادٌ يُدَقُّ ثُمَّ يُبَلَّتْ بِسَمْنٍ  
أَوْ زَيْتٍ ثُمَّ يُؤْكَلُ . وَقِيلَ : الْوَجِيئَةُ : التمر يُدَقُّ  
حَتَّى يَخْرُجَ نَوَاهُ ثُمَّ يُبَلُّ بِلَبِّنٍ أَوْ سَمْنٍ حَتَّى  
يَتَدَنَّ وَيَلزَمَ بَعْضُهُ بَعْضًا ثُمَّ يُؤْكَلُ . قَالَ كِرَاعٌ :  
ويقال الْوَجِيئَةُ ، بغير هَمْزٍ ، فَإِنْ كَانَ هَذَا عَلَى  
تَخْفِيفِ الْهَمْزِ فَلَا فَائِدَةَ فِيهِ لِأَنَّ هَذَا مَطَّرَدٌ فِي كُلِّ  
فَعِيلَةٍ كَانَتْ لَامُهُ هَمْزَةً ، وَإِنْ كَانَ وَصْفًا أَوْ بَدَلًا  
فَلَيْسَ هَذَا بَابَهُ .

وَأَوْجَأٌ : جَاءَ فِي طَلْبِ حَاجَةٍ أَوْ صَيْدٍ فَلَمْ يُصِبْ .  
وَأَوْجَأَتِ الرَّكِيَّةُ وَأَوْجَتٌ : انْقَطَعَ مَاؤُهَا  
أَوْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا مَاءٌ . وَأَوْجَأَ عَنْهُ : دَفَعَهُ  
وَنَحَاهُ .

ودأ : ودأ الشيء : سواه .

وتودأت عليه الأرض : اشتمت ، وقيل تهدمت  
وتكسرت . وقال ابن شميل : يقال تودأت على  
فلان الأرض وهو ذهاب الرجل في أباعد الأرض حتى



لا تَدْرِي ما صَنَعَ . وقد تَوَدَّأتْ عليه إذا ماتَ  
أيضاً ، وإن ماتَ في أهله . وأنشد :

فَمَا أَنَا إِلَّا مِثْلُ مَنْ قَدْ تَوَدَّأتْ  
عليه البلادُ ، غَيْرَ أَنْ لَمْ أَمُتْ بَعْدُ

وتَوَدَّأتْ عليه الأرضُ : غَيَّبَتْه وذهبتْ به .  
وتَوَدَّأتْ عليه الأرضُ أي استوتتْ عليه مثلما  
تَسْتَوِي على الميِّتِ . قال الشاعر :

وَلِلْأَرْضِ كَمْ مِنْ صَالِحٍ قَدْ تَوَدَّأتْ  
عليه ، فَوَارَتْه بِلَمَاعَةِ قَفْرِ

وقال الكميّ :

إِذَا وَدَّأتْنَا الأَرْضُ ، إِذْ هِيَ وَدَّأتْ ،  
وَأَفْرَخَ مِنْ بَيْضِ الأُمُورِ مَقُوبُهَا

ودَّأتْنَا الأرضُ : غَيَّبَتْنا . يقال : تَوَدَّأتْ عليه  
الأرضُ ، فهي مُودَّأةٌ . قال : وهذا كما قيل أحصنُ ،  
فهو مُحصنٌ ، وأسهبُ ، فهو مُسهبٌ ، وألْفَجُ ،  
فهو مُلْفَجٌ . قال : وليس في الكلام مثلها .  
وودَّأتْ عليه الأرضُ تَوَدَّيتُها : سَوَّيْتُها عليه . قال  
زهير بن مسعود الضَّبِّي يَرْتِي أخاه أَيْبِيًا :

أَبِي ! إِنْ تَصَبَّحَ رَهِينُ مُودَّأٍ ،  
زَلَجَ الجَوَائِبِ ، قَعْرُهُ مَلْحُودُ

وجواب الشرط في البيت الذي بعده ، وهو :

فَلرُبَّ مَكْرُوبٍ كَرَّرَتْ وَرَاءَهُ ،  
قَطَعَتْه ، وَبَنُو أَيْبِهِ سُهُودُ

أبو عمرو : المُودَّأةُ : المَهْلِكَةُ والمَفَاذَةُ ، وهي في  
لفظ المَفْعُولِ به . وأنشد شمر للراعي :

كائِنَ قَطَعْنَا إِلَيْكُمْ مِنْ مُودَّأةٍ ،  
كَأَنَّ أَعْلَامَهَا ، فِي آهَاءِ القَزَعِ

وقال ابن الأعرابي : المُودَّأةُ ، حُفْرَةُ الميِّتِ ،  
والتَوَدَّيةُ : الدَّفْنُ . وأنشد :

لَوْ قَدْ تَوَيْتَ مُودَّأَ الرَّهِينَةِ ،  
زَلَجَ الجَوَائِبِ ، رَاكِدِ الأَحْجَارِ

والوَدَّاءُ : الهلاكُ ، مقصور مهموز . وتَوَدَّأَ عليه :  
أهلكه . ووَدَّأَ فلان بالقومِ تَوَدَّيةً . وتَوَدَّأتْ عليّ  
وعني الأخبارُ : انقَطَعَتْ وتوارتْ . التهذيب في  
ترجمة ودي : ودَّأَ الفرسُ يدَّأُ ، بوزن وَدَعَّ يَدَعُّ ،  
إذا أدلى . قال أبو الهيثم : وهذا وهم ليس في وَدَّيِ  
الفرسِ ، إذا أدلى ، همز . وقال أبو مالك : تَوَدَّأتْ  
علي مالي أي أخذته وأحرزته .

ودَّأُ : الوَدَّاءُ : المكروه من الكلام سُمًّا كان أو  
غيره .

ووَدَّأَهُ يَدَّؤُهُ وَدَّاءٌ : عابه وزَجَرَهُ وحَقَرَهُ . وقد  
انْدَأَ . وأنشد أبو زيد لأبي سلمة المُحَارِبِيِّ :

نَمَمْتُ حَوَائِجِي ، وَوَدَّأتْ بِشْرًا ،  
فَيْئِسَ مُعْرَسُ الرِّكْبِ السَّغَابِ

نَمَمْتُ : أَصْلَحْتُ . قال ابن بَرِّي : وفي هذا البيت  
شاهد على أَنَّ حَوَائِجَ جَمْعُ حَاجَةٍ ، ومنهم من يقول  
جَمْعُ حَاجَةٍ لُغَةٌ فِي الحَاجَةِ .

وفي حديث عثمان : أنه بينا هو يَخْطُبُ ذاتَ يومٍ ،  
فقام رجل ونال منه ، ووَدَّأَهُ ابنُ سَلامٍ ، فاندَأَ ،  
فقال له رجل : لا يَمْنَعُكَ مَكَانُ ابنِ سَلامٍ أَنْ  
تَسِبَّهُ ، فإنه من شِيعَتِهِ . قال الأموي : يقال وَدَّأتْ  
الرجلُ إذا زَجَرْتَهُ ، فاندَأَ أي انزَجَرَ . قال أبو  
عبيد : وَدَّأَهُ أي زَجَرَهُ وَدَّامَهُ . قال : وهو في



الأصل العيبُ والحقارة . وقال ساعدةُ بنُ جُوَيْبَةَ :

أَيْدٍ مِنَ الْقَلْبِ ، وَأَصُونُ عِرْضِي ،  
وَلَا أَذَأُ الصَّدِيقَ بِمَا أَقُولُ

وقال أبو مالك : ما به وذأةٌ ولا ظنطابٌ أي لا  
علّةٌ به ، بالهمز . وقال الأصمعي : ما به وذيةٌ ،  
وسنذكره في المعتل .

ورأ : وراءُ والوراءُ ، جميعاً ، يكون خلفاً وقُدّاماً ،  
وتصغيرها ، عند سيبويه ، وورِيئةٌ ، والهمزة عنده  
أصلية غير منقلبة عن ياء . قال ابن بَرِّي : وقد ذكرها  
الجوهري في المعتل وجعل همزتها منقلبة عن ياء . قال :  
وهذا مذهب الكوفيين ، وتصغيرها عندهم وورِيئةٌ ،  
بغير همز . وقال ثعلب : الوراءُ : الخلفُ ، ولكن  
إذا كان بما تَمُرُّ عليه فهو قُدّام . هكذا حكاها الوراءُ  
بالألف واللام ، من كلامه أخذ . وفي التنزيل : مِنْ  
وَرَائِهِ جَهَنَّمَ ؛ أي بين يديه . وقال الزجاج : وراءُ  
يكون الخلفُ ولقُدّامٍ ومعناها ما توارى عنك  
أي ما استترَ عنك . قال : وليس من الاضداد كما  
زعم بعض أهل اللغة ، وأما أمام ، فلا يكون إلا  
قُدّام أبداً . وقوله تعالى : وكان وراءهم ملكٌ يأخذُ  
كلَّ سَفِينَةٍ غَصْباً . قال ابن عباس ، رضي الله عنهما :  
كان أمامهم . قال لبيد :

أَلْبَسَ وَرَائِي ، إِنَّ تَرَاخَتْ مَنِيَّتِي ،  
لِزُومِ الْعَصَا تُحْنِي عَلَيْهَا الْأَصَابِعُ

ابن السكيت : الوراءُ : الخلفُ . قال : ووراءُ  
وأمامٌ وقُدّامٌ يُؤنثن ويذكّر ، ويصغرُ أمام  
فيقال أميمٌ ذلك وأميمةٌ ذلك ، وقد يدّم ذلك  
وقد يدمةٌ ذلك ، وهو وريئةٌ الحائطِ وورِيئةٌ  
الحائطِ . قال أبو الهيثم : الوراءُ ، بمدود : الخلفُ ،

ويكون الأمام . وقال الفراءُ : لا يجوزُ أن يقال  
لرجل وراءك : هو بين يديك ، ولا لرجل بين يديك :  
هو وراءك ، إنما يجوز ذلك في المواقيت من اللبالي  
والأيام والداهر . تقول : وراءك برّذٌ شديدٌ ،  
وبين يديك برّذٌ شديدٌ ، لأنك أنت وراءه ، فجاز  
لأنه شيء يأتي ، فكأنه إذا لحقك صار من ورائك ،  
وكأنه إذا بلغته كان بين يديك ، فذلك جاز  
الوجهان . من ذلك قوله ، عز وجل : وكان وراءهم  
ملكٌ ، أي أمامهم . وكان كقوله : من ورائه  
جهنّمٌ ؛ أي أنها بين يديه . ابن الأعرابي في قوله ،  
عز وجل : بما وراءه وهو الحقُّ . أي بما سواه .  
والوراءُ : الخلفُ ، والوراءُ : القُدّامُ ، والوراءُ :  
ابنُ الابنِ . وقوله ، عز وجل : فمن ابتغى وراءه  
ذلك . أي سوى ذلك . وقول ساعدة بن  
جُوَيْبَةَ :

حَتَّى يُقَالَ وَرَاءَ الدَّارِ مُنْتَبِذًا ،  
قُمْ ، لَا أَبَالَتِكَ ، سَارَ النَّاسُ ، فَاحْتَزِمِ .

قال الأصمعي : قال وراء الدار لأنه مُلْتَقَى ، لا  
يحتاجُ إليه ، مُتَنَحٍّ مع النساء من الكبرِ والمهرَمِ .  
قال اللحياني : وراءٌ مؤنثةٌ ، وإن ذكّرت جاز .  
قال سيبويه : وقالوا وراءك إذا قلت انظر لما  
خلفك .

والوراءُ : ولدُ الولدِ . وفي التنزيل العزيز : وَمِنْ  
وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبُ . قال الشعبي : الوراءُ : ولدُ  
الولدِ .

وورأتُ الرجلَ : دَفَعْتُهُ . وورأ من الطعامِ :  
امْتَلَأُ .

والوراءُ : الضخمُ الغليظُ الألواحِ ، عن الفارسي .  
وما أورتتُ بالشيءِ أي لم أشعرُ به . قال :



من حيث زارتني ولم أورا بها

اضطرراً فأبدل ؛ وأما قول لبيد :

تسلب الكانس ، لم يورأ بها ،  
شعبة الساق ، إذا ظل عقل<sup>١</sup>

قال ، وقد روي : لم يورأ بها . قال : ورأته  
وأورأته إذا أعلمته ، وأصله من ورأى الزند  
إذا ظهرت ناره ، كأن ناقته لم تضيء للظبي  
الكانس ، ولم تبين له ، فيشعر بها لسرعتها ، حتى  
انتهت إلى كناسه فند منها جافلاً . قال وقول  
الشاعر :

دعاني ، فلم أورا به ، فأجبتة ،  
فمدت يدي ، بيننا ، غير أقطعا

أي دعاني ولم أشعر به .

الأصمي : استورأت الإبل إذا ترابعت على نفار  
واحد . وقال أبو زيد : ذلك إذا تفرت فصعدت  
الجبل ، فإذا كان نفارها في السهل قيل :  
استاورت . قال : وهذا كلام بني عقيل .  
وزأ : وزأت اللحم وزءاً : أبيضته ، وقيل :  
سويته فأبيضته .

والوزأ ، على فعل بالتحريك : الشديد الخلق .  
أبو العباس : الوزأ من الرجال ، مهوز ، وأنشد  
لبعض بني أسد :

يظفن حول وزا وزوازي

قال : والوزأ : القصير السين الشديد الخلق .

١ قوله « شعبة » ضبط بالنصب في مادة وأر من الصحاح ووقع  
ضبطه بالرفع في مادة وري من اللسان .

ووزأت الفرس والناقة براكبها توزئة :  
صرعته . ووزأت الرعاء توزئة وتوزيتاً إذا  
شددت كنزها . ووزأت الإناء : ملأته .  
ووزأ من الطعام : امتلأ . وتوزأت :  
امتلأت ريثاً . ووزأت القربة توزيتاً : ملأتها .  
وقد وزأته : حلقته بين غليظة .

وصأ : وصى الثوب : اتسخ .

وضأ : الوضوء ، بالفتح : الماء الذي يتوضأ به ،  
كالفطور والسحور لما يفطر عليه ويتسحر به .  
والوضوء أيضاً : المصدر من توضأت للصلاة ،  
مثل الولوع والقبول . وقيل : الوضوء ، بالضم ،  
المصدر . وحكي عن أبي عمرو بن العلاء : القبول ،  
بالفتح ، مصدر لم أسمع غيره .

وذكر الأخفش في قوله تعالى : وقودها الناس  
والحجارة ، فقال : الوقود ، بالفتح : الحطب ،  
والوقود ، بالضم : الانتقاد ، وهو الفعل . قال :  
ومثل ذلك الوضوء ، وهو الماء ، والوضوء ، وهو  
الفعل . ثم قال : وزعموا أنها لغتان بمعنى واحد ،  
يقال : الوقود والوقود ، يجوز أن يعنى بها  
الحطب ، ويجوز أن يعنى بها الفعل . وقال غيره :  
القبول والولوع ، مفتوحان ، وهما مصدران  
شاذان ، وما سواهما من المصادر فبني على الضم .  
التهديب : الوضوء : الماء ، والطهور مثله . قال :  
ولا يقال فيها بضم الواو والطاء ، لا يقال الوضوء  
ولا الطهور . قال الأصمي ، قلت لأبي عمرو : ما  
الوضوء ؟ فقال : الماء الذي يتوضأ به . قلت : فما  
الوضوء ، بالضم ؟ قال : لا أعرفه . وقال ابن جيلة :  
سمعت أبا عبيد يقول : لا يجوز الوضوء إنما هو  
الوضوء .



وقال ثعلب : الوضوء : مصدر ، والوضوء : ما يُتَوَضَّأُ به ، والسُّحُورُ : مصدر ، والسُّحُورُ : ما يُتَسَحَّرُ به .

وتَوَضَّأتُ ' وضوءاً حَسَناً . وقد تَوَضَّأَ بالماء ، وَوَضَّأَ غَيْرَهُ . تقول : تَوَضَّأتُ للصلاة ، ولا تقل تَوَضَّيْتُ ، وبعضهم يقوله . قال أبو حاتم : تَوَضَّأتُ ' وضوءاً وَتَطَهَّرْتُ ' طهوراً . الليث : المِيضَاءُ ' مِطْهَرَةٌ ' ، وهي التي يُتَوَضَّأُ منها أو فيها . ويقال : تَوَضَّأتُ ' أتَوَضَّأْتُ وَوَضَّأْتُ ، وأصل الكلمة من الوضأة ، وهي الحُسْنُ . قال ابن الأثير : ' وضوءُ الصلاة معروف ، قال : وقد يراد به غَسْلُ بَعْضِ الأَعْضَاءِ .

والمِيضَاءُ : الموضع الذي يُتَوَضَّأُ فيه ، عن اللحياني . وفي الحديث : تَوَضَّؤُوا مِيًّا غَيْرَتِ النَّارُ . أراد به غَسْلَ الأَيْدِي والأَفْوَاهِ مِنَ الزُّهُومَةِ ، وقيل : أراد به ' وضوءُ الصلاة ' ، وذهب إليه قوم من الفقهاء . وقيل : معناه نَظَّفُوا أَيْدِيَكُمْ مِنَ الزُّهُومَةِ ، وكان جماعة من الأعراب لا يَغْسِلُونَهَا ، ويقولون فَقَدُهَا أَشَدُّ مِنْ رِيحِهَا .

وعن قتادة : مَنْ غَسَلَ يَدَهُ فَقَدْ تَوَضَّأَ .

وعن الحسن : الوضوء قبل الطعام يَنْفِي الفَقْرَ ، والوضوء بعد الطعام يَنْفِي اللِّمَمَ . يعني بالوضوء التَّوَضُّؤَ .

والوَضَّاءَةُ : مصدرُ الوَضْيِ ، وهو الحَسَنُ النَّظِيفُ . والوَضَّاءَةُ : الحُسْنُ والنَّظَافَةُ .

وقد وَضَّوْ يَوْضُو وَضَّاءَةً ، بالفتح والمبدئ : صار وَضِيًّا ، فهو وَضِيٌّ من قَوْمِ أَوْضِيَاءَ ، وَوَضَّاءُ وَوَضَّاءُ . قال أبو صدقة الدَّبِيرِيُّ :

والمرءُ يُلْحِقُهُ ، بِفِتْيَانِ النَّدَى ،  
خُلِقَ الكَرِيمُ ، وَلَبِسَ بالوَضَّاءِ ١

والجمع : وَضَّاءُونَ . وحكى ابن جني : وَضَّاضِيٌّ ، جاؤوا بالهمزة في الجمع لما كانت غير منقلبة بل موجودةً في وَضَّؤْتُ .

وفي حديث عائشة : لَقَلَّمَا كَانَتِ امْرَأَةً وَضِيئَةً عند رجل يُعِيبُهَا .

الوَضَّاءَةُ : الحُسْنُ والبَهْجَةُ . يقال وَضَّؤْتُ ، فهي وَضِيئَةٌ .

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، لحفصة : لا يَغْرُكَ أَنْ كَانَتْ جَارَتُكَ هِيَ أَوْضَأُ مِنْكَ أَي أَحْسَنَ .

وحكى اللحياني : إنه لوَضِيٌّ ، في فِعْلِ الحَالِ ، وما هو بواضِيٍّ ، في المُسْتَقْبَلِ . وقول النابغة :

فَهِنَّ إِضَاءُ صَافِيَاتُ الغَلَائِلِ

يجوز أن يكون أرادِ وَضَّاءَ أَي حَسَانَ نِقَاءً ، فأبدل الهمزة من الواو المكسورة ، وهو مذكور في موضعه .

وواضَاتُهُ فَوَضَّاتُهُ أَضْوُهُ إِذَا فَاخَرْتَهُ بِالوَضَّاءَةِ فَغَلَبَتْهُ .

وطاً : وَطِيٌّ الشَّيْءُ يَطْوُهُ وَطْأً : داسَهُ . قال سيبويه :

أَمَّا وَطِيٌّ يَطْأُ فَمِثْلُ وَرِمٍ يَرِمُ وَلَكِنَّهُمْ فَتَحُوا يَفْعَلُ ، وأصله الكسر ، كما قالوا قرأَ يَقْرَأُ . وقرأ بعضهم : طه ما أنزلنا عليك القرآن لتَشْقَى ، ينسكين الماء . وقالوا أراد : طَلَى الأَرْضَ بِقَدَمَيْكَ

١ قوله « وليس بالوضاء » ظاهره أنه جمع واستشهد به في الصحاح على قوله ورجل وضاء بالتم أي وضى فمفاده أنه مفرد .



جميعاً لأن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان يرفع  
إحدى رجليه في صلواته . قال ابن جنى : فالهاء على  
هذا بدل من همزة طأ . وتوطأه وتوطأه  
كوطئه . قال : ولا تقل توطئته . أنشد أبو  
حنيفة :

يَأْكُلُ مِنْ خَضْبِ سِيَالٍ وَسَلَمٍ ،  
وَجِلَّةٍ لَمَّا نُوْطِئَهَا قَدَمٌ ،

أي تطأها . وأوطأه غيره ، وأوطأه فرسه :  
حمله عليه حتى وطئه . وأوطأت فلاناً دابتي حتى  
وطئته . وفي الحديث : أن رعاء الإبل ورعاء الغنم  
تفاخروا عنده فأوطأهم رعاء الإبل غلبة أي  
غلبوهم وقهروهم بالحجة . وأصله : أن من  
صارعته ، أو قاتلته ، فصرعته ، أو أثبتته ،  
فقد وطئته ، وأوطأته غيرك . والمعنى أنه  
جعلهم يوطؤون قهراً وغلبة . وفي حديث علي ،  
رضي الله عنه ، لما خرج مهاجراً بعد النبي ، صلى الله  
عليه وسلم : فجعلت أتيسع ماخذ رسول الله ،  
صلى الله عليه وسلم ، فأطأ ذكره حتى انتهت إلى  
العرج . أراد : اني كنت أغطي خبره من أوّل  
خروجه إلى أن بلغت العرج ، وهو موضع بين  
مكة والمدينة ، فكنت عن التغطية والايهام  
بالوطء ، الذي هو أبلغ في الإخفاء والستر .  
وقد استوطأ المركب أي وجده وطئاً .

والوطء بالقدم والقوائم . يقال : وطأته بقدمي  
إذا أردت به الكثرة . وبنو فلان يبطؤهم  
الطريق أي أهل الطريق ، حكاه سيبويه .

قال ابن جنى : فيه من السعة إخبارك عما لا  
يصح وطؤه بما يصح وطؤه ، فنقول قياساً على  
هذا : أخذنا على الطريق الواطئ لبني فلان ، ومررنا

بقوم موطئين بالطريق ، وباطريق طأ بنا بني  
فلان أي أدنا اليهم . قال : ووجه التشبيه إخبارك عن  
الطريق بما تخير به عن سالكيه ، فشبهته بهم إذ  
كان المؤذي له ، فكأنه هم ، وأما التوكيد  
فإلأنك إذا أخبرت عنه بوطنه إياهم كان أبلغ  
من وطاء سالكيه لهم . وذلك أن الطريق مقيم  
ملازم ، وأفعاله مقيمة معه وثابتة بنباته ،  
وليس كذلك أهل الطريق لأنهم قد يحضرون فيه وقد  
يغيبون عنه ، فأفعالهم أيضاً حاضرة وقتاً وغائبة  
آخر ، فأين هذا بما أفعاله ثابتة مستمرة . ولما  
كان هذا كلاماً الغرض فيه المدح والثناء اختاروا  
له أقوى اللفظين لأنه يفيد أقوى المعنيين .  
الليث : الموطئ : الموضع ، وكل شيء يكون  
الفعل منه على فعل يفعل فالمفعول منه مفتوح  
العين ، إلا ما كان من بنات الواو على بناء وطيء  
بطأ وطاء ، وإنما ذهب الواو من بطأ ، فلم  
تثبت ، كما ثبتت في وجيل بوجل ، لأن وطيء  
بطأ بني على توهم فعل يفعل مثل ورم يرم ،  
غير أن الحرف الذي يكون في موضع اللام من  
يفعل في هذا الحد ، إذا كان من حروف الحلق  
السة ، فإن أكثر ذلك عند العرب مفتوح ، ومنه  
ما يقرء على أصل تأسيه مثل ورم يرم . وأما  
وسيع يسع ففتحت لتلك العلة .

والواطئة الذين في الحديث : هم السابلية ، سؤوا  
بذلك لوطنهم الطريق .

التهديب : والوطأة : هم أبناء السبيل من الناس ،  
سؤوا وطاءة لأنهم يبطؤون الأرض . وفي الحديث :  
أنه قال للخراص احتاطوا لأهل الأموال في النائية  
والواطئة . الواطئة : المارة والسابلية . يقول :  
استظهروا لهم في الخراص لما ينوبهم وينزل



بهم من الضيفان . وقيل : الواطئة سقاطة التمر تقع فتوطأ بالأقدام ، فهي فاعلة بمعنى مفعولة . وقيل : هي من الوطأ با جمع وطيئة ؛ وهي تجري بجرى العربية ؛ سُميت بذلك لأن صاحبها وطأها لأهله أي ذلّلها ومهدّها ، فهي لا تدخل في الحرص . ومنه حديث القدر : وآثار موطوءة أي مسلوكة عليها بما سبق به القدر من خير أو شر .

وأوطأه العثوة وعشوة : أركبه على غير هدى . يقال : من أوطأك عشوة . وأوطأته الشيء فوطئته . ووطئنا العدو بالحيل : دسناهم . ووطئنا العدو وطأة شديدة .

والوطأة : موضع القدم ، وهي أيضاً كالضغطة . والوطأة : الأخذة الشديدة . وفي الحديث : اللهم أشد وطأتك على مضر أي خذهم أخذاً شديداً ، وذلك حين كذبوا النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فدعا عليهم ، فأخذهم الله بالسنين . ومنه قول الشاعر :

ووطئتنا وطأ ، على حنق ،

وطء المقيد نابت المرم .

وكان حماد بن سلمة يروي هذا الحديث : اللهم أشد وطأتك على مضر . والوطئ : الإثبات والعنز في الأرض .

ووطئتهم وطأ ثقيل . ويقال : ثبت الله وطأته . وفي الحديث : زعمت المرأة الصالحة ، حوالة بنت حكيم ، أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، خرج ، وهو محتضن أحد ابني ابنته ، وهو يقول : إنكم لتبخلون وتخبثون ، وإنكم لمن ربحان الله ، وإن آخر وطأة وطئها

الله بوج ، أي تحمّلون على البخل والجبن والجهل ، يعني الأولاد ، فإن الأب يبخل بانفاق ماله ليخلفه لهم ، ويحبّس عن القتال ليعيش لهم فيربّيهم ، ويجهل لأجلهم فيلاعبيهم . وربحان الله : رزقه وعطاؤه . ووج : من الطائف . والوطأة ، في الأصل : الدوس بالقدم ، فسُمي به الغزو والقتل ، لأن من يطأ على الشيء يرجله ، فقد استقصى في هلاكه وإهانتة . والمعنى أن آخر أخذة ووقعة أوقعها الله بالكفار كانت بوج ، وكانت غزوة الطائف آخر غزوات سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فإنه لم يغز بعدها إلا غزوة تبوك ، ولم يكن فيها قتال . قال ابن الأثير : ووجه تعلق هذا القول بما قبله من ذكر الأولاد أنه إشارة إلى تقليل ما بقي من عمره ، صلى الله عليه وسلم ، فكفى عنه بذلك .

ووطئ المرأة يطؤها : نكحها .

ووطأ الشيء : هيأه .

الجوهري : وطيئت الشيء يرجلي وطأ ، ووطئ الرجل امرأته يوطئها : فيها سقطت الواو من يوطئ كما سقطت من يسع لتعدّيهما ، لأن فعل يفعل ، بما اعتلّ فاؤه ، لا يكون إلا لازماً ، فلما جاء من بين أخواتها متعدّيتين خولف بها نظائرهما .

وقد توطأته يرجلي ، ولا تقل توطئته . وفي الحديث : إن جبريل صلى بي العشاء حين غاب الشفق واطأ العشاء ، وهو افتعل من وطأته . يقال : وطأت الشيء فاطأ أي هيأته فتهيأ . أراد أن الظلام كمل .



وواطأ بعضه بعضاً أي وافق .

قال وفي الفائق : حين غاب الشفق وأنطى العشاء .  
قال : وهو من قول بني قيس لم يأتط الجداد ،  
ومعناه لم يأت حينه .

وقد انتطى بأتطي كأتلى بأتلي ، بمعنى الموافقة  
والمساعفة . قال : وفيه وجه آخر أنه افتعل من  
الأطيط ، لأن العتمة وقت حلب الإبل ،  
وهي حينئذ تئط أي تحن إلى أولادها ، فجعل  
الفعل للعشاء ، وهو لها اتساعاً .

ووطأ الفرس ووطأ ووطأه : دمه . ووطأ  
الشيء : سهله . ولا تقل وطيئت . وتقول :  
وطأت لك الأمر إذا هيأت . ووطأت لك  
الفراش ووطأت لك المجلس توطئة . والوطيء  
من كل شيء : ما سهل ولان ، حتى إنهم يقولون  
رجل وطيء ودابة وطيئة بيئة الوطأة . وفي  
الحديث : ألا أخيركم بأحبكم إلي وأقربكم  
مني يجالس يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً  
الموطؤون أكنافاً الذين يأتفون ويؤلفون .  
قال ابن الأثير : هذا مثل وحقيقته من التوطئة ،  
وهي التمهيد والتدليل . وفراش وطيء : لا  
يؤذي جنب النائم . والأكناف : الجوانب .  
أراد الذين جوانبهم وطيئة يتمكن فيها من  
يصاحبهم ولا يتأذى .

وفي حديث النساء : ولكم عليهن أن لا يوطئن  
فركم أحداً تكرهونه ؛ أي لا يأتذن لأحد  
من الرجال الأجانب أن يدخل عليهن ، فيتحدث  
اليهن . وكان ذلك من عادة العرب لا يعدونه  
ريبة ، ولا يروون به بأساً ، فلما نزلت آية الحجاب  
نهوا عن ذلك .

وشيء وطيء بين الوطأة والطنة والطنة مثل  
الطنة والطنة ، فالهاء عوض من الواو فيهما .  
وكذلك دابة وطيئة بيئة الوطأة والطنة ، بوزن  
الطنة أيضاً . قال الكسيت :

أغشى المكاره ، أحياناً ، وبخيلني  
منه على طأة ، والدهر ذو نوب

أي على حال لينة . ويروى على طئة ، وهما  
بمعنى .

والوطيء : السهل من الناس والدواب والأماكن .  
وقد ووطؤ الموضع ، بالضم ، يوطؤ ووطأة ووطوءة  
وطئة : صار وطيئاً . ووطأت أنا ووطئة ، ولا  
تقل وطيئته ، والاسم الطأة ، مهموز مقصور . قال :  
وأما أهل اللغة ، فقالوا وطيء بين الطأة والطنة .  
وقال ابن الأعرابي : دابة وطيء بين الطأة ، بالفتح ،  
وتعود بالله من طئة الدليل ، ولم يفسره . وقال  
الليثاني : معناه من أن يطنأي ويحقرفي . وقال  
الليثاني : ووطؤت الدابة ووطأ ، على مثال فعل ،  
ووطة وطيئة حسنة . ورجل وطيء الخلق ،  
على المثل ، ورجل موطأ الأكناف إذا كان سهلاً  
دمياً كريماً ينزل به الأضياف فيقرهم .

ابن الأعرابي : الوطيئة : الحيسة ، والوطأة والوطأة :  
ما انخفض من الأرض بين التشار والإشراف ،  
والميطأة كذلك . قال غيلان الربيعي يصف حلبة :

أمروا ، فتقادوهن نحو الميطأة ،  
بماتنين يفلاء الفلاء

وقد ووطأها الله . ويقال : هذه أرض مستوية لا  
رياة فيها ولا وطة أي لا صعود فيها ولا  
انخفاض .



وواطأه على الأمر مواطأةً : وافقه . وتواطأنا عليه وتواطأنا : توافقنا . وفلان يُواطئ اسمه اسمي . وتواطؤوا عليه : توافقوا . وقوله تعالى : لِيُواطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ ؛ هو من وَاطَأَتْ . ومثلها قوله تعالى : إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً ، بالمدّ : مواطأةً . قال : وهي المواتاة أي مواتاة السمع والبصر آياه . وقرئ أَشَدُّ وَطْأً أَي قِيَامًا . التهذيب : قرأ أبو عمرو وابن عامرٍ وَطْأً ، بكسر الواو وفتح الطاء والمدّ والهمز ، من المُواطأةِ والمُوافقةِ . وقرأ ابن كثير ونافع وعاصم وحزمة والكسائي : وَطْأً ، بفتح الواو ساكنة الطاء مقصورة مهموزة . وقال الفراء : معنى هي أَشَدُّ وَطْأً ، بقول : هي أَثَبَتْ قِيَامًا . قال وقال بعضهم : أَشَدُّ وَطْأً أَي أَشَدُّ عَلَى الْمُصَلِّي مِنْ صَلَاةِ النَّهَارِ ، لِأَنَّ اللَّيْلَ لِلنَّوْمِ ، فَقَالَ هِيَ ، وَإِنْ كَانَتْ أَشَدُّ وَطْأً ، فَهِيَ أَقْوَمٌ قِيَلًا . وقرأ بعضهم : هي أَشَدُّ وَطْأً ، عَلَى فِعَالٍ ، يُرِيدُ أَشَدُّ عِلَاجًا وَمُواطأةً . واختار أبو حاتم : أَشَدُّ وَطْأً ، بكسر الواو والمدّ . وحكى المنذري : أَنَّ أَبَا هَيْثَمٍ اخْتَارَ هَذِهِ الْقِرَاءَةَ وَقَالَ : مَعْنَاهُ أَنَّ سَمْعَهُ يُوَاطِئُ قَلْبَهُ وَبَصَرَهُ ، وَلِسَانُهُ يُوَاطِئُ قَلْبَهُ وَطْأً . يقال واطأني فلان على الأمر إذا وافقك عليه لا يشتغل القلب بغير ما اشتغل به السمع ، هذا واطأ ذلك وذلك واطأ هذا ؛ يُرِيدُ : قِيَامَ اللَّيْلِ وَالْقِرَاءَةَ فِيهِ . وقال الزجاج : هي أَشَدُّ وَطْأً لِقَلَّةِ السَّمْعِ . وَمَنْ قَرَأَ وَطْأً فَمَعْنَاهُ هِيَ أَبْلَغُ فِي الْقِيَامِ وَأَبْيَنُ فِي الْقَوْلِ .

وفي حديث ليلة القدر : أَرَى رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَأَتْ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ . قال ابن الأثير : هكذا روي بترك الهمز ، وهو من المُواطأةِ ، وَحَقِيقَتُهُ كَأَنَّ كَلَاءً

منهما وَطِئَ مَا وَطِئَهُ الْآخِرُ .

وتواطأته بقدمي مثل وَطِئْتُهُ .

وهذا مَوَاطِئُ قَدَمِكَ . وفي حديث عبدالله ، رضي الله عنه : لَا تَشَوْضًا مِنْ مَوَاطِئِ أَي مَا يُوَطَأُ مِنَ الْأَذَى فِي الطَّرِيقِ ، أَرَادَ لَا نُعِيدُ الْوُضوءَ مِنْهُ ، لَا أَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَغْسِلُونَهُ .  
والوَطْأُ : خِلافُ الْغِطَاءِ .

وَالوَطِئَةُ : نَمْرٌ يُخْرَجُ نَوَاهُ وَيُعْجَنُ بِلَبَنٍ .  
وَالوَطِئَةُ : الْأَقِطُ بِالسُّكْرِ . وفي الصحاح :  
الوَطِئَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّعَامِ . التهذيب :  
وَالوَطِئَةُ : طَعَامٌ لِلْعَرَبِ يُتَّخَذُ مِنَ التَّمْرِ . وَقَالَ شُرَّ قَالَ أَبُو أَسْلَمَ : الْوَطِئَةُ : التَّمْرُ ، وَهُوَ أَنْ يُجْعَلَ فِي بُرْمَةٍ وَيُصَبَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ وَالسَّمْنُ ، إِنْ كَانَ ، وَلَا يُخْلَطُ بِهِ أَقِطٌ ، ثُمَّ يُشْرَبُ كَمَا تُشْرَبُ الْحَسِيَّةُ . وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : الْوَطِئَةُ مِثْلُ الْحَبْسِ : تَمْرٌ وَأَقِطٌ يُعْجَنُ بِالسَّمْنِ . الْمُفْضَلُ : الْوَطِئَةُ وَالوَطِئَةُ : الْعَصِيدَةُ النَّاعِمَةُ ، فَإِذَا تُخْنَتْ ، فَهِيَ النَّفِيَّةُ ، فَإِذَا زَادَتْ قَلِيلًا ، فَهِيَ النَّفِيَّةُ بِالنَّاءِ ، فَإِذَا زَادَتْ ، فَهِيَ اللَّفِيَّةُ ، فَإِذَا تَعَلَّكَتْ ، فَهِيَ الْعَصِيدَةُ . وفي حديث عبدالله بن بُسْرِ ، رضي الله عنه : أَتَيْنَاهُ بِوَطِئَةٍ ، هِيَ طَعَامٌ يُتَّخَذُ مِنَ التَّمْرِ كَالْحَبْسِ . وَيُرْوَى بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ ، وَقِيلَ هُوَ تَصْحِيفٌ . وَالوَطِئَةُ ، عَلَى فَعِيلَةٍ : شَيْءٌ كَالغِرَارَةِ . غَيْرُهُ : الْوَطِئَةُ : الْغِرَارَةُ يُكُونُ فِيهَا الْقَدِيدُ وَالكَعْكُ وَغَيْرُهُ . وفي الحديث : فَأَخْرَجَ إِلَيْنَا ثَلَاثَ أَكْلٍ مِنْ وَطِئَةٍ ؛ أَي ثَلَاثَ قُرُصٍ مِنْ غِرَارَةٍ .  
وفي حديث عمار أن رجلاً وشى به إلى عمر ، فقال : اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَذَبٌ ، فَاجْعَلْهُ مُوَطْأً الْعَقَبِ

١ قوله « النفيثة بالياء » كذا في النسخ وشرح القاموس بلا ضبط .



أي كثير الأتباع ، دعا عليه بأن يكون سلطاناً ،  
ومُقَدِّماً ، أو ذَا مالٍ ، فَيَتَّبَعُهُ الناسُ ويمشون  
وراءه .

ووَاطَأَ الشاعرُ في الشعرِ وَأَوْطَأَ فيه وَأَوْطَأَهُ إذا  
اتَّفَقَتْ له قافيتانِ على كلمة واحدة معناهما واحد ، فإن  
اتَّفَقَ اللفظُ واخْتَلَفَ المعنى ، فليس بإيطاء . وقيل :  
وَاطَأَ في الشعرِ وَأَوْطَأَ فيه وَأَوْطَأَهُ إذا لم يُجَالِفْ  
بين القافيتين لفظاً ولا معنى ، فإن كان الاتفاقُ باللفظِ  
والاختلافُ بالمعنى ، فليس بإيطاء . وقال الأَخْفَشُ :  
الإيطاءُ رَدُّ كلمة قد قَفَّيْتَ بها مرة نحو قافيةٍ على  
رجلٍ وأخرى على رجلٍ في قصيدة ، فهذا عَيْبٌ عند  
العرب لا يختلفون فيه ، وقد يقولونه مع ذلك . قال  
النايغَةُ :

أَوْ أَضَعَ البَيْتَ في سَوْدَاءَ مُظْلِمَةٍ ،  
نَقَيْدُ العَيْرِ ، لا يَسْرِي بها السَّارِي

ثم قال :

لا يَخْفِضُ الرِّزَّ عن أَرْضٍ أَلْمَ بها ،  
ولا يَضِلُّ على مِصْبَاحِ السَّارِي

قال ابن جني : ووجهُ اسْتِقْبَاحِ العربِ الإيطاءَ أنه  
دالٌّ عندهم على قِلَّةِ مادَّةِ الشاعرِ ونزارة ما عنده ،  
حتى يُضْطَرَّ إلى إعادةِ القافيةِ الواحدةِ في القصيدةِ  
بلفظها ومعناها ، فيَجْرِي هذا عندهم ، لما ذكرناه ،  
يَجْرِي العِيَّ والحَصْرُ . وأصله : أن يَطَأَ الإنسانُ  
في طَريقه على أَثَرِ وَطْءٍ قبله ، فيُعِيدُ الوَطْءَ على  
ذلك الموضعِ ، وكذلك إعادةُ القافيةِ هي مِن هذا .  
وقد أَوْطَأَ ووَطَأَ وَأَطَأَ فَأَطَأَ ، على بدلِ الهمزةِ  
من الواوِ كَوْنَاةٍ وَأَنَاةٍ ، وَأَطَأَ ، على إبدالِ الألفِ  
من الواوِ كَيَاجَلُ في يَوْجَلُ ، وغيرُ ذلك لا نظر  
فيه . قال أبو عمرو بن العلاء : الإيطاءُ ليس بعَيْبٌ

في الشعرِ عند العربِ ، وهو إعادةُ القافيةِ مَرَّتَيْنِ . قال  
الليثُ : أَخَذَ من المِوَاطِئَةِ وهي المِوَافِقَةُ على شيءٍ  
واحد . وروى عن ابن سَلامِ الجُمَحِيِّ أنه قال : إذا  
كثُرَ الإيطاءُ في قصيدةِ مَرَّاتٍ ، فهو عَيْبٌ عندهم .  
أبو زيد : يَبْطَأُ الشَّهْرُ ، وذلك قبل النصفِ بيومٍ  
وبعدَه بيومٍ ، بوزنِ يَبْطَعُ .

وكأ : تَوَكَّأَ على الشيءِ واتَّكَأَ : تَحَمَّلَ واعْتَمَدَ ،  
فهو مُتَكَيِّئٌ .

والتُّكَّاءُ : العَصَا يُتَكَأُ عليها في المشي . وفي الصحاح :  
ما يُتَكَأُ عليه . يقال : هو يَتَوَكَّأُ على عصاه ،  
ويَتَكَيُّهُ .

أبو زيد : أَتَكَّأْتُ الرَّجُلَ إِتْكَاءً إذا وَسَدَدْتَهُ حتى  
يَتَكَيُّهُ . وفي الحديث : هذا الأبيضُ المُتَكَيُّهُ  
المُرْتَفِقُ ؛ يريدُ الجالِسَ المُتَمَكِّنَ في جلوسه .  
وفي الحديث : التُّكَّاءُ مِنَ النِّعْمَةِ . التُّكَّاءُ ،  
بوزنِ المُمَزَّةِ : ما يُتَكَأُ عليه . ورجلٌ تَكَّاءٌ :

كثيرُ الاتِّكَاءِ ، والتاءُ بدلُ من الواوِ وبابها هذا البابُ ،  
والموضعُ مُتَكَّأً . وَأَتَكَّأَ الرَّجُلُ : جَعَلَ له مُتَكَّأً ،  
وقرئ : وَأَعْتَدَتْ لَهْنٌ مُتَكَّأً . وقال الزجاجُ :  
هو ما يُتَكَأُ عليه لطعامٍ أو شرابٍ أو حديثٍ .  
وقال المفسرون في قوله تعالى : وَأَعْتَدَتْ لَهْنٌ مُتَكَّأً ،  
أي طعاماً ، وقيل للطعامِ مُتَكَّأً لأنَّ القومَ إذا  
قَعَدُوا على الطعامِ اتَّكَّؤُوا ، وقد نَهَيْتُ هذه  
الأُمَّةَ عن ذلك . قال النبي ، صلى الله عليه وسلم : آكُلُ  
كما يَأْكُلُ العَبْدُ . وفي الحديث : لا آكُلُ مُتَكَّأً .  
المُتَكَيُّهُ في العَرَبِيَّةِ كَلٌّ مَنْ اسْتَوَى قاعِداً  
على وَطْءٍ مُتَمَكِّناً ، والعامَّةُ لا تعرفُ المُتَكَيُّهُ  
إلا مَنْ مالَ في قَعُودِهِ مُعْتَمِداً على أَحَدِ شِقِيهِ ؛  
والتاءُ فيه بدلُ من الواوِ ، وأصله من الوِكاةِ ، وهو



ما يُشَدُّ به الكيسُ وغيره ، كأنه أو كَأَ مَقْعَدَاتِهِ  
وَشَدَّهَا بِالْقَعُودِ عَلَى الْوِطَاءِ الَّذِي نَحْتَهُ . قال ابن  
الأثير : ومعنى الحديث : أَنِّي إِذَا أَكَلْتُ لَمْ أَقْعُدْ  
مُتَمَكِّنًا فِعْلًا مَنْ يُرِيدُ الْاسْتِكْنَارَ مِنْهُ ،  
وَلَكِنْ أَكَلْتُ بِلُغَةٍ ، فَيَكُونُ قَعُودِي لَهُ  
مُسْتَوْفِزًا . قال : وَمَنْ حَمَلَ الْاِتِّكَاءَ عَلَى الْمَيْلِ  
إِلَى أَحَدِ الشَّقَيْنِ نَأَوَّلَهُ عَلَى مَذْهَبِ الطَّبِّ ، فَإِنَّهُ  
لَا يَنْحَدِرُ فِي تِجَارِي الطَّعَامِ سَهْلًا ، وَلَا يُسَيِّفُهُ  
هَنِيئًا ، وَرُبَّمَا تَأَذَّى بِهِ . وقال الأَخْفَشُ : مُتَكَأٌ  
هُوَ فِي مَعْنَى تَجْلِسٍ . ويقال : تَكَيْءُ الرَّجُلُ يَتَكَأُ  
تَكَأً ، وَالتُّكْأَةُ ، بوزن فُعْلَةٍ ، أَصْلُهُ وَكْأَةٌ ،  
وَإِنَّمَا مُتَكَأٌ ، أَصْلُهُ مُوتَكَأٌ ، مِثْلُ مُتَفَقِّحٍ ، أَصْلُهُ  
مُوتَفَقَّقٌ . وقال أبو عبيد : تَكْأَةٌ ، بوزن فُعْلَةٍ ،  
وَأَصْلُهُ وَكْأَةٌ ، فَتَقَلَّبَتِ الْوَاوُ تَاءً فِي تَكْأَةٍ ، كَمَا  
قَالُوا ثَرَاتٌ ، وَأَصْلُهُ ثُورَاتٌ .

وَاتَّكَاتٌ اِتِّكَاءٌ ، أَصْلُهُ اوتَكَيْتُ ، فَأَدْغَمْتُ  
الْوَاوَ فِي التَّاءِ وَشَدَّدْتُ ، وَأَصْلُ الْحَرْفِ وَكْأٌ  
يُوكِئُ تَوْكِئَةً . وَضَرْبُهُ فَأَتَّكَأَهُ ، عَلَى أَفْعَلِهِ ،  
أَيَّ أَلْقَاهُ عَلَى هَيْئَةِ الْمُتَكَيْءِ . وَقِيلَ : اِتِّكَأَهُ أَلْقَاهُ  
عَلَى جَانِبِهِ الْأَيْسَرِ . وَالتَّاءُ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ مَبْدَلَةٌ  
مِنْ وَاوٍ .

أَوْكَاتٌ فَلَانًا إِيكَاءٌ إِذَا نَصَبْتَ لَهُ مُتَكَأً ، وَأَتَّكَأَهُ  
إِذَا حَمَلْتَهُ عَلَى الْاِتِّكَاءِ . وَرَجُلٌ تَكْأَةٌ ، مِثْلُ  
هُمَزَةٍ : كَثِيرِ الْاِتِّكَاءِ . اللَّيْثُ : تَوْكَاتُ النَّاقَةِ ،  
وَهُوَ تَصَلَّقُهَا عِنْدَ تَخَاضِهَا .

والتَّوَكُّؤُ : التَّحَامُلُ عَلَى الْعَصَا فِي الْمَشْيِ . وَفِي  
حَدِيثِ الْاِسْتِسْقَاءِ قَالَ جَابِرٌ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : رَأَيْتُ  
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يُوَاكِيءُ أَيَّ يَتَحَامَلُ عَلَى  
يَدَيْهِ إِذَا رَفَعَهَا وَمَدَّهَا فِي الدُّعَاءِ . وَمِنْهُ التَّوَكُّؤُ

عَلَى الْعَصَا ، وَهُوَ التَّحَامُلُ عَلَيْهَا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
هَكَذَا قَالَ الْخَطَّابِيُّ فِي مَعَالِمِ السُّنَنِ ، وَالَّذِي جَاءَ فِي  
السُّنَنِ ، عَلَى اخْتِلَافِ رَوَايَاتِهَا وَنَسْخِهَا ، بِالْبَاءِ  
الْمَوْحَدَةِ . قَالَ : وَالصَّحِيحُ مَا ذَكَرَهُ الْخَطَّابِيُّ .

وَمَأٌ : وَمَأٌ إِلَيْهِ بِمَأٍ وَمَأٌ : أَشَارَ بِمِثْلِ أَوْمَأٍ . أَنشَدَ  
الْقَنَانِيُّ :

فَقُلْتُ السَّلَامُ ، فَاتَّقَتْ مِنْ أَمِيرِهَا ،  
فَمَا كَانَ إِلَّا وَمَوْهَا بِالْحَوَاجِبِ

وَأَوْمَأٌ كَوَمَأٌ ، وَلَا تَقِلُّ أَوْمَيْتٌ . اللَّيْثُ :  
الْإِيمَاءُ أَنْ تُوَمِيَءَ بِرَأْسِكَ أَوْ بِيَدِكَ كَمَا يُوَمِيءُ  
الْمَرِيضُ بِرَأْسِهِ لِلرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ ، وَقَدْ تَقُولُ  
العَرَبُ : أَوْمَأَ بِرَأْسِهِ أَيَّ قَالَ لَا . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

قِيَامًا تَذُبُّ الْبَقَّ ، عَنْ نُخْرَاتِهَا ،  
بِنَهْزٍ ، كإيماء الرُّؤُوسِ الْمَوَازِعِ

وقوله ، أَنشده الأَخْفَشُ فِي كِتَابِهِ الْمَوْسُومِ بِالْقَوَافِي :

إِذَا قَلَّ مَالُ الْمَرْءِ قَلَّ حَديقُهُ ،  
وَأَوْمَتٌ إِلَيْهِ بِالْعُيُوبِ الْأَصَابِعُ

وَإِنَّمَا أَرَادَ أَوْمَاتٌ ، فَاحْتِجَاجٌ ، فَخَفَّفَ تَخْفِيفًا  
إِبْدَالًا ، وَلَمْ يَجْعَلْنَهَا بَيْنَ بَيْنٍ ، إِذْ لَوْ قَعَلَ  
ذَلِكَ لَانْكَسَرَ الْبَيْتُ ، لِأَنَّ الْمُخَفَّفَةَ تَخْفِيفًا بَيْنَ  
بَيْنٍ فِي حَكْمِ الْمُحَقَّقَةِ .

وَوَقَعَ فِي وَامِيَّةِ أَيِّ دَاهِيَةٍ وَأَعْرُوبِيَّةِ . قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ :  
أَرَاهُ إِسْمًا لِأَنِّي لَمْ أَسْمَعْ لَهُ فِعْلًا . وَذَهَبَ تَوْبِي  
فَمَا أَذْرِي مَا كَانَتْ وَامِيَّتُهُ أَيَّ لَا أَذْرِي مَنْ  
أَخَذَهُ ، كَذَا حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي الْجَحْدِ وَلَمْ يَفْسُرْهُ .  
قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ : وَعِنْدِي أَنَّ مَعْنَاهُ مَا كَانَتْ دَاهِيَّتُهُ  
الَّتِي ذَهَبَتْ بِهِ .



وقال أيضاً: ما أذري من ألماً عليه . قال : وهذا قد يُتكلّم به بغير حرف جحد .

وفلان "بوامي" فلاناً كيوائيه ، إما لغة فيه ، أو مقلوب عنه ، من تذكرة أبي علي . وأنشد ابن شميل :

قد أحذر ما أرى ،

فأنا ، الغداة ، مواميه<sup>١</sup>

قال النضر<sup>٢</sup> : زعم أبو الخطاب مواميه معابيه . وقال الفراء<sup>٣</sup> : استولى على الأمر واستوى إذا غلب عليه . ويقال : ومى بالشيء إذا ذهب به . ويقال : ذهب الشيء فلا أذري ما كانت واميته ، وما ألماً عليه . والله تعالى أعلم .

### فصل الياء

يأياً : يآيات الرجل يآيةً ويآيةً : أظهرت لطفه . وقيل : إنما هو بآباً ؛ قال : وهو الصحيح ، وقد تقدم . ويأياً بالإبل إذا قال لها أي لبسكتها ، مقلوب منه . ويأياً بالقوم : دعاهم .

والبيؤيؤ : طائر يشبه الباشق من الجوارح والجمع اليآية ، وجاء في الشعر اليآيي . قال الحسن ابن هاني في طردياته :

قد أغتدي ، والليل في دجاء ،

كطررة البرد على مئناه

بيؤيؤ ، يعجب من رآه ،

ما في اليآيي بيؤيؤ شرواه

١ قوله «قد أحذر النح» كذا بالنسخ ولا ريب أنه مكسور ولعله : قد كنت أحذر ما أرى

٢ قوله «وقال الفراء النح» ليس هو من هذا الباب وقد أعاد المؤلف ذكره في المثل .

قال ابن بري : كأن قياسه عنده اليآية ، إلا أن الشاعر قدّم الهزرة على الياء . قال : ويمكن أن يكون هذا البيت لبعض العرب ، فادّعاه أبو نواس .

قال عبدالله محمد بن مكرم : ما أعلم مُنتدَ الشيخ أبي محمد بن بري في قوله عن الحسن بن هاني ، في هذا البيت . ويمكن أن يكون هذا البيت لبعض العرب ، فادّعاه أبو نواس . وهو وإن لم يكن استشهد بشعره ، لا يخفى عن الشيخ أبي محمد ، ولا غيره ، مكانته من العلم والنظم ، ولو لم يكن له من البديع القريب الحسّن العجيب إلا أرجوزته التي هي :

وبلدة فيها زور

لكان في ذلك أدل دليل على نبهه وفضله . وقد شرحها ابن جني رحمه الله ، وقال ، في شرحها ، من تقرّظ أبي نواس وتفضيله ووصفه بمعرفة لغات العرب وأبيائها ومآثرها ومآليها ووقائعها ، وتقرده بقنون الشعر العشرة المحتوية على فنونه ، ما لم يقله في غيره . وقال في هذا الشرح أيضاً : لولا ما غلب عليه من الهزل لاستشهد بكلامه في التفسير ، اللهم إلا إن كان الشيخ أبو محمد قال ذلك ليعث على زيادة الأوس بالاستشهاد به ، إذا وقع الشك فيه أنه لبعض العرب ، وأبو نواس كان في نفسه وأنفس الناس أرفع من ذلك وأصلف .

أبو عمرو : البيؤيؤ : رأس المكحلة .

يوناً : اليرنأ واليرنأ : مثل الحنأ . قال دكين

١ قوله «اليرنأ النح» عبارة القاموس اليرنأ بضم الياء وفتحها مقصورة مشددة النون واليرنأ بالضم والمد فيستفاد منه لغة ثالثة ويستفاد من آخر المادة هنا رابعة .



كَأَنَّ ، بِالْيَرْنَاءِ الْمَعْلُولِ ،  
حَبَّ الْجَنَى مِنْ شَرَعٍ تَزُولِ

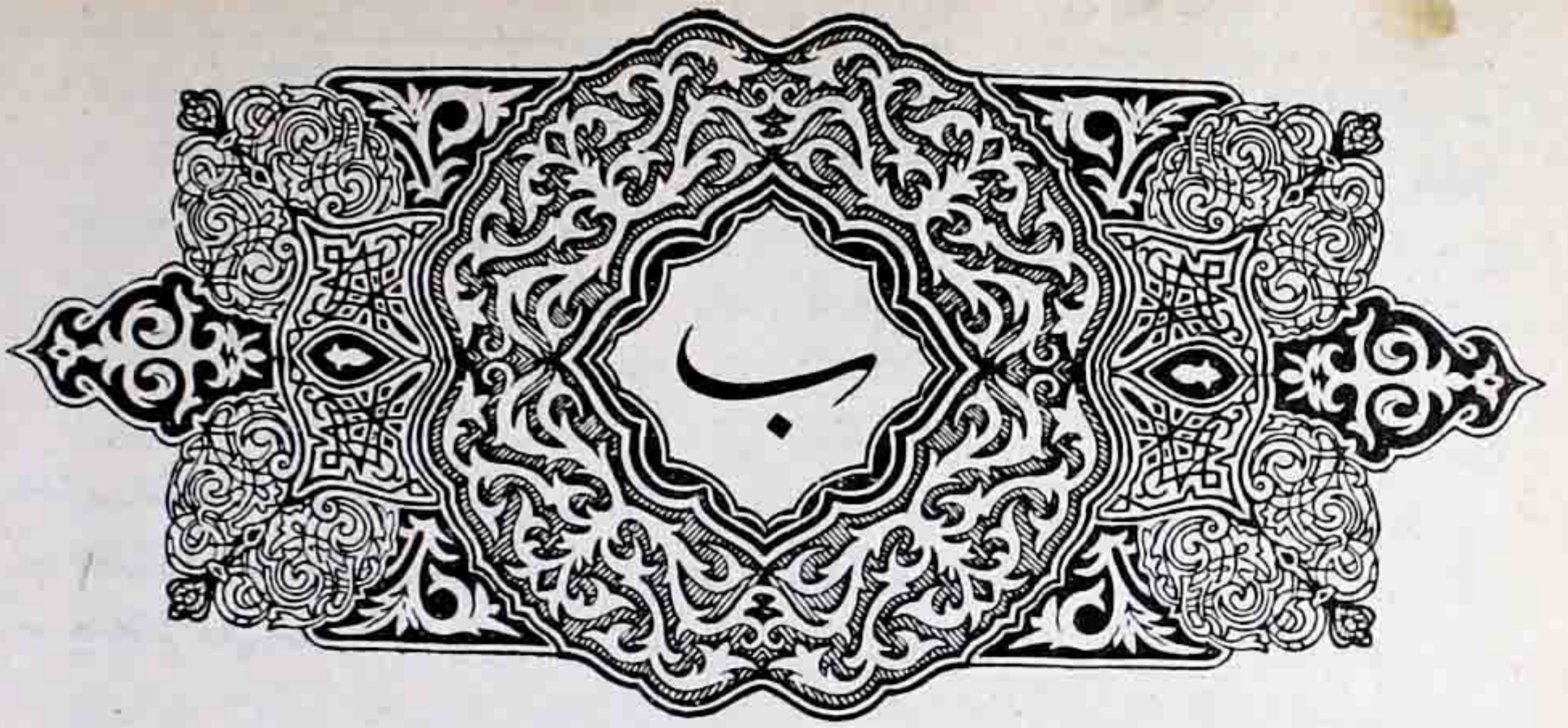
جَادَ بِهِ ، مِنْ قَلْتِ الثَّمِيلِ ،  
مَاءَ دَوَالِي زَرْجُونٍ ، مِيلِ

الجنى : العنب . وشرعٌ تزول : يريد به ما شرع  
من الكرم في الماء . والقلت جمع قلات ، وقلات  
جمع قلت وهي الصخرة التي يكون فيها الماء .

والثميل جمع ثميلة : هي بقية الماء في القلت أعني  
الثقرة التي تمسك الماء في الجبل . وفي حديث فاطمة ،  
رضوان الله عليها : أنها سألت رسول الله ، صلى  
الله عليه وسلم ، عن اليرنأ ، فقال : من سمعت هذه  
الكلمة ؟ فقالت : من خنساء . قال القتيبي : اليرنأ :  
الحناء ؛ قال : ولا أعرف لهذه الكلمة في الأبنية  
مثلاً . قال ابن بري : إذا قلت اليرنأ ، بالفتح ،  
همزت لا غير ، وإذا ضمت الياء جاز الهمز وتركه .  
والله سبحانه وتعالى أعلم .







### حرف الباء الموحدة

الباء من الحُرُوفِ المَجْهُورَةِ ومن الحُرُوفِ الشَّقَوِيَّةِ، وَسُمِّيَتْ شَقَوِيَّةً لَأَنَّ مَخْرَجَهَا مِنْ بَيْنِ الشَّقَتَيْنِ، لَا تَعْمَلُ الشَّقَاتَانِ فِي شَيْءٍ مِنَ الحُرُوفِ إِلَّا فِيهَا وَفِي الفَاءِ وَالْمِيمِ. قَالَ الخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ: الحُرُوفُ الذَّلْتِيُّ والشَّقَوِيَّةُ سِتَّةٌ: الرَّاءُ وَاللَّامُ وَالنُّونُ وَالْفَاءُ وَالْبَاءُ وَالْمِيمُ، يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ: رُبٌّ مَنْ لَفٌّ، وَسُمِّيَتْ الحُرُوفُ الذَّلْتِيُّ ذَلْتًا لِأَنَّ الذَّلَاةَ فِي المَنْطِقِ إِنَّمَا هِيَ بِطَرْفِ أَسَلَةِ اللِّسَانِ، وَذَلَّتْ اللِّسَانُ كَذَلَّتِ السِّنَانُ. وَلَمَّا ذَلَّتِ الحُرُوفُ السِتَّةُ وَبَدَّلَ بَيْنَ اللِّسَانِ وَسَهَلَتْ فِي المَنْطِقِ كَثُرَتْ فِي أُبْنِيَةِ الكَلَامِ، فَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْ بِنَاءِ الخُمَاسِيِّ التَّامِّ يَعْرَى مِنْهَا أَوْ مِنْ بَعْضِهَا، فَإِذَا وَرَدَ عَلَيْكَ خُمَاسِيٌّ مُعْرَى مِنَ الحُرُوفِ الذَّلْتِيِّ والشَّقَوِيَّةِ، فَاعْلَمْ أَنَّهُ مُوَلَّدٌ، وَلَيْسَ مِنْ صَحِيحِ كَلَامِ العَرَبِ. وَأَمَّا بِنَاءُ الرَّبَاعِيِّ المُنْبَسِطِ فَإِنَّ الجُمُهورَ الأَكْثَرَ مِنْهُ لَا يَعْرَى مِنْ بَعْضِ الحُرُوفِ الذَّلْتِيِّ إِلَّا كَلِمَاتٌ قَلِيلَةٌ نَحْوُ: مِنْ عَشْرِ،

وَمَهْمَا جَاءَ مِنْ اسْمٍ رُبَاعِيٍّ مُنْبَسِطٍ مُعْرَى مِنَ الحُرُوفِ الذَّلْتِ والشَّقَوِيَّةِ، فَإِنَّهُ لَا يُعْرَى مِنْ أَحَدِ طَرَفَيْ الطَّلَاقِ، أَوْ كِلَيْهِمَا، وَمِنَ السِّنِّ وَالدَّالِّ أَوْ أَحَدَاهُمَا، وَلَا يَضُرُّهُ مَا خَالَطَهُ مِنْ سَائِرِ الحُرُوفِ الصُّمِّ.

### فصل الهجزة

أَبٌ: الأَبُ: الكَلَأُ، وَعَبَّرَ بَعْضُهُمْ عَنْهُ بِأَنَّهُ المَرَعَى. وَقَالَ الرَّجَاجُ: الأَبُ جَمِيعُ الكَلَأِ الَّذِي تَعْتَلِفُهُ المَاشِيَةُ. وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: وَفَاكِهَةٌ وَأَبًا. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: سَمَى اللهُ تَعَالَى المَرَعَى كَلَّةً أَبًا. قَالَ الفَرَّاءُ: الأَبُ مَا يَأْكُلُهُ الأَنْعَامُ. وَقَالَ مَجَاهِدٌ: الفَاكِهَةُ مَا أَكَلَهُ النَّاسُ، وَالأَبُ مَا أَكَلَتِ الأَنْعَامُ، فَالأَبُ مِنَ المَرَعَى لِلدُّوَابِّ كَالفَاكِهَةِ لِلإِنْسَانِ. وَقَالَ الشَّاعِرُ:

جِذْمًا قَبِيسٌ، وَتَجْدٌ دَارْمًا،  
وَلَنَا الأَبُ بِهِ وَالمَكْرَعُ

١ قوله بعضهم: هو ابن دريد كما في الحكم.



قال ثعلب : الأب كل ما أخرجت الأرض من النبات . وقال عطاء : كل شيء ينبت على وجه الأرض فهو الأب . وفي حديث أنس : أن عمر بن الخطاب ، رضي الله عنهما ، قرأ قوله ، عز وجل ، وفاكهة وأباً ، وقال : فما الأب ، ثم قال : ما كلّفنا وما أمرنا بهذا .

والأب : المرعى المنتهي للرعي والقطع . ومنه حديث قس بن ساعدة : فجعل يرتع أباً وأصيد ضباً .

وأب لسير يئب ويؤب أباً وأبيباً وأبابة : تهيأ للذهاب وتجهز . قال الأعشى :

صرمت ، ولم أضرمكم ، وكصارم ؛  
أخ قد طوى كشعاً ، وأب ليذهبا

أي صرمتكم في تهيئي لمفارقتكم ، ومن تهيأ للمفارقة ، فهو كمن صرم . وكذلك ائتب .

قال أبو عبيد : أئبت أوب أباً إذا عزمت على المسير ونهيات . وهو في أبابه وإبائه وأبائه أي في جهازه .

التهديب : والوب : التهيؤ للحملة في الحرب ، يقال : هب ووب إذا تهيأ للحملة . قال أبو منصور : والأصل فيه أب فقلبت الهمزة واوا . ابن الأعرابي : أب إذا حرك ، وأب إذا هزم بحملة لا مكذوبة فيها .

والأب : النزاع إلى الوطن . وأب إلى وطنه يؤب أباً وأبابة وإبابة : نزاع ، والمعروف عند ابن دريد الكسر ، وأنشد هشام أخي ذي الرثمة :

وأب ذو المحضر البادي إبائه ،  
وقوؤت نية أطناب تخميم

وأب يده إلى سيفه : ردّها إليه ليستلّه . وأبت أبابة الشيء وإبائه : استقامت طريقته . وقالوا للظباء : إن أصابت الماء ، فلا عباب ، وإن لم تصب الماء ، فلا أباب . أي لم تأتب له ولا تنهياً لطلبه ، وهو مذكور في موضعه . والأباب : الماء والسراب ، عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

قو من ساجاً مستخف الحمل ،  
تشق أعراف الأباب الحفل

أخبر أنها سفن البر . وأباب الماء : عبابه . قال :

أباب بحر ضاحك هزوق

قال ابن جني : ليست الهمزة فيه بدلاً من عين عباب ، وإن كنا قد سمعنا ، وإنما هو فعال من أب إذا تهيأ .

واستتب أباً : اتخذته ، نادر ، عن ابن الأعرابي ، وإنما قياسه استتاب .

أتب : الإتب : البقيرة ، وهو برود أو ثوب يؤخذ فيشق في وسطه ، ثم تُلقي المرأة في عنقها من غير جيب ولا كمين . قال أحمد بن يحيى : هو الإتب والعلقة والصدار والشوذر ، والجمع الأتوب . وفي حديث النخعي : أن جارية زنت ، فجلدها خمسين وعليها إتب لها وإزار . الإتب ، بالكسر : برودة تشق ، فتلبس من غير كمين ولا جيب . والإتب : درع المرأة . ويقال أتبتها تائباً ، فأنتبت هي ، أي البستها الإتب ، فلبستها . وقيل : الإتب من الثياب : ما قصر فنصف الساق . وقيل : الإتب غير الإزار لا رباط له ، كالنكة ، وليس على خياطة السراويل ، ولكنه قميص غير مخيط الجانبين . وقيل : هو



النُّقْبَةُ ، وهو السُّراويلُ بلا رجلين . وقال بعضهم : هو قميص بغير كُمَّين ، والجمع آتابٌ وإتابٌ . والمِثْبَةُ كالإِنْتَبِ . وقيل فيه كلُّ ما قيل في الإِنْتَبِ .

وَأَتَّبَ الثَّوبُ : صَيَّرَ إِتْبَاءً . قال كثير عزة :

مَضِيحُ الْحَشَى ، رُودُ الْمَطَا ، بَخْتَرِيَّةٌ ،  
جَمِيلٌ عَلَيْهَا الْأَتْحَمِيُّ الْمُؤْتَبُ

وقد تَأْتَبَ به وَأَتَّتَبَ . وَأَتَّبَهَا به وإِيَّاهُ تَأْتِبَاءً ، كلاهما : أَلْبَسَهَا الإِنْتَبَ ، فَلَبِستَهُ . أبو زيد : أَتَبْتُ الْجَارِيَةَ تَأْتِبَاءً إِذَا دَرَعْتُهَا دِرْعَاءً ، وَأَتَّبَتِ الْجَارِيَةُ ، فِيهِ مُؤْتَبَةٌ ، إِذَا لَبَسَتْ الإِنْتَبَ . وقال أبو حنيفة : التَّأْتَبُ أَنْ يَجْعَلَ الرَّجُلُ حِمَالَ الْقَوْسِ فِي صَدْرِهِ وَيُخْرِجَ مَنَكِبَيْهِ مِنْهَا ، فَيَصِيرُ الْقَوْسُ عَلَى مَنَكِبَيْهِ . ويقال : تَأْتَبَ قَوْسَهُ عَلَى ظَهْرِهِ .

وإِنْتَبُ الشَّعِيرَةُ : قَشَرُهَا .

والمِثْبَةُ : المِثْمَلُ .

أَثَبُ : المَأْتَبُ : موضع . قال كثير عزة :

وَهَبْتُ رِيَّاحُ الصَّيْفِ يَرْمِينِ بالسَّافَا ،  
تَلِيَّةً بَاقِي قَرْمَلٍ بِالمَأْتَبِ

أَدَبُ : الأَدَبُ : الذي يَتَأَدَّبُ به الأَدِيبُ من النَّاسِ ؛ سُمِّيَ أَدَبًا لِأَنَّهُ يَأْدِبُ النَّاسَ إِلَى المَحَامِدِ ، وَيَنْهَاهُمْ عَنِ المَقَابِحِ . وَأَصْلُ الأَدَبِ الدُّعَاءُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلصَّيِّعِ يُدْعَى إِلَيْهِ النَّاسُ : مَدْعَاةٌ وَمَأْدُبَةٌ .

ابن بُزُرْجٍ : لَقَدْ أَدْبَتْ أَدَبُ أَدَبًا حَسَنًا ، وَأَنْتَ أَدِيبٌ . وقال أبو زيد : أَدَبَ الرَّجُلُ يَأْدِبُ أَدَبًا ، فَهُوَ أَدِيبٌ ، وَأَرَبُ يَأْرُبُ أَرَابَةً وَأَرَبًا ،

فِي العَقْلِ ، فَهُوَ أَرِيبٌ . غَيْرُهُ : الأَدَبُ : أَدَبٌ فِي النَّفْسِ وَالدُّرُسِ . والأَدَبُ : الظَّرْفُ وَحُسْنُ التَّنَاوُلِ . وَأَدَّبَ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ أَدِيبٌ ، مِنْ قَوْمِ أَدْبَاءَ .

وَأَدَّبَهُ فَتَأَدَّبَ : عَلَّمَهُ ، وَاسْتَعْمَلَهُ الزَّجَاجُ فِي اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، فَقَالَ : وَهَذَا مَا أَدَّبَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ نَبِيَّهٖ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَفُلَانٌ قَدْ اسْتَأَدَّبَ : بِمَعْنَى تَأَدَّبَ . وَيُقَالُ لِلبَعِيرِ إِذَا رِيضَ وَذَلَّلَ : أَدِيبٌ مُؤَدَّبٌ . وقال مُزَاحِمٌ العُقَيْلِيُّ :

وَهُنَّ يُصَرِّفْنَ الثَّوَى بَيْنَ عَالِجٍ  
وَنَجْرَانٍ ، تَصْرِيفَ الأَدِيبِ المَذَلَّلِ

وَالأَدْبَةُ وَالْمَأْدُبَةُ وَالْمَأْدُبَةُ : كُلُّ طَعَامٍ صُنِعَ لِدَعْوَةٍ أَوْ عُرْسٍ . قال صَخْرُ النَّمِيِّ يَصِفُ عُقَابًا :

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ ، فِي قَعْرِ عَشَّهَا ،  
نَوَى القَسْبِ ، مُلْقَى عِنْدَ بَعْضِ المَأْدِبِ

القَسْبُ : تَمْرٌ يَأْسُ صُلْبُ الثَّوَى . شَبَّهَ قُلُوبَ الطَّيْرِ فِي وَكْرِ العُقَابِ بِنَوَى القَسْبِ ، كَمَا شَبَّهَ امْرُؤُ القَيْسِ بِالعُنَابِ فِي قَوْلِهِ :

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ ، رَطْبًا وَبِأَيْسًا ،  
لَدَى وَكْرِهَا ، العُنَابُ وَالْحَشْفُ البَالِي

والمَشْهُورُ فِي المَأْدُبَةِ ضَمُّ الدَّالِ ، وَأَجَازَ بَعْضُهُمُ الفَتْحَ ، وَقَالَ : هِيَ بِالفَتْحِ مَفْعَلَةٌ مِنْ الأَدَبِ . قال سِيبَوِيهِ : قَالُوا المَأْدُبَةُ كَمَا قَالُوا المَدْعَاةُ . وَقِيلَ المَأْدُبَةُ مِنَ الأَدَبِ . وَفِي الحَدِيثِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ : إِنَّ هَذَا القُرْآنَ مَأْدُبَةٌ اللَّهُ فِي الأَرْضِ فَتَعَلَّمُوا مِنْ مَأْدُبَتِهِ ، بِعَنْ مَدْعَاتِهِ . قال أبو عبيد : يُقَالُ مَأْدُبَةٌ



وَأَدَبَ الْقَوْمَ إِلَى طَعَامِهِ يُؤَدِّبُهُمْ إِيدَابًا ، وَأَدَبَ :  
عَمِلَ مَأْدُوبَةً . أَبُو عَمْرٍو يُقَالُ : جَاشَ أَدَبُ الْبَحْرِ ،  
وَهُوَ كَثْرَةُ مَائِهِ . وَأَنْشَدَ :

عَنْ ثَبَجِ الْبَحْرِ يَجِيشُ أَدَبُهُ ،

وَالْأَدَبُ : الْعَجَبُ . قَالَ مَنْظُورُ بْنُ حَبَّةَ  
الْأَسَدِيِّ ، وَحَبَّةُ أُمُّهُ :

يَشْمَجِي الْمَشِي ، عَجُولِ الْوَثْبِ ،  
غَلَابَةِ لِلنَّاجِيَاتِ الْفُلْبِ ،  
حَتَّى أَتَى أَزْيِيهَا بِالْأَدَبِ

الْأَزْيِيُّ : السَّرْعَةُ وَالنَّشَاطُ ، وَالشَّمَجَى : النَّاقَةُ  
السَّرِيعَةُ . وَرَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ فِي بَعْضِ نَسَخِ الصَّحَاحِ  
المَعْرُوفِ : الْإِدَبُ ، بِكَسْرِ الِهْمْزَةِ ؛ وَوَجَدَ كَذَلِكَ  
بِحِطِّ أَبِي زَكَرِيَّا فِي نَسَخَتِهِ قَالَ : وَكَذَلِكَ أَوْرَدَهُ ابْنُ  
فَارِسٍ فِي الْمَجْمَلِ . الْأَصْمَعِيُّ : جَاءَ فُلَانٌ بِأَمْرِ  
أَدَبٍ ، بِمَجْزُومِ الدَّالِ ، أَيْ بِأَمْرِ عَجِيبٍ ،  
وَأَنْشَدَ :

سَمِعْتُ ، مِنْ صَلَاحِ الْأَشْكَالِ ،  
أَدَبًا عَلَى لَبَائِهَا الْحَوَالِي

أَدْرِبُ : ابْنُ الْأَثِيرِ فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ : لَسَأَلْتُمُنَّ النَّوْمَ عَلَى الصُّوفِ الْأَذْرَبِيِّ ، كَمَا  
يَأْتِي أَحَدُكُمْ النَّوْمَ عَلَى حَسَكِ السَّعْدَانِ .  
الْأَذْرَبِيُّ : مَنْسُوبٌ إِلَى أَذْرَبِيَّجَانَ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ،  
هَكَذَا تَقُولُ الْعَرَبُ ، وَالْقِيَاسُ أَنْ يُقَالَ : أَذْرَبِيُّ  
بِغَيْرِ بَاءٍ ، كَمَا يُقَالُ فِي النَّسَبِ إِلَى رَامِهْرْمَزٍ  
رَامِيٌّ ؛ قَالَ : وَهُوَ مُطَّرِدٌ فِي النَّسَبِ إِلَى الْأَسْمَاءِ  
الْمُرَكَّبَةِ .

وَمَأْدُوبَةٌ ، فَمَنْ قَالَ مَأْدُوبَةً أَرَادَ بِهِ الصَّنِيعَ يَصْنَعُهُ  
الرَّجُلُ ، فَيَدْعُو إِلَيْهِ النَّاسُ ؛ يُقَالُ مِنْهُ : أَدَبْتُ عَلَى الْقَوْمِ  
أَدَبٌ أَدْبًا ، وَرَجُلٌ آدِبٌ . قَالَ أَبُو عِيَدٍ : وَتَأْوِيلُ  
الْحَدِيثِ أَنَّهُ سَبَّهُ الْقُرْآنَ بِصَنِيعِ صَنَعَهُ اللَّهُ لِلنَّاسِ  
لَهُمْ فِيهِ خَيْرٌ وَمَنَافِعٌ ثُمَّ دَعَاهُمْ إِلَيْهِ ؛ وَمَنْ قَالَ  
مَأْدُوبَةً : جَعَلَهُ مَفْعَلَةً مِنَ الْأَدَبِ . وَكَانَ الْأَحْمَرُ  
يَجْعَلُهَا لِعَيْنِ مَأْدُوبَةً وَمَأْدُوبَةً بِمَعْنَى وَاحِدٍ . قَالَ أَبُو  
عِيَدٍ : وَلَمْ أَسْعَ أَحَدًا يَقُولُ هَذَا غَيْرَهُ ؛ قَالَ :  
والتفسير الأول أعجب إلي .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : آدَبْتُ أَوْدِبُ إِيدَابًا ، وَأَدَبْتُ  
أَدِبٌ أَدْبًا ، وَالْمَأْدُوبَةُ : الطَّعَامُ ، فَرِقَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ  
الْمَأْدُوبَةِ الْأَدَبِ .

وَالْأَدَبُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ أَدَبَ الْقَوْمَ بِأَدْبِهِمْ ،  
بِالْكَسْرِ ، أَدْبًا ، إِذَا دَعَاهُمْ إِلَى طَعَامِهِ .

وَالْآدِبُ : الدَّاعِي إِلَى الطَّعَامِ . قَالَ طَرَفَةُ :

نَحْنُ فِي الْمَشْتَاةِ نَدْعُو الْجَفَلِي ،  
لَا تَرَى الْآدِبَ فِينَا يَنْتَقِرُ

وَقَالَ عَدِي :

زَجِلٌ وَبَلَهُ ، بِجَاوِبِهِ دَفٌ ،  
لِحُونَِ مَأْدُوبَةٍ ، وَزَمِيرٌ

وَالْمَأْدُوبَةُ : الَّتِي قَدْ صُنِعَ لَهَا الصَّنِيعُ . وَفِي حَدِيثِ  
عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَمَا إِخْوَانُنَا بَنُو أُمِّيَّةَ فَقَادَةُ  
أَدْبَةٍ . الْأَدْبَةُ جَمْعُ آدِبٍ ، مِثْلُ كِتَابَةٍ وَكَاتِبٍ ،  
وَهُوَ الَّذِي يَدْعُو النَّاسَ إِلَى الْمَأْدُوبَةِ ، وَهِيَ الطَّعَامُ  
الَّذِي يَصْنَعُهُ الرَّجُلُ وَيَدْعُو إِلَيْهِ النَّاسُ . وَفِي حَدِيثِ  
كَعْبٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ لِلَّهِ مَأْدُوبَةً مِنْ لِحُومِ  
الرُّؤْمِ بِمُرُوجِ عَكَاءَ . أَرَادَ : أَنَّهُمْ يُقْتَلُونَ بِهَا  
فَتَنْتَابُهُمُ السَّبَاعُ وَالطَّيْرُ تَأْكُلُ مِنْ لِحُومِهِمْ .



أرب : الإرببة والإرب : الحاجة . وفيه لغات : إرب وإرببة وإرببة وأرب ومأربة ومأربة . وفي حديث عائشة ، رضي الله تعالى عنها : كان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أملاككم لإربيه أي حاجته ، تعني أنه ، صلى الله عليه وسلم ، كان أغلبكم لهواه ، وحاجته أي كان يملك نفسه وهواه . وقال السلمي : الإرب الفرج هنا . قال : وهو غير معروف . قال ابن الأثير : أكثر المحدثين يروونه بفتح الهزرة والراء يعنون الحاجة ، وبعضهم يرويه بكسر الهزرة وسكون الراء ، وله تأويلان : أحدهما أنه الحاجة ، والثاني أرادت به العضو ، وعنت به من الأعضاء الذكر خاصة . وقوله في حديث المحدث : كانوا يعدونه من غير أولي الإربية أي التكاثر . والإرببة والأرب والمأرب كله كالإرب . وتقول العرب في المثل : مأربة لا حفاوة ، أي إنما بك حاجة لا تحقياً بي . وهي الآرب والإرب . والمأربة والمأربة مثله ، وجمعها مأرب . قال الله تعالى : ولي فيها مأرب أخرى . وقال تعالى : غير أولي الإربية من الرجال .

وأرب إليه يارب أرباً : احتاج . وفي حديث عمر ، رضي الله تعالى عنه ، أنه نقم على رجل قولاً قاله ، فقال له : أربت عن ذي يدبك ، معناه ذهب ما في يدك حتى تحتاج . وقال في التهذيب : أربت من ذي يدبك ، وعن ذي يدبك . وقال شمر : سمعت ابن الأعرابي يقول : أربت في ذي يدبك ، معناه ذهب ما في يدك حتى تحتاج . وقال أبو عبيد في قوله أربت عن ذي يدبك : أي سقطت آرابك من اليدين خاصة . وقيل : سقطت من يدبك . قال ابن الأثير : وقد جاء في رواية أخرى لهذا الحديث : خررت عن يدبك ،

وهي عبارة عن الحجل مشهورة ، كأنه أراد أصابك خجل أو دم . ومعنى خررت سقطت .

وقد أرب الرجل ، إذا احتاج إلى الشيء وطلبه ، يارب أرباً . قال ابن مقبل :

وإن فينا صبوحة ، إن أربت به ،  
جمعاً بهياً ، وآلاًفاً ثمانينا

جمع ألف أي ثمانين ألفاً . أربت به أي احتجت إليه وأردته .

وأرب الدهر : اشتد . قال أبو ذؤاد الإبادي : يصف فرساً :

أرب الدهر ، فأعددت له  
مشراف الحارك ، محبوك الكند

قال ابن بري : والحارك فرع الكاهل ، والكاهل ما بين الكتفين ، والكتد ما بين الكاهل والظهر ، والمحبوك المحكم الخلق من حبكت الثوب إذا أحكمت نسجه . وفي التهذيب في تفسير هذا البيت : أي أراد ذلك منا وطلبه ، وقولهم أرب الدهر : كأن له أرباً يطلبه عندنا فيلح لذلك ، عن ابن الأعرابي ، وقوله أنشده ثعلب :

ألم تر عضم رؤوس الشطي ،  
إذا جاء قانصها تجلب

إليه ، وما ذلك عن إربة ،  
يكون بها قانص يارب

وضع الباء في موضع الی . وقوله تعالى : غير أولي الإربة من الرجال ؛ قال سعيد بن جبیر : هو المعتوه .



والإرب' والإربة' والأربة' والأرب' : الداهاء<sup>١</sup>  
والبصر' بالأمر، وهو من العقل . أرب' أربة'،  
فهو أريب' من قوم أرباء . يقال : هو ذو إرب'،  
وما كان الرجل أريباً، ولقد أرب' أربة' .

وأرب' بالشيء : درب' به وصار فيه ماهراً بصيراً،  
فهو أرب' . قال أبو عبيد : ومنه الأريب' أي ذو  
دهي وبصر . قال قيس بن الخطيم :

أربت' يدفع الحرب' لما رأيتها ،  
على الدفع ، لا تردداد غير تقارب

أي كانت له إربة' أي حاجة في دفع الحرب .

وأرب' الرجل يأرب' إرباً ، مثال صغر' يصغر'  
صغراً ، وأربة' أيضاً ، بالفتح ، إذا صار ذا دهي .  
وقال أبو العيال الهذلي يرثي عبيد بن زهرة ،  
وفي التهذيب : يمدح رجلاً :

يلف' طوائف الأعدا

، وهو يلفهم أرب'

ابن شميل : أرب' في ذلك الأمر أي بلغ فيه جهده  
وطاقته وقطن له . وقد تآرب' في أمره .

والأربى ، بضم الهزة : الداهية . قال ابن أحرر :

فلما عسى ليلى ، وأيقنت أنها

هي الأربى ، جاءت بأم حبو كرا

والمؤاربة' : المداهاة . وقلان يؤارب' صاحبه إذا  
داهاه . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ،  
ذكر الحيات فقال : من خشي خبيهن شرهن  
وإربهن ، فليس منّا . أصل الإرب' ، بكسر الهزة

١ قوله « والارب' الداهاء » هو في المعجم بالتحريك وقال في شرح  
القاموس عازياً للسان هو كالقرب .

وسكون الراء : الداهاء والمكر ، والمعنى من  
توقى قتلهن خشية شرهن ، فليس منّا أي من  
سنتنا . قال ابن الأثير : أي من خشي غائلتها وجبن  
عن قتلها ، للذي قيل في الجاهلية إنها تؤذي قائلها ،  
أو تصيبه بجبل ، فقد فارق سنتنا وخالف ما  
نحن عليه . وفي حديث عمرو بن العاص ، رضي الله عنه ،  
قال : فأربت' بأبي هريرة فلم تضر ربي إربة'  
أربتها قط ، قبل يومئذ . قال : أربت' به أي  
احتلت عليه ، وهو من الإرب' الداهاء والنكر .

والإرب' : العقل والدين ، عن ثعلب .

والأريب' : العاقل . ورجل أريب' من قوم أرباء .  
وقد أرب' يأرب' أحسن الإرب' في العقل . وفي  
الحديث : مؤاربة' الأريب' جهل وعناء ، أي إن  
الأريب' ، وهو العاقل ، لا يختل عن عقله . وأرب'  
أرباً في الحاجة ، وأرب' الرجل أرباً : أيسر .  
وأرب' بالشيء : حن به وشح . والتأريب' : الشح  
والحرص .

وأربت' بالشيء أي كلفت به ، وأنشد لابن الرقاع :

وما لامرئى أرب' بالحيا

ة ، عنها محيص ولا مضرف

أي كلف . وقال في قول الشاعر :

ولقد أربت' ، على الموم ، بجسرة ،

عيرانة بالرذف ، غير لجون

أي علقنها ولزمتها واستعنت بها على الموم .  
والإرب' : العضو الموقر الكامل الذي لم ينقص  
منه شيء ، ويقال لكل عضو إرب' . يقال : قطعت  
إرباً إرباً أي عضواً عضواً . وعضو مؤرب' أي  
موقر . وفي الحديث : أنه أتني بكتف مؤربة ،



فَأَكَلَهَا ، وَصَلَّى ، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .

المُؤَرَّبَةُ : هي المَوْفَّرَةُ التي لم يَنْقُصْ مِنْهَا شَيْءٌ .  
وقد أُرْبِتُهُ تَأْرِيْبًا إِذَا وَفَّرْتَهُ ، مَأْخُودٌ مِنْ  
الإرْب ، وهو العَضْوُ ، وَالْجَمْعُ آرَابٌ ، يُقَالُ :  
السُّجُودُ عَلَى سَبْعَةِ آرَابٍ ؛ وَأَرَابٌ أَيْضًا .  
وَأَرِبَ الرَّجُلُ إِذَا سَجَدَ عَلَى آرَابِهِ مُتَمَكِّنًا . وَفِي  
حَدِيثِ الصَّلَاةِ : كَانَ يَسْجُدُ عَلَى سَبْعَةِ آرَابٍ أَي  
أَعْضَاءِ ، وَاحِدُهَا إِرْبٌ ، بِالْكَسْرِ وَالسُّكُونِ . قَالَ :  
وَالْمُرَادُ بِالسَّبْعَةِ الْجَبْهَةُ وَالْيَدَانِ وَالرُّكْبَتَانِ  
وَالْقَدَمَانِ .

وَالْآرَابُ : قِطْعُ اللَّحْمِ .

وَأَرِبَ الرَّجُلُ : قَطَعَ إِرْبَهُ . وَأَرِبَ عَضْوَهُ أَي  
سَقَطَ . وَأَرِبَ الرَّجُلُ : تَسَاقَطَتْ أَعْضَاؤُهُ . وَفِي  
حَدِيثِ جُنْدَبٍ : خَرَجَ بِرَجُلٍ أَرَابٌ ، قِيلَ هِيَ  
الْقَرْحَةُ ، وَكَأَنَّهَا مِنْ آفَاتِ الْآرَابِ أَيِ الْأَعْضَاءِ ،  
وَقَدْ غَلَبَ فِي الْيَدِ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي الدُّعَاءِ : مَا لَهُ  
أَرِبَتْ يَدُهُ ، فَقِيلَ قُطِعَتْ يَدُهُ ، وَقِيلَ افْتَقَرَ  
فَاحْتِجَّ إِلَى مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ .

وَيُقَالُ : أَرِبْتَ مِنْ يَدَيْكَ أَيِ سَقَطَتْ آرَابُكَ مِنْ  
الْيَدَيْنِ خَاصَّةً .

وَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : دُلَّنِي  
عَلَى عَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ . فَقَالَ : أَرِبْ مَا لَهُ ؟  
مَعْنَاهُ : أَنَّهُ ذُو أَرَبٍ وَخُبْرَةٍ وَعِلْمٍ . أَرِبَ الرَّجُلُ ،  
بِالضَّمِّ ، فَهُوَ أَرِيبٌ ، أَيِ صَارَ ذَا فِطْنَةٍ .

وَفِي خَبَرِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا اعْتَرَضَ  
النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِيَسْأَلَهُ ، فَصَاحَ بِهِ النَّاسُ ،  
فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : دَعُوا الرَّجُلَ أَرِبَ مَا لَهُ ؟ قَالَ

١ قوله « وأرب الرجل إذا سجد » لم تلف له على ضبط ولله  
وأرب بالفتح مع التضعيف .

ابن الأعرابي : احتاج فسأل ما له . وقال القتيبي في  
قوله أرب ما له : أي سقطت أعضاؤه وأصيبت ،  
قال : وهي كلمة تقولها العرب لا يراد بها إذا قيلت  
وقوع الأمر كما يقال عقرى حلقى ؛ وقولهم  
تربت يداه . قال ابن الأثير : في هذه اللفظة ثلاث  
روايات : إحداها أرب بوزن عليم ، ومعناه الدعاء  
عليه أي أصيبت آرابه وسقطت ، وهي كلمة  
لا يراد بها وقوع الأمر كما يقال تربت يداك  
وقاتلك الله ، وإنما تذكر في معنى التعجب . قال :  
وفي هذا الدعاء من النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قولان :  
أحدهما تعجبه من حرص السائل ومزاحمته ،  
والثاني أنه لما رآه بهذه الحال من الحرص غلبه  
طبع البشرية ، فدعا عليه . وقد قال في غير هذا  
الحديث : اللهم إنما أنا بشر فمن دعوت عليه ،  
فاجعل دعائي له رحمة . وقيل : معناه احتاج  
فسأل ، من أرب الرجل يأرب إذا احتاج ، ثم قال  
ما له أي شيء به ، وما يريد . قال : والرواية  
الثانية أرب ما له ، بوزن جمل ، أي حاجة له وما  
زائدة للتقليل ، أي له حاجة بسيرة . وقيل : معناه  
حاجة جاءت به فحذف ، ثم سأل فقال ما له . قال :  
والرواية الثالثة أرب ، بوزن كتف ، والأرب :  
الحاذق الكامل أي هو أرب ، فحذف المبتدأ ،  
ثم سأل فقال ما له أي ما شأنه . وروى المغيرة بن  
عبدالله عن أبيه : أنه أتى النبي ، صلى الله عليه وسلم ،  
بمئى ، فدنا منه ، فنحى ، فقال النبي ، صلى الله  
عليه وسلم : دعوه فأرب ما له . قال : فدعوت .  
ومعناه : فحاجة ما له ، فدعوه يسأل . قال أبو  
منصور : وما صلة . قال : ويجوز أن يكون أراد  
فأرب من الآراب جاء به ، فدعوه .  
وَأَرِبَ الْعَضْوُ : قَطَعَهُ مَوْفَّرًا . يُقَالُ : أَعْطَاهُ



عُضْوًا مُؤَرَّبًا أَي تَامًا لَمْ يُكْسَر . وَتَأْرِبُ الشَّيْءَ : تَوْفِيرُهُ ، وَقِيلَ : كُلُّ مَا وُفِّرَ فَقَدْ أُرْبِيَ ، وَكُلُّ مُؤَفَّرٍ مُؤَرَّبٌ .

وَالأُرْبِيَّةُ : أَصْلُ الْفَخَذِ ، تَكُونُ فُعْلِيَّةً وَتَكُونُ أَفْعُولَةً ، وَهِيَ مَذْكُورَةٌ فِي بَابِهَا .

وَالأُرْبِيَّةُ ، بِالضَّم : الْعُقْدَةُ الَّتِي لَا تَنْحَلُّ حَتَّى تَنْحَلَّ حَلًّا . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الأُرْبِيَّةُ : الْعُقْدَةُ ، وَلَمْ يَخْصُ بِهَا الَّتِي لَا تَنْحَلُّ . قَالَ الشَّاعِرُ :

هَلْ لَكَ ، يَا خَدْلَةَ ، فِي صَعْبِ الرُّبَّةِ ،  
مُعْتَرِمٍ ، هَامَتُهُ كَالْحَبَّحَبِ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : قَوْلُهُمُ الرُّبَّةُ الْعُقْدَةُ ، وَأُظِنُّ الأَصْلُ كَانَ الأُرْبِيَّةَ ، فَحُذِفَتِ الْهَمْزَةُ ، وَقِيلَ رُبَّةٌ . وَأُرْبِيَّتُهَا : عَقْدُهَا وَشَدُّهَا . وَتَأْرِبِيَّتُهَا : إِحْكَامُهَا . يَقَالُ : أُرْبِي عُقْدَتَكَ . أَنشَدَ ثَعْلَبٌ لِكِنَازِ بْنِ نَفِيعٍ يَقُولُهُ لِحَرِيرٍ :

عَضَيْتَ عَلَيْنَا أَنْ عَلَاكَ ابْنُ غَالِبٍ ،  
فَهَلَّا ، عَلَى جَدِّكَ ، فِي ذَاكَ ، تَغَضَّبُ

هَذَا ، حِينَ يَسْمَى الْمَرْءُ مَسْعَاةً جَدَّهُ ،  
أَنَاخًا ، فَشَدَّكَ الْعِقَالَ الْمُؤَرَّبُ

وَأَسْتَأْرِبُ الوَثَرَ : أَسْتَدُّ . وَقَوْلُ أَبِي زُبَيْدٍ :

عَلَى قَتِيلٍ مِنَ الأَعْدَاءِ قَدْ أُرْبُوا ،  
أَنْتِي لَهُمْ وَاحِدٌ نَائِي الأَنْصَارِ

قَالَ : أُرْبُوا : وَثِقُوا أَنْتِي لَهُمْ وَاحِدًا . وَأَنْصَارِي نَائُونَ عَنِّي ، جَمْعُ الأَنْصَارِ . وَيُرْوَى : وَقَدْ عَلِمُوا . وَكَأَنَّ أُرْبُوا مِنَ الأُرْبِ ، أَي مِنَ تَأْرِبِ الْعُقْدَةِ ، أَي مِنَ الأُرْبِ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : أَي أَعْجَبَهُمْ ذَاكَ ، فَصَارَ كَأَنَّهُ حَاجَةٌ لَهُمْ فِي أَنْ أَبْقَى

مُعْتَرِبًا نَائِيًا عَنِ أَنْصَارِي .  
وَالْمُسْتَأْرِبُ : الَّذِي قَدْ أَحَاطَ الدَّيْنُ أَوْ غَيْرَهُ مِنَ النَّوَائِبِ بِأَرَابِهِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ . وَرَجُلٌ مُسْتَأْرِبٌ ، بَفَتْحِ الرَّاءِ ، أَي مَدْيُونٌ ، كَأَنَّ الدَّيْنَ أَخَذَ بِأَرَابِهِ . قَالَ :

وَنَاهَزُوا البَيْعَ مِنْ تَرْعِيَّةٍ رَهَقٍ ،  
مُسْتَأْرِبٍ ، عَضَّهُ السُّلْطَانُ ، مَدْيُونٌ

وَفِي نَسْخَةٍ : مُسْتَأْرِبٌ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ . قَالَ : هَكَذَا أَنشَدَهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُفْجَعِ : أَي أَخَذَهُ الدَّيْنُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ . وَالمُنَاهِزَةُ فِي البَيْعِ : انْتِهَازُ الْفُرْصَةِ . وَنَاهَزُوا البَيْعَ أَي بَادَرُوهُ . وَالرَّهَقُ : الَّذِي بِهِ خِفَّةٌ وَحِدَّةٌ . وَقِيلَ : الرَّهَقُ : السَّفْهُ ، وَهُوَ بِمَعْنَى السَّفِيهِ . وَعَضَّهُ السُّلْطَانُ أَي أَرْهَقَهُ وَأَعْجَلَهُ وَضَيَّقَ عَلَيْهِ الأَمْرَ . وَالتَّرْعِيَّةُ : الَّذِي يُجِيدُ رِعِيَّةَ الإِبِلِ . وَفُلَانٌ تَرْعِيَّةٌ مَالٍ أَي إِزَاءُ مَالٍ حَسَنٍ القِيَامِ بِهِ . وَأُورِدَ الجَوْهَرِيُّ عَجَزَ هَذَا البَيْتِ مَرْفُوعًا . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هُوَ مَخْفُوضٌ ، وَذَكَرَ البَيْتَ بِكَمَالِهِ . وَقَوْلُ ابْنِ مَقْبَلٍ فِي الأُرْبِيَّةِ :

لَا يَفْرَحُونَ ، إِذَا مَا فَازَ فَائِزُهُمْ ،  
وَلَا يُرَدُّ عَلَيْهِمُ أُرْبِيَّةُ البَيْسِ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَرَادَ إِحْكَامَ الحِطْرِ مِنْ تَأْرِبِ الْعُقْدَةِ . وَالتَّأْرِبُ : تَمَامُ التَّصِيبِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : البَيْسُ هُنَا المَخَاطِرَةُ . وَأَنشَدَ لابْنَ مَقْبَلٍ :

بِيضٌ مَهَاضِمٌ ، يُنْسِيهِمْ مَعَاظِفَهُمْ  
ضَرْبُ القِدَاحِ ، وَتَأْرِبٌ عَلَى الحِطْرِ

وَهَذَا البَيْتُ أُورِدَ الجَوْهَرِيُّ عَجَزَهُ وَأُورِدَ ابْنُ بَرِيٍّ صَدْرَهُ :

سَمَّ نَحَامِيصَ يُنْسِيهِمْ مَرَادِيئِهِمْ



وقال : قوله 'شَمْ' ، يريد 'شَمْ' الأنوفِ ، وذلك بما يُمدحُ به . والمخاميصُ : يريد به خُمصَ البطونِ لأن كثرة الأكل وعِظَمَ البطنِ مَعِيبٌ . والمرادِي : الأرديةُ ، واحدها مرْداءةٌ . وقال أبو عبيد : التَّأْرِبُ : الشُّحُّ والحِرْصُ . قال : والمشهور في الرواية : وتأْرِبُ على البسرِ ، عوضاً من الحَطَرِ ، وهو أحد أنسارِ الجزورِ ، وهي الأنصباءُ .

والتَّأْرِبُ : التَّشَدُّدُ في الشيءِ ، وتأْرِبُ في حاجتهِ : تَشَدَّد . وتأْرَبْتُ في حاجتي : تَشَدَّدْتُ . وتأْرِبَ علينا : تَأَبَّى وتَعَسَّرَ وتَشَدَّدَ .

والتَّأْرِبُ : التَّحْرِيشُ والتَّفْطِينُ . قال أبو منصور : هذا تصحيف والصواب التَّأْرِبُ بالثاء .

وفي الحديث : قالت قُرَيْشٌ لا تَعُجِّلُوا في الفداء ، لا يَأْرِبُ عليكم مُحَمَّدٌ وأصحابه ، أي يَتَشَدَّدُونَ عليكم فيه . يقال : أَرِبَ الدهرُ يَأْرِبُ إذا اشْتَدَّ . وتأْرِبَ عليّ إذا تَعَدَّي . وكأنه من الأُرْبَةِ العقدةِ . وفي حديث سعيد بن العاص ، رضي الله عنه ، قال لابنه عمرو : لا تَتَأْرِبُ على بني أي لا تَتَشَدَّدْ ولا تَتَعَدَّ .

والأُرْبَةُ : أَخِيَّةُ الدَّابَّةِ . والأُرْبَةُ : حَلَقَةُ الأَخِيَّةِ ثَوَارِي في الأرض ، وجمعها أَرَبٌ . قال الطرماح :

ولا أترُ الدُّوَارِ ، ولا المآلي ،

ولكن قد تُرى أَرَبُ الحُصُونِ ١

والأُرْبَةُ : قِلادةُ الكَلْبِ التي يُقادُ بها ، وكذلك

١ قوله « ولا أتر الدوار النح » هذا البيت أورده الصاغاني في التكملة وضبطت الدال من الدوار بالفتح والضم ورمز لهما بلفظ مما إشارة إلى أنه روي بالوجهين وضبطت المآلي بفتح الميم .

الدابة في لغة طيء .

أبو عبيد : آرَبْتُ على القومِ ، مثال أفعلتُ ، إذا فزرتَ عليهم وفلجنتَ . وآرَبَ على القومِ : فَازَ عَلَيْهِمُ وفلَجَ . قال ليبي :

قَضَيْتُ لِبَنَاتِ ، وَسَلَيْتُ حَاجَةَ ،

وَنَفْسُ الفَتَى رَهْنٌ بِقَمْرَةٍ مُؤْرِبِ

أي نَفْسُ الفَتَى رَهْنٌ بِقَمْرَةٍ غَالِبِ بِسَلْبِهَا .

وَأَرِبَ عَلَيْهِ : قَوِي . قال أوسُ بن حَجْرٍ :

وَلَقَدْ أَرَبْتُ ، على الهُمومِ ، بِجَمْرَةٍ

عَيْرَانَةٍ ، بِالرَّذْفِ غَيْرِ لَجُونِ

اللَّجُونُ : مثل الحَرُونِ . والأرْبَانُ : لغة في

العُرْبَانِ . قال أبو علي : هو فُعْلانٌ من الإزْبِ .

والأُرْبُونُ : لغة في العُرْبُونِ .

وإرابُ : مَوْضِعٌ أو جبل معروف . وقيل : هو

مائة لَبْنِي رِياحِ بن يَرْبُوعِ .

ومأْرِبُ : مَوْضِعٌ ، ومنه مِلْحٌ مأْرِبِ .

أزب : أَرَبْتُ الإبلُ تَأْرِبُ أَرَباً : لم تَجْتَرُ .

والإزْبُ : اللَّثِيمُ . والإزْبُ : الدَّقِيقُ المَفَاصِلِ ،

الضَّاوِيُّ يكون ضَبِيلاً ، فلا تكون زيادته في الوجهِ

وعظامه ، ولكن تكون زيادته في بَطْنِهِ وسَفْلَتِهِ ،

كأنه ضَّاوِيٌّ مُحْتَلٌ . والإزْبُ من الرِّجَالِ :

القَصِيرُ الغَلِيظُ . قال :

وأبغضُ ، مِن قُرَيْشٍ ، كُلُّ إِزْبٍ ،

قَصِيرِ الشَّخْصِ ، تَحْسَبُهُ وُلَيْداً

كأنهم كَلَى بَقَرِ الأَضاحِي ،

إذا قاموا حَبِيتَهُمُ قَعُوداً

١ قوله « وإراب موضع » عبارة الفاموس وإراب مثله موضع .



الإزب : القصير الدميم . ورجل أزب وآرب :  
طويل ، التهذيب . وقول الأعشى :

ولبون معزاب أصبت ، فأصبحت  
غرثي ، وآزبة قضبت عقالها

قال : هكذا رواه الإيادي بالباء . قال : وهي التي  
تغاف الماء وترقع رأسها . وقال المفضل : إبل آزبة  
أي ضامرة بيجرتها لا تجتر . ورواه ابن الأعرابي :  
وآزبة بالياء . قال : وهي العيوف القدور ، كأنها  
تشرّب من الإزاء ، وهو مصّب الدلو .

والآزبة : لغة في الأزمة ، وهي الشدة . وأصابتنا  
أزبة وآزبة أي شدة .

وإزاب : ماء لبني العنبر . قال مساور بن هند :

وجلبته من أهل أبضة ، طائعا ،

حتى تحكم فيه أهل إزاب

ويقال للسنة الشديدة : أزبة وأزمة ولزبة ، بمعنى  
واحد . ويروي إراب .

وأزب الماء : جرى .

والمثزاب : الميزاب ، وهو المثعب الذي يبول  
الماء ، وهو من ذلك ، وقيل : بل هو فارسي معرب  
معناه بالفارسية بئل الماء ، وربما لم يهجز ، والجمع  
المآزيب ، ومنه مثزاب الكعبة ، وهو مصّب  
ماء المطر .

ورجل إزب حيزب أي داهية .

وفي حديث ابن الزبير ، رضي الله عنهما : أنه خرج  
فبات في القفر ، فلما قام ليروح حل وجد رجلا

١ قوله « ضامرة » بالزاي لا بالراء المهملة كما في التكملة وغيرها .  
راجع مادة ضمز .

طوله شبران عظيم اللحية على الولية ، يعني  
البرذعة ، فنفضها فوق وقع ثم وضعها على الراحلة  
وجاء ، وهو على القطع ، يعني الطنفسة ، فنفضه  
فوقع ، فوضعه على الراحلة ، فجاء وهو بين  
الشراخين أي جانبي الرجل ، فنفضه ثم سده  
وأخذ السوط ثم أتاه فقال : من أنت ؟ فقال : أنا  
أزب . قال : وما أزب ؟ قال : رجل من الجن .  
قال : افتح فاك أنظر ! ففتح فاه ، فقال : أهكذا  
حلوقكم ؟ ثم قلب السوط فوضعه في رأس أزب ،  
حتى باص ، أي فاته واستتر .

الأزب في اللغة : الكثير الشعر . وفي حديث بيعة  
العقبة : هو شيطان اسمه أزب العقبة ، وهو  
الحية .

وفي حديث أبي الأحوص : لتسيحة في طلب  
حاجة خير من لقوح صفي في عام أزبة أو  
لزبة . يقال : أصابتهم أزبة ولزبة أي جذب  
ومحل .

أسب : الإسب ، بالكسر : شعر الركب . وقال  
ثعلب : هو شعر الفرج ، وجمعه أسوب . وقيل :  
هو شعر الاست ، وحكى ابن جني آساب في جمعه .  
وقيل : أصله من الواسب لأن الواسب كثرة العشب  
والنبات ، فقلبت واو الواسب ، وهو النبات ،  
هزة ، كما قالوا إرث وورث . وقد أوسبت  
الأرض إذا أعشبت ، فهي موسبة . وقال أبو الهيثم :  
العانة منبت الشعر من قبل المرأة والرجل ،  
والشعر النابت عليها يقال له الشعرة والإسب .  
وأشد :

لعرش الذي جاءت بكم من شفلح ،  
لدى نسيها ، ساقط الإسب ، أهلبا

وكبش مؤسب : كثير الصوف .



أشب : أشب الشيء بأشبه أشباً : خلطه .  
والأشابة من الناس : الأخلاط ، والجمع الأشائب .  
قال النابغة الذبياني :

وثقت له بالنصر ، إذ قيل قد غزت  
قبائل من غسان ، غير أشائب

يقول : وثقت للمدوح بالنصر ، لأن كتابه  
وجنوده من غسان ، وهم قومه وبنو عمه . وقد  
فسر القبائل في بيت بعده ، وهو :

بنو عمه دنيا ، وعمرو بن عامر ،  
أولئك قوم ، بأسهم غير كاذب

ويقال : بها أو باش من الناس وأوشاب من الناس ،  
وهم الضروب المتفرقون .

وتأشب القوم : اختلطوا ، وأتشبوا أيضاً .  
يقال : جاء فلان فيمن تأشب إليه أي انضم إليه  
والنف عليه .

والأشابة في الكسب : ما خالطه الحرام الذي  
لا خير فيه ، والسحت .

ورجل مأشوب الحسب : غير محض ، وهو  
مؤتشب أي مخلوط غير صريح في  
نسيه .

والتأشب : التجمع من هنا وهنا . يقال : هؤلاء  
أشابة لبوا من مكان واحد ، والجمع  
الأشائب .

وأشب الشجر أشباً ، فهو أشب ، وتأشب :  
التف . وقال أبو حنيفة : الأشب شدة التفاف  
الشجر وكثرته حتى لا يجاز فيه . يقال : فيه  
موضع أشب أي كثير الشجر ، وغبضة أشبة ،

وغبض أشب أي ملتف . وأشب الغبضة ،  
بالكسر ، أي التففت . وعدد أشب . وقولهم :  
عصك منك ، وإن كان أشباً أي وإن كان ذا  
سوك مشتبك غير سهل . وقولهم : ضربت  
فيه فلانة بعيرتي ذي أشب أي ذي الثيباس .  
وفي الحديث : إني رجل ضربت بيثي وبيثك  
أشب فرخص لي في كذا . الأشب : كثرة  
الشجر ، يقال بلدة أشبة إذا كانت ذات شجر ،  
وأراد هنا النخيل . وفي حديث الأغشى الحر مازي  
يخطب سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في  
شان امرأته :

وقد قنتي بين عيص مؤتشب ،  
وهن شر غالب لمن غلب

المؤتشب : الملتف . والعيص : أصل الشجر .

الليث : أشبت الشر بينهم تأشيباً ، وأشب الكلام  
بينهم أشباً : التف ، كما تقدم في الشجر ، وأشب  
هو ؛ والتأشيب : التحريش بين القوم . وأشب  
بأشبهه ويأشبهه أشباً : لامه وعابه . وقيل : قدق  
وخلط عليه الكذب . وأشبتة أشبه : لثته .  
قال أبو ذؤيب :

ويأشيني فيها الذين يلبونها ،  
ولو علموا لم يأشبونني بطائل

وهذا البيت في الصحاح : لم يأشبونني بباطل ،  
والصحيح لم يأشبونني بطائل . يقول : لو علم  
هؤلاء الذين يلبون أمر هذه المرأة أنها لا توليني  
إلا شيئاً سيراً ، وهو النظر والكلمة ، لم يأشبونني  
بطائل : أي لم يلبونني ؛ والبطائل : الفضل .  
وقيل : أشبتة : عبته ووقعت فيه . وأشبت



القوم إذا خَلَطَتْ بعضهم ببعض .

وفي الحديث أنه قرأ: يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم. فتأشب أصحابه إليه أي اجتمعوا إليه وأطافوا به .

والأشابة: أخلاط الناس تجتمع من كل أوب .  
ومنه حديث العباس ، رضي الله عنه ، يوم حنين :  
حتى تأشبوا حول رسول الله ، صلى الله عليه  
وسلم ، ويروي تأشبوا أي تدانوا وتضاموا .

وأشبه بشر إذا رماه بعلامة من الشر يعرف بها ، هذه عن الليثي . وقيل : رماه به وخلطه .  
وقولهم بالفارسية : زور وأشوب ، ترجمه سيويه  
فقال : زور وأشوب .

وأشبه : من أسماء الذئاب .

اصطب : النهاية لابن الأثير في الحديث : رأيت أبا هريرة ،  
رضي الله عنه ، وعليه إزار فيه علق ، وقد خيطه  
بالأصطبة : هي مشافة الكتان . والعلق :  
الحرق .

أب : ألب إليك القوم : أتوك من كل جانب .  
وألبت الجيش إذا جمعته . وتألّبوا : تجمّعوا .  
والألّب : الجمع الكثير من الناس .

وألب الإبل يألّبها ويألّبها ألّباً : جمعها وساقها  
سوقاً شديداً . وألبت هي انساقت وانتضم  
بعضها إلى بعض . أنشد ابن الأعرابي :

ألم تعلمي أن الأحاديث في غد ،  
وبعد غد ، يألبن ألب الطرائد

١ قوله «أنشد ابن الأعرابي» أي لمدرّك بن حصن كما في التكملة ولها  
أيضاً ألم ترد بدل ألم تعلمي .

أي ينضم بعضها إلى بعض .

التهديب : الألوب : الذي يسرع ، يقال ألب  
يألّب ويألّب . وأنشد أيضاً : يألبن ألب  
الطرائد ، وفسره فقال : أي يسرع عن ابن بزرج .

المثلب : السريع . قال العجاج :

وإن تاهبه تجده منهباً  
في وعكة الجد ، وحيناً مثلباً

والألّب : الطرد . وقد ألّبها ألّباً ، تقدير  
علّبها علّباً . وألب الحمار طريده يألّبها  
وألّبها كلاهما : طردها طرداً شديداً .

والتألّب : الشديد الغليظ المجتمع من حمر  
الوحش . والتألّب : الوعل ، والأنثى تالّبة ،  
تاؤه زائدة لقولهم ألب الحمار أنته . والتألّب ،  
مثال الثعلب : شجر .

وألب الشيء يألّب ويألّب ألّباً : جمع . وقوله :

وحلّ بقلبي من جوى الحب ، مينة ،  
كما مات مسقي الضياح على ألب

لم يفسره ثعلب إلا بقوله : ألب يألّب إذا اجتمع .  
وتألّب القوم : تجمّعوا .

وألّبهم : جمعهم . وهم عليه ألّب واحد ،  
وألّب ، والأولى أعرف ، ووعل واحد وصدع  
واحد وذلّع واحدة أي مجتمعون عليه بالظلم  
والعداوة . وفي الحديث : إن الناس كانوا علينا ألّباً  
واحداً . الألب ، بالفتح والكسر : القوم يجتمعون  
على عداوة إنسان . وتألّبوا : تجمّعوا . قال رؤبة :

قد أصبح الناس علينا ألّباً ،  
فالناس في جنب ، وكنا جنباً



وقد تَأَلَّبُوا عَلَيْهِ تَأَلَّباً إِذَا تَضَافَرُوا عَلَيْهِ .  
وَأَلَّبُ الثَّوْبُ : مُجْتَمِعٌ كَثِيرٌ . قَالَ الْبُرَيْقُ  
الهُذَلِيُّ :

يَأَلَّبُ الثَّوْبُ وَحَرَابَةً ،  
لَدَى مَثْنٍ وَازِعِهَا الْأَوْزَمَ .

وفي حديث عبد الله بن عمرو ، رضي الله عنهما ، حين  
ذَكَرَ الْبَصْرَةَ فَقَالَ : أَمَا إِنَّهُ لَا يُخْرَجُ مِنْهَا أَهْلُهَا  
إِلَّا الْأَلْبَةَ : هِيَ الْمَجَاعَةُ . مَاخُودٌ مِنَ التَّأَلُّبِ  
التَّجْمَعِ ، كَأَنَّهُمْ يَجْتَمِعُونَ فِي الْمَجَاعَةِ ، وَيَخْرُجُونَ  
أَرْسَالاً .

وَأَلَّبَ بَيْنَهُمْ : أَفْسَدَ .

والتَّأَلُّبُ : التَّحْرِيضُ . يُقَالُ حَسُودٌ مُؤَلَّبٌ . قَالَ  
سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْيَةَ الْهُذَلِيَّةُ :

بَيْنَا هُمْ يَوْمًا ، هُنَالِكَ ، رَاعَهُمْ  
ضَبْرٌ ، لِبَاسِهِمُ الْقَتِيرُ ، مُؤَلَّبٌ

وَالضَّبْرُ : الْجَمَاعَةُ يَغْزُونَ . وَالْقَتِيرُ : مَسَامِيرُ  
الدَّرْعِ ، وَأَرَادَ بِهَا هُنَا الدَّرْعُوعَ نَفْسَهَا . وَرَاعَهُمْ :  
أَفْزَعَهُمْ . وَالْأَلْبُ : التَّدْبِيرُ عَلَى الْعَدُوِّ مِنْ  
حَيْثُ لَا يَعْلَمُ . وَرَبِيعُ الثَّوْبِ : بَارِدَةٌ تَسْفِي  
الثَّرَابَ .

وَأَلْبَتِ السَّمَاءُ تَأَلَّبًا ، وَهِيَ الثَّوْبُ : دَامَ  
مَطَرُهَا .

وَالْأَلْبُ : نَشَاطُ السَّاقِي .

وَرَجُلٌ الثَّوْبُ : سَرِيعٌ إِخْرَاجِ الدَّلْوِ ، عَنْ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ :

١ قوله « تضاferوا » هو بالضاد الساكنة من ضمير الشعر إذا ضم  
بعضه ال بعض لا بالظاء المشالة وان اشتر .

تَبَشَّرِي بِمَاتِحِ الثَّوْبِ ،  
مُطَرَّحِ لِدَلْوِهِ ، غَضُوبِ

وفي رواية :

مُطَرَّحِ سِنَّةِ غَضُوبِ

وَالْأَلْبُ : الْعَطَشُ . وَاللَّبُّ الرَّجُلُ : حَامٌ حَوْلَ  
الْمَاءِ ، وَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ ، عَنْ الْفَارِسِيِّ . أَبُو  
زَيْدٍ : أَصَابَتِ الْقَوْمَ الْأَلْبَةُ وَجَلْبَةُ أَيَّ مَجَاعَةٍ  
شَدِيدَةٍ . وَالْأَلْبُ : مَيْلُ النَّفْسِ إِلَى الْهَوَى .  
وَيُقَالُ : أَلَّبَ فُلَانٌ مَعَ فُلَانٍ أَيَّ صَفْوَةٍ مَعَهُ .  
وَالْأَلْبُ : ابْتِدَاءُ بُرءِ الدَّمَلِ ، وَاللَّبُّ الْجُرْحُ  
أَلْبًا وَاللَّبُّ يَأَلَّبُ أَلْبًا كَلَاهَا : بَرِيءٌ أَغْلَاهُ  
وَأَسْفَلَهُ تَغْلًا ، فَانْتَقَضَ .

وَأَوَالِبُ الزَّرْعِ وَالتَّخْلُ : فِرَاحُهُ ، وَقَدْ أَلْبَتِ  
تَأَلَّبًا .

وَالْأَلْبُ : لُغَةٌ فِي الْيَلْبِ . ابْنُ الْمَظْفَرِ : الْيَلْبُ  
وَالْأَلْبُ : الْبَيْضُ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ :  
هُوَ الْفُولَازُ مِنَ الْحَدِيدِ .

وَالْإَلْبُ : الْفَيْرُ ، عَنْ ابْنِ جَنِيٍّ ؛ مَا بَيْنَ الْإِبْهَامِ  
وَالسَّبَابَةِ . وَالْإَلْبُ : شَجَرَةٌ شَاكَةٌ كَأَنَّهَا شَجَرَةٌ  
الْأَثْرُجُ ، وَمَنَابِتُهَا ذُرَى الْجِبَالِ ، وَهِيَ تَخِيْبَةٌ  
يُؤْخَذُ خَضْبُهَا وَأَطْرَافُ أَفْئَانِهَا ، فَيُدَقُّ رَطْبًا  
وَيُقَشَّبُ بِهِ اللَّحْمُ وَيُطَرَّحُ لِلسَّبَاعِ كُلِّهَا ، فَلَا  
يُلْبِسُهَا إِذَا أَكَلْتَهُ ، فَإِنَّ هِيَ سَمُّهُ وَلَمْ تَأْكُلْهُ  
عَمِيَتْ عَنْهُ وَصَمَّتْ مِنْهُ .

أَبُ : أَنْبُ الرَّجُلِ تَأْنِيْبًا : عَنَفَهُ وَلامَهُ وَوَبَّخَهُ ،  
وَقِيلَ : بَكَتَهُ .

والتَّأْنِيْبُ : أَشَدُّ الْعَذْلِ ، وَهُوَ التَّوْبِيخُ  
والتَّشْرِيْبُ . وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ أَنَّهُ قَالَ : لَمَّا مَاتَ



خالد بن الوليد استرجع عمر ، رضي الله عنهم ،  
فقلت يا أمير المؤمنين :

ألا أراك ، بُعِيدَ المَوْتِ ، تَدُبُّنِي ،  
وفي حَيَاتِي ما زَوَّدْتَنِي زَادِي

فقال عمر : لا تُؤْتِنُنِي .

التَّائِبُ : المُبَالِغَةُ فِي التَّوْبِ بِيخٍ وَالتَّعْنِيفِ . وَمِنْهُ  
حَدِيثُ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ لَمَّا صَالِحَ مُعَاوِيَةَ ، رَضِيَ  
اللهُ عَنْهُم ، قِيلَ لَهُ : سَوَّدَتْ وُجُوهُ المُؤْمِنِينَ .  
فقال : لا تُؤْتِنُنِي . وَمِنْهُ حَدِيثُ تَوْبَةِ كَعْبِ  
ابنِ مالِكٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : ما زالوا يُؤْتِنُونِي .

وَأَنْبَهُ أَيْضاً : سَأَلَهُ فَجَبَّهَ .

وَالْأَنْابُ : ضَرْبٌ مِنَ العِطْرِ يُضَاهِي المِسْكَ .  
وَأُنْشِدَ :

تَعْلُ ، بِالْعَنْبَرِ وَالْأَنْابِ ،  
كَرَمًا ، تَدَلَّتْ مِنْ ذُرَى الأَعْنَابِ

بِعَنِي جَارِيَةٌ تَعْلُ شَعْرَهَا بِالْأَنْابِ .

وَالْأَنْبُ : الباذِئِجَانُ ، واحِدَتُهُ أَنْبَةٌ ، عَنْ أَبِي  
حَنِيفَةَ .

وَأَصْبَحَتْ مُؤْتِنِيًا إِذَا لم تَشْتَهِ الطَّعَامَ .

وفي حَدِيثِ خَيْفَانَ : أَهْلُ الأَنْابِيبِ : هِيَ الرِّمَاحُ ،  
واحِدُهَا أَنْبُوبٌ ، يَعْنِي المِطَاعِينَ بِالرِّمَاحِ .

أَهَبَ : الأَهْبَةُ : العُدَّةُ .

تَأَهَّبَ : اسْتَعَدَّ . وَأَخَذَ لِذَلِكَ الأَمْرِ أَهْبَتَهُ أَي  
هُبَّتَهُ وَعُدَّتَهُ ، وَقَدْ أَهَبَ لَهُ وَتَأَهَّبَ . وَأَهْبَةُ  
الحَرْبِ : عُدَّتُهَا ، وَالْجَمْعُ أَهَبٌ .

وَالْإِهَابُ : الجِلْدُ مِنَ البَقَرِ وَالغَنَمِ وَالوَحْشِ ما لم  
يُدْبَغْ ، وَالْجَمْعُ القَلِيلُ أَهْبَةٌ . أَنْشَدَ ابنُ

الأعرابي :

سُودَ الوُجُوهِ بِأَكْلونِ الآهِبَةِ

وَالكثيرُ أَهَبٌ وَأَهَبٌ ، عَلَى غيرِ قِياسٍ ، مِثْلُ أَذَمٍ  
وَأَفَقٍ وَعَمَدٍ ، جَمْعُ أَذِيمٍ وَأَفِيقٍ وَعَمُودٍ ، وَقَدْ  
قِيلَ أَهَبٌ ، وَهُوَ قِياسٌ . قال سيبويه : أَهَبٌ امْرَأَةٌ  
لِلْجَمْعِ ، وَليسَ بِجَمْعِ إِهابٍ لِأَنَّ فَعَلًا ليسَ بِما يَكسُرُ  
عَلَيْهِ فِعَالٌ . وفي الحديث : وفي بَيْتِ النبي ، صَلَّى  
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَهَبٌ عَطِنَةٌ أَي جُلُودٌ فِي دِباغِهَا ،  
وَالعَطِنَةُ : المُسْتَنِينَةُ الَّتِي هِيَ فِي دِباغِهَا . وفي الحديث :  
لو جُعِلَ القُرْآنُ فِي إِهابٍ ثُمَّ أُلْقِيَ فِي النَّارِ ما  
احْتَرَقَ . قال ابنُ الأَثِيرِ : قيلَ هَذَا كانَ مُعْجِزَةً  
لِلقُرْآنِ فِي زَمَنِ النبي ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كما تَكُونُ  
الآيَاتُ فِي عُصُورِ الأنبياءِ . وقيلَ : المعنى : مَنْ  
عَلَّمَهُ اللهُ القُرْآنَ لَمْ تُحْرِقْهُ نارُ الآخِرَةِ ،  
فَجُعِلَ جَسْمُ حافِظِ القُرْآنِ كالإِهابِ لَهُ .

وفي الحديث : أَيُّها إِهابُ دَبِغْ فَقَدْ طَهَّرَ . وَمِنْهُ  
قولُ عائِشَةَ فِي صِفَةِ أَيُّهَا ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : وَحَقَّنَ  
الدِّمَاءَ فِي أَهْبِهَا أَي فِي أَجْسَادِهَا .

وَأَهْبَانٌ : اسمٌ فِيسنَ أَخَذَهُ مِنَ الإِهابِ ، فَإِنْ كانَ  
مِنْ الهَبَةِ ، فَالهِزَةُ بِدَلِّ مِنَ الواوِ ، وَهُوَ مذكورٌ فِي  
مَوْضِعِهِ . وفي الحديثِ ذِكْرُ أَهَابٍ ، وَهُوَ اسمٌ  
مَوْضِعِ بَنوِاحِي المَدِينَةِ بِقُرْبِهَا . قال ابنُ الأَثِيرِ :  
ويقالُ فِيهِ يَهَابٌ بِالياءِ .

أُوبُ : الأُوبُ : الرُّجُوعُ .

أَبٌ إِلَى الشَّيْءِ : رَجَعَ ، يَأُوبُ أَوْبًا وَإِيابًا وَأُوبَةً

١ قوله « ذكر أهاب » في القاموس وشرحه : (و) في الحديث  
ذكر أهاب ( كصاب ) وهو ( موضع قرب المدينة ) هكذا  
ضبطه الصاغاني وقلده المجد وضبطه ابن الأثير وعياض وصاحب  
المرامد بالكسر اه ملخصاً . وكذا ياقوت .



وَأَيْبَةٌ ، على المُعاقبة ، وإيْبَةٌ ، بالكسر ، عن  
الليثاني : رجع .

وأوْبٌ وتَأوَّبٌ وأَيْبٌ كُلُّهُ : رَجَعَ . وآبُ  
الغائبُ يُؤوَّبُ مآباً إذا رَجَعَ ، ويقال : لِيَهْنِكَ  
أوبَةٌ الغائبِ أي إِيَابُهُ .

وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه كان إذا  
أقبلَ من سفرٍ قال : آيِبُونَ تَائِبُونَ ، لربنا  
حامِدُونَ ، وهو جمع سلامة لآيِب .

وفي التنزيل العزيز : وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى وَحُسْنَ  
مآبٍ أي حُسْنَ المَرْجِعِ الذي يَصِيرُ إليه في  
الآخرة . قال شمر : كلُّ شيء رَجَعَ إلى مكانِهِ  
فقد آبَ يَأوَّبُ إِيَاباً إذا رَجَعَ .

أبو عبيدة : هو سريع الأوبَةِ أي الرجوعِ .  
وقومٌ يحولون الواو ياء فيقولون : سريعُ  
الأَيْبَةِ .

وفي دعاء السفرِ : تَوْباً لِرَبِّنَا أَوْباً أي تَوْباً  
راجعاً مُكرراً ، يُقال منه : آبَ يَأوَّبُ أَوْباً ، فهو  
آيِبٌ . وفي التنزيل العزيز : إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ  
وَإِيَابَهُمْ أي رُجوعَهُمْ ، وهو فيعالٌ من أَيْبَ  
فِيَعَلٌ . وقال الفراء : هو بتخفيف الياء ، والتشديدُ  
فيه خطأ . وقال الزجاج : قرئَ إِيَابَهُمْ ، بالتشديد ،  
وهو مصدر أَيْبَ إِيَاباً ، على معنى فَيَعَلٌ فيعالاً ،  
من آبَ يَأوَّبُ ، والأصل إِيوَاباً ، فأدغمت الياء في  
الواو ، وانقلبت الواو إلى الياء ، لأنها سبقت  
بسكون . قال الأزهري : لا أدري من قرأ إِيَابَهُمْ ،

١ قوله « لهو آيب » كل اسم فاعل من آب وقع في المحكم منقوفاً  
بالتين من تحت ووقع في بعض نسخ النهاية آيِبون لربنا بالهمز وهو  
الغياس وكذا في خط الصاغانى نفسه في قولهم والآية شربة الغائلة  
بالهمز أيضاً .

بالتشديد ، والقراءة على إِيَابِهِمْ مخففاً .

وقوله عز وجل : يَا جِبَالَ أُوْبِي مَعَهُ ، وَيُقْرَأُ أُوْبِي  
مَعَهُ ، فمن قرأ أُوْبِي مَعَهُ ، فمعناه يَا جِبَالَ سَبَّحِي  
مَعَهُ وَرَجِعِي التَّسْبِيحَ ، لأنه قال سَخَّرْنَا الْجِبَالَ  
مَعَهُ يُسَبِّحُنَ ؛ ومن قرأ أُوْبِي مَعَهُ ، فمعناه عُودِي  
مَعَهُ فِي التَّسْبِيحِ كُلَّمَا عَادَ فِيهِ .

والمآبُ : المَرْجِعُ .

وَأَتَابَ : مثل آبَ ، فَعَلَّ وَافْتَعَلَ بمعنى . قال  
الشاعر :

وَمَنْ يَتَّقُ ، فَإِنَّ اللَّهَ مَعَهُ ،  
وَرِزْقُ اللَّهِ مُؤْتَابٌ وَغَادِي

وقولُ ساعدة بن عجلان :

أَلَا يَا لَهْفٍ ! أَفَلَتَنِي حَصِيْبٌ ،  
فَقَلْبِي ، مِنْ تَذَكُّرِهِ ، بَلِيدٌ

فَلَوْ أَنِّي عَرَفْتُكَ حِينَ أَرَمِي ،  
لَأَبَّكَ مُرْهَفٌ مِنْهَا حَدِيدٌ

يجوز أن يكون آبَكَ مُتَعَدِّياً بِنَفْسِهِ أي جاءك  
مُرْهَفٌ ، نَصَلٌ مُحَدَّدٌ ، ويجوز أن يكون أراد  
آبَ إِلَيْكَ ، فحذف وأوصل .

ورجل آيِبٌ من قومِ أوَّابٍ وإِيَابٍ وأوْبٍ ،  
الأخيرة اسم للجمع ، وقيل : جمع آيِبٍ . وأوْبَةٌ  
إليه ، وآبَ به ، وقيل لا يكون الإِيَابُ إلا  
الرجوع إلى أهله لئلا . التهذيب : يقال للرجل  
يَرْجِعُ بالليلِ إلى أهله : قد تَأوَّبَهُمْ وَأَتَابَهُمْ ،  
فهو مُؤْتَابٌ ومُتَأوَّبٌ ، مثل انْتَمَرَهُ . ورجل  
آيِبٌ من قومِ أوْبٍ ، وأوَّابٌ : كثير الرجوع إلى  
الله ، عز وجل ، من ذنبه .



والأوبية: الرجوع، كالتوبة.

والأواب: التائب. قال أبو بكر: في قولهم رجل أواب سبعة أقوال: قال قوم: الأواب الراجح؛ وقال قوم: الأواب التائب؛ وقال سعيد بن جبير: الأواب المسبح؛ وقال ابن المسيب: الأواب الذي يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب، وقال قتادة: الأواب المطيع؛ وقال عبيد بن عمير: الأواب الذي يذكر ذنبه في الحلاء، فيستغفر الله منه، وقال أهل اللغة: الأواب الرجاع الذي يرجع إلى التوبة والطاعة، من آب يؤوب إذا رجع. قال الله تعالى: لكل أواب حفيظ. قال عبيد:

وكل ذي غيبة يؤوب،

وغائب الموت لا يؤوب

وقال: تأوبه منها عقابيل أي راجعه.

وفي التنزيل العزيز: داود ذا الأيد إنه أواب. قال عبيد بن عمير: الأواب الحفيظ الذي لا يقوم من مجلسه. وفي الحديث: صلاة الأوابين حين ترمض الفصال؛ هو جمع أواب، وهو الكثير الرجوع إلى الله، عز وجل، بالتوبة؛ وقيل هو المطيع؛ وقيل هو المسبح؛ يريد صلاة الضحى عند ارتفاع النهار وشدة الحر.

وآبت الشمس تؤوب إياباً وأيوباً، الأخيرة عن سيبويه: غابت في مآبها أي في مغيبها، كأنها رجعت إلى مبدئها. قال تبع:

فرأى مغيب الشمس، عند مآبها،  
في عين ذي خلْب وثأط حرمدا

وقال عتبية<sup>٢</sup> بن الحرث اليربوعي:

ترَوْحنا، من اللعناء، عَصراً،  
وأعجَلنا الألاهة أن تؤوبا

أراد: قبل أن تغيب. وقال:

يُبادِرُ الجَوْنَةَ أن تؤوبا

وفي الحديث: شغلونا عن صلاة الوسطى حتى آبت الشمس ملاً الله قلوبهم ناراً، أي غربت، من الأوب الرجوع، لأنها ترجع بالغروب إلى الموضع الذي طلعت منه، ولو استعمل ذلك في طلوعها لكان وجهاً لكنه لم يستعمل.

وتأوبه وتأيبه على المعاقبة: أتاه ليلاً، وهو المتأوب والمتأيب.

وفلان سريع الأوبة. وقوم مجولون الواو ياء، فيقولون: سريع الأيبة. وأبت إلى بني فلان، وتأوبتهم إذا أتيتهم ليلاً. وتأوبت إذا جئت أول الليل، فأنا متأوب ومتأيب. وأبت الماء وتأوبته وأتبتة: وردته ليلاً. قال الهذلي:

أقب رباع، بنزه الفلا

ة، لا يرد الماء إلا اثنيان

ومن رواه اثنيان، فقد صحفه.

والآيبة: أن ترد الإبل الماء كل ليلة. أنشد ابن

١ قوله «حرمدا» هو كجعفر وزبرج.

٢ قوله «وقال عتبية» الذي في معجم ياقوت وقالت امية بنت عتبية تربي أباهما وذكرت البيت مع آيات.

١ قوله «الأواب الحفيظ الخ» كذا في النسخ ويظهر أن هنا نقصاً ولعل الأصل: الذي لا يقوم من مجلسه حتى يكثر الرجوع إلى الله بالتوبة والاستغفار.



الأعرابي ، رحمه الله تعالى :

لا تَرِدَنَّ الماءَ ، إلا آيِبَةً ،  
أخشى عليكَ معشراً قراضِبَةً ،  
سودَ الوجوهِ ، يأكلونَ الآهِبَةَ

والآهِبَةُ : جمع إهابٍ . وقد تقدم .

والتأويِبُ في السيرِ نهاراً نظيرُ الإسَادِ في السيرِ  
ليلاً . والتأويِبُ : أن يسيرَ النهارَ أجمعَ وينزلَ  
الليل . وقيل : هو تباري الرِّكابِ في السيرِ . وقال  
سلامةُ بن جندلٍ :

يوماً من يومٍ مقاماتٍ وأنديّةٍ ،  
ويومٍ سيرٍ إلى الأعداءِ ، تأويِبٍ

التأويِبُ في كلام العرب : سيرُ النهارِ كله إلى الليل .  
يقال : أوبَ القومُ تأويِباً أي ساروا بالنهارِ ،  
وأَسَادُوا إذا ساروا بالليل .

والأوبُ : السُرْعَةُ . والأوبُ : مُرْعَةُ تَقْلِيْبِ  
اليَدَيْنِ والرجلين في السيرِ . قال :

كَانَ أوبَ مائِحِ ذِي أوبِ ،  
أوبُ يَدَيْهَا بِرِقَاقِ سَهْبِ

وهذا الرجزُ أورد الجوهريُّ البيتَ الثاني منه . قال  
ابن بري : صوابه أوبُ ، بضم الباءِ ، لأنه خبرُ كَانَ .  
والرِقَاقُ : أرضٌ مُسْتَوِيَةٌ لينةُ الثرابِ مُصلِبةٌ ما  
نحتَ الثرابُ . والسَهْبُ : الواسِعُ ، وصفه بما هو  
اسمُ الفلاةِ ، وهو السَهْبُ .

وتقول : ناقةٌ أوبُ ، على فَعُولٍ . وتقول : ما  
أحسنَ أوبَ دواعي هذه الناقةِ ، وهو رَجْعُهَا  
قوائمها في السيرِ ، والأوبُ : تَرْجِيْعُ الأيْدِي  
والقوائمِ . قال كعبُ بن زهير :

كَانَ أوبَ ذِرَاعِيهَا ، وقد عَرِقَتْ ،  
وقد تَلَفَّعَ ، بالقُورِ ، العَسَاقِيلُ

أوبُ يَدَيِ نَاقَةٍ سَمَطَاءَ ، مَعْوَلَةٌ ،  
نَاحَتْ ، وجاؤَبَهَا 'نَكَدٌ' مَنَاقِيلُ

قال : والمُأَوِبَةُ : تباري الرِّكابِ في السيرِ . وأنشد :

وإنْ 'تَأَوِبَهُ' تَجِدُهُ مِثْوَبًا

وجاؤوا من كلِّ أوبٍ أي من كلِّ مآبٍ ومُسْتَقَرٍّ .  
وفي حديث أنس ، رضي الله عنه : فَآبَ إِلَيْهِ نَاسٌ  
أي جاؤوا إليه من كلِّ ناحيةٍ . وجاؤوا من كلِّ  
أوبٍ أي من كلِّ طَرِيقٍ ووجهٍ وناحيةٍ . وقال  
ذو الرمة يصف صائداً رَمَى الوَحْشَ :

طَوَى شَخْصَهُ ، حتى إذا ما تَوَدَّعَتْ ،  
على هَيْلَةٍ ، مِنْ كَلِّ أوبٍ ، نَفَّالها

على هَيْلَةٍ أي على فَزَعٍ وهَوَلٍ لما مرَّ بها من  
الصَّائِدِ مرَّةً بعدَ أُخْرَى . مِنْ كَلِّ أوبٍ أي من  
كلِّ وَجْهِ ، لأنه لا مَكْنَ لها من كلِّ وَجْهِ عن  
يَمِينِهَا وعن شِمَالِهَا ومن خَلْفِهَا .

ورمى أوباً أو أوبين أي وجهاً أو وجهين .  
ورمينا أوباً أو أوبين أي رَشَقاً أو رَشَقَيْنِ .  
والأوبُ : القَصْدُ والاستقامةُ . وما زال ذلك  
أوبه أي عادته وهجيره ، عن اللحياني . والأوبُ :  
التحلُّ ، وهو اسمُ جَمْعِ كَانَ الواحدِ آيِبٌ .  
قال الهذلي :

رَبَاءُ شِئَاءَ ، لا يَأْوِي لِقَلَّتِهَا  
إلا السُّحَابُ ، وإلا الأوبُ والسُّبُلُ

وقال أبو حنيفة : سُمِّيَتْ أوباً لإيَابِهَا إلى المَبَاءَةِ .  
قال : وهي لا تزال في مَسَارِحِهَا ذاهِبَةً وراجِعَةً ،



حتى إذا جَنَحَ الليلُ آبَتْ كَثْلُهَا، حتى لا يَتَخَلَّفَ منها شيءٌ .

ومآبَةُ البِثْرِ : مثل مَبَاةِهَا ، حيث يَجْتَمِعُ إليه الماءُ فيها .

وآبَهُ اللهُ : أَبْعَدَهُ ، دُعَاءٌ عَلَيْهِ ، وذلك إذا أَمَرْتَهُ بِحِطَّةٍ فَعَصَاكَ ، ثم وَقَعَ فيما تَكَرَّرَهُ ، فَأَنَاكَ ، فَأَخْبِرَكَ بذلك ، فعند ذلك تقول له : آبَكَ اللهُ ، وَأَنْشِدَا :

فَأَبَكَ ، هَلَا ، وَاللَّيَالِي بِغَيْرَةٍ ،  
تَلِمٌ ، وَفِي الْأَيَّامِ عَنْكَ عُفُولٌ

وقال الآخر :

فَأَبَكَ ، أَلَا كُنْتَ آلَيْتَ حَلْفَةَ ،  
عَلَيْهِ ، وَأَغْلَقْتَ الرَّجَاحَ الْمُضَبِّبَا

ويقال لمن تَنَصَّحَهُ ولا يَقْبَلُ ، ثم يَقَعُ فيما حَذَرْتَهُ منه : آبَكَ ، مثل وَيَلَكَ . وَأَنْشِدْ سَيُوبَهُ :

آبَكَ ، آبَهُ بِي ، أَوْ مُصَدَّرٍ  
مِنْ حُمْرِ الْجِلَّةِ ، جَابَ حَشَوْرٍ

وكذلك آبَ لَكَ .

وأوَّبَ الأَدِيمَ : قَوَّرَهُ ، عن نعلب .

ابن الأعرابي : يقال أنا عُدَيْقُهَا المُرَجَّبُ وَحُجَيْرُهَا المَأْوَبُ . قال : المَأْوَبُ : المَدْوَرُ المَقْوَرُ المَلْمَلَمُ ، وكلها أمثال . وفي ترجمة جلب بيت للمتنخل :

١ قوله « وأنشد » أي لرحل من بني عقيل يخاطب قلبه : فأبك هلا الخ . وأنشد في الأساس بيتا قبل هذا :

أخبرني يا قلب أنك ذوعرا بلبلى فذق ما كنت قبل تقول

قَدْ حَالٌ ، يَبْنُ دَرِيْسِيَه ، مُؤْوَبَةٌ ،  
مِنَعٌ ، لَهَا ، بَعْضَاهِ الأَرْضِ ، تَهْزِيْزٌ

قال ابن بري : مؤْوَبَةٌ : رِيحٌ تأتي عند الليل .  
وآبُ : مِنْ أَسْمَاءِ الشُّهُورِ عَجْمِي مُعْرَبٌ ، عن ابن الأعرابي .

ومآبُ : اسم موضعٍ من أرض البلقاء . قال عبدُ اللهِ بن رَوَاحَةَ :

فلا ، وَأَبِي مآبُ لِنَاتِيْنِهَا ،  
وإنْ كَانَتْ بِهَا عَرَبٌ وَرُومٌ

أيب : ابن الأثير في حديث عكرمة ، رضي الله عنه ، قال : كان طالوتُ أَيْبًا . قال الخطابي : جاء تفسيره في الحديث أنه السقاء .

### فصل الباء الموحدة

بَابُ : فَرَسٌ بُوْبٌ : قَصِيْرٌ غَلِيْظٌ اللَّحْمِ فَسِيْحٌ الحَطْوِ  
بَعِيْدُ القَدْرِ .

يبب : بِيَّةٌ : حِكَايَةُ صَوْتِ صِي . قالت هِنْدُ بنتُ  
أَبِي سَفِيَّانَ تُرْقِصُ ابْنَهَا عِبْدَ اللهِ بنَ الحَرِيْثِ :

لَأَنْكِيحَنَّ بِيَّةٌ  
جَارِيَةٌ خِدْبَةٌ ،

مُكْرَمَةٌ مُحَبَّةٌ ،  
تَجُبُّ أَهْلَ الكَعْبَةِ

أي تَغْلِبُ نِسَاءَ قَرَيْشٍ فِي حُسْنِهَا . ومنه قول  
الراجز :

جَبَّتْ نِسَاءَ العَالَمِيْنَ بالسَّبَبِ

١ قوله « اسم موضع » في التكملة مآب مدينة من نواحي البلقاء وفي الغاموس بلد باللقاء .



وسنذكره إن شاء الله تعالى .

وفي الضحاح : بَبَّةٌ : اسم جارية ، واستشهد بهذا الرجز . قال الشيخ ابن بري : هذا سهو لأن بَبَّةً هذا هو لقب عبد الله بن الحرث بن نوفل بن عبد المطلب والي البصرة ، كانت أمه لقبته به في صغره لكثرة لحمه ، والرجز لأمه هند ، كانت ترقصه به تريد : لأنكحته ، إذا بلغ ، جارية هذه صفها ، وقد خطأ أبو زكريا أيضاً الجوهري في هذا المكان . غيره : بَبَّةٌ لقب رجل من قريش ، ويوصف به الأحمق الثقيل .

والبَبَّةُ : السمين ، وقيل : الشاب المتلى البدن نعمة ، حكاه الهروي في الغريبين . قال : وبه لقب عبد الله بن الحرث لكثرة لحمه في صغره ، وفيه يقول الفرزدق :

وبابعت أقواماً وقيت بعهدهم ،  
وببئة قد بابعته غير نادِم

وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما : سلمت عليه فتى من قريش ، فردت عليه مثل سلامه ، فقال له : ما أحسبك أثبتني . قال : ألت بَبَّةً ؟ قال ابن الأثير : يقال للشاب المتلى البدن نعمة وشباباً بَبَّةً . والبَبُّ : الغلام السائل ، وهو السمين ، ويقال : تَبَّبَ إذا سمن . وببئة : صوت من الأصوات ، وبه سمي الرجل ، وكانت أمه ترقصه به . وهم على بَبَّانٍ واحد وبَبَّانٍ أي على طريقته . قال : وأرى بَبَّاناً محذوفاً من بَبَّانٍ ، لأن فَعْلاناً أكثر من فَعَالٍ ، وهم بَبَّانٌ واحد أي سواه ، كما يقال بَبَّانٌ واحد . قال عمر ، رضي

١ قوله « وهم على بيان النح » عبارة الفاموس وهم بيان واحد وعلى بيان واحد ويخفف اه فيستفاد منه استعمالات أربعة .

الله عنه : لئن عشت إلى قابل لألحقن آخر الناس بأولهم حتى يكونوا بَبَّاناً واحداً . وفي طريق آخر : إن عشت فساجعل الناس بَبَّاناً واحداً ، يريد النسوية في القسم ، وكان يُفضّل المجاهدين وأهل بدر في العطاء . قال أبو عبد الرحمن بن مهدي : يعني شيئاً واحداً . قال أبو عبيد : وذلك الذي أراد . قال : ولا أحسب الكلمة عَرَبِيَّةً . قال : ولم أسمعها في غير هذا الحديث . وقال أبو سعيد الضري : لا نعرف بَبَّاناً في كلام العرب . قال : والصحيح عندنا بَبَّاناً واحداً . قال : وأصل هذه الكلمة أن العرب تقول إذا ذكرت من لا يُعرف هذا هيَّان بن بَبَّان ، كما يقال طامر بن طامر . قال : فالمعنى لأسوين بينهم في العطاء حتى يكونوا شيئاً واحداً ، ولا أفضل أحداً على أحد . قال الأزهرى : ليس كما ظن ، وهذا حديث مشهور رواه أهل الإثقان ، وكانها لغة بيمانية ، ولم تنقش في كلام معد . وقال الجوهري : هذا الحرف هكذا سُمِعَ وناس يجعلونه هيَّان بن بَبَّان . قال : وما أراه محفوظاً عن العرب . قال أبو منصور : بَبَّانٌ حَرَفٌ رواه هشام بن سعد وأبو معشر عن زيد بن أسلم عن أبيه سمعت عمر ، ومثل هؤلاء الرؤاة لا يُخطئون فيغيروا ، وبَبَّانٌ ، وإن لم يكن عربياً تحضاً ، فهو صحيح بهذا المعنى . وقال الليث : بَبَّانٌ على تقدير فَعْلان ، ويقال على تقدير فَعَالٍ . قال : والنون أصلية ، ولا يُصَرَّفُ منه فِعْلٌ . قال : وهو والبَّاجُ بمعنى واحد . قال أبو منصور : وكان رأي عمر ، رضي الله عنه ، في أعطية الناس التفضيل على السوايق ، وكان رأي أبي بكر ، رضي الله عنه ، النسوية ، ثم رجع عمر إلى رأي أبي بكر ،



تُجْمَعُ عَلَى أَفْعَلَةٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسِ جَمْعِهَا الْمَشْهُورِ  
طَلَبًا لِلزَّدِوَجِ . يَعْنِي هَذِهِ اللَّفْظَةَ ، وَهِيَ أَبُوْبَةٌ .  
قَالَ : وَهَذَا فِي صِنَاعَةِ الشَّعْرِ ضَرْبٌ مِنَ الْبَدِيعِ يُسَمَّى  
التَّرْصِيعَ . قَالَ : وَمَا يُسْتَحْسَنُ مِنْهُ قَوْلُ أَبِي  
صَخْرٍ الْهَذَلِيِّ فِي صِفَةِ مَحْبُوبَتِهِ :

عَذِبٌ مُقْبَلُهَا ، خَدَلٌ مُخْلَخَلُهَا ،  
كَلْدَعَصِرٌ أَسْفَلُهَا ، مَخْصُورَةُ الْقَدَمِ

سُودٌ ذَوَائِبُهَا ، بِيضٌ تَرَائِبُهَا ،  
نَحْضٌ ضَرَائِبُهَا ، صِيْفَتٌ عَلَى الْكَرَمِ

عَبَلٌ مُقَيَّدُهَا ، حَالٌ مُقَلَّدُهَا ،  
بَضٌّ مُجَرَّدُهَا ، لَفَاءٌ فِي عَمَمِ

سَمَحٌ خَلَائِقُهَا ، دَرَمٌ مَرَّافِقُهَا ،  
يَرْوَى مُعَانِقُهَا مِنْ بَارِدٍ سَمِيمِ

وَاسْتَعَارَ سُوَيْدُ بْنُ كِرَاعٍ الْأَبْوَابَ لِلْقَوَافِي فَقَالَ :

أَبَيْتُ بِأَبْوَابِ الْقَوَافِي ، كَأَنْتَمَا  
أَذْوَدُهَا مِرْبَابًا ، مِنْ الْوَحْشِ ، نَزْعًا

وَالْبَوَابُ : الْحَاجِبُ ، وَلَوْ اسْتَقْبَلَ مِنْهُ فِعْلٌ عَلَى  
فِعَالَةٍ لَقِيلَ بِيَوَابَةٍ بَاطْهَارِ الْوَاوِ ، وَلَا تُقَلَّبُ يَاءٌ ،  
لأنه ليس بمصدر مخض ، إنما هو اسم . قال : وَأَهْلُ  
الْبَصْرَةِ فِي أَسْوَاقِهِمْ يُسَمُّونَ السَّاقِيَّ الَّذِي يَطُوفُ  
عَلَيْهِمْ بِالْمَاءِ بَيَّابًا . وَرَجُلٌ بَوَّابٌ : لَازِمٌ لِلنَّيَابِ ،  
وَحِرْفَتُهُ الْيَوَابَةُ . وَبَابٌ لِلسُّلْطَانِ يَبُوبُ : صَارَ  
لَهُ بَوَّابًا .

وَتَبَّوَّبَ بَوَّابًا : اتَّخَذَهُ . وَقَالَ يَشْرُ بْنُ أَبِي  
خَازِمٍ :

فَمَنْ يَكُ سَائِلًا عَنْ بَيْتِ يَشْرِ ،  
فَإِنَّ لَهُ ، بِجَنْبِ الرَّذْوِ ، بَابًا

وَالْأَصْلُ فِي رَجُوعِهِ هَذَا الْحَدِيثِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
وَبَيَّانٌ كَأَنَّهَا لَفَةٌ بَيَّانِيَّةٌ . وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ عَمْرِو ،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَوْلَا أَنْ أَتْرَكَ آخِرَ النَّاسِ بَيَّانًا  
وَاحِدًا مَا فَتَحَتْ عَلِيٌّ قَرْيَةَ إِلَّا قَسَمْتُهَا أَي  
أَتْرَكْتُمْ شَيْئًا وَاحِدًا ، لِأَنَّهُ إِذَا قَسَمَ الْبِلَادَ الْمَفْتُوحَةَ  
عَلَى الْغَائِمِينَ بَقِيَ مِنْ لَمْ يَحْضُرِ الْغَنِيْمَةَ وَمَنْ يَجِيءُ  
بَعْدُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِغَيْرِ شَيْءٍ مِنْهَا ، فَلِذَلِكَ تَرَكَهَا  
لِتَكُونَ بَيْنَهُمْ جَمِيعًا . وَحَكَى ثَعْلَبٌ : النَّاسُ  
بَيَّانٌ وَاحِدٌ لَا رَأْسَ لَهُمْ . قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : هَذَا  
فَعَالٌ مِنْ بَابِ كَوَكَبٍ ، وَلَا يَكُونُ فَعْلَانٌ ،  
لأن الثلاثة لا تكون من موضع واحد . قَالَ :  
وَبَيَّةٌ يَرُدُّ قَوْلُ أَبِي عَلِيٍّ .

ببب : الْبَوَّابَةُ : الْفَلَاةُ ، عَنْ ابْنِ جَنِيٍّ ، وَهِيَ  
الْمَوْتَمَةُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الْبَوَّابَةُ عَقَبَةٌ كَوُودٌ  
عَلَى طَرِيقِ مَنْ أَنْجَدَ مِنْ حَاجِ الْيَمَنِ ، وَالبَابُ  
مَعْرُوفٌ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ التَّبْوِيبُ ، وَالْجَمْعُ أَبْوَابٌ  
وَبَيَّانٌ . فَأَمَّا قَوْلُ الْقَلَاخِ بْنِ حُبَابَةَ ، وَقِيلَ لِابْنِ  
مُقَيْلٍ :

هَتَاكَ أَخْيِيَّةٌ ، وَلَاجِ أَبُوْبَةٍ ،  
يَخْلِطُ بِالْبَيْرِ مِنْهُ الْجِدُّ وَاللَّبْنُ

فَإِنَّمَا قَالَ أَبُوْبَةٍ لِلزَّدِوَجِ لِمَكَانِ أَخْيِيَّةٍ . قَالَ :  
وَلَوْ أَفْرَدَهُ لَمْ يَجْزِ . وَزَعَمَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَاللَّحْيَانِيُّ أَنَّ  
أَبُوْبَةَ جَمْعُ بَابٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ إِنْبَاعًا ، وَهَذَا  
نَادِرٌ ، لِأَنَّ بَابًا فَعْلٌ ، وَفَعْلٌ لَا يَكْتَسِرُ عَلَى أَفْعَلَةٍ .  
وَقَدْ كَانَ الْوَزِيرُ ابْنُ الْمُغْرِبِيِّ يَسْأَلُ عَنْ هَذِهِ اللَّفْظَةِ  
عَلَى سَبِيلِ الْاِمْتِحَانِ ، فَيَقُولُ : هَلْ تَعْرِفُ لَفْظَةَ

١ قوله « هتاك الخ » ضبط بالجر في نسخة من المحكم وبالرفع في  
التكملة وقال فيها والقافية مضمومة والرواية :  
ملء الثوابة فيه الجدد والين



إنما حنى بالبَيْتِ القَبْرِ ، ولما جَعَلَهُ يَتَأَمَّرُ ، وكانت  
البُيُوتُ ذَوَاتِ أَبْوَابٍ ، اسْتَجَازَ أَنْ يَجْعَلَ  
لَهُ بَاباً .

وَبَوَّابَ الرَّجُلِ إِذَا حَمَلَ عَلَى العَدُوِّ .

والبَابُ والبَابَةُ ، فِي الحُدُودِ والحِسابِ ونحوه :  
الغَايَةُ ، وحكى سيبويه : يَبْنِتُ لَهُ حِسابَهُ بَاباً  
بَاباً .

وبَابَاتُ الكِتَابِ : سَطُورُهُ ، ولم يُسَمَّعْ لَهَا بواحدٍ ،  
وقيل : هي وجوههُ موطرُقُهُ . قال تميم بن  
مُقَيْلٍ :

بَنِي عَامِرٍ ! مَا تَأْمُرُونَ بِشَاعِرٍ ،

تَخَيَّرَ بَابَاتِ الكِتَابِ هِجَائِيَا

وَأَبْوَابُ مُبَوَّابَةٍ ، كما يقال أصنافُ مُصَنَّفَةٍ .

ويقال هذا شيءٌ مِنْ بَابَتِكَ أَي يَصْلُحُ لَكَ . ابن  
الأنباري فِي قولهم هذا مِنْ بَابَتِي . قال ابن السكيت  
وغيره : البَابَةُ عِنْدَ العَرَبِ الوَجْهُ ، والبَابَاتُ الوُجُوهُ .  
وَأَنشَدَ بَيْتَ تَمِيمِ بْنِ مَقْبِلٍ :

تَخَيَّرَ بَابَاتِ الكِتَابِ هِجَائِيَا

قال معناه : تَخَيَّرَ هِجَائِيَا مِنْ وُجُوهِ الكِتَابِ ؛  
فَإِذَا قال : النَّاسُ مِنْ بَابَتِي ، فمعناه مِنْ الوَجْهِ  
الَّذِي أُرِيدُهُ وَيَصْلُحُ لِي .

أبو العَيْثِلِ : البَابَةُ : الحِصْلَةُ . والبَابِيَّةُ : الأَعْجُوبَةُ .  
قال النابغة الجعدي :

فَدَرَّ ذَا ، وَلَكِنْ بَابِيَّةٌ

وَعِيدُ قَشِيرٍ ، وَأَقْوَالُهَا

وهذا البيت فِي التَهْذِيبِ :

وَلَكِنْ بَابِيَّةٌ ، فاعْجَبُوا ،

وَعِيدُ قَشِيرٍ ، وَأَقْوَالُهَا

بَابِيَّةٌ : عَجِيبَةٌ . وَأَتَانَا فُلَانٌ بِبَابِيَّةٍ أَي بِأَعْجُوبَةٍ .  
وقال الليث : البَابِيَّةُ هَدِيرُ الفَعْلِ فِي تَرْجِيْعِهِ ،  
تَكَرَّرَ لَهُ . وقال رؤبة :

بَغْبَعَةٌ مَرَّآ وَمَرَّآ بَابِيَا

وقال أيضاً :

يَسُوقُهَا أَعْيَسُ ، هَدَارُ ، يَبِيبُ ،

إِذَا دَعَاها أَقْبَلَتْ ، لا تَتَّيَّبُ ٢

وهذا بَابَةٌ هَذَا أَي شَرَطَةٌ .

وبَابٌ : مَوْضِعٌ ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ . وَأَنشَدَ :

وَإِنَّ ابْنَ مُوسَى بَانِعُ البَقْلِ بِالثَّوِيِّ ،

لَهُ ، بَيْنَ بَابِ وَالْجَرِيْبِ ، حَظِيْرُ

والبُؤْيُوبُ : مَوْضِعٌ تَلْقَاءُ مِصْرَ إِذَا بَرَقَ البَرَقُ  
مِنْ قِبَلِهِ لَمْ يَكْدُ يُخْلِيفُ . أَنشَدَ أَبُو العَلَاءِ :

أَلَا إِنَّمَا كَانَ البُؤْيُوبُ وَأَهْلُهُ

ذُنُوبًا جَرَّتْ مِثِّي ، وَهَذَا عِقَابُهَا

والبَابَةُ : تَغَرُّرٌ مِنْ تُغْوِرِ الرُّومِ . والأَبْوَابُ :

تَغَرُّرٌ مِنْ تُغْوِرِ الحَزْرِ . وبالبَحْرَيْنِ مَوْضِعٌ يُعْرَفُ  
بِبَابَيْنِ ، وَفِيهِ يَقُولُ قائلُهُم :

إِنَّ ابْنَ بُورٍ بَيْنَ بَابَيْنِ وَجَمٍّ ،

وَالْحَيْلُ تَنْحَاهُ إِلَى قَطْرِ الأَجَمِّ

١ قوله « الليث : البَابَةُ هَدِيرُ الفَعْلِ النَحْوِ » الَّذِي فِي التَّكْمَلَةِ وَجَمِّه  
المَجْدُ البَابِيَّةُ أَي بِثَلَاثِ بَاءَاتٍ كَمَا تَرَى هَدِيرُ الفَعْلِ . قال رؤبة :

إِذَا المَصاعِبُ ارْتَجَمْنَ قَبْلًا بِجِيخَةٍ مَرَّآ وَمَرَّآ بَابِيَا

أه فقد أوردته كل منها فِي مادة ب ب ب ل ب و ب و سلم المَجْدُ  
مِنَ التَّصْحِيفِ . والرَّجْزُ الَّذِي أوردته الصاغاني يَقْضِي بِأَنَّ المَصْحَفَ  
غَيْرَ المَجْدِ فلا تفتَرِ بَيْنَ سَوَدِ المَصْحَفِ .

٢ وقوله « يسوقها أعيس النخ » أوردته الصاغاني أيضاً فِي ب ب ب .



لم يَتَفَلَّحْ أَي لَمْ يَطْهَرَا ظَهْرًا بَيِّنًا ؛ وَقِيلَ : لَمْ تَسْوَدَّ حَلَمَتَاهُمَا . وَمِنْهُ قَوْلُ الْآخِرِ :

طَوَى أُمَّهَاتِ الدَّرِّ ، حَتَّى كَانَهَا  
فَلَا فِئْلٌ . . . . .

أَي لَصِقَتْ الْأَخْلَافُ بِالضَّرَّةِ كَأَنَّهَا فَلَا فِئْلٌ .  
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : سَمَّى ابْنَ مُقْبِيلِ خَلْفِي  
النَّاقَةَ تَوَابَانِيئِينَ ، وَلَمْ يَأْتِ بِهِ عَرَبِيٌّ ، كَانَ  
الْبَاءُ مُبَدَّلَةً مِنَ الْمِيمِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :  
وَالنَّاءُ فِي التَّوَابَانِيئِينَ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ ،  
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : التَّوَابَانِيئَانِ الْخُلْفَانِ ؛ قَالَ :  
وَلَا أُدْرِي مَا أَصْلُ ذَلِكَ . يُرِيدُ لَا أَعْرِفُ اسْتِثْقَاقَهُ ،  
وَمِنْ أَيْنَ أُخِذَ . قَالَ : وَذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارَسِيُّ أَنَّ  
أَبَا بَكْرَ بْنَ السَّرَّاجِ عَرَّفَ اسْتِثْقَاقَهُ ، فَقَالَ :  
تَوَابَانِ فَوْعَلَانِ مِنَ الْوَأَبِ ، وَهُوَ الصُّلْبُ  
الشَّدِيدُ ، لِأَنَّ خَلْفَ الصَّغِيرَةِ فِيهِ صَلَابَةٌ ، وَالنَّاءُ  
فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ ، وَأَصْلُهُ وَوَأَبَانِ ، فَلَمَّا قَلِبْتَ  
الْوَاوَ نَاءً صَارَ تَوَابَانِ ، وَأُلْحِقَ بِأَنَّ مَشْدُودَةً زَائِدَةً ،  
كَأَنَّ زَادُوهَا فِي أَحْمَرِيٍّ ، وَهُمْ يُرِيدُونَ أَحْمَرَ ، وَفِي  
عَارِيَّةٍ وَهُمْ يُرِيدُونَ عَارَةَ ، ثُمَّ تَنَوَّهَ فَقَالُوا :  
تَوَابَانِيئَانِ . وَالْأَطْرَابُ : جَمْعُ ظَرْبٍ ، وَهُوَ  
الْجُبَيْلُ الصَّغِيرُ . وَلَمْ يَتَفَلَّحْ أَي لَمْ يَسْوَدَّ . قَالَ :  
وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ الْقَادِمَتَيْنِ مِنَ الْخُلْفِ .

**تألب :** التَّأَلَّبُ : شَجَرٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ الْقِسِيُّ . ذَكَرَ  
الْأَزْهَرِيُّ فِي الثَّلَاثِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ  
الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : مِنْ أَشْجَارِ الْجِبَالِ الشُّوْحَطِ  
وَالتَّأَلَّبِ ، بِالنَّاءِ وَالْمُهْرَةِ . قَالَ : وَأَنْشَدَ شُرَّ  
لَا مَرِيٍّ الْقَيْسِ :

قوله « طوى أمهات النح » هو في التهذيب كما ترى .

وَضَبَّةُ الدُّعْمَانِ فِي رُوسِ الْأَكْمِ ،  
مُخَضَّرَةٌ أَعْيُنُهَا مِثْلُ الرَّخْمِ

**بيب :** البَيْبُ : تَجْرِي الْمَاءُ إِلَى الْحَوْضِ . وَحَكَى  
ابْنُ جَنِيٍّ فِيهِ الْبَيْبَةَ .

ابن الأعرابي : بابَ فلانٍ إذا حَفَرَ كُوَّةً ، وَهُوَ  
البَيْبُ .

وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : البَيْبُ كُوَّةُ الْحَوْضِ ، وَهُوَ  
مَسِيلُ الْمَاءِ ، وَهِيَ الصُّبُورُ وَالتَّعْلَبُ وَالْأَسْلُوبُ .  
وَالْبَيْبَةُ : الْمُتَعَبُ الَّذِي يَنْصَبُ مِنْهُ الْمَاءُ إِذَا فُرِّغَ  
مِنَ الدَّلْوِ فِي الْحَوْضِ ، وَهُوَ البَيْبُ وَالبَيْبَةُ .

وَبَيْبَةُ : اسمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ بَيْبَةُ بْنُ سَفِيَانَ بْنِ  
مُجَاشِعٍ . قَالَ جَرِيرٌ :

نَدَسْنَا أَبَا مَثْدُوسَةَ الْقَيْنَ بِالْقَنَا ،  
وَمَارَ دَمٌ ، مِنْ جَارِ بَيْبَةَ ، نَاقِعٌ

قوله مار أي تحرك .

والبابَةُ أَيْضًا : تُغْرَمُ مِنْ تُغُورِ الْمُسْلِمِينَ .

### فصل التاء المثناة

**تأب :** تَيَّابٌ : اسمُ مَوْضِعٍ . قَالَ عَبَّاسُ بْنُ بَرْدِاسٍ  
السُّلَمِيُّ :

فَإِنَّكَ عَمْرِي ، هَلْ أَرِيكَ ظَعَائِنًا ،  
سَلَكْنَ عَلَى رُكْنِ الشُّطَاةِ ، قَتِيَابًا

والتَّوَابَانِيئَانِ : رَأْسُ الضَّرْعِ مِنَ النَّاقَةِ . وَقِيلَ :  
التَّوَابَانِيئَانِ قَادِمَتَا الضَّرْعِ . قَالَ ابْنُ مُقْبِيلٍ :

فَمَرَّتْ عَلَى أَطْرَابِ هِرٍّ ، عَشِيَّةً ،  
لَهَا تَوَابَانِيئَانِ لَمْ يَتَفَلَّحْ



وَنَحَتَ لَهُ عَنُ أَرْضِ تَأَلْبَةِ ،  
فَلْتَقِ ، فِرَاعِ مَعَابِلِ ، طَحْلِ

قال شمر ، قال بعضهم : الأرزُ هنا القوسُ  
بِعَيْنِهَا . قال : والتألبَةُ : شجرة تُتَّخَذُ مِنْهَا الْقِسِيُّ .  
والفِرَاعُ : النَّصَالُ الْعِرَاضُ ، الْوَاحِدُ فَرَعٌ .  
وقوله : نَحَتَ لَهُ بِعَيْنِي امْرَأَةٌ تَحَرَّفَتْ لَهُ بِعَيْنِهَا  
فَأَصَابَتْ فَوَادَهُ . قال العجاج بِصِفِّ عَيْرًا  
وَأُتَتْهُ :

بِأَدَمَاتٍ قَطَوَانًا تَأَلْبَا ،  
إِذَا عَلَا رَأْسَ بَفَاعٍ قَرَّبَا ٢

أَدَمَاتٌ : أَرْضُ بَعَيْنِهَا . وَالْقَطَوَانُ : الَّذِي  
يُقَارِبُ خَطَاهُ . وَالتَّأَلْبُ : الْغَلِيظُ الْمُجْتَمِعُ  
الْحَلْقِ ، شُبَّهَ بِالتَّأَلْبِ ، وَهُوَ شَجَرٌ تُسَوَّى مِنْهُ  
الْقِسِيُّ الْعَرَبِيَّةُ .

تعب : التَّبُّ : الْحَسَارُ . وَالتَّبَابُ : الْحُسْرَانُ  
وَالهَلَاكُ . وَتَبًّا لَهُ ، عَلَى الدَّعَاءِ ، نُصِبَ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ  
مَحْمُولٌ عَلَى فِعْلِهِ ، كَمَا تَقُولُ سَقِيًّا لِفُلَانٍ ، مَعْنَاهُ  
سَقِيَّ فُلَانٍ سَقِيًّا ، وَلَمْ يَجْعَلْ اسْمًا مُسْتَدًّا إِلَى مَا  
قَبْلَهُ . وَتَبًّا تَبِيًّا ، عَلَى الْمُبَالَغَةِ . وَتَبُّ تَبَابًا  
وَتَبَّيَهُ : قَالَ لَهُ تَبًّا ، كَمَا يُقَالُ جَدُّعَهُ وَعَقْرَهُ .  
تَقُولُ تَبًّا لِفُلَانٍ ، وَنُصِبَ عَلَى الْمَصْدَرِ بِإِضَارٍ فَعْلٌ ،  
أَيُّ التَّزَمِهِ اللَّهُ حُسْرَانًا وَهَلَاكًا .  
وَتَبَّتْ يَدَاهُ تَبًّا وَتَبَابًا : خَسِرَتَا . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

١ قوله « ونحت الخ » أوردته الصاغاني في مادة فرغ هذا الضبط  
وقال في شرحه الفراغ القوس الواسعة جرح النصل . نحت  
نحرت أي رمته عن قوس . وله لامرئى اللبس . وأرز قوة  
وزيادة . وقيل الفراغ النصال المريضة وقيل الفراغ القوس البعيدة  
السهم وبروى فراغ بالنصب أي نحت فراغ والمعنى كأن هذه  
المرأة رمت بهم في قلبه .

٢ قوله « بأدعات الخ » كذا في غير نسخة وشرح اللاموس أيضا .

وَكَأَنَّ التَّبَّ الْمَصْدَرُ ، وَالتَّبَابُ الْاسْمُ . وَتَبَّتْ  
يَدَاهُ : خَسِرَتَا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : تَبَّتْ يَدَا  
أَبِي لَهَبٍ أَي ضَلَّتَا وَخَسِرَتَا . وَقَالَ الرَّاجِزُ :

أَخْسِرُ بِهَا مِنْ صَفْقَةٍ لَمْ تُسْتَقَلْ ،  
تَبَّتْ يَدَا صَافِقِهَا ، مَاذَا فَعَلْ

وَهَذَا مِثْلُ قَبِيلٍ فِي مُشْتَرِي الْقَسْرِ .

وَالتَّبُّ وَالتَّبَابُ وَالتَّبْيُّ وَالتَّبْيِبُ : الْهَلَاكُ . وَفِي  
حَدِيثِ أَبِي لَهَبٍ : تَبًّا لَكَ سَائِرَ الْيَوْمِ ، أَلِهَذَا  
جَمَعْتَنَا . التَّبُّ : الْهَلَاكُ . وَتَبَّيُّوهُمْ تَتَّبِيًّا أَي  
أَهْلَكُوهُمْ .

وَالتَّبْيِبُ : التَّقْصُ وَالْحَسَارُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :  
وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتَّبِيٍّ ؛ قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ : مَا  
زَادُوهُمْ غَيْرَ تَخْسِيرٍ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَمَا كَيْدُ  
فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ ؛ أَي مَا كَيْدُهُ إِلَّا فِي  
خُسْرَانٍ .

وَتَبُّ إِذَا قَطَعَ .

وَالتَّبَابُ : الْكَبِيرُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَالْأُنْثَى تَابَةٌ .  
وَالتَّبَابُ : الضَّعِيفُ ، وَالْجَمْعُ أَنْتَابٌ ، هَذِهِ  
نَادِرَةٌ .

وَاسْتَبَّ الْأَمْرُ : نَهَيًْا وَاسْتَوَى . وَاسْتَبَّ  
أَمْرُ فُلَانٍ إِذَا اطَّرَدَ وَاسْتَقَامَ وَتَبَّيَّنَ ، وَأَصْلُ هَذَا  
مِنَ الطَّرِيقِ الْمُسْتَبَّبِ ، وَهُوَ الَّذِي خَدَّ فِيهِ  
السَّيَّارَةُ خُدُودًا وَشَرَكَاءَ ، فَوَضَّحَ وَاسْتَبَّانَ  
لِمَنْ يَسْأَلُكَ ، كَأَنَّهُ تَبَّبَ مِنْ كَثْرَةِ الْوَطْءِ ،  
وَقُسِّرَ وَجْهُهُ ، فَصَارَ مَلْحُوبًا بَيْنًا مِنْ جَمَاعَةٍ  
مَا حَوَالِيهِ مِنَ الْأَرْضِ ، فَشَبَّهَ الْأَمْرَ الْوَاضِحَ  
الْبَيِّنَ الْمُسْتَقِيمَ بِهِ . وَأَنشَدَ الْمَازِنِيُّ فِي الْمَعَانِي :

وَمَطِيَّةٌ ، مَلَّتْ الظَّلَامِ ، بَعَثَتْهُ  
بَشَكْرَ الْكَلَالِ إِلَيَّ ، دَامِي الْأُظْلَمَلِ



أَوْدَى الشَّرَى بِقِتَالِهِ وَبِرَاحِهِ ،  
شَهْرًا ، نَوَاحِي مُسْتَتَبٍ مُعْمَلٍ .

نَهَجٍ ، كَأَنَّ حُرُونَ الشَّيْطِ عَلَوْنَهُ ،  
ضَاحِي الْمَوَارِدِ ، كَالْحَصِيرِ الْمُرْمَلِ .

نَصَبَ نَوَاحِي لَأَنَّهُ جَعَلَهُ ظَرْفًا . أَرَادَ : فِي  
نَوَاحِي طَرِيقِ مُسْتَتَبٍ . شَبَّهَ مَا فِي هَذَا الطَّرِيقِ  
الْمُسْتَتَبِ مِنَ الشَّرِكِ وَالطَّرُقَاتِ بِأَثَارِ السَّنِّ ،  
وَهُوَ الْحَدِيدُ الَّذِي يُحْرَثُ بِهِ الْأَرْضُ . وَقَالَ آخِرُ  
فِي مِثْلِهِ :

أَنْضَيْتُهَا مِنْ ضُحَاهَا ، أَوْ عَشِيَّتِهَا ،  
فِي مُسْتَتَبٍ ، يَشُقُّ الْبَيْدَ وَالْأَكْمَا

أَيُّ فِي طَرِيقِ ذِي خُدُودٍ ، أَيُّ شُقُوقِ مَوْطُوءٍ  
بَيِّنٍ . وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ : حَتَّى اسْتَتَبَ لَهُ مَا  
حَاوَلَ فِي أَعْدَائِكَ أَيُّ اسْتَقَامَ وَاسْتَمَرَ .

وَالنَّبِيُّ وَالنَّبِيُّ : ضَرَبَ مِنَ التَّمْرِ ، وَهُوَ بِالْبَحْرَيْنِ  
كَالشَّهْرِيذِ بِالْبَصْرَةِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَهُوَ الْغَالِبُ  
عَلَى تَمْرِهِمْ ، يَعْنِي أَهْلَ الْبَحْرَيْنِ . وَفِي التَّهْدِيدِ :  
رَدِيءٌ يَأْكُلُهُ سَقَّاطُ النَّاسِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأَعْظَمَ بَطْنًا ، تَحْتَ دِرْعٍ ، تَخَالَه ،  
إِذَا حُسِّيَ النَّبِيُّ ، زِقًا مُقْبِرًا

وَحِمَارٌ تَابُ الظَّهْرِ إِذَا دَبَّرَ . وَجَمَلَ تَابٌ :  
كَذَلِكَ . وَمِنْ أَمْثَلِهِمْ : مَلِكٌ عَبْدٌ عَبْدًا ،  
فَأَوْلَاهُ تَبًّا . يَقُولُ : لَمْ يَكُنْ لَهُ مَلِكٌ فَلَمَّا  
مَلِكٌ هَانَ عَلَيْهِ مَا مَلِكٌ .  
وَتَبَّتَبَ إِذَا شَاخَ .

تَجَبٌ : التَّجَابُ مِنْ حِجَارَةِ الْفِضَّةِ : مَا أُذِيبَ مَرَّةً ،  
وَقَدْ بَقِيَتْ فِيهِ فِضَّةٌ ، الْقِطْعَةُ مِنْهُ تَجَابَةٌ . ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : التَّجَابُ : الْحَطُّ مِنَ الْفِضَّةِ يَكُونُ فِي

حَجَرِ الْمَعْدِنِ .

وَتَجُوبٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ قَبَائِلِ الْيَمَنِ .

تَجُوبٌ : نَاقَةٌ تَخْرَبُوتُ : خِيَارٌ فَارِهَةٌ . قَالَ ابْنُ  
سَيْدِهِ : وَإِنَّمَا قَضِيَ عَلَى النَّاءِ الْأُولَى أَنَّهُ أَصْلٌ لِأَنَّهَا لَا  
تُزَادُ أَوْلًا إِلَّا بِثَبْتٍ .

تَدْرِبٌ : تَدْرِبٌ : مَوْضِعٌ . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَالْعِلَّةُ فِي  
أَنَّ نَاءَهُ أَصْلِيَّةٌ مَا تَقَدَّمَ فِي تَجْرِبٍ .

تَرَبٌ : التَّرْبُ وَالْتَرَابُ وَالْتَرِبَاءُ وَالْتَرِبَاءُ وَالتَّوَرَبُ  
وَالْتَيْرَبُ وَالتَّوَرَابُ وَالتَّيْرَابُ وَالتَّوَرِيبُ  
وَالْتَرِيبُ ، الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعٍ ، كُلُّ وَاحِدٍ ،  
وَجَمْعُ التَّرَابِ أَتْرِبَةٌ وَتَرِبَانٌ ، عَنْ اللَّحْيَانِيِّ .  
وَلَمْ يُسَمَّ لِسَائِرِ هَذِهِ اللُّغَاتِ بِجَمْعٍ ، وَالطَّائِفَةُ مِنْ كُلِّ  
ذَلِكَ تَرِبَةٌ وَتَرَابَةٌ .

وَبِفِيهِ التَّيْرَبُ وَالتَّوَرِيبُ . اللَّيْثُ : التَّرْبُ  
وَالْتَرَابُ وَاحِدٌ ، إِلَّا أَنَّهُمْ إِذَا أَنْشَأُوا قَالُوا التَّرِبَةُ .  
يُقَالُ : أَرْضٌ طَيِّبَةٌ التَّرِبَةُ أَيُّ خَلِيقَةٌ تَرَابًا ، فَإِذَا  
عَنَيْتَ طَاقَةً وَاحِدَةً مِنَ التَّرَابِ قُلْتَ : تَرَابَةٌ ،  
وَتِلْكَ لَا تَدْرِكُ بِالنَّظَرِ دَقَّةً ، إِلَّا بِالتَّوَهُمِ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : خَلَقَ اللَّهُ التَّرِبَةَ يَوْمَ السَّبْتِ . يَعْنِي  
الْأَرْضَ . وَخَلَقَ فِيهَا الْجِبَالَ يَوْمَ الْأَحَدِ وَخَلَقَ  
الشَّجَرَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ . اللَّيْثُ : التَّرِبَاءُ نَفْسُ  
التَّرَابِ . يُقَالُ : لِأَضْرِبْتَهُ حَتَّى يَعْضَ بِالتَّرِبَاءِ .  
وَالْتَرِبَاءُ : الْأَرْضُ نَفْسُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : احْتَوَا  
فِي وُجُوهِهِ الْمَدَّاحِينَ التَّرَابَ . قِيلَ أَرَادَ بِهِ الرَّدَّ  
وَالْحَيْبَةَ ، كَمَا يُقَالُ لِلطَّالِبِ الْمَرْدُودِ الْحَائِبُ : لَمْ  
يَحْضُرْ فِي كَفِّهِ غَيْرُ التَّرَابِ . وَقَرِيبٌ مِنْهُ قَوْلُهُ ،  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَلِلْعَاوَرِ الْحَجَرُ . وَقِيلَ أَرَادَ بِهِ  
التَّرَابَ خَاصَّةً ، وَاسْتَعْمَلَهُ الْمُقَدَّادُ عَلَى ظَاهِرِهِ ،



وذلك أنه كان عند عثمان ، رضي الله عنهما ، فجعل رجل يئني عليه ، وجعل المقداد يحثو في وجهه التراب ، فقال له عثمان : ما تفعل ؟ فقال : سمعت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يقول : احتشوا في وجوه المداحين التراب ، وأراد بالمداحين الذين اتخذوا مدح الناس عادةً وجعلوه بيضاء يستأكلون به الممدوح ، فأما من مدح على الفعل الحسن والأمر المحمود ترغيباً في أمثاله وتحريضاً للناس على الاقتداء به في أشباهه ، فليس بمداح ، وإن كان قد صار مادحاً بما تكلم به من جميل القول . وقوله في الحديث الآخر : إذا جاء من يطلب ثمن الكلب فاملاً كفته ثراباً . قال ابن الأثير : يجوز حمله على الوجهين .

وتربة الإنسان : رمسه . وتربة الأرض : ظاهرها .

وأثرَبَ الشيء : وضع عليه التراب ، فتثرب أي تلتطخ بالتراب .

وتثربته تثريباً ، وتثربت الكتاب تثريباً ، وتثربت القيرطاس فأنا أثربه . وفي الحديث : أثربوا الكتاب فإنه أنجح للحاجة . وتثرب : لثرق به التراب . قال أبو ذؤيب :

فصرعته نحت التراب ، فجذبته

مثنرب ، ولكل جنب مضجع

وتثرب فلان تثريباً إذا تلوث بالتراب . وتثربت فلانة الإهاب ليصلحه ، وكذلك تثربت السماء . وقال ابن بزرج : كل ما يصلح ، فهو مثنروب ، وكل ما يفسد ، فهو مثنرب ، مشدد .

وأرض ثراباً : ذات تراب ، وثربى . ومكان

ترب : كثير التراب ، وقد ترب تراباً . وريح ترب وتربة ، على النسب : تسوق التراب . وريح ترب وتربة : حملت ثراباً . قال ذو الرمة :

مرأ سحاب ومرأ بارح ترب

وقيل : ترب : كثير التراب . وترب الشيء . وريح ترب : جاءت بالتراب .

وترب الشيء ، بالكسر : أصابه التراب . وترب الرجل : صار في يده التراب . وترب تراباً : لثرق بالتراب ، وقيل : لصق بالتراب من الفقر . وفي حديث فاطمة بنت قيس ، رضي الله عنها : وأما معاوية فرجل ترب لا مال له ، أي فقير . وترب تراباً ومثربة : خسر واقتتر فلثرق بالتراب .

وأثرَبَ : استغنى وكثر ماله ، فصار كالتراب ، هذا الأعراف . وقيل : أثرَبَ قل ماله . قال اللحياني قال بعضهم : الثرب المحتاج ، وكله من التراب . والمثرب : الغني بما على السلب ، وإما على أن ماله مثل التراب .

والتثريب : كثرة المال . والتثريب : قلة المال أيضاً . ويقال : تثربت يده ، وهو على الدعاء ، أي لا أصاب خيراً .

وفي الدعاء : ثراباً له وجندلاً ، وهو من الجواهر التي أجربت مجرى المصادر المنصوبة على إضمار الفعل غير المستعمل إظهاره في الدعاء ، كأنه بدل من قولهم تثربت يده وجندلت . ومن العرب

١ قوله « مرأ سحاب الخ » صدره :

لا يل هو الشوق من دار نخوتها



من يرفعه ، وفيه مع ذلك معنى النصب ، كما أن في قولهم : رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، معنى رَحِمَهُ اللَّهُ . وفي الحديث : أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : تُنَكِّحُ المرأةُ لِبِسْمِهَا وَلِمَالِهَا وَلِحَسَبِهَا فَعَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ تَرَبَّتْ يَدَاكَ . قال أبو عبيد : قوله تَرَبَّتْ يَدَاكَ ، يقال للرجل ، إذا قلَّ ماله : قد تَرَبَّتْ أَي افْتَقَرَ ، حتى لَصِقَ بِالتُّرَابِ . وفي التنزيل العزيز : أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَثْرَبَةٍ . قال : ويروون ، والله أعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم ، لم يَتَّعَمِدِ الدُّعَاءَ عَلَيْهِ بِالْفَقْرِ ، ولكنها كلمة جارِيَةٌ عَلَى ألسِنِ العرب يقولونها ، وهم لا يُريدون بها الدعاء على المُخاطَب ولا وُقُوعَ الأَمْرِ بها . وقيل : معناها لله دَرَكٌ ؛ وقيل : أراد به المَثَلُ لِيَرَى المَأْمُورُ بِذَلِكَ الجِدَّ ، وأنه إن خالفه فقد أَسَاءَ ؛ وقيل : هو دُعَاءٌ عَلَى الحَقِيقَةِ ، فإنه قد قال لعائشة ، رضي الله عنها : تَرَبَّتْ يَمِينُكَ ، لأنه رأى الحاجة خيراً لها . قال : والأوَّلُ الوجه . وبعضه قوله في حديث خُرَيْمَةَ ، رضي الله عنه : أَنْعِمِ صَبَاحاً تَرَبَّتْ يَدَاكَ ، فإنَّ هَذَا دُعَاءٌ لَهُ وَتَرْتِيبٌ فِي اسْتِعْمَالِهِ مَا تَقَدَّمَ الوَصِيَّةُ بِهِ . ألا تراه قال : أَنْعِمِ صَبَاحاً ، ثُمَّ عَقَبَهُ بِتَرَبَّتْ يَدَاكَ . وكثيراً تَرَدُّ لِلْعَرَبِ أَلْفَاظُ ظَاهِرِهَا الذَّمُّ وَإِنَّمَا يُرِيدُونَ بِهَا المَدْحَ كقولهم : لا أَبَ لَكَ ، ولا أُمَّ لَكَ ، وهَوَتْ أُمَّهُ ، ولا أَرْضَ لَكَ ، ونحو ذلك . وقال بعضُ الناس : إنَّ قولهم تَرَبَّتْ يَدَاكَ يُرِيدُ بِهِ اسْتَعْنَتْ يَدَاكَ . قال : وهذا خطأ لا يجوز في الكلام ، ولو كان كما قال لقال : أَنْتَرَبَّتْ يَدَاكَ . يقال أَنْتَرَبَّ الرَّجُلُ ، فهو مُتَرَبٌّ ، إذا كثر ماله ، فإذا أَرَادُوا الفَقْرَ قالوا : تَرَبَّ بِتَرَبِّ . ورجل تَرَبٌّ : فقيرٌ . ورجل تَرَبٌّ : لازِقٌ بِالتُّرَابِ مِنَ الحَاجَةِ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الأَرْضِ شَيْءٌ . وفي

حديث أنس ، رضي الله عنه : لم يكن رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، سَبَّاباً ولا فَحَّاشاً : كان يقولُ لأحدنا عند المُعَاتَبَةِ : تَرَبَّ جَبِينُهُ . قيل : أراد به دعاءً له بكثرة السجود . وأما قوله لبعض أصحابه : تَرَبَّ نَحْرُكَ ، فقتل الرجل شهيداً ، فإنه محمول على ظاهره . وقلوا : الترابُ لك ، فَرَفَعُوهُ ، وإن كان فيه معنى الدعاء ، لأنه اسم وليس بمصدر ، وليس في كل شيء من الجواهر قيل هذا . وإذا امتنع هذا في بعض المصادر ، فلم يقولوا : السقيُّ لك ، ولا الرَّعْيِيُّ لك ، كانت الأسماء أوَّلَى بِذَلِكَ . وهذا النوعُ من الأسماء ، وإن ارتفع ، فإنَّ فيه معنى المنسوب . وحكى اللحياني : التُّرَابُ لِلأَبْعَدِ . قال : فنصب كأنه دعاء .

والمَثْرَبَةُ : المَسْكَنَةُ والفاقة . ومِسْكِينٌ ذُو مَثْرَبَةٍ أَي لاصِقٌ بِالتُّرَابِ .

وجعل تَرَبُّوتٌ : ذَلُولٌ ، فإمَّا أن يكون من التُّرَابِ لذلَّتِهِ ، وإمَّا أن تكون التاء بدلاً من الدال في دَرَبُوتٍ من الدَّرَبَةِ ، وهو مذهب سيبويه ، وهو مذكور في موضعه . قال ابن بري : الصواب ما قاله أبو علي في تَرَبُّوتٍ أن أصله دَرَبُوتٌ من الدربة ، فأبدل من الدال تاء ، كما أبدلوا من التاء دالاً في قولهم دَوَلَجٌ وأصله تَوَلَجٌ ، ووزنه تَفَعَّلٌ من وَلَجَ ، والتَوَلَجُ : الكِنَاسُ الذي يَلِجُ فِيهِ الطَّيْبُ وغيره من الوَحْشِ . وقال اللحياني : بَكَرٌ تَرَبُّوتٌ : مُدَلَّلٌ ، فَخَصَّ بِهِ البَكَرُ ، وكذلك ناقة تَرَبُّوتٌ . قال : وهي التي إذا أُخِذَتْ بِمِشْفَرِهَا أَوْ بِهُدْبِ عَيْنِهَا تَبِعَتْكَ . قال وقال الأصمعي : كلُّ ذَلُولٍ مِنَ الأَرْضِ وَغَيْرِهَا تَرَبُّوتٌ ، وكلُّ هَذَا مِنَ التُّرَابِ ، الذَكَرُ والأُنثَى فِيهِ سِوَاهُ .



«والتُّرْتُوبُ: الأَمْرُ الثَّابِتُ، بضم التاءين. والتُّرْتُوبُ: العبدُ السُّوءُ». وأتْرَبَ الرَّجُلُ إِذَا مَلَكَ عَبْدًا مُلِكًا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .

والتُّرْبَاتُ: الأَنَامِلُ، الواحدة تَرْبَةٌ.

والتُّرَابُ: مَوْضِعُ القِلَادَةِ مِنَ الصَّدْرِ، وَقِيلَ هُوَ مَا بَيْنَ التَّرْقُوتَةِ إِلَى التَّنْدُوتَةِ؛ وَقِيلَ: التُّرَابُ عِظَامُ الصَّدْرِ؛ وَقِيلَ: مَا وَلِيَ التَّرْقُوتَيْنِ مِنْهُ؛ وَقِيلَ: مَا بَيْنَ التَّيْدِينَ وَالتَّرْقُوتَيْنِ. قَالَ الأَغْلَبُ العِجَلِيُّ:

أَشْرَفَ تَدْيَاهَا عَلَى التَّرِيبِ،  
لَمْ يَعْدُوا وَالتَّفْلِيكَ فِي التُّتُوبِ

والتَّفْلِيكَ: مِنْ فَلَكَ التَّدْيُ. وَالتُّتُوبُ: النُّهُودُ، وَهُوَ ارْتِفَاعُهُ. وَقِيلَ: التُّرَابُ أَرْبَعُ أَضْلاعٍ مِنْ يَمِينَةِ الصَّدْرِ وَأَرْبَعٌ مِنْ بَسْرَتِهِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «خَلَقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتُّرَابِ». قِيلَ: التُّرَابُ: مَا تَقَدَّمَ. وَقَالَ الفَرَّاءُ: يَعْنِي صُلْبَ الرَّجُلِ وَتُرَابَ المَرَأَةِ. وَقِيلَ: التُّرَابُ: اليَدَانِ وَالرَّجْلَانِ وَالعَيْنَانِ، وَقَالَ: وَاحِدَتُهَا تَرْبَةٌ. وَقَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ أَجْمَعُونَ: التُّرَابُ مَوْضِعُ القِلَادَةِ مِنَ الصَّدْرِ، وَأَنشَدُوا:

مُهْفَهْفَةٌ بِيضَاءٍ، غَيْرُ مُفَاضَةٍ،  
تُرَائِبُهَا مَصْقُولَةٌ كَالسَّجَنَجَلِ

وَقِيلَ: التُّرَيْبَتَانِ الضَّلَعَانِ اللَّتَانِ تَلِيَانِ التَّرْقُوتَيْنِ، وَأَنشَدَ:

وَمِنْ ذَهَبٍ يَلُوحُ عَلَى تَرْيبِ،  
كَلَوْنِ العَاجِ، لَيْسَ لَهُ مُغْضُونُ

١ هذه العبارة من مادة «ترب» ذكرت هنا خطأ في الطبعة الأولى.

أبو عبيد: الصَّدْرُ فِيهِ النَّحْرُ، وَهُوَ مَوْضِعُ القِلَادَةِ، وَالتُّبَّةُ: مَوْضِعُ النَّحْرِ، وَالتُّغْرَةُ: نُغْرَةُ النَّحْرِ، وَهِيَ المَزْمَةُ بَيْنَ التَّرْقُوتَيْنِ. وَقَالَ:

وَالزَّغْفَرَانُ، عَلَى تَرَائِبِهَا،  
شَرِيقٌ بِهِ اللَّبَّاتُ وَالنَّحْرُ

قَالَ: وَالتَّرْقُوتَانِ: العِظْمَانِ المُشْرِفَانِ فِي أعْلَى الصَّدْرِ مِنْ صَدْرِ رَأْسِي المُنْكَبِّينِ إِلَى طَرْفِ نُغْرَةِ النَّحْرِ، وَبَاطِنُ التَّرْقُوتَيْنِ المَهْوَاءُ الَّذِي فِي الجَوْفِ لَوْ خُرِقَ، يُقَالُ لَهَا القَلْتَانِ، وَهِيَ الحَاقِنَتَانِ أَيْضًا، وَالدَّاقِنَةُ طَرْفُ الحُلُقُومِ. قَالَ ابن الأثير: وَفِي الحَدِيثِ ذَكَرَ التَّرِيبَةَ، وَهِيَ أعْلَى صَدْرِ الإِنْسَانِ تَحْتَ الذَّقَنِ، وَجَمَعَهَا التُّرَابُ. وَتَرْبِيَةُ البَعِيرِ: مَنخِرُهُ ١.

والتُّرَابُ: أَصْلُ ذِرَاعِ الشَّاةِ، أُنْثَى، وَبِهِ فسر شَرِيقُ عَليٍّ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ: كَلْبَانِ وَلِيَّتُ بَنِي أُمَيَّةَ لِأَنفُضَتَهُمْ نَفْضَ القَصَابِ التُّرَابِ الوَدِيمَةَ. قَالَ: وَعَنَى بِالقَصَابِ هُنَا السَّبْعَ، وَالتُّرَابُ: أَصْلُ ذِرَاعِ الشَّاةِ، وَالسَّبْعُ إِذَا أَخَذَ شَاةً قَبْضَ عَلَى ذَلِكَ المَكَانِ فَنَفَّضَ الشَّاةَ.

الأَزْهَرِيُّ: طَعَامُ تَرْبٍ إِذَا تَلَوْتُ بِالتُّرَابِ. قَالَ: وَمِنْهُ حَدِيثُ عَليٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: نَفَّضَ القَصَابِ الوَدِيمَةَ التَّرْبَةَ. الأَزْهَرِيُّ: التُّرَابُ: الَّتِي سَقَطَتْ فِي التُّرَابِ فَتَشْرَبَتْ، فَالقَصَابُ يَنْفُضُهَا. ابن الأثير: التُّرَابُ جَمْعُ تَرْبٍ، تَخْفِيفُ تَرْبٍ، يُرِيدُ اللُّحُومَ الَّتِي تَعْفَرَتْ بِسُقُوطِهَا فِي التُّرَابِ، وَالوَدِيمَةُ: المُنْقَطِعَةُ الأَوْدَامِ، وَهِيَ السُّيُورُ الَّتِي يُشَدُّ بِهَا عَرَى الدَّلْوِ. قَالَ الأَصْمَعِيُّ: سَأَلْتُ

١ قوله «وتربية البعير منخره» كذا في المحكم مضبوطاً وفي شرح الغاموس الطبع بالحاء المهملة بدل الحاء.



مثال هَمْزَةٌ ، وهو بضم التاء وفتح الراء ، وادٍ  
 'قَرَبٌ مَكَّةَ عَلَى يَوْمَيْنِ مِنْهَا. وَتُرْبَةٌ: وادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ  
 الْيَمَنِ. وَتُرْبَةٌ وَالتُّرْبَةُ وَالتُّرْبَاءُ وَتُرْبَانٌ وَأَتْرَابٌ :  
 مواضع . وَبِتْرَابٍ ، بفتح الراء : موضعٌ قَرِيبٌ  
 مِنَ الْبِجَامَةِ . قَالَ الْأَشْجَعِيُّ :

وَعَدَّتْ ، وَكَانَ الْخُلْفُ مِنْكَ سَجِيَّةً ،  
 مَوَاعِيدَ عُرْقُوبٍ أَخَاهُ يَبْتَرِبُ

قَالَ هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ يَبْتَرِبُ وَأَنْكَرَ يَبْتَرِبُ ،  
 وَقَالَ : عُرْقُوبٌ مِنَ الْعَمَالِيقِ ، وَبِتْرَابٌ مِنْ  
 بِلَادِهِمْ وَلَمْ تَسْكُنِ الْعَمَالِيقُ يَبْتَرِبًا . وَفِي حَدِيثِ  
 عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كُنَّا بِتُرْبَانَ . قَالَ ابْنُ  
 الْأَثِيرِ : هُوَ مَوْضِعٌ كَثِيرُ الْمِيَاهِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ نَحْوَ  
 خِمَّةِ فَرَاخِخَ .

وَتُرْبَةٌ: موضعٌ من بِلَادِ بَنِي عَامِرِ بْنِ مَالِكٍ ، وَمِنْ  
 أَمْثَالِهِمْ : عَرَفَ بَطْنِي بَطْنِ تَرْبَةٍ ، يُضْرَبُ لِلرَّجْلِ  
 بِصِيرٍ إِلَى الْأَمْرِ الْجَلِيِّ بَعْدَ الْأَمْرِ الْمُتَلْتَسِيسِ ؛  
 وَالْمَثَلُ لِعَامِرِ بْنِ مَالِكِ أَبِي الْبَرَاءِ .

وَالتُّرْبِيَّةُ : حِنْطَةٌ حَمْرَاءُ ، وَسُنْبُلُهَا أَيْضًا أَحْمَرٌ  
 نَاصِعٌ الْحُمْرَةَ ، وَهِيَ رَقِيقَةٌ تَنْتَشِرُ مَعَ أَذُنَيْ بَرْدٍ  
 أَوْ رِيحٍ ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ .

تَرَبٌ : أَبُو عُبَيْدَةَ : التُّرْبُ : الْأَمْرُ الثَّابِتُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
 التُّرْبُ : التُّرَابُ ، وَالتُّرْبُ : الْعَبْدُ السُّوءُ .

تَرَعِبٌ : تَرَعَبٌ وَتَبَرَعٌ : مَوْضِعَانِ بَيْنَ صَرْفِهِمْ  
 إِيَّاهُمَا أَنْ التَّاءُ أَصْلٌ .

تَعَبٌ : التَّعَبُ : شِدَّةُ الْعَنَاءِ ضِدُّ الرَّاحَةِ . تَعِبَ يَتَعَبُ  
 تَعَبًا ، فَهُوَ تَعِبٌ : أَعْيَا .

١ قوله « وتربة موضع النخ » هو فيما رأيتاه من المحكم مضبوط بضم  
 فسكون كما ترى والذي في معجم ياقوت بضم ففتح ثم أورد المثل .

شُعْبَةً عَنْ هَذَا الْحَرْفِ ، فَقَالَ : لَيْسَ هُوَ هَكَذَا إِنَّمَا  
 هُوَ تَقْضُ الْقَصَابِ الرِّذَامِ التُّرْبَةَ ، وَهِيَ الَّتِي قَدْ  
 سَقَطَتْ فِي التُّرَابِ ، وَقِيلَ الْكُرُوشُ كُلُّهَا  
 تَسْمَى تَرْبَةً لِأَنَّهَا يَحْضُلُ فِيهَا التُّرَابُ مِنَ الْمَرْتَعِ ؛  
 وَالْوَذِمَةُ : الَّتِي أُخْضِلَ بَاطِنُهَا ، وَالْكَرُوشُ وَذِمَّةٌ  
 لِأَنَّهَا مُخْمَلَةٌ ، وَيُقَالُ لِحَمْلِهَا الْوَذِمُ . وَمَعْنَى  
 الْحَدِيثِ : لَمَّا وَلِيَتْهُمْ لِأَطَهَّرْتَهُمْ مِنَ الدَّنَسِ  
 وَالْأَطْيَبْتَهُمْ بَعْدَ الْحُبْتِ .

وَالتُّرْبُ : اللَّدَّةُ وَالسَّنُّ . يُقَالُ : هَذِهِ تَرْبٌ هَذِهِ  
 أَي لِدَتْهَا . وَقِيلَ : تَرْبُ الرَّجُلِ الَّذِي وُلِدَ مَعَهُ ،  
 وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْمُؤَنَّثِ ، يُقَالُ : هِيَ  
 تَرْبُهَا وَهِيَ تَرْبَانٌ وَالْجَمْعُ أَتْرَابٌ . وَتَارَبَتْهَا :  
 صَارَتْ تَرْبَهَا . قَالَ كَثِيرُ عَزَّةَ :

تَارِبٌ بِيضًا ، إِذَا اسْتَلْعَبَتْ ،

كَأَذْمِ الظَّبَاءِ تَرَفُ الْكَبَائِثِ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : عُرْبًا أَتْرَابًا . فَتَرَهُ ثَعْلَبٌ ، فَقَالَ :  
 الْأَتْرَابُ هُنَا الْأَمْثَالُ ، وَهُوَ حَسَنٌ إِذْ لَيْسَتْ  
 هُنَاكَ وِلَادَةٌ .

وَالتُّرْبَةُ وَالتُّرْبَةُ وَالتُّرْبَاءُ : نَبْتُ سَهْلِيٍّ مُفْرَضٌ  
 الْوَرَقِ ، وَقِيلَ : هِيَ شَجَرَةٌ شَاكَةٌ ، وَثَمَرُهَا كَأَنَّهَا  
 بُسْرَةٌ مُعَلَّقَةٌ ، مَنبِئُهَا السَّهْلُ وَالْحَزْنُ وَتِهَامَةٌ .  
 وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : التُّرْبَةُ خَضْرَاءُ تَسْلُحُ عَنْهَا  
 الْإِبِلُ .

التَّهْدِيبُ فِي تَرْجَمَةِ رَبِّ : الرَّتْبَاءُ النَّاقَةُ الْمُتَّصِبَةُ  
 فِي سَيْرِهَا ، وَالتُّرْبَاءُ النَّاقَةُ الْمُتَدَفِّقَةُ . قَالَ ابْنُ  
 الْأَثِيرِ فِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، ذِكْرُ تَرْبَةٍ ،

١ قوله « قال الاصمعي سألت شعبة النخ » ما هنا هو الذي في النهاية  
 هنا والصحيح والمختار في مادة وضم والذي فيها من اللسان قلبها  
 فالسائل فيها مسؤل .



وَأَتَعَبَهُ غَيْرُهُ ، فَهُوَ تَعِبٌ وَمُتَعَبٌ ، وَلَا تَقُلْ  
مَتَعُوبٌ . وَأَتَعَبَ فُلَانٌ نَفْسَهُ فِي عَمَلٍ يُبَارِسُهُ إِذَا  
أَنْصَبَهَا فِيهَا حَمَلَهَا وَأَعْمَلَهَا فِيهِ . وَأَتَعَبَ الرَّجُلُ  
رِكَابَهُ إِذَا أَعْجَلَهَا فِي السُّوقِ أَوْ السَّيْرِ الْحَثِيثِ .  
وَأَتَعَبَ الْعَظْمَ : أَعْنَتَهُ بَعْدَ الْجَبْرِ . وَبَعِيرٌ  
مُتَعَبٌ إِتَكَسَرَ عَظْمٌ مِنْ عِظَامِ يَدَيْهِ أَوْ  
رِجْلَيْهِ ثُمَّ جَبِرَ ، فَلَمْ يَلْتَمِمْ جَبْرَهُ ، حَتَّى حَمِلَ  
عَلَيْهِ فِي التَّعَبِ فَوْقَ طَاقِهِ ، فَتَمَمَّ كَسْرَهُ . قَالَ  
ذُو الرِّمَّةِ :

إِذَا نَالَ مِنْهَا نَظْرَةً هِيضَ قَلْبُهُ  
بِهَا كَانَتْ هِيَاضُ الْمُتَعَبِ الْمُتَمَمِّ

وَأَتَعَبَ إِيَّاهُ وَقَدَحَهُ : مَلَأَهُ ، فَهُوَ مُتَعَبٌ .

تَعَبٌ : التَّعَبُ : الوَسَخُ والدَّرَانُ .

وَتَعَبَ الرَّجُلُ يَتَعَبُ تَعَبًا ، فَهُوَ تَعِبٌ : هَلَكٌ  
فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا ، وَكَذَلِكَ الوَتْعُ . وَتَعَبَ تَعَبًا :  
صَارَ فِيهِ عَيْبٌ . وَمَا فِيهِ تَغْبَةُ أَي عَيْبٌ تَرَدُّ بِهِ  
شَهَادَتُهُ . وَفِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ : لَا تُقْبَلُ شَهَادَةُ ذِي  
تَغْبَةٍ . قَالَ : هُوَ الْفَاسِدُ فِي دِينِهِ وَعَمَلِهِ وَسُوءِ  
أَفْعَالِهِ . قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : وَيُرْوَى تَغْبَةً مُشَدَّدًا .  
قَالَ : وَلَا يَجْلُو أَنْ يَكُونَ تَغْبَةً تَفْعِلَةٌ مِنْ غَبَبٍ  
مِبَالِغَةٌ فِي غَبِّ الشَّيْءِ إِذَا فَسَدَ ، أَوْ مِنْ غَبَبِ الذَّنْبِ  
الْعَنَمِ إِذَا عَاتَفَ فِيهَا . وَيُقَالُ لِلْقَحْطِ : تَغْبَةٌ ، وَلِلْجُوعِ  
الْبُرْقُوعُ : تَغْبَةٌ . وَقَوْلُ الْمُعْطَلِ الْمُذَلِّي :

لَعَمْرِي ، لَقَدْ أَعْلَنْتَ خِرْقًا مُبْرَأً  
مِنَ التَّغْبِ ، جَوَابَ الْمَهَالِكِ ، أَرْوَعًا

قَالَ : أَعْلَنْتَ : أَظْهَرْتَ مَوْتَهُ .

وَالتَّغْبُ : التَّيْبِيعُ وَالرِّيْبَةُ ، الْوَاحِدَةُ تَغْبَةٌ ، وَقَدْ  
تَعِبَ يَتَعَبُ .

تَلَبٌ : التَّوَلَّبُ : وَلَدُ الْأَتَانِ مِنَ الْوَحْشِ إِذَا  
اسْتَكْمَلَ الْحَوْلَ . وَفِي الصَّحَاحِ : التَّوَلَّبُ  
الْجَحْشُ . وَحُكِيَ عَنْ سَبْوِيهِ أَنَّهُ مَصْرُوفٌ لِأَنَّهُ  
فَوَعَلَ . وَيُقَالُ لِلْأَتَانِ : أُمُّ تَوَلَّبٍ ، وَقَدْ يُسْتَعَارُ  
لِلْإِنْسَانِ . قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ يَصِفُ صَيًّا :

وَذَاتُ هِدْمٍ ، عَارٍ نَوَاشِرُهَا ،  
تَصَمَّتْ بِالْمَاءِ تَوَلَّبًا جَدِيعًا

وَلَمَّا قُضِيَ عَلَى تَائِهِ أَنَّهُ أَصْلٌ وَوَاوِهِ بِالزِّيَادَةِ ، لِأَنَّ  
فَوَعَلَ فِي الْكَلَامِ أَكْثَرَ مِنْ تَفَعَّلَ . الْيَثُ يُقَالُ :  
تَبًّا لِفُلَانٍ وَتَلَّبًا يُتَّبِعُونَهُ التَّبَّ .

وَالْمَتَالِبُ : الْمُقَاتِلُ .

وَالتَّلِبُ : رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْعَنْبَرِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .  
وَأَنشَدَ :

لَا هُمْ إِنْ كَانَ بَنُو عَمِيرَةَ ،  
رَهْطُ التَّلِبِ ، هُوَ لَا مَقْصُورَةَ ،  
قَدْ أَجْمَعُوا إِقْدَرَةَ مَشْهُورَةَ ،  
فَابْعَثْ عَلَيْهِمْ سَنَةَ قَاشُورَةَ ،  
تَحْتَلِقُ الْمَالَ احْتِلَاقَ النُّورَةَ

أَي أَخْلَصُوا فَلَمْ يُجَالِطْهُمْ غَيْرُهُمْ مِنْ قَوْمِهِمْ . هَجَا  
رَهْطَ التَّلِبِ بِسَبَبِهِ . التَّهْدِيبُ : التَّلِبُ اسْمُ رَجُلٍ  
مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
شَيْئًا .

تَلَابٌ : هَذِهِ تَرْجِمَةٌ ذَكَرَهَا الْجَوْهَرِيُّ فِي أَثْنَاءِ تَرْجِمَةِ تَلَبٍ ،  
وَعَلَّطَهُ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ بَرِيٍّ فِي ذَلِكَ ، وَقَالَ :  
حَقُّ اتِّلَابٍ أَنْ يَذَكَرَ فِي فَصْلِ تَلَابٍ ، لِأَنَّهُ رِبَاعِيٌّ ،  
وَالْمِهْرَةُ الْأُولَى وَصَلُ ، وَالثَّانِيَةُ أَصْلُ ، وَوَزْنُهُ أَفْعَلُكَلٌّ  
مِثْلُ اطْمَأَنَّ .

اتِّلَابُ الشَّيْءِ اتِّلَابِيًّا : اسْتِقَامَ ، وَقِيلَ انْتَصَبَ .



واتلاب الشيء والطريق : امتد واستوى ، ومنه قول الأعرابي يصف فرساً : إذا انتصب اتلاب .

والاسم : التلابية مثل الطمأنينة . واتلاب الحمار : أقام صدره ورأسه . قال لبيد :

فأوردتها مسجورة ، تحت غابة

من القرننتين ، واتلاب يحوم

وذكر الأزهري في الثلاثي الصحيح عن الأصمعي : المتلاب المستقيم ؛ قال : والمسلح مثله . وقال الفراء : التلابية من اتلاب إذا امتد ، والمتلاب : الطريق الممتد .

تلب : التوب : شجر ، عن أبي حنيفة .

توب : التوبة : الرجوع من الذنب . وفي الحديث : الندم توبة . والتوب مثله . وقال الأخفش : التوب جمع توبة مثل عزيمة وعزم .

وتاب إلى الله يتوب توباً وتوبة ومتاباً : أناب ورجع عن المعصية إلى الطاعة ، فأما قوله :

تبت إليك ، فتقبل تابتي ،

وضمنت ، ربي ، فتقبل صامتي

إنما أراد توبتي وصومتي فأبدل الواو ألفاً لضرب من الحقة ، لأن هذا الشعر ليس بمؤسس كله . ألا ترى أن فيها :

أدعوك يا رب من النار ، التي

أعددت للكفار في القيامة

فجاء بالتي ، وليس فيها ألف تأسيس .

وتاب الله عليه : وفقه لها .

ورجل تواب : تائب إلى الله . والله تواب :

أي لتوبة .

يتوب على عبده . وقوله تعالى : غافر الذنب وقابل التوب ، يجوز أن يكون عنى به المصدر كالتقول ، وأن يكون جمع توبة كلوزة ولوز ، وهو مذهب المبرد .

وقال أبو منصور : أصل تاب عاد إلى الله ورجع وأناب . وتاب الله عليه أي عاد عليه بالمغفرة .

وقوله تعالى : وتوبوا إلى الله جميعاً ؛ أي عودوا إلى طاعته وأنبيوا إليه . والله التواب : يتوب على عبده بفضله إذا تاب إليه من ذنبه .

واستتبت فلاناً : عرّضت عليه التوبة بما اقتترف أي الرجوع والندم على ما فرط منه . واستتابه : سأله أن يتوب .

وفي كتاب سيبويه : والتوبة على تفعلة : من ذلك .

وذكر الجوهري في هذه الترجمة التابوت : أصله تابوتة مثل ترقوة ، وهو فعلووة ، فلما سكنت الواو انقلبت هاء التأنيث تاء . وقال القاسم بن معن : لم تختلف لغة قريش والأنصار في شيء من القرآن إلا في التابوت ، فلغة قريش بالتاء ، ولغة الأنصار بالهاء . قال ابن بري : التصريف الذي ذكره الجوهري في هذه اللفظة حتى ردها إلى تابوت تصريف فاسد ؛ قال : والصواب أن يذكر في فصل تبت لأن تاءه أصلية ، ووزنه فاعول مثل عاقول وحاطوم ، والوقف عليها بالتاء في أكثر اللغات ، ومن وقف عليها بالهاء فإنه أبدلها من التاء ، كما أبدلها في الفرات حين وقف عليها بالهاء ، وليست تاء الفرات بتاء تأنيث ، وإنما هي أصلية من نفس الكلمة . قال أبو بكر بن مجاهد : التابوت بالتاء قراءة الناس جميعاً ، ولغة الأنصار التابوت بالهاء .



## فصل الثاء المثناة

ثَاب : ثَثِبَ الرَّجُلُ ثَابًا وَثَثَابَ وَتَثَابَ : أَصَابَهُ كَسَلٌ وَتَوَصِيمٌ ، وَهِيَ الثُّؤْبَاءُ ، تَمْدُودٌ .

وَالثُّؤْبَاءُ مِنَ الثَّثَاؤِبِ مِثْلَ الْمُطَوَّاءِ مِنَ التَّمْطِي . قَالَ الشَّاعِرُ فِي صِفَةِ مَهْرٍ :

فَافْتَرَّ عَنْ قَارِحِهِ تَثَاؤِبُهُ

وَفِي الْمَثَلِ : أَعْدَى مِنَ الثُّؤْبَاءِ .

ابن السكيت : تَثَابَتْ عَلَى تَفَاعَلَتْ وَلَا تَقْلُ تَثَاوَبَتْ . وَالتَّثَاؤِبُ : أَنْ يَأْكُلَ الْإِنْسَانُ شَيْئًا أَوْ يَشْرَبَ شَيْئًا تَغْشَاهُ لَهُ فَتَرَّةٌ كَثَقَلَهُ النَّعَاسُ مِنْ غَيْرِ غَشْيٍ عَلَيْهِ . يُقَالُ : ثَثِبَ فُلَانٌ .

قال أبو زيد : تَثَابَ يَتَثَابُ تَثَاؤِبًا مِنَ الثُّؤْبَاءِ ، فِي كِتَابِ الْهَمَزِ . وَفِي الْحَدِيثِ : التَّثَاؤِبُ مِنَ الشَّيْطَانِ ؛ وَإِنَّمَا جَعَلَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ كَرَاهِيَةً لَهُ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَكُونُ مِنْ ثِقَلِ الْبَدَنِ وَامْتِلَانِهِ وَاسْتِرْحَانِهِ وَمَيْلِهِ إِلَى الْكَسَلِ وَالنُّوْمِ ، فَأَضَافَهُ إِلَى الشَّيْطَانِ ، لِأَنَّهُ الَّذِي يَدْعُو إِلَى إِعْطَاءِ النَّفْسِ شَهْوَتَهَا ؛ وَأَرَادَ بِهِ التَّحْذِيرَ مِنَ السَّبَبِ الَّذِي يَتَوْلَدُ مِنْهُ ، وَهُوَ التَّوَشُّعُ فِي الْمَطْعَمِ وَالشَّبْعُ ، فَيَنْقَلُ عَنِ الطَّاعَاتِ وَيَكْسَلُ عَنِ الْحَيَرَاتِ .

وَالْأَثَابُ : شَجَرٌ يَنْبُتُ فِي بَطُونِ الْأَوْدِيَةِ بِالْبَادِيَةِ ، وَهُوَ عَلَى ضَرْبِ التَّيْنِ يَنْبُتُ نَاعِمًا كَأَنَّهُ عَلَى سَاطِئِ نَهْرٍ ، وَهُوَ بَعِيدٌ مِنَ الْمَاءِ يُزْعَمُ النَّاسُ أَنَّهَا شَجَرَةٌ سَقِيَّةٌ ؛ وَاحْدَتُهُ أَثَابَةٌ . قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَعَادَرْنَا الْمَقَاوِلَ فِي مَكْرَرٍ ،

كَخَشْبِ الْأَثَابِ الْمُتَغَطَّرِ سِينَا

١ قوله « ثاب الرجل » قال شارح الغاموس هو كفرح عازياً ذلك للسان ، ولكن الذي في المعجم والنكلمة وتبعها المجد ثاب كمن .

قال الليث : هي شبيهة بشجرة تسميها العجم النشك ، وأنشد :

فِي سَلَمٍ أَوْ أَثَابٍ وَعَرَقَدِ

قال أبو حنيفة : الأثابة : دَوْحَةٌ مَحْلَالٌ وَاسِعَةٌ ، يَسْتَنْظِلُ تَحْتَهَا الْأُلُوفُ مِنَ النَّاسِ ، تَنْبُتُ نَبَاتَ شَجَرِ الْجَوْزِ ، وَوَرَقُهَا أَيْضًا كَنَحْوِ وَرَقِهِ ، وَهِيَ مِثْلُ التَّيْنِ الْأَبْيَضِ يُؤْكَلُ ، وَفِيهِ كَرَاهِيَةٌ ، وَلَهُ حَبٌّ مِثْلُ حَبِّ التَّيْنِ ، وَزِنَادُهُ جَيِّدَةٌ . وَقِيلَ : الْأَثَابُ سِبْهُ الْقَصَبِ لَهُ رُؤُوسٌ كَرُؤُوسِ الْقَصَبِ وَشَكِيرٌ كَشَكِيرِهِ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ :

قُلْ لِأَبِي قَيْسٍ خَفِيفِ الْأَثَبَةِ

فَعَلِيَ تَخْفِيفِ الْهَمْزَةِ ، إِنَّمَا أَرَادَ خَفِيفَ الْأَثَابَةِ . وَهَذَا الشَّاعِرُ كَأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ لُغَتِهِ الْهَمْزُ ، لِأَنَّهُ لَوْ هَمَزَ لَمْ يَنْكَسِرِ الْبَيْتَ ، وَظَنَّهُ قَوْمٌ لُغَةً ، وَهُوَ خَطَأٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَالَ بَعْضُهُمُ الْأَثَبُ ، فَاطْرَحَ الْهَمْزَةَ ، وَأَبْقَى الثَّاءَ عَلَى سُكُونِهَا ، وَأَنْشَدَ :

وَنَحْنُ مِنْ فَلَاحٍ بَأَعْلَى شِعْبٍ ،  
مُضْطَرَبِ النَّبَانِ ، أَثِيثِ الْأَثَبِ

ثُوب : ابن الأعرابي : الثَّابُ : الْجُلُوسُ ، وَثَبٌ إِذَا جَلَسَ جُلُوسًا مُتَمَكِّنًا .

وقال أبو عمرو : ثَثِبَ إِذَا جَلَسَ مُتَمَكِّنًا .

ثُوب : الثَّرْبُ : شَحْمٌ رَقِيقٌ يَغْشَى الْكَرْشَ وَالْأَمْعَاءَ ، وَجَمْعُهُ ثُرُوبٌ . وَالثَّرْبُ : الشَّحْمُ الْمَبْسُوطُ عَلَى الْأَمْعَاءِ وَالْمَصَارِينِ . وَشَاةُ ثُرْبَاءَ : عَظِيمَةُ الثَّرْبِ ؛ وَأَنْشَدَ شُرَّ :

وَأَنْتُمْ بِشَحْمِ الْكُلَيْتَيْنِ مَعَ الثَّرْبِ

وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ إِذَا حَارَتِ الشَّمْسُ



كالأثرب أي إذا تفرقت وخصت موضعاً دون موضع عند المغيب . سبها بالثروب ، وهي الشحم الرقيق الذي يغشي الكرش والأعضاء الواحد ثرب وجمعها في القلة : أثرب ؛ والأثرب : جمع الجمع . وفي الحديث : ان المنافق يؤخر العصر حتى إذا صارت الشمس كثر ب البقرة صلاها .

والثربات : الأصابع .

والثريب كالتأنيب والتعير والاستقصاء في اللوم .

والثارب : الموبخ . يقال : ثرب وثرّب وأثرّب إذا وبخ . قال نصيب :

إني لأكره ما كرهت من الذي  
يؤذيك سوء تائب لم يثرّب

وقال في أثرّب :

ألا لا يغرّن امرأ ، من تلاده ،  
سوام أخ ، داني الوسيطة ، مثرّب

قال : مثرّب قليل العطاء ، وهو الذي يمن بما أعطى .

وثرّب عليه : لامه وعيره بذنبه ، وذكره به . وفي التنزيل العزيز قال : لا تثرّب عليكم اليوم . قال الزجاج : معناه لا إفساد عليكم . وقال ثعلب : معناه لا تذكر ذنوبكم . قال الجوهري : وهو من الثرب كالشغف من الشغاف . قال بشر ، وقيل هو لتبع :

فعموت عنهم عفو غير مثرّب ،  
وتركتهم لعقاب يوم مرمد

وثرّب عليهم وعربّت عليهم ، بمعنى ، إذا قبّحت عليهم فعلتهم .

والمثرّب : المعير ، وقيل : المخلط المفيد .

والثريب : الإفساد والتخليط . وفي الحديث :

إذا زنت أمة أحدكم فليضربها الحد ولا

يثرّب ؛ قال الأزهري : معناه ولا يبيكثها ولا

يقرّعها بعد الضرب . والتقرّع : أن يقول الرجل

في وجه الرجل عيبه ، فيقول : فعلت كذا وكذا .

والتبكيث قريب منه . وقال ابن الأثير : أي لا

يؤبخها ولا يقرّعها بالزنا بعد الضرب . وقيل : أراد

لا يتنع في عقوبتها بالثريب بل يضربها الحد ،

فإن زنا الإماء لم يكن عند العرب مكروهاً ولا

منكراً ، فأمرهم بحد الإماء كما أمرهم بحد الحرّات .

ويثرّب : مدينة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه

وسلم ، والنسب إليها يثريبي ويثريبي وأثريبي

وأثريبي ، فتحوا الرء استثقلاً لتوالي الكسرات .

وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه نهى أن

يقال للمدينة يثرّب ، وسماها طيبة ، كأنه كره

الثرّب ، لأنه فساد في كلام العرب . قال ابن الأثير :

يثرّب اسم مدينة النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قديمة ،

فغيرها وسماها طيبة وطابة كراهية التثرّب ،

وهو اللوم والتعير . وقيل : هو اسم أرضها ؛

وقيل : سميت باسم رجل من العماليق . ونصل

يثرري وأثريبي ، منسوب إلى يثرّب . وقوله :

وما هو إلا يثريبي المقطع

زعم بعض الرواة أن المراد باليثرري السهم لا

النصل ، وأن يثرّب لا يعمل فيها النصال . قال

أبو حنيفة : وليس كذلك لأن النصال تعمل

بيثرّب وبوادي القرى وبالرقم وبغيرهن من



أرض الحجاز ، وقد ذكر الشعراء ذلك كثيراً . قال الشاعر :

وأثر بيسي سنخه مرصوف

أي مشدود بالرصاص .

والثرب : أرض حجارثها كحجارة الحرّة إلا أنها بيض .

وأثر ب : موضع .

ثوب : الثرقبيّة والفرقبيّة : ثياب كتان بيض ، حكها يعقوب في البدل ، وقيل : من ثياب مصر . يقال : ثوب ثرقبي وفرقبي .

ثعب : ثعب الماء والدّم ونحوهما يتعبه ثعباً : فجره ، فانتعب كما يتعب الدّم من الأنف . قال الليث : ومنه اشتق متعب المطر . وفي الحديث : يجيء الشهيد يوم القيامة ، وجرحه يتعب دماً ؛ أي يجري . ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه : صلّى وجرحه يتعب دماً . وحديث سعد ، رضي الله عنه : فتقطعت نساءه فانتعبت جدية الدّم ، أي سالت ، ويروى فانبعت .

وانتعب المطر : كذلك . وماء ثعب وثعب وأثعوب وأثعبان : سائل ، وكذلك الدّم ؛ الأخيرة مثلها سبويه وفسرها السرافي . وقال اللحياني : الأثعوب : ما انتعب . والثعب مسيل الوادي ، والجمع ثعبان .

وجرى قمه ثعابيب كعابيب ، وقيل : هو بدل ، وهو أن يجري منه ماء صاف فيه تمدد .

١ قوله « والثعب مسيل الخ » كذا ضبط في المحكم والقاموس وقال في غير نسخة من الصحاح والثعب بالتحريك مسيل الماء .

والمتعب ، بالفتح ، واحد متاعب الحياض . وانتعب الماء : جرى في المتعب . والثعب والوقية والغدير ككث من مجامع الماء . وقال الليث : والثعب الذي يجتمع في مسيل المطر من الغشاء . قال الأزهري : لم يجود الليث في تفسير الثعب ، وهو عندي المسيل نفسه ، لا ما يجتمع في المسيل من الغشاء .

والثعبان : الحية الضخم الطويل ، الذكر خاصة . وقيل : كل حية ثعبان . والجمع ثعابين . وقوله تعالى : فألقى عصاه فإذا هي ثعبان مبين ؛ قال الزجاج : أراد الكبير من الحيات ، فإن قال قائل : كيف جاء فإذا هي ثعبان مبين . وفي موضع آخر : تهتز كأنها جان ؛ والجان : الصغير من الحيات . فالجواب في ذلك : أن خلقها خلق الثعبان العظيم ، واهتزازها وحرركتها وخففتها كاهتزاز الجان وخففته . قال ابن شميل : الحيات كلها ثعبان ، الصغير والكبير والإناث والذكوران . وقال أبو خيرة : الثعبان الحية الذكر . ونحو ذلك قال الضحاك في تفسير قوله تعالى : فإذا هي ثعبان مبين . وقال قطرب : الثعبان الحية الذكر الأصغر الأشعر ، وهو من أعظم الحيات . وقال شمر : الثعبان من الحيات ضخم أحمر بصيد الفأر . قال : وهي ببعض المواضع تستعار للفأر ، وهو أنقع في البيت من السنابير . قال حميد بن ثور :

شديد توقيه الزمام ، كأنما  
ترى ، بتوقيه الحشاشة ، أرقما

فلما أتته أنشبت في خشايب  
زماماً ، كثعبان الحماطة ، محكماً

والأثعبان : الوجه الفخم في حسن بياض . وقيل :



هو الوجه الضخم . قال :

إِنِّي رَأَيْتُ أَثْعَابًا جَعْدًا ،  
قَدْ خَرَجَتْ بَعْدِي ، وَقَالَتْ : نَكْدًا

قال الأزهري : والأثعبي الوجه الضخم في حسن وبياض . قال : ومنهم من يقول : وجه أثعباني .

ابن الأعرابي : من أسماء الفأر البر والشعبة والعريم . والشعبة ضرب من الوزغ تسمى سام أبرص ، غير أنها خضراء الرأس والحلق جاحظة العينين ، لا تلتقاها أبدأ إلا فائحة فاها ، وهي من شر الدواب . تلدغ فلا يكاد يبرأ سليها ، وجمعها ثعب .

وقال ابن دريد : الشعبة دابة أغلظ من الوزغة تلتسع ، وربما قتلت ، وفي المثل : ما الخوافي كالقلبة ، ولا الخناز كالشعبة . فالخوافي السعات اللواتي يلبين القلبة . والخناز :

الوزغة . ورأيت في حاشية نسخة من الصحاح موقوف بها ما صورته : قال أبو سهل : هكذا وجدته بخط الجوهري الشعبة ، بتسكين العين . قال : والذي قرأته على شيخي ، في الجمهرة ، بفتح العين . والشعبة نبتة شبيهة بالشعلة إلا أنها أخشن ورقاً وساقها أغبر ، وليس لها حمل ، ولا منفعة فيها ، وهي من شجر الجبل تنبت في منابت الشوع ، ولها ظل كثيف ، كل هذا عن أبي حنيفة .

والثعب : شجر ، قال الخليل : الثعبان ماء ، الواحد ثعب . وقال غيره : هو الثعب ، بالعين المعجمة .

ثعلب : الثعلب من السباع معروفة ، وهي الأثى ، وقيل الأثى ثعلبة والذكر ثعلب وثعلبان .

١ قوله « والثعب نبتة النع » هي عبارة المحكم والتكملة لم يختلفا في شيء إلا في المشبه به فقال في المحكم شبيهة بالشعلة وفي التكملة بالثوعة .

قال غاوي بن ظالم السلمي ، وقيل هو لأبي ذر الغفاري ، وقيل هو لعباس بن مرداس السلمي ، رضي الله عنهم :

أَرَبٌ يَبُولُ الثُّعْلَبَانَ بِرَأْسِهِ ،  
لَقَدْ دَلَّ مِنْ بَالَتْ عَلَيْهِ الثُّعَالِبُ

الأزهري : الثعلب الذكر ، والأثى ثعالة ، والجمع ثعالب وثعال .

عن اللحياني : قال ابن سيده ولا يُعجِبُنِي قَوْلُهُ ، وَأَمَّا سَبِيوِيهِ فَإِنَّهُ لَمْ يَجْزِ ثُعَالٍ إِلَّا فِي الشَّعْرِ كَقَوْلِ رَجُلٍ مِنْ يَشْكُرُ :

لَهَا أَشَارِيرٌ مِنْ لَحْمٍ ، تُشْمَرُهُ ،  
مِنْ الثُّعَالِي ، وَوَخَزٌ مِنْ أَرَانِيهَا

ووجه ذلك فقال : إن الشاعر لما اضطر إلى الياء أبدلها مكان الباء كما يُبدلها مكان الهززة .

وأرض متعلبة ، بكسر اللام : ذات ثعالب . وأما قولهم : أرض متعلة ، فهو من ثعالة ، ويجوز أيضاً أن يكون من ثعلب ، كما قالوا معقرة لأرض كثيرة العقارب .

وثعلب الرجل وثعلب : جبن وراغ ، على التشبيه بعدو الثعلب . قال :

فَإِنْ رَأَيْتَ سَاعِرًا تَتَّعَلَبًا

وَتَتَّعَلَبَ الرَّجُلُ مِنْ آخِرِ فَرَقًا .

والثعلب : طرف الرُمح الداخل في جبة

١ قوله « أرب النع » كذا استشهد الجوهري به على قوله والذكر ثعلبان ، وقال الصاغاني والصواب في البيت الثعلبان تثنية ثعلب .

٢ قوله « فإن رأيت » في التكملة بعده :

وان حذاء الحين أو تذايله



السَّانِ . وَثَعْلَبُ الرُّمَحِ : مَا دَخَلَ فِي جُبَّةِ  
السَّانِ مِنْهُ .

وَالثَّعْلَبُ : الْجُحْرُ الَّذِي يَسِيلُ مِنْهُ مَاءُ الْمَطْرِ .  
وَالثَّعْلَبُ : مَخْرَجُ الْمَاءِ مِنْ جَرِينِ التَّمْرِ . وَقِيلَ :  
إِنَّهُ إِذَا نُشِرَ التَّمْرُ فِي الْجَرِينِ ، فَخَشُوا عَلَيْهِ الْمَطْرَ ،  
عَمِلُوا لَهُ جُحْرًا يَسِيلُ مِنْهُ مَاءُ الْمَطْرِ ، فَاسْمُ ذَلِكَ  
الْجُحْرِ الثَّعْلَبُ ، وَالثَّعْلَبُ : مَخْرَجُ الْمَاءِ مِنَ  
الدَّيَارِ أَوْ الْحَوْضِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
اسْتَسْقَى يَوْمًا وَدَعَا فِقَامَ أَبِي لُبَابَةَ فَقَالَ :  
يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ التَّمْرَ فِي الْمَرَايِدِ ؛ فَقَالَ رَسُولُ  
اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اللَّهُمَّ اسْقِنَا حَتَّى يَقُومَ  
أَبُو لُبَابَةَ عُرْيَانًا يَسُدُّ ثَعْلَبَ مِرْبَدِهِ بِإِزَارِهِ  
أَوْ رِدَائِهِ . فَمَطَرْنَا حَتَّى قَامَ أَبُو لُبَابَةَ عُرْيَانًا  
يَسُدُّ ثَعْلَبَ مِرْبَدِهِ بِإِزَارِهِ . وَالْمِرْبَدُ : مَوْضِعُ  
يُجَفَّفُ فِيهِ التَّمْرُ . وَثَعْلَبُهُ : ثَقْبُهُ الَّذِي يَسِيلُ  
مِنْهُ مَاءُ الْمَطْرِ . أَبُو عَمْرٍو : الثَّعْلَبُ أَصْلُ  
الرَّاكُوبِ فِي الْجِدْعِ مِنَ التَّخْلِ . وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ  
آخَرَ : هُوَ أَصْلُ الْفَسِيلِ إِذَا قُطِعَ مِنْ أُمَّهُ .

وَالثَّعْلَبَةُ : الْعُصْعُصُ . وَالثَّعْلَبَةُ : الْإِسْتُ .  
وَدَاءُ الثَّعْلَبِ : عِلَّةٌ مَعْرُوفَةٌ يَتَنَاطَرُ مِنْهَا  
الشَّعْرُ . وَثَعْلَبَةُ : اسْمُ غَلَبٍ عَلَى الْقَبِيلَةِ .

وَالثَّعْلَبَتَانِ : ثَعْلَبَةُ بْنُ جَدْعَاءَ بْنِ ذُهَلِ بْنِ رُومَانَ  
ابْنَ جُنْدَبِ بْنِ خَارِجَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ فَطْرَةَ بْنِ  
طَيْسٍ ؛ وَثَعْلَبَةُ بْنُ رُومَانَ بْنِ جُنْدَبِ . قَالَ  
عَمْرٍو بْنُ مَلَقَطِ الطَّائِيِّ مِنْ قَصِيدَةٍ أَوْهَا :

يَا أَوْسُ ، لَوْ نَالَتِكَ أَرْمَاحُنَا ،

كُنْتَ كَمَنْ تَهْوِي بِهِ الْهَازِيَةَ

يَأْبَى لِي الثَّعْلَبَتَانِ الَّذِي  
قَالَ خُبَاجُ الْأُمَّةِ الرَّاعِيَةَ

الْخُبَاجُ : الضَّرَاطُ ، وَأَضَافَهُ إِلَى الْأُمَّةِ لِيَكُونَ أَحْسَرُ  
لَهَا ، وَجَعَلَهَا رَاعِيَةً لِكُونِهَا أَهْوَنَ مِنَ الَّتِي لَا  
تَرَعَى . وَأُمُّ جُنْدَبِ : جَدِيلَةُ بِنْتُ سُبَيْعِ بْنِ  
عَمْرٍو مِنْ حَمِيرٍ ، وَإِلَيْهَا يُنْسَبُونَ .  
وَالثَّعَالِبُ قَبَائِلُ مِنَ الْعَرَبِ شَتَّى : ثَعْلَبَةُ فِي  
بَنِي أَسَدٍ ، وَثَعْلَبَةُ فِي بَنِي تَمِيمٍ ، وَثَعْلَبَةُ فِي  
طَيْسٍ ، وَثَعْلَبَةُ فِي بَنِي رَبِيعَةَ . وَقَوْلُ الْأَغْلَبِ :

جَارِيَةٌ مِنْ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ،

كَرِيمَةٌ أَنْسَابُهَا وَالْعَصْبَةُ

إِنَّمَا أَرَادَ مِنْ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، فَاضْطُرَّ فَأَثَبَتْ  
النُّونَ . قَالَ ابْنُ جَنِي : الَّذِي أَرَى أَنَّهُ لَمْ يُرَدِّ فِي هَذَا  
الْبَيْتِ وَمَا جَرَى مَجْرَاهُ أَنْ يُجْرِي ابْنَ وَصْفًا عَلَى  
مَا قَبْلَهُ ، وَلَوْ أَرَادَ ذَلِكَ لَحَذَفَ التَّنوينَ ، وَلَكِنْ  
الشَّاعِرُ أَرَادَ أَنْ يُجْرِي ابْنَ عَلَى مَا قَبْلَهُ بَدَلًا مِنْهُ ،  
وَإِذَا كَانَ بَدَلًا مِنْهُ لَمْ يُجْعَلْ مَعَهُ كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ ،  
فَوَجِبَ لِذَلِكَ أَنْ يُنْتَوَى انْفِصَالُ ابْنٍ بِمَا قَبْلَهُ ؛  
وَإِذَا قُدِّرَ بِذَلِكَ ، فَقَدْ قَامَ بِنَفْسِهِ وَوَجِبَ أَنْ  
يُبْتَدَأَ ، فَاحْتِاجُ إِذَا إِلَى الْأَلِفِ لِثَلَايِلِزْمِ الْإِبْتِدَاءِ  
بِالسَّاكِنِ ، وَعَلَى ذَلِكَ تَقُولُ : كَلَّمْتُ زَيْدًا ابْنَ  
بَكْرٍ ، كَأَنَّكَ تَقُولُ كَلَّمْتُ زَيْدًا كَلَّمْتُ ابْنَ  
بَكْرٍ ، لِأَنَّ ذَلِكَ حَكْمُ الْبَدَلِ ، إِذَا الْبَدَلُ فِي التَّقْدِيرِ  
مِنْ جُمْلَةٍ ثَانِيَةٍ غَيْرِ الْجُمْلَةِ الَّتِي الْمُبْدَلُ مِنْهَا ؛  
وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ مَذْهَبُ سَبِيوِيهِ .

وَتُعْلِبَاتُ : مَوْضِعٌ .

وَالثَّعْلَبِيَّةُ : أَنْ يَعْدُوَ الْفَرَسُ عَدُوَ الْكَلْبِ

وَالثَّعْلَبِيَّةُ : مَوْضِعٌ بِطَرِيقِ مَكَّةَ .

قَوْلُهُ « أَنْسَابُهَا » فِي الْمَحْكَمِ أَخْوَالُهَا .



ثقب : الثقبُ والثقبُ ، والفتح أكثرُ : ما بقيَ من الماء في بطنِ الوادي ؛ وقيل : هو بقيةُ الماء العذبِ في الأرض ؛ وقيل : هو أخذُ ودٍ تحتفره المسائلُ من علٍ ، فإذا انحطت حفرت أمثال القبور والدبار ، فيسضي السيلُ عنها ، ويُغادرُ الماءُ فيها ، فتصفقه الرياحُ ويصفو ويبردُ ، فليس شيءٌ أصفى منه ولا أبردُ ، فسُميَ الماءُ بذلك المكانِ . وقيل : الثقبُ الغديرُ يكون في ظلِّ جبلٍ لا تصيبه الشمسُ ، فيبردُ ماؤه ، والجمعُ ثقبانٌ مثل سبثٍ وسبثانٍ ، وثقبانٌ مثل حملٍ وحملانٍ . قال الأخطلُ :

وثالثةٌ من العسلِ المصفى ،

مشعشةٌ بثقبانِ البطاحِ

ومنهم من يرويه بثقبانٍ ، بضمِ التاء ، وهو على لغة ثقبٍ ، بالاسكان ، كعبدٍ وعبدانٍ . وقيل : كلُّ غديرٍ ثقبٌ ، والجمعُ أثقابٌ وثقبانٌ . الليثُ : الثقبُ ماءٌ ، صار في مستنقعٍ ، في صخرةٍ أو جهلةٍ ، قليلٌ . وفي حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه : ما سبَّهتُ ما غبرَ من الدنيا إلا بثقبٍ قد ذهبَ صفوهُ وبقيَ كدره . أبو عبيد : الثقبُ ، بالفتح والسكون : المظمنُ من المواضع في أعلى الجبلِ ، يستنقعُ فيه ماءُ المطرِ . قال عبيدٌ :

ولقد تحلُّ بها ، كأنَّ مُجاجها

ثقبٌ ، يُصفقُ صفوهُ بمِدامِ

وقيل : هو غديرٌ في غلظٍ من الأرضِ ، أو على صخرةٍ ، ويكون قليلاً . وفي حديث زياد : فثبتُ

١ قوله « ومنهم من يرويه الخ » هو ابن سيدة في محكه كما يأتي التصريح به بعد .

بسلالةٍ من ماءِ ثقبٍ . وقال ابن الأعرابي : الثقبُ ما استطال في الأرض مما يبقى من السيلِ ، إذا انحسرَ يبقى منه في حيدٍ من الأرض ، فالماءُ بمكانه ذلك ثقبٌ . قال : واضطرَّ شاعرٌ إلى إسكانِ ثانيه ، فقال :

وفي يدي ، مثلُ ماءِ الثقبِ ، ذو شطَبٍ ،

أنِّي بحيثُ يهوسُ الليثُ والثيرُ

سبَّه السيفُ بذلك الماءِ في رِقته وصفائه ، وأراد لأنِّي . ابن السكيت : الثقبُ تحتفره المسائلُ من علٍ ، فالماءُ ثقبٌ ، والمكانُ ثقبٌ ، وهما جميعاً ثقبٌ وثقبٌ . قال الشاعر :

وما ثقبٌ ، باتتُ تُصفقه الصبا ،

قرارةٌ نهى أنأقثها الروائحُ

والثقبُ : ذوبُ الجمدِ ، والجمعُ ثقبانٌ . وأنشد ابن سيدة بيت الأخطلِ : بثقبانِ البطاحِ . ابن الأعرابي ، الثقبانُ : بجاري الماءِ ، وبين كلِّ ثقبينِ طريقٌ ، فإذا زادت المياهُ ضاقت المسالكُ ، فدققتُ ، وأنشد :

مدافعُ ثقبانٍ أضرَّ بها الوابلُ

ثقبوب : الثقبوبُ : الأسنانُ الصفراءُ . قال :

ولا عيضموزٌ تنزرُ الضحكُ ، بعدَ ما

جلتُ بوقعاً عن ثقبوبٍ متناصِلِ

ثقب : الليثُ : الثقبُ مصدرُ ثقبْتُ الشيءَ أثقبه ثقباً . والثقبُ : اسمٌ لما نفذَ الجوهري : الثقبُ ، بالفتح ، واحدُ الثقبوبِ . غيره : الثقبُ : الحرقُ النافذُ ، بالفتح ، والجمعُ أثقبٌ وثقبوبٌ . والثقبُ ، بالضم : جمعُ ثقبيةٍ . ويجمع أيضاً على



ثَقَبَ . وقد ثَقَبَهُ يَثْقِبُهُ ثَقْبًا وَثَقَبَهُ فَانثَقَبَ ،  
شَدَّ لِلكَثْرَةِ ، وَثَقَّبَ وَثَقَّبَهُ كَثَفَهُ . قال  
العجاج :

بِحَجِنَاتٍ يَنْثَقِبُنَ الْبُهِرَ

وَدُرِّ مُثَقَّبٍ أَي مَثْقُوبٍ .

وَالْمِثْقَبُ : الآلةُ الَّتِي يُثَقَّبُ بِهَا .

وَالْوَلُؤَاتُ مَثَاقِيبُ ، وَاحِدُهَا مَثْقُوبٌ .

وَالْمِثْقَبُ ، بِكسر القاف : لقب شاعر من عبد  
القيس معروف ، سُمِّيَ بِهِ لِقَوْلِهِ :

ظَهَرَ نَبِيكِلَّةٌ ، وَسَدَلْنَا رَقْمًا ،  
وَتَقْبِنَ الوَصَاوِصَ لِلْعُيُونِ

وَأَسْمُهُ عَائِدُ بْنُ مِحْصَنِ الْعَبْدِيِّ . وَالْوَصَاوِصُ  
جَمْعُ وَصُوصٍ ، وَهُوَ ثَقْبٌ فِي السَّرِّ وَغَيْرِهِ عَلَى  
مِقْدَارِ الْعَيْنِ ، يُنظَرُ مِنْهُ .

وَتَقَّبَ عَوْدُ الْعَرْفَجِ : مُطِرَ فَلَانَ عَوْدَهُ ، فَإِذَا  
اسْوَدَّ شَيْئًا قِيلَ : قَدْ قَمِلَ ؛ فَإِذَا زَادَ قَلِيلًا قِيلَ :  
قَدْ أَذْبَى ، وَهُوَ حِينَئِذٍ يَصْلُحُ أَنْ يُؤْكَلَ ؛ فَإِذَا  
تَمَّتْ لُحُوصَتُهُ قِيلَ : قَدْ أَخْوَصَ .

وَتَثَقَّبَ الْجِلْدُ إِذَا ثَقَبَهُ الْحَلَمُ .

وَالثَّقُوبُ : مَصْدَرُ النَّارِ الثَّقَابَةِ . وَالكَوْكَبُ  
الثَّقَابُ : الْمُضِيءُ .

وَتَثْقِيبُ النَّارِ : تَذْكِيبُهَا .

وَتَثَقَّبَتِ النَّارُ تَثَقَّبَ ثَقُوبًا وَثَقَابَةً : انثَقَدَتْ .  
وَتَثَقَّبَ هُوَ وَانثَقَبَ وَتَثَقَّبَ .

أَبُو زَيْدٍ : تَثَقَّبَتِ النَّارُ ، فَأَنَا انثَقَبْتُهَا تَثَقَّبًا ،  
وَانثَقَبْتُهَا انثَقَابًا ، وَتَثَقَّبْتُهَا تَثَقِّبًا ، وَمَسَكْتُ  
بِهَا تَمْسِيكًا ، وَذَلِكَ إِذَا فَحَصْتُ لَهَا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ

جَعَلْتُ عَلَيْهَا بَعْرًا وَضِرَامًا ، ثُمَّ دَفَنْتَهَا فِي التُّرَابِ .  
وَيُقَالُ : تَثَقَّبْتُهَا تَثَقَّبًا حِينَ تَقْدَحُهَا .

وَالثَّقَابُ وَالثَّقُوبُ : مَا انثَقَبَ بِهِ وَأَشْعَلَهَا بِهِ  
مِنْ دِقَاقِ الْعِيدَانِ . وَيُقَالُ : هَبْ فِي ثَقُوبًا أَي  
حَرَّاقًا ، وَهُوَ مَا انثَقَبَتْ بِهِ النَّارُ أَي أَوْقَدَتْهَا بِهِ .  
وَيُقَالُ : ثَقَبَ الزَّيْتُ يَثْقُبُ ثَقُوبًا إِذَا سَقَطَتْ  
الشَّرَارَةُ . وَانثَقَبْتُهَا أَنَا انثَقَابًا .

وَزَيْتُ ثَاقِبٌ : وَهُوَ الَّذِي إِذَا قُدِحَ ظَهَرَتْ نَارُهُ .  
وَشِهَابٌ ثَاقِبٌ أَي مُضِيءٌ .

وَتَثَقَّبَ الْكَوْكَبُ ثَقُوبًا : أَضَاءَ . وَفِي التَّنْزِيلِ  
الْعَزِيمِ : وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ النِّجْمُ الثَّاقِبُ .  
قَالَ الْفَرَّاءُ : الثَّاقِبُ الْمُضِيءُ ؛ وَقِيلَ : النِّجْمُ الثَّاقِبُ

زُحَلٌ . وَالثَّاقِبُ أَيضًا : الَّذِي ارْتَفَعَ عَلَى النُّجُومِ ،  
وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلطَّارِقِ إِذَا لَحِقَ بِبَطْنِ السَّمَاءِ : فَقَدْ  
ثَقَبَ ، وَكُلُّ ذَلِكَ قَدْ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ . وَالْعَرَبُ

تَقُولُ : انثَقَبَ نَارُكَ أَي أَضَتْهَا لِلْمَوْقِدِ . وَفِي  
حَدِيثِ الصَّدِيقِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَحْنُ انثَقَبِ النَّاسِ  
أَنْسَابًا ؛ أَي أَوْضَحَهُمْ وَأَنَوَّرَهُمْ . وَالثَّاقِبُ : الْمُضِيءُ ،  
وَمِنْهُ قَوْلُ الْحِجَاجِ لَابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : إِنْ  
كَانَ لَمِثْقَبًا أَي ثَاقِبَ الْعِلْمِ مُضِيئًا .

وَالْمِثْقَبُ ، بِكسر الميم : الْعَالِمُ الْفَاطِنُ .

وَتَثَقَّبَتِ الرَّائِحَةُ : سَطَعَتْ وَهَاجَتْ . وَأَنشَدَ أَبُو  
حَنِيفَةَ :

يَرِيحُ خُرَامِي طَلَّةً مِنْ ثِيَابِهَا ،  
وَمِنْ أَرَجٍ مِنْ حَيْدِ الْمِسْكِ ، ثَاقِبٌ

الليث : حَسَبُ ثَاقِبٌ إِذَا وُصِفَ بِشَهْرَتِهِ  
وَارْتِفَاعِهِ . الْأَصْمَعِيُّ : حَسَبُ ثَاقِبٌ : نَيْرٌ



مَتَوَقَّدٌ ، وَعِلْمٌ تَقِيبٌ ، مِنْهُ . أَبُو زَيْدٍ : التَّقِيبُ  
مِنَ الْإِبِلِ الْغَزْرِيَّةُ اللَّبَنُ . وَتَقَبَتِ النَّاقَةُ تَتَقَبُّ  
تُقُوبًا ، وَهِيَ تَقِيبٌ : غَزَرَتْ لَبْنَهَا ، عَلَى فَاعِلٍ .  
وَيُقَالُ : إِنَّهَا لَتَقِيبُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَهِيَ الَّتِي تُحَالِبُ  
غِزَارَ الْإِبِلِ ، فَتَغْزُرُهُنَّ . وَتَقَبَّ رَأْيُهُ تُقُوبًا :  
نَقَدَ . وَقَوْلُ أَبِي حَبِيبَةَ الشَّيْرِيِّ :

وَنَشَرْتُ آيَاتِ عَلَيْهِ ، وَلَمْ أَقُلْ  
مِنَ الْعِلْمِ ، إِلَّا بِالَّذِي أَنَا تَقِيبُهُ

أَرَادَ تَقِيبٌ فِيهِ فَحَدَفَ ، أَوْ جَاءَ بِهِ عَلَى : يَأْسَارِقُ  
الْبَيْلَةَ .

وَرَجُلٌ مِتْقَبٌ : نَافِذُ الرَّأْيِ ، وَأَتَقُوبُ : دَخَالَ  
فِي الْأُمُورِ .

وَتَقَبَهُ الشُّبُّ وَتَقَبَ فِيهِ ، الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ : ظَهَرَ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ مَا  
يَظْهَرُ .

وَالتَّقِيبُ وَالتَّقِيبَةُ : الشَّدِيدُ الْحُمْرَةُ مِنَ الرِّجَالِ  
وَالنِّسَاءِ ، وَالْمَصْدَرُ التَّقَابَةُ . وَقَدْ تَقَبَّ يَتَقَبُّ .  
وَالْمِتْقَبُ : طَرِيقٌ فِي حَرَّةٍ وَعَلَنَظٍ ، وَكَانَ فِيمَا  
مَضَى طَرِيقٌ بَيْنَ الْبِصَامَةِ وَالْكُوفَةِ يُسَمَّى  
مِتْقَبًا .

وَتَقِيبٌ : طَرِيقٌ يَعْينُهُ ، وَقِيلَ هُوَ مَاءٌ ، قَالَ  
الرَّاعِي :

أَجَدَّتْ مَرَاغًا كَالْمَلَاءِ ، وَأَرْزَمَتْ  
بِنَجْدِي تَقِيبٍ ، حَيْثُ لَاحَتْ طَرَائِقُهُ

التَّهْدِيبُ : وَطَرِيقُ الْعِرَاقِ مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى مَكَّةَ  
يُقَالُ لَهُ مِتْقَبٌ .

وَيَتَقَبُّ : مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ .

تَلَبٌ : تَلَبَهُ يَتَلَبُّهُ تَلَبًا : لَامَهُ وَعَابَهُ وَصَرَخَ  
بِالْعَيْبِ وَقَالَ فِيهِ وَتَنَقَّصَهُ . قَالَ الرَّاجِزُ :

لَا يُحْسِنُ التَّعْرِيفَ إِلَّا تَلَبًا

غَيْرُهُ : التَّلَبُ : شِدَّةُ اللَّوْمِ وَالْأَخْذُ بِاللِّسَانِ ،  
وَهُوَ الْمِثْلَبُ يَجْرِي فِي الْعُقُوبَاتِ ، وَالتَّلَبُ . وَمِثْلُ :  
لَا يُحْسِنُ التَّعْرِيفَ إِلَّا تَلَابًا . وَالْمِثَالِبُ مِنْهُ .  
وَالْمِثَالِبُ : الْعُيُوبُ ، وَهِيَ الْمِثْلَبَةُ وَالْمِثْلَبَةُ .  
وَمِثَالِبُ الْأَمِيرِ وَالْقَاضِي : مَعَايِبُهُ .

وَرَجُلٌ تَلَبٌ وَتَلِبٌ : مَعِيْبٌ . وَتَلَبَ  
الرَّجُلُ تَلَبًا : طَرَدَهُ . وَتَلَبَ الشَّيْءُ : قَلَبَهُ .  
وَتَلَبَهُ كَتَلَمَهُ عَلَى الْبَدَلِ .

وَرَمَحَ تَلِبٌ : مُتَتَلَمٌ . قَالَ أَبُو الْعِيَالِ  
الْهَذَلِيُّ :

وَقَدْ ظَهَرَ السَّوَابِغُ فِيهِ  
بِهِمْ ، وَالْبَيْضُ وَالْيَلْبُ

وَمُطَرِّدٌ ، مِنْ الْخَطِيءِ ،  
لَا عَارٍ ، وَلَا تَلِبٌ

الْيَلْبُ : الدَّرُوعُ الْمَعْمُولَةُ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ ،  
وَكَذَلِكَ الْبَيْضُ تَعْمَلُ أَيْضًا مِنَ الْجُلُودِ . وَقَوْلُهُ :  
لَا عَارٍ أَيِ لَا عَارٍ مِنَ الْقِشْرِ . وَمِنْهُ امْرَأَةٌ ثَالِبَةٌ  
الشَّوْى أَيِ مُتَشَقِّقَةُ الْقَدَمَيْنِ . قَالَ جَرِيرٌ :

لَقَدْ وَلَدَتْ غَسَّانَ ثَالِبَةَ الشَّوْى ،  
عَدُوسُ الشَّرَى ، لَا يَعْرِفُ الْكَرَّمَ جِيدُهَا

وَرَجُلٌ تَلَبٌ : مُنْتَهِي الْمَرَمِ مُتَكَسِّرُ الْأَسْنَانِ ،

١ قوله «إلا تلابا» كذا في النسخ فإن يكن ورد تالب فهو مصدره  
والا فهو تحريف ويكون الصواب ما تقدم أعلاه كما في الميداني  
والصحيح .



والجمع أثلاب، والأثنى ثلثة، وأنكرها بعضهم،  
وقال: إنما هي ثلب. وقد ثلَّبَ ثلَّباً ثلَّبياً.  
والثَّلْبُ: الشيخ، هذليَّة. قال ابن الأعرابي:  
هو المَسِينُ، ولم يخصَّ بهذه اللغة قبيلة من العرب  
دون أخرى. وأنشد:

إمّا ترينني اليومَ ثلَّباً شاخصاً

الشاخصُ: الذي لا يُغيبُ الغزوَ. وبغيرِ ثلَّبٍ إذا  
لم يُلْقِحْ. والثلَّبُ، بالكسر: الجمل الذي  
انكسرتْ أنيابه من الهرم، وتناثر هلبُ  
ذئبه، والأثنى ثلثة، والجمع ثلثة، مثلُ قرْدٍ  
وقردة. تقول منه: ثلَّبَ البعيرُ ثلَّبياً، عن  
الأصمعي قاله في كتاب الفرق؛ وفي الحديث: لهم  
من الصدقة الثلَّبُ والثَّابُ. الثلَّبُ من ذكور  
الإبل: الذي هرمَ وتكسرتْ أسنانه. والثَّابُ:  
المسِنَّة من إناثها. ومنه حديث ابن العاص كتب  
إلى معاوية رضي الله عنهما: إنك جربتني  
فوجدتني لستُ بالغميرِ الضَّرْعِ ولا بالثلَّبِ  
الفاني. الغميرُ: الجاهل. والضَّرْعُ: الضعيف.

وثلَّبَ جلدُه ثلَّباً، فهو ثلَّبٌ، إذا  
تقبَّضَ.  
والثَّلِبُ: كلاً عامين أسود، حكاه أبو حنيفة  
عن أبي عمرو، وأنشد:

رَعَيْنَ ثلَّبياً ساعة، ثم إننا  
قطعنا عليهنَّ الفِجَاجَ الطَّوامِيا

والإثلبُ والأثلبُ: الثرابُ والحجارة. وفي  
لغة: فئاتُ الحجارةِ والترابِ. قال سمر: الأثلبُ،  
بلغة أهل الحجاز: الحجر، وبلغة بني تميم: التراب.  
وبفيه الإثلبُ، والكلامُ الكثيرُ الأثلبُ، أي

الترابُ والحجارة. قال:

ولكننا أهدي لقيس هديَّةً،  
بيفي، من أهداها له، الدهرُ، إثلبُ

بيفي متصل بقوله أهدي ثم استأنف، فقال له:  
الدهرُ، إثلبُ، من إهدائي إياها. وقال رؤبة:

وإن تناهيه تجده منبها،  
تكنسُ حروفَ حاجبته الأثلبا

أراد تناهيه العدو، والهاء للغير، تكنسُ حروفَ  
حاجبته الأثلبُ، وهو التراب ترمي به قوائمه  
على حاجبته. وحكى اللحياني: الإثلبُ لك  
والترابُ. قال: نصبوه كأنه دعاء، يريد: كأنه  
مصدرٌ مدعوٌّ به، وإن كان اسماً كما سذكركه  
لك في الحِصْحِصِ والتراب، حين قالوا: الحِصْحِصُ  
لك والترابُ لك. وفي الحديث: الولدُ للقراش  
وللعاهرِ الإثلبُ. الإثلبُ بكسر الهزة واللام  
وفتحها والفتح أكثر: الحجر. والعاهرُ: الزاني.

كما في الحديث الآخر: وللعاهرِ الحجرُ، قيل: معناه  
الرجمُ، وقيل: هو كناية عن الحية، وقيل:  
الأثلبُ: الترابُ، وقيل: دفاقُ الحجارة، وهذا  
يوضح أن معناه الحية إذ ليس كل زانٍ يُرجمُ،  
وهزته زائدة. والأثلمُ، كالأثلبُ، عن الهجري.  
قال: لا أذري أبدلُ أم لغة. وأنشد:

أحلفُ لا أعطي الحبيثَ درهماً،  
ظلماً، ولا أعطيهِ إلا الأثلماً

والثَّلِبُ: القديمُ من الثبتِ. والثَّلِبُ: نبتٌ  
وهو من نجيلِ السِّبَاخِ، كلاهما عن كراع.  
والثَّلْبُ: لقبُ رجل.



والتَلْبُوتُ : أرضٌ . قال لبيد :

بأحزّةِ التَلْبُوتِ ، يَرَبُّا ، فَوَقَّهَا ،  
قَفَّرَ المَرَاقِبِ ، خَوْفَهَا آرَامَهَا

وقال أبو عبيد : تَلْبُوتٌ : أرضٌ ، فاسقط منه الألف واللام ونونٌ ، ثم قال : أرضٌ ولا أدري كيف هذا . والتَلْبُوتُ : اسم وادي بين طَيْسٍ وذبْيَانٍ .

ثوب : ثاب الرجلُ يَثُوبُ ثُوباً وثُوباناً : رجَع بعد ذهابه . ويقال : ثاب فلان إلى الله ، وثاب ، بالثاء والياء ، أي عادَ ورجعَ إلى طاعته ، وكذلك : أتابَ بمعناه .

ورجلٌ ثَوَّابٌ أوَّابٌ ثَوَّابٌ مُنِيبٌ ، بمعنى واحد . ورجلٌ ثَوَّابٌ : للذي يَبِيعُ الثِّيابَ .

وثابَ الناسُ : اجْتَمَعُوا وجاهَوا . وكذلك الماءُ إذا اجْتَمَعَ في الحَوْضِ . وثابَ الشيءُ ثُوباً وثُوباً أي رَجَعَ . قال :

وزَعَتُ بِكَلْهِراوةِ أَعْوَجِي ،  
إذا وَنتِ الرِّكابُ جَرَى وثابا

ويروى وثابا ، وهو مذكور في موضعه .

وثُوبٌ كتابٌ . أنشد ثعلب لرجل يصف ساقيين :

إذا اسْتَراحا بَعْدَ جَهْدِ ثُوباً

والتُّوابُ : الثَّعْلُ لأنها تَثُوبُ . قال ساعِدةُ بنُ جُويَّةَ :

من كل مُعْنَقَةٍ وِكلِّ عِطافَةٍ  
منها ، يُصَدِّقُها ثُوابٌ يَرْعَبُ

وثابَ جِسمُهُ ثُوباناً ، وأتابَ : أقبَلَ ، الأخيرة

عن ابن قتيبة . وأتابَ الرجلُ : ثابَ إليه جِسمُهُ وصلَحَ بَدَنُهُ . التهذيب : ثابَ إلى العَلِيلِ جِسمُهُ إذا حَسُنَتْ حالُهُ بَعْدَ تَحَوُّلِهِ ورجَعَتْ إليه صِحَّتُهُ . وثابَ الحَوْضُ يَثُوبُ ثُوباً وثُوباً : امْتَلأَ أو قاربَ ، وثُوبَةُ الحَوْضِ ومَثابُهُ : وَسَطُهُ الذي يَثُوبُ إليه الماءُ إذا اسْتَفْرَغَ حُدِقَتْ عَيْنُهُ . والثُّوبَةُ : ما اجْتَمَعَ إليه الماءُ في الوادي أو في الغائِطِ . قال : وإنما سُمِّيَتْ ثُوبَةً لأنَّ الماءَ يَثُوبُ إليها ، والماءُ عوض من الواوِ الذاهِبةِ من عينِ الفعلِ كما عوضوا من قولهم أقام إقامةً ، وأصله إقنوماً .

ومَثابُ البئرِ : وَسَطُها . ومَثابُها : مقامُ السَّاقِي من عُروُشِها على فَمِ البئرِ . قال القطامي يصف البئرَ وتَهَوَّرَها :

وما لِمَثابِ العُرُوشِ بَقِيَّةٌ ،  
إذا اسْتُلِّ ، من تَحْتِ العُرُوشِ ، الدَّعائِمِ

ومَثابَتُها : مَبْلَغُ جُمُومِ مائِها . ومَثابَتُها : ما أَشْرَفَ من الحِجارَةِ حَوَّلَها يَقومُ عليها الرَّجُلُ أحياناً كي لا تُجاحِفَ الدُّنُوَ العَرَبَ ، ومَثابَةُ البِئْرِ أيضاً : طَبِئُها ، عن ابن الأعرابي . قال ابن سيده : لا أدري أَعْنَى بَطِئِها موضعَ طَبِئِها أم عَنَى الطَّبِيُّ الذي هو بِنائِها بالحِجارَةِ . قال : وقلنا تكونُ المَفْعَلَةُ مصدرًا . وثابَ الماءُ : بَلَغَ إلى حالِهِ الأوَّلِ بَعْدَما يُسْتَقَى .

التهذيب : وبِئْرٌ ذاتُ ثَيِّبٍ وغيثٍ إذا اسْتَقِيَ منها عادَ مكانَهُ ماءً آخَرَ . وثَيِّبٌ كان في الأصلِ ثَيِّوبٌ . قال : ولا يكونُ الثُّوبُ أوَّلَ الشيءِ حتى يَعودَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرى . ويقال : يَبِئِرُ لها ثَيِّبٌ أي يَثُوبُ الماءُ فيها .

والمَثابُ : صَخْرَةٌ يَقومُ السَّاقِي عليها يَثُوبُ إليها الماءُ ،



قال الراعي : مُشْرِفَةُ المَثَابِ دَحُولًا

قال الأزهري : وسعت العرب تقول : الكَلَا بِمَوَاضِعِ كَذَا وكَذَا مثل تَائِبِ البَحْرِ : يَعْشُونَ أَنَّهُ غَضٌّ رَطْبٌ كَأَنَّهُ مَاءُ البَحْرِ إِذَا فَاضَ بَعْدَ جَزْرِ .

وثَابَ أَي عَادَ وَرَجَعَ إِلَى مَوْضِعِهِ الَّذِي كَانَ أَفْضَى إِلَيْهِ . ويقال : ثَابَ مَاءُ البَيْرِ إِذَا عَادَتْ جُمْتُهَا . وما أَسْرَعَ ثَابَتْهَا .

والمَثَابَةُ : الموضع الَّذِي يُثَابُ إِلَيْهِ أَي يُرْجَعُ إِلَيْهِ مرَّةً بَعْدَ أُخْرَى . ومنه قوله تعالى : وَإِذْ جَعَلْنَا البَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا . وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْمَنْزِلِ مَثَابَةٌ لِأَنَّ أَهْلَهُ يَتَصَرَّفُونَ فِي أُمُورِهِمْ ثُمَّ يَثُوبُونَ إِلَيْهِ ، وَالجَمْعُ المَثَابُ .

قال أبو إسحق : الأَصْلُ فِي مَثَابَةٍ مَثُوبَةٌ وَلَكِنْ حَرَكَةُ الواوِ نُقِلَتْ إِلَى الثاءِ وَتَبِعَتْ الواوِ الحَرَكَةُ ، فَانْقَلَبَتْ أَلْفًا . قال : وَهَذَا إِعْلَالٌ بِاتِّبَاعِ بابِ ثَابَ ، وَأَصْلُ ثَابَ ثَوَّبَ ، وَلَكِنْ الواوِ قَلِبَتْ أَلْفًا لِتَحْرِكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا . قال : لا اِخْتِلافَ بَيْنَ النَحْوِيِّينَ فِي ذَلِكَ .

والمَثَابَةُ والمَثَابُ : وَاحِدٌ ، وَكَذَلِكَ قال الفراءُ . وَأَنشَدَ الشافعي بيتَ أَبِي طَالِبٍ :

مَثَابًا لِأَفْئَاءِ القَبَائِلِ كُلِّهَا ،  
تَخُبُّ إِلَيْهِ اليَعْمَلَاتُ الذَّوَامِلُ

وقال ثعلب : البيتُ مَثَابَةٌ . وقال بعضهم : مَثُوبَةٌ ولم يُقْرَأْ بِهَا . وَمَثَابَةُ النَّاسِ وَمَثَابُهُمْ : مُجْتَمَعُهُمْ بَعْدَ التَّفَرُّقِ . وَربما قالوا لموضعِ حِبَالَةِ الصَّائِدِ مَثَابَةٌ . قال الراجز :

مَنْ مَنَى نَطَّلَعَ المَثَابَا ،  
لَعَلَّ سَيْخًا مُهْتَرًا مُصَابَا

يعني بالشَّيْخِ الوَعِيلِ .

والتُّبَةُ : الجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ، مِنْ هَذَا . وَتُجْمَعُ تُبَةً تُبَى ، وَقَدْ اِخْتَلَفَ أَهْلُ اللُّغَةِ فِي أَصْلِهَا ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ مِنْ ثَابَ أَي عَادَ وَرَجَعَ ، وَكَانَ أَصْلُهَا تُؤُوبَةٌ ، فَلَمَّا ضُمَّتِ الثَّاءُ حُذِفَتِ الواوُ ، وَتَصَغِيرُهَا تُؤُوبَةٌ . وَمِنْ هَذَا أُخِذَتِ تُبَةُ الحَوْضِ ، وَهُوَ وَسَطُهُ الَّذِي يَثُوبُ إِلَيْهِ بَقِيَّةُ المَاءِ . وَقوله عز وجل : فَانفِرُوا ثُبَاتٍ أَوْ انفِرُوا جَمِيعًا . قال الفراءُ : معناه فَانفِرُوا عَصَبًا ، إِذَا دُعِيتُمْ إِلَى السَّرَابِ ، أَوْ دُعِيتُمْ لِتَنْفِرُوا جَمِيعًا . وَروى أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ سَلَامٍ سَأَلَ يونسَ عَن قَوْلِهِ عز وجل : فَانفِرُوا ثُبَاتٍ أَوْ انفِرُوا جَمِيعًا . قال : تُبَةٌ وَثُبَاتٌ أَي فِرْقَةٌ وَفِرْقٌ . وقال زهير :

وقد أَعْدُوْا عَلَى تُبَّةِ كِرَامٍ ،  
نَشَاوَى ، وَاجِدِينَ لِمَا نَشَأَ

قال أبو منصور : الثُّبَاتُ جَمَاعَاتٌ فِي تَفْرِيقَةٍ ، وَكُلُّ فِرْقَةٍ تُبَةٌ ، وَهَذَا مِنْ ثَابَ . وقال آخرون : التُّبَةُ مِنَ الأَسْمَاءِ الناقِصَةِ ، وَهُوَ فِي الأَصْلِ تُبِيَّةٌ ، فَالسَّاقِطُ لامُ الفِعْلِ فِي هَذَا القَوْلِ ، وَأما فِي القَوْلِ الأوَّلِ ، فَالسَّاقِطُ عَيْنُ الفِعْلِ . وَمَنْ جَعَلَ الأَصْلَ تُبِيَّةً ، فَهُوَ مِنْ تُبِيَّتْ عَلَى الرَّجُلِ إِذَا أَتْنَبَتْ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِهِ ، وَتَأْوِيلُهُ جَمْعُ مَحاسِنِهِ ، وَإِنَّمَا التُّبَةُ الجَمَاعَةُ .

وثَابَ القَوْمُ : أَتَوْا مُتَوَاتِرِينَ ، وَلا يُقالُ لِلوَاحِدِ . وَالثُّوَابُ : جَزَاءُ الطَّاعَةِ ، وَكَذَلِكَ المَثُوبَةُ . قال اللهُ تعالى : لِمَثُوبَةٍ مِنْ عِنْدِ اللهِ خَيْرٌ . وَأَعْطَاهُ ثَوَابَهُ وَمَثُوبَتَهُ وَمَثُوبَتَهُ أَي جَزَاءَ مَا عَمِلَهُ . وَأَثَابَهُ اللهُ ثَوَابَهُ وَأَثُوبَتَهُ وَثُوبَتَهُ مَثُوبَتَهُ : أَعْطَاهُ إِثَابًا . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : هَلْ ثُوبَ الكُفَّارِ ما



كانُوا يَفْعَلُونَ . أَي جُوزُوا . وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ : أَثَابَهُ  
اللَّهُ مَثُوبَةً حَسَنَةً . وَمَثُوبَةٌ ، بِفَتْحِ الْوَاوِ ، شَاذٌ ،  
مِنْهُ . وَمِنْهُ قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ : لِمَثُوبَةٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ  
خَيْرٌ . وَقَدْ أَثُوبَهُ اللَّهُ مَثُوبَةً حَسَنَةً ، فَأَظْهَرَ  
الْوَاوَ عَلَى الْأَصْلِ . وَقَالَ الْكَلَابِيُونَ : لَا نَعْرِفُ  
الْمَثُوبَةَ ، وَلَكِنْ الْمَثَابَةَ .

وَتُؤَبِّهُ اللَّهُ مِنْ كَذَا : عَوَّضَهُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ .  
وَأَسْتَثَابَهُ : سَأَلَهُ أَنْ يُثِيبَهُ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ التَّيْمَانِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أُثِيبُوا  
أَخَاكُمُ أَي جَاؤُوهُ عَلَى صَبِيحِهِ . يُقَالُ : أَثَابَهُ يُثِيبُهُ  
إِثَابَةً ، وَالْأَسْمُ التُّؤَابُ ، وَيَكُونُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ،  
إِلَّا أَنَّهُ بِالْخَيْرِ أَخْصٌ وَأَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا . وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي  
حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا أَعْرِفَنَّ أَحَدًا  
انْتَقَصَ مِنْ سُبُلِ النَّاسِ إِلَى مَثَابَتِهِمْ شَيْئًا ، قَالَ  
ابْنُ شَيْلٍ : إِلَى مَثَابَتِهِمْ أَي إِلَى مَنَازِلِهِمْ ، الْوَاحِدُ  
مَثَابَةٌ ، قَالَ : وَالْمَثَابَةُ الْمَرْجِعُ . وَالْمَثَابَةُ :  
الْمُجْتَمَعُ وَالْمَنْزِلُ ، لِأَنَّ أَهْلَهُ يَثُوبُونَ إِلَيْهِ أَي  
يَرْجِعُونَ . وَأَرَادَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لَا أَعْرِفَنَّ  
أَحَدًا اقْتَطَعَ شَيْئًا مِنْ طُرُقِ الْمُسْلِمِينَ وَأَدْخَلَهُ دَارَهُ .  
وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وَقَوْلُهَا فِي الْأَحْنَفِ :  
أَبِي كَانَ يَسْتَجِمْ مَثَابَةَ سَفِيهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ  
ابْنِ الْعَاصِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قِيلَ لَهُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي  
مَاتَ فِيهِ : كَيْفَ تَجِدُكَ ؟ قَالَ : أَجِدُنِي أَذُوبٌ  
وَلَا أَثُوبٌ أَي أَضْعَفُ وَلَا أَرْجِعُ إِلَى الصَّحَّةِ . ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِأَسَاسِ الْبَيْتِ مَثَابَاتٌ . قَالَ :  
وَيُقَالُ لِتُرَابِ الْأَسَاسِ التَّثِيلِ . قَالَ : وَتَابَ إِذَا  
انْتَبَهَ ، وَآبَ إِذَا رَجَعَ ، وَتَابَ إِذَا أَقْلَعَ .

وَالْمَثَابُ : طَيُّ الْحِجَارَةِ يَثُوبُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ  
مِنْ أَعْلَاهُ إِلَى أَسْفَلِهِ . وَالْمَثَابُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي

يَثُوبُ مِنْهُ الْمَاءُ ، وَمِنْهُ يَثُرُ مَا لَهَا ثَائِبٌ .  
وَالثُّؤُوبُ : اللَّبَاسُ ، وَاحِدُ الْأَثُوبِ ، وَالثِّيَابُ ،  
وَالْجَمْعُ أَثُوبٌ ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَهْمِزُهُ فَيَقُولُ أَثُؤُوبٌ ،  
لِاسْتِقْطَالِ الضَّمَّةِ عَلَى الْوَاوِ ، وَالْهَمْزَةُ أَقْوَى عَلَى احْتِمَالِهَا  
مِنْهَا ، وَكَذَلِكَ دَارٌ وَأَذُؤُورٌ وَسَاقٌ وَأَسُؤُوقٌ ، وَجَمِيعٌ  
مَا جَاءَ عَلَى هَذَا الْمَثَالِ . قَالَ مَعْرُوفُ بْنُ عَبْدِ  
الرَّحْمَنِ :

لِكُلِّ دَهْرٍ قَدْ لَيْسَتْ أَثُؤُوبًا ،  
حَتَّى اكْتَسَى الرَّأْسُ قِنَاعًا أَشْيَبًا ،  
أَمْلَحَ لَا لَذًا ، وَلَا مُحَبَّبًا ،

وَأَثُوبٌ وَثِيَابٌ . التَّهْذِيبُ : وَثَلَاثَةُ أَثُؤُوبٍ ، بِغَيْرِ  
هَمْزٍ ، وَأَمَّا الْأَسُؤُوقُ وَالْأَذُؤُورُ فَمَهْمُوزَانِ ، لِأَنَّ  
صَرَفَ أَذُؤُورٍ عَلَى دَارٍ ، وَكَذَلِكَ أُسُؤُوقٌ عَلَى سَاقٍ ،  
وَالْأَثُوبُ حُمِلَ الصَّرْفُ فِيهَا عَلَى الْوَاوِ الَّتِي فِي  
الثُّؤُوبِ نَفْسِهَا ، وَالْوَاوُ تَحْتَمِلُ الصَّرْفَ مِنْ غَيْرِ انْهِمَازٍ .  
قَالَ : وَلَوْ طَرَحَ الْهَمْزُ مِنْ أَذُؤُورٍ وَأَسُؤُوقٍ لَجَازَ عَلَى أَنْ  
تَرَدَّ تِلْكَ الْأَلْفُ إِلَى أَصْلِهَا ، وَكَانَ أَصْلُهَا الْوَاوُ ، كَمَا  
قَالُوا فِي جَمَاعَةِ النَّابِ مِنَ الْإِنْسَانِ أَثْيَبٌ ، هَمْزُوا  
لِأَنَّ أَصْلَ الْأَلْفِ فِي النَّابِ يَاءٌ ، وَتَصْغِيرُ نَابٍ ثْيَيْبٌ ،  
وَيَجْمَعُ أَثْيَابًا .

وَيُقَالُ لِصَاحِبِ الثِّيَابِ : ثُؤُوبٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :  
وَتِيَابِكَ فَطَهَّرْ . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ،  
يَقُولُ : لَا تَلْبَسُ ثِيَابَكَ عَلَى مَعْصِيَةٍ ، وَلَا عَلَى  
فُجُورٍ كُفْرٍ ، وَاحْتِجَّ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

إِنِّي بِحَسْنِ اللَّهِ ، لَا ثُؤُوبَ غَادِرٍ  
لَيْسَتْ ، وَلَا مِنْ خَزْيَةٍ أَتَقَنَّعُ

١ قوله « همزوا لأن أصل الألف الخ » كذا في النسخ ولعله لم  
يهمزوا كما يفيد التعليل بعده .



وقال أبو العباس : الثيابُ اللباسُ ، ويقال للقلبِ .  
وقال الفرّاءُ : وثيابك فطهر : أي لا تكن غادراً  
فَتُدَنَسَ ثيابك ، فإن الغادرَ دَنَسَ الثيابَ ،  
ويقال : وثيابك فطهر . يقول : عمّلك فأصلح .  
ويقال : وثيابك فطهر أي قَصَّرْ ، فإن تقصيرها  
طهر . وقيل : نَفَسَكَ فطهر ، والعرب تكني  
بالثيابِ عن النفسِ ، وقال :

فَسَلِّي ثيابي عن ثيابك تَنسَلِي

وفلان دَنَسَ الثيابَ إذا كان خبيثَ الفِعلِ  
والمَذْهَبِ خبيثَ العِرْضِ . قال امرؤُ  
القيس :

ثيابُ بني عوفٍ طهاري ، نقيّة ،  
وأوجههم بيضُ المسافرِ ، غرّان

وقال :

رَمَوْها بأثوابٍ خِفافٍ ، ولا تَرى  
لها شَبهاً ، إلا التَّعامَ المنقرا

رَمَوْها يعني الرّكابَ بِأَبْدانِهِمْ . ومثله قول  
الراعي :

فقامَ إليها حَبْتَرٌ بِسِلاحِهِ ،  
ولله ثوباً حَبْتَرٌ أَيّما فَتَى

يريد ما اشتمل عليه ثوباً حَبْتَرٌ من بدّنه .

وفي حديث الحُدْرِيِّ لَمَّ حَضْرَهُ المَوْتِ دَعَا  
بِثيابِ جَدِّهِ ، فَلَيَسَّها ثم ذكر عن النبي ، صلى  
الله عليه وسلم ، أنه قال : إن المَيِّتَ يُبْعَثُ في  
ثيابه التي يموتُ فيها . قال الخطابي : أما أبو سعيد  
فقد استعمل الحديث على ظاهره ، وقد روي في تحسين  
الكفّنِ أحاديثُ . قال : وقد تأوّه بعضُ العلماءِ

على المعنى وأراد به الحالةَ التي يَمُوتُ عليها من الحَبْرِ  
والشَرِّ وَعَمَلِهِ الذي يُخْتَمُ له به . يقال فلان طاهرُ  
الثيابِ إذا وَصَفُوهُ بِطَهارةِ النَّفْسِ والبَرّاءةِ من  
العَيْبِ . ومنه قوله تعالى : وثيابك فطهر .  
وفلان دَنَسَ الثيابَ إذا كان خبيثَ الفِعلِ  
والمَذْهَبِ . قال : وهذا كالحديث الآخر : يُبْعَثُ  
العَبْدُ على ما مات عليه . قال المروزي : وليس  
قولُ من ذَهَبَ به إلى الأكفانِ بشيءٍ لأنَّ  
الإِنسانَ إذا يُكفَّنُ بعد الموتِ . وفي الحديث : مَنْ  
لَيْسَ ثوباً شَهرةً أَلْبَسَهُ اللهُ تعالى ثوباً  
مَذَلَّةً ، أي يَشْمَلُهُ بالذَّلِّ كما يَشْمَلُ الثوبُ البَدَنَ  
بأنَّ يُصَغَّرَهُ في العيونِ ويُحَقَّرَهُ في القلوبِ .  
والشهرة : ظهورُ الشيءِ في شُئْعةٍ حتى يُشهرَهُ  
الناسُ . وفي الحديث : المُنْتَشِعُ بما لم يُعْطَ  
كلايسَ ثوبَي زُورٍ . قال ابن الأثير : المُشْكِلُ  
من هذا الحديث تثنية الثوبِ . قال الأزهري : معناه  
أن الرجلَ يَجْعَلُ لثيابه كُمينَ أحدهما فوق  
الآخر لِيُرَى أن عليه قَسِيصَينِ وهما واحد ، وهذا  
إنما يكونُ فيه أحدُ الثوبَينِ زُوراً لا الثوبانِ .  
وقيل معناه أن العربَ أكثرُ ما كانت تَلْبَسُ عند  
الجِدَّةِ والمَقْدُورَةِ إِزاراً ورداءً ، ولهذا حين سئل  
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن الصلاةِ في الثوبِ الواحدِ  
قال : أو كلكم يَجِدُ ثوبَينِ ؟ وفسره عمر ،  
رضي الله عنه ، بإزارٍ ورداءٍ ، وإزارٍ وقميصٍ ، وغير  
ذلك . وروي عن إسحق بن راهويه قال : سألتُ  
أبا الغَمَرِ الأعرابيَّ ، وهو ابنُ ابنةِ ذي الرُّمةِ ، عن  
تفسير ذلك ، فقال : كانت العربُ إذا اجتمعوا في  
المحافلِ كانت لهم جماعةٌ يَلْبَسُ أحدهم ثوبينِ  
حَسَنَيْنِ ، فإن احتاجوا إلى شَهادَةٍ شَهِدَ لهم بِزُورٍ ،  
فيمضون شَهادَتَهُ بثوبَيِّهِ ، فيقولون : ما أَحْسَنَ



ثِيَابِهِ ، وما أحسنَ هَيْئَتَهُ ، فَيُجِيزُونَ شَهَادَتَهُ لَذلك .  
قال : والأحسنُ أن يُقالَ فيه إنَّ المَتَشَبِّعَ بما لم  
يُعْطَ هو الذي يقولُ أُعْطِيتُ كذا لشيءٍ لم يُعْطَ ،  
فَأَمَّا أَنَّهُ يَتَّصِفُ بِصِفَاتٍ لَيْستَ فيه ، يَريدُ أنَّهُ اللهُ  
تعالى مَنَحَهُ إِيَّاهَا ، أو يُريدُ أنَّهُ بَعْضُ النَّاسِ وَصَلَهُ  
بشيءٍ خَصَّهُ بِهِ ، فيكونُ بهذا القولُ قد جَمَعَ بينَ  
كَذِبينِ أَحَدُهُما اتِّصافُهُ بما لَيْسَ فيه ، أو أَخْذُهُ ما  
لم يَأْخُذْهُ ، وَالآخَرَ الكَذِبُ عَلَى المُعْطِي ، وهو  
اللهُ ، أو النَّاسُ . وأرادَ بثوبي زُورٍ هَذينِ الحَالِينِ  
اللَّذينِ ارْتَكَبَها ، واتَّصَفَ بِها ، وقد سَبَقَ أنَّهُ  
الثوبُ يُطَلَقُ عَلَى الصِّفَةِ المَحْمُودَةِ والمَذْمُومَةِ ، وحينئذٍ  
يصحُّ التَّشْبِيهُ فِي التَّنْبِيهِ لِإنَّهُ سَبَّهَ اثْنينِ بَاطْنينِ ، واللهُ  
أَعْلَمُ .

ويقالُ : ثوبُ الدَّاعِي تَثْوِيًّا إذا عادَ مرَّةً بعدَ  
أُخْرَى . ومنه تَثْوِيْبُ المُوذِّنِ إذا نادَى بِالْأَذانِ  
لِلنَّاسِ إِلَى الصَّلَاةِ ثُمَّ نادَى بَعْدَ التَّأذِينِ ، فقالَ : الصَّلَاةُ ،  
رَحِمَكُم اللهُ ، الصَّلَاةُ ، يَدْعُو إِلَيْها عَوْدًا بَعْدَ  
بَدءِ . والتَّثْوِيْبُ : هو الدَّعَاءُ لِلصَّلَاةِ وَغَيرِها ، وأصلُه  
أنَّهُ الرَّجُلَ إذا جاءَ مُسْتَضْرِحًا لَوَحٍ بِثوبِهِ لِيُرَى  
وَيَسْتَهْرَ ، فكانَ ذلكَ كالدَّعَاءِ ، فَسُمِّيَ الدَّعَاءُ  
تَثْوِيًّا لِذلكَ ، وَكُلُّ دَاعٍ مُثْوَبٌ . وقيلَ : إنَّما سُمِّيَ  
الدَّعَاءُ تَثْوِيًّا مِنْ ثابَ يَثْوِبُ إذا رَجَعَ ، فهو  
رُجُوعٌ إِلَى الأَمْرِ بِالمُبادِرَةِ إِلَى الصَّلَاةِ ، فإنَّ المُوذِّنَ  
إذا قالَ : حيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، فَقَدْ دَعاهمَ إِلَيْها ، فإذا قالَ  
بَعْدَ ذلكَ : الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ ، فَقَدْ رَجَعَ إِلَى  
كلامِ مَعْناءِ المُبادِرَةِ إِلَيْها . وفي حَدِيثِ بِلالَ : أَمَرَنِي  
رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنْ لا أَتُوبَ فِي  
شيءٍ مِنَ الصَّلَاةِ ، إِلَّا فِي صِلَةِ الفَجْرِ ، وهو قولُه :  
الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ ، مَرَّتَيْنِ . وقيلَ : التَّثْوِيْبُ  
تَنْبِيهُ الدَّعَاءِ . وقيلَ : التَّثْوِيْبُ فِي أَذانِ الفَجْرِ أَنْ يَقولَ

المُوذِّنُ بَعْدَ قولِهِ حيَّ عَلَى الفلاحِ : الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ  
النَّوْمِ ، يَقولُها مَرَّتَيْنِ ، كما يُثْوَبُ بَيْنَ الأَذانينِ : الصَّلَاةُ ،  
رَحِمَكُم اللهُ ، الصَّلَاةُ . وَأصلُ هَذَا كَلِمَةٌ مِنَ تَثْوِيْبِ  
الدَّعَاءِ مرَّةً بَعْدَ أُخْرَى . وقيلَ : التَّثْوِيْبُ الصَّلَاةُ بَعْدَ  
الفَرِيضَةِ . يقالُ : تَثْوَيْتُ أَي تَطَوَّعْتُ بَعْدَ  
المَكْتُوبَةِ ، ولا يَكُونُ التَّثْوِيْبُ إِلَّا بَعْدَ المَكْتُوبَةِ ،  
وهو العودُ لِلصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ . وفي حَدِيثِ : إذا  
ثَوَّبَ بِالصَّلَاةِ فَأَتَوْها وَعَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ وَالوَقَارُ .  
قالَ ابنُ الأَثِيرِ : التَّثْوِيْبُ ههنا إِقامَةُ الصَّلَاةِ .

وفي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّها قالَتْ لِعائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها ،  
حينَ أَرادَتْ الخُرُوجَ إِلَى البَصْرَةِ : إنَّ عَمُودَ الدِّينِ  
لا يُثابُ بِالنِّساءِ إنَّ مالًا . تريدُ : لا يُعادُ إِلَى  
اسْتِوائِهِ ، مِنْ ثابَ يَثْوِبُ إذا رَجَعَ . ويقالُ : ذَهَبَ  
مالُ فلانٍ فَاسْتَثابَ مالًا أَي اسْتَرَجَعَ مالًا . وقالَ  
الكَمِيتُ :

إنَّ العَشِيرَةَ تَسْتَثِيبُ بِمالِهِ ،  
فَتُغَيِّرُ ، وهو مَوْفَرٌ أَمْوالِها

وقولُهُم فِي المَثَلِ هو أَطْوَعُ مِنْ ثوابٍ : هو اسمُ  
رَجُلٍ كانَ يُوصَفُ بِالمَطَّوَعِيَّةِ . قالَ الأَخْفَشُ بنُ  
شهابَ :

وَكنتُ ، الدَّهْرَ ، لَسْتُ أَطِيعُ أَنْتَى ،  
فَصِرْتُ اليَوْمَ أَطْوَعٌ مِنْ ثوابٍ

التَّهذِيبُ : فِي النِّوادرِ أثبتُ الثَّوبَ إِثابَةً إذا كَفَفْتُ  
مَخايِطَهُ ، وَمَلَكتُهُ : خَطَّتُهُ الحِياطَةَ الأُولَى بِغَيرِ  
كَفِّ .

والثَّابُ : الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ تَكُونُ فِي أوَّلِ المَطَرِ .  
وثَوْبانُ : اسمُ رَجُلٍ .



ثيب : الثيب من النساء : التي تزوجت وفارقت زوجها بأي وجه كان بعد أن أمسها . قال أبو الهيثم : امرأة ثيب كانت ذات زوج ثم مات عنها زوجها ، أو طلقت ثم رجعت إلى النكاح . قال صاحب العين : ولا يقال ذلك للرجل ، إلا أن يقال ولد الثيبين وولد البكرين . وجاء في الخبر : الثيبان يوجمان ، والبكران يجلدان ويغربان . وقال الأصمعي : امرأة ثيب ورجل ثيب إذا كان قد دخل به أو دخل بها ، الذكر والأنثى ، في ذلك ، سواء . وقد ثبتت المرأة ، وهي مثيب . التهذيب يقال : ثبتت المرأة تثيباً إذا صارت ثيباً ، وجمع الثيب ، من النساء ، ثيبات . قال الله تعالى : ثبتت وأبكاراً . وفي الحديث : الثيب بالثيب جلد مائة ورجم بالحجارة . ابن الأثير : الثيب من ليس ببكر . قال : وقد يطلق الثيب على المرأة البالغة ، وإن كانت بكراً ، مجازاً واتساعاً . قال : والجمع بين الجلد والرجم منسوخ . قال : وأصل الكلمة الواو ، لأنه من ثاب يثوب إذا رجع كأن الثيب يصد العود والرجوع . وثيبان : اسم كورة .

## فصل الجيم

جأب : الجأب : الحمار الغليظ من حمر الوحش ، يهز ولا يهز ، والجمع جؤوب . وكاهل جأب : غليظ . وخلق جأب : جاف غليظ . قال الراعي :

فلم يبق إلا آل كل نجية ،  
لها كاهل جأب ، وصلب مكدهج

والجأب : المغرة . ابن الأعرابي : جأ وجأب

إذا باع الجأب ، وهو المغرة .  
ويقال للظبية حين يطلع قرننها : جأبة المدري ،  
وأبو عبيدة لا يهزه . قال بشر :

تعرض جأبة المدري ، تخذول ،  
بصاحة ، في أمرتها السلام

وصاحة جبل . والسلام شجر . وإنما قيل جأبة المدري لأن القرن أول ما يطلع يكون غليظاً ثم يدق ، فنبه بذلك على صغر سنها . ويقال : فلان شخت آل ، جأب الصبر ، أي دقت الشخص غليظ الصبر في الأمور .  
والجأب : الكسب . وجأب يجأب جأباً : كسب . قال رؤبة بن العجاج :

حتى خشيت أن يكون ربي  
يطلبني من عمل ، بذنب ،  
والله راع عملي وجأبي

ويروي واعي . والجأب : الشرة . ابن بزرج :  
جأبة البطن وجبأته : مآنته .  
والجؤب : درع تلبيسه المرأة .  
ودارة الجأب : موضع ، عن كراع . وقول  
الشاعر :

وكان مهري كان محتفراً ،  
بقفا الأسنه ، مغرة الجأب

قال : الجأب ماء لبني هجيم عند مغرة عندهم .

جأب : التهذيب في الرباعي عن الليث : رجل جأب :  
قصير .

١ قوله « وكان مهري الخ » لم نل هذا البيت فانظر قوله بقفا  
الاسنة .



جيب : الجَبُّ : القَطْعُ .

جَبُّهُ يَجْبُهُ جَبًّا وَجِبَابًا وَاجْتَبَّهُ وَجَبُّهُ مُخَصَّاهُ جَبًّا : اسْتَأْصَلَهُ .

وَخَصِيٌّ مَجْبُوبٌ يَبْنُ الْجِبَابِ . وَالْمَجْبُوبُ : الْحَصِيُّ الَّذِي قَدْ اسْتَوْصَلَ ذَكَرَهُ وَخَصَّيَاهُ . وَقَدْ جَبُّ جَبًّا .

وَفِي حَدِيثِ مَا بُوْرِ الْحَصِيِّ الَّذِي أَمَرَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِقَتْلِهِ لَمَّا اتَّهَمَ بِالزَّانَا : فَإِذَا هُوَ مَجْبُوبٌ . أَيُّ مَقْطُوعِ الذِّكْرِ . وَفِي حَدِيثِ زَيْنَبَ : أَنَّهُ جَبُّ غُلَامًا لَهُ .

وَبَعِيرٌ أَجَبٌ يَبْنُ الْجَبِّ أَيُّ مَقْطُوعِ السِّنَامِ . وَجَبُّ السِّنَامِ يَجْبُهُ جَبًّا : قَطَعَهُ . وَالْجَبُّ : قَطْعٌ فِي السِّنَامِ . وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَأْكُلَهُ الرَّحْلُ أَوْ الْقَتَبُ ، فَلَا يَكْبُرُ . بَعِيرٌ أَجَبٌ وَنَاقَةٌ جَبَاءُ . اللَّيْثُ : الْجَبُّ : اسْتِئْصَالُ السِّنَامِ مِنْ أَصْلِهِ . وَأَنْشَدَ :

وَتَأْخُذُ ، بَعْدَهُ ، بِذِنَابِ عَيْشٍ  
أَجَبٌ الظَّهْرِ ، لَيْسَ لَهُ سِنَامٌ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُمْ كَانُوا يَجْبُونُ أَسْنِمَةَ الْإِبِلِ وَهِيَ حَبَّةٌ .

وَفِي حَدِيثِ حَمْزَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ اجْتَبَّ أَسْنِمَةَ شَارِقِيٍّ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لَمَّا شَرِبَ الْحَمْرُ ، وَهُوَ افْتَعَلَ مِنَ الْجَبِّ أَيُّ الْقَطْعِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الْإِنْتِبَازِ فِي الْمَزَادَةِ الْمَجْبُوبَةِ الَّتِي قَطَعَ رَأْسَهَا ، وَلَيْسَ لَهَا عِزْلَاءٌ مِنْ أَسْفَلِهَا يَتَنَفَّسُ مِنْهَا الشَّرَابُ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : نَهَى النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنِ الْجَبِّ . قِيلَ : وَمَا الْجَبُّ ؟ فَقَالَتْ امْرَأَةٌ عِنْدَهُ : هُوَ الْمَزَادَةُ 'مَجْبُوطٌ' بَعْضُهَا

إِلَى بَعْضٍ ، كَانُوا يَنْتَبِذُونَ فِيهَا حَتَّى ضَرَبَتْ أَيُّ تَعَوَّدَتْ الْإِنْتِبَازَ فِيهَا ، وَاسْتَدَّتْ عَلَيْهِ ، وَيُقَالُ لَهَا الْمَجْبُوبَةُ أَيْضًا . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنَّ الْإِسْلَامَ يَجْبُ مَا قَبْلَهُ وَالتَّوْبَةَ تَجْبُ مَا قَبْلَهَا . أَيُّ يَقْطَعَانِ وَيَسْحَوَانِ مَا كَانَ قَبْلَهُمَا مِنَ الْكُفْرِ وَالْمَعَاصِي وَالذُّنُوبِ .

وَامْرَأَةٌ جَبَاءُ : لَا أَلْيَتَيْنِ لَهَا . ابْنُ شَيْبَانَ : امْرَأَةٌ جَبَاءُ أَيُّ رَسَعَاءُ .

وَالْأَجَبُ مِنَ الْأَرْكَابِ : الْقَلِيلُ اللَّحْمِ . وَقَالَ شَمْرٌ : امْرَأَةٌ جَبَاءُ إِذَا لَمْ يَعْظُمُ ثَدْيُهَا . ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي حَدِيثِ بَعْضِ الصَّحَابَةِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، وَسُئِلَ عَنْ امْرَأَةٍ تَزَوَّجَ بِهَا : كَيْفَ وَجَدْتَهَا ؟ فَقَالَ : كَالْحَيْرِ مِنْ امْرَأَةٍ قَبَاءُ جَبَاءُ . قَالُوا : أَوْ لَيْسَ ذَلِكَ خَيْرًا ؟ قَالَ : مَا ذَاكَ بِأَذْفًا لِلضَّجِيعِ ، وَلَا أَرْوَى لِلرَّضِيعِ . قَالَ : يَرِيدُ بِالْجَبَاءِ أَنَّهَا صَغِيرَةُ الثَدْيَيْنِ ، وَهِيَ فِي اللَّفْظِ أَشْبَهُ بِالَّتِي لَا عِزْلَاءَ لَهَا ، كَالْبَعِيرِ الْأَجَبِ الَّذِي لَا سِنَامَ لَهُ . وَقِيلَ : الْجَبَاءُ الْقَلِيلَةُ لَحْمِ الْفَخْذَيْنِ .

وَالْجِبَابُ : تَلْقِيحُ النَّخْلِ . وَجَبُّ النَّخْلِ : لَقْحُهُ . وَزَمَنُ الْجِبَابِ : زَمَنُ التَّلْقِيحِ لِلنَّخْلِ . الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا لَقِحَ النَّاسُ النَّخِيلَ قِيلَ قَدْ جَبُّوا ، وَقَدْ أَنَاْنَا زَمَنُ الْجِبَابِ .

وَالْجِبَّةُ : ضَرْبٌ مِنْ مَقْطَعَاتِ الثِّيَابِ تَلْبَسُ ، وَجَمْعُهَا جِبَبٌ وَجِبَابٌ . وَالْجِبَّةُ : مِنْ أَسْمَاءِ الدَّرْعِ ، وَجَمْعُهَا جِبَبٌ . وَقَالَ الرَّاعِي :

لَنَا جِبَبٌ ، وَأَرْمَاحٌ طَوَالٌ ،

بَيْنَ تَمَارِسِ الْحَرْبِ الشُّطُونَا

وَالْجِبَّةُ مِنَ السِّنَانِ : الَّذِي يَدْخُلُ فِيهِ الرَّمْحُ .

١ قوله « الشطونا » في التكملة الزبونا .



والثعلب: ما دخل من الرُمح في السنان. وجبة: الرُمح: ما دخل من السنان فيه. والجبّة: حشو الحافر، وقيل: قرنه، وقيل: هي من الفرس ملتقى الوظيف على الحوشب من الرُسغ. وقيل: هي موصل ما بين الساق والفخذ. وقيل: موصل الوظيف في الذراع. وقيل: مفرز الوظيف في الحافر. الليث: الجبّة: بياض يطأ فيه الدابة بحافره حتى يبلغ الأشاعر. والمجّيب: الفرس الذي يبلغ تحجيله إلى ركبتيه. أبو عبيدة: جبة الفرس: ملتقى الوظيف في أعلى الحوشب. وقال مرة: هو ملتقى ساقيه ووظيفي رجله، وملتقى كل عظمين، إلا عظم الظهر. وفرس "مجّيب": ارتفع البياض منه إلى الجبب، فما فوق ذلك، ما لم يبلغ الركبتين. وقيل: هو الذي بلغ البياض أشاعره. وقيل: هو الذي بلغ البياض منه ركة اليد وعرقوب الرجل، أو ركبتي اليتيم وعرقوبي الرجلين. والاسم الجبب، وفيه تجيب. قال الكمي:

أعطيت، من غرر الأحساب، شادخة،  
زيناً، وفزّت، من التحجيل، بالجيب

والجبب: البيئر، مذكر. وقيل: هي البيئر لم تطو. وقيل: هي الجيدة الموضع من الكلا. وقيل: هي البيئر الكثيرة الماء البعيدة القعر. قال:

فصّحت، بين الملا وثبرة،  
جياً، ترى جمامه مخضرة،  
فبردت منه لهاب الحرّة

وقيل: لا تكون جباً حتى تكون تما وجد لا بما حفره الناس. والجمع: أجباب وجباب وجيبة،

وفي بعض الحديث: "جب" طلعة مكان جف" طلعة، وهو أن دفين سحر النبي، صلى الله عليه وسلم، جعل في جب" طلعة، أي في داخلها، وهما معاً وعاء طلوع النخل. قال أبو عبيد: "جب" طلعة ليس بمعرّوف وإنما المعرّوف "جف" طلعة، قال شمر: أراد داخلها إذا أخرج منها الكفرى، كما يقال لداخل الركية من أسفلها إلى أعلاها "جب". يقال إنها لو أسيعة الجب، مطوية كانت أو غير مطوية. وسُميت البيئر جباً لأنها قطعت قطعاً، ولم يحدث فيها غير القطع من طي وما أشبهه. وقال الليث: الجبب البئر غير البعيدة. الفراء: بئر "جببة" الجوف إذا كان وسطها أوسع شيء منها مقببة. وقالت الكلابة: الجبب القليب الواسعة الشحوة. وقال ابن حبيب: الجبب ركية تجاب في الصفا. وقال مشيع: الجبب جبب الركية قبل أن تطوى. وقال زيد بن كثوة: جبب الركية جرابها، وجبة القرن التي فيها المشاة. ابن شبل: الجباب الركابا تخفر ينصب فيها العنب أي يفرس فيها، كما يخفر للفسيلة من النخل، والجبب الواحد. والشربة الطريقة من شجر العنب على طريقة شربه. والغلفق ورق الكرم.

والجبوب: وجه الأرض. وقيل: هي الأرض الغليظة. وقيل: هي الأرض الغليظة من الصخر لا من الطين. وقيل: هي الأرض عامة، لا تجمع. وقال اللحياني: الجبوب الأرض، والجبوب التراب. وقول امرئ القيس:

فبيتن ينهنن الجبوب بها،  
وأبيت مرتفقاً على رحلي

يحتل هذا كله.



وقال غيره : الجَبُوبُ الحجارة والأرض الصلابة .  
وقال غيره :

تَدَعُ الجَبُوبُ ، إِذَا انْتَحَتْ  
فِيهِ ، طَرِيقاً لاجِباً

والجُبَابُ ، بالضم : شيء يَعْلُو ألبان الإبل ، فيصير  
كأنه زُبْدٌ ، ولا زُبْدٌ لألبانها . قال الراجز :

يَعْصِبُ فاهُ الرَيْقُ أَي عَصَبِ ،  
عَصَبُ الجُبَابِ بِشْفَاهِ الوَطْبِ

وقيل : الجُبَابُ للإبل كالزُبْدِ للغنم والبقر ، وقد  
أَجَبَ اللَّبَنُ . التهذيب : الجُبَابُ شبه الزبد يَعْلُو  
الألبان ، يعني ألبان الإبل ، إِذَا مَخَّضَ البعيرُ السَّقاءَ ،  
وهو مُعَلَّقٌ عَلَيْهِ ، فَيَجْتَمِعُ عِنْدَ فَمِ السَّقاءِ ، وليس  
لألبانِ الإبلِ زُبْدٌ ، إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ يُشْبِهُ الزُّبْدَ .  
والجُبَابُ : المَدْرُ الساقِطُ الَّذِي لَا يُطْلَبُ .

وَجَبَّ القَوْمَ : غَلَبَهُمْ . قال الراجز :

مَنْ رَوَّلَ اليَوْمَ لَنَا ، فَقَدْ غَلَبَ ،  
نُحْبِزُ أَي بَسَمْنَا ، وَهُوَ عِنْدَ النَّاسِ جَبٌ

وَجَبَّتْ فُلانةُ النِّساءِ تَجَبُّهُنَّ جَبًّا : غَلَبَتْهُنَّ مِنْ  
حُسْنِهَا . قال الشاعر :

جَبَّتْ نِساءَ وائِلٍ وَعَبَسَ

وجابني فجببته ، والاسم الجباب : غالبني  
فغلبته . وقيل : هو غلبتك إياه في كل وجه  
من حَسَبٍ أو جَمالٍ أو غير ذلك . وقوله :

جَبَّتْ نِساءَ العالين بالسَّبَبِ

قال : هذه امرأة قدرت عجيزتها بخيظ ، وهو  
السَّبَبُ ، ثم ألقته إلى نساء الحي ليفعلن كما

والجَبُوبَةُ : المَدْرَةُ . ويقال للمَدْرَةِ الغَلِيظَةِ  
تُقْلَعُ مِنْ وَجْهِ الأَرْضِ جَبُوبَةً . وفي الحديث :  
أَنَّ رَجُلًا مَرَّ بِجَبُوبٍ بَدْرٍ فَإِذَا رَجُلٌ أَيْضُ  
رَضْرَاضُ . قال القتيبي ، قال الأصمعي : الجَبُوبُ ،  
بالفتح : الأَرْضُ الغَلِيظَةُ . وفي حديث علي ، كَرَّمَ اللهُ  
وَجْهَهُ : رَأَيْتُ المِصْطَفَى ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَصْلي أَوْ  
يَسْجُدُ عَلَى الجَبُوبِ . ابن الأعرابي : الجَبُوبُ الأَرْضُ  
الصلابة ، والجَبُوبُ المَدْرُ المَفْتَتَةُ . وفي الحديث :  
أَنَّهُ تَنَاولَ جَبُوبَةً فَتَلَّ فِيهَا . هو مِنَ الأَوَّلِ ١ . وفي  
حديث عمر : سَأَلَهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : عَنَّتْ لِي عِكرِشَةٌ ،  
فَشَنَقْتُهَا بِجَبُوبَةٍ أَي رَمَيْتُهَا ، حَتَّى كَفَّتْ عَنْ  
العَدْوِ . وفي حديث أبي أمامة قال : لَمَّا وُضِعَتْ  
بِنْتُ رَسولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي القَبْرِ  
طَفِقَ يَطْرَحُ إِلَيْهِمُ الجَبُوبَ ، ويقول : سُدُّوا  
الفُرْجَ ، ثم قال : إِنَّهُ لَيْسَ بِشَيْءٍ وَلَكِنَّهُ يُطَيَّبُ  
بِنَفْسِ الحَيِّ . وقال أبو خراش يصف عقاباً أصابَ  
صَيْدًا :

رَأَتْ قَتَصًا عَلَى قَوْتٍ ، فَضَمَّتْ ،  
إِلَى حَيْرُومِهَا ، رِبْشًا رَطِيبًا

فلاقته يبلقعة براح ،  
تصادم ، بين عيئه ، الجبوبا

قال ابن شيل : الجَبُوبُ وَجْهُ الأَرْضِ وَمَتْنُهَا مِنْ  
سَهْلٍ أَوْ حَزْنٍ أَوْ جَبَلٍ . أبو عمرو : الجَبُوبُ  
الأرض ، وأنشد :

لَا تَسْقِهِ حَمْضًا ، وَلَا حَلِييَا ،  
إِنَّ مَا تَجِدُهُ سَائِحًا ، يَعْبُوبًا ،  
ذَا مَنَعَةٍ ، يَلْتَهَبُ الجَبُوبَا

١ قوله « هو من الأول » لعل المراد به المدرة الغليظة .



فَعَلَتْ ، فَأَدْرَنَتْهُ عَلَى أَعْجَازِهِمْ ، فَوَجَدْنَاهُ فَائِضًا  
كثِيرًا ، فَعَلَبْتَهُنَّ .

وَجَاءَتْ الْمَرْأَةُ صَاحِبَتَهَا فَجَبَّتْهَا حُسْنًا أَي فَاقَتْهَا  
بِحُسْنِهَا .

والتَّجْبِيبُ : النَّفَارُ . وَجَبَّ الرَّجُلُ تَجْبِيًّا إِذَا  
فَرَّ وَعَرَّدَ . قَالَ الْحَطِيئَةُ :

وَنَحْنُ ، إِذَا جَبَّيْتُمْ عَنْ نَسَائِكُمْ ،  
كَمَا جَبَّيْتُ ، مِنْ عِنْدِ أَوْلَادِهَا ، الْحُمُرُ

وَفِي حَدِيثِ مُوَرِّقٍ : الْمُتَمَسِّكُ بِطَاعَةِ اللَّهِ ، إِذَا  
جَبَّ النَّاسُ عَنْهَا ، كَالكَارِ بَعْدَ الْفَارِ ، أَي إِذَا تَرَكَ  
النَّاسُ الطَّاعَاتِ وَرَغِبُوا عَنْهَا . يُقَالُ : جَبَّ الرَّجُلُ  
إِذَا مَضَى مُسْرِعًا فَارًّا مِنَ الشَّيْءِ .

الْبَاهِلِيُّ : فَرَشَ لَهُ فِي جُبَّةِ الدَّارِ أَي فِي وَسْطِهَا .  
وَجُبَّةُ الْعَيْنِ : حِجَابُهَا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَبَابُ : الْقَحْطُ الشَّدِيدُ ، وَالْمَجَبَّةُ :  
الْمَحَبَّةُ وَجَادَّةُ الطَّرِيقِ . أَبُو زَيْدٍ : رَكِبَ فُلَانٌ  
الْمَجَبَّةَ ، وَهِيَ الْحَادَّةُ .

وَجُبَّةٌ وَالْجُبَّةُ : مَوْضِعٌ . قَالَ النَّمِرُ بْنُ تَوَلِّبٍ :

زَبَنْتُكَ أَرُكَانَ الْعَدَاوَةِ ، فَأَصْبَحْتَ

أَجًا وَجُبَّةً مِنْ قَرَارِ دِيَارِهَا

وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَا مَالَ إِلَّا إِبِلٌ جُمَاعَةٌ ،

مَشْرَبُهَا الْجُبَّةُ ، أَوْ نَعَاعَةٌ

وَالْجُبُّجِيَّةُ : وَعَاءٌ يُتَّخَذُ مِنْ أَدَمٍ يُسْقَى فِيهِ الْإِبِلُ  
وَيُنْتَقَعُ فِيهِ الْهَبِيدُ . وَالْجُبُّجِيَّةُ : الزَّبِيلُ مِنْ جُلُودٍ ،  
يُنْتَقَلُ فِيهِ التَّرَابُ ، وَالْجَمْعُ الْجَبَّاجِبُ . وَفِي حَدِيثِ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ أَوْدَعَ

مُطْعِمِ بْنِ عَدِيِّ ، لَمَّا أَرَادَ أَنْ يُهَاجِرَ ،  
جُبُّجِيَّةً فِيهَا نَوَى مِنْ ذَهَبٍ ، هِيَ زَبِيلٌ لَطِيفٌ  
مِنْ جُلُودٍ . وَرَوَاهُ الْقَتِيبِيُّ بِالْفَتْحِ . وَالنَّوَى : قِطْعٌ  
مِنْ ذَهَبٍ ، وَزَنُّ الْقِطْعَةِ خَمْسَةُ دَرَاهِمٍ . وَفِي حَدِيثِ  
عُرْوَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِذَا مَاتَ شَيْءٌ مِنَ الْإِبِلِ ،  
فَخَذَ جِلْدَهُ ، فَاجْعَلْهُ جَبَّاجِبًا يُنْقَلُ فِيهَا أَي  
زَبْلًا . وَالْجُبُّجِيَّةُ وَالْجَبُّجِيَّةُ وَالْجَبَّاجِبُ : الْكَرْشُ ،  
يُجْعَلُ فِيهِ اللَّحْمُ يُتَزَوَّدُ بِهِ فِي الْأَسْفَارِ ، وَيَجْعَلُ فِيهِ  
اللَّحْمَ الْمُقَطَّعَ وَيُسَمَّى الْخَلْعَ . وَأَنشَدَ :

أَفِي أَنْ مَرَى كَلْبٌ ، فَبَيَّتَ جِلَّةً  
وَجُبُّجِيَّةً لِلْوَطْبِ ، سَلَمَى تَطَلَّقُ

وَقِيلَ : هِيَ إِهَالَةٌ تُذَابُ وَتُحَقَّنُ فِي كَرَشٍ .  
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ جِلْدُ جَنْبِ الْبَعِيرِ يُقَوَّرُ  
وَيُتَّخَذُ فِيهِ اللَّحْمُ الَّذِي يُدْعَى الْوَشِيقَةَ ، وَتَجَبَّبَ  
وَاتَّخَذَ جُبُّجِيَّةً إِذَا اتَّشَقَّ ، وَالْوَشِيقَةُ لَحْمٌ يُغْلَى  
إِغْلَاءً ، ثُمَّ يُقَدَّدُ ، فَهُوَ أَبْقَى مَا يَكُونُ . قَالَ  
خُصَّامُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاءَ الْبِرْبُوعِيِّ :

إِذَا عَرَّضْتَ مِنْهَا كَهَاءَ سَمِينَةٍ ،  
فَلَا تُهْدِ مِنْهَا ، وَاتَّشَقَّ ، وَتَجَبَّبَ

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : التَّجَبَّبُ أَنْ تَجْعَلَ خَلْعًا فِي  
الْجُبُّجِيَّةِ ، فَأَمَّا مَا حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِهِمْ :  
إِنَّكَ مَا عَلِمْتَ جَبَانَ جُبُّجِيَّةً ، فَإِنَّمَا شَبَّهَ  
بِالْجُبُّجِيَّةِ الَّتِي يَوْضَعُ فِيهَا هَذَا الْخَلْعُ ، شَبَّهَ بِهَا فِي  
اتِّفَافِهَا وَقِلَّةِ غَنَائِهَا ، كَقَوْلِ الْآخَرِ :

كَأَنَّهُ حَقِيَّةٌ مَلَأَى حَتَا

وَرَجُلٌ جَبَّاجِبٌ وَمُجَبَّبٌ إِذَا كَانَ ضَخْمًا  
الْجُنْبَيْنِ . وَثَوَقٌ جَبَّاجِبٌ . قَالَ الرَّاجِزُ :



جَرَّاشِعٌ ، جَبَّاجِبُ الأَجْوَابِ ،  
حُمُّ الذُّرَا ، مُشْرِفَةُ الأَنْوَابِ

وإبلٌ مُجَبَّجَةٌ : ضَخْمَةُ الجُنُوبِ . قالت :

حَسَنَتْ إِلا الرُّقْبَةَ ،

فَحَسَنَتْهَا يَا أَبَةَ ،

كي ما نَجِيءُ الحَطْبَةَ ،

بِإِيسَلٍ مُجَبَّجَةٍ

ويروى مُجَبَّجَةٌ . أرادت مُبَخَّبَخَةً أي يقال لها بَخِ  
بَخٍ إِعْجَاباً بِهَا ، فَكَلَبَتْ .

أبو عمرو : جبل جُبَّاجِبٌ وبُجَّاجِبٌ : ضَخْمٌ ، وقد  
جَبَّجَبَ إِذَا سَمِنَ . وَجَبَّجَبَ إِذَا سَاحَ فِي الأَرْضِ  
عِبَادَةً .

وَجَبَّجَبَ إِذَا تَجَرَّ فِي الجَبَّاجِبِ .

أبو عبيدة : الجُبَّجِبَةُ أَنَانُ الضَّحَلِ ، وَهِيَ صَخْرَةٌ  
الماء ، وَمَاءٌ جَبَّجَابٌ وَجُبَّاجِبٌ : كَثِيرٌ . قال :

وليس جُبَّاجِبٌ يَثْبُتُ .

وَجَبَّجَبَ : مَاءٌ مَعْرُوفٌ . وَفِي حَدِيثِ بَيْعَةِ  
الأَنْصَارِ : نَادَى الشَّيْطَانُ يَا أَصْحَابَ الجَبَّاجِبِ .

قال : هِيَ جَمْعُ جُبَّجِبٍ ، بِالضَّمِّ ، وَهُوَ المُسْتَوِيُّ  
مِنَ الأَرْضِ لَيْسَ بِجَزْنٍ ، وَهِيَ هُنَا أَسَاءُ مَنَازِلَ

بِمَنَى سَمِيَتْ بِهِ لِأَنَّ كُرُوشَ الأَضَاحِيِّ تَلَقَّى فِيهَا  
أَيَّامَ الحَجِّ . الأَزْهَرِيُّ فِي أَتْنَاءِ كَلَامِهِ عَلَى حَيْهَلٍ .

وَأَنشَدَ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ الحِجَّاجِ التَّغْلِبِيِّ مِنْ أَيْبَاتِ :

إِيَّاكَ أَنْ تَسْتَبْدِي قَرْدَ القَفَا ،

حَزَائِيَّةً ، وَهَيَّيَانًا ، جُبَّاجِبَا

ألفٌ ، كَأَنَّ الفَازِلَاتِ مَنَحْنَهُ ،

مِنَ الصُّوفِ ، نِكْنَأً ، أَوْ لَثِيمًا دُبَادِيَا

وقال : الجُبَّاجِبُ وَالدُّبَادِبُ الكَثِيرُ الشَّرُّ وَالجَلْبَةُ .

جَحْبَبٌ : جَعَجَبَ العَدُوُّ : أَهْلَكَهُ . قال رؤبة :

كَمْ مِنْ عِدِّي جَمَجَمَهُمْ وَجَجَجَبَا

وَجَجَجَبِي : حَيٌّ مِنَ الأَنْصَارِ .

جَعْدَبٌ : رَجُلٌ جَعْدَبٌ : قَصِيرٌ ، عَنِ كِرَاعٍ . قال :

وَلَا أَحَقُّهَا ، إِنَّمَا المَعْرُوفُ جَعْدَرٌ ، بِالرَّاءِ ، وَسِيَّاتِي

ذَكَرَهَا فِي مَوْضِعِهَا .

جَحُوبٌ : فَرَسٌ جَعْرَبٌ وَجُعَارِبٌ : عَظِيمُ الحَلْقِ .

وَالجَعْرَبُ مِنَ الرِّجَالِ : القَصِيرُ الضَّخْمُ ، وَقِيلَ :

الوَاسِعُ الجَوْفِ ، عَنِ كِرَاعٍ . وَرَأَيْتُ فِي بَعْضِ نَسْخِ

الصَّحَاحِ حَاشِيَةً : رَجُلٌ جَعْرَبَةٌ عَظِيمُ البَطْنِ .

جَحْنَبٌ : الجَحْنَبُ وَالجَحْنَبُ كِلَاهِمَا : القَصِيرُ القَلِيلُ .

وقيل : هُوَ القَصِيرُ فَقَطْ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُقَيَّدَ بِالقِلَّةِ .

وقيل : هُوَ القَصِيرُ المُلْتَزِزُ . وَأَنشَدَ :

وَصَاحِبِ لِي صَعْرِي ، جَحْنَبِ ،

كَاللَيْثِ خِنَابِ ، أَشْمِ ، صَقْعَبِ

النَّضْرِ : الجَحْنَبُ القِدْرُ العَظِيمَةُ . وَأَنشَدَ :

مَا زَالَ بِالمِيَاظِ وَالمِيَاظِ ،

حَتَّى أَتَوَا بِجَحْنَبِ قَسَاطِ ١

وَذَكَرَ الأَصْمَعِيُّ فِي الحَمَاسِيِّ : الجَحْنَبَةُ مِنَ النِّسَاءِ :

القَصِيرَةُ ، وَهُوَ ثَلَاثِي الأَصْلِ ٢ الحَقُّ بِالحَمَاسِيِّ لِتَكَرُّرِ

بَعْضِ حُرُوفِهِ .

١ قوله « قساط » كذا في النسخ وفي التكملة أيضاً مضبوطاً ولكن الذي في التهذيب نساط بناء المضارعة والقافية مقيدة ولعله المناسب.

٢ قوله « وهو ثلاثي النح » عبارة أي منصور الأزهري بمد أن ذكر الخبرية والخورورة والحولولة، قلت وهذه الأحرف الثلاثة ثلاثية الأصل إلى آخر ما هنا وهي لا غبار عليها وقد ذكر قبلها الجحنبية في الحماسي ولم يدخلها في هذا القيل قطعا فم المؤلف، جل من لا يسو .



جذب : الجخابة مثل السحابة : الأحمق الذي لا خير فيه ، وهو أيضاً الثقيل الكثير اللحم . يقال : إنه لجخابة هلباجة .

جخذب : الجخذب والجخذب والجخادب والجخادي كله : الضخم الغليظ من الرجال والجمال ، والجمع جخادب ، بالفتح . قال رؤبة :

شدأخة ، ضخم الضلوع ، جخدبا

قال ابن بري : هذا الرجز أورده الجوهري على أن الجخذب الجمل الضخم ، وإنما هو في صفة فرس ، وقوله :

ترى له مناكباً ولبياً ،

وكاهلاً ذا سهوات ، شرجباً

الشدأخة : الذي يشدخ الأرض . والسهوة : موضع اللبد من ظهر الفرس . الليث : جمل جخذب عظيم الجسم عريض الصدر ، وهو الجخادب والجخذب والجخادب وأبو جخادب وأبو جخادبا وأبو جخادبي ، مقصور الأخيرة ، عن ثعلب ، ككث ضرب من الجنادب والجراد أخضر طويل الرجلين ، وهو اسم له معرفة ، كما يقال للأسد أبو الحرث . يقال : هذا أبو جخادب قد جاء . وقيل : هو ضخم أعبر أحرش . قال :

إذا صنعت أمه الفضيل طعامها ،

إذا خنفساء ضخمة وجخادب

كذا أنشده أبو حنيفة على أن يكون قوله فساء ضح مفاعلن . وتكلف بعض من جهل العروض صرف خنفساء هنا ليم به الجزء فقال : خنفساء

ضخمة . وأبو جخادب : اسم له ، معرفة ، كما يقال للأسد أبو الحرث ، تقول : هذا أبو جخادب . وقال الليث : جخادبي وأبو جخادبي من الجنادب ، الباء مماله ، والائتان أبو جخادبين ، لم يصر فوه ، وهو الجراد الأخضر الذي يكسر الكران ، وهو الطويل الرجلين ، ويقال له : أبو جخادب بالباء . وقال شمر : الجخذب والجخادب : الجندب الضخم ، وأنشد :

لهبان ، وقدت حزائه ،

يرمض الجخذب فيه ، قيصر

قال كذا قيده شمر : الجخذب ، هنا . وقال آخر :

وعانق الظل أبو جخادب

ابن الأعرابي : أبو جخادب : دابة ، واسمه الحنطوط .

والجخادبا أيضاً : الجخادب ، عن السيرافي .

وأبو جخادبا : دابة نحو الحرباء ، وهو الجخذب أيضاً ، وجمعه جخادب ، ويقال للواحد جخادب . والجخدبة : السرعة ، والله أعلم .

جذب : الجذب : المحل نقيض الحضب . وفي حديث الاستسقاء : هلكت المواشي وأجدبت البلاد ، أي قحطت وغلت الأسعار . فأما قول الراجز ، أنشده سيبويه :

١ قوله «وقال الليث جخادبي النخ» كذا في النسخ تبعاً للتهديب ولكن الذي في التكملة عن الليث نفسه جخادبي وأبو جخادبي من الجنادب ، الباء مماله والائتان جخادبيان .

٢ قوله «يكسر الكران» كذا في بعض نسخ اللسان والذي في بعض نسخ التهذيب يكسر الكيزان وفي نسخة من اللسان يسكن الكران .



لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَرَى جَدْبًا ،  
في عامِنَا ذَا ، بَعْدَمَا أَخْصَبًا

فإنه أراد جَدْبًا ، فحرك الدالَ بحركة الباء ،  
وحذف الألف على حد قولك : رأيت زَيْدًا ، في  
الوقف . قال ابن جني : القول فيه أنه ثَقُلَ الباءُ ،  
كما ثَقُلَ اللام في عَيْهَلٍ في قوله :

بِإِزِلٍ وَجِنَاءٍ أَوْ عَيْهَلٍ

فلم يمكنه ذلك حتى حرك الدالَ لما كانت ساكنة  
لا يقع بعدها المُشَدَّدُ ثم أُطْلِقَ كإِطْلَاقِهِ عَيْهَلٍ  
ونحوها . ويروى أيضاً جَدْبِيًّا ، وذلك أنه أراد  
ثقل الباء ، والدالُ قبلها ساكنة ، فلم يمكنه ذلك ،  
وكره أيضاً تحريك الدالَ لأنَّ في ذلك انتِقَاضَ  
الصيغة ، فأقرَّها على سكونها ، وزاد بعد الباء بَاءً  
أخرى مُضَعَّفَةً لإقامة الوزن . فإن قلت : فهل تجد  
في قوله جَدْبِيًّا حُجَّةً للنحويين على أبي عثمان في  
امتناعه مما أجازوه بينهم من بناهم مثل قَرَزْدَقٍ من  
ضَرَبَ ، ونحوه ضَرَبَبٌ ، واحتجاجه في ذلك لأنه  
لم يَجِدْ في الكلام ثلاث لامات مُتْرَادِفَةٍ على  
الاتفاق ، وقد قالوا جَدْبِيًّا كما ترى ، فجمع الراجز  
بين ثلاث لامات متفقة ؛ فالجواب أنه لا حجة على أبي  
عثمان للنحويين في هذا من قبيل أن هذا شيء عَرَضَ  
في الوقف ، والوصلُ مُزِيلُهُ . وما كانت هذه  
حاله لم يُحْفَلْ به ، ولم يُتَّخَذْ أصلاً يُقَاسُ  
عليه غيره . ألا ترى إلى إجماعهم على أنه ليس في  
الكلام اسم آخره واولها حركة ثم لا يَفْسُدُ  
ذلك بقول بعضهم في الوقف : هذه أفتَعَوُ ، وهو  
الكلَوُ ، من حيث كان هذا بدلاً جاء به الوقفُ ،  
وليس ثابتاً في الوصل الذي عليه المُعْتَمَدُ والعَمَلُ ،

وإنما هذه الباءُ المُشَدَّدةُ في جَدْبِيًّا زائدة للوقف ،  
وغير ضرورة الشعر ، ومثلها قول جندل :

جَارِيَةٌ لَيْسَتْ مِنَ الْوَاخْشَنِ ،  
لَا تَلْبَسُ الْمِنْطَقَ بِالْمَشْنَنِ ،  
إِلَّا بَيْتَ وَاحِدٍ بَتْنِ ،  
كَأَنَّ مَجْرَى دَمْعِهَا الْمُسْتَنْ ،  
قَطْنَةٌ مِنْ أَجُودِ الْقَطْنَنِ

فكما زاد هذه التوناتِ ضرورة كذلك زاد الباءُ في  
جَدْبِيًّا ضرورة ، ولا اعتداد في الموضعين جميعاً  
بهذا الحرف المضعف . قال : وعلى هذا أيضاً  
عندي ما أنشده ابن الأعرابي من قول الراجز :

لَكِنَّ رَعَيْنَ الْقِنَعِ حَيْثُ ادْهَمَّا

أراد : ادْهَمَ ، فزاد ميماً أخرى . قال وقال لي أبو  
علي في جَدْبِيًّا : إنه بنى منه فَعَلَّلَ مثل قَرْدَدَ ،  
ثم زاد الباءَ الأخيرة كزيادة الميم في الأضحَمَا . قال :  
وكما لا حجة على أبي عثمان في قول الراجز جَدْبِيًّا  
كذلك لا حجة للنحويين على الأخفش في قوله : إنه  
يُنْتَسَى من ضرب مثل اطمأن ، فتقول : اضْرَبَبٌ .  
وقولهم هم اضْرَبَبٌ ، بسكون اللام الأولى بقول  
الراجز ، حيث ادْهَمَّا ، بسكون الميم الأولى ،  
لأنَّ له أن يقول إن هذا إنما جاء لضرورة القافية ،  
فزاد على ادْهَمَ ، وقد تراه ساكن الميم الأولى ، ميماً  
ثالثة لإقامة الوزن ، وكما لا حجة لهم عليه في هذا  
كذلك لا حجة له عليهم أيضاً في قول الآخر :

إِنَّ شَكْلِي ، وَإِنَّ شَكْلَكَ شَتِي ،  
فَالرَّيِّمِ الْخَصِّ ، وَاخْفِضِي تَبْيِضِي

بتسكين اللام الوسطى ، لأن هذا أيضاً إنما زاد



ضاداً ، وبنى الفعل بنية اقتضاها الوزن . على أن قوله تَبَيَّضِي أَشْبَهُ مِنْ قَوْلِهِ إِذْهَمَّأ . لَأَنَّ مَعَ الْفِعْلِ فِي تَبَيَّضِي ، الْيَاءُ الَّتِي هِيَ ضَمِيرُ الْفَاعِلِ ، وَالضَمِيرُ الْمَوْجُودُ فِي الْفِعْلِ ، لَا يُبْنَى مَعَ الْفِعْلِ إِلَّا وَالْفِعْلُ عَلَى أَصْلِ بِنَائِهِ الَّذِي أُرِيدَ بِهِ ، وَالزِّيَادَةُ لَا تَكَادُ تَعْتَرِضُ بَيْنَهُمَا نَحْوُ صَرَبْتُ وَقَتَلْتُ ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ الزِّيَادَةُ مَصْنُوعَةً فِي نَفْسِ الْمَثَالِ غَيْرِ مُنْفَكَّةً فِي التَّقْدِيرِ مِنْهُ ، نَحْوُ سَلَقَيْتُ وَجَعَبَيْتُ وَاحْرَنْبَيْتُ وَادْلَنْظَيْتُ . وَمِنْ الزِّيَادَةِ لِلضَّرُورَةِ قَوْلُ الْآخِرِ :

بَاتَ يُقَاسِي لَيْلَهُنَّ زَمَامًا ،  
وَالْفَقْعَسِيُّ حَاتِمُ بْنُ تَمَامًا ،  
مُسْتَرَعَفَاتٍ لِصِلِّخَمِ سَامًا

يُرِيدُ لِصِلِّخَمِ كَعِلْكَدٍ وَهَلِئْتَسِ وَشِنَخْفٍ .  
قَالَ : وَأَمَّا مَنْ رَوَاهُ جِدْبًا ، فَلَا نَظَرَ فِي رِوَايَتِهِ  
لَأَنَّهُ الْآنَ فِعْلٌ كَخِدْبٍ وَهَجَفٍ . قَالَ :  
وَجِدْبُ الْمَكَانِ جِدْوَبَةٌ ، وَجِدْبٌ ، وَاجْدَبٌ ،  
وَمَكَانٌ جِدْبٌ وَجَدِيبٌ : بَيْنَ الْجِدْوَبَةِ  
وَمَجْدُوبٍ ، كَأَنَّهُ عَلَى جِدْبٍ وَإِنْ لَمْ يُسْتَعْمَلِ .  
قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

كُنَّا نَحُلُّهُ ، إِذَا هَبَّتْ شَامِيَةٌ ،  
بِكُلِّ وَادٍ حَطِيبِ الْبَطْنِ ، مَجْدُوبٍ

وَالْأَجْدَبُ : اسْمٌ لِلْمَجْدُوبِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَتْ  
فِيهَا أَجَادِبُ أَمْسَكَتِ الْمَاءَ ، عَلَى أَنَّ أَجَادِبَ قَدْ  
يَكُونُ جَمْعُ أَجْدَبٍ الَّذِي هُوَ جَمْعُ جَدْبٍ . قَالَ  
ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ : الْأَجَادِبُ صِلَابُ  
الْأَرْضِ الَّتِي تُسَكِّكُ الْمَاءَ ، فَلَا تَشْرَبُهُ سَرِيعًا .  
وَقِيلَ : هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي لَا تَنْبَتُ بِهَا مَا خُوذَ مِنْ

الْجَدْبِ ، وَهُوَ التَّحْطُّطُ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ أَجْدَبٍ ،  
وَأَجْدَبٌ جَمْعُ جَدْبٍ ، مِثْلُ كَلْبٍ وَأَكْلَبٍ  
وَأَكَالِبٍ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : أَمَّا أَجَادِبُ فَهِيَ غَلَطٌ  
وَتَصْحِيفٌ ، وَكَأَنَّهُ يُرِيدُ أَنَّ الْفِظَةَ أَجَارِدُ ، بِالرَّاءِ  
وَالدَّالِ . قَالَ : وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ أَهْلُ اللُّغَةِ وَالغَرِيبِ .  
قَالَ : وَقَدْ رُوِيَ أَحَادِبُ ، بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ . قَالَ ابْنُ  
الْأَثِيرِ : وَالَّذِي جَاءَ فِي الرِّوَايَةِ أَجَادِبُ ، بِالْجِيمِ .  
قَالَ : وَكَذَلِكَ جَاءَ فِي صَحِيحِي الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمِ .  
وَأَرْضُ جَدْبٌ وَجَدْبَةٌ : مُجْدِبَةٌ ، وَالْجَمْعُ  
جِدْوَبٌ ، وَقَدْ قَالُوا : أَرْضُونَ جَدْبٌ ، كَالوَاحِدِ ،  
فَهُوَ عَلَى هَذَا وَصَفٌ بِالمصدرِ . وَحَكَى اللُّحْيَانِيُّ : أَرْضُ  
جِدْوَبٍ ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جِزْءٍ مِنْهَا جَدْبًا ثُمَّ  
جَمَعُوهُ عَلَى هَذَا .

وَقَلَّادَةٌ جَدْبَاءُ : مُجْدِبَةٌ . قَالَ :

أَوْ فِي قَلَا قَفَرٍ مِنَ الْأَنْبَسِ ،  
مُجْدِبَةٌ ، جَدْبَاءُ ، غَرَبَسِيرٌ

وَالْجَدْبَةُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَيْسَ بِهَا قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ  
وَلَا مَرْتَعٌ وَلَا كَلَاءٌ .  
وَعَامٌ جِدْوَبٌ ، وَأَرْضٌ جِدْوَبٌ ، وَفُلَانٌ جَدِيبٌ  
الْجَنَابُ ، وَهُوَ مَا حَوْلَهُ .

وَأَجْدَبَ الْقَوْمُ : أَصَابَهُمُ الْجَدْبُ . وَأَجْدَبَتِ  
السَّنَةُ : صَارَ فِيهَا جَدْبٌ .

وَأَجْدَبَ أَرْضَ كَذَا : وَجَدَّهَا جَدْبَةً ، وَكَذَلِكَ  
الرَّجُلُ . وَأَجْدَبَتِ الْأَرْضُ ، فَهِيَ مُجْدِبَةٌ ،  
وَجَدْبَتِ .

وَجَادَبَتِ الْإِبِلُ الْعَامَ مُجَادِبَةً إِذَا كَانَ الْعَامُ  
مَحَلًّا ، فَصَارَتْ لَا تَأْكُلُ إِلَّا الدَّرِينَ الْأَسْوَدَ ،  
دَرِينَ الثَّمَامِ ، فَيَقَالُ لَهَا حَيْثُ : جَادَبَتِ .



وزلنا يفلان فأجدبناه إذا لم يقترهم .

والمجداب : الأرض التي لا تكاد تُخصب ،  
كالمخصاب ، وهي التي لا تكاد تُجدب .

والجدب : العيب .

وجدب الشيء يجديه جدباً : عابه وذمه .  
وفي الحديث : جدب لنا عمر السمر بعد عتمة ،  
أي عابه وذمه . وكل عائب ، فهو جادب . قال  
ذو الرمة :

فيا لك من خدٍ أسيلٍ ، ومنطقٍ  
رَخِيمٍ ، ومن خلقٍ تَعَلَّلَ جادِبٍ

يقول : لا يجد فيه مقالاً ، ولا يجد فيه عيباً  
يعيبه به ، فيتعلل بالباطل وبالشئ يقوله ،  
وليس يعيب .

والجادب : الكاذب . قال صاحب العين : وليس له  
فعل ، وهو تصحيف . والكاذب يقال له الحادب ،  
بالحاء . أبو زيد : شرج وبشك وخدب إذا  
كذب . وأما الجادب ، بالجيم ، فالعائب .

والجندب : الذكر من الجراد . قال :  
والجندب والجندب أصغر من الصدى ، يكون  
في البراري . وإياه عنى ذو الرمة بقوله :

كان رجله رجلاً مقطفٍ عجلٍ ،  
إذا تجاوب ، من برديه ، ترنيمٍ

وحكى سيبويه في الثلاثي : جندب ، وفسره  
السيرافي بأنه الجندب .

وقال العديس : الصدى هو الطائر الذي يصير  
بالليل ويتقفر ويطيير ، والناس يرونه الجندب وإنما

١ قوله في الثلاثي جندب هو هذا الضبط في نسخة عتيقة من المحكم .

هو الصدى ، فأما الجندب فهو أصغر من الصدى .  
قال الأزهري : والعرب تقول صر الجندب ،  
يضر مثلاً للأمر بشتة حتى يقلق صاحبه . والأصل  
فيه : أن الجندب إذا رمض في شدة الحر لم يقتر  
على الأرض وطار ، فتسمع لرجليه صريراً ، ومنه  
قول الشاعر :

قطعت ، إذا سمع السامعون ،  
من الجندب الجون فيها ، صريراً

وقيل الجندب : الصغير من الجراد . قال الشاعر :

يغالين فيه الجزء لولا هواجر ،  
جنادبها صرعى ، لهن فصيص<sup>١</sup>

أي صوت . اللحياني : الجندب دابة ، ولم  
يحلها . والجندب والجندب ، بفتح الدال  
وضمها : ضرب من الجراد واسم رجل . قال  
سيبويه : نونها زائدة . وقال عكرمة في قوله تعالى :  
فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل .  
القمل : الجنادب ، وهي الصغار من الجراد ،  
واحدتها قملة . وقال : يجوز أن يكون واحد  
القمل قاملًا مثل راجع ورجع . وفي الحديث :  
فجعل الجنادب يقعن فيه ؛ هو جمع جندب ،  
وهو ضرب من الجراد . وقيل : هو الذي يصير  
في الحر . وفي حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه :  
كان يصلي الظهر ، والجنادب تنقر من الرمضاء  
أي تنب .

وأما جندب : الداهية ، وقيل الغدر ، وقيل

١ قوله « يغالين » في التكملة يعني الحمير . يقول ان هذه الحمير  
تبلغ الغاية في هذا الرطب أي بالفم والسكون فتستغيب كما يبلغ  
الرامي غايته . والجزء الرطب . وروى كعب .

٢ أراد أنه لم يطمأ حلقة تمبزها ، والحلقة هي ما يرى من لون  
الشخص وظاهره . وهيته .



الظلم . وركب فلان أم جندب إذا ركب  
الظلم . يقال : وقع القوم في أم جندب إذا  
ظلموا كأنها اسم من أسماء الإساءة والظلم  
والداهية . غيره : يقال وقع فلان في أم جندب  
إذا وقع في داهية ؛ ويقال : وقع القوم بأم  
جندب إذا ظلموا وقتلوا غير قاتل . وقال  
الشاعر :

قتلنا به القوم ، الذين اصطلوا به  
جهاراً ، ولم نظلم به أم جندب

أي لم نقتل غير القاتل .

جذب : الجذب : مدك الشيء ، والجذب لغة نيم .  
المحكم : الجذب : المد .

جذب الشيء يجذبه جذباً وجبداً ، على القلب ،  
واجتذبه : مده . وقد يكون ذلك في العرض .  
سبويه : جذبه : حوله عن موضعه ، واجتذبه :  
استلبه .

وقال ثعلب قال مطرف ، قال ابن سيده ، وأراه  
يعني مطرف بن الشخير : وجدت الإنسان ملقى  
بين الله وبين الشيطان ، فإن لم يجتذبه إليه  
جذبه الشيطان . وجاذبه كجذبه . وقوله :

ذكرت ، والأهواء تدعو للهوى ،  
والعيس ، بالر كسب ، يجاذبن البرى

قال : يكون يجاذبن هنا في معنى يجاذبن ، وقد  
يكون للمباراة والمنازعة ، فكأنه يجاذبنهن  
البرى .

وجاذبته الشيء : نازعته إياه .

والتجاذب : التنازع ؛ وقد انتجذب

وتجاذب .

وجذب فلان حبل وصاله ، وجذمه إذا  
قطعه . ويقال للرجل إذا كراع في الإناء نفساً  
أو نفسين : جذب منه نفساً أو نفسين .  
ابن شميل : بيننا وبين بني فلان نبذة وجذبة  
أي هم منا قريب . ويقال : بيني وبين المنزل  
جذبة أي قطعة ، يعني : بُعد .

ويقال : جذبة من غزل ، للمجذوب منه مرة .

وجذب الشهر يجذب جذباً إذا مضى عامته .

وجذاب : المنيّة ، مبنية لأنها تجذب  
الثفوس .

وجاذبت المرأة الرجل : خطبها فردته ، كأنه  
بان منها مغلوباً . التهذيب : وإذا خطب  
الرجل امرأة فردته قيل : جذبته وجبذته . قال :  
وكانه من قولك جاذبته فجذبته أي غلبته  
فبان منها مغلوباً .

والانجذاب : مزرعة السير . وقد انتجذبوا في  
السير ، وانجذب بهم السير ، وسير جذب :  
سريع . قال :

قطعت ، أخشاه ، يسير جذب

أخشاه : في موضع الحال أي خاشياً له ، وقد يجوز  
أن يريد بأخشاه : أخوفه ، يعني أشده إخافة ،  
فعلى هذا ليس له فعل .

والجذب : انقطاع الريق .

وناقة جاذبة وجاذب وجذوب : جذبت لبنتها  
من ضرعها ، فذهب صاعداً ، وكذلك الأنان  
والجمع جواذب وجذاب ، مثل نائم ونيام



قال الهذلي :

بطعن كرمح الشول ، أمست غوارزاً  
جواذبها ، تأتي على المتغبر

ويقال للناقة إذا غرزت وذهب لبنها : قد جدبت  
تجدب جذاباً ، فهي جاذب . اللحياني : ناقة  
جاذب إذا جررت فزادت على وقت مضربها .  
النضر : تجدب اللبن إذا شربه . قال العديلي :

دعت بالجمال البزل للظعن ، بعدما  
تجدب راعي الإبل ما قد تحلبا

وجذب الشاة والفصيل عن أمها يجذبها جذباً :  
قطعها عن الرضاع ، وكذلك المهر : قطمه .  
قال أبو النجم يصف فرساً :

ثم جدبناه فطاماً تفصله ،  
نفرعه فرعاً ، ولسنا نعتله

أي نفرعه باللجام ونقدعه . ونعتله أي نجذب به  
جذباً عنيفاً .

وقال اللحياني : جدبت الأم ولدها تجذب به :  
فطمته ، ولم يخص من أي نوع هو . التهذيب :  
يقال للصبي أو السخلة إذا فصل : قد جذب .

والجدب : الشحمة التي تكون في رأس النخلة  
يكشط عنها الليف ، فتؤكل ، كأنها جدبت  
عن النخلة . وجدب النخلة يجذبها جذباً :  
قطع جذبها ليأكله ، هذه عن أبي حنيفة .

والجدب والجذاب جميعاً : جمار النخلة الذي  
فيه خشونة ، واحدها جذبة . وعم به أبو حنيفة

١ قوله «جذاباً» هو في غير نسخة من المعجم بالف بعد الذال كما  
تري .

فقال : الجذب الجمار ، ولم يزد شيئاً . وفي  
الحديث : كان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يحب  
الجذب ، وهو بالتحريك : الجمار .

والجواذب : طعام يصنع بسكر وأرز  
ولحم .

أبو عمرو يقال : ما أغنى عني جذباناً ، وهو زمام  
التغل ، ولا ضمناً ، وهو الشنع .

جوب : الجرب : معروف ، بشر يعلوا أبدان  
الناس والإبل .

جرب يجرب جرباً ، فهو جرب وجربان  
وأجرب ، والأش جرباء ، والجمع جرب  
وجربي وجراب ، وقيل الجراب جمع الجرب ،  
قاله الجوهري . وقال ابن بري : ليس بصحيح ، إنما  
جرب وجرب جمع أجرب . قال سويد بن  
الصلت ، وقيل لعيسر بن خباب ، قال ابن بري :  
وهو الأصح :

وفينا ، وإن قيل اصطلحنا تضاغن ،

كما طر أوبار الجراب على النثر

يقول : ظاهرنا عند الصلح حسن ، وقلوبنا  
متضاغنة ، كما تنبت أوبار الجربي على النثر ،  
وتحت داء في أجوافها . والنثر : نبت يختصر بعد يبسه  
في دبر الصيف ، وذلك لمطر يصبه ، وهو مؤذ  
للماشية إذا رعته . وقالوا في جمعه أجارب أيضاً ،  
ضارعوا به الأسماء كأجادل وأنامل .

وأجرب القوم : جربت إبلهم . وقولهم في الدعاء  
على الإنسان : ما له جرب وحرب ، يجوز أن  
يكونوا دعوا عليه بالجرب ، وأن يكونوا أرادوا  
أجرب أي جربت إبله ، فقالوا حرب إتباعاً



لجَرِبَ ، وهم قد يوجبون للإتباع حُكماً لا يكون قبله . ويجوز أن يكونوا أرادوا جَرِبَتْ إبله ، فحذفوا الإبل وأقاموه مقامها .

والجَرِبُ كالصَّدِ ، مقصور ، يعلو باطن الجفن ، وربما ركب بعضه .

والجَرِبَاءُ : السماء ، سُميت بذلك لما فيها من الكواكب ، وقيل سميت بذلك لموضع المجرَّة كأنها جَرِبَتْ بالنجوم . قال الفارسي : كما قيل للبحر أجرد ، وكما سما السماء أيضاً رقيقاً لأنها مرفوعة بالنجوم . قال أسامة بن حبيب الهذلي :

أرته من الجَرِبَاءِ ، في كلِّ مَوْقِفٍ ،  
طيباً ، فَمَتَوَاهُ ، النهارَ ، المَرَاكِدُ

وقيل : الجَرِبَاءُ من السماء الناحية التي لا يدور فيها فلک الشمس والقمر . أبو الهيثم : الجَرِبَاءُ والمتنساء : السماء الدنيا . وجَرِبَةٌ ، معرفة : اسم للسماء ، أراه من ذلك .

وأرض جَرِبَاءُ : مُمَحَلَّةٌ مَقْحُوطَةٌ لا شيء فيها . ابن الأعرابي : الجَرِبَاءُ : الجارية المليحة ، سُميت جَرِبَاءً لأن النساء ينفرن عنها لتقيحها بمحاسنها محاسنهن . وكان لعقيل بن علفقة المري بنت يقال لها الجَرِبَاءُ ، وكانت من أحسن النساء .

والجَرِبُ من الطعام والأرض : مقدار معلوم . الأزهرى : الجَرِبُ من الأرض مقدار معلوم الذراع والمساحة ، وهو عشرة أقدفة ، كل قفيز منها عشرة أعشراء ، فالعشيرة جزء من مائة جزء من الجَرِبِ . وقيل : الجَرِبُ من الأرض نصف

١ قوله « لا يدور فيها فلک » كذا في النسخ بعبارة التهذيب والذي في المحكم وتبعه المجد يدور بدون لا .

الفنجان ١ . ويقال : أقطع الوادي فلاناً جَرِبياً من الأرض أي مَبْزَرَ جريب ، وهو مكيلة معروفة ، وكذلك أعطاه صاعاً من حرّة الوادي أي مَبْزَرَ صاع ، وأعطاه قفيزاً أي مَبْزَرَ قفيز . قال : والجَرِبُ مِكْيَالٌ قَدْرُ أربعة أقدفة . والجَرِبُ : قَدْرٌ ما يُزْرَعُ فيه من الأرض . قال ابن دريد : لا أحسبه عَرَبِيّاً ، والجمع : أَجْرِبَةٌ وجَرِبَانٌ . وقيل : الجَرِبُ المَزْرَعَةُ ، عن كراع . والجَرِبَةُ ، بالكسر : المَزْرَعَةُ . قال بشر بن أبي خازم :

تَحْدُرُ ماء البِشْرِ عن جَرِيبَةٍ ،  
على جَرِبَةٍ ، تَعْلُو الدَّابَّارَ غُرُوبُهَا

الدَّبْرَةُ : الكَرْدَةُ من المَزْرَعَةِ ، والجمع الدَّابَّارُ . والجَرِبَةُ : القَرَّاحُ من الأرض . قال أبو حنيفة : واستعارها امرؤ القيس للنخل فقال :

كَجَرِبَةٍ نَخْلٍ ، أو كَجِنَّةٍ بِشْرِبٍ

وقال مرة : الجَرِبَةُ كلُّ أرضٍ أُصْلِحَتْ لزراع أو غرس ، ولم يذكر الاستعارة . قال : والجمع جَرِبٌ كسِدْرَةٍ وسِدْرٍ وتِبْنَةٍ وتِبْنٍ . ابن الأعرابي : الجَرِبُ : القَرَّاحُ ، وجمعه جَرِبَةٌ . الليث : الجَرِبُ : الوادي ، وجمعه أَجْرِبَةٌ ، والجَرِبَةُ : البُقْعَةُ الحَسَنَةُ النبات ، وجمعها جَرِبٌ . وقول الشاعر :

وما شاكرٌ إلا عَصَافِيرُ جَرِبَةٍ ،  
يَقُومُ إليها شَارِحٌ ، فَيَطِيرُهَا

يجوز أن تكون الجَرِبَةُ هنا أحد هذه الأشياء

١ قوله « نصف الفنجان » كذا في التهذيب مضبوطاً .



المذكورة . والجربة : جلدة أوبارية توضع على سفير البئر لئلا ينتشر الماء في البئر . وقيل : الجربة جلدة توضع في الجدول يتحدّر عليها الماء .

والجرب : الوعاء ، معروف ، وقيل هو المزود ، والعامّة تفتح ، فتقول الجراب ، والجمع أجربة وجرب وجرب . غيره : والجراب : وعاء من إهاب الشاء لا يؤعى فيه إلا يابس . وجراب البئر : اتساعها ، وقيل جرابها ما بين جاليتها وحواليها ، وفي الصحاح : جوفها من أعلاها إلى أسفلها . ويقال : أطو جرابها بالحجارة . الليث : جراب البئر : جوفها من أولها إلى آخرها . والجراب : وعاء الحصيتين .

وجربان الدرع والقيص : جيبه ؛ وقد يقال بالضم ، وهو بالفارسية كربيان . وجربان القميص : لينته ، فارسي معرب . وفي حديث قرّة المزني : أتيت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فأدخلت يدي في جربانه . الجربان ، بالضم ، هو جيب القميص ، والألف والتون زائدتان . الفراء : جربان السيف حده أو غمده ؛ وعلى لفظه جربان القميص . شمر عن ابن الأعرابي : الجربان قراب السيف الضخم يكون فيه أداة الرجل وسوطه وما يحتاج إليه . وفي الحديث : والسيف في جربانه ، أي في غمده . غيره : جربان السيف ، بالضم والتشديد ، قرابه ، وقيل حده ، وقيل : جربانه وجربانه شيء مخروّز يجعل فيه السيف وغمده وحصائله . قال الراعي :

وعلى الشائل ، أن يهاج بنا ،  
جربان كل مهند ، غضب

عنى إرادة أن يهاج بنا .  
ومرأة جربانة : صغابة سيئة الخلق  
كجلبانة ، عن ثعلب . قال حميد بن ثور  
الهلالي :

جربانة ، ورهاء ، تخصي حمارها ،  
يفي من بقى خيراً إلينا الجلامد

قال الفارسي : هذا البيت يقع فيه تصحيف من الناس ، يقول قوم مكان تخصي حمارها تخطي حمارها ، يظنون من قولهم العوان لا تعلم الحيرة ، وإنما يصفها بقلّة الحياء . قال ابن الأعرابي : يقال جاء كخاصي العير ، إذا وصف بقلّة الحياء ، فعلى هذا لا يجوز في البيت غير تخصي حمارها ، ويروى جلبانة ، وليست راء جربانة بدلاً من لام جلبانة ، إنما هي لغة ، وهي مذكورة في موضعها .

ابن الأعرابي : الجرب : العيب . غيره : الجرب : الصدأ يركب السيف .

وجرب الرجل تجربة : اختبره ، والتجربة من المصادر المجموعه . قال النابغة :

إلى اليوم قد جربن كل التجارب

وقال الأعشى :

كم جربوه ، فما زادت تجاربهم  
أبا قدامة ، إلا المجد والفتع

فإنه مصدر مجنوع مُعْمَل في المفعول به ، وهو غريب . قال ابن جني : وقد يجوز أن يكون أبا قدامة منصوباً بزادت ، أي فما زادت أبا قدامة تجاربهم إياه إلا المجد . قال : والوجه أن ينصبه بتجاربتهم لأنها العامل الأقرب ، ولأنه لو أراد



إعمال الأول لكان حرّى أن يُعمِلَ الثاني أيضاً ،  
 فيقول : فما زادت تجارِبُهُمْ إياه ، أبا قدامة ، إلا  
 كذا . كما تقول ضَرَبْتُ ، فأوجعته زيدا ،  
 وبضعفُ ضَرَبْتُ فأوجعتُ زيدا على إعمال  
 الأول ، وذلك أنك إذا كنت تُعمِلُ الأول ، على  
 بُعدِه ، وَجِبَ إعمال الثاني أيضاً لقربه ، لأنه لا  
 يكون الأبعدُ أقوى حالاً من الأقرب ؛ فإن قلت :  
 أكتفي بمفعول العامل الأول من مفعول العامل  
 الثاني ، قيل لك : فإذا كنت مُكتفياً مُختصراً  
 فاكتفاؤك بإعمال الثاني الأقرب أولى من اكتفاؤك  
 بإعمال الأول الأبعد ، وليس لك في هذا ما لك في  
 الفاعل ، لأنك تقول لا أضمر على غير تقدم ذكره  
 إلا مُستكرهاً ، فتعمِلُ الأول ، فتقول : قام  
 وقعدا أخواك . فأما المفعول فمنه بُدٌ ، فلا ينبغي  
 أن يتباعد بالعمل إليه ، ويترك ما هو أقرب إلى  
 المفعول فيه منه .

ورجل مُجَرَّبٌ : قد بُلي ما عنده . ومُجَرَّبٌ :  
 قد عَرَفَ الأمورَ وجربها ؛ فهو بالفتح ، مُضَرَّسٌ  
 قد جَرَّبْتَهُ الأمورُ وأحكمته ، والمُجَرَّبُ ، مثل  
 المُجَرَّسِ والمُضَرَّسِ ، الذي قد جَرَّسْتَهُ الأمورَ  
 وأحكمته ، فإن كسرت الراء جعلته فاعلاً ، إلا أن  
 العرب تكلمت به بالفتح . التهذيب : المُجَرَّبُ :  
 الذي قد جَرَّبَ في الأمورِ وعُرِفَ ما عنده . أبو  
 زيد : من أمثالهم : أنت على المُجَرَّبِ ؛ قاله امرأة  
 لرجل سألها بعد ما قعدت بين رجلينها : أعذراء أنت  
 أم ثيب ؟ قالت له : أنت على المُجَرَّبِ ؛ يقال عند  
 جوابِ السائل عما أشقى على عليه .  
 ودرهم مُجَرَّبَةٌ : موزونة ، عن كراع .  
 وقالت عَجُوزٌ في رجل كان بينها وبينه خصومة ،  
 فبلغها مَوْنُهُ :

سَأَجْعَلُ للموتِ ، الذي التَفَّ رُوْحَهُ ،  
 وَأَصْبَحَ في لَحْدِ ، بِجُدَّة ، ثَاوِيَا :

ثَلَاثِينَ دِينَارًا وَسِتِّينَ دِرْهَمًا  
 مُجَرَّبَةً ، نَقْدًا ، ثِقَالًا ، صَوَافِيَا

وَالجَرَبَةُ ، بالفتح وتشديد الباء : جَمَاعَةُ الحُمْرِ ،  
 وقيل : هي الغِلَاطُ الشَّدَادُ منها . وقد يقال  
 للأقربياء من الناس إذا كانوا جَمَاعَةً مُتساوِينَ :  
 جَرَبَةٌ ، قال :

جَرَبَةٌ كَحُمْرِ الأَبِكِّ ،  
 لا ضَرَعَ فِينَا ، ولا مُذَكِّي

يقول نحن جماعة مُتساوون وليس فينا صغير ولا  
 مُسِنَّ . والأَبِكُّ : موضع . والجَرَبَةُ ، من أهل  
 الحاجة ، يكونون مُسْتَوِينَ . ابن بُزُج : الجَرَبَةُ :  
 الصَّلَامَةُ من الرجال ، الذين لا سَعِي لهم ، وهم  
 مع أهمهم ؛ قال الطرماح :

وَحَيِّ كِرَامٍ ، قد هَنَأْنَا، جَرَبَةً ،  
 وَمَرَّتْ بِهِم نَعْمَاؤُنَا بالأَيْمَنِ

قال : جَرَبَةٌ صِغارُهُم وكيبارُهُم . يقول عَمَّئَانُ ،  
 ولم تَخْصُ كِبَارَهُم دون صِغارِهِم . أبو عمرو :  
 الجَرَبُ من الرجال القَصِيرُ الحَبُّ ، وأنشد :

إِنَّكَ قد زَوَّجْتَهَا جَرَبًا ،  
 تَحْسِبُهُ ، وهو مُخْتَدٍ ، ضَبًّا

وعيالُ جَرَبَةٌ : يَأْكُلُونَ أَكْلًا شَدِيدًا ولا  
 يَنْفَعُونَ . والجَرَبَةُ والجَرَنَةُ : الكثيرُ . يقال :  
 عليه عيالُ جَرَبَةٍ ، مثل به سيبويه وفره السيرافي ،  
 وإنما قالوا جَرَنَةُ كراهية التضعيف . والجَرَبِيَاءُ ،

١ قوله « لا سعي لهم » في نسخة التهذيب لا نساء لهم .



على فعلياء بالكسر والمدّ : الرّيح التي تهبّ بين الجنوب والصبّا . وقيل : هي الشمال ، وإنما جرياًؤها برّذها . والجريياء : شمال باردة . وقيل : هي النكباء ، التي تجري بين الشمال والدبور ، وهي ريح تقشع السحاب . قال ابن أحرر :

بَهَجَلٍ مِنْ قَسَا ذَفِيرِ الْحُزَامِي ،  
تَهَادَى الْجَرِيِيَاءُ بِهِ الْحَنِينَا

ورماه بالجريب أي الحصى الذي فيه التراب . قال : وأراه مشتقاً من الجريياء . وقيل لابنة الحسّ : ما أشدّ البرد ؟ فقالت شمال جريياء تحت غيب ساء . والأجربان : بطنان من العرب . والأجربان : بنو عبّس وذبيان . قال العباس بن مرداس :

وَفِي عَضَادَتِهِ الْيُمْنَى بَنُو أَسَدٍ ،  
وَالْأَجْرَبَانِ : بَنُو عَبَّسٍ وَذُبْيَانِ

قال ابن بري : صوابه وذبيان ، بالرفع ، معطوف على قوله بنو عبس . والقصيدة كلها مرفوعة ومنها :

إِنِّي إِخَالُ رَسُولَ اللَّهِ صَبَّحَكُمُ  
جَبَشًا ، لَهُ فِي فِضَاءِ الْأَرْضِ أَرْكَانُ

فِيهِمْ أَخْوَكُمُ سَلِيمٌ ، لَيْسَ تَارِكِكُمْ ،  
وَالْمُسْلِمُونَ ، عِبَادُ اللَّهِ غَسَانُ

والأجارب : حيّ من بني سعد .

والجريب : موضع بنجد .

وجريية بن الأشيم من شعرائهم .

وجراب ، بضم الجيم وتخفيف الراء : اسم ماء معروف بمكة . وقيل : بئر قديمة كانت بمكة شرفها

الله تعالى .

وأجرب : موضع .

والجورب : لفافة الرّجل ، معرب ، وهو بالفارسية كورب ؛ والجمع جواربة ؛ زادوا الهاء لمكان العجمة ، ونظيره من العربية القشاعة . وقد قالوا الجوارب كما قالوا في جمع الكيلج الكيالج ، ونظيره من العربية الكواكب . واستعمل ابن السكيت منه فعلاً ، فقال يصف مقتنص الظباء : وقد تجورب جوربين يعني لبسهما .

وجوربته فتجورب أي ألبسته الجورب فليسّه . والجريب : وادٍ معروف في بلاد قبس وحرّة النار مجذائه . وفي حديث الحوض : عرض ما بين جنبيه كما بين جريبي وأذرح : هما قريتان بالشام بينهما مسيرة ثلاث ليال ، وكتب لهما النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أماناً . فأما جريية ، بالهاء ، فقرية بالمغرب لها ذكر في حديث رويّف بن ثابت ، رضي الله عنه .

قال عبدالله بن مكرم : رويّف بن ثابت هذا هو جدنا الأعلى من الأنصار ، كما رأيت بخط جدي نجيب الدين ، والد المكرم أبي الحسن علي بن أحمد بن أبي القاسم بن حبيقة بن محمد بن منظور بن معافى بن خمير بن ريام بن سلطان بن كامل بن قرة بن كامل بن سرحان بن جابر بن رفاعة بن جابر ابن رويّف بن ثابت ، هذا الذي نُسب هذا الحديث إليه . وقد ذكره أبو عمّر بن عبد البر ، رحمه الله ، في كتاب الاستيعاب في معرفة الصحابة ، رضي الله

١ قوله «جريب» بالقصر ، قال ياقوت في معجمه وقد يد .

٢ قوله « بخط جدي النح » لم تقف على خط المؤلف ولا على خط جده والذي وقفنا عليه من النسخ هو ما ترى .



عنه ، فقال : رويغ بن ثابت بن سکن بن عدي  
ابن حارثة الأنصاري من بني مالك بن النجار ، سكن  
مصر واختط بها داراً ، وكان معاوية ، رضي الله عنه ،  
قد أمره على طرابلس سنة ست وأربعين ،  
فغزا من طرابلس إفريقية سنة سبع وأربعين ، ودخلها  
وانصرف من عامه ، فيقال : مات بالشام ، ويقال  
مات ببرقة وقبره بها . وروى عنه حنّس بن عبد الله  
الصنعاني وشيبان بن أمية القتباني ، رضي الله  
عنه أجمعين . قال : ونعود إلى تيمّة نسينا من  
عدي بن حارثة فنقول : هو عدي بن حارثة بن  
عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن  
النجار ، واسم النجار تيم الله ، قال الزبير : كانوا  
تيم اللات ، فسماهم النبي ، صلى الله عليه وسلم ،  
تيم الله ؛ ابن ثعلبة بن عمرو بن الحزرج ،  
وهو أخو الأوس ، وإليها نسب الأنصار ، وأمها  
قيلة بنت كاهل بن عذرة بن سعيد بن زيد بن  
ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاة ؛  
ونعود إلى بقية النسب المبارك : الحزرج بن حارثة  
ابن ثعلبة البهلؤل بن عمرو مزنيقياء بن عامر  
ماء السماء بن حارثة العطريرق بن امرئ القيس  
البيطريق بن ثعلبة العنقاء بن مازن زاد الركب ،  
وهو جماع غسان بن الأزدي ، وهو دُر بن  
الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان  
ابن سبأ ، واسمه عامر بن بشجب بن يعرب  
ابن قحطان ، واسمه يقطن ، وإليه تنسب اليمن .  
ومن هنا اختلف النسابون ، فالذي ذكره ابن  
الكلبي أنه قحطان بن الهبيع بن تيم بن نبت  
ابن اسمعيل بن إبراهيم الخليل ، عليه الصلاة والسلام .

١ قوله « فالذي ذكره الخ » كذا في النسخ وبمراجعة بداية القدماء  
وكامل ابن الأثير وغيرها من كتب التاريخ تلم الصواب .

قال ابن حزم : وهذه النسبة الحقيقية لأن النبي ، صلى  
الله عليه وسلم ، قال لقوم من خزاعة ، وقيل من  
الأنصار ، وراهم ينتضلون : ارموا بني اسمعيل  
فإن أباكم كان رامياً . وإبراهيم ، صلوات الله عليه ،  
هو إبراهيم بن آزر بن ناحور بن ساروغ بن القاسم ،  
الذي قسم الأرض بين أهلها ، ابن عابر بن صالح  
ابن أرفخشذ بن سام بن نوح ، عليه الصلاة  
والسلام ، ابن ملكان بن مثوب بن إدريس ، عليه  
السلام ، ابن الرائد بن مهلايل بن قينان بن الطاهر  
ابن هبة الله ، وهو شيث بن آدم ، على نبينا وعليه  
الصلاة والسلام .

جرجب : الجرجب والجرجبان : الجوف . يقال  
ملا جرجباً .

وجرجب الطعام وجرجمه : أكله ، الأخيرة على  
البدل .

والجراجب : العظام من الإبل . قال الشاعر :

يدعو جراجيب مصوبات ،  
وبكرات كالمعنات ،  
لقحن ، للقنية ، ساتيات

جودب : جردب على الطعام : وضع يده عليه ، يكون  
بين يديه على الحوان ، لثلا يتناوله غيره . وقال  
يعقوب : جردب في الطعام وجردم ، وهو أن  
يستر ما بين يديه من الطعام بشاله ، لثلا يتناوله  
غيره .

ورجل جردبان وجردبان : مجردب ، وكذلك  
اليد . قال :

إذا ما كنت في قوم شهاوي ،  
فلا تجعل شالك جردباناً



وقال بعضهم جردبانا . وقيل : جردبان ، بالدال المهلة ، أصله كردة بان أي حافظ الرغيف ، وهو الذي يضع شماله على شيء يكون على الحوان كفي لا يتناوله غيره . وقال ابن الأعرابي : الجرديبان : الذي يأكل بيمينه ويمنع بشماله . قال : وهو معنى قول الشاعر :

و كنت ، إذا أنعمت في الناس نعمة ،  
سَطَوْتَ عليها ، قابضاً بشمالكا

وجردب على الطعام : أكله . شر : هو جردب  
ويجردم ما في الإناء أي يأكله ويفنيه . وقال  
العتوي :

فلا تجعل شمالك جردبيلاً

قال : معناه أن يأخذ الكسرة بيده اليسرى ، ويأكل بيده اليمنى ، فإذا فني ما بين أيدي القوم أكل ما في يده اليسرى . ويقال : رجل جردبيل إذا فعل ذلك .

ابن الأعرابي : الجردياب : وسط البحر .

جوسب : الأضمي : الجردياب : الطويل .

جوشب : جرشبت المرأة : بلغت أربعين أو خمسين إلى أن تموت . وامرأة جرشبية . قال :

إن غلاماً ، غره جرشبية ،

على بضعتها ، من نفيه ، لضعيف

مطلقة ، أو مات عنها حليلها ،

يظل ، لنايبها ، عليه صريف

ابن شميل : جرشبت المرأة إذا ولت وهرمت ،  
وامرأة جرشبية . وجرشبت الرجل : هزل ،

أو مرض ، ثم اندمل ، وكذلك جرشم .  
ابن الأعرابي : الجرشب : القصير السمين .

جوعب : الجرعب : الجافي .

والجرعيب : الغليظ . وداهية جرعيب :  
شديدة . الأزهرى : اجرعن وارجعن واجرعب  
واجلعب إذا صرع وامتد على وجه الأرض .

جوب : الجزب : النصب من المال ، والجمع أجزاب .  
ابن المستنير : الجزب والجزم : النصب . قال :  
والجزب العيب ، وبنو جزبية مأخوذ من  
الجزب ، وأنشد :

ودودان أجلت عن أبائين والحسي ،  
فراراً ، وقد كنا اتخذناهم جزبا

ابن الأعرابي : المجرزب : الحسن السبر الطاهر .

جسرب : الجسرب : الطويل .

جشب : جشب الطعام : طحنه جريشاً .

وطعام جشب ومجشوب أي غليظ خشن ، بين  
الجشوبة إذا أسية طحنه ، حتى يصير مفلقاً .

وقيل : هو الذي لا أدم له . وقد جشب جشابة .

ويقال للطعام : جشب وجشب ، وطعام

مجشوب ، وقد جشبتة . وأنشد ابن الأعرابي :

لا يأكلون زادهم مجشوبا

الجوهري : ولو قيل اجشوشبوا كما قيل اخشوشبوا ،

بالحاء ، لم يبعد ، إلا أنني لم أسمع بالجم . وفي الحديث :

أنه ، صلى الله عليه وسلم ، كان يأكل الجشب ، هو

١ قوله « والجرعيب » كذا ضبط في المعجم .

٢ قوله « السبر » ضبط في التكملة بفتح السين وكرها .



الغليظ الحشن من الطعام ، وقيل غير المأدوم .  
 وكلُّ بَشِعِ الطَّعْمِ فهو جَشِبٌ . وفي حديث عمر ،  
 رضي الله عنه : كان يأتينا بطعام جَشِبٍ . وفي حديث  
 صلاة الجماعة : لو وَجَدَ عَرَقًا سَمِينًا أو مَرْمَاتَيْنِ  
 جَشِبَتَيْنِ أو خَشِبَتَيْنِ لأجاب . قال ابن الأثير :  
 هكذا ذكره بعض المتأخرين في حرف الجيم : لو  
 دُعِيَ إلى مَرْمَاتَيْنِ جَشِبَتَيْنِ أو خَشِبَتَيْنِ  
 لأجاب . وقال : الجَشِبُ الغليظ . والجَشِبُ اليابس  
 من الحَشِبِ . والمرمأة ظلفُ الشاةِ ، لأنه يُرمى  
 به ، انتهى كلامه . قال ابن الأثير : والذي قرأناه  
 وسمعناه ، وهو المتداول بين أهل الحديث : مَرْمَاتَيْنِ  
 حَسَنَتَيْنِ ، من الحُسْنِ والجَوْدَةِ ، لأنه عطفها  
 على العَرَقِ السَّمِينِ . قال : وقد فسرهُ أبو عبيدة ومَنْ  
 بعده من العلماء ، ولم يتعرّضوا إلى تفسير الجَشِبِ أو  
 الحَشِبِ في هذا الحديث . قال : وقد حكيت ما  
 رأيت ، والعهدُ عليه .

والجَشِبُ : البَشِعُ من كلِّ شيءٍ . والجَشِبُ من  
 الثياب : الغليظ . ورجلٌ جَشِبٌ : سيءُ المأكلِ .  
 وقد جَشِبَ جَشُوبَةً .  
 شرٌّ : رَجُلٌ جَشِبٌ : خَشِنُ المَعِيشَةِ . قال رؤبة :

ومن صباحٍ رامياً جَشِباً

وجَشِبُ المرعى : يابسه .

وجَشِبَ الشيءُ جَشِبًا : غلظَ .

والجَشِبُ والمَجَشَابُ : الغليظُ ، الأولى عن كراع ،  
 وسيأتي ذكر الجَشِنِ في النون .

التهديبُ : المَجَشَابُ : البَدَنُ الغليظُ . قال أبو زبيد  
 الطائي :

قِرَابَ حِضْنِكَ لا يَكْرَهُ ولا نَصَفَ ،  
 تَوَلِيكَ كَشْحًا لَطِيفًا ، لِبَسِ مَجَشَابَا

قال ابن بري : وقِرَابٌ منصوبٌ بفعلٍ في بيتٍ قبله :

نَعِمَتْ بِطَانَةٍ ، يَوْمِ الدَّجْنِ ، تَجْعَلُهَا  
 دُونَ الثِّيَابِ ، وَقَدْ سَرَّيْتُ أَثْوَابَا

أي تَجْعَلُهَا كِبِطَانَةِ الثَّوْبِ في يومٍ باردٍ ذي دَجْنٍ ؛  
 والدَّجْنُ إلباسُ الغَيِّمِ السَّمَاءِ عندَ المَطَرِ ، وربما لم  
 يكن معه مطرٌ . وسَرَّيْتُ الثَّوْبَ عني تَزَعَّتْهُ .  
 والحِضْنُ شِقُّ البَطْنِ . والكَشْحَانِ الحَاصِرَتَانِ ،  
 وهما ناحيتا البطنِ . وقِرَابٌ حِضْنِكَ مفعول ثانٍ  
 بتَجْعَلُهَا .

ابن السكيت : جَمَلٌ جَشِبٌ : صَخْمٌ شَدِيدٌ .  
 وأنشد :

بِجَشِبٍ أَتَلَعَ في إِصْغَانِهِ

ابن الأعرابي : المِجَشَبُ : الضَّخْمُ الشَّجَاعُ . وقول  
 رؤبة :

وَمَنْهَلٍ ، أَقْفَرَ مِنْ أَلْقَانِهِ ،  
 وَرَدَّتُهُ ، وَاللَّيْلُ في أَغْشَانِهِ ،

بِجَشِبٍ أَتَلَعَ في إِصْغَانِهِ ،  
 جَاءَ ، وَقَدْ زَادَ على أَظْمَانِهِ ،

بِجَاوِرِ الحَوْضِ إلى إِزَانِهِ ،  
 رَشْفًا بِمَخْضُوبَيْنِ مِنْ صَفْرَانِهِ ،

وَقَدْ سَفَّتَهُ وَحَدَّهَا مِنْ دَانِهِ ،  
 مِنْ طَائِفِ الجَهْلِ ، وَمِنْ نَزَانِهِ

الألقاء : الأليسُ . بِجَاوِرِ الحَوْضِ إلى إِزَانِهِ أي  
 يستقبل الدلو حين يُصَبُّ في الحَوْضِ من عَطَشِهِ .  
 وَمَخْضُوبَاهُ : مِشْفَرَاهُ ، وَقَدْ اخْتَضَبَا بالدم من بُرَّتِهِ .  
 وَقَدْ سَفَّتَهُ يعني البُرَّةُ أي ذَلَّلَتْهُ وَسَكَّنَتْهُ . وَنَدَى



جَشَابٌ : لا يَزَالُ يَقَعُ عَلَى البَقْلِ . قال رؤبة :

رَوْضاً بِجَشَابِ النَّدَى مَادُوما

وكلام جَشِيبٌ : جافٍ خَشِنٌ . قال :

لها مَنْطِقٌ ، لا هَذْرِيانَ طَما به  
سَفاهٌ ، ولا بادي الجَفاءِ ، جَشِيبٌ

وسِقاء جَشِيبٌ : غَلِيظٌ خَلَقٌ .

ومرة جَشُوبٌ : خَشِنَةٌ ، وقيل قصيرة . أنشد  
ثعلب :

كواحدة الأذحي لا مُشَمِّلةٌ ،  
ولا جَحْنَةٌ ، تحت الثيابِ ، جَشُوبٌ

والجُشْبُ : قشور الرِّمان ، يمانية .

ويَتَو جَشِيبٌ : بَطْنٌ .

جعب : الجَعْبَةُ : كِنَاةُ النَّشَابِ ، والجمع جِعاِبٌ .  
وفي الحديث : فانتزعَ طَلَقاً من جَعْبَتِهِ . وهو  
متكرر في الحديث . وقال ابن شميل : الجَعْبَةُ :  
المُسْتَدِيرَةُ الواسِعَةُ التي على فمها طَبَقٌ من فوقها .  
قال : والوَقْضَةُ أصغر منها ، وأعلاها وأسفلها  
مُسْتَوٍ ، وأما الجَعْبَةُ ففي أعلاها اتساعٌ وفي أسفلها  
تَبْنِيْقٌ ، ويفرَّجُ أعلاها لثلا يَنْتَكِثُ رِيشٌ  
السَّهامِ ، لأنها تُكَبُّ في الجَعْبَةِ كَبًّا ، فظبائها في  
أسفلها ، ويفلطحُ أعلاها من قِبَلِ الرِيشِ ، وكلاهما  
من شَقِيقتَيْنِ من خَشَبٍ .

والجِعاِبُ : صانعُ الجِعاِبِ ، وجَعَبَها : صَنَعَها ،  
والجِعاِبَةُ : صِناغَتُهُ .

والجِعايِبُ : القِصارُ من الرجال .

والجُعْبُوبُ : القَصِيرُ الدَمِيمُ ، وقيل هو النَّذَلُ ،

وقيل هو الدَّنيءُ من الرجال ، وقيل هو الضَّعيفُ  
الذي لا تَخِيرُ فيه .

ويقال للرجل ، إذا كان قصيراً كَمِيماً : جُعْبُوبٌ  
ودُعْبُوبٌ وجُعْسوسٌ .

والجَعْبَةُ : الكَثِيبَةُ من البَعْرِ . والجُعْبَى : ضَرْبٌ  
من النمل . قال الليث : هو نمل أحمر ، والجمع  
جُعْبَيَاتٌ .

والجِعْبَاءُ والجِعْبِيُّ والجِعْبَاءَةُ والجِعْوَاءُ والناطِقَةُ  
الحَرَساءُ : الدُّبُرُ ونحو ذلك . وضربه فجَعَبَهُ جِعْباً  
وجَعَفَهُ إذا ضَرَبَ به الأرضَ ، ويثَقُلُ فيقال :  
جَعَبَهُ تَجْعِيماً وجَعَبَاهُ إذا صَرَعه .

وتَجَعَّبَ وتَجَعَّبَى وانجَعَبَ وجَعَبْتُهُ أي  
صَرَعتُهُ ، مثل جَعَفْتُهُ . وربما قالوا : جَعَبْتُهُ  
جِعْباً فتَجَعَّبَى ، يزيدون فيه الياء ، كما قالوا  
سَلَقْتُهُ من سَلَقَهُ .

وجَعَبَ الشَّيْءَ جِعْباً : قَلَبَهُ . وجَعَبَهُ جِعْباً :  
جَمَعَهُ ، وأكثره في الشَّيْءِ البَسيرِ .

والمِجْعَبُ : الصَّرِيحُ من الرجال يَصْرَعُ ولا  
يُصْرَعُ .

وفي النوادر : جَيْشٌ يَتَجَعَّبَى وَيَتَجَرَّبَى  
ويَتَقَبِّقُ وَيَتَهَبِّبُ وَيَتَدَرَّبَى : يركب بعضه  
بعضاً .

والمِتَجَعَّبُ : المِيتُ .

جعدب : الجُعْدُبَةُ : الحِجَاةُ والحِبابَةُ ، وفي حديث  
عَمرو أنه قال لمعاوية ، رضي الله عنها : لقد رأيتك  
بالعراقِ ، وإنَّ أَمْرَكَ كحَقِّ الكَهُولِ ، أو كالجُعْدُبَةِ ،  
أو كالكُعْدُبَةِ . الجُعْدُبَةُ والكُعْدُبَةُ : النِّفاخاتُ

١ قوله « والجعي ضرب الخ » هذا ضبط المحكم .



التي تكون من ماء المطر. والكهول: العنكبوت.  
وحقها: يئتها. وقيل: الكعدبة والجعدبة: بيت  
العنكبوت. وأثبت الأزهري القولين معاً.

والجعدبة من الشيء: المجمع منه، عن  
ثعلب.

وجعدب وجعدبة: اسمان. الأزهري: وجعدبة:  
اسم رجل من أهل المدينة.

جغنب: الجعنة: الحرص على الشيء.

وجعئب: اسم.

جغب: رجل شغب جغب: إتباع لا يتكلم به مفرداً.  
وفي التهذيب: رجل جغب شغب.

جلب: الجلب: سوق الشيء من موضع إلى  
آخر.

جلبه يجلبه ويجلبه جلباً وجلباً واجتلبه  
وجلبت الشيء إلى نفسي واجتلبته، بمعنى.  
وقوله، أنشده ابن الأعرابي:

يا أيها الزاعم أني اجتلب

فسره فقال: معناه اجتلب شعري من غيري أي  
أسوقه وأستمده. ويقوي ذلك قول جرير:

ألم تعلم مسرحي القوافي،

فلا عياً بين، ولا اجتلاباً

أي لا أعيا بالقوافي ولا اجتلبهن ممن سواي، بل  
أنا غني بما لدي منها.

وقد انتجلب الشيء واستجلب الشيء: طلب أن

قوله «الجنة الخ» لم نظفر به في المحكم ولا التهذيب، وقال في  
شرح اللاموس هو تصحيف الجنة بالثالثة، قال وجنب تصحيف  
جنب بها أيضاً.

يُجَلَّبَ إليه .

والجلب والأجلاب: الذين يجلبون الإبل والغنم  
للبيع. والجلب: ما جلب من خيل وإبل  
ومتاع. وفي المثل: النفاض يقطر الجلب أي  
انه إذا أنفض القوم، أي نفذت أزدادهم، قطرُوا  
إبلهم للبيع. والجمع: أجلاب. الليث: الجلب:  
ما جلب القوم من غنم أو سبي، والفعل يجلبون،  
ويقال جلبت الشيء جلباً، والمجلوب أيضاً:  
جلب.

والجليب: الذي يجلب من بلد إلى غيره. وعبد  
جليب، والجمع جلبى وجلباء، كما قالوا قتلنى  
وقتلناه. وقال اللحياني: امرأة جليب في نسوة  
جلبى وجلاب. والجلبية والجلوبة ما جلب.  
قال قيس بن الخطيم:

فليت سويداً راء من فر منهم،  
ومن خر، إذ نجدونهم كالجلاب

ويروى: إذ نجدوهم. والجلوبة: ما يجلب  
للبيع نحو الناب والفحل والقلوص، فأما كرام  
الإبل الفحولة التي تنتسل، فليست من الجلوبة.  
ويقال لصاحب الإبل: هل لك في إبلك جلوبة؟  
يعني شيئاً جلبته للبيع. وفي حديث سالم: قدم  
أعرابي بجلوبة، فنزل على طلحة، فقال طلحة:  
نهي رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أن يبيع  
حاضر لباد. قال: الجلوبة، بالفتح، ما يجلب  
للبيع من كل شيء، والجمع الجلاب؛ وقيل:  
الجلاب الإبل التي تجلب إلى الرجل النازل على  
الماء ليس له ما يحتمل عليه، فيحملونه عليها. قال:  
والمراد في الحديث الأول كأنه أراد أن يبيعها له  
طلحة. قال ابن الأثير: هكذا جاء في كتاب أبي



موسى في حرف الجيم . قال : والذي قرأناه في سنن أبي داود : بجلوبة ، وهي الناقة التي تحلب . والجلوبة : الإبل يحمل عليها متاع القوم ، الواحد والجمع فيه سواء ؛ وجلوبة الإبل : ذكورها .

وأجلب الرجل إذا نتجت ناقته سقياً . وأجلب الرجل : نتجت إبله ذكوراً ، لأنه 'تجلب' أولادها ، فتباع ، وأحلب ، بالحاء ، إذا نتجت إبله إناثاً . يقال للمنتج : أأجلبت أم أحلبت ؟ أي أولدت إبلك جلوبة أم ولدت حلوباً ، وهي الإناث . ويدعو الرجل على صاحبه فيقول : أأجلبت ولا أحلبت أي كان نتاج إبلك ذكوراً لا إناثاً ليذهب لبنه .

وجلب لأهله يجلب وأجلب : كسب وطلب واحتال ، عن الليثاني .

والجلب والجلبة : الأصوات . وقيل : هو اختلاط الصوت . وقد جلب القوم يجلبون ويجلبون وأجلبوا ووجلّبوا . والجلب : الجلبة في جماعة الناس ، والفعل 'أجلبوا ووجلّبوا' من الصياح . وفي حديث الزبير : أن أمه صفيّة قالت أضربه كي يلب ويقود الجيش ذا الجلب ؛ هو جمع جلبة ، وهي الأصوات . ابن السكيت يقال : هم يجلبون عليه ويحلبون عليه بمعنى واحد أي يعينون عليه . وفي حديث علي ، رضي الله تعالى عنه : أراد أن يغالط بما أجلب فيه . يقال أجلبوا عليه إذا تجمّعوا وتآلبوا . وأجلبه : أعانه . وأجلب عليه إذا صاح به واستحثه .

وجلب على الفرس وأجلب وجلب يجلب جلباً ، قليلة : زجره . وقيل : هو إذا ركب فرساً وقاد خلفه آخر يستحثه ، وذلك

في الرهان . وقيل : هو إذا صاح به من خلفه واستحثه للسبق . وقيل : هو أن يركب فرسه رجلاً ، فإذا قرب من الغاية تبع فرسه ، فجلب عليه وصاح به ليكون هو السابق ، وهو ضرب من الخديعة . وفي الحديث : لا جلب ولا جنب . فالجلب : أن يتخلف الفرس في السباق فيحرك وراءه الشيء يستحث فيسبق . والجنب : أن يجنب مع الفرس الذي يسبق به فرس آخر ، فيرسل ، حتى إذا دنا تحول راكبه على الفرس المجنوب ، فأخذ سبق . وقيل ، الجلب : أن يرسل في الحلبة ، فتجتمع له جماعة تصيح به ليرد عن وجهه . والجنب : أن يجنب فرس جام ، فيرسل من دون الميطان ، وهو الموضع الذي ترسل فيه الحيل ، وهو مريح ، والأخر معابا . وزعم قوم أنها في الصدقة ، فالجنب : أن تأخذ شاء هذا ، ولم تحل فيها الصدقة ، فتجنبها إلى شاء هذا حتى تأخذ منها الصدقة . وقال أبو عبيد : الجلب في شئين ، يكون في سباق الحيل وهو أن يتبع الرجل فرسه فيزجره ويجلب عليه أو يصيح حثاً له ، ففي ذلك معونة للفرس على الجري . فنهى عن ذلك . والوجه الآخر في الصدقة أن يقدم المصدق على أهل الزكاة فينزل موضعاً ثم يرسل إليهم من يجلب إليه الأموال من أماكنها ليأخذ صدقاتها ، فنهى عن ذلك وأمر أن يأخذ صدقاتهم من أماكنهم ، وعلى مياهم وبأفنيبتهم . وقيل : قوله ولا جلب أي لا تجلب إلى المياه ولا إلى الأمصار ، ولكن يتصدق بها في مراعيها . وفي الصحاح : والجلب الذي جاء النهي عنه هو أن لا يأتي المصدق القوم في مياهم لأخذ الصدقات ، ولكن يأمرهم بجلب نعمهم إليه . وقوله في حديث



العقبة : إنكم تبايعون محمداً على أن تحاربوا  
العرب والعجم مجلبة أي مجتمعين على الحرب .  
قال ابن الأثير : هكذا جاء في بعض الطرق بالباء .  
قال : والرواية بالياء ، تحتها نقطتان ، وهو مذكور  
في موضعه .  
ورعد مجلب : مصوت . وغيث مجلب :  
كذلك . قال :

خفاهن من أنفاقهن كأنما  
خفاهن ودق من عشي مجلب

وقول صخر النفي :

بجبة قفر ، في وجر ، مقبية  
تمسى بها سوق المتى والجواب

أراد ساققتها جواب القدر ، واحدها جالبة .  
وامرأة جالبة ومجلبة وجلبانة وجلبانة  
وجلبانة وجلبانة وتكلاية : مصوتة  
صخابة ، كثيرة الكلام ، سبئة الخلق ، صاحبة  
جلبة ومكالبة . وقيل : الجلبانة من النساء :  
الجافية ، الغليظة ، كأن عليها جلبة أي قشرة  
غليظة ، وعامة هذه اللغات عن الفارسي . وأنشد  
لحميد بن ثور :

جلبانة ، ورهاء ، نخصي حمارها ،  
بفي ، من بغى خيراً إليها ، الجلامد

قال : وأما يعقوب فإنه روى جلبانة ، قال ابن جني :  
ليست لام جلبانة بدلاً من راء جربانة ، بذلك على  
ذلك وجودك لكل واحد منهما أصلاً ومتصرفاً  
واشتقاقاً صحيحاً ، فأما جلبانة فمن الجلبة والصياح  
لأنها الصخابة . وأما جربانة فمن جرب الأمور  
وتصرف فيها ، ألا تراهم قالوا : نخصي حمارها ، فإذا

بلغت المرأة من اليذلة والحنكة إلى خصاء غيرها ،  
فناهيك بها في التجربة والدربة ، وهذا وفق الصخب  
والضجر لأنه ضد الحياء والحفر . ورجل جلبان  
وجلبان : ذو جلبة .

وفي الحديث : لا تدخل مكة إلا بجلبان السلاح .  
جلبان السلاح : القراب بما فيه . قال سمر : كأن  
اشتقاق الجلبان من الجلبة وهي الجلددة التي  
توضع على القتب والجلدة التي تغشي الثيبة  
لأنها كالغشاء للقراب ؛ وقال جرير العود :

نظرت وصحبتني بخنصرات ،  
وجلب الليل يطردنه النهار

أراد بجلب الليل : سواده .

وروي عن البراء بن عازب ، رضي الله عنه ، أنه قال  
لمأ صالح رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،  
المشركين بالحد ينية : صالحهم على أن يدخل  
هو وأصحابه من قابل ثلاثة أيام ولا يدخلونها  
إلا بجلبان السلاح ؛ قال فسأله : ما جلبان  
السلاح ؟ قال : القراب بما فيه . قال أبو منصور :  
القراب : الغمد الذي يغمد فيه السيف ،  
والجلبان : شبه الجراب من الأدم يوضع فيه  
السيف مغموداً ، ويطرح فيه الرأكب سوطه  
وأداته ، ويعلقه من آخرة الكور ، أو في واسطته .  
واشتقاقه من الجلبة ، وهي الجلددة التي تجعل  
على القتب . ورواه القتيبي بضم الجيم واللام وتشديد  
الباء ، قال : وهو أوعية السلاح بما فيها . قال :  
ولا أراه سمي به إلا لجفائه ، ولذلك قيل للمرأة  
الغليظة الجافية : جلبانة . وفي بعض الروايات :  
ولا يدخلها إلا بجلبان السلاح السيف والقوس  
ونحوهما ؛ يريد ما يحتاج إليه في إظهاره والقتال به إلى



مُعَانَاة لَا كَالرَّمَا ح لِأَنَّهَا مُظْهِرَةٌ يُمْكِنُ تَعْجِيلُ الْأَذَى بِهَا، وَإِنَّمَا اشْتَرَطُوا ذَلِكَ لِيَكُونَ عَلَمًا وَأَمَارَةً لِلتَّلَمُّ إِذَا كَانَ دُخُولُهُمْ صُلْحًا.

وَجَلَبَ الدَّمُ، وَأَجَلَبَ: يَبِيسُ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَالْجُلْبَةُ: الْقَشْرَةُ الَّتِي تَعْلُو الْجُرْحَ عِنْدَ الْبُرءِ. وَقَدْ جَلَبَ يَجْلِبُ وَيَجْلُبُ، وَأَجَلَبَ الْجُرْحُ مِثْلَهُ. الْأَصْعَمِيُّ: إِذَا عَلَتِ الْقَرْحَةُ جِلْدَةَ الْبُرءِ قِيلَ جَلَبَ. وَقَالَ اللَّيْثُ: قَرْحَةٌ «بِجَلْبَةٍ» وَجَالِبَةٌ وَقُرُوحٌ «جَوَالِبٌ» وَجَلَبُ، وَأَنْشَدَ:

عَافَاكَ رَبِّي مِنْ قُرُوحِ جَلَبٍ،  
بَعْدَ نَتُوضِ الْجِلْدِ وَالتَّقْوُبِ

وَمَا فِي السَّمَاءِ جُلْبَةٌ أَيْ غَيْمٌ يُطَبِّقُهَا، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَأَنْشَدَ:

إِذَا مَا السَّمَاءُ لَمْ تَكُنْ غَيْرَ جُلْبَةٍ،  
كَجِلْدَةِ بَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ تَتِيرُهَا

تَتِيرُهَا أَيْ كَانَتْهَا تَنْسِجُهَا بِنِيرٍ.

وَالْجُلْبَةُ فِي الْجَبَلِ: حِجَارَةٌ تَرَاكَمَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ طَرِيقٌ تَأْخُذُ فِيهِ الدَّوَابُّ.

وَالْجُلْبَةُ مِنَ الْكَلْبِ: قِطْعَةٌ مُتَفَرِّقَةٌ لَيْسَتْ بِمُتَّصِلَةٍ. وَالْجُلْبَةُ: الْعِضَاءُ إِذَا اخْضَرَّتْ وَعَلَّظَتْ عُودَهَا وَصَلَبَ شَوْكُهَا. وَالْجُلْبَةُ: السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ، وَقِيلَ: الْجُلْبَةُ مِثْلُ الْكُلْبَةِ، شِدَّةُ الزَّمَانِ؛ يُقَالُ: أَصَابَتْنا جُلْبَةُ الزَّمَانِ وَكُلْبَةُ الزَّمَانِ. قَالَ أَوْسُ بْنُ مَعْرَاءَ التَّمِيمِيُّ:

لَا يَسْمَعُونَ، إِذَا مَا جُلْبَةُ أَرَمَتْ،

وَلَيْسَ جَارُهُمْ، فِيهَا، بِمُخْتَارٍ

وَالْجُلْبَةُ: شِدَّةُ الْجُوعِ؛ وَقِيلَ: الْجُلْبَةُ الشَّدَّةُ وَالْجَهْدُ وَالْجُوعُ. قَالَ مَالِكُ بْنُ عُوَيْمِرَ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ حُنَيْشِ الْهَذَلِيِّ وَهُوَ الْمُنْتَخَلُ، وَيُرْوَى لِأَبِي ذُوَيْبٍ، وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ:

كَأَنَّمَا، بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَلَبَّتِهِ،  
مِنْ جُلْبَةِ الْجُوعِ، جِيَّارٌ وَإِرْزِيزٌ

وَالْإِرْزِيزُ: الطَّعْنَةُ. وَالْجِيَّارُ: حُرْقَةٌ فِي الْجَوْفِ؛ وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْجِيَّارُ حَرَارَةٌ مِنْ غَيْظٍ تَكُونُ فِي الصَّدْرِ. وَالْإِرْزِيزُ الرَّعْدَةُ. وَالْجَوَالِبُ الْآفَاتُ وَالشَّدَائِدُ. وَالْجُلْبَةُ: حَدِيدَةٌ تَكُونُ فِي الرَّحْلِ؛ وَقِيلَ هُوَ مَا يُؤَسِّرُ بِهِ سِوَى صُفْتِهِ وَأَنْسَاعِهِ.

وَالْجُلْبَةُ: جِلْدَةٌ تُجْعَلُ عَلَى الْقَتَبِ، وَقَدْ أَجَلَبَ قَتَبَهُ: غَشَّاهُ بِالْجُلْبَةِ. وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَجْعَلَ عَلَيْهِ جِلْدَةً رَطْبَةً فَطِيرًا ثُمَّ يَتْرُكُهَا عَلَيْهِ حَتَّى تَبْسُ. التَّهْدِيبُ: الْإِجْلَابُ أَنْ تَأْخُذَ قِطْعَةً قَدِيمَةً، فَتُلَيْسَ بِهَا رَأْسَ الْقَتَبِ، فَتَبْسُ عَلَيْهِ، وَهِيَ الْجُلْبَةُ. قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ:

أَمْرٌ، وَنَحْيٌ مِنْ صُلْبِهِ،  
كَتَنْحِيَةِ الْقَتَبِ الْمُجَلَّبِ

وَالْجُلْبَةُ: حَدِيدَةٌ صَغِيرَةٌ يُرْقَعُ بِهَا الْقَدْحُ. وَالْجُلْبَةُ: الْعُوذَةُ تُخَرَّرُ عَلَيْهَا جِلْدَةٌ، وَجَمْعُهَا الْجُلْبُ. وَقَالَ عُلْقَمَةُ يَصِفُ فَرَسًا:

بِفَوْجٍ لَبَانُهُ يُتَمُّ بِرَيْمِهِ،  
عَلَى نَفْسِ رَاقٍ، خَشِيَةَ الْعَيْنِ، مُجَلَّبٌ

يُتَمُّ بِرَيْمِهِ: أَيُّ يُطَالُ إِطَالَةً لَسَعَةٍ صَدْرِهِ. وَالْمُجَلَّبُ: الَّذِي يَجْعَلُ الْعُوذَةَ فِي جِلْدِهِ ثُمَّ تَخَاطُ

١ قوله «مجلب» قال في التكملة ومن فتح اللام أراد أن على العوذة جلدة.



على الفرس . والغوج : الواسع جلد الصدر .  
والبريم : خيط يعقد عليه عوذة .

وجلبه السكين : التي تضم النصاب على  
الحديدة .

والجلب والجلب : الرحل بما فيه . وقيل : خشبه  
بلا أنساع ولا أداة . وقال ثعلب : جلب الرحل :  
غطاؤه . وجلب الرحل وجلبه : عيدانه . قال  
العجاج ، وشبهه بعيره بثور وحشي راح ، وقد  
أصابه المطر :

عالت أنساعي وجلب الكور ،  
على سراة راح ، ممطور

قال ابن بري : والمشهور في رجزه :

بل خللت أغلاقي وجلب كوري

وأغلاقي جمع علق ، والعائق : الثفيس من كل  
شيء . والأنساع : الحبال ، واحدا نسع .  
والسراة : الظهر . وأراد بالرائح المطور الثور  
الوحشي .

وجلب الرحل وجلبه : أحنأوه .

والتجليب : أن تؤخذ صوفة ، فتلقى على خلف  
الناقة ثم تطلّى بطين ، أو عجين ، لئلا ينهزها  
القصيل . يقال : جلب ضرع حلوبتك . ويقال :  
جلبته عن كذا وكذا تجلبياً أي منعه .  
ويقال : إنه لفي جلبه صدق أي في بقعة صدق ،  
وهي الجلب .

والجلب : الجناية على الإنسان . وكذلك الأجل .  
وقد جلب عليه وجنى عليه وأجل .

والتجلب : التماس المرعى ما كان رطباً من

الكلاب ، رواه بالجيم كأنه معنى أحنأه .

والجلب والجلب : السحاب الذي لا ماء فيه ؛  
وقيل : سحاب رقيق لا ماء فيه ؛ وقيل : هو  
السحاب المعترض تراه كأنه جبل . قال تائب  
شراً :

ولست بجلب ، جلب ليل وقيرة ،  
ولا بصفا صلد ، عن الحير ، معزلة

يقول : لست برجل لا نفع فيه ، ومع ذلك فيه أذى  
كالسحاب الذي فيه ربح وقير ولا مطر فيه ، والجمع :  
أجلاب .

وأجلبه أي أعانه . وأجلبوا عليه إذا تجمعوا  
وتألبوا مثل أكلبوا . قال الكمي :

على تلك إجر يائي ، وهي ضرب بيتي ،  
ولو أجلبوا طراً علي ، وأكلبوا

وأجلب الرجل الرجل إذا توعده بشر  
وجمع الجمع عليه . وكذلك جلب تجلب  
جلباً . وفي التنزيل العزيز : وأجلب عليهم بجلبك  
ورجلك ؛ أي اجمع عليهم وتوعدهم بالشر . وقد  
قرئ وأجلب .

والجلباب : القميص . والجلباب : ثوب أوسع  
من الحمار ، دون الرداء ، تغطي به المرأة رأسها  
وصدرها ؛ وقيل : هو ثوب واسع ، دون الملحفة ،  
تلبسه المرأة ؛ وقيل : هو الملحفة . قالت جنوب  
أخت عمرو ذي الكلب رثية :

تمشي النور إليه ، وهي لاهية ،  
مشي العذارى ، عليهن الجلابيب

قوله « كأنه معنى أحنأه » كذا في النسخ ولم نثر عليه .



معنى قوله وهي لاهية: أن النشور آمنة منه لا تفرقه  
لكونه ميتاً ، فهي تمشي إليه مشي العذارى .  
وأول المرثية :

كل امرئ ، بطوال العيش ، مكذوب ،  
وكل من غالب الأيام مغلوب

وقيل : هو ما تغطي به المرأة الثياب من فوق  
كالملحفة ؛ وقيل : هو الحمار . وفي حديث أم  
عطية : لتليها صاحبها من جلبابها أي إزارها .  
وقد تجلبب . قال يصف الثيب :

حتى اكتسى الرأس قناعاً أشهباً ،  
أكره جلباب لمن تجلبباً

وفي التنزيل العزيز: يدنين عليهن من جلابيبهن .  
قال ابن السكيت ، قالت العامرية : الجلباب الحمار ؛  
وقيل : جلباب المرأة ملاءتها التي تستعمل بها ،  
واحدما جلباب ، والجماعة جلابيب ، وقد  
تجلببت ؛ وأنشد :

والعيش داج كنتفا جلبابه

وقال آخر :

مجلبب من سواد الليل جلبابا

والصدر : الجلبية ، ولم تدغم لأنها ملحقة  
بدخرجة . وجلببه إياه . قال ابن جني : جعل  
الخليل باء جلبب الأولى كواو جهور ودهور ،  
وجعل يونس الثانية كياء سكتيت وجعبيت .  
قال : وهذا قدر من الحجاج مختصر ليس بقاطع ،  
وإنما فيه الأتس بالتظير لا القطع باليقين ؛ ولكن

١ قوله « أشبا » كذا في غير نسخة من المعجم ، والذي تقدم في  
نوب أشبا . وكذلك هو في النكمة هناك .

من أحسن ما يقال في ذلك ما كان أبو علي ، رحمه  
الله ، يحتج به لكون الثاني هو الزائد قولهم :  
اقعنسس واسحنكك ؛ قال أبو علي : ووجه  
الدلالة من ذلك أن نون اقعنلل ، بابها ، إذا وقعت  
في ذوات الأربعة ، أن تكون بين أصلتين نحو  
اخرنجم واخرنظم ، فاقعنسس ملحق بذلك ،  
فيجب أن يجتدى به طريق ما ألحق بمثاله ، فلتكن  
السين الأولى أصلاً كما أن الطاء المقابلة لها من اخرنظم  
أصل ؛ وإذا كانت السين الأولى من اقعنسس أصلاً  
كانت الثانية الزائدة من غير ارتياب ولا شبهة . وفي  
حديث علي : من أحبنا ، أهل البيت ، فليعد  
للفقر جلباباً ، وتجنفاً . ابن الأعرابي : الجلباب :  
الإزار ؛ قال : ومعنى قوله فليعد للفقر يريد لفقر  
الآخرة ، ونحو ذلك . قال أبو عبيد قال الأزهري :  
معنى قول ابن الأعرابي الجلباب الإزار لم يرد به  
إزار الحق ، ولكنه أراد إزاراً يشتمل به ،  
فيجمل جميع الجسد ؛ وكذلك إزار الليل ،  
وهو الثوب السايغ الذي يشتمل به النائم ،  
فيغطي جسده كله . وقال ابن الأثير : أي ليزهد  
في الدنيا وليصبر على الفقر والقلّة . والجلباب  
أيضاً : الرداء ؛ وقيل : هو كالمقنعة تغطي به  
المرأة رأسها وظهرها وصدرها ، والجمع جلابيب ؛  
كنى به عن الصبر لأنه يستر الفقر كما يستر الجلباب  
البدن ؛ وقيل : إنما كنى بالجلباب عن اشتاله بالفقر  
أي فليلبس إزار الفقر ويكون منه على حالة تعمه  
وتشمله ، لأن الغنى من أحوال أهل الدنيا ، ولا  
يتبأ الجمع بين حب أهل الدنيا وحب أهل البيت .  
والجلباب : الملك .

والجلباب : مثل به سبويه ولم يفسره أحد . قال  
السيرافي : وأظنه يعني الجلباب .



والجُلَّابُ : ماء الورد ، فارسي معرَّب . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : كان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، إذا اغتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ دَعَا بِشَيْءٍ مِثْلِ الْجُلَّابِ ، فَأَخَذَ بِكَفِّهِ ، فَبَدَأَ بِشِقِّ رَأْسِهِ الْأَيْمَنِ ثُمَّ الْأَيْسَرِ ، فَقَالَ بِهِمَا عَلَى وَسَطِ رَأْسِهِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَادَ بِالْجُلَّابِ مَاءَ الْوَرْدِ ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ ، يُقَالُ لَهُ جُلٌّ وَأَبٌ . وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِ الْمَعَانِي وَالْحَدِيثِ : إِنَّمَا هُوَ الْجَلَّابُ لَا الْجُلَّابُ ، وَهُوَ مَا يُجَلَّبُ فِيهِ الْغَنَمُ كَالْمِجَلَّبِ سِوَاءَ ، فَصَحَّفَ ، فَقَالَ جُلَّابٌ ، يَعْنِي أَنَّهُ كَانَ يَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ فِي ذَلِكَ الْجَلَّابِ .

والجُلَّبَانُ : الحُلُّرُ ، وَهُوَ شَيْءٌ يُشْبِهُ الْمَاشَ . التَّهْدِيبُ : وَالْجُلَّبَانُ الْمَثَلُكُ ، الْوَاحِدَةُ جُلَّبَانَةٌ ، وَهُوَ حَبٌّ أَغْبَرُ أَكْدَرُ عَلَى لَوْنِ الْمَاشِ ، إِلَّا أَنَّهُ أَشَدُّ كُدْرَةً مِنْهُ وَأَعْظَمُ جِرْمًا ، يُطْبَخُ . وَفِي حَدِيثِ مَالِكٍ : تَأْخُذُ الزَّكَاةُ مِنَ الْجُلَّبَانِ ؛ هُوَ بِالتَّخْفِيفِ حَبٌّ كَالْمَاشِ .

والجُلَّبَانُ ، مِنَ الْقَطَانِي : مَعْرُوفٌ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : لَمْ أَسْمَعْهُ مِنَ الْأَعْرَابِ إِلَّا بِالتَّشْدِيدِ ، وَمَا أَكْثَرَ مَنْ يُخَفِّقُهُ . قَالَ : وَلَعَلَّ التَّخْفِيفَ لَفَةً .

وَالْيَنْجَلِبُ : خَرْزَةٌ يُؤْخَذُ بِهَا الرِّجَالُ . حَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنِ الْعَامِرِيَةِ أَنَّهُنَّ يَقُلْنَ :

أَخَذْتُهُ بِالْيَنْجَلِبِ ،

فَلَا يَرْمِي وَلَا يَغِيبُ ،

وَلَا يَزَالُ عِنْدَ الطُّئْبِ .

وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ هَذِهِ الْخَرْزَةَ فِي الرَّبَاعِيِّ ، قَالَ : وَمِنَ الْخَرْزَاتِ الْأَعْرَابِ الْيَنْجَلِبُ ، وَهُوَ الرَّجُوعُ بَعْدَ الْفِرَارِ ، وَالْعَطْفُ بَعْدَ الْبُعْضِ .

وَالْجُلَّبُ : جَمْعُ جُلْبَةٍ ، وَهِيَ بَقْلَةٌ .

جَلْحَبٌ : رَجُلٌ جَلْحَابٌ وَجَلْحَابَةٌ ، وَهُوَ الضَّخْمُ الْأَجْلَحُ . وَشَيْخٌ جَلْحَابٌ وَجَلْحَابَةٌ : كَبِيرٌ مُوَالٍ هِمٌّ . وَقِيلَ : قَدِيمٌ .  
وَأَيْلٌ مُجَلْحَبَةٌ : طَوِيلَةٌ مُجْتَمِعَةٌ . وَالْجَلْحَبُ : الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ ؛ قَالَ :

وَهِيَ تُرِيدُ الْعَرْبَ الْجَلْحَبِيًّا ،

يَسْكُبُ مَاءَ الظَّهْرِ فِيهَا سَكْبًا

وَالْمُجَلْحَبُ : الْمُتَمَدُّ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَلَا أَحَقُّهُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْجَلْحَبُ الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الْقَامَةُ . غَيْرُهُ : وَالْجَلْحَبُ الطَّوِيلُ . التَّهْدِيبُ : وَالْجَلْحَابُ فَحَالُ النَّخْلِ .

جَلْحَبٌ : ضَرْبٌ فَاجْلَحَبَ أَي سَقَطَ .

جَلْدَبٌ : الْجَلْدَبُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ .

جَلْعَبٌ : الْجَلْعَبُ وَالْجَلْعَبَاءُ وَالْجَلْعَبِيُّ وَالْجَلْعَابَةُ كَلٌّ : الرَّجُلُ الْجَلْفِيُّ الْكَثِيرُ الشَّرِّ . وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

جَلْفًا جَلْعَبِيٌّ ذَا جَلْبِ

وَالْأُنْثَى جَلْعَبَاءٌ ، بِالْمَاءِ . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَهِيَ مِنَ الْإِبِلِ مَا طَالَ فِي هَوَجٍ وَعَجْرَفِيَّةٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اجْرَعَنَّ وَارْجَعَنَّ وَاجْرَعَبَّ وَاجْلَعَبَّ الرَّجُلُ اجْلَعِبَابًا إِذَا ضَرَعَ وَامْتَدَّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ . وَقِيلَ : إِذَا اضْطَجَعَ وَامْتَدَّ وَانْبَسَطَ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْمُجْلَعِبُ : الْمَضْرُوعُ إِذَا مَيَّنَّا وَإِنَّمَا صَرَعًا شَدِيدًا . وَالْمُجْلَعِبُ : الْمُسْتَعْجِلُ الْمَاضِي . قَالَ : وَالْمُجْلَعِبُ أَيْضًا مَنْ نَعَتِ الرَّجُلُ الشَّرِيرُ . وَأَنْشَدَ :

مُجْلَعِبًا بَيْنَ رَاوِقٍ وَوَدْنِ



قال ابن سيده : الْمُجْلَعِبُ : الماضي الشَّرِيرُ ،  
والمُجْلَعِبُ : المُضْطَّجِعُ ، فهو ضِدُّ الأزهري :  
المُجْلَعِبُ : الماضي في السير ، والمُجْلَعِبُ : المُتَمَدِّ ،  
والمُجْلَعِبُ : الذاهِبُ .

والمُجْلَعِبُ في السير : مَضَى وَجَدَ . وَاِجْلَعَبَ  
الْفَرَسُ : اِمْتَدَّ مع الأرض . ومنه قول الأعرابي  
يصف فرساً : وَإِذَا قِيدَ اجْلَعَبَ .

الفراء : رجل جَلَعَبَى العَيْنِ ، على وزن القَرَنْبَى ،  
والأنتى جَلَعَبَاءُ ، بالهاء ، وهي الشَّدِيدَةُ البَصَرِ .  
قال الأزهري وقال شمر : لا أعرف الجَلَعَبَى بما  
فَسَرَهَا الفراء . والجَلَعَبَاءُ من الإبل : التي قد  
قَوَّسَتْ ودَنَّتْ من الكِبَرِ . ابن سيده : الجَلَعَبَاءُ :  
الناقة الشَّدِيدَةُ في كل شيء . وَاِجْلَعَبَتِ الإبلُ :  
جَدَّتْ في السير . وفي الحديث : كان سعدُ بن معاذ  
رجلاً جَلَعَبَاءً ، أي طويلاً .

والمُجْلَعِبَةُ من الثوقِ : الطويلةُ ، وقيل هو الضخم  
الجسيم ، ويروى جِلْحَاباً ، وهو بمعناه .

وسيلٌ مُجْلَعِبٌ : كبيرٌ ، وقيل كثير قمته ،  
وهو سيلٌ مُزْلَعِبٌ أيضاً .  
وَجْلَعَبٌ : اسم موضع .

جلب : التهذيب في الرباعي : ناقة جَلَعَبَاءُ : سَمِينَةٌ  
صَلْبَةٌ ؛ وأنشد شمر للطرمي : مَاحِ :

كَأَنَّ لَمْ تَجِدْ بِالْوَصْلِ ، بِأَهْنَدُ ، بَيْنَنَا  
جَلَعَبَاءُ أَصْفَارٍ ، كَجَنْدَلَةِ الصَّمَدِ

جنب : الجَنْبُ والجَنْبَةُ والجَانِبُ : مِثْقُ الإنسانِ  
وغيره . تقول : قَعَدْتُ إلى جنب فلان وإلى جانبه ،  
بمعنى ، والجمع جُنُوبٌ وجَوَانِبٌ وجَنَابٌ ، الأخيرة  
نادرة . وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه ، في

الرجل الذي أصابته الفاقة : فخرج إلى البرية ، فدعا ،  
فإذا الرُحَى تَطَحَنَ ، والتَّنُورُ مَمْلُوءٌ جُنُوبَ  
سِوَاهِ ؛ هي جمع جَنْبٍ ، يريد جنب الشاة أي إنه  
كان في التَّنُورِ جُنُوبٌ كثيرة لا جنب واحد .  
وحكى اللحياني : إنه لَمُنْتَفِخُ الجَوَانِبِ . قال :  
وهو من الواحد الذي فَرَّقَ فجعل جمعاً .

وجنب الرجلُ : سَكا جانبَه . وضربَه فجنبَه أي  
كسَرَ جنبَه أو أصاب جنبَه .

ورجل جنبٌ كأنه يمشي في جانبٍ مُتَعَقِّفاً ،  
عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

رَبَا الجُوعُ في أَوْتِيهِ ، حَتَّى كَانَتْ  
جَنْبٌ بِهِ ، إِنْ الجَنْبِ جَنْبٌ

أي جاع حتى كَانَتْ يَمْشِي في جانبٍ مُتَعَقِّفاً .  
وقالوا : الحَرُّ جانبِي سُهَيْلٍ أي في ناحيتيه ،  
وهو أَشَدُّ الحَرِّ .

وجانبه مجانبةٌ وجناباً : صار إلى جنبه . وفي  
التنزيل العزيز : أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا  
فَرَّطْتُ في جنبِ اللهِ . قال الفراء : الجَنْبُ :  
القُرْبُ . وقوله : على ما فَرَّطْتُ في جنبِ اللهِ  
أي في قُرْبِ اللهِ وجوارِه .

والجَنْبُ : مُعْظَمُ الشيءِ وأكثره ، ومنه قولهم :  
هذا قليل في جنبِ مَوَدَّتِكَ . وقال ابن الأعرابي  
في قوله في جنبِ اللهِ : في قُرْبِ اللهِ من الجَنَّةِ .  
وقال الزجاج : معناه على ما فَرَّطْتُ في الطَّرِيقِ  
الذي هو طَرِيقُ اللهِ الذي دعاني إليه ، وهو توحيدُ  
اللهِ والإقْرَارُ بنبوَّةِ رسوله وهو محمدٌ ، صلى الله  
عليه وسلم . وقولهم : اتَّقِ اللهَ في جنبِ أَخِيكَ ،



ولا تَقْدَحُ في ساقه ، معناه : لا تَقْتُلْهُ ١ ولا تَفْتِنَهُ ، وهو على المثل . قال : وقد فُسر الجَنْبُ هنا بالوَقِيعَةِ والشَّمِّ . وأنشد ابن الأعرابي :

خَلِيلِي كَفًّا ، واذكُرَا الله في جَنبِي

أي في الوَقِيعَةِ في . وقوله تعالى : والصاحبِ بالجَنْبِ وابنِ السَّيْلِ ، يعني الذي يَقْرُبُ منك ويكونُ إلى جَنْبِكَ . وكذلك جارُ الجَنْبِ أي اللأزرقُ بك إلى جَنْبِكَ . وقيل : الصاحبُ بالجَنْبِ صاحبُك في السَّفَرِ ، وابنُ السَّيْلِ الضَّيفُ . قال سيبويه وقالوا : هُما خَطَّانِ جَنَابَتِي أَنْفِها ، يعني الحَطَّابِينَ اللَّذِينَ اكْتَنَفَا جَنْبِي أَنْفِ الظُّبَيْةِ . قال : كذا وقع في كتاب سيبويه . ووقع في الفَرخِ : جَنْبِي أَنْفِها .

والمُجَنَّبَتَانِ مِنَ الْجَيْشِ : المَيْمَنَةُ والمَيْسَرَةُ .

والمُجَنَّبَةُ ، بالفتح : المُقَدِّمَةُ . وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بعثَ خالدَ بنَ الوليدِ يومَ الفَتْحِ على المُجَنَّبَةِ اليمَنِيَّةِ ، والزُّبَيْرِ على المُجَنَّبَةِ البُسْرِيَّةِ ، واستعملَ أبا عُبَيْدَةَ على البَيَاذِقَةِ ، وهمُ الحُسُرُ .

وجَنْبَتَا الوادي : ناحِيَتَاهُ ، وكذلك جانبَاهُ .

ابن الأعرابي يقول : أوَسَلُوا مُجَنَّبَتَيْنِ أَي كَتَيْبَتَيْنِ أَخَذَتَا نَاحِيَتِي الطَّرِيقِ . والمُجَنَّبَةُ اليمَنِيَّةُ : هي مَيْمَنَةُ العسْكَرِ ، والمُجَنَّبَةُ البُسْرِيَّةُ : هي المَيْسَرَةُ ، وهما مُجَنَّبَتَانِ ، والنون مكسورة . وقيل : هي الكَتَيْبَةُ التي تَأْخُذُ إِحْدَى نَاحِيَتِي الطَّرِيقِ . قال : والأوَّلُ أصحُّ . والحُسُرُ : الرَّجَالَةُ . ومنه الحديثُ

١ قوله « لا تقتله » كذا في بعض نسخ المحكم بالغاف من القتل ، وفي بعض آخر منه لا تفتنه بالفرين من الاعتقال .

في الباقياتِ الصالحاتِ : هُنَّ مُقَدِّمَاتٌ وهُنَّ مُجَنَّبَاتٌ وهُنَّ مُعَقَّبَاتٌ . وجَنْبُ الفَرَسِ والأسيرِ يُجَنَّبُهُ جَنْبًا ، بالتحريك ، فهو مُجَنَّبٌ وجَنْبِيٌّ : قَادَهُ إِلَى جَنْبِيهِ . وخَيْلٌ جَنَائِبُ وجَنْبٌ ، عن الفارسي . وقيل : مُجَنَّبَةٌ . شُدِّدَ للكثرة .

وَفَرَسٌ طَوَّعُ الجِنَابِ ، بكسر الجيم ، وطَوَّعُ الجَنْبِ ، إذا كان سَلِسَ القِيَادِ أي إذا جُنِبَ كان سَهْلًا مُنْقَادًا . وقولُ مَرْوانَ بنِ الحَكَمِ : ولا نَكُونُ في هذا جَنْبًا لِمَنْ بَعَدَنَا ، لم يفسره ثعلب . قال : وأراه من هذا ، وهو اسم للجمع . وقوله :

جُنُوحٌ ، تُبَارِيهَا ظِلَالٌ ، كَأَنَّهَا ،  
مَعَ الرَّكْبِ ، حَفَّانِ النَّعَامِ المُجَنَّبِ ٢

المُجَنَّبُ : المَجْنُوبُ أي المَقْوودُ . ويقال جُنِبَ فلانٌ وذلك إذا ما جُنِبَ إلى دَابَّةٍ .

وَالجَنْبِيَّةُ : الدَّابَّةُ تُقَادُ ، واحدة الجَنَائِبِ ، وكلُّ طَائِعٍ مُنْقَادٍ جَنْبِيٌّ .

وَالأَجْنَبُ : الذي لا يَنْقَادُ .

وَجَنَابُ الرَّجُلِ : الذي يَسِيرُ مَعَهُ إِلَى جَنْبِهِ .

وَجَنْبِيَّتَا البَعِيرِ : ما حُمِلَ عَلَى جَنْبَيْهِ . وجَنْبَتُهُ : طَائِفَةٌ مِنْ جَنْبِهِ .

وَالجَنْبَةُ : جِلْدَةٌ مِنْ جَنْبِ البَعِيرِ يُعْمَلُ مِنْهَا عُلْبَةٌ ، وهي فوق المِعْلَقِ مِنَ العِلابِ ودُونَ الحَوَابَةِ .

يقال : أعطيتُ جَنْبَةً أَتَّخِذُ مِنْهَا عُلْبَةً . وفي التهذيب : أعطيتُ جَنْبَةً ، فَيُعْطِيهِ جِلْدًا فَيَتَّخِذُهَا عُلْبَةً .

١ قوله « وقول مروان النخ » أورده في المحكم بلمق قوله وخيل جنائب وجنب .

٢ قوله « جنوح » كذا في بعض نسخ المحكم ، والذي في البعض الآخر منه جنوحاً بالنصب .



والجَنَبُ ، بالتحريك : الذي نُهيَ عنه أن يُجَنَّبَ  
خَلْفَ الفَرَسِ فَرَسٌ ، فإذا بَلَغَ قُرْبَ الغَايَةِ  
رُكِبَ . وفي حديث الزَّكَاةِ والسَّابِقِ : لا جَلَبَ  
ولا جَنَبَ ، وهذا في سَبَاقِ الحَيْلِ . والجَنَبُ في  
السَّابِقِ ، بالتحريك : أن يُجَنَّبَ فَرَساً عُرْبِيّاً عند  
الرَّهَانِ إلى فَرَسِهِ الذي يُسَابِقُ عَلَيْهِ ، فإذا  
فَتَرَ المَرْكُوبُ تَحَوَّلَ إلى المَجْتُوبِ ، وذلك إذا  
خاف أن يُسَبِّقَ على الأوَّلِ ؛ وهو في الزَّكَاةِ : أن  
يَنْزِلَ العَامِلُ بِأَقْصَى مواضع أصحاب الصدقة ثم بِأَمْرٍ  
بِالأموالِ أن تُجَنَّبَ إليه أي تُحْضَرَ فَتُهَوَّأَ عن ذلك .  
وقيل : هو أن يُجَنَّبَ رَبُّ المَالِ بِمَالِهِ أي يُبْعَدَهُ  
عن موضِعِهِ ، حتى يَحْتَاجَ العَامِلُ إلى الإِبْعَادِ في  
اتِّبَاعِهِ وَطَلَبِهِ . وفي حديث الحُدَيْبِيَّةِ : كانَ اللهُ  
قد قَطَعَ جَنَباً مِنَ المَشْرُوكِينَ . أراد بالجَنَبِ الأَمْرَ ،  
أو القِطْعَةَ مِنَ الشَّيْءِ . يقال : ما فَعَلْتَ في جَنَبِ  
حَاجَتِي أي في أَمْرِهَا . والجَنَبُ : القِطْعَةُ من الشَّيْءِ  
تكون مُعْظَمَهُ أو شَيْئاً كَثِيراً مِنْهُ .

وَجَنَبَ الرَّجُلَ : دَفَعَهُ .

ورجل جَانِبٌ وَجُنُبٌ : غَرِيبٌ ، والجمع أَجْنَابٌ .  
وفي حديث مُجَاهِدٍ في تفسِيرِ السَّيَّارَةِ قال : هم أَجْنَابُ  
النَّاسِ ، يعني الغُرَبَاءَ ، جمع جُنُبٍ ، وهو الغَرِيبُ ،  
وقد يفرّد في الجمعِ ولا يُوْنَتُ . وكذلك الجَانِبُ  
والأجْنَبِيُّ والأجْنَبُ . أنشد ابن الأعرابي :

هل في القَضِيَّةِ أن إذا اسْتَعْنَيْتُمْ  
وأَمِنْتُمْ ، فأنا البعيدُ الأَجْنَبُ

وفي الحديث : الجَانِبُ المُسْتَعْزِرُ يُثَابُ من هِبَتِهِ  
الجَانِبُ الغَرِيبُ أي إن الغَرِيبَ الطَّالِبَ ، إذا أهدى  
لك هَدِيَّةً لِيَطْلُبَ أَكْثَرَ مِنْهَا ، فأعْطِيهِ في مُقَابَلَةِ  
هَدِيَّتِهِ . ومعنى المُسْتَعْزِرِ : الذي يَطْلُبُ أَكْثَرَ

بما أُعْطِيَ .

ورجل أَجْنَبٌ وَأَجْنَبِيٌّ وهو البعيد منك في القَرَابَةِ ،  
والاسم الجَنَبَةُ والجَنَابَةُ . قال :

إذا ما رَأَوْنِي مُقْبِلاً ، عن جَنَابَةٍ ،  
بِقَوْلُونِ : مَنْ هَذَا ، وقد عَرَفْتُونِي

وقوله أَنشده ثعلب :

جَذْباً كَجَذَبِ صَاحِبِ الجَنَابَةِ

فسره ، فقال : يعني الأَجْنَبِيَّ .

والجَنَابِيُّ : الغَرِيبُ . وَجَنَبَ فلانٌ في بني فلانٍ  
يَجُنَّبُ جَنَابَةً وَيَجُنَّبُ إذا تَوَلَّى فِيهِمْ غَرِيباً ، فهو  
جَانِبٌ ، والجمع جُنَابٌ ، ومن ثم قيل : رجلٌ  
جَانِبٌ أي غَرِيبٌ ، ورجلٌ جُنُبٌ يعني غَرِيبٌ ،  
والجمع أَجْنَابٌ . وفي حديث الضَّحَّاك أَنه قال  
لِجَارِيَةٍ : هل من مُغْرَبَةٍ خَيْرٍ ؟ قال : على جَانِبِ  
الحَبْرِ أي على الغَرِيبِ القَادِمِ . ويقال : نِعْمَ القَوْمُ  
'هم جَارِ الجَنَابَةِ أي جَارِ الغَرِيبَةِ .

والجَنَابَةُ : ضِدُّ القَرَابَةِ ، وقول عَلْقَمَةَ بنِ  
عَبْدَةَ :

وفي كلِّ حِيٍّ قد خَبَطْتُ بِسِنِّعَةٍ ،  
فَحَقَّ لَشَأْسٍ ، مِنْ نَدَاكَ ، ذَنْوَبٌ

فلا تَحْرِمْنِي نَائِلاً عن جَنَابَةٍ ،  
فإني امرؤٌ ، وَسَطُ القِيَابِ ، غَرِيبٌ

عن جَنَابَةٍ أي بَعْدِ وَغَرِيبَةٍ . قاله يُخَاطِبُ به الحَرِثَ  
ابنَ جَبَلَةَ بِمَدْحِهِ ، وكان قد أَسْرَ أَخَاهُ شَأْساً . معناه :  
لا تَحْرِمْنِي بَعْدَ غَرِيبَةٍ وَبَعْدِ عن دِيَارِي . وعن ،  
في قوله عن جَنَابَةٍ ، بمعنى بَعْدِ ، وأراد بالنائلِ  
إِطْلَاقَ أَخِيهِ شَأْسٍ مِنْ سِجْنِهِ ، فأطْلَقَ له أَخَاهُ



شأماً ومن أميرٍ معه من بني تميم .

وجنَّبَ الشيءَ وتجنَّبَه وجانبَه وتجانَّبَه واجتنَّبَه :  
بعد عنه .

وجنَّبَه الشيءَ وجنَّبَه إياه وجنَّبَه يجنِّبُه وأجنَّبَه :  
نحاهُ عنه . وفي التنزيل العزيز إخباراً عن إبراهيم ، على  
نبيِّنا وعليه الصلاة والسلام : واجنِّبني وبني أن  
نعبد الأصنام ؛ أي نجِّني . وقد قرئ : وأجنِّبني  
وبني ، بالقطع . ويقال : جنَّبته الشرُّ وأجنَّبته  
وجنَّبته ، بمعنى واحد ، قاله الفراء والزجاج .

ويقال : لَجَّ فلان في جنابٍ قبيحٍ إذا لَجَّ في  
'جنابِ أهله .

ورجل جنِّبٌ : يتجنَّبُ قارعةَ الطريق تخافةً  
الأضياف .

والجنِّبَةُ ، بسكون النون : الناحية . ورجل ذو  
جنِّبَةٍ أي اعتزالٍ عن الناس متجنِّبٌ لهم . وقعدَ  
جنِّبَةً أي ناحيةً واعتزل الناس . ونزل فلان جنِّبَةً  
أي ناحيةً . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : عليكم  
بالجنِّبَةِ فإنها عفافٌ . قال الهروي : يقول اجتنَّبوا  
النساء والجلوسَ إليهن ، ولا تقربوا  
ناحيتهن .

وفي حديث رقيقة : استكفوا جنابيه أي حوالبه ،  
تثنية جناب ، وهي الناحية . وحديث الشعبي :  
أجدب بينا الجناب . والجنِّبُ : الناحية . وأنشد  
الأخفش :

الناسُ جنِّبٌ والأميرُ جنِّبٌ

كأنه عدلُه بجميع الناس . ورجل لينُ الجانبِ  
والجنِّبِ أي سهلُ القرب . والجانبُ : الناحية ،  
وكذلك الجنِّبَةُ . تقول : فلان لا يطورُ يجنِّبنا .

قال ابن بري : هكذا قال أبو عبيدة وغيره بتحريك  
النون . قال ، وكذا رَوَّوه في الحديث : وعلى جنِّبتي  
الصراطِ أبوابٌ مفتحَةٌ . وقال عثمان بن جني : قد  
غرَّيَ الناسُ بقولهم أنا في ذراكٍ وجنِّبتك بفتح  
النون . قال : والصواب إسكانُ النون ، واستشهد على  
ذلك بقول أبي صعترَةَ البولاني :

فما نطَّفتُ من حَبِّ مُزَنٍ تقاذفتُ  
به جنِّبتنا الجودي ، والليلُ دامِسُ

وخبر ما في البيت الذي بعده ، وهو :

بأطيبَ من فيها ، وما دُقتُ طعمها ،  
ولكنني ، فيما ترى العينُ ، فارسُ

أي متفرِّسٌ . ومعناه : استدللتُ برِقتِه  
وصفائه على عُذوبته وبرِّده . وتقول : مرُّوا  
بسيروُنَ جنابيه وجنابتيه وجنِّبتيه أي  
ناحيته .

والجانبُ المُجنَّبُ : المحقورُ .

وجارُ جنِّبٍ : ذو جنابةٍ من قوم آخرين لا  
قَرابةَ لهم ، ويضافُ فيقال : جارُ الجنِّبِ . التهذيب :  
الجارُ الجنِّبُ هو الذي جاورَكَ ، ونسبُه في قوم  
آخرين . والمُجانِبُ : المُباعدُ . قال :

وإني ، لما قد كان بيئي وبينها ،  
لموفٍ ، وإن سَطَّ المزارُ المُجانِبُ

وفرَسُ 'مجنَّبٌ' : بعيدُ ما بين الرجلين من غير  
فَحجٍ ، وهو مدح .

والتجنِّيبُ : المنجاةُ وتوتيرُ في رجلِ القرسِ ،  
وهو مُستحبٌ . قال أبو دواد :



وفي اليدين ، إذا ما الماء أسهلها ،  
ثني قليل ، وفي الرجلين تجنّب

قال أبو عبيدة: التّجنيّب: أن ينعّي يديه في الرّقع  
والوضع . وقال الأصمعي : التّجنيّب ، بالجيم ، في  
الرجلين ، والتّحنيّب ، بالخاء ، في الصلب واليدين .  
وأجنّب الرجل : تباعد .

والجنابة : المنى . وفي التنزيل العزيز: وإن كنتم  
جنبا فاطهروا . وقد أجنّب الرجل وجنّب  
أيضاً ، بالضم ، وجنّب وتجنّب . قال ابن بري في  
أماله على قوله جنّب ، بالضم ، قال : المعروف عند  
أهل اللغة أجنّب وجنّب بكسر النون ، وأجنّب  
أكثر من جنّب . ومنه قول ابن عباس ، رضي الله  
عنهما : الإنسان لا ينجب ، والثوب لا ينجب ،  
والماء لا ينجب ، والأرض لا تنجب . وقد فرس  
ذلك الفقهاء وقالوا أي لا ينجب الإنسان بمماسة  
الجنّب إياه ، وكذلك الثوب إذا ليسه الجنّب  
لم ينجس ، وكذلك الأرض إذا أفضى إليها الجنّب  
لم تنجس ، وكذلك الماء إذا عمس الجنّب فيه يده  
لم ينجس . يقول : إن هذه الأشياء لا يصير شيء  
منها جنبا يحتاج إلى الغسل للامسة الجنّب إياها .  
قال الأزهري : إنما قيل له جنّب لأنه نهي أن  
يقرب مواضع الصلاة ما لم يتطهر ، فتجنّبها  
وأجنّب عنها أي تنعّى عنها ؛ وقيل : لمجانبتيه  
الناس ما لم يغتسل .

والرجل جنّب من الجنابة ، وكذلك الاثنان  
والجميع والمؤنث ، كما يقال رجل رضاً وقوم رضاً ،  
وإنما هو على تأويل ذوي جنّب ، فالمصدر يقوم

١ قوله « أسهلها » في الصاغاني الرواية أسهل يصف فرساً . والماء أراد  
به العرق . وأسله أي أساله . ونهي أي ينهي يديه .

مقام ما أضيف إليه . ومن العرب من يثني ويجمع  
ويجعل المصدر بمنزلة اسم الفاعل . وحكى الجوهري :  
أجنّب وجنّب ، بالضم . وقالوا : جنبان وأجناب  
وجنّبون وجنّبات . قال سيويه : كسّر على  
أفعال كما كسّر بطل عليه ، حين قالوا أبطال ،  
كما اتفقا في الاسم عليه ، يعني نحو جبل وأجبال  
وطنّب وأطناب . ولم يقولوا جنّبة . وفي الحديث :  
لا تدخل الملائكة بيتاً فيه جنّب . قال ابن الأثير :  
الجنّب الذي يجب عليه الغسل بالجماع وخروج  
المني . وأجنّب ينجب إجناباً ، والاسم الجنابة ،  
وهي في الأصل البعد . وأراد بالجنّب في هذا  
الحديث : الذي يتروك الاغتسال من الجنابة عادة ،  
فيكون أكثر أوقاته جنبا ، وهذا يدل على قلة  
دينه وخبث باطنه . وقيل : أراد بالملائكة هنا  
غير الحفظة . وقيل : أراد لا تحضره الملائكة بخير .  
قال : وقد جاء في بعض الروايات كذلك .

والجناب ، بالفتح ، والجانب : التّاحية والفناء وما  
قرب من محلة القوم ، والجمع أجنّبة . وفي  
الحديث : وعلى جنّبي الصراط داع أي جانباه .

وجنّبة الوادي : جانبه وناحيته ، وهي بفتح النون .  
والجنّبة ، بسكون النون : التّاحية . ويقال : أخصّب  
جناب القوم ، بفتح الجيم ، وهو ما حوّلهم ،  
وفلان خصيب الجناب وجديب الجناب ، وفلان  
رحب الجناب أي الرجل ، وكنا عنهم جنابين  
وجناباً أي متنعّين .

والجنّبية : العليقة ، وهي الناقة يعطيها الرجل  
القوم يمتارون عليها . زاد المحكم : ويعطيهم  
دراهم ليميروا عليها . قال الحسن بن مزرّة :

قالت له مائلة الذوائب :



كَيْفَ أَخْبِي فِي الْعُقَبِ الثَّوَابِ ؟  
أَخْوَكَ ذُو شِقِّ عَلَى الرَّكَّابِ  
رِخْوُ الْجِبَالِ ، مَائِلُ الْحَقَائِبِ ،  
رِكَابُهُ فِي الْحَيِّ كَالْجَنَائِبِ

يعني أنها ضائعة كالجنائب التي ليس لها ربٌ يفتقدُها.  
تقول: إن أخاك ليس بمصلحٍ لماله ، فماله كمالٍ  
غاب عنه ربه وسلمه لمن بعث فيه ؛ وركابه  
التي هو معها كأنها جنائبٌ في الضرِّ وسوء الحال .  
وقوله رِخْوُ الْجِبَالِ أي هو رِخْوُ الشَّدِّ لِرِخْلِهِ  
فحقائبه مائلةٌ لِرِخَاوَةِ الشَّدِّ .

والجَنِيْبَةُ : صُوفُ الثَّيِّبِ عَنْ كِرَاعٍ وَحَدِهِ . قَالَ  
ابن سيدة : والذي حكاه يعقوب وغيره من أهل اللغة :  
الجَنِيْبَةُ ، ثم قال في موضع آخر : الجَنِيْبَةُ صُوفُ  
الثَّيِّبِ مثل الجَنِيْبَةِ ، فثبت بهذا أنها لِعَتَانِ  
صَحِيحَتَانِ . والعَقِيْقَةُ : صُوفُ الْجَدْعِ ، والجَنِيْبَةُ  
من الصُّوفِ أَفْضَلُ من العَقِيْقَةِ وَأَبْقَى وَأَكْثَرُ .

والمَجْتَنِبُ ، بِالْفَتْحِ : الكَثِيرُ من الخَيْرِ وَالشَّرِّ .  
وفي الصحاح : الشيء الكثير . يقال : إن عندنا خيراً  
مَجْتَنِباً أي كثيراً . وَخَصَّ بِهِ أَبُو عبيدة الكثير من  
الخَيْرِ . قال الفارسي : وهو بما وصفوا به ، فقالوا :  
خَيْرٌ مَجْتَنِبٌ . قال الفارسي : وهذا يقال بكسر الميم  
وفتحها . وأنشد شمر لكثير :

وَإِذَا لَا تَرَى فِي النَّاسِ شَيْئاً يَفُوقُهَا ،  
وَفِيهِنَّ حُسْنٌ ، لَوْ تَأَمَّلْتَ ، مَجْتَنِبٌ

قال شمر : ويقال في الشرِّ إِذَا كَثُرَ ، وَأَنْشَدَ :

وَكَفَرَأَ مَا يُعَوِّجُ مَجْتَنِباً

١ قوله « وكفراً الخ » كذا هو في التهذيب أيضاً .

وَطَعَامٌ مَجْتَنِبٌ : كَثِيرٌ . وَالْمَجْتَنِبُ : شَبْحَةٌ  
مِثْلُ الْمُشْطِ إِلَّا أَنَّهَا لَيْسَتْ لَهَا أَسْنَانٌ ، وَطَرَفُهَا  
الْأَسْفَلُ مُرْهَفٌ يُرْفَعُ بِهَا التُّرَابُ عَلَى الْأَعْضَادِ  
وَالْفِلِجَانِ . وَقَدْ جَنَّبَ الْأَرْضَ بِالْمَجْتَنِبِ .

وَالْجَنَّبُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ جَنَّبَ الْبَعِيرَ ، بِالْكَسْرِ ،  
يَجْتَنِبُ جَنَباً إِذَا ظَلَعَ مِنْ جَنَبِهِ . وَالْجَنَّبُ :  
أَنْ يَعْطَشَ الْبَعِيرُ عَطَشاً شَدِيداً حَتَّى تَلْصُقَ  
رِئْتَهُ بِجَنَبِهِ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ ، وَقَدْ جَنَّبَ جَنَباً .  
قال ابن السكيت قالت الأعراب : هو أن يلتصق  
من شدة العطش . قال ذو الرمة يصف حماراً :

وَتَبَّ الْمُسْحَجِ مِنْ عَانَاتٍ مَعْقَلَةٍ ،  
كَأَنَّه مُسْتَبَانُ الشُّكِّ ، أَوْ جَنَّبٌ

وَالْمُسْحَجُ : حِمَارُ الْوَحْشِ ، وَالْهَاءُ فِي كَأَنَّهُ تَعُودُ  
عَلَى حِمَارٍ وَحْشٍ تَقْدِمُ ذَكَرَهُ . يَقُولُ : كَأَنَّهُ مِنْ  
نَشَاطِهِ ظَالِعٌ ، أَوْ جَنَّبٌ ، فَهُوَ يَمِشِي فِي شِقِّ  
وَذَلِكَ مِنَ النَّشَاطِ . يُشَبَّهُ جَمَلَهُ أَوْ نَاقَتَهُ بِهَذَا  
الْحِمَارِ . وَقَالَ أَيْضاً :

هَاجَتَ بِهِ جُوعٌ ، غُضْفٌ ، مُحْصَرَةٌ ،  
سَوَازِبٌ ، لِأَحْبَابِ التَّغْرِِيثِ وَالْجَنَّبِ

وقيل الجَنَّبُ في الدابة : شِبْهُ الظَّلْعِ ، وَلَيْسَ  
بِظَّلْعٍ ، يُقَالُ : حِمَارٌ جَنَّبٌ . وَجَنَّبَ الْبَعِيرُ :  
أَصَابَهُ وَجَعٌ فِي جَنَبِهِ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ . وَالْجَنَّبُ :  
الذئبُ لِتَطَالُعِهِ كَيْدًا وَمَكْرًا مِنْ ذَلِكَ .

وَالْجُنَابُ : ذَاتُ الْجَنَّبِ فِي أَيِّ الشَّقَيْنِ كَانَ ، عَنْ  
الْهَجْرِيِّ . وَزَعَمَ أَنَّهُ إِذَا كَانَ فِي الشَّقِّ الْأَيْسَرِ  
أَذْهَبَ صَاحِبَهُ . قَالَ :

مَرِيضٌ ، لَا يَصِيحُ ، وَلَا أَبَالِي ،  
كَأَنَّ بِشِقِّهِ وَجَعَ الْجُنَابِ



وجُنِبَ ، بالضم : أصابه ذاتُ الجَنْبِ .

والمَجْنُوبُ : الذي به ذاتُ الجَنْبِ ، تقول منه : رَجُلٌ مَجْنُوبٌ ؛ وهي قَرَحَةٌ تُصِيبُ الإنسانَ دَاخِلَ جَنْبِهِ ، وهي عِلَّةٌ صَعْبَةٌ تَأْخُذُ فِي الجَنْبِ . وقال ابن سبيل : ذاتُ الجَنْبِ هي الدُّبَيْلَةُ ، وهي علة تَنْقُبُ البطنَ ورُبَّمَا كَنُوا عنها فقالوا : ذاتُ الجَنْبِ . وفي الحديث : المَجْنُوبُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهِيدٌ . قيل : المَجْنُوبُ الذي به ذاتُ الجَنْبِ . يقال : جُنِبَ فهو مَجْنُوبٌ ، وصَدِرَ فهو مَصْدُورٌ . ويقال : جُنِبَ جَنْبًا إِذَا اسْتَكَى جَنْبَهُ ، فهو جُنِبٌ ، كما يقال رَجُلٌ فَقِرٌ وظَهَرَ إِذَا اسْتَكَى ظَهْرَهُ وفَقَّارَهُ . وقيل : أراد بالمَجْنُوبِ الذي يَشْتَكِي جَنْبَهُ مُطْلَقًا . وفي حديث الشَّهَدَاءِ : ذاتُ الجَنْبِ شَهِادَةٌ . وفي حديث آخر : ذُو الجَنْبِ شَهِيدٌ ؛ هو الدُّبَيْلَةُ والدَّمْلُ الكَبِيرَةُ الَّتِي تَظْهَرُ فِي باطنِ الجَنْبِ وتَنْفَجِرُ إِلَى دَاخِلِ ، وَقَلَّمَا يَسْلَمُ صَاحِبُهَا . وذُو الجَنْبِ : الذي يَشْتَكِي جَنْبَهُ بسبب الدُّبَيْلَةِ ، إِلا أَن ذُو للمذكَر وذات للمؤنث ، وصارت ذاتُ الجَنْبِ علماً لها ، وإن كانت في الأصل صفة مضافة .

والمُجْتَبِ ، بالضم ، والمِجْتَبِ ، بالكسر : التُّرْسُ ، وليست واحدة منها على الفعل . قال ساعدة بن جُوَيْبَةَ :

صَبَّ اللَّهْفِ لَهَا السُّبُوبَ يَطْفِيهِ ،  
تُنْبِي العُقَابَ ، كَمَا يُلْطُ المِجْتَبِ

عَنَى بِاللَّهْفِ المُشْتَارَ . وَسُبُوبُهُ : جِبَالُهُ الَّتِي يَتَدَلَّى بِهَا إِلَى العَسَلِ . وَالطَّفْيَةُ : الصَّفَاةُ المَلْسَاءُ . وَالجَنْبَةُ : عَامَّةُ الشَّجَرِ الَّذِي يَتَرَبَّلُ فِي الصَّيْفِ . وَقَالَ أَبُو حَنيفَةَ : الجَنْبَةُ مَا كَانَ فِي نَبْتِهِ بَيْنَ

البَقْلِ والشَّجَرِ ، وهما بما يَبْقَى أصله فِي الشَّتَاءِ وَيَبِيدُ فَرْعُهُ . وَيُقَالُ : مُطِرْنَا مَطَرًا كَثُرَتْ مِنْهُ الجَنْبَةُ . وَفِي التَّهْدِيبِ : نَبَتَتْ عَنْهُ الجَنْبَةُ ، وَالجَنْبَةُ اسْمٌ لِكُلِّ نَبْتٍ يَتَرَبَّلُ فِي الصَّيْفِ . الأزهري : الجَنْبَةُ اسْمٌ وَاحِدٌ لِنُبُوتٍ كَثِيرَةٍ ، وَهِيَ كُلُّهَا عُرْوَةٌ ، سُمِّيَتْ جَنْبَةً لِأَنَّهَا صَغُرَتْ عَنِ الشَّجَرِ الكَبَارِ وَارْتَفَعَتْ عَنِ الَّتِي لَا أَرْوَمَةَ لَهَا فِي الأَرْضِ ؛ فَمِنْ الجَنْبَةِ النَّصِيُّ وَالصَّلْيَانُ وَالْحَمَاطُ وَالْمَكْرُ وَالجَدْرُ وَالدَّهْمَاءُ صَغُرَتْ عَنِ الشَّجَرِ وَنَبَلَتْ عَنِ البُقُولِ . قَالَ : وَهَذَا كُلُّهُ مَسْوَعٌ مِنَ العَرَبِ . وَفِي حَدِيثِ الحِجَاجِ : أَكَلْتُ مَا أُشْرَفَ مِنَ الجَنْبَةِ ؛ الجَنْبَةُ ، بِفَتْحِ الجِيمِ وَسُكُونِ النُّونِ : رَطْبُ الصَّلْيَانِ مِنَ النَّبَاتِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا قَوْقُ البَقْلِ وَدُونَ الشَّجَرِ . وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ نَبْتٍ يُورِقُ فِي الصَّيْفِ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ .

والمَجْنُوبُ : رِيحٌ تُخَالِفُ الشَّمَالَ تَأْتِي عَنِ يَمِينِ القِبْلَةِ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : المَجْنُوبُ مِنَ الرِّيَاحِ : مَا اسْتَقْبَلَكَ عَنِ شِمَالِكَ إِذَا وَقَفْتَ فِي القِبْلَةِ . وَقَالَ ابن الأعرابي : مَهَبُ المَجْنُوبِ مِنَ مَطْلَعِ سُهَيْلٍ إِلَى مَطْلَعِ الثُّرَيَّا . الأصمعي : مَجِيءُ المَجْنُوبِ مَا بَيْنَ مَطْلَعِ سُهَيْلٍ إِلَى مَطْلَعِ الشَّمْسِ فِي الشَّتَاءِ . وَقَالَ عُمَارَةُ : مَهَبُ المَجْنُوبِ مَا بَيْنَ مَطْلَعِ سُهَيْلٍ إِلَى مَغْرِبِهِ . وَقَالَ الأصمعي : إِذَا جَاءَتِ المَجْنُوبُ جَاءَ مَعَهَا خَيْرٌ وَتَلْقِيحٌ ، وَإِذَا جَاءَتِ الشَّمَالَ نَشَقَّتْ . وَتَقُولُ العَرَبُ اللَّائِنُ ، إِذَا كَانَا مُتَصَافِيَيْنِ : رِيحُهُمَا حَنُوبٌ ، وَإِذَا تَفَرَّقَا قِيلَ : سَمَلَتْ رِيحُهُمَا ، وَلِذَلِكَ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَعَمْرِي ، لَسُنَّ رِيحُ المَوَدَّةِ أَصْبَحَتْ  
شِمَالًا ، لَقَدْ بَدَّلَتْ ، وَهِيَ جَنْبُوبٌ



وقول أبي وجزة :

مَجْنُوبَةُ الأَنْسِ ، مَشْمُولٌ مَوَاعِدُهَا ،  
مِنَ المِجَانِ ، ذَوَاتِ الشَّطْبِ والقَصَبِ

يعني : أن أنسها على محبته ، فإن التمس منها  
إنجاز موعده لم يجد شيئاً . وقال ابن الأعرابي :  
يريد أنها تذهب مواعيدها مع الجنوب ويذهب  
أنسها مع الشمال .

وتقول : جَنَّبَتِ الرِّيحُ إِذَا تَحَوَّلَتْ جَنُوباً .  
وسحابة "مجنوبة" إذا هبت بها الجنوب .  
التهديب : والجنوب من الرياح حارة ، وهي  
تهب في كل وقت ، ومهبها ما بين مهببي الصبا  
والدبور مما يلي مطلع سهيل . وجمع  
الجنوب : أجنب . وفي الصحاح : الجنوب  
الريح التي تقابل الشمال . وحكي عن ابن الأعرابي  
أيضاً أنه قال : الجنوب في كل موضع حارة إلا  
بنجد فإنها باردة ، وبيت كثير عزة حجة له :

جَنُوبٌ ، تَسَامِي أَوْجُهُ القَوْمِ ، مَسْهَا  
لَذِيذٌ ، وَمَسْرَاهَا ، مِنَ الأَرْضِ ، طَيِّبٌ

وهي تكون اسماً وصفة عند سيبويه ، وأنشد :

رِيحُ الجَنُوبِ مَعَ الشَّمَالِ ، وَنَارَةٌ  
رِهْمُ الرِّبِيعِ ، وَصَائِبُ التَّهْتَانِ

وهبت جنوباً : دليل على الصفة عند أبي عثمان .  
قال الفارسي : ليس بدليل ، ألا ترى إلى قول  
سيبويه : إنه قد يكون حالاً ما لا يكون صفة  
كالقفيز والدرهم . والجمع : جنائب . وقد جَنَّبَتِ  
الريحُ تَجَنَّبُ جَنُوباً ، وَأَجَنَّبَتِ أَيْضاً ، وَجُنِبَ  
القَوْمُ : أَصَابَتْهُمُ الجَنُوبُ أَي أَصَابَتْهُمُ فِي

أَمْوَالِهِمْ . قَالَ سَاعِدَةُ بِنُ جُوَيْتَةَ :

سَادٍ ، تَجَرَّمُ فِي البَضِيعِ ثَمَانِيَا ،  
يُلَوِي بِعَيْقَاتِ البِحَارِ ، وَيُجَنَّبُ

أَي أَصَابَتْهُ الجَنُوبُ .

وَأَجَنَّبُوا : دَخَلُوا فِي الجَنُوبِ .

وَجُنِبُوا : أَصَابَهُمُ الجَنُوبُ ، فَهَمُ مَجْنُوبُونَ ،  
وكذلك القول في الصبا والدبور والشمال .

وَجَنَّبَ إِلَى لِقَائِهِ وَجَنَّبَ : قَلِقَ ، الكسر عن  
ثعلب ، والفتح عن ابن الأعرابي . تقول : جَنَّبْتُ  
إِلَى لِقَائِكَ ، وَغَرَضْتُ إِلَى لِقَائِكَ جَنَبًا وَغَرَضًا  
أَي قَلِقْتُ لشدّة الشوق إليك . وقوله في الحديث :  
بِعِ الجَمْعِ بالدراهم ثم ابتع به جنيباً ، هو  
نوع جيد معروف من أنواع النمر ، وقد تكرّر  
في الحديث .

وَجَنَّبَ القَوْمُ ، فَهَمُ مُجَنَّبُونَ ، إِذَا قَلَّتْ ألبانُ  
إبلهم ؛ وقيل : إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي إِبِلِهِمْ لَبَنٌ .  
وَجَنَّبَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي إِبِلِهِ وَلَا غَنَمُهُ دَرًا .  
وَجَنَّبَ النَّاسُ : انْقَطَعَتْ ألبانهم ، وهو عام  
تَجَنَّبَ . قَالَ الجَمِيعُ بنُ مُنْقِدٍ يَذْكَرُ امْرَأَتَهُ :

لَمَّا رَأَتْ إِبِلِي قَلَّتْ حَلُوبَتُهَا ،  
وَكَأَنَّهَا عَامٌ عَلَيْهَا عَامٌ تَجَنَّبُ

يقول : كل عام يمر بها ، فهو عام تجنّب . قال  
أبو زيد : جَنَّبَتِ الإِبِلُ إِذَا لَمْ تُنْتِجْ مِنْهَا إِلَّا النّاقَةَ  
والناقتان . وجنّبها هو ، بشدّة النون أيضاً . وفي  
حديث الحرث بن عوف : إن الإبل جَنَّبَتِ  
قَبْلَنَا العامَ أَي لَمْ تَلْقَحْ ، فَيَكُونُ لَهَا ألبان .  
وَجَنَّبَ إِبِلَهُ وَغَنَمَهُ : لَمْ يُرْسِلْ فِيهَا فِعْلاً .  
وَالجُنَائِبُ ، بِالْمِزْ : الرَّجُلُ القَصِيرُ الجَانِبِيُّ الحَلِيقَةُ .



وخلقتُ جَانِبُ إِذَا كَانَ قَيْحاً كَرَّآ . وَقَالَ  
امرؤ القيس :

وَلَا ذَاتُ خَلْقِي ، إِنَّا تَأَمَّلْتُ ، جَانِبِ

وَالجَنَّبُ : القَصِيرُ ؛ وَبِهِ فُسَّرَ بَيْتُ أَبِي الْعِيَالِ :

فَتَى ، مَا غَادَرَ الْأَقْوَامُ ،

لَا نِكْسُ وَلَا جَنْبُ

وَجَنِبَتِ الدَّلْوُ تَجَنَّبُ جَنْباً إِذَا انْقَطَعَتْ  
مِنهَا وَذَمَةٌ أَوْ وَذَمَتَانِ ، فَمَالَتْ .

وَالجَنَابَةُ وَالجُنَابِيُّ : لُعْبَةٌ لِلصَّبِيَانِ يَتَجَانَّبُ  
الغُلَامَانِ فَيَعْتَصِمُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْآخَرِ .

وَجَنُوبُ : اسْمُ امْرَأَةٍ . قَالَ الْقَتَالُ الْكِلَابِيُّ :

أَبَاكِيَّةٌ ، بَعْدِي ، جَنُوبٌ ، صَبَابَةٌ ،

عَلِيٌّ ، وَأَخْتَاهَا ، بَاءٌ عِيُونٍ ؟

وَجَنْبٌ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ لَيْسَ بِأَبٍ وَلَا حَيٍّ ،  
وَلَكِنَّهُ لِقَبٍّ ، أَوْ هُوَ حَيٌّ مِنَ الْبَيْنِ . قَالَ  
مُهَلَّبٌ :

زَوَّجَهَا فَقَدَّهَا الْأَرَاقِمَ فِي  
جَنْبٍ ، وَكَانَ الْحَيَاءُ مِنْ أَدَمِ

وَقِيلَ : هِيَ قَبِيلَةٌ مِنْ قَبَائِلِ الْبَيْمَنِ .

وَالجَنَابُ : مَوْضِعٌ .

وَالْمِجَنَّبُ : أَقْصَى أَرْضِ الْعَجَمِ إِلَى أَرْضِ الْعَرَبِ ،  
وَأَدْنَى أَرْضِ الْعَرَبِ إِلَى أَرْضِ الْعَجَمِ . قَالَ  
الْكَمِيتُ :

وَشَجُو لِنَفْسِي ، لَمْ أَنْتَهْ ،

بِمُعْتَرَكِ الطَّفِّ وَالْمِجَنَّبِ

وَمُعْتَرَكُ الطَّفِّ : هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ

الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

التَهْدِيبُ : وَالجِنَابُ ، بِكسْرِ الجِيمِ : أَرْضٌ مَعْرُوفَةٌ  
بِنَجْدٍ . وَفِي حَدِيثِ ذِي الْمِعْشَارِ : وَأَهْلُ جِنَابِ  
الْمَضْبِ هُوَ ، بِالْكَسْرِ ، اسْمُ مَوْضِعٍ .

جَهَبٌ : رَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ :  
الْمِجَنَّبُ : الْقَلِيلُ الْحَيَاءِ . وَقَالَ النُّضْرُ : أَنْبَتُهُ  
جَاهِباً وَجَاهِباً أَيَّ عِلَانِيَةً . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَهْمَلَهُ  
الليث .

جوب : فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ الْمُجِيبُ ، وَهُوَ الَّذِي يُقَابِلُ  
الدُّعَاءَ وَالسُّؤَالَ بِالْعَطَاءِ وَالقَبُولِ ، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ،  
وَهُوَ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ أَجَابَ يُجِيبُ . وَالجَوَابُ ،  
مَعْرُوفٌ : رَدِيدُ الْكَلَامِ ، وَالْفِعْلُ : أَجَابَ يُجِيبُ .  
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ  
إِذَا دَعَا فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي ؛ أَيَّ فَلْيُجِيبُونِي . وَقَالَ  
الفراءُ : يُقَالُ : إِنَّهَا التَّلْثِيَّةُ ، وَالْمَصْدَرُ الْإِجَابَةُ ،  
وَالاسْمُ الْجَابَةُ ، بِمَنْزِلَةِ الطَّاعَةِ وَالطَّاقَةِ .

وَالْإِجَابَةُ : رَجْعُ الْكَلَامِ ، تَقُولُ : أَجَابَهُ عَنْ  
سُؤَالِهِ ، وَقَدْ أَجَابَهُ إِجَابَةً وَإِجَاباً وَجَوَاباً وَجَابَةً  
وَاسْتَجْوَابَةً وَاسْتَجَابَةً وَاسْتَجَابَ لَهُ . قَالَ كَعْبُ  
ابْنِ سَعْدٍ الْعَنْتَوِيُّ يَرثِي أَخَاهُ أَبَا الْمَغْوَارِ :

وَدَاعٍ دَعَا يَا مَنْ يُجِيبُ إِلَى التَّدَايِ ،

فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ ، عِنْدَ ذَلِكَ ، مُجِيبٌ

فَقُلْتُ : إِذْ عُرِّضَ أُخْرَى ، وَارْفَعِ الصَّوْتِ رَفْعَةً ،

لَعَلَّ أَبَا الْمَغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبٌ

وَالْإِجَابَةُ وَالْإِسْتِجَابَةُ ، بِمَعْنَى ، يُقَالُ : اسْتَجَابَ  
اللَّهُ دُعَاءَهُ ، وَالاسْمُ الْجَوَابُ وَالْجَابَةُ وَالْمَجْوُوبَةُ ،

قوله « الندى » هو هكذا في غير نسخة من الصحاح والتهديب  
والمعكم .



الأخيرة عن ابن جني ، ولا تكون مصدرًا لأنّ المفعلة ، عند سيبويه ، ليست من أبنية المصادر ، ولا تكون من باب المفعول لأنّ فعلها مزيد . وفي أمثال العرب : أساء سَمْعًا فأساء جابة . قال : هكذا يتكلم به لأنّ الأمثال تُحكى على موضوعاتها . وأصل هذا المثل ، على ما ذكر الزُّبَيْرُ ابن بكار ، أنه كان لسَهْلِ بن عمرو ابن مضعوف ، فقال له إنسان : أين أمك أي أين قصدك ؟ فظنّ أنه يقول له : أين أمك ، فقال : ذهبت تشتري دقيقتًا ، فقال أبوه : أساء سَمْعًا فأساء جابة . وقال كراع : الجابة مصدر كالإجابة . قال أبو الهيثم : جابة اسم يقوم مقام المصدر ، وإنه لحسن الجيبة ، بالكسر ، أي الجواب .

قال سيبويه : أجاب من الأفعال التي استغني فيها بما أفعل فعلة ، وهو أفعل فعلا ، عمّا أفعله ، وعن هو أفعل منك ، فيقولون : ما أجود جوابه ، وهو أجود جوابًا ، ولا يقال : ما أجوبه ، ولا هو أجوب منك ؛ وكذلك يقولون : أجود بجوابه ، ولا يقال : أجوب به . وأما ما جاء في حديث ابن عمر أن رجلاً قال : يا رسول الله أي الليل أجوب دعوة ؟ قال : جوف الليل الغابر ، فسره شمر ، فقال : أجوب من الإجابة أي أسرع إجابة ، كما يقال أطوع من الطاعة . وقياس هذا أن يكون من جاب لا من أجاب . وفي المحكم عن شمر ، أنه فسره ، فقال : أجوب أسرع إجابة . قال : وهو عندي من باب أعطى لفارعه ، وأرسلنا الرياح لو أوجح ، وما جاء مثله ، وهذا على المجاز ، لأنّ الإجابة ليست لليل إنما هي لله تعالى فيه ، فمعناه : أي الليل الله أسرع إجابة فيه منه في غيره ، وما زاد على الفعل الثلاثي لا

يبنى منه أفعل من كذا ، إلا في أحرف جاءت شاذة . وحكى الزمخشري قال : كأنه في التقدير من جابت الدعوة بوزن فعلت ، بالضم ، كطالت ، أي صارت مستجابة ، كقولهم في فقير وشديد كأنهما من فقر وشدة ، وليس ذلك يستعمل . . ويجوز أن يكون من جبت الأرض إذا قطعتها بالسير ، على معنى أمضى دعوة وأنفذ إلى مظان الإجابة والقبول . وقال غيره : الأصل جاب يجوب مثل طاع يطوع . قال الفراء قيل لأعرابي : يا مصاب . فقال : أنت أصوب مني . قال : والأصل الإصابة من صاب يصوب إذا قصد ، وانجابت الناقة : مدت عنقها للحلب ، قال : وأراه من هذا كأنها أجابت حالها ، على أنّ لم نجد انفعال من أجاب . قال أبو سعيد قال لي أبو عمرو بن العلاء : اكتتب لي الهمز ، فكتبته له فقال لي : سل عن انجابت الناقة أمهموز أم لا ؟ فسألت ، فلم أجده مهموزاً .

والمجاوبة والتجاوب : التناوب .  
وتجاوب القوم : جاوب بعضهم بعضاً ، واستعمله بعض الشعراء في الطير ، فقال جحدراً :

ومما زادني ، فاهتجت شوقاً ،

غناء حمامتين تجاوبان

تجاوبتا بلحن أعجمي ،

على غصنين من غرب وبان

واستعمله بعضهم في الإبل والحيل ، فقال :

تنادوا بأعلى سحرة ، وتجاوبت

هوادير ، في حافاتهم ، وصهيل

قوله « غناء » في بعض نسخ المحكم أيضاً بكة .



وفي حديث بناء الكعبة : فسَمِعنا جَوَاباً مِنْ  
السَّاءِ ، فَإِذَا بِطَائِرٍ أَعْظَمَ مِنَ النَّسْرِ ؛ الْجَوَابُ :  
صَوْتُ الْجَوْبِ ، وَهُوَ انْقِضَاضُ الطَّيْرِ . وَقَوْلُ  
ذِي الرِّمَّةِ :

كَأَنَّ رِجْلَيْهِ رِجْلَا مُقْطِفٍ عَجَلٍ ،  
إِذَا تَجَاوَبَ ، مِنْ بُرْدَيْهِ ، تَرْتِيمٍ

أَرَادَ تَرْتِيمَانَ تَرْتِيمٍ مِنْ هَذَا الْجَنَاحِ وَتَرْتِيمٍ مِنْ  
هَذَا الْآخَرِ .

وَأَرْضٌ مُجَوَّبَةٌ : أَصَابَ الْمَطَرُ بَعْضَهَا وَلَمْ يُصِبْ  
بَعْضًا .

وَجَابَ الشَّيْءُ جَوْبًا وَاجْتَابَهُ : خَرَقَهُ . وَكُلُّ  
مُجَوِّفٍ قَطَعْتَ وَسَطَهُ فَقَدْ جُبَّتْهُ . وَجَابَ  
الصَّخْرَةَ جَوْبًا : نَقَبَهَا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :  
وَتَسُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ . قَالَ الْفَرَّاءُ :  
جَابُوا خَرَقُوا الصَّخْرَ فَاتَّخَذُوهُ بُيُوتًا . وَنَحْوُ  
ذَلِكَ قَالَ الزَّجَّاجُ وَاعْتَبَرَهُ بِقَوْلِهِ : وَتَنَحَّيْتُونَ مِنْ  
الْجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ . وَجَابَ يَجُوبُ جَوْبًا :  
قَطَعَ وَخَرَّقَ . وَرَجُلٌ جَوَّابٌ : مُعْتَادٌ لِذَلِكَ ،  
إِذَا كَانَ قَطَّاعًا لِلْيَلَادِ سَيَّارًا فِيهَا . وَمِنْهُ قَوْلُ  
لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ فِي أَخِيهِ : جَوَّابٌ لَيْلٍ مَرْمَدٍ .  
أَرَادَ : أَنَّهُ يَسْرِي لَيْلَهُ كُلَّهُ لَا يَنَامُ ، يَصِفُهُ  
بِالشَّجَاعَةِ . وَفُلَانٌ جَوَّابٌ جَاءَ بِهِ أَيَّ يَجُوبُ الْيَلَادِ  
وَيَكْتَسِبُ الْمَالَ .

وَجَوَّابٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي كِلَابٍ ؛ قَالَ ابْنُ  
السَّكَيْتِ : سُمِّيَ جَوَّابًا لِأَنَّهُ كَانَ لَا يَحْفِرُ بَشْرًا  
وَلَا صَخْرَةً إِلَّا أَمَاهَا .

وَجَابَ النُّعْلَ جَوْبًا : قَدَّهَا . وَالْمِجْوَبُ : الَّذِي  
يُجَابُ بِهِ ، وَهِيَ حَدِيدَةٌ يُجَابُ بِهَا أَيُّ يُقَطَّعُ .

وَجَابَ الْمَفَازَةَ وَالظُّلْمَةَ جَوْبًا وَاجْتَابَهَا : قَطَعَهَا .  
وَجَابَ الْيَلَادَ يَجُوبُهَا جَوْبًا : قَطَعَهَا سَيْرًا .  
وَجُبَّتْ الْبَلَدَ وَاجْتَبَّتْهُ : قَطَعَتْهُ . وَجُبَّتْ الْيَلَادَ  
أَجُوبُهَا وَأَجِيبُهَا إِذَا قَطَعَتْهَا . وَجَوَّابُ الْفَلَاةِ :  
دَلِيلُهَا لِقَطْعِهِ إِيَّاهَا .

وَالجَوَّبُ : قَطَعْتُكَ الشَّيْءَ كَمَا يُجَابُ الْجَيْبُ ،  
يُقَالُ : جَيْبٌ مُجَوَّبٌ وَمُجَوَّبٌ ، وَكُلُّ مُجَوِّفٍ  
وَسَطُهُ فَهُوَ مُجَوَّبٌ . قَالَ الرَّاجِزُ :

وَاجْتَابَ قَيْظًا ، يَلْتَطِيطِي النَّظَاؤُهُ

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ لِلْأَنْصَارِ  
يَوْمَ السَّقِيَّةِ : إِنَّمَا جِئْتِ الْعَرَبُ عَنَا كَمَا جِئْتِ  
الرَّحَى عَنِ قُطْبِهَا أَيَّ خَرَّقَتْ الْعَرَبُ عَنَا ،  
فَكُنَّا وَسَطًا ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ حَوَالَيْنَا كَالرَّحَى ،  
وَقُطْبِهَا الَّذِي تَدُورُ عَلَيْهِ .

وَانْتَجَابَ عَنْهُ الظُّلَامُ : انْتَشَقَّ . وَانْتَجَابَتْ  
الْأَرْضُ : انْتَخَرَقَتْ .

وَالجَوَائِبُ : الْأَخْبَارُ الطَّارِئَةُ لِأَنَّهَا تَجُوبُ الْيَلَادَ .  
تَقُولُ : هَلْ جَاءَ كُمْ مِنْ جَائِبَةٍ خَبَرٍ أَيَّ مِنْ طَرِيقَةٍ  
خَارِقَةٍ ، أَوْ خَبَرٍ يَجُوبُ الْأَرْضَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى  
بَلَدٍ ، حَكَاهُ ثَعْلَبٌ بِالْإِضَافَةِ . وَقَالَ الشَّاعِرُ :

يَتَنَازَعُونَ جَوَائِبَ الْأَمْثَالِ

بِعَنِي سَوَائِرِ تَجُوبِ الْيَلَادِ .

وَالجَابَةُ : الْمِدْرَى مِنَ الظُّبَاءِ ، حِينَ جَابَ قَرْنُهَا  
أَيَّ قَطَعَ اللَّحْمَ وَطَلَّعَ . وَقِيلَ : هِيَ الْمَلْسَاءُ  
الَّتِيئَةُ الْقَرْنِ ؛ فَإِنْ كَانَ عَلَى ذَلِكَ ، فَلَيْسَ لَهَا  
اشْتِقَاقٌ . التَّهْلِيْبُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : جَابَةُ الْمِدْرَى  
مِنَ الظُّبَاءِ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، حِينَ طَلَّعَ قَرْنَهُ .



شمر : جابة المدزى أي جابته حين جاب  
قرنتها الجلد ، فطلع ، وهو غير مهموز .  
وجبت القميص : قورت جيبه أجوبه وأجيبه .  
وقال شمر : جبته ، وجبته . قال الرازي :

بانت تجيب أذعج الظلام ،

جيب اليطر مدزع الهمام

قال : وليس من لفظ الجيب لأنه من الواو  
والجيب من الباء . قال : وليس بفعل لأنه لم  
يلفظ به على فعل . وفي بعض نسخ المصنف :  
جبت القميص ، بالكسر ، أي قورت جيبه .  
وجبته : عملت له جيباً ، واجتبت القميص  
إذا لبسته . قال لبيد :

فبتلك ، إذ رقص اللوامع بالضحى ،

واجتاب أردية السراب إكامها

قوله : فبتلك ، يعني بناقته التي وصف سيرها ،  
والباء في بتلك متعلقة بقوله أقضي في البيت الذي  
بعده ، وهو :

أقضي اللبانة ، لا أفرط ريبة ،

أو أن يلموم ، بحاجة ، لوامها

واجتاب : احتقر . قال لبيد :

تجتاب أصلاً قائماً ، متنبذاً ،

يعجوب أنقاء ، يميل هيامها

يصف بقرة احتقرت كناساً تكتن فيه من  
المطر في أصل أوطاء .

ابن بزرج : جبت القميص وجوبته . التهذيب :

قوله « قائماً » كذا في التهذيب والذي في التكملة وشرح الروزي  
قالاً .

واجتاب فلان ثوباً إذا لبسه . وأنشد :

تحسرت عقة عنها ، فأنسلها ،

واجتاب أخري جديداً ، بعدما ابتقلا

وفي الحديث : أتاه قوم مجتاي الثمار أي

لايسها . يقال : اجتبت القميص ، والظلام

أي دخلت فيها . قال : وكل شيء قطع

وسطه ، فهو مجبوب ومجوب ومجوب .

ومنه سمي جيب القميص . وفي حديث علي ،

كرم الله وجهه : أخذت إهاباً معطوناً فجوبت

وسطه ، وأدخلته في عنقي . وفي حديث

خيفان : وأما هذا الحي من أنمار فجوب أب

وأولاد علة أي إنهم جيبوا من أب واحد

وقطعوا منه .

والجوب : الثروج لأنها تقطع متصلاً .

والجوبة : فجوة ما بين البيوت . والجوبة :

الحفرة . والجوبة : قضاة أملس سهل بين

أرضين . وقال أبو حنيفة : الجوبة من الأرض :

الدارة ، وهي المكان المنجاب الوطيء من الأرض ،

القليل الشجر مثل الغائط المستدير ، ولا يكون

في رمل ولا جبل ، إنما يكون في أجلاذ الأرض

ورحايها ، سمي جوبة لانجاب الشجر عنها ،

والجمع جوبات ، وجوب ، نادر . والجوبة :

موضع ينجاب في الحررة ، والجمع جوب .

التهذيب : الجوبة شبه رهوة تكون بين ظهراي

دور القوم يسيل منها ماء المطر . وكل منفتق

يتسع فهو جوبة . وفي حديث الاستسقاء :

حتى صارت المدينة مثل الجوبة ؛ قال : هي

الحفرة المستديرة الواسعة ، وكل منفتق بلا

قوله « قوم مجتاي » كذا في النهاية مضبوطاً هنا وفي مادة نمر .



بِناهِ جَوْبَةٌ أَي حَتَّى صَارَ الْغَيْمُ وَالسَّحَابُ مُحِيطًا  
بِأَفَاقِ الْمَدِينَةِ . وَالْجَوْبَةُ : الْفُرْجَةُ فِي السَّحَابِ وَفِي  
الْجِبَالِ .

وَانْتِجَابَتِ السَّحَابَةُ : انْتَكَشَفَتْ . وَقَوْلُ  
الْعَجَّاجِ :

حَتَّى إِذَا ضَوَّءَ الْقُمْرِ جَوْبًا ،  
لَيْلًا ، كَأَثْنَاءِ السُّدُوسِ ، غَيْبًا

قَالَ : جَوْبُ أَي نَوْرٌ وَكَشَفَ وَجَلَّى . وَفِي  
الْحَدِيثِ : فَاَنْتِجَابَ السَّحَابُ عَنِ الْمَدِينَةِ حَتَّى صَارَ  
كَالْإِكْلِيلِ أَي انْتَجَمَعَ وَتَقَبَّضَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ  
وَانْتَكَشَفَ عَنْهَا .

وَالْجَوْبُ : كَالْبَقِيرَةِ . وَقِيلَ : الْجَوْبُ : الدَّرْعُ  
تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ . وَالْجَوْبُ : الدَّلْوُ الضَّخْمَةُ ، عَنْ  
كِرَاعٍ . وَالْجَوْبُ : الثَّرْسُ ، وَالْجَمْعُ أَجْوَابٌ ،  
وَهُوَ الْمِجْوَبُ . قَالَ لَيْدٌ :

فَأَجَازَنِي مِنْهُ بِطِرْسٍ نَاطِقٍ ،  
وَبِكَلِّ أَطْلَسٍ ، جَوْبُهُ فِي الْمَشْكِبِ

يَعْنِي بِكَلِّ حَبَشِيٍّ جَوْبُهُ فِي مَشْكِبِهِ . وَفِي  
حَدِيثٍ غَزْوَةِ أُحُدٍ : وَأَبُو طَلْحَةَ مُجْوَبٌ عَلَى  
النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِجَجْفَةٍ أَي مُتَرَسٌ  
عَلَيْهِ يَقِيهِ بِهَا . وَيُقَالُ لِلتَّرْسِ أَيْضًا : جَوْبَةٌ .

وَالْجَوْبُ : الْكَانُونُ . قَالَ أَبُو نَخْلَةَ :

كَالْجَوْبِ أَدَاكَسَى جَمْرَةَ الصَّنُوبَرِ

وَجَابَانُ : اسْمُ رَجُلٍ ، أَلْفُهُ مُنْقَلَبَةٌ عَنْ وَاوٍ ، كَأَنَّهُ  
جَوْبَانُ ، فَقَلَبْتَ الْوَاوَ قَلْبًا لِغَيْرِ عِلَّةٍ ، وَإِنَّمَا قِيلَ فِيهِ  
لِأَنَّهُ فَعْلَانٌ وَلَمْ يَقُلْ لِأَنَّهُ فَاعَالٌ مِنْ ج ب ن لِقَوْلِ

الشاعر :

عَشَيْتُ جَابَانَ ، حَتَّى اسْتَدَّ مَغْرِضُهُ ،  
وَكَادَ يَهْلِكُ ، لَوْلَا أَنَّهُ اطَّافَا

قَوْلًا لَجَابَانَ : فَلْيَلْحَقْ بِطَيْئِهِ ،  
نَوْمُ الضُّحَى ، بَعْدَ نَوْمِ اللَّيْلِ ، إِسْرَافٌ ١

فَتَرَكَ صَرْفَ جَابَانَ فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ فَعْلَانٌ .  
وَيُقَالُ : فَلَانٌ فِيهِ جَوْبَانٌ مِنْ خُلُقٍ أَي صَرْبَانٌ  
لَا يَثْبُتُ عَلَى خُلُقٍ وَاحِدٍ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

جَوْبَيْنِ مِنْ هَمَاهِمِ الْأَغْوَالِ

أَي تَسْمَعُ صَرْبَيْنِ مِنْ أَصْوَاتِ الْغِيْلَانِ . وَفِي  
صَفَةِ نَهْرِ الْجَنَّةِ : حَافَتَاهُ الْيَاقُوتُ الْمُجَيَّبُ . وَجَاءَ  
فِي مَعَالِمِ السُّنَنِ : الْمُجَيَّبُ أَوْ الْمُجْوَبُ ، بِالْبَاءِ  
فِيهِمَا عَلَى الشُّكِّ ، وَأَصْلُهُ : مَنْ جُبَّتْ الشَّيْءُ إِذَا  
قَطَعْتَهُ ، وَسَدَّ كَرَهُ أَيْضًا فِي جَيْبٍ .

وَالْجَابَتَانِ : مَوْضِعَانِ . قَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهَدَلِيُّ :

لَمَنْ الدَّيَارُ تَلُوحٌ كَالْوَشْمِ ،  
بِالْجَابَتَيْنِ ، فَرَوْضَةُ الْحَزْمِ

وَتَجْوَبُ : قَبِيلَةٌ مِنْ حَمِيرٍ حُلَفَاءُ لِمُرَادٍ ، مِنْهُمْ  
ابْنُ مَلْجَمٍ ، لَعَنَهُ اللَّهُ . قَالَ الْكَمَيْتُ :

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ ، بَعْدَ ثَلَاثَةٍ ،  
قَتِيلُ التَّجْوِيئِيِّ ، الَّذِي جَاءَ مِنْ مِصْرٍ

هَذَا قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْبَيْتُ لِلْوَالِدِ بْنِ  
عُقْبَةَ ، وَلَيْسَ لِلْكَمَيْتِ كَمَا ذَكَرَ ، وَصَوَابٌ إِشَادَةٌ :

قَتِيلُ التَّجْوِيئِيِّ الَّذِي جَاءَ مِنْ مِصْرٍ

١ قوله «إسراف» هو بالرفع في بعض نسخ المعجم وبالنصب  
كسابقه في بعضه أيضاً وعليها فلا اقراء .



يُعْنَى بِذَلِكَ قَلْبُهُ وَصَدْرُهُ، أَي أَمِينٌ . قَالَ :

وَحَشَّنْتَ صَدْرًا جَيْبَهُ لَكَ نَاصِحٌ

وَجَيْبُ الْأَرْضِ : مَدْخَلُهَا . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

طَوَّاهَا إِلَى حَيْزُومِهَا ، وَانْطَوَّتْ لَهَا

جُيُوبُ الْفِيَّافِي : حَزْنُهَا وَرِمَالُهَا

وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ نَهْرِ الْجَنَّةِ : حَافَتَاهُ الْيَاقُوتُ

الْمُجَيَّبُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الَّذِي جَاءَ فِي كِتَابِ

الْبُخَارِيِّ : التَّوَلُّؤُ الْمَجُوفُ ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ ؛ وَالَّذِي

جَاءَ فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ : الْمُجَيَّبُ أَوْ الْمَجُوفُ بِالشُّكِّ ؛

وَالَّذِي جَاءَ فِي مَعَالِمِ السُّنَنِ : الْمُجَيَّبُ أَوْ الْمَجُوبُ ،

بِالْبَاءِ فِيهِمَا عَلَى الشُّكِّ ، وَقَالَ : مَعْنَاهُ الْأَجُوفُ ؛

وَأَصْلُهُ مِنْ جَبَّتْ الشَّيْءُ إِذَا قَطَعْتَهُ . وَالشَّيْءُ

مَجُوبٌ أَوْ مَجِيَّبٌ ، كَمَا قَالُوا مَشِيَّبٌ وَمَشُوبٌ ،

وَانْقِلَابِ الْوَاوِ إِلَى الْيَاءِ كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ ؛ وَأَمَّا

مُجَيَّبٌ مُشَدَّدٌ ، فَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : جَيَّبَ يُجَيَّبُ

فَهُوَ مُجَيَّبٌ أَي مَقْوَرٌ وَكَذَلِكَ بِالْوَاوِ .

وَتُجَيَّبُ : بَطْنٌ مِنْ كِنْدَةَ ، وَهُوَ تُجَيَّبُ بْنُ

كِنْدَةَ بْنِ ثَوْرٍ .

### فصل الحاء المهملة

حَابٌ : حَافِرٌ حَوَّابٌ : وَأَبٌ مُقَعَّبٌ ؛ وَوَادٍ

حَوَّابٌ : وَاسِعٌ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْحَوَّابُ : وَادٍ فِي وَهْدَةٍ مِنَ الْأَرْضِ

وَاسِعٌ . وَدَلَّوْ حَوَّابٌ وَحَوَّابَةٌ ، كَذَلِكَ ،

وَقِيلَ : ضَخْمَةٌ . قَالَ :

حَوَّابَةٌ تُنْقِضُ بِالضَّلُوعِ

أَي تَسْعُ لِلضَّلُوعِ نَقِيضًا مِنْ ثِقَلِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ

وَإِنَّمَا تَخْلَطُ فِي ذَلِكَ أَنَّهُ سَخَنٌ أَنْ الثَّلَاثَةَ أَبُو بَكْرٍ

وَعُمَرُ وَعُمَانُ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ ، فَظَنَّ أَنَّهُ فِي

عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ التَّجْوِينِي ، بِالْوَاوِ ، وَإِنَّمَا

الثَّلَاثَةُ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَبُو

بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، لِأَنَّ الْوَلِيدَ رَأَى هَذَا

الشَّعْرَ عُمَانَ بْنَ عَفَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَقَاتَلَهُ

كِنَانَةَ بْنَ بَشْرِ التُّجَيْبِيٍّ ، وَأَمَّا قَاتَلَ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ ، فَهُوَ التَّجْوِينِيُّ ؛ وَرَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ مَا مِثَالُهُ :

أَنشَدَ أَبُو عَيْدٍ الْبَكْرِيُّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، فِي كِتَابِهِ

فَصَلَ الْمَقَالَ فِي شَرْحِ كِتَابِ الْأَمْثَالِ هَذَا الْبَيْتَ

الَّذِي هُوَ :

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ ثَلَاثَةٍ

لِنَائِلَةَ بِنْتِ الْفَرَاغَةِ بْنِ الْأَحْوَصِ الْكَلْبِيِّ

زَوْجِ عُمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، تَرْتِيهِ ، وَبَعْدَهُ :

وَمَا لِي لَا أَبْكِي ، وَتَبْكِي قَرَابَتِي ،

وَقَدْ حُجِبَتْ عَنَّا فَضُولُ أَبِي عَمْرٍو

جَيْبٌ : الْجَيْبُ : جَيْبُ الْقَمِيصِ وَالذَّرْعِ ، وَالْجَمْعُ

جُيُوبٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَلِيَضْرِبَنَّ بِخُمْرِهِنَّ

عَلَى جُيُوبِهِنَّ .

وَجَيْبُ الْقَمِيصِ : قَوْرَتُ جَيْبِهِ .

وَجَيْبَتُهُ : جَعَلْتُ لَهُ جَيْبًا . وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : جَيْبْتُ

جَيْبَ الْقَمِيصِ ، فَلَيْسَ جَيْبْتُ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، لِأَنَّ

عَيْنَ جَيْبْتُ إِذَا هُوَ مِنْ جَابَ يَجُوبُ ، وَالْجَيْبُ

عَيْنُهُ بَاءٌ ، لِقَوْلِهِمْ جُيُوبٌ ، فَهُوَ عَلَى هَذَا مِنْ بَابِ سَيْطٍ

وَسَيْطَرٍ ، وَدَمِيثٌ وَدَمِثْرٌ ، وَأَنَّ هَذِهِ أَلْفَاظُ

اِقْتَرَبَتْ أَصُولُهَا ، وَاتَّفَقَتْ مَعَانِيهَا ، وَكُلُّ وَاحِدٍ

مِنْهَا لَفْظُهُ غَيْرُ لَفْظِ صَاحِبِهِ . وَجَيْبْتُ الْقَمِيصَ

تَجَيَّبًا : عَمِلْتُ لَهُ جَيْبًا . وَفُلَانٌ نَاصِحٌ الْجَيْبِ :



الحَوَابُ، وإنما أنت على معنى الدَّلو. والحَوَابَةُ: أضخم ما يكون من العلاب. وحَوَابٌ: ماء أو موضع قريب من البصرة، ويقال له أيضاً الحَوَابُ. الجوهري: الحَوَابُ، مهموز، ماء من مياه العرب على طريق البصرة، وفي الحديث: أنه، صلى الله عليه وسلم، قال لنسائه: أَيَّتُكُنَّ تَتَّبِعُهَا كِلَابُ الحَوَابِ؟ قال: الحَوَابُ منزل بين البصرة ومكة، وهو الذي نزلته عائشة، رضي الله عنها، لما جاءت إلى البصرة في وقعة الجمل. التهذيب: الحَوَابُ: موضع بئر نبعت كلابه أم المؤمنين، مقبلتها من البصرة. قال الشاعر:

ما هي إلا شربة بالحَوَابِ ،  
فصعدني من بعدها، أو صوبني

وقال كراع: الحَوَابُ: المنهل، قال ابن سيده: فلا أدري أهو جنس عنده، أم منهل معروف. والحَوَابُ: بنت كلب بن وبرة.

حِب: الحِبُّ: تقيض البغض. والحِبُّ: الوداد والمحببة، وكذلك الحِبُّ بالكسر. وحكي عن خالد ابن نضلة: ما هذا الحِبُّ الطارق؟

وأحبُّ فهو محب، وهو محبوب، على غير قياس هذا الأكثر، وقد قيل محب، على القياس. قال الأزهرى: وقد جاء المحب شاذاً في الشعر، قال عنزة:

ولقد نزلت، فلا تظني غيره،  
منني بمنزلة المحب المكرم.

وحكى الأزهرى عن الفراء قال: وحبيته، لغة. قال غيره: وكرة بعضهم حبيته، وأنكر أن يكون هذا البيت لفصيح، وهو قول عيلان بن شجاع

التَّهْشَلِي:

أحبُّ أبا مروان من أجل تمره،  
وأعلم أن الجار بالجار أرفق

فأقسيم، لولا تمره ما حبيته،  
ولا كان أذنى من عبيد ومشرق

وكان أبو العباس المبرد يروي هذا الشعر:

وكان عياض منه أذنى ومشرق

وعلى هذه الرواية لا يكون فيه إقواء.

وحبَّه يحبُّه، بالكسر، فهو محبوب. قال الجوهري: وهذا شاذ لأنه لا يأتي في المضاعف يفعل بالكسر، إلا ويشركه يفعل بالضم، إذا كان متعدياً، ما خلا هذا الحرف. وحكى سيويه: حبيته وأحبيته بمعنى. أبو زيد: أحبه الله فهو محبوب. قال: ومثله محزون، ومجنون، ومزكوم، ومكزوز، ومقرور، وذلك أنهم يقولون: قد فعل بغير ألف في هذا كله، ثم يئسى مفعول على فعل، وإلا فلا وجه له، فإذا قالوا: أفعله الله، فهو ككته بالألف؛ وحكى الليثاني عن بني سليم: ما أحببت ذلك، أي ما أحببت، كما قالوا: ظننت ذلك، أي ظننت، ومثله ما حكاه سيويه من قولهم ظننت. وقال:

في ساعة يحبها الطعام

أي يحب فيها.

واستحبه كاحبه.

والاستحباب كالاستحسان.

وإنه لمن حبة نفسي أي بمن أحب. وحبتك: ما أحببت أن تعطاه، أو يكون لك. واختر:



حُبَّتِكَ وَمَحَبَّتِكَ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ أَي الَّذِي تُحِبُّهُ .

وَالْمَحَبَّةُ أَيضاً : اسْمٌ لِلْحُبِّ .

وَالْحِبَابُ ، بِالْكَسْرِ : الْمُحَابَّةُ وَالْمُؤَادَّةُ وَالْحُبُّ . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

فَقُلْتُ لِقَلْبِي : يَا لَكَ الْخَيْرُ ، إِنَّمَا يُدَلِّيكَ ، لِلْخَيْرِ الْجَدِيدِ ، حِبَابُهَا

وَقَالَ صَخْرُ الْعَمِي :

إِنِّي بَدَهْمَاءَ عَزَّ مَا أَجِدُ  
عَاوَدَنِي ، مِنْ حِبَابِهَا ، الزُّؤُدُ

وَتَحَبَّبَ إِلَيْهِ : تَوَدَّدَ . وَامْرَأَةٌ 'مُحِبَّةٌ' لَزَوْجِهَا وَمُحِبٌّ أَيضاً ، عَنِ الْفَرَاءِ .

الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ : حُبُّ الشَّيْءِ فَهُوَ مَحْبُوبٌ ، ثُمَّ لَا يَقُولُونَ : حَبَبْتُهُ ، كَمَا قَالُوا : حُبْنُ فَهُوَ مَحْبُونٌ ، ثُمَّ يَقُولُونَ : أَحَبَّهُ اللَّهُ .

وَالْحِبُّ : الْحَبِيبُ ، مِثْلُ خَدْنٍ وَخَدَيْنٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ : الْحَبِيبُ بِجِيءُ تَارَةً بِمَعْنَى الْمُحِبِّ ، كَقَوْلِ الْمُخَبِّلِ :

أَتَهَجَّرُ لَيْلِي ، بِالْفِرَاقِ ، حَبِيبِيهَا ،  
وَمَا كَانَ نَفْساً ، بِالْفِرَاقِ ، تَطِيبُ

أَي 'مُحِبِّيهَا' ، وَبِجِيءُ تَارَةً بِمَعْنَى الْمَحْبُوبِ كَقَوْلِ ابْنِ الدُّمَيْنِيِّ :

وَإِنَّ الْكَلْبِيَّ الْفَرْدَ ، مِنْ جَانِبِ الْحِمَى ،  
إِلَيْيَ ، وَإِنْ لَمْ آتِهِ ، لِحَبِيبِ

أَي لِمَحْبُوبٍ .

وَالْحِبُّ : الْمَحْبُوبُ ، وَكَانَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يُدْعَى : حِبُّ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ وَالْأُنثَى بِالْهَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَمَنْ يَجْتَرِيءُ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا أَسَامَةٌ ، حِبُّ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَي مَحْبُوبُهُ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يُحِبُّهُ كَثِيراً . وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ عَائِشَةَ : إِنَّهَا حِبَّةٌ أَبِيكَ . الْحِبُّ بِالْكَسْرِ : الْمَحْبُوبُ ، وَالْأُنثَى : حِبَّةٌ ، وَجَمْعُ الْحِبِّ 'أَحْبَابٌ' ، وَحِبَّانٌ ، وَحُبُوبٌ ، وَحَبِيبَةٌ ، وَحُبٌّ ؛ هَذِهِ الْأَخْيَرَةُ إِذَا أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَمْعِ الْعَزِيزِ ، وَإِذَا أَنْ تَكُونَ اسماً لِلْجَمْعِ .

وَالْحَبِيبُ وَالْحِبَابُ بِالضَّمِّ : الْحِبُّ ، وَالْأُنثَى بِالْهَاءِ . الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ لِلْحَبِيبِ : حِبَابٌ ، مُخَقَّفٌ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحِبَّةُ وَالْحِبُّ بِمَنْزِلَةِ الْحَبِيبَةِ وَالْحَبِيبِ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنَا حَبِيبُكُمْ أَي 'مُحِبُّكُمْ' ، وَأَنْشَدَ :

وَرُبَّ حَبِيبٍ نَاصِحٍ غَيْرِ مَحْبُوبٍ

وَالْحِبَابُ ، بِالضَّمِّ : الْحُبُّ . قَالَ أَبُو عَطَاءٍ السَّنْدِيُّ ، مَوْلَى بَنِي أَسَدَ :

فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي ، وَإِنِّي لَصَادِقٌ ،

أَدَاءُ عَرَابِيٍّ مِنْ حِبَابِكِ أَمْ سِحْرُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْمَشْهُورُ عِنْدَ الرَّوَاةِ : مِنْ حِبَابِكِ ، بِكَسْرِ الْهَاءِ ، وَفِيهِ وَجْهَانٌ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ مَصْدَرُ حَابَبْتُهُ 'مُحَابَّةٌ' وَحِبَاباً ، وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ جَمْعُ حَبٍّ مِثْلَ عَشٍّ وَعِشَاشٍ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : مِنْ حَبَابِكِ ، بِالْجِيمِ وَالنُّونِ ، أَي نَاحِيَتِكَ .

وَفِي حَدِيثِ أَحَدٍ : هُوَ جَبَلٌ 'مُحِبُّنَا' وَنَحْبُهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذَا مَحْمُولٌ عَلَى الْمَجَازِ ، أَرَادَ أَنَّهُ جَبَلٌ 'مُحِبُّنَا'



أهلته ، وتُحِبُّ أهلته ، وهم الأنصار ؛ ويجوز أن يكون من باب المَجَاز الصَّرِيح ، أي إِنْتَا حِبُّ الْجَبَلِ بَعَيْنِهِ لَأَنَّهُ فِي أَرْضٍ مِّنْ حِبِّ .  
وفي حديث أنس ، رضي الله عنه : انظُرُوا حِبَّ الْأَنْصَارِ التَّمَرِ ، يُرْوَى بِضَمِّ الْهَاءِ ، وَهُوَ الْأَسْمُ مِنَ الْمَحَبَّةِ ، وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ الرَّوَايَاتِ ، بِاسْقَاطِ انظُرُوا ، وَقَالَ : حِبَّ الْأَنْصَارِ التَّمَرِ ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِالضَّمِّ كَالْأَوَّلِ ، وَحُذِفَ الْفِعْلُ وَهُوَ مُرَادٌ لِلْعَلْمِ بِهِ ، أَوْ عَلَى جَعْلِ التَّمَرِ نَفْسَ الْحُبِّ مَبَالِغَةً فِي حُبِّهِمْ إِيَّاهُ ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْهَاءُ مَكْسُورَةً ، بِمَعْنَى الْمَحْبُوبِ ، أَيْ مَحْبُوبِهِمُ التَّمَرِ ، وَحِينَئِذٍ يَكُونُ التَّمَرُ عَلَى الْأَوَّلِ ، وَهُوَ الْمَشْهُورُ فِي الرَّوَايَةِ مَنْصُوبًا بِالْحُبِّ ، وَعَلَى الثَّانِيِ وَالثَّلَاثِ مَرْفُوعًا عَلَى خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ .

أهلته ، وتُحِبُّ أهلته ، وهم الأنصار ؛ ويجوز أن يكون من باب المَجَاز الصَّرِيح ، أي إِنْتَا حِبُّ الْجَبَلِ بَعَيْنِهِ لَأَنَّهُ فِي أَرْضٍ مِّنْ حِبِّ .

وفي حديث أنس ، رضي الله عنه : انظُرُوا حِبَّ الْأَنْصَارِ التَّمَرِ ، يُرْوَى بِضَمِّ الْهَاءِ ، وَهُوَ الْأَسْمُ مِنَ الْمَحَبَّةِ ، وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ الرَّوَايَاتِ ، بِاسْقَاطِ انظُرُوا ، وَقَالَ : حِبَّ الْأَنْصَارِ التَّمَرِ ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِالضَّمِّ كَالْأَوَّلِ ، وَحُذِفَ الْفِعْلُ وَهُوَ مُرَادٌ لِلْعَلْمِ بِهِ ، أَوْ عَلَى جَعْلِ التَّمَرِ نَفْسَ الْحُبِّ مَبَالِغَةً فِي حُبِّهِمْ إِيَّاهُ ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْهَاءُ مَكْسُورَةً ، بِمَعْنَى الْمَحْبُوبِ ، أَيْ مَحْبُوبِهِمُ التَّمَرِ ، وَحِينَئِذٍ يَكُونُ التَّمَرُ عَلَى الْأَوَّلِ ، وَهُوَ الْمَشْهُورُ فِي الرَّوَايَةِ مَنْصُوبًا بِالْحُبِّ ، وَعَلَى الثَّانِيِ وَالثَّلَاثِ مَرْفُوعًا عَلَى خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ .

وقالوا : حِبُّ يَفْلَانِ ، أَي مَا أَحَبَّهُ إِلَيَّ ؛ قَالَ أَبُو عِيَيْدٍ : مَعْنَاهُ حِبُّ يَفْلَانِ ، بِضَمِّ الْبَاءِ ، ثُمَّ سَكَّنَ وَأَدْغَمَ فِي الثَّانِيَةِ .

وَحَبَبْتُ إِلَيْهِ : صِرْتُ حَبِيْبًا ، وَلَا تَنْظِيرَ لَهُ إِلَّا شَرُّرْتُ ، مِنْ الشَّرِّ ، وَمَا حَكَاهُ سَيَبُوهُ عَنْ يُونُسَ قَوْلِهِمْ : لَبَبْتُ مِنَ اللَّشْبِ . وَتَقُولُ : مَا كُنْتُ حَبِيْبًا ، وَلَقَدْ حَبَبْتُ ، بِالْكَسْرِ ، أَي صِرْتُ حَبِيْبًا .

وَحَبَّبْنَا الْأَمْرَ أَي هُوَ حَبِيْبٌ . قَالَ سَيَبُوهُ : جَعَلُوا حَبًّا مَعَ ذَا ، بِمَنْزِلَةِ الشَّيْءِ الْوَاحِدِ ، وَهُوَ عِنْدَهُ اسْمٌ ، وَمَا بَعْدَهُ مَرْفُوعٌ بِهِ ، وَلِزِمَ ذَا حَبًّا ، وَجَرَى كَالْمَثَلِ ؛ وَالِدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي الْمُؤَنَّثِ : حَبَّبْنَا ، وَلَا يَقُولُونَ : حَبَّبْنَاهُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : حَبَّبْنَا زَيْدًا ، فَحَبَّبْتُ فِعْلٌ مَاضٍ لَا يَتَصَرَّفُ ، وَأَصْلُهُ حَبَّبٌ ، عَلَى مَا قَالَهُ الْفَرَّاءُ ، وَذَا فَاعِلُهُ ، وَهُوَ

١ قوله « قال ابو عبيد معناه النح » الذي في الصحاح قال الفراء . معناه النح .

يَا حَبَّبًا حَبِيْبًا الرَّيَّانِ مِنْ حَبِيْبٍ ،  
وَحَبَّبْنَا سَاكِنِ الرَّيَّانِ مَنْ كَانَ

وَحَبَّبْنَا نَفْحَاتٍ مِنْ يَمَانِيَةٍ ،  
تَأْتِيكَ ، مِنْ قَبْلِ الرَّيَّانِ ، أَحْيَانًا

الأزهري : وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : حَبَّبْنَا كَذَا وَكَذَا ، بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ ، فَهُوَ حَرْفٌ مَعْنَى ، أَلْفَ مِنْ حَبِّ وَذَا . يُقَالُ : حَبَّبْنَا الْإِمَارَةَ ، وَالْأَصْلُ حَبَّبَ ذَا ، فَأَدْغَمَتْ إِحْدَى الْبَاءَيْنِ فِي الْأُخْرَى وَشَدَّدَتْ ، وَذَا إِشَارَةٌ إِلَى مَا يَقْرُبُ مِنْكَ . وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ :

حَبَّبْنَا رَجَعْنَا إِلَيْهَا يَدَيْهَا ،  
فِي يَدَيْ دِرْعِهَا تَحُلُّ الْإِزَارَ

كَأَنَّهُ قَالَ : حَبَّبَ ذَا ، ثُمَّ تَرَجَّمَ عَنْ ذَا ، فَقَالَ هُوَ رَجَعْنَا يَدَيْهَا إِلَى حَلِّ تَكْنِيْهَا أَي مَا أَحَبَّهُ ، وَيَدَا دِرْعِهَا كَمَا هَا . وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ كَيْسَانَ : حَبَّبْنَا كَلِمَتَانِ جَعَلْنَا شَيْئًا وَاحِدًا ، وَلَمْ تُغَيَّرَا فِي ثَنِيَّةٍ ، وَلَا جَمْعٍ ، وَلَا تَأْنِيْثٍ ، وَرَفِعَ بِهَا الْاسْمُ ، تَقُولُ : حَبَّبْنَا زَيْدًا ، وَحَبَّبْنَا الزَّيْدَانَ ، وَحَبَّبْنَا الزَّيْدُونَ ، وَحَبَّبْنَا هِنْدًا ، وَحَبَّبْنَا أَنْتَ ، وَأَنْتَا ، وَأَنْتُمْ . وَحَبَّبْنَا يُبْتَدَأُ بِهَا ، وَإِنْ قُلْتَ : زَيْدًا حَبَّبْنَا ، فَهِيَ جَائِزَةٌ ، وَهِيَ قَبِيْحَةٌ ، لِأَنَّ حَبَّبْنَا كَلِمَةٌ مَدْحٌ يُبْتَدَأُ بِهَا لِأَنَّهَا جَوَابٌ ، وَإِنَّمَا لَمْ تُنْتَنَ ، وَلَمْ تُجْمَعْ ، وَلَمْ

١ قوله « إليها يديها » هذا ما وقع في التهذيب أيضاً ووقع في الجزء العشرين إليك .



'تَوَنَّتْ'، لَأَنَّكَ إِنَّمَا أَجْرَيْتَهَا عَلَى ذِكْرِ شَيْءٍ سَعِيَتْهُ،  
فَكَأَنَّكَ قُلْتَ: حَبِّذَا الذَّاكِرُ، ذِكْرُ زَيْدٍ،  
فَصَارَ زَيْدٌ مَوْضِعَ ذِكْرِهِ، وَصَارَ ذَا مِشَارًا إِلَى  
الذَّاكِرِيَّةِ، وَالذَّاكِرُ مُذَكَّرٌ. وَحَبِّذَا فِي الْحَقِيقَةِ:  
فِعْلٌ وَاسْمٌ، حَبٌّ بِمَنْزِلَةِ نِعْمٍ، وَذَا فَاعِلٌ، بِمَنْزِلَةِ  
الرَّجُلِ. الْأَزْهَرِيُّ قَالَ: وَأَمَّا حَبِّذَا، فَإِنَّهُ حَبٌّ  
ذَا، فَإِذَا وَصَلْتَ رَفَعْتَ بِهِ فَقُلْتَ: حَبِّذَا زَيْدٌ.  
وَحَبَّبَ إِلَيْهِ الْأَمْرَ: جَعَلَهُ مُجِيبًا.

وَمَنْ يَتَحَابُّونَ: أَيُّ مُجِيبٌ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَحَبٌّ  
إِلَيَّ هَذَا الشَّيْءُ يُجِيبُ حَبًّا. قَالَ سَاعِدَةُ:

هَجَرَتِ غَضُوبٌ، وَحَبٌّ مَنْ يَتَجَنَّبُ،  
وَعَدَّتْ عَوَادٍ، دُونَ وَلِيِّكَ، تَشْعَبُ

وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ:

دَعَانَا، فَسَمَانَا الشُّعَارَ، مُقَدَّمًا،  
وَحَبٌّ إِلَيْنَا أَنْ نَكُونَ الْمُقَدَّمَا

وَقَوْلُ سَاعِدَةَ: وَحَبٌّ مَنْ يَتَجَنَّبُ أَيُّ حَبٌّ بِهَا  
إِلَى مُتَجَنَّبَةٍ. وَفِي الصَّحَاحِ فِي هَذَا الْبَيْتِ: وَحَبٌّ  
مَنْ يَتَجَنَّبُ، وَقَالَ: أَرَادَ حَبِّبَ، فَأَذْغَمَ،  
وَنَقَلَ الضَّمَّةَ إِلَى الْحَاءِ، لِأَنَّهُ مَدْحٌ، وَنَسَبَ هَذَا  
الْقَوْلَ إِلَى ابْنِ السَّكَيْتِ.

وَحَبَابُكَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ، أَوْ حَبَابُكَ أَنْ تَفْعَلَ  
ذَلِكَ أَيُّ غَايَةِ حَبَّتِكَ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: مَعْنَاهُ مَبْلَغُ  
جُهْدِكَ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْحَبُّ؛ وَمِثْلُهُ: حَمَادُكَ،  
أَيُّ جُهْدُكَ وَغَايَتُكَ.

الْأَصْمَعِيُّ: حَبٌّ بِفُلَانٍ، أَيُّ مَا أَحَبَّهُ إِلَيْ! وَقَالَ  
الْفَرَّاءُ: مَعْنَاهُ حَبِّبَ بِفُلَانٍ، بِضَمِّ الْبَاءِ، ثُمَّ أَسْكَنْتُ  
وَأَذْغَمْتُ فِي الثَّانِيَةِ. وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ:

وَزَادَهُ كَلَفًا فِي الْحَبِّ أَنْ مَنَعَتْ،  
وَحَبٌّ شَيْئًا إِلَى الْإِنْسَانِ مَا مُنِعًا  
قَالَ: وَمَوْضِعُ مَا، رَفَعٌ، أَرَادَ حَبِّبَ فَأَذْغَمَ.  
وَأَنشَدَ شُرَّ:

وَلَحَبُّ بِالطَّيْفِ الْمَلِيمِ خِيَالًا

أَيُّ مَا أَحَبَّهُ إِلَيَّ، أَيُّ أَحَبِّبَ بِهِ!  
وَالْتَحَبَّبُ: إِظْهَارُ الْحَبِّ.

وَحَبَّانٌ وَحَبَّانٌ: اسْمَانِ مَوْضُوعَانِ مِنَ الْحَبِّ.  
وَالْمُحَبَّةُ وَالْمُحَبُّوبَةُ جَمِيعًا: مِنْ أَسْمَاءِ مَدِينَةِ  
النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حَكَاهُمَا كُرَاعٌ، لِحَبِّ  
النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَصْحَابِهِ إِبْنَاهَا.

وَمُحَبَّبٌ: اسْمٌ عَلَمٌ، جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ، لِمَكَانِ  
الْعَلَمِيَّةِ، كَمَا جَاءَ مَكُونُوزَةٌ وَمَزِيدٌ؛ وَإِنَّمَا حَمَلَهُمْ عَلَى  
أَنْ يَزِنُوا مُحَبَّبًا بِمَفْعَلٍ، دُونَ فَعْلَلٍ، لِأَنَّهُمْ وَجَدُوا  
مَا تَرَكَبَ مِنْ حَبِّبٍ، وَلَمْ يَجِدُوا مَحَبِّبًا، وَلَوْلَا  
هَذَا، لَكَانَ حَمَلُهُمْ مُحَبَّبًا عَلَى فَعْلَلٍ أَوْلَى،  
لِأَنَّ ظَهْرَ التَّضْعِيفِ فِي فَعْلَلٍ، هُوَ الْقِيَاسُ وَالْعُرْفُ،  
كَقَرْدٍ وَمَهْدَدٍ. وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ثَعْلَبُ:

يَشْجُ بِهَ الْمَوْمَاةَ مُسْتَحْكِمِ الْقَوَى،  
لَهُ، مِنْ أَخِلَاءِ الصَّفَاءِ، حَبِيبُ

فَسَرَهُ فَقَالَ: حَبِيبٌ أَيُّ رَفِيقٌ.

وَالْإِحْبَابُ: الْبُرُوكُ. وَأَحَبُّ الْبَعِيرُ: بَرَّكٌ.  
وَقِيلَ: الْإِحْبَابُ فِي الْإِبِلِ، كَالْحِرَانِ فِي الْحَيْلِ،  
وَهُوَ أَنْ يَبْرُكَ فَلَا يَثُورُ. قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ:

حَلَّتْ عَلَيْهِ بِالْقَفِيلِ ضَرْبًا،  
ضَرْبَ بَعِيرِ السَّوِّطِ إِذَا أَحَبَّ

الْقَفِيلُ: السَّوِّطُ. وَبَعِيرٌ مُحِبٌّ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي



قوله تعالى : إني أحببت حب الخير عن ذكر ربي ؛ أي لصقت بالأرض ، حب الخيل ، حتى فاتتني الصلاة . وهذا غير معروف في الإنسان ، وإنما هو معروف في الإبل .

وأحب البعير أيضاً إيجاباً : أصابه كسر أو مرض ، فلم يبرح مكانه حتى يبرأ أو يموت . قال ثعلب : ويقال للبعير الحسير : محب . وأنشد يصف امرأة ، قاست عجيزتها بجبل ، وأرسلت به إلى أقرانها :

جئت نساء العالمين بالسبب ،  
فهن بعد ، كلهن كالمحب

أبو الهيثم : الإحباب أن يشرف البعير على الموت من شدة المرض فيبرك ، ولا يقدر أن يتبع . قال الراجز :

ما كان دنسي في محب بارك ،  
أناه أمر الله ، وهو هالك

والإحباب : البرء من كل مرض .

ابن الأعرابي : حب : إذا أتعب ، وحب : إذا وقف ، وحب : إذا تودد ، واستحبت كرش المال : إذا أمسكت الماء وطال ظمؤها ؛ وإنما يكون ذلك ، إذا التقت الطرف والجبهة ، وطلع معها سهيل .

والحب : الزرع ، صغيراً كان أو كبيراً ، واحده حبة ؛ والحب معروف مستعمل في أشياء حبة : حبة من بر ، وحبة من شعير ، حتى يقولوا : حبة من عنب ؛ والحبة ، من الشعير والبر ونحوهما ، والجمع حبات وحب وحبوب وحبان ، الأخيرة نادرة ، لأن فعلة لا تجمع على فعلان ، إلا بعد طرح الزائد .

وأحب الزرع وألب : إذا دخل فيه الأكل ، وتنتشأ فيه الحب واللثب . والحبة السوداء ، والحبة الخضراء ، والحبة من الشيء : القطعة منه . ويقال للبرد : حب الغمام ، وحب المزن ، وحب قر . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : ويفتر عن مثل حب الغمام ، يعني البرد ، شبه به ثغره في بياضه وصفائه وبرده .

قال ابن السكيت : وهذا جابر بن حبة اسم للخيزر ، وهو معرفة .

وحبة : اسم امرأة ؛ قال :

أعيني ! ساء الله من كان سره  
بكاؤكما ، أو من محب إذاكما

ولو أن منظوراً وحبّة أسلما  
لنزع القذى ، لم يبرئنا لي قذاكما

قال ابن جني : حبة امرأة علقها رجل من الجن ، يقال له منظور ، فكانت حبة تتطبب بما يعلمها منظور .

والحبة : بزور البقول والرياحين ، واحدها حب . الأزهري عن الكسائي : الحبة : حب الرياحين ، وواحدة حبة ؛ وقيل : إذا كانت الحبوب مختلفة من كل شيء شيء ، فهي حبة ؛ وقيل : الحبة ، بالكسر : بزور الصحراء ، بما ليس بقوت ؛ وقيل : الحبة : نبت ينبت في الحشيش صغار . وفي حديث أهل النار : فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل ؛ قالوا : الحبة إذا كانت حبوب مختلفة من كل شيء ، والحميل : موضع بحميل فيه السيل ، والجمع حب ؛ وقيل : ما كان له

١ قوله « واحدها حب » كذا في المعجم أيضاً .



حَبٌّ من النَّبَاتِ ، فاسمُ ذلك الحَبِّ الحَبَّةُ . وقال أبو حنيفة : الحَبَّةُ ، بالكسر : جميعُ بُزورِ النَّبَاتِ ، واحدها حَبَّةٌ ، بالفتح ، عن الكسائي .

قال : فأما الحَبُّ فليس إلا الحِنْطَةُ والشَّعِيرُ ، واحدها حَبَّةٌ ، بالفتح ، وإنما افتترقا في الجَمْعِ . الجوهري : الحَبَّةُ : واحدة حَبِّ الحِنْطَةِ ، ونحوها من الحُبُوبِ ؛ والحَبَّةُ : بَزْرُ كُلِّ نَبَاتٍ يَنْبُتُ وحده من غير أن يُبْدَرَ ، وكلُّ ما بُدِرَ ، فبَزْرُهُ حَبَّةٌ ، بالفتح . وقال ابن دريد : الحَبَّةُ ، بالكسر ، ما كان من بَزْرِ العُشْبِ . قال أبو زياد : إذا تَكَسَّرَ اليَبِيسُ وتراكم ، فذلك الحَبَّةُ ، رواه عنه أبو حنيفة . قال : وأنشد قول أبي التَّجَمِّ ، ووصفَ إبله :

تَبَقَّلْتُ ، من أوَّلِ التَّبَقُّلِ ،

في حَبَّةِ جَرَفٍ وَحَمَضٍ هَيْكَلِ

قال الأزهري : ويقال لِحَبِّ الرِّياحِينِ : حَبَّةٌ ، وللواحدة منها حَبَّةٌ ؛ والحَبَّةُ : حَبُّ البَقْلِ الذي يَنْتَشِرُ ، والحَبَّةُ : حَبَّةُ الطَّعَامِ ، حَبَّةٌ من بَزْرِ شَعِيرٍ وَعَدَسٍ وَأَرْزٍ ، وكل ما يأكله الناسُ . قال الأزهري : وسعت العرب تقول : رَعَيْنَا الحَبَّةَ ، وذلك في آخر الصَّيفِ ، إذا هاجت الأرضُ ، وبِيسِ البَقْلِ والعُشْبِ ، وتناثرت بُزُورُها وورقُها ، فإذا رَعَتْها النَّعَمُ سَمِنَتْ عليها . قال : ورأيتهم يسمون الحَبَّةَ ، بعد الانتثارِ ، القَمِيمَ والقَفَّ ؛ وتسامُ سَمَنَ النَّعَمِ بعد التَّبَقُّلِ ، ورغِي العُشْبِ ، يكون بِسْفِ الحَبَّةِ والقَمِيمِ . قال : ولا يقع اسم الحَبَّةِ ، إلا على بُزُورِ العُشْبِ والبَقُولِ البَرِّيَّةِ ، وما تناثر من ورقِها ، فاختلطَ بها ، مثل القُلُقُلانِ ، والبَسباسِ ، والذُّرْقِ ، والتَّفَلِ ، والمُلاحِ ، وأصنافِ أحرارِ

البَقُولِ كلِّها وذُكُورها .

وحَبَّةُ القَلْبِ : ثَمَرُهُ وسُوَيْدَاؤُهُ ، وهي هَنَةٌ سوداءُ فيه ؛ وقيل : هي زَنْمَةٌ في جَوْفِهِ . قال الأعشى :

فَأَصَبْتُ حَبَّةَ قَلْبِيهَا وطِحالِها

الأزهري : حَبَّةُ القَلْبِ : هي العَلَنَةُ السوداءُ ، التي تكون داخلَ القَلْبِ ، وهي حَمَاطَةُ القَلْبِ أيضاً . يقال : أصابَتْ فلانةُ حَبَّةَ قَلْبِ فلانٍ إذا سَعَفَ قَلْبَهُ حَبًّا . وقال أبو عمرو : الحَبَّةُ وَسَطُ القَلْبِ .

وحَبَبُ الأَسنانِ : تَنَضُّدُها . قال طرفة :

وإذا تَضَحَكَ تُبَدِّي حَبِّاً

كَرْضابِ المِسْكِ بالماءِ الحَصِرِ

قال ابن بري ، وقال غير الجوهري : الحَبَبُ طَرائِقُ من رِيقِها ، لأنَّ قِلَّةَ الرِّيقِ تكون عند تغيرِ الفمِ . ورضابُ المِسْكِ : قِطْعُهُ .

والحَبَبُ : ما جَرَى على الأَسنانِ من الماءِ ، كقِطْعِ القَوَارِيرِ ، وكذلك هو من الحَمَرِ ، حكاه أبو حنيفة ؛ وأنشد قول ابن أحمَر :

لَها حَبَبٌ يَرَى الرَّاؤُونَ منها ،

كما أذمَّيتُ ، في القَرَوِ ، الغزِالا

أراد : يَرَى الرَّاؤُونَ منها في القَرَوِ كما أذمَّيتُ الغزِالا . الأزهري : حَبَبُ الفمِ : ما يَتَحَبَّبُ من بَياضِ الرِّيقِ على الأَسنانِ . وحَبَبُ الماءِ وحَبَبِيهِ ، وحَبَابُهُ ، بالفتح : طَرائِقُهُ ؛ وقيل : حَبَابُهُ نَفَاقَاتُهُ وفَقَاقِعُهُ ، التي تَطْفُو ، كأنَّها القَوَارِيرُ ، وهي اليَعَالِيلُ ؛ وقيل : حَبَابُ الماءِ مُعْظَمُهُ . قال



طَرَفَةٌ :

يَشُقُّ حَبَابَ الْمَاءِ حَيْزُومَهَا بِهَا ،  
كَأَقْسَمِ الثَّرْبِ الْمُفَايِلِ بِالْيَدِ

فَدَلَّ عَلَى أَنَّهُ الْمُعْظَمُ . وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : الْحَبَّابُ :  
حَبَّابُ الْمَاءِ ، وَهُوَ تَكَثُّرُهُ ، وَهُوَ الْحَبَابُ . وَأَنشَدَ  
الليث :

كَأَنَّ صَلاَجَهِيْزَةَ ، حِينَ قَامَتْ ،

حَبَابُ الْمَاءِ يَتَّبِعُ الْحَبَابَا

وَيُرْوَى : حِينَ تَمَثَّي . لَمْ يُشَبَّ صَلاَهَا وَمَا كَيْمَهَا  
بِالْفَقَائِعِ ، وَإِنَّمَا شَبَّ مَا كَيْمَهَا بِالْحَبَابِ ، الَّذِي عَلَيْهِ ،  
كَأَنَّهُ دَرَجٌ فِي حَدَبِيَّةٍ ؛ وَالصَّلَا : الْعَجِيْزَةُ ، وَقِيلَ :  
حَبَابُ الْمَاءِ مَوْجُهُ ، الَّذِي يَتَّبِعُ بَعْضُهُ بَعْضًا . قَالَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنشَدَ شُر :

سُمُو حَبَابِ الْمَاءِ حَالًا عَلَى حَالٍ

قَالَ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : حَبَابُ الْمَاءِ الطَّرَائِقُ الَّتِي  
فِي الْمَاءِ ، كَأَنَّهَا الْوَشْيُ ؛ وَقَالَ جَرِير :

كَتَسَجِ الرِّيحِ تَطَرَّدُ الْحَبَابَا

وَحَبَّابُ الْأَسْنَانِ : تَتَضَّدُهَا . وَأَنشَدَ :

وَإِذَا تَضَحَّكَ تَبْدِي حَبَّابًا ،

كَأَقَاحِي الرَّمْلِ عَذْبَابًا ، ذَا أَسْرٍ

أَبُو عَمْرٍو : الْحَبَابُ : الطَّلُّ عَلَى الشَّجَرِ يُصْبِحُ  
عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ : يَصِيرُ طَعَامُهُمْ  
إِلَى رَشْحٍ ، مِثْلَ حَبَابِ الْمِسْكِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
الْحَبَابُ ، بِالْفَتْحِ : الطَّلُّ الَّذِي يُصْبِحُ عَلَى النَّبَاتِ ،  
شَبَّ بِهِ رَشْحُهُمْ مَجَازًا ، وَأَضَافَهُ إِلَى الْمِسْكِ لِثَبَّتِ  
لَهُ طِيبَ الرَّائِحَةِ . قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ شَبَّهُ

١ عَلَيْهِ أَي عَلَى الْمَاءِ .

مَحَبَابِ الْمَاءِ ، وَهِيَ 'نَفَاخَاتُهُ' الَّتِي تَطْفُو عَلَيْهِ ؛ وَيُقَالُ  
لِلْمُعْظَمِ الْمَاءِ حَبَابٌ أَيْضًا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : طَرْتُ  
بِعُبَابِيهَا ، وَفَزْتُ بِحَبَابِيهَا ، أَي مُعْظَمِيهَا .

وَحَبَابُ الرَّمْلِ وَحَبَبُهُ : طَرَائِقُهُ ، وَكَذَلِكَ هُمَا  
فِي النَّبِيذِ .

وَالْحُبُّ : الْجَرَّةُ 'الضَّخْمَةُ' . وَالْحُبُّ : الْحَابِيَّةُ ؛ وَقَالَ  
ابْنُ دَرِيدٍ : هُوَ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ الْمَاءُ ، فَلَمْ يُنَوَّعْ عَنْهُ ؛ قَالَ :  
وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . قَالَ ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : أَصْلُهُ  
'حُضْبٌ' ، فَعُرِّبَ ، وَالْجَمْعُ 'أَحْبَابٌ' وَحَبَبَةٌ  
وَحَبَابٌ .

وَالْحُبَّةُ ، بِالضَّمِّ : الْحُبُّ ؛ يُقَالُ : نَعَمَ وَحُبَّةً  
وَكَرَامَةً ؛ وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ الْحُبِّ وَالْكَرَامَةِ : إِنَّ  
الْحُبَّ الْحَشَبَاتُ الْأَرْبَعُ الَّتِي تُوضَعُ عَلَيْهَا الْجَرَّةُ  
ذَاتُ الْعُرْوَتَيْنِ ، وَإِنَّ الْكَرَامَةَ الْغِطَاءُ الَّذِي  
يُوضَعُ فَوْقَ تِلْكَ الْجَرَّةِ ، مِنْ حَشَبٍ كَانَ أَوْ مِنْ  
تَخْرَفٍ .

وَالْحُبَابُ : الْحَيَّةُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ حَيَّةٌ لَبِثَتْ مِنْ  
الْعَوَارِمِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَإِنَّمَا قِيلَ الْحُبَابُ اسْمُ  
شَيْطَانٍ ، لِأَنَّ الْحَيَّةَ يُقَالُ لَهَا شَيْطَانٌ . قَالَ :

'تَلَاعِبُ مَشَى حَضْرَمِيِّ ، كَأَنَّهُ

تَعَمَّجُ شَيْطَانٍ بَدِي خِرْوَعٍ ، قَفَرٍ

وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ . وَفِي حَدِيثٍ : الْحُبَابُ شَيْطَانٌ ؛  
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ بِالضَّمِّ اسْمٌ لَهُ ، وَيَقَعُ عَلَى الْحَيَّةِ  
أَيْضًا ، كَمَا يُقَالُ لَهَا شَيْطَانٌ ، فَمَا مَشَرَكَا فِيهِمَا .  
وَقِيلَ : الْحُبَابُ حَيَّةٌ بَعِيْنَهَا ، وَلِذَلِكَ غَيَّرَ اسْمَ

١ قَوْلُهُ « وَحِيَّةٌ » ضَبَطَ فِي الْمَعْمُ بِالْكَسْرِ وَقَالَ فِي الْمَبَاحِ وَزَانَ  
عَنْهُ .



حَبَابٌ ، كراهية للشيطان .

والحِبُّ : القُرْطُ مِنْ حَبَّةٍ وَاحِدَةٍ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :  
أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ سَأَلَ جَنْدَلَ بْنَ  
عَبِيدِ الرَّاعِي عَنِ مَعْنَى قَوْلِ أَبِيهِ الرَّاعِي ١ :

تَبَيْتُ الْحَيَّةَ التَّضَنَّاظُ مِنْهُ  
مَكَانَ الْحَبِّ ، يَسْتَمِعُ السَّرَارَا

مَا الْحِبُّ ؟ فَقَالَ : الْقُرْطُ ؛ فَقَالَ : تُخَذُوا عَنْ  
الشَّيْخِ ، فَإِنَّهُ عَالِمٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَفَسَّرَ غَيْرُهُ  
الْحِبَّ فِي هَذَا الْبَيْتِ ، الْحَبِيبَ ؛ قَالَ : وَأَرَاهُ قَوْلَ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَالْحَبَابُ ، كَالْحَبِّ . وَالتَّحَبُّبُ : أَوَّلُ الرَّمِيِّ .

وَتَحَبَّبَ الْحِمَارُ وَغَيْرُهُ : امْتَلَأَ مِنَ الْمَاءِ . قَالَ ابْنُ  
سَيْدِهِ : وَأَرَى حَبَّ مَقُولَةٍ فِي هَذَا الْمَعْنَى ، وَلَا  
أَحْقُهَا .

وَشَرِبَتْ الْإِبِلُ حَتَّى حَبَبَتْ : أَي تَمَلَّاتُ رِبًّا .  
أَبُو عَمْرٍو : حَبَبْتُهُ فَتَحَبَّبَ ، إِذَا مَلَأْتَهُ لِلسَّقَاءِ  
وَغَيْرِهِ .

وَحَبِيبٌ : قَبِيلَةٌ . قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

عَدَوْنَا عَدْوَةً لَا سَكَّ فِيهَا ،  
وَخَلَّيْنَاهُمْ ذَوَيْبَةً ، أَوْ حَبِيبًا

وَذَوَيْبَةٌ أَيْضًا : قَبِيلَةٌ . وَحَبِيبٌ الْقَشِيرِيُّ مِنْ  
شُعْرَانِهِمْ .

١ قوله « الراعي » أي يصف سائداً في بيت من حجارة منضودة  
تبيت الحيات قريبة منه قرب قرطه لو كان له قرط تبت الحية الخ  
وقبله :

وفي بيت الصفيح أبو عيال  
يلعب بالانامل مرهفات  
قليل الوفر يفتبق السارا  
كاهن المناكب والظهارا  
أفاده في التكملة .

وَذَرَمِي حَبًّا : اسْمُ رَجُلٍ . قَالَ :

إِنَّهَا مُرَكَّنًا إِرْزَبًا ،  
كَأَنَّهُ جِبَّةٌ ذَرَمِي حَبًّا

وَحَبَّانٌ ، بِالْفَتْحِ : اسْمُ رَجُلٍ ، مَوْضُوعٌ مِنَ الْحَبِّ .  
وَحُبِّي ، عَلَى وَزْنِ فَعْلَى : اسْمُ امْرَأَةٍ . قَالَ مُهْدَبَةُ بْنُ  
تَخْتَرَمٍ :

فَمَا وَجَدْتِ وَجَدِي بِهَا أُمَّ وَاحِدٍ ،  
وَلَا وَجَدْتِ حُبِّي بِابْنِ أُمَّ كِلَابِ

حَبَبٌ : الْحَبْحَبَةُ وَالْحَبْحَبُ : جَرَمِي الْمَاءِ قَلِيلًا  
قَلِيلًا .

وَالْحَبْحَبَةُ : الضَّعْفُ .

وَالْحَبْحَابُ : الصَّغِيرُ فِي قَدْرِ . وَالْحَبْحَابُ : الصَّغِيرُ  
الْجِسْمِ ، الْمَتَدَاخِلُ الْعِظَامَ ، وَبِهَا سُمِّيَ الرَّجُلُ  
حَبْحَابًا .

وَالْحَبْحَبِيُّ : الصَّغِيرُ الْجِسْمِ .

وَالْحَبْحَابُ وَالْحَبْحَبُ وَالْحَبْحَبِيُّ مِنَ الْغُلَّامِ  
وَالْإِبِلِ : الضَّئِيلُ الْجِسْمِ ؛ وَقِيلَ : الصَّغِيرُ .

وَالْمُحَبِّبُ : السَّيِّءُ الْغِذَاءِ .

وَفِي الْمَثَلِ ١ : قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ لِآخِرٍ : أَهْلَكْتَ  
مِنْ عَشْرِ ثَمَانِيًا ، وَجِئْتَ بِسَائِرِهَا حَبْحَبَةً ، أَي  
مَهَازِيلَ . الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ الْمَرْزُوقَةِ عَلَى  
الْمِثْلَافِ لِلْمَالِ . قَالَ : وَالْحَبْحَبَةُ تَقَعُ مَوْقِعَ  
الْجَمَاعَةِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِبِلٌ حَبْحَبَةٌ : مَهَازِيلٌ .  
وَالْحَبْحَبَةُ : سَوْقُ الْإِبِلِ . وَحَبْحَبَةُ النَّارِ :  
انْتِقَادُهَا .

١ قوله « وفي المثل الخ » عبارة التهذيب وفي المثل أهلك الخ  
وعبارة المعجم وقال بعض العرب لآخر أهلك الخ جمع  
المؤلف بينها .



والحَبَابِ، بالفتح: الصَّغَارُ، الواحد حَبَابٌ. قال  
حبيب بن عبد الله الهذلي، وهو الأعمى:

دَلَجِي، إِذَا مَا اللَّيْلُ جَنٌّ،  
عَلَى الْمُقَرَّةِ الحَبَابِ

الجوهري: يعني بالمُقَرَّةِ الجبال التي يَدْنُو بعضها  
من بعض. قال ابن بري: المُقَرَّةُ: إكمام صغار  
مُقَرَّةٌ، ودَلَجِي فاعل بفعل ذكره قبل البيت  
وهو:

وِجَانِبِي نَعْمَانٌ قَدْ  
تُ: أَلَنْ يُبَلِّغَنِي مَارِبٌ

ودَلَجِي: فاعل يُبَلِّغَنِي. قال السكري: الحَبَابِ:  
السريعة الخفيفة، قال يصف جبلاً، كأنها قرنت  
لتقاربيها.

ونار الحَبَابِ: ما اقتدح من شرر النار، في  
الهواء، من تصادم الحجارة، وحَبَبَتْهَا: اتقادها.  
وقيل: الحَبَابِ: ذباب يطير بالليل، كأنه نار،  
له شعاع كالسراج. قال النابغة يصف السيوف:

تَقْدُ السُّلُوقِي المِضَاعَفَ نَسْجَهُ،  
وَتُوقِدُ بالصَّفَاحِ نارَ الحَبَابِ

وفي الصَّاحِ: وَيُوقِدُنَ بالصَّفَاحِ. والسُّلُوقِي:  
الدَّرْعُ المَنْسُوبَةُ إِلَى سُلُوقٍ، قرية باليمن.  
والصَّفَاحِ: الحَجَرُ العَرِيضُ. وقال أبو حنيفة: نار  
حَبَابِ، ونار أبي حَبَابِ: الشرر الذي يسقط،  
من الزناد. قال النابغة:

أَلَا إِنَّمَا نِيرَانٌ قَبَسٌ، إِذَا شَتَّوْا،  
لِطَارِقِ لَيْلٍ، مِثْلُ نارِ الحَبَابِ

قال الجوهري: وربما قالوا: نار أبي حَبَابِ، وهو

ذبابٌ يَطِيرُ بالليل، كأنه نار. قال الكُمَيْتُ،  
ووصف السيوف:

يَرَى الرَّأُؤُونَ بالشَّفَرَاتِ مِنْهَا،  
كَنَارِ أَبِي حَبَابِ وَالظُّبَيْنَا

وإنما تَرَكَ الكُمَيْتُ صَرْفَهُ، لأنه جعل حَبَابِ  
اسماً لمؤنث. قال أبو حنيفة: لا يُعْرَفُ حَبَابٌ  
ولا أبو حَبَابِ، ولم نَسْمَعْ فيه عن العرب شيئاً،  
قال: وَيَزْعُمُ قوم أنه السَّرَاعُ، واليراعُ فِرَاشَةٌ  
إذا طارت في الليل، لم يشك من لم يعرِفها أنها  
سُررة طارت عن نار. أبو طالب: يحكى عن  
الأعراب أن الحَبَابِ طائر أطول من الذباب،  
في دقة، يطير فيما بين المغرب والعشاء، كأنه شرارة.  
قال الأزهري: وهذا معروف. وقوله:

يُذَرِّبُ جَنْدَلَ حَائِرٍ جُنُوبِهَا،  
فكَأَنَّهَا تُذَكِّي سَنَابِكُهَا الحَبَا

إنما أراد الحَبَابِ، أي نار الحَبَابِ؛ يقول:  
تصيب بالحصى في جريها جنوبها. الفراء: يقال  
للخيل إذا أورت النار بجوافرها: هي نار الحَبَابِ؛  
وقيل: كان أبو حَبَابِ من محارب خصفة،  
وكان بجيلاً، فكان لا يُوقِدُ ناره إلا بالحطب  
الشخت لئلا تُرَى؛ وقيل اسمه حَبَابِ،  
فضرب بناره المثل، لأنه كان لا يُوقِدُ إلا ناراً  
ضعيفة، بحفاة الضيفان، فقالوا: نار الحَبَابِ،  
لما تقدح الخيل بجوافرها. واستق ابن الأعرابي  
نار الحَبَابِ من الحَبْحَبَةِ، التي هي الضعف.  
وربما جعلوا الحَبَابِ اسماً لتلك النار. قال  
الكُمَيْتُ:

ما بال سَهْمِي يُوقِدُ الحَبَابِ؟  
قد كنت أَرَجُو أن يكون صائبا



وقال الكلبي : كان الحُجَابِجُ رَجُلًا من أحياء العرب ، وكان من أْبْخَلَ الناس ، فَبَخِلَ حتى بَلَغَ به البُخْلُ أنه كان لا يُوقِدُ ناراً بِلَيْلٍ ، إلا ضَعِيفَةً ، فإذا انْتَبَهَ مِنْتَبِهٍ لَيْتَيْسَ منها أطفأها ، فكذلك ما أوزت الخيل لا يَنْتَفَعُ به ، كما لا يَنْتَفَعُ بنار الحُجَابِجِ .

وأُمُّ حُجَابِجٍ : دُوَيْبَةُ ، مثل الجُنْدَبِ ، تَطِيرُ ، صَفْرَاءُ خَضْرَاءُ ، رَقِطَاءُ بِرَقِطٍ صَفْرَةٌ وَخَضْرَاءُ ، ويقولون إذا رأوها : أَخْرَجِي بُرْدِي أَبِي حُجَابِجٍ ، فَتَنْشُرُ جَنَاحَيْهَا وهما مُزَيَّانِ بِأَحْمَرٍ وَأَصْفَرٍ .  
وَحَبْحَبٌ : اسم موضع . قال النابغة :

فَسَافَانِ ، فَالْحُرَّانِ ، فَالصَّنْعِ ، فَالرَّجَا ،  
فَجَنَابًا حِمِّي ، فَالْحَانِقَانِ ، فَحَبْحَبِ

وَحُجَابِجٍ : اسم رجل . قال :

لَقَدْ أَهْدَتْ حُجَابَةٌ بِيْنَتْ جَلَّ ،  
لِأَهْلِ حُجَابِجٍ ، حَبْلًا طَوِيلًا

اللحياني : حَبْحَبَتْ بِالْجَمَلِ حَبْحَابًا ، وَحَوَّبَتْ بِهِ نَحْوِيًّا إِذَا قَلْتَ لَهُ حَوْبٍ حَوْبٍ ! وَهُوَ زَجْرٌ .

حَوْبٌ : الحَتْرَبُ : القَصِيرُ .

حَوْبٌ : حَتْرَبَتِ الْقَلِيبُ : كَدَّرَ مَاؤَهَا ، وَاخْتَلَطَّتْ بِهِ الْحَمَاءُ . وَأَنْشَدَ :

لَمْ تَرَوْ ، حَتَّى حَتْرَبَتْ قَلِيْبِهَا  
تَرْحَاءً ، وَخَافَ ظَمًا شَرِيْبِهَا

وَالْحَتْرَبُ : الْوَضْرُ بِيَقَى فِي أَسْفَلِ الْقِدْرِ .  
وَالْحَتْرَبُ وَالْحَتْرَبْتُ : نَبَاتٌ سَهْلِيٌّ .

حَتْلَبٌ : الْحَتْلَبُ وَالْحَتْلِيمُ : عَكْرُ الدَّهْنِ أَوِ السَّمْنِ ، فِي بَعْضِ الثُّغَاتِ .

حَجَبٌ : الْحِجَابُ : السِّتْرُ .

حَجَبَ الشَّيْءَ بِحَجْبِهِ حَجَبًا وَحِجَابًا وَحَجَبَهُ : سَتَرَهُ .

وَقَدْ احْتَجَبَ وَتَحَجَّبَ إِذَا اكْتَنَ مِنْ وِرَائِهِ حِجَابٍ .

وَأَمْرًا تَحْجُوبَةً : قَدْ سَتَرَتْ يَسْتَرِ .

وَحِجَابُ الْجَوْفِ : مَا يَحْجُبُ بَيْنَ الْفَوَادِ وَسَائِرِهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ جِلْدَةٌ بَيْنَ الْفَوَادِ وَسَائِرِ الْبَطْنِ .

وَالْحَاجِبُ : الْبَوَّابُ ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ ، وَجَمْعُهُ حَجَبَةٌ وَحُجَابٌ ، وَخَطَّتْهُ الْحِجَابَةُ .

وَحَجَبَهُ : أَي مَنَعَهُ عَنِ الدَّخُولِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَتْ بِنْتُ قُصَيٍّ : فِينَا الْحِجَابَةُ ، يَعْنُونَ حِجَابَةَ الْكَعْبَةِ ، وَهِيَ سِدَانَتُهَا ، وَتَوَلَّى حِفْظَهَا ، وَهُمْ الَّذِينَ بِأَيْدِيهِمْ مَفَاتِيحُهَا .

وَالْحِجَابُ : اسْمٌ مَا احْتَجَبَ بِهِ ، وَكُلُّ مَا حَالَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ : حِجَابٌ ، وَالْجَمْعُ حُجُبٌ لَا غَيْرَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ ، مَعْنَاهُ : وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حَاجِزٌ فِي النَّحْلَةِ وَالذِّينِ ؛ وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى : قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ ، إِلَّا أَنْ مَعْنَى هَذَا : أَنَّا لَا نُوَافِقُكَ فِي مَذْهَبٍ . وَاحْتَجَبَ الْمَلِكُ عَنِ النَّاسِ ، وَمَلِكٌ مُحَجَّبٌ .

وَالْحِجَابُ : لِحْمَةٌ رَقِيْقَةٌ كَأَنَّهَا جِلْدَةٌ قَدْ اعْتَرَضَتْ مُسْتَبْطِنَةً بَيْنَ الْجَنْبَيْنِ ، تَحُولُ بَيْنَ السَّحْرِ وَالْقَصَبِ .

وَكَأَنَّ شَيْءًا مَنَعَ شَيْئًا ، فَقَدْ حَجَبَهُ كَمَا تَحْجُبُ الْإِخْوَةَ الْأُمَّةُ عَنِ فَرِيضَتِهَا ، فَإِنَّ الْإِخْوَةَ يَحْجُبُونَ الْأُمَّةَ عَنِ الثُّلُثِ إِلَى السُّدُسِ .

وَالْحَاجِبَانِ : الْعَظْمَانِ اللَّذَانِ فَوْقَ الْعَيْنَيْنِ



وحاجِبُ كل شيءٍ : حَرَفُهُ . وذكر الأَصْمَعِيُّ أَنَّ  
امْرَأَةً قَدَمَتْ إِلَى رَجُلٍ خُبْرَةً أَوْ قُرْصَةً فَجَعَلَ  
يَأْكُلُ مِنْ وَسْطِهَا ، فَقَالَتْ لَهُ : كُلْ مِنْ حَوَاجِبِهَا  
أَي مِنْ حُرُوفِهَا

والْحِجَابُ : ما أَشْرَفَ مِنَ الْجِبَلِ . وقال غيره :  
الْحِجَابُ : مُنْقَطَعُ الْحَرَّةِ . قال أبو ذؤَيْب :

فَشَرِبْنَا نَمَّ سَمِعْنَا حِسًّا ، دُونَهُ  
شَرَفَ الْحِجَابِ وَرَيْبُ قَرَعٍ يُقْرَعُ

وقيل : إنما يُريد حِجَابَ الصَّائِدِ ، لِأَنَّهُ لَا بُدَّ لَهُ أَنْ  
يَسْتَتِرَ بِشَيْءٍ .

ويقال : احْتَجَبَتِ الْحَامِلُ مِنْ يَوْمِ تَأْسِعِهَا ، وَيَوْمِ  
مِنْ تَأْسِعِهَا ، يُقال ذلك لِلْمَرْأَةِ الْحَامِلِ ، إِذَا مَضَى  
يَوْمٌ مِنْ تَأْسِعِهَا ، يَقُولُونَ : أَصْبَحَتْ مُحْتَجِبَةً يَوْمِ  
مِنْ تَأْسِعِهَا ، هَذَا كَلَامُ الْعَرَبِ .

وفي حديث أبي ذر : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
قال : إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَقَعِ الْحِجَابُ . قيل :  
يا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا الْحِجَابُ ؟ قال : أَنْ تَمُوتَ  
النَّفْسُ ، وَهِيَ مُشْرِكَةٌ ، كَأَنَّهَا حُجِبَتْ بِالْمَوْتِ  
عَنِ الْإِيمَانِ . قال أبو عمرو وشمر : حديث أبي ذر  
يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَا ذَنْبَ بِحُجْبٍ عَنِ الْعَبْدِ الرَّحْمَةِ ،  
فِيمَا دُونَ الشَّرِكِ . وقال ابن شميل ، في حديث ابن  
مسعود ، رضي الله عنه : مَنْ أَطْلَعَ الْحِجَابَ وَأَقَعَ  
مَا وَرَاءَهُ ، أَيْ إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ وَأَقَعَ مَا وَرَاءَ  
الْحِجَابَيْنِ حِجَابِ الْجَنَّةِ وَحِجَابِ النَّارِ ، لِأَنَّهَا  
قَدْ خَفِيَ . وقيل : اِطْلَاعُ الْحِجَابِ : مَدُّ الرَّأْسِ ،  
لِأَنَّ الْمُطَالِعَ يَمُدُّ رَأْسَهُ يَنْظُرُ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ ،  
وَهُوَ السُّتْرُ .

والْحِجَبَةُ ، بِالْتَحْرِيكِ : رَأْسُ الْوَرِكِ . وَالْحَجَبَتَانِ :

يَلْتَحِمُهَا وَشَعْرُهُمَا ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ ، وَالْجَمْعُ  
حَوَاجِبُ ؛ وَقِيلَ : الْحَاجِبُ الشَّعْرُ النَّائِتُ عَلَى  
الْعَظْمِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَحْجُبُ عَنِ الْعَيْنِ سُعَاعَ  
الشَّمْسِ . قال الليثاني : هُوَ مُذَكَّرٌ لَا غَيْرُ ، وَحَكَى :  
لِأَنَّهُ لَمْ يَزَجَّجْ الْحَوَاجِبِ ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جِزءٍ مِنْهُ  
حَاجِبًا . قال : وَكَذَلِكَ يُقال فِي كُلِّ ذِي حَاجِبٍ .  
قال أبو زيد : فِي الْجَبِينِ الْحَاجِبَانِ ، وَهِيَ مَثَبَتُ  
شَعْرِ الْحَاجِبَيْنِ مِنَ الْعَظْمِ .

وحاجِبُ الْأَمِيرِ : معروف ، وَجَمْعُهُ حُجَابٌ .  
وَحَجَبَ الْحَاجِبُ يَحْجُبُ حَجَبًا .

والْحِجَابَةُ : وِلَايَةُ الْحَاجِبِ .

وَأَسْتَحْجَبُهُ : وِلَاةُ الْحِجْبَةِ ١ .

وَالْمَحْجُوبُ : الضَّرِيرُ .

وحاجِبُ الشَّمْسِ : نَاحِيَةٌ مِنْهَا . قال :

تَرَأَتْ لَنَا كَالشَّمْسِ ، تَحْتَ غَمَامَةٍ ،

بَدَأَ حَاجِبٌ مِنْهَا وَضُنَّتْ بِحَاجِبِ

وَحَوَاجِبُ الشَّمْسِ : نَوَاحِيهَا . الْأَزْهَرِيُّ : حَاجِبُ  
الشَّمْسِ : قَرْنُهَا ، وَهُوَ نَاحِيَةٌ مِنْ قُرْصِهَا حِينَ  
تَبْدَأُ فِي الطُّلُوعِ ، يُقال : بَدَأَ حَاجِبُ الشَّمْسِ  
وَالْقَمَرِ . وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِلْفَنَوِيِّ ٢ :

إِذَا مَا غَضِبْنَا غَضَبَةً مُضْرِبَةً

هَتَكْنَا حِجَابَ الشَّمْسِ أَوْ مَطَّرَتْ دَمَا

قال : حِجَابُهَا ضَوْؤُهَا هُنَا . وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ :  
حِينَ تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ . الْحِجَابُ هُنَا : الْأَفُقُ ؛  
يُرِيدُ : حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ فِي الْأَفُقِ وَاسْتَتَرَتْ بِهِ ؛  
وَمِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ .

١ قوله « وِلَاةُ الْحِجْبَةِ » كَذَا ضَبَطَ فِي بَعْضِ نَسَخِ الصَّحَاحِ .

٢ هذا البيت لبشار بن برد لا للفنوي .



حَرَفاً الْوَرِكِ اللَّذَانِ يُشْرِفَانِ عَلَى الْخَاصِرَتَيْنِ .  
قال طِفِيلٌ :

وراداً وحوّاً مشرفاً حجبائها ،  
بنات حِصانٍ ، قد تُعولِمُ ، مُنْجِبٌ .

وقيل : الْحَجَبَتَانِ : الْعَظْمَانِ فَوْقَ الْعَانَةِ ،  
المُشْرِفَانِ عَلَى مَرَاقِ الْبَطْنِ ، مِنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ ؛  
وقيل : الْحَجَبَتَانِ : رُؤُوسُ عَظْمِي الْوَرِكَيْنِ بِمَا  
يَلِي الْحَرَاقِفَتَيْنِ ، وَالْجَمِيعُ الْحَجَبُ ، وَثَلَاثُ  
حَجَبَاتٍ . قال امرؤ القيس :

له حَجَبَاتٌ مُشْرِفَاتٌ عَلَى الْفَالِ

وقال آخر :

ولم تُوقِعْ ، بِرُكُوبٍ ، حَجَبَةٌ

وَالْحَجَبَتَانِ مِنَ الْفَرَسِ : مَا أَشْرَفَ عَلَى صِفاقِ  
الْبَطْنِ مِنْ وَرِكَيْهِ .

وحاجِبٌ : اسم . وقنوسٌ حاجِبٌ : هو حاجِبُ بنِ  
زُرارةَ التَّمِيمِيِّ . وحاجِبُ الفِيلِ : اسمُ شاعرٍ من  
الشُّعراءِ . وقال الأزهري في ترجمة عتب : العتَبَةُ  
في البابِ هي الأعلى ، وَالْحَسْبَةُ التي فَوْقَ الأعلى :

وَالْحَجِيبُ : موضع . قال الأَفْوَاهُ :

فَلَمَّا أَنْ رَأَوْنَا ، فِي وَغَاها ،  
كَأَسَادِ الْغَرِيفَةِ وَالْحَجِيبِ

ويروى : وَاللَّهْيَبِ .

حدب : الحَدَبَةُ التي في الظَّهْرِ ، وَالْحَدَبُ : خُرُوجُ  
الظَّهْرِ ، وَدُخُولُ الْبَطْنِ وَالصَّدْرِ . رجلٌ أَحْدَبُ

١ قوله « الغريفة » كذا ضبط في نسخة من المعجم وضبط في معجم  
بأقوت بالتصغير .

وحدبٌ ، الأَخيرةُ عن سيبويه .

واحدٌ وَدَبَ ظَهْرُهُ وَقَد حَدَبَ ظَهْرُهُ حَدَباً  
واحدٌ وَدَبَ وَتحدَّب . قال العُجَيْرُ السُّلُوبِي :

رَأَتْنِي تَحَادَبْتُ الْعَدَاةَ ، وَمَنْ يَكُنْ  
فَتَسَى عَامَ عَامَ الْمَاءِ فَهُوَ كَبِيرٌ

وأحدبه الله فهو أحدبٌ ، يَتَنُ الحَدَبِ .

واسم العُجَيْرَةِ : الحَدَبَةُ ؛ واسم الموضع الحَدَبَةُ  
أَيْضاً . الأزهري : الحَدَبَةُ ، 'مَحْرَكُ الحُرُوفِ ،  
مَوْضِعُ الحَدَبِ فِي الظَّهْرِ الثَّانِي ؛ فَالحَدَبُ :  
دُخُولُ الصَّدْرِ وَخُرُوجُ الظَّهْرِ ، وَالقَعَسُ : دُخُولُ  
الظَّهْرِ وَخُرُوجُ الصَّدْرِ .

وفي حديث قَيْلَةَ : كانت لها ابنةٌ حَدَبِيَاءُ ، هو تصغير  
حَدَبَاءُ .

قال : والحَدَبُ ، بالتحريك : ما ارتفع وغلظ من  
الظَّهْرِ ؛ قال : وقد يكون في الصَّدْرِ . وقوله أنشده  
ثعلب :

أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبْعَ الْقَوَاءَ فَيَنْطِقُ ؛  
وَهَلْ تُخْبِرُنَاكَ ، الْيَوْمَ ، بَيِّدَاءَ سَمَلَقُ ؟

فَمُخْتَلَفُ الأَرْوَاحِ ، بَيْنَ سُوَيْفَةٍ  
وَأَحْدَبِ ، كَادَتْ ، بَعْدَ عَهْدِكَ ، تُخْلِقُ

فسره فقال : يعني بالأحدب : النَّوْئِيَّ لِأَحْدَبِيَّةِ  
وَاعْوِجَاجِهِ ؛ وَكَادَتْ : رَجَعَتْ إِلَى ذِكْرِ  
الدَّارِ .

وحالة حَدَبَاءُ : لا يَطْمَئِنُّ لَهَا صَاحِبُهَا ، كَأَنَّ لَهَا  
حَدَبَةً . قال :

وإني لَشَرُّ النَّاسِ ، إِنَّ لَمْ أُبَيِّتْهُمْ  
عَلَى آلَةِ حَدَبَاءَ نَابِيَةَ الظَّهْرِ

١ قوله « العجيرة الحدبة » كذا في نسخة المعجم العجزة بالزاي .



والْحَدَبُ : حدورٌ في صَبَبٍ ، كَحَدَبِ الرِّيحِ  
والرَّمْلِ . وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ  
يَنْسَلُونَ . وفي حَدِيثِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ : وَمِنْ  
كُلِّ حَدَبٍ يَنْسَلُونَ ؛ يريد : يَنْظَهَرُونَ مِنْ  
غَلِيظِ الأَرْضِ وَمُرْتَفِعِهَا . وقال الفراءُ : مِنْ كُلِّ  
حَدَبٍ يَنْسَلُونَ ، مِنْ كُلِّ أَكْمَةٍ ، وَمِنْ كُلِّ  
مَوْضِعٍ مُرْتَفِعٍ ، وَالْجَمْعُ أَحْدَابٌ وَحِدَابٌ .  
والْحَدَبُ : الغِلْظُ مِنَ الأَرْضِ فِي ارْتِفَاعٍ ، وَالْجَمْعُ  
الْحِدَابُ .

والْحَدَبَةُ : ما أَشْرَفَ مِنَ الأَرْضِ ، وَغَلِظَ  
وَارْتَفَعَ ، وَلَا تَكُونُ الْحَدَبَةُ إِلَّا فِي قَفٍّ أَوْ غِلْظٍ  
أَرْضٍ . وفي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

كُلُّ ابْنِ أَنْثَى ، وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ ،  
يَوْمًا عَلَى آلِهِ حَدَبَاءَ تَحْمُولٍ

يريد : على النَّعْشِ ؛ وقيل : أراد بِالآلَةِ الحَالَةَ ،  
وبالْحَدَبَاءِ الصَّعْبَةَ الشَّدِيدَةَ . وفيها أَيْضًا :

يَوْمًا تَظَلَّ حَدَابُ الأَرْضِ يَرْفَعُهَا ،  
مِنَ اللُّوَامِعِ ، تَخْلِيطٌ وَتَنْزِيلٌ

وَحَدَبُ المَاءِ : مَوَاجُهُ ؛ وقيل : هو تَرَكَيبُهُ فِي  
جَرِيهِ . الأزهري : حَدَبُ المَاءِ : ما ارْتَفَعَ مِنْ  
أَمْوَاجِهِ . قال العجاج :

نَسَجَ الشَّمَالِ حَدَبَ الغَدِيرِ

وقال ابن الأعرابي : حَدَبُهُ : كَثْرَتُهُ وَارْتِفَاعُهُ ؛  
ويقال : حَدَبُ الغَدِيرِ : تَحَرُّكُ المَاءِ وَأَمْوَاجُهُ ،  
وَحَدَبُ السَّيْلِ : ارْتِفَاعُهُ .

وقال الفرزدق :

عَدَا الحَيُّ مِنْ بَيْنِ الأَعْيَلِمِ ، بَعْدَ مَا  
جَرَى حَدَبُ البُهْمَى وَهَاجَتْ أَعَاصِرُهُ<sup>١</sup>

قال : حَدَبُ البُهْمَى : ما تَنَاطَرَ مِنْهُ ، فَرَكِبَ  
بَعْضُهُ بَعْضًا ، كَحَدَبِ الرَّمْلِ .  
واحْدَوْدَبَ الرَّمْلُ : احْتَقَرَقَفَ .

وَحَدَبُ الأُمُورِ : سَوَاقِئُهَا ، وَاحْدَيْتُهَا حَدَبَاءً .  
قال الراعي :

مَرَّوَانُ أَحْزَمُهَا ، إِذَا نَزَلَتْ بِهِ  
حَدَبُ الأُمُورِ ، وَخَيْرُهَا مَأْمُولًا

وَحَدَبُ فُلَانٍ عَلَى فُلَانٍ ، يَحْدَبُ حَدَبًا فَهُوَ حَدَبٌ ،  
وَيَحْدَبُ : تَعَطَّفَ ، وَحَنَّا عَلَيْهِ . يقال : هو له  
كالوَالِدِ الحَدِيبِ . وَحَدَيْتِ المَرْأَةَ عَلَى وَلَدِهَا ،  
وَيَحْدَيْتُ : لَمْ تَزَوَّجْ وَأَسْبَلْتِ عَلَيْهِمْ .

وقال الأزهري : قال أبو عمرو : الحَدَاُ مِثْلُ الحَدَبِ ؛  
حَدَيْتُ عَلَيْهِ حَدَاً ، وَحَدَيْتُ عَلَيْهِ حَدَبًا أَي  
أَشْفَقْتُ عَلَيْهِ ؛ ونحو ذَلِكَ قال أبو زيد فِي الحَدَاِ  
والْحَدَبِ .

وفي حَدِيثِ عَلِيِّ يَصِفُ أَبَا بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا :  
وَأَحْدَبْتُهُمْ عَلَى المُسْلِمِينَ أَي أَعْطَفْتُهُمْ وَأَشْفَقْتُهُمْ ،  
مِنْ حَدَبٍ عَلَيْهِ يَحْدَبُ ، إِذَا عَطَفَ .

والمُتَحَدَّبُ : المُتَعَلِّقُ بِالشَّيْءِ المُتَلَزِمُ لَهُ .

والْحَدَبَاءُ : الدَّابَّةُ الَّتِي بَدَتْ حَرَاقِفُهَا وَعَظْمُهَا  
ظَهَرَها ؛ وَنَاقَةُ حَدَبَاءَ : كَذَلِكَ ، وَيُقَالُ لَهَا : حَدَبَاءُ  
حَدَبِيرٌ وَحَدَبَارٌ ، وَيُقَالُ : هُنَّ حَدَبٌ حَدَابِيرٌ .  
الأزهري : وَسَنَةُ حَدَبَاءَ : سَدِيدَةٌ ، سُبِّهَتْ بِالدَّابَّةِ  
الْحَدَبَاءِ .

<sup>١</sup> قوله « الأعيلى » كذا في النسخ والنهذيب ، والذي في النكمة  
والديوان الاعيلى .



وقال الأصمعي: الحَدَبُ والحَدَرُ: الأثر في الجِلْد؛  
وقال غيره: الحَدَرُ: السَّلَع. قال الأزهرى:  
وصوابه الجَدَرُ، بالجيم، الواحدة جَدَرَةٌ، وهي  
السَّلْعَةُ والضَّوَاةُ. ووَسِيقُ أَحَدَبُ: سَرِيعٌ.  
قال:

قَرَّبَهَا، ولم تَكَدْ تَقَرَّبُ،  
مِنْ أَهْلِ نَيْيَانٍ، وَسِيقُ أَحَدَبُ

وقال النضر: وفي وَظِيفِي الفرس عَجَابَتَاهُمَا، وهما  
عَصَبَتَانِ تَحْمِلَانِ الرَّجُلَ كُلَّهُمَا؛ قال: وأما أَحَدَبَاهُمَا،  
فهما عِرْقَانِ. قال وقال بعضهم: الأَحَدَبُ، في  
الذَّرَاعِ، عِرْقٌ مُسْتَبْطِنٌ عَظْمَ الذَّرَاعِ. والأَحَدَبُ:  
الشَّدَّةُ. وحَدَبُ الشِّتَاءِ: شَدَّةُ بَرْدِهِ؛ قال  
مُزَاهِمُ العَقِيلِي:

لم يَدُرْ مَا حَدَبُ الشِّتَاءِ وَنَقْصُهُ،  
وَمَضَتْ صُنَابِرُهُ، وَلَمْ يَتَّخِذْ

أَرَادَ: أَنَّهُ كَانَ يَتَعَهَّدُهُ فِي الشِّتَاءِ، وَيَقُومُ عَلَيْهِ.  
والْحِدَابُ: مَوْضِعٌ. قال جرير:

لَقَدْ جُرِّدَتْ، يَوْمَ الحِدَابِ، نِسَاؤُكُمْ،  
فَسَاءَتْ بِجَالِيهَا، وَقَلَّتْ مَهْوَرُهَا

قال أبو حنيفة: والحِدَابُ: جِبَالٌ بِالسَّرَاةِ يَنْزِلُهَا بَنُو  
سَبَابَةَ، قَوْمٌ مِنْ قَهْمِ بْنِ مَالِكٍ.

والْحَدَيْبِيَّةُ: مَوْضِعٌ، وَوَرَدَ ذِكْرُهَا فِي الحَدِيثِ  
كَثِيرًا، وَهِيَ قَرْيَةٌ قَرِيبَةٌ مِنْ مَكَّةَ، سُمِّيَتْ  
بِئْرِ فِيهَا، وَهِيَ مَخْفَفَةٌ، وَكَثِيرٌ مِنَ المَحْدَثِينَ  
بِشَدَّةِ دُونِهَا.

والْحَدَبْدَبِيُّ: لُعْبَةٌ لِلنَّبِيِطِ. قال الشيخ ابن بري:

وجدت حاشية مكتوبة ليست من أصل الكتاب،  
وهي حَدَبْدَبِيُّ اسم لعبة، وأنشد لسالم بن دارة،  
يَهْجُو مَرَّ بْنَ رَافِعِ الفَزَارِيِّ:

حَدَبْدَبِيُّ حَدَبْدَبِيُّ يَا صَبِيانَ!  
إِنَّ بَنِي فَزَارَةَ بْنِ دُبَيانَ،

قَدْ طَرَقَتْ نَاقَتَهُمْ بِإِنسانَ،  
مُشِيًّا أَعْجِبُ بِمَخْلَقِ الرَّحْمَنِ،

غَلَبْتُمْ النَّاسَ بِأَكْلِ الجُرْدانَ،  
وَسَرَقِ الجارِ وَنَيْكَ البُعْرانَ

التَّطْرِيقُ: أَنْ يَخْرُجَ بَعْضُ الوَلَدِ، وَيَعْسُرُ انْتِصَالَهُ،  
مِنْ قَوْلِهِمْ قِطَاةٌ مُطْرَقٌ إِذَا يَبَسَّتِ البَيْضَةُ فِي  
أَسْفَلِهَا. قال المَثْقَبُ العَبْدِيُّ، يَذْكَرُ راحِلَةَ  
رَكِبَها، حَتَّى أَخَذَ عَقِبَها فِي مَوْضِعِ رِكابِها  
مَعْرَزا:

وقد تَخَذَتْ رِجْلِي، إِلى جَنْبِ عَرزِها،  
نَسِيفًا كَأَفْحُوصِ القِطَاةِ المُطْرَقِ

والجُرْدانُ: ذَكَرَ الفَرَسِ. والمُشِيًّا: القَبِيحُ  
المُنْظَرُ.

حَوْبُ: الحَرْبُ: نَقِيضُ السَّلْمِ، أُنْثَى، وَأَصْلُها  
الصِّقَّةُ كَأَنَّها مُقاتِلَةٌ حَرْبٌ، هَذَا قولُ السِّيرافي،  
وتصغيرها حَرْيَبٌ بغير هاء، رِوايةٌ عَنِ العَرَبِ،  
لأنَّها فِي الأَصْلِ مَصْدَرٌ؛ ومثلها ذُرَيْعٌ وَقَوَيْسٌ  
وَقُرَيْسٌ، أُنْثَى، وَثَيْبٌ وَذُوَيْدٌ، تصغيرُ ذُوَيْدٍ،  
وَقُدَيْرٌ، تصغيرُ قَدِيرٍ، وَخَلَيْقٌ. يقال: مِلْحَفَةٌ  
خَلَيْقٌ؛ كلُّ ذَلِكَ تَأْنِيثٌ بِصَغْرِ بغير هاء. قال:  
وَحَرْيَبٌ أَحَدُ ما سُدَّ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ. وحكى

١ قوله «المثقب» في مادتي نف وطرق نسبة البيت إلى المنزق.



ابن الأعرابي فيها التذكير ؛ وأنشد :

وهو ، إذا الحَرْبُ هَفَا عَقَابُهُ ،

كَرَاهَةُ اللِّقَاءِ تَلْتَطِّي حِرَابُهُ

قال : والأعرافُ تأنيبُها ؛ وإنما حكاية ابن الأعرابي نادرة . قال : وعندني أنه إنما حمل على معنى القتل ، أو المَرَج ، وجمعها حُرُوبٌ . ويقال : وقَعَتْ بينهم حَرْبٌ . الأزهري : أنشأوا الحَرْبَ ، لأنهم ذهبوا بها إلى المحاربة ، وكذلك السلم والسلم ، يذهبُ بها إلى المسألة فتؤنث .

ودار الحَرْبِ : بلادُ المشركين الذين لا صلح بينهم وبين المسلمين . وقد حاربته 'محاربة' وحراباً ، وتحاربوا واحترَبوا وحرَبُوا بمعنى .

ورجلٌ حَرْبٌ ومِحْرَبٌ ، بكسر الميم ، ومِحْرَابٌ : شديدُ الحَرْبِ ، شجاعٌ ؛ وقيل : مِحْرَبٌ ومِحْرَابٌ : صاحب حَرْبٍ . وقومٌ مِحْرَبَةٌ ورجلٌ مِحْرَبٌ أي 'محاربٌ' لعدوِّه . وفي حديث عليٍّ ، كرم الله وجهه : فابعث عليهم رجلاً مِحْرَباً ، أي معروفاً بالحَرْبِ ، عارفاً بها ، والميم مكسورة ، وهو من أبنية المبالغة ، كالمِعْطاء ، من العطاء . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما ، قال في عليٍّ ، كرم الله وجهه : ما رأيتُ مِحْرَباً مثله .

وأنا حَرْبٌ لمن حاربني أي عدوٌّ . وفلانٌ حَرْبٌ فلانٌ أي 'محاربه' . وفلانٌ حَرْبٌ لي أي عدوٌّ 'محاربٌ' ، وإن لم يكن 'محارباً' ، مذكراً ، وكذلك الأُنثى . قال نَصِيبٌ :

وقولا لها : يا أمَّ عثمانِ خلّيتي !

أسلّمٌ لنا في حُبنا أنتِ أم حَرْبٌ ؟

وقوم حَرْبٌ : كذلك ، وذهب بعضهم إلى أنه جمع

حاربٍ ، أو محاربٍ ، على حذف الزائد .

وقوله تعالى : فَأَذْنُوبُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، أي بِقَتْلِ . وقوله تعالى : الذين 'محاربون' الله ورسوله ، يعني المعصية ، أي يعصونه . قال الأزهري : أما قولُ الله تعالى : إنما جزاء الذين 'محاربون' الله ورسوله ، الآية ، فإنَّ أبا إسحق النخعي زعم أن قولَ العلماء : إنَّ هذه الآية نزلت في الكفار خاصة . وروي في التفسير : أنَّ أبا بُرْدَةَ الأسلمي كان عاهدَ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن لا يعرضَ لمن يريدُ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بسوء ، وأن لا يمنعَ من ذلك ، وأن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لا يمنعُ من يريدُ أبا بُرْدَةَ ، فمرَّ قومٌ بأبي بُرْدَةَ يريدون النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فعرضَ أصحابه لهم ، فقتلوا وأخذوا المالَ ، فأنزل الله على نبيِّه ، وأناه جبريلُ فأعلمه أن الله يأمره أن من أذركه منهم قد قتلَ وأخذَ المالَ قتله وصلبه ، ومن قتلَ ولم يأخذِ المالَ قتله ، ومن أخذَ المالَ ولم يقتل قطعه يده لأخذه المالَ ، ورجله لإخافة السبيل .

والحَرْبَةُ : الألةُ دون الرُمحِ ، وجمعها حِرَابٌ . قال ابن الأعرابي : ولا تُعدُّ الحَرْبَةُ في الرَّماحِ .

والحاربُ : المُشَلِّحُ .

والحَرْبُ بالتحريك : أن يُسَلَّبَ الرجلُ ماله .

حَرْبَهُ يحْرِبُهُ إذا أخذَ ماله ، فهو تحْرُوبٌ وحرِيبٌ ، من قوم حَرَبِيٍّ وحرَبَاءُ ، الأخيرة على التشبيه بالفاعل ، كما حكاه سيبويه ، من قولهم قَتِيلٌ وقَتْلَاءُ .

وحرِيبته : ماله الذي سلبه ، لا يُسَمَّى بذلك إلا بعدما يُسَلَّبُهُ . وقيل : حَرِيبَةُ الرجل : ماله الذي



بِعَيْشٍ بِهِ . تقول : حَرَبَهُ بِحَرْبِهِ حَرَبًا ، مثل  
 طَلَبَهُ بِطَلَبِهِ طَلَبًا ، إِذَا أَخَذَ مَالَهُ وَتَرَكَه بِلَا  
 شَيْءٍ . وفي حديث بَدْرٍ ، قال المُشْرِكُونَ :  
 اخْرُجُوا إِلَى حَرَائِبِكُمْ ؛ قال ابن الأثير : هكذا  
 جاء في الروايات ، بالباء الموحدة ، جمع حَرِيبَةٍ ،  
 وهو مالُ الرَّجُلِ الذي يَقُومُ بِهِ أَمْرُهُ ، والمعروف  
 بالباء المثلثة حَرَائِكُمْ ، وسيأتي ذكره .  
 وقد حَرَبَ مَالَهُ أَي سَلَبَهُ ، فهو مَحْرُوبٌ  
 وَحَرِيبٌ .

وأَحْرَبَهُ : دَكَهُ عَلَى مَا يَحْرُبُهُ . وَأَحْرَبْتُهُ أَي  
 دَلَلْتُهُ عَلَى مَا يَغْنَمُهُ مِنْ عَدُوٍّ يُغِيرُ عَلَيْهِ ؛  
 وقولهم : واحْرَبَا إِنَّمَا هُوَ مِنْ هَذَا . وقال ثعلب :  
 لما مات حَرَبُ بْنُ أُمَيَّةَ بِالْمَدِينَةِ ، قالوا : واحْرَبَا ،  
 ثم ثقلوها فقالوا : واحْرَبَا . قال ابن سيده : ولا  
 يُعْجِبُنِي .

الأزهري : يقال حَرَبَ فُلَانٌ حَرَبًا ، فَالْحَرَبُ : أَنْ  
 يُؤْخَذَ مَالُهُ كُلُّهُ ، فهو رَجُلٌ حَرَبٌ أَي نَزَلَ  
 بِهِ الْحَرَبُ ، وهو مَحْرُوبٌ حَرِيبٌ .

والْحَرِيبُ : الذي سَلِبَ حَرِيبَتَهُ . ابن شميل في  
 قوله : اتَّقُوا الدِّينَ ، فَإِنَّ أَوَّلَهُ هَمٌّ وَأَخْرَهُ حَرَبٌ ،  
 قال : نَباعُ دَارِهِ وَعَتَارُهُ ، وهو مِنَ الْحَرِيبَةِ .

مَحْرُوبٌ : حَرَبَ دِينَهُ أَي سَلِبَ دِينَهُ ، يعني  
 قوله : فَإِنَّ الْمَحْرُوبَ مَنْ حَرَبَ دِينَهُ ، وقد  
 روي بالتسكين ، أَي النزاع . وفي حديث الحُدَيْبِيَّةِ :  
 وَإِلَّا تَرَكْنَاكُمْ مَحْرُوبِينَ أَي مَسْلُوبِينَ  
 مَنهُوبِينَ

والْحَرَبُ ، بالتحريك : نَهْبُ مَالِ الْإِنْسَانِ ،  
 وَتَرَكَهُ لَا شَيْءَ لَهُ .

وفي حديث المُغِيرَةِ ، رضي الله عنه : طَلَقْتُهَا حَرِيبَةً

أَي لَهُ مِنْهَا أَوْلَادٌ ، إِذَا طَلَقْتُهَا حَرَبًا وَفُجِعُوا  
 بِهَا ، فَكَأَنَّهُمْ قَدْ سَلِبُوا وَنَهَبُوا .

وفي الحديث : الحَارِبُ الْمُشَلَّحُ أَي الغاصِبُ  
 النَّاهِبُ ، الذي يُعَرِّي النَّاسَ ثِيَابَهُمْ .

وَحَرَبَ الرَّجُلُ ، بالكسر ، يَحْرِبُ حَرَبًا : اسْتَدَّ  
 غَضَبَهُ ، فهو حَرَبٌ مِنْ قَوْمِ حَرَبِيٍّ ، مثل كَلْبِي .  
 الأزهري : سُيُوخٌ حَرَبِيٌّ ، والواحد حَرَبٌ سَبِيهٌ  
 بِالْكَسْبِ وَالْكَلْبِ . وَأَنشَد قول الأعشى :

وسُيُوخٌ حَرَبِيٌّ بِشَطِيٍّ أَرِيكَ ؛  
 ونِساءٌ كَأَنَّهِنَّ السَّعَالِي

قال الأزهري : ولم أسمع الحَرَبِيَّ بمعنى الكَلْبِيَّ إِلَّا  
 هُنَا ؛ قال : ولعله سَبَّهَ بِالْكَلْبِيَّ ، أَنَّهُ عَلَى مِثَالِهِ  
 وَبِنَائِهِ .

وَحَرَبْتُ عَلَيْهِ غَيْرِي أَي أَغْضَبْتُهُ . وَحَرَبْتُهُ :  
 أَغْضَبْتُهُ . قال أبو ذؤيب :

كَأَنَّ مَحْرَبًا مِنْ أَسَدٍ تَرَجَّجٍ  
 يُنْازِلُهُمْ ، لِئَابَيْهِ قَيْبٌ

وَأَسَدٌ حَرَبٌ . وفي حديث علي ، عليه السلام ، أَنَّهُ  
 كَتَبَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، رضي الله عنهما : لما رأيتَ  
 العَدُوَّ قَدْ حَرَبَ أَي غَضِبَ ؛ ومنه حديث عُبَيْنَةَ  
 ابْنِ حِصْنٍ : حتى أَدْخَلَ عَلِيٌّ نِساءَهُ ، مِنَ الْحَرَبِ  
 وَالْحُزْنِ ، ما أَدْخَلَ عَلِيٌّ نِساءِي .

وفي حديث الأعشى الحِرْمَازِيِّ : فَخَلَقْتَنِي بِنِزاعٍ  
 وَحَرَبٍ أَي بِخُصُومَةٍ وَغَضَبٍ .

وفي حديث ابن الزُّبَيْرِ ، رضي الله عنهما ، عند إِحراقِ  
 أَهْلِ الشَّامِ الكَعْبَةَ : يريد أَن يَحْرَبَهُمْ أَي يَزِيدَ فِي  
 غَضَبِهِمْ عَلَى ما كان من إِحراقِها .

والتَّحْرِيبُ : التَّحْرِيشُ ؛ يقال : حَرَبْتُ فُلانًا



وأُشِدُّ الأزهري قول امرئ القيس :

كغزلانٍ رَمَلٍ في محارِبٍ أفتوال

قال : والمِحْرَابُ عند العامة : الذي يُقِيمُهُ النَّاسُ اليَوْمَ مَقَامَ الإِمَامِ في المَسْجِدِ ، وقال الزجاج في قوله تعالى : وهل أَتَاكَ نَبَأُ الحِصَمِ إِذْ تَسَوَّرُوا المِحْرَابَ ؛ قال : المِحْرَابُ أَرْفَعُ بَيْتٍ في الدَّارِ ، وَأَرْفَعُ مَكَانٍ في المَسْجِدِ . قال : والمِحْرَابُ ههنا كالمُغْرَفَةِ ، وَأُشِدُّ بَيْتٍ وضاحِ اليَمَنِ . وفي الحديث : أَن النَّبِيَّ ، صلى الله عليه وسلم ، بَعَثَ عُرْوَةَ بن مَسْعُودٍ ، رضي الله عنه ، إلى قومِهِ بالطَّائِفِ ، فَأَتَاهُم ودَخَلَ مِحْرَاباً لَهُ ، فَأَشْرَفَ عَلَيْهِم عندَ الفَجْرِ ، ثم أَذِنَ للصَّلَاةِ . قال : وهذا يدل على أَنه مُغْرَفَةٌ يُرْتَقَى إِلَيْهَا .

والمَحَارِبُ : صُدُورُ المَجَالِسِ ، ومنه سُمِّيَ مِحْرَابُ المَسْجِدِ ، ومنه مَحَارِبُ عُثْمَانَ بِالْيَمَنِ .

والمِحْرَابُ : القِبْلَةُ . ومِحْرَابُ المَسْجِدِ أَيضاً : صَدْرُهُ وَأَشْرَفُ مَوْضِعٍ فِيهِ . ومَحَارِبُ بني إِسْرَائِيلَ : مَسَاجِدُهُم التي كانوا يجلسون فيها ؛ وفي التهذيب : التي يجتمعون فيها للصلاة . وقول الأَعشى :

وَتَرَى مَجْلِساً ، بَغْصُ بِهِ المِجْدِ  
رَابٍ ، مِلْتَقُومٍ ، وَالثِّيَابُ رِقَاقُ

قال : أَرَاهُ يعني المَجْلِسَ . وقال الأزهري : أَرَادَ مِنَ القَوْمِ . وفي حديث أَنَسٍ ، رضي الله عنه ، أَنَّهُ كان يَكْرَهُ المَحَارِبَ ، أَي لم يكن يُحِبُّ أَن يجلسَ في صَدْرِ المَجْلِسِ ، وَيَتَرَفَّعَ على النَّاسِ . والمَحَارِبُ : جمع مِحْرَابٍ . وقول الشاعر في

تَحْرِيباً إِذا حَرَّشْتَهُ تَحْرِيشاً بِإِنْسَانٍ ، فَأُولِعَ بِهِ وَبَعْدَاوَتِهِ . وَحَرَّيْتُهُ أَي أَغْضَبْتُهُ ، وَحَمَلْتُهُ على الفِضْبِ ، وَعَرَّفْتُهُ بما يَغْضَبُ مِنْهُ ؛ وَيُرْوَى بِالجِيمِ وَالمِهْزَةِ ، وهو مذكور في موضعه .

والمَحْرَبُ كالمَكْلَبِ . وَقَوْمٌ حَرَبِيٌّ كَلْبِيٌّ ، وَالفِعْلُ كالفِعْلِ . وَالمَحْرَبُ تقول في دُعائها على الإِنسانِ : ما لَهُ حَرَبٌ وَجَرَبٌ .

وَسِنانٌ مَحْرَبٌ مُذْرَبٌ إِذا كان مُحَدِّداً مُؤَكِّلاً .

وَحَرَبُ السَّنانِ : أَحَدُهُ ، مثل ذَرَبُهُ ؛ قال الشاعر :

سَيُصْبِحُ في مَرَجِ الرِّبابِ ، وَراءِها ،  
إِذا فَرَعَتْ ، أَلْفا سِنانٍ مَحْرَبٍ

والمَحْرَبُ : الطَّلَعُ ، بِمِائِيَّةٍ ؛ واحِدَتُهُ حَرَبَةٌ ، وقد أَحْرَبَ النَخْلُ .

وَحَرَبَةٌ إِذا أَطْعَمَهُ الحَرَبُ ، وهو الطَّلَعُ . وَأَحْرَبَهُ : وَجَدَهُ مَحْرُوباً .

الأزهري : الحَرَبَةُ : الطَّلَعَةُ إِذا كانت بِقِشْرِها ؛ وَيقال لِقِشْرِها إِذا نَزَعَ : القِيقَاءَةُ .

والمَحْرَبَةُ : الجِوَالِقُ ؛ وَقيل : هي الوِعاةُ ؛ وَقيل : هي الفِراةُ ؛ وَأُشِدُّ ابن الأعرابي :

وصاحبٍ صاحبتٌ غيرِ أَبْعَداءِ ،  
تَراهُ ، بَيْنَ الحُرْبَتَيْنِ ، مُسْتَداءِ

والمِحْرَابُ : صَدْرُ البَيْتِ ، وَأَكْرَمُ مَوْضِعٍ فِيهِ ، وَالجَمْعُ المَحَارِبُ ، وهو أَيضاً المُغْرَفَةُ . قال وضاحُ اليَمَنِ :

رَبَّهُ مِحْرَابٍ ، إِذا جِئْتُها ،  
لم أَلْقِها ، أو أَرْتَقِي سُلْمًا



وما مُغِبٌّ، بيثني الحنو، مجتعل  
في الغيل، في جانب العريس، محراباً

جعلته له كالمجلس . وقوله تعالى : فخرج على قومه  
من المحراب ، قالوا : من المسجد . والمحراب :  
أكرم مجالس الملوك ، عن أبي حنيفة . وقال أبو  
عبدة : المحراب سيّد المجالس ، ومقدّمها  
وأشرفها . قال : وكذلك هو من المساجد الأصمعي :  
العرب تسمي القصر محراباً ، لشرفه ،  
وأشد :

أو دُمِيّة صوّر محرابها ،  
أو دُرّة شيفت إلى تاجر

أراد بالمحراب القصر ، وبالدمية الصورة . وروى  
الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء : دخلت محراباً  
من محارِب حَمِير ، فتفتح في وجهي ريح  
المسك . أراد قصرأ أو ما يشبهه . وقيل : المحراب  
الموضع الذي يتفرّد فيه الملك ، فيتباعه من  
الناس ؛ قال الأزهري : وسمي المحراب محراباً ،  
لانفراد الإمام فيه ، وبعده من الناس ؛ قال :  
ومنه يقال فلان حرب فلان إذا كان بينهما تباعد ؛  
واحتج بقوله :

وحارب مرفقها دفتها ،  
وسامى به عنق مسعر

أراد : بعد مرفقها من دفتها . وقال الفراء في قوله  
عز وجل : من محارِب وتمايل ؛ ذكر أنها  
صور الأنبياء والملائكة ، كانت تصور في المساجد ،  
ليراها الناس فيزدادوا عبادة . وقال الزجاج : هي  
واحدة المحراب الذي يصلّى فيه . الليث :

المحراب ' عنق' الدابة ؛ قال الراجز :

كأنها لسا سا محرابها

وقيل : سمي المحراب محراباً لأن الإمام إذا قام  
فيه ، لم يأمن أن يلحن أو يخطيء ، فهو خائف  
مكاناً ، كأنه مأوى الأسد ، والمحراب : مأوى  
الأسد . يقال : دخل فلان على الأسد في محرابه ،  
وغيله وعربيه . ابن الأعرابي : المحراب مجلس  
الناس ومجتمعهم .

والحرباء : مسار الدرع ، وقيل : هو رأس  
المسار في حلقة الدرع ، وفي الصحاح والتهديب :  
الحرباء مسامير الدروع ؛ قال ليث :

أحكّم الجنثي ، من عوراتها ،  
كل حرباء ، إذا أكره صل

قال ابن بري : كان الصواب أن يقول : الحرباء  
مسار الدرع ، والحراي مسامير الدروع ،  
وإنما توجيه قول الجوهري : أن تحمل الحرباء على  
الجنس ، وهو جمع ، وكذلك قوله تعالى : والذين  
اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها ؛ وأراد بالطاغوت  
جمع الطواغيت ؛ والطاغوت : اسم مفرد بدليل  
قوله تعالى : وقد أمرُوا أن يكفروا به . وحمل  
الحرباء على الجنس وهو جمع في المعنى ، كقوله  
سبحانه : ثم استوى إلى السماء فسواهن ، فجعل  
السماء جنساً يدخل تحته جميع السموات . وكما قال  
سبحانه : أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات  
النساء ؛ فإنه أراد بالطفل الجنس الذي يدخل تحته  
جميع الأطفال . والحرباء : الظهور ، وقيل :  
حراي الظهر سناينه ؛ وقيل : الحراي : لحم  
المتن ، وحراي المتن : لحماته ، وحراي



المتن: لحم المتن ، واحدها حرباء ، شبه بحرباء  
الفلاة ؛ قال أوس بن حجر :

ففارت لهم يوماً ، إلى الليل ، قدرنا ،  
تصك حراي الظهور وتدسع

قال كراع : واحد حراي الظهور حرباء ، على  
القياس ، فدلتنا ذلك على أنه لا يعرف له واحداً  
من جهة السماع . والحرباء : ذكر أم حبين ؛  
وقيل : هو دويبة نحو العظاءة ، أو أكبر ،  
يستقبل الشمس برأسه ويكون معها كيف دارت ،  
يقال : إنه إنما يفعل ذلك ليقب جسده برأسه ؛  
ويتلون ألواناً بجر الشمس ، والجمع الحراي ،  
والأنثى الحرباء . يقال : حرباء تنضب ، كما  
يقال : ذئب غضى ؛ قال أبو دواد الإيادي :

أنى أتبع له حرباء تنضبة ،  
لا يرسل الساق إلا نمسكاً ساقاً

قال ابن بري : هكذا أنشده الجوهري ، وصواب  
إنشاده : أنى أتبع لها ، لأنه وصف ظعنًا ساقها ،  
وأزعجها سائق مجد ، فتعجب كيف أتبع لها هذا  
السائق المجيد الحازم ، وهذا مثل يضرب للرجل  
الحازم ، لأن الحرباء لا تفارق الغصن الأول ، حتى  
تنبت على الغصن الآخر ؛ والعرب تقول :  
انتصب العود في الحرباء ، على القلب ، وإنما هو  
انتصب الحرباء في العود ؛ وذلك أن الحرباء  
ينصب على الحجارة ، وعلى أجذال الشجر ،  
يستقبل الشمس ، فإذا زالت زال معها مقابلاً  
لها . الأزهرى : الحرباء دويبة على شكل سام  
أبرص ، ذات قوائم أربع ، دقيقة الرأس ،  
مخططة الظهر ، تستقبل الشمس نهارها . قال :

وإنك الحراي يقال لها : أمهات حبين ،  
الواحدة أم حبين ، وهي قدرة لا تأكلها  
العرب بنة .

وأرض محربة : كثيرة الحرباء . قال : وأرى  
تغلباً قال : الحرباء الأرض العليظة ، وإنما المعروف  
الحرباء ، بالزاي . والحرباء الحراب : ملك من  
كندة ؛ قال :

والحرباء الحراب حل بعاقيل  
جدناً ، أقام به ، ولم يتحول

وقول البريق :

بألب ألوب وحرباء ،  
لدى متن وازعها الأورم

يجوز أن يكون أراد جماعة ذات حراب ، وأن  
يعني كتيبة ذات انتهاب واستلاب .

وحرب ومحارب : اسمان . وحارب : موضع  
بالشام .

وحربة : موضع ، غير مصروف ؛ قال أبو ذؤيب :

في ربرب ، يلقى حور مدامعها ،  
كأنهن ، يجنبي حربة ، البرد

ومحارب : قبيلة من فهر .

الأزهري : في الرباعي احرنبي الرجل : تهيأ  
للغضب والشر . وفي الصحاح : واحرنبي  
ازبأر ، والياء للحاق بافعلل ، وكذلك الديك  
والكلب والمهر ، وقد هجر ؛ وقيل : احرنبي  
استلقى على ظهره ، ورفع رجله نحو  
السماء .



والمُحَرَّتَبِي : الذي ينام على ظهره ويرفع رجليه إلى السماء. الأزهري : المُحَرَّتَبِي مثل المُزَبَّيْر ، في المعنى .

والمُحَرَّتَبِي المَكَانُ إِذَا اتَّسَعَ . وشيخ مُحَرَّتَبِي : قد اتَّسَعَ جِلْدُهُ . ورُوِيَ عن الكسائي ، أَنه قال : مرَّ أعرابي بِأَخْر ، وقد خالط كَلْبَةً صَارِفاً فَعَقَدت على ذَكَرِهِ ، وَتَعَدَّرَ عَلَيْهِ تَزَعُ ذَكَرِهِ من عُقَدَتِهَا ، فقال له المارءُ : جَأَ جَنَّبِيهَا تَحَرَّتَبِي لَكَ أَي تَتَجَافَ عن ذَكَرِكَ ، ففَعَلَ وَخَلَّتْ عنه .

والمُحَرَّتَبِي : الذي إذا صرِعَ ، وَقَعَ على أَعْدِ شِقْبِهِ ؛ أَنشد جابر الأَسدي :

إِنِّي ، إِذَا صرِعْتُ ، لا أَحَرَّتَبِي ،  
ولا تَمَسُّ رِئَتَايَ جَنبِي

وَصَفَ نَفْسَهُ بِأَنَّهُ قَوِيٌّ ، لِأَنَّ الضَّعِيفَ هو الذي يَحَرَّتَبِي . وقال أبو الهيثم في قول الجعدي :

إِذَا أَتَى مَعْرَكَاً مِنْهَا تَعَرَّفَهُ ،  
مُحَرَّتَبِيّاً ، عَلِمْتَهُ المَوْتَ ، فانتَقَلَا

قال : المُحَرَّتَبِي المُضْمِر على دَاهِيَةٍ في ذاتِ نَفْسِهِ . ومثل للعرب : تَرَكَتَهُ مُحَرَّتَبِيّاً لِيَتَّبِقَ . وقوله : عَلِمْتَهُ ، يعني الْبِكْلَابَ عَلِمْتَ الثَّورَ كَيْفَ يَقْتُلُ ، ومعنى عَلِمْتَهُ : جَرَأْتَهُ على المَثَلِ ، لَمَّا قَتَلَ واحِداً بعد واحد ، اجْتَرَأَ على قَتْلِهَا . انتَقَلَ أَي مَضَى بِمَا هُوَ فِيهِ ، وانتَقَلَ الغَزَاةُ إِذَا رَجَعُوا .

حودب : الحَرْدَبُ : حَبُّ العِشْرِقِ ، وهو مثل حَبِّ العَدَسِ .

وَحَرْدَبَةٌ : اسم ؛ أَنشد ميبويه :

عَلَيَّ دِمَاءُ البُدُنِ ، إِنَّمَا لم تَقَارِي  
أَبَا حَرْدَبٍ ، لَيْلًا ، وَأَصْحَابَ حَرْدَبٍ

قال : زَعَمَت الرواةُ أَن اسمه كان حَرْدَبَةً ، فَرَخَّصَهُ اضْطِرَّاراً في غير التَّدَاءِ ، على قول من قال يا حَارُ ، وزعم ثعلب أَنه من لُصُوصِهِمْ .

حزب : الحِزْبُ : جَمَاعَةُ الناسِ ، والجمع أَحْزَابٌ ؛ والأحْزَابُ : جُنُودُ الكُفَّارِ ، تَأَلَّبُوا وتظاهروا على حِزْبِ النبيِّ ، صلى الله عليه وسلم ، وهم : قريش وغطفان وبنو قريظة . وقوله تعالى : يا قوم إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الأَحْزَابِ ؛ الأَحْزَابُ هُنَا : قوم نوح وعاد وثمود ، ومن أَهْلِكَ بَعْدَهُمْ . وحِزْبُ الرجلِ : أَصْحَابُهُ وجُنْدُهُ الذين على رَأْيِهِ ، والجَمْعُ كالجَمْعِ . والمُتَنَافِقُونَ وَالْكَافِرُونَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ ، وكل قوم تَشَاكَلَتْ قُلُوبُهُمْ وَأَعْمَالُهُمْ فهم أَحْزَابٌ ، وَإِن لم يَلْتَقَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً بِمَنْزِلَةِ عَادٍ وَثَمُودَ وَفِرْعَوْنَ أُولَئِكَ الأَحْزَابُ . وكل حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ : كل طائفةٍ هَوَاهُم واحدٌ . والحِزْبُ : الوِرْدُ . ووِرْدُ الرجلِ من القرآن والصلاة : حِزْبُهُ . والحِزْبُ : ما يَجْعَلُهُ الرجل على نَفْسِهِ من قِرَاءَةِ وَصَلَاةٍ كَالوِرْدِ . وفي الحديث : طَرَأَ عَلَيَّ حِزْبِي مِنَ القُرْآنِ ، فَأَحْبَبْتُ أَن لا أَخْرُجَ حَتَّى أَقْضِيَهُ . طَرَأَ عَلَيَّ : يريد أَنه بَدَأَ في حِزْبِهِ ، كَأَنَّهُ طَلَعَ عَلَيْهِ ، من قولك : طَرَأَ فلان إلى بلد كذا وكذا ، فهو طَارِيءٌ إِلَيْهِ ، أَي إِنَّهُ طَلَعَ إِلَيْهِ حَدِيثاً ، وهو غير تَائِيءٍ بِهِ ؛ وقد حَزَبْتُ القُرْآنَ . وفي حديث أوس بن حذيفة : سألتُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ ، صلى الله عليه وسلم ، كَيْفَ تَحْزَبُونَ القُرْآنَ ؟ والحِزْبُ : النَّصِيبُ . يقال : أُعْطِيَ حِزْبِي مِنَ المَالِ أَي حَظِّي وَنَصِيبِي . والحِزْبُ : التَّوْبَةُ في وُرُودِ



الماء . والحزب : الصنف من الناس . قال ابن الأعرابي : الحزب : الجماعة .

والحزب : بالجيم : النصب .

والحزب : من الشغل : ما نابك .

والحزب : الطائفة . والأحزاب : الطوائف التي تجتمع على محاربة الأنبياء ، عليهم السلام ، وفي الحديث ذكر يوم الأحزاب ، وهو غزوة الخندق .

وحازب القوم وتحزبوا : تجتمعوا ، وصاروا أحزاباً .

وحزبتهم : جعلتهم كذلك . وحزب فلان أحزاباً أي جمعهم ؛ وقال رؤبة :

لقد وجدت مصعباً مستصعباً ،

حين رمى الأحزاب والمحزباً

وفي حديث الإفك : وطفت حمنة تحازب لها أي تتعصب وتتسمى سعي جماعتها الذين يتحزبون لها ، والمشهور بالراء من الحزب .

وفي الحديث : اللهم اهزم الأحزاب وزلزلهم ؛ الأحزاب : الطوائف من الناس ، جمع حزب ، بالكسر .

وفي حديث ابن الزبير ، رضي الله عنها : يريد أن يحزبتهم أي يقويهم ويشد منهم ، ويجعلهم من حزبه ، أو يجعلهم أحزاباً ؛ قال ابن الأثير : والرواية بالجيم والراء .

وتحازبوا : مالا بعضهم بعضاً فصاروا أحزاباً .

ومسجد الأحزاب : معروف ، من ذلك ؛ أنشد ثعلب لعبدالله بن مسلم الهذلي :

إذ لا يزال غزال فيه يفتني ،  
ياوي إلى مسجد الأحزاب ، منتقياً

وحزبه أمر أي أصابه . وفي الحديث : كان إذا حزبه أمر صلى ، أي إذا نزل به مهم أو أصابه غم . وفي حديث الدعاء : اللهم أنت عدتي ، إن حزبت ، ويروي بالراء ، بمعنى سلبت من الحزب .

وحزبه الأمر يحزبه حزباً : ناب ، واشتد عليه ، وقيل صغطه ، والاسم : الحزابة .

وأمر حازب وحزيب : شديد . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : نزلت كرائه الأمور ، وحوازب الخطوب ؛ وهو جمع حازب ، وهو الأمر الشديد .

والحزابي والحزابية ، من الرجال والحمير : الغليظ إلى القصر ما هو . رجل حزاب وحزابية وزوازي وزوازية<sup>١</sup> إذا كان غليظاً إلى القصر ما هو . ورجل هواهية إذا كان منخوب الفؤاد . وبعير حزابية إذا كان غليظاً . وجمار حزابية : جلد . وركب حزابية : غليظ ؛ قالت امرأة تصف ركبها :

إن هني حزابل حزابية ،  
إذا قعدت فوقه نبا بية

ويقال : رجل حزاب وحزابية أيضاً إذا كان غليظاً إلى القصر ، والياء للالحاق ، كالفهامية والعلانية ، من الفهم والعلن . قال أمية بن أبي عائد الهذلي :

أو اصحم حام جراميزه ،  
حزابية ، حيدى بالدحال

أي حام نفسه من الرماة . وجراميزه : نفسه

١ في المعبط : زوازية ، بضم الزاي .



وجسده . حَيْدَى أَي دُو حَيْدَى ، وَأَنْثَ حَيْدَى ، لِأَنَّهُ أَرَادَ الْفَعْلَةَ . وَقَوْلُهُ بِالذَّحَالِ أَي وَهُوَ يَكُونُ بِالذَّحَالِ ، جَمْعُ دَحَلٍ ، وَهُوَ هُوَّةٌ صَيْقَةُ الْأَعْلَى ، وَاسِعَةُ الْأَسْفَلِ ؛ وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

وَأَصْحَمَ حَامٍ جَرَامِيْزَهُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَالصَّوَابُ أَوْ اصْحَمَ ، كَمَا أَوْرَدَنَاهُ . قَالَ : لِأَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى جَمَزَى فِي بَيْتٍ قَبْلَهُ ، وَهُوَ :

كَأَنِّي وَرَحْلِي ، إِذَا زَعْتَهَا ،

عَلَى جَمَزَى جَازِيٍّ بِالرَّمَالِ

قَالَ يَشْبَهُ نَاقَتَهُ بِحَمَارٍ وَحَشٍ ، وَوَصَفَهُ بِجَمَزَى ، وَهُوَ السَّرِيعُ ، وَتَقْدِيرُهُ عَلَى حَمَارٍ جَمَزَى ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَمْ أَسْعَ بِشَعَلَى فِي صِفَةِ الْمَذَكَّرِ إِلَّا فِي هَذَا الْبَيْتِ . يَعْنِي أَنَّ جَمَزَى ، وَزَجَلَى ، وَمَرَطَى ، وَبَشَكَى ، وَمَا جَاءَ عَلَى هَذَا الْبَابِ ، لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ صِفَةِ النَّاقَةِ دُونَ الْجَمَلِ . وَالْجَازِيٌّ : الَّذِي يَجْزَأُ بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ . وَالْأَصْحَمُ : حَمَارٌ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ وَالصُّفْرَةِ . وَحَيْدَى : يَجِيدُ عَنِ ظَلَمَةِ لِنَشَاطِهِ .

وَالْحِزْبَاءَةُ : مَكَانٌ غَلِيظٌ مَرْتَعٌ . وَالْحَزَابِيُّ : أَمَاكِنُ مُنْقَادَةٌ غَلَاظٌ مُسْتَدِيقَةٌ . ابْنُ شَيْلٍ : الْحِزْبَاءَةُ مِنْ أَعْلَظِ الْقَفِّ ، مُرْتَفِعٌ ارْتِفَاعًا هَيِّئًا فِي قَفِّ أَيْرٍ شَدِيدٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا الشَّرْكَ الْعَادِيَّ صَدَّ ، رَأَيْتَهَا ،

لِرُؤْسِ الْحَزَابِيِّ الْغِلَاظِ ، تَسُومُ

وَالْحِزْبُ وَالْحِزْبَاءَةُ : الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ الشَّدِيدَةُ

١ الْأَيْرُ مِنَ الْبُرِّ أَي الشَّدَّةُ ؛ يُقَالُ صَخْرٌ أَيْرٌ وَصَخْرَةٌ أَيْرَاءٌ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ : أَيْرٌ يَيْرُ .

الْحِزْنَةُ ، وَالْجَمْعُ حِزْبَاءَةٌ وَحَزَابِيٌّ ، وَأَصْلُهُ مُشَدَّدٌ ، كَمَا قِيلَ فِي الصَّحَارِيِّ .

وَأَبُو حِزَابَةَ ، فِيمَا ذَكَرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَلِيدُ بْنُ تَهِيكٍ ، أَحَدُ بَنِي رَبِيعَةَ بْنِ حَنْظَلَةَ .

وَحَزْرُوبٌ : اسْمٌ .

وَالْحَيْزَبُونَ : الْعَجُوزُ ، وَالنُّونُ زَائِدَةٌ ، كَمَا زِيدَتْ فِي الرَّيْتُونَ .

حَسْبٌ : فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الْحَسِيبُ : هُوَ الْكَافِيُّ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعِلٍ ، مِنْ أَحْسَبَنِي الشَّيْءُ إِذَا كَفَانِي .

وَالْحَسَبُ : الْكِرَامُ . وَالْحَسَبُ : الشَّرْفُ الثَّابِتُ فِي الْآبَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّرْفُ فِي الْفِعْلِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَالْحَسَبُ : مَا يَعُدُّهُ الْإِنْسَانُ مِنْ مَفَاخِرِ آبَائِهِ . وَالْحَسَبُ : الْفِعَالُ الصَّالِحُ ، حَكَاهُ ثَعْلَبٌ . وَمَا لَهُ حَسَبٌ وَلَا نَسَبٌ ، الْحَسَبُ : الْفِعَالُ الصَّالِحُ ، وَالنَّسَبُ : الْأَصْلُ ؛ وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ : حَسَبٌ ، بِالضَّمِّ ، حَسَبًا وَحَسَابَةً ، مِثْلَ خَطْبِ خَطَابَةٍ ، فَهُوَ حَسِيبٌ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَرُبَّ حَسِيبٍ الْأَصْلِ غَيْرُ حَسِيبٍ

أَي لَهُ آبَاءٌ يَفْعَلُونَ الْحَيْرَ وَلَا يَفْعَلُهُ هُوَ ؛ وَالْجَمْعُ حُسَبَاءٌ . وَرَجُلٌ كَرِيمٌ الْحَسَبِ ، وَقَوْمٌ حُسَبَاءٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْحَسَبُ : الْمَالُ ، وَالْكَرَمُ : التَّشَوُّيُّ . يَقُولُ : الَّذِي يَقُومُ مَقَامَ الشَّرْفِ وَالسَّرَاوَةِ ، إِنَّمَا هُوَ الْمَالُ . وَالْحَسَبُ : الدِّينُ . وَالْحَسَبُ : الْبَالُ ، عَنْ كِرَاعٍ ، وَلَا فِعْلٌ لِهَاتَيْنِ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَالْحَسَبُ وَالْكَرَمُ يَكُونَانِ فِي الرَّجُلِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ آبَاءٌ لَهُمْ شَرَفٌ . قَالَ : وَالشَّرْفُ وَالْمَجْدُ لَا يَكُونَانِ إِلَّا



بالآباء فَجَعَلَ المَالَ بِمَنْزِلَةِ شَرَفِ النَّفْسِ أَوْ الآبَاءِ ،  
والمعنى أَنَّ الفَقِيرَ ذَا الحَسَبِ لَا يُوقَّرُ ، وَلَا  
يُحْتَفَلُ بِهِ ، وَالغَنِيُّ الَّذِي لَا حَسَبَ لَهُ ، يُوقَّرُ  
وَيُجَلُّ فِي العُيُونِ . وفي الحديث : حَسَبُ الرَّجُلِ  
خُلُقُهُ ، وَكَرَمُهُ دِينُهُ . والحديث الآخر : حَسَبُ  
الرَّجُلِ نَفَاءُ ثَوْبَيْهِ أَي إِنَّهُ يُوقَّرُ لِذَلِكَ ، حَيْثُ  
هُوَ دَلِيلُ الثَّرْوَةِ وَالجِدَّةِ . وفي الحديث : تَنَكُّحُ  
الْمَرْأَةِ لِمَالِهَا وَحَسَبِهَا وَمِيسَمِهَا وَدِينِهَا ، فَعَلَيْكَ  
بذَاتِ الدِّينِ ، تَرَبَّتْ يَدَاكَ ؛ قَالَ ابن الأَثِيرِ :  
قِيلَ الحَسَبُ هُنَا : الفَعَالُ الحَسَنُ . قَالَ  
الأَزْهَرِيُّ : وَالْفُقَهَاءُ يَحْتَاجُونَ إِلَى مَعْرِفَةِ الحَسَبِ ،  
لأنَّهُ بِمَا يُعْتَبَرُ بِهِ مَهْرٌ مِثْلُ الْمَرْأَةِ ، إِذَا عُقِدَ  
النِّكَاحُ عَلَى مَهْرٍ فَاسِدٍ ، قَالَ : وَقَالَ شَمْرُ فِي  
كِتَابِهِ المَوْئَلَفِ فِي غَرِيبِ الحَدِيثِ : الحَسَبُ الفَعَالُ  
الحَسَنُ لَهُ وَآبَاؤُهُ ، مَاخُودٌ مِنَ الحِسَابِ إِذَا حَسَبُوا  
مَنَاقِبَهُمْ ؛ وَقَالَ المَتَلْسُ :

وَمَنْ كَانَ ذَا نَسَبٍ كَرِيمٍ ، وَلَمْ يَكُنْ  
لَهُ حَسَبٌ ، كَانَ اللِّثِيمَ المُذْمُومًا

فَفَرَّقَ بَيْنَ الحَسَبِ وَالنَّسَبِ ، فَجَعَلَ النَّسَبَ  
عَدَدَ الآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ ، إِلَى حَيْثُ انْتَهَى .  
وَالْحَسَبُ : الفَعَالُ ، مِثْلُ الشُّجَاعَةِ وَالجُودِ ، وَحُسْنِ  
الْخُلُقِ وَالوَفَاءِ . قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا الَّذِي قَالَه  
شَمْرٌ صَحِيحٌ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ مَسَاعِي الرَّجُلِ وَمَآئِرُ  
آبَائِهِ حَسَبًا ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا تَفَاخَرُوا عَدَدَ المَفَاخِرِ  
مِنْهُمْ مَنَاقِبِهِ وَمَآئِرَ آبَائِهِ وَحَسَبِهَا ؛ فَالْحَسَبُ :  
العَدُّ وَالإِحْصَاءُ ؛ وَالْحَسَبُ مَا عُدَّ ؛ وَكَذَلِكَ  
العَدُّ ، مَصْدَرُ عَدَّ يَعُدُّ ، وَالْمَعْدُودُ عَدَدٌ .  
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : حَسَبُ  
الْمَرْءِ دِينُهُ ، وَمَرْوَةٌ خُلُقُهُ ، وَأَصْلُهُ عَقْلُهُ .

وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ :  
كَرَمُ الْمَرْءِ دِينُهُ ، وَمَرْوَةٌ عَقْلُهُ ، وَحَسَبُهُ  
خُلُقُهُ ؛ وَرَجُلٌ شَرِيفٌ وَرَجُلٌ مَاجِدٌ : لَهُ آبَاءٌ  
مُتَقَدِّمُونَ فِي الشَّرَفِ ؛ وَرَجُلٌ حَسِيبٌ ، وَرَجُلٌ  
كَرِيمٌ بِنَفْسِهِ . قَالَ الأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ أَنَّ الحَسَبَ  
يَحْصُلُ لِلرَّجُلِ بِكَرَمِ أَخْلَاقِهِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ نَسَبٌ ،  
وَإِذَا كَانَ حَسِيبَ الآبَاءِ ، فَهُوَ أَكْرَمُ لَهُ . وَفِي  
حَدِيثٍ وَفَدِ هَوَازِنَ : قَالَ لَهُمْ : اخْتَارُوا إِحْدَى  
الطَّائِفَتَيْنِ : إِمَّا المَالَ ، وَإِمَّا السَّبِيَّ . فَقَالُوا :  
أَمَّا إِذَا خَيْرْتَنَا بَيْنَ المَالِ وَالْحَسَبِ ، فَإِنَّا  
نَخْتَارُ الحَسَبَ ، فَاخْتَارُوا أَبْنَاءَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ ؛  
أَرَادُوا أَنَّ فِكَاكَ الأَمْرَى وَإِثَارَهُ عَلَى اسْتِرْجَاعِ  
المَالِ حَسَبٌ وَفَعَالٌ حَسَنٌ ، فَهُوَ بِالِاخْتِيَارِ  
أَجْدَرُ ؛ وَقِيلَ : المَرَادُ بِالحَسَبِ هُنَا عَدَدُ ذَوِي  
القَرَابَاتِ ، مَاخُودٌ مِنَ الحِسَابِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ إِذَا  
تَفَاخَرُوا عَدُّوا مَنَاقِبَهُمْ وَمَآئِرَهُمْ ، فَالْحَسَبُ  
العَدُّ وَالْمَعْدُودُ ، وَالْحَسَبُ وَالْحَسَبُ قَدَرُ  
الشَّيْءِ ، كَقَوْلِكَ : الأَجْرُ بِحَسَبِ مَا عَمِلْتَ  
وَحَسْبُهُ أَي قَدْرُهُ ؛ وَكَقَوْلِكَ : عَلَى حَسَبِ مَا  
أَسْدَيْتَ إِلَيَّ شُكْرِي لَكَ ، تَقُولُ أَشْكُرُكَ عَلَى  
حَسَبِ بِلَانِكَ عِنْدِي أَي عَلَى قَدْرِ ذَلِكَ .

وَحَسَبٌ ، مَجْزُومٌ : بِمَعْنَى كَفَى ؛ قَالَ سَيَبَوِيهٌ :  
وَأَمَّا حَسَبٌ ، فَمَعْنَاهَا الإِكْتِفَاءُ . وَحَسْبُكَ  
دِرْهُمٌ أَي كِفَاكَ ، وَهُوَ اسْمٌ ، وَتَقُولُ : حَسْبُكَ  
ذَلِكَ أَي كِفَاكَ ذَلِكَ ؛ وَأَنشَدَ ابنُ السَّكَيْتِ :

وَلَمْ يَكُنْ مَلِكٌ لِقَوْمٍ يُنْزِلُهُمْ ،  
إِلَّا صَلَاحٌ لَا تَلْوَى عَلَى حَسَبِ

وَقَوْلُهُ : لَا تَلْوَى عَلَى حَسَبِ ، أَي يُقْسَمُ بَيْنَهُمْ  
بِالسُّوِيَّةِ ، لَا يُؤْتَرُ بِهِ أَحَدٌ ؛ وَقِيلَ : لَا تَلْوَى



على حَسَبِ أَي لا تُلَوِّى على الكِفَايَةِ ، لَعَوَزِ المَاءِ وَقِلَّتِهِ .

ويقال : أَحْسَبْتِي ما أَعْطَانِي أَي كَفَانِي . ومررت برجلٍ حَسْبِكَ من رَجُلٍ أَي كَافِيكَ ، لا يَنْتَسِي ولا يُجْمَعُ لَأنه موضوع موضع المصدر ؛ وقالوا : هذا عَرَبِي حَسْبَةٌ ، انتصب لَأنه حال وقع فيه الأمر ، كما انتصب دُنْيَاً ، في قولك : هو ابن عَمِّي دُنْيَاً ، كأنك قلت : هذا عَرَبِي اكْتِفَاءً ، وإن لم يُتَكَلَّمْ بِذلك ؛ وتقول : هذا رَجُلٌ حَسْبِكَ من رَجُلٍ ، وهو مَدْحٌ لِلْمَكْرَةِ ، لَأن فيه تَأْوِيلَ فِعْلٍ ، كأنه قال : مُحْسَبٌ لَكَ أَي كَافٍ لَكَ من غيره ، يستوي فيه الواحد والجمع والتثنية ، لَأنه مصدر ؛ وتقول في المعرفة : هذا عبدُ الله حَسْبِكَ من رَجُلٍ ، فتنصب حَسْبِكَ على الحال ، وإن أردت الفعل في حَسْبِكَ ، قلت : مررت برجلٍ أَحْسَبَكَ من رَجُلٍ ، وبرجلين أَحْسَبَاكَ ، وبرجالٍ أَحْسَبُوكَ ، ولك أن تتكلم بِحَسْبٍ مُفْرَدَةً ، تقول : رأيت زيدا حَسْبُ يافتي ، كأنك قلت : حَسْبِي أو حَسْبِكَ ، فأضمرت هذا فلذلك لم تنوِّنْ ، لَأنك أردت الإضافة ، كما تقول : جاءني زيد ليس غير ، تريد ليس غيره عندي .

وأحْسَبْتِي الشَّيْءُ : كَفَانِي ؛ قالت امرأة من بني قشير :

وَنُقْفِي وَوَلِيدَ الْحَيِّ ، إن كان جائعاً ،

وَنُحْسِبُهُ ، إن كان لَبَسَ بِجَائِعٍ .

أَي نُعْطِيهِ حتى يقول حَسْبِي . وقولها : نُقْفِيهِ أَي نُؤْتِرُهُ بِالْقَفِيَّةِ ، ويقال لها القفاوة أيضاً ، وهي ما يُؤْتَرُ بِهِ الضَّيفُ وَالضَّيْفِيُّ .

وتقول : أَعْطَى فَأَحْسَبَ أَي أَكْثَرَ حتى قال

حَسْبِي . أبو زيد : أَحْسَبْتُ الرَجُلَ : أَعْطَيْتُهُ ما يَرْضَى ؛ وقال غيره : حتى قال حَسْبِي ؛ وقال ثعلب : أَحْسَبَهُ من كلِّ شَيْءٍ : أَعْطَاهُ حَسْبَهُ ، وما كَفَاهُ . وقال الفراءُ في قوله تعالى : يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ؛ جاء التفسير بِكَفَيْكَ اللَّهُ ، وَبِكَفِي مَنِ اتَّبَعَكَ ؛ قال : وموضع الكاف في حَسْبِكَ وموضع من نَصَبَ على التفسير كما قال الشاعر :

إِذَا كَانَتْ الْمَهْجَاءُ ، وَانْتَشَتِ الْعَصَا ،

فَحَسْبُكَ وَالضُّحَاكَ سَيْفٌ مَهْدٌ

قال أبو العباس : معنى الآية بِكَفَيْكَ اللَّهُ وَبِكَفِي مَنِ اتَّبَعَكَ ؛ وقيل في قوله : وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، قولان : أحدهما حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ كَفَايَةٌ إِذَا نَصَرَهُمُ اللَّهُ ، والثاني حَسْبُكَ اللَّهُ وَحَسْبُ مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَي بِكَفَيْكُمْ اللَّهُ جَمِيعاً .

وقال أبو إسحق في قوله ، عز وجل : وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيباً : يَكُونُ بِمَعْنَى مُحَاسِباً ، وَيَكُونُ بِمَعْنَى كَافِياً ؛ وقال في قوله تعالى : إِنْ اللَّهُ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيباً ؛ أَي يُعْطِي كُلَّ شَيْءٍ مِنَ الْعِلْمِ وَالْحِفْظِ وَالْجَزَاءِ مِقْدَاراً ما يُحْسِبُهُ أَي يَكْفِيهِ .

تقول : حَسْبُكَ هذا أَي اكْتَفَى بِهذا . وفي حديث عبد الله بن عمرو ، رضي الله عنهما ، قال له النبي ، صلى الله عليه وسلم : يُعْسِبُكَ أَنْ تَصُومَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَي يَكْفِيكَ ؛ قال ابن الأثير : ولو روي بِحَسْبِكَ أَنْ تَصُومَ أَي كِفَايَتِكَ أَوْ كَافِيكَ ، كقولهم بِحَسْبِكَ قولُ السُّوءِ ، والبَاءُ زَائِدَةٌ ، لَكَانَ وَجْهًا .



والإحساب : الإكفاء . قال الراعي :

خراخِرُ، تُحسِبُ الصَّقْعِيَّ، حتى  
بَظَلُ بِقَرُّهُ الرَّاعِي سِجَالاً

وإبل مُحسِبةٌ : لها لحم وشحم كثير ؛ وأنشد :

ومُحسِبةٌ قد أخطأ الحقُّ غيرها ،  
تَنفَسَ عنها حينها ، فهي كالشوي

يقول : حَسَبُها من هذا . وقوله : قد أخطأ الحقُّ غيرها ، يقول : قد أخطأ الحقُّ غيرها من نظرائها ، ومعناه أنه لا يُوجِبُ للضيوفِ ، ولا يقوم بحقوقهم إلا نحن . وقوله : تَنفَسَ عنها حينها فهي كالشوي ، كأنه نَقَضَ للأولِ ، وليس يَنقُضُ ، وإنما يريد : تَنفَسَ عنها حينها قبل الضيفِ ، ثم نَحَرَناها بعدُ للضيفِ ، والشويُّ هنا : المشويُّ . قال : وعندني أن الكاف زائدة ، وإنما أراد فهي شويٌّ ، أي فريقٌ مشويٌّ أو منشورٌ ، وأراد : وطبيخٌ ، فاجتزأ بالشوي من الطبيخ . قال أحمد بن يحيى : سألت ابن الأعرابي عن قول عروة بن الورد :

ومحسبةٌ ما أخطأ الحقُّ غيرها

البيت ، فقال : المحسبةُ بمعنىين : من الحسب وهو الشرف ، ومن الإحساب وهو الكفاية ، أي لأنها تُحسِبُ بلبابها أهلها والضيف ، وما صلة ، المعنى : أنها نُحِرَتْ هي وسليم غيرها .

وقال بعضهم : لأحسبَنَّكم من الأسودين : يعني الثمر والماء ، أي لأوسعنَّ عليكم .

وأحسب الرجلَ وحسبته : أطعمته وسقاه حتى يشبعَ ويرزقَ من هذا ، وقيل : أعطاه ما يرضيه .

والحسابُ : الكثير . وفي التنزيل : عطاءَ حساباً ؛ أي كثيراً كافيّاً ؛ وكلُّ مَنْ أَرْضِيَ فقد أحسِبَ . وشيءٌ حسابٌ أي كافٍ . ويقال : أتاني حسابٌ من الناس أي جماعةٌ كثيرةٌ ، وهي لغة هذيل . وقال ساعدةُ بن جؤينةَ الهذلي :

فلم يَنْتَهِ ، حتى أحاطَ بِظَهْرِهِ  
حِسابٌ ومِربٌ ، كالجرادِ ، بِسُومِ

والحسابُ والحِبايةُ : عدُّك الشيءَ .

وحَسَبَ الشيءَ يَحسِبُه ، بالضم ، حَسَباً وحِساباً وحِبايةً : عدَّه . أنشد ابن الأعرابي لمنظور بن مرثد الأسدي :

يا جُمْلُ ! أُسْقِيتِ بلا حِسابَةٍ ،  
سُقياً مَلِيكَ حَسَنِ الرَّبابَةِ ،  
قَتَلْتَنِي بِالْداِلِّ وَالْحِلابَةِ

أي أُسْقِيتِ بلا حسابٍ ولا هِنْدازٍ ، ويجوز في حسن الرفع والنصب والجر ، وأورد الجوهري هذا الرجز : يا جُمْلُ أسقاك ، وصواب إنشاده : يا جُمْلُ أُسْقِيتِ ، وكذلك هو في رجزه . والرِّبابَةُ ، بالكسر : القيامُ على الشيء بإصلاحه وتربيتِه ؛ ومنه ما يقال : رَبُّ فلان النعمةُ يَرُبُّها رَبِّاً ورِبابَةً . وحَسَبَه أيضاً حِسَبَةً : مثل القعدةِ والرَّكْبَةِ . قال النابغة :

فَكَمَلَتْ مائةً فِيها حَمامَتُها ،  
وأمرَعَتْ حِسَبَةً في ذلك العَدَدِ

وحُسباناً : عدَّه . وحُسبانُك على الله أي حسابُك : قال :

على الله حُسبانِي ، إذا النَّفْسُ أَشْرَفَتْ  
على طَمَعِ ، أو خافَ شَيْئاً ضَمِيرُها



وفي التهذيب : حَسِبْتُ الشيءَ أَحْسَبُهُ حِسَاباً ،  
وَحَسَبْتُ الشيءَ أَحْسَبُهُ حِسَاباً وَحُسْبَاناً . وقوله  
تعالى : واللهُ سَرِيعُ الحِسَابِ ؛ أي حِسَابُهُ واقعٌ لا  
مَحَالَةَ ، وكلُّ واقعٍ فهو سَرِيعٌ ، وسُرْعَةُ  
حِسَابِ الله ، أنه لا يَشْغَلُهُ حِسَابٌ واحدٌ عَن  
مُحَاسَبَةِ الآخَرِ ، لأنه سبحانه لا يَشْغَلُهُ سَمْعٌ عَن  
سَمْعٍ ، ولا شَأْنٌ عَن شَأْنٍ . وقوله ، جل وعز : كَفَى  
بِنَفْسِكَ اليَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيباً ؛ أي كَفَى بِكَ  
لِنَفْسِكَ مُحَاسِيباً .

والحُسْبَانُ : الحِسَابُ . وفي الحديث : أَفْضَلُ  
العَمَلِ مَنْحُ الرِّغَابِ ، لا يَعْلَمُ حُسْبَانَ أَجْرِهِ  
إِلَّا اللهُ . الحُسْبَانُ ، بالضم : الحِسَابُ . وفي  
التنزيل : الشمسُ والقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ، معناه بِحِسَابِ  
ومَنَازِلَ لا يَعدُّوانِها . وقال الزجاج : بِحُسْبَانٍ  
يدل على عَدَدِ الشهورِ والسنينِ وجميعِ الأوقاتِ .  
وقال الأخفش في قوله تعالى : والشمسُ والقَمَرُ  
حُسْبَاناً : معناه بِحِسَابِ ، فحذَفَ الباءُ . وقال أبو  
العباس : حُسْبَاناً مصدرٌ ، كما تقول : حَسَبْتُهُ  
أَحْسَبُهُ حُسْبَاناً وَحِسْبَاناً ؛ وجعله الأخفش  
جمعَ حِسَابٍ ؛ وقال أبو الهيثم : الحُسْبَانُ جمع  
حِسَابٍ وكذلك أَحْسَبِيَّةٌ ، مثل شِهَابٍ وَأَشْهَبِيَّةٍ  
وشُهْبَانٍ .

وقوله تعالى : يَرِزُقُكَ منِ بَشاءٍ بغيرِ حسابٍ ؛ أي بغيرِ  
تَقْديرٍ وتَضْييقٍ ، كقولك : فلانٌ يُنْفِقُ بغيرِ  
حِسَابٍ أي يُوسِعُ النِّفْقَةَ ، ولا يَحْسِبُها ؛ وقد  
اختلف في تفسيره ، فقال بعضهم : بغيرِ تقديرٍ على  
أحدِ الثَّقَاصِ ؛ وقال بعضهم : بغيرِ مُحَاسَبَةِ أي  
لا يخافُ أن يَحْسِبَهُ أحدٌ عليه ؛ وقيل : بغيرِ أن  
حَسِبَ المُعْطَى أنه يُعْطِيهِ ، أعطاهُ من حَيْثُ  
لم يَحْتَسِبْ . قال الأزهري : وأما قوله ، عز

وجل : وَيَرِزُقُهُ منِ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ ؛ فجائزٌ أن  
يكون معناه من حَيْثُ لا يَقْدِرُهُ ولا يَظُنُّه كائناً ،  
مِنِ حَسِبْتُ أَحْسِبُ ، أي ظَنَنْتُ ، وجائزٌ أن  
يكون مأخوذاً مِنِ حَسَبْتُ أَحْسَبُ ، أراد مِنِ  
حَيْثُ لم يَحْسِبْهُ لِنَفْسِهِ رِزْقاً ، ولا عَدَّهُ في حِسَابِهِ .  
قال الأزهري : وإنما سُمِّيَ الحِسَابُ في المُعامَلاتِ  
حِسَاباً ، لأنه يُعلمُ به ما فيه كِفايةٌ ليس فيه زيادةٌ  
على المِقْدَارِ ولا نُقْصانٌ . وقوله أنشد ابن  
الأعرابي :

إذا نَدَيْتُ أَقْرابَهُ لا يُحَاسِبُ

يَقول : لا يَقْتَرِ عَلَيْكَ الجَرْمِيُّ ، ولكنه يأتي بِجَرْمِي  
كثيراً .

والمَعْدُودُ مَحْسُوبٌ وَحَسَبٌ أيضاً ، وهو فَعْلٌ  
بمعنى مَفْعُولٍ ، مثل نَفَضَ بِمَعْنَى مَنفُوضٍ ؛ ومنه  
قولهم : لِيَكُنْ عَمَلُكَ بِحَسَبِ ذَلِكَ ، أي على  
قَدْرِهِ وَعَدَدِهِ . وقال الكسائي : ما أدري ما  
حَسَبُ حَدِيثِكَ أي ما قَدْرُهُ وربما سَكَنَ في  
ضرورة الشعر .

وحَاسِبَةٌ : من المُحَاسِبَةِ . ورجل حَاسِبٌ من قَوْمٍ  
حُسْبٍ وَحُسَابٍ .

والحِسْبَةُ : مصدرُ احتِسَابِكَ الأجرِ على الله ،  
تقول : فَعَلْتَهُ حِسْبَةً ، واحتَسَبَ فيه احتِسَاباً ؛  
والاحتِسَابُ : طَلَبُ الأجرِ ، والامم : الحِسْبَةُ  
بالكسر ، وهو الأجرُ .

واحتَسَبَ فلانٌ ابناً له أو ابنةً له إذا ماتَ وهو  
كبيرٌ ، وافْتَرَطَ فَرَطاً إذا ماتَ له ولدٌ صغيرٌ ،  
لم يَبْلُغِ الحُلُمَ ؛ وفي الحديث : مَنْ ماتَ له  
ولدٌ فاحتَسَبَهُ ، أي احتَسَبَ الأجرَ بصبره على  
مُصِيبَتِهِ به ، معناه : اعتَدَ مُصِيبَتَهُ به في جُمْلَةٍ



يَرَعُ ، وَوَرِمَ يَرِمُ ، وَوَرِثَ يَرِثُ ، وَوَرِيَّ  
الزَّئِنْدُ يَرِي ، وَوَلِيَّ يَلِي . وَقَرِيءٌ قَوْلُهُ  
تَعَالَى : لَا تَحْسِبَنَّ وَلَا تَحْسِبَنَّ ؛ وَقَوْلُهُ : أُمُّ  
حَسِبْتُ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ ؛ الْحَطَابُ لِلنَّبِيِّ ،  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالْمُرَادُ الْأُمَّةُ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ  
عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
قَرَأَ : يَحْسِبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ . مَعْنَى أَخْلَدَهُ أَيُّ  
يُخْلِدُهُ ، وَمِثْلُهُ : وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ ؛ أَيُّ  
يُنَادِي ؛ وَقَالَ الْحَطِيبَةُ :

شَهِدَ الْحَطِيبَةُ ، حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ  
أَنَّ الْوَالِدَ أَحَقُّ بِالْعُذْرِ

يُرِيدُ : بِشَهِدَ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ .

وَقَوْلُهُمْ : حَسْبِكَ اللَّهُ أَيُّ انْتَقَمَ اللَّهُ مِنْكَ .

وَالْحُسْبَانُ ، بِالضَّمِّ : الْعَذَابُ وَالْبَلَاءُ . وَفِي حَدِيثِ  
يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ : كَانَ ، إِذَا هَبَّتِ الرِّيحُ ، يَقُولُ : لَا  
تَجْعَلْنَاهَا حُسْبَانًا أَيُّ عَذَابًا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : أَوْ  
يُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ ؛ يَعْنِي نَارًا .  
وَالْحُسْبَانُ أَيْضًا : الْجَرَادُ وَالْعَجَاجُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ :  
الْحُسْبَانُ شَرٌّ وَبَلَاءٌ ، وَالْحُسْبَانُ : سِهَامٌ صِغَارٌ  
يُرْمَى بِهَا عَنِ الْقَيْسِيِّ الْفَارِسِيِّ ، وَاحِدَتُهَا حُسْبَانَةٌ .  
قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : هُوَ مَوْلَدٌ . وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ :  
الْحُسْبَانُ سِهَامٌ يُرْمَى بِهَا الرَّجُلُ فِي جَوْفِ قَصَبَةٍ ،  
يَنْزَعُ فِي الْقَوْسِ ثُمَّ يُرْمَى بِعَشْرِينَ مِنْهَا فَلَا تَمُرُّ  
بِشَيْءٍ إِلَّا عَقَّرَتْهُ ، مِنْ صَاحِبِ سِلَاحٍ وَغَيْرِهِ ،  
فَإِذَا نَزَعُ فِي الْقَصَبَةِ خَرَجَتْ الْحُسْبَانُ ، كَأَنَّهَا  
غَبِيَّةٌ مَطْرٌ ، فَتَفَرَّقَتْ فِي النَّاسِ ؛ وَاحِدَتُهَا حُسْبَانَةٌ .  
وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْحُسْبَانُ : الْمَرَامِيُّ ، وَاحِدَتُهَا  
حُسْبَانَةٌ ، وَالْمَرَامِيُّ : مِثْلُ الْمَسَالِ دَقِيقَةٌ ، فِيهَا شَيْءٌ  
مِنْ طُولٍ لَا حُرُوفَ لَهَا . قَالَ : وَالْقِدْحُ بِالْحَدِيدَةِ

بَلَايَا اللَّهِ ، الَّتِي يُثَابُ عَلَى الصَّبْرِ عَلَيْهَا ، وَاحْتَسَبَ  
بِكَذَا أَجْرًا عِنْدَ اللَّهِ ، وَالْجَمْعُ الْحِسْبُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا ،  
أَيُّ طَلَبًا لَوَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى وَثَوَابِهِ . وَالْاِحْتِسَابُ  
مِنَ الْحَسْبِ : كَالِاعْتِدَادِ مِنَ الْعَدِّ ؛ وَإِنَّمَا قِيلَ لِمَنْ  
يَنْوِي بِعَمَلِهِ وَجْهَ اللَّهِ : اِحْتَسَبَهُ ، لِأَنَّ لَهُ حِينًا  
أَنْ يَعْتَدَّ عَمَلَهُ ، فَجُعِلَ فِي حَالِ مُبَاشَرَةِ الْفِعْلِ ،  
كَأَنَّهُ مُعْتَدٌّ بِهِ . وَالْحِسْبَةُ : اسْمٌ مِنَ الْاِحْتِسَابِ  
كَالْعِدَّةِ مِنَ الْاِعْتِدَادِ . وَالْاِحْتِسَابُ فِي الْأَعْمَالِ  
الصَّالِحَاتِ وَعِنْدَ الْمَكْرُوهَاتِ : هُوَ الْيِدَارُ إِلَى  
طَلَبِ الْأَجْرِ وَتَخْصِيلِهِ بِالتَّسْلِيمِ وَالصَّبْرِ ، أَوْ  
بِاسْتِعْمَالِ أَنْوَاعِ الْبِرِّ وَالْقِيَامِ بِهَا عَلَى الْوَجْهِ  
الْمَرْسُومِ فِيهَا ، طَلَبًا لِلثَّوَابِ الْمَرْجُوعِ مِنْهَا . وَفِي  
حَدِيثِ عُمَرَ : أَيُّهَا النَّاسُ ، اِحْتَسِبُوا أَعْمَالَكُمْ ،  
فَإِنَّ مَنْ اِحْتَسَبَ عَمَلَهُ ، كَتَبَ لَهُ أَجْرُ عَمَلِهِ  
وَأَجْرُ حِسْبَتِهِ .

وَحَسِبَ الشَّيْءُ كَأَنَّهَا يَحْسِبُهُ وَيَحْسَبُهُ ، وَالْكَسْرُ  
أَجُودُ الْفَتَنِ ، حُسْبَانًا وَمَحْسَبَةً وَمَحْسِبَةً ؛  
ظَنَّهُ ؛ وَمَحْسِبَةٌ : مَصْدَرٌ نَادِرٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ نَادِرٌ عِنْدِي  
عَلَى مَنْ قَالَ يَحْسَبُ فَفَتَحَ ، وَأَمَّا عَلَى مَنْ قَالَ يَحْسِبُ  
فَكَسَرَ فَلَيْسَ بِنَادِرٍ . وَفِي الصَّحَاحِ : وَيُقَالُ : أَحْسَبُهُ  
بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ شَاذٌ لِأَنَّ كُلَّ فِعْلٍ كَانَ مَاضِيَهُ  
مَكْسُورًا ، فَإِنْ مَسْتَقْبَلُهُ يَأْتِي مَفْتُوحَ الْعَيْنِ ، نَحْوُ عَلِمَ  
يَعْلَمُ ، إِلَّا أَرْبَعَةً أَحْرَفَ جَاءَتْ نَوَادِرُ : حَسِبَ يَحْسِبُ ،  
وَيَبِسَ يَبِيسُ ، وَيَبَسَ يَبِيسُ ، وَنَعِمَ يَنْعِمُ ،  
فَإِنَّمَا جَاءَتْ مِنَ السَّالِمِ ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ . وَمَنْ الْمَعْتَلُ مَا  
جَاءَ مَاضِيَهُ وَمُسْتَقْبَلُهُ جَمِيعًا بِالْكَسْرِ : وَمِثْقَ  
يَمِيقُ ، وَوَفِيقَ يَفِيقُ ، وَوَثِيقَ يَثِيقُ ، وَوَرِيعَ

١ قوله « والكسر أجود الفتن » هي عبارة التهذيب .



مِرْمَاةٌ ، وبالمِرامِي فسر قوله تعالى : أو يُرْسِلَ  
عليها حُسباناً من السماء .

والحُسبانةُ : الصَّاعِقَةُ . والحُسبانةُ : السَّحَابَةُ .

وقال الزجاج : يُرْسِلَ عليها حُسباناً ، قال : الحُسبانُ  
في اللغة الحِسَابُ . قال تعالى : الشمسُ والقمرُ  
بِحُسبانٍ ؛ أي بِحِسَابٍ . قال : فالمعنى في هذه الآية  
أن يُرْسِلَ عليها عَذَابَ حُسبانٍ ، وذلك الحُسبانُ  
حِسَابٌ ما كَسَبَتْ يَدَاكَ . قال الأزهري : والذي  
قاله الزجاجُ في تفسير هذه الآية بعيدٌ ، والقولُ ما  
تقدم ؛ والمعنى ، والله أعلم : أن الله يُرْسِلُ ، على  
جَنَّةِ الكافر ، مِرامِي من عَذَابِ النارِ ، إما  
بَرْدًا وإما حِجَارَةً ، أو غيرهما بما شاء ، فيُهْلِكُها  
ويُبْطِلُ غَلَّتْها وأصلها .

والحُسبانةُ : الوِسادةُ الصَّغيرةُ ، تقول منه :  
حَسَبْتُهُ إذا وَسَدْتَهُ . قال نَهْيُك الفزاريُّ ،  
بِحاطبِ عامر بن الطفيل :

لَتَقِيَتْ ، بالوَجَعَاءِ ، طَعْنَةُ مُرْهَفٍ  
مُرَّانَ ، أو لَثْوِيَتْ غَيْرَ مُحَسَّبٍ

الوَجَعَاءُ : الاستُ . يقول : لو طَعَنْتُكَ لَوَلَّيْتَنِي  
دُبْرَكَ ، وَاثْقَيْتَ طَعْنَتِي بِوَجَعَائِكَ ، وَلَثْوَيْتَ  
هَالِكًا ، غير مَكْرَمٍ لا مُوسِدٍ ولا مَكْفَنٍ ؛ أو  
معناه : أنه لم يَرَفَعْكَ حَسَبَكَ فَيُنْجِيكَ مِنَ المَوْتِ ،  
ولم يُعْظِمْ حَسَبَكَ .

والمِحْسَبَةُ : الوِسادةُ من الأَدَمِ .

وحَسَبَهُ : أَجْلَسَهُ على الحُسبانَةِ أو المِحْسَبَةِ .

ابن الأعرابي : يقال لِبِساطِ البَيْتِ : الحِلْسُ ،  
ولِإِخْذِهِ : المَنابِذُ ، ولِمَساوِرِهِ : الحُسبانَاتُ ،  
ولِحُضْرِهِ : الفُحولُ .

وفي حديثِ طَلْحَةَ : هذا ما اشْتَرَى طَلْحَةُ مِنْ  
فُلانٍ فَتاهَ بِحَسَبِائِهِ دِرْهَمَ بالحَسَبِ والطَّيْبِ أَي  
بالكَرامَةِ مِنَ المُشْتَرِي والبائعِ ، والرَّغْبَةِ وطَيْبِ  
النَّفْسِ مِنْها ، وهو من حَسَبْتُهُ إذا أَكْرَمْتَهُ ؛  
وقيل : من الحُسبانَةِ ، وهي الوِسادةُ الصَّغيرةُ .  
وفي حديثِ سِيالكِ ، قال سُعْبَةُ : سَعْتَهُ يقول : ما  
حَسَبُوا ضَيْفَهُمْ شيئاً أَي ما أَكْرَمُوهُ .

والأَحْسَبُ : الذي ابْيَضَّتْ جِلْدَتُهُ مِنْ داءٍ ،  
فَفَسَدَتْ شَعْرَتُهُ ، فَصار أَحْمَرَ وأَبْيَضَ ؛ يكون  
ذلك في الناس والإبل . قال الأزهري عن الليث :  
وهو الأَبْرَصُ . وفي الصحاح : الأَحْسَبُ من الناس :  
الذي في شعر رأسه سُقْرَةٌ . قال امرؤ القيس :

أيا هِنْدُ لا تَتَكَيَّ بِبُوهةٍ ،  
عَلَيْهِ عَقِيْقَتُهُ ، أَحْسَباً

يَصِفُهُ باللُّثُومِ والشُّحِّ . يقول : كأنه لم تُحَلِّقْ  
عَقِيْقَتُهُ في صِفْرِهِ حتى شاخَ . والبُوهَةُ : البُومةُ  
العَظِيْمَةُ ، تُضْرَبُ مثلاً للرجل الذي لا خَيْرَ فيه .  
وعَقِيْقَتُهُ : شعره الذي يُولَدُ به . يقول : لا  
تَتَزَوَّجِي مِنْ هَذِهِ صَفْتَهُ ؛ وقيل هو من الإبل  
الذي فيه سَوادٌ وحُمْرةٌ أو بِياضٌ ، والاسم  
الحُسْبَةُ ، تقول منه : أَحْسَبَ البَعِيرُ إِحْساباً .  
والأَحْسَبُ : الأَبْرَصُ .

ابن الأعرابي : الحُسْبَةُ سَوادٌ يَضْرِبُ إلى  
الحُمْرةِ ؛ والكُهْبَةُ : صَفْرَةٌ تَضْرِبُ إلى حُمْرةٍ ؛  
والقُهْبَةُ : سَوادٌ يَضْرِبُ إلى الحُمْرةِ ؛ والشُهْبَةُ :  
سَوادٌ وبِياضٌ ؛ والحُلْبَةُ : سَوادٌ صِرْفٌ ؛ والشُرْبَةُ :  
بِياضٌ مُشْرَبٌ بِحُمْرةٍ ؛ واللُّهْبَةُ : بِياضٌ ناصعٌ  
نَقِيٌّ ؛ والنُّوبَةُ : لَوْنٌ الحِلْاسِيِّ ، وهو الذي  
أَخَذَ مِنْ سَوادٍ شيئاً ، ومن بِياضٍ شيئاً كأنه وُلِدَ



أغامرُهُ أَي لا أخالطُهُ بالسيف ، ومعنى من واحد أَي من حدَرٍ واحدٍ ، والهاءُ في فاها تعود على الداعية أَي ألزَم اللهُ فاها لفيك ، وقوله : قاريك ما أنت حاذِرُهُ ، أَي لا قيرى لك عندي إلا السيف .

واحتسبتُ فلاناً : اختبرتُ ما عنده ، والنساءُ يَحْتَسِبْنَ ما عندَ الرجالِ لهن أَي يَحْتَسِبِرْنَ .

أبو عبيد : ذهب فلان يَتَحَسَّبُ الأخبارَ أَي يَتَجَسَّسُهَا ، بالجيم ، وَيَتَحَسَّسُهَا ، وَيَطْلُبُهَا تَحَسُّباً . وفي حديث الأذان : أنهم كانوا يجتمعون فيَتَحَسَّبُونَ الصلاةَ فَيَجِيئُونَ بلا داعٍ أَي يَتَعَرَّفُونَ وَيَتَطَلَّبُونَ وقتها ويتوقَّعونه فيأتون المسجد قبل أن يَسْمَعُوا الأذانَ ؛ والمشهور في الرواية : يَتَحَيَّيُونَ من الحينِ الوقتِ أَي يَطْلُبُونَ حينها . وفي حديث بعضِ العزواتِ : أنهم كانوا يَتَحَسَّبُونَ الأخبارَ أَي يَتَطَلَّبُونَهَا .

واحتسبَ فلان على فلان : أنكر عليه قبيحَ عمله ؛ وقد سمَّتْ (أَي العربُ) حسيباً وحسيباً .

حسب : الحسيبُ والحسيبيُّ والحوشبُ : عَظْمٌ في باطن الحافر ، بين العصبِ والوظيفِ ؛ وقيل : هو حشوُ الحافرِ ؛ وقيل : هو عَظْمٌ صغيرٌ كالسُّلامى في طرفِ الوظيفِ ، بين رأسِ الوظيفِ ومُستَقَرِّ الحافرِ ، مما يدخلُ في الجبَّةِ . قال أبو عمرو : الحوشبُ حشوُ الحافرِ ، والجبَّةُ الذي فيه الحوشبُ ، والدخيسُ بين اللعجمِ والعصبِ . قال العجاج :

في رُسغٍ لا يتشكس الحوشباً ،  
مستبطناً ، مع الصميمِ ، عصباً

وقيل : الحوشبُ : موصِلُ الوظيفِ في رُسغٍ

من عَرَبِيٍّ وَحَبَشِيَّةٍ . وقال أبو زياد الكلابيُّ : الأَحْسَبُ من الإبلِ : الذي فيه سوادٌ وحُمْرةٌ وبياضٌ ، والأَكْلَفُ نحوه . وقال سُرٌّ : هو الذي لا لونَ له الذي يقال فيه أَحْسَبُ كذا ، وأَحْسَبُ كذا .

والحَسْبُ والتَّحْسِيبُ : دَفْنُ المَيِّتِ ؛ وقيل : تَكْفِينُهُ ؛ وقيل : هو دَفْنُ المَيِّتِ في الحجارةِ ؛ وأنشد :

غداة تَوَى في الرَّمْلِ ، غيرَ مُعَسَّبٍ

أَي غيرَ مَدْفُونٍ ، وقيل : غيرَ مُكْفَنٍ ، ولا مُكْرَمٍ ، وقيل : غيرَ مُؤَسَّدٍ ، والأولُ أحسن . قال الأزهري : لا أعرف التَّحْسِيبَ بمعنى الدفنِ في الحجارةِ ، ولا بمعنى التَّكْفِينِ ، والمعنى في قوله غيرَ مُعَسَّبٍ أَي غيرَ مُؤَسَّدٍ .

وإنه لَحَسَنُ الحِنبَةِ في الأمرِ أَي حَسَنُ التدييرِ والنظَرِ فيه ، وليس هو من احتسابِ الأجرِ . وفلان مُحْتَسِبُ البَلَدِ ، ولا تَقُلْ مُحْسِبُهُ .

وتَحَسَّبَ الحَبْرُ : اسْتَحْبَرَ عَنْهُ ، حجازِيَّةٌ . قال أبو سدرَةَ الأَسدي ، ويقال : إنه هُجَيْبِيٌّ ، ويقال : إنه لرجل من بني الهُجَيْمِ :

تَحَسَّبَ هَوَّاسٌ ، وَأَيَقَنَ أَنِّي  
بها مُفْتَدٍ من واحدٍ لا أغامرُهُ

فقلتُ له : فاها لفيك ، فإنها  
قلُوصُ امرِي ، قاريك ما أنت حاذِرُهُ

يقول : تَشَمَّ هَوَّاسٌ ، وهو الأَسَدُ ، ناقتي ، وظنُّ أَنِّي أتركها له ، ولا أقاتله . ومعنى لا

١ قوله « في الرمل » هي رواية الأزهري ورواية ابن سيده في الترتيب .



الدابة . وقيل : الحَوْشَبَانِ من الفرس : عَظْمَا  
الرُّسْعِ ؛ وفي التهذيب : عَظْمَا الرُّسْعَيْنِ .  
والحَوْشَبُ : العَظِيمُ البَطْنِ . قال الأعم  
الهدلي :

وَتَجْرُ مُجْرِيَةً ، لها  
لَحْمِي ، إلى أَجْرٍ حَوَاشِبُ

أَجْرِي : جمع جِرْوٍ ، على أَفْعُلٍ . وأراد بالمُجْرِيَةِ :  
ضَبْعاً ذات جِرَاءٍ ، وقيل : هو العَظِيمُ الجَنْبَيْنِ ،  
والأُنثى بالهاء . قال أبو النجم :

لَبَسَتْ بِحَوْشَبَةٍ يَبِيْتُ خِمَارُهَا ،  
حتى الصَّبَاحِ ، مُتَبَتِّئاً بِغِرَاءِ

يقول : لا شعر على رأسها ، فهي لا تَضَعُ خِمَارَها .  
والحَوْشَبُ : المُنْتَفِخُ الجَنْبَيْنِ . وقول ساعدة  
ابن جؤية :

فَالدَّهْرُ ، لا يَبْقَى على حَدَّانِهِ  
أَنْسٌ لَفِيفٌ ، ذُو طَرَائِفٍ ، حَوْشَبُ

قال السكري : حَوْشَبُ : مُنْتَفِخُ الجَنْبَيْنِ ،  
فاستعار ذلك للجمع الكثير ، وبما يُذَكَّرُ من شعر  
أسد بن ناعصة :

وخرقي تَبَهَّسُ ظِلْمَانِهِ ،  
يُجَاوِبُ حَوْشَبَةَ القَعْنَبِ

قيل : القَعْنَبُ : الثعلب الذكور . والحَوْشَبُ :  
الأرنب الذكر ؛ وقيل : الحَوْشَبُ : العِجَلُ ،  
وهو ولد البقرة . وقال الآخر :

كَأَنَّهَا ، لَمَّا ازْأَمَ الضَّحَى ،  
أُدْمَانَةٌ يَتَّبِعُهَا حَوْشَبُ

وقال بعضهم : الحَوْشَبُ : الضاميرُ ، والحَوْشَبُ :

العَظِيمُ البَطْنِ ، فجعله من الأضداد . وقال :

في البَدَنِ عِفْضَاجٌ ، إذا بَدَّتْته ،  
وإذا تَضَمَّرَ ، فَحَشْرُ حَوْشَبُ

فالحَشْرُ : الدَّقِيقُ ، والحَوْشَبُ : الضاميرُ . وقال  
المؤرج : اِحْتَشَبَ القومُ اِحْتِشَاباً إذا اجتمعوا .

وقال أبو السيدع الأعرابي : الحَشِيبُ من الثياب ،  
والحَشِيبُ والجَشِيبُ : العَلِيطُ .

وقال المؤرج : الحَوْشَبُ والحَوْشَبَةُ : الجماعةُ من  
الناس ، وحَوْشَبُ : اسم .

حصب : الحَصْبَةُ والحَصْبَةُ والحَصْبَةُ ، بسكون الصاد

وفتحها وكسرهما : البَثْرُ الذي يَخْرُجُ بالبَدَنِ

ويظهر في الجِلْدِ ، تقول منه : حَصَبَ جِلْدُهُ ،

بالكسر ، يَحْصَبُ ، وحَصِبَ فهو مَحْصُوبٌ .

وفي حديث مسروقٍ : أَتَيْنَا عبدَ اللَّهِ في مُجَدَّرَيْنِ

ومُحْصَبَيْنِ ، هم الذين أصابهم الجُدْرِيُّ

والحَصْبَةُ .

والحَصَبُ والحَصْبَةُ : الحِجَارَةُ والحَصَى ، واحده

حَصْبَةٌ ، وهو نادر .

والحَصْبَاءُ : الحَصَى ، واحده حَصْبَةٌ ، كقَصْبَةٍ

وقَصْبَاءٍ ؛ وهو عند سيبويه اسم للجمع . وفي حديث

الكوثرِ : فَأَخْرَجَ من حَصْبَانِهِ ، فإذا ياقوتٌ أحمرٌ ،

أي حصاه الذي في قعره .

وأرضٌ حَصْبَةٌ ومَحْصَبَةٌ ، بالفتح : كثيرة الحَصْبَاءِ .

قال الأزهري : أرضٌ مَحْصَبَةٌ : ذاتٌ حَصْبَاءِ ،

ومَحْصَاةٌ : ذاتٌ حَصَى . قال أبو عبيد : وأرضٌ

مَحْصَبَةٌ : ذاتٌ حَصْبَةٍ ، ومَجْدَرَةٌ : ذاتٌ

جُدْرِيٍّ ، ومكانٌ حَاصِبٌ : ذو حَصْبَاءِ . وفي

الحديث : أنه نهي عن مَسِّ الحَصْبَاءِ في الصلاة ،



كانوا يُصلُّون على حَصْبَاءِ الْمَسْجِدِ ، وَلَا حَائِلَ بَيْنَ  
وَجُوهِهِمْ وَبَيْنَتِهَا ، فَكَانُوا إِذَا سَجَدُوا ، سَوَّوْهَا  
بِأَيْدِيهِمْ ، فَشَهُوا عَنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّهُ فِعْلٌ مِنْ غَيْرِ أَفْعَالِ  
الصَّلَاةِ ، وَالْعَبْتُ فِيهَا لَا يَجُوزُ ، وَتَبْطُلُ بِهِ إِذَا  
تَكَرَّرَ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنْ كَانَ لَا بَدَأَ مِنْ مَسِّ  
الْحَصْبَاءِ فَوَاحِدَةً ، أَيْ مَرَّةً وَاحِدَةً ، رُخِّصَ لَهُ  
فِيهَا ، لِأَنَّهَا غَيْرُ مَكْرُورَةٍ .

وَمَكَانٌ حَصْبٌ : ذُو حَصْبَاءٍ عَلَى النَّسَبِ ، لِأَنَّا لَمْ  
نَسْمَعْ لَهُ فِعْلًا ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَكَرَّيْنِ فِي حَجَرَاتِ عَذْبٍ بَارِدٍ ،  
حَصْبِ الْبِطَاحِ ، تَغِيْبُ فِيهِ الْأَكْرَعُ

وَالْحَصْبُ : رَمِيكَ بِالْحَصْبَاءِ .

حَصْبَةٌ بِحَصْبِهِ حَصْبًا : رَمَاهُ بِالْحَصْبَاءِ .

وَنَحَاصِبُوا : تَرَامَوْا بِالْحَصْبَاءِ ، وَالْحَصْبَاءُ : صِفَارُهَا  
وَكَبَارُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ الَّذِي جَاءَ فِي مَقْتَلِ عُمَانَ ،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : إِنَّهُمْ تَحَاصَبُوا فِي الْمَسْجِدِ ، حَتَّى  
مَا أَبْصِرَ أَدِيمُ السَّمَاءِ ، أَيْ تَرَامَوْا بِالْحَصْبَاءِ . وَفِي  
حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ رَأَى رَجُلَيْنِ يَتَحَدَّثَانِ ، وَالْإِمَامُ  
يَخْطُبُ ، فَحَصَبَهُمَا أَيْ رَجَمَهُمَا بِالْحَصْبَاءِ  
لِنِسْكَتِهِمَا .

وَالْإِحْصَابُ : أَنْ يُثِيرَ الْحَصَى فِي عَدُوِّهِ . وَقَالَ  
اللَّحْيَانِيُّ : يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْفَرَسِ وَغَيْرِهِ بِمَا يَعْدُو ؛  
تَقُولُ مِنْهُ : أَحْصَبَ الْفَرَسُ وَغَيْرَهُ .

وَحَصَّبَ الْمَوْضِعَ : أَلْقَى فِيهِ الْحَصَى الصَّغَارَ ، وَقَرَّشَتْهُ  
بِالْحَصْبَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،  
أَمَرَ بِتَحْصِيبِ الْمَسْجِدِ ، وَذَلِكَ أَنْ يُلْقَى فِيهِ الْحَصَى

١ قوله « حصبه بحصبه » هو من باب ضرب وفي لغة من باب قتل اه  
مصباح .

الصَّغَارُ ، لِيَكُونَ أَوْثَرًا لِلْمُصَلِّيِّ ، وَأَغْفَرَ لِمَا يُلْقَى  
فِيهِ مِنَ الْأَقْشَابِ وَالْحَرَاشِيِّ وَالْأَقْدَارِ . وَالْحَصْبَاءُ :  
هُوَ الْحَصَى الصَّغَارُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ : أَنَّهُ حَصَّبَ  
الْمَسْجِدَ وَقَالَ هُوَ أَغْفَرُ لِلنُّخَامَةِ ، أَيْ أَسْتَرُ لِلْبُرَاقَةِ ،  
إِذَا سَقَطَتْ فِيهِ ؛ وَالْأَقْشَابُ : مَا يَسْقُطُ مِنَ  
خِيوطِ خِرْقِي ، وَأَشْيَاءُ تُسْتَقْدَرُ .

وَالْمُحَصَّبُ : مَوْضِعُ رَمِي الْجِمَارِ بَيْنِي ، وَقِيلَ : هُوَ  
الشَّعْبُ الَّذِي تَخْرُجُهُ إِلَى الْأَبْطَحِ ، بَيْنَ مَكَّةَ  
وَمِنَى ، يُنَامُ فِيهِ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ ، ثُمَّ يُخْرَجُ إِلَى  
مَكَّةَ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِلْحَصَى الَّذِي فِيهَا . وَيُقَالُ لِمَوْضِعِ  
الْجِمَارِ أَيْضًا : حِصَابٌ ، بِكسْرِ الْحَاءِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
التَّحْصِيبُ النَّوْمُ بِالشَّعْبِ ، الَّذِي تَخْرُجُهُ إِلَى  
الْأَبْطَحِ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ ، ثُمَّ يُخْرَجُ إِلَى مَكَّةَ ،  
وَكَانَ مَوْضِعًا نَزَلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ سَنَّهُ لِلنَّاسِ ، فَمَنْ شَاءَ حَصَّبَ ،  
وَمَنْ شَاءَ لَمْ يُحَصَّبْ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهَا : لَيْسَ التَّحْصِيبُ بِشَيْءٍ ، أَرَادَتْ بِهِ النَّوْمَ  
بِالْمُحَصَّبِ ، عِنْدَ الْخُرُوجِ مِنْ مَكَّةَ ، سَاعَةً وَالتَّزْوُلَ  
بِهِ . وَرُوِيَ عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : يَنْفِرُ  
النَّاسُ كُلُّهُمْ إِلَّا بَنِي خَزَيْمَةَ ، يَعْنِي قَرَيْشًا لَا  
يَنْفِرُونَ فِي النَّفْرِ الْأَوَّلِ . قَالَ وَقَالَ : يَا آلَ خَزَيْمَةَ  
حَصَبُوا أَيْ أَقِيمُوا بِالْمُحَصَّبِ . قَالَ أَبُو عِيَيْدٍ :  
التَّحْصِيبُ إِذَا نَفَرَ الرَّجُلُ مِنْ مِنَى إِلَى مَكَّةَ ،  
لِلتَّوَدِيعِ ، أَقَامَ بِالْأَبْطَحِ حَتَّى يَجْعَعَ بِهَا سَاعَةً مِنْ  
اللَّيْلِ ، ثُمَّ يَدْخُلُ مَكَّةَ . قَالَ : وَهَذَا شَيْءٌ كَانَ  
يُفْعَلُ ، ثُمَّ تَرَكَ ؛ وَخَزَيْمَةُ هُمْ قَرَيْشٌ وَكِنَانَةٌ ،  
وَلَيْسَ فِيهِمْ أَسَدٌ . وَقَالَ الْقَعْنَبِيُّ : التَّحْصِيبُ : تَزْوُلُ  
الْمُحَصَّبِ بِمَكَّةَ . وَأَنْشَدَ :

فَلَلَهُ عَيْنَا مَنْ رَأَى مِنْ تَفَرُّقِي  
أَسْتُ ، وَأَنْشَأَى مِنْ فِرَاقِ الْمُحَصَّبِ



وقال الأصمعي : المَحْصَبُ : حيث يُرْمَى الجِمارُ ؛  
وَأَنشَد :

أقام ثلاثاً بالمَحْصَبِ مِنْ مَنْسَى ،  
ولمَّا بَيْنَ ، لِلنَّاعِجَاتِ ، طَرِيقُ

وقال الراعي :

ألم تغلّمي ، يا ألامَ الناسِ ، أنّني  
بِمَكَّةَ مَعْرُوفٌ ، وَعِنْدَ المَحْصَبِ

يريد موضع الجِمارِ .

والْحَاصِبُ : رِيحٌ شَدِيدَةٌ تَحْمِلُ التُّرابَ وَالْحَصْبَاءَ ؛  
وقيل : هو ما تَنَاقَرَ مِنْ دُقاقِ البَرَدِ وَالتَّلْجِ .  
وفي التَّنْزِيلِ : إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ حَاصِبًا ؛ وَكَذَلِكَ  
الْحَصِيبَةُ ؛ قال لبيد :

جَرتْ عَلَيَّهَا ، أَنْ نَخَوَتْ مِنْ أَهْلِهَا ،  
أذْبالَها ، كُلُّ عَصُوفٍ حَصِيبَةٌ<sup>١</sup>

وقوله تعالى : إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ حَاصِبًا ؛ أَي عَذَابًا  
يُخْصِبُهُمْ أَي يَرْمِيهِمْ بِجِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ ؛ وقيل :  
حَاصِبًا أَي رِيحًا تَقْلَعُ الحَصْبَاءَ لِقُوَّتِها ، وَهِيَ  
صغارها وكبارها . وفي حديث علي ، رضي الله عنه ،  
قال للخوارج : أَصابَكم حَاصِبٌ أَي عَذَابٌ مِنْ  
الله ، وَأصله رَمِيَتْ بِالْحَصْبَاءِ مِنَ السَّمَاءِ . ويقال للريحِ  
التي تَحْمِلُ التُّرابَ وَالْحَصَى : حَاصِبٌ ، وَلِلسَّحَابِ  
يُرْمِي بِالْبَرَدِ وَالتَّلْجِ : حَاصِبٌ ، لِأَنَّهُ يَرْمِي بِهِمَا  
رَمِيًّا ؛ قال الأعشى :

لنا حَاصِبٌ مِثْلُ رِجْلِ الدَّابِّي ،  
وَجَأَواهُ تَبْرِقُ غَناها المَيُوبَا

١ قوله « جرت عليها » كذا هو في بعض نسخ الصحاح أيضاً والذي  
في التكملة جرت عليه .

أراد بِالْحَاصِبِ : الرُّمَّةُ . وقال الأزهري : الحَاصِبُ :  
العَدَدُ الكَثِيرُ مِنَ الرُّجَالِ ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ :

لنا حَاصِبٌ مِثْلُ رِجْلِ الدَّابِّي

ابن الأعرابي : الحَاصِبُ مِنَ التُّرابِ ما كان فِيهِ  
الحَصْبَاءُ . وقال ابن شميل : الحَاصِبُ : الحَصْبَاءُ  
فِي الرِّيحِ ، كان يَوْمَنا ذَا حَاصِبٍ . وَرِيحٌ حَاصِبٌ ،  
وقد حَصَبْتُنَا تَحْصِيبًا . وَرِيحٌ حَصِيبَةٌ : فِيها  
حَصْبَاءٌ . قال ذو الرمة :

حَفِيفٌ نَافِجَةٌ ، عَثُونُها حَاصِبٌ

والْحَصَبُ : كَلٌّ ما أَلْقَيْتَهُ فِي النَّارِ مِنْ حَطَبٍ  
وغيره . وفي التَّنْزِيلِ : إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ  
دُونِ اللهِ حَصَبٌ جَهَنَّمَ . قال الفراء : ذَكَرَ أَنَّ  
الحَصَبَ فِي لُغَةِ أَهْلِ اليَمَنِ الحَطَبُ . وَرُوِيَ عَنْ  
علي ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ قَرَأَ حَطَبٌ جَهَنَّمَ . وَكُلُّ  
ما أَلْقَيْتَهُ فِي النَّارِ ، فَقَدْ حَصَبْتَهَا بِهِ ، وَلا يَكُونُ  
الحَصَبُ حَصْبًا ، حَتَّى يُسْجَرَ بِهِ . وقيل : الحَصَبُ :  
الحَطَبُ عَامَّةً .

وَحَصَبَ النَّارَ بِالْحَصَبِ يَخْصِبُها حَصْبًا ؛  
أَضْرَمَها .

الأزهري : الحَصَبُ : الحَطَبُ الذي يُلْتَقَى فِي  
تَنُورٍ ، أَوْ فِي وَقُودٍ ، فَأَمَّا ما دامَ غيرَ مُستعملٍ  
لِلسُّجُورِ ، فلا يَسْمَى حَصْبًا .

وَحَصَبْتُهُ أَحْصِبُهُ : رَمَيْتُهُ بِالْحَصْبَاءِ . وَالْحَجْرُ  
المَرْمِيُّ بِهِ : حَصَبٌ ، كما يقال : نَفَضْتُ الشَّيْءَ  
نَفْضًا ، وَالْمَنْفُوضُ نَفْضٌ ، فَمَعْنَى قَوْلِهِ حَصَبٌ جَهَنَّمَ  
أَي يُلْتَقَى فِيها ، كما يُلْتَقَى الحَطَبُ فِي النَّارِ .  
وقال الفراء : الحَصَبُ فِي لُغَةِ أَهْلِ نَجْدٍ : ما رَمَيْتَ  
بِهِ فِي النَّارِ . وقال عكرمة : حَصَبٌ جَهَنَّمَ : هو



حَطَبُ جَهَنَّمَ بِالْحَبَشِيَّةِ . وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : إِنْ كَانَ  
أَرَادَ أَنْ الْعَرَبُ تَكَلَّمَتْ بِهِ فَصَارَ عَرَبِيَّةً ، وَإِلَّا فَلَيْسَ  
فِي الْقُرْآنِ غَيْرُ الْعَرَبِيَّةِ . وَحَصَبٌ فِي الْأَرْضِ : ذَهَبٌ  
فِيهَا .

وَحَصَبَةٌ : اِسْمُ رَجُلٍ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَلَسْتَ عَبْدَ عَامِرِ بْنِ حَصَبَةَ

وَيَحْصَبُ : قَبِيلَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ بِحِصْبٍ ، نَقَلَتْ  
مِنْ قَوْلِكَ حَصَبَهُ بِالْحِصَى ، بِحِصْبِهِ ، وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ .  
وَفِي الصَّحَاحِ : وَيَحْصِبُ ، بِالْكَسْرِ : حَيٌّ مِنْ الْيَمَنِ ،  
وَإِذَا نَسَبَتْ إِلَيْهِ قُلْتَ : بِحِصْبِي ، بِالْفَتْحِ ، مِثْلُ تَغْلِبُ  
وَتَغْلِبِي .

حَصَبٌ : الْحِصْلِبُ وَالْحِصْلِيمُ : التُّرَابُ .

حَضْبٌ : الْحِضْبُ وَالْحِضْبُ جَمِيعاً : صَوْتُ الْقَوْسِ ،  
وَالْجَمْعُ أَحْضَابٌ . قَالَ شُرٌّ : يُقَالُ حَضْبٌ وَحَبْضٌ ،  
وَهُوَ صَوْتُ الْقَوْسِ . وَالْحَضْبُ وَالْحِضْبُ : ضَرْبٌ  
مِنَ الْحَيَّاتِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الذِّكْرُ الضَّخْمُ مِنْهَا . قَالَ :  
وَكَلٌّ ذَكَرٌ مِنَ الْحَيَّاتِ حِضْبٌ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ :  
هُوَ بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةُ ، وَهُوَ كَالْأَسْوَدِ وَالْحَفَّاتِ وَنَحْوَهُمَا ؛  
وَقِيلَ : هُوَ حَيَّةٌ دَقِيقَةٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْأَبْيَضُ مِنْهَا ؛  
قَالَ رُوَيْبَةُ :

جَاءَتْ تَصَدَّى خَوْفَ حِضْبِ الْأَحْضَابِ

وَقَوْلُ رُوَيْبَةَ :

وَقَدْ تَطَوَّيْتُ انْطِوَاءَ الْحِضْبِ ،

يَنْسُ قِتَادِ رَذَاهَةِ وَشِغْبِ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الْوَتَرَ ، وَأَنْ يَكُونَ أَرَادَ  
الْحَيَّةَ .

وَالْحَضْبُ : الْحَطَبُ فِي لُغَةِ الْيَمَنِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ

كُلُّ مَا أَلْتَقَى فِي النَّارِ مِنْ حَطَبٍ وَغَيْرِهِ ، يُهَيَّجُهَا  
بِهِ . وَالْحَضْبُ : لُغَةٌ فِي الْحَصَبِ ، وَمِنْهُ قَرَأَ ابْنُ  
عَبَّاسٍ : حَضْبُ جَهَنَّمَ ، مَنْقُوطَةٌ . قَالَ الْفَرَّاءُ : يَرِيدُ  
الْحَصَبَ .

وَحَضَبَ النَّارَ بِحَضْبِهَا : رَفَعَهَا . وَقَالَ الْكَسَائِيُّ :  
حَضَبْتُ النَّارَ إِذَا نَحَبْتُ فَالْتَقَيْتُ عَلَيْهَا الْحَطَبَ ،  
لِتَقْدِ .

وَالْمِحْضَبُ : الْمِسْعَرُ ، وَهُوَ عُودٌ نَحْرَكَ بِهِ النَّارُ  
عِنْدَ الْإِبْقَادِ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

فَلَا تَكُ ، فِي حَرِّينَا ، مِحْضَبًا  
لِتَجْعَلَ قَوْمَكَ شَتَّى شُعُوبًا

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ الْمِحْضَبُ ، وَالْمِحْضَا ، وَالْمِحْضَجُ ،  
وَالْمِسْعَرُ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَحَكَى ابْنُ دَرِيدٍ عَنْ أَبِي  
حَاتِمٍ أَنَّهُ قَالَ : يُسَمَّى الْمِقْلَى الْمِحْضَبَ .

وَأَحْضَابُ الْجَبَلِ : جَوَانِبُهُ وَسَفْحُهُ ، وَاحِدُهَا  
حِضْبٌ ، وَالنُّونُ أَعْلَى .

وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ : الْحَضْبُ ، بِالْفَتْحِ : مُرْعَةٌ  
أَخَذَ الطَّرِيقَ الرَّهْدَنَ ، إِذَا تَقَرَّ الْحَبَّةُ ؛ وَالطَّرِيقُ :  
الْفَخُّ ، وَالرَّهْدَنُ : الْعُصْفُورُ . قَالَ : وَالْحَضْبُ  
أَيْضاً : انْقِلَابُ الْحَبْلِ حَتَّى يَسْقُطَ . وَالْحَضْبُ  
أَيْضاً : دُخُولُ الْحَبْلِ بَيْنَ الْقَعْوِ وَالْبَكْرَةِ ، وَهُوَ  
مِثْلُ الْمَرَسِ ، تَقُولُ : حَضَبْتَ الْبَكْرَةَ وَمَرَسْتَ ،  
وَتَأْمُرُ فَتَقُولُ : أَحْضِبْ ، بِمَعْنَى أَمْرَسْ ، أَيْ رُدَّ  
الْحَبْلَ إِلَى مَجْرَاهُ .

حَضْرَبٌ : حَضْرَبَ حَبْلَهُ وَوَتَرَهُ : شَدَّهُ . وَكُلُّ  
تَمَلُّوهُ 'مِحْضَرَبٌ' ، وَالظَّاهُ أَعْلَى .

حَطَبٌ : اللَّيْثُ : الْحَطَبُ مَعْرُوفٌ . وَالْحَطَبُ :  
مَا أُعِدَّ مِنَ الشَّجَرِ شُبُوبًا لِلنَّارِ .



حَطَبٌ بِحُطْبٍ حَطْبًا وَحَطْبًا : المخفض مصدر ،  
وإذا نُقِلَ ، فهو اسم .

وَأَحْتَطَبَ أَحْتَطَابًا : جَمَعَ الحَطَبَ . وَحَطَبَ  
فَلَانًا حَطْبًا بِحُطْبِهِ وَأَحْتَطَبَ لَهُ : جَمَعَهُ لَهُ وَأَتَاهُ  
بِهِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَهَلْ أَحْتَطِبَنَّ القَوْمَ ، وَهِيَ عَرَبِيَّةٌ ،  
أَصُولَ أَلَاءٍ فِي ثَرْمِي عَمِيدٍ جَعْدٍ

وَحَطَبَنِي فَلَانٌ إِذَا أَنَا فِي الحَطَبِ ؛ وَقَالَ الشَّامِيُّ :

حَبٌّ جَرُوزٌ ، وَإِذَا جَاعَ بَكَى ،  
لَا حَطَبَ القَوْمِ ، وَلَا القَوْمَ سَقَى

ابن بري : الحَبُّ : اللَّيْمُ . وَالجَرُوزُ : الأَكُولُ .

ويقال للذي يَحْتَطِبُ الحَطَبَ فيبِيعُهُ : حَطَّابٌ .  
يقال : جَاءَتِ الحَطَّابَةُ . وَالحَطَّابَةُ : الَّذِينَ  
يَحْتَطِبُونَ .

الأزهري : قال أبو تراب : سمعت بعضهم يقول :  
أَحْتَطَبَ عَلَيْهِ فِي الأَمْرِ ، وَأَحْتَقَبَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَرَجُلٌ حَاطِبٌ لَيْلٍ : يَتَكَلَّمُ بِاللَّيْلِ وَالسَّيْنِ ،  
'مُخَلِّطٌ' فِي كَلَامِهِ وَأَمْرِهِ ، لَا يَتَفَقَّدُ كَلَامَهُ ،  
كَالحَاطِبِ اللَّيْلِ الَّذِي يَحْتَطِبُ كُلَّ رَدِيٍّ وَجَيْدٍ ،  
لأنه لَا يُبْصِرُ مَا يَجْمَعُ فِي حَبْلِهِ . الأزهري : شَبَّ  
الجَانِي عَلَى نَفْسِهِ بِلِسَانِهِ ، بِحَاطِبِ اللَّيْلِ ، لأنه إِذَا  
حَطَبَ لَيْلًا ، رُبَّمَا وَقَعَتْ يَدُهُ عَلَى أَفْعَى فَتَهَتَّتْ ،  
وَكذلك الَّذِي لَا يَزُمُّ لِسَانَهُ وَيَهْجُو النَّاسَ  
وَيَذُمُّهُمْ ، رُبَّمَا كَانَ ذلك سَبَبًا لِحَتْفِهِ .

وَأَرْضٌ حَطِيبِيَّةٌ : كَثِيرَةُ الحَطَبِ ، وَكَذلك وادٍ  
حَطِيبٌ ؛ قَالَ :

وَادٍ حَطِيبٌ عَشِيبٌ لَيْسَ يَمْنَعُهُ  
مِنَ الأَنْبِيسِ حِذَارُ اليَوْمِ ذِي الرَّهَجِ

وَقَدْ حَطِبَ وَأَحْتَطَبَ . وَأَحْتَطَبَتِ الإِبِلُ : رَعَتُ  
دِقَّ الحَطَبِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ وَذَكَرَ إِبلًا :

إِنْ أَحْصَبَتْ تَرَكَتْ مَا حَوْلَ مَبْرَكِهَا  
زَيْنًا ، وَتُجْدِبُ ، أَحْيَانًا ، فَتَحْتَطِبُ

وَقَالَ القَاسِمِيُّ :

إِذَا أَحْتَطَبْتَهُ نَيْبُهَا ، فَذَقْتَ بِهِ  
بِلاَعِيمٍ أَكْرَأَشِ ، كَأَوْعِيَةِ الغَفْرِ

وَبِعِيرِ حَطَّابٍ : يَرَعَى الحَطَبَ ، وَلَا يَكُونُ ذلك  
إِلَّا مِنْ صِحَّةٍ ، وَفَضْلٍ قُوَّةٍ . وَالأُنثَى حَطَّابَةٌ .

وَنَاقَةٌ مُحَاطِبَةٌ : تَأْكُلُ الشُّوكَ البَاسِ .

وَالحِطَابُ فِي الكَرَمِ : أَنْ يُقَطَّعَ حَتَّى يُنْتَهَى إِلَى  
مَا جَرَى فِيهِ المَاءُ .

وَأَسْتَحْطَبَ العِنَبَ : أَحْتَاجُ أَنْ يُقَطَّعَ شَيْءٌ مِنْ  
أَعَالِيهِ . وَحَطَبُوهُ : قَطَعُوهُ . وَأَحْتَطَبَ الكَرَمَ :  
حَانَ أَنْ يُقَطَّعَ مِنْهُ الحَطَبُ . ابن شَيْلٍ : العِنَبُ  
كُلُّ عَامٍ يُقَطَّعُ مِنْ أَعَالِيهِ شَيْءٌ ، وَيُسَمَّى مَا  
يُقَطَّعُ مِنْهُ : الحِطَابُ . يَقَالُ : قَدْ اسْتَحْطَبَ  
عِنَبَكُمْ ، فَاحْتَطَبُوهُ حَطْبًا أَيِ اقْطَعُوا حَطْبَهُ .

وَالْمِحْطَبُ : المِنْجَلُ الَّذِي يُقَطَّعُ بِهِ . وَحَطَبَ  
فَلَانٌ بِفَلَانٍ : سَعَى بِهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ تَبَّتْ :  
وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الحَطَبِ ؛ قِيلَ : هِيَ التَّمِيمَةُ ؛  
وَقِيلَ : لِأَنَّهَا كَانَتْ تَحْمِلُ الشُّوكَ ، شُوكَ العِضَاهِ ،  
فَتَلْقِيهِ عَلَى طَرِيقِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَطَرِيقِ أَصْحَابِهِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ . قَالَ  
الأزهري : جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهَا أُمُّ جَمِيلِ امْرَأَةِ أَبِي  
لَهَبٍ ، وَكَانَتْ تَمَشِي بِالتَّمِيمَةِ ؛ وَمِنْ ذلك قولُ الشَّاعِرِ :

مِنَ البَيْضِ لَمْ تُصْطَدْ عَلَى ظَهْرِ الأُمَّةِ ،  
وَلَمْ تَمْسُ ، بَيْنَ الحَيِّ ، بِالحَطَبِ الرُّطْبِ



يعني بالحطَب الرطبِ الثميمة . والأحطَبُ :  
الشديدُ الهزال . والحطِبُ مثله . وخصَّصه  
الجوهري فقال : الرجل الشديدُ الهزالِ وقد ست  
حاطباً وحويطياً .  
وقولهم : صفةٌ لم يشهدْها حاطِبٌ ، هو حاطِبُ  
ابن أبي بَلْتَعَةَ ، وكان حازماً .

وبنو حاطِبة : بطن .

وحَيْطُوبٌ : موضع .

حظب : الحاطِبُ والمُحظَّبُ : السمينُ ذو البِطْنَةِ ،  
وقيل : هو الذي امتلأ بطنه .

وقد حَظَبَ بِحَظْبٍ حَظْباً وحَظُوباً وحَظِبَ  
حَظْباً : سَمِنَ . الأُمويُّ : من أمثالهم في باب  
الطعام : اغلُتْ حَظْباً أي كلْ مرّةً بعد  
أخرى تَسْمَنُ ، وقيل أي اشربْ مرّةً بعد مرّةٍ  
تَسْمَنُ . وحَظَبَ مِنَ الماءِ : تَمَلَّأ . يقال منه :  
حَظَبَ بِحَظْبٍ حَظُوباً : إذا امتلأ ، ومثله كَظَبَ  
بِكَظْبٍ كَظُوباً . وقال الفراءُ : حَظَبَ بَطْنَهُ  
حَظُوباً وكَظَبَ إذا انتَفَخَ .

ابن السكيت : رأيت فلاناً حاطِباً ومُحَظَّباً أي  
مُتَمَلِّئاً بَطْنِيّاً .

ورَجُلٌ حَظِبٌ وحَظْبٌ : قَصِيرٌ ، عَظِيمُ البَطْنِ .  
وامرأةٌ حَظِبةٌ وحَظْبَةٌ وحَظْبَةٌ : كذلك .  
الأزهري : رَجُلٌ حَظْبَةٌ حَظْبَةٌ إذا كان ضَيِّقَ  
الحُلُقِ ، ورَجُلٌ حَظْبٌ أيضاً ؛ وأنشد :

حَظْبٌ ، إذا ساءلته أو تركته ،  
فلاك ، وإن أعرضتِ راءى وسَمَعَا

١ قوله « حَظْبٌ » ضبطت الفاء بالهمزة وبالفتح وبالضم في التهذيب .

ووترٌ حَظْبٌ : جافٌ غليظٌ شديد .

والحُظْبُ : البَخِيلُ .

والحُظْبِيُّ : الظَهْرُ ، وقيل : عِرْقٌ في الظهر ،

وقيل : صُلْبُ الرجل . قال الفيندُ الزمانيُّ ، واسمه  
سَهْلُ بن سَيِّبانَ :

ولولا نَبْلُ عَوْضٍ في

حُظْبَيَّ وَأَوْصَالِي

أراد بالعَوْضِ الدَّهْرُ ؛ قال كراع : لا نَظِيرَ لها .  
قال ابن سيده : وعندي أن لها نَظِيرَ : بُذْرُى من  
البَذْرِ ، وحُذْرُى من الحَذْرِ ، وغُلْبِي من الغَلْبَةِ ،  
وحُظْبَاءُ : صُلْبُهُ . وروى ابن هانيء عن أبي زيد :  
الحُظْبِيُّ ، بالنون : الظَهْرُ ، ويروي بيتَ الفيندِ  
الزماني : في حُظْبَيَّ وَأَوْصَالِي . الأزهري ، عن  
الفراء : من أمثال بني أسدٍ : اشْدُدْ حُظْبِي  
قَوْسَكَ ؛ يريد : اشْدُدْ يا حُظْبِي قَوْسَكَ ، وهو  
اسم رجل ، أي هَيِّئْ أَمْرَكَ .

حظرب : المُحَظَّرَبُ : الشديدُ الفَتْلِ .

حَظْرَبَ الوترَ والحَبْلَ : أجادَ قَتْلَهُ ، وشَدَّ  
تَوْتِيرَهُ . وحَظْرَبَ قَوْسَهُ : إذا شَدَّ تَوْتِيرَهَا .

ورَجُلٌ مُحَظَّرَبٌ : شديدُ الشَكِيمةِ ، وقيل :  
شديدُ الحُلُقِ والعَصَبِ مَفْتُولُهُما . الأزهري عن  
ابن السكيت : والمُحَظَّرَبُ : الضيِّقُ الحُلُقِ ؛ قال  
طرفةُ بن العبد :

وأعلمُ علماً ، ليسَ بالظنِّ ، أنه  
إذا ذلَّ مولى المرءِ ، فهو ذليلٌ

وأنَّ لسانَ المرءِ ، ما لم يكن له  
حِصاةٌ ، على عَوْرَاتِهِ ، لدليلٌ



وكائن ترى من لوذعي محظرب،  
وليس له، عند العزيمية، جُول<sup>١</sup>

يقول: هو مُسَدَّدٌ، حديدُ اللسان، حديدُ النظر،  
فإذا نزلت به الأمور، وجدّت غيره ممن ليس له  
نظره وحدّته، أقومَ بها منه. وكائن بمعنى كم،  
ويروي بِلْسَمِيّ وألْسَمِيّ، وهو الرجل المُتَوَقِّدُ  
ذَكَاءً، وقد فسره أوس بن حجر في قوله:

الألْسَمِيّ، الذي يظن بك الظن،  
كأن قد رأى وقد سمعاً

والجُولُ: العزيمية. ويقال: العقل. والحصاة  
أيضاً: العقل، يقال: هو ثابتُ الحصاة، إذا كان  
عاقلاً.

وضرعُ محظرب: ضيقُ الأخلاف. وكلّ تملوء  
محظرب، وقد تقدم في الضاد.

والتحظرب: امتلاء البطن، هذه عن اللحياني.

حظلب: الأزهرى، ابن دريد: الحظلبة<sup>٢</sup>: العدو.

حقب: الحقب، بالتحريك: الحزامُ الذي يلي حَقْوَ  
البعير. وقيل: هو حبلٌ يُشدُّ به الرّحْلُ في بطنِ  
البعير مما يلي ثيله، لئلا يُؤذيه التصدير، أو  
يُجْتَذِبَهُ التصدير، فيقدّمه؛ تقول منه: أَحَقَبْتُ  
البعير.

وحقِب، بالكسر، حقباً فهو حَقِيبٌ: تعرّسَ عليه  
البولُ من وقوعِ الحقبِ على ثيله؛ ولا يقال:  
ناقةٌ حَقِيبَةٌ لأنّ الناقةَ ليس لها ثيلٌ. الأزهرى:

١ قوله «عند العزيمية» كذا في نسخة المحكم أيضاً والذي في  
الصحاح العزائم بالجمع والتفسير للجوهري.

٢ قوله «ابن دريد الحظلبة النح» كذا هو في التهذيب، والذي في  
التكملة عن ابن دريد سرعة العدو وتبعا المجد.

من أدواتِ الرّحْلِ الفَرْضُ والحَقَبُ، فأما  
الفَرْضُ فهو حزامُ الرّحْلِ، وأما الحَقَبُ فهو  
حبلٌ يلي الثيل. ويقال: أَخْلَفْتُ عن البعير،  
وذلك إذا أصابَ حَقَبُهُ ثيله، فيحَقَبُ هو حَقَباً،  
وهو احتباسٌ بُولِهِ؛ ولا يقال ذلك في الناقة لأنّ  
بُولَ الناقةِ من حياتها، ولا يبلُغُ الحَقَبُ الحياءَ؛  
والإخلافُ عنه: أن يحوّلَ الحَقَبُ فيجعلُ مما  
يلي خَصِيَّتِي البعير. ويقال: سَكَلْتُ عن البعير،  
وهو أن تجعل بين الحَقَبِ والتصديرِ خيطاً، ثم  
تشدّه لئلا يدنو الحَقَبُ من الثيل. واسم ذلك  
الحَيْطُ: الشكال.

وجاء في الحديث: لا رأيَ لحازِقٍ، ولا حاقِبٍ،  
ولا حاقِنٍ؛ الحازِقُ: الذي ضاقَ عليه خُفُّه،  
فحزقَ قَدَمَهُ حَزَقاً، وكأنه بمعنى لا رأيَ لذي  
حزقٍ؛ والحاقِبُ: هو الذي احتاجَ إلى الحلاءِ،  
فلم يتبرّزْ، وحَصَرَ غائطَه، شبه بالبعيرِ الحَقِبِ  
الذي قد دنا الحَقَبُ من ثيله، فننعه من أن  
يبولَ. وفي الحديث: نُهيَ عن صلاةِ الحاقِبِ  
والحاقِنِ.

وفي حديثِ مُعَاذَةَ بنِ أَحْمَرَ: فجمعتُ إبلي،  
وركبتُ الفحلَ، فحَقِبَ فتفاجأ يبولُ،  
فنزلتُ عنه.

حَقِبَ البعيرُ إذا احتَبَسَ بُولَهُ. ويقال: حَقِبَ  
العامُ إذا احتَبَسَ مَطَرَهُ.

والحَقَبُ والحِقَابُ: شيءٌ تعلقَ به المرأةُ الحُلِيِّ،  
وتشدّه في وسطِها، والجمعُ حَقَبٌ. والحِقَابُ:  
شيءٌ محلىٌ تشدّه المرأةُ على وسطِها. قال الليث:  
الحِقَابُ شيءٌ تتخذه المرأةُ، تعلقُ به معاليقَ الحُلِيِّ،  
تشدّه على وسطِها، والجمعُ الحَقَبُ. قال الأزهرى:



الحِقَابُ هو البرِيمُ، إلا أن البرِيمَ يكون فيه ألوانٌ من الحَيُوطِ تشدُّه المرأة على حَقْوَيْهَا. والحِقَابُ: حَيْطٌ يُشَدُّ في حَقْوِ الصبي، تُدْفَعُ به العينُ. والحَقَبُ في النجائبِ: لَطَافَةُ الحَقْوَيْنِ، وشِدَّةُ صِفَاقِهَا، وهي مِدْحَةٌ.

والحِقَابُ: البياض الظاهر في أصل الظُّفْرِ.

والأحْقَبُ: الحِمَارُ الوَحْشِيُّ الذي في بَطْنِهِ بياض، وقيل: هو الأبيضُ موضع الحَقَبِ؛ والأوَّلُ أقوى؛ وقيل: إنما سُمِّيَ بذلك لبياضِ في حَقْوَيْهِ، والأنثى حَقْبَاءُ؛ قال رؤبة بن العجاج يُشَبِّه نَاقَتَهُ بَأَتَانِ حَقْبَاءَ:

كَأَنَّهَا حَقْبَاءُ بَلَقَاءُ الزَّلْتَقِ،  
أَوْ جَادِرُ اللَّيْتَيْنِ، مَطْوِي الحَنْقِ

والزَّلْتَقُ: عَجِيزَتُهَا حيث تَزَلْتَقُ منه. والجَادِرُ: حِمَارُ الوَحْشِ الذي عَضَّضَتْهُ الفُحُولُ في صَفْحَتَيْ عُنُقِهِ، فصار فيه جَدَرَاتٌ. والجَدْرَةُ: كالسَّلْعَةِ تكون في عُنُقِ البعير، وأراد بالليتين صَفْحَتَيْ العُنُقِ أي هو مَطْوِيٌّ عند الحَنْقِ، كما تقول: هو جَرِيٌّ، المُقَدَّمُ أي جَرِيٌّ عند الإقْدَامِ.

والعَرَبُ تُسَمِّي التَّعْلَبَ مُحَقَبًا، لبياضِ بَطْنِهِ. وأنشد بعضهم لأم الصريح الكِنْدِيَّةِ، وكانت تحت جَرِيرٍ، فوَقَعَ بينها وبين أخت جَرِيرٍ لِحَاءً وَفِخَارًا، فقالت:

أَتَعْدِلِينَ مُحَقَبًا بِأَوْسٍ،  
وَالْحَطْفَى بِأَشْعَثَ بْنِ قَبْسٍ،  
مَا ذَاكَ بِالْحَزْمِ وَلَا بِالْكَيْسِ

عَنَّتْ بذلك: أن رجالَ قَوْمِهَا عندِ رِجَالِهَا، كالتَّعْلَبِ عند الذئب. وأَوْسٌ هو الذئب، ويقال

له أَوْسٌ.

والحَقِيْبَةُ كَالْبَرْدَةِ، تُتَّخَذُ لِلْحِلْسِ وَالقَتَبِ، فَأَمَّا حَقِيْبَةُ القَتَبِ فَمِنْ خَلْفٍ، وَأَمَّا حَقِيْبَةُ الحِلْسِ فَمُجَوَّبَةٌ عَنْ ذِرْوَةِ السَّامِ. وقال ابن شَيْلٍ: الحَقِيْبَةُ تكون على عَجْزِ البَعِيرِ، تحت حِنْوِي القَتَبِ الآخِرَيْنِ.

والحَقَبُ: حَبْلٌ تُشَدُّ بِهِ الحَقِيْبَةُ.

والحَقِيْبَةُ: الرِّفَادَةُ في مُؤَخَّرِ القَتَبِ، والجمع الحَقَائِبُ.

وكلُّ شَيْءٍ شَدَّ في مُؤَخَّرِ رَحْلِ أَوْ قَتَبٍ، فَقَدْ احْتَقَبَ.

وفي حديث حُذَيْفَةَ: ثم انْتَزَعَ طَلْقًا مِنْ حَقِيْبِهِ أَي مِنَ الحَبْلِ المَشْدُودِ على حَقْوِ البَعِيرِ، أَوْ مِنْ حَقِيْبَتِهِ، وهي الزِّيَادَةُ التي تُجْعَلُ في مُؤَخَّرِ القَتَبِ، والوعاءُ الذي يُجْعَلُ الرَّجُلُ فِيهِ زَادَهُ.

والمُحَقِبُ: المُرْدِفُ؛ ومنه حديث زيد بن أَرْقَمَ: كنتُ يَتِيْمًا لابنِ رَوَاحَةَ فَخَرَجَ بِي إِلَى غَزْوَةِ مُؤْتَةَ، مُرْدِفِي عَلَى حَقِيْبَةِ رَحْلِي؛ ومنه حديث عائشة: فَأَحْقَبَهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَلَى نَاقَةٍ، أَي أَرْدَقَهَا خَلْفَهُ عَلَى حَقِيْبَةِ الرَّحْلِ. وفي حديث أبي أمامة: أَنَّهُ أَحْقَبَ زَادَهُ خَلْفَهُ عَلَى رَاحِلَتِهِ أَي جَعَلَهُ وَرَاءَهُ حَقِيْبَةً.

واحتَقَبَ خَيْرًا أَوْ شَرًّا، واستَحَقَبَهُ: اذْخَرَهُ، على المَثَلِ، لأنَّ الإنسانَ حَامِلٌ لِعَمَلِهِ وَمُدْخِرٌ لَهُ. واحتَقَبَ فلانُ الإِثْمَ: كَانَتْ جَمَعَهُ واحْتَقَبَهُ مِنْ خَلْفِهِ؛ قال امرؤ القيس:

فَالْيَوْمَ أَسْقَى، غَيْرَ مُسْتَحَقِبٍ،  
إِنَّمَا، مِنْ اللَّهِ، وَلَا وَاعِلٍ



واحتقَبَه واستحقَبَه ، بمعنى ، أي احتمَلَه .

الأزهري : الاحتقَابُ سُدُّ الحَقِيْبَةِ من خَلْفٍ ، وكذلك ما حُمِلَ من شيء من خَلْفٍ ، يقال : احتقَبَ واستحقَبَ ؛ قال النابغة :

مُسْتَحْقَبِي حَلَقِ المَازِي ، يَقْدُمُهُم  
سُمُّ العَرَانِي ، ضَرَّابُونَ لِلْهَامِ

الأزهري : ومن أمثالهم : استحقَبَ العَزْوُ أصحابَ البراذين ؛ يقال ذلك عند ضيق المخارج ؛ ويقال في مثله : نَشِبَ الحَدِيدَةُ والتَوَمَى المِيسَارُ ؛ يقال ذلك عند تأكيد كل أمر ليس منه مَخْرَجٌ .

والحِقْبَةُ من الدهر : مدة لا وَقْتَ لها . والحِقْبَةُ ، بالكسر : السَّنَةُ ؛ والجمع حِقَبٌ وحقُوبٌ ، كحِلْيَةٍ وحِلْيِيٍّ .

والحُقْبُ والحُقَبُ : ثمانون سَنَةً ، وقيل أكثر من ذلك ؛ وجمع الحُقَبِ حِقَابٌ ، مثل قَفٍّ وقِفَافٍ ، وحكى الأزهري في الجمع أحقَاباً . والحُقَبُ : الدهرُ ، والأحقَابُ : الدهُورُ ؛ وقيل : الحُقَبُ السَّنَةُ ، عن ثعلب . ومنهم من خصَّصَ به لغة قيس خاصة . وقوله تعالى : أو أَمْضِي حُقْباً ؛ قيل : معناه سَنَةً ؛ وقيل : معناه سنين ، وبسنيين فسره ثعلب . قال الأزهري : وجاء في التفسير : أنه ثمانون سنة ، فالحُقَبُ على تفسير ثعلب ، يكون أقل من ثمانين سنة ، لأن موسى ، عليه السلام ، لم يَبْنُوْ أَنْ يَسِيرَ ثمانين سَنَةً ، ولا أكثر ، وذلك أن بَقِيَّةَ عُمرِهِ في ذلك الوقت لا تَحْتَمِلُ ذلك ؛ والجمع من كل ذلك أحقَابٌ وأحقَبٌ ؛ قال ابن هرمة :

١ قوله « مستحقي حلق النح » كذا في النسخ تبعاً للتهديب والذي في التكملة : مستحقبو حلق المآذي خلفهم .

وقد ورث العباسُ ، قبل محمدٍ ،  
نَيِّبِينَ حَلَا بَطْنَ مَكَّةَ أَحْقَاباً

وقال الفرءاء في قوله تعالى : لا يَبْنُوْ فِيهَا أَحْقَاباً ؛ قال : الحُقَبُ ثمانون سنةً ، والسَّنَةُ ثلثمائة وستون يوماً ، اليوم منها ألف سنة من عدد الدنيا ، قال : وليس هذا بما يدل على غاية ، كما يظن بعض الناس ، وإنما يدل على الغاية التوقيتُ ، خمسة أحقَابُ أو عشرة ، والمعنى أنهم يَلْبَسُونَ فيها أحقَاباً ، كلَّما مضى حُقَبٌ تبعه حُقَبٌ آخر ؛ وقال الزجاج : المعنى أنهم يَلْبَسُونَ فيها أحقَاباً ، لا يذوقون في الأحقَابِ برداً ولا شراباً ، وهم خالدون في النار أبداً ، كما قال الله ، عز وجل ؛ وفي حديث قس :

وأَعْبَدُ مَنْ تَعَبَدَ في الحِقَبِ

هو جمع حِقْبَةٍ ، بالكسر ، وهي السنة ، والحُقَبُ ، بالضم : ثمانون سَنَةً ، وقيل أكثر ، وجمعه حِقَابٌ . وقارة حِقْبَاءُ : مُسْتَدْرِقَةٌ طَوِيلَةٌ في السماء ؛ قال امرؤ القيس :

رَوَى القِنَّةَ الحِقْبَاءُ ، مِنْهَا ، كَأَنَّهَا  
كَمِيَّتٌ ، يُبَارِي رَعْلَةَ الحَيْلِ ، فَارِدٌ

وهذا البيت منقول . قال الأزهري ، وقال بعضهم : لا يقال لها حِقْبَاءُ ، حتى يَلْتَوِي السَّرَابُ بِحَقْوِيْنِهَا ؛ قال الأزهري : والقارة الحِقْبَاءُ التي في وسطها ترابٌ أعقرٌ ، وهو يَبْرُقُ ببياضه مع بُرْقَةِ سائِرِهِ .

وحَقَبَتِ السماءُ حَقَباً إذا لم تَمُطِرْ . وحَقَبَ المَطَرُ حَقَباً : احتَبَسَ . وكل ما احتَبَسَ فقد حَقَبَ ، عن ابن الأعرابي . وفي الحديث : حَقَبَ أَسْرُ النَّاسِ أَي فَسَدَ واحتَبَسَ ، من قولهم حَقَبَ المَطَرُ أَي تَأَخَّرَ واحتَبَسَ .



والْحَقْبَةُ : سكون الرِّيحِ ، بِإِنْيَةٍ .

وَحَقَبَ الْمُعْدِنُ ، وَأَحْتَبَ : لَمْ يَوْجَدْ فِيهِ شَيْءٌ ، وَفِي الْأَزْهَرِيِّ : إِذَا لَمْ يُرْكَزْ . وَحَقَبَ نَائِلُ فُلَانٍ إِذَا قَلَّ وَانْقَطَعَ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : الْإِمْعَةُ فِيكُمْ الْيَوْمَ الْمُحَقَّبُ النَّاسَ دِينَهُ ؛ وَفِي رَوَايَةٍ : الَّذِي يُحَقِّبُ دِينَهُ الرَّجَالَ ؛ أَرَادَ : الَّذِي يُتَمَلَّدُ دِينَهُ لِكُلِّ أَحَدٍ أَيْ يَجْعَلُ دِينَهُ تَابِعًا لِذَلِكَ غَيْرِهِ ، بِلَا حُجَّةٍ وَلَا بُرْهَانٍ وَلَا رَوِيَّةٍ ، وَهُوَ مِنَ الْإِرْتِدَافِ عَلَى الْحَقِيْبَةِ .

وَفِي صِفَةِ الزَّبِيرِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَانَ 'نَفْجَ الْحَقِيْبَةِ' أَيْ رَائِي الْعَجْزِ ، نَاتِئًا ، وَهُوَ بَضْمُ النَّوْنِ وَالْفَاءِ ؛ وَمِنْهُ انْتَفَجَ جَنْبَا الْبَعِيرِ أَيْ ارْتَفَعَا .

وَالْأَحْقَبُ : زَعَمُوا اسْمَ بَعْضِ الْجَنِّ الَّذِينَ جَاؤُوا يَسْتَمْعُونَ الْقُرْآنَ مِنَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ الْأَحْقَبُ ، وَهُوَ أَحَدُ النَّفَرِ الَّذِينَ جَاؤُوا إِلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْ جَنِّ تَصْيِيْبِينَ ، قِيلَ : كَانُوا خَمْسَةً : خَسًا ، وَمَسًا ، وَشَاحَةً ، وَبَاصَةً ، وَالْأَحْقَبُ .

وَالْحِقَابُ : جَبَلٌ بِعَيْنَيْهِ ، مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ ، يَصِفُ كَلْبَةً طَلَبَتْ وَعِيْلًا مُسِنًا فِي هَذَا الْجَبَلِ :

قَدْ قَلَّتْ ، لَمَّا جَدَّتِ الْعُقَابُ ،

وَضَمَّهَا ، وَالْبَدْنَ ، الْحِقَابُ :

جَدِّي ، لِكُلِّ عَامِلٍ ثَوَابُ ،

الرَّأْسُ وَالْأَكْرَعُ وَالْإِهَابُ

الْبَدْنَ : الْوَعِيلُ الْمُسِينُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هَذَا الرَّجُلُ

ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

قَدْ ضَمَّهَا ، وَالْبَدْنَ ، الْحِقَابُ

قَالَ : وَالصَّوَابُ : وَضَمَّهَا ، بِالْوَاوِ ، كَمَا أوردناه . وَالْعُقَابُ : اسْمُ كَلْبَتِهِ ؛ قَالَ لَهَا لَمَّا ضَمَّهَا وَالْوَعِيلُ الْجَبَلُ : جَدِّي فِي لِحَاقِ هَذَا الْوَعِيلِ لِتَأْكُلِي الرَّأْسَ وَالْأَكْرَعُ وَالْإِهَابَ .

حَقَبُ : الْأَزْهَرِيُّ ، أَبُو عَمْرٍو : الْحَقْبَةُ صِيْحُ الْحَيْقُطَانِ ، وَهُوَ ذَكَرَ الدُّرَّاجُ ؛ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

حَلَبٌ : الْحَلَبُ : اسْتِخْرَاجُ مَا فِي الضَّرْعِ مِنَ اللَّبَنِ ، يَكُونُ فِي الشَّاءِ وَالْإِبِلِ وَالْبَقَرِ . وَالْحَلَبُ : مَصْدَرٌ حَلَبَهَا يَحْلَبُهَا وَيَحْلِبُهَا حَلَبًا وَحَلَبًا وَحِلَابًا ، الْأَخِيرَةُ عَنِ الزَّجَاجِيِّ ، وَكَذَلِكَ احْتَلَبَهَا ، فَهُوَ حَالِبٌ . وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ : وَمِنْ حَقَّهَا حَلَبُهَا عَلَى الْمَاءِ ، وَفِي رَوَايَةٍ : حَلَبَهَا يَوْمَ وَرَدِهَا .

يُقَالُ : حَلَبْتُ النَّاقَةَ وَالشَّاةَ حَلَبًا ، بِفَتْحِ اللَّامِ ؛ وَالْمُرَادُ بِحَلَبِهَا عَلَى الْمَاءِ لِيُصِيبَ النَّاسُ مِنْ لَبَنِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِقَوْمٍ : لَا تَسْقُوْنِي حَلَبَ امْرَأَةٍ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ حَلَبَ النِّسَاءِ عَيْبٌ عِنْدَ الْعَرَبِ يُعَيَّرُونَ بِهِ ، فَلِذَلِكَ تَنَزَّهَ عَنْهُ ؛ وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : هَلْ يُوَافِقُكُمْ عَدُوُّكُمْ حَلَبَ شَاةٍ تَشُورُ ؟ أَيْ وَقْتُ حَلَبِ شَاةٍ ، فَحُذَفَ الْمُضَافُ .

وَقَوْمٌ حَلَبَةٌ ؛ وَفِي الْمَثَلِ : سَتَى حَتَّى تَوْوَبَ الْحَلَبَةُ ، وَلَا تَقُلْ الْحَلَسَةَ ، لِأَنَّهُمْ إِذَا اجْتَمَعُوا لِحَلَبِ النَّوْقِ ، اسْتَفْعَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِحَلَبِ نَاقَتِهِ أَوْ حَلَائِيهِ ، ثُمَّ يَوْوَبُ الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ مِنْهُمْ ؛

١ قوله « ستى حتى تَوْوَبَ النخ » هكذا في أصول اللسان التي بأيدينا ، والذي في أمثال الميداني ستى تَوْوَبَ النخ ، وليس في الأمثال الجمع بين ستى وحتى فلعل ذكر حتى سبق قلم .



وغيرها. وناقاة حلوبة وحلوب: التي 'تحلب'، والهاء أكثر، لأنها بمعنى مفعولة. قال ثعلب: ناقاة حلوبة: تحلوبة؛ وقول صخر الغي:

ألا قولاً لعبد الجهل: إن  
الصحيحة لا تحالبها الثلوث

أراد: لا تصبرها على الحلب، وهذا نادر. وفي الحديث: إياك والحلوب أي ذات اللبن. يقال: ناقاة حلوب أي هي مما 'يحلب'؛ والحلوب والحلوبة سواء؛ وقيل: الحلوب الاسم، والحلوبة الصفة؛ وقيل: الواحدة والجماعة؛ ومنه حديث أم معبد: ولا حلوبة في البيت أي شاة 'تحلب'، ورجل حلوب حالب؛ وكذلك كل فِعُول إذا كان في معنى مفعول، تثبت فيه الهاء، وإذا كان في معنى فاعل، لم تثبت فيه الهاء. وجمع الحلوبة حلائب وحلب؛ قال اللحياني: كل فِعُول من هذا الضرب من الأسماء إن شئت أثبتت فيه الهاء، وإن شئت حذفته. وحلوبة الإبل والغنم: الواحدة فما زادت؛ وقال ابن بري: ومن العرب من يجعل الحلوب واحدة، وشاهده بيت كعب بن سعد الغنوي يرثي أخاه:

إذا لم يكن، في المنقيات، حلوب

ومنهم من يجعله جمعاً، وشاهده قول نبيك بن إساف الأنصاري:

تقسّم جيراتي حلوبي كأنما،  
تقسّمها ذؤبان زورٍ ومنورٍ

أي تقسّم جيراتي حلوبي؛ وزور ومنور: حيان من أعدائه؛ وكذلك الحلوبة تكون واحدة جمعاً، فالحلوبة الواحدة؛ شاهده قول الشاعر:

قال الشيخ أبو محمد بن بري: هذا المثل ذكره الجوهري: شتى تؤوب الحلب، وغيره ابن القطاع، فجعل بدل شتى حتى، ونصب بها تؤوب؛ قال: والمعروف هو الذي ذكره الجوهري، وكذلك ذكره أبو عبيد والأصمعي، وقال: أصله أنهم كانوا يوردون إبلهم الشريعة والحروض جميعاً، فإذا صدروا تفرقوا إلى منازلهم، فحلب كل واحد منهم في أهله على حiale؛ وهذا المثل ذكره أبو عبيد في باب أخلاق الناس في اجتماعهم وافتراقهم؛ ومثله:

الناس إخوان، وشتى في الشيم،  
وكلهم يجمعهم بيت الأدم

الأزهري أبو عبيد: حلبت حلباً مثل طلبت طلباً وهربت هرباً.

والحلوب: ما 'يحلب'؛ قال كعب بن سعد الغنوي يرثي أخاه:

بيت الندى، يا أم عمرو، ضجيعه،  
إذا لم يكن، في المنقيات، حلوب

حلیم، إذا ما الحليم زين أهله،  
مع الحليم، في عين العدو تهيب

إذا ما تراه الرجال تحفظوا،  
فلم تنطق العوزة، وهو قريب

المنقيات: ذوات النقي، وهو الشحم؛ يقال: ناقاة منقية، إذا كانت سميحة، وكذلك الحلوبة وإنما جاء بالهاء لأنك تريد الشيء الذي 'يحلب' أي الشيء الذي اتخذوه ليحلبوه، وليس لتكثير الفعل؛ وكذلك القول في الركوبة



اغْتَسَلَ دَعَا بِشَيْءٍ مِثْلَ الْحِلَابِ ، فَأَخَذَ بِكَفِّهِ ،  
فَبَدَأَ بِشِقِّ رَأْسِهِ الْأَيْمَنِ ، ثُمَّ الْأَيْسَرِ ؛ قَالَ ابْنُ  
الْأَثِيرِ : وَقَدْ رُوِيَ بِالْجِيمِ . وَحَكَى عَنِ الْأَزْهَرِيِّ  
أَنَّهُ قَالَ : قَالَ أَصْحَابُ الْمَعَانِي إِنَّهُ الْحِلَابُ ، وَهُوَ  
مَا يُجْلَبُ فِيهِ الْعَنَمُ كَالْمِحْلَبِ سِوَاهُ ، فَصَحَّفَ ؛  
يَعْنُونَ أَنَّهُ كَانَ يَغْتَسِلُ مِنْ ذَلِكَ الْحِلَابِ أَي يَضَعُ  
فِيهِ الْمَاءَ الَّذِي يَغْتَسِلُ مِنْهُ . قَالَ : وَاخْتَارَ الْجُلَابُ ،  
بِالْجِيمِ ، وَفَسَّرَهُ بِمَاءِ الْوَرْدِ . قَالَ : وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ فِي  
كِتَابِ الْبُخَارِيِّ 'إِسْكَالٌ' ، وَرَبَّمَا ظَنَّ أَنَّهُ تَأْوِيلُهُ عَلَى  
الطَّيِّبِ ، فَقَالَ : بَابٌ مِنْ بَدَأَ بِالْحِلَابِ وَالطَّيِّبِ  
عِنْدَ الْغُسْلِ . قَالَ : وَفِي بَعْضِ النُّسخِ : أَوِ الطَّيِّبِ ،  
وَلَمْ يَذْكُرْ فِي هَذَا الْبَابِ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ ، أَنَّهُ كَانَ  
إِذَا اغْتَسَلَ دَعَا بِشَيْءٍ مِثْلَ الْحِلَابِ . قَالَ : وَأَمَّا  
مُسْلِمٌ فَجَمَعَ الْأَحَادِيثَ الْوَارِدَةَ فِي هَذَا الْمَعْنَى ، فِي  
مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ، وَهَذَا الْحَدِيثُ مِنْهَا . قَالَ : وَذَلِكَ  
مِنْ فِعْلِهِ ، بِدَلَالَتِكَ عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ الْآيَةَ وَالْمَقَادِيرَ .  
قَالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْبُخَارِيُّ مَا أَرَادَ إِلَّا  
الْجُلَابَ ، بِالْجِيمِ ، وَلِهَذَا تَرَجَّمَ الْبَابَ بِهِ ،  
وَبِالطَّيِّبِ ، وَلَكِنْ الَّذِي يُرْوَى فِي كِتَابِهِ إِنَّمَا هُوَ  
بِالْحَاءِ ، وَهُوَ بِهَا أَشْبَهُ ، لِأَنَّ الطَّيِّبَ ، لَمَنْ يَغْتَسِلُ  
بَعْدَ الْغُسْلِ ، أَلْتَقَى مِنْهُ قَبْلَهُ وَأَوَّلَى ، لِأَنَّهُ إِذَا  
بَدَأَ بِهِ ثُمَّ اغْتَسَلَ ، أَذْهَبَهُ الْمَاءَ .

وَالْحَلَبُ ، بِالتَّحْرِيكِ : اللَّبَنُ الْمَحْلُوبُ ، سُمِّيَ  
بِالْمُضْدَرِّ ، وَنَحْوُهُ كَثِيرٌ .

وَالْحَلِيبُ : كَالْحَلَبِ ، وَقِيلَ : الْحَلَبُ : الْمَعْلُوبُ :  
مِنَ اللَّبَنِ ، وَالْحَلِيبُ مَا لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ ؛ وَقَوْلُهُ  
أَنَّهُ ثَعْلَبٌ :

كَانَ رَيْبٌ حَلَبٍ وَقَارِصٌ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : عِنْدِي أَنَّ الْحَلَبَ هُنَا ، هُوَ الْحَلِيبُ

مَا إِنَّ رَأَيْنَا ، فِي الزَّمَانِ ، ذِي الْكَلْبِ ،  
حَلُوبَةٌ وَاحِدَةٌ ، فَتَحْتَلَبُ

وَالْحَلُوبَةُ لِلْجَمِيعِ ؛ شَاهِدُهُ قَوْلُ الْجَمِيعِ بْنِ مُنْقِذٍ :

لَمَّا رَأَتْ إِبِلِي ، قَلَّتْ حَلُوبَتُهَا ،

وَكَلُّهَا عَامٌ عَلَيْهَا عَامٌ تَجْنِبُ

وَالْتَجْنِيبُ : قَلَّةُ اللَّبَنِ يُقَالُ : أَجْنَبْتُ الْإِبِلَ  
إِذَا قَلَّ لَبَنُهَا . التَّهْدِيبُ : أَنْشَدَ الْبَاهِلِيُّ لِلْجَعْدِيِّ :

وَبَنُو كَفْرَةَ إِتْمَاهَا

لَا تَلَيْثُ الْحَلَبِ الْحَلَالِيبُ

قَالَ : حَكَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : لَا تَلَيْثُ  
الْحَلَالِيبُ حَلَبَ نَاقَةٍ ، حَتَّى تَهْزِمَهُمْ . قَالَ وَقَالَ  
بَعْضُهُمْ : لَا تَلَيْثُ الْحَلَالِيبُ أَنْ يُجْلَبَ عَلَيْهَا ،  
'تَعَاجِلُهَا قَبْلَ أَنْ تَأْتِيهَا الْأُمْدَادُ' . قَالَ : وَهَذَا زَعَمُ  
أَنْبَتٌ .

الْحَيَاتِي : هَذِهِ عَنَمٌ حَلَبٌ ، بِسُكُونِ اللَّامِ ،  
لِلضَّانِ وَالْمَعَزِ . قَالَ : وَأَرَاهُ مُخَفَّفًا عَنِ حَلَبِ  
وَنَاقَةٍ حَلُوبٌ : ذَاتُ لَبَنِ ، فَإِذَا صَيَّرْتَهَا اسْمًا ،  
قَلَّتْ : هَذِهِ الْحَلُوبَةُ لِفَلَانٍ ؛ وَقَدْ يُخْرَجُونَ الْمَاءَ  
مِنَ الْحَلُوبَةِ ، وَهُمْ يَعْنُونَهَا ، وَمِثْلُهُ الرَّكُوبَةُ  
وَالرَّكُوبُ لِمَا يَرُكَبُونَ ، وَكَذَلِكَ الْحَلُوبُ  
وَالْحَلُوبَةُ لِمَا يُجْلَبُونَ . وَالْمِحْلَبُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْحِلَابُ :  
الْإِنَاءُ الَّذِي يُجْلَبُ فِيهِ اللَّبَنُ ؛ قَالَ :

صَاحِ إِيَّاهُ رَيْتُ ، أَوْ سَمِعْتُ يَرَاعِ

رَدَّ فِي الضَّرْعِ مَا قَرَأَ فِي الْحِلَابِ ؟

وَيُرْوَى : فِي الْعِلَابِ ؛ وَجَمَعَهُ الْمُتَحَالِبُ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : فَإِنَّ رَضِيَ حِلَابَهَا أَمْسَكَهَا . الْحِلَابُ :  
اللَّبَنُ الَّذِي تَحْلَبُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا



لمعادلته إياه بالقارص ، حتى كأنه قال : كان ربيب لبن حليب ، ولبن قارص ، وليس هو الحلب الذي هو اللبن المحلوب . الأزهرى : الحلب : اللبن الحليب ؛ تقول : شربت لبناً حليباً وحلباً ؛ واستعار بعض الشعراء الحليب لشراب التمر فقال يصف النخل :

لها حليب كأن المسك خالطه ،  
يغشى الندامى عليه الجود والرهُق

والإحلابة : أن تحلب لأهلك وأنت في المرعى لبناً ، ثم تبعث به إليهم ، وقد أحلبهم . واسم اللبن : الإحلابة أيضاً . قال أبو منصور : وهذا مسنوع عن العرب ، صحيح ؛ ومنه الإعجالاة والإعجالات . وقيل : الإحلابة ما زاد على السقاء من اللبن ، إذا جاء به الراعي حين يورد إبله وفيه اللبن ، فما زاد على السقاء فهو إحلابة الحي . وقيل : الإحلاب الإحلابة من اللبن أن تكون إبلهم في المرعى ، فمهما حلبوا جمعوا ، فبلغ وسق بغير حملوه إلى الحي . تقول منه : أحلبت أهلي . يقال : قد جاء بإحلابين وثلاثة أحالب ، وإذا كانوا في الشاء والبقر ، ففعلوا ما وصفت ، قالوا جاؤوا بإمخاضين وثلاثة أماخض .

ابن الأعرابي : ناقة حلباة ركباة أي ذات لبن تحلب وتركب ، وهي أيضاً الحلبانة والركبانة . ابن سيده : وقالوا : ناقة حلبانة وحلباة وحلبوت : ذات لبن ؛ كما قالوا ركبانة وركباة وركبوت ؛ قال الشاعر يصف ناقة :

أكرم لنا بناقة ألوف

حلبانة ، ركبانة ، صفوف ،  
تخلط بين وبر و صوف

قوله ركبانة : تصلح للركوب ؛ وقوله صفوف : أي تصف أقداحاً من لبنها ، إذا حلبت ، لكثرة ذلك اللبن . وفي حديث نقادة الأسدي : أبغني ناقة حلبانة ركبانة أي غزيرة تحلب ، وذلك لولا تركب ، فهي صالحة للأمرين ؛ وزيدت الألف والنون في بنائهما ، للبالغة . وحكى أبو زيد : ناقة حلبات ، بلفظ الجمع ، وكذلك حكى : ناقة ركبات وشاة تحلبية<sup>١</sup> وتحلبية وتحلبية إذا خرج من ضرعها شيء قبل أن ينزى عليها ، وكذلك الناقة التي تحلب قبل أن تحمّل ، عن السيرافي .

وحلبه الشاة والناقة : جعلتها له يحلبها ، وأحلبه إياها كذلك ؛ وقوله :

موالي حلف ، لا موالي قرابة ،  
ولكن قطيناً يحلبون الأتاريا

فإنه جعل الإحلاب بمنزلة الإعطاء ، وعدى محلبون إلى مفعولين في معنى يعطون .

وفي الحديث : الرهن مخلوب أي لمرتبه أن يأكل لبنه ، بقدر نظره عليه ، وقيامه بأمره وعلفه .

وأحلب الرجل : ولدت إبله إنثاءً وأجلب : ولدت له ذكوراً . ومن كلامهم : أحلبت أم أجلبت ؟ فمعي أحلبت : أنتجت نوقك إنثاءً ؟ ومعنى أم أجلبت : أم أنتجت ذكوراً ؟

١ قوله « وشاة تحلب النخ » في الفاموس وشاة تحلب بالكر وتحلب بضم التاء واللام وبنحها وكرها وض التاء وكرها مع فتح اللام .



وقد ذكر ذلك في ترجمة جَلَب . قال ، ويقال :  
 ما له أجَلَبَ ولا أخلَبَ ؟ أي 'نتجت' إبله'  
 كلها ذكوراً ، ولا 'نتجت' إناثاً فتخلَب . وفي  
 الدعاء على الإنسان : ما له حَلَبَ ولا جَلَبَ ،  
 عن ابن الأعرابي ، ولم يفسره ؛ قال ابن سيده : ولا  
 أعرف وجهه . ويدعو الرجلُ على الرجلِ  
 فيقول : ما له أحلب ولا أجلب ، ومعنى أخلَبَ  
 أي ولدت إبله الإناث دون الذكور ، ولا أجلب :  
 إذا دعا لإبله أن لا تلِدَ الذكور ، لأنه المَحْقُ  
 الحَفِيُّ لذهاب اللبن وانقطاع النسل .  
 واستجلبَ اللبن : استدره .

وحلبتُ الرجلَ أي حلبتُ له ، تقول منه :  
 احلبني أي اكفني الحلب ، وأحلبني ، بقطع  
 الألف ، أي أعني على الحلب .  
 والحلبتان : الغداة والعشي ، عن ابن الأعرابي ؛  
 وإنما سُميتا بذلك للحلب الذي يكون فيهما .  
 وهاجرة حلوب : تحلبُ العرق .  
 وتحلبُ العرقُ وانحلبَ : سال . وتحلبُ  
 بدنه عرقاً : سال عرقه ؛ أنشد ثعلب :

وحبشيين ، إذا تحلبا ،

قالا نعم ، قالا نعم ، وصوباً

تحلبا : عرقاً .

وتحلبُ فوه : سال ، وكذلك تحلبُ الندى  
 إذا سال ؛ وأنشد :

وظل كتيس الرمل ، ينفضُ منته ،

أداة به من صائكٍ متحلبٍ

شبه الفرس بالتيس الذي تحلبُ عليه صائكٌ

المطر من الشجر ؛ والصائك : الذي تغيرَ  
 لونه وريحه .

وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما ، قال :  
 رأيت عمر يتحلبُ فوه ، فقال : أستهي جراداً  
 مقلواً أي يتهيأُ رضاه للسيلان ؛ وفي حديث  
 طهفة : ونستحلبُ الصبيرَ أي نستدرُ السحاب .  
 وتحلبتُ عيناهُ وانحلبتَا ؛ قال :

وانحلبتُ عيناهُ من طولِ الأسي

وحوالبُ اليثر : منابع ماثها ، وكذلك حوالبُ  
 العيون القوارة ، وحوالبُ العيون الدامعة ؛  
 قال الكمي :

تدققُ جوداً ، إذا ما السحبا  
 رُ غاضتُ حوالبها الحفلُ

أي غارت مَوادها .

ودمٌ حليبٌ : طري ، عن السكري ؛ قال عبدة  
 ابن حبيب الهذلي :

هدوءاً ، نحت أقمراً مستكفياً ،  
 يضيءُ علالة العلقِ الحليبِ

والحلبُ من الجبابة مثل الصدقة ونحوها مما لا  
 يكونُ وظيفة معلومة : وهي الإحلابُ في ديوان  
 الصدقات ، وقد تحلبُ الفيء .

الأزهري أبو زيد : بقرةٌ مُحِلٌ ، وشاةٌ مُحِلٌ ،  
 وقد أحلتُ إحلالاً إذا حلبتُ ، بفتح الحاء ، قبل  
 ولادها ؛ قال : وحلبتُ أي أنزلتِ اللبنَ قبل  
 ولادها .

والحلبة : الدفنة من الخيل في الرهان خاصة ،  
 والجمع حلابٌ على غير قياس ؛ قال الأزهري :



ولا يقال للواحد منها حَلِيْبَةٌ ولا حِلَابَةٌ ؛ وقال  
العجاج :

وسابقُ الحَلَابِيبِ اللّهُمَّ

يريد جماعة الحَلَبَةِ . والحَلَبَةُ ، بالتسكين :  
خَيْلٌ تُجْمَعُ للسِّبَاقِ من كلِّ أَوْبٍ ، لا تَخْرُجُ  
من مَوْضِعٍ واحدٍ ، ولكن من كلِّ حَيٍّ ؛  
وأشدُّ أبو عبيدة :

نَحْنُ سَبَقْنَا الحَلَبَاتِ الأَرْبَعَا ،  
الفحلَّ والفرَّحَ في سَوَاطِرِ مَعَا

وهو كما يقالُ للقومِ إذا جاؤوا من كلِّ أَوْبٍ  
للنُّصْرَةِ قد أَحَلَبُوا . الأزهري : إذا جاءَ القومُ  
من كلِّ وَجْهِ ، فَاجْتَمَعُوا لِحَرْبٍ أو غير ذلك ،  
قيل : قد أَحَلَبُوا ؛ وأشدُّ :

إذا نَفَرُ ، منهم ، رَوْبَةٌ أَحَلَبُوا  
على عاملٍ ، جاءت مَنِيتُهُ تَعْدُوا

ابن شميل : أَحَلَبَ بنو فلانٍ مع بني فلانٍ إذا  
جاؤوا أنصاراً لهم .

والمُحَلِّبُ : الناصِرُ ؛ قال بشرُ بنُ أبي خازِمٍ :

ويَنْصُرُهُ قومٌ غِضَابٌ عَلَيْكُمْ ،  
مَتَى تَدْعُهُمْ ، يوماً ، إلى الرُّوعِ ، يَرَكِبُوا

أشارَ بِهِمْ ، لَمَعَ الأَصَمُ ، فَأَقْبَلُوا  
عَرَانِينَ لا يَأْتِيهِ ، لِلنُّصْرِ ، مُحَلِّبٌ

قوله : لَمَعَ الأَصَمُ أي كما يُشِيرُ الأَصَمُ بإصْبَعِهِ ،  
والضير في أشار يعود على مُقَدِّمِ الجَيْشِ ؛ وقوله  
مُحَلِّبٌ ، يقول : لا يَأْتِيهِ أَحَدٌ يَنْصُرُهُ من غير قَوْمِهِ

١ قوله « رَوْبَةٌ » هكذا في الاصول .

وبَنِي عَمِّهِ . وعَرَانِينَ : رُؤَسَاءُ . وقال في  
التَهْذِيبِ : كَأَنَّهُ قال لَمَعَ لَمَعَ الأَصَمُ ، لأن  
الأَصَمُ لا يَسْمَعُ الجِوابَ ، فهو يُدْرِمُ اللَّمْعَ ، وقوله :  
لا يَأْتِيهِ مُحَلِّبٌ أي لا يَأْتِيهِ مُعِينٌ من غير  
قَوْمِهِ ، وإذا كان المُعِينُ من قَوْمِهِ ، لم يَكُنْ  
مُحَلِّباً ؛ وقال :

صَرِيحٌ مُحَلِّبٌ ، من أهلِ نَجْدٍ ،  
لِحَيٍّ بَيْنَ أَثَلَّةِ والنَّجَامِ

وحالبت الرجل إذا نصرته وعاونته .  
وحلائب الرجل : أنصاره من بني عمه خاصة ؛  
قال الحرثُ بن حنزة :

ونحنُ ، غداة العَيْنِ ، لَمَّا دَعَوْتَنَا ،  
مَنْعَنَاكَ ، إذا ثابتَ عَلَيْكَ الحَلَالِبُ

وحَلَبَ القَوْمُ يَحَلِبُونَ حَلَباً وحَلُوباً ؛  
اجْتَمَعُوا وتَأَلَّبُوا من كلِّ وَجْهِ .

وأَحَلَبُوا عَلَيْكَ : اجْتَمَعُوا وِجَاءُوا من كلِّ  
أَوْبٍ . وَأَحَلَبَ القَوْمُ أَصْحَابَهُمْ : أعانُوهُمْ .  
وأَحَلَبَ الرَّجُلُ غيرَ قَوْمِهِ : دَخَلَ بَيْنَهُمْ  
فَأَعَانَ بَعْضَهُمْ على بَعْضٍ ، وهو رَجُلٌ مُحَلِّبٌ .  
وأَحَلَبَ الرَّجُلُ صاحِبَهُ إذا أعانَهُ على الحَلَبِ .  
وفي المثل : لَيْسَ لَهَا رَاعٍ ، وَلَكِنْ حَلَبَةٌ ؛  
يُضْرَبُ للرجلِ ، يَسْتَعِينُكَ فَتَعِينُهُ ، ولا مَعُونَةَ  
عِنْدَهُ .

وفي حديث سعدِ بنِ معاذٍ : ظَنُّ أَنْ الأَنْصارَ لا

١ قوله « صريح » اليك هكذا في أصل اللسان هنا وأورده في  
مادة نجم :

نزياً محلباً من أهل لك

الخ . وكذلك أورده باقوت في نجم ولك ، وضبط لك بفتح اللام  
وكسرهما مع اسكان الفاء .



يَسْتَحْلِبُونَ لَهُ عَلَى مَا يُرِيدُ أَي لَا يَجْتَمِعُونَ ؛  
يُقَالُ : أَحْلَبَ الْقَوْمُ وَاسْتَحْلَبُوا أَي اجْتَمَعُوا  
لِلنُّصْرَةِ وَالْإِعَانَةِ ، وَأَصْلُ الْإِحْلَابِ الْإِعَانَةُ  
عَلَى الْحَلْبِ ؛ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ :

لَبِثُ قَلِيلاً يَلْتَعِقُ الْحَلَابِ

يعني الجماعات . ومن أمثالهم : حَلَبْتُ بِالسَّاعِدِ  
الْأَشَدُّ أَي اسْتَعْنَتْ بِمَنْ يَقُومُ بِأَمْرِكَ وَيُعْنِي  
بِمَاجَتِكَ . ومن أمثالهم في المنع : لَيْسَ فِي كُلِّ  
حِينَ أَحْلَبُ فَأَشْرَبُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا  
رَوَاهُ الْمُتَذَرِّيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ ؛ قَالَ أَبُو عَيْدٍ : وَهَذَا  
الْمَثَلُ يُرْوَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ فِي حَدِيثٍ  
سُئِلَ عَنْهُ ، وَهُوَ يُضْرَبُ فِي كُلِّ شَيْءٍ يُنْتَعَى .  
قَالَ ، وَقَدْ يُقَالُ : لَيْسَ كُلُّ حِينَ أَحْلَبُ  
فَأَشْرَبُ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : حَلَبْتُ حَلَبَتَهَا ، ثُمَّ  
أَقْلَعْتُ ؛ يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يَصْخَبُ وَيَجْلُبُ ،  
ثُمَّ يَسْكُتُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ مِنْهُ شَيْءٌ غَيْرُ  
جَلَبَتِهِ وَصِيَاغِهِ .

وَالْحَالِيَانِ : عِرْقَانِ يَبْتَدِئَانِ الْكَلْبَتَيْنِ مِنْ ظَاهِرِ  
الْبَطْنِ ، وَهِيَ أَيْضاً عِرْقَانِ أَخْضِرَانِ يَكْتَنِفَانِ  
السُّرَّةَ إِلَى الْبَطْنِ ؛ وَقِيلَ هُنَا عِرْقَانِ مُسْتَبْطِنَانِ  
الْقَرْنَيْنِ . الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُ الشَّمَاخِ :

نَوَائِلُ مِنْ مِصْكٍ ، أَنْصَبْتَهُ ،  
حَوَالِبُ أَشْهَرِيَّةٍ بِالذَّيْنِ

فَإِنْ أَبَا عَمْرٍو قَالَ : أَشْهَرَاهُ : ذَكَرَهُ وَأَنْفَهُ ؛  
وَحَوَالِبُهَا : عُرُوقُ تَمُدُّ الذَّيْنِ مِنَ الْأَنْفِ ،  
وَالْمَذْيُ مِنْ قَضِيئِهِ . وَيُرْوَى حَوَالِبُ  
أَشْهَرَتِهِ ، يَعْنِي عُرُوقاً يَدِينُ مِنْهَا أَنْفَهُ .  
وَالْحَلْبُ : الْجُلُوسُ عَلَى رُكْبَةٍ وَأَنْتَ

تَأْكُلُ ؛ يُقَالُ : أَحْلَبُ فُكْلٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
كَانَ إِذَا دُعِيَ إِلَى طَعَامٍ جَلَسَ جُلُوسَ الْحَلْبِ ؛  
هُوَ الْجُلُوسُ عَلَى الرُّكْبَةِ لِيَحْلُبَ الشَّاةَ . يُقَالُ :  
أَحْلَبُ فُكْلٌ أَي اجْلِسْ ، وَأَرَادَ بِهِ جُلُوسَ  
الْمُتَوَاضِعِينَ .

ابن الأعرابي : حَلَبَ يَحْلُبُ : إِذَا جَلَسَ عَلَى  
رُكْبَتَيْهِ .

أبو عمرو : الْحَلْبُ : الْبُرُوكُ ، وَالشَّرْبُ : الْقَهْمُ .  
يُقَالُ : حَلَبَ يَحْلُبُ حَلْباً إِذَا بَرَكَ ؛  
وَشَرَبَ يَشْرَبُ شَرْباً إِذَا قَهَمَ . وَيُقَالُ لِلْبَلِيدِ :  
أَحْلَبُ ثُمَّ اشْرَبُ .

والحلباء : الأُمَّةُ الْبَارِكَةُ مِنْ كَسَلِهَا ؛ وَقَدْ  
حَلَبَتْ تَحْلُبُ إِذَا بَرَكَتْ عَلَى رُكْبَتَيْهَا .

وَحَلَبُ كُلِّ شَيْءٍ : قَشْرُهُ ، عَنْ كُرَاعٍ .

وَالْحُلْبَةُ وَالْحُلْبِيُّ : الْفَرِيْقَةُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :  
الْحُلْبَةُ نَبْتَةٌ لَهَا حَبٌّ أَصْفَرٌ ، يُتَعَالَجُ بِهِ ،  
وَيُبَيِّتُ فَيْؤُكُلُ . وَالْحُلْبَةُ : الْعَرَفَجُ وَالْقَتَادُ .

وَصَارَ وَرَقُ الْعِضَاهِ حُلْبَةً إِذَا خَرَجَ وَرَقُهُ وَعَسَا  
وَاعْتَبَرَ ، وَغَلَطَ عُدُوهُ وَشَوْكُهُ . وَالْحُلْبَةُ :

نَبْتُ مَعْرُوفٍ ، وَالْجَمْعُ حُلْبٌ . وَفِي حَدِيثِ خَالِدِ  
ابْنِ مَعْدَانَ : لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الْحُلْبَةِ  
لَاشْتَرَوْهَا ، وَلَوْ بوزنِهَا ذَهَباً . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
الْحُلْبَةُ : حَبٌّ مَعْرُوفٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِنْ ثَمَرِ  
الْعِضَاهِ ؛ قَالَ : وَقَدْ تَضَمَّ اللَّامُ .

وَالْحُلْبُ : نَبَاتٌ يَنْبُتُ فِي الْقَيْظِ بِالْقِيَعَانِ ،  
وَسُطَّانِ الْأَوْدِيَةِ ، وَيَلْتَزِقُ بِالْأَرْضِ ، حَتَّى يَكَادَ  
يَسُوخُ ، وَلَا تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ ، إِنَّمَا تَأْكُلُهُ الشَّاةُ  
وَالظَّبَاءُ ، وَهِيَ مَغْزَرَةٌ مَسْمُومَةٌ ، وَتُحْتَبَلُ عَلَيْهَا  
الظَّبَاءُ . يُقَالُ : تَدَسُّ حُلْبِي ، وَتَيْسُ ذُو



حُلْبٍ ، وهي بقلة جعدة غبراء في خضرة ،  
تنبسط على الأرض ، يسيل منها اللبن ، إذا  
قطعت منها شيء ؛ قال النابغة يصف فرساً :

بعاري التواهي ، صلت الجبين ،  
يسنن ، كالتيسر ذي الحلب

ومنه قوله :

أقب كتيسر الحلب الغدوان

وقال أبو حنيفة : الحلب نبت ينبسط على  
الأرض ، وتدوم خضرته ، له ورق صغار ،  
يدبغ به . وقال أبو زياد : من الخلفة الحلب ،  
وهي شجرة تسطح على الأرض ، لازقة بها ،  
شديدة الخضرة ، وأكثر نباتها حين يشتد الحر .  
قال ، وعن الأعراب القدم : الحلب يسطنطح  
على الأرض ، له ورق صغار مر ، وأصل يبعد  
في الأرض ، وله قضبان صغار ، وسقاء حلي  
ومحلوب ، الأخيرة عن أبي حنيفة ، دبغ  
بالحلب ؛ قال الراجز :

دلو تمانى ، دبغت بالحلب

تمانى أي اتسع . الأصمعي : أمرع الأطباء  
تيس الحلب ، لأنه قد رعى الربيع والربل ؛  
والربل ما تربل من الريحة في أيام الصقرية ،  
وهي عشرون يوماً من آخر القيظ ، والريحة  
تكون من الحلب ، والنصي والرئامي  
والمكتر ، وهو أن يظهر النبت في أصوله ، فالت  
بقيت من العام الأول في الأرض ، تراب الثرى  
أي تلتزمه .

والمحلب : شجر له حب يجعل في الطيب ،

واسم ذلك الطيب المحلبي ، على النسب إليه ؛  
قال أبو حنيفة : لم يبلغني أنه ينبت بشيء من  
بلاد العرب . وحب المحلب : دواء من  
الأفاويه ، وموضعه المحلبي .

والحلباب : نبت تدوم خضرته في القيظ ، وله  
ورق أعرض من الكف ، تسمن عليه الأطباء  
والغنم ؛ وقيل : هو نبات سهلي ثلاثي  
كسراط ، وليس برباعي ، لأنه ليس في  
الكلام كسفر جال .

وحلاب ، بالتشديد : اسم فرس لبني تغلب .  
التهديب : حلاب من أسماء خيل العرب السابقة .  
أبو عبيدة : حلاب من نتاج الأعوج .

الأزهري ، عن شمر : يوم حلاب ، ويوم هلاب ،  
ويوم همام ، ويوم صفوان وملحان وشيبان ؛  
فأما الهلاب فاليبس برداً ، وأما الحلاب فيه  
ندى ، وأما همام فالذي قد هم بالبرد .

وحلب : مدينة بالشام ؛ وفي التهذيب : حلب  
اسم بلد من الثغور الشامية .  
وحلبان : اسم موضع ؛ قال المخبل السعدي :

صرموا لأبرهة الأمور ، محلها  
حلبان ، فانتطلقوا مع الأقوال

ومحلبة ومحلب : موضعان ، الأخيرة عن ابن  
الأعرابي ؛ وأنشد :

يا جارة حمراء ، بأعلى محلب ،  
مذنبه ، فالقاع غير مذنب ،  
لا شيء أخزى من زناء الأشيب

قوله :

مذنبه ، فالقاع غير مذنب



يقول : هي المذنبه لا القاع ، لأنه نكحها ثم .  
ابن الأعرابي : الحلبُ السودُ من كلِّ الحيوانِ .  
قال : والحلبُ الفهماءُ من الرجالِ .  
الأزهري : الحلبُوبُ اللونُ الأسودُ ؛ قال  
رؤبة :

واللونُ ، في حوته ، حلبُوبُ

والحلبُوبُ : الأسودُ من الشعرِ وغيره . يقال :  
أسودُ حلبُوبُ أي حالكٌ . ابن الأعرابي :  
أسودُ حلبُوبُ وسُحْكوكُ وغريبُ ؛ وأنشد :

أما تراني ، اليوم ، عشتاً ناخِصاً ،

أسودَ حلبُوباً ، وكنتُ وايصاً

عشتاً ناخِصاً : قليل اللحم مهزولاً . ووايصاً :  
براقاً .

حلب : حلبُ : اسمٌ يوصفُ به البخيلُ .

حلب : الحلبُ والتحنيبُ : احديدابُ في وظيفي  
يدَيِ الفرسِ ، وليس ذلك بالاعوجاجِ الشديدِ ،  
وهو مما يوصفُ صاحبه بالشدَّةِ ؛ وقيل :  
التحنيبُ في الخيلِ : بُعدُ ما بينَ الرجلينِ ،  
من غيرِ فتحٍ ، وهو مدحٌ ، وهو المحنَّبُ .  
وقيل : الحنَّبُ والتحنيبُ اعوجاجُ في الساقينِ ،  
يقال من ذلك كته : فرسٌ محنَّبٌ ؛ قال امرؤ  
القيس :

فلأياً يلائي ما حملنا وليدنا ،

على ظهرِ محبوبكِ السراةِ ، محنَّبِ

وقيل : التحنيبُ اعوجاجُ في الضلوعِ ؛ وقيل :  
التحنيبُ في الفرسِ انحناءُ وتوتيرٌ في الصلبِ  
واليدينِ ، فإذا كان ذلك في الرجلِ ، فهو

التحنيبُ ، بالجيم ؛ قال طرفة :

وكرمي ، إذا نادى المضافُ ، محنَّباً ،  
كسيدِ الغضى ، نبيته ، المتورِّدِ

الأزهري : والتحنيبُ في الخيلِ بما يوصفُ صاحبه  
بالشدَّةِ ، وليس ذلك باعوجاجِ شديدٍ . وقيل :  
التحنيبُ توتيرٌ في الرجلينِ .

ابن شميل : المحنَّبُ من الخيلِ المعطَّفُ  
العظامِ .

قال أبو العباس : الحنَّاءُ ، عند الأصمعي : المعوجةُ  
الساقينِ في اليدينِ ؛ قال ، وهي عند ابن الأعرابي :  
في الرجلينِ ؛ وقال في موضع آخر : الحنَّاءُ  
معوجةُ الساقِ ، وهو مدحٌ في الخيلِ .  
وتحنَّب فلان أي تقوَّس وانحنى .

وشنَّحُ محنَّبٌ : منحنٌ ؛ قال :

يظللُ نصباً ، لرئبِ الدهرِ ، يقذفه  
قذفَ المحنَّبِ ، بالآفاتِ والسقمِ

وحنَّبه الكبيرُ وحنَّاه إذا نكَّسه ؛ ويقال :  
حنَّب فلانٌ أزجاً محكماً أي بناه محكماً  
فحنَّاه .

حزب : الحيزابُ : الحمارُ المقتدرُ الخلقِ .  
والحيزابُ : القصيرُ القويُّ . وقيل : الغليظُ .  
وقال ثعلب : هو الرجلُ القصيرُ العريضُ .

والحيزوبُ : ضربٌ من الثباتِ . والحيزابُ  
والحيزوبُ : جزرُ البرِّ ، واحده حيزابةٌ ، ولم  
يُسَمَّ حيزوبه ، والقسطُ : جزرُ البحرِ .  
والحيزوبُ والحيزابُ : جماعة القَطَا ؛ وقيل :  
ذَكَرُ القَطَا . والحيزابُ : الديكُ . وقال



الأغلب العجلي في الحنزاب الذي هو الغليظ  
القصير، يهجو سجاح التي تنبأت في عهد مسيلة  
الكذاب :

قد أبصرت سجاح، من بعد العسي،  
تأح لها، بعدك، حنزاب وزا،  
ملوح في العين مجلوز القرى،  
دام له حبز ولحم ما اشتهى،  
خاطي البضيع، لحمه خطابظا

ويروى : حنزاب وأى ، قال إلى القصير ما  
هو . الوزأ : الشديد القصير . والبضيع :  
اللحم . والحاطي : المكتنز ، ومنه قولهم : لحمه  
خطابظا أي مكتنز . قال الأصمعي : هذه  
الأرجوزة كان يقال في الجاهلية إنها لجشم بن  
الحنزرج .

حنظب : أبو عمرو : الحنظبة : الشجاعة .

وقال ابن بري : أهمل الجوهري أن يذكر  
حنظب . قال : وهي لفظة قد بصحفتها بعض  
المحدثين ، فيقول : حنظب ، وهو غلط .  
قال ، وقال أبو علي بن رشيقي : حنظب هذا ،  
بجاء مهلة وطاء غير معجمة ، من مخزوم ، وليس  
في العرب حنظب غيره . قال : حكى ذلك عنه  
القيه السرقوسي ، وزعم أنه سمعه من فيه .  
قال وفي كتاب البغوي : عبد الله بن حنظب بن  
عبيد بن عمر بن مخزوم بن زنقطة بن مرة<sup>١</sup> ،  
وهو أبو المطلب بن عبد الله بن حنظب ؛ وفسر  
بيت الفرزدق :

١ قوله « زنقطة بن مرة » وقوله بعد في الموضعين نقطة هكذا  
في الاصل الذي بيدنا .

وما زرت سلمى ، أن تكون حبيبة  
إلي ، ولا دبين لها أنا طالب

فقال إن الفرزدق نزل بامرأة من العرب ، من الغوث ،  
من طيبي ، فقالت : ألا أدلك على رجل يعطي  
ولا يلبق شيئا ؟ فقال : بلى . فدلت على المطلب  
ابن عبد الله بن حنظب المخزومي ، وكانت أمه  
بنت الحكم بن أبي العاص ، وكان مروان بن  
الحكم خاله ، فبعث به مروان على صدقات  
طيبي ، ومروان عامل معاوية يومئذ على المدينة ،  
فلما أتى الفرزدق المطلب وانتسب له ، رحب  
به وأكرمه وأعطاه عشرين أو ثلاثين بكرة .  
وذكر العنبي أن رجلا من أهل المدينة ادعى  
حقا على رجل ، فدعاه إلى ابن حنظب ، قاضي  
المدينة ، فقال : من يشهد بما تقول ؟ فقال :  
نقطة . فلما ولي قال القاضي : ما شهادته له  
إلا كشهادته عليه . فلما جاء نقطة ، أقبل على  
القاضي ، وقال : فداؤك أبي وأمي ؛ والله لقد  
أحسن الشاعر حيث يقول :

من الحنظبيين ، الذين وجوههم  
دنانير ، مما شيف في أرض قيصر

فأقبل القاضي على الكاتب وقال : كبس ورب  
الساء ، وما أحبه شهد إلا بالحق ، فأجيز شهادته .  
قال ابن الأثير في الحنظب الذي هو ذكر  
الحنافس ، والجراد : وقد يقال بالطاء المهلة ،  
وسنذكره .

حنظب : الحنظباء : ذكر الحنافس ، قال الأزهري  
في ترجمة عنظ ، الأصمعي : الذكر من الجراد  
هو الحنظب والعنظب . وقال أبو عمرو : هو  
العنظب ، فأما الحنظب فالذكر من الحنافس ،



والجمع الحناظب؛ قال زياد الطماحي يصف كلباً  
أسود:

أعددت، للذئب وليل الحارس،  
مصدراً أتلع، مثل الفارس

بستقيل الریح بأنفِ خانيس،  
في مثل جلد الحنظباء اليابس

وقال الليثاني: الحنظب، والحنظب،  
والحنظباء، والحنظباء: دابة مثل الحنفساء.  
والحنظبية: المتلى غضباً.

وفي حديث ابن المسيب: سأله رجل فقال:  
قتلت قراداً أو حنظباً؟ فقال: تصدق  
بتمر. الحنظب، بضم الظاء وفتحها: ذكر  
الحنافس والجراد. وقال ابن الأثير: وقد يقال بالطاء  
المهمل، ونونه زائدة عند سيويه، لأنه لم يثبت  
فعللاً، بالفتح، وأصلية عند الأخفش، لأنه أثبت.  
وفي رواية: من قتل قراداً أو حنظباناً، وهو  
محرم، تصدق بتمر أو تمرتين.

الحنظبان: هو الحنظب.

والحنظوب من النساء: الضخمة الرديئة الحبر.  
وقيل: الحنظب: ضرب من الحنافس، فيه  
طول؛ قال حسان بن ثابت:

وأملك سواداً ثوبية،

كان أناملها الحنظب

حوب: الحوب والحوبة: الأبوان والأخت  
والبينت. وقيل: لي فيهم حوبة وحوبة  
وحية أي قرابة من قبل الأم، وكذلك  
كل ذي رحم محرم. وإن لي حوبة أعولها  
أي ضعفة وعيالاً. ابن السكيت: لي في بني فلان

حوبة، وبعضهم يقول حية، فتذهب الواو إذا  
انكسر ما قبلها، وهي كل حرمة تضيع من  
أم أو أخت أو بنت، أو غير ذلك من كل ذات  
رحم. وقال أبو زيد: لي فيهم حوبة إذا  
كانت قرابة من قبل الأم، وكذلك كل ذي  
رحم محرم.

وفي الحديث: اتقوا الله في الحوبات؛ يريد  
النساء المحتاجات، اللاتي لا يستغنين عنن يقوم  
عليهن، ويتعهدهن؛ ولا بد في الكلام من  
حذف مضاف تقديره ذات حوبة، وذات  
حوبات.

والحوبة: الحاجة. وفي حديث الدعاء: إليك  
أرفع حوبتي أي حاجتي. وفي رواية: نرفع  
حوبتنا إليك أي حاجتنا. والحوبة رقة فؤاد  
الأم؛ قال الفرزدق:

فهب لي خنيساً، واحتسب فيه منة  
لحوبة أم، ما يسوغ شرابها

قال الشيخ ابن بري: والسبب في قول الفرزدق هذا  
البيت، أن امرأة عادت بقر أبيه غالب، فقال لها:  
ما الذي دعاك إلى هذا؟ فقالت: إن لي ابناً بالسند،  
في اعتقال نعيم بن زيد القيني<sup>١</sup>، وكان عامل خالد  
القسري على السند؛ فكتب من ساعته إليه:

كتبت وعجلت البرادة إنني،  
إذا حاجة حاولت، عجت ركابها

ولي، بيلاذ السند، عند أميرها،  
حوائج جمات، وعندني ثوابها

١ قوله «نعيم بن زيد النح» هكذا في الأصل وفي تفسير روح المعاني  
للعلامة الألوسي عند قوله تعالى بئذ فريق من الذين أوتوا  
الكتاب، الآية روايته بلفظ نعيم بن مر.



أَتَتْنِي، فَعَاذَتْ ذَاتُ شَكْوَى بِغَالِبٍ،  
 وَبِالْحِرَّةِ، السَّافِي عَلَيْهِ تَرَابُهَا  
 فَقُلْتُ لَهَا: إِيهِ؛ اِطْلُبِي كُلَّ حَاجَةٍ  
 لَدَيَّ، فَحَفَّتْ حَاجَةً وَطِيبًا لَهَا  
 فَقَالَتْ بِحُزْنٍ: حَاجَتِي أَنْ وَاحِدِي  
 خَيْبًا، بِأَرْضِ السُّنْدِ، خَوْفِي سَحَابُهَا  
 فَهَبْ لِي خَيْبًا، وَاحْتَسِبْ فِيهِ مَنَّةً  
 لِحَوْبَةِ أُمِّ، مَا يَسُوعُ شَرَابُهَا  
 تَمِيمَ بْنِ زَيْدٍ، لَا تَكُونَنَّ حَاجَتِي،  
 بِظَهْرِي، وَلَا بَعِيًا، عَلَيَّكَ، جَوَابُهَا  
 وَلَا تَقْلِبْنِي، ظَهْرًا لِبَطْنِي، صَحِيفَتِي،  
 فَشَاهِدُهَا، فِيهَا، عَلَيَّكَ كِتَابُهَا

فلما ورد الكتابُ على تميمٍ، قال لكتابه: أتعرفُ  
 الرَّجُلَ؟ فقال: كيفَ أعرفُ منَ لَمْ يُنْسَبْ  
 إلى أبٍ ولا قبيلةٍ، ولا تحققت اسمه أهو خبيسٌ  
 أو حبيسٌ؟ فقال: أحضرُ كلَّ من اسمه خبيسٌ  
 أو حبيسٌ؛ فأحضرهم، فوجدَ عدتَهُم أربَعينَ  
 رجلًا، فأعطى كلَّ واحدٍ منهم ما يتسفرُّ به،  
 وقال: اقلُّوا إلى حضرة أبي فراسٍ. والحَوْبَةُ  
 والحِيبَةُ: الهمُّ والحاجة؛ قال أبو كبير الهذلي:

«نمَّ انصرفتُ، ولا أبئك حبيتي،  
 رعشَ البنانِ، أطيشُ، مشي الأصورِ»

وفي الدعاء على الإنسان: ألحق الله به الحَوْبَةَ  
 أي الحاجةَ والمسكنةَ والفقْرَ.  
 والحَوْبُ: الجهدُ والحاجة؛ أنشد ابن الأعرابي:

وصفاحة مثل الفنيق، منعتها  
 عيال ابن حوب، جنبته أقاربه

وقال مرة: ابن حوب رجل مجهودٌ محتاجٌ، لا  
 يعني في كل ذلك رجلًا بعينه، إنما يريد هذا  
 النوع. ابن الأعرابي: الحوبُ: الغمُّ والهمُّ  
 والبلاء. ويقال: هؤلاء عيالُ ابن حوب. قال:  
 والحوبُ: الجهدُ والشدة. الأزهرى: والحوبُ:  
 الهلاك؛ وقال الهذلي:

وكلُّ حصنٍ، وإن طالت سلامته،  
 يوماً، ستدرِكهُ النكراءُ والحوبُ

أي يهلكُ. والحوبُ والحوبُ: الحزنُ؛ وقيل:  
 الوَحْشَةُ؛ قال الشاعر:

إنَّ طريقَ مثقبِ الحوبِ

أي وعتُ صعبٌ. وقيل في قول أبي دؤاد الإباضي:

يوماً ستدرِكهُ النكراءُ والحوبُ

أي الوَحْشَةُ؛ وبه فسر المروزي قوله، صلى الله عليه  
 وسلم، لأبي أيوب الأنصاري، وقد ذهب إلى طلاق  
 أم أيوب: إن طلاق أم أيوب الحوبُ. التفسير  
 عن شر، قال ابن الأثير: أي لوَحْشَةُ أو إثمٌ.  
 وإنما أئمه بطلاقها لأنها كانت مُصلِحَةً له في دينه.  
 والحوبُ: الوجد.

والتحوبُ: التوجُّعُ، والشكوى، والتعزُّنُ.  
 ويقال: فلان يتحوب من كذا أي يتغيظ منه،  
 ويتوجُّعُ.

وحوبَةُ الأمِّ على ولديها وتحوُّبُها: رِقَّتُها  
 وتوجُّعُها.

وفيه: ما زال صفوان يتحوبُ رحالتنا منذ

١ قوله «وقال الهذلي الخ» سيأتي أنه لاني دؤاد الإباضي وفي شرح  
 القاموس أن به خلافاً.



وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : اللهم اقْبَلْ تَوْبَتِي ، وارْحَمْ حَوْبَتِي ؛ فَحَوْبَتِي ، يجوز أن تكون هنا تَوَجُّعِي ، وأن تكون تَخَشُّعِي وتمسكني لك . وفي التهذيب : رَبُّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي واغْسِلْ حَوْبَتِي . قال أبو عبيد : حَوْبَتِي يَعْنِي المَائِثَمَ ، وتَفْتَحُ الحاء وتُضَمُّ ، وهو من قوله عز وجل : إنه كان حُوباً كبيراً . قال : وكل مَائِثَمٍ حُوبٌ وحَوْبٌ ، والواحدة حَوْبَةٌ ؛ ومنه الحديث الآخر : أن رجلاً أتى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : إني أتيتك لأجاهد معك ؛ فقال : أَلَيْكَ حَوْبَةٌ ؟ قال : نعم . قال : ففِيهَا فجاهِدْ . قال أبو عبيد : يعني ما يَأْتِمُّ به إن ضيَّعه من حُرْمَةٍ . قال : وبعض أهل العِلْمِ يتأولُّه على الأم خاصة . قال : وهي عندي كلُّ حُرْمَةٍ تَضِيْعُ إن تركها ، من أمٍّ أو أختٍ أو ابنةٍ أو غيرها . وقولهم : إنما فلان حَوْبَةٌ أي ليس عنده خير ولا شر .

ويقال : سمعتُ من هذا حَوْبَيْنِ ، ورأيتُ منه حَوْبَيْنِ أي فَنَيْنِ وضَرْبَيْنِ ؛ وقال ذو الرمة :

تَسْمَعُ ، من تَيْهَانِهِ الأفلالِ ،  
حَوْبَيْنِ من هَمَاهِمِ الأغوالِ

أي فَنَيْنِ وضَرْبَيْنِ ، وقد رُوِيَ بيتُ ذي الرُّمَّةِ بفتح الحاء .

والحَوْبَةُ والحُوبَةُ : الرجلُ الضَّعِيفُ ، والجمع حُوبٌ ، وكذلك المرأة إذا كانت ضعيفة زمنية . وبات فلانٌ مجيبةٌ سوءٍ وحَوْبَةٌ سوءٌ أي بحالٍ سوءٍ ؛ وقيل : إذا بات بشدةٍ وحالٍ سيئةٍ لا يقال إلا في الشر ؛ وقد استعمل منه فعلٌ قال :

وإن قَلَّتُوا وحَابُوا

اللَّيْلَةَ ؛ التَّحَوُّبُ : صَوْتٌ مع تَوَجُّعٍ ، أراد به شِدَّةَ صِيَاحِهِ بالدُّعَاءِ ؛ ورِحَالِنَا منصوبٌ على الظَّرْفِ .

والحَوْبَةُ والحِيْبَةُ : المَهْمُ والحُزْنُ . وفي حديث عُروَةَ لما ماتَ أَبُو لَهَبٍ : أَرِيَهُ بعضُ أهْلِهِ بَشْرًا حِيْبَةً أي بَشْرًا حالٍ . والحِيْبَةُ والحَوْبَةُ : المَهْمُ والحُزْنُ . والحِيْبَةُ أيضاً : الحَاجَةُ والمَسْكَنَةُ ؛ قال طَفَيْلُ الغَنَوِيِّ :

فَدُو قُوا كما دُقْنَا ، غَدَاةٌ مَحَجَّرِي ،  
مِنَ الغَيْظِ ، في أَكْبَادِنَا ، والتَّحَوُّبُ

وقال أبو عبيد : التَّحَوُّبُ في غير هذا التَّائِمِ من الشيء ، وهو من الأوَّلِ ، وبعضه قريبٌ من بعض .

ويقال لابنِ آوَى : هو يَتَحَوَّبُ ، لأنَّ صَوْتَهُ كذلك ، كأنه يَتَخَوَّرُ . وتَحَوَّبَ في دعائه : تَضَرَّعَ . والتَّحَوُّبُ أيضاً : البكاءُ في جَزَعٍ وصِيَاحٍ ، ورُبَّمَا عمَّ به الصِّيَاحُ ؛ قال العجاج :

وصرَّحتُ عنه ، إذا تحوَّبَا ،  
رواجبُ الجوفِ السَّحِيلِ الصُّلْبَا

ويقال : تحوَّبَ إذا تعبَدَ ، كأنه يُلقِي الحُوبَ عن نفسه ، كما يقال : تَأْتَمُّ وتَحْنُثُ إذا ألقى الحِنْثَ عن نفسه بالعبادة ؛ وقال الكُمَيْتُ يذكر ذئباً سقاه وأطعمه :

وصبَّ له شَوْلٌ ، من الماءِ ، غائرٌ  
به كَفٌّ عنه ، الحِيْبَةُ ، المُتَحَوَّبُ

والحِيْبَةُ : ما يُتَأْتَمُّ منه .

١ قوله « وصرحت عنه النح » هو هكذا في الأصل وانظر ديوان العجاج .



ونزلنا بحبيبة من الأرض وحبوبة أي بأرض سوء .  
أبو زيد: الحوب: النفس، والحبوبة: النفس، ممدودة ساكنة الواو، والجمع حوباوات؛ قال رؤبة:

وقاتل حوباة من أجلي،  
ليس له مثلي، وأين مثلي؟

وقيل: الحوباة روع القلب؛ قال:

ونفس تجود بحوباها

وفي حديث ابن العاص: فعرف أنه يريد حوباة نفسه.

والحوب والحوب والحاب: الإثم، فالحوب، بالفتح، لأهل الحجاز، والحوب، بالضم، لتميم، والحوبة: المرة الواحدة منه؛ قال المخبل:

فلا يدخلن، الدهر، قبرك، حوبة  
يقوم، بها، يوماً، عليك حبيب

وقد حاب حوباً وحيبة. قال الزجاج: الحوب الإثم، والحوب فعل الرجل؛ تقول: حاب حوباً، كقولك: قد خان تخوناً. وفي حديث أبي هريرة، رضي الله عنه، أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: الربا سبعون حوباً، أنسرهما مثل وقوع الرجل على أمه، وأرسي الربا عرض المسلم. قال شمر: قوله سبعون حوباً، كأنه سبعون ضرباً من الإثم. الفراء في قوله تعالى إنه كان حوباً: الحوب الإثم العظيم. وقرأ الحسن: إنه كان حوباً؛ وروى سعد عن قتادة أنه قال: إنه كان حوباً أي ظلماً.

وفلان يتحوب من كذا أي يتأثم. وتحوب الرجل: تأثم. قال ابن جني: تحوب ترك

الحوب، من باب السلب، ونظيره تأثم أي ترك الإثم، وإن كان تفعل للإثبات أكثر منه للسلب، وكذلك نحو تقدم وتأخر، ونعجل وتأجل. وفي الحديث: كان إذا دخل إلى أهله قال: توباً توباً، لا يفادير علينا حوباً. ومنه الحديث: إن الجفاء والحوب في أهل اليرب والصوف. وتحوب من الإثم إذا توقاه، وألقى الحوب عن نفسه.

ويقال: حبت بكذا أي أئمت، تحوب حوباً وحوبة وحيابة؛ قال النابغة:

صبراً، بفيض بن ريث، أنها رجم  
حبتهم بها، فأناختكم بجمع

وفلان أعت وأحوب.

قال الأزهري: وبنو أسد يقولون: الحائب للقاتل، وقد حاب محوب.

والمحوب والمتحوب الذي يذهب ماله ثم يعود. الليث: الحوب الضخم من الجمال؛ وأنشد:

ولا شربت في جلد حوب معلق

قال: وسمي الجمال حوباً بزجره، كما سمي البغل عدساً بزجره، وسمي الغراب غاقاً بصوته. غيره: الحوب الجمال، ثم كثر حتى صار زجرأله. قال الليث: الحوب زجر البعير ليضي، وللناقة: حل، جزم، وحل وحلي. يقال للبعير إذا زجر: حوب، وحوب، وحوب، وحاب.

١ قوله «قال النابغة النح» سيأتي في مادة جمع عزو هذا البيت لتيكة الغزاري.



هنا . قال ابن بري : وحقه أن يُذكر في حاب ، وقد ذكرناه هناك .

### فصل اغناء المعجمة

خبب : الحَبَبُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَدْوِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِثْلُ الرَّمْلِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَنْقُلَ الْفَرَسُ أَيْمَانَهُ جَمِيعاً ، وَأَيْسِرَهُ جَمِيعاً ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُرَاحَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَرَجْلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ ؛ وَقِيلَ : الْحَبَبُ السَّرْعَةُ ؛ وَقَدْ خَبَّتِ الدَّابَّةُ تَخَبُّ ، بِالضَّمِّ ، تَخَبّاً وَخَبَباً وَخَبِيْباً ، وَاخْتَبَّتْ ، حَكَاهُ ثَعْلَبٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

مُدَّ كَرَّةَ الثَّنِيَاءِ ، مُسَانِدَةَ الْقَرَى ،  
جَمَالِيَّةً تَخْتَبُ ثُمَّ تُتَيْبُ

وقد أخببها صاحبها ، ويقال : جاؤوا مخببين تخببهم دوابهم . وفي الحديث : أنه كان إذا طاف ، خب ثلاثاً ، وهو ضرب من العدو . وفي الحديث : وسئل عن السير بالجتازة ، فقال : ما دون الحَبَبِ . وفي حديث مفاخر رعاء الإبل والغنم : هل تخبثون أو تصيدون ؟ أراد أن رعاء الغنم لا يحتاجون أن يخبثوا في آثارها ، ورعاء الإبل يحتاجون إليه إذا ساقوها إلى الماء .

والخبب : الخداع والخبث والغش . ورجل مخاب مدغل ، كأنه على خاب . ورجل خب وخبب : خداع جربز ، خبيث منكر ، وهو الخبب والخبب ؛ قال الشاعر :

وما أنت بالخبب الخثور ولا الذي  
إذا استودع الأمرار يوماً أذاعها

١ قوله « ورعاء الإبل يحتاجون إليه إذا ساقوها إلى الماء » أي ويعزبون بها في المرعى فيصيدون الطباء والرنال وأولئك لا يمدون عن الماء والناس فلا يصيدونهم . من هاشم النهاية .

وَحَوْبٌ بِالْإِبِلِ : قَالَ لَهَا حَوْبٌ ، وَالْعَرَبُ تَجْرُ ذَلِكَ ، وَلَوْ رُفِعَ أَوْ نُصِبَ ، لَكَانَ جَائِزاً ، لِأَنَّ الزَّجْرَ وَالْحِكَايَاتِ تَحْرَكُ أَوْ أُخِرُهَا ، عَلَى غَيْرِ إِعْرَابٍ لِأَزْمٍ ، وَكَذَلِكَ الْأَدْوَاتُ الَّتِي لَا تَسْكُنُ فِي التَّضْرِيْفِ ، فَإِذَا حُوِّلَ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ إِلَى الْأَسْمَاءِ ، حُمِلَ عَلَيْهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ ، فَأَجْرِي مُجْرَى الْأَسْمَاءِ ، كَقَوْلِهِ :

وَالْحَوْبُ لِمَا يُقَلُّ وَالْحَلُّ

وَحَوْبٌ بِالْإِبِلِ : مِنَ الْحَوْبِ . وَحَكَى بَعْضُهُمْ : حَبٌّ لَا مَشِيَّتَ ، وَحَبٌّ لَا مَشِيَّتَ ، وَحَابٌ لَا مَشِيَّتَ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ قَالَ : آيْبُونَ تَائِبُونَ ، لَرَبَّنَا حَامِدُونَ ، حَوْباً حَوْباً . قَالَ : كَأَنَّهُ لِمَا فَرَّغَ مِنْ كَلَامِهِ ، زَجَرَ بَعِيرَهُ . وَالْحَوْبُ : زَجْرٌ لَذِكُورِ الْإِبِلِ . ابْنُ الْأَثِيرِ : حَوْبٌ زَجْرٌ لَذِكُورَةِ الْإِبِلِ ، مِثْلُ حَلِّ لِإِنَائِهَا ، وَتَضَمُّ الْبَاءِ وَتَفْتَحُ وَتَكْسِرُ ، وَإِذَا نُكِرَ دَخَلَهُ التَّنْوِينُ ، فَقَوْلُهُ : حَوْباً حَوْباً ، بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ : سِيراً سِيراً ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

هِيَ ابْنَةُ حَوْبٍ ، أَمْ تُسَعِينُ ، آزَرَتْ  
أَخَانِيَّةً ، تَمْرِي ، جَبَاهَا ، ذَوَائِبُهُ

فإنه عنى كينانة عملت من جلد بعير ، وفيها تسعون سهماً ، فجعلها أمّاً للسهام ، لأنها قد جمعتها ، وقوله : أخانيقية ، يعني سيفاً ، وجبها : حرقها ، وذوائبها : حمائله أي إنه تقلد السيف ، ثم تقلد بعده الكينانة تمرى حرقها ، يريد حرف الكينانة . وقال بعضهم في كلام له : حوب حوب ، إنه يوم دعق وشوب ، لا لعاً لبني الصوب . الدعق : الوطء الشديد ، وذكر الجوهري الحوَابُ



والأُنثى : خَبَةٌ . وقد خَبَّ خَبَبٌ خَبًّا ، وهو  
يَبِينُ الحَبِّ ، وقد خَبِبْتُ بِأرجلٍ خَبَبٌ خَبًّا ،  
مثلُ عَلِمْتُ تَعَلَّمُ عَلَمًا ؛ ابن الأعرابي في قوله :

لا أَحْسِنُ قَتْلَ المُلُوكِ والحَبَبِ

قال : الحَبَبُ الحُبُّ ، وقال غيره : أراد  
بالحَبَبِ مصدرَ خَبَّ خَبَبٌ إذا عَدَا . وفي  
الحديث : لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ خَبٌّ ولا خَائِنٌ .  
الحَبُّ ، بالفتحة : الحَدَّاعُ وهو الجُرْبُزُ الذي  
يَسْعَى بَيْنَ الناسِ بِالفَسَادِ ؛ ورجلٌ خَبٌّ وامرأةٌ  
خَبَةٌ ، وقد تَكَسَّرَ خَاؤُهُ ، فَأَمَّا المَصْدَرُ فبالكسر  
لا غير .

والتَّخْيِيبُ : إفسادُ الرَجُلِ عِبْدًا أو أُمَّةً  
لغيره ؛ يقال : خَبَّبَهَا فَأفْسَدَهَا .  
وخبَّبَ فلانٌ غُلَامِي أَي خَدَعَهُ . وقال أبو بكر  
في قولهم ، خَبَّبَ فلانٌ على فلانٍ صَدِيقَهُ : معناه  
أفْسَدَهُ عليه ؛ وأنشد :

أُمِّيَّةٌ أُمٌّ صارتْ لِقَوْلِ المُخَبَّبِ

والحَبُّ : الفَسَادُ . وفي الحديث : من خَبَّبَ امرأَةً  
وَمَمْلُوكًا على مُسْلِمٍ فَلَيْسَ مِنَّا ، أَي خَدَعَهُ  
وأفْسَدَهُ ؛ ورجلٌ خَبٌّ صَبٌّ ، وفي الحديث :  
المُؤْمِنُ غِرٌّ كَرِيمٌ ، والكافِرُ خَبٌّ لَثِيمٌ ؛  
فالغِرُّ : الذي لا يَفْطِنُ لِلشَّرِّ ، والحَبُّ : ضِدُّ  
الغِرِّ ، وهو الحَدَّاعُ المُفْسِدُ . يقال : ما كُنْتُ  
خَبًّا ، ولقد خَبِبْتُ تَخَبُّ خَبًّا . وقال ابنُ  
سيرين : إِنِّي لَسْتُ بِخَبِّ ، وَلَكِنَّ الحَبَّ لا

١ قوله « لا أحسن الخ » هو عجز بيت ، ومصدره :  
ال امرؤ من بني فزارة

تَخَدَّعَنِي .

والحَبُّ : هَيَجَانُ البَحْرِ واضطرابه ؛ يقال  
أصابَهُم خَبٌّ إذا هاجَ بِهِمُ البَحْرُ ؛ خَبٌّ  
تَخَبُّ . التهذيب : يقال أصابهم الحَبُّ إذا  
اضطربت أمواج البحر ، والتَّتَوَتِ الرِّيحُ في وَقْتِ  
مَعْلُومٍ ، تَلَجَّأَ السُّفُنُ فيه إلى الشُّطِّ ، أو يُلْتَقَى  
الأَنْجَرُ .

ابن الأعرابي : الحَبَابُ تَوَرَّانُ البَحْرِ . وفي  
الحديث : أن يونس ، على نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ  
والسَّلَامُ ، لَمَّا رَكِبَ البَحْرَ أَخَذَهُمُ خَبٌّ شَدِيدٌ .  
يقال : خَبَّ البَحْرُ إذا اضطرب .

والحَبُّ : حَبْلٌ من الرَّمْلِ ، لا طِيَّةً بالأرض .  
والحَبَّةُ : مُسْتَنْقَعُ المَاءِ . قال أبو حنيفة : الحَبَّةُ  
من الرَّمْلِ ، كَهَيئَةِ الفَالِقِ ، غير أنها أَوْسَعُ  
وأشَدُّ انْتِشارًا ، وَلَيْسَتْ لها جِرْفَةٌ ، وهي الحَبَّةُ  
والحَيَّبِيَّةُ ؛ وقيل الحَبَّةُ والحَبَّةُ والحَبَّةُ : طَرِيقٌ  
من رَمْلِ ، أو سَحَابٍ ، أو خِرْقَةٍ كالعِصَابَةِ ،  
والحَيَّبِيَّةُ مثله .

قال أبو عبيدة : الحَيَّبِيَّةُ كُلُّ ما اجْتَمَعَ فَطَالَ  
من اللَّحْمِ ؛ قال : وكلُّ تَخْيِيبَةٍ من لَحْمٍ ، فهو  
تَخْيِيبَةٌ ، في ذِرَاعٍ كَانَتْ أو غَيْرِهَا . ويقال :  
أَخَذَ تَخْيِيبَةَ الفَخْدِ . ولحْمُ المَتْنِ يقال له  
الحَيَّبِيَّةُ ، وهنَّ الحَبَابُ .

والحَبُّ : الغامِضُ من الأرض ، والجمع أَخْبَابٌ  
وخبُوبٌ .

والمَخْبَةُ : بَطْنُ الوادي ، وهي الحَيَّبِيَّةُ  
والحَبَّةُ والحَيَّبُ .

١ قوله « والمخبة بطن الوادي » هكذا في الاصل والمعجم وفي  
القاموس والمخبة بالضم مستنقع الماء وموضع وبطن الوادي .



أَي كُتِلَ وَزَيْمٌ وَقِطَعٌ وَنَحْوُهُ . وَقَالَ أَوْسُ  
ابْنُ حَجْرٍ :

صَدَى غَاثِ الْعَيْنَيْنِ ، خَبَبَ لَحْمَهُ  
سَمَائِمُ قَيْظٍ ، فَهُوَ أَسْوَدُ شَاسِفٍ

قَالَ : خَبَبَ لَحْمُهُ ، وَخَدَّدَ لَحْمَهُ أَي ذَهَبَ لَحْمُهُ ،  
فَرِيئَتْ لَهُ طَرَائِقُ فِي جِلْدِهِ .

وَالْحَبِيْبَةُ : صُوفُ النَّبِيِّ ، وَهُوَ أَفْضَلُ مِنَ الْعَقِيْقَةِ ،  
وَهِيَ صُوفُ الْجَدْعِ ، وَأَبْقَى وَأَكْثَرُ . وَالْحَبِيْبَةُ  
وَالْحَبُّ : الْحِرْقَةُ تُخْرِجُهَا مِنَ الثَّوْبِ ، فَتَعْصِبُ  
بِهَا يَدُكَ .

وَاخْتَبَّ مِنْ ثَوْبِهِ نُجْبَةً أَي أَخْرَجَ . وَقَالَ  
اللَّحْيَانِيُّ : الْحَبُّ الْحِرْقَةُ الطَّوِيلَةُ مِثْلُ الْعِصَابَةِ ؛  
وَأَنْشَدَ :

لَهَا رِجْلٌ مُجَبَّرَةٌ بِخَبَبٍ ،  
وَأُخْرَى مَا يُسْتَرُّهَا أَجَاحُ

الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ حَنْ ، قَالَ اللَّيْثُ : الْحَنْتَةُ خِرْقَةٌ  
تَلْبَسُهَا الْمَرْأَةُ فَتُغَطِّي رَأْسَهَا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا  
حَاقٌ التَّصْحِيفِ ، وَالَّذِي أَرَاهُ الْحَبَّةَ بِالْحَاءِ وَالْبَاءِ .  
الْفَرَاءُ : الْحَبِيْبَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الثَّوْبِ ، وَالْحَبَّةُ  
الْحِرْقَةُ تُخْرِجُهَا مِنَ الثَّوْبِ ، فَتَعْصِبُ بِهَا يَدُكَ ؛  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا الْحَنْتَةُ ، بِالْحَاءِ وَالنُّونِ ، فَلَا  
أَصْلَ لَهُ فِي بَابِ الثِّيَابِ .

أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَبَّةُ أَرْضٌ بَيْنَ أَرْضَيْنِ ، لَا مُخْصَبَةٌ  
وَلَا مُجَدَّبَةٌ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

حَتَّى تَنَالَ نُجْبَةً مِنَ الْحَبِّ

ابْنُ شَيْلٍ : الْحَبَّةُ مِنَ الْأَرْضِ طَرِيقَةٌ لَيْسَتْ مَيْتَاءً ،  
لَيْسَتْ بِمَجْرَنْتَةٍ وَلَا سَهْلَةٍ ، وَهِيَ إِلَى السَّهْوَةِ أَدْنَى .

وَالْحَبَّةُ وَالْحَبِيْبُ : الْحَدُّ فِي الْأَرْضِ . وَالْحَبِيْبَةُ  
وَالْحَبَّةُ وَالْحَبَّةُ : الطَّرِيقَةُ مِنَ الرَّمْلِ وَالسَّحَابِ ،  
وَهِيَ مِنَ الثَّوْبِ شَبَّهُ الطَّرَّةَ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

يَطِرُّنَ عَنْ ظَهْرِي وَمَتْنِي خَبَبًا

الْأَصْمَعِيُّ : الْحَبَّةُ وَالطَّبَّةُ وَالْحَبِيْبَةُ وَالطَّبَابَةُ :  
كُلُّ هَذَا طَرَائِقُ مِنْ رَمْلٍ وَسَحَابٍ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلُ  
ذِي الرِّمَّةِ :

مِنْ عَجْمَةِ الرَّمْلِ أَنْقَاءَ لَهَا خَبَبُ

قَالَ وَرَوَاهُ غَيْرُهُ : « لَهَا حَبُّ » وَهِيَ الطَّرَائِقُ  
أَيْضًا .

أَبُو عَمْرٍو : الْحَبُّ سَهْلٌ بَيْنَ حَزْنَيْنِ يَكُونُ  
فِيهِ الْكَمَاءُ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

تُبْحِنِي لَكَ الْكَمَاءُ ، رِبْعِيَّةٌ ،  
بِالْحَبِّ ، تَنْدِي فِي أَصُولِ الْقَصِيصِ

وَقَالَ شُرٌّ : خَبَّةُ الثَّوْبِ طَرَّتُهُ .

وَتَوْبٌ خَبَبٌ وَأَخْبَابٌ : خَلَقَ مُتَقَطِّعٌ ، عَنْ  
اللَّحْيَانِيِّ ، وَخَبَائِبُ أَيْضًا ، مِثْلُ هَبَائِبٍ إِذَا  
تَمَزَّقَ .

وَالْحَبِيْبَةُ : الشَّرِيحَةُ مِنَ اللَّحْمِ ؛ وَقِيلَ : الْحُصْلَةُ  
مِنَ اللَّحْمِ يَخْلِطُهَا عَقَبٌ ؛ وَقِيلَ : كُلُّ خَصِيْلَةٍ  
خَبِيْبَةٍ .

وَخَبَائِبُ الْمَتْنَيْنِ : لَحْمٌ طَوَّارِهِمَا ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

فَأَرْسَلَ غَضْفًا ، قَدْ طَوَّاهُنَّ لَيْلَةً ،  
تَقِيظُنَّ ، حَتَّى لَحْمُهُنَّ خَبَائِبُ

وَالْخَبَائِبُ : خَبَائِبُ اللَّحْمِ ، طَرَائِقُ تَرَى فِي  
الْجِلْدِ مِنْ ذَهَابِ اللَّحْمِ ؛ يُقَالُ لِلَّحْمِ : خَبَائِبُ



قال : وأنكره أبو الدُقَيْش . قال : وزعموا أن ذا الرُّمَّةَ لَقِيَ رُؤْبَةً فقال له ما معنى قول الراعي :

أناخُوا بِأَسْوَالٍ إِلَى أَهْلِ مُخْبَةٍ ،  
طُرُوقاً ، وَقَدْ أَقْعَى سُهَيْلٌ ، فَعَرَّدا ؟

قال : فجعل رُؤْبَةٌ يذهب مرَّةً هنا ، ومرَّةً هنا إلى أن قال : هي أرض بين المُكَلِّثَةِ والمُجْدِبَةِ . قال : وكذلك هي . وقيل : أهل مُخْبَةٍ ، في بيت الراعي : أبياتٌ قليلة ، والمُخْبَةُ من المَرَاعِي ولم يفسر لنا . وقال ابن نُجَيْمٍ : الحَيِّبَةُ والمُخْبَةُ كلُّ واحدٍ ، وهي الشَّقِيقة بين حَبْلَيْنِ مِنَ الرَّمْلِ ، وأنشد بيت الراعي . قال وقال أبو عمرو : مُخْبَةٌ كَلَاءٌ ، والمُخْبَةُ : مكانٌ يَسْتَنْقِعُ فِيهِ المَاءُ ، فَتَنْبُتُ حِوَالِيهِ البُقُولُ . ومُخْبَةٌ : اسم أرض ؛ قال الأَخْطَلُ :

فَتَنْهَنَهَتْ عَنْهُ ، وَوَلَّى يَفْتَرِي  
رَمْلًا بِمُخْبَةٍ ، تَارَةً ، وَيَصُومُ

ومُخْبَةُ النباتُ والسَّقَى : ارتفع وطال . ومُخْبَةُ السَّقَى : جَرَى . ومُخْبَةُ الرَّجْلِ مُخْبَةٌ : مَنَعَ مَا عِنْدَهُ . ومُخْبَةُ : نَزَلَ المُنْهَيْطُ مِنَ الأَرْضِ لثَلَا يُشْعِرَ بِمَوْضِعِهِ بُخْلًا وَلُؤْمًا .

والخَوَابُ : القَرَابَاتُ ، واحداً خَابٌ ؛ يقال : لي من فلان خَوَابٌ ؛ ويقال : لي فِيهِم خَوَابٌ ، واحداً خَابٌ ، وهي القَرَابَاتُ والصَّهْرُ .

والخَبَابُ والمُخْبَبَةُ : رَخَاوَةُ الشَّيْءِ المُضْطَرَبِ واضْطِرَابُهُ .

وقد تَخَبَّبَ بَدَنُ الرَّجْلِ إِذَا سَمِنَ ثُمَّ هَزَلَ ، حَتَّى يَسْتَرْنَحِيَ جِلْدُهُ ، فَتَسْمَعُ لَهُ صَوْتًا مِنَ المُنْزَالِ . أبو عمرو : خَبَّبَ وَوَخَوَخَ إِذَا اسْتَرْنَحِيَ

بَطْنُهُ ، وَخَبَّبَ إِذَا عَدَرَ ، وَتَخَبَّبَ الحَرُّ : سَكَنَ بَعْضُ قَوْرَتِهِ . وَخَبَّبُوا عَنْكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ : أَهْرَدُوا ، وَأَصْلُهُ خَبَّبُوا بَثْلًا بِأَهَاتٍ ، أَبدلوا من الباء الوُسْطَى خاءً للفرق بين فَعَلَّلَ وَفَعَّلَ ، وَإِنَّمَا زَادُوا الحَاءَ مِنْ سائرِ الحُرُوفِ ، لِأَنَّ فِي الكَلِمَةِ خاءً ، وَهذِهِ عِلَّةٌ جَمِيعٌ مَا يُشْبِهُهُ مِنَ الكَلِمَاتِ .

وإِبلٌ مُخْبَبَةٌ : عَظِيمَةُ الأَجْوَافِ ، وَهِيَ المُبْخَبَةُ ، مَقْلُوبٌ ، مَأخُوذٌ مِنْ بَخْبَخَ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

حَتَّى تَجِيءَ الحَطْبَةُ  
بِإِبلٍ مُخْبَبَةٍ

فليس على وجهه ، إِنَّمَا هُوَ مُبْخَبَةٌ أَي يُقالُ لَهَا بَخْبَخَ إِعْجَابًا بِهَا ، فَقالَ ؛ وَأَحْسَنُ مِنْ ذَلِكَ مُجْبَبَةٌ ، بِالْجِيمِ أَي عَظِيمَةُ الجُنُوبِ ، وَقَدْ مَضَى ذِكْرُهُ .

ومُخْبَبٌ : اسم .

ومُخْبَبٌ : ابنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّيْبِرِ ، وَكانَ عَبْدِ اللَّهِ يُكْنَى بِأَبِي خَبِيبٍ ؛ قالَ الرَّاعِي :

ما إِن أَتَيْتُ ، أبا خَبِيبٍ ، وَافِدًا ،  
يَوْمًا ، أريدُ ، لِبَيْعَتِي ، تَبْدِيلًا

وقيل : المُخْبَبَانِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّيْبِرِ وابْنُهُ ؛ وقيل : هُمَا عَبْدِ اللَّهِ وَأَخُوهُ مُصْعَبٌ ؛ قالَ حَمِيدُ الأَرْقَطِ :

قَدْنِي مِنَ نَصْرِ المُخْبَبِينَ قَدِي

فمن روى المُخْبَبِينَ على الجَمْعِ ، يريدُ ثَلَاثَتَهُمْ . وقالَ ابنُ السَّكَيْتِ : يريدُ أبا خَبِيبٍ وَمَنْ كانَ على رَأْيِهِ .



خُتَب : الخُنْتَبُ : القصيرُ ؛ قال الشاعر :

فَأَذْرَكَ الْأَعْيَى الدَّائِرَ الخُنْتَبَا ،  
بَشْدُ سُدَا ، ذَا نَجَاء ، مِلْهَبَا

قال ابن سيده : وإنما أثبت الخُنْتَبُ هنا ، وإن كانت النون لا تزداد ثانية إلا بثبت لأن سيويه رَفَعَ أن يكون في الكلام فَعَلَّلَ ، وهو على مذهب أبي الحسن رباعي ، لأن النون لا تزداد عنده إلا بثبت ، وفَعَلَّلَ عنده موجود كَجُخْدَبٍ ونحوه . وذكره الأزهري في الرباعي . قال ابن الأعرابي : الخُنْتَبُ والخُنْتَبُ : نَوْفُ الجارية قبل أن تُخْفَضَ . قال : والخُنْتَبُ المَخْنُتُ أيضاً .

خُتَب : خُتْرَبَ الشيء : قَطَعَهُ . وخُتْرَبَهُ بالسيف : عَضَّاهُ أَعْضَاءً . وخُتْرَبُ : مَوْضِعٌ .

خُتَب : الخِنْشَعْبَةُ والخِنْشَعْبَةُ : الناقة الغزيرة اللَّبَنُ . سيويه : النون في خِنْشَعْبَةَ زائدة ، وإن كانت ثانية ، لأنها لو كانت كَجِرْدَحْلٍ ، كانت خِنْشَعْبَةُ كَجِرْدَحْلٍ . وجِرْدَحْلٌ : بناءٌ مَعْدُومٌ . والخِنْشَعْبَةُ : اسمٌ لِلإِسْتِ ، عن كراع .

خُدْب : خُدَبَهُ بالسيفِ يَخْدِبُهُ خُدْبًا : ضَرَبَهُ ، وقيل : قَطَعَ اللحمَ دُونَ العَظْمِ .

التَهْدِيبُ : الخُدْبُ الضَّرْبُ بالسيفِ ، يَقْطَعُ اللحمَ دُونَ العَظْمِ ؛ قال العجاج :

نَضْرِبُ جَمْعِيهِمْ ، إِذَا اجْتَلَحَمُوا ،  
خَوَادِبًا ، أَهْوَتْهُنَّ الأُمُّ

١ قوله « اجلحموا » يروى بالهاء المهمله والحاء المعجمة أيضاً .

أبو زيد : خُدَبْتُهُ أَي قَطَعْتُهُ ؛ وأنشد :

بِضٍّ ، بِأَيْدِيهِمْ بِيضٌ مُؤَلَّلَةٌ ،  
لِلنَّهَامِ خُدْبٌ ، وللأَعْنَاقِ تَطْيِيقٌ

وقيل : الخُدْبُ هو ضَرْبُ الرَّأْسِ ونحوه .  
والخُدْبُ بالنَّابِ : سَقُّ الجِلْدِ مع اللَّحْمِ ، ولم يقيد في الصحاح بالنَّابِ .

وشَجَّةٌ خَادِبَةٌ : شَدِيدَةٌ . يقال : أصَابَتْهُ خَادِبَةٌ أَي شَجَّةٌ شَدِيدَةٌ .

وضَرْبَةٌ خُدْبَاءُ : هَجَمَتْ عَلَى الجُرُوفِ ، وطَعَنَتْ خُدْبَاءُ : كذلك ، وقيل : واسِعَةٌ . وحرْبَةٌ خُدْبَاءُ وخُدْبَةٌ : واسِعَةٌ الجُرُوحِ . والخُدْبَاءُ : الدَّرْعُ اللَّيِّنَةُ . ودِرْعٌ خُدْبَاءُ : واسِعَةٌ ، وقيل لَيِّنَةٌ ؛ قال كَعْبُ بن مالك الأنصاري :

خُدْبَاءُ ، يَحْفِزُهَا نِجَادٌ مُهَنْدٍ ،  
صَافِي الحَدِيدَةِ ، صَارِمٍ ، ذِي رَوْنَقٍ

قال ابن بري : صواب إنشاده خُدْبَاءُ بالنصب ، لأن قَبْلَهُ :

فِي كَلِّ سَابِغَةٍ ، يَخْطُ فُضُولُهَا ،  
كَالنَّهْيِ ، هَبَّتْ رِيحُهُ ، المُتَرَقِّقِ

فخُدْبَاءُ ، على هذا ، صفة لسابغة ، وعلامة الحفض فيها الفتحة . ومعنى يَحْفِزُهَا : يَدْفَعُهَا . ونِجَادُ السَّيْفِ : حَبِيلَتُهُ .

ابن الأعرابي : نابٌ خُدْبٌ وسَيْفٌ خُدْبٌ وضَرْبَةٌ خُدْبَاءُ : مُتَّسِعَةٌ طَوِيلَةٌ . وسِنَانٌ خُدْبٌ : واسِعٌ الجِرَاحَةُ . قال بشر :

على خُدْبِ الأَنْيَابِ لَمْ يَتَّسَلِمِ

١ قوله « على خُدْبِ النح » صدره كما في التكملة :  
إذا أُرْقَتْ كَأَنَّ اخْطَبَ ضَالَةً



ابن الأعرابي : الخدباء العقور من كل الحيوان .  
 وخذبته الحية تخدبه خدباً : عضته . وخذبت  
 الحية : عضت . وفي لسانه خدب أي طول .  
 وخذب الرجل : كذب .

والخدب : الهوج . رجل خدب وأخدب  
 ومتخدب : أهوج ، والمرأة خدباء . يقال :  
 كان بنعامه خدب ، وهو المدرك الثار ، أي  
 كان أهوج ، ونعامه لقب بيهس .

والأخدب : الذي لا يتمالك من الحمق ؛ قال  
 امرؤ القيس :

ولست بطيخة في الرجال ،  
 ولست بخزرافة أخدبا

والخزرافة : الكثير الكلام الخفيف ، وقيل :  
 هو الرخو . والأخدب : الذي يركب رأسه  
 جرأة . الأصعي ، من أمثالهم في الهلاك قولهم :  
 وقع القوم في وادي خدبات ؛ قال : وقد يقال  
 ذلك فيهم إذا جاروا عن القصد .

والخدب : الشيخ . والحدب : العظيم ؛ قال :

خدب ، يضيق السرج عنه ، كأنما  
 بُدئ ذراعينه ، من الطول ، مانح

ورجل خدب ، مثال هجف أي ضخم ،  
 وجارية خدبة . وفي صفة عمر ، رضي الله عنه :  
 خدب من الرجال ، كأنه راعي غنم . الحدب ،  
 بكسر الحاء وفتح الدال وتشديد الباء : العظيم  
 الجافي ؛ وفي شعر حميد بن ثور :

وبين نعيه خدباً ملئدا

يريد سنام بعيره أو جنبه أي إنه ضخم غليظ .

وفي حديث أم عبد الله بن الحرث بن نوفل :

لأنكحن ببه  
 جارية خدبة

والخدب : الضخم من النعام ، وقيل من كل شيء .  
 وبعير خدب : شديد صلب ، ضخم قوي .  
 والأخدب : الطويل .  
 والحدبة والحدب : الطول .

وأقبل على خيدبته أي على أمره الأول . وخذت  
 في هديتك وقديتك أي فيما كنت فيه ، ورواه  
 أبو تراب في هديتك وقديتك بالفاء . أبو زيد :  
 أقبل على خيدبتك أي على أمرك الأول ،  
 وتركته وخيدبته أي ورأيه . الفراء : يقال  
 فلان على طريقة صالحة وخيدبة وسرجوجة ،  
 وهي الطريقة .

وخيدب : موضع برمال بني سعد ؛ قال :

بحيث ناصى الحبيرات خيدبا

والخيدب : الطريق الواضح ، حكاه الشيباني ؛  
 قال الشاعر :

يعدو الجواد بها ، في خل خيدبة ،  
 كما يشق ، إلى هدايه ، الشرق

خدلب : الحدلبة : مشية فيها ضعف . وناق  
 خدلب : مينة مسترخية ، فيها ضعف .

خذهب : خذعبه بالسيف ، وبخذعه : ضربته .

١ قوله « الحدلبة مشية الخ » هذه المادة بالدال المهملة في هذا  
 الكتاب والمعكم والتكملة ولعل اعجامها في الفاموس تصحيف .



خوب : الحراب : ضد العمران ، والجمع أخربة .  
خرب ، بالكسر ، خرباً ، فهو خرب وأخربه  
وخربه .

والخربة : موضع الحراب ، والجمع خربات .  
وخرب : ككليم ، جمع كلمة . قال سيويه :  
ولا تكسر فعلة ، لثبثها في كلامهم . ودار  
خربة ، وأخربها صاحبها ، وقد خربه المخرب  
تخريباً ؛ وفي الدعاء : اللهم مخرب الدنيا ومعمّر  
الآخرة أي خلقتها للخراب .

وفي الحديث : من اقترب الساعة إخراب العامر  
وعبارة الحراب ؛ الإخراب : أن يترك  
الموضع خرباً .

والتخريب : الهدم ، والمراد به ما يخربه الملوك  
من العمران ، وتعمره من الحراب شهوة لا  
إصلاحاً ، ويدخل فيه ما يعمله المترفعون من  
تخريب المساكن العامرة لغير ضرورة وإنشاء  
عبارتها .

وفي حديث بناء مسجد المدينة : كان فيه نخل  
وقبور المشركين وخرب ، فأمر بالحرب  
فسويت . قال ابن الأثير : الحرب يجوز أن  
يكون ، بكسر الحاء وفتح الراء ، جمع خربة ،  
كنقمة ونقم ؛ ويجوز أن يكون جمع خربة ،  
بكسر الحاء وسكون الراء ، على التخفيف ، كنقمة  
ونقم ؛ ويجوز أن يكون الحرب ، بفتح الحاء  
وكسر الراء ، كنية ونسب وكلمة وكليم .  
قال : وقد روي بالحاء المهمل ، والهاء المثناة ، يريد  
به الموضع المحرّوث للزراعة .

وخربوا بيوتهم : شدّد للمبالغة أو لفشو الفعل .  
وفي التنزيل : يخربون بيوتهم ؛ من قرأها

بالتشديد فمعناه يهدمونها ، ومن قرأ يخربون ،  
فمعناه يخربون منها ويتركونها . والقراءة  
بالتخفيف أكثر ، وقرأ أبو عمرو وحده يخربون ،  
بتشديد الراء ، وقرأ سائر القراء يخربون ، مخففاً ؛  
وأخرب يخرب ، مثله .

وكل ثقب مستدير : خربة مثل ثقب الأذن ،  
وجمعها خرب ؛ وقيل : هو الثقب مستديراً كان  
أو غير ذلك . وفي الحديث : أنه سأله رجل عن  
إتيان النساء في أدبارهن ، فقال : في أي  
الحربتين ، أو في أي الخرزتين ، أو في أي  
الحصفتين ، يعني في أي الثقبين ؛ والثلاثة  
بمعنى واحد ، وكلها قد رويت .

والمخروب : المشقوق ، ومنه قيل : رجل  
أخرب ، للمشقوق الأذن ، وكذلك إذا كان  
مثنوبها ، فإذا انخرم بعد الثقب ، فهو أخرم .  
وفي حديث علي ، رضي الله عنه : كآني بحبشي  
مخرب على هذه الكعبة ، يعني مثنوب الأذن .  
يقال : مخرب ومخرم . وفي حديث المغيرة ،  
رضي الله عنه : كأنه أمة مخربة أي مثنوبة  
الأذن ؛ وتلك الثقبية هي الخربة .

وخربة السندي : ثقب شحمة أذنه إذا  
كان ثقباً غير مخروم ، فإن كان مخروماً ، قيل :  
خربة السندي ؛ أنشد ثعلب قول ذي الرمة :

كأنه حبشي يبتغي أنراً ،  
أو من معاشر ، في آذانها ، الحرب

ثم فسره فقال : يصف نعاماً شبيهه برجل حبشي  
لسواده ؛ وقوله يبتغي أنراً لأنه مدلى الرأس ،  
وفي آذانها الحرب يعني السند . وقيل : الخربة  
سعة خرق الأذن .



وأخرب الأذن : كخربتها ، اسم كافكَل ،  
وأمة خرباء وعبد أخرب

وخربة الإبرة وخرباتها : خربتها .

والخرب : مصدر الأخرَب ، وهو الذي فيه سق  
أو ثقب مستدير .

وخرب الشيء يخربه خرباً : ثقبه أو سقه .

والخربة : عروءة المزايدة ، وقيل : أذنها ،  
والجمع خرب وخروب ، هذه عن أبي زيد ،  
نادرة ، وهي الأخراب والخرابة كالخربة .

وفي حديث ابن عمر في الذي يقلد بدنته فيضن  
بالثعل قال : يقلدها خرابة . قال أبو عبيد :  
والذي نعرف في الكلام أنها الخربة ، وهي  
عروءة المزايدة ، سُميت خربة لاستدارتها .

قال أبو عبيدة : لكل مزايدة خربتان وكلبتان ،  
ويقال خربان ، ويخرز الخربان إلى الكلبتين ؛  
ويروى قوله في الحديث : يقلدها خرابة ،  
بتخفيف الراء وتشديدها . قال أبو عبيد : المعروف  
في كلام العرب ، أن عروءة المزايدة خربة ،  
سُميت بذلك لاستدارتها ، وكل ثقب مستدير  
خربة . وفي حديث عبدالله : ولا سرت الخربة  
يعني العورة .

والخرباء من المعز : التي خربت أذنها ، وليس  
لخربتها طول ولا عرض . وأذن خرباء :  
مشقوقة الشحمة . وعبد أخرب : مشقوق  
الأذن . والخرب في المزج : أن يدخل الجزء  
الحرم والكف معاً ، فيصير مفاعيلن إلى فاعيل ،  
فينقل في التقطيع إلى مفعول ، وبيته :

لو كان أبو بشر  
أميراً ، ما رضىناه

فقوله : لو كان ، مفعول . قال أبو إسحق : سمي  
أخرب ، لذهاب أوامه وآخره ، فكأن الخراب  
لحقه لذلك .

والخربتان : مغرز رأس الفخذ . الجوهري :  
الخرب ثقب رأس الورك ، والخربة مثله .  
وكذلك الخرابة ، وقد يشدد .

وخرب الورك وخربه : ثقبه ، والجمع  
أخراب ، وكذلك خربته وخرايته ، وخرايته  
وخرايته .

والأخراب : أطراف أعيار الكتفين السفل .

والخربة : وعاء يجعل فيه الراعي زاده ، والحاء  
فيه لغة . والخربة والخربة والخرب والخرب :  
الفساد في الدين ، وهو من ذلك . وفي الحديث :  
الحرم لا يعيد عاصياً ، ولا فاراً بخربة . قال  
ابن الأثير : الخربة أصلها العيب ، والمراد بها هنا  
الذي يفر بشيء يريد أن ينقرد به ، ويغلب عليه  
بما لا يجيزه الشريعة .

والخارب : سارق الإبل خاصة ، ثم نقل إلى  
غيرها اتساعاً .

قال : وقد جاء في سياق الحديث في كتاب البخاري :  
أن الخربة الجناية والبلية . قال وقال الترمذي :  
وقد روي بخربة . قال : فيجوز أن يكون بكسر  
الحاء ، وهو الشيء الذي يستحيا منه ، أو من الهوان  
والفضيحة ؛ قال : ويجوز أن يكون بالفتح ، وهو  
الفعلة الواحدة منها ؛ ويقال : ما فيه خربة  
أي عيب .

ويقال : الخارب من شدائد الدهر . والخارب :  
اللس ، ولم يخص به سارق الإبل ولا غيرها ؛



وقال الشاعر فيمن خصص :

إن بها أكتل أو رزاما ،

خوثيربين ينقنان النهما

الأكتل والكتال : هما شدة العيش . والرزام : الهزال . قال أبو منصور : أكتل ورزام ، بكسر الراء : رجلان خاربان أي لصان . وقوله خوثيربان أي هما خاربان ، وصغرهما وهما أكتل ورزام ، ونصب خوثيربين على الذم ، والجمع خراب .

وقد خرب بخرب خرابة ؛ الجوهرية : خرب فلان بإبل فلان ، بخرب خرابة ؛ مثل كتب يكتب كتابة ؛ وقال اللحياني : خرب فلان بإبل فلان بخرب بها خرباً وخروباً وخرابة وخرابة أي سرقها . قال : هكذا حكاه متعدياً بالياء . وقال مرة : خرب فلان أي صار لصاً ؛ وأنشد :

أخشى عليها طيئاً وأسدا ،

وخاربين خرباً فمعداً ،

لا بحسبان الله إلا رقدا

والخراب : كالحارب .

والخرابة : جبل من ليف أو نحوه .

وخلية مخربة : فارغة لم يعسل فيها .

والنخاريب : نخروق كيبوت الزنابير ، واحدها نخروب . والنخاريب : الثقب المهيئة من الشمع ، وهي التي تمنع التحل العسل فيها .

وتخرب القادح الشجرة : ثقبها ؛ وقد قيل : إن هذا كله رباعي ، وسنذكره .

والخراب ، بالضم : منقطع الجُمهور من الرمل .

وقيل : منقطع الجُمهور المشرف من الرمل ، يُنبت القصى .

والخراب : حد من الجبل خارج . والخراب :

اللجف من الأرض ؛ وبالوجهين فسر قول الراعي :

فما نهلت ، حتى أجمعت جمامه  
إلى خراب ، لاقى الحسيفة خارقه

وما خراب عليه خربة أي كلمة قبيحة . يقال : ما رأينا من فلان خربة وخرباء منذ جاورتنا أي فساداً في دينه أو سبباً .

والخراب من القرس : الشعر المختلف وسط مرفقه . أبو عبيدة : من دوائر القرس دائرة الخراب ، وهي الدائرة التي تكون عند الصقرين ، ودائرة الصقرين هما اللتان عند الحجتين والقضريين . الأصمعي : الخراب الشعر المقشع في الحاصرة ؛ وأنشد :

طويل الحداء ، سليم الشظي ،  
كريم المراح ، صليب الخراب

والحدأة : سالفة القرس ، وهو ما تقدم من عنقه . والخراب : ذكر الحباري ، وقيل هو الحباري كلها ، والجمع خراب وأخراب وخربان ، عن سيويه .

ومخربة : حي من بني تميم ، أو قبيلة . ومخربة : اسم .

والخربية : موضع ، النسب إليه خريبي ، على غير قياس ، وذلك أن ما كان على فعيلة ، فالنسب إليه بطرح الياء ، إلا ما شذ كذا ونحوه . وقيل :

١ قوله « ومخربة حي » كذا ضبط في نسخة من المعجم .



خُرَيْبَةُ موضع بالبصرة، يسمي بُصَيْرَةَ الصُّغْرَى.

والخُرْتُوبُ والخُرْتُوبُ، بالتشديد: نبت معروف، واحده خُرْتُوبَةٌ وخُرْتُوبَةٌ، ولا تقل: الخُرْتُوبُ، بالفتح<sup>١</sup>. قال: وأراهم أبدلوا النون من إحدى الرأين كراهية التضعيف، كقولهم إنجانة في إجانة؛ قال أبو حنيفة: هما ضربان: أحدهما اليَنْبُوتَةُ، وهي هذا الشوك الذي يُسْتَوْقَدُ به، يَرْتَفَعُ الذَّرَاعُ ذُو أَفْئَانٍ وَحَمَلٍ أَحْمَرٌ خَفِيفٌ، كأنه نفاخ، وهو بَشِيعٌ لا يُؤْكَلُ إلا في الجَهْدِ، وفيه حَبٌّ صَلْبٌ زَلَالٌ؛ والآخر الذي يقال له الخُرْتُوبُ الشامي، وهو حلوٌ يؤكل، وله حَبٌّ كَحَبِّ اليَنْبُوتِ، إلا أنه أكبر، وثمره طوال كالقِثَاءِ الصُّغَارِ، إلا أنه عريض، ويَتَّخِذُ منه سَوِيقٌ ورُبٌّ.

التهديب: والخُرْتُوبَةُ شجرة اليَنْبُوتِ، وقيل: اليَنْبُوتُ الحَشَشَاشُ. قال: وبلغنا في حديث سُلَيْمَانَ، على نبيِّنا وعليه الصلاة والسلام، أنه كان يَنْبُتُ في مُصَلَّاهُ كُلِّ يَوْمٍ شَجَرَةٌ، فَبَسَّأَلَهَا: ما أنتِ؟ فقول: أنا شجرة كذا، أنبت في أرض كذا، أنا دواء من داء كذا، فبأمر بها فَنَقَطَعَ، ثم نصر، ويكتب على الصرة اسمها ودواؤها، حتى إذا كان في آخر ذلك نبتت اليَنْبُوتَةُ، فقال لها: ما أنتِ؟ فقالت: أنا الخُرْتُوبَةُ وسكنت؛ فقال سُلَيْمَانُ، عليه السلام: الآن أعلم أن الله قد أذن في خراب هذا المسجد، وذهاب هذا الملك، فلم يلبث أن مات.

وفي الحديث ذكر الخُرَيْبَةُ، هي بضم الحاء، مصغرة: محلَّةٌ من محالِّ البصرة، يُنسَبُ إليها خلق كثير.

وخُرْتُوبٌ وأخْرُبٌ: موضعان؛ قال الجُمَيْحُ:

ما لأميمة أمنت لا تكلمنا،  
مجنونة، أم أحست أهل خُرْتُوبِ؟

مرت يراكب مَلْهُوزٍ، فقال لها:  
ضري الجميح، ومسيه بتعذيب

يقول: طمَحَ بَصَرُهَا عَنِّي، فكأنها تنظر إلى راكب  
قد أقبل من أهل خُرْتُوبِ.

خودب: خردب: اسم.

خوشب: الخرشب: اسم. ابن الأعرابي: الخرشب،  
بالحاء: الطويل السمين.

خوعب: الخرعوبة: القطعة من القرعة، والقِثَاءِ  
والشحم.

والخرعاب والخرعوب والخرعوبة: الغصن  
لسنته، وقيل: هو القضيبي السامق الغض؛  
وقيل: هو القضيبي الناعم، الحديث النبات الذي  
لم يشتد.

والخرعابة: الشابة الحسنة الجسيمة في قوام  
كأنها الخرعوبة؛ وقيل: هي الجسيمة اللجسية؛  
وقال اللحياني: الخرعابة: الرخصة اللينة، الحسنة  
الخلق؛ وقيل: هي البيضاء. وامرأة خرعابة  
وخرعوبة: رقيقة العظم، كثيرة اللحم، ناعمة.  
وجسم خرعاب: كذلك؛ الأصمعي: الخرعابة  
الجارية اللينة القصب، الطويلة؛ وقال الليث: هي  
الشابة الحسنة القوام، كأنها خرعوبة من

١ قوله « قال الجميح ما لأميمة الخ » هذا نص المحكم والذي في  
التكملة قال الجميح الأسدي واسمه منقذ: « أمت أمانة صتا  
ما تكلمنا » مجنونة وفيها ضبط مجنونة... بالرفع والنصب.

١ قوله « ولا تقل الخرنوب بالفتح » هذه عبارة الجوهرى، وأما  
قوله واحده خرنوبة وخرنوبة فهي عبارة المحكم وتبعه مجد الدين.



خراعيب الأغصان ، من نبات سنّتها .  
والغصن الخرعوب : المنثني ؛ قال امرؤ القيس :

برهرة ، رودة ، رخصة ،

كخرعوبة البازة المنفطر

ورجل خرعوب : طويل ، في كثرة من لحمه .

وجبل خرعوب : طويل في حسن خلق . وقيل :  
الخرعوب من الإبل العظيمة الطويلة .

خروب : الأزهرى في الرباعي : الخروب والخرنوب :  
شجر ينبت في جبال الشام ، له حب كحب  
الينبوت ، يُسميه صبيان أهل العراق القشاة  
الشامي ، وهو يابس أسود .

النهاية لابن الأثير ، وفي قصة محمد بن أبي بكر  
الصدّيق ، رضي الله عنه ، ذكر خرنباء ، وهي  
بفتح الحاء وسكون الراء وفتح النون وبالباء  
الموحدة والمد : موضع من أرض مصر ، صانها  
الله تعالى .

خوب : الخرب : تهيج في الجلد ، كهثة ورم من  
غير ألم .

خرب جلده : خرباً فهو خرب وتخرّب :  
ورم من غير ألم . وخرب ضرع الناقة والشاة ،  
بالكسر ، خرباً وتخرّب : ورم ، وقيل : يبيس  
وقلّ لبنه ؛ وقيل : تخرب ضرع الناقة عند  
النتاج إذا كان فيه شبه الرهل . وفي الصحاح :  
تخربت الناقة ، بالكسر ، تخرب خرباً : ورم  
ضرعها ، وضقت أحاليها ، وكذلك الشاة .

وناقة خربة وخرباء : ورمه الضرع . وقيل :  
الخرب ضيق أحليل الناقة والشاة ، من ورم  
أو كثرة لحم . والخرباء : الناقة التي في رجمها

ثليل ، تتأذى بها . وقال أبو حنيفة : خرب  
البعير خرباً : سمن ، حتى كأن جلده ورم  
من السمن ؛ وبعير مخرب إذا كان ذلك من  
عادته .

أبو عمرو : العرب تسمي معدن الذهب خريبة ؛  
وأشد :

فقد تركت خريبة كل وعدي ،  
بمشي بين خانام وطاق

والخيزب والخيزبان : اللحم الرخص اللين .

والخيزبة والخيزبة : اللحمة الرخصة اللينة .

ولحم خرب : رخص ، وكل لحم رخصة  
خربة .

والخزباء : ذباب يكون في الروض .

والخازبار : ذباب أيضاً .

والخزب : الحزف ، في بعض اللغات .

خروب : الحزربة : اختلاط الكلام ، وخطئه .

خولب : خولب اللحم أو الحبل : قطعه قطعاً  
سريعاً .

خشب : الحشبة : ما غلظ من العيدان ، والجمع  
خشب ، مثل شجرة وشجر ، وخشب وخشب  
وخشبان . وفي حديث سلمان : كان لا يكاد  
يفقه كلامه من شدة عجمته ، وكان يسي  
الحشب الحشبان . قال ابن الأثير : وقد أنكر  
هذا الحديث ، لأن سلمان كان يضارع كلامه  
كلام الفصحاء ، وإنما الحشبان جمع خشب ،  
كعمل وحملان ؛ قال :

كانهم ، يجنوب القاع ، خشبان



قال : ولا مزيد على ما تتساعد في ثبوته الرواية والقياس .

وبينت 'مخشب' : ذو خشب .

والخشابة : باعتهها .

وقوله عز وجل ، في صفة المنافقين : كأنهم خشب مسندة ؛ وقريء خشب ، بإسكان الشين ، مثل بدنة وبدن . ومن قال خشب ، فهو بمنزلة ثمرة وثمر ؛ أراد ، والله أعلم : أن المنافقين في ترك التفهم والاستبصار ، ووعني ما يسمعون من الوحي ، بمنزلة الخشب . وفي الحديث في ذكر المنافقين : خشب بالليل ، صخب بالنهار ؛ أراد : أنهم ينامون الليل ، كأنهم خشب مطرحة ، لا يصلثون فيه ؛ وتضم الشين وتسكن تخفيفاً .

والعرب تقول للقتيل : كأنه خشبة وكانه جذع .

وتخشبت الإبل : أكلت الخشب ؛ قال الراجز ووصف إبلاً :

حرقها ، من التجيل ، أشبهه ،

أفناؤه ، وجعلت تخشبه

ويقال : الإبل تتخشب عيدان الشجر إذا تناولت أغصانه .

وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما : كان يصلي خلف الخشبية ؛ قال ابن الأثير : هم أصحاب المختار بن أبي عبيدة ؛ ويقال لضرب من الشيعة : الخشبية ؛ قيل : لأنهم حفظوا خشبة زيد بن علي ، رضي الله عنه ، حين صلب ، والوجه الأول ، لأن صلب زيد كان بعد ابن عمر بكثير .

والخشبية : الطبيعية .

وخشب السيف يخشبه خشباً فهو مخشوب وخشيب : طبعه ، وقيل : صقله .

والخشيب من السيوف : الصقيل ؛ وقيل : هو الحشن الذي قد برد ولم يصقل ، ولا أحكم عمله ، ضد ؛ وقيل : هو الحديث الصنعة ؛ وقيل : هو الذي بدىء طبعه . قال الأصمعي : سيف خشيب ، وهو عند الناس الصقيل ، وإنما أصله برد قبل أن يلين ؛ وقول صخر النعي :

ومر هف ، أخلصت خشيبته ،

أبيض مهو ، في منه ، ربد

أي طبيعته . والمهو : الرقيق الشفرتين . قال ابن جنبي : فهو عندي مقلوب من مهو ، لأنه من الماء الذي لامه هاء ، بدليل قولهم في جمعه : أمواه . والمعنى فيه : أنه أرق ، حتى صار كالماء في رقيقته . قال : وكان أبو علي الفارسي يرى أن أمهات ، من قول امرئ القيس :

راثة من ريش ناهضة ،

ثم أمهات على حجره

قال : أصله أموهة ، ثم قدم اللام وأخر العين أي أرقه كرققة الماء . قال ، ومنه : موهة فلان علي الحديث أي حسنه ، حتى كأنه جعل عليه طلاوة وماء . والربد : شبه مدب النمل ، والغبار .

وقيل : الخشب الذي في السيف أن يضع عليه سناناً عريضاً أملس ، فيدلكه به ، فإن كان فيه شقوق ، أو سعت ، أو حدب ذهب به واملس .

قال الأحمر : قال لي أعرابي : قلت لصيقل : هل



فَرَعْتَ مِنْ سَيْفِي؟ قال: نعم، إلا أني لم أخشبه.

والخثابة: مطرقة دقيقة إذا صقل الصيقل السيف وفرغ منه، أجراها عليه، فلا يُغبره الجفن؛ هذه عن الهجري.

والخشب: الشحذ. وسيف خشيب مخشوب أي شحيد. واختشب السيف: اتخذ خشباً؛ أنشد ابن الأعرابي:

ولا فتك إلا سعي عمري ورهطه،

بما اختشبوها، من معضد وددان

ويقال: سيف مشقوق الخشبية؛ يقول: عرض حين طيع؛ قال ابن مرداس:

جمعت إليه نثراتي، ونجيبتي،

ورنحي، ومشقوق الخشبية، صار ما

والخشبة: البردة الأولى، قبل الصقال؛ وأنشد:

وفرة من أثل ما تخشبا

أي بما أخذه خشباً لا يتنوق فيه، يأخذه من هنا وهنا.

وقال أبو حنيفة: خشب القوس يخشيبها خشباً؛ عملها عملها الأول، وهي خشيب من قسي خشب وخشائب.

وقدح مخشوب وخشيب: منحوت؛ قال أوس في صفة خيل:

فخلخلها طورين، ثم أفاضها

كما أرسلت مخشوبة لم تقدم

١ قوله «فخلخلها» كذا في بعض النسخ بخاهن معجمين وفي شرح القاموس بهملتين وبمراجعة الحكم يظهر لك الصواب والنسخة التي عندنا منه مخرومة.

ويروى: تقوم أي تعلم.

والخشيب: السهم حين يبرى البري الأول.

وخشبت النبل خشباً إذا برئتها البري الأول ولم تفرغ منها. ويقول الرجل للنبال: أفرغت من سهمي؟ فيقول: قد خشبته أي قد برئته البري الأول، ولم أسوه، فإذا فرغ قال: قد خلقت أي لينته من الصفاة الخلقاء، وهي الملائس. وخشب الشعر يخشبه خشباً أي يمره كما يجيئه، ولم يتأنق فيه، ولا تعمل له؛ وهو يخشيب الكلام والعمل إذا لم يحكمه ولم يجوده.

والخشيب: الرديء والمنتقى. والخشيب: اليايس، عن كراع. قال ابن سيده: وأراه قال الخشيب والخشبي.

وجبهة خشباء: كريمة يابسة. والجبهة الخشباء: الكريمة، وهي الخشبية أيضاً، ورجل أخشب الجبهة؛ وأنشد:

إما تريني كالوَيْبِلِ الأعصل،  
أخشب مهزولاً، وإن لم أهزل

وأكمة خشباء وأرض خشباء، وهي التي كان حجارها منثورة متدانية؛ قال رؤبة:

بكل خشباء وكل سفح

وقول أبي النجم:

إذا علون الأخشب المنطوحا

يريد: كأنه نطح. والخشيب: الغليظ الحشن من كل شيء. والخشيب من الرجال: الطويل الجاني، العاري العظام، مع سدة وصلابة وغليظ؛



وكذلك هو من الجمال .

وقد اخشوشب أي صار خشباً ، وهو الحشن .

ورجل خشيب : عاري العظم ، بادي العصب ، والخشيب من الإبل : الجافي ، السمج ، المتجافي ، الشاسيء الخلق ؛ وجمل خشيب أي غليظ . وفي حديث وفد مدحج على حراجيج : كأنها أخاشيب ، جمع الأخشب ؛ والحراجيج : جمع حر جوج ، وهي الناقة الطويلة ، وقيل : الضامرة ؛ وقيل : الحادة القلب . وظليم خشيب أي خشن . وكل شيء غليظ خشن ، فهو أخشب وخشب .

وتخشبت الإبل إذا أكلت اليبس من المرعى . وعيش خشب : غير متأنق فيه ، وهو من ذلك .

واخشوشب في عيشه : سظف . وقالوا : تمعددوا ، واخشوشبوا أي اصبروا على جهد العيش ؛ وقيل : تكلتوا ذلك ، ليكون أجلد لكم . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : اخشوشبوا ، وتمعددوا . قال : هو الغلظ ، وابتدال النفس في العمل ، والاحتفاء في المشي ، ليغلظ الجسد ؛ ويروى : واخشوشبوا ، من العيشة الحشنة . ويقال : اخشوشب الرجل إذا صار صلباً ، خشناً في دينه وملبسه ومطعمه ، وجميع أحواله . ويروى بالجيم والحاء المعجمة ، والنون ؛ يقول : عيشوا عيش معدد ، يعني عيش العرب الأول ، ولا تعودوا أنفسكم الترفه ، أو عيشة العجم ، فإن ذلك يقعدكم عن المغازي .

وجبل أخشب : خشن عظيم ؛ قال الشاعر يصف

البعير ، ويشبهه فوق النوق بالجبل :

تمخسب فوق الشول منه ، أخشبا

والأخشب من الجبال : الحشن الغليظ ؛ ويقال : هو الذي لا يرتقى فيه . والأخشب من الثف : ما غلظ ، وخشن ، وتحجر ؛ والجمع أخاشب لأنه غلب عليه الأسماء ؛ وقد قيل في مؤنثه : الحشباء ؛ قال كثير عزة :

بنوء فيعدو ، من قريب ، إذا عدا  
ويكمن ، في خشباء ، وعث مقلها

فإما أن يكون اسماً ، كالصلفاء ، وإما أن يكون صفة ، على ما يطرد في باب أفعال ، والأول أجود ، لقولهم في جمعه : الأخاشب . وقيل الحشباء ، في قول كثير ، الغيضة ، والأول أعرف .

والخشبان : الجبال الحشن ، التي ليست بضخام ، ولا صغار . ابن الأنباري : وقعنا في خشباء شديدة ، وهي أرض فيها حجارة وحصى وطين . ويقال : وقعنا في غضراء ، وهي الطين الخالص الذي يقال له الحرث ، مخلوصه من الرمل وغيره . والحصباء : الحصى الذي ينجس به .

والأخشبان : جبلا مكة . وفي الحديث في ذكر مكة : لا تزول مكة ، حتى يزول أخشباها . أخشبا مكة : جبلاها . وفي الحديث : أن جبريل ، عليه السلام ، قال : يا محمد إن شئت جمعت عليهم الأخشبين ، فقال : دعني أنذر قومي ؛ صلى الله عليه وسلم ، وجزاه خيراً عن رفقه بأمنه ، ونصحه لهم ، وإشفاقه عليهم . غيره : الأخشبان : الجبلان المطيفان بمكة ، وهما : أبو قبيس والأحمر ، وهو جبل مشرف وجهه على قعيقعان .



والأخشَبُ : كلُّ جبلٍ خَشِنٍ غَلِيظٍ .

والأخاشِبُ : جبالُ الصَّمانِ . وأخاشِبُ الصَّمانِ : جبالٌ اجْتَمَعْنَ بالصَّمانِ ، في مَحَلَّةِ بني تَمِيمٍ ، ليس قُرْبَها أَكْمَةٌ ، ولا جَبَلٌ ؛ وصلبُ الصَّمانِ : مكانٌ خَشِبٌ أخشَبُ غَلِيظٌ ؛ وكلُّ خَشِنٍ أخشَبٌ وخَشِبٌ .

والخَشَبُ : الخَلْطُ والانتِقاءُ ، وهو ضدُّ خَشَبَةٍ يَحْشِبُهُ خَشَبًا ، فهو خَشِيبٌ ومَخْشُوبٌ . أبو عبيد : المَخْشُوبُ : المَخْلُوطُ في نَسَبِهِ ؛ قال الأَعشى يصف فرساً :

قافلٍ جُرْشَعٍ ، تراه كَيْبَسِ الرِّ  
بَل ، لا مَقْرِفٍ ، ولا مَخْشُوبٍ

قال ابن بوري : أورد الجوهري عجز هذا البيت ، لا مقرفٌ ولا مَخْشُوبٌ ، قال : وصوابه لا مَقْرِفٍ ولا مَخْشُوبٍ بالخفض ، وبعده :

تِلْكَ خَيْلي مِنْهُ ، وتِلْكَ رِكايبِ  
مَنْ صَفْرٌ أَوْلادُها ، كالزَّيْبِ

قال ابن خالويه : المَخْشُوبُ الذي لم يُرَضْ ، ولم يُحَسِّنْ تعلِيه ، مُشَبَّهٌ بِالْحَفْنَةِ المَخْشُوبَةِ ، وهي التي لم تُنْحَكَمْ صَنَعَتِها . قال : ولم يَصِفِ الفَرَسَ أَحَدٌ بالمَخْشُوبِ ، إلا الأَعشى . ومعنى قافلٍ : ضامِرٌ . وجُرْشَعٌ : مُنْتَفِخُ الجَنْبَيْنِ . والرَبْلُ : ما تَرَبَّلَ من النَّباتِ في القَيْظِ ، وخرج من تحت اليَبَسِ مِنْهُ نَباتٌ أَخْضَرٌ . والمَقْرِفُ : الذي دانى المَهْجَةَ مِنْ قَبْلِ أَبِيهِ .

وخَشِبَتْ الشَّيْءَ بالشَّيْءِ : خَلَطَتْهُ بِهِ .

وطعامٌ مَخْشُوبٌ إذا كان حَبًّا ، فهو مُفَلَّقٌ قَفارٌ ، وإن كان لحمًا فَنيءٌ لم يَنْضَجْ . ورجلٌ

قَشِبٌ خَشِبٌ : لا تَخِيرَ عِنْدَهُ ، وخَشِبٌ إِنْباعٌ لَهُ . اللبثُ : الحَشْبِيَّةُ : قومٌ مِنَ الجَهْمِيَّةِ يَقُولُونَ : إنَّ اللهَ لا يَنْكَلِمُ ، ويقولون : القرآنُ مَخْلُوقٌ .

والْحِشَابُ : يُطُونُ مِنْ تَمِيمٍ ؛ قال جرير :

أَتَعْلَبَةَ الفوارِسِ أم رِباحاً ،  
عَدَلْتَ بِهِنَّ طَهِيَّةً والحِشابا ؟

ويروى : أو رِباحاً .

وبنو رِزامِ بن مالكِ بن حَنْظَلَةَ يقال لهم : الحِشَابُ . واستشهد الجوهري بيت جرير هذا على بني رِزامِ .

وخَشَبانٌ : اسمٌ . وخَشَبانٌ : لِقَبٌ .

وذُو خَشَبٍ : موضعٌ ؛ قال الطَّرِمَاحُ :

أَوْ كالفَتَى حاتِمٍ ، إِذْ قالَ : ما مَلَكَتْ  
كَفَّايَ لِلنَّاسِ نُهْبِي ، يَوْمَ ذِي خَشَبِ

وفي الحديث ذكر خَشَبِ ، بضمين ، وهو وادٍ على مَسِيرَةِ لَيْلَةٍ مِنَ المَدِينَةِ ، لَهُ ذِكْرٌ كَثِيرٌ فِي الحديثِ والمغازي ، ويقال له : ذُو خَشَبِ .

خشبٌ : الحِصْبُ : تَقْيِضُ الجَدْبِ ، وهو كَثْرَةُ العُشْبِ ، ورفاعةُ العَيْشِ ؛ قال الليثُ : والإخصابُ والاختِصابُ من ذلك . قال أبو حنيفة : والكمأةُ من الحِصْبِ ، والجَرادُ من الحِصْبِ ، وإنما يُعَدُّ خَصْبًا إذا وقع إليهم ، وقد جَفَّ العُشْبُ ، وأمنوا مَعْرَتَهُ . وقد خَصَبَتِ الأَرْضُ ، وخَصَبَتِ خَصْبًا ، فهي خَصِبةٌ ، وأخَصَبَتِ

١ قوله « الجهمية » ضبط في النكلمة ، بفتح فسكون ، وهو قياس النسب إل جهم بفتح فسكون أيضاً ، ومعلوم أن ضبط النكلمة لا يعدل به ضبط سواها .



إخصاباً ؛ وقول الشاعر أنشده سيبويه :

لقد خَشِيتُ أن أرى جدباً ،  
في عامنا إذا ، بعد ما أخصبنا

فرواه هنا بفتح الهزرة ؛ هو كَأَكْرَمَ وَأَحْسَنَ إِلَّا  
أنه قد يُلْحَقُ في الوقفِ الحَرْفُ حَرْفًا آخِرَ  
مثلَه ، فيشدُّ حَرْصًا على البيانِ ، لِيُعْلَمَ أنه في  
الوَصْلِ مُتَحَرِّكٌ ، من حيث كان الساكنانِ لا  
يَلْتَقِيانِ في الوَصْلِ ، فكان سبيلُه إذا أُطْلِقَ  
الباءُ ، أن لا يُثْقَلُهَا ، ولكنه لما كان الوقفُ في  
غالبِ الأمرِ إنما هو على الباءِ ، لم يَجْعَلِ بالألفِ ، التي  
زِيدَتْ عليها ، إذ كانت غيرَ لازمةٍ فَثَقُلَ الحَرْفُ ،  
على من قال : هذا خالدٌ ، وفَرَجٌ ، ويَجْعَلُ ،  
فلما لم يكن الضم لازماً ، لأن النصب والجر يُزِيلانِه ،  
لم يُبالوا به . قال ابن جني : وحدثنا أبو علي أن  
أبا الحسن رواه أيضاً : بعدما إخصبنا ، بكسر  
الهزرة ، وقطعها ضرورةً ، وأجراه 'مجرى اخضر' ،  
وازرَقَ وغيره من افعل ، وهذا لا يُنكَّرُ ، وإن  
كانت افعل للألوانِ ، ألا تراهم قد قالوا : اصوابٌ ،  
واملاسٌ ، وارعووى ، واقتووى ؟ وأنشدنا  
ليزيد بن الحكم :

تبدلٌ تخليلاي ، كَشَكْلِكَ سَكْلُهُ ،

فإني ، تخليلاً صالحاً ، بك ، مقتووي

فمثالٌ 'مقتووي' مفعولٌ ، من القَتْوِ ، وهو الخدمةُ ،  
وليس 'مقتووي' بمفتعلٍ ، من القوةِ ، ولا من  
القواءِ والقيي ؛ ومنه قول عمرو بن كلثوم :

متى كُنَّا لأُمَّكَ مَقْتَوِيْنَا ؟

ورواه أبو زيد أيضاً : مَقْتَوِيْنَا ، بفتح الواو .

ومكانٌ 'مخصبٌ' و'خصيبٌ' ، وأرضٌ 'خصبٌ' ،

وَأَرْضُونَ خَصْبٌ ، والجمعُ كالواحد ، وقد قالوا  
أَرْضُونَ خَصْبَةٌ ، بالكسر ، و'خصبة' ، بالفتح : فإما  
أن يكون 'خصبة' مصدراً و'وصف' به ، وإما أن  
يكون محققاً من 'خصبة' .

وقد قالوا 'أخصابٌ' ، عن ابن الأعرابي ، يقال : بَلَدٌ  
'خصبٌ' و'بلدٌ' 'أخصابٌ' ، كما قالوا : بَلَدٌ 'سببٌ' ،  
و'بلدٌ' 'سبابٌ' ، و'رُمحٌ' 'أقصادٌ' ، و'ثوبٌ' 'أسمالٌ'  
و'أخلاقٌ' ، و'برومةٌ' 'أعشارٌ' ، فيكون الواحد يُراد  
به الجمعُ ، كأنهم جعلوه أجزاءً .

وقال أبو حنيفة : أَخْصَبَتِ الأَرْضُ خِصْبًا وإخصاباً ،  
قال : وهذا ليس بشيءٍ لِأَنَّ خِصْبًا فَعْلٌ ،  
وَأَخْصَبَتِ أَفْعَلَتٌ ؛ وَفِعْلٌ لا يكون مصدراً  
لأَفْعَلَتِ .

وحكى أبو حنيفة : أرضٌ 'خصيبةٌ' و'خصبٌ' ، وقد  
أَخْصَبَتِ و'خَصِبَتِ' ، قال أبو حنيفة : الأخيرة عن  
أبي عبيدة ، و'عيشٌ' 'خصبٌ' 'مخصبٌ' ، وَأَخْصَبَ  
القومُ : نالوا الحِصْبَ ، وصاروا إليه ، وَأَخْصَبَ  
جَنابُ القومِ ، وهو ما حولهم . وفلانٌ 'خصيبٌ'  
الجَنابِ أي 'خصيبٌ' الناحية . والرجلُ إذا كان  
كثيرَ خَيْرٍ المنزِلِ يقال : إنه 'خصيبٌ' الرجلُ .

وَأَرْضٌ 'مخصبٌ' : لا تكاد 'تجدبُ' ، كما قالوا في  
ضدِّها : 'مجدابٌ' .

ورجلٌ 'خصيبٌ' : يَبِينُ الحِصْبَ ، رَحْبُ الجَنابِ ،  
كثيرُ الخَيْرِ . ومكانٌ 'خصيبٌ' : مثله ؛ وقال  
ليبيد :

هَبَطًا تَبالَةَ 'مخصباً' أعضامها

والمُخْصِبَةُ : الأَرْضُ المُكَلِّئَةُ ، والقومُ أيضاً  
'مخصبونٌ' إذا كثرَ طعامُهُم ولَبَنُهُم ، وأمرَعَتِ  
بِلادُهُم .



وَأَخْضَبَتِ الشَّاءَ إِذَا أَصَابَتْ خَضْبًا . وَأَخْضَبَتِ  
العِضَاهُ إِذَا جَرَى المَاءُ فِي عِيدَانِهَا حَتَّى يَصِلَ  
بِالعُرُوقِ . التَّهْدِيبُ ، اللَيْثُ : إِذَا جَرَى المَاءُ فِي  
عُودِ العِضَاهِ ، حَتَّى يَصِلَ بِالعُرُوقِ ، قِيلَ : قَدْ  
أَخْضَبَتِ ، وَهُوَ الإِخْضَابُ . قَالَ الأَزْهَرِيُّ : هَذَا  
تَصْحِيفٌ مُنْكَرٌ ، وَصَوَابُهُ الإِخْضَابُ ، بِالضَّادِ المَعْجَمَةِ ،  
يُقَالُ : تَخْضَبَتِ العِضَاهُ وَأَخْضَبَتِ .

اللَيْثُ : الحِصْبَةُ ، بِالفَتْحِ ، الطَّلْعَةُ ، فِي لُغَةٍ ، وَقِيلَ :  
هِيَ النَّخْلَةُ الكَثِيرَةُ الحَمَلِ فِي لُغَةٍ ، وَقِيلَ : هِيَ  
نَخْلَةُ الدَّقَلِ ، نَجْدِيَّةٌ ، وَالجَمْعُ خَضْبٌ  
وَخِصَابٌ ؛ قَالَ الأَعَشِيُّ :

وَكُلُّ كُمَيْتٍ ، كَجَذَعِ الحِصَا  
ب ، يُرْدِي عَلَى سَلِطَاتِ لُثْمٍ

وَقَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

كَانَ ، عَلَى أَنْسَابِهَا ، عَذَقَ خَضْبَةَ  
تَدَلَّى ، مِنَ الكَافُورِ ، غَيْرَ مُكْتَمٍ

أَي غَيْرَ مَسْتُورٍ . قَالَ الأَزْهَرِيُّ : أَخْطَأَ اللَيْثُ فِي  
تَفْسِيرِ الحِصْبَةِ .

وَالْحِصَابُ ، عِنْدَ أَهْلِ البَحْرَيْنِ : الدَّقَلُ ،  
الوَاحِدَةُ خَضْبَةٌ . وَالعَرَبُ تَقُولُ : الغَدَاءُ لَا  
يُنْفَجُ إِلَّا بِالحِصَابِ ، لِكثْرَةِ حَمَلِهَا ، إِلَّا أَنْ  
تَمُرَّهَا رَدِيَّةٌ ، وَمَا قَالَ أَحَدٌ : إِنَّ الطَّلْعَةَ يُقَالُ لَهَا  
الحِصْبَةُ ، وَمَنْ قَالَ فَقَدْ أَخْطَأَ . وَفِي حَدِيثٍ وَفَدِ  
عَبْدِ القَيْسِ : فَأَقْبَلْنَا مِنْ وَفَادَتِنَا ، وَإِنَّمَا كَانَتْ  
عِنْدَنَا خَضْبَةٌ ، تَعْلِفُهَا إِبِلُنَا وَحَمِيرُنَا . الحِصْبَةُ :  
الدَّقَلُ ، وَجَمْعُهَا خِصَابٌ ، وَقِيلَ : هِيَ النَّخْلَةُ  
الكَثِيرَةُ الحَمَلِ .

وَالْحِضْبُ : الجَانِبُ ، عَنِ كِرَاعٍ ، وَالجَمْعُ

أَخْضَابٌ .

وَالْحِضْبُ : حَيْةٌ بِيضَاءُ تَكُونُ فِي الجَبَلِ . قَالَ  
الأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا أَصْحِفٌ ، وَصَوَابُهُ الحِضْبُ ،  
بِالْحَاءِ وَالضَّادِ ، قَالَ : وَهَذِهِ الحُرُوفُ وَمَا شَاكَلَهَا ،  
أَرَاهَا مَنقُولَةً مِنْ صُحُفٍ سَقِيَّةٍ إِلَى كِتَابِ اللَيْثِ ،  
وَزِيدَتْ فِيهِ ، وَمَنْ تَقَلَّهَا لَمْ يَعْرِفِ العَرَبِيَّةَ ،  
فَصَحَّفَ وَغَيْرَ فَأَكْثَرَ .

وَالْحَصِيبُ : لَقَبٌ رَجُلٍ مِنَ العَرَبِ .

خَضِبُ : الحِضَابُ : مَا يُخْضَبُ بِهِ مِنْ حِثَاءٍ ،  
وَكَتَمٌ وَنَحْوُهُ . وَفِي الصَّحَاحِ : الحِضَابُ مَا  
يُخْتَضَبُ بِهِ .

وَاخْتَضَبَ بِالحِثَاءِ وَنَحْوِهِ ، وَخَضَبَ الشَّيْءَ بِخِضْبِهِ  
خَضْبًا ، وَخَضَبَهُ : غَيَّرَ لَوْنَهُ بِجُمْرَةٍ ، أَوْ صُفْرَةٍ ،  
أَوْ غَيْرِهِمَا ؛ قَالَ الأَعَشِيُّ :

أَرَى رَجُلًا ، مِنْكُمْ ، أُسِيفًا ، كَأَنَّمَا  
يَضُمُّ ، إِلَى كَشْحِيهِ ، كَفَأُ مُحَضَّبًا

ذَكَرَ عَلَى إِرَادَةِ العُضْرِ ، أَوْ عَلَى قَوْلِهِ :

فَلَا مُرْنَةٌ وَدَقَّتْ وَدَقَّتْهَا ،  
وَلَا أَرْضَ أَبْقَلٍ إِبْقَالَهَا

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِرَجُلٍ ، أَوْ حَالًا مِنَ المَضْمَرِ  
فِي يَضُمُّ ، أَوْ المَخْفُوضِ فِي كَشْحِيهِ .

وَخَضَبَ الرَّجُلُ سَيْبَهُ بِالحِثَاءِ بِخِضْبِهِ ؛ وَالحِضَابُ :  
الاسْمُ . قَالَ السَّهْبِيُّ : عَبْدُ المَطْلَبِ أَوَّلُ مَنْ خَضَبَ  
بِالسَّوَادِ مِنَ العَرَبِ . وَيُقَالُ : اخْتَضَبَ الرَّجُلُ  
وَاخْتَضَبَتِ المَرَأَةُ ، مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ الشَّعْرِ .

وَكُلُّ مَا غَيَّرَ لَوْنَهُ ، فَهُوَ مَخْضُوبٌ ، وَخَضِيبٌ ،  
وَكَذَلِكَ الأَنْثَى ، يُقَالُ : كَفَّ خَضِيبٌ ، وَامْرَأَةٌ



خَضِيبٌ ، الأَخيرةُ عن اللَّخَياني ، والجمعُ خَضَبٌ .  
التَّهذيبُ : كلُّ لونٍ غيَّرَ لونهُ حُمْرَةً ، فهو  
مَخضُوبٌ .

وفي الحديثِ : بَكَى حتى خَضَبَ دَمْعُهُ الحَصَى ؛  
قال ابن الأثير : أي بَلَّها ، من طَرِيقِ الاستِعارةِ ؛  
قال : والأَسببهُ أن يكون أراد المبالغةَ في البكاء ،  
حتى احْمَرَ دَمْعُهُ ، فَخَضَبَ الحَصَى . والكفُّ  
الحَضِيبُ : نَجْمٌ على التَّشبيهِ بذلك . وقد  
اخْتَضَبَ بِالْحِثَاءِ ونحوه وتَخَضَّبَ ، واسمُ ما  
يُخَضَّبُ به : الحِضَابُ .

والْحُضْبَةُ ، مثالُ الهُمزةِ : المرأةُ الكَثيرةُ  
الاختِصابِ . وبنانُ خَضِيبٌ مَخَضَّبٌ ، شَدَدٌ  
للمبالغةِ .

الليثُ : والحاضِبُ من النَّعامِ ؛ غيره : والحاضِبُ  
الظَّلِيمُ الذي اغْتَلَمَ ، فاحْمَرَّتْ ساقاهُ ؛ وقيل :  
هو الذي قد أكلَ الرَّبِيعَ ، فاحْمَرَ ظَنَبُوباهُ ،  
أو اصْفَرَّ ، أو اخْضَرَّ ؛ قال أبو دُواد :

له ساقا ظَلِيمِ خا

ضِبِ ، فوجيء بالرُّعبِ

وجمعهُ خَواضِبٌ ؛ وقيل : الحاضِبُ من النَّعامِ  
الذي أكلَ الحُضْرَةَ . قال أبو حنيفة : أمَّا الحاضِبُ  
من النَّعامِ ، فيكون من أن الأنوارَ اصْبَغُ  
أطرافَ ريشه ، ويكون من أن وظيفيه  
يَحْمَرانِ في الرَّبيعِ ، من غيرِ خَضَبِ شيءٍ ،  
وهو عارضٌ يَعْرضُ للنَّعامِ ، فتَحْمَرُّ أو ظَفَّتْها ؛  
وقد قيل في ذلك أقوالٌ ، فقال بعضُ الأعرابِ ،  
أحسبه أبا خيرة : إذا كان الرَّبيعُ ، فأكلَ الأَسارِيعَ ،  
احْمَرَّتْ رِجلاه ومِنقارُه احْمِرَّارَ العُصْفُرِ . قال :  
فلو كان هذا هكذا ، كان ما لم يأكل منها الأَسارِيعَ

لا يَعْرضُ له ذلك ؛ وقد زعم رجالٌ من أهلِ  
العلم أن البُسْرَ إذا بدأ يَحْمَرُ ، بدأ وظيفا  
الظَّلِيمِ يَحْمَرانِ ، فإذا انْتَهتْ حُمْرَةُ البُسْرِ ،  
انْتَهتْ حُمْرَةُ وظيفيه ؛ فهذا على هذا ، غريزةٌ  
فيه ، وليس من أكل الأَسارِيعِ . قال : ولا  
أَعْرِفُ النَّعامَ يأكل من الأَسارِيعِ . وقد حُكي  
عن أبي الدُّقَيْشِ الأعرابي أنه قال : الحاضِبُ من  
النَّعامِ إذا اغْتَلَمَ في الرَّبيعِ ، اخْضَرَّتْ ساقاهُ ،  
خاص بالذَّكْرِ . والظَّلِيمُ إذا اغْتَلَمَ ، احْمَرَّتْ عُقْفُه ،  
وصَدْرُه ، وفَخِذاهُ ، الجِلْدُ لا الرِّيشُ ، حُمْرَةٌ  
شديدةٌ ، ولا يَعْرضُ ذلك للأُنثى ؛ ولا يقال ذلك  
إلا للظَّلِيمِ ، دون النَّعامِ . قال : وليس ما قيل  
من أكله الأَسارِيعَ بشيءٍ ، لأنَّ ذلك يَعْرضُ  
للدَّاجِنَةِ في البيوتِ ، التي لا تَرى اليَسْرُوعَ بَنَةً ،  
ولا يَعْرضُ ذلك لإناثِها . قال : وليس هو عند  
الأَصمعي ، إلا من خَضَبِ الثَّورِ ، ولو كان  
كذلك ، لكان أيضاً يَصْفَرُّ ، ويَخْضَرُّ ، ويكون  
على قدر ألوان الثَّورِ والبَقْلِ ، وكانت الحُضْرَةُ  
تكون أكثرَ لأن البقلَ أكثرُ من الثَّورِ ، أو لا  
تراهم حين وصفوا الحَواضِبَ من الوَحْشِ ،  
وصفوها بالحُضْرَةَ ، أكثرَ ما وصفوا ؛ ومن أيِّ  
ما كان ، فإنه يقال له : الحاضِبُ من أجل الحُمْرةِ  
التي تَعْتري ساقَيْه ، والحاضِبُ وصفٌ له عَلِمَ  
يُعرفُ به ، فإذا قالوا خاضِبٌ ، عَلِمَ أنه إِيَّاهُ  
يريدون ؛ قال ذو الرمة :

أذاك أم خاضِبٌ ، بالسِّيِّ ، مرْتَعُه ،

أبو ثلاثين أمْسَى ، وهو مُنْقَلِبٌ ؟

فقال : أم خاضِبٌ ، كما أنه لو قال : أذاك أم ظَلِيمٌ ،  
كان سواءً ؛ هذا كلُّه قول أبي حنيفة . قال : وقد



أورق ، واخلع العِضاه . قال : وأورس الرمث ،  
وأحنط وأرشم الشجر ، وأرشم إذا أورق .  
وأجدر الشجر وجدراً إذا أخرج ورقه  
كأنه حمص .

والخضب : الجديد من النبات ، يصبه المطر  
فيخضر ؛ وقيل : الخضب ما يظهر في الشجر  
من خضرة ، عند ابتداء الإبراق ، وجمعه خضوب ؛  
وقيل : كل بهيمة أكلته ، فهي خاضب ،  
وخضبت العِضاه وأخضبت .

والخضوب : النبات الذي يصبه المطر ، فيخضب  
ما يخرج من البطن . وخضوب القتاد : أن يخرج  
فيه أوريقه عند الربيع ، وتميد عيدانه ، وذلك  
في أول نبتة ؛ وكذلك العرفط والعوسج ، ولا  
يكون الخضوب في شيء من أنواع العِضاه  
غيرها .

والمخضب ، بالكسر : شبه الإجابة ، يغسل فيها  
التياب . والمخضب : المراكن ، ومنه الحديث :  
أنه قال في مرضه الذي مات فيه : أجلسوني في  
مخضب ، فاغسلوني .

خضرب : الخضرية : اضطراب الماء .

وماء خضرب : بوج بعضه في بعض ، ولا يكون  
ذلك إلا في غدير أو وادٍ .

قال أبو الهيثم : رجل مخضرب إذا كان فصيحاً ،  
بليغاً ، متفتناً ؛ وأنشد لطفة :

وكأني ترى من ألمعي مخضرب ،  
وليس له ، عند العزائم ، جول

قال أبو منصور : كذا أنشده ، بالحاء والضاد ، ورواه  
ابن السكيت : من يلمعي مخضرب ، بالحاء  
والظاء ، وقد تقدم .

وهم في قوله بته ، لأن سيوبه إنما حكاها بالألف  
واللام لا غير ، ولم يجز سقوط الألف واللام منه ،  
ساعاً من العرب . وقوله : وصف له علم ، لا  
يكون الوصف علماً ، إنما أراد أنه وصف قد غلب ،  
حتى صار بمنزلة الاسم العلم ، كما تقول الحرث  
والعباس . أبو سعيد : سمي الظليم خاضباً ، لأنه  
يخمر منقاره وساقاه إذا تربع ، وهو في الصيف  
يفرع<sup>١</sup> ويبيض ساقاه .

ويقال للثور الوحشي : خاضب إذا اختضب بالحناء<sup>٢</sup> ،  
وإذا كان بغير الحناء قيل : صبغ شعره ، ولا  
يقال : خضبه .

وخضب الشجر يخضب خضوباً وخضب وخضب  
واخضوضب : اخضر . وخضب النخل خضباً :  
اخضر طلعه ، واسم تلك الخضرة الخضب ،  
والجمع خضوب ؛ قال حميد بن ثور :

فلما غدت ، قد قلصت غير حشوة ،  
من الجوف ، فيه علف وخضوب  
وفي الصحاح :

مع الجوف ، فيها علف وخضوب

وخضبت الأرض خضباً : طلع نباتها واخضر .  
وخضبت الأرض : اخضرت . والعرب تقول :  
أخضبت الأرض إخضاباً إذا ظهر نبتها .  
وخضب العرفط والسمر : سقط ورقه ،  
فاحمر واصفر .

ابن الأعرابي ، يقال : خضب العرفج وأذبي إذا

١ قوله « يفرع الخ » هكذا في الأصل والتهديب ولله يفرع .

٢ قوله « ويقال للثور الوحشي خاضب إذا اختضب بالحناء الخ »  
هكذا في أصل اللسان بيدنا ولعل فيه سقطاً والأصل ويقال  
للرجل خاضب إذا اختضب بالحناء .



خضعب : الخَضَعَبُ : الضَّخْمُ الشَّدِيدُ .

والخَضَعَبَةُ : المرأةُ السَّمِينَةُ . والخَضَعَبَةُ : الضَّعِيفُ .

وتخَضَعَبَ أمرُهُم : اختَلَطَ وَضَعَفَ .

خضلب : تَخَضَلَبَ أمرُهُم : ضَعَفَ كَتَخَضَعَبَ .

خطب : الحَطَبُ : الشَّأْنُ أَوْ الأَمْرُ ، صَغُرَ أَوْ عَظُمَ ؛ وقيل : هو سَبَبُ الأَمْرِ . يقال : ما خَطَبُكَ ؟ أي ما أمرُكَ ؟ وتقول : هذا خَطَبٌ جَلِيلٌ ، وخَطَبٌ يَسِيرٌ . والحَطَبُ : الأَمْرُ الَّذِي تَقَعُ فِيهِ المَخاطَبَةُ ، والشَّأْنُ والحَالُ ؛ ومنه قولهم : جَلَّ الحَطَبُ أي عَظُمَ الأَمْرُ والشَّأْنُ . وفي حديث عمر ، وقد أَفْطَرُوا في يومِ غَيْمٍ من رمضان ، فقال : الحَطَبُ يَسِيرٌ . وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : قال فما خَطَبُكُمْ أَيُّهَا المُرْسَلُونَ ؟ وجمعه خَطُوبٌ ؛ فأما قول الأَخطل :

كَلَمَعَ أَيْدِي مَنَّاكِلِ مُسَلَّبَةٍ ،  
يَنْدُبُنْ ضَرْسَ بَنَاتِ الدَّهْرِ والحَطَبِ

إنما أراد الخُطُوبَ ، فَحَذَفَ تَخْفِيفاً ، وقد يكونُ من باب رَهْنٍ ورُهْنٍ .

وخَطَبَ المرأةَ يَخْطُبُهَا خَطْباً وخِطْبَةً ، بالكسر ، الأوَّلُ عن اللحياني ، وخِطْبِيٌّ ؛ وقال الليث : الحِطْبِيٌّ اسمٌ ؛ قال عديُّ بن زيد ، يذكر قَصْدَ جَدِيمةِ الأبرشِ حِطْبَةَ الزُّبَاءِ :

حِطْبِيٌّ التي غَدَرَتْ وخَانَتْ ،

وهنَّ ذَوَاتُ غَائِلَةٍ لِحِينَا

١ قوله « الخضعب الضخم » كذا في النسخ وشرح القاموس والذي في نسخة المعكم التي بأيدينا والخضعب بتقديم العين على الصاد ولكن لم يفرّد المجد لخضعب مادة فراجع نسخ المعكم .

قال أبو منصور : وهذا خطأ محضٌ ، وخِطْبِيٌّ ، ههنا ، مصدرٌ كالحِطْبَةِ ، هكذا قال أبو عبيد ، والمعنى الحِطْبَةُ زُبَاءٌ ، وهي امرأةٌ غَدَرَتْ بِجَدِيمةِ الأبرشِ حينَ خَطَبَهَا ، فأجابته وخاستُ بالعهد فقتلته . وجمعُ الحاطبِ : خَطَابٌ .

الجوهري : والحَطْبُ الحاطبُ ، والحِطْبِيٌّ الحِطْبَةُ . وأشدُّ بيتَ عَدِيِّ بن زيد ؛ وخَطَبَهَا واخْتَطَبَهَا عليه .

والحِطْبُ : الَّذِي يَخْطُبُ المرأةَ . وهي خِطْبَةُ التي يَخْطُبُهَا ، والجمعُ أخطابٌ ؛ وكذلك خِطْبَتُهُ وخِطْبَتُهُ ، الضمُّ عن كُرَاعٍ ، وخِطْبِيَاءٌ وخِطْبِيَّتُهُ وهو خِطْبُهَا ، والجمعُ كالجَمْعِ ؛ وكذلك هو خِطْبِيُّهَا ، والجمعُ خِطْبِيُونَ ، ولا يُكسَرُ .

والحِطْبُ : المرأةُ المَخْطُوبَةُ ، كما يقال ذَبِجَ للمذبوحِ . وقد خَطَبَهَا خَطْباً ، كما يقال : ذَبِجَ ذَبْجاً . الفراءُ في قوله تعالى : من خِطْبَةِ النساءِ ؛ الحِطْبَةُ مصدرٌ بمنزلة الحِطْبِ ، وهو بمنزلة قولك : إنه لِحَسَنٍ القَعْدَةُ والجَلِيسَةُ . والعربُ تقول : فلان خِطْبُ فلانة إذا كان يَخْطُبُهَا . ويقول الحاطبُ : خِطْبُ ! فيقول المَخْطُوبُ إليهم : نِكَحْ ! وهي كلمة كانت العربُ تَتَزَوَّجُ بِهَا . وكانت امرأةٌ من العربِ يقال لها : أمٌ خَارِجَةٌ ، يُضْرَبُ بِهَا المَثَلُ ، فيقال : أَمْرَعُ من نِكَاحِ أمٍ خَارِجَةٍ . وكان الحاطبُ يقوم على باب خِيَابِهَا فيقول : خِطْبُ ! فتقول : نِكَحْ ! وخِطْبُ ! فيقال : نِكَحْ !

ورجلٌ خَطَابٌ : كثيرُ التَّصَرُّفِ في الحِطْبَةِ ؛ قال :

بَرَّاحٌ ، بالعَيْنَيْنِ ، خَطَابُ الكُتْبِ ،

يقول : إني خاطِبٌ ، وقد كَذَبُ ،

وإنما يَخْطُبُ عَسًا من حَلْبِ



واختطبت القوم فلاناً إذا دعوه إلى تزويج صاحبهم. قال أبو زيد: إذا دعا أهل المرأة الرجل إليها ليخطبها، فقد اختطبوها اختطاباً؛ قال: وإذا أرادوا تنفيق أيهم كذبوا على رجل، فقالوا: قد خطبها فرددناه، فإذا رد عنه قومهم قالوا: كذبتم لقد اختطبتهموه، فما خطب إليكم.

وقوله في الحديث: نهى أن يخطب الرجل على خطبة أخيه. قال: هو أن يخطب الرجل المرأة فترك كنى إليه ويتفقا على صداق معلوم، ويتراضيا، ولم يبق إلا العقد؛ فأما إذا لم يتفقا ويتراضيا، ولم يركن أحدهما إلى الآخر، فلا يمنع من خطبتها؛ وهو خارج عن النهي. وفي الحديث: إنه لحري إن خطب أن يخطب أي يجاب إلى خطبته.

يقال: خطب فلان إلى فلان فخطبته وأخطبته أي أجابه.

والخطاب والمخاطبة: مراجعة الكلام، وقد خاطبه بالكلام مخاطبة وخطاباً، وهما يتخاطبان.

الليث: والخطبة مصدر الخطيب، وخطب الخطيب على المنبر، واختطب يخطب خطابة، واسم الكلام: الخطبة؛ قال أبو منصور: والذي قال الليث، إن الخطبة مصدر الخطيب، لا يجوز إلا على وجه واحد، وهو أن الخطبة اسم للكلام، الذي يتكلم به الخطيب، فيوضع موضع المصدر. الجوهري: خطبت على المنبر خطبة، بالضم، وخطبت المرأة خطبة، بالكسر، واختطب فيهما. قال ثعلب: خطب على القوم خطبة، فجعلها مصدراً؛ قال ابن

سيده: ولا أدري كيف ذلك، إلا أن يكون وضع الاسم موضع المصدر؛ وذهب أبو إسحق إلى أن الخطبة عند العرب: الكلام المنشور المسجع، ونحوه. التهذيب: والخطبة، مثل الرسالة، التي لها أول وآخر. قال: وسمعت بعض العرب يقول: اللهم ارفع عنا هذه الضغطة، كأنه ذهب إلى أن لها مدة وغاية، أولاً وآخرًا؛ ولو أراد مرة لقال ضغطة؛ ولو أراد الفعل لقال الضغطة، مثل المشية. قال وسمعت آخر يقول: اللهم غلبني فلان على قطعة من الأرض؛ يريد أرضاً مفروزة.

ورجل خطيب: حسن الخطبة، وجنع الخطيب خطباء.

وخطب، بالضم، خطابة، بالفتح: صار خطيباً. وفي حديث الحجاج: أمن أهل المحاشد والمخاطب؟ أراد بالمخاطب: الخطب، جمع على غير قياس، كالمشايخ والملاحم؛ وقيل: هو جمع مخطبة، والمخطبة: الخطبة؛ والمخاطبة، مفاعلة، من الخطاب والمشاورة، أراد: أنت من الذين يخطبون الناس، ويحثونهم على الخروج، والاجتماع للفتن. التهذيب: قال بعض المفسرين في قوله تعالى: وفصل الخطاب؛ قال: هو أن يحكم بالبين أو اليمين؛ وقيل: معناه أن يفصل بين الحق والباطل، ويميز بين الحكم وخطبه؛ وقيل: فصل الخطاب أمّا بعد؛ وداود، عليه السلام، أول من قال: أمّا بعد؛ وقيل: فصل الخطاب الفقه في القضاء. وقال أبو العباس: معنى أمّا بعد، أمّا بعد ما مضى من الكلام، فهو كذا وكذا.

والخطبة: لون يضرب إلى الكدرة، مشرب



حُمْرَةٌ فِي صُفْرَةٍ، كَلَوْنِ الحَنْظَلَةِ الحُطْبَاءِ،  
قَبْلَ أَنْ تَبْسُ، وَكَلَوْنِ بَعْضِ حُمْرِ الوَحْشِ.  
والْحُطْبَةُ: الحُضْرَةُ، وَقِيلَ: عُجْرَةٌ تَرَاهُهَا  
حُضْرَةٌ، وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ: حُطِبَ حُطْبًا،  
وَهُوَ أَحْطَبٌ؛ وَقِيلَ: الأَخْطَبُ الأَخْضَرُ بِمُخَالَطِهِ  
سَوَادٌ.

وَأَحْطَبَ الحَنْظَلَ: اصْفَرَ أَي صَارَ حُطْبَانًا،  
وَهُوَ أَنْ يَصْفَرَ، وَتَصِيرُ فِيهِ خُطُوطٌ خُضْرٌ.

وَحَنْظَلَةُ حُطْبَاءٌ: صَفْرَاءٌ فِيهَا خُطُوطٌ خُضْرٌ،  
وَهِيَ الحُطْبَانَةُ، وَجَمْعُهَا حُطْبَانٌ وَحُطْبَانٌ،  
الأخيرة نادرة. وَقَدْ أَحْطَبَ الحَنْظَلَ وَكَذَلِكَ  
الحِنْطَةُ إِذَا لَوَّتْ.

والْحُطْبَانُ: نَبْتَةٌ فِي آخِرِ الحَبِيشِ، كَأَنَّهَا  
الهِلْيُونُ، أَوْ أَذْنَابُ الحَيَّاتِ، أَطْرَافُهَا رِقَاقٌ  
تُشْبِهُ البَتْفِجَ، أَوْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ سَوَادًا، وَمَا دُونَ  
ذَلِكَ أَخْضَرٌ، وَمَا دُونَ ذَلِكَ إِلَى أَصُولِهَا أَيْضٌ،  
وَهِيَ شَدِيدَةُ المَرَارَةِ.

وَأَوْرَقَ حُطْبَانِي: بِالْعَوَا بِهِ، كَمَا قَالُوا أَرْمَكَ  
رَادِنِي.

وَالأَخْطَبُ: الشَّقِرَاقُ، وَقِيلَ الصُّرْدُ، لِأَنَّ  
فِيهَا سَوَادًا وَبَيَاضًا؛ وَيَنْشُدُ:

وَلَا أَتَشْبِي، مِنْ طَيْرَةٍ، عَنْ مَرِيرَةٍ،  
إِذَا الأَخْطَبُ الدَّاعِي، عَلَى الدَّوْحِ، صَرَّصَرًا

وَرَأَيْتَ فِي نَسْخَةٍ مِنَ الصَّحَاحِ حَاشِيَةً: الشَّقِرَاقُ  
بِالْفَارِسِيَّةِ، كَأَنَّ كَيْنَهُ. وَقَدْ قَالُوا لِلصَّقْرِ:  
أَحْطَبٌ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بِنُ جُوَيْبَةَ المَذَلِي:

وَمِنَا حَبِيبُ العَقْرِ، حِينَ يَلْتُمُهُمْ،  
كَأَلْفٍ، صَرَّ دَانَ الصَّرِيمَةَ، أَحْطَبُ

وَقِيلَ لِلْيَدِ عِنْدَ نُضُو سَوَادِهَا مِنَ الحِنَاءِ: حُطْبَاءٌ،  
وَيُقَالُ ذَلِكَ فِي الشَّعْرِ أَيْضًا. وَالأَخْطَبُ: الحِمَارُ  
تَعْلُوهُ خُضْرَةٌ. أَبُو عَيْدٍ: مِنْ حُمْرِ الوَحْشِ  
الحُطْبَاءُ، وَهِيَ الأَتَانُ الَّتِي لَهَا خَطٌّ أَسْوَدٌ عَلَى مَتْنِهَا،  
وَالذِّكْرُ أَحْطَبٌ؛ وَنَاقَةٌ حُطْبَاءٌ: بَيْتَةُ الحُطْبِ؛  
قَالَ الزَّيْقَانُ:

وَصَاحِبِي ذَاتُ هِبَابٍ دَمَشَقُ،  
حُطْبَاءُ، وَرِقَاءُ السَّرَاةِ، عَوْهَقُ

وَأَحْطَبَانُ: اسْمُ طَائِرٍ، سُمِّيَ بِذَلِكَ الحُطْبَةَ فِي  
جَنَاحِيهِ، وَهِيَ الحُضْرَةُ.

وَيَدُ حُطْبَاءُ: تَصَلُّ سَوَادُ خِضَابِهَا مِنَ الحِنَاءِ؛  
قَالَ:

أَذْكَرْتُ مَيَّةً، إِذْ لَهَا إِتْبُ،  
وَجَدَائِلُ، وَأَنَامِلُ حُطْبُ

وَقَدْ يُقَالُ فِي الشَّعْرِ وَالثَّقَاتِينَ.

وَأَحْطَبَكَ الصَّيْدُ: أَمَكَّنَكَ وَدَنَا مِنْكَ. وَيُقَالُ:  
أَحْطَبَكَ الصَّيْدُ فَارْمِهِ أَي أَمَكَّنَكَ، فَهُوَ  
حُطْبُ.

وَالْحُطْبَائِيَّةُ: مِنَ الرَّافِضَةِ، يُنْسَبُونَ إِلَى أَبِي  
الحُطْبَابِ، وَكَانَ يَأْمُرُ أَصْحَابَهُ أَنْ يَشْهَدُوا، عَلَى مَنْ  
خَالَفَهُمْ، بِالزُّورِ.

خَطْرَبُ: الحُطْرَبَةُ: الضِّيقُ فِي المَعَاشِرِ.

وَحُطْرَبٌ وَخُطَارِبٌ: المَسْقُولُ بِمَا لَمْ يَكُنْ جَاءَ،  
وَقَدْ تَحْطَرَبَ.

خَطْلَبُ: تَرَكَتُ القَوْمَ فِي حُطْلَبَةٍ أَي اخْتِلَاطٍ.  
وَالْحُطْلَبَةُ: كَثْرَةُ الكَلَامِ، وَاخْتِلَاطُهُ.



خعب : الخَيْعَابَةُ<sup>١</sup> : الرَّدِيءُ ولم يُسَمَّ إِلَّا فِي قَوْلِ  
تَابُطْ شَرًّا :

ولا تخرع خَيْعَابَةً ، ذِي غَوَائِلٍ ،  
هَيَامٌ ، كَجَفْرِ الْأَبْطَحِ الْمَتَّهِلِ

التَهْدِيبُ : الخَيْعَابَةُ والخَيْعَامَةُ : المَأْبُونُ ، وَأُورِدَ  
الْبَيْتُ ، وَقَالَ : وَيُرْوَى خَيْعَامَةُ . قَالَ : وَالْحَرَعُ  
السَّرِيعُ التَّنْتِي وَالانْكِسَارُ ، وَالخَيْعَامَةُ : التَّقْصِيفُ  
الْمُتَكَسِّرُ ؛ وَأُورِدَ الْبَيْتَ الثَّانِي :

ولا هَلَعٍ لَاعٍ ، إِذَا الشَّوْلُ حَارَدَتْ ،  
وَضُنْتُ بِيَاقِي دَرَّهَا الْمُنْتَزَلِ

هَلَعٌ : ضَجِيرٌ . لَاعٌ : جَبَانٌ .

خَلْبٌ : الخَلْبُ : الظُّفْرُ عَامَّةً ، وَجَمَعُهُ أَخْلَابٌ ،  
لَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ .

وِخْلَبَةٌ بِظُفْرِهِ يَخْلِبُهُ خَلْبًا : جَرَحَهُ ، وَقِيلَ :  
تَخَدَّشَتْ . وَخَلْبَةٌ بِخَلْبِهِ ، وَيَخْلِبُهُ خَلْبًا : قَطَعَهُ  
وَسَقَّهُ .

وَالْمِخْلَبُ : ظُفْرُ السَّبْعِ مِنَ الْمَاشِي وَالطَّائِرِ ؛  
وَقِيلَ : الْمِخْلَبُ لِمَا يَصِيدُ مِنَ الطَّيْرِ ، وَالظُّفْرُ  
لِمَا لَا يَصِيدُ . التَهْدِيبُ : وَلِكُلِّ طَائِرٍ مِنَ الْجَوَارِحِ  
مِخْلَبٌ ، وَلِكُلِّ سَبْعٍ مِخْلَبٌ ، وَهُوَ أَظْفِيرُهُ .  
الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمِخْلَبُ لِلطَّائِرِ وَالسَّبْعِ ، بِمَنْزِلَةِ  
الظُّفْرِ لِلْإِنْسَانِ .

وَخَلْبُ الْفَرِيسَةِ ، يَخْلِبُهَا وَيَخْلِبُهَا خَلْبًا : أَخَذَهَا  
بِمِخْلَبِهَا . اللَّيْثُ : الخَلْبُ 'مَرْقُ' الْجِلْدِ بِالنَّابِ ؛  
وَالسَّبْعُ يَخْلِبُ الْفَرِيسَةَ إِذَا سَقَّ جِلْدَهَا بِنَابِهِ ،

١ قوله «الخَيْعَابَةُ» هو هكذا بفتح الحاء المعجمة وبالياء المتناة التعتية  
في اللسان والمعجم والتهديب والتكلمة وشرح القاموس ، والذي في  
من القاموس المطبوع الخندبة بالنون وضبطها بكسر الحاء .

أَوْ فَعَلَهُ الْجَارِحَةُ بِمِخْلَبِيهِ .

قَالَ : وَسَمِعْتُ أَهْلَ الْبَحْرَيْنِ يَقُولُونَ لِلْحَدِيدَةِ  
الْمُعَقَّفَةِ ، الَّتِي لَا أَشْرَ لَهَا ، وَلَا أَسْنَانَ : الْمِخْلَبُ ؛  
قَالَ وَأَنْشَدَنِي أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي سَعْدِ :

دَبُّ لَهَا أَسْوَدُ كَالسَّرْحَانِ ،  
بِمِخْدَمٍ ، يَخْتَدِمُ الْإِهَانَ

وَالْمِخْلَبُ : الْمِنْجَلُ السَّادِجُ الَّذِي لَا أَسْنَانَ لَهُ ؛  
وَقِيلَ : الْمِخْلَبُ الْمِنْجَلُ عَامَّةً .

وَخَلْبٌ بِهِ يَخْلَبُ : عَمِلَ وَقَطَعَ . وَخَلْبَتُ  
النَّبَاتِ ، أَخْلَبُهُ خَلْبًا ، وَاسْتَخْلَبْتَهُ إِذَا  
قَطَعْتَهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : نَسْتَخْلِبُ الْحَبِيرَ أَي نَقَطَعُ  
النَّبَاتَ ، وَنَحْصُدُهُ وَنَأْكُلُهُ .

وَخَلْبَتُهُ الْحَيَّةُ تَخْلِبُهُ خَلْبًا : عَضَّتْهُ .

وَالْخِلَابَةُ : الْمُخَادَعَةُ ، وَقِيلَ : الْحَدِيدَةُ بِاللِّسَانِ .  
وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ  
كَانَ يَخْدَعُ فِي بَيْعِهِ : إِذَا بَايَعْتَ ، فَقُلْ لَا خِلَابَةَ  
أَي لَا خِدَاعَ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ لَا خِيَابَةَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
كَأَنَّهَا لُتْفَةٌ مِنَ الرَّأْوِيِّ ، أَبْدَلَ اللَّامَ يَاءً . وَفِي  
الْحَدِيثِ : أَنْ يَبِيعَ الْمُحَقِّقَاتِ خِلَابَةً ، وَلَا تَحَلَّ  
خِلَابَةً مُسَلِّمًا . وَالْمُحَقِّقَاتُ : الَّتِي يُجْمَعُ لِبَنَاهَا فِي  
ضَرْعِهَا .

وَخَلْبَةٌ بِخَلْبِهِ خَلْبًا وَخِلَابَةً : خَدَعَتْهُ .

وَخَالِبَةٌ وَاخْتَلَبَتْهُ : خَادَعَتْهُ ؛ قَالَ أَبُو صَخْرٍ :

فَلَا مَا مَضَى يُنْتَسَى ، وَلَا الشَّيْبُ يُشْتَرَى ،  
فَأَصْفَقَ ، عِنْدَ السَّوْمِ ، بَيْعَ الْمُخَالِبِ

وَهِيَ الْخَلِيبِيُّ ، وَرَجُلٌ خَالِبٌ وَخَلَابٌ ، وَخَلْبُوتٌ ،



وخلبُوب، الأخيرة عن كراع: خداع كذاب؛ قال الشاعر:

مَلَكْتُمْ، فلما أن مَلَكْتُمْ خَلْبْتُمْ،  
وشرُّ الملوكِ الغادر، الخلبُوت

جاء على فعلتوت، مثل رهبتوت؛ وامرأة خلبتوت، على مثال جبروت، هذه عن اللحياني.

وفي المثل: إذا لم تغلب فاخلب، بالكسر، وحكي عن الأصمعي: فاخلب أي اخذغه حتى نذهب بقلبه؛ من قاله بالضم، فمعناه: فاخدع؛ ومن قال: فاخلب، فمعناه: فانتش قليلاً شيئاً سيراً بعد شيء، كأنه أخذ من مخلب الجارحة. قال ابن الأثير: معناه إذا أعياك الأمر مغالبة، فاطلبه مخادعة.

وخلب المرأة عقلها بخلبها خلباً: سلبها إياه، وخببت هي قلبه، تخلبه خلباً، واختلبته: أخذته، وذهبت به.

البيت: الخلابة أن تخلب المرأة قلب الرجل، بالظن القول وأخلبيه، وامرأة خلابة للفؤاد، وخبوب.

والخلباء من النساء: الخدوع. وامرأة خالبة وخبوب وخبابة: خداعة، وكذلك الخلبة؛ قال النسر:

أودى الشباب، وحب الحالة الخلبة،  
وقد برئت، فما بالقلب من قلبه

ويروى الخلبة، بفتح اللام، على أنه جمع، وهم الذين يخذعون النساء.

وفلان خلب نساء إذا كان بخالبهن أي يخادعهن. وفلان حدث نساء، وزير نساء

إذا كان يخادعهن، ويؤاثرهن.

وامرأة خالة أي مختالة. وقوم خالة: مختالون، مثل باعة، من البيع.

والبرق الخلب: الذي لا غيث فيه، كأنه خادع يومض، حتى تطمع بمطره، ثم يخلفك. ويقال:

برق الخلب، وبرق خلب، فيضافان؛ ومنه قيل لمن يعد ولا ينجز وعده: إنما أنت كبرق خلب.

ويقال: إنه كبرق خلب، وبرق خلب، وهو السحاب الذي يبرق ويرعد، ولا مطر معه. والخلب أيضاً: السحاب الذي لا مطر فيه.

وفي حديث الاستسقاء: اللهم سقياً غير خلب برقها أي خال عن المطر. ابن الأثير:

الخلب: السحاب يومض برقه، حتى يرجى مطره، ثم يخلف ويتقشع، وكأنه من الخلابة، وهي الخداع بالتول اللطيف؛ ومنه حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: كان أسرع من برق الخلب وإنما خصه بالسرعة، لحفته الخلوه من المطر.

ورجل خلب نساء: يخبهن للحديث والفجور، ويخببته لذلك. وهم أخلاب نساء، وخبباء نساء، الأخيرة نادرة. قال ابن سيده: وعندني أن خلباء جمع خالب.

والخلب، بالكسر: حجاب القلب، وقيل: هي الخببة رقيقة، تصل بين الأضلاع؛ وقيل: هو حجاب ما بين القلب والكبد، حكاه ابن الأعرابي، وبه فسر قول الشاعر:

باهند! هند بين خلب وكيد

ومنه قيل للرجل الذي يخبه النساء: إنه لخب



نساء أي 'يحبُّه النساء' ؛ وقيل : الخلبُ حجابٌ بين القلبِ وسوادِ البطنِ ؛ وقيل : هو شيءٌ أبيضٌ ، رقيقٌ ، لاذقٌ بالكيدِ ؛ وقيل : الخلبُ زيادةُ الكيدِ ؛ والخلبُ الكيدُ ، في بعض اللغات ؛ وقيل : الخلبُ عظيمٌ ، مثلُ ظفرِ الإنسانِ ، لاصقٌ بناحيةِ الحجابِ ، مما يلي الكيدَ ؛ وهي تلي الكيدَ والحجابَ ، والكيدُ ملتزقةٌ بجانبِ الحجابِ .

والخلبُ : لبُّ النخلةِ ، وقيل : قلبُها . والخلبُ ، مُثَقَّلًا ومُخَفَّفًا : الليفُ ، واحدتهُ خلبَةٌ . والخلبُ : حبلُ الليفِ والقطنِ إذا رَقَّ وصلبَ . الليثُ : الخلبُ حبلٌ دقيقٌ ، صلبٌ القتلِ ، من ليفٍ أو قصبٍ ، أو شيءٍ صلبٍ ؛ قال الشاعر :

كالمسدِّ اللدنِ ، أمرٌ خلبه

ابن الأعرابي : الخلبُ الخلقةُ من الليفِ ، والليفَةُ خلبَةٌ وخبلةٌ ؛ وقال :

كانَ وريدها رشاها خلب

ويروى وريده ، على إعمالِ كانَ ، وترَكِ الاضمارِ . وفي الحديثِ : أناه رجلٌ وهو بختبٍ ، فنزلَ إليه وقعدَ على كرمي خلبٍ ، قوائمه من حديدٍ ؛ الخلبُ : الليفُ ؛ ومنه الحديثُ : وأما موسى فجعده آدمٌ على جملِ أحمرٍ ، مخطومٍ بخلبةٍ . وقد يُسمَّى الحبلُ نفسه : خلبَةٌ ؛ ومنه الحديثُ : بليفِ خلبيةٍ ، على البدلِ ؛ وفيه : أنه كانَ له وسادةٌ حشوها خلبٌ . والخلبُ والخلبُ : الطينُ الصلبُ اللازِبُ ؛ وقيل : الأسودُ ؛ وقيل : طينُ الحماةِ ؛ وقيل : هو الطينُ

عامَّةٌ . ابن الأعرابي : قال رجلٌ من العربِ لطباخه : خلبٌ ميفاكٌ ، حتى ينضجَ الرودقُ ؛ قال : خلبٌ أي طينٌ ، ويقال للطينِ خلبٌ . قال والميفى : طبقُ الثنورِ ، والرودقُ : الشواءُ . وماءُ مخلبٍ أي ذو خلبٍ ، وقد أخلبَ . قال تبعٌ ، أو غيره :

فرأى مغيبَ الشمسِ ، عندَ ما بيها ،  
في عينِ ذي خلبٍ ، وثأطِ حرمِ مد

الليثُ : الخلبُ ورقُ الكرمِ العريضُ ونحوه . وفي حديثِ ابن عباسٍ ، وقد حاجه عمرُ في قوله تعالى : تغربُ في عينِ حمئةٍ ، فقال عمرُ : حاميةٌ ، فأنشد ابن عباسٍ بيتَ تبعٍ :

في عينِ ذي خلب

الخلبُ : الطينُ والحماةُ . وامرأةٌ خلباءٌ وخبلىٌ : خرقاءٌ ، والنونُ زائدةٌ للإخاقِ ، وليست بأصليةٍ . وفي الصحاحِ : الخلبُ الحماةُ ؛ قال ابن السكيتِ : وليس من الخلبِ ؛ قال رؤبةٌ يصفُ النوقَ :

وخلطت كلَّ دلاتٍ علقينِ ،  
تخليطَ خرقاءِ اليدينِ ، خلبينِ

ورواه أبو الهيثمُ : خلباءُ اليدينِ ، وهي الخرقاءُ ، وقد خلبتُ خلباً ، والخلبُ المهزولةُ منه . والخلبُ : الوشيُّ .

والمخلبُ : الكثيرُ الوشيِّ من الثيابِ . وثوبٌ مخلبٌ : كثيرُ الوشيِّ ؛ قال لبيدُ :

وعيثٌ بدكنداكِ ، يزينُ وهادةً  
نباتٌ ، كوشى العبقري المخلب



أَي الكَثِيرِ الأَلْوَانِ . وَأَوْرَدَ الجَوْهَرِيُّ هَذَا  
الْبَيْتَ : وَغَيْثٌ ، بَرَفَعِ الثَّاءُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي :  
وَالصَّوَابُ خَفَضُهَا لِأَنَّ قَبْلَهُ :

وَكَائِنٌ رَأَيْنَا مِنْ مَلُوكٍ وَسُوقَةٍ ،  
وَصَاحَبَتٌ مِنْ وَفَدٍ كِرَامٍ وَمَوَكِّبٍ

قَالَ : الدَّكَدَاكُ مَا انْخَفَضَ مِنَ الأَرْضِ ،  
وَكَذَلِكَ الوَهَادُ ، جَمْعُ وَهْدَةٍ ؛ سَبَّهَ زَهْرُ  
النَّبَاتِ بَوَشْيِ العَبْقَرِيِّ .

خَبْ : الحِنَابُ : الضَّخْمُ الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ ،  
وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يُقَيَّدْ ؛ وَهُوَ أَيْضًا : الأَحْمَقُ  
المُخْتَلِجُ مَرَّةً هُنَا ، وَمَرَّةً هُنَا . وَالْحِنَابُ :  
الضَّخْمُ الأَنْفِ ، وَهَذَا بِمَا جَاءَ عَلَى أَصْلِهِ شاذًّا ، لِأَنَّ  
كُلَّ مَا كَانَ عَلَى فِعَالٍ مِنَ الأَسْمَاءِ ، أُبْدِلَ مِنْ أَحَدِ  
حَرَْفَيْ تَضْعِيفِهِ بَاءً ، مِثْلَ دِينَارٍ وَقِيْرَاطٍ ،  
كَرَاهِيَةً أَنْ يَلْتَسِسَ بِالمَصَادِرِ ، إِلاَّ أَنْ يَكُونَ  
بِالْهَاءِ ، فَيَخْرُجَ عَلَى أَصْلِهِ ، مِثْلَ دِنَابَةٍ وَصِنَارَةٍ ،  
وَدِنَامَةٍ وَخِنَابَةٍ ، لِأَنَّهُ الآنَ قَدْ أُمِنَ التَّبَاسُ  
بِالمَصَادِرِ .

التَهْدِيبُ : يُقَالُ رَجُلٌ حِنَابٌ ، مَكْسُورُ الحَاءِ ،  
مُشَدَّدُ النُّونِ ، مَهْمُوزٌ : وَهُوَ الضَّخْمُ فِي عِبَالَةٍ ،  
وَالجَمْعُ حِنَابٍ . وَيُقَالُ : الحِنَابُ مِنَ الرِّجَالِ :  
الأَحْمَقُ المُتَصَرِّفُ ، يُخْتَلَجُ هَكَذَا مَرَّةً ، وَهَكَذَا  
مَرَّةً أَي يَذْهَبُ .

الأَزْهَرِيُّ ، اللَّيْثُ : الحِنَابَةُ ، الحَاءُ رَفَعٌ والنُّونُ  
شَدِيدَةٌ ، وَبَعْدَ النُّونِ هَمْزَةٌ ، وَهِيَ طَرَفُ الأَنْفِ ،  
وَهِيَ الحِنَابَتَانِ ، قَالَ : وَالأُرْتَبَةُ نَحْتِ الحِنَابَةِ .  
وَقَالَ ابْنُ سِيْدِهِ : الحِنَابَةُ الأُرْتَبَةُ العَظِيمَةُ ،  
وَقِيلَ : طَرَفُ الأُرْتَبَةِ مِنْ أَعْلَاهَا ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ

النُّخْرَةِ . وَالْحِنَابَتَانِ : طَرَفَا الأَنْفِ مِنْ جَانِبَيْهِ ،  
وَالأُرْتَبَةُ : مَا نَحْتِ الحِنَابَةِ ، وَالعَرْتَمَةُ : أَسْفَلُ  
مِنْ ذَلِكَ ، وَهِيَ حَدُّ الأَنْفِ ، وَالرَّوْتَةُ تَجَمُّعُ  
ذَلِكَ كُلِّهِ ، وَهِيَ المُجْتَمِعَةُ قُدَّامَ المَارِنِ ،  
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : العَرْتَمَةُ مَا بَيْنَ الوَتْرَةِ وَالشَّفَةِ ،  
وَالْحِنَابَةُ حَرْفُ المُنْخَرِ ، وَهِيَ الحِنَابَتَانِ . وَقِيلَ  
حِنَابَتَا الأَنْفِ : حَرْفَاهُ عَنِ يَمِينٍ وَشِمَالٍ ، بَيْنَهُمَا  
الْوَتْرَةُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَكْرِي ذَوِي الأَضْغَانِ كَيْتًا مُنْضِجًا ،  
مِنْهُمْ ، وَذَا الحِنَابَةِ العَفْجَجَا

وَيُقَالُ : الحِنَابَةُ ، بِالْهَمْزِ . وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ،  
فِي الحِنَابَتَيْنِ إِذَا خَرِمَتَا ، قَالَ : فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ  
ثَلَاثُ دِيَةِ الأَنْفِ ، هِيَ بِالكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ ،  
جَانِبَا المُنْخَرَيْنِ ، عَنِ يَمِينِ الوَتْرَةِ وَشِمَالِهَا ،  
وَهَمْزُهَا اللَّيْثُ ، وَأَنْكَرَهَا الأَصْعَمِيُّ . قَالَ أَبُو  
مَنْصُورٍ : الهَمْزَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّيْثُ فِي الحِنَابَةِ  
وَالْحِنَابِ لَا تَصِحُّ عِنْدِي إِلاَّ أَنْ تُجْتَلَبَ ، كَمَا  
أَدْخَلْتِ فِي الشَّمَالِ ، وَغَرِقِي وَالبَيْضِ ، وَبَلِيَّتِ  
بِأَصْلِيَّةٍ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَمَّا الحِنَابَةُ ، بِالْهَمْزِ  
وَضَمِّ الحَاءِ ، فَإِنَّ أبا العَبَّاسِ رَوَى عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ،  
قَالَ : الحِنَابَتَانِ ، بِكَسْرِ الحَاءِ وَتَشْدِيدِ النُّونِ ، غَيْرِ  
مَهْمُوزٍ ، هِيَ سَمَّا المُنْخَرَيْنِ ، وَهِيَ المُنْخَرَانِ ،  
وَالْحَوَزَمَتَانِ ، قَالَ : هَكَذَا ذَكَرَهَا أَبُو عبيدٍ فِي  
كِتَابِ الحَيْلِ ؛ وَرَوَى سَلَمَةُ عَنِ الفَرَّاءِ أَنَّهُ قَالَ :  
الحِنَابُ ، وَالْحِنْبُ الطَّوِيلُ . قَالَ : وَلَا أَعْرِفُ الهَمْزَ  
لأَحَدٍ فِي هَذِهِ الحُرُوفِ .

وَالْحِنْبُ : كَالْحِنَانِ فِي الأَنْفِ ، وَقَدْ خَبِبَ  
خِنْبًا .

وَالْحِنْبُ : مَوْصِلٌ أَسْفَلَ أَطْرَافِ الفَخْدَيْنِ



وأعالي الساقين . والحنب : باطن الركببة ؛  
وقيل : هو فروج ما بين الأضلاع ، وجمع ذلك  
كله أخناب ؛ قال رؤبة :

عوج دقاق ، من تحسي الأحناب

الفراء : الحنب ، بكسر الحاء : نبي الركببة ،  
وهو المأبض .

وحنبت رجله ، بالكسر : وهنت . وأحنبها  
هو : أوهنها ، وأحنبتنا أنا ؛ قال ابن أحرر :

أبي الذي أحنب رجل ابن الصعق ،

إذ كانت الخيل كعلباء العنق

قال ابن بري : قال أبو زكريا الخطيب التبريزي :  
هذا البيت لتميم بن العمراد بن عامر بن عبد  
شمس ، وكان العمراد طعن يزيد بن الصعق ،  
فأعرجه . قال ابن بري : وقد وجدته أيضاً في  
شعر ابن أحرر الباهلي .

ابن الأعرابي : أحنب رجله قطعها .

وحنب الرجل : عرج .

واختناب القوم : هلكوا .

أبو عمرو : المخبنة القطيعة .

وجارية حنبة : غنجة رخيمة . وظبية حنبة  
أي عاقدة عنقها ، وهي رابضة لا تبرح مكانها ،  
كان الجارية شبهت بها ؛ وقال :

كانها عنز ظباء حنبة ،

ولا يبيت بعلها على إبه

١ قوله « واختناب القوم هلكوا » نقل الصاغاني عن الزجاج أحنب  
القوم هلكوا أيضاً .

الإبه : الريبة . ويقال : رأيت فلاناً على حنبة  
وحنعة ، ومثله : عقر وبقر ، ومثله : ما ذقت  
علوساً ولا بلوساً ، وجيء به من عسك  
وبسك ، فعاقب العين الباء .

شمر : الحنبات الغدر والكذب .

ويقال : لن يعدمك من اللثيم حنابة أي شر .  
والحنابة : الأثر القبيح . قال ابن مقبل :

ما كنت مولى حنابات ، فأنبها ،  
ولا ألبنا لقتلى ذاكم الكليم

ويروى حنابات . يقول : لست أجنبياً منكم ؛  
ويروى حنانات ، بنونين ، وهي كالحنابات .  
ورجل ذو حنبات وحنبات : وهو الذي يصلح  
مرّة ، ويفسد أخرى .

حنب : الفراء : الحنبة والحنعبة الغزيرة اللبنة  
من النوق . قال شمر : لم أسمعهما إلا للفراء ؛  
قال أبو منصور : وجمع الحنبة حنائب .

خندب : رجل خندب : سيء الخلق .

وخندبان : كثير اللحم .

خنزب : ابن الأثير : في حديث الصلاة : ذاك شيطان  
يقال له خنزب ؛ قال أبو عمرو : وهو لقب له .  
والخنزب : قطعة لحم منقنة ، ويروى بالكر  
والضم .

خنضب : امرأة خنضبة : سمينه .

خنظب : الخنظبة : دويبة ، حكاه ابن دريد .

خنعب : الخنعبية : الهنة المتدللية وسط الشفة  
العليا ، في بعض اللغات ، وهي مشق ما بين  
الشاربين بحبال الوتر . الأزهرى : هي الخنعبية ،



والثَّوْبَةُ ، والثَّوْمَةُ ، والمَرْزَمَةُ ، والوَهْدَةُ ،  
والقَلْدَةُ ، والمَرْزَمَةُ ، والعَرْتَمَةُ ، والحِمْزَةُ .  
خوب : الحَوْبَةُ : الأرضُ التي لم تُمَطَّرْ بَيْنَ  
أَرْضَيْنِ مَمَطُورَتَيْنِ . والحَوْبَةُ : الجُوعُ ، عن  
كُرَاع . قال أبو عمرو : إذا قَلَّتْ أَصَابَتُنَا  
خَوْبَةٌ ، بالحاءِ المعجمة ، فمعناه الجُوعُ ؛ وإذا  
قَلَّتْهَا بالحاءِ المهملة ، فمعناه الحَاجةُ . أبو عبيد :  
أصَابَتْهُمُ خَوْبَةٌ إذا ذَهَبَ ما عندهم ، فلم يَبْقَ  
عندهم شيءٌ ؛ قال شمر : لا أَذْرِي ما أصَابَتْهُمُ  
خوبَةٌ ، وأظُنُّ أَنَّهُ حَوْبَةٌ ؛ قال أبو منصور :  
والحَوْبَةُ بالحاءِ ، صحيحٌ ، ولم يَحْفَظْهُ شمر . قال :  
ويقال للجُوعِ : الحَوْبَةُ ؛ وقال الشاعر :

طَرُودٌ لِحَوْبَاتِ النَّفُوسِ الكَوَانِعِ

وفي حديثِ الثَّلبِ بنِ ثَعْلَبَةَ : أصابَ رسولَ الله ،  
صلى الله عليه وسلم ، خَوْبَةٌ فاستَقْرَضَ مِنِّي  
طعاماً . الحَوْبَةُ : المَجَاعَةُ .

وخَابَ يَخُوبُ خَوْباً : افتَقَرَ ، عن ابنِ  
الأعرابي .

وفي الحديثِ : تَعُوذُ باللهِ مِنَ الحَوْبَةِ . ويقالُ :  
نَزَلْنَا بِخَوْبَةٍ مِنَ الأَرْضِ أَي بِمَوْضِعٍ سَوِيٍّ ،  
لا رِغْيَ بِهِ ولا ماءً . أبو عمرو : الحَوْبَةُ والقَوَايَةُ  
والحَطِيطَةُ : الأرضُ التي لم تُمَطَّرْ ، وقَوِيَّ  
المَطَرِ يَتَقَوَّى إذا احتَبَسَ .

خيب : خَابَ يَخِيبُ خَيْبَةً : حُرِمَ ، ولم يَنْكَلْ ما  
طَلَبَ .

وفي حديثِ عليٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : مَنْ فازَ بِكُمْ ،  
فقد فازَ بِالقِدْحِ الأَخْيَبِ أَي بالسَّهْمِ الخائِبِ ،  
الذي لا تُصِيبُ له من قِدْحِ المَيْسِرِ ، وهي

ثلاثة : المَنْجِجُ ، والسَّفِيحُ ، والوَعْدُ .

والخَيْبَةُ : الحِرْمَانُ والحُسْرَانُ ؛ وقد خَابَ  
يَخِيبُ وَيَخُوبُ . وفي الحديثِ : خَيْبَةُ لَكَ !  
وإِخْيَابَةُ الدَّهْرِ !

وخَيْبَةُ اللهِ : حَرَمُهُ . وخَيْبَتُهُ أَنَا تَخْيِيباً .

وخَابَ إذا خَسِرَ ، وخَابَ إذا كَفَرَ ، والخَيْبَةُ :  
حِرْمَانُ الجَدِّ .

وفي المثلِ : الهَيْبَةُ خَيْبَةٌ ؛ وَسَعِيهِ في خَيْابِ  
ابنِ هَيَّابٍ أَي في خَسَارٍ ، وبَيَّابِ بنِ بَيَّابٍ ،  
في مَثَلٍ للعَرَبِ ، ولا يَقولونَ منه خَابَ ، ولا هَابَ .  
والخَيْابُ : القِدْحُ الذي لا يُورِي ؛ وقوله أَنشده  
ثعلب :

اسْكُتْ ، ولا تَنْطِقْ ، فَأَنْتَ خَيْابُ ،  
كذلكَ دُوْعَيْبٍ ، وَأَنْتَ عَيْابُ

يجوزُ أن يكونَ فَعْلاً مِنَ الخَيْبَةِ ، ويجوزُ أن  
يُعْنَى بِهِ ، أَنَّهُ مِثْلُ هذا القِدْحِ الذي لا يُورِي .  
ووقَعَ في وادِي نُخَيْبٍ على تَفْعَلٍ ، بضمِ الناءِ  
والفاءِ وكسرِ العينِ ، غيرِ مصروفٍ ، وهو الباطِلُ .  
وتقولُ : خَيْبَةُ لَزَيْدٍ ، وخَيْبَةُ لَزَيْدٍ ، فالتَّصْبُ  
على إِضْمَارِ فِعْلٍ ، والرَّفْعُ على الإبتداءِ .

### فصل الدال المهملة

دَاب : الدَّأْبُ : العادةُ والمُلازِمَةُ . يقالُ : ما زالَ  
ذلكَ دَيْبَكَ ودَأْبَكَ ، ودَيْدَنَكَ ودَيْدَبُونَكَ ،  
كلُّهُ مِنَ العادةِ .

دَابٌ فلانٌ في عَمَلِهِ أَي جَدٌّ وتَعَبٌ ، يدَأْبُ  
دَأْباً ودَأْباً ودِؤُوباً ، فهو دَائِبٌ ؛ قال الراجزُ :

راحتُ كما راحَ أبو رِثَالٍ ،  
فأهِيَ الفؤادِ ، دَائِبُ الإِجْفالِ



وفي الصحاح : فهو دائب ؛ وأنشد هذا الرجز :  
دَائِبُ الإِجْفَالِ . وَأَدَابٌ غَيْرُهُ ، وَكُلُّ مَا أَدَمْتَهُ  
فَقَدْ أَدَابْتَهُ . وَأَدَابَهُ : أَحْوَجَهُ إِلَى الدُّؤُوبِ ، عَنْ  
ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

إِذَا تَوَافَوْا أَدَبُوا أَخَاهُمْ

قال : أراد أَدَبُوا أَخَاهُمْ ، فَخَفَّفَ لِأَنَّ هَذَا الرَّاجِزَ  
لَمْ تَكُنْ لُغَتُهُ الْهَمْزَ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ لِحُضُورِ شِعْرِ ،  
لِأَنَّهُ لَوْ هَمَزَ لَكَانَ الْجُزْءُ أُمَّ .

والدُّؤُوبُ : الْمَبَالِغَةُ فِي السَّيْرِ .

وَأَدَابَ الرَّجُلُ الدَّابَّةَ إِذَا بَأً إِذَا أَنْعَبَهَا ، وَالْفِعْلُ  
الْإِزْمُ دَابَّتِ النَّاقَةُ تَدَابُّ دُؤُوبًا ، وَرَجُلٌ دُؤُوبٌ  
عَلَى الشَّيْءِ . وَفِي حَدِيثِ الْبَعِيرِ الَّذِي سَجَدَ لَهُ ، صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَجَلَّمَ ، فَقَالَ لِصَاحِبِهِ : إِنَّهُ يَشْكُو إِلَيَّ أَنْتَ  
تُجِيعُهُ وَتُدْئِبُهُ أَي تَكْذِبُهُ وَتُتْعِبُهُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ  
تَعْلَبُ :

يَلْحَنَ مِنْ ذِي دَابٍ شِرْوَاطٍ

فَسَّرَهُ فَقَالَ : : الدَّابُّ : السُّوقُ الشَّدِيدُ وَالطَّرْدُ ،  
وَهُوَ مِنَ الْأَوَّلِ . وَرَوَايَةٌ يَعْقُوبُ : مِنْ ذِي  
زَجَلٍ .

والدَّابُّ والدَّابُّ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْعَادَةُ وَالشَّانُ .  
قَالَ الْفَرَّاءُ : أَصْلُهُ مِنْ دَابَّتْ إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ حَوَّلَتْ  
مَعْنَاهُ إِلَى الشَّانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : عَلَيْكُمْ بِقِيَامِ  
اللَّيْلِ ، فَإِنَّ دَابَّ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ . الدَّابُّ :  
الْعَادَةُ وَالشَّانُ ، هُوَ مِنْ دَابَّ فِي الْعَمَلِ إِذَا  
جَدَّ وَتَعَبَ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَكَانَ دَأْبِي وَدَأْبِهِمْ .  
وَقَوْلُهُ ، عَزَّ وَجَلَّ : مِثْلَ دَابِّ قَوْمِ نُوحٍ ؛ أَي مِثْلَ  
عَادَةِ قَوْمِ نُوحٍ ، وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : مِثْلَ حَالِ قَوْمِ  
نُوحٍ . الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : كَذَّابٍ

آلِ فِرْعَوْنَ ؛ أَي كَشَّانِ آلِ فِرْعَوْنَ ، وَكَأَمْرِ  
آلِ فِرْعَوْنَ ؛ كَذَا قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
وَالْقَوْلُ عِنْدِي فِيهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، أَنَّ دَابَّ هُنَا  
اجْتِهَادُهُمْ فِي كُفْرِهِمْ ، وَتَظَاهُرُهُمْ عَلَى النَّبِيِّ ،  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَتَظَاهُرِ آلِ فِرْعَوْنَ عَلَى  
مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ .

يُقَالُ دَابَّتْ دَابُّ دَابُّ دَابُّ دَابُّ دَابُّ إِذَا اجْتَهَدَتْ  
فِي الشَّيْءِ .

وَالدَّائِبَانِ : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ .

وَبَنُو دَوَّابٍ : حَيٌّ مِنْ غَنِيِّ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

بَنِي دَوَّابٍ ! إِنِّي وَجَدْتُ فَوَارِسِي  
أَزِمَّةَ غَارَاتِ الصَّبَاحِ الدَّوَالِقِ

دَبَّ : دَبَّ النَّمْلُ وَغَيْرُهُ مِنَ الْحَيَّوَانِ عَلَى الْأَرْضِ ،  
يَدِبُّ دَبًّا وَدَبِيبًا : مَشَى عَلَى هَيْئَتِهِ . وَقَالَ ابْنُ  
دَرِيدٍ : دَبَّ يَدِبُّ دَبِيبًا ، وَلَمْ يَفْسَرْهُ ، وَلَا عَبَّرَ  
عَنْهُ . وَدَبَّتْ أَدْبُ دَبَّةٌ خَفِيَّةٌ ، وَإِنَّ لِحَفِيَّ  
الدَّبَّةِ أَي الضَّرْبِ الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ مِنَ الدَّبِيبِ .  
وَدَبَّ الشَّيْخُ أَي مَشَى مَشْيًا رُوَيْدًا .

وَأَدْبَبْتُ الصَّبِيَّ أَي حَمَلْتُهُ عَلَى الدَّبِيبِ .

وَدَبَّ الشَّرَابُ فِي الْجِسْمِ وَالْإِنَاءِ وَالْإِنْسَانِ ،  
يَدِبُّ دَبِيبًا : سَرَى ؛ وَدَبَّ السُّقْمُ فِي الْجِسْمِ ،  
وَالْيَلِي فِي الثُّوبِ ، وَالصَّبْحُ فِي الْعَبَسِ : كُلُّهُ مِنْ  
ذَلِكَ . وَدَبَّتْ عَقَارِبُهُ : سَرَتْ نَمَائِمُهُ وَأَذَاهُ .  
وَدَبَّ الْقَوْمُ إِلَى الْعَدُوِّ دَبِيبًا إِذَا مَشَوْا عَلَى  
هَيْئَتِهِمْ ، لَمْ يُسْرِعُوا . وَفِي الْحَدِيثِ : عِنْدَهُ غَلِيمٌ  
يُدَبُّ أَي يَدْرُجُ فِي الْمَشْيِ رُوَيْدًا ، وَكُلُّ  
مَاشٍ عَلَى الْأَرْضِ : دَابَّةٌ وَدَبِيبٌ .

وَالدَّابَّةُ : اسْمٌ لِمَا دَبَّ مِنَ الْحَيَّوَانِ ، مُبَيَّنَةٌ وَغَيْرُ



مُمَيَّزَةٌ . وفي التنزيل العزيز : والله خلق كل دابةٍ مِنْ مَاءٍ ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ ؛ وَلَمَّا كَانَ لِمَا يَعْقِلُ ، وَلَمَّا لَا يَعْقِلُ ، قِيلَ : فَمِنْهُمْ ؛ وَلَوْ كَانَ لِمَا لَا يَعْقِلُ ، لَقِيلَ : فَمِنْهَا ، أَوْ فَمِنْهُنَّ ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ ؛ وَإِنْ كَانَ أَصْلُهَا لِمَا لَا يَعْقِلُ ، لِأَنَّهُ لَمَّا خَلَطَ الْجَمَاعَةَ ، فَقَالَ مِنْهُمْ ، جُعِلَتِ الْعِبَارَةُ بِمَنْ ؛ وَالْمَعْنَى : كُلُّ نَفْسٍ دَابَّةٌ . وقوله ، عز وجل : مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ ؛ قِيلَ مِنْ دَابَّةٍ مِنَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ ، وَكُلُّ مَا يَعْقِلُ ؛ وَقِيلَ : إِنَّمَا أَرَادَ الْعُمُومَ ؛ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : كَادَ الْجَعَلُ يَهْلِكُ ، فِي جُحْرِهِ ، بِذَنْبِ ابْنِ آدَمَ . وَلَمَّا قَالَ الْحَوَارِجُ لِقَطْرِيٍّ : أَخْرِجْ إِلَيْنَا بَا دَابَّةً ، فَأَمَرَهُمْ بِالِاسْتِغْفَارِ ، تَلَّوْا آيَةَ حُجَّةٍ عَلَيْهِ . وَالدَّابَّةُ : الَّتِي تُرَكَّبُ ؛ قَالَ : وَقَدْ غَلَبَ هَذَا الْأِسْمُ عَلَى مَا يُرَكَّبُ مِنَ الدَّوَابِّ ، وَهُوَ يَقَعُ عَلَى الْمَذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ ، وَحَقِيقَتُهُ الصَّفَةُ . وَذَكَرَ عَنْ رُوْبِيَّةٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : قَرَبُ ذَلِكَ الدَّابَّةُ ، لِيَبْرُذَوْنَ لَهُ . وَنَظِيرُهُ ، مِنَ الْمَحْمُولِ عَلَى الْمَعْنَى ، قَوْلُهُمْ : هَذَا شَاةٌ ، قَالَ الْحَلِيلُ : وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي . وَتَبْصِيرُ الدَّابَّةِ : دَوْبِيَّةٌ ، الْيَاءُ سَاكِنَةٌ ، وَفِيهَا إِشْمَامٌ مِنَ الْكُسْرِ ، وَكَذَلِكَ يَاءُ التَّصْغِيرِ إِذَا جَاءَ بَعْدَهَا حَرْفٌ مَثَقُلٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : وَحَمَلَهَا عَلَى حِمَارٍ مِنْ هَذِهِ الدَّابَّةِ أَي الضَّعَافِ الَّتِي تَدِبُّ فِي الْمَشْيِ وَلَا تُسْرَعُ .

وَدَابَّةُ الْأَرْضِ : أَحَدُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ ، أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ ؛ قَالَ : جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهَا تَخْرُجُ بِتِهَامَةٍ ، بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ؛ وَجَاءَ

أَيْضًا : أَنَّهَا تَخْرُجُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، مِنْ ثَلَاثَةِ أَمْكِنَةٍ ، وَأَنَّهَا تَتَكَلَّمُ فِي وَجْهِ الْكَافِرِ نَكْتَةً سَوْدَاءَ ، وَفِي وَجْهِ الْمُؤْمِنِ نَكْتَةً بَيْضَاءَ ، فَتَفْشُو نَكْتَةَ الْكَافِرِ ، حَتَّى يَسْوَدَ مِنْهَا وَجْهُهُ أَجْمَعُ ، وَتَفْشُو نَكْتَةَ الْمُؤْمِنِ ، حَتَّى يَبْيَضَ مِنْهَا وَجْهُهُ أَجْمَعُ ، فَتَجْتَمِعُ الْجَمَاعَةُ عَلَى الْمَائِدَةِ ، فَيُعْرِفُ الْمُؤْمِنُ مِنَ الْكَافِرِ وَوَرَدَ ذِكْرُ دَابَّةِ الْأَرْضِ فِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ ؛ قِيلَ : إِنَّهَا دَابَّةٌ ، طَوَّلَهَا سِتُّونَ ذِرَاعًا ، ذَاتُ قَوَائِمٍ وَوَوْبَرٍ ؛ وَقِيلَ : هِيَ مُخْتَلِفَةُ الْحِلْتَةِ ، نَشِيهُ عِدَّةٌ مِنْ الْحَيَوَانَاتِ ، يَنْصَدِرُ عِجْبَلُ الصَّفَا ، فَتَخْرُجُ مِنْهُ لَيْلَةَ جَمْعٍ ، وَالنَّاسُ سَائِرُونَ إِلَى مِثْلِي ؛ وَقِيلَ : مِنْ أَرْضِ الطَّائِفِ ، وَمَعَهَا عَصَا مُوسَى ، وَخَاتَمُ سُلَيْمَانَ ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، لَا يُدْرِكُهَا طَالِبٌ ، وَلَا يُعْجِزُهَا هَارِبٌ ، تَضْرِبُ الْمُؤْمِنَ بِالْعَصَا ، وَتَكْتَبُ فِي وَجْهِهِ : مُؤْمِنٌ ؛ وَالْكَافِرُ تَطْبَعُ وَجْهَهُ بِالخَاتَمِ ، وَتَكْتَبُ فِيهِ : هَذَا كَافِرٌ . وَيُرْوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ خُرُوجُ الدَّابَّةِ ، وَطُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا .

وَقَالُوا فِي الْمَثَلِ : أَعْيَيْتَنِي مِنْ شُبِّ إِلَى دُبِّ ، بِالتَّنْوِينِ ، أَي مُدَّ سَبَبْتُ إِلَى أَنْ دَبَبْتُ عَلَى الْعَصَا . وَيَجُوزُ : مِنْ شُبِّ إِلَى دُبِّ ؛ عَلَى الْحِكَايَةِ ، وَقَوْلُ : فَعَلْتُ كَذَا مِنْ شُبِّ إِلَى دُبِّ ، وَقَوْلُهُمْ : أَكْذَبُ مَنْ دَبَّ وَدَرَجَ أَي أَكْذَبُ الْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ ؛ فَدَبَّ : مَشَى ؛ وَدَرَجَ : مَاتَ وَانْقَرَضَ عَقِبُهُ . وَرَجُلٌ دَبُوبٌ وَدَبُوبٌ : نَمَامٌ ، كَأَنَّهُ يَدِبُّ بِالنَّمَامِ بَيْنَ الْقَوْمِ ؛ وَقِيلَ : دَبُوبٌ ، يَجْمَعُ بَيْنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ، فَيَعْمَلُ ، مِنَ الدَّبِيبِ ، لِأَنَّهُ يَدِبُّ بَيْنَهُمْ وَيَسْتَخْفِي ؛ وَبِالْمَعْنَيْنِ فَسَّرَ



ومَدَّبُ السَّيْلِ وَمَدَّبُهُ : موضعُ جَرِيهِ ؛ وَأَنشَدَ  
الْفَارِسِيُّ :

وَقَرَّبَ جَانِبَ الْغَرَبِيِّ ، يَأْدُو  
مَدَّبَ السَّيْلِ ، وَاجْتَنَّبَ الشُّعَارَا

يُقَالُ : كَتَبَ عَنْ مَدَّبِ السَّيْلِ وَمَدَّبِهِ ،  
وَمَدَّبَ التَّمْلِ وَمَدَّبَهُ ؛ فَالاسْمُ مَكْسُورٌ ،  
وَالْمَصْدَرُ مَفْتُوحٌ ، وَكَذَلِكَ الْمَفْعَلُ مِنْ كُلِّ مَا كَانَ  
عَلَى فَعَلٍ يَفْعِلُ . التَّهْدِيبُ : وَالْمَدَّبُ مَوْضِعٌ  
دَبِيبِ التَّمْلِ وَغَيْرِهِ .

وَالدَّبَابَةُ : الَّتِي تَتَّخِذُ لِلْحُرُوبِ ، يَدْخُلُ فِيهَا الرَّجَالُ ،  
ثُمَّ تَدْفَعُ فِي أَصْلِ حِصْنٍ ، فَيَنْقُبُونَ ، وَهُمْ فِي  
جَوْفِهَا ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَدْفَعُ فَتَدِبُّ . وَفِي  
حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : كَيْفَ تَصْنَعُونَ  
بِالْحِصُونِ ؟ قَالَ : نَتَّخِذُ دَبَابَاتٍ يَدْخُلُ فِيهَا  
الرَّجَالُ . الدَّبَابَةُ : آلَةٌ تَتَّخِذُ مِنْ جُلُودٍ وَخَشَبٍ ،  
يَدْخُلُ فِيهَا الرَّجَالُ ، وَيَقْرَبُونَهَا مِنَ الْحِصْنِ  
الْمُحَاصَرِ لِيَنْقُبُوهُ ، وَتَقِيهِمْ مَا يُرْمَوْنَ بِهِ مِنْ  
فَوْقِهِمْ .

وَالدَّبْدَبُ : مَشِيٌّ الْعُجْرُوفِ مِنَ التَّمْلِ ، لِأَنَّهُ  
أَوْسَعُ التَّمْلِ خَطْوًا ، وَأَسْرَعُهَا نَقْلًا .

وَفِي التَّهْدِيبِ : الدَّبْدَبَةُ الْعُجْرُوفُ مِنَ التَّمْلِ ؛  
وَكَلُّ سُرْعَةٍ فِي تَقَارُبِ خَطْوَيْ : دَبْدَبَةٌ ؛  
وَالدَّبْدَبَةُ : كُلُّ صَوْتٍ أَشْبَهَ صَوْتَ وَقْعِ الْحَافِرِ

١ قوله « على فعل يفعل » هذه عبارة الصحاح ومثله القاموس، وقال  
ابن الطيب ما نعه: الصواب ان كل فعل مضارعه يفعل بالكسر  
سواء كان ماضيه مفتوح العين او مكسورها فان المفعول منه  
فيه تفصيل يفتح المصدر ويكسر للزمان والمكان إلا ما شذ  
وظاهر المصنف والجوهري أن التفصيل فيما يكون ماضيه على  
فعل بالفتح ومضارعه على يفعل بالكسر والصواب ما أصلنا ١ هـ  
من شرح القاموس .

قوله ، صلى الله عليه وسلم : لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ  
دَبِيبٌ وَلَا قَلَاعٌ ؛ وَهُوَ كَقَوْلِهِ ، صلى الله عليه  
وسلم : لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ . وَيُقَالُ : إِنَّ عَقَارِيهَ  
تَدِبُّ إِذَا كَانَ يَسْمَى بِالتَّمِيمِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
أَنشَدَنِي الْمَنْذَرِيُّ ، عَنْ ثَعْلَبٍ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

لَنَا عِزٌّ ، وَسَرْمَانَا قَرِيبٌ ،  
وَمَوْتِي لَا يَدِبُّ مَعَ الْقِرَادِ

قَالَ : سَرْمَانَا قَرِيبٌ ، هُوَ لَاءُ عَنَزَةٍ ؛ يَقُولُ : إِنَّ  
رَأَيْنَا مِنْكُمْ مَا نَكْرَهُ ، انْتَمَيْنَا إِلَى بَنِي أَسَدٍ ؛ وَقَوْلُهُ  
يَدِبُّ مَعَ الْقِرَادِ : هُوَ الرَّجُلُ بِأُتَى بِشْتَةٍ فِيهَا  
قِرَادَانٌ ، فَيَشْدُهَا فِي ذَنْبِ الْبَعِيرِ ، فَإِذَا عَضَهُ  
مِنْهَا قِرَادٌ نَفَرَ ، فَتَفَرَّتِ الْإِبْرِلُ ، فَإِذَا تَفَرَّتْ ،  
اسْتَلَّ مِنْهَا بَعِيرًا . يُقَالُ لِلصَّ سَلَالٍ : هُوَ  
يَدِبُّ مَعَ الْقِرَادِ . وَنَاقَةٌ دَبُوبٌ : لَا تَكَادُ  
تَمَشِي مِنْ كَثْرَةِ لَحْمِهَا ، إِنَّمَا تَدِبُّ ، وَجَمْعُهَا  
دَبُوبٌ ، وَالدَّبَابُ مَشِيهَا .

وَالْمَدَّبُ : الْجَمَلُ الَّذِي يَمَشِي دَبَابًا .  
وَدَبَّةُ الرَّجُلِ : طَرِيقُهُ الَّذِي يَدِبُّ عَلَيْهِ .

وَمَا بِالذَّارِ دَبِيٌّ وَدَبِيٌّ أَيُّ مَا بَهَا أَحَدٌ يَدِبُّ .  
قَالَ الْكِسَائِيُّ : هُوَ مَنْ دَبَبَتْ أَي لَيْسَ فِيهَا مَنْ  
يَدِبُّ ، وَكَذَلِكَ : مَا بَهَا دَعُورِيٌّ وَدُورِيٌّ  
وَطُورِيٌّ ، لَا يَنْكَلِمُ بِهَا إِلَّا فِي الْجَحْدِ .

وَأَدَبُ الْبِلَادِ : مَلَأُهَا عَدْلًا ، فَدَبُّ أَهْلِهَا ، لِمَا  
لَيْسُوهُ مِنْ أَمْنِهِ ، وَاسْتَشْعَرُوهُ مِنْ بَرَكَتِهِ  
وَيُسْنِيهِ ؛ قَالَ كَثِيرٌ عِزَّةٌ :

بَلَوَةٌ ، فَأَعْطَوهُ الْمَقَادَةَ بَعْدَمَا  
أَدَبُ الْبِلَادِ ، سَهَلَهَا وَجَبَّالَهَا

١ قوله « والمدب » ضبطه شارح القاموس ككسر .



على الأرض الصلبة ؛ وقيل : الدبْدَبَةُ ضَرْبٌ  
من الصَّوْتِ ؛ وأنشد أبو مَهْدِيٍّ :

عائور شَرِيٍّ ، أَيْمًا عائورِ ،  
دَبْدَبَةُ الحَيْلِ على الجُورِ

أبو عمرو : دَبْدَبَ الرجلُ إذا جَلَبَبَ ،  
وَدَرْدَبَ إذا ضَرَبَ بالطَّبْلِ .

والدَّبْدَابُ : الطَّبْلُ ؛ وبه فُسرَ قول رؤبة :

أَوْ ضَرَبَ ذِي جَلَجِلٍ دَبْدَابِ

وقول رؤبة :

إذا تَرَابَى مَشِيَّةً أَرَابِيَا ،  
سَبِعَتْ ، من أصواتِهَا ، دَبَادِبَا

قال : تَرَابَى مَشَى مَشِيَّةً فيها بَطْءٌ .

قال : والدَّبَادِبُ صَوْتٌ كَأَنَّهُ دَبٌ دَبٌ ، وهي  
حكاية الصَّوْتِ . وقال ابن الأعرابي : الدَّبَادِبُ  
والجُبَابِجُ ؛ الكثيرُ الصَّباحِ والجَلْبَةِ ؛ وأنشد :

إِيَّاكَ أَنْ تَسْتَبْدِي قَرْدَ القَفَا ،  
حَزَابِيَّةً ، وَهَيَّابًا جُبَابِيَا

أَلْفٌ ، كَأَنَّ الغازِلَاتِ مَنَعْنَهُ  
من الصَّوْفِ نَكْنَأًا ، أَوْ لَسِيًّا دَبَادِبَا

والدَّبَّةُ : الحالُ ؛ وَرَكِبْتُ دَبَّتَهُ وَدَبَّتَهُ أَي  
لَزِمْتُ حالَهُ وطَرِيقَتَهُ ، وَعَمِلْتُ عَمَلَهُ ؛  
قال :

إنَّ مَجْنِيٍّ وَهَدَّيْلٍ  
رَكَبَا دُبَّ طَفِيلٍ

١ قوله « والجبابج » هكذا في الأصل والتهديب بالجيبي .

وكان طَفِيلٌ تَبَاعًا للعرُساتِ من غيرِ دَعْوَةٍ .  
يقال : دَعْنِي وَدُبَّتِي أَي دَعْنِي وطَرِيقَتِي وَسَجِيَّتِي .  
وَدَبَّةُ الرَّجُلِ : طَرِيقَتُهُ من خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ ، بالضم .  
وقال ابن عباس ، رضي الله عنهما : اتَّبَعُوا دُبَّةَ  
قُرَيْشٍ ، وَلَا تُفَارِقُوا الجَمَاعَةَ . الدَّبَّةُ ، بالضم : الطَّرِيقَةُ  
والمَذْهَبُ .

والدَّبَّةُ : الموضعُ الكثيرُ الرَّمْلِ ؛ يُضْرَبُ مَثَلًا  
للدَّهْرِ الشَّدِيدِ ، يقال : وَقَعَ فلانٌ في دَبَّةٍ من  
الرَّمْلِ ، لِأَنَّ الجَمَلَ ، إذا وَقَعَ فيه ، تَعَبَ .  
والدُّبُّ الكَبِيرُ : من بَنَاتِ نَعَشٍ ؛ وقيل : إنَّ  
ذلك يَقَعُ على الكَبْرِيِّ والصَّغْرِيِّ ، فيقالُ لكلِّ  
واحدٍ منهما دُبٌّ ، فإذا أَرادوا فَضْلَهَا ، قالوا :

الدُّبُّ الأَصْفَرُ ، والدُّبُّ الأَكْبَرُ

والدُّبُّ : ضَرْبٌ من السَّبَاعِ ، عَرَبِيَّةٌ صَحِيحَةٌ ، والجمع  
دِبَابٌ وَدِبْبَةٌ ، والأُنثى دُبَّةٌ .

وأَرْضٌ مَدْبَةٌ : كثيرةُ الدَّبَبَةِ .

والدَّبَّةُ : التي يُجْعَلُ فيها الزَّيْتُ والبِزْرُ والدَّهْنُ ،  
والجمع دِبَابٌ ، عن سيبويه . والدَّبَّةُ : الكَثِيبُ  
من الرَّمْلِ ، بفتح الدالِ ، والجمع دِبَابٌ ، عن ابن  
الأعرابي ؛ وأنشد :

كَأَنَّ سُلَيْمَى ، إذا ما جِثَّتْ طَارِقَهَا ،  
وَأَخْمَدَ اللَّيْلُ نَارَ المَدْلِجِ السَّارِي

تَرَعِيَّةً ، في دَمٍ ، أَوْ بَيْضَةً جُعِلَتْ  
في دَبَّةٍ ، من دِبَابِ اللَّيْلِ ، مِهْيَارِ

قال : والدَّبَّةُ ، بالضم : الطَّرِيقُ ؛ قال الشاعر :

طَهَا هَذْرِيانٌ ، قَلَّ تَقْمِيزُ عَيْنِهِ  
على دَبَّةٍ مِثْلِ الحَتِيفِ المُرْعَبِلِ

والدَّبُّوبُ : السَّمِينُ من كُلِّ شَيْءٍ .



والدَّبُّبُ : الزَّغْبُ عَلَى الْوَجْهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَرَّ النَّسَاءُ دَبَّبَ الْعَرُوسِ

وقيل : الدَّبُّبُ الشَّعْرُ عَلَى وَجْهِ الْمَرْأَةِ ؛ وَقَالَ  
غَيْرُهُ : وَدَبَّبُ الْوَجْهِ زَغْبُهُ. وَالدَّبُّبُ وَالدَّبِّبَانُ ؛  
كَثْرَةُ الشَّعْرِ وَالْوَبْرِ .

رَجُلٌ أَدَبٌ ، وَامْرَأَةٌ دَبَّاءٌ وَدَبَّيَّةٌ : كَثِيرَةُ  
الشَّعْرِ فِي جَبِينِهَا ؛ وَبِعَيْرِ أَدَبٌ أَدَبٌ . فَأَمَّا قَوْلُ  
النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي الْحَدِيثِ لِنِسَائِهِ :  
لَيْتَ شَعْرِي أَيْتَكُنْ صَاحِبَةَ الْجَمَلِ الْأَدَبِيِّ ،  
تَخْرُجُ فَتَنْبَعُهَا كِلَابُ الْحَوَائِبِ ؟ فَإِنَّمَا أَرَادَ  
الْأَدَبُ ، فَأَظْهَرَ التَّضْعِيفَ ، وَأَرَادَ الْأَدَبُ ،  
وَهُوَ الْكَثِيرُ الْوَبْرُ ؛ وَقِيلَ : الْكَثِيرُ وَبَرَّ الْوَجْهِ ،  
لِيُوزَنَ بِهِ الْحَوَائِبِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَمَلٌ  
أَدَبٌ كَثِيرُ الدَّبِّبِ ؛ وَقَدْ دَبَّ يَدَبُّ دَبَّابًا .  
وقيل : الدَّبُّبُ الزَّغْبُ ، وَهُوَ أَيْضًا الدَّبَّيَّةُ ، عَلَى  
مِثَالِ حَبَّةٍ ، وَالْجَمْعُ دَبٌّ ، مِثْلُ حَبِّ ، حَكَاهُ  
كَرَاعٌ ، وَلَمْ يَقُلْ : الدَّبَّيَّةُ الزَّغْبَةُ ، بِالْمَاءِ .

وَيُقَالُ لِلضَّبْعِ : دَبَابٌ ، يُرِيدُونَ دَبِّي ، كَمَا يُقَالُ  
تَزَالُ وَحَدَارٍ .

وَدَبُّبٌ : اسْمٌ فِي بَنِي شَيْبَانَ ، وَهُوَ دَبُّ بْنُ مُرَّةَ  
ابْنِ ذُهَلٍ بْنِ شَيْبَانَ ، وَهُمْ قَوْمٌ كَرِيمٌ الَّذِي  
يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ ، فَيُقَالُ : أَوْدَى كَرِيمٌ . وَقَدْ  
سُمِّيَ وَبِرَّةُ بْنُ حَيْدَانَ أَبُو كَلْبِ بْنِ وَبِرَةَ دَبَّابًا .  
وَدَبُوبٌ : مَوْضِعٌ . قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْتَةَ الْمَذَلِي :

وَمَا ضَرَبَ بِيضَاءُ ، يَسْقِي دَبُوبَهَا

دُفَاقٌ ، فَعُرَّوَانُ الْكِرَاثِ ، فَضِيحُهَا

وَدَبَّابٌ : أَرْضٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَبِالْحَلْصَاءِ  
رَمْلٌ يُقَالُ لَهُ الدَّبَّابُ ، وَبِحَيْدَانِهِ دُخْلَانٌ كَثِيرَةٌ ؛

ومنه قول الشاعر :

كَأَنَّ هِنْدًا ثَنَابًا وَبَهْجَتَهَا ،  
لَمَّا التَّقِينَا ، لَدَى أَذْحَالِ دَبَّابِ

مَوْلِيَّةٌ أَنْفٌ ، جَادَ الرَّبِيعُ بِهَا  
عَلَى أَبَارِقٍ ، قَدْ هَمَّتْ بِإِعْشَابِ

التَهْدِيبُ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّبِيدُونُ اللَّهُو .  
وَالدَّبِيدَانُ : الطَّلِيْعَةُ وَهُوَ الشَّيْفَةُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :  
أَصْلُهُ دَبِيدَانٌ فَغَيَّرُوا الْحَرَكَةَ ، وَقَالُوا : دَبِيدَانٌ ،  
لَمَّا أُعْرِبَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ دَبُّوبٌ ، وَلَا  
قَلَاعٌ ؛ الدَّبُّوبُ : هُوَ الَّذِي يَدِبُّ بَيْنَ الرِّجَالِ  
وَالنِّسَاءِ لِلْجَمْعِ بَيْنَهُمْ ، وَقِيلَ : هُوَ النَّثَامُ ، لِقَوْلِهِمْ  
فِيهِ : إِنَّهُ لَتَدِبُّ عَقَارِبُهُ ؛ وَالْيَاءُ فِيهِ زَائِدَةٌ .

دَجِبٌ : الدَّجُوبُ : الْوَعَاءُ أَوْ الْفِرَارَةُ ، وَقِيلَ :  
هُوَ جُوبَلِقٌ خَفِيفٌ ، يَكُونُ مَعَ الْمَرْأَةِ فِي  
السَّفَرِ ؛ قَالَ :

هَلْ فِي دَجُوبِ الْحُرَّةِ الْمَخِيطِ ،

وَذَيْلَةَ تَشْفِي مِنَ الْأَطِيطِ ،

مِنْ بَكْرَةٍ ، أَوْ بَازِلِ عَيْطِ

الْوَذَيْلَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّحْمِ ، شَبَّهَا بِسَيِّكَةِ  
الْفِضَّةِ ، وَعَنَى بِالْأَطِيطِ : تَصْوِيتَ أَمْعَانِهِ مِنَ  
الْجُوعِ . وَقِيلَ : الْوَذَيْلَةُ قِطْعَةٌ مِنَ سَنَامٍ ،  
'تَشَقُّ طَوِيلًا ، وَالْأَطِيطُ عَصَافِيرُ الْجُوعِ .

قوله « أصله ديدبان فغيروا الحركة الخ » هكذا في نسخة الأصل  
والتهديب بأيدينا. وفي التكملة قال الأزهرى الديدبان الطليعة  
فارسي معرب وأصله ديدنه بان فلما أعرب غيرت الحركة وجعلت  
الذال دالاً .



دحِب : الدَّحِبُ : الدَّفْعُ ، وهو الدَّخْمُ . دَحَبَ  
الرَّجُلُ : دَفَعَهُ .

وباتَ يَدْحَبُ المِرْأَةَ وَيَدْحَمُهَا ، في الجِماعِ :  
كناية عن التَّكاحِ ؛ والاسمُ الدُّحَابُ .

دَحَبَهَا يَدْحَبُهَا : نَكَحَهَا .  
ودُحَيْبَةٌ : اسمُ امْرَأَةٍ .

دَحَجَبٌ : الدَّحْجَابُ والدُّحْجَبَانُ : ما تَعَلَا من  
الأرضِ ، كالْحَرَّةِ والحَزْرِيْزِ ، عن المَجْرِي .

دخدب : جاريةٌ دِخْدِبَةٌ ودِخْدِبَةٌ ، بكسر الدالين  
وفتحهما : مُكْتَنِزَةٌ .

دوب : الدَّرْبُ : مَعْرُوفٌ . قالوا : الدَّرْبُ بابُ  
السُّكَّةِ الواسِعِ ؛ وفي التهذيب : الواسِعَةُ ، وهو أيضاً  
البابُ الأكبرُ ، والمعنى واحدٌ ، والجمع دِرَابٌ .  
أنشد سيبويه :

مِثْلُ الكِلَابِ ، تَهْرُ عند دِرَابِهَا ،  
ورِمَتْ لهازِمُهَا مِنَ الحَزْرِيْزِ

وكلُّ مَدْخَلٍ إلى الرُّومِ : دَرَبٌ من دُرُوبِهَا .  
وقيل : هو بفتح الراءِ ، للنافذِ منه ، وبالسكون  
لغيرِ النافذِ . وأصل الدَّرْبُ : المَضِيقُ في الجِبَالِ ؛  
ومنه قولُهُمْ : أَدْرَبَ القَوْمُ إِذَا دَخَلُوا أرضَ  
العَدُوِّ من بلادِ الرُّومِ . وفي حديثِ جَعْفَرِ بنِ  
عَمْرٍو : وَأَدْرَبْنَا أَي دَخَلْنَا الدَّرْبَ . والدَّرْبُ :  
المَوْضِعُ الذي يُجْعَلُ فيه التَّمْرُ لِيَقْبُ .

وَدَرِبَ بالأمرِ دَرِباً ودُرْبَةً ، وتَدَرَّبَ : ضَرِي ؛  
وَدَرَبَهُ بهِ وعليه وفيه : ضَرَّاهُ .

والمُدَرَّبُ من الرِّجالِ : المُتَجَدُّ . والمُدَرَّبُ :  
المُجَرَّبُ . وكلُّ ما في معناه بما جاء على يَناءِ مُفْعَلٍ ،

فالكسر والفتح فيه جائزٌ في عَيْنِهِ ، كالمُجَرَّبِ  
والمُجَرَّسِ ونحوه ، إلا المُدَرَّبَ . وشيخٌ  
مُدَرَّبٌ أَي مُجَرَّبٌ . والمُدَرَّبُ أيضاً : الذي قد  
أصابته البَلَايا ، ودَرَبَتْهُ الشَّدائِدُ ، حتى قَوِيَ  
ومَرِنَ عليها ؛ عن اللحياني ، وهو من ذلك .

والمُدْرَابَةُ : الدُّرْبَةُ والعادة ؛ عن ابن الأعرابي ؛  
وأنشد :

والحِلْمُ دُرْبَةٌ ، أو قُلْتَ مَكْرُمَةٌ ،  
ما لم يُواجِهْكَ يوماً فيه تَشْمِيرٌ

والتَّدْرِيبُ : الصَّبْرُ في الحَرْبِ وقتَ الفِرارِ ،  
ويقال : دَرِبَ . وفي الحديثِ عن أبي بكرٍ ، رضي الله  
عنه : لا تَزَالُونَ تَهْرِمُونَ الرُّومَ ، فإذا صاروا إلى  
التَّدْرِيبِ ، وَقَفْتَ الحَرْبُ ؛ أراد الصَّبْرَ في  
الحَرْبِ وقتَ الفِرارِ ؛ قال : وأصله من الدُّرْبَةِ :  
التَّجْرِبَةِ ، ويجوز أن يكون من الدُّرُوبِ ، وهي  
الطَّرِيقُ ، كالتَّبْوِيبِ من الأبوابِ ؛ يعني أن المسالكَ  
تَضِيقُ ، فَتَقِفُ الحَرْبُ .

وفي حديثِ عمران بن حصين : وكانت ناقةٌ مُدْرَبَةٌ  
أَي مُحَرَّجَةٌ مُؤَدَّبَةٌ ، قد أَلْفَتْ الرُّكُوبَ والسَّيْرَ  
أَي عَوَّدَتْ المَشِيَّ في الدُّرُوبِ ، فصارت تَأَلَّفُهَا  
وتَعْرِفُهَا ولا تَتَفَرُّ .

والمُدْرَبَةُ : الضَّرَاوَةُ . والمُدْرَبَةُ : عادةٌ وجُرْأَةٌ  
على الحَرْبِ وكلُّ أمرٍ .

وقد دَرِبَ بالشيءِ يَدْرِبُ ، ودَرَدَبَ بهِ إذا  
اعتادَهُ وضَرِي بهِ . تقول : ما زِلْتُ أَعْفُو عن  
فلانٍ ، حتى اتَّخَذَها دُرْبَةً ؛ قال كعب بن زهير :

وفي الحِلْمِ إِذْهانٌ ، وفي العَفْوِ دُرْبَةٌ ،  
وفي الصِّدْقِ مُنْجاةٌ من الشَّرِّ ، فاصدقْ



قال أبو زيد : دَرِبَ دَرَبًا ، وَلَهَجَ لَهَجًا ،  
وَضَرِيَّ ضَرِيًّا إِذَا اعْتَادَ الشَّيْءَ وَأَوْلَعَ بِهِ .

والدَّارِبُ : الحاذِقُ بصاعته .

والدَّارِبَةُ : العاقلة . والدَّارِبَةُ أَيْضًا : الطَّيَالَةُ .

وَأَذْرَبَ إِذَا صَوَّتَ بِالطَّبْلِ .

ومن أجناس البقر : الدَّرَابُ ، مما رَقَّتْ أَظْلَافُهُ ،

وكانت له أَسِنَّةٌ ، ورَقَّتْ جُلُودُهُ ، واحداها

دَرَبَانِيٌّ ؛ وأما العِرَابُ : فما سَكَنَتْ سَرَواتَهُ ،

وَعَلَّظَتْ أَظْلَافَهُ وَجُلُودَهُ ، واحداها عَرَبِيٌّ ؛

وأما الفِرَاشُ : فما جَاءَ بَيْنَ العِرَابِ والدَّرَابِ ،

وتكون لها أَسِنَّةٌ صَفْرَاءٌ ، وتَسْتَرُخِي أَعْيَابُهَا ،

الواحدُ فَرِيشٌ .

وَدَرَبْتُ البازِيَّ عَلَى الصَّيْدِ أَي ضَرَيْتَهُ . وَدَرَبَ

الجَارِحَةُ : ضَرَّاهَا عَلَى الصَّيْدِ . وَعُقَابٌ دَارِبٌ وَدَرِبَةٌ :

كذلك .

وجَمَلٌ دَرُوبٌ ذَلُولٌ : وهو من الدَّرِبَةِ .

قال اللحياني : بَكَرْتُ دَرَبُوتٌ وَتَرَبُوتٌ أَي مُدَلَّلٌ ؛

وكذلك ناقةٌ دَرَبُوتٌ ، وهي التي إِذَا أَخَذَتْ

بِمَشْفَرِهَا ، وَنَهَزَتْ عَيْنَهَا ، تَبِعْتِكَ . وقال

سيبويه : ناقةٌ تَرَبُوتٌ : خِيَارٌ فَارِهَةٌ ، تَأْوُهُ بَدَلٌ

من دالٍ دَرَبُوتِيٌّ . وقال الأصمعيُّ : كلُّ ذَلُولٍ

تَرَبُوتٌ من الأَرْضِ وَغَيْرِهَا ، التَّاءُ فِي كُلِّ ذَلِكَ بَدَلٌ

من الدَّالِ ، ومن أَخَذَهُ مِنَ التَّرْبِ أَي إِذْ فِي الذَّلَّةِ

كَالتَّرْبِ ، فتَأْوُهُ وَضِعٌ غَيْرٌ مُبَدَلَةٌ .

وَدَرَبَ الرَّجُلُ : تَهَدَّأَ .

وَدَرَابٌ جَرْدٌ : بَلَدٌ من بِلَادِ فَارِسَ ، النَّسَبُ

إِلَيْهِ دَرَاوَرْدِيٌّ ، وهو من شَاذِ النَّسَبِ .

ابن الأعرابي : دَرَبَسِيٌّ فُلَانٌ فُلَانًا يُدَرِّبِيهِ إِذَا

أَلْقَاهُ ؛ وَأَنشَدَ :

اعْلَوْطًا عَمْرًا ، لِبُشْبِيَاءِ

فِي كُلِّ سَوْءٍ ، وَيُدَرِّبِيَاءِ

بُشْبِيَاءِ وَيُدَرِّبِيَاءِ أَي يُبَلِّغِيَانِهِ . ذَكَرَهَا الأزهري

فِي الثَّلَاثِي هُنَا ، وَفِي الرَّبَاعِي فِي دَرَبِي .

الأزهري فِي كِتَابِ اللَّيْثِ : الدَّرَبُ دَاءٌ فِي المَعِدَةِ .

قال : وَهَذَا عِنْدِي غَلَطٌ ، وَصَوَابُهُ الدَّرَبُ ، دَاءٌ فِي

المَعِدَةِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي كِتَابِ الذَّالِ المَعْجَمَةِ .

دَرُوبٌ : الدَّرْدَبَةُ : عَدُوٌّ كَعَدُوِّ الحَائِفِ .

والدَّرْدَابُ : صَوْتُ الطَّبْلِ .

الفَرَاءُ : الدَّرْدَبِيُّ الضَّرَابُ بالكُوبَةِ .

التَهْدِيبُ : وَفِي نوادرهم : دَرَبَجَتِ النَّاقَةُ إِذَا رَجِمَتْ

وَلَدَهَا وَدَرَدَبَتْ .

والدَّرْدَبَةُ : الحُضُوعُ ؛ وَأَنشَدَ :

دَرَدَبَ لَمَّا عَضَهُ الثَّقَافُ

وهو مَثَلٌ ؛ أَي ذَلَّ وَخَضَعَ ؛ وَالثَّقَافُ : خَشْبَةٌ

يُسَوَّى بِهَا الرِّمَاحُ ، وَهُوَ فَعْلَلٌ . أبو عمرو :

الدَّرْدَبَةُ : تَحَرُّكُ التُّدِيِّ الطَّرْطُوبِ ، وَهُوَ

الطُّوبِيلُ ؛ وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :

قَدْ دَرَدَبْتُ ، وَالشَّيْخُ دَرْدَبِيْسُ

دَرَدَبْتُ : خَضَعْتُ وَذَلَّتُ .

دَوَعِبٌ : إِذْرَعَبْتُ الإِبِلَ ، كَأِذْرَعَفْتُ : مَضَّتْ

عَلَى وَجْهِهَا .

دَعِبٌ : دَاعَبَهُ مُدَاعَبَةً : مَازَحَهُ ؛ وَالأسمُ الدُّعَابَةُ .

والمُدَاعَبَةُ : المُسَازَحَةُ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ عَلِبَ

السَّلَامَ ، كَانَ فِيهِ دُعَابَةٌ ؛ حَكَاهُ ابنُ الأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ .



وقال : الدعابة المزاح . وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال لجابر ، رضي الله عنه ، وقد تزوج : أبكراً تزوجت أم ثيباً ؟ فقال : بل ثيب . قال : فهلاً بكراً نداعبها ونداعبك ؟ وفي حديث عمر ، وذكير له علي للخلافة ، فقال : لولا دعابة فيه . والدعابة : اللعيب . وقد دعب ، فهو دعاب لدعاب .

والدعيب : الدعابة ، عن السيرافي . والدعيب : المزاح ، وهو المغني المجيد . والدعيب : الغلام الشاب البص .

ورجل دعابة ودعيب وداعيب : لاعب .

وأدعب الرجل : أملح أي قال كلمة مليحة ، وهو يدعب دعباً أي قال قولاً يستملح ، كما يقال مزاح بمزح ؛ وقال الطرمح :

واستطربت ظعنهم ، لما حزأل بهم ،

مع الضحى ، ناشط من داعبات كد

يعني اللواتي بمزاحن ويلعنن ويدأذن بأصابعهن .

ورجل أدعب : بين الدعابة ، أحق .

ابن شميل : يقال : تدعبت عليه أي تداللت ؛ وإنه لدعيب : وهو الذي يتابل على الناس ، ويركبهم بثنيته أي بناحيته ؛ وإنه ليداعب على الناس أي يركبهم بمزاح وخيلاء ، ويغتمهم ولا يسبهم .

والدعيب : اللعابة .

قال الليث : فأما المداعبة ، فعلى الاشتراك ، كالمزاح ، اشترك فيها اثنان أو أكثر .

والدعيب : الدفع .

ودعبها يدعبها دعباً : نكحها .

والدعابة : تملة سوداء .

والدعيبوب : ضرب من النمل ، أسود . والدعاب ، والطنترج ، والحرام ، والحذال : من أسماء النمل . والدعيبوب : حبة سوداء تؤكل ، الواحدة دعيبوبة ، وهي مثل الدعاعة : وقيل : هي أصل بقلة ، تقشر فتؤكل . ولبنة دعيبوب : لبنة سوه شديدة ؛ وقيل : مظلمة ، سميت بذلك لسوادها ؛ قال ابن هرمة :

ويعلم الضيف ، إماما ساه صرد ،

أو لبنة ، من محاق الشهر ، دعيبوب

أراد ظلام لبنة ، فحذف المضاف ، وأقام المضاف إليه مقامه . والدعيبوب : الطريق المذلل ، الموطوء الواضح الذي يسلكه الناس ؛ قالت جنوب المذلية :

وكل قوم ، وإن عزوا وإن كثروا ،

يوماً طريقتهم في الشر دعيبوب

قال الفراء : وكذلك الذي يطؤه كل أحد .

والدعيبوب : الضعيف الذي يهزأ منه الناس ؛ وقيل :

هو القصير الدميم ؛ وقيل : الدعيبوب والدعيبوث

من الرجال : المأبون المخنت ؛ وأنشد :

يا فتى ! ما قتلتم غير دعيبو

ب ، ولا من قوار الهنبر

وقيل : الدعيبوب النسيط ؛ قال الراجز :

يا رب مهري ، حسن دعيبوب ،

رحب اللبان ، حسن التقريب

ودعيب : ثمر نبت . قال السيرافي : هو عنب



الثعلب . قال الأزهرى وقول أبي صخر :

ولكن يُقِرُّ العَيْنَ والنفسَ أن ترى ،  
بعقدته ، فضلات زُرُقٍ ذواعبٍ

قال : ذواعب جوارى . ماء ذاعبٍ يَسْتَنُّ في  
سَيْلِهِ ؛ وقال : لا أدري ذواعب أم ذواعب ،  
فليُنظر في شعر أبي صخر .

دعَب : دَعَبَ : موضع .

دعوب : الدعربة : العرامة .

دعب : الدعبة : ضربٌ من العَدْوِ .

دعلب : الأزهرى ، ابن الأعرابي : يقال للناقة إذا كانت  
فَتِيَّةً شَابَةً هي القِرطاسُ ، والدِيباجُ ،  
والدُعْلِبَةُ ، والدُعَيْلُ ، والعَيْطَمُوسُ .

دلب : الدلب : شجر العيثام ، وقيل : شجر الصنار ،  
وهو بالصنار أشبه . قال أبو حنيفة : الدلب شجر  
يعظم ويتسع ، ولا نور له ولا ثمر ، وهو  
مَفْرُضُ الوَرَقِ واسعُه ، شبيه بورق الكرم ،  
واحدته دلبة ؛ وقيل : هو شجر ، ولم يوصف .  
وأرض مدلبة : ذات دلب .

والدولاب والدولاب ، كلاهما : واحد الدواليب .  
وفي المحكم : على شكل الناعورة ، يُسْتَقَى به  
الماء ، فارسيّ معرّب . وقول منكين الدارسي :

بأيديهم مغارف من حديد ،  
أشبهها مقيرة الدوالي

ذهب بعضهم إلى أنه أراد مقيرة الدواليب ، فأبدل  
من الباء ياء ، ثم أدغم الياء في الياء ، فصار الدوالي ،  
ثم خفف ، فصار دوالي ، ويجوز أن يكون أراد

الدواليب ، فحذف الباء لضرورة القافية ، من غير  
أن يقلب .

والدلبة : السواد .

والدلب : جنس من سُودانِ السند ، وهو مقلوب  
عن الدبيل ؛ قال الشاعر :

كَأَنَّ الدَّارِعَ المَشْكُوكَ ، منها ،

سَلِيبٌ ، مِنْ رِجالِ الدَّبِيلانِ

قال : شبه سواد الزرق بالأسود المشلح من  
رجال السند . والمشلح : العُرْبَانُ الذي أُخِذَ  
ثيابه ؛ قال : وهي كلمة نَبَطِيَّةٌ .

دنب : الدنبُ والدنبةُ والدنابةُ ، بتشديد النون ؛  
القصير ؛ قال الشاعر :

والمرة دنبة ، في أنفه ، كزَمُ

دهلب : دهلب : اسم شاعر معروف ، حكاه ابن  
جني ، وأنشد جزءاً ، وهو قوله :

أبي الذي أعْمَلَ أخفافَ المَطِيِّ ،  
حتى أَناخَ عند بابِ الحِميرِ ،  
فأعْطِيَ الحِلْثَ ، أصيلاً العَشِيِّ

دوب : ذاب ذوباً كذأب .

### فصل الذال المعجمة

ذأب : الذئب : كلب البر ، والجمع أذؤب ، في  
القليل ، وذئاب وذؤبان ؛ والأثى ذئبة ،  
يَهْمَزُ ولا يَهْمَزُ ، وأصله الهَمْزُ .

وفي حديث الفار : فيصيح في ذؤبان الناس . يقال  
لِصعاليك العرب ولِصُوصِها : ذؤبان ، لأنهم  
كالذئاب . وذكره ابن الأثير في ذؤب ، قال :



والأصل في ذوبان الهمز ، ولكنه خُفّف ،  
فانقلبت واوا .

وأرضٌ مدّأبة : كثيرة الذئاب ، كقوتك أرضٌ  
مأسدة ، من الأسد . قال أبو علي في النذكرة :  
وناسٌ من قبس يقولون مذيبة ، فلا يحزرون ،  
وتعليل ذلك أنه خُفّف الذئب تخفيفاً بدلياً  
صحیحاً ، فجاءت الهزة باء ، فلزِمَ ذلك عنده في  
تصريف الكلمة .

وذئب الرجل إذا أصابه الذئب .

ورجلٌ مذؤوبٌ : وقع الذئب في عنقه ، تقول  
منه : ذئب الرجل ، على فعلٍ ؛ وقوله أنشد  
نعلب :

هاع يُظْعني ، ويُضِيعُ سادراً ،  
سدّ كما بلحمي ، ذئبه لا يشبع

عنى بذئبه لسانه أي إنه يأكل عرضه ، كما  
يأكل الذئب الغنم .

وذوبان العرب : لصوصهم وصعاليكهم الذين  
يتلصصون ويتصعلكون .

وذئاب الغصى : بنو كعب بن مالك بن حنظلة ،  
سُموا بذلك لحبهم ، لأن ذئب الغصى أخبث  
الذئاب .

وذؤب الرجل يذؤب ذأبة ، وذئب وتذأب :  
خبث ، وصار كالذئب خبثاً ودهاء .

واستذأب التقد : صار كالذئب ؛ يضرب مثلاً  
لذئب لأن إذا علوا الأعزّة .

وتذأب الناقة وتذأب لها : وهو أن يستخفي  
لها إذا عطفتها على غير ولدها ، منتسباً لها  
بالسبع ، لتكون أراًم عليه ؛ هذا تعبير أبي عبيد .

قال : وأحسن منه أن يقول : منتسباً لها بالذئب ،  
لنتبين الاشتقاق . وتذأبت الريح وتذأبت :  
اختلفت ، وجاءت من هنا وهنا . وتذأبت  
وتذأبت : تدأوتته ، وأصله من الذئب إذا  
حدّر من وجهه من آخرة . أبو عبيد :  
المتذئبة والمتذائبة ، بوزن متفعلة ومتفاعلة ؛  
من الريح التي تحيي من هب مرة ومن هنا مرة ؛  
أخذ من فعل الذئب ، ذه يأتي كذلك . قال  
ذو الرثمة ، بذكر ثوراً وحشياً :

فبات يثيزه ثأد ، وبشهره  
تذؤب الريح ، والوسواس والهضب

وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : خرّج منكم  
جئيد متذائب ضعيف ؛ المتذائب :  
المضطرب ، من قولهم : تذأبت الريح ،  
اضطرب هبوبها . وغرب ذأب : مختلف به ؛  
قال أبو عبيدة ، قال الأصمعي : ولا أراه أخذ إلا من  
تذؤب الريح ، وهو اختلافها ، فثب اختلاف  
البعير في المنحاة ؛ وقيل : غرب ذأب ، على  
مثال فعل : كثيرة الحركة بالصعود والنزول .  
والمذؤوب : الفرع .

وذئب الرجل : فرع من الذئب .

وذأبته : قرعته .

وذئب وأذأب : قرع من أي شيء كان . قال  
الدُّبَيْرِيُّ :

إني ، إذا ما ليث قوم هرباً ،  
فقطت نخوت وأذأبا

قال : وحقته من الذئب .

ويقال للذي أقرعته الجن : تذأبته وتذعبته .



وقالوا : رماه الله بداء الذئب ، يعنون الجوع ،  
لأنهم يزعمون أنه لا داء له غير ذلك .

وبنو الذئب : بطن من الأزدي ، منهم سطح  
الكاهن ؛ قال الأعشى :

ما نظرت ذات أشفارٍ كنتظرتها  
حقاً ، كما صدق الذئبي ، إذ سجعا

وابن الذئبة : الثقي ، من شعرائهم .

ودارة الذئب : موضع . ويقال للمرأة التي تسوي  
مركبها : ما أحسن ما دأبت ! قال الطرمح :

كل مشكوكٍ عَصَافِيرُهُ ،  
دأبت نَسْوَةً من جذام

وذأبت الشيء : جمعته .

والذؤابة : الناصية لتوسانها ؛ وقيل : الذؤابة  
منيت الناصية من الرأس ، والجمع الذوائب .

وكان الأصل ذائب ، وهو القياس ، مثل دعابة  
ودعائب ، لكنه لما التقت هزتان بينها ألف

ليئة ، لئنا الهزة الأولى ، فقلبوها واوا ،  
استثقالاً لالتقاء هزتين في كلمة واحدة ؛ وقيل :

كان الأصل ذائب ، لأن ألف ذؤابة كالألف  
رسالة ، فحقها أن تبدل منها هزة في الجمع ،

لكنهم استثقلوا أن تقع ألف الجمع بين الهزتين ،  
فأبدلوا من الأولى واوا . أبو زيد : ذؤابة الرأس :

هي التي أحاطت بالدائرة من الشعر . وفي حديث  
دغفل وأبي بكر : إنك لست من ذوائب

قريش ؛ هي جمع ذؤابة ، وهي الشعر المصفور  
من شعر الرأس ؛ وذؤابة الجبل : أعلاه ، ثم

١ قوله « وقيل كان الأصل الخ » هذه عبارة الصراح والتي قبلها  
عبارة المحكم .

استعير للعز والشرف والمرتبة أي لست من  
أشرافهم وذوي أقدارهم .

وغلام مذأب : له ذؤابة . وذؤابة الفرس :  
شعر في الرأس ، في أعلى الناصية .

أبو عمرو : الذئبان الشعر على عنق البعير  
ومشفره . وقال الفراء : الذئبان بقية الوبر ؛

قال : وهو واحد . قال الشيخ أبو محمد بن بري :

لم يذكر الجوهري شاهداً على هذا . قال : ورأيت  
في الحاشية بيتاً شاهداً عليه لكثير ، بصف ناقة :

عسوف بأجواز الفلاحيبيرة ،  
مريش ، بذئبان السيب ، تليلها

والعسوف : التي تمر على غير هداية ، فتركب  
رأسها في السير ، ولا يثنى شيء . والأجواز :

الأوساط . وحسيرة : أراد مهيرة ، لأن مهيرة  
من حسير . والتليل : العنق . والسيب :

الشعر الذي يكون متدلياً على وجه الفرس من  
ناصيته ؛ جعل الشعر الذي على عيني الناقة بمنزلة

السيب .

وذؤابة الثعلب : المتعلق من القبال ؛ وذؤابة  
الثعلب : ما أصاب الأرض من المرسل على

القدم لتحرركه . وذؤابة كل شيء أعلاه ،  
وجمعها ذؤاب ؛ قال أبو ذؤيب :

بأري التي تآري العاسيب ، أصبحت  
إلى شاتي ، دون السماء ، ذؤابها

قال : وقد يكون ذؤابها من باب سلّ وسلّة .

والذؤابة : الجلدة المعلقة على آخر الرجل ،  
وهي العذبة ؛ وأنشد الأزهرى ، في ترجمة عذب في



هذا المكان :

وقال امرؤ القيس :

له كَفَلٌ ، كَالدَّغَصِ ، لَبَدَةٌ الشَّدَى  
إلى حَارِكِ ، مِثْلِ الْعَيْبِ الْمَذَابِ

قَالُوا : صَدَقْتَ وَرَفَعُوا ، لِمَطِيئِهِمْ ،  
سَبْرًا ، بِطَيْرِ ذَوَائِبِ الْأَكْوَارِ

وَذَوَابَةُ السَّيْفِ : عِلَاقَةٌ قَائِمَةٌ . وَالذَّوَابَةُ :  
شَعْرٌ مَضْفُورٌ ، وَمَوْضِعُهَا مِنَ الرَّأْسِ ذَوَابَةُ ،  
وَكَذَلِكَ ذَوَابَةُ الْعِزِّ وَالشَّرَفِ . وَذَوَابَةُ الْعِزِّ  
وَالشَّرَفِ : أَرْفَعُهُ عَلَى الْمَثَلِ ، وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ  
كُلُّهُ ذَوَائِبٌ . وَيُقَالُ : هُمْ ذَوَابَةُ قَوْمِهِمْ  
أَيِ اشْرَافِهِمْ ، وَهُوَ فِي ذَوَابَةِ قَوْمِهِ أَيْ  
أَعْلَاهُمْ ؛ أَخَذُوا مِنْ ذَوَابَةِ الرَّأْسِ . وَاسْتَعَارَ  
بَعْضُ الشُّعْرَاءِ الذَّوَائِبَ لِلنَّخْلِ ؛ فَقَالَ :

جَمَّ الذَّوَائِبُ تَنْجِي ، وَهِيَ آوِيَةٌ ،  
وَلَا يُخَافُ ، عَلَى حَافَتَيْهَا ، الشَّرَقُ

وَالذَّائِبَةُ مِنَ الرَّحْلِ ، وَالقَتَبِ ، وَالْإِكَافِ  
وَلِجُوهَا : مَا تَحْتَ مَقْدَمِ مِلْتَقَى الْجَنُوبَيْنِ ،  
وَهُوَ الَّذِي يَعْصُ عَلَى مَنَسَجِ الدَّابَّةِ ؛ قَالَ :

وَقَتَبِ ذَائِبَتُهُ كَالْمَنْجَلِ

وَقِيلَ : الذَّائِبَةُ : فَرَجَةٌ مَا بَيْنَ دَفْتِي الرَّحْلِ  
وَالسَّرَجِ وَالْعَيْبِ أَيْ ذَلِكَ كَانَ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ذَائِبُ الرَّحْلِ أَحْتَاؤُهُ مِنْ  
مَقْدَمِهِ .

وَذَابُ الرَّحْلِ : عَمِلَ لَهُ ذَائِبَةٌ .

وَقَتَبُ مَذَابٌ وَعَيْبٌ مَذَابٌ : إِذَا جُعِلَ لَهُ  
فَرَجَةٌ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : إِذَا جُعِلَ لَهُ ذَوَابَةٌ ؛  
قَالَ لَبِيدُ :

فَكَلَّفْتُهَا هَمِّي ، فَأَبَتْ رَذِيئَةً  
طَلِيحًا ، كَأَلْوَابِ الْعَيْبِ الْمَذَابِ

وَالذَّائِبَةُ : دَاةٌ يَأْخُذُ الدَّوَابُّ فِي حُلُوقِهَا ؛ يُقَالُ :  
يَرُدُّونَ مَذُؤُوبٌ : أَخَذَتْهُ الذَّائِبَةُ . التَّهْدِيبُ :  
مِنْ أَدْوَاءِ الْحَيْلِ الذَّائِبَةُ ، وَقَدْ ذُئِبَ الْقَرَسُ فَهُوَ  
مَذُؤُوبٌ إِذَا أَصَابَهُ هَذَا الدَّاءُ ؛ وَيُنْقَبُ عَنْهُ  
بِحَدِيدَةٍ فِي أَصْلِ أُذُنِهِ ، فَيُسْتَخْرَجُ مِنْهُ غَدَدٌ  
صِغَارٌ بِيضٌ ، أَصْفَرٌ مِنْ لُبِّ الْجَاوَرِسِ .

وَذَابُ الرَّجُلِ : طَرْدُهُ وَضَرْبُهُ كَذَأْمِهِ ،  
حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ . وَذَابُ الْإِيْلِ يَذَابُهَا ذَابًا ؛  
سَاقَهَا . وَذَابَهُ ذَابًا : حَقَّرَهُ وَطَرَّدَهُ ، وَذَأَمَهُ  
ذَأْمًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : مَذُؤُومًا مَذْحُورًا .

وَالذَّأْبُ : الدَّمُّ ، هَذِهِ عَنْ كُرَاعٍ . وَالذَّأْبُ :  
صَوْتٌ شَدِيدٌ ، عَنْهُ أَيْضًا .

وَذَوَابٌ وَذَوَيْبٌ : اسْمَانِ .

وَذَوَيْبَةٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ هَذِيلٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

عَدَوْنَا عَدْوَةً ، لَا سَكَّ فِيهَا ،  
فَخَلَيْنَاهُمْ ذَوَيْبَةً ، أَوْ حَيِّبًا

وَحَيِّبٌ : قَبِيلَةٌ أَيْضًا .

ذَبٌ : الذَّبُّ : الدَّفْعُ وَالْمَنْعُ . وَالذَّبُّ :  
الطَّرْدُ .

وَذَبٌ عَنْهُ يَذُبُّ ذَبًا : دَفَعَ وَمَنَعَ ، وَذَبَّيْتُ  
عَنْهُ . وَفُلَانٌ يَذُبُّ عَنْ حَرِيمِهِ ذَبًا أَيْ يَدْفَعُ  
عَنْهُمْ ؛ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِذَا  
النِّسَاءُ لَحِمْنَ عَلَى وَضْمٍ ، إِلَّا مَا ذُبَّ عَنْهُ ؛ قَالَ :

مَنْ ذَبَّ مِنْكُمْ ، ذَبٌّ عَنْ حَيِّبِهِ ،  
أَوْ قَرٌّ مِنْكُمْ ، قَرٌّ عَنْ حَرِيمِهِ



مُزَاحِمُ الْعُقَيْلِيِّ الثَّوْرِ الْوَحْشِيِّ الْأَذْبُ ؛  
قال :

بِلاداً ، بِهَا تَلْقَى الْأَذْبُ ، كَأَنَّهُ ،  
بِهَا ، سَائِرِي لَاحَ ، مِنْهُ ، الْبَنَائِقُ

أراد : تَلْقَى الذَّبُ ، فقال الأَذْبُ حاجته .  
وفلان ذَبُ الرِّيَادِ : بذهَبُ وَيَجِيءُ ، هذه عن  
كُرَاع . أبو عمرو : رَجُلٌ ذَبُ الرِّيَادِ إِذَا كَانَ  
زَوَّاراً لِلنِّسَاءِ ؛ وَأَنشَدَ لِبَعْضِ الشُّعْرَاءِ فِيهِ :

مَا لِلْكُوعَابِ ، بِأَعْيُنَاءِ ، قَدْ جَعَلْتِ  
تَزْوَرُ عَنِّي ، وَتُنْسِي ، دُونِي ، الْحُجْرُ ؟

قَدْ كُنْتُ فَتَّاحَ أَبْوَابِ مُغْلَقَةٍ ،  
ذَبُ الرِّيَادِ ، إِذَا مَا خَوْلِسَ النَّظْرُ

وَذَبْتُ سَفْتَهُ تَذِبُ ذَبًا وَذَبَبًا وَذُبُوبًا ،  
وَذَبِبْتُ : يَدْبُ وَيَجِيءُ وَجَفَّتْ وَذَبَلَتْ مِنْ  
شِدَّةِ الْعَطَشِ ، أَوْ لغيرِهِ . وَسَفْتُهُ ذَبَانَةٌ : ذَائِلَةٌ ،  
وَذَبُ لِسَانُهُ كَذَلِكَ ؛ قَالَ :

هَمْ سَقَوْنِي عَلَلًا بَعْدَ نَهْلٍ ،  
مِنْ بَعْدِ مَا ذَبُ اللِّسَانُ وَذَبَلُ

وقال أبو خَيْرَةَ يَصِفُ عَيْرًا :

وَسَفْتُهُ طَرَدُ الْعَائَاتِ ، فَهُوَ بِهِ  
لَوْحَانُ ، مِنْ ظَمِ ذَبٍ ، وَمِنْ عَضْبٍ

أراد بِالظَّمِ الذَّبُ : الْيَائِسُ .

وَذَبُ جِسْمِهِ : ذَبَلٌ وَهَزَلٌ . وَذَبُ الثَّبْتُ :  
ذَوِي . وَذَبُ الْغَدِيرُ ، يَذِبُ : جَفَّ ، فِي  
آخِرِ الْجَزْءِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنشَدَ :

مَدَارِبِنُ ، إِنْ جَاعُوا ، وَأَذَعَرُ مَنْ مَشَى ،  
إِذَا الرُّوضَةُ الْحَضْرَاءُ ذَبُ غَدِيرِهَا

وَذَبَبٌ : أَكْثَرُ الذَّبِ .

ويقال : طِعَانٌ غَيْرُ تَذْيِيبٍ إِذَا بُولِغَ فِيهِ .  
ورجلٌ مَذْبٌ وَذَبَابٌ : دَفَّاعٌ عَنْ الْحَرِيمِ .  
وَذَبَذَبَ الرَّجُلُ إِذَا مَنَعَ الْجِوَارَ وَالْأَهْلَ أَي  
حَمَاهُمْ .

والذَّبِيُّ : الْجِلْتَوَازُ .

وَذَبٌ يَذِبُ ذَبًا : اخْتَلَفَ وَلَمْ يَسْتَقِمْ فِي  
مَكَانٍ وَاحِدٍ . وَبَعِيرٌ ذَبٌ : لَا يَتَقَارُ فِي مَوْضِعٍ ؛  
قال :

فَكَأَنَّا فِيهِمْ جِمَالٌ ذَبَةٌ ،  
أَذْمٌ ، طَلَاهُنُ الْكُحَيْلِ وَقَارُ

فقوله ذَبَةٌ ، بِالْمَاءِ ، يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يُسَمَّ بِالْمَصْدَرِ ،  
إِذْ لَوْ كَانَ مَصْدَرًا لَقَالَ جِمَالٌ ذَبٌ ، كَقَوْلِكَ  
رَجَالٌ عَدَلٌ . وَالذَّبُ : الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ ، وَيُقَالُ  
لَهُ أَيْضًا : ذَبُ الرِّيَادِ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ  
لأنَّهُ يَخْتَلِفُ وَلَا يَسْتَقِرُّ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ ؛ وَقِيلَ :  
لأنَّهُ يَرُودُ فِيذَهَبٍ وَيَجِيءُ ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

بِمِثْيِي بِهَا ذَبُ الرِّيَادِ ، كَأَنَّهُ  
فَتَى فَارِسِي ، فِي سَرَاوِيلَ ، رَامِحُ

وقال النابغة :

كَأَنَّمَا الرَّحْلُ مِنْهَا قَتُوقٌ ذِي جُدَدٍ ،  
ذَبُ الرِّيَادِ ، إِلَى الْأَشْبَاحِ نَظَارِ

وقال أبو سعيد : إِذَا قِيلَ لَهُ ذَبُ الرِّيَادِ لِأَنَّ  
رِيَادَهُ أَتَانَهُ الَّتِي تَرُودُ مَعَهُ ، وَإِنْ شَتَّ جَعَلْتِ  
الرِّيَادَةَ رَعِيَةً نَفْسَهُ لِلْكَلْبِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : قِيلَ لَهُ  
ذَبُ الرِّيَادِ لِأَنَّهُ لَا يَثْبُتُ فِي رَعِيَّتِهِ فِي مَكَانٍ  
وَاحِدٍ ، وَلَا يُوطِنُ مَرْعَى وَاحِدًا . وَسُمِّيَ



يروى : وأذعَرُ مَنْ مَشَى . وذَبَّ الرجلُ يَذِبُ  
ذَبًا إِذَا سَحَبَ لَوْنَهُ . وذَبَّ : جَفَّ .

وَصَدَّرَتِ الْإِبِلُ وَبِهَا ذُبَابَةٌ أَي بَقِيَّةُ عَطَشٍ .

وذُبَابَةُ الدَّيْنِ : بَقِيَّتُهُ . وقيل : ذُبَابَةٌ كُلُّ شَيْءٍ  
بَقِيَّتُهُ . والذُّبَابَةُ : البَقِيَّةُ مِنَ الدَّيْنِ وَنَحْوِهِ ؛ قال  
الراجز :

أَوْ يَقْضِيَّ اللَّهُ ذُبَابَاتِ الدَّيْنِ

أبو زيد : الذُّبَابَةُ بَقِيَّةُ الشَّيْءِ ؛ وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ  
لِذِي الرُّمَّةِ :

لَحِقْنَا ، فَرَاغْنَا الحُمُولَ ، وَإِنَّمَا  
بِتَلِّي ، ذُبَابَاتِ الرِّدَاعِ ، المُرَاجِعِ

يقول : إِنَّمَا يُدْرِكُ بَقَايَا الحَوَائِجِ مِنَ رَاجِعِ فِيهَا .  
والذُّبَابَةُ أَيضًا : البَقِيَّةُ مِنْ مِيَاهِ الْأَنْهَارِ .

وذَبَّ الشَّهَارُ إِذَا لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا بَقِيَّةٌ ، وَقَالَ :

وَأَنْجَابَ النَّهَارِ ، قَدَّ بِيَا

والذُّبَابُ : الطَّاعُونَ . والذُّبَابُ : الجُنُونَ . وقد  
ذَبَّ الرجلُ إِذَا جُنَّ ؛ وَأَنشَدَ شمر :

وَفِي النَّصْرِيِّ ، أَحْيَانًا ، سَمَاحٌ ،

وَفِي النَّصْرِيِّ ، أَحْيَانًا ، ذُبَابٌ

أَي جُنُونٌ . والذُّبَابُ الْأَسْوَدُ الَّذِي يَكُونُ فِي

الْبُيُوتِ ، يَسْقُطُ فِي الْإِنَاءِ وَالطَّعَامِ ، الْوَاحِدَةُ

ذُبَابَةٌ ، وَلَا تَقُلُ ذُبَابَةٌ . والذُّبَابُ أَيضًا : النَّحْلُ

وَلَا يَقَالُ ذُبَابَةٌ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ ، إِلَّا أَنْ أَبَا عُبَيْدَةَ

رَوَى عَنِ الْأَحْمَرِ ذُبَابَةٌ ؛ هَكَذَا وَقَعَ فِي كِتَابِ

المُصَنَّفِ ، رِوَايَةُ أَبِي عَلِيٍّ ؛ وَأَمَّا فِي رِوَايَةِ عَلِيِّ بْنِ

حَمْزَةَ ، فَحَكَى عَنِ الْكِسَائِيِّ : الشَّدَاةُ ذُبَابَةٌ بَعْضُ

الْإِبِلِ ؛ وَحَكَى عَنِ الْأَحْمَرِ أَيضًا : النَّعْرَةُ

ذُبَابَةٌ تَسْقُطُ عَلَى الدَّوَابِّ ، وَأَثْبَتَ الْهَاءَ فِيهَا ،

وَالصُّوَابُ ذُبَابٌ ، وَهُوَ وَاحِدٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَتَبَ إِلَى عَامِلِهِ بِالطَّائِفِ فِي خِلَابِ

العَسَلِ وَحِمَايَتِهَا ، إِنَّ أَدْنَى مَا كَانَ يُؤَدِّبُهُ إِلَى

رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْ عُسُورِ نَحْلِهِ ،

فَاحْمِ لَهُ ، فَإِنَّمَا هُوَ ذُبَابٌ غَيْثٌ ، بِأَكْثَرِهِ مَنْ

شَاءَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يَرِيدُ بِالذُّبَابِ النَّحْلَ ،

وَأَضَافَهُ إِلَى الغَيْثِ عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ يَكُونُ مَعَ

المَطَرِ حَيْثُ كَانَ ، وَلِأَنَّهُ يَعْيشُ بِأَكْثَرِ مَا

يُنْبِتُهُ الغَيْثُ ؛ وَمَعْنَى حِمَايَةِ الوَادِي لَهُ : أَنْ

النَّحْلَ إِنَّمَا يَرَعَى أَشْوَارَ النَّبَاتِ وَمَا رَخِصَ

مِنْهَا وَنَعَمَ ، فَإِذَا حُمِيَتْ مَرَاعِيهَا ، أَقَامَتْ فِيهَا

وَرَعَتْ وَعَسَلَتْ ، فَكَثُرَتْ مَنَافِعُ أَصْحَابِهَا ؛

وَإِذَا لَمْ تُحْمَ مَرَاعِيهَا ، أَحْتَاجَتْ أَنْ تُتْبَعِدَ فِي

طَلَبِ المَرَعَى ، فَيَكُونُ رَغِيْبًا أَقْلًا ؛ وَقِيلَ :

مَعْنَاهُ أَنْ يُحْمَى لَهُمِ الوَادِي الَّذِي يُعَسَلُ فِيهِ ، فَلَا

يُتْرَكُ أَحَدٌ يَعْزِضُ للعَسَلِ ، لِأَنَّ سَبِيلَ العَسَلِ

المُبَاحَ سَبِيلُ المِيَاهِ وَالمَعَادِنِ وَالصُّبُودِ ، وَإِنَّمَا

يَمْلِكُهُ مِنْ سَبَقِ إِلَيْهِ ، فَإِذَا حَمَاهُ وَمَنَعَ النَّاسَ

مِنْهُ ، وَانْفَرَدَ بِهِ وَجَبَ عَلَيْهِ إِخْرَاجُ العُسْرِ مِنْهُ ،

عِنْدَ مَنْ أَوْجِبَ فِيهِ الزَّكَاةُ .

التَّهْذِيبُ : وَاحِدُ الذُّبَابِ ذُبَابٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ . قَالَ :

وَلَا يَقَالُ ذُبَابَةٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : وَإِنْ يَسْأَلِبْهُمْ

الذُّبَابُ شَيْئًا ؛ فَسُرُوهَ لِلوَاحِدِ ، وَالجَمْعُ أَذْبَابَةٌ فِي

القِلَّةِ ، مِثْلُ غُرَابٍ وَأَغْرَابِيَّةٍ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

ضَرَابَةٌ بِالمِشْفَرِ الْأَذْبَابَةُ

وَذِبَابٌ مِثْلُ غِرْبَانٍ ، سَبِيبُهُ ، وَلَمْ يَفْتَصِّرُوا

بِهِ عَلَى أَدْنَى العَدَدِ ، لِأَنَّهُمْ أَمِنُوا التَّضْعِيفَ ، يَعْنِي

أَنْ فِعْلًا لَا يَكْثُرُ فِي أَدْنَى العَدَدِ عَلَى فِعْلَانٍ ،



ولو كان مما يَدْفَع به البناء إلى التضعيف ، لم يُكسّر على ذلك البناء ، كما أن فعلاً ونحوه ، لما كان تكسيره على فعل يُفْضِي به إلى التضعيف ، كسروه على أفعلة ؛ وقد حكى سيبويه ، مع ذلك ، عن العرب : ذَبٌ ، في جمع ذبابٍ ، فهو مع هذا الإدغام على اللغّة التميميّة ، كما يَرْجِعُونَ إليها ، فيما كان ثانيه واواً ، نحو خُونٍ وثورٍ . وفي الحديث : عُمُرُ الذُّبَابِ أَرْبَعُونَ يَوْمًا ، والذُّبَابُ في النار ؛ قيل : كَوْنُهُ في النار ليس لعذاب له ، وإنما لِيُعَذَّبَ به أهلُ النار بوقوعه عليهم ، والعرب تَكْنُتُو الأَبْخَرَ : أبا ذبابٍ ، وبعضهم يَكْنِيهِ : أبا ذِبَّانٍ ، وقد غَلَبَ ذلك على عبد الملك بن مروانَ لِفَسَادِ كان في قَمِيهِ ؛ قال الشاعر :

لَعَلِّي ، إِنْ مَالَتْ بِي الرِّيحُ مَيْلَةً  
على ابنِ أَبِي الذُّبَّانِ ، أَنْ يَتَنَدَّمَا

يعني هشام بن عبد الملك .

وذَبُ الذُّبَابِ وَذَبِيهِ : نَحْمَاهُ .

ورجل نَحْمِي الذُّبَابِ أَي الجَمَلِ . وَأَصَابَ فُلَانًا مِنْ فُلَانٍ ذُّبَابًا لَادِغًا أَي شَرًّا .

وَأَرْضٌ مَذْبُوبَةٌ : كَثِيرَةُ الذُّبَابِ .

وقال الفراء : أَرْضٌ مَذْبُوبَةٌ ، كما يقال مَوْحُوشَةٌ مِنَ الوَحْشِ .

وَبَعِيرٌ مَذْبُوبٌ : أَصَابَهُ الذُّبَابُ ، وَأَذَبٌ كَذَلِكَ ، قَالَ أَبُو عبيد فِي كتابِ أمراضِ الإِبِلِ ؛ وَقِيلَ : الأَذَبُ وَالْمَذْبُوبُ جَمِيعًا : الَّذِي إِذَا وَقَعَ فِي الرِّيفِ ، وَالرِّيفُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي المِصَادِرِ ، اسْتَوْبَأَهُ ، فَمَاتَ مَكَانَهُ ؛ قَالَ زِيَادُ الأَعْجَمِ فِي ابنِ حَبْنَاءَ :

كَأَنَّكَ ، مِنْ جَمالِ بَنِي تَمِيمٍ ،  
أَذَبٌ ، أَصَابَ مِنْ رِيفِ ذُّبَابًا

يقول : كَأَنَّكَ جَمَلٌ نَزَلَ رِيفًا ، فَأَصَابَهُ الذُّبَابُ ، فَالْتَوَتْ عُنُقُهُ ، فَمَاتَ .

وَالْمَذْبُوبَةُ : هَنَةٌ تُسَوَّمِي مِنْ هَلْبِ الفَرَسِ ، يُذَبُّ بِهَا الذُّبَابُ ؛ وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، رَأَى رَجُلًا طَوِيلَ الشَّعْرِ ، فَقَالَ : ذُّبَابٌ ؛ الذُّبَابُ الشُّؤْمُ أَي هَذَا سُؤْمٌ .

وَرَجُلٌ ذُّبَابِيٌّ : مَأْخُوذٌ مِنَ الذُّبَابِ ، وَهُوَ الشُّؤْمُ . وَقِيلَ : الذُّبَابُ الشَّرُّ الدَّائِمُ ، يُقَالُ : أَصَابَكَ ذُّبَابٌ مِنْ هَذَا الأَمْرِ . وَفِي حَدِيثِ المَغِيرَةِ : شَرُّهَا ذُّبَابٌ . وَذُّبَابُ العَيْنِ : إِنْسَانُهَا ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالذُّبَابِ . وَالذُّبَابُ : نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ فِي جَوْفِ حَدَقَةِ الفَرَسِ ، وَالْجَمْعُ كالجَمْعِ . وَذُّبَابُ أَسنانِ الإِبِلِ : حَدُّهَا ؛ قَالَ المَثَقَبُ العَبْدِيُّ :

وَتَسْمَعُ ، لِلذُّبَابِ ، إِذَا تَغَنَّى ،  
كَتَغْرِيدِ الحَمَامِ عَلَى الغُصُونِ

وَذُبَابُ السَّيْفِ : حَدُّ طَرَفِهِ الَّذِي بَيْنَ شَفْرَتَيْهِ ؛ وَمَا حَوْلَهُ مِنْ حَدِّهِ : ظُبَّتَاهُ ؛ وَالعَيْرُ : النَّاتِي فِي وَسْطِهِ ، مِنْ باطنٍ وظاهرٍ ؛ وَهُوَ غَرَارَانٌ ، لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ، مَا بَيْنَ العَيْرِ وَبَيْنَ إِحْدَى الظُّبَّتَيْنِ مِنْ ظَاهِرِ السَّيْفِ وَمَا قِبَالَ ذَلِكَ مِنْ باطنٍ ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الغَرَارَيْنِ مِنْ باطنِ السَّيْفِ وظاهره ؛ وَقِيلَ : ذُّبَابُ السَّيْفِ طَرَفُهُ المُتَطَرِّفُ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ ، وَقِيلَ حَدُّهُ . وَفِي الحَدِيثِ : رَأَيْتُ ذُّبَابَ سَيْفِي كُسِرَ ، فَأَوَّلْتُهُ أَنَّهُ يَصَابُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ، فَقَتِلَ حَمْرَةً . وَالذُّبَابُ مِنْ أُذُنِ الإِنْسَانِ وَالْفَرَسِ : مَا حَدُّ مِنْ طَرَفِهَا . أَبُو عبيد :



في أُذُنِي الفرسِ ذُبَابُهُمَا، وهما ما حُدَّ من أطرافِ  
الأُذُنَيْنِ . وَذُبَابُ الحِنَاءِ : بَادِرَةٌ نُورِيَّةٌ .  
وجاءنا راكبٌ مُذَبَّبٌ : عَجِلٌ مُنْفَرِدٌ ؛ قال  
عنترة :

يُذَبِّبُ وَرْدًا عَلَى إِثْرِهِ ،  
وَأَذْرَكُهُ وَقَعٌ مِرْدَى خَشِيبٌ

إِذَا أَنُ يَكُونُ عَلَى النَّسَبِ ، وَإِذَا أَنُ يَكُونُ أَرَادَ  
خَشِيبًا ، فَحَذَفَ لِلضَّرُورَةِ .

وَذَبَبْنَا لَيْلَتَنَا أَيِ أَتَعَبْنَا فِي السَّيْرِ .

وَلَا يَنَالُونَ المَاءَ إِلَّا بِقَرَابٍ مُذَبَّبٍ أَيِ مُسْرِعٍ ؛  
قال ذو الرُّمَّة :

مُذَبَّبَةٌ ، أَضْرٌ بِهَا بُكُورِي  
وَتَهْجِيرِي ، إِذَا اليَعْفُورُ قَالَا

اليَعْفُورُ : الظُّبْيُ . وقال : من القَيْلُولَةِ أَيِ سَكَنَ  
فِي كِنَاسِهِ مِنْ شِدَّةِ الحَرِّ .

وِظْمَةٌ مُذَبَّبٌ : طَوِيلٌ يُسَارُ فِيهِ إِلَى المَاءِ مِنْ بُعْدٍ ،  
فِيَعْجَلُ بِالسَّيْرِ . وَخَمْسٌ مُذَبَّبٌ : لَا يُفْتَوِرُ  
فِيهِ .

وَذَبَّبٌ : أَسْرَعُ فِي السَّيْرِ ؛ وَقَوْلُهُ :

مَسِيرَةٌ شَهْرٍ لِلْبَعِيرِ المُذَبَّبِ

أَرَادَ المُذَبَّبَ .

وَأَذَبُ البَعِيرِ : نَابُهُ ؛ قال الرَّاغِزُ :

كَانَ صَوْتُ نَابِهِ الأَذَبَ

صَرِيفٌ مُخَطَّافٌ ، يَقَعُ قَبْ

وَالذَّبْبَةُ : تَرْدُ الشَّيْءِ المُعَلَّقِ فِي المَوَاءِ .

وَالذَّبْبَةُ وَالدَّبَابُ : أَشْيَاءٌ تُعَلَّقُ بِالمَوَدِّجِ أَوْ

رَأْسِ البَعِيرِ لِلزَّيْنَةِ ، وَالمُؤَادُ ذَبْبٌ .

وَالذَّبْبُ : اللِّسَانُ ، وَقِيلَ الذِّكْرُ . وَفِي

الحَدِيثِ : مَنْ وُقِيَ شَرُّ ذَبْبِهِ وَقَبْقَبِهِ ، فَقَدْ

وُقِيَ . فَذَبْبُهُ : فَرْجُهُ ، وَقَبْقَبُهُ : بَطْنُهُ .

وَفِي رِوَايَةٍ : مَنْ وُقِيَ شَرُّ ذَبْبِهِ دَخَلَ الجَنَّةَ ؛

يَعْنِي الذِّكْرَ سُمِّيَ بِهِ لِتَدْبُذْبِهِ أَيِ حَرَكَتِهِ .

وَالذَّبَابُ : المَذَاكِيرُ . وَالدَّبَابُ : ذِكْرُ الرَّجُلِ ،

لِأَنَّهُ يَتَدَبَّبُ أَيِ يَتَرَدَّدُ ؛ وَقِيلَ الذَّبَابُ :

المُحْصَى ، وَاحِدَتُهَا ذَبْبَةٌ .

وَرَجُلٌ مُذَبَّبٌ وَمُتَدَبَّبٌ : مُتَرَدِّدٌ بَيْنَ

أَمْرَيْنِ أَوْ بَيْنَ رَجُلَيْنِ ، وَلَا تَثْبُتُ صُحْبَتُهُ لِوَاحِدٍ

مِنْهُمَا . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ فِي صِفَةِ المُنَافِقِينَ : مُذَبَّبِينَ

بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ . المَعْنَى :

مُطَّرَّدِينَ مَدْفَعِينَ عَنِ هَؤُلَاءِ وَعَنِ هَؤُلَاءِ . وَفِي

الحَدِيثِ : تَرَوِّجُ ، وَإِلَّا فَأَنْتَ مِنَ المُذَبَّبِينَ أَيِ

المُطَّرَّدِينَ عَنِ المُؤْمِنِينَ لِأَنَّكَ لَمْ تَقْتَدِرْ بِهِمْ ،

وَعَنِ الرُّهْبَانِ لِأَنَّكَ تَرَكْتَ طَرِيقَتَهُمْ ؛ وَأَصْلُهُ

مِنَ الذَّبِّ ، وَهُوَ الطَّرْدُ . قال ابن الأَثِيرِ : وَيَجُوزُ

أَنُ يَكُونَ مِنَ الحَرَكَةِ وَالمُضْطَرَابِ .

وَالذَّبْبُ : التَّحَرُّكُ .

وَالذَّبْبَةُ : نَوْسُ الشَّيْءِ المُعَلَّقِ فِي المَوَاءِ .

وَتَدْبُذْبُ الشَّيْءِ : نَاسٌ وَاضْطَرَبَ ، وَذَبْبُهُ

هُوَ ؛ أَنشَدَ ثَعْلَبُ :

وَحَوْقَلٌ ذَبْبَةُ الوَجِيفِ ،

ظَلٌّ ، لِأَعْلَى رَأْسِهِ ، رَجِيفٌ

وَفِي الحَدِيثِ : فَكأنِّي أَنْظَرُ إِلَى يَدَيْهِ تَدْبُذْبَانِ

أَيِ تَتَحَرَّكَانِ وَتَضْطَرِبَانِ ، يَرِيدُ كَمِيَّةً . وَفِي

حَدِيثِ جَابِرٍ : كَانَ عَلِيٌّ يُرَدُّ لَهَا ذَبَابٌ أَيِ أَهْدَابٌ



وأطراف، واحدها ذَبْذَبٌ، بالكسر، سُمِّيَتْ  
بذلك لأنها تتحرك على لايسها إذا مشى؛ وقول  
أبي ذؤيب:

ومثل السدوسيين، سادًا وذَبْذَبًا  
رجال الحجاز، من مَسُودٍ وسائدٍ

قيل: ذَبْذَبًا علقًا. يقول: تقطع دونها رجال  
الحجاز.

وفي الطعام ذَبَّيْبَاءٌ، بمدود، حكاه أبو حنيفة في باب  
الطعام الذي فيه ما لا خير فيه، ولم يفسره؛  
وقد قيل: إنها الذئبيئات، وستذكر في موضعها.

وفي الحديث: أنه صلب رجلًا على ذباب، هو  
جبل بالمدينة.

ذَرَبٌ: الذَرَبُ: الحادُّ من كلِّ شيء. ذَرِبَ يَذَرِبُ  
ذَرَبًا وذرابةً فهو ذَرِبٌ؛ قال شيب بن البرصاء:

كأنها من بُدنٍ وإيقار،  
دبت عليها ذرِباتُ الأنبار

قال ابن بري: أي كأن هذه الإبل من بُدنِها  
وسمَّيها وإيقارها باللحم، قد دبت عليها ذرِباتُ  
الأنبار؛ والأنبار: جمع نبر، وهو ذبابٌ  
يلسع فينتفخ مكان لسعه، فقوله ذرِباتُ  
الأنبار أي حديداتُ اللسع، ويروى وإيقار،  
بالفاء أيضًا. وقومٌ ذَرِبٌ.

ابن الأعرابي: ذَرِبَ الرجلُ إذا فصح لسانه بعد  
حصره.

ولسانٌ ذَرِبٌ: حديدُ الطَّرَفِ؛ وفيه ذرابةٌ أي  
حدةٌ. وذرِبُهُ: حدته. وذرِبُ المعدة:  
حدتها عن الجوع. ذَرِيتُ معدته تذرِبُ ذَرِبًا  
فهي ذرِبةٌ إذا فسدت.

وفي الحديث: في ألبانِ الإبلِ وأبوالِها شفاءٌ  
الذَرِبِ؛ هو بالتحريك، الداءُ الذي يعرضُ  
للمعدة فلا تهضمُ الطعامَ، ويفسدُ فيها ولا  
تمسكه.

قال أبو زيد: يقال للمعدة ذرِبةٌ، وجمَعها ذَرِبٌ.  
والتذريبُ: التحديدُ.

يقال لسانٌ ذَرِبٌ، وسِنانٌ ذَرِبٌ ومذَرِبٌ؛  
قال كعب بن مالك:

بمذَرِبَاتٍ، بالألف، نواهلٍ،  
وبكلِّ أبيض، كالغدير، مُهتدٍ

وكذلك المذروبُ؛ قال الشاعر:

لقد كان ابنُ جعدةٍ أربحِيًّا  
على الأعداءِ، مَذْرُوبَ السنانِ

وذَرِبَ الحديدُ يَذَرِبُها ذَرِبًا وذرِبَها: أحدها  
فهي مَذْرُوبَةٌ.

وقومٌ ذَرِبٌ: أحدهاء.

وامرأةٌ ذَرِيبَةٌ، مثلُ قَرِيبَةٍ، وذرِيبَةٌ أي صخابةٌ،  
حديدةٌ، سَلِيطَةُ اللسانِ، فاحِشَةٌ، طويِلَةٌ  
اللسانِ.

وذَرِبَ اللسانُ: حدته. وفي الحديث عن حذيفة  
قال: كنتُ ذَرِبَ اللسانِ على أهلي، فقلتُ:  
يا رسولَ الله، إنِّي لأخشى أنْ يُدْخِلَنِي النارَ؛  
فقال رسولُ الله، صلى الله عليه وسلم: فأينَ أنتُ  
من الاستغفارِ؟ إنِّي لأستغفرُ اللهَ في اليومِ مائةً؛  
فذكرته لأبي بُرْدَةَ فقال: وأنتُوبُ إليه.

قال أبو بكر في قولهم فلانٌ ذَرِبُ اللسانِ، قال:  
سمعتُ أبا العباسِ يقول: معناه فاسدُ اللسانِ، قال:  
وهو عيبٌ وذَمٌّ.

يقال: قد ذَرِبَ لسانُ الرجلِ يَذَرِبُ إذا فسَدَ.



ومِنْ هَذَا ذَرَبَتْ مَعِدَتُهُ : فَسَدَتْ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَلَمْ أَكُ بِأَذِلًّا وَوَدِي وَنَضْرِي ،  
وَأَصْرَفَ عَنْكُمْ ذَرَبِي وَلَغْيِي

قال : واللغيب الرديء من الكلام . وقيل :  
الذربُ اللسانُ هو الحادُّ اللسان ، وهو يَرُجَعُ  
إلى الفسادِ ؛ وقيل : الذربُ اللسانُ الشَّامُ  
الفاحشُ . وقال ابن شميل : الذربُ اللسانُ الفاحشُ  
البدِّيُّ الذي لا يبالي ما قال . وفي الحديث : ذربُ  
النساءِ على أزواجهنَّ أي فَسَدَتْ ألسِنتهنَّ  
وانبَسَطْنَ عليهم في القول ؛ والروايةُ ذَرِبَ بالهمز ،  
وسنذكره . وفي الحديث : أن أعشى بني مازن قدم  
على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فأَنشَدَ أبياتاً فيها :

يَا سَيِّدَ النَّاسِ ، وَدِيَانَ الْعَرَبِ ،  
إِلَيْكَ أَشْكُو ذَرِبَةَ ، مِنْ الذَّرَبِ  
خَرَجْتُ أَبْغِيهَا الطَّعَامَ فِي رَجَبِ ،  
فَخَلَفْتَنِي بِنِزَاعٍ وَحَرَبِ  
أَخْلَفْتَ الْعَهْدَ ، وَلَطَّتْ بِالذَّنْبِ ،  
وَتَرَ كَتْنِي ، وَسَطَّ عَيْصِ ، ذِي أَشْبِ  
تَكْدُ رِجْلِي مَسَامِيرَ الْحَشْبِ ،  
وَهُنَّ شَرُّ غَالِبٍ لِمَنْ غَلَبَ

قال أبو منصور : أراد بالذربة امرأته ، كتى بها  
عن فسادها وخيانتها إياه في فرجها ، وجمعها  
ذربٌ ، وأصله من ذربِ المعيدة ، وهو فسادها ؛  
وذربةٌ منقول من ذرية ، كمعدة من معيدة ؛  
وقيل : أراد سلاطة لسانها ، وفسادَ منطيقها ، من  
قولهم ذرب لسانه إذا كان حاد اللسان لا يبالي  
ما قال . وذكر ثعلب عن ابن الأعرابي : أن هذا  
الرجز للأعور بن قراد بن سفيان ، من بني الحرماز ،

وهو أبو شيبان الحرمازي ، أعشى بني حرماز ؛  
وقوله : فخلفتني أي خالفت ظني فيها ؛ وقوله :  
لطت بالذنب ، يقال : لطت الناقة بذنبيها أي  
أدخلته بين فخذيها ، لتنع الحالب .

ويقال : ألقى بينهم الذرب أي الاختلاف والشر .  
ومم ذرب : حديد . والذراب : السم ، عن  
كراع ، اسم لا صفة . وسيف ذرب ومذرب :  
أنقع في السم ، ثم سُحِدَ . التهذيب : تذرِبُ  
السيف أن يُنْقَعَ في السم ، فإذا أنعم سقيه ،  
أخرج فُسْحِدَ . قال : ويجوز ذرِبته ، فهو  
مذروب ؛ قال عبيد :

وخرق من الفتيان ، أكرم مصدقاً  
من السيف ، قد آخيت ، ليس بمذروب

قال شمر : ليس بفاحش .

والذربُ : فسادُ اللسانِ وبداؤه . وفي لسانه  
ذربٌ : وهو الفحشُ . قال : وليس من ذربِ  
اللسانِ وحده ؛ وأنشد :

أرْحِنِي واسْتَرِحْ مِنِّي ، فَإِنِّي  
تَقِيلُ تَحْمِلِي ، ذَرِبُ لِسَانِي

وجمعه أذراب ، عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد لحضرمي  
ابن عامر الأسدي :

وَلَقَدْ طَوَيْتُكُمْ عَلَى بِلَلَاتِكُمْ ،  
وَعَرَفْتُ مَا فِيكُمْ مِنَ الْأَذْرَابِ  
كَيْمَا أُعِدَّكُمْ لِأَبْعَدِ مِنْكُمْ ،  
وَلَقَدْ يُجَاءُ إِلَى ذَوِي الْأَلْبَابِ

معنى ما فيكم من الأذراب : من الفساد ، ورواه  
ثعلب : الأعياب ، جمع عيب . قال ابن بري :  
وروى ابن الأعرابي هذين البيتين ، على غير هذا



الحوك ، ولم يُسمَّ قائلهما ؛ وهما :

ولقد بَلَوْتُ الناسَ في حالاتِهِمْ ،  
وعَلِمْتُ ما فِيهِمْ من الأسبابِ

فإذا القَرَابَةُ لا تُقَرَّبُ قاطِعاً ،  
وإذا المَوَدَّةُ أَقْرَبُ الأَنْسابِ

وقوله : ولقد طَوَيْتُكُمْ على بِلَلاتِكُمْ أي  
طَوَيْتُكُمْ على ما فِيكُمْ من أذى وعداوة ؛  
وبِلَلاتٍ ، بضم اللام ، جمع بِلَلَةٍ ، بضم اللام أيضاً ،  
قال : ومنهم مَنْ يَرُوبُهُ على بِلَلاتِكُمْ ، بفتح اللام ،  
الواحدة بِلَلَةٌ ، أيضاً بفتح اللام ؛ وقيل في قوله على  
بِلَلاتِكُمْ : إنه يُضْرَبُ مثلاً لإبقاء المَوَدَّةِ ،  
وإخفاء ما أَظْهَرُوهُ من جفائِهِمْ ، فيكون مثل  
قولهم : اطوِ الثوبَ على غَرَّةٍ ، لينضمَّ بعضُهُ إلى  
بعضٍ ولا يَتَبَايَنَ ؛ ومنه قولهم أيضاً : اطوِ السقاءَ  
على بِلَلِهِ ، لأنه إذا طَوِيَ وهو جافٌ تَكَسَّرَ ،  
وإذا طَوِيَ على بِلَلِهِ ، لم يَتَكَسَّرَ ، ولم يَتَبَايَنَ .  
والتذريبُ : حَمَلُ المَرأةِ وَلَدَها الصَّغِيرَ ، حتى  
يَقْضِيَ حاجَتَهُ .

ابن الأعرابي : أذْرَبَ الرَّجُلُ إذا فسد عَيْشُهُ .

وذَرِبَ الجُرْحُ ذَرِباً ، فهو ذَرِبٌ : فَسَدٌ واسعٌ ،  
ولم يَقْبَلِ البُرءُ والدَوَاءُ ؛ وقيل : سالَ صَدِيداً ،  
والمَعْتَبانِ مُتَقَارِبانِ . وفي حديث أبي بكر ، رضي  
الله عنه : ما الطَّاعُونَ ؟ قال : ذَرِبٌ كالدُّمْلِ .  
يقال : ذَرِبَ الجُرْحُ إذا لم يَقْبَلِ الدَوَاءُ ؛ ومنه  
الذَرِبِيُّ ، على فَعْلِيَّاً ، وهي الداهيةُ ؛ قال  
الكسيت :

رَماني بالآفاتِ ، من كلِّ جانبٍ ،  
وبالذَرِبِيَّ ، مُرْدٌ فِهْرٍ وشَيْبها

وقيل : الذَرِبِيُّ هو الشَّرُّ والاختِلافُ ؛ ورَمَاهُمْ  
بالذَرِبِينَ مثله . ولَقِيتُ منه الذَرِبِيَّ والذَرِبِيَّ  
والذَرِبِينَ أي الداهيةَ .

وذَرِبَتْ مَعِدَتُهُ ذَرِباً وذَرَابَةً وذُرُوبَةً ،  
فهي ذَرِبَةٌ ، فَسَدَتْ ، فهو من الأضدادِ .

والذَرِبُ : المَرَضُ الذي لا يَبْرَأُ .

وذَرِبَ أنْفُهُ ذَرَابَةً : قَطَرَ .

والذَرِبِيُّ : الأصْفَرُ من الزَّهْر وغيره . قال الأسود  
ابن يَعبْرَ ، ووصف نباتاً :

قَفْرٌ ، حَمَتُهُ الحِيلُ ، حتى كَأَنَّ

زاهِرَهُ أَغْشِي بالذَرِبِيَّ

وأما ما ورد في حديث أبي بكر ، رضي الله عنه :  
لَتَأَلْسُنُ النَّوْمِ على الصُّوفِ الأذْرِبِيِّ ، كما يَأَلْمُ  
أحدُكُمْ النَّوْمَ على حَسَكِ السَّعدانِ ؛ فإنه ورد  
في تفسيره : الأذْرِبِيُّ منسوبٌ إلى أذْرِبِيَّجانِ ، على  
غيرِ قياسٍ . قال ابن الأثير : هكذا تقول العرب ،  
والقياس ان تقول أذْرِيٌّ ، بغير باءٍ ، كما يقال في  
النَّسَبِ إلى رَامٍ هُرْمُزٍ ، رَامِيٌّ وهو مطرد في  
النَّسَبِ إلى الأسماءِ المركبةِ .

ذعب : قال الأصمعي : رأيتُ القومَ مُذْعابِينَ ، كأنهم  
عُرِفُوا ضِبْعانِ ، ومُذْعابِينَ ، بمعناه ، وهو أن يَتَلَوَّ  
بعضُهُم بعضاً . قال الأزهري : وهذا عندي مأخوذٌ  
من انْتِشَابِ الماءِ وانْتِشَابِ إذا سالَ واتَّصَلَ  
جَرِيانُهُ في الشَّهْرِ ، قَلِبَتِ الثَّاءُ ذالاً .

١ قوله « والذرين » ضبط في المعكم والنكلمة وشرح القاموس  
بفتح الذال والراء وكسر الباء الموحدة وفتح النون ، وضبط في  
بعض نسخ القاموس المطبوعة وعامم أفندي بسكون الراء وفتح  
الباء وكسر النون .



ذعلب : الذَّعْلِبُ والذَّعْلِبَةُ : النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ ، سُبِّهَتْ  
بالذَّعْلِبَةَ ، وهي النَّعَامَةُ لِسُرْعَتِهَا . وفي حديث  
سَوَادِ بْنِ مَطْرَفٍ : الذَّعْلِبُ الْوَجْنَاءُ هي النَّاقَةُ  
السَّرِيعَةُ . وقال خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : الذَّعْلِبَةُ النَّوْبِقَةُ  
التي هي صَدَعٌ في جَسْمِهَا ، وَأَنْتِ تَحْقِرُهَا ، وهي  
نَجِيبَةٌ ؛ وقال غيره : هي الْبَكْرَةُ الْحَدَثَةُ . وقال  
ابن شَيْلٍ : هي الْحَفِيفَةُ الْجَوَادُ . قال : ولا يقال  
جَمَلٌ ذِعْلِبٌ ، وَجَمْعُ الذَّعْلِبَةِ الذَّعَالِيبُ .  
والتَّدْعَلْبُ : الانْتِطِلَاقُ في اسْتِخْفَاءٍ . وقد  
تَدْعَلَبَ تَدْعَلْبًا .

وَجَمَلٌ ذِعْلِبٌ : سَرِيعٌ ، باقٍ على السَّيْرِ ، والأُنثَى  
بِالْهَاءِ .

والذَّعْلِبَةُ : النَّعَامَةُ لِسُرْعَتِهَا . والذَّعْلِبَةُ والذَّعْلُوبُ :  
ظَرْفُ الثَّوْبِ ؛ وقيل : هُمَا ما تَقَطَّعَ مِنَ الثَّوْبِ  
فَتَعَلَّقَ . والذَّعْلِبُ مِنَ الْحِرْقِ : الْقِطْعُ الْمُشَقَّقَةُ .  
والذَّعْلُوبُ أَيضاً : الْقِطْعَةُ مِنَ الْحِرْقَةِ ، والذَّعَالِيبُ :  
قِطْعُ الْحِرْقِ ؛ قال رؤْبَةُ :

كَأَنَّهُ ، إِذْ رَاحَ ، مَسْلُوسٌ الشَّمَقُ ،

مَنْسَرِحاً عَنْهُ ذَعَالِيبُ الْحِرْقِ<sup>١</sup>

والمَسْلُوسُ : الْمَجْنُونُ . والشَّمَقُ : النَّشَاطُ .  
والمَنْسَرِحُ : الَّذِي انْتَسَرَحَ عَنْهُ وَبَرَّهُ .  
والذَّعَالِيبُ : ما تَقَطَّعَ مِنَ الثِّيَابِ . قال أبو  
عَمْرٍو : وَأَطْرَافُ الثِّيَابِ وَأَطْرَافُ الْقَمِيصِ يُقَالُ  
لَهَا : الذَّعَالِيبُ ، واحداً ذَعْلُوبٌ ، وَأَكْثَرُ ما  
يُسْتَعْمَلُ ذَلِكَ جَمْعاً ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لجرير :

لقد أكونُ على الحاجاتِ ذا لَبَثٍ ،

وأحودِ ذِيّاً ، إِذا انْتَضَمَ الذَّعَالِيبُ

١ قوله : « منسرحاً عنه ذعاليب الحرق » قال في التكملة الرواية  
منسرحاً الا ذعاليب بالنصب اه . وسيأتي في مادة سرح كذلك .

واستعاره ذو الرُّمَّةُ ، لما تَقَطَّعَ مِنْ مَنْسَجِ  
العنكبوتِ ؛ قال :

فجاءت بنسجٍ ، من صناعٍ ضعيفٍ ،  
تنوسُ ، كأخلاقِ الشُّفوفِ ، ذعاليبُ

وثوبٌ ذعاليبٌ : خَلَقٌ ، عن اللحياني . وأما  
قول أعرابيٍّ ، من بني عوفِ بنِ سعدٍ :

صَفَقَةٌ ذِي ذَعَالِيبٍ سُؤْلٍ ،  
يَنْعُ امْرِيءٍ لَيْسَ بِمُسْتَقِيلٍ

قيل : هو يريدُ الذَّعَالِيبَ ، فينبغي أن تكونا لغتين ،  
وغيرُ بعيدٍ أن تُبَدَلَ التاءُ مِنَ الباءِ ، إِذْ قد أُبْدِلَتْ  
مِنَ الواوِ ، وهي شريكَةُ الباءِ في الشَّقَّةِ . قال ابن جني :  
والوجه أن تكونَ التاءُ بدلاً مِنَ الباءِ ، لأنَّ الباءَ  
أكثرُ استعمالاً ، كما ذكرنا أيضاً من إبدالِهم الباءَ  
مِنَ الواوِ .

ذعلب : اذْلَعَبَ الرَّجُلُ : انْطَلَقَ في جِدِّ اذْلَعَاباً ،  
وكذلك الْجَمَلُ مِنَ النَّجاءِ وَالسَّرْعَةِ ؛ قال الأَعْلَبُ  
العِجْلِيُّ :

ماضٍ ، أَمامَ الرِّكْبِ ، مُذْلَعِبٌ<sup>١</sup>

والمُذْلَعِبُ : الْمُنتَظِلِقُ ، والمُضْمَعِدُ مثله .  
قال : واستقاقه مِنَ الذَّعْلِبِ . قال : وكلَّ فَعْلٍ  
رُباعيٌّ يُقَلُّ آخِرُهُ ، فَإِنَّ تَثْقِيلَهُ مَعْتَدٌ على حَرْفٍ  
مِنَ حُرُوفِ الحَلْتِ . والمُذْلَعِبُ : الْمُضْطَجِعُ .  
وهاتان التَّرْجِمَتانِ ، أعني ذَعْلَبٌ واذْلَعَبٌ ،  
ورَدَتا في أَصُولِ الصَّحاحِ في تَرْجِمَةٍ واحِدَةٍ ذَعْلَبٌ ،  
ولم يترجم على ذعلب ، والله تعالى أعلم .

١ قوله : « ماضٍ أمام الركب مذعلب » هكذا أورده الجوهري ،  
وقال الصاغاني في التكملة الرواية : ناج أمام الركب مجلب



ذنب : الذنْبُ : الاثمُ والجُرْمُ والمعصية ، والجمعُ  
'ذُنُوبٌ' ، وذُنُوبَاتٌ جمعُ الجمعِ ، وقد أذْنَبَ الرَّجُلُ ؛  
وقوله ، عز وجل ، في مناجاةِ موسى ، على نبينا وعليه  
الصلاة والسلام : ولهم عليّ ذنْبٌ ؛ عني بالذنْبِ  
قتلَ الرَّجُلِ الذي وكّزه موسى ، عليه السلام ، فقضى  
عليه ، وكان ذلك الرجلُ من آلِ فرعون .

والذَّنْبُ : معروف ، والجمعُ أذْنَابٌ . وذَنَبُ  
الْفَرَسِ : نَجْمٌ على شكلِ ذَنَبِ الفرسِ . وذَنَبُ  
الثعلبِ : نبتةٌ على شكلِ ذَنَبِ الثعلبِ .

والذَّنَابِيُّ : الذَّنْبُ ؛ قال الشاعر :

جَمُومِ الشَّدِّ ، سائِلةِ الذَّنَابِيِّ

الصَّحاحُ : الذَّنَابِيُّ ذَنَبُ الطَّائِرِ ؛ وقيل : الذَّنَابِيُّ  
مَنْبِتُ الذَّنْبِ . وذَّنَابِيُّ الطَّائِرِ : ذَنَبُهُ ، وهي  
أكثرُ من الذَّنْبِ . والذَّنْبِيُّ والذَّنْبِيُّ :  
الذَّنْبُ ، عن الهَجْرِيِّ ؛ وأنشد :

يُبَشِّرُنِي ، بِالْبَيْتِ مِنْ أُمِّ سَالِمٍ ،  
أَحْمُ الذَّنْبِيِّ ، خَطٌّ ، بِالنَّفْسِ ، حَاجِبَةٌ

ويروى الذَّنْبِيُّ . وذَنَبُ الفرسِ والعَيْرِ ،  
وذَنَابُهُما ، وذَنَبٌ فيها ، أكثرُ من ذَّنَابِي ؛ وفي  
جَنَاحِ الطَّائِرِ أربعُ ذَّنَابِي بعدَ الحَوَافِي .  
الفراءُ : يقالُ ذَنَبُ الفرسِ ، وذَّنَابِيُّ الطَّائِرِ ،  
وذَنَابَةُ الوَادِي ، ومِذْنَبُ النهرِ ، ومِذْنَبُ القَدْرِ ؛  
وجمعُ ذَنَابَةِ الوَادِي ذَّنَابٌ ، كأنَّ الذَّنَابَةَ جمعُ  
ذَنَبِ الوَادِي وذَنَابَةٌ وذَّنَابَةٌ ، مثلُ جَمَلٍ  
وجَمَالٍ وجِمَالَةٍ ، ثم جِمالاتُ جمعُ الجمعِ ؛ ومنه  
قوله تعالى : جِمالاتُ صُفْرٍ .

أبو عبيدة : فرسٌ مُذَانِبٌ ؛ وقد ذَانَبَتْ إذا  
وَقَعَتْ ولداً في القُحْفُحِ ، ودَنَا خُرُوجَ السَّقِيِّ ،

وارتَفَعَ عَجَبُ الذَّنْبِ ، وَعَلِقَ بِهِ ، فلم  
يُحْدِرُوهُ .

والعربُ تقولُ : رَكِبَ فلانٌ ذَنَبَ الرِّيحِ إذا  
سَبَقَ فلم يُدْرِكْ ؛ وإذا رَضِيَ بِحِظِّ نَاقِصٍ قيلَ :  
رَكِبَ ذَنَبَ البَعِيرِ ، واتَّبَعَ ذَنَبَ امرئٍ مُدِيرٍ ،  
يتحسّرُ على ما فاتهُ . وذَنَبُ الرَّجُلِ : أتباعُهُ .  
وأذْنَابُ النَّاسِ وذَنَبَاتُهُمُ : أتباعُهُمُ وسِفلَتُهُمُ  
دونَ الرُّؤَسَاءِ ، على المَثَلِ ؛ قال :

وتَساقَطَ التَّنَوَّاطُ والذَّنْبُ

نَبَاتٌ ، إذ جُهِدَ الفِضاحُ

ويقالُ : جاءَ فلانٌ بِذَنَبِهِ أي بِأَتباعِهِ ؛ وقال  
الحطيئةُ يمدحُ قوماً :

قومٌ همُ الرُّؤَسُ ، والأذْنَابُ غَيْرُهُمُ ،  
ومنُ يُسَوِّي ، بأنفِ النَّاقَةِ ، الذَّنْبِيّ ؟

وهؤلاءُ قومٌ من بني سعدِ بن زيدِ مَنَاةَ ، يُعْرَفُونَ  
بِبنِي أنفِ النَّاقَةِ ، لقولِ الحطيئةِ هذا ، وهمُ  
يَفْتَخِرُونَ بِهِ . ورُوِيَ عن عليٍّ ، كَرَّمَ اللهُ تعالى  
وجهَهُ ، أَنه ذَكَرَ فِتْنَةَ في آخِرِ الزَّمانِ ، قالُ :  
فإذا كانَ ذلكُ ، ضَرَبَ يَعْصُوبُ الدِّينِ بِذَنَبِهِ ،  
فَتَجْتَمِعُ النَّاسُ ؛ أرادَ أَنه يَضْرِبُ أي يَسِيرُ في  
الأرضِ ذاهباً بِأَتباعِهِ ، الذين يَرَوْنَ رأْيَهُ ، ولم  
يُعْرَجْ على الفِتْنَةِ .

والأذْنَابُ : الأَتْباعُ ، جمعُ ذَنَبٍ ، كأنَّهُم في  
مُقابِلِ الرُّؤَسِ ، وهمُ المَقْدَمُونَ .  
والذَّنَابِيُّ : الأَتْباعُ .

وأذْنَابُ الأُمُورِ : ما خَيْرُها ، على المَثَلِ أيضاً .  
والذَّنَابِيُّ : التَّابِعُ للشيءِ على أثرِهِ ؛ يقالُ : هو  
بِذَنَبِهِ أي يَتَّبِعُهُ ؛ قال الكلابي :

وجاءتِ الحِيلُ ، جَمِيعاً ، أَذْنَبُهُ



وأذنب الحيل : عُشْبَةٌ تُحَمَّدُ عَصَارَتُهَا عَلَى التَّشْبِيهِ .

وَذَنْبَهُ يَذْنِبُهُ وَيَذْنِبُهُ ، وَاسْتَذَنْبَهُ : تَلَا ذَنْبَهُ فَلَمْ يَفَارِقْ أَثْرَهُ .

وَالْمُسْتَذَنْبُ : الَّذِي يَكُونُ عِنْدَ أَذْنَابِ الْإِبِلِ ، لَا يَفَارِقُ أَثْرَهَا ؛ قَالَ :

مِثْلُ الْأَجِيرِ اسْتَذَنْبَ الرَّوَّاحِلَا ١

وَالذَّنُوبُ : الْفَرَسُ الْوَافِرُ الذَّنْبِ ، وَالطُّوبِيلُ الذَّنْبِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : كَانَ فَرَسًا عَوْنًا عَلَى فَرَسٍ ذَنْبُوبٍ أَيْ وَافِرٍ شَعْرُ الذَّنْبِ . وَبُومٌ ذَنْبُوبٌ : طَوِيلُ الذَّنْبِ لَا يَنْقُضِي ، يَعْنِي طَوِيلَ شَرِّهِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : بُومٌ ذَنْبُوبٌ : طَوِيلُ الشَّرِّ لَا يَنْقُضِي ، كَأَنَّهُ طَوِيلُ الذَّنْبِ .

وَرَجُلٌ وَقَاحُ الذَّنْبِ : صَبُورٌ عَلَى الرُّكُوبِ . وَقَوْلُهُمْ : عُتِيلٌ طَوِيلَةُ الذَّنْبِ ، لَمْ يَفْسَرْهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ مَعْنَاهُ : أَنَّهَا كَثِيرَةٌ رُكُوبِ الْحَيْلِ . وَحَدِيثُ طَوِيلُ الذَّنْبِ : لَا يَكَادُ يَنْقُضِي ، عَلَى الْمَثَلِ أَيْضًا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِذْنَبُ الذَّنْبُ الطُّوبِيلُ ، وَالْمِذْنَبُ الضَّبُّ ، وَالذَّنَابُ خَيْطٌ يُشَدُّ بِهِ ذَنْبُ الْبَعِيرِ إِلَى حَقْبِهِ لِثَلَاثِ مَخْطَرٍ بِذَنْبِهِ ، فِيمَا رَاكِبَهُ .

وَذَنْبُ كُلِّ شَيْءٍ : آخِرُهُ ، وَجَمْعُهُ ذِنَابٌ . وَالذَّنَابُ ، بِكسْرِ الذَّالِ : عَقِبُ كُلِّ شَيْءٍ . وَذِنَابُ كُلِّ شَيْءٍ : عَقِبُهُ وَمُؤَخَّرُهُ ، بِكسْرِ الذَّالِ ؛ قَالَ :

١ قوله « مثل الأجير الخ » قال الصاغاني في التكملة هو تصحيف والرواية « مثل الأجير » ويروى شد بالذال والثل الطرد ، والرجز لرؤية ا هـ . وكذلك أشده صاحب المحكم .

وَنَأْخُذُ بَعْدَهُ بِذِنَابِ عَيْشٍ .  
أَجَبُ الظَّهْرِ ، لَيْسَ لَهُ سَنَامٌ

وَقَالَ الْكَلَابِيُّ فِي طَلَبِ جَمَلِهِ : اللَّهُمَّ لَا تَهْدِنِي لِذِنَابِهِ غَيْرُكَ . قَالَ ، وَقَالُوا : مَنْ لَكَ بِذِنَابِ لَوْ ؟ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَمَنْ يَهْدِي أَخَا لَذِنَابِ لَوْ ؟  
فَأَرْشُوهُ ، فَإِنَّ اللَّهَ جَارُ

وَتَذَنْبُ الْمُعْتَمِّ أَي ذَنْبُ عِمَامَتِهِ ، وَذَلِكَ إِذَا أَفْضَلَ مِنْهَا شَيْئًا ، فَأَرْخَاهُ كَالذَّنْبِ . وَالتَّذْنُوبُ : الْبُسْرُ الَّذِي قَدْ بَدَأَ فِيهِ الْإِرْطَابُ مِنْ قَبْلِ ذَنْبِهِ . وَذَنْبُ الْبُسْرَةِ وَغَيْرِهَا مِنَ التَّمْرِ : مُؤَخَّرُهَا . وَذَنْبَتِ الْبُسْرَةُ ، فِيهَا مُذَنْبَةٌ : وَكَتَبَتْ مِنْ قَبْلِ ذَنْبِهَا ؛ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا بَدَتْ نُكَّتْ مِنْ الْإِرْطَابِ فِي الْبُسْرِ مِنْ قَبْلِ ذَنْبِهَا ، قِيلَ : قَدْ ذَنْبَتْ . وَالرُّطْبُ : التَّذْنُوبُ ، وَاحِدُهُ تَذْنُوبَةٌ ؛ قَالَ :

فَعَلَّقَ الثَّوْطَ ، أبا مَحْبُوبٍ ،  
إِنَّ الْعِضَا لَيْسَ بِذِي تَذْنُوبٍ

الْفَرَاءُ : جَاءَنَا بِتَذْنُوبٍ ، وَهِيَ لُغَةٌ بَنِي أَسَدٍ . وَالتَّسْمِيَةُ يَقُولُ : تَذْنُوبٌ ، وَالوَاحِدَةُ تَذْنُوبَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ يَكْرَهُ الْمِذْنَبَ مِنَ الْبُسْرِ ، مَخَافَةَ أَنْ يَكُونَ سَيْئِينَ ، فَيَكُونُ خَلِيطًا . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : كَانَ لَا يَقْطَعُ التَّذْنُوبَ مِنَ الْبُسْرِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَفْتَضِّخَهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمَيْبُورِيِّ : كَانَ لَا يَرَى بِالتَّذْنُوبِ أَنْ يُفْتَضِّخَ بِأَسَا .

وَذِنَابَةُ الْوَادِي : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَنْتَهِي إِلَيْهِ سَيْلُهُ ،

١ قوله « لذنابه » هكذا في الاصل .



وفي حديث ظبيان : وذَنَبُوا خِشَانَهُ أَي جَعَلُوا  
لَهُ مَذَانِبَ وَمَجَارِي . وَالْحِشَانُ : مَا خَشِنَ مِنَ  
الْأَرْضِ ؛ وَالْمِذْنَبَةُ وَالْمِذْنَبُ : الْمِغْرَقَةُ لِأَنَّ لَهَا  
ذَنْبًا أَوْ شَبَهَ الذَّنْبِ ، وَالْجَمْعُ مَذَانِبٌ ؛ قَالَ  
أَبُو ذَوَيْبٍ الْهَذَلِيُّ :

وَسُودَ مِنَ الصَّيْدَانِ ، فِيهَا مَذَانِبُ الذِّ  
ضَارِ ، إِذَا لَمْ تَسْتَفِدْهَا تُعَارُهَا

ويروى : مَذَانِبٌ تُضَارُ . وَالصَّيْدَانُ : الْقُدُورُ  
الَّتِي تُعْمَلُ مِنَ الْحِجَارَةِ ، وَاحِدَتُهَا صَيْدَانَةٌ ؛  
وَالْحِجَارَةُ الَّتِي يُعْمَلُ مِنْهَا يُقَالُ لَهَا : الصَّيْدَانُ . وَمَنْ  
رَوَى الصَّيْدَانَ ، بِكسر الصاد ، فَهُوَ جَمْعُ صَادٍ ،  
كَتَاجٍ وَتَيْجَانٍ ، وَالصَّادُ : النَّحَاسُ وَالصُّفْرُ .  
وَالْتَذَنِبُ لِلضَّبَابِ وَالْفَرَاشِ وَنَحْوِ ذَلِكَ إِذَا  
أَرَادَتِ التَّعَاطُلَ وَالسَّفَادَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

مِثْلَ الضَّبَابِ ، إِذَا هَمَّتْ بِتَذَنِبِ

وَذَنْبَ الْجَرَادِ وَالْفَرَاشِ وَالضَّبَابِ إِذَا أَرَادَتِ  
التَّعَاطُلَ وَالْبَيْضَ ، فَغَرَّرَتْ أَذْنَابَهَا . وَذَنْبُ  
الضَّبِّ : أَخْرَجَ ذَنْبَهُ مِنْ أَذُنَيْ الْجُحْرِ ، وَرَأْسُهُ  
فِي دَاخِلِهِ ، وَذَلِكَ فِي الْحَرِّ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : إِنَّمَا  
يُقَالُ لِلضَّبِّ مُذْنَبٌ إِذَا ضَرَبَ بِذَنْبِهِ مَنْ  
يُرِيدُهُ مِنْ مُحْتَرِشٍ أَوْ حَيْةٍ . وَقَدْ ذَنْبَ  
تَذَنِبًا إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ .  
وَضَبُّ أذَنْبٍ : طَوِيلُ الذَّنْبِ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ :

لَمْ يَبْقَ مِنْ سُنَّةِ الْفَارُوقِ نَعْرِفُهُ  
إِلَّا الذَّنْبِيَّ ، وَإِلَّا الدَّرَّةَ الْخَلْقُ

قَالَ : الذَّنْبِيُّ ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ ؛ قَالَ : تَرَكَ  
بَيَّةَ النَّسْبَةِ ، كَقَوْلِهِ :

مَتَى كُنَّا ، لِأَمِّكَ ، مَقْتَوِينَا

وَكَذَلِكَ ذَنْبُهُ ؛ وَذَنْبَتُهُ أَكْثَرُ مِنْ ذَنْبِيهِ .  
وَذَنْبَةُ الْوَادِي وَالنَّهْرِ ، وَذَنْبَتُهُ وَذَنْبَتُهُ :  
آخِرُهُ ، الْكَسْرُ عَنْ ثَعْلَبٍ . وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ : الذَّنْبَةُ ،  
بِالضَّمِّ : ذَنْبُ الْوَادِي وَغَيْرِهِ .  
وَأَذْنَابُ التَّلَاعِ : مَا خَيْرُهَا .

وَمَذْنَبُ الْوَادِي ، وَذَنْبُهُ وَاحِدٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ  
الْمَسَائِلُ .

وَالذَّنَابُ : مَسِيلٌ مَا بَيْنَ كُلِّ تَلْعَتَيْنِ ، عَلَى  
التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ ، وَهِيَ الذَّنَابُ .

وَالْمِذْنَبُ : مَسِيلٌ مَا بَيْنَ تَلْعَتَيْنِ ، وَيُقَالُ لِلْمَسِيلِ  
مَا بَيْنَ التَّلْعَتَيْنِ : ذَنْبُ التَّلْعَةِ .

وَفِي حَدِيثٍ حَذِيفَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : حَتَّى يَرْكَبَهَا اللَّهُ  
بِالْمَلَائِكَةِ ، فَلَا يَمْنَعُ ذَنْبَ تَلْعَةٍ ؛ وَصَفَهُ بِالذَّلِّ  
وَالضَّعْفِ ، وَقِلَّةِ الْمَنْعَةِ ، وَالْحِجَّةِ ؛ الْجَوْهَرِيُّ :  
وَالْمِذْنَبُ مَسِيلُ الْمَاءِ فِي الْحَضِيضِ ، وَالتَّلْعَةُ  
فِي السَّنَدِ ؛ وَكَذَلِكَ الذَّنَابَةُ وَالذَّنَابَةُ أَيْضًا ، بِالضَّمِّ ؛  
وَالْمِذْنَبُ : مَسِيلُ الْمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ . وَالْمِذْنَبُ :  
الْمَسِيلُ فِي الْحَضِيضِ ، لَيْسَ بِمَجْدٍ وَاسِعٍ .

وَأَذْنَابُ الْأَوْدِيَةِ : أَسَافِلُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : يَقْعُدُ  
أَعْرَابُهَا عَلَى أَذْنَابِ أَوْدِيَّتِهَا ، فَلَا يَصِلُ إِلَى الْحَجِّ  
أَحَدٌ ؛ وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا الْمَذَانِبُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :  
الْمِذْنَبُ كَهَيْئَةِ الْجَدْوَلِ ، يَسِيلُ عَنِ الرَّوْضَةِ  
مَاؤُهَا إِلَى غَيْرِهَا ، فَيُفَرِّقُ مَاؤُهَا فِيهَا ، وَالَّتِي يَسِيلُ  
عَلَيْهَا الْمَاءُ مِذْنَبٌ أَيْضًا ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَقَدْ أَغْتَدِي وَالطَّيْرُ فِي وَكُنَاتِهَا ،  
وَمَاءَ النَّدَى يَجْرِي عَلَى كُلِّ مِذْنَبٍ

وَكَأَنَّ قَرِيبَ بَعْضِهِ مِنْ بَعْضٍ .

١ قوله « ومنه قوله المسائل » هكذا في الأصل وقوله بعده والذئاب  
مسيل الخ هي اول عبارة الحكم .



وكان ذلك على ذنب الدهر أي في آخره .

وذنابة العين ، وذنابها ، وذنابها : مؤخرها . وذنابة النعل : أنفها . وولّى الحُمسين ذنباً : جاوزها ؛ قال ابن الأعرابي : قلت ' للكيلاني : كم أتى عليك ؟ فقال : قد ولّيت لي الحُمسون ذنابها ؛ هذه حكاية ابن الأعرابي ، والأوّل حكاية يعقوب .

والذّنوبُ : لحمُ المتنِّ ، وقيل : هو منقطعُ المتنِّ ، وأوله ، وأسفله ؛ وقيل : الأليةُ والمآكمُ ؛ قال الأعشى :

وارتجّ منها ، ذنوبُ المتنِّ ، والكفلُ

والذّنوبانُ : المتنانُ من هنا وهناك . والذّنوبُ : الحظُّ والنصيبُ ؛ قال أبو ذؤيب :

لعمرك ، والمنايا غالباتُ ،  
لكلِّ بني أبي منها ذنوبُ

والجمع أذنيةٌ ، وذنائبٌ ، وذنابٌ .

والذّنوبُ : الدلو فيها ماء ؛ وقيل : الذّنوبُ : الدلو التي يكون الماء دون ملئها ، أو قريبٌ منه ؛ وقيل : هي الدلو المملأى . قال : ولا يقال لها وهي فارغة ، ذنوبٌ ؛ وقيل : هي الدلو ما كانت ؛ كلُّ ذلك مذكّر عند اللحياني . وفي حديث بول الأعرابي في المسجد : فأمر بذنوبٍ من ماءٍ ، فأهريقَ عليه ؛ قيل : هي الدلو العظيمة ؛ وقيل : لا تسمى ذنوباً حتى يكون فيها ماء ؛ وقيل : إن الذّنوبَ تُذكر وتؤنث ، والجمع في أدنى العدد أذنيةٌ ، والكثيرُ ذنائبٌ كقُلوصٍ وقلائصٍ ؛ وقول أبي ذؤيب :

فكُنْتُ ذنوبَ البئرِ ، لما تَبَسَّلْتُ ،  
وسرَّيْتُ أكفاني ، ووَسَّدْتُ ساعدي

استعار الذّنوبَ للقبر حين جعله بئراً ، وقد استعملها أمية بن أبي عائذ الهذلي في السير ، فقال يصفُ حمراً :

إذا ما انتحَينَ ذنوبَ الحِضا  
ر ، جاشَ خفيفٌ ، فريغُ السَّجالِ

يقول : إذا جاء هذا الحمارُ بذنوبٍ من عدوٍ ، جاءت الأتُنُّ بخفيفٍ . التهذيبُ : والذّنوبُ في كلامِ العربِ على وجوهٍ ، من ذلك قوله تعالى : فإنَّ الذين ظلموا ذنوباً مثلَ ذنوبِ أصحابهم . وقال الفراءُ : الذّنوبُ في كلامِ العربِ : الدلوُ العظيمةُ ، ولكنَّ العربَ تذهبُ به إلى النصبِ والحظِّ ، وبذلك فسّر قوله تعالى : فإنَّ الذين ظلموا ، أي أشركوا ، ذنوباً مثلَ ذنوبِ أصحابهم أي حظّاً من العذابِ كما نزل بالذين من قبلهم ؛ وأنشد الفراءُ :

لما ذنوبٌ ، ولكم ذنوبٌ ،  
فإنَّ أبيتُم ، قلنا القليبُ

وذنابةُ الطريقِ : وجهه ، حكاة ابن الأعرابي . قال وقال أبو الجراح لرجلٍ : إنك لم تُرشِدْ ذنابةَ الطريقِ ، يعني وجهه .

وفي الحديث : مَنْ ماتَ على ذنابِي طريقٍ ، فهو من أهلي ، يعني على قصدِ طريقٍ ؛ وأصلُ الذّنابِي مَنِيَتِ الذّنابِي .

والذّنبانُ : نبتٌ معروفٌ ، وبعضُ العربِ يسميه ذنَبَ الثعلبِ ؛ وقيل : الذّنبانُ ، بالتحريكِ ، نبتةٌ ذاتُ أفنانٍ طوالٍ ، عُبيراءُ الورقِ ، تنبتُ في السهلِ على الأرضِ ، لا ترتفعُ ، تحمَدُ في المرعى ، ولا تنبتُ إلا في عامٍ خصيبٍ ؛ وقيل : هي عُشبةٌ لها سُنبُلٌ في أطرافِها ، كأنه سُنبُلٌ



الذرة، ولها قُضْبٌ وورق، ومُنِيثُها بكل مكان  
ما خلا حرّ الرمل، وهي تَنْثَبُ على ساقٍ وساقين،  
واحدتها ذَنْبَانَةٌ؛ قال أبو محمد الحذلي:

في ذَنْبَانٍ يَسْتَظِلُّ راعية

وقال أبو حنيفة: الذَنْبَانُ عُشْبٌ له جِزْرَةٌ لا  
تؤكل، وقُضْبَانٌ مُشِيرَةٌ من أسفلها إلى أعلاها،  
وله ورقٌ مثل ورق الطرخون، وهو ناجع في  
السائمة، وله نويرة غبراء تجرُسُها النحل، وتَسْمُو  
نحو نصف القامة، تُشْبِعُ الثنتان منه بغيراً،  
واحدته ذَنْبَانَةٌ؛ قال الراجز:

حَوْرَاها من عَقَبٍ إلى صَبْعٍ،

في ذَنْبَانٍ وَيَبِيسُ مُنْقَطِعٌ،

وفي رُفُوضٍ كَلِيلٍ غير قَشِيعٍ

والذَنْبَانَةُ، مضمومة الذال مفتوحة النون، بمدودة:  
حبة تكون في البر، يُنْقَى منها حتى تسقط.

والذَنْبَانِيُّ: موضع بنجد؛ قال ابن بري: هو  
على يسار طريق مكة.

والمذَانِبُ: موضع. قال مهلهل بن ربيعة، شاهد  
الذَنْبَانِ:

قَلَوُ نَيْشِ المَقَابِرِ عن كَلْبِيبِ،

فَتُخْبِرُ بالذَنْبَانِ أَي زِيرِ

وبيت في الصحاح، لمهلهل أيضاً:

فإن يك بالذَنْبَانِ طال لَيْلِي،

فقد أبكى على الليلِ القَصِيرِ

يريد: فقد أبكى على ليالي الشرور، لأنها  
قصيرة؛ وقوله:

أَلَيْتَنَا يَدِي حَسَمِ أَنْبِرِي!

إذا أنتِ انْقَضَيْتِ، فلا تحوري

وقال لييد، شاهد المذانب:

ألم تلتئم على الدمن الحوالي،  
لسلمى بالمذانب فالفقال؟

والذَنْبُوبُ: موضع بعينه؛ قال عبيد بن الأبرص:

أفقر من أهله ملحوب،

فالقطيبيات، فالذَنْبُوبُ

ابن الأثير: وفي الحديث ذكر سَيْلٍ مَهْزُورٍ  
ومذَيْنِبٍ، هو بضم الميم وسكون الياء وكسر  
النون، وبعدها باء موحدة: اسم موضع بالمدينة،  
والميم زائدة.

الصحاح، الفراء: الذَنْبَانِيُّ شِبْهُ المَخَاطِرِ، يَقَعُ من  
أنوف الإبل؛ ورأيت، في نسخ متعددة من الصحاح،  
حواشي، منها ما هو بخط الشيخ الصلاح المحدث،  
رحمه الله، ما صورته: حاشية من خط الشيخ أبي  
سهل المرؤي، قال: هكذا في الأصل بخط  
الجوهرية، قال: وهو تصحيف، والصواب:  
الذَنْبَانِيُّ شِبْهُ المَخَاطِرِ، يَقَعُ من أنوف الإبل،  
بنونين بينهما ألف؛ قال: وهكذا قرأناه على  
شيخنا أبي أسامة، جنادة بن محمد الأزدي، وهو  
مأخوذ من الذنين، وهو الذي يبيل من قم  
الإنسان والمعزى؛ ثم قال صاحب الحاشية: وهذا  
قد صحفه الفراء أيضاً، وقد ذكر ذلك فيما رده عليه  
من تصحيفه، وهذا مما فات الشيخ ابن بري، ولم  
يذكره في أماليه.

ذهب: الذهاب: السير والمُرُور؛ ذَهَبَ يَذْهَبُ  
ذَهَاباً وذَهُوباً فهو ذَاهِبٌ وذَهُوبٌ.

والمذْهَبُ: مصدر، كالذهاب.

وذَهَبَ به وأذْهَبَه غيره: أزاله. ويقال: أذْهَبَ



به ، قال أبو إسحق : وهو قليل . فأما قراءة بعضهم : بكاد سنا برقه يذهب بالأبصار ، فنادر . وقالوا : ذهبت الشام ، فعدوه بغير حرف ، وإن كان الشام ظرفاً مخصوصاً شبهوه بالمكان المبهم ، إذ كان يقع عليه المكان والمذهب . وحكى اللحياني : إن الليل طويل ، ولا يذهب بنفس أحدٍ مثلاً ، أي لا ذهب .

والمذهب : المتوخأ ، لأنه يذهب إليه . وفي الحديث : أن النبي صلى الله عليه وسلم ، كان إذا أراد الغائط أبعد في المذهب ، وهو مفعول من الذهاب .

الكسائي : يقال لموضع الغائط : الحلاء ، والمذهب ، والمرفق ، والميرحاض .

والمذهب : المعتقد الذي يذهب إليه ؛ وذهب فلان لذهبه أي لمذهبه الذي يذهب فيه . وحكى اللحياني عن الكسائي : ما يدري له أين مذهب ، ولا يدري له ما مذهب أي لا يدري أين أصله . ويقال : ذهب فلان مذهباً حسناً . وقولهم به : مذهب ، يعنون الوسوسة في الماء ، وكثرة استعماله في الوضوء . قال الأزهرى : وأهل بغداد يقولون للموسوس من الناس : به المذهب ، وعوامهم يقولون : به المذهب ، بفتح الهاء ، والصواب المذهب .

والذهب : معروف ، وربما أنت . غيره : الذهب التبر ، القطعة منه ذهبة ، وعلى هذا يذكر ويؤنث ، على ما ذكر في الجمع الذي لا يفارقه واحده إلا بالهاء . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : فبعث من اليمن بذهبية . قال ابن الأثير : وهي تصغير ذهب ، وأدخل الهاء فيها لأن الذهب يؤنث ، والمؤنث الثلاثي إذا صغر ألحق في

تصغيره الهاء ، نحو قويسة وشيبة ؛ وقيل : هو تصغير ذهبة ، على نية القطعة منها ، فصغرهما على لفظها ؛ والجمع الأذهاب والذهوب . وفي حديث علي ، كرم الله تعالى وجهه : لو أراد الله أن يفتح لهم كنوز الذهبان ، لفعل ؛ هو جمع ذهب ، كبرق وبرقان ، وقد يجمع بالضم ، نحو حمل وحملان .

وأذهب الشيء : طلاه بالذهب .

والمذهب : الشيء المطلي بالذهب ؛ قال لبيد :

أو مذهب جدد ، على التواحي  
التاطق المبروز والمختوم

ويروى : على الواحين التاطق ، وإنما عدل عن ذلك بعض الرواة استيحاشاً من قطع ألف الوصل ، وهذا جائز عند سبويه في الشعر ، ولا سيما في الأنصاف ، لأنها مواضع فصول .

وأهل الحجاز يقولون : هي الذهب ، ويقال تزالت بلغتهم : والذين يكنزون الذهب والفضة ، ولا ينفقونها في سبيل الله ؛ ولولا ذلك ، لغلب المذكر المؤنث . قال : وسائر العرب يقولون : هو الذهب ؛ قال الأزهرى : الذهب مذكر عند العرب ، ولا يجوز تأنيثه إلا أن تجعله جمعاً لذهبة ؛ وأما قوله عز وجل : ولا ينفقونها ، ولم يقل ولا ينفقونه ، فيه أقاويل : أحدها أن المعنى يكنزون الذهب والفضة ، ولا ينفقون الكنوز في سبيل الله ؛ وقيل : جائز أن يكون محمولاً على الأموال فيكون : ولا ينفقون الأموال ؛ ويجوز أن يكون : ولا ينفقون الفضة ، وحذف الذهب كأنه قال : والذين يكنزون الذهب ولا ينفقونه والفضة ولا ينفقونها ، فاختصر الكلام ، كما قال



والله ورسوله أحق أن يرضوه ، ولم يقل يرضوها .

وكل ما موه بالذهب فقد أذهب ، وهو مذهب ، والفاعل مذهب .

والإذهاب والتذهيب واحد ، وهو التسمية بالذهب .

ويقال : ذهبت الشيء فهو مذهب إذا طليته بالذهب . وفي حديث جرير وذكر الصدقة : حتى رأيت وجه رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يتهلل كأنه مذهبة ؛ كذا جاء في سنن النسائي وبعض طرق مسلم ، قال : والرواية بالدال المهمل والنون ، وسيأتي ذكره ؛ فعلى قوله مذهبة ، هو من الشيء المذهب ، وهو الموه بالذهب ، أو هو من قولهم : فرس مذهب إذا علت حمرته صفرة ، والأنثى مذهبة ، وإنما خص الأنثى بالذكر لأنها أصفى لوناً وأرق بشرة .

ويقال : كسيت مذهب للذي تغلوا حمرته صفرة ، فإذا اشتدت حمرته ، ولم تغله صفرة ، فهو المدمى ، والأنثى مذهبة . وشيء ذهب مذهب ؛ قال : أراه على توهم حذف الزيادة ؛ قال حميد بن ثور :

موشحة الأقراب ، أما سراتها  
فملس ، وأما جلدها فذهب

والمذاهب : سبور موه بالذهب ؛ قال ابن السكيت ، في قول قيس بن الخطيم :

أتعرف رسماً كاطراد المذاهب

المذاهب : جلود كانت تذهب ، واحدها مذهب ، تجعل فيه خطوط مذهبة ، فيرى

بعضها في أثر بعض ، فكأنها متتابعة ؛ ومنه قول الهذلي :

يتزعن جلد المرء تز  
ع القين أخلاق المذاهب

يقول : الضباع يتزعن جلد القليل ، كما يتزعن القين خيل السيوف . قال ، ويقال : المذاهب البرود الموشاة ، يقال : برذ مذهب ، وهو أرفع الأنحسي .

وذهب الرجل ، بالكسر ، يذهب ذهباً فهو ذهب ؛ هجم في المعدن على ذهب كثير ، فراه فزال عقله ، وبرق بصره من كثرة عظمه في عينه ، فلم يطرف ؛ مشتق من الذهب ؛ قال الراجز :

ذهب لما أن رآها تزمره

وفي رواية :

ذهب لما أن رآها تؤملة ،  
وقال : يا قوم ، رأيت منكرة :  
شذرة واد ، ورأيت الزهرة

وتؤملة : اسم رجل . وحكى ابن الأعرابي : ذهب ، قال : وهذا عندنا مطرد إذا كان ثانيه حرفاً من حروف الحلق ، وكان الفعل مكسور الثاني ، وذلك في لغة بني تميم ؛ وسمعه ابن الأعرابي فظنته غير مطرد في لغتهم ، فلذلك حكاها . والذهبة ، بالكسر : المطرة ، وقيل : المطرة الضعيفة ، وقيل : الجود ، والجمع ذهاب ؛ قال

١ قوله « وفي رواية الخ » قال الصاغاني في النكلمة الرواية : « ذهب لما أن رآها ترمرة » وهذا صريح في أنه ليس به رواية أخرى .



ذو الرئمة يصف روضة :

حَوَاءٌ، قَرْحَاءٌ، أَشْرَاطِيَّةٌ، وَكَفَّتْ  
فِيهَا الذَّهَابُ، وَحَفَّتْهَا الْبِرَاعِيمُ

وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْبَيْثِ :

وَذِي أُشْرٍ، كَالْأَقْحُوَانِ، تَشُوفُهُ  
ذِهَابُ الصَّبَا، وَالْمُعْصِرَاتُ الدَّوَالِحُ

وقيل: ذُهْبَةٌ لِلْمَطْرَةِ، وَاحِدَةٌ الذَّهَابِ. أَبُو عبيد  
عَنْ أَصْحَابِهِ: الذَّهَابُ الْأَمْطَارُ الضَّعِيفَةُ؛ وَمِنْهُ  
قَوْلُ الشَّاعِرِ:

تَوَضَّحْنَ فِي قَرْنِ الْغَزَالَةِ، بَعْدَ مَا  
تَرَشَّقْنَ دِرَاتِ الذَّهَابِ الرَّكَائِكِ

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِي الْإِسْتِسْقَاءِ: لَا  
قَرْعَ رَبَابِهَا، وَلَا شِفَانَ ذِهَابِهَا؛ الذَّهَابُ:  
الْأَمْطَارُ اللَّيْسَةُ؛ وَفِي الْكَلَامِ مُضَافٌ مَحْذُوفٌ  
تَقْدِيرُهُ: وَلَا ذَاتُ شِفَانَ ذِهَابِهَا.

وَالذَّهَبُ، بِفَتْحِ الْمَاءِ: مِكْيَالٌ مَعْرُوفٌ لِأَهْلِ  
الْيَمَنِ، وَالْجَمْعُ ذِهَابٌ وَأَذْهَابٌ وَأَذْهَابٌ،  
وَأَذْهَابٌ جَمْعُ الْجَمْعِ. وَفِي حَدِيثِ عِكْرَمَةَ أَنَّهُ قَالَ:  
فِي أَذْهَابٍ مِنْ بُرٍّ وَأَذْهَابٍ مِنْ شَعِيرٍ، قَالَ:  
يُضْمُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ فَتُرَكَّى. الذَّهَبُ:  
مِكْيَالٌ مَعْرُوفٌ لِأَهْلِ الْيَمَنِ، وَجَمْعُهُ أَذْهَابٌ،  
وَأَذْهَابٌ جَمْعُ الْجَمْعِ.

وَالذَّهَابُ وَالذَّهَابُ: مَوْضِعٌ، وَقِيلَ: هُوَ جَبَلٌ  
بَعِيثُهُ؛ قَالَ أَبُو دَوَادٍ:

لِمَنْ تَلَّلَ، كَعُنْوَانِ الْكِتَابِ،  
بِطَّنِ لُؤَاقٍ، أَوْ بَطَّنِ الذَّهَابِ

وَيُرْوَى: الذَّهَابُ.

وَذَهَبَانُ: أَبُو بَطَّنٍ.

وَذَهْوَبُ: اسْمُ امْرَأَةٍ.

وَالْمُذْهَبُ: اسْمُ شَيْطَانٍ؛ يُقَالُ هُوَ مِنْ وَلَدِ  
أَبْلِيسَ، يَتَّصِرُ لِلْقُرَّاءِ، فَيَفْتِنُهُمْ عِنْدَ الْوُضُوءِ  
وغيره؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: لَا أَحَبُّهُ عَرَبِيًّا.

ذوب: الذَّوْبُ: ضِدُّ الْجُمُودِ.

ذَابَ يَذُوبُ ذَوْبًا وَذَوْبَانًا: تَقِيضُ جَمَدٍ.

وَأَذَابَهُ غَيْرُهُ، وَأَذَبْتَهُ، وَذَوَّبْتَهُ، وَاسْتَذَبْتَهُ:  
طَلَبْتُ مِنْهُ ذَلِكَ، عَلَى عَامَّةٍ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ هَذَا  
الْبِنَاءُ.

وَالْمِذْوَبُ: مَا ذَوِبَتْ فِيهِ. وَالذَّوْبُ: مَا  
ذَوِبَتْ مِنْهُ.

وَذَابَ إِذَا سَالَ. وَذَابَتِ الشَّمْسُ: اشْتَدَّ حَرُّهَا؛  
قَالَ ذُو الرِّئْمَةِ:

إِذَا ذَابَتِ الشَّمْسُ، انْتَقَى صَقْرَاتِهَا  
بِأَفْتَانِ مَرْبُوعِ الصَّرِيمَةِ، مُعْبِلِ

وَقَالَ الرَّاجِزُ:

وَذَابَ لِلشَّمْسِ لُعَابٌ فَتَزَلُ

وَيُقَالُ: هَاجِرَةٌ ذَوَابَةٌ شَدِيدَةُ الْحَرِّ؛ قَالَ  
الشَّاعِرُ:

وظَلَمَاءٌ، مِنْ جَرَى نَوَارٍ، سَرَبَتْهَا،  
وَهَاجِرَةٌ ذَوَابَةٌ، لَا أَقِيلُهَا

وَالذَّوْبُ: الْعَسَلُ عَامَّةٌ؛ وَقِيلَ: هُوَ مَا فِي آيَاتِ  
النَّحْلِ مِنَ الْعَسَلِ خَاصَّةٌ؛ وَقِيلَ: هُوَ الْعَسَلُ الَّذِي  
خَلَّصَ مِنْ شَعْفِهِ وَمُومِهِ؛ قَالَ الْمُسَيَّبُ بْنُ  
عَلَسٍ:

شِرْكًا بِنَاءِ الذَّوْبِ، تَجْمَعُ  
فِي طَوْدِ أَيْمَنِ، مِنْ قُرَى قَسْرِ



فقال : أي تُنْهَبُها ؛ وقال غيره : تُثْبِتُها ، من قولهم ذابَ لي عليه من الحقِّ كذا أي وجبَ وثبتَ .

وذابَ عليه من الأمر كذا ذوباً : وجبَ ، كما قالوا : جمدَ وبرَدَ . وقال الأصمعي : هو من ذابَ ، نقيضُ جمدَ ، وأصلُ المثل في الزُّبْدِ . وفي حديث عبد الله : فيفرِّحُ المرءُ أن يذوبَ له الحقُّ أي يجيبَ .

وذابَ الرجلُ إذا حمقَ بعدَ عقلٍ ، وظهرَ فيه ذوبَةٌ أي حمقةٌ . ويقال : ذابتُ حدقةُ فلان إذا سالتُ .

وناقةٌ ذؤوبٌ أي سميئةٌ ، وليست في غايةِ السمنِ .

والذؤبانُ : بقيةُ الوبرِ ؛ وقيل : هو الشعرُ على عنقِ البعيرِ ومشفقهِ ، وسنذكر ذلك في الذَّيْبَانِ ، لأنها لغتان ، وعسى أن يكون مُعاقبةً ، فتدخُلُ كل واحدةٍ منهما على صاحبتها .

وفي الحديث : من أسلمَ على ذوبَةٍ ، أو مائثرةٍ ، فهي له . الذوبَةُ : بقيةُ المالِ يستدبُّها الرجلُ أي يستبقيها ؛ والمائثرةُ : المكرمَةُ .

والذَّابُ : العيبُ ، مثلُ الذَّامِ ، والذَّيْمِ ، والذَّانِ .

وفي حديث ابن الحنفية : أنه كان يذوبُ أمه أي يَضْفِرُ ذوائبها ؛ قال : والقياسُ يذتَّبُ ، بالهمز ، لأنَّ عينَ الذَّوَابِ همزةٌ ، ولكنه جاء غيرَ مهموز كما جاء الذَّوَابُ ، على خلافِ القياسِ .

وفي حديث الغار : فيُصْبِحُ في ذوبانِ الناسِ ؛ يقال لصعاليك العربِ ولُصُوصِها : ذوبانٌ ، لأنهم كالذئبانِ ، وأصلُ الذَّوَابِ بالهمز ، ولكنه خفَّفَ فانقلبتْ واوًا .

أبسن : موضع . أبو زيد قال : الزُّبْدُ حينَ يَحْضُلُ في البرِّمةِ فيطْبَخُ ، فهو الإذْوَابَةُ ، فإن خَلِطَ اللَّبَنُ بِالزُّبْدِ ، قيل : ارتجَنَ .

والإذْوَابُ والإذْوَابَةُ : الزُّبْدُ يذابُ في البرِّمةِ لِيُطْبَخَ سَمًا ، فلا يزال ذلك اسمَه حتى يَحْتَمِنَ في السَّاءِ .

وذَابَ إذا قام على أَكْثَلِ الذَّوَابِ ، وهو العسلُ .

ويقال في المثل : ما يدري أيُّخْشِرُ أم يذِيبُ ؟ وذلك عند شدةِ الأمرِ ؛ قال بشر بن أبي خازم :

وكنتم كذاتِ القدرِ ، لم تدري إذغلتُ ،  
أتنزلُها مذمومةٌ أم تذييبُها ؟

أي : لا تدري أتتركها خائرةً أم تذييبها ؟ وذلك إذا خافت أن يفسدَ الإذْوَابُ . وقال أبو الهيثم : قوله تذييبها ثبتيها ، من قولك : ما ذابَ في يدي شيءٌ أي ما بقي . وقال غيره : تذييبها تُنْهَبُها .

والمِذْوَبَةُ : المِغْرَفَةُ ، عن اللحياني .

وذَابَ عليه المالُ أي حصل ، وما ذابَ في يدي منه خيرٌ أي ما حصل .

والإذابةُ : الإغارةُ . وأذابَ علينا بنو فلانٍ أي أغاروا ؛ وفي حديث قس :

أذوبُ الليالي أو يُجيبُ صداكُمَا

أي : أنتظِرُ في مرورِ الليالي وذهايبها ، من الإذابةِ الإغارةِ .

والإذابةُ : النُّهْبَةُ ، اسمٌ لا مصدرٌ ، واستشهد الجوهري هنا ببیت بشر بن أبي خازم ، وشرح قوله :

أتنزلُها مذمومةٌ أم تذييبُها ؟



ذيب : الأذْيَبُ : الماء الكثير . والأذْيَبُ : الفزَعُ .  
والأذْيَبُ : النَّشَاطُ . الأصمعي : مرَّ فلانٌ وله  
أذْيَبٌ ، قال : وأحْسِبُهُ يقال أذْيَبٌ ، بالزاي ،  
وهو النَّشَاطُ .

والذَّيْبَانُ : الشَّعْرُ الذي يكون على عُنُقِ البعير  
ومِشْفَرِهِ ؛ والذَّيْبَانُ أيضاً : بَقِيَّةُ الوَبْرِ ؛ قال  
شمر : لا أعْرِفُ الذَّيْبَانَ إِلَّا في بَيْتِ كثيرٍ :

عَسُوفٌ لِأَجْوَافِ الفِلا ، حَمِيرِيَّةٌ  
مَرِيشٌ ، بِذَيْبَانِ الشَّلِيلِ ، تَلِيلُهَا

ويُرْوَى السَّيْبُ ؛ قال أبو عبيد : هو واحدٌ ؛ وقال  
أبو وجزة :

تَرَبَّعَ أَنهِي الرُّنْقَاءَ ، حتى  
نَفَى ، وَنَفَيْنَ ذَيْبَانَ الشَّاءِ

## فصل الرأب

رَأَبٌ : رَأَبٌ إِذَا أَصْلَحَ . ورَأَبُ الصَّدْعِ والإِنَاءِ  
يَرَأَبُهُ رَأَباً ورَأَبَةً : شَعْبَهُ ، وَأَصْلَحَهُ ؛ قال  
الشاعر :

يَرَأَبُ الصَّدْعَ والنَّأْيَ بِرَاصِينِ ،  
مِنْ سَجَايَا آرَائِهِ ، وَيَغْيِرُ

النَّأْيَ : الفسادُ ، أَي بِصُلْحِهِ . وَيَغْيِرُ : يَمِيرُ ؛  
وقال الفرزدق :

وَإِنِّي مِنْ قَوْمٍ بِهِمْ يُنْتَقَى العِدَا ،  
ورَأَبُ النَّأْيِ ، والجَانِبُ المُتَخَوِّفُ

أرادَ : وَبِهِمْ رَأَبُ النَّأْيِ ، فَحَذَفَ البَاءَ لِتَنَدُّهَا  
في قَوْلِهِ بِهِمْ تَنْتَقَى العِدَا ، وَإِنْ كَانَتْ حَالَهُمَا  
مُخْتَلِفَتَيْنِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ البَاءَ في قَوْلِهِ بِهِمْ يُنْتَقَى  
العِدَا مَنْصُوبَةٌ المَوْضِعِ ، لِتَعَلُّقِهَا بِالفِعْلِ الظَّاهِرِ

الذي هو يُنْتَقَى ، كقولك بالسِّيفِ يَضْرِبُ زَيْدٌ ،  
والباءُ في قَوْلِهِ وَبِهِمْ رَأَبُ النَّأْيِ ، مرفوعةُ المَوْضِعِ  
عند قَوْمٍ ، وعلى كُلِّ حالٍ فهي متعلِّقةٌ بِمَحذُوفٍ ،  
ورافعةُ الرَّأَبِ .

والمِرْأَبُ : المَشْعَبُ . ورجلٌ مِرْأَبٌ ورَأَبٌ :  
إِذَا كَانَ يَشْعَبُ صُدُوعَ الأَقْدَاحِ ، وَيُصْلِحُ بَيْنَ  
القَوْمِ ؛ وَقَوْمٌ مَرَائِبٌ ؛ قال الطرماس يصف  
قوماً :

نُصِرُ لِلذَّلِيلِ في نَدْوَةِ الحِي ،  
مَرَائِبٌ لِلنَّأْيِ المُنْهَاضِ

وفي حديث عليٍّ ، كرم الله وجهه ، يَصِفُ أَبَا بَكْرٍ ،  
رضي الله عنه : كُنْتُ لِدَيْنِ رَأَباً . الرَّأَبُ : الجَمْعُ  
والشَّدُّ .

ورَأَبُ الشَّيْءِ إِذَا جَمَعَهُ وَشَدَّهُ بِرِفْقٍ . وفي  
حديث عائشة تَصِفُ أَبَاهَا ، رضي الله عنهما : يَرَأَبُ  
شَعْبَهَا ؛ وفي حديثها الأخر : ورَأَبُ النَّأْيِ أَي  
أَصْلَحَ الفَاسِدَ ، وَجَبَرَ الوَهْيَ . وفي حديث أمِّ  
سلمة لعائشة ، رضي الله عنهما : لا يُرَأَبُ بَيْنَ إِنْ  
صَدَعَتْ . قال ابن الأثير ، قال القتيبي : الرواية  
صَدَعَتْ ، فَإِنْ كَانَ مَحْفُوظاً ، فَإِنَّهُ يُقَالُ صَدَعَتْ  
الرُّجُاجَةُ فَصَدَعَتْ ، كما يُقَالُ جَبَرَتْ العِظْمَ فَجَبَرَتْ ،  
وإِلَّا فَإِنَّهُ صَدَعَتْ ، أَوْ انْصَدَعَتْ . ورَأَبُ بَيْنَ القَوْمِ  
يَرَأَبُ رَأَباً : أَصْلَحَ ما بَيْنَهُمْ . وَكُلُّ ما أَصْلَحْتَهُ ،  
فَقَدْ رَأَبْتَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُم : اللهم ارَأَبْ بَيْنَهُمْ أَي  
أَصْلِحْ ؛ قال كعب بن زهير :

طَعَنَّا طَعْنَةً حَمْرَاءَ فِيهِمْ ،  
حَرَامٌ رَأَبُهَا حَتَّى المَمَاتِ

١ قوله « كعب بن زهير النح » قال الصاغاني في التكملة ليس لكعب  
على فية التاء شيء وإنما هو لكعب بن حرث المرادي .



والأملاك . ولا يقال الرب في غير الله ، إلا  
بالإضافة ، قال : ويقال الرب ، بالألف واللام ، لغير  
الله ؛ وقد قالوه في الجاهلية للملك ؛ قال الحرث  
ابن حِلْزَة :

وهو الرب ، والشهيد على يَوْ  
م الحيارين ، والبلاء بلاء

والاسم : الربابة ؛ قال :

يا هند أسقاك ، بلا حساب ،  
سقياً ملك حسن الربابة

والرُبُوبِيَّة : كالرَبَابَة .

وعِلْمُ رَبُوبِيٍّ : منسوب إلى الرب ، على غير قياس .  
وحكى أحمد بن يحيى : لا وَرَبِّيكَ لا أَفْعَل .  
قال : يريد لا وَرَبِّكَ ، فأبدل الباء ياء ، لأجل  
التضعيف .

ورب كل شيء : مالكه ومستحقه ؛ وقيل :  
صاحبه . ويقال : فلان رب هذا الشيء أي ملكه  
له . وكل من ملك شيئاً ، فهو ربه . يقال :  
هو رب الدابة ، ورب الدار ، وفلان رب البيت ،  
وهن ربات الحجال ؛ ويقال : رب ، مُشَدَّد ؛  
ورب ، مخفف ؛ وأنشد المفضل :

وقد علم الأقبوال أن ليس فوقه  
رب ، غير من يعطي الحظوظ ، ويرزق

وفي حديث أشراف الساعة : وأن تليد الأمة ربها ،  
أو ربها . قال : الرب يُطلق في اللغة على المالك ،  
والسيد ، والمدبر ، والمربي ، والقيم ، والمنعم ؛  
قال : ولا يُطلق غير مضاف إلا على الله ، عز وجل ،  
وإذا أُطلق على غيره أضيف ، فتيل : رب كذا .  
قال : وقد جاء في الشعر مُطلقاً على غير الله تعالى ،

وكل صدع لأمنته ، فقد رأبته .

والرؤبة : التغطية تدخل في الإناء لرأب .  
والرؤبة : الرقعة التي يُرَقَعُ بها الرَّحْلُ إذا  
كسِر . والرؤبة ، مهورزة : ما تُسدُّ به الثلثة ؛  
قال طَفَيْلُ الغنوي :

لعمري ، لقد خلى ابن جندع ثلثة ،

ومن أين إن لم يرأب الله ثرأب<sup>١</sup> ؟

قال يعقوب : هو مثل ' لقد خلى ابن خيدع ثلثة ' .  
قال : وخيدع هي امرأة ، وهي أم يربوع ؛  
يقول : من أين تُسدُّ تلك الثلثة ، إن لم يسدها  
الله ؟ ورؤبة : اسم رجل . والرؤبة : القطعة من  
الحشب يُشعَبُ بها الإناء ، ويسدُّ بها ثلثة  
الجفنة ، والجمع رثاب . وبه سمي رؤبة بن  
العجاج بن رؤبة ؛ قال أمية يصف السماء :

مرأة صلابة خلقاء ، صيغت ،

ترل الشمس ، ليس لها رثاب<sup>٢</sup>

أي صدوع . وهذا رثاب قد جاء ، وهو مهورز ؛  
اسم رجل .

التهديب : الرؤبة الحشبة التي يُرأبُ بها المشقر ،  
وهو القدح الكبير من الحشب . والرؤبة :  
القطعة من الحجر ترأب بها البرمة ،  
وتصلح بها .

ورب : الرب ؛ هو الله عز وجل ، هو رب كل شيء  
أي مالكه ، وله الرُبُوبِيَّة على جميع الخلق ، لا  
شريك له ، وهو رب الأرباب ، ومالك الملوك

١ قوله « لعمري البيت » هكذا في الأصل وقوله بده قال يعقوب  
هو مثل لقد خلى ابن خيدع النع في الأصل أيضاً .

٢ قوله « ليس لها رثاب » قال الصاغاني في النكمة الرواية ليس  
لها رثاب .



وليس بالكثير ، ولم يُذكر في غير الشعر . قال :  
وأراد به في هذا الحديث المولى أو السيد ، يعني  
أن الأمة تُلدُ لسيدها ولتدأ ، فيكون كالمولى لها ،  
لأنه في الحسب كآبيه . أراد : أن السبي يكثر ،  
والنعمة تظهر في الناس ، فتكثر الشراري . وفي  
حديث إجابة المؤذن : اللهم رب هذه الدعوة  
أي صاحبها ؛ وقيل : المتسم لها ، والزائد في أهلها  
والعمل بها ، والإجابة لها . وفي حديث أبي هريرة ،  
رضي الله عنه : لا يقل المملوك لسيده : ربني ؛  
كره أن يجعل مالكة رباً له ، لمشاركة الله في  
الرُبُوبية ؛ فأما قوله تعالى : اذكُرني عند ربك ؛  
فإنه خاطبهم على المتعارفِ عندهم ، وعلى ما كانوا  
يُسْمُونهم به ؛ ومنه قول السامري : وانظر  
إلى إلهك أي الذي اتخذته إلهاً . فأما الحديث في  
ضالة الإبل : حتى يلتقاها ربها ؛ فإن البهائم غير  
متعبدة ولا مخاطبة ، فهي بمنزلة الأموال التي  
تجوز إضافة مالكها إليها ، وجعلهم أرباباً لها .  
وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : رب الصريمة  
ورب الغنيمة .

وفي حديث عروة بن مسعود ، رضي الله عنه : لما  
أسلم وعاد إلى قومه ، دخل منزله ، فأنكر قومه  
دخوله ، قبل أن يأتي الربة ، يعني اللات ، وهي  
الصخرة التي كانت تعبدها ثقيف بالطائف . وفي  
حديث وفد ثقيف : كان لهم بيت يُسمونه الربة ،  
يُضاهئون به بيت الله تعالى ، فلما أسلموا هدمه  
المغيرة . وقوله عز وجل : ارجعي إلى ربك  
راضية مرضية ، فادخلي في عبدي ؛ فيمن قرأ به ،  
فمعناه ، والله أعلم : ارجعي إلى صاحبك الذي خرجت  
منه ، فادخلي فيه ؛ والجمع أرباب وربوب . وقوله  
عز وجل : إنه ربني أحسن مشواي ؛ قال الزجاج :

إن العزيز صاحبني أحسن مشواي ؛ قال : ويجوز  
أن يكون : الله ربني أحسن مشواي .  
والربيب : الملك ؛ قال امرؤ القيس :

فما قائلوا عن ربهم وربيبهم ،  
ولا آذنوا جاراً ، فيظعن سألماً

أي مملكتهم .

وربه ربُّه رباً : ملكه . وطالت مرببتهم  
الناس وربابتهم أي تملكتهم ؛ قال علقمة بن  
عبدة :

و كنت امرأً أفضت إليك ربابتي ،  
وقبلك رببتي ، فضعت ، ربوب

ويروي ربوب ؛ وعندني أنه اسم للجمع .

وإنه لمربوب يبين الرُبُوبية أي لَمَمْلُوك ؛  
والعباد مربوبون لله ، عز وجل ، أي تملكوكون .

وربيت القوم : سئتهم أي كنت فوقهم .

وقال أبو نصر : هو من الرُبُوبية ، والعرب تقول :

لأن يربني فلان أحب إلي من أن يربني

فلان ؛ يعني أن يكون رباً فوقي ، وسيداً

يملكني ؛ وروي هذا عن صفوان بن أمية ، أنه

قال يوم حنين ، عند الجولة التي كانت من المسلمين ،

فقال أبو سفيان : غلبت والله هوازن ؛ فأجابه

صفوان وقال : بفيك الكيثكيت ، لأن يربني

رجل من قريش أحب إلي من أن يربني رجل

من هوازن .

ابن الأنباري : الرب ينقسم على ثلاثة أقسام :

يكون الرب المالك ، ويكون الرب السيد المطاع ؛

١ قوله « و كنت امرأ النح » كذا أنشد الجوهري وبعه المؤلف .

وقال الصاغاني والرواية وأنت امرؤ . يخاطب الشاعر الحرث بن

جيلة ، ثم قال والرواية المشهورة أمانتي بدل ربابتي .



قال الله تعالى : فَبَسِّقِي رَبَّهُ سَخْمَرًا ، أَي سَيْدَهُ ؛  
ويكون الرُّبُّ المَصْلِحُ . رَبُّ الشَّيْءِ إِذَا أَصْلَحَهُ ؛  
وَأَنشَد :

يَرُبُّ الَّذِي يَأْتِي مِنَ العُرْفِ أَنَّهُ ،  
إِذَا سُئِلَ المَعْرُوفَ ، زَادَ وَتَمَّأَ

وفي حديث ابن عباس مع ابن الزبير ، رضي الله  
عنهم : لَأَنَّ يَرُبُّنِي بَنُو عَمِّي ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ  
يَرُبُّنِي غَيْرُهُمْ ، أَي يَكُونُونَ عَلَيَّ أُمَّرَاءَ وَسَادَةً  
مُتَقَدِّمِينَ ، يَعْنِي بَنِي أُمَّيَّةَ ، فَإِنَّهُمْ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فِي  
النَّسَبِ أَقْرَبُ مِنْ ابْنِ الزَّبِيرِ .

يقال : رَبُّهُ يَرُبُّهُ أَي كَانَ لَهُ رَبًّا .

وَتَرَبَّبَ الرَّجُلُ والأَرْضَ : ادَّعَى أَنَّهُ رَبُّهَا .

والرَّبَّةُ : كَعَبَةٌ كَانَتْ بَنَجْرَانَ لِمَذْحِجِ وَبَنِي  
الحَرِثِ بْنِ كَعْبٍ ، يُعَظَّمُهَا النَّاسُ . وَدَارُ رَبَّةٍ :  
صُخْرَةٌ ؛ قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

وَفِي كُلِّ دَارٍ رَبَّةٌ ، خَزْرَجِيَّةٌ ،

وَأَوْسِيَّةٌ ، لِي فِي ذِرَاهُنَّ وَالِدٌ

وَرَبٌّ وَلَسَدُهُ وَالصَّبِيُّ يَرُبُّهُ رَبًّا ، وَرَبِّبَهُ  
تَرْبِيًّا وَتَرَبَّبَهُ ، عَنِ اللُّحْيَانِيِّ : بِمَعْنَى رَبَّاهُ . وَفِي  
الحَدِيثِ : لَكَ نِعْمَةٌ تَرُبُّهَا ، أَي تَحْفَظُهَا وَتُرَاعِيهَا  
وَتُرَبِّبُهَا ، كَمَا يُرَبِّي الرَّجُلُ وَلَدَهُ ؛ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ  
ذِي يَزْنَ :

أَسَدُ تَرَبَّبَ ، فِي الفَيْضَاتِ ، أَشْبَالًا

أَي تَرَبَّبِي ، وَهُوَ أَزْلَجُ مِنْهُ وَمِنْ تَرَبَّبَ ، بِالتَّكْرِيرِ  
الَّذِي فِيهِ . وَتَرَبَّبَهُ ، وَارْتَبَّهُ ، وَرَبَّاهُ تَرْبِيَةً ، عَلَى  
تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ ، وَتَرَبَّاهُ ، عَلَى تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ  
أَيْضًا : أَحْسَنَ القِيَامِ عَلَيْهِ ، وَوَلِيَهُ حَتَّى يُفَارِقَ  
الطُّفُولِيَّةَ ، كَانَ ابْنَهُ أَوْ لَمْ يَكُنْ ؛ وَأَنشَد اللُّحْيَانِيُّ :

تَرَبَّبَهُ ، مِنْ آلِ دُودَانَ ، سَلَّةٌ  
تَرَبَّةٌ أُمَّ ، لَا تُضِيعُ سِخَالَهَا

وزعم ابن دريد : أَنَّ رَبِّبْتَهُ لُغَةٌ ؛ قَالَ : وَكَذَلِكَ  
كُلُّ طِفْلٍ مِنَ الحَيَوَانِ ، غَيْرِ الإِنْسَانِ ؛ وَكَانَ يَنْشُدُ  
هَذَا البَيْتَ :

كَانَ لَنَا ، وَهُوَ فُلُوٌّ تَرَبَّبَهُ

كسر حرف المضارعة لِيُعْلَمَ أَنَّ ثَانِي الفِعْلِ المَاضِي  
مَكْسُورٌ ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَبُوبُهُ فِي هَذَا النُّحُو ؛ قَالَ :  
وَهِيَ لُغَةٌ هَذِيلٌ فِي هَذَا الضَّرْبِ مِنَ الفِعْلِ .

وَالصَّبِيُّ مَرَبُوبٌ وَرَبِيبٌ ، وَكَذَلِكَ الفَرَسُ ؛  
وَالْمَرَبُوبُ : المُرَبَّى ؛ وَقَوْلُ سَلَامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ :

لَيْسَ بِأَسْفَى ، وَلَا أَقْنَى ، وَلَا سَفِيلٍ ،

يُسْقَى دَوَاءَ قَفِي السُّكْنِ ، مَرَبُوبٍ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِمَرَبُوبٍ : الصَّبِيَّ ، وَأَنْ يَكُونَ  
أَرَادَ بِهِ الفَرَسَ ؛ وَيُرْوَى : مَرَبُوبٌ أَي هُوَ مَرَبُوبٌ .  
وَالأَسْفَى : الحَنِيفُ النَّاصِيَةُ ؛ وَالأَقْنَى : الَّذِي فِي  
أَنْفِهِ أَحْدِيدَابٌ ؛ وَالسَّفِيلُ : المُضْطَرِبُ الحَلْتَقِ ؛  
وَالسُّكْنُ : أَهْلُ الدَّارِ ؛ وَالقَفِيُّ وَالقَفِيَّةُ : مَا  
يُؤَثِّرُ بِهِ الضَّيْفُ وَالصَّبِيُّ ؛ وَمَرَبُوبٌ مِنْ صِفَةِ  
حَتٍّ فِي بَيْتِ قَبْلِهِ ، وَهُوَ :

مِنْ كُلِّ حَتٍّ ، إِذَا مَا ابْتَلَّ مُلْبَدَهُ ،

صَافِي الأَدِيمِ ، أَسِيلِ الحَدِّ ، يَعْجُوبُ

الحَتُّ : السَّرِيعُ . وَالْيَعْجُوبُ : الفَرَسُ الكَرِيمُ ،  
وَهُوَ الوَاسِعُ الجَرْمِيُّ .

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى لَلتَّوْمِ الَّذِينَ اسْتَرْضِعَ  
فِيهِمُ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَرَبَّاءُ النَّبِيِّ ، صَلَّى  
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَأَنَّهُ جَمَعَ رَبِيبٍ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى



فاعل ؛ وقول حسان بن ثابت :

ولأنتِ أحسنُ ، إذْ بَرَزْتِ لَنَا  
يَوْمَ الخُرُوجِ ، بِسَاحَةِ القَصْرِ ،

مِن دُرَّةٍ بَيْضَاءَ ، صَافِيَةٍ ،  
مِمَّا تَرَبَّبَ حَائِرُ البَحْرِ .

يعني الدرّة التي يُرَبِّبُها الصّدْفُ في قَعْرِ المَاءِ .  
والحائِرُ : 'مَجْتَمَعُ المَاءِ ، وِرْفَعُ لَأَنَّهُ فَاعِلٌ تَرَبَّبَ ،  
والهاء العائدة على مِمَّا محذوفة ، تقديره مِمَّا تَرَبَّبَهُ  
حائِرُ البَحْرِ . يقال : رَبَّبَهُ وَتَرَبَّبَهُ بمعنى .

والرَبَّبَ : ما رَبَّبَهُ الطَّيْنُ ، عن ثعلب ؛ وأنشد :

فِي رَبَّبِ الطَّيْنِ وَمَاءِ حَائِرِ

والرَبِيبَةُ : واحِدَةُ الرَبَائِبِ مِنَ الغنمِ التي يُرَبِّبُها  
الناسُ فِي البُيُوتِ لِألبانِها . وَغَنَمُ رَبَائِبُ : 'تَرَبَّبَتْ'  
قَرِيباً مِنَ البُيُوتِ ، وَتَعَلَّفُ لا تُسَامُ ، وهي التي  
ذَكَرَ ابراهيمُ النخعي أَنَّهُ لا صَدَقَةَ فِيها ؛ قال  
ابن الأثير فِي حَدِيثِ النخعي : ليس فِي الرَبَائِبِ  
صَدَقَةٌ . الرَبَائِبُ : الغنمُ التي تَكُونُ فِي البَيْتِ ،  
وليس بِسائِمَةٍ ، واحِدَتُها رَبِيبَةٌ ، بمعنى مَرَبُوبَةٌ ،  
لأنَّ صاحِبَها يُرَبِّبُها . وفي حَدِيثِ عائِشةَ ، رضي اللهُ  
عنها : كانَ لَنَا جيرانٌ مِنَ الأنصارِ لَهُم رَبَائِبُ ، وكانوا  
يَبْعَثُونَ إلينا مِنَ ألبانِها .

وفي حَدِيثِ عمرَ ، رضي اللهُ عنه : لا تَأْخُذِ الأَكُولَةَ ،  
ولا الرَبِيبِي ، ولا الماخِضَ ؛ قال ابن الأثير : هي التي  
تُرَبِّبُ فِي البَيْتِ مِنَ الغنمِ لِأجل اللَّبَنِ ؛ وقيل هي  
الشاةُ القَرِيبَةُ العَهْدِ بالولادة ، وَجَمَعُها رِبَابٌ ، بالضم .  
وفي الحدِيثِ أيضاً : ما بَقِيَ فِي غَنَمِي إِلا فَحْلٌ ،  
أو شاةٌ رَبِيبِي .

والسَّحَابُ يُرَبُّ المَطَرَ أَي يَجْمَعُهُ وَيُنْمِيهِ .

والرَبَابُ ، بالفتح : سَحَابٌ أبيضٌ ؛ وقيل : هو  
السَّحَابُ ، واحِدَتُهُ رَبابَةٌ ؛ وقيل : هو السَّحَابُ  
المُتَعَلِّقُ الذي تَراه كأنه دُونَ السَّحَابِ . قال  
ابن بري : وهذا القول هو المَعْرُوفُ ، وقد يكون  
أبيضاً ، وقد يكون أسوداً . وفي حَدِيثِ النبيِّ ،  
صلى اللهُ عليه وسلم : أَنَّهُ نَظَرَ فِي اللَّيْلَةِ التي أُسْرِيَ  
به إلى قَصْرِ مِثْلِ الرَبابَةِ البَيْضاءِ . قال أبو عبيد :  
الرَبابَةُ ، بالفتح : السَّحَابَةُ التي قد رَكِبَ بِعضُها  
بَعْضاً ، وَجَمَعُها رَبابٌ ، وبها سَمِيَتِ المَرأةُ الرَبابُ ؛  
قال الشاعر :

سَقَى دارَ هِنْدٍ ، حَيْثُ حَلَّ بِها النَوَى ،  
مُسِفٌ الذُّرَى ، دَانِي الرَبابِ ، تَخِينُ

وفي حَدِيثِ ابنِ الزبيرِ ، رضي اللهُ عنهما : أَحَدَقَ  
بِكُمْ رَبابَهُ . قال الأصمعي : أَحسنُ بَيْتٌ ، قالته  
العربُ فِي وَصْفِ الرَبابِ ، قولُ عبدِ الرحمنِ بنِ  
حسانَ ، على ما ذَكَرَهُ الأصمعي فِي نِسْبَةِ البَيْتِ إليه ؛  
قال ابن بري : ورأيتُ مِنْ يَنْسُبُهُ لَعُرْوَةَ بنِ جَلْهَمَةَ  
المَازِنِي :

إِذا اللهُ لَمْ يُسْتَقِرْ إِلا الكِرَامُ ،  
فَأَسْقَى وُجُوهُ بَنِي حَنْبَلِ

أَجَشٌ مُلْتَأً ، غَزِيرَ السَّحَابِ ،  
هَزِيرَ الصَّلَاحِ وَالأَزْمَلِ

نَكَرَ كَرَهُ خَضَخَضاتِ الجَنُوبِ ،  
وتَفَرَّغَهُ هَزَّةُ الشَّمالِ

كَأَنَّ الرَبابَ ، دَوَيْنَ السَّحَابِ ،  
نَعامٌ تَعَلَّقَ بِالأَرْجُلِ

والمَطَرُ يُرَبُّ النَباتَ وَالثَرى وَيُنْمِيهِ . والمَرَبُ :



الأرض التي لا يزال بها أثرى ؛ قال ذو الرمة :

خناطيلٌ يستقرين كلَّ قرارةٍ ،  
مرَّبٍ ، نَفَتَ عنها الغناء الرِّوانسُ

وهي المرَّبةُ والمرَّبَابُ. وقيل: المرَّبَابُ من الأرضين التي كثرَ نبتُها ونأمتُها، وكلُّ ذلك من الجمع. والمرَّبُ: المحلُّ، ومكانُ الإقامة والاجتماع. والترَّبُّبُ: الاجتماعُ.

ومكانُ مرَّبٍ، بالفتح: يجمعُ يجمعُ الناسَ؛ قال ذو الرمة :

بأول ما هاجت لك الشوقِ دمنةٌ،

بأجرعٍ محللٍ، مرَّبٍ، محللٍ

قال: ومن ثمَّ قيل للربَّابِ: ربَّابٌ، لأنهم تجمَّعوا. وقال أبو عبيد: سُمُّوا ربَّاباً، لأنهم جاؤوا برُبِّ، فأكلوا منه، وغمَّسوا فيه أيديهم، وتحالفوا عليه، وهم: تيمٌ، وعدِيٌّ، وعكَلٌ.

والربَّابُ: أحياءُ ضبَّةٍ، سُمُّوا بذلك لتفرُّقهم، لأنَّ الرُّبَّةَ الفرقةُ، ولذلك إذا نسبتَ إلى الربَّابِ قلت: رَبِّي، بالضم، فرُدَّ إلى واحده وهو رُبَّةٌ، لأنك إذا نسبتَ الشيءَ إلى الجمعِ ردَدْتَه إلى الواحد، كما تقول في المساجد: مَسْجِدِي، إلا أن تكون

سميت به رجلاً، فلا ترُدُّه إلى الواحد، كما تقول في أنبارٍ: أنبارِي، وفي كِلابٍ: كِلابِي. قال: هذا قول سيويه، وأما أبو عبيد فإنه قال: سُمُّوا بذلك لترابَّتِهِم أي تعاهدِهِم؛ قال الأصمعي: سوا بذلك لأنهم أدخلوا أيديهم في رُبِّ، وتعاقدوا، وتحالفوا عليه. وقال ثعلب: سُمُّوا رِبَّاباً، بكسر

١ قوله « وقال ثعلب سوا النح » عبارة المحكم وقال ثعلب سوا ربَّاباً لأنهم اجتمعوا ربة ربة بالكسر أي جماعة جماعة وهم ثعلب في جمعه فملة ( أي بالكسر ) على فعال وإنما حكمه أن يقول ربة ربة اه أي بالضم .

الراء، لأنهم ترَبَّبُوا أي تجمَّعوا رِبَّةً رِبَّةً، وهم خمسُ قبائلٍ تجمَّعوا فصاروا يداً واحدةً: ضبَّةٌ، وثورٌ، وعكَلٌ، وتيمٌ، وعدِيٌّ.

وفلان مرَّبٌ أي مَجْمَعٌ يرُبُّ الناسَ ويجمِّعُهم. ومرَّبُ الإبلِ: حيثُ لَزِمَتْه.

وأرَبَّتِ الإبلُ بمكانٍ كذا: لَزِمَتْه وأقامتْ به، فهي إبلٌ مرَّابٌ، لَوَازِمٌ. ورَبٌّ بالمكان، وأرَبٌ: لَزِمَهُ؛ قال:

رَبٌّ بأرضٍ لا تخطَّأها الحُمُرُ

وأرَبٌ فلان بالمكان، وألَبٌ، إرَباباً، وإلَباباً إذا أقام به، فلم يبرَحْه. وفي الحديث: اللهم إني أعوذُ بك من غنى مُبْطِرٍ، وفقْرٍ مُرَبِّ. وقال ابن الأثير: أو قال: مُلَبِّ، أي لازمٍ غير مُفارقٍ، من أرَبٌ بالمكان وألَبٌ إذا أقام به ولزِمَ به؛ وكلُّ لازمٍ شيءٌ مُرَبٌّ. وأرَبَّتِ الجنوبُ: دامت. وأرَبَّتِ السَّحابةُ: دامَ مطرُها. وأرَبَّتِ الناقةُ أي لَزِمَتْ الفحلَ وأحبَّتْه. وأرَبَّتِ الناقةُ بولدها: لَزِمَتْه وأحبَّتْه؛ وهي مُرَبٌّ كذلك، هذه رواية أبي عبيد عن أبي زيد.

وروضاتُ بني عُقَيْلٍ يُسَمَّينَ: الرِّبَّابَ.

والرَّبِّيُّ والرَّبَّانِيُّ: الحَبْرُ، ورَبُّ العِلْمِ، وقيل: الرَّبَّانِيُّ الذي يَعْبُدُ الرَّبَّ، زِيدت الألف والنون للمبالغة في النسب. وقال سيويه: زادوا ألفاً ونوناً في الرَّبَّانِي إذا أرادوا تخصيصاً بعِلْمِ الرَّبِّ دون غيره، كأن معناه: صاحبُ عِلْمٍ بالرَّبِّ دون غيره من العلوم؛ وهو كما يقال: رجلٌ شَعْرانِيٌّ، ولِحْيانِيٌّ، ورقَبانِيٌّ إذا خُصَّ بكثرة الشعر، وطول اللحية، وغِلَظِ الرِّقْبَةِ؛ فإذا



نسبوا إلى الشعر ، قالوا : شعري ، وإلى الرقبة  
قالوا : رقبتي ، وإلى اللحية : لحي . والرَّبِّيُّ :  
منسوب إلى الرَّبِّ . والرَّبَّانِيُّ : الموصوف بعلم الرَّبِّ .  
ابن الأعرابي : الرَّبَّانِيُّ العالم المُعَلِّم ، الذي يَغْذُو  
الناس بصغار العلم قبل كبارها . وقال محمد بن علي  
ابن الحنفية لَمَّا ماتَ عبدُ الله بن عباس ، رضي الله  
عنهما : اليومَ ماتَ رَبَّانِيُّ هذه الأمة . ورُوي عن  
علي ، رضي الله عنه ، أنه قال : الناسُ ثلاثةٌ : عالمٌ  
رَبَّانِيٌّ ، ومُتَعَلِّمٌ على سبيلِ نَجاةٍ ، وهمَجٌ رَعاعٌ  
أتباعٌ كلِّ ناعقٍ . قال ابن الأثير : هو منسوب إلى  
الرَّبِّ ، بزيادة الألف والنون للمبالغة ؛ قال وقيل :  
هو من الرَّبِّ ، بمعنى التربية ، كانوا يُرَبُّون المُتَعَلِّمِينَ  
بصغار العلوم ، قبل كبارها . والرَّبَّانِيُّ : العالم  
الرَّاسِخُ في العلم والدين ، أو الذي يَطْلُبُ بعلمه  
وجهَ الله ، وقيل : العالم ، العامل ، المُعَلِّمُ ؛  
وقيل : الرَّبَّانِيُّ : العالي الدرجة في العلم . قال أبو  
عبيد : سمعت رجلاً عالماً بالكُتب يقول : الرَّبَّانِيُّونَ  
العُلَمَاءُ بِالْحَلالِ وَالْحَرَامِ ، وَالأَمْرِ وَالنَّهْيِ . قال :  
وَالأَجْبَارُ أَهْلُ المَعْرِفَةِ بِأَنْبَاءِ الأُمَّمِ ، وبما كان  
ويكون ؛ قال أبو عبيد : وَأَحْسَبُ الكَلِمَةَ لَيْسَتْ  
بِعَرَبِيَّةٍ ، إِنَّمَا هِيَ عِبْرَانِيَّةٌ أَوْ سُرَّانِيَّةٌ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ أبا  
عبيدة زعم أَنَّ العَرَبَ لا تَعْرِفُ الرَّبَّانِيَّيْنَ ؛ قال أبو  
عبيد : وَإِنَّمَا عَرَفَهَا الفُقَهَاءُ وَأَهْلُ العِلْمِ ؛ وَكَذَلِكَ قال  
شمر : يَقَالُ لِرئيسِ المَلأِحينَ رُبَّانِيٌّ ؛ وَأَنشَدَ :

صَعَلٌ مِنَ السَّامِ وَرُبَّانِيٌّ

ورُوي عن زُرِّ بن عبدِ الله ، في قوله تعالى : كُونُوا

١ قوله « وكذلك قال شمر يقال النح » كذا بالنسخ وعبارة  
التكلمة ويقال لرئيس الملاحين الربان بالضم وقال شعر الربان بالضم  
منسوباً وأنشد لامجاج صل وبالجملة فتوسط هذه العبارة بين الكلام  
على الربان بالفتح ليس على ما ينبغي النح .

رَبَّانِيَّيْنَ ، قال : حُكَمَاءُ عُلَمَاءَ . غيره : الرَّبَّانِيُّ  
المُتَأَلِّه ، العارِفُ بالله تعالى ؛ وفي التنزيل : كُونُوا  
رَبَّانِيَّيْنَ .  
والرَّبُّيُّ ، على فُعْلَى ، بالضم : الشاة التي وضعت  
حديثاً ، وقيل : هي الشاة إذا ولدت ، وإن مات  
ولدُها فهي أيضاً رَبُّيُّ ، بَيِّنَةُ الرَّبَّابِ ؛ وقيل :  
رَبَّابُهَا ما بَيَّنَّهَا وبين عشرين يوماً من ولادتها ،  
وقيل : شهرين ؛ وقال اللحياني : هي الحديثة النَّتَاجُ ،  
مِنْ غيرِ أَنْ يَحْدُ وَرَقْتاً ؛ وقيل : هي التي يَتَّبِعُهَا  
ولدُها ؛ وقيل : الرَّبُّيُّ مِنَ المَعزِ ، والرَّغْوُوثُ مِنْ  
الضَّانِّ ، والجمع رَبَّابٌ ، بالضم ، نادر . تقول :  
أَعَزَّرْتُ رَبَّابٌ ، والمصدر رَبَّابٌ ، بالكسر ، وهو  
قُرْبُ العَهْدِ بالولادة . قال أبو زيد : الرَّبُّيُّ مِنَ  
المَعزِ ، وقال غيره : مِنَ المَعزِ والضَّانِّ جميعاً ، وربما  
جاءَ في الإبلِ أيضاً . قال الأصمعي : أَنشَدَنَا مُنْتَجِعُ  
ابنِ نَبْهَانَ :

حَنِينٌ أُمُّ البَوِّ فِي رَبَّابِيهَا

قال سيويه : قالوا رَبُّيُّ وَرَبَّابٌ ، حذفوا أَلِفَ  
التَّائِيثِ وَبَنَوُوهُ على هذا البناء ، كما أَلْفُوا الهاءَ مِنْ  
جَفْرَةَ ، فقالوا جِفَارٌ ، إِلا أَنَّهُمْ ضَمُّوا أَوَّلَ هذا ، كما  
قالوا ظِثْرٌ وَظِثْوَارٌ ، وَرِخْلٌ وَرِخَالٌ .

وفي حديث شريح : إِنَّ الشاةَ تُحَلِّبُ فِي رَبَّابِيهَا .  
وحكى اللحياني : غَنَمٌ رَبَّابٌ ، قال : وهي قليلة .  
وقال : رَبَّيْتُ الشاةَ تَرَبُّ رَبَّاباً إِذَا وَضَعَتْ ،  
وقيل : إِذَا عَلِقَتْ ، وقيل : لا فعل للرَّبُّيُّ .  
والمرأةُ تَرْتَبُّ الشَعْرَ بالدُهْنِ ؛ قال الأعشى :

حُرَّةٌ ، طَفْلَةٌ الأَنامِلِ ، تَرْتَبُّ

سُخاماً ، تَكْفُهُ بِخِلالِ

وكلُّ هذا من الإصلاح والجمع .



والرَّيْبِيَّةُ : الحاضنة ؛ قال ثعلب : لأنها تُصَلِّحُ  
الشيءَ ، وتَقُومُ به ، وتَجْمَعُهُ .

وفي حديث المغيرة : حَمَلَهَا رَبَابٌ . رَبَابُ الْمَرْأَةِ :  
حِدْثَانٌ وَلَادَتِهَا ، وَقِيلَ : هُوَ مَا بَيْنَ أَنْ تَضَعَ  
إِلَى أَنْ يَأْتِيَ عَلَيْهَا شَهْرَانِ ، وَقِيلَ : عَشْرُونَ يَوْمًا ؛  
يُرِيدُ أَنَّهَا تَحْمِلُ بَعْدَ أَنْ تَلِدَ بَيْسِيرًا ، وَذَلِكَ مَذْمُومٌ  
فِي النِّسَاءِ ، وَإِنَّمَا يُحْمَدُ أَنْ لَا تَحْمِلَ بَعْدَ الْوَضْعِ ، حَتَّى  
يَسْمَى رَضَاعٌ وَلِهَا .

وَالرُّبُوبُ وَالرَّيْبِيُّ : ابْنُ امْرَأَةِ الرَّجُلِ مِنْ  
غَيْرِهِ ، وَهُوَ بِمَعْنَى مَرَبُوبٍ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ نَفْسِيهِ :  
رَابٌ . قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ ، يَذْكَرُ امْرَأَتَهُ ،  
وَذَكَرَ أَرْضًا لَهَا :

فَإِنَّهَا جَارِيْنِ لَنْ يَغْدِرَ بِهَا :

رَيْبِ النَّبِيِّ ، وَابْنِ خَيْرِ الْخِلَافِ

يعني عمر بن أبي سلمة ، وهو ابن أم سلمة  
زوجة النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وعاصم بن عمر  
ابن الخطّاب ، وأبوه أبو سلمة ، وهو ربيب  
النبي ، صلى الله عليه وسلم ؛ والأثني ريبية .  
الأزهري : ريبية الرجل بنت امرأته من غيره .

وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : إنما الشرط  
في الربائب ؛ يريد بنات الزوجات من غير  
أزواجهن الذين معهن . قال : والريب أيضاً ،  
يقال لزوجة الأم لها ولد من غيره . ويقال لامرأة  
الرجل إذا كان له ولد من غيرها : ريبية ، وذلك  
معنى رابة وراب . وفي الحديث : الراب كافل ؛  
وهو زوج أم اليتيم ، وهو اسم فاعل ، من ربه  
يربّه أي إنه يكفل بأمره . وفي حديث مجاهد :  
كان يكره أن يتزوج الرجل امرأة رابه ، يعني امرأة  
زوج أمه ، لأنه كان يربيه . غيره : والريب

والرَّابُ زَوْجُ الْأُمِّ . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الرَّمَانِيُّ : هُوَ  
كَالشَّهِيدِ ، وَالشَّاهِدِ ، وَالْحَبِيرِ ، وَالْحَايِرِ .

وَالرَّابَّةُ : امْرَأَةُ الْأَبِ .

وَرَبٌّ الْمَعْرُوفُ وَالصَّنِيْعَةُ وَالنَّعْمَةُ يَرْبُهَا رَبًّا  
وَرِبَابًا وَرِبَابَةً ، حَكَاهُمَا اللَّحْيَانِيُّ ، وَرَبَّيْهَا : نَمَاهَا ،  
وَزَادَهَا ، وَأَتَمَّهَا ، وَأَصْلَحَهَا . وَرَبَّيْتُ  
قَرَابَتَهُ : كَذَلِكَ .

أَبُو عَمْرٍو : رَبَّرَبَ الرَّجُلُ إِذَا رَبَّى يَتِيمًا .

وَرَبَّيْتُ الْأَمْرَ ، أَرُبُّهُ رَبًّا وَرِبَابَةً : أَصْلَحْتُهُ  
وَمَتَّنْتُهُ . وَرَبَّيْتُ الدُّهْنَ : طَيَّبْتُهُ وَأَجَدْتُهُ ؛  
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : رَبَّيْتُ الدُّهْنَ : عَدَوْتُهُ بِالْيَاسِينِ  
أَوْ بَعْضِ الرِّيَّاحِينَ ؛ قَالَ : وَيَجُوزُ فِيهِ رَبَّيْتُ .

وَدُهْنٌ مُرَبَّبٌ إِذَا رُبَّيْتُ الْحَبَّ الَّذِي اتَّخَذَ  
مِنْهُ بِالطَّيْبِ .

وَالرُّبُّ : الطَّلَاءُ الْخَائِرُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ دَبْسٌ كُلُّ  
ثَمَرَةٍ ، وَهُوَ سُلَاقَةٌ خُثَارَتِهَا بَعْدَ الْاِعْتِصَارِ  
وَالطَّبِيخِ ؛ وَالْجَمْعُ الرُّبُوبُ وَالرَّبَابُ ؛ وَمِنْهُ :  
سِقَاءُ مَرَبُوبٍ إِذَا رَبَّيْتَهُ أَيَّ جَعَلْتَهُ فِيهِ الرُّبَّ ،  
وَأَصْلَحْتَهُ بِهِ ؛ وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : رُبُّ السَّمْنِ  
وَالزَّيْتِ : ثَقْلُهُ الْأَسْوَدُ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَسَائِطِ الرُّبِّ عَلَيْهِ الْأَشْكَالِ

وَارْتَبَ الْعِنَبُ إِذَا طَبِيخَ حَتَّى يَكُونَ رَبًّا  
يُؤْتَدَمُ بِهِ ، عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ . وَرَبَّيْتُ الزَّقَّ  
بِالرُّبِّ ، وَالْحَبَّ بِالْقَيْرِ وَالْقَارِ ، أَرُبُّهُ رَبًّا وَرِبًّا ،  
وَرَبَّيْتُهُ : مَتَّنْتُهُ ؛ وَقِيلَ : رَبَّيْتُهُ كَدَهَنْتُهُ  
وَأَصْلَحْتُهُ . قَالَ عَمْرٍو بْنُ شَاسٍ يُخَاطِبُ امْرَأَتَهُ ،  
وَكَانَتْ تُؤْذِي ابْنَ عِرَارًا :

فَإِنَّ عِرَارًا ، إِنْ يَكُنْ غَيْرَ وَاضِحٍ ،  
فَإِنِّي أَحِبُّ الْجَوْنَ ، ذَا الْمَنْكِبِ الْعَسَمِ



فإن كنت مني ، أو تُريدنِ صُحْبتي ،  
فكُوني له كالسمنِ ، رَبُّ له الأدمُ

أرادَ بالأدمِ : النُحي . يقول لزوجته : كُوني  
لوأدي عِراراً كَسَمْنِ رَبِّ أَدِيمِهِ أَي طَلِي  
رَبُّ التمر ، لأنَّ النُحي ، إذا أُصْلِحَ بالرُّبِّ ،  
طابَّت رائحته ، وَمَنَعَ السمنَ مِن غير أن يفسدُ  
طعمه أو ربحه .

يقال : رَبُّ فلان نَحِيه نَحِيه رَبّاً إذا جعل  
فيه الرُّبَّ ومَتَّنه به ، وهو نَحِيٌّ مَرَبُوبٌ ؛  
وقوله :

سِلاها في أديمٍ ، غيرِ مَرَبُوبٍ

أي غير مُصْلَحٍ . وفي صفة ابن عباس ، رضي الله  
عنها : كَانَ على صَلَعَتِهِ الرُّبُّ من مسكٍ أو  
عَنْبَرٍ . الرُّبُّ : ما يُطْبَخُ من التمر ، وهو  
الدَّيْسُ أيضاً . وإذا وُصِفَ الإنسانُ بِحَسَنِ  
الخلُقِ ، قيل : هو السَّمْنُ لا يَخْمُ .

والمُرَبَّياتُ : الأَنْبِيجانُ ، وهي المَعْمُولاتُ  
بالرُّبِّ ، كالمَعَسَلِ ، وهو المَعْمولُ بالعسل ؛  
وكذلك المُرَبَّياتُ ، إلا أنها من التَّربِيَةِ ؛ يقال :  
زَجَّيْلُ مَرَبِيٍّ ومُرَبَّبٌ .

والإربابُ : الدُّنُوؤُ من كل شيء .

والرَّبابةُ ، بالكسر : جماعةُ السهامِ ؛ وقيل :  
خَيْطٌ تُشَدُّ به السهامُ ؛ وقيل : خِرْقَةٌ تُشَدُّ فيها ؛  
وقال اللحياني : هي السُّلْفَةُ التي تُجْعَلُ فيها القِداحُ ،  
شبيهة بالكِنانةِ ، يكون فيها السهامُ ؛ وقيل هي  
شبيهة بالكِنانةِ ، يجمع فيها سهامُ المَبْسَرِ ؛ قال أبو  
ذؤيب يصف الحمارَ وأنته :

وكأنهنَّ رِبابةٌ ، وكان

بَسْرٌ ، يُفِيضُ على القِداحِ ، ويَصْدَعُ

والرَّبابةُ : الجلدة التي تُجْمَعُ فيها السهامُ ؛ وقيل :  
الرَّبابةُ : سُلْفَةٌ يُعْصَبُ بها على يَدِ الرَّجُلِ  
الحُرْضَةُ ، وهو الذي تُدْفَعُ إليه الأيسارُ للقِداحِ ؛  
وإنما يفعلون ذلك لِكَيْ لا يَجِدَ مَسٌّ قِداحِ  
يكون له في صاحبه هَوًى . والرَّبابةُ والرَّبَابُ :  
العَهْدُ والمِيثاقُ ؛ قال علقمةُ بن عبدة :

وكنْتُ امرأً أفَضَّتْ إليك رِبابتي ،

وقبَلْتُكَ رَبَّتني ، فَضَعْتُ ، رِبُوبٌ

ومنه قيل للعُشورُ : رِبَابٌ .

والرَّبِيبُ : المُعَاهَدُ ؛ وبه فسر قولُ امرئ  
القيس :

فما قاتلوا عن رَبِّهِم ورَبِيبِهِم

وقال ابن بري : قال أبو علي الفارسي : أَرِبَةٌ جمع  
رِبَابٍ ، وهو العَهْدُ . قال أبو ذؤيب يذكر  
خَمراً :

تَوَصَّلْ بالرُّكبانِ حيناً ، وتؤلِّفْ

الجِوارَ ، ويُعْطِها الأمانَ رِبابُها

قوله : تُؤلِّفُ الجِوارَ أي تُجاوِرُ في مَكَانينِ .

والرَّبَابُ : العَهْدُ الذي يأخذه صاحبُها من الناسِ

لإِجارتِها . وَجَمَعَ الرَّبُّ رِبَابٌ . وقال شمر :

الرَّبَابُ في بيت أبي ذؤيب جمع رَبٍّ ، وقال غيره :

يقول : إذا أجاز المَجِيرُ هذه الحَمْرَ أعطى صاحبها

قِداحاً لِيَعْلَمُوا أَنه قد أُجِيرَ ، فلا يَتَعَرَّضُ لها ؛

كَأَنه ذُهِبَ بالرَّبَابِ إلى رِبابةِ سهامِ المَبْسَرِ .

والأَرِبَةُ : أهلُ المِيثاقِ . قال أبو ذؤيب :

كانت أَرِبَتَهُم بَهْرًا ، وغَرَّهُمُ

عَقْدُ الجِوارِ ، وكانوا مَعَشراً غَدراً



وأخذ الشيء برُبَّانِه ورُبَّانِه أي بأوله ؛ وقيل :  
برُبَّانِه : بجميعة ولم يترك منه شيئاً. ويقال : افعلْ  
ذلك الأمر برُبَّانِه أي بحدثانه وطراءته وجدته ؛  
ومنه قيل : شاة رُبِّي .

ورُبَّانُ الشَّبابِ : أوله ؛ قال ابن أحمر :

وإنما العيشُ برُبَّانِه ،  
وأنت ، من أفنانِه ، مُفتقر

ويروى : مُعتَصِر ؛ وقول الشاعر :

خَليلٌ سَخودٌ ، غرَّها سَبابُه ،  
أعجببها ، إذ كبرت ، ربابُه

أبو عمرو : الرُبِّيُّ أوَّلُ الشَّبابِ ؛ يقال : أتيتُه في  
رُبِّي سَبابِه ، ورُبَّابِ سَبابِه ، ورِبَابِ سَبابِه ،  
ورِبَّانِ سَبابِه . أبو عبيد : الرُبَّانُ من كل شيء  
حدثانه ؛ ورُبَّانُ الكوكبِ : مُعظَّمُه . وقال  
أبو عبيدة : الرِبَّانُ ، بفتح الراء : الجماعة ؛ وقال  
الأصمعي : بضم الراء .

وقال خالد بن جَنْبَةَ : الرُبَّةُ الحَيرُ اللَازِمُ ،  
بمنزلة الرُبِّ الذي يَلِيقُ فلا يكاد يذهب ، وقال :  
اللهم إني أسألك رُبَّةَ عَيْشٍ مُبارِكٍ ، فقيل له :  
وما رُبَّةُ عَيْشٍ ؟ قال : طَثرَتُه وكَثَرَتُه .

وقالوا : ذرَّةُ برُبَّانٍ ؛ أنشد ثعلب :

فَذَرَّتْهُمُ برُبَّانٍ ، وإلا تَذَرَّتْهُمُ  
يُذيقوك ما فيهم ، وإن كان أكثرا

قال وقالوا في مَثَلٍ : إن كنتَ بي تَشُدُّ ظَهْرَكَ ،  
فأرْخِ برُبَّانٍ ، أزرَكَ . وفي التهذيب : إن كنتَ  
بي تَشُدُّ ظَهْرَكَ فأرْخِ ، مِن رُبِّي ، أزرَكَ . يقول :  
إن عَوَّلْتَ عَلَيَّ فَدَعْنِي أَنْعَبَ ، واسترْخِ أنتَ  
واسترْخِ . ورُبَّانُ ، غير مصروف : اسم رجل .

قال ابن بري : يكون التقدير ذَوِي أَرِبْتِهِم<sup>١</sup> ؛  
وبهزْ : حَيٌّ من سُلَيْمٍ ؛ والرِبَابُ : العُشُورُ ؛  
وأنشد بيت أبي ذؤيب :

ويعطيها الأمان ربابها

وقيل : ربابها أصحابها .

والرُبَّةُ : الفِرْقَةُ من الناس ، قيل : هي عشرة  
آلافٍ أو نحوها ، والجمع رِبَابٌ .

وقال يونس : رِبَّةٌ ورِبَابٌ ، كجَفْرَةٍ وجِفَارٍ ،  
والرِبَّةُ كالرِبَّةِ ؛ والرِبِّيُّ واحد الرِبِّيِّينَ ؛ وهم  
الألوف من الناس ، والأرِبَّةُ مِنَ الجَماعاتِ ؛  
واحدتها رِبَّةٌ . وفي التنزيل العزيز : وكأين من نبيٍّ

قاتلَ معه رِبِّيُّونَ كثيرٌ ؛ قال الفراء : الرِبِّيُّونَ  
الألوف . وقال أبو العباس أحمد بن يحيى : قال

الأخفش : الرِبِّيُّونَ منسوبون إلى الرِبِّ . قال أبو  
العباس : ينبغي أن تفتح الراء ، على قوله ، قال :

وهو على قول الفراء من الرِبَّةِ ، وهي الجماعة .  
وقال الزجاج : رِبِّيُّونَ ، بكسر الراء وضمها ، وهم

الجماعة الكثيرة . وقيل : الرِبِّيُّونَ العلماء الأتقياء  
الصُّبرُ ؛ وكلا القولين حَسَنٌ جميلٌ . وقال أبو

طالب : الرِبِّيُّونَ الجماعة الكثيرة ، الواحدة  
رِبِّيٌّ . والرِبَّانِيُّ : العالم ، والجماعة الرِبَّانِيُّونَ .

وقال أبو العباس : الرِبَّانِيُّونَ الألوفُ ،  
والرِبَّانِيُّونَ : العلماء . وقرأ الحسن : رِبِّيُّونَ ، بضم

الراء . وقرأ ابن عباس : رِبِّيُّونَ ، بفتح الراء .  
والرِبَّبُ : الماء الكثير المجتمع ، بفتح الراء والباء ،

وقيل : العَذْبُ ؛ قال الراجز :  
والبُرَّةُ السَّمْرَاءُ والماءُ الرِبَّبُ

١ قوله « التقدير ذوي النح » أي داع لهذا التقدير مع صحة الحمل بدوله .



قال ابن سيده : أراه سُمي بذلك .

والرُبِّي : الحاجة ، يقال : لي عند فلان رُبِّي .  
والرُبِّي : الرِّابَّةُ . والرَّبِّي : العقدةُ المُحكِّمةُ .  
والرَّبِّي : النِّعْمَةُ والإِحسانُ .

والرَّبَّةُ ، بالكسر : نِبْتَةٌ صَيْفِيَّةٌ ؛ وقيل : هو كل ما اخضَرَ ، في القَيْظِ ، مِنْ جَمِيعِ ضُرُوبِ النِّبَاتِ ؛ وقيل : هو ضُرُوبٌ مِنَ الشَّجَرِ أَوْ النِّبْتِ فَلَمْ يُجَدَّ ، والجمع الرَّبَبُ ؛ قال ذو الرمة ، يصف الثور الوحشي :

أَمْسَى ، يَوْهَبِينَ ، مُجْتَازًا لِمَرْتَعِهِ ،  
مِنْ ذِي الْفَوَارِسِ ، يَدْعُو أَنْفَهُ الرَّبَبُ

والرَّبَّةُ : شجرة ؛ وقيل : إنها شجرة الحَرْنُوبِ .  
التهديب : الرَّبَّةُ بقلة ناعمة ، وجمعها رَبَبٌ .  
وقال : الرَّبَّةُ اسم لعدةٍ مِنَ النِّبَاتِ ، لا تَهْبِجُ فِي الصَّيْفِ ، تَبْقَى خَضْرَتُهَا شتاءً وَصَيْفًا ؛ ومنها : الحَلْبُ ، والرُّخاسُ ، والمَكْرُ ، والعَلْقَى ، يقال لها كلها : رَبَّةٌ .

التهديب : قال النحويون : رُبٌّ مِنْ حُرُوفِ المَعَانِي ، وَالْفَرَقُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ كَمْ ، أَنْ رُبٌّ لِلتَّقْلِيلِ ، وَكَمْ وَضِعَتْ لِلتَّكْثِيرِ ، إِذَا لَمْ يُرَدَّ بِهَا الاسْتِنْهَامُ ؛ وَكِلَاهِمَا يَقَعُ عَلَى التَّكْرَارِ ، فَيَخْفِضُهَا . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : مِنَ الخَطِّ قَوْلُ العَامَةِ : رَبُّمَا رَأَيْتُهُ كَثِيرًا ، وَرَبُّمَا إِنَّمَا وَضِعَتْ لِلتَّقْلِيلِ . غَيْرُهُ : وَرُبٌّ وَرَبٌّ : كَلِمَةٌ تَقْلِيلٌ 'مُجَرَّدٌ' بِهَا ، فَيَقَالُ : رَبٌّ رَجُلٌ قَائِمٌ ، وَرَبٌّ رَجُلٌ ؛ وَتَدْخُلُ عَلَيْهِ التَّاءُ ، فَيَقَالُ : رَبَّتْ رَجُلٌ ، وَرَبَّتْ رَجُلٌ . الجوهري : وَرُبٌّ حَرْفٌ خَافِضٌ ، لَا يَقَعُ إِلَّا عَلَى التَّكْرَةِ ، بِشَدَدٍ وَيَخْفَفُ ، وَقَدْ يَدْخُلُ عَلَيْهِ التَّاءُ ، فَيَقَالُ : رَبٌّ رَجُلٌ ، وَرَبَّتْ رَجُلٌ ، وَيَدْخُلُ عَلَيْهِ مَا ، لِيُسَكِّنَ أَنْ يُتَكَلَّمَ بِالفِعْلِ بَعْدَهُ ، فَيَقَالُ :

ربما . وفي التنزيل العزيز : رَبُّمَا يَوْمَ الَّذِينَ كَفَرُوا ؛ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ رَبُّمَا ، بِالْفَتْحِ ، وَكَذَلِكَ رَبُّمَا وَرَبَّتَمَا ، وَرَبَّتَمَا وَرَبَّتَمَا ، وَالتَّقْلِيلُ فِي كُلِّ ذَلِكَ أَكْثَرُ فِي كَلَامِهِمْ ، وَلِذَلِكَ إِذَا صَغُرَ سَبِيحُهُ رُبٌّ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى رَبُّمَا يَوْمَ ، رُدَّهُ إِلَى الْأَصْلِ ، فَقَالَ : رَبُّبٌ . قَالَ اللِّحْيَانِيُّ : قَرَأَ الكَسَائِيُّ وَأَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ وَالْحَسَنُ : رَبُّمَا يَوْمَ ، بِالتَّقْلِيلِ ، وَقَرَأَ عَاصِمٌ وَأَهْلُ المَدِينَةِ وَزَيْدُ بْنُ جَبْرِ : رَبُّمَا يَوْمَ ، بِالتَّخْفِيفِ . قَالَ الزَّجَاجُ : مِنْ قَالَ إِنَّ رُبًّا يُعْنَى بِهَا التَّكْثِيرُ ، فَهُوَ ضِدٌّ مَا تَعَرَّفَهُ العَرَبُ ؛ فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : فَلَمْ جَازَتْ رُبٌّ فِي قَوْلِهِ : رَبُّمَا يَوْمَ الَّذِينَ كَفَرُوا ؛ وَرُبٌّ لِلتَّقْلِيلِ ؟ فَالجَوَابُ فِي هَذَا : أَنَّ العَرَبَ خَوَّطَتْ بِمَا تَعَلَّمَهُ فِي التَّهْدِيدِ . وَالرَّجُلُ يَتَهَدَّدُ الرَّجُلُ ، فَيَقُولُ لَهُ : لَعَلَّكَ سَتَنْتَدِمُ عَلَى فِعْلِكَ ، وَهُوَ لَا يَشْكُ فِي أَنَّهُ يَنْتَدِمُ ، وَيَقُولُ : رَبُّمَا نَدِمَ الْإِنْسَانُ مِنْ مِثْلِ مَا صَنَعْتَ ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ الْإِنْسَانَ يَنْتَدِمُ كَثِيرًا ، وَلَكِنْ مَجَازُهُ أَنَّ هَذَا لَوْ كَانَ بِمَا يُؤَدُّ فِي حَالٍ وَاحِدَةٍ مِنْ أَحْوَالِ العَذَابِ ، أَوْ كَانَ الْإِنْسَانُ يَخَافُ أَنْ يَنْتَدِمَ عَلَى الشَّيْءِ ، لَوَجَّبَ عَلَيْهِ اجْتِنَابَهُ ؛ وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ عَلَى مَعْنَى التَّهْدِيدِ قَوْلُهُ : ذَرَّهُمْ يَا كَلْبُوا وَيَتَسْتَعْمُوا ؛ وَالفَرْقُ بَيْنَ رَبُّمَا وَرُبٌّ : أَنَّ رُبًّا لَا يَلِيهِ غَيْرُ الاسْمِ ، وَأَمَّا رَبُّمَا فَإِنَّهُ زِيدَتْ مَا ، مَعَ رَبِّ ، لِيَلِيَهَا الفِعْلُ ؛ تَقُولُ : رَبٌّ رَجُلٌ جَاءَنِي ، وَرَبُّمَا جَاءَنِي زَيْدٌ ، وَرُبٌّ يَوْمَ بَكَرْتُ فِيهِ ، وَرُبٌّ خَضْرَاءٌ شَرِبْتُهَا ؛ وَيَقَالُ : رَبُّمَا جَاءَنِي فُلَانٌ ، وَرَبُّمَا خَضْرَاءٌ زَيْدٌ ، وَأَكْثَرُ مَا يَلِيهِ المَاضِي ، وَلَا يَلِيهِ مِنَ الغَابِرِ إِلَّا مَا كَانَ مُسْتَقْبَلًا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : رَبُّمَا يَوْمَ الَّذِينَ كَفَرُوا ، وَوَعَدُ اللَّهِ حَقًّا ، كَأَنَّهُ قَدْ كَانَ فَهُوَ بِمَعْنَى مَا مَضَى ، وَإِنْ كَانَ لَفْظُهُ مُسْتَقْبَلًا . وَقَدْ تَلَّى رَبُّمَا الْأَسْمَاءَ وَكَذَلِكَ رَبُّمَا ؛



وأشد ابن الأعرابي :

ماورِيّ ! يا رَبُّنَا غَارَةَ  
سَعْوَاءَ ، كَاللَّذَعَةِ بِالْمَيْسَمِ .

قال الكسائي: يلزم من خَفَّفَ ، فألقى إحدى الباءين ، أن يقول رَبُّ رجل ، فيُخْرِجَهُ مُخْرِجَ الأدوات ، كما تقول : لِمَ صَنَعْتَ ؟ ولِمَ صَنَعْتَ ؟ وبِأَيْتِمٍ جِئْتَ ؟ وبِأَيْتِمٍ جِئْتَ ؟ وما أشبه ذلك ؛ وقال : أظنهم إنما امتنعوا من جزم الباء لكثرة دخول التاء فيها في قولهم : رَبَّتَ رجل ، ورُبَّتَ رجل . يريد الكسائي : أن تاء التأنيث لا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً ، أو في نية الفتح ، فلما كانت تاء التأنيث تدخلها كثيراً ، امتنعوا من إسكان ما قبل هاء التأنيث ، وآثروا النصب ، يعني بالنصب : الفتح . قال اللحياني : وقال لي الكسائي : إن سَمِعْتَ بالجزم يوماً ، فقد أخبرتك . يريد : إن سمعت أحداً يقول : رَبُّ رَجُلٍ ، فلا تُنْكِرْهُ ، فإنه وجه القياس . قال اللحياني : ولم يقرأ أحد رَبِّاً ، بالفتح ، ولا رَبِّماً . وقال أبو الهيثم : العرب تزيد في رَبِّ هاءً ، وتجعل الهاء اسماً مجهولاً لا يُعرف ، ويَبْطُلُ معها عملُ رَبِّ ، فلا يخفص بها ما بعد الهاء ، وإذا فَرَّقْتَ بين كَمِ التي تَعْمَلُ عملَ رَبِّ بشيء ، بطل عملها ؛ وأنشد :

كائِنَ رَأَيْتُ وَهَاباً صَدَعَ أَعْظَمِهِ ،  
ورُبَّهُ عَطِيباً ، أَنْقَدَتْ مِ الْعَطَبِ .

نصب عَطِيباً من أجل الهاء المجهولة . وقولهم : رَبُّ رَجُلًا ، ورُبُّها امرأة ، أضمرت فيها العرب على غير تقدم ذكر ، ثم ألزمتها التفسير ، ولم تدع أن توضح ما أوقعت به الالتباس ، ففسروه بذكر النوع الذي هو قولهم رجلاً وامرأة . وقال

ابن جني مرة : أدخلوا رَبُّ على المضمر ، وهو على نهاية الاختصاص ؛ وجاز دخولها على المعرفة في هذا الموضع ، لمضارعتها النكرة ، بأنها أضمرت على غير تقدم ذكر ، ومن أجل ذلك احتاجت إلى التفسير بالنكرة المنصوبة ، نحو رجلاً وامرأة ؛ ولو كان هذا المضمر كسائر المضمرات لما احتاجت إلى تفسيره . وحكى الكوفيون : رَبُّه رجلاً قد رأيت ، ورُبُّها رجلين ، ورُبُّهم رجلاً ، ورُبُّهن نساءً ، فمن وَحَّدَ قال : إنه كناية عن مجهول ، ومن لم يُوَحِّدْ قال : إنه ردّ كلام ، كأنه قيل له : ما لك جَوَارِيٌّ؟ قال : رُبُّهنَّ جَوَارِيٌّ قد مَلَكَتُ . وقال ابن السراج : النحويون كالمُجْمَعِينَ على أن رَبُّ جواب .

والعرب تسمي جمادى الأولى رَبِّاً ورُبِّي ، وذا القعدة رُبَّةً ؛ وقال كراع : رُبَّةٌ ورُبِّي جَسِيعاً : جمادى الآخرة ، وإنما كانوا يسمونها بذلك في الجاهلية .

والرُّبْرُبُ : التَطْيِيعُ من بقر الوحش ، وقيل من الظباء ، ولا واحد له ؛ قال :

بأَحْسَنَ مِمنَ لَيْلِي ، ولا أُمُّ شَادِنِي ،  
غَضِيضَةً طَرْفِي ، رُغْتَهَا وَسَطَ رُبْرُبِي .

وقال كراع : الرُّبْرُبُ جماعة البقر ، ما كان دون العشرة .

رتب : رَتَبَ الشيءَ يَرْتُبُ رَتُوباً ، وترتَّبَ : ثبت فلم يتحرك . يقال : رَتَبَ رُتُوبَ الكَعْبِ أي انتصب انتصابه ؛ ورتبته ترتيباً : أثبتته . وفي حديث لقمان بن عاد : رَتَبَ رُتُوبَ الكَعْبِ أي انتصب كما ينتصب الكعب إذا رميته ، وصفه بالشامة وحيدة النفس ؛ ومنه حديث ابن الزبير ، رضي الله عنهما : كان يُصَلِّي في المسجد



الحرام ، وأحجارُ المَنْجَنِيْقِ تَمْرٌ على أذنه ، وما يَلْتَفِتُ ، كأنه كَعْبٌ رَاتِبٌ .

وعَيْشٌ رَاتِبٌ : ثابتٌ دائمٌ . وأمرٌ رَاتِبٌ أي دارٌ ثابتٌ . قال ابن جنى : يقال ما زِلْتُ على هذا رَاتِباً وراتياً أي مُقِيماً ؛ قال : فالظاهر من أمر هذه الميم ، أن تكون بدلاً من الباء ، لأنه لم يُسمع في هذا الموضع رَاتِمٌ ، مثل رَاتِبٌ ؛ قال : وتحتل الميم عندي في هذا أن تكون أصلاً ، غير بدل من الرُّتِيْمَةِ ، وسيأتي ذكرها .

والثَّرْتَبُ والثَّرْتَبُ كَثٌ : الشيءُ المُقِيمُ الثابتُ . والثَّرْتَبُ : الأمرُ الثابتُ . وأمرٌ تَرْتَبٌ ، على تَفْعَلٍ ، بضم التاء وفتح العين ، أي ثابتٌ . قال زيادة ابن زيد العُدْرِيّ ، وهو ابن أخت هُدَيْبَةَ :

مَلَكْنَا وَلَمْ نَمْلِكْ ، وَقَدْنَا وَلَمْ نَقْدْ ،  
وكان لنا حَقًّا ، على الناسِ ، تَرْتَبًا

وفي كان ضمير ، أي وكان ذلك فينا حَقًّا رَاتِبًا ؛ وهذا البيت مذكور في أكثر الكتب :

وكان لنا فَضْلٌ<sup>١</sup> على الناسِ تَرْتَبًا

أي جميعاً ، وتاءُ تَرْتَبِ الأولى زائدة ، لأنه ليس في الأصول مثل جَعْفَرٍ ، والاشتقاقُ يَشهد به لأنه من الشيءِ الرَاتِبِ .

والثَّرْتَبُ : العَبْدُ يَتَوَارَثُهُ ثلاثةٌ ، لثَبَاتِهِ في الرِّقِّ ، وإقامته فيه . والثَّرْتَبُ : التُّرابُ<sup>٢</sup> لثَبَاتِهِ ، وطُولِ بَقَائِهِ ؛ هاتانِ الأخيرتانِ عن ثعلب .

١ قوله « وكان لنا فضل » هو هكذا في الصحاح وقال الصاغاني والصواب في الاعراب فضلاً .

٢ قوله « والتراب التراب » في النكلمة هو بضم التاءين كالعبد السوء ثم قال فيها والتراب الابد والتراب بمعنى الجميع بفتح التاء الثانية فيها .

والثَّرْتَبُ ، بضم التاءين : العبد السوء .  
ورَتَّبَ الرجلُ يَرْتَبُ رَتْباً : انتَصَبَ . ورَتَّبَ الكَعْبُ رَتْباً : انتَصَبَ وثَبَّتَ .

وأرْتَبَ الغلامُ الكَعْبَ إرتاباً : أثْبَتَهُ . التهذيب ، عن ابن الأعرابي : أرْتَبَ الرجلُ إذا سأل بعد غنى ، وأرْتَبَ الرجلُ إذا انتَصَبَ قائماً ، فهو رَاتِبٌ ؛ وأنشد :

وإذا يَهَبُ من المَنامِ ، رأيتَه  
كرتُوبِ كَعْبِ الساقِ ، ليس بزُملِ

وصَفَهُ بالشَّامَةِ وحِدَّةِ النفسِ ؛ يقول : هو أبدأ مُسْتَيْقِظٌ مُنْتَصِبٌ .

والرُّتْبَةُ : الواحدة من رَتَبَاتِ الدَّرَجِ .

والرُّتْبَةُ والمَرْتَبَةُ : المَنْزِلَةُ عند المُلوكِ ونحوها .

وفي الحديث : مَنْ ماتَ على مَرْتَبَةٍ من هذه

المَرَاتِبِ ، بُعِثَ عليها ؛ المَرْتَبَةُ : المَنْزِلَةُ

الرَّفِيعَةُ ؛ أراد بها العَزْوَ والحجَّ ، ونحوها من

العبادات الشاقَّةِ ، وهي مَفْعَلَةٌ من رَتَبَ إذا

انتَصَبَ قائماً ، والمَرَاتِبُ جَمْعُهَا . قال الأصمعي :

والمَرْتَبَةُ المَرْتَبَةُ وهي أعلى الجبلِ . وقال

الحليل : المَرَاتِبُ في الجبلِ والصَّحاريِّ : هي

الأعلامُ التي تَرْتَبُ فيها العيونُ والرُّقَبَاءُ .

والرَّتَبُ : الصُّخُورُ المُتقارِبَةُ ، وبعضها أرفعُ من

بعض ، واحداً رَتْبَةٌ ، وحكى عن يعقوب ، بضم

الراء وفتح التاء .

وفي حديث حذيفة ، قال يومَ الدارِ : أما انه

سيكونُ لها وَقَفَاتٌ ومَرَاتِبُ ، فمن ماتَ في

وقفاتها خيرٌ ممن ماتَ في مَرَاتِبِها ؛ المَرَاتِبُ :

مَضائِقُ الأودِيَةِ في حَزْوَةٍ .

والرَّتَبُ : ما أشرفَ من الأرضِ ، كالبرزخِ ؛



يقال : رتبة ورتب ، كقولك درجة ودرج .  
والرتب : عتب الدرج . والرتب : الشدة .  
قال ذو الرمة ، يصف الثور الوحشي :

تَقِيْظَ الرَّمْلِ ، حَتَّى هَزَّ خَلْفَتَهُ  
تَرَوُّحُ الْبَرْدِ ، مَا فِي عَيْشِهِ رَتْبُ

أي تقيظ هذا الثور الرمل ، حتى هز خلفته ،  
وهو النبات الذي يكون في أدبار القيط ؛ وقوله ما  
في عيشه رتب أي هو في لين من العيش .

والرتباء : الناقة المنتصبة في سيرها .  
والرتب : غلظ العيش وشدته ؛ وما في عيشه  
رتب ولا عتب أي ليس فيه غلظ ولا شدة  
أي هو أملس . وما في هذا الأمر رتب ولا  
عتب أي عناة وشدة ، وفي التهذيب : أي هو  
سهل مستقيم . قال أبو منصور : هو بمعنى النصب  
والتعب ؛ وكذلك المترتبة ، وكل مقام شديد  
مرتبة ؛ قال الشاخ :

وَمَرْتَبَةٌ لَا يُسْتَقَالُ بِهَا الرَّدَى ،

تَلَقَى بِهَا حَلْمِي ، عَنِ الْجَهْلِ ، حَاجِزٌ

والرتب : الفوت بين الحنصر والبيصر ، وكذلك  
بين البيصر والوسطى ؛ وقيل : ما بين السبابة  
والوسطى ، وقد تسكن .

ورجب : رجب الرجل رجبا ؛ فزرع . ورجب  
رجبا ، ورجب يوجب ؛ قال :

فَقَيْرُكَ بَسْتَعْيِي ، وَغَيْرُكَ يَرْجُبُ

ورجب الرجل رجبا ، ورجبه يرضه رجبا  
ورجوبا ، ورجبه ، وترجبه ، وأرجبه ، كلّه ؛  
هابه وعظمه ، فهو مرجوب ؛ وأنشد شمر :

أَحْمَدُ رَبِّي فَرَقًا وَأَرْجَبُهُ

أي أعظمه ، ومنه سمي رجب ؛ ورجب ، بالكسر ،  
أكثر ؛ قال :

إِذَا الْعَجُوزُ اسْتَنْخَبَتْ ، فَانْخَبَهَا ،  
وَلَا تَهَيَّبَهَا ، وَلَا تَرْجَبَهَا

وهكذا أنشده ثعلب ؛ ورواية يعقوب في الألفاظ :

وَلَا تَرْجَبَهَا وَلَا تَهَيَّبَهَا

شمر : رجب الشيء : هبته ، ورجبته ؛  
عظمته .

ورجب : شهر سموه بذلك لتعظيمهم إياه في  
الجاهلية عن القتال فيه ، ولا يستحلون القتال فيه ؛  
وفي الحديث : رجب مضر الذي بين جمادى  
وشعبان ؛ قوله : بين جمادى وشعبان ، تأكيد  
للبيان وإيضاح له ، لأنهم كانوا يؤخرونه من شهر  
إلى شهر ، فيتحول عن موضعه الذي يختص به ،  
فبين لهم أنه الشهر الذي بين جمادى وشعبان ، لا ما  
كانوا يسمونه على حساب النسيء ، وإنما قيل : رجب  
مضر ، إضافة إليهم ، لأنهم كانوا أشد تعظيماً له من  
غيرهم ، فكأنهم اختصوا به ، والجمع : أرجاب .  
تقول : هذا رجب ، فإذا ضموا له شعبان ، قالوا :  
رجبان .

والترجيب : التعظيم ، وإن فلاناً لمرجّب ، ومنه  
ترجيب العتيرة ، وهو ذبحها في رجب .

وفي الحديث : هل تدرون ما العتيرة ؟ هي التي  
يسمونها الرجبية ، كانوا يذبحون في شهر رجب  
ذبيحة ، وينسبونها إليه . والترجيب : ذبح  
النسائك في رجب ؛ يقال : هذه أيام ترجيب  
وتعتار . وكانت العرب ترجب ، وكان ذلك لهم



نُسكاً ، أو ذبائح في رَجَب .

أبو عمرو : الرَّاجِبُ الْمُعْظَمُ لِسِيده ؛ ومنه رَجَبُهُ  
يَرْجَبُهُ رَجَباً ، وَرَجَبَهُ يَرْجَبُهُ رَجَباً وَرَجُوباً ،  
وَرَجَبَهُ تَرْجِيئاً ، وَأَرْجَبَهُ ؛ ومنه قول الحُبَابِ :  
عُدَيْقُهَا الْمُرَجَّبُ . قال الأزهرى : أما أبو عبيدة  
والأصمعي ، فإنهما جعلاه من الرُّجْبِيَّةِ ، لا من  
التَّرْجِيْبِ الذي هو بمعنى التعظيم ؛ وقول أبي ذؤيب :

فَتَرْجَبُهَا مِنْ نُطْفَةِ رَجَبِيَّةٍ ،  
سُلَاسِلَةٍ مِنْ مَاءِ لَصْبِ سُلَاسِلِ

يقول : مَزَجَ الْعَسَلَ بِمَاءِ قَلْتِ ، قد أَبْقَاهَا مَطْرٌ  
رَجَبٍ هُنَالِكَ ؛ والجمع : أَرْجَابٌ وَرَجُوبٌ ،  
وَرِجَابٌ وَرَجَبَاتٌ .

والتَّرْجِيْبُ : أن تُدْعَمَ الشَّجَرَةُ إِذَا كَثُرَ  
حَمْلُهَا لِثَلَا تَتَكَسَّرَ أَغْصَانُهَا .

وَرَجَبُ النَّخْلَةِ : كانت كَرِيمَةً عَلَيْهِ فَمَالَتْ ، فَبَنَى  
تَحْتَهَا دُكَّاناً تَعْتَمِدُ عَلَيْهِ لضعفها ؛ والرُّجْبِيَّةُ :  
اسم ذلك الدُّكَّانِ ، والجمع رَجَبٌ ، مثل رُكْبَةٍ  
وَرُكْبٍ . والرُّجْبِيَّةُ من النخل منسوبة إليه .

ونخلة رَجَبِيَّةٌ وَرَجَبِيَّةٌ : بُنِيَ تَحْتَهَا رَجَبٌ ،  
كِلَاهُمَا نَسَبٌ نَادِرٌ ، والتثنية أَذْهَبٌ فِي الشَّدْوَذِ .

التهديب : والرُّجْبِيَّةُ والرُّجْمَةُ أن تُعْمَدَ النَّخْلَةُ  
الكَرِيمَةُ إِذَا خِيفَ عَلَيْهَا أَنْ تَقَعَ لَطْوُهَا وَكَثْرَةُ  
حَمْلِهَا ، بِنِيبَاءٍ مِنْ حِجَارَةٍ تَرَجَّبُ بِهَا أَي تُعْمَدُ  
بِهِ ، وَيَكُونُ تَرْجِيئُهَا أَنْ يُجْعَلَ حَوْلَ النَّخْلَةِ  
سُوكٌ ، لِثَلَا يَرْتَقَى فِيهَا رَاقٍ ، فَيَجْنِي ثَمَرَهَا .  
الأصمعي : الرُّجْمَةُ ، بِالْمِيمِ ، الْبِنَاءُ مِنَ الصَّخْرِ تُعْمَدُ  
بِهِ النَّخْلَةُ ؛ والرُّجْبِيَّةُ أن تُعْمَدَ النَّخْلَةُ بِجَنْبِهَا ذَاتِ  
سُعْبَتَيْنِ ؛ وَقَدْ رَوَى بَيْتُ سُؤَيْدِ بْنِ صَامِتٍ

بالوجهين جميعاً :

لَيْسَتْ بِسَنَاءٍ ، وَلَا رَجَبِيَّةٍ ،  
وَلَكِنْ عَرَابًا فِي السَّنَنِ الْجَوَائِحِ

يَصِفُ نَخْلَةَ بِالْجَوْدَةِ ، وَأَنَّهَا لَيْسَ فِيهَا سَنَاءٌ ؛  
وَالسَّنَاءُ : الَّتِي أَصَابَتْهَا السَّنَةُ ، يَعْنِي أَضْرَبَهَا الْجَدْبُ ؛  
وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَحْمِلُ سَنَةً وَتَتْرَكَ أُخْرَى ؛ وَالْعَرَابَا :  
جَمْعُ عَرَبِيَّةٍ ، وَهِيَ الَّتِي يُوهَبُ ثَمَرُهَا . وَالْجَوَائِحُ :  
السَّنُونَ الشَّدَادُ الَّتِي تُجَيِّحُ الْمَالَ ؛ وَقَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ :

أَدِينُ ، وَمَا دِينِي عَلَيْكُمْ بِمَغْرَمٍ ،  
وَلَكِنْ عَلَى الشَّمِّ الْجِلَادِ الْقَرَاوِحِ

أَي إِنَّمَا آخُذُ بِدَيْنِ ، عَلَى أَنْ أُؤَدِّيَهُ مِنْ مَالِي وَمَا  
يَرْتَزِقُ اللَّهُ مِنْ ثَمَرَةٍ نَخْلِي ، وَلَا أَكَلْتُمْ قَضَاءَ  
دِينِي عَنِّي . وَالشَّمُّ : الطَّوَالُ . وَالْجِلَادُ : الصَّابِرَاتُ  
عَلَى الْعَطَشِ وَالْحَرِّ وَالْبَرْدِ . وَالْقَرَاوِحُ : الَّتِي  
انْتَجَرَدَ كَرَبُهَا ، وَاحِدُهَا قَرَوَاحٌ ، وَكَانَ الْأَصْلُ  
قَرَاوِيحَ ، فَحُذِفَ الْيَاءُ لِلضَّرُورَةِ .

وَقِيلَ : تَرْجِيئُهَا أَنْ تُضْمَ أَغْذاقُهَا إِلَى سَعَفَاتِهَا ،  
ثُمَّ تُشَدُّ بِالْحُوصِ لِثَلَا يَنْفُضَهَا الرِّيحُ ، وَقِيلَ :  
هُوَ أَنْ يُوَضَعَ الشُّوكُ حَوْلِي الْأَغْذَاقِ لِثَلَا يَصِلَ  
إِلَيْهَا آكُلٌ فَلَا تُسْرَقُ ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ غَرَبِيَّةً  
طَرِيفَةً ، تَقُولُ : رَجَبْتُهَا تَرْجِيئاً . وَقَالَ الْحُبَابُ  
ابْنُ الْمُثَدِّرِ : أَنَا جُدَيْلُهَا الْمُحَكِّكُ ، وَعُدَيْقُهَا  
الْمُرَجَّبُ ؛ قَالَ يَعْقُوبُ : التَّرْجِيْبُ هُنَا إِرْفَادُ  
النَّخْلَةِ مِنْ جَانِبٍ ، لِيَسْتَعْمَلَ مِنَ السَّقُوطِ ، أَي إِنْ لِي  
عَشِيرَةٌ تُعْضِدُنِي ، وَتَمْنَعُنِي ، وَتُرْفِدُنِي .  
وَالْعُدَيْقُ : تَصْغِيرُ عَدَقٍ ، بِالْفَتْحِ ، وَهِيَ النَّخْلَةُ ؛ وَقَدْ  
وَرَدَ فِي حَدِيثِ السَّقِيفَةِ : أَنَا جُدَيْلُهَا الْمُحَكِّكُ ،  
وَعُدَيْقُهَا الْمُرَجَّبُ ؛ وَهُوَ تَصْغِيرُ تَعْظِيمٍ ، وَقِيلَ :  
أَرَادَ بِالتَّرْجِيْبِ التَّعْظِيمَ .



ورَجِبَ فلانٌ مولاہُ أي عَظَمَہُ ، ومِنہ سمي رَجَبٌ لِأنہ كان يُعَظَمُ ؛ فأما قول سَلامَةَ بن جَندَلٍ :

والعادياتُ أسابيُّ الدماءِ بِها ،  
كَأنَّ أعناقَها أنصابُ ترَجيبِ

فإنه سَبَّهَ أعناقَ الحيلِ بالنخلِ المُرَجَّبِ ؛ وقيل سَبَّهَ أعناقَها بالحجارة التي تُذَبِّحُ عليها النساءُ . قال : وهذا يدل على صِحَّةِ قولِ مَنْ جَعَلَ التَّرَجيبَ دَعْمًا لِلنخلة ؛ وقال أبو عبيد : يُفَسِّرُ هذا البيتَ تَفْسيرانِ : أحدهما أن يكون سَبَّهَ انتِصابًا أعناقَها بِجِدَارِ ترَجيبِ النخلِ ، والآخَرُ أن يكون أرادَ الدِّماءَ التي تراقُ في رَجبِ .

وقال أبو حنيفة : رَجَبُ الكَرَمِ : سُويتُ مُرُوغَهُ ، ووَضَعَ مواضعَهُ مِنَ الدَّعَمِ وَالقِلالِ .  
ورَجَبُ العودِ : تَخَرَجَ مُنْفَرَدًا .  
والرُّجْبُ : ما بين الضَّلَعِ والقَصِّ .

والأَرْجَابُ : الأَمعاء ، وليس لها واحد عند أبي عبيد ، وقال كراع : واحدها رَجَبٌ ، بفتح الراءِ والجيمِ . وقال ابن حمدويه : واحدها رِجْبٌ ، بكسر الراءِ وسكون الجيمِ .

والرُّوْجِبُ : مَفاصِلُ أصولِ الأصابعِ التي تلي الأناملَ ؛ وقيل : هي بَواطِنُ مَفاصِلِ أصولِ الأصابعِ ؛ وقيل : هي قَصَبُ الأصابعِ ؛ وقيل : هي ظُهُورُ السُّلامِيَّاتِ ؛ وقيل : هي ما بين البَراجِمِ مِنَ السُّلامِيَّاتِ ؛ وقيل : هي مَفاصِلُ الأصابعِ ، واحدها راجِبَةٌ ، ثم البَراجِمِ ، ثم الأَساجِعُ اللاتي تلي الكَفَّ .

ابن الأعرابي : الرَّاجِبَةُ البُقَعَةُ المُلثاءِ بينَ البَراجِمِ ؛ قال : والبَراجِمُ المُسْتَنجاتُ في مَفاصِلِ

الأصابعِ ، في كلِ إصْبَعٍ ثلاثُ رُجْماتٍ ، إلا الإبهامَ . وفي الحديث : أَلَا تُتَقَوْنَ رِواجِبَكُم ؟ هي ما بين عُقَدِ الأصابعِ من داخلٍ ، واحدها راجِبَةٌ .  
والبَراجِمُ : العُقَدُ المُسْتَنجَةُ في ظاهِرِ الأصابعِ .  
الليثُ : راجِبَةُ الطائِرِ الإصْبَعِ التي تلي الدائِرَةَ مِنَ الجانبينِ الوَحْشِيَّينِ مِنَ الرِّجْلَيْنِ ؛ وقول صخر الغي :

تَمَلَّيْ بِها طُولَ الحِياةِ ، فَقرَنَہُ  
لہ حَیدٌ ، أشراقُها كالرُّوْجِبِ

سَبَّهَ ما نَتَأَ مِنْ قَرْنِہِ ، بما نَتَأَ مِنْ أصولِ الأصابعِ إذا ضَمَّتِ الكَفَّ ؛ وقال كراع : واحدها رُجْبَةٌ ؛ قال : ولا أدري كيف ذلك ، لأنَّ فَعْلَةً لا تَكسُرُ على فَواعِلِ .

أبو العيثلُ : رَجَبْتُ فلانًا بِقولِ مَيْيَةٍ ورَجَمْتُه بِمعنى صَكَكْتُه .

والرُّوْجِبُ مِنَ الحِمَارِ : عُروقُ مَخارجِ صَوْتِہِ ، عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

طَوَى بَطْنَهُ طُولَ الطَّرادِ ، فأصْبَحَتْ  
تَقَلُّقَلُ ، من طُولِ الطَّرادِ ، رِواجِبُهُ

والرُّجْبَةُ : بناءٌ يُبْنَى ، يُصَادُ به الذئبُ وغيره ، يوضع فيه لحمٌ ، ويُشَدُّ بِخَيْطٍ ، فإذا جَذَبَهُ سَقَطَ عليه الرُّجْبَةُ .

وَحِبٌ : الرُّحْبُ ، بالضم : السَّعَةُ .

رَحِبَ الشَّيْءُ رُحْبًا ورَحابةً ، فهو رَحِبٌ ورَحِيبٌ ورُحابٌ ، وأرْحَبَ : اتَّسَعَ .

وأرْحَبْتُ الشَّيْءَ : وسَّعْتُهُ . قال الحَجَّاجُ ، حينَ قَتَلَ ابنَ القِرْبِيَّةِ : أرْحِبْ يا غلامُ جِرْحَه ! وقيل للخيلِ : أرْحِبْ ، وأرْحِي أي تَوَسَّعِي وتَباعدي



وتَسَحَّى ؛ زجر لها ؛ قال الكمي بن معروف :

تَعَلَّمَهَا هَيِّ ، وهَلَا ، وَأَرْحَبُ ،  
وفي أبياتنا ولنا افتلينا

وقالوا : رَحِبْتُ عَلَيْكَ وَطَلْتُ أَي رَحِبْتُ  
الْبِلَادُ عَلَيْكَ وَطَلْتُ . وقال أبو إسحق : رَحِبْتُ  
بِلَادُكَ وَطَلْتُ أَي اتَّسَعْتُ وَأَصَابَهَا الطَّلُ .

وفي حديث ابن زمل : على طريقِ رَحِبِ أَي  
وَاسِعٍ . ورجل رَحِبُ الصَّدْرِ ، ورَحِبُ الصَّدْرِ ،  
ورحيبُ الجَوْفِ : وَاسِعُهُمَا . وفلان رَحِيبُ  
الصَّدْرِ أَي وَاسِعُ الصَّدْرِ ؛ وفي حديث ابن عوف ،  
رضي الله عنه : قَلَدُوا أَمْرَكُمْ رَحِبُ الذَّرَاعِ أَي  
وَاسِعَ القُوَّةِ عِنْدَ الشَّدَائِدِ .

ورَحِبَتِ الدَّارُ وَأَرْحَبَتْ بِمَعْنَى أَي اتَّسَعَتْ .  
وامرأةٌ رُحَابٌ أَي وَاسِعَةٌ .

والرَّحِبُ ، بالفتح ، والرَّحِيبُ : الشَّيْءُ الوَاسِعُ ،  
تقول منه : بِلْدَ رَحِبٍ ، وَأَرْضٌ رَحِيبَةٌ ؛ الأزهري :  
ذهب الفراء إلى أنه يقال بِلْدٌ رَحِبٌ ، وبِلَادٌ  
رَحِيبَةٌ ، كما يقال بِلْدٌ سَهْلٌ ، وبِلَادٌ سَهْلَةٌ ،  
وقد رَحِبَتْ تَرَحُّبٌ ، ورَحِبٌ يَرُحِبُ رُحْبًا  
ورحابةٌ ، ورَحِبَتْ رَحْبًا ؛ قال الأزهري :  
وأَرْحَبَتْ ، لغة بذلك المعنى .  
وقد رُحِبَ أَي وَاسِعَةٌ .

وقول الله ، عز وجل : وَضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الأَرْضُ بِمَا  
رَحِبَتْ ؛ أَي على رُحْبِهَا وَسَعَتِهَا . وفي حديث  
كعب بن مالك : فَنَجُنُ ، كما قال الله تعالى :  
وَضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الأَرْضُ بِمَا رَحِبَتْ .

وأَرْضٌ رَحِيبَةٌ : وَاسِعَةٌ .

ابن الأعرابي : والرَّحِيبَةُ ما اتَّسَعَتْ مِنَ الأَرْضِ ،

وَجَمَعُهَا رُحَبٌ ، مثل قَرْيَةٍ وَقَرْمَى ؛ قال  
الأزهري : وهذا يجيء شاذًّا في باب الناقص ، فأما  
السالم فما سمعت فَعْلَةً جُمِعَتْ على 'فَعَلٍ ؛ قال : وابن  
الأعرابي ثقة ، لا يقول إلا ما قد سَمِعَهُ .

وقولهم في تحية الوارد : أَهْلًا وَمَرَّحِبًا أَي صادفتُ  
أَهْلًا وَمَرَّحِبًا . وقالوا : مَرَّحِبَكَ اللهُ وَمَسْهَلَكَ .  
وقولهم : مَرَّحِبًا وَأَهْلًا أَي أَتَيْتُ سَعَةً ، وَأَتَيْتُ  
أَهْلًا ، فَاسْتَأْنَسَ وَلَا تَسْتَوْحِشْ . وقال الليث :  
معنى قول العرب مَرَّحِبًا : انزَلْ في الرَّحْبِ والسَّعَةِ ،  
وَأَقِمْ ، فَلكَ عِنْدَنَا ذَلِكَ . وسئل الخليل عن نصب  
مَرَّحِبًا ، فقال : فيه كَمِينُ الفِعْلِ ؛ أراد : به  
انزِلْ أَوْ أَقِمْ ، فَنُصِبَ بِفِعْلِ مَضْرُوعٍ ، فلما عُرف  
معناه المراد به ، أُمِيتَ الفِعْلُ . قال الأزهري ،  
وقال غيره ، في قولهم مَرَّحِبًا : أَتَيْتُ أَوْ لَقَيْتُ  
رُحْبًا وَسَعَةً ، لا ضِيقًا ؛ وكذلك إذا قال : سَهْلًا ،  
أراد : تَزَلَّتْ بِلْدًا سَهْلًا ، لا حَزْنًا غَلِيظًا . شعر :  
سمعت ابن الأعرابي يقول : مَرَّحِبَكَ اللهُ وَمَسْهَلَكَ !  
ومَرَّحِبًا بِكَ اللهُ ؛ وَمَسْهَلًا بِكَ اللهُ ! وتقول العرب :  
لا مَرَّحِبًا بِكَ ! أَي لا رَحِبَتْ عَلَيْكَ بِلَادُكَ ؛ قال :  
وهي من المصادر التي تقع في الدُّعَاءِ للرجل وعليه ،  
نحو سَقِيًا وَرَعِيًا ، وَجَدْعًا وَعَقْرًا ؛ يريدون سَقَاكَ  
اللهُ وَرَعَاكَ اللهُ ؛ وقال الفراء : معناه رَحِبَ اللهُ  
بِكَ مَرَّحِبًا ؛ كأنه وُضِعَ مَوْضِعَ التَّرْحِيبِ .

ورَحِبَ بالرجل تَرَحُّبًا ؛ قال له مَرَّحِبًا ؛ ورَحِبَ  
به دعاه إلى الرَّحْبِ والسَّعَةِ . وفي الحديث : قال  
الحزيمية بن حكيم : مَرَّحِبًا ، أَي لَقَيْتُ رُحْبًا  
وسَعَةً ؛ وقيل : معناه رَحِبَ اللهُ بِكَ مَرَّحِبًا ؛  
فجعل المَرَّحِبَ مَوْضِعَ التَّرْحِيبِ .

ورَحِبَةُ المسجد والدار ، بالتحريك : ساحتُهما  
ومُنْتَسَعُهما . قال سيبويه : رَحِبَةٌ ورِحَابٌ ،



كِرْقَبَةٍ وِرْقَابٍ ، وِرْحَابٍ وِرْحَابَاتٍ . الأزهرى ،  
قال الفراء : يقال للصحراء بين أفنية القوم  
والمسجد : رَحْبَةٌ وِرْحَابَةٌ ؛ وسيت الرَحْبَةُ  
رَحْبَةٌ ، لسعتها بما رَحِبَتْ أي بما اتسعت . يقال :  
منزل رَحِيبٌ وِرْحَابٌ .

وِرْحَابُ الوادى : مسيل الماء من جانبيه فيه ،  
واحدتها رَحْبَةٌ .

وِرْحَابُ الثمام : مجتمعه ومنيته .

وِرْحَابُ النخوم : سعة أقطار الأرض .

وَالرَّحْبَةُ : موضع العنب ، بمنزلة الجربين للتمر ،  
وكله من الاتساع . وقال أبو حنيفة : الرَّحْبَةُ  
وَالرَّحْبَةُ ، والتثقل أكثر : أرض واسعة ، منبات ،  
مخلال .

وكلمة شاذة تحكى عن نصر بن سيار : أَرَحِبْكُمْ  
الدخول في طاعة ابن الكرماني أي أوسعكم ،  
فعدى فعل ، وليست متعدية عند النحويين ، إلا  
أن أبا علي الفارسي حكى أن هذيلاً تعدى إذا كانت  
قابلة للتعدى بمعناها ؛ كقوله :

ولم تبصر العين فيها كلابا

قال في الصحاح : لم يجىء في الصحيح فعل ، بضم  
العين ، متعدياً غير هذا . وأما المعتل فقد اختلفوا  
فيه ، قال الكسائي : أصل قلته قولته ، وقال  
سيبويه : لا يجوز ذلك ، لأنه لا يتعدى ، وليس  
كذلك طلته ، ألا ترى أنك تقول طويل ؟  
الأزهرى ، قال الليث : هذه كلمة شاذة على فعل  
'مجاوز' ، وفعل لا يكون 'مجاوزاً' أبداً . قال  
الأزهرى : لا يجوز رَحِبْكُمْ عند النحويين ، ونصر  
ليس بجدة .

وَالرُّحْبَى ، على بناء 'فعلسى' : أغرض ضلع في

الصدر ، وإنما يكون الناحز في الرُّحْبَيْنِ ، وهما  
مرجعا المرفقين .

وَالرُّحْبِيَّانِ : الضلعان اللتان تليان الإبطين  
في أعلى الأضلاع ؛ وقيل : هما مرجعا المرفقين ،  
واحدتهما رُحْبَى .

وقيل : الرُّحْبَى ما بين مغرز العنق إلى منقطع  
الشراسيف ؛ وقيل : هي ما بين ضلعي أصل العنق  
إلى مرجع الكتف . والرُّحْبَى : سمة تسم بها  
العرب على جنب البعير .

وَالرُّحْبَاءُ من الفرس : أعلى الكشحين ، وهما  
رُحْبَاوَانِ .

الأزهرى : الرُّحْبَى منبسط القلب من الدواب  
والإنسان أي مكان نبض قلبه وخفقاؤه .

وِرْحَابُ مالك بن طوق : مدينة أخذتها مالك  
على شاطيء الفرات .

وِرْحَابَةٌ : موضع معروف .

ابن شميل : الرُّحَابُ في الأودية ، الواحدة رَحْبَةٌ ،  
وهي مواضع متواطئة يستنقع فيها الماء ، وهي  
أمرع الأرض نباتاً ، تكون عند منتهى الوادى ،  
وفي وسطه ، وقد تكون في المكان المشرف ، يستنقع  
فيها الماء ، وما حولها مشرف عليها ، وإذا كانت  
في الأرض المستوية نزلها الناس ، وإذا كانت  
في بطن المسائل لم ينزلها الناس ؛ فإذا كانت في  
بطن الوادى ، فهي أفتة أي حفرة تمسك الماء ،  
ليست بالقعيرة جداً ، وسعتها قدر غلوة ،  
والناس ينزلون ناحية منها ، ولا تكون الرُّحَابُ  
في الرمل ، وتكون في بطون الأرض ، وفي  
ظواهرها .

وَبْنُو رَحْبَةٍ : بطن من حبير .

وَبْنُو رَحْبٍ : بطن من همدان .



وأرْحَبُ : قَبِيلَةٌ مِنْ هَمْدَانَ .

وَبَنُو أَرْحَبَ : بَطْنٌ مِنْ هَمْدَانَ ، إِلَيْهِمْ تُنْسَبُ النِّجَابُ الأَرْحَبِيَّةُ . قَالَ الكَمِيتُ ، شَاهِدًا عَلَى القَبِيلَةِ بَنِي أَرْحَبَ :

يَقُولُونَ : لَمْ يُورَثْ ، وَلَوْ لَا تَوَاتَرَتْهُ ،  
لَقَدْ شَرِكْتَ فِيهِ بِكَيْلٍ وَأَرْحَبُ

الليث : أَرْحَبُ حَيٌّ ، أَوْ مَوْضِعٌ يُنْسَبُ إِلَيْهِ النِّجَابُ الأَرْحَبِيَّةُ ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَجَمْتَلُ أَنْ يَكُونَ أَرْحَبُ فَحَلًّا تُنْسَبُ إِلَيْهِ النِّجَابُ ، لِأَنَّهَا مِنْ نَسْلِهِ .

وَالرَّحِيبُ : الأَكُولُ .

وَمَرْحَبُ : اسم .

وَمَرْحَبُ : فَرَسٌ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ .

وَالرُّحَابَةُ : أَطْمٌ بِالْمَدِينَةِ ؛ وَقَوْلُ النَّابِغَةِ الجَعْدِيِّ :

وَبَعْضُ الأَخْلَاءِ ، عِنْدَ البَلَا

وَالرُّزَاءُ ، أَرْوَعٌ مِنْ تَعَلَّبِ

وَكَيْفَ تَوَاصِلُ مَنْ أَصْبَحَتْ

تَخَالَتَهُ كَأَبِي مَرْحَبِ ؟

أَرَادَ كَخَلَالَةِ أَبِي مَرْحَبِ ، يَعْنِي بِهِ الظِّلَّ .

رَدَبُ : الإِرْدَابُ : مِكْيَالٌ ضَخْمٌ لِأَهْلِ مِصْرَ ؛ قِيلَ :

يَضُمُّ أَرْبَعَةَ وَعِشْرِينَ صَاعًا ؛ قَالَ الأَخْطَلُ :

قَوْمٌ ، إِذَا اسْتَنْبَحَ الأَضْيَافُ كَلْبَهُمْ ،

قَالُوا لِأُمَّهِمْ : بُولِي عَلَى النَّارِ !

وَالْحَبْرُ كَالعَنْبَرِ المِندِيِّ عِنْدَهُمْ ،

وَالقَمْحُ سَبْعُونَ إِردَابًا بِدِينَارٍ

قَالَ الأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ : البَيْتُ الأَوَّلُ مِنْ هَذَيْنِ

البَيْتَيْنِ أَهْجَى بَيْتِ قَالَتْهُ العَرَبُ ، لِأَنَّهُ جَمَعَ ضَرْوِيًّا مِنَ الهِجَاءِ ، لِأَنَّهُ نَسَبَهُمْ إِلَى البُخْلِ ، لَكُونِهِمْ يُطْفِئُونَ نَارَهُمْ بِخَافَةِ الضَّيْفَانِ ، وَكُونِهِمْ يَبْخَلُونَ بِالمَاءِ فَيُعَوِّضُونَ عَنْهُ البَوْلَ ، وَكُونِهِمْ يَبْخَلُونَ بِالحَطَبِ فَنَارُهُمْ ضَعِيفَةٌ يُطْفِئُهَا بَوْلَةٌ ، وَكُونِ تِلْكَ البَوْلَةِ بَوْلَةٌ عَجُوزٌ ، وَهِيَ أَقْلٌ مِنَ بَوْلَةِ الشَّابَةِ ؛ وَوَصَفَهُمْ بِامْتِنَانِ أُمَّهِمْ ، وَذَلِكَ لِلتَّوَمِيمِ ، وَأَنَّهُمْ لَا خَدَمَ لَهُمْ . قَالَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدِ بْنِ بَرِي : قَوْلُهُ الإِرْدَابُ مِكْيَالٌ ضَخْمٌ لِأَهْلِ مِصْرَ ، لَيْسَ بِصَحِيحٍ ، لِأَنَّ الإِرْدَابَ لَا يُكَالُ بِهِ ، وَإِنَّمَا يُكَالُ بِالبَوِيْبَةِ ، وَالإِرْدَابُ بِهَا سِتُّ وَبِئَاتٍ . وَفِي الحَدِيثِ : مَنَعَتِ العِرَاقُ دِرْهَمَهَا وَقَفِيْزَهَا ، وَمَنَعَتِ مِصْرُ إِردَابَهَا ، وَعُدْتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ . الأَزْهَرِيُّ : الإِرْدَابُ مِكْيَالٌ مَعْرُوفٌ لِأَهْلِ مِصْرَ ، يُقَالُ إِنَّهُ يَأْخُذُ أَرْبَعَةَ وَعِشْرِينَ صَاعًا مِنَ الطَّعَامِ بِصَاعِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ وَالقَنْقَلُ : نِصْفُ الإِرْدَابِ . قَالَ : وَالإِرْدَابُ أَرْبَعَةٌ وَسِتُّونَ مَنَّا بَيْنَ بَلَدَيْنَا .

وَيُقَالُ لِلْبَالُوْعَةِ مِنَ الحَزْفِ الوَاسِعَةِ : إِردَابَةٌ ؛ تُشَبَّهَتْ بِالإِرْدَابِ المِكْيَالِ ، وَجَمَعَ الإِرْدَابُ : أَرَادِبٌ .

وَالإِرْدَابُ : القَنَاةُ الَّتِي يَجْرِي فِيهَا المَاءُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ .

وَالإِرْدَابَةُ : القِرْمِيدَةُ . وَفِي الصَّحَاحِ : الإِرْدَابَةُ القِرْمِيدُ ، وَهُوَ الآجُرُّ الكَبِيرُ .

رُذْبُ : المِرْزَبَةُ وَالإِرْزَبَةُ : عُصْبَةٌ مِنْ حديدٍ .

وَالإِرْزَبَةُ : الَّتِي يُكْسَرُ بِهَا المَدْرُ ، فَإِنْ قُلَّتْهَا بِالمِمْ ، خَفَّتْ البَاءُ ، وَقُلَّتْ المِرْزَبَةُ ؛ وَأَنشَدَ الفَرَّاءُ :

ضَرْبُكَ بِالمِرْزَبَةِ العُودَ النَّخِرُ



المقدم على القوم دون الملك ، وهو مُعَرَّب ؛  
ومنه قولهم للأسد : مَرزُبان الزُّأرَةِ ، والأصل فيه  
أحدُ مَرزِبة الفُرسِ ؛ قال أوس بن حَجَر ، في  
صفة أسد :

لَيْثٌ ، عليه ، من البردي ، هِبْرِيَّةٌ ،  
كالمَرزُباني ، عِيَالٌ بأوْصالٍ

قال ابن بري : والهَبْرِيَّةُ ما سَقَطَ عليه من أطرافِ  
البردي ؛ ويقال للحزازِ في الرأسِ : هِبْرِيَّةٌ وإِبْرِيَّةٌ .  
والعِيَالُ : المُتَبَخِّرُ في مَشِيهِ ، ومن رواه :  
عِيَارٌ ، بالراء ، فمعناه : أنه يَذْهَبُ بأوْصالِ الرِّجالِ  
إلى أَجْمَتِهِ ؛ ومنه قولهم : ما أَذْرِي أَيُّ الرِّجالِ  
عَارَهُ أَي ذَهَبَ بِهِ ؛ والمَشْهُورُ فيمن رواه : عِيَالٌ ،  
أن يكون بعده بأوْصالٍ ، لأن العِيَالِ المُتَبَخِّرِ أَي  
يُخْرِجُ العَشِيَّاتِ ، وهي الأصائلُ ، مُتَبَخِّرًا ؛ ومن  
رواه : عِيَارٌ ، بالراء ، قال الذي بعده بأوْصالٍ .  
والذي ذكره الجوهري عِيَالٌ بأوْصالٍ ، وليس  
كذلك في شعره ، إنما هو على ما قدَّمنا ذكره .  
قال الجوهري : ورواه المُفَضَّلُ كالمَرزُباني ، بتقديم  
الزاي ، عِيَارٌ بأوْصالٍ ، بالراء ، ذهب إلى زُبْرَةِ  
الأسد ، فقال له الأصمعي : يا عَجَبَاهُ ! الشَّيْءُ  
يُشَبَّهُ بِنَفْسِهِ ، وإنما هو المَرزُباني ؛ وأقول : فلانُ  
على مَرزِبة كذا ، وله مَرزِبة كذا ، كما تقول : له  
دَهْقَنَةُ كذا . ابن بري : حكى عن الأصمعي أنه  
يقال للرئيس من العجم مَرزُبان ومَرزُبُران ، بالراء  
والزاي ، قال : فعلى هذا يصح ما رواه المُفَضَّلُ .

وسب : الرُّسُوبُ : الذَّهَابُ في الماءِ سُفْلاً .

رَسَبَ الشَّيْءُ في الماءِ يَرُسُبُ رُسُوباً ، ورَسَبَ :  
ذَهَبَ سُفْلاً . ورَسَبَتِ عَيْنَاهُ : غَارَتَا . وفي حديث

١ قوله « رسب » في القاموس أنه على وزن مرد وسب .

وفي حديث أبي جهل : فإذا رجلٌ أسودٌ يَضْرِبُهُ  
بِمِرزِبةٍ . المِرزِبةُ ، بالتخفيفِ : المِطْرَقةُ الكَبيرةُ  
التي تكون للحدادِ . وفي حديث الملك : ويده  
مِرزِبةٌ . ويقال لها : الإِرزِبةُ أيضاً ، بالهمز  
والتشديد .

ورجلٌ إِرزِبٌ ، ملحقٌ بِجِرْدِ دَحْلٍ : قصيرٌ غليظٌ  
شديدٌ . وفرَجٌ إِرزِبٌ : ضَخْمٌ ؛ وكذلك  
الرَّكَبُ ؛ قال :

إنَّ لها لِرَكَباً إِرزِباً ،  
كأنه جِبَّةٌ ذَرْمِي حَباً

والإِرزِبُ : فَرَجُ المِراةِ ، عن كراع ، جَعَلَهُ  
اسماً له . الجوهري : رَكَبٌ إِرزِبٌ أَي ضَخْمٌ ؛  
قال رؤبة :

كَرَّ المِحْيَا ، أَنح ، إِرزِبٌ

ورجلٌ إِرزِبٌ : كبيرٌ . قال أبو العباس : الإِرزِبُ  
العظيمُ الجسيمُ الأَحْمَقُ ؛ وأنشد الأصمعي :

كَرَّ المِحْيَا ، أَنح ، إِرزِبٌ

والمِرزَابُ : لغةٌ في المِيزابِ ، وليست بالفصيحة ،  
وأنكره أبو عبيد . والمِرزَابُ : السفينةُ العظيمةُ ،  
والجمعُ المِرازِيبُ ؛ قال جرير :

بَنَهَنَ من كلِّ نَحْشِيٍّ الرَّدْيِي قُدْفٍ ،  
كما تَقادِفُ ، في السِّمِّ ، المِرازِيبُ

الجوهري : المِرازِيبُ السُّفُنُ الطَّوَالُ .

وأما المِرازِبةُ من الفُرسِ فمُعَرَّبٌ ، الواحدُ  
مَرزُبانٌ ، بضم الزاي . وفي الحديث : أتيتُ الحيرةَ  
فرأيتهم يسجدون لمَرزُبانٍ لهم : هو ، بضم الزاي ،  
أحدُ مَرزِبةِ الفُرسِ ، وهو الفارسُ الشُّجاعُ ،



الحسن يَصِفُ أهلَ النارِ : إذا طَفَّتْ بهم النارُ ،  
أرْسَبَتْهُمُ الأَغْلالُ ، أي إذا رَفَعَتْهُمُ وأظْهَرَتْهُمُ ،  
حَطَّتْهُمُ الأَغْلالُ بِثِقَلِهَا إلى أسْفَلِهَا .

وسَيْفٌ رَسَبٌ ورَسُوبٌ : ماضٍ ، يَغِيْبُ في  
الضَّرْبَةِ ؛ قال الهذلي :

أبيض كالرَّجْعِ ، رَسُوبٌ ، إذا  
ما نَخَّ في مُحْتَمَلٍ ، يَخْتَلِي

وكان لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، سيفٌ يقال  
له رَسُوبٌ أي يَمْضِي في الضَّرْبَةِ وَيَغِيْبُ فيها .  
وكان لخالد بن الوليد سيفٌ سَمَاهُ مِرْسَباً ، وفيه  
يقول :

ضَرَبْتُ بِالْمِرْسَبِ رَأْسَ الْبَطْرِيقِ ،  
بصارِمٍ ذِي هَبَّةٍ قَتِيْقٍ

كأنه آلةٌ للرَّسُوبِ . وقوله أنشده ابن الأعرابي :

قَبَحْتُ من سَالِفَةٍ ، ومن قَفَا  
عَبْدٍ ، إذا ما رَسَبَ القَوْمُ ، طَفَا

قال أبو العباس : معناه أن الحُلَمَاءَ إذا ما تَرَزَّعُوا في  
مَحَافِلِهِمْ ، طَفَا هو يَجْهَلُهُ ، أي تَزَا يَجْهَلُهُ .

والمَرَّاسِبُ : الأوامِي .

والرَّسُوبُ : الحليم .

وفي النوادر : الرَّوْسَبُ والرَّوْسَمُ : الداهية .

والرَّسُوبُ : الكَمَرَةُ ، كأنها لِمَغْيِهَا عند الجماعِ .

وجَبَلٌ راسِبٌ : ثابتٌ .

١ قوله : «ضربت بالمرسب رأس البطريق بصارم النخ» أورد الصاغان  
في التكملة بين هذين المشطورين ثالثاً وهو «علوت منه مجمع الفروق»  
ثم قال : وبين ضرب هذه المشاطير تماد لأن الضرب الأول مقطوع  
مذال والثاني والثالث مخنونان مقطوعان اه وفيه مع ذلك أن  
الغاية في الأول مقيدة وفي الأخيرين مطلقة .

وَبَنُو راسِبٍ : حيٌّ من العرب . قال : وفي العربِ  
حَيَّانٌ يُنسَبان إلى راسِبٍ : حيٌّ في قِضاةٍ ، وحيٌّ  
في الأسدِ الذين منهم عبدالله بن وهب الراسبي .

ورُشِبٌ : التهذيبُ ، أبو عمرو : المرَّاشِبُ : جَعُوبُ  
رُؤُوسِ الحُرُوسِ ؛ والجَعُوبُ : الطينُ ، والحُرُوسُ :  
الدُّنَّانُ .

ورَضَبٌ : الرُّضَابُ : ما يَرُضِبُهُ الإنسانُ من رِيقِهِ  
كأنه يَمْتَصُّهُ ، وإذا قَبِلَ جَارِيَتَهُ رَضَبَ رِيقَهَا .  
وفي الحديث : كأنني أنظُرُ إلى رُضَابِ بُزَاقِ  
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم . البُزَاقُ : ما سَالَ ؛  
والرُّضَابُ منه : ما تَحَبَّبَ وانتَشَرَ ؛ يريد : كأنني  
أنظُرُ إلى ما تَحَبَّبَ وانتَشَرَ من بُزَاقِهِ ، حين تَقَلَّ  
فيه . قال الهروي : وإنما أضاف في الحديث الرُّضَابَ  
إلى البُزَاقِ ، لأن البُزَاقَ من الرِيقِ ما سَالَ .

وقد رَضَبَ رِيقَهَا يَرُضِبُهُ رَضَباً ، وتَرَضِبَهُ :  
رَشَقَهُ . والرُّضَابُ : الرِيقُ ؛ وقيل : الرِيقُ  
المَرَّشُوفُ ؛ وقيل : هو تَقَطُّعُ الرِيقِ في الفمِ ،  
وكثرةُ ماءِ الأَسنانِ ، فَعُبِّرَ عنه بِالمَصْدَرِ ، قال :  
ولا أدري كيف هذا ؛ وقيل : هو قِطْعُ الرِيقِ ،  
قال : ولا أدري كيف هذا أيضاً .

والمَرَضِبُ : الأرباق العذبة .

والرُّضَابُ : قِطْعُ الثلجِ والسُّكَّرِ والبَرَدِ ، قاله

عمارة بن عَقِيلٍ . والرُّضَابُ : لُعَابُ العَلِّ ،

وهو رَغْوَتُهُ . ورُضَابُ المِسْكِ : قِطْعُهُ . والرُّضَابُ :

فَتَاتُ المِسْكِ ؛ قال :

وإذا تَبَسَّمَ ، تَبَدَّى حَبِيباً ،

كِرُضَابِ المِسْكِ بِالماءِ الحَصِرِ

ورُضَابُ الفمِ : ما تَقَطُّعُ من رِيقِهِ . ورُضَابُ



النَّدَى : مَا تَقَطَّعَ مِنْهُ عَلَى الشَّجَرِ . وَالرُّضْبُ :  
الْفِعْلُ . وَمَاءُ رُضَابٍ : عَذْبٌ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

كَالْتَحْلِ فِي الْمَاءِ الرُّضَابِ ، الْعَذْبِ

وَقِيلَ : الرُّضَابُ هَهُنَا : الْبَرْدُ ؛ وَقَوْلُهُ : كَالْتَحْلِ  
أَي كَعَسَلِ التَّحْلِ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ كَثِيرٍ عَزَا :

كَالْيَهُودِيِّ مِنْ نَطَاةِ الرَّقَالِ

أَرَادَ : كَتَخَلَّ الْيَهُودِيُّ ؛ أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَدْ وَصَفَهَا  
بِالرَّقَالِ ، وَهِيَ الطَّوَالُ مِنَ التَّخْلِ ؟ وَنَطَاةٌ :  
خَيْبَرُ بَعِيثِنَا .

وَيُقَالُ لِحَبِّ الثَّلْجِ : رُضَابُ الثَّلْجِ وَهُوَ الْبَرْدُ .  
وَالرَّاضِبُ مِنَ الْمَطَرِ : السَّحْبُ . قَالَ حَذِيفَةُ بْنُ أَنَسٍ  
يُصَفُ ضَبْعًا فِي مَغَارَةٍ :

خُنَاعَةٌ ضَبْعٌ ، دَمَجَّتْ فِي مَغَارَةٍ ،

وَأَذْرَكَهَا ، فِيهَا ، قَطَارٌ وَرَاضِبٌ

أَرَادَ : ضَبْعًا ، فَاسْكَنَ الْبَاءُ ؛ وَمَعْنَى دَمَجَّتْ ، بِالْجِيمِ :  
دَخَلَتْ ، وَرَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو دَمَجَّتْ ، بِالْحَاءِ ، أَي  
أَكْبَتَتْ ؛ وَخُنَاعَةٌ : أَبُو قَبِيلَةَ ، وَهُوَ خُنَاعَةُ بْنُ  
سَعْدِ بْنِ هَذِيلِ بْنِ مُدْرِكَةَ .

وَقَدْ رَضَبَ الْمَطَرُ وَأَرْضَبَ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

كَأَنَّ مَزْنًا مُسْتَهْلًا الْإِرْضَابُ ،

رَوَى قِلَاتًا ، فِي ظِلَالِ الْأَلْصَابِ

أَبُو عَمْرٍو : رَضَبَتِ السَّمَاءُ وَهَضَبَتِ .

وَمَطَرٌ رَاضِبٌ أَي هَاطِلٌ . وَالرَّاضِبُ : خَرِبٌ  
مِنَ السَّدْرِ ، وَاحِدَتُهُ رَاضِبَةٌ وَرَضْبَةٌ ، فَإِنْ صَحَّتْ  
رَضْبَةٌ ، فَرَاضِبٌ فِي جَمِيعِهَا اسْمٌ لِلْجَمْعِ .

وَرَضَبَتِ الشَّاةُ كَرَبَضَتْ ، قَلِيلَةٌ .

رَطِبَ : الرُّطْبُ ، بِالْفَتْحِ : ضِدُّ الْيَابِسِ . وَالرُّطْبُ :  
النَّاعِمُ .

رَطْبٌ ، بِالضَّمِّ ، يَرْتُطِبُ رُطُوبَةً وَرَطَابَةً ،  
وَرَطِيبٌ فَهُوَ رَطْبٌ وَرَطِيبٌ ، وَرَطِيبَتُهُ أَنَا  
تَرْتُطِيبًا .

وَجَارِيَةٌ رَطْبَةٌ : رَخِصَةٌ . وَغَلَامٌ رَطْبٌ : فِيهِ  
لَيْنٌ نِسَاءً . وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ : يَا رَطَابِ ! تَسَبُّ بِهِ .

وَالرُّطْبُ : كُلُّ عُودٍ رَطْبٍ ، وَهُوَ جَمْعُ  
رَطْبٍ .

وَعَصْنٌ رَطِيبٌ ، وَرِيشٌ رَطِيبٌ أَي نَاعِمٌ .

وَالْمَرْتُطُوبُ : صَاحِبُ الرُّطُوبَةِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ أَرَادَ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ رَطْبًا  
أَي لَيِّنًا لَا شِدَّةَ فِي صَوْتِ قَارِيهِ .

وَالرُّطْبُ وَالرُّطْبُ : الرَّعْيِيُّ الْأَخْضَرُ مِنْ بَقُولِ  
الرَّبِيعِ ؛ وَفِي التَّهْدِيدِ : مِنَ الْبَقْلِ وَالشَّجَرِ ، وَهُوَ  
اسْمٌ لِلْجِنْسِ .

وَالرُّطْبُ ، بِالضَّمِّ ، سَاكِنَةُ الطَّاءِ : الْكَلْبُ ؛ وَمِنْهُ  
قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

حَتَّى إِذَا مَعَمَّعَانَ الصَّيْفِ هَبَّ لَهُ ،

بِأَجَّةٍ ، نَشَّ عَنْهَا الْمَاءُ وَالرُّطْبُ

وَهُوَ مِثْلُ عُسْرٍ وَعُسْرٍ ، أَرَادَ : هَيَّجَ كُلَّ عُودٍ  
رَطْبٍ ، وَالرُّطْبُ : جَمْعُ رَطْبٍ ؛ أَرَادَ :  
ذَوَى كُلِّ عُودٍ رَطْبٍ فَهَاجَ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :  
الرُّطْبُ جَمَاعَةُ الْعُشْبِ الرُّطْبِ .

وَأَرْضٌ مُرْتُطِبَةٌ أَي مُعْشِبَةٌ ، كَثِيرَةُ الرُّطْبِ  
وَالْعُشْبِ وَالْكَلْبِ .

وَالرُّطْبَةُ : رَوْضَةُ الْفِصْفِصَةِ مَا دَامَتْ خَضْرَاءً ؛  
وَقِيلَ : هِيَ الْفِصْفِصَةُ نَفْسُهَا ، وَجَمْعُهَا  
رَطَابٌ .



ورَطَبَ الدَّابَّةَ : عَلَفَهَا رَطْبَةً .

وفي الصحاح : الرُّطْبَةُ ، بِالْفَتْحِ : الْقَضْبُ خَاصَّةً ، مَا دَامَ طَرِيئًا رَطْبًا ؛ تَقُولُ مِنْهُ : رَطَبْتُ الْفَرَسَ رَطْبًا وَرَطُوبًا ، عَنْ أَبِي عَيْدٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ امْرَأَةً قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا كَلْنَا عَلَى آبَائِنَا وَأَبْنَاؤِنَا ، فَمَا يَجِلُّ لَنَا مِنْ أَمْوَالِهِمْ ؟ فَقَالَ : الرُّطْبُ تَأْكُلْتَهُ وَتُهْدِيَنَهُ ؛ أَرَادَ : مَا لَا يَدُخَرُ ، وَلَا يَبْقَى كَالْفَوَاكِهِ وَالْبُقُولِ ؛ وَإِنَّمَا خَصَّ الرُّطْبَ لِأَنَّ خَطْبَهُ أَيْسَرُ ، وَالْفَسَادَ إِلَيْهِ أَسْرَعُ ، فَإِذَا تَرَكَ وَلَمْ يُؤْكَلْ ، هَلَكَ وَرُمِيَ ، بِخِلَافِ الْيَابِسِ إِذَا رُفِعَ وَادْخِرَ ، فَوَقَعَتِ الْمُسَامَحَةُ فِي ذَلِكَ بِتَرِكِ الْاسْتِثْنَاءِ ، وَأَنْ يَجْرِيَ عَلَى الْعَادَةِ الْمُسْتَحْسَنَةِ فِيهِ ؛ قَالَ : وَهَذَا فِيمَا بَيْنَ الْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ وَالْأَبْنَاءِ ، دُونَ الْأَزْوَاجِ وَالزَّوْجَاتِ ، فَلَيْسَ لِأَحَدِهِمَا أَنْ يَفْعَلَ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ صَاحِبِهِ .

والرُّطْبُ : تَضْيِجُ الْبُئْرِ قَبْلَ أَنْ يَتَمَّرَ ، وَاحِدَتُهُ رُطْبَةٌ . قَالَ سَيِّبُوهُ : لَيْسَ رُطْبٌ بِتَكْسِيرِ رُطْبَةٍ ، وَإِنَّمَا الرُّطْبُ ، كَالْتَمَرِ ، وَاحِدُ اللَّفْظِ مُذَكَّرٌ ؛ يَقُولُونَ : هَذَا الرُّطْبُ ، وَلَوْ كَانَ تَكْسِيرًا لَأَنْشَأُوا . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الرُّطْبُ الْبُئْرُ إِذَا انْهَضَ فَلَانَ وَحَلَا ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : الرُّطْبُ مِنَ التَّمْرِ مَعْرُوفٌ ، الْوَاحِدَةُ رُطْبَةٌ ، وَجَمْعُ الرُّطْبِ أَرْطَابٌ وَرِطَابٌ أَيْضًا ، مِثْلُ رُبْعٍ وَرِبَاعٍ ، وَجَمْعُ الرُّطْبَةِ رُطْبَاتٌ وَرُطْبٌ .

ورَطَبَ الرُّطْبُ وَرَطَبَ وَرَطَبَ وَأَرْطَبَ : حَانَ أَوْانٌ رُطْبِيهِ .

وتَمَّرَ رُطْبِيٌّ : مُرُطِبٌ .

وأَرْطَبَ الْبُئْرَ : صَارَ رُطْبًا . وَأَرْطَبَتِ النَّخْلَةَ ، وَأَرْطَبَ الْقَوْمَ : أَرْطَبَ نَخْلَهُمْ وَصَارَ مَا عَلَيْهِ رُطْبًا .

ورَطَبَهُمْ : أَطْعَمَهُمُ الرُّطْبَ . أَبُو عَمْرٍو : إِذَا بَلَغَ الرُّطْبُ الْبَيْسَ ، فَوُضِعَ فِي الْجِرَارِ ، وَصُبَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ ، فَذَلِكَ الرُّبَيْطُ ؛ فَإِنْ صُبَّ عَلَيْهِ الدَّبْسُ ، فَهُوَ الْمُصَقَّرُ .

ابن الأعرابي : يُقَالُ لِلرُّطْبِ : رَطِبَ يَرُطِبُ ، وَرَطَبَ يَرُطِبُ رُطُوبَةً ؛ وَرَطَبَتِ الْبُسْرَةَ وَأَرْطَبَتِ ، فَهِيَ مُرُطْبَةٌ وَمُرُطْبَةٌ .

والرُّطْبُ : الْمُبْتَلُ بِالْمَاءِ . وَرَطَبَ الثَّوْبَ وَغَيْرَهُ وَأَرْطَبَهُ كِلَاهِمَا : بَلَّهَ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْتَةَ :

بَشْرَبَةٌ كَمِثِّ الْكُتَيْبِ ، بَدْوَرِهِ

أَرْطَى ، يَعُودُ بِهِ ، إِذَا مَا يُرُطِبُ

ورعب : الرُّعْبُ وَالرُّعْبُ : الْفَرْعُ وَالْحَوْفُ .

رَعَبَهُ يَرُوعِبُهُ رُوعْبًا وَرُوعْبًا ، فَهُوَ مَرُوعُوبٌ وَرُعَيْبٌ ؛ أَفْرَعَهُ ؛ وَلَا تَقُلْ : أَرُوعِبُهُ وَرُوعِبُهُ تَرُوعِبِيًّا وَتَرُوعَابًا ، فَرُوعِبَ رُوعْبًا ، وَارْتَعَبَ فَهُوَ مَرُوعِبٌ وَمُرُوعِبٌ أَي فَرَعٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ ؛ كَانَ أَعْدَاءُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَدْ أَوْقَعُوا اللَّهَ فِي قُلُوبِهِمُ الْخَوْفَ مِنْهُ ، فَإِذَا كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ مَسِيرَةَ شَهْرٍ ، هَابُوهُ وَقَرَعُوا مِنْهُ ؛ وَفِي حَدِيثِ الْحَنَدَقِ :

إِنَّ الْأُولَى رَعَبُوا عَلَيْنَا

قال ابن الأثير : هكذا جاء في رواية ، بالعين المهملة ، ويروى بالعين المعجمة ، والمشهورُ بَعَرُوا مِنَ الْبَغْيِ ، قَالَ : وَقَدْ تَكَرَّرَ الرُّعْبُ فِي الْحَدِيثِ .

والتَّرْعَابَةُ : الْفَرْوُوقَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالمَرْعَابَةُ : النَّفْرَةُ الْمُخِيفَةُ ، وَأَنْ يَنْبِ الرَّجُلُ فَيَقْعُدَ بِجَنِيحِكَ ، وَأَنْتَ عَنْهُ غَافِلٌ ، فَتَفْرَعُ .



ورَعَبَ الحَوْضَ يَرَعِبُهُ رَعْبًا : مَلَأَهُ . ورَعَبَ السَّيْلَ الوَادِيَّ يَرَعِبُهُ : مَلَأَهُ ، وَهُوَ مِنْهُ .  
وسَيْلٌ رَاعِبٌ : يَمْتَلَأُ الوَادِيَّ ؛ قَالَ مُلَيْحُ بنُ الحَكَمِ الهَذَلِيُّ :

بِذِي هَيْدَبٍ ، أَيَّمَا الرُّبِيِّ نَحْتِ وَدَقِيهِ ،  
فَتَرَوِي ، وَأَيَّمَا كُلِّ وَادٍ فَيَرَعِبُ

ورَعَبَ : فِعْلٌ مُتَعَدٍّ ، وَغَيْرُ مُتَعَدٍّ ؛ تَقُولُ : رَعَبَ الوَادِيَّ ، فَهُوَ رَاعِبٌ إِذَا امْتَلَأَ بِالمَاءِ ؛ ورَعَبَ السَّيْلَ الوَادِيَّ : إِذَا مَلَأَهُ ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ : نَقَصَ الشَّيْءُ وَنَقَصْتُهُ ، فَمَنْ رَوَاهُ : فَيَرَعِبُ ، بِضَمِّ لامِ كُلِّ ، وَفَتَحَ يَأْهُ يَرَعِبُ ، فَمَعْنَاهُ فَيَمْتَلِئُ ؛ وَمَنْ رَوَى : فَيَرَعِبُ ، بِضَمِّ الياءِ ، فَمَعْنَاهُ فَيَمْتَلِئُ ؛ وَقَدْ رُوِيَ بِنَصْبِ كُلِّ ، عَلَى أَنْ يَكُونَ مَفْعُولًا مَقْدَمًا لِيَرَعِبُ ، كَقَوْلِكَ أَمَّا زَيْدٌ فَضَرَبْتُ ، وَكَذَلِكَ أَمَّا كُلُّ وَادٍ فَيَرَعِبُ ؛ وَفِي يَرَعِبُ ضَمِيرُ السَّيْلِ وَالْمَطَرِ ، وَرُوِيَ فَيَرَوِي ، بِضَمِّ الياءِ وَكسْرِ الوَاوِ ، بِدَلِّ قَوْلِهِ فَتَرَوِي ، فَالرُّبِيُّ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ فِي مَوْضِعِ نَصْبِ بِيَرَوِي ، وَفِي يُرَوِي ضَمِيرُ السَّيْلِ أَوْ المَطَرِ ، وَمَنْ رَوَاهُ فَتَرَوِي رَفَعَ الرُّبِيَّ بِالابتداءِ وَتَرَوِي خَبْرَهُ .

والرَّعِيبُ : الَّذِي يَقَطُرُ دَسْمًا .

ورَعَبَتِ الحَمَامَةُ : رَفَعَتْ هَدْيَهَا وَشَدَّتْهُ .

والرَّاعِبِيُّ : جِنْسٌ مِنَ الحَمَامِ . وَحَمَامَةُ رَاعِيَّةٌ : تَرَعِبُ فِي صَوْتِهَا تَرَعِيبًا ، وَهُوَ شِدَّةُ الصَّوْتِ ، جَاءَ عَلَى لَفْظِ النَّسَبِ ، وَليْسَ بِهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ نَسَبٌ إِلَى مَوْضِعٍ ، لَا أَعْرِفُ صِفَةَ اسْمِهِ . وَتَقُولُ : إِنَّهُ لَشَدِيدُ الرَّعْبِ ؛ قَالَ رُلُوبَةُ :

وَلَا أُجِيبُ الرَّعْبَ إِنْ دُعِيتُ

وَيُرَوَى إِنْ رُقِيتُ . أَرَادَ بِالرَّعْبِ : الوَعِيدَ ؛ إِنْ رُقِيتُ ، أَي خُدِعْتَ بِالوَعِيدِ ، لَمْ أَنْقَدْ وَلَمْ أَخَفْ .

وَالسَّنَامُ المُرْعَبُ : المَقْطَعُ .

ورَعَبَ السَّنَامَ وَغَيْرَهُ ، يَرَعِبُهُ ، ورَعِبَهُ : قَطَعَهُ . وَالتَّرْعِيبَةُ ، بِالكسْرِ : القِطْعَةُ مِنْهُ ، وَالجَمْعُ تَرْعِيبٌ ؛ وَقِيلَ : التَّرْعِيبُ السَّنَامُ المَقْطَعُ سَطَائِبَ مُسْتَطِيلَةً ، وَهُوَ اسْمٌ لَا مَصْدَرٌ . وَحَكَى سَبِيوِيَّةُ : التَّرْعِيبَ فِي التَّرْعِيبِ ، عَلَى الإِتْبَاعِ ، وَلَمْ يَجْهَلْ بِالسَّاكِنِ لِأَنَّهُ حَاجِزٌ غَيْرُ حَصِينٍ . وَسَنَامٌ رَعِيبٌ أَي مُمْتَلِئٌ سَمِينٌ . وَقَالَ شَمْرٌ : تَرَعِيبُهُ ارْتِجَاجُهُ وَسِينُهُ وَغِلْظُهُ ، كَأَنَّهُ يَرْتَجُ مِنْ سِينِهِ .

وَالرُّعْبُوبَةُ : كَالتَّرْعِيبَةِ ، وَيُقَالُ : أَطْعَمْنَا رُعْبُوبَةً مِنْ سَنَامٍ عِنْدَهُ ، وَهُوَ الرُّعْبُوبُ . وَجَارِيَةٌ رُعْبُوبَةٌ وَرُعْبُوبٌ وَرُعْبِيبٌ : سَطْبَةٌ تَارَةٌ ، الأَخِيرَةُ عَنِ السِّيْرَانِيِّ مِنْ هَذَا ، وَالجَمْعُ الرُّعْبُوبِيُّ ؛ قَالَ حُمَيْدٌ :

رُعَابِيْبٌ بِيضٌ ، لَا قِصَارَ رُعَائِفٌ ،  
وَلَا قَمِيعَاتٌ ، حُسْنُهُنَّ قَرِيبٌ

أَي لَا تَسْتَحْسِنُهَا إِذَا بَعُدَتْ عَنْكَ ، وَإِنَّمَا تَسْتَحْسِنُهَا عِنْدَ التَّأْمَلِ لِذِمَامَةِ قَامَتِهَا ؛ وَقِيلَ : هِيَ البِيضَاءُ الحَسَنَةُ ، الرُّطْبَةُ الحُلْثُوءَةُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ البِيضَاءُ فَقَطْ ؛ وَأَنشَدَ اللِّيثُ :

نَمَّ ظَلَّلْنَا فِي شِوَاءِ ، رُعْبِيْبُهُ  
مُلَهْوَجٌ ، مِثْلَ الكَثِي نَكْثِيْبُهُ

وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ : هِيَ البِيضَاءُ النَّاعِمَةُ . وَيُقَالُ لِأَصْلِ الطَّلْعَةِ : رُعْبُوبَةٌ أَيْضًا . وَالرُّعْبُوبَةُ : الطَّوِيلَةُ ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ . وَنَاقَةٌ رُعْبُوبَةٌ وَرُعْبُوبٌ : خَفِيْفَةٌ



بَطِيْشَة ؛ قال عبيد بن الأبرص :

إذا حَرَكَتْهَا السَّاقُ قَلتَ : نَعَامَةٌ ،  
وإن زَجِرْتَ ، يوماً ، فَلَيْسَتْ بِرُغْبُوبٍ

والرُّغْبُوبُ : الضَّعِيفُ الجَبَانُ .

والرُّغْبُ : رُقِيَّةٌ من السَّحَرِ ، رَعَبَ الرَّاقِي  
يَرُغِبُ رَغْبًا . ورجلٌ رَعَابٌ : رَقَاءٌ من ذلك .

والأَرُغْبُ : القَصِيرُ ، وهو الرُّغَيْبُ أَيْضًا ،  
وَجَمَعَهُ رُغْبٌ ورُغْبٌ ؛ قالت امرأة :

إني لأهوى الأطولين الغلبًا ،

وأبغضُ المُشَبِّينَ الرُّغْبَا

والرُّغْبَاءُ : موضعٌ ، وليس بثبت .

رغب : الرُّغْبُ والرُّغْبُ والرُّغْبُ ، والرُّغْبَةُ

والرُّغْبُوتُ ، والرُّغْبِيُّ والرُّغْبِيُّ ، والرُّغْبَاءُ :

الضَّرَاءَةُ والمَسْأَلَةُ . وفي حديث الدعاء : رَغْبَةٌ ورَهْبَةٌ

إلَيْكَ . قال ابن الأثير : أعمل لفظ الرُّغْبَةَ وحدثها ،

ولو أعملتها معاً ، لقال : رَغْبَةٌ إلیكَ ورَهْبَةٌ

منكَ ، ولكن لما جمعتهما في النظم ، حمل أحدهما

على الآخر ؛ كقول الراجز :

وزَجَّجْنَ الحَوَاجِبَ والعِيونَا

وقول الآخر :

مُتَقَلِّدًا سَيْفًا ورُمْحًا

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، قالوا له عند موته :

جزاك الله خيراً ، فَعَلتَ وفَعَلتَ ؛ فقال : رَاغِبٌ

ورَاهِبٌ ؛ يعني : ان قولكم لي هذا القول ، إمَّا

قولٌ رَاغِبٌ فِيمَا عِنْدِي ، أو رَاهِبٌ مِنِّي ؛ وقيل :

أراد إنني رَاغِبٌ فِيمَا عِنْدَ اللَّهِ ، ورَاهِبٌ من

عَذَابِهِ ، فلا تَعْوِيلَ عِنْدِي على ما قلتم من الوصف

والإطرَاءُ . ورجل رَغْبُوتٌ : من الرُّغْبَةِ . وقد  
رَغِبَ إلیهِ ورَغِبَهُ هو ، عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

إذا مَالَتِ الدُّنْيَا على المرءِ رَغِبَتْ  
إلیهِ ، ومالَ النَّاسُ حَيْثُ يَمِيلُ

وفي الحديث أن أسماء بنت أبي بكر ، رضي الله عنها ،

قالت : أَتَتْنِي أُمِّي رَاغِبَةً في العَمَدِ الذي كان بين

رسولِ اللَّهِ ، صلى الله عليه وسلم ، وبين قريشٍ ،

وهي كَافِرَةٌ ، فَسَأَلْتَنِي ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ، صلى الله

عليه وسلم : أَصِلُّهَا ؟ فقال : نعم . قال الأزهري :

قولها أَتَتْنِي أُمِّي رَاغِبَةً ، أي طائعة ، تَسألُ شَيْئًا .

يقال : رَغِبْتُ إلى فلانٍ في كذا وكذا أي سَأَلْتُ

إِيَّاهُ . ورُوِيَ عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه

قال : كيف أنتم إذا مَرَجَ الدِّينُ ، وظَهَرَتِ

الرُّغْبَةُ ؟ وقوله : ظَهَرَتِ الرُّغْبَةُ أي كثر السؤال

وقلَّتِ العِفَّةُ ، ومعنى ظهورِ الرُّغْبَةِ : الحِرْصُ

على الجَمْعِ ، مع مَنعِ الحَقِّ .

رَغِبَ يَرُغِبُ رَغْبَةً إذا حَرَصَ على الشيء ،

وطَمِعَ فِيهِ .

والرُّغْبَةُ : السُّؤالُ والطَّمَعُ .

وأرُغِبَنِي في الشيءِ ورُغِبَنِي ، بمعنى .

ورُغِبَهُ : أعطاه ما رَغِبَ ؛ قال ساعدة بن جؤبة :

لَقَلتُ لِدَاهِرِي : إنَّه هو غَزُوَتِي ،

وإنِّي ، وإن رَغِبْتَنِي ، غيرُ فاعِلٍ

والرُّغْبَةُ من العَطَاءِ : الكثيرُ ، والجمعُ الرُّغَابُ ؛

قال النَّمِرُ بنُ تَوَلَّبٍ :

لا تَغْضَبَنَّ على امرئٍ في ماله ،

وعلى كرائمِ صُلْبِ مالِكَ ، فَاغْضَبِ



ومتى 'تصيبك' خاصة، 'فارج' الغني،  
وإلى الذي 'يعطي' الرغائب، 'فارغب'.

ويقال: إنه لو هوب لكل رغبة أي لكل  
مرغوب فيه.

والمراغب: الأطماع. والمراغب: المضطربات  
للمعاش. ودعا الله رغبة ورغبة، عن ابن  
الأعرابي. وفي التنزيل العزيز: يدعوننا رغبا  
ورهباً؛ قال: ويجوز رغبا ورهباً؛ قال: ولا  
نعلم أحداً قرأ بها، ونصباً على أنها مفعول لها؛  
ويجوز فيها المصدر.

ورغب في الشيء رغبا ورغبة ورغبي، على  
قياس سكرى، ورغبا بالتحريك: أراه، فهو  
راغب؛ وارتغب فيه مثله.

وتقول: إليك الرغباء ومنك النعماء.

وقال يعقوب: الرغبي والرغباء مثل النعمي  
والنعماء. وفي الحديث أن ابن عمر كان يزيد في  
تلبسته: والرغبي إليك والعقل. وفي رواية:  
والرغباء بالمد، وهما من الرغبة، كالنعمي  
والنعماء من النعمة. أبو زيد: يقال للبخیل  
يعطي من غير طبع جود، ولا سجية كرم:  
رهباك خير من رغباك؛ يقول: فرقته منك  
خير لك، وأحرى أن يعطيك عليه من حبه لك.  
قال ومثل العامة في هذا: فرق خير من حب.  
قال أبو الهيثم: يقول لأن ترهب، خير من أن  
يرغب فيك. قال: وفعلت ذلك رهباك أي من  
رهبتيك. قال ويقال: الرغبي إلى الله تعالى  
والعمل أي الرغبة؛ وأصبت منك الرغبي أي  
الرغبة الكثيرة.

وفي حديث ابن عمر: لا تدع ركعتي الفجر،  
فإن فيها الرغائب؛ قال الكلبي: الرغائب ما

يرغب فيه من الثواب العظيم، يقال: رغبة  
ورغائب؛ وقال غيره: هي ما يرغب فيه ذو  
رغب النفس، ورغب النفس سعة الأمل  
وطلب الكثير؛ ومن ذلك صلاة الرغائب،  
واحدثها رغبة؛ والرغبة: الأمر المرغوب فيه.

ورغب عن الشيء: تركه متعمداً، وزهد  
فيه ولم يردّه. ورغب بنفسه عنه: رأى لنفسه  
عليه فضلاً. وفي الحديث: إني لأرغب بك عن  
الأذان. يقال: رغبت بفلان عن هذا الأمر إذا  
كرهته له، وزهدت له فيه.

والرغب، بالضم: كثرة الأكل، وشدة الشهية  
والشره. وفي الحديث: الرغب شوم؛ ومعناه  
الشره والشهية، والحرص على الدنيا، والتبقر  
فيها؛ وقيل: سعة الأمل وطلب الكثير. وقد  
رغب، بالضم، رغبا ورغبا، فهو رغب.  
إلهيب: ورغب البطن كثرة الأكل؛ وفي  
حديث مازن:

و كنت امرأ بالرغب والحمر مولعاً

أي بسعة البطن، وكثرة الأكل؛ وروي بالزاي،  
يعني الجماع؛ قال ابن الأثير: وفيه نظر.

والرغاب، بالفتح: الأرض اللينة. وأرض رغاب  
ورغب: تأخذ الماء الكثير، ولا تسيل إلا من  
مطر كثير؛ وقيل: هي اللينة الواسعة، الدميثة.  
وقد رغبت رغبا.

والرغيب: الواسع الجوف. ورجل رغيب الجوف  
إذا كان أكولاً. وقد رغبت يرغب رغبة.

يقال: حوض رغيب وسقاء رغيب. وقال  
أبو حنيفة: واد رغيب ضخم واسع كثير  
الأخذ للماء، وواد زهد: قليل الأخذ. وقد



رَغْبٌ رُغْبًا ورُغْبًا ، وكلُّ ما اتَّسَعَ فقد رَغِبَ  
رُغْبًا . ووادٍ رُغْبٌ : واسعٌ . وطريق رَغِبٌ  
كذلك ، والجمع رُغْبٌ ؛ قال الخطيب :

مُسْتَهْلِكُ الرِّوَادِ ، كالأَسْتِي ، قد جَعَلَتْ  
أَبْدِي المَطِيَّ به عَادِيَّةً رُغْبًا

ويُرْوَى رُكْبًا ، جمع رَكُوبٍ ، وهي الطريقُ  
التي بها آثارٌ .

وتَرَاغَبَ المَكَانُ إذا اتَّسَعَ ، فهو مُتَرَاغِبٌ .

وحَمَلٌ رَغِيبٌ ومُرْتَغِيبٌ : ثَقِيلٌ ؛ قال سَاعِدَةُ  
ابنِ جُؤَيَّةَ :

نَحُوبٌ قد تَرَى إِنِّي لِحَمَلٍ ،

على ما كَانَ ، مُرْتَغِيبٌ ، ثَقِيلٌ

وفَرَسٌ رَغِيبٌ الشَّحْوَةُ : كثيرُ الأَخْذِ من  
الأَرْضِ بِقَوَائِمِهِ ، والجمع رِغَابٌ . وإبِلٌ رِغَابٌ :  
كثيرةٌ ؛ قال لَيْدٌ :

ويَوْمًا مِنَ الدُّهُمِ الرِّغَابِ ، كَأَنَّهَا  
أَشَاءَ دَنَا قِنَوَائِهِ ، أَوْ بِمَجَادِلٍ

وفي الحديث : أفضَلُ الأَعْمَالِ مَنَحُ الرِّغَابِ ؛  
قال ابن الأثير : هي الواسِعَةُ الدَّرُّ ، الكَثِيرَةُ  
التَّفْعِ ، جَمْعُ الرِّغِيبِ ، وهو الواسِعُ . جَوْفٌ  
رَغِيبٌ ، ووادٍ رَغِيبٌ . وفي حديث حذيفة :  
ظَعَنَ بِهِم أبو بكر ظَعْنَةً رَغِيبَةً ، ثم ظَعَنَ بِهِم عمر  
كذلك أي ظَعْنَةً واسعةً كثيرةً ؛ قال الحرابي : هو  
إن شاء الله تَسْيِيرُ أَبِي بكرِ النَّاسِ إلى الشَّامِ ، وفتحهُ  
إِيَّاهُمْ ، وتَسْيِيرُ عمرِ إِيَّاهُمْ إلى العِراقِ ،  
وفتحُهَا بِهِم . وفي حديث أبي الدرداء : بئسَ العَوْنُ  
على الدِّينِ : قَلْبٌ نَخِيبٌ ، وبَطْنٌ رَغِيبٌ .  
وفي حديث الحجاج لما أراد قتلَ سَعِيدِ بنِ جَبْرِ :

اتَّوْفِي بِسَيْفِ رَغِيبِ أَي واسِعِ الحدِّينِ ، بأخْذِ  
في ضَرْبَتِهِ كثيرًا من المَضْرِبِ .  
ورجلٌ مُرَغِيبٌ : مَيْلٌ غَنِيٌّ ، عن ابن الأعرابي ؛  
وأَنشد :

ألا لا يَغْرُنْ امرأٌ من سَواهِ  
سَواهُ أخٍ ، داني القَرَابَةِ ، مُرَغِيبٌ

شمر : رَجُلٌ مُرَغِيبٌ أَي مُوسِرٌ ، له مالٌ كثيرٌ  
رَغِيبٌ . والرُّغْبَانَةُ من النَّعْلِ : العُقْدَةُ التي تحتَ  
الشَّعِ .

ورَاغِبٌ ورُغَيْبٌ ورَغْبَانٌ : أَسْمَاءٌ .

ورَغْبَاءٌ : بَيْتٌ معروفٌ ؛ قال كثيرُ عَزَّةَ :

إذا وَرَدَتْ رَغْبَاءٌ ، في يومٍ وَرَدَها ،

قَلُوصِي ، دَعَا إعْطاشَهُ وتَبَلَّدَا

والمِرْغَابُ : نَهْرٌ بالبَصْرَةِ .

ومِرْغَابِيْنٌ : مَوْضِعٌ ، وفي التَّهذِيبِ : اسمٌ لِنَهْرٍ  
بالبَصْرَةِ .

ورَقِبٌ : في أسماءِ الله تعالى : الرَّقِيبُ : وهو الحَافِظُ  
الذي لا يَغِيبُ عنه شيءٌ ؛ فَعِيلٌ بمعنى فاعِلٍ . وفي  
الحديث : ارْتَقَبُوا مُحَمَّدًا في أهلِ بيته أي احْفَظُوهُ  
فيهم . وفي الحديث : ما مِن نَبِيٍّ إلا أُعْطِيَ سَبْعَةَ  
نَجَبَاءَ رُقَبَاءَ أي حَفِظَةً يكونون معه . والرَّقِيبُ :  
الحَفِيزُ .

ورَقَبَهُ يَرَقِبُهُ رِقْبَةً ورِقْبَانًا ، بالكسر فيهما ،  
ورُقُوبًا ، وترَقَبَهُ ، وارْتَقَبَهُ : انتَظَرَهُ  
ورَصَدَهُ .

والترَقُّبُ : الانتظارُ ، وكذلك الارتِقَابُ  
وقوله تعالى : ولم ترَقُبْ قَوْلِي ؛ معناه لم تنتَظِرْ  
قَوْلِي . والترَقُّبُ : تَنْظَرُ وتَوَقَّعُ شيءٌ .



ورَقِيبُ الْجَيْشِ : طَلِيعَتُهُمْ . ورَقِيبُ الرَّجُلِ :  
خَلْفَهُ مِنْ وَلَدِهِ أَوْ عَشِيرَتِهِ . والرَّقِيبُ : الْمُنْتَظَرُ .  
وارْتَقَبَ : أَشْرَفَ وَعَلَا .

والمَرَقَبُ والمَرَقَبَةُ : الموضعُ المُشْرِفُ ، يَرْتَفِعُ  
عَلَيْهِ الرَّقِيبُ ، وما أَوْقَيْتَ عَلَيْهِ مِنْ عِلْمٍ أَوْ  
رَأْيَةٍ لَتَنْظُرَ مِنْ بَعْدِهِ .

وارْتَقَبَ المَكَانَ : عَلَا وَأَشْرَفَ ؛ قال :

بِالجِدِّ حَيْثُ ارْتَقَبْتَ مَعْرَاؤَهُ

أَيِ أَشْرَفْتَ ؛ الجِدُّ هُنَا : الجَدُّ مِنَ الأَرْضِ .

شُرٌّ : المَرَقَبَةُ هِيَ المَنْظَرَةُ فِي رَأْسِ جَبَلٍ  
أَوْ حِصْنٍ ، وَجَمْعُهُ مَرَاقِبٌ . وقال أبو عمرو :  
المَرَاقِبُ : ما ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ ؛ وأنشد :

وَمَرَقَبَةٌ كَالرَّجْحِ ، أَشْرَفَتْ رَأْسَهَا ،  
أَقْلَبُ طَرْفِي فِي فِضَاءِ عَرِيضِ

ورَقَبَ الشَّيْءَ يَرَقِبُهُ ، ورَاقَبَهُ مُرَاقَبَةً ورِقاباً :  
حَرَسَهُ ، حَكَاهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ ؛ وأنشد :

يُرَاقِبُ النُّجُومَ رِقابَ الحُوتِ

يَصِفُ رَفِيقاً لَهُ ، يَقُولُ : يَرْتَقِبُ النُّجُومَ حِرْصاً  
عَلَى الرَّحِيلِ كَحِرْصِ الحُوتِ عَلَى المَاءِ ؛ يَنْظُرُ  
النُّجُومَ حِرْصاً عَلَى طُلُوعِهِ ، حَتَّى يَطْلُعَ  
فَيَرْتَعِلَ .

والمَرَقَبَةُ : التَّحْفِظُ وَالْفَرَقُ .

ورَقِيبُ القَوْمِ : حَارِسُهُمْ ، وَهُوَ الَّذِي يُشْرِفُ عَلَى  
مَرَقَبَةٍ لِيَحْرُسَهُمْ . والرَّقِيبُ : الحَارِسُ الحَافِظُ .

والمَرَقَابَةُ : الرَّجُلُ الوَعْدُ ، الَّذِي يَرْتَقِبُ للقَوْمِ  
رَحْلَتَهُمْ ، إِذَا غَابُوا . والرَّقِيبُ : المُوَكَّلُ  
بِالضَّرِيبِ . ورَقِيبُ القِدَاحِ : الأَمِينُ عَلَى الضَّرِيبِ ؛

وقيل : هو أَمِينُ أَصْحَابِ المَيْسِرِ ؛ قال كَعْبُ بنِ  
زُهَيْرٍ :

لَهَا خَلْفٌ أَذْنايِهَا أَزْمَلُ ،

مَكَانَ الرَّقِيبِ مِنَ البَاسِرِينَا

وقيل : هو الرَّجُلُ الَّذِي يَقُومُ خَلْفَ الحُرْضَةِ فِي  
المَيْسِرِ ، وَمَعْنَاهُ كُلُّهُ سِوَاهُ ، وَالجَمْعُ رُقَبَاءُ .  
التَّهْدِيبُ ، وَيُقَالُ : الرَّقِيبُ امْرَأَتُ السُّهُمِ الثَّالِثِ  
مِنْ قِدَاحِ المَيْسِرِ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَمَقَاعِدِ الرُّقَبَاءِ لِلضُّ

رَبَاءِ ، أَيَدِيهِمْ نَوَاهِدُ

قال اللحياني : وفيه ثلاثة فروض ، وله غنم ثلاثة  
أنصباء إن فاز ، وعليه غنم ثلاثة أنصباء  
إن لم يفز . وفي حديث حنظل بن زمر : فغار سهم  
الله ذي الرقيب ؛ الرقيب : الثالث من سهام  
الميسر . والرقيب : النجم الذي في المشرق ،  
يراقب الغارب . ومنازل القمر ، كل واحد منها  
رقيب لصاحبه ، كلما طلعت منها واحد  
سقط آخر ، مثل الثريا ، رقيبها الإكليل  
إذا طلعت الثريا عشاء غاب الإكليل وإذا طلعت  
الإكليل عشاء غابت الثريا . ورقيب النجم :  
الذي يغيب بطلوعه ، مثل الثريا رقيبها  
الإكليل ؛ وأنشد الفراء :

أَحَقًّا ، عِبَادَ اللهِ ، أَنْ لَسْتُ لَاقِيًا

بُثَيْنَةَ ، أَوْ يَلْتَقِي الثَّرِيًّا رَقِيبُهَا ؟

وقال المنذري : سمعت أبا الهيثم يقول : الإكليل  
رأس العقرب . ويقال : إن رقيب الثريا من  
الأنواء الإكليل ، لأنه لا يطلع أبداً حتى تغيب ؛  
كما أن الغفر رقيب الشرطين ، لا يطلع الغفر



حتى يَغيبَ الشَّرَطَانِ ؛ وكما أن الزُّبَانِيَيْنِ رَقِيبُ  
البُطَيْنِ ، لا يَطْلُعُ أَحَدُهُمَا الا بِسُقُوطِ صاحِبِهِ  
وَعَيْبُوتِهِ ، فلا يَلْتَقِي أَحَدُهُمَا صاحِبَهُ ؛ وكذلك  
السُّوْلَةُ رَقِيبُ الهَقْعَةِ ، والنَّعَائِمُ رَقِيبُ الهَنْعَةِ ،  
والبَلْدَةُ رَقِيبُ الذَّرَاعِ . وإنما قيلَ للعَيُوقِ :  
رَقِيبُ الثَّرِيَا ، تشبيهاً بِرَقِيبِ المَبْسِرِ ؛ ولذلك  
قال أبو ذؤيب :

فَوَرَدَنَ ، والعَيُوقُ مَقْعَدُ رابِيءِ الظُّ  
رَبَاءِ ، خَلْفَ النَّجْمِ ، لا يَنْتَلِعُ

النَّجْمُ ههنا : الثَّرِيَا ، اسمٌ عَلَمٌ غَالِبٌ . والرَّقِيبُ :  
نَجْمٌ من نَجُومِ المَطَرِ ، يُرَاقِبُ نَجْمًا آخَرَ .  
ورَاقَبَ اللهُ تعالى في أمرِهِ أي خافَهُ .

وإبنُ الرَّقِيبِ : فَرَسُ الزُّبُرْقَانِ بنِ بَدْرِ ، كَأَنه  
كان يُرَاقِبُ الحَيْلَ أن تَسْبِقَهُ .

والرُّقْبِيُّ : أن يُعْطِيَ الإنسانُ لِإنسانٍ داراً أو  
أَرْضاً ، فَأَيُّهُمَا ماتَ ، رَجَعَ ذلك المَالُ إلى ورَثَتِهِ ؛  
وهي من المُرَاقِبَةِ ، سُمِّيَتْ بِذلك لأن كلَّ  
واحدٍ مِنْهُمَا يُرَاقِبُ مَوْتَ صاحِبِهِ . وقيلَ :  
الرُّقْبِيُّ : أن تَجْعَلَ المَنْزِلَ لفلانٍ بِسُكْنِهِ ،  
فإن ماتَ ، سَكَنَهُ فلانٌ ، فكلُّ واحدٍ مِنْهُمَا يُرَاقِبُ  
مَوْتَ صاحِبِهِ .

وقد أَرَقَبَهُ الرُّقْبِيُّ ، وقال اللحياني : أَرَقَبَهُ الدارُ :  
جَعَلَهَا لَهُ رُقْبِي ، ولِعَقِبِهِ بَعْدَهُ بِمَنْزِلَةِ الوَقْفِ .  
وفي الصَّحاحِ : أَرَقَبْتُهُ داراً أو أرضاً إذا أَعْطَيْتَهُ  
إياها فكانت للباقي مِنْكُمَا ؛ وَقُلْتُ : إن مُتُّ  
قَبْلَكَ ، فَبِئْسَ لَكَ ، وإن مُتُّ قَبْلِي ، فَبِئْسَ لِي ؛  
والاسمُ الرُّقْبِيُّ . وفي حديثِ النبي ، صلى اللهُ عليه  
وسلم ، في العُمَرَى والرُّقْبِيِّ : إنهما لَمُنَّ أُعْمِرَها ،  
ولَمُنَّ أَرَقَبَها ، وَلوَرَثْتَهُمَا مِنْ بَعْدِهِمَا . قال أبو

عبيد : حدثني ابنُ عُلَيَّةِ ، عن حَجَّاجِ ، أنه سَأَلَ أبا  
الزُّبَيْرِ عن الرُّقْبِيِّ ، فقال : هو أن يَقُولَ الرَّجُلُ  
لِلرَّجُلِ ، وَقَدْ وَهَبَ لَهُ داراً : إن مُتُّ قَبْلِي  
رَجَعْتَ إليَّ ، وإن مُتُّ قَبْلَكَ فَبِئْسَ لَكَ . قال أبو  
عبيد : وأصلُ الرُّقْبِيِّ من المُرَاقِبَةِ ، كَأَن كلَّ  
واحدٍ مِنْهُمَا ، إنما يُرَاقِبُ مَوْتَ صاحِبِهِ ؛ ألا ترى  
أنه يَقولُ : إن مُتُّ قَبْلِي رَجَعْتَ إليَّ ، وإن مُتُّ  
قَبْلَكَ فَبِئْسَ لَكَ ؟ فهذا يُبَيِّنُكَ عن المُرَاقِبَةِ . قال :  
والذي كانوا يُريدون من هذا أن يكون الرَّجُلُ  
يُرِيدُ أن يَتَفَضَّلَ على صاحِبِهِ بِالشَّيْءِ ، فَيَسْتَمْتِعَ  
بِهِ ما دامَ حَيًّا ، فإذا ماتَ المُوْهوبُ لَهُ ، لم يَصِلْ  
إلى ورَثَتِهِ مِنْ شَيْءٍ ، فجاءت سُنَّةُ النَّبِيِّ ، صلى  
الله عليه وسلم ، بِنَقْضِ ذلك ، أنه مَنْ مَلَكَ شَيْئاً  
حَيَّاتَهُ ، فهو لورَثَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ . قال ابنُ الأثيرِ :  
وهي فَعْلَى من المُرَاقِبَةِ . والفُقهاءُ فيها مُخْتَلِفُونَ :  
مِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُها تَمْلِيكاً ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُها  
كالعاريَّةِ ؛ قال : وجاء في هذا الباب آثارٌ كثيرةٌ ،  
وهي أصلُ لكلِّ مَنْ وَهَبَ هِبَةً ، واشترطَ فيها  
شرطاً أن الهِبَةَ جائِزةٌ ، وأنَّ الشرطَ باطِلٌ .

ويقال : أَرَقَبْتُ فلاناً داراً ، وأَعْمَرْتُهُ داراً إذا  
أَعْطَيْتَهُ إياها بهذا الشرطِ ، فهو مُرَقَّبٌ ، وأنا  
مُرَقَّبٌ .

ويقال : ورثَ فلانٌ مالا عن رِقْبَةِ أي عن كِلالَةٍ ،  
لم يَرِثْهُ عن آباءِهِ ؛ وَوَرِثَ بَجْدًا عن رِقْبَةِ إذا  
لم يكن آباؤُهُ أَمْجَادًا ؛ قال الكمي :  
كان السُّدَيُّ والنُّدَيُّ بَجْدًا ومَكْرُمَةً ،  
تلك المَكْرِمُ لم يورثنَّ عن رِقْبِ

أي ورثتها عن دُنَيْ فِدُنَيْ من آباءِهِ ، ولم يَرِثْها  
من وراءِ وِراءِ .



والمراقبة ، في عروض المضارع والمقتضب ، أن يكون الجزء مرة مفاعيل ومرة مفاعيلن ؛ سمي بذلك لأن آخر السبب الذي في آخر الجزء ، وهو الثون من مفاعيلن ، لا يثبت مع آخر السبب الذي قبله ، وهو الياء في مفاعيلن ، وليست بمعاقبة ، لأن المراقبة لا يثبت فيها الجزآن المتراقبان ، وإنما هو من المراقبة المتقدمة الذكر ، والمعاقبة يجتمع فيها المتعاقبان . التهذيب ، الليث : المراقبة في آخر الشعر عند التجزئة بين حرفين ، وهو أن يسقط أحدهما ، ويثبت الآخر ، ولا يسقطان معاً ، ولا يثبتان جميعاً ، وهو في مفاعيلن التي للمضارع لا يجوز أن يتم ، وإنما هو مفاعيل أو مفاعيلن .

والرقيب : ضرب من الحيات ، كأنه يرقب من بعض ؛ وفي التهذيب : ضرب من الحيات خيث ، والجمع رقب ورقيات .

والرقيب والرقيب من النساء : التي ترقيب بعلمها ليموت ، فترته .

والرقيب من الإبل : التي لا تدنو إلى الحوض من الزحام ، وذلك لكرمها ، سمي بذلك ، لأنها ترقب الإبل ، فإذا فرغتن من شربهن ، شربت هي . والرقيب من الإبل والنساء : التي لا يبقى لها ولد ؛ قال عبيد :

لأنها شيخنة رقيب

وقيل : هي التي ماتت ولدها ، وكذلك الرجل ؛ قال الشاعر :

فلم ير خلق قبلنا مثل أمنا ،

ولا كأبينا عاش ، وهو رقيب

وفي الحديث أنه قال : ما تعدون الرقيب فيكم ؟

قالوا : الذي لا يبقى له ولد ؛ قال : بل الرقيب الذي لم يقدم من ولده شيئاً . قال أبو عبيد : وكذلك معناه في كلامهم ، إنما هو على فقد الأولاد ؛ قال صخر الغي :

فما إن وجد مقلات ، رقيب  
بواحدٍها ، إذا يغزوا ، تضيف

قال أبو عبيد : فكان مذهبه عندهم على مصائب الدنيا ، فجعلها رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، على فقدهم في الآخرة ؛ وليس هذا بخلاف ذلك في المعنى ، ولكنه تحويل الموضع إلى غيره ، نحو حديثه الآخر : إن المحروب من حرب دينه ؛ وليس هذا أن يكون من سلب ماله ، ليس بمحروب .

قال ابن الأثير : الرقيب في اللغة : الرجل والمرأة إذا لم يعيش لهما ولد ، لأنه يرقب موته ويرصده خوفاً عليه ، فنقله النبي ، صلى الله عليه وسلم ، إلى الذي لم يقدم من الولد شيئاً أي يموت قبله تعريفاً ، لأن الأجر والثواب لمن قدم شيئاً من الولد ، وأن الاعتداد به أعظم ، والنفع به أكثر ، وأن فقدهم ، وإن كان في الدنيا عظيماً ، فإن فقد الأجر والثواب على الصبر ، والتسليم للقضاء في الآخرة ، أعظم ، وأن المسلم ولده في الحقيقة من قدمه واحتسبه ، ومن لم يرزق ذلك ، فهو كالذي لا ولد له ؛ ولم يقله ، صلى الله عليه وسلم ، إبطالاً لتفسيره اللغوي ، إنما هو كقوله : إنما المحروب من حرب دينه ، ليس على أن من أخذ ماله غير محروب .

والرقيب : العنق ؛ وقيل : أعلاها ؛ وقيل : مؤخر أصل العنق ، والجمع رقب ورقيات ، ورقاب وأرقب ، الأخيرة على طرح الزائد ؛ حكاه ابن الأعرابي ؛ وأنشد :



تَرَدُّ بِنَا ، فِي سَمَلٍ لَمْ يَنْضُبْ  
مِنْهَا، عِرْضَاتٌ، عِظَامُ الْأَرْقَابِ

وجعله أبو ذؤيب للنحل ، فقال :

تَظَلُّ ، عَلَى الثَّمَرَاءِ ، مِنْهَا جَوَارِسٌ ،  
مَرَاضِعٌ ، صُهْبُ الرِّيشِ ، زُعْبُ رِقَابِهَا

والرَّقَبُ : غَلِظُ الرَّقَبَةِ ، رَقَبٌ رَقَبًا .

وهو أَرْقَبُ : بَيْنَ الرَّقَبِ أَي غَلِظُ الرَّقَبَةِ ،  
وَرَقَبَانِيٌّ أَيْضًا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَالْأَرْقَبُ

وَالرَّقَبَانِيُّ : الْغَلِظُ الرَّقَبَةِ ؛ قَالَ سَبْيُوهُ : هُوَ مِنْ  
نَادِرٍ مَعْدُولِ النَّسَبِ ، وَالْعَرَبُ تَلَقَّبُ الْعَجَمَ

بِرِقَابِ الْمَزَاوِدِ لِأَنَّهُمْ حُمُرٌ .

ويقال لِلأُمَّةِ الرَّقَبَانِيَّةِ : رَقَبَاءُ لَا تُنْعَتُ بِهِ  
الْحُرَّةُ . وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : يُقَالُ رَجُلٌ رَقَبَانٌ

وَرَقَبَانِيٌّ أَيْضًا ، وَلَا يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ رَقَبَانِيَّةً .

وَالْمُرَقَّبُ : الْجِلْدُ الَّذِي سُلِّخَ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ  
وَرَقَبَتِهِ ؛ قَالَ سَبْيُوهُ : وَإِنْ سَمَّيْتَ بِرَقَبَةٍ ، لَمْ

تُضَفْ إِلَيْهِ إِلَّا عَلَى الْقِيَاسِ .

وَرَقَبَةٌ : طَرَحَ الْحَبْلَ فِي رَقَبَتِهِ .

وَالرَّقَبَةُ : الْمَمْلُوكُ . وَأَعْتَقَ رَقَبَةً أَي نَسَمَةً .

وَفَكَ رَقَبَةً : أَطْلَقَ أَسِيرًا ، سُمِّيَتْ الْجُمْلَةُ بِاسْمِ

الْعُضْوِ لِشَرَفِهَا . التَّهْذِيبُ : وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي آيَةِ

الْصَّدَقَاتِ : وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ ؛ قَالَ

أَهْلُ التَّفْسِيرِ فِي الرِّقَابِ إِنَّهُمْ الْمُكَاتِبُونَ ، وَلَا

يُبْتَدَأُ مِنْهُ بِمَمْلُوكٍ فَيُعْتَقَ . وَفِي حَدِيثِ قَسَمِ

الْصَّدَقَاتِ : وَفِي الرِّقَابِ ، يَرِيدُ الْمُكَاتِبِينَ مِنْ

الْعَبِيدِ ، يُعْطَوْنَ نَصِيبًا مِنَ الزَّكَاةِ ، يَفْكَوْنَ

بِهِ رِقَابَهُمْ ، وَيُدْفَعُونَ إِلَى مَوَالِيهِمْ . اللَّيْثُ يَقَالُ :

أَعْتَقَ اللَّهُ رَقَبَتَهُ ، وَلَا يُقَالُ : أَعْتَقَ اللَّهُ عُنُقَهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : كَأَنَّمَا أَعْتَقَ رَقَبَةً . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

وَقَدْ تَكَرَّرَتْ الْأَحَادِيثُ فِي ذِكْرِ الرَّقَبَةِ ،

وَعُنُقِهَا وَتَحْرِيرِهَا وَفَكَهَا ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ الْعُنُقُ ،

فَجُعِلَتْ كِنَايَةً عَنْ جَمِيعِ ذَاتِ الْإِنْسَانِ ، تَسْبِيَةً

لِلشَّيْءِ بَعْضِهِ ، فَإِذَا قَالَ : أَعْتَقَ رَقَبَةً ؛ فَكَأَنَّهُ

قَالَ : أَعْتَقَ عَبْدًا أَوْ أُمَّةً ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : دَيْتُهُ فِي

رَقَبَتِهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : لَنَا رِقَابُ

الْأَرْضِ ، أَي نَفْسِ الْأَرْضِ ، يَعْنِي مَا كَانَ مِنْ

أَرْضِ الْحَرَجِ فَهُوَ لِلْمُسْلِمِينَ ، لَيْسَ لِأَصْحَابِهِ الَّذِينَ

كَانُوا فِيهِ قَبْلَ الْإِسْلَامِ شَيْءٌ ، لِأَنَّهَا فَتِحَتْ

عَنُودًا . وَفِي حَدِيثِ بِلَالٍ : وَالرُّكَّابُ الْمُنَاخَةُ ،

لِكَ رِقَابَهُنَّ وَمَا عَلَيْهِنَّ أَي ذَوَاتَهُنَّ وَأَحْمَالَهُنَّ .

وَفِي حَدِيثِ الْحَيْلِ : ثُمَّ لَمْ يَنْسَ حَقَّ اللَّهِ فِي

رِقَابِهَا وَظُهُورِهَا ؛ أَرَادَ بِحَقِّ رِقَابِهَا الْإِحْسَانَ

إِلَيْهَا ، وَبِحَقِّ ظُهُورِهَا الْحَمْلَ عَلَيْهَا .

وَذُو الرُّقَبَةِ : أَحَدُ سُعْرَاءِ الْعَرَبِ ، وَهُوَ لَقَبُ

مَالِكِ الْقُشَيْرِيِّ ، لِأَنَّهُ كَانَ أَوْقَصَ ، وَهُوَ الَّذِي

أَمَرَ حَاجِبَ بْنَ زُرَّارَةَ بِتَوْمِ جَبَلَةَ .

وَالْأَشْعَرُ الرَّقَبَانِيُّ : لَقَبُ رَجُلٍ مِنْ فُرْسَانَ

الْعَرَبِ . وَفِي حَدِيثِ عُبَيْدَةَ بْنِ حِصْنٍ ذَكَرَ ذِي

الرَّقَبَةِ وَهُوَ ، بَفَتْحِ الرَّاءِ وَكَسْرِ الْقَافِ ، جَبَلٌ بِحَبِيبٍ .

وَكَبُ : رَكِبَ الدَّابَّةَ يَرْكَبُ رُكُوبًا ؛ عَلَا

عَلَيْهَا ، وَالاسْمُ الرَّكْبَةُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالرَّكْبَةُ مَرَّةٌ

وَاحِدَةٌ . وَكُلُّ مَا عَلِيَ فَقَدْ رُكِبَ وَارْتَكِبَ .

وَالرَّكْبَةُ ، بِالْكَسْرِ : ضَرْبٌ مِنَ الرُّكُوبِ ،

يُقَالُ : هُوَ حَسَنُ الرَّكْبَةِ .

وَرَكِبَ فُلَانٌ فُلَانًا بِأَمْرٍ ، وَارْتَكَبَهُ ، وَكُلُّ

شَيْءٍ عَلَا شَيْئًا : فَقَدْ رَكِبَهُ ؛ وَرَكِبَهُ الدَّابَّةُ ،

وَرَكِبَ الْهَوَلَ وَاللَّيْلَ وَنَحْوَهُمَا مِثْلًا بِذَلِكَ .

وَرَكِبَ مِنْهُ أَمْرًا قَبِيحًا ، وَارْتَكَبَهُ ، وَكَذَلِكَ

رَكِبَ الذَّنْبَ ، وَارْتَكَبَهُ ، كُلُّهُ عَلَى الْمَثَلِ .



وأرتكابُ الذنوب : إثباتها . وقال بعضهم :  
الراكبُ للبعير خاصة ، والجمع رُكَّابٌ ،  
ورُكَّبانٌ ، ورُكَّوبٌ . ورجلٌ رُكَّوبٌ  
ورُكَّابٌ ، الأولى عن تغلب : كثيرُ الرُكَّوبِ ،  
والأنتى رُكَّابة .

قال ابن السكيت وغيره : تقول : مرَّ بنا راكبٌ ،  
إذا كان على بعيرٍ خاصة ، فإذا كان الراكبُ على  
حافِرٍ فرَسٍ أو حِمَارٍ أو بَعْلٍ ، قلت : مرَّ بنا  
فارسٌ على حِمَارٍ ، ومرَّ بنا فارسٌ على بَعْلٍ ؛  
وقال عماره : لا أقولُ لصاحبِ الحِمَارِ فارسٌ ،  
ولكن أقولُ حِمَارٌ . قال ابن بري : قولُ ابنِ  
السكيت : مرَّ بنا راكبٌ ، إذا كان على بعيرٍ  
خاصة ، إنما يريدُ إذا لم تُضِفْهُ ، فإن أضفته ،  
جاز أن يكونَ للبعيرِ والحِمَارِ والفرسِ والبغلِ ،  
ونحو ذلك ؛ فتقول : هذا راكبٌ جَمَلٍ ،  
وراكبٌ فرَسٍ ، وراكبٌ حِمَارٍ ، فإن أثبتَ  
يُجْمَعُ يَخْتَصُّ بالإبلِ ، لم تُضِفْهُ ، كقولك  
رُكَّبٌ ورُكَّبانٌ ، لا تَقُلْ : رُكَّبٌ إبلٍ ،  
ولا رُكَّبانٌ إبلٍ ، لأن الرُكَّبَ والرُكَّبانَ  
لا يكونان إلا لِرُكَّابِ الإبلِ . غيره : وأما  
الرُكَّابُ فيجوزُ إضافته إلى الحِمَلِ والإبلِ  
وغيرهما ، كقولك : هؤلاء رُكَّابٌ خَيْلٍ ،  
ورُكَّابٌ إبلٍ ، بخلافِ الرُكَّابِ والرُكَّبانِ .  
قال : وأما قولُ عماره : إني لا أقولُ لراكبِ الحِمَارِ  
فارسٌ ؛ فهو الظاهر ، لأن الفارسِ فاعلٌ مأخوذٌ من  
الفرَسِ ، ومعناه صاحبُ فرَسٍ ، مثلُ قولِهِم :  
لابينٌ ، ونابيرٌ ، ودارعٌ ، وسائفٌ ، ورامحٌ إذا  
كان صاحبَ هذه الأشياءِ ؛ وعلى هذا قال العنبري :

فَلَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْمًا ، إِذَا رَكِبُوا ،  
سَوَّاءُ الإِغَارَةِ : فَرَسَانًا وَرُكَّابَانًا

فَجَعَلَ الفَرَسَانَ أَصْحَابَ الحِمَلِ ، والرُكَّابَانَ  
أَصْحَابَ الإِبِلِ ، والرُكَّابَانَ الجَمَاعَةَ مِنْهُمْ .

قال : والرُكَّابُ رُكَّبانٌ الإِبِلِ ، اسمٌ للجمع ؛  
قال : وليس بتكسيرِ رَاكِبٍ . والرُكَّابُ :  
أَصْحَابُ الإِبِلِ فِي السَّفَرِ دُونَ الدَّوَابِّ ؛ وقال  
الأخفش : هو جَمْعٌ وَهُمْ العَشْرَةُ فما فوقَهُمْ ،  
وأرى أن الرُكَّابَ قد يكونُ للخَيْلِ والإِبِلِ .  
قال السُّلَيْكِيُّ بنُ السُّلَيْكَةِ ، وكان فرَسُهُ قد عَطِبَ  
أَوْ عَقِرَ :

وما يُدْرِيكَ ما فَقَرِي إِلَيْهِ ،  
إِذَا ما الرُكَّابُ ، فِي نَهَبٍ ، أَغَارُوا

وفي التنزيل العزيز : والرُكَّابُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ ؛  
فقد يجوزُ أن يكونوا رُكَّابَ خَيْلٍ ، وأن يكونوا  
رُكَّابَ إِبِلٍ ، وقد يجوزُ أن يكونَ الجيشُ مِنْهُمَا  
جَمِيعًا .

وفي الحديث : بَشُرَ رُكَّابِ السُّعَاةِ ، بِقِطْعٍ مِنْ جَهَنَّمَ  
مِثْلَ قُورٍ حِشْمِي . الرُكَّابُ ، بوزن التَّيْلِ :  
الراكِبُ ، كالضَّرِيبِ والصَّرِيمِ للضَّارِبِ والصَّارِمِ .  
وفلانٌ رُكَّابٌ فلانٍ : للذي يَرُكِّبُ مَعَهُ ،  
وأراد بِرُكَّابِ السُّعَاةِ مَنْ يَرُكِّبُ عُمَالَ الزُّكَاةِ  
بِالرَّفْعِ عَلَيْهِمْ ، وَيَسْتَخِينُهُمْ ، وَيَكْتُمُ عَلَيْهِمْ  
أَكْثَرَ ما قَبَضُوا ، وَيَنْسُبُ إِلَيْهِمُ الظُّلْمَ فِي  
الأَخْذِ . قال : ويجوزُ أن يرادَ مَنْ يَرُكِّبُ مِنْهُمْ  
النَّاسَ بِالظُّلْمِ والغِشِّ ، أَوْ مَنْ يَصُحِّبُ عُمَالَ  
الجُورِ ، يعني أن هذا الوَعِيدَ لِمَنْ صَحَّبَهُمْ ، فما  
الظُّنُّ بِالْعُمَالِ أَنفُسِهِمْ . وفي الحديث : سَيِّئَاتِكُمْ  
رُكَّابٌ مُبْعَضُونَ ، فإذا جاؤُوكم فَرَحَّبُوا بِهِمْ ؛  
يريدُ عُمَالَ الزُّكَاةِ ، وَجَعَلْتَهُمْ مُبْعَضِينَ ، لِمَا فِي  
نُفُوسِ أَرْبابِ الأَمْوَالِ مِنْ حُبِّهَا وَكَرَاهَةِ فِرَاقِهَا .



والرُّكَيْبُ : تصغيرُ رَكَبٍ ؛ والرُّكْبُ : اسمٌ من أسماءِ الجَمْعِ كَنَفَرٍ وَرَهْطٍ ؛ قال : ولهذا صَغَّرَهُ على لفظه ؛ وقيل : هو جمعُ رَاكِبٍ ، كصَاحِبٍ وَصَحْبٍ ؛ قال : ولو كان كذلك لقال في تصغيره : رُوَيْكِبُونَ ، كما يقال : صُوَيْحِبُونَ .

قال : والرُّكْبُ في الأصلِ ، هو رَاكِبُ الإِبِلِ خاصَّةً ، ثم اتَّسَعَ ، فأُطْلِقَ على كلِّ مَنْ رَكَبَ دَابَّةً . وقولُ عليٍّ ، رضي الله عنه : ما كان معنا يومئذٍ فرَسٌ إلا فرَسٌ عليه المقدادُ بنُ الأسودِ ، يَصْحَحُ أن الرُّكْبَ ههنا رُكَّابُ الإِبِلِ ، والجمعُ أَرُكْبٌ ورُكُوبٌ .

والرُّكْبَةُ ، بالتحريك : أقلُّ من الرُّكْبِ .

والأَرُكُوبُ : أكثرُ من الرُّكْبِ . قال أنشدته ابنُ جنبي :

أَعْلَقْتُ بِالذَّئِبِ حَبْلًا ، ثُمَّ قَلْتُ لَهُ :  
إِلْحَقْ بِأَهْلِكَ ، وَأَسَلَّمْ أَيُّهَا الذَّيْبُ

أما تقولُ به شاةٌ فَيَأْكُلُهَا ،  
أَوْ أَنْ تَتَّبِعَهُ فِي بَعْضِ الْأَرَاكِبِ

أراد تَتَّبِعُهَا ، فَحَذَفَ الْأَلْفَ تَشْبِيهًا لَهَا بِالْبَاءِ وَالْوَاوِ ، لِمَا بَيْنَهُمَا وَبَيْنَهَا مِنَ النَّسْبَةِ ، وَهَذَا شَاذٌ .

والرُّكَّابُ : الإِبِلُ الَّتِي يُسَارُ عَلَيْهَا ، وَاحِدَتُهَا رَاكِبَةٌ ، وَلَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا ، وَجَمْعُهَا رُكْبٌ ، بِضَمِّ الْكَافِ ، مِثْلُ كُتْبٍ ؛ وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْحِصْبِ فَأَعْطُوا الرُّكَّابَ أَسِنَّتَهَا أَي أَمْكَرْتُوهَا مِنَ الْمَرْعَى ؛ وَأُورِدَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ : فَأَعْطُوا الرُّكْبَ أَسِنَّتَهَا .

قال أبو عبيد : الرُّكْبُ جمعُ الرُّكَّابِ ، ثم يُجْمَعُ الرُّكَّابُ رُكْبًا ؛ وقال ابنُ الأعرابي : الرُّكْبُ لا يكونُ جمعَ رِكَّابٍ . وقال غيره : بعيرٌ رُكُوبٌ وجمعه رُكْبٌ ، وَيُجْمَعُ الرُّكَّابُ رُكَّابًا . ابنُ الأعرابي : رَاكِبٌ وَرِكَّابٌ ، وهو نادرٌ . ابنُ الأثير : الرُّكْبُ جمعُ رِكَّابٍ ، وهي الرُّوَاكِبُ مِنَ الإِبِلِ ؛ وَقِيلَ : جَمْعُ رُكُوبٍ ، وهو ما يُرَكَّبُ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ ، فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . قال : والرُّكُوبَةُ أَخَصُّ مِنْهُ .

وزَيْتٌ رِكَّابِيٌّ أَي يُحْمَلُ عَلَى ظَهْرِ الإِبِلِ مِنَ الشَّامِ .

والرُّكَّابُ لِلسَّرَجِ : كَالفَرَسِ لِلرَّحْلِ ، وَالْجَمْعُ رُكْبٌ .

والمُرْكَبُ : الَّذِي يَسْتَعِيرُ فَرَسًا يَغْزُو عَلَيْهِ ، فَيَكُونُ نِصْفَ الْغَنِيمَةِ لَهُ ، وَنِصْفَهَا لِلْمُعِيرِ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الَّذِي يَدْفَعُ إِلَيْهِ فَرَسٌ لِبَعْضٍ مَا يُصِيبُ مِنَ الْغَنَمِ ؛ وَرُكْبَةُ الْفَرَسِ : دَفَعُهُ إِلَيْهِ عَلَى ذَلِكَ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَا يَرُكَّبُ الْحَيْلَ ، إِلَّا أَنْ يُرَكَّبَهَا ،  
وَلَوْ تَنَاجَنَ مِنْ حُمْرٍ ، وَمِنْ سُودِ

وَأَرُكِبْتُ الرَّجُلَ : جَعَلْتُ لَهُ مَا يَرُكِبُهُ .  
وَأَرُكِبُ الْمَهْرَ : حَانَ أَنْ يُرَكَّبَ ، فَهُوَ مُرْكَبٌ . وَدَابَّةٌ مُرْكَبَةٌ : بَلَغَتْ أَنْ يَغْزَى عَلَيْهَا .

١ قوله «قال أبو عبيد الركب جمع النخ» هي بعض عبارة التهذيب وأصلها الركب جمع الركاب والركاب الإبل التي يسار عليها ثم تجمع النخ .

٢ وقول اللسان بعد ابن الأعرابي ركب وركاب وهو نادر هذه أيضاً عبارة التهذيب أوردها عند الكلام على الراكب للإبل وإن الركب جمع له أو اسم جمع .



ابن شميل ، في كتاب الإبل : الإبل التي تخرج ليجاء عليها بالطعام تسمى ركاباً ، حين تخرج وبعد ما تحيي ، وتسمى عيراً على هاتين المتزلفتين ؛ والتي يسافر عليها إلى مكة أيضاً ركاباً تحمل عليها المحامل ، والتي يكرؤون ويحملون عليها متاع التجار وطعامهم ، كلُّها ركابٌ ولا تسمى عيراً ، وإن كان عليها طعام ، إذا كانت مؤجرة بكيراء ، وليس العير التي تأتي أهلها بالطعام ، ولكنها ركابٌ ، والجماعة الركائب والركابات إذا كانت ركابٌ لي ، وركابٌ لك ، وركابٌ لهذا ، جئنا في ركابنا ، وهي ركابٌ ، وإن كانت مرعية ؛ تقول : ترد علينا الليلة ركابنا ، وإنما تسمى ركاباً إذا كان يحدث نفسه بأن يبعث بها أو ينحدر عليها ، وإن كانت لم تترك قط ، هذه ركابٌ بني فلان .

وفي حديث حذيفة : إنما تهلكون إذا صرتم تمشون الركبات كأنكم يعاقب الحجل ، لا تعرفون معروفاً ، ولا تتكبرون منكرآ ؛ معناه : أنكم تركبون رؤوسكم في الباطل والفتن ، يتبع بعضكم بعضاً بلا روية .

والركاب : الإبل التي تحمل القوم ، وهي ركاب القوم إذا حملت أو أريد الحمل عليها ، سببت ركاباً ، وهو اسم جماعة .

قال ابن الأثير : الركبة المرة من الركوب ، وجمعها ركبات ، بالتحريك ، وهي منصوبة بفعل مضمر ، هو حال من فاعل تمشون ؛ والركبات واقع موقع ذلك الفعل ، مستغنى به عنه ، والتقدير تمشون تركبون الركبات ، مثل قولهم أرسلها العير الكأي أرسلها تعتريك العير الكأي ، والمعنى تمشون راكبين رؤوسكم ،

هاتين مسترسلين فيما لا ينبغي لكم ، كأنكم في سرعكم إليه ذكور الحجل في سرعتها وتهافتها ، حتى إنها إذا رأت الأنثى مع الصائد ألقت أنفسها عليها ، حتى تسقط في يده ؛ قال ابن الأثير : هكذا شرحه الزمخشري . قال وقال القتيبي : أراد تمضون على وجوهكم من غير تثبت .

والمركب : الدابة . تقول : هذا مركبي ، والجمع المراكب . والمركب : المصدر ، تقول : ركبت مركباً أي ركوباً . والمركب : الموضع .

وفي حديث الساعة : لو نتج رجل مهراً ، لم يركب حتى تقوم الساعة . يقال : أركب المهرا يركب ، فهو مركب ، بكسر الكاف ، إذا حان له أن يركب .

والمركب : واحد مراكب البر والبحر .

وركاب السفينة : الذين يركبونها ، وكذلك ركاب الماء . الليث : العرب تسمي من يركب السفينة ، ركاب السفينة . وأما الركبان ، والأركوب ، والركب : فراكب الدواب .

يقال : مروا بنا ركوباً ؛ قال أبو منصور : وقد جعل ابن أحرر ركاب السفينة ركباناً ؛ فقال :

يهيل ، بالفرقد ، ركبانها ،  
كما يهيل الراكب المعتير

يعني قوماً ركبوا سفينة ، فعمت السماء ولم يهتدوا ، فلما طلع الفرق قد كبروا ، لأنهم اهتدوا للسم الذي يؤمونه .

والركوب والركوبة من الإبل : التي تتركب ؛ وقيل : الركوب كل دابة تركب .



والرَكُوبَةُ : اسم لجميع ما يُرَكَّبُ ، اسم للواحد  
والجميع ؛ وقيل : الرَكُوبُ المَرَكُوبُ ؛  
والرَكُوبَةُ : المَعِينَةُ للرَكُوبِ ؛ وقيل : هي التي  
تلتزم العمل من جميع الدواب ؛ يقال : ما له  
رَكُوبَةٌ ولا حمولة ولا حلوبة أي ما يُرَكَّبُ  
ويَحْلَبُ ويَحْمِلُ عليه . وفي التنزيل العزيز :  
وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ؛  
قال الفراء : اجتمع الفراء على فتح الراء ، لأن المعنى  
فمنها يُرَكَّبُونَ ، ويُقَوِّي ذلك قول عائشة في قراءتها :  
فمنها رَكُوبَتُهُمْ .

قال الأصمعي : الرَكُوبَةُ ما يُرَكَّبُونَ . وناقية  
رَكُوبَةٌ ورَكْبَانَةٌ ورَكْبَانَةٌ أي تُرَكَّبُ .  
وفي الحديث : أَبْغَيْتِ نَاقَةَ حَلْبَانَةَ رَكْبَانَةَ أَي  
تصلح للحلب والرَكُوبُ ، الألف والنون زائدتان  
للمبالغة ، ولتُعْطِيَا معنى النسب إلى الحلب  
والرَكُوبِ . وحكى أبو زيد : ناقة رَكْبُوتُ ،  
وطريق رَكُوبُ : مَرَكُوبٌ مُذَلَّلٌ ، والجمع  
رُكْبٌ ، وَعَوْدٌ رَكُوبٌ كذلك . وبعبارة  
رَكُوبٌ : به آثار الدبر والقنب .

وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : فإذا عَمَرَ  
قد رَكِبْتِي أَي تَبَعْتِي وجاء على أثري ، لأن  
الراكب يسير بسير المَرَكُوبِ ؛ يقال : رَكِبْتُ  
أثره وطريقه إذا تَبِعْتَهُ مُلْتَحِقًا بِهِ .

والرَّاكِبُ والرَّاكِبَةُ : فِئْلَةٌ تكون في أعلى النخلة  
مُتَدَلِّية لا تَبْلُغُ الأَرْضَ . وفي الصحاح : الرَّاكِبُ  
ما يَنْبُتُ من الفِئْلِ في جذوع النخل ، وليس له  
في الأرض عِرْقٌ ، وهي الرَّاكِبَةُ والرَّاكِبُ ،  
ولا يقال لها الرَكْبَانَةُ ، إنما الرَكْبَانَةُ المرأة الكثيرة  
الركوب ، على ما تقدم ، هذا قول بعض اللغويين .  
وقال أبو حنيفة : الرَكْبَانَةُ الفِئْلَةُ ، وقيل : شبه

فِئْلَةٌ تَخْرُجُ في أعلى النخلة عند قَمْتِهَا ، ورَبَا  
حَمَلَتْ مع أمها ، وإذا قَلِعَتْ كان أفضل للأم ،  
فَأَثْبَتَ ما نَفَى غيره من الرَكْبَانَةِ ، وقال أبو عبيد :  
سعت الأصمعي يقول : إذا كانت الفِئْلَةُ في الجذع  
ولم تكن مُسْتَأْرِضَةً ، فهي من خيس النخل ،  
والعرب تَسَمِّيها الرَّاكِبَ ؛ وقيل فيها الرَّاكِبُ ،  
وجَمَعُها الرَّاكِبُ . والرِّيَّاحُ رِكَابُ السَّحَابِ  
في قول أمية :

تَرَدَّدُ ، والرِّيَّاحُ لها رِكَابُ

وتَرَّاكِبُ السَّحَابِ وتَرَّاكِمٌ : صار بعضه فوق  
بعض . وفي النوادر : يقال رَكِيبٌ من نخل ،  
وهو ما عُرسَ سَطْرًا على جَدْوَلٍ ، أو غير  
جَدْوَلٍ .

وَرَكَّبَ الشَّيْءَ : وَضَعَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ ، وقد  
تَرَكَّبَ وتَرَّاكِبَ . والمُتَرَّاكِبُ من القافية :  
كلُّ قافية نَوَّالت فيها ثلاثة أَحْرَافٍ متحركة بين  
ساكنين ، وهي مُفَاعَلَتُنْ ومُفْتَعَلُنْ وفَعِلُنْ  
لأن في فَعِلُنْ نوناً ساكناً ، وآخر الحرف الذي  
قبل فَعِلُنْ نون ساكنة ، وفَعِلٌ إذا كان يَعْتَمِدُ  
على حَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ نحو فَعُولٌ فَعِلٌ ، اللام  
الأخيرة ساكنة ، والواو في فَعُولٌ ساكنة .

والرَّاكِبُ : يكون اسماً للمُرَكَّبِ في الشيء ،  
كالقَصِّ يُرَكَّبُ في كِفَّةِ الحَاتِمِ ، لأن المَفْعَلَ  
والمَفْعَلَ كلُّ يَرَدُّ إلى فَعِيلٍ . وثَوْبٌ مُجَدَّدٌ  
جَدِيدٌ ، ورجل مُطَلَّقٌ طَلِيقٌ ، وشيء حَسَنٌ  
التَّرَكِيبِ . وتقول في تَرَكِيبِ القَصِّ في الحَاتِمِ ،  
والتَّصْلِ في السَّهْمِ : رَكِبْتُهُ فَتَرَكَّبَ ، فهو  
مُرَكَّبٌ ورَكِيبٌ .

والمُرَكَّبُ أيضاً : الأَصْلُ والمُنْتَبِتُ ؛ تقول



فلان كريمة المركب أي كريم أصل منصبيه في قومه .

وركبان السنبُل : سوابقه التي تخرج من القنبع في أوله . يقال : قد خرجت في الحب ركبان السنبُل .

ورواكب الشحم : طرائق بعضها فوق بعض ، في مقدم السنام ؛ فأما التي في المؤخر فهي الروادف ، واحدها راكبة وراذفة .

والركبتان : موصل ما بين أسافل أطراف الفخذين وأعلى الساقين ؛ وقيل : الركبة موصل الوظيف والذراع ، وركبة البعير في يده . وقد يقال لذوات الأربع كلها من الدواب : ركب .

وركبنا يدي البعير : المفصلان اللذان يليان البطن إذا برك ، وأما المفصلان الناتجان من خلفهما العرقوبان . وكل ذي أربع ، ركبته في يديه ، وعرقوباه في رجليه ، والعرقوب : موصل الوظيف . وقيل : الركبة مرفق الذراع من كل شيء .

وحكى اللحياني : بعير مستوقح الركب ؛ كأنه جعل كل جزء منها ركبة ثم جمع على هذا ، والجمع في القلة : ركبات ، وركبات ، وركبات ، والكثير ركب ، وكذلك جمع كل ما كان على فُعلة ، إلا في بنات الباء فإنهم لا يُحركون موضع العين منه بالضم ، وكذلك في المضاعفة .

والأركب : العظيم الركبة ، وقد ركب ركبا . وبعير أركب إذا كانت إحدى ركبتيه أعظم من الأخرى .

والركب : بياض في الركبة . وركب الرجل : شكاً ركبته .

وركب الرجل يركبه ركبا ، مثال كتب يكتب كتباً ؛ وقيل : هو إذا ضربته يركبته ؛ وقيل : هو إذا أخذ بفؤدي شعره أو شعره ، ثم ضرب جبهته يركبته ؛ وفي حديث المغيرة مع الصديق ، رضي الله عنهما ، ثم ركبته أنفه يركبته ، هو من ذلك . وفي حديث ابن سيرين : أما تعرف الأزد وركبها ؟ اتق الأزد ، لا يأخذوك فيركبوك أي يضربوك يركبهم ، وكان هذا معروفاً في الأزد . وفي الحديث : أن المهلب بن أبي صفرة دعا بنعاوية بن أبي عمرو ، فجعل يركبه برجله ، فقال : أصلح الله الأمير ، أعفني من أم كيسان ، وهي كنية الركبة ، بلغة الأزد .

ويقال للمصلي الذي أثار السجود في جبهته بين عينيته : مثل ركبة العنز ؛ ويقال لكل سدين يستويان ويتكافآن : هما كركبتي العنز ، وذلك أنهما يقعان معاً إلى الأرض منها إذا ربضت .

والركيب : المشارة ؛ وقيل : الجدول بين الدبرتين ؛ وقيل : هي ما بين الحائطين من الكرم والنخل ؛ وقيل : هي ما بين الشهران من الكرم ، وهو الظهر الذي بين الشهران ؛ وقيل : هي المزرعة التهذيب : وقد يقال للقراح الذي يزرع فيه : ركب ؛ ومنه قول تابت شراً :

فيوماً على أهل المواشي ، وتارة  
لأهل ركب ذي ثميل ، وسنبُل

الثميل : بقية ماء تبقى بعد نضوب المياه ؛ قال : وأهل الركب هم الحضار ، والجمع ركب .

والركب ، بالتحريك : العانة ؛ وقيل : منيئها ؛ وقيل : هو ما انحدر عن البطن ، فكان تحت الثنية ،



وفوق الفرج، كل ذلك مذكّر صريح به اللحياني؛  
وقيل الركبّان: أصلاً الفخذين، اللذان عليهما  
لحم الفرج من الرجل والمرأة؛ وقيل: الركبّ  
ظاهر الفرج؛ وقيل: هو الفرج نفسه؛ قال:

عَمَزَكَ بِالْكَيْسَاءِ، ذَاتِ الْحُقُوقِ،  
بَيْنَ سِمَاطِي رَكْبٍ مَخْلُوقِ

والجمع أركابٌ وأراكيبٌ؛ أنشد اللحياني:

بَالَيْتِ شِعْرِي عَنكَ، يَا غَلَابِ،  
نَحْمِلُ مَعَهَا أَحْسَنَ الْأَرْكَابِ

أَصْفَرَ قَدْ خَلَّقَ بِالْمَلَابِ،  
كَجَبَّهَ التُّرْكِيَّ فِي الْجَلْبَابِ

قال الخليل: هو للمرأة خاصة. وقال الفراء: هو  
للرجل والمرأة؛ وأنشد الفراء:

لَا يَقْنَعُ الْجَارِيَةَ الْحِضَابُ،  
وَلَا الْوِشَّاحَانَ، وَلَا الْجَلْبَابُ

مِنْ دُونَ أَنْ تَلْتَقِيَ الْأَرْكَابُ،  
وَيَقْعُدَ الْأَيْرُ لَهُ لُعَابُ

التهديب: ولا يقال ركب للرجل؛ وقيل: يجوز  
أن يقال ركب للرجل.

والرّاكِبُ: رأسُ الجبل. والراكِبُ: النخل  
الصغارُ تخرج في أصولِ النخلِ الكبارِ.

والرّكْبَةُ: أصلُ الصليانة إذا قُطِعَتْ

وركوبةٌ ورّكوبٌ جميعاً: ثنيّةٌ معروفةٌ صعبةٌ  
سلكها النبي، صلى الله عليه وسلم؛ قال:

ولكن كراً، في ركوبة، أغسّر

وقال علقمة:

فإن المندى رحلة فرّكوب

رحلة: هضبة أيضاً؛ ورواية سيويه: رحلة  
فرّكوب أي أن تُرجلَ ثم تُركب. وركوبة:  
ثنيّةٌ بين مكة والمدينة، عند العراج، سلكها  
النبي، صلى الله عليه وسلم، في مهاجرته إلى المدينة.

وفي حديث عمر: لبّيت برّكبة أحب إلي من  
عشرة آيات بالشام؛ رّكبة: موضعٌ بالحجاز بين  
عمرة وذات عرق. قال مالك بن أنس: يريد  
لطول الأعمار والبقاء، ولشدة الوباء بالشام.

ومرّكوب: موضع؛ قالت جنّوب، أخت  
عمر وذي الكلب:

أَبْلِغْ بَنِي كَاهِلٍ عَنِّي مَغْلَعَةً،  
وَالْقَوْمُ مِنْ دُونِهِمْ سَعِيًا فَمَرَّ كُوبُ

ونب: الأرنب: معروف، يكون للذكر والأنثى.  
وقيل: الأرنب الأنثى، والحزّز الذكر،  
والجمع أرناب وأران عن اللحياني. فأما سيويه  
فلم يجزّ أران إلا في الشعر؛ وأنشد لأبي كاهل  
البشكري، يشبه ناقته بعقاب:

كَأَنَّ رَحْلِي، عَلَى سَفْوَاءِ حَادِرَةٍ،  
ظَمِيَاءَ، قَدْ بُلَّ مِنْ طَلِّ خَوَافِيهَا

لَهَا أَشَارِيرُ مِنْ لَحْمٍ، تُتَمَرُّهُ  
مِنَ السَّعَالِي، وَوَخَزُّ مِنْ أَرَانِيهَا

يريد السعالِبَ والأرانِبَ، ووَجَّهه فقال: إن الشاعر  
لما احتاج إلى الوزن، واضطرَّ إلى الياء، أبدلها  
من الباء؛ وفي الصحاح: أبدل من الباء حرف اللين.  
والسَفْوَاءُ: العقاب، سميت بذلك من الشقى،



وهو انعطافٌ منقارها الأعلى . والحادرة : الغليظة .  
والظبية : المائلة إلى السواد . وخوافيها : يريد  
خوافي ريش جناحها . والأشارير : جمع إشرايرة ،  
وهي اللحم المجهف . وتتمر : تقطعه . واللحم  
المتمر : المقطع ؛ والوخز : شيء منه ، ليس  
بالكثير .

وكساء مرتباني : لونه لون الأرتب .

ومؤرتب ومرتب : خلط في غزله وبر  
الأرتب ؛ وقيل : المؤرتب كالمرتباني ؛ قالت  
ليلى الأخيلية تصف قطاة تدلت على فراخها ،  
وهي حص الرأس ، لا ريش عليها :

تدلت ، على حص الرأس ، كأنها  
كرات غلام ، من كساء مؤرتب

وهو أحد ما جاء على أصله ، مثل قول خيطام  
المجاشعي :

لم يبق من آي ، بها مجلنين ،  
غير خيطام ، ورماد كنفين  
وغير ودي جاذل ، أو ودين ،  
وصاليات ككما يؤثفين

أي لم يبق من هذه الدار التي خلّت من أهلها ، بما  
تحلّى به وتعرف ، غير رماد القدر والأثافي ؛  
وهي حجارة القدر والويد الذي تشد إليه  
جبال البيوت ؛ والود : الويد إلا أنه أذغم التاء  
في الدال ، فقال ودي . والجاذل : المنتصب ؛ قال  
ابن بري ومثله قول الآخر :

فإنه أهل لأن يؤكرما

والمعروف في كلام العرب : لأن يؤكرم ؛

وكذلك هو مع حروف المضارعة نحو أكرم ،  
وتكرم ، وتكرم ، ويكرم ؛ قال : وكان  
قياس يؤثفين عنده يثفين ، من قواك أثفيت  
القدر إذا جعلتها على الأثافي ، وهي الحجارة .  
وأرض مرتبة ومؤرنية ، بكسر النون ، الأخيرة  
عن كراع : كثيرة الأرناب ؛ قال أبو منصور ،  
ومنه قول الشاعر :

كرات غلام من كساء مؤرتب

قال : كان في العربية مرتب ، فرد إلى الأصل .  
قال الليث : ألف أرتب زائدة . قال أبو منصور :  
وهي عند أكثر النحويين قطعية . وقال الليث :  
لا تجيء كلمة في أولها ألف ، فتكون أصلية ،  
إلا أن تكون الكلمة ثلاثة أحرف مثل الأرض  
والأرض والأمر .

أبو عمرو : المرتبة القطيفة ذات الحمل .

والأرتبة : طرف الأنف ، وجمعها الأرناب .  
يقال : هم شم الأنوف ، واردة أرنابهم . وفي  
حديث الحذري : فلقد رأيت على أنف رسول  
الله ، صلى الله عليه وسلم ، وأرتبته أثر الطين .  
الأرتبة : طرف الأنف ؛ وفي حديث وائل : كان  
يسجد على جبهته وأرتبته .

واليرتب والمرتب : جرد ، كاليربوع ،  
قصير الذنب .

والأرتب : موضع ؛ قال عمرو بن معدي  
كرب :

عجت نساء بني زبيد عجة ،  
كعجيج نسوتنا ، غداة الأرتب

والأرتب : ضرب من الحلبي ؛ قال رؤبة :

وعلقت من أرتب ونخل



والأرْبِينِيَّةُ: عُشْبَةٌ شَبِيهَةٌ بِالنَّصِيِّ، إِلَّا أَنَّهَا أَرْقٌ وَأَضْعَفُ وَأَلْيَنُ، وَهِيَ نَاجِعَةٌ فِي الْمَالِ جِدًّا، وَهِيَ إِذَا جَفَّتْ، سَفَى، كُلَّمَا حُرِّكَ تَطَايَرَتْ فَارْتَزَتْ فِي الْعُيُونِ وَالْمَنَاخِرِ؛ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ. وَفِي حَدِيثِ اسْتِسْقَاءِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: حَتَّى رَأَيْتِ الْأَرْبِينِيَّةَ تَأْكُلُهَا صَفَارُ الْإِبِلِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا يَرُوبِهِ أَكْثَرُ الْمُحَدِّثِينَ، وَفِي مَعْنَاهَا قَوْلَانِ، ذَكَرَهُمَا الْقَتِيبِيُّ فِي غَرِيبِهِ: أَحَدُهُمَا أَنَّهَا وَاحِدَةُ الْأَرَانِبِ، حَمَلَهَا السَّيْلُ، حَتَّى تَعَلَّقَتْ فِي الشَّجَرِ، فَأَكَلَتْ؛ قَالَ: وَهُوَ بَعِيدٌ لِأَنَّ الْإِبِلَ لَا تَأْكُلُ اللَّحْمَ. وَالثَّانِي: أَنَّ مَعْنَاهُ أَنَّهَا نَبْتُ لَا يَكَادُ يَطُولُ، فَأَطَالَ هَذَا الْمَطَرُ حَتَّى صَارَ لِلْإِبِلِ مَرْعَى. وَالَّذِي عَلَيْهِ أَهْلُ اللُّغَةِ: أَنَّ اللَّفْظَةَ إِنَّمَا هِيَ الْأَرِينَةُ، بِيَاءٍ تَحْتَهَا نَقْطَتَانِ، وَبَعْدَهَا نُونٌ، وَهُوَ نَبْتُ مَعْرُوفٍ، يُشْبِهُ الْخَطْمِيَّ، عَرِيضُ الْوَرَقِ، وَسَنَذَكُرُهُ فِي أَرْنِ. الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ شَرُّ قَالَ بَعْضُهُمْ: سَأَلْتُ الْأَصْمَعِيَّ عَنِ الْأَرْبِينِيَّةِ، فَقَالَ: نَبْتُ؛ قَالَ شَرُّ: وَهُوَ عِنْدِي الْأَرِينَةُ، سَمِعْتُ فِي الْفَصِيحِ مِنْ أَعْرَابِ سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ، بِيَطْنِ مَرِّ، قَالَ: وَرَأَيْتُهُ نَبَاتًا يُشْبِهُ الْخَطْمِيَّ، عَرِيضُ الْوَرَقِ. قَالَ شَرُّ: وَسَمِعْتُ غَيْرَهُ مِنْ أَعْرَابِ كِنَانَةَ يَقُولُ: هُوَ الْأَرِينُ. وَقَالَتْ أَعْرَابِيَّةٌ: مِنْ بَطْنِ مَرِّ: هِيَ الْأَرِينَةُ، وَهِيَ خَطْمِيْنَا، وَعَسُولُ الرَّأْسِ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَهَذَا الَّذِي حَكَاهُ شَرُّ صَحِيحٌ، وَالَّذِي رُوِيَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ الْأَرْبِينَةُ مِنَ الْأَرَانِبِ غَيْرُ صَحِيحٍ؛ وَشَرُّ مُتَقِنٌ، وَقَدْ عَنِي بِهَذَا الْحَرْفِ، فَسَأَلْتُهُ عَنْهُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْأَعْرَابِ حَتَّى أَحْكَمْتُهُ، وَالرُّوَاةُ رُبَّمَا صَحَّفُوا وَغَيَّرُوا؛ قَالَ: وَلَمْ أَسْعِ الْأَرْبِينَةَ، فِي بَابِ النَّبَاتِ، مِنْ وَاحِدٍ، وَلَا رَأَيْتُهُ فِي نُبُوتِ الْبَادِيَةِ. قَالَ: وَهُوَ خَطَأٌ عِنْدِي. قَالَ: وَأَحْسَبُ التُّشْبِيَّ ذَكَرَ

عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَيْضًا الْأَرْبِينَةَ، وَهُوَ غَيْرُ صَحِيحٍ. وَأَرْنَبٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ؛ قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ: مَتَى تَأْتِيهِمْ، تَرَفَعُ بِنَاتِي يَرْتَنُّ، وَتَصْدَحُ بِنُوحٍ، يُفْزَعُ النَّوْحُ، أَرْنَبٌ رَهَبٌ: رَهَبٌ، بِالْكَسْرِ، يَرَهَبُ رَهْبَةً وَرُهْبًا، بِالضَّمِّ، وَرُهْبًا، بِالتَّحْرِيكِ، أَيْ خَافَ. وَرَهَبٌ الشَّيْءُ رَهْبًا وَرُهْبًا وَرَهْبَةً: خَافَهُ. وَالاسْمُ: الرَّهْبُ، وَالرُّهْبِيُّ، وَالرُّهْبِيُّوتُ، وَالرُّهْبِيُّوتُ، وَالرُّهْبِيُّوتِيُّ، وَرَجَلٌ رَهْبُوتٌ. يُقَالُ: رَهْبُوتٌ خَيْرٌ مِنْ رَحْمُوتٍ، أَيْ لِأَنَّ تَرَهَبَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَحَّمَ. وَتَرَهَّبَ غَيْرَهُ إِذَا تَوَعَّدَهُ؛ وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِلْعِجَاجِ يَصِفُ عَيْرًا وَأُتْنَةً:

تُعْطِيهِ رَهْبَاهَا، إِذَا تَرَهَّبَا،  
عَلَى اضْطِمَارِ الْكَشْحِ بَوْلًا زَغْرَبًا،  
عُصَارَةَ الْجَزْءِ الَّذِي تَحْلُبَا

رَهْبَاهَا: الَّذِي تَرَهَّبَهُ، كَمَا يُقَالُ هَالِكٌ وَهَلَكَى. إِذَا تَرَهَّبَا إِذَا تَوَعَّدَا. وَقَالَ اللَّيْثُ: الرَّهْبُ، جَزْمٌ، لُغَةٌ فِي الرَّهْبِ؛ قَالَ: وَالرُّهْبَاءُ اسْمٌ مِنَ الرَّهْبِ، تَقُولُ: الرَّهْبَاءُ مِنَ اللَّهِ، وَالرُّهْبَاءُ إِلَيْهِ.

وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ: رَغْبَةٌ وَرَهْبَةٌ إِلَيْكَ. الرَّهْبَةُ: الْحَوْفُ وَالْفَزَعُ، جَمْعٌ بَيْنَ الرَّغْبَةِ وَالرُّهْبَةِ، ثُمَّ أَعْمَلُ الرَّغْبَةَ وَحَدَّهَا، كَمَا تَقْدَمُ فِي الرَّغْبَةِ. وَفِي حَدِيثِ رِضَاعِ الْكَبِيرِ: فَبَقِيَتْ سَنَةٌ لَا أَحَدَاتٌ بِهَا رَهْبَتَهُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ، أَيْ مِنْ أَجْلِ رَهْبَتِهِ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَفْعُولِ لَهُ. وَأَرَهَبَهُ وَرَهَبَهُ وَاسْتَرَهَبَهُ: أَخَافَهُ وَفَزَعَهُ.

١ قوله «الكشح» هو رواية الأزهرى وفي التكملة اللوح.



واستَرْهَبَهُ : استَدْعَى رَهْبَتَهُ حَتَّى رَهَبَهُ النَّاسُ ؛  
وبذلك فسره قوله عز وجل : واسترهبوهم وجالوا  
بسحر عظيم ؛ أي أرهبوهم .

وفي حديث بهز بن حكيم : إني لأسمع الرهابة .  
قال ابن الأثير : هي الحالة التي ترهب أي تفرع  
وتخوف ؛ وفي رواية : أسمعك راهباً أي  
خائفاً .

وترهب الرجل إذا صار راهباً يخشى الله .

والرهاب : المتعبد في الصومعة ، وأحد  
رهبان النصارى ، ومصدره الرهبة والرهبانية ،  
والجمع الرهبان ، والرهابينة خطأ ، وقد يكون  
الرهبان واحداً وجمعاً ، فمن جعله واحداً جعله  
على بناء فعلان ؛ أنشد ابن الأعرابي :

لو كلمت رهبان كثير في القلل ،  
لانشدر الرهبان بسعى ، فنزل

قال : ووجه الكلام أن يكون جمعاً بالنون ؛  
قال : وإن جمعت الرهبان الواحد رهابين  
ورهابينة ، جاز ؛ وإن قلت : رهبانيون كان  
صواباً . وقال جرير فيمن جعل رهبان جمعاً :

رهبان مدين ، لو رأوك ، تنزلوا ،  
والعضم ، من شغف العقول ، الفادر

وعيل عاقل صعد الجبل ؛ والفادر : المسن من  
الوعول .

والرهبانية : مصدر الراهب ، والاسم الرهبانية .  
وفي التنزيل العزيز : وجعلنا في قلوب الذين  
اتبعوه رافةً ورخصةً ورهبانيةً ابتدعوها ،  
ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله . قال  
الفارسي : رهبانية ، منصوب بفعل مضمر ، كأنه

قال : وابتدعوا رهبانيةً ابتدعوها ، ولا يكون  
عطفاً على ما قبله من المنصوب في الآية ، لأن ما  
وضع في القلب لا يبتدع . وقد ترهب .  
والترهب : التعبد ، وقيل : التعبد في  
صومعته . قال : وأصل الرهبانية من الرهبة ،  
ثم صارت اسماً لما فضل عن المقدار وأفرط فيه ؛  
ومعنى قوله تعالى : ورهبانيةً ابتدعوها ، قال  
أبو إسحق : يحتمل ضربين : أحدهما أن يكون  
المعنى في قوله « ورهبانيةً ابتدعوها » وابتدعوا  
رهبانيةً ابتدعوها ، كما تقول رأيت زيدا وعمراً  
أكرمتهم ؛ قال : ويكون « ما كتبناها عليهم » معناه  
لم تكتب عليهم البتة . ويكون « إلا ابتغاء رضوان  
الله » بدلاً من الماء والألف ، فيكون المعنى : ما  
كتبنا عليهم إلا ابتغاء رضوان الله . وابتغاء رضوان  
الله ، اتباع ما أمر به ، فهذا ، والله أعلم ، وجه ؛  
وفيه وجه آخر : ابتدعوها ، جاء في التفسير أنهم كانوا  
يرون من ملوكهم ما لا يرضون عليه ،  
فاتخذوا أسراباً وصوامع وابتدعوا ذلك ، فلما  
ألزموا أنفسهم ذلك التطوع ، ودخلوا فيه ،  
لزمهم تمامه ، كما أن الإنسان إذا جعل على نفسه  
صوماً ، لم يفتراض عليه ، لزمه أن يتيمه .

والرهبنة : فعلنة منه ، أو فعللة ، على  
تقدير أصلية النون وزيادتها ؛ قال ابن الأثير :  
والرهبانية منسوبة إلى الرهبنة ، بزيادة الألف .  
وفي الحديث : لا رهبانية في الإسلام ، هي  
كالاختصاص واعتناق السلاسل وما أشبه ذلك ،  
بما كانت الرهبانية تتكلفه ، وقد وضعها الله ،  
عز وجل ، عن أمة محمد ، صلى الله عليه وسلم .  
قال ابن الأثير : هي من رهبة النصارى . قال : وأصلها  
من الرهبة : الخوف ؛ كانوا يترهبون بالتخلي



من أشغال الدنيا ، وترك ملاذها ، والزهد فيها ،  
والعزلة عن أهلها ، وتعهّد مشاقها ، حتى  
إنّ منهم من كان يخصي نفسه ويضع  
السلسلة في عنقه وغير ذلك من أنواع التعذيب ،  
فنهاها النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن الإسلام ،  
ونهى المسلمين عنها . وفي الحديث : عليكم بالجهاد  
فإنه رهبانية أمتي ؛ يريد أن الرهبان ، وإن  
تركوا الدنيا وزهدوا فيها ، وتخلّوا عنها ، فلا  
ترك ولا زهد ولا تخلّي أكثر من بذل النفس  
في سبيل الله ؛ وكما أنه ليس عند النصارى عمل  
أفضل من الترهّب ، ففي الإسلام لا عمل أفضل  
من الجهاد ؛ ولهذا قال ذرّوة : سنام الإسلام  
الجهاد في سبيل الله .

ورهب الجمّل : ذهب ينهض ثم برك من  
ضعف بصلّيه .

والرهبى : الناقة المهزولة جداً ؛ قال :

ومثلك رهبى ، قد تركت رذية ،  
ثقلب عينيها ، إذا مرّ طائر

وقيل : رهبى هنا اسم ناقة ، وإنما سماها بذلك .  
والرهبى : كالرهبى . قال الشاعر :

وألواح رهبى ، كأنّ النسوع  
أنبتن ، في الدفّ منها ، سطارا

وقيل : الرهب الجمّل الذي استعمل في السفر  
وكل ، والأنتى رهبنة .

وأرهب الرجل إذا ركب رهباً ، وهو  
الجمّل العالى ؛ وأما قول الشاعر :

ولا بدّ من غزوة ، بالمصيف ،  
رهب ، تكيل الوقاح الشكورا

فإنّ الرهب من نعت الغزوة ، وهي التي كل  
ظهرها وهزل .

وحكي عن أعرابي أنه قال : رهبت ناقة فلان  
فقعد عليها يحايبها ، أي جهدها السير ، فعلقها  
وأحسن إليها حتى ثابت إليها نفسها .

وناقة رهب : ضاير ؛ وقيل : الرهب الجمّل  
العريض العظام المشبوح الخلق ؛ قال :

رهب ، كبنيان الشامي ، أخلق

والرهب : السهم الرقيق ؛ وقيل : العظيم .  
والرهب : النصل الرقيق من نصال السهام ،  
والجمع رهاب ؛ قال أبو ذؤيب :

قد ناله ربّ الكلاب ، بكفه  
بيض رهاب ، ريشن مقزّع

وقال صخر الغي الهذلي :

إني سنّته عني وعيدهم  
بيض رهاب ، ومجنأ أجد

وصارم أخلصت خشيبته ،  
أبيض ههؤ ، في منته ربد

المجنأ : الترس . والأجد : المحكم الصنعة ،  
وقد فسّرناه في ترجمة جنأ .

وقوله تعالى : واضم إليك جناحك من الرهب ؛

قال أبو إسحق : من الرهب . والرهب إذا جزم

الماء ضم الراء ، وإذا حرك الماء فتح الراء ،

ومعناها واحد مثل الرشد والرشد . قال :

ومعنى جناحك هنا يقال : العصد ، ويقال : اليد

كلها جناح . قال الأزهري وقال مقاتل في قوله :

من الرهب ؛ الرهب كم مدرعته . قال



الأزهري : وأكثرُ الناس ذهبوا في تفسير قوله : من الرهب ، أنه بمعنى الرهبنة ؛ ولو وجدتُ إماماً من السلف يجعل الرهب كمتاً لذهبت إليه ، لأنه صحيح في العربية ، وهو أشبه بسباق الكلام والتفسير ، والله أعلم بما أراد .

والرهب : الكم<sup>١</sup> . يقال : وضعت الشيء في رهبني أي في كمي . أبو عمرو : يقال لكم القيص : القن والرذن والرهب والحلاف .

ابن الأعرابي : أرهب الرجل إذا أطل رهبه أي كته .

والرهبية ، والرهبية على وزن السحابة : عظيم في الصدر مشرف على البطن ، قال الجوهري : مثل اللسان ؛ وقال غيره : كأنه طرف لسان الكلب ، والجمع رهاب . وفي حديث عوف بن مالك : لأن يمتلي ما بين عانتني إلى رهابتي قيناً أحب إلي من أن يمتلي شعراً . الرهبية ، بالفتح : غضروف ، كاللسان ، معلق في أسفل الصدر ، مشرف على البطن . قال الخطابي : ويروى بالنون ، وهو غلط . وفي الحديث : قرأبت السكاكين تدور بين رهابته ومعدته . ابن الأعرابي : الرهبية طرف المعدة ، والعلعل : طرف الضلع الذي يشرف على الرهبية . وقال ابن شميل : في قص الصدر رهابته ؛ قال : وهو لسان القص من أسفل ؛ قال : والقص مشاش .

وقال أبو عبيد في باب البخيل : يعطي من غير طبع جود ؛ قال أبو زيد : يقال في مثل هذا : رهبك خير من رغبك ؛ يقول : فرقته منك

١ قوله « والرهب الكم » هو في غير نسخة من المحكم كما ترى بضم فكون وأما ضبطه بالتحريك فهو الذي في التهذيب والتكملة وتبهما الجد .

خير من حبه ، وأحرى أن يعطيك عليه . قال : ومثله الطعن يظأر غيره . ويقال : فعلت ذلك من رهبك أي من رهبتيك ، والرغبى الرغبة . قال ويقال : رهبك خير من رغبك ، بالضم فيهما .

ورهبى : موضع . ودارة رهبى : موضع هناك . ومرهب : اسم .

روب : الروب : اللبن الرائب ، والفعل : راب اللبن يرؤب روباً ورؤوباً : خثر وأذرك ، فهو راب ؛ وقيل : الرائب الذي يُمخض فيخرج زبدته . ولبن روب ورائب ، وذلك إذا كثفت دوابته ، وتكبد لبنه ، وأتى مخضه ؛ ومنه قيل : اللبن الممخوض راب ، لأنه يخلط بالماء عند المخض ليخرج زبدته .

تقول العرب : ما عندي شوب ولا روب ؛ فالروب : اللبن الرائب ، والشوب : العسل المشوب ؛ وقيل : الروب اللبن ، والشوب العسل ، من غير أن يحدأ . وفي الحديث : لا شوب ولا روب في البيع والشراء . تقول ذلك في السلعة تبيعها أي إني بريء من عيبها ، وهو مثل بذلك . وقال ابن الأثير في تفسير هذا الحديث : أي لا غش ولا تخليط ؛ ومنه قيل للبن الممخوض : راب ، كما تقدم .

الأصمعي : من أمثالهم في الذي يخطيء ويصيب : هو يشوب ويروب ؛ قال أبو سعيد : معنى يشوب ينضح ويدب ، يقال للرجل إذا نضح عن صاحبه : قد شوب عنه ، قال : ويروب أي يكتسل .

والتشويب : أن ينضح نضحاً غير مبالغ فيه ،



فهو بمعنى قوله يَشُوبُ أي يُدافعُ مُدافعةً لا يُبالِغُ فيها ، ومرة يَكْسَلُ فلا يُدافعُ بَتَّةً . قال أبو منصور : وقيل في قولهم : هو يَشُوبُ أي يَخْلِطُ الماءَ باللبن فيفسدُهُ ؛ ويَرُوبُ : يُصلِحُ ، من قول الأعرابي : رابَ إذا أصلح ؛ قال : والرُّوبَةُ إصلاحُ الشأنِ والأمر ، ذكرهما غير مهموزين ، على قول من يُحوّلُ الهمزةَ واوًا . ابن الأعرابي : رابَ إذا سکن ؛ ورابَ : اتهمَ . قال أبو منصور : إذا كان رابَ بمعنى أصلح ، فأصله مهموز ، من رَابَ الصَّدْعَ ، وقد مضى ذكرها .

ورُوبَ اللبنِ وأرابه : جعله رائباً .

وقيل : المُرُوبُ قبلُ أن يُمخَضَ ، والرَّائبُ بعد المَخْضِ وإخراجِ الزبدِ . وقيل : الرَّائبُ يكون ما مُخِضَ ، وما لم يُمخَضْ . قال الأصمعي : الرائبُ الذي قد مُخِضَ وأُخْرِجَت زُبْدَتُهُ . والمُرُوبُ الذي لم يُمخَضَ بعد ، وهو في السقاء ، لم تُوخَذْ زُبْدَتُهُ . قال أبو عبيد : إذا خُثِرَ اللبنُ ، فهو الرائبُ ، فلا يزال ذلك اسمه حتى يُنزعَ زُبْدُهُ ، واسمه على حاله ، بمنزلة العُشراءِ من الإبل ، وهي الحامل ، ثم تَضَعُ ، وهو اسمها ؛ وأنشد الأصمعي :

سَقَاكَ أَبُو مَاعِرٍ رَائِباً ،

وَمَنْ لَكَ بِالرَّائِبِ الْخَائِرِ ؟

يقول : إنما سَقَاكَ المَمخُوضَ ، وَمَنْ لَكَ بِالَّذِي لَمْ يُمخَضْ ولم يُنزعَ زُبْدُهُ ؟

وإذا أدركَ اللَّبَنُ لِيُمخَضَ ، قيل : قد رابَ . أبو زيد : التُّرويبُ أن تَعِيدَ إلى اللبنِ إذا جَعَلْتَهُ في السِّقَاءِ ، فَتَقْلِبُهُ لِيُدْرِكَهُ المَخْضُ ،

ثم تَمخَضَهُ ولم يَرُوبْ حَسَنًا ، هذا نص قوله ؛ وأراد بقوله حَسَنًا نَعِيًا .

والمِرُوبُ : الإِنَاءُ والسِّقَاءُ الذي يُرُوبُ فيه اللبنُ . وفي التهذيب : إِنَاءٌ يُرُوبُ فيه اللبنُ . قال :

عَجِيزٌ مِنْ عَامِرِ بْنِ جَنْدَبٍ ،  
تُبغِضُ أَنْ تَظْلِمَ مَا فِي المِرُوبِ

وسِقَاءُ مُرُوبٌ : رُوبَ فيه اللَّبَنُ . وفي المثل : للعربِ أَهْوَنُ مَظْلُومِ سِقَاءِ مُرُوبٍ . وأصله : السِّقَاءُ يُلَفُّ حَتَّى يَبْلُغَ أَوَانَ المَخْضِ ، وَالمَظْلُومُ : الذي يُظْلَمُ فيسْقَى أو يُشْرَبُ قبل أن تَخْرُجَ زُبْدَتُهُ . أبو زيد في باب الرجل الذليل المُسْتَضْعَفِ : أَهْوَنُ مَظْلُومِ سِقَاءِ مُرُوبٍ . وَظَلَمْتُ السِّقَاءَ إِذَا سَقَيْتَهُ قبل إِذْرَاكِه .

والرُّوبَةُ : بَقِيَّةُ اللبنِ المُرُوبِ ، تُشْرَكُ في المِرُوبِ حَتَّى إِذَا صَبَّ عَلَيْهِ الحَلِيبُ كان أَشْرَعَ لِرُوبِيهِ . والرُّوبَةُ والرُّوبَةُ : خَمِيرَةُ اللبنِ ، الفتح عن كراع . ورُوبَةُ اللبنِ : خَمِيرَةُ تَلْقَى فيه من الحامِضِ ليرُوبَ . وفي المثل : شَبُّ شُوبًا لَكَ رُوبَتُهُ ، كما يقال : احْتَلَبُ حَلَبًا لَكَ سَطْرُهُ . غيره : الرُّوبَةُ خَمِيرَةُ اللبنِ الذي فيه زُبْدُهُ ، وَإِذَا أُخْرِجَ زُبْدُهُ فهو رُوبٌ ، ويسمى أيضًا رائبًا ، بالمعنيين . وفي حديث الباقر : أَتَجْعَلُونَ في التَّيِّدِ الدُّرْدِيَّ ؟ قيل : وما الدُّرْدِيُّ ؟ قال : الرُّوبَةُ . الرُّوبَةُ ، في الأصل : خَمِيرَةُ اللَّبَنِ ، ثم يُسْتَعْمَلُ في كل ما أصلحَ شيئًا ، وقد تهمز . قال ابن الأعرابي : روي عن أبي بكر في وَصِيَّتِهِ لِعَمْرٍ ، رضي اللهُ عنهما : عَلَيكَ بِالرَّائِبِ مِنَ الأُمُورِ ، وَإِيَّاكَ وَالرَّائِبِ



منها ؛ قال ثعلب : هذا مثل ؛ أراد ؛ عَلَيْكَ  
بالأمر الصافي الذي ليس فيه شبهة ، ولا كدر ،  
وإياك والرائب أي الأمر الذي فيه شبهة وكدر .  
ابن الأعرابي : شاب إذا كذب ؛ وشاب إذا خدع  
في بيع أو شراء .

والرؤبة والرؤبة ، الأخيرة عن اللحياني : جمام  
ماء الفحل ، وقيل : هو اجتماعه ، وقيل : هو  
ماؤه في رجم الناقة ، وهو أغلظ من المهابة ،  
وأبعد مطرحاً . وما يقوم برؤبة أمره أي  
بجماع أمره أي كأنه من رؤبة الفحل . الجوهري :  
ورؤبة الفرس : ماء جمامه ؛ يقال : أعرتني رؤبة  
فرسيك ، ورؤبة فحلك ، إذا استطرقتة إياه .  
ورؤبة الرجل : عقله ؛ تقول : وهو مجذئي ،  
وأنا إذ ذاك غلام لست لي رؤبة . والرؤبة :  
الحاجة ؛ وما يقوم فلان برؤبة أهله أي بشأنهم  
وصلاحيهم ؛ وقيل : أي بما أسندوا إليه من حوائجهم ؛  
وقيل : لا يقوم بقوتهم ومؤونتهم . والرؤبة :  
إصلاح الشأن والأمر . والرؤبة : قوام العيش .  
والرؤبة : الطائفة من الليل .

ورؤبة بن العجاج : مشتق منه ، فيمن لم يهز ،  
لأنه ولد بعد طائفة من الليل . وفي التهذيب :  
رؤبة بن العجاج ، مهوز .

وقيل : الرؤبة الساعة من الليل ؛ وقيل مضت رؤبة  
من الليل أي ساعة ؛ وبقيت رؤبة من الليل  
كذلك . ويقال : هرق عثا من رؤبة الليل ،  
وقطع اللحم رؤبة رؤبة أي قطعة قطعة .

وراب الرجل رؤباً ورؤوباً : تحير وفترت  
نفسه من شبع أو نعاس ؛ وقيل : سكر من  
التوم ؛ وقيل : إذا قام من النوم خائراً البدن  
والنفس ؛ وقيل : اختلط عقله ، ورأيه وأمره .

ورأيت فلاناً رائباً أي مختلطاً خائراً . وقوم  
رؤباً أي خسراً الأنفس مختلطون . ورجل  
رائب ، وأرؤب ، ورؤبان ، والأنثى رائبة ،  
عن اللحياني ، لم يزد على ذلك ، من قوم روبي ؛  
إذا كانوا كذلك ؛ وقال سيبويه : هم الذين أثنخهم  
السفر والوجع ، فاستثقلوا نوماً . ويقال :  
شربوا من الرائب فسكروا ؛ قال بشر :

فأما تميم ، تميم بن مر ،  
فالفاهم القوم روبي نياما

وهو ، في الجمع ، شبه يهلكي وسكرتي ، واحدم  
رؤبان ؛ وقال الأصمعي : واحدم رائب مثل مائق  
وموقتي ، وهالك وهلكي .

وراب الرجل ورؤب : أعيا ، عن ثعلب .

والرؤبة : التحير والكسل من كثرة شرب  
اللبن .

وراب دمه رؤباً إذا حان هلاكه . أبو زيد :  
يقال : دع الرجل فقد راب دمه يرؤب رؤباً  
أي قد حان هلاكه ؛ وقال في موضع آخر : إذا  
تعرض لما يسفك دمه . قال وهذا كقولهم :  
فلان يحبس نجيعة ويفور دمه .

ورؤبت مطية فلان ترؤبياً إذا أعيت .

والرؤبة : مكرمة من الأرض ، كثيرة النبات والشجر ،  
هي أبقى الأرض كلاً ، وبه سمي رؤبة بن العجاج .  
قال : وكذلك رؤبة القدح ما يوصل به ،  
والجمع رؤب . والرؤبة : شجر الثلج . والرؤبة :  
كلثوب يخرج به الصيد من الجحر ، وهو  
المحرض ، عن أبي العيثل الأعرابي .

ورؤيبة : أبو بطن من العرب ، والله أعلم .



ريب : الرَيْبُ : صَرْفُ الدَّهْرِ . والرَّيْبُ والرَّيْبَةُ :  
الشُّكُّ ، والظَّنُّ ، والثَّهْمَةُ . والرَّيْبَةُ ، بالكسر ،  
والجمع رَيْبٌ . والرَّيْبُ : ما رَابَكَ مِنْ أَمْرٍ .  
وقد رَابَنِي الأَمْرُ ، وأَرَابَنِي .

وأَرَبْتُ الرجلَ : جَعَلْتُ فِيهِ رَيْبَةً . ورَبَيْتُهُ :  
أَوْصَلْتُ إِلَيْهِ الرَّيْبَةَ .

وقيل : رَابَنِي : عَلِمْتُ مِنْهُ الرَّيْبَةَ ، وأَرَابَنِي ؛  
أَوْهَمَنِي الرَّيْبَةَ ، وظننتُ ذلكَ به .

ورَابَنِي فلانَ يَرِيْبِي إذا رَأَيْتَ مِنْهُ ما يَرِيْبُكَ ،  
وتَكَرَّرَهُ .

وهذيل تقول : أَرَابَنِي فلانَ ، وارتابَ فِيهِ أَي  
شَكَّ . واستَرَبْتُ به إذا رَأَيْتَ مِنْهُ ما يَرِيْبُكَ .

وأَرابَ الرجلُ : صارَ ذا رَيْبَةٍ ، فهو مُرِيْبٌ . وفي  
حديث فاطمة : يَرِيْبِي ما يُرِيْبُها أَي يَسُوْءُني ما  
يَسُوْءُها ، وَيُزْعِجُني ما يُزْعِجُها ؛ هو من رَابَنِي  
هذا الأَمْرُ وأَرابَنِي إذا رَأَيْتَ مِنْهُ ما تَكَرَّرَهُ .

وفي حديث الظُّبَيْ الحاقِفِ : لا يَرِيْبُهُ أَحَدٌ بشيءٍ  
أَي لا يَتَعَرَّضُ لَهُ وَيُزْعِجُهُ . ورُوِيَ عن عَمْرٍ ،  
رضي اللهُ عَنْهُ ، أَنه قال : مَكْسَبَةٌ فِيها بَعْضُ الرَّيْبَةِ  
خَيْرٌ من مَسْأَلَةِ النَّاسِ ؛ قال القَتَيْبِيُّ : الرَّيْبَةُ والرَّيْبُ  
الشُّكُّ ؛ يقول : كَسَبَ يَشْكُ فِيهِ ، أَحْلالٌ هو  
أَم حرامٌ ، خَيْرٌ من سُؤالِ النَّاسِ ، لِمَنْ يَقْدِرُ على  
الكَسْبِ ؛ قال : ونحو ذلك المُشْتَبَهاتُ .

وقوله تعالى : لا رَيْبَ فِيهِ . معناه : لا شَكَّ فِيهِ .

ورَيْبُ الدَّهْرِ : صَرْوْفُهُ وَحَوادِثُهُ . ورَيْبُ  
الْمَتُونِ : حَوادِثُ الدَّهْرِ .

وأَرابَ الرجلُ : صارَ ذا رَيْبَةٍ ، فهو مُرِيْبٌ .

وأَرابَنِي : جعلَ فِي رَيْبَةٍ ، حكاها سيبويه .

التَّهْذِيبُ : أَرابَ الرجلُ يَرِيْبُ إذا جاءَ بِشَهْمَةٍ .

وارْتَبْتُ فلاناً أَي اتَّهَمْتُهُ . ورابني الأَمْرُ رَيْباً  
أَي نَابَنِي وأصابني . ورابني أَمْرُهُ يَرِيْبِي أَي أَدخَلَ  
عَلَيَّ شَرًّا وَخَوْفًا . قال : ولغة رديئة أَرابني هذا  
الأَمْرُ . قال ابن الأَثِيرِ : وقد تَكَرَّرَ ذَكَرَ الرَّيْبِ ،  
وهو بِمعنى الشُّكِّ مع التَّهْمَةِ ؛ تقول : رابني الشيءُ  
وأَرابني ، بِمعنى سَكَّكَنِي ؛ وقيل : أَرابني فِي كذا  
أَي سَكَّكَنِي وَأَوْهَمَنِي الرَّيْبَةَ فِيهِ ، فإذا اسْتَبَقَنْتَهُ ،  
قلت : رابني ، بِغيرِ أَلْفٍ . وفي الحديث : دَعِ ما  
يُرِيْبُكَ إلى ما لا يُرِيْبُكَ ؛ يروى بِفتحِ الياءِ وَضَمِّها ،  
أَي دَعِ ما تَشْكُ فِيهِ إلى ما لا تَشْكُ فِيهِ . وفي  
حديث أَبِي بَكْرٍ ، فِي وَصِيَّتِهِ لِعَمْرٍ ، رضي اللهُ عَنْهُما ،  
قال لِعَمْرٍ : عَلَيْكَ بِالرَّائِبِ مِنَ الأُمُورِ ، وإِيَّاكَ  
وَالرَّائِبَ مِنْها . قال ابن الأَثِيرِ : الرَّائِبُ مِنَ اللَّبَنِ  
ما مَخِضٌ فَأَخِذَ زَبْدُهُ ؛ المعنى : عَلَيْكَ بِالَّذِي لا  
شُبْهَةَ فِيهِ كَالرَّائِبِ مِنَ الأَلْبَانِ ، وهو الصَّافِي ؛  
وإِيَّاكَ وَالرَّائِبَ مِنْها أَي الأَمْرَ الَّذِي فِيهِ شُبْهَةٌ  
وَكَدْرٌ ؛ وقيل المعنى : إنَّ الأوَّلَ من رابَ اللَّبَنُ  
يَرُوبُ ، فهو رَائِبٌ ، والثَّانِي من رابَ يَرِيْبُ  
إذا وَقَعَ فِي الشُّكِّ ؛ أَي عَلَيْكَ بِالصَّافِي مِنَ الأُمُورِ ،  
وَدَعِ المُشْتَبَهَةَ مِنْها . وفي الحديث : إذا ابْتَغَى  
الأَمِيرُ الرَّيْبَةَ فِي النَّاسِ أَفْسَدَهُمْ ؛ أَي إذا اتَّهَمَهُمْ  
وَجَاهَرَهُمْ بِسُوءِ الظَّنِّ فِيهِمْ ، أَدَامَ ذلكَ إلى ارتكابِ  
ما ظَنُّوا بِهِمْ ، فَفَسَدُوا . وقال اللحياني : يقال قد  
رَابَنِي أَمْرُهُ يَرِيْبِي رَيْباً وَرَيْبَةً ؛ هذا كلامُ  
العَرَبِ ، إذا كَنُوا أَلْحَقُوا الأَلْفَ ، وإذا لم يَكُنُوا  
أَلْتَقُوا الأَلْفَ . قال : وقد يجوزُ فِما يُوقَعُ أَنْ تَدْخَلَ  
الأَلْفَ ، فتقول : أَرابني الأَمْرُ ؛ قال خالد بن زُهَيْرٍ  
الهُذَلِيُّ :

يا قوم ! ما لي وأبا ذؤَيْبِ ،  
كنتُ ، إذا أتَيْتَهُ من غَيْبِ ،



يَسْمُ عِطْفِي، وَيَبْزُ ثَوْبِي،  
كَأَنِّي أَرَبْتُه بِرَيْبٍ

قال ابن بري : والصحيح في هذا أن رابني بمعنى  
شككتني وأوجب عندي ريبة ؛ كما قال الآخر :

قد رابني من دلوي اضطرابها

وأما أراب، فإنه قد يأتي متعدياً وغير متعدٍ،  
فمن عدهاه جعله بمعنى راب ؛ وعليه قول خالد :

كَأَنِّي أَرَبْتُه بِرَيْبٍ

وعليه قول أبي الطيب :

أَتَدْرِي مَا أَرَابَكَ مَنْ يُرَيْبُ

ويروى :

كَأَنِّي قَد رِبْتُه بِرَيْبٍ

فيكون على هذا رابني وأرابني بمعنى واحد . وأما  
أراب الذي لا يتعدى ، فعناه : أتى بريبة ، كما  
تقول : ألام ، إذا أتى بما يلام عليه ، وعلى هذا  
يتوجه البيت المنسوب إلى المتلمس ، أو إلى  
بشار بن برد ، وهو :

أخوك الذي إن ربته ، قال : إنما  
أربت ، وإن لا ينثته ، لان جانبته

والرواية الصحيحة في هذا البيت : أربت ، بضم التاء ؛  
أي أخوك الذي إن ربته بريبة ، قال : أنا الذي  
أربت أي أنا صاحب الريبة ، حتى تشوهم فيه  
الريبة ، ومن رواه أربت ، بفتح التاء ، فإنه زعم  
أن ربته بمعنى أوجبته له الريبة ؛ فأما أربت ،  
بالضم ، فعناه أوهنته الريبة ، ولم تكن واجبة  
مقطوعاً بها . قال الأصمعي : أخبرني عيسى بن عمر

أنه سمع هذيلًا يقول : أرابني أمره ؛ وأراب  
الأمر : صار ذا ريب ؛ وفي التنزيل العزيز : إنهم  
كانوا في شكٍّ مريبٍ ؛ أي ذي ريب .  
وأمره ريباب : مفزع .

وارتاب به : اتهم .

والرئيب : الحاجة ؛ قال كعب بن مالك  
الأنصاري :

قَضَيْنَا مِنْ تِهَامَةٍ كُلِّ رَيْبٍ ،  
وَخَيْرَ ، ثُمَّ أَجْمَعْنَا السُّيُوفَا

وفي الحديث : أن اليهود مرثوا برسول الله ، صلى  
الله عليه وسلم ، فقال بعضهم : سلوه ، وقال بعضهم :  
ما رابكم إليه ؟ أي ما إربكم وحاجتكم إلى سؤاله ؟  
وفي حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه : ما رابك  
إلى قطعها ؟ قال ابن الأثير : قال الخطابي : هكذا  
يروونه ، يعني بضم الباء ، وإنما وجهه : ما إربك ؟  
أي ما حاجتك ؟ قال أبو موسى : يحتمل أن يكون  
الصواب ما رابك ، بفتح الباء ، أي ما أقلقك  
وألجأك إليه ؟ قال : وهكذا يرويه بعضهم .  
والرئيب : اسم رجل . والرئيب : اسم موضع ؛  
قال ابن الأحمر :

فَسَارِبِهِ ، حَتَّى أَتَى بَيْتَ أُمِّهِ ،  
مُقِيمًا بِأَعْلَى الرَّيْبِ ، عِنْدَ الْأَفَاكِلِ

### فصل الزاي المعجمة

زأب : زأب القربة ، يزأبها زأباً ، وازدأبها :  
حملها ، ثم أقبل بها سريعاً .  
والازدئاب : الاحتمال .

وكل ما حملته بمرّة ، شبه الاحتضان ، فقد  
زأبته . وزأب الرجل ازدأب إذا حمل ما



يُطِيقُ وَأَسْرَعُ فِي الْمَشْيِ ؛ قَالَ :

وَأَزْدَابُ الْقَرِيبَةِ ، ثُمَّ شَمْرًا

وَزَأَبْتُ الْقَرِيبَةَ وَزَعَبْتُهَا ، وَهُوَ حَمْلُهَا  
مُحْتَضِنًا .

وَالزَّأَبُ : أَنْ تَزَّأَبَ شَيْئًا فَتَحْمِلَهُ بَمَرَّةٍ وَاحِدَةٍ .

وَزَأَبَ الرَّجُلُ إِذَا شَرِبَ شَرْبًا شَدِيدًا .

الْأَصْمَعِيُّ : زَأَبْتُ وَقَأَبْتُ أَي شَرِبْتُ ، وَزَأَبْتُ

بِهِ زَأَبًا وَأَزْدَأَبْتُهُ . وَزَأَبَ بِحِمْلِهِ : جَرَّهُ .

زَأَبٌ : الزَّأَبُ : الْقَوَارِيرُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛

وَأَنْشَدَ :

وَنَحْنُ بَنُو عَمٍّ عَلَى ذَلِكَ ، بَدِينَا

زَأَبٌ ، فِيهَا بِيغْضَةٌ وَتَنَافُسٌ

وَلَا وَاحِدَ لَهَا .

زَبَبٌ : الزَّبَبُ : مَصْدَرُ الْأَزْبِ ، وَهُوَ كَثْرَةُ شَعْرِ

الذَّرَاعَيْنِ وَالْحَاجِبِينَ وَالْعَيْنِينَ ، وَالْجَمْعُ الزَّبَبُ .

وَالزَّبَبُ : طَوْلُ الشَّعْرِ وَكَثْرَتُهُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ :

الزَّبَبُ الزَّغَبُ ، وَالزَّبَبُ فِي الرَّجُلِ : كَثْرَةُ

الشَّعْرِ وَطَوْلُهُ ، وَفِي الْإِبِلِ : كَثْرَةُ شَعْرِ الْوَجْهِ

وَالْعُنْتُونَ ؛ وَقِيلَ : الزَّبَبُ فِي النَّاسِ كَثْرَةُ الشَّعْرِ

فِي الْأُذُنِينَ وَالْحَاجِبِينَ ، وَفِي الْإِبِلِ : كَثْرَةُ شَعْرِ

الْأُذُنِينَ وَالْعَيْنِينَ ؛ زَبٌ يَزِبُ زَبِيْبًا ، وَهُوَ

أَزْبٌ .

وَفِي الْمَثَلِ : كُلُّ أَزْبٍ نَفُورٌ ؛ وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

أَزْبُ الْحَاجِبِينَ بِعَوْفِ سَوْءٍ ،

مِنَ النَّفْرِ الَّذِينَ بَأَزَقُبَانِ

وَقَالَ الْآخَرُ :

أَزْبُ الثَّقَا وَالْمُنْكَبِينَ ، كَأَنَّهُ ،

مِنَ الصَّرْصَرَانِيَّاتِ ، عَوْدٌ مُوَقَّعٌ

وَلَا يَكَادُ يَكُونُ الْأَزْبُ إِلَّا نَفُورًا ، لِأَنَّهُ يَنْتَبُتُ

عَلَى حَاجِبِيهِ شَعِيرَاتٌ ، فَإِذَا ضَرَبَتْهُ الرِّيحُ نَفَرَ ؛

قَالَ الْكَمَيْتُ :

أَوْ يَتَنَاسَى الْأَزْبُ الثَّفُورَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هَذَا الْعَجْزُ مُغَيَّرٌ ، وَالْبَيْتُ بِكَمَالِهِ :

بَلَوْنَاكَ مِنْ هَبَّاتِ الْعَجَّاجِ ،

فَلَمْ تَكُ فِيهَا الْأَزْبُ الثَّفُورَا

وَرَأَيْتُ ، فِي نَسْخَةِ الشَّيْخِ ابْنِ الصَّلَاحِ الْمُحَدَّثِ ،

حَاشِيَةً بِحُطِّ أَبِيهِ ، أَنَّ هَذَا الشَّعْرَ :

رَجَائِي ، بِالْعَطْفِ ، عَطْفَ الْخُلُومِ ،

وَرَجْعَةَ حَيْرَانَ ، إِنْ كَانَ حَارًا

وَحَوْفِي بِالظَّنِّ ، أَنْ لَا أَتَّيَلَا

فَ ، أَوْ يَتَنَاسَى الْأَزْبُ الثَّفُورَا

وَبَيْنَ قَوْلِ ابْنِ بَرِيٍّ وَهَذِهِ الْحَاشِيَةُ فَرَقَ ظَاهِرٌ .

وَالزَّبَاءُ : الْإِسْتِ لَشَعْرِهَا . وَأُذُنُ زَبَاءٌ : كَثِيرَةٌ

الشَّعْرِ . وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : كَانَ إِذَا سُئِلَ عَنْ

مَسْأَلَةٍ مُعْضِلَةٍ ، قَالَ : زَبَاءُ ذَاتُ وَبَرٍ ، لَوْ سُئِلَ

عَنْهَا أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

لَأَعْضَلَتْ بِهِمْ . يُقَالُ لِلدَّاهِيَةِ الصَّعْبَةِ : زَبَاءُ ذَاتُ

وَبَرٍ ، يَعْنِي أَنَّهَا جَمَعَتْ بَيْنَ الشَّعْرِ وَالْوَبَرِ ، أَرَادَ

أَنَّهَا مَسْأَلَةٌ مُشْكِلَةٌ ، شَبَّهَهَا بِالنَّاقَةِ الثَّفُورِ ،

لِصُعُوبَتِهَا . وَدَاهِيَةُ زَبَاءٌ : شَدِيدَةٌ ، كَمَا قَالُوا شَعْرَاءُ .

وَيُقَالُ لِلدَّاهِيَةِ الْمُنْكَرَةِ : زَبَاءُ ذَاتُ وَبَرٍ . وَيُقَالُ

لِلنَّاقَةِ الْكَثِيرَةِ الْوَبَرِ : زَبَاءٌ ، وَالْجَمْلُ أَزْبٌ . وَعَامٌ

أَزْبٌ : مُخْصِبٌ ، كَثِيرُ النَّبَاتِ .

قَوْلُهُ « مُغَيَّرٌ » لَمْ يَخْطِ الصَّاعِقَانِي فِيهِ إِلَّا الثَّفُورَا ، فَقَالَ الصَّوَابُ

الثَّفُورَا ، وَأُورِدَ صَدْرُهُ وَسَابِقُهُ مَا أُورِدَهُ ابْنُ الصَّلَاحِ .



وزَبَّتِ الشمسُ زَبّاً، وأزَبَّتْ، وزَبَّبتْ: كَدَتْ  
للغروبِ، وهو من ذلك، لأنها تتوارى كما  
يتوارى لَوْنُ العُضْرِ بالشعر.

وفي حديث عروة: يَبَعَثُ أهلُ النارِ وفداهم  
فَيَرْجِعُونَ إليهم زَبّاً حُبناً؛ الزُّبُّ: جمع  
الأزْبِ، وهو الذي تَدِقُّ أعاليه ومفاصله، وتَعْظُمُ  
سُفْلَتُهُ؛ والحُبْنُ: جمعُ الأَحْبَنِ، وهو الذي  
اجتمعَ في بطنه الماءُ الأصفرُ. والزُّبُّ: الذَّكْرُ،  
بلغه أهلُ اليمنِ، وخصَّ ابنُ دريدٍ به ذَكَرَ  
الإنسانَ، وقال: هو عربي صحيح؛ وأنشد:

قد حَلَقْتَ باللهِ لا أحيه،

أن طالَ لخصياه، وقصرَ زُبُّه

والجمع: أزْبٌ وأزبابٌ وزَبَبَةٌ. والزُّبُّ:  
اللَّحْيَةُ، يمانية؛ وقيل: هو مُقَدَّمُ اللَّحْيَةِ، عند  
بعض أهلِ اليمنِ؛ قال الشاعر:

ففاضتْ دُمُوعُ الجَحْمَتَيْنِ بِعَبْرَةٍ

على الزُّبِّ، حتى الزُّبُّ، في الماءِ، غامِسٌ

قال شمر: وقيل الزُّبُّ الأنفُ، بلغه أهلُ اليمنِ.  
والزُّبُّ مَلْؤُكُ القِرْبَةِ إلى رأسِها؛ يقال: زَبَّبْتُها  
فازدبَّتْ.

والزُّبُّبُ: السَّمُّ في قَمِرِ الحِيَّةِ. والزُّبُّبُ: زَبَدُ  
الماءِ؛ ومنه قوله:

حتى إذا تكشَّفَ الزُّبُّبُ

والزُّبُّبُ: ذَاوِي العِنَبِ، معروفٌ، واحده  
زُبُّبِيَّةٌ؛ وقد أزْبَ العِنَبُ؛ وزَبَّبَ فلانٌ عنبه  
تَزْبِيباً. قال أبو حنيفة: واستعمل أعرابي، من  
أعرابِ السَّراةِ، الزُّبُّبِ في التينِ، فقال: الفيلحانيُّ  
تِينٌ شَدِيدُ السَّوَادِ، جَيِّدُ الزُّبُّبِ، يعني

يأيسه، وقد زَبَّبَ التينُ، عن أبي حنيفة أيضاً.  
والزُّبُّبِيَّةُ: قُرْحَةٌ تَخْرُجُ في اليَدِ، كالعَرَفَةِ؛  
وقيل: تسمى العَرَفَةُ.

والزُّبُّبُ: اجتماعُ الرِّيقِ في الصَّماعَيْنِ.

والزُّبُّبِيَّتَانِ: زَبَدَتَانِ في شِدْقَيِ الإنسانِ، إذا  
أكثرَ الكلامُ. وقد زَبَّبَ شِدْقَاهُ: اجتمعَ الرِّيقُ  
في صامغَيْهِما؛ واسمُ ذلك الرِّيقِ: الزُّبُّبِيَّتَانِ.  
وزَبَّبَ قَمِرُ الرَّجُلِ عندَ الغَيْظِ إذا رأيتَ له  
زُبُّبِيَّتَيْنِ في جَنْبَيْهِ، فيه، عندَ مُلْتَمَتِي سَفْتِيهِ  
بما يلي اللسانَ، يعني ريقاً يابساً. وفي حديث بعض  
القُرَشِيِّينَ: حتى عَرِقَتْ وزَبَّبَ صامغاكِ أي  
خَرَجَ زَبَدُ فَيْكِ في جَانِبِي سَفْتِيكَ. وتقول:  
تكلِّمَ فلانٌ حتى زَبَّبَ شِدْقَاهُ أي خَرَجَ الزُّبُّبُ  
عليهما.

وتزَبَّبَ الرَّجُلُ إذا امْتَلَأَ غَيْظاً؛ ومنه:  
الحِيَّةُ ذُو الزُّبُّبِيَّتَيْنِ؛ وقيل: الحِيَّةُ ذاتُ  
الزُّبُّبِيَّتَيْنِ التي لها نُقْطَتَانِ سَوْدَاوَانِ فوقَ  
عَيْنَيْهِما. وفي الحديث: يَجِيءُ كَنْزُ أَحَدِهِم يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ شُجَاعاً أَقْرَعَ له زُبُّبِيَّتَانِ. الشُّجَاعُ:  
الحِيَّةُ؛ والأقْرَعُ: الذي تَمَرَّطَ جِلْدُ رَأْسِهِ.  
وقوله زُبُّبِيَّتَانِ، قال أبو عبيد: النُّكْتَتَانِ  
السَّوْدَاوَانِ فوقَ عَيْنَيْهِ، وهو أَوْحَشُ ما  
يكونُ من الحَيَّاتِ وَأَحْبَبُهُ. قال: ويقال إن  
الزُّبُّبِيَّتَيْنِ هما الزُّبُّدَتَانِ تَكُونانِ في شِدْقَيِ  
الإنسانِ، إذا غَضِبَ وأكثرَ الكلامَ حتى يُزْبِدَ.  
قال ابن الأثير: الزُّبُّبِيَّةُ نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ فوقَ عَيْنِ  
الحِيَّةِ، وهما نُقْطَتَانِ تَكْتَنِفانِ فاهها، وقيل:  
هما زَبَدَتَانِ في شِدْقَيْهِما. وروى عن أمِّ غَيْلانَ  
بنتِ جَرِيرٍ، أنها قالت: رَبُّنا أنشَدَتْ أبي  
حتى يَتَزَبَّبَ شِدْقاي؛ قال الراجز:



إنتي، إذا ما زبب الأستدق،  
وكثر الضجاج والتفلاق،  
ثبت الجنان، مرجم وداق

أي دان من العدو. ودق أي دنا. والتزبب:  
التزيد في الكلام.

وزبب إذا غضب. وزبب إذا انهزم  
في الحرب.

والزبب: ضرب من السفن.

والزباب: جنس من الفأر، لا شعر عليه؛ وقيل:  
هو فأر عظيم أحمر، حسن الشعر؛ وقيل: هو  
فأر أصم؛ قال الحرث بن حنظلة:

وهم زباب حائر،

لا تسمع الآذان رعدا

أي لا تسمع آذانهم صوت الرعد، لأنهم صم  
طرش، والعرب تضرب بها المثل فتقول: أشرق  
من زبابة؛ ويشبه بها الجاهل، واحده زبابة،  
وفيه طرش، ويجمع زباباً وزبابات؛ وقيل:  
الزباب ضرب من الجراد عظام؛ وأنشد:

وثبة سرعوب رأى زبابا

السرعوب: ابن عرس، أي رأى جرذاً ضخماً.  
وفي حديث علي، كرم الله وجهه: أنا إذاً، والله، مثل  
الذي أحيط بها، فقيل زباب زباب، حتى دخلت  
جحرها، ثم احتفر عنها فاجتر برجلها، فذبحت،  
أراد الضبع، إذا أرادوا صيدها، أحاطوا بها في  
جحرها، ثم قالوا لها: زباب زباب، كأنهم يؤيسونها  
بذلك. قال: والزباب جنس من الفأر لا يسمع،  
لعلها تأكله كما تأكل الجراد؛ المعنى: لا أكون  
مثل الضبع تخادع عن حتفها.

والزبابة: اسم الملكة الرثومية، يمد ويقتصر،  
وهي ملكة الجزيرة، تعد من ملوك الطوائف.  
والزبابة: شعبة ماء لبني كليب؛ قال غسان  
السليطي يهجو جريراً:

أما كليب، فإن الثوم حالفا،

ما سال في حقلة الزبابة واديا

واحده زبابة.

وبنو زبيبة: بطن.

وزبان: اسم، فمن جعل ذلك فعلاً من زبن،  
صرقه، ومن جعله فعلاً من زب، لم  
يصرقه.

ويقال: زب الحمل وزأبه وازدبته إذا حمله.

زجب: ما سمعت له زجبة أي كلمة.

زحب: زحب إليه زحباً: دنا. ابن دريد: الزحب  
الدنو من الأرض؛ زحبت إلى فلان وزحبت  
إلي إذا تدانينا. قال الأزهري: جعل زحبت بمعنى  
زحف؛ قال: ولعلها لغة، ولا أحفظها لغيره.

زحوب: الزحزوب: الذي قد غلظ وقوي  
واشدد. الأزهري: روى أبو عبيد هذا الحرف، في

كتابه، بالحاء، زحزوب، وجاء به في حديث مرفوع،  
وهو الزحزوب للحوار الذي قد عبّل، واشدد  
لحمه. قال: وهذا هو الصحيح، والحاء عندنا تصحيف.

زخب: روى ثعلب عن ابن الأعرابي: الزخباء  
الناقة الصلبة على السير.

قوله «واحده زبابة» كذا في النسخ ولا محل له هنا فإن كان  
المؤلف عنى أنه واحد الزباب كحباب الذي هو الفأر فقد تقدم  
وسابق الكلام في الزبابة وهي كما ترى لفظ مفرد علم على شيء  
بينه اللهم إلا أن يكون في الكلام سقط.



زخوب : الزخزب ، بالضم وتشديد الباء : القوي الشديد ؛ وقيل : الغليظ ؛ وقيل : هو من أولاد الإبل ، الذي قد غلظ جسمه واشتد لحمه . يقال : صار ولد الناقة زخزباً إذا غلظ جسمه واشتد لحمه . وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، سئل عن الفرعِ وذبحه ، فقال : هو حق ، ولأن تتركه حتى يكون ابن مخاض ، أو ابن لبون زخزباً ، خير من أن تكفأ إناءك ، وتوكله ناقتك ؛ الفرع : أول ما تلده الناقة ، كانوا يذبحونه لأهنتهم فكرة ذلك ، وقال : لأن تتركه حتى يكبر ، وينتفع بلحمه خير من أن تذبحه فينقطع لبن أمه ، فكب إناءك الذي كنت تحلب فيه ، وتجعل ناقتك واليه يفتقد ولدها .

زخلب : فلان مزخلب : يهزأ بالناس .

زوب : الزرب : المدخل . والزرب والزرب : موضع الغنم ، والجمع فيها زروب ؛ وهو الزربية أيضاً . والزرب والزربية : حظيرة الغنم من خشب .

تقول : زربت الغنم ، أزربها زرباً ، وهو من الزرب الذي هو المدخل .

وانزرب في الزرب انزراباً إذا دخل فيه .

والزرب والزربية : بئر يحتفرها الصائد ، يكمن فيها للصيد ؛ وفي الصحاح : قتره الصائد . وانزرب الصائد في قتره : دخل ؛ قال ذو الرمة :

وبالشائل ، من جلان ، مقتنص ،

ردل الثياب ، خفي الشخص ، منزرب

وجلان : قبيلة .

والزرب : قتره الرامي ؛ قال رؤبة :

في الزرب لو يمتنع شرباً ما بصق

والزربية : مكنت السبع ؛ وفي الصحاح : زربية السبع ، بالإضافة إلى السبع : موضعه الذي يكتم فيه .

والزراي : البسط ؛ وقيل : كل ما بسط واتكس عليه ؛ وقيل : هي الطنافس ؛ وفي الصحاح : النمارق ، والواحد من كل ذلك زربية ، بفتح الزاي وسكون الراء ، عن ابن الأعرابي .

الزجاج في قوله تعالى : وزراي مبثوثة ؛ الزراي البسط ؛ وقال الفراء : هي الطنافس ، لها حمل رقيق . وروي عن المورج أنه قال في قوله تعالى وزراي مبثوثة ؛ قال : زراي الثبت إذا اصفر واحمر وفيه خضرة ، وقد ازرب ، فلما رأوا الألوان في البسط والفرش شبهوها بزراي الثبت ؛ وكذلك العبقري من الثياب والفرش ؛ وفي حديث بني العنبر : فأخذوا زربية أمي ، فأمر بها فردت . الزربية : الطنفة ، وقيل : البساط ذو الحمل ، وتكسر زايتها وتفتح وتضم ، وجمعها زراي . والزربية : القطع الحيري ، وما كان على صنعته .

وأزرب البقل إذا بدا فيه اليبس بخضرة وصفرة .

وذات الزراب : من مساجد سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بين مكة والمدينة .

والزرب : مسيل الماء . وزرب الماء وسرب إذا سال .

ابن الأعرابي : الزراب الذهب ، والزراب :

الأصفر من كل شيء . ويقال للميزاب : الميزاب

والميزاب ؛ قال : والميزاب لغة في الميزاب ؛

قال ابن السكيت : الميزاب ، وجمعه مازيب ،



ولا يقال الميزراب ، وكذلك الفراء وأبو حاتم . وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : وَيَبُلُّ للعرب من شرٍ قد اقترب ، وَيَبُلُّ للزربية ! قيل : وما الزربية ؟ قال : الذين يدخلون على الأمراء ، فإذا قالوا شراً ، أو قالوا شيئاً ، قالوا : صدق ! شبههم في تلوثهم بوحدة الزرابي ، وما كان على صنعتها وألوانها ، أو شبههم بالغنم المنسوبة إلى الزرب والزرب ، وهو الحظيرة التي تأتي إليها ، في أنهم ينقادون للأمراء ، ويمضون على مشيتهم انقياد الغنم لراعيها ؛ وفي رجز كعب :

تبيت بين الزرب والكنيف

وتكسر زاؤه وتفتح . والكنيف : الموضع السائر ، يريد أنها تعلف في الحظائر والبيوت ، لا بالكلا ولا بالمرعى .

زردب : زردبته : خنقه ، ورردمه كذلك .

زوعب : الزوعب : الكيبخت .

زوب : الزوب : ضرب من الثبات طيب الرائحة ، وهو فعلل ؛ وقيل : الزوب : ضرب من الطيب ؛ وقيل : هو شجر طيب الريح . وفي حديث أم زرع : المس مس أرتب والريح ربح زرتب . وقال ابن الأثير في تفسيره : هو الزعفران ، ويجوز أن يعنى طيب رائحته ، ويجوز أن يعنى طيب ثنائه في الناس ؛ قال الراجز :

وابي تغرك ذاك الأستب ،

كأما ذر عليه الزرتب

والزرتب : فرج المرأة ، وقيل : هو فرجها إذا عظم ، وهو أيضاً ظاهره .

ابن الأعرابي : الكينة لحمة داخل الزردان ، والزربية ، خلفها ، لحمة أخرى .

زعب : زعب الإناء ، يزعبه زعباً : ملأه .

ومطر زاعب : يزعب كل شيء أي يملؤه ؛ وأنشد يصف سيلاً :

ما جازت العفر من ثعالة ، فالر  
وحاء منه مزعوبة المسل

أي يملؤه .

وزعب السيل الوادي يزعبه زعباً : ملأه .

وزعب الوادي نفسه يزعب : تملاً ودفع بعضه بعضاً . وسيل زعوب : زاعب .

وجاءنا سيل يزعب زعباً أي يتدافع في الوادي ويجري ؛ وإذا قلت يزعب بالراء ، تعني يملأ الوادي .

وزعب المرأة يزعبها زعباً : جامعها فملاً فرجها بفرجها . وقيل : ملاً فرجها ماء ؛ وقيل : لا يكون الزعب إلا من ضخم .

وازدعبت الشيء إذا حملته ؛ يقال : مر به فازدعبه .

وقربة مزعوبة ومزورة : مملوءة . وزعب القربة : مملؤها ؛ وأنشد :

من الفرني يزعبها الجميل

أي يملؤها .

وزعب القربة : احتملها وهي ممتلئة . يقال :

جاء فلان يزعبها ويترأبها أي يحمليها مملوءة .

وزعبت القربة : دفعت ماءها . وفي حديث

أبي الهيثم ، رضي الله عنه : فلم يلبث أن جاء

قوله « يزعبها » وقع في مادتي فرن وجل يرعها بالراء .



وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال لعمر بن العاص ، رضي الله عنه : إني أرسلت إليك لأبعثك في وجهي ، يسلمك الله ويغنمك ، وأزعب لك زعبة من المال ؛ أي أعطيك دفعة من المال ؛ والزعبة : الدفعة من المال .

قال : وأصل الزعب الدقع والقسم ؛ يقال : زعبت له زعبة من المال وزعبت ، وزهبت زهبة : دفعت له قطعة وافرة من المال . وأصل الزعب : الدقع والقسم . يقال : أعطاه زعباً من ماله ، فازدعبه وزهباً من ماله فازدبهه أي قطعه . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه ، وعطيته : أنه كان يزعب لِقَوْمٍ ، ويخوص لآخرين . الزعب : الكثرة .

وزعب النحل يزعب زعباً : صوت .

والزعيب والنعيب : صوت الغراب ؛ وقد زعب ونعب بمعنى واحد ؛ وقال شمر في قوله :

زعب الغراب ، وليته لم يزعب

يكون زعب بمعنى زعم ، أبدل الميم باء مثل عجب الذنب وعجبه .

وزعب الشراب يزعبه زعباً : شربه كله .

ووتر أزعب : غليظ . وذكر أزعب : كذلك . والأزعب والزعبوب : القصير من الرجال .

وقال ابن السكيت : الزعب اللثام القصار ، واحدم زعبوب ، على غير قياس ؛ وأنشد الفراء في الزعب :

من الزعب لم يضرب عدواً بسيفه ،  
وبالفأس ضرباً رؤوس الكرانيف

بقربة يزعبها أي يتدافع بها ، ويخملها لثقلها ؛ وقيل : زعب بجمله إذا استقام . وزعب بجمله يزعب ، وازدعب : تدافع . ومر يزعب به : مر مرعباً . وزعب البعير بجمله يزعب به : مر به مثقلاً . وزعبته عني زعباً : دفعته .

والزاعي من الرماح : الذي إذا هز تدافع كله كأن آخره يجري في مقدمه .

والزاعية : رماح منسوبة إلى زاعب ، رجل أو بلد ؛ قال الطرماح :

وأجوبة ، كالزاعية وخزها ،

يبادلها شيخ العراقين ، أمردا

وقال المبرد : تنسب إلى رجل من الخزرج ، يقال له : زاعب ، كان يعمل الأسنة ؛ ويقال : سنان زاعي . وقال الأصمعي : الزاعي الذي إذا هز كأن كعوبه يجري بعضها في بعض ، للينه ، وهو من قولك : مر يزعب بجمله إذا مر مرّاً سهلاً ؛ وأنشد :

وتصل ، كتنصل الزاعي ، فتيق

أراد كتنصل الرمح الزاعي . ويقال : الزاعية الرماح كلها .

والزاعب : الهادي ، السباح في الأرض ؛ قال ابن هرمة :

يكاد يهلك فيها الزاعب الهادي

وزعب الرجل في قيئه إذا أكثر حتى يدفع بعضه بعضاً . وزعب له من المال قليلاً : قطع .

١ قوله « قال الطرماح » تبع المؤلف الجوهري وفي التكملة رداً على الجوهري وليس البيت للطرماح .



وروى أبو تراب عن أعرابي أنه قال : هذا البيت  
مجتزىء بزغبه وزهبه أي بنفسه .  
والتزعب : النشاط والسرعة . والتزعب :  
التعبط .

وزعيب : اسم .

وزعبة : اسم حمار معروف ؛ قال جرير :

زعبة والشحاج والقنايلا

وفي حديث سحر النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه  
كان تحت زعوبة أو زعوفة . قال ابن الأثير : هي  
بمعنى راعوفة ، وهي صخرة تكون في أسفل البئر ، إذا  
حفرت ، وهو مذكور في موضعه وفي حواشي بعض  
نسخ الصحاح الموثوق بها .

وزعبان : اسم رجل .

زغب : الزعيب : الشعيرات الصفر على ريش الفرخ ؛  
وقيل : هو صغار الشعر والريش وليته ؛ وقيل :  
هو دقاق الريش الذي لا يطول ولا يجود . والزعيب :  
ما يعلو ريش الفرخ ؛ وقيل : الزعيب أول ما يبندو  
من شعر الصبي ، والمهر ، وريش الفرخ ، واحده  
زعبة ؛ وأنشد :

كان لنا ، وهو فلو زوبيه ،

مجمعن الخلق ، يطير زعبه

وقال أبو ذؤيب :

تظلل ، على الثمراء منها ، جوارس

مراضيع ، صهب الريش ، زعيب رقابها

١ قوله « زوبيه » كسر حرف المضارعة وفتح الباء الأولى لفة هذيل  
به بل في كل فعل مضارع ثالي ماضيه مكسور ككلم كما تقدم في  
رب عن ابن دريد مبرأ بزعم وضبط في التكملة بفتح الباء  
الأولى .

والفراخ ' زغب ' ، وقد زغب الفرخ ' تزغيباً ،  
ورجل زغب الشعر ، ورقبة زغباء . والزغب :  
ما يبقى في رأس الشيخ عند رقة شعره ،  
والفعل من ذلك كله : زغب زغباً ، فهو زغب ،  
وزعيب وازغاب .

وأزغب الكرم ' وازغاب : صار في ابن الأغصان  
التي تخرج منها العناقيد مثل الزغيب . قال :  
وذلك بعد جري الماء فيه . وقال أبو عبيد في  
المصنف ، في باب الكمأة : بنات أوبر ، وهي  
المزغبة ؛ فجعل الزغب لهذا النوع من الكمأة ،  
واستعمل منها فعلاً .

والزغابة : أقل من الزغيب ، وقيل : أصغر من  
الزعيب . وما أصبت منه زغابة أي قدر ذلك .

وقال أبو حنيفة : من التين الأزغب ، وهو أكبر  
من الوحشي ، عليه زغب ، فإذا جرد من زغبه ،  
خرج أسود ، وهو تين غليظ حلو ، وهو دني  
التين . وفي الحديث : أهدي إلى النبي ، صلى الله

عليه وسلم ، قناع من رطب وأجر زغب .  
فالقناع : الطبق ؛ والأجري هنا : صغار القثاء ،  
شبهت بصغار أولاد الكلاب لتغمتها ، واحدها  
جرو ، كذلك جراء الحنظل : صغارها ؛ والزعيب  
من القثاء : التي يعلوها مثل زغب الوب ، فإذا

كبرت القثاء ، تساقط زغبها واملأست ،  
وواحد الزعيب : أزغب وزغبا ؛ شبه ما على

القثاء من الزعيب ، بصغار الريش أول ما تطلع .  
وازدغب ما على الحيوان : اجترقه ، كازدغفه .

والزعبة : دويبة تشبه القارة .  
وزعبة : موضع ، عن ثعلب ؛ وأنشد :

عليهن أطراف من القوم ، لم يكن  
طعامهم حباً ، بزغبة ، أسرا



وزغبة: من حمر جرير بن الحطفي؛ قال:

زغبة لا يُسأل إلا عاجلاً،  
بجسب شكوى الموجعات باطلا،  
قد قطع الأمراس والسلاسل

وزغبة وزغيب: اسمان.

وزغابة: موضع بقرب المدينة.

زغذب: الزغذب والزغادب: الهدير الشديد؛ قال  
العجاج:

يروح زاراً وهديراً زغذباً

وقال رؤبة يصف فعلاً:

وزبدأ، من هديره، زغادبا

والزغذب: من أسماء الزبد. والزغذب:  
الإهالة؛ أنشد ثعلب:

وأنته بزغذبٍ وحتي،  
بعد طرم، وتامك، وثمال

أراد: وسنام تامك. وذهب ثعلب إلى أن الباء،  
من زغذب، زائدة، وأخذه من زغد البعير في  
هديره. قال ابن سيده: وهذا كلام تضييق عن  
احتماله المتعذير، وأقوى ما يذهب إليه فيه أن  
يكون أراد أنهما إعلان متقاربان كسبط  
وسبطر؛ قال ابن جني: وإن أراد ذلك أيضاً  
فإنه قد تعجرف.

والزغادب: الضخم الوجه، السج، العظيم  
الشفقين؛ وقيل: هو العظيم الجسم.

وزغذب على الناس: ألحف في المسألة.

زغوب: البحور الزغارب: الكثيرة المياه. وبحر  
زغرب: كثير الماء؛ قال الكمي:

وفي الحكم بن الصلت منك مخيلة  
تراها، وبحر، من فعالك، زغرب

الفعال للواحد، والفعال للثنين.

ويقال: بحر زغرب وزغرف، بالباء والفاء،  
وسنذكره في الفاء. والزغرب: الماء الكثير.  
وعين زغربة: كثيرة الماء، وكذلك البئر.  
وماء زغرب: كثير؛ قال الشاعر:

بشر بني كعب بنو العقر،  
من ذي الأهاضيب بماء زغرب

وبول زغرب: كثير؛ قال الشاعر:

على اضطمار اللوح بولاً زغرباً

ورجل زغرب بالمعروف، على المثل؛ وفي  
التهذيب: رجل زغرب المعروف: كثيره.

زغلب: الأزهرى: لا يدخلتك من ذلك زغلبة  
أي لا يحيكن في صدرك منه شك ولا وهم.

زقب: زقبت في جحره، وزقبت الجرذ في  
الكوة فانزقب أي أدخلته فدخل.  
وانزقب في جحره: دخل، وزقبه هو.

التهذيب: ويقال انزبق وانزقب إذا دخل في  
الشيء.

والزقب: الطريق. والزقب: الطرق  
الضيقة، واحدها زقبة؛ وقيل: الواحد والجمع

١ قوله «زغلب» هذه المادة أوردها المؤلف في باب الباء ولم  
يوافقه على ذلك أحد وقد أوردها في باب الميم على الصواب كما  
في تهذيب الأزهرى وغيره.



سواءً. وطريق "زقب" أي ضيق؛ قال أبو ذؤيب:

ومتلّفٍ مثل فرّقِ الرأسِ، تخلّجُه  
مطارِبٌ زقبٌ، أميالها فيح

أبدل زقباً من مطاربٍ. قال أبو عبيد:

المطارِبُ طرُقٌ ضيقةٌ، واحدها مطربةٌ.

والزقبُ: الضيقةُ، ويروى: زقبٌ، بالضم.

وقال اللحياني: طريقٌ زقبٌ ضيقٌ، فجعله

صفةً؛ فزقبٌ على هذا من قول أبي ذؤيب:

مطارِبٌ زقبٌ، نعتٌ لمطارِبٍ، وإن كان

لفظه لفظاً الواحد، ويروى: زقبٌ بالضم.

وأزقبانٌ: موضع؛ قال الأخطل:

أزبٌ الحاجبينِ بعوفٍ سوءٍ،

من النفرِ الذين بأزقبانِ

أبو زيد: زقبُ المكاءِ تزقيباً إذا صاح؛

وأُشد:

وما زقبُ المكاءِ في سورةِ الضحى

بنورٍ، من الوَسْمِيِّ يَهْتَرُ، مائدٍ

زكب: ابن الأعرابي: الزكبُ إلقاءُ المرأةِ

ولدها بزحرةٍ واحدةٍ.

يقال: زكبتُ به وأزلختُ وأمصعتُ به

وحطّأتُ به؛ الجوهرية: زكبتُ المرأةُ ولدها:

رمتُ به عند الولادة، والإناء: ملأته، وزكب

المرأة: نكحها. وزكبتُ به أمه زكباً: رمته.

وزكبتُ بنطفتيه زكباً، وزكمتُ بها: رمسى

قوله «تخلجه» ضبط في بعض نسخ الصحاح بضم اللام وقال في

المصباح: خلجت الشيء خلجاً، من باب قتل: انترعت وقال المجد خلج

يخلج: جذب وغمز وانترع، وقاعدته إذا ذكر المضارع فالفعل

من باب ضرب.

بها وأنقصَ بها.

والزكبة: النطفة. والزكبة: الولد، لأنه

عن النطفة يكون، وهو ألامُ زكبةٌ في الأرض

وزكمتُ أي ألامُ شيء لفظه شيء؛ وزعم

يعقوب أن الباء هنا بدل من ميم زكمتُ.

والزكبة: الشكاح.

وانزكبتُ البحر: اقتحم في وهدية أو سرب.

والزكبة: الملاء. وزكبتُ إناؤه يزكبتُ

زكباً وزكوباً: ملاءه.

والمزكوبة: الملقوطة من النساء. والمزكوبة

من الجوّاري: الحلاسية في لونها.

زلب: رأيت في أصل من أصول الصحاح، مقروء على

الشيخ أبي محمد بن بري، رحمه الله: زلب الصبي

بأمه، يزلب زلباً: لزمها ولم يفارقها، عن

الجرشي. الليث: ازذلب في معنى استلب،

قال: وهي لغة رديّة.

زلذب: زلدب اللقمة: ابتلعها، حكاه ابن

دريد؛ قال: وليس بثبت.

زلب: ازلعباب السيل: كثرتُه وتدافعه.

سيلٌ مزلعبٌ: كثيرٌ قمته. والمزلعبُ

أيضاً: الفرخ إذا طلع ريشه، والغين أعلى.

وازلعب السحاب: كثف؛ وأنشد:

تبدو، إذا رفع الضبابُ كسوره،

وإذا ازلعب سحابه، لم تبد لي

قوله «والمزكوبة من الجوّاري» هذه العبارة أوردتها في

التهذيب في مقلوب المزكوبة بلفظ المكزوبة بتقديم الكاف على

الزاي فليست من هذا الفصل فزل الفلم فأوردتها هنا كما ترى. نعم

في نسخة من التهذيب كما ذكر المؤلف لكن لم يوردتها أحد إلا

في فصل الكاف.



زلف : ازلفب الطائر : شوكة ريشه قبل أن يسود .

والمزلفب : الفرخ إذا طلع ريشه .

وازلفب الفرخ : طلع ريشه ، بزيادة اللام .  
وقال الليث : ازلفب الطير والریش ، في كل يقال ،  
إذا شوكة ؛ وقال :

ثريب جونا مزلفباً ، ترى له  
أنايب ، من مستعجل الریش ، جماً

وازلفب الشعر : وذلك في أول ما ينبت  
ليئاً . وازلفب شعر الشيخ : كازغاب .  
وازلفب الشعر إذا نبت بعد الحلق .

زنب : زنابة العقب وزنابها : كلتها إبرتها التي  
تلدغ بها .

والزنابي : شبه المخاط يقع من أنوف الإبل ،  
فعلى ، هكذا رواه بعضهم ، والصواب الذنابي ،  
وقد تقدم .

وزنبة وزينب : كلتها امرأة .

وأبو زنية : كنية من كنانهم ؛ قال :

نكدت أبا زنية ، أن سألتنا  
بجانتنا ، ولم ينكد ضباب

وهو تصغير زينب ، بعد الترخيم . فأما قوله بعد هذا :

فجنت الجيوش ، أبا زنيب ،  
وجاد على منازلك السحاب

فإنما أراد أبا زنية ، فرخمه في غير النداء اضطراراً ،  
على لغة من قال بإحار . أبو عمرو : الأزنب

١ قوله « جماً » هو هكذا في التهذيب بالجيم .

القصير السين ، وبه سميت المرأة زينب .  
وقد زينب يزنب زينباً إذا سمن .  
والزنب : السمن .

ابن الأعرابي : الزينب شجر حسن المنظر ،  
طيب الرائحة ، وبه سميت المرأة ، وواحد  
الزينب للشجر زينبة .

زنجب : أبو عمرو : الزنجب والزنجبان المنطقة .  
والزنجب ثوب تلبسه المرأة تحت ثيابها إذا  
حاضت .

زقب : زنتب : ماء بعينه ؛ قال :

شرح رواة لكما ، وزنتب ،  
والنبوان قصب منقّب

النبوان : ماء أيضاً . والقصب هنا : مخرج ماء  
العيون . ومنقّب : مفتوح ، يخرج منه الماء ؛  
وقيل ينقّب بالماء ، وهو تعبير ضعيف ، لأن  
الراجز إنما قال منقّب لا منقّب ، فالحكم أن  
يُعبر عن اسم المفعول بالفعل المصوغ للمفعول .

زهب : الأزهرى عن الجعفري : أعطاه زهباً من ماله  
فازدهبه إذا احتمله ؛ وازدعبه مثله .

زهذب : زهدب : اسم .

زهلب : رجل زهلب : خفيف اللحية ، زعموا .

زوب : التهذيب ، الفراء : زاب يزوب إذا انسل  
هرباً . قال : وقال ابن الأعرابي : زاب إذا  
جرى ؛ وساب إذا انسل في خفاء .

زيب : الأزيب : الجنوب ، هذلية ، أو هي  
التكباء التي تجري بين الصبا والجنوب . وفي  
الحديث : إن لله تعالى رجلاً ، يقال لها الأزيب ،



الأعشى قيمة الراحلة ؛ فقال الأعشى :

دعا رهطه حوئي ، فجاؤوا لنصره ،  
وناديت حياً ، بالمسناة ، غيباً

فأعطوه مني النصف ، أو أضعفوا له ،

وما كنت قلاً ، قبل ذلك ، أزيباً .

أي كنت غريباً في ذلك الموضع ، لا ناصر لي ؛  
وقال قبل ذلك :

ومن يغترب عن قومه ، لا يزال يرى  
مصارع مظلوم ، مجرراً ومنحبا

وتدقن منه الصالحات ، وإن يسىء  
يكن ما أساء النار في رأس ككببا

والنصف : النصفة ؛ يقول : أرضوه وأعطوه  
النصف ، أو فوقه . وامرأة إزيبة : بجيلة .  
ابن الأعرابي : الأزيب : القنفذ . والأزيب :  
من أسماء الشيطان . والأزيب : الداهية ؛ وقال  
أبو المكارم : الأزيب البهثة ، وهو ولد  
المساعة ؛ وأنشد غيره :

وما كنت قلاً ، قبل ذلك ، أزيباً

وفي نوادر الأعراب : رجل أزيبة ، وقوم أزيب  
إذا كان جلدآ ، ورجل زيبي أيضاً .  
ويقال : تزيب لحمه وتزييم إذا تكلم  
واجتمع ، والله أعلم .

### فصل السين المهملة

ساب : سابه بسابه ساباً : خنقه ؛ وقيل : سابه  
خنقه حتى قتله . وفي حديث المبعث : فأخذ  
جبريل بجنتي ، فسأبني حتى أجهشت بالبكاء ؛

دونها باب مغلق ، ما بين مضاعفه مسيرة  
خمسائة عام ، فرباحكم هذه ما يتفصى من ذلك  
الباب ، فإذا كان يوم القيامة فتح ذلك الباب ،  
فصارت الأرض وما عليها ذرواً . قال ابن الأثير :  
وأهل مكة يستعملون هذا الاسم كثيراً . وفي  
رواية : اسمها عند الله الأزيب ، وهي فيكم  
الجنوب . قال شمر : أهل اليمن ومن يركب البحر ،  
فيما بين جدة وعدن ، يسمون الجنوب الأزيب ،  
لا يعرفون لها اسماً غيره ، وذلك أنها تعصف الرياح ،  
وتثير البحر حتى تسوده ، وتقلب أسفله ، فتجعله  
أعلاه ؛ وقال ابن شميل : كل ريح شديدة ذات  
أزيب ، فإنما زيبتها شدتها . والأزيب : الماء الكثير ،  
حكاه أبو علي عن أبي عمرو الشيباني ؛ وأنشد :

أسقاني الله رواء مشربة ،  
بيطن كرى ، حين فاضت حببه ،  
عن ثبج البحر بجيش أزيب

الكر : الحسني . والحببة : جمع حبة ، لحاية الماء .  
والأزيب ، على أفعل : السرعة والنشاط ، مؤنث .  
يقال : مر فلان وله أزيب منكرة  
إذا مر مرآ سريعا من النشاط . والأزيب :  
النشاط . وأخذ الأزيب أي الفزع .  
والأزيب : الرجل المتقارب المشي . ويقال  
للرجل التصير ، المتقارب الخطو : أزيب .  
والأزيب : العداوة . والأزيب : الدعي .  
قال الأعشى يذكر رجلاً من قيس عيلان كان  
جاراً لعمر بن المنذر ، وكان اتهم هداجاً ، قائد  
الأعشى ، بأنه سرق راحلة له ، لأنه وجد  
بعض لحمها في بيته ، فأخذ هداجاً وضرب ،  
والأعشى جالس ، فقام ناس منهم ، فأخذوا من



له والقيام عليه ؛ هكذا حكاه ابن جني ، قال :  
وهو فُعْلَانٌ ، من السَّابِ الذي هو الزَّقُّ ، لأن  
الزَّقُّ إنما وضع لحِفْظِ ما فيه .

سبب : السَّبُّ : القَطْعُ . سَبَّهُ سَبًّا : قَطَعَهُ ؛  
قال ذو الحِرَقِ الطُّهْرِيُّ :

فما كان ذَنْبُ بَنِي مَالِكِ ،  
بأنَّ سَبَّ مِنْهُمْ غَلَامٌ ، فَسَبَّ

عَرَاقِيبَ كُومٍ ، طِوَالِ الذَّرِيِّ ،  
تَخِرُّ بِوَأْتِكُهَا لِلرَّكْبِ

بأَبْيَضَ ذِي سُطْبِ بَاتِرٍ ،  
يَقْطُ الْعِظَامَ ، وَيَبْرِي الْعَصَبَ

البَوَائِكُ : جمع بَائِكَةٍ ، وهي السَّيْنَةُ . يريدُ  
مُعَاقِرَةَ أَبِي الفَرَزْدَقِ غَالِبِ بنِ صَعْصَعَةَ  
لِسُحَيْمِ بنِ وَثِيلِ الرِّيَّاحِيِّ ، لما تَعَاقَرَا بِصَوَّارٍ ،  
فَعَقَرَ سُحَيْمٌ خِمًّا ، ثمَّ بَدَأَ لَهُ وَعَقَرَ غَالِبٌ  
مِائَةَ . التَّهْذِيبُ : أرادَ بِقَوْلِهِ سَبَّ أَي عَيَّرَ  
بِالبُخْلِ ، فَسَبَّ عَرَاقِيبَ إِبْلَهُ أَنْفَةً بما عَيَّرَ بِهِ ،  
كَالسَيْفِ يَسْمَى سَبَّابَ العَرَاقِيبِ لِأَنَّهُ يَقْطَعُهَا .  
التَّهْذِيبُ : وَسَبَّابٌ إِذَا قَطَعَ رَجِيحَهُ .  
والتَّسَابُ : التَّقَاطُعُ .

والتَّسَبُّ : التَّشْتُمُ ، وهو مصدر سَبَّهُ يَسْبُهُ سَبًّا :  
سَتَمَهُ ؛ وأصله من ذلك .  
وسَبَّبه : أَكْثَرَ سَبَّهُ ؛ قال :

إِلا كَمُعْرِضِ المُحَسَّرِ بِكُرَّةٍ ،  
عَمْدًا ، يُسَبِّبُنِي عَلَى الظُّلْمِ

أرادَ إِلا مُعْرِضًا ، فزاد الكافَ ، وهذا من الاستثناء

١ قوله « بأن سب » كذا في الصحاح ، قال الصاغاني وليس من التثنية  
في شيء . والرواية بأن سب بفتح السين المعجمة .

أراد خَنَقَنِي ؛ يقال سَأَبْتُهُ وسَأَتْهُ إِذَا خَنَقْتَهُ .  
قال ابن الأثير : السَّابُّ : العَصْرُ فِي الحَلْتِ ،  
كَالحَنْقِ ؛ وَسَبَّبتُ من الشرابِ .

وسَّابَ من الشرابِ يَسَّابُ سَآبًا ، وَسَبَّ سَآبًا ؛  
كلاهما رَوِي .

والتَّابُّ : زِقُّ الحَمْرِ ، وقيل : هو العَظِيمُ منها ؛  
وقيل : هو الزَّقُّ أَبًا كان ؛ وقيل : هو وعاءٌ من  
أدمٍ ، يُوضَعُ فِيهِ الزَّقُّ ، والجمع سُؤوبٌ ؛ وقوله :

إِذَا دُذِقَتْ فَاهَا ، قَلتَ : عِلتُ مُدَمَّسٌ ،

أريدَ بِهِ قِيلٌ ، فَعُودِرٌ فِي سَابِ

إِنَّمَا هُوَ فِي سَآبٍ ، فَأَبْدَلَ المِزَّةَ إِبدالًا صَحِيحًا ،  
لِإِقَامَةِ الرَّدْفِ .

والمِسابُ : الزَّقُّ ، كالتَّابِ ؛ قال ساعدة بن جؤية  
الهدلي :

معه سِقاءٌ ، لا يُفَرِّطُ حَمَلَهُ ،

صَفْنٌ ، وَأَخْرَاصٌ يَلُحْنَ ، وَمِسابُ

صَفْنٌ بَدَلٌ ، وَأَخْرَاصٌ مَعطوفٌ عَلَى سِقاءٍ ؛ وقيل :  
هو سِقاءُ العِسلِ . قال شمر : المِسابُ أَيضًا وعاءٌ  
يُجْعَلُ فِيهِ العِسلُ . وفي الصحاح : المِسابُ سِقاءُ  
العِسلِ ؛ وقول أبي ذؤيبٍ ، يصفُ مُشْتارَ العِسلِ :

تَأْبِطُ خَافَةً ، فِيها مِسابٌ ،

فَأَصْبَحَ يَقْتَرِي مَسَدًا بِشِيقِ

أرادَ مِسابًا ، بالهمزِ ، فَخَفَّفَ المِزَّةَ عَلَى قَوْلِهِمْ  
فِيما حَكَاهُ صاحِبُ الكِتابِ : المِراةُ وَالكِماءُ ؛ وأرادَ  
شِيقًا بِمَسَدٍ ، فَقلبَ . والشِيقُ : الجَبَلُ .

وسَأَبْتُ السَّقاءَ : وَسَعْتُهُ .

ولأنه لَسُؤْبَانٌ مالٍ أَي حَسَنُ الرُّعْيَةِ والحِيفِظِ



المنقطع عن الأول ؛ ومعناه : لكن مُعْرِضاً .  
وفي الحديث : سببُ المُسْلِمِ فُسُوقٌ ، وقِتالُه  
كُفْرٌ . السَّبُّ : الشُّتْمُ ، قيل : هذا محمول على  
من سَبَّ أو قاتَلَ مسلماً ، من غير تأويل ؛  
وقيل : إنما قال ذلك على جهة التغليظ ، لا أنه  
يُخْرِجُهُ إلى الفِسْقِ والكُفْرِ .

وفي حديث أبي هريرة : لا تَمْشِيَنَّ أَمَامَ أَبِيكَ ،  
ولا تَجْلِسْ قَبْلَهُ ، ولا تَدْعُهُ بِاسْمِهِ ، ولا تَسْتَسِيبْ  
لَهُ ، أي لا تُعَرِّضْهُ للسَّبِّ ، وتَجْرُهُ إِلَيْهِ ، بِأَنْ  
تَسْبُ أَبَا غَيْرِكَ ، فَيَسْبُ أَبَاكَ مُجَازاةً لَكَ .  
قال ابن الأثير : وقد جاء مفسراً في الحديث الآخر :  
إنَّ من أكبر الكبائر أن يَسْبُ الرجلُ والديه ؛  
قيل : وكيف يَسْبُ والديه ؟ قال : يَسْبُ أَبَا  
الرجلِ ، فَيَسْبُ أَبَاهُ ، وَيَسْبُ أُمَّهُ ، فَيَسْبُ أُمَّهُ .  
وفي الحديث : لا تَسْبُوا الإِبِلَ فإن فيها رُقُوءُ الدَّمِ .  
والسَّبَّابةُ : الاصْبَعُ التي بين الإبهام والوسطى ، صفةٌ  
غالبة ، وهي المُسَبِّحةُ عند المُصَلِّينِ .

والسَّبَّةُ : العارُ ؛ ويقال : صار هذا الأمرُ سَبَّةً  
عليهم ، بالضم ، أي عاراً يُسبُّ به .  
ويقال : بينهم أسبوبة يتسابون بها أي شيء  
يتشائمون به .

والتَّسَابُ : التَّشَاتُمُ . وتسابوا : تشاتموا .  
وسابهُ مُسَابَةٌ وسباباً : شاتمته .

والسَّيْبُ والسَّبُّ : الذي يُسَابُكَ . وفي الصحاح :  
وسيبك الذي يُسَابُكَ ؛ قال عبد الرحمن بن حسان ،  
يهجو مسكيناً الدارمي :  
لا تَسْبِنَنِي ، فَلَسْتَ يَسْبِي ،  
إنَّ سِبِّي ، من الرجالِ ، الكَرِيمُ

ورجل سب : كثير السباب .

ورجلٌ مَسَّبٌ ، بكسر الميم : كثيرُ السَّبِّ .  
ورجلٌ سَبَّةٌ أي يَسْبُهُ الناسُ ؛ وسَبَّةٌ أي يَسْبُ  
الناسَ . وإييلٌ مُسَبِّبَةٌ أي خيَّارٌ ؛ لأنَّه يقال لها  
عند الإِعْجَابِ بها : قاتلها اللهُ ! وقولُ الشَّامِخِ ،  
يَصِفُ حُمُرَ الوَحْشِ وَسِمَنَها وجَوَدَها :

مُسَبِّبَةٌ ، قَبَّ البُطُونِ ، كأنها  
رِمَاحٌ ، نَحَّاهَا وَجْهَةَ الرِّيحِ رَاكِزٌ

يقولُ : من نَظَرَ إليها سَبَّها ، وقال لها : قاتلها  
اللهُ ما أجودَها !

والسَّبُّ : السُّرُّ . والسَّبُّ : الحنارُ . والسَّبُّ :  
العمامةُ . والسَّبُّ : سُقَّةٌ كَتَّانٍ رَقِيقةٌ .  
والسَّيْبَةُ مِثْلُهُ ، والجمعُ السُّبُوبُ ، والسَّبَائِبُ .  
قال الزَّيْقَانُ السَّعْدِيُّ ، يَصِفُ قَفْراً قَطَعَهُ في  
الهاجرة ، وقد نَسَجَ السَّرَابُ به سَبَائِبَ يُنِيرُها ،  
وَيُسَدِّيها ، وَيُجِيدُ صَفْقَها :

يُنِيرُ ، أو يُسَدِّي به الحَدْرَ نَتَقُ  
سَبَائِباً ، يُجِيدُها ، وَيَصْفِقُ

والسَّبُّ : الثُّوبُ الرَّقِيقُ ، وَجَمَعَهُ أيضاً سُبُوبٌ .  
قال أبو عمرو : السُّبُوبُ الثِّيَابُ الرِّقَاقُ ، واحداً  
سَبٌّ ، وهي السَّبَائِبُ ، واحداً سَبِيَّةٌ ؛ وأنشد :

وَنَسَجَتْ لَوامِعُ الحَرُورِ  
سَبَائِباً ، كَسَرَقِ الحَرِيرِ

وقال شمر : السَّبَائِبُ متاعٌ كَتَّانٍ ، يُجاءُ بها من  
ناحية النيلِ ، وهي مشهورة بالكَرْخِ عند الثُّجَّارِ ،  
ومنها ما يُعْمَلُ بِمِصْرَ ، وطولها ثمانٌ في سِتِّ .  
والسَّيْبَةُ : الثوبُ الرَّقِيقُ .

وفي الحديث : ليس في السُّبُوبِ زَكَاةٌ ، وهي  
الثِّيَابُ الرِّقَاقُ ، الواحدُ سَبٌّ ، بالكسر ، يعني إذا



وَسَبَّهُ يَسْبُهُ سَبًّا : طَعَنَهُ فِي سَبْتِهِ . وَأُورِدَ  
الجوهري هنا يَبْتُ ذِي الْحِرْقِ الطُّهْرِيِّ :  
بِأَنَّ سَبًّا مِنْهُمْ غُلَامٌ فَسَبَّ

ثم قال ما هذا نصه : يعني مُعَاقِرَةَ غَالِبٍ وَسُحَيْمٍ ،  
فقوله سَبًّا : سُتْمٌ ، وَسَبًّا : عَقْرٌ . قال ابن بري :  
هذا البيت فسرهُ الجوهري على غير ما قَدَّمَ فيه من المعنى ،  
فيكون شاهداً على سَبِّ بِعْنَى عَقْرٍ ، لا بِعْنَى طَعْنِهِ فِي  
السَّبِّ وَهُوَ الصَّحِيحُ ، لِأَنَّهُ يُفَسَّرُ بِقَوْلِهِ فِي الْبَيْتِ الثَّانِي :  
عَرَاقِيبَ كُومٍ طَوَالِ الذَّرَى

ومما يدل على أنه عَقْرٌ ، نَصْبُهُ لِعَرَاقِيبَ ، وَقَدْ  
تَقَدَّمَ ذَلِكَ مُسْتَوْفَى فِي صَدْرِ هَذِهِ التَّرْجِمَةِ .  
وقالت بعض نساء العرب لأبيها ، وكان مجرّوحاً :  
أَبْتِ ، أَقْتَلُوكَ ؟ قال : نعم ، إِي بُنْيَتِي أَوْ سَبُونِي ،  
أَي طَعَنُوهُ فِي سَبْتِهِ .

الأزهري : السَّبُّ الطَّبِيبَاتُ ، عن ابن الأعرابي . قال  
الأزهري : جعل السَّبُّ جمعَ السَّبَّةِ ، وهي الدُّبُرُ .  
وَمَضَتْ سَبَّةٌ وَسَنَبَةٌ مِنَ الدَّهْرِ أَي مُلَاوَةٌ ؛ نُونُ  
سَنَبَةٍ بَدَلٌ مِنْ بَاءِ سَبَّةٍ ، كإِجَاصٍ وَإِنْجَاصٍ ،  
لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ « س ن ب » . الكسائي : عَشْنَا  
بِهَا سَبَّةً وَسَنَبَةً ، كَقَوْلِكَ : بُرْهَةٌ وَحِقْبَةٌ . وقال  
ابن شميل : الدهرُ سَبَاتٌ أَي أَحْوَالٌ ، حالٌ كَذَا ،  
وحالٌ كَذَا . يقال : أَصَابَتْنَا سَبَّةٌ مِنْ بَرْدٍ فِي  
الشَّتَاءِ ، وَسَبَّةٌ مِنْ صَحْوٍ ، وَسَبَّةٌ مِنْ حَرٍّ ،  
وَسَبَّةٌ مِنْ رَوْحٍ إِذَا دَامَ ذَلِكَ أَيَّاماً .  
والسَّبُّ والسَّبِيبةُ : الشُّقَّةُ ، وَخَصَّ بِبَعْضِهِمْ بِهِ  
الشُّقَّةُ الْبَيْضَاءُ ؛ وَقَوْلُ عَلَنِمَةَ بْنِ عَبْدِ

كَأَنَّ لِإِبْرِيْقِهِمْ ظَنِيٌّ عَلَى شَرْفٍ ،  
مُقَدَّمٌ يَسْبَا الْكُتَّانِ ، مَلْثُومٌ

كانت لغير التجارة ؛ وَقِيلَ : إِنَّمَا هِيَ السُّيُوبُ ، بِالْيَاءِ ،  
وهي الرِّكَازُ لِأَنَّ الرِّكَازَ يَجِبُ فِيهِ الْحُسْنُ ، لَا  
الزُّكَاةُ . وفي حديثِ صِلَةَ بْنِ أَشْتَمٍ : فَإِذَا سَبَّ  
فِيهِ دَوْنُ خَلَّةٍ رُطَبِ أَي ثَوْبٍ رَفِيقٍ . وفي حديثِ  
ابن عباس ، رضي الله عنها : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ سَبَائِبِ  
يُسَلَفُ فِيهَا . السَّبَائِبُ : جَمْعُ سَيْبَةٍ وَهِيَ سُفَّةٌ  
مِنَ السَّيَابِ أَي نَوْعٍ كَانَ ؛ وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الْكُتَّانِ ؛  
وفي حديثِ عائشة ، رضي الله عنها : فَعَمَدَتُ إِلَى  
سَيْبَةٍ مِنْ هَذِهِ السَّبَائِبِ ، فَحَشَّتْهَا صَوْفًا ، ثُمَّ  
أَتْنِي بِهَا . وفي الحديثِ : دَخَلْتُ عَلَى خَالِدٍ ، وَعَلَيْهِ  
سَيْبَةٌ ؛ وَقَوْلُ الْمُخْبِلِ السَّعْدِيِّ :

أَلَمْ تَعْلَمِي ، يَا أُمَّ عَمْرَةَ ، أَنِّي  
تَحَاطَّأْتُ رَيْبُ الزَّمَانِ لِأَكْتَبِرَا

وَأَشْهَدُ مِنْ عَوْفٍ مُحْلُولًا كَثِيرَةً ،  
يَحْجُونَ سَبَّ الزُّبَيْرِ قَانَ الْمُرْعَفَرَا

قال ابن بري : صواب إنشاده : وَأَشْهَدَ بِنَصْبِ  
الدَّالِ . وَالْحُلُولُ : الْأَحْيَاءُ الْمُجْتَمِعَةُ ، وَهُوَ جَمْعُ  
حَالٍ ، مِثْلُ شَاهِدٍ وَشُهُودٍ . وَمَعْنَى يَحْجُونَ :  
يَطْلُبُونَ الْاِخْتِلَافَ إِلَيْهِ ، لِيَنْظُرُوهُ ؛ وَقِيلَ : يَعْنِي  
عَامَتَهُ ؛ وَقِيلَ : يَعْنِي اسْتَهُ ، وَكَانَ مَقْرُوفًا فِيهَا  
زَعَمَ قَطْرُبٌ . وَالْمُرْعَفَرُ : الْمَلُونُ بِالزُّعْفَرَانِ ؛  
وَكَانَتْ سَادَةُ الْعَرَبِ تَصْبُغُ عَمَائِمَهَا بِالزُّعْفَرَانِ .  
وَالسَّبَّةُ : الْاِسْتُ . وَسَأَلَ الثُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذِرِ  
رَجُلًا طَعَنَ رَجُلًا ، فَقَالَ : كَيْفَ صَنَعْتَ ؟ فَقَالَ  
طَعَنْتُهُ فِي الْكَبَةِ طَعْنَةً فِي السَّبَّةِ ، فَأَنْفَذْتُهَا  
مِنَ اللَّبَةِ . فَقُلْتُ لِأَبِي حَاتِمٍ : كَيْفَ طَعَنَهُ فِي  
السَّبَّةِ وَهُوَ فَارِسٌ ؟ فَضَحِكَ وَقَالَ : انْتَهَزَمَ  
فَاتَّبَعَهُ ، فَلَمَّا رَهِقَهُ أَكْبُ لِيَأْخُذَ بِمَعْرِفَةٍ  
فَرَسِهِ ، فَطَعَنَهُ فِي سَبْتِهِ .



إنما أراد يسبب فحذف ، وليس 'مقدم' من نعت  
الظني ، لأن الظني لا 'يقدم' ؛ إنما هو في موضع  
خبر المبتدأ ، كأنه قال : هو 'مقدم' بسبب  
الكتان .

والسبب : كل شيء 'يتوصل' به إلى غيره ؛ وفي  
نسخة : كل شيء 'يتوصل' به إلى شيء غيره ، وقد  
تسبب إليه ، والجمع 'أسباب' ؛ وكل شيء 'يتوصل'  
به إلى الشيء ، فهو سبب . وجعلت 'فلاناً لي  
سبباً إلى فلان في حاجتي وودجاً أي وصلة  
وذريعة .

قال الأزهرى : وتسبب مال القبيء أخذ من هذا ،  
لأن المسبب عليه المال ، 'جعل' سبباً لوصل  
المال إلى من وجب له من أهل القبيء .

وقوله تعالى : وتقطعت بهم الأسباب ، قال ابن  
عباس : المودة . وقال مجاهد : توصلهم في الدنيا .  
وقال أبو زيد : الأسباب المنازل ، وقيل المودة ؛  
قال الشاعر :

وتقطعت أسبابها ورماتها

فيه الوجهان معاً : المودة ، والمنازل . والله ، عز  
وجل ، 'مسبب' الأسباب ، ومنه التسيب .

والسبب : اغتلاق قرابة . وأسباب السماء :  
مراقبها ؛ قال زهير :

ومن هاب أسباب المنية بليتها ؛

ولو رام أسباب السماء بئلم

والواحد سبب ؛ وقيل : أسباب السماء نواحيها ؛  
قال الأعشى :

لئن كنت في 'جب' ثمانين قامة ،

ورقبت أسباب السماء بئلم

ليستدرجك الأمر حتى تنهه ،  
وتعلم أني لست عنك بمحرم .

والمحرم : الذي لا يستبيح الدماء . وتنهه :  
تكرهه .

وقوله عز وجل : لعلني أبلغ الأسباب أسباب  
السموات ؛ قال : هي أبوابها . وارتقى في الأسباب  
إذا كان فاضل الدين .

والسب : الحبل ، في لغة هذيل ؛ وقيل : السب  
الوتد ؛ وقول أبي ذؤيب يصف 'مشار العسل' :

تدلى عليها ، بين سب وخيطة ،  
بجر داء مثل الوكف ، يكتبون غرابها

قيل : السب الحبل ، وقيل الوتد ، وسيأتي في  
الخيطة مثل هذا الاختلاف ، وإنما يصف 'مشار'  
العسل ؛ أراد : أنه تدلى من رأس جبل على  
خليئة عسل ليشتارها بحبل شدة في وند  
أثبته في رأس الجبل ، وهو الخيطة ، وجمع  
السب أسباب .

والسبب : الحبل كالسب ، والجمع كالجمع ،  
والسبوب : الحبال ؛ قال ساعدة :

صب اللهيف لها السبوب بطغية ،  
تثنى العقاب ، كما يُلطُّ المجنب

وقوله عز وجل : من كان يظن أن لن ينصره الله  
في الدنيا والآخرة فليمدد بسبب إلى السماء .  
معناه : من كان يظن أن لن ينصر الله ، سبحانه ،  
محمداً ، صلى الله عليه وسلم ، حتى يظهره على الدين  
كله ، فليمت غيظاً ، وهو معنى قوله تعالى :  
فليمدد بسبب إلى السماء ؛ والسبب : الحبل .  
والسواء : السقف ؛ أي فليمدد حبلاً في سقفه ، ثم



جَبَّتْ نِسَاءَ الْعَالَمِينَ بِالسَّبَبِ

يجوز أن يكون الحَبْلُ ، وأن يكون الحَيْطُ ؛ قال ابنُ دُرَيْدٍ : هذه امرأةٌ قَدَّرَتْ عَجِيزَتَهَا بِحَيْطٍ ، وهو السبب ، ثم ألقته إلى النساءِ لِيَفْعَلْنَ كَمَا فَعَلَتْ ، فَعَلَبْتَهُنَّ . وَقَطَعَ اللهُ بِهِ السَّبَبَ أَي الْحَيَاةَ .

وَالسَّبَبُ مِنَ الْفَرَسِ : شَعْرُ الذَّنَبِ ، وَالْعُرْفِ ، وَالنَّاصِيَةِ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : السَّبَبُ شَعْرُ النَّاصِيَةِ ، وَالْعُرْفِ ، وَالذَّنَبِ ؛ وَلَمْ يَذْكُرِ الْفَرَسَ . وَقَالَ الرَّيْشِيُّ : هُوَ شَعْرُ الذَّنَبِ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ شَعْرُ النَّاصِيَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

بِوَالِي السَّبَبِ ، طَوِيلِ الذَّنَبِ

وَالسَّبَبُ وَالسَّبَبَةُ : الْحُصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ . وَفِي حَدِيثِ اسْتِسْقَاءِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : رَأَيْتُ الْعَبَّاسَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وَقَدْ طَالَ عُمَرَ ، وَعَيْنَاهُ تَنْضَمَانِ ، وَسَبَابِيهِ تَجُولُ عَلَى صَدْرِهِ ؛ يَعْنِي ذَوَائِبَهُ ، وَاحِدُهَا سَبَبٌ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي كِتَابِ الْمَرْوِيِّ ، عَلَى اخْتِلَافٍ نَسَخَهُ : وَقَدْ طَالَ عُمَرُ ، وَإِنَّمَا هُوَ طَالَ عُمَرَ ، أَي كَانَ أَطْوَلَ مِنْهُ لِأَنَّ عُمَرَ لَمَّا اسْتَسْقَى أَخَذَ الْعَبَّاسَ إِلَيْهِ ، وَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّكَ ، وَكَانَ إِلَى جَانِبِهِ ، فَرَأَاهُ الرَّاوِي وَقَدْ طَالَهُ أَي كَانَ أَطْوَلَ مِنْهُ .

وَالسَّبَبِيَّةُ : الْعِضَاءُ ، تَكْتُرُ فِي الْمَكَانِ .

سبب : السَّبَابُ وَالسَّبَبُ : شَجَرٌ يُتَّخَذُ مِنْهُ السَّهَامُ ؛ قَالَ يَصِفُ قَانِصًا :

ظَلَّ يُصَادِيهَا ، دُوَيْنَ الْمَشْرَبِ ،  
لَا طِرَ بِصَفْرَاءَ ، كَتُّومِ الْمَذْهَبِ ،  
وَكُلَّ جَشٍّ مِنْ فُرُوعِ السَّبَبِ

لِيَقْطَعَ ، أَي لِيَمُدَّ الْحَبْلَ حَتَّى يَنْقَطِعَ ، فَيَسُوتَ مَخْتَنِقًا . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : السَّبَبُ كُلُّ حَبْلٍ حَدَّرْتَهُ مِنْ فَوْقَ . وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : السَّبَبُ مِنَ الْحَبَالِ الْقَوِي الطَّوِيلُ . قَالَ : وَلَا يُدْعَى الْحَبْلُ سَبَبًا حَتَّى يُضَعَّدَ بِهِ ، وَيُنْحَدَرَ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ يَنْقَطِعُ إِلَّا سَبَبِي وَنَسَبِي ؛ النَّسَبُ بِالْوِلَادَةِ ، وَالسَّبَبُ بِالزَّوْاجِ ، وَهُوَ مِنَ السَّبَبِ ، وَهُوَ الْحَبْلُ الَّذِي يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى الْمَاءِ ، ثُمَّ اسْتُعِيرَ لِكُلِّ مَا يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى شَيْءٍ ؛ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ، أَي الْوُصَلُ وَالْمَوَدَّاتُ . وَفِي حَدِيثِ عُقْبَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : وَإِنْ كَانَ رِزْقُهُ فِي الْأَسْبَابِ ، أَي فِي طُرُقِ السَّمَاءِ وَأَبْوَابِهَا . وَفِي حَدِيثِ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ رَأَى فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ سَبَبًا دَلَّيَ مِنَ السَّمَاءِ ، أَي حَبْلًا . وَقِيلَ : لَا يُسَمَّى الْحَبْلُ سَبَبًا حَتَّى يَكُونَ طَرَفُهُ مُعَلَّقًا بِالسَّقْفِ أَوْ نَحْوِهِ .

وَالسَّبَبُ ، مِنْ مَقْطَعَاتِ الشَّعْرِ : حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ وَحَرْفٌ سَاكِنٌ ، وَهُوَ عَلَى ضَرْبَيْنِ : سَبَبَانِ مَقْرُونَانِ ، وَسَبَبَانِ مَقْرُوقَانِ ؛ فَالْمَقْرُونَانِ مَا تَوَالَتْ فِيهِ ثَلَاثُ حَرَكَاتٍ بَعْدَهَا سَاكِنٌ ، نَحْوُ مُتَفَا مِنْ مُتَفَاعِلُنْ ، وَعَلَّتُنْ مِنْ مُفَاعَلَتُنْ ، فَحَرَكَةُ التَّاءِ مِنْ مُتَفَا ، قَدْ قَرَّنتِ السَّبَبَيْنِ ، وَكَذَلِكَ حَرَكَةُ اللَّامِ مِنْ عَلَّتُنْ ، قَدْ قَرَّنتِ السَّبَبَيْنِ أَيْضًا ؛ وَالْمَقْرُوقَانِ هُمَا اللَّذَانِ يَقُومُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِنَفْسِهِ أَي يَكُونُ حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ وَحَرْفٌ سَاكِنٌ ، وَيَتَلَوُّهُ حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ ، نَحْوُ مُسْتَفَّ ، مِنْ مُسْتَفْعِلُنْ ؛ وَنَحْوُ عَيْلُنْ ، مِنْ مُفَاعِلِيُنْ ، وَهَذِهِ الْأَسْبَابُ هِيَ الَّتِي يَقَعُ فِيهَا الزُّحَافُ عَلَى مَا قَدْ أَحْكَمْتَهُ صِنَاعَةُ الْعَرُوضِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْجُزْءَ غَيْرُ مُعْتَبَدٍ عَلَيْهَا ؛ وَقَوْلُهُ :



أراد لاطئاً ، فأبدل من الممز ياءً ، وجعلها من باب قاضٍ ، للضرورة . وقول رؤبة :

راحت ، وراح كعصا السبب

يحتمل أن يكون السبب فيه لغة في السبب ، ويحتمل أن يكون أراد السبب ، فزاد الألف للقافية ، كما قال الآخر :

أعوذ بالله من العقرب ،

الثالثات عقد الأذنان

قال : الثالثات ، فوصف به العقرب ، وهو واحد لأنه على الجنس .

وسبب بوله : أرسله .

والسبب : المفازة . وفي حديث قس : فبيننا أنا أجول سببها ؛ السبب : القفر والمفازة .

قال ابن الأثير : ويروي بسبها ، قال : وهما بمعنى . والسبب : الأرض المستوية البعيدة .

ابن شميل : السبب الأرض القفر البعيدة ، مستوية وغير مستوية ، وغليظة وغير غليظة ،

لا ماء بها ولا أنيس . أبو عبيد : السبب والبسبب القفار ، واحداً سبب وسبب ،

ومنه قيل للأباطيل : الثرعات البسبب . وحكى اللحياني : بلد سبب وبلد سبب ، كأنهم

جعلوا كل جزء منه سبباً ، ثم جمعوه على هذا . وقال أبو خيرة : السبب الأرض

الجدبة .

أبو عمرو : سبب إذا سار سيراً لئناً . وسبب إذا قطع رحمة ، وسبب إذا

شتم شتماً قبيحاً .

والسبب : أيام السعائين ، أنبأ بذلك أبو العلاء .

وفي الحديث : إن الله تعالى أبدلكم يوم السبب ، يوم العيد . يوم السبب : عيد للنصارى ، ويسمونه يوم السعائين ؛ وأما قول النابغة :

رفاق النعال ، طيب حجزاتهم ،  
يحيون بالريحان ، يوم السبب

فإنما يعني عيداً لهم .

والسببان والسببي ، الأخيرة عن ثعلب : شجر . وقال أبو حنيفة : السببان شجر ينبت

من حبة ويطول ولا يبقى على الشتاء ، له ورق نحو ورق الدفلى ، حسن ، والناس يزرعون

في البساتين ، يريدون حسنه ، وله ثمر نحو خرائط السمس إلا أنها أدق . وذكره سيويه في الأبنية ،

وأشد أبو حنيفة يصف أنه إذا جفت خرائط ثمره خشخش كالعشيق ؛ قال :

كان صوت رآلها ، إذا جفل ،  
ضرب الرياح سبباً قد دبل

قال : وحكى الفراء فيه سببي ، يذكر ويؤنث ، ويؤنث به من بلاد الهند ، وربما قالوا : السبب ؛

وقال :

طلت وعثت مثل عود السبب

وأما أحمد بن يحيى فقال في قول الراجز :

وقد أناغي الرشا المرربا ،  
خوداً ضناكاً ، لا تمد العقب

يهتز منهاها ، إذا ما اضطرراً ،  
كهر تشوان قضيب السببي

لأنما أراد السببان ، فعذف للضرورة .



سحب : السحب : جرك الشيء على وجه الأرض ، كالثوب وغيره .

سحبته يسحبه سحباً ، فانسحب : جره . فانسحب . والمرأة تسحب ذيلها . والريح تسحب الثراب .

والسحابة : الغيم . والسحابة : التي يكون عنها المطر ، سميت بذلك لانسحابها في الهواء ، والجمع سحاب وسحاب وسحب ؛ وخلق أن يكون سحب جمع سحاب الذي هو جمع سحابة ، فيكون جمع جمع . وفي الحديث : كان اسم عمامة السحاب ، سميت به تشبيهاً بسحاب المطر ، لانسحابه في الهواء . وما زلت أفعل ذلك سحابة يومي أي طوله ؛ قال :

عشية سأل المربدان كلاهما ،  
سحابة يوم ، بالسيف الصوارم .

وتسحب عليه أي أدل .

الأزهري : فلان يتسحب علينا أي يتدلل ؛ وكذلك يتدكل ويتدعب . وفي حديث سعيد وأروى : فقامت فتسحبت في حقه ، أي اغتصبت وأضافته إلى حقه وأرضها .

والسحبة : فضلة ماء تبقى في الغدير ؛ يقال : ما بقي في الغدير إلا سحبة من ماء أي مؤبته قليلة .

والسحب : شدة الأكل والشرب .

ورجل أسحوب أي أكل شروب ؛ قال الأزهري : الذي عرفناه وحصلناه : رجل أسحوت ، بالثاء ، إذا كان أكولاً شروباً ، ولعل الأسحوب ، بالباء ، بهذا المعنى ، جائز .

ورجل سحبان أي جراف ، يجرف كل ما

مر به ؛ وبه سمي سحبان .

وسحبان : اسم رجل من وائل ، كان لسناً بليفاً ، يضرب به المثل في البيان والقصاحة ، فيقال : أفصح من سحبان وائل . قال ابن بري ، ومن شعر سحبان قوله :

لقد علم الحي اليمانون أنني  
إذا قلت : أما بعد ، أنني خطيها

وسحابة : اسم امرأة ؛ قال :

أيا سحاب ! بشري بخير

سحبت : السحبت : الجري الماضي .

سحب : السحاب : فلادة تتخذ من قرنفل ، وسك ، ومخلب ، ليس فيها من اللؤلؤ والجوهر شيء ، والجمع سحب . الأزهري : السحاب ، عند العرب : كل فلادة كانت ذات جوهر ، أو لم تكن ؛ قال الشاعر :

ويوم السحاب ، من تعاجيب ربنا ،  
على أنه ، من بلدة سوء ، نجاني

وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، حض النساء على الصدقة ، فجعلت المرأة تلتقي الحرص والسحاب ، يعني القلادة ؛ قال ابن الأثير : هو خيط ينظم فيه خرز ، وتلبسه الصبيان والجواري ؛ وقيل : هو ما بدى بتفسيره . وفي حديث فاطمة : فالتبسته سخاباً ، يعني ابنها الحسين . وفي الحديث الآخر : أن قوماً فقدوا سخاب فتاتهم ، فاتهموا به امرأة .

وفي الحديث في ذكر المنافقين : خشب بالليل سخب بالنهار ؛ يقول : إذا جن عليهم الليل سقطوا



نِيَاماً كَأَنَّهُمْ مُخْشَبٌ ، فَإِذَا أَصْبَحُوا تَسَاخَبُوا  
عَلَى الدُّنْيَا سُحَبًا وَحِرْصًا . وَالسُّخْبُ وَالصُّخْبُ  
بِمَعْنَى الصِّيَاحِ ، وَالصَّادُ وَالسِّينُ يُجُوزُ فِي كُلِّ كَلِمَةٍ  
فِيهَا خَاءٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزَّيْبِرِ : فَكَأَنَّهُمْ صَبِيَانٌ  
يَمْرُتُونَ سُخْبَهُمْ ؛ هُوَ جَمْعُ سَخَابٍ : الْحَيْطُ  
الَّذِي تُنْظَمُ فِيهِ الْحُرُزُ . وَالسُّخْبُ لُغَةٌ فِي  
الصُّخْبِ ، مُضَارَعَةٌ .

سرب : السَّرْبُ : المَالُ الرَّاعِي ؛ أَعْنِي بِالمَالِ الإِبِلَ .  
وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : السَّرْبُ المَاشِيَةُ كُلُّهَا ،  
وَجَمْعُ كُلِّ ذَلِكَ سُروِبٌ .

تَقُولُ : سَرَبْتُ عَلَى الإِبِلِ أَي أَرْسَلْتُهَا قِطْعَةً  
قِطْعَةً . وَسَرَبْتُ بِسَرُوبٍ : خَرَجْتُ .  
وَسَرَبْتُ فِي الأَرْضِ بِسَرُوبٍ : ذَهَبْتُ .

وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ  
وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ ؛ أَي ظَاهِرٌ بِالنَّهَارِ فِي سِرِّهِ .  
وَيُقَالُ : خَلَّ سِرْبَهُ أَي طَرِيقَهُ ، فَالمَعْنَى : الظَّاهِرُ  
فِي الطَّرِيقَاتِ ، وَالمُسْتَخْفِي فِي الظُّلُمَاتِ ، وَالجَاهِرُ  
بِنُطْقِهِ ، وَالمُضْمِرُ فِي نَفْسِهِ ، عَلِمْتُ اللهُ فِيهِمْ سِوَاءَهُ .  
وَرُوِيَ عَنِ الأَخْفَشِ أَنَّهُ قَالَ : مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ أَي  
ظَاهِرٌ ، وَالسَّارِبُ المُتَوَارِي . وَقَالَ أَبُو العَبَّاسِ :  
المُسْتَخْفِي المُسْتَتِرُ ؛ قَالَ : وَالسَّارِبُ الظَّاهِرُ وَالحَفِي ،  
عِنْدَهُ وَاحِدٌ . وَقَالَ قَطْرِبُ : سَارِبٌ بِالنَّهَارِ مُسْتَتِرٌ .

يُقَالُ انْتَسَرَبَ الوَحْشِيُّ إِذَا دَخَلَ فِي كِنَاسِهِ .

قَالَ الأَزْهَرِيُّ : تَقُولُ العَرَبُ : سَرَبْتُ الإِبِلَ  
تَسْرِبًا ، وَسَرَبْتُ الفِعْلَ سُروِبًا أَي مَضَتْ فِي  
الأَرْضِ ظَاهِرَةً حَيْثُ شَاءَتْ . وَالسَّارِبُ : الذَّاهِبُ  
عَلَى وَجْهِهِ فِي الأَرْضِ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ الحَطِيمِ :

أَنْتِ سَرَبْتِ ، وَكُنْتِ غَيْرَ سُروِبٍ ،  
وَتَقْرَبُ الأَحْلَامَ غَيْرَ قَرِيبٍ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ ، رَوَاهُ ابْنُ دَرِيدٍ : سَرَبْتُ ، بِبَاءٍ  
مَوْحِدَةٍ ، لِقَوْلِهِ : وَكُنْتُ غَيْرَ سُروِبٍ . وَمَنْ رَوَاهُ :  
سَرَبْتُ ، بِبَاءٍ بَاطِنَتَيْنِ ، فَمَعْنَاهُ كَيْفَ سَرَبْتُ لَيْلًا ،  
وَأَنْتِ لَا تَسْرُبِينَ نَهَارًا .

وَسَرَبَ الفِعْلُ يَسْرِبُ سُروِبًا ، فَهُوَ سَارِبٌ إِذَا  
تَوَجَّهَ لِلْمَرْعَى ؛ قَالَ الأَخْنَسُ بْنُ شِهَابِ الثَّقَلِيِّ :

وَكُلُّ أَنَاسٍ قَارَبُوا قَيْدَ فَحْلِهِمْ ،

وَنَحْنُ خَلَعْنَا قَيْدَهُ ، فَهُوَ سَارِبٌ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ ، قَالَ الأَصْمَعِيُّ : هَذَا مَثَلٌ يُرِيدُ أَنْ  
النَّاسَ أَقَامُوا فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ، لَا يُجْتَرِثُونَ عَلَى  
الثَّقَلِ إِلَى غَيْرِهِ ، وَقَارَبُوا قَيْدَ فَحْلِهِمْ أَي حَبَسُوا  
فَحْلَهُمْ عَنْ أَنْ يَتَقَدَّمَ فَتَتَّبِعَهُ إِبْلُهُمْ ، خَوْفًا أَنْ  
يُغَارَ عَلَيْهِمْ ؛ وَنَحْنُ أَعِزُّهُ نَقْتَرِي الأَرْضَ ، نَذْهَبُ  
فِيهَا حَيْثُ شِئْنَا ، فَنَحْنُ قَدْ خَلَعْنَا قَيْدَ فَحْلِنَا  
لِيَذْهَبَ حَيْثُ شَاءَ ، فَحَيْثُ تَزَعُ إِلَى غَيْثٍ  
تَبِعْنَاهُ .

وِظْيِيَّةُ سَارِبٌ : ذَاهِبَةٌ فِي مَرْعَاهَا ؛ أَنشَدَ ابْنُ  
الأَعْرَابِيِّ فِي صِفَةِ عُقَابٍ :

فَخَاتَتْ غَزَالًا جَائِمًا ، بَصُرَتْ بِهِ ،

لَدَى سَلَمَاتٍ ، عِنْدَ أَدْمَاءِ سَارِبٍ

وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : سَالِبٍ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : سَرَبَ فِي حَاجَتِهِ : مَضَى فِيهَا نَهَارًا ،  
وَعَمَّ بِهِ أَبُو عَيْدٍ .

وَإِنَّهُ لِقَرِيبُ السُّرْبَةِ أَي قَرِيبُ المَذْهَبِ يُسْرِعُ  
فِي حَاجَتِهِ ، حَكَاهُ ثَعْلَبٌ . وَيُقَالُ أَيْضًا : بَعِيدُ السُّرْبَةِ  
أَي بَعِيدُ المَذْهَبِ فِي الأَرْضِ ؛ قَالَ الشَّنْفَرِيُّ ،  
وَهُوَ ابْنُ أُخْتِ تَابِطِ شَرَّاءَ :



خَرَجْنَا مِنَ الْوَادِي الَّذِي بَيْنَ مِشْعَلٍ ،  
وَبَيْنَ الْجَبَا ، هَيْهَاتَ أَنْسَأْتُ سُرْبِي ۱

أَيُّ مَا أَبْعَدَ الْمَوْضِعَ الَّذِي مِنْهُ ابْتَدَأَتْ مَسِيرِي !  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّرْبَةُ السَّفَرُ الْقَرِيبُ ، وَالسُّبَاةُ :  
السَّفَرُ الْبَعِيدُ .

وَالسَّرْبُ : الذَّاهِبُ الْمَاضِي ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَالْإِنْسِرَابُ : الدَّخُولُ فِي السَّرْبِ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
مَنْ أَصْبَحَ آمِنًا فِي سَرْبِهِ ، بِالْفَتْحِ ، أَيُّ مَذْهَبِهِ .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّرْبُ النَّفْسُ ، بِكَسْرِ  
السِّينِ . وَكَانَ الْأَخْفَشُ يَقُولُ : أَصْبَحَ فُلَانٌ آمِنًا فِي  
سَرْبِهِ ، بِالْفَتْحِ ، أَيُّ مَذْهَبِهِ وَوَجْهِهِ . وَالثَّقَاتُ مِنْ  
أَهْلِ اللُّغَةِ قَالُوا : أَصْبَحَ آمِنًا فِي سَرْبِهِ أَيُّ فِي نَفْسِهِ ؛  
وَفُلَانٌ آمِنُ السَّرْبِ : لَا يُغْزَى مَالَهُ وَنَعَمُهُ ،

لِعِزَّةٍ ؛ وَفُلَانٌ آمِنٌ فِي سَرْبِهِ ، بِالْكَسْرِ ، أَيُّ فِي  
نَفْسِهِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هَذَا قَوْلُ جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ  
اللُّغَةِ ، وَأَنْكَرَ ابْنُ دَرَسْتَوَيْهِ قَوْلَ مَنْ قَالَ : فِي  
نَفْسِهِ ؛ قَالَ : وَإِنَّمَا الْمَعْنَى آمِنٌ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ  
وَوَلَدِهِ ؛ وَلَوْ آمِنٌ عَلَى نَفْسِهِ وَوَحْدَهَا دُونَ أَهْلِهِ  
وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ ، لَمْ يُقَلَّ : هُوَ آمِنٌ فِي سَرْبِهِ ؛

وَإِنَّمَا السَّرْبُ هُنَا مَا لِلرَّجُلِ مِنْ أَهْلٍ وَمَالٍ ، وَلِذَلِكَ  
سُمِّيَ قَطِيعُ الْبَقَرِ ، وَالظَّبَاءُ ، وَالْقَطَا ، وَالنِّسَاءُ  
سِرْبًا . وَكَانَ الْأَصْلُ فِي ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ الرَّاعِي  
آمِنًا فِي سَرْبِهِ ، وَالْفِعْلُ آمِنًا فِي سَرْبِهِ ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ  
فِي غَيْرِ الرَّعَاةِ ، اسْتِعَارَةً فِيمَا سُبِّهَ بِهِ ، وَلِذَلِكَ كُسِرَتْ  
السِّينُ ، وَقِيلَ : هُوَ آمِنٌ فِي سَرْبِهِ أَيُّ فِي قَوْمِهِ .  
وَالسَّرْبُ هُنَا : الْقَلْبُ . يُقَالُ : فُلَانٌ آمِنُ السَّرْبِ

١ قوله « وبين الجبا » أورده الجوهري وبين الحنا بالحاء المهملة  
والثين المعجمة وقال الصاغاني الرواية وبين الجبا بالميم والباء وهو  
موضع .

أَيُّ آمِنُ الْقَلْبِ ، وَالْجَمْعُ سِرَابٌ ، عَنْ الْمَجْرِيِّ ؛  
وَأَنشَدَ :

إِذَا أَصْبَحْتُ بَيْنَ بَنِي سُلَيْمٍ ،  
وَبَيْنَ هَوَازِنٍ ، أَمِنْتُ سِرَابِي

وَالسَّرْبُ ، بِالْكَسْرِ : الْقَطِيعُ مِنَ النِّسَاءِ ، وَالظَّبِيرُ ،  
وَالظَّبَاءُ ، وَالْبَقَرُ ، وَالْحُمُرُ ، وَالنِّسَاءُ ؛ وَاسْتِعَارَهُ  
شَاعِرٌ مِنَ الْجِنِّ ، زَعَمُوا ، لِلْعِظَاءِ فَقَالَ ، أَنشَدَهُ ثَعْلَبُ ،  
رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى :

رَكِبْتُ الْمَطَايَا كُلَّهِنَّ ، فَلَمْ أَجِدْ  
أَلَذَّ وَأَشْهَى مِنْ جِنَادِ الثَّعَالِبِ

وَمِنْ عَضْرِ قُوطٍ ، حَطَّ بِي فَزَجَرْتُهُ ،  
يُبَادِرُ سِرْبًا مِنْ عِظَاءِ قَوَارِبِ

الْأَصْعَمِيُّ : السَّرْبُ وَالسَّرْبَةُ مِنَ الْقَطَا ، وَالظَّبَاءُ  
وَالنِّسَاءُ : الْقَطِيعُ . يُقَالُ : مَرَّ بِي سِرْبٌ مِنْ قَطَاً  
وِظْبَاءٍ وَوَحْشٍ وَنِيسَاءٍ ، أَيُّ قَطِيعٌ . وَقَالَ أَبُو  
حَنِيفَةَ : وَيُقَالُ لِلْجَمَاعَةِ مِنَ النَّخْلِ : السَّرْبُ ، فِيمَا  
ذَكَرَ بَعْضُ الرُّوَاةِ . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَأَنَا أَظُنُّهُ  
عَلَى التَّشْبِيهِ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَسْرَابٌ ؛  
وَالسَّرْبَةُ مِثْلُهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّرْبَةُ جَمَاعَةٌ يَنْسَلُثُونَ مِنْ  
العَسْكَرِ ، فَيُغَيَّرُونَ وَيَرْتَجِعُونَ . وَالسَّرْبَةُ :  
الْجَمَاعَةُ مِنَ الْخَيْلِ ، مَا بَيْنَ الْعِشْرِينَ إِلَى الثَّلَاثِينَ ؛  
وَقِيلَ : مَا بَيْنَ الْعِشْرَةِ إِلَى الْعِشْرِينَ ؛ تَقُولُ : مَرَّ بِي  
سُرْبَةٌ ، بِالضَّمِّ ، أَيُّ قِطْعَةٌ مِنْ قَطَاً ، وَخَيْلٍ ، وَحُمُرٍ ،  
وَظِبَاءٍ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ مَاءً :

سَوَى مَا أَصَابَ الذُّثْبُ مِنْهُ ، وَسُرْبِيَّةٌ  
أَطَافَتْ بِهِ مِنْ أُمَّهَاتِ الْجَوَازِلِ

وَفِي الْحَدِيثِ : كَأَنَّهُمْ سِرْبُ ظِبْيَاءٍ ؛ السَّرْبُ ،



بالكسر ، والسَّرْبَةُ : القَطِيعُ من الظَّبَاءِ ومن النساءِ على التَّشْبِيهِ بالظَّبَاءِ . وقيل : السَّرْبَةُ الطائفة من السَّرْبِ .

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : فكان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يُسَرِّبُهُنَّ إِلَيَّ ، فَيَلْعَبْنَ مَعِيَ أَي يُرْسِلُهُنَّ إِلَيَّ . ومنه حديث عليٍّ : إني لأَسْرِبُهُ عَلَيْهِ أَي أُرْسِلُهُ قِطْعَةً قِطْعَةً . وفي حديث جابر : فَإِذَا قَصَرَ السَّهْمُ قَالَ : سَرَبْتُ شَيْئاً أَي أُرْسِلُهُ ؛ يُقَالُ : سَرَبْتُ إِلَيْهِ الشَّيْءَ إِذَا أُرْسَلْتَهُ وَاحِداً وَاحِداً ؛ وَقِيلَ : سَرَباً سَرَباً ، وَهُوَ الْأَشْبَهُ . وَيُقَالُ : سَرَبَ عَلَيْهِ الْحَيْلَ ، وَهُوَ أَنْ يَبْعَثَهَا عَلَيْهِ سُرْبَةً بَعْدَ سُرْبَةٍ . الْأَصْمَعِيُّ : سَرَبَ عَلَيَّ الْإِبِلَ أَي أُرْسِلُهَا قِطْعَةً قِطْعَةً .

والسَّرْبُ : الطَّرِيقُ . وَخَلَّ سَرْبَهُ ، بِالْفَتْحِ ، أَي طَرِيقَهُ وَوَجْهَهُ ؛ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : خَلَّ سَرِبَ الرَّجُلِ ، بِالْكَسْرِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

خَلَّتْ لَهَا سَرِبَ أَوْلَاهَا ، وَهَيَّجَهَا ،  
مَنْ خَلَّفَهَا ، لِأَحِقِّ الصَّقَلَيْنِ ، هِمِّمِ

قال شمر : أكثر الرواية : خَلَّتْ لَهَا سَرِبَ أَوْلَاهَا ، بِالْفَتْحِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَكَذَا سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ : خَلَّ سَرْبَهُ أَي طَرِيقَهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو : إِذَا مَاتَ الْمُؤْمِنُ 'مُخَلَّتْ لَهُ سَرْبُهُ ، يَسْرَحُ حَيْثُ شَاءَ أَي طَرِيقَهُ وَمَذْهَبَهُ الَّذِي يَسْرُءُ بِهِ .

وإنه لو اسعُ السَّرْبِ أَي الصَّدْرِ ، وَالرَّأْيِ ، وَالْهَوَى ، وَقِيلَ : هُوَ الرَّخِيُّ الْبَالُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْوَاسِعُ الصَّدْرِ ، الْبَطِيءُ الْغَضَبِ ؛ وَيُرْوَى بِالْفَتْحِ ، وَاسِعُ السَّرْبِ ، وَهُوَ الْمَسْلُوكُ وَالطَّرِيقُ .

والسَّرْبُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَالُ الرَّاعِي ؛ وَقِيلَ : الْإِبِلُ وَمَا رَعَى مِنَ الْمَالِ . يُقَالُ : أُغِيرَ عَلَى سَرْبِ الْقَوْمِ ؛

ومنهم قولهم : اذْهَبْ فَلَا أَنْدَهُ سَرْبِكَ أَي لَا أَرُدُّ إِبْلِكَ حَتَّى تَذْهَبَ حَيْثُ شَاءَتْ ، أَي لَا حَاجَةَ لِي فَيْكَ . وَيَقُولُونَ لِلْمَرْأَةِ عِنْدَ الطَّلَاقِ : اذْهَبِي فَلَا أَنْدَهُ سَرْبِكَ ، فَتَطْلُقُ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ . وَفِي الصَّحَاحِ : وَكَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ فِي الطَّلَاقِ ، فَتَقْدَهُ بِالْجَاهِلِيَّةِ . وَأَصْلُ النَّدَى : الزَّجْرُ .

الفراء في قوله تعالى : فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَباً ؛ قَالَ : كَانَ الْحُوتُ مَالِحاً ، فَلَمَّا حَيِيَ بِالْمَاءِ الَّذِي أَصَابَهُ مِنَ الْعَيْنِ فَوَقَعَ فِي الْبَحْرِ ، جَمَدَ مَذْهَبُهُ فِي الْبَحْرِ ، فَكَانَ كَالسَّرْبِ ؛ وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : كَانَتْ سَكَّةً مَمْلُوحَةً ، وَكَانَتْ آيَةً لِمُوسَى فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَلْقَى الْحَضِرَ ، فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَباً ؛ أَحْبَبَ اللَّهُ السَّكَّةَ حَتَّى سَرَبَتْ فِي الْبَحْرِ . قَالَ : وَسَرَباً مَنْصُوبٌ عَلَى جِهَتَيْنِ : عَلَى الْمَفْعُولِ ، كَقَوْلِكَ اتَّخَذْتُ طَرِيقِي فِي السَّرْبِ ، وَاتَّخَذْتُ طَرِيقِي مَكَانَ كَذَا وَكَذَا ، فَيَكُونُ مَفْعُولاً ثَانِياً ، كَقَوْلِكَ اتَّخَذْتُ زَيْدًا وَكَيْلًا ؛ قَالَ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَرَبِّياً مَصْدَراً بَدَلًا عَلَيْهِ اتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى : نَسِيًا حُوتَهَا ، فَجَعَلَ الْحُوتَ طَرِيقَهُ فِي الْبَحْرِ ؛ ثُمَّ بَيَّنَّ كَيْفَ ذَلِكَ ، فَكَانَهُ قَالَ : سَرِبَ الْحُوتُ سَرَباً ؛ وَقَالَ الْمُعْتَرِضُ الظَّفَرِيُّ فِي السَّرْبِ ، وَجَعَلَهُ طَرِيقاً :

تَرَكَنَا الضَّبْعَ سَارِبَةً إِلَيْهِمْ ،  
تَنُوبُ اللَّحْمَ فِي سَرْبِ الْمَخِيمِ

قيل : تَنُوبُهُ تَأْتِيهِ . وَالسَّرْبُ : الطَّرِيقُ . وَالْمَخِيمُ : اسْمُ وادٍ ؛ وَعَلَى هَذَا مَعْنَى الْآيَةِ : فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَباً ، أَي سَبِيلَ الْحُوتِ طَرِيقاً لِنَفْسِهِ ، لَا يَجِيدُ عَنْهُ . الْمَعْنَى : اتَّخَذَ الْحُوتُ سَبِيلَهُ الَّذِي سَلَكَهُ طَرِيقاً طَرَقَهُ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : اتَّخَذَ طَرِيقَهُ فِي الْبَحْرِ



قال : أقرابه 'مراق' بطونته. وفي حديث صفة النبي، صلى الله عليه وسلم : كان دقيق المَسْرِبَةِ ؛ وفي رواية : كان ذا مَسْرِبَةٍ .

وفلان 'منشاح' السرب : يُريدون شعر صدره .  
وفي حديث الاستنجاء بالحجارة : يَمْسَحُ صَفْحَتَيْهِ بِحَجَرَيْنِ ، وَيَمْسَحُ بِالثَّالِثِ الْمَسْرِبَةَ ؛ يريدُ أَعْلَى الْحَلَقَةِ ، هو بفتح الراء وضمها ، يَجْرِي الْحَدَثُ مِنَ الدُّبْرِ ، وَكَأَنَّهَا مِنَ السَّرْبِ الْمَسْلُوكِ .  
وفي بعض الأخبار : دَخَلَ مَسْرِبَتَهُ ؛ هي مثلُ الصَّفَةِ بَيْنَ يَدَيِ الْغُرْفَةِ ، وَلَيْسَتْ التِي بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ ، فَإِنَّ تِلْكَ الْغُرْفَةَ .

والسَّرَابُ : الْآلُ ؛ وَقِيلَ : السَّرَابُ الَّذِي يَكُونُ نِصْفَ النَّهَارِ لاطِئًا بِالْأَرْضِ ، لاصِقًا بِهَا ، كَأَنَّهُ مَاءٌ جَارٍ . وَالْآلُ : الَّذِي يَكُونُ بِالضُّحَى ، يَرْفَعُ الشُّخُوصَ وَيَزْهَاهَا ، كالمَلَا ، بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ .  
وقال ابن السكيت : السَّرَابُ الَّذِي يَجْرِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كَأَنَّهُ الْمَاءُ ، وَهُوَ يَكُونُ نِصْفَ النَّهَارِ .  
الأصعي : الْآلُ وَالسَّرَابُ وَاحِدٌ ، وَخَالَفَهُ غَيْرُهُ ، فَقَالَ : الْآلُ مِنَ الضُّحَى إِلَى زَوَالِ الشَّمْسِ ؛ وَالسَّرَابُ بَعْدَ الزَّوَالِ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ ؛ وَاحْتَجَبُوا بِإِنَّ الْآلَ يَرْفَعُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى يَصِيرَ آلًا أَيْ شَخْصًا ، وَأَنَّ السَّرَابَ يَخْفِضُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى يَصِيرَ لَازِقًا بِالْأَرْضِ ، لَا شَخْصَ لَهُ . وَقَالَ بُونَسُ : تَقُولُ الْعَرَبُ : الْآلُ مِنْ غَدْوَةٍ إِلَى ارْتِفَاعِ الضُّحَى الْأَعْلَى ، ثُمَّ هُوَ سَرَابٌ سَائِرٌ الْيَوْمَ . ابن السكيت : الْآلُ الَّذِي يَرْفَعُ الشُّخُوصَ ، وَهُوَ يَكُونُ بِالضُّحَى ؛ وَالسَّرَابُ الَّذِي يَجْرِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، كَأَنَّهُ الْمَاءُ ، وَهُوَ نِصْفُ النَّهَارِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ الَّذِي رَأَيْتُ الْعَرَبَ بِالْبَادِيَةِ يَقُولُونَهُ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : سُمِّيَ السَّرَابُ سَرَابًا ، لِأَنَّهُ يَسْرُبُ سُورَبًا أَيْ يَجْرِي جَرِيًّا ؛

سَرَبًا ، قَالَ : أَظُنُّهُ يَرِيدُ ذَهَابًا كَسَرِبِ سَرَبًا ، كَقَوْلِكَ يَذْهَبُ ذَهَابًا . ابن الأثير : وفي حديث الحضر وموسى ، عليهما السلام : فَكَانَ لِلْحَوْتِ سَرَبًا ؛ السَّرَبُ ، بِالتَّحْرِيكِ ؛ الْمَسْلُوكُ فِي خَفِيَّةٍ .  
والسَّرِبَةُ : الصَّفُّ مِنَ الْكَرَمِ . وَكُلُّ طَرِيقَةٍ سَرِبَةٌ .  
والسَّرِبَةُ ، وَالْمَسْرِبَةُ ، وَالْمَسْرِبَةُ ، بِضَمِّ الرَّاءِ ؛ الشَّعْرُ الْمُسْتَدَقُّ ، النَّابِتُ وَسَطَ الصَّدْرِ إِلَى الْبَطْنِ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : الشَّعْرُ الْمُسْتَدَقُّ ، الَّذِي يَأْخُذُ مِنَ الصَّدْرِ إِلَى السَّرَةِ . قَالَ سِيبَوَيْهِ : لَيْسَتْ الْمَسْرِبَةُ عَلَى الْمَكَانِ وَلَا الْمَصْدَرِ ، وَإِنَّمَا هِيَ اسْمٌ لِلشَّعْرِ ؛ قَالَ الْحَرِثُ بْنُ وَعْلَةَ الذُّهَلِيُّ :

أَلَا لَمَّا ابْيَضَّ مَسْرِبَتِي ،  
وَعَضَّضْتُ ، مِنْ نَابِي ، عَلَى جِذْمِ .  
وَحَلَبْتُ هَذَا الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ ،  
وَأَتَيْتُ مَا آتَى عَلَى عِلْمِ .  
تَرَجُّو الْأَعَادِي أَنْ أَلِينَ لَهَا ،  
هَذَا تَخْيِيلُ صَاحِبِ الْحَلْمِ !

قوله :

وَعَضَّضْتُ ، مِنْ نَابِي ، عَلَى جِذْمِ .

أَي كَبِيرَتُ حَتَّى أَكَلْتُ عَلَى جِذْمِ نَابِي . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هَذَا الشَّعْرُ ظَنُّهُ قَوْمٌ لِلْحَرِثِ بْنِ وَعْلَةَ الْجَرْمِيِّ ، وَهُوَ غَلَطٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ لِلذُّهَلِيِّ ، كَمَا ذَكَرْنَا . وَالْمَسْرِبَةُ ، بِالْفَتْحِ : وَاحِدَةٌ الْمَسَارِبِ ، وَهِيَ الْمَرَاعِي .  
وَمَسَارِبُ الدَّوَابِّ : مَرَاقُ بَطُونِهَا . أَبُو عُبَيْدٍ : مَسْرِبَةٌ كُلُّ دَابَّةٍ أَعَالِيهِ مِنْ لَدُنْ عُنُقِهِ إِلَى عَجَبِيهِ ، وَمَرَاقُهَا فِي بَطُونِهَا وَأَرْفَاقِهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

جَلال ، أَبوهُ عَمُّهُ ، وَهُوَ خَاكُ ،  
مَسَارِبُهُ حَوْ ، وَأَقْرَابُهُ زَهْرُ



يقال : سَرَبَ الماءَ يَسْرِبُ سُرُوباً .

والسَّرِيبَةُ : الشاة التي تصدرها ، إذا رَوَيْتَ الغنمَ ، فَتَتَّبِعُهَا .

والسَّرَبُ : حَفِيرٌ تَحْتَ الأَرْضِ ؛ وقيل : بَيْتٌ تَحْتَ الأَرْضِ ؛ وقد سَرَبْتُهُ .

وتَسْرِيبُ الحَافِرِ : أَخْذُهُ فِي الحَفْرِ بِمِئَةٍ وَبِئْرَةٍ . الأَصْمَعِيُّ : يقال للرجل إذا حَفَرَ : قد سَرَبَ أَي أخذ يميناً وشمالاً .

والسَّرَبُ : جُحْرُ الثعلبِ ، والأَسَدِ ، والضَّبُعِ ، والذئبِ . والسَّرَبُ : الموضع الذي قد حَلَّ فيه الوحشي ، والجمع أسرابٌ .

وانسَرَبَ الوحشي في سَرَبِهِ ، والثعلب في جُحْرِهِ ، وتَسَرَبَ : دخل .

ومسارِبُ الحَيَّاتِ : مَوَاضِعُ آثارها إذا انسابت في الأرض على بَطُونِهَا .

والسَّرَبُ : القناة الجوفاء التي يدخل منها الماء الحائِطَ . والسَّرَبُ ، بالتحريك : الماء السائِلُ .

ومِنْهُمْ مَنْ خَصَّ فقال : السائِلُ من المَزَادَةِ ونحوها . سَرِبَ سَرَباً إذا سَالَ ، فهو سَرِبٌ ، وانسَرَبَ ، وأَسْرَبَهُ هو ، وسَرَبَهُ ؛ قال ذو الرمة :

ما بال عَيْنِكَ ، منها الماء ، يَنسَكِبُ ؟

كأنه ، من كَلَى مَفْرِيئَةً ، سَرِبٌ

قال أبو عبيدة : ويروى بكسر الراء ؛ تقول منه سَرِبْتَ المَزَادَةَ ، بالكسر ، تَسْرَبُ سَرَباً ، فهي سَرِيبَةٌ إذا سالت .

وتَسْرِيبُ القِرْبَةِ : أن يَنْصَبَ فيها الماء لتَنسَدَ خَرَزُهَا .

ويقال : خرج الماء سَرَباً ، وذلك إذا خرج من عيونِ الخُرَزِ .

وقال اللحياني : سَرِبَتِ العَيْنُ سَرَباً ، وسَرِبَتِ تَسْرَبُ سُرُوباً ، وتَسْرَبَتِ : سالت .

والسَّرَبُ : الماء يُصَبُّ فِي القِرْبَةِ الجديدة ، أو المَزَادَةِ ، لِيَبْتَلَّ السَّيْرُ حَتَّى يَنْتَفِخَ ، فَتَسَدَ مواضع الخُرَزِ ؛ وقد سَرَبَهَا فَسَرِبَتِ سَرَباً .

ويقال : سَرِبَ قَرْبَتَكَ أَي اجعلُ فيها ماءً حتى تَنْتَفِخَ عيونُ الخُرَزِ ، فَتَسَدَ ؛ قال جرير :

نعم ، وانهل دمعك غير تَزُرِ ،

كما عَيَّنْتَ بالسَّرَبِ الطَّابِئَا

أبو مالك : تَسْرَبْتُ من الماء ومن الشرابِ أَي تَمَلَّلتُ .

وطريقُ سَرِبٍ : تَتَابَعُ الناسُ فِيهِ ؛ قال أبو خراش :

فِي ذَاتِ رَيْدٍ ، كزَلِقِ الرخِ مُشْرِفَةً ،

طَرِيقُهَا سَرِبٌ ، بالناسِ دُعْبُوبٌ

وتَسْرَبُوا فِيهِ : تَتَابَعُوا .

والسَّرَبُ : الخُرَزُ ، عن كراع .

والسَّرِيبَةُ : الخُرَزَةُ . وإِنَّكَ لِتُرِيدُ سَرِيبَةً أَي سَفْراً قَرِيباً ، عن ابن الأعرابي .

شر : الأَسرابُ من الناسِ : الأَقاطِيعُ ، واحداها سَرِبٌ ؛ قال : ولم أَسْمَعْ سَرَباً فِي الناسِ ، إلا

للعَجَّاجِ ؛ قال :

ورُبُّ أَسرابِ حَجِيجِ نَظْمِ

والأَسْرِبُ والأَسْرِبُ : الرِّصَاصُ ، أَعْجَمِيٌّ ، وهو فِي الأَصْلِ سَرِبٌ .

والأَسْرِبُ : دُخَانُ الفِضَّةِ ، يَدْخُلُ فِي القَسَمِ والحَبَشُومِ والدُّبُرِ فيُحْصِرُهُ ، فَرُبَّمَا أَفْرَقَ ،

أ قوله « كزَلِقِ الرخ النخ » هكذا في الأصل ولله كراس الرج .



سرب : السعابيب التي تمتد شبه الخيوط من  
العسل والمحطمي ونحوه ؛ قال ابن مقبل :  
يعتلون ، بالمردقوش ، الورد ضاحية ،  
على سعابيب ماء الضالة اللجين

يقول : يجعلته ظهراً فوق كل شيء ، يعتلون به  
المشط . وقوله : ماء الضالة ، يريد ماء الآس ،  
سبه خضرتة بخضرة ماء الصدر ؛ وهذا البيت  
وقع في الصحاح ، وأظنه في المحكم أيضاً ماء  
الضالة اللجين ، بالزاي ؛ وفسره فقال : اللجين  
المتلزج ؛ وقال الجوهري : أراد اللزج ، فقلبه ،  
ولم يكفه أن صحف ، إلى أن أكد التصحيف  
بهذا القول ؛ قال ابن بري : هذا تصحيف تبع فيه  
الجوهري ابن السكيت ، وإنما هو اللجين بالنون ، من  
قصيدة نونية ؛ وقبله :

من نسوة شمس ، لا مكره عنف ،  
ولا فواحش في سر ، ولا علن

قوله : ضاحية ، أراد أنها بارزة للشمس . والضالة :  
الصدر ، أراد ماء الصدر ، يخلط به المرّدقوش  
ليسرخن به رؤوسهن . والشمس : جمع شمس ،  
وهي النافرة من الريبة والحنا . والمكره :  
الكريهات المنظر ، وهو مما يوصف به الواحد  
والجمع .

وسال فمه سعابيب وثعابيب : امتد لعابه  
كالخيوط ؛ وقيل : جرى منه ماء صاف فيه تمدد ،  
واحدها سعبوب .

وانشعب الماء وانشعب إذا سال .

وقال ابن شيل : السعابيب ما أتبع يدك من  
اللبن عند الحلب ، مثل النخاعة يتطط ،  
والواحدة سعبوبة .

وربما مات . وقد سرب الرجل ، فهو مسرؤوب  
سرباً . وقال شر : الأسرب ، مخفف الباء ، وهو  
بالفارسية سرب ، والله أعلم .

سرحب : السرحوب : الطويل ، الحسن الجسم ،  
والأنثى سرحوبة ، ولم يعرفه الكلابيون في  
الإنس .

والسرحوبة من الإبل : السريعة الطويلة ، ومن  
الحيل : العتيق الخفيف ؛ قال الأزهري : وأكثر ما  
يُنعت به الحيل ، وخص بعضهم به الأنثى من الحيل ،  
وقيل : فرس سرحوب : سرح اليدين بالعدو ؛  
وقرّس سرحوب : طويلة على وجه الأرض ؛ وفي  
الصحاح : توصف به الإناث دون الذكور .

سردب : قال ابن أحمر : هي السرداب .

سرعب : السرعوب : ابن عرس ؛ أنشد الأزهري :

وثبة سرعوب رأى زباباً

أي رأى جرذاً ضخماً ، ويجمع سرايب .

سرنديب : التهذيب في الحماسي : سرنديب بلد  
معروف بناحية الهند .

سرهب : أبو زيد قال : سمعت أبا الدقيش يقول : امرأة  
سرهبة ، كالسهبية من الحيل ، في الجسم والطول .

سطب : ابن الأعرابي : المساطب سنادين الحدادين .  
أبو زيد : هي المسطبة والمسطبة ، وهي المجرّة .  
ويقال للدكان يقعد الناس عليه مسطبة ، قال :  
سمعت ذلك من العرب .

١ قوله « هي السرداب » هكذا في الأصل وليس بعده شيء وعبارة  
القاموس وشرحه ( السرداب بالكسر خباء تحت الأرض للصف )  
كالزرداب والأول عن الأحمر والثاني تقدم يانه وهو معرب الى  
آخر عبارته اه .



وتَسَعَّبَ الشيءَ : تَمَطَّطَ .

والسَّعْبُ : كلُّ ما تَسَعَّبَ من شرابٍ أو غيره .

وفي نوادر الأعراب : فلانٌ مُسَعَّبٌ له كذا وكذا .

ومُسَعَّبٌ ومُسَوَّعٌ له كذا وكذا ، ومُسَوَّغٌ

ومُرَعَّبٌ ، كلُّ ذلك بمعنى واحدٍ .

سغب : سَغِبَ الرجلُ يَسْغَبُ ، وسَقَبَ يَسْقُبُ

سَغْبًا وسَقْبًا وسَغَابَةً وسُقُوبًا ومَسْغَبَةً : جاعٌ .

والسَّغْبَةُ : الجُوعُ ، وقيل : هو الجوعُ مع التَّعَبِ ؛

وربما سُمِّيَ العَطَشُ سَغْبًا ، وليس يُسْتَعْمَلُ .

ورجلٌ سَاغِبٌ لاغِبٌ : ذو مَسْغَبَةٍ ؛ وسَغِيبٌ

وسَقْبَانٌ لَسَقْبَانٌ : جَوْعَانٌ أو عَطْشَانٌ . وقال الفراءُ

في قوله تعالى : في يومٍ ذي مَسْغَبَةٍ ، أي جِجَاعَةٍ .

وأَسْغَبَ الرجلُ ، فهو مُسْغِبٌ إذا دَخَلَ في

المَجَاعَةِ ، كما تقولُ أَقْحَطَ الرجلُ إذا دَخَلَ في

القَحْطِ . وفي الحديث : ما أَطْعَمْتَهُ إِذْ كَانَ سَاغِبًا ، أي

جَائِعًا .

وقيل : لا يكونُ السَّغْبُ إِلاَّ مع التَّعَبِ .

وفي الحديث : أَنَّهُ قَدِمَ خَيْبَرَ بِاصْحَابِهِ وَهُمْ

مُسْغِبُونَ ، أَي جِجَاعٌ . وَأَمْرَأَةٌ سَغْبِي ، وَجَمَعَهَا

سِقَابٌ .

وَبَيْتِي ذُو مَسْغَبَةٍ أَي ذُو جِجَاعَةٍ .

سقب : السَّقْبُ : ولدُ الناقةِ ، وقيل : الذَكَرُ من ولدِ

الناقةِ ، بالسِّينِ لا غَيْرِ ؛ وقيل : هو سَقْبٌ ساعةٌ

تَضَعُهُ أُمُّهُ . قال الأصمعيُّ : إِذَا وَضَعَتِ الناقةُ

وَلَدَهَا ، فوَلَدُهَا ساعةٌ تَضَعُهُ سَلِيلٌ قَبْلَ أَنْ

يُعْلَمَ أَذَكَرٌ هُوَ أَمْ أُنْثَى ، فَإِذَا عُلِمَ فَإِنْ كَانَ

ذَكَرًا ، فَهُوَ سَقْبٌ ، وَأُمُّهُ مَسْقَبٌ .

الجوهريُّ : ولا يقالُ لِلأُنْثَى سَقْبَةٌ ، وَلَكِنْ حَائِلٌ ؛

أَي مُعْطَى لَهُ عِطَاءٌ خَالِصًا .

فأما قوله ، أنشده سيبويه :

وساقيين ، مثل زبيد وجعل ،

سقبان ، مشوقان مكنوزا العضل

فإن زبيدًا وجعلاً ، ههنا ، رجلان . وقوله سقبان ،

إنما أراد هنا مثل سقبيين في قوة الغناء ، وذلك

لأنَّ الرجلين لا يكونان سقبيين ، لأنَّ نوعاً لا

يَسْتَحِيلُ إلى نوعٍ ، وإنما هو كقولك مررت برجلٍ

أسدٍ شدةً أي هو كاسدٍ في الشدة ، ولا

يكون ذلك حقيقة ، لأنَّ الأنواع لا تستحيل إلى

الأنواع ، في اعتقاد أهل الإجماع . قال سيبويه :

وتقول مررت برجلٍ الأسدِ شدةً ، كما تقولُ

مررت برجلٍ كاملٍ ، لأنك أردت أن ترفعَ

شأنه ؛ وإن شئت استأنفت ، كأنه قيل له ما

هو ؛ ولا يكونُ صفةً ، كقولك مررت برجلٍ أسدٍ

شدةً ، لأنَّ المعرفة لا توصف بها النكرة ، ولا يجوزُ

نكرةً أيضاً لما ذكرتُ لك . وقد جاء في صفة

النكرة ، فهو في هذا أقوى ، ثم أنشد ما أنشدتك

من قوله . وجمعُ السَّقْبِ أسْقَبٌ ، وسُقُوبٌ ،

وسِقَابٌ وسَقْبَانٌ ؛ والأُنْثَى سَقْبَةٌ ، وأُمُّهَا

مَسْقَبٌ ومِسْقَابٌ . والسَّقْبَةُ عِندَهُمْ : هي الجَحْشَةُ .

قال الأعشى ، يَصِفُ حِمَارًا وَحْشِيًّا :

تلا سقبة قوداء ، مهضومة الحشا ،

متى ما تخالفه عن القصد بعذم

وناقة مسقاب إذا كانت عادتُها أن تلد الذكور .

وقد أسقبت الناقة إذا وضعت أكثر ما تضع

الذكور ؛ قال رؤبة بن العجاج يصف أبوي رجل

مندوح :

وكانت العريس التي تنخبنا ،

غراء مسقاباً ، لفحل أسقبا



قوله أسقبا : فعلٌ ماضٍ ، لا نعتٌ لفعلٍ ، على أنه اسمٌ مثلُ أحمر ، وإنما هو فعلٌ وفاعلٌ في موضعِ النعتِ له . واستعمل الأعيى السقبة للأتان ، فقال :

لاحه الصيفُ والغيارُ ، وإثفا  
ق على سقبة ، كقوس الضال

الأزهري : كانت المرأة في الجاهلية ، إذا مات زوجها ، حلقَت رأسها ، وخمشت وجهها ، وحمرت قطنة من دم نفسها ، ووضعتها على رأسها ، وأخرجت طرف قطنتها من خرق قناعها ، ليعلم الناس أنها مصابة ؛ ويسمى ذلك السقاب ، ومنه قول خنساء :

لما استبانَت أن صاحبها ثوى ،  
حلقَت ، وعلت رأسها يسقاب

والسقب : القرب .

وقد سقبت الدار ، بالكسر ، سقوباً أي قربت ، وأسقبت ؛ وأسقبتُها أنا : قربتها . وأبياتهم متساقبة أي متدانية . ومنه الحديث : الجار أحقُّ بسقبيه . السقب ، بالسين والصاد ، في الأصل : القرب . يقال : سقبت الدار وأسقبت إذا قربت . ابن الأثير : ويحتج بهذا الحديث من أوجب الشفعة للجار ، وإن لم يكن مقاسماً ، أي إن الجار أحقُّ بالشفعة من الذي ليس بجار ، ومن لم يثبتها للجار تأول الجار على الشريك ، فإن الشريك يُسمى جاراً ؛ قال : ويحتمل أن يكون أراد : أنه أحقُّ بالير والمعونة بسبب قربه من جاره ، كما جاء في الحديث الآخر : أن رجلاً قال للنبي ، صلى الله عليه وسلم : إن لي جارين ، فألى أيها أهدي ؟ قال : إلى أقربيهما منك باباً .

والسقبُ والصقبُ والسقبة : عمودُ الحياه . وسقوبُ الإبل : أرجلها ، عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

لها عجزٌ ريباً ، وساقٌ مشيعةٌ  
على البيدِ ، تنبؤ بالمرادي سقوبها

والصاد ، في كل ذلك ، لغة .

والسقبُ : الطويلُ من كل شيء ، مع ترارقة . الأزهري في ترجمة صقب : يقال للعضن الريان الغليظ الطويل سقب ؛ وقال ذو الرمة :

سقبان لم يتقشرا عنهما النجب

قال : وسئل أبو الدقيش عنه ، فقال : هو الذي قد امتلأ ، وتم عامٌ في كل شيء من نحوه ؛ شعر : في قوله سقبان أي طويلان ، ويقال صقبان .

سقعب : السقعب : الطويل من الرجال ، بالسين والصاد .

سقلب : السقلب : جيل من الناس . وسقلبه : صرعه .

سكب : السكب : صب الماء .

سكب الماء والدفع ونحوها يسكبه سكباً وتسكاباً ، فسكب وانسكب : صبه فانصب . وسكب الماء بنفسه سكباً ، وتسكاباً ، وانسكب بمعنى . وأهل المدينة يقولون : انسكب على يدي .

وماء سكب ، وساكب ، وسكوب ، وسيكب ، وأسكوب : منسكب ، أو مكوب يجري على وجه الأرض من غير حفر .

١ قوله « من نحوه » الضمير يعود إلى النصب في عبارة الأزهري التي قبل هذه .



ودمع ساكب، وماء سكب: وصف بالمصدر،  
كقولهم ماء صب، وماء غور؛ أنشد سيبويه:

برق، يضيء أمام البيت، أسكوب

كان هذا البرق يسكب المطر؛ وطعنة  
أسكوب كذلك؛ وسحاب أسكوب. وقال  
الليثاني: السكب والأسكوب الهطلان الدائم.  
وماء أسكوب أي جار؛ قالت جنوب أخت  
عمرو ذي الكلب، تربيته:

والطاعن الطعنة النجلاء، يتبعها  
مستنجير، من دم الأجواف، أسكوب

ويروي:

من نجيع الجوف أتعوب

والنجلاء: الواسعة. والمستنجير: الدم الذي  
يسيل، يتبع بعضه بعضاً. والنجيع: الدم  
الخالص. والأتعوب، من الإتعاب؛ وهو جري  
الماء في المتعب.

وفي الحديث عن عروة، عن عائشة، رضي الله عنها:  
أن النبي، صلى الله عليه وسلم، كان يصلّي، فيما بين  
العشاء إلى انصداع الفجر، إحدى عشرة ركعة،  
فإذا سكب المؤذن بالأولى من صلاة الفجر، قام  
فركع ركعتين خفيفتين؛ قال سويد:  
سكب، يريد أذن، وأصله من سكب الماء،  
وهذا كما يقال أخذ في خطبة فحلتها. قال ابن  
الأثير: أرادت إذا أذن، فاستعير السكب  
للإفاضة في الكلام، كما يقال أفرغ في أذني حديثاً  
أي ألقى وصب.

وفي بعض الحديث: ما أنا بمنظ عنك شيئاً يكون  
على أهل بيتك سنة سكباً. يقال: هذا أمر

سكب أي لازم؛ وفي رواية: إننا شيط عنك  
شيئاً. وقرس سكب: جواد كثير العدو  
ذريع، مثل حن. والسكب: قرس سيدنا  
رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وكان كميناً،  
أغر، محجلاً، مطلق اليمنى، سمي بالسكب  
من الحبل؛ وكذلك قرس فيض وبحر وعمر.  
وغلام سكب إذا كان خفيف الروح شيطاً  
في عمله. ويقال: هذا أمر سكب أي لازم.  
ويقال: سنة سكب. وقال لقيط بن زرار  
لأخيه معبد، لما طلب إليه أن يقديه بمائتين من  
الإبل، وكان أسيراً: ما أنا بمنظ عنك شيئاً  
يكون على أهل بيتك سنة سكباً، وبدرب  
الناس له بنا درباً.

والسكبة: الكردة العليا التي تسمى بها  
الكردة من الأرض؛ وفي التهذيب: التي يسقى  
منها كردة الطبابة من الأرض.

والسكب: النحاس، عن ابن الأعرابي.  
والسكب: ضرب من الثياب رقيق.

والسكبة: الحرقة التي تقور للرأس، كالشبكة،  
من ذلك. التهذيب: السكب ضرب من الثياب  
رقيق، كأنه غبار من رقيقته، وكأنه سكب  
ماء من الرقعة، والسكبة من ذلك اشتقت:  
وهي الحرقة التي تقور للرأس، تسمى الفرس  
الشنتقة.

ابن الأعرابي: السكب ضرب من الثياب، محرك  
الكاف. والسكب: الرصاص. والسكبة:  
الفرس الذي يخرج على الولد، أرى من ذلك.  
والسكبة: الهبرية التي في الرأس.

والأسكوب والإسكاب: لغة في الإسكاف.  
وأسكبة الباب: أسكفته.



وَأَسْكُوبٌ ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ النَّخْلِ ، قِيلَ لَهُ أَتَسُوبُ وَمِدَادٌ ؛ وَقِيلَ : السَّكْبُ ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ .

وَسَكَابٌ : اسْمُ فَرَسٍ عُيَيْدَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَغَيْرِهِ . قَالَ : وَسَكَابٍ اسْمُ فَرَسٍ ، مِثْلُ قَطَامٍ وَحَدَامٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَبَيْتَ اللَّعْنَ ، إِنَّ سَكَابٍ عِلْقُ  
نَقِيسٍ ، لَا تُعَارُ وَلَا تُبَاعُ !

سلب : سَلَبَ الشَّيْءَ يَسْلُبُهُ سَلْبًا وَسَلَبًا ، وَاسْتَلَبَهُ إِيَّاهُ .

وَسَلَبُوتٌ ، فَعَلَوْتُ : مِنْهُ . وَقَالَ اللُّحْيَانِيُّ : رَجُلٌ سَلَبُوتٌ ، وَامْرَأَةٌ سَلَبُوتٌ كَالرَّجُلِ ؛ وَكَذَلِكَ رَجُلٌ سَلَابَةٌ ، بِالْهَاءِ ، وَالْأُنْثَى سَلَابَةٌ أَيْضًا . وَالِاسْتِلَابُ : الْإِخْتِلَاسُ . وَالسَّلَبُ : مَا يُسَلَبُ ؛ وَفِي التَّهْدِيدِ : مَا يُسَلَبُ بِهِ ، وَالْجَمْعُ أَسْلَابٌ .

وَكَلُّ شَيْءٍ عَلَى الْإِنْسَانِ مِنَ الْبِئْسِ فَهُوَ سَلَبٌ ، وَالْفِعْلُ سَلَبْتَهُ أَسْلَبْتَهُ سَلْبًا إِذَا أَخَذْتَ سَلَبَهُ ، وَسَلَبَ الرَّجُلُ ثِيَابَهُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

بِرَاعٍ سِيرَ كَالْبِرَاعِ لِلْأَسْلَابِ

الْبِرَاعُ : الْقَصَبُ . وَالْأَسْلَابُ : الَّتِي قَدْ قُشِرَتْ ، وَوَاحِدُ الْأَسْلَابِ سَلَبٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا ، فَلَهُ سَلَبُهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ السَّلَبِ ، وَهُوَ مَا يَأْخُذُهُ أَحَدُ الْقَرْنَيْنِ فِي الْحَرْبِ مِنْ قَرْنِهِ ، بِمَا يَكُونُ عَلَيْهِ وَمَعَهُ مِنْ ثِيَابٍ وَسِلَاحٍ وَدَابَّةٍ ، وَهُوَ فَعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ أَيْ مَسْلُوبٍ . وَالسَّلَبُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْمَسْلُوبُ ، وَكَذَلِكَ السَّلِيبُ .

وَرَجُلٌ سَلِيبٌ : مُسْتَلَبُ الْعَقْلِ ، وَالْجَمْعُ سَلْبِي .

١ قوله « براع سير النخ » هو هكذا في الأصل .

وَالِإِسْكَابَةُ : الْفَلَكَةُ الَّتِي تُوضَعُ فِي قِمَعِ الدَّهْنِ وَنَحْوِهِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْفَلَكَةُ الَّتِي يُشْعَبُ بِهَا خَرْقُ الْقِرْبَةِ . وَالِإِسْكَابَةُ : خَشَبَةٌ عَلَى قَدْرِ الْفَلْسِ ، إِذَا انْتَشَقَ السَّأءُ جَعَلُوهَا عَلَيْهِ ، ثُمَّ صَرُّوا عَلَيْهَا بِسَيْرٍ حَتَّى يَخْرُزُوهُ مَعَهُ ، فَهِيَ الْإِسْكَابَةُ . يُقَالُ : اجْعَلْ لِي إِسْكَابَةً ، فَيَتَّخَذُ ذَلِكَ ؛ وَقِيلَ : الْإِسْكَابَةُ وَالِإِسْكَابُ قِطْعَةٌ مِنْ خَشَبٍ تُدْخَلُ فِي خَرْقِ الرِّقِّ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

قَمْرُزٌ آذَانُهُمْ كَالِإِسْكَابِ

وَقِيلَ : الْإِسْكَابُ هُنَا جَمْعُ إِسْكَابَةٍ ، وَبِئْسَ بَلُغَةٌ فِيهِ ؛ أَلَا تَرَاهُ قَالَ آذَانُهُمْ ؟ فَتَشْبِيهِ الْجَمْعُ بِالْجَمْعِ ، أَسْوَعُ مِنْ تَشْبِيهِهِ بِالْوَاحِدِ .

وَالسَّكْبُ ، بِالتَّحْرِيكِ : شَجَرٌ طَيِّبُ الرِّيحِ ، كَانَ رِيحُهُ رِيحَ الْحَلْثُوقِ ، يَنْبُتُ مُسْتَقْلِلًا عَلَى عِرْقٍ وَاحِدٍ ، لَهُ زَعَبٌ وَوَرَقٌ مِثْلُ وَرَقِ الصَّعْتَرِ ، إِلَّا أَنَّهُ أَشَدُّ خَضْرَاءً ، يَنْبُتُ فِي الْقِيَعَانِ وَالْأَوْدِيَةِ ، وَيَبِيضُ . لَا يَنْتَفِعُ أَحَدًا ، وَلَهُ جَنَى يُؤَكَلُ ، وَيَصْنَعُهُ أَهْلُ الْحِجَازِ نَبِيذًا ، وَلَا يَنْبُتُ جَنَاهُ فِي عَامٍ حَيًّا ، إِنَّمَا يَنْبُتُ فِي أَعْوَامِ السَّنِينَ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : السَّكْبُ عُشْبٌ يَرْتَفِعُ قَدْرَ الذَّرَاعِ ، وَلَهُ وَرَقٌ أَغْبَرُ شَبِيهُ بَوْرَقِ الْمَهْدَبَاءِ ، وَلَهُ نَوْرٌ أبيضٌ شَدِيدُ الْبَيَاضِ ، فِي خَلْقَةِ نَوْرِ الْفَرَسِيكِ ؛ قَالَ الْكَمِيتُ يَصِفُ ثَوْرًا وَحَشِيًّا :

كَانَهُ مِنْ نَدَى الْعَرَارِ مَعَ  
قُرَاصٍ ، أَوْ مَا يُنْفَضُ السَّكْبُ

الْوَاحِدَةُ سَكْبَةٌ . الْأَصْمَعِيُّ : مِنْ نَبَاتِ السَّهْلِ السَّكْبُ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : السَّكْبُ بَقْلَةٌ طَيِّبَةُ الرِّيحِ ، لَهَا زَهْرَةٌ صَفْرَاءٌ ، وَهِيَ مِنْ شَجَرِ الْقَيْظِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلسَّكْبَةِ مِنَ النَّخْلِ أَسْلُوبٌ



وناقة سالب وسلوب: مات ولدها، أو ألقته  
لغير تمام؛ وكذلك المرأة، والجمع سلوب  
وسلائب، وربما قالوا: امرأة سلوب؛ قال الراجز:

ما بال أصحابك يُنذرونكا؟  
أأن رأوك سلوباً، يرمونكا؟

وهذا كقولهم: ناقة علط بلا خطام، وفرس  
فرط متقدمة. وقد عمل أبو عبيد في هذا باباً،  
فأكثر فيه من فعل، بغير هاء للمؤنث.

والسلوب، من النوق التي ألقته ولدها لغير تمام.  
والسلوب، من النوق التي ترمي ولدها.

وأسلبت الناقة فهي مسلبة: ألقته ولدها  
من غير أن يتيم، والجمع السلائب؛ وقيل  
أسلبت: سلبت ولدها يموت أو غير ذلك.

وظيية سلوب وسالب: سلبت ولدها؛  
قال صخر الغي:

فصادت غزلاً جائماً، بصرت به  
لدى سلمات، عند أذماء، سالب

وشجرة سلب: سلبت ورقها وأغصانها.  
وفي حديث صلة: خرّجت إلى جسر لنا،  
والنخل سلوب أي لا حمل عليها، وهو جمع  
سليب. الأزهري: شجرة سلوب إذا تناثر  
ورقها؛ وقال ذو الرمة:

أو هبشر سلوب

قال شمر: هبشر سلوب، لا قشر عليه.

ويقال: اسلب هذه القصة أي قشرها.

وسلب القصة والشجرة: قشرها. وفي حديث  
صفة مكة، شرفها الله تعالى: وأسلب ثمامها أي

أخرج لخصه.

وسلب الذبيحة: إهابها، وأكراعها، وبطنها.  
وقرس سلوب القوائم: خفيفها في الثقل؛  
وقيل: فرس سلوب القوائم أي طويلها؛ قال  
الأزهري: وهذا صحيح. والسلب: السير الخفيف  
السريع؛ قال رؤبة:

قد قدحت، من سلبهن سلبا،  
قارورة العين، فصارت وقباً

وانسلبت الناقة إذا أسرعت في سيرها حتى  
كأنها تخرج من جلدها.

وتور سلوب الطعن بالقرن، ورجل سلوب  
اليدين بالضرب والطعن: تخفيفها. ورشح  
سلوب: طويل؛ وكذلك الرجل، والجمع سلوب؛  
قال:

ومن ربط الجحاش، فإن فينا  
قناً سلباً، وأفراً حساناً

وقال ابن الأعرابي: السلبة الجرادة، يقال: ما  
أحسن سلبتها وجرادتها.

والسلب، بكسر اللام: الطويل؛ قال ذو الرمة  
يصف فراخ النعامة:

كان أعناقها كرات سائفة،  
طارت لفائقه، أو هبشر سلوب

ويروى سلوب، بالضم، من قولهم نخل سلوب:

لا حمل عليه. وشجر سلوب: لا ورق عليه،

وهو جمع سليب، فعيل بمعنى مفعول.

والسلب والسلب: ثياب سود تلبيها النساء في

قوله «سلب القوائم» هو يكون اللام في الغاموس، وفي

الحكم بفتحها.



الماتم ، واحدها سَلَبَةٌ .

وسَلَبَتِ المرأةُ ، وهي مُسَلَّبٌ إذا كانت مُجِدَّةً ،  
تَلْبَسُ الثَّيَابَ السُّودَ لِلْحِدَادِ .

وتَسَلَّبَتْ : لَيْسَتْ السَّلَابُ ، وهي ثِيَابُ المَاتَمِ  
السُّودِ ؛ قال لبيد :

يَجْمِشْنَ حُرّاً أَوْجُهُ صِحَاحِ ،

فِي السَّلْبِ السُّودِ ، وَفِي الأَمْسَاحِ .

وفي الحديث عن أسماء بنتِ عميس : أنها قالت  
لما أُصِيبَ جعفرٌ : أمرني رسول الله ، صلى الله عليه  
وسلم ، فقال : تَسَلَّبِي ثلاثاً ، ثم اصنعي بعد ما  
سُتتِ ؛ تَسَلَّبِي أي التَّبَسِي ثِيَابَ الحِدَادِ السُّودِ ،  
وهي السَّلَابُ . وتَسَلَّبَتِ المرأةُ إذا لَيْسَتْهُ ، وهو  
تَوْبٌ أسودٌ ، تَغْطِي به المُجِدُّ رَأْسَهَا . وفي  
حديث أم سلمة : أنها بَكَتْ على حَمْزَةٍ ثلاثَةَ أَيامٍ ،  
وتَسَلَّبَتْ .

وقال الليثاني : المُسَلَّبُ ، والسَّلِيبُ ، والسَّلُوبُ :  
التي يموت زوجها أو حَمِيمُهَا ، فَتَسَلَّبُ عليه .  
وتَسَلَّبَتِ المرأةُ إذا أَحْدَتْ .

وقيل : الإحْدَادُ على الزَّوْجِ ، والتَسَلَّبُ قد يكون  
على غير زَوْجٍ .

أبو زيد : يقال للرجل ما لي أراك مُسَلَّباً ؟ وذلك  
إذا لم يَأْلَفْ أحداً ، ولا يَكُنْ إليه أحدٌ ، وإنما  
سَبَّهُ بالوَحْشِ ؛ ويقال : إنه لو حَشِيَ مُسَلَّبٌ أي  
لا يَأْلَفُ ، ولا تَكُنْ نَفْسُهُ .

والسَلْبَةُ : حَيْطٌ يُشَدُّ على خَطْمِ البعيرِ دونَ  
الحِطَامِ . والسَلْبَةُ عَقَبَةٌ تُشَدُّ على السهمِ .

والسَّلْبُ : خَشْبَةٌ تُجْمَعُ إلى أصلِ اللُّؤْمَةِ ،  
طَرَفُهَا فِي ثَقْبِ اللُّؤْمَةِ . قال أبو حنيفة : السَّلْبُ

أَطْوَلُ أَدَاةِ الفَدَّانِ ؛ وأنشد :

بَا لَيْتَ شَعْرِي ، هل أَنَى الحِسانَا ،

أَنَى اتَّخَذْتُ اليَقَنِينَ شَانَا ؟

السَّلْبُ ، واللُّؤْمَةُ ، والعيانَا

ويقال للسَّطْرُ من النخيل : أُسْلُوبٌ . وكلُّ طريقٍ  
بمَدَّةٍ ، فهو أُسْلُوبٌ . قال : والأُسْلُوبُ الطريقُ ،  
والوجهُ ، والمَذْهَبُ ؛ يقال : أنتم في أُسْلُوبِ سُوءٍ ،  
ويُجْمَعُ أُسَالِيبٌ . والأُسْلُوبُ : الطريقُ تأخذ فيه .  
والأُسْلُوبُ ، بالضم : الفَنُّ ؛ يقال : أَخَذَ فلانٌ في  
أَسَالِيبٍ من القولِ أي أَفانِينَ منه ؛ وإنْ أَتَفَّهُ لفي  
أُسْلُوبٍ إذا كان مُتَكَبِّراً ؛ قال :

أَنُوفُهُمُ ، بالفَخْرِ ، في أُسْلُوبِ ،

وَشَعْرُ الأَسْتَاهِ بالجَبُوبِ

يقول : يتكبرون وهم أخساء ، كما يقال : أَتَفُّ في  
السَّاءِ واسْتُ في الماءِ . والجَبُوبُ : وجهُ الأرضِ ،  
ويروى :

أَنُوفُهُمُ ، مِلْفَخْرِ ، في أُسْلُوبِ

أراد من الفَخْرِ ، فحذف النون .

والسَّلْبُ : ضَرْبٌ من الشجرِ يَنْبُتُ مُتَنَاسِقاً ،  
ويَطْوِلُ فيؤَخَذُ وَيُسَلُّ ، ثم يُشَقَّقُ ، فتخرج منه  
مُشَاقَّةٌ بيضاء كالليفِ ، واحدها سَلْبَةٌ ، وهو من  
أَجودِ ما يُتَّخَذُ منه الحبالُ . وقيل : السَّلْبُ لَيْفٌ  
المُثْقَلِ ، وهو يُؤْتى به من مكة . الليث : السَّلْبُ  
لَيْفٌ المُثْقَلِ ، وهو أبيض ؛ قال الأزهري : غَلِطَ  
الليث فيه ؛ وقال أبو حنيفة : السَّلْبُ نباتٌ يَنْبُتُ  
أَمْثالَ الشَّمْعِ الذي يُسْتَصْبَحُ به في خِلْقَتِهِ ،  
إلا أنه أعظمُ وأطولُ ، يُتَّخَذُ منه الحبالُ على كلِّ  
ضَرْبٍ . والسَّلْبُ : لحاءُ شجرٍ معروفٍ باليمن ،



تعمل منه الجبال ، وهو أجفى من ليف المقل وأصلب . وفي حديث ابن عمر : أن سعيد بن جبير دخل عليه ، وهو متوسد مرفقة آدم ، حشوها ليف أو سلب ، بالتحريك . قال أبو عبيد : سألت عن السلب ، فقيل : ليس بليف المقل ، ولكنه شجر معروف باليمن ، تعمل منه الجبال ، وهو أجفى من ليف المقل وأصلب ؛ وقيل هو ليف المقل ؛ وقيل : هو خوص الشام .  
وبالمدينة سوق يقال له : سوق السلابين ؛ قال مرة بن محكان التميمي :

فَنَشَّسَ الْجِلْدَ عَنْهَا ، وَهِيَ بَارِكَةٌ ،  
كَمَا تَنْشِشُ كَفًّا فَاتِلِ سَلْبًا

تَنْشِشُ : تحرك . قال شمر : والسلب قشر من قشور الشجر ، تعمل منه السلال ، يقال لسوقه سوق السلابين ، وهي بمكة معروفة . ورواه الأصمعي : فاتل ، بالفاء ؛ وابن الأعرابي : قاتل ، بالقاف . قال ثعلب : والصحيح ما رواه الأصمعي ، ومنه قولهم أسلب الشام . قال : ومن رواه بالفاء ، فإنه يريد السلب الذي تعمل منه الجبال لا غير ؛ ومن رواه بالقاف ، فإنه يريد سلب القليل ؛ شبه تزوع الجازر جلدتها عنها بأخذ القاتل سلب المقتول ، وإنما قال : باركة ، ولم يقل : مضطجعة ، كما يسلب الحيوان مضطجعا ، لأن العرب إذا نحررت جزورا ، تركوها باركة على حالها ، ويرد فيها الرجال من جانبيها ، خوفاً أن تضطجع حين تموت ؛ كل ذلك حرصاً على أن يسلبوا سنامها وهي باركة ، فيأتي رجل من جانب ، وآخر من الجانب الآخر ؛ وكذلك يفعلون في الكتفين والفخذين ، ولهذا كان سلبها

باركة خيراً عندهم من سلبها مضطجة .  
والأسلوبية : لعبة للأعراب ، أو فعلة يفعلونها بينهم ، حكاهما اللحياني ، وقال : بينهم أسلوبية .

سلب : المسلب : المنبطح . والمسلب : الطريق البين الممتد . وطريق مسلب أي ممتد . والمسلب : المستقيم ، مثل المتلب . وقد اسلح أسلحاً ؛ قال جرير العود :

فَخَرَّ جِرَانٌ مُسَلِحَةً ، كَأَنَّهُ  
عَلَى الدَّفِّ ضِبْعَانٌ تَقَطَّرَ أَمْلَحُ

والسُّلْحُوبُ من النساء : الماجنة ، قال ذلك أبو عمرو .

وقال خليفة الحصيني : المسلب : المطلق الممتد . وسمعت غير واحد من العرب يقول : سرتنا من موضع كذا غدوة ، فظل يومنا مسلباً أي ممتداً سيره ، والله أعلم .

سلب : سلقب : اسم .

سلب : السلب : الطويل ، عامة ؛ وقيل : هو الطويل من الرجال ؛ وقيل : هو الطويل من الخيل والناس . الجوهري : السلب من الخيل : الطويل على وجه الأرض ، وربما جاء بالصاد ، والجمع السلاية .

والسلبية من النساء : الجسيمة ، وليست بمدحة .

ويقال : فرس سلب وسلبية للذكر إذا عظم وطال ، وطالت عظامه .

وفرس مسلب : ماض ؛ ومنه قول الأعرابي في صفة الفرس : وإذا عدا أسلب ، وإذا قيد أجلب ، وإذا انتصب أثلب ، والله أعلم .



سنب : السنب : الدهر . وعشنا بذلك سنباً  
وسنبته أي حقة ؛ التاء في سنبته ملحقة  
على قول سيبويه ، قال : يدل على زيادة التاء ، أنك  
تقول سنبته ، وهذه التاء تثبت في التصغير ، تقول  
سنبته ، لقولهم في الجمع سنايت .  
ويقال : مضى سنب من الدهر ، أو سنبه أي  
برهته ؛ وأنشد شر :

ماء الشباب عنفوان سنبته

والسنبات والسنبه : سوء الخلق ، وسرعة  
الغضب ، عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

قد ثبت قبل الثيب من لداتي ،  
وذاك ما ألقى من الأذاه ،  
من زوجة كثيرة السنبات

أراد السنبات ، فخفف للضرورة ؛ كما قال ذو الرمة :

أبت ذكر من عودن أحشاء قلبه  
خفوقاً ، ورقصات الهوى في المفاصل

ورجل سئوب أي متعصب .

والسنباب : الرجل الكثير الشر .

قال : والسئوب : الرجل الكذاب المعتاب .  
والسنبه : الشره .

ابن الأعرابي : السنباه الاست .

وفرس سنب ، بكسر النون ، أي كثير الجرني ،

والجمع سئوب . الأصمعي : فرس سنب إذا

كان كثير العدو ، جواداً .

سنتب : أبو عمرو : السنتبه الغيبة المحككة .

سندب : جعل سنداب : شديد صلب ، وشك  
فيه ابن دريد .

سنتب : السنتبه : طول مضطرب .

التهديب : والسنتاب مطرقة الحداد ، والله  
تعالى أعلم .

سهب : السهب ، والمسهب ، والمسهب : الشديد  
الجرني ، البطيئة العرق من الخيل ؛ قال أبو دواد :

وقد أغدو بطرف هب

ككل ، ذي مئعة ، سهب

والسهب : الفرس الواسع الجرني .

وأسهب الفرس : اتسع في الجرني وسبق .

والمسهب والمسهب : الكثير الكلام ؛ قال  
الجعدي :

غير عيب ، ولا مسهب

ويروى مسهب . قال : وقد اختلف في هذه الكلمة ،

فقال أبو زيد : المسهب الكثير الكلام ؛ وقال ابن

الأعرابي : أسهب الرجل أكثر الكلام ، فهو

مسهب ، بفتح الهاء ، ولا يقال بكسرها ، وهو نادر .

قال ابن بري : قال أبو علي البغدادي : رجل مسهب ،

بالفتح ، إذا أكثر الكلام في الخطأ ، فإن كان ذلك في

صواب ، فهو مسهب ، بالكسر لا غير ؛ وبما جاء فيه

أفعل فهو مفعل : أسهب فهو مسهب ،

وألفع فهو ملقح إذا أفلس ، وأحصن فهو

محصن ؛ وفي حديث الرؤيا : أكلوا وشربوا

وأسهبوا أي أكثروا وأمعنوا . أسهب فهو

مسهب ، بفتح الهاء ، إذا أمعن في الشيء وأطال ،

وهو من ذلك .

وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما : قيل له : ادع

الله لنا ، فقال : أكثره أن أكون من المسهبين ،

بفتح الهاء ، أي الكثيري الكلام ؛ وأصله من السهب ،



وهو الأرض الواسعة، ويجمع على سُهَبٍ. وفي حديث علي، رضي الله عنه: وفرقتها بسُهَبٍ بيدها.

وفي الحديث: أنه بعث خيلاً، فأسهبته شهراً؛ أي أمعنت في سيرها. والمُسهبُ والمُسهبُ: الذي لا تنتهي نفسه عن شيء، طمعاً وشرهاً. ورجل مُسهبٌ: ذاهب العقل من لدغ حية أو عقرب؛ تقول منه أسهب، على ما لم يُسم فاعله؛ وقيل هو الذي يهذي من خراف.

والتسهبُ: ذهاب العقل، والفعل منه تسهبت؛ قال ابن هرمة:

أم لا تذكرُ سلمى، وهي نازحة،  
إلا اغتراك جوى سقمٍ وتسهبٍ

وفي حديث علي، رضي الله عنه: وضرب على قلبي بالإسهاب؛ قيل: هو ذهاب العقل.

ورجل مُسهبُ الجسم إذا ذهب جسمه من حب، عن يعقوب. وحكى اللحياني: رجل مُسهبُ العقل، بالفتح، ومُسهمٌ على البدل؛ قال: وكذلك الجسم إذا ذهب من شدة الحب. وقال أبو حاتم: أسهب السليم إسهاباً، فهو مُسهبٌ إذا ذهب عقله وعاش؛ وأنشد:

فبات شبعان، وبات مُسهباً

وأسهبته الدابة إسهاباً إذا أهملتتها ترعى، فهي مُسهبَةٌ؛ قال طفيل الغنوي:

تزايح مقذوفاً على سرّواتها،  
بما لم تخالِسها الغزاة، وتسهبُ

أي قد أغفيت، حتى حملت الشعم على سرّواتها.

قال بعضهم: ومن هذا قيل للكثير: مُسهبٌ، كأنه ترك والكلام، يتكلم بما شاء كأنه توسع عليه أن يقول ما شاء.

وقال الليث: إذا أعطى الرجل فأكثرت، قيل: قد أسهب.

ومكان مُسهبٌ: لا يمتنع الماء ولا يُمسكه.

والمُسهبُ: المتغير اللون من حب، أو فزع، أو مرض.

والسهبُ من الأرض: المستوي في سهولة، والجمع سُهوبٌ.

والسهبُ: الفلاة؛ وقيل: سُهوبُ الفلاة

نواحيها التي لا مملك فيها. والسهبُ: ما بعد

من الأرض، واستوى في طمانينة، وهي أجواف

الأرض، وطمانينتها الشيء القليل تقود

الليلة واليوم، ونحو ذلك، وهو بطون الأرض،

تكون في الصحاري والمثون، وربما تسيل،

وربما لا تسيل، لأن فيها غلظاً وسهولاً، تئنت

نباتاً كثيراً، وفيها خطرات من شجر أي

أماكن فيها شجر، وأماكن لا شجر فيها.

وقيل: السُهوبُ المُستوية البعيدة. وقال أبو

عمرو: السُهوبُ الواسعة من الأرض؛ قال

الكميت:

أبارق، إن يَضَعَكُمُ اللَّيْتُ ضَغْفَةً،

يَدَعُ بَارِقاً، مِثْلَ الْبَابِ مِنَ السَّهْبِ

ويشتر سُهبة: بعيدة القعر، يخرج منها الريح،

ومُسُهبة أيضاً، بفتح الهاء. والمُسُهبة من الآبار:

التي يغلبك سهبتها، حتى لا تقدر على الماء

وتسهل. وقال شمر: المُسُهبة من الركايا: التي

يحفرونها، حتى يبلغوا ثراباً مائلاً، فيغلبهم



تَهَيَّلًا ، فَيَدْعُونَهَا . الكسائي : بئر مُسَهَّبَةٌ التي لا يَدْرُكُ قَعْرُهَا وَمَاؤُهَا .

وَأَسْهَبَ الْقَوْمُ : حَفَرُوا فَهَجَمُوا عَلَى الرَّمْلِ أَوْ الرِّيحِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَإِذَا حَفَرَ الْقَوْمُ ، فَهَجَمُوا عَلَى الرِّيحِ ، وَأَخْلَفَهُمُ الْمَاءُ ، قِيلَ : أَسْهَبُوا ؛ وَأَنْشَدَ فِي وَصْفِ بَيْرٍ كَثِيرَةِ الْمَاءِ :

حَوْضٌ طَوِيٌّ ، نِيلٌ مِنْ إِسْهَابِهَا ،  
بَعْتَلِجُ الْأَذْيُ مِنْ حَبَابِهَا

قَالَ : وَهِيَ الْمُسَهَّبَةُ ، حُفِرَتْ حَتَّى بَلَغَتْ عَيْلَمَ الْمَاءِ . أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَالَ : نِيلٌ مِنْ أَعْمَقِ قَعْرِهَا . وَإِذَا بَلَغَ حَافِرُ الْبَيْرِ إِلَى الرَّمْلِ ، قِيلَ : أَسْهَبَ . وَحَفَرَ الْقَوْمُ حَتَّى أَسْهَبُوا أَي بَلَغُوا الرَّمْلَ وَلَمْ يَخْرُجِ الْمَاءُ ، وَلَمْ يُصِيبُوا خَيْرًا ، هَذِهِ عَنِ الْحَيَّانِيِّ .

وَالْمُسَهَّبُ : الْغَالِبُ الْمَكْتَبِرُ فِي عَطَائِهِ . وَمَضَى سَهَبٌ مِنْ اللَّيْلِ أَي وَقَّتْ .

وَالسَّهْبَاءُ : بَيْرٌ لِبْنِي سَعْدٍ ، وَهِيَ أَيْضًا رَوْضَةٌ مَعْرُوفَةٌ مَخْصُوصَةٌ بِهَذَا الْاسْمِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَوْضَةٌ بِالصَّمَانِ نَسَمَى السَّهْبَاءُ . وَالسَّهْبِيُّ : مَفَازَةٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

سَارُوا إِلَيْكَ مِنَ السَّهْبِيِّ ، وَذُؤُونَهُمْ  
فَيَنْجَانُ ، فَالْحَزَنُ ، فَالصَّمَانُ ، فَالْوَكْفُ

وَالْوَكْفُ : لِبْنِي يَرْبُوعٍ .

سُوبٌ : النِّهَايَةُ لِابْنِ الْأَثِيرِ : فِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، ذَكَرَ السُّوْبِيَّةَ ، وَهِيَ بَضْمُ السِّينِ ، وَكَسْرُ الْبَاءِ الْمَوْحُودَةِ ، وَبَعْدَهَا يَاءٌ تَحْتَهَا نَقَطَتَانِ : نَسِيدٌ مَعْرُوفٌ يُتَّخَذُ مِنَ الْحِنِطَةِ ، وَكَثِيرًا مَا يَشْرَبُهُ أَهْلُ مِصْرَ .

سَيْبٌ : السَّيْبُ : الْعَطَاءُ ، وَالْعُرْفُ ، وَالنَّافِلَةُ . وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِسْقَاءِ : وَاجْعَلْهُ سَيْبًا نَافِعًا أَي عَطَاءً ، وَيَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ مَطَرًا سَائِبًا أَي جَارِيًا .

وَالسَّيْبُوبُ : الرَّكَازُ ، لِأَنَّهَا مِنْ سَيْبِ اللَّهِ وَعَطَائِهِ ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هِيَ الْمَعَادِنُ . وَفِي كِتَابِهِ لَوَائِلِ بْنِ حُجْرٍ : وَفِي السَّيْبُوبِ الْحُمُسُ ؛ قَالَ أَبُو عَيْدٍ : السَّيْبُوبُ : الرَّكَازُ ؛ قَالَ : وَلَا أَرَاهُ أَخَذَ إِلَّا مِنَ السَّيْبِ ، وَهُوَ الْعَطَاءُ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَمَا أَنَا ، مِنْ رَبِّبِ الْمَنُونِ ، بِجَبِّ ،  
وَمَا أَنَا ، مِنْ سَيْبِ الْإِلَهِ ، بِأَيْسِ

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : السَّيْبُوبُ عُرُوقٌ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، تَسِيْبُ فِي الْمَعْدِنِ أَي تَتَكُونُ فِيهَا ، وَتَظْهَرُ ، سَيْتٌ سَيْبًا لِانْتِسَابِهَا فِي الْأَرْضِ . قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : السَّيْبُوبُ جَمْعُ سَيْبٍ ، يَرِيدُ بِهِ الْمَالَ الْمَدْفُونُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، أَوِ الْمَعْدِنُ لِأَنَّهُ ، مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَعَطَائِهِ ، لَمَنْ أَصَابَهُ .

وَسَيْبُ الْفَرَسِ : شَعْرٌ ذَنْبِيهِ . وَالسَّيْبُ : مُرْدِيُ السَّفِينَةِ . وَالسَّيْبُ مَصْدَرٌ سَابَ الْمَاءُ بِسَيْبٍ سَيْبًا ؛ جَرَى .

وَالسَّيْبُ : مَجْرَى الْمَاءِ ، وَجَمَعَهُ سَيْبُوبٌ .

وَسَابَ يَسِيْبُ : مَشَى مُسْرِعًا . وَسَابَتِ الْحَيَّةُ تَسِيْبُ إِذَا مَضَتْ مُسْرِعَةً ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

أَتَذْهَبُ سَلَمَى فِي اللَّتَامِ ، فَلَا تُرَى ،  
وَبِاللَّيْلِ أَيْمٌ حَيْثُ شَاءَ بِسَيْبٍ ؟

وَكَذَلِكَ انْتَسَبَتْ تَنْسَابُ . وَسَابَ الْأَفْعَى وَانْتَسَابَ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَكْتَمِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ :

« أَي تَتَكُونُ لِغِ » عِبَارَةُ التَّهْدِيبِ أَي تَجْرِي فِيهِ الْغِ .



أَنْ رَجُلًا شَرِبَ مِنْ سِقَاءٍ، فَانْسَابَتْ فِي بَطْنِهِ حَيَّةٌ،  
فَنَهِيَ عَنِ الشُّرْبِ مِنْ قَمِ السِّقَاءِ، أَيْ دَخَلَتْ  
وَجَرَتْ مَعَ جَرَيَانِ الْمَاءِ. يُقَالُ: سَابَ الْمَاءُ  
وَانْسَابَ إِذَا جَرَى. وَانْسَابَ فَلَانِ نَحْوَكُمْ  
رَجَعَ.

وَسَيَّبَ الشَّيْءَ: تَرَكَهُ. وَسَيَّبَ الدَّابَّةَ، أَوْ  
النَّاقَةَ، أَوْ الشَّيْءَ: تَرَكَهُ يَسِيبُ حَيْثُ شَاءَ.

وَكَلُّ دَابَّةٍ تَرَكَتْهَا وَسَوَّمَهَا، فِيهَا سَائِبَةٌ.

وَالسَّائِبَةُ: الْعَبْدُ يُعْتَقُ عَلَى أَنْ لَا وِلَاءَ لَهُ.

وَالسَّائِبَةُ: الْبَعِيرُ يُدْرِكُ نِتَاجَ نِتَاجِهِ، فَيَسِيبُ،

وَلَا يُرْكَبُ، وَلَا يُحْمَلُ عَلَيْهِ. وَالسَّائِبَةُ الَّتِي فِي

الْقُرْآنِ الْعَزِيزِ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ

بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ؛ كَانَ الرَّجُلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا

قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ بَعِيدٍ، أَوْ بَرِيءٍ مِنْ عِلَّةٍ، أَوْ

نَجَّتْهُ دَابَّةٌ مِنْ مَشَقَّةٍ أَوْ حَرْبٍ، قَالَ: نَاقَتِي

سَائِبَةٌ أَيْ تَسِيبُ فَلَا يُنْتَفَعُ بِظَهْرِهَا، وَلَا

تُحْمَلُ عَنْ مَاءٍ، وَلَا تُنْمَعُ مِنْ كَلْبٍ، وَلَا تُرْكَبُ؛

وَقِيلَ: بَلْ كَانَ يَنْزَعُ مِنْ ظَهْرِهَا فَتَارَةً، أَوْ

عَظْمًا، فَتَعْرِفُ بِذَلِكَ؛ فَأُغِيرَ عَلَى رَجُلٍ مِنْ

العَرَبِ، فَلَمْ يَجِدْ دَابَّةً يَرْكَبُهَا، فَرَكِبَ سَائِبَةً،

فَقِيلَ: أَتَرَكَبُ حَرَامًا؟ فَقَالَ: يَرْكَبُ

الْحَرَامَ مَنْ لَا حِلَّالَ لَهُ، فَذَهَبَتْ مَثَلًا. وَفِي

الصَّحَاحِ: السَّائِبَةُ النَّاقَةُ الَّتِي كَانَتْ تُسَيَّبُ، فِي

الْجَاهِلِيَّةِ، لِنَذْرِ وَنَحْوِهِ؛ وَقَدْ قِيلَ: هِيَ أُمُّ

الْبَحِيرَةِ؛ كَانَتْ النَّاقَةُ إِذَا وَلَدَتْ عَشْرَةَ أَبْطُنٍ،

كُلُّهُنَّ إِبْنَاتٌ، سَيِّبَتْ فَلَمْ تُرْكَبْ، وَلَمْ

يَشْرَبْ لَبَنَهَا إِلَّا وَلَدَهَا أَوْ الضَّيْفُ حَتَّى

تَمُوتَ، فَإِذَا مَاتَتْ أَكَلَهَا الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ

جَمِيعًا، وَبُحِرَتْ أُذُنُ بِنْتِهَا الْأَخِيرَةِ، فَتَسْمَى

الْبَحِيرَةَ، وَهِيَ بِمَنْزِلَةِ أُمَّهَا فِي أَنَّهَا سَائِبَةٌ، وَالْجَمْعُ

سَيْبٌ، مِثْلُ نَائِمٍ وَنَوْمٍ، وَنَائِحَةٍ وَنَوْحٍ. وَكَانَ

الرَّجُلُ إِذَا أَعْتَقَ عَبْدًا وَقَالَ: هُوَ سَائِبَةٌ، فَقَدْ

عَتَّقَ، وَلَا يَكُونُ وَلَاؤُهُ لِمُعْتِقِهِ، وَيَبْضَعُ مَالَهُ

حَيْثُ شَاءَ، وَهُوَ الَّذِي وَرَدَ النَّهْيُ عَنْهُ. قَالَ ابْنُ

الْأَثِيرِ: قَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ السَّائِبَةِ

وَالسَّوَائِبِ؛ قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ إِذَا نَذَرَ لِقُدُومِ

مِنْ سَفَرٍ، أَوْ بُرُءٍ مِنْ مَرَضٍ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ

قَالَ: نَاقَتِي سَائِبَةٌ، فَلَا تُنْمَعُ مِنْ مَاءٍ، وَلَا

مَرَعَى، وَلَا تُحْلَبُ، وَلَا تُرْكَبُ؛ وَكَانَ

إِذَا أَعْتَقَ عَبْدًا فَقَالَ: هُوَ سَائِبَةٌ، فَلَا عَقْلَ

بَيْنَهَا، وَلَا مِيرَاثَ؛ وَأَصْلُهُ مِنْ تَسْيِيبِ

الدَّوَابِّ، وَهُوَ إِرسَالُهَا تَذَهَبُ وَتَجِيءُ، حَيْثُ

شَاءَتْ. وَفِي الْحَدِيثِ: رَأَيْتُ عُمَرُو بْنَ لُحَيٍّ

يَجْرُ قُصْبَهُ فِي النَّارِ؛ وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ سَيَّبَ

السَّوَائِبَ، وَهِيَ الَّتِي نَهَى اللَّهُ عَنْهَا بِقَوْلِهِ: مَا

جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ؛ فَالسَّائِبَةُ: أُمُّ

الْبَحِيرَةِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ. وَقِيلَ: كَانَ

أَبُو الْعَالِيَةِ سَائِبَةً، فَلَمَّا هَلَكَ، أُتِيَ مَوْلَاهُ بِمِيرَاثِهِ،

فَقَالَ: هُوَ سَائِبَةٌ، وَأَبِي أَنْ يَأْخُذَهُ. وَقَالَ الشَّافِعِيُّ:

إِذَا أَعْتَقَ عَبْدَهُ سَائِبَةً، فَمَاتَ الْعَبْدُ وَخَلَّفَ

مَالًا، وَلَمْ يَدَعُ وَارثًا غَيْرَ مَوْلَاهُ الَّذِي أَعْتَقَهُ،

فَمِيرَاثُهُ لِمُعْتِقِهِ، لِأَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

جَعَلَ الْوِلَاءَ لِحُجَّةٍ كَلْحُجَّةِ النَّسَبِ، فَكَمَا أَنَّ

لِحُجَّةِ النَّسَبِ لَا تَنْقَطِعُ، كَذَلِكَ الْوِلَاءُ؛ وَقَدْ

قَالَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الْوِلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ.

وَرَوَى عَنْ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: السَّائِبَةُ

وَالصَّدَقَةُ لِيَوْمِهَا. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ، فِي قَوْلِهِ لِيَوْمِهَا،

أَيَّ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَالْيَوْمِ الَّذِي كَانَ أَعْتَقَ سَائِبَتَهُ،

وَتَصَدَّقَ بِصَدَقَتِهِ فِيهِ. يَقُولُ: فَلَا يَرْجِعُ إِلَى الْإِنْتِفَاعِ

بِشَيْءٍ مِنْهَا بَعْدَ ذَلِكَ فِي الدُّنْيَا، وَذَلِكَ كَالرَّجُلِ



يُعْتَقُ عَبْدَهُ سَائِبَةً، فَيَسُوتُ الْعَبْدُ وَيَتْرُكُ مَالاً،  
ولا وارثَ له، فلا ينبغي لمُعْتِقِهِ أَنْ يَرِزَأَ مِنْ  
مِيرَاثِهِ شَيْئاً، إِلَّا أَنْ يَجْعَلَهُ فِي مِثْلِهِ. وقال ابن  
الأثير: قوله الصَّدَقَةُ والسَّائِبَةُ لِيَوْمِهَا، أي يُرَادُ  
بِهَا ثَوَابُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ؛ أَي مَنْ أَعْتَقَ سَائِبَتَهُ،  
وَتَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ، فلا يَرْجِعُ إِلَى الْإِنْتِفَاعِ  
بِشَيْءٍ مِنْهَا بَعْدَ ذَلِكَ فِي الدُّنْيَا، وَإِنْ وَرِثَتْهَا  
عَنْ أَحَدٍ، فَلْيَصْرِفْهَا فِي مِثْلِهَا، قال: وهذا  
عَلَى وَجْهِ الْفَضْلِ، وَطَلَبِ الْأَجْرِ، لا عَلَى أَنَّهُ  
حَرَامٌ، وَإِنَّمَا كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يَرْجِعُوا فِي  
شَيْءٍ، جَعَلُوهُ لَهِ وَطَلَبُوا بِهِ الْأَجْرَ. وفي حديث  
عَبْدِ اللَّهِ: السَّائِبَةُ يَضَعُ مَالَهُ حَيْثُ شَاءَ؛ أَي الْعَبْدُ  
الَّذِي يُعْتَقُ سَائِبَةً، ولا يَكُونُ وَلَاؤُهُ لِمُعْتِقِهِ،  
ولا وَاثِرَ لَهُ، فَيَضَعُ مَالَهُ حَيْثُ شَاءَ، وَهُوَ  
الَّذِي وَرَدَ النَّهْيُ عَنْهُ. وفي الحديث: عَرِضَتْ  
عَلَيَّ النَّارُ فَرَأَيْتُ صَاحِبَ السَّائِبَتَيْنِ يُدْفَعُ  
بِعَصَا؛ السَّائِبَتَانِ: بَدَتَانِ أَهْدَاهُمَا النَّبِيُّ، صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِلَى الْبَيْتِ، فَأَخَذَهُمَا رَجُلٌ مِنْ  
الْمُشْرِكِينَ فَذَهَبَ بِهَا؛ سَمَاهُمَا سَائِبَتَيْنِ لِأَنَّهُ  
سَيَّبَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى.

وفي حديث عبد الرحمن بن عوف: أن  
الحيلة بالمنطق أبلغ من السُّبُوبِ فِي  
الْكَلِمِ؛ السُّبُوبُ: مَا سَيَّبَ وَخَلَّى فَسَابَ،  
أَي ذَهَبَ.

وساب في الكلام: خاض فيه بهذراً؛ أي التلطف  
والتقليل منه أبلغ من الإكثار. ويقال: ساب  
الرجل في منطق إذا ذهب فيه كل مذهب.  
والسياب، مثل السحاب: البلع. قال أبو حنيفة:  
هو البسر الأخضر، واحده سيابة، وبها سمي  
الرجل؛ قال أحيحة:

أَقْسَمْتُ لَا أُعْطِيكَ، فِي  
كَعْبٍ وَمَقْتَلِهِ، سَيَابَةٌ

فإذا سددته ضمته، فقلت: سياب وسيابة؛  
قال أبو زيد:

أَيَّامَ تَجَلُّوْا لَنَا عَنْ بَارِدِ رَتِيلٍ،  
تَخَالُ نَكْهَتَهَا، بِاللَّيْلِ، سَيَابًا

أراد نكته سياب وسيابة أيضاً. الأصمعي: إذا  
تعقد الطلع حتى يصير بلعاً، فهو السياب،  
مُخَفَّفٌ، واحده سيابة؛ وقال شمر: هو السدي  
والسداء، ممدود بلغة أهل المدينة؛ وهي السيابة،  
بلغة وادي القرى؛ وأنشد للبيد:

سَيَابَةٌ مَا بِهَا عَيْبٌ، وَلَا أَثَرُ

قال: وسمعت البحرانيين تقول: سياب وسيابة.  
وفي حديث أسيد بن حضير: لو سألتنا سيابة  
ما أعطيناكها، هي بفتح السين والتخفيف: البلعة،  
وجمعها سياب.

والسيب: التفاح، فارسي؛ قال أبو العلاء: وبه  
سُمِّيَ سَبِيوِيَه: سيب تفاح، وورثه رائحته، فكأنه  
رائحة تفاح.

وسائب: اسم من ساب يسيب إذا مشى مُسْرِعاً،  
أو من ساب الماء إذا جرى.

والمسيب: من شعرائهم.

والسوبان: اسم وادٍ، والله تعالى أعلم.

### فصل الشين المعجمة

شأب: الشايب من المطر: الدفعات. وشؤبوب  
العدو مثله.

ابن سيده: الشؤبوب: الدفعة من المطر وغيره. وفي  
حديث علي، كرم الله وجهه: تمرية الجنوب درر



أهاضيبه ودَفَعَ شَائِبِيهِ؛ الشَائِبُ: جمع شُؤْبُوبٍ، وهو الدَّفْعَةُ من المَطَرِ وغيره. أبو زيد: الشُّؤْبُوبُ: المطر يُصِيبُ المكانَ وَيُخْطِئُهُ الآخر، ومثله النُّجُوبُ والنَّجَاءُ. وشُؤْبُوبٌ كُتِبَ شَيْءٌ: حَدُّهُ، والجمع الشَّابِيبُ؛ قال كعب بن زهير، يذُكِرُ الحِمَارَ والأَتُنَّ:

إذا ما انتحاهنَّ شُؤْبُوبُهُ،  
رَأَيْتَ، لَجَاعِرَتِيهِ، غَضُونَا

شُؤْبُوبُهُ: دَفَعَتُهُ. يقول: إذا عَدَا واشتَدَّ عَدُوهُ، رَأَيْتَ لَجَاعِرَتِيهِ تَكَسَّرَا. ولا يقال للمَطَرِ شُؤْبُوبٌ إلا وفيه بَرْدٌ. ويقال للجارية: إنها لِحَسَنَةِ شَائِبِ الوجه، وهو أول ما يَظْهَرُ من حُسْنِهَا، في عين النَّاظِرِ إليها. التهذيب في ترجمة غفر: قالت الغنوية ما سأل من المغفر، فبقي شبه الحَيُوطِ، بين الشَّجَرِ والأَرْضِ، يقال له شَائِبِ الصَّمْعِ؛ وأنشدت:

كَانَ سَبِيلَ مَرَغِهِ المُلْعَلِ،  
شُؤْبُوبُ صَمْعٍ، طَلَحَهُ لَمْ يُقْطِعْ

شَب: الشَّابُ: الفَتَاءُ والحَدَاثَةُ. شَبٌ بِشَبِّ شَبَابًا وشَيْبَةً.

وفي حديث شريح: نجوزُ شهادة الصَّيِّانِ على الكِبَارِ يُسْتَشْبُونُ أَي يُسْتَشْهَدُ من شَبِّ مِنْهُمْ وكِبَرِ إِذَا بَلَغَ، كَأَنَّهُ يَقُولُ: إِذَا نَحْمَلُوهَا فِي الصَّبَا، وَأَدَّوْهَا فِي الكِبَرِ، جاز.

والاسم الشَّيْبَةُ، وهو خِلافُ الشَّيْبِ. والشَّابُ: جمع شَابٍ، وكذلك الشَّبَانُ.

الأصمعي: شَبُّ الفِلامِ بِشَبِّ شَبَابًا وشُؤْبُوبًا وشَيْبِيًّا، وَأَشْبَهُ اللهُ، وَأَشْبَّ اللهُ قَرْنَهُ، بِمَعْنَى؛ والقَرْنُ زيادة في الكلام؛ ورجل شَابٌ، والجمع شَبَانٌ؛ سَبِيوِيهِ: أَجْرِي مَجْرَى الاسمِ، نحو حَاجِرِي.

وحُجْرَانٍ؛ والشَّابُ اسم للجمع؛ قال:

ولقد غَدَوْتُ بِسَابِحِ مَرِحٍ،  
ومَعِي شَبَابٌ، كَلْتُهُمْ أَخْبِلُ

وامرأة شَابَةٌ من نِسْوَةِ شَوَابٍ. زعم الخليل أنه سمع أعرابياً فصيحاً يقول: إذا بَلَغَ الرَّجُلُ سِتِّينَ، فَإِيَّاهُ وَإِيَّا الشَّوَابِ. وحكى ابن الأعرابي: رَجُلٌ شَبٌّ، وامرأة شَبَّةٌ، يعني من الشَّابِ. وقال أبو زيد: يجوز نِسْوَةُ شَبَائِبٍ، في معنى شَوَابٍ؛ وأنشد:

عَجَائِزًا يَطْلُبُنَّ شَيْئًا ذَاهِبًا،  
يَخْضِبُنَّ، بِالْحِنَاءِ، شَيْبًا شَائِبًا،  
يَقْلُنَّ كُنَّا، مَرَّةً، شَبَائِبًا

قال الأزهري: شَبَائِبُ جمع شَبَّةٍ، لا جمع شَابَةٍ، مثل ضَرَّةٍ وضرَائِرٍ.

وأَشْبُ الرَّجُلِ بَيْنَ إِذَا شَبَّ وَاَدَّهُ. ويقال: أَشْبَتُ فُلَانَةً أَوْلَادًا إِذَا شَبَّ لَهَا أَوْلَادٌ.

ومررت برجال شَبَّةٍ أَي شَبَانٍ. وفي حديث بدر: لما بَوَّزَ عُتْبَةُ وشَيْبَةُ والوليدُ بَوَّزَ إِلَيْهِمْ شَبَّةٌ من الأنصار؛ أَي شَبَانٌ، واحدهم شَابٌ، وقد صَحَّفَهُ بعضهم سِتَّةً، وليس بشيء. ومنه حديث ابن عمر، رضي الله عنهما: كنتُ أَنَا وابنُ الزُّبَيْرِ فِي شَبَّةٍ مَعَنَا.

وقدح شَابٌ: شَدِيدٌ، كما قالوا في ضَدِّهِ: قَدَحٌ هَرَمٌ. وفي المثل: أَعْيَيْتَنِي مِن شَبِّ إِلَى دُبِّ، ومن شَبِّ إِلَى دُبِّ؛ أَي من لَدُنْ شَبَّتْ إِلَى أَنْ دَبَّتْ عَلَى العَصَا؛ يُجْعَلُ ذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ الاسمِ، بِإِدْخَالِ مِنْ عَلَيْهِ، وَإِنْ كَانَ فِي الأَصْلِ فِعْلاً. يقال ذلك للرجل والمرأة، كما قيل: نَهَى النَّبِيُّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَنِ قِيلٍ وَقَالَ، وَمَا زَالَ عَلَى خُلُقٍ وَاحِدٍ



من شِببٍ إلى دُبٍّ ؛ قال :

قالت لها أخت لها نصحت :

رُدِّي فؤاد الهائم الصَّبِّ

قالت : ولم ؟ قالت : أذاك وقد

علقتكم شِبًّا إلى دُبِّ

ويقال : فَعَلَ ذَكَ في شِبْبِيهِ ، وَلَقِيَتْ 'فلاناً' في شِبَابِ النَّهَارِ أي في أوَّلِهِ ؛ وَجِئْتُكَ في شِبَابِ النَّهَارِ ، وَيَشِبُّ النَّهَارُ ، عن اللحياني ، أي أوَّلَهُ .  
وَالشَّبُّ وَالشُّبُّوبُ وَالْمِشْبُ : كُلُّ الشَّابِّ مِنَ الثَّيْرَانِ وَالغَنَمِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

بِمَوْرِ كَتَيْنٍ مِنْ صَلَوِي مِشْبٍ ،

مِنَ الثَّيْرَانِ ، عَقْدُهُمَا جَمِيلٌ

الجوهري : الشَّبُّ المَسِينُ مِنَ ثَيْرَانِ الوَحْشِ ، الَّذِي انْتَهَى أَسْنَانُهُ ؛ وَقَالَ أَبُو عِيْدَةَ : الشَّبُّ الثَّوْرُ الَّذِي انْتَهَى شِبَابُهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي انْتَهَى تَمَامُهُ وَذَكَؤُهُ ، مِنْهَا ؛ وَكَذَلِكَ الشُّبُّوبُ ، وَالْأُنْثَى شُبُّوبٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ؛ تَقُولُ مِنْهُ : أَشْبُ الثَّوْرُ ، فَهُوَ مُشْبٌ ، وَرَبَّمَا قَالُوا : إِنَّهُ لَمِشْبٌ ، بِكسْرِ الميمِ . التَّهْدِيبُ : وَيُقَالُ لِلثَّوْرِ إِذَا كَانَ مُسِينًا : شَبَّبٌ ، وَشُبُّوبٌ ، وَمِشْبٌ ؛ وَفَاةٌ مُشْبِيَةٌ ، وَقَدْ أَشْبَتَ ؛ وَقَالَ أَسَامَةُ الهَذَلِيُّ :

أَقَامُوا صُدُورَ مُشْبَاتِهَا

بَوَادِخَ ، يَفْتَسِرُونَ الصَّعَابَا

أَي أَقَامُوا هَذِهِ الإِبِلَ عَلَى القَصْدِ . أَبُو عمرو : القَرْمَبُ المَسِينُ مِنَ الثَّيْرَانِ ، وَالشُّبُّوبُ : الشَّابُّ . قَالَ أَبُو حاتمٍ وَابنُ سَيْلٍ : إِذَا أَحَالَ وَفَصَلَ ، فَهُوَ دَبَّبٌ ، وَالْأُنْثَى دَبْبِيَّةٌ ، وَالْجَمْعُ دِبَابٌ ؛ ثُمَّ شَبَّبٌ ، وَالْأُنْثَى شَبْبِيَّةٌ .

وَتَشْبِيبُ الشَّعْرِ : تَرْقِيقُ أوَّلِهِ بِذِكْرِ النِّسَاءِ ، وَهُوَ مِنْ تَشْبِيبِ النَّارِ ، وَتَأْرِيثُهَا .

وَشَبَّبَ بِالمِرْآةِ : قَالَ فِيهَا الفَزَلَ وَالنَّسِيبَ ؛ وَهُوَ يُشَبَّبُ بِهَا أَي يَنْسَبُ بِهَا . وَالتَّشْبِيبُ : النَّسِيبُ بِالنِّسَاءِ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ كَانَ يُشَبَّبُ بِلَيْلَى بِنْتِ الجُودِيِّ فِي شَعْرِهِ . تَشْبِيبُ الشَّعْرِ : تَرْقِيقُهُ بِذِكْرِ النِّسَاءِ .

وَشَبَّ النَّارَ وَالْحَرْبَ : أَوْقَدَهَا ، يَشْبُهَا شِبًّا ، وَشُبُّوبًا ، وَأَشْبَهَا ، وَشَبَّتْ هِيَ تَشِبُّ شِبًّا وَشُبُّوبًا .

وَشَبَّةُ النَّارِ : اشْتِعَالُهَا .

وَالشَّبَابُ وَالشُّبُّوبُ : مَا أُشْبَ بِهِ . الجوهري : الشُّبُّوبُ ، بِالْفَتْحِ : مَا يُوقَدُ بِهِ النَّارُ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : حَكَى عَنْ أَبِي عمرو بْنِ العَلَاءِ ، أَنَّهُ قَالَ : سُبَّتِ النَّارُ وَشَبَّتْ هِيَ نَفْسُهَا ؛ قَالَ وَلَا يُقَالُ : شَابَّةٌ ، وَلَكِنْ مَشْبُوبَةٌ .

وَتَقُولُ : هَذَا شُبُّوبٌ لَكَذَا أَي يَزِيدُ فِيهِ وَيَقْوَى بِهِ .

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ : فَلَمَّا سَمِعَ حَسَّانُ شِعْرَ الهَاتِفِ ، شَبَّبَ بِجَاوِبِهِ أَي ابْتَدَأَ فِي جَوَابِهِ ، مِنْ تَشْبِيبِ الكُتُبِ ، وَهُوَ الْإِبْتِدَاءُ بِهَا ، وَالْأَخْذُ فِيهَا ، وَليسَ مِنْ تَشْبِيبِ النِّسَاءِ فِي الشَّعْرِ ، وَيُرْوَى تَشِبُّوبًا بِالنُّونِ أَي أَخْذُ فِي الشَّعْرِ ، وَعَلِقَ فِيهِ .

وَرَجُلٌ مَشْبُوبٌ : جَمِيلٌ ، حَسَنُ الوَجْهِ ، كَأَنَّهُ أَوْقَدَ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

إِذَا الأَرْوَعُ المَشْبُوبُ أَضْحَى كَأَنَّهُ ،

عَلَى الرَّحْلِ بِمَا مَنَّهُ السَّيْرُ ، أَحْضَقُ

وَقَالَ العِجَاجُ : مِنْ قَرَيْشٍ كُلُّ مَشْبُوبٍ أَغْرَبٌ .

وَرَجُلٌ مَشْبُوبٌ إِذَا كَانَ ذَكِيَّ الفؤَادِ ، شَهْمًا ؛



وأورد بيت ذي الرمة . تقول : شَعْرُهَا يَشْبُ لَوْنُهَا  
أَي يُظْهِرُهُ وَيُحَسِّنُهُ ، وَيُظْهِرُ حُسْنَهِ وَبَصِيصَهُ .  
والمَشْبُوبَتَانِ : الشَّعْرَيَانِ ، لانتقادهما ؛ أنشد  
ثعلب :

وعنس كالتواحِ الإِيرانِ نَسَانُهَا ،  
إِذَا قِيلَ لِلْمَشْبُوبَتَيْنِ ، هُمَا هُمَا

وَشَبُّ لَوْنِ الْمَرْأَةِ إِخْمَارُ أَسْوَدُ لَيْسَتْهُ أَي  
زَادَ فِي بَيَاضِهَا وَلَوْنِهَا ، فَحَسَّنَهَا ، لِأَنَّ الضَّدَّ يَزِيدُ فِي  
ضَدِّهِ ، وَيُبْدِي مَا خَفِيَ مِنْهُ ، وَلِذَلِكَ قَالُوا :

وَبِضْدِهَا تَتَبَيَّنُ الْأَشْيَاءُ

قال رجل جاهلي من طيء :

مُعَلَّنَكِيسُ ، شَبُّ لَهَا لَوْنُهَا ،  
كَأَيَّ شَبُّ الْبَدْرِ لَوْنُ الظُّلَامِ

يقول : كَمَا يَظْهَرُ لَوْنُ الْبَدْرِ فِي اللَّيْلِ الْمُظْلَمَةِ .  
وهذا شُبُوبٌ لِهَذَا أَي يَزِيدُ فِيهِ ، وَيُحَسِّنُهُ .

وفي الحديث عن مُطَرِّفٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، انْتَزَرَ بَيْرُودَةَ سَوْدَاءَ ، فَجَعَلَ سَوَادُهَا  
يَشْبُ بَيَاضَهُ ، وَجَعَلَ بَيَاضَهُ يَشْبُ سَوَادُهَا ؛ قَالَ  
شُرٌّ : يَشْبُ أَي يَزْهَاهُ وَيُحَسِّنُهُ وَيُوقِدُهُ . وفي  
رواية : أَنَّهُ لَبَسَ مَدْرَعَةَ سَوْدَاءَ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : مَا  
أَحْسَنَهَا عَلَيْكَ ! يَشْبُ سَوَادُهَا بَيَاضَكَ ، وَبَيَاضَكَ  
سَوَادُهَا أَي تَحْسِنُهُ وَيُحَسِّنُهَا .

ورجل مشبُوبٌ إِذَا كَانَ أَبْيَضَ الْوَجْهِ أَسْوَدَ  
الشَّعْرِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ شَبِّ النَّارِ إِذَا أَوْقَدَهَا ،  
فَتَلَأَّتْ ضِيَاءً وَنُورًا .

وفي حديث أم سلمة ، رضي الله عنها ، حين تُوُفِّيَ  
أَبُو سَلَمَةَ ، قَالَتْ : جَعَلْتُ عَلَى وَجْهِ صَيْرًا ، فَقَالَ

النبي ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّهُ يَشْبُ الْوَجْهَ ، فَلَا  
تَقَعْلِيهِ ؛ أَي يُلَوِّنُهُ وَيُحَسِّنُهُ . وفي حديث عمر ،  
رضي الله عنه ، فِي الْجَوَاهِرِ الَّتِي جَاءَتْهُ مِنْ قَنْحِ كَمَا وَنَدَّ :  
يَشْبُ بَعْضُهَا بَعْضًا .

وفي كتابه لَوَائِلِ بْنِ حُجْرٍ : إِلَى الْأَقْيَالِ الْعَبَاهِلَةِ ،  
وَالْأَرْوَاعِ الْمَشَايِبِ أَي السَّادَةِ الرَّؤُوسِ ، الزُّهْرِ  
الْأَلْوَانِ ، الْحِسَانِ الْمَنَاطِرِ ، وَأَحَدُهُمْ مَشْبُوبٌ ،  
كَأَنَّمَا أَوْقَدَتْ أَلْوَانُهُم بِالنَّارِ ؛ وَيُرْوَى : الْأَشْيَاءُ ،  
جَمْعُ شَيْبٍ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

وَالشَّبَابُ ، بِالْكَسْرِ : نَشَاطُ الْفَرَسِ ، وَرَفَعُ يَدَيْهِ  
جَمِيعًا .

وَشَبُّ الْفَرَسِ ، يَشْبُ وَيَشْبُ شَبَابًا ، وَشَيْبًا  
وَشُبُوبًا : رَفَعَ يَدَيْهِ جَمِيعًا ، كَأَنَّهُ يَنْزُو وَتَزَوَّانًا ،  
وَلَعِبَ وَقَمَّصَ .

وَأَشْبَيْتُهُ إِذَا هَيْجَتَهُ ؛ وَكَذَلِكَ إِذَا حَرَّانَ تَقُولُ :  
بَرَيْتُ إِلَيْكَ مِنْ شَبَابِهِ وَشَيْبِهِ ، وَعِضَاهُ  
وَعَضِيضُهُ ! وَقَالَ ثَعْلَبُ : الشَّيْبُ الَّذِي تَجُوزُ  
رِجْلَاهُ يَدَيْهِ ، وَهُوَ عَيْبٌ ، وَالصَّحِيحُ الشَّيْبُ ،  
وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وفي حديث مُرَاقَةَ : اسْتَشْبُوا عَلَيَّ أَسْوَقَكُمْ فِي  
الْبَوْلِ ، يَقُولُ : اسْتَوْفِرُوا عَلَيَّ ، وَلَا تَسْتَقِرُّوا  
عَلَى الْأَرْضِ بِجَمِيعِ أَقْدَامِكُمْ ، وَتَدَثُّوا مِنْهَا ، هُوَ  
مِنْ شَبِّ الْفَرَسِ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ جَمِيعًا مِنْ  
الْأَرْضِ .

وَأَشْبُ لِي الرَّجُلُ إِشْبَابًا إِذَا رَفَعْتَ طَرْفَكَ ،  
فَرَأَيْتَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَرْتَجُوهُ ، أَوْ تَحْتَسِبَهُ ؛ قَالَ  
الْمَذَلِيُّ :

حَسَى أَشْبُ لَهَا رَامٍ بِمُعْدَلَةٍ ،

تَبْعٌ وَبَيْضٌ ، نَوَاحِيهِنَّ كَالسَّجَمِ

السَّجَمُ : ضَرْبٌ مِنَ الْوَرَقِ شَبَّ النَّعَالِ بِهَا .



والشَّجْمُ : الماء أيضاً . وأشِبَّ لي كذا أي أتيسح لي ، وشبَّ أيضاً على ما لم يُسمَّ فاعله فيها .

والشَّبُّ : ارتفاع كل شيء .

أبو عمرو : شَبَّشَبَ الرجل إذا تَمَّ ، وشبَّ إذا رُفِعَ ، وشبَّ إذا ألْهَبَ .

ابن الأعرابي : من أسماء العقرب الشوشب .

ويقال للقملة : الشوشبة .

وشبَّداً زيداً أي حبذا ، حكاة ثعلب .

والشَّبُّ : حجارةٌ يُتخذ منها الزَّاجُ وما أشبهه ، وأجودده ما جُلب من اليمن ، وهو شبُّ أبيض ، له بصيصٌ شديدٌ ؛ قال :

ألا لَيْتَ عَمِّي ، يَوْمَ فَرَّقَ بَيْنَنَا ،

سَقَى السَّمَّ تَمزُوجاً بِشَبِّ يَمَانِي

ويروى : بِشَبِّ يَمَانِي ؛ وقيل : الشَّبُّ دواءٌ معروفٌ ؛ وقيل : الشَّبُّ شيءٌ يُشبه الزَّاجَ . وفي حديث أسماء ، رضي الله عنها : أنها دَعَتُ عِمْرَ كَنْ ، وشبَّ يَمَانٍ ؛ الشَّبُّ : حَجَرٌ معروفٌ يُشبه الزَّاجَ ، يُدْبَعُ به الجُلُودُ .

وعَسَلُ شَبَائِي : يُنسَبُ إلى بني شَبَابَةَ ، قوم بالطائف من بني مالك بن كِنانة ، ينزلون اليمن .

وشبَّ وشبيبٌ : اسما رجلين .

وبنو شَبَابَةَ : قومٌ من فهم بن مالك ، سَمَّهم أبو حنيفة في كتاب النبات ؛ وفي الصحاح : بنو شَبَابَةَ قومٌ بالطائف ، والله أعلم .

شجب : شَجَبَ ، بالفتح ، يَشْجُبُ ، بالضم ، شُجُوباً ، وشَجِبَ ، بالكسر ، يَشْجِبُ شَجَباً ، فهو شاجِبٌ وشَجِبٌ : حَزِنَ أو هَلَكَ . وشَجَبَهُ اللهُ ،

١ قوله « سقى السم » ضبط في نسخة عتيقة من المعجم بصيغة المبنى للفاعل كما ترى .

يَشْجُبُهُ شَجَباً أي أهْلَكَه ؛ يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى ؛ يقال : ما له شَجَبَهُ اللهُ أي أهْلَكَه ؛ وشَجَبَهُ أيضاً يَشْجُبُهُ شَجَباً : حَزَنَهُ . وشَجَبَهُ : شَغَلَهُ .

وفي الحديث : الناسُ ثلاثةٌ : شاجِبٌ ، وغانِمٌ ،

وسالِمٌ ؛ فالشاجِبُ : الذي يَتَكَلَّمُ بالرَّديءِ ، وقيل :

الناطقُ بالحُنا ، المُعِينُ على الظُّلمِ ؛ والغانِمُ :

الذي يَتَكَلَّمُ بالحَيْرِ ، وينتهي عن المنكر فيعْتَمُ ؛

والسالمُ : الساکتُ . وفي التهذيب : قال أبو عبيد

الشاجِبُ المالكُ الآثِمُ . قال : وشَجَبَ الرجلُ ،

يَشْجُبُ شُجُوباً إذا عَطِبَ وهَلَكَ في دينٍ أو

دُنْيَا . وفي لغة : شَجِبَ يَشْجِبُ شَجَباً ، وهو

أجودُ اللُّغتين ، قاله الكسائي ؛ وأنشد للكُمَيْتِ :

لَيْلِكَ ذَا لَيْلِكَ الطويلِ ، كما

عالجَ تبريحَ غلته الشَّجِبِ

وامرأةٌ شُجُوبٌ : ذاتُ هَمٍّ ، قلبُها مُتعلِّقٌ به .

والشَّجَبُ : العنتُ يُصِيبُ الإنسانَ من مَرَضٍ ،

أو قتالٍ . وشَجَبَ الإنسانُ : حاجتهُ وهَمُّه ،

وجمعهُ شُجُوبٌ ، والأعرافُ شُجُنٌ ، بالنون ،

وسألتني ذكره في موضعه .

الأصمعي : يقال إنك لتَشْجُبُنِي عن حاجتي أي تجذبني

عنها ؛ ومنه يقال : هو يَشْجُبُ اللجَامَ أي يجذبُه .

والشَّجَبُ : الهَمُّ والحَزَنُ .

وأشَجَبَهُ الأمرُ ، فشَجِبَ له شَجَباً : حَزِنَ . وقد

أشَجَبَكَ الأمرُ ، فشَجِبْتَ شَجَباً .

وشَجَبَ الشيءُ ، يَشْجِبُ شَجَباً وشُجُوباً :

ذَهَبَ .

وشَجَبَ الغرابُ ، يَشْجِبُ شَجَباً : نَعَقَ بالبَيْنِ .

وغرابٌ شاجِبٌ : يَشْجِبُ شَجَباً ، وهو الشديدُ



التعيق الذي يتفجع من غربان البين؛ وأنشد:  
 ذكرن أشجاناً لمن تشجبا ،  
 وهجن أعجاباً لمن تعجبا

والشجاب: خشبات موثقة منصوبة، توضع  
 عليها الثياب وتُنشر، والجمع شجب؛ والمشجب  
 كالشجاب.

وفي حديث جابر: وثوبه على المشجب وهو،  
 بكسر الميم، عيدان يضم رؤوسها، ويفرج بين  
 قوائمها، وتوضع عليها الثياب. وقد تعلق عليها  
 الأسقية لتبريد الماء؛ وهو من تشجب الأمر  
 إذا اختلط.

والشجب: الحشبات الثلاث التي يعلق عليها  
 الراعي دلوه وسقاه.

والشجب: عمود من عمود البيت، والجمع  
 شجوب؛ قال أبو وعاس الهذلي يصف الرماح:

كان رماحهم قصباء غيل ،  
 مهزهمز من شمال، أو جنوب

فسامونا الهدانة من قريب ،  
 وهن معاً قيام كالشجوب

قال ابن بري: الشعر لأسمية بن الحرث الهذلي.  
 وهن: ضمير الرماح التي تقدمت في البيت الأول.  
 وسامونا: عرضوا علينا. والهدانة: المهادنة  
 والموادعة.

والشجب: سقاة يابس يجعل فيه حصى ثم  
 يجره، تذر به الإبل.

وسقاة شجب أي يابس؛ قال الراجز:

لو أن سلمى ساوقت ركابي ،

ومررت من ماء سن شجب

وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: أنه بات عند  
 خالته ميمونة، قال: فقام النبي، صلى الله عليه  
 وسلم، إلى شجب، فاصطب منه الماء، وتوضأ؛  
 الشجب: بالسكون، السقاء الذي أخلق وبلي،  
 وصار سناً، وهو من الشجب، الهلاك، ويجمع على  
 شجب وأشجاب. قال الأزهري: وسعت أعرابياً  
 من بني سليم يقول: الشجب من الأساقبي ما  
 تشنن وأخلق؛ قال: وربما قطع فم الشجب،  
 وجعل فيه الرطب. ابن دريد: الشجب تداخل  
 الشيء بعضه في بعض. وفي حديث عائشة، رضي الله  
 عنها: فاستقوا من كل يثر ثلاث شجب. وفي  
 حديث جابر، رضي الله عنه: كان رجل من الأنصار  
 يبرد، لرسول الله، صلى الله عليه وسلم، الماء في  
 أشجابه.

وشجبه بشجاب أي سده بسداد.

وبنو الشجب: قبيلة من كلب؛ قال الأخطل:

ويامن عن نجد العقاب ، وباسرت  
 بنا العيس، عن عذراء دار بني الشجب

وبشجب: حي، وهو بشجب بن يعرب بن  
 قحطان، والله أعلم.

شجب: شحب لونه وجسمه، يشحب ويشجب،  
 بالضم، شحوباً، وشحب شحوبة: تغير من  
 هزال، أو عمل، أو جوع، أو سفر، ولم  
 يقيد في الصحاح التغير بسبب، بل قال: شحب  
 جسمه إذا تغير؛ وأنشد للنمر بن توب:

وفي جسم راعيها شحوب، كأنه  
 هزال، وما من قلة الطعم يهزل

وقال لبيد في الأول:



رَأْتَنِي قَدْ سَخَبْتِ ، وَسَلَّ جِسْمِي  
طَلَابُ النَّازِحَاتِ مِنَ الْمُتَمُومِ  
وقول تَابِطَ شَرَّآ :

ولكنني أُرْوِي مِنَ الْحَمْرِ هَامَتِي ،  
وَأَنْضُو الْمَلَا بِالشَّاحِبِ الْمُتَشَلِّشِ

وَالْمُتَشَلِّشِ ، عَلَى هَذَا : الَّذِي تَحَدَّدَ لَحْمَهُ وَقَلُّ ؛  
وقيل : الشَّاحِبُ هُنَا السِّيفُ ، يَتَغَيَّرُ لَوْنُهُ بِمَا  
يَبْسُ عَلَيْهِ مِنَ الدَّمِ ، فَالْمُتَشَلِّشِ ، عَلَى هَذَا ، هُوَ  
الَّذِي يَتَشَلِّشُ بِالدَّمِ . وَأَنْضُو : أَنْزَعُ وَأَكْثِفُ .  
وَالشَّاحِبُ : الْمَهْزُولُ ؛ قَالَ :

وقد يجمعُ المالَ الفَتَى ، وهو شَاحِبٌ ،  
وقد يُدْرِكُ المَوْتَ السِّينَ الْبَلَنْدَحَا

وفي الحديث : مَنْ سَرَّهْ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيَّ فَلْيَنْظُرْ  
إِلَى أَشْعَثَ شَاحِبٍ ؛ وَالشَّاحِبُ : الْمُتَغَيَّرُ اللَّوْنِ ،  
لِعَارِضٍ مِنْ مَرَضٍ أَوْ سَفَرٍ ، أَوْ نَحْوِهَا ؛ وَمِنْهُ  
حَدِيثُ ابْنِ الْأَكْثَوَعِ : رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، شَاحِبًا شَاكِيًا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : بَلَغَنِي شَيْطَانُ الْكَافِرِ شَيْطَانَ  
الْمُؤْمِنِ شَاحِبًا . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : لَا تَلْقَى  
الْمُؤْمِنَ إِلَّا شَاحِبًا ؛ لِأَنَّ الشُّحُوبَ مِنْ آثَارِ الْخَوْفِ  
وَقِلَّةِ الْمَأْكَلِ وَالشُّغْمِ . وَشَعَبَ وَجْهَ الْأَرْضِ ،  
يَشْحَبُهُ شَحْبًا : قَشَرَهُ ، بِمَانِيَةٍ .

شعب : الشُّعْبُ والشُّعْبُ : مَا أَخْرَجَ مِنَ الضَّرْعِ  
مِنَ اللَّبَنِ إِذَا احْتَلَبَ ؛ وَالشُّعْبُ ، بِالْفَتْحِ ، الْمَصْدَرُ .  
وَفِي الْمَثَلِ : شُحِبَ فِي الْإِنَاءِ وَشُحِبَ فِي الْأَرْضِ ؛  
أَيُّ يُصِيبُ مَرَّةً وَيُخْطِئُ أُخْرَى . وَالشُّعْبَةُ :  
الدَّفْعَةُ ، مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ شُحَابٌ ؛ وَقِيلَ الشُّعْبُ ، بِالضَّمِّ ،  
مِنَ اللَّبَنِ : مَا امْتَدَّ مِنْهُ حِينَ يُحْتَلَبُ مُتَصِلًا بَيْنَ الْإِنَاءِ

وَالطَّبْنِي . سَخَبَهُ سَخْبًا ، فَانْشَخَبَ . وَقِيلَ :  
الشُّعْبُ صَوْتُ اللَّبَنِ عِنْدَ الْحَلَبِ . سَخَبَ اللَّبَنُ ،  
يَسْخَبُ وَيَسْخَبُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْكَمَيْتِ :

وَوَحْوَحَ فِي حِضْنِ الْفَتَاةِ صَجِيْعُهَا ،  
وَلَمْ يَكْ ، فِي التَّكْدِ الْمَقَالِيَتِ ، مَسْخَبُ

وَالأَشْحُوبُ : صَوْتُ الدَّرَّةِ . يُقَالُ : إِنَّهَا لِأَشْحُوبِ  
الْأَحَالِيلِ .

وَفِي حَدِيثِ الْحَوْضِ : يَسْخَبُ فِيهِ مِيزَابَانِ مِنَ الْجَنَّةِ ؛  
وَالشُّعْبُ : الدَّمُ ؛ وَكُلُّ مَا سَالَ ، فَقَدْ سَخَبَ .  
وَسَخَبَ أَوْ دَاجَهُ دَمًا ، فَانْشَخَبَتْ : قَطَعَهَا فَسَالَ ؛  
وَوَدَجَ سَخِيْبٌ : قَطِيعٌ ، فَانْشَخَبَ دَمُهُ ؛ قَالَ  
الْأَخْطَلُ :

جَادَ الْقِلَالُ لَهُ بَدَاتِ صَبَابَةٍ  
حَمْرَاءَ ، مِثْلَ سَخِيْبَةِ الْأَوْدَاجِ

قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ سَخِيْبَةً ، هُنَا ، فِي مَعْنَى مَسْخُوبَةٍ ،  
وَتَبَّتِ الْمَاءُ فِيهَا ، كَمَا تَبَّتْ فِي الذَّبِيحَةِ ، وَفِي قَوْلِهِمْ :

بِئْسَ الرَّيْمِيَّةُ الْأَرْتَبُ .  
وَانْشَخَبَ عِرْقُهُ دَمًا إِذَا سَالَ ؛ وَقَوْلُهُمْ عُرُوقُهُ  
تَنْشَخِبُ دَمًا أَيُّ تَنْفَجِرُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : يُبْعَثُ الشَّهِيدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجُرْحُهُ  
يَسْخَبُ دَمًا . الشُّعْبُ : السَّيْلَانُ ، وَأَصْلُ  
الشُّعْبِ ، مَا يُخْرَجُ مِنْ نَحْتِ يَدِ الْحَالِبِ ، عِنْدَ كُلِّ  
عَمْرَةٍ وَعَصْرَةٍ لَضَرْعِ الشَاةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ  
الْمَقْتُولَ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، تَسْخَبُ أَوْ دَاجُهُ دَمًا .  
وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : فَأَخَذَ مَشَاقِصَ ، فَقَطَعَ بِرَاجِمَتِهِ ،  
فَسَخَبَتْ يَدَاهُ حَتَّى مَاتَ .

وَالشُّعَابُ : اللَّبَنُ ، بِمَانِيَةٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

شخذب : سُخْدُبٌ : دَوِيْبَةٌ مِنْ أَحْنَاشِ الْأَرْضِ .



شخوب : شخرب وشخارب : غليظ شديد .

شخلب : قال الليث : مشخلبة كلمة عراقية ،  
لبس على بناها شيء من العرابية ، وهي تتخذ من  
الليث والحرز ، أمثال الحلي . قال : وهذا  
حديث فاش في الناس : يا مشخلبة ، ماذا الجلبة ؟  
تزوج حرمه ، بعجوز أرمله ؛ قال : وقد نسي  
الجارية مشخلبة ، بما يرى عليها من الحرز ،  
كالحلي .

شذب : الشذب : قطع الشجر ، الواحدة شذبة ؛  
وهو أيضاً قشر الشجر ؛ والشذب المصدر ، والفعل  
يشذب ، وهو القطع عن الشجر .  
وقد شذب اللحاء يشذبه ويشذبه ، وشذبه :  
قشره . وشذب العود ، يشذبه شذباً : ألقى  
ما عليه من الأغصان حتى يبدو ؛ وكذلك كل  
شيء منحي عن شيء ، فقد شذب عنه ؛ كقوله :

شذب عن خندف ، حتى ترضى

أي ندفع عنها العدا ؛ وقال رؤبة :

يشذب أولاهن عن ذات النهق<sup>١</sup>

أي يطرد .

والشذبة ، بالتحريك : ما يُقطع مما تفرق من أغصان  
الشجر ولم يكن في لبه ، والجمع الشذب ؛ قال  
الكميت :

بل أنت في ضئضئ الضار من

النبتة ، إذ حظ غيرك الشذب

الشذب : القشور ، والعيدان المتفرقة . وشذب

١ قوله « أولاهن » كذا في النسخ بما للتهديب والذي في النكلمة  
أخراهن .

الشجرة تشذيباً .

وجذع مشذب أي مقشر ، إذا قشرت ما عليه  
من الشوك ؛ ومنه قولهم : رجل شاذب إذا كان  
مطرحاً ، مأبوساً من فلاحه ، كأنه عربي من  
الحير ، شبه بالشذب ، وهو ما يلتقى من النخلة  
من الكرايف وغير ذلك . وقال سمر : شذبت  
أشذبه شذباً ، وشلكته سلاً ، وشذبتة تشذيباً ،  
بمعنى واحد ؛ وقال بريق الهذلي :

يشذب بالسيف أقرانه ،

إذ فر ذو اللثة القيلم

وأشد شمر قول ابن مقبل :

تذب عنه بليغ شوذب شيل ،

بجني أسيرة ، بين الزور والثغن

بليغ أي بدتت . والشيل : الرقيق . والأسيرة :  
الخطوط ، واحدها سرر .

وشذب الجذع : ألقى ما عليه من الكرب .

والمشذب : المنجل الذي يشذب به .

وقال أبو حنيفة : التشذيب في القدح العمل  
الأول ، والتهديب العمل الثاني ؛ وهو مذكور

في موضعه .

وشذبه عن الشيء : طرده ؛ قال :

أنا أبو ليلى وسيفي المعلوب ،

هل يخرجن ذودك ضرب تشذب ،

ونسب ، في الحى ، غير مأشوب

أراد : ضرب ذو تشذب ؛ والتشذيب : التفريق  
والتمزيق في المال ونحوه .

القتبي : شذبت المال إذا فرقته ، وكأن المفرط  
في الطول ، فرق خلقه ولم يجمع ، ولذلك قيل



رواه شر : ألوى بها شقيق العروق مشذب .  
والشوذب : الطويل النجيب من كل شيء .  
وشوذب : اسم .

شرب : الشرب : مصدر شربت أشرب شرباً  
وشرباً . ابن سيده : شرب الماء وغيره شرباً  
وشرباً وشرباً ؛ ومنه قوله تعالى : فشاربون عليه  
من الحميم فشاربون شرب الهيم ؛ بالوجه الثلاثة .  
قال سعيد بن يحيى الأموي : سمعت ابن جريج يقرأ :  
فشاربون شرب الهيم ؛ فذكرت ذلك لجعفر بن  
محمد ، فقال : وليست كذلك ، إنما هي : شرب  
الهيم ؛ قال الفراء : وسائر القراء يرفعون الشين .

وفي حديث أيام التشريق : إنما أيام أكل وشرب ؛  
يروي بالضم والفتح ، وهما بمعنى ؛ والفتح أقل اللغتين ،  
وبها قرأ أبو عمرو : شرب الهيم ؛ يريد أنها أيام لا  
يجوز صومها ، وقال أبو عبيدة : الشرب ، بالفتح ،  
مصدر ، وبالخفض والرفع ، اسمان من شربت .  
والتشرب : الشرب ؛ فأما قول أبي ذؤيب :

شربن بماء البحر ، ثم ترفعت ،  
متى حبشيات ، كهن نثيج

فإنه وصف سحاباً شربن ماء البحر ، ثم تصعدن ،  
فأمطرن وروين ؛ والباء في قوله بماء البحر زائدة ،  
إنما هو شربن ماء البحر ؛ قال ابن جني : هذا هو  
الظاهر من الحال ، والعدول عنه تعسف ؛ قال :  
وقال بعضهم شربن من ماء البحر ، فأوقع الباء  
موقع من ؛ قال : وعندني أنه لما كان شربن في  
معنى روين ، وكان روين بما يتعدى بالباء ، عدى  
شربن بالباء ، ومثله كثير ؛ منه ما مضى ، ومنه ما

١ قوله « متى حبشيات » هو كذلك في غير نسخة من الحكم .

له : مشذب ؛ وكل شيء تفرق شذب ، قال  
ابن الأنباري : غلط القتيبي في المشذب ، أنه الطويل  
البائن الطول ، وأن أصله من النخلة التي شذب عنها  
جريدها أي قطع وفرق ؛ قال : ولا يقال للبائن  
الطول إذا كان كثير اللحم مشذب حتى يكون في  
لحمه بعض النقصان ؛ يقال : فرس مشذب إذا كان  
طويلاً ، ليس بكثير اللحم .

وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : شذبهم عنا تخرم  
الآجال .

وشذب عنه شذباً أي ذب .

والشاذب : المتنجس عن وطنه .

ويقال : الشذب المسناة .

ورجل شذب العروق أي ظاهر العروق .

وأشذاب الكلاب وغيره : بقاياها ، الواحد شذب ،  
وهو المأكول ؛ قال ذو الرمة :

فأصبح البكر فرداً من ألانفه ،  
يرناد أحلية ، أعجازها شذب

والشذب : متاع البيت ، من القماش وغيره . ورجل  
مشذب : طويل ، وكذلك الفرس ؛ أنشد ثعلب :

دلوا تمأى ، ديعت بالخلب ،

بلت بكفي عزب مشذب

والشوذب من الرجال : الطويل الحسن الخلق .  
وفي صفة النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه كان أطول  
من المربع وأقصر من المشذب ؛ قال أبو عبيد :  
المشذب المفرط في الطول ؛ وكذلك هو من  
كل شيء ؛ قال جرير :

ألوى بها شذب العروق مشذب ،

فكأنها وكنت على طربال



سيأتي ، فلا تستوحش منه .

والاسم : الشربة ، عن اللحياني ؛ وقيل : الشرب المصدر ، والشرب الاسم .

والشرب : الماء ، والجمع أشراب .

والشربة من الماء : ما يشرب مرة . والشربة أيضاً : المرة الواحدة من الشرب .

والشرب : الحظ من الماء ، بالكسر . وفي المثل : آخرها أقلها شرباً ؛ وأصله في سقي الإبل ،

لأن آخرها يرد ، وقد ترف الحوض ؛ وقيل : الشرب هو وقت الشرب . قال أبو زيد : الشرب

المورد ، وجمعه أشراب . قال : والمشرب الماء نفسه .

والشراب : ما شرب من أي نوع كان ، وعلى أي حال كان . وقال أبو حنيفة : الشراب ، والشروب ،

والشريب واحد ، يرفع ذلك إلى أبي زيد .

ورجل شارب ، وشروب وشراب وشريب : مولع بالشراب ، كخبير .

التهديب : الشريب المولع بالشراب ؛ والشراب : الكثير الشرب ؛ ورجل شروب : شديد الشرب .

وفي الحديث : ممن شرب الحمر في الدنيا ، لم يشربها في الآخرة ؛ قال ابن الأثير : هذا من باب

التعليق في البيان ؛ أراد : أنه لم يدخل الجنة ، لأن الجنة شراب أهلها الحمر ، فإذا لم يشربها في الآخرة ، لم يكن قد دخل الجنة .

والشرب والشروب : القوم يشربون ، ويجتمعون على الشراب ؛ قال ابن سيده : فأما الشرب ، فاسم

لجمع شارب ، كركب ورجل ؛ وقيل : هو جمع . وأما الشروب ، عندي ، فجمع شارب ، كشاهد

وشهود ، وجعله ابن الأعرابي جمع شرب ؛ قال : وهو خطأ ؛ قال : وهذا مما يضيق عنه علمه لجهله

بالنحو ؛ قال الأعشى :

هو الواهب المسميات الشرو  
ب ، بين الحرير وبين الكتن

وقوله أنشده ثعلب :

يحبب أظماري علي جلبا ،  
مثل المتاديل ، تعاطى الأشربا

يكون جمع شرب ، كقول الأعشى :

لها أراج ، في البيت ، عال ، كأنما  
ألم به ، من تجر دارين ، أركب

فأركب : جمع ركب ، ويكون جمع شارب وراكب ، وكلاهما نادر ، لأن سيوبه لم يذكر أن

فاعلاً قد يكسر على أفعل .

وفي حديث علي وحمزة ، رضي الله عنهما : وهو في هذا البيت في شرب من الأنصار ؛ الشرب ، بفتح

السين وسكون الراء : الجماعة يشربون الحمر .

التهديب ، ابن السكيت : الشرب : الماء بعينه يشرب . والشرب : النصيب من الماء .

والشربة من الغنم : التي تصدروها إذا رويت ، فتتبعها الغنم ، هذه في الصحاح ؛ وفي بعض النسخ

حاشية : الصواب الشربة ، بالسين المهملة . وشارب الرجل مشاربة وشراباً : شرب معه ، وهو شريبي ؛ قال :

رب شريب لك ذي حاس ،

شراؤه كالحز بالمواسي

والشريب : صاحبك الذي يشاربك ، ويورد إبله معك ، وهو شريبك ؛ قال الراجز :

١ قوله « جلبا » كذا ضبط بضمين في نسخة من المعجم .



إذا الشريب أخذته آكته ،  
فخلك ، حتى يبك بكه

وبه فسر ابن الأعرابي قوله :

رُبُّ شَرِيبٍ لَكَ ذِي حُحَّاسٍ

قال : الشريب هنا الذي يُسقى معك . والحساس :  
الثوم والقتل ؛ يقول : انتظارك إياه على الحوض ،  
قتل لك وإيليك . قال : وأما نحن ففسرنا  
الحساس هنا ، بأنه الأذى والسؤرة في الشراب ،  
وهو شريب ، فعيل بمعنى مفاعل ، مثل نديم  
وأكيل .

وأشرب الإبل فشربت ، وأشرب الإبل حتى  
شربت ، وأشربنا نحن : رويت إبلنا ،  
وأشربنا : عطشنا ، أو عطشت إبلنا ؛ وقوله :

استقيني ، فإنني مشرب

رواه ابن الأعرابي ، وفسره بأن معناه عطشان ،  
يعني نفسه ، أو إبله . قال ويروى : فإنك مشرب  
أي قد وجدت من يشرب . التهذيب : المشرب  
العطشان . يقال : استقيني ، فإنني مشرب .  
والمشرب : الرجل الذي قد عطشت إبله أيضاً .  
قال : وهذا قول ابن الأعرابي . قال وقال غيره :  
رجل مشرب قد شربت إبله . ورجل مشرب :  
حان لإبله أن تشرب . قال : وهذا عنده من  
الأضداد .

والمشرب : الماء الذي يشرب .

والمشربة : كالمشربة ؛ وفي الحديث : ملعون  
ملعون من أحاط على مشربة ؛ المشربة ، بفتح  
الراء من غير ضم : الموضع الذي يشرب منه  
كالمشربة ؛ ويريد بالإحاطة تملكه ، ومنع غيره منه .

والمشرب : الوجه الذي يشرب منه ، ويكون  
موضعا ، ويكون مصدرا ؛ وأنشد :

ويدعى ابن منجوف أمامي ، كأنه  
تخصي ، أتى للماء من غير مشرب

أي من غير وجه الشرب ؛ والمشرب : شربة  
النهر ؛ والمشرب : المشروب نفسه .

والشراب : اسم لما يشرب . وكل شيء لا يوضع ،  
فإنه يقال فيه : يشرب .

والشروب : ما شرب . والماء الشروب والشريب :  
الذي بين العذب والملح ؛ وقيل : الشروب الذي  
فيه شيء من عذوبة ، وقد يشربه الناس ، على ما  
فيه . والشريب : دونه في العذوبة ، وليس يشربه  
الناس إلا عند ضرورة ، وقد تشربه البهائم ؛  
وقيل : الشريب العذب ؛ وقيل : الماء الشروب  
الذي يشرب . والمأج : الملح ؛ قال ابن هرمة :

فإنك ، بالقرحة ، عام تمهي ،  
شروب الماء ، ثم تعود مأجا

قال : هكذا أنشده أبو عبيد بالقرحة ، والصواب  
كالقرحة . التهذيب أبو زيد : الماء الشريب الذي  
ليس فيه عذوبة ، وقد يشربه الناس على ما فيه .  
والشروب : دونه في العذوبة ، وليس يشربه  
الناس إلا عند الضرورة . وقال الليث : ماء شريب  
وشروب فيه مرارة وملوحة ، ولم يمتنع من  
الشرب ؛ وماء شروب وماء طعيم بمعنى واحد .  
وفي حديث الثوري : جرعة شروب أنفع من  
عذب موب ؛ الشروب من الماء : الذي لا  
يشرب إلا عند الضرورة ، يستوي فيه المذكر  
والمؤنث ، ولهذا وصف به الجرعة ؛ ضرب الحديث



مثلاً لرجلين : أحدهما أذون' وأنفع' ، والآخر أرفع' وأضر'. وماء مشرب' : كشروب' .

ويقال في صفة بعير : نغم معلق الشربة هذا ؛ يقول : يكتفي إلى منزله الذي يريد بشربة واحدة ، لا يحتاج إلى أخرى .

وتقول : شرب مالي وأكلك أي أطعمه الناس وسقاهم به ؛ وظل مالي يؤكل ويشرب أي يرعى كيف شاء .

ورجل أكلة وشربة ، مثال همزة : كثير الأكل والشرب ، عن ابن السكيت .

ورجل شروب' : شديد الشرب ، وقوم شرب' وشرب' .

ويوم ذو شربة : شديد الحر ، يشرب فيه الماء أكثر مما يشرب على هذا الآخر . وقال اللحياني : لم تزل به شربة هذا اليوم أي عطش . التهذيب : جاءت الإبل وبها شربة أي عطش ، وقد اشتدت شربتها ؛ وقال أبو حنيفة : قال أبو عمرو إنه لذو شربة إذا كان كثير الشرب .

وطعام مشربة' : يشرب عليه الماء كثيراً ، كما قالوا : شراب مشفة' .

وطعام ذو شربة إذا كان لا يروى فيه من الماء . والمشربة' ، بالكسر : إناء يشرب فيه .

والشاربة' : القوم الذين مكنتهم على صفة النهر ، وهم الذين لهم ماء ذلك النهر .

والشربة' : عطش المال بعد الجزء ، لأن ذلك يدعوها إلى الشرب . والشربة' ، بالتحريك : كالحويض يعقر حول النخلة والشجرة ، ويملأ ماء ، فيكون ربتها ، فتروى منه ، والجمع شرب' وشربات' ؛ قال زهير :

يخترجن من شربات ، ماؤها طحل' ،  
على الجدوع ، يخفن الغم والغرقا

وأشد ابن الأعرابي :

مثل النخيل يروى ، قرعها ، الشرب'

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : اذهب إلى شربة من الشربات ، فاذلك رأسك حتى تنقيته . الشربة ، بفتح الراء : حوض يكون في أصل النخلة وحولها ، يملأ ماء لتشربه ؛ ومنه حديث جابر ، رضي الله عنه : أتانا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فعَدَلَ إلى الربيع ، فتطهر وأقبل إلى الشربة ؛ الربيع : النهر . وفي حديث لقيط : ثم أشرفت عليها ، وهي شربة واحدة ؛ قال القتيبي : إن كان بالسكون ، فإنه أراد أن الماء قد كثرت ، فمن حيث أردت أن تشرب شربت ، ويروى بالياء تحتها نقطتان ، وهو مذكور في موضعه . والشربة' : كُرْدُ الدبيرة ، وهي المسقاة ، والجمع من كل ذلك شربات' وشرب' .

وشرب الأرض والنخل : جعل لها شربات ؛ وأشد أبو حنيفة في صفة نخل :

من الغلب ، من عضدان هامة شربت'  
لسقي ، وجئت للنواضح يشربها

وكل ذلك من الشرب' .

والشوارب' : مجاري الماء في الحلق ؛ وقيل : الشوارب' عروق في الحلق تشرب الماء ؛ وقيل : هي عروق لاصقة بالحلثوم ، وأسفلها بالرة ؛ ويقال : بل مؤخرها إلى الوتين ، ولها قصب منه يخرج الصوت ؛ وقيل : الشوارب' مجاري الماء في العنق ؛ وقيل : شوارب' الفرس



ناحية أو داجه، حيث يؤدج البيطار، واحدها، في التقدير، شارب؛ و حيار صخب الشوارب، من هذا، أي شديد النهيق. الأصمعي، في قول أبي ذؤيب :

صخب الشوارب، لا يزال كأنه  
عبد، لآل أبي ربيعة، مئبوع

قال : الشوارب تجاري الماء في الحلق، وإنما يريد كثرة نهاقه؛ وقال ابن دريد : هي عروق باطن الحلق. والشوارب : عروق مخرقة بالحلثوم؛ يقال : فيها يقع الشرق؛ ويقال : بل هي عروق تأخذ الماء، ومنها يخرج الريق. ابن الأعرابي : الشوارب تجاري الماء في العين؛ قال أبو منصور : أحسبه أراد تجاري الماء في العين التي تفور في الأرض، لا تجاري ماء عين الرأس.

والمشربة : أرض لينة لا يزال فيها نبت أخضر ريان. والمشربة والمشربة، بالفتح والضم : العرقة؛ سيويه : وهي المشربة، جعلوه اسماً كالعرقة؛ وقيل : هي كالصفة بين يدي العرقة.

والمشارب : العلابي، وهو في شعر الأعشى. وفي الحديث : أن النبي، صلى الله عليه وسلم، كان في مشربة له أي كان في عرقة؛ قال : وجمعها مشربات ومشارب.

والشاربان : ما سأل على القم من الشعر؛ وقيل : إنما هو الشارب، والتثنية خطأ. والشاربان : ما طال من ناحية السبلة، وبعضهم يسمي السبلة كلها شارباً واحداً، وليس بصواب، والجمع شوارب. قال اللحياني : وقالوا إنه لعظيم الشوارب. قال : وهو من الواحد الذي فرق، فجعل كل جزء منه شارباً، ثم جمع على هذا. وقد طر

شارب الغلام، وهما شاربان. التهذيب : الشاربان ما طال من ناحية السبلة، وبذلك سمي شارباً السيف؛ وشارباً السيف : ما اكتنف الشفرة، وهو من ذلك. ابن شميل : الشاربان في السيف، أسفل القائم، أنقان طويلان : أحدهما من هذا الجانب، والآخر من هذا الجانب. والغاشية : ما تحت الشاربين؛ والشارب والغاشية : يكونان من حديد وفضة وأدم.

وأشرب اللون : أشبعه؛ وكل لون خالط لوناً آخر، فقد أشربه.

وقد اشرب : على مثال اشهاب.

والصبغ يتشرب في الثوب، والثوب يتشربه أي يتشقه.

والإشرب : لون قد أشرب من لون؛ يقال : أشرب الأبيض حمرة أي علاه ذلك؛ وفيه شربة من حمرة أي إشرب.

ورجل مشرب حمرة، وإنه لمسقي الدم مثله، وفيه شربة من الحمرة إذا كان مشرباً حمرة وفي صفته، صلى الله عليه وسلم : أبيض مشرب حمرة.

الإشرب : خلط لون بلون، كأن أحد اللونين سقي اللون الآخر؛ يقال : يياض مشرب حمرة مخففاً، وإذا شدد كان للتكثير والمبالغة.

ويقال أيضاً : عنده شربة من ماء أي مقدار الرمي؛ ومثله الحسوة، والعرقة، واللثمة.

وأشرب فلان حب فلانة أي خالط قلبه. وأشرب قلبه محبة هذا أي حل محل الشراب. وفي التنزيل العزيز : وأشربوا في قلوبهم العجل؛ أي حب العجل، فحذف المضاف، وأقام المضاف



إليه مقامه ؛ ولا يجوز أن يكون العجل هو المشرب ، لأن العجل لا يشربه القلب ؛ وقد أشرب في قلبه حبه أي خالطه . وقال الزجاج : وأشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم ؛ قال : معناه سقوا حبه العجل ، فحذف حبه ، وأقيم العجل مقامه ؛ كما قال الشاعر :

وكيف تواصل من أصبحت  
خلالته ، كأبي مرحب ؟

أي كخلالة أبي مرحب .

والثوب يتشرب الصبغ : يتشفه . وتشرب الصبغ فيه : سرى . واستشربت القوس حمرتها ؛ وذلك إذا كانت من الشريان ؛ حكاه أبو حنيفة .

قال بعض النحويين : من المشربة حروف يخرج معها عند الوقوف عليها نحو النفخ ، إلا أنها لم تضغط ضغطة المحقورة ، وهي الزاي والطاء والذال والضاد . قال سيبويه : وبعض العرب أشد تصويبا من بعض .

وأشرب الزرع : جرى فيه الدقيق ؛ وكذلك أشرب الزرع الدقيق ، عداه أبو حنيفة ساعا من العرب أو الرثوة .

ويقال للزرع إذا خرج قصبه : قد شرب الزرع في القصب ، وشرب قصب الزرع إذا صار الماء فيه . ابن الأعرابي : الشربب العملى من النبات .

وفي حديث أحد : إن المشركين نزلوا على زرع أهل المدينة ، وخلتوا فيه ظهرهم ، وقد شرب الزرع الدقيق ؛ وفي رواية : شرب الزرع الدقيق ، وهو كناية عن اشتداد حب الزرع ، وقرب لإذراكه .

يقال : شرب قصب الزرع إذا صار الماء فيه ؛ وشرب السنبل الدقيق إذا صار فيه طعم ؛ والشرب فيه مستعار ، كأن الدقيق كان ماء ، فشربه .

وفي حديث الإفك : لقد سعتوه وأشربت قلوبكم ، أي سقيته كما بسقى العطشان الماء ؛ يقال : شربت الماء وأشربته إذا سقيته . وأشرب قلبه كذا ، أي حل محل الشراب ، أو اختلط به ، كما يختلط الصبغ بالثوب . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : وأشرب قلبه الإشتاق .

أبو عبيد : وشرب القرية ، بالثين المعجمة ، إذا كانت جديدة ، فجعل فيها طيباً وماء ، ليطيب طعمها ؛ قال القطامي يصف الإبل بكثرة ألبانها :

دوارف عينيها ، من الحفل ، بالضحي ،  
سجوم ، كتضاح الثنان المشرب

هذا قول أبي عبيد وتفسيره ، وقوله : كتضاح الثنان المشرب ؛ إنما هو بالسين المهملة ؛ قال : ورواية أبي عبيد خطأ .

وتشرب الثوب العرق : نشفه .

وضبة شروب : تشهي الفعل ، قال : وأراه ضائنة شروب .

وشرب بالرجل ، وأشرب به : كذب عليه ؛ وتقول : أشربتني ما لم أشرب أي ادعيت علي ما لم أفعل .

والشربة : النخلة التي تنبت من النوى ، والجمع الشربات ، والشرايب ، والشرايبب .

قوله « والجمع الشربات والشرايب والشرايبب » هذه الجموع الثلاثة إنما هي لشربة كجربة أي بالفتح وشد الباء كما في التهذيب ومع ذلك فالسابق واللاحق لابن سيده وهذه العبارة متوسطة أوهمت أنها جمع للشربة النخلة فلا يلتفت إلى من قلد اللسان .



وأشربَ البعيرَ والدَّابَّةَ الحَبْلَ: وضعه في عنقها؛  
قال :

يا آلَ وزيرٍ أشربُوها الأقرانَ

وأشربتُ الحَبْلَ أي جعلت الحبالَ في أعناقها؛  
وأشدُّ ثعلبَ :

وأشربتها الأقرانَ ، حتى أنخثها

بِقِرْح ، وقد ألقينَ كلَّ جنينِ

وأشربتُ إبلَكَ أي جعلتُ لكلِّ جَمَلٍ  
قَرِيناً ؛ ويقول أحدهم لناقته : لأشربتكِ الحبالَ  
والنشوع أي لأقرنتكِ بها .

والشَّارِبُ : الضَّعْفُ ، في جميع الحيوان ؛ يقال : في  
بعيرِكَ شاربٌ خورٍ أي ضَعْفٌ ؛ ونِعْمَ البعيرُ هذا  
لولا أن فيه شاربٌ خورٍ أي عِرْقَ خورٍ .

قال : وشربَ إذا رويَ ، وشربَ إذا عطشَ ،  
وشربَ إذا ضَعَفَ بَعِيرُهُ .

ويقال : ما زالَ فلانٌ على شربةٍ واحدةٍ أي على  
أمرٍ واحدٍ .

أبو عمرو : الشَّرْبُ الفَهْمُ . وقد شَرَبَ يَشْرِبُ  
شَرِباً إذا فَهَمَ ؛ ويقال للبليدِ : احلَّبْ ثم اشْرِبْ  
أي ابركْ ثم افهمْ . وحلَّبَ إذا بَرَكَ .

وشَرِبٌ ، وشَرِيبٌ ، والشَّرِيبُ ، بالضم ،  
والشَّرِيبُ ، والشَّرِيبُ : كلها مواضع . والشَّرِيبُ  
في شعر لبيد ، بالهاء ؛ قال :

هل تَعْرِفُ الدَّارَ بسَفْحِ الشَّرِيبِ ؟

والشَّرِيبُ : اسم وادٍ بَعِيْنِهِ .

والشَّرْبَةُ : أرض لَيْتَةٍ تُنْبِتُ العُشْبَ ، وليس بها  
شجر ؛ قال زهير :

والأ فإثنا بالشَّرْبَةِ ، فاللَّوِي ،  
نُعَقِّرُ أَمَاتِ الرَّبَاعِ ، ونَبِيرُ

وشَرْبَةُ ، بنشديد الباء بغير تعريف : موضع ؛  
قال ساعدة بن جؤبة :

يَشْرَبَةُ دَمِثِ الكَثِيبِ ، بدوْرِهِ .  
أرطى ، يَعُوذُ بِهِ ، إذا ما يُرْطَبُ

يُرْطَبُ : يَبَلُّ ؛ وقال دَمِثِ الكَثِيبِ ، لأنَّ  
الشَّرْبَةَ موضع أو مكان ؛ ليس في الكلام فَعَلَةٌ  
إلا هذا ، عن كراع ، وقد جاء له ثان ، وهو قولهم :  
جَرَبَةٌ ، وهو مذكور في موضعه .

واشْرَابُ الرجلُ للشيءِ وإلى الشيءِ اشْرَيْتُ بَاباً : مَدَّ  
عُنُقَهُ إليه ، وقيل : هو إذا ارتفع وعلا ؛ والاسم :  
الشَّرَائِبِيَّةُ ، بضم الشين ، من اشْرَابُ . وقالت  
عائشة ، رضي الله عنها : اشْرَابُ التَّفَاقُ ، وارتدَّتْ  
العربُ ؛ قال أبو عبيد : اشْرَابُ ارتفع وعلا ؛  
وكلُّ رافعٍ رأسَهُ : مُشْرَيْبٌ . وفي حديث :  
يُنَادِي مَنَادٍ يَوْمَ القِيَامَةِ : يا أَهْلَ الجَنَّةِ ، ويا أَهْلَ  
النَّارِ ، فَيَشْرَيْبُونَ لصوته ؛ أي يَرَفَعُونَ رؤوسهم  
لِيَنْظُرُوا إليه ؛ وكلُّ رافعٍ رأسَهُ مشْرَيْبٌ ؛ وأنشد  
لذي الرمة يصف الظبيَّةَ ، ورفَعَهَا رأسَهَا :

ذَكَرْتُكَ ، إِذْ مَرَّتْ بَيْنَا أُمُّ شَادِنٍ ،  
أمامَ المَطَايَا ، تَشْرَيْبُ وتَسْنَحُ

قال : اشْرَابُ مأخوذ من المَشْرَبَةِ ، وهي  
الغُرْفَةُ .

شرح : الشَّرْجَبُ : الطويل ؛ وفي التهذيب : من  
الرجال الطويل . وفي حديث خالد ، رضي الله عنه :  
فعارضنا رجل شَرْجَبٌ ؛ الشَّرْجَبُ : الطويل ؛  
وقيل : هو الطويل القوائم ، العاري أعالي العظام .



والشَّرْجَبُ : نَعَتُ الفَرَسِ الجَوَادِ ؛ وقيل :  
الشَّرْجَبُ الفَرَسُ الكَرِيمُ .

والشَّرْجَبَانُ : شَجَرَةٌ يُدْبَغُ بِهَا ، وربما خُلِطَتْ  
بالعَلَقَةِ ، فدُبِغَ بِهَا . وقال أبو حنيفة : الشَّرْجَبَانُ  
شَجَرَةٌ كَشَجَرَةِ البَاذِجَانِ ، غير أنه أبيض ، ولا  
يؤكل . ابن الأعرابي : الشَّرْجَبَانُ شَجَرَةٌ مُشَعَّاتَةٌ  
طويلة ، يَتَحَلَّبُ مِنْهَا كَالسَّمِّ ، ولها أغصانٌ .

شَرَعَبٌ : الشَّرْعَبُ : الطويل . رجلٌ شَرَعَبٌ :  
طويلٌ خفيفٌ الجسمِ ، والأُنثى بالهاء .

والشَّرْعَبِيُّ : الطويلُ ، الحَسَنُ الجسمِ .

وَشَرَعَبَ الشَّيْءُ : طَوَّلَهُ ؛ قال طفيل :

أَسِيلَةٌ مَجْرَمِي الدَّمْعِ ، خُمُصَانَةُ الحَشَى ،  
بَرُودُ الثَّنَابَا ، ذَاتُ خَلْقٍ مُشَرَعَبٍ

والشَّرْعَبَةُ : شَقُّ اللحمِ والأديمِ طَوَّلاً .

وَشَرَعَبَهُ : قَطَعَهُ طَوَّلاً . والشَّرْعَبَةُ : القِطْعَةُ  
منه .

والشَّرْعَبِيُّ والشَّرْعَبِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ البُرُودِ ؛  
أَنشد الأزهري :

كالبُستانِ والشَّرْعَبِيُّ ذَا الأذْيَالِ<sup>٢</sup>

وقال رؤبة يصف ناب البعير :

قَدًّا مَجْدَادِ ، وَهَدًّا شَرْعَبَا

والشَّرْعَبِيَّةُ : موضعٌ ؛ قال الأخطل :

وَلَقَدْ بَكَى الجَحَافُ مِمَّا أَوْقَعَتْ  
بِالشَّرْعَبِيَّةِ ، إِذْ رَأَى الأَطْفَالَ

١ قوله « ابن الأعرابي الشرجبان الخ » عبارة التكملة ، قال ابن  
الأعرابي الشرجبان ، بالضم وقد تفتح : شجرة مشعانة إلى آخر ما هنا .

٢ قوله « كالبستان الخ » كذا هو في التهذيب .

شَرْبٌ : الشَّارِبُ : الضامِرُ اليابِسُ من الناسِ وغيرهم ؛  
وأكثرُ ما يُستعملُ في الحيلِ والناسِ . وقال الأصمعي :

الشَّارِبُ الذي فيه ضَمُورٌ ، وإن لم يكن مهزولاً ؛  
والشَّاسِبُ والشَّاسِبُ : الذي قد يَبِسَ . قال :  
وسمعت أعرابياً يقول ما قال الحطيئة : أَيْشَقًا شَرْبًا ،  
إنما قال أَعْتَزًا شُوبًا ، وليست الزاي ولا السين ،  
بدلاً إحداهما من الأخرى ، لتَصَرَّفِ الفعلين جميعاً ،  
والجمع : شَرْبٌ وشَوَارِبٌ . وقد شَرْبَ الفرسُ  
يَشْرِبُ شَرْبًا وشَرْوَبًا .

وخَيْلٌ شَرْبٌ أي ضَوامِرٌ . وفي حديث عمر ،  
يَرِثِي عُرْوَةَ بن مَعُودِ الثَّقَفِيِّ :

بالحَيْلِ عَائِيسَةٌ ، زوراً مَنَّاكِبُهَا ،  
تَعْدُو شَوَارِبَ ، بالشُّعْثِ الصَّنَادِيدِ

والشَّوَارِبُ : المَضْمَرَاتُ ، جمع شَارِبٍ ، ويجمع  
على شَرْبٍ أيضاً .

وأَتَانٌ شَرْبَةٌ : ضامِرَةٌ .

التهذيب : الشَّوَزِبُ والمِثْنَةُ : العلامة ؛ وأنشد :

غلامٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ شَوْزَبٌ

والشَّرِيبُ : القَضِيبُ من الشجرِ ، قبل أن يُصْلَحَ ،  
وجمعه شَرْوِبٌ ، حكاه أبو حنيفة .

وقَوْسٌ شَرْبَةٌ : ليست بمجدبةٍ ، ولا خَلْقٍ .  
وفي بعض الحديث : وقد تَوَشَّحَ بِشَرْبَةٍ كانت

معه . الشَّرْبَةُ : من أسماء القَوْسِ ، وهي التي  
ليست بمجدبةٍ ، ولا خَلْقٍ ، كأنها التي شَرْبٌ

قَضِيبُهَا ، أي ذَبَلٌ ، وهي الشَّرِيبُ أيضاً .  
ومكان شَارِبٌ أي خَشِينٌ .

شسب : الشَّاسِبُ : لغة في الشَّارِبِ ، وهو النَحِيفُ  
اليابِسُ من الضميرِ ، الذي قد يَبِسَ جلده عليه



قال لييد :

أَتِيكَ أَمْ سَمَحَجٌ تَخَيَّرَهَا  
عَلِجٌ ، تَسْرِي نَحَائِصاً شُبَا؟

وقال أيضاً :

تَتَّقِي الْأَرْضَ بِدَفٍّ شَائِبٍ ،  
وَضُلُوعٍ ، تَحْتَ زَوْرٍ قَدْ نَحَلَ

وهو المهزول ، مثل الشائيف ، وليس مثل  
الشازب ؛ قال الوقاف العقبلي :

فَقَلْتُ لَهُ : حَانَ الرَّوَّاحُ ، وَرُعْتُهُ  
بِأَسْرٍ مَلْنَوِيٍّ ، مِنْ الْقِدِّ ، شَائِبٍ

والجمع شُبٌّ . وشَبَّ شُوباً وشَبَّ .  
والشيب : القوس .

شَب : الشب ، بالكسر : الشدة ، والجذب ،  
والجمع أشصاب ، وهي الشصبة ؛ وكسر كراع  
الشصبة ، الشدة ، على أشباب في أدنى العدد ، قال :  
والكثير شصاب ؛ قال ابن سيده : وهذا منه خطأ  
واختلاط .

وشَبَّ الأمر ، بالكسر : اشتد .

ابن هاني : إنه لشَبَّ لَصِبٌ وَصِبٌ إِذَا  
أَكْدَ النَّصِبُ .

وشَبَّ الْمَكَانُ شَصَباً : أَجْدَبَ .

والشصبة : شدة العيش . وعيش شاصبٌ وشَصِبٌ ؛  
وشَصِبَ عَيْشُهُ شَصَباً وشَصَباً ، وشَصَبَ ،  
بالفتح ، يَشَصِبُ ، بالضم ، شُصوباً ، فهو شَصِبٌ  
وشاصبٌ ، وأشصبه الله ، وأشصب الله عيشه ؛  
قال جرير :

كِرَامٌ يَأْمَنُ الْجِيرَانَ فِيهِمْ ،  
إِذَا شَصَبَتْ بِهِمْ إِحْدَى اللَّيَالِي

وشَصَبَ الشاةَ : سَلَخَهَا .

أبو العباس : المَشْصُوبَةُ الشاةُ الْمَسْمُوطَةُ .

ويقال للقصاب : شَصَابٌ .

والشَصَبُ : السَّمَطُ .

والشصائب : عيدان الرخل ، ولم يُسَع لها بواحد ؛  
قال أبو زيد :

وَذَا شَصَائِبَ ، فِي أَحْنَانِهِ شَمَمٌ ،  
رِخْوَ الْمِلَاطِ ، رَبِيطاً فَوْقَ صُرُورِ

ورجل شصيبٌ أي غريبٌ .

الليث : الشِصْبَانُ الذَّكَرُ مِنَ النَّعْلِ ؛ وَيُقَالُ :

هُوَ جَعْرُ النَّعْلِ . الْفَرَاءُ عَنِ الدُّبَيْرِيِّينَ : قَالُوا

هُوَ الشَّيْطَانُ الرَّجِيمُ . وَالشِّصْبَانُ ، وَالْبَلَّازُ ،

وَالجَلَّازُ ، وَالجَّانُ ، وَالقَازُ ، وَالْحَيْتَعُورُ ؛ كُلُّهَا

مِنْ أَسَاءِ الشَّيْطَانِ . وَالشِّصْبَانُ : أَبُو حَيٍّ مِنْ

الْجِنِّ ؛ قَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ : وَكَانَتْ السَّغْلَةُ

لَقِيَّتَهُ ، فِي بَعْضِ أَرْقَةِ الْمَدِينَةِ ، فَصَرَغَتْ

وَقَعَدَتْ عَلَى صَدْرِهِ ، وَقَالَتْ لَهُ : أَنْتَ الَّذِي يَأْمُلُ

قَوْمَكَ أَنْ تَكُونَ شَاعِرَهُمْ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ؛ قَالَتْ :

وَاللَّهِ لَا يُنْجِيكَ مِنِّي إِلَّا أَنْ تَقُولَ ثَلَاثَةَ آيَاتٍ ،

عَلَى رَوِيٍّ وَاحِدٍ ؛ فَقَالَ حَسَنُ :

إِذَا مَا تَرَعْرَعُ ، فِينَا ، الْغَلَامُ ،

فَمَا إِنْ يُقَالُ لَهُ : مَنْ هُوَ ؟

فَقَالَتْ : نَنْتَه ؛ فَقَالَ :

إِذَا لَمْ يَسُدْ ، قَبْلَ سَدِّ الْإِزَارِ ،

فَذَلِكَ فِينَا الَّذِي لَا هُوَ ؟

فَقَالَتْ : ثَلَاثَةٌ ؛ فَقَالَ :

وَلِي صَاحِبٌ ، مِنْ بَنِي الشِّصْبَانِ ،

فَطَوَّرَا أَقْوَالَ ، وَطَوَّرَا هُوَةَ ؟



فتى "قد" قد" السيف، لا متأزف،  
ولا رهيل لبائته وأباجك

ابن الأعرابي: الشطائب' دون الكرائيف، الواحدة  
شطبية؛ والشطوب' دون الشطائب، الواحدة  
شطبة.

ابن السكيت: الشاطبة' التي تعمل الحضر من  
الشطوب، الواحدة شطبة، وهي السعف.

والشطوب': أن تأخذ قشره الأعلى. قال:  
وتشطوب وتلحنى واحد.

والشواطب' من النساء: اللواتي يشققن الحوص،  
ويقشرن العصب، ليتخذن منه الحضر،

ثم يلقينها إلى المنقيات؛ قال قيس بن الخطيم:

ترى قصد المران تلقى، كأنها  
تذرع خرصان بأيدي الشواطب

تقول منه: شطبت المرأة الجريد شطبا  
سفته، فهي شاطبة، لتعمل منه الحضر. الأصمعي:

الشاطبة' التي تقشر العصب، ثم تلقيه إلى المنقية،  
فتأخذ كل شيء عليه بسكينها، حتى تتركه رقيقاً،

ثم تلقيه المنقية إلى الشاطبة ثانية، وهو قوله:

تذرع خرصان بأيدي الشواطب

وشطوب' السيف وشطبه، يضم الشين والطاء،

وشطبه: طرائفه التي في منته، وأحدته شطبة،  
وشطبة، وشطبة.

وسيف مشطوب' ومشطوب': فيه شطب.

وثوب' مشطوب': فيه طرائق.

والشطائب' من الناس وغيرهم: الفریق والضروب'  
المختلفة؛ قال الراعي:

فهاج به، لما ترجلت الضحى،

شطائب شتى، من كلاب ونابل

هذا قول ابن الكلبي، وحكى الأثرم فقال: أخبرني  
علماء الأنصار، أن حسان بن ثابت، بعدما حضر  
بصره، مرّ بابن الزبعرى، وعبد الله بن أبي طلحة  
ابن سهل بن الأسود بن حرام، ومعه ولده يقوده،  
فصاح به ابن الزبعرى، بعدما ولّى: يا أبا الوليد،  
من هذا الغلام؟ فقال حسان بن ثابت الأبيات.

شطب: شطلب: شديد قوي.

شطب: الشطوب، من الرجال والحيل: الطويل،

الحسن الخلق. وجارية شطبة وشطبة:

طويلة، حسنة، نارة، غضة، الكسر عن ابن

جني، قال: والفتح أعلى. ويقال: غلام شطوب:

حسن الخلق، ليس بطويل، ولا قصير.

ورجل مشطوب' ومشطوب' إذا كان طويلاً.

وفرس شطبة: سبطة اللحم، وقيل: طويلة،

والكسر لغة، ولا يوصف به الذكر.

والشطوب، جزوم: السعف الأخضر، الرطب من

جريد النخل، وأحدته شطبة. وفي حديث أم

زرع: كمسل شطبة؛ قال أبو عبيد: الشطبة'

ما شطب من جريد النخل، وهو سعفه، شبهته

بتلك الشطبة، لنعمته، واعتدال شبايه؛

وقيل: أرادت أنه مهزول، كأنه سعفة في دقتها؛

أرادت أنه قليل اللحم، دقيق الحضر، فشبته

بالشطبة أي موضع نومه دقيق لنحافته؛

وقيل: أرادت سيفاً سل من غنده؛ والمسل:

مصدر، بمعنى السل، أقيم مقام المفعول، أي

كمسلول الشطبة، يعني ما سل من قشره أو

غنده؛ وقال أبو سعيد: الشطبة: السيف،

أرادت أنه كالسيف يسل من غنده؛ كما قال

العجيز السلوي يرثي أبا الحجاج:



وسَيْفٌ مُشْطَبٌ : فيه طَرَائِقُ ، وربما كانت  
مُرْتَفِعَةً وَمُنْحَدِرَةً . ابن شميل : شُطْبَةُ  
السيف : عموده الناشِزُ في مِثْنِهِ .  
الشُّطْبَةُ والشُّطْبَةُ : قِطْعَةٌ من سَنَامِ البعير ، تُقَطَّعُ  
طَوِلاً . وكلُّ قِطْعَةٍ من ذلك أيضاً تسمى : شُطْبِيَّةٌ ؛  
وقيل : شُطْبِيَّةٌ اللحم الشَّرِيحَةُ منه .

وَسُطْبَةٌ : شَرْحَةٌ . ويقال : سُطِبَتِ السنام والأديم  
أَسْطَبَهُ سَطْباً .

أبو زيد : سُطِبَ السنامُ أَنْ تُقَطَّعَهُ قِدْدَاً ،  
ولا تُفَصِّلُهَا ، واحِدَتَا سُطْبَةٌ ، وقالوا أيضاً سُطْبِيَّةٌ ،  
وجمعها سَطَائِبٌ . وكلُّ قِطْعَةٍ أديمٍ تُقَدُّ طَوِلاً  
سُطْبِيَّةٌ .

وَسُطِبَ الأديمُ والسنامُ ، بِشُطْبِيَّتَيْهِمَا سَطْباً :  
قَطَّعَهُمَا .

وَسُطْبِيَّةٌ من نَبَعٍ يُتَّخَذُ منها القَوْسُ .

والشَّوْاطِبُ من النساءِ : اللواتي يَقْدُرْنَ الأديمَ ،  
بعدهما بِجَلْقَتِهِ .

وَناقَةٌ سُطْبِيَّةٌ : بِأَيْسَةٍ .

وَفَرَسٌ مَشْطُوبٌ المَتْنُ والكَفَلُ : انْتَبَهَرَ مَتْنَاهُ  
سِنّاً ، وتَبَايَنَتْ غُرُورُهُ ؛ وقال الجعدي :

مِثْلُ هِمَّانِ العَدَارِمِيِّ ، بَطْنُهُ  
أَبْلَقُ الحَقْوَيْنِ ، مَشْطُوبُ الكَفَلِ

ورجل شاطِبُ المَحَلِّ : بعيدُهُ ، مثل شاطِنٍ .  
والانْشِطَابُ : السَّيْلَانُ .

والمُنْشِطِبُ : السائلُ من الماءِ وغيره . والمُنْشِطِبُ :  
السائلُ .

وطريقٌ شاطِبٌ : مائِلٌ .

١ قوله « والمنشط السائل » هذه العبارة الثانية للأزهري والأول  
لابن سيده ، جمع المؤلف بين عبارتيهما .

وَسُطِبَ عن الشيءِ : عَدَلَ عنه . الأصمعي : سَطَفَ  
وَسُطِبَ إذا ذَهَبَ وتَبَاعَدَ .

وفي النوادر : رَمِيَّةٌ شاطِفَةٌ ، وشاطِبَةٌ ، وصائِفَةٌ  
إذا زَلَّتْ عن المَقْتَلِ .

وفي الحديث : فَحَمَلَ عامِرُ بنُ رَبِيعَةَ على عامرِ بنِ  
الطَّقَيْلِ ، فَطَعَنَهُ ، فَسُطِبَ الرُّمْحُ عن مَقْتَلِهِ ؛  
هو من سُطِبَ ، بمعنى بَعُدَ . قال إبراهيم الحَرَبِيُّ :  
سُطِبَ الرُّمْحُ عن مَقْتَلِهِ أي لم يَبْلُغْهُ . الأصمعي :  
سَطَفَ وَسُطِبَ إذا عَدَلَ ومالَ .

أبو الفرج : الشُّطَائِبُ والشُّطَائِبُ الشَّدَائِدُ .

وَسُطِبٌ : جِبَلٌ معروفٌ ؛ قال :

كَأَنَّ أَقْرَابَهُ ، لَمَّا عَلَا سَطْباً ،  
أَقْرَابُ أَبْلَقِ ، يَنْفِي الحَيْلَ ، رَمَاحِ

وفي الصحاح : سَطِيبٌ : اسمُ جَبَلٍ . ورأيت في  
حواشي نسخة موثوق بها : هكذا وقع في النسخ ،  
والذي أورده الفارابي في ديوان الأدب ، والذي رواه  
ابن دريد ، وابن فارس : سَطِيبٌ ، على فَعَلٍ : اسمُ  
جَبَلٍ ، والله أعلم .

شعب : الشَّعْبُ : الجَمْعُ ، والتَّفْرِيقُ ، والإصلاحُ ،  
والإفسادُ : ضدُّهُ . وفي حديث ابن عمر : وَسَعْبٌ  
صَغِيرٌ من سَعْبٍ كَبِيرٍ أي صَلاحٌ قَلِيلٌ من  
فَسادٍ كَثِيرٍ . سَعْبُهُ بِشَعْبِهِ شَعْباً ، فانشَعَبَ ،  
وَسَعْبُهُ فَتَشَعَّبَ ؛ وأنشد أبو عبيد لعلِي بنِ غَدِيرِ  
الغَنَوِيِّ في الشَّعْبِ بمعنى التَّفْرِيقِ :

وإذا رأيتَ المرءَ يَشَعْبُ أمرَهُ  
شَعْبَ العَصَا ، وَيَلِجُ في العِصِيانِ

قال : معناه يُفَرِّقُ أمرَهُ .

قال الأصمعي : سَعَبَ الرَّجُلُ أمرَهُ إذا سَتَّتَهُ



وفرقة .

وقال ابن السكيت في الشعب : إنه يكون بمعنيين ،  
يكون إصلاحاً ، ويكون تفرقاً . وشعب  
الصدع في الإناء : إنما هو إصلاحه وملاءمته ، ونحو  
ذلك . والشعب : الصدع الذي يشعبه الشعب ،  
وإصلاحه أيضاً الشعب . وفي الحديث : اتخذ  
مكان الشعب سلسلة ؛ أي مكان الصدع والشق  
الذي فيه .

والشعب : المثلث ، وحرفته الشعابة .

والمشعب : المثقب المشعوب به .

والشعيب : المزايدة المشعوبة ؛ وقيل : هي التي  
من أديمين ؛ وقيل : من أديمين يقابلان ، ليس فيها  
فئام في زواياها ؛ والفئام في المزايدة : أن يؤخذ  
الأديم فيثنى ، ثم يزداد في جوانبها ما يوسعها ؛  
قال الراعي يصف إبلاً ترعى في العزيب :

إذا لم ترح ، أدمى إليها معجل ،

شعيب أديم ، ذا فراغين مترعا

يعني ذا أديمين قوبيل بينهما ؛ وقيل : التي تفام  
بجلد ثالث بين الجلدتين لتتسع ؛ وقيل : هي  
التي من قطعتين ، شعبت إحداها إلى الأخرى أي  
ضمت ؛ وقيل : هي المخروزة من وجهين ؛  
وكل ذلك من الجمع .

والشعيب أيضاً : السقاء البالي ، لأنه يشعب ، وجمع  
كل ذلك شعب . والشعيب ، والمزايدة ، والراوية ،  
والسطيحة : شيء واحد ، سمي بذلك ، لأنه ضم  
بعضه إلى بعض .

ويقال : أشعبه فما ينشعب أي فما يلتئم .

ويسمى الرجل شعيباً ؛ ومنه قول المرار

يصف ناقة :

إذا هي خرت ، خر ، من عن يمينها ،

شعيب ، به إجسامها ولغوبها

يعني الرجل ، لأنه مشعوب بعضه إلى بعض أي  
مضموم .

وتقول : التأم شعبيهم إذا اجتمعوا بعد التفرق ؛  
وتفرق شعبيهم إذا تفرقوا بعد الاجتماع ؛ قال  
الأزهري : وهذا من عجائب كلامهم ؛ قال  
الطرماح :

شت شعبي الحي بعد التيام ،

وشجاك ، اليوم ، ربيع المقام

أي شت الجميع .

وفي الحديث : ما هذه الفتيا التي شعبت بها الناس ؟ أي  
فرقتهم . والمخاطب بهذا القول ابن عباس ، في  
تحليل المتعة ، والمخاطب له بذلك رجل من  
بلنجهيم .

والشعب : الصدع والتفرق في الشيء ، والجمع  
شعوب .

والشعبة : الرؤبة ، وهي قطعة يشعب بها الإناء .

يقال : قصعة مشعبة أي شعبت في مواضع منها ،  
شدد للكثرة .

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، ووصفت أباها ،  
رضي الله عنه : يرأب شعبها أي يجمع متفرق  
أمر الأمة وكلمتها ؛ وقد يكون الشعب بمعنى  
الإصلاح ، في غير هذا ، وهو من الأضداد . والشعب :  
شعب الرأس ، وهو شأنه الذي يضم قبائلك ،

قوله « من عن يمينها » هكذا في الأصل والجوهري والذي في  
التهذيب من عن شمالها .



وفي الرأس أربع قبائل ؛ وأنشد :

فإن أودى معوية بن صخر ،  
فبشر شعب رأسك بانصداع

وتقول : هما شعبان أي مثلان .

وتشعبت أغصان الشجرة ، وانتشعبت : انتشرت  
وتفرقت .

والشعبة من الشجر : ما تفرقت من أغصانها ؛ قال  
ليد :

تسلب الكانس ، لم يؤر بها ،  
شعبة الساق ، إذا ظل عقل

شعبة الساق : غضن من أغصانها . وشعب الغضن :  
أطرافه المتفرقة ، وكثه راجع إلى معنى الافتراق ؛  
وقيل : ما بين كل غضنين شعبة ؛ والشعبة ، بالضم :  
واحدة الشعب ، وهي الأغصان . ويقال : هذه  
عصا في رأسها شعبتان ؛ قال الأزهري : وسماعي  
من العرب : عصا في رأسها شعبان ، بغير تاء .  
والشعب : الأصابع ، والزرع يكون على ورقة ، ثم  
يشعب .

وشعب الزرع ، وتشعب : صار ذا شعب  
أي فرقت .

والتشعب : التفرقت . والانشعاب مثله .

وانشعب الطريق : تفرقت ؛ وكذلك أغصان  
الشجرة . وانشعب النهار وتشعب : تفرقت  
منه أنهار . وانشعب به القول : أخذ به من معنى  
إلى معنى مفارقتي للأول ؛ وقول ساعدة :

هجرت غضوب ، وحب من يتجنب ،  
وعدت عواد ، دون وليك ، تشعب

قيل : تشعب تصرف وتسمع ؛ وقيل : لا

تجىء على التصدي .

وشعب الجبال : رؤوسها ؛ وقيل : ما تفرقت من  
رؤوسها . الشعبة : دون الشعب ، وقيل : أخته  
الشعب ، وكلاهما يصب من الجبل .

والشعب : ما انفرج بين جبلين . والشعب :  
مسيل الماء في بطن من الأرض ، له حرفان  
مشرقان ، وعرضه بطحة رجل ، إذا انبسط ،  
وقد يكون بين سدي جبلين .

والشعبة : صدع في الجبل ، يأوي إليه الطير ،  
وهو منه . والشعبة : المسيل في ارتفاع قرار  
الرميل . والشعبة : المسيل الصغير ؛ يقال : شعبة  
حافل أي ممتلئة سيلا . والشعبة : ما صغر عن

الثلثة ؛ وقيل : ما عظم من سواقي الأودية ؛  
وقيل : الشعبة ما انشعبت من الثلثة والوادي ،  
أي عدل عنه ، وأخذ في طريق غير طريقه ، فتلك  
الشعبة ، والجمع شعب وشعاب . والشعبة :

الفرقة والطائفة من الشيء . وفي يده شعبة خير ،  
مثل ذلك . ويقال : اشعب لي شعبة من المال  
أي أعطني قطعة من مالك . وفي يدي شعبة من  
مال . وفي الحديث : الحياء شعبة من الإيمان أي  
طائفة منه وقطعة ؛ وإنما جعله بعض الإيمان ، لأن

المستحي ينقطع لحيائه عن المعاصي ، وإن لم  
تكن له تقيية ، فصار كالإيمان الذي يقطع بينها  
وبينه . وفي حديث ابن مسعود : الشباب شعبة  
من الجنون ، إنما جعله شعبة منه ، لأن الجنون  
يزيل العقل ، وكذلك الشباب قد يسرع إلى

قلّة العقل ، لما فيه من كثرة الميل إلى الشهوات ،  
والإقدام على المضار . وقوله تعالى : إلى ظل ذي  
ثلاث شعب ؛ قال ثعلب : يقال إن النار يوم  
القيامة ، تتفرقت إلى ثلاث فرق ، فكلما ذهبوا



أن يجرّجوا إلى موضع ، ردّتهم . ومعنى الظلّ  
هنا أن النارَ أظلّته ، لأنّه ليس هناك ظلّ .  
وشعبُ الفرسِ وأقطاره : ما أشرفَ منه ، كالعُنُقِ  
والمنسجِ ؛ وقيل : نواحيه كلها ؛ وقال دكينُ  
ابنُ رجاء :

أشمّ خنذيذٌ ، منيفٌ شعبه ،  
بفتحهم الفارس ، لولا بقيبه

الخنذيذُ : الجيّدُ من الخيلِ ، وقد يكون الحصيُّ  
أيضاً . وأرادَ بقيبه : مرّجه .

والشعبُ : القبيلةُ العظيمةُ ؛ وقيل : الحيُّ العظيمُ  
يتشعبُ من القبيلةِ ؛ وقيل : هو القبيلةُ نفسها ،  
والجمعُ شعوبٌ . والشعبُ : أبو القبائلِ الذي  
ينتسبون إليه أي يجمعهم ويضمهم . وفي التنزيلِ :  
وجعلناكم شعوباً وقبائلٍ لتعارفوا . قال ابن عباس ،  
رضي الله عنه ، في ذلك : الشعوبُ الجماعُ ، والقبائلُ  
البطونُ ، بطونُ العربِ ، والشعبُ ما تشعبَ  
من قبائلِ العربِ والعجمِ . وكلُّ جيلٍ شعبٌ ؛  
قال ذو الرمة :

لا أحسبُ الدهرَ يُبليّ جدّةً ، أبداً ،  
ولا تقسمُ شعباً واحداً ، شعباً

والجمعُ كالجمعِ . ونسبُ الأزهرِي الاستشهادَ  
بهذا البيتِ إلى الليثِ ، فقال : وشعبُ الدهرِ حالاته ،  
وأنشد البيتَ ، وفسّره فقال : أي ظننتُ أن لا  
ينقسمُ الأمرُ الواحدُ إلى أمورٍ كثيرةٍ ؛ ثم  
قال : لم يجود الليثُ في تفسيرِ البيتِ ، ومعناه :  
أنه وصفَ أحياءَ كانوا مجتمعينَ في الربيعِ ، فلما  
قصدوا المحاضرَ ، تقسمتهم المياهُ ؛ وشعبُ القومِ  
نياتهم ، في هذا البيتِ ، وكانت لكلِ فرقةٍ منهم

نيةٌ غيرُ نيةِ الآخرينَ ، فقال : ما كنتُ أظنُّ  
أن نياتٍ مختلفةً تفرّقُ نيةَ مجتمعةً ، وذلك  
أنهم كانوا في منتواهم ومنتجعهم مجتمعين على نيةٍ  
واحدةٍ ، فلما هاجَ العشبُ ، ونشّتِ الغدرانُ ،  
توزعتهم المحاضرُ ، وأعدادُ المياهِ ؛ فهذا معنى  
قوله :

ولا تقسمُ شعباً واحداً شعباً

وقد غلبتِ الشعوبُ ، بلفظِ الجمعِ ، على جيلِ العجمِ ،  
حتى قيل لمحتقرِ أمرِ العربِ : شعوبيُّ ، أضافوا إلى  
الجمعِ لغلبته على الجيلِ الواحدِ ، كقولهم أنصاريُّ .  
والشعوبُ : فرقةٌ لا تفضلُ العربَ على العجمِ .  
والشعوبيُّ : الذي يصغرُ شأنَ العربِ ، ولا يرى  
لهم فضلاً على غيرهم . وأما الذي في حديثِ مسروقِ :  
أن رجلاً من الشعوبِ أسلمَ ، فكانت تؤخذُ منه  
الجزيةُ ، فأمرَ عمرُ أن لا تؤخذَ منه ، قال ابن  
الأثير : الشعوبُ هنا العجمُ ، ووجهه أن الشعبَ  
ما تشعبَ من قبائلِ العربِ ، أو العجمِ ، فخصَّ  
بأحدهما ، ويجوزُ أن يكونَ جمعَ الشعوبيِّ ، وهو  
الذي يصغرُ شأنَ العربِ ، كقولهم اليهودُ والمجوسُ ،  
في جمعِ اليهوديِّ والمجوسيِّ .

والشعبُ : القبائلُ .

وحكى ابن الكلبي ، عن أبيه : الشعبُ أكبرُ من  
القبيلةِ ، ثم الفصيلةُ ، ثم العِمارةُ ، ثم البطنُ ، ثم الفخذُ .  
قال الشيخ ابن بري : الصحيح في هذا ما رتبه الزبيرُ  
ابن بكّارٍ : وهو الشعبُ ، ثم القبيلةُ ، ثم العِمارةُ ،  
ثم البطنُ ، ثم الفخذُ ، ثم الفصيلةُ ؛ قال أبو أسامة :  
هذه الطبقاتُ على ترتيبِ خلقِ الإنسانِ ، فالشعبُ  
أعظمها ، مشتقٌّ من شعبِ الرأسِ ، ثم القبيلةُ من  
قبيلةِ الرأسِ لاجتماعِها ، ثم العِمارةُ وهي الصدرُ ،



ثم البطن ، ثم الفخذ ، ثم الفصيلة ، وهي الساق .  
والشعب ، بالكسر : ما انفرج بين جبلين ؛ وقيل :  
هو الطريق في الجبل ، والجمع الشعاب . وفي  
المثل : سَعَلَتْ شُعَابِي جَدْوَايَ أَي سَعَلَتْ  
كثرة المؤونة عطائي عن الناس ؛ وقيل : الشعب  
مسيل الماء ، في بطن من الأرض ، له جرفان  
مُشْرِفَانِ ، وعرضه بطحة رجل . والشعبة :  
الفرقة ؛ تقول : سَعَبْتَهُم المية أي فرقتهم ، ومنه  
سميت المية شعوب ، وهي معرفة لا تنصرف ، ولا  
تدخلها الألف واللام . وقيل : شعوب والشعوب ،  
كلتاها المنيّة ، لأنها تُفَرِّقُ ؛ أمّا قولهم فيها  
شعوب ، بغير لام ، والشعوب باللام ، فقد يمكن  
أن يكون في الأصل صفة ، لأنه ، من أمثلة  
الصفات ، بمنزلة قول وضروب ، وإذا كان كذلك ،  
فاللام فيه بمنزلة العباس والحسن والحريث ؛  
ويؤكد هذا عندك أنهم قالوا في اشتقاقها ، إنها  
سُمِّيَتْ شعوب ، لأنها تشعب أي تفرق ، وهذا  
المعنى يؤكد الوصفية فيها ، وهذا أقوى من أن  
تجعل اللام زائدة . ومن قال شعوب ، يلا لام ،  
خلصت عنده اسماً صريحاً ، وأغراها في اللفظ من  
مذهب الصفة ، فلذلك لم يلتزمها اللام ، كما فعل  
ذلك من قال عباس وحريث ، إلا أن روائح  
الصفة فيه على كل حال ، وإن لم تكن فيه لام ،  
ألا ترى أن أبا زيد حكى أنهم يُسَمُّونَ الحَبْرَ  
جائراً بن حبة ؟ وإنما سمّوه بذلك ، لأنه يجبر  
الجائع ؛ فقد ترى معنى الصفة فيه ، وإن لم تدخله  
اللام . ومن ذلك قولهم : واسط ؛ قال سيبويه :  
سمّوه واسطاً ، لأنه وسط بين العراق والبصرة ،  
فمعنى الصفة فيه ، وإن لم يكن في لفظه لام .  
وشاعب فلان الحياة ، وشاعبت نفس فلان أي

زابت الحياة وذهبت ؛ قال النابغة الجعدي :  
ويبتز فيه المرة بز ابن عمه ،  
رهنياً بكفي غيره ، قبشاعب  
بشاعب : يفارق أي يفارقه ابن عمه ؛ فبز ابن  
عمه : سلاحه . يبتزه : يأخذه .  
وأشعب الرجل إذا مات ، أو فارق فراقاً لا  
يرجع . وقد سعبته شعوب أي المنيّة ،  
تسعبه ، فشعب ، وانشعب ، وأشعب أي  
مات ؛ قال النابغة الجعدي :  
أقامت به ما كان ، في الدار ، أهلها ،  
وكانوا أناساً ، من شعوب ، فأشعبوا  
تحمل من أمسى بها ، فتفرقوا  
فريقين ، منهم مضعد ومضوب  
قال ابن بري : صواب إنشاده ، على ما روي في  
شعره : وكانوا شعوباً من أناس أي بمن تلحقه  
شعوب . ويروي : من شعوب ، أي كانوا من  
الناس الذين يهلكون فهلكوا .  
ويقال للميت : قد انشعب ؛ قال سهرم الفنوي :  
حتى تصادف مالا ، أو يقال قتي  
لاقي التي تشعب الفتيان ، فانشعبا  
ويقال : أقصته شعوب إقصاء إذا أشرف  
على المنيّة ، ثم نجأ . وفي حديث طلحة : فما  
زلت واضعاً رجلي على خده حتى أزرته  
شعوب ؛ شعوب : من أسماء المنيّة ، غير  
مضروف ، وسُمِّيَتْ شعوب ، لأنها تفرق .  
وأزرته : من الزيارة .  
وشعب إليهم في عدد كذا : نزع ، وفارق صحبه .



والمشعب : الطريق . ومشعب الحق : طريقه  
المفروق بينه وبين الباطل ؛ قال الكمي :

وما لي ، إلا آل أحمد ، شيعة ،  
وما لي ، إلا مشعب الحق ، مشعب

والشعبة : ما بين القرنين ، لتفريقها بينهما ؛  
والشعب : تباعد ما بينهما ؛ وقد شعب شعباً ،  
وهو أشعب .

وظبي أشعب : بين الشعب ، إذا تفرقت  
قرناه ، فتباينا بينونة شديدة ، وكان ما بين  
قرنيه بعيداً جداً ، والجمع شعب ؛ قال أبو  
دواد :

وقضري شج الأنساء ،  
نجاج من الشعب

وتبس أشعب إذا انكسر قرنته ، وعنز  
شعباً .

والشعب أيضاً : بعد ما بين المنكبين ، والفعل  
كالفعل .

والشعبان : المنكبان ، لتباعدهما ، بمانية .

وفي الحديث : إذا قعد الرجل من المرأة ما بين  
شعبها الأربع ، وجب عليه الغسل . شعبها  
الأربع : يداها ورجلاها ؛ وقيل : رجلاها وشفرا  
قرجها ؛ كنى بذلك عن تغيبه الحشفة في  
قرجها .

وماء شعب : بعيد ، والجمع شعوب ؛ قال :

كما شمرت كدراء ، تسقي فراخها  
بعرودة ، رفها ، والمياه شعوب

وانشعب عني فلان : تباعد .

وشعب صاحبه : باعده ؛ قال :

ومرت ، وفي نجران قلبي مخلّف ،  
وجسني ، ببغداد العراق ، مشعب

وشعبه يشعبه شعباً إذا صرفه . وشعب  
اللجام الفرس إذا كفه ؛ وأنشد :

شاحي فيه واللجام يشعبه

وشعب الدار : بعدها ؛ قال قيس بن ذريح :

وأعجل بالإشفاق ، حتى يشفني ،  
نخافة شعب الدار ، والشمل جامع

وشعبان : اسم للشهر ، سمي بذلك لتشعبهم  
فيه أي تفرقتهم في طلب المياه ، وقيل في  
الغارات . وقال ثعلب : قال بعضهم إنما سمي  
شعبان شعبان لأنه شعب ، أي ظهر بين شهري  
رمضان ورجب ، والجمع شعبانات ، وشعابين ،  
كرمضان ورماضين .

وشعبان : بطن من همدان ، تشعب من  
اليمن ؛ إليهم ينسب عامر الشعبي ، رحمه الله ،  
على طرح الزائد . وقيل : شعب جبل باليمن ،  
وهو ذو شعبين ، نزله حسان بن عمرو  
الخميري وولده ، فنسبوا إليه ؛ فمن كان منهم  
بالكوفة ، يقال لهم الشعبيون ، منهم عامر بن  
شراحيل الشعبي ، وعداده في همدان ؛ ومن  
كان منهم بالشام ، يقال لهم الشعبانيون ؛ ومن كان  
منهم باليمن ، يقال لهم آل ذي شعبين ، ومن  
كان منهم بضر والمغرب ، يقال لهم الأشعوب .  
وشعب البعير يشعب شعباً : اهتضم الشجر  
من أغلاه . قال ثعلب ، قال النضر : سمعت  
أعرايا حجازياً باع بعيراً له ، يقول : أبيعك ،



وَشَعَبَ الْأَمِيرُ رَسُولًا إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا أَي  
أَرْسَلَهُ .

وَشَعُوبٌ : قَبِيلَةٌ ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

مَنْعَنَا ، مِنْ عَدِيٍّ ، بَنِي حَنَيْفٍ ،  
صِحَابَ مَضْرَسٍ ، وَابْنِي سَعُوبًا

فَأَتْنُوا ، يَا بَنِي شَجْعٍ ، عَلَيْنَا ،  
وَحَقُّ ابْنِي سَعُوبٍ أَنْ يَثْبِيَا

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : كَذَا وَجَدْنَا سَعُوبًا مَضْرُوفًا  
فِي الْبَيْتِ الْأَخِيرِ ، وَلَوْ لَمْ يُضْرَفْ لاحتَمَلِ  
الرَّحَافَ . وَأَشْعَبٌ : اسْمُ رَجُلٍ كَانَ طَمَاعًا ؛  
وَفِي الْمَثَلِ : أَطْمَعُ مِنْ أَشْعَبٍ .  
وَشُعَيْبٌ : اسْمٌ .

وَعَزَالُ شُعْبَانَ : ضَرْبٌ مِنَ الْجَنَادِبِ ، أَوْ  
الْجَخَادِبِ .

وَشُعْبَعَبٌ : مَوْضِعٌ . قَالَ الصَّمَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ  
الْقَشِيرِيُّ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : كَثِيرٌ مِنْ بَغْلَطٍ فِي  
الصَّمَّةِ فَيَقُولُ الْقَشِيرِيُّ ، وَهُوَ الْقَشِيرِيُّ لَا غَيْرُ ،  
لأنه الصَّمَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَفِيلِ بْنِ قُرَّةَ بْنِ  
هُبَيْرَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ سَلَمَةَ الْحَيْرِيِّ بْنِ قَشِيرِ بْنِ كَعْبٍ :

يَا لَيْتَ شُعْرِي ، وَالْأَقْدَارُ غَالِبَةٌ ،  
وَالْعَيْنُ تَذْرِفُ ، أَحْيَانًا ، مِنَ الْحَزَنِ

هَلْ أَجْعَلَنَّ يَدِي ، لِلْخَدِّ ، مِرْفَقَةً  
عَلَى شُعْبَعَبٍ ، بَيْنَ الْحَوْضِ وَالْعَطْنِ ؟

وَشُعْبَةُ : مَوْضِعٌ . وَفِي حَدِيثِ الْمَغَازِي : خَرَجَ  
رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَرِيدُ قُرَيْشًا ،  
وَسَلَّكَ شُعْبَةَ ، بَضْمَ الشَّيْنِ وَسُكُونَ الْعَيْنِ ، مَوْضِعٌ  
قُرْبَ بَلْثِيلٍ ، وَيُقَالُ لَهُ شُعْبَةُ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

شَعْبٌ : الشُّعْبُ : الْعَاسِي . وَشَعَصَبٌ : عَسَا .

هُوَ يَشْبَعُ عَرَضًا وَشَعْبًا ؛ الْعَرَضُ : أَنْ يَتَنَاوَلَ  
الشَّجَرَ مِنْ أَعْرَاضِهِ .

وَمَا شَعْبَكَ عَنِي ؟ أَي مَا شَعَلَكَ ؟

وَالشُّعْبُ : سِمَةٌ لِبَنِي مَنَقَرٍ ، كَهَيْئَةِ الْمِحْجَنِ  
وَصُورَتِهِ ، بِكَسْرِ الشَّيْنِ وَفَتْحِهَا .

وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : الشُّعَابُ سِمَةٌ فِي الْفَخْدِ ، فِي  
طُولِهَا خَطَّانٍ ، يُبْلَقُ بَيْنَ طَرَفَيْهِمَا الْأَعْلَى وَالْأَسْفَلِ  
وَالْأَسْفَلَانِ مُتَفَرِّقَانِ ؛ وَأُنشِدُ :

نَارَ عَلَيْنَا سِمَةُ الْفَوَاضِرِ :

الْحَلْقَتَانِ وَالشُّعَابُ الْفَاجِرِ

وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكِيرَةِ : الشُّعْبُ وَشَمٌ مُجْتَمِعٌ  
أَسْفَلُهُ ، مُتَفَرِّقٌ أَعْلَاهُ .

وَجَمَلٌ مَشْعُوبٌ ، وَإِبِلٌ مَشْعَبَةٌ : مَوْسُومٌ بِهَا .  
وَالشُّعْبُ : مَوْضِعٌ .

وَشُعْبَى ، بَضْمَ الشَّيْنِ وَفَتْحَ الْعَيْنِ ، مَقْصُورٌ : اسْمٌ  
مَوْضِعٌ فِي جَبَلِ طَيْسٍ ؛ قَالَ جَرِيرٌ يَهْجُو الْعَبَّاسَ بْنَ  
يَزِيدَ الْكِنْدِيَّ :

أَعْبَدًا حَلًّا ، فِي شُعْبَى ، غَرِيبًا ؟

أَلْؤُمًا ، لَا أَبَا لَكَ ، وَاعْتَرَابًا !

قَالَ الْكِسَائِيُّ : الْعَرَبُ يَقُولُ أَبِي لَكَ وَشُعْبَى لَكَ ،  
مَعْنَاهُ فَدَيْتُكَ ؛ وَأُنشِدُ :

قَالَتْ : رَأَيْتُ رَجُلًا شُعْبَى لَكَ ،

مُرَجَّلًا ، حَبِيبُهُ تَرْجِيلُكَ

قَالَ : مَعْنَاهُ رَأَيْتُ رَجُلًا فَدَيْتُكَ ، شَبَّهْتُهُ بِبَاكَ .  
وَشُعْبَانَ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ .

وَالْأَشْعَبُ : قَرْيَةٌ بِالْيَمَامَةِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

فَلَيْتَ رَسُولًا ، لَهُ حَاجَةٌ

إِلَى الْفَلَجِ الْعَوْدِ ، فَالْأَشْعَبِ



شعب : الأزهرى : يقال للتيسر إنه لمعكيب  
القرن ، وهو الملتوي القرن حتى يصير  
كأنه حلقة .

والمشعيب : المستقيم .  
وقال النضر : المشعيب أن يستقيم قرن الكبش  
ثم يلتوي على رأسه قبل أذنيه ، قال : ويقال تيسر  
مشعيب القرن ، بالعين والعين ، والفتح والكسر .  
شعب : الشعب ، والشعب ، والتشعب : تهيج  
الشر ؛ وأنشد الليث :

وإني ، على ما نال مني بصرفه ،  
على الشاغبين ، التاركين الحق ، مشعب

وقد شعبهم وشعب عليهم ، والكسر فيه لغة ،  
وهو شعب الجند ، ولا يقال شعب ؛ ويقول  
منه : شعبت عليهم ، وشعبت بهم ، وشعبتهم  
أشعب شعباً ؛ ككثه بمعنى ؛ قال لبيد :

ويُعاب قائلهم ، وإن لم يشعب

أي وإن لم يجز عن الطريق والقصد .  
شر : شعب فلان عن الطريق ، يشعب شعباً ،  
وفلان مشعب إذا كان عانداً عن الحق ؛ قال  
الفرزدق :

يرادون الخلووم إلى جبال ،  
وإن شاغبتهم وجدوا شغاباً

أي وإن خالفتهم عن الحكم إلى الجور ، وترك  
القص إلى العنود ؛ وقال المهدي :

وعدت عواد ، دون وليك ، تشعب

أي تجور بك عن طريقك .

وفي حديث ابن عباس : قيل له ما هذه الفتيا التي

شعبت في الناس ؟ الشعب ، بكون العين .  
تهيج الشر والفتنة والحصام ، والعامّة تفتحها ؛  
تقول : شعبتهم ، وبهم ، وفيهم ، وعليهم .

وفي الحديث : نهى عن المشاغبة ، أي المخاصمة  
والمفاننة . ويقال للأتان إذا وجمت ،  
فاستصعبت على الفحل : إنها ذات شعب وضغن ؛  
قال أبو زيد ، يرني ابن أخيه :

كان عني يرؤد دَرؤك ، بعد  
الله ، شعب المستصعب ، المرِيد

وأنشد الباهلي قول العجاج :

كأن ، تحني ، ذات شعب سمحجا ،  
قوداء ، لا تحمِلُ إلا مُخدجا

قال : الشعب الخلاف ، أي لا تواتيه وتشعب  
عليه ؛ يعني أتاناً سمحجاً طويلة على وجه الأرض ،  
قوداء طويلة العنق ؛ وقال عمرو بن قبيصة :

فإن تشعبني ، فالشعب ، مني ، سجيّة ،  
إذا شمني ما يؤت منها سجيها

تشعبني : أي تخالفيني وتفعلي ما لا يُقاميني أي  
ما لا يوافقني ؛ وأنشد لهميان :

إن جران الجمل المين ،  
بكسر شعب التافر ، المصن

يعني بجران الجمل : سوطاً سوي من جرائه .  
والشعب : الخلاف ، قاله الباهلي .

وشعبت عليهم ، بالكسر ، أشعب شعباً ، لغة

١ قوله « أبو زيد » هكذا في الأصل وشرح القاموس ويض

لخ الصحاح وفي بعضها أبو زيد .

٢ قوله « إذا شمني الخ » هكذا في الأصل .



فيه ضيفة ، وشاغبه ، فهو شغاب ، ومشغب ،  
ورجل شغب ، ومشغب ، ومشاغب ، وذو  
مشاغب ، ورجل شغب ؛ قال هيمان :

تدفع عنها المترَفَ ، الغضبا ،  
ذا الخنزُوانِ ، العرِكِ ، الشغبا

وأبو الشغب : كنية بعض الشعراء .

وشغب : موضع بين المدينة والشام . وفي حديث  
الزهري : أنه كان له مال بشغب وبدا ؛ هما  
موضعان بالشام ، وبه كان مقام علي بن عبد الله  
ابن عباس وأولاده ، إلى أن وصلت إليهم الخلافة ،  
وهو بسكون الغين .

وشغب ، بالتحريك : اسم امرأة ، لا ينصرف  
في المعرفة .

شغوب : الشغزبة : الأخذ بالعنف .

وكل أمر متصعب : شغزبي . ومنهل شغزبي :  
ملتوي عن الطريق ؛ وقال العجاج يصف منهلاً :  
منجرذ ، أزور ، شغزبي

وتشغزبت الريح : التوت في هبوبها .

والشغزبية : ضرب من الحيلة في الصراع ، وهي  
أن تلوي رجله برجلك ؛ تقول : شغزبت  
شغزبة ، وأخذته بالشغزبية ؛ قال ذو الرمة :

ولبس بين أقوامي ، فكل

أعد له الشغزب ، والمحالا

وقيل : الشغزبية والشغزبي اعتقال المصارع  
رجله برجل آخر ، والمقاومة إياه شزراً ، وصرعه  
إياه صرعاً ؛ قال :

علمنا أخوالنا ، بنو عجيل ،

الشغزبي ، واعتقالاً بالرجل

أراد : وبالشغب .

تقول : صرعه صرعة شغزبية .  
أبو زيد : شغزب الرجل الرجل ، وشغزبه ،  
بمعنى واحد ، وهو إذا أخذته العقيلى ؛ وأنشد :

بيننا الفتى يسعى إلى أمية ،  
يحسب أن الدهر سر جوجية ،  
عنت له داهية دهورية ،  
فاعتقلته عقله شزريه ،  
لفتاء عن هواه شغزبية

وفي الحديث : حتى يكون شغزباً ؛ قال ابن الأثير :  
كذا رواه أبو داود في السنن . قال الحرابي : والذي  
عندي أنه زخزباً ، وهو الذي اشتد لحمه  
وغلظ ، وقد تقدم في الزاي . قال الخطابي : ومجتم  
أن تكون الزاي أبدلت شيناً ، والحاء غيناً ،  
تصحيفاً ، وهذا من غريب الإبدال .

وفي حديث ابن معمر : أنه أخذ رجلاً بيده  
الشغزبية ؛ قيل : هي ضرب من الصراع ،  
وهو اعتقال المصارع رجله برجل صاحبه ،  
ورميه إلى الأرض . قال : وأصل الشغزبية  
الالتواء والمكر ، وكل أمر متصعب  
شغزبي .

والشغزب : ابن آوى .

شغب : الشغوب : أعالي الأغصان ؛ تقول للغصن  
الناعم : شغوب وشغوب ، وكذلك الشغوب  
والشغوب . الأزهرى في شغب ، بالعين المهملة :  
هي أن يستقيم قرن الكبش ، ثم يلتوي على  
رأسه قبل أذنيه ؛ قال : ويقال تبس مشغب ،  
بالعين والغين ، والفتح والكسر .

أ قوله « والشغزب الخ » هكذا في الأصل وأورده في التهذيب لي  
مقلوب شغزب بالزاي وقال الصواب انه شغزب بالراء المهملة .



شقب : الشَّقْبُ والشَّقْبُ : مَهْوَاةٌ مَا بَيْنَ كُلِّ جَبَلَيْنِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ صَدْعٌ يَكُونُ فِي لُحُوبِ الْجِبَالِ ، وَلِصُوبِ الْأَوْدِيَةِ ، دُونَ الْكَهْفِ ، يُوَكِّرُ فِيهِ الطَّيْرُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ كَالْفَارِ أَوْ كَالشَّقِّ فِي الْجِبَلِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَكَانٌ مُطْمَئِنٌّ ، إِذَا أَشْرَفْتَ عَلَيْهِ ، ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ : شَقَابٌ ، وَشَقُوبٌ ، وَشَقْبَةٌ . التَّهْدِيبُ ، اللَّيْثُ : الشَّقْبُ مَوَاضِعٌ ، دُونَ الْغَيْرَانِ ، تَكُونُ فِي لُحُوبِ الْجِبَالِ ، وَلِصُوبِ الْأَوْدِيَةِ ، يُوَكِّرُ فِيهَا الطَّيْرُ ؛ وَأَنْشَدَ :

فصَبَّحَتْ ، وَالطَّيْرُ ، فِي شَقَابِهَا ،  
جُمَّةً تَبَارِ ، إِذَا ظَلَمًا بِهَا

الأَصْمَعِيُّ : الشَّقْبُ كَالشَّقِّ يَكُونُ فِي الْجِبَالِ ، وَجَمَعُهُ شَقْبَةٌ . وَاللَّهْبُ : مَهْوَاةٌ مَا بَيْنَ كُلِّ جَبَلَيْنِ . وَاللَّصْبُ : الشَّعْبُ الصَّغِيرُ فِي الْجِبَلِ . وَالشَّقْبُ وَالشَّقْبُ : شَجَرٌ لَهُ غِصْنَةٌ وَوَرَقٌ ، يَنْبُتُ كَنِيبَةَ الرُّمَّانِ ، وَوَرَقُهُ كَوَرَقِ السِّدْرِ ، وَجَنَاتُهُ كَالنَّبِيْقِ ، وَفِيهِ نَوَى ، وَاحِدَتُهُ شَقْبَةٌ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ شَجَرٌ مِنْ شَجَرِ الْجِبَالِ ، يَنْبُتُ ، فَمَا زَعَمُوا ، فِي شَقْبَتِهَا ؛ وَقَالَ مَرْثَدٌ : هُوَ مِنْ عُنُقِ الْعِيدَانِ .  
وَالشُّوقَبُ : الطُّوَيْلُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَالتَّعَامُ ، وَالْإِبِلُ . وَحَافِرُ شُوقَبٍ : وَاسِعٌ ، عَنْ كُرَاعٍ .  
وَالشُّوقَبَانِ : خَشْبَتَا الْقَتَبِ ، اللَّتَانِ تَعَلَّقُ بِهِمَا الْحِبَالُ .  
وَالشَّقْبَانُ : طَائِرٌ نَبَطِيٌّ .

شَقْحَطَبٌ : كَبَشٌ شَقْحَطَبٌ : ذُو قَرْنَيْنِ مُنْكَرَيْنِ ، كَأَنَّهُ شَقٌّ حَطَبٍ . أَبُو عَمْرٍو : الشَّقْحَطَبُ الْكَبَشُ الَّذِي لَهُ أَرْبَعَةُ قُرُونٍ . قَالَ

الأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا حَرْفٌ صَحِيحٌ .

شكب : التَّهْدِيبُ : رَوَى بَعْضُهُمْ قَوْلَ وَعَاسٍ :

وَهُنَّ ، مَعًا ، قِيَامٌ كَالشُّكُوبِ

وَقَالَ : هِيَ الْكَرَّاكِيُّ ؛ وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : كَالشُّجُوبِ ، وَهِيَ عَمَدٌ مِنْ أَعْمِدَةِ الْبَيْتِ . الْأَزْهَرِيُّ فِي الثَّلَاثِي : وَالشُّكْبَانُ شِبَاكٌ يُسَوِّبُهَا الْحَشَّاشُونَ فِي الْبَادِيَةِ مِنَ اللَّيْفِ وَالْحُوصِ ، تُجْعَلُ لَهَا عُرْمَى وَاسِعَةٌ ، يَنْقَلِدُهَا الْحَشَّاشُ ، فَيَضَعُ فِيهَا الْحَشِيشَ ؛ وَالتُّونُ فِي شُكْبَانَ نُونٌ جَمْعٌ ، وَكَأَنَّهَا فِي الْأَصْلِ شُكْبَانٌ ، فَقَلِبَتْ إِلَى الشُّكْبَانِ ؛ وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : الشُّكْبَانُ نُونٌ يُعْقَدُ طَرْفَاهُ مِنْ وَرَاءِ الْحِقْوَيْنِ ، وَالطَّرْفَانِ فِي الرَّأْسِ ، يَحْتَسُّ فِيهِ الْحَشَّاشُ عَلَى الظَّهْرِ ، وَيُسَمَّى الْحَالَ ؛ قَالَ أَبُو سَلِيمَانَ الْفَقْعَسِيُّ :

لَمَّا رَأَيْتُ جَفْوَةَ الْأَقَارِبِ ،  
نَقَلْتُ الشُّكْبَانَ ، وَهُوَ رَاكِبِي ،  
أَنْتَ خَلِيلٌ ، فَالزَّمَنْ جَانِبِي

وَإِنَّمَا قَالَ : وَهُوَ رَاكِبِي ، لِأَنَّهُ عَلَى ظَهْرِهِ ؛ وَيُقَالُ لَهُ : الرَّقْلُ ، وَقَالَ بِالْقَافِ ، وَهِيَ لُغَتَانِ : شُكْبَانٌ وَشُقْبَانٌ ؛ قَالَ : وَسَاعِي مِنَ الْأَعْرَابِ شُكْبَانٌ .  
وَالشُّكْبُ : لُغَةٌ فِي الشُّكْمِ ، وَهُوَ الْجَزَاءُ ؛ وَقِيلَ : الْعَطَاءُ .

شَلْحَبٌ : رَجُلٌ شَلْحَبٌ : فَدَمٌ .

شنب : الشَّنْبُ : مَاءٌ وَرِقَّةٌ يَجْرِي عَلَى الشَّعْرِ ؛ وَقِيلَ : رِقَّةٌ وَبَرْدٌ وَعَذُوبَةٌ فِي الْأَسْنَانِ ؛ وَقِيلَ :

قَوْلُهُ « قَوْلَ وَعَاسٍ » هَكَذَا فِي الْأَمَلِ وَالَّذِي فِي التَّكْمَلَةِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ أَنَّهُ سَمُّ الْمَذَلِيِّ .



المؤثرها فتاءً وحدائفةً . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : ضليع الفم أشدب .  
الشنب : البياض والبريق ، والتحديد في الأسنان .

ورمانة شنباء : إمليسية وليس فيها حب ، إنما هي ماء في قشره ، على خلقة الحب من غير عجم .

قال الأصمعي : سألت روبة عن الشنب ، فأخذ حبة رومان ، وأومأ إلى بصيصها .  
وشنب يومنا ، فهو شنب وشانِب : برّدة .

شخب : الشخوب : فرع الكاهل . والشخوبة والشخوب والشخاب : أعلى الجبل . وشناخيب الجبال : رؤوسها ، وأحدتها شخوبة . الجوهرى : الشخوبة والشخوب والشخاب : واحد شناخيب الجبل ، وهي رؤوسه . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : ذوات الشناخيب الصم ؛ هي رؤوس الجبال العالية . والشخوب : فقرة ظهر البعير . رجل شخب : طويل .

شزب : الشزب : الصلب الشديد ، عربي .

شظب : الشظب : جرف فيه ماء ؛ وفي التهذيب : كل جرف فيه ماء . والشظب : الطويل الحسن الخلق . والشظب : موضع بالبادية .

شعب : الشعب من الرجال ، كالشعاف : وهو الطويل العاجز . والشعب : رأس الجبل ، بالباء .

شغب : الشغب والشغوب والشغوب : أعالي الأغصان ؛ وأنشد في ترجمة شرع :

ترى الشرائع تطفو فوق ظاهره ،  
مستحضراً ، ناظراً نحو الشاغيب

الشنب نَقَطٌ بِيضٌ فِي الْأَسْنَانِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ حِدَّةٌ الْأَنْيَابِ كَالغَرَبِ ، تَرَاهَا كَالْمِثْثَارِ . شَنِيبٌ شَنْبًا ، فَهُوَ شَانِبٌ وَشَنِيبٌ وَأَشْتَبٌ ؛ وَالْأُنْثَى شَنْبَاءٌ ، يَبْنَةُ الشَّنْبِ .

وحكى سيويه : شنباء وشنب ، على بدل النون ميماً ، لما يتوقع من مجيء الباء من بعدها .  
قال الجرمي : سمعت الأصمعي يقول الشنب برّدة الفم والأسنان ، فقلت : إن أصحابنا يقولون هو حِدَّتُهَا حِينَ تَطْلُعُ ؛ فِيرَادُ بِذَلِكَ حَدَائِثُهَا وَطَرَاةَتُهَا ، لِأَنَّهَا إِذَا أَتَتْ عَلَيْهَا السُّنُونُ ، احْتَكَّتْ ، فَقَالَ : مَا هُوَ إِلَّا بَرْدُهَا ؛ وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

لَمِيَاءٌ ، فِي شَقَّتِيهَا حَوَّةٌ لَعَسَ ،  
وَفِي اللَّتَاتِ ، وَفِي أَنْيَابِهَا ، شَنْبٌ

يُؤَيِّدُ قَوْلَ الْأَصْمَعِيِّ ، لِأَنَّ اللَّتَةَ لَا تَكُونُ فِيهَا حِدَّةٌ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : اخْتَلَفُوا فِي الشَّنْبِ ، فَقَالَتْ طَائِفَةٌ : هُوَ تَحْزِيرُ أَطْرَافِ الْأَسْنَانِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ صَفَاؤُهَا وَنَقَاؤُهَا ؛ وَقِيلَ : هُوَ تَفْلِيحُهَا ؛ وَقِيلَ : هُوَ طَيْبٌ نَكَّهَتْهَا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الشَّنْبُ الْبَرْدُ وَالْعُدُوبَةُ فِي الْفَمِ . وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : الشَّنْبُ فِي الْأَسْنَانِ أَنْ تَرَاهَا مُنْتَشِرَةً شَيْئاً مِنْ سَوَادٍ ، كَمَا تَرَى الشَّيْءَ مِنَ السَّوَادِ فِي الْبَرْدِ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ يَصِفُ الْأَسْنَانَ :

مَنْصَبُهَا حَمْسٌ ، أَحْمٌ ، يَزِينُهُ  
عَوَارِضٌ ، فِيهَا شَنْبَةٌ وَغُرُوبٌ

والغروب : ماء الأسنان . والظلم : بياضها ، كأنه يعلوه سواد .

والمشانب : الأفواه الطيبة . ابن الأعرابي : المشنب الغلام الحدت ، المحدث الأسنان ،



تقول للفُضن الناعم : شُغْبُوبٌ وشُغْبُوبٌ ؛ قال الأزهري : ورأيتُ في البادية رجلاً يُسَمَّى شُغْبُوباً، فسألتُ غلاماً من بني كَلَيْبٍ عن معنى اسمه ، فقال : الشُّغْبُوبُ الفُضنُ الناعمُ الرُّطْبُ ؛ ونحو ذلك قال ابن الأعرابي .

والشُّغْبُوبُ : الطويلُ من جميع الحيوانِ .  
والشُّغْبَابُ : الطويلُ الدقيقُ من الأَرْضِيَّةِ والأغصانِ ونحوها . والشُّغْبَابُ : الرُّخْوُ العاجِزُ .  
والشُّغْبُوبُ : عِرْقٌ طويلٌ من الأرض ، دقيقٌ .  
شهب : الشَّهْبُ والشَّهْبَةُ : لَوْنٌ بِياضٌ ، يَصْدَعُهُ سَوَادٌ فِي خِلَالِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وعَلَا المَفَارِقَ رُبْعُ شَيْبٍ أَشْهَبِ

والعَنْبَرُ الجَيِّدُ لَوْنُهُ أَشْهَبٌ ؛ وَقِيلَ : الشَّهْبَةُ البِياضُ الَّذِي غَلَبَ عَلَى السَّوَادِ . وَقَدْ شَهَبَ وشَهَبَ شَهْبَةً ، وَاشْتَهَبَ ، وَجَاءَ فِي شِعْرِ هُذَيْلٍ شَاهِبٌ ؛ قَالَ :

فَعَجَلْتُ رَيْحَانَ الجِنَانِ ، وَعَجَلْتُوا  
رَمَارِيمَ فَوَارٍ ، مِنَ النَّارِ ، شَاهِبِ

وَفَرَسُ أَشْهَبٍ ، وَقَدْ اشْتَهَبَ اشْتِهَاباً ، وَاشْتَهَابَ اشْتِهَاباً ، مِثْلَهُ .

وَاشْتَهَبَ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ نَزْلُ خَيْلِهِ شَهْباً ؛ هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ ، إِلَّا أَنَّ ابْنَ الأَعْرَابِيِّ قَالَ : لَيْسَ فِي الخَيْلِ شَهْبٌ .

وَقَالَ أَبُو عِيَّادَةَ : الشَّهْبَةُ فِي ألْوَانِ الخَيْلِ ، أَنْ تَشُقَّ مُعْظَمَ لَوْنِهِ شَعْرَةً ، أَوْ شَعْرَاتٌ بِيضٌ ، كَمَيْتَانِ كَانَ ، أَوْ أَشْقَرٌ ، أَوْ أَدْهَمٌ .

وَاشْتَهَابَ رَأْسُهُ وَاشْتَهَبَ : غَلَبَ بِياضُهُ سَوَادَهُ ؛

قال امرؤ القيس :

قَالَتِ الحَنْسَاءُ ، لَمَّا جِثَّتْهَا :  
شَابَ ، بَعْدِي ، رَأْسُ هَذَا ، وَاشْتَهَبَ

وَكَتَيْبَةُ شَهْبَاءُ : لَمَّا فِيهَا مِنْ بِياضِ السَّلَاحِ والحديدِ ، فِي حَالِ السَّوَادِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ البِيضَاءُ الصَافِيَةُ الحديدِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : وَكَتَيْبَةُ شَهَابَةٌ ؛ وَقِيلَ : كَتَيْبَةُ شَهْبَاءُ إِذَا كَانَتْ عَلَيَّهَا بِياضُ الحديدِ . وَسَنَةُ شَهْبَاءُ إِذَا كَانَتْ مُجْدِبَةً ، بِيضَاءَ مِنَ الجَدْبِ ، لَا يُرَى فِيهَا خَضْرَاءٌ ؛ وَقِيلَ : الشَّهْبَاءُ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا مَطَرٌ ، ثُمَّ البِيضَاءُ ، ثُمَّ الحَمْرَاءُ ؛ وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ ، فِي فَصْلِ جَعْرٍ ، لَزْهَيْرِ بْنِ أَبِي سَلَمَى :

إِذَا السَّنَةُ الشَّهْبَاءُ ، بِالنَّاسِ ، أَجْحَفَتْ ،  
وَنَالَ كِرَامَ المَالِ ، فِي الجَحْرَةِ ، الأَكْلُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الشَّهْبَاءُ البِيضَاءُ ، أَي هِيَ بِيضَاءُ لِكثْرَةِ التَّلَجِّ ، وَعَدَمِ النَّبَاتِ . وَأَجْحَفَتْ : أَضْرَبَتْ بِهِمْ ، وَأَهْلَكَتْ أَمْوَالَهُمْ . وَقَوْلُهُ : وَنَالَ كِرَامَ المَالِ ، يَرِيدُ كِرَامَهُ الإِيْلَ ، يَعْنِي أَنَّهَا تُنْحَرُ وَتُؤَكَّلُ ، لِأَنَّهَا لَا يَجِدُونَ لَبَنًا يُعْنِيهِمْ عَنْ أَكْلِهَا . وَالجَحْرَةُ : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ الَّتِي تَجْحَرُ النَّاسَ فِي البُيُوتِ .

وَفِي حَدِيثِ العَبَّاسِ ، قَالَ يَوْمَ الفَتْحِ : يَا أَهْلَ مَكَّةَ ! اسْلِمُوا تَسْلِمُوا ، فَقَدْ اسْتَبَطَنْتُمْ بِأَشْهَبِ بَازِلٍ ؛ أَي رُمِيْتُمْ بِأَمْرِ صَعْبٍ ، لَا طَاقَةَ لَكُمْ بِهِ . وَيَوْمَ أَشْهَبٍ ، وَسَنَةُ شَهْبَاءُ ، وَجَيْشُ أَشْهَبٍ أَي قَوِيٌّ شَدِيدٌ . وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الشَّدَةِ وَالكِرَاهَةِ ؛ جَعَلَهُ بَازِلًا لِأَنَّ بُزُولَ البَعِيرِ نَهَابَتَهُ فِي القُوَّةِ .

١ قوله « وكتيبة شهابية » هكذا في الأصل وشرح القاموس .



وفي حديث حليمة : خَرَجْتُ فِي سَنَةِ شَهْبَاءِ أَي  
ذَاتِ قَعَطٍ وَجَدْتُ . وَالشَّهْبَاءُ : الْأَرْضُ الْبِيضَاءُ  
الَّتِي لَا خُضْرَةَ فِيهَا لِثَلَّةِ الْمَطَرِ ، مِنَ الشَّهْبَةِ ،  
وَهِيَ الْبِيضُ ، فَسُمِّيَتْ سَنَةُ الْجَدْبِ بِهَا ؛ وَقَوْلُهُ  
أَنَّهُ نَعْلَبُ :

أَنَا ، وَقَدْ لَفَّتْ شَهْبَاءُ قَرَّةً ،

عَلَى الرَّحْلِ ، حَتَّى الْمَرَّةِ ، فِي الرَّحْلِ ، جَانِحٌ

فَسَرَهُ فَقَالَ : شَهْبَاءُ رِيحٌ شَدِيدَةٌ الْبَرْدِ ؛ فَمَنْ  
شَدَّتْهَا هُوَ مَائِلٌ فِي الرَّحْلِ . قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّهَا  
رِيحٌ سَنَةِ شَهْبَاءِ ، أَوْ رِيحٌ فِيهَا بَرْدٌ وَتَلْجُ ؛  
فَكَانَ الرِّيحَ بِيضَاءً لِذَلِكَ .

أَبُو سَعِيدٍ : شَهْبُ الْبَرْدِ الشَّجَرُ إِذَا غَيَّرَ أَلْوَانَهَا ،  
وَشَهْبُ النَّاسِ الْبَرْدُ .

وَنَصَلَ شَهْبٌ : بُرِدَ بَرْدًا خَفِيفًا ، فَلَمْ يَذْهَبْ  
سِوَادُهُ كُلَّهُ ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، وَأَنشَدَ :

وَفِي الْيَدِ الْيُمْنَى ، لِمُسْتَعِيرِهَا ،

شَهْبَاءُ ، تَرَوِي الرِّيشَ مِنْ بَصِيرِهَا

بِعْنِي أَنَّهَا تَغْلِي فِي الرَّمِيَّةِ حَتَّى يَشْرَبَ رِيشُ  
السَّهْمِ الدَّمِ . وَفِي الصَّحَاحِ : النَّصْلُ الْأَشْهَبُ  
الَّذِي بُرِدَ فَذَهَبَ سِوَادُهُ .

وَعُرَّةٌ شَهْبَاءُ : وَهُوَ أَنْ يَكُونَ فِي عُرَّةِ الْفَرَسِ  
شَعْرٌ يَخَالِفُ الْبِيضَ . وَالشَّهْبَاءُ مِنَ الْمَعْرِزِ :  
نَحْوُ الْمَلْتَعَاءِ مِنَ الضَّانِ .

وَالشَّهَابُ الزَّرْعُ : قَارَبَ الْمَيْجَ فَابْيَضَ ، وَفِي  
خِلَالِهِ خُضْرَةٌ قَلِيلَةٌ . وَيُقَالُ : اشْتَهَبْتُ مَشَافِرَهُ .  
وَالشَّهَابُ : اللَّبْنُ الضِّيَاحُ ؛ وَقِيلَ اللَّبْنُ الَّذِي تُلْثَاةُ  
مَاءً ، وَتُلْثُهُ لَبْنٌ ، وَذَلِكَ لِتَغْيِيرِ لَوْنِهِ ؛ وَقِيلَ  
الشَّهَابُ وَالشَّهَابَةُ ، بِالضَّمِّ ، عَنْ كِرَاعٍ : اللَّبْنُ الرَّقِيقُ

الكَثِيرُ الْمَاءُ ، وَذَلِكَ لِتَغْيِيرِ لَوْنِهِ أَيْضًا ، كَمَا قِيلَ  
لَهُ الْحَضَارُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ  
مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ لِللَّبَنِ الْمَمْزُوجِ بِالْمَاءِ : شَهَابٌ ،  
كَأَنَّ تَرَى ، بَفَتْحِ الشَّيْنِ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : هُوَ الشَّهَابَةُ ،  
بِضَمِّ الشَّيْنِ ، وَهُوَ الْفَضِيخُ ، وَالْحَضَارُ ، وَالشَّهَابُ ،  
وَالسَّجَاجُ ، وَالسَّجَارُ ، وَالضِّيَاحُ ، وَالسَّمَارُ ،  
كُلُّهُ وَاحِدٌ . وَيَوْمُ أَشْهَبَ : ذُو رِيحٍ بَارِدَةٍ ؛  
قَالَ : أَرَاهُ لَمَّا فِيهِ مِنَ التَّلْجِ وَالصَّقِيعِ وَالْبَرْدِ .  
وَلَيْلَةُ شَهْبَاءَ كَذَلِكَ . الْأَزْهَرِيُّ : وَيَوْمُ أَشْهَبَ :  
ذُو حَلِيَّتٍ وَأَزْيِرٍ ؛ وَقَوْلُهُ أَنَّهُ سَبِيوِيَّةٌ :

فَدَيْ ، لِبَنِي ذَهْلٍ بْنِ سَيْبَانَ ، نَاقَتِي ،

إِذَا كَانَ يَوْمٌ ذُو كَوَاكِبَ ، أَشْهَبُ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَشْهَبَ لِيَاضِ السَّلَاحِ ، وَأَنْ  
يَكُونَ أَشْهَبَ لِمَكَانِ الْغُبَارِ . وَالشَّهَابُ : شُعْلَةٌ  
نَارٍ سَاطِعَةٌ ، وَالْجَمْعُ شُهْبٌ وَشُهْبَانٌ  
وَأَشْهَبٌ ؛ وَأَظْنُهُ اسْمًا لِلْجَمْعِ ؛ قَالَ :

تَرَكْنَا ، وَخَلَّى ذُو الْمَوَادَةِ بَيْنَنَا ،

بِأَشْهَبِ نَارَيْنَا ، لَدَى الْقَوْمِ تَرْتَمِي

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : أَوْ آتِيكُمْ بِشِهَابٍ قَبَسٍ ؛  
قَالَ الْفَرَّاءُ : نَوْنٌ عَاصِمٌ وَالْأَعْمَشُ فِيهِمَا ؛ قَالَ :  
وَأَضَافَهُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ « بِشِهَابِ قَبَسٍ » ؛ قَالَ :  
وَهَذَا مِنْ إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ ، كَمَا قَالُوا : حَبَّةُ  
الْحَضْرَاءِ ، وَمَسْجِدُ الْجَامِعِ ، يُضَافُ الشَّيْءُ إِلَى  
نَفْسِهِ ، وَيُضَافُ أَوَائِلُهَا إِلَى ثَوَانِيهَا ، وَهِيَ هِيَ  
فِي الْمَعْنَى . وَمِنْهُ قَوْلُهُ : إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ .

١ قوله « والسجار » هو هكذا في الأصل وشرح القاموس .

٢ قوله « وأشهب » هو هكذا بفتح الهاء في الأصل والمحكم . وقال  
شارح القاموس : وأشهب ، بضم الهاء ، قال ابن منظور وأظنه اسماً  
للجمع .



وروى الأزهرى عن ابن السكيت ، قال : الشهابُ  
العُودُ الذي فيه نارٌ ؛ قال وقال أبو الهيثم : الشهابُ  
أصلُ خشبةٍ أو عودٍ فيها نارٌ ساطعةٌ ؛ ويقال  
للكوكبِ الذي يَنقُضُ على أثر الشيطان بالليل :  
شهابٌ . قال الله تعالى : فَاتَّبَعَهُ شِهَابٌ ثاقِبٌ .

والشهبُ : النجومُ السبعةُ ، المعروفةُ بالدراري .  
وفي حديث استراق السمع : فربما أذركه  
الشهابُ ، قبل أن يُلقيها ؛ يعني الكلمة المشرقة ؛  
وأراد بالشهابِ : الذي يَنقُضُ بالليل شبه  
الكوكبِ ، وهو ، في الأصل ، الشعلة من النار ؛  
ويقال للرجل الماضي في الحرب : شهابٌ حربٍ  
أي ماضٍ فيها ، على التشبيه بالكوكبِ في مضيئه ،  
والجمعُ شهبٌ وشهبانٌ ؛ قال ذو الرمة :

إذا عمَّ داعيها ، أتتهُ بمالكِ ،  
وشهبانِ عمرو ، كلُّ شوهاءِ صلديمِ

عمَّ داعيها : أي دعا الأبَ الأكبر . وأرادَ  
بشهبانِ عمرو : بني عمرو بن تميم ،  
وأما بنو المنذر ، فإنهم يُسمونَ الأشاهِبَ ،  
لجمالهم ؛ قال الأعشى :

وبني المنذرِ الأشاهِبِ ، بالحِ  
رة ، يمشون ، غدوةً ، كالسُيوفِ

والشوَهَبُ : القنفذُ . والشهبانُ والشهبانُ :  
شجرٌ معروفٌ ، يُشبه الثمامَ ؛ أنشد المازني :  
وما أخذَ الديوانَ ، حتى تصعلكنا ،  
زماناً ، وحثَّ الأشهبانِ غناهما

الأشهبانِ : عامانِ أبيضانِ ، ليس فيهما خضرةٌ  
من الثباتِ .

وسنةٌ شهباءُ : كثيرة الثلجِ ، جدبةٌ ؛ والشهباءُ  
أمثلُ من البَيضاءِ ، والحمرَاءُ أشدُّ من البَيضاءِ ؛  
وسنةٌ غبراءُ : لا مطرَ فيها ؛ وقال :

إذا السنةُ الشهباءُ حلَّ حرامها

أي حلَّعتُ الميتةَ فيها .

شهبوب : الشهريةُ والشهبيرةُ : العجوزُ الكبيرة ؛ قال :

أمُّ الحُلَيْسِ لعجوزٍ شهريةٌ ،

ترضى ، من الشاةِ ، يعظمُ الرقبةَ

اللامُ مُقحمةٌ في لعجوز ، وأدخلَ اللامَ في غيرِ  
خبرٍ إنَّ ضرورةً ، ولا يُقاسُ عليه ؛ والوجه أن  
يقال : لأمُّ الحُلَيْسِ عجوزٌ شهريةٌ ، كما يقال :  
لزيدٍ قائمٌ ، ومثله قول الراجز :

خالي لأنتِ ! ومن جريه خاله ،

ينلُ العلاءَ ، ويكرمُ الأخوالا

قال : وهذا يحتمل أمرين : أحدهما أن يكونَ أرادَ  
لخالي أنتِ ، فأختر اللامَ إلى الخبرِ ضرورةً ،  
والآخرُ أن يكونَ أرادَ لأنتِ خالي ، فقدمَ  
الخبرَ على المبتدأ ، وإن كانت فيه اللامُ ضرورةً ،  
ومن روى في البيتِ المتقدمِ شهبيره ، فإنه خطأ ،  
لأنَّ هاءَ التانيثِ لا تكونُ رويًا ، إلا إذا كسرتُ  
ما قبلها .

وشَيْخٌ شهبوبٌ ، وشَيْخٌ شهبورٌ ، عن يعقوب  
التهديب في الرباعي : الشهريةُ الحويضُ الذي  
يكونُ أسفلَ النخلةِ ، وهي الشربةُ ، فزِيدتِ الهاءُ .

شوب : الشوبُ : الخلطُ .

شابَ الشيءُ شوباً : خلطه . وشبتهُ أشوبُ  
خلطتهُ ، فهو مشوبٌ .



واشتاب، هو، وانتشاب : اختلط ؛ قال أبو  
زيد الطائي :

جاءت، مناصبه، سفان غادية،  
بسكرك، ورحيق شيب، فاشتابا

ويروى: فانتشابا، وهو أذهب في باب المطاوعة .  
والشوب والشياب : الخلط ؛ قال أبو ذؤيب :

وأطيب براح الشام، جاءت سيئة،  
معتقة، صرفاً، وتلك شياؤها

والرواية المعروفة :

فأطيب براح الشام صرفاً، وهذه  
معتقة، صهباء، وهي شياؤها

قال: هكذا أنشده أبو حنيفة، وقد خلط في الرواية.  
وقوله تعالى: ثم إن لهم عليها لشوباً من حميم؛  
أي لخلطاً ومزاجاً؛ يقال للمخلط في القول  
أو العمل: هو يشوب ويروب.

أبو حاتم: سألت الأصمعي عن المشاوب، وهي  
الغلط، فقال: يقال لغلط القارورة مشاوب،  
على مفاعل، لأنه مشوب بحمزة، وصفرة،  
وخضرة؛ قال أبو حاتم: يجوز أن يجمع  
المشاوب على مشاوب. والمشاوب، بضم الميم  
وفتح الواو: غلاف القارورة لأن فيه ألواناً مختلفة.  
والشياوب: اسم ما يمزج.

وسقاه الذوب بالشوب؛ الذوب: العسل؛  
والشوب: ما شبت به من ماء أو لبن. وحكى  
ابن الأعرابي: ما عندي شوب ولا روب؛  
فالشوب العسل، والروب اللبن الرائب؛ وقيل:

١ قوله «وهذه معتقة الخ» هكذا في الأصل وفي بعض نسخ الحكم:  
وهاده معتقة الخ بالنصب مفعولاً لهاده.

الشوب العسل، والروب اللبن، من غير أن  
يحد؛ وقيل: لا مرق ولا لبن. ويقال:  
سقاه الشوب بالذوب، فالشوب اللبن، والذوب  
العسل، قاله ابن دريد. الفراء: شاب إذا خان،  
وباش إذا خلط. الأصمعي، في باب إصابة  
الرجل في منطيقه مرة، وإخطائه أخرى: هو  
يشوب ويروب.

أبو سعيد: يقال للرجل إذا نضح عن الرجل: قد  
شاب عنه وراب، إذا كسل.

قال: والتشويب أن ينضح نضحاً غير مبالغ  
فيه، فمعنى قولهم: هو يشوب ويروب أي  
يدافع مدافعة غير مبالغ فيها، ومرة بكنس  
فلا يدافع التبتة. قال غيره: يشوب من شوب  
اللبن، وهو خلطه بالماء ومدقه؛ ويروب أراد  
أن يقول يروب أي يجعله رائباً خائراً، لا شوب  
فيه، فأتبع يروب يشوب لازدواج الكلام، كما  
قالوا: هو يأتبه الغدايا والعشايا، والغدايا ليس يجمع  
للغداة، فجاء بها على وزن العشايا. أبو سعيد: العرب  
تقول: رأيت فلاناً اليوم يشوب عن أصحابه إذا دافع  
عنهم شيئاً من دفاع. قال: وليس قولهم هو يشوب  
ويروب من اللبن، ولكن معناه رجل يروب  
أحياناً، فلا يتحرك ولا يتبعث، وأحياناً يتبعث  
فيشوب عن نفسه، غير مبالغ فيه. ابن الأعرابي:  
شاب إذا كذب، وشاب: خدع في بيع أو  
شراء. ابن الأعرابي: شاب يشوب شوباً إذا  
غش؛ ومنه الخبر: لا شوب ولا روب أي لا  
غش ولا تخليط في بيع أو شراء. وأصل الشوب  
الخلط، والروب من اللبن الرائب، خلطه  
بالماء. ويقال للمخلط في كلامه: هو يشوب  
ويروب. وقيل: معنى لا شوب ولا روب أنك



بريء من هذه السلعة . وروى عنه أنه قال :  
معنى قولهم : لا شوب ولا روب في البيع  
والشراء في السلعة تباعها أي إنك بريء من  
عيبها . وفي الحديث : يشهد ببيعكم الحلف  
واللغو ، فشوبوه بالصدقة ؛ أمرهم بالصدقة  
لما يجري بينهم من الكذب والربا ، والزيادة  
والنقصان في القول ، لتكون كفارة لذلك ؛  
وقول سليك بن السكعة السعدي :

سيكفيك ، صرب القوم ، لحم معرص ،  
وماء قدور ، في القصاص ، مشيب

إنما بناه على شيب الذي لم يسم فاعله أي مخلوط  
بالتوابيل والصباغ . والصرب : اللبن الحامض .  
ومعرص : ملقى في العرصة ليحف ، وروى  
معرص أي طري ؛ وروى معرص أي لم ينضج  
بعد ، وهو الملهوج .

وفي المثل : هو يشوب ويروب ، يضرب مثلاً  
لمن يخلط في القول والعمل .

وفي فلان شوبة أي خديعة ، وفي فلان ذوبة أي  
حمة ظاهرة . واستعمل بعض النحويين  
الشوب في الحركات ، فقال : أمّا الفتحة المشوبة  
بالكسرة ، فالفتحة التي قبل الإمالة ، نحو فتحة  
عين عابد وعارف ؛ قال : وذلك أن الإمالة إنما هي  
أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة ، فتسيل الألف  
نحو الياء ، لضرب من تجانس الصوت ، فكما  
أن الحركة ليست بفتحة محضة ، كذلك الألف  
التي بعدها ليست ألفاً محضة ، وهذا هو القياس ،  
لأن الألف تابعة للفتحة ، فكما أن الفتحة  
مشوبة ، فكذلك الألف اللاحقة لها .

١ قوله « وروى عنه » أي عن ابن الأعرابي في عبارة التهذيب .

والشوب : القطعة من العجين . وبانت المرأة  
بليلة شيباء ؛ قيل : إن الياء فيها معاقبة ،  
وإنما هو من الواو ، لأن ماء الرجل خالط ماء  
المرأة .

والشائبة : واحدة الشوائب ، وهي الأقدار  
والأذناس .

وشيبان : قبيلة ؛ قيل بأوه بدل من الواو ،  
لقولهم الشواينة .

وشابة : موضع بنجد ، وسنذكره في الياء ، لأن  
هذه الألف تكون منقلبة عن ياء وعن واو ، لأن  
في الكلام شوب ، وفيه ش ي ب ، ولو جيل  
انقلاب هذه الألف لحملت على الواو ، لأن  
الألف هنا عين ، وانقلاب الألف إذا كانت عيناً  
عن الواو أكثر من انقلابها عن الياء ؛ قال :

وضرب الجماجم ضرب الأصم ،  
حنظل شابة ، يجني هيدا

شوشب : قال في ترجمة قولف : وما جاء على بناء  
قولف شوشب : اسم للعقرب .

شيب : الشيب : معروف ، قليله وكثيره يياض  
الشعر ، والمشيب مثله ، وربما سمي الشعر  
نفسه شيباً . شاب يشيب شيباً ، ومشيباً وشيبة ،  
وهو أشيب ، على غير قياس ، لأن هذا النعت إنما  
يكون من باب فعمل يفعل ، ولا فعلاء له . قيل :  
الشيب يياض الشعر . ويقال : علاه الشيب .

ويقال : رجل أشيب ، ولا يقال : امرأة شيباء ،  
لا تنعت به المرأة ، اكتفوا بالشطاه عن  
الشيباء ، وقد يقال : شاب رأسها .

والمشيب : دخول الرجل في حد الشيب من



الرجال ؛ قال ابن السكيت في قول عدِّي :

تَصْبُو، وَأَسَى لَكَ التَّصَاي ؟  
والرأسُ قَدْ شَابَهُ المَشِيبُ

يعني بَيَضَ المَشِيبُ ، وليس معناه خَالَطَهُ ؛ قال  
ابن بري : هذا البيتُ زَعَمَ الجوهري أنه لعدِّي ،  
وهو لعبيد بن الأبرص ؛ وقول الشاعر :

قَدْ رَابَهُ ، وَلِيُمِثِلَ ذَلِكَ رَابَهُ ،  
وَقَعَ المَشِيبُ عَلَى السَّوَادِ ، فَشَابَهُ

أَي بَيَضَ مُسْوَدَهُ .

والأشيبُ : المَبْيُضُ الرأسُ .

وشَيْبَةُ الحُزْنِ ، وشَيْبُ الحُزْنِ رَأْسُهُ ، وبرَأْسِهِ ،  
وأشَابَ رَأْسَهُ وبرَأْسِهِ ، وقَوْمٌ شَيْبٌ ، ويجوز  
في الشعر شَيْبٌ ، على التمام ؛ هذا قول أهل اللغة .

قال ابن سيده : وعندي أن شَيْباً إنما هو جمعُ  
شَائِبٍ ، كما قالوا بَازِلٌ وبُزْلٌ ، أو جمع شَيْوَبٍ ،  
على لغة الحجازيين ، كما قالوا دُجَاجَةٌ بَيُوضٌ ،  
ودُجَاجٌ بَيُوضٌ ؛ وقول الرائد : وَجَدْتُ عُشْباً  
وَتَعَاشِيبَ ، وكَمَاةٌ شَيْبٌ ، إنما يعني به البيضُ  
الكِبَارَ .

والشيبُ : جمعُ أَشْيَبَ . والشيبُ : الجبالُ  
يَسْقُطُ عليها الثلجُ ، فَشَيْبٌ به ؛ وقول عدِّي  
ابن زيد :

أرقتُ لمكفهريةً ، باتَ فيه  
بوارقُ ، يَرْتَقِينُ رُؤُوسَ شَيْبِ

وقال بعضهم : الشيبُ هنا سَحَابٌ بَيضٌ ، واحِدُها  
أَشْيَبٌ ؛ وقيل : هي جبالٌ مَبْيُضَةٌ من الثلجِ ،  
أو مِنَ العُبارِ ؛ وقيل : شَيْبٌ اسمُ جَبَلٍ ، ذكره

الكُمَيْتُ ، فقال :

وما فُدِرَ عَوَاقِلُ أَحْرَزَتْهَا  
عَمَايَةَ ، أَوْ تَضَمَّنَهُنَّ شَيْبُ

وشَيْبٌ شَائِبٌ : أرادوا به المبالغةَ على حَدِّ  
قَوْلِهِمْ : شَعْرٌ شَاعِرٌ ، وَلَا فِعْلَ لَهُ . واشتعلَّ  
الرأسُ شَيْباً ، نَصَبٌ على التَّمْيِيزِ ؛ وقيل على  
المصدر ، لأنه حين قال : اشتعلَّ كأنه قال شَابَ  
فقال شَيْباً .

وأشَابَ الرَّجُلُ : شَابَ وَلَدُهُ ، وكانت العربُ  
تقولُ لِلْيَكْرِ إِذَا زَفَّتْ إِلَى زَوْجِهَا ، فَدَخَلَ بِهَا  
وَلَمْ يَفْتَرِعْهَا لَيْلَةَ زِفَافِهَا : باتت بليلة حُرَّةً ؛  
وإن افتَرَعَهَا تلك الليلة ، قالوا : باتت بليلة شَيْبَاءَ ؛  
وقال عروة بن الورد :

كَلَيْلَةَ شَيْبَاءَ ، التي لَسْتُ ناسِياً ،  
وَلَيْلَتِنَا ، إِذْ مَنْ ، ما مَنْ ، قَرْمَلٌ

فكنت كليلَةَ الشَيْبَاءِ ، هَمَّتْ  
بِمَنْعِ الشُّكْرِ ، أَتَمَّهَا القَيْيِلُ

وقيل : ياءُ شَيْبَاءَ بدلٌ من واوٍ ، لأنَّ ماءَ الرَّجُلِ  
شَابَ ماءَ المرأةِ ، غيرَ أَنَّا لَمْ نَسْمَعْهُمْ قالوا بليلة  
شَوْبَاءَ ؛ جعلوا هذا بدلاً لازماً كعبيدٍ وأعيادٍ .

وليلةُ شَيْبَاءَ : آخرُ ليلةٍ من الشهرِ ، ويومُ أَشْيَبِ  
شَيْبَانٍ : فيه غَيْمٌ وصُرَادٌ وبرَدٌ .

وشَيْبَانٌ ومِلْحَانٌ : شهرانِ قِمَاحٍ ، وهما أشدُّ  
شهورِ الشتاءِ برُوداً ، وهما اللذان يقولُ مَنْ لا  
يَعْرِفُهُما : كَانُونٌ وكَانُونٌ ؛ قال الكمي :  
إِذَا أَمْسَتِ الآفاقُ عُجْرًا جُنُوبِهَا  
بشَيْبَانٍ ، أو مِلْحَانٍ ، واليَوْمُ أَشْهَبُ

أَي من الثلجِ ؛ هكذا رواه ابن سَلَمَةَ ، بكسر الشينِ



والميم ، وإنما سُمِّيَا بذلك لابيضاض الأرض بما عليها  
من الثلج والصقيع ، وهما عند طلوع العقرَبِ  
والنَّسْرِ ؛ وقول ساعدة :

شَابَ الغُرَابُ ، ولا فَوَادُكَ تَارِكُ  
ذَكَرَ الغَضُوبِ ، ولا عِتَابُكَ يُعْتَبُ

أراد: طالَ عليك الأمرُ حتى كان ما لا يكون أبداً ،  
وهو سَيْبُ الغُرَابِ .

وشَيْبَانُ : قَبِيلَةٌ ، وهم الشَّيْبَانِيَّةُ .

وشَيْبَانُ : حَيٌّ مِنْ بَكْرٍ ، وهما شَيْبَانَانِ :  
أحدهما شَيْبَانُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَابَةَ بْنِ صَعْبِ بْنِ  
عَلِيِّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وائِلِ ، والآخر شَيْبَانُ بْنُ ذَهْلِ  
ابْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَابَةَ .

وشَيْبَةُ : اسمٌ رَجُلٍ ، مِفْتَاحُ الكَعْبَةِ فِي وَلَدِهِ ،  
وهو شَيْبَةُ بْنُ عُمَانَ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ  
قُصَيِّ .

والشَّيْبُ ، بالكسر : حِكَايَةُ صَوْتِ مَسَافِرِ الإِبِلِ  
عِنْدَ الشَّرْبِ . قال ذو الرمة وَوَصَفَ إِبِلًا تَشْرَبُ  
فِي حَوْضٍ مِثْلَمِ ، وَأَصْوَاتُ مَسَافِرِهَا شَيْبُ  
شَيْبُ :

تَدَاعَيْنِ ، بِاسْمِ الشَّيْبِ ، فِي مُثَلَّمِ ،

جَوَانِبِهِ مِنْ بَصْرَةٍ وَسِلَامِ .

وشَيْبَا السَّوْطِ : سَيْرَانِ فِي رَأْسِهِ ، وشَيْبُ السَّوْطِ :  
مَعْرُوفٌ ؛ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ .

وشَيْبُ والشَّيْبُ ، وشَابَةُ : جَبَلَانِ مَعْرُوفَانِ ؛ قال  
أبو ذؤيب :

كَانَ ثِقَالَ المِزْنِ ، بَيْنَ تَضَارِعِ

وشَابَةُ ، بَرَكٌ ، مِنْ جُدَامِ ، لِيَبِجُ

وفي الصحاح : شَابَةُ ، فِي شِعْرِ أَبِي ذُؤَيْبٍ : اسمٌ

جَبَلٌ بِنَجْدٍ ، وقد يجوز أن تكونَ أَلِفُ شَابَةَ  
مُنْقَلَبَةً عَنْ وَاوٍ لِأَنَّ فِي الكَلَامِ ش وَب كَمَا أَنَّ فِيهِ  
ش ي ب .

التَهْدِيبُ : شَابَةُ اسمٌ جَبَلٍ بِنَاحِيَةِ الحِجَازِ ، والله ،  
سُبْحَانَهُ ، أَعْلَمُ .

### فصل الصاد المهملة

صَابٌ : صَئِبٌ مِنَ الشَّرَابِ صَابًا : رَوِيَّ وَامْتَلَأَ ،  
وَأَكْثَرَ مِنْ شَرْبِ المَاءِ . وَصَئِبٌ مِنَ المَاءِ إِذَا أَكْثَرَ  
شَرِبَهُ ، فَهُوَ رَجُلٌ مِصْأَبٌ ، عَلَى مِفْعَلٍ .

والصَّوَابُ والصَّوَابَةُ ، بالهمز : بِيضُ البَرغوثِ والقملِ ،  
وَجَمْعُ الصَّوَابِ صِئَابٌ ؛ قال جرير :

كثيرة صِئَابِ النِّطَاقِ كَأَنَّهَا ،

إِذَا رَسَّحَتْ مِنْهَا المَغَائِنُ ، كِيرٌ

وفي الصحاح : الصَّوَابَةُ ، بالهمز ، بِيضَةُ القملة ، والجمع  
الصَّوَابُ والصَّئِبَانُ ؛ وقد غَلِطَ يعقوبُ فِي قَوْلِهِ :  
ولا تَقُلْ صِئَابًا .

وقد صَئِبَ رَأْسُهُ ، وَأَصَابَ أَيضًا ، إِذَا كَثُرَ صِئَابُهُ ؛  
وقوله أَنشده ابن الأعرابي :

يَا رَبِّ ! أَوْجِدْنِي صَوَابًا حَيًّا ،

فَمَا أَرَى الطَّيَّارَ يُغْنِي سَيًّا

أَي أَوْجِدْنِي كَالصَّوَابِ مِنَ الذَّهَبِ ، وَعَنَى بِالْحَيِّ  
الصَّحِيحِ الَّذِي لَيْسَ بِمُرْفَتٍ وَلَا مُنْفَتٍ ، وَالطَّيَّارُ :  
مَا طَارَتْ بِهِ الرِّيحُ مِنْ دَقِيقِ الذَّهَبِ .

أبو عبيد : الصَّئِبَانُ مَا يَتَجَبَّبُ مِنَ الجَلِيدِ كَاللُّؤْلُؤِ  
الصَّغَارِ ؛ وَأَنشَدَ :

فَأَضَعَى ، وَصِئِبَانُ الصَّقِيعِ كَأَنَّهُ

جِئَانٌ ، بِضَاحِي مِثْنِهِ ، يَتَّعَدَّرُ



تقديم الفاعل على الفعل ، كذلك لا يجوز تقديم المميز إذا كان هو الفاعل في المعنى على الفعل ؛ هذا قول ابن جني . وماء صَبٌ ، كقولك : ماء سَكَبٌ وماء غَوْرٌ ؛ قال دكين بن رجاء :

تَنْضَحُ ذِفْرَاهُ بِمَاءِ صَبٍ ،  
مِثْلَ الكُحَيْلِ ، أَوْ عَقِيدِ الرُّبِ

والكُحَيْلُ : هو النَفْطُ الذي يطلى به الإبل الجربى .

واصطَبَ الماءُ : اتَّخَذَهُ لِنَفْسِهِ ، على ما يجيء عليه عامة هذا النحو ، حكاه سيبويه .

والماءُ يَنْصَبُ من الجبل ، وَيَتَصَبَّبُ من الجبل أي يَتَحَدَّرُ .

والصُّبَّةُ : ما صُبَّ من طعام وغيره مجتمعاً ، وربما سُمِّيَ الصُّبُّ ، بغير هاء . والصُّبَّةُ : السُّفْرَةُ لأنَّ الطعام يُصَبُّ فيها ؛ وقيل : هي شبه السُّفْرَةَ . وفي حديث وائل بن الأَسْقَعِ في غزوة تبوك : فخرجت مع خير صاحب زادي في صُبَّتِي ورويت صُنَّتِي ، بالنون ، وهما سواء . قال ابن الأثير : الصُّبَّةُ الجماعة من الناس ؛ وقيل : هي شيء يشبه السُّفْرَةَ . قال يزيد : كنت آكل مع الرفقة الذين صحبتهم ، وفي السُّفْرَةَ التي كانوا يأكلون منها . قال : وقيل إنما هي الصُّبَّةُ ، بالنون ، وهي ، بالكسر والفتح ، شبه السُّلَّةُ ، بوضع فيها الطعام . وفي الحديث : لَتَسْمَعَنَّ آيَةَ خَيْرٍ من صَيِّبٍ ذَهَباً ؛ قيل : هو ذهب كثير مصبوب غير معدود ؛ وقيل : هو فعيل بمعنى مفعول ؛ وقيل : يُجْتَمَلُ أن يكون اسم جبل ، كما قال في حديث آخر : خَيْرٌ من صَيِّبٍ ذَهَباً . والصُّبَّةُ : القِطْعَةُ من الإبل والشاة ، وهي القِطْعَةُ من الحَيْلِ ، والصَّرْمَةُ من الإبل ، والصُّبَّةُ ، بالضم ، من الحَيْلِ كَالشَّرْبَةِ ؛ قال :

صب : صب الماء ونحوه يَصُبُّ صَبًّا فَصَبٌ وانصَبَ وتَصَبَّبَ : أَرَاهُ ، وَصَيَّبْتُ الماءَ : سَكَبْتُهُ . ويقال : صَيَّبْتُ لِفْلَانٍ مَاءً فِي القَدَحِ لِيشْرِبَهُ ، وَاصْطَبَّيْتُ لِنَفْسِي مَاءً مِنَ القَرِيبَةِ لِأَشْرِبَهُ ، وَاصْطَبَّيْتُ لِنَفْسِي قَدْحاً . وفي الحديث : فقام إلى شَجْبٍ فَاصْطَبَّ مِنْهُ الماءُ ؛ هو افتعل من الصَّبِّ أي أَخَذَهُ لِنَفْسِهِ . وتاء الافتعال مع الصاد تُقَلِّبُ طاءَ لِيسْهُلَ النطقُ بِهَا ، وهما من حروف الإطباق . وقال أعرابي : اصْطَبَّيْتُ مِنَ المَزَادَةِ مَاءً أَي أَخَذْتَهُ لِنَفْسِي ، وَقَدْ صَيَّبْتُ الماءَ فَاصْطَبَّ بِمَعْنَى انصَبَ ؛ وَأَنشد ابن الأعرابي :

لَيْتَ بُنْيَمِي قَدْ سَمِيَ وَشَبًّا ،  
وَمَنْعَ القَرِيبَةَ أَنْ تَصْطَبَّا

وقال أبو عبيدة نحوه . وقال هي جمع صَبوبٍ أو صَابٍ<sup>١</sup> . قال الأزهري وقال غيره : لا يكون صَبٌّ جمعاً لصَابٍ أو صَبوبٍ ، إنما جمع صَبوبٍ أو صَابٍ : صُبُّ ، كما يقال : شاة عَزُوزٌ وَعَزُزٌ وَجَدُودٌ وَجَدُودٌ . وفي حديث بَرِيرَةَ : إِنْ أَحَبَّ أَهْلُكَ أَنْ أَصْبَ لَهُمْ مِمَّنْكَ صَبَّةً وَاحِدَةً أَي دَفْعَةً وَاحِدَةً ، مِنْ صَبِّ الماءِ يَصُبُّ صَبًّا إِذَا أَفْرَغَهُ . ومنه صفة عليّ لأبي بكر ، عليهما السلام ، حين مات : كنت على الكافرين عذاباً صَبًّا ؛ هو مصدر بمعنى الفاعل أو المفعول . ومن كلامهم : تَصَبَّبْتُ عَرَقاً أَي تَصَبَّبَ عَرَقِي ، فنقل الفعل فصار في اللفظ لسي ، فخرج الفاعل في الأصل ميمزاً . ولا يجوز : عَرَقاً تصبب ، لأنَّ هذا الميمز هو الفاعل في المعنى ، فكما لا يجوز

١ قوله « وقال هي جمع صوب أو صاب » كذا بالنسخ وفيه سقط ظاهر ، ففي شرح القاموس ما نصه وفي لسان العرب عن أبي عبيدة وقد يكون الصب جمع صوب أو صاب .



صَبَّةٌ، كالِيَامِ، تَهْوِي مِرَاعاً،  
وَعَدِي كَمِثْلِ شِبِّهِ الْمَضِيْقِ

والأستيقُ صَبَبٌ كالِيَامِ، إلا أنه آثر اتمام الجزء  
على الحُبْنِ، لأن الشعراء يختارون مثل هذا؛ وإلا  
فمقابلة الجمع بالجمع أشكل. واليَامِ: طائر.  
والصَّبَّةُ من الإبل والغنم: ما بين العشرين إلى الثلاثين  
والأربعين؛ وقيل: ما بين العشرة إلى الأربعين.  
وفي الصحاح عن أبي زيد: الصَّبَّةُ من المعز ما بين  
العشرة إلى الأربعين؛ وقيل: هي من الإبل ما دون  
المائة، كالفرق من الغنم، في قول من جعل الفرق  
ما دون المائة. والفرز من الضأن: مثل الصَّبَّةِ  
من المعزى؛ والصدعة نحوها، وقد يقال في  
الإبل. والصَّبَّةُ: الجماعة من الناس. وفي حديث  
شقيق، قال لابراهيم التيمي: ألم أنبأ أنكم صَبْتَانِ؟  
صَبْتَانِ أي جماعتان جماعتان. وفي الحديث: ألا هل  
عسى أحد منكم أن يتخذ الصَّبَّةَ من الغنم؟ أي جماعة  
منها، تشبيهاً بجماعة الناس. قال ابن الأثير: وقد  
اختلف في عددها فقليل: ما بين العشرين إلى الأربعين  
من الضأن والمعز، وقيل: من المعز خاصة، وقيل:  
نحو الحسين، وقيل: ما بين الستين إلى السبعين.  
قال: والصَّبَّةُ من الإبل نحو خمس أو ست. وفي  
حديث ابن عمر: اشتريت صَبَّةً من غنم. وعليه  
صَبَّةٌ من مال أي قليل. والصَّبَّةُ والصَّبَابَةُ، بالضم:  
بقية الماء واللبن وغيرها تبقى في الإناء والسقاء؛ قال  
الأخطل في الصبابة:

جَادَ الْقِلَالُ لَهُ بِذَاتِ صَبَابَةٍ،

حَمْرَاءَ، مِثْلَ شَخِيْبَةِ الْأُودَاجِ

الفراء: الصَّبَّةُ والشُّوْلُ والغرض: الماء القليل.

١ قوله « والغرض » كذا بالنسخ التي بأيدينا وشرح القاموس ولعل  
الصواب البرض بموحدة مفتوحة فراء ساكنة.

وتصَابَيْتُ الماءَ إِذَا شَرِبْتُ صَبَابَتَهُ. وَقَدْ اصْطَبَّهَا  
وَتَصَبَّبَهَا وَتَصَابَّهَا. قَالَ الْأَخْطَلُ، وَنَسَبَ الْأَزْهَرِيُّ  
لِلشَّاحِ:

لَقَوْمٍ، تَصَابَيْتُ الْمَعِيْشَةَ بَعْدَهُمْ،

أَعَزُّ عَلَيْنَا مِنْ عَفَاءِ تَغْيَرًا

جعله للمعيشة صَبَاباً، وهو على المثل؛ أي فقدت  
من كنت معه أشد علي من ابيضاض شعري. قال  
الأزهري: شبه ما بقي من العيش ببقية الشراب  
بتمززه ويتصابه.

وفي حديث عتبة بن غزوان أنه خطب الناس، فقال:  
ألا إن الدنيا قد آذنت بصرم وولت حداء،  
فلم يبق منها إلا صبابة كصبابة الإناء؛ حداء أي  
مسرعة. وقال أبو عبيد: الصبابة البقية اليسيرة تبقى  
في الإناء من الشراب، فإذا شربها الرجل قال  
تصاببتُها؛ فأما ما أنشده ابن الأعرابي من قول  
الشاعر:

وَلَيْلٍ، هَدَيْتُ بِهِ فِتْيَةَ،

سَقُوا بِصَبَابِ الْكَرَى الْأَغِيدِ

قال: قد يجوز أنه أراد بصبابة الكرى فحذف الماء؛  
كما قال الهذلي:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي! هَلْ تَنْظُرُ خَالِدٌ

عِيَادِي عَلَى الْمَجْرَانِ، أَمْ هُوَ بَالِسٌ؟

وقد يجوز أن يجعله جمع صبابة، فيكون من الجمع  
الذي لا يفارق واحده إلا بالماء كشعيرة وشعير.  
ولما استعار السقي للكرى، استعار الصبابة له أيضاً،  
وكل ذلك على المثل. ويقال: قد تصاب فلان

١ وقوله « جعله للمعيشة الخ » كذا بالنسخ وشرح القاموس ولعل  
الأحسن جعل للمعيشة.



وَالصَّبَبُ: تَصَوُّبُ نَهْرٍ أَوْ طَرِيقٍ يَكُونُ فِي حُدُودٍ .  
وَفِي صِفَةِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا مَشَى  
كَأَنَّهُ يَنْحَطُّ فِي صَبَبٍ أَيْ فِي مَوْضِعٍ مُنْحَدِرٍ ؛  
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَرَادَ بِهِ أَنَّهُ قَوِيٌّ الْبَدَنُ ، فَإِذَا  
مَشَى فَكَأَنَّهُ يَمْشِي عَلَى صَدْرٍ قَدَمِيهِ مِنَ الْقُوَّةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

الوَاطِئِينَ عَلَى صُدُورٍ نِعَالِهِمْ ،  
يَمْشُونَ فِي الدَّفْئِيِّ وَالْإِبْرَادِ

وَفِي رِوَايَةٍ : كَأَنَّمَا يَهْوِي مِنَ صَبَبٍ ؛ وَيُرْوَى  
بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ ، وَالْفَتْحُ اسْمٌ لِمَا يُصَبُّ عَلَى الْإِنْسَانِ مِنْ  
مَاءٍ وَغَيْرِهِ كَالطَّهُّورِ وَالغَسُولِ ، وَالضَّمُّ جَمْعُ صَبَبٍ .  
وَقِيلَ : الصَّبَبُ وَالصُّبُوبُ تَصَوُّبُ نَهْرٍ أَوْ طَرِيقٍ .  
وَفِي حَدِيثِ الطَّوَّافِ : حَتَّى إِذَا انْصَبَّتْ قَدَمَاهُ فِي  
بَطْنِ الْوَادِي أَيْ انْحَدَرَتَا فِي السَّعْيِ . وَحَدِيثُ  
الصَّلَاةِ : لَمْ يُصَبِّ رَأْسَهُ أَيْ يُمِيلُهُ إِلَى أَسْفَلٍ . وَمِنْهُ  
حَدِيثُ أُسَامَةَ : فَبَجَلٍ يَرْفَعُ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ يَصْبُهَا  
عَلَيْهِ ، أَعْرَفَ أَنَّهُ يَدْعُو لِي . وَفِي حَدِيثِ مَسِيرِهِ إِلَى  
بَدْرٍ : أَنَّهُ صَبَّ فِي ذَفِيرَانٍ ، أَيْ مَضَى فِيهِ مِنْحَدِرًا  
وَدَافِعًا ، وَهُوَ مَوْضِعٌ عِنْدَ بَدْرٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ  
عَبَّاسٍ : وَسُئِلَ أَيْ الطَّهُّورُ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : أَنْ  
تَقُومَ وَأَنْتَ صَبٌّ ، أَيْ تَتَّصِبُ مِثْلَ الْمَاءِ ؛ يَعْنِي  
يَنْحَدِرُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ أَصْبَابٌ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

بَلْ بَلَدٍ ذِي صَعْدٍ وَأَصْبَابٍ

وَيُقَالُ : صَبَّ دُوَالَهُ عَلَى غَمِّ فُلَانٍ إِذَا عَاتَتْ فِيهَا ؛  
وَصَبَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ سَوْطَ عَذَابِهِ إِذَا عَذَّبَهُمْ ؛ وَصَبَّتْ  
الْحَيَّةُ عَلَيْهِ إِذَا ارْتَفَعَتْ فَانصَبَتْ عَلَيْهِ مِنْ فَوْقٍ .  
وَالصُّبُوبُ مَا انْصَبَّتْ فِيهِ وَالْجَمْعُ صُبُوبٌ .

١ قوله « يهوي من صب » ويروى بالفتح كذا بالنسخ التي بأيدينا  
وفيها سقط ظاهر وعبارة شارح القاموس بمد أن قال يهوي من  
صب كالصوب ويروى النح .

الْمَعِيشَةَ بَعْدَ فُلَانٍ أَيْ عَاشَ . وَوَقَدْ تَصَابَبْتَهُمْ  
أَجْمَعِينَ إِلَّا وَاحِدًا . وَمَضَتْ صَبَّةٌ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ  
طَائِفَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنًا فَقَالَ : لَتَعُودُنَّ  
فِيهَا أَسَاوِدَ صَبًّا ، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ .  
وَالْأَسَاوِدُ : الْحَيَّاتُ . وَقَوْلُهُ صَبًّا ، قَالَ الزَّهْرِيُّ ، وَهُوَ  
رَاوِي الْحَدِيثِ : هُوَ مِنَ الصَّبِّ . قَالَ : وَالْحَيَّةُ إِذَا  
أَرَادَ التَّهَشُّ ارْتَفَعَ ثُمَّ صَبَّ عَلَى الْمَلْدُوغِ ؛ وَيُرْوَى  
صَبِّي بوزن حُبْلِي . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُ أَسَاوِدَ  
صَبًّا جَمْعُ صَبُوبٍ وَصَبِيبٍ ، فَحَذَفُوا حَرَكَةَ الْبَاءِ  
الْأُولَى وَأَدْغَمُوهَا فِي الْبَاءِ الثَّانِيَةِ فَقِيلَ صَبٌّ ، كَمَا  
قَالُوا : رَجُلٌ صَبٌّ ، وَالْأَصْلُ صَبِيبٌ ، فَاسْقَطُوا  
حَرَكَةَ الْبَاءِ وَأَدْغَمُوهَا ، فَقِيلَ صَبٌّ كَمَا قَالَ ؛ قَالَ ابْنُ  
الْأَنْبَارِيِّ ، قَالَ : وَهَذَا الْقَوْلُ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ .  
وَقَدْ قَالَ الزَّهْرِيُّ ، وَصَحَّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ  
وَعَلَيْهِ الْعَمَلُ . وَرَوَى عَنْ ثَعْلَبٍ فِي كِتَابِ الْفَاخِرِ  
فَقَالَ : سَأَلَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ قَوْلِهِ أَسَاوِدَ صَبًّا ،  
فَحَدَّثَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : أَسَاوِدَ يَرِيدُ  
بِهِ جَمَاعَاتِ سَوَادٍ وَأَسْوَدَةٍ وَأَسَاوِدَ ، وَصَبًّا ؛  
يَنْصَبُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِالْقَتْلِ . وَقِيلَ : قَوْلُهُ أَسَاوِدَ  
صَبًّا عَلَى فَعْلٍ ، مِنْ صَبَا يَصْبُو إِذَا مَالَ إِلَى الدُّنْيَا ،  
كَأَيُّ قَالَ : غَازَى وَغَزَا ؛ أَرَادَ لَتَعُودُنَّ فِيهَا أَسَاوِدَ  
أَيْ جَمَاعَاتٍ مُخْتَلِفِينَ وَطَوَائِفَ مُتَنَابِذِينَ ، صَابِئِينَ إِلَى  
الْفِتْنَةِ ، مَائِلِينَ إِلَى الدُّنْيَا وَزُخْرُفِهَا . قَالَ : وَلَا  
أَدْرِي مَنْ رَوَى عَنْهُ ، وَكَانَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : أَصْلُهُ  
صَبًّا عَلَى فَعْلٍ ، بِالْهَمْزِ ، مِثْلُ صَابِيٍّ مِنْ صَبَا عَلَيْهِ إِذَا  
زَرَى عَلَيْهِ مِنْ حَيْثُ لَا يَجْتَسِبُهُ ، ثُمَّ خَفَفَ هَمْزُهُ  
وَنَوَّنَ ، فَقِيلَ : صَبًّا بوزن غَزَا . يُقَالُ : صَبَّ  
رَجُلًا فُلَانًا فِي الْقَيْدِ إِذَا قَيْدَ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَمَا صَبَّ رَجُلِي فِي حَدِيدٍ مُجَاشِعٍ ،  
مَعَ الْقَدْرِ ، إِلَّا حَاجَةٌ لِي أَرِيدُهَا



وَصَبَّبٌ وهي كالمهبط والجمع أصباب . وأصبوا : أخذوا في الصب . وصب في الوادي : انحدر . أبو زيد : سمعت العرب تقول للحدود : الصبوب ، وجمعها صُبوب ، وهي الصييب وجمعه أصباب ؛ وقول علقمة بن عبدة :

فأورذتها ماءً ، كأن جمامه ،  
من الأجن ، حناءً معاً وصييب

قيل : هو الماء المصبوب ، وقيل : الصييب هو الدم ، وقيل : عصارة العندم ، وقيل : صبغ أحمر . والصييب : شجر يشبه السذاب يُختضب به . والصييب : السناء الذي يختضب به اللحاء كالحناء . والصييب أيضاً : ماء شجرة السم . وقيل : ماء ورق السم . وفي حديث عقبة بن عامر : أنه كان يختضب بالصييب ؛ قال أبو عبيدة : يقال إنه ماء ورق السم أو غيره من نبات الأرض ؛ قال : وقد وُصف لي بمصر ولون مائه أحمر يعلوه سواد ؛ ومنه قول علقمة بن عبدة البيت المتقدم ، وقيل : هو عصارة ورق الحناء والعصفر . والصييب : العصف المخلص ؛ وأنشد :

يَبْكُونُ ، من بعدِ الدُموعِ العُزُرُ ،  
كَمَا سَجَالاً ، كَصَيِّبِ العُصْفُرِ

والصييب : شيء يشبه الوَسْمَةَ . وقال غيره : ويقال للعرق صيب ؛ وأنشد :

هَوَاجِرٌ تَجْتَلِبُ الصَّيِّبَا

ابن الأعرابي : ضربه ضرباً صَبّاً وحدراً إذا ضربه بحدّ السيف . وقال مبتكر : ضربه مائة فصباً منون ؛ أي فدون ذلك ، ومائة فصاعداً أي ما فوق ذلك . وفي قتل أبي رافع اليهودي : فوضعت صييب السيف

في بطنه أي طرّفه ، وآخر ما يبلغ سيلانه حين ضرب ، وقيل : سيلانه مطلقاً .

والصباية : الشوق ؛ وقيل : رقة وحرارته . وقيل : رقة الهوى .

صَبَبْتُ إليه صباية ، فأنا صب أي عاشق مشتاق ، والأنتى صبة . سيويه : وزن صب فعل ، لأنك تقول : صَبَبْتُ ، بالكسر ، يا رجل صباية ، كما تقول : قَنَعْتُ قناعة . وحكى اللحياني فيما يقوله نساء الأعراب عند التأخيد بالأخذ : صب فاصبب إليه ، أرق فارق إليه ؛ قال الكهيت :

ولست تصب إلى الظاعنين ،  
إذا ما صديقك لم يصبب

ابن الأعرابي : صب الرجل إذا عشق يصب صبابة ، ورجل صب ، ورجلان صبان ، ورجال صبون ، وامرأتان صبتان ، ونساء صبات ، على مذهب من قال : رجل صب ، ينزله قولك رجل فهم وحدراً . وأصله صيب فاستقلوا الجمع بين باءين متحركتين ، فأسقطوا حركة الباء الأولى وأدغموها في الباء الثانية ، قال : ومن قال رجل صب ، وهو يجعل الصب مصدر صبيت صباً ، على أن يكون الأصل فيه صبباً ثم لحقه الإدغام ، قال في التثنية : رجلان صب ورجال صب وامرأة صب . أبو عمرو : الصييب الجليد ؛ وأنشد في صفة الشتاء :

ولا كلب ، إلا والجم أنفه استه ،  
وليس بها ، إلا صباً وصييبها

والصييب : فرس من خيل العرب معروف ، عن أبي زيد .  
وصبب الشيء : حقه وأذبه . وبصبص الشيء :



امْتَحَقَّ وَذَهَبَ . وَصُبَّ الرَّجُلُ وَالشَّيْءُ إِذَا مَحَقَّ .  
أَبُو عَمْرٍو : وَالتَّصَبُّبُ الذَّاهِبُ الْمُتَحَقِّقُ .  
وَتَصَبَّصَ اللَّيْلُ تَصَبُّصًا : ذَهَبَ إِلَّا قَلِيلًا ؛ قَالَ  
الرَّاجِزُ :

إِذَا الْأَدَاوِي ، مَاؤُهَا تَصَبَّصَا

الْفَرَاءُ : تَصَبَّصَ مَا فِي سَقَائِكَ أَي قَلْبِي ؛ وَقَالَ الْمَرَارُ :

تَظَلُّ نِسَاءُ بَنِي عَامِرٍ ،  
تَتَّبَعُ صَبَّابَهُ كُلَّ عَامٍ

صَبَّابُهُ : مَا بَقِيَ مِنْهُ ، أَوْ مَا صُبَّ مِنْهُ .  
وَالْتَصَبُّبُ : شِدَّةُ الْحِلَافِ وَالْجُرْأَةِ . يُقَالُ :  
تَصَبَّصَ عَلَيْنَا فُلَانٌ ، وَتَصَبَّصَ النَّهَارُ : ذَهَبَ  
إِلَّا قَلِيلًا ؛ وَأَنْشَدَ :

حَتَّى إِذَا مَا يَوْمُهَا تَصَبَّصَا

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَي ذَهَبَ إِلَّا قَلِيلًا . وَتَصَبَّصَ الْحَرُّ ؛  
اشْتَدَّ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

حَتَّى إِذَا مَا يَوْمُهَا تَصَبَّصَا

أَي اشْتَدَّ عَلَيْهَا الْحَرُّ ذَلِكَ الْيَوْمَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
وَقَوْلُ أَبِي زَيْدٍ أَحَبُّ إِلَيَّ . وَتَصَبَّصَ أَي مَضَى وَذَهَبَ ؛  
وَيُرْوَى : تَصَبَّأَ ؛ وَبَعْدَهُ قَوْلُهُ :

مَنْ صَادِرٍ أَوْ وَارِدٍ أَيْدِي سَبَا

وَتَصَبَّصَ الْقَوْمُ : تَفَرَّقُوا . أَبُو عَمْرٍو : صَبَّصَ إِذَا  
فَرَّقَ جَيْشًا أَوْ مَالًا . وَقَرَّبَ صَبَّابٌ : شَدِيدٌ .  
صَبَّابٌ مِثْلُ بَصْبَاصٍ . الْأَصْمَعِيُّ : خَيْسٌ صَبَّابٌ  
وَبَصْبَاصٌ وَحَصَّاصٌ : كُلُّ هَذَا السَّيْرِ الَّذِي لَيْسَتْ  
فِيهِ وَثِيرَةٌ وَلَا قُتُورٌ . وَبَعِيرٌ صَبَّابٌ وَصَبَّابٌ :  
غَلِيظٌ شَدِيدٌ .

صَحْبٌ : صَحْبِيَّةٌ يَصْحَبُهُ صَحْبِيَّةٌ ، بِالضَّمِّ ، وَصَحَابَةٌ ، بِالْفَتْحِ ،  
وَصَاحِبُهُ : عَاشِرُهُ . وَالصَّحْبُ : جَمْعُ الصَّاحِبِ مِثْلُ  
رَاكِبٍ وَرَكْبٍ . وَالصَّحَابُ : جِمَاعَةُ الصَّحْبِ مِثْلُ  
فَرَسٍ وَأَفْرَاحٍ .

وَالصَّاحِبُ : الْمُعَاشِرُ ؛ لَا يَتَعَدَّى تَعَدِّيَ الْفِعْلِ ، أَعْنِي  
أَنَّكَ لَا تَقُولُ : زَيْدٌ صَاحِبٌ عَمْرًا ، لِأَنَّهُمْ إِنَّمَا اسْتَعْمَلُوهُ  
اسْتِعْمَالَ الْأَسْمَاءِ ، نَحْوُ غَلَامٍ زَيْدٍ ؛ وَلَوْ اسْتَعْمَلُوهُ اسْتِعْمَالَ  
الصِّفَةِ لَقَالُوا : زَيْدٌ صَاحِبٌ عَمْرًا ، أَوْ زَيْدٌ صَاحِبٌ  
عَمْرًا ، عَلَى إِرَادَةِ التَّنْوِينِ ، كَمَا تَقُولُ : زَيْدٌ ضَارِبٌ عَمْرًا ،  
وَزَيْدٌ ضَارِبٌ عَمْرًا ؛ تَرِيدُ بِغَيْرِ التَّنْوِينِ مَا تَرِيدُ  
بِالتَّنْوِينِ ؛ وَالْجَمْعُ أَصْحَابٌ ، وَأَصْحَابِيَّةٌ ، وَصُحْبَانٌ ،  
مِثْلُ شَابٍ وَشَبَّانٍ ، وَصِحَابٍ مِثْلُ جَائِعٍ وَجِيَاعٍ ،  
وَصَحْبٍ وَصَحَابَةٍ وَصِحَابَةٍ ، حَكَاهَا جَمِيعًا الْأَخْفَشُ ،  
وَأَكْثَرُ النَّاسِ عَلَى الْكُسْرِ دُونَ الْمَاءِ ، وَعَلَى الْفَتْحِ مَعَهَا ،  
وَالْكُسْرُ مَعَهَا عَنِ الْفَرَاءِ خَاصَّةً . وَلَا يَمْتَنِعُ أَنْ تَكُونَ  
الْمَاءُ مَعَ الْكُسْرِ مِنْ جِهَةِ الْقِيَاسِ ، عَلَى أَنْ تَزَادَ الْمَاءُ  
لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ . وَفِي حَدِيثٍ قِيلَ : خَرَجْتُ أَبْتَغِي  
الصَّحَابَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ هُوَ  
بِالْفَتْحِ جَمْعُ صَاحِبٍ ، وَلَمْ يَجْمَعْ فَاعِلٌ عَلَى فَعَالَةٍ إِلَّا هَذَا ؛  
قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَكَانَ تَدَانِينَا وَعَقْدُ عِذَارِهِ ،  
وَقَالَ صَحَابِي : قَدْ سَأَوْنَاكَ ، فَاطْلُبْ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : أَغْنَى عَنْ خَبْرِ كَانَ الْوَاوِ الَّتِي فِي مَعْنَى  
مَعٍ ، كَأَنَّهُ قَالَ : فَكَانَ تَدَانِينَا مَعَ عَقْدِ عِذَارِهِ ، كَمَا  
قَالُوا : كُلُّ رَجُلٍ وَضِيْعَتُهُ ؛ فَكُلُّ مَبْتَدَأٍ ، وَضِيْعَتُهُ  
مَعْطُوفٌ عَلَى كُلِّ ، وَلَمْ يَأْتِ لَهُ بِنَجْبٍ ، وَإِنَّمَا أَغْنَى عَنْ  
الْحَبْرِ كَوْنُ الْوَاوِ فِي مَعْنَى مَعٍ ، وَالضِّيْعَةُ هُنَا : الْحَرْفَةُ ،  
كَأَنَّهُ قَالَ : كُلُّ رَجُلٍ مَعَ حَرْفَتِهِ . وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ :  
كُلُّ رَجُلٍ وَشَأْنُهُ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الصَّحَابَةُ ، بِالْفَتْحِ :



الأصحاب ، وهو في الأصل مصدر ، وجمع الأصحاب أصحاب .  
 وأما الصُّحْبَةُ والصَّحْبُ فاسمان للجمع . وقال الأخفش :  
 الصُّحْبُ جمع ، خلافاً لمذهب سيبويه ، ويقال :  
 صاحب وأصحاب ، كما يقال : شاهد وأشهاد ، وناصر  
 وأنصار . ومن قال : صاحب وصُحْبَةٌ ، فهو كقولك فارِه  
 وفُرْهَةٌ ، وغلامٌ رائِقٌ ، والجمع رُوْقَةٌ ؛ والصُّحْبَةُ  
 مصدر قولك : صَحِبَ يَصْحَبُ صُحْبَةً . وقالوا  
 في النساء : هنَّ صواحبُ يوسف . وحكى الفارسي  
 عن أبي الحسن : هنَّ صواحبُ يوسف ، جمعوا  
 صواحبَ جمع السلامة ، كقوله :

فَهُنَّ يَعْكُنَنَّ حَدَائِدَاتِهَا

وقوله :

جَذَبَ الصَّرَارِيْنَ بِالْكُرُورِ

والصَّحَابَةُ : مصدر قولك صاحبك الله وأحسن  
 صحابتك . وتقول للرجل عند التوديع : معاناً مصاحباً .  
 ومن قال : معانٌ مصاحبٌ ، فمعناه : أنت معان  
 مصاحبٌ . ويقال : إنه لمصاحب لنا بما يحب ؛  
 وقال الأعشى :

فقد أراك لنا بالوُدِّ مصحاباً

وقلانٌ صاحبٌ صدق .

واصْطَحَبَ الرجلان ، وتصاحبا ، واصْطَحَبَ القوم :  
 صحب بعضهم بعضاً ؛ وأصله اصْطَحَبَ ، لأن تاء  
 الافتعال تتغير عند الصاد مثل اصطحب ، وعند  
 الضاد مثل اضْطَرَبَ ، وعند الطاء مثل اظْطَلَبَ ،  
 وعند الظاء مثل اظْطَلَمَ ، وعند الدال مثل ادَّعَى ،  
 وعند الذال مثل ادَّخَرَ ، وعند الزاي مثل ازْدَجَرَ ،  
 لأن التاء لان تخرجها فلم توافق هذه الحروف لشدة

مخارجها ، فأبدلَ منها ما يوافقها ، لتخفَّ على اللسان ،  
 ويَعْذِبَ اللفظ به .

وحمارٌ أصْحَبٌ أي أصحَرَ بضرب لونه إلى الحمرة .  
 وأصْحَبٌ : صار ذا صاحب وكان ذا أصحاب .  
 وأصْحَبٌ : بلغ ابنه مبلغ الرجال ، فصار مثله ،  
 فكأنه صاحبه .

واستصحب الرجل : دعاه إلى الصُّحْبَةِ ؛ وكل ما  
 لازم شيئاً فقد استصحبه ؛ قال :

إنَّ لك الفضلَ على صُحْبَتِي ،  
 والمِسْكُ قدَّ استصحبَ الرامِكَا

الرامِكُ : نوع من الطيب رديء خبيث .

وأصْحَبْتُهُ الشيء : جعلته له صاحباً ، واستصحبته  
 الكتاب وغيره . وأصْحَبَ الرجلَ واصْطَحَبَهُ :

حفظه . وفي الحديث : اللهم اصْحَبْنَا بِصُحْبَةٍ واقْلِبْنَا  
 بدمعة ؛ أي احفظنا بحفظك في سفرنا ، وأرجعنا بأمانتك

وعَهْدِكَ إلى بلدنا . وفي التنزيل : ولا هم منا يُصْحَبُونَ ؛  
 قال : يعني الآلهة لا تمنع أنفسنا ، ولا هم منا يُصْحَبُونَ :

يجارون أي الكفار ؛ ألا ترى أن العرب تقول : أنا  
 جارٌ لك ؛ ومعناه : أجيرك وأمنعك . فقال :

يُصْحَبُونَ بالإجارة . وقال قتادة : لا يُصْحَبُونَ  
 من الله بخير ؛ وقال أبو عثمان المازني : أصْحَبْتُ

الرجلَ أي منَعْتُهُ ؛ وأنشد قولَ المذْكَليّ :

يَرْعَى بِرَوْضِ الحَزَنِ ، من أبته ،

قربانته ، في عابِه ، يُصْحَبُ

يُصْحَبُ : يَمْنَعُ ويَحْفَظُ وهو من قوله تعالى :

ولا هم منا يُصْحَبُونَ أي يُمنعون . وقال غيره : هو من  
 قوله صَحِبَكَ الله أي حَفِظَكَ وكان لك جاراً ؛ وقال :

جاري ومولاي لا يزيني حرِيمهما ،

وصاحبي من دواعي السوء مُصْطَحَبُ



يَتَدَاخُ وَيَتَدَلَّلُ. وقولهم في النداء: يا صاح ، معناه  
يا صاحبي ؛ ولا يجوز ترخيم المضاف إلا في هذا وحده ،  
سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ مُرْحَمًا . وبنو صُحْبٍ : بَطْنَانِ ،  
واحدٌ فِي بَاهِلَةَ ، وآخر فِي كَلْبِ . وصَحْبَانُ :  
اسم رجل .

صخب : الصَّخْبُ : الصَّيَاحُ والجلبة ، وشدة الصوت  
واختلاطه . وفي حديث كعب في التوراة : محمدٌ  
عبدي ليس بفَظٍّ ولا غَلِيظٍ ، ولا صَخُوبٍ فِي  
الأسواق ؛ وفي رواية : ولا صَخَابٍ .  
الصَّخْبُ والسَّخْبُ : الضَّجَّةُ واختلاط الأصوات  
للخصام ؛ وفَعُولٌ وفَعَالٌ : للمبالغة . وفي حديث  
خديجة : لا صَخْبَ فِيهِ ، ولا نَصَبٍ . وفي حديث أم  
أبني : وهي تَصْخَبُ وتَذْمُرُ عليه . وقد صَخِبَ ،  
بالكسر ، يَصْخَبُ صَخْبًا . والسَّخْبُ : لغة فِيهِ رَبْعِيَّةٌ  
قبيحة . ورجل صَخَابٌ وصَخِبٌ وصَخُوبٌ وصَخْبَانٌ :  
شديد الصخب كثيره ، وجمع الصَّخْبَانِ : صَخْبَانٌ عن  
كراع ، والأنثى صَخِبَةٌ وصَخَابَةٌ وصُخْبَةٌ وصَخُوبٌ ؛  
قال :

فَعَلَّكَ لَوْ تَبَدَّلْنَا صَخُوبًا ،  
تَرَدُّ الْأَمْرَدَ الْمُخْتَارَ كَهَلَا

وقول أسامة الهذلي :

إِذَا ضَطَّرَبَ الْمُرَّ بِجَانِبَيْهَا ،  
تَرْتَمُ قَيْلَةً صَخِبٌ طَرُوبًا

حملة على الشخص فذكر ، إذ لا يُعْرَفُ فِي الْكَلَامِ :  
امرأة فعل ، بلا هاء . واصْطَخَبَ : افتعل ، منه ؛ قال  
الشاعر :

إِنَّ الضَّفَادِعَ ، فِي الْغُدْرَانِ ، تَصْطَخِبُ

١ قوله « قيلة » كذا بالنسخ التي بأيدينا باللام وفي شرح القاموس قينة  
بالتون وهو أليق بقوله ترم وبقول المصنف لا يعرف الخ .

وَأَصْحَبَ الْبَعِيرُ وَالِدَابَةُ : انقادا . ومنهم مَنْ عَمَّ  
فقال : وَأَصْحَبَ ذَلَّ وانقاد من بعد صعوبة ؛ قال  
امرؤ القيس :

وَلَسْتُ بِذِي رَثِيَّةٍ إِمْرٍ ،  
إِذَا قِيدَ مُسْتَكْرَهَا أَصْحَابَا

الإمر : الذي يَأْتَمِرُ لكل أحد لضعفه ، والرثية :  
وجع المفاصل . وفي الحديث : فَأَصْحَبَتِ النَّاقَةُ أَي  
انقادت ، واسترسلت ، وتبعت صاحبها . قال أبو عبيد :  
صَحِبَتِ الرَّجُلَ مِنَ الصُّحْبَةِ ، وَأَصْحَبَتِ أَي انقدت  
له ؛ وأنشد :

تَوَالِي بِرَبْعِي السَّقَابُ ، فَأَصْحَبَا

والمُصْحَبُ المُسْتَقِيمُ الذَّاهِبُ لا يَتَلَبَّثُ ؛ وقوله  
أنشده ابن الأعرابي :

يا ابن شهاب ، لَسْتُ لِي بِصَاحِبٍ ،  
مَعَ الْمُتَّارِي وَمَعَ الْمُطَّاحِبِ

فسره فقال : المُتَّارِي المُخَالِفُ ، والمُطَّاحِبُ  
المُنْقَادُ ، من الإصحاب . وَأَصْحَبَ الْمَاءُ : علاه الطُّحْلُبُ  
والعَرْمَضُ ، فهو ماءٌ مُصْحَبٌ . وأدِيمٌ مُصْحَبٌ  
عليه صوفه أو شعره أو وبره ، وقد أَصْحَبْتَهُ :  
تركت ذلك عليه . وقربةٌ مُصْحَبَةٌ : بقي فيها من  
صوفها شيء ولم تُعْطَنَ . والحَمِيَّتُ : ما ليس عليه  
شعر . ورجل مُصْحَبٌ : مجنون .

وصَحَبَ الْمَذْبُوحَ : سلخه في بعض اللغات .

وتَصَحَّبَ مِنْ مَجَالَسِنَا : استَحْيَا . وقال ابن بزرج  
إنه يَتَصَحَّبُ مِنْ مَجَالَسِنَا أَي يَسْتَحْيِي مِنْهَا . وإذا  
قيل : فلان يَتَصَحَّبُ عَلَيْنَا ، بالسين ، فمعناه : أنه

١ قوله « بزرج » هكذا في النسخ الممتدة يدنا .



وفي حديث المنافقين : صخبٌ بالنهار أي صياحون فيه ومتجادلون . وعين صخبه : مُصْطَفِقَةٌ عند الجَيْشَانِ . واصْطَخَبَ القوم وتَصَاخَبُوا إذا تصابحوا وتضاربوا . وماء صخبٍ الآذِيّ ومُصْطَخِبُهُ إذا تلاطمت أمواجه أي له صوت ؛ قال الشاعر :

مُفْعَوُعِمٌ ، صَخِبُ الآذِيّ ، مُشْبَعِقٌ

واصْطِخَابُ الطير : اختلاط أصواتها . وحمار صخبٍ الشوارِبِ : يُرْدِدُ نُهَاقَهُ في شواربه . والشوارِبُ : مجاري الماء في الخَلْقِ ؛ قال :

صَخِبُ الشوارِبِ لا يَزَالُ ، كَأَنه  
عَبْدٌ ، لآلِ أَبِي رَبِيعَةَ ، مُشْبَعٌ

والصَّخْبَةُ : العَطْفَةُ .

صرب : الصَّرْبُ والصَّرَبُ : اللبن الحَقِينُ الحَامِضُ . وقيل : هو الذي قد حُقِنَ أَيْبَاماً في السقاء حتى اشتدَّ حَمَضُهُ ، واحدته : صَرَبَةٌ وصَرَبَةٌ . يقال : جاءنا بِصَرَبَةٍ تَزْوِي الوجه . وفي حديث ابن الزبير : فَيَأْتِي بِالصَّرَبَةِ من اللبن ؛ هو اللبن الحامض .

وصَرَبَهُ يَصْرِبُهُ صَرَباً ، فهو مَصْرُوبٌ وصَرِيبٌ . وصَرَبَهُ : حلب بعضه على بعض وتركه يَحْمَضُ . وقيل : صَرَبَ اللبنَ والسمنَ في النَّحْيِ . الأصمعي : إذا حُقِنَ اللبنُ أَيْبَاماً في السقاء حتى اشتدَّ حَمَضُهُ ، فهو الصَّرْبُ والصَّرَبُ ؛ وأنشد :

فَالأَطْيَبَانِ بِهَا الطَّرْتُوثُ والصَّرَبُ

قال أبو حاتم : غلط الأصمعي في الصَّرْبِ أنه اللبن الحامض ؛ قال وقلت له : الصَّرْبُ الصنْعُ والصَّرَبُ اللبنُ ، فمرفه ، وقال : كذلك . ويقال : صَرَبَ اللبنُ في السقاء .

ابن الأعرابي : الصَّرْبُ البيوت القليلة من صَعْفَى الأعراب . قال الأزهري : والصَّرْمُ مثل الصَّرْبِ ، قال : وهو بالميم أعرب .

ويقال : كَرَصَ فلان في مَكْرَحِهِ ، وصَرَبَ في مِصْرَبِهِ ، وقَرَعَ في مِقْرَعِهِ : كلُّه السقاء يُحْقَنُ فيه اللبن . وقدم أعرابي على أعرابية ، وقد سَبِقَ لطول الغيبة ، فراودها فأقبلت تُطَيِّبُ وتُشْتَعِ ، فقال : فَفَدَّتْ طَيِّباً في غير كُنْهه أي في غير وجهه وموضعه ، فقالت المرأة : فَفَدَّتْ صَرَبَةً مستعجلاً بها ؛ عنت بالصربة : الماء المجتمع في الظهر . وإنما هو على المثل باللبن المجتمع في السقاء .

والمِصْرَبُ : الإِنَاءُ الذي يُصْرَبُ فيه اللبن أي يُحْقَنُ ، وجمعه المِصْرَابُ . تقول : صَرَبْتُ اللبنَ في الوَطْبِ واصْطَرَبْتُهُ إذا جمعته فيه شيئاً بعد شيء وتركته لِيَحْمَضُ .

والصَّرْبُ : ما يُزَوَّدُ من اللبن في السقاء ، حليياً كان أو حازِراً .

وقد اصْطَرَبَ صَرَبَةً ، وصَرَبَ بولته يَصْرِبُهُ ويَصْرِبُهُ صَرَباً : حَقَنَهُ إذا طال حبه ؛ وخص بعضهم به الفعل من الإبل ، ومنه قيل للبحيرة : صَرَبِي على فَعْلِي ، لأنهم كانوا لا يَحْلُبُونَهَا إلا للضيف ، فيجتمع اللبن في ضرعها . وقال سعيد بن المسيب : البَحِيرَةُ التي يُسْتَمَعُ دَرُّهَا للطواغيت ، فلا يَحْلُبُهَا أحد من الناس . وفي حديث أبي الأحوص الجُشَمِيِّ عن أبيه قال : هل تُنْتَجِجُ إِبْلُكَ وافيةً أعينها وآذانها فتَجِدُهَا وتقول صربي ؟ قال القتيبي : قوله صَرَبِي مثل سكرى ، من صَرَبْتُ اللبنَ في الضرع إذا جمعته ولم تحلبه ، وكانوا إذا جدعوا أعفوها من الحلب . وقال بعضهم :

قوله « أعرب » كذا في نسخة وفي أخرى وشرح اللاموس أعرف بالفاء .



قال: والصَّرْبُ الصغ الأحر، صغ الطلح. والصَّرْبَةُ: ما يُتَخِيرُ من العشب والشجر بعد اليابس، والجمع صَرَبٌ وقد صَرَبَتِ الأَرْضُ، واضْرَابُ الشيء: أمْلَسٌ وصفاً؛ ومن روى بيت امرئ القيس: صَرَابَةٌ حَنْظَلٌ، أراد الصفاء والملوسة؛ ومن روى: صَرَابَةٌ، أراد نقيع ماء الحنظل، وهو أحر صاف.

صطب: التهذيب ابن الأعرابي: المِصْطَبُ سَنْدَانُ الحَدَّادِ. قال الأزهري: سمعت أعرابياً من بني فزارة يقول لحادم له: ألا وارفع لي عن صعيد الأرض مِصْطَبَةً أَيْبِتُ عليها بالليل، فرفع له من السهلة شبة دكان مربع، قدر ذراع من الأرض، يتقي بها من الهوام بالليل. قال: وسعت آخر من بني حنظلة سماها المِصْطَبَةَ، بالفاء. وروى عن ابن سيرين أنه قال: إني كنت لا أجالسكم مخافة الشهرة، حتى لم يزل بي البلاء حتى أخذ بلحيتي وأقيمت على مِصْطَبَةٍ بالبصرة. وقال أبو الهيثم: المِصْطَبَةُ والمِصْطَبَةُ بالتشديد مجتمع الناس، وهي شبه الدكان يجلس عليها. والأُصْطَبَةُ: مُشَاة الكَتَّان. وفي الحديث: رأيت أبا هريرة، رضي الله عنه، عليه إزار فيه علق، قد خيَّطه بالأُصْطَبَةَ، حكاه الهروي في الغريبين.

صعب: الصَّعْبُ: خلاف السهْل، نقيض الذلُول؛ والأنثى صَعْبَةٌ، بالهاء، وجمعها صَعَابٌ؛ ونساء صَعْبَاتٌ، بالتسكين لأنه صفة. وصَعْبُ الأمر وأصْعَبَ، عن اللحياني، يَصْعَبُ صُعُوبَةً: صار صَعْباً. واستصَعَبَ وتَصَعَّبَ وصعَّبَهُ وأصْعَبَ الأمر:

أ قوله «صطب» أهل الجوهري والمؤلف قبله مادة من رغب والصرخة فرها ابن دريد بالحفة والنزق كالصربجة، أفاده شارح القاموس.

تجعل الصَّرْبِي من الصَّرْم، وهو القطع، يجعل الباء مُبدلة من الميم، كما يقال صَّرْبَةٌ لازِمٌ ولازِبٌ؛ قال: وكأنه أصح التفسيرين لقوله فتجدع هذه فتقول صَّرْبِي. ابن الأعرابي الصرب: جمع صَرْبِي، وهي المشقوقة الأذن من الإبل، مثل البحيرة أو المقطوعة. وفي رواية أخرى عن أبي الأحوص أيضاً عن أبيه قال: أتيت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وأنا قَشِفُ الهَيْةِ، فقال: هل تُنتَجِ إبلك صحاحاً آذانها، فتعبد إلى المومس فتقطع آذانها، فتقول: هذه بحيرة، وتشقها فتقول: هذه صَّرْمٌ فتحرمها عليك وعلى أهلِكَ؟ قال: نعم. قال: فما آتاك الله لك حلٌّ، وساعد الله أشدَّ، وموساه أحد. قال: فقد بين بقوله صرم ما قال ابن الأعرابي في الصَّرْب: ان الباء مبدلة من الميم.

وصَرَبَ الصبي: مكث أباماً لا يُجَدِّثُ، وصَرَبَ بَطْنُ الصبي صَرَباً إذا عَقَدَ لِبْسَمِ، وهو إذا احتبس ذو بطنه فيمكث يوماً لا يجدد، وذلك إذا أراد أن يَسَنَ.

والصَّرْبُ والصَّرَبُ: الصغ الأحر؛ قال الشاعر يذكر البادية:

أَرْضٌ، عن الحَيْرِ والسُّلْطَانِ، نَائِيَةٌ،  
فالأَطْيَابِ بِهَا الطَّرِثُوثُ والصَّرَبُ

واحدته صَّرْبَةٌ، وقد يجمع على صَرَابٍ؛ وقيل: هو صغ الطلح والعُرْفُط، وهي حمر كأنها سبائك تكسر بالحجارة. وربما كانت الصربة مثل رأس السنور، وفي جوفها شيء كالغراء والدبس يُمصُّ ويؤكل؛ قال الشاعر:

سَيَكْفِيكَ صَرَبُ القَوْمِ، لِحْمٌ مُغْرَضٌ،  
وماء قَدُورٍ، فِي الجِفَانِ، مَشُوبٌ



واقفه صعباً ؛ قال أغشى باهلة :

لا يُصعب الأمر، إلا ريثَ يركبه،  
وكل أمرٍ، سوى الفحشاء، يأنمرُ

وإستصعبَ عليه الأمرُ أي صعب . وإستصعبه :  
رآه صعباً ؛ ويقال : أخذ فلان بكرراً من الإبل  
ليقتضيه ، فإستصعب عليه إستصعباً .

وفي حديث ابن عباس : فلما ركب الناس الصعبة  
والذلول ، لم تأخذ من الناس إلا ما نعرفُ أي  
شدائد الأمور وسهولتها . والمراد : ترك المبالاة  
بالأشياء والاحتراز في القول والعمل .

والصعبُ من الدواب : نقيض الذلول ؛ والأثى :  
صعبة ، والجمع صعاب .

وأصعبَ الجمَلُ : لم يُركب قط ؛ وأصعبه  
صاحبه : تركه وأعفاه من الركوب ؛ أنشد ابن الأعرابي :

سنامه في صورةٍ من ضميره ،  
أصعبه ذو جدّةٍ في دثره

قال ثعلب : معناه في صورة حسنة من ضميره أي  
لم يضعه أن كان ضامراً ؛ وفي الصحاح : تركه فلم  
يركبه ، ولم يمسسه حبل حتى صار صعباً . وفي  
حديث جبير : من كان مُصعباً فليرجع أي من  
كان بعيره صعباً غير منقاد ولا ذلول .

يُقال : أصعب الرجل فهو مُصعب . وجمل مُصعب  
إذا لم يكن مُنوّقاً ، وكان مُحَرَّم الظهر . وقال ابن  
السكريت : المُصعبُ الفحل الذي يُودعُ من الركوب  
والعمل للفحلة . والمُصعبُ : الذي لم يمسسه حبل ،  
ولم يُركب . والقَرَمُ : الفحل الذي يُقرَم أي  
يودع ويُعفى من الركوب ، وهو المُقرَمُ والقَرِيعُ  
والقَنِيقُ ؛ وقول أبي ذؤيب :

كَأَنَّ مَصَاعِبَ ، زَبَّ الرُّؤُوسِ  
سِ ، فِي دَارِ صَرْمٍ تَلَاقَى ، مُرِجَا

أراد : مَصَاعِبُ جَمْعُ مُصْعَبٍ ، فزاد الياء ليكون  
الجزءُ فعولن ، ولو لم يأت بالياء لكان حسناً . ويقال :  
جمال مَصَاعِبُ وَمَصَاعِيبُ . وقوله : تَلَاقَى مُرِجَا ،  
إنما ذَكَرَ عَلَى إِرَادَةِ الْقَطِيعِ .

وفي حديث حنфан : صَعَائِبُ ، وهم أهل الأنايب .  
الصعائيب : جمعُ صُعُوبٍ ، وهم الصعاب أي الشدائد .  
والصَّاعِبُ : من الأرضين ذاتُ الثقل والحجارة  
تُحْرَتُ .

والمُصْعَبُ : الفعل ، وبه سمي الرجل مُصْعَباً .  
ورجل مُصْعَبٌ : مسود ، من ذلك . ومصعب : اسم  
رجل ، منه أيضاً . وصَعَبٌ : اسم رجل غلب على الحي .  
وصَعْبَةٌ وصُعَيْبَةٌ : اسم امرأتين . وبنو صَعْبٍ :  
بَطْنٌ . والمُصْعَبَانُ : مُصْعَبُ بْنُ الزَّيْبِرِ ، وابنه  
عيسى بن مُصْعَبٍ . وقيل : مُصْعَبُ بْنُ الزَّيْبِرِ ،  
وأخوه عبدالله . وكان ذو القرنين المُتَذَرُّ بْنُ مَاهِ  
السَّاءِ يُلقَّبُ بالصَّعْبِ ؛ قال لبيد :

والصَّعْبُ ، ذُو الْقَرْنَيْنِ ، أَصْبَحَ ثَاوِيّاً  
بِالْحِنُو ، فِي جَدَّتِ ، أَمِيمٌ ، مُقِيمٌ

وعقبة صعبة إذا كانت شاقة .

صعوب : الصُّعْرُوبُ : الصغيرُ الرأسِ من الناس وغيرهم .  
صعيب : الصَّعْنَبُ : الصغيرُ الرأسِ ؛ قال الأزهري أنشد  
أبو عمرو :

يَتَّبَعْنَ عَوْدًا ، كَاللَّوَاءِ ، مَنَابًا ،  
نَاجٍ ، عَقْرُنِي ، سَرْحَانًا أَغْلَبَا

رَحِبَ الْفُرُوجِ ، ذَا نَصِيعٍ مِنْهَبَا ،  
يُحْسَبُ ، بِاللَّيْلِ ، صَوَى مُصْعَبَا



العَمُودُ الْأَطْوَلُ فِي وَسْطِ الْبَيْتِ وَالْجَمْعُ  
'صُقُوبٌ' .

وَصَقَبَ الْبِنَاءَ وَغَيْرَهُ رَفَعَهُ . وَصُقُوبُ الْإِبِلِ :  
أَرْجُلُهَا ، لُغَةٌ فِي سُقُوبِهَا ؛ حَكَاهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . قَالَ :  
وَأَرَى ذَلِكَ لِمَكَانِ الْقَافِ ، وَضَعُوا مَكَانَ السِّينِ  
صَادًا ، لِأَنَّهَا أَفْشَى مِنَ السِّينِ ، وَهِيَ مُوَافِقَةٌ لِلْقَافِ  
فِي الْإِطْبَاقِ لِيَكُونَ الْعَمَلُ مِنْ وَجْهِ وَاحِدٍ . قَالَ :  
وَهَذَا تَعْلِيلٌ سَبِيوِيَةٌ فِي هَذَا الضَّرْبِ مِنَ الْمُضَارَعَةِ .

وَالصَّقَبُ : الْقُرْبُ . وَحَكَى سَبِيوِيَةٌ فِي الظَّرُوفِ  
الَّتِي عَزَلَتْهَا بِمَا قَبْلَهَا لِيُفَسَّرَ مَعَانِيهَا لِأَنَّهَا  
غَرَائِبُ : هُوَ صَقَبُكَ ، وَمَعْنَاهُ الْقُرْبُ ؛ وَمَكَانٌ  
صَقَبٌ وَصَقَبٌ : قَرِيبٌ . وَهَذَا أَصَقَبٌ مِنْ هَذَا أَي  
أَقْرَبُ . وَأَصَقَبَتِ دَارُهُمْ وَصَقَبَتِ ، بِالْكَسْرِ ،  
وَأَسَقَبَتِ : دَنَتْ وَقَرَّبَتِ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْجَارُ  
أَحَقُّ بِصَقَبِهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : أَرَادَ بِالصَّقَبِ  
الْمُلَاصِقَةَ وَالْقُرْبُ وَالْمُرَادُ بِهِ الشُّفْعَةُ كَأَنَّهُ أَرَادَ بِمَا  
يَلِيهِ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَرَادَ الشَّرِيكَ ؛ وَقَالَ  
بَعْضُهُمْ : أَرَادَ الْمُلاصِقَ ؛ أَبُو عُبَيْدٍ : يَعْنِي الْقُرْبُ .  
وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَتَى  
بِالْقَتِيلِ قَدْ وُجِدَ بَيْنَ الْقَرِيْبَيْنِ ، حُجِلَ عَلَى  
أَصَقَبِ الْقَرِيْبَيْنِ إِلَيْهِ أَيِ أَقْرَبِيْهِمَا ، وَيُرْوَى  
بِالسِّينِ ؛ وَأَنشَدَ لَابْنِ الرُّقَيْيَاتِ :

كُوفِيَّةٌ ، نَارِحٌ مَحْلِيَّتُهَا ،  
لَا أُمَّمٌ دَارُهَا وَلَا صَقَبٌ

قَالَ : مَعْنَى الْحَدِيثِ أَنْ الْجَارَ أَحَقُّ بِالشُّفْعَةِ  
مِنَ الَّذِي لَيْسَ بِجَارٍ .

وَدَارِي مِنْ دَارِهِ بِسَقَبٍ وَصَقَبٍ وَزَمَمٍ وَأُمَّمٍ  
وَصَدَدٍ أَيِ قَرِيبٍ .

رَبِقَالَ : هُوَ جَارِي مُصَاقِي ، وَمُطَانِي ، وَمُؤَاصِرِي

أَيِ يَأْتِي مَنْزِلَهُ . الصُّوَى : الْحِجَارَةُ الْمَجْمُوعَةُ ،  
الرَّاحِدَةُ صُوءٌ . وَالْمُصَعْنَبُ : الَّذِي حُدِّدَ رَأْسُهُ .  
يُقَالُ : إِنَّهُ لِمُصَعْنَبِ الرَّأْسِ إِذَا كَانَ مُحَدِّدَ الرَّأْسِ .  
وَقَوْلُهُ : نَاجٍ ، أَرَادَ نَاجِيًا . وَالْمِنْهَبُ : السَّرِيعُ .

وَقَدْ أَجُوبُ ذَا السَّمَاطِ السَّبَّابَا ،  
فَمَا تَرَى إِلَّا السَّرَاجَ اللَّغْبَا ،  
فَإِنْ تَرَى الثَّعْلَبَ يَعْفُو مَحْرَبَا

وَصَعْنَبَى : قَرْيَةٌ بِالْيَمَامَةِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَصَعْنَبَى  
أَرْضٌ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَمَا فَلَاحٌ ، يَسْقِي جَدَاوِلَ صَعْنَبَى ،  
لَهُ سُرْعٌ سَهْلٌ عَلَى كُلِّ مَوْرِدٍ

وَالصُّعْنَبَةُ : أَنْ تُصَعْنَبَ الثَّرِيدَةُ ، تُضَمُّ  
جَوَانِبُهَا ، وَتُكْوَمُ صَوْمَعَتُهَا ، وَيُرْفَعُ رَأْسُهَا ؛  
وَقِيلَ : رَفَعُ وَسَطِهَا ، وَقَوْرُ رَأْسِهَا ؛ يُقَالُ :  
صَعْنَبَ الثَّرِيدَةَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، سَوَّى ثَرِيدَةً فَلَبَّقَهَا بِسَمْنٍ ثُمَّ صَعْنَبَهَا .  
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَعْنِي رَفَعَ رَأْسَهَا ؛ وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ :  
يَعْنِي جَعَلَ لَهَا دُرُوءَةً ؛ وَقَالَ شُرٌّ : هُوَ أَنْ يَضُمَّ  
جَوَانِبُهَا ، وَيُكْوَمُ صَوْمَعَتُهَا .

وَالصُّعْنَبَةُ : انْتِقِاضُ الْبَخِيلِ عِنْدَ الْمَسْأَلَةِ .  
وَعَمُّ ابْنِ سَيْدِهِ فَقَالَ : الصُّعْنَبَةُ الْانْتِقِاضُ .

صَقَبٌ : قَالَ أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ الْبَاهِلِيَّ يَقُولُ : يُقَالُ  
لِبَيْضَةِ الْقَمَلَةِ : صَغَابٌ وَصَوَابٌ .

صَقَبٌ : الصَّقَبُ وَالصَّقَبُ ، لَفْتَانٌ : الطُّوْبِيلُ التَّارُ مِنْ  
كُلِّ شَيْءٍ ، وَيُقَالُ لِلنُّغْصَنِ الرَّيَّانِ الْعَلِيظِ الطُّوْبِيلِ .  
وَصَنْبُ النَّاقَةِ وَلَدُهَا وَجَمْعُهُ صِقَابٌ وَصِقْبَانٌ .  
وَالصَّقَبُ عَمُودٌ يُعَمَدُ بِهِ الْبَيْتُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ



أي صَبُّ دَارِهِ وإِصَارُهُ وَطُنْبُهُ بِجِذَاءِ صَقَبِ بَيْتِي  
وإِصَارِي . وَقِيلَ : أَصْقَبَكَ الصَّيْدُ فَارْمِهِ أَي  
دَنَا مِنْكَ وَأَمَكَّنَكَ رَمِيهِ .

وَيَقُولُ : أَصْقَبَهُ فَصَقِبَ أَي قَرَّبَهُ فَفَقَرُبَ .  
وَصَاقِبْنَاهُمْ مُصَاقِبَةً وَصِقَابًا : قَارَبْنَاهُمْ . وَلَقِيْتُهُ  
مُصَاقِبَةً ، وَصِقَابًا وَصِفَاحًا مِثْلَ الصَّرَاحِ أَي مُوَاجِهَةً .  
وَالصَّقَبُ : الْجَمْعُ .

وَصَقَبَ قَفَاةً : ضَرَبَهُ بِصَقْبِهِ . وَالصَّقَبُ : الضَّرْبُ  
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُصَمَّتٍ يَأْسُ .

وَصَقَبَ الطَّائِرُ : صَوَّتَ ؛ عَنِ كِرَاعٍ .

وَالصَّاقِبُ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ، زَادَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي بِلَادِ  
بَنِي عَامِرٍ ، قَالَ :

رَمَيْتُ بِأَثْقَلِ مِنْ جِبَالِ الصَّاقِبِ

وَالسِّينُ ٢ فِي كُلِّ ذَلِكَ لُغَةٌ .

صَقَبٌ : الصَّقَعَبُ : الطُّوَيْلُ مِنْ الرِّجَالِ ، بِالصَّادِ  
وَالسِّينِ ؛ وَهُوَ فِي الصَّحَاحِ : الطُّوَيْلُ مُطْلَقًا ، مِنْ  
غَيْرِ تَقْيِيدٍ .

صَقَلَبٌ : بَعِيرٌ صَقْلَابٌ : شَدِيدُ الْأَكْلِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
الصَّقْلَابُ الرَّجُلُ الْأَبْيَضُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ  
الْأَحْمَرُ ؛ وَأَنْشَدَ لَجُنْدَلٍ :

يَبِينُ مَقْدَمِي رَأْسِهِ الصَّقْلَابِ

١ قوله « صب داره » أي عمود بيته بجذاء عمود بيتي . وإصاره :  
أي الجبل القصير يشد به أسفل الجباء إلى الوتد بجذاء جبل بيتي  
القصير أو الوتد بجذاء وتد بيتي وطنبه : أي جبل بيته الطويل  
بجذاء جبل بيتي الطويل . هذا هو المناسب ولا يفتر بما للشارح .

٢ قوله « والسين الخ » : سقط قبله من النسخ التي بأيدينا بعد قوله  
من جبال الصاقب ما صرح به شارح القاموس نقلًا عن اللسان ما  
نصه ، وقال غيره :

على اليد الصعب لو أنه يقوم على ذروة الصاقب

قال أبو منصور : الصَّقَالِبَةُ جِبَلٌ حُمْرٌ الْأَلْوَانُ ،  
صُهْبُ الشُّعُورِ ، يُتَاخَمُونَ الْحَزَرَ وَبَعْضَ جِبَالِ  
الرُّومِ . وَقِيلَ لِلرَّجُلِ الْأَحْمَرِ : صَقْلَابٌ تَشْبِيهُاً بِهِمْ .

صَلَبٌ : الصَّلْبُ وَالصَّلْبُ : عَظْمٌ مِنْ لَدُنِ الْكَاهِلِ  
إِلَى الْعَجَبِ ، وَالْجَمْعُ : أَصْلَبُ وَأَصْلَابٌ وَصِلْبَةٌ ؛  
أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

أَمَا تَرَيْتَنِي ، الْيَوْمَ ، شَيْخًا أَشْيَبًا ،  
إِذَا تَهَضَّتْ أَنْتَشَكِّي الْأَصْلَابُ

جَمَعَ لِأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنْ صَلْبِهِ صَلْبًا ؛  
كَقَوْلِ جَرِيرٍ :

قَالَ الْعَوَازِلُ : مَا لِحَبْلِكَ بَعْدَمَا  
شَابَ الْمَفَارِقُ ، وَاكْتَسَيْنَ قَتِيرًا

وَقَالَ حَمِيدٌ :

وَأَنْتَسَفَ ، الْحَالِبَ مِنْ أَنْدَابِهِ ،  
أَغْبَاطُنَا الْمَيْسُ عَلَى أَصْلَابِهِ

كَأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنْ صَلْبِهِ صَلْبًا . وَحَكَى  
الْحَيَّانِيُّ عَنِ الْعَرَبِ : هُوَلَاءُ أَبْنَاءُ صَلْبَتِهِمْ .  
وَالصَّلْبُ مِنَ الظَّهْرِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ الظَّهْرِ فِيهِ  
فَقَارٌ فَذَلِكَ الصَّلْبُ ؛ وَالصَّلْبُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، لُغَةٌ  
فِيهِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ بِصَفِّ امْرَأَةٍ :

رَبِّمَا الْعِظَامِ ، فَخِمْةَ الْمُخْدَمِ ،  
فِي صَلْبٍ مِثْلِ الْعِنَانِ الْمُؤَدَمِ ،  
إِلَى سِوَاهِ قَطْنِ مُؤَكَّمِ

وَفِي حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ : فِي الصَّلْبِ الدِّبَةُ .  
قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : فِيهِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ إِنْ  
كُسِرَ الصَّلْبُ فَحَدِبَ الرَّجُلُ فِيهِ الدِّبَةُ ،  
وَالْآخَرُ إِنْ أُصِيبَ صَلْبُهُ بِشَيْءٍ ذَهَبَ بِهِ



الجماع فلم يَقْدِرْ عَلَيْهِ ، فَسُمِّيَ الْجِمَاعُ صَلْبًا ،  
لأنَّ الْمَنِيَّ يَخْرُجُ مِنْهُ . وقولُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ  
الْمُطَّلِبِ بِمَدْحِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

تُنْقَلُ مِنْ صَلْبٍ إِلَى رَحِمٍ ،  
إِذَا مَضَى عَالَمٌ بَدَأَ طَبَقٌ

قيل : أراد بالصلب الصلب ، وهو قليل  
الاستعمال . ويقال للظهر : صلب وصلب  
وصالب ؛ وأنشد :

كَأَنَّ حُمَى بَكَ مَغْرِبِيَّةً ،  
بَيْنَ الْحَيَازِيمِ إِلَى الصَّالِبِ

وفي الحديث : إنَّ اللَّهَ خَلَقَ لِلْجَنَّةِ أَهْلًا ، خَلَقَهَا  
لَهُمْ ، وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ .

الأصلاب : جمعُ صلب وهو الظهر . والصلابة :  
ضدُّ اللين .

صلب الشيء صلابة فهو صليب وصلب وصلب  
وصلب أي شديد . ورجل صلب : مثل القلب  
والحوول ، ورجل صلب وصليب : ذو صلابة ؛  
وقد صلب ، وأرض صلبة ، والجمع صلبة .

ويقال : تصلب فلان أي تشدد . وقولهم في  
الراعي : صلب العصا وصليب العصا ، إنما يروون  
أنه يعنف بالإبل ؛ قال الراعي :

صليبُ العَصَا ، بِأَدْيِ العُرُوقِ ، تَرَى لَهُ ،  
عَلَيْهَا ، إِذَا مَا أَجْدَبَ النَّاسُ ، إِصْبَعًا

١ قوله « وصلب » هو كسكر وينظر ضبط ما بعده هل هو  
بفتحتين لكن الجوهرى خصه بما صلب من الأرض أو بضمين  
الثانية للاتباع إلا أن الصباح خصه بكل ظهر له فقار أو بفتح  
فكسر ويمكن أن يرشحه ما حكاه ابن القطاع والعاغاني عن ابن  
الأعرابي من كسر عين ضله .

وأنشد :

رَأَيْتُكَ لَا تُغْنِينِ عَنِّي بِقُرَّةٍ ؛  
إِذَا اخْتَلَفْتَ فِي الهَرَاوِيِّ الدَّمَامِكِ

فَأَشْهَدُ لَا آتِيكَ ، مَا دَامَ تَنْضُبٌ  
بِأَرْضِكَ ، أَوْ صَلْبُ العَصَا مِنْ رَجَالِكَ

أصلُ هذا أَنَّ رَجُلًا وَاَعْدَتَهُ امْرَأَةٌ ، فَعَثَرَ  
عَلَيْهَا أَهْلُهَا ، فَضْرِبُوهُ بِعِصِي التَّنْضُبِ . وَكَانَ  
سَجَرٌ أَرْضَهَا إِنَّمَا كَانَ التَّنْضُبُ فَضْرِبُوهُ بِعِصِيهَا .  
وَصَلْبَتُهُ : جَعَلَهُ صَلْبًا وَشَدَّةً وَقُوَّةً ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

مِنْ سَرَاةِ الهِجَانِ صَلْبَتِهَا العُضُّ ،  
وَرَعِي الحِمَى ، وَطُولُ الحِيَالِ

أي شدتها . وسرارة المال : خياره ، الواحد سرري ؛  
يقال : بعير سرري ، وناقة سررية . والهيجان :  
الحيار من كل شيء ؛ يقال : ناقة هيجان ، وجمَل  
هيجان ، ونوق هيجان . قال أبو زيد : الناقة  
الهيجان هي الأذماء ، وهي البيضاء الخالصة اللون .  
والعض : علف الأمصار مثل القت والنوى .  
وقوله : رعى الحمى يريد حمى ضريبة ، وهو  
مرعى إبل الملوك ، وحمى الربيعة دونه .  
والحِيَال : مصدرُ حالت الناقة إذا لم تحمِل .

وفي حديث العباس : إنَّ الْمُغَالِبَ صَلْبُ اللَّهِ  
مَغْلُوبُ أَي قُوَّةَ اللَّهِ .

ومكان صلب وصلب : غليظ حجر ، والجمع :  
صلبة .

والصلب من الأرض : المكان الغليظ المنقاد ،  
والجمع صلبة ، مثل قلب وقلبة .

والصلب أيضاً : ما صلب من الأرض . شعر :  
الصلب نحو من الحزير الغليظ المنقاد . وقال



غيره: الصلْب من الأرض أسناد الآكام والروابي،  
وجمعه أصلاب؛ قال رؤبة:

نَعَشَى قَرَى، عَارِيَةً أَفْرَاؤُهُ،  
تَحْبُو، إِلَى أَصْلَابِهِ، أَمْعَاؤُهُ

الأصعي: الأصلابُ هي من الأرض الصلْب  
الشديدُ المنقادُ، والأمعاءُ مسايلُ صغار. وقوله:  
تَحْبُو أَي تَدْنُو. وقال ابن الأعرابي: الأصلابُ:  
ما صلْب من الأرض وارتفعَ، وأمعأؤه: ما  
لانَ منه وانخفَضَ.

والصلْبُ: موضع بالصَّمان، أرضه حجارة،  
من ذلك غَلَبَتْ عليه الصِّفةُ، وبين ظَهْراني  
الصلْبُ وقفاه، رياضٌ وقيعانٌ عَذْبَةُ المَنَابِتِ  
كثيرةُ العُشبِ، وربما قالوا: الصُّلْبَانِ؛ أنشد  
ابن الأعرابي:

سَقْنَا بِهِ الصُّلْبَيْنِ، فَالصَّانَا

فإما أن يكونَ أراد الصُّلْبُ، فَتَسَى للضرورة،  
كما قالوا: رامَتانِ، وإنما هي رامة واحدة. وإما  
أن يكونَ أراد مَوْضِعَيْنِ يَغْلِبُ عليهما هذه  
الصِّفةُ، فَبَسْمِيَانِ بِهَا.

وصوتُ صَلِيبٍ وجَرِي صَلِيبٍ، على المثل.  
وصلْبَ على المالِ صلابةٌ: سَخٌّ بِهِ؛ أنشد ابن  
الأعرابي:

فَإِنْ كُنْتُ ذَا لُبٍّ يَزِيدُكَ صلابَةً،  
على المالِ، مَنزورُ العطاءِ، مُتَرَبِّبُ

الليث: الصُّلْبُ من الجَرِي ومن الصَّهِيلِ:

أ قوله «عذبة المنابت» كذا بالنسخ أيضاً والذي في المعجم  
لباقوت عذبة المناقب أي الطرق فمياه الطرق عذبة.

الشديد؛ وأنشد:

ذو مَيْعَةٍ، إِذَا تَرَامَى صَلْبُهُ

والصُّلْبُ والصُّلْبِيُّ والصُّلْبَةُ والصُّلْبِيَّةُ: حجارة  
المِسْنِ؛ قال امرؤ القيس:

كَحَدِّ السَّنَانِ الصُّلْبِيِّ النُّحَيْضِ

أراد بالسنان المِسْنَ. ويقال: الصُّلْبِيُّ الذي  
جَلِي، وشَحْدُ بحجارة الصُّلْبِ، وهي حجارة  
تتخذ منها المِسَانُ؛ قال الشماخ:

وَكَأَنَّ سَفْرَةَ حَظْمِهِ وَجَنِينِهِ،  
لَمَّا تَشَرَّفَ صَلْبٌ مَقْلُوقٌ

والصُّلْبُ: الشديد من الحجارة، أشدها صلابة.  
ورُمِحٌ مُصَلَّبٌ: مَشْحُودٌ بالصُّلْبِيِّ. وتقول:  
سِنَانٌ صُلْبِيٌّ وصلْبٌ أَي مَسْنُونٌ.  
والصُّلْبِيُّ: الودك، وفي الصحاح: ودكُ العظامِ.  
قال أبو خراش الهذلي يذكر عقاباً شبه قرسه بها:

كَأَنِّي، إِذْ غَدَوْتُ، ضَمَنْتُ بَرْزِي،  
من العِقْبَانِ، خَائِتَةً طَلُوبَا

جَرِيْمَةٌ نَاهِضٌ، فِي رَأْسِ نَيْقٍ،  
تَرَى، لِعِظَامٍ مَا جَمَعَتْ، صَلْبِيَا

أَي وَدَكَا، أَي كَأَنِّي إِذْ غَدَوْتُ لِلْحَرْبِ ضَمَنْتُ  
بَرْزِي أَي سِلَاحِي عِقَاباً خَائِتَةً أَي مُنْقَضَةً. يقال  
خَائِتٌ إِذَا انْقَضَتْ. وَجَرِيْمَةٌ: بِمَعْنَى كَلْبِيَّةٍ،  
يُقَالُ: هُوَ جَرِيْمَةٌ أَهْلُهُ أَي كَالسِّبْهِمِ. وَالنَّاهِضُ:  
فَرَّخُهَا. وَانْتَصَابُ قَوْلِهِ طَلُوبَا: عَلَى النَّعْتِ  
لِحَائِتَةٍ. وَالنَّيْقُ: أَرْفَعُ مَوْضِعٍ فِي الْجَبَلِ.  
وَصَلْبَ العِظَامِ يَصْلُبُهَا صَلْباً وَاصْطَلَبَهَا:  
جَمَعَهَا وَطَبَخَهَا وَاسْتَخْرَجَ وَدَكَهَا لِئَلَّا تَدَمَّ



به ، وهو الاصطِلابُ ، وكذلك إذا سَوَى  
اللحمَ فأساله ؛ قال الكُمَيْتُ 'الأسدي' :

واحتلَّ بَرَكُ الشَّاءِ مَنْزِلَهُ ،  
وباتَ سَيْخُ العِيالِ بِصَطْلِبِ

احتلَّ : بمعنى حلَّ . والبرَكُ : الصدرُ ،  
واستعاره للشَّاءِ أي حلَّ صدرُ الشَّاءِ ومُعْظَمُهُ  
في منزله : يصفُ شِدَّةَ الزمانِ وجَدْبَهُ ، لأنَّ  
غالبَ الجَدْبِ إنما يكونُ في زَمَنِ الشَّاءِ .  
وفي الحديث : أنه لما قَدِمَ مَكَّةَ أتاه أصحابُ  
الصُّلبِ ؛ قيل : هم الذين يَجْمَعُونَ العِظامَ إذا  
أخذت عنها لُحومُها فيطْبُخونها بالماءِ ، فإذا خرج  
الدَّسَمُ منها جمعوه واثتَدَموا به .

يقال اصطَلَبَ فلانُ العِظامَ إذا فَعَلَ بها ذلك .

والصُّلبُ جمع صَلَبٍ ، والصَّلِيبُ : الودَكُ .

والصَّلِيبُ والصُّلبُ : الصديد الذي يَسِيلُ من الميت .

والصُّلبُ : مصدر صَلَبَهُ يَصْلِبُهُ صَلْباً ، وأصله

من الصَّلِيبِ وهو الودَكُ . وفي حديث عليٍّ : أنه

استَفْتِيَّ في استعمالِ صَلِيبِ المَوْتَى في الدلاءِ

والسُّفْنِ ، فأبى عليهم ، وبه سُمِّيَ المَصْلُوبُ لما

يَسِيلُ من وَدَكِهِ .

والصُّلبُ ، هذه القِتْلَةُ المعروفة ، مشتق من ذلك ،

لأنَّ وَدَكِهِ وصديده يَسِيلُ .

وقد صَلَبَهُ يَصْلِبُهُ صَلْباً ، وصلَّبه ، شِدَّةً للكثير .

وفي التنزيل العزيز : وما قَتَلُوهُ وما صَلَبُوهُ .

وفيه : ولأصْلَبِناكُمْ في جُدُوعِ النَّخْلِ ؛ أي على

جُدُوعِ النَّخْلِ . والصَّلِيبُ : المَصْلُوبُ . والصَّلِيبُ

الذي يتخذُه النصارى على ذلك الشَّكْلِ . وقال الليث :

الصَّلِيبُ ما يتخذُه النصارى قِبْلَةً ، والجَمْعُ

صُلْبانِ وِصْلُبٍ ؛ قال جريرٌ :

لقد وُلِدَ الأَخِيظِلَ أمُّ سَوءِ ،

على بابِ اسْتِها صُلْبٌ وشامٌ

وصَلَّبَ الرَاهِبُ : اتَّخَذَ في بَيْعَتِهِ صَلِيباً ؛ قال الأَعشى :

وما أَيْبَلِيٌّ على هَيْكَلٍ ،

بَناهُ وِصْلُبٌ فيه وصارا

صارَ : صَوَّرَ . عن أبي عليٍّ الفارسي : وثوبٌ مُصَلَّبٌ

فيه نَقْشٌ كالصَّلِيبِ .

وفي حديث عائشة : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ،

كان إذا رَأَى التَّصْلِيبَ في ثَوْبٍ قَضَبَهُ ؛ أي

قَطَعَ مَوْضِعَ التَّصْلِيبِ منه . وفي الحديث : نَهَى

عن الصلاةِ في الثوبِ المُصَلَّبِ ؛ هو الذي فيه نَقْشٌ

أمثال الصُّلبانِ . وفي حديث عائشة أيضاً : فَنَاولَتْها

عِطافاً فرَأَتْ فيه تَصْلِيباً ، فقالت : نَحَيْهِ عَنِّي .

وفي حديث أم سلمة : أنها كانت تَكْرَهُ الثيابَ

المُصَلَّبَةَ . وفي حديث جرير : رأيتُ على الحسنِ

ثوباً مُصَلَّباً .

والصَّلِيبانِ : الحَشْبانِ اللَّتانِ تُعْرَضانِ على

الدُّلوِ كالعَرَقِ قَوْتينِ ؛ وقد صَلَبَ الدُّلوِ

وصَلَّبَها .

وفي مقتلِ عمر : خَرَجَ ابنُه عُبَيْدُ الله فَضَرَبَ

جُفَيْنَةَ الأَعْجَمِيَّ ، فَصَلَّبَ بينَ عَيْنَيْهِ ، أي ضربه

على عُرْضِهِ ، حتى صارت الضَّرْبَةُ كالصَّلِيبِ .

وفي بعض الحديث : صَلَّيتُ إلى جَنْبِ عمر ،

رضي الله عنه ، فَوَضَعْتُ يَدِي على خَاصِرَتِي ،

فلما صَلَّيتُ ، قال : هذا الصُّلبُ في الصلاةِ . كان

النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يَنْهَى عنه أي إنه

يُشْبِهُ الصُّلبَ لأنَّ الرجلَ إذا صَلَّبَ مَدَّ يَدَهُ ،

وباعَهُ على الجِدْعِ .



وهيئة الصلْب في الصلاة : أن يَضَعَ يديه على خاصرته ، ويُجافي بين عَضَدَيْهِ في القيام .  
والصَلِيبُ : ضَرْبٌ من سِمَاتِ الإِبِلِ . قال أبو علي في التَّذْكَرَةِ : الصَلِيبُ قد يكون كبيراً وصغيراً ويكون في الحَدَيْنِ والعُنُقِ والفخذين .  
وقيل : الصَلِيبُ مَيْسَمٌ في الصَّدْغِ ، وقيل في العُنُقِ خَطَّانِ أحدهما على الآخر .  
وبعير مُصَلَّبٌ ومَصْلُوبٌ : سِمَتُهُ الصَلِيبُ .  
وناقة مَصْلُوبَةٌ كذلك ؛ أنشد ثعلب :

سَبَكْفِي عَقِيلًا رِجْلُ ظَبْيٍ وَعَلْبَةٌ ،  
تَسَطَّتْ بِهِ مَصْلُوبَةٌ لَمْ تُعَارِدِ

وإبلٌ مُصَلَّبَةٌ . أبو عمرو : أَصْلَبَتِ الناقةُ إِصْلَابًا إذا قامت ومدّت عنقها نحو السماء ، لتَدِرُ لولدها جَهْدَهَا إذا رَضَعَهَا ، وربما صَرَمَهَا ذلك أي قَطَعَ لَبَنَهَا .

والتَّصْلِيبُ : ضَرْبٌ من الحِمْرَةِ للمرأة . ويكره للرجل أن يُصَلِّيَ في تَصْلِيبِ العِيَامَةِ ، حتى يجعّله كَوْرًا بعضه فوق بعض . يقال : خِيار مُصَلَّبٌ ، وقد صَلَّبَتِ المرأةُ خِيارَهَا ، وهي لِبْسَةٌ معروفة عند النساء .

وَصَلَّبَتِ الثَّوْرَةَ : بَلَغَتِ اليُبْسَ .

وقال أبو حنيفة : قال شيخ من العرب أطيّبُ مُضْغَةً أَكَلَهَا النَّاسُ صِيحَانِيَّةً مُصَلَّبَةً ، هكذا حكاها مُصَلَّبَةً ، بالهاء .

ويقال : صَلَّبَ الرُّطْبُ إِذَا بَلَغَ اليُبْسَ ، فهو مُصَلَّبٌ ، بكسر اللام ، فإذا صُبَّ عليه الدَّيْسُ لِيَلِينَ ، فهو مُصَقَّرٌ . أبو عمرو : إِذَا بَلَغَ الرُّطْبُ اليُبْسَ فَذَلِكَ التَّصْلِيبُ ، وقد صَلَّبَ ؛

وأنشد المازني في صفة التمر :

مُصَلَّبَةٌ مِنْ أَوْتَكِي الْقَاعِ كُلَّمَا  
زَهَتْهَا التُّعَامِي خِلْتِ ، مِنْ لَبَنِ ، صَخْرًا

أَوْتَكِي : تَمْرُ الشَّهْرِيْزِ . وَلَبَنٌ : اسمُ جَبَلٍ بَعِيْنِهِ .

شمر : يقال صَلَّبَتِ الشَّمْسُ تَصْلِيبُهُ وَتَصْلُبُهُ صَلْبًا إِذَا أَحْرَقَتْهُ ، فهو مَصْلُوبٌ : مُحْرَقٌ ؛ وقال أبو ذؤيب :

مُسْتَوْقِدٌ فِي حِصَاةِ الشَّمْسِ تَصْلِيبُهُ ،  
كَأَنَّهُ عَجَمٌ بِالْيَدِ مَرَضُوحٌ

وفي حديث أبي عبيدة : تَمْرٌ ذَخِيرَةٌ مُصَلَّبَةٌ أَي صَلْبَةٌ . وتمر المدينة صَلْبٌ .

ويقال : تَمْرٌ مُصَلَّبٌ ، بكسر اللام ، أي يابس شديد .

والصَالِبُ من الحُمَّى الحارَّةِ غيرِ النافِضِ ، تَذَكَّرَ وَتَوَنَّثَ . ويقال : أَخَذَتْهُ الحُمَّى بِصَالِبٍ ،

وَأَخَذَتْهُ حُمَّى صَالِبٍ ، والأول أفصح ، ولا يكادون يُضَيِّفُونَ ؛ وقد صَلَّبَتْ عَلَيْهِ ، بِالْفَتْحِ ،

تَصْلِيبٌ ، بالكسر ، أي دامت واشتدت ، فهو

مَصْلُوبٌ عَلَيْهِ . وإذا كانت الحُمَّى صَالِبًا قِيلَ :

صَلَّبَتْ عَلَيْهِ . قال ابن بُزْرُجٍ : العرب تجعل

الصَالِبَ من الصُّدَاعِ ؛ وأنشد :

يَرُوعُكَ حُمَّى مِنْ مُلَالٍ وَصَالِبٍ

وقال غيره : الصَالِبُ التي معها حرٌّ شديدٌ ، وليس

معها برد . وأخذه صَالِبٌ أَي رِعْدَةٌ ؛ أنشد ثعلب :

عُقَارًا غَذَاهَا البَحْرُ مِنْ خَمْرٍ عَانَةٍ ،

لَهَا سَوْرَةٌ ، فِي رَأْسِهِ ، ذَاتُ صَالِبٍ

والصُّلْبُ : القُوَّةُ . والصُّلْبُ : الحَسْبُ . قا



عدي بن زيد :

اجل أن الله قد فضلكم ،  
فوق ما أحكى بصلب وإزار

فُسّر بها جميعاً . والإزار : العفاف . ويروى :

فوق من أحكاً صلباً بإزار

أي شدّ صلباً : يعني الظهْر . بإزار : يعني  
الذي يُؤتزر به . والعرب تُسمي الأنجم الأربعة  
التي خلف النسر الواقع : صليباً . ورأيت  
حاشية في بعض النسخ ، بخط الشيخ ابن الصلاح  
المحدث ، ما صورته : الصواب في هذه الأنجم الأربعة  
أن يقال خلف النسر الطائر لأنها خلفه لا  
خلف الواقع ، قال : وهذا مما وهم فيه الجوهري .  
الليث : والصولب والصوليب هو البذر الذي  
يُنثر على الأرض ثم يُكرب عليه ؛ قال الأزهري :  
وما أراه عربياً . والصلب : اسم أرض ؛ قال ذو  
الرمة :

كأنه ، كلما ارتقت حريقتها ،  
بالصلب ، من نهيه أكفالتها ، كلب

والصليب : اسم موضع ؛ قال سلامة بن جندل :

لِمَنْ طَلَلْ مِثْلُ الْكِتَابِ الْمُنْمَقِ ،  
عفا عهدُه بين الصليب ومطرق

صهب : الصلّهب من الرجال : الطويل ، وكذلك  
الصلّهب . وهو أيضاً البيت الكبير ؛ قال الشاعر :

وشادَ عمرٌو لك بيتاً صلّهباً ،  
واسعةً أظلاله مقبباً ،

والصلّهب والصلّهبى من الإبل : الشديد ، والياء  
للإحاق ، وكذلك الصلّخدى ، والأنسى : صلّهب

وصلّهباء . أبو عمرو : الصلاهيب من الإبل : الشداد .  
وحجر صلّهب وصلاحيب : شديد صلّب .  
والمصلّهب : الطويل .

صنب : الصناب : صباغٌ يُتخذ من الحرّ دل  
والزبيب . ومنه قيل لليردّون : صنابي ، شبه لونه  
بذلك ؛ قال جرير :

تكلّفتني معيشة آل زيد ،  
ومن لي بالصلائق والصناب

والمصنّب : المولع بأكل الصناب ، وهو  
الحرّ دل بالزبيب .

وفي الحديث : أتاه أعرابي بأرنب قد شواها ، وجاء  
معه بصنابها أي بصباغها ، وهو الحرّ دل المعمول  
بالزبيب ، وهو صباغٌ يُؤتدم به .

وفي حديث عمر : لو شئت لدعوت بصلاه  
وصناب . والصنابي من الإبل والدواب : الذي لونه  
من الحمرة والصفرة ، مع كثرة الشعر والوبر .

وقيل : الصنابي هو الكميّت أو الأشقر إذا  
خالط شقرته شعرة بيضاء ؛ يُنسب إلى الصناب .  
والله أعلم .

صنخب : ابن الأعرابي : الصنخاب الجمل الضخم .

صهب : الصهبية : الشقرة في شعر الرأس ، وهي  
الصهبوبة .

الأزهري : الصهب والصهبية : لون حمرة في شعر  
الرأس واللحية ، إذا كان في الظاهر حمرة ، وفي  
الباطن سوداد ، وكذلك في لون الإبل ؛ بعير  
أصهب وصهابي وناق صهباء وصهائية ؛ قال طرفة :

صهائية العننون ، مؤجدة القرأ ،  
بعيدة وخذ الرجل ، مواراة اليد



الأصمعي : الأصهب : قريب من الأصبح .  
والصهب والصهبة : أن يعلو الشعر حمرة ،  
وأصوك سود ، فإذا دهن خيل إليك أنه أسود .  
وقيل : هو أن يحمر الشعر كله .  
صهب صهباً واصهب واصهاب وهو أصهب . وقيل :  
الأصهب من الشعر الذي يخالط بياضه حمرة .  
وفي حديث اللعان : إن جاءت به أصهب فهو  
لفلان ، هو الذي يعلو لونه صهبة ، وهي  
كاشقرة ، قاله الخطابي . والمعروف أن الصهبة مختصة  
بالشعر ، وهي حمرة يعلوها سواد .

والأصهب من الإبل : الذي ليس بشديد البياض .  
وقال ابن الأعرابي : العرب تقول : قریش الإبل  
صهبها وأدمها ؛ يذهبون في ذلك إلى تشریفها على  
سائر الإبل . وقد أوضحوا ذلك بقولهم : خير الإبل  
صهبها وحمرها ، فجعلوها خير الإبل ، كما أن  
قریشاً خير الناس عندهم . وقيل : الأصهب من  
الإبل الذي يخالط بياضه حمرة ، وهو أن يحمر  
أعلى الوبر وتبيض أجوافه . وفي التهذيب : وليست  
أجوافه بالشديدة البياض ، وأقرباه ودقوفه فيها  
توضيح أي بياض . قال : والأصهب أقل بياضاً من  
الآدم ، في أعاليه كدرة ، وفي أسافله بياض .  
ابن الأعرابي : الأصهب من الإبل الأبيض .  
الأصمعي : الآدم من الإبل : الأبيض ، فإن خالطته  
حمرة ، فهو أصهب . قال ابن الأعرابي : قال  
حنيف الحناتيم ، وكان آبل الناس : الرمكاء  
هبياً ، والحمراء صبرى ، والحوارة غزرى ،  
والصهباء سرعى . قال : والصهبة أشهر الألوان  
وأحسنها ، حين تنظر إليها ؛ ورأيت في حاشية :

١ قوله « قریش الابل الخ » باضافة قریش للابل كما ضبطه في المحكم  
ولا يخفى وجهه .

الهبيا تأتيث البهية ، وهي الرائحة .  
وجمل صهبي أي أصهب اللون ، ويقال : هو  
منسوب إلى صهاب : اسم فعل أو موضع . التهذيب :  
وإبل صهبيّة : منسوبة إلى فعل اسمه صهاب . قال :  
وإذا لم يضيفوا الصهبيّة ، فهي من أولاد صهاب ؛  
قال ذو الرمة :

صهبيّة غلب الرقاب ، كأنما  
يناط بالحبها فراعلة غر

قيل : نسبت إلى فعل في شق اليمن . وفي الحديث :  
كان يرمي الجمار على ناقه له صهباء .

ويقال للأعداء : صهب السبال ، وسود الأكباد ،  
وإن لم يكونوا صهب السبال ، فكذلك يقال لهم ؛  
قال :

جاؤوا يجرئون الحديد جراً ،  
صهب السبال يبتغون الثراً

وإنما يريد أن عداوتهم لنا كعداوة الروم . والروم  
صهب السبال والشعور ، وإلا فهم عرب ، وألوانهم :  
الأدمة والسمره والسواد ؛ وقال ابن قيس  
الرقبيات :

فظلال السيف شبن رأسي ،  
وأعتناقني في القوم صهب السبال

ويقال : أصله للروم ، لأن الصهوبة فيهم ، وهم أعداء  
العرب .

الأزهري : ويقال للجراد صهبيّة ؛ وأنشد :

صهبيّة زرق بعيد مبرها

والصهباء : الحمر ؛ سميت بذلك للونها . قيل

هي التي عصرت من غناب أبيض ؛ وقيل : هي التي



تكون منه ومن غيره ، وذلك إذا ضربت إلى  
البياض ؛ قال أبو حنيفة : الصهباء اسم لها كالعلم ،  
وقد جاء بغير ألف ولام لأنها في الأصل صفة ؛ قال  
الأعشى :

وصهباء طاف يهوديها ،  
وأبرزها ، وعليها ختم

ويقال للظلم : أصهب البلد أي جلدته .  
والموت الصهبائي : الشديد كالموت الأحمر ؛ قال  
الجعدي :

فجئنا إلى الموت الصهبائي بعدما  
تجرّد عرياناً ، من الشر ، أحدب

وأصهب الرجل : ولد له أولاد صهب .  
والصهبائي : كالأصهب ؛ وقول هيمان :

يطير عنها الوبر الصهبائجا

أراد الصهبائي ، فخفف وأبدل ؛ وقول العجاج :

يشعثعاني صهبائي هدل

إنما عني به المشفر وحده ، وصفه بما توصف به الجملة .  
وصهبى : اسم فرس السير بن تولب ، وإياها  
عنى بقوله :

لقد غدوت بصهبى ، وهي ملهبة ،

إلهابها كضرام النار في الشبح

قال : ولا أدري اشتق من الصهب ، الذي هو اللون ،  
أم ارتجله علماً .

والصهبائي : الوافر الذي لم ينقص . ونعم صهبائي :  
لم تؤخذ صدقته بل هو بوقرة . والصهبائي من  
الرجال : الذي لا ديوان له .

ورجل صهب : طويل . التهذيب : جمل  
صهب ، وناقة صهبية إذا كانا شديدين ، شبهها  
بالصهب ، الحجارة ؛ قال هيمان :

حتى إذا ظلماؤها تكشفت  
عني ، وعن صهبية قد صدقت

أي عن ناقة صلبة قد تحنت . وصخرة صهب :  
صلبة . والصهب الحجارة ؛ قال شمر : وقال  
بعضهم هي الأرض المستوية ؛ قال القطامي :

حدا ، في صحاري ذي حماس وعرعر ،  
لقاحاً يغشها رؤوس الصياهب

قال شمر : ويقال الصهب موضع الشديد ؛ قال  
كثير :

على لاجب ، يعلو الصياهب ، مهيح

ويوم صهب وصهد : شديد الحر . والصهب  
شدة الحر ؛ عن ابن الأعرابي وحده ولم يحكه غيره  
إلا وصفاً . وصهاب : موضع جعلوه اسماً للبقعة ؛  
أنشد الأصمعي :

وأبي الذي ترك الملوك وجمعهم ،

بصهاب هامدة ، كأمس الدابير

وبين البصرة والبحرين عين تعرف بعين الأصهب .  
قال ذو الرمة ، فجمعه على الأصهبيات :

دعاهن من نأج ، فأزمن ورده ،

أو الأصهبيات ، العيون السوائح

وفي الحديث ذكر الصهباء ، وهو موضع على  
روحة من خيبر .

« ذي حماس وعرعر » موضحان كما في ياقوت والبيت في التكملة  
أيضاً .



وصهيب بن سنان : رجل ، وهو الذي أراه  
المشركون مع نفرٍ معه على ترك الإسلام ، وقتلوا  
بعض النفر الذين كانوا معه ، فقال لهم صهيب :  
أنا شيخ كبير ، إن كنت عليكم لم أضركم ، وإن  
كنت معكم لم أنفكم ، فخلتوني وما أنا عليه ،  
وخذوا مالي . فقبلوا منه ، وأتى المدينة فلقه أبو  
بكر الصديق ، رضي الله عنه ، فقال له : ربيع  
البيع يا صهيب . فقال له : وأنت ربيع بيعك  
يا أبا بكر . وتلا قوله تعالى : ومن الناس من يشري  
نفسه ابتغاء مرضاة الله . وفي حاشية : والمصهب :  
صيف الشواء والوحش المختلط .

صوب : الصوب : نزول المطر .

صاب المطر صوباً ، وانصاب : كلاهما انصب .  
ومطر صوب وصيب وصوب ، وقوله تعالى :  
أو كصيب من السماء ؛ قال أبو إسحق : الصيب  
هنا المطر ، وهذا مثل ضربه الله تعالى للمنافقين ،  
كأن المعنى : أو كأصحاب صيب ؛ فجعل دين  
الإسلام لهم مثلاً فيما بنالهم فيه من الخوف  
والشدائد ، وجعل ما يستضيئون به من البرق مثلاً  
لما يستضيئون به من الإسلام ، وما ينالهم من الخوف  
في البرق بمنزلة ما يخافونه من القتل . قال : والدليل  
على ذلك قوله تعالى : يحسبون كل صيحة  
عليهم . وكل نازل من علوي إلى سفلي ، فقد  
صاب يصوب ؛ وأنشد :

كأنهم صابت عليهم سحابة ،

صواعقها لطيرهن ديب

وقال الليث : الصوب المطر .

وصاب الفيت يمكن كذا وكذا ، وصابت السماء

عجز هذا البيت غامض .

الأرض : جادتها . وصاب الماء وصوبه : صب  
وأراقه ؛ أنشد ثعلب في صفة ساقيتين :

وحبشيين ، إذا تحلبا ،

قالا نعم ، قالا نعم ، وصوبا

والتصوب : حدب في حدور ، والتصوب :

الانحدار . والتصويب : خلاف التصعيد .

وصوب رأسه : خفضه . التهذيب : صوبت

الإناة ورأس الحشبة تصويماً إذا خفضته ؛ وكره

تصويب الرأس في الصلاة . وفي الحديث : من

قطع سدره صوب الله رأسه في النار ؛ سئل

أبو داود السجستاني عن هذا الحديث ، فقال : هو

مختصر ، ومعناه : من قطع سدره في فلاة ،

يستظل بها ابن السبيل ، بغير حق يكون له فيها ،

صوب الله رأسه أي نكسه ؛ ومنه الحديث :

وصوب يده أي خفضها .

والإصابة : خلاف الإصعاد ، وقد أصاب الرجل ؛

قال كثير عزة :

ويصدُرُ شئ من مُصِيبٍ ومُصْعِدٍ ،

إذا ما خلت ، بمن يحل ، المنازل

والصيب : السحاب ذو الصوب .

وصاب أي نزل ؛ قال الشاعر :

فلست لإنسي ولكن لمثلك ،

تنزل ، من جوف السماء ، يصوب

قال ابن بري : البيت لرجل من عبد القيس يمدح

الثعمان ؛ وقيل : هو لأبي وجزرة يمدح عبد الله بن

الزبير ؛ وقيل : هو لعلقمة بن عبدة . قال ابن

بري : وفي هذا البيت شاهد على أن قولهم ملك

حذفت منه همزته وخفقت بنقل حركتها على ما



دَعَيْني إِنَّمَا خَطَّيْتُ وَصَوَّيْتُ  
عليّ، وَإِنَّمَا أَهْلَكْتُ مَالٌ

وإنَّ ما : كذا منفصلة . قوله : مالٌ ، بالرفع ، أي  
وإنَّ الذي أَهْلَكْتُ إِنَّمَا هو مالٌ .  
وَأَسْتَصَوِّبُهُ وَأَسْتَصَابُهُ وَأَصَابَهُ : رَأَى صَوَاباً .  
وقال ثعلب : اسْتَصَبْتُهُ قِيَّاسٌ . والعرب تقول :  
اسْتَصَوِّبْتُ رَأْيَكَ .

وَأَصَابَهُ بِكَذَا : فَجَعَهُ بِهِ . وَأَصَابَهُمُ الدَّهْرُ بِنَفْسِهِمْ  
وَأَمْوَالِهِمْ : جَاحَهُمْ فِيهَا فَفَجَعَهُمْ .  
ابن الأعرابي : ما كنتُ مُصَاباً ولقد أُصِبتُ .  
وإذا قال الرجلُ لِأَخْرٍ : أنتُ مُصَابٌ ، قال : أنتُ  
أَصُوبٌ مِنِّي ؛ حكاه ابن الأعرابي ؛ وَأَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ  
فهو مُصَابٌ .

وَالصَّابَةُ وَالْمُصِيبَةُ : ما أَصَابَكَ مِنَ الدَّهْرِ ، وكذلك  
المُصَابَةُ وَالْمَصُوبَةُ ، بضم الصاد ، والتاء للداهية أو  
للمبالغة ، والجمع مَصَوبٌ وَمَصَائِبٌ ، الأخيرة على  
غير قياس ، تَوَهَّمُوا مُفْعِلَةً فَعِيلَةً التي ليس لها في  
الياء ولا الواو أصل . التهذيب : قال الزجاج  
أجمع النحويون على أن حَكَوْا مَصَائِبَ في جمع  
مُصِيبَةٍ ، بالهمز ، وأجمعوا أن الاختيارَ مَصَوبٌ ،  
وإنما مَصَائِبٌ عندهم بالهمز من الشاذ . قال : وهذا  
عندي إِنَّمَا هو بدل من الواو المكسورة ، كما قالوا  
وسادة وإسادة ؛ قال : وزعم الأخفش أن مَصَائِبَ  
إِنَّمَا وقعت الهمزة فيها بدلاً من الواو ، لِأَنَّهَا أُعِلَّتْ  
في مُصِيبَةٍ . قال الزجاج : وهذا رديءٌ لِأَنَّهُ يُلْزَمُ  
أن يقال في مَقَامِ مَقَائِمٍ ، وفي مَعُونَةٍ مَعَائِنٍ .  
وقال أحمد بن يحيى : مُصِيبَةٌ كانت في الأصل  
مُصُوبَةٌ . ومثله : أقيموا الصلاة ، أصله أَقِيمُوا ،  
فَأَلْتَقُوا حَرَكَةَ الواو على القاف فانكسرت ، وقلبوا  
الواو ياء لكسرة القاف . وقال الفراء : يُجْمَعُ

قبلها ، بدليل قولهم مَلَائِكَةٌ ، فأعيدت الهمزة في  
الجمع ، ويقول الشاعر : ولكن لَمَلَأَكَ ، فأعاد الهمزة ،  
والأصل في الهمزة أن تكون قبل اللام لِأَنَّهُ مِنْ  
الأَلُوَكَةِ ، وهي الرسالة ، فكأنَّ أصلَ مَلَأَكَ أن  
يكون مَأَلَكَاً ، وإِنَّمَا أُخْرِيهَا بَعْدَ اللام لِيَكُونَ  
طَرِيقاً إِلَى حَذْفِهَا ، لِأَنَّ الهمزة متى ما سَكَنَ ما قبلها ،  
جاز حَذْفُهَا وَإِلْقَاءُ حَرَكَتِهَا عَلَى ما قبلها .

وَالصَّوْبُ مِثْلُ الصَّيْبِ ، وتقول : صَابَهُ المَطَرُ أَي  
مَطَرَهُ . وفي حديث الاستسقاء : اللهم اسقنا غِيثاً  
صَيْباً ؛ أَي مُنْهَمِراً مُتَدَفِّقاً . وَصَوِّبْتُ الفرسَ  
إذا أرسلته في الجَرِيِّ ؛ قال امرؤ القيس :

فَصَوِّبْتُهُ ، كَأَنَّهُ صَوْبٌ غَيْبِيَّةٌ ،  
على الأَمْعَزِ الضَّاحِي ، إِذَا سَيْطَ أَحْضَرَا

وَالصَّوَابُ : ضدُّ الحَطِّ . وَصَوِّبُهُ : قال له أَصِبتَ .  
وَأَصَابَ : جاء بالصواب . وَأَصَابَ : أراد الصواب ؛  
وَأَصَابَ في قوله ، وَأَصَابَ القِرْطَاسَ ، وَأَصَابَ في  
القِرْطَاسِ . وفي حديث أبي وائل : كان يُسألُ عن  
التفسير ، فيقول : أَصَابَ اللهُ الذي أرادَ ، يعني أرادَ  
اللهُ الذي أرادَ ؛ وأصله من الصواب ، وهو ضدُّ  
الحَطِّ .

يقال : أَصَابَ فلانٌ في قوله وفِعْلِهِ ؛ وَأَصَابَ السَّهْمُ  
القِرْطَاسَ إِذَا لم يُخْطِ ؛ وَقَوْلُ صَوْبٌ  
وَصَوَابٌ . قال الأصمعي : يقال أَصَابَ فلانٌ  
الصوابَ فَأَخْطَأَ الجوابَ ؛ معناه أَنَّهُ قَصَدَ قَصْدَ  
الصوابِ وَأَرَادَهُ ، فَأَخْطَأَ مُرَادَهُ ، ولم يَعْبُدِ  
الحَطَّ ولم يُصِيبْ . وقولهم : دَعَيْني وَعَلِيٌّ خَطَّيْتُ  
وَصَوَّيْتُ أَي صَوَّيْتُ ؛ قال أوس بن غلفاء :

أَلَا قَالَتْ أُمَامَةُ يَوْمَ غُولٍ ،  
تَقَطَّعَ ، بِابْنِ غَلْفَاءَ ، الحِيَالَ :



أصابَ ؛ قال : أراد حيث أراد ؛ قال الشاعر :

وغيرها ما غير الناس قبلها ،  
فناات ، وحاجات النفوس تصيبها

أراد : تريدها ؛ ولا يجوز أن يكون أصابَ ، من الصواب الذي هو ضد الخطأ ، لأنه لا يكون مصيباً ومخطئاً في حال واحد .

وصابَ السهم نحو الرميّة بصوب صوباً وصيبوبةً وأصابَ إذا قصد ولم يجز ؛ وقيل : صابَ جاء من عل ، وأصابَ : من الإصابة ، وصابَ السهم القرطاس صيباً ، لغة في أصابه . وإنه لسهم صائب أي قاصد .

والعرب تقول للسائر في فلاة يقطع بالحدس ، إذا زاغ عن القصد : أقم صوبك أي قصدك . وفلان مستقيم الصوب إذا لم يزغ عن قصده ميناً وشمالاً في مسيره .

وفي المثل : مع الخواطيء سهم صائب ؛ وقول أبي ذؤيب :

إذا نهضت فيه تصعدت نقرها ،  
كعنز الفلاة ، مستدر صابها

أراد جمع صائب ، كصاحب وصحاب ، وأعلّ العين في الجمع كما أعلتها في الواحد ، كصائم وصيام وقائم وقيام ، هذا إن كان صياب من الواو ومن الصواب في الرمي ، وإن كان من صاب السهم المدف يصيبه ، فالياء فيه أصل ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

فكيف ترجي العاذلات تجلدي ،  
وصبري إذا ما النفس صيب حميمها

فسره فقال : صيب كقولك قصد ؛ قال : ويكون

الفواق أفيقة ، والأصل أفوكة . وقال ابن بزرج : تركت الناس على مصاباتهم أي على طبقاتهم ومنازلهم . وفي الحديث : من يريد الله به خيراً يُصب منه ، أي ابتلاه بالمصائب ليثيبه عليها ، وهو الأمر المكروه ينزل بالإنسان .

يقال أصابَ الإنسان من المال وغيره أي أخذ وتناول ؛ وفي الحديث : يُصيبون ما أصاب الناس أي ينالون ما نالوا . وفي الحديث : أنه كان يُصيب من رأس بعض نسائه وهو صائم ؛ أراد التقييل . والمصاب : الإصابة ؛ قال الحرث بن خالد المخزومي :

أُسْلِمَ ! إن مصابكم رجلاً  
أهدى السلام ، نحية ، ظلم

أقصده وأراد سلمكم ،  
إذا جاءكم ، فلتنفع السلم

قال ابن بري : هذا البيت ليس للعرجي ، كما ظنه الحريري ، فقال في درة الغواص : هو للعرجي . وصوابه : أظلمت ؛ وظلمت : ترخيم ظلمة ، وظلمت : تصغير ظلوم تصغير الترخيم . ويروى : أظلمت إن مصابكم . وظلمت : هي أم عمران ، زوجة عبد الله بن مطيع ، وكان الحرث ينسب بها ، ولما مات زوجها تزوجها . ورجلاً : منصوب بمصاب ، يعني : إن إصابكم رجلاً ؛ وظلمت : خبر إن .

وأجمعت العرب على همز المصائب ، وأصله الواو ، كأنهم شبهوا الأصلي بالزائد . وقولهم للشدة إذا نزلت : صابت بقر أي صارت الشدة في قرارها .

وأصاب الشيء : وجدّه . وأصابه أيضاً : أراده . وبه فسر قوله تعالى : تجري بأمره رخاء حيث



على لغة من قال : صَابَ السَّهْمُ . قال : ولا أدري كيف هذا ، لأن صَابَ السَّهْمُ غير متعد . قال : وعندني أن صِيبَ ههنا من قولهم : صابت السماء الأرض أصابتها بصوبٍ ، فكأن المية كانت صابت الحميم فأصابته بصوبها .

وسهمٌ صِوبٌ وصَوِيبٌ : صائبٌ ؛ قال ابن جني : لم نعلم في اللغة صفة على فعل مما صحت فاؤه ولامه ، وعينه واو ، إلا قولهم طَوِيلٌ وقَوِيمٌ وصَوِيبٌ ؛ قال : فأما العَوِيبُ فصفة غالبية تجرِي تجرِي الاسم . وهو في صوابه قومه أي في لبابهم . وصوابه القوم : جماعتهم ، وهو مذكور في الباء لأنها بائية وواوية . ورجلٌ مُصَابٌ ، وفي عقل فلان صابةٌ أي فترة وضعفٌ وطرفٌ من الجنون ؛ وفي التهذيب : كأنه مجنون . ويقال للمجنون : مُصَابٌ . والمُصَابُ : قَصَبُ الشَّكْرِ .

التهذيب ، الأصمعي : الصَّابُ والسَّلْعُ ضربان ، من الشجر ، مُرَّان .

والصَّابُ عُصَاةُ شَجَرٍ مُرٍّ ؛ وقيل : هو شجر إذا اغْتَصَرَ خَرَجَ منه كهيئة اللبن ، وربما نَزَّتْ منه تَزِيَّةٌ أي قطرةٌ فتقع في العين كأنها شهابٌ نارٍ ، وربما أضعفَ البصر ؛ قال أبو ذؤيب الهذلي :

إني أرقنتُ فيتُ الليلَ مُشْتَجِرًا ،

كأنَّ عَيْنِي فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحٌ

ويروى :

نام الحليُّ وبتُ الليلَ مُشْتَجِرًا

والمُشْتَجِرُ : الذي يضع يده تحتَ حَنَكِهِ مُذَكَّرًا لِشِدَّةِ هَمِّهِ .

١ قوله « مشجراً » مثله في التكملة والذي في المحكم مرتفعاً وللهما روايتان .

وقيل : الصَّابُ شَجَرٌ مُرٌّ ، واحدته صابةٌ . وقيل : هو عُصَاةُ الصَّيْرِ . قال ابن جني : عَيْنُ الصَّابِ واوٌ ، قياساً واشتقاقاً ، أما القياس فلأنها عين والأكثر أن تكون واواً ، وأما الاشتقاق فلأن الصَّابَ شَجَرٌ إذا أصاب العين حَلَبَهَا ، وهو أيضاً شجرٌ إذا سُقَّ سَالَ منه الماء . وكلاهما في معنى صَابَ يَصُوبُ إذا انْحَدَرَ .

ابن الأعرابي : المِصُوبُ المِغْرَقَةُ ؛ وقول الهذلي :

صَابُوا بِسِتَّةِ آيَاتٍ وَأَرْبَعَةٍ ،

حَتَّى كَانُوا عَلَيْهِمْ جَائِيًا لِبَدَا

صَابُوا بِهِمْ : وَقَعُوا بِهِمْ . والجايي : الجراد . واللبدُ : الكثير .

والصُّوبَةُ : الجماعة من الطعام . والصُّوبَةُ : الكُدْسَةُ من الحِنْطَةِ والتمر وغيرهما . وكلُّ مُجْتَمَعٍ صُوبَةٌ ، عن كراع . قال ابن السكيت : أهلُ الفلجِ يُسَمُّونَ الجَرِينَ الصُّوبَةَ ، وهو موضع التمر . والصُّوبَةُ : الكُتْبَةُ من ترابٍ أو غيره . وحكى اللحياني عن أبي الدينار الأعرابي : دخلت على فلان فإذا الدنانيرُ صُوبَةٌ بين يديه أي كُدْسٌ مجتمَعٌ مَهِيلَةٌ ؛ ومن رواه : فإذا الدينار ، ذهب بالدينار إلى معنى الجنس ، لأن الدينار الواحد لا يكون صُوبَةً . والصُّوبُ : لَقَبُ رَجُلٍ من العرب ، وهو أبو قبيلة منهم . وبنو الصُّوبِ : قوم من بكر بن وائل . وصُوبَةٌ : فرس العباس بن مرداس . وصُوبَةٌ أيضاً : فرس لبني سدوس .

صيب : الصَّيَابُ والصَّيَّابَةُ : أصلُ القوم . والصَّيَّابَةُ والصَّيَّابُ : الخَالِصُ من كلِّ شيء ؛ أنشد ثعلب :

١ قوله « الصيابة والصيابة الخ » بشد التعتية وتخفيفها على المنين المذكورين كما في القاموس وغيره .



إِنِّي وَسَطْتُ مَالِكًا وَحَنَظَلًا ،  
صِيَابَهَا ، وَالْعَدَدَ الْمُحَجَّلَا

وقال الفراء : هو في صِيَابَةِ قومه وِصْوَابَةِ قومه  
أي في صِيمِ قومه .

والصِيَابَةُ : الحِيارُ من كل شيء ؛ قال ذو الرمة :

وَمُسْتَشْجَاتٍ لِلْفِرَاقِ ، كَأَنَّهَا  
مَناكِيلُ ، من صِيَابَةِ الثُّوبِ ، نَوْحٌ

المُسْتَشْجَاتُ : الغِرْبَانُ ؛ سَبَّهَا بِالثُّوبَةِ فِي  
سَوَادِهَا . وَفُلَانٌ مِنْ صِيَابَةِ قَوْمِهِ وَوِصْوَابَةِ قَوْمِهِ  
أَي مِنْ مُصَاصِهِمْ وَأَخْلَصِهِمْ نَسَبًا .

وفي الحديث : يُولَدُ فِي صِيَابَةِ قَوْمِهِ ؛ يُرِيدُ النَّبِيَّ ،  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَي صِيَمِهِمْ وَخَالِصِهِمْ وَخِيَارِهِمْ .  
يُقَالُ : وِصْوَابَةُ الْقَوْمِ وَصِيَابَتُهُمْ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ فِيهِمَا .  
وَصِيَابَةُ الْقَوْمِ : جَمَاعَتُهُمْ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَقَوْمٌ صِيَابٌ  
أَي خِيَارٌ ؛ قَالَ جَنْدَلُ بْنُ عَبْدِ بْنِ حَصِينٍ ،  
وَيُقَالُ هُوَ لِأَبِيهِ عَبْدِ الرَّاعِي يَهْجُو ابْنَ الرَّقَاعِ :

جُنَادِفٌ ، لِاحِقٌ بِالرَّأْسِ مَنكِبُهُ ،  
كَأَنَّهُ كَوْدَانٌ يُوشَى بِكَلَابِ

مَنْ مَعَشَرَ ، كَعَلَّتْ بِاللُّؤْمِ أَعْيُنُهُمْ ،  
قَفْدِ الْأَكْفِ ، لِثَامٍ ، غَيْرِ صِيَابِ

جُنَادِفٌ أَي قَصِيرٌ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ أَوْ قَصٌّ . وَالكَوْدَانُ :  
الْبِيرْدَانُ . وَيُوشَى : يُسْتَعَثُّ وَيُسْتَخْرَجُ مَا  
عِنْدَهُ مِنَ الْجَرِيِّ . وَالْأَقْفَدُ الْكَفُّ : الْمَائِلُهَا .  
وَالصِّيَابَةُ : السَّيِّدُ .

وَصَابَ السَّهْمُ يَصِيبُ كَيْصُوبٍ : أَصَابَ .

١ قوله « بالغم والتشديد » ثبت التخفيف أيضاً في القاموس وغيره .

وسهم صِيُوبٌ ، وَالْجَمْعُ صِيْبٌ ؛ قَالَ الْكَمِيتُ :  
أَسْهُمُهَا الصَّائِدَاتُ وَالصَّيْبُ

والله تعالى أعلم .

### فعل الضاد المعجمة

ضَابٌ ١ : الضِّيَابُ : الَّذِي يَفْتَحِحِمُ فِي الْأُمُورِ ؛ عَنْ  
كِرَاعٍ ؛ وَهُوَ الضِّيَازُ . وَفِي بَعْضِ نَسَخِ الصَّحَاحِ :  
الضِّيَانُ . وَجَمَلٌ ضُؤْبَانٌ : سِينٌ شَدِيدٌ ؛ قَالَ زِيَادُ  
الْمَلِيقَطِيِّ :

عَلَى كُلِّ ضُؤْبَانٍ ، كَأَنَّ صَرِيْفَهُ  
بِنَابِيهِ ، صَوْتُ الْأَخْطَبِ الْمُتَعَرِّدِ ٢

وقول الشاعر :

لَا رَأَيْتُ الْهَمَّ قَدْ أَجْفَانِي ،  
قَرَّبْتُ لِلرَّحْلِ وَاللِّظْعَانِ ،  
كُلُّ نِيَابِي الْقَرَى ضُؤْبَانِ

أَنشده أبو زيد . ضُؤْبَانٌ : بِالْهَمْزِ وَالضَّادِ .

ضِبٌّ : الضَّبُّ : دَوَابَّةٌ مِنَ الْحَشْرَاتِ مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ  
يُشَبُّ الْوَرَلَ ؛ وَالْجَمْعُ أَضْبٌ مِثْلُ كَفٍّ وَأَكْفٍ ،  
وَضِيَابٌ وَضِبَانٌ ، الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي . قَالَ :  
وَذَلِكَ إِذَا كَثُرَتْ جِدَاءٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَلَا  
أَدْرِي مَا هَذَا الْفَرْقُ ، لِأَنَّ فِعَالًا وَفَعْلَانًا سَوَاءٌ فِي  
أَنَّهَا بِنَاءَانِ مِنْ أَبْنِيَةِ الْكَثْرَةِ ؛ وَالْأُنثَى : ضَبَّةٌ .

وَأَرْضٌ مَضْبَةٌ وَضَبِيَّةٌ : كَثِيرَةُ الضَّبَابِ .  
التَّهْدِيبُ : أَرْضٌ ضَبِيَّةٌ ؛ أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى أَصْلِهِ .  
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْوَرَلُ سَبْطُ الْخَلْتِ ، طَوِيلٌ

١ ضَابٌ اسْتَخْفَى وَضَابَ قَتَلَ عَدُوًّا . ٥١ . التَّهْدِيبُ .

٢ قوله « المتعرد » الذي في التهذيب المترم .



ووقعنا في مَضَابٍ مُتَكَرِّرةٍ : وهي قِطَعٌ مِنَ الأَرْضِ  
كثيرةُ الضَّبَابِ ، الواحدة مَضَبَةٌ . قال الأصمعي :  
سمعت غيرَ واحدٍ من العربِ يقول : خرجنا نسطاد  
المَضَبَةَ أي نصيدُ الضَّبَابَ ، جمعوها على مَفْعَلَةٍ ،  
كما يقال للشيوخِ مَشَيْخَةٌ ، وللشيوفِ مَسَيْفَةٌ .  
والمَضَبَبُ : الحارِشُ الذي يَصُبُّ الماءَ في جُحْرِهِ  
حتى يَخْرُجَ لِأَخْذِهِ .

والمَضَبَبُ : الذي يُؤْتِي الماءَ إلى جِحرَةِ الضَّبَابِ  
حتى يُذَلِّقَهَا فَتَبْرُزُ فَيَصِيدُهَا ؛ قال الكمي :

بَغَبِيَّةٌ صَيْفٌ لَا يُؤْتِي نِطَافَهَا  
لِيَبْلُغَهَا ، مَا أَخْطَأَتْهُ ، المَضَبَبُ

يقول : لا يحتاج المَضَبَبُ أن يُؤْتِيَ الماءَ إلى جِحرَتِهَا  
حتى يستخرج الضَّبَابَ وَيَصِيدُهَا ، لأن الماءَ قد كثر ،  
والسيلُ قد عَلَا الرُّبِّيَّ ، فكفاه ذلك .

وَضَبَبْتُ عَلَى الضَّبِّ إِذَا حَرَشْتَهُ ، فَخَرَجَ إِلَيْكَ  
مُذَنْبًا ، فَأَخَذْتَ بِذَنْبِهِ .

وَالضَّبَّةُ : مَسْكُ الضَّبِّ يُدْبَغُ فَيُجْعَلُ فِيهِ السَّمْنُ .  
وفي المثل : أَعْقُوْهُ مِنْ ضَبِّ ، لأنه ربما أَكَلَ حُسُولَهُ .  
وقولهم : لَا أَفْعَلُهُ حَتَّى يَجْنَ الضَّبُّ فِي أَثَرِ الإِبِلِ  
الصَّادِرَةِ ، وَلَا أَفْعَلُهُ حَتَّى يَرِدَ الضَّبُّ الماءَ ؛ لأنَّ  
الضَّبَّ لَا يَشْرَبُ الماءَ . ومن كلامهم الذي يَضْعُونَهُ  
عَلَى ألسنة البهائم ، قالت السمكة : وَرَدَا يَا ضَبُّ ؛  
فقال :

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرْدًا ، لَا يَشْتَهِي أَنْ يَرِدَا ،  
إِلَّا عَرَادًا عَرْدًا ، وَصَلِيَانًا بَرْدًا ،  
وَعَنْكَأَ مُلْتَبِدًا

والضَّبُّ يَكْنَى أبا حِجْلٍ ؛ والعربُ تُشَبِّهُ كَفَّ

١ قوله « وصلياناً برداً » قال في التكملة تصحيف من القدماء فتبهم  
الحلف . والرواية زرداً أي بوزن كفف وهو الريع الأزرداد .

الذَنْبُ ، كَأَنَّ ذَنْبَهُ ذَنْبُ حَيْةٍ ؛ وَرُبُّ وَرَلٍ  
يُرْبِي طُوكُهُ عَلَى ذِرَاعَيْنِ . وَذَنْبُ الضَّبِّ ذُو عَقْدٍ ،  
وَأَطْوَكُهُ يَكُونُ قَدْرَ شِبْرٍ . وَالْعَرَبُ تَسْتَحْبِثُ  
الْوَرَلَ وَتَسْتَقْذِرُهُ وَلَا تَأْكُلُهُ ، وَأَمَّا الضَّبُّ فَإِنَّهُمْ  
يَخْرِصُونَ عَلَى صَيْدِهِ وَأَكَلِهِ ؛ وَالضَّبُّ أَحْرَشُ  
الذَنْبِ ، خَشِينُهُ ، مُفَقَّرُهُ ، وَلَوْنُهُ إِلَى الصُّحْمَةِ ،  
وَهِيَ عُجْرَةٌ مُشْرَبَةٌ سَوَادًا ؛ وَإِذَا سَمِنَ اصْفَرَ  
صَدْرُهُ ، وَلَا يَأْكُلُ إِلَّا الْجَنَادِبَ وَالذَّبَّيَّ وَالْعُشْبَ ،  
وَلَا يَأْكُلُ المَوَامَّ ؛ وَأَمَّا الوَرَلُ فَإِنَّهُ يَأْكُلُ العِقَارِبَ ،  
وَالْحَيَاتَ ، وَالْحَرَايِيَّ ، وَالْحَنَافِسَ ، وَلَحْمَهُ دُرِّيَاقٌ ،  
وَالنَّسَاءُ يَتَسَمَّنُ بِلَحْمِهِ .

وَضَبِبَ البَلَدُ ، وَأَضَبَ : كَثُرَتْ ضِبَابُهُ ؛ وَهُوَ أَحَدُ  
مَا جَاءَ عَلَى الأَصْلِ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ .

ويقال : أَضَبْتُ أَرْضُ بَنِي فُلَانٍ إِذَا كَثُرَ ضِبَابُهَا .

وَأَرْضٌ مُضَبَّةٌ وَمُرْبِيعَةٌ : ذَاتُ ضِبَابٍ وَبِرَابِيعٍ .  
ابن السكيت : ضَبِبَ البَلَدُ كَثُرَتْ ضِبَابُهُ ؛  
ذَكَرَهُ فِي حُرُوفٍ أَظْهَرَ فِيهَا التَّضْعِيفَ ، وَهِيَ مُتَحَرِّكَةٌ ،  
مِثْلُ قَطِيطَ شَعْرُهُ وَمَشَيْتِ الدَّابَّةِ وَأَلِيلَ السَّقَاءِ .  
وفي الحديث : أَنْ أَعْرَابِيًّا أَتَى النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : إِنِّي فِي غَائِطٍ مُضَبَّةٍ . قال ابن الأثير :  
هَكَذَا جَاءَ فِي الرِّوَايَةِ ، بِضَمِّ المِيمِ وَكسْرِ الضَّادِ ،  
والمَعْرُوفُ بِفَتْحِهَا ، وَهِيَ أَرْضٌ مُضَبَّةٌ مِثْلُ  
مَأْسَدَةٍ وَمَذَابَةٍ وَمَرْبِيعَةٍ أَي ذَاتِ أُسُودٍ وَذِنَابٍ  
وَبِرَابِيعٍ ؛ وَجَمَعَ المَضَبَةَ مَضَابًا . فَأَمَّا مُضَبَّةٌ :  
فَهُوَ اسْمُ فاعِلٍ مِنْ أَضَبَ ، كَأَعْدَتُ ، فَهِيَ مُعْدَّةٌ .  
فإن صحَّت الرِّوَايَةُ فَهِيَ بِمَعْنَاهَا . قال : وَنَحْوُ هَذَا  
الْبِنَاءِ الحديثُ الأخرُ : لَمْ أَزَلْ مُضَبًّا بَعْدُ ؛ هُوَ  
مِنْ الضَّبِّ : الغَضَبُ وَالْحِقْدُ أَي لَمْ أَزَلْ ذَا ضَبِّ .

١ قوله « وضب البلد » كلفح وكرم اه القاموس .



البخيل إذا قَصَرَ عن العطاء بكفَّ الضَّبُّ ؛ ومنه قول الشاعر :

مَنَاتِينُ ، أَبْرَامُ ، كَأَنَّ أَكْفَهُمُ  
أَكْفُ ضِبَابٍ أَنْشَقَتْ فِي الْحَبَائِلِ

وفي حديث أنس : أن الضَّبَّ لَيَمُوتُ هُرَالًا فِي جُحْرِهِ بِذَنْبِ ابْنِ آدَمَ أَي يُجْبَسُ الْمَطْرُ عَنْهُ بِشَوْمِ ذُنُوبِهِمْ . وَإِنَّمَا خَصَّ الضَّبُّ ، لِأَنَّهُ أَطْوَلُ الْحَيَوَانَ نَفْسًا وَأَصْبَرُهَا عَلَى الْجُوعِ . وَيُرْوَى : أَنَّ الْحَبَّارِيَّ بَدَّلَ الضَّبَّ لِأَنَّهَا أَبْعَدُ الطَيْرِ نَجْمَةً .

وَرَجُلٌ خَبٌّ ضَبٌّ : مُنْكَرٌ مُرَاوِعٌ حَرَبٌ . وَالضَّبُّ وَالضَّبُّ : الْغَيْظُ وَالْحِقْدُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الضَّفْنُ وَالْعِدَاوَةُ ، وَجَمَعَهُ ضِبَابٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَمَا زَالَتْ رُقَاكَ تَسْلُ ضِغْنِي ،

وَتُخْرِجُ ، مِنْ مَكَامِنِهَا ، ضِبَابِي

وَتَقُولُ : أَضَبُّ فُلَانًا عَلَى غِلٍّ فِي قَلْبِهِ أَي أَضْمَرَهُ . وَأَضَبُّ الرَّجُلُ عَلَى حِقْدٍ فِي الْقَلْبِ ، وَهُوَ يُضِبُّ إِضْبَابًا . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ خَبًّا مَنُوعًا : إِنَّهُ لَخَبٌّ ضَبٌّ .

قَالَ : وَالضَّبُّ الْحِقْدُ فِي الصَّدْرِ . أَبُو عَمْرٍو : ضَبٌّ إِذَا حَقَّدَ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : كُلٌّ مِنْهُمَا حَامِلٌ ضَبٍّ لِصَاحِبِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَغَضِبَ الْقَاسِمُ وَأَضَبَ عَلَيْهَا . وَضَبٌّ ضَبًّا ، وَأَضَبَ بِهِ : سَكَتَ مِثْلُ أَضْبًا ، وَأَضَبَ عَلَى الشَّيْءِ ، وَضَبٌّ : سَكَتَ عَلَيْهِ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَضَبُّ إِذَا تَكَلَّمَ ، وَضَبُّ عَلَى الشَّيْءِ وَأَضَبَ وَضَبَّ : اخْتَوَاهُ . وَأَضَبَ الشَّيْءُ : أَخْفَاهُ . وَأَضَبَ عَلَى مَا فِي يَدَيْهِ : أَمْسَكَ . وَأَضَبَ الْقَوْمُ : صَاحُوا وَجَلَّتْ أَوْجُهُمْ ؛ وَقِيلَ : تَكَلَّمُوا أَوْ كَلَّمْتُمْ بَعْضُهُمْ

بَعْضًا . وَأَضَبُوا فِي الْغَارَةِ : نَهَدُوا وَاسْتَفَارُوا . وَأَضَبُوا عَلَيْهِ إِذَا أَكْثَرُوا عَلَيْهِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : فَلَمَّا أَضَبُوا عَلَيْهِ أَي أَكْثَرُوا . وَيُقَالُ : أَضَبُوا إِذَا تَكَلَّمُوا مَتَابِعًا ، وَإِذَا نَهَضُوا فِي الْأَمْرِ جَمِيعًا . وَأَضَبَ فُلَانٌ عَلَى مَا فِي نَفْسِهِ أَي سَكَتَ .

الْأَصْمَعِيُّ : أَضَبَ فُلَانٌ عَلَى مَا فِي نَفْسِهِ أَي أَخْرَجَهُ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : أَضَبَ الْقَوْمُ إِذَا سَكَتُوا وَأَمْسَكُوا عَنِ الْحَدِيثِ ، وَأَضَبُوا إِذَا تَكَلَّمُوا وَأَفَاضُوا فِي الْحَدِيثِ ؛ وَزَعَمُوا أَنَّهُ مِنَ الْأَضْدَادِ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَضَبَ الرَّجُلُ إِذَا تَكَلَّمَ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : ضَبَّتْ لِيْتَهُ دَمًا إِذَا سَأَلَتْ ، وَأَضَبْتِهَا أَنَا إِذَا أَسَلْتُ مِنْهَا الدَّمَ ، فَكَأَنَّهُ أَضَبَ الْكَلَامَ أَي أَخْرَجَهُ كَمَا يُخْرِجُ الدَّمَ . وَأَضَبَ النَّعَمُ : أَقْبَلَ فِيهِ تَفَرَّقٌ .

وَالضَّبُّ وَالتَّضْيِيبُ : تَغْطِيَةُ الشَّيْءِ وَدُخُولُ بَعْضِهِ فِي بَعْضٍ .

وَالضَّبَابُ : نَدَى كَالْغَيْمِ .

وَقِيلَ : الضَّبَابَةُ سَحَابَةٌ تُغْشِي الْأَرْضَ كَالدُّخَانِ ، وَالْجَمْعُ : الضَّبَابُ . وَقِيلَ : الضَّبَابُ وَالضَّبَابَةُ نَدَى كَالْغُبَارِ يُغْشِي الْأَرْضَ بِالْغَدَاةِ .

وَيُقَالُ : أَضَبَ يَوْمُنَا ، وَسَاءَ مُضِيبَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي طَرِيقِ مَكَّةَ ، فَأَصَابَتْنَا ضَبَابَةٌ فَرَّقَتْ بَيْنَ النَّاسِ ؛ هِيَ الْبُخَارُ الْمُتَصَاعِدُ مِنَ الْأَرْضِ فِي يَوْمِ الدُّجْنِ ، يَصِيرُ كَالظُّلَّةِ تَحْجُبُ الْأَبْصَارَ لِظُلْمَتِهَا . وَقِيلَ : الضَّبَابُ هُوَ السَّحَابُ الرَّقِيقُ ؛ سَمِيَ بِذَلِكَ لِتَغْطِيَتِهِ الْأَفْقَ ، وَاحِدَتُهُ ضَبَابَةٌ .

وَقَدْ أَضَبَّتِ السَّمَاءُ إِذَا كَانَ لَهَا ضَبَابٌ . وَأَضَبَ الْغَيْمُ : أَطْبَقَ . وَأَضَبَ يَوْمُنَا : صَارَ ذَا ضَبَابٍ . وَأَضَبَّتِ الْأَرْضُ : كَثُرَتْ نَبَاتُهَا . ابْنُ بَرَزُوجٍ :



منصور: الذي جاء في الحديث: إنما بقيت من الدنيا  
ضباباً كضبابة الإناء، بالصاد غير معجمة، هكذا  
رواه أبو عبيد وغيره.

والضِبُّ: القبضُ على الشيء بالكف. ابن شميل:  
التضيب شدّة القبض على الشيء كيلاً ينفلت  
من يده؛ يقال: ضيّبتُ عليه تضيباً.

والضَبُّ: داء يأخذ في الشفة، فترم، أو تجسأ،  
أو تسيل دماً؛ ويقال تجسأ بمعنى تيبس  
وتصلب.

والضَيْبِيَّةُ: سمنٌ ورُبٌّ يجعل للصبي في العكّة  
يطعمه.

وضيّبته وضيّبت له: أطعمته الضيبة؛ يقال:  
ضيّبوا لصيكم. وضيّبت الحشْبَ ونحوه:  
ألبسته الحديد.

والضِبَّةُ: حديدة عريضة يضبُّ بها البابُ  
والحشْبُ، والجمع ضباب؛ قال أبو منصور: يقال  
لها الضبّة والكتيفة، لأنها عريضة كهيئة خَلْقِ  
الضَّبِّ؛ وسيت كتيفة لأنها عرضت على هيئة  
الكتيف.

وضب الشيء ضباً: سال كَبَضَ. وضبت سفته  
تضبُّ ضباً وضبوا: سال منها الدم، والمخلب  
ريقها. وقيل: الضبُّ دون السيلان الشديد.

وضبت لثته تضبُّ ضباً: انحلب ريقها؛ قال:

أبيننا، أبينا أن تضب لثاتكم،  
على خرّذ مثل الطباء، وجامل

وجاء: تضب لثته، بالكسر، يضرب ذلك مثلاً  
للحريص على الأمر؛ وقال يشر بن أبي خازم:

وبني نيم، قد لقينا منهم  
خيلاً، تضب لثاتها للمعتم

أضبت الأرض بالنبات: طلع نباتها جميعاً.  
وأضب القوم: نهضوا في الأمر جميعاً. وأضب  
الشعر: كثر. وأضب السقاء: هريق ماؤه  
من خرزّة فيه، أو وهية. وأضبت على الشيء:  
أشرقت عليه أن أظفر به. قال أبو منصور: وهذا  
من ضباً يضباً، وليس من باب المضاعف. وقد  
جاء به الليث في باب المضاعف. قال: والصواب الأول،  
وهو مروى عن الكسائي. وأضب على الشيء:  
لزمه فلم يفارقه، وأصل الضب اللصوق بالأرض.  
وضب الناقة يضبها: جمع خلفيها في كفة  
للحلب؛ قال الشاعر:

جمعت له كفي بالرمح طاعناً،  
كما جمع الخلفين، في الضب، حالب

ويقال: فلان يضب ناقته، بالضم، إذا حلبها  
بجَمَسِ أصابع.

والضبُّ أيضاً: الحلبُ بالكف كلها؛ وقيل:  
هذا هو الضف، فأما الضبُّ فإن تجعل إبهامك  
على الخلف، ثم ترُدُّ أصابعك على الإبهام والخلف  
جميعاً؛ هذا إذا طال الخلف، فإن كان وسطاً،  
فالبزْمُ بمفصل السبابة وطرف الإبهام، فإن كان  
قصيراً، فالقَطْرُ بطرف السبابة والإبهام. وقيل:  
الضبُّ أن تَضُمَّ يدك على الصرع وتُصَيِّرُ  
إبهامك في وسط راحتك.

وفي حديث موسى وشعيب، عليهما السلام: ليس فيها  
ضبوب ولا تعول. الضبوب: الضيقة ثقب  
الإحليل.

والضبّة: الحلبُ بشدّة العصر.

وقوله في الحديث: إنما بقيت من الدنيا مثل  
ضبابة؛ يعني في القلّة وسرعة الذهاب. قال أبو



وقال أبو عبيدة : هو قلبُ تَيْضٍ أي تَسِيلٍ  
وتَقَطَّر . وترَكْتُ لَيْتَهُ تَضِبُ ضَيْباً من الدَّمِ  
إذا سالت . وفي الحديث : ما زال مُضِيباً مُذِ اليَوْمِ  
أي إذا تكلم ضَبَّتْ لِيَانُهُ دَمًا .

وضَبُّ فَمُه يَضِبُ ضَبًّا : سال ريقه . وضَبُّ الماءِ  
والدَّمِ يَضِبُ ، بالكسر ، ضَيْباً : سال . وأضَبْتُهُ  
أنا ، وجاءنا فلانٌ تَضِبُ لَيْتَهُ إذا وُصِفَ بِشِدَّةِ  
النَّهْمِ للأكل والشَّبَقِ للغلظة ، أو الحِرْصِ على  
حاجته وقضاها ؛ قال الشاعر :

أبيناً ، أبيناً أن تَضِبُ لِيَانِكُمْ ،

على مُرَشِقَاتٍ ، كَالظَّبَاءِ ، عَوَاطِيَا

يُضْرَبُ هذا مثلاً للحريصِ النَّهْمِ . وفي حديث ابن  
عمر : أنه كان يُفْضِي يديه إلى الأرض إذا سجد ، وهما  
تَضِبَانِ دَمًا أي تَسِيلَانِ ؛ قال : والضَبُّ دون  
السَّيْلَانِ ، يعني أنه لم يَرِ الدَّمُ الفاطِرَ نَاقِضًا للوضوء .  
يقال : ضَبَّتْ لِيَانُهُ دَمًا أي قَطَرَتْ . والضُّبُوبُ  
من الدَّوَابِّ : التي تَبُولُ وهي تَعْدُو ؛ قال الأعشى :

مَتَى تَأْتِينَا ، تَعْدُو وَيَسْرَجِكُ لَقْوَةٌ

ضُبُوبٌ ، تَحْيِينَا ، ورَأْسُكَ مائل

وقد ضَبَّتْ تَضِبُ ضُبُوبًا . والضَّبُّ : ورَمٌ في  
صَدْرِ البعير ؛ قال :

وأبَيْتُ كَالسَّرَاءِ يَرِيبُ ضَبُّهَا ،

فإذا نَحَزَ حَزُّ عِدَاءِ ، ضَجَّتْ

وقيل : هو أن يَجْزُ مِرْفَقُ البعير في جِلْدِهِ ؛ وقيل :  
هو أن يَنْحَرِفَ المِرْفَقُ حتى يَتَقَعَ في الجنبِ  
فيخْرِقَهُ ؛ قال :

لبسَ بِيذِي عَرَكَ ، ولا ذِي ضَبِّ

والضَّبُّ أيضاً : ورَمٌ يكون في خُفِّ البعير ، وقيل  
في فِرْسِينِهِ ؛ تقول منه : ضَبُّ يَضِبُ ، بالفتح ، فهو  
بعيرٌ أَضَبٌ ، وناقَةٌ ضَبَاءٌ بَيْتَةُ الضَّبِّ .

والتَضْبُوبُ : انْتِفَاقٌ من الإبطِ وكثرةٌ من اللحم ؛  
تقول : تَضْبُوبُ الصبيُّ أي سَمِينٌ ، وانْتَفَقَتْ  
آبَاطُهُ وَقَصُرَ عُنُقُهُ .

الأمويُّ : بعيرٌ أَضَبٌ وناقَةٌ ضَبَاءٌ بَيْتَةُ الضَّبِّ ،  
وهو وجَعٌ يأخذ في الفِرْسِينِ . وقال العَدْبَسُ  
الكنانيُّ : الضاغِطُ والضَّبُّ شيءٌ واحدٌ ، وهما  
انْتِفَاقٌ من الإبطِ وكثرةٌ من اللحم .

والتَضْبُوبُ : السَّمْنُ حين يُقْبَلُ ؛ قال أبو حنيفة  
يكون في البعيرِ والإنسانِ .

وضَبَّبَ الغلامُ : سَبَّ .

والضَّبُّ والضَّبَّةُ : الطَّلْعَةُ قبلَ أن تَنْفَلِقَ عن  
الفَرِيضِ ، والجمعُ ضِبَابٌ ؛ قال البَطِينُ التَّمِيمِيُّ ،  
وكان وصافاً للنحل :

يُطْفِنُ بِفُحَالٍ ، كَأَنَّ ضِبَابَهُ

بُطُونُ المَوَالِي ، يَوْمَ عِيدِ ، تَعَدَّتِ

يقول : طَلَعَهَا ضَخْمٌ كَأَنَّهُ بُطُونُ مَوَالٍ تَعَدُّوا  
فَتَضَلَّعُوا .

وضَبَّةٌ : حَيٌّ من العربِ .

وضَبَّةٌ بنُ أَدْرِ : عَمُّ تَمِيمِ بنِ مُرَّةٍ .

الأزهريُّ ، في آخر العين مع الجيم : قال مُدْرِكُ  
الجَعْفَرِيُّ : يقال فَرَّقُوا لِضَوَالِكُمْ بُغْيَانًا  
يُضِبُونَ لها أي يَشْمَعِطُونَ ؛ فسئل عن ذلك ،  
فقال : أَضَبُوا لفلانٍ أي تَفَرَّقُوا في طَلَبِهِ ؛ وقد  
أَضَبَ القومُ في بُغْيَتِهِمْ أي في خالَتِهِمْ أي تَفَرَّقُوا  
في طَلَبِهَا .

وضَبُّ : اسمُ رجلٍ . وأبو ضَبِّ : شاعرٌ من هَذَيْلِ .



والضبابُ : اسم رجل ، وهو أبو بطن ، سمي بجمع الضب ؛ قال :

لعمري ! لقد يرّ الضباب بنوه ،

وبعض البين غصّة وسعال

ضرب : الضرب معروف ، والضرب مصدر ضربته ؛ وضربه يضربه ضرباً وضربه .

ورجل ضاربٌ وضروبٌ وضريبٌ وضربٌ ومضربٌ ، بكسر الميم : شديد الضرب ، أو كثير الضرب .

والضريبُ : المضروبُ .

والمضربُ والمضرابُ جميعاً : ما ضرب به .

وضاربه أي جالده . وتضاربا واضطربا بمعنى .

وضرب الويد يضربه ضرباً : دقه حتى رسب في

الأرض . وويدٌ ضريبٌ : مضروبٌ ؛ هذه عن

الليثاني .

وضربت يده : جاد ضربها . وضرب الدرهم

يضربه ضرباً : طبعه . وهذا درهم ضرب

الأمير ، ودرهم ضرب ؛ وصفوه بالمصدر ،

ووضعوه موضع الصفة ، كقولهم ماء سكب

وغور . وإن شئت نصبت على نية المصدر ، وهو

الأكثر ، لأنه ليس من اسم ما قبله ولا هو هو .

واضطرب خاتماً : سأل أن يضرب له . وفي

الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، اضطرب

خاتماً من ذهب أي أمر أن يضرب له ويصاغ ؛

وهو افتعل من الضرب : الصياغة ، والطاء بدل

من التاء . وفي الحديث : يضطرب بناءً في

المسجد أي ينصبه ويقيمه على أوتادٍ مضروبة في

الأرض .

ورجل ضربٌ : جيد الضرب .

وضربت العقرب تضرب ضرباً : لدغت .

وضرب العرق والقلب يضرب ضرباً وضرباً :

نبت وخفق . وضرب الجرح ضرباً وضربه

العرق ضرباً إذا آلمه . والضارب : المتحرك .

والموج يضطرب أي يضرب بعضه بعضاً .

والضبابُ : اسم رجل ، وهو أبو بطن ، سمي بجمع الضب ؛ قال :

لعمري ! لقد يرّ الضباب بنوه ،

وبعض البين غصّة وسعال

والنسبُ إليه ضيائي ، ولا يُردُّ في النسبِ إلى

واحدٍ لأنه جعل اسماً للواحد كما تقول في النسب

إلى كلابٍ : كلابي . وضبابٌ والضبابُ : اسم

رجل أيضاً ، الأول عن الأعرابي ؛ وأنشد :

نكدت أبا زينة ، إذ سألتنا

بما جئنا ، ولم ينكد ضباب

وروى بيت امرئ القيس :

وعليّك ، سعد بن الضباب ، فسبحي

سيراً إلى سعد ، عليّك بسعد

قال ابن سيده : هكذا أنشده ابن جني ، بفتح الصاد .

وأبو ضبٍ من كُناههم .

والضبيبُ : فرسٌ معروف من خيل العرب ، وله

حديث . وضبيبٌ : اسم وادٍ .

وامرأةٌ ضبيبٌ : سينة .

ورجلٌ ضبابٌ ، بالضم : غليظ سين قصيرٌ فحاش

جرية . والضبابُ : الرجلُ الجلد الشديد ؛

وربما استعمل في البعير . أبو زيد : رجلٌ ضبيبٌ ،

وامرأةٌ ضبيبٌ ، وهو الجرية على ما أتى ؛ وهو

الأبلخُ أيضاً ، وامرأةٌ بُلخاءُ : وهي الجريرة التي

تفخر على جيرانها .

وضبٌ : اسم الجبل الذي مجد الحيف في

أصله ، والله أعلم .



وتَضْرَبُ الشَّيْءَ واضْطَرَبَ : تَحْرَكُ وماج .

والاضطرابُ : تَضْرَبُ الولدُ في البطنِ .

ويقال : اضطربَ الحبلُ بين القومِ إذا اختلفتْ

كلمتهم . واضطربَ أمره : اختلفَ ، وحديثٌ

مُضْطَرَّبُ السِّنْدِ ، وأمرٌ مُضْطَرَّبٌ .

والاضطرابُ : الحركةُ . والاضطرابُ : طولٌ

مع رخاوة . ورجلٌ مُضْطَرَّبُ الخلقِ : طويلٌ

غير شديد الأثر . واضطربَ البرقُ في السحابِ :

تَحْرَكُ .

والضربُ : الرأسُ ؛ سمي بذلك لكثرة اضطرابه .

وضربةُ السيفِ ومضربه ومضربه ومضربته

ومضربته : حدهُ ؛ حكى الأخيرين سيويه ،

وقال : جعلوه اسماً كالحديدة ، يعني أنها ليستا

على الفعل . وقيل : هو دون الظبة ، وقيل : هو نحو

من شبر في طرفه .

والضريبةُ : ما ضربته بالسيف . والضريبةُ :

المضروبُ بالسيف ، وإنما دخلته الهاء ، وإن كان

بمعنى مفعول ، لأنه صار في عداد الأسماء ،

كالنطيحة والأكيلة . التهذيب : والضريبةُ كلُّ

شيء ضربته بسيفك من حيٍّ أو ميتٍ . وأنشد لجرير :

وإذا هزرتَ ضريبةً قطعتُها ،

فمضيتَ لا كزماً ، ولا مبهوراً

ابن سيده : وربما سُمي السيفُ نفسه ضريبةً .

وضربَ ببليتهُ : رُميَ بها ، لأن ذلك ضربٌ .

وضربتِ الشاةُ بلبونٍ كذا أي خولطتْ .

ولذلك قال اللغويون : الجوزاءُ من الغنم التي

ضربَ وسطها ببياضٍ ، من أعلاها إلى أسفلها .

وضربَ في الأرضِ يضربُ ضرباً وضرباناً

١ قوله لا كزماً بالزاي المنقوطة أي خانقاً .

ومضرباً ، بالفتح : خرَجَ فيها ناجراً أو غازياً ،

وقيل : أسرع ، وقيل : ذهبَ فيها ، وقيل : سارَ

في ابتغاء الرزق .

يقال : إن لي في ألف درهمٍ لمضرباً أي ضرباً .

والطيرُ الضوَّارِبُ : التي تطلبُ الرزقَ .

وضربتُ في الأرضِ أبتغي الحَيْرَ من الرزقِ ؛

قال الله ، عز وجل : وإذا ضربتُم في الأرضِ ؛

أي سافرتم ، وقوله تعالى : لا يستطيعونَ ضرباً

في الأرضِ . يقال : ضربَ في الأرضِ إذا سار فيها

مسافراً فهو ضاربٌ . والضربُ يقع على جميع

الأعمال ، إلا قليلاً .

ضربَ في التجارة وفي الأرضِ وفي سبيلِ الله وضاربه

في المال ، من المضاربةِ : وهي القراضُ .

والمضاربةُ : أن تعطي إنساناً من مالك ما يتجرُّ

فيه على أن يكون الريحُ بينكما ، أو يكون له

سهمٌ معلومٌ من الربحِ . وكأنه مأخوذٌ من

الضربِ في الأرضِ لطلبِ الرزقِ . قال الله تعالى :

وآخرُونَ يضربون في الأرضِ يبتغونَ من فضلِ

اللهِ ؛ قال : وعلى قياسِ هذا المعنى ، يقال للعامل :

ضاربٌ ، لأنه هو الذي يضربُ في الأرضِ .

قال : وجائز أن يكون كل واحد من رب المال

ومن العامل يسمى مضارباً ، لأن كل واحد منهما

يضاربُ صاحبه ، وكذلك المقارضُ . وقال

النضرُ : المضاربُ صاحبُ المالِ والذي يأخذ

المالَ ؛ كلاهما مضاربٌ : هذا يضاربهُ وذلك

يضاربهُ .

ويقال : فلان يضربُ المجدَّ أي يكتسبهُ

ويطلبه ؛ وقال الكمي :

رحبُ الفناء ، اضطرابُ المجدِّ وغبتهُ ،

والمجدُّ أنفعُ مضروبٍ لمضطربٍ



وفي حديث الزهري : لا تَصْلُحْ مُضَارِبَةٌ مَنْ طَعَمْتَهُ حَرَامًا . قال : الْمُضَارِبَةُ أَنْ تُعْطِيَ مَالًا لغيرِكَ يَتَجَرَّ فِيهِ فَيَكُونُ لَهُ سَهْمٌ مَعْلُومٌ مِنَ الرَّبْحِ ؛ وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الضَّرْبِ فِي الْأَرْضِ وَالسَّيْرِ فِيهَا لِلتَّجَارَةِ .

وَضَرَبَتِ الطَّيْرُ : ذَهَبَتْ . وَالضَّرْبُ : الإِسْرَاعُ فِي السَّيْرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تُضْرَبُ أَكْبَادُ الْإِبِلِ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ أَي لَا تُرْكَبُ وَلَا يُسَارُ عَلَيْهَا .

يُقَالُ ضَرَبْتُ فِي الْأَرْضِ إِذَا سَافَرْتُ تَبْتَغِي الرِّزْقَ . وَالطَّيْرُ الضَّوَارِبُ : الْمُخْتَرِقَاتُ فِي الْأَرْضِ ؛ الطَّالِبَاتُ أَرْزَاقَهَا .

وَضَرَبَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَضْرِبُ ضَرْبًا : نَهَضَ . وَضَرَبَ بِنَفْسِهِ الْأَرْضَ ضَرْبًا : أَقَامَ ، فَهُوَ ضِدٌّ . وَضَرَبَ البَعِيرُ فِي جَهَازِهِ أَي نَفَرَ ، فَلَمْ يَنْزَلْ يَلْتَبِطُ وَيَنْزُو حَتَّى طَوَّحَ عَنْهُ كُلُّ مَا عَلَيْهِ مِنْ أَدَاتِهِ وَحِمْلِهِ .

وَضَرَبَتْ فِيهِمْ فَلَانَةٌ بِعِرْقٍ ذِي أَشْبِ أَي التَّيَّاسُ أَي أَفْسَدَتْ نَسَبَهُمْ بَوْلَادَتِهَا فِيهِمْ ، وَقِيلَ : عَرَّقَتْ فِيهِمْ عِرْقَ سَوْءٍ .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ قَالَ : إِذَا كَانَ كَذَا ، وَذَكَرَ فِتْنَةً ، ضَرَبَ بِعُسُوبِ الدِّينِ بِذَنْبِهِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَي أَسْرَعَ الذَّهَابَ فِي الْأَرْضِ فِرَارًا مِنَ الْفِتَنِ ؛ وَقِيلَ : أَسْرَعَ الذَّهَابَ فِي الْأَرْضِ بِاتِّبَاعِهِ ، وَيُقَالُ لِلاتِّبَاعِ : أَذْنَابٌ .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : جَاءَ فُلَانٌ يَضْرِبُ وَيُدَبِّبُ أَي يُسْرِعُ ؛ وَقَالَ المُسَيَّبُ :

فَإِنَّ الَّذِي كُنْتُمْ تَحْذَرُونَ ،

أَتَتْنَا عَيْونٌ بِهِ تَضْرِبُ

قَالَ وَأَنْشَدَنِي بَعْضُهُمْ :

وَلَكِنْ يُجَابُ المُسْتَعِيثُ وَخَيْلُهُمْ ،

عَلَيْهَا كُفَاةٌ ، بِالْمَنِيَّةِ ، تَضْرِبُ

أَي تُسْرِعُ .

وَضَرَبَ يَدَهُ إِلَى كَذَا : أَهْوَى . وَضَرَبَ عَلَى يَدِهِ : أَمْسَكَ . وَضَرَبَ عَلَى يَدِهِ : كَفَّهُ عَنِ الشَّيْءِ . وَضَرَبَ عَلَى يَدِ فُلَانٍ إِذَا حَجَرَ عَلَيْهِ . اللَّيْثُ : ضَرَبَ يَدَهُ إِلَى عَمَلٍ كَذَا ، وَضَرَبَ عَلَى يَدِ فُلَانٍ إِذَا مَنَعَهُ مِنْ أَمْرٍ أَخَذَ فِيهِ ، كَقَوْلِكَ حَجَرَ عَلَيْهِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو : فَأَرَدْتُ أَنْ أَضْرِبَ عَلَى يَدِهِ أَي أَعْقِدَ مَعَهُ الْبَيْعَ ، لِأَنَّ مِنْ عَادَةِ الْمُتَبَاعِينَ أَنْ يَضَعَ أَحَدُهُمَا يَدَهُ فِي يَدِ الْآخَرِ ، عِنْدَ عَقْدِ التَّبَاعِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بَعْطَنَ أَي رَوَيْتُ ؛ إِبْلُهُمْ حَتَّى بَرَكْتَ ، وَأَقَامَتْ مَكَانَهَا .

وَضَارَبْتُ الرَّجُلَ مُضَارِبَةً وَضِرَابًا وَتَضَارَبَ الْقَوْمُ وَاضْطَرَبُوا : ضَرَبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَضَارَبَنِي فَضَرَبْتُهُ أَضْرُبُهُ : كُنْتُ أَشَدَّ ضَرْبًا مِنْهُ .

وَضَرَبَتِ الْمَخَاضُ إِذَا سَالَتْ بِأَذْنَابِهَا ، ثُمَّ ضَرَبَتْ بِهَا فُرُوجَهَا وَمَشَتْ ، فَهِيَ ضَوَارِبٌ .

وَنَاقَةٌ ضَارِبٌ وَضَارِبَةٌ : فَضَارِبٌ ، عَلَى التَّسْبِ ؛ وَضَارِبَةٌ ، عَلَى الْفِعْلِ .

وَقِيلَ : الضَّوَارِبُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي تَمْتَنِعُ بَعْدَ اللَّقَاحِ ، فَتَعِزُّ أَنْفُسَهَا ، فَلَا يَقْدَرُ عَلَى حَلْبِهَا . أَبُو زَيْدٍ : نَاقَةٌ ضَارِبٌ ، وَهِيَ الَّتِي تَكُونُ ذَلُولًا ، فَإِذَا لَقِيَتْ ضَرَبَتْ حَالِبَهَا مِنْ قُدَامِهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

بِأَبْوَالِ الْمَخَاضِ الضَّوَارِبِ

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَرَادَ جَمْعَ نَاقَةٍ ضَارِبٍ ، رَوَاهُ ابْنُ هَانِيٍّ .

وَضَرَبَ الْفَعْلُ النَّاقَةَ يَضْرِبُهَا ضِرَابًا : نَكَحَهَا ؛ قَالَ سَبْيُوهُ : ضَرَبَهَا الْفَعْلُ ضِرَابًا كَالنَّكَاحِ ، قَالَ :



والقياس ضرباً ، ولا يقولونه كما لا يقولون :  
نكحاً ، وهو القياس .

وناقة ضارب : ضربها الفحل ، على النسب . وناقة  
تضرب : كضارب ؛ وقال اللحياني : هي التي  
ضربت ، فلم يُدرَ إلا قح هي أم غير لاقح .  
وفي الحديث : أنه نهي عن ضرب الجمال ، هو  
نزوه على الأنتى ، والمراد بالنهي : ما يؤخذ عليه  
من الأجرة ، لا عن نفس الضراب ، وتقديره : نهي  
عن ثمن ضرب الجمال ، كنهيه عن عسيب الفحل  
أي عن ثمنه .

يقال : ضرب الجمال الناقة يضربها إذا نزا عليها ؛  
وأضرب فلان ناقةً أي أنزى الفحل عليها .  
ومنه الحديث الآخر : ضرب الفحل من السحت  
أي إنه حرام ، وهذا عام في كل فعل .

والضارب : الناقة التي تضرب حالبها . وأنت  
الناقة على مضربها ، بالكسر ، أي على زمن ضربها ،  
والوقت الذي ضربتها الفحل فيه . جعلوا الزمان  
كالمكان .

وقد أضربت الفحل الناقة فضربها ، وأضربتها  
إياه ؛ الأخيرة على السعة . وقد أضرب الرجل  
الفحل الناقة ، فضربها ضرباً .

وضرب الحمض : رديته وما أكل خيره  
وبقي شره وأصوكه ، ويقال : هو ما تكسر  
منه . والضرب : الصقيع والجليد .

وضربت الأرض ضرباً وجلدت وصفت :  
أصابها الضرب ، كما تقول طلئت من الطل .

قال أبو حنيفة : ضرب النبات ضرباً فهو ضرب ؛  
ضربه البرد ، فأضربه .

وأضربت السائم الماء إذا أنشفت حتى تسقيه  
الأرض .

وأضرب البرد والريح النبات ، حتى ضرب  
ضرباً فهو ضرب ؛ إذا اشتد عليه القر ، وضربه  
البرد حتى يبس .

وضربت الأرض ، وأضربها الضرب ، وضرب  
البقل وجلد وصقع ، وأصبحت الأرض جلدة  
وصقة وضربة . ويقال للنبات : ضرب  
ومضرب ؛ وضرب البقل وجلد وصقع ،  
وأضرب الناس وأجلدوا وأصنعوا : كل هذا من  
الضرب والجليد والصقيع الذي يقع بالأرض .  
وفي الحديث : ذاك الله في الغافلين مثل الشجرة  
الحضراء ، وسط الشجر الذي تحات من الضرب ،  
وهو الأزيز أي البرد والجليد .

أبو زيد : الأرض ضربة إذا أصابها الجليد  
فأحرق نباتها ، وقد ضربت الأرض ضرباً ،  
وأضربها الضرب إضراباً .

والضرب ، بالتحريك : العسل الأبيض الغليظ ، يذكر  
ويؤنث ؛ قال أبو ذؤيب الهذلي في تأنيته :

وما ضرب بيضاء بأوي مليكتها  
إلى طنفي ، أغيا ، براقٍ ونازلٍ

وخبر ما في قوله :

بأطيب من فيها ، إذا جئت طارقاً ،  
وأشهى ، إذا نامت كلاب الأسافل

بأوي مليكتها أي يعسوبها ؛ ويعسوب النحل :  
أميره ؛ والطنف : حيد بندر من الجبل ، قد  
أغيا بن يرقى ومن ينزل . وقوله : كلاب  
الأسافل : يريد أسافل الحي ، لأن مواشيهم لا  
تبيت معهم فرعاتها ، وأصحابها لا ينامون إلا  
آخر من ينام ، لاستغلام بجلتها .



وقيل : الضربُ عَسَلُ البرِّ ؛ قال الشَّاعِرُ :

كَأَنَّ عَيْونَ النَّاطِرِينَ يَشُوقُهَا ،  
بِهَا ضَرْبٌ طَابَتْ بِدَا مِنْ يَشُورُهَا

والضربُ ، بتسكين الراء : لغة فيه ؛ حكاه أبو حنيفة  
قال : وذلك قليل .

والضربةُ : الضربُ ؛ وقيل هي الطائفة منه .

واستضربَ العسلُ : غلظَ وابيضَ وصار ضرباً ،  
كقولهم : استنوقَ الجملُ ، واستنيسَ العنزُ ،  
يعني التحولُ من حالٍ إلى حالٍ ؛ وأنشد :

..... كأنما

رَبَقَتُهُ مِنْكَ ، عليه ضَرْبٌ

والضريبُ : الشَّهْدُ ؛ وأنشد بعضهم قولَ الجُمَيْحِ :

يَدِيبُ حَمِيًّا الكَأْسِ فِيهِمْ ، إِذَا انْتَشَوَا ،  
دَيْبِيبَ الدَّجَى ، وَسَطَ الضَّرِيبِ المَعْمَلِ

وعسلُ ضربُ : مُسْتَضْرَبٌ . وفي حديث الحجاج :  
لَأَجْزُرَنَّكَ جِزْرَ الضَّرْبِ ؛ هو بفتح الراء : العسل  
الأبيض الغليظ ، ويروى بالصاد : وهو العسل الأحمر .

والضربُ : المَطَرُ الخفيف . الأصعي : الدَّيْمَةُ  
مَطَرٌ يَدُومٌ مَعَ سُكُونٍ ، والضربُ فوق ذلك  
قليلاً .

والضربةُ : الدَّفْعَةُ من المطر وقد ضَرَبَتْهُمُ السَّاءُ .

وأضربتُ عن الشيء : كَفَفْتُ وأَعْرَضْتُ .

وضربَ عنه الذَّكْرُ وأضربَ عنه : صَرَفَهُ .

وأضربَ عنه أي أعرض . وقوله عز وجل :

أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمْ الذَّكْرَ صَفْحًا ؟ أَي هُنْئِلِكُمْ ، فَلَا  
نَعْرِفُكُمْ مَا يَجِبُ عَلَيْكُمْ ، لِأَنَّ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ  
أَي لِأَنَّ أَسْرَفْتُمْ . والأصل في قوله : ضَرَبْتُ

عنه الذَّكْرُ ، أن الراكب إذا رَكِبَ دابةً فأراد  
أن يَضْرِبَهُ عن جِهَتِهِ ، ضَرَبَهُ بِعَصَاهُ ، لِيَعْدِلَهُ عن  
الجهة التي يُرِيدُهَا ، فَوَضَعَ الضَّرْبُ مَوْضِعَ الصَّرْفِ  
والعَدَلِ . يقال : ضَرَبْتُ عَنْهُ وَأَضْرَبْتُ . وقيل  
في قوله : أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمْ الذَّكْرَ صَفْحًا : إن معناه  
أَفَنَضْرِبُ القُرْآنَ عَنْكُمْ ، وَلَا نَدْعُوكُمْ إِلَى الإِيمَانِ بِهِ  
صَفْحًا أَي مُعْرِضِينَ عَنْكُمْ . أقام صَفْحًا وهو مصدر  
مَقَامَ صَافِحِينَ . وهذا تَقْرِيعٌ لَهُمْ ، وَإِجَابٌ لِلْحِجَةِ  
عَلَيْهِمْ ، وَإِنْ كَانَ لَفْظُهُ لَفْظَ اسْتِفْهَامٍ .

ويقال : ضَرَبْتُ فُلَانًا عَنْ فُلَانٍ أَي كَفَفْتُهُ عَنْهُ ،  
فَأَضْرَبَ عَنْهُ إِضْرَابًا إِذَا كَفَّ . وَأَضْرَبَ فُلَانٌ عَنْ  
الأمر فهو مُضْرِبٌ إِذَا كَفَّ ؛ وَأَنْشَد :

أَصْبَحْتُ عَنْ طَلَبِ المَعِيشَةِ مُضْرِبًا ،

لَمَّا وَثِقْتُ بِأَنَّ مَالِكَ مَالِي

ومثله : أَيَحْسَبُ الإنسانُ أن يُتْرَكَ سُدَى ؟

وأضربَ أي أطرق . تقول رأيتُ حَيَّةً مُضْرِبًا  
إذا كانت ساكنة لا تتحرك .

والمضربُ : المُقِيمُ فِي البَيْتِ ؛ وَأَضْرَبَ الرَّجُلُ فِي  
البَيْتِ : أَقَامَ ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : سَمِعْتُهَا مِنْ جَمَاعَةٍ  
مِنَ الأعرابِ .

ويقال : أَضْرَبَ خُبْرُ المَلَّةِ ، فهو مُضْرِبٌ إِذَا  
نَضِجَ ، وَأَنَّ لَهُ أَنَّ يُضْرَبَ بالعَصَا ، وَيُنْقَضُ عَنْهُ  
رَمَادُهُ وَتُرَابُهُ ، وَخُبْرُ مُضْرِبٌ وَمَضْرُوبٌ ؛  
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ خُبْرَةَ :

ومضروبية ، في غير ذنبي ، بريئة ،

كسرت لأصغابي ، على عجل ، كسرا

وقد ضربَ بالقِدَاحِ ، والضربُ والضاربُ :

المُوكَّلُ بالقِدَاحِ ، وقيل : الذي يَضْرِبُ بِهَا ؛



قال سيبويه : هو فعيل بمعنى فاعل ، يقال : هو ضريب  
قداح ؛ قال : ومثله قول طريف بن مالك العنبري :

أَوْ كَلَّمَا وَرَدَّتْ عُكَازَ قَبِيلَةٍ ،

بَعَثُوا إِلَيَّ عَرِيفَهُمْ يَتَوَسَّمُ

إنما يريد عارِفَهُمْ . وجمع الضريب : ضرباء ؛ قال  
أبو ذؤيب :

فَوَرَدَنَ ، وَالْعَيْشُوقُ مَقْعَدُ رَابِيءِ ۝

ضَرْبَاءُ ، خَلْفَ النُّجْمِ لَا يَتَلَّعُ

والضريب : القِدْحُ الثالث من قِداح المَيْسِر . وذكر  
اللحياني أسماء قِداح المَيْسِرِ الأول والثاني ، ثم قال :  
والثالث الرقيب ، وبعضهم يُسميه الضريب ، وفيه  
ثلاثة فروض وله عُثْمُ ثلاثة أَنْصِبَاءِ إن فاز ، وعليه  
عُزْمُ ثلاثة أَنْصِبَاءِ إن لم يَفْزُ . وقال غيره : ضريب  
القِداح : هو المَوْكَلُ بها ؛ وأنشد للكُميت :

وَعَدَّ الرَّقِيبُ يَخْصَالَ الضَّرِيبُ

بِ ، لَا عَنَ أَفَانِينَ وَكَسًا قَمَارًا

وَضَرَبْتُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ وَضَرَبْتَهُ : خَلَطْتُهُ .  
وَضَرَبْتُ بَيْنَهُمْ فِي الشَّرِّ : خَلَطْتُهُ .

والتضريب بين القوم : الإغراء .

والضريبة : الصوف أو الشعر يُنْفَسُ ثم يُدَوَّرُجُ  
ويُشَدُّ بِخِيطٍ لِيُغْزَلَ ، فهي ضرائب . والضريبة :  
الصوف يُضْرَبُ بِالمِطْرَقِ . غيره : الضريبة القطعة  
من القطن ، وقيل من القطن والصوف .

وضريب الثول : لَبَنٌ يُجَلَّبُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ  
فهو الضريب . ابن سيده : الضريب من اللبن الذي  
يُجَلَّبُ مِنْ عِدَّةٍ لِقَاحٍ فِي إِيَاءٍ وَاحِدٍ ، فَيُضْرَبُ  
بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ، وَلَا يُقَالُ ضَرِيبٌ لِأَقْلٍ مِنْ لَبَنٍ ثَلَاثِ  
أَنْبِيقٍ . قال بعض أهل البادية : لا يكون ضريباً

إلا من عِدَّةٍ مِنَ الإِبِلِ ، فَمنه مَا يَكُونُ رَقِيقاً وَمِنْهُ  
مَا يَكُونُ خَائِراً ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ مَنِيئِي

ضَرِيبَ جِلَادِ الثَّوْلِ ، خَمِطاً وَصَافِيَا

أَي سَبَبُ مَنِيئِي فَحَدَفَ . وَقِيلَ : هُوَ ضَرِيبٌ إِذَا  
حُلِبَ عَلَيْهِ مِنَ اللَّيْلِ ، ثُمَّ حُلِبَ عَلَيْهِ مِنَ الْعَدِ ،  
فَضْرِبَ بِهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضريب : الشكل  
فِي الْقَدِّ وَالْحَلْتِ .

ويقال : فلان ضريب فلان أي نظيره ، وضريب

الشيء مثله وشكله . ابن سيده : الضرب المثل

والشبيه ، وجمعه ضروب . وهو الضريب ، وجمعه

ضرباء . وفي حديث ابن عبد العزيز : إِذَا ذَهَبَ هَذَا

وَضْرَبَاؤُهُ : هُمُ الْأَمْثَالُ وَالنُّظَرَاءُ ، وَاحِدُهُمْ ضَرِيبٌ .

والضرائب : الأشكال . وقوله عز وجل : كَذَلِكَ

يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ ؛ أَي يُمَثِّلُ اللَّهُ الْحَقَّ

وَالْبَاطِلَ ، حَيْثُ ضَرَبَ مَثَلًا لِلْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَالْكَافِرِ

وَالْمُؤْمِنِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ . وَمَعْنَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :

وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا ؛ أَي اذْكَرْ لَهُمْ وَمَثَلْ لَهُمْ .

يقال : عندي من هذا الضرب شيء كثير أي من

هذا المِثَالِ . وهذه الأشياء على ضرب واحد أي

على مِثَالٍ . قال ابن عرفة : ضرب الأمثال اعتبار

الشيء بغيره . وقوله تعالى : واضرب لهم مثلاً

أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : مَعْنَاهُ اذْكَرْ لَهُمْ

مَثَلًا .

ويقال : هذه الأشياء على هذا الضرب أي على هذا

المِثَالِ ، فَمَعْنَى اضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا : مَثَلْ لَهُمْ مَثَلًا ؛

قَالَ : وَمَثَلًا مَنْصُوبٌ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ ، وَنَصَبَ

قَوْلُهُ أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ ، لِأَنَّهُ بَدَلَ مِنْ قَوْلِهِ مَثَلًا ، كَأَنَّهُ

قَالَ : اذْكَرْ لَهُمْ أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ أَي تَخَبَّرْ أَصْحَابَ

الْقَرْيَةِ .



والضربُ من بيت الشعر : آخره ، كقوله :  
« فحوّمل » من قوله :

بسقط اللوى بين الدخول فحوّمل

والجمع : أضرب وضرّوب .

والضّواربُ : كالرحاب في الأودية ، واحدها ضارب .  
وقيل : الضاربُ المكان المطين من الأرض به  
سجّر ، والجمع كالجمع ؛ قال ذو الرمة :

قد اكتفلت بالحزن ، واعوجّ دونها  
ضوارب ، من غسان ، معوجة سدرًا

وقيل : الضاربُ قطعة من الأرض غليظة ،  
تستطيل في السهل . والضاربُ : المكان ذو  
الشجر . والضاربُ : الوادي الذي يكون فيه الشجر .  
يقال : عليك بذلك الضارب فأنزله ؛ وأنشد :

لعمرك إن البيت بالضارب الذي  
رأيت ، وإن لم آت ، لي سائقي

والضاربُ : السابح في الماء ؛ قال ذو الرمة :

ليالي الشهر تطيبني فأتبعه ،  
كأنتي ضارب في عمرة لعب

والضربُ : الرجل الخفيف اللحم ؛ وقيل : التدبُّ  
الماضي الذي ليس برهّل ؛ قال طرفة :

أنا الرجل الضرب ، الذي تعرفونته ،  
خشاش كراس الحية المتوقد

وفي صفة موسى ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام :  
أنه ضرب من الرجال ؛ هو الخفيف اللحم ، الممشوق

١ قوله « من غسان » الذي في المعجم من خفان بفتح فتد أيضاً  
ولله روي بها إذ هما موضعان كما في ياقوت وأنشده في ك ف ل  
تجتابه سدرًا وأنشده في الأساس بجنابة سدرًا .

المستدق . وفي رواية : فإذا وجل مضطرب  
رجل الرأس ، وهو مفتعل من الضرب ، والطاء  
بدل من تاء الافتعال . وفي صفة الدجال : طوال  
ضرب من الرجال ؛ وقول أبي العيال :

صلاة الحرب لم تخشع  
هم ، ومصالت ضرب

قال ابن جني : ضرب جمع ضرب ، وقد يجوز أن  
يكون جمع ضرّوب .

وضرب النجاد المضربة إذا خاطها .

والضريبة : الطبيعة والسجية ، وهذه ضربيته التي  
ضرب عليها وضرّبها . وضرب ، عن اللحياني ، لم  
يزد على ذلك شيئاً أي طبع . وفي الحديث :  
أن المسلم المسدّد ليدرك درجة الصوامر ،  
بحسن ضربيته أي سجيته وطبيعته . تقول :  
فلان كريم الضريبة ، ولثم الضريبة ، وكذلك  
تقول في النجبة والسليقة والنجيزة والثوس  
والثوس والغريزة والنحاس والحيم .

والضريبة : الحليقة . يقال : خلّق الناس على  
ضرائب ستى . ويقال : إنه لكريم الضرائب .

والضربُ : الصفة . والضربُ : الصنف من  
الأشياء . ويقال : هذا من ضرب ذلك أي من نحوه  
وصنّفه ، والجمع ضرّوب ؛ أنشد ثعلب :

أراك من الضرب الذي يجمع الهوى ،  
وحولك نسوان ، لهنّ ضرّوب

وكذلك الضريب .

وضرب الله مثلاً أي وصف وبين ، وقولهم :  
ضرب له المثل بكذا ، إنما معناه بين له ضرباً من  
الأمثال أي صنفاً منها . وقد تكرّر في الحديث



ضَرْبُ الْأَمْثَالِ ، وَهُوَ اعْتِبَارُ الشَّيْءِ بِغَيْرِهِ وَتَمَثُّلُهُ بِهِ .  
وَالضَّرْبُ : الْمِثَالُ .

وَالضَّرِيبُ : النَّصِيبُ . وَالضَّرِيبُ : الْبَطْنُ مِنْ  
النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ .

وَالضَّرِيْبَةُ : وَاحِدَةُ الضَّرَائِبِ الَّتِي تُؤْخَذُ فِي  
الْأَرْضَادِ وَالْجِزْبَةِ وَنَحْوَهَا ؛ وَمِنْهُ ضَرِيْبَةُ الْعَبْدِ  
وَهِيَ غَلَّتُهُ . وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّامِ : كَمْ ضَرِيْبَتُكَ ؟  
الضَّرِيْبَةُ : مَا يُؤَدِّي الْعَبْدُ إِلَى سَيِّدِهِ مِنَ الْخُرَاجِ  
الْمُقَرَّرِ عَلَيْهِ ؛ وَهِيَ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ ، وَتُجْمَعُ  
عَلَى ضَرَائِبَ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الْإِمَاءِ اللَّاتِي كَانَ عَلَيْهِنَّ  
لِمَوَالِيهِنَّ ضَرَائِبُ . يُقَالُ : كَمْ ضَرِيْبَةُ عَبْدِكَ فِي كُلِّ  
شَهْرٍ ؟ وَالضَّرَائِبُ : ضَرَائِبُ الْأَرْضِيِّينَ ، وَهِيَ  
وِظَائِفُ الْخُرَاجِ عَلَيْهَا . وَضَرَبَ عَلَى الْعَبْدِ الْإِتَاوَةَ  
ضَرْبًا : أَوْجَبَهَا عَلَيْهِ بِالتَّأْجِيلِ . وَالاسْمُ : الضَّرِيْبَةُ .  
وَضَارَبَ فُلَانٌ فُلَانًا فِي مَالِهِ إِذَا تَجَرَ فِيهِ ،  
وَقَارَضَهُ .

وَمَا يُعْرَفُ فُلَانٌ مَضْرَبٌ وَمَضْرَبٌ عَسَلَةٌ ، وَلَا  
يُعْرَفُ فِيهِ مَضْرَبٌ وَمَضْرَبٌ عَسَلَةٌ أَيُّ مِنَ النَّسَبِ  
وَالْمَالِ . يُقَالُ ذَلِكَ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ نَسَبٌ مَعْرُوفٌ ،  
وَلَا يُعْرَفُ إِعْرَاقُهُ فِي نَسَبِهِ . ابْنُ سَيِّدِهِ : مَا يُعْرَفُ  
لَهُ مَضْرَبٌ عَسَلَةٌ أَيُّ أَصْلٌ وَلَا قَوْمٌ وَلَا أَبٌ  
وَلَا شَرَفٌ .

وَالضَّارِبُ : اللَّيْلُ الَّذِي ذَهَبَتْ ظِلْمَتُهُ بَيْنًا وَشِمَالًا  
وَمَلَأَتْ الدُّنْيَا . وَضَرَبَ اللَّيْلُ بَارُؤَاقِهِ : أَقْبَلَ ؛  
قَالَ حُمَيْدٌ :

سَرَى مِثْلَ نَبْضِ الْعِرْقِ ، وَاللَّيْلِ ضَارِبٌ  
بَارُؤَاقِهِ ، وَالصُّبْحُ قَدْ كَادَ يَنْطَعُ

وقال :

يا ليت أم الغمركاننت صاحبي ،

وَرَابَعْتَنِي تَحْتَ لَيْلٍ ضَارِبٍ ،  
بَسَّاعِدٍ فَعْمٍ ، وَكَفَّ خَاضِبٍ

وَالضَّارِبُ : الطَّوِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

ورابعتني تحت ليل ضارب

وَضَرَبَ اللَّيْلُ عَلَيْهِمْ طَالَ ؛ قَالَ :

ضَرَبَ اللَّيْلُ عَلَيْهِمْ فَرَكَدَ

وقوله تعالى : فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ  
عَدَدًا ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : مَنَعْنَاهُم السَّمْعَ أَنْ يَسْمَعُوا ،  
وَالْمَعْنَى : أَنْتَمَّاهُمْ وَمَنَعْنَاهُمْ أَنْ يَسْمَعُوا ، لِأَنَّ  
النَّامُ إِذَا سَمِعَ انْتَبَهَ . وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ : أَنَّ النَّامَ لَا  
يَسْمَعُ إِذَا نَامَ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَضَرَبَ اللَّهُ عَلَى  
أَصْحَابِهِمْ أَيُّ نَامُوا فَلَمْ يَنْتَبَهُوا ، وَالصَّمَاخُ : ثَقُبُ  
الْأُذُنِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَضَرَبَ عَلَى آذَانِهِمْ ؛ هُوَ  
كِنَايَةٌ عَنِ النَّوْمِ ؛ وَمَعْنَاهُ : حُجِبَ الصَّوْتُ وَالْحِسُّ أَنْ  
يَلِجَا آذَانَهُمْ فَيَنْتَبَهُوا ، فَكَأَنَّهَا قَدْ ضُرِبَ عَلَيْهَا  
حِجَابٌ . وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ : ضَرَبَ عَلَى أَصْحَابِهِمْ ،  
فَمَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ أَحَدٌ . وَقَوْلُهُمْ : فَضَرَبَ الدَّهْرُ  
ضَرَبَاتَهُ ، كَقَوْلِهِمْ : فَفَقَضَى مِنَ الْقَضَاءِ ،  
وَضَرَبَ الدَّهْرُ مِنْ ضَرَبَاتِهِ أَنْ كَانَ كَذَا وَكَذَا .  
وَقَالَ أَبُو عِيْدَةَ : ضَرَبَ الدَّهْرُ يَبْتِنُنَا أَيُّ بَعْدَ  
مَا بَيْنُنَا ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

فإن تَضْرِبِ الْأَيَّامُ ، يَا مَيِّ ، بَيْنَنَا ،  
فلا نَأْشِرُ سِرًّا ، وَلَا مُتَغَيِّرُ

وفي الحديث : فَضَرَبَ الدَّهْرُ مِنْ ضَرَبَاتِهِ ، وَيُرْوَى :  
مِنْ ضَرَبِهِ أَيُّ مَرَّ مِنْ مُرُورِهِ وَذَهَبَ بَعْضُهُ .  
وَجَاءَ مُضْطَرَّبَ الْعَيْنَانِ أَيُّ مُنْفَرِدًا مُنْهَزِمًا .  
وَضَرَبَتْ عَيْنُهُ : غَارَتْ كَحَجَلَتْ .



والضربية: اسم رجل من العرب .

والمضرب: العظم الذي فيه مخ؛ تقول للشاة إذا كانت مهزولة: ما يرم منها مضرب أي إذا كسر عظم من عظامها أو قصبها، لم يصب فيه مخ .

والمضراب: الذي يضرب به العود .

وفي الحديث: الصداع ضربان في الصدغين . ضرب العرق ضرباً وضرباناً إذا تحرك بقوة . وفي حديث عائشة: عتبوا على عثمان ضربة السوط والعصا أي كان من قبله يضرب في العقوبات بالدرة والنعل، فخالفهم .

وفي الحديث: النهي عن ضربية الغائص هو أن يقول الغائص في البحر للتاجر: أغوص غوصة، فما أخرجته فهو لك بكذا، فيتفقان على ذلك، ونهى عنه لأنه عرر .

ابن الأعرابي: المضارب الحيل في الحروب .

والتضريب: تحريض للشجاع في الحرب . يقال: ضربه وحرضه .

والمضرب: فسطاط الملك .

والبيساط: مضرب إذا كان مخيطاً . ويقال للرجل إذا خاف شيئاً، فخرق في الأرض جنباً: قد ضرب بدقته الأرض؛ قال الراعي يصف غرباناً خافت صقراً:

صوارب بالأذقان من ذي شكبية،  
إذا ما هوى، كالنيزك المتوقد

أي من صقر ذي شكبية، وهي شدة نفسه .

ويقال: رأيت ضرب نساء أي رأيت نساء؛ وقال

الراعي:

وضرب نساء لوراهن ضارب،  
له ظلّة في قلّة، ظل رانيا

قال أبو زيد: يقال ضربت له الأرض كلها أي طلبته في كل الأرض .

ويقال: ضرب فلان الغائط إذا مضى إلى موضع يقضي فيه حاجته .

ويقال: فلان أعزب عقلاً من ضارب، يريدون هذا المعنى .

ابن الأعرابي: ضرب الأرض البول والغائط في حفرها . وفي حديث المغيرة: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، انطلق حتى توارى عني، فضرب الحلاء ثم جاء . يقال: ذهب يضرب الغائط والحلاء والأرض إذا ذهب لقضاء الحاجة . ومنه الحديث: لا يذهب الرجلان يضربان الغائط يتحدّان .

ضغب: الضاغب: الرجل . وفي المحكم: الضاغب الذي يخشى في الحمر، فيفزع الإنسان بمثل صوت السبع أو الأسد أو الوحش، حكاه أبو حنيفة؛ وأنشد:

يا أيها الضاغب بالغملول،  
إنك غول، ولدتك غول

هكذا أنشده بالإسكان، والصحيح بالإطلاق، وإن كان فيه حينئذ إقواء .

وقد ضغب فهو ضاغب . والضغيب والضغاب: صوت الأرنب والذئب؛ ضغب يضغب ضغيباً؛

١ قوله « وقال الراعي: وضرب نساء » كذا أنشده في التكملة بنصب ضرب وروي راهب بدل ضارب .

٢ قوله « ضرب الأرض البول الخ » كذا بهذا الضبط في التهذيب .



وقيل : هو تَضَوُّر الأرنب عند أخذها ، واستعاره  
بعض الشعراء للبن ، فقال أنثده ثعلب :

كَأَنَّ ضَغِيْبَ المَحْضِ فِي حَاوِيَاتِهِ ،  
مَعَ التَّمْرِ أَحْيَانًا ، ضَغِيْبُ الأَرَانِبِ

والضَّغِيْبُ : صوتُ تَقَلُّقِ الجُرْدَانِ فِي قُنْبِ  
الْفَرَسِ ، وليس له فِعْلٌ .

قال أبو حنيفة : وأرضٌ مُضَغِبَةٌ كثيرة الضغابيس ،  
وهي صغار القثاء . ورجل ضغب ، وامرأة  
ضغبة إذا اشتها الضغابيس ، أسقطت السين  
منه لأنها آخر حروف الاسم ، كما قيل في تصغير  
فرزدق : فَرَزْدَقٌ . ومن كلام امرأة من العرب :  
وإن ذكرت الضغابيس فإني ضغبة .  
ولبست الضغبة من لفظ الضغبوس ، لأن الضغبة  
ثلاثي ، والضغبوس رباعي ، فهو إذن من باب  
لآلٍ .

ضنب : ضنّب به الأرض ضنّباً : ضربها به ، وضبن  
به ضنّباً : قبض عليه ؛ كلاهما عن كراع .

ضهب : تَضْهِيبُ القَوْسِ والرُّمْحِ : عَرْضُهَا عَلَى  
النار عند التثقيف . وضهبه بالنار : لَوَّحَهُ وَغَيْرَهُ .  
وضهّب اللحم : شَوَّاهُ عَلَى حِجَارَةٍ مُحْمَاةٍ ، فهو  
مُضْهِبٌ . وقيل : ضهّبه شواه ولم يُبَالِغْ فِي  
تَضْجِجِهِ . أبو عمرو : لحم مُضْهِبٌ مَشْوِيٌّ عَلَى  
النار ولم يَنْضُجْ ؛ قال امرؤ القيس :

نَمَشْتُ بِأَعْرَافِ الجِيَادِ أَكْفُنَا ،

إِذَا نَحْنُ قُمْنَا عَنْ شَوَاهِ مُضْهِبِ

أبو عمرو : إذا أَدْخَلْتَ اللحمَ النَّارَ ، ولم تُبَالِغْ

١ قوله « ورجل ضغب الخ » ضبط في المعجم بكسر النون المسجبة  
وفي القاموس بسكونها .

فِي تَضْجِجِهِ قَلتَ : ضَهَبْتَهُ فَهُوَ مُضْهِبٌ .

وقال الليث : اللحم المُضْهِبُ الَّذِي قَدِ شَوِيَ  
عَلَى جَبْرِ مُخْمِي .

ابن الأعرابي : الضهباء القوس التي عملت فيها  
النار ، والضبعاء مثلها .

الأزهري في ترجمة هضب وفي النوادر : هَضَبَ  
القوم ، وَضَهَبُوا ، وَهَلَبُوا ، وَأَلَبُوا ، وَحَطَبُوا :  
كَلَّمَهُ الإِكْتَارُ والإِمْرَاعُ .

والضَّيْهَبُ : كَلٌّ قُفٍّ أَوْ حَزْنٍ أَوْ مَوْضِعٍ مِنْ  
الجَبَلِ ، تَحْمَى عَلَيْهِ الشَّمْسُ حَتَّى يَنْشَوِيَ عَلَيْهِ  
اللحم ؛ وَأَنْشَدَ :

وَغَرَّ تَجِيْشُ قُدُورِهِ بِضِيَاهِبِ

قال أبو منصور : الذي أراد الليث إنما هو الصَّيْهَبُ ،  
بإصا ، وكذلك هو في البيت : « تجيش قدوره  
بضيَاهِبِ » جمع الصَّيْهَبِ ، وهو اليوم الشديد الحر ؛  
قاله أبو عمرو .

ضوب : الضُوبَانُ والضُوبَانُ : الجَمَلُ المُسِنَّ القَوِي  
الضَّخْمُ ، واحده وجمعه سواء ؛ قال :

فَقَرَّبْتُ ضُوبَانًا قَدْ اخْضَرَ نَابُهُ ،

فَلَا نَاضِحِي وَإِنْ ، وَلَا الغَرَبُ وَإِشِلُ

وفي رواية : وَلَا الغَرَبُ شَوْلاً ؛ وقال الشاعر :

عَرَكْتُكَ مُهْجِرُ الضُوبَانِ ، أَوْ مَهْ

رَوْضُ القِذَافِ ، رَبِيعًا ، أَي تَأْوِيْمِ

وذكره الأزهري في ترجمة « ضبن » قال : من قال

ضُوبَانٌ ، اِحْتَمَلْ أَنْ تَكُونَ اللَامُ لَامِ الفِعْلِ ،

وَيَكُونَ عَلَى مِثَالِ فَوَعَالِ ، وَمَنْ قَالَ ضُوبَانٌ ، جَعَلَهُ

مِنْ ضَابٍ يَضُوبُ ؛ وَقَالَ أَبُو عمرو : الضُوبَانُ



من الجمال السمين الشديد ؛ وأنشد :

على كل ضوبان ، كأن صريفه ،  
بنابيه ، صوت الأخطب المترنم

وقال :

لما رأيت أهنم قد أجفاني ،  
قربت للرجل وللظعان ،  
كل نيافي القرى ضوبان

وأنشده أبو زيد : ضوبان ، بالهمز .

الفراء : ضاب الرجل إذا استخفى . ابن الأعرابي :  
ضاب إذا ختل عدواً .

ضيب : الضيب : شيء من دواب البر على خلقه  
الكلب . وقال الليث : بلغني أن الضيب شيء من  
دواب البحر ، قال : ولست على يقين منه . وقال  
أبو الفرج : سمعت أبا الهيثم ينشد :

إن تمنعي صوبك صوب المدمع ،  
يجري على الحد كضيب الشعع

قال أبو منصور : الشعع الصدفة . وضيبه :  
ما في جوفه من حب الثؤلؤ ، شبه قطرات  
الدمع به .

### فصل الطاء المهمل

طب : الطب : علاج الجسم والنفس .  
رجل طب وطبيب : عالم بالطب ؛ تقول : ما  
كنت طبيباً ، ولقد طببت ، بالكسر  
والمتطبيب : الذي يتعاطى علم الطب .  
والطب ، والطب ، لغتان في الطب . وقد طب

١ قوله بالكسر زاد في القاموس الفتح .

يَظُبُّ وَيَطِيبُ ، وَتَطَبَّبَ .

وقالوا تَطَبَّبَ له : سأل له الأطباء . وجمع القليل :  
أطبة ، والكثير : أطباء .

وقالوا : إن كنت ذا طبٍ وطبٍ وطبٍ فطب  
لعينك .

ابن السكيت : إن كنت ذا طبٍ ، فطب لنفسك  
أي ابتداً أو لا بإصلاح نفسك . وسمعت الكلابي  
يقول : اعمل في هذا عمل من طب ، لمن حب .  
الأحمر : من أمثالهم في التثوق في الحاجة ونحسبها :  
اصنعه صنعة من طب لمن حب أي صنعة حاذق  
لمن يحبه .

وجاء رجل إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فرأى بين  
كتفيه خاتم النبوة ، فقال : إن أذنت لي عاجلتها  
فإني طيب . فقال له النبي ، صلى الله عليه وسلم : طيبها  
الذي خلقها ، معناه : العالم بها خالقها الذي خلقها  
لا أنت .

وجاء يستطب لوجهه أي يستوصف الدواء أيها  
يصلح لدائه .  
والطب : الرفق .

والطيب : الرفق ؛ قال المرار بن سعيد الفقعسي ،  
يصف جملاً ، وليس للمرار الحنظلي :

يدين لمزور إلى جنب حلقة ،  
من الشبه ، سواها برفق طيبها

ومعنى يدين : يطيع . والمزور : الزمام المربوط  
بالبرة ، وهو معنى قوله : حلقة من الشبه ، وهو  
الصفر ، أي يطيع هذه الناقة زمامها المربوط إلى برة  
أنفها .

والطب والطبيب : الحاذق من الرجال ، الماهر  
بعلمه ؛ أنشد ثعلب في صفة غرامة نخل :

جاءت على غرس طيب ماهر



وقد قيل : إن اشتقاق الطيب منه ، وليس بقوي .  
وكلُّ حاذقٍ بعمَله : طيبٌ عند العرب .

ورجلٌ طَبٌّ ، بالفتح ، أي عالم ؛ يقال : فلان طَبٌّ  
بكذا أي عالم به . وفي حديث سلمان وأبي الدرداء :  
بلغني أنك جعلتَ طَيِّباً . الطَّيِّبُ في الأصل :  
الحاذقُ بالأمر ، العارفُ بها ، وبه سمي الطيب الذي  
يُعالج المرَضَى ، وكُنِّيَ به ههنا عن القضاء والحُكْمِ  
بين الخصوم ، لأن منزلة القاضي من الخصوم ، بمنزلة  
الطيب من إصلاح البدن .

والمُتَطَبَّبُ : الذي يُعاني الطَّبَّ ، ولا يعرفه معرفة  
جيدة .

وفحلٌ طَبٌّ : ماهرٌ حاذقٌ بالضراب ، يعرفُ  
اللاقح من الحائل ، والضبعة من المَبسورة ،  
ويُعرفُ نقصَ الولد في الرحم ، ويكرُفُ ثم يعودُ  
ويضربُ . وفي حديث الشعبي : ووصفَ معاوية  
فقال : كان كالجملِ الطَّبِّ ، يعني الحاذقَ بالضراب .  
وقيل : الطَّبُّ من الإبل الذي لا يَضَعُ خَفَّهُ إلا  
حيث يُبْصِرُ ، فاستعار أحدَ هذين المعنيين لأفعاله  
وخلاله .

وفي المثل : أرسِلْهُ طَبّاً ، ولا تُرْسِكْهُ طاطاً .  
وبعضهم يرويه : أرسِلْهُ طاباً . وبغير طَبٌّ : يتعاهدُ  
موضع خَفِّه أين يَطُّأ به .  
والطَّبُّ والطَّبُّ : السحر ؛ قال ابن الأَستلث :

ألا من مُبْلِغٍ حَسَانَ عَنِّي ،  
أَطِبُّ ، كانَ دَاؤُكَ ، أم جُنونٌ ؟

ورواه سيبويه : أسحِرْ كانَ طِبُّكَ ؟ وقد طَبُّ  
الرجلُ .

والمَطَّبُوبُ : المسحورُ .

قال أبو عبيدة : إنما سمي السحرُ طَبّاً على التفاضلِ

بالبرء . قال ابن سيده : والذي عندي أنه الحذقُ .  
وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه احتَجَمَ  
بقرْنٍ حين طَبُّ ؛ قال أبو عبيد : طَبُّ أي سُحِرَ .  
يقال منه : رجلٌ مَطَّبُوبٌ أي مسحورٌ ، كَنَوَّ  
بالطَّبِّ عن السحر ، تَفَاؤُلاً بالبرء ، كما كَنَوَّ عن  
اللديغ ، فقالوا سليمٌ ، وعن المفازة ، وهي مهلكة ،  
فقالوا مفازة ، تَفَاؤُلاً بالقوز والسلامة . قال :  
وأصلُ الطَّبِّ : الحذقُ بالأشياء والمهارةُ بها ؛ يقال :  
رجلٌ طَبٌّ وطَيِّبٌ إذا كان كذلك ، وإن كان  
في غير علاج المرض ؛ قال عنزة :

إن تُغَدِّ في دُونِي القِنَاعَ ، فإنِّي  
طَبٌّ بأَخَذِ الفَارِسِ المُسْتَلِمِ

وقال علقمة :

فإن تَسْأَلُونِي بالنساء ، فإنِّي  
بَصِيرٌ بأَذْوَاءِ النساءِ طَيِّبٌ

وفي الحديث : ففعل طَبّاً أصابه أي سحراً . وفي  
حديث آخر : إنه مَطَّبُوبٌ . وما ذاك بِطَبِّي أي  
بدهري وعادتي وشأني .

والطَّبُّ : الطَّوْبَةُ والشهوة والإرادة ؛ قال :

إن يَكُنْ طِبُّكَ الفِرَاقُ ، فإن البَـ  
ين أن تَعْطِي صُدُورَ الجِمالِ

وقول فرزة بن مُسَيْكٍ المرادي :

فإن نَعْلِبُ فَعَلَّابُونَ قَدَمًا ،  
وإن نَعْلَبُ فَعَيْرٌ مُغَلَّبِينَا

فما إن طَبُّنا جُبْنٌ ، ولكن  
منايانا ودولةُ آخرينا

كذلك الدهرُ دولتهُ سِجالٌ ،  
تكرهُ صروفه حيناً فحيناً



يجوز أن يكون معناه : ما كهرنا وشأننا وعادتنا،  
وأن يكون معناه : شهوتنا . ومعنى هذا الشعر : إن  
كانت همدانُ ظهرت علينا في يوم الرِّدْم فغلبتنا ،  
فغير مُغَلَّبين . والمُغَلَّبُ : الذي يُغَلَّبُ مراراً  
أي لم نغلب إلا مرة واحدة .

والطَّبَّةُ والطَّبَابَةُ والطَّبِيبةُ : الطريقةُ المستطيلة من  
الثوب ، والرمل ، والسحاب ، وشُعاعِ الشمس ، والجمع :  
طِبَابٌ وطِيبٌ ؛ قال ذو الرمة يصف الثور :

حتى إذا ما أتتها في الجُدُرِ وانحدرت  
شمسُ النهارِ شُعاعاً ، يَبِينُها طِيبٌ

الأصمعي الحَبَّةُ والطَّبَّةُ والحَبِيبةُ والطَّبَابَةُ : كل  
هذا طرائق في رَمَلٍ وسحابٍ . والطَّبَّةُ : الشُّقَّةُ  
المستطيلة من الثوب ، والجمع : الطَّبَبُ ؛ وكذلك  
طِيبٌ شُعاعِ الشمس ، وهي الطرائق التي تُرَى فيها  
إذا طَلَعَت ، وهي الطَّبَابُ أيضاً .

والطَّبَّةُ : الجِلْدَةُ المستطيلة ، أو المربعة ، أو المستديرة  
في المَزَادَةِ ، والسُّفْرَةُ ، والدَّلْوُ ونحوها .

والطَّبَابَةُ : الجِلْدَةُ التي تُجْعَلُ على طَرَفَيِ الجِلْدِ  
في القِرْبَةِ ، والسَّقَاءِ ، والإدَاوَةِ إذا سُويَ ، ثم خُرِرَ  
غيرَ مَشْنِيٍّ . وفي الصَّحاحِ : الجِلْدَةُ التي تُغَطَّى بها  
الخُرِرُ ، وهي معترضة مَشْنِيَّةٌ ، كالإصْبَعِ على  
مَوْضِعِ الخُرِرِ .

الأصمعي : الطَّبَابَةُ التي تُجْعَلُ على مُلْتَقَى طَرَفَيِ  
الجِلْدِ إذا خُرِرَ في أسفلِ القِرْبَةِ والسَّقَاءِ والإدَاوَةِ .

أبو زيد : فإذا كان الجِلْدُ في أسفلِ هذه الأشياءِ  
مَشْنِيًّا ، ثم خُرِرَ عليه ، فهو عِرَاقٌ ، وإذا سُويَ  
ثم خُرِرَ غيرَ مَشْنِيٍّ ، فهو طِبَابٌ .

وطِيبُ السَّقَاءِ : رُقْعَتُهُ .

وقال الليث : الطَّبَابَةُ من الخُرِرِ : السَّيْرُ بين

الخُرِرَتَيْنِ . والطَّبَّةُ : السَّيْرُ الذي يكون أسفلَ  
القِرْبَةِ ، وهي تَقَارُبُ الخُرِرِ . ابن سيده : والطَّبَابَةُ  
سَيْرٌ عريضٌ تَقَعُ الكُتَبُ والخُرِرُ فيه ، والجمع :  
طِبَابٌ ؛ قال جرير :

بلى ، فارْفَضَ كَمَعُكَ غيرَ نَزْرٍ ،  
كما عَمَّيْنَتَ بالسَّرْبِ الطَّبَابَا

وقد طَبَّ الخُرِرُ يَطْبُهُ طَبًّا ، وكذلك طَبَّ  
السَّقَاءُ وطَبَّبَهُ ، شُدُّدٌ للكثرة ؛ قال الكُمَيْتُ  
يصف قطاً :

أو الناطقات الصادقات ، إذا غَدَتْ  
بأسْقِيَةٍ ، لم يَفْرِهِنَّ المُطَبَّبُ

ابن سيده : وربما سَمِيَتِ القِطْعَةُ التي تُخَرَّرُ على  
حرفِ الدلوِ أو حاشيةِ السُّفْرَةِ طَبَّةً ؛ والجمع  
طِبَبٌ وطِبَابٌ .

والتطبيب : أن يُعَلَّقَ السَّقَاءُ في عمودِ البيت ، ثم  
يُخَضُّ ؛ قال الأزهري : لم أسمع التَّطْبِيبَ بهذا  
المعنى لغيرِ الليث ، وأحسبُه التَّطْبِيبُ كما يُطَبَّبُ  
البيتُ .

ويقال : طَبَّبْتُ الدِّيَاجَ تَطْبِيًّا إذا أَدْخَلْتِ بَنِيْقَةً  
توسِعُهُ بها .

وطِبَابَةُ السَّمَاءِ وطِبَابُهَا : طَرَّتْهَا المستطيلة ؛ قال  
مالك بن خالد الهذلي :

أرته من الجرباء ، في كلِّ موطِنٍ ،  
طِبَابًا ، فَمَثَوَاهُ ، الثَّهَارُ ، المَرَاكِدُ

يصف حماراً وحشاً خاف الطرادَ فلجأ إلى جبل ،

١ قوله «أرته من الجرباء الخ» أنشده في جرب وركد غير أنه قال  
هناك يصف حماراً طردته الخيل ، تبعاً للصَّحاح ، وهو مخالف لما نقله  
هنا عن الأزهري .



فصار في بعض شعابه ، فهو يَرَى أفقَ السماء مُسْتَطِيلًا ؛ قال الأزهرى : وذلك أن الأتُنَ أَلْجَاتِ الْمِسْحَلَ إِلَى مَضِيقِ فِي الْجَبَلِ ، لَا يَرَى فِيهِ إِلَّا طُرَّةً مِنْ السَّمَاءِ . وَالطَّبَابَةِ ، مِنْ السَّمَاءِ : طَرِيقُهُ وَطُرَّتُهُ ؛ وَقَالَ الْآخَرُ :

وَسَدَّ السَّمَاءَ السَّجْنَ إِلَّا طِبَابَةَ ،  
كَتْرَسِ الْمُرَامِي ، مُسْتَكِنًا جَنُوبَهَا

فَالْحِمَارُ رَأَى السَّمَاءَ مُسْتَطِيلَةً لِأَنَّهُ فِي شِعْبٍ ، وَالرَّجُلُ رَأَاهَا مُسْتَدِيرَةً لِأَنَّهُ فِي السَّجَنِ .  
وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الطَّبَّةُ وَالطَّبِيْبَةُ وَالطَّبَابَةُ : الْمُسْتَطِيلُ الضَّيْقُ مِنَ الْأَرْضِ ، الْكَثِيرُ النَّبَاتِ .  
وَالطَّبْطَبَةُ : صَوْتُ تَلَاظِمِ السَّيْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ صَوْتُ الْمَاءِ إِذَا اضْطَرَبَ وَاصْطَلَّكَ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ صَوْتَ الْمَاءِ ، فِي أَمْعَانِهَا ،  
طَبْطَبَةُ الْمِيثِ إِلَى جِوَاهِرِهَا

عَدَاهُ بِإِلَى لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى تَشَكَّى الْمِيثِ .

وَالطَّبْطَبُ الْمَاءُ إِذَا حَرَكَهُ . الْبَيْتُ : طَبْطَبَ الْوَادِي طَبْطَبَةً إِذَا سَالَ بِالْمَاءِ ، وَسَمِعْتَ لَصَوْتَهُ طَبَابِيبًا .

وَالطَّبْطَبَةُ : شَيْءٌ عَرِيضٌ يُضْرَبُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ .  
الصَّحَاحُ : الطَّبْطَبَةُ صَوْتُ الْمَاءِ وَنَحْوَهُ ، وَقَدْ تَطَبَّطَبَ ؛ قَالَ :

إِذَا طَحَنَتْ دُرِّيَّةٌ لِعِبَالِهَا ،  
تَطَبَّطَبَ تَدْيَاهَا ، فَطَارَ طَحِينُهَا

وَالطَّبْطَابَةُ : خَشْبَةٌ عَرِيضَةٌ يُلْعَبُ بِهَا بِالْكُرَّةِ .  
وَفِي التَّهْدِيبِ : يُلْعَبُ الْفَارِسُ بِهَا بِالْكُرَّةِ .  
ابْنُ هَانِيٍّ ، يُقَالُ : قَرُبَ طِيبٌ ، وَيُقَالُ : قَرُبَ طِيبًا ،

كَقَوْلِكَ : نِعْمَ رَجُلًا ، وَهَذَا مَثَلٌ يُقَالُ لِلرَّجُلِ يَسْأَلُ عَنِ الْأَمْرِ الَّذِي قَدْ قَرُبَ مِنْهُ ، وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا قَعَدَ بَيْنَ رَجُلِي امْرَأَةٍ ، فَقَالَ لَهَا : أَيَكْرَامُ تَيْبٌ ؟ فَقَالَتْ لَهُ : قَرُبَ طِيبٌ .

طَبْطَبُ : الطَّبَابِيبُ : الْعَجَمُ .

طَحْرِبُ : مَا عَلَى فُلَانٍ طَحْرِبَةٌ ، بِضَمِّ الطَّاءِ وَالرَّاءِ : يَعْنِي مِنَ اللَّبَاسِ ، وَقَالَ أَبُو الْجَرَّاحِ : طَحْرِبَةٌ ، بِفَتْحِ الطَّاءِ وَكَسْرِ الرَّاءِ ، وَطَحْرِبَةٌ وَطَحْرِبَةٌ أَيُّ قِطْعَةٍ مِنْ خِرْقَةٍ . قَالَ شُرَيْبٌ : وَسَمِعْتُ طَحْرِبَةً وَطَحْرِمَةً ، وَكُلُّهُمَا لُغَاتٌ . وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ ، وَذَكَرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَقَالَ : تَدْنُو الشَّسُ مِنْ رُؤُوسِ النَّاسِ ، وَبِئْسَ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ طَحْرِبَةٌ ، بِضَمِّ الطَّاءِ وَالرَّاءِ ، وَكَسْرِهَا ، وَبِالْحَاءِ وَالْحَاءِ : اللَّبَاسُ ، وَقِيلَ : الْحِرْقَةُ ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي النَّفْيِ . وَمَا فِي السَّاءِ طَحْرِبَةٌ أَيُّ قِطْعَةٍ مِنَ السَّحَابِ . وَقِيلَ : لَطَخْتُ غَيْمًا . وَأَمَّا أَبُو عِيْدٍ وَابْنُ السَّكَيْتِ فَخَصَّاهَا بِالْجَحْدِ . وَاسْتَعْمَلَهَا بَعْضُهُمْ فِي النَّفْيِ وَالْإِيجَابِ . وَالطَّحْرِبَةُ النَّسْوَةُ ؛ قَالَ :

وَحَاصِّ مِمَّا فَرَّقَا وَطَحْرِبَا

وَمَا عَلَيْهِ طَحْرِمَةٌ ، كَطَحْرِبَةٍ أَيُّ لَطَخْتُ مِنْ غَيْمٍ .  
وَطَحْرِمَةٌ : أَصْلُهَا طَحْرِبَةٌ ؛ وَقَالَ نُصَيْبٌ :

مَرَرْتُ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ ، يَنْزِلُ خَلْفَهُ  
مَوَاكِفُ لَمْ يَعْكُفْ عَلَيْنِ طَحْرِبُ

قَالَ : وَالطَّحْرِبُ هُنَا : الْغُثَاءُ مِنَ الْجَنَيفِ ، وَوَالِهُ الْأَرْضُ . وَالْمَوَاكِفُ : مَوَاكِفُ الْمَطَرِ .  
وَطَحْرِبُ الْقَرِيبَةُ : مَلَأَهَا . وَطَحْرِبُ إِذَا عَدَا فَرَّآ .

طَحْلَبُ : الطَّحْلَبُ وَالطَّحْلَبُ وَالطَّحْلَبُ :  
خَضْرَاءُ تَعْلُو الْمَاءَ الْمُزْمِنَ . وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي



يكون على الماء ، كأنه نسج العنكبوت . والقِطعة منه : طَحْلِبَةٌ وطِحْلِبَةٌ .

وطَحْلَبَ الماءَ : علاه الطَّحْلُبُ .

وعينُ "مَطْحَلِبَةٍ" ، وماءُ "مَطْحَلَبٍ" : كثير الطَّحْلُبِ ، عن ابن الأعرابي . وحكى غيره : "مَطْلَحَبٌ" ؛ وقول ذي الرمة :

عَيْنًا مَطْلَحَبَةً الأرجاء طامية ،

فيها الضفادعُ والحيتانُ تَصْطَخِبُ

يُرَوَى بالوجهين جميعاً . قال ابن سيده : وأرى اللحياني قد حكى الطَّلْحَبُ في الطَّحْلُبِ .

وطَحْلَبَتِ الأرضُ : أوَّلُ ما تَخْضَرُ بالنبات ؛ وطَحْلَبَ الغديرُ ، وعينُ "مَطْحَلِبَةٍ" الأرجاء . والطَّحْلِبَةُ : القَتْلُ .

طخوب : جاء وما عليه طَخْرَبَةٌ أي ليس عليه شيء . ويُرَوَى بالحاء المهمله أيضاً ، وقد تقدم .

وفي حديث سلمان : وليس على أحد منهم طَخْرَبَةٌ ، وطَخْرَبَةٌ ، وقد شرحناه في «طحرب» لأنه يقال بالحاء والحاء .

طرب : الطَّرَبُ : الفَرَحُ والحُزْنُ ؛ عن ثعلب . وقيل : الطَّرَبُ خفة تَعْتَرِي عند شدة الفَرَحِ أو الحُزْنِ والهم . وقيل : حلول الفَرَحِ وذهاب الحُزْنِ ؛ قال النابغة الجعدي في الهم :

سَأَلْتَنِي أمتي عن جارتِي ،

وإذا ما عَمِي ذُو اللُّبِّ سَأَلْ

سَأَلْتَنِي عن أناسٍ هَلَكُوا ،

شَرِبَ الدَّاهِرُ عليهم وأَكَلْ

وأراني طَرِباً ، في إثرِهِم ،

طَرِبَ الوالِيهِ أو كالمُخْتَبَلِ

والوالِيهِ : التَّاكِلِ . والمُخْتَبَلِ : الذي اخْتَبِلَ عَقْلَهُ أي جُنَّ .

وأطْرَبَهُ هو ، وتَطْرَبَهُ ؛ قال الكميت :

ولم تُلْهِني دارٌ ولا رَسْمٌ مَنْزِلِ ،

ولم يَتَطْرَبْني بَنانٌ مُخَضَّبٌ

وقال ثعلب : الطَّرَبُ عندي هو الحركة ؛ قال ابن

سيده : ولا أعرف ذلك . والطَّرَبُ : الشُّوقُ ،

والجمع ، من ذلك ، أطرابٌ ؛ قال ذو الرمة :

اسْتَحَدَثَ الرَّكْبُ ، عن أشياعِهِم ، خَبْرًا ،

أم راجِعَ القلبَ ، من أطرابه ، طَرَبٌ

وقد طَرِبَ طَرِبًا ، فهو طَرِبٌ ، من قومِ طرابٍ . وقولُ الهذلي :

حتى سَأَها كليلٌ ، موهِناً ، عَمِلٌ ،

بانَتْ طراباً ، وباتَ الليلَ لم يَنْمِ .

يقول : باتت هذه البَقَرُ العِطاشُ طراباً لِمَا رَأَتْه

من البرقِ ، فَرَجَّتْهُ من الماءِ .

ورجل طَرِبٌ ومِطْرابٌ ومِطْرابةٌ ، الأخيرة عن

الليثاني : كثيرُ الطَّرَبِ ؛ قال : وهو نادرٌ .

واستَطْرَبَ : طلب الطَّرِبَ والتمو .

وطَرَبَهُ هو ، وطَرَبَ : تَغَنَّى ؛ قال امرؤ القيس :

يُغَرِّدُ بالأسْحارِ ، في كلِّ سُدْفَةٍ ،

تَغَرِّدُ مِياحَ التَّدامِي المِطْرَبِ

ويقال : طَرِبَ فلانٌ في غِنائِهِ تَطْرِباً إذا رَجِعَ

صوتَهُ وزَيْتَهُ ؛ قال امرؤ القيس :

كما طَرِبَ الطَّائِرُ المُسْتَحِرُّ

أي رَجِعَ .

والتَطْرِبُ في الصوتِ : مَدُّهُ وتَحْنِيطُهُ . وطَرِبَ

في قراءتِهِ : مَدَّ ورجع . وطَرِبَ الطَّائِرُ في صوتِهِ ،



كذلك ، وخص بعضهم به المكاء . وقول سلمى<sup>١</sup>  
ابن المقعد :

لما رأى أن طربوا من ساعة ،  
ألوى برينان العدى وأجدما

قال السكري<sup>٢</sup> : طربوا صاحوا ساعة بعد ساعة .  
والأطراب : نقاوة الرياحين ؛ وقيل : الأطراب  
الرياحين وأذكاؤها . وإبل طراب تنزع إلى  
أوطانها ، وقيل : إذا طربت لحداتها .  
واستطرب الحداة الإبل إذا خفت في سيرها ،  
من أجل حداتها ؛ وقال الطرمح :

واستطربت طعنهم ، لما أخزأل بهم<sup>٣</sup>  
آل الضحى ناشطاً من داعيات دد<sup>٢</sup>

يقول : حملهم على الطرب شوق نازع ؛ وقول  
الكميت :

يريد أهزاع حناناً بعلمه  
عند الإدامة ، حتى يرناً الطرب<sup>٣</sup>

فإنما عني بالطرب السهم ؛ سماه طرباً لتصويته  
إذا دوّم أي قتل بالأصابع .

والمطرب والمطربة : الطريق الضيق ، ولا فعل  
له ، والجمع المطارب ؛ قال أبو ذؤيب الهذلي :

ومتلف مثل فرق الرأس ، تخلجه  
مطارب ، زقب أميالها فيح

١ قوله « وقول سلمى الخ » كذا بالأصل .

٢ قوله « من داعيات » كذا بالأصل كالتهديب بالوحدة بعد العين  
والذي في الأساس بالثناة التحتية ثم قال أي سألته إن يطرب ويعني  
وهو من داعيات دد أي من دواعيه وأسبابه يعني الناشط وهو  
الحادي لأنه ينشط من مكان إلى مكان .

٣ قوله « يريد أهزاع الخ » انشده في دوم يستل أهزاع الخ والأهزاع  
بالإي السريع .

ابن الأعرابي : المطرب والمقرب الطريق  
الواضح ، والمتلف : القفر ؛ سمي بذلك لأنه  
يتلف سالكه في الاكثر كما سما الصحراء ينداء  
لأنها تبيد سالكها . والزقب : الضيقة . وقوله :  
مثل فرق الرأس أي مثل فرق الرأس في ضيقه .  
وتخلجه أي تجذبه هذه الطرق إلى هذه ، وهذه  
إلى هذه . وأميالها فيح أي واسعة ، والميل :  
المسافة من العلم إلى العلم .

وفي الحديث : لعن الله من غير المطربة  
والمقربة . المطربة : واحدة المطارب ، وهي  
طرق صغار تنفذ إلى الطرق الكبار ، وقيل :  
المطارب طرق متفرقة ، واحدها مطربة  
ومطرب ؛ وقيل : هي الطرق الضيقة المنفردة .

يقال : طربت عن الطريق : عدلت عنه .  
والطرب : اسم فرس سيدنا رسول الله ، صلى الله  
عليه وسلم . وطيروب : اسم .

طوطب : طوطب بالعم : أشلاها ؛ وقيل :  
الطوطبة بالشفتين ؛ قال ابن حبان :

فإن استك الكوما عيب وعورة ،  
يطرب فيها ضاغطان وناكث

وفي حديث الحسن ، وقد خرج من عند الحجاج ،  
فقال : دخلت على أحوول يطرب شعيرات  
له . يريد : ينفخ بشفتيه في شارب غيظاً وكبراً .  
والطوطبة : الصفيو بالشفتين للضان .

أبو زيد : طوطب بالنعجة طوطبة إذا دعاها .  
وطوطب الحالب بالمعزى إذا دعاها .

ابن سيده : الطوطبة صوت الحالب للمعز  
يسكنها بشفتيه . وقد طوطب بها طوطبة  
إذا دعاها . والطوطبة : اضطراب الماء في الجوف



طعب : ابن الأعرابي : يقال ما به من الطَّعْبِ شيء أي ما به شيء من اللذة والطيب .

طعزب : الطَّعْزَبَةُ : الهزء والسخرية ، حكاه ابن دريد ؛ قال ابن سيده : ولا أدري ما حقيقته .

طعسب : طَعَسَبَ : عدا مُتَعَسِّفًا .

طعشب : طَعَشَبَ : اسم ، حكاه ابن دريد ، قال : وليس بثبت .

طلب : الطَّلَبُ : 'محاولة' و'جدان' الشيء وأخذه .  
والطَّلَبَةُ : ما كان لك عند آخر من حقّ  
تطلبه به . والمُطَالَبَةُ : أن تطلب إنساناً بحق  
لك عنده ، ولا تزال تتقاضاه وتطلبه بذلك .  
والغالب في باب الهوى الطلاب .

وطَلَبَ الشيءَ يَطْلُبُه طلباً ، واطْلَبَه ، على  
افتعله ، ومنه عبد المطلب بن هاشم ؛ والمُطَلَّبُ  
أصله : 'مُتَطَلَّبٌ فأدغمت التاء في الطاء ، وشُدَّدتْ ،  
فقليل : مُطَلَّبٌ ، واسمه عامر .

وتَطَلَّبَه : حاول وجوده وأخذه .

والتَطَلُّبُ : الطَّلَبُ مرّةً بعد أخرى .

والتَطَلُّبُ : طَلَبٌ في مهلة من مواضع .

ورجل طالبٌ من قوم طَلَبٍ وطلابٍ وطلّبةٍ ،  
الأخيرة اسم للجمع .

وطَلُوبٌ من قوم طَلَبٍ .

وطَلَابٌ من قوم طَلَابِينَ .

وطَلِيبٌ من قوم طَلِيبَاءَ ؛ قال مَلِيح الهذلي :

فلم تَنْظُرِي دِينًا وُلِيتِ اقْتِضَاءَهُ ،

ولم يَنْقَلِبْ مِنْكُمْ طَلِيبٌ بِطَائِلِ

وطَلَبَ الشيءَ : طَلَبَهُ في مهلة ، على ما يجيء

عليه هذا النحو بالأغلب .

أو القربة . والطرُّطُبةُ ، بالضم وتشديد الباء :  
الثدي الضخم المسترخي الطويل ؛ يقال :  
أخزى الله طرُّطُبيها . ومنهم من يقول : طرُّطُبةُ ،  
للواحدة ، فيمن يؤث الثدي . وفي حديث الأشر  
في صفة امرأة : أرادها صَمْعَجًا طرُّطُبًا .  
الطرُّطُبةُ : العظيمة الثديين . والبعض يقول للواحدة :  
طرُّطُبي ، فيمن يؤث الثدي . والطرُّطُبةُ :  
الطويلة الثديين ؛ قال الشاعر :

لَيْسَتْ بِقَتَانَةٍ سَبَهَلَّةٍ ،

ولا بطرُّطُبةٍ لها هُلبُ

وامرأة طرُّطُبةٌ : مسترخية الثديين ؛ وأنشد :

أفٍ لئنك الدلقيم الهردبهُ ،

العنقفير الجلبج الطرُّطُبةُ

والطرُّطُبةُ : الضرع الطويل ، بانية عن كراع .  
والطرُّطُبانِيَّةُ من المعز : الطويلة شطري الضرع .  
الأزهري في ترجمة « قرطب » قال الشاعر :

إذا رأني قد أنبت قرطبًا ،

وجال في جعاشه وطرطبًا

قال : الطرُّطُبةُ 'دعاء' الحمر . أبو زيد في نوادره :  
يقال للرجل يهزأ منه : دُهدِرَينَ وطرُّطُبينَ .  
رأيت في حاشية نسخة من الصحاح يوثقُ بها : قال  
عثمان بن عبد الرحمن : طرطب ، غير ذي ترجمة في  
الأصول ، والذي ينبغي أفرادها في ترجمة ، إذ هي  
ليست من فصل « طرب » وهو من كتب اللغة  
في الرباعي .

طسب : المطاسِبُ : المياه السُدُمُ ، الواحد سدوم .

١ قوله « بالضم وتشديد الباء » زاد في القاموس تحفيها .



وطالبه بكذا مطاببة وطلاياً: طلبه بحق؛ والاسم منه: الطلّب والطلبية. والطلب جمع طالب؛ قال ذو الرمة:

فانصاعَ جانبه الوحشي، وانكدرت  
يلحن، لا يأتلي المطلوب والطلب

وطلب إلي طلباً: رغب.

وأطلبه: أعطاه ما طلب؛ وأطلبه: أجهه إلى أن يطلب، وهو من الأضداد.

والطلبية، بكسر اللام: ما طلبته من شيء. وفي حديث نقادة الأسدي: قلت: يا رسول الله اطلب إلي طلبية، فإني أحب أن أطلبكها. والطلبية: الحاجة، وإطلاؤها: إنجازها وقضاؤها. يقال: طلب إلي فأطلبته أي أسعفته بما طلب. وفي حديث الدعاء: ليس لي مطلب سواك وكلاً مطلب: بعيد المطلب يكلف أن يطلب. وماء مطلب: كذلك؛ وكذلك غير الماء والكلأ أيضاً؛ قال الشاعر:

أهاجك برق، آخر الليل، مطلب

وقيل: ماء مطلب: بعيد من الكلأ؛ قال ذو الرمة:

أضك، راعياً، كلبية صدرأ  
عن مطلب قارب، ورأده عصب

ويروى:

عن مطلب وطلى الأعناق تضطرب

يقول: بعد الماء عنهم حتى أجههم إلى طلبه. وقوله: راعياً كلبية يعني إبلاً سوداً من إبل كلب. وقد أطلب الكلأ: تباعد، وطلبه القوم. وقال ابن الأعرابي: ماء قاصد كلاًه

قريب؛ وماء مطلب: كلاًه بعيد. وقال أبو حنيفة: ماء مطلب إذا بعد كلاًه بقدر ميلين أو ثلاثة، فإذا كان مسيرة يوم أو يومين، فهو مطلب إبل.

غيره: أطلب الماء إذا بعد فلم ينل إلا بطلب، وبئر طلب: بعيد الماء، وآبار طلب؛ قال أبو جزة:

وإذا تكلفت المديح لغيره،

عاجتها طلباً هناك نزاحا

وأطلبه الشيء: أعانه على طلبه.

وقال اللحياني: اطلب لي شيئاً: ابغ لي.

وأطلبني: أعني على الطلب.

وقوله في حديث الهجرة: قال سراقه: فإله لكما

أن أردد عنكما الطلب. قال ابن الأثير: هو جمع

طالب، أو مصدر أقيم مقامه، أو على حذف

المضاف، أي أهل الطلب. وفي حديث أبي بكر

في الهجرة، قال له: أمشي خلفك أخشى الطلب.

ابن الأعرابي: الطلبية الجماعة من الناس، والطلبية:

السفرة البعيدة. وطلب إذا اتبع، وطلب

إذا تباعد، وإنه لطلب نساء: أي يطلبن،

والجمع أطلاب وطلبية، وهي طلبه وطلبته،

الأخيرة عن اللحياني، إذا كان يطلبها ويهواها.

ومطلوب اسم موضع. قال الأعشى:

يا رخصاً قاط على مطلوب

ويقال: طالب وطلب، مثل خادم وخدم،

وطالب ومطلب وطلب وطلبية وطلاب:

أسماء.

طلب: الطئب والطلب معاً: جبل الحباء والشرادق

ونحوهما.



وأطنابُ الشجر: عروقُ تَشَعَّبُ من أرومَتِها .  
 والأواخي: الأطنابُ ، واحدها أخية .  
 والأطنابُ: الطوالُ من جبالِ الأَخِيَّةِ ؛ والأصُرُ :  
 القصارُ ، واحدها : إصار . والأطنابُ : ما يُشَدُّ  
 به البيتُ من الجبالِ بين الأرض والطرائق .  
 ابن سيدة : الطُنْبُ جبلٌ طويلٌ يُشَدُّ به البيتُ  
 والسُرَادِقُ ، بين الأرض والطرائق . وقيل : هو  
 الوَتِدُ ، والجمع : أطنابٌ وطِنْبَةٌ .  
 وطِنْبَةٌ : مَدَّةٌ بأطنابه وشَدَّةٌ .  
 وخِباءٌ مُطَنَّبٌ ، ورواقٌ مُطَنَّبٌ أي مشدود  
 بالأطناب . وفي الحديث : ما بين طُنْبِي المدينة  
 أخوجٌ مني إليها أي ما بين طَرَفِها . والطُنْبُ :  
 واحدُ أطنابِ الحَيْمَةِ ، فاستعاره للطَّرَفِ والناحية .  
 والطُنْبُ : عِرْقُ الشجرِ وَعَصَبُ الجَسَدِ . ابن  
 سيدة : أطنابُ الجسدِ عَصَبُهُ التي تتصل بها المفاصلُ  
 والعظامُ وتَشُدُّها . والطُنْبَانِ : عَصَبَانِ مُكْتَنِفَتَانِ  
 ثَغْرَةَ النَّحْرِ ، تمتدان إذا تَلَقَّتِ الإنسانُ .  
 والمِطَنَّبُ والمِطَنَّبُ أيضاً : المَنَكِبُ والعَاتِقُ ؛  
 قال امرؤ القيس :

وإذ هي سَوْدَاءٌ مِثْلُ الفَحِيمِ ،  
 تُعَشِّي المِطَنَّبِ والمَنَكِبِ

والمِطَنَّبُ : حَبْلُ العَاتِقِ ، وجمعه مِطَنَّبٌ .  
 ويقال للشمس إذا تَقَضَّبَتْ عند طُلُوعِها : لها أطنابٌ ،  
 وهي أشعةٌ تمتدُّ كأنَّها القُضْبُ .

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أن الأشعثَ بن  
 قيس تزوج امرأةً على حُكْمِها ، فَرَدَّها عمر إلى  
 أطنابِ بيتِها ؛ يعني : رَدَّها إلى مَهْرِ مِثْلِها من نساها ؛  
 يريد إلى ما بُنِيَ عليه أَسْرُ أهلِها ، وامتدَّت عليه  
 أطنابُ بيوتِهم .

ويقال : هو جاري مُطانِبي أي طُنْبُ بيتِه إلى  
 طُنْبِ بيتي . وفي الحديث . ما أَحَبُّ أنْ يَنتي مُطَنَّبٌ  
 بيتَ محمدٍ ، صلى الله عليه وسلم ، اني أَحْتَسِبُ  
 مُخطاي . مُطَنَّبٌ : مشدود بالأطناب ؛ يعني : ما  
 أَحَبُّ أن يكون بيتي إلى جانب بيتِه ، لأنِّي أَحْتَسِبُ  
 عند الله كثرةَ مُخطاي من بيتي إلى المسجد .

والمِطَنَّبُ : المِصْفَاةُ .

والمِطَنَّبُ : طُولٌ في الرجلين في اسْتِرْخَاءٍ .

والمِطَنَّبُ والإِطْنَابَةُ جميعاً : سَيْرٌ يُوصَلُ بوَتَرِ  
 القَوْسِ العَرَبِيَّةِ ، ثم يُدارُ على كُظْرِها . وقيل :  
 إِطْنَابَةُ القَوْسِ : سَيْرُها الذي في رِجْلِها يُشَدُّ  
 من الوَتَرِ على فَرْضَتِها ، وقد طُنْبَتْها . الأصمعي :  
 الإِطْنَابَةُ السَيْرُ الذي على رأسِ الوَتَرِ من القوسِ ؛  
 وقوسٌ مُطَنَّبَةٌ ؛ والإِطْنَابَةُ سَيْرٌ يُشَدُّ في طَرَفِ  
 الحِزَامِ ليكونَ عَوْناً لسَيْرِهِ إذا قَلِقَ ؛ قال  
 النابغة يصف خيلاً :

فَهْنٌ مُسْتَبْطِنَاتٌ بَطْنِ ذِي أُرْلٍ ،  
 يَرُكُضْنَ ، قد قَلِقَتْ عَقْدُ الأَطَانِبِ

وإِطْنَابَةُ : سَيْرُ الحِزَامِ المَعْقُودِ إلى الإِبْرِيمِ ،  
 وجمعه الأَطَانِبُ . وقال سلامة :

حتى اسْتَعْتَنَ بأهلِ المِلْحِ ، ضاحيةً ،  
 يَرُكُضْنَ ، قد قَلِقَتْ عَقْدُ الأَطَانِبِ

وقيل : عَقْدُ الأَطَانِبِ الأَلْبَابُ والحِزْمُ إذا  
 اسْتَرَحَّتْ .

وإِطْنَابَةُ : المِظْلَةُ . وابنُ الإِطْنَابَةِ : رجلٌ  
 شاعرٌ ، سمي بواحدة من هذه ؛ والإِطْنَابَةُ أمُّه ،  
 وهي امرأةٌ من بني كنانة بن القيس بن جَسْرِ بن

١ قوله «وقال سلامة» كذا بالأصل والذي في الأساس قال النابغة .



قضاة ، واسم أبيه زيد مناة .

والطنب ، بالفتح : اغوجاج في الرئح .

وطنب بالمكان : أقام به .

وعسكر مطنب : لا يرى أقصاه من كثرتة .

وجيش مطناب : بعيد ما بين الطرفين لا يكاد

ينقطع ؛ قال الطرمح :

عمي الذي صبح الحلاب ، غدوة ،

من همروان ، بحقل مطناب

أبو عمرو : التطنيب أن تعلق السقاء في عمود

البيت ، ثم تخفضه .

والإطناب : البلاغة في المنطق والوصف ، مدحاً

كان أو ذمماً . وأطنب في الكلام : بالغ فيه .

والإطناب : المبالغة في مدح أو ذم والإكثار فيه .

والمطنب : المداح لكل أحد .

ابن الأنباري : أطنب في الوصف إذا بالغ واجتهد ؛

وأطنب في عدوه إذا مضى فيه باجتهاد ومبالغة .

وفرس في ظهره طنّب أي طول ؛ وفرس

أطنب إذا كان طويل القرمي ، وهو عيب ، ومنه

قول النابغة :

لقد لحقت بأولى الخيل تخيلني

كبداء ، لا شج فيها ولا طنّب

وطنّب الفرس طنباً ، وهو أطنب ، والأثى

طنباء : طال ظهره .

وأطنبت الإبل إذا تبّع بعضها بعضاً في السير .

وأطنبت الريح إذا اشتدت في غبار .

وخيل أطنيب : يتبّع بعضها بعضاً ؛ ومنه قول

الفرزدق :

وقد رأى مصعب ، في ساطع سيط ،

منها سوابق غارات أطنيب

يقال : رأيت إطنابة من خيل وطير ؛ وقال

النمر بن تولب :

كان امرأ في الناس ، كنت ابن أمه ،

على فلج ، من بطن دجلة ، مطنّب

وقلج : نهر . ومطنّب : بعيد الذهاب ، يعني هذا

النهر ؛ ومنه أطنب في الكلام إذا أبعد ؛ يقول :

من كنت أخاه ، فإنما هو على بحر من البحور ،

من الحصب والسعة .

والطنّب : خبراء من وادي ماوية ؛ وماوية :

ماء لبني العنبر بطن فلج ؛ عن ابن الأعرابي وأشد :

ليست من التلاني تلهى بالطنّب ،

ولا الحبيرات مع الشاء المغيب

الحبيرات : خبراوات بالصلعاء ، صلعاء

ماوية ؛ سبب ذلك لأنهم انخبرن في الأرض

أي انخفزن فاطمأنن فيها .

وطنّب الذئب : عوى ، عن المجري ، قال

واستعاره الشاعر للسقب فقال :

وطنّب السقب كما يعوي الذئب

طهب : الطهيبية : الذهب في الأرض ، عن كراع .

طوب : يقال للداخل : طوبه وأوبه ، يريدون

الطيب في المعنى دون اللفظ ، لأن تلك بة وهذه

واو .

والطوبه : الآجرة ، شامية أو رومية . قال ثعلب :

قال أبو عمرو : لو أمكنت من نفسي ما تركت

لي طوبه ، يعني آجرة . الجوهري : والطوب الآجر

بلغه أهل مصر ، والطوبه الآجرة ، ذكرها الشافعي

قال ابن شيل : فلان لا آجرة له ولا طوبه ؛ قال

الآجر الطين .



طيب : الطيب ، على بناء فعل ، والطيب ، نعت . وفي الصحاح : الطيب 'خلاف الحبيث ؛ قال ابن بري : الأمر كما ذكر ، إلا أنه قد تتسع معانيه ، فيقال : أرض طيبة التي تصلح للنبات ؛ وريح طيبة إذا كانت لينة ليست بشديدة ؛ وطعنة طيبة إذا كانت حلافاً ؛ وامرأة طيبة إذا كانت حصاناً عفيفة ، ومنه قوله تعالى : الطيبات للطيبين ؛ وكلمة طيبة إذا لم يكن فيها مكروه ؛ وبلدة طيبة أي آمنة كثيرة الخير ، ومنه قوله تعالى : بلدة طيبة ورب غفور ؛ ونكته طيبة إذا لم يكن فيها نتن ، وإن لم يكن فيها ريح طيبة كرائحة العود والند وغيرهما ؛ ونفس طيبة بما قدر لها أي راضية ؛ وحنطة طيبة أي متوسطة في الجودة ؛ وثريرة طيبة أي طاهرة ، ومنه قوله تعالى : فتيمموا صعيداً طيباً ؛ وزبون طيب أي سهل في مباحته ؛ وسبي طيب إذا لم يكن عن غدر ولا نقض عهد ؛ وطعام طيب الذي يستلذ الآكل طعمه . ابن سيده : طاب الشيء طيباً وطاباً ؛ لذو زكا . وطاب الشيء أيضاً يطيب طيباً وطيبةً وتطيباً ؛ قال علقمة :

يخملن أترجةً ، نضغ العبير بها ،  
كأن تطيبها ، في الأنف ، مشموم

وقوله عز وجل : طبتم فادخلوها خالدين ؛ معناه كنتم طيبين في الدنيا فادخلوها .

والطاب : الطيب والطيب أيضاً ، يقالان جميعاً . وشيء طاب أي طيب ، إما أن يكون فاعلاً ذهب عنه ، وإما أن يكون فعلاً ؛ وقوله :

يا عمر بن عمر بن الخطاب ،  
مقابل الأعراق في الطاب الطاب

بين أبي العاص وآل الخطاب ،  
إن وقوفاً بفناء الأبواب ،  
يدفعني الحاجب بعد البواب ،  
يعدل عند الحر قلع الأنياب

قال ابن سيده : إنما ذهب به إلى التأكيد والمبالغة . ويروى : في الطيب الطاب . وهو طيب وطاب والأنثى طيبة وطابة . وهذا الشعر بقوله كثير ابن كثير النوفلي بمدح به عمر بن عبد العزيز . ومعنى قوله مقابل الأعراق أي هو شريف من قبل أبيه وأمه ، فقد تقابلا في الشرف والجلالة ، لأن عمر هو ابن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص ، وأمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب ، فجدّه من قبل أبيه أبو العاص جدّه ، وجدّه من قبل أمه عمر بن الخطاب ؛ وقول جندل بن المثنى :

هزت براعم طياب البشر

إنما جمع طيباً أو طيباً . والكلمة الطيبة : شهادة أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله . قال ابن الأثير : وقد تكرّر في الحديث ذكر الطيب والطيبات ، وأكثر ما يرد بمعنى الحلال ، كما أن الحديث كناية عن الحرام . وقد يرد الطيب بمعنى الطاهر ؛ ومنه الحديث : إنه قال لعمار مَرَجَباً بالطيب المطيب أي الطاهر المطهر ؛ ومنه حديث علي ، كرم الله وجهه ، لما مات رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال : بأبي أنت وأمي ، طبت حياً ، وطبت ميتاً أي طهرت . والطيبات في النجيات أي الطيبات من الصلاة

١ قوله « ومنه حديث علي النخ » المشهور حديث أبي بكر كذا هو في الصحيح اهـ . من هامش النهاية .



والدعاء والكلام مصروفات إلى الله تعالى . وفلان  
طَيَّبُ الإزار إذا كان عفيفاً ؛ قال النابغة :

رِفاقُ النعالِ ، طَيَّبُ حُجْرَاتِهِمْ

أراد أنهم أعفَاء عن المحارم . وقوله تعالى : وَهُدُوا  
إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ ؛ قال ثعلب : هو الحسن .  
وكذلك قوله تعالى : إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ ،  
والعملُ الصالحُ يَرْفَعُهُ ؛ إنما هو الكَلِمُ الْحَسَنُ  
أيضاً كالدعاء ونحوه ، ولم يفسر ثعلب هذه الأخيرة .

وقال الزجاج : الكَلِمُ الطَّيِّبُ توحيدُ الله ، وقول  
لا إله إلا الله ، والعملُ الصالحُ يَرْفَعُهُ أي يرفع  
الكَلِمَ الطَّيِّبَ الذي هو التوحيدُ ، حتى يكون  
مُثَبِّتاً للموحد حقيقة التوحيد . والضمير في يرفعه على  
هذا راجع إلى التوحيد ، ويجوز أن يكون ضمير  
العملِ الصالحِ أي العملِ الصالحِ يرفعه الكَلِمُ  
الطَّيِّبُ أي لا يُقْبَلُ عملٌ صالحٌ إلا من موحد .  
ويجوز أن يكون الله تعالى يرفعه . وقوله تعالى :

الطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ ، والطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ ؛ قال الفراء :  
الطَّيِّبَاتُ من الكلام ، للطيبين من الرجال ؛ وقال  
غيره : الطَّيِّبَاتُ من النساء ، للطيبين من الرجال .

وأما قوله تعالى : يسألونك ماذا أحل لهم ؟ قل :  
أحل لكم الطَّيِّبَاتُ ؛ الخطاب للنبي ، صلى الله عليه  
وسلم ، والمراد به العرب . وكانت العرب تستقدر  
أشياء كثيرة فلا تأكلها ، وتستطيب أشياء فتأكلها ،  
فأحل الله لهم ما استطابوه ، مما لم ينزل بتحريمه تلاوة  
مثل لحوم الأنعام كلها وألبانها ، ومثل الدواب التي  
كانوا يأكلونها ، من الضباب والأرانب واليرابيع  
وغيرها . وفلان في بيت طَيَّبٍ : يكنى به عن شرفه  
وصلاحه وطيب أعراقه . وفي حديث طاووس : أنه  
أشرف على علي بن الحسين ساجداً في الحجر ،

فقلت : رجل صالح من بيت طَيَّبٍ .

والطُّوبَى : جماعة الطَّيِّبَةِ ، عن كراع ؛ قال : ولا نظير  
له إلا الكُوسَى في جمع كَيْسَةٍ ، والضُّوقَى في جمع  
ضَيْقَةٍ . قال ابن سيده : وعندى في كل ذلك أنه  
تأنيثُ الأَطْيَبِ والأَضْيَقِ والأَكْيَسِ ، لأن  
فَعْلَى ليست من أبنية الجموع . وقال كراع : ولم  
يقولوا الطَّيِّبِ ، كما قالوا الكَيْسَى في الكوسَى ،  
والضَيْقَى في الضُّوقَى .

والطُّوبَى : الطَّيِّبُ ، عن السيرافي .

وطُوبَى : فَعْلَى من الطَّيِّبِ ؛ كأن أصله طُيَّبَى ،  
فقلبوا الياء واواً للضمة قبلها ؛ ويقال : طُوبَى لَكَ  
وطُوبَاكَ ، بالإضافة . قال يعقوب : ولا تَقُلْ  
طُوبِيكَ ، بالياء . التهذيب : والعرب تقول طُوبَى لَكَ ،  
ولا تَقُلْ طُوبَاكَ . وهذا قول أكثر النحويين إلا  
الأخفش فإنه قال : من العرب من يُضِيفُها فيقول :  
طُوبَاكَ . وقال أبو بكر : طُوبَاكَ إن فعلت كذا ،  
قال : هذا مما يلحن فيه العوام ، والصواب طُوبَى لَكَ إن  
فعلت كذا وكذا .

وطُوبَى : شجرة في الجنة ، وفي التنزيل العزيز : طُوبَى  
لَهُمْ وَحُسْنُ مَأْبٍ . وذهب سيويه بالآية مذهب  
الدُّعَاءِ ، قال : هو في موضع رفع بدلتك على رفعه  
رفع : وَحُسْنُ مَأْبٍ . قال ثعلب : وقرئ طُوبَى لَهُمْ  
وَحُسْنُ مَأْبٍ ، فجعل طُوبَى مصدراً كقولك : سَقِيّاً  
له . ونظيره من المصادر الرَّجْعَى ، واستدل على أن  
موضعه نصب بقوله : وَحُسْنُ مَأْبٍ . قال ابن جني :  
وحكى أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني ، في كتابه  
الكبير في القراءات ، قال : قرأ عليّ أعرابي بالحرم :  
طَيَّبَى لَهُمْ ، فَأَعَدَّتْ فقلت : طُوبَى ، فقال : طَيَّبَى ،  
فَأَعَدَّتْ فقلت : طُوبَى ، فقال : طَيَّبَى . فلما طال  
عليّ قلت : طُوبَى ، فقال : طَيَّبَى . قال الزجاج :



جاء في التفسير عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن  
 طوبى شجرة في الجنة . وقيل : طوبى لهم حسنى  
 لهم ، وقيل : خير لهم ، وقيل : خيرة لهم . وقيل :  
 طوبى اسم الجنة بالهندية . وفي الصحاح : طوبى اسم  
 شجرة في الجنة . قال أبو إسحق : طوبى فعلى من  
 الطيب ، والمعنى أن العيش الطيب لهم ، وكل ما  
 قيل من التفسير بسد قول التحوين إنها فعلى من  
 الطيب . وروى عن سعيد بن جبير أنه قال : طوبى  
 اسم الجنة بالحبشية . وقال عكرمة : طوبى لهم معناه  
 الحسنى لهم . وقال قتادة : طوبى كلمة عربية ، تقول  
 العرب : طوبى لك إن فعلت كذا وكذا ؛ وأنشد :

طوبى لمن يستبدل الطود بالقرى ،  
 ورسلًا يقطين العراق وفومها

الرسل : اللبن . والطود : الجبل . واليقتين :  
 القرع ؛ أبو عبيدة : كل ورقة اتسعت وستررت  
 فهي يقطين . والفوم : الحبز والحنطة ؛ ويقال :  
 هو الثوم . وفي الحديث : إن الإسلام بدأ غريباً ،  
 وسيعود غريباً كما بدأ ، فطوبى للغرباء ؛ طوبى :  
 اسم الجنة ، وقيل : شجرة فيها ، وأصلها فعلى من  
 الطيب ، فلما ضمت الطاء ، انقلبت الياء واوا . وفي  
 الحديث : طوبى للشام لأن الملائكة باسطة أجنحتها  
 عليها ؛ المراد بها هنا : فعلى من الطيب ، لا الجنة  
 ولا الشجرة .

واستطاب الشيء : وجدّه طيباً . وقولهم : ما  
 أطيبه ، وما أبطبه ، مقلوب منه . وأطيب به  
 وأبط به ، كله جائز . وحكى سيبويه : استطيبه ،  
 قال : جاء على الأصل ، كما جاء استحوذ ؛ وكان فعلهما

١ قوله « بالهندية » قال الصاغاني فعل هذا يكون أصلها توى بالتاء  
 فحربت فانه ليس في كلام أهل الهند طاء .

قبل الزيادة صحيحاً ، وإن لم يُلفظ به قبلها إلا معتلاً .  
 وأطاب الشيء وطيبه واستطابه : وجدّه طيباً .  
 والطيب : ما يُتطيب به ، وقد تطيب بالشيء ،  
 وطيب الثوب وطابه ، عن ابن الأعرابي ؛ قال :

فكأنها تقاحة مطبوبة

جاءت على الأصل كمخيط ، وهذا مطرد . وفي  
 الحديث : شهدت ، غلاماً ، مع عمومي ، حلف  
 المطيبين . اجتمع بنو هاشم ، وبنو زهرة ، وتيم  
 في دار ابن جدعان في الجاهلية ، وجعلوا طيباً في  
 جفنة ، وعمسوا أيديهم فيه ، وتحالفوا على  
 التناصر والأخذ للمظلوم من الظالم ، فسما  
 المطيبين ؛ وسنذكره مستوفى في حلف . ويقال :  
 طيب فلان فلاناً بالطيب ، وطيب صبيّه إذا قاربّه  
 وناغاه بكلام يوافقه . والطيب والطيبة : الحل .  
 وقول أبي هريرة ، رضي الله عنه ، حين دخل  
 على عثمان ، وهو محصور : الآن طاب القتال أي  
 حل ؛ وفي رواية أخرى ، فقال : الآن طاب  
 امضرب ؛ يريد طاب الضرب والقتل أي حل  
 القتال ، فأبدل لام التعريف ميماً ، وهي لغة معروفة .  
 وفي التنزيل العزيز : يا أيها الرسل كلوا من  
 الطيبات أي كلوا من الحلال ، وكل ما كول حلال  
 مستطاب ، فهو داخل في هذا . وإنما خوطب بهذا  
 سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وقال : يا أيها  
 الرسل ؛ فتضمن الخطاب أن الرسل جميعاً كذا  
 أمرؤا . قال الزجاج : وروى أن عيسى ، على نبينا  
 وعليه الصلاة والسلام ، كان يأكل من غزل أمه .  
 وأطيب الطيبات : العنائم . وفي حديث هوازن :  
 من أحب أن يطيب ذلك منكم أي بحلّه  
 ويبيحه .



وسبى طيبة، بكسر الطاء وفتح الياء : طيب  
 حل صحیح السبأ، وهو سبى من يجوز حرته  
 من الكفار، لم يكن عن غدر ولا تقص عهد.  
 الأصمعي: سبى طيبة أي سبى طيب، يحل سببه،  
 لم يسبوا ولهم عهد أو ذمة؛ وهو فعلة من الطيب،  
 بوزن خيرة وتوالة؛ وقد ورد في الحديث كذلك.  
 والطيب من كل شيء: أفضله.

والطيبات من الكلام: أفضله وأحسنه.  
 وطيبة الكلام: أخصبه. وطيبة الشراب: أجبه  
 وأصفاه.

وطابت الأرض طيباً: أخصبت وأكلت.

والأطيبان: الطعام والنكاح، وقيل: الفم والفرج؛  
 وقيل: هما الشحم والشباب، عن ابن الأعرابي.  
 وذهب أطيابه: أكله ونكاحه؛ وقيل: هما  
 الثوم والنكاح.

وطايبه: مازحه.

وشراب مطيبة للنفس أي تطيب النفس إذا  
 شربته. وطعام مطيبة للنفس أي تطيب عليه وبه.  
 وقولهم: طبت به نفساً أي طابت نفسي به. وطابت  
 نفسه بالشيء إذا سمحت به من غير كراهة ولا  
 غضب. وقد طابت نفسي عن ذلك تركاً، وطابت  
 عليه إذا وافقها؛ وطبت نفساً عنه وعليه وبه.  
 وفي التنزيل العزيز: فإن طبن لكم عن شيء منه  
 نفساً. وفعلت ذلك بطيبة نفسي إذا لم يكرهك  
 أحدٌ عليه. وتقول: ما به من الطيب، ولا تقل:  
 من الطيبة.

وماء طياب أي طيب، وشيء طياب، بالضم،  
 أي طيب جداً؛ قال الشاعر:

نحن أجدنا دونها الضرابا،

إننا وجدنا ماءها طيابا

واستطبناهم: سألناهم ماء عذبا؛ وقوله:

فلما استطابوا، صب في الصحن نصفه

قال ابن سيده: يجوز أن يكون معناه ذاقوا الحمر  
 فاستطابوها، ويجوز أن يكون من قولهم: استطبناهم  
 أي سألناهم ماء عذبا؛ قال: وبذلك فسره ابن الأعرابي.  
 وماء طيب إذا كان عذبا، وطعام طيب إذا  
 كان سائغا في الحلق، وفلان طيب الأخلاق  
 إذا كان سهل المعاشرة، وبدل طيب لا يساخ فيه،  
 وماء طيب أي طاهر.

ومطايب اللحم وغيره: خياره وأطيبه؛ لا يفرد،  
 ولا واحد له من لفظه، وهو من باب محاسن  
 وملايح؛ وقيل: واحدها مطاب ومطابة؛ وقال  
 ابن الأعرابي: هي من مطايب الرطب،  
 وأطايب الجزور. وقال يعقوب: أطمعنا من  
 مطايب الجزور، ولا يقال من أطايب. وحكى  
 السيرافي: أنه سأل بعض العرب عن مطايب  
 الجزور، ما واحدها؟ فقال: مطيب، وضحك  
 الأعرابي من نفسه كيف تكلف لهم ذلك من كلامه.  
 وفي الصحاح: أطمعنا فلان من أطايب الجزور،  
 جمع أطيّب، ولا تقل: من مطايب الجزور؛  
 وهذا عكس ما في المحكم. قال الشيخ ابن بري: قد  
 ذكر الجرمي في كتابه المعروف بالفرق، في باب  
 ما جاء جمعته على غير واحده المستعمل، أنه يقال:  
 مطايب وأطايب، فمن قال: مطايب، فهو على  
 غير واحده المستعمل، ومن قال: أطايب، أجراه  
 على واحده المستعمل. الأصمعي: يقال أطمعنا  
 من مطايبها وأطايبها، واذكر منانتها وأنانتها،  
 وامرأة حسنة المعاري، والحيل تجري على مساويها؛  
 الواحدة مسواة، أي على ما فيها من سوء، كيفما



تكون عليه من هزالٍ أو سُتوطٍ منه . والمحاسنُ  
والمقاليِدُ : لا يُعرف هذه واحدة . وقال الكسائي :  
واحد المطيب مطيبٌ ، وواحد المتعاري معرّى ،  
وواحد المسّوي مسّوي . واستعار أبو خنيفة  
الأطيب للكلا فقال : وإذا رعتِ السائمةُ أطيبَ  
الكلا رعيّاً خفيفاً .

والطّابة : الحمرُ ؛ قال أبو منصور : كأنها بمعنى  
طّيبة ، والأصل طّيبةٌ . وفي حديث طاووس : سُئِلَ  
عن الطّابة تُطْبَخُ على النصفِ ؛ الطّابة : العَصِيرُ ؛  
سمي به لطيبه ؛ وإصلاحه على النصف : هو أن يُغلى  
حتى يذهب نصفه .

والمُطِيبُ ، والمُسْتَطِيبُ : المتنجي ، مُشْتَقٌّ من  
الطّيبِ ؛ سمي استطابةً ، لأنه يطيبُ جَسَدَهُ  
بذلك بما عليه من الحُبِّ .

والاستطابة : الاستنجاء . وروى عن النبي ، صلى  
الله عليه وسلم ، أنه نهى أن يستطيبَ الرجل يمينه ؛  
الاستطابة والإطابة : كناية عن الاستنجاء ؛ وسمي  
بهما من الطّيبِ ، لأنه يطيبُ جَسَدَهُ بإزالة ما  
عليه من الحُبِّ بالاستنجاء أي يطهره . ويقال منه :  
استطابَ الرجل فهو مُسْتَطِيبٌ ، وأطابَ نفسه  
فهو مُطِيبٌ ؛ قال الأعشى :

يا رَحْمًا قَاظَ عَلَى مَطْلُوبٍ ،

يُعْجِلُ كَفَّ الحَارِيءِ المُطِيبِ

وفي الحديث : ابغني حديدةً أَسْتَطِيبُ بها ؛ يريد  
حلقَ العانة ، لأنه تنظيف وإزالة أذى . ابن الأعرابي :  
أطابَ الرجلُ واستطابَ إذا استنجى ، وأزالَ  
الأذى . وأطابَ إذا تكلم بكلام طيب . وأطابَ :

١ قوله « على مطلوب » كذا بالتهذيب أيضاً ورواه في التكملة على  
ينحوب .

قَدَّمَ طعاماً طيباً . وأطابَ : ولدَ بنين طيبين .  
وأطابَ : تزوّجَ حلالاً ؛ وأنشدت امرأة :

لَمَّا ضَمِنَ الأَحْشَاءَ مِنْكَ عَلاَقَةً ،

وَلَا زُرْتَنَا ، إِلَّا وَأَنْتَ مُطِيبٌ

أي متزوّج ؛ هذا قاله امرأةٌ لحَدِيثِهَا . قال : والحرام  
عند العُشّاق أطيبٌ ؛ ولذلك قالت :

وَلَا زُرْتَنَا ، إِلَّا وَأَنْتَ مُطِيبٌ

وطيبٌ وطّيبةٌ : موضعان . وقيل : طّيبةٌ وطّابةٌ  
المدينة ، سماها به النبي ، صلى الله عليه وسلم . قال ابن  
بري : قال ابن خالويه : سماها النبي ، صلى الله عليه  
وسلم ، بعدةً أسماء وهي : طّيبة ، وطّيبةٌ ، وطّابةٌ ،  
والمطّيبة ، والجابرة ، والمجبورة ، والحبيبة ،  
والمحبيبة ؛ قال الشاعر :

فَأَصْبَحَ مَيْمُونًا بِطِيبَةٍ رَاضِيًا

ولم يذكر الجوهري من أسماء سوى طّيبة ، بوزن  
سّيبة . قال ابن الأثير في الحديث : أنه أمر أن تُسمى  
المدينة طّيبةً وطّابةً ، هما من الطّيبِ لأن المدينة  
كان اسمها يثرب ، والثربُ الفساد ، فنهي أن  
تسمى به ، وسماها طّابةً وطّيبةً ، وهما تأنيثُ  
طّيبٍ وطّابٍ ، بمعنى الطّيبِ ؛ قال : وقيل هو من  
الطّيبِ الطاهر ، خلوصها من الشرك ، وتطهيرها  
منه . ومنه : « جعلت لي الأرض طّيبةً طهوراً  
أي نظيفة غير خبيثة .

وعِدْثُ ابن طابٍ : نخلةٌ بالمدينة ؛ وقيل : ابن طابٍ :  
ضربٌ من الرُّطْبِ هنالك . وفي الصحاح : وتمر  
بالمدينة يقال له عِدْثُ ابن طابٍ ، ورطّبُ ابن طابٍ .  
قال : وعِدْثُ ابن طابٍ ، وعِدْثُ ابن زَيْدٍ ضربان  
من التمر . وفي حديث الرُّبَايا : رأيتُ كأننا في دارِ  
ابن زَيْدٍ ، وأتينا برُطْبِ ابن طابٍ ؛ قال ابن



وَيَجْمَعُ . وَعُنُوقٌ : جمع عُنَاقٍ ، للأُنثى من وُلد المَعزِ . والأَحْوَى : أراد به تَبَسًا أَسْوَدَ . والحُوَّةُ : سوادٌ يَضْرِبُ إلى حُمْرَةٍ . والزَّئِيمُ : الذي له زَنْمَتَانِ في حَلْقِهِ .

ظَبْ : ابن الأثير في حديث البراء: فَوَضَعْتُ ظَبِيْبَ السَّيْفِ فِي بَطْنِهِ ؛ قال : قال الحَرَبِيُّ هَكَذَا رُوِيَ وَإِنَّمَا هُوَ مُظَبَّةُ السَّيْفِ ، وَهُوَ طَرَفُهُ ، وَيُجْمَعُ عَلَى الظُّبَاةِ وَالظُّبِيِّنَ . وَأَمَّا الضَّيْبُ ، بِالضَّادِ : فَيَلَانُ الدَّمِ مِنَ الفَمِ وَغَيْرِهِ . وَقَالَ أَبُو مُوسَى إِنَّمَا هُوَ بِالصَّادِ المِهْمَلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي مَوْضِعِهِ .

ظَبْطَب : التَّهْدِيبُ : أَمَا ظَبٌّ فَإِنَّهُ لَمْ يُسْتَعْمَلْ إِلَّا مَكْرَرًا .

وَالظُّبُطَابُ : كَلَامُ المُوَعِدِ بِشَرٍّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :  
مُواعِدٌ جَاءَ لَهُ ظَبْطَابُ

قال : والمُواعِدُ ، بِالْفَيْنِ : المُبَادِرُ المُتَّهَدِدُ . أبو عمرو : ظَبْطَبَ إِذَا صَاحَ . وَهُوَ ظَبْطَابٌ أَي جَلَبَةٌ ؛ وَأَنشَدَ :

جاءت ، مع الصُّبْحِ ، لها ظَبْطَابُ ،  
فَعَشِي الذَّارَةَ مِنْهَا عَاكِبُ

ابن سيده : يقال ما به ظَبْطَابٌ أَي ما به قَلْبَةٌ . وقيل : ما به شيءٌ مِنَ الوَجَعِ ؛ قال رؤبة :

كَأَنَّ بِي سُلَا ، وَمَا بِي ظَبْطَابُ

قال ابن بري : صواب إنشاده « وما من ظَبْطَابُ » ، وبعده :

بِي ، وَالْبَيْلِيُّ أَنْكَرُ نَيْكِ الأَوْصَابِ

قال ابن بري : وفي هذا البيت شاهد على صحة السُّلِّ ، لأنَّ الحَرِيرِي ذَكَرَ فِي كِتَابِهِ دُرَّةَ الفَوَاصِ ، أَنَّهُ مِنْ غَلْطِ العَامَةِ ، وَصوابُهُ عِنْدَهُ السُّلَالُ . وَلَمْ يُصِْبْ

الأثير : هو نوعٌ من تمر المدينة ، منسوبٌ إلى ابن طابٍ ، رجلٍ من أهلها . وفي حديث جابر : وفي يده عُرجونُ ابنِ طابٍ .

والطِّيَابُ : نخلة بالبصرة إذا أُرْطِبتْ ، فَتُوخِرُ عن اخْتِرَافِهَا ، تَسَاقَطَ عن نَوَاهِ فَبَقِيَتِ الكِبَايَسَةُ لَيْسَ فِيهَا إِلَّا نَوَى مُعَلَّقٌ بِالتَّفَارِيقِ ، وَهُوَ مع ذلك كِبَارٌ . قال : وكذلك إذا اخْتَرِفَتْ وَهِيَ مُنْسَبَةٌ لَمْ تَتَّبِعِ النَّوَاةُ اللَّحَاءَ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

### فصل الظاء المعجمة

ظَابٌ : الظَّابُ : الزَّجَلُ . وَالظَّابُ وَالظَّامُ ، مَهْمُوزَانِ : السُّلْفُ . تقول : هو ظَابُهُ وَظَّامُهُ ؛ وَقَدْ ظَاءَبَهُ وَظَّاءَمَهُ ، وَتَظَّاءَبَا ، وَتَظَّاءَمَا إِذَا تَزَوَّجَتْ أَنْتَ امْرَأَةً ، وَتَزَوَّجَ هُوَ أُخْتَهَا . اللِّحْيَانِي : ظَاءَبَنِي 'فُلَانٌ' مُظَّاءَبَةٌ ، وَظَّاءَمَنِي إِذَا تَزَوَّجَتْ أَنْتَ امْرَأَةً وَتَزَوَّجَ هُوَ أُخْتَهَا . وَفُلَانٌ ظَّابٌ فُلَانٍ أَي سَلْفُهُ ، وَجَمَعَهُ أَظْؤُوبٌ . وَحَكَى عن أَبِي الدُّقَيْشِ فِي جَمْعِهِ ظُؤُوبٌ . وَالظَّابُ : الكَلَامُ وَالجَلَبَةُ وَالصَّوْتُ .

ابن الأعرابي : ظَّابٌ إِذَا جَلَبَ ، وَظَّابٌ إِذَا تَزَوَّجَ ، وَظَّابٌ إِذَا ظَلَمَ . وَالْأَعْرَفُ أَنَّ الظَّابَ السُّلْفُ ، مَهْمُوزٌ ، وَأَنَّ الصَّوْتَ وَالجَلَبَةَ وَصِيَّاحَ التَّنِيسِ ، كُلُّ ذَلِكَ مَهْمُوزٌ . الْأَصْمَعِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ ظَّابَ تَنِيسٍ فُلَانٍ وَظَّامَ تَنِيسِهِ ، وَهُوَ صِيَّاحُهُ فِي هِجَاغِهِ ؛ وَأَنشَدَ لأَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

يَصُوعُ عُنُوقَهَا أَحْوَى زَنِيمٌ ،

لَهُ ظَّابٌ كَمَا صَخِبَ الفَرِيمُ

قال : وليس أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ هَذَا هُوَ التَّنِيسِيُّ ، لِأَنَّ هَذَا لَمْ يَجِئْ فِي شِعْرِهِ . قَالَ ابن بري : هَذَا البيتُ لِلْمُعَلِّيِّ بْنِ جَمَالِ العَبْدِيِّ . يَصُوعُ أَي يَسُوقُ



في إنكاره السِّل، لكثرة ما جاء في أشعار الفصحاء ؛  
وقد ذكره سيبويه في كتابه أيضاً . والأوصابُ :  
الاستام ، الواحد وَصَبُ .

والأصل في الظَّبْظَابِ بَشْرٌ يخرج بين أشفار العين ،  
وهو القَمْعُ ، يُدَاوَى بالزعفران . وقيل ما به  
ظَبْظَابٌ أي ما به عَيْنٌ ؛ قال :

بُنَيْتِي لَيْسَ بِهَا ظَبْظَابٌ

والظَّبْظَابُ : البَثْرَةُ في جَفْنِ العَيْنِ ، تدعى  
الجُدْجُدَ ؛ وقيل : هو بَشْرٌ يخرج بالعين . ابن  
الأعرابي : الظَّبْظَابُ البَثْرَةُ التي تخرج في وجوه الملاح .  
والظَّبْظَابُ : داءٌ يُصِيبُ الإِبِلَ . ابن سيده :  
الظَّبْظَابُ أصواتٌ أجواف الإبل من شدة العطش ،  
حكاها ابن الأعرابي . والظَّبْظَابُ : الصياحُ والجَلْبَةُ .  
وظَبَاظِبُ الغنم : لباليها ، وهي أصواتها وجلببها ؛  
وقوله : « جاءت مع الشرب لها ظباظب » يجوز  
أن يعني به أصوات أجواف الإبل من العطش ،  
ويجوز أن يعني بها أصوات مشيها ؛ وقوله أيضاً :  
« مواغد جاء له ظباظب » فسرهُ ثعلب بالجلبة ،  
وبأن ظباظب جمع ظبظبة ؛ قال ابن سيده : وقد  
يجوز أن يكون جمع ظبظاب ، على حذف الياء  
للضرورة ؛ كقوله :

والبكراتِ الفسجِ العظاميما

ظوب : الظَّرِبُ ، بكسر الراء : كلُّ ما نتأ من الحجارة ،  
وحدٌ طرفه ؛ وقيل : هو الجَبَلُ المُنْبَطِطُ ؛  
وقيل : هو الجَبَلُ الصغير ؛ وقيل : الرُّوَابِي الصغار ،  
والجمع : ظرابٌ ؛ وكذلك فسر في الحديث :  
الشمسُ على الظَّرَابِ . وفي حديث الاستسقاء :  
اللهم على الآكام ، والظَّرَابِ ، وبطنون الأودية ،  
والتلال . والظَّرَابُ : الرُّوَابِي الصغار ، واحدها

ظربٌ ، بوزن كَتِفٍ ، وقد يجمع ، في القلة ، على أظربٍ .  
وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : أين أهلك يا  
مَسْعُودُ ؟ فقال : هذه الأظرب السواقيط ؛  
السواقيطُ : الخاشعة المنخفضة . وفي حديث عائشة ،  
رضي الله عنها : رأيت كافي على ظرب . وبصغر  
على ظريبي . وفي حديث أبي أمامة في ذكر الدجال :  
حتى ينزل على الظريبي الأحمر . وفي حديث عمر ،  
رضي الله عنه : إذا غسق الليل على الظراب ؛ إنما  
خص الظراب لقصرها ؛ أراد أن ظلمة الليل  
تقرب من الأرض .

الليث : الظَّرِبُ من الحجارة ما كان ناتئاً في جبل ،  
أو أرضٍ خربة ، وكان طرفه الثاني مُحدِّدًا ،  
وإذا كان خلقه الجبل كذلك ، سمي ظرباً .  
وقيل : الظَّرِبُ أصغرُ الإكام وأحدُه حَجْرًا ،  
لا يكون حجره إلا طرراً ، أبيضه وأسودُه وكلُّ  
اونٍ ، وجمعه : أظراب . والظَّرِبُ : اسم رجل ،  
منه . ومنه سمي عامرُ بن الظَّرِبِ العدواني ،  
أحدُ فرسان بني حِمْيَرَ بن عبد العزيم ؛ وفي  
الصحاح : أحدُ حكام العرب . قال معديكرب ،  
المعروفُ بعلفاء ، يوثي أخاه سُرحييل ، وكان قتل  
يوم الكلاب الأول :

إن جنبي عن الفراش لناب ،

كسجاني الأسر فوق الظراب

من حديث نسي إلي ، فما ترقأ

عيني ، ولا أسيع شرابي

من سُرحييل ، إذ تعاوَرَه الأرز

ماح في حال صبوة وسباب

والكلاب : اسم ماء . وكان ذلك اليوم رئيس

بكري . والأسر : البعير الذي في كركريته



دَبْرَةٌ ؛ وقال المفضل : المظرب الذي لوحتة  
الظراب ؛ قال رؤبة :

سَدَّ الشَّظِيَّ الْجَنْدَلَ المَظْرَبَا

وقال غيره : مَظْرَبَتٌ حَوَافِرُ الدَّابَّةِ تَظْرِيبًا ،  
فهي مَظْرَبَةٌ ، إِذَا صَلَبَتِ واشْتَدَّتْ . وفي  
الحديث : كان له فرسٌ يقال له الظربُ ، تشبيهاً  
بالجَبِيلِ ، لِقُوَّتِهِ .

وأظرابُ اللِّجَامِ : العقْدُ التي في أطراف  
الحديدِ ؛ قال :

بَادٍ نَوَاجِذُهُ عَنِ الأَظْرَابِ

وهذا البيتُ ذكره الجوهريُّ شاهداً على قوله :  
والأظرابُ أسنَاخُ الأَسنانِ ؛ قال عامر بن الطفيل :

وَمَقْطَعٌ حَلَقَ الرَّحَالَ سَابِحٍ ،  
بَادٍ نَوَاجِذُهُ عَنِ الأَظْرَابِ

وقال ابن بري : البيتُ للبيدِ يصف فرساً ، وليس  
لعامر بن الطفيل ، وكذلك أورده الأزهري للبيد أيضاً ،  
وقال : يقولُ يَقْطَعُ حَلَقَ الرَّحَالَ بوَثْوِيهِ ،  
وتَبْدُو نَوَاجِذُهُ ، إِذَا وَطِيءَ على الظرابِ أي  
كَلَحَ . يقول : هو هكذا ، وهذه قُوَّتُهُ ، قال :  
وصوابه ومَقْطَعٌ ، بالرفع ، لأن قبله :

تَهْدِي أَوَائِلَهُنَّ كُلُّ طِمْرَةٍ ،  
جَرْدَاءُ مِثْلُ هِرَاوَةِ الأَعْرَابِ

والنَّوَاجِذُ ، ههنا : الضَّوَاحِكُ ؛ وهو الذي اختاره  
المروزي . وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ،  
ضَعِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ؛ قال : لأنَّ جُلَّ  
ضَعِكِهِ كان التَّبَسُّمَ . والنَّوَاجِذُ ، هنا : آخر  
الأضراس ، وذلك لا يَبِينُ عند الضَّعِكِ . ويقوي  
أن النَّاجِذَةَ الضَّاحِكُ قول الفرزدق :

ولو سألت عني النوارُ وقومها ،  
إذَنْ لم نوارِ النَّاجِذَةَ الشَّفْتَانِ

وقال أبو زبيد الطائي :

بَارِزاً نَاجِذَهُ ، قَدَّرَدَ المَوَّ  
تُ ، على مُصْطَلَاهُ ، أي بُرودِ

والظربُ ، على مثال عُتْلٍ : القصير الغليظ اللحمُ ،  
عن الليثاني ؛ وأنشد :

يا أمَّ عبدِ اللهِ أمَّ العبدِ ،  
يا أَحْسَنَ النَّاسِ مَنَاطَ عَقْدِ ،  
لا تَعْدِلِي بِظَرْبٍ جَعْدِ

أبو زيد : الظرباءُ ، ممدود على قَعْلَةٍ : دابةٌ شبه القرد .  
قال أبو عمرو : هو الظربانُ ، بالنون ، وهو على قدر  
الهِرِّ ونحوه . وقال أبو الهيثم : هو الظربى ، مقصور ،  
والظرباءُ ، ممدود ، لحن ؛ وأنشد قول الفرزدق :

فكيف تكلم الظربى ، عليها  
فِرَاءُ اللُّؤْمِ ، أَرْباباً غَضاباً

قال : والظربى جمع ، على غير معنى التوحيد . قال  
أبو منصور وقال الليث : هو الظربى ، مقصور ،  
كما قال أبو الهيثم ، وهو الصواب . وروى شمر عن  
أبي زيد : هي الظربانُ ، وهي الظرايبُ ، بغير  
نون ، وهي الظربى ، الظاء مكسورة ، والراء  
جزم ، والباء مفتوحة ، وكلاهما جماعٌ : وهي دابةٌ  
تشبه القرد ؛ وأنشد :

لو كنتُ في نارِ جحيمٍ ، لأصَبَحْتَ  
ظرايبى ، من حِمَانٍ ، عني تُشِيرُها

١ قوله « الظرباء ممدود النح » أي بفتح الظاء وكسر الراء مخفف  
الباء ويقصر كما في التكملة ، وبكسر الظاء وسكون الراء  
ممدوداً ومقصوراً كما في الصحاح والقاموس .



قال أبو زيد : والأنتى ظربانة ؛ وقال البعيث :

سواسية سود الوجوه ، كأنهم  
ظرابي غربان بمجرودة تحل

والظربان : دويبة شبه الكلب ، أصم الأذنين ،  
صاخاه يويان ، طويل الخرطوم ، أسود السراة ،  
أبيض البطن ، كثير الفسور ، منتين الرائحة ،  
يفسور في جحر الضب ، فيسدر من خبث رائحته ،  
فيأكله . وترعم الأعراب : أنها فسور في ثوب أحدم ،  
إذا صادها ، فلا تذهب رائحته حتى يبلى الثوب . أبو  
الهيثم : يقال هو أفسى من الظربان ؛ وذلك أنها  
تفسو على باب جحر الضب حتى يخرج ، فيصاد .  
الجوهري في المثل : فسا بيننا الظربان ؛ وذلك  
إذا تقاطع القوم . ابن سيده : قيل هي دابة شبه  
القرود ، وقيل : هي على قدر الهر ونحوه ؛ قال  
عبدالله بن حجاج الزبيدي التغلبي :

ألا أبلغا قيناً وخندف أني  
ضربت كثيراً مضرب الظربان

يعني كثير بن شهاب المذحجي ، وكان معاوية ولأه  
خراسان ، فاحتاز مالا ، واستر عند هاني بن عروة  
المراذي ، فأخذه من عنده وقتله . وقوله مضرب  
الظربان أي ضربته في وجهه ، وذلك أن  
للظربان خطأ في وجهه ، فشبه ضربته في وجهه  
بالخط الذي في وجه الظربان ؛ وبعده :

فيا آيت لا ينقك مخطم أنفه ،  
بسب وبخزى ، الدهر ، كل يمان

قال : ومن رواه ضربت عبيداً ، فليس هو لعبدالله  
ابن حجاج ، وإنما هو لأسد بن ناصبة ، وهو الذي  
قتل عبيداً بأمر النعمان يوم بوسة ؛ والبيت :

ألا أبلغا قتيان دودان أني  
ضربت عبيداً مضرب الظربان  
غداة توخى الملك ، يلتمس الحبا ،  
فصادف نحساً كان كالدبران

الأزهري : قال قرأت بخط أبي الهيثم ، قال :  
الظربان دابة صغير القوائم ، يكون طول قوائمه  
قدر نصف إصبع ، وهو عريض ، يكون عرضه  
شبراً أو فترأ ، وطوله مقدار ذراع ، وهو مكربس  
الرأس أي مجتمعه ؛ قال : وأذناه كأذني  
السنور ، وجمعه الظربى .

وقيل : الظربى الواحد ، وجمعه ظربان . ابن  
سيده : والجمع ظرايين وظرابي ؛ الياء الأولى  
بدل من الألف ، والثانية بدل من النون ، والقول  
فيه كالتول في إنسان ، وسيأتي ذكره . الجوهري :  
الظربى على فعلى ، جمع مثل حجلتى جمع حجل ؛  
قال الفرزدق :

وما جعل الظربى ، القصار أنوفها ،  
إلى الطم من موج البحار الحضارم

وربما مد وجمع على ظرابي ، مثل حرباء وحراي ،  
كأنه جمع ظرباء ؛ وقال :

وهل أنتم إلا ظرابي مذحج ،  
تفامى وتستنشي بأنفها الطخيم

وظربى وظرباء : اسمان للجمع ، وبشتم به  
الرجل ، فيقال : يا ظربان . ويقال : تشاتما  
فكأنما جزراً بينهما ظرباناً ؛ شبهوا فحش تشاتهما  
بنتن الظربان . وقالوا : هما يتنازعان جلد  
الظربان أي يتسابان ، فكأن بينهما جلد  
ظربان ، يتناولانه ويتجادبان . ابن الأعرابي : من  
أمثامهم : هما يتماشان جلد الظربان أي



يَتَشَاتَمَان . وَالْمَشْنُ : مَسْحُ الْيَدَيْنِ بِالشَّيْءِ الْحَشِينِ .  
ظنب : الظُّنْبَةُ : عَقَبَةٌ تَلْفُ عَلَى أَطْرَافِ الرِّيشِ مَا  
يَلِي الْفُوقَ ، عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ .  
وَالظُّنْبُوبُ : حَرْفُ السَّاقِ الْيَاسِسُ مِنْ قَدَمٍ ،  
وَقِيلَ : هُوَ ظَاهِرُ السَّاقِ ، وَقِيلَ : هُوَ عَظْمُهُ ؛ قَالَ  
بِصَفِ ظَلِيْمًا :

عَارِي الظَّنَّايِبِ ، مُنْحَصٌ قَوَادِمُهُ ،  
يَرْمَدُهُ حَتَّى تَرَى ، فِي رَأْيِهِ ، صَتَعًا

أَي التَّوَاءَ . وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ : عَارِيَةُ الظُّنْبُوبِ  
هُوَ حَرْفُ الْعَظْمِ الْيَاسِسِ مِنْ السَّاقِ أَي عَرِي  
عَظْمُ سَاقِهَا مِنَ اللَّحْمِ لَهْزَالِهَا . وَقَرَعَ لِدَلِّكَ الْأَمْرِ  
ظُنْبُوبَهُ : تَهَيَّأَ لَهُ ؛ قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

كُنَّا ، إِذَا مَا أَنَا صَارِحٌ قَرَعَ ،

كَانَ الصَّرَاحُ لَهُ قَرَعَ الظَّنَّايِبِ

وَيُقَالُ : عَنِ بَدَلِكِ مُرْعَةٍ الْإِجَابَةِ ، وَجَعَلَ قَرَعَ  
السَّوْطِ عَلَى سَاقِ الْحَفِّ ، فِي زَجْرِ الْفَرَسِ ، قَرَعًا  
لِلظُّنْبُوبِ . وَقَرَعَ ظَّنَّايِبَ الْأَمْرِ : ذَلَّلَهُ ؛ أَنشَدَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَرَعْتُ ظَّنَّايِبَ الْهَوَى ، يَوْمَ عَالِجٍ ،

وَيَوْمَ اللَّوَى ، حَتَّى قَسَرْتُ الْهَوَى قَسْرًا

فَإِنْ خِفْتَ يَوْمًا أَنْ يَلِجَ بِكَ الْهَوَى ،

فَإِنَّ الْهَوَى بِكَفِيكَهُ مِثْلُهُ صَبْرًا

يَقُولُ : ذَلَّلْتُ الْهَوَى بِقَرَعِي ظُنْبُوبَهُ كَمَا تَقَرَعُ  
ظُنْبُوبَ الْبَعِيرِ ، لِيَتَسَوَّخَ لَكَ فَتَرَكَبَهُ ، وَكُلُّ  
ذَلِكَ عَلَى الْمَثَلِ ؛ فَإِنَّ الْهَوَى وَغَيْرَهُ مِنَ الْأَعْرَاضِ  
لَا ظُنْبُوبَ لَهُ . وَالظُّنْبُوبُ : مِسْمَارٌ يَكُونُ فِي  
جَبَّةِ السَّنَانِ ، حَيْثُ يُرَكَّبُ فِي عَالِيَةِ الرَّمْحِ ،  
وَقَدْ فُسِّرَ بِهِ بَيْتُ سَلَامَةَ . وَقِيلَ : قَرَعَ الظُّنْبُوبُ

أَنْ يَقْرَعَ الرَّجُلُ ظُنْبُوبَ رَاحِلَتِهِ بَعَصَاهُ إِذَا أَنَاخَهَا  
لِيُرَكَّبَهَا رُكُوبَ الْمُسْرِعِ إِلَى الشَّيْءِ . وَقِيلَ : أَنْ  
يَضْرِبَ ظُنْبُوبَ دَابَّتِهِ بِسَوْطِهِ لِيُنزِقَهُ ، إِذَا أَرَادَ  
رُكُوبَهُ . وَمِنْ أَمْثَلِهِمْ : قَرَعَ فُلَانٌ لِأَمْرِهِ  
ظُنْبُوبَهُ إِذَا جَدَّ فِيهِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : لَا يُقَالُ لِدَوَاتِ  
الْأَوْظِفَةِ ظُنْبُوبٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الظُّنْبُ أَصْلُ  
الشَّجَرَةِ ؛ قَالَ :

فَلَوْ أَنَا طَافَتْ بِظُنْبِ مُعْجَمٍ ،

نَفَى الرَّقَّ عَنْهُ جَدْبُهُ ، فَهُوَ كَالِحٌ

بَلَاءَتٌ ، كَأَنَّ الْقَسُورَ الْجَوْنَ بَجَّهَا

عَسَالِيَجَهُ ، وَالتَّائِرُ الْمُتَسَاوِحُ

بِصَفِ مِعْزَى بَحْسَنِ الْقَبُولِ وَقَلَّةِ الْأَكْلِ . وَالْمُعْجَمُ :  
الَّذِي قَدْ أَكَلَ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلٌ . وَالرَّقُّ :  
وَرَقُ الشَّجَرِ . وَالكَالِحُ : الْمُقَشَّرُ مِنَ الْجَدْبِ .  
وَالْقَسُورُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ .

ظوب : ظابُ التَّيْسِ : صِيَاخُهُ عِنْدَ الْهِيَاجِ ، وَيُسْتَعْمَلُ  
فِي الْإِنْسَانِ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

يَصُوعُ غُنُوقَهَا أَحْوَى زَنِيمٍ ،

لَهُ ظَابٌ ، كَمَا صَخِبَ الْعَرِيمُ

وَالظَّابُ : الْكَلَامُ وَالْجَلْبَابَةُ ؛ قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ : وَإِنَّمَا  
حَمَلْنَاهُ عَلَى الْوَاوِ ، لِأَنَّا لَا نَعْرِفُ لَهُ مَادَّةً ، فَإِذَا لَمْ  
تَوْجِدْ لَهُ مَادَّةً ، وَكَانَ انْقِلَابُ الْأَلْفِ عَنِ الْوَاوِ عَيْنًا  
أَكْثَرُ ، كَانَ حَمَلُهُ عَلَى الْوَاوِ أَوْلَى .

### فصل العين المهملة

عب : الْعَبُّ : شَرِبُ الْمَاءِ مِنْ غَيْرِ مَصٍّ ؛ وَقِيلَ :  
أَنْ يَشْرَبَ الْمَاءَ وَلَا يَتَنَفَّسُ ، وَهُوَ بُورِثُ الْكِبَادَةِ .  
وَقِيلَ : الْعَبُّ أَنْ يَشْرَبَ الْمَاءَ دَغْرَقَةً بِلَا غَنْثٍ .  
الدَّغْرَقَةُ : أَنْ يَصُبَّ الْمَاءُ مَرَّةً وَاحِدَةً . وَالغَنْثُ :



أَنْ يَقْطَعَ الْجَرْعَ . وَقِيلَ : الْعَبُّ الْجَرْعُ ،  
 وَقِيلَ : تَتَابَعُ الْجَرْعُ . عَبَّهُ يَعْبُهُ عَبًّا ، وَعَبُّ فِي  
 الْمَاءِ أَوْ الْإِنَاءِ عَبًّا : كَرَعٌ ؛ قَالَ :

بِكْرَعٍ فِيهَا فَيَعْبُ عَبًّا ،  
 مُحَبَّبًا ، فِي مَائِهَا ، مُنْكَبًا

ويقال في الطائر : عَبٌّ ، ولا يقال شرب . وفي  
 الحديث : مُصِّبُوا الْمَاءَ مَصًّا ، وَلَا تَعْبُوهُ عَبًّا ؛  
 الْعَبُّ : الشَّرْبُ بِلا تَنْفُسٍ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : الْكِبَادُ  
 مِنَ الْعَبِّ . الْكِبَادُ : دَاءٌ يَعْزُضُ لِلْكَبِيدِ .

وفي حديث الحوض : يَعْبُ فِيهِ مِيزَابَانِ أَي يَصْبَانِ  
 فَلَا يَنْقَطِعُ انْتِصَابُهُمَا ؛ هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ؛  
 وَالْمَعْرُوفُ بِالْفَيْنِ الْمَعْجَمَةُ وَالنَّاءُ الْمُنْتَاةُ فَوْقَهَا . وَالْحَمَامُ  
 يَشْرَبُ الْمَاءَ عَبًّا ، كَمَا تَعْبُ الدَّوَابُّ . قَالَ الشَّافِعِيُّ :  
 الْحَمَامُ مِنَ الطَّيْرِ مَا عَبَّ وَهَدَرَ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْحَمَامَ  
 يَعْبُ الْمَاءَ عَبًّا وَلَا يَشْرَبُ كَمَا يَشْرَبُ الطَّيْرُ شَيْئًا  
 فَيْبَأً .

وَعَبَّتِ الدَّلْوُ : صَوَّتَتْ عِنْدَ غَرْفِ الْمَاءِ .

وَتَعَبَّبَ النَّيْدَ : أَلَحَّ فِي شَرْبِهِ ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ .  
 وَيُقَالُ : هُوَ يَتَعَبَّبُ النَّيْدَ أَي يَتَجَرَّعُهُ .

وحكى ابن الأعرابي : أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ : إِذَا أَصَابَتْ  
 الظِّبَاءُ الْمَاءَ ، فَلَا عِبَابَ ، وَإِنْ لَمْ تُصِبْهُ فَلَا أَبَابَ  
 أَي إِنْ وَجَدْتَهُ لَمْ تَعْبُ ، وَإِنْ لَمْ تَجِدْهُ لَمْ تَأْتَبُ  
 لَهُ ، يَعْنِي لَمْ تَنْهَيْهُ لَطْبُهُ وَلَا تَشْرَبُهُ ؛ مِنْ قَوْلِكَ :  
 أَبٌ لِلأَمْرِ وَائْتَبَ لَهُ : نَهَيْتَهُ . وَقَوْلُهُمْ : لَا عِبَابَ  
 أَي لَا تَعْبَ فِي الْمَاءِ ، وَعِبَابٌ كُلُّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ .

وفي الحديث : إِنَّا حَيٌّ مِنْ مَذْحِجٍ ، عِبَابٌ سَلَفِيهَا  
 وَلِبَابٌ شَرَفِيهَا . عِبَابُ الْمَاءِ : أَوَّلُهُ وَمُعْظَمُهُ .

١ قوله «عبياً في ماينا النع» كذا في التهذيب عبياً ، بالحاء المهملة بعدها  
 موحدة ، ووقع في نسخ شارح القاموس عبياً ، بالميم وهمز آخرة  
 ولا معنى له هنا وهو تحريف فاحش وكان يجب مراجعة الأصول .

ويقال : جَاؤُوا بِعُبَابِهِمْ أَي جَاؤُوا بِأَجْمَعِهِمْ . وَأَرَادَ  
 بِسَلَفِهِمْ مَنْ سَلَفَ مِنْ آبَائِهِمْ ، أَوْ مَا سَلَفَ مِنْ  
 عِزِّهِمْ وَمَجْدِهِمْ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ  
 اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا : طَرِثَ بِعُبَابِهَا وَفُزَّتَ بِجِبَابِهَا أَي  
 سَبَقَتْ إِلَى جُمُعَةِ الْإِسْلَامِ ، وَأَذْرَكَتْ أَوَائِلَهُ ،  
 وَشَرِبَتْ صَفْوَتَهُ ، وَحَوَيْتْ فَضَائِلَهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
 هَكَذَا أَخْرَجَ الْحَدِيثَ الْمَرْوِيُّ وَالْحَطَّائِيُّ وَغَيْرُهُمَا  
 مِنْ أَصْحَابِ الْغَرِيبِ . وَقَالَ بَعْضُ فَضَلَاءِ الْمُتَأَخِّرِينَ :  
 هَذَا تَفْسِيرُ الْكَلِمَةِ عَلَى الدَّوَابِّ ، لَوْ سَاعَدَ النُّقْلُ . وَهَذَا  
 هُوَ حَدِيثُ أُسَيْدِ بْنِ صَفْوَانَ ، قَالَ : لَمَّا مَاتَ أَبُو بَكْرٍ ،  
 جَاءَ عَلِيُّ بْنُ فَمْدَحَهُ ، فَقَالَ فِي كَلَامِهِ : طَرِثَ بِغِنَائِهَا ،  
 بِالْفَيْنِ الْمَعْجَمَةُ وَالنُّونُ ، وَفُزَّتَ بِجِبَابِهَا ، بِالْحَاءِ  
 الْمَكْسُورَةِ وَالْيَاءِ الْمُنْتَاةُ مِنْ تَحْتِهَا ؛ هَكَذَا ذَكَرَهُ  
 الدَّارِقُطِيُّ مِنْ طَرِيقٍ فِي كِتَابِهِ : مَا قَالَتْ الْقِرَابَةُ فِي  
 الصَّحَابَةِ ، وَفِي كِتَابِهِ الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ ، وَكَذَلِكَ  
 ذَكَرَهُ ابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ .

وَالْعِبَابُ : الْخُوصَةُ ؛ قَالَ الْمَرَّارُ :

رَوَافِعَ لِلْحِمَى مُتَصَفِّاتٍ ،  
 إِذَا أَمْسَى ، لَصِيفُهُ ، عُبابٌ

وَالْعِبَابُ : كَثْرَةُ الْمَاءِ . وَالْعِبَابُ : الْمَطَرُ الْكَثِيرُ .  
 وَعَبُّ النَّبْتِ أَي طَالَ . وَعِبَابُ السَّيْلِ : مُعْظَمُهُ  
 وَارْتِفَاعُهُ وَكَثْرَتُهُ ؛ وَقِيلَ : عُبابُهُ مَوْجُهُ . وَفِي  
 التَّهْذِيبِ : الْعِبَابُ مُعْظَمُ السَّيْلِ .

ابن الأعرابي : الْعِبُّ الْمِيَاهُ الْمَتَدَفِّقَةُ .

وَالْعُنْبَبُ ١ : كَثْرَةُ الْمَاءِ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَصَبَّحَتْ ، وَالشَّمْسُ لَمْ تَنْقُضِ ،  
 عَيْنًا ، بَعْضِيَانِ ، تَجُوجُ الْعُنْبَبِ

١ قوله «والعنب» وعنب كذا يضبط المعجم بشكل القلم بفتح العين في  
 الأول على بآل وبضمها في الثاني بدون آل والموحدة مفتوحة فيها اه



وُروِي: نجوج . قال أبو منصور : جعل العُنْبَبَ ،  
الفُتْعَلَ ، من العَبِّ ، والنون ليست أصلية ، وهي  
كنون العُنْصَل .

والعُنْبَبُ وعُنْبَبٌ : كلاهما وادٍ ، سمي بذلك لأنه  
يَعْبُ الماء ، وهو ثلاثي عند سيبويه ، وسيأتي ذكره .  
ابن الأعرابي : العَبُّ عِنْبُ الثعلب ، قال :  
وشجرة يقال لها الرءاء ، بمدود ؛ قال ابن حبيب : هو  
العَبُّ ؛ ومن قال عِنْبُ الثعلب ، فقد أخطأ . قال  
أبو منصور : عِنْبُ الثعلب صحيح ليس بخطأ .  
والفرسُ تسميه : رُوسٌ أنكر دة . وُرُوسٌ :  
اسم الثعلب ؛ وأنكر دة : حَبُّ العِنْبِ . وُروِي  
عن الأصمعي أنه قال : الفناء ، متصور ، عِنْبُ الثعلب ، فقال  
عِنْبٌ ولم يَقُلْ عِبْبٌ ؛ قال الأزهري : وجدت  
بيتاً لأبي وجزة يدل على ما قاله ابن الأعرابي وهو :

إذا ترَبَّعت ، ما بين الشريقتي إلى

أرض الفلاج ، أولات السرح والعَبِّ

والعَبِّ : ضَرْبٌ من النبات ؛ زعم أبو حنيفة أنه  
من الأغلات .

وبنو العَبَّابِ : قوم من العرب ، سُمُوا بذلك  
لأنهم خالطوا فارس ، حتى عبت خيلهم في الفرات .  
واليعبُوبُ : الفرسُ الطويلُ السريع ؛ وقيل :  
الكثير الجري ؛ وقيل : الجواد السهل في عدوه ؛  
وهو أيضاً : الجواد البعيد القدر في الجري .

واليعبُوبُ : فرسُ الربيع بن زياد ، صفة غالبة .  
واليعبُوبُ : الجدول الكثير الماء ، الشديد الجرية ،  
وبه شبه الفرسُ الطويلُ اليعبُوبُ ؛ وقال قس :

عذقٌ بساحة حائر يعبُوب

١ قوله «ما بين الشريقتي» بالفاف مصغراً ، والفلاج بكسر الفاء وبالجم:  
وادبان ذكرها باقوت بهذا الضبط ، وأشد البيت فيها فلا تقتر بما  
وقع من التعريف في شرح الفاموس ١ .

الحائر : المكان المظنن الوَسَطِ ، المرتفع الحُرُوفِ ،  
يكون فيه الماء ، وجمعه حوران . واليعبُوبُ :  
الطويل ؛ جعل يعبُوباً من نعت حائر . واليعبُوبُ :  
السحاب .

والعبيبة : ضَرْبٌ من الطعام . والعبيبة أيضاً : شراب  
يُتَّخَذُ من العُرْفُطِ ، حلو . وقيل : العبيبة التي  
تقطر من مغاير العُرْفُطِ . وعبيبة اللثي :  
غالته ؛ واللثي : شيء ينضحه الثمام ، حلو  
كالناطف ، فإذا سال منه شيء في الأرض ، أخذ ثم  
جعل في إناء ، وربما صب عليه ماء ، فشرب حلواً ،  
وربما أعقد . أبو عبيد : العبيبة الرائب من الألبان ؛  
قال أبو منصور : هذا تصحيف منكر . والذي  
أقرأني الإيادي عن سمر لأبي عبيد في كتاب المؤلف :  
العبيبة ، بالغين معجمة : الرائب من اللبن . قال :  
وسمعت العرب تقول للبن البيوت في السقاء إذا راب  
من الغد : غبيبة ؛ والعبيبة ، بالعين ، بهذا المعنى ،  
تصحيف فاضح . قال أبو منصور : رأيت بالبادية جنساً  
من الثمام ، يلثي صمغاً حلواً ، يجنى من أغصانه  
ويؤكل ، يقال له : لثي الثمام ، فإن أتى عليه الزمان ،  
تثار في أصل الثمام ، فيؤخذ بترابه ، ويجعل في  
ثوب ، ويصب عليه الماء ويشخل به أي يصفى ،  
ثم يغلى بالنار حتى يخثر ، ثم يؤكل ؛ وما سال منه  
فهو العبيبة ؛ وقد تعبيتها أي شربتها . وقيل :  
هو عرق الصمغ ، وهو حلو يضرب بمجدح ،  
حتى ينضج ثم يشرب . والعبيبة : الرمث إذا كان  
في وطاء من الأرض .

والعبي ، على مثال فعلى ، عن كراع : المرأة التي  
لا تكاد يموت لها ولد .

والعبيبة والعبيبة : الكبر والفخر . حكى  
الحياتي : هذه عبيبة قریش وعبيبة . ورجل فيه



عَبِيَّةٌ وَعَبِيَّةٌ أَي كِبَرٌ وَفَخْرٌ . وَعَبِيَّةٌ الْجَاهِلِيَّةُ : نَحْوَتُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ لَمْ يَضَعْ عَنْكُمْ عُيْبَةً الْجَاهِلِيَّةُ ، وَتَعَظَّمَهَا بِأَبَائِهَا ، يَعْنِي الْكِبَرَ ، بَضْمَ الْعَيْنِ ، وَتَكْسَرَ . وَهِيَ فَعُولَةٌ أَوْ فَعِيلَةٌ ، فَإِنْ كَانَتْ فَعُولَةٌ ، فَهِيَ مِنَ التَّعْيِيَةِ ، لِأَنَّ الْمَتَكَبِّرَ ذُو تَكَلُّفٍ وَتَعْيِيَّةٍ ، خِلَافَ الْمُسْتَرْسِلِ عَلَى سَجِيئَتِهِ ؛ وَإِنْ كَانَتْ فَعِيلَةً ، فَهِيَ مِنْ عِبَابِ الْمَاءِ ، وَهِيَ أَوْلَى وَارْتِفَاعُهُ ؛ وَقِيلَ : إِنْ الْبَاءُ قَلِبَتْ يَاءً ، كَمَا فَعَلُوا فِي تَقْضَى الْبَازِي .

وَالْعَبَّعُ : الشَّبَابُ التَّامُّ . وَالْعَبَّعُ : نَعْمَةٌ الشَّبَابِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

بَعْدَ الْجَمَالِ وَالشَّبَابِ الْعَبَّعُ

وَشَابٌ عَبَّعٌ : تَامٌ . وَشَابٌ عَبَّعٌ : مُتَمَلِّئٌ الشَّبَابِ . وَالْعَبَّعُ : تَوْبٌ وَاسِعٌ . وَالْعَبَّعُ : كِسَاءٌ غَلِيظٌ ، كَثِيرُ الْغَزْلِ ، نَاعِمٌ يُعْمَلُ مِنْ وَبَرِ الْإِبِلِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعَبَّعُ مِنَ الْأَكْسِيَّةِ ، النَّاعِمِ الرَّفِيقِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

بَدَلْتِ ، بَعْدَ الْعُرْمِيِّ وَالتَّدْعَلْبِ ،  
وَلِئْسِكَ الْعَبَّعُ بَعْدَ الْعَبَّعِ ،  
نَمَارِقَ الْحَزِّ ، فَجُرْمِي وَاسْحَبِي

وَقِيلَ : كِسَاءٌ مُخَطَّطٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

تَخْلُجَ الْمَجْنُونِ جَرَّ الْعَبَّعَا

وَقِيلَ : هُوَ كِسَاءٌ مِنْ صُوفٍ .

وَالْعَبَّعَةُ : الصُّوْفَةُ الْحَمْرَاءُ . وَالْعَبَّعُ : صَنْمٌ ، وَقَدْ يُقَالُ بِالْفَيْنِ الْمَعْجَمَةُ ؛ وَرَبَّمَا سُمِّيَ مَوْضِعُ الصَّمِّ عَبَّعًا . وَالْعَبَّعُ وَالْعَبَّابُ : الطَّوِيلُ مِنَ النَّاسِ . وَالْعَبَّعُ : التَّيْسُ مِنَ الظَّبَّاءِ .

وَفِي النَّوَادِرِ : تَعَبَّعْتُ الشَّيْءَ ، وَتَوَعَّبْتُهُ ،

وَاسْتَوْعَبْتُهُ ، وَتَقَمَّقْتُهُ ، وَتَضَمَّمْتُهُ إِذَا أَتَيْتَ عَلَيْهِ كُلَّهُ .

وَرَجُلٌ عَبَّعٌ قَبْقَابٌ إِذَا كَانَ وَاسِعَ الْخَلْقِ وَالْجَوْفِ ، جَلِيلَ الْكَلَامِ ؛ وَأَنْشَدَ شَمْرُ :

بَعْدَ شَبَابِ عَبَّعِ التَّصْوِيرِ

يَعْنِي ضَخْمَ الصُّورَةِ ، جَلِيلَ الْكَلَامِ .

وَعَبَّعٌ إِذَا انْهَزَمَ ، وَعَبٌّ إِذَا شَرِبَ ، وَعَبٌّ إِذَا حَسَّنَ وَجْهَهُ بَعْدَ تَغْيِيرٍ ، وَعَبُّ الشَّمْسِ : ضَوْؤُهَا ، بِالتَّخْفِيفِ ؛ قَالَ :

وَرَأْسُ عَبِّ الشَّمْسِ الْمَخُوفُ ذِمَاؤُهَا

وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : عَبُّ الشَّمْسِ ، فَيَشْدُدُ الْبَاءَ . الْأَزْهَرِيُّ : عَبُّ الشَّمْسِ ضَوْءُ الصُّبْحِ . الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ عَبْرٍ ، عِنْدَ إِنْشَادِهِ :

كَأَنَّ فَاهَا عَبُّ قُرٍّ بَارِدٍ

قَالَ : وَبِهِ سُمِّيَ عَبْشَمْسٌ ؛ وَقَوْلُهُمْ : عَبُّ شَمْسٍ ؛ أَرَادُوا عَبْدَ شَمْسٍ . قَالَ ابْنُ شَيْلٍ فِي سَعْدِي : بَنُو عَبِّ الشَّمْسِ ، وَفِي قُرَيْشٍ : بَنُو عَبْدِ الشَّمْسِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَبُّ عَبٌّ إِذَا أَمْرَتْهُ أَنْ يَسْتَبْرَأَ .

وَعِبَاعِبٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

صَدَدَتْ ، عَنِ الْأَعْدَاءِ يَوْمَ عِبَاعِبِ ،  
صُدُودَ الْمَذَاكِي أَفْرَعَتْهَا الْمَسَاحِلُ

وَعَبَّعٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

عَبْرٌ : الْعَبْرَبُ : السَّمَّاقُ ، وَهُوَ الْعَبْرَبُ وَالْعَرَبَرَبُ . وَطَبَّخَ قِدْرًا عَرَبْرَبِيَّةً أَي سَمَّاقِيَّةً . وَفِي حَدِيثِ الْحِجَابِ ، قَالَ لَطَبَّأَخِيهِ : اتَّخَذْنَا لَنَا عَبْرِيَّةً وَأَكْثَرُ فَيَجْنَهَا ؛ وَالْفَيْجَنُ : السَّدَابُ .

١ قوله « المخوف ذماؤها » الذي في التكملة المخوف ونابها .



عتب : العتبة : أسكفة الباب التي توطأ ؛ وقيل :  
العتبة العليا . والحشبة التي فوق الأعلى : الحاجب ؛  
والأسكفة : السفلى ؛ والعارضتان : العضادتان ،  
والجمع : عتَبٌ وعتبات . والعتب : الدرَج .

وعتَبَ عتبه : اتخذها . وعتَبَ الدرَج : مراقبها  
إذا كانت من خشب ؛ وكلُّ مِرْقاةٍ منها عتبه .  
وفي حديث ابن النخام ، قال لكعب بن مرة ، وهو  
'مجدت' بدرجات المجاهد : ما الدرَجة ؟ فقال : أما  
إنها ليست كعتبه أمك أي إنها ليست بالدرَجة  
التي تعرفها في بيت أمك ؛ فقد روي أن ما بين  
الدرَجين ، كما بين السماء والأرض .

وعتَبَ الجبال والحُزون : مراقبها . وتقول :  
عتَبَ لي عتبه في هذا الموضع إذا أردت أن ترقى  
به إلى موضع تصعد فيه .

والعتبان : عرَجُ الرَّجُل .

وعتَبَ الفعلُ يَعْتَبُ وَيَعْتَبُ عتَباً وعتباناً  
وتعتاباً : ظَلَعَ أو عَقَلَ أو عَقِرَ ، فمَشَى على  
ثلاث قوائم ، كأنه يَقْفِزُ قَفْزاً ؛ وكذلك الإنسان  
إذا وثبَ برجل واحدة ، ورفع الأخرى ؛ وكذلك  
الأقطع إذا مشى على خشبة ، وهذا كله تشبيه ،  
كأنه يمشي على عتَبِ درَجٍ أو جَبَلٍ أو حَزْنٍ ،  
فَيَنْزِلُ من عتبه إلى أخرى . وفي حديث الزهري  
في رجل أنعل<sup>١</sup> دابة رجل فعتبت أي عَمَزَتْ ؛  
ويروي عتنت ، بالنون ، وسيذكر في موضعه .

وعتَبَ العود : ما عليه أطراف الأوتار من مقدّمه ،  
عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد قول الأعشى :

١ قوله « في رجل أنعل الخ » تمامه كما بهامش النهاية إن كان ينعل  
فلا شيء عليه وإن كان ذلك الانعالم تكلفاً وليس من  
عمله ضمن .

وثنى الكف على ذي عتَب ،  
صَحِلِ الصَّوْتِ بِذِي زِيرٍ أَبَح<sup>١</sup>

العتب : الدستانات . وقيل : العتَب : العيدان  
المعروضة على وجه العود ، منها تمدُّ الأوتار إلى  
طرف العود .

وعتَبَ البرقُ عتباناً : برَقَ برَقاً ولاءً .

وأعتبَ العظم : أَعْنَتَ بعدَ الجبر ، وهو  
التعتاب . وفي حديث ابن المسيب : كلُّ عظم  
كُسِرَ ثم جِيرَ غير منقوصٍ ولا مُعْتَبٍ ، فليس  
فيه إلا إعطاء المداوي ، فإن جِيرَ وبه عتَب ،  
فإنه يُقدَّرُ عتبه بقيمة أهل البصر . العتَب ، بالتحريك :  
النقص ، وهو إذا لم يُحسِنَ جبره ، وبقي فيه ورم  
لازم أو عرَج . يقال في العظم المَجْبور : أَعْتَبَ ،  
فهو مُعْتَبٌ . وأصلُ العتَب : الشدة ؛ وحَمِلَ  
على عتَبٍ من الشرِّ زَعْتَبَهُ أي شدة ؛ يقال :  
حَمِلَ فلانٌ على عتبه كريمة ، وعلى عتَبِ كريمة  
من البلاء والشرِّ ؛ قال الشاعر :

يُعَلَى على العتَبِ الكريمةِ ويؤبَسُ

ويقال : ما في هذا الأمر رتَب ، ولا عتَبُ أي  
شدة . وفي حديث عائشة ، رضي الله تعالى عنها :  
إن عتبات الموت تأخذها ، أي شدائد . والعتبُ :  
ما دخل في الأمر من الفساد ؛ قال :

فما في حُسنِ طاعتنا ،

ولا في سَعِينَا عتَبُ

وقال :

أَعْدَدْتُ ، للعربِ ، صارِماً ذكراً  
مُجَرَّبَ الوقعِ ، غيرِ ذِي عتَبِ

١ قوله « صحل الصوت » كذا في المحكم والذي في التهذيب  
والتكملة يصل الصوت .



أَي غَيْرِ ذِي التَّوَاهٍ عِنْدَ الضَّرْبَةِ، وَلَا نَبْوَةٍ. وَيُقَالُ:  
مَا فِي طَاعَةِ فُلَانٍ عَتَبٌ أَي التَّوَاهُ وَلَا نَبْوَةٌ؛  
وَمَا فِي مَوَدَّةِ عَتَبٍ إِذَا كَانَتْ خَالِصَةً، لَا يَشُوبُهَا  
فَسَادٌ؛ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِ عُلُقَمَةَ:

لَا فِي سَظَاهَا وَلَا أَرْسَاغِهَا عَتَبٌ<sup>١</sup>

أَي عَيْبٌ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ: لَا يُتَعَتَّبُ عَلَيْهِ فِي  
شَيْءٍ.

وَالتَّعَتَّبُ: التَّجَنَّبُ؛ تَعَتَّبَ عَلَيْهِ، وَتَجَنَّبَ عَلَيْهِ،  
بِمَعْنَى وَاحِدٍ؛ وَتَعَتَّبَ عَلَيْهِ أَي وَجَدَ عَلَيْهِ.

وَالعَتَبُ: المَوْجِدَةُ. عَتَبَ عَلَيْهِ يَعْتَبُ  
وَيَعْتَبُ عَتَبًا وَعِتَابًا وَمَعْتَبَةً وَمَعْتَبًا  
أَي وَجَدَ عَلَيْهِ. قَالَ العَطَمَشُ الضَّبِّيُّ، وَهُوَ مِنْ  
بَنِي سُفْرَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ ضَبَّةَ، وَالعَطَمَشُ  
الظَّالِمُ الجَائِرُ:

أَقُولُ، وَقَدْ فَاضَتْ بِعَيْنِي عِبْرَةٌ:

أَرَى الدَّهْرَ يَبْقَى والأَخْلَاءُ تَذْهَبُ

أَخْلَائِي! لَوْ غَيْرُ الحِمَامِ أَصَابَكُمْ،

عَتَبْتُ، وَلَكِنْ لَيْسَ للدَّهْرِ مَعْتَبٌ

وَقَصَرَ أَخْلَائِي ضَرُورَةً، لِيُثَبِّتَ بَيِّنَةُ الإِضَافَةِ،  
وَالرَّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ: أَخْلَاءُ، بِالمَدِّ، وَحُذِفَ بَيِّنَةُ  
الإِضَافَةِ، وَمَوْضِعُ أَخْلَاءِ نَصْبٌ بِالقَوْلِ، لِأَنَّ قَوْلَهُ  
أَرَى الدَّهْرَ يَبْقَى، يَمْتَصِلُ بِقَوْلِهِ أَقُولُ وَقَدْ فَاضَتْ؛  
تَقْدِيرُهُ أَقُولُ وَقَدْ بَكَيْتُ، وَأَرَى الدَّهْرَ بَاقِيًا،  
وَالأَخْلَاءُ ذَاهِبِينَ؛ وَقَوْلُهُ عَتَبْتُ أَي سَخِطْتُ، أَي  
لَوْ أَصَبْتُمْ فِي حَرْبٍ لَأَذْرَكُنَا بِأَرْكَمٍ وَانْتَصَرْنَا،  
وَلَكِنَّ الدَّهْرَ لَا يُنْتَصَرُ مِنْهُ. وَعَاتِبَهُ مُعَاتَبَةً

١ قوله «لا في سظاها الخ» عجزه كما في التكملة؛

ولا التناكب أفناهن تقليم

ويروى عن، بالنون والفتحة الفرقة.

وَعِتَابًا: كُلُّ ذَلِكَ لَامُهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

أَعَاتِبُ ذَا المَوْدَةِ مِنْ صَدِيقٍ،

إِذَا مَا رَأَيْتَنِي مِنْهُ اجْتِنَابُ

إِذَا ذَهَبَ العِتَابُ، فَلَيْسَ رُودٌ،

وَيَبْقَى الرُّودُ مَا بَقِيَ العِتَابُ

وَيُقَالُ: مَا وَجَدْتُ فِي قَوْلِهِ عِتَابًا؛ وَذَلِكَ إِذَا  
ذَكَرَ أَنَّهُ أَعْتَبَكَ، وَلَمْ تَرَ لَدَيْكَ بَيِّنًا. وَقَالَ  
بَعْضُهُمْ: مَا وَجَدْتُ عِنْدَهُ عَتَبًا وَلَا عِتَابًا؛ بِهَذَا  
المَعْنَى. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ العَتَبَ وَالعِتَابَ  
وَالعِتَابَ بِمَعْنَى الإِعْتَابِ، إِنَّمَا العَتَبُ وَالعِتَابُ  
لِوَمْنِكِ الرَّجُلِ عَلَى إِسَاءَةٍ كَانَتْ لَهُ إِلَيْكَ، فَاسْتَعْتَبْتَهُ  
مِنْهَا. وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ اللَّفْظَيْنِ يَخْلُصُ لِلعَاتِبِ،  
فَإِذَا اشْتَرَكَا فِي ذَلِكَ، وَذَكَرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا  
صَاحِبَهُ مَا قَرَّطَ مِنْهُ إِلَيْهِ مِنَ الإِسَاءَةِ، فَهُوَ العِتَابُ  
وَالمُعَاتَبَةُ.

فَأَمَّا الإِعْتَابُ وَالعِتَابُ: فَهُوَ رُجُوعُ المَعْتُوبِ  
عَلَيْهِ إِلَى مَا يُرْضِي العَاتِبَ.

وَالاسْتِعْتَابُ: طَلَبُكَ إِلَى المُسِيءِ الرُّجُوعَ عَنِ  
إِسَاءَتِهِ.

وَالتَّعَتَّبُ وَالتَّعَاتِبُ وَالْمُعَاتَبَةُ: تَوَاصَفَ المَوْجِدَةُ.  
قَالَ الأَزْهَرِيُّ: التَّعَتَّبُ وَالْمُعَاتَبَةُ وَالعِتَابُ: كُلُّ  
ذَلِكَ مُخَاطَبَةٌ الإِذْلَالِ وَكَلَامُ المُدَلِّينَ أَخْلَاءَهُمْ،  
طَالِبِينَ حُسْنِ مُرَاجَعَتِهِمْ، وَمَذَاكِرَةَ بَعْضِهِمْ بَعْضًا  
مَا كَرِهُوا بِمَا كَسَبَهُمُ المَوْجِدَةُ.

وَفِي الحَدِيثِ: كَانَ يَقُولُ لِأَحَدِنَا عِنْدَ المَعْتَبَةِ: مَا  
لَهُ تَرَبَّتَ مِنْهُ؟ رَوَيْتُ المَعْتَبَةَ، بِالْفَتْحِ وَالكَسْرِ،  
مِنَ المَوْجِدَةِ.

وَالعِتَابُ: الرَّجُلُ الَّذِي يُعَاتِبُ صَاحِبَهُ أَوْ صَدِيقَهُ  
فِي كُلِّ شَيْءٍ، إِسْتِغْفَاقًا عَلَيْهِ وَنَصِيحَةً لَهُ.



والعتوبُ : الذي لا يعملُ فيه العتابُ .  
 ويقال : فلانٌ يستعْتَبُ من نفسه ، ويستَقِيلُ  
 من نفسه ، ويستَدْرِكُ من نفسه إذا أدركَ  
 بنفسه تَغْييراً عليها بحسُنِ تقديرٍ وتدييرٍ .  
 والأعتوبةُ : ما تُعْتَوِبُ به ، وبينهم أعتوبة  
 يتعَاتَبُونَ بها .  
 ويقال إذا تعَاتَبُوا أصلحَ ما بينهم العتابُ .  
 والعتبَى : الرضا .  
 وأعتبَه : أعطاه العتبَى ورجعَ إلى مسرته ؛ قال  
 ساعدةُ بن جؤيئةَ :

شَابَ الغرابُ ، ولا فؤادك تاركُ  
 ذَكَرَ الغضوبِ ، ولا عتابك يُعتَبُ

أي لا يُسْتَقْبَلُ بعْتبَى . وتقول : قد أعتبني  
 فلانٌ أي تَرَكَ ما كنتُ أجد عليه من أجله ،  
 ورجعَ إلى ما أَرْضاني عنه ، بعد إسْخاطِهِ إِيَّايَ عليه .  
 وروي عن أبي الدرداء أنه قال : مُعَاتِبَةُ الأَخِ  
 خَيْرٌ من فَقْدِهِ . قال : فإن استعْتَبَ الأَخُ ، فلم  
 يُعْتَبِ ، فإن مثَلَهُم فيه ، كقولهم : لك العتبَى  
 بأن لا رَضِيَتْ ؛ قال الجوهري : هذا إذا لم تُرِدِ  
 الإعتابَ ؛ قال : وهذا فِعْلٌ مُحوَّلٌ عن موضعه ،  
 لأن أصلَ العتبَى رجوعُ المُستعْتَبِ إلى حُجْبَةِ  
 صاحبه ، وهذا على ضده . تقول : أعتبِكَ بخلاف  
 رضاك ؛ ومنه قول بشر بن أبي خازم :

عَضِبَتْ تَمِيمٌ أنْ تَقْتُلَ عَامِرٌ ،  
 يومَ النَّسَارِ ، فأعْتَبُوا بالصَّيْلَمِ

أي أعتبناهم بالسيف ، يعني أَرْضَيْنَاهُمْ بِالْقَتْلِ ؛  
 وقال شاعر :

فَدَعِ العِتَابَ ، فَرُبَّ شَرٍّ  
 هَاجَ ، أوْلهُ ، العِتَابِ

والعتبَى : اسم على فُعْلَى ، يوضع موضع الإعتاب ،  
 وهو الرجوعُ عن الإساءة إلى ما يُرْضِي العائِبَ .  
 وفي الحديث : لا يُعَاتَبُونَ في أنفسهم ، يعني لعِظَمِ  
 ذُنُوبِهِمْ وإِضْرَارِهِمْ عَلَيْهَا ، وإنما يُعَاتَبُ من  
 تُرْجَى عنده العتبَى أي الرجوعُ عن الذنب والإساءة .  
 وفي المثل : ما مُسِيءٌ من أعتَبَ .

وفي الحديث : عَاتَبُوا الحَيْلَ فإنها تُعْتَبُ ؛ أي  
 أدبُوها ورَوَّضُوها للحَرْبِ والرُّكُوبِ ، فإنها  
 تَتَأَدَّبُ وتَقْبَلُ العِتَابَ .

واستعْتَبَه : كَأعتَبَه . واستعْتَبَه : طلب إليه  
 العتبَى ؛ تقول : استعْتَبْتُهُ فأعتبني أي  
 استَرْضَيْتُهُ فأَرْضاني . واستعْتَبْتُهُ فما أعتبني ،  
 كقولك : استقلته فما أقالني .

والاستعْتَابُ : الاستِيقَالَةُ .

واستعْتَبَ فلانٌ إذا طلبَ أن يُعْتَبَ أي يُرْضَى  
 والمُعْتَبُ : المُرْضَى . وفي الحديث : لا يَتَمَتَّنِ  
 أحدُكم الموتَ ، إِمَّا مُخْسِئاً فَلَعَلَّهُ يَزْدَادُ ، وإِمَّا  
 مُسِيئاً فَلَعَلَّهُ يَسْتَعْتَبُ ؛ أي يَرْجِعُ عن الإساءة  
 وَيَطْلُبُ الرضا . ومنه الحديث : ولا بَعْدَ الموتِ  
 من مُسْتَعْتَبٍ ؛ أي ليس بعد الموت من استَرْضَا ،  
 لأن الأعمالَ بَطَلَتْ ، وانقَضَى زَمَانُهَا ، وما  
 بعد الموتِ دارٌ جزاءُ لا دارُ عَمَلٍ ؛ وقولُ أبي  
 الأسود :

فَأَلْفَيْتُهُ غَيْرَ مُسْتَعْتَبٍ ،  
 ولا ذَاكِرَ اللهِ إِلا قَلِيلاً

يكون من الوجهين جميعاً . وقال الزجاج قال الحسن  
 في قوله تعالى : وهو الذي جعلَ الليلَ والنهارَ خَلْفَةً  
 لمن أراد أن يَذْكَرَ أو أرادَ سُكُوراً ؛ قال : من  
 فاتَهُ عَمَلُهُ من الذِّكْرِ والشُّكْرِ بالنهار كان له



في الليل مُسْتَعْتَبٌ ، ومن فاته بالليل كان له في النهار مُسْتَعْتَبٌ . قال : أراه يَعْنِي وقتَ اسْتِعْتَابِ أي وقتَ طَلَبِ عُنْبِي ، كأنه أراد وقتَ اسْتِغْفَارِ . وفي التزويل العزيز : وإن يُسْتَعْتَبُوا فما هم من الْمُعْتَبِينَ ؛ معناه : إن أقالهم الله تعالى ، وردّهم إلى الدنيا لم يُعْتَبُوا ؛ يقول : لم يَعْمَلُوا بطاعة الله لما سَبَقَ لهم في علم الله من الشقاء . وهو قوله تعالى : ولو رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عنه وإنهم لكاذبون ؛ ومن قرأ : وإن يَسْتَعْتَبُوا فما هم من الْمُعْتَبِينَ ؛ فمعناه : إن يَسْتَقِيلُوا ربهم لم يُقْلِنهم . قال الفراء : اعْتَنَبَ فلانٌ إذا رَجَعَ عن أمر كان فيه إلى غيره ؛ من قولهم : لك العُنْبِي أي الرجوع بما تَكَرَّرَ إلى ما تُحِبُّ .

والاعْتِنَابُ : الانْتِصِرَافُ عن الشيء . واعْتَنَبَ عن الشيء : انْتَصَرَافٌ ؛ قال الكمي :

فاعْتَنَبَ الشُّوقُ عن فُؤَادِي ، وال  
شَعْرُ إلى مَنْ إِلَيْهِ مُعْتَنَبٌ

واعْتَنَبْتُ الطريقَ إذا تَرَكْتَ سَهْلَهُ وأَخَذْتَ في وَعْرِهِ . واعْتَنَبَ أي قَصَدَ ؛ قال الحُطَيْئَةُ :

إذا مَخَارِمُ أَحْنَاءِ عَرْضِ لِه ،  
لم يَنْبُ عنها وخافَ الجَوْرَ فاعْتَنَبَا

معناه : اعْتَنَبَ من الجبلِ أي رَكِبَهُ ولم يَنْبُ عنه ؛ يقول : لم يَنْبُ عنها ولم يَخَفِ الجَوْرَ . ويقال للرجل إذا مَضَى ساعةً ثم رَجَعَ : قد اعْتَنَبَ في طريقه اعْتِنَاباً ، كأنه عَرَضَ عَنَبٌ فترَاجَعَ .

وعُنْبِي : قبيلة . وفي أمثال العرب : أوْدَى كما أوْدَى عُنْبِي ؛ عُنْبِي : أبو حَيٍّ من اليمن ، وهو عُنْبِي بنُ أسْلَمَ بن مالك بن سُنُوَّةَ بن تَدِيلَ ، وهم حَيٌّ كانوا في دِينِ مالِكِ ، أغارَ عليهم بعضُ الملوكِ

فَسَبَى الرجالَ وأَسْرَهُم واستَعْبَدَهُم ، فكانوا يقولون : إذا كَبِيرٌ صَبِيانًا لم يتركونا حتى يَفْتَكِرُونَا ، فما زالوا كذلك حتى هلكوا ، فَضَرَبَتْ بهم العربُ مثلاً لمن مات وهو مغلوبٌ ، وقالت : أوْدَى عُنْبِي ؛ ومنه قول عَدِي بن زيد :

تُرَجِّبُهَا ، وقد وَقَعَتْ بِقُرِّيٍّ ،  
كما تُرَجِّجُو أَصَاغِرَهَا عُنْبِيٌّ

ابن الأعرابي : الثُبْنَةُ ما عَنَبْتَهُ من قُدَامِ السراويل . وفي حديث سلمان : أنه عَنَبَ سراويله فَتَشَمَّرَ . قال ابن الأثير : التَّعْتِيبُ أن تُجْمَعَ الحُجْرَةُ وتُطْوَى من قُدَامِ .

وعُنْبُ الرجلُ : أَبْطَأٌ ؛ قال ابن سيدة : وأرى الباءَ بدلاً من ميمِ عَنَمٍ .

والعُنْبُ : ما بين السَّبَابَةِ والوَسْطَى ؛ وقيل : ما بين الوسطى واليَنْصَرِ . والعُنْبَانُ : الذكر من الضَّبَاعِ ، عن كراع . وأمُّ عُنْبَانٍ وأمُّ عُنَابٍ : كلتاها الضَّبُعُ ، وقيل : إنما سُمِّيَتْ بذلك لِعَرَجِهَا ؛ قال ابن سيدة : ولا أَحَقُّهُ .

وعُنْبٌ من مكانٍ إلى مكانٍ ، ومن قولٍ إلى قولٍ إذا اجْتَازَ من موضعٍ إلى موضعٍ ، والفعل عَنَبَ يَعْتَبِبُ .

وعُنْبَةُ الوادي : جانبه الأقصى الذي يلي الجَبَلِ . والعُنْبُ : ما بين الجبلين . والعربُ تَكْنِي عن المرأةِ بالعُنْبَةِ ، والتَّعْلِ ، والقارورةِ ، والبيتِ ، والدُّمْنِيَةِ ، والغُلِّ ، والقَيْدِ .

وعُنْبِيٌّ : قبيلة .  
وعُنَابٌ وعُنْبَانٌ ومُعْتَبِبٌ وعُنْبِيَّةٌ : كلها أسماءٌ .

١ قوله « والعرب تكني عن المرأة النخ » نقل هذه العبارة الصاغاني وزاد عليها الريمانة والقوصرة والشاة والنمجة .



وَعْتَبِيَّةٌ وَعَتَّابَةٌ : من أسماء النساء .

والعتاب : ماء لبني أسد في طريق المدينة ؛ قال الأفوه :

فَأَبْلِغْ ، بِالْجَنَابَةِ ، جَمْعَ قَوْمِي ،

وَمَنْ حَلَّ الْمِضَابَ عَلَى الْعِتَابِ

عتب : بالتاء المثناة . جبل مُعْتَلَبٌ : رِخْوٌ ؛ قال  
الراجز :

مُلاحِمُ القارةِ لم يُعْتَلَبِ

عتب : عَوْتَبَانٌ : اسم رجل .

عثوب : العثرب : شجر نحو شجر الرثمان في القدر ،

وورقه أحمر مثل ورق الحمّاض ، تَرِقُّ عليه

بطون الماشية أوّل شيء ، ثم تَعْقِدُ عليه الشحم

بعد ذلك ، وله عساليح حمر ، وله حب كحَبِّ

الحمّاض ، واحده عثربة ؛ كل ذلك عن أبي حنيفة .

عتلب : عَثَلَبٌ زَنْدَةٌ : أَخَذَهُ مِنْ شَجَرَةٍ لَا يَدْرِي

أَيُّ صِلْدٍ أَمْ يُورِي . وَعَثَلَبُ الحَوْضِ وَجِدَارُ

الحَوْضِ وَنَحْوَهُ : كَسَرَهُ وَهَدَمَهُ ؛ قال النابغة :

وَسَفَعُ عَلَى آسٍ وَنُؤْيٍ مُعْتَلَبٌ<sup>١</sup>

أي مهذوم . وأمر مُعْتَلَبٌ إذا لم يحكم .

ورمح مُعْتَلَبٌ : مكسور . وقيل : المُعْتَلَبُ

المكسور من كل شيء . وَعَثَلَبٌ عَمَلَهُ : أَفْسَدَهُ .

وَعَثَلَبٌ طَعَامَهُ : رَمَدَهُ أَوْ طَعَنَهُ ، فَجَشَشَ

طَعَنَهُ . وَعَثَلَبٌ : اسم ماء ؛ قال الشماخ :

وَصَدَّتْ صُدُودًا عَنْ شَرِيعَةِ عَثَلَبٍ ،

وَلَا بُنْيَ عِيَاذٍ فِي الصُّدُورِ ، حَوَامِزُ<sup>٢</sup>

١ قوله « ونؤي عتلب » ضبطه المجد كالذي بعده بكسر اللام

وضبط في بعض نسخ الصحاح الخط كالتهديب بفتحها ولا مانع منه

حيث يقال عثلت جدار الحوض إذا كسرتة ، وعتلت زلداً أخذته

لا أدري أيوري أم لا بل هو الوجه .

٢ قوله « في الصدور حوامز » كذا بالأصل كالتهديب والذي في

التكملة : في الصدور حزانز .

وَسَيْخٌ مُعْتَلَبٌ إِذَا أَدْبَرَ كِبَرًا .

عجب : العَجَبُ والعَجَبُ : إنكار ما يرد عليك لقلّة

اعتياده ؛ وجمع العَجَبِ : أعجاب ؛ قال :

بِأَعْجَبًا لِلدَّهْرِ ذِي الْأَعْجَابِ ،

الأَحْدَبِ الْبُرْعُوثِ ذِي الْأَنْيَابِ •

وقد عَجِبَ منه يَعْجَبُ عَجَبًا ، وَتَعَجَّبَ ،

وَاسْتَعْجَبَ ؛ قال :

وَمُسْتَعْجِبٌ بِمَا يَرَى مِنْ أَنْتَانَا ،

وَلَوْ زَبَنْتَهُ الحَرْبُ لَمْ يَتْرَمْرَمْ

والاستعجاب : شدّة التّعجب .

وفي النوادر : تَعَجَّبَنِي فلانٌ وَتَفَتَّنِي أَي تَصَبَّأَنِي ؛

والاسم : العَجَبِيَّةُ ، والأعجوبة .

والتعاجيب : العجائب ، لا واحد لها من لفظها ؛ قال

الشاعر :

وَمِنْ تَعَاجِبِ خَلْقِ اللَّهِ غَاطِيَةٌ ،

بُعْضُ مِنْهَا مُلاحِيٌّ وَغَيْرُ بِيْبِ

الغاطية : الكرم . وقوله تعالى : بل عَجِبْتَ

وَيَسْخَرُونَ ؛ قرأها حمزة والكسائي بضم التاء ،

وكذا قراءة علي بن أبي طالب وابن عباس ؛ وقرأ ابن

كثير ونافع وابن عامر وعاصم وأبو عمرو : بل

عَجِبْتَ ، بنصب التاء . الفراء : العَجَبُ ، وإن أُسْنِدَ

إلى الله ، فليس معناه من الله ، كعناه من العباد .

قال الزجاج : أصل العَجَبِ في اللغة ، أن الإنسان

إذا رأى ما ينكره ويقلُّ مثله ، قال : قد عَجِبْتَ

من كذا . وعلى هذا معنى قراءة من قرأ بضم التاء ،

لأن الآدمي إذا فعل ما يُنْكَرُهُ اللهُ ، جاز أن يقول

فيه عَجِبْتَ ، والله عز وجل ، قد علم ما أنكره قبل

كونه ، ولكن الإنكار والعَجَبُ الذي تلتزم به



الحُجَّة عند وقوع الشيء . وقال ابن الأنباري في قوله : بل عَجِبْتُ ؛ أَخْبِرَ عن نفسه بالعَجَب . وهو يريد : بل جازَيْتُهُم على عَجَبِيهِم من الحَقِّ ، فَسَمَى فِعْلَهُ باسم فِعْلِهِمْ . وقيل : بل عَجِبْتُ ، معناه بل عَظُمَ فِعْلُهُمْ عندك . وقد أَخْبَرَ اللهُ عَنْهُمْ في غير موضع بالعَجَب من الحَقِّ ؛ قال : أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا ؛ وقال : بل عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنذِرٌ مِنْهُمْ ؛ وقال الكافرون : إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ .

ابن الأعرابي : العَجَبُ النَّظَرُ إلى شيء غير مألوف ولا مُعْتَادٍ . وقوله عز وجل : وَإِنْ تَعَجَّبَ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ ؛ الْحِطَابُ لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَي هَذَا مَوْضِعٌ عَجَبٌ حَيْثُ أَنْكَرُوا الْبَعْثَ ، وَقَدْ تَبَيَّنَ لَهُمْ مِنْ تَخْلُقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مَا دَلَّهُمْ عَلَى الْبَعْثِ ، وَالْبَعْثُ أَسْهُلُ فِي الْقُدْرَةِ بِمَا قَدْ تَبَيَّنُوا . وقوله عز وجل : وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا ؛ قال ابن عباس : أَمْسَكَ اللهُ تَعَالَى جَرِيئَةَ الْبَحْرِ حَتَّى كَانَ مِثْلَ الطَّاقِ فَكَانَ سَرَبًا ، وَكَانَ لِمُوسَى وَصَاحِبِهِ عَجَبًا . وفي الحديث : عَجِبَ رَبُّكَ مِنْ قَوْمٍ يُقَادُونَ إِلَى الْجَنَّةِ فِي السَّلَاسِلِ ؛ أَي عَظُمَ ذَلِكَ عِنْدَهُ وَكَبُرَ لَهُ . أَعْلَمَ اللهُ أَنَّهُ إِنَّمَا يَتَعَجَّبُ الْإِنْسَانُ مِنَ الشَّيْءِ إِذَا عَظُمَ مَوْقِعُهُ عِنْدَهُ ، وَخَنِيَّ عَلَيْهِ سَبِيحُهُ ، فَأَخْبَرَهُمْ بِمَا يَعْرِفُونَ ، لِيَعْلَمُوا مَوْقِعَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ عِنْدَهُ . وقيل : معنى عَجِبَ رَبُّكَ أَي رَضِيَ وَأَثَابَ ؛ فَسَاءَ عَجَبًا مُجَازًا ، وَلَيْسَ بِعَجَبٍ فِي الْحَقِيقَةِ . وَالْأَوَّلُ الْوَجْهُ كَمَا قَالَ : وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللهُ ؛ مَعْنَاهُ وَيُبَازِيهِمُ اللهُ عَلَى مَكْرِهِمْ . وفي الحديث : عَجِبَ رَبُّكَ مِنْ سَابِ لَيْسَتْ لَهُ صَبُوءَةٌ ؛ هُوَ مِنْ ذَلِكَ . وفي الحديث : عَجِبَ رَبُّكُمْ مِنْ آلِكُمْ وَقَسُوطِكُمْ . قال ابن الأثير : إِطْلَاقُ الْعَجَبِ عَلَى اللهِ تَعَالَى مُجَازٌ ، لِأَنَّهُ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ أَسْبَابُ الْأَشْيَاءِ ؛ وَالتَّعَجُّبُ بِمَا

خَفِيَ سَبِيحُهُ وَلَمْ يُعْلَمَ .  
وَأَعْجَبَهُ الْأَمْرُ : حَمَلَهُ عَلَى الْعَجَبِ مِنْهُ ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

يَا رَبَّ يَبِيضَاءَ عَلَى مُهَشَّمَةٍ ،  
أَعْجَبَهَا أَكْلُ الْبَعِيرِ الْيَتَمَةِ

هذه امرأة رأت الإبل تأكل ، فأعجبها ذلك أي كسبها عجباً ؛ وكذلك قول ابن قيس الرقييات :

رَأَتْ فِي الرَّأْسِ مِنْي سَيْدَ  
بَتَّةَ ، لَسْتُ أُعْجِبُهَا

فقلت لي : ابن قيس ذا !  
وَبَعْضُ الشَّيْءِ يُعْجِبُهَا

أَي يَكْسِبُهَا التَّعَجُّبَ .

وَأَعْجَبَ بِهِ : عَجِبَ .

وَعَجَبَهُ بِالشَّيْءِ تَعْجِيبًا : نَبَهَهُ عَلَى التَّعَجُّبِ مِنْهُ .  
وَقِصَّةُ "عَجَب" ، وَشَيْءٌ مُعْجَبٌ إِذَا كَانَ حَسَنًا جَدًّا .  
وَالتَّعَجُّبُ : أَنْ تَرَى الشَّيْءَ يُعْجِبُكَ ، تَظُنُّ أَنَّكَ لَمْ تَرَ مِثْلَهُ . وَقَوْلُهُمْ : اللهُ زَيْدٌ ! كَأَنَّهُ جَاءَ بِهِ اللهُ مِنْ أَمْرٍ عَجِيبٍ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : اللهُ دَرَّةٌ ! أَي جَاءَ اللهُ بِدَرَّةٍ مِنْ أَمْرٍ عَجِيبٍ لِكَثْرَتِهِ .

وَأَمْرٌ مُعْجَابٌ وَعُجَابٌ وَعَجَبٌ وَعَجِيبٌ وَعَجَبٌ  
عَاجِبٌ وَعُجَابٌ ، عَلَى الْمَبَالِغَةِ ، يُؤَكِّدُ بِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ مُعْجَابٌ ؛ قَرَأَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ : إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ مُعْجَابٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ كَرِيمٌ وَكُرَامٌ وَكُرَامٌ ، وَكَبِيرٌ وَكِبَارٌ وَكِبَارٌ ، وَعُجَابٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، أَكْثَرُ مِنْ مُعْجَابٍ . وَقَالَ صَاحِبُ الْعَيْنِ : بَيْنَ الْعَجِيبِ وَالْعُجَابِ فَرْقٌ ؛ أَمَّا الْعَجِيبُ ، فَالْعَجَبُ يَكُونُ مِثْلَهُ ، وَأَمَّا الْعُجَابُ فَالَّذِي تَجَاوَزَ حَدَّ الْعَجَبِ .  
وَأَعْجَبَهُ الْأَمْرُ : مَرَّه . وَأَعْجَبَ بِهِ كَذَلِكَ ، عَلَى



لفظ ما تَقَدَّمَ في العَجَبِ .

والعَجِيبُ : الأَمْرُ يُتَعَجَّبُ مِنْهُ . وَأَمْرٌ عَجِيبٌ : مُعْجَبٌ . وَقَوْلُهُمْ : عَجَبٌ عَاجِبٌ ، كَقَوْلِهِمْ : لَيْلٌ لَائِلٌ ، يُوَكِّدُ بِهِ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ :

وما البُخْلُ يَنْهَانِي وَلَا الْجُودُ قَادَانِي ،

ولكنَّهَا ضَرْبٌ إِلَيَّ عَجِيبٌ

أَرَادَ يَنْهَانِي وَيَقُودُنِي ، أَوْ نَهَانِي وَقَادَانِي ؛ وَإِنَّمَا عَلَّقَ عَجِيبٌ بِإِلَيَّ ، لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى حَيِّبٍ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : حَيِّبٌ إِلَيَّ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا يَجْمَعُ عَجَبٌ وَلَا عَجِيبٌ . وَيُقَالُ : جَمَعَ عَجِيبٌ عَجَائِبُ ، مِثْلَ أَفِيلٍ وَأَفَائِلٍ ، وَتَبِيعَ وَتَبَائِعَ . وَقَوْلُهُمْ : أَعَاجِيبٌ كَأَنَّهُ جَمَعَ أَعْجُوبِيَّةً ، مِثْلَ أُحْدُوثَةٍ وَأَحَادِيثَ .

وَالعُجْبُ : الرَّهُوْهُ . وَرَجُلٌ مُعْجَبٌ : مَزْهُوٌّ بِمَا يَكُونُ مِنْهُ حَسَنًا أَوْ قَبِيحًا . وَقِيلَ : الْمُعْجَبُ الْإِنْسَانُ الْمُعْجَبُ بِنَفْسِهِ أَوْ بِالشَّيْءِ ، وَقَدْ أُعْجِبَ فُلَانٌ بِنَفْسِهِ ، فَهُوَ مُعْجَبٌ بِرَأْيِهِ وَبِنَفْسِهِ ؛ وَالاسْمُ الْعُجْبُ ، بِالضَّمِّ . وَقِيلَ : الْعُجْبُ فَضْلَةٌ مِنَ الْحُمُقِ صَرَفَتْهَا إِلَى الْعُجْبِ . وَقَوْلُهُمْ مَا أَعْجَبَهُ بِرَأْيِهِ ، شَاذٌ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ . وَالْعُجْبُ : الَّذِي يُجِبُّ مُحَادَثَةَ النِّسَاءِ وَلَا يَأْتِي الرِّيْبَةَ . وَالْعُجْبُ وَالْعَجْبُ وَالْعَجِبُ : الَّذِي يُعْجِبُهُ الْقُعُودُ مَعَ النِّسَاءِ . وَالْعَجْبُ وَالْعُجْبُ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ : مَا انْتَضَمَ عَلَيْهِ الْوَرِكَانُ مِنْ أَصْلِ

١ قوله « والعجب والعجب من كل دابة النح » كذا بالأصل وهذه عبارة التهذيب بالحرف وليس فيها ذكر العجب مرتين بل قال والعجب من كل دابة النح وضبطه بشكل القلم بفتح فسكون كالصحيح والمحكم وصرح به المجد والفيومي وصاحب المختار لاسيا وأصول هذه المادة متوفرة عندنا فتكرار العجب في نسخة اللسان ليس إلا من الناسخ اغتر به شارح القاموس فقال عند قول المجد: العجب، بالفتح وبالضم، من كل دابة ما انضم إل آخر ما هنا ولم يساعده على ذلك أصل صحيح، ان هذا شيء عجاب .

الذَّنْبِ الْمَغْرُوزِ فِي مَوْخِرِ الْعَجْزِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَصْلُ الذَّنْبِ كُكُّهُ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ أَصْلُ الذَّنْبِ وَعَظْمُهُ ، وَهُوَ الْعُضْصُ ؛ وَالْجَمْعُ 'أَعْجَابٌ' وَعُجُوبٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَلَّ ابْنُ آدَمَ يَيْلَى إِلَّا الْعَجْبَ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : إِلَّا عَجَبَ الذَّنْبِ . الْعَجْبُ ، بِالسُّكُونِ : الْعِظْمُ الَّذِي فِي أَسْفَلِ الصُّلْبِ عِنْدَ الْعَجْزِ ، وَهُوَ الْعَسِيبُ مِنَ الدَّوَابِّ . وَنَاقَةٌ عَجْبَاءُ : يَيْتَنَةُ الْعَجَبِ ، غَلِيظَةٌ عَجَبِ الذَّنْبِ ، وَقَدْ عَجِبَتْ عَجْبًا . وَيُقَالُ : أَشَدُّ مَا عَجِبَتْ النَّاقَةُ إِذَا دَقَّ أَعْلَى مُوْخِرِهَا ، وَأَشْرَفَتْ جَاعِرَتَاهَا . وَالْعَجْبَاءُ أَيضًا : الَّتِي دَقَّ أَعْلَى مُوْخِرِهَا ، وَأَشْرَفَتْ جَاعِرَتَاهَا ، وَهِيَ خَلْقَةٌ قَبِيحَةٌ فِيمَنْ كَانَتْ . وَعَجَبُ الْكَثِيبِ : آخِرُهُ الْمُسْتَدِيقُ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ 'عُجُوبٌ' ؛ قَالَ لَيْدٌ :

يَحْتَابُ أَصْلًا قَالِصًا مُتَنَبِّذًا

بِعُجُوبِ أَنْقَاءِ ، يَمِيلُ هَيَامُهَا

وَمَعْنَى يَحْتَابُ : يَقْطَعُ ؛ وَمَنْ رَوَى يَحْتَابُ ، بِالْفَاءِ ، فَمَعْنَاهُ يَدْخُلُ ؛ يَصِفُ مَطْرَأً . وَالْقَالِصُ : الْمُرْتَفِعُ . وَالْمُتَنَبِّذُ : الْمُتَنَحِّي نَاحِيَةً . وَالْهَيَامُ : الرَّمْلُ الَّذِي يَنْهَارُ . وَقِيلَ : عَجَبٌ كُلُّ شَيْءٍ مُوْخِرُهُ . وَبَنُو عَجْبٍ : قَبِيلَةٌ ؛ وَقِيلَ : بَنُو عَجْبٍ بَطْنٌ . وَذَكَرَ أَبُو زَيْدٍ خَارِجَةُ بْنَ زَيْدٍ أَنَّ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ أَنْشَدَ قَوْلَهُ :

انظُرْ خَلِيلِي بِيَطْنِ جِلْقٍ هَلْ

تُونِسُ ، دُونَ الْبَلْقَاءِ ، مِنْ أَحَدٍ

فَبَكَى حَسَّانُ بِذِكْرِ مَا كَانَ فِيهِ مِنْ صِحَّةِ الْبَصَرِ وَالثَّبَابِ ، بَعْدَ مَا كَفَّ بَصَرَهُ ، وَكَانَ ابْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ حَاضِرًا فَسُرَّ بِبِكَاءِ أَبِيهِ . قَالَ خَارِجَةُ : يَقُولُ عَجِبْتُ مِنْ سُرُورِهِ بِبِكَاءِ أَبِيهِ ؛ قَالَ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ :

فَقَالَتْ لِي : ابْنُ قَيْسٍ ذَا !

وَبَعْضُ الشَّيْءِ يُعْجِبُهَا



لبي تتعجب منه. أراد ابن قيس، فترك الألف الأولى.

عذب: العذاب من الرمل كالأوعس، وقيل: هو المستدق منه، حيث يذهب معظمه، ويبقى شيء من لثته قبل أن ينقطع؛ وقيل: هو جانب الرمل الذي يرق من أسفل الرملة، وبني الجدد من الأرض؛ قال ابن أحرر:

كثور العذاب الفرد يضربه الندى،  
تعلى الندى، في مثنيه، وتحدرا

الواحد والجمع سواء؛ وأنشد الأزهري:

وأقفر المودس من عذابها

يعني الأرض التي قد أنبت أول نبت ثم أنسرت. والعذب: الرمل الكثير. قال الأزهري: والعذابي من الرجال الكريم الأخلاق؛ قال كثير بن جابر المحاربي، لبس كثير عزة:

سرت ما سرت من ليها، ثم عرست  
إلى عذابي ذي غناه وذي فضل

وهذا الحرف ذكره الأزهري في تهذيبه هنا في هذه الترجمة، وذكره الجوهري في صحاحه في ترجمة عذب بالذال المعجمة.

والعدابة: الرحيم؛ قال الفرزدق:

فكننت كذات العرك لم تبتق ماءها،  
ولا هي، من ماء العداية، طاهر

وقد رويت العداية، بالذال المعجمة؛ وهذا البيت أورده الجوهري:

ولا هي بما بالعدابة طاهر

وكذلك وجدته في عدة نسخ.

عذب: العذب من الشراب والطعام: كل مستساغ، والعذب: الماء الطيب. ماء عذبة، وركية عذبة. وفي القرآن: هذا عذب فرات. والجمع: عذاب وعذوب؛ قال أبو حية النخعي:

فبيتن ماء صافياً ذا شريعة،  
له غلغل، بين الإجام، عذوب

أراد بغلغل الجنس، ولذلك جمع الصفة. والعذب: الماء الطيب.

وعذب الماء يعذب عذوبة، فهو عذب طيب. وأعذبه الله: جعله عذبا؛ عن كراع.

وأعذب القوم: عذب ماؤهم.

واستعذبوا: استقوا وشربوا ماء عذبا. واستعذب لأهله: طلب لهم ماء عذبا. واستعذب القوم ماءهم إذا استقوه عذبا. واستعذبه: عده عذبا. ويستعذب لفلان من بئر كذا أي يستقى له. وفي الحديث: أنه كان يستعذب له الماء من بيوت السقيا أي يحضره له منها الماء العذب، وهو الطيب الذي لا ملوحة فيه. وفي حديث أبي التيهان: أنه خرج يستعذب الماء أي يطلب الماء العذب.

وفي كلام علي يذم الدنيا: اعذوذ بجانب منها واحلولى؛ هما افتعول من العذوبة والحلاوة، وهو من أبنية المبالغة. وفي حديث الحجاج: ماء عذاب. يقال: ماء عذبة، وماء عذاب، على الجمع، لأن الماء جنس للماء. وامرأة معذاب الرقيق: سائغته، حلوته؛ قال أبو زبيد:

إذا تطنبت، بعد النوم، علتها،  
نبهت طيبة العلات معذابا

والأعذبان: الطعام والنكاح، وقيل: الحمر والرقيق؛ وذلك لعذوبتهما.



وإنه لعذبُ اللسان؛ عن اللحياني، قال: شُبِّهَ بالعذبِ من الماء .

والعذبةُ، بالكسرة، عن اللحياني: أَرْدَأُ ما يَخْرُجُ من الطعام، فيُرْمَى به . والعذبةُ والعذبةُ: القذاةُ، وقيل: هي الذاةُ تَعْلُو الماء . وقال ابن الأعرابي: العذبةُ، بالفتح: الكُدرةُ من الطُّحْلُبِ والعَرْمَضِ ونحوهما؛ وقيل: العذبةُ، والعذبةُ، والعذبةُ: الطُّحْلُبُ نفسه، والدَّمنُ يَعْلُو الماء . وماءُ عَذِبٍ وذو عَذِبٍ: كثير القذى والطُّحْلُبِ؛ قال ابن سيده: أراه على النسب، لأنني لم أجده فعلاً . وأَعَذِبَ الحَوْضَ: نَزَعَ ما فيه من القذى والطُّحْلُبِ، وكشَفَه عنه؛ والأمرُ منه: أَعَذِبَ حَوْضَكَ . ويقال: اضْرِبْ عَذْبَةَ الحَوْضِ حتى يَظْهَرَ الماءُ أي اضْرِبْ عَرْمَضَهُ . وماءُ لا عَذْبَةَ فيه أي لا رِعيَ فيه ولا كَلًّا . وكلُّ عُضْنٍ عَذْبَةٌ وَعَذْبَةٌ .

والعذبُ: ما أحاطَ بالدبيرة .

والعاذِبُ والعذوبُ: الذي ليس بينه وبين السماء سُرٌّ؛ قال الجَعْدِيُّ يصف ثوراً وحشيّاً بات فرّداً لا يدوقُ شيئاً:

فباتَ عذوباً للسماء، كأنه

سهيلٌ، إذا ما أفرَدته الكواكبُ

وعَذِبَ الرجلُ والحمارُ والفرسُ يَعَذِبُ عَذْباً وَعَذُوباً، فهو عاذِبٌ والجمعُ عذوبٌ، وعذوبٌ والجمعُ عذِبٌ: لم يأكل من شدّةِ العطشِ . ويعَذِبُ الرجلُ عن الأكل، فهو عاذِبٌ: لا صائم ولا مُفطِرٌ . ويقال للفرس وغيره: بات عذوباً إذا لم يأكل شيئاً ولم يشرب . قال الأزهري: القول في العذوب والعاذِبِ أنه الذي لا يأكل ولا

١ قوله « بالكسر » أي بكسر الدال كما صرح به الجعد .

يشرب، أصوبُ من القول في العذوب أنه الذي يمتنع عن الأكل لعطشه .

وأَعَذِبَ عن الشيء: امتنع . وأَعَذِبَ غيره: منعه؛ فيكون لازماً وواقعاً، مثل أَمَلَقَ إذا افتقر، وأَمَلَقَ غيره . وأما قول أبي عبيد: وجمعُ العذوبِ عذوبٌ، فخطأ، لأنَّ فعولاً لا يُكسَرُ على فعولٍ . والعاذِبُ من جميع الحيوان: الذي لا يَطْعَمُ شيئاً، وقد غَلَبَ على الحيل والإبل، والجمعُ عذوبٌ، كساجدٍ وسُجُودٍ . وقال ثعلب: العذوب من الدوابِّ وغيرها: القائم الذي يرفع رأسه، فلا يأكل ولا يشرب، وكذلك العاذِبُ، والجمعُ عذِبٌ . والعاذِبُ: الذي يبيت ليله لا يَطْعَمُ شيئاً . وما ذاقَ عذوباً: كَعَذُوفٍ . وَعَذْبَهُ عنه عَذْباً، وأَعَذْبَهُ إعذاباً، وَعَذْبَهُ تَعَذِيباً: مَنَعَهُ وَقَطَعَهُ عن الأمر . وكل من منعه شيئاً، فقد أَعَذْبَتَهُ وَعَذْبَتَهُ .

وأَعَذْبَهُ عن الطعام: منعه وكَفَّهُ .

واستَعَذِبَ عن الشيء: انتهى . وعَذِبَ عن الشيء

وأَعَذِبَ واستَعَذِبَ: كَلَّه كَفًّا وأَضْرَبَ .

وأَعَذْبَهُ عنه: منعه . ويقال: أَعَذِبَ نَفْسَكَ عن

كذا أي اظْلِفْهَا عنه . وفي حديث عليّ، رضي

الله عنه، أنه شَبِعَ سَرِيَّةً فقال: أَعَذِبُوا، عن ذكرِ

النساء، أنفُسِكُمْ، فإن ذلك يَكْتَسِرُكُمْ عن

الغزو؛ أي امْنَعُوها عن ذكرِ النساءِ وشغْلِ

القلوبِ بهن . وكلُّ من مَنَعْتَهُ شيئاً فقد أَعَذْبَتَهُ .

وأَعَذِبَ: لازمٌ ومُتَعَدٍّ . والعَذْبُ: ماءٌ يَخْرُجُ

على أثرِ الوالدِ من الرَّحِمِ . وروى عن أبي الهيثم

أنه قال: العَذَابَةُ الرَّحِمُ؛ وأنشد:

وكنتُ كذاتِ الحَيْضِ لم تُبْقِ ماءها،

ولا هي، من ماءِ العَذَابَةِ، طاهرٌ



قال : والعذابة رَحِمُ المرأة .

وعَذَبُ النَّوَاحِ : هي المآلي ، وهي المعاذِبُ أيضاً ، واحدها : معذبة . ويقال حُرقة الناحية : عذبة . ومعوزة ، وجمع العذبة معاذِبُ ، على غير قياس . والعذاب : التكالُ والعقوبة . يقال : عذبتُه تعذيباً وعذاباً ، وكسره الزجاجُ على أعذبة ، فقال في قوله تعالى : يُضَاعَفُ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ؛ قال أبو عبيدة : تعذبُ ثلاثة أعذبة ؛ قال ابن سيده : فلا أدري ، أهذا نصُّ قولِ أبي عبيدة ، أم الزجاجُ استعمله . وقد عذبه تعذيباً ، ولم يستعمل غيرَ مزيد . وقوله تعالى ولقد أخذناهم بالعذاب ؛ قال الزجاج : الذي أخذوا به الجوع . واستعار الشاعرُ التعذيبَ فيما لا يحسنُ له ؛ فقال :

لَبِستَ يَسْوَداءَ من مِثاءِ مُظْلِمَةٍ ،

ولم تُعَذَّبْ بِإِذْنائِ من النارِ

ابن بُزُرْجٍ : عذبتُه عذابَ عذابين ، وأصابه مني عذابُ عذابين ، وأصابه مني العذبونَ أي لا يُرْفَعُ عنه العذابُ . وفي الحديث : أن الميت يُعَذَّبُ بيبكاءِ أهله عليه ؛ قال ابن الأثير : يُشبهُ أن يكون هذا من حيث أن العرب كانوا يُوصونَ أهلهم بالبكاءِ والنوحِ عليهم ، وإشاعةِ النغمي في الأحياء ، وكان ذلك مشهوراً من مذاهيبهم ، فالميت تلزمه العقوبةُ في ذلك بما تقدّم من أمره به .

وعذبةُ اللسانِ : طرفه الدقيق . وعذبةُ السوطِ : طرفه ، والجمع عذِبُ . والعذبةُ : أحدُ عذبتَي السوطِ . وأطرافُ السيفِ : عذبتُها وعذباتُها . وعذبتُ السوطِ ، فهو معذبٌ إذا جعلت له علاقةً ؛ قال : وعذبةُ السوطِ علاقةُته ؛ وقول ذي الرمة :

غَضَفُ مَهْرَةَ الأَشْداقِ ضارِيَةً ،

مِثْلُ السَّراحِينِ ، في أعناقِها العَذَبُ

يعني أطرافَ السُّيُورِ . وعذبةُ الشجرِ : عُصْنُهُ . وعذبةُ قَضِيبِ الجَمَلِ : أسلتهُ ، المُسْتَدِيقُ في مُقَدِّمِهِ ، والجمع العَذَبُ . وقال ابن سيده : عذبةُ البعيرِ طَرَفُ قَضِيبِهِ . وقيل : عذبةُ كل شيء طرفه . وعذبةُ شِراكِ النعلِ : المرسلةُ من الشراكِ . والعذبةُ : الجِلْدَةُ المعلقةُ خلفَ مؤخِرَةِ الرَّحْلِ من أعلاه . وعذبةُ الرُمحِ : حُرقة تُشدُّ على رأسه . والعذبةُ : الغصنُ ، وجمعه عذِبُ . والعذبةُ : الحَيْطُ الذي يُرْفَعُ به المِيزانُ ، والجمعُ من كل ذلك عَذَبٌ . وعذباتُ الناقةُ : قوائِمُها .

وعاذِبٌ : اسمٌ مَوْضِعٍ ؛ قال النابغة الجعدي :

تَأبَّدُ من لَيْلِي ، رُمَاحُ فِعاذِبِ ،

فَأَقْفَرُ بِمَنْ حَلَّهِنَّ التَّنَاضِبُ

والعذيبُ : ماءٌ لبني تميم ؛ قال كثير :

لَعَنَري لَئِنِ أُمُّ الحَكِيمِ تَوَحَّلَتْ ،

وَأَخَلَّتْ حَلِيماتِ العُذَيْبِ ظِلالِها

قال ابن جني : أراد العذيبية ، فحذف الماء كما قال :

أَبْلِغِ النُّعْمانَ عَنِّي مَأْلكاً

قال الأزهري : العذيبُ ماءٌ معروف بين القادسية ومغبيثة . وفي الحديث : ذَكَرُ العُذَيْبِ ، وهو ماءٌ لبني تميم على مرحلة من الكوفة ، مُسَمَّى بتصغير العَذَبِ ؛ وقيل : سمي به لأنه طَرَفُ أرضِ العرب من العذبة ، وهي طَرَفُ الشيءِ . وعاذِبٌ : مكانٌ . وفي الصحاح : العذبيُّ الكَرِيمُ الأخلاقِ ، بالذال معجمة ؛ وأنشد لكثير :

سَرَتْ ما سَرَتْ من لَيْلِها ، ثم أَعْرَضَتْ

إلى عُذَيْبِيٍّ ، ذِي غَناءِ وذِي فَضْلِ



قال ابن بري : ليس هذا كثير عزة ، إنما هو كثير بن جابر المحاربي ، وهذا الحرف في التهذيب في ترجمة عذب ، بالدال المهمله ، وقال : هو العدبي ، وضبطه كذلك .

عوب : العُربُ والعَرَبُ : جيلٌ من الناس معروف ، خلاف العَجَم ، وهما واحدٌ ، مثل العُجَم والعَجَم ، مؤنث ، وتصغيره بغير هاء نادر . الجوهرى : العَرَبُ تصغير العَرَب ؛ قال أبو الهندي ، واسمه عبد المؤمن ابن عبد القدوس :

فَأَمَّا الْبَهْطُ وَحِينَئِذْ كُمْ ،  
فَمَا زِلْتُ فِيهَا كَثِيرَ السَّقْمِ  
وَقَدْ نَلْتُ مِنْهَا كَمَا نَلْتُمْ ،  
فَلَمْ أَرَ فِيهَا كَضَبَ هَرَمِ  
وَمَا فِي الْبُيُوضِ كَبَيْضِ الدَّجَاجِ ،  
وَبَيْضِ الْجَرَادِ شِفَاءَ الْقَرَمِ  
وَمَكْنُ الضَّبَابِ طَعَامُ الْعُرِيِّ  
بِ ، لَا تَشْتَهِيهِ نَفْسُ الْعَجَمِ

صغرم تعظيماً ، كما قال : أنا جذيلها المحكك ، وعذيقها المرجب .

والعَرَبُ العارِبةُ : هم الخُلصُ منهم ، وأخذ من لفظه فأكد به ، كقولك ليل لائل ؛ تقول : عَرَبٌ عارِبةٌ وعَرَبَاءُ : صرحاء . ومُتَعَرِّبةٌ ومُتَعَرِّبةٌ : دخلاء ، لبسوا بخُلصٍ . والعَرَبِيُّ منسوب إلى العَرَبِ ، وإن لم يكن بدويّاً .

والأعرابيُّ : البدويُّ ؛ وهم الأعرابُ ؛ والأعرابُ : جمع الأعراب . وجاء في الشعر الفصح الأعرابُ ، وقيل : ليس الأعرابُ جمعاً لعَرَبٍ ، كما كان الأنباطُ جمعاً لنَبَطٍ ، وإنما العَرَبُ اسم جنس . والنسبُ إلى الأعرابِ : أعرابيُّ ؛ قال سيبويه :

إنما قيل في النسب إلى الأعرابِ أعرابيٌّ ، لأنه لا واحد له على هذا المعنى . ألا ترى أنك تقول العَرَبُ ، فلا يكون على هذا المعنى ؟ فهذا يقويه . وعَرَبِيٌّ : بَيْنُ العُرُوبَةِ والعُرُوبِيَّةِ ، وهما من المصادر التي لا أفعال لها . وحكى الأزهرى : رجل عَرَبِيٌّ إذا كان نَسَبُهُ في العَرَبِ ثابتاً ، وإن لم يكن فصيحاً ، وجمعه العَرَبُ ، كما يقال : رجل مجوسيٌّ ويهوديٌّ ، والجمع ، بحذف ياء النسبة ، اليَهُودُ والمجوسُ . ورجل مُعَرَّبٌ إذا كان فصيحاً ، وإن كان عَجَمِيَّ النَسَبِ . ورجل أعرابيٌّ ، بالألف ، إذا كان بدويّاً ، صاحب نجعةٍ وانتواءٍ وارتيادٍ للكلا ، وتتبع لمساقط الغيث ، وسواء كان من العَرَبِ أو من موالئهم . ويُجَمَعُ الأعرابيُّ على الأعرابِ والأعرابِ . والأعرابيُّ إذا قيل له : يا عَرَبِيٌّ ! فرح بذلك وهش له . والعَرَبِيٌّ إذا قيل له : يا أعرابيٌّ ! غضب له . فَمَنْ تَزَلَّ البادية ، أو جاورَ البَادِينَ وظعنَ بظعنِهِم ، وانتوى بانتوائِهِم : فهم أعرابٌ ؛ ومَنْ تَزَلَّ بلادَ الرِّيفِ واستوطنَ المَدُنَ والقُرَى العَرَبِيَّةَ وغيرها ممن ينتسب إلى العَرَبِ : فهم عَرَبٌ ، وإن لم يكونوا فصحاء . وقول الله ، عز وجل : قالت الأعرابُ آمناً ، قل : لم تؤمنوا ، ولكن قولوا أسلمنا . فهؤلاء قوم من بوادي العَرَبِ قدِمُوا على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، المدينة ، طمعاً في الصدقات ، لا رغبةً في الإسلام ، فسأهم الله تعالى الأعرابُ ؛ ومثلهم الذين ذكروا في سورة التوبة ، فقال : الأعرابُ أشدُّ كفراً ونفاقاً ؛ الآية . قال الأزهرى : والذي لا يفرق بين العَرَبِ والأعرابِ والعَرَبِيِّ والأعرابيِّ ، ربما تحامل على العَرَبِ بما يتأوله في هذه الآية ، وهو لا يميز بين العَرَبِ والأعرابِ ، ولا يجوز أن يقال للمهاجرين



والأنصار أغراب، وإنما هم عرب لأنهم استوطنوا القرى العربية، وسكنوا المدن، سواء منهم الناضية بالبدو ثم استوطن القرى، والناضية بمكة ثم هاجر إلى المدينة، فإن لحقت طائفة منهم بأهل البدو بعد هجرتهم، واقتنوا نعاماً، ورعوا مساقط الغيث بعدما كانوا حاضرة أو مهاجرة، قيل: قد تعربوا أي صاروا أغراباً، بعدما كانوا عرباً. وفي الحديث: تمتل في خطبته مهاجر ليس بأعرابي؛ جعل المهاجر ضد الأعرابي. قال: والأغراب ساكنو البادية من العرب الذين لا يقيمون في الأمصار، ولا يدخلونها إلا لحاجة. والعرب: هذا الجليل، لا واحد له من لفظه، وسواء أقام بالبادية والمدن، والنسبة اليهما أعرابي وعربي. وفي الحديث: ثلاث من الكباثر، منها التعرب بعد الهجرة: هو أن يعود إلى البادية ويقيم مع الأغراب، بعد أن كان مهاجراً. وكان من رجع بعد الهجرة إلى موضعه من غير عذر، يعدونه كالمترد. ومنه حديث ابن الأكواع: لما قتل عثمان خرج إلى الربيعة وأقام بها، ثم إنه دخل على الحجاج يوماً، فقال له: يا ابن الأكواع ارتددت على عقبك وتعربت؛ قال: ويروي بالزاي، وسنذكره في موضعه. قال: والعرب أهل الأمصار، والأغراب منهم سكان البادية خاصة. وتعرّب أي تشبه بالعرب، وتعرّب بعد هجرته أي صار أعرابياً.

والعربية: هي هذه اللغة.

واختلف الناس في العرب لم يسوا عرباً فقال بعضهم: أول من أنطق الله لسانه بلغة العرب

١ قوله « وفي الحديث ثلاث النح » كذا بالأصل والذي في النهاية وقيل ثلاث النح.

يعرب بن قحطان، وهو أبو اليمن كلهم، وهم العرب العاربة، ونشأ اسمعيل بن ابراهيم، عليها السلام، معهم فتكلم بلسانهم، فهو وأولاده: العرب المستعربة؛ وقيل: إن أولاد اسمعيل نشؤوا بعربة، وهي من تهامة، فنسبوا إلى بلدهم. وروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: خمسة أنبياء من العرب، وهم: محمد، واسماعيل، وشعيب، وصالح، وهود، صلوات الله عليهم. وهذا يدل على أن لسان العرب قديم. وهؤلاء الأنبياء كلهم كانوا يسكنون بلاد العرب؛ فكان شعيب وقومه بأرض مدين، وكان صالح وقومه بأرض ثمود ينزلون بناحية الحجر، وكان هود وقومه عاد ينزلون الأحقاف من رمال اليمن، وكانوا أهل عمدة، وكان اسمعيل بن ابراهيم والنبي المصطفى محمد، صلى الله عليهم وسلم، من سكان الحرم. وكل من سكن بلاد العرب وجزيرتها، ونطق بلسان أهلها، فهم عرب يمنهم ومعدنهم. قال الأزهري: والأقرب عندي أنهم سوا عرباً باسم بلدهم العربات. وقال اسحق بن الفرج: عربة باحة العرب، وباحة دار أبي الفصاحة، اسمعيل بن ابراهيم، عليها السلام، وفيها يقول قائلهم:

وعربة أرض ما يحل حرامها،  
من الناس، إلا اللوذعي الحلاج

يعني النبي، صلى الله عليه وسلم، أحلت له مكة ساعة من نهار، ثم هي حرام إلى يوم القيامة. قال: واضطر الشاعر إلى تسكين الراء من عربة، فسكنها؛ وأنشد قول الآخر:

ورجت باحة العربات رجاً،  
ترقرق، في مناكبها، الدماء



قول الشاعر :

تَعَرَّبَ آبائي ! فهلا وقاهم ،  
من الموتِ ، رملاً عالِجٍ وزرودِ

يقول : أقام آبائي بالبادية ، ولم يحضروا القرى .

وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال :  
الثَّيِّبُ تَعَرَّبُ عَنْ نَفْسِهَا أَي تَفْصِحُ . وفي حديث  
آخر : الثَّيِّبُ يُعَرَّبُ عَنْهَا لِسَانُهَا ، وَالْيَكْرُ  
تُسْتَأْمَرُ فِي نَفْسِهَا . وقال أبو عبيد : هذا الحَرْفُ  
جاء في الحديث يُعَرَّبُ ، بالتخفيف . وقال الفراء : وإنما  
هو يُعَرَّبُ ، بالتشديد . يُقال : عَرَّبْتُ عَنْ الْقَوْمِ  
إِذَا تَكَلَّمْتَ عَنْهُمْ ، وَاحْتَجَجْتَ لَهُمْ ؛ وَقِيلَ : إِنْ  
أَعْرَبَ بِمَعْنَى عَرَّبَ .

وقال الأزهري : الإعرابُ والتعريبُ معناهما  
واحد ، وهو الإبانة ؛ يُقال : أَعْرَبَ عَنْ لِسَانِهِ  
وَعَرَّبَ أَي أَبَانَ وَأَفْصَحَ . وَأَعْرَبَ عَنِ الرَّجُلِ :  
بَيَّنَّ عَنْهُ . وَعَرَّبَ عَنْهُ : تَكَلَّمَ بِحُجَّتِهِ . وحكى  
ابن الأثير عن ابن قتيبة : الصوابُ يُعَرَّبُ عَنْهَا ،  
بالتخفيف . وإنما سُمِّيَ الإعرابُ إعراباً ، لتبينه  
وإيضاحه ؛ قال : وكلا القولين لغتان متساويتان ،  
بمعنى الإبانة والإيضاح . ومنه الحديث الآخر : فإنما  
كان يُعَرَّبُ عما في قلبه لسانه . ومنه حديث الثَّيِّبِ :  
كَانُوا يَسْتَحِبُّونَ أَنْ يُلَقِّنُوا الصَّبِيَّ ، حِينَ يُعَرَّبُ ،  
أَنْ يَقُولَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، سَبْعَ مَرَّاتٍ أَي حِينَ  
يَنْطِقُ وَيَتَكَلَّمُ . وفي حديث السَّقِيفَةِ : أَعْرَبَهُمْ أَحْسَاباً  
أَي أَبَيَّنَّهُمْ وَأَوْضَحَهُمْ . ويُقال : أَعْرَبَ عما في  
ضيرك أَي أبين . ومن هذا يقال للرجل الذي  
أفصح بالكلام : أَعْرَبَ . وقال أبو زيد الأنصاري :  
يُقال أَعْرَبَ الْأَعْجَمِيَّ إِعْرَاباً ، وَتَعَرَّبَ تَعَرُّباً ،  
وَاسْتَعَرَّبَ اسْتِعْرَاباً : كُلُّ ذَلِكَ لِلأَغْتَمِ دُونَ

قال : وَأَقَامَتْ قُرَيْشٌ بَعْرَبَةَ فَتَنَخَّتْ بِهَا ،  
وَانتَشَرَ سَائِرُ الْعَرَبِ فِي جَزِيرَتِهَا ، فَتُسَبِّبُوا كُلَّهُمْ  
إِلَى عَرَبَةَ ، لِأَنَّ أَبَاهُمْ إِسْمَاعِيلَ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
بِهَا نَشَأَ ، وَرَبَّلَ أَوْلَادُهُ فِيهَا ، فَكَثُرُوا ، فَلَمَّا  
لَمْ تَحْتَمِلْهُمُ الْبِلَادُ ، انْتَشَرُوا وَأَقَامَتْ قُرَيْشٌ بِهَا .

وروي عن أبي بكر الصديق ، رضي الله عنه ، أنه  
قال : قُرَيْشٌ هُمْ أَوْسَطُ الْعَرَبِ فِي الْعَرَبِ دَاراً ،  
وَأَحْسَنُهُ جِوَاراً ، وَأَعْرَبُهُ أَلْسِنَةً . وقال قتادة :  
كَانَتْ قُرَيْشٌ تَنْجَتِي ، أَي تَحْتَارُ ، أَفْضَلُ لُغَاتِ  
الْعَرَبِ ، حَتَّى صَارَ أَفْضَلَ لُغَاتِهَا لُغَتُهَا ، فَنَزَلَ الْقُرْآنُ  
بِهَا . قال الأزهري : وجعل الله ، عز وجل ، القرآنَ  
الْمُنزَّلَ عَلَى النَّبِيِّ الْمُرْسَلِ مُحَمَّدٍ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
عَرَبِيّاً ، لِأَنَّهُ نَسَبَهُ إِلَى الْعَرَبِ الَّذِينَ أَنْزَلَهُ بِلِسَانِهِمْ ،  
وَهُمُ النَّبِيُّ وَالْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ الَّذِينَ صَيَّغَةَ لِسَانَهُمْ  
لُغَةُ الْعَرَبِ ، فِي بَادِيَتِهَا وَقَرَاهَا ، الْعَرَبِيَّةُ ؛ وَجَعَلَ النَّبِيُّ ،  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَرَبِيّاً لِأَنَّهُ مِنْ صَرِيحِ الْعَرَبِ ،  
وَلَوْ أَنَّ قَوْمًا مِنَ الْأَعْرَابِ الَّذِينَ يَسْكُونُونَ الْبَادِيَةَ  
حَضَرُوا الْقُرَى الْعَرَبِيَّةَ وَغَيْرَهَا ، وَتَنَاءَوْا مَعَهُمْ فِيهَا ،  
سُئِلُوا عَرَبِيّاً وَلَمْ يُسَمِّوْا أَعْرَاباً .

وتقول : رجلٌ عَرَبِيٌّ اللسانِ إِذَا كَانَ فَصِيحاً ؛ وَقَالَ  
الليث : يجوزُ أَنْ يُقالَ رَجُلٌ عَرَبَانِيٌّ اللسانِ .

قال : وَالْعَرَبُ الْمُسْتَعْرَبَةُ هُمُ الَّذِينَ دَخَلُوا فِيهِمْ بَعْدُ ،  
فاسْتَعْرَبُوا . قال الأزهري : الْمُسْتَعْرَبَةُ عِنْدِي  
قَوْمٌ مِنَ الْعَجَمِ دَخَلُوا فِي الْعَرَبِ ، فَتَكَلَّمُوا  
بِلِسَانِهِمْ ، وَحَكَمُوا هَيْئَتِهِمْ ، وَلَبَسُوا بَصُرْحَاءَ فِيهِمْ .  
وقال الليث : تَعَرَّبُوا مِثْلَ اسْتَعْرَبُوا .

قال الأزهري : وَيَكُونُ التَّعَرُّبُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى  
الْبَادِيَةِ ، بَعْدَمَا كَانَ مُقِيمًا بِالْحَضَرِ ، فَيُلْحَقَ  
بِالْأَعْرَابِ . وَيَكُونُ التَّعَرُّبُ الْمَقَامَ بِالْبَادِيَةِ ، وَمِنْهُ



الصبي . قال : وأفصح الصبي في منطقته إذا فهمت ما يقول أوّل ما يتكلّم . وأفصح الأغمم أفصاحاً مثله . ويقال للعربي : أفصح لي أي أين لي كلامك . وأعرّب الكلام ، وأعرّب به : بيّنه ؛ أنشد أبو زياد :

وإني لأكثي عن قذورٍ بغيرها ،  
وأعرّب أحياناً ، بها ، فأصريحُ

وعرّبه : كأعرّبه . وأعرّب بحجّته أي أفصح بها ولم يتق أحدًا ؛ قال الكميّ :

وجدنا لكم ، في آل حم ، آية ،  
تأولها منّا تقيّ معرّب

هكذا أنشده سيّوبه ككلم . وأورد الأزهري هذا البيت « تقيّ ومعرّب » ، وقال : تقيّ يتوقى إظهاره ، حذر أن يناله مكروه من أعدائكم ؛ ومعرّب أي مفصح بالحق لا يتوقم . وقال الجوهري : معرّب مفصح بالتفصيل ، وتقيّ ساكت عنه للتقيّة . قال الأزهري : والخطاب في هذا لبني هاشم ، حين ظهروا على بني أمية ، والآية قوله عز وجل : قل لا أسألكم عليه أجرًا إلا المودة في القربى .

وعرّب منطِقَه أي هدّبه من اللحن . والإعراب الذي هو النحو ، إنما هو الإبانة عن المعاني بالألفاظ . وأعرّب كلامه إذا لم يلحن في الإعراب . ويقال : عربّت له الكلام تعريباً ، وأعرّبت له إعراباً إذا بيّنته له حتى لا يكون فيه حصرمة .

وعرّب الرجل<sup>١</sup> يعرّب عرباً وعروباً ، عن ثعلب ،

١ قوله « وعرب الرجل الخ » بضم الراء كلفح وزناً ومعنى وقوله وعرب إذا فصح بعد لكنة بابه فرح كما هو مضبوط بالأصول وصرح به في المصباح .

وعرّوبة وعرابة وعروبية ، كفصح . وعرب إذا فصح بعد لكنة في لسانه . ورجل عرب معرّب .

وعرّبه : علّمه العرّبية . وفي حديث الحسن أنه قال له البّتي : ما تقول في رجل رُعِفَ في الصلاة ؟ فقال الحسن : إن هذا يُعرّبُ الناس ، وهو يقول رُعِفَ ، أي يُعلّمهم العربية ويلحن ، إنما هو رُعِفَ . وتعريب الاسم الأعجمي : أن تتفوه به العرب على منهاجها ؛ تقول : عربّته العرب ، وأعرّبتّه أيضاً ، وأعرّب الأغمم ، وعربّ لسانه ، بالضم ، عرّوبة أي صار عربياً ، وتعرّب واستعرّب أفصح ؛ قال الشاعر :

ماذا لقينا من المستعربين ، ومن  
قياس نخورهم هذا الذي ابتدعوا

وأعرّب الرجل أي ولد له ولد عربي اللّون . وفي الحديث : لا تنقشوا في خواتمكم عربياً أي لا تنقشوا فيها محمد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، لأنه كان نقش خاتم النبي ، صلى الله عليه وسلم . ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه : لا تنقشوا في خواتمكم العرّبية . وكان ابن عمر يكره أن ينقش في الخاتم القرآن .

وعرّبية الفرس : عتقه وسلامته من الهجنة . وأعرّب : سهل ، فعرف عتقه بصهيله . والإعراب : معرفتك بالفرس العربي من الهجين ، إذا سهل . وخيل عرب معرّبة ، قال الكسائي : والمعرّب من الخيل : الذي ليس فيه عرق هجين ، والأنثى معرّبة ؛ وإبل عرب كذلك ، وقد قالوا : خيل أعرّب ، وإبل أعرّب ؛ قال :

ما كان إلا أطلق الإهماد ،  
وسكرنا بالأعرّب الجياد



حتى تحاجزن عن الرؤاد ،  
تحاجز الرمي ولم تكاد

حوّل الإخبار إلى المخاطبة ، ولو أراد الإخبار  
فاتزن له ، لقال : ولم تكد . وفي حديث  
سطيح : تقود خيلاً عربياً أي عريية منسوبة  
إلى العرب . وفرقوا بين الحيل والناس ، فقالوا في  
الناس : عرب وأعراب ، وفي الحيل : عرب  
والإبل العرب ، والحيل العرب ، خلاف البخاتي  
والبراذين . وأعرّب الرجل : ملك خيلاً  
عربياً ، أو إيلاً عربياً ، أو اكتسبها ، فهو معرب ؛  
قال الجعدي :

ويصهل في مثل جوف الطوي ،  
صهلاً تبين للمعرب

يقول : إذا سمع صهله من له خيل عرب ،  
عرف أنه عربي .

والتعريب : أن يتخذ فرساً عربياً . ورجل معرب :  
معه فرس عربي . وفرس معرب : خلصت  
عربيته . وعرب الفرس : بزغته ، وذلك أن  
تنسب أسفل حافره ؛ ومعناه أنه قد بان بذلك  
ما كان خفياً من أمره ، لظهوره إلى مرآة  
العين ، بعدما كان مستوراً ، وبذلك تعرف  
حاله أصلب هو أم رخو ، وصحيح هو  
أم سقيم . قال الأزهري : والتعريب ، تعريب  
الفرس ، وهو أن يكتوى على أشاعر حافره ، في  
مواضع ، ثم يبزغ بمبزغ بزغاً رقيقاً ، لا يؤثر  
في عصبه ، لبثتد أشعره .

وعرب الدابة : بزغها على أشاعرها ، ثم كواها .  
والإعراب والتعريب : الفحش . والتعريب ،  
والإعراب ، والإعرابة ، والعراية ، بالفتح والكسر :

ما قبّح من الكلام . وأعرّب الرجل : تكلم  
بالفحش . وقال ابن عباس في قوله تعالى : فلا رفث  
ولا فسوق ؛ هو العراية في كلام العرب . قال :  
والعراية كأنه اسم موضوع من التعريب ، وهو ما  
قبّح من الكلام . يقال منه : عربت وأعربت .  
ومنه حديث عطاء : أنه كره الإعراب للمحرم ،  
وهو الإفحاش في القول ، والرفث . ويقال أراد به  
الايضاح والتصريح بالهجر من الكلام . وفي حديث  
ابن الزبير : لا تحل العراية للمحرم . وفي الحديث :  
أن رجلاً من المشركين كان يسب النبي ، صلى الله عليه  
وسلم ، فقال له رجل من المسلمين : والله لتكفن  
عن شمه ، أو لأرحلنك بسيفي هذا ، فلم يزد  
إلا استعراباً ، فحمل عليه فصره ، وتعاوى عليه  
المشركون فقتلوه . الاستعراب : الإفحاش في القول .  
وقال رؤبة يصف نساء : جمعن العفاف عند  
الغرباء ، والإعراب عند الأزواج ؛ وهو ما يستفحش  
من ألفاظ النكاح والجماع ؛ فقال :

والعرب في عفاة وإعراب

وهذا كقولهم : خير النساء المتبدلة لزوجها ، الحفيرة  
في قومها .

وعرب عليه : قبّح قوله وفعله ، وغيره عليه  
ورده عليه . والإعراب كالتعريب . والإعراب :  
ردك الرجل عن القبيح . وعرب عليه : منعه .  
وأما حديث عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه : ما لكم  
إذا رأيتم الرجل يخرق أعراض الناس ، أن لا تعربوا  
عليه ؛ فليس من التعريب الذي جاء في الخبر ، وإنما  
هو من قولك : عربت على الرجل قوله إذا قبّحته  
عليه . وقال الأصمعي وأبو زيد في قوله : أن  
لا تعربوا عليه ، معناه أن لا تفسدوا عليه كلامه



وتَقَبَّحُوهُ ؛ ومنه قولُ أوس بنِ حَجْرٍ :

ومِثْلُ ابنِ عَثمٍ إِنْ دُحُولٌ تَذَكَّرَتْ ،  
وقَتْلَى تِيَّاسٍ ، عن صِلَاحٍ ، تُعَرَّبُ

ويروى : يُعَرَّبُ ؛ يعني أن هؤلاء الذين قَتَلُوا منا ،  
ولم نَشِئْهُمْ بِهِمْ ، ولم نَقْتُلِ النَّارَ ، إِذَا ذُكِرَ دِمَاؤُهُمْ  
أَفْسَدَتْ الْمُصَالِحَةَ وَمَنَعَتْهَا عَنْهَا . وَالصَّلَاحُ :  
الْمُصَالِحَةُ .

ابن الأعرابي : التَّعْرِيْبُ التَّبْيِينُ وَالإِبْضَاحُ ، فِي قَوْلِهِ :  
التَّيْبُ تُعَرَّبُ عَنْ نَفْسِهَا ، أَي مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تُصَرِّحُوا  
لَهُ بِالْإِنْكَارِ ، وَالرُّدُّ عَلَيْهِ ، وَلَا تَسْتَأْثِرُوا . قَالَ :  
والتَّعْرِيْبُ الْمَنْعُ وَالْإِنْكَارُ ، فِي قَوْلِهِ أَنْ لَا تُعَرَّبُوا  
أَي لَا تَمْنَعُوا . وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عَنْ صِلَاحٍ تُعَرَّبُ  
أَي تَمْنَعُ . وَقِيلَ : الْفُحْشُ وَالتَّقْيِيحُ ، مِنْ عَرَبٍ  
الْجُرْحُ إِذَا فَسَدَ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنْ رَجُلًا أَتَاهُ  
فَقَالَ : إِنْ ابْنَ أَخِي عَرَبَ بَطْنُهُ أَي فَسَدَ ، فَقَالَ :  
اسْقِهِ عَسَلًا . وَقَالَ شُرٌّ : التَّعْرِيْبُ أَنْ يَتَكَلَّمَ  
الرَّجُلُ بِالْكَلِمَةِ ، فَيَفْجِشَ فِيهَا ، أَوْ يُخْطِئَ ،  
فَيَقُولُ لَهُ الْآخِرُ : لَيْسَ كَذَا ، وَلَكِنَّهُ كَذَا الَّذِي  
هُوَ أَصَوْبٌ . أَرَادَ مَعْنَى حَدِيثِ عُمَرَ أَنْ لَا تُعَرَّبُوا عَلَيْهِ .  
قَالَ : وَالتَّعْرِيْبُ مِثْلُ الْإِعْرَابِ مِنَ الْفُحْشِ فِي الْكَلَامِ .  
وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُهُمْ : مَا أُوْتِيَ أَحَدٌ مِنْ مُعَارَبَةٍ  
النِّسَاءِ مَا أُوْتِيَتْهُ أَنَا ؛ كَأَنَّهُ أَرَادَ أَسْبَابَ الْجَمَاعِ  
وَمُقَدِّمَاتِهِ .

وَعَرَبَ الرَّجُلُ عَرَبًا ، فَهُوَ عَرَبٌ : اتَّخَمَ .  
وَعَرَبَتْ مَعِدَّتُهُ ، بِالْكَسْرِ ، عَرَبًا : فَسَدَتْ ؛ وَقِيلَ :  
فَسَدَتْ مِمَّا يَحْمِلُ عَلَيْهَا ، مِثْلُ ذَرَبَتْ ذَرَبًا ،  
فَهِيَ عَرَبَةٌ وَذَرِبَةٌ . وَعَرَبَ الْجُرْحُ عَرَبًا ،  
وَحَيْطَ حَبَطًا : بَقِيَ فِيهِ أَنْزُ بَعْدَ الْبُرْءِ ، وَنُكِّسَ  
وَعَفَّرَ . وَعَرَبَ السَّنَامُ عَرَبًا إِذَا وَرِمَ وَتَقَيَّحَ .

والتَّعْرِيْبُ : تَمْرِيضُ الْعَرَبِ ، وَهُوَ الذَّرِبُ  
الْمَعْدَةُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ  
التَّعْرِيْبُ عَلَى مَنْ يَقُولُ بِلِسَانِهِ الْمُتَكَبِّرِ مِنْ هَذَا ،  
لَأَنَّهُ يُفْسِدُ عَلَيْهِ كَلَامَهُ ، كَمَا فَسَدَتْ مَعِدَّتُهُ . قَالَ  
أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ : فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا ، فَمَا عَرَبَ  
عَلِيٌّ أَحَدًا أَي مَا غَيَّرَ عَلِيٌّ أَحَدًا .

وَالْعِرَابَةُ وَالْإِعْرَابُ : النِّكَاحُ ، وَقِيلَ : التَّعْرِيضُ بِهِ .  
وَالْعَرَبِيَّةُ وَالْعَرُوبُ : كِلْتَاهُمَا الْمَرْأَةُ الضَّحَّاكَةُ ؛  
وَقِيلَ : هِيَ الْمُتَحَبِّبَةُ إِلَى زَوْجِهَا ، الْمُظْهِرَةُ لَهُ  
ذَلِكَ ؛ وَبِذَلِكَ فَسَّرَ قَوْلَهُ ، عَزَّ وَجَلَّ : عَرُبًا  
أَتْرَابًا ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْعَاشِقَةُ لَهُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ :  
فَاقْدُرُوا قَدْرَ الْجَارِيَةِ الْعَرَبِيَّةِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
هِيَ الْحَرِيصَةُ عَلَى اللَّهْوِ ؛ فَأَمَّا الْعَرُبُ : فَجَمْعُ  
عَرُوبٍ ، وَهِيَ الْمَرْأَةُ الْحَسَنَاءُ الْمُتَحَبِّبَةُ إِلَى زَوْجِهَا ؛  
وَقِيلَ : الْعَرُبُ الْعَنْجَاتُ ؛ وَقِيلَ : الْمُغْتَلِمَاتُ ؛  
وَقِيلَ : الْعَوَاشِقُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الشَّكِلَاتُ ، بِلُغَةِ  
أَهْلِ مَكَّةَ ، وَالْمَغْنُوجَاتُ ، بِلُغَةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ .  
وَالْعَرُوبَةُ : مِثْلُ الْعَرُوبِ فِي صِفَةِ النِّسَاءِ . وَقَالَ  
اللِّحْيَانِيُّ : هِيَ الْعَاشِقُ الْغَلِيْمَةُ ، وَهِيَ الْعَرُوبُ  
أَيْضًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْعَرُوبُ الْمُطِيعَةُ لَزَوْجِهَا ،  
الْمُتَحَبِّبَةُ إِلَيْهِ . قَالَ : وَالْعَرُوبُ أَيْضًا الْعَاصِيَةُ  
لَزَوْجِهَا ، الْحَائِثَةُ بِفَرْجِهَا ، الْقَاسِدَةُ فِي نَفْسِهَا ؛  
وَأَنْشَدَ :

فَمَا خَلَفَ ، مِنْ أُمَّ عِمْرَانَ ، سَلْفَعُ ،  
مِنَ السُّودِ ، وَرَهَاءَ الْعِنَانِ عَرُوبُ ١

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ هَذَا الْبَيْتَ ، وَلَمْ  
يُفْسِرْهُ ، قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّ عَرُوبَ فِي هَذَا الْبَيْتِ

١ قوله « ورهاء العنان » هو من المائة ، وهي المارضة من عن  
لي كذا أي عرض لي ، قاله في التكملة .



الضحاكة ، وهم يعيبون النساء بالضحك الكثير .  
وجمع العربة : عربات ، وجمع العروب : عرب ؛  
قال :

أعدى بها العربات البدن العرب

وتعربت المرأة للرجل : تعزلت .

وأعرب الرجل : تزوج امرأة عربياً .

والعرب : النشاط والأرن .

وعرب عرابة : نشط ؛ قال :

كل طير غذوان عرب

ويروي : عدوان . وماء عرب : كثير .

والتعريب : الإكثار من شرب العرب ، وهو

الكثير من الماء الصافي .

ونهر عرب : عمر . وبئر عربية : كثيرة الماء ؛

والفعل من كل ذلك عرب عرباً ، فهو عارب

وعاربة .

والعربة ، بالتحريك : النهر الشديد الجري . والعربة

أيضاً : النفس ؛ قال ابن ميادة :

لما أتيتك أرجو فضل نائلكم ،

نفحتني نفحة طابت لها العرب

والعربات : سفن رواكد ، كانت في دجلة ،

واحدتها ، على لفظ ما تقدم ، عربة .

والتعريب : قطع سعف النخل ، وهو التشذيب .

والعرب : ييس البهيمى خاصة ، وقيل : ييس

كل بقل ، الواحدة عربة ، وقيل : عرب

البهيمى شوكتها .

١ قوله « لا أتيتك النح » كذا أنشد الجوهري . وقال الصاغاني :

البيت مغير وهو لابن ميادة يمدح الوليد بن يزيد ، والرواية :

لا أتيتك من نجد وساكنه نفحت لي نفحة طارت بها العرب

والعربي : شعير أبيض ، وسنبله حرقان عريض ،  
وحبه كيار ، أكبر من شعير العراق ، وهو أجود  
الشعير .

وما بالدار عرب ومغرب أي أحد ؛ الذكر

والأنثى فيه سواة ، ولا يزال في غير النفي .

وأعرب سقي التوم إذا كان مرة غيباً ، ومرة

خمساً ، ثم قام على وجه واحد .

ابن الأعرابي : العراب الذي يعمل العرابات ،

واحدتها عرابة ، وهي شمل ضروع الغنم .

وعرب الرجل إذا غرق في الدنيا .

والعربان والعربون والعربون : كل ما عقد

به البيعة من الثمن ، أعجمي أعرب .

قال الفراء : أعربت إعراباً ، وعربت تعريباً

إذا أعطيت العربان . ودوي عن عطاء أنه كان

ينتهي عن الإعراب في البيع . قال شعر : الإعراب

في البيع أن يقول الرجل للرجل : إن لم آخذ هذا

البيع بكذا ، فلك كذا وكذا من مالي .

وفي الحديث أنه نهى عن بيع العربان ؛ هو أن

يشترى السلعة ، ويدفع إلى صاحبها شيئاً على

أنه إن أمضى البيع حسب من الثمن ، وإن لم

يُضِر البيع كان لصاحب السلعة ، ولم يرتجع

المشتري .

يقال : أعرب في كذا ، وعرب ، وعربن ،

وهو عربان ، وعربون ، وعربون ؛ وقيل :

سبي بذلك ، لأن فيه إعراباً لعقد البيع أي إصلاحاً

وإزالة فساد لثلا يملكه غيره باشرائه ، وهو بيع

باطل عند الفقهاء ، لما فيه من الشرط والغرر ؛

وأجازه أحمد ، ودوي عن ابن عمر إجازته . قال

ابن الأثير : وحديث النهي منقطع . وفي حديث

عمر : أن عاملة بمكة اشترى داراً للسجن بأربعة



بمبعث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ويعلمهم أنه من ولده ، ويأمرهم باتباعه والإيمان به ، وينشد في هذا آياتاً ، منها :

يا لَيْتَنِي شَاهِدُ فَحِوَاءَ دَعْوَتِهِ ،  
إِذَا قَرَيْشٌ تَبَعِي اِخْتَلَقَ بِخِذْلَانَا

قال ابن الأثير : وعروياً اسم السماء السابعة .

والعبرابُ : السَّمَّاقُ . وقِدْرٌ عَرَبْرِيَّةٌ وَعَبْرِيَّةٌ أي سَمَّاقِيَّةٌ ؛ وفي حديث الحجاج ، قال لطبَّاحه : اتَّخَذْنَا لَنَا عَبْرِيَّةً وَأَكْثَرَ فَيَجْنَهَا . العبرابُ : السَّمَّاقُ ؛ وَالْفَيْجَنُ : السَّدَابُ .

والعَرَابُ : حَمَلُ الْحَزَمِ ، وَهُوَ شَجَرٌ يُفْتَلُ مِنْ لِحَائِهِ الْحَبَالُ ، الْوَاحِدَةُ عَرَابَةٌ ، تَأْكُلُهُ الْقُرُودُ ، وَرَبْمَا أَكَلَهُ النَّاسُ فِي الْمَجَاعَةِ .

والعَرَبَاتُ : طَرِيقٌ فِي جَبَلِ بَطْرِيقِ مِصْرَ .  
وعَرِيبٌ : حَيٌّ مِنْ الْيَمَنِ .

وابن العَرُوبَةِ : رَجُلٌ مَعْرُوفٌ . وَفِي الصَّحَاحِ : ابْنُ أَبِي الْعَرُوبَةِ ، بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ .  
وَبِعَرُوبٍ : اسْمٌ .

وعَرَابَةٌ ، بِالْفَتْحِ : اسْمٌ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنَ الْأَوْسِ ؛ قَالَ الشَّمَاخُ :

إِذَا مَا رَايَةَ رُفِعَتِ لِمَجْدٍ ،  
تَلَقَّاهَا عَرَابَةٌ بِالْيَمِينِ<sup>٢</sup>

عوقب : العَرْتَبَةُ : الْأَنْفُ ، وَقِيلَ : مَا لَانَ مِنْهُ ، وَقِيلَ : هِيَ الدَّائِرَةُ تَحْتَهُ فِي وَسْطِ الشَّفَةِ . الْأَزْهَرِيُّ :

١ قوله « قال الشماخ » ذكر المبرد وغيره أن الشماخ خرج يريد المدينة ، فلقبه عرابة بن أوس ، فسأله عما أقدمه المدينة فقال : أردت أن أمتار لأهلي ، وكان معه بمران فأوقرها عرابة تمراً وبراً ، وكساه وأكرمه ، فخرج من المدينة وامتدحه بالقصيدة التي يقول فيها :

رأيت عرابة الأوسي يسمو إل الخيرات ، منقطع القرن

٢ « إذا ما راية النخ » فاليت ليس للحطبة كما زعم الجوهري ، أفاده الصاغلي .

آلاف ، وأعرَبُوا فِيهَا أَرْبَعَمِائَةَ أَي اسْلَفُوا ، وَهُوَ مِنَ الْعُرْبَانِ . وَفِي حَدِيثِ عَطَاءَ : أَنَّهُ كَانَ يَنْهَى عَنِ الْإِعْرَابِ فِي الْبَيْعِ .

ويقال : أَلْقَى فُلَانٌ عَرَبُونَهُ ، إِذَا أَحْدَثَ . وَعَرُوبَةٌ وَالْعَرُوبَةُ : كِلْتَاهُمَا الْجُمُعَةُ . وَفِي الصَّحَاحِ : يَوْمَ الْعَرُوبَةِ ، بِالْإِضَافَةِ ، وَهُوَ مِنْ أَسْمَاءِ الْقَدِيمَةِ ؛ قَالَ :

أَوْمَلُ أَنْ أَعِيشَ ، وَأَنْ يَوْمِي  
بِأَوْلٍ أَوْ بِأَهْوَنٍ أَوْ جُبَارٍ  
أَوْ التَّالِي دُبَارٍ ، فَإِنْ أَفْتَهُ ،  
فَمُنُونِسٍ أَوْ عَرُوبَةَ أَوْ شِيَارٍ

أَرَادَ : فَيَمُونِسٍ ، وَتَرَكَ صَرْفَهُ عَلَى اللُّغَةِ الْعَادِيَّةِ الْقَدِيمَةِ . وَإِنْ شئتَ جَعَلْتَهُ عَلَى لُغَةٍ مِّنْ رَأَى تَرَكَ صَرْفٍ مَا يَنْصَرَفُ ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ بَعْضَهُمْ قَدْ وَجَّهَ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

..... وَمِنْ وَلَدُوا :

عَامِرٌ ذُو الطُّوْلِ وَذُو الْعَرَضِ

على ذلك . قَالَ أَبُو مُوسَى الْحَامِضُ : قُلْتُ لِأَبِي الْعَبَّاسِ : هَذَا الشَّعْرُ مَوْضُوعٌ . قَالَ : لَمْ ؟ قُلْتُ : لِأَنَّ مُنُونِسًا ، وَجُبَارًا ، وَذُبَارًا ، وَشِيَارًا تَنْصَرَفُ ، وَقَدْ تَرَكَ صَرْفَهَا . فَقَالَ : هَذَا جَائِزٌ فِي الْكَلَامِ ، فَكَيْفَ فِي الشَّعْرِ ؟ وَفِي حَدِيثِ الْجُمُعَةِ : كَانَتْ تَسْمَى عَرُوبَةً ، هُوَ اسْمٌ قَدِيمٌ لَهَا ، وَكَأَنَّهُ لَيْسَ بَعْرَبِيٌّ . يُقَالُ : يَوْمٌ عَرُوبِيٌّ ، وَيَوْمَ الْعَرُوبَةِ ، وَالْأَفْصَحُ أَنْ لَا يَدْخُلَهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ . قَالَ الشَّهْبَلِيُّ فِي الرَّوْضِ الْأَنْفِ : كَعَبُ بْنُ لُؤَيٍّ جَدُّ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَوْلٌ مِنْ جَمْعِ يَوْمِ الْعَرُوبَةِ ، وَلَمْ تَسْمَعْ الْعَرُوبَةَ ، إِلَّا مُذْ جَاءَ الْإِسْلَامَ ، وَهُوَ أَوْلٌ مِنْ سَمَّاها الْجُمُعَةُ ، فَكَانَتْ قَرَيْشٌ تَجْتَمِعُ إِلَيْهِ فِي هَذَا الْيَوْمِ ، فَيَخْطُبُهُمْ وَيَذَكِّرُهُمْ



ويقال للدائرة التي عند الأنف، وَسَطَ الشَّفَةِ العُلْيَا: العَرْتَمَةُ، والعَرْتَمَةُ لغة فيها. الجوهري: سألتُ عنها أعرابياً من أسد، فَوَضَعَ أَصْبَعَهُ عَلَى وَتَرَةِ أَنْفِهِ. عوزب: العَرْتَزَبُ: المُخْتَلِطُ الشَّدِيدُ. والعَرْتَزَبُ: الصُّلْبُ.

عوطب: العَرَطَبَةُ: طَبْلُ الحَبَثَةِ. والعَرَطَبَةُ والعَرَطَبَةُ، جميعاً: اسم للعود، عود اللُّهُو. وفي الحديث: ان الله يغفر لكل مُذْنِبٍ، إلا لصاحب عَرَطَبَةٍ أو كُوبَةٍ؛ العَرَطَبَةُ، بالفتح والضم: العود، وقيل: الطُّنْبُورُ.

عوقب: العُرْقُوبُ: العَصَبُ الغليظُ، المُوْتَرُ، فوق عَقَبِ الإنسان. وعُرْقُوبُ الدابة في رجلها، بمنزلة الرِّكْبَةِ في يدها؛ قال أبو دُواد:

حَدِيدُ الطَّرْفِ وَالْمَنْكِرِ  
بِـ والعُرْقُوبِ وَالْقَلْبِ

قال الأصمعي: وكل ذي أربع، عُرْقُوبَاهُ في رجله، ورُكْبَتَاهُ في يديه. والعُرْقُوبَانِ من الفرس: ما ضَمَّ مُلْتَقَى الوَظِيفَيْنِ والسَاقَيْنِ من مَآخِرِهِمَا، من العَصَبِ؛ وهو من الإنسان، ما ضَمَّ أَسْفَلَ السَاقِ وَالْقَدَمِ.

وعُرْقَبَ الدابة: قَطَعَ عُرْقُوبَهَا. وتَعَرَّقَبَهَا: رَكَبَهَا من خَلْفِهَا.

الأزهري: العُرْقُوبُ عَصَبٌ مُوْتَرٌ خَلْفَ الكَعْبَيْنِ، ومنه قول النبي، صلى الله عليه وسلم: ويَبُلُ للعَرَاقِيبِ من النارِ، يعني في الوُضُوءِ. وفي حديث القاسم، كان يقول للجزَّارِ: لا تُعَرَّقِبْهَا أَي لا تَقْطَعْ عُرْقُوبَهَا، وهو الوْتَرُ الذي خَلْفَ الكَعْبَيْنِ من مَفْصِلِ القَدَمِ والسَاقِ، من ذوات الأربَعِ؛ وهو من الإنسان فَوَيْتَقُ العَقَبِ. وعُرْقُوبُ

القَطَا: سَاقُهَا، وهو بما يُبَالِغُ به في القِصْرِ، فيقال: يومٌ أَقْصَرُ من عُرْقُوبِ القَطَا؛ قال الفِندُ الزَّمَانِيُّ:

وَتَبْلِي وَفَقَاها كـ  
مَرَاقِيبِ قَطَا طَحَلِ

قال ابن بري: ذكر أبو سعيد السيرافي، في أخبار النحويين، أن هذا البيت لامرئ القيس بن عابس؛ وذكر قبله أبياتاً وهي:

أَيَا تَمَلِّكُ، يَا تَمَلِّي! ذَرِبِي وَذَرِي عَذْلِي،  
ذَرِبِي وَسِلاحِي، ثُمَّ سُدِّي الكَفَّ بِالْعَزْلِ،  
وَتَبْلِي وَفَقَاها كـ مَرَاقِيبِ قَطَا طَحَلِ،  
وَتَوْبَايَ جَدِيدَانِ، وَأُرْحِي شَرَكَ التَّغْلِ،  
وَمِنِّي نَظْرَةٌ خَلْفِي، وَمِنِّي نَظْرَةٌ قَبْلِي،  
فَأَمَّا مَتُّ يَا تَمَلِّي، فَمَوْتِي حُرَّةٌ مِثْلِي

وزاد في هذه الأبيات غيره:

وقد أَخْتَلِسُ الضَّرْبَ  
ةً، لا يَدَسِي لها نَصْلِي  
وقد أَخْتَلِسُ الطَّعْنَ  
ةً، تَتْنِي سَنَنَ الرَّجْلِ  
كَجَنِّبِ الدَّفْنِسِ الوَرَاها  
ةً، رِبَعَتُ وهي تَسْتَقْلِي

قال: والذي ذكره السيرافي في تاريخ النحويين: سَنَنَ الرَّجْلِ، بالراء، قال: ومعناه أن الدم يسيل على رجله، فيخفي آثارَ وَطْئِهَا.

وعُرْقُوبُ الوادِي: ما انحنى منه والتوى. والعُرْقُوبُ من الوادي: موضع فيه انحناء والتواء شديد. والعُرْقُوبُ: طَرِيقٌ في الجَبَلِ؛ قال الفراء: يُقال ما أَكْثَرَ عَرَاقِيبَ هذا الجبل، وهي الطَّرِيقُ الضَّيِّقَةُ في مَثْنِهِ؛ قال الشاعر:

ومَخُوفٍ، من المَناهِلِ، وَحَشٍ  
ذِي عَرَاقِيبَ، آجِنٍ مِدْفانِ



والعُرْقُوبُ : طريقٌ صَيِّقٌ يكون في الوادي البعيد القعر ، لا يَمْشِي فيه إلا واحد . أبو خَيْرَةَ : العُرْقُوبُ والعَرَاقِيبُ ، خياشيم الجبال وأطرافها ، وهي أبعد الطُّرُق ، لأنك تَتَّبِعُ أسهلها أين كان . وتَعَرَّقَبْتُ إذا أَخَذْتَ في تلك الطُّرُق . وتَعَرَّقَبَ لِحَصِيهِ إذا أَخَذَ في طريق تخفى عليه ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

إذا جَبَّ قَفٌّ له تَعَرَّقَبَا

معناه : أَخَذَ في آخر ، أسهل منه ؛ وأنشد :

إذا مَنْطِقٌ زَلَّ عن صاحبي ،

تَعَرَّقَبْتُ آخرَ ذا مُعْتَقَبٍ

أي أَخَذْتُ في مَنْطِقٍ آخرَ أسهل منه . ويُرْوَى تَعَقَّبْتُ .

وعَرَاقِيبُ الأمور ، وعَرَاقِيلُهَا : عظامُها ، وصعابُها ، وعَصَاوِيدُهَا ، وما دَخَلَ من اللَّبَسِ فيها ، واحداً عُرْقُوبٌ .

وفي المثل : الشَّرُّ أَلْجَاءُ إلى مُخِ العُرْقُوبِ . وقالوا : شَرٌّ ما أَجَاءَكَ إلى نُحْتِ عُرْقُوبٍ ؛ يُضْرَبُ هذا ، عند طَلْيِكَ إلى اللَّثِيمِ ، أَعْطَاكَ أو مَنَعَكَ . وفي السَّوَادِ : عَرَّقَبْتُ للبعير ، وَعَلَيْتُ له إذا أَعْنَتْهُ بِرَفْعِهِ .

ويقال : عَرَّقَبَ لبعيرك أي أَرَفَعَ بِعُرْقُوبِهِ حتى يَقُومَ . والعَرَبُ تُسَمَّى الشَّقِرَاقَ : طَيْرَ العَرَاقِيبِ ، وهم يَنْتَشِرون به ؛ ومنه قول الشاعر :

إذا قَطَنَّا بَلْعَنِيهِ ، ابنَ مَدْرِكِ ،

فَلَا قَيْتَ من طَيْرِ العَرَاقِيبِ أَخِيلاً

وتقول العربُ إذا وَقَعَ الأَخِيلُ على البَعِيرِ : لِيَكْسِفَنَّ عُرْقُوبَاهُ .

أبو عمرو : تقول إذا أَعْيَاكَ غَرِيمُكَ فَعَرَّقَبَ أَي

احْتَلَّ ؛ ومنه قول الشاعر :

ولا يُعْيِيكَ عُرْقُوبٌ لِوَأَيِّ ،

إِذَا لم يُعْطِكَ ، النَّصْفَ ، الحَصِيمُ

ومن أمثالهم في خُلْفِ الوَعْدِ : مَوَاعِيدُ عُرْقُوبِ . وعُرْقُوبٌ : اسم رجل من العَمَالِيقِ ؛ قيل هو عُرْقُوبُ بن مَعْبِدٍ ، كان أَكْذَبَ أهل زمانه ؛ ضَرَبَتْ به العَرَبُ المَثَلَ في الخُلْفِ ، فقالوا : مَوَاعِيدُ عُرْقُوبِ . وذلك أَنه أَنَا أَخٌ له بِأَهْلِ شَيْثَا ، فقال له عُرْقُوبٌ : إِذَا أَطْلَعْتَ هذه النَّخْلَةَ ، فَلكَ طَلَعُهَا ؛ فلما أَطْلَعْتَ ، أَنَا للعدَّةِ ، فقال له : دَعَهَا حتى تَصِيرَ بَلْعَاً ، فلما أَبْلَحْتَ قال : دَعَهَا حتى تَصِيرَ زَهُوًّا ، فلما أَبْسَرْتَ قال : دَعَهَا حتى تَصِيرَ رُطْبًا ، فلما أَرُطِبْتَ قال : دَعَهَا حتى تَصِيرَ قَمْرًا ، فلما أَتَمَّرْتَ عَمَدَ إِلَيْهَا عُرْقُوبٌ من الليل ، فَجَدَّهَا ، ولم يُعْطِ أَخَاهُ مِنْهُ شَيْثَا ، فَصَارَتْ مَثَلًا في إِخْلَافِ الوَعْدِ ؛ وفيه يقول الأَشْجَعِيُّ :

وَعَدْتُ ، وكان الخُلْفُ مِنْكَ سَجِيَّةً ،

مَوَاعِيدَ عُرْقُوبِ أَخَاهُ يَنْتَرِبُ

بالتاء ، وهي بالجماعة ؛ ويروى يَنْتَرِبُ وهي المدينة نَفْسُهَا ؛ والأوَّلُ أَصَحُّ ، وبه فَسَّرَ قول كعب بن زهير :

كانت مَوَاعِيدُ عُرْقُوبِ لها مَثَلًا ،

وما مَوَاعِيدُهَا إِلا الأَباطِيلُ

وعُرْقُوبٌ : فرس زِيدِ الفَوَارِسِ الضَّبِّيِّ .

عزب : رجل عَزَبٌ ومِعْزَابَةٌ : لا أَهلَ له ؛ ونظيره : مِطْرَابَةٌ ، ومِطْوَاعَةٌ ، ومِجْدَامَةٌ ، ومِقْدَامَةٌ . وامرأة عَزَبَةٌ وعَزَبٌ : لا زَوْجَ لها ؛ قال الشاعر في صفة امرأة ١ :

١ قوله «قال الشاعر في صفة امرأة النخ» هو الجبير السلولي، بالتصغير.



إذا العزبُ الهوجاءُ بالعطرِ نافتتُ ،  
بَدَتْ سُنْسُ كَجْنِ طَلَّةٍ ما تَعَطَّرُ

وقال الراجز :

يا مَنْ يَدُلُّ عَزَباً على عَزَبٍ ،  
على ابنةِ الحُمَارِ السَّيخِ الأَزَبِ

قوله : الشيخ الأزب أي الكربة الذي لا يُدني من  
حُرْمَتِهِ . ورجلان عَزَبَانِ ، والجمع أعزَابٌ .  
والعزَابُ : الذين لا أزواجَ لهم ، من الرجال والنساء .  
وقد عَزَبَ يَعزُبُ عَزُوبَةً ، فهو عازِبٌ ، وجمعه  
عُزَابٌ ، والاسم العُزْبَةُ والعزُوبَةُ ، ولا يُقال :

رجل أعزَبٌ ، وأجازَه بعضهم .  
ويقال : إنه لَعَزَبٌ لَعَزَبٌ ، وإنما لَعَزَبَةٌ لَعَزَبَةٌ .  
والعزَبُ اسم للجمع ، كخادمٍ وخَدَمٍ ، ورائحٍ  
وَرَوَّاحٍ ؛ وكذلك العزيبُ اسم للجمع كالغزيرِي .  
وتَعَزَّبَ بعد التأهلِ ، وتَعَزَّبَ فلانٌ زماناً ثم تَأَهَّلَ ،  
وتَعَزَّبَ الرجلُ : تَرَكَ النِّكَاحَ ، وكذلك المرأةُ .

والمِعزَابَةُ : الذي طالت عَزُوبَتُهُ ، حتى ما له في  
الأهلِ من حاجةٍ ؛ قال : وليس في الصفاتِ مِفْعَالَةٌ  
غير هذه الكلمة . قال الفراء : ما كان من مِفْعَالٍ ،  
كان مُؤَنَّثَةً بغيرِ هاءٍ ، لأنه انتَعَدَلَ عن النُّعُوتِ  
انتَعَدالاً أشَدَّ من صبورٍ وشكورٍ ، وما أشبههما ،  
بما لا يُوْنِثُ ، ولأنه شُبِّهَ بالمصادرِ لدخولِ الهاءِ فيه ؛  
يقال : امرأةٌ مِحْمِاقٌ ومِذْكارٌ ومِعْطارٌ . قال  
وقد قيل : رجلٌ مِجْدَامَةٌ إذا كان قاطعاً للأموالِ ، جاء

على غيرِ قياسٍ ، وإنما زادوا فيه الهاءَ ، لأنَّ العَرَبَ  
تُدْخِلُ الهاءَ في المذكرِ ، على جِهَتَيْنِ : إحداهما المدحُ ،  
والأخرى الذمُّ ، إذا بولغ في الوصفِ . قال الأزهري :  
والمِعزَابَةُ دخلتها الهاءُ للمبالغةِ أيضاً ، وهو عندي الرجلُ  
الذي يُكثِرُ النهوضَ في مالِهِ العزيبِ ، يَتَتَبَّعُ  
مَساقطَ الغَيْثِ ، وأنْفَ الكَلْبِ ؛ وهو مدحٌ بالبعثِ

على هذا المعنى .

والمِعزَابَةُ : الرجلُ يَعزُبُ بِمِثْلِهِ عن الناسِ في  
المِرْعَى .

وفي الحديث : أَنه بَعَثَ بَعْثاً فَأَصْبَحُوا بِأَرْضِ  
عَزُوبَةٍ بِجِراءِ أَي بِأَرْضِ بَعِيدَةِ المِرْعَى ، قَليلَتِهِ ؛  
والهاءُ فيها للمبالغةِ ، مثلها في فَرُوقَةٍ ومَلُوءَةٍ .

وعازِبَةُ الرَّجُلِ ، ومِعزَبَتُهُ ، وُربِضُهُ ، ومُحَصَّنَتُهُ ،  
وحاصِنَتُهُ ، وحاضِنَتُهُ ، وقابِلَتُهُ ، ولِإِخافِهِ ؛  
امرأَتُهُ .

وعَزَبَتُهُ تَعزُبُهُ ، وعَزَبَتُهُ : قامت بأمرِهِ . قال  
ثعلبٌ : ولا تكونُ المِعزَابَةُ إلا غريبةً ؛ قال  
الأزهري : ومِعزَابَةُ الرجلِ : امرأَتُهُ يَأوي إليها ،  
فتقوم بإصلاحِ طعامِهِ ، وحِفظِ أَداتِهِ . ويقال : ما  
لفلانٌ مِعزَابَةً تَقَعُدُهُ .

ويقال : ليس لفلانِ امرأةٌ تَعزُبُهُ أَي تَذْهَبُ  
عَزُوبَتَهُ بالنِّكَاحِ ؛ مثل قولك : هي مُمرِضُهُ أَي تَقومُ  
عليه في مرضِهِ . وفي نوادر الأعرابِ : فلانٌ يَعزُبُ فلاناً ،  
وُربِضُهُ ، وُربِضُهُ : يكون له مثل الخازنِ .

وأعزَبَ عنه حِلْمُهُ ، وعَزَبَ عنه يَعزُبُ عَزُوباً ؛  
ذَهَبَ . وأعزَبَهُ اللهُ : أذْهَبَهُ . وقوله تعالى : عالمٌ  
الغَيْبِ لا يَعزُبُ عنه مِثقالُ ذَرَّةٍ في السمواتِ ولا  
في الأرضِ ؛ معناه لا يَغيبُ عن عِلْمِهِ شيءٌ . وفيه  
لغتانٌ : عَزَبَ يَعزُبُ ، وَيَعزُبُ إذا غابَ ؛ وأنشد :

وأعزَبْتُ حِلْمِي بعدما كان أعزَباً

١ قوله « وعازبة الرجل » امرأته أو أمته، وضبطت المعزبة بكسر  
فكون كميغرفة، وبضم ففتح فكسر مثلاً كما في التهذيب والتكملة،  
واقصر المجد على الضبط الأول والجمع المعازب، وأشبع أبو خراش  
الكسرة فولد باء حيث يقول :

بصاحب لا تنال الدهر غرته إذا اقلى الهدف القن المعازب  
اقلى : اقطع . والهدف : الثقل أي إذا شغل الاماء الهدف القن  
اه . التكملة .



جَعَلَ أَعْرَبَ لَازِمًا وَوَاقِعًا ، وَمِثْلُهُ أَمَلَقَ الرَّجُلُ إِذَا أَعْدَمَ ، وَأَمَلَقَ مَالَهُ الْحَوَادِثُ .

وَالْعَارِبُ مِنَ الْكَلْبِ : الْبَعِيدُ الْمَطْلَبُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَعَارِبٍ تَوَّرَ فِي سَخْلَانِهِ

وَالْمُعْرَبُ : طَالِبُ الْكَلْبِ .

وَكَالُ عَارِبٍ : لَمْ يُرْعَ قَطُّ ، وَلَا وُطِيَ .

وَأَعْرَبَ الْقَوْمُ إِذَا أَصَابُوا كَلًّا عَارِبًا .

وَعَرَبَ عَنِي فَلَانٌ ، يَعْرُبُ وَيَعْرِبُ عُرُوبًا : غَابَ وَبَعُدَ .

وَقَالُوا : رَجُلٌ عَرَبٌ لِلَّذِي يَعْرُبُ فِي الْأَرْضِ . وَفِي

حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : كُنْتُ أَعْرُبُ عَنِ الْمَاءِ أَيُّ أَبْعِدُ ؛

وَفِي حَدِيثِ عَاتِكَةَ :

فَهُنَّ هَوَاءٌ ، وَالْحُلُومُ عَوَارِبُ

جَمَعَ عَارِبٌ أَيُّ لِمَهَا خَالِيَةٌ ، بَعِيدَةٌ الْعُقُولُ . وَفِي

حَدِيثِ ابْنِ الْأَسْكَوَعِ ، لَمَّا أَقَامَ بِالرَّبَذَةِ ، قَالَ لَهُ

الْحِجَاجُ : ارْتَدَدْتَ عَلَى عَقْبَيْكَ تَعْرِبْتَ . قَالَ :

لَا ، وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَذِنَ

لِي فِي الْبَدْوِ . وَأَرَادَ : بَعُدْتَ عَنِ الْجَمَاعَاتِ

وَالْجُمُعَاتِ بِسُكْنَى الْبَادِيَةِ ؛ وَيُرْوَى بِالرَّاهِ . وَفِي

الْحَدِيثِ : كَمَا تَتَرَاءَوْنَ الْكُوكَبَ الْعَارِبَ فِي الْأَفْتَقِ ؛

هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ أَبِي الْبَعِيدِ ؛ وَالْمَعْرُوفُ الْفَارِبُ ،

بِالْعَيْنِ الْمَعْجَمَةِ وَالرَّاهِ ، وَالْفَارِبُ ، بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ .

وَعَرَبَتْ الْإِبِلُ : أَبْعَدَتْ فِي الْمَرْعَى لَا تَرُوحَ .

وَأَعْرَبَهَا صَاحِبُهَا ، وَعَرَبَ إِبِلَهُ ، وَأَعْرَبَهَا :

يَبِيْتُهَا فِي الْمَرْعَى ، وَلَمْ يُرْحَمَهَا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي

بَكْرٍ : كَانَ لَهُ غَنَمٌ ، فَأَسْرَعَ عَامِرَ بْنَ فَهَيْرَةَ أَنْ

يَعْرُبَ بِهَا أَيُّ يُبْعِدَهَا فِي الْمَرْعَى . وَيُرْوَى يُعْرَبُ ،

بِالتَّشْدِيدِ ، أَيُّ يَذْهَبُ بِهَا إِلَى عَارِبٍ مِنَ الْكَلْبِ .

وَتَعْرَبُ هُوَ : بَاتَ مَعَهَا . وَأَعْرَبَ الْقَوْمُ ، فَهَمَّ

مُعْرِبُونَ أَيُّ عَرَبَتْ إِبِلُهُمْ . وَعَرَبَ الرَّجُلُ إِبِلَهُ إِذَا رَعَاهَا بَعِيدًا مِنَ الدَّارِ الَّتِي حَلَّ بِهَا الْحَيُّ ، لَا يَأْوِي إِلَيْهِمْ ؛ وَهُوَ مِعْرَابٌ وَمِعْرَابَةٌ ، وَكُلُّ مُنْفَرِدٍ عَرَبٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُمْ كَانُوا فِي سَفَرٍ مَعَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَسَمِعَ مَنَادِيًّا ، فَقَالَ : انظُرُوهُ تَجِدُوهُ مُعْرَبًا ، أَوْ مُكَلِّئًا ؛ قَالَ : هُوَ الَّذِي عَرَبَ عَنْ أَهْلِهِ فِي إِبِلِهِ أَيُّ غَابَ .

وَالْعَرِبُ : الْمَالُ الْعَارِبُ عَنِ الْحَيِّ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُهُ مِنَ الْعَرَبِ .

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : إِنَّمَا اشْتَرَيْتُ الْغَنَمَ حِذَارَ الْعَارِبَةِ ؛

وَالْعَارِبَةُ الْإِبِلُ . قَالَ رَجُلٌ كَانَتْ لَهُ إِبِلٌ فَبَاعَهَا ،

وَاشْتَرَى غَنَمًا لَثَلَا تَعْرِبَ عَنْهُ ، فَعَرَبَتْ عَنْهُ ،

فَعَاتَبَ عَلَى عُرُوبِهَا ؛ يُقَالُ ذَلِكَ لِمَنْ تَرَفَّقَ أَهْوَنَ

الْأُمُورِ مَوْوَنَةً ، فَلَزِمَهُ فِيهِ مَشَقَّةٌ لَمْ يَحْتَسِبِهَا .

وَالْعَرِبُ ، مِنَ الْإِبِلِ وَالشَّاءِ : الَّتِي تَعْرُبُ عَنْ

أَهْلِهَا فِي الْمَرْعَى ؛ قَالَ :

وَمَا أَهْلُ الْعَمُودِ لَنَا بِأَهْلٍ ،

وَلَا النَّعَمُ الْعَرِبُ لَنَا بِمَالٍ

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ : وَالشَّاءُ عَارِبٌ حِيَالٌ

أَيُّ بَعِيدَةٌ الْمَرْعَى ، لَا تَأْوِي إِلَى الْمَنْزِلِ إِلَّا فِي

اللَّيْلِ . وَالْحِيَالُ : جَمْعُ حَائِلٍ ، وَهِيَ الَّتِي لَمْ تَحْمِلْ .

وَإِبِلُ عَرِبٍ : لَا تَرُوحُ عَلَى الْحَيِّ ، وَهُوَ جَمْعُ

عَارِبٍ ، مِثْلُ غَارِيٍّ وَعَنْزِيٍّ .

وَسَوَامٌ مُعْرَبٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، إِذَا عَرَبَ بِهِ عَنِ الدَّارِ .

وَالْمِعْرَابُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي تَعْرَبُ عَنْ أَهْلِهِ فِي

مَالِهِ ؛ قَالَ أَبُو ذَرِّيبٍ :

إِذَا الْمَدْفَعُ الْمِعْرَابُ صَوَّبَ رَأْسَهُ ،

وَأَعْجَبَهُ خَفَوُ مِنَ الثَّلَاةِ الْخُطَلِ

وَهِرَاوَةُ الْأَعْرَابِ : هِرَاوَةُ الَّذِينَ يُبْعِدُونَ بِإِبِلِهِمْ



في المرعى ، ويُسبَّه بها الفرس . قال الأزهري :  
وهراوة الأعزَابِ فرس كانت مشهورة في  
الجاهلية ، ذكرها لبيد وغيره من قدماء الشعراء .  
وفي الحديث : من قرأ القرآن في أربعين ليلة ، فقد  
عزَّبَ أي بعدَّ عهده بما ابتدأ منه ، وأبطلًا في  
تلاوته .

وعزَّب يعزَّب ، فهو عازب : أبعده . وعزَّب  
طهر المرأة إذا غاب عنها زوجها ؛ قال النابغة  
الذبياني :

سُعب العلافيات بين فر وجهم ،

والمحصنات عوازب الأطهار

العلافيات : رحال منسوبة إلى علاف ، رجل من  
قضاة كان يصنعها . والفروج : جمع فرج ،  
وهو ما بين الرجلين . يريد أنهم آثروا الفروج على  
أطهار نسائهم .

وعزَّبت الأرض إذا لم يكن بها أحد ، مخصبة  
كانت ، أو مجذبة .

عزلب : العزلبنة : النكاح ؛ حكاه ابن دريد ، قال :  
ولا أحقه .

عسب : العسب : طرَّق الفحل أي ضرابه .

يقال : عسب الفحل الناقة يعسبها ، ويقال : إنه  
لشديد العسب ، وقد يستعار للناس ؛ قال زهير في  
عبد له يدعى يساراً ، أسره قوم ، فهجاء :

ولولا عسبه لرددتموه ،

وشره منيحة أير معار

وقيل : العسب ماء الفحل ، فرساً كان ، أو بعيراً ،

١ قوله « ذكرها لبيد » أي في قوله :

تهدي أوائلهن كل طمرة جرداء مثل هراوة الاعزاب

٢ قوله « لرددتموه » كذا في المحكم ورواه في التهذيب لتركتموه .

ولا يتصرف منه فعل . وقطع الله عسبه  
وعسبه أي ماءه ونسله . ويقال للولد : عسب ؛  
قال كثير يصف خيلاً ، أزلقت ما في بطونها  
من أولادها ، من التعب :

يغادرن عسب الوالقي وناصح ،

تخص به أم الطريق عيالها

العسب : الولد ، أو ماء الفحل . يعني : أن هذه  
الحيل ترمي بأجنيتها من هذين الفحلين ، فتأكلها  
الطير والسباع . وأم الطريق ، هنا : الضبع . وأم  
الطريق أيضاً : معظمه . وأعسبه جعله : أعاره  
إياه ؛ عن اللحياني . واستعسبه إياه : استعاره منه ؛  
قال أبو زيد :

أقبل يودي مغارذي الحصان إلى

مستعسب ، أرب منه بشمين

والعسب : الكراء الذي يؤخذ على ضرب الفحل .

وعسب الرجل يعسبه عسباً : أعطاه الكراء على

الضراب . وفي الحديث : نهى النبي ، صلى الله عليه

وسلم ، عن عسب الفحل . تقول : عسب فحلك

يعسبه أي أكراهه . عسب الفحل : ماؤه ، فرساً

كان أو بعيراً ، أو غيرها . وعسبه : ضرابه ،

ولم ينه عن واحدٍ منها ، وإنما أراد النهي عن

الكراء الذي يؤخذ عليه ، فإن إعاره الفحل مندوب

إليها . وقد جاء في الحديث : ومن حَقها إطراق

فحلها . ووجه الحديث : أنه نهى عن كراء عسب

الفحل ، فحذف المضاف ، وهو كثير في الكلام .

وقيل : يقال لكراء الفحل عسب ، وإنما نهى عنه

للجهالة التي فيه ، ولا بُد في الإجارة من تعيين العمل ،

ومعرفة مقداره . وفي حديث أبي معاذ : كنت

تياًساً ، فقال لي البراء بن عازب : لا تجل لك

عسب الفحل . وقال أبو عبيد : معنى العسب في



الحديث الكراء ، والأصل فيه الضراب ، والعرب تسمي الشيء باسم غيره إذا كان معه أو من سببه ، كما قالوا للمزادة راوية ، وإنما الراوية البعير الذي يُسْتَقَى عليه .

والكلبُ يَعْسِبُ أي يطرد الكلاب للفساد . واستعسبت الفرس إذا استودقت . والعرب تقول : استعسب فلان استعساب الكلب ، وذلك إذا ما هاج واعتلم ؛ وكتب مُستعسب . والعيسبُ والعسيبة : عظم الذئب ، وقيل : مُستدقته ، وقيل : منيت الشعير منه ، وقيل : عيسب الذئب منيته من الجلد والعظم .

وعيسب القدم : ظاهرها طولاً ، وعيسب الريشة : ظاهرها طولاً أيضاً ، والعيسب : جريدة من النخل مستقيمة ، دقيقة بكشطٍ مخصوصها ؛ أنشد أبو حنيفة :

وقل لها مني ، على بُعد دارها ،

قنا النخل أو يهدي إليك عيسب

قال : إنما استهدته عيسباً ، وهو القنا ، لتتخذ منه نيرةً وحقةً ؛ والجمع أعسية وعسب وعسوب ، عن أبي حنيفة ، وعسبان وعسبان ، وهي العسيبة أيضاً . وفي التهذيب : العيسب جريد النخل ، إذا نُحِمِي عنهُ خوصه . والعيسب من السعف : فويثق الكراب ، لم يثبت عليه الخوص ؛ وما نبت عليه الخوص ، فهو السعف . وفي الحديث : أنه خرج وفي يده عيسب ؛ قال ابن الأثير : أي جريدة من النخل ، وهي السعفة ، بما لا يثبت عليه الخوص . ومنه حديث قبيلة : ويده عيسب نخلة ، مقشور ؛ كذا يروي مصفراً ، وجمعه : عسب ، بضتين . ومنه حديث زيد بن ثابت : فجعلت أنتبوع القرآن من العسب واللخاف . ومنه حديث

الزهري : قبض رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، والقرآن في العسب والقضم ؛ وقوله أنشده ثعلب : على مئاني عسب مساطر

فسره ، فقال : عسى قوائمه .

والعسبة والعسيبة والعسيب : سق يكون في الجبل . قال المسيب بن علس ، وذكر العاسل ، وأنه صب العسل في طرف هذا العيسب ، إلى صاحب له دونه ، فتقبله منه :

فهراق في طرف العيسب إلى

مقببل لنواطيف صفر

وعيسب : اسم جبل . وقال الأزهري : هو جبل ، بعالية نجد ، معروف . يقال : لا أفعل كذا ما أقام عيسب ؛ قال امرؤ القيس :

أجارتنا إن الحطوب تنوب ،

وإني مقيم ما أقام عيسب

واليعسوب : أمير النحل وذكرها ، ثم كثر ذلك حتى سموا كل رئيس يعسوباً . ومنه حديث الدجال : فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل ، جمع يعسوب ، أي تظهر له وتجتمع عنده ، كما تجتمع النحل على يعاسيبها . وفي حديث علي يصف أبا بكر ، رضي الله عنهما : كنت للدين يعسوباً أولاً حين نفر الناس عنه . اليعسوب : السيد والرئيس والمقدم ، وأصله فعل النحل . وفي حديث علي ، رضي الله عنه ، أنه ذكر فتنة فقال : إذا كان ذلك ، ضرب يعسوب الدين بذنبيه ، فيجتسمون إليه كما يجتمع قزاع الحريف ؛ قال الأصمعي : أراد بقوله يعسوب الدين ، أنه سيد الناس في الدين يومئذ . وقيل : ضرب يعسوب الدين بذنبيه أي فارق الفتنة وأهلها ، وضرب في



الأرض ذاهباً في أهل دينه ؛ وذنبه ؛ أتباعه الذين يتبعونه على رأيه ، ويَجْتَنِبُونَ اجْتِنَابَهُ من اعتزال الفتن . ومعنى قوله : ضَرَبَ أَي ذَهَبَ فِي الأَرْضِ ؛ يُقَالُ : ضَرَبَ فِي الأَرْضِ مُسَافِرًا ، أَوْ مُجَاهِدًا . وَضَرَبَ فُلَانٌ الغَائِطَ إِذَا أَبْعَدَ فِيهَا لِلتَّغَوُّطِ . وقوله : بذنبه أي في ذنبه وأتباعه ، أقام الباء مقام في ، أو مقام مع ، وكل ذلك من كلام العرب . وقال الزمخشري : الضربُ بالذنب ، ههنا ، مَثَلٌ لِلإِقَامَةِ وَالثَّبَاتِ ؛ يعني أنه يَثْبُتُ هو ومن تبعه على الدين . وقال أبو سعيد : أراد بقوله ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدين بذنبه : أراد يعسوب الدين ضعيفه ، ومُحْتَقَرَهُ ، وذليله ، فيومئذ يعظم شأنه ، حتى يصير عَيْنُ الْعَيْسُوبِ . قال : وَضَرَبَهُ بِذَنْبِهِ ، أَنْ يَغْرِزَهُ فِي الأَرْضِ إِذَا بَاضَ كَمَا تَسْرَأُ الجَرَادُ ؛ فمعناه : أن القائم يومئذ يَثْبُتُ ، حتى يَثُوبَ النَّاسُ إِلَيْهِ ، وحتى يظهر الدين ويفشو .

ويقال للسيد : يَعْسُوبٌ قومه . وفي حديث عليّ : أَنَا يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَالمَالُ يَعْسُوبُ الكِفَارِ ؛ وفي رواية المنافقين أي يَلُودُ فِي الْمُؤْمِنِينَ ، وَيَلُودُ بِالمَالِ الكِفَارُ أَوْ المُنَافِقُونَ ، كَمَا يَلُودُ النَّحْلُ بِعَيْسُوبِهَا ، وَهُوَ مُقَدَّمُهَا وَسِيدُهَا ، وَالبَاءُ زَائِدَةٌ . وفي حديث عليّ ، رضي الله عنه ، أنه مرَّ بعبد الرحمن ابن عتاب بن أسيدٍ مَقْتُولًا ، يَوْمَ الجَمَلِ ، فَقَالَ : لَهْفِي عَلَيْكَ ، يَعْسُوبُ قَرَيْشٍ ، جَدَعْتَ أَنْفِي ، وَشَقَيْتَ نَفْسِي ؛ يَعْسُوبُ قَرَيْشٍ : سِيدُهَا . شَبَّهَ فِي قَرَيْشٍ بِالفَحْلِ فِي النَّحْلِ . قال أبو سعيد : وَقَوْلُهُ فِي عِبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أُسَيْدٍ عَلَى التَّحْقِيرِ لَهُ ، وَالمَوْضِعِ مِنْ قَدْرِهِ ، لَا عَلَى التَّفْخِيمِ لِأَمْرِهِ . قال الأزهري : وليس هذا القولُ بشيء ؛ وَأَمَّا مَا أَنشَدَهُ المُفَضَّلُ :

وما خَيْرُ عَيْشٍ ، لَا يَزَالُ كَانَ

مَحَلَّةٌ يَعْسُوبٍ بِرَأْسِ سِنَانٍ

فإن معناه : أن الرئيس إذا قُتِلَ ، يُجْعَلُ رَأْسُهُ عَلَى سِنَانٍ ؛ يعني أن العيش إذا كان هكذا ، فهو الموت . وَسَمِيَ ، فِي حَدِيثٍ آخَرَ ، الذَّهَبُ يَعْسُوبًا ، عَلَى المَثَلِ ، لِقِيَامِ الأُمُورِ بِهِ .

وَالْيَعْسُوبُ : طَائِرٌ أَصْغَرُ مِنَ الجَرَادِ ، عَنْ أَبِي عَيْدٍ . وَقِيلَ : أَعْظَمُ مِنَ الجَرَادِ ، طَوِيلُ الذَّنْبِ ، لَا يَضُمُّ جَنَاحِيهِ إِذَا وَقَعَ ، تُشَبَّهُ بِهِ الحَيْلُ فِي الضَّرِّ ؛ قَالَ بَشْرٌ :

أَبُو صَبِيَّةٍ شَعَثٌ ، يُطِيفُ بِشَخْصِهِ

كَوَالِحٍ ، أَمْثَالُ الْعَاسِبِ ، ضَمْرٌ

والباء فيه زائدة ، لأنه ليس في الكلام فَعْلُولٌ ، غير صَعْقُوقٍ . وفي حديث معضدٍ : لولا ظمًا المواجه ، ما باليت أن أكون يعسوباً ؛ قال ابن الأثير : هو ، ههنا ، فَرَاثَةٌ "مُخَضَّرَةٌ" تطير في الربيع ؛ وقيل : إنه طائر أعظم من الجراد . قال : ولو قيل إنه النحلة ، لجاز .

وَالْيَعْسُوبُ : "غُرَّةٌ" ، فِي وَجْهِ الفَرَسِ ، مُسْتَطِيلَةٌ ، تَنْقَطِعُ قَبْلَ أَنْ تُسَاوِيَ أَعْلَى المُنْخَرَيْنِ ، وَإِنْ ارْتَفَعَتْ أَيْضًا عَلَى قَصَبَةِ الأنفِ ، وَعَرَضَ وَاعْتَدَلَ ، حَتَّى يَبْلُغَ أَسْفَلَ الحُلَيْقَاءِ ، فَهُوَ يَعْسُوبٌ أَيْضًا ، قَلٌّ أَوْ كَثْرٌ ، مَا لَمْ يَبْلُغِ العَيْنَيْنِ .

وَالْيَعْسُوبُ : دَائِرَةٌ فِي مَرَكِزِ الفَارِسِ ، حَيْثُ يَرَكُضُ بِرِجْلِهِ مِنْ جَنْبِ الفَرَسِ ؛ قَالَ الأزهري : هَذَا غَلَطٌ . الْعَيْسُوبُ ، عِنْدَ أَبِي عَيْدٍ وَغَيْرِهِ : خَطٌّ مِنْ بَيَاضِ الغُرَّةِ ، يَنْحَدِرُ حَتَّى يَمَسَّ خَطْمَ الدَّابَّةِ ، ثُمَّ يَنْقَطِعُ .

وَالْيَعْسُوبُ : اسم فرس سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم .



وَالْيَعْسُوبُ أَيْضاً : اسم فرس الزبير بن العوام ،  
رضي الله تعالى عنه .

عسب : العسبُ والعسبية : كلاهما عنيقيد صغير  
يكون منفرداً ، يلتصق بأصل العنقود الضخم ،  
والجمع : العسائب .

والعسبية : جمود العين في وقت البكاء . قال  
الأزهري : جعله الليث العسقة ، بالفاء ؛ والباء ،  
عندي ، أصوب .

عشب : العشب : الكلال الرطب ، واحده عسبة ،  
وهو سرعان الكلال في الربيع ، يهيج ولا يبقى .  
وجمع العشب : أعشاب . والكلال عند العرب ،  
يقع على العشب وغيره . والعشب : الرطب من  
البقول البرية ، ينبت في الربيع .

ويقال روض عشب : ذو عشب ، وروض  
معشب . ويدخل في العشب أحرار البقول  
وذكورها ؛ فأحرارها ما رقت منها ، وكان ناعماً ؛  
وذكورها ما صلبت وغلظت منها . وقال أبو حنيفة :  
العشب كل ما أبادته الشتاء ، وكان نباته ثانية من  
أرومة أو بذور .

وأرض عاشبة ، وعشبة ، وعشبية ، ومعشبة :  
بيئة العشاب ، كثيرة العشب .

ومكان عشيب : بين العشاب . ولا يقال : عشب  
الأرض ، وهو قياس إن قيل ؛ وأنشد لأبي النجم :

بقلن للرائد أعشبت انزل

وأرض معشابة ، وأرضون معاشيب : كريمة ،  
منايب ؛ فإما أن يكون جمع معشاب ، وإما أن  
يكون من الجمع الذي لا واحد له .

وقد عشبت وأعشبت وأعشوشبت إذا كثر  
عشبا . وفي حديث خزيمه : وأعشوشب ما حولها

أَي نَبَتَ فِيهِ الْعُشْبُ الْكَثِيرُ . وَافْعَوْعَلَ مِنْ أُنْيَةِ  
الْمُبَالَغَةِ ، كَأَنَّهُ يُذْهَبُ بِذَلِكَ إِلَى الْكَثْرَةِ وَالْمُبَالَغَةِ ،  
وَالْعُشُومُ عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَبِيحُهُ فِي هَذَا النِّحْوِ ،  
كَقَوْلِكَ : حَشُنَ وَاحْشَوْشُنَ .

وَلَا يُقَالُ لَهُ : حَشِيشٌ حَتَّى يَهْجَى . تَقُولُ : بَلَدٌ  
عَاشِبٌ ، وَقَدْ أَعْشَبَ ؛ وَلَا يُقَالُ فِي مَاضِيهِ إِلَّا  
أَعْشَبَتِ الْأَرْضُ إِذَا أَنْبَتِ الْعُشْبَ .

وَيُقَالُ : أَرْضٌ فِيهَا تَعَاشِيبٌ إِذَا كَانَ فِيهَا أَلْوَانُ  
الْعُشْبِ ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ . وَالتَّعَاشِيبُ : الْعُشْبُ النَّبْتُ  
الْمُتَفَرِّقُ ، لَا وَاحِدَ لَهُ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ فِي قَوْلِ الرَّائِدِ :

عُشْبًا وَتَعَاشِيبًا ، وَكَمَاةٌ شَيْبٌ ، تُثِيرُهَا بِأَخْفَافِهَا  
النَّيْبُ ؛ إِنْ الْعُشْبَ مَا قَدْ أَدْرَكَ ، وَالتَّعَاشِيبُ  
مَا لَمْ يُدْرَكَ ؛ وَيَعْنِي بِالْكَمَاةِ الشَّيْبَ الْبَيْضَ ،

وَقِيلَ : الْبَيْضُ الْكِبَارُ ؛ وَالنَّيْبُ : الْإِبِلُ الْمَسَانُ  
الْإِنَاثُ ، وَاحِدُهَا نَابٌ وَنَيْوَبٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ :

فِي الْأَرْضِ تَعَاشِيبٌ ؛ وَهِيَ الْقِطْعُ الْمُتَفَرِّقَةُ مِنْ  
النَّبْتِ ؛ وَقَالَ أَيْضاً : التَّعَاشِيبُ الضَّرُوبُ مِنْ  
النَّبْتِ ؛ وَقَالَ فِي قَوْلِ الرَّائِدِ : عُشْبًا وَتَعَاشِيبًا ؛

الْعُشْبُ : الْمُتَّصِلُ ، وَالتَّعَاشِيبُ : الْمُتَفَرِّقُ .  
وَأَعْشَبَ الْقَوْمُ ، وَاعْشَوْشَبُوا : أَصَابُوا عُشْبًا .

وَبَعِيرٌ عَاشِبٌ ، وَإِبِلٌ عَاشِبَةٌ : تَرَعَى الْعُشْبَ .  
وَتَعَشَبَتِ الْإِبِلُ : رَعَتِ الْعُشْبَ ؛ قَالَ :

تَعَشَبَتْ مِنْ أَوْلِ التَّعَشَبِ ،

بَيْنَ رِمَاحِ الْقَيْنِ وَابْنِي تَغْلِبِ

وَتَعَشَبَتِ الْإِبِلُ ، وَاعْتَشَبَتْ : سَمِنَتْ عَنِ الْعُشْبِ .  
وَعُشْبَةُ الدَّارِ : الَّتِي تَنْبُتُ فِي دِمْنَتِهَا ، وَحَوْلَتِهَا  
عُشْبٌ فِي بِيَاضٍ مِنَ الْأَرْضِ وَالتُّرَابِ الطَّيِّبِ .

وَعُشْبَةُ الدَّارِ : الْمَجِينَةُ ، مَثَلُ ذَلِكَ ، كَقَوْلِهِمْ :  
خَضْرَاءُ الدَّمَنِ . وَفِي بَعْضِ الْوَصَائِعِ : يَا بُنَيَّ ، لَا  
تَتَّخِذْهَا حَنَانَةً ، وَلَا مَنَانَةً ، وَلَا عُشْبَةَ الدَّارِ ،



ولا كَيْتَةَ الْقَفَا .

وعَشِبَ الحُبْزُ : يَيْسُ ؛ عن يعقوب .  
ورجل عَشَبٌ : قصير دَمِيمٌ ، والأُنثَى ، بالهاء ؛ وقد  
عَشِبَ عَشَابَةٌ وَعُشُوبَةٌ ، ورجل عَشَبٌ ، وامرأة  
عَشْبَةٌ : يابسٌ من الهُزَالِ ؛ أنشد يعقوب :

جَهِيْزًا يَا ابْنَةَ الْكِرَامِ أَسْجِحِي ،  
وَأَعْتِقِي عَشْبَةً ذَا وَدَحِ

والعَشْبَةُ ، بالتحريك : النابُ الكبيرة ، وكذلك العَشْمَةُ ،  
بالميم .

يقال : شَيْخٌ عَشْبَةٌ ، وعَشْمَةٌ ، بالميم والباء .  
يقال : سَأَلْتُهُ فَأَعَشَبَنِي أَي أَعْطَانِي نَاقَةً مُسِنَّةً .  
وعِيَالٌ عَشَبٌ : ليس فيهم صغير ؛ قال الشاعر :

جَمَعْتُ مِنْهُمْ عَشْبًا شَهَابِيرًا

ورجل عَشْبَةٌ : قد انْحَنَى ، وَضَرَ وَكَبِرَ ،  
وعجوز عَشْبَةٌ كذلك ؛ عن اللحياني .

والعَشْبَةُ أَيضًا : الكبيرة المُسِنَّة من النعاج .

عشرب : العَشْرَبُ : الحَشِينُ . وأسَدٌ عَشْرَبٌ :

كعَشْرَبٍ . ورجل عَشْرَبٌ : جَرِيءٌ مَاضٍ .  
الأزهري : والعَشْرَبُ والعَشْرَمُ السُّهْمُ المَاضِي .

عشوب : أسدٌ عَشْرَبٌ : شديدٌ .

عصب : العَصَبُ : عَصَبُ الإنسانِ والدابةِ . والأعصابُ :

أطنابُ المفاصل التي تَلَأُمُ بَيْنَهَا وتَشُدُّهَا ، وليس  
بالعَقَبِ . يكون ذلك للإنسان ، وغيره كالإبل ،

والبقر ، والغنم ، والنعم ، والظبَاء ، والشاء ؛ حكاة  
أبو حنيفة ، الواحدة عَصْبَةٌ . وسيأتي ذكر الفرق بين

العَصَبِ والعَقَبِ .

وفي الحديث أنه قال لثوبانَ : اسْتَرِ لِفَاطِمَةَ قِلَادَةَ

من عَصَبٍ ، وسوارينِ من عاجٍ ؛ قال الحَطَّابِيُّ

في المعالم : إن لم تكن الثيابَ البانية ، فلا أدري ما

هو ، وما أدري أن القلادة تكون منها ؛ وقال أبو  
موسى : يُحْتَمَلُ عِنْدِي أَنَّ الرَوَايَةَ إِنَّمَا هِيَ الْعَصَبُ ،  
بفتح الصاد ، وهي أطنابُ مفاصل الحيوانات ، وهو  
شيءٌ مُدَوَّرٌ ، فيُحْتَمَلُ أَنَّهُمْ كَانُوا يَأْخُذُونَ عَصَبَ  
بعض الحيوانات الطاهرة ، فيقطعونه ، ويجعلونه شبه  
الحُرْزِ ، فإذا يَيْسَ يتخذون منه القلائد ؛ فإذا  
جاز ، وأمكن أن يُتَّخَذَ من عظام السُلْحَفَاءِ  
وغيرها الأسورة ، جاز وأمكن أن يُتَّخَذَ من  
عَصَبِ أشباهها حُرْزٌ يُنْظَمُ منها القلائد .

قال : ثم ذكر لي بعض أهل اليمن أن العَصَبَ سِنٌ  
دابةٍ بحرية تُسَمَّى فَرَسَ فِرْعَوْنَ ، يُتَّخَذُ منها  
الحُرْزُ وغيرُ الحُرْزِ ، من نصابِ سَكِينٍ وغيره ،  
ويكون أبيض .

ولحم عَصَبٌ : صُلْبٌ شديدٌ ، كثير العَصَبِ . وعَصِبَ  
اللحمُ ، بالكسر ، أي كَثُرَ عَصَبُهُ .

وانعَصَبَ : اشتدَّ .

والعَصَبُ : الطيُّ الشديدُ . وعَصَبَ الشيءَ يَعْصِبُهُ  
عَصْبًا : طَوَاهُ وَلَوَاهُ ؛ وقيل : شَدَّهُ .

والعصابُ والعِصَابَةُ : ما عَصِبَ بِهِ . وعَصَبَ  
رَأْسَهُ ، وَعَصَبَهُ تَعْصِيًا : شَدَّهُ ؛ واسم ما شُدَّ بِهِ :

العِصَابَةُ . وتَعَصَّبَ أَي شَدَّ العِصَابَةَ . والعِصَابَةُ :

العمامةُ ، منه . والعِمَائِمُ يقال لها العِصَابُ ؛ قال

الفرزدق :

وَرَكِبَ ، كَأَنَّ الرِّيحَ تَطْلُبُ مِنْهُمْ

لَهَا سَلْبًا مِنْ جَذْبِهَا بِالْعِصَابِ

أَي تَنْفُضُ أَيْ عِمَائِمَهُمْ مِنْ شِدَّتِهَا ، فَكَأَنَّهَا تَسْلُبُهُمْ  
إِيَّاهَا ؛ وقد اعْتَصَبَ بِهَا .

والعِصَابَةُ : العمامةُ ، وكلُّ ما يُعَصَّبُ بِهِ الرَّأْسُ ؛

وقد اعْتَصَبَ بِالتَّاجِ والعمامةِ . والعِصْبَةُ : هَيْئَةٌ

الاعْتِصَابِ ، وكلُّ ما عَصِبَ بِهِ كَثُرَ أَوْ قَرِحَ ،



من خِرْقَةٍ أَوْ خَيْبَةٍ ، فَهُوَ عِصَابٌ لَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
أَنَّهُ رَخِصَ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْعَصَائِبِ ، وَالتَّسَاخِينِ ،  
وَهِيَ كُلُّ مَا عَصَبَتْ بِهِ رَأْسَكَ مِنْ عِمَامَةٍ أَوْ مِندِيلٍ  
أَوْ خِرْقَةٍ . وَالَّذِي وَرَدَ فِي حَدِيثِ بَدْرٍ ، قَالَ عُتْبَةُ  
ابْنُ رَيْعَةَ : ارْجِعُوا وَلَا تَقَاتِلُوا ، وَاعْصِبُوا  
بِرَأْسِي ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يَرِيدُ السُّبَّةَ الَّتِي تَلْحَقُهُمْ  
بِتَرْكِ الْحَرْبِ ، وَالْجُنُوحِ إِلَى السَّلْمِ ، فَأَضْرَمَهَا اعْتِمَادًا  
عَلَى مَعْرِفَةِ الْمُخَاطَبِينَ ، أَيْ اقْرَأُوا هَذِهِ الْحَالَ بِي  
وَانسُبُوا إِلَيَّ ، وَإِنْ كَانَتْ ذَمِيَّةً .

وَعَصَبَ الشَّجَرَةَ يَعْصِبُهَا عَصَبًا : ضَمٌّ مَا تَفَرَّقَ  
مِنْهَا بِجَبَلٍ ، ثُمَّ خَبَطَهَا لِيَسْقُطَ وَرَقُهَا . وَرُوِيَ عَنْ  
الْحِجَاجِ ، أَنَّهُ خَطَبَ النَّاسَ بِالْكُوفَةِ ، فَقَالَ : لَأَعْصِبَنَّكُمْ  
عَصَبَ السَّلْمَةِ ؛ السَّلْمَةُ : شَجَرَةٌ مِنَ الْعِصَاهِ ،  
ذَاتُ شَوْكٍ ، وَوَرَقُهَا الْقَرَطُ الَّذِي يُدْبِغُ بِهِ  
الْأَدَمَ ، وَيَعْسُرُ خَرَطُ وَرَقُهَا ، لِكَثْرَةِ شَوْكِهَا ،  
فَتَعْصَبُ أَغْصَانُهَا ، بِأَنَّ تَجْمَعُ ، وَيُشَدُّ بَعْضُهَا  
إِلَى بَعْضٍ بِجَبَلٍ شَدًّا شَدِيدًا ، ثُمَّ يَهْضُرُهَا الْخَابِطُ  
إِلَيْهِ ، وَيَخْطِطُهَا بِعِصَاهِ ، فَيَتَنَاوَرُ وَرَقُهَا لِلْمَاشِيَةِ ،  
وَلَمَّا أَرَادَ جَمْعَهُ ؛ وَقِيلَ : لَمَّا يُفْعَلُ بِهَا ذَلِكَ إِذَا  
أَرَادُوا قَطْعَهَا ، حَتَّى يُمَكِّنَهُمُ الْوَصُولُ إِلَى أَصْلِهَا .

وَأَصْلُ الْعَصَبِ : اللَّيْءُ ؛ وَمِنْهُ عَصَبُ التَّيْسِ  
وَالْكَبْشِ ، وَغَيْرُهُمَا مِنَ الْبَهَائِمِ ، وَهُوَ أَنْ تُشَدَّ  
أُغْصَانُهُ شَدًّا شَدِيدًا ، حَتَّى تَنْدُرَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَنْزَعَا  
نَزْعًا ، أَوْ تَسْلَا سَلًا ؛ يُقَالُ : عَصَبْتُ التَّيْسَ  
أَعْصَبُهُ ، فَهُوَ مَعْصُوبٌ .

وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : فَلَانَ لَا تُعْصَبُ سَلْمَاتُهُ .  
يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ الشَّدِيدِ الْعَزِيمِ الَّذِي لَا يُقَهَّرُ وَلَا  
يُسْتَدَلُّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَلَا سَلْمَاتِي فِي بَجِيلَةٍ تُعْصَبُ

وَعَصَبَ النَّاقَةَ يَعْصِبُهَا عَصَبًا وَعِصَابًا : شَدًّا

فَخَذَّيْهَا ، أَوْ أَذْفَى مُنْخَرِيهَا بِجَبَلٍ لَتَدِرُ . وَنَاقَةٌ  
عَصُوبٌ : لَا تَدِرُ إِلَّا عَلَى ذَلِكَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَإِنْ صَعَبَتْ عَلَيْكُمْ فَاغْصِبُوهَا  
عِصَابًا ، تُسْتَدِرُّ بِهِ ، شَدِيدًا

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْعَصُوبُ النَّاقَةُ الَّتِي لَا تَدِرُ حَتَّى  
تُعْصَبَ أَذَانُهَا مُنْخَرِيهَا بِخَيْطٍ ، ثُمَّ تُثَوَّرُ ، وَلَا  
تُحَلُّ حَتَّى تُحَلَّبَ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو وَمَعَاوِيَةَ :  
أَنَّ الْعَصُوبَ يَرْفُقُ بِهَا حَالِبُهَا ، فَتَحَلَّبُ الْعَلْبَةُ .  
قَالَ : الْعَصُوبُ النَّاقَةُ الَّتِي لَا تَدِرُ حَتَّى يُعْصَبَ  
فَخَذَاهَا أَيْ يُشَدُّ بِالْعِصَابَةِ . وَالْعِصَابُ : مَا  
عَصَبَهَا بِهِ .

وَأَعْطَى عَلَى الْعَصَبِ أَيْ عَلَى الْقَهْرِ ، مَثَلٌ بِذَلِكَ ؛  
قَالَ الْحُطَيْئَةُ :

تَدِرُونَ إِنْ شَدَّ الْعِصَابُ عَلَيْكُمْ ،  
وَنَأْبَى ، إِذَا شَدَّ الْعِصَابُ ، فَلَا تَدِرُ

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ شَدِيدَ أَضْرٍ الْخَلْقِ ، غَيْرَ  
مُسْتَرَخِي اللَّحْمِ : إِنَّهُ لَمَعْصُوبٌ مَا حُفْضِجَ .  
وَرَجُلٌ مَعْصُوبٌ الْخَلْقِ : شَدِيدٌ اِكْتِنَازِ اللَّحْمِ ،  
عَصِبَ عَصَبًا ؛ قَالَ حَنَّانُ :

دَعُوا التَّخَاجُزَ ، وَامْشُوا مِشْيَةَ سُجْحَاءَ ،  
إِنَّ الرِّجَالَ ذَوُوعَ عَصَبٍ وَتَذَكِيرٍ

وَجَارِيَةٌ مَعْصُوبَةٌ : حَسَنَةُ الْعَصَبِ أَيْ اللَّيْءِ ،  
بِحُدُوءِ الْخَلْقِ . وَرَجُلٌ مَعْصُوبٌ : شَدِيدٌ .

وَالْعَصُوبُ مِنَ النِّسَاءِ : الزَّوَالُ الرُّسْحَاءُ ؛ عَنْ كُرَاعٍ .  
قَالَ أَبُو عِيْدَةَ : وَالْعَصُوبُ ، وَالرُّسْحَاءُ ، وَالْمَسْحَاءُ ،  
وَالرُّسْعَاءُ ، وَالْمَصْوَاءُ ، وَالْمِزْلَاقُ ، وَالْمِزْلَاجُ ،  
وَالْمِنْدَاصُ .

وَتَعْصَبُ بِالشَّيْءِ ، وَاعْتَصَبَ : تَقَنَّعَ بِهِ وَرَضِيَ .  
وَالْمَعْصُوبُ : الْجَائِعُ الَّذِي كَادَتْ أَمْعَاؤُهُ تَيْبَسُ



جوعاً . وخصّ الجوهري هذياناً بهذه اللغة . وقد  
عَصَبَ يَعْصِبُ عُصُوباً . وقيل : سمي معصوباً ،  
لأنه عَصَبَ بَطْنَهُ بِحَجَرٍ مِنَ الْجُوعِ .  
وعَصَبَ الْقَوْمَ : جَوَّعَهُمْ . ويقال للرجل الجائع ،  
يَشْدُ عَلَيْهِ سَخْفَةَ الْجُوعِ فَيَعْصِبُ بَطْنَهُ بِحَجَرٍ :  
مُعَصَّبٌ ؛ ومنه قوله :<sup>١</sup>

ففي هذا فنحن ليوث حروب ،  
وفي هذا غيوث معصينا

وفي حديث المغيرة : فإذا هو معصوب الصدر ؛  
قيل : كان من عادتهم إذا جاع أحدهم ، أن يَشْدُ  
جَوْفَهُ بِعِصَابَةٍ ، وربما جعل تحتها حجراً .  
والمُعَصَّبُ : الذي عَصَبَتْهُ السُّنُونُ أَي أَكَلَتْ مَالَهُ .  
وعَصَبَتْهُمْ السُّنُونُ : أَجَاعَتْهُمْ . والمُعَصَّبُ : الذي  
يَتَعَصَّبُ بِالْحِرْقِ مِنَ الْجُوعِ .  
وعَصَبَ الدَّهْرُ مَالَهُ : أَهْلَكَهُ .  
ورجل مُعَصَّبٌ : فقير . وعَصَبَهُمُ الْجَهْدُ ؛ وهو  
من قوله : يوم عَصِيبٌ . وعَصَبَ الرَّجُلَ : دَعَا  
مُعَصَباً ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

يُدْعَى الْمُعَصَّبَ مَنْ قَلَّتْ حَلُوبَتُهُ ،  
وهل يُعَصَّبُ ماضي الهمّ مقدام ؟

ويقال : عَصَبَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ أَي أَقَامَ فِي بَيْتِهِ لَا  
يَبْرَحُهُ ، لازماً له .  
ويقال : عَصَبَ الْقَيْنُ صَدْعَ الزُّجَاجَةِ بِضَبَّةٍ مِنْ  
فِضَّةٍ إِذَا لَأَمَهَا مِحْطَةٌ بِهِ . والضَّبَّةُ : عِصَابُ  
الصَّدْعِ .  
ويقال لأمناء الشاة إذا طَوِيَّتْ وَجُمِعَتْ ، ثم  
جُعِلَتْ فِي حَوِيَّتِهِ مِنْ حَوَايَا بَطْنِهَا : عُصْبٌ ؛

١ قوله « معصب ومنه قوله الخ » ضبط معصب في التهذيب والمعجم  
والصاح بفتح الصاد مثلاً كمعظم ، وضبطه الجيد بكسرها كمحدث  
وقال شارحه ضبطه غيره كمعظم .

واحدها عَصِيبٌ . والعَصِيبُ من أمعاء الشاة : ما  
لَوِيَّ مِنْهَا ، وَالْجَمْعُ أَعْصِبَةٌ وَعُصْبٌ .  
والعَصِيبُ : الرَّئِثَةُ تُعَصَّبُ بِالْأَمْعَاءِ فَتَشْوَى ؛ قَالَ  
حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ ، وَقِيلَ هُوَ لِلصَّمَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
الْقَشِيرِيِّ :

أولئك لم يدرين ما سَكُّ الْقَرَى ،

ولا عُصْبٌ ، فِيهَا ، رِثَاتُ الْعَمَارِسِ

والعَصْبُ : ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ ؛ سُمِّيَ عَصْباً  
لأن غزله يُعَصَّبُ ، أَي يُدْرَجُ ، ثم يُصْبَغُ ، ثم  
يُحَاكُ ، وليس من برود الرقم ، ولا يُجْمَعُ ، إنما  
يقال : بُرُودٌ عَصْبٍ ، وبُرُودٌ عَصْبٍ ، لأنه مضاف  
إلى الفعل . وربما اكتتفوا بأن يقولوا : عليه  
العَصْبُ ، لأن البرودَ عَرِفَ بِذَلِكَ الْأِسْمِ ؛ قَالَ :

يَبْتَدِلُنَّ الْعَصْبَ وَالْحَزْرَ زَمَعاً وَالْحَيْرَاتِ

ومنه قيل للسحاب كاللَطَّخِ : عَصْبٌ . وفي الحديث :  
المُعْتَدَّةُ لَا تَلْبَسُ الْمُصَبَّغَةَ ، لِأَنَّ ثَوْبَ عَصْبٍ ،  
العَصْبُ : بُرُودٌ يَمِينِيَّةٌ يُعَصَّبُ غَزْلُهَا أَي يُجْمَعُ  
وَيَشْدُ ، ثم يُصْبَغُ وَيُنْسَجُ ، فَيَأْتِي مَوْشِيّاً لِبَقَاءِ  
مَا عُصِبَ مِنْهُ أَيْضاً ، لَمْ يَأْخُذْهُ صَبْغٌ ؛ وَقِيلَ : هِيَ  
بُرُودٌ مُخَطَّطَةٌ . والعَصْبُ : الْفَتْلُ . والعَصَابُ :  
الغَزَالُ . فيكون النهي للمعتدة عما صُيِّغَ بَعْدَ  
النَّسْجِ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أَنَّهُ أَرَادَ  
أَنْ يَنْهَى عَنِ عَصَبِ الْيَمَنِ ؛ وَقَالَ : نَبَّئْتُ أَنَّهُ  
يُصْبَغُ بِالْبَوْلِ ، ثُمَّ قَالَ : نَهَيْتُنَا عَنِ التَّعَمُّقِ .  
والعَصْبُ : غَيْمٌ أَحْمَرٌ تَرَاهُ فِي الْأَفْقِ الْقَرَيْبِيِّ ،  
يُظْهِرُ فِي سِنِيِّ الْجَدَبِ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

إِذَا الْعَصْبُ أَمْسَى فِي السَّمَاءِ ، كَأَنَّهُ

سَدَى أَرْجَوَانٍ ، وَاسْتَقَلَّتْ عُجُورُهَا

وهو العِصَابَةُ أَيضاً ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :



أَعْيَنِي ! لَا يَبْقَى ، عَلَى الدَّهْرِ ، فَادِرٌ  
بِتَيْهُورَةٍ تَحْتَ الطَّخَّافِ الْعَصَائِبِ

وقد عَصَبَ الأفقُ يَعْصِبُ أَي احْمَرَ .

وعَصَبَةُ الرَّجُلِ : بَنُوهُ وَقَرَابَتُهُ لِأَيِّهِ . وَالْعَصْبَةُ :  
الَّذِينَ يَرْتُونَ الرَّجُلَ عَنْ كِلَالَةٍ ، مِنْ غَيْرِ وَالِدٍ وَلَا  
وَلَدٍ . فَأَمَّا فِي الْفَرَاثِضِ ، فَكُلُّ مَنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ فَرِيضَةٌ  
مَسَاءَةً ، فَهُوَ عَصْبَةٌ ، إِنْ بَقِيَ شَيْءٌ بَعْدَ الْفَرَاثِضِ  
أَخَذَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : عَصْبَةُ الرَّجُلِ أَوْلِيَائِهِ  
الذَّكُورُ مِنْ وَرَثَتِهِ ؛ سُمُّوا عَصْبَةً لِأَنَّهُمْ عَصَبُوا  
بِنَسَبِهِ أَي اسْتَكْفَرُوا بِهِ ، فَالْأَبُ طَرْفٌ ، وَالابْنُ  
طَرْفٌ ، وَالْعَمُّ جَانِبٌ ، وَالْأَخُ جَانِبٌ ؛ وَالْجَمْعُ  
الْعَصَبَاتُ . وَالْعَرَبُ تَسْمِي قَرَابَاتِ الرَّجُلِ : أَطْرَافَهُ ؛  
وَلَمَّا أَحَاطَتْ بِهِ هَذِهِ الْقَرَابَاتُ ، وَعَصَبَتْ بِنَسَبِهِ ،  
سُمُّوا عَصْبَةً . وَكُلُّ شَيْءٍ اسْتَدَارَ بِشَيْءٍ ، فَقَدْ  
عَصَبَ بِهِ . وَالْعِمَامَةُ يُقَالُ لَهَا : الْعَصَائِبُ ، وَاحْدَتُهَا  
عِصَابَةٌ ؛ مِنْ هَذَا قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ لِلْعَصْبَةِ بِوَاحِدٍ ،  
وَالْقِيَاسُ أَنْ يَكُونَ عَاصِبًا ، مِثْلُ طَالِبٍ وَطَلَبَةٍ ،  
وِظَالِمٍ وَظَلَمَةٍ .

وَيُقَالُ : عَصَبَ الْقَوْمُ ' بِفُلَانٍ أَي اسْتَكْفَرُوا حَوْلَهُ .  
وَعَصَبَتْ الْإِبِلُ بَعْطَنِيهَا إِذَا اسْتَكْفَتْ بِهِ ؛ قَالَ  
أَبُو النَّجْمِ :

إِذَا عَصَبَتْ بِالْعَطَنِ الْمُعْرَبِلِ

يَعْنِي الْمُدَقَّقِي تَرَابَهُ .

وَالْعَصْبَةُ وَالْعِصَابَةُ : جَمَاعَةٌ مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى  
الْأَرْبَعِينَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَنَحْنُ عَصْبَةٌ . قَالَ  
الْأَخْفَشُ : وَالْعَصْبَةُ وَالْعِصَابَةُ جَمَاعَةٌ لَيْسَ لَهَا وَاحِدٌ .  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَذَكَرَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ فِي كِتَابِهِ حَدِيثًا :  
أَنَّهُ يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ رَجُلٌ ، يُقَالُ لَهُ أَمِيرٌ

١ قوله « ويقال عصب القوم الخ » بابه كالذي بعده سمع وضرب  
وباب ما قبله ضرب كما في القاموس وغيره .

العُصْبُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ جَمْعُ عُصْبَةٍ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَجَدْتُ تَصْدِيقَ هَذَا الْحَدِيثِ ،  
فِي حَدِيثِ مَرْوِيِّ عَنِ عُقْبَةَ بْنِ أَوْسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، أَنَّهُ قَالَ : وَجَدْتُ فِي بَعْضِ  
الْكِتَابِ ، يَوْمَ الْيَوْمِ مَوْكٍ : أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ أَصَبْتُمْ  
اسْمَهُ ، عُمَرُ الْفَارُوقُ قَرْنًا مِنْ حَدِيدٍ أَصَبْتُمْ  
اسْمَهُ ، عَثَانُ ذُو النُّورَيْنِ كِفْلَيْنِ مِنَ الرَّحْمَةِ ،  
لِأَنَّهُ يُقْتَلُ مَظْلُومًا أَصَبْتُمْ اسْمَهُ . قَالَ : ثُمَّ  
يَكُونُ مَلِكُ الْأَرْضِ الْمُقَدِّمَةِ وَابْنُهُ . قَالَ عُقْبَةُ :  
قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ : سَمَّيَاهَا . قَالَ : مَعَاوِيَةُ وَابْنُهُ ، ثُمَّ  
يَكُونُ سَفَّاحٌ ، ثُمَّ يَكُونُ مَنْصُورٌ ، ثُمَّ يَكُونُ جَابِرٌ ،  
ثُمَّ مَهْدِيٌّ ، ثُمَّ يَكُونُ الْأَمِينُ ، ثُمَّ يَكُونُ سَيْنٌ وَوَلَامٌ ،  
يَعْنِي صَاحِبًا وَعَاقِبَةً ، ثُمَّ يَكُونُ أَمْرًا الْعُصْبُ :  
سِتَّةٌ مِنْهُمْ مِنْ وَلَدِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ ، وَرَجُلٌ مِنْ  
قَحْطَانَ ، كُلُّهُمْ صَالِحٌ لَا يُرَى مِثْلُهُ . قَالَ أَيُّوبُ :  
فَكَانَ ابْنُ سَيْرِينَ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ قَالَ :  
يَكُونُ عَلَى النَّاسِ مُلُوكٌ بِأَعْمَالِهِمْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
هَذَا حَدِيثٌ عَجِيبٌ ، وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ ، وَاللَّهُ عَلَامُ  
الْغُيُوبِ .

وَفِي حَدِيثِ الْفَتَنِ ، قَالَ : فَإِذَا رَأَى النَّاسُ ذَلِكَ ،  
أَتَتْهُ أَبْدَالُ الشَّامِ ، وَعَصَائِبُ الْعِرَاقِ فَيَتَّبِعُونَهُ .  
الْعَصَائِبُ : جَمْعُ عِصَابَةٍ ، وَهِيَ مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى  
الْأَرْبَعِينَ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ : الْأَبْدَالُ بِالشَّامِ ،  
وَالنُّجَبَاءُ بِمِصْرَ ، وَالْعَصَائِبُ بِالْعِرَاقِ . أَرَادَ أَنْ  
التَّجَمُّعَ لِلْحُرُوبِ ، يَكُونُ بِالْعِرَاقِ . وَقِيلَ : أَرَادَ  
جَمَاعَةً مِنَ الزُّهَّادِ ، سَمَّاهُمُ بِالْعَصَائِبِ ، لِأَنَّهُ قَرَنَهُمْ  
بِالْأَبْدَالِ وَالنُّجَبَاءِ . وَكُلُّ جَمَاعَةٍ رِجَالٍ وَخَيْلٍ  
بِفُرْسَانِيهَا ، أَوْ جَمَاعَةٍ طَيْرٍ أَوْ غَيْرِهَا : عُصْبَةٌ وَعِصَابَةٌ ؛  
وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

عِصَابَةٌ طَيْرٌ تَهْتَدِي بِعَصَائِبِ



واعْتَصَبُوا : صاروا عُصَبَةً ؛ قال أبو ذؤيب :

هَبَطْنَ بَطْنٌ رَهَاظٍ واعْتَصَبْنَ ، كما  
يَسْقِي الجُدُوعَ ، خِلالَ الدُّورِ ، نَضَّاحٌ

والتَّعَصُّبُ : من العَصِيَّةِ . والعَصِيَّةُ : أن يَدْعُوَ  
الرَّجُلَ إلى نُصْرَةِ عَصَبَتِهِ ، والتَّأْتِبُ معهم ، على  
من يُناوِرُهُمْ ، ظالمين كانوا أو مظلومين .

وقد تَعَصَّبُوا عليهم إذا تَجَمَّعُوا ، فإذا تَجَمَّعُوا  
على فريقٍ آخر ، قيل : تَعَصَّبُوا .

وفي الحديث : العَصِيُّ مَنْ يُعِينُ قَوْمَهُ على الظُّلْمِ .

العَصِيُّ هو الذي يَغْضَبُ لِعَصَبَتِهِ ، ويُبْغِيهِمْ عنهم .

والعَصْبَةُ : الأقاربُ من جهة الأب ، لأنهم يُعَصَّبُونَهُ ،

ويَعْتَصِبُ بهم أي يُحِيطُونَ به ، وَيَشْتَدُّ بهم .

وفي الحديث : ليس مِنَّا من دَعَا إلى عَصِيَّةٍ أو

قَاتَلَ عَصِيَّةً ، العَصِيَّةُ والتَّعَصُّبُ : المُحَامَاةُ

والمُدَافَعَةُ . وتَعَصَّبْنَا له ومعهُ : نَصَرْنَاهُ . وَعَصْبَةُ

الرَّجُلِ : قَوْمُهُ الذين يَتَعَصَّبُونَ له ، كأنه على

حَذْفِ الزائِدِ . وَعَصَبُ القومِ : خِيارُهُمْ . وَعَصَّبُوا

به : اجْتَمَعُوا حَوْلَهُ ؛ قال ساعدة :

ولكن رأيتُ القومَ قد عَصَبُوا به ،

فلا سَكَّ أنْ قد كانَ ثمَّ لَحِيمٌ

واعْصَوْصَبُوا : اسْتَجْمَعُوا ، فإذا تَجَمَّعُوا على فريقٍ

آخر ، قيل : تَعَصَّبُوا . واعْصَوْصَبُوا : اسْتَجْمَعُوا

وصاروا عِصَابَةً وَعِصَائِبَ . وكذلك إذا جَدُّوا في

السَّيْرِ . واعْصَوْصَبَتِ الإِبِلُ وأَعْصَبَتِ : جَدَّتْ

في السَّيْرِ . واعْصَوْصَبَتِ وَعَصَبَتِ وَعَصَبَتِ :

اجْتَمَعَتْ . وفي الحديث : أنه كان في مَسِيرٍ ، فَرَفَعَ

صَوْتَهُ ، فلما سَمِعُوا صَوْتَهُ ، اعْصَوْصَبُوا أي

اجْتَمَعُوا ، وصاروا عِصَابَةً واحِدَةً ، وجَدُّوا

في السَّيْرِ .

واعْصَوْصَبَ السَّيْرُ : اسْتَدَّ كأنه من الأمرِ

العَصِيْبِ ، وهو الشَّدِيدُ . ويقال للرجل الذي سَوَّدَهُ

قَوْمُهُ : قد عَصَّبُوهُ ، فهو مُعَصَّبٌ وقد تَعَصَّبَ ؛

ومنه قول المُخَبِّلِ في الزُّبَيْرِ قَانِ :

رَأَيْتُكَ هَرَيْتَ العِمَامَةَ ، بعدما

أَرَاكَ ، زَمَانًا ، حَاسِرًا لم تَعَصَّبِ

وهو مأخوذٌ من العِصَابَةِ ، وهي العِمَامَةُ . وكانت

التَّيْجَانُ لِلْمُلُوكِ ، والعِمَامَةُ الحُمْرُ للسَّادَةِ من العرب ؛

قال الأزْهَرِيُّ : وكان يُجْمَلُ إلى البادية من هَرَاةِ

عِمَامِ حُمْرٍ يَلْبَسُهَا أشْرَاقُهُمْ .

ورجل مُعَصَّبٌ ومُعَمَّمٌ أي مُسَوَّدٌ ؛ قال عمرو

ابن كلثوم :

وسَيِّدِ مَعَشَرَ قد عَصَّبُوهُ

بتاجِ المُلِكِ ، يَحْمِي المُحْجَرِينَ

فجعل المُلِكُ مُعَصَّبًا أيضًا ، لأنَّ التَّاجَ أحاطَ

برأسه كالعِصَابَةِ التي عَصَبَتِ برأسِ لابسِها .

ويقال : اعتَصَبَ التَّاجُ على رأسه إذا اسْتَكْفَى به ؛

ومنه قول قَيْسِ الرُّقَيْيَاتِ :

يَعْتَصِبُ التَّاجُ ، فَوْقَ مَفْرِقِهِ ،

على جَبِينِ كَأَنَّهُ الذَّهَبُ

وفي الحديث : أنه شكا إلى سَعْدِ بنِ عُبَادَةَ ،

عَبْدَ اللَّهِ بنِ أَبِي ، فقال : اعْفُ عنه ، يا رسولَ

الله ، فقد كان اصْطَلَحَ أهلُ هذه البُحَيْرَةِ ، على أن

يُعَصَّبُوهُ بالعِصَابَةِ ، فلما جاء اللهُ بالإسلام شَرِقَ

لذلك . يُعَصَّبُوهُ أي يُسَوِّدُوهُ ويُمَلِّكُوهُ ؛

وكانوا يسمون السَّيْدَ المُطَاعَ : مُعَصَّبًا ، لأنه

يُعَصَّبُ بالتَّاجِ ، أو تُعَصَّبُ به أمورُ الناسِ أي

تُرَدُّ إليه ، وتُدَارُ به . والعِمَامَةُ تَيْجَانُ العربِ ،

وتسمى العِصَابَةَ ، واحِدَتُهَا عِصَابَةٌ .



واعصو صبّ اليوم والشر: اشتدّ وتجمّع .  
وفي التنزيل: هذا يوم عصيب . قال الفراء: يوم  
عصيب، وعصّب صبّ: شديد؛ وقيل: هو الشديد  
الحر؛ وليلة عصيب، كذلك . ولم يقولوا:  
عصّب صبّ . قال كراع: هو مشتق من قولك:  
عصبت الشيء إذا شدّته؛ وليس ذلك بمعروف؛  
أنشد ثعلب في صفة إبل سقيت:

يا ربّ يوم، لك من أيامها،

عصّب صبّ الشمس إلى ظلامها

وقال الأزهري: هو مأخوذ من قولك: عصّب  
القوم أمرٌ يعصّبهم عصباً إذا ضمّهم، واشتدّ  
عليهم؛ قال ابن أحرر:

يا قوم! ما قومي على نأيهم،

إذ عصّب الناس شالاً وقرّ

وقوله: ما قومي على نأيهم، تعجب من  
كترهم . وقال: نعم القوم هم في المجاعة إذ  
عصّب الناس شالاً وقرّ أي أطاف بهم،  
وشيلهم برؤدها .

وقال أبو العلاء: يوم عصّب صبّ بارد ذو سحاب  
كثير، لا يظهر فيه من الساء شيء .

وعصّب الفم يعصّب عصباً وعصوباً: اتسخت  
أسنانه من غبار، أو شدّة عطش، أو خوف؛  
وقيل: يئس ريقه . وفوه عاصب، وعصّب  
الريق يفيه، بالفتح، يعصّب عصباً، وعصّب:  
جفّ ويئس عليه؛ قال ابن أحرر:

يصلّي، على من مات منا، عريفنا،

ويقرّأ حتى يعصّب الريق بالفم .

ورجل عاصب: عصّب الريق يفيه؛ قال أشرس  
ابن بشامة الحنظلي:

وإنّ لقيعت أيدي الحصوم وجدّتي  
نصوراً، إذا ما استئيس الريق عاصبه

لقيعت: ارتفعت؛ شبه الأيدي بأذنان  
اللواقح من الإبل .

وعصّب الريق فاه بعصبه عصباً: أيئسه؛ قال  
أبو محمد الفقعسي:

يعصّب، فاه، الريق أي عصب،

عصّب الجباب بشفاه الوطب

الجباب: شبه الزبد في ألبان الإبل .

وفي حديث بدر: لما فرغ منها، أتاه جبريل،  
وقد عصّب رأسه الغبار أي ركبته وعلّق به؛  
من عصّب الريق فاه إذا لصق به . وروى  
بعض المحدثين: أن جبريل جاء يوم بدر على  
فرس أنثى، وقد عصّم، بثنيته، الغبار . فإن لم  
يكن غلطاً من المحدث، فهي لغة في عصّب،  
والباء والميم يتعاقبان في حروف كثيرة، لقرب  
مخرجيهما . يقال: ضربته لازباً ولازم، وسبّد  
رأسه وسبّده . وعصّب الماء: لزمه؛ عن ابن  
الأعرابي؛ وأنشد:

وعصّب الماء، طوال كبد

وعصبت الإبل بالماء إذا دارت به، قال الفراء:  
عصبت الإبل، وعصبت، بالكسر، إذا اجتمعت .  
والعصبة والعصبة والعصبة، الأخيرة عن أبي  
حنيفة: كل ذلك شجرة تلتوي على الشجر، وتكون  
بينها، ولها ورق ضعيف؛ والجمع عصب وعصّب؛  
قال:

إنّ سلتيمي علقت فؤادي،

تنشّب العصب فروع الوادي

وقال مرة: العصبة ما تعلق بالشجر، قرقي



فيه ، وَعَصَبَ بِهِ . قال : وسعتُ بعضَ العرب يقول : العَصْبَةُ هي اللَّبْلَابُ . وفي حديث الزبير ابن العوام ، لما أَقْبَلَ نحو البصرة وسئل عن وجهه ، فقال :

عَلِقْتُهُمْ ، إِنِّي خَلَقْتُ عَصْبَهُ ،  
قِتَادَةً تَعَلَّقَتْ بِنُشْبِهِ

قال شمر : وبلغني أن بعضَ العرب قال :

عَلَبْتُهُمْ ، إِنِّي خَلَقْتُ عَصْبَهُ ،  
قِتَادَةً مَلَوِيَّةً بِنُشْبِهِ

قال : والعصبة نبات يلتوي على الشجر ، وهو اللَّبْلَابُ . والنشبة من الرجال : الذي إذا علق بشيء لم يكده بفارقه . ويقال للرجل الشديد المراس : قِتَادَةٌ لَوِيَّتْ بعصبة . والمعنى : خَلَقْتُ عُلُقَةً حُصُومِي ، فوضع العصبة موضع العُلُقَةِ ، ثم شبه نفسه في قرطٍ تَعَلَّقَهُ وتَشَبَّهُ بِهِ ، بالقِتَادَةِ إذا اسْتَظْهَرَتْ في تَعَلُّقِهَا ، واستمسكتْ بنشبة أي شيء شديد الثوب ، والباء التي في قوله بنشبة للاستعانة ، كالتي في كتبت بالقلم ؛ وأما قول كثير :

بَادِي الرَّبْعِ وَالْمَعَارِفِ مِنْهَا ،  
غَيْرَ رَسْمِ كَعَصْبَةِ الْأَغْيَالِ

فقد روي عن ابن الجراح أنه قال : العَصْبَةُ هَنَةٌ تَلْتَفُّ عَلَى الْقِتَادَةِ ، لَا تُنَزَعُ عَنْهَا إِلَّا بَعْدَ جَهْدٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَلْبَسُ حُبُّهَا بِيَدِي وَلِحْمِي ،  
تَلْبَسُ عَصْبَةَ بَفُرُوعِ ضَالِ

وَعَصَبَ الْغَبَارِ بِالْجَبَلِ وَغَيْرِهِ : أَطَافَ . وَالْعَصَابُ : الْغَزَالُ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

طِيَّ الْقَسَامِي بُرُودَ الْعَصَابِ

الْقَسَامِي : الَّذِي يَطْوِي الثَّيَابَ فِي أَوَّلِ طَيِّهَا ، حَتَّى يَكْسِرَهَا عَلَى طَيِّهَا . وَعَصَبَ الشَّيْءَ : قَبَضَ عَلَيْهِ . وَالْعِصَابُ : الْقَبْضُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَكُنَّا بِأَقْرَيْشٍ إِذَا عَصَبْنَا ،

تَجِيءُ عِصَابُنَا بِدَمٍ عَيْطِ

عِصَابُنَا : قَبْضُنَا عَلَى مَنْ يُغَادِي بِالسُّيُوفِ . وَالْعِصْبُ فِي عَرُوضِ الْوَاقِرِ : إِسْكَانُ لَامٍ مُفَاعَلَتْنِ ، وَرَدُّ الْجُزْءِ بِذَلِكَ إِلَى مُفَاعِلَتْنِ . وَإِنَّمَا سُمِّيَ عِصْبًا لِأَنَّهُ عَصِبَ أَنْ يَتَحَرَّكَ أَي قَبِضَ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : فِرُّوا إِلَى اللَّهِ ، وَقُومُوا بِمَا عَصَبَهُ بِكُمْ أَي بِمَا افْتَرَضَهُ عَلَيْكُمْ ، وَقَرَّنه بِكُمْ مِنْ أَوَامِرِهِ وَنَوَاهِيهِ . وَفِي حَدِيثِ الْمُهَاجِرِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ : فَزَلُّوا الْعِصْبَةَ ؛ مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ عِنْدَ قَبَاءَ ، وَضَبَطَهُ بَعْضُهُمْ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَالصَّادِ .

عِصْلَبُ : الْعِصْلَبُ الْعِصْلَبِيُّ وَالْعِصْلَبِيُّ الْعِصْلَبِيُّ ؛ كَلَّمَ الشَّدِيدُ الْحَلْقُ ، الْعَظِيمُ ؛ زَادَ الْجَوْهَرِيُّ : مِنْ الرِّجَالِ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَدْ حَسَّ اللَّيْلُ بَعْصَلِي ،  
أَرْوَعَ خِرَاجَ مَنْ الدَّوِيِّ ،  
مُهَاجِرٍ لَيْسَ بِأَعْرَابِي

وَالَّذِي وَرَدَ فِي خُطْبَةِ الْحِجَاجِ :

قَدْ لَقَّهَا اللَّيْلُ بَعْصَلِي

وَالضَّمِيرُ فِي لَقَّهَا لِلْإِبْلِ أَي جَمَعَهَا اللَّيْلُ بِأَنْتِ شَدِيدٍ ؛ فَضَرَبَهُ مَثَلًا لِنَفْسِهِ وَرَعِيَّتِهِ . الْبَيْتُ : الْعِصْلَبِيُّ الشَّدِيدُ الْبَاقِي عَلَى الْمَشْيِ وَالْعَمَلِ ؛ قَالَ : وَعِصْلَبْتُهُ شِدَّةً عِصْبَهُ . وَرَجُلٌ عِصْلَبٌ : مُضْطَرَبٌ .

١ قوله « العصلب الخ » ضبط بضم العين واللام وبفتحةما بالأصول كالتهذيب والمعجم والصحاح وصرح به المعجم .



عَضْبٌ : العَضْبُ : التَّطْع . عَضَبَهُ يَعْضِبُهُ عَضْبًا : قَطَعَهُ . وتدعو العربُ على الرجل فتقول : ما له عَضَبَهُ اللهُ ؟ يَدْعُونَ عَلَيْهِ بِتَطْعِ يَدِهِ وَرِجْلِهِ . والعَضْبُ : السِّيفُ القاطِعُ . وَسَيْفٌ عَضْبٌ : قاطِعٌ ؛ وَصِفَ بالمصدر . ولانُ عَضْبٌ : ذَلِيقٌ ، مَثَلٌ بِذَلِكَ .

وعَضَبَهُ بلسانه : تَنَاوَلَهُ وَسَتَمَهُ . ورجل عَضَابٌ : سَتَامٌ . وَعَضْبٌ لسانه ، بالضم ، عَضُوبَةٌ : صار عَضْبًا أَي حَدِيدًا فِي الكلام . ويُقال : إِنْهُ لَمَعْضُوبُ اللسانِ إِذَا كان مَقْطُوعًا ، عَيْبًا ، قَدَمًا .

وفي مَثَلٌ : إِنْ الحَاجَةَ لِعَضِبِها طَلَبِها قَبْلَ وَقْتِها ؛ يَقول : يَقْطَعُها وَيُفْسِدُها . ويُقال : إِنْكَ لَتَعْضِبُنِي عن حاجتي أَي تَقْطَعُنِي عنها .

والعَضْبُ فِي الرُّمَحِ : الكسرُ . ويُقال : عَضَبْتَهُ بالرُّمَحِ أَيضًا : وهو أَنْ تَشْغَلَكَ عنه . وقال غيره : عَضَبَ عَلَيْهِ أَي رَجَعَ عَلَيْهِ ؛ وَفُلانٌ يُعَاضِبُ فُلانًا أَي يُرَادُهُ ؛ وَناقة عَضْبَاءُ : مَشْقُوقَةُ الأذُنِ ، وَكَذلك الشاةُ ؛ وَجَمَلٌ أَعْضَبٌ : كذلك .

والعَضْبَاءُ من آذانِ الحَيْلِ : التي يُجاوِزُ القَطْعُ رُبْعَها . وشاةُ عَضْبَاءُ : مكسورة القَرْنِ ، والذَّكْرُ أَعْضَبٌ . وفي الصَّحاحِ : العَضْبَاءُ الشاةُ المكسورةُ القَرْنِ الداخلي ، وهو المُشاشُ ؛ ويُقال : هي التي انكسر أحدُ قَرْنَيْها ، وَقَدْ عَضِبَتْ ، بالكسر ، عَضْبًا وَأَعْضَبَها هو . وَعَضْبُ القَرْنِ فائِعَضَبٌ : قَطَعَهُ فائتَقَطَعَ ؛ وَقيل : العَضْبُ يكون في أَحَدِ القَرْنَيْنِ . وَكَبِشٌ أَعْضَبٌ : بَيْنَ العَضْبِ ؛ قال الأَخطلُ :  
إِنَّ السُّيُوفَ ، غَدُومَها وَرِوَاحَها ،  
تَرَكَتْ هَوَازِنَ مِثْلِ قَرْنِ الأَعْضَبِ .

ويُقال : عَضِبَ قَرْنُهُ عَضْبًا . وفي الحديث عن النبي ، صلى اللهُ عليه وسلم : أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُضْمَعَ

بالأَعْضَبِ القَرْنِ والأُذُنِ . قال أبو عبيد : الأَعْضَبُ المكسورُ القَرْنِ الداخلي ؛ قال : وَقَدْ يكون العَضْبُ فِي الأُذُنِ أَيضًا ، فأما المعروف ، ففي القَرْنِ ، وهو فيه أَكْثَرُ .

والأَعْضَبُ من الرجالِ : الذي ليس له أُخٌ ، ولا أَحَدٌ ؛ وَقيل : الأَعْضَبُ الذي مات أخوه ؛ وَقيل : الأَعْضَبُ من الرجالِ : الذي لا ناصِرَ له .

والمَعْضُوبُ : الضعيفُ ؛ تقول منه : عَضَبَهُ ؛ وقال الشافعي في المناسك : وَإِذَا كان الرجل مَعْضُوبًا ، لا يَسْتَمْسِكُ على الرَّاحِلَةِ ، فَحَجَّجْ عَنْهُ رَجُلٌ فِي تلكِ الحَالةِ ، فَإِنَّهُ يُجْزِئُهُ . قال الأزهري : والمَعْضُوبُ فِي كلامِ العربِ : المَخْبُولُ الزَّمِينُ الذي لا حَرَكَةَ بِهِ ؛ يُقال : عَضَبْتَهُ الزَّمَانَةَ تَعْضِبُهُ عَضْبًا إِذَا أَقْعَدْتَهُ عن الحَرَكةِ وَأَزَمَنْتَهُ .

وقال أبو الهيثم : العَضْبُ الشَّلُّ والعَرَجُ والحَبَلُ . ويُقال : لا يَعْضِبُكَ اللهُ ، ولا يَعْضِبُ اللهُ فُلانًا أَي لا يَخْذِلُكَ اللهُ .

والعَضْبُ : أَنْ يكون البيتُ ، من الوافر ، أَخْرَمًا . والأَعْضَبُ : الجُرْزُ الذي لَحِقَهُ العَضْبُ ، فينقل مفاعلتن إلى مفتعلن ؛ ومنه قول الحُطَيْئَةِ :

إِنْ نَزَلَ الشَّاءُ بدارِ قَوْمٍ ،

تَجَنَّبَ جَارَ بَيْتِهِمُ الشَّاءُ

والعَضْبَاءُ : اسمُ ناقةِ النبي ، صلى اللهُ عليه وسلم ، اسمُ لها ، عَلَمٌ ، وليس من العَضْبِ الذي هو الشَّقُّ فِي الأُذُنِ . إِنما هو اسمُ لها سَمِيَتْ بِهِ ، وقال الجوهري : هو لقبها ؛ قال ابن الأثير : لم تكن مَشْقُوقَةَ الأُذُنِ ، قال : وقال بعضهم إِنها كانت مَشْقُوقَةَ الأُذُنِ ، والأولُ أَكْثَرُ ؛ وقال الزمخشري : هو منقول من قولهم : ناقة عَضْبَاءُ ، وهي القصيرةُ اليَدِ .

ابن الأعرابي : يُقالُ للغلامِ الحادِ الرأسِ الحَفِيفِ



الجسم عَضْبٌ وندبٌ وشطْبٌ وشهبٌ وعَضْبٌ  
وعكْبٌ وسكْبٌ .

الأصمعي: يقال لولد البقرة إذا طَلَعَ قَرْنَهُ ، وذلك  
بعدما يأتي عليه حولٌ : عَضْبٌ ، وذلك قَبْلَ  
إجْدَاعِهِ ؛ وقال الطائفي : إذا قُبِضَ على قَرْنِهِ ،  
فهو عَضْبٌ ، والأُنثى عَضْبِيَّةٌ ، ثم جَدَعٌ ، ثم ثَنِيٌّ ،  
ثم رَبَاعٌ ، ثم سَدَسٌ ، ثم الثَّمَمُ والثَّمَمَةُ ، فإذا  
استَجْمَعَتْ أسنانه فهو عَمَمٌ .

عَطِبَ : العَطَبُ : الهلاك ، يكون في الناس وغيرهم .  
عَطِبَ ، بالكسر ، عَطَبًا ، وأعطبه : أهلكه .  
والمعاطِبُ : المهالكُ ، واحدها معطِبٌ .  
وعَطِبَ الفَرَسُ والبَعِيرُ : انكسر ، أو قام على  
صاحبه . وأعطبته أنا إذا أهلكته .

وفي الحديث ذَكَرُ عَطَبِ المَدْيِيِّ ، وهو هلاكه ،  
وقد يُعْبَرُ به عن آفةٍ تَعْتَرِيهِ ، تمنعه عن السير ،  
فِيَنْحَرُ . واستعمل أبو عبيد العَطَبُ في الزرع فقال :  
فَتَرَى أَنَّ تَهْيِي النَّبِيِّ ، صلى الله عليه وسلم ، عن  
المزارعة ، إنما كان لهذه الشروط ، لأنها مجهولة ، لا  
يُدْرَى أُنْتَلِمَ أم تَعَطَّبُ .

والعَوْطَبُ : الداهية ، والعَوْطَبُ : لُجَّةُ البَحْرِ ؛  
قال الأصمعي : همامن العَطَبِ . وقال ابن الأعرابي :  
العَوْطَبُ أَعْمَقُ موضع في البحر ؛ وقال في موضع  
آخر : العَوْطَبُ المَطْمِنُ بين المَوْجَتَيْنِ .  
والعُطْبُ والعُطْبُ : القُطْنُ مثل عُسْرٍ وَعُسْرٍ ،  
واحدته عُطْبَةٌ . وفي التهذيب : العُطْبُ لِينُ القُطْنِ  
والصُّوفِ . وفي حديث طاووسٍ أو عِكْرَمَةَ :  
ليس في العُطْبِ زكَاةٌ ، هو القُطْنُ ؛ قال الشاعر :

١ قوله « العطب لين النخ » أي بفتح فسكون بضبط المجد والعاغالي  
والتهذيب وأما القطن نفسه فهو العطب بضم أوله وسكون ثانيه  
وقتعه كما ضبطه .

كأنه ، في دُرَى عَمَائِسِهِمْ ،  
مَوْضِعٌ من مَنَادِفِ العُطْبِ

والعُطْبَةُ : قطعة منه .

ويقال : عَطَبَ يَعْطِبُ عَطْبًا وَعُطُوبًا : لان .  
وهذا الكَبْشُ أَعْطَبُ من هذا أي أَلْيَنُ .  
وعَطَبَ الكَرَمُ : بَدَتِ زَمَعَانُهُ .

والعُطْبَةُ : خِرْقَةٌ تُؤْخَذُ بها النارُ ؛ قال الكمي :  
ناراً من الحَرْبِ ، لا بالمَرْخِ ثَقْبِهَا ،

قَدَحُ الأَكْفِ ، ولم تُنْفَخْ بها العُطْبُ

ويقال : أجد ريح عُطْبِيَّةٍ أي قُطْنِيَّةٍ أو خِرْقَةٍ  
مُحْتَرِقَةٍ .

والتَّعْطِيبُ : علاجُ الشَّرَابِ لتَطْيِبِ رِيحِهِ ؛ يقال :  
عَطَبَ الشَّرَابَ تَعْطِيبًا ؛ وأنشد بيت لبيد :

إذا أُرْسَلَتْ كَفُّ الوَلِيدِ عَصَامَهُ ،  
يَمِجُّ سَلافاً من رَحِيقِ مُعْطَبِ

ورواه غيره : من رَحِيقِ مُقْطَبِ ؛ قال الأزهري :  
وهو المَمْزُوجُ ، ولا أدري ما المُعْطَبُ .

عُظِبَ : عُظَبَ الطَّائِرُ يَعْظِبُ عَظْبًا : حَرَكَ  
زِمِكَاهُ بِسُرْعَةٍ .

وحَظَبَ على العَمَلِ ، وعُظِبَ يَعْظِبُ عَظْبًا  
وعُظُوبًا : لَزِمَهُ وصَبَرَ عليه .  
وعُظِبَ عليه : مَرَّ نَهْ وصَبَرَ .

وعُظِبَتِ يَدُهُ إذا غَلُظَتْ على العَمَلِ . وعُظِبَ  
جِلْدُهُ إذا يَبَسَ . وإِنَّه لَحَسَنُ العُظُوبِ على  
المُصِيبَةِ إذا نَزَلَتْ به ؛ يعني أَنَّهُ حَسَنُ التَّصَبُّرِ ،  
جَمِيلُ العِزَاءِ . وقال مُبْتَكِرُ الأَعْرَابِيِّ : عُظِبَ

١ قوله « وحظب على العمل وعظب النخ » العطب بمعنى الصبر على  
الشيء من باب ضرب ونصر وما قبله من باب ضرب فقط وبمعنى سمن  
من باب فرح كما ضبطه كذلك وصرح به المجد .



عقب : عَقِبَ 'كُلُّ شَيْءٍ' ، وَعَقِبَهُ ، وَعَاقِبْتُهُ ، وَعَاقِبَهُ ، وَعَقِبْتُهُ ، وَعَقْبَاهُ ، وَعَقْبَانُهُ : آخِرُهُ ؛ قَالَ خَالِدُ ابْنِ زُهَيْرٍ الْهَذَلِيُّ :

فَإِنْ كُنْتَ تَشْكُو مِنْ تَخْلِيلِ مَخَافَةٍ ،

فَتِلْكَ الْجَوَازِي عُقْبَاهَا وَنُصُورُهَا

يَقُولُ : جَزَيْتُكَ بِمَا فَعَلْتَ بِابْنِ عُيَيْنَةَ . وَالْجَمْعُ : الْعَوَاقِبُ وَالْعُقُبُ .

وَالْعُقْبَانُ ، وَالْعُقْبَى : كَالْعَاقِبَةِ ، وَالْعُقْبِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ لَا يَخَافُ اللَّهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، عَاقِبَةً مَا عَمِلَ أَنْ يَرْجِعَ عَلَيْهِ فِي الْعَاقِبَةِ ، كَمَا يَخَافُ نَحْنُ .

وَالْعُقْبُ وَالْعُقْبُ : الْعَاقِبَةُ ، مِثْلُ عُسْرٍ وَعُسْرٍ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : هُوَ خَيْرٌ نَوَابِئًا ، وَخَيْرٌ عُقْبَاءً أَي عَاقِبَةً .

وَأَعْقَبَهُ بِطَاعَتِهِ أَي جَازَاهُ .

وَالْعُقْبَى جَزَاءُ الْأَمْرِ . وَقَالُوا : الْعُقْبَى لَكَ فِي الْحَيَّرِ أَي الْعَاقِبَةُ . وَجَمْعُ الْعُقْبِ وَالْعُقْبِ : أَعْقَابٌ ، لَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ . الْأَزْهَرِيُّ : وَعُقْبُ الْقَدَمِ وَعُقْبَاهَا : مَوْخَرُّهَا ، مَوْثَنَةٌ ، مِنْهُ ؛ وَثَلَاثُ أَعْقَابٍ ، وَتَجْمَعُ عَلَى أَعْقَابٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ بَعَثَ أُمَّ سُلَيْمٍ لَتَنْظُرَ لَهُ امْرَأَةً ، فَقَالَ : انظري إلى عَقْبِيهَا ، أَوْ عُرْقُوبِيهَا ؛ قِيلَ : لِأَنَّهُ إِذَا اسْوَدَّ عَقْبَاهَا ، اسْوَدَّ سَائِرُ جَسَدِهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ عَقِبِ الشَّيْطَانِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : عُقْبَةُ الشَّيْطَانِ فِي الصَّلَاةِ ؛ وَهُوَ أَنْ يَضَعَ أَلْيَتَيْهِ عَلَى عَقْبَيْهِ ، بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ ، وَهُوَ الَّذِي يُجْعَلُهُ بَعْضُ النَّاسِ الْإِقْعَاءَ . وَقِيلَ : أَنْ يَتْرُكَ عَقْبَيْهِ غَيْرَ مَغْسُولَيْنِ فِي الرُّضْوَةِ ، وَجَمْعُهَا أَعْقَابٌ ، وَأَعْقَبٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَرَّقَ الْمُتَقَادِمِ قِصَارَ الْأَعْقَبِ

فَلَانَ عَلَى مَالِهِ ، وَهُوَ عَاطِبٌ ، إِذَا كَانَ قَائِمًا عَلَيْهِ ، وَقَدْ حَسُنَ عُظُوبُهُ عَلَيْهِ .

وَالْمُعْظَبُ وَالْمُعْظَبُ : الْمَعْوَدُ لِلرَّغِيَةِ وَالْقِيَامُ عَلَى الْإِبْلِ ، الْمَلْأَمُ لِعَمَلِهِ ، الْقَوِيُّ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : اللَّازِمُ لِكُلِّ صَنْعَةٍ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَالْعُظُوبُ السَّمِينُ . يُقَالُ : عَظِبَ يَعْظَبُ عَظْبًا إِذَا سَمِنَ .

وَفِي النَّوَادِرِ : كُنْتُ الْعَامَ عَظِيًّا ، وَعَاطِيًّا ، وَعَدِيًّا ، وَسَطِفِيًّا ، وَصَامِلًا ، وَسَدِيًّا ، وَسَدِيًّا ؛ وَهُوَ كَلُّهُ نَزُولُهُ الْفَلَاةَ وَمَوَاضِعَ الْبَيْسِ .

وَالْعُنْظَبُ ، وَالْعُنْظَبُ ، وَالْعُنْظَابُ ، وَالْعُنْظَابُ ، الْكَسْرُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، وَالْعُنْظُوبُ ، وَالْعُنْظَبَاءُ : كَلُّهُ الْجَرَادُ الضَّخْمُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ ذَكَرُ الْجَرَادِ الْأَصْفَرِ ، وَفَتْحُ الظَّاءِ فِي الْعُنْظَبِ لُغَةٌ ؛ وَالْأُنْثَى : عُنْظُوبَةٌ ، وَالْجَمْعُ : عَنَاظِبُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

عَدَا كَالْعَمَلْسِ فِي خَافَةٍ ،

رُؤُوسُ الْعَنَاظِبِ كَالْعُنْجُدِ

الْعَمَلْسُ : الذَّبُّ . وَالخَافَةُ : خَرِيطةٌ مِنْ أَدَمٍ . وَالْعُنْجُدُ : الزَّيْبُ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ ذَكَرُ الْجَرَادِ الْأَصْفَرِ .

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعُنْظَبَانُ ذَكَرُ الْجَرَادِ .

وَعُنْظَبَةٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِسَفْحِ الشَّرْبِيَّةِ ،

مَنْ قَتَلَ الشَّحْرَ ، فَذَاتِ الْعُنْظَبَةِ

جَرَّتْ عَلَيْهَا ، إِذْ نَحَوَتْ مِنْ أَهْلِهَا ،

أَذْ بِالْمَاءِ ، كُلُّ عَصُوفٍ حَصْبَةٍ

الْعَصُوفُ : الرِّيحُ الْعَاصِفَةُ ، وَالْحَصْبَةُ : ذَاتُ الْحَصْبَاءِ .



وفي حديث عليّ ، رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : يا عليّ إني أحبُّ لك ما أحبُّ لنفسي ، وأكثره لك ما أكثره لنفسي ؛ لا تقرأ وأنت راکع ، ولا تصلّ عاقصاً شعرك ، ولا ترفع على عقيبك في الصلاة ، فإنها عقب الشيطان ، ولا تعبت بالحصى وأنت في الصلاة ، ولا تفتح على الإمام .

وعقبه يعقبه عقباً : ضرب عقبه . وعقب عقباً : سكا عقبه . وفي الحديث : ويئل للعقب من النار ، ويئل للأعقاب من النار ؛ وهذا يدلُّ على أن المسح على القدمين غير جائز ، وأنه لا بد من غسل الرجلين إلى الكعبين ، لأنه ، صلى الله عليه وسلم ، لا يبعد بالنار ، إلا في ترك العبد ما فرض عليه ، وهو قول أكثر أهل العلم . قال ابن الأثير : وإنما خصَّ العقب بالعذاب ، لأنه العضو الذي لم يُغسل ، وقيل : أراد صاحب العقب ، فحذف المضاف ؛ وإنما قال ذلك لأنهم كانوا لا يستقصون غسل أرجلهم في الوضوء .

وعقب الثعل : مؤخرها ، أنثى . ووطئوا عقب فلان : مشوا في أثره .

وفي الحديث : أن نعله كانت معقبة ، محصورة ، ملسنة . المعقبة : التي لها عقب . وولّى على عقبه ، وعقبه إذا أخذ في وجهه ثم انثنى .

والتعقيب : أن ينصرف من أمرٍ أراده .

وفي الحديث : لا تردّهم على أعقابهم أي إلى حالتهم الأولى من ترك الهجرة . وفي الحديث : ما زالوا مرتدين على أعقابهم أي راجعين إلى الكفر ، كأنهم رجعوا إلى ورائهم .

وجاء معقباً أي في آخر النهار .

وجئتك في عقب الشهر ، وعقبه ، وعلى عقبه

أي لأيام بقيت منه عشرة أو أقل . وجئت في عقب الشهر ، وعلى عقبه ، وعقبه ، وعقبانه أي بعد مضيه كله . وحكى اللحياني : جئتك عقب رمضان أي آخره . وجئت فلاناً على عقب تمره ، وعقبه ، وعقبه ، وعقبه ، وعقبانه أي بعد مروره . وفي حديث عمر : أنه سافر في عقب رمضان أي في آخره ، وقد بقيت منه بقية ؛ وقال اللحياني : أتيتك على عقب ذلك ، وعقب ذلك ، وعقب ذلك ، وعقبان ذلك ، وجئتك عقب قدومه أي بعده .

وعقب فلاناً على فلانة إذا تزوجها بعد زوجها الأول ، فهو عاقب لها أي آخر أزواجها . والمعقب : الذي أُغبر عليه فحرب ، فأغار على الذي كان أغار عليه ، فاستردّ ماله ؛ وأنشد ابن الأعرابي في صفة فرس :

يملأ عينيك بالفناء ، وير

ضيك عقاباً إن شئت أو نزقاً

قال : عقاباً يعقب عليه صاحبه أي يغزو مرة بعد أخرى ؛ قال : وقالوا عقاباً أي جريباً بعد جريب ؛ وقال الأزهري : هو جمع عقب .

وعقب فلاناً في الصلاة تعقيباً إذا صلى ، فأقام في موضعه ينتظر صلاة أخرى . وفي الحديث : من عقب في صلاة ، فهو في الصلاة أي أقام في مصلاه ، بعدما يفرغ من الصلاة ؛ ويقال : صلى القوم وعقب فلان . وفي الحديث : التعقيب في المساجد انتظار الصلوات بعد الصلوات . وحكى اللحياني : صلينا عقب الظهر ، وصلينا أعقاب الفريضة تطوعاً أي بعدها .

وعقب هذا هذا إذا جاء بعده ، وقد بقي من الأول شيء ؛ وقيل : عقبه إذا جاء بعده . وعقب



هذا إذا ذهب الأول كله ، ولم يبق منه شيء . وكل شيء جاء بعد شيء ، وخلفه ، فهو عقبه ، كإه الركبة ، وهبوب الريح ، وطيران القطا ، وعدو الفرس .

والعقب ، بالتسكين : الجري بجيء بعد الجري الأول ؛ تقول : لهذا الفرس عقب حسن ، وفرس ذو عقب وعقب أي له جري بعد جري ؛ قال امرؤ القيس :

على العقب جياش كأن اهتزامه ،

إذا جاش فيه حميه ، غلبي مرجل

وفرس يعقوب : ذو عقب ، وقد عقب يعقب عقباً . وفرس معقب في عدوه : يزداد جودة . وعقب الثيب يعقب ويعقب عقوباً ، وعقب : جاء بعد السواد ؛ ويقال : عقب في الثيب بأخلاق حسنة .

والعقب ، والعقب ، والعاقبة : ولد الرجل ، وولد ولده الباقر بعده . وذهب الأخفش إلى أنها مؤنثة . وقولهم : ليست لفلان عاقبة أي ليس له ولد ؛ وقول العرب : لا عقب له أي لم يبق له ولد ذكر ؛ وقوله تعالى : وجعلها كلمة باقية في عقبه ، أراد عقب إبراهيم ، عليه السلام ، يعني : لا يزال من ولده من يوحد الله . والجمع : أعقاب .

وأعقب الرجل إذا مات وترك عقباً أي ولداً ؛ يقال : كان له ثلاثة أولاد ، فأعقب منهم رجلاً أي ترك عقباً ، ودرج واحد ؛ وقول طفيل الغنوي :

كريمة حر الوجه ، لم تدع هالكاً

من القوم هلكاً ، في غد ، غير معقب

١ قوله « على العقب جياش الخ » كذا أنشده كالتهديب وهو في الديوان كذلك وأنشده في مادني ذيل وهزم كالجوهري على الذيل والمادة في الموضعين محررة فلا مانع من روايته بها .

يعني : أنه إذا هلك من قومها سيد ، جاء سيد ، فهي لم تندب سيداً واحداً لا نظير له أي إن له نظراً من قومه . وذهب فلان فأعقبه ابنه إذا خلفه ، وهو مثل عقبه .

وعقب مكان أبيه يعقب عقباً وعاقبة ، وعقب إذا خلف ؛ وكذلك عقبه يعقبه عقباً ، الأول لازم ، والثاني متعد ، وكل من خلف بعد شيء فهو عاقبة ، وعاقب له ؛ قال : وهو اسم جاء بمعنى المصدر ، كقوله تعالى : ليس لو قعتها كاذبة ؛ وذهب فلان فأعقبه ابنه إذا خلفه ، وهو مثل عقبه ؛ ويقال لولد الرجل : عقبه وعقبه ؛ وكذلك آخر كل شيء عقبه ، وكل ما خلف شيئاً ، فقد عقبه ، وعقبه .

وعقبوا من خلفنا ، وعقبونا : أتوا . وعقبونا من خلفنا ، وعقبونا أي نزلوا بعدما ارتحلنا . وأعقب هذا إذا ذهب الأول ، فلم يبق منه شيء ، وصار الآخر مكانه .

والمعقب : نجم يعقب نجماً أي يطلع بعده . وأعقبه ندماً وغمماً : أوزته إياه ؛ قال أبو ذؤيب :

أودى بني وأعقبوني حشرة ،

بعد الرقاد ، وعبرة ما تفلح

ويقال : فعلت كذا فأعقبت منه ندماً أي وجدت في عاقبته ندماً .

ويقال : أكل أكلة فأعقبته سقماً أي أوزته .

ويقال : لقيت منه عقبه الضبع ، كما يقال : لقيت منه است الكلب أي لقيت منه الشدة .

وعاقب بين الشبيين إذا جاء بأحدهما مرة ، وبالأخر أخرى .

ويقال : فلان عقبه بني فلان أي آخر من بقي منهم .

ويقال للرجل إذا كان منقطع الكلام : لو كان له



عَقِبُ لَتَكَلِمِ أَي لَوْ كَانَ لَهُ جَوَابٌ .

والعاقبُ : الذي دُونَ السَّيِّدِ ؛ وقيل : الذي يَخْلُفُهُ .

وفي الحديث : قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

نَصَارَى نَجْرَانَ : السَّيِّدُ وَالْعَاقِبُ ؛ فَالْعَاقِبُ :

مَنْ يَخْلُفُ السَّيِّدَ بَعْدَهُ . وَالْعَاقِبُ وَالْعَقُوبُ :

الَّذِي يَخْلُفُ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ فِي الْحَيْرِ . وَالْعَاقِبُ :

الْآخِرُ . وَقِيلَ : السَّيِّدُ وَالْعَاقِبُ هُمَا مِنْ رُؤْسَائِهِمْ ،

وَأَصْحَابُ مَرَاتِبِهِمْ ، وَالْعَاقِبُ يَتْلُو السَّيِّدَ . وَفِي الْحَدِيثِ :

أَنَا الْعَاقِبُ أَي آخِرُ الرُّسُلِ ؛ وَقَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لِي خَمْسَةُ أَسْمَاءَ : أَنَا مُحَمَّدٌ ، وَأَنَا أَحْمَدُ ،

وَالْمَاحِي يَمْحُو اللَّهُ بِي الْكُفْرَ ، وَالْحَاشِرُ أَحْشَرُ

النَّاسِ عَلَى قَدَمِي ، وَالْعَاقِبُ ؛ قَالَ أَبُو عِيْدٍ :

الْعَاقِبُ آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ ؛ وَفِي الْمَحْكَمِ : آخِرُ الرُّسُلِ .

وَفُلَانٌ يَسْتَقِي عَلَى عَقْبِ آلِ فُلَانٍ أَي فِي إِثْرِهِمْ ؛

وَقِيلَ : عَلَى عُقْبَتِهِمْ أَي بَعْدَهُمْ .

وَالْعَاقِبُ وَالْعَقُوبُ : الَّذِي يَخْلُفُ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ

فِي الْحَيْرِ .

وَالْمُعَقَّبُ : الْمُنْتَبِعُ حَقًّا لَهُ يَسْتَرِدُّهُ . وَذَهَبَ

فُلَانٌ وَعَقِبَ فُلَانٌ بَعْدَهُ ، وَأَعْقَبَ . وَالْمُعَقَّبُ :

الَّذِي يَتَّبِعُ عَقْبَ الْإِنْسَانِ فِي حَقِّ ؛ قَالَ لَبِيدٌ

بِصْفِ حِمَارٍ وَأَنَانِهِ :

حَتَّى تَهَجَّرَ فِي الرَّوَّاحِ ، وَهَاجَهُ

طَلَبُ الْمُعَقَّبِ حَقَّهُ الْمَظْلُومُ

وَهَذَا الْبَيْتُ اسْتَشْهَدَ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى قَوْلِهِ :

عَقِبَ فِي الْأَمْرِ إِذَا تَرَدَّدَ فِي طَلْبِهِ مُجِدِّدًا ، وَأَنْشَدَهُ ؛

وَقَالَ : رَفَعَ الْمَظْلُومُ ، وَهُوَ نَعْتٌ لِلْمُعَقَّبِ ، عَلَى الْمَعْنَى ،

وَالْمُعَقَّبُ خَفَضٌ فِي اللَّفْظِ وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ فَاعِلٌ . وَيُقَالُ

أَيْضًا : الْمُعَقَّبُ الْغَرِيمُ الْمَاطِلُ . عَقَبَنِي حَقِّي

أَي مَطَّلَنِي ، فَيَكُونُ الْمَظْلُومُ فَاعِلًا ، وَالْمُعَقَّبُ

مَفْعُولًا . وَعَقِبَ عَلَيْهِ : كَرَّرَ وَرَجَعَ . وَفِي

التنزيل : وَلَيْسَ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقَّبْ .

وَأَعْقَبَ عَنِ الشَّيْءِ : رَجَعَ . وَأَعْقَبَ الرَّجُلُ :

رَجَعَ إِلَى خَيْرٍ . وَقَوْلُ الْحَرِثِ بْنِ بَدْرٍ : كُنْتُ

مَرَّةً نَشِبُهُ وَأَنَا الْيَوْمَ عَقْبُهُ ؛ فَسَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ

فَقَالَ : مَعْنَاهُ كُنْتُ مَرَّةً إِذَا نَشِبْتُ أَوْ عَلِقْتُ

بِإِنْسَانٍ لَقِيَنِي مِنِّي شَرًّا ، فَقَدْ أَعْقَبْتُ الْيَوْمَ

وَرَجَعْتُ أَي أَعْقَبْتُ مِنْهُ ضَعْفًا .

وَقَالُوا : الْعُقَبِيُّ إِلَى اللَّهِ أَي الْمَرْجِعُ .

وَالْعَقْبُ : الرَّجُوعُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

كَأَنَّ صِيَّاحَ الْكُدْرِ ، يَنْظُرُنَا عَقَبْنَا ،

تَرَاظُنَا أَنْبَاطٍ عَلَيْهِ طَفَامٌ

مَعْنَاهُ : يَنْتَظِرُنَا صَدْرَنَا لِيَرِدُنَا بَعْدَنَا .

وَالْمُعَقَّبُ : الْمُنْتَظِرُ . وَالْمُعَقَّبُ : الَّذِي يَغْزُو

غَزْوَةً بَعْدَ غَزْوَةٍ ، وَيَسِيرُ سَيْرًا بَعْدَ سَيْرٍ ، وَلَا

يُقِيمُ فِي أَهْلِهِ بَعْدَ الْقَوْلِ .

وَعَقِبَ بِصَلَاةٍ بَعْدَ صَلَاةٍ ، وَغَزَاةٍ بَعْدَ غَزَاةٍ : وَآلِي

وَفِي الْحَدِيثِ : وَإِنْ كَلَّ غَازِيَةٌ غَزَاتُ يَعْقُبُ

بَعْضُهَا بَعْضًا أَي يَكُونُ الْغَزْوُ بَيْنَهُمْ تَوْبًا ، فَإِذَا

خَرَجَتْ طَائِفَةٌ ثُمَّ عَادَتْ ، لَمْ تُكَلَّفْ أَنْ تَعُودَ

ثَانِيَةً ، حَتَّى تَعْقِبَهَا أُخْرَى غَيْرُهَا . وَمِنْهُ حَدِيثُ

عُمَرَ : أَنَّهُ كَانَ يُعَقَّبُ الْجِيُوشَ فِي كُلِّ عَامٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَا كَانَتْ صَلَاةُ الْخَوْفِ إِلَّا سَجْدَتَيْنِ ؛

إِلَّا أَنَّهُمَا كَانَتْ عَقْبًا أَي تُصَلِّي طَائِفَةٌ بَعْدَ طَائِفَةٍ ، فَهَمْ

يَتَعَاقِبُونَهَا تَعَاقِبَ الْغَزَاةِ . وَيُقَالُ لِلَّذِي يَغْزُو

غَزْوًا بَعْدَ غَزْوٍ ، وَلِلَّذِي يَتَقَاضَى الدَّيْنَ ، فَيَعُودُ

إِلَى غَرِيمِهِ فِي تَقَاضِيهِ : مُعَقَّبٌ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ :

طَلَبُ الْمُعَقَّبِ حَقَّهُ الْمَظْلُومُ

وَالْمُعَقَّبُ : الَّذِي يَكْرُرُ عَلَى الشَّيْءِ ، وَلَا يَكْرُرُ

أَحَدٌ عَلَى مَا أَحْكَمَهُ اللَّهُ ، وَهُوَ قَوْلُ سَلَامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ :



إذا لم يُصَبِّ في أوَّلِ العَزْوِ عَقْبًا

أي عَزَا عَزْوَةً أُخْرَى .

وعَقَّبَ في النَّافِلَةِ بعدَ الفَرِيضَةِ كذلك .

وفي حديث أبي هريرة : كان هو وامرأته وخادمه يَعْتَقِبُونَ الليلَ أثلثاً أي يَتَنَاوَبُونَهُ في القيام إلى الصلاة .

وفي حديث أنس بن مالك : أنه سُئِلَ عن التَّعْقِيبِ في رَمَضانَ ، فَأَمَرَهُم أن يَصَلُّوا في البيوت .

وفي التهذيب : فقال إنهم لا يَرُجِعُونَ إلا لخير يَرُجُونَ ، أو شَرَّ يَخَافُونَهُ . قال ابن الأثير :

التَّعْقِيبُ هو أن تَعْمَلَ عَمَلًا ، ثم تَعُودَ فيه ؛ وأراد به هنا صلاةَ النَّافِلَةِ ، بعد التَّراوِجِ ، ففكرة

أن يَصَلُّوا في المسجد ، وأحَبُّ أن يكون ذلك في البيوت . وحكى الأزهرى عن إسحق بن راهويه :

إذا صَلَّى الإمامُ في شهر رمضان بالناس تَرَوِجَةً ، أو تَرَوِجَتَيْنِ ، ثم قام الإمام من آخر الليل ،

فأرسل إلى قوم فاجتمعوا فَصَلَّى بهم بعدما ناموا ، فإن ذلك جائز إذا أراد به قيامَ ما أَمَرَ أن يَصَلَّى

من التَّروِجِ ، وأقلُّ ذلك خَمْسُ تَرَوِجَاتٍ ، وأهلُ العراقِ عليه . قال : فاما ان يكون

إمام صلى بهم أوَّلَ الليل التَّروِجَاتِ ، ثم رَجَعَ آخِرَ الليل ليُصَلِّيَ بهم جماعةً ، فإن ذلك

مكروه ، لما روي عن أنس وسعيد بن جبير من كراهيتها التَّعْقِيبُ ؛ وكان أنس يأمرهم أن

يَصَلُّوا في بيوتهم . وقال شر : التَّعْقِيبُ أن يَعْمَلَ عَمَلًا من صلاة أو غيرها ، ثم يعود فيه من يومه ؛

يقال : عَقَّبَ بِصلاة بعد صلاة ، وغزوة بعد غزوة ؛ قال : وسمعت ابن الأعرابي يقول : هو الذي يفعلُ الشَّيْءَ

ثم يعود إليه ثانية . يقال : صَلَّى من الليل ثم عَقَّبَ ، أي عاد في تلك الصلاة . وفي حديث عمر : أنه كان

يُعَقِّبُ الجُيُوشَ في كل عام ؛ قال شر : معناه أنه يَرُدُّ قوماً وَيَبْعَثُ آخَرِينَ يُعاقِبُونَهُمْ .

يقال : عَقَّبَ الغازيةُ بأمثالهم ، وأعقَّبوا إذا وُجِّهَ مكانهم غيرهم .

والتَّعْقِيبُ : أن يَغزُوَ الرجلُ ، ثم يَنْتَهِى من سَنَّتِهِ ؛ قال طفيل يصف الحيل :

طِوَالُ الهَوادِي ، والمُتُونُ صَلِيبَةٌ ،

مَفاوِيرُ فيها لِلأميرِ مُعَقَّبُ

والمُعَقَّبُ : الرجلُ يُخْرِجُ من حانَةِ الحِمَارِ إذا دَخَلَهَا من هو أعظَمُ منه قدرًا ؛ ومنه قوله :

وإن تَبَغَّيَ في حَلَقَةِ القَوْمِ تَلَقَّيَ ،

وإن تَلَتَمَسَنِ في الحَوَائِيتِ تَصْطَدِ

أي لا أَكُونُ مُعَقَّبًا .

وعَقَّبَ وأعقَّبَ إذا فَعَلَ هذا مرَّةً ، وهذا مرَّةً .

والتَّعْقِيبُ في الصَّلَاةِ : الجلوسُ بعد أن يَقْضِيَهَا لدُعاءٍ أو مَسْأَلَةٍ . وفي الحديث : من عَقَّبَ في صلاة ، فهو في الصلاة .

وتَصَدَّقَ فلانٌ بِصَدَقَةٍ ليس فيها تَعْقِيبٌ أي استثناء . وأعقَّبَه الطائفُ إذا كان الجُنُونُ يُعاوِدُهُ في أوقاتٍ ؛ قال امرؤ القيس يصف فرساً :

وَيَخْضِدُ في الآرِي ، حَتَّى كَانَتْ

بِهِ عُرَّةٌ ، أو طائِفٌ غيرُ مُعَقَّبِ

وإبلٌ مُعاقِبَةٌ : تَرعى مرَّةً في حَمْضٍ ، ومرَّةً في خَلَّةٍ . وأما التي تَشْرَبُ الماءَ ، ثم تَعُودُ إلى المَعْطَنِ ، ثم تَعُودُ إلى الماءِ ، فهي العواقِبُ ؛

عن ابن الأعرابي . وعَقَّبَتِ الإبلُ من مكانٍ إلى مكانٍ تَعَقَّبُ عَقْبًا ، وأعقَّبَتِ : كلاهما تَحَوَّلَتِ

١ قوله « والمعب الرجل يخرج النع » ضبط المعب في التكملة كعظم وضبط يخرج بالبناء للمجهول وبمع المجد وضبط في التهذيب المعب كعقدت والرجل يخرج بالبناء للفاعل وكلا الضبطين وجه .



منه إليه ترعى . ابن الأعرابي : إبل عاقبة  
تعقب في مرتع بعد الحمض ، ولا تكون عاقبة  
إلا في سنة جذبة ، تأكل الشجر ثم الحمض .  
قال : ولا تكون عاقبة في العشب .  
والتعاقب : الورد مرة بعد مرة .

والمعقبات : اللواتي يقمن عند أعجاز الإبل  
المعتركات على الحوض ، فإذا انصرفت ناقة  
دخلت مكانها أخرى ، وهي الناظرات العقب .  
والعقب : نوب الواردة ترد قطعة فتشرب ،  
فإذا وردت قطعة بعدها فشربت ، فذلك  
عقبها .

وعقبة الماشية في المرعى : أن ترعى الحلة  
عقبة ، ثم تحوّل إلى الحمض ، فالحمض عقبها ؛  
وكذلك إذا حوّلت من الحمض إلى الحلة ،  
فالحلة عقبها ؛ وهذا المعنى أراد ذو الرمة بقوله  
يصف الظلم :

ألهاء آء وتثوم وعقبته  
من لائح المرؤ والمرعى له عقب

وقد تقدم .

والمعقاب : المرأة التي من عاداتها أن تلد ذكراً ثم  
أنثى .

ونخل معاوية : تحمّل عاماً وتؤخلف آخر .

وعقبة القمر : عودته ، بالكسر . ويقال :  
عقبة ، بالفتح ، وذلك إذا غاب ثم طلع . ابن  
الأعرابي : عقبة القمر ، بالضم ، نجم يقارن  
القمر في السنة مرة ؛ قال :

لا تطعم المسك والكافور ، لئنه ،  
ولا الذريرة ، إلا عقبة القمر

هو لبعض بني عامر ، يقول : يفعل ذلك في الحول

مرة ؛ ورواية اللحياني عقبة ، بالكسر ، وهذا  
موضع نظر ، لأن القمر يقطع الفلك في كل شهر  
مرة . وما أعلم ما معنى قوله : يقارن القمر في كل  
سنة مرة . وفي الصحاح يقال : ما يفعل ذلك إلا  
عقبة القمر إذا كان يفعله في كل شهر مرة .

والتعاقب والاعتقاب : التداول .

والعقيب : كل شيء أعقب شيئاً .

وهما يتعاقبان ويعتقبان أي إذا جاء هذا ، ذهب  
هذا ، وهما يتعاقبان كل الليل والنهار ، والليل  
والنهار يتعاقبان ، وهما عقيبان ، كل واحد  
منهما عقيب صاحبه .

وعقيبك : الذي يعاقبك في العمل ، يعمل مرة  
وتعمل أنت مرة . وفي حديث شريح : أنه  
أبطل النفع إلا أن تضرب فتعاقب أي أبطل  
نفع الدابة برجلها ، وهو رفسها ، كان لا يلزم  
صاحبها شيئاً إلا أن تتبيع ذلك رمحاً .

وعقب الليل النهار : جاء بعده . وعاقبه أي جاء  
بعقبه ، فهو معاقب وعقيب أيضاً ؛ والتعقيب  
مثله . وذهب فلان وعقبه فلان بعد ، واعتقبه  
أي خلفه . وهما يعقبانه ويعتقبان عليه

ويتعاقبان : يتعاونان عليه . وقال أبو عمرو :

النعامه تعقب في مرعى بعد مرعى ، فمرة

تأكل الآء ، ومرة التثوم ، وتعقب بعد ذلك في

حجارة المرؤ ، وهي عقبته ، ولا يفت عليها

شيء من المرتع ، وهذا معنى قول ذي الرمة :

..... وعقبته

من لائح المرؤ ، والمرعى له عقب

وقد ذكر في صدر هذه الترجمة .

واعتقب بخير ، وتعقب : أتى به مرة بعد مرة .

وأعقبه الله بإحسانه خيراً ؛ والاسم منه العقبى ،



وهو شبه العوض ، واستعقب منه خيراً أو  
شراً : اغتاضه ، فأعقبه خيراً أي عوضه وأبدله.  
وهو بمعنى قوله :

ومن أطاع فأعقبه بطاعته ،

كما أطاعك ، واذللك على الرشيد

وأعقب الرجل إغقاباً إذا رجع من شراً إلى خير.  
واستعقبت الرجل ، وتعقبته إذا طلبت  
عورته وعشرفته .

وتقول : أخذت من أسيري عقبة إذا أخذت منه  
بدلاً . وفي الحديث : سأعطيك منها عقبي أي  
بدلاً عن الإبقاء والإطلاق . وفي حديث الضيافة :  
فإن لم يقرؤه ، فله أن يعقبهم بمثل قراه أي  
يأخذ منهم عوضاً عما حرّموه من القرى .  
وهذا في المضطر الذي لا يجد طعاماً ، ويخاف  
على نفسه التلّف .

يقال : عقبهم وعقبهم ، مُشدّداً ومخففاً ، وأعقبهم  
إذا أخذ منهم عقبي وعقبة ، وهو أن يأخذ منهم  
بدلاً عما فاتهم .

وتعقب من أمره : ندم ، وتقول : فعلت كذا  
فاعتقبت منه ندامة أي وجدت في عاقبه ندامة .  
وأعقب الرجل : كان عقبيه ؛ وأعقب الأمر  
إعقاباً وعقباناً وعقبى حسنة أو سيئة . وفي  
الحديث : ما من جرعة أحمد عقبي من  
جرعة غيظ مكظومة ؛ وفي رواية : أحمد  
عقباناً أي عاقبة . وأعقب عزه ذلاً ؛ أبدال ؛ قال :

١ قوله « وعقباناً » ضبط في التهذيب بضم العين وكذا في نختين  
صحيحين من النهاية ويؤيده تصريح صاحب المختار بضم العين  
وسكون القاف وضما اتباعاً ، فانظر من ابن للشارح التصريح  
بالكسر ولم نجد له سلفاً ، وكثيراً ما يصرح بضبط تبعاً لشكل  
العلم في نسخ كثيرة التعريف كما اتضح لنا بالاستقراء ، وبالجملة  
فشرحه غير محرر .

كم من عزيز أعقب الذل عزه ،  
فأصبح مرحوماً ، وقد كان يُحسد

ويقال : تعقبت الخبر إذا سألت غير من كنت  
سألته أوّل مرة .

ويقال : أتى فلان إلى خيراً فعقب بخير منه ؛ وأنشد :

فَعَقَبْتُمْ بِذُنُوبٍ غَيْرَ مَرٍّ

ويقال : رأيت عاقبة من طير إذا رأيت طيراً  
يعقب بعضها بعضاً ، تقع هذه فتطير ، ثم تقع  
هذه موقِع الأولى .

وأعقب طي البر بجارة من ورائها : نضدّها .  
وكل طريق بعضه خلف بعض : أعقاب ، كأنها  
منضودة عقباً على عقب ؛ قال الشاخ في وصف  
طرائق الشحم على ظهر الناقة :

إذا دعت غوثها ضراً أنها فزعت

أعقاب نبي ، على الأنباج ، منضود

والأعقاب : الحزف الذي يدخل بين الآجر  
في طي البر ، لكي يشتد ؛ قال كراع : لا واحد  
له . وقال ابن الأعرابي : العقاب الحزف بين  
السافات ؛ وأنشد في وصف بر :

ذات عقاب هريش وذات جم

ويروى : وذات حم ، أراد وذات حم ، ثم  
اعتقد إلقاء حركة الهزة على ما قبلها ، فقال :  
وذات حم .

وأعقاب الطي : دوائره إلى مؤخره .

وقد عقبنا الركية أي طويئناها بججر من وراء  
حجر .

والعقاب : حجر يستعمل على الطي في البر أي  
يقتل .

وعقبت الرجل : أخذت من ماله مثل ما أخذت



مني ، وأنا أعقب ، بضم القاف ، ويقال : أعقب عليه بضربه .

وعقب الرجل في أهله : بغاه بشره وخلفه .  
وعقب في أثر الرجل بما يكره يعقب عقباً :  
تناوله بما يكره ووقع فيه .

والعقبة : قدر فرسخين ؛ والعقبة أيضاً : قدر ما  
تسيره ، والجمع عقب ؛ قال :

خوداً ضناكاً لا تسير العقبا

أي إنها لا تسير مع الرجال ، لأنها لا تحتل ذلك  
لنعمتها وترقيها ؛ كقول ذي الرمة :

فلم تستطع مئياً مهاواتنا السرى ،  
ولا ليل عيس في البرين خواضع

والعقبة : الدولة ؛ والعقبة : النوبة ؛ تقول :  
تست عقبتك ؛ والعقبة أيضاً : الإبل يرعاها  
الرجل ، ويسبقها عقبتة أي دولته ، كأن  
الإبل سميت باسم الدولة ؛ أنشد ابن الأعرابي :

إن علي عقبة أقضيها ،  
لست بناسيها ولا منسيها

أي أنا أسوق عقبتي ، وأحسن رعيها . وقوله :  
لست بناسيها ولا منسيها ، يقول : لست بتاركها  
عجزاً ولا بمؤخرها ؛ فعلى هذا إنما أراد : ولا  
منسيها ، فأبدل الهزة بياء ، لإقامة الرذف .

والعقبة : الموضع الذي يركب فيه . وتعاقب  
المسافرين على الدابة : ركب كل واحد منها  
عقبة . وفي الحديث : فكان الناضح يعقبه منا  
الحمسة أي يتعاقبونه في الركوب واحد بعد  
واحد . يقال : جاءت عقبة فلان أي جاءت نوبته  
ووقت ركوبه . وفي الحديث : من مشى عن دابته  
عقبة ، فله كذا ، أي شوطاً . ويقال : عاقبت

الرجل ، من العقبة ، إذا راوحت في عمل ، فكانت لك  
عقبة وله عقبة ؛ وكذلك أعقبته . ويقول الرجل  
لزميله : أعقب وعاقب أي انزل حتى أركب  
عقبتي ؛ وكذلك كل عمل . ولما تحولت الخلافة  
إلى الهاشمين عن بني أمية ، قال سديف شاعر  
بني العباس :

أعقب آل هاشم ، يا ميا !

يقول : انزلي عن الخلافة حتى يركبها بنو هاشم ،  
فتكون لهم العقبة عليكم .

واعتقت فلاناً من الركب أي نزلت فركب .  
وأعقت الرجل وعاقبته في الرحلة إذا ركب  
عقبة ، وركبت عقبة ، مثل المعاقبة .

والمعاقبة في الزحف : أن تحذف حرفاً لثبات  
حرف ، كأن تحذف الياء من مفاعيلن وتبقى  
النون ، أو تحذف النون وتبقى الياء ، وهو يقع  
في جملة شطوري من شطور العروض .

والعرب تعقب بين الفاء والياء ، وتعاقب ، مثل  
جدث وجدف .

وعاقب : راوح بين رجليه .

وعقبة الطائر : مسافة ما بين ارتفاعه وانحطاطه ؛  
وقوله أنشده ابن الأعرابي :

وعروب غير فاحشة ،

قد ملكت وودها حقياً

ثم آلت لا تكلمنا ،

كل حي معقب عقباً

معنى قوله : معقب أي يصير إلى غير حاله التي كان  
عليها . وقدح معقب : وهو المعاد في الرماية مرة  
بعد مرة ، تيسناً بفوزه ؛ وأنشد :

بمثنى الأيدي والمنح المعقب



وجزور سحوف المعقب إذا كان سينا؛ وأنشد :

بجلمة عليان سحوف المعقب

وتعقب الحبر : تتبعه . ويقال : تعقبت الأمر إذا تدبرته . والتعقب : التدبير ، والنظر ثانية ؛ قال طفيل الغنوي :

فلن يجد الأقوم فينا مسبة ،

إذا استدبرتنا أيامنا بالتعقب

يقول : إذا تعقبوا أيامنا ، لم يجدوا فينا مسبة . ويقال : لم أجد عن قولك متعقبا أي رجوعا أنظر فيه أي لم أرخص لنفسي التعقب فيه ، لأنظر آتية أم أدعه . وفي الأمر معقب أي تعقب ؛ قال طفيل :

مغاوير ، من آل الوجيه ولاحق ،

عناجيج فيها للأريب معتب

وقوله : لا معقب لحكمه أي لا راد لقضائه . وقوله تعالى : ولئى مدبرا ولم يعتب ؛ أي لم يعطف ، ولم ينتظر . وقيل : لم يمكث ، وهو من كلام العرب ؛ وقال قتادة : لم يلتفت ؛ وقال مجاهد : لم يرجع . قال سمر : وكل راجع معتب ؛ وقال الطرمح :

وإن توتى التاليات عقبا

أي رجع .

واعتقب الرجل خيرا أو شرا بما صنع : كافاه به . والعقاب والمعاقبة أن تجزي الرجل بما فعل سوءا ؛ والاسم العقوبة .

وعاقبه بذنبه معاقبة وعقابا : أخذه به .

وتعقبت الرجل إذا أخذته بذنب كان منه . وتعقبت عن الخبر إذا شككت فيه ، وعذت للسؤال عنه ؛ قال طفيل :

تأوبني هم مع الليل منصب ،  
وجاء من الأخبار ما لا أكذب

تتابعن حتى لم تكن لي ريبة ،  
ولم يك عما خبروا متعقب

وتعقب فلان رأيه إذا وجد عاقبته إلى خير . وقوله تعالى : وإن فاتكم شيء من أزواجكم إلى الكفار فعاقبتهم ؛ هكذا قرأها مسروق بن الأجدع ، وفسرها : فغنمتم . وقرأها حميد : فعقبتم ، بالتشديد . قال الفراء : وهي بمعنى عاقبتهم ، قال : وهي كقولك : تصعر وتصاعر ، وتضعف وتضاعف ، في ماضي فعلت وفعلت ؛ وقرئ فعقبتم ، خفيفة . وقال أبو إسحق النحوي : من قرأ فعاقبتهم ، فمعناه أصبتموهم في القتال بالعقوبة حتى غنمتم ؛ ومن قرأ فعقبتم ، فمعناه فغنمتم ؛ وعقبتم أجودها في اللغة ؛ وعقبتم جيد أيضا أي صارت لكم عقبى ، إلا أن التشديد أبلغ ؛ وقال طرفة :

فعقبتم بدنوب غير مر

قال : والمعنى أن من مضت امرأته منكم إلى من لا عهد بينكم وبينه ، أو إلى من بينكم وبينه عهد ، فنكت في إعطاء المهر ، فقلبتهم عليه ، فالذي ذهبت امرأته يعطى من الغنمة المهر من غير أن ينقص من حقه في الغنم شيء ، يعطى حقه كسلا ، بعد إخراج مهر النساء .

والعقب والمعاقب : المدرك بالتأخر . وفي التنزيل العزيز : وإن عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم به ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

ونحن قتلنا بالمخارق فارسا ،

جزاء العطاس ، لا يموت المعاقب

أي لا يموت ذكر ذلك المعاقب بعد موته .



وقوله : جَزَاءَ العُطَاسِ أَي عَجَلْنَا إِذْرَاكَ الثَّارِ ،  
قَدَرَ مَا بَيْنَ التَّشْيِيتِ وَالْعُطَاسِ . وَعَنِ الْأَصْمَعِيِّ :  
العَقْبُ : العِقَابُ ؛ وَأَنشَدَ :

لَيْنٌ لِأَهْلِ الحَقِّ ذُو عَقْبٍ ذَكَرٌ

ويقال : إنه لَعَالِمٌ بِعُقْمَى الكَلَامِ ، وَعُقْبَى الكَلَامِ ،  
وهو غَامِضُ الكَلَامِ الَّذِي لَا يَعْرِفُهُ النَّاسُ ، وَهُوَ مِثْلُ  
النَّوَادِرِ .

وَأَعْقَبَهُ عَلَى مَا صَنَعَ : جَازَاهُ . وَأَعْقَبَهُ بِطَاعَتِهِ أَي  
جَازَاهُ ، وَالْعُقْبَى جَزَاءُ الأَمْرِ . وَعُقْبُ كُلُّ شَيْءٍ ،  
وَعُقْبَاهُ ، وَعُقْبَانُهُ ، وَعَاقِبَتُهُ : خَاتِمَتُهُ . وَالْعُقْبَى :  
المَرْجِعُ . وَعَقَبَ الرَّجُلُ يَعْقُبُ عَقْبًا : طَلَبَ  
مَالًا أَوْ غَيْرَهُ .

ابن الأعرابي : المِعْقَبُ الحِمَارُ ؛ وَأَنشَدَ :

كَمِعْقَبِ الرِّيطِ إِذْ نَشْرَتْ هُدَايَةَ

قال : وَسُمِّيَ الحِمَارُ مِعْقَبًا ، لِأَنَّهُ يَعْقُبُ المَلَأَةَ ،  
يَكُونُ خَلْفًا مِنْهَا . وَالْمِعْقَبُ : الفُرْطُ . وَالْمِعْقَبُ :  
السَّائِقُ الحَازِقُ بالسَّوْقِ . وَالْمِعْقَبُ : بَعِيرُ العُقْبِ .  
وَالْمِعْقَبُ : الَّذِي يُرَشِّحُ للخِلافةِ بَعْدَ الإِمَامِ .  
وَالْمِعْقَبُ : النُّجْمُ الَّذِي يَطْلُعُ ، فَيَرَكِبُ  
بَطْلُوهُ الزَّمِيلُ المَعَاقِبُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

كَأَنَّهَا بَيْنَ السُّجُوفِ مِعْقَبُ

أَوْ شَادِنٌ ذُو بَهْجَةٍ مُرَبِّبُ

أبو عبيدة : المِعْقَبُ نُجْمٌ يَتَعَاقَبُ بِهِ الزَّمِيلَانِ فِي  
السَّفَرِ ، إِذَا غَابَ نُجْمٌ وَطَلَعَ آخَرٌ ، رَكِبَ الَّذِي  
كَانَ يَمْشِي .

وعُقْبَةُ القِدْرِ : مَا التَّرَقَّى بِأَسْفَلِهَا مِنْ تَابِلٍ وَغَيْرِهِ .  
وَالْعُقْبَةُ : مَرَقَةٌ تُرَدُّ فِي القِدْرِ المِستَعَارَةَ ، بِضَمِّ العَيْنِ ،

١ قوله « والمعقب النجم الخ » ضبط في المعجم كمنبر وضبط في  
القاموس كالصاح بالشكل كمن اسم فاعل .

وَأَعْقَبَ الرَّجُلَ : رَدَّهُ إِلَيْهِ ذَلِكَ ؛ قَالَ الكُمَيْتُ :

وَحَارَدَتِ النُّكْدُ الجِلَادُ ، وَلَمْ يَكُنْ ،

لِعُقْبَةِ قِدْرِ المُسْتَعِيرِينَ ، مُعْقِبُ

وَكَانَ الفِرَاءُ يُجَيِّزُهَا بِالكَسْرِ ، بِمَعْنَى البَقِيَّةِ . وَمَنْ قَالَ  
عُقْبَةً ، بِالضَّمِّ ، جَعَلَهُ مِنَ العِاقِبَاتِ . وَقَدْ جَعَلَهَا  
الأَصْمَعِيُّ وَالبَصْرِيُّونَ ، بِضَمِّ العَيْنِ . وَقَرَارَةُ القِدْرِ :  
عُقْبَتُهَا .

والمُعَقَّبَاتُ : الحَفَظَةُ ، مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : لَهُ  
مُعَقَّبَاتٌ ۚ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمَنْ خَلْفَهُ يَحْفَظُونَهُ .  
والمُعَقَّبَاتُ : مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، لِأَنَّهُمْ يَتَعَاقَبُونَ ،  
وَإِنَّمَا أُنتِثَتْ لِكثْرَةِ ذَلِكَ مِنْهَا ، نَحْوُ نَسَابَةِ وَعَلَامَةِ  
وَهُوَ ذَكَرٌ . وَقَرَأَ بَعْضُ الأَعْرَابِ : لَهُ مَعَاقِيبٌ .

قال الفراء : المُعَقَّبَاتُ المَلَائِكَةُ ، مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ  
تُعَقَّبُ مَلَائِكَةَ النَّهَارِ ، وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ تُعَقَّبُ  
مَلَائِكَةَ اللَّيْلِ . قَالَ الأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ الفِرَاءُ عَقْبَ  
بِمَعْنَى عَاقِبٍ ، كَمَا يُقَالُ : عَاقَدَ وَعَقَّدَ ، وَضَاعَفَ  
وَضَعَّفَ ، فَكَأَنَّ مَلَائِكَةَ النَّهَارِ تَحْفَظُ العِبَادَ ، فَإِذَا  
جَاءَ اللَّيْلُ جَاءَ مَعَهُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ ، وَصَعِدَ مَلَائِكَةُ  
النَّهَارِ ، فَإِذَا أَقْبَلَ النَّهَارُ عَادَ مِنْ صَعِدَ ؛ وَصَعِدَ مَلَائِكَةُ  
اللَّيْلِ ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا حِفْظَهُمْ عَقْبًا أَي نَوْبًا .  
وَكَلٌّ مِنْ عَمِلَ عَمَلًا ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِ فَقَدْ عَقَبَ .

ومَلَائِكَةُ مُعَقَّبَةٌ ، وَمُعَقَّبَاتٌ جَمْعُ الجَمْعِ ؛ وَقَوْلُ  
النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مُعَقَّبَاتٌ لَا يَخِيبُ  
قَائِلُهُنَّ ، وَهُوَ أَنَّ يُسَبِّحَ فِي دُبُرِ صَلَاتِهِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ  
تَسْبِيحَةً ، وَيَحْمَدُهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَحْمِيدَةً ، وَيُكَبِّرُهُ  
أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ تَكْبِيرَةً ؛ سُمِّيَتْ مُعَقَّبَاتٍ ، لِأَنَّهَا

١ قوله « له معقبات الخ » قال في المعجم أي للانسان معقبات أي  
ملائكة يعقبون يأتي بعضهم بعقب بعض يحفظونه من أمر الله أي  
كما أمرم الله به كما تقول يحفظونه عن أمر الله وبأمر الله لا أنهم  
يقدرون أن يذهبوا عنه أمر الله .



عادت مرة بعد مرة ، أو لأنها تُقال عَقِيبَ الصلاة .  
وقال شمر : أراد بقوله مُعَقَّبَاتٌ تَسْبِيحَاتٌ تَخْلُفُ  
بِأَعْقَابِ النَّاسِ ؛ قال : والمُعَقَّبُ من كل شيء ؛  
ما تَخَلَّفَ بِعَقِبِ ما قبله ؛ وأنشد ابن الأعرابي للنمر  
ابن تَوَلَّبِ :

وَأَسْتُ بِشَيْخٍ ، قَدْ تَوَجَّهَ ، دَالِفٍ ،  
وَلَكِنْ فَتَى مِنْ صَالِحِ الْقَوْمِ عَقْبًا

يقول : عَمَّرَ بَعْدَهُمْ وَبَنِي .

والعَقَبَةُ : واحدة عَقَبَاتِ الجبال . والعَقَبَةُ : طريقٌ ،  
في الجَبَلِ ، وَعَرَبٌ ، والجمع عَقَبٌ وَعِقَابٌ . والعَقَبَةُ :  
الجبل الطويل ، يَعْرِضُ للطريقِ فَيَأْخُذُ فِيهِ ، وهو  
طَوِيلٌ صَعْبٌ شَدِيدٌ ، وإن كانت تُخْرِمَتْ بَعْدَ  
أَنْ تَسْنَدَ وَتَطْوَلَ فِي السَّاءِ ، فِي صُعُودٍ وَهَبُوطٍ ،  
أَطْوَلُ مِنَ النَّقْبِ ، وَأَصْعَبُ مُرْتَقَى ، وَقَدْ  
يَكُونُ طَوَّلُهَا وَاحِدًا . سَنَدُ النَّقْبِ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ  
اسْتِنْقَاءِ ، وَسَنَدُ الْعَقَبَةِ مُسْتَوٍ كَهَيْئَةِ الْجِدَارِ . قال  
الأزهري : وجمع العَقَبَةِ عِقَابٌ وَعَقَبَاتٌ . ويقال :  
مَنْ أَيْنَ كَانَتْ عَقِيبُكَ أَي مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ ؟  
والعُقَابُ : طائرٌ مِنَ الْعِتَاقِ مُؤَنَّثَةٌ ؛ وقيل : العُقَابُ  
يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ، إِلَّا أَنْ يَقُولُوا هَذَا عُتَابٌ  
ذَكَرٌ ، وَالْجَمْعُ : أَعْقَبٌ وَأَعْقِبَةٌ ؛ عَنْ كُرَاعٍ ؛  
وَعِقْبَانٌ وَعِقَابِينَ ؛ جَمْعُ الْجَمْعِ ؛ قَالَ :

عِقَابِينَ يَوْمَ الدَّجْنِ تَعْلُو وَتَسْفُلُ

وقيل : جمع العُقَابِ أَعْقَبٌ ، لأنها مؤنثة . وأفعل  
بناءً مختصاً به جمع الإناث ، مثل عَنَاقٍ وَأَعْنُقٍ ،  
وَذِرَاعٍ وَأَذْرُعٍ . وعُقَابٌ عَقْنِبَاءٌ ؛ ذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ  
فِي الرَّبَاعِيِّ .

وقال ابن الأعرابي : عِتَاقُ الطَّيْرِ الْعِقْبَانُ ، وَسِبَاعُ  
الطَّيْرِ الَّتِي تَصِيدُ ، وَالَّذِي لَمْ يَصِدْ الْحَشَّاشُ . وَقَالَ

أبو حنيفة : مِنَ الْعِقْبَانِ عِقْبَانٌ تَسْمَى عِقْبَانُ الْجِرِّذَانِ ،  
لَيْسَتْ بِسُودٍ ، وَلَكِنَّهَا كَهَبٌ ، وَلَا يُنْتَفَعُ  
بَرِيْشِهَا ، إِلَّا أَنْ يَرْتَأَشَ بِهِ الصَّيَّانُ الْجَمَامِيحَ .

والعُقَابُ : الرَايَةُ . والعُقَابُ : الْحَرْبُ ؛ عَنْ كُرَاعٍ .  
والعُقَابُ : عَلَمٌ ضَخْمٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ  
اسْمَ رَايَةٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، الْعُقَابُ ، وَهِيَ الْعَلَمُ  
الضَّخْمُ . وَالْعَرَبُ تَسْمِي النَّاقَةَ السُّودَاءَ عُقَابًا ، عَلَى  
النَّشِيهِ . وَالْعُقَابُ الَّذِي يُعْقَدُ لِلْوَلَاةِ مُشَبَّهٌ بِالْعُقَابِ  
الطَّائِرِ ، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ أَيْضًا ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

وَالرَّاحُ رَاحُ الشَّامِ جَاءَتْ سَبِيئَةً ،  
لَهَا غَايَةٌ تَهْدِي ، الْكِرَامَ ، عُقَابُهَا

عُقَابُهَا : غَايَتُهَا ، وَحَسُنَ تَكَرُّرُهُ لِاخْتِلَافِ اللَّفْظَيْنِ ،  
وَجَمْعُهَا عِقْبَانٌ .

والعُقَابُ : فَرَسٌ مِرْدَاسٌ بِنِ جَعُونَةَ .

والعُقَابُ : صَخْرَةٌ نَاتِيَةٌ نَاشِزَةٌ فِي الْبِئْرِ ، تَخْرُقُ  
الدَّلَاءَ ، وَرَبْمَا كَانَتْ مِنْ قِبَلِ الطَّيِّ ؛ وَذَلِكَ أَنْ  
تَزُولُ الصَّخْرَةُ عَنْ مَوْضِعِهَا ، وَرَبْمَا قَامَ عَلَيْهَا  
الْمُسْتَتِي ؛ أُنْثَى ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وَقَدْ عَقَّبَهَا  
تَعْقِيْبًا : سَوَّاهَا . وَالرَّجُلُ الَّذِي يَنْزِلُ فِي الْبِئْرِ  
فَيَرْفَعُهَا ، يُقَالُ لَهُ : الْمُعَقَّبُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
الْقَبِيْلَةُ صَخْرَةٌ عَلَى رَأْسِ الْبِئْرِ ، وَالْعُقَابَانِ مِنْ  
جَنْبَتَيْهَا يَعْضُدَانِهَا .

وقيل : العُقَابُ صَخْرَةٌ نَاتِيَةٌ فِي عُرْضِ جَبَلٍ ، شِبْهُ  
مِرْقَاةٍ . وَقِيلَ : الْعُقَابُ مُرْتَقَى فِي عُرْضِ الْجَبَلِ .  
وَالْعُقَابَانِ : خَشْبَتَانِ يَشْبَحُ الرَّجُلُ بَيْنَهُمَا الْجِلْدُ .  
وَالْعُقَابُ : خَيْطٌ صَغِيرٌ ، يُدْخَلُ فِي خُرْتَمِي حَلْقَةِ  
الْقُرْطِ ، يُشَدُّ بِهِ .

وَعَقَبَ الْقُرْطُ : شَدَّهُ بِعَقَبٍ خَشْبِيَّةٍ أَنْ يَزِيغَ ؛  
قَالَ سَيَّارُ الْأَبَانِيِّ :



كَانَ خَوْقَ قُرْطِهَا الْمَعْقُوبِ  
عَلَى دَبَابَةٍ ، أَوْ عَلَى يَعْسُوبٍ

جَعَلَ قُرْطُهَا كَأَنَّهُ عَلَى دَبَابَةٍ ، لِقِصْرِ عُتْقِ الدَّبَابَةِ ،  
فَوَصَفَهَا بِالْوَقْصِ . وَالخَوْقُ : الْحَلْفَةُ . وَالْيَعْسُوبُ :  
ذَكَرَ النُّحَلُ . وَالدَّبَابَةُ : وَاحِدَةُ الدَّابِّيِّ ، نَوْعٌ  
مِنَ الْجَرَادِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعُقَابُ الْحَيْطُ الَّذِي يَشُدُّ طَرَفَيْ  
حَلْفَةِ الْقُرْطِ .

وَالْمِعْقَبُ : الْقُرْطُ ؛ عَنِ ثَعْلَبِ .

وَالْيَعْقُوبُ : الذِّكْرُ مِنَ الْحَجَلِ وَالْقَطَا ، وَهُوَ  
مَصْرُوفٌ لِأَنَّهُ عَرَبِيٌّ لَمْ يُغَيَّرْ ، وَإِنْ كَانَ مَزِيدًا فِي  
أَوَّلِهِ ، فَلَيْسَ عَلَى وَزْنِ الْفِعْلِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

عَالٍ يُقْصَرُ دُونَهُ الْيَعْقُوبُ

وَالْجَمْعُ : الْيَعَاقِبُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هَذَا الْبَيْتُ ذَكَرَهُ  
الْجَوْهَرِيُّ عَلَى أَنَّهُ شَاهِدٌ عَلَى الْيَعْقُوبِ ، لِذِكْرِ الْحَجَلِ ،  
وَالظَّاهِرُ فِي الْيَعْقُوبِ هَذَا أَنَّهُ ذَكَرَ الْعُقَابَ ، مِثْلَ  
الْبِرِّخُومِ ، ذَكَرَ الرَّخْمِ ، وَالْيَحْبُورِ ، ذَكَرَ  
الْحُبَارَى ، لِأَنَّ الْحَجَلَ لَا يُعْرَفُ لَهَا مِثْلُ هَذَا  
الْعُلُوِّ فِي الطَّيْرَانِ ؛ وَيَشْهَدُ بِصِحَّةِ هَذَا الْقَوْلِ قَوْلُ  
الْفَرَزْدَقِ :

يَوْمًا تَرَ كَنًّا ، لِإِبْرَاهِيمَ ، عَافِيَةً

مِنَ النَّسُورِ عَلَيْهِ وَالْيَعَاقِبِ

فَذَكَرَ اجْتِمَاعَ الطَّيْرِ عَلَى هَذَا الْقَتِيلِ مِنَ النَّسُورِ  
وَالْيَعَاقِبِ ، وَمَعْلُومٌ أَنَّ الْحَجَلَ لَا يَأْكُلُ الْقَتِيلَ .  
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْيَعْقُوبُ ذَكَرَ الْقَبْجِ . قَالَ ابْنُ  
سَيِّدِهِ : فَلَا أَذْرِي مَا عَنَى بِالْقَبْجِ : الْحَجَلُ ، أَمْ  
الْقَطَا ، أَمْ الْكِرْوَانُ ؛ وَالْأَعْرَفُ أَنَّ الْقَبْجَ الْحَجَلُ .  
وَقِيلَ الْيَعَاقِبُ مِنَ الْحَيْلِ ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ تَشْبِيهًا  
بِالْيَعَاقِبِ الْحَجَلِ لِسُرْعَتِهَا ؛ قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

وَلَوْ حَنِيتًا ، وَهَذَا الشُّبُّ يَتَّبَعُهُ ،  
لَوْ كَانَ يُدْرِكُهُ رَكْضُ الْيَعَاقِبِ

قِيلَ : يَعْنِي الْيَعَاقِبُ مِنَ الْحَيْلِ ؛ وَقِيلَ : ذَكَرَ الْحَجَلَ .

وَالْإِعْتِقَابُ : الْحَبْسُ وَالْمَنْعُ وَالْتِنَانُ .

وَالْعَتَقَبُ الشَّيْءُ : حَبَسَهُ عِنْدَهُ . وَاعْتَقَبَ الْبَائِعُ

السَّلْعَةَ أَيَّ حَبَسَهَا عَنِ الْمُشْتَرِي حَتَّى يَقْبِضَ الثَّمَنَ ؛

وَمِنْهُ قَوْلُ إِبْرَاهِيمَ التُّخَيْمِيِّ : الْمُعْتَقَبُ ضَامِنٌ لَمَّا

اعْتَقَبَ ؛ وَالْإِعْتِقَابُ : الْحَبْسُ وَالْمَنْعُ . يَرِيدُ أَنْ

الْبَائِعُ إِذَا بَاعَ شَيْئًا ، ثُمَّ مَنَعَهُ الْمُشْتَرِي حَتَّى يَتَلَفَّ

عِنْدَ الْبَائِعِ ، فَقَدْ ضَمِنَ . وَعِبَارَةُ الْأَزْهَرِيِّ : حَتَّى تَلِفَ

عِنْدَ الْبَائِعِ هَلْكَ مِنْ مَالِهِ ، وَضَامِنُهُ مِنْهُ .

وَعَنْ ابْنِ شَيْلٍ : يُقَالُ بَاعَنِي فَلَانٌ سِلْعَةً ، وَعَلَيْهِ

تَعْقِبَةٌ إِنْ كَانَتْ فِيهَا ، وَقَدْ أَذْرَكَتْنِي فِي تِلْكَ السَّلْعَةِ

تَعْقِبَةً .

وَيُقَالُ : مَا عَقَبَ فِيهَا ، فَعَلَيْكَ فِي مَالِكَ أَيَّ مَا

أَدْرَكَتْنِي فِيهَا مِنْ دَرَكٍ فَعَلَيْكَ ضَامِنُهُ .

وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَسِي الْوَاجِدُ يُحِلُّ عُقُوبَتَهُ

وَعِرْضَهُ ؛ عُقُوبَتُهُ : حَبْسُهُ ، وَعِرْضُهُ : سِكَائَتُهُ ؛

حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَفَسَّرَهُ بِمَا ذَكَرْنَاهُ .

وَاعْتَقَبْتُ الرَّجُلَ : حَبَسْتُهُ .

وَعَقِبَةُ السَّرْوِ ، وَالْجَمَالِ ، وَالكَرْمِ ، وَعُقْبَتُهُ ،

وَعُقْبُهُ : كُلُّهُ أَثَرُهُ وَهَيْئَتُهُ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : أَيُّ

سِيَاهٍ وَعَلَامَتِهِ ؛ قَالَ : وَالكَسْرُ أَجْوَدُ . وَيُقَالُ :

عَلَى فَلَانٍ عَقِبَةُ السَّرْوِ وَالْجَمَالِ ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا كَانَ

عَلَيْهِ أَثَرُ ذَلِكَ .

وَالْعِقْبَةُ : الْوَشْيُ كَالْعِقْمَةِ ، وَزَعَمَ الْيَعْقُوبُ أَنَّ

الْبَاءَ بَدَلَ مِنَ الْمِيمِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْعِقْبَةُ ضَرْبٌ

مِنَ ثِيَابِ الْمَوَدَّجِ مُوَشَّئِي .

١ قوله «ينبه» كذا في المعجم والذي في التهذيب والتكملة يطلبه ،  
وجوز في ركض الرفع والصب .



ويقال : عَقْبَةٌ وَعَقْمَةٌ ، بالفتح .

والعَقَبُ : العَصَبُ الذي تُعْمَلُ منه الأوتار ،  
الواحدة عَقْبَةٌ . وفي الحديث : أنه مضغ عَقْباً وهو  
صائم ؛ قال ابن الأثير : هو ، بفتح القاف ، العَصَبُ  
والعَقَبُ من كل شيء : عَصَبُ المَتْنَيْنِ ، والسَّاقَيْنِ ،  
والوَضِيفَيْنِ ، يَخْتَلِطُ باللحم يُمَشَّقُ منه مَشَقّاً ،  
ويَهْدَبُ وَيُنْقَى من اللحم ، وَيُسَوَّى منه الوتر ؛  
واحدته عَقْبَةٌ ، وقد يكون في جَنْبِي البعير . والعَصَبُ :  
العِلْبَاءُ الغليظ ، ولا خير فيه ، والفرق بين العَقَبِ  
والعَصَبِ : أن العَصَبَ يَضْرِبُ إلى الصُّفْرَةِ ،  
والعَقَبُ يَضْرِبُ إلى البياض ، وهو أصلها وأمتها .

وأما العَقَبُ ، مُؤَخَّرُ القَدَمِ : فهو من العَصَبِ لا  
من العَقَبِ . وقال أبو حنيفة : قال أبو زياد : العَقَبُ  
عَقَبُ المَتْنَيْنِ من الشاةِ والبعيرِ والناقةِ والبقرةِ .  
وعَقَبَ الشيءَ يَعْقِبُهُ وَيَعْقِبُهُ عَقْباً ، وعَقَبَهُ :  
شَدَّهُ بعَقْبٍ . وعَقَبَ الخَوْقَ ، وهو حَلْقَةُ  
الْقُرْطِ ، يَعْقِبُهُ عَقْباً : خَافَ أَنْ يَزِيغَ فَشَدَّهُ  
بعَقْبٍ ، وقد تقدم أنه من العقاب . وعَقَبَ السَّهْمَ  
والقِدْحَ والقَوْسَ عَقْباً إذا لَوَى شيئاً من العَقَبِ  
عليه ؛ قال دُرَيْدُ بنُ الصَّمَةِ :

وَأَسْرَ من قِدْحِ النَّبْعِ قَرَعٌ ،

به عَلَمَانِ من عَقَبٍ وَضَرْسٍ

قال ابن بري : صوابُ هذا البيت : وَأَصْفَرَ من قِدْحِ  
النَّبْعِ ؛ لِأَنَّ سَهْمَ المَيْسِرِ تُوصَفُ بالصُّفْرَةِ ؛  
كقول طرفة :

وَأَصْفَرَ مَضْبُوحٍ ، نَظَرَتْ حُورَاهُ

على النارِ ، وَاسْتَوْدَعَتْهُ كَفٌّ مُجَبِّدٍ

وعَقَبَ قِدْحَهُ يَعْقِبُهُ عَقْباً : انكسر فشده .

بعقبٍ ، وكذلك كلُّ ما انكسر فشده بعقبٍ .

وعَقَبَ فلانٌ يَعْقِبُ عَقْباً إذا تَلَبَّ مالا أو شيئاً

غيره . وعَقِبَ النَّبْتُ يَعْقِبُ عَقْباً : دَقَّ عودُهُ  
واصْفَرَ وَرَقَهُ ؛ عن ابن الأعرابي . وعَقَبَ العَرَفِجُ  
إذا اصْفَرَّتْ ثمرته ، وحانُ يَبِسَ . وكلُّ شيءٍ كانَ  
بعد شيءٍ ، فقد عَقَبَهُ ؛ وقال :

عَقِبَ الرَّذَاذُ خِلَافَهُمْ ، فَكأنما

بَسَطَ الشَّوَابِطِ ، يَبْنَهُنَّ ، أَحْصِيراً

والعُقَيْبُ ، مخفف الباء : موضع . وعَقِبُ : موضعٌ  
أيضاً ؛ وأنشد أبو حنيفة :

حَوَّزَهَا من عَقِبٍ إلى ضَبْعٍ ،

في ذَنْبَانٍ وَيَبِيسٍ مُنْقَفِعٍ

ومُعَقَّبٌ : موضع ؛ قال :

رَعَتْ ، بِمُعَقَّبِ فَالْبَلْقِ ، نَبْتاً ،

أَطَارَ نَسِيلَهَا عنها فَطَارَا

والعُقَيْبُ : طائرٌ ، لا يُسْتَعْمَلُ إلا مصفراً .

وكَفَرُ عِقَابٍ ، وكَفَرُ عَاقِبٍ : موضعان .

ورجل عِقْبَانٌ : غليظٌ ؛ عن كراع ؛ قال : والجمع

عِقْبَانٌ ؛ قال : ولست من هذا الحرف على ثقة .

ويَعْقُوبُ : اسمُ إِسْرَائِيلَ أَبِي يُوْسُفَ ، عليهما السلام ،

لا ينصرف في المعرفة ، للعجمة والتعريف ، لأنه غيرٌ

عن جهته ، فوقع في كلام العرب غير معروف المذهب .

وسُمِّيَ يَعْقُوبُ بهذا الاسم ، لأنه وُلِدَ مع عِيصُو

في بطن واحد . وُلِدَ عِيصُو قبله ، وَيَعْقُوبُ

متعلق بعقبه ، خَرَجَا معاً ، فَعِيصُو أَبُو الرُّومِ .

قال الله تعالى في قصة إبراهيم وامرأته ، عليهما السلام :

فَبَشِّرْناها بِإِسْحَاقَ ، وَمَنْ وِراءَ إِسْحَاقَ يَعْقُوبُ ؛

قَرِيَّةٌ يَعْقُوبُ ، بِالرَّفْعِ ، وَقَرِيَّةٌ يَعْقُوبُ ، بِفَتْحِ الباءِ ،

فَمَنْ رَفَعَ ، فالمعنى : وَمَنْ وِراءَ إِسْحَاقَ يَعْقُوبُ

مُبَشَّرٌ بِهِ ؛ وَمَنْ فَتَحَ يَعْقُوبُ ، فَإِنَّ أَبَا زَيْدٍ وَالْأَخْفَشَ

زَعَمَا أَنَّهُ مَنْصُوبٌ ، وَهُوَ فِي مَوْضِعِ الْخَفْضِ عَطْفاً عَلَى



قوله بإسحق ، والمعنى : بشرناها بإسحق ، ومن وراء إسحق يعقوب ؛ قال الأزهري : وهذا غير جائز عند حذاق النحويين من البصريين والكوفيين . وأما أبو العباس أحمد بن يحيى فإنه قال : نُصِبَ يعقوبُ بإضمار فعلٍ آخر ، كأنه قال : فبشرناها بإسحقُ ووهبنا لها من وراء إسحق يعقوب ، ويعقوبُ عنده في موضع النصب ، لا في موضع الحذف ، بالفعل المضمر ؛ وقال الزجاج : عطف يعقوب على المعنى الذي في قوله فبشرناها ، كأنه قال : ووهبنا لها إسحق ، ومن وراء إسحق يعقوب أي ووهبنا لها أيضاً ؛ قال الأزهري : وهكذا قال ابن الأنباري ، وقول الفراء قريب منه ؛ وقول الأخفش وأبي زيد عندهم خطأ .

ونبتُ العقاب : موضع بين مكة والمدينة . وتجدُ العقاب : موضع بدِمْشَق ؛ قال الأخطل :  
ويامن عن نجدِ العقاب ، وبامرت  
بنا العيس عن عذراء دارِ بني السحب

عقوب : العَقْرَبُ : واحدة العَقَارِبِ من الهوام ، يكون للذكر والأنثى بلفظ واحد ، والغالبُ عليه التأنيث ، وقد يقال للأنثى عَقْرَبَةٌ وعَقْرَبَاءٌ ، ممدود غير مصروف . والعَقْرَبَانُ والعَقْرَبَانُ : الذَكَرُ منها ؛ قال ابن جني : لك في أمران : إن شئت قلت إنه لا اعتداد بالألف والنون فيه ، فيبقى حينئذ كأنه عَقْرَبٌ ، بمنزلة قُسْقُبٍ ، وقُسْحُبٍ ، وطُرْطُوبٍ ، وإن شئت ذهبت مذهباً أصح من هذا ، وذلك أنه قد جرت الألف والنون ، من حيث ذكرنا في كثير من كلامهم ، مجرَى ما ليس موجوداً على ما بيئنا ، وإذا كان كذلك ، كانت الباء لذلك كأنها حرف إعراب ، وحرف الإعراب قد يلحقه التثنية في الوقف ، نحو : هذا خالدٌ ، وهو يجعل ؛ ثم إنه قد يطلق ويُقرُّ تثنيه عليه ، نحو : الأضحى

وعَيْهَلٌ . فَكَأَنَّ عَقْرَبَاناً لذلك عَقْرَبٌ ، ثم لحقها التثنية لتصور معنى الوقف عليها ، عند اعتقاد حذف الألف والنون من بعدها ، فصارت كأنها عَقْرَبٌ ، ثم لحقت الألف والنون ، فبقي على تثنيه ، كما بقي الأضحى عند انطلاقه على تثنيه ، إذ أجرى الوصل مجرَى الوقف ، فقيل عَقْرَبَانٌ ؛ قال الأزهري : ذَكَرُ العَقَارِبِ عَقْرَبَانٌ ، مُخَفَّفُ الباء . وأرض مُعَقْرَبَةٌ ، بكسر الراء : ذاتُ عَقَارِبٍ ؛ وكذلك مُشْعَلِيَةٌ : ذاتُ ثَعَالِبٍ ؛ وكذلك مُضَفِّدَةٌ ، ومُطَحَلِيَةٌ .

ومكانٌ مُعَقْرَبٌ ، بكسر الراء : ذو عَقَارِبٍ . وبعضهم يقول : أرضٌ مَعَقْرَةٌ ، كأنه ردُّ العَقْرَبِ إلى ثلاثة أحرف ، ثم بنى عليه .  
وعَيْشٌ ذو عَقَارِبٍ إذا لم يكن سهلاً ، وقيل : فيه شرٌّ وخشونة ؛ قال الأعلم :

حتى إذا فقد الصب

ح يقول : عيش ذو عَقَارِبٍ

والعَقَارِبُ : المِنُّ ، على التشبيه ؛ قال النابغة :

علي لعَمْرٍو نِعْمَةٌ ، بعد نِعْمَةٍ

لوالديه ، ليست بذاتِ عَقَارِبٍ

أي هنيئة غير مُمْنُونَةٍ .

والعَقْرَبَانُ : دَوِيَّةٌ تدخلُ الأذنَ ، وهي هذه الطويلة الصفراء ، الكثيرة القوائم ؛ قال الأزهري : هو دخالُ الأذنِ ؛ وفي الصحاح : هو دابة له أرجلٌ طوالٌ ، وليس ذنبه كذنبِ العَقَارِبِ ؛ قال إياس بن الأرت :

كان مرعى أمكم ، إذ غدَّتْ ،

عَقْرَبَةٌ بكموها عَقْرَبَانٌ

ومرعى : اسم أمهم ، ويروى إذ بدَّتْ . روى



مشهوراً بالمَطْلِ ؛ يُقال في المثل : هو أمطلٌ من  
عقربٍ ، وأنجر من عقربٍ ؛ حكى ذلك الزبير بن  
بكار ، وذكر أنه عامل الفضل بن عباس بن  
عُتْبَةَ بن أبي لهب ، وكان الفضل أشدَّ الناسِ  
اقتضاءً ، وذكر أنه لزم بيتَ عقربٍ زماناً ،  
فلم يُعطِهِ شيئاً ؛ فقال فيه :

قد تجرَّتْ في سوقنا عقربٌ ،  
لا مرحباً بالعقربِ التاجرةِ  
كلُّ عدوٍّ يُتقى مُقبِلاً ،  
وعقربٌ يُخشى من الدابرةِ  
إنَّ عادتِ العقربِ عدنا لها ،  
وكانتِ الثعلُّ لها حاضرةِ  
كلُّ عدوٍّ كيدُهُ في استيه ،  
فغيرَ مخشيٍّ ولا ضارِّه

عقنب : عقابٌ عقنباةٌ ، وعبنقاةٌ ، وقعنباةٌ ،  
وبعنقاةٌ ، على القلبِ : حديدةُ المخالبِ . وفي  
التهديب : هي ذاتُ المخالبِ المنكرةِ ، الحبيبةُ ؛  
قال الطرمح : وقيل هو لجرانِ العودِ :

عقابٌ عقنباةٌ ، كأنَّ وظيفها  
وخرطومها الأعلى ، ينارُ ، ملوحٌ

وقيل : هي السريعة الحظفِ ، المنكرةُ ؛ وقال  
ابن الأعرابي : كلُّ ذلك على المبالغة ، كما قالوا : أسدٌ  
أسيدٌ ، وكلبٌ كلبٌ . وقال الليث : العقنباةُ  
الداهيةُ من العقبان ، وجمعه عقنبيات .

عكب : العكبُ : تداني أصابعِ الرجلِ بعضها إلى  
بعضٍ . والعكبُ : غلظٌ في لحمي الإنسانِ  
وشفته . وأمةٌ عكباءُ : علجةٌ جافيةُ الخلقِ ،  
من أمِّ عكبٍ .

ابن بري عن أبي حاتم قال : ليس العقربانُ ذَكَرَ  
العقاربِ ، إنما هو دابةٌ له أرجلٌ طوالٌ ، وليس  
ذنبُهُ كذنبِ العقاربِ . ويكومها : ينكحها .  
والعقاربُ : الثمامُ ، ودبتُ عقاربُهُ ، منه على  
المثل ؛ ويُقال للرجل الذي يقترضُ أعراضَ الناسِ :  
إنه لتدبُّ عقاربُهُ ؛ قال ذو الإصبعِ العدواني :

تسري عقاربهُ إل  
ي ، ولا تدبُّ له عقاربُ

أراد : ولا تدبُّ له مني عقاربي .

وصدغٌ معقربٌ ، بفتح الراء ، أي معطوفٌ وشي  
معقربٌ : معوجٌ .

وعقاربُ الشتاء : شدائدهُ . وأفرده ابن بري في أماليه ،  
فقال : عقربُ الشتاء صَوْلَتُهُ ، وشِدَّةُ بَرْدِهِ .

والعقربُ : بُرجٌ من بُروجِ السماءِ ؛ قال الأزهري :

وله من المنازلِ الثوثةُ ، والقلبُ ، والزُّباني . وفيه

يقول ساجعُ العربِ : إذا طلعتِ العقربُ ، حمسٌ

المذنبُ ، وقرُّ الأشتبِ ، وماتَ الجندبُ ؛

هكذا قاله الأزهري في ترتيبِ المنازلِ ، وهذا عجيبٌ .

والعقربُ : سيرٌ مضمورٌ في طرفهِ إبريمٌ ، يُشدُّ به

تفَرُّ الدابةِ في السَّرجِ .

والعقربةُ : حديدةٌ نحو الكلابِ ، تُعلَّقُ بالسَّرجِ

والرَّحْلِ . وعقربُ الثعلِّ : سيرٌ من سيوره .

وعقربةُ الثعلِّ : عقدُ الشراكِ .

والمعقربُ : الشديدُ الخلقِ المُجتمِعِ . وحمارٌ

مُعقربُ الخلقِ : ملزَّزٌ ، مُجتمِعٌ ، شديدٌ ؛

قال العجاج :

عردَ التراقي حشوراً مُعقرباً

والعقربةُ : الأمةُ العاقلةُ الحدومُ .

وعقرباءُ : موضعٌ .

وعقربُ بنُ أبي عقربٍ : اسمُ رجلٍ من تجارِ المدينةِ



وَعَكَبَتِ الطيرُ تَعْكَبُ عُكُوباً : عَكَفَتْ .  
وَعَكَبَتِ القِدْرُ تَعْكَبُ عُكُوباً إِذَا ثَارَ عُكَابُهَا ،  
وهو بُخَارُهَا وَشِدَّةُ غَلْيَانِهَا ؛ وَأَنشَد :

كَأَنَّ مُغِيرَاتِ الجُبُوشِ التَّقَتْ بِهَا ،  
إِذَا اسْتَحْمَشَتْ غَلِيّاً ، وَفَاضَتْ عُكُوبُهَا

والمُكَّابُ : الدُّخَانُ .

والمَعْكَبُ : الغُبَارُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلأمةِ عَكْبَاءُ .  
والمَعْكُوبُ والمَعْكُوبُ ، بِالْفَتْحِ : الغُبَارُ ؛ قَالَ  
يِشْرُ بنُ أَبِي خَازِمٍ :

نَقَلْنَاهُمْ نَقْلَ الكِلَابِ جِرَاءَهَا ،

عَلَى كَلِّ مَعْلُوبٍ يَثُورُ عُكُوبُهَا

والمَعْلُوبُ : الطَّرِيقُ الَّذِي يُعَلَبُ بِجَنَبَتَيْهِ ؛  
والمَعَاكُوبُ : لُغَةٌ فِيهِ ، عَنِ المَجْرِيِّ ؛ وَأَنشَد :

وَإِنْ جَاءَ ، يَوْمًا ، هَاتِفٌ مُتَنَجِّدٌ ،

فَلِلنَّخِيلِ عَاكُوبٌ ، مِنَ الضَّحْلِ ، سَائِدٌ

والمَعَاكِبُ : كالمَعْكُوبِ ؛ قَالَ :

جَاءَتْ ، مَعَ الرُّكْبِ ، لَهَا ظَبَاطِبُ ،

فَقَعَشِي الدَّادَةَ مِنْهَا عَاكِبُ

واعتَكَبَ المكانُ : ثَارَ فِيهِ المَعْكُوبُ . والمَعَاكِبُ

مِنَ الإِبِلِ : الكَثِيرَةُ ؛ وَلِلإِبِلِ عُكُوبٌ عَلَى الحَوْضِ

أَيِ ازْدِحَامِ . واعتَكَبَتِ الإِبِلُ : اجْتَمَعَتْ فِي

مَوْضِعٍ ، فَأَثَارَتِ الغُبَارَ فِيهِ ؛ قَالَ :

إِنِّي ، إِذَا بَلَ النَّفِيَّ غَارِي ،

واعتَكَبَتِ ، أَغْنَيْتُ عَنكَ جَانِي

والمَعَاكِبُ : الجَمْعُ الكَثِيرُ .

والمَعْكُوبُ ، عُكُوفُ الطيرِ المَجْتَمِعَةِ ، وَعُكُوبُ

الوَرْدِ ، وَعُكُوبُ الجَمَاعَةِ .

وَعَكَفَتِ الحِيلُ عُكُوفًا ، وَعَكَبَتِ عُكُوبًا :

بمعنى واحد . وطير عُكُوبٌ وَعُكُوفٌ ؛ وَأَنشَد  
البيث لمُزَاحِمِ العُقَيْلِيِّ :

تَظَلُّ نُسُورٌ مِنْ شَمَامٍ عَلَيْهِمُ

عُكُوبًا مَعَ العِقْبَانِ ، عِقْبَانٌ يَذُبُّ

قَالَ : وَالبَاءُ لُغَةٌ بَنِي خَفَّاجَةَ مِنْ بَنِي عُتَيْلٍ ، وَالبَيْتُ  
لمُزَاحِمِ العُقَيْلِيِّ .

ابن الأعرابي : غلام عَصْبٌ وَعَضْبٌ ، بالصاد والظاد ،  
وَعَكَبٌ إِذَا كَانَ خَفِيفًا نَشِيطًا فِي عَمَلِهِ .

والمَعَكَابُ والمَعْكَبُ والأَعْكَبُ : كُلُّهُ اسمُ لُجَمِ  
العَنَكَبُوتِ ، وَليس يَجْمَعُ ، لِأَنَّ العَنَكَبُوتَ  
رَبَاعِيٌّ .

والمَعْكَبُ : الَّذِي لأمَةٌ زَوْجٌ . وَرجلٌ عِكَبٌ ،

مِثَالُ هَجَفَ ، أَي قَصِيرٌ ضَخْمٌ جَافٍ ؛ وَكَذَلِكَ

الأَعْكَبُ . والمَعْكَبُ العِجْلِيُّ : شاعرٌ . وَعِكَبٌ

وَعُكَابَةٌ : اسمانِ . وَعُكَابَةٌ : أَبُو حَيٍّ مِنْ بَكْرٍ ،

وهو عُكَابَةُ بنِ صَعْبِ بنِ عَلِيِّ بنِ بَكْرِ بنِ وائلٍ ؛

وَأما قولُ المُنْخَلِ البَشْكَرِيِّ :

يُطَوِّفُ بِي عِكَبٌ فِي مَعَدِّي ،

وَيَطْعُنُ بِالصَّمْلَةِ فِي قَعْبِي

فهُوَ عِكَبُ اللُّخَمِيِّ ، صَاحِبُ سِجْنِ النُّعْمَانِ بنِ  
الْمُنْذَرِ .

والمَعْكَبُ : الشِدَّةُ فِي الشَّرِّ ، وَالشَّيْطَانَةُ ؛ وَمِنْهُ

قِيلَ لِلْمَارِدِ مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ : عِكَبٌ . وَوَجَدْتُ

فِي بَعْضِ نَسَخِ الصَّحَاحِ ، المَقْرُوءَةَ عَلَى عِدَّةِ مَشَايخِ

حَاشِيَةً بِحُطِّ بَعْضِ المَشَايخِ : وَعِكَبٌ : اسمُ إبْلِيسَ

أَقُولُهُ « وَعِكَبُ اسمُ إبْلِيسَ » قَالَ شارِحُ الفاموسِ وَهُوَ قولُ ابنِ

الأعرابي تَلَهُ الفَرَّازَ فِي جَامِعِهِ ، وَأَنشَد :

رَأَيْتَكَ أَكْذَبَ الثُّغْلانِ رَأْيَا أَبَا عَمْرٍو وَأَعْصَى مِنْ عِكَبِ

لَبِيتَ اللهُ أَبَدَلَنِي بَرِيدِ ثَلَاثَةَ أَعْتَزَ أَوْ جَرَّوْ كَلْبِ

وَمِثْلُهُ قَالَ ابنُ القَطَّاعِ فِي كِتَابِ الأوزانِ . وَفِي بَعْضِ الأمثالِ : مَنْ

يَطْعُ عِكَبًا بِسِمْكٍ ؛ قَالَ شَيْخُنَا .



عكذب : قال الأزهري : يقال ليئت العنكبوت  
العكدبة .

عكشب : الأزهري : عكشبه وعكشبه : شدّه  
وثاقاً .

علب : علب النبات علباً ، فهو علبٌ : جأً وفي  
الصاح : علبٌ ، بالكسر .

واستعلب البقل : وجدّه علباً . واستعنت  
الماشية البقل إذا ذوى ، فأجمته واستغلظته .

وعلب اللحم علباً ، واستعلب : اشتدّ وعلظ .  
وعلب أيضاً ، بالفتح ، يعلب : علظ وصلب ،

ولم يكن رخصاً . ولحم علبٌ وعلبٌ : وهو  
الصلب . وعلب علباً تغيرت رائحته ، بعد

اشتداده . وعلبت يده : علظت .  
واستعلب الجلد : علظ واشتد .

والعلب : المكان الغليظ الشديد الذي لا يُنبت  
البتة .

وفي التهذيب : العلب من الأرض المكان الغليظ  
الذي لو مطر دهرأ ، لم يُنبت خضراء . وكلّ

موضع صلب تخش من الأرض : فهو علب .  
والاعلبياء : أن يُسرف الرجل ، ويشتخص

نفسه ، كما يفعل عند الحصومة والشتم .  
يقال : اعلبي الديك والكلب والمهر وغيرها إذا

انتفش شعره ، ونهياً للشر والقتال . وقد يهز ،  
وأصله من علباء العنق ، وهو ملحق بأفعلل ، بياء .

والعلب والعلب : الضب الضخم المسن لشده .  
وتيس علب ، ووعل علب أي مسن جامي .

١ قوله « عكذب قال الأزهري الخ » إن كان مراده في التهذيب  
كما هو المتبادر ، فليس فيه إلا كعذبة بتقديم الكاف هذا المعنى ولم  
يتمرض لها أحد بتقديم العين أصلاً كالمجد تبعاً للمعجم والتكملة  
النايبة للأزهري . وإن تمريض لها شارح القاموس فهو مقلد لما  
وقع في اللسان من غير سلف .

ورجل علبٌ : جاف غليظ . ورجل علبٌ : لا  
يُطمع فيما عنده من كلمة أو غيرها . وإنه لعلبٌ  
شرّ أي قويّ عليه ، كقولك : إنه لحك شرّ .

ويقال : تشنج علباء الرجل إذا أسن ؛ والعلباء ،  
ممدود : عصب العنق ؛ قال الأزهري : الغليظ ،

خاصة ؛ قال ابن سيده : وهو العقب . وقال اللحياني :  
العلباء مذكر لا غير .

وهما علباوان ، يمينا وشمالاً ، بينهما منبت العنق ؛  
وإن شئت قلت : علباوان ، لأنها همزة ملحقة

شبهت همزة التأنيت التي في حمراء ، أو بالأصلية التي  
في كساء ، والجمع : العلابي .

وعلب السيف والسكين والرُمح ، يعلبه  
ويعلبه علباً ، فهو معلوبٌ ، وعلبه : حزم

مقيضه بعلباء البعير ، فهو معلبٌ . ومنه الحديث :  
لقد فتح الفتوح قومٌ ، ما كانت حلية سيوفهم

الذهب والفضة ، إنما كانت حليتها العلابي والآك ؛  
هو جمع العلباء ، وهو العصب ؛ قال : وبه سمي

الرجل علباء . ابن الأثير : هو عصب في العنق ،  
يأخذ إلى الكاهل ، وكانت العرب تشدّ على أجنان

سيوفها العلابي الرطبة ، فتجف عليها وتشدّها  
الرماح إذا تصدّعت فتيس ، وتقوى عليه ؛

ومنه قول الشاعر :

فظلّ ، لثيران الصريم ، غماغم  
يدعسها بالسّمهريّ المعلّب

ورمح معلّبٌ : إذا جليز ولوي بعصب العلباء .  
قال النسيبي : وبلغني أن العلابي الرصاص ؛ قال :

ولست منه على يقين . قال الجوهري : العلابي  
الرصاص أو جنس منه ؛ قال الأزهري : ما علمت

أحدأ قاله ، وليس بصحيح . وفي حديث عتبة :



كنت أعيدُ إلى البضعة أحسبها سناماً ، فإذا هي  
علباءُ عنقٍ . وعلبُ البعيرُ علباً ، وهو أعلبُ  
وعلبٌ : وهو داءٌ يأخذه في علباوي العنقِ ،  
فترمُ منه الرقبةُ ، وتنحني .

والعلابُ : سمة في طول العنق على العلباء ؛ وناقهُ  
معلبة .

وعلبي عبده إذا ثقبَ علباءه ، وجعل فيه  
خطاً . وعلبي الرجلُ : انحطَّ علباواه  
كبيراً ؛ قال :

إذا المرءُ علبي ثم أصبح جلدُه

كرحضِ غسيلٍ ، فالتيمُنُ أرواحُ

التيمُنُ : أن يوضع على يمينه في القبر .

وعلباءُ : اسم رجل ، سمي بعلباء العنق ؛ قال :

إنني ، لمن أنكرني ، ابنُ اليبْرِبِ ،

قتلتُ علباءً وهندَ الجملِ ،

وابناً لصوحانَ علي دينِ علي

أراد : ابنَ اليبْرِبِي ، والجملي ، وعلي ، فحذف  
بجذف الباء الأخيرة .

والعلبةُ : قدحٌ ضخمٌ من جلود الإبل . وقيل :

العلبة من خشب ، كالقدحِ الضخمِ يُحلبُ فيها .

وقيل : إنها كهية القصة من جلد ، ولها طوق

من خشب . وقيل : يُحلبُ من جلد . وفي حديث

وفاة النبي ، صلى الله عليه وسلم : وبين يديه ركوة

أو علبة فيها ماء ؛ العلبة : قدحٌ من خشب ؛ وقيل :

من جلدٍ وخشبٍ يُحلبُ فيه . ومنه حديث خالد :

أعطاهم علبة الحالبِ أي القدحِ الذي يُحلبُ

فيه ؛ والجمعُ : علبٌ وعلابٌ . وقيل : العلابُ

جفانٌ يُحلبُ فيها الناقةُ ؛ قال :

صاحٍ ، يا صاحٍ ! هل سمعتَ براعٍ

رداً في الضرعِ ما قرى في العلابِ ؟

ويروي : في الحلاب .

والمعلبُ : الذي يتخذُ العلبة ؛ قال الكميتُ ،

يصف خيلاً :

سقتنا دماء القومِ طوراً ، وتارة

صبوحاً ، له أفتارُ الجلودِ المعلبِ

قال الأزهري : العلبة جلدة تؤخذُ من جنبِ جلدِ

البعيرِ إذا سلخَ وهو فطيرٌ ، فتسوى متديرةً ،

ثم تُملأُ رملًا سهلاً ، ثم تُضمُّ أطرافها ، وتُخلُّ بخلالٍ ،

ويؤكسُ عليها مقبوضةً بجبلٍ ، وتُتركُ حتى تجفُّ

وتيبسَ ، ثم يُقطعُ رأسها ، وقد قامت قائمةً

لجفافها ، تُشبهُ قصعةً مدورةً ، كأنها نُحِتَتْ

نحْتاً ، أو خُرِطَتْ خُرطاً ، ويُعلّقها الراعي

والراكبُ فيحلبُ فيها ، ويشربُ بها ، وللبدوي

فيها رفقٌ يخفيها ، وأنها لا تنكسرُ إذا حركها

البعيرُ أو طاحت إلى الأرض .

وعلبُ الشيءُ يعلبُه ، بالضم ، علباً وعلوباً :

أثرٌ فيه ووسه ، أو خدشه . والعلبُ : أثرُ

الضربِ وغيره ، والجمعُ علوبٌ . يقال ذلك في أثر

الميسمِ وغيره ؛ قال ابن الرقاعِ يصف الركبَ :

يتنبعنُ ناجيةً ، كأنَّ بدقها

من غرضِ نسعتِها ، علوبٌ موامِمِ

وقال طرفة :

كأنَّ علوبَ النسعِ في دأياتها

مواردُ ، من خلفاءُ ، في ظهرِ قرَدَدِ

وكذلك التعليبُ .

قال الأزهري : العلبُ تأثيرٌ كأثرِ العلابِ .

قال وقال شمر : أقرأني ابن الأعرابي لطفيلاً

وقوله « له أفتارُ الجلودِ الملبِ » كذا أنشده في المحكم وضبط لام

الملب بالفتح والكسر .



الغَنَوِيُّ :

نَهْوُضٌ بِأَشْنَقِ الدِّيَاتِ وَحَمَلِهَا ،  
وَيَقْتُلُ الَّذِي يَجْنِي بِمَنْكِبِهِ لَعَبٌ

قال ابن الأعرابي : لَعَبٌ أَرَادَ بِهِ عَلَبٌ ، وَهُوَ  
الْأَثَرُ . وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ : يَقُولُ الْأَثَرُ الَّذِي  
يَجْنِي عَلَيْهِ ، وَهُوَ بِمَنْكِبِهِ ، تَخْفِيفٌ .  
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو : أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا بِأَنْفِهِ أَثَرَ السُّجُودِ ،  
فَقَالَ : لَا تَعْلَبُ صُورَتَكَ ؛ يَقُولُ : لَا تَتَوَثَّرُ فِيهَا  
أَثَرًا ، بِشِدَّةِ اتِّكَانِكَ عَلَى أَنْفِكَ فِي السُّجُودِ .  
وَطَرِيقُ مَعْلُوبٌ : لَاحِبٌ ؛ وَقِيلَ : أَثَرٌ فِيهِ  
السَّابِلَةُ ؛ قَالَ بَشْرٌ :

تَقَلَّنَاهُمْ نَقْلَ الْكِلَابِ جِرَاءَهَا  
عَلَى كُلِّ مَعْلُوبٍ ، يَثُورُ عَكُوبُهَا

العكوب ، بالفتح : الغبار . يقول : كنا مقتدرين  
عليهم ، وهم لنا أذلاء ، كافتدار الكلاب على جرائها .  
والمعلوب : الطريق الذي يُعَلَبُ بِجَنْبَتَيْهِ ، ومثله  
المَلْحُوبُ .

والعلبة : عُصْنٌ عَظِيمٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ مِقْطَرَةٌ ؛ قَالَ :

فِي رِجْلِهِ عِلْبَةٌ تَخْشَنَاءُ مِنْ قَرَّظٍ ،  
قَدْ تَيَّمَّتْ ، قَبَالَ الْمَرءُ مَثْبُولٌ

ابن الأعرابي : العلب جمع علبة ، وهي الجنبة  
والدسماة والسمرأة . قال : والعلبة ، والجمع  
علب ، أبنة غليظة من الشجر ، تُتَّخَذُ مِنْهَا  
المِقْطَرَةُ .

وقال أبو زيد : العلوب منابت السدر ، والواحد  
علب .

وقال سمر : يقال هؤلاء علبوبة القوم أي خيارهم .  
وعلب السيف علباً : تثلثم حده .

والمعلوب : اسم سيف الحرت بن ظالم المُرِّي ،  
صفة لازمة . فإما أن يكون من العلب الذي هو  
الشد ، وإما أن يكون من التثلثم ، كأنه علب ؛  
قال الكمي :

وَسَيْفُ الْحَرْتِ الْمَعْلُوبُ أَرْدَى  
حُصَيْنًا فِي الْجَبَابِرَةِ الرَّدِينَا

ويقال : إنما ساء معلوباً لآثار كانت في مثله ؛  
وقيل : لأنه كان انحنى من كثرة ما ضرب به ،  
وفيه يقول :

أَنَا أَبُو لَيْلَى ، وَسَيْفِي الْمَعْلُوبُ

وعلبة : اسم رجل ؛ قال امرؤ القيس :

وَأَفْلَتَنَّهُنَّ عِلْبَاءُ جَرِيضًا ،  
وَلَوْ أَدْرَكَتَهُ حَفِيرَ الْوِطَابِ

وعلييب وعلييب : وادٍ معروف ، على طريق  
اليمن ؛ وقيل : موضع ، والضم أعلى ، وهو الذي  
حكاه سيبويه . وليس في الكلام فعيل ، بضم الفاء  
وتسكين العين وفتح الياء غيره ؛ قال ساعدة بن جؤبة :

وَالْأَثَلُ مِنْ سَعِيَا وَحَلِيَّةٍ مَنَزَلٍ  
وَالدَّوْمُ جَاءَ بِهِ الشُّجُونُ فَعَلِييبُ

واشتق ابن جني من العلب الذي هو الأثر  
والحز ، وقال : ألا ترى أن الوادي له أثر ؟

علب : التهذيب في الحماسي : اعْلَبْنَا بِالْحِمْلِ أَي  
نَهَضْنَا بِهِ .

ابن سيده : واعْلَبْنَا الدِّيكَ وَالْكَلبَ وَالْمِرَّةَ : تَهَيَّأَ  
لِلشَّرِّ ، وَقَدْ يَهْزُ .

علب : العلهب : التيس من الظباء ، الطويل  
القرنين من الوحشية والإنسية ؛ قال :

وَعَلْبًا مِنَ التَّيْسِ عَلَا



عَلَاءُ أَي عَظِيمًا . وَقَدْ وُصِفَ بِهِ الظَّبِّيُّ وَالثَّورُ  
الْوَحْشِيُّ ؛ وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

مَوْشَى أَكْرَعُهُ عَلَبًا

وَالْجَمْعُ 'عَلَابِيَّةٌ' ، زَادُوا الْمَاءَ عَلَى حَذِّ الْقَشَاعِمَةِ ؛ قَالَ :

إِذَا قَعِمَتْ 'ظُهُورُ' بَنَاتِ تَيْمٍ ،  
تَكْشَفُ عَنْ عَلَابِيَةِ الْوُعُولِ

يَقُولُ : بَطُونُهُنَّ مِثْلَ قُرُونِ الْوُعُولِ . ابْنُ شَيْلٍ :  
يُقَالُ لِلذَّكَرِ مِنَ الظَّبْيَاءِ : تَيْسٌ ، وَعَلَبٌ ،  
وَهَبْرَجٌ .

وَالْعَلَبُ : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْمُسِينُ  
مِنَ النَّاسِ وَالظَّبْيَاءِ ، وَالْأُنْثَى بِالْمَاءِ .

عَنْبٌ : الْعَنْبُ : مَعْرُوفٌ ، وَاحِدَتُهُ عِنْبَةٌ ؛ وَيُجْمَعُ  
الْعَنْبُ أَيْضًا عَلَى أَعْنَابٍ . وَهُوَ الْعَنْبَاءُ ، بِالْمَدِّ ، أَيْضًا ؛ قَالَ :

تُطْعِمُنَّ أَحْيَانًا ، وَحِينًا تَسْقِينُ  
الْعَنْبَاءَ الْمُتَنَقِّئِي وَالتَّيْنُ ،  
كَأَنَّهَا مِنْ ثَمَرِ الْبَسَاتِينِ ،  
لَا عَيْبَ ، إِلَّا أَنْهَنْ يُلْهَبِينَ  
عَنْ لَذَّةِ الدُّنْيَا وَعَنْ بَعْضِ الدِّينِ

وَلَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا السَّيْرَاءُ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ ،  
هَذَا قَوْلُ كِرَاعٍ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْحَبَّةُ مِنَ الْعَنْبِ عِنْبَةٌ ، وَهُوَ  
بِنَاءِ نَادِرٍ لِأَنَّ الْأَغْلَبَ عَلَى هَذَا الْبِنَاءِ الْجَمْعُ نَحْوُ  
قِرْدٍ وَقِرْدَةٍ ، وَفِيلٍ وَفَيْلَةٍ ، وَثَوْرٍ وَثَوْرَةٍ ، إِلَّا  
أَنَّهُ قَدْ جَاءَ لِلوَاحِدِ ، وَهُوَ قَلِيلٌ ، نَحْوُ الْعِنْبَةِ ، وَالتَّوَالَةِ ،  
وَالْحَيْبَةِ ، وَالطَّيْبَةِ ، وَالْحَيْبَةِ ، وَالطَّيْبَةِ ؛ قَالَ :  
وَلَا أَعْرِفُ غَيْرَهُ ، فَإِنْ أُرِدَتْ جَمْعُهُ فِي أَدْنَى الْعَدَدِ ،  
جَمَعْتَهُ بِالتَّاءِ فَقُلْتُ : عِنْبَاتٌ ؛ وَفِي الْكَثِيرِ : عِنْبٌ  
وَأَعْنَابٌ . وَالْعَنْبُ : الْحَمْرُ ؛ حَكَاهَا أَبُو حَنِيفَةَ ، وَزَعَمَ

أَنَّهَا لَفَةٌ يَمَانِيَةٌ ؛ كَمَا أَنَّ الْحَمْرَ الْعَنْبُ أَيْضًا ، فِي بَعْضِ  
اللُّغَاتِ ؛ قَالَ الرَّاعِي فِي الْعَنْبِ الَّتِي هِيَ الْحَمْرُ :

وَنَازَعَنِي بِهَا إِخْوَانٌ صِدْقٍ  
سِوَاةَ الطَّيْرِ ، وَالْعَنْبُ الْحَقِينَا

وَرَجُلٌ عَنَابٌ : يَبِيعُ الْعَنْبَ . وَعَانِبٌ : ذُو عَنْبٍ ؛  
كَأَيُّ قَوْلُونَ : تَامِرٌ وَوَالِيْنُ أَي ذُو لَبَنٍ وَتَمْرٍ .

وَرَجُلٌ مُعَنْبٌ ، بِفَتْحِ النُّونِ : طَوِيلٌ . وَإِذَا كَانَ  
الْقَطْرَانُ غَلِيظًا فَهُوَ : مُعَنْبٌ ؛ وَأَنشَدَ :

لَوْ أَنَّ فِيهِ الْحَنْظَلُ الْمُقَشَّبَا ،  
وَالْقَطْرَانُ الْعَاتِقَ الْمُعَنْبَا

وَالْعِنْبَةُ : بَشْرَةٌ تَخْرُجُ بِالْإِنْسَانِ تَعْدِيًّا . وَقَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : تَسْمِدٌ ، فَتَرِمٌ ، وَتَمْتَلِيٌّ مَاءٌ ،  
وَتَوْجِعٌ ؛ تَأْخُذُ الْإِنْسَانُ فِي عَيْنِهِ ، وَفِي حَلْقَتِهِ ؛  
يُقَالُ : فِي عَيْنِهِ عِنْبَةٌ .

وَالْعُنَابُ : مِنَ الثَّمَرِ ، مَعْرُوفٌ ، الْوَاحِدَةُ عُنَابَةٌ .  
وَيُقَالُ لَهُ : السَّنْجَلَانُ ، بِلِسَانِ الْفَرَسِ ، وَرَبْمَا سَمِيَ  
ثَمَرُ الْأَرَاكِ عُنَابًا . وَالْعُنَابُ : الْعَيْبِرَاءُ ، وَالْعُنَابُ :  
الْجُبَيْلُ الصَّغِيرُ الدَّقِيقُ ، الْمُنْتَصِبُ الْأَسْوَدُ .

وَالْعُنَابُ : الشَّبَكَةُ الطَّوِيلَةُ فِي السَّمَاءِ الْفَارِدَةِ ،  
الْمُحَدَّدَةُ الرَّأْسِ ، يَكُونُ أَسْوَدًا وَأَحْمَرَ ، وَعَلَى كُلِّ  
لَوْنٍ يَكُونُ ؛ وَالغَالِبُ عَلَيْهِ الشُّمْرَةُ ، وَهُوَ جَبَلٌ  
طَوِيلٌ فِي السَّمَاءِ ، لَا يُنْبِتُ شَيْئًا ، مُسْتَدِيرٌ . قَالَ :  
وَالْعُنَابُ وَاحِدٌ . قَالَ : وَلَا تَعْمَهُ أَي لَا تَجْمَعُهُ ،  
وَلَوْ جَمَعْتَ لَتَلَّتْ : الْعُنْبُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

كَمَرَّةٌ كَأَنَّهَا الْعُنَابُ

١ قوله « تعدي » كذا بالعكس بمهملتين من المدوي وفي شرح  
القاموس تفدي بمجمتين من غذي الجرح إذا سال .

٢ قوله « والعناب الجبل الخ » هذا وما بعده بوزن غراب وما  
قبله بوزن رمان كما في القاموس وغيره .



والعُنَابُ : وادٍ . والعُنَابُ : جبل بطريق مكة ؛  
قال المرار :

جَعَلْنِي يَمِينَهُ رِعَانٌ حَبْسٍ ،  
وأَعْرَضَ ، عن سَائِلِهَا ، العُنَابُ ١

والعُنَابُ ، بالتخفيف : الرجلُ العَظِيمُ الأنْفِ ؛ قال :

وأَخْرَقَ مَبْهُوتِ التَّرَاقِي ، مُصَعَّدِ الـ  
بِلاَعِيمِ ، رِخْوِ المَنَكِبِينَ ، عُنَاب

والأَعْنَبُ : الأنْفُ الضَّخْمُ السَّجُ . والعُنَابُ :  
العَقْلُ . وعُنَابُ المَرَأةِ : بَطْرُهَا ؛ قال :

إِذَا دَفَعَتْ عَنَّا الفَصِيلَ بِرِجْلِهَا ،  
بَدَأَ ، من فَرُوجِ البُرْدَتَيْنِ ، عُنَابُهَا

وقيل : هو ما يُقَطَّعُ من البَطْرِ .

وظَبْيُ عُنْبَانٍ : نَشِيطٌ ؛ قال :

كَمَا رَأَيْتَ العُنْبَانَ الأشْعَبَا ،  
يَوْمًا ، إِذَا رِيعَ يُعْنِي الطَّلَبَا

الطَّلَبُ : اسمٌ جمعُ طَالِبٍ . وقيل : العُنْبَانُ  
الثَّقِيلُ من الظِّبَاءِ ، فهو ضِدٌّ ؛ وقيل : هو المَسِينُ  
من الظِّبَاءِ ، ولا فَعْلَ لهما ؛ وقيل : هو تَيْسُ الظِّبَاءِ ،  
وجمعُهُ عُنْبَانٌ .

والعُنْبَبُ : كثرةُ الماءِ ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

قَصَبَتْ ، والشَّمْسُ لم تَقْضَبِ ،  
عَيْنًا بَغْضِيانَ تَجُوجِ العُنْبَبِ

ويروى : تَقْضَبِ ، ويُرْوَى : نَجُوجِ .

١ قوله « رِعَانٌ حَبْسٍ » بكسر الحاء وفتحها كما ضبط بالشكل في  
المعجم وبالعبارة في ياقوت وقال هو جبل لبني أسد . ثم قال قال  
الأصمعي في بلاد بني أسد الحبس والقنان وأبان أي كحباب لهما  
للرمة والحبيان حمى ضرية وحمى الربذة والدو والسهان  
والدهناء في شق بني نعيم فارجع إليه .

وعُنْبَبٌ : موضعٌ ؛ وقيل : وادٍ ؛ ثلاثيٌ عند سيبويه .  
وحمله ابن جني على أنه فُتْعَلٌ ؛ قال : لأنه يَعْبُ  
الماءُ ، وقد ذُكِرَ في عِيبِ .

وعُنَّابٌ : اسمُ رجلٍ . وعُنَّابُ بنُ أَبِي حارثةٍ ١ :  
رجلٌ من طَيِّ .

والعُنَابَةُ : اسمُ موضعٍ ؛ قال كثير عزة :

وقُلْتُ ، وقد جَعَلْتَنِي بِرَاقِ بَدْرٍ  
يَمِينًا والعُنَابَةُ عن شِمَالِ

وبئرُ أَبِي عِنْبَةَ ، بكسر العين وفتح النون ، وردت  
في الحديث : وهي بئرٌ معروفةٌ بالمدينة ، عَرَضَ  
رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، أصحابه عندها لما  
سار إلى بَدْرٍ . وفي الحديث ذكرُ عُنَابَةَ ، بالتخفيف :  
قارةٌ سوداءٌ بين مكة والمدينة ، كان زين العابدين  
يسكنها .

عندب : الأزهرى : المَعْتَدِبُ الغَضْبَانُ ؛ وأنشد :

لَعَمْرُكَ إِنِّي ، يومَ واجَهْتُ عِيْرَهَا  
مُعِينًا ، لَرَجُلٍ ثَابِتِ الحِلْمِ كَامِلِ

وأَعْرَضْتُ ، إِعْرَاضًا جَمِيلًا مُعْتَدِبًا  
بِعُنُقٍ ، كَشَعْرورٍ ، كثيرِ مَوَاصِلِ

قال : الشعْرورُ القِثَاءُ . وقالت الكَلابيةُ : المَعْتَدِبُ  
الغَضْبَانُ ؛ قال : وهي أنشدتني هذا الشعر لعبد  
يُقال له وفِيْقٌ .

عندلب : العُنْدَلِيْبُ : طائرٌ يُصَوِّتُ ألوانًا ؛  
وسنذكره في ترجمة عندل ، لأنه رباعي عند الأزهرى .

عنظب : الليثُ : العُنْظَبُ الجَرَادُ الذَّكْرُ . الأصمعي :  
الذَّكْرُ من الجَرَادِ هو الحُنْظَبُ والعُنْظَبُ .

١ قوله « وعناب بن أبي حارثة » كذا في الصحاح أيضاً وقال الصاغاني :  
هو تصحيف . والصواب عناب بنتنا فوقية وتبعه المجد .



وقال الكسائي : هو العَنْظَبُ ، والعَنْظَابُ ،  
والعَنْظُوبُ . وقال أبو عمرو : هو العَنْظَبُ ،  
فأما الحَنْظَبُ فذكر الحنّافس . وقال الليثاني :  
يقال عِنْظَبٌ وعَنْظَبٌ وعَنْظَابٌ وعِنْظَابٌ :  
وهو الجراد الذكر ؛ وقد تقدم في عَظْب .

عَنْكَبُ : العَنْكَبُوتُ : دَوَابٌّ تَنْسُجُ ، في الهواء  
وعلى رأس البئر ، نَسْجاً رَقِيماً مُهْلَهلاً ، مؤنثة ،  
وربما ذكّرت في الشعر ؛ قال أبو النجم :  
بما يُسَدِّي العَنْكَبُوتُ إذ خَلا

قال أبو حاتم : أظنه إذ خَلا المَكَانُ والمَوْضِعُ ؛  
وأما قوله :

كَأَنَّ نَسْجَ العَنْكَبُوتِ المُرْمِلِ

فإنما ذكّره لأنه أراد النَسْجَ ، ولكنه جَرَّه  
على الجِوَارِ . قال الفراء : العَنْكَبُوتُ أنثى ، وقد  
يُذَكَّرُها بعض العرب ؛ وأنشد قوله :

على هَطَّالِهِم مَنَّهُم بُيُوتٌ ،

كَأَنَّ العَنْكَبُوتَ هُوَ ابْتِنَاهَا

قال : والتأنيث في العنكبوت أكثر ؛ والجمع :  
العَنْكَبُوتَاتُ ، وَعَنْكَبٌ ، وَعَنْكَبِيٌّ ؛ عن  
الليثاني ، وتصغيرها : عُنَيْكِبٌ وَعُنَيْكَبِيٌّ ، وهي  
بلغت اليمن : عَكْنَبَاةٌ ؛ قال :

كَأَنَّمَا بَسَقَطُ ، من لُغَامِهَا ،

بَيْتٌ عَكْنَبَاةٍ عَلَى زِمَامِهَا

ويقال لها أيضاً : عَنكَبَاهُ وَعَنكَبُوهُ . وحكى  
سيبويه : عَنكَبَاهُ ، مستشهداً على زيادة التاء في  
عَنْكَبُوتٍ ، فلا أدري أهو اسمٌ للواحد ، أم للجمع .

١ قوله « على مطالم » قال في التكملة مطال كشداد : جبل .

وقال ابن الأعرابي : العَنْكَبُ الذَّكَرُ منها ،  
والعَنْكَبَةُ الأنثى .

وقيل : العَنْكَبُ جنس العَنْكَبُوتِ ، وهو يذكر  
ويؤنث ، أعني العَنْكَبُوتِ . قال المبرد :  
العَنْكَبُوتُ أنثى ، ويذكر . والعَنْزَارُوتُ أنثى  
ويذكر ، والبُرغُوثُ أنثى ولا يذكر ، وهو الجمل  
الذلول ؛ وقول ساعدة بن جؤبة :

مَقَّتْ نِسَاءً ، بالحجاز ، صَوَالِحاً ،

وإنَّا مَمْتَنَّا كُلَّ سَوْدَاءٍ عَنكَبِ

قال الشَّكْرِيُّ : العَنْكَبُ ، هنا ، القصيرة . وقال ابن  
جني : يجوز أن يكون العَنْكَبُ ، ههنا ، هو العَنْكَبُ  
الذي ذكر سيبويه أنه لغة في عَنكَبُوتِ ، وذكر  
معه أيضاً العَنْكَبَاءُ ، إلا أنه وُصِفَ به ، وإن كان  
اسماً لما كان فيه معنى الصفة من السَّوَادِ والقِصْرِ ،  
ومثله من الأسماء المُجْرَاة مُجْرَى الصفة ، قوله :  
لَرُحَّتْ ، وَأَنْتَ غِرْبَالُ الإِهَابِ

والعنكبوت : دودٌ يتولد في الشُّهْدِ ، ويفسدُ عنه  
العسل ؛ عن أبي حنيفة . الأزهري : يقال للثيس إنه  
لِعَنْكَبُ القَرْنِ ، حتى جاز كَبَانَهُ حَلَقَةً .  
والمُشْعَبُ : المُسْتَقِيمُ : القراء : في قوله تعالى : مَثَلُ  
الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ ، كَمَثَلِ العَنْكَبُوتِ  
الَّتِي اتَّخَذَتْ بَيْتاً ؛ قال : ضَرَبَ اللَّهُ بَيْتَ العَنْكَبُوتِ  
مَثَلاً لِمَنْ اتَّخَذَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيّاً أَنَّهُ لَا يَنْفَعُهُ  
وَلَا يَضُرُّهُ ، كما أن بيت العنكبوت لا يقيها حرّاً ولا  
برّداً . ويقال لبيت العنكبوت : العُكْدُوبَةُ .

عَهَبٌ : عَهَبِيٌّ المُلْكِ وَعَهَبَاؤُهُ : زمانه . وعَهَبِيٌّ  
الشَّبَابِ وَعَهَبَاؤُهُ : شَرَحُهُ . يقال : أتيت في رُبِّي  
شَبَابَهُ ، وَحَدَّثِي شَبَابَهُ ، وَعَهَبِيٌّ شَبَابَهُ ، وَعَهَبَاؤُهُ



شبابه ، بالمد والتصر ، أي أوله ؛ وأنشد :

عندي بسلمى ، وهي لم تزوج ،  
على عهبي عيشها المخرفج .

أبو عمرو : يقال عوهبه ، وعوهقه إذا ضلله ؛  
وهو العيهاب والعيهاق ، بالكسر . أبو زيد : عهب  
الشيء وعهبه ، بالغين المعجمة ، إذا جهله ؛ وأنشد :

وكانن ترى من أمل جمع همة ،  
تقضت لياليه ، ولم تقض أنجبه

لم المرء إن جاء الإساءة عامداً ،  
ولا تحف لو ما إن أتى الذئب يعهبه

أي يجهله . وكان العيهب مأخوذاً من هذا ؛  
وقال الأزهري : المعروف في هذا الغين المعجمة ،  
وسيدكر في موضعه .

والعيهب : الضيف عن طلب وثره ، وقد حكى  
بالغين المعجمة أيضاً ، وقيل : هو الثقل من الرجال ،  
الواخيم ؛ قال الشويري :

حللت به وثرى وأدر كنت ثورتي ،  
إذا ما تناسى ، ذحلته ، كل عيهب

قال ابن بري : الشويري هذا ، محمد بن حمران  
ابن أبي حمران الجعفي ، وهو أحد من سمي في  
الجاهلية بمحمد ، وليس هو الشوير الحنفي ؛ والشوير  
الحنفي اسمه : هاني بن توبة الشيباني ، وقد تكلمنا  
على المحمدين في ترجمة حمد ؛ ورأيت في بعض  
حواشي نسخ الصحاح الموثوق بها : وكساء عيهب  
أي كثير الصوف .

عيب : ابن سيدة : العاب والعيب والعيبة : الوضة .  
قال سيبويه : أمالوا العاب تشبيهاً له بألف رمى ،  
لأنها منقلبة عن باه ؛ وهو نادر ؛ والجمع : أعياب

وعيوب ؛ الأول عن ثعلب ؛ وأنشد :

كَيْمًا أَعْدَكُمْ لِأَبْعَدَ مِنْكُمْ ،  
ولقد بجاه إلى ذوي الأعياب

ورواه ابن الأعرابي : إلى ذوي الألباب .  
والمعاب والمعيب : العيب ؛ وقول أبي زبيد  
الطائي :

إذا اللتى رقات بعد الكرى وذوت ،  
وأحدث الربق بالأفواه عيابا

يجوز فيه أن يكون العياب اسماً للعيب ، كالقذاف  
والجبان ؛ ويجوز أن يريد عيب عياب ، فحذف  
المضاف ، وأقام المضاف إليه مقامه .

وعاب الشيء والحائط عيباً : صار ذا عيب . وعيبته  
أنا ، وعابه عيباً وعاباً ، وعيبه وتعيبه : نسبه إلى  
العيب ، وجعله ذا عيب ؛ يتعدى ولا يتعدى ؛  
قال الأعشى :

وليس مجيراً ، إن أتى الحي خائف ،  
ولا قائلاً ، إلا هو المتعيبا

أي ولا قائلاً التول المعيب إلا هو ؛ وقال أبو الهيثم  
في قوله تعالى : فأردت أن أعيبها ؛ أي أجعلها ذات  
عيب ، يعني السفينة ؛ قال : والمجاوز واللازم  
فيه واحد .

ورجل عياب وعيابة وعيبة : كثير العيب  
للناس ؛ قال :

اسكت اولاً تنطق ، فأنت خياب ،  
كللك ذو عيب ، وأنت عياب

وأنشد ثعلب :

قال الجوّاري : ما ذهبت مذهباً ،  
وعيتني ولم أكن معيباً



وقال :

وصاحب لي، حسن الدُّعابة،  
ليس بذِي عَيْبٍ، ولا عِيَابِهِ

والمعابِبُ : العيوبُ . وشيْءٌ مَعِيْبٌ ومَعْيُوبٌ ،  
على الأصل .

وتقول : ما فيه مَعَابَةٌ ومَعَابٌ أي عَيْبٌ .

ويقال : موضعٌ عَيْبٍ ؛ قال الشاعر :

أنا الرَّجُلُ الَّذِي قَدْ عَيْبْتُمُوهُ ،  
وما فيه لَعِيَابٍ مَعَابٌ

لأنَّ المَفْعَلَ ، من ذواتِ الثلاثة نحو كَالِ يَكِيلُ ،  
إن أُريدَ به الاسمُ ، مكسورٌ ، والمصدرُ مفتوحٌ ، ولو  
فتحتَهما أو كسرتَهما في الاسمِ والمصدرِ جميعاً ، جازاً ،  
لأنَّ العربَ تقول : المَسَارُ والمَسِيرُ ، والمَعاشُ  
والمَعِيشُ ، والمعابُ والمعيبُ .

وعابَ الماءُ : ثَقَبَ الشَّطْبُ ، فخرجَ مجاوزاً .

والعَيْبَةُ : وعاءٌ من أَدَمَ ، يكونُ فيها المتاعُ ، والجمعُ  
عِيَابٌ وعِيِبٌ ، فأما عِيَابٌ فعلى القياسِ ، وأما عَيْبٌ  
فكأنه إنما جاءَ على جمعِ عَيْبَةٍ ، وذلكَ لأنه بما سبيلهِ  
أن يَأْتِيَ تابعاً للكسرةِ ؛ وكذلك كلُّ ما جاءَ من فعلهِ  
بما عينهِ ياءٌ على فِعْلٍ . والعَيْبَةُ أيضاً : زَبِيلٌ من

أَدَمَ يُنْقَلُ فِيهِ الزَّرْعُ المَحْصُودُ إِلَى الجَرِينِ ، في لغةِ  
هَمْدَانَ . والعَيْبَةُ : ما يجعلُ فِيهِ الثيابَ . وفي الحديثِ ،  
أنه أَمَلِي فِي كِتَابِ الصُّلْحِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ كِفَارِ أَهْلِ مَكَّةَ  
بالحُدَيْبِيَّةِ : لا إِغْلَالَ ولا إِسْلَالَ ، وبيننا وبينهم  
عَيْبَةٌ مَكْفُوفَةٌ . قال الأزهري : فسرَ أبو عبيد

الإغْلَالَ والإسْلَالَ ، وأعرضَ عن تفسيرِ العَيْبَةِ  
المَكْفُوفَةِ . ورُوِيَ عن ابنِ الأعرابي أنه قال : معناه  
أنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ فِي هَذَا الصُّلْحِ صَدْرًا مَعْقُودًا عَلَى  
الوفاءِ بما في الكتابِ ، نَقِيًّا مِنَ الغِيلِ والغَدْرِ

والحِدَاعِ . والمَكْفُوفَةُ : المَشْرَجَةُ المَعْقُودَةُ .  
والعربُ تَكْنِي عن الصُّدُورِ والقُلُوبِ التي تَحْتَوِي  
على الضامِ المَخْفَاةِ : بالعيابِ . وذلكَ أنَّ الرجلَ إذا  
يَضَعُ فِي عَيْبَتِهِ حُرَّ مَتَاعِهِ ، وَصَوَّنَ ثِيَابَهُ ، وَيَكْتُمُ  
فِي صَدْرِهِ أَخْصَ أَمْرَارِهِ التي لا يُحِبُّ سُيُوعَهَا ،  
فَسُمِّيَتِ الصُّدُورُ والقُلُوبُ عِيَابًا ، تَشْبِهُ بِعِيَابِ  
الثيابِ ؛ ومنه قولُ الشاعر :

وَكادَتِ عِيَابُ الوُدِّ مِنَّا وَمِنْكُمْ ،  
وإن قيلَ أبناءُ العُومَةِ ، تَصْفَرُّ

أرادَ بعيابِ الوُدِّ : صُدُورَهُم . قال الأزهري وقرأتُ  
بخطِّ شَمِرٍ : وإنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ عَيْبَةٌ مَكْفُوفَةٌ .  
قال : وقال بعضهم أرادَ به : الشَّرُّ بَيْنَنَا مَكْفُوفٌ ،  
كما تَكْفُفُ العَيْبَةُ إذا أُشْرِجَتْ ؛ وقيل : أرادَ أن  
بَيْنَهُمْ مَوادِعَةٌ ومُكَافَأَةٌ عن الحربِ ، تَجْرِيانِ مُجْرَى  
المَوادِعَةِ التي تكونُ بَيْنَ المُتَصافِينَ الَّذِينَ يَتَّقِي  
بعضُهم بعضُ .

وعَيْبَةُ الرجلِ : موضعٌ سِرِّهِ ، على المَثَلِ . وفي  
الحديثِ : الأَنْصارُ كَرَّشِي وَعَيْبَتِي أي خَاصَّتِي  
وموضعٌ سِرِّي ؛ والجمعُ عِيِبٌ مثلُ بَدْرَةٍ وَبِدْرٍ ،  
وعِيَابٌ وَعَيْبَاتٌ .

والعيابُ : المِنْدَفُ . قال الأزهري : لم أَسعُه لغيرِ  
الليثِ . وفي حديثِ عائِشَةَ ، في إِبْلَاهِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، على نِسائِهِ ، قالتَ لعمرِ ، رضي اللهُ عَنْهُمَا ،  
لَمَّا لَامَهَا : ما لي وَلَكَ ، يا ابنَ الحَطَّابِ ، عَلَيْكَ  
بِعَيْبَتِكَ أَي اسْتَغِلَّ بِأَهْلِكَ وَدَعْنِي .  
والعائبُ : الحائِزُ مِنَ اللبَنِ ؛ وقد عابَ السَّعَاءُ .

### فصل الغين المعجمة

غيب : غِبُّ الأَمْرِ وَمَغَبَّتُهُ : عاقبته وآخِرُهُ .  
وغَبَّ الأَمْرُ : صارَ إلى آخِرِهِ ؛ وكذلك غَبَّتْ



الأمر إذا صارت إلى أواخرها ؛ وأنشد :

غِبُّ الصَّبَاحِ بِحَمْدِ الْقَوْمِ السُّرِيِّ

ويقال : إن لهذا العِطْرَ مَغْبَةً طَيِّبَةً أَي عَاقِبَةً .  
وَعَبٌّ : بِمَعْنَى بَعْدَ .

وَعَبُّ كُلِّ شَيْءٍ : عَاقِبَتُهُ . وَجِئْتُ غِيبَ الْأَمْرِ  
أَي بَعْدَهُ .

وَالغَيْبُ : وَرْدُ يَوْمٍ ، وَظِيمٌ آخِرٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ  
لِيَوْمٍ وَلَيْلَتَيْنِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَرعى يَوْمًا ، وَتَرِدَ مِنْ  
الغَدِ . وَمِنْ كَلَامِهِمْ : لِأَضْرِبَنَّكَ غِيبَ الْحِمَارِ وَظَاهِرَةَ  
الْفَرَسِ ؛ فَغَيْبُ الْحِمَارِ : أَنْ يَرعى يَوْمًا وَيَشْرَبَ  
يَوْمًا ، وَظَاهِرَةُ الْفَرَسِ : أَنْ تَشْرَبَ كُلَّ يَوْمٍ  
نِصْفَ النَّهَارِ .

وَعَبَّتِ الْمَاشِيَةُ تَغْبُ غَبًّا وَغُبُوبًا : شَرِبَتْ غَبًّا ؛  
وَأَغْبَاهَا صَاحِبُهَا ؛ وَابِلُ بَنِي فُلَانٍ غَابَةٌ وَغَوَابٌ .  
الْأَصْمَعِيُّ : الْغَيْبُ إِذَا شَرِبَتْ الْإِبِلُ يَوْمًا ، وَغَبَّتْ  
يَوْمًا ؛ يَقَالُ : شَرِبَتْ غَبًّا ؛ وَكَذَلِكَ الْغَيْبُ مِنْ  
الْحُمَّى . وَيَقَالُ : بَنُو فُلَانٍ مُغْبِيُونَ إِذَا كَانَتْ إِبِلُهُمْ  
تَرِدُ الْغَيْبَ ؛ وَبَعِيرٌ غَابٌ ، وَابِلٌ غَوَابٌ إِذَا كَانَتْ  
تَرِدُ الْغَيْبَ . وَغَبَّتِ الْإِبِلُ ، بِغَيْرِ أَلْفٍ ، تَغْبُ غَبًّا  
إِذَا شَرِبَتْ غَبًّا ؛ وَيَقَالُ لِلْإِبِلِ بَعْدَ الْعِشْرِ :  
هِيَ تَرعى عِشْرًا وَغَبًّا وَعِشْرًا وَرِبْعًا ، ثُمَّ كَذَلِكَ  
إِلَى الْعِشْرِينَ .

وَالغَيْبُ ، مِنْ وَرْدِ الْمَاءِ : فَهُوَ أَنْ تَشْرَبَ يَوْمًا ،  
وَيَوْمًا لَا .

وَأَغْبَتِ الْإِبِلُ : مِنْ غَيْبِ الْوَرْدِ .

وَالغَيْبُ مِنَ الْحُمَّى : أَنْ تَأْخُذَ يَوْمًا وَتَدَعِ آخَرَ ؛  
وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ غَيْبِ الْوَرْدِ ، لِأَنَّهَا تَأْخُذُ يَوْمًا ،  
وَتُرْفِقُهُ يَوْمًا ؛ وَهِيَ حُمَّى غَيْبٌ : عَلَى الصِّفَةِ  
لِلْحُمَّى . وَأَغْبَتِ الْحُمَّى ، وَأَغْبَتَ عَلَيْهِ ، وَغَبَّتْ  
غَبًّا وَغَبًّا . وَرَجُلٌ مُغْبٍ : أَغْبَتَهُ الْحُمَّى ؛ كَذَلِكَ

رُوي عن أبي زيد ، على لفظ الفاعل .

ويقال : زُرَّ غَبًّا تَزْدَدُ حَبًّا . وَيَقَالُ : مَا يُغْبِيهِمْ  
بِرِّي . وَأَغْبَتِ الْحُمَّى وَغَبَّتْ : بِمَعْنَى .

وَعَبُّ الطَّعَامِ وَالنَّمْرِ يَغْبُ غَبًّا وَغَبًّا وَغُبُوبًا  
وَغُبُوبَةً ، فَهُوَ غَابٌ : بَاتَ لَيْلَةً فَسَدَّ أَوْ لَمْ  
يَقْضُ ؛ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ اللَّحْمَ . وَقِيلَ : غَبُّ  
الطَّعَامِ تَغْيِيرُ رَائِحَتِهِ ؛ وَقَالَ جَرِيرٌ يَهْجُو الْأَخْطَلَ :

والتَّغْلِيَّةُ ، حِينَ غَبَّ غَيْبِيهَا ،

تَهْوِي مَشَافِرُهَا بَشْرًا مَشَافِرِ

أَرَادَ بِقَوْلِهِ : غَبَّ غَيْبِيهَا ، مَا أَنْتَنَ مِنْ لُحُومِ  
مَيْتَتِهَا وَخَنَازِيرِهَا . وَيَسْمَى اللَّحْمُ الْبَائِتُ غَابًا  
وَغَيْبِيًّا . وَغَبُّ فُلَانٍ عِنْدَنَا غَبًّا وَغَبًّا ، وَأَغْبُ : بَاتَ ،  
وَمِنْهُ سَمِيَ اللَّحْمُ الْبَائِتُ : الْغَابُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :  
رُويَدَ الشَّعْرُ يَغْبُ وَلَا يَكُونُ يَغْبُ ؛ مَعْنَاهُ :  
كَعْهَ بِمَكْتُومًا أَوْ يَوْمِينَ ؛ وَقَالَ نَهْشَلُ بْنُ جُرَيْيٍ :

فَلَمَّا رَأَى أَنَّ غَبَّ أَمْرِي وَأَمْرَهُ ،

وَوَلَّتْ ، بِأَعْجَازِ الْأُمُورِ ، صُدُورُ

التَّهْذِيبِ : أَغْبُ اللَّحْمُ ، وَغَبُّ إِذَا أَنْتَنَ . وَفِي  
حَدِيثِ الْغَيْبَةِ : فَقَاءَتُ لَحْمًا غَابًا أَي مُنْتِنًا .

وَعَبَّتِ الْحُمَّى : مِنَ الْغَيْبِ ، بِغَيْرِ أَلْفٍ . وَمَا  
يُغْبِيهِمْ لُطْفِي أَي مَا يَتَأَخَّرُ عَنْهُمْ يَوْمًا بَلْ يَأْتِيهِمْ  
كُلَّ يَوْمٍ ؛ قَالَ :

عَلَى مُعْتَفِيهِ مَا تَغْبُ فَوَاضِلُهُ

وَفُلَانٌ مَا يُغْبِيْنَا عَطَاؤُهُ أَي لَا يَأْتِينَا يَوْمًا دُونَ  
يَوْمٍ ، بَلْ يَأْتِينَا كُلَّ يَوْمٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

وَحُمُرَاتُ شَرِبُهُنَّ غَيْبُ

أَي كُلِّ سَاعَةٍ .

وَالغَيْبُ : الْإِتْيَانُ فِي الْيَوْمِينَ ، وَيَكُونُ أَكْثَرَ .



وَأَغْبَى الْقَوْمَ ، وَغَبَّ عَنْهُمْ : جَاءَ يَوْمًا وَتَرَكَ يَوْمًا .  
وَأَغْبَى عَطَاؤَهُ إِذَا لَمْ يَأْتِنَا كُلَّ يَوْمٍ . وَأَغْبَى الْإِبِلَ  
إِذَا لَمْ تَأْتِ كُلَّ يَوْمٍ بِلَبَنٍ . وَأَغْبَى فُلَانٌ : أَنَا غَيْبًا .  
وَفِي الْحَدِيثِ : أَغْبُوا فِي عِيَادَةِ الْمَرِيضِ وَأَرْبِعُوا ؛  
يَقُولُ : عُدُّ يَوْمًا ، وَدَعَّ يَوْمًا ، أَوْ دَعَّ يَوْمَيْنِ ،  
وَعُدَّ الْيَوْمَ الثَّلَاثَ أَي لَا تَعُدُّهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ ، لِمَا  
يَجِدُهُ مِنْ ثِقَلِ الْعَوَادِ .

الْكِسَائِيُّ : أَغْبَيْتُ الْقَوْمَ وَغَبَبْتُ عَنْهُمْ ، مِنْ  
الْغَيْبِ : جِئْتُهُمْ يَوْمًا ، وَتَرَكَتُهُمْ يَوْمًا ، فَإِذَا أَرَدْتَ  
الدَّفْعَ ، قُلْتَ : غَبَبْتُ عَنْهُمْ ، بِالتَّشْدِيدِ .  
أَبُو عَمْرٍو : غَبَّ الرَّجُلُ إِذَا جَاءَ زَائِرًا يَوْمًا بَعْدَ  
أَيَّامٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ : زُرُّ غَيْبًا تَزُدُّ حَبًّا .  
وَقَالَ ثَعْلَبٌ : غَبَّ الشَّيْءُ فِي نَفْسِهِ يَغْبُ غَيْبًا ،  
وَأَغْبَى : وَقَعَ بِي . وَغَبَبَ عَنِ الْقَوْمِ : دَفَعَ  
عَنْهُمْ . وَالْغَيْبُ فِي الزِّيَارَةِ ، قَالَ الْحَسَنُ : فِي كُلِّ  
أُسْبُوعٍ . يُقَالُ : زُرُّ غَيْبًا تَزُدُّ حَبًّا . قَالَ ابْنُ  
الْأَثِيرِ : نَقِلَ الْغَيْبُ مِنْ أَوْرَادِ الْإِبِلِ إِلَى الزِّيَارَةِ .  
قَالَ : وَإِنْ جَاءَ بَعْدَ أَيَّامٍ يُقَالُ : غَبَّ الرَّجُلُ إِذَا  
جَاءَ زَائِرًا بَعْدَ أَيَّامٍ . وَفِي حَدِيثِ هِشَامٍ : كَتَبَ  
إِلَيْهِ يُغَبِّبُ عَنْ هَلَاكِ الْمُسْلِمِينَ أَي لَمْ يُخْبِرْهُ بِكَثْرَةِ  
مَنْ هَلَكَ مِنْهُمْ ؛ مَاخُودٌ مِنَ الْغَيْبِ الْوَرْدِ ،  
فَاسْتَعَارَهُ لِمَوْضِعِ التَّقْصِيرِ فِي الْإِعْلَامِ بِكُنْهِ الْأَمْرِ .  
وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْغُبَّةِ ، وَهِيَ الْبُلْغَةُ مِنَ الْعَيْشِ .  
قَالَ : وَسَأَلْتُ فُلَانًا حَاجَةً ، فَغَبَّبَ فِيهَا أَي لَمْ  
يَبَالِغْ .

وَالْمُغَبِّبَةُ : الشَّاةُ تُحَلَّبُ يَوْمًا ، وَتُتْرَكَ يَوْمًا .  
وَالْغَبَّبُ : أَطْعَمَ النَّفْسَاءَ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .  
وَالْغَيْبِيَّةُ ، مِنْ أَلْبَانِ الْغَنَمِ : مِثْلُ الْمُرُوبِ ؛ وَقِيلَ :  
هُوَ صَبُوحُ الْغَنَمِ غُدُوءًا ، يُتْرَكَ حَتَّى يَحْلُبُوا  
عَلَيْهِ مِنَ اللَّيْلِ ، ثُمَّ يَمَخَّضُوهُ مِنَ الْغَدِ . وَيُقَالُ لِلرَّائِبِ

مِنَ اللَّبَنِ : الْغَيْبِيَّةُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْغَيْبِيَّةُ مِنْ أَلْبَانِ  
الْإِبِلِ ، يُحَلَّبُ غُدُوءًا ، ثُمَّ يُحَلَّبُ عَلَيْهِ مِنَ اللَّيْلِ ،  
ثُمَّ يَمَخَّضُ مِنَ الْغَدِ . وَيُقَالُ : مِيَاهُ أَغْبَابٍ إِذَا كَانَتْ  
بَعِيدَةً ؛ قَالَ :

يَقُولُ : لَا تُسْرِفُوا فِي أَمْرِ رَبِّكُمْ !  
إِنَّ الْمِيَاهَ ، يَجْهَدُ الرَّكْبُ ، أَغْبَابُ

هَؤُلَاءِ قَوْمٌ سَفَرٌ ، وَمَعَهُمْ مِنَ الْمَاءِ مَا يَعْجِزُ عَنْ  
رَبِّهِمْ ، فَهُمْ يَتَوَاصَوْنَ بِتَرْكِ السَّرْفِ فِي الْمَاءِ .  
وَالْغَيْبِيُّ : الْمَيْلُ الصَّغِيرُ الضَّيْقُ مِنْ مَتْنِ الْجَبَلِ ،  
وَمَتْنِ الْأَرْضِ ؛ وَقِيلَ : فِي مُسْتَوَاهَا .  
وَالْغَيْبُ : الْغَامِضُ مِنَ الْأَرْضِ ؛ قَالَ :

كَأَنَّهَا ، فِي الْغَيْبِ ذِي الْغَيْطَانِ ،  
ذُنَابُ كَجَنْ دَائِمِ التَّهْتَانِ

وَالْجَمْعُ : أَغْبَابٌ وَغُبُوبٌ وَغُبَانٌ ؛ وَمِنْ كَلَامِهِمْ :  
أَصَابَنَا مَطْرٌ سَالَ مِنْهُ الْمُجَانُ وَالْغُبَانُ . وَالْمُجَانُ  
مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالْغَيْبُ : الضَّارِبُ مِنَ الْبَحْرِ حَتَّى يُبْعِنَ فِي الْبَرِّ .  
وَالْغَيْبُ فُلَانٌ فِي الْحَاجَةِ : لَمْ يَبَالِغْ فِيهَا . وَغَبَّبَ  
الذَّنْبُ عَلَى الْغَنَمِ إِذَا شَدَّ عَلَيْهَا فَفَرَسَ . وَغَبَّبَ  
الْفَرَسُ : دَقَّ الْعُنُقَ ؛ وَالتَّغْيِيبُ أَنْ يَدْعَا وَبِهَا  
شَيْءٌ مِنَ الْحَيَاةِ . وَفِي حَدِيثِ الزَّهْرِيِّ : لَا تُقْبَلُ  
شَهَادَةُ ذِي تَغِيْبَةٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي  
رِوَايَةٍ ، وَهِيَ تَفْعِيلَةٌ ، مِنْ غَبَّبَ الذَّنْبُ فِي الْغَنَمِ  
إِذَا عَاثَ فِيهَا ، أَوْ مِنْ غَبَّبَ ، مِبَالِغَةٌ فِي غَبَّ  
الشَّيْءُ إِذَا فَسَدَ .

وَالْغُبَّةُ : الْبُلْغَةُ مِنَ الْعَيْشِ ، كَالْبُلْغَةِ .  
أَبُو عَمْرٍو : غَبَّبَ إِذَا خَانَ فِي شِرَائِهِ وَبَيْعِهِ .

قَوْلُهُ « وَالغِبُّ الضَّارِبُ مِنَ الْبَحْرِ » قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ هُوَ مِنَ الْإِسْمَاءِ  
الَّتِي لَا تَصْرِيفُ لَهَا .



وأترك النافرة . ثم خرج ابنه معه ، فرمى بقرة فأصابها ؛ فقال أبوه : 'رب' رمية من غير رام .  
وغبة ، بالضم : فرخ عقاب كان لبني يشكر ،  
وله حديث ، والله تعالى أعلم .

غثلب : غثلب الماء : جرعه جرعا شديداً .

غذب : الغدبة : لحمه غليظة شبيهة بالغدة . ورجل غذب : جاف غليظ .

غوب : الغرب والمغرب : بمعنى واحد . ابن سيده :  
الغرب خلاف الشرق ، وهو المغرب . وقوله  
تعالى : 'رب' المشرقين ورب' المغربين ؛  
أحد المغربين : أقصى ما تنتهي إليه الشمس  
في الصيف ، والآخر : أقصى ما تنتهي إليه  
في الشتاء ؛ وأحد المشرقين : أقصى ما تشرق  
منه الشمس في الصيف ، وأقصى ما تشرق  
منه في الشتاء ؛ وبين المغرب الأقصى والمغرب  
الأدنى مائة وثمانون مغرباً ، وكذلك  
بين المشرقين . التهذيب : للشمس مشرقان  
ومغربان : فأحد مشرقها أقصى المطالع في  
الشتاء ، والآخر أقصى مطالعها في القيظ ، وكذلك  
أحد مغربها أقصى المغارب في الشتاء ، وكذلك  
في الجانب الآخر . وقوله جل ثناؤه : فلا أقسم  
برب' المشارق والمغارب ؛ جمع ، لأنه أريد أنها  
تشرق كل يوم من موضع ، وتغرب في موضع ،  
إلى انتهاء السنة . وفي التهذيب : أراد مشرقاً  
كل يوم ومغرباً ، فهي مائة وثمانون مشرقاً ،  
ومائة وثمانون مغرباً .

١ قوله «غثلب الماء جرعه النع» انفراد هذه العبارة صاحب المحكم ،  
فذكرها في رباعي العين المعجمة ، وتبعه ابن منظور هنا وكذلك  
شارح القاموس ، وذكرها المجد في العين المهملة تبعاً للاصاغاني التابع  
لتهذيب فلعلمه سمع بهما .

الأصمعي : الغيب والغيبب الجلد الذي تحت  
الحنك . وقال الليث : الغيب للبقر والشاة ما  
تدلى عند النضيل تحت حنكها ، والغيبب  
للدب والثور . والغيبب والغيبب : ما تغصن  
من جلد منبت العشنون الأسفل ؛ وخص بعضهم  
به الديكة والشاة والبقر ؛ واستعاره العجاج في الفحل ،  
فقال :

بذات أثناء تمس الغيبباً

يعني شقيقة البعير . واستعاره آخر للحرباء ؛ فقال :

إذا جعل الحرباء يبيض رأسه ،

وتخضر من شمس النهار غباغية

الفراء : يقال غيبب وغيبب . الكسائي : عجوز  
غيببها شبر ، وهو الغيبب . والنضيل : مفصل  
ما بين العنق والرأس من تحت اللحيين .

والغيبب : المنحر بمنى . وقيل : الغيبب  
نصب كان يذبح عليه في الجاهلية . وقيل : كل  
مذبح بمنى غيبب . وقيل : الغيبب المنحر  
بمنى ، وهو جبل فخصص ؛ قال الشاعر :

والراقصات إلى منى فالغيبب

وفي الحديث ذكر غيبب ، بفتح الغين ، وسكون  
الباء الأولى : موضع المنحر بمنى ؛ وقيل : الموضع  
الذي كان فيه اللات بالطائف . التهذيب ، أبو طالب  
في قولهم : 'رب' رمية من غير رام ؛ أول من قاله  
الحكم بن عبد يغوث ، وكان أرمى أهل  
زمانه ، فآلى ليدبحن على الغيبب مهارة ، فحمل  
قوسه وكنانته ، فلم يصنع شيئاً ، فقال : لأذبحن  
نفسي ! فقال له أخوه : اذبح مكانها عشرآ من  
الإبل ، ولا تقتل نفسك ! فقال : لا أظلم عاترة ،



والغُرُوبُ : غُيُوبُ الشَّمْسِ .

غَرَبَتِ الشَّمْسُ تَغْرِبُ غُرُوبًا وَمُغْتَرِبَانًا : غَابَتْ فِي الْمَغْرِبِ ؛ وَكَذَلِكَ غَرَبَ النُّجْمُ ، وَغَرَبَ .

وَمُغْتَرِبَانُ الشَّمْسِ : حَيْثُ تَغْرِبُ . وَلَقِيْتَهُ مَغْرِبًا الشَّمْسِ وَمُغْتَرِبَانِهَا وَمُغْتَرِبَانِهَا أَي عِنْدَ غُرُوبِهَا .

وَقَوْلُهُمْ : لَقِيْتَهُ مُغْتَرِبَانِ الشَّمْسِ ، صَفَرُوهُ عَلَى غَيْرِ مُكَبَّرِهِ ، كَأَنَّهُمْ صَفَرُوا مَغْرِبَانًا ؛ وَالْجَمْعُ :

مُغْتَرِبَانَاتُ ، كَمَا قَالُوا : مَفَارِقُ الرَّأْسِ ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا ذَلِكَ الْحَيْزَ أَجْزَاءً ، كُلَّمَا تَصَوَّبَتْ

الشَّمْسُ ذَهَبَ مِنْهَا جُزْءٌ ، فَجَمَعُوهُ عَلَى ذَلِكَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَلَا إِنَّ مَثَلَ آجَالِكُمْ فِي آجَالِ

الْأُمَّمِ قَبْلِكُمْ ، كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مُغْتَرِبَانِ

الشَّمْسِ أَي إِلَى وَقْتِ مَغِيْبِهَا . وَالْمَغْرِبُ فِي

الْأَصْلِ : مَوْضِعُ الْغُرُوبِ ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي الْمَصْدَرِ

وَالزَّمَانِ ، وَقِيَاسُهُ الْفَتْحُ ، وَلَكِنْ اسْتَعْمِلَ بِالْكَسْرِ

كَالْمَشْرِقِ وَالْمَسْجِدِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ :

خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِلَى مُغْتَرِبَانِ

الشَّمْسِ .

وَالْمَغْرِبُ : الَّذِي يَأْخُذُ فِي نَاحِيَةِ الْمَغْرِبِ ؛ قَالَ

قَبَيْسُ بْنُ الْمَلُوحِ :

وَأَصْبَحْتُ مِنْ لَيْلِي ، الْعَدَاةُ ، كَنَاطِرٍ

مَعَ الصُّبْحِ فِي أَعْقَابِ نَجْمٍ مَغْرِبٍ

وَقَدْ نَسَبَ الْمُبَرِّدُ هَذَا الْبَيْتَ إِلَى أَبِي حَيَّةَ التَّمِيمِيِّ .

وَعَرَبَ الْقَوْمُ : ذَهَبُوا فِي الْمَغْرِبِ ؛ وَأَغْرَبُوا :

أَتُوا الْعَرَبَ ؛ وَتَغْرَبَ : أَتَى مِنْ قِبَلِ الْعَرَبِ .

وَالْعَرَبِيُّ مِنَ الشَّجَرِ : مَا أَصَابَتْهُ الشَّمْسُ بِحَرِّهَا

عِنْدَ أَفْوَلِهَا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : زَيْتُونَةٌ لَا

مَشْرِقِيَّةٌ وَلَا غَرْبِيَّةٌ .

وَالْعَرَبُ : الذَّهَابُ وَالتَّنَحِّيُّ عَنِ النَّاسِ . وَقَدْ غَرَبَ

عَنَا يَغْرِبُ غَرْبًا ، وَغَرَبَ ، وَأَغْرَبَ ، وَغَرَبَهُ ،

وَأَغْرَبَهُ : نَحَاهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَمَرَ بِتَغْرِبِ الزَّانِي سَنَةً إِذَا لَمْ

يُحْصَنَ ؛ وَهُوَ نَفْيُهُ عَنِ بَلَدِهِ .

وَالْعَرَبَةُ وَالْعَرَبُ : النَّوَى وَالْبُعْدُ ، وَقَدْ تَغْرَبَ ؛

قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْتَةَ يَصِفُ سَحَابًا :

ثُمَّ انْتَهَى بَصْرِي وَأَصْبَحَ جَالِيًا ،

مِنْهُ لِنَجْدٍ ، طَائِفٌ مُتَغْرِبٌ

وَقِيلَ : مُتَغْرِبٌ هُنَا أَي مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ .

وَيُقَالُ : غَرَبَ فِي الْأَرْضِ وَأَغْرَبَ إِذَا أَمْعَنَ فِيهَا ؛

قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

أُذُنِي تَقَادُفُهُ التَّغْرِيْبُ وَالْحَبِيبُ

وَيُرْوَى التَّغْرِيْبُ .

وَنَوَى غَرْبَةً : بَعِيدَةً . وَغَرْبَةُ النَّوَى : بَعْدُهَا ؛

قَالَ الشَّاعِرُ :

وَسَطٌ وَلِي النَّوَى ، إِنَّ النَّوَى قَدْ ذُفِّ ،

تِيَّاحَةٌ غَرْبَةً بِالْأَدَارِ أَحْيَانًا

النَّوَى : الْمَكَانُ الَّذِي تَنْوِي أَنْ تَأْتِيَهُ فِي سَفَرِكَ .

وَدَارُهُمْ غَرْبَةً : نَائِيَةً .

وَأَغْرَبَ الْقَوْمُ : انْتَوَوْا .

وَسَأَوْ مُغْرَبٌ وَمُغْرَبٌ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ : بَعِيدٌ ؛ قَالَ

الْكَمِيْتُ :

عَهْدَكَ مِنْ أَوْلَى الشَّيْبَةِ تَطْلُبُ

عَلَى دُبُرٍ ، هِيَاةَ سَأَوْ مُغْرَبٌ

وَقَالُوا : هَلْ أَطْرَفْتَنَا مِنْ مُغْرَبَةٍ خَبَرٍ ؟ أَي هَلْ

مِنْ خَبَرٍ جَاءَ مِنْ بُعْدٍ ؟ وَقِيلَ إِنَّمَا هُوَ : هَلْ مِنْ

مُغْرَبَةٍ خَبَرٍ ؟ وَقَالَ يَعْقُوبُ إِنَّمَا هُوَ : هَلْ

جَاءَتْكَ مُغْرَبَةٌ خَبَرٍ ؟ يَعْنِي الْحَبَرَ الَّذِي يَطْرُقُ

عَلَيْكَ مِنْ بَلَدٍ سِوَى بَلَدِكَ . وَقَالَ ثَعْلَبُ :



عِنْدَهُ مِنْ مُعْرَبَةٍ خَيْرٍ ، تَسْتَفْهِمُهُ أَوْ تَنْفِي ذَلِكَ عَنْهُ أَي طَرِيفَةٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ قَدِمَ عَلَيْهِ مِنْ بَعْضِ الْأَطْرَافِ : هَلْ مِنْ مُعْرَبَةٍ خَيْرٌ ؟ أَي هَلْ مِنْ خَيْرٍ جَدِيدٍ جَاءَ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ ؟ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ بِكَسْرِ الرَّاءِ وَفَتْحِهَا ، مَعَ الْإِضَافَةِ فِيهَا . وَقَالَهَا الْأُمَوِيُّ ، بِالْفَتْحِ ، وَأَصْلُهُ فِيمَا نُرْسَى مِنَ الْغُرَبِ ، وَهُوَ الْبُعْدُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ : دَارُ فُلَانٍ غُرْبَةٌ . وَالْحَبْرُ الْمُغْرَبُ : الَّذِي جَاءَ غُرْبًا حَادِثًا طَرِيفًا . وَالتَّغْرِيبُ : النَّفْيُ عَنِ الْبَلَدِ .

وَعَرَبٌ أَي بَعْدَ ؛ وَيُقَالُ : اغْرُبْ عَنِي أَي تَبَاعَدْ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ أَمَرَ بِتَغْرِيبِ الزَّانِي ؛ وَالتَّغْرِيبُ : النَّفْيُ عَنِ الْبَلَدِ الَّذِي وَقَعَتْ الْجِنَايَةُ فِيهِ . يُقَالُ : اغْرَبْتُهُ وَعَرَبْتُهُ إِذَا نَحَيْتَهُ وَأَبْعَدْتَهُ .

والتَّغْرِبُ : الْبُعْدُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ : إِنَّ امْرَأَتِي لَا تَرُدُّ يَدَ لَامِسٍ ، فَقَالَ : غَرَبْتُهَا أَي أَبْعَدْتُهَا ؛ يَرِيدُ الطَّلَاقَ .

وَعَرَبَتِ الْكَلَابُ : أَمْعَنَتْ فِي طَلَبِ الصَّيْدِ . وَعَرَبَهُ وَعَرَبَ عَلَيْهِ : تَرَكَهُ بَعْدًا .

وَالْغُرْبَةُ وَالْغُرْبُ : التَّزْوُجُ عَنِ الْوَطَنِ وَالْإِغْتِرَابُ ؛ قَالَ الْمُتَلَمِّسُ :

أَلَا أَبْلِغُوا أَفْئَاءَ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ  
رِسَالَةَ مَنْ قَدْ صَارَ فِي الْغُرْبِ ، جَانِبُهُ

وَالْإِغْتِرَابُ وَالتَّغْرِبُ كَذَلِكَ ؛ تَقُولُ مِنْهُ : تَغْرَبْ ، وَاغْتَرَبْ ، وَقَدْ غَرَبَهُ الدَّهْرُ . وَرَجُلٌ غُرْبٌ ، بِضَمِّ الْغَيْنِ وَالرَّاءِ ، وَغُرْبٌ : بَعِيدٌ عَنِ وَطَنِهِ ؛ الْجَمْعُ غُرَبَاءُ ، وَالْأُنْثَى غُرْبِيَّةٌ ؛ قَالَ :

إِذَا كَوَّكَبَ الْحَرَقَاءُ لَاحَ بِسُحْرَةٍ  
سَهَيْلٌ ، أَذَاعَتْ غَزَلَتَهَا فِي الْغُرَابِ

أَي فَرَّقَتْهُ بَيْنَهُنَّ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ أَكْثَرَ مَنْ يَغْزُلُ بِالْأَجْرَةِ ، إِنَّمَا هِيَ غُرْبِيَّةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، سُئِلَ عَنِ الْغُرَبَاءِ ، فَقَالَ : الَّذِينَ يُجَيُّونَ مَا أَمَاتَ النَّاسُ مِنْ سُنَّتِي . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غُرْبِيًّا ، وَسَيَعُودُ غُرْبِيًّا كَمَا بَدَأَ ، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ ؛ أَي إِنَّهُ كَانَ فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ كَالْغُرْبِ الْوَحِيدِ الَّذِي لَا أَهْلَ لَهُ عِنْدَهُ ، لِقَلَّةِ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ ؛ وَسَيَعُودُ غُرْبِيًّا كَمَا كَانَ أَي يَقِلُّ الْمُسْلِمُونَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ فَيَمِيرُونَ كَالْغُرَبَاءِ ، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ ؛ أَي الْجَنَّةُ لِأُولَئِكَ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ كَانُوا فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ ، وَيَكُونُونَ فِي آخِرِهِ ؛ وَإِنَّمَا تَخَصَّصَهُمْ بِهَا لِصَبْرِهِمْ عَلَى أذى الْكُفَّارِ أَوَّلًا وَآخِرًا ، وَلِزُومِهِمْ دِينَ الْإِسْلَامِ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : أُمَّتِي كَالْمَطَرِ ، لَا يُدْرِي أَوَّلُهَا خَيْرٌ أَوْ آخِرُهَا . قَالَ : وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ مُخَالَفًا لِلْآخِرِ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّ أَهْلَ الْإِسْلَامِ حِينَ بَدَأَ كَانُوا قَلِيلًا ، وَهُمْ فِي آخِرِ الزَّمَانِ يَقِلُّونَ إِلَّا أَنَّهُمْ خِيَارٌ . وَمَا يَدُلُّ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى الْحَدِيثُ الْآخَرُ : خِيَارُ أُمَّتِي أَوَّلُهَا وَآخِرُهَا ، وَبَيْنَ ذَلِكَ تَبَجُّعُ أَغْوَاجٍ لَيْسَ مِنْكَ وَلَسْتَ مِنْهُ . وَرَحَى الْيَدِ يُقَالُ لَهَا : غُرْبِيَّةٌ ، لِأَنَّ الْجَيْرَانَ يَتَعَاوَرُونَهَا بَيْنَهُمْ ؛ وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ :

كَأَنَّ نَفِيَّ مَا تَنْفِي يَدَاهَا ،  
نَفِيَّ غُرْبِيَّةٍ بِيَدَيَّ مُعِينِ

وَالْمُعِينُ : أَنْ يَسْتَعِينَ الْمُدِيرُ بِيَدِ رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ ، يَضَعُ يَدَهُ عَلَى يَدِهِ إِذَا أَدَارَهَا .

وَإِغْتِرَابُ الرَّجُلِ : نَكَحَ فِي الْغُرَابِ ، وَتَزَوَّجَ إِلَى غَيْرِ أَقَارِبِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِغْتَرَبُوا لَا تُضَوُّوا أَي لَا يَتَزَوَّجُ الرَّجُلُ الْقَرَابَةَ الْقَرِيبَةَ ، فَيَجِيءُ وَلَدُهُ ضَاوِرِيًّا . وَالْإِغْتِرَابُ : إِفْتِعَالٌ مِنَ الْغُرْبَةِ ؛ أَرَادَ : تَزَوَّجُوا إِلَى الْغُرَابِ مِنَ النِّسَاءِ غَيْرِ الْأَقَارِبِ ، فَإِنَّهُ



والْحَيْلُ تَمْرَعُ غَرْبًا فِي أَعْيُنِهَا ،  
كَالطَّيْرِ يَنْجُو مِنَ الشُّبُوبِ ذِي الْبَرْدِ

قال ابن بري: صوابُ انشاده: والحيل، بالنصب، لأنه  
معطوف على المائة من قوله:

الواهبِ المائة الأبنكارَ زَيْنِهَا ،  
سَعْدَانُ تَوْضِحُ فِي أَوْبَارِهَا اللَّبْدُ

والشُّبُوبُ: الدَّفْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ الَّذِي يَكُونُ فِي  
الْبَرْدِ. وَالْمَرْعُ: مُرْعَةُ السَّيْرِ. وَالسَّعْدَانُ:  
تَسْمَنُ عَنْهُ الْإِبِلُ، وَتَغْزُرُ أَلْبَانُهَا، وَيَطِيبُ لِحْمُهَا.  
وَتَوْضِحُ: مَوْضِعُ. وَاللَّبْدُ: مَا تَلَبَّدَ مِنَ الْوَبْرِ،  
الوَاحِدَةُ لِبَدَّةِ. التَّهْدِيبُ: يُنَالُ كَفَّ مِنْ غَرْبِكَ  
أَي مِنْ حَدِّكَ.

وَالغَرْبُ: حَدُّ كُلِّ شَيْءٍ، وَغَرْبُ كُلِّ شَيْءٍ حَدُّهُ؛  
وَكَذَلِكَ غُرَابُهُ. وَفَرَسٌ غَرْبٌ: كَثِيرُ الْعَدْوِ؛  
قَالَ لَيْدٌ:

غَرْبُ الْمَصْبَةِ، مَحْمُودٌ مَصَارِعُهُ،

لَاهِي النَّهَارِ لَسِيرِ اللَّيْلِ مُحْتَقِرٌ

أَرَادَ بِقَوْلِهِ غَرْبُ الْمَصْبَةِ: أَنَّهُ جَوَادٌ، وَاسِعٌ  
الْحَيْرُ وَالْعَطَاءُ عِنْدَ الْمَصْبَةِ أَي عِنْدَ إِغْطَاءِ الْمَالِ،  
يُكَثِّرُهُ كَمَا يُصَبُّ الْمَاءُ.

وَعَيْنٌ غَرْبِيَّةٌ: بَعِيدَةُ الْمَطْرَحِ. وَإِنَّهُ لَغَرْبُ الْعَيْنِ  
أَي بَعِيدُ مَطْرَحِ الْعَيْنِ؛ وَالْأُنْثَى غَرْبِيَّةُ الْعَيْنِ؛ وَإِيَّاهَا  
عَنَى الطَّرْمَاحُ بِقَوْلِهِ:

ذَلِكَ أُمُّ حَقْبَاءَ بَيْدَانَةٍ،

غَرْبِيَّةُ الْعَيْنِ جَهَادُ الْمَسَامِ

وَأَغْرَبَ الرَّجُلُ: جَاءَ بِشَيْءٍ غَرِيبٍ. وَأَغْرَبَ عَلَيْهِ،  
وَأَغْرَبَ بِهِ: صَنَعَ بِهِ صُنْعًا قَبِيحًا. الْأَصْمَعِيُّ:  
أَغْرَبَ الرَّجُلُ فِي مَنْطِقِهِ إِذَا لَمْ يُبْقِ سِتْنًا إِلَّا تَكَلَّمَ

أَتَجَبُّ لِلأَوْلَادِ. وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمُغِيرَةِ: وَلَا غَرْبِيَّةَ  
نَجِيَّةَ أَي إِنَّهَا مَعَ كَوْنِهَا غَرْبِيَّةٌ، فَلَيْسَ بِغَيْرِ نَجِيَّةٍ  
الأَوْلَادِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ فِيكُمْ مُغْرَبِينَ؛ قِيلَ: وَمَا  
مُغْرَبُونَ؟ قَالَ: الَّذِينَ يَشْتَرِكُ فِيهِمُ الْجَنُّ؛ سُمُّوا  
مُغْرَبِينَ لِأَنَّهُ دَخَلَ فِيهِمْ عِرْقُ غَرْبٍ، أَوْ جَاؤُوا  
مِنْ نَسَبٍ بَعِيدٍ؛ وَقِيلَ: أَرَادَ بِمُشَارَكَةِ الْجَنِّ فِيهِمْ  
أَمْرَهُمْ بِإِيَّامِ الْزَنَا، وَتَحْسِينَهُ لَهُمْ، فَجَاءَ أَوْلَادُهُمْ عَنْ  
غَيْرِ رِشْدَةٍ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَشَارِكُهُمْ فِي  
الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: التَّغْرِيبُ أَنْ يَأْتِيَ  
بَيْنَيْنَ بَيْضٍ، وَالتَّغْرِيبُ أَنْ يَأْتِيَ بَيْنَيْنِ سُودٍ،  
وَالتَّغْرِيبُ أَنْ يَجْمَعَ الْغُرَابَ، وَهُوَ الْجَلِيدُ  
وَالثَّلْجُ، فَيَأْكُلَهُ.

وَأَغْرَبَ الرَّجُلُ: صَارَ غَرْبِيًّا؛ حَكَاهُ أَبُو نَصْرٍ.

وَقِدْحٌ غَرْبِيٌّ: لَيْسَ مِنَ الشَّجَرِ الَّتِي سَاثِرُ الْقِدَاحِ  
مِنْهَا. وَرَجُلٌ غَرْبِيٌّ: لَيْسَ مِنَ الْقَوْمِ؛ وَرَجُلٌ  
غَرْبِيٌّ وَغَرْبٌ أَيْضًا، بِضَمِّ الْغَيْنِ وَالرَّاءِ، وَتَثْنِيَّةِ  
غُرْبَانٍ؛ قَالَ طَهْمَانُ بْنُ عَمْرٍو الْكِلَابِيُّ:

وَإِنِّي وَالْعَبْسِيُّ، فِي أَرْضِ مَذْحِجٍ،

غَرْبِيَانِ، سَتَّى الدَّارِ، مُخْتَلِفَانِ

وَمَا كَانَ غَضُّ الطَّرْفِ مَنَاسِجِيَّةً،

وَلَكِنَّا فِي مَذْحِجٍ غُرْبَانِ

وَالغُرْبَاءُ: الْأَبَاعِدُ. أَبُو عَمْرٍو: رَجُلٌ غَرْبِيٌّ وَغَرْبِيٌّ  
وَشَصِيبٌ وَطَارِيٌّ وَإِنَاوِيٌّ، بِمَعْنَى  
وَالغَرْبِيُّ: الْغَامِضُ مِنَ الْكَلَامِ؛ وَكَلِمَةُ غَرْبِيَّةٌ،  
وَقَدْ غَرْبَتَ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ.

وَفَرَسٌ غَرْبِيٌّ: مُتْرَامٌ بِنَفْسِهِ، مُتَتَابِعٌ فِي مُحَضْرِهِ،  
لَا يُنْزَعُ حَتَّى يَبْتَعِدَ بِفَارَسِهِ. وَغَرْبُ الْفَرَسِ:  
حَدُّهُ، وَأَوَّلُ جَرْيِهِ؛ تَقُولُ: كَفَقْتُ مِنْ غَرْبِهِ؛  
قَالَ النَّابِغَةُ الذَّبْيَانِيُّ:



به . وأغربَ الفرسُ في جَرَبِهِ : وهو غاية الاكثار .  
وأغربَ الرجلُ إذا اشتدَّ وجعه من مرضٍ أو  
غيره . قال الأصمعي وغيره : وكلُّ ما وارك  
وسترك ، فهو مُغربٌ ؛ وقال ساعدة المذلي :

مَوْكَلٌ بِسُدُوفِ الصَّوْمِ ، يُبْصِرُهَا  
مِنَ الْمُغَارِبِ ، مَخْطُوفُ الْحَشَاءِ زَرِمٌ

وكنسُ الوَحْشِ : مغارِبُهَا ، لاستنارها بها .

وعنقاءُ مُغْرِبٌ ومُغْرِبَةٌ ، وعنقاءُ مُغْرِبٍ ،  
على الإضافة ، عن أبي علي : طائرٌ عظيمٌ يبعُدُ في  
طيرانه ؛ وقيل : هو من الألفاظِ الدالة على غير  
معنى . التهذيب : والعنقاءُ المُغْرِبُ ؛ قال : هكذا  
جاء عن العربِ بغير هاء ، وهي التي أغرَبَتْ في  
البلادِ ، فنأت ولم تحس ولم تر . وقال أبو مالك :  
العنقاءُ المُغْرِبُ رأسُ الأكمة في أعلى الجبلِ  
الطويل ؛ وأنكر أن يكون طائراً ؛ وأنشد :

وقالوا : الفتي ابنُ الأشعرية ، حلقت ،  
به ، المُغْرِبُ العنقاء ، إن لم يُسدِّدِ

ومنه قالوا : طارت به العنقاءُ المُغْرِبُ ؛ قال  
الأزهري : حذفت هاء التأنيت منها ، كما قالوا : لِحْيَةٌ  
ناصِلٌ ، وناقَة ضامر ، وامرأة عاشق . وقال الأصمعي :  
أغربَ الرجلُ إغراباً إذا جاء بأمر غريب . وأغربَ  
الدابةُ إذا اشتدَّ بياضه ، حتى تبيضُ سحاجيرُه  
وأرفاعه ، وهو مُغْرِبٌ . وفي الحديث : طارت به  
عنقاءُ مُغْرِبٍ أي ذهبت به الداهية .

والمُغْرِبُ : المُبْعِدُ في البلاد .

وأصابه سهمٌ غريبٌ وغربٌ إذا كان لا يدري من  
رماه . وقيل : إذا أتاه من حيث لا يدري ؛ وقيل :  
إذا تعمد به غيره فأصابه ؛ وقد يُوصف به ، وهو

يسكن ويحرك ، ويضاف ولا يضاف ، وقال الكسائي  
والأصمعي : بفتح الراء ؛ وكذلك سهمٌ غرضٌ .  
وفي الحديث : أن رجلاً كان واقفاً معه في غزاةٍ ،  
فأصابه سهمٌ غريبٌ أي لا يُعرفُ راميهِ ؛ يقال :  
سهمٌ غريبٌ وسهمٌ غريبٌ ، بفتح الراء وسكونها ،  
بالإضافة وغير الإضافة ؛ وقيل : هو بالسكون إذا أتاه من  
حيث لا يدري ، وبالفتح إذا رماه فأصاب غيره . قال  
ابن الأثير والهرودي : لم يثبت عن الأزهري إلا الفتح .  
والغريبُ والغربةُ : الحدةُ . ويقال لحدةُ السيفِ :  
غريبٌ . ويقال : في لسانه غريبٌ أي حدةُ . وغربُ  
اللسانِ : حدته . وسيفٌ غريبٌ : قاطع حديد ؛  
قال الشاعر يصف سيفاً :

غريباً صريعاً في العظامِ الحُرْسِ

ولسان غريبٌ : حديدٌ . وغربُ الفرسِ : حدته .  
وفي حديث ابن عباس ذكر الصديق ، فقال :  
كانَ واللهِ بَرّاً تقيّاً يُصادى غريبه ؛ وفي رواية :  
يُصادى منه غريبٌ ؛ الغريبُ : الحدةُ ؛ ومنه  
غريبُ السيفِ ؛ أي كانت تدارى حدته وتتنقى ؛  
ومنه حديث عمر : فسكن من غريبه ؛ وفي حديث  
عائشة ، قالت عن زينب ، رضي الله عنها : كلُّ  
خِلالِها محمودٌ ، ما خلا سورةً من غريبٍ ، كانت  
فيها ؛ وفي حديث الحسن : سُئل عن القبلة للصائم ،  
فقال : إني أخافُ عليك غريبَ الشبابِ أي حدته .  
والغريبُ : النشاط والتماذي .

واستغرب في الضحك ، واستغرب : أكثر منه .  
وأغرب : اشتدَّ ضحكُه ولجَّ فيه . واستغرب  
عليه الضحكُ ، كذلك . وفي الحديث : أنه ضحك  
حتى استغرب أي بالغ فيه . يقال : أغرب في  
ضحكِه ، واستغرب ، وكأنه من الغربِ البعدِ ؛



وقيل: هو القهقهة. وفي حديث الحسن: إذا استغرب الرجل ضحكاً في الصلاة، أعاد الصلاة؛ قال: وهو مذهب أبي حنيفة، ويزيد عليه إعادة الوضوء. وفي دعاء ابن هبيرة: أعوذ بك من كل شيطان مستغرب، وكل نبطي مستغرب؛ قال الحرابي: أظنه الذي جاوز القدر في الحبث، كأنه من الاستغراب في الضحك، ويجوز أن يكون بمعنى المتأهبي في الحدة، من الغرب؛ وهي الحدة؛ قال الشاعر:

فما يغربون الضحك إلا تبسماً،  
ولا ينسبون الول إلا تخافياً

شر: أغرب الرجل إذا ضحك حتى تبدو غروب أسنانه.

والغرب: الراوية التي يحمل عليها الماء. والغرب: دلو عظيمة من مملكة تور، مذكر، وجمعه غروب. الأزهرى، الليث: الغرب يوم السقي؛ وأنشد:

في يوم غرب، وماء البئر مشترك

قال: أراه أراد بقوله في يوم غرب أي في يوم يسقى فيه بالغرب، وهو الدلو الكبير، الذي يسقى به على السانية؛ ومنه قول لبيد:

فصرقت قضراً، والشؤون كأنها  
غرب، تحب به اللوص، هزيم

وقال الليث: الغرب، في بيت لبيد: الراوية، وإنما هو الدلو الكبيرة. وفي حديث الرويا: فأخذ الدلو عمر، فاستحالت في يده غرباً؛ الغرب، يسكون الراء: الدلو العظيمة التي تتخذ من جلد تور، فإذا فتحت الراء، فهو الماء السائل بين البئر

والحوض، وهذا تمثيل؛ قال ابن الأثير: ومعناه أن عمر لما أخذ الدلو ليستقي عظمت في يده، لأن الفتوح كان في زمنه أكثر منه في زمن أبي بكر، رضي الله عنهما. ومعنى استحالت: انقلبت عن الصغر إلى الكبر. وفي حديث الزكاة: وما سقي بالغرب، فيه نصف العشر. وفي الحديث: لو أن غرباً من جهنم جعل في الأرض، لآذى نثن ربحه وشدة حره ما بين المشرق والمغرب. والغرب: عرق في بجري الدمع يسقي ولا ينقطع، وهو كالناسور؛ وقيل: هو عرق في العين لا ينقطع سقيه. قال الأصمعي: يقال: بعينه غرب إذا كانت نيل، ولا تنقطع دموعها. والغرب: مسيل الدمع، والغرب: انهماله من العين. والغروب: الدموع حين تخرج من العين؛ قال:

ما لك لا تذكر أم عمرو،  
إلا لعينيك غروب تجري

واحدتها غرب.

والغروب أيضاً: بجري الدمع؛ وفي التهذيب: بجري العين. وفي حديث الحسن: ذكر ابن عباس فقال: كان منجاً يسيل غرباً. الغرب: أحد الغروب، وهي الدموع حين تجري. يقال: بعينه غرب إذا سال دموعها، ولم ينقطع، فشبّه به غزارة علمه، وأنه لا ينقطع مددّه وجريته. وكل فيضة من الدمع: غرب؛ وكذلك هي من الحمر.

واستغرب الدمع: سال.

وغرباً العين: مقدمها ومؤخرها. وللعين غربان: مقدمها ومؤخرها.

والغرب: بثرة تكون في العين، تغد ولا ترفأ.



وَعَرَبَتِ الْعَيْنُ غَرَبًا : وَرِمَ مَأْقُهَا . وَبَعِينَهُ غَرَبٌ  
إِذَا كَانَتْ تَسِيلُ ، فَلَا تَنْقَطِعُ دُمُوعُهَا . وَالغَرَبُ ،  
'مَحْرَكٌ' : الْحَدَرُ فِي الْعَيْنِ ، وَهُوَ السُّلَاقُ .

وَعَرَبُ الْفَمِ : كَثْرَةُ رِبْقِهِ وَبَلَلِهِ ؛ وَجَمْعُهُ :  
غُرُوبٌ . وَغُرُوبُ الْأَسْنَانِ : مَنَاقِعُ رِبْقِهَا ؛  
وَقِيلَ : أَطْرَافُهَا وَحِدَّتُهَا وَمَاؤُهَا ؛ قَالَ عَنَتْرَةُ :

أَنْتَ بَمَا لَقَيْتَ ، يُبْطِرُكَ الْإِغْ  
رَابُ بِالطَّبِيشِ ، مُعْجَبٌ بِمَجْبُورِ  
وَالغَرَبُ : الْحَمْرُ ؛ قَالَ :

إِذَا تَسْتَبَيْكَ بِذِي غُرُوبٍ وَاضِحٍ ،  
عَذَابٌ مُقْبَلٌ ، لَذِيذِ الْمَطْعَمِ

دَعَيْتَنِي أَصْطَبِيحُ غَرَبًا فَأَغْرِبُ  
مَعَ الْفَتِيَانِ ، إِذَا صَبَحُوا ، ثُمَّودَا

وَعُرُوبُ الْأَسْنَانِ : الْمَاءُ الَّذِي يَجْرِي عَلَيْهَا ؛  
الوَاحِدُ : غَرَبٌ . وَغُرُوبُ الثَّنَابَا : حَدُّهَا وَأَثَرُهَا .  
وَفِي حَدِيثِ النَّبِغَةِ : تَرَفُّ غُرُوبُهُ ؛ هِيَ جَمْعُ  
غَرَبٍ ، وَهُوَ مَاءُ الْفَمِ ، وَحِدَّةُ الْأَسْنَانِ . وَالغَرَبُ :  
الْمَاءُ الَّذِي يَسِيلُ مِنَ الدَّلْوِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ مَا  
انصَبَ مِنَ الدَّلْوِ ، مِنْ لَدُنْ رَأْسِ الْبُئْرِ إِلَى الْحَوْضِ .  
وَقِيلَ : الْغَرَبُ الْمَاءُ الَّذِي يَقْطُرُ مِنَ الدَّلَاةِ بَيْنَ  
الْبُئْرِ وَالْحَوْضِ ، وَتَتَغَيَّرُ رِيحُهُ سَرِيعًا ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَا  
بَيْنَ الْبُئْرِ وَالْحَوْضِ ، أَوْ حَوَّلْتَهُمَا مِنَ الْمَاءِ وَالطَّبِينِ ؛  
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَأَدْرِكُ الْمُتَبَقِّيَ مِنْ تَمِيلَتِهِ ،

وَمِنْ تَمَائِلِهَا ، وَاسْتَنْشِيَةِ الْغَرَبِ

قَالَ ابْنُ بَرِي : هَذَا الْبَيْتُ لِلْبَيْدِ ، وَلَيْسَ لِلْأَعْشَى ، كَمَا  
زَعَمَ الْجَوْهَرِيُّ ، وَالرَّكَاةُ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ :  
وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَكْسِرُ الرَّاءَ ، وَالْفَتْحُ أَصَحُّ . وَمَعْنَى  
دَعْدَعٍ : مَلَأَ . وَصَفَ مَا بَيْنَ التَّقْيَا مِنَ السَّيْلِ ،  
فَمَلَأَ سُورَةَ الرَّكَاةِ كَمَا مَلَأَ سَاقِي الْأَعْجِمِ قَدْحَ  
الغَرَبِ خَمْرًا ؛ قَالَ : وَأَمَّا بَيْتُ الْأَعْشَى الَّذِي  
وَقَعَ فِيهِ الْغَرَبُ بِمَعْنَى الْفِضَّةِ فَهُوَ قَوْلُهُ :

تَرَامَوْا بِهِ غَرَبًا أَوْ نُضَارَا

وَالْأَزْهَرُ : إِبْرِيْقٌ أَيْبِضٌ يُعْمَلُ فِيهِ الْحَمْرُ ، وَانكِبَابُهُ  
إِذَا صُبَّ مِنْهُ فِي الْقَدْحِ . وَتَرَامِيهِمْ بِالشَّرَابِ : هُوَ  
مُنَاوَلَةٌ بَعْضُهُمْ بَعْضًا أَقْدَاحَ الْحَمْرِ . وَالغَرَبُ :

وَقِيلَ : هُوَ رِيحُ الْمَاءِ وَالطَّبِينِ لِأَنَّهُ يَتَغَيَّرُ رِيحُهُ سَرِيعًا .  
وَيُقَالُ لِلدَّلْجِ بَيْنَ الْبُئْرِ وَالْحَوْضِ : لَا تُغْرِبُ أَيُّ لَا  
تَدْفُقُ الْمَاءَ بَيْنَهُمَا فَتَوْحَلُ .  
وَأَغْرَبَ الْحَوْضَ وَالْإِنَاءَ : مَلَأَهُمَا ؛ وَكَذَلِكَ السَّقَاءُ ؛  
قَالَ بِيْشَرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

وَكَأَنَّ طَعْنَهُمْ ، عِدَاةَ تَحَمَّلُوا ،

سُفْنٌ تَكْفَأُ فِي خَلِيْجٍ مُغْرَبٍ

وَأَغْرَبَ السَّاقِي إِذَا أَكْثَرَ الْغَرَبَ . وَالْإِغْرَابُ :



الفضة . والنضار : الذهب . وقيل : الغرب :  
والنضار : ضربان من الشجر تعمل منهما الأقداح .  
التهديب : الغرب سَجَرٌ تُسَوَّى منه الأقداحُ  
البيضُ ؛ والنضار : سَجَرٌ تُسَوَّى منه أقداحُ صُفْرُ ،  
الواحدة : غَرَبَةٌ ، وهي شجرة ضخمة شاكّة  
خضراء ، وهي التي يُتَّخَذُ منها الكُحَيْلُ ، وهو  
القطرانُ ، حجازية . قال الأزهري : والأهبلُ هو  
الغربُ لأنَّ القطرانَ يُسْتَخْرَجُ منه . ابن سيده :  
والغربُ ، بسكون الراء : شجرة ضخمة شاكّة  
خضراء حجازية ، وهي التي يُعْمَلُ منها الكُحَيْلُ  
الذي تُهْنَأُ به الإبلُ ، واحِدَتُهُ غَرَبَةٌ . والغربُ :  
القدحُ ، والجمع أغراب ؛ قال الأعشى :

باكرته الأغرابُ في سِنَّةِ التَّوْ  
مِ ، فَتَجْرِي خِلَالَ سَوَاكِ السَّيَالِ

ويروى باكرتها . والغربُ : ضربٌ من الشجر ،  
واحدته غَرَبَةٌ ؛ قاله الجوهري ؛ وأنشد :

عودكُ عودُ النضارِ لا الغربُ

قال : وهو اسبيد دار ، بالفارسية .

والغربُ : داءٌ يُصِيبُ الشاةَ ، فيتمعظُ خرطومها ،  
ويسقطُ منه شعرُ العينِ ؛ والغربُ في الشاةِ :  
كالسَعْفِ في الناقةِ ؛ وقد غرِبَتِ الشاةُ ، بالكسر .

والغاربُ : الكاهلُ من الحُفِّ ، وهو ما بين السنامِ  
والعُنُقِ ، ومنه قولهم : حَبَلُكَ على غارِبِكَ . وكانت  
العربُ إذا طَلَّقَ أحدهم امرأته ، في الجاهلية ، قال لها :  
حَبَلُكَ على غارِبِكَ أي خَلَّيْتُ سَبِيلَكَ ، فاذْهَبِي  
حيثُ شِئْتِ . قال الأصمعي : وذلك أن الناقة إذا

١ قوله « قاله الجوهري » أي وضبطه بالتحريك بشكل القلم وهو  
مقتضى سياقه فاعله غير الغرب الذي ضبطه ابن سيده بسكون الراء .

رَعَتُ وعليها خِطَامُهَا ، أَلْتَقِيَ على غارِبِهَا وثرَكَتُ  
ليس عليها خِطَامٌ ، لأنها إذا رأت الخِطَامَ لم يُهِنِهَا  
المَرَعَى . قال : معناه أَمْرُكَ إِلَيْكَ ، اعْمَلِي ما  
شِئْتِ . والغاربُ : أعلى مُقَدِّمِ السَّنامِ ، وإذا  
أَهْمِلَ البعيرُ طَرِحَ حَبْلَهُ على سَنَامِهِ ، وثرَكَ  
يَذْهَبُ حيثُ شاء . وقول : أنتُ مُخَلَّتِي كهذا  
البعيرُ ، لا يُنْمَعُ من شيءٍ ، فكان أهلُ الجاهلية  
يُطَلِّقُونَ بهذا . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ،  
قالت ليزيد بن الأصم : رُمِيَ بِرَسْنِكَ على غارِبِكَ  
أي خَلَّتِي سَبِيلَكَ ، فليس لك أحدٌ يمنعك عما تريد ؛  
تَشْبِيهاً بالبعيرِ بوضعِ زِمَامِهِ على ظَهْرِهِ ، ويُطَلَّقُ  
بِسَرَّحِ ابنِ أَرَادَ في المرعى . وورد في الحديث في  
كنايات الطلاق : حَبَلُكَ على غارِبِكَ أي أنتِ  
مُرْسَلَةٌ مُطَلَّقةٌ ، غير مشدودة ولا مُمَسَّكةٍ بعقدِ  
النكاحِ .

والغاربان : مُقَدِّمُ الظَّهْرِ ومُؤَخَّرُهُ .

وغوارِبُ الماءِ : أعاليه ؛ وقيل : أعالي مَوْجِهِ ؛ شَبَّهَ  
بغوارِبِ الإبلِ .

وقيل : غاربُ كلِّ شيءٍ أعلاه . الليث : الغاربُ  
أعلى الموجِ ، وأعلى الظَّهْرِ . والغاربُ : أعلى مُقَدِّمِ  
السَّنامِ . وبعيرٌ ذو غارِبَيْنِ إذا كان ما بين غارِبَيْهِ  
سَنَامِهِ مُتَفَتِّقًا ، وأكثرُ ما يكون هذا في البَخَاتِي  
التي أبوها الفالِجُ وأُمها عربية . وفي حديث الزبير :  
فما زال يَفْتَلُ في الذَّرْوَةِ والغاربِ حتى أجابته  
عائشةُ إلى الحُرُوجِ . الغاربُ : مُقَدِّمُ السَّنامِ ؛  
والذَّرْوَةُ أعلاه . أراد : أنه ما زال يُخادِعُها ويبتَلِطُّفُها  
حتى أجابته ؛ والأصل فيه : أن الرجل إذا أراد أن  
يؤنِّسَ البعيرَ الصَّعبَ ، لِيَزُمَّهُ وَيَنْقَادَ له ، جعل  
يُمِرُّ يَدَهُ عليه ، وَيَمْسَحُ غارِبَهُ ، وَيَفْتَلُ وِبَرَهُ  
حتى يَسْتَأْنِسَ ، وَيَضَعُ فيه الزِّمَامَ .



والغرابان : طرفا الوركين الأسفلان اللذان  
يليان أعالي الفخذين؛ وقيل : هما رؤوس الوركين،  
وأعالي فروعهما؛ وقيل : بل هما عظامان رقيقان  
أسفل من الفراشة . وقيل : هما عظامان شاخصان ،  
يبتدان الصلب . والغرابان ، من الفرس والبعير:  
حرفا الوركين الأيسر والأيمن ، اللذان فوق  
الذنب ، حيث التقى رأسا الورك اليسنى واليسرى ،  
والجمع غرابان؛ قال الراجز :

يا عجباً للعجب العجائب ،  
خمسة غرابان على غراب

وقال ذو الرمة :

وقربن بالزرق الحائل ، بعدما  
تقوب ، عن غرابان أوراكها ، الحطر

أراد : تقوبت غرابانها عن الحطر ، فقلبه لأن  
المعنى معروف ؛ كقولك : لا يدخل الخاتم في  
إصبعي أي لا يدخل إصبعي في خاتمي . وقيل :  
الغرابان أوراك الإبل أنفسها؛ أنشد ابن الأعرابي:

سأرفع قولاً للحصين ومنذري ،  
تطير به الغرابان سطر المواسم

قال : الغرابان هنا أوراك الإبل أي تحمله الرواة  
إلى المواسم . والغرابان : غرابان الإبل ، والغرابان :  
طرفا الورك ، اللذان يكونان خلف القطاة ؛  
والمعنى : أن هذا الشعر يذهب به على الإبل إلى  
المواسم ، وليس يريد الغرابان دون غيرها ؛ وهذا  
كما قال الآخر :

وإن عتاق العيس ، سوف يزوركم  
ثنائي ، على أعجازهن معلق

فليس يريد الأعجاز دون الصدور . وقيل : إنما خص

الأعجاز والأوراك ، لأن قائلها جعل كتابها في  
قعبة احتقبا ، وشدها على عجز بعيره .  
والغراب : حد الورك الذي يلي الظهر .  
والغراب : الطائر الأسود ، والجمع أغربة ،  
وأغرب ، وغرابان ، وغرب ؛ قال :

وأنتم خفاف مثل أجنحة الغراب

وغرابين : جمع الجمع . والعرب تقول : فلان  
أبصر من غراب ، وأحذر من غراب ، وأزهى  
من غراب ، وأصفى عيشاً من غراب ، وأشد  
سواداً من غراب . وإذا نعتوا أرضاً بالحصب ،  
قالوا : وقع في أرض لا يطير غرابها . ويقولون :  
وجدت ثمرة الغراب ؛ وذلك أنه يتبع أجود  
التمر فينتقيه . ويقولون : أشام من غراب ،  
وأفسق من غراب . ويقولون : طار غراب فلان  
إذا شاب رأسه ؛ ومنه قوله :

ولما رأيت النسر عز ابن دابة

أراد بابن دابة الغراب . وفي الحديث : أنه غير  
اسم غراب ، لما فيه من البعد ، ولأنه من أحبث  
الطيور . وفي حديث عائشة ، لما نزل قوله تعالى :  
وليطربن بخمرهن على جيوبهن : فأصبحن  
على رؤوسهن الغرابان . شبهت الخمر في سوادها  
بالغرابان ، جمع غراب ؛ كما قال الكمي :

كغرابان الكروم الدوالج

وقوله :

زمان علي غراب غداف ،  
فطيرة الشيب عني فطارا

إنما عني به شدة سواد شعره زمان شبابه . وقوله :



فَطِيرَهُ الشَّيْبُ ، لم يُرِدْ أَنْ جَوَّهَرَ الشَّعْرَ زَالَ ،  
لكنه أراد أن السَّوَادَ أَزَالَه الدهرُ فَبَقِيَ الشَّعْرُ  
مُبَيَّضًا .

وَعَرَابٌ غَارِبٌ ، على المبالغة ، كما قالوا : شِعْرٌ شَاعِرٌ ،  
وَمَوْتُ مَائِتٌ ؛ قال رؤبة :

فازجر من الطير الغراب الغاربا

والغراب : قَذالُ الرَّأْسِ ؛ يقال : شَابَ غُرَابُهُ أَي  
شَعَرَ قَذالِهِ . وَعَرَابُ الفَأْسِ : حَدُّهَا ؛ وقال  
الشَّمَاخُ يصف رجلاً قَطَعَ نَبْعَهُ :

فَأَنْحَى ، عليها ذاتَ حَدٍّ ، غُرَابُهَا  
عَدُوٌّ لَأَوْسَاطِ العِضَاهِ ، مُشَارِزٌ

وفأسٌ حديدة الغراب أي حديدة الطَّرَفِ .

والغراب : اسم فرسٍ لَغَنِيٍّ ، على التشبيه بالغراب  
من الطير .

وَرِجْلُ الغُرَابِ : ضَرْبٌ من صَرَ الإبلِ شَدِيدٌ ،  
لا يَقْدِرُ الفَصِيلُ على أَنْ يَرْضَعَ مَعَهُ ، ولا يَنْحَلُّ .  
وَأَصْرٌ عليه رِجْلُ الغُرَابِ : ضَاقَ عليه الأَمْرُ ؛  
وكذلك صَرَ عليه رِجْلُ الغُرَابِ ؛ قال الكُمَيْتُ :

صَرَ ، رِجْلُ الغُرَابِ ، مُلْكُكَ في النِّا  
سِ على من أرادَ فيه الفُجُورَا

ويروى : صَرَ رِجْلُ الغُرَابِ مُلْكُكَ . ورجلُ  
الغرابِ : مُنْتَصِبٌ على المِصْدَرِ ، تقديره صَرَ ،  
مِثْلَ صَرَ رِجْلُ الغُرَابِ .

وإذا ضَاقَ على الإنسانُ معاشُهُ قيل : صَرَ عليه رِجْلُ  
الغُرَابِ ؛ ومنه قول الشاعر :

إذا رِجْلُ الغُرَابِ عليَّ صَرَّتْ ،  
ذَكَرْتُكَ ، فاطمأنَّ بي الضميرُ

وأغربة العَرَبِ : سُودانُهُمْ ، شَبَّهوا بالأغربةِ في  
لَوْنِهِمْ . والأغربةُ في الجاهلية : عَنْتَرَةٌ ، وخَفَافٌ  
ابن نَدْبَةَ السُّلَمِيِّ ، وأبو عَميرِ بنِ الحُبَابِ  
السُّلَمِيِّ أيضاً ، وسَلَيْكُ بنُ السُّلَكَةِ ، وهشامُ  
ابنُ عُقْبَةَ بنِ أَبِي مُعَيْطٍ ، إلا أن هشاماً هذا  
مُخَضَّرٌ ، قد وَلِيَ في الإسلام . قال ابن الأعرابي :  
وأظنُّهُ قد وَلِيَ الصائفةَ وبعضَ الكُورِ ؛ ومن  
الإسلاميين : عبدُ الله بنُ خازمِ ، وعَميرُ بنُ أَبِي  
عَميرِ بنِ الحُبَابِ السُّلَمِيِّ ، وهشامُ بنُ مُطَرَفِ  
التُّغَلَيْبِيِّ ، ومُنْتَشِرُ بنُ وَهْبِ الباهليِّ ، ومَطَرُ  
ابنِ أَوْفي المازنيِّ ، وتَأْبِطُ شَرًّا ، والشُّنْفَرِيُّ ،  
وحاجِرُ ؛ قال ابن سيده : كل ذلك عن ابن الأعرابي .  
قال : ولم يَنْسُبْ حاجزاً هذا إلى أبٍ ولا أمِّ ،  
ولا حيٍّ ولا مكانٍ ، ولا عَرَفَهُ بأكثر من هذا .  
وطار غرابها بجرادتك : وذلك إذا فات الأمرُ ،  
ولم يُطْمَعْ فيه ؛ حكاه ابن الأعرابي .  
وأسودُ عُرايٍ وغريبُ : شديدُ السوادِ ؛ وقولُ  
يشر بنِ أبي خازمِ :

رأى دُرَّةً بَيْضَاءَ ، يَحْفَلُ لَوْنِهَا  
سُخَامٌ ، كغريبانِ البَريرِ ، مُنْتَصَبٌ

يعني به النضيج من ثمر الأراك . الأزهري :  
وعرابُ البَريرِ عُقْبُودُهُ الأَسْوَدُ ، وجمعه غُرَبانٌ ،  
وأنشد بيت بشر بن أبي خازمِ ؛ ومعنى يَحْفَلُ  
لَوْنِهَا : يَجَلُّوهُ ؛ والسُّخَامُ : كلُّ شيءٍ لَيِّنٍ  
من صوفٍ ، أو قطنٍ ، أو غيرهما ، وأراد به شعرها ؛  
والمُنْتَصَبُ : المُجَعَّدُ .

وإذا قلت : غرابيبُ سودٌ ، تَجَعَلُ السُّودَ بَدَلًا  
من غرابيبِ لأن توكيد الألوان لا يتقدم . وفي  
الحديث : إن الله يُبْهِضُ الشَّيْخَ الغَرِيبَ ؛ هو

١ ليس تأبسط شراً والشنفرى من الإسلاميين وإنما جاهايان .



الشديد السواد ، وجعته غرابيب ؛ أراد الذي لا  
يشيب ؛ وقيل : أراد الذي يسود سيبته .  
والمغارب : السودان . والمغارب : الحمران .  
والغرابيب : ضرب من العنب بالطائف ، شديد  
السواد ، وهو أرق العنب وأجوده ، وأشدّه  
سواداً .

والمغرب : الزرق في عين الفرس مع ابيضاضها .  
وعين مغربة : زرقاء ، بيضاء الأشجار . المحاجر ،  
فإذا ابيضت الحدقة ، فهو أشد الإغراب .  
والمغرب : الأبيض ؛ قال معوية الضبي :

فهذا مكاني ، أو أرى القار مغرباً ،  
وحتى أرى ضم الجبال تكلم

ومعناه : أنه وقع في مكان لا يرضاه ، وليس له  
منجى إلا أن يصير القار أبيض ، وهو شبه الزيت ،  
أو تكلمه الجبال ، وهذا ما لا يكون ولا يصح  
وجوده عادة .

ابن الأعرابي : الغربة بياض صرف ، والمغرب  
من الإبل : الذي تبيض أشعار عينيه ، وحدقتاه ،  
وهلبه ، وكل شيء منه .

وفي الصحاح : المغرب الأبيض الأشجار من كل  
شيء ؛ قال الشاعر :

شربجان من لوتين خلطان ، منها  
سواد ، ومنه واضح اللون مغرب

والمغرب من الخيل : الذي تتسع غرته في  
وجهه حتى تجاوز عينيه .

وقد أغرب الفرس ، على ما لم يُسم فاعله ، إذا  
أخذت غرته عينه ، وابتضت الأشجار ؛ وكذلك  
إذا ابيضت من الزرق أيضاً . وقيل : الإغراب  
بياض الأرفاغ ، مما يلي الخصرة .

وقيل : المغرب الذي كل شيء منه أبيض ، وهو  
أقبح البياض . والمغرب : الصبح لياضه .  
والغراب : البرد ، لذلك . وأغرب الرجل :  
وُلِدَ له ولد أبيض . وأغرب الرجل إذا اشتد  
وجعه ؛ عن الأصمعي .

والغرابي : صبغ أحمر . والغرابي : قضيب  
النبيذ . وقال أبو حنيفة : الغرابي يتخذ من الرطب  
وحده ، ولا يزال شاربهُ متماسكاً ، ما لم تهبه  
الريح ، فإذا برز إلى الهواء ، وأصابته الريح ،  
ذهب عقله ؛ ولذلك قال بعض شرايه :

إن لم يكن غرابيكم جيداً ،  
فنحن بالله وبالريح

وفي حديث ابن عباس : اختصم إليه في ميل المطر ،  
فقال : المطر غرب ، والسيل شرق ؛ أراد أن  
أكثر السحاب ينشأ من غرب القبلة ، والعين  
هناك ، تقول العرب : مطرنا بالعين إذا كان  
السحاب ناشئاً من قبلة العراق . وقوله : والسيل  
شرق ، يريد أنه ينحط من ناحية المشرق ، لأن  
ناحية المشرق عالية ، وناحية المغرب منحطة ، قال  
ذلك القتيبي ؛ قال ابن الأثير : ولعله شيء يختص  
بتلك الأرض ، التي كان الحصام فيها . وفي الحديث :  
لا يزال أهل الغرب ظاهرين على الحق ؛ قيل : أراد  
بهم أهل الشام ، لأنهم غرب الحجاز ؛ وقيل : أراد  
بالغرب الحدة والشوكة ، يريد أهل الجهاد ؛  
وقال ابن المدائني : الغرب هنا الدنو ، وأراد بهم  
العرب لأنهم أصحابها ، وهم يستقون بها . وفي  
حديث الحجاج : لأضربنكم ضربة غرائب الإبل ؛  
قال ابن الأثير : هذا مثل ضربه لنفسه مع رعيته  
يهتد بهم ، وذلك أن الإبل إذا وردت الماء ، فدخل



عليها غربية من غيرها ، ضربت وطردت حتى  
تخرج عنها .

وغرب : اسم موضع ؛ ومنه قوله :

في إثر أحيرة عمدن لغرب

ابن سيده : وغرب ، بالتشديد ، جبل دون الشام ،  
في بلاد بني كلب ، وعنده عين ماء يقال لها : الغربة ،  
والغربة ، وهو الصحيح .

والغراب : جبل ؛ قال أوس :

فمندق الغلان غلان منشيد ،  
فتعف الغراب ، خطبه فأسوده

والغراب والغرابة : موضعان ؛ قال ساعدة  
ابن جويته :

تذكرت ميتاً بالغرابة ، ثوبياً ،  
فما كان ليلى بعده كاد ينقد

وفي ترجمة غرن في النهاية ذكر غران : هو بضم  
الغين ، وتخفيف الراء : واد قريب من الحديبية ،  
نزل به سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،  
في مسيره ، فأما غراب ، بالباء ، فجبل بالمدينة على  
طريق الشام .

والغراب : فرس البراء بن قيس .

والغرابي : ضرب من التمر ؛ عن أبي حنيفة .

غلب : الغلبة : انتزاعك الشيء من يد الإنسان ،  
كالمغتصب له .

غشب : الغشب : لغة في الغشم ؛ قال ابن دريد :  
وأحسب أن الغشب موضع ، لأنهم قد سموا  
غشبياً ، فيجوز أن يكون منسوباً إليه .

١ قوله « والغراب والغرابة موضعان » كذا ضبط بالقول الأول  
بضمه والثاني بفتح وأشد بيت ساعدة .

غشرب : الغشرب : الأسد . ورجل غشرب :  
جري ماض ، والعين لغة في ذلك وقد تقدم .

غصب : الغصب : أخذ الشيء ظلماً .

غصب الشيء يغصبه غصباً ، واغتصبه ، فهو  
غاصب ، وغصبه على الشيء : قهره ، وغصبه منه .  
والاغتصاب مثله ، والشيء غصب ومغصوب .  
الأزهري : سعت العرب تقول : غصبت الجلد  
غصباً إذا كدذت عنه شعره ، أو وبره قسراً ،  
بلا عطن في الدباغ ، ولا إعمال في ندى أو  
بول ، ولا إدراج . وتكرر في الحديث ذكر  
الغصب ، وهو أخذ مال الغير ظلماً وعدواناً .  
وفي الحديث : أنه غصبها نفسها : أراد أنه واقعا  
كرهاً ، فاستعاره للجماع .

غضب : الغضب : نقيض الرضا . وقد غضب عليه  
غضباً ومغضباً ، وأغضبتة أنا فتغضب .  
وغضب له : غضب على غيره من أجله ، وذلك إذا  
كان حياً ، فإن كان ميتاً قلت : غضب به ؛ قال  
دريد بن الصمة يرثي أخاه عبد الله :

فإن تعقب الأيام والدهر ، فاعلموا ،

بني قارب ، أنا غضاب بمعبدا

وإن كان عبد الله تولى مكانه ،

فما كان طيئاشاً ولا رعش اليد

قوله معبد يعني عبد الله ، فاضطر . ومعبد :  
مشتق من العبد ، فقال : بمعبد ، وإنما هو عبد الله  
ابن الصمة أخوه . وقوله تعالى : غير المغضوب عليهم  
يعني اليهود .

١ قوله « فاعلموا » كذا أنه في المحكم وأنه في الصحاح  
والتهذيب تلوا .



قال ابن عرفة : الغَضَبُ ، من المخلوقين ، شيء يُدَاخِل قُلُوبَهُمْ ؛ ومنه محمود ومذموم ، فالمدموم ما كان في غير الحق ، والمحمود ما كان في جانب الدين والحق ؛ وأما غَضَبُ الله فهو إنكاره على من عصاه ، فيعاقبه . وقال غيره : المفاعيل ، إذا وَلِيَتْهَا الصفات ، فإنك تُذَكِّرُ الصفات وتجمعها وتؤنثها ، وتترك المفاعيل على أحوالها ؛ يقال : هو مَغْضُوبٌ عليه ، وهي مَغْضُوبٌ عليها . وقد تكرر الغضب في الحديث من الله ومن الناس ، وهو من الله سُخْطُهُ على مَنْ عَصَاهُ ، وإِعْرَاضُهُ عنه ، ومعاقبته له .

ورجلٌ غَضِبٌ ، وغَضُوبٌ ، وغَضِبٌ ، بغير هاء ، وغَضِبَةٌ وغَضِبَةٌ ، بفتح الغين وضمة وتشديد الباء ، وغَضِبَانٌ : يَغْضَبُ سَرِيعاً ، وقيل : شديد الغضب . والأُنثى غَضِبِيٌّ وغَضُوبٌ ؛ قال الشاعر :

هَجَرَتْ غَضُوبٌ وَحَبٌّ مَن يَتَجَنَّبُ<sup>١</sup>

والجمع : غَضَابٌ وغَضَابِيٌّ ، عن ثعلب ؛ وغَضَابِيٌّ مثل سَكْرِيٍّ وسُكْرَارِيٍّ ؛ قال :

فَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَذْكَرُكَ ، وَالْقَوْمُ بَعْضُهُمْ  
غَضَابِيٌّ عَلَى بَعْضٍ ، فَمَا لِي وَذَائِمُ

وقال الليثاني : فلانٌ غَضْبَانٌ إذا أُرِدَتْ الحال ، وما هو بغَضَابٍ عليك أن تَشْتِمَهُ . قال : وكذلك يقال في هذه الحروف ، وما أشبهها ، إذا أُرِدَتْ افْعَلٌ ذلك ، إن كنت تُرِيدُ أن تفعل . ولغة بني أسد : امرأةٌ غَضْبَانَةٌ ومَلَانَةٌ ، وأشباهها .

وقد أَعْظَبَهُ ، وغَضِبَتْ الرجلَ أَعْظَبَتْهُ ، وأَعْظَبَنِي ، وغَضَبَهُ : رَاغَهُ . وفي التنزيل العزيز : وَذَا الثُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَضِباً ؛ قيل : مُغَضِباً لربه ،

١ قوله « وحب من النح » ضبط في التكملة حب بفتح الحاء ووضع عليها ص .

وقيل : مُغَضِباً لقومه . قال ابن سيده : والأوَّلُ أَصَحُّ لِأَنَّ الْعُقُوبَةَ لَمْ تَحِلَّ بِهِ إِلَّا لِلْمُغَضِبَةِ رَبِّهِ ؛ وقيل : ذَهَبَ مُرَاغِمًا لقومه .

وامرأةٌ غَضُوبٌ أَي عَبُوسٌ . وقولهم : غَضِبَ الْحَيْلُ عَلَى اللَّجْمِ ؛ كُنُوا بِغَضَبِهَا ، عن عَضْبِهَا عَلَى اللَّجْمِ ، كأنها إنما تَعْضِبُهَا لذلك ؛ وقوله أَنشده ثعلب :

تَغْضَبُ أَحْيَانًا عَلَى اللَّجَامِ ،  
كَغَضَبِ النَّارِ عَلَى الضَّرَامِ .

فسره فقال : تَعْضُ عَلَى اللَّجَامِ مِنْ مَرَحِهَا ، فَكَأَنَّهَا تَغْضَبُ ، وَجَعَلَ لِلنَّارِ غَضْبًا ، عَلَى الْإِسْتِعَارَةِ ، أَيْضًا ، وَإِنَّمَا عَنَى شِدَّةَ التَّهَابِهَا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : سَمِعُوا لَهَا تَغْيِظًا وَزَفِيرًا ؛ أَي صَوْتًا كَصَوْتِ الْمَتَغَيِّظِ ، وَاسْتِعَارَهُ الرَّاعِي لِلْقَدْرِ ، فَقَالَ :

إِذَا أَحْمَشُوهَا بِالْوَقُودِ تَغْضَبَتْ  
عَلَى اللَّحْمِ ، حَتَّى تَتْرَكَ الْعَظْمَ بِأَدْيَا

وإنما يريد : أَنَّهَا يَشْتَدُّ غَلِيَانُهَا ، وَتُغْطِيطُ فَيَنْضَجُ مَا فِيهَا حَتَّى يَنْفَصِلَ اللَّحْمُ مِنَ الْعَظْمِ . وَنَاقَةُ غَضُوبٌ : عَبُوسٌ ، وَكَذَلِكَ غَضْبِيٌّ ؛ قَالَ عَنْرَةَ :

يَنْبَاعُ مِنْ ذَفْرِي غَضُوبٍ بَجَسْرَةٍ ،  
زَيَافَةٍ مِثْلِ الْفَيْيَقِ الْمُقْرَمِ .  
وقال أيضاً :

هَرُّ جَنْبٍ ، كَلَّمَا عَطَفَتْ لَهُ  
غَضْبِيٌّ ، اتَّقَاهَا بِالْيَدَيْنِ وَبِالْفَمِ .

وَالغَضُوبُ : الْحَيَّةُ الْحَيْثَةُ .  
وَالغَضَابُ : الْجُدْرِيُّ ، وَقِيلَ : هُوَ دَاءٌ آخِرُ مَخْرُجٍ  
وَلَيْسَ بِالْجُدْرِيِّ .



وقد غَضِبَ جِلْدُهُ غَضَبًا ، وَغَضِبَ ؛ كِلَاهِمَا عَنْ  
الْحَيَّانِي ، قَالَ : وَغَضِبَ ، بِصِيغَةِ فَعَلَ الْمَفْعُولِ ، أَكْثَرُ .  
وَإِنَّهُ لَمَغْضُوبُ الْبَصَرِ أَي الْجِلْدِ ، عَنْهُ .

وَأَصْبَحَ جِلْدُهُ غَضَبَةً وَاحِدَةً ، وَحَكَى الْحَيَّانِي :  
غَضَبَةً وَاحِدَةً وَغَضَبَةً وَاحِدَةً أَي أَلْبَسَهُ الْجُدْرِيُّ .  
الْكِسَائِيُّ : إِذَا أَلْبَسَ الْجُدْرِيُّ جِلْدَ الْمَجْدُورِ ،  
قِيلَ : أَصْبَحَ جِلْدُهُ غَضَبَةً وَاحِدَةً ؛ قَالَ شَمْرٌ : رَوَى  
أَبُو عُبَيْدٍ هَذَا الْحَرْفَ ، غَضَنَةً ، بِالنُّونِ ، وَالصَّحِيحُ  
غَضَبَةً بِالْبَاءِ ، وَجَزَمَ الضَّادُ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
الْمَغْضُوبُ الَّذِي قَدْ رَكِبَهُ الْجُدْرِيُّ .  
وَغَضِبَ بَصَرُ فُلَانٍ إِذَا انْتَفَخَ مِنْ دَاءٍ يُصِيبُهُ ،  
يُقَالُ لَهُ : الْغَضَابُ وَالغِضَابُ .

وَالغَضَبَةُ بِمَخْصَصَةٍ تَكُونُ فِي الْجَفْنِ الْأَعْلَى خَلْقَةً .  
وَعَضِبَتْ عَيْنُهُ وَغَضِبَتْ ؛ وَرِمَ مَا حَوَّلَهَا .  
الْفَرَّاءُ : الْغَضَابِيُّ الْكَدِرُ فِي مُعَاشَرَتِهِ وَمُخَالَفَتِهِ ،  
مَأْخُوذٌ مِنَ الْغَضَابِ ، وَهُوَ الْقَدَى فِي الْعَيْنِ .  
وَالغَضَبَةُ : الصَّخْرَةُ الصَّلْبَةُ الْمُرْكَبَةُ فِي الْجَبَلِ ،  
الْمُخَالَفَةُ لَهُ ؛ قَالَ :

أَوْ غَضَبَةٌ فِي هَضْبَةٍ مَا أَرْفَعَا

وقيل : الغَضَبُ والغَضَبَةُ صَخْرَةٌ رَقِيقَةٌ ؛ وَالغَضَبَةُ :  
الْأَكْمَةُ ؛ وَالغَضَبَةُ : قِطْعَةٌ مِنْ جِلْدِ الْبَعِيرِ ،  
يُطَوَّى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ، وَتُجْعَلُ شَبِيهَاً بِالذَّرْقَةِ .  
التَّهْدِيبُ : الْغَضَبَةُ جُنَّةٌ تُتَّخَذُ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ ،  
تُلْبَسُ لِلْقِتَالِ . وَالغَضَبَةُ : جِلْدُ الْمُسْنِ مِنْ  
الْوَعُولِ ، حِينَ يُسْلَخُ ؛ وَقَالَ الْبُرَيْقِيُّ الْهُذَلِيُّ :

فَلَعَمْرُؤُ عَرَفِكَ ذِي الصُّمَّاحِ ، كَمَا  
غَضِبَ الشُّفَارُ بِغَضَبَةِ اللَّهْمِ .

١ قوله « غضبت عينه وغضبت » أي كسع وعنى كما في القاموس  
وغیره .

وَرَجُلٌ غَضَابٌ : غَلِيظُ الْجِلْدِ .  
وَالغَضَبُ : الثَّوْرُ . وَالغَضَبُ : الْأَحْمَرُ الشَّدِيدُ  
الْحُمْرَةَ . وَأَحْمَرُ غَضَبٌ : شَدِيدُ الْحُمْرَةِ ؛ وَقِيلَ  
هُوَ الْأَحْمَرُ فِي غَلْظِهِ ؛ وَيَقْوَى مَا أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ :  
أَحْمَرُ غَضَبٌ لَا يُبَالِي مَا اسْتَقَى ،  
لَا يُسْمِعُ الدَّلْوُ ، إِذَا الْوَرْدُ التَّقَى

قَالَ : لَا يُسْمِعُ الدَّلْوُ : لَا يُضَيِّقُ فِيهَا حَتَّى  
تَخْفَ ، لِأَنَّهُ قَوِيٌّ عَلَى حَمْلِهَا . وَقِيلَ : الْغَضَبُ  
الْأَحْمَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .  
وَالغَضُوبُ وَالغَضُوبُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتُ  
سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْبَةَ :

هَجَرَتْ غَضُوبٌ ، وَحَبٌّ مِنْ يَتَجَنَّبُ ،  
وَعَدَّتْ عَوَادٍ دُونَ وَلِيِّكَ تَشْعَبُ

وقال :

شَابَ الْغُرَابُ ، وَلَا فُرَادُكَ تَارِكٌ  
ذِكْرَ الْغَضُوبِ ، وَلَا عِتَابِكَ يُعْتَبُ

فَمَنْ قَالَ غَضُوبٌ ، فَعَلَى قَوْلٍ مَنْ قَالَ حَارَتْ  
وَعَبَّاسٌ ، وَمَنْ قَالَ الْغَضُوبُ ، فَعَلَى مَنْ قَالَ الْحَارِثُ  
وَالْعَبَّاسُ . ابْنُ سَيِّدِهِ : وَغَضَبِي اسْمٌ لِلْمَاءِ مِنَ الْإِبِلِ ،  
حَكَاهُ الزَّجَاجِيُّ فِي نَوَادِرِهِ ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ لَا تُنَوَّنُ ،  
وَلَا يَدْخُلُهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَمُسْتَخْلِفٍ ، مِنْ بَعْدِ غَضَبِي ، صَرِيحَةٌ ،  
فَأَحْرَبَهُ لِطُولِ قَفْرِ وَأَحْرَبَا

وقال : أَرَادَ النُّونَ الْحَفِيفَةَ فَوْقَ . وَوَجَدَتْ فِي بَعْضِ  
النُّسخِ حَاشِيَةٌ : هَذِهِ الْكَلِمَةُ تَصْحِيفٌ مِنَ الْجَوْهَرِيِّ  
وَمِنْ جَمَاعَةٍ ، وَأَنَّهَا غَضَبِي ، بِالْيَاءِ الْمُنْتَهَاةِ مِنْ تَحْتِهَا  
مَقْصُورَةٌ ، كَأَنَّهَا شَبِهَتْ فِي كَثْرَتِهَا بِمَنْبَتِ ، وَنَسَبَ  
هَذَا التَّشْبِيهِ لِيَعْقُوبَ . وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو : الْغَضَبِي ،



واستشهد بالبيت أيضاً .

والغضابُ : مكان بمكة ؛ قال ربيعة بن الحَجْدَرِ  
المذلي :

ألا عادَ هذا القلبَ ما هو عائدُهُ ،

وراثٍ ، بأطرافِ الغضابِ ، عوائدُهُ

غطوب : الغطربُ : الأفعى ، عن كراع .

غلب : غلبه يغلبه غلباً وغلباً ، وهي أفصحُ ،  
وغلبةً ومغلباً ومغلبةً ؛ قال أبو المنثم :

رَبَّاءُ مَرَقَبَةٍ ، مَناعُ مَغَلَبَةٍ ،

رَكابُ سَلْهِيَةٍ ، قَطاعُ أَقرانِ

وغلبى وغلبى ، عن كراع . وغلبته وغلبته ،  
الأخيرةُ عن الليثاني : قهره . والغلبته ، بالضم  
وتشديد الباء : الغلبةُ ؛ قال المرار :

أَخَذتُ بِنَجْدٍ ما أَخَذتُ غَلْبَةً ،

وبالغورِ لي عِزٌّ أَشَمُّ طَوِيلُ

ورجل غلبته أي يغلبُ سريعاً ، عن الأصمعي .  
وقالوا : أتذكر أيامَ الغلبَةِ ، والغلبى ، والغلبى أي  
أيامَ الغلبةِ وأيامَ من عَزَّ بَزًّا . وقالوا : لمن الغلبُ  
والغلبةُ ؟ ولم يقولوا : لمن الغلبُ ؟ وفي  
التنزيل العزيز : وهم من بعدِ غلبِهِم سَيَغْلِبُونَ ؛  
وهو من مصادر المضموم العين ، مثل الطلَب . قال  
الفراء : وهذا يُحتملُ أن يكون غلبَةً ، فحذفت  
الماء عند الإضافة ، كما قال الفضل بن العباس بن  
عُتْبَةَ اللَّهْبِيِّ :

إنَّ الحَلِيطَ أَجَدُّوا البَيْنَ فأنجَرَدُوا ،

وأخْلَفوكَ عِدَا الأَمْرِ الذي وَعَدُوا

أراد عِدَّةَ الأَمْرِ ، فحذف الماء عند الإضافة . وفي

حديث ابن مسعود : ما اجتمعَ حلالٌ وحرامٌ إلا  
غلبَ الحرامُ الحلالَ أي إذا امتزجَ الحرامُ  
بالحلال ، وتعدَّرَ تَمييزهما كالماء والحمر ونحو  
ذلك ، صار الجميع حراماً . وفي الحديث : إنَّ  
رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي ؛ هو إشارة إلى سعة الرحمة  
وشمولها الخلق ، كما يقال : غلبَ على فلان  
الكرَمُ أي هو أكثر خصاله . وإلا فرحمةُ الله  
وغضبه صفتان راجعتان إلى إرادته ، للشواب  
والعتاب ، وصفاته لا توصفُ بفعليةٍ إحداهما  
الأخرى ، وإنما هو على سبيل المجاز للمبالغة .

ورجل غالبٌ من قوم غلبية ، وغلابٌ من  
قوم غلابين ، ولا يكسر .

ورجل غلبية وغلبية : غالبٌ ، كثير الغلبة ،  
وقال الليثاني : شديد الغلبة . وقال : لتجدته  
غلبته عن قليل ، وغلبته أي غلاباً .

والمغلبُ : المغلوبُ مراراً . والمغلبُ من  
الشعراء : المحكوم له بالغلبة على قريته ، كأنه  
غلب عليه . وفي الحديث : أهلُ الجنةِ الضعفاءُ  
المغلبون . المغلبُ : الذي يغلبُ كثيراً .  
وشاعر مغلبٌ أي كثيراً ما يغلبُ ؛ والمغلبُ  
أيضاً : الذي يُحكَمُ له بالغلبة ، والمراد الأوَّل .

وغلبَ الرجلُ ، فهو غالبٌ : غلبَ ، وهو من  
الأضداد . وغلبَ على صاحبه : حكَمَ له عليه  
بالغلبة ؛ قال امرؤ القيس :

وإنكَ لم يَفخرَ عليكَ كفاخِرٍ

ضَعيفٍ ؛ ولم يَغلبِكَ مِثْلُ مُغَلَّبِ

وقد غالبه مغالبةً وغلاباً ؛ والغلابُ : المغالبةُ ؛  
وأُشْد بيت كعب بن مالك :

هَمَّتْ سَخِينَةٌ أن تُغالبَ رَبَّها ،

ولِيُغَلَّبَنَّ مُغالبِ الغلابِ



والمغلبة : الغلبة ؛ قالت هند بنت عتبة ترثي أبها :

يَدْفَعُ يَوْمَ الْمَغْلَبَتِ ،  
يُطْعِمُ يَوْمَ الْمَسْقَبَتِ

وتغلب على بلد كذا : استولى عليه قهراً ،  
وغلبته أنا عليه تغليباً . محمد بن سلام : إذا قالت  
العرب : شاعر مغلوب ، فهو مغلوب ؛ وإذا قالوا :  
غلب فلان ، فهو غالب . ويقال : غلبت ليلى  
الأخيلية على نايغة بني جعدة ، لأنها غلبته ،  
وكان الجعدي مغلباً .  
وبعير غلاب : يغلب الإبل بسيره ، عن اللحياني .  
واستغلب عليه الضحك : اشتد ، كاستغرب .  
والغلب : غلظ العنق وعظمها ؛ وقيل غلظها  
مع قصر فيها ؛ وقيل : مع ميل يكون ذلك من  
داء أو غيره .

غلب غلباً ، وهو أغلب : غليظ الرقبة . وحكى  
اللحياني : ما كان أغلب ، ولقد غلب غلباً ،  
يذهب إلى الانتقال عما كان عليه . قال : وقد  
يوصف بذلك العنق نفسه ، فيقال : عنق أغلب ،  
كما يقال : عنق أجيد وأوقص . وفي حديث ابن  
ذي يزن : بيض سرازبه غلب جحاجة ؛ هي  
جمع أغلب ، وهو الغليظ الرقبة ، وهم يصفون  
أبداء السادة بغليظ الرقبة وطولها ، والأثني : غلباء ؛  
وفي قصيد كعب : غلباء وجناء عليكم مذكرة .  
وقد يستعمل ذلك في غير الحيوان ، كقولهم :  
حديقة غلباء أي عظيمة متكاثرة ملتفة . وفي  
التنزيل العزيز : وحدائق غلباً . وقال الراجز :

أعطيت فيها طائعا ، أوكارها ،  
حديقة غلباء في جدارها

الأزهري : الأغلب الغليظ القصرة . وأسد

أغلب وغلب : غليظ الرقبة . وهضبة غلباء ؛  
عظيمة مشرفة . وعزرة غلباء كذلك ، على  
المثل ؛ وقال الشاعر :

وقبلك ما اغلوتبت تغلب ،  
بغلباء تغلب مغلولينا

يعني بعزرة غلباء . وقبيلة غلباء ، عن اللحياني :  
عزيرة متمعة ؛ وقد غلبت غلباً .  
واغلوتبت التبت : بلغ كل مبلغ والتف ،  
وخص اللحياني به العشب . واغلوتبت العشب ،  
واغلوتبت الأرض إذا التف عشبها . واغلوتبت  
القوم إذا كثروا ، من اغليلاب العشب .  
وحديقة مغلولية : ملتفة . الأخفش : في  
قوله عز وجل : وحدائق غلباً ؛ قال : شجرة  
غلباء إذا كانت غليظة ؛ وقال امرؤ القيس :

وسببهم في الآل ، لما تحملوا ،  
حدائق غلباً ، أو سفينا مقيرا

والأغلب العجلي : أحد الرجز .  
وتغلب : أبو قبيلة ، وهو تغلب بن وائل بن  
قاسط بن هنب بن أفصى بن دغمي بن جديلة  
ابن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان .  
وقولهم : تغلب بنت وائل ، إنما يذهبون  
بالتأنيث إلى القبيلة ، كما قالوا تميم بنت مر . قال  
الوليد بن عقبة ، وكان ولي صدقات بني تغلب :

إذا ما سددت الرأس مني بيشود ،  
فغيبك عني ، تغلب ابنة وائل

وقال الفرزدق :

لولا قوارس تغلب ابنة وائل ،  
ورد العدو عليك كل مكان



وكانت تغلب تسمى الغلباء ؛ قال الشاعر :

وأورثني بنو الغلباء مجداً  
حديثاً ، بعد مجدهم القديم

والنسبة اليها : تغلبي ، بفتح اللام ، استيحاشاً لتوالي  
الكسرتين مع ياء النسب ، وربما قالوه بالكسر ، لأن  
فيه حرفين غير مكسورين ، وفارق النسبة إلى نمر .

وبنو الغلباء : حي ؛ وأنشد البيت أيضاً :

وأورثني بنو الغلباء مجداً

وغالبٌ وغلابٌ وغلببٌ : أسماء . وغلابٌ ، مثل  
قطامٍ : اسم امرأة ؛ من العرب من يبنيه على  
الكسر ، ومنهم من يجريه مجرى زينب .

وغالبٌ : موضع نخلٍ دون مصر ، حماها الله ،  
عز وجل ، قال كثير عزة :

بجوزي بي الأضرام أضرام غالب ،  
أقول إذا ما قيل أين تريد :

أريد أبا بكر ، ولو حال ، دونه ،  
أما عز تغتال المطي ، ويبد

والمغلتي : الذي يغلبك ويعلوك .

غلب : ابن الأعرابي : الغنّب دارات أوساط  
الأشداق ؛ قال : وإنما يكون في أوساط أشداق  
الغلمان الملاح . ويقال : بخص غنّبته ، وهي  
التي تكون في وسط خد الغلام المليح .

غندب : الغندبة والغندوب : لحمه صلبة حوالي  
الحلقوم ، والجمع غنادب . قال رؤبة :

إذا اللّهاء بثلث الغباغبا ،  
حسبت في أرآده غنادبا

وقيل : الغندبتان : شبه غدتين في الكفتين ،  
في كل نكفة غندبة ، والمسترط بين  
الغندبتين ؛ وقيل : الغندبتان لحمتان قد  
اكتنفتا اللّهاء ، وبينهما فرجة ؛ وقيل : هما  
اللوزتان ؛ وقيل : غندبتا العرشين اللتان  
تضمّان العنق يمينا وشمالا ؛ وقيل : الغندبتان  
عقدتان في أصل اللسان .

واللغابين : الغنادب بما عليها من اللحم حول  
اللّهاء ، واحداً لها لغنونة ، وهي التغايغ ،  
واحداً لها نغنعة .

غهب : الليث : الغيهب شدة سواد الليل والجمل  
ونحوه ؛ يقال جمل غيهب : مظلم السواد ؛  
قال امرؤ القيس :

تلاقيتها ، والبوم يدعوا بها الصدى ،  
وقد أليست أقراطها نني غيهب

وقد اغتهب الرجل : سار في الظلمة ؛ وقال الكمي :

فذاك شبهته المذكرة الك  
وجناء في البيد ، وهي تغتهب

أي تباعد في الظلم ، وتذهب .

الحياني : أسود غيهب وغيهم . شمر : الغيهب  
من الرجال الأسود ، شبه بغيهب الليل . وأسود  
غيهب : شديد السواد . وليل غيهب : مظلم .  
وفي حديث قس : أرقب الكوكب ، وأرعى  
الغيهب . الغيهب : الظلمة ، والجمع الغياهب ،  
وهو الغيهبان . وفرس أذهم غيهب إذا اشتد  
سواده . أبو عبيد : أشد الحيل دهمة ، الأذهم  
الغيهبي ، وهو أشد الحيل سواداً ؛ والأثى :  
غيهبة ، والجمع : غياهب . قال : والدجوجي :



دون الغَيْهَبِ فِي السَّوَادِ ، وَهُوَ صَافِي لَوْنِ السَّوَادِ .  
وَعَيْبَ عَنِ الشَّيْءِ غَهَبًا وَأَغْتَهَبَ عَنْهُ : غَفَلَ عَنْهُ ،  
وَنَسِيَهُ .

وَالغَهَبُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الغَفْلَةُ . وَقَدْ غَهَبَ ، بِالكسْرِ .  
وَأَصَابَ صَيْدًا غَهَبًا أَي غَفَلَهُ مِنْ غَيْرِ تَعَمُّدٍ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : سُئِلَ عَطَاءٌ عَنْ رَجُلٍ أَصَابَ صَيْدًا غَهَبًا ،  
وَهُوَ مُحْرَمٌ ، فَقَالَ : عَلَيْهِ الْجَزَاءُ . الْغَهَبُ ، بِالتَّحْرِيكِ :  
أَنْ يُصِيبَ الشَّيْءَ غَفْلَةً مِنْ غَيْرِ تَعَمُّدٍ .  
وَكَسَاءُ غَيْهَبٌ : كَثِيرُ الصُّوفِ . وَالغَيْهَبُ :  
الثَّقِيلُ الْوَخِيمُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْبَلِيدُ ؛ وَقِيلَ : الْغَيْهَبُ  
الَّذِي فِيهِ غَفْلَةٌ ، أَوْ هَبْتَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

حَلَلْتُ بِهِ وَتَرِي وَأَذْرَكَتُ نُورَتِي ،  
إِذَا مَا تَنَاسَى ذَحْلَهُ كُلُّ غَيْهَبٍ

وَقَالَ كَعْبُ بْنُ جَعْفَلٍ يَصِفُ الظُّلْمَ :

غَيْهَبٌ هُوَ هَامَةٌ مُخْتَلِطٌ ،  
مُسْتَعَارٌ حِلْمُهُ غَيْرُ دَلِيلٍ

وَالغَيْهَبُ : الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجَالِ .

وَالغَيْهَبَانُ : الْبَطْنُ .

وَالغَيْهَبَةُ : الْجَلْبَةُ فِي الْقِتَالِ .

غَيْبٌ : الْغَيْبُ : الشُّكُّ ، وَجَمْعُهُ غِيَابٌ وَغَيْبٌ ؛ قَالَ :

أَنْتَ نَبِيٌّ تَعَلَّمْتَ الْغِيَابَ ،

لَا قَائِلًا إِفْكَاءً وَلَا مُرْتَابًا

وَالغَيْبُ : كُلُّ مَا غَابَ عَنْكَ . أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ

تَعَالَى : يُؤْمِنُونَ بِالغَيْبِ ؛ أَي يُؤْمِنُونَ بِمَا غَابَ عَنْهُمْ ،

بِمَا أَخْبَرَهُمُ بِهِ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْ أَمْرِ

الْبَعْثِ وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ . وَكُلُّ مَا غَابَ عَنْهُمْ بِمَا أَنْبَأَهُمْ

بِهِ ، فَهُوَ غَيْبٌ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ .

قَالَ : وَالغَيْبُ أَيْضًا مَا غَابَ عَنِ الْعُيُونِ ، وَإِنْ

كَانَ مُحْصَلًا فِي الْقُلُوبِ . وَيُقَالُ : سَمِعْتُ صَوْتًا مِنْ  
وَرَاءِ الْغَيْبِ أَي مِنْ مَوْضِعٍ لَا أَرَاهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي  
الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْغَيْبِ ، وَهُوَ كُلُّ مَا غَابَ عَنِ الْعُيُونِ ،  
سِوَاهُ كَانَ مُحْصَلًا فِي الْقُلُوبِ ، أَوْ غَيْرِ مُحْصَلٍ .

وَوَاحٍ عَنِّي الْأَمْرُ غَيْبًا ، وَغِيَابًا ، وَغَيْبَةً ،  
وَغَيْبُوبَةً ، وَغَيْبُوبًا ، وَمَغَابًا ، وَمَغِيْبًا ، وَتَغَيْبٌ :  
بَطْنٌ . وَغَيْبُهُ هُوَ ، وَغَيْبَهُ عَنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمَّا  
هَجَا حَسَّانٌ قَرِيبًا ، قَالَتْ : إِنْ هَذَا لَشَتْمٌ مَا  
غَابَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ ؛ أَرَادُوا : أَنْ أَبَا بَكْرٍ كَانَ  
عَالِمًا بِالْأَنْسَابِ وَالْأَخْبَارِ ، فَهُوَ الَّذِي عَلَّمَ حَسَّانًا ؛  
وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِحَسَّانَ :  
سَلِّ أَبَا بَكْرٍ عَنِ مَعَايِبِ الْقَوْمِ ؛ وَكَانَ نَسَابَةً  
عَلَامَةً . وَقَوْلُهُمْ : غَيْبَهُ غِيَابَهُ أَي دُفِنَ فِي قَبْرِهِ .  
قَالَ شُرَّ : كُلُّ مَكَانٍ لَا يُدْرَى مَا فِيهِ ، فَهُوَ غَيْبٌ ؛  
وَكَذَلِكَ الْمَوْضِعُ الَّذِي لَا يُدْرَى مَا وَرَاءَهُ ، وَجَمْعُهُ :  
غَيْبُوبٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

يَرْمِي الْغَيْبُوبَ بَعِيْتِيهِ ، وَمَطَّرَفُهُ

مُغْضٍ ، كَمَا كَشَفَ الْمُسْتَأْخِذُ الرَّمِيدُ

وَغَابَ الرَّجُلُ غَيْبًا وَمَغِيْبًا وَتَغَيْبًا : سَافَرَ ، أَوْ

بَانَ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَلَا أَجْعَلُ الْمَعْرُوفَ حِلًّا أَلِيَّةً ،

وَلَا أَعْدَةَ ، فِي النَّظِيرِ الْمُتَغَيَّبِ

إِنَّمَا وَضَعَ فِيهِ الشَّاعِرُ الْمُتَغَيَّبَ مَوْضِعَ الْمُتَغَيَّبِ ؛

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَهَكَذَا وَجَدْتُهُ بِحِطِّ الْحَامِضِ ، وَالصَّحِيحُ

الْمُتَغَيَّبُ ، بِالْكَسْرِ .

وَالْمُغَايِبَةُ : خِلَافُ الْمُخَاطَبَةِ . وَتَغَيْبَ عَنِّي فَلَانٌ ؛

وَجَاءَ فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ تَغْيِيْبِي ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَظَلُّ لَنَا يَوْمٌ لَذِيذٌ بِنَعْمَةٍ ،

فَقَلَّ فِي مَقِيلٍ نَحْنُهُ مُتَغَيَّبٌ



وقال الفراء: المتغيب مرفوع، والشعر مكفأ. ولا يجوز أن يراد على المتيل، كما لا يجوز: مرت برجل أبوه قائم.

وفي حديث عهد الرقيق: لا داء، ولا خبنة، ولا تغيب. التغيب: أن لا يبيعه ضالة، ولا لقطه.

وقوم "غيب"، وغياب، وغييب: غائبون؛ الأخيرة اسم للجمع، وصحت الياء فيها تنبيهاً على أصل غاب. وإنما ثبتت فيه الياء مع التحريك لأنه شبه بصيد، وإن كان جمعاً، وصيد: مصدر قولك بعير أصيد، لأنه يجوز أن تنوي به المصدر. وفي حديث أبي سعيد: إن سيد الحي سليم، وإن نفرنا غيب أي رجائنا غائبون. والغييب، بالتحريك: جمع غائب كخادم وخدم.

وامرأة "مغيب"، ومغيب، ومغيبية: غاب بعلمها أو أحد من أهلها؛ ويقال: هي مغيبية، بالهاء، ومشهد، بلا هاء.

وأغابت المرأة، فهي مغيب: غابوا عنها. وفي الحديث: أمهلوا حتى تمتشط الشعثة وتستجد المغيبة، هي التي غاب عنها زوجها. وفي حديث ابن عباس: أن امرأة مغيبة أنت رجلاً تشتري منه شيئاً، فتعرض لها، فقالت له: وبئحك! إني مغيب! فتركها. وهم يشهدون أحياناً، ويتغيبون أحياناً أي يغيبون أحياناً. ولا يقال: يتغيبون. وغابت الشمس وغيرها من النجوم، مغيباً، وغياباً، وغيوباً، وغيوبية، وغيوبية، عن الهجري: غربت.

وأغاب القوم: دخلوا في المغيب. وبدأ غيبان العود إذا بدت عروقه التي تغيبت منه؛ وذلك إذا أصابه البعاق من المطر، فاشتد

الليل فحقر أصول الشجر حتى ظهرت عروقه، وما تغيب منه.

وقال أبو حنيفة: العرب تسمي ما لم تصبه الشمس من النبات كله الغيبان، بتخفيف الياء؛ والغيابة: كالغيبان. أبو زياد الكلابي: الغيبان، بالتشديد والتخفيف، من النبات ما غاب عن الشمس فلم تصبه؛ وكذلك غيبان العروق. وقال بعضهم: بدأ غيبان الشجرة، وهي عروقه التي تغيبت في الأرض، فحقرت عنها حتى ظهرت. والغيب من الأرض: ما غيبك، وجمعه غيوب؛ أنشد ابن الأعرابي:

إذا كرهوا الجميع، وحل منهم  
أراهط بالغيوب وبالتلاع

والغيب: ما اطمأن من الأرض، وجمعه غيوب. قال لبيد يصف بقرة، أكل السبع ولدها فأقبلت تطوف خلفه:

وتسمعت رز الأيس، فراعها  
عن ظهر غيب، والأيس سقامها

تسمعت رز الأيس أي صوت الصيادين، فراعها أي أفرعها. وقوله: والأيس سقامها أي ان الصيادين يصيدونها، فهم سقامها.

ووقعنا في غيبة من الأرض أي في هبطة، عن اللحياني.

ووقعوا في غيبة من الأرض أي في منهبط منها. وغيابة كل شيء: قعره، منه، كالجُب والوادي وغيرها؛ تقول: وقعنا في غيبة وغيابة أي هبطة من الأرض؛ وفي التنزيل العزيز: في غيابات الجب. وغاب الشيء في الشيء غيابة، وغيوباً، وغياباً، وغياباً، وغيبة، وفي حرف أبي، في غيبة الجب.



والغَيْبَةُ : من الغَيْبُوبَةِ .

والغَيْبَةُ : من الاغْتِيَابِ .

واغْتَابَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ اغْتِيَابًا إِذَا وَقَعَ فِيهِ ، وَهُوَ أَنْ يَتَكَلَّمَ خَلْفَ إِنْسَانٍ مُسْتَوْرٍ بِسُوءٍ ، أَوْ بِمَا يَغْمُهُ لَوْ سَمِعَهُ وَإِنْ كَانَ فِيهِ ، فَإِنْ كَانَ صَدَقًا ، فَهُوَ غَيْبَةٌ ؛ وَإِنْ كَانَ كَذِبًا ، فَهُوَ الْبَيْتُ وَالْبَيْهَاتَانُ ؛ كَذَلِكَ جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا مِنْ وَرَائِهِ ، وَالْأَسْمُ : الْغَيْبَةُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَلَا يَغْتَابُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا ؛ أَي لَا يَتَنَاوَلُ رَجُلًا بِظَهْرِ الْغَيْبِ بِمَا يَسُوءُهُ مِمَّا هُوَ فِيهِ . وَإِذَا تَنَاوَلَهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ ، فَهُوَ بَيْتٌ وَبَيْهَاتَانٌ . وَجَاءَ الْمُغْتِيَابَانُ ، عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَرُوِيَ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ سَمِعَ : غَابَهُ يَغْيِبُهُ إِذَا غَابَهُ ، وَذَكَرَ مِنْهُ مَا يَسُوءُهُ .

ابن الأعرابي : غَابَ إِذَا اغْتَابَ . وَغَابَ إِذَا ذَكَرَ إِنْسَانًا بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ ؛ وَالْغَيْبَةُ : فِعْلَةٌ مِنْهُ ، تَكُونُ حَسَنَةً وَقَبِيحَةً . وَغَائِبُ الرَّجُلِ : مَا غَابَ مِنْهُ ، أَسْمٌ ، كَالكَاهِلِ وَالْجَاهِلِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَيُخَيِّرُنِي ، عَنْ غَائِبِ الْمَرْءِ ، هَدْيُهُ ،

كَفَى الْهَدْيِ ، عَمَّا غَيْبَ الْمَرْءِ ، مَجْرًا

وَالْغَيْبُ : شَحْمٌ تَرَبُّبِ الشَّاةِ . وَشَاةٌ ذَاتُ غَيْبٍ أَي ذَاتُ شَحْمٍ لِتَغْيِبِهِ عَنِ الْعَيْنِ ؛ وَقَوْلُ ابْنِ الرَّقَّاعِ يَصِفُ فَرَسًا :

وَتَرَى لَعْرًا نَسَاهُ غَيْبًا غَامِضًا ،

قَلِقَ الْخَصِيلَةَ ، مِنْ فَوَيْتَى الْمِفْصَلِ

قَوْلُهُ : غَيْبًا ، يَعْنِي انْفَلَقَتْ . فَخِذَاهُ بِلِحْمَتَيْنِ عِنْدَ سِنِّهِ ، فَجَرَى الدَّمَا بَيْنَهُمَا وَاسْتَبَانَ . وَالْخَصِيلَةُ : كُلُّ لَحْمَةٍ فِيهَا عَصَبَةٌ . وَالْفَرُّ : تَكْسُرُ الْجِلْدَ وَتَغْضُهُ .

وَسُئِلَ رَجُلٌ عَنِ ضَمْرِ الْفَرَسِ ، فَقَالَ : إِذَا بُلَّ فَرِيرُهُ ، وَتَفَلَّقَتْ نُغْرُورُهُ ، وَبَدَأَ حَصِيرُهُ ، وَاسْتَرَخَتْ سَاكِلَتُهُ . وَالشَّاكِلَةُ : الطَّفْطُفَةُ . وَالْفَرِيرُ : مَوْضِعُ الْمَجَسَّةِ مِنْ مَعْرِفَتِهِ . وَالْحَصِيرُ : الْعَقَبَةُ الَّتِي تَبْدُو فِي الْجَنْبِ ، بَيْنَ الصَّفَاقِ وَمَقَطِ الْأَضْلَاعِ .

الْمَوَازِنِيُّ : الْغَابَةُ الْوَطَاءَةُ مِنْ الْأَرْضِ الَّتِي دُونَهَا 'شَرْفَةٌ' ، وَهِيَ الْوَهْدَةُ . وَقَالَ أَبُو جَابِرِ الْأَسَدِيِّ : الْغَابَةُ الْجَمْعُ مِنَ النَّاسِ ؛ قَالَ وَأَنْشَدَنِي الْمَوَازِنِيُّ :

إِذَا نَصَبُوا رِمَاحَهُمْ بِغَابٍ ،

حَسِبْتُ رِمَاحَهُمْ سَبَلَ الْعَوَادِي

وَالْغَابَةُ : الْأَجْمَةُ الَّتِي طَالَتْ ، وَلَهَا أَطْرَافٌ مَرْتَقِعَةٌ بِاسِقَةٍ ؛ يُقَالُ : لَيْثٌ غَابَةٌ . وَالْغَابُ : الْأَجَامُ ، وَهُوَ مِنَ الْبَاءِ . وَالْغَابَةُ : الْأَجْمَةُ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْغَابَةُ أَجْمَةُ الْقَصَبِ ، قَالَ : وَقَدْ جُعِلَتْ جَمَاعَةُ الشَّجَرِ ، لِأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْغِيَابَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ مِنْبَرَ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ مِنْ أَثْلِ الْغَابَةِ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : مِنْ طَرْفَاءِ الْغَابَةِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْأَثْلُ شَجَرٌ شَبِيهُ بِالطَّرْفَاءِ ، إِلَّا أَنَّهُ أَكْثَرُ مِنْهُ ؛ وَالْغَابَةُ : غَيْضَةٌ ذَاتُ شَجَرٍ كَثِيرٍ ، وَهِيَ عَلَى تِسْعَةِ أَمْيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ ؛ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : هِيَ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ ، مِنْ عَوَالِيهَا ، وَبِهَا أَمْوَالٌ لِأَهْلِهَا . قَالَ : وَهُوَ الْمَذْكُورُ فِي حَدِيثِ السَّبَّاقِ ، وَفِي حَدِيثِ تَرْكَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ . وَالْغَابَةُ : الْأَجْمَةُ ذَاتُ الشَّجَرِ الْمُتَكَائِفِ ، لِأَنَّهَا تُغْيِبُ مَا فِيهَا .

وَالْغَابَةُ مِنَ الرِّمَاحِ : مَا طَالَ مِنْهَا ، وَكَانَ لَهَا أَطْرَافٌ تَرَى كَأَطْرَافِ الْأَجْمَةِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْمُضْطَرِبَةُ مِنَ الرِّمَاحِ فِي الرِّيحِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الرِّمَاحُ إِذَا اجْتَمَعَتْ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَرَاهُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْغَابَةِ الَّتِي هِيَ الْأَجْمَةُ ؛ وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ : غَابَاتٌ



وغاب. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: كَلَيْتَ غَابَاتٍ شَدِيدِ الْقَسُورَةِ.

أضافه إلى الغابات لشدة وقوته، وأنه يجي غابات سسى. وغابة: اسم موضع بالحجاز.

## فصل الفاء

فوب: التفریب والتفریم، بالباء والميم: تضيق المرأة فلهما بعجم الزبيب. وفي الحديث ذكر فرياب، بكسر الفاء وسكون الراء: مدينة ببلاد الترك؛ وقيل: أصلها فيرياب، بزيادة ياء بعد الفاء، وينسب إليها بالحذف والاثبات.

فوقب: الفرقبيية والثرقيية: ثياب كتان بيض؛ حكاهما يعقوب في البدل.

ثوب فرقبي وثرقي: بمعنى واحد. وفي حديث إسلام عمر، رضي الله عنه: فأقبل شيخ عليه حبرة وثوب فرقبي، وهو ثوب أبيض مضري من كتان. قال الزمخشري: الفرقبيية والثرقيية: ثياب مصرية من كتان. ويروي بتافين، منسوب إلى فرقوب، مع حذف الواو في النسب، كسابري في سابور. الفراء: زهير الفرقبي رجل من أهل القرآن، منسوب إلى موضع.

والفرقب: الصغار من الطير نحو من الصغور.

فونب: الفرنب: الفارة، والفرنب: ولد الفارة من اليربوع. وفي التهذيب: الفرنب الفار؛ وأنشد:

يَدِبُّ بِاللَّيْلِ إِلَى جَارِهِ ،  
كَضَيَّوْنَ دَبَّ إِلَى فَرْنَبِ

## فصل القاف

قأب: قأب الطعام: أكله. وقأب الماء: شربه؛ وقيل: شرب كل ما في الإناء؛ قال أبو نخيلة:

أَسْلَيْتُ عَزْرِي، وَمَسَحْتُ قَعْبِي،  
ثُمَّ تَهَيَّأْتُ لِشُرْبِ قَأْبِ

وقبنت من الشراب أقأب قأباً إذا شربت منه. الليث: قبنت من الشراب، وقأبت، لغة، إذا امتلأت منه. الجوهري: قبيب الرجل إذا أكثر من شرب الماء. وقبيب من الشراب قأباً، مثل صبب: أكثر وتملاً.

ورجل مقأب، على مفعل، وقؤوب: كثير الشرب. ويقال: إنا قؤأب، وقؤأبي: كثير الأخذ للماء؛ وأنشد:

مُدُّ مِنَ الْمِدَادِ قَوَّأبِي

قال شمر: القوأي كثير الأخذ.

قبي: قب القوم يقبون قباً: صخبوا في خصومة أو تمأروا. وقب الأسد والفحل يقب قباً وقبياً إذا سيعت قعقة أنيابه. وقب ناب الفحل والأسد قباً وقبياً كذلك يضيفونه إلى الناب؛ قال أبو ذؤيب:

كَأَنَّ مَحْرَباً مِنْ أَسَدٍ تَرَجَّحَ  
يُنَازِلُهُمْ، لِنَابِيهِ قَبِيبٌ

وقال في الفحل:

أَرَى ذُو كِدْنَةَ، لِنَابِيهِ قَبِيبٌ

وقال بعضهم: القبيب الصوت، فعم به. وما سمعنا العام قابة أي صوت رعد، يذهب به إلى القبيب؛ ذكره ابن سيده، ولم يعزله إلى أحد؛ وعزاه الجوهري إلى الأصمعي. وقال ابن السكيت: لم يرو أحد هذا الحرف، غير الأصمعي، قال: والناس على خلافه.

١ قوله «أرى ذو كدنة الخ» كذا أشده في المعجم أيضاً.



وما أصابتهم قَابَةٌ أَي قَطْرَةٌ . قال ابن السكيت :  
ما أصابتنا العامَ قَطْرَةٌ ، وما أصابتنا العامَ قَابَةٌ :  
بمعنى واحد .

الأصمعي : قَبٌ ظهره يَقْبُ قُبُوباً إذا ضُرِبَ  
بالسَّوطِ وغيره فَجَفَ ، فذلك القُبُوبُ . قال  
أبو نصر : سمعت الأصمعي يقول : ذَكَرَ عن عمر  
أنه ضَرَبَ رجلاً حَدًّا ، فقال : إذا قَبٌ ظهره  
فَرُدُّوه إليّ أي إذا انْتَدَمَلَّتْ آثارُ ضَرْبه وجفَّتْ ؛  
من قَبٍ اللحم والتَّمْرُ إذا بَيَسَ ونَشِفَ .  
وقَبٌ يَقْبُهُ قَبًّا ، واقتَبَهُ : قَطَعَهُ ؛ وهو افتتعل ؛  
وأَنشد ابن الأعرابي :

يَقْتَبُ رَأْسَ العَظْمِ دونَ المَفْصِلِ ،  
وإنْ يُرِدْ ذلكَ لا يُخْصَلِ .

أي لا يجعله قِطْعاً ؛ وخصَّ بعضهم به قِطْعَ اليَدِ .  
يقال : اقتَبَ فلانٌ يَدَ فلانٍ اقتِباباً إذا قَطَعَهَا ،  
وهو افتعال ، وقيل : الاقتِبابُ كلُّ قِطْعٍ لا يَدَعُ  
شيئاً . قال ابن الأعرابي : كان العَقِيلِيُّ لا يَتَكَلَّمُ  
بشيءٍ إلا كَتَبْتَهُ عنه ، فقال : ما تَرَكَ عِنْدِي قَابَةً  
إلا اقتِيبَهَا ، ولا نِقَارَةً إلا انتَقَرَهَا ؛ يعني ما تَرَكَ  
عِنْدِي كَلِمَةً مُسْتَحْسَنَةً مُصْطَفَاةً إلا اقتَطَعَهَا ،  
ولا لَفْظَةً مُنْتَخَبَةً مُنْتَقَاةً إلا أَخَذَهَا لذاته .

والقَبُّ : ما يُدْخَلُ في جَيْبِ القَمِيصِ مِنَ الرِّقَاعِ .  
والقَبُّ : الثَّقْبُ الذي يَجْرِي فِيهِ المِحْوَرُ مِنَ المَحَالَةِ ؛  
وقيل : القَبُّ الحَرِّقُ الذي في وَسَطِ البَكْرَةِ ؛ وقيل :  
هو الحِشْبَةُ التي فوقَ أسنانِ المَحَالَةِ ؛ وقيل : هو  
الحِشْبَةُ المَشْقُوبَةُ التي تَدُورُ في المِحْوَرِ ؛ وقيل :  
القَبُّ الحِشْبَةُ التي في وَسَطِ البَكْرَةِ وفوقها أسنان  
من خَشَبٍ ، والجمعُ من كلِّ ذلكَ أَقْبٌ ، لا يُجاوِزُ  
به ذلكَ . الأصمعي : القَبُّ هو الحَرِّقُ في وَسَطِ  
البَكْرَةِ ، وله أسنانٌ من خَشَبٍ . قال : وتُسَمَّى

الحِشْبَةُ التي فوقها أسنانُ المَحَالَةِ القَبُّ ، وهي البَكْرَةُ .  
وفي حديثِ عليٍّ ، رضي اللهُ عنه : كانتُ دِرْعُهُ حَدْرًا  
لا قَبَّ لها ، أي لا ظَهْرَ لها ؛ سُمِّيَ قَبًّا لأن قِوَامَهَا  
به ، من قَبٍ البَكْرَةُ ، وهي الحِشْبَةُ التي في وَسَطِهَا ،  
وعليها مَدَارُهَا .

والقَبُّ : رَئِيسُ القَوْمِ وسَيِّدُهُمْ ؛ وقيل : هو المَلِكُ ؛  
وقيل : الحَلِيفَةُ ؛ وقيل : هو الرَأْسُ الأَكْبَرُ . ويُقالُ  
لشيخِ القَوْمِ : هو قَبُّ القَوْمِ ؛ ويُقالُ : عليك بالقَبِّ  
الأَكْبَرِ أي بالرَأْسِ الأَكْبَرِ ؛ قال شمر : الرَأْسُ  
الأَكْبَرُ يُرادُ به الرَئِيسُ . يُقالُ : فلانٌ قَبُّ بَنِي  
فلانٍ أي رَئِيسُهُمْ .

والقَبُّ : ما بينَ الوَرَكَيْنِ . وقَبُّ الدُّبُرِ :  
مَفْرَجٌ ما بينَ الأَلْيَتَيْنِ .

والتَبُّ ، بالكسر : العَظْمُ الناقِئُ مِنَ الظَّهْرِ بينَ  
الأَلْيَتَيْنِ ؛ يُقالُ : أَلزِقَ قَبِّكَ بالأَرْضِ . وفي نسخةٍ من  
التَهْذِيبِ ، بخطِ الأزهري : قَبِّكَ ، بفتحِ التافِ .  
والقَبُّ : ضَرْبٌ مِنَ اللُّجْمِ ، أَصْعَبُهَا وَأَعْظَمُهَا .

والأَقْبُ : الضامرُ ، وجمعه قُوبٌ ؛ وفي الحديثِ :  
خَيْرُ الناسِ القُبِيُّونَ . وسُئِلَ أحمدُ بنُ يحيى عن  
القُبِيِّينَ ، فقال : إنَّ صَحَّ ففهم الذين يَسْرُدُونَ  
الصَّوْمَ حتى تَضُرَّ بَطُونُهُمْ . ابنُ الأعرابي : قَبُّ  
إذا ضُرَّ للسِّباقِ ، وقَبُّ إذا خَفَّ . والقَبُّ  
والقَبُّ : دِقَّةُ الحَضَرِ وضُورُ البَطْنِ والحَوْقِ .  
قَبُّ يَقْبُ قَبًّا ، وهو أَقْبٌ ، والأُنثى قَبَاءٌ بيئَةٌ  
القَبِّ ؛ قال الشاعر يصفُ فرساً :

يَدٌ ساجِدَةٌ والرَّجُلُ طامِحَةٌ ،  
والعَيْنُ قادِحَةٌ والبَطْنُ مَقْبُوبٌ

١ قوله «والعين قادية» بالتفان وقد أنشده في الأساس في مادة ق د ح  
بتغيير في الشطر الأول .



أَي قُبِّ بَطْنُهُ ، وَالْفِعْلُ : قَبَّهُ يَقْبُهُ قَبًّا ، وَهُوَ  
 سِدَّةُ الدَّمْعِ لِلإِسْتِدَارَةِ ، وَالنِّعْتُ : أَقْبُ وَقَبَاءُ .  
 وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي صِفَةِ امْرَأَةٍ : إِنَّهَا  
 جَدَاءٌ قَبَاءٌ ؛ الْقَبَاءُ : الْحَمِيصَةُ الْبَطْنُ . وَالْأَقْبُ :  
 الضَّامِرُ الْبَطْنُ . وَفِي الْحَدِيثِ : خَيْرُ النَّاسِ الْقَبِيئُونَ ؛  
 سُئِلَ عَنْهُ تَعْلَبُ ، فَقَالَ : إِنْ صَحَّ فَهَمَّ الْقَوْمَ الَّذِينَ  
 يَسْرُدُونَ الصَّوْمَ حَتَّى تَضُرُّ بَطُونَهُمْ .  
 وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَبِيَّتِ الْمَرْأَةُ ، بِإِظْهَارِ  
 التَّضْعِيفِ ، وَلَهَا أَخْوَاتٌ ، حَكَاهَا يَعْقُوبُ عَنِ الْفَرَّاءِ ،  
 كَمَا شِئَتْ الدَّابَّةُ ، وَلَحِجَّتْ عَيْنُهُ .  
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ : قَبٌّ بَطْنُ الْفَرَسِ ، فَهُوَ أَقْبٌ ، إِذَا  
 لَحِقَتْ خَاصِرَتَاهُ بِجَالِبِيهِ . وَالْحَيْلُ الْقَبُّ : الضَّوَامِرُ .  
 وَالْقَبَبَةُ : صَوْتُ جَوْفِ الْفَرَسِ ، وَهُوَ الْقَيْبُ .  
 وَسُرَّةٌ مَثْبُوبَةٌ ، وَمُقَبَّبَةٌ : ضَامِرَةٌ ؛ قَالَ :

جَارِيَةٌ مِنْ قَيْسِ بْنِ تَعْلَبَةَ ،  
 يَبِيضَاءُ ذَاتُ سُرَّةٍ مُقَبَّبَةٍ ،  
 كَأَنَّهَا حَلِيَّةٌ سَيْفٍ مُذْهَبَةٌ

وَقَبُّ الثَّمَرِ وَاللَّحْمِ وَالْجِلْدِ يَقْبُ قُبُوبًا : ذَهَبَ  
 طَرَاؤُهُ وَتَدَوَّتْهُ وَذَوَى ؛ وَكَذَلِكَ الْجُرْحُ إِذَا  
 يَبَسَ ، وَذَهَبَ مَاءُهُ وَجَفَّ . وَقِيلَ : قَبَّتِ  
 الرُّطْبَةُ إِذَا جَفَّتْ بَعْضَ الْجُفُوفِ بَعْدَ التَّرْطِيبِ .  
 وَقَبُّ النَّبْتِ يَقْبُ وَيَقْبُ قَبًّا : يَبَسَ ،  
 وَاسْمُ مَا يَبَسَ مِنْهُ الْقَيْبُ ، كَالْقَيْفِ سِوَاهُ .  
 وَالْقَيْبُ مِنَ الْأَفِطِ : الَّذِي خُلِطَ بِإِسْنِهِ بَرَطِيهِ .  
 وَأَنْفُ قَبَابٍ : صَخْمٌ عَظِيمٌ . وَقَبُّ الشَّيْءِ وَقَبَّبُهُ :  
 جَمَعَ أَطْرَافَهُ .

وَالْقَبَّةُ مِنَ الْبِنَاءِ : مَعْرُوفَةٌ ، وَقِيلَ هِيَ الْبِنَاءُ مِنَ  
 الْأَدَمِ خَاصَّةً ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ قَبَبٌ  
 وَقِيَابٌ . وَقَبَّبَهَا : عَمِلَهَا . وَتَقَبَّبَهَا : دَخَلَهَا .

وَبَيْتٌ مُقَبَّبٌ : يُجْعَلُ فَوْقَهُ قَبَّةٌ ؛ وَالْمَوَادِجُ  
 تُقَبَّبُ . وَقَبِيَّتُ قَبَّةٌ ، وَقَبِيَّتُهَا تَقْبِيَّتٌ إِذَا بَنَيْتَهَا .  
 وَقَبَّةُ الْإِسْلَامِ : الْبَصْرَةُ ، وَهِيَ خِزَانَةُ الْعَرَبِ ؛ قَالَ :

بَنَتِ ، قَبَّةَ الْإِسْلَامِ ، قَيْسٌ ، لِأَهْلِهَا  
 وَلَوْ لَمْ يُقْبِسُوها لَطَالَ التَّوَاؤُهَا

وَفِي حَدِيثِ الْإِعْتِكَافِ : رَأَى قَبَّةً مَضْرُوبَةً فِي الْمَسْجِدِ .  
 الْقَبَّةُ مِنَ الْحِيَامِ : بَيْتٌ صَغِيرٌ مُسْتَدِيرٌ ، وَهُوَ مِنْ  
 بِيوتِ الْعَرَبِ . وَالْقَبَابُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ ،  
 يُشْبِهُ الْكَنْعَدَ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

لَا تَحْسَبَنَّ مِرَاسَ الْحَرْبِ ، إِذَا خَطَرَتْ ،  
 أَكَلُ الْقَبَابِ ، وَأَذَمُ الرَّعْفِ بِالصَّيْرِ

وَحِمَارُ قَبَّانٍ : هُنِي أُمَيْلِسُ أُسَيْدٍ ، رَأْسُهُ  
 كِرَاسُ الْخُنْفَاءِ ، طَوَالَ قَوَائِمِهِ نَحْوُ قَوَائِمِ الْخُنْفَاءِ ،  
 وَهِيَ أَصْفَرُ مِنْهَا . وَقِيلَ : عَيْرُ قَبَّانٍ : أَبْلَقُ  
 مُحَجَّلُ الْقَوَائِمِ ، لَهُ أَنْفٌ كَأَنْفِ الْقَنْفُذِ إِذَا حَرَكَ  
 تَمَاوَتَ حَتَّى تَرَاهُ كَأَنَّهُ بَعْرَةٌ ، فَإِذَا كَفَّ الصَّوْتُ  
 انْطَلَقَ . وَقِيلَ : هُوَ دَوِيْبَةٌ ، وَهُوَ فَعْلَانٌ مِنْ  
 قَبٍّ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ لَا تَصْرِفُهُ ؛ وَهُوَ مَعْرُوفَةٌ عِنْدَهُمْ ،  
 وَلَوْ كَانَ فَعَالًا لَصْرِفْتَهُ ، تَقُولُ : رَأَيْتُ قَطِيعًا مِنْ  
 حَمَرِ قَبَّانٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يَا عَجِبًا ! لَقَدْ رَأَيْتُ عَجِبًا ،  
 حِمَارَ قَبَّانٍ يَسُوقُ أَرْبَابًا

وَقَبَّقَبَ الرَّجُلُ : حَمَقَ .  
 وَالْقَبَقَبَةُ وَالْقَبِيْبُ : صَوْتُ جَوْفِ الْفَرَسِ . وَالْقَبَبَةُ  
 وَالْقَبَقَابُ : صَوْتُ أَنْيَابِ الْفَحْلِ ، وَهَدِيرُهُ ؛ وَقِيلَ :  
 هُوَ تَرْجِيْعُ الْهَدِيرِ .  
 وَقَبَّقَبَ الْأَسَدُ وَالْفَحْلُ قَبَقَبَةً إِذَا هَدَرَ .

١ قوله «والقبا ب ضرب» بضم القاف كما في التهذيب بشكل القلم وصرح  
 به في التكملة وضبطه المجد بوزن كتاب .



والقَبْقَابُ: الجمل الهدّار. ورجلٌ قَبْقَابٌ وقَبْقَابٌ: كثير الكلام، أخطأ أو أصاب؛ وقيل: كثير الكلام مَخْلَطُهُ؛ أنشد نعلب:

أَوْ سَكَتَ الْقَوْمُ فَأَنْتَ قَبْقَابٌ

وقَبْقَبُ الأسد: صرَفَ نَابِيَهُ.

والقَبْقَبُ: سير يدور على القَرَبُوسَيْنِ كليهما، وعند المولدين: سير يَعْتَرِضُ وراء القَرَبُوسِ المؤخر. والقَبْقَبُ: خَشَبُ السَّرْجِ؛ قال:

يُطِيرُ الْفَارِسَ لَوْلَا قَبْقَبُهُ

والقَبْقَبُ: البطن. وفي الحديث: من كُفِيَ سُرًّا لَقَلِقَهُ وَقَبْقَبَهُ وَذَبَذَبَهُ، فقد وُفِيَ. وقيل للبطن: قَبْقَبٌ، مِنَ الْقَبْقَبَةِ، وهي حكاية صوت البطن.

والقَبْقَابُ: الكذاب. والقَبْقَابُ: الحُرْزَةُ التي تُصَنَّفُ بِهَا الثِّيَابُ. والقَبْقَابُ: النعل المتخذة من خَشَبٍ، بلغة أهل اليمن. والقَبْقَابُ: الفرج. يُقال: بَلَّ الْبَوْلُ مَجَامِعَ قَبْقَابِيهِ. وقالوا: ذَكَرَ قَبْقَابٌ، فَوَصَّفُوهُ بِهِ؛ وأنشد أعرابي في جارية اسمها لَعْنَاءُ:

لَعْنَاءُ يَا ذَاتَ الْحِرِّ الْقَبْقَابِ

فَسُئِلَ عَنْ مَعْنَى الْقَبْقَابِ، فَقَالَ: هُوَ الْوَاسِعُ، الْكَثِيرُ الْمَاءِ إِذَا أَوْلَجَ الرَّجُلُ فِيهِ ذَكَرَهُ. قَبْقَبَ أَي صَوَّتَ؛ وقال الفرزدق:

لَكُمْ طَلَّقَتْ، فِي قَيْسِ عَيْلَانَ، مِنْ حِرِّ،  
وَقَدْ كَانَ قَبْقَابًا، رِمَاحُ الْأَرَاقِمِ

وقَبْقَابٌ، بضم القاف: العام الذي يلي قَابِلَ عَامِكِ، اسم عَلَمٍ لِلْعَامِ؛ وأنشد أبو عبيدة:

الْعَامُ وَالْمُقْبِيلُ وَالْقَبْقَابُ

وفي الصحاح: القَبْقَابُ، بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ. تقول: لا آتِيكَ الْعَامَ وَلَا قَابِلَ وَلَا قَبْقَابًا. قال ابن بري: الذي ذكره الجوهري هو المعروف؛ قال: أعني قوله إِنَّ قَبْقَابًا هُوَ الْعَامُ الثَّلَاثُ. قال: وأما العام الرابع، فيقال له الْمُقْبَقِبُ. قال: وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الْقَابَ الْعَامَ الثَّلَاثَ، وَالْقَبْقَابَ الْعَامَ الرَّابِعَ، وَالْمُقْبَقِبَ الْعَامَ الْخَامِسَ. وحكي عن خالد بن صفوان أنه قال لابنهِ: إِنَّكَ لَا تُفْلِحُ الْعَامَ، وَلَا قَابِلَ، وَلَا قَابًا، وَلَا قَبْقَابًا، وَلَا مُقْبَقِبًا. زاد ابن بري عن ابن سيده في حكاية خالد: انظر قاب بهذا المعنى. وقال ابن سيده، فيما حكاها، قال: كل كلمة منها اسم السنة بعد السنة. وقال: حكاها الأصمعي وقال: ولا يَعْرِفُونَ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ.

والقَبْقَابُ وَالْمُقْبَقِبُ: الْأَسَدُ.

وقَبَّ قَبَّ: حكاية وَقَعَ السيف.

وقَبَّةُ الشاةِ أَيْضًا: ذَاتُ الْأَطْبَاقِ، وهي الحِفْثُ. وربما خَفَّتْ.

قَب: القَبْشُ والقَبْشُ: إِكْفُ البعير، وقد يؤنث، والتذكير أعم، ولذلك أنثوا التصغير، فقالوا: قَبْشِيَّة. قال الأزهرى: ذهب الليث إلى أن قَبْشِيَّة مأخوذ من القَبْشِ. قال: وقرأتُ في فتوح خراسان: أن قَبْشِيَّة بن مسلم، لما أوقع بأهل خوارزم، وأحاط بهم، أتاه رسولهم، فسأله عن اسمه، فقال: قَبْشِيَّة. فقال له: لست أفتحها، إنما يفتحها رجل اسمه إِكْفُ. فقال قَبْشِيَّة: فلا يفتحها غيري، واسمي إِكْفُ. قال وهذا يوافق ما قال الليث. وقال الأصمعي: قَبْشُ البعير مذكّر لا يؤنث، ويقال له: القَبْشُ، وإفْعُ يكون للسانية؛ ومنه قول لبيد:

وَأَلْقَيْ قَبْشِيَّهَا الْمَخْزُومُ



ابن سيده : القَتَبُ والقَتَبُ إكاف البعير ؛ وقيل : هو الإكاف الصغير الذي على قَدْرِ سَنَامِ البعير . وفي الصحاح : رَحْلٌ صَغِيرٌ عَلَى قَدْرِ السَّنَامِ .

وأَقْتَبَ البعيرَ إِقْتَاباً إِذَا سُدَّ عَلَيْهِ القَتَبُ . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : لا تمنع المرأة نفسها من زوجها ، وإن كانت على ظَهْرِ قَتَبٍ ؛ القَتَبُ للجمل كالإكاف لغيره ؛ ومعناه : الحَثُّ لهنَّ على مطاوعة أزواجهن ، وأنه لا يَسْعَهُنَّ الامتناع في هذه الحال ، فكيف في غيرها . وقيل : إن نساء العرب كنَّ إِذَا أَرَدْنَ الولادةَ ، جَلَسْنَ عَلَى قَتَبٍ ، وَيَقْلُنَّ : إنه أسلَسُ الخروج الولد ، فأرادت تلك الحالة . قال أبو عبيد : كنا نرى أن المعنى وهي تسير على ظَهْرِ البعير ، فجاء التفسير بعد ذلك .

والقَتَبُ ، بالكسر : جميعُ أداة السانية من أعلاقها وجبالها ؛ والجمعُ من كل ذلك : أَقْتَابٌ ؛ قال سيبويه : لم يجاوزوا به هذا البناء .

والقَتُوبَةُ من الإبل : الذي يُقْتَبُ بالقَتَبِ إِقْتَاباً ؛ قال اللحياني : هو ما أمكن أن يوضع عليه القَتَبُ ، وإنما جاء بالهاء ، لأنها للشيء مما يُقْتَبُ . وفي الحديث : لا صدقة في الإبل القتوبة ؛ القتوبة ، بالفتح : الإبل التي توضع الأقتابُ على ظهورها ، فعولة بمعنى مفعولة ، كالركوبة والحلوبة . أراد : ليس في الإبل العوامل صدقة . قال الجوهري : وإن شئت حذف الماء ، فقلت القَتُوبُ . ابن سيده : وكذلك كل فعولة من هذا الضرب من الأسماء . والقَتُوبُ : الرَّجُلُ الْمُقْتَبُ . التهذيب : أَقْتَبْتُ زَيْدًا مَيْنًا إِقْتَاباً إِذَا غَلَّظْتَ عَلَيْهِ اليدين ، فهو مُقْتَبٌ عَلَيْهِ . ويقال : الرَفُوقُ بِهِ ، وَلَا تُقْتَبُ عَلَيْهِ فِي اليدين ؛ قال الراجز :

إِلَيْكَ أَشْكُو نِقْلَ دِينٍ أَقْتَبَا  
ظَهْرِي بِأَقْتَابِ تَرَ كُنَّ جُلْبَا

ابن سيده : القَتِيبُ والقَتِيبُ : المِعَى ، أُنْثَى ، والجمع أَقْتَابٌ ؛ وهي القَتِيبَةُ ، بالهاء ، وتصغيرها قَتَيْبَةٌ .

وقَتَيْبَةٌ : اسم رجل ، منها ؛ والنسبة إليه قَتَيْبِيٌّ ، كما تقولُ جُهَيْنِيٌّ . وقيل : القَتِيبُ ما نحوَى من البطن ، يعني استدار ، وهي الحَوَايَا . وأما الأَمْعَاءُ ، فهي الأَقْتَابُ . وجمعُ القَتِيبِ : أَقْتَابٌ . وفي الحديث : فَتَنَدَلِقُ أَقْتَابُ بَطْنِهِ ؛ وقال الأصمعي : واحداها قَتَيْبَةٌ ، قال : وبه سُمِّيَ الرَّجُلُ قَتَيْبَةً ، وهو تصغيرها .

قَعْبٌ : قَعَبٌ يَقْعُبُ قُعَاباً وَقَعْباً إِذَا سَعَلَ ؛ ويقال : أَخَذَهُ سَعَالٌ قَاحِبٌ .

والقَعْبُ : سَعَالُ الشَّيْخِ ، وسَعَالُ الكلب . ومن أمراض الإبل القُعَابُ : وهو السَعَالُ ؛ قال الجوهري : القُعَابُ سَعَالُ الحِيلِ والإِبِلِ ، وربما جُعِلَ للناس الأزهري : القُعَابُ السَعَالُ ، فعمم ولم يخص .

ابن سيده : قَعَبَ البعيرُ يَقْعُبُ قَعْباً وَقُعَاباً ؛ سَعَلَ ؛ وَلَا يَقْعُبُ مِنْهَا إِلَّا النَّاحِزُ أَوِ المَغْدُ . وَقَعَبَ الرَّجُلُ وَالْكَلبُ ، وَقَعَبَ : سَعَلَ .

ورجل قَعْبٌ ، وامرأة قَعْبَةٌ : كثيرة السعال مع الهرم ؛ وقيل : هما الكثيرا السعال مع هرم أو غير هرم ؛ وقيل : أصل القُعَابُ في الإبل ، وهو فيما سوى ذلك مستعار . وبالداية قَعْبَةٌ أي سعال . وسعال قاحبٌ : شديد .

والقُعَابُ : فساد الجوف . الأزهري : أهل اليمن يُسَمُّونَ المرأةَ المُسِنَّةَ قَعْبَةً . ويقال للعجوز : القَعْبَةُ والقَعْمَةُ ؛ قال : وكذلك يقال لكل كبيرة من الغنم مُسِنَّةً ؛ قال ابن سيده : القَعْبَةُ المُسِنَّةُ من الغنم وغيرها ؛ والقَعْبَةُ كلمة مولدة . قال الأزهري : قيل للبعيِّ قَعْبَةٌ ، لأنها كانت في الجاهلية تُؤذَنُ



طَلَابَهَا بِقُحَابِهَا ، وَهُوَ سُعَالُهَا . ابْنُ سَيْدِهِ : الْقَحْبَةُ  
الْفَاجِرَةُ ، وَأَصْلُهَا مِنَ السُّعَالِ ، أَرَادُوا أَنَّهَا تَسْعَلُ ،  
أَوْ تَتَسَحَّحُ تَرْمُزُ بِهِ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : عَجُوزٌ قَحْبَةٌ ،  
وَشَيْخٌ قَحْبٌ ، وَهُوَ الَّذِي يَأْخُذُهُ السُّعَالُ ؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

سَيَّبَنِي قَبْلَ إِتْنِي وَقَتِ الْهَرَمِ ،  
كَلُّ عَجُوزٍ قَحْبَةٍ فِيهَا صَمَمٌ

وَيُقَالُ : أَتَيْنَ نِسَاءً يَتَحَبَّنَ أَي يَسْعُلْنَ ؛ وَيُقَالُ  
لِلشَّابِّ إِذَا سَعَلَ : عُمَرَاءَ وَشَبَابًا ، وَلِلشَّيْخِ : وَرِيَاءًا  
وَقُحَابًا . وَفِي التَّهْذِيبِ : يُقَالُ لِلْبَغِيضِ إِذَا سَعَلَ  
وَورِيَاءًا وَقُحَابًا ، وَلِلْحَبِيبِ إِذَا سَعَلَ : عُمَرَاءَ وَشَبَابًا .

قحوب : الأزهرى فى الرباعى ، يقال للعصا : الغريز حلة ،  
والقحرية ، والقشيرة ، والقشيرة ، والله أعلم .

قحطب : قحطبه بالسيف علاه وضربه وطعنه  
فقرطبه ، وقحطبه إذا صرعه . وقحطبه :  
صرعه . وقحطبه : اسم رجل .

قدحب : الأزهرى ، حكى اللحيانى فى نوادره : ذهب  
القوم بقند حبة ، وقند حرة ، وقند حرة : كل ذلك  
إذا تفرقوا .

قرب : القرب نقيض البعد .

قرب الشيء ، بالضم ، يقرب قرباً وقرباناً  
وقرباناً أى دنا ، فهو قريب ، الواحد والاثنان  
والجميع فى ذلك سواء . وقوله تعالى : ولو ترى إذ  
فرغوا فلا فتوت وأخذوا من مكان قريب ؛ لجاة  
فى التفسير : أخذوا من تحت أقدامهم . وقوله تعالى :

١ قوله « يقال للعصا الخ » ذكر لها أربعة أسماء كلها صحيحة  
وراجحنا عليها التهذيب وغيره إلا القحربة التى ترجم لأجلها فخطأ  
وتبسمه شارح القاموس . وصوابها القحزنة ، بالزاي والنون ، كما فى  
التهذيب وغيره .

وما يدريك لعل الساعة قريب ؛ ذكر قريباً لأن  
تأنيث الساعة غير حقيقى ؛ وقد يجوز أن يدكر  
لأن الساعة فى معنى البعث . وقوله تعالى : واستمع  
يوم ينادى المناد من مكان قريب ؛ أى ينادى  
بالخشر من مكان قريب ، وهى الصخرة التى فى بيت  
المقدس ؛ ويقال : إنها فى وسط الأرض ؛ قال سيبويه :  
إن قربك زيدا ، ولا تقول إن بعدك زيدا ، لأن  
القرب أشد تمكثاً فى الظرف من البعد ؛ وكذلك :  
إن قريباً منك زيدا ، وأحسنه أن تقول : إن زيدا  
قريب منك ، لأنه اجتمع معرفة ونكرة ، وكذلك  
البعد فى الوجهين ؛ وقالوا : هو قرابتك أى  
قريب منك فى المكان ؛ وكذلك : هو قرابتك  
فى العلم ؛ وقولهم : ما هو بشبيبك ولا بقرابة  
من ذلك ، مضمومة القاف ، أى ولا بقراب من ذلك .  
أبو سعيد : يقول الرجل لصاحبه إذا استحثته :  
تقرب أى اعجل ؛ سمعته من أفواههم ؛ وأنشد :

يا صاحبى ترحلاً وتقراباً ،  
فلقد أنى لمسافر أن يطرأ

التهذيب : وما قرربت هذا الأمر ، ولا قررتته ؛  
قال الله تعالى : ولا تقرباً هذه الشجرة ؛ وقال : ولا  
تقربوا الزنا ؛ كل ذلك من قرابت أقرب .

ويقال : فلان يقرب أمراً أى يعجزوه ، وذلك إذا  
فعل شيئاً أو قال قولاً يقرب به أمراً يعجزوه ؛  
ويقال : لقد قررت أمراً ما أدري ما هو . وقرابه  
منه ، وتقراب إليه تقرباً وتقراباً ، واقترب  
وقاربه . وفى حديث أبي عارم : فلم يزل الناس  
مقاربين له أى يقربون حتى جاوز بلاد بني عامر ،  
ثم جعل الناس يبعدون منه .

وافعل ذلك بقراب ، مفتوح ، أى بقراب ؛ عن



ابن الأعرابي . وقوله تعالى : إن رحمة الله قريب من  
المحسنين ؛ ولم يقل قربة ، لأنه أراد بالرحمة  
الإحسان ولأن ما لا يكون تأنيبه حقيقياً ، جاز  
تذكيره ؛ وقال الزجاج : إنما قيل قريب ، لأن  
الرحمة ، والعفوان ، والعفو في معنى واحد ؛  
وكذلك كل تأنيث ليس بحقيقي ؛ قال : وقال  
الأخفش جائز أن تكون الرحمة هنا بمعنى المطر ؛  
قال : وقال بعضهم هذا ذكر ليفصل بين القريب  
من النرب ، والقريب من القرابة ؛ قال : وهذا  
غلط ، كل ما قرب من مكان أو نسب ، فهو  
جار على ما يصيبه من التذكير والتأنيث ؛ قال الفراء :  
إذا كان القريب في معنى المسافة ، يذكر ويؤنث ، وإذا  
كان في معنى النسب ، يؤنث بلا اختلاف بينهم .  
تقول : هذه المرأة قريبتى أي ذات قرابتى ؛ قال  
ابن بري : ذكر الفراء أن العرب تفرق بين القريب  
من النسب ، والقريب من المكان ، فيقولون : هذه  
قريبتى من النسب ، وهذه قريبتى من المكان ؛  
ويشهد بصحة قوله قول امرئ القيس :

له الويل إن أمسى ، ولا أم هاشم  
قريب ، ولا البسابة ابنة يشكراً

فذكر قريباً ، وهو خبر عن أم هاشم ، فعلى هذا  
يجوز : قريب منى ، يريد قرب المكان ، وقربة  
منى ، يريد قرب النسب . ويقال : إن فعيلاً قد  
يحمل على فعول ، لأنه بمعنى ، مثل رحيم ورحوم ،  
وفعول لا تدخله الهاء نحو امرأة صبور ؛ فذلك  
قالوا : ربيع خريق ، وكنيبة خصيف ، وفلانة  
منى قريب . وقد قيل : إن قريباً أصله في هذا أن  
يكون صفة لمكان ؛ كقولك : هي منى قريباً أي  
مكاناً قريباً ، ثم اتسع في الظرف فرفع  
وجعل خبراً .

التهديب : والقريب نقيض البعيد يكون تحويلاً ،  
فستوي في الذكر والأنثى والفرد والجميع ، كقولك :  
هو قريب ، وهي قريب ، وهم قريب ، وهن  
قريب . ابن السكيت : تقول العرب هو قريب  
منى ، وهما قريب منى ، وهم قريب منى ؛ وكذلك  
المؤنث : هي قريب منى ، وهي بعيد منى ، وهما  
بعيد ، وهن بعيد منى ، وقريب ؛ فتوحّد قريباً  
وتذكّر له لأنه إن كان مرفوعاً ، فإنه في تأويل هو  
في مكان قريب منى . وقال الله تعالى : إن رحمة الله  
قريب من المحسنين . وقد يجوز قربة وبعدة ،  
بالهاء ، تنبيهاً على قرابت ، وبعدت ، فمن أنثها  
في المؤنث ، ثنى وجمع ؛ وأنشد :

ليالي لا عفرأء ، منك ، بعيدة  
فتسلى ، ولا عفرأء منك قريب

واقترَبَ الوعدُ أي تقارب . وقاربته في البيع  
مقاربة .

والتقارب : ضد التباعد . وفي الحديث : إذا تقارب  
الزمان ، وفي رواية : إذا اقترب الزمان ، لم تكذب  
رؤيا المؤمن تكذب ؛ قال ابن الأثير :  
أراد اقتراب الساعة ، وقيل اعتدال الليل والنهار ؛  
وتكون الرؤيا فيه صحيحة لا اعتدال الزمان .  
واقترَبَ : افتعل ، من القرب . وتقارب :  
تفاعل ، منه ، ويقال للشيء إذا وائى وأدبر :  
تقارب . وفي حديث المهدي : يتقارب الزمان  
حتى تكون السنة كالشهر ؛ أراد : يطيب الزمان  
حتى لا يستطال ؛ وأيام السرور والعافية قصيرة ؛  
وقيل : هو كناية عن قصر الأعصار وقلة البركة .  
ويقال : قد حيا وقرب إذا قال : حياك الله ،  
وقرب دارك . وفي الحديث : من تقرب إلي  
شبراً تقربت إليه ذراعاً ؛ المراد بقرب العبد



من الله ، عز وجل ، القربُ بالذِّكْر والعمل الصالح ، لا قُرْبُ الذاتِ والمكان ، لأن ذلك من صفات الأجسام ، والله يتعالى عن ذلك ويتقدّس . والمراد بقُرْبِ الله تعالى من العبد ، قُرْبُ نَعْمِهِ وألطفه منه ، وبيرته وإحسانه إليه ، وترادف مِنْنِهِ عنده ، وقِيضُ مواهبه عليه .

وقرَابُ الشيء وقُرَابُهُ وقُرَابَتُهُ : ما قاربَ قَدْرَهُ . وفي الحديث : إن لَقِينَتِي بقُرَابِ الأرضِ خطيئةٌ أي بما يقاربُ مِلَأُهَا ، وهو مصدرُ قاربَ يُقَارِبُ . والقرَابُ : مُتَارِبَةُ الأمر ؛ قال عُوَيْفُ القَوَافِي يصف نَوْقاً :

هو ابن مُنْضَجَاتٍ ، كُنَّ قِدَمًا  
يَزِدُّنَ عَلَى العَدِيدِ قِرَابَ شَهْرٍ

وهذا البيت أورده الجوهري : يَزِدُّنَ عَلَى العَدِيدِ قِرَابَ شَهْرٍ . قال ابن بري : صواب إنشاده يَزِدُّنَ عَلَى العَدِيدِ ، مِنْ معنى الزيادة على العِدَّة ، لا مِنْ معنى الوردِ عَلَى العَدِيدِ . والمنْضَجَةُ : التي تأخرت ولادتها عن حين الولادة شهراً ، وهو أقوى للولد . قال : والقرَابُ أيضاً إذا قاربَ أن يمتلىءَ الدلو ؛ وقال العنْشَرُ بن نَمِيم ، وكان مجاوراً في بَهْرَاءَ :

قد رابني من دَلْوِي اضْطِرَابُهَا ،  
والنَّائِي من بَهْرَاءَ واغْتِرَابُهَا ،  
إلا تَجِي مَلَأِي بَجِي قِرَابُهَا

ذكر أنه لما تزوج عمرو بن نَمِيم أم خارجة ، نقلها إلى بلده ؛ وزعم الرواة أنها جاءت بالعنبر معها صغيراً فأولدها عمرو بن نَمِيم أسيداً ، والمُهْجِيمُ ، والقَلْبِيْبُ ، فخرجوا ذات يوم يَسْتَقُونَ ، فقلَّ عليهم الماء ، فأنزَلوا مائِحاً من نَمِيم ، فجعل المائِح

يملأ دَلْوِ المُهْجِيمِ وأسيد والقَلْبِيْبِ ، فإذا وردت دلو العنبر تركها تَضْطَرِبُ ، فقال العنْشَرُ هذه الأبيات .

وقال الليث : القُرَابُ والقِرَابُ مُقَارِبَةُ الشيء . تقول : معه ألفُ درهمٍ أو قُرَابُهُ ؛ ومعه مِلٌّ قَدَحُ ماءٍ أو قُرَابُهُ . وتقول : أتيتُه قُرَابَ العَشِيِّ ، وقُرَابَ الليلِ .

وإناءُ قَرَبَانٍ : قارب الامتلاء ، وجمجمةُ قَرَبِي : كذلك . وقد أقترَبَهُ ؛ وفيه قَرَبُهُ وقِرَابُهُ . قال سيبويه : الفعل من قَرَبَانٍ قاربَ . قال : ولم يقولوا قَرُبَ استغناءً بذلك . وأقربتُ القَدَحَ ، مِنْ قولهم : قَدَحَ قَرَبَانٌ إذا قاربَ أن يمتلىءَ ؛ وقَدَحَانِ قَرَبَانٍ والجمع قِرَابٌ ، مثل عَجَلَانٍ وعِجَالٍ ؛ تقول : هذا قَدَحُ قَرَبَانٍ ماءً ، وهو الذي قد قاربَ الامتلاء .

ويقال : لو أن لي قُرَابَ هذا ذهباً أي ما يُقَارِبُ مِثْلَهُ .

والقُرَبَانُ ، بالضم : ما قُرِبَ إلى الله ، عز وجل . وتَقَرَّبْتُ بِهِ ، تقول منه : قَرَّبْتُ لله قُرَبَاناً . وتَقَرَّبَ إلى الله بشيءٍ أي طَلَبَ به القُرْبَةَ عنده تعالى .

والقُرَبَانُ : جَلِيسُ الملكِ وخاصته ، لقُرْبِهِ منه ، وهو واحد القُرَابِيْنِ ؛ تقول : فلانٌ من قُرَبَانِ الأميرِ ، ومن بُعْدَانِهِ . وقُرَابِيْنُ المَلِكِ : نُوزَرَاؤُهُ ، وجُلَسَاؤُهُ ، وخاصته . وفي التنزيل العزيز : واتلُ عليهم نبأ ابنِ آدَمَ بالحق إذ قَرَّباً قُرَبَاناً . وقال في موضع آخر : إن الله عهدَ إلينا أن لا نُؤْمِنَ لرسولٍ حتى يأتينا بقُرَبَانٍ تَأْكُلُهُ النارُ . وكان الرجلُ إذا قَرَّبَ قُرَبَاناً ، سجدَ لله ، فتنزل النارُ فتأكل قُرَبَانَهُ ، فذلك علامةُ قبولِ القُرَبَانِ ، وهي



ذباح كانوا يذبحونها . الليث : القربان ما قرّبت إلى الله ، تبغى بذلك قرربةً ووسيلة . وفي الحديث صفة هذه الأمة في التوراة : قربانهم دماؤهم . القربان مصدر قرب يقرب أي يتقربون إلى الله بإراقة دماؤهم في الجهاد . وكان قربان الأمم السالفة ذبح البقر ، والغنم ، والإبل . وفي الحديث : الصلاة قربان كل تقي أي إن الأنبياء من الناس يتقربون بها إلى الله تعالى أي يطلبون القرب منه بها . وفي حديث الجمعة : من راح في الساعة الأولى ، فكأنما قرب بدنة أي كأنما أهدى ذلك إلى الله تعالى كما يهدى القربان إلى بيت الله الحرام . الأحمر : الحيل المقربة التي تكون قرربة معدة . وقال شمر : الإبل المقربة التي حُرِّمت للركوب ، قالها أعرابي من غنبي . وقال : المقربات من الحيل : التي حُرِّمت للركوب . أبو سعيد : الإبل المقربة التي عليها رحال مقربة بالأدم ، وهي مراكب الملوك ؛ قال : وأنكر الأعرابي هذا التفسير . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : ما هذه الإبل المقربة ؟ قال : هكذا روي ، بكسر الراء ، وقيل : هي بالفتح ، وهي التي حُرِّمت للركوب ، وأصله من القرب . ابن سيده : المقربة والمقرب من الحيل : التي تُدنى ، وتُقرب ، وتكرم ، ولا تُشرك أن ترود ؛ قال ابن دريد : إنما يفعل ذلك بالإناث ، لئلا يقربها فحل لئيم . وأقربت الحامل ، وهي مقرب : دنا ولادها ، وجمعها مقاريب ، كأنهم توهموا واحداً على هذا ، مقرباً ؛ وكذلك الفرس والشاة ، ولا يقال للناقة إلا أدنت ، فهي مدن ؛ قالت أم تابط مشراً ، توبته بعد موته :

وابناه ! وابن الليل ،

ليس بزميل شراب للليل ،  
يضرّب بالذليل كلقرب الحيل

لأنها تخرج من دنا منها ؛ ويروى كقرب الحيل ، بفتح الراء ، وهو المكرم .

الليث : أقربت الشاة والأتان ، فهي مقرب ، ولا يقال للناقة إلا أدنت ، فهي مدن . العديس الكِنَافِي : جمع المقرب من الشاة : مقارب ؛ وكذلك هي محدث وجمعه محدث .

التهذيب : والقريب والقريبة ذو القرابة ، والجمع من النساء قرائب ، ومن الرجال أقارب ، ولو قيل قربي ، لجاز .

والقرابة والقربي : الدنو في النسب ، والقربي في الرحيم ، وهي في الأصل مصدر . وفي التنزيل العزيز : والجار ذي القربي .

وما بينهما مشربة ومقربة أي قرابة . وأقارب الرجل ، وأقربوه : عشيرته الأذنون . وفي التنزيل العزيز : وأنذر عشيرتكَ الأقربين . وجاء في التفسير أنه لما نزلت هذه الآية ، صعد الصفا ، ونادى الأقرب فالأقرب ، فخذاً فخذاً : يا بني عبد المطلب ، يا بني هاشم ، يا بني عبد مناف ، يا عباس ، يا حفية : إني لا أملك لكم من الله شيئاً ، سلوني من مالي ما شئتم ؛ هذا عن الزجاج .

وتقول : بيني وبينه قرابة ، وقرب ، وقربي ، ومقربة ، ومقربة ، وقربة ، وقربة ، بضم الراء ، وهو قربي ، وذو قرابتي ، وهم أقربائي ، وأقاربي . والعامّة تقول : هو قرابتي ، وهم قراباتي . وقوله تعالى : قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى ؛ أي إلا أن تودوني في قرابتي أي في قرابتي منكم . ويقال : فلان ذو قرابتي ، وذو



قَرَابَةٌ مِني ، وذو مَقْرَبَةٍ ، وذو قُرْبَى مِني .  
قال الله تعالى : يَتَّبِعُ ذَا مَقْرَبَةٍ . قال : ومنهم  
مَنْ يُجِيزُ فلان قَرَابَتِي ؛ والأوَّلُ أكثر . وفي  
حديث عمر ، رضي الله عنه : إلاَّ حامسٍ على قَرَابَتِهِ ؛  
أي أقاربه ، سُئِلَ بالمصدر كالصحابة .  
والتَّقَرُّبُ : التَّدَنِّي إلى شيء ، والتَّوَصُّلُ إلى  
إنسان بقَرَبَةٍ ، أو بحَقِّ .  
والإقْرَابُ : الدُّنُو .  
وتَقَارَبَ الزرعُ إذا دَنَا إدراكه .

ابن سيده : وقَارَبَ الشيءَ دَانَهُ . وتَقَارَبَ  
الشَّيْئَانِ : تَدَانِيَا . وأقْرَبَ المَهْرُ والفَصِيلُ  
وغيره إذا دَنَا للإثْنَاءِ أو غير ذلك من الأَسْنَانِ .  
والمُتَقَارِبُ في العَرُوضِ : فَعُولُن ، ثَمَانِي مَرَاتٍ ،  
وفَعُولُن فَعُولُن فَعَلٌ ، مَرْتَيْنِ ، سُمِّيَ مُتَقَارِبًا  
لأنه ليس في أبنية الشعر شيءٌ تَقْرُبُ أو تَأْدُهُ من  
أسبابه ، كقَرَبِ المُتَقَارِبِ ؛ وذلك لأن كل أجزاء  
مَبْنِيٍّ على وَتِدٍ وسببٍ .  
ورجلٌ مُقَارِبٌ ، ومَتَاعٌ مُقَارِبٌ : ليس بِنَفْسٍ .  
وقال بعضهم : دَبْنٌ مُقَارِبٌ ، بالكسر ، ومَتَاعٌ  
مُقَارِبٌ ، بالفتح . الجوهري : شيءٌ مُقَارِبٌ ،  
بكسر الراء ، أي وَسَطٌ بين الجَيْدِ والرَّديءِ ؛ قال :  
ولا تَقَلُّ مُقَارِبٌ ، وكذلك إذا كان رَخِيصًا .  
والعرب تقول : تَقَارَبَتِ إبِلُ فلانٍ أَي قَلَّتْ  
وأذْبَرَتِ ؛ قال جَنْدَلٌ :

غَرَّكَ أَنْ تَقَارَبَتِ أَبَاعِرِي ،

وَأَنْ رَأَيْتِ الدَّهْرَ ذَا الدَّوَابِرِ

ويقال للشيء إذا تولى وأدبر : قد تَقَارَبَ . ويقال  
للرجل القصير : مُتَقَارِبٌ ، ومُتَأَزِفٌ .  
الأصمعي : إذا رَفَعَ الفَرَسُ يَدَيْهِ معاً ووضعها

معاً ، فذلك التَّقْرِيبُ ؛ وقال أبو زيد : إذا رَجَمَ  
الأَرْضَ رَجْمًا ، فهو التَّقْرِيبُ . يقال : جاءنا بِقَرَبٍ  
به فرسه .  
وقَارَبَ الحَطْوُ : دَانَهُ .

والتَّقْرِيبُ في عَدُوِّ الفرس : أَنْ يَرْجُمَ الأَرْضَ  
بِيَدَيْهِ ، وهما ضَرْبانِ : التَّقْرِيبُ الأَدْنَى ، وهو  
الإِرْخَاءُ ، والتَّقْرِيبُ الأَعْلَى ، وهو التَّعْلِيْبَةُ .  
الجوهري : التَّقْرِيبُ ضَرْبٌ من العَدُوِّ ؛ يقال :  
قَرَّبَ الفرسُ إذا رَفَعَ يَدَيْهِ معاً ووضعها معاً ، في  
العَدُوِّ ، وهو دون الحُضْرِ . وفي حديث الهجرة :  
أَتَيْتُ فَرَسِي فَرَكِبْتَهَا ، فَرَفَعْتُهَا تَقْرَبٌ بِي .  
قَرَّبَ الفرسُ ، يُقْرَبُ تقريباً إذا عَدَا عَدُوًّا دون  
الإِسْرَاعِ .

وقَرَّبَ الشيءَ ، بالكسر ، يَقْرَبُهُ قُرْبًا وقَرَّبَانًا ؛  
أَنَّهُ ، فَقَرَّبٌ ودَنَا منه . وقَرَّبْتُهُ تقريباً : أَدْنَيْتُهُ .  
والتَّقَرَّبُ : طَلَبُ الماءِ لَيْلًا ؛ وقيل : هو أَنْ لا  
يَكُونَ بَيْنَكَ وبين الماءِ إلاَّ لَيْلَةٌ . وقال نَعْلَبٌ : إذا  
كان بين الإِبِلِ وبين الماءِ يومان ، فَأَوَّلُ يَوْمٍ تَطْلُبُ  
فِيهِ الماءَ هو القَرَبُ ، والثاني الطَّلَقُ .

قَرَبَتِ الإِبِلُ تَقْرَبُ قُرْبًا ، وأقْرَبَها ؛ وتقول :  
قَرَبْتُ أقْرَبُ قِرَابَةً ، مثلُ كَتَبْتُ أَكْتُبُ  
كِتَابَةً ، إذا سِرَّتْ إلى الماءِ ، وبينك وبينه لَيْلَةٌ .  
قال الأصمعي : قلتُ لأَعْرَابِيٍّ ما القَرَبُ ؟ فقال :  
سِيرَ اللَّيْلِ لَوْرَدِ الغَدِ ؛ قلتُ : ما الطَّلَقُ ؟ فقال :  
سِيرَ اللَّيْلِ لَوْرَدِ الغَيْبِ . يقال : قَرَبٌ بَصْبَاصٌ ،  
وذلك أَنَّ القومَ يُسَمُّونَ الإِبِلَ ، وهم في ذلك  
يسرون نحو الماءِ ، فإذا بَقِيَتْ بينهم وبين الماءِ عَشِيَةٌ ،  
عَجَلُوا نَحْوَهُ ، فتلك اللَّيْلَةُ لَيْلَةُ القَرَبِ .

قال الحليل : والقارِبُ طالِبُ الماءِ لَيْلًا ، ولا يقال  
ذلك لِطالِبِ الماءِ نهارًا . وفي التهذيب : القارِبُ



الذي يَطْلُبُ الماءَ ، ولم يُعَيَّنْ وَقْتًا .

الليث : القَرَبُ أن يَرعى القومُ بينهم وبين الموزد؛ وفي ذلك يسرون بعضَ السَّيرِ ، حتى إذا كان بينهم وبين الماء ليلةً أو عَشِيَّةً ، عَجَلُوا فَقَرَبُوا ، يَقْرَبُونَ قَرَبًا ؛ وقد أَقْرَبُوا إِبْلَهُمْ ، وَقَرَبَتْ الإبلُ .

قال : والحمار القارِبُ ، والعانةُ القَوَارِبُ ؛ وهي التي تَقْرَبُ القَرَبَ أي تُعَجِّلُ ليلةَ الموزدِ . الأصمعي : إذا خَلَّى الراعي وُجوهَ إبله إلى الماء ، وترَكها في ذلك ترعى ليلتئذٍ ، فهي ليلةُ الطَّلَقِ ؛ فإن كان الليلة الثانية ، فهي ليلةُ القَرَبِ ، وهو الشوقُ الشديد . وقال الأصمعي : إذا كانت إبلُهُمْ طَوَّالِقَ ، قيل أَطْلَقَ القومُ ، فهم مُطْلِقُونَ ، وإذا كانت إبلُهُمْ قَوَارِبَ ، قالوا : أَقْرَبَ القومُ ، فهم قارِبُونَ ؛ ولا يقال مُقْرَبُونَ ، قال : وهذا الحرفُ شاذ . أبو زيد : أَقْرَبْتُها حتى قَرَبْتُ تَقْرَبُ . وقال أبو عمرو في الإقْرَابِ والقَرَبِ مثله ؛ قال لبيد :

إِخْدَى بَنِي جَعْفَرٍ كَلِفَتْ بِهَا ،

لَمْ تَمْسِ مِنِّي تَوْبًا وَلَا قَرَبًا

قال ابن الأعرابي : القَرَبُ والقَرَبُ واحد في بيت لبيد . قال أبو عمرو : القَرَبُ في ثلاثة أيام أو أكثر ؛ وأقْرَبَ القومُ ، فهم قارِبُونَ ، على غير قياس ، إذا كانت إبلُهُمْ مُتْقَارِبَةً ، وقد يُسْتَعْمَلُ القَرَبُ في الطير ؛ وأنشد ابن الأعرابي لخديج الأعيوي :

قد قلتُ يوماً ، والركابُ كأنها

قَوَارِبُ طَيْرٍ حَانَ مِنْهَا وُورُودُهَا

وهو يَقْرَبُ حاجةً أي يَطْلُبُها ، وأصلها من ذلك . وفي حديث ابن عمر : ان كُنَّا لِنَلْتَقِي في اليوم مراراً ، يسأل بعضنا بعضاً ، وأن نَقْرَبُ بذلك إلى

أن نحمد الله تعالى ؛ قال الأزهري : أي ما نَطْلُبُ بذلك إلا حمدَ الله تعالى . قال الحَطَّايي : نَقْرَبُ أي نَطْلُبُ ، والأصلُ فيه طَلَبُ الماءِ ، ومنه ليلةُ القَرَبِ ؛ وهي الليلة التي يُصَيِّحُونَ منها على الماءِ ، ثم اتَّسَعَ فيه فتيل : 'فلانٌ يَقْرَبُ حاجته أي يَطْلُبُها ؛ فإن الأولى هي المخففة من الثقيلة ، والثانية نافية . وفي الحديث قال له رجل : مالي هاربٌ ولا قارِبٌ أي ماله وارِدٌ يَرِدُ الماءَ ، ولا صادرٌ يَصْدُرُ عنه . وفي حديث عليٍّ ، كرم الله وجهه : وما كنتُ إلا كقارِبٍ وَرَدَ ، وطالبٍ وَجَدَ .

ويقال : قَرَبَ فلانٌ أهله قَرَبًا إذا غَشِيَهَا . والمُقَارِبَةُ والقِرَابُ : المشاغرةُ للتكاح ، وهو رَفْعُ الرَّجُلِ .

والقِرَابُ : غَمْدُ السِّيفِ والسكينِ ، ونحوهما ؛ وجمعه قَرَبٌ . وفي الصحاح : قِرَابُ السِّيفِ غَمْدُهُ وَحِمَالَتُهُ . وفي المثل : الفِرَارُ بِقِرَابِ أَكْبَسِ ؛ قال ابن بري : هذا المثل ذكره الجوهري بعد قِرَابِ السِّيفِ على ما تراه ، وكان صواب الكلام أن يقول قبل المثل : والقِرَابُ القَرَبُ ، ويستشهد بالمثل عليه . والمثلُ جابر بن عمرو المُرْزَبِيُّ ؛ وذلك أنه كان يسير في طريق ، فرأى أثرَ رَجُلَيْنِ ، وكان قائفاً ، فقال : أثنَ رَجُلَيْنِ شَدِيدِ كَلْبَيْهِمَا ، عَزِيزِ سَلْبَيْهِمَا ، والفِرَارُ بِقِرَابِ أَكْبَسِ أي بحيث يُطْمَعُ في السلامة من قَرَبِ . ومنهم من يرويه بقِرَابِ ، بضم القاف . وفي التهذيب : الفِرَارُ قَبْلَ أَنْ يُحَاطَ بِكَ أَكْبَسُ لَكَ . وَقَرَبَ قِرَابًا ، وَأَقْرَبَهُ : عَمِلَهُ .

وأقْرَبَ السِّيفَ والسكينَ : عَمِلَ لها قِرَابًا . وَقَرَبَهُ : أَدْخَلَهُ في القِرَابِ . وقيل : قَرَبَ السِّيفَ جعلَ له قِرَابًا ؛ وأقْرَبَهُ : أَدْخَلَهُ في قِرَابِهِ . الأزهري : قِرَابُ السِّيفِ شِبْهُ جِرَابٍ مِنْ أَدَمٍ ،



يَضَعُ الرَّابِعُ فِيهِ سَيْفَهُ بِجَفْنِهِ، وَسَوَاطِهِ، وَعَصَاهُ،  
وَأَدَاتِهِ. وَفِي كِتَابِهِ لَوَائِلُ بِنِ حُجْرٍ: لِكُلِّ عَشْرٍ  
مِنَ السَّرَايَا مَا يَحْمِلُ الْقِرَابُ مِنَ التَّمْرِ. قَالَ ابْنُ  
الْأَثِيرِ: هُوَ شِبْهُ الْجِرَابِ، يَطْرَحُ فِيهِ الرَّابِعُ  
سَيْفَهُ بِعِمْدِهِ وَسَوَاطِهِ، وَقَدْ يَطْرَحُ فِيهِ زَادَهُ مِنْ  
تَمْرٍ وَغَيْرِهِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ الْخَطَّابِيُّ الرَّوَابِيَةُ بِالْبَاءِ؛  
هَكَذَا قَالَ وَلَا مَوْضِعَ لَهُ هَهُنَا. قَالَ: وَأَرَاهُ التَّيْرَافَ  
جَمْعَ قَرَفٍ، وَهِيَ أَوْعِيَّةٌ مِنْ جُلُودِ يَحْمَلُ  
فِيهَا الزَّادُ لِلسَّفَرِ، وَيُجْمَعُ عَلَى قُرُوفٍ أَيْضًا.  
وَالْقِرْبَةُ مِنَ الْأَسَاقِي. ابْنُ سَيْدِهِ: الْقِرْبَةُ الْوَطْبُ  
مِنَ اللَّبَنِ، وَقَدْ تَكُونُ لِلْمَاءِ؛ وَقِيلَ: هِيَ الْمَخْرُوزَةُ  
مِنَ جَانِبٍ وَاحِدٍ؛ وَالْجَمْعُ فِي أَدْنَى الْعَدَدِ: قِرْبَاتٌ  
وَقِرْبَاتٌ وَقِرْبَاتٌ، وَالكَثِيرُ قِرْبٌ؛ وَكَذَلِكَ  
جَمْعُ كُلِّ مَا كَانَ عَلَى فِعْلَةٍ، مِثْلُ سِدْرَةٍ وَفِقْرَةٍ،  
لِكَ أَنْ تَفْتَحَ الْعَيْنَ وَتَكْسِرَ وَتَكُنْ.  
وَأَبُو قِرْبَةَ: فَرَسٌ عُبَيْدِ بْنِ أَزْهَرَ.  
وَالْقِرْبُ: الْحَاصِرَةُ، وَالْجَمْعُ أَقْرَابٌ؛ وَقَالَ  
الشَّمْرَدَلُ يَصِفُ فَرَسًا:

لَا حِقُّ الْقِرْبِ، وَالْأَبَاطِلُ تَهْدُ،

مُشْرِفٌ الْخَلْقِ فِي مَطَاهِ تَمَامُ

التَّهْدِيبُ: فَرَسٌ لَاحِقُ الْأَقْرَابِ، يَجْمَعُونَهُ؛ وَإِنَّمَا  
لَهُ قِرَابَانِ لَسَعَتِهِ، كَمَا يَنَالُ شَاةَ ضَخْمَةِ الْحَوَاصِرِ،  
وَإِنَّمَا لَهَا خَاصِرَتَانِ؛ وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُهُمْ لِلنَّاقَةِ فَقَالَ:

حَتَّى يَدُلَّ عَلَيْهَا تَخْلُقُ أَرْبَعَةً،

فِي لَازِقٍ لَاحِقِ الْأَقْرَابِ فَانْشَبَلَا

أَرَادَ: حَتَّى دَلَّ، فَوَضَعَ الْآتِي مَوْضِعَ الْمَاضِي؛ قَالَ  
أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ الْحَمَارَ وَالْأَتْنَ:

فَبَدَا لَهُ أَقْرَابٌ هَذَا رَائِعًا

عَنْهُ، فَعِيَتْ فِي الْكِنَانَةِ يُرْجَعُ

وَقِيلَ: الْقِرْبُ وَالْقِرْبُ، مِنْ لَدُنِ الشَّاكِلَةِ إِلَى  
مَرَاقِ الْبَطْنِ، مِثْلُ عُسْرٍ وَعُسْرٍ؛ وَكَذَلِكَ مِنْ  
لَدُنِ الرَّفْعِ إِلَى الْإِبْطِ قِرْبٌ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ.  
وَفِي حَدِيثِ الْمَوْلِدِ: فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ  
أَبُو النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ذَاتَ يَوْمٍ مُتَقَرَّبًا،  
مُتَخَصِّرًا بِالْبَطْحَاءِ، فَبَصُرَتْ بِهِ لَيْلَى الْعَدَوِيَّةُ؛  
قَوْلُهُ مُتَقَرَّبًا أَيَّ وَاضِعًا يَدُهُ عَلَى قُرْبِهِ أَيَّ خَاصِرَتِهِ  
وَهُوَ بِمِثْيٍ؛ وَقِيلَ: هُوَ الْمَوْضِعُ الرَّقِيقُ أَسْفَلَ مِنْ  
السُّرَّةِ؛ وَقِيلَ: مُتَقَرَّبًا أَيَّ مُسْرِعًا عَجَلًا، وَيُجْمَعُ  
عَلَى أَقْرَابٍ؛ وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبِ بْنِ زَهَيْرٍ:

بِمِثْيِ التَّرَادُ عَلَيْهَا، ثُمَّ يُزْلِقُهُ

عَنْهَا لَبَانٌ وَأَقْرَابٌ زَهَالِيلُ

التَّهْدِيبُ: فِي الْحَدِيثِ ثَلَاثُ لَعِينَاتٍ: رَجُلٌ غَوَّرَ  
الْمَاءَ الْمَعِينِ الْمُتَشَابِ، وَرَجُلٌ غَوَّرَ طَرِيقَ الْمُقْرَبَةِ،  
وَرَجُلٌ تَغَوَّطَ تَحْتَ شَجَرَةٍ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو:  
الْمُقْرَبَةُ الْمَنْزِلُ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْقَرَبِ وَهُوَ السَّيْرُ؛  
قَالَ الرَّاعِي:

فِي كُلِّ مَقْرَبَةٍ يَدْعُنَ رَعِيلاً

وَجَمَعَهَا مَقَارِبٌ. وَالْمَقْرَبُ: سَيْرٌ اللَّيْلِ؛ قَالَ  
طَفَيْلٌ يَصِفُ الْحَيْلَ:

مُعْرَقَةَ الْأَلْحِيِّ تَلُوحُ مُتُونُهَا،

تُشِيرُ الْقَطَا فِي مَنْهَلٍ بَعْدَ مَقْرَبٍ

وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ غَيَّرَ الْمُقْرَبَةَ وَالْمَطْرَبَةَ، فَعَلِيهِ  
لَعْنَةُ اللَّهِ. الْمُقْرَبَةُ: طَرِيقٌ صَغِيرٌ يَنْفُذُ إِلَى طَرِيقِ  
كَبِيرٍ، وَجَمَعُهَا الْمُقَارِبُ؛ وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الْقَرَبِ،  
وَهُوَ السَّيْرُ بِاللَّيْلِ؛ وَقِيلَ: السَّيْرُ إِلَى الْمَاءِ.

التَّهْدِيبُ، الْفَرَاءُ جَاءَ فِي الْحَبْرِ: اتَّقُوا قُرَابَ الْمُؤْمِنِ  
أَوْ قُرَابَتَهُ، فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِشُورِ اللَّهِ، يَعْنِي فِرَاسَتَهُ



وظننه الذي هو قريب من العليم والتحقق  
لصدق حديثه وإصابته .

والقرب والقراية : القريب ؛ يقال : ما هو بعالم ،  
ولا 'قرب' عالم ، ولا 'قراية' عالم ، ولا 'قريب' من  
عالم .

والقرب : البئر القريبة الماء ، فإذا كانت بعيدة الماء ،  
فهي السجاء ؛ وأنشد :

يَنْهَضْنَ بِالْقَوْمِ عَلَيْهِنَّ الصُّلْبُ ،  
مَوْكَلَاتٌ بِالنَّجَاءِ وَالْقَرْبِ

يعني : الدلاء .

وقوله في الحديث : سدّدوا وقاربوا ؛ أي اقتصدوا  
في الأمور كلها ، واتركووا الغلو فيها والتقصير ؛  
يقال : قارب فلان في أمره إذا اقتصد .

وقوله في حديث ابن مسعود : إنه سلّم على النبي ،  
صلى الله عليه وسلم ، وهو في الصلاة ، فلم يرّد عليه ،  
قال : فأخذني ما أقرب وما بعد ؛ يقال للرجل  
إذا أقلقه الشيء وأزعجه : أخذه ما أقرب وما  
بعد ، وما قدم وما حدث ؛ كأنه يفكر  
ويهتم في بعيد أمره وقريبها ، يعني أيها كان  
سبباً في الامتناع من رد السلام عليه .

وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : لأقربين  
بكم صلاة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أي  
لأقربينكم بما يشبهها ، ويقرب منها .

وفي حديثه الآخر : إني لأقربكم سبباً بصلاة  
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم .

والقارب : السفينة الصغيرة ، مع أصحاب السفن  
الكبار البحرية ، كالجناب لها ، تستخف لحوائجهم ،  
والجمع التوارب . وفي حديث الدجال : فجلسوا في  
أقرب السفينة ، واحدها قارب ، وجمعه قوارب ؛

قال : فأما أقرب ، فإنه غير معروف في جمع  
قارب ، إلا أن يكون على غير قياس ؛ وقيل : أقرب  
السفينة أدايتها أي ما قارب إلى الأرض منها .

والقريب : السمك المملح ، ما دام في طرأته .  
وقربت الشمس للمغيب : ككربت ؛ وزعم  
يعقوب أن القاف بدل من الكاف .

والمقارب : الطرّوق .

وقرب : اسم رجل .

وقريبة : اسم امرأة .

وأبو قريبة : رجل من رجازم .

والتربسي : نذكره في ترجمة قرب .

قوشب : القرشب ، بكسر القاف : الضخم الطويل  
من الرجال ؛ وقيل : هو الأكل ؛ وقيل : هو  
الرغيب البطن ؛ وقيل : هو السيء الحال ، عن  
كرع ؛ وهو أيضاً المسين ، عن السيرافي ؛ قال الراجز :

كيف قرئت شيخك الأزباً ،  
لما أتاك يابساً قرشبا ،  
قمت إليه بالقفيل ضرباً

قوصب : قرصب الشيء : قطعه ، والضاد أعلى .

قوضب : القرضبة : شدة القطع .

قرصب الشيء ، ولهذمه : قطعه ، وبه سي  
الصوص لهزيمة وقراضبة ، من لهذمته  
وقرضبته إذا قطعه . وسيف قرصوب ،  
وقرصاب ، ومقرصب : قطاع . وفي الصحاح :  
القرصوب والقرصاب : السيف القاطع يقطع  
العظام ؛ قال لبيد :

ومدججين ، ترى المعاول وسطهم  
وذباب كل مهتد قرصاب



والقرضبُ ضوبٌ والقرضبُ ضابٌ : اللصُّ، والجمع القراضيةُ.  
والقرضبُ ضوبٌ والقرضبُ ضابٌ أيضاً : الفقيرو. والقرضبُ ضابٌ :  
الكثير الأكل .

والقراضيةُ : الصعاليك ، واحدهم قرضبُ .

والقرضبُ ضوبٌ، والقرضبُ ضابٌ، والقرضابيةُ، والقرضابُ،  
والمقرضابُ : الذي لا يدعُ شيئاً إلا أكله .

وقيل : القراضيةُ أن لا يُخلِّصَ الرطبَ من  
اليابس ، لشدةِ نهمه .

وقرضبَ الرجلُ إذا أكل شيئاً يابساً ، فهو  
قرضبٌ ؛ حكاه ثعلب ، وأنشد :

وعامنا أعجبنا مقدّمه ،

يدعى أبا السَّمحِ وقرضبُ نسبه ،

مبترِ كلاً لكلِّ عظمٍ يلحمه

وقرضبَ اللحمَ : أكل جميعه ؛ وكذلك قرضبُ

الشاةِ الذئبُ . وقرضبَ اللحمَ في البرمةِ : جمعه .

وقرضبَ الشيءَ : فرقه ، فهو ضدُّ .

وقراضيةُ ، بضم القاف : موضع ؛ قال بشر :

وحلّ الحَيِّ حَيُّ بني سُبَيْعِ

قراضيةٌ ، ونحن لهم إطارُ

قرطب : القرطبُ<sup>١</sup> والقرطوبُ : الذكر من السعالي ؛

وقيل : هم صغارُ الجِنِّ ؛ وقيل : التراطيبُ صغارُ

الكلابِ ، واحدهم قرطبُ .

وقرطبه : صرعه على قفاه وطعته . وقرطبه

١ قوله « القرطب إلى قوله واحدم قرطب » هذا سهو من المؤلف

وتبعه شارح القاموس ولم يراجع الأصول بل تهافت بالاستدراك

الموقع في الدرك وصوابه القطرب النع بتقديم الطاء وسأذكره ،

وسبب السهو أن صاحي المحكم والتهذيب ذكرا في رباعي القاف

والراء قطرب بهذا المعنى ثم قلباه إلى قطرب فقالا وقرطبه سرعه

إلى آخر ما هنا فسبق قلم المؤلف وحل من لا يسو .

وقحطبه إذا صرعه ؛ وقول أبي وجزاة السعدي :

والضربُ قرطبةٌ بكلِّ مُهَنْدِ

ترَك المداوسُ منه مصقولا

قال الفراء : قرطبتُه إذا صرعته .

والقرطبي : السيفُ ، قاله أبو تراب ؛ وسيف

معروف ؛ وأنشد لابن الصامت الجشبي :

رفوني وقالوا : لا ترعُ يا ابن صامتِ ،

فظلنتُ أناديهمُ بشدي مُجددِ

وما كنتُ مُغترّاً بأصحابِ عامرِ

مع القرطبي ، بليتُ بقائه يدي

وقرطبه فتقرطبَ على قفاه : انصرع ؛ وقال :

قرحتُ أمشي مشيةَ السكرانِ ،

وزلُّ خفائي فقرطباني

وقرطبَ : غضبَ ؛ قال :

إذا رأني قد أتيتُ قرطبا

وجالَ في جحاشِه وطرطنا

والطرطبةُ : دعاءُ الحُمُرِ .

والمقرطبُ : الغضبانُ ؛ وأنشد :

إذا رأني قد أتيتُ قرطبا ،

والقرطبةُ : العدوُ ، ليس بالشديد ؛ هذه عن ابن

الأعرابي .

وقيل : قرطبُ هربُ . أبو عمرو : وقرطبُ

الرجلُ إذا عدّا عدواً شديداً .

والقرطبي ، بتشديد الباء : ضربٌ من اللعيب .

التهذيب : وأما القرطبانُ الذي تقوله العامةُ للثدي

لا غيرة له ، فهو مُعَيَّرٌ عن وجهه .

قال الأصمعي : الكلتبانُ مأخوذٌ من الكلبِ ،



وهو القيادة ، والتاء والنون زائدتان . قال : وهذه اللفظة هي القديمة عن العرب ، وغيّرتها العامة الأولى فقالت : القَلْطَبَانُ . قال : وجاءت عامة 'سُفلى' ، فغيّرت على الأولى فقالت : القَرَطَبَانُ .  
وقرطَبَ فلانُ الجزور إذا قطع عظامها ولحمها .  
والقراطِبُ : القَطَاعُ .

قرطعب : ما عليه قرطعبة أي قطعة خرقية .  
وما له قرطعبة أي ما له شيء ؛ وأنشد :

فما عليه من لباسٍ طخر به ،

وما له من تشبٍ قرطعبة

الجوهري : يقال ما عنده قرطعبة ، ولا قذعملة ، ولا سعة ، ولا معنة أي شيء ؛ قال أبو عبيد : ما وجدنا أحداً يدري أصولها .

قوعب : اقترعب يقترعب اقترعباباً : انقبض من البرد .

والمقترعب : المتنبض من البرد . ويقال : ما لك مقترعباً أي ملقياً برأسك إلى الأرض غضباً .

قوقب : القرقب : البطن ، يمانية عن كراع ، ليس في الكلام على مثاله ، إلا 'طرطب' ، وهو الضرع الطويل ، ودهدن ، وهو الباطل .

والقرقبة : صوت البطن ؛ وفي التهذيب : صوت البطن إذا اشتكى . يقال : ألقى طعامه في قرقبه ، وجمعه القراقب . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : فأقبل شيخ عليه قميص قرقبي ؛ قال ابن الأثير : هو منسوب إلى قرقوب ؛ وقيل : هي ثياب كتان بيض ، ويروى بالفاء ، وقد تقدم .

قونب : القرنب : اليربوع ؛ وقيل : الفأرة ؛ وقيل : النرنب ولد الفأرة من اليربوع . التهذيب في

الرباعي : القرنبي ، مقصور ، فعنلى معتلاً . حكى الأصمعي : انه دويبة شبه الحنفساء أو أعظم منها شيئاً ، طويلة الرجل ؛ وأنشد لجرير :

ترى التيمي يزحف كالقرنبي  
إلى تيمية ، كعصا الليل

وفي المثل : القرنبي في عين أمها حسنة ؛ والأشئ بالهاء ؛ وقال يصف جارية وبعلاها :

يدب إلى أحشائها ، كل ليلة ،  
دبيب القرنبي بات يعلموا نقاً كسهلاً

ابن الأعرابي : القرنب الحاصرة المسترخية .

قوهب : القرهب من الثيران : المسن الضخم ؛ قال الكمي :

من الأرحبيات العتاق ، كأنها  
شبوب صوارٍ فوق علياء قرهب

واستعاره صخر الغي للوعيل المسن الضخم ؛ فقال يصف وعلاً :

به كان طفلاً ثم أسدس فاستوى ،  
فأصبح لهمماً في لهوم قراهب

الأزهري : القرهب العلهب ، وهو التيس المسن . قال : وأحسب القرهب المسن ، فعم به لفظاً . وقال يعقوب : القرهب من الثيران الكبير الضخم ، ومن المعز : ذوات الأشعار ، هذا لفظه . والقرهب : السيد ؛ عن اللحياني .

قوزب : قزب الشيء قزباً : صلب واشتد ، يمانية . ابن الأعرابي : القازب التاجر الحريص مرة في البر ، ومرة في البحر . والقزب : اللقب .



قَسْبٌ : الْقَسْبُ : التمر اليابسُ بَيَّتَفَّتْ في الفم ،  
صَلْبُ الثَّوَاةِ ؛ قال الشاعر يصف رجلاً :

وَأَسْمَرَ خَطِيئًا ، كَانَ كَعُوبِهِ  
نَوَى الْقَسْبِ قَدْ أَرْمَى ذِرَاعًا عَلَى الْعَشْرِ

قال ابن بري : هذا البيت يُدْكَرُ أنه لحاتم الطائي ،  
ولم أجده في شعره . وَأَرْمَى وَأَرْمَى ، لغتان . قال  
الليث : ومن قاله بالصاد ، فقد أخطأ .

وَنَوَى الْقَسْبِ : أَصْلَبُ النَّوَى .

وَالْقَسَابَةُ : رَدِيءُ التمر .

وَالْقَسْبُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ ؛ يقال إنه لِقَسْبِ  
العِلْبَاءِ : صُلْبُ الْعَتَبِ وَالْعَصَبِ ؛ قال رؤبة :

قَسْبُ الْعَلَانِي جِرَاءُ الْأَلْعَادِ

وقد قَسَبَ قَسْبَةً وَقَسُوبًا .

وَذَكَرَ قَيْسَبَانَ إِذَا اشْتَدَّ وَغَلِظَ ؛ قال :

أَقْبَلْتُهُنَّ قَيْسَبَانًا قَارِحًا

وَالْقَسْبُ وَالْقَيْسَبُ : الطويلُ الشَّدِيدُ من كل  
شيء ؛ وأنشد :

أَلَا أَرَاكَ يَا ابْنَ بَشْرِ خَبًا ،

تَخْتَلِيهَا خَتْلُ الْوَالِدِ الضَّبَّا

حَتَّى سَلَكَتْ عَرْدَكَ الْقَيْسَبَا

فِي فَرَجِهَا ، ثُمَّ نَخَبَتْ نَخْبَا

وفي حديث ابن عكَيْمٍ : أَهْدَيْتُ إِلَى عَائِشَةَ ، رَضِيَ  
الله عنها ، جِرَابًا من قَسْبِ عَنَبٍ ؛ الْقَسْبُ : الشَّدِيدُ  
اليابس من كل شيء ؛ ومنه قَسْبُ التمر ، لِيُبْسِيهِ .  
وَالْقَسْبُ : الطويل من الرجال . وَالْقَيْسَبُ : صَوْتُ  
الماء ؛ قال عبيد :

أَوْ قَلَجَ بِيَطْنِ وَاِدٍ ،  
لِلْمَاءِ مِنْ تَحْتِهِ قَسِيبٌ

قال ابن السكيت : مررت بالنهر وله قَسِيبٌ أَي  
جَرِيَةٌ . وقد قَسَبَ يَقْسِبُ . التهذيب : الْقَسِيبُ  
صَوْتُ الْمَاءِ ، تَحْتَ وَرَقِي أَوْ قِمَاشٍ ؛ قال عبيد :

أَوْ جَدْوَلٍ فِي ظِلَالِ نَخْلٍ ،  
لِلْمَاءِ مِنْ تَحْتِهِ قَسِيبٌ

وسمعت قَسِيبَ الْمَاءِ وَخَرِيرَهُ أَي صَوْتَهُ .

وَالْقَسُوبُ : الْحِفَافُ ، هكذا وقع ؛ قال ابن سيده :

ولم أسمع بالواحد منه ؛ قال حسان بن ثابت :

تَرَى فَوْقَ أَذْنَابِ الرَّوَائِي ، سَوَاقِطًا ،  
نِعَالًا وَقَسُوبًا وَرَيْطًا مُعْضَدًا

ابن الأعرابي : الْقَسُوبُ الْحِفُّ ، وهو الْقَفْشُ  
وَالنَّخَافُ .

وَالْقَاسِبُ : الْغُرْمُولُ الْمُشْمَلُ .

وَالْقَيْسَبُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ؛ قال أبو حنيفة : هو  
أَفْضَلُ الْحَمْضِ .

وقال مرّة : الْقَيْسَبَةُ ، بالهاء ، شَجِيرَةٌ تَنْبُتُ خِيوطًا

مِنْ أَصْلِ وَاحِدٍ ، وَتَرْتَفِعُ قَدْرَ الذَّرَاعِ ، وَتَوَزُّنُهَا

كَتَوْرَةِ الْبَنْفَجِ ، وَيُسْتَوْقَدُ بِرُطُوبَتِهَا ، كَمَا

يُسْتَوْقَدُ الْيَبِيسُ .

وَقَيْسَبٌ : اسم .

وَقَسَبَتِ الشَّمْسُ : أَخَذَتْ فِي الْمَغِيبِ .

قَسَحَبُ : الْقَسْحَبُ : الضخم ؛ مَثَلٌ بِهِ سَيُوبُهُ وَفَسْرُهُ  
السيراني .

قَسَقَبُ : الْقَسَقَبُ : الضخم ، والله أعلم .

قوله « أَوْ فَلَجَ بِيَطْنِ وَاِدَالِجِ » أنشده المؤلف كالجوهري في  
ف ل ج وقال : ولو روى في بطون وادلاستقام الوزن .



قشب : القشب : اليابس الصلب .

وقشب الطعام : ما يلتقى منه بما لا خير فيه .

والقشب ، بالفتح : خلط السم بالطعام . ابن الأعرابي : القشب خلط السم وإصلاحه حتى ينجع في البدن ويعمل ؛ وقال غيره : يخلط للسر في اللحم حتى يقتله .

وقشب الطعام يقشبه قشبا ، وهو قشيب ، وقشبه : خلطه بالسم . والقشب : الخلط ، وكل ما خلط ، فقد قشِبَ ؛ وكذلك كل شيء يخلط به شيء يفسده ؛ تقول : قشبتَه ؛ وأنشد :

مر إذا قشبه مقشبه

وأنشد الأصمعي للناطقة الذبباني :

قيت كأن العائدات فرشني  
هراساً ، به يعلى فراشي ويقشِبُ

ونسر قشيب : قتل بالغلشي أو خلط له ، في لحم يأكله ، سم ، فإذا أكله قتله ، فيؤخذ ريشه ؛ قال أبو خراش الهذلي :

به ندع الكمي ، على يديه ،

بخر ، نخاله نسرأ قشيبا

وقوله به : يعني بالسيف ، وهو مذكور في بيت قبله ؛ وهو :

ولولا نحن أرهقه صهيب ،

حسام الحد مطرداً خشيبا

والقشب والقشب : السم ، والجمع أقشاب .

يقال : قشبت للسر ، وهو أن تجعل السم على اللحم ، فيأكله فيموت ، فيؤخذ ريشه .

وقشب له : سقاه السم .

وقشبه قشبا : سقاه السم .

وقشبي رجه نقشيباً أي آذاني ، كأنه قال : سمي رجه . وجاء في الحديث : أن رجلاً يمر على جسر جهنم فيقول : يا رب ! قشبي رجه ؛ معناه : سمي رجه ؛ وكل مسوم قشيب ومقشِب . ورؤي عن عمر أنه وجد من معاوية ربح طيب ، وهو محرم ، فقال : من قشبتنا ؟ أراد أن ربح الطيب على هذه الحال مع الإحرام ومخالفة السنة قشِب ، كما أن ربح الثمن قشِب ، وكل قذر قشِب وقشِب .

وقشِب الشيء واستقشبه : استقذره . ويقال : ما أقشِبَ يديهم أي ما أقذر ما حوله من العائط ؛ وقشِب الشيء : دنس . وقشِب الشيء : دنسه . ورجل قشِب خشب ، بالكسر : لا خير فيه . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : اغفر للأقشاب ، جمع قشِب ، وهو من لا خير فيه . وقشبه بالتبيح ، قشبا : لطحه به ، وعيره ، وذكره بسوء . التهذيب : والقشب من الكلام الفري ؛ يقال : قشبتنا فلان أي رمانا بأمر لم يكن فينا ؛ وأنشد :

قشبتنا بفعال لست ناركه ،

كما يقشِب ماء الجملة الغراب

ويروى ماء الحمة ، بالحاء المهلهة ، وهي الغدير .

ابن الأعرابي : القاشِب الذي يعيب الناس بما فيه ؛ يقال : قشبه يعيب نفسه . والقاشِب : الذي قشبه ضاوي أي نفسه . والقاشِب : الحياط الذي يلفظ بها . أقشابه ، وهي عقد الحياط ، يبزاقه إذا لفظ بها . ورجل مقشِب : تمزج الحسب بالثوم ، مخلوط

١ قوله «وقشِب الشيء» ضبط بالأصل والمعجم قشِب كسمع . ومقشِب القاموس أنه من باب ضرب .



الْحَسَبُ . وفي الصحاح : رجل مُقَشَّبُ الْحَسَبِ  
إِذَا مُزِجَ حَسَبُهُ .

وَقَشَبَ الرَّجُلُ يَقَشِبُ قَشْبًا وَأَقَشَبَ وَأَقْتَشَبَ :  
اكَتَسَبَ حَمْدًا أَوْ ذَمًّا . وَقَشَبَهُ بِشَرٍّ إِذَا  
رَمَاهُ بِعَلَامَةٍ مِنَ الشَّرِّ ، يُعْرَفُ بِهَا . وفي حديث  
عمر ، رضي الله عنه ، قال لبعض بنيهِ : قَشَبَكَ  
الْمَالُ أَي أَفْسَدَكَ وَذَهَبَ بِعَقْلِكَ .

وَالْقَشِيبُ وَالْقَشِيبُ : الْجَدِيدُ وَالْحَلَقُ . وفي  
الحديث : أَنَّهُ مَرَّ وَعَلَيْهِ قَشْبَانِيَّتَانِ ؛ أَي بُرْدَتَانِ  
خَلَقَانِ ، وَقِيلَ : جَدِيدَتَانِ .

وَالْقَشِيبُ : مِنَ الْأَضْدَادِ ، وَكَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى  
قَشْبَانَ ، جَمْعُ قَشِيبٍ ، خَارِجًا عَنِ الْقِيَاسِ ، لِأَنَّهُ  
نَسَبَ إِلَى الْجَمْعِ ؛ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : كَوْنُهُ مَنْسُوبًا إِلَى  
الْجَمْعِ غَيْرَ مَرْضِيٍّ ، وَلَكِنَّهُ بِنَاءٌ مُسْتَرْفٍ لِلنَّسَبِ  
كَالْأَنْبِجَانِيِّ . وَيُقَالُ : تَوَبَّ قَشِيبٌ ، وَرَبِطَةٌ  
قَشِيبٌ أَيْضًا ، وَالْجَمْعُ قَشِبٌ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

كَأَنهَا حَلَلٌ مَوْشِيَّةٌ قَشِبٌ

وَقَدْ قَشِبَ قَشَابَةٌ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : قَشِبَ الثَّوْبُ :  
جَدَّ وَنَظَّفَ . وَسَيْفٌ قَشِيبٌ : حَدِيثٌ عَمْدٌ  
بِالْجَلَاءِ . وَكُلُّ شَيْءٍ جَدِيدٍ : قَشِيبٌ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

فَالْمَاءُ يَجْلُو مَثُونَهُنَّ ، كَمَا

يَجْلُو التَّلَامِيذُ لَوُلُوًّا قَشِيبًا

وَالْقَشِيبُ : نَبَاتٌ يُشْبِهُ الْمَقْرَةَ ، يَسْمُو مِنْ وَسَطِهِ  
قَضِيبٌ ، فَإِذَا طَالَ تَنَكَّسَ مِنْ رُطُوبَتِهِ ، وَفِي  
رَأْسِهِ ثَمَرَةٌ يُقْتَلُ بِهَا سِبَاعُ الطَّيْرِ .

وَالْقَشِيبَةُ : الْحَسِيسُ مِنَ النَّاسِ ، بِيَانِيَّةٍ . وَالْقَشِيبَةُ :

أَقُولُهُ « يَشْبُهُ الْمَرُّ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَالْمَحْكَمُ بِالْقَافِ وَالرَّاءِ وَهُوَ  
الصَّبْرُ وَزَنًا وَمَعْنَى . وَوَقَعَ فِي الْقَامُوسِ الْمُنْدُ بِالنِّينِ الْمَجْمَعَةُ وَالِدَالُ  
وَهُوَ تَحْرِيفٌ لَمْ يَتَّبِعْهُ الشَّارِحُ يَظْهَرُ لَكَ ذَلِكَ بِمَرَاةِ الْمَادَّةَيْنِ .

وَلِدُ الْقِرْدِ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَا أُدْرِي مَا صَحَّتْهُ ،  
وَالصَّحِيحُ الْقِشَّةُ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

قَشَلْبُ : الْقَشَلْبُ وَالْقَشَلِيبُ : نَبَتٌ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :  
لَيْسَ بِثَبَّتٍ .

قَصَبٌ : الْقَصَبُ : كُلُّ نَبَاتٍ ذِي أَنْيَابٍ ، وَاحِدَتُهَا  
قَصْبَةٌ ؛ وَكُلُّ نَبَاتٍ كَانَ سَاقُهُ أَنْيَابًا وَكُعُوبًا ،  
فَهُوَ قَصَبٌ . وَالْقَصَبُ : الْأَبَاءُ .

وَالْقَصْبَاءُ : جَمَاعَةُ الْقَصَبِ ، وَاحِدَتُهَا قَصْبَةٌ وَقَصْبَاءَةٌ .  
قَالَ سَيِّبِيُّهُ : الطَّرْفَاءُ ، وَالْحَلْفَاءُ ، وَالْقَصْبَاءُ ،

وَنَحْوَهَا اسْمٌ وَاحِدٌ يَقَعُ عَلَى جَمِيعٍ ، وَفِيهِ عِلْمَةٌ  
التَّأْنِيثِ ، وَوَاحِدُهُ عَلَى بِنَائِهِ وَلَفْظِهِ ، وَفِيهِ عِلْمَةٌ  
التَّأْنِيثِ الَّتِي فِيهِ ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ لِلْجَمِيعِ حَلْفَاءُ ،

وَلِلْوَاحِدَةِ حَلْفَاءُ ، لَمَّا كَانَتْ تَقَعُ لِلْجَمِيعِ ، وَلَمْ تَكُنْ  
اسْمًا مُكَمَّرًا عَلَيْهِ الْوَاحِدُ ؛ أَرَادُوا أَنْ يَكُونَ  
الْوَاحِدُ مِنْ بِنَاءٍ فِيهِ عِلْمَةٌ التَّأْنِيثِ ، كَمَا كَانَ ذَلِكَ فِي

الْأَكْثَرِ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ عِلْمَةٌ التَّأْنِيثِ ، وَيَقَعُ مَذْكَرًا  
نَحْوَ التَّمْرِ وَالْبُسْرِ وَالْبُرِّ وَالشَّعِيرِ ، وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ ؛

وَلَمْ يَجَاوِزُوا الْبِنَاءَ الَّذِي يَقَعُ لِلْجَمِيعِ حَيْثُ أَرَادُوا  
وَاحِدًا ، فِيهِ عِلْمَةٌ تَأْنِيثٍ لِأَنَّهُ فِيهِ عِلْمَةٌ التَّأْنِيثِ ،  
فَاكْتَفَوْا بِذَلِكَ ، وَبَيَّنُّوا الْوَاحِدَةَ بِأَنَّ وَصْفَهَا

بِوَاحِدَةٍ ، وَلَمْ يَجِئُوا بِعِلْمَةٍ سِوَى الْعِلْمَةِ الَّتِي فِي الْجَمْعِ ،  
لِيُفَرِّقَ بَيْنَ هَذَا وَبَيْنَ الْأَسْمِ ، الَّذِي يَقَعُ لِلْجَمِيعِ ،  
وَلَيْسَ فِيهِ عِلْمَةٌ التَّأْنِيثِ نَحْوَ التَّمْرِ وَالْبُسْرِ .

وَتَقُولُ : أَرَطَى وَأَرَطَاةٌ ، وَعَلَقَى وَعَلَقَاةٌ ، لِأَنَّ  
الْأَلِفَاتِ لَمْ تُلْحَقْ لِلتَّأْنِيثِ ، فَمِنْ نَمِ دَخَلَتْ الْمَاءُ ؛  
وَسَدَّكَ ذَلِكَ فِي تَرْجُمَةِ حَلْفٍ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

وَالْقَصْبَاءُ : هُوَ الْقَصَبُ النَّابِتُ ، الْكَثِيرُ فِي مَقْصَبَتِهِ .  
ابْنُ سَيِّدِهِ : الْقَصْبَاءُ مَنِيَّتُ الْقَصَبِ . وَقَدْ أَقْصَبَ  
الْمَكَانُ ، وَأَرْضٌ مُقْصَبَةٌ وَقَصِيبَةٌ : ذَاتُ قَصَبٍ .



وَقَصَبُ الزَّرْعِ تَقْصِيْبًا، وَأَقْصَبٌ : صَارَ لَهُ قَصَبٌ،  
وَذَلِكَ بَعْدَ التَّفْرِيحِ .

وَالْقَصْبَةُ : كُلُّ عَظْمٍ ذِي مُخٍّ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْقَصْبَةِ،  
وَالْجَمْعُ قَصَبٌ .

وَالْقَصَبُ : كُلُّ عَظْمٍ مُسْتَدِيرٍ أَجْوَفٌ، وَكُلُّ مَا  
اتَّخَذَ مِنْ فِضَّةٍ أَوْ غَيْرِهَا، الْوَاحِدَةُ قَصْبَةٌ . وَالْقَصَبُ :

عِظَامُ الْأَصَابِعِ مِنَ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ مَا  
بَيْنَ كُلِّ مَفْصَلَيْنِ مِنَ الْأَصَابِعِ، وَفِي صِفَتِهِ، صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : سَبَطُ الْقَصَبِ . الْقَصَبُ مِنَ الْعِظَامِ :

كُلُّ عَظْمٍ أَجْوَفٍ فِيهِ مُخٌّ، وَاحِدَتُهُ قَصْبَةٌ، وَكُلُّ  
عَظْمٍ عَرِيضٍ لَوْحٌ . وَالْقَصَبُ : الْقَطْعُ .

وَقَصَبَ الْجَزَارُ الشَّاةَ يَقْصِبُهَا قَصْبًا : فَصَلَ  
قَصْبَهَا، وَقَطَعَهَا عُضْوًا عُضْوًا .

وَدِرَّةٌ قَاصِبَةٌ إِذَا خَرَجَتْ سَهْلَةً كَأَنَّهَا قَصِيبٌ فِضَّةٌ .  
وَقَصَبَ الشَّيْءَ يَقْصِبُهُ قَصْبًا، وَاقْتَصَبَهُ : قَطَعَهُ .

وَالْقَاصِبُ وَالْقَصَابُ : الْجَزَارُ وَحِرْفَتُهُ الْقِصَابَةُ .  
فَإِذَا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْقَطْعِ، وَإِذَا أَنْ يَكُونَ مِنْ

أَنَّهُ يَأْخُذُ الشَّاةَ بِقَصْبَتِهَا أَيِّ بِسَاقِهَا؛ وَسُمِّيَ  
الْقَصَابُ قَصَابًا لِتَنْقِيَتِهِ أَقْصَابَ الْبَطْنِ . وَفِي

حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : لَئِنْ وُلِّيتُ بَنِي أُمِّيَّةٍ،  
لَأَنْفُضَنَّهُمْ نَفْضَ الْقَصَابِ التُّرَابِ الْوَذِمَةَ؛ يَرِيدُ

اللُّحُومَ الَّتِي تَعَفَّرَتْ بِسُقُوطِهَا فِي التُّرَابِ؛ وَقِيلَ :  
أَرَادَ بِالْقَصَابِ السَّبْعَ . وَالتُّرَابُ : أَصْلُ ذِرَاعِ

الشَّاةِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي فَصْلِ التَّاءِ مَبْسُوطًا .  
ابن سبيل : أَخَذَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فَتَقَصَّبَهُ؛ وَالتَّقْصِيبُ

أَنْ يَشُدَّ يَدَيْهِ إِلَى عُنُقِهِ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْقَصَابُ قَصَابًا .  
وَالْقَاصِبُ : الزَّامِرُ . وَالْقِصَابَةُ : الْمِزْمَارُ وَالْجَمْعُ

١ قوله « والقصابة المزمارة الخ » أي بضم القاف وتشديد الصاد كما  
صرح به الجوهري وإن وقع في القاموس إطلاق الضبط المقنفي  
الفتح على قاعدته وسكت عليه الشارح .

قَصَابٌ ؛ قَالَ الْأَعْمِيُّ :

وَشَاهِدُنَا الْجَلُّ وَالْيَاسِمِيُّ  
نُ وَالْمُسْمِعَاتُ بِقَصَائِبِهَا

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَرَادَ الْأَعْمِيُّ بِالْقَصَابِ الْأَوْتَارَ الَّتِي  
سُوِّيَتْ مِنَ الْأَمْعَاءِ؛ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : هِيَ الْمِزْمِيرُ،  
وَالْقَاصِبُ وَالْقَصَابُ النَّافِخُ فِي الْقَصَبِ؛ قَالَ :

وَقَاصِبُونَ لَنَا فِيهَا وَسَمَارُ

وَالْقَصَابُ، بِالْفَتْحِ : الزَّمَارُ؛ وَقَالَ رُوَيْبَةُ يَصِفُ الْحَمَارَ :

فِي جَوْفِهِ وَخِي كَوَخِي الْقَصَابِ

يَعْنِي عَيْرًا يَنْهَقُ .

وَالصَّنْعَةُ الْقِصَابَةُ وَالْقِصَابَةُ وَالْقِصْبَةُ وَالْقِصْبِيَّةُ وَالتَّقْصِيبَةُ  
وَالتَّقْصِيبَةُ : الْحُصْلَةُ الْمُتَلَوِّيَّةُ مِنَ الشَّعْرِ؛ وَقَدْ  
قَصَبَهُ؛ قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

رَأَى دُرَّةً بَيْضَاءَ يَحْفَلُ لَوْنِهَا  
سُخَامٌ، كَعَرَبَانِ الْبَرِيرِ، مُقْصَبٌ

وَالْقِصَابُ : الذَّوَائِبُ الْمُقْصَبَةُ، تُلَوِّي لِيًّا حَتَّى  
تَتَرَجَّلَ، وَلَا تُضْفَرُ ضَفْرًا؛ وَهِيَ الْأَنْثَبَةُ أَيْضًا .  
وَشَعْرٌ مُقْصَبٌ أَيُّ مُجَعَّدٌ . وَقَصَبَ شَعْرَهُ أَيُّ

جَعَدَهُ . وَلَهَا قِصَابَتَانِ أَيُّ غَدِيرَتَانِ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ :

الْقِصْبَةُ خُصْلَةٌ مِنَ الشَّعْرِ تَلْتَوِي، فَإِنْ أَنْتَ  
قَصَبْتَهَا كَانَتْ تَقْصِيبَةً، وَالْجَمْعُ التَّقْصِيبُ؛

وَتَقْصِيبُكَ إِيَّاهَا، لَيْتَكَ الْحُصْلَةُ إِلَى أَسْفَلِهَا، تَضْمُّهَا  
وَتَشُدُّهَا، فَتُصْبِحُ وَقَدْ صَارَتْ تَقْصِيبًا، كَأَنَّهَا

بِلَابِلٌ جَارِيَةٌ . أَبُو زَيْدٍ : الْقِصَابُ الشَّعْرُ الْمُقْصَبُ،  
وَاحِدَتُهَا قِصْبِيَّةٌ . وَالْقَصَبُ : بَحَارِي الْمَاءِ مِنَ

الْعَيُونِ، وَاحِدَتُهَا قِصْبَةٌ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

أَقَامَتْ بِهِ، فَأَبْتَنَتْ خَيْبَةً

عَلَى قِصَبٍ وَقُرَاتٍ نَهْرٍ



وقال الأصمعي : قَصَبُ البَطْحَاءِ مِياهٌ تَجْرِي إِلَى  
عُيُونِ الرِّكَابِ ؛ يَقُولُ : أَقَامَتْ بَيْنَ قَصَبِ أَي  
رَكَابِ وَمَاءِ عَذْبٍ . وَكُلُّ مَاءٍ عَذْبٍ : فِرَاتٌ ؛ وَكُلُّ  
كَثِيرٍ جَرَى فَقَدْ نَهَرَ وَاسْتَنْهَرَ .

وَالْقَصْبَةُ : الْبُئْرُ الْحَدِيثَةُ الْحَفْرُ .

التَهْدِيبُ ، الْأَصْمَعِيُّ : الْقَصَبُ تَجَارِي مَاءِ الْبُئْرِ مِنْ  
الْعُيُونِ . وَالْقَصَبُ : سُعْبُ الْحَلْقِ . وَالْقَصَبُ :  
عُرُوقُ الرِّئَةِ ، وَهِيَ تَخَارِجُ الْأَنْفَاسَ وَبِجَارِهَا .  
وَقَصْبَةُ الْأَنْفِ : عَظْمُهُ .

وَالْقَصْبُ : الْمِعَى ، وَالْجَمْعُ أَقْصَابٌ . الْجَوْهَرِيُّ :  
الْقَصْبُ ، بِالضَّمِّ : الْمِعَى . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ عَمَرُو  
ابْنَ لُحَيٍّ أَوَّلُ مَنْ بَدَّلَ دِينَ إِسْمَاعِيلَ ، عَلَيْهِ  
السَّلَامُ ؛ قَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَرَأَيْتُهُ يَجْرُ  
قُصْبَهُ فِي النَّارِ ؛ قِيلَ : الْقَصْبُ اسْمٌ لِلْأَمْعَاءِ  
كُلُّهَا ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَا كَانَ أَسْفَلَ الْبَطْنِ مِنْ  
الْأَمْعَاءِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : الَّذِي يَتَخَطَّى رِقَابَ  
النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، كَالْجَارِ قُصْبَهُ فِي النَّارِ ؛  
وَقَالَ الرَّاعِي :

تَكْسُو الْمَفَارِقَ وَاللِّبَاتِ ذَا أَرَجٍ ،

مِنْ قُصْبٍ مُعْتَلِفِ الْكَافُورِ دَرَجٍ .

قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

وَالْقُصْبُ مُضْطَمِرٌ وَالْمَتْنُ مَلْحُوبٌ

فَيُرِيدُ بِهِ الْحَضْرَ ، وَهُوَ عَلَى الْإِسْتِعَارَةِ ، وَالْجَمْعُ  
أَقْصَابٌ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْأَعَشِيِّ :

وَالْمُسْمِعَاتُ بِأَقْصَابِهَا

وَقَالَ : أَيُّ بَأْوَتَارِهَا ، وَهِيَ تَتَّخِذُ مِنَ الْأَمْعَاءِ ؛ قَالَ

ابْنُ بَرِيٍّ : زَعَمَ الْجَوْهَرِيُّ أَنَّ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

وَالْقُصْبُ مُضْطَمِرٌ وَالْمَتْنُ مَلْحُوبٌ

لَامْرِئِ الْقَيْسِ ؛ قَالَ : وَالْبَيْتُ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ عِمْرَانَ  
الْأَنْصَارِيِّ ؛ وَهُوَ بِكَمَالِهِ :

وَالْمَاءُ مِنْهَمِرٌ ، وَالشَّدُّ مِنْحَدِرٌ ،

وَالْقُصْبُ مُضْطَمِرٌ ، وَالْمَتْنُ مَلْحُوبٌ

وَقِيلَ :

قَدْ أَشْهَدُ الْغَارَةَ الشَّعْوَاءَ ، تَحْمِلُنِي

جَرْدَاءَ مَعْرُوقَةَ اللَّحْيَيْنِ ، مَرْحُوبٌ

إِذَا تَبَصَّرَهَا الرَّأْوُونَ مَقْبِيلَةً ،

لَا حَتَّ لِهَمِّمْ ، غُرَّةٌ ، مِنْهَا ، وَتَجْبِيبٌ

رَقَاقُهَا ضَرْمٌ ، وَجَرِيْبُهَا خَدِيمٌ ،

وَلَحْمُهَا زَيْمٌ ، وَالْبَطْنُ مَقْبُوبٌ

وَالْعَيْنُ قَادِحَةٌ ، وَالْيَدُ سَابِحَةٌ ،

وَالرَّجُلُ ضَارِحَةٌ ، وَاللِّوْنُ غَرِيْبٌ

وَالْقَصْبُ مِنَ الْجَوْهَرِ : مَا كَانَ مُسْتَطِيلًا أَجْوَفًا ؛

وَقِيلَ : الْقَصْبُ أَنْبَابٌ مِنَ جَوْهَرٍ . وَفِي الْحَدِيثِ :

أَنَّ جَبْرِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ : بَشَّرْتُ خَدِيجَةَ بَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ ،

لَا صَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ ؛ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْقَصْبُ فِي

هَذَا الْحَدِيثِ لُؤْلُؤٌ بِجَوْفٍ وَاسِعٍ ، كَالْقَضْرِ الْمُسَيْفِ .

وَالْقَصْبُ مِنَ الْجَوْهَرِ : مَا اسْتَطَالَ مِنْهُ فِي تَجْوِيفِ .

وَسَأَلَ أَبُو الْعَبَّاسِ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ تَفْسِيرِهِ ؛ فَقَالَ :

الْقَصْبُ ، هُنَا : الدَّرُّ الرَّطْبُ ، وَالرَّزْبَرُ جَدُّ

الرَّطْبِ الْمُرْصَعُ بِالْيَاقُوتِ ؛ قَالَ : وَالْبَيْتُ هُنَا

بِمَعْنَى الْقَضْرِ وَالِدَارِ ، كَقَوْلِكَ بَيْتَ الْمَلِكِ أَيَّ قَضْرُهُ

وَالنَّصْبَةُ : جَوْفُ الْقَضْرِ ؛ وَقِيلَ : النَّصْرُ . وَقَصْبَةُ

الْبَلَدُ : مَدِينَتُهُ ؛ وَقِيلَ : مُعْظَمُهُ . وَقَصْبُ

السَّوَادِ : مَدِينَتُهَا . وَالْقَصْبَةُ : جَوْفُ الْحِصْنِ

يُبْنَى فِيهِ بِنَاءً ، هُوَ أَوْسَطُهُ . وَقَصْبَةُ الْبِلَادِ



مَدِينَتُهَا . وَالْقَصَبَةُ : الْقَرْيَةُ . وَقَصَبَةُ الْقَرْيَةُ : وَسَطُهَا .

وَالْقَصَبُ : ثِيَابٌ ، تُتَّخَذُ مِنْ كَثَّانٍ ، رِفاقٌ نَاعِمَةٌ ، وَاحِدُهَا قَصِيٌّ ، مِثْلُ عَرَبِيٍّ وَعَرَبٍ .

وَقَصَبَ الْبَعِيرُ الْمَاءَ يَقْصِبُهُ قَصْبًا : مَصَّهُ .

وَبَعِيرٌ قَصِيبٌ ، يَقْصِبُ الْمَاءَ ، وَقَاصِبٌ : يَمْتَنِعُ مِنْ شُرْبِ الْمَاءِ ، رَافِعٌ رَأْسَهُ عَنْهُ ؛ وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى ، بِغَيْرِهَا .

وَقَدْ قَصَبَ يَقْصِبُ قَصْبًا وَقُصُوبًا ، وَقَصَبَ شُرْبَهُ إِذَا مَتَنَعَ مِنْهُ قَبْلَ أَنْ يَرْوِيَ . الْأَصْمَعِيُّ :

قَصَبَ الْبَعِيرُ ، فَهُوَ قَاصِبٌ إِذَا أَبَى أَنْ يَشْرَبَ . وَالْقَوْمُ مُقْصِبُونَ إِذَا لَمْ تَشْرَبْ إِبِلَهُمْ .

وَأَقْصَبَ الرَّاعِي : عَاقَتَ إِبِلَهُ الْمَاءَ . وَفِي الْمَثَلِ : رَعَى فَأَقْصَبَ ، يُضْرَبُ لِلرَّاعِي ، لِأَنَّهُ إِذَا أَسَاءَ رَعِيَّتَهَا لَمْ تَشْرَبِ الْمَاءَ ، لِأَنَّهَا إِذَا تَشْرَبَتْ إِذَا

سَبِعَتْ مِنَ الْكَلَالِ . وَدَخَلَ رُوْبَةَ عَلِيِّ سَلِيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ ، وَهُوَ وَالِي الْبَصْرَةِ ؛ فَنَالَ : أَيْنَ أَنْتَ مِنَ النِّسَاءِ ؟

فَنَالَ : أَطِيلُ الظَّمَّةَ ، ثُمَّ أَرَادَ فَأَقْصَبَ .

وَقِيلَ : الْقُصُوبُ الرَّيُّ مِنْ وُرُودِ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ . وَقَصَبَ الْإِنْسَانَ وَالذَّابَّةَ وَالْبَعِيرَ يَقْصِبُهُ قَصْبًا :

مَنْعَهُ شُرْبَهُ ، وَقَطَعَهُ عَلَيْهِ ، قَبْلَ أَنْ يَرْوِيَ . وَبَعِيرٌ قَاصِبٌ ، وَنَاقَةٌ قَاصِبٌ أَيْضًا ؛ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ .

وَأَقْصَبَ الرَّجُلُ إِذَا فَعَلَتْ إِبِلُهُ ذَلِكَ . وَقَصَبَهُ يَقْصِبُهُ قَصْبًا ، وَقَصَبَهُ : سَتَمَهُ وَعَابَهُ ، وَوَقَعَ فِيهِ .

وَأَقْصَبَهُ عِرْضَهُ : أَلْحَمَهُ إِيَّاهُ ؛ قَالَ الْكَمَيْتُ :

وَكَنتُ لَهُمْ ، مِنْ هَوْلِكَ وَهَوْلَا ،

مُحِبًّا ، عَلَى أَنْتِي أَدَمٌ وَأَقْصَبٌ

وَرَجُلٌ قَصَابَةٌ لِلنَّاسِ إِذَا كَانَ يَقَعُ فِيهِمْ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، قَالَ لِعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ : هَلْ سَمِعْتَ

أَخَاكَ يَقْصِبُ نِسَاءَنَا ؟ قَالَ : لَا .

وَالْقِصَابَةُ : مُسْنَأَةٌ تُبْنَى فِي اللَّسْتِجِ ١ ، كِرَاهِيَةٌ أَنْ يَسْتَجْمِعَ السَّيْلُ فَيُؤَبِّلَ الْحَائِطُ أَي يَذْهَبَ بِهِ

الْوَبْلُ ، وَيَنْهَدِمَ عِرَاقُهُ .

وَالْقِصَابُ : الدَّيَّارُ ، وَاحِدَتُهَا قِصَبَةٌ .

وَالْقَاصِبُ : الْمُصَوِّتُ مِنَ الرَّعْدِ . الْأَصْمَعِيُّ فِي بَابِ السَّحَابِ الَّذِي فِيهِ رَعْدٌ وَبَرْقٌ : مِنْهُ الْمُجَلْجِلُ ،

وَالْقَاصِبُ ، وَالْمُدَوِّيُّ ، وَالْمُرْتَجِسُ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : سَبَّهُ السَّحَابَ ذَا الرَّعْدِ بِالْقَاصِبِ أَي الزَّامِرِ .

وَيُقَالُ لِلْمُرَاهِنِ إِذَا سَبَقَ : أَحْرَزَ قِصَبَةَ السَّبْقِ . وَفَرَسٌ مُقْصَبٌ : سَابِقٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

ذِمَارَ الْعَتِيكَ بِالْجَوَادِ الْمُقْصَبِ

وَقِيلَ لِلسَّابِقِ : أَحْرَزَ الْقِصَبَ ، لِأَنَّ الْغَايَةَ الَّتِي يَسْبِقُ إِلَيْهَا ، تُذْرَعُ بِالْقِصَبِ ، وَتُرَكَّزُ تِلْكَ

الْقِصَبَةُ عِنْدَ مُنْتَهَى الْغَايَةِ ، فَسَبَقَ إِلَيْهَا حَازَهَا وَاسْتَحَقَّ الْحَطَرَ . وَيُقَالُ : حَازَ قِصَبَ السَّبْقِ

أَي اسْتَوْلَى عَلَى الْأَمْدِ . وَفِي حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ : أَنَّهُ سَبَقَ بَيْنَ الْحَيْلِ فِي الْكُوفَةِ ، فَجَعَلَهَا مِائَةَ قِصَبَةٍ

وَجَعَلَ لِأَخِيرِهَا قِصَبَةَ أَلْفِ دَرَاهِمٍ ؛ أَرَادَ : أَنَّهُ ذَرَعَ الْغَايَةَ بِالْقِصَبِ ، فَجَعَلَهَا مِائَةَ قِصَبَةٍ .

وَالْقِصَبِيَّةُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَهَلْ لِي ، إِنْ أَحْبَبْتَ أَرْضَ عَشِيرَتِي

وَأَحْبَبْتَ طَرْفَاءَ الْقِصَبِيَّةِ ، مِنْ ذَنْبِ ؟

١ قوله « تبنى في اللسج » كذا في المحكم أيضاً مضبوطاً ولم نجد له معنى يناسب هنا . وفي القاموس تبنى في اللسج أي بالخاء المهملة . قال شارحه وفي بعض الامهات في اللسج ا هـ . ولم نجد له معنى يناسب هنا أيضاً والذي يزيل الوقفة ان شاء الله ان الصواب تبنى في اللسج بالجيم محركاً وهو محبس الماء وحفر في جانب البئر . وقوله والقصاب الديار النج بالباء الموحدة كما في المحكم جمع دبرة كتمرة . ووقع في القاموس الديار بالثناة من نحت ولله محرف عن الموحدة .



قصب : القُصْبُ : القويُّ الشديداً كالعُصْبِ .

قصب : القَصْبُ : القَطْعُ . قَصَبَهُ يَقْضِبُهُ قَصْباً ،  
واقْتَضَبَهُ ، وقَضَبَهُ ، فانْقَضَبَ وتَقَضَّبَ : انْقَطَعَ ؛  
قال الأعشى :

ولبؤنٍ مغزابٍ حويئتُ ، فأصبحتُ  
نُهبي ، وآزلةٍ قَضَبْتُ عِقالها

قال ابن بري : صواب إنشاده : قَضَبْتُ عِقالها ، بفتح  
التاء ، لأنه يُخاطَبُ المدوح ؛ والآزلة : الناقةُ  
الضامزة التي لا تجتر ؛ وكانوا يحبسون إبلهم مخافة  
الغارة ، فلما صارت إليك أيها المدوح ، اتسعت  
في المرعى ، فكأنها كانت معقولة ، فقَضَبْتُ عِقالها .  
قَضَبْتُ عِقالها ، واقْتَضَبْتَهُ : اقتطعته من الشيء ؛  
والقَصْبُ : قَضَبُ القَصِيبِ ونحوه . والقَضْبُ :  
اسم يقع على ما قَضَبْتَ من أغصانٍ لتتخذَ منها  
سهماً أو قسيّاً ؛ قال رؤبة :

وفارجاً من قَضْبٍ ما تقضبا

وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه كان إذا  
رأى التصليبَ في ثوبٍ ، قَضَبَهُ ؛ قال الأصمعي :  
يعني قَطَعَ موضعَ التصليبِ منه . ومنه قيل :  
اقتَضَبْتُ الحديثَ ، إنما هو انتزعته واقتطعته ،  
وإياه عني ذو الرمة بقوله ، يصف ثوراً وحشياً :

كأنه كوكبٌ في إثرِ عِقريةٍ ،

مُسَوِّمٌ ، في سوادِ الليلِ ، منقَضِبٌ

أي 'منقَضِبٌ' من مكانه . وانقَضَبَ الكوكبُ 'من  
مكانه ؛ وقال القطامي يصف الثور :

١ قوله « وفارجاً النع » أراد بالفارج القوس . وعجز البيت :  
ترن إرنا إذا ما أنصبا

فقد صبيحة صوبها متوجساً ،  
سيز القيام ، يقضب الأغصانا

ويقال للمنجل : مقضبٌ ومقظابٌ .

وقضابة الشيء : ما اقتضب منه ؛ وخص بعضهم  
به ما سقط من أعالي العيدان المقتضبة . وقضابة  
الشجر : ما ينساقط من أطراف عيدانها إذا قضبت .

والقَصِيبُ : الغصنُ . والقَصِيبُ : كلُّ نبتٍ من  
الأغصان يُقَضَّبُ ، والجمع قَضْبٌ وقَضَبٌ ،  
وقَضبانٌ وقَضبانٌ . الأخيرة اسم للجمع .

وقَضَبَهُ قَضْباً : ضربَهُ بالقَصِيبِ .

والمُقْتَضَّبُ من الشعر : فاعلاتٌ مفتعلن مرتين ؛  
وبيته :

أقبلتُ ، فلاح لها

عارضانٍ كالبرودِ

وإنما سمي 'مقتضباً' ، لأنه اقتضب مفعولات ،  
وهو الجزء الثالث من البيت ، أي قطع .

وقَضَبْتَ الشمسُ وتَقَضَّبَتْ : امتد شعاعها مثل  
القضبانِ ، عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

فصبحتُ ، والشمسُ لم تقضِبِ ،

عينا بغضبانٍ تجوج المشربِ

ويروى : لم تقضِبِ ؛ ويروى : تجوج العنبيبِ .  
يقول : وردت الشمسُ لم يبد لها شعاعٌ . إنما

طلعت كأنها ترسٌ ، لا شعاع لها . والعنبيبُ :  
كثرة الماء ، قال : أظن ذلك . وغضبانٌ : موضعٌ .

وقضِبَ الكرمُ تقضيباً : قطع أغصانه وقضباته  
في أيام الربيع .

وما في فمي قاضيةٌ أي سنٌ تقضبُ شيئاً ، فسينٌ  
أحدٌ نصفه من الآخر .



ورجل قَضَابَةٌ : قَطَّاعٌ لِلْأُمُورِ ، مُقْتَدِرٌ عَلَيْهَا .  
وسيفٌ قَاضِبٌ ، وقَضَابٌ ، وقَضَابَةٌ ، ومِقْضِبٌ ،  
وقَضِيبٌ : قَطَّاعٌ .

وقيل : القَضِيبُ من السيوف اللطيف . وفي مقتل  
الحسين ، عليه السلام : فَبَعَلَ ابنُ زِيَادٍ يَقْرَعُ فَمَه  
بِقَضِيبٍ ؛ قال ابن الأثير : أراد بالقَضِيبِ السيفَ  
اللطيفَ الدقيقَ ؛ وقيل : أرادَ العودَ ، والجمع  
قَوَاضِبٌ وقَضِبٌ<sup>١</sup> ، وهو ضدُّ الصفيحةِ .

والقَضِيبُ من القِسيِّ : التي عَمِلَتْ من عُصْنٍ غيرِ  
مَشْقُوقٍ . وقال أبو حنيفة : القَضِيبُ القَوْسُ  
المصنوعة من القَضِيبِ بتمامه ؛ وأنشد للأعشى :

سَلاجِمٌ ، كالنحلِّ ، أنجى لها  
قَضِبٌ سَراءٍ قَلِيلِ الأَبْنِ

قال : والقَضِيبَةُ كالتَضِيبِ ؛ وأنشد للطِّرِمَاحَ :

يَلْبَحْسُ الرُّضْفَ ، له قَضِيبَةٌ  
سَحَجَ المَتْنِ هَتُوفِ الحِطَامِ

والقَضِيبَةُ : قِدْحٌ من نَبْعَةٍ يُجْعَلُ منه سَهْمٌ ،  
والجمع قَضِيبَاتٌ . والقَضِيبَةُ والقَضِبُ : الرُّطْبَةُ .  
الفراء في قوله تعالى : فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا وَعِنَبًا  
وقَضِبًا ؛ القَضِبُ : الرُّطْبَةُ ؛ قال لبيد :

إذا أَرَوَّوْا بِها زَرْعًا وقَضِبًا ،  
أمالوها على نُحُورِ طِوَالِ

قال : وأهل مكة يُسَوِّنُ القَتَّ القَضِبَ  
وقال الليث : القَضِبُ من الشجر كلُّ شجرٍ سَيِّطَتْ  
أغصانه ، وطالت .

١ قوله « والجمع قواضب وقضب » الأول جمع قاضب والثاني جمع  
قضب وهو راجع لقوله وسيف قاضب الخ لا أنه من كلام النهاية  
حتى يتروم أنها جمع قضب فقط إذ لم يسم .

والقَضِبُ : ما أُكِلَ من النبات المِقْتَضَبِ عُضًّا ؛  
وقيل هو الفصافِصُ ، وحدثها قَضِيبَةٌ ، وهي  
الإِسْفِيتُ ، بالفارسية ؛ والمِقْتَضِيبَةُ : موضعه الذي  
يَنْبِتُ فيه . التهذيب : المِقْتَضِيبَةُ مَنْبِتُ القَضِبِ ،  
ويُجْمَعُ مَقَاضِيبٌ ومَقَاضِيبٌ ؛ قال عروة بن الورد :

لَسْتُ لِمِرَّةٍ ، إن لم أوفِ مِرْقَبَةً ،  
يَبْدُو لي الحَرثُ منها ، والمَقَاضِيبُ

والمِقْضَابُ : أرضٌ تَنْبِتُ القَضِيبَةَ ؛ قالت أختُ  
مُفَضِّلِ الباهليَّةِ :

فَأَقَاتُ أَدَمًا ، كالمِضَابِ ، وجاملاً  
قد عُدنَ مِثْلَ عَلائِفِ المِقْضَابِ

وقد أَقْضَبَتِ الأَرْضُ .

وقال أبو حنيفة : القَضِبُ شجرٌ سُهْلِيٌّ يَنْبِتُ في  
مَجَامِعِ الشجرِ ، له ورقٌ كورقِ الكُمَّثَرِيِّ ، إلا  
أنه أَرَقٌ وأنعم ، وشجره كشجره ، وترعى الإبلُ  
ورقه وأطرافه ، فإذا شَبِعَ منه البعيرُ ، هَجَرَهُ  
حيناً ، وذلك أنه يُضْرَسُهُ ، وَيُخَشِنُ صدره ،  
ويورثه السعال . النضر : القَضِبُ شجرٌ تَتَّخِذُ  
منه القِسيُّ ؛ قال أبو دُواد :

رَذَايا كالبَلابِيا ، أو  
كعِيدانٍ من القَضِبِ

ويقال : إنه من جنس النَّبْعِ ؛ قال ذو الرمة :

مُعِدُّ زُرْقٍ هَدَّتْ قَضِبًا مُصَدَّرَةً

الأصمعي : القَضِبُ السَّهْمُ الدَّقِيقُ<sup>١</sup> ، واحدها  
قَضِيبٌ ، وأراد قَضِيبًا فَسَكَّنَ الضادَ ، وجعل سبيله  
سبيلَ عَدِيمٍ وَعَدَمٍ ، وأديمٌ وأدَمٌ . وقال غيره : جمع

١ قوله « الأصمعي القضب السهم الدقيق » هذه عبارة المحكم بهذا الضبط .



قَضِيْبًا عَلَى قَضْبٍ ، لَمَّا وَجَدَ فَعْمَلًا فِي الْجَمَاعَةِ  
مُسْتَمْرًا .

ابن سميل : النَّضْبَةُ شَجَرَةٌ يُسَوَّى مِنْهَا السَّهْمُ .  
يُقَالُ : سَهْمٌ قَضْبٌ ، وَسَهْمٌ نَبْعٌ ، وَسَهْمٌ شَوْحَطٌ ،  
وَالْقَضِبُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي رُكِبَتْ ، وَلَمْ تَلَيَنَّ  
قَبْلَ ذَلِكَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْقَضِيبُ النَّاقَةُ الَّتِي لَمْ تَرْضَ ؛  
وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَمْ تَهْتَرِ الرِّيَاضَةَ ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى  
فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

مُخْبِئَةٌ دُلَاةً ، وَتَحْسِبُ أَنَّهَا ،  
إِذَا مَا بَدَتْ لِلنَّاطِرِينَ ، قَضِيبٌ

يَقُولُ : هِيَ رَيْضَةٌ ذَلِيلَةٌ ، وَلِعِزَّةٍ نَفْسًا يَحْسِبُهَا  
النَّاطِرُ لَمْ تَرْضَ ؛ أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ بَعْدَ هَذَا :

كَمِثْلِ أَنَانَ الْوَحْشِ ، أَمَا فَوَادُهَا  
فَصَعْبٌ ، وَأَمَا ظَهْرُهَا فَرَكَوْبٌ

وَقَضَبَتْهَا وَاقْتَضَبَتْهَا : أَخَذَتْهَا مِنَ الْإِبِلِ قَضِيبًا ،  
فَرَضَتْهَا .

وَاقْتَضَبَ فُلَانٌ بِكَرًّا إِذَا رَكِبَهُ لِيَذِكَّهُ ، قَبْلَ أَنْ  
يُرَاضَ . وَنَاقَةٌ قَضِيبٌ وَبَكْرٌ قَضِيبٌ ، بغير هاء .

وَقَضَبَتْ الدَّابَّةَ وَاقْتَضَبَتْهَا إِذَا رَكِبَتْهَا قَبْلَ أَنْ  
تَرْضَى ، وَكُلٌّ مِنْ كَلَّفَتْهُ عَمَلًا قَبْلَ أَنْ يُحْسِنَهُ ، فَقَدْ  
اقْتَضَبَتْهُ ، وَهُوَ مُقْتَضَبٌ فِيهِ .

وَاقْتَضَابَ الْكَلَامَ : ارْتَجَلَهُ ؛ يُقَالُ : هَذَا شَعْرٌ  
مُقْتَضَبٌ ، وَكِتَابٌ مُقْتَضَبٌ .

وَاقْتَضَبَتْ الْحَدِيثَ وَالشَّعْرَ : تَكَلَّمَتْ بِهِ مِنْ غَيْرِ  
تَهَيُّةٍ أَوْ إِعْدَادٍ لَهُ .

وَقَضِيبٌ : رَجُلٌ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَأَنْتُمْ ، يَوْمَ جَاءَ الْقَوْمُ سَيْرًا  
عَلَى الْمُخْرَازَةِ ، أَصْبَرُ مِنْ قَضِيبٍ

هَذَا رَجُلٌ لَهُ حَدِيثٌ ضَرَبَهُ مَثَلًا فِي الْإِقَامَةِ عَلَى الذُّلِّ  
أَي لَمْ تَطْلُبُوا بِمَثَلِكُمْ ، فَأَنْتُمْ فِي الذُّلِّ كَهَذَا الرَّجُلِ .  
وَقَضِيبٌ : وَادٍ مَعْرُوفٌ بِأَرْضِ قَيْسٍ ، فِيهِ قَتَلَتْ  
مُرَادُ عَمْرٍو بِنَ أُمَامَةَ ؛ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ طَرَفَةُ :

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ ، حَيًّا وَهَالِكًا ،  
يَبْطِنُ قَضِيبٍ عَارِفًا وَمُنَاكِرًا

وَقَضِيبُ الْحَمَارِ وَغَيْرِهِ . أَبُو حَاتِمٍ : يُدَالُ لَذَكَرَ  
الشَّوْرَ : قَضِيبٌ وَقَيْصُومٌ . التَّهْدِيبُ : وَيَكْنَى  
بِالْقَضِيبِ عَنِ ذَكَرِ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ .  
وَالْقَضَابُ نَبْتُ ، عَنْ كِرَاعٍ .

قطب : قَطَبَ الشَّيْءَ يَنْطِيبُهُ قَطْبًا : جَمَعَهُ .  
وَقَطَّبَ يَقْطِيبُ قَطْبًا وَقَطُوبًا ، فَهُوَ قَاطِبٌ  
وَقَطُوبٌ .

وَالْقَطُوبُ : تَزَوَّى مَا بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ ، عِنْدَ الْعُبُوسِ ؛  
يُقَالُ : رَأَيْتُهُ غَضْبَانَ قَاطِبًا ، وَهُوَ يَقْطِيبُ مَا بَيْنَ  
عَيْنَيْهِ قَطْبًا وَقَطُوبًا ، وَيَقْطِيبُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ قَطْبِيًّا .  
وَقَطَّبَ يَقْطِيبُ : زَوَّى مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَعَبَسَ ،  
وَكَلَّحَ مِنْ شَرَابٍ وَغَيْرِهِ ، وَامْرَأَةٌ قَطُوبٌ . وَقَطَّبَ  
مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ أَي جَمَعَ كَذَلِكَ . وَالْمُقْطِيبُ وَالْمُقْطِيبُ  
وَالْمُقْطِيبُ مَا بَيْنَ الْحَاجِبِينَ .

وَقَطَّبَ وَجْهَهُ تَقْطِيبًا أَي عَبَسَ وَغَضِبَ . وَقَطَّبَ  
بَيْنَ عَيْنَيْهِ أَي جَمَعَ الْغَضُونَ . أَبُو زَيْدٍ فِي الْجَمِينِ :  
الْمُقْطِيبُ وَهُوَ مَا بَيْنَ الْحَاجِبِينَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ  
أُتِيَ بِنَبِيذٍ فَشَمَّهُ فَقَطَّبَ أَي قَبَضَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ ،  
كَأَنَّ يَنْعَلِي الْعُبُوسَ ، وَبِخُفٍّ وَيَتَقَلُّ . وَفِي حَدِيثِ  
الْعَبَّاسِ : مَا بَالُ قَرِيشٍ يَلْتَقُونَنا بوجوهٍ قَاطِبَةٍ ؟ أَي  
مُقْطِيبَةٍ .

قال : وَقَدْ يَجِيءُ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، كَعَيْشَةُ رَاضِيَةٌ ؛  
قال : وَالْأَحْسَنُ أَنْ يَكُونَ فَاعِلٌ ، عَلَى بَابِهِ ، مِنْ



قَطَبٌ، المَخْفَفَةُ . وفي حديث المغيرة : دائرة القُطُوبِ  
أي العُبُوسِ .

يقال : قَطَبَ يَقْطِبُ قَطُوباً ، وقَطَبَ الشَّرَابَ  
يَقْطِبُهُ قَطْباً وقَطْبَهُ وأقْطَبَهُ : كلُّهُ مَرْجَهُ ؛  
قال ابن مقبيل :

أناة ، كأنَّ المسكَ نحتَ تبيها .

يَقْطِبُهُ ، بالعَنْبَرِ الوَرْدِ ، مُنْطَبِ

وشَرَابٌ قَطِيبٌ : مَقْطُوبٌ .

والقِطَابُ : المِزَاجُ ، وكلُّ ذلك من الجمع .

التَهْدِيبُ : القَطْبُ المِزَاجُ ، وذلك الحَنْطُ ، وكذلك  
إذا اجتمع القومُ وكانوا أضيفاً ، فاختلطوا ، قيل : قَطَبُوا ،  
ففيهم قَطِيبُونَ ؛ ومن هذا يقال : جاء القومُ قَاطِبَةً أي  
جميعاً ، مُخْتَلِطٌ بعضهم ببعض .

الليث : القِطَابُ المِزَاجُ فيما يُشْرَبُ ولا يُشْرَبُ ،  
كقول الطائفة في صَنْعَةِ غِسْلَةِ ؛ قال أبو فرّوة :  
قَدِمَ قَرِيْبُونَ بِجَارِيَةٍ ، قد اشتراها من الطائف ،  
فصيحةٌ ، قال : فدخلتُ عليها وهي تُعالِجُ شيئاً ،  
فقلتُ : ما هذا ؟ فقالت : هذه غِسْلَةٌ . فقلتُ : وما  
أخلاقُها ؟ فقالت : آخِذُ الزَّيْبِ الجَيِّدِ ، فألقني  
لِزَجِّهِ ، وألجئهِ وأعبئهِ بالوَخِيفِ ، وأقْطِبِهِ ؛  
وأشُدَّ غيره :

بِشْرَبِ الطَّرْمِ والصَّرِيفِ قِطَابَا

قال : الطَّرْمُ العَسَلُ ، والصَّرِيفُ اللَّيْنُ الحَارُّ ،  
قِطَاباً : مِزَاجاً .

والقِطْبُ : النِّطْعُ ، ومنه قِطَابُ الجَيْبِ ؛ وقِطَابُ  
الجَيْبِ : مَجْمَعُهُ ؛ قال طرفة :

١ قوله «نحت ثابها» رواه في التكملة دون ثابها . وقال : ويروي  
بيكاه أي بدل بقطبه .

رَحِيبٌ قِطَابِ الجَيْبِ منها ، رَقِيقَةٌ  
بِحَسِّ النَّدَامِ ، بَضَّةُ المُنْجَرِدِ

عني ما يَتَضَامُ من جانبي الجَيْبِ ، وهي استعارة ؛  
وكلُّ ذلك من القِطْبِ الذي هو الجمع بين الشَّيْنِ ؛  
قال الفارسي : قِطَابُ الجَيْبِ أسْفَلُهُ .

والقِطِيبَةُ : لَبَنُ المِعْزَى والضَّانِ يُنْطَبَانِ أي  
بِحِطَانِ ، وهي النَّخِيسَةُ ؛ وقيل : لبَنُ الناقةِ والشاةِ  
بِحِطَانِ ويُجمَعانِ ؛ وقيل اللبَنُ الحليبُ أو الحَقِيقُ ،  
بِحِطَانِ بالإهالة . وقد قَطَبْتُ له قِطِيبَةً فشَرِبَهَا ؛  
وكلُّ تَمْزُوجِ قِطِيبَةٍ . والقِطِيبَةُ : الرُّثِيَّةُ .

وجاء القومُ بِقِطِيبِهِمْ أي بِجَمَاعَتِهِمْ . وجاءوا قَاطِبَةً  
أي جميعاً ؛ قال سيبويه : لا يُستعملُ إلاً حالاً ، وهو  
اسمٌ يَدُلُّ على العُومِ . الليث : قَاطِبَةٌ اسمٌ يجمعُ كلَّ  
جِيلٍ من الناسِ ، كقولك : جاءت العربُ قَاطِبَةً .  
وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : لما قبضَ سيدنا  
رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، ارتدَّتِ العَرَبُ  
قَاطِبَةً أي جميعهم ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء في  
الحديث ، نكرةٌ منصوبةٌ ، غير مضافة ، ونصبها على  
المصدر أو الحال .

والقِطْبُ أنْ تُدْخَلَ إحْدَى عُرْوَتِي الجُوالِقِ  
في الأخرى عند العَكْمِ ، ثم تُثْنَى ، ثم يُجمَعُ بينهما ،  
فإن لم تُثْنَى ، فهو السَّلْقُ ؛ قال جندلُ الطُّهَوِيُّ :

وحوَّ قَلِّ سَاعِدُهُ قد انمَلَقَ ،

يقول : قِطْباً ونِعيماً ، إن سَلَقَ

ومنهُ يقال : قِطَبَ الرجلُ إذا نَسِيَ جِلْدَةَ ما  
بين عينيه . وقِطَبَ الشيءُ يَقْطِبُهُ قِطْباً : قَطَعَهُ .  
والقِطَابَةُ : القِطْعَةُ من اللحمِ ، عن كراع .

وقِربَةُ مَقْطُوبَةٌ أي مملوءةٌ ، عن اللحياني .

والقِطْبُ والقِطْبُ والقِطْبُ والقِطْبُ : الحديدُ



القائمة التي تدور عليها الرّحى . وفي التهذيب : القطب القائم الذي تدور عليه الرّحى ، فلم يذكر الحديد . وفي الصحاح : قطب الرّحى التي تدور حولها العلنيا . وفي حديث فاطمة ، عليها السلام : وفي يدها أثر قطب الرّحى ؛ قال ابن الأثير : هي الحديد المركبة في وسط حجر الرّحى السفلى ، والجمع أقطاب وقطوب . قال ابن سيده : وأرى أنّ أقطاباً جمع قطب وقطب وقطب ، وأنّ قطوباً جمع قطب .

والقطبة : لغة في القطب ، حكاهما ثعلب .

وقطب الفلك وقطبه وقطبه : مداره ؛ وقيل القطب : كوكب بين الجدي والفرقدين يدور عليه الفلك ، صغير أبيض ، لا يبرح مكانه أبداً ، وإنما شبهه بقطب الرّحى ، وهي الحديد التي في الطبّق الأسفل من الرّحيين ، يدور عليها الطبّق الأعلى ، وتدور الكواكب على هذا الكوكب الذي يقال له : القطب . أبو عدنان : القطب أبداً وسط الأربع من نبات نعش ، وهو كوكب صغير لا يزول الدهر ، والجدي والفرقدان تدور عليه . ورأيت حاشية في نسخة الشيخ ابن الصلاح المحدث ، رحمه الله ، قال : القطب ليس كوكباً ، وإنما هو بقعة من السماء قريبة من الجدي . والجدي : الكوكب الذي يُعرف به القبلة في البلاد الشمالية . ابن سيده : القطب الذي تُبنى عليه القبلة . وقطب كل شيء : ملاكه . وصاحب الجيش قطب رّحى الحرب . وقطب القوم : سيدهم . وفلان قطب بني فلان أي سيدهم الذي يدور عليه أمرهم . والقطب : من نصال الأهداف .

والقطبة : نصل المدف . ابن سيده : القطبة

نصل صغير ، قصير ، مربّع في طرف سهم ، يُغلى به في الأهداف ؛ قال أبو حنيفة : وهو من المرامي . قال ثعلب : هو طرف السهم الذي يُرمى به في الغرض ، النضر : القطبة لا تُعدّ سهماً . وفي الحديث : أنه قال لرافع بن خديج ، ورُمي بسهم في نندوته : إن سئنت تزعت السهم ، وتركت القطبة ، وشهدت لك يوم القيامة أنك شهيد القطبة .

والقطب : نصل السهم ؛ ومنه الحديث : فيأخذ سهمه ، فينظر إلى قطبه ، فلا يرى عليه كماً .

والقطبة والقطب : ضربان من النبات ؛ قيل : هي عشبة ، لها ثمرة وحبة مثل حبة الفراس . وقال اللحياني : هو ضرب من الشوك يتشعب منها ثلاث شوكات ، كأنها حاك . وقال أبو حنيفة : القطب يذهب جبلاً على الأرض طولاً ، وله زهرة صفراء وشوكة إذا أحصدت وبس ، يشق على الناس أن يطؤوها مدخرجة ، كأنها حصاة ؛ وأنشد :

أنشيت بالدلو أمشي نحو آجته ،

من دون أرجائها ، العلام والقطب

واحدته قطبة ، وجمعها قطب ، وورق أصلها يشبه ورق النفل والذرق ؛ والقطب ثمرها . وأرض قطبة : ينبت فيها ذلك النوع من النبات . والقطبي : ضرب من النبات يُصنع منه حبل كحبل النارجيل ، فينتهي منه مائة دينار عيناً ، وهو أفضل من الكنبار .

والقطب المنهي عنه : هو أن يأخذ الرجل الشيء ، ثم يأخذ ما بقي من المتاع ، على حسب ذلك بغير وزن ، يُعتبر فيه بالأول ؛ عن كراع .

والقطيب : فرس معروف لبعض العرب .



والقُطَيْبُ : فرسٌ سابقٌ بنُ صرَدَ .

وقُطْبَةٌ وقُطَيْبَةٌ : اسمان .

والقُطَيْبِيُّ : ماءٌ بعينه ؛ فأما قولُ عبيدٍ في الشعر الذي كَسَّرَ بَعْضُهُ :

أَقْفَرٌ ، من أهله ، مَلْحُوبٌ ،

فالقُطَيْبِيَّاتُ ، فالذُّتُوبُ

إنما أراد القُطَيْبِيَّةَ هذا الماءَ ، فجمعه بما حوَّلَهُ .

وهَرَمٌ بنُ قُطْبَةَ القَزَارِيِّ : الذي ناقَرَ إليه عامِرُ ابنُ الطَّفِيلِ وَعَلْتَمَةُ بنُ عِلَائَةَ .

قطرب : القُطْرُبُ : دويبة كانت في الجاهلية ، يزعمون

أنها ليس لها قرارٌ البتة ؛ وقيل : لا تَسْتَرِيحُ نهارها سَعِيًّا ؛ وفي حديث ابن مسعود : لا أُعْرِفَنَّ أَحَدَكُمْ جِيْفَةَ لَيْلٍ ، قُطْرُبُ نَهَارٍ . قال أبو عبيد : يقال إن القُطْرُبَ لا تَسْتَرِيحُ نهارها سَعِيًّا ؛ فَشَبَّهَ عَبْدُ اللَّهِ الرَّجُلَ يَسْمَى نَهَارَهُ فِي حَوَائِجِ دُنْيَاهُ ، فَإِذَا أَمْسَى أَمْسَى كَاللَّيْلِ سَعِيًّا ، فَيَنَامُ لَيْلَتَهُ حَتَّى يُصْبِحَ كَالجِيْفَةِ لَا يَتَحَرَّكُ ، فَهَذَا جِيْفَةُ لَيْلٍ ، قُطْرُبُ نَهَارٍ . والقُطْرُبُ : الجاهل الذي يَظْهَرُ بِجَهْلِهِ . والقُطْرُبُ : السفينة . والقَطَارِيْبُ : السفهاء ، حكاه ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

عَادٌ مُحْلُومًا ، إِذَا طَاشَ القَطَارِيْبُ

ولم يذكر له واحداً ؛ قال ابن سيده : وَخَلِيقٌ أَنْ يَكُونَ وَاحِدُهُ قُطْرُوبًا ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ أَخَذَ القَطَارِيْبَ مِنْ هَذَا البَيْتِ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ ، فَقَدْ يَكُونُ وَاحِدُهُ قُطْرُوبًا ، وَغَيْرَ ذَلِكَ بِمَا تَثَبَتِ البَاءُ فِي جَمْعِهِ رَابِعَةً مِنْ هَذَا الضَّرْبِ ، وَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ قُطْرُبٍ ، إِلَّا أَنْ الشَّاعِرَ احْتِاجَ فَأَثَبَتِ البَاءُ فِي الجَمْعِ ؛ كقوله :

نَفَى الدَّرَاهِمِ تَنَقَادُ الصَّيَارِفِ

وحكى ثعلب أن القُطْرُبَ : الخفيف ، وقال علي إثر ذلك : إِنَّهُ لَقُطْرُبٌ لَيْلٍ . فهذا يدل على أنها دويبة ، وليس بصفة كما زعم .

وقُطْرُبٌ : لقبٌ محمد بن المُسْتَنِيرِ النُّحُويِّ ، وكان يُبَكِّرُ إِلَى سَبْيُوهِ ، فَيَفْتَحُ سَبْيُوهُ بِأَبِهِ فَيَجِدُهُ هُنَاكَ ، فيقول له : مَا أَنْتَ إِلَّا قُطْرُبٌ لَيْلٍ ، فَلَقَّبَ قُطْرُبًا لِذَلِكَ .

وتَقَطْرَبَ الرَّجُلُ : حَرَّكَ رَأْسَهُ ؛ حَكَاهُ ثَعْلَبُ وَأَنْشَدَ :

إِذَا ذَاقَهَا ذُو الحِلْمِ مِنْهُمْ تَقَطْرَبَا

وقيل تَقَطْرَبَ ، ههنا : صار كالقُطْرُبِ الذي هو أَحَدٌ مَا تَقْدَمُ ذَكَرَهُ .

والقُطْرُبُ : ذَكَرُ الغِيلَانِ . اللَّيْثُ : القُطْرُبُ والقُطْرُوبُ الذَّكَرُ مِنَ السَّعَالِي . والقُطْرُبُ : الصَّغِيرُ مِنَ الكِلَابِ . والقُطْرُبُ : اللَّصُّ الفَارِسِيُّ فِي اللُّصُوصِيَّةِ . والقُطْرُبُ : طَائِرٌ . والقُطْرُبُ : الذُّبُّ الأَمْعَطُ . والقُطْرُبُ : الجَبَانُ ، وَإِنْ كَانَ عَاقِلًا . والقُطْرُبُ : المَصْرُوعُ مِنَ اللَّسَمِ أَوْ مِرَارٍ ، وَجَمْعُهَا كُلُّهَا قَطَارِيْبٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

قعب : القَعْبُ : القَدَاحُ الضَّخْمُ ، الغَلِيظُ ، الجَافِي ؛

وقيل : قَدَاحٌ مِنْ خَشَبٍ مُقَعَّرٌ ؛ وقيل : هو قَدَحٌ إِلَى الصَّغَرِ ، يُشَبَّهُ بِهِ الحَافِرُ ، وَهُوَ يُرْوِي الرَّجُلَ . وَالجَمْعُ القَلِيلُ : أَقْعَبٌ ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا مَا أَتَتْكَ العَيْرُ فَانصَحْ فَنُوقَهَا ،

وَلَا تَسْقِينِ جَارِيكَ مِنْهَا بِأَقْعَبِ

والكثير : قَعَابٌ وَقِعْبَةٌ ، مِثْلُ جَبٍّ وَجِبَاءَةٍ . ابن الأعرابي : أوَّلُ الأَقْدَاحِ العَمْرُ ، وَهُوَ الَّذِي



لا يَبْلُغُ الرَّيِّ ، ثم القَعْبُ ، وهو قد يُرْوَى  
الرجل ، وقد يُرْوَى الاثني والثلاثة ، ثم العُسُّ .  
وحافر مُقْعَبٌ : كأنه قَعْبَةٌ لاستدارته ، مُشَبَّهٌ  
بالقَعْبِ .

والتَّقْعِيبُ : أن يكون الحافر مُقْعَبًا ، كالتقْعِبِ ؛  
قال العجاج :

ورُسُفًا وحافِرًا مُقْعَبًا

وأنشد ابن الأعرابي :

يَشْرُكُ خَوَارِ الصَّفَارِ كُوبًا ،

بِكُرْبَاتٍ قَعَبَتْ تَقْعِيبًا

والقَعْبَةُ : حُقَّةٌ ؛ وفي التهذيب : شبه حُقَّةً مُطَبَّقَةً  
يكون فيها سويق المرأة ؛ ولم يَخْصُصْ في المحكم  
بسويق المرأة .

والقَاعِبُ : الذئب الصَّيَّاحُ .

والتَّقْعِيبُ في الكلام : كالتقْعِيرِ . قَعَبَ فلانٌ  
في كلامه وقَعَّرَ ، بمعنى واحد .

وهذا كلام له قَعْبٌ أي عَوْرٌ ؛ وفي ترجمة قنع :

بِقُنَعَاتٍ كقِعَابِ الأوراقِ

قال قعاب الأوراق : يعني أنها أفتاء ، فأَسْنَانُهَا  
بيضٌ .

والقَعِيبُ : العدد ؛ قال الأفوه الأودي :

قَتَلْنَا مِنْهُمْ أَسْلَافَ صِدْقٍ ،

وَأَبْنَا بِالْأَسَارِيِّ وَالْقَعِيبِ

قَعْبٌ : القَعْنَبُ والقَعْنَبَانُ : الكثير من كل شيء .  
وقيل : هي دَوَيْبَةٌ ، كالحُنْفَسَاءِ ، تكون على الشبات .

قَعَسَ : القَعْسِيَّةُ : عدوٌ شديدٌ بقرعٍ .

١ قوله « وقيل هي دويبة الخ » في القاموس ان هذه الدويبة قعبان  
بضم اوله وثالثه ومثله في التكملة .

قَعُضِبُ : القَعُضَبُ : الضَّخْمُ الشَّدِيدُ الجَرِيءُ . وخِمْسٌ  
قَعُضَيْيٌ : شديد ، عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

حَتَّى إِذَا مَا مَرَّ خِمْسٌ قَعُضَيْيٌ

ورواه يعقوبٌ : قَعُطَيْيٌ ، بالطاء ، وهو الصحيح .  
قال الأزهري : وكذلك قَرَبٌ مُقْعَطٌ .

والقَعُضَبَةُ : اسْتِثْصَالُ الشَّيْءِ ؛ تقول : قَعُضَبَهُ  
أي استأصله . والقَعُضَبَةُ : الشَّدَّةُ . وقَرَبٌ  
قَعُضَيْيٌ ، وقَعُطَيْيٌ ، ومُقْعَطٌ : شديد .

وقَعُضَبٌ : اسم رجل كان يَعْمَلُ الأَسِنَّةَ في  
الجاهلية ، إليه تُنْسَبُ أسِنَّةُ قَعُضَبٍ .

قَعُطِبُ : قَرَبٌ قَعُطَيْيٌ وقَعُضَيْيٌ ومُقْعَطٌ :  
شديد . وخِمْسٌ قَعُطَيْيٌ : شديد ، كخِمْسٍ  
بَصْبَاصٍ ، لا يُبْلَغُ إلا بالسَّيْرِ الشَّدِيدِ .

وقَعُطَبَهُ قَعُطَبَةً : قَطَعَهُ وَضَرَبَهُ فَقَعُطَبَهُ أَي  
قَطَعَهُ .

قَعْبٌ : الأزهري : التَّعْنَبُ الأنفُ المَعْوَجُ .

والتَّعْنَبَةُ : اعْوِجَاجٌ في الأنف . والتَّعْنَبَةُ : المرأةُ  
القَصِيرَةُ .

وعُقَابٌ عَقْنَبَةٌ وَعَبْنَقَةٌ وقَعْنَبَةٌ وبَعْنَقَةٌ :

حديدةُ المَخَالِبِ ؛ وقيل : هي السريعة الخَطْفِ  
المُنْكَرَةُ ؛ وقال ابن الأعرابي : كل ذلك على المبالغة ،  
كما قالوا أَسَدٌ أَسَدٌ ، وكلبٌ كَلْبٌ .

والتَّعْنَبُ : الصَّلْبُ الشَّدِيدُ من كل شيء .

وقَعْنَبٌ : اسم رجل من بني حَنْظَلَةَ ، بزيادة النون .

وفي حديث عيسى بن عمر : أقبلتُ مُجْرَمًا حَتَّى

اقْتَعَنَبْتُ بَيْنَ يَدَيْ الحَسَنِ .

اقْتَعَنَبْتُ الرجلُ إِذَا جَعَلَ يَدَيْهِ عَلَى الأَرْضِ ،

وقَعَدَ مُسْتَوْفِرًا .



قَب : القَيْقَبُ : سَيْرٌ يَدُورُ عَلَى الثَّرَبُوسِيِّنِ كَلَيْهَما . والقَيْقَبُ والقَيْقَبَانُ ، عند العرب : نَخَشَبٌ تُعْمَلُ مِنْهُ الشَّرُوجُ ؛ قال ابن دريد : وهو بالفارسية آزاد دِرَخْت ، وهو عند المولدين سَيْرٌ يَعْتَرِضُ وِراءَ القَرَبُوسِ المُوَخَّرِ ؛ قال الشاعر :

يَزِلُّ لِبَدِ القَيْقَبِ المِرْكَاحِ ،  
عن مَتْنِهِ ، مِنْ زَلَقِ رَشَّاحِ .

فَجَعَلَ القَيْقَبَ الشَّرْجَ نَفْسَهُ ، كما يسمون النبل ضالاً ، والقوس سَوْحَطاً . وقال أبو الهيثم : القَيْقَبُ شَجَرٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ الشَّرُوجُ ؛ وأنشد :

لَوْلَا حِزَامَاهُ وَلَوْلَا لَبَبُهُ ،  
لَقَحَمَ الفَارِسَ لَوْلَا قَيْقَبُهُ ،  
وَالشَّرْجُ حَتَّى قَدْ وَهَى مُضَبَّبُهُ

وهي الدُّكَيْنُ . قال : واللَّجَامُ حَدَائِدُ قَدْ بَشْتَبَكَ بَعْضُها فِي بَعْضٍ ، مِنْها العِضَادَتَانِ وَالْمِسْحَلُ ، وهو نَحْتٌ الَّذِي فِيهِ سَيْرُ العِنانِ ، وعليه يسيل زَبَدٌ فِيهِ وَدَمُهُ ، وفيه أيضاً فأسُهُ ، وأطرافُهُ الحَدَائِدُ النَّاتئةُ عِنْدَ الذَّقَنِ ، وهما رَأْسُ العِضَادَتَيْنِ ؛ والعِضَادَتَانِ : ناحيتا اللجام .

قال : والقَيْقَبُ الَّذِي فِي وَسْطِ الفَأْسِ ؛ وأنشد :

إِنِّي مِنْ قَوْمِي فِي مَنْصِبٍ ،  
كَمَوْضِعِ الفَأْسِ مِنَ القَيْقَبِ

فَجَعَلَ القَيْقَبَ حَدِيدَةً فِي فَأْسِ اللَّجَامِ .  
والقَيْقَبَانُ : شَجَرٌ مَعْرُوفٌ .

قَلْب : القَلْبُ : تَحْوِيلُ الشَّيْءِ عَنْ وَجْهِهِ .

قَلْبَهُ يَقْلِبُهُ قَلْباً ، وَأَقْلَبَهُ ، الأَخيرةُ عَنِ اللحياني ، وهي ضَعِيفَةٌ . وقد انْتَلَبَ ، وَقَلَبَ الشَّيْءَ ، وَقَلْبُهُ : حَوَالُهُ ظَهراً لِبَطْنِ . وَتَقَلَّبَ الشَّيْءُ ظَهراً

لِبَطْنِ ، كَالْحَيَّةِ تَتَقَلَّبُ عَلَى الرُّمْضَاءِ . وَقَلَبْتُ الشَّيْءَ فَانْتَلَبْتُ أَي انْتَلَبْتُ ، وَقَلَبْتُه بِيَدِي تَقْلِيباً ، وَكَلَامٌ مَقْلُوبٌ ، وَقَدْ قَلَبْتُهُ فَانْتَقَلَبَ ، وَقَلَبْتُهُ فَتَقَلَّبَ .

وَالقَلْبُ أَيْضاً : صَرَفُكَ إِنساناً ، تَقْلِبُهُ عَنْ وَجْهِهِ الَّذِي يُرِيدُهُ .

وَقَلَّبَ الأُمُورَ : بَحَثَهَا ، وَنَظَرَ فِي عَوَاقِبِها . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : وَقَلَّبُوا لَكَ الأُمُورَ ؛ وَكَلَّمَ مَثَلٌ بِمَا تَقَدَّمَ .

وَتَقَلَّبَ فِي الأُمُورِ وَفِي البِلادِ : تَصَرَّفَ فِيها كَيْفَ شَاءَ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : فَلَا يَغْرُرُكَ تَقَلُّبُهُمْ فِي البِلادِ . مَعْنَاهُ : فَلَا يَغْرُرُكَ سَلَامَتُهُمْ فِي تَصَرُّفِهِمْ فِيها ، فَإِنَّ عَاقِبَةَ أَمْرِهِمُ الهِلاكُ .

وَرجلٌ قَلْبٌ : يَتَقَلَّبُ كَيْفَ شَاءَ .

وَتَقَلَّبَ ظَهراً لِبَطْنِ ، وَجَنَباً لِحَنْبِ : تَحْوَلٌ .

وَقَوْلُهُمْ : هُوَ حَوَلٌ قَلْبٌ أَي مُحْتالٌ ، بِصِيْرِ بَتَقْلِيبِ الأُمُورِ . وَالقَلْبُ الحَوَلُ : الَّذِي يُقَلَّبُ الأُمُورَ ، وَبِحِمْتالِها . وَروى عَنِ مُعاويةَ ، لما احْتَضِرَ : أَنَّهُ كانَ يُقَلِّبُ عَلَى فِراشِهِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي ماتَ فِيهِ ، فَقالَ : إِنَّكُمْ لَتَقْلِبُونَ حَوَلاً قَلْباً ، لو وُقيَ هَوَلُ المِطْلَعِ ؛ وَفِي النِّهايةِ : إِنَّ وُقيَ كِتابَةَ النِّارِ ، أَي رِجالاً عارِفاً بالأُمُورِ ، قَدْ رَكِبَ الصَّعْبَ وَالدَّلُولَ ، وَقَلْبِها ظَهراً لِبَطْنِ ، وَكانَ مُحْتالاً فِي أُمُورِهِ ، حَسَنَ التَّقَلُّبِ .

وَقولُهُ تَعَالَى : تَتَقَلَّبُ فِيهِ القُلُوبُ وَالأَبصارُ ؛ قالَ الزَّجاجُ : مَعْنَاهُ تَرَجُّفٌ وَتَخَفٌ مِنَ الجَزَعِ وَالخَوْفِ . قالَ : وَمَعْنَاهُ أَنْ مَنْ كانَ قَلْبُهُ مُؤمِناً بِالْبَعْثِ وَالقِيامَةِ ، ازْدادَ بَصيرةً ، وَرأى ما وُعدَ بِهِ ، وَمَنْ كانَ قَلْبُهُ عَلَى غيرِ ذَلِكَ ، رأى ما يُوقِنُ مَعَهُ أَمْرَ القِيامَةِ وَالْبَعْثِ ، فَعَلِمَ ذَلِكَ بِقَلْبِهِ ،



وسأعدّه ببصره ؛ فذلك تَقَلَّبُ القلوب والأبصار.  
ويقال : قَلَبَ عَيْنَهُ وَحِمْلَاقَهُ ، عند الوَعِيدِ  
والغَضَبِ ؛ وأنشد :

قال ' حِمْلَاقِيهِ قَد كَادَ يُجَنِّ

وقَلَبَ الحُبْرَ ونحوه بِقَلْبِهِ قَلْباً إِذَا تَضَجَّ  
ظَاهِرُهُ ، فَحَوَّلَهُ لِيَتَضَجَّ بَاطِنُهُ ؛ وَأَقْلَبَهَا : لُغَةٌ  
عن اللحياني ، وهي ضعيفة .  
وَأَقْلَبَتِ الحُبْرَةَ : حَانَ لَهَا أَنْ تُقْلَبَ . وَأَقْلَبَ  
العَيْبُ : يَبْسُ ظَاهِرُهُ ، فَحَوَّلَ . وَالقَلْبُ ،  
بالتحريك : انْقِلَابٌ فِي الشَّفَةِ العُلْيَا ، وَاسْتِرْخَاءٌ ؛  
وَفِي الصَّحَاحِ : انْقِلَابُ الشَّفَةِ ، وَلَمْ يُقَيَّدْ بِالْعُلْيَا .  
وَشَفَّةُ قَلْبَاءُ : بَيْتَةُ القَلْبِ ، وَرَجُلٌ أَقْلَبٌ .

وَفِي المَثَلِ : أَقْلَبِي قَلَابٍ ؛ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ بِقَلْبِ  
لِسَانِهِ ، فَيَضَعُهُ حَيْثُ شَاءَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ  
اللهُ عَنْهُ : بَدْنَا بِكَلِمَتِمْ إِنْسَاناً إِذْ اندَفَعَ جَرِيرٌ  
يُطْرِيهِ وَيُطْنِبُ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : مَا تَقُولُ  
يَا جَرِيرُ ؟ وَعَرَفَ الغَضَبَ فِي وَجْهِهِ ، فَقَالَ :  
ذَكَرْتُ أَبَا بَكْرٍ وَفَضْلَهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَقْلَبُ  
قَلَابٌ ، وَسَكَتَ ؛ قَالَ ابنُ الأَثِيرِ : هَذَا مِثْلُ  
يُضْرَبُ لِمَنْ تَكُونُ مِنْهُ السَّقَطَةُ ، فَيَتَدَارَكُهَا بِأَنْ  
يَقْلِبُهَا عَنْ جِهَتِهَا ، وَيَضْرِبُهَا إِلَى غَيْرِ مَعْنَاهَا ؛ يَرِيدُ :  
أَقْلَبُ يَا قَلَابُ ! فَاسْقَطَ حَرْفَ النِّدَاءِ ، وَهُوَ  
غَرِيبٌ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا مَجْدَفَ مَعَ الأَعْلَامِ .

وَقَلَبَتِ القَوْمَ ، كَمَا تَقُولُ : صَرَفْتُ الصِّيَانَ ،  
عَنْ ثَعْلَبِ .

وَقَلَبَ المُعَلِّمُ الصِّيَانَ بِقَلْبِهِمْ : أَرْسَلَهُمْ ،  
وَرَجَعَهُمْ إِلَى مَنَازِلِهِمْ ؛ وَأَقْلَبَهُمْ : لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ ،  
عَنْ اللحياني ، عَلَى أَنَّهُ قَدْ قَالَ : إِنَّ كَلَامَ العَرَبِ فِي كُلِّ  
ذَلِكَ إِذَا هُوَ : قَلَبْتُهُ ، بِغَيْرِ أَلْفٍ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي

هريرة : أَنَّهُ كَانَ يَقَالُ لِمُعَلِّمِ الصِّيَانَ : أَقْلِبْهُمْ أَيِ  
أَضْرَفْهُمْ إِلَى مَنَازِلِهِمْ .

وَالانْقِلَابُ إِلَى اللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ : المَصِيرُ إِلَيْهِ ،  
وَالتَّحَوُّلُ ، وَقَدْ قَلَبَهُ اللهُ إِلَيْهِ ؛ هَذَا كَلَامُ  
العَرَبِ . وَحَكَى اللحياني : أَقْلَبَهُ ؛ قَالَ وَقَالَ أَبُو  
ثَرَّانَ : أَقْلَبَكُمْ اللهُ مَقْلَبَ أَوْلِيائِهِ ، وَمَقْلَبَ  
أَوْلِيائِهِ ، فَقَالَهَا بِالْأَلْفِ .

وَالْمُنْقَلَبُ يَكُونُ مَكَاناً ، وَيَكُونُ مَصْدَرًا ،  
مِثْلُ المُنْصَرَفِ . وَالْمُنْقَلَبُ : مَصِيرُ العِبَادِ إِلَى  
الْآخِرَةِ . وَفِي حَدِيثِ دَعَاءِ السَّفَرِ : أَعُوذُ بِكَ مِنْ  
سَكَابَةِ المُنْقَلَبِ أَيِ الانْقِلَابِ مِنَ السَّفَرِ ،  
وَالعَوْدِ إِلَى الوَطَنِ ؛ يَعْنِي أَنَّهُ يَعُودُ إِلَى بَيْتِهِ فَيُورِي  
فِيهِ مَا يَحْزُنُهُ .

وَالانْقِلَابُ : الرَّجُوعُ مُطْلَقًا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ المُنْذِرِ  
ابنِ أَبِي أُسَيْدٍ ، حِينَ وُلِدَ : فَاقْلِبُوهُ ، فَقَالُوا :  
أَقْلَبْنَاهُ يَا رَسُولَ اللهِ ؛ قَالَ ابنُ الأَثِيرِ : هَكَذَا  
جَاءَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ ، وَصَوَابِهِ قَلَبْنَاهُ أَيِ رَدَدْنَاهُ .  
وَقَلَبَهُ عَنْ وَجْهِهِ : صَرَفَهُ ؛ وَحَكَى اللحياني :  
أَقْلَبَهُ ، قَالَ : وَهِيَ مَرَعُوبٌ عَنْهَا . وَقَلَبَ  
الثَّوبَ ، وَالحَدِيثَ ، وَكُلَّ شَيْءٍ ؛ حَوَّلَهُ ؛ وَحَكَى  
اللحياني فِيهِمَا أَقْلَبَهُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ المَخْتَارَ عِنْدَهُ  
فِي جَمِيعِ ذَلِكَ قَلَبْتُ .

وَمَا بِالْعَلِيلِ قَلْبَةً أَيِ مَا بِهِ شَيْءٌ ، لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا  
فِي النَفْسِ ، قَالَ الفَرَّاءُ : هُوَ مَا خُودَ مِنَ القَلَابِ ؛  
دَاهٍ يَأْخُذُ الإِبِلَ فِي رُؤُوسِهَا ، فَيَقْلِبُهَا إِلَى فَوْقِ ؛  
قَالَ النَّمِرُ :

أَوْدَى الثِّبَابُ وَحُبُّ الحَالَةِ الحَلْبِ ،

وَقَدْ بَرِئْتُ ، فَمَا بِالقَلْبِ مِنْ قَلْبَةٍ

أَيِ بَرِئْتُ مِنْ دَاهِ الحُبِّ ؛ وَقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ :



معناه ليست به علة ، يُقَلَّبُ لها فَيُنْظَرُ إليه .

تقول : ما بالبعير قَلَبَ أي ليس به داء يُقَلَّبُ له ، فَيُنْظَرُ إليه ؛ وقال الطائي : معناه ما به شيء يُقَلِّقُه ، فَيَتَقَلَّبُ من أجله على فراشه . الليث : ما به قَلَبَ أي لا داء ولا غائلة . وفي الحديث : فانطَلَقَ يمشي ، ما به قَلَبَ أي ألم وعلة ؛ وقال الفراء : معناه ما به علة يُخْشَى عليه منها ، وهو مأخوذ من قولهم : قَلِبَ الرجل إذا أصابه وجع في قلبه ، وليس يَكَادُ يُقَلِّتُ منه ؛ وقال ابن الأعرابي : أصل ذلك في الدواب أي ما به داء يُقَلَّبُ منه حافرُه ؛ قال حميد الأرقطُ يصف فرساً :

ولم يُقَلَّبْ أرضها البيطارُ ،

ولا لِجَبَلَيْهِ بها حبارُ

أي لم يُقَلَّبْ قوائِمها من علة بها .

وما بالمرضى قَلَبَ أي علة يُقَلَّبُ منها .

والقلبُ : مُضْعَةٌ من الفؤاد مُعَلِّقَةٌ بالشياطير .

ابن سيده : القلبُ الفؤاد ، مُذَكَّرٌ ، صرَّح

بذلك اللحياني ، والجمع : أَقْلِبُ وَقُلُوبٌ ، الأولى

عن اللحياني . وقوله تعالى : نَزَلَ به الرُّوحُ الأَمِينُ

على قَلْبِكَ ؛ قال الزجاج : معناه نَزَلَ به جبريلُ ،

عليه السلام ، عليك ، فَوَعَاه قَلْبُكَ ، وثَبَّتَ فلا

تَنَسَّاهُ أبداً . وقد يعبر بالقلب عن العقل ، قال

الفراء في قوله تعالى : إن في ذلك لَذِكْرٌ لِمَن

كان له قَلْبٌ ؛ أي عَقْلٌ . قال الفراء : وجائزٌ في

العربية أن تقول : ما لك قَلْبٌ ، وما قَلْبُكَ

معك ؛ تقول : ما عَقَلُكَ معك ، وأين ذَهَبَ

قَلْبُكَ ؟ أي أين ذَهَبَ عَقْلُكَ ؟ وقال غيره : لمن

كان له قَلْبٌ أي نَفْسٌ وتَدَبَّرٌ . وروى عن

النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : أتاكم أهل

اليسن ، هم أرقُّ قلوباً ، وألينُ أفئدةً ، فوصفَ  
القلوبَ بالرقَّة ، والأفئدةَ باللين . وكان القلبُ  
أخصُّ من الفؤاد في الاستعمال ، ولذلك قالوا :  
أصَبْتُ حَبَّةً قَلْبِيه ، وسَوَيْدَاءَ قَلْبِيه ؛ وأنشد بعضهم :

لَيْتَ العُرَابِ رَمَى حَمَاطَةَ قَلْبِيه  
عَمَّرُو بِأَسْهَمِيه الَّتِي لَمْ تُلْغَبِ

وقيل : القلوبُ والأفئدةُ قريبان من السواء ،  
وكرر ذكرهما ، لاختلاف اللفظين تأكيداً .  
وقال بعضهم : سُمِّي القلبُ قَلْباً لِتَقَلُّبِيه ؛ وأنشد :

مَا سُمِّي القَلْبُ إِلَّا مِنْ تَقَلُّبِيه ،  
والرَّأْيُ يَصْرَفُ بِالْإِنْسَانِ أَطْوَاراً

وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال :

سُبْحَانَ مَقَلَّبِ القُلُوبِ ! وقال الله تعالى :

وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ .

قال الأزهري : ورأيت بعض العرب يُسَمِّي حمةَ

القلبِ كُلِّهَا ، شَحْمَهَا وَحِجَابِيهَا : قَلْباً وفؤاداً ،

قال : ولم أرهم يفرقونَ بينهما ؛ قال : ولا

أنكر أن يكون القلبُ هي العَلَقَةُ السوداء في

جوفه .

وقَلَبَه يَقَلِّبُه وَيَقَلِّبُه قَلْباً ، الضم عن اللحياني

وحده : أصابَ قَلْبَه ، فهو مَقْلُوبٌ ، وقَلِبَ

قَلْباً : شَكَ قَلْبَه .

والقَلَابُ : داءٌ يأخذ في القلبِ ، عن اللحياني .

والقَلَابُ : داءٌ يأخذُ البعيرَ ، فبشكي منه قَلْبَه

فيموتُ مِنْ يَوْمِهِ ، يقال : بعيرٌ مَقْلُوبٌ ، وناقَةٌ

مَقْلُوبَةٌ . قال كراع : وليس في الكلام اسمُ داءٍ

اشتقَّ من اسمِ العِضْوِ إلا القَلَابُ من القلبِ ،

والكِبَادُ من الكَيْدِ ، والنُّكُافُ من النُّكْفَتَيْنِ ،

وهما غُدَّتَانِ تَكْتَنِفَانِ الحُلُقُومَ من أصل اللُّحْيِ .



وقد قلب قلباً ؛ وقيل : قلب البعير قلباً  
عاجلته الغدة ، فمات . وأقلب القوم : أصاب  
إبلهم القلاب . الأصمعي : إذا عاجلت الغدة  
البعير ، فهو مقلوب ، وقد قلب قلباً .  
وقلب النخلة وقلبها وقلبها : لبها ،  
وشحمتها ، وهي هنة رخصة بيضاء ، تمتسخ  
فتؤكل ، وفيه ثلاث لغات : قلب وقلب وقلب .  
وقال أبو حنيفة مرة : القلب أجود خوص  
النخلة ، وأشدّه بيضاء ، وهو الخوص الذي يلي  
أعلاها ، واحده قلبة ، بضم القاف ، وسكون  
اللام ، والجمع أقلاب وقلوب وقلبة .  
وقلب النخلة : نزع قلبها . وقلوب الشجر :  
ما رخص من أجوافها وعروقها التي تنموها . وفي  
الحديث : أن يحيى بن زكريا ، صلوات الله على  
نبينا وعليه ، كان يأكل الجراد وقلوب الشجر ؛  
يعني الذي ينبت في وسطها غصناً طرياً ، فكان  
رخصاً من البقول الرطبة ، قبل أن يتقوى  
ويصلب ، واحداً قلب ، بالضم ، للفرق .  
وقلب النخلة : جمارها ، وهي سطوبة بيضاء ،  
رخصة في وسطها عند أعلاها ، كأنها قلب فضة  
رخص طيب ، سمي قلباً لبياضه .  
شمر : يقال قلب وقلب لقلب النخلة ،  
ويجمع قلبه . التهذيب : القلب ، بالضم ،  
السعف الذي يطلع من القلب . والقلب :  
هو الجمار ، وقلب كل شيء : لبه ، وخالصة ،  
ومحطه ؛ تقول : جئتكم بهذا الأمر قلباً أي  
محضاً لا يشوبه شيء . وفي الحديث : إن لكل  
شيء قلباً ، وقلب القرآن يس .  
وقلب العقرب : منزل من منازل القمر ، وهو  
كوكب نير ، وبجانبه كوكبان .

وقولهم : هو عربي قلب ، وعربية قلبة وقلب  
أي خالص ، تقول منه : رجل قلب ، وكذلك  
هو عربي محض ؛ قال أبو وجزة يصف امرأة :

قلب عقيمة أقوام ذوي حسب ،  
يرمى المقانب عنها والأراجيل

ورجل قلب وقلب : محض النسب ، يستوي  
فيه المؤنث ، والمذكر ، والجمع ، وإن شئت  
تنبئت ، وجمعت ، وإن شئت تركته في حال  
التثنية والجمع بلفظ واحد ، والأثنى قلب وقلبة ؛  
قال سيبويه : وقالوا هذا عربي قلب وقلبا ،  
على الصفة والمصدر ، والصفة أكثر . وفي الحديث :  
كان عليّ قرشياً قلباً أي خالصاً من صميم قریش .  
وقيل : أراد فبهما فطيناً ، من قوله تعالى : لذ كثرى  
لمن كان له قلب .

والقلب من الأسورة : ما كان قلداً واحداً ،  
ويقولون : سوار قلب ؛ وقيل : سوار المرأة .

والقلب : الحية البيضاء ، على التشبيه بالقلب من  
الأسورة . وفي حديث ثوبان : أن فاطمة حلت  
الحسن والحسين ، عليهم السلام ، بقلبين من فضة ؛  
القلب : السوار . ومنه الحديث : أنه رأى في يد عائشة  
قلبين . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، في  
قوله تعالى : ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها ؛  
قالت : النلب ، والفتحة .

والقلب : الحديد التي تقلب بها الأرض للزراعة .  
وقلبت المملوك عند الشراء أقلبه قلباً إذا  
كشفته لتنظر إلى عيوبه .

والقليب ، على لفظ تصغير فعل : خرزة يؤخذ بها ،  
هذه عن اللحياني .

والقليب ، والقلوب ، والقلوب ، والقلوب ،



والثَّلابُ : الذُّبُ ، بَيَانِيَّةٌ ؛ قال شاعرهم :

أَيَا جَعْمَتَا بَكْتِي عَلَى أُمِّ وَاهِبٍ ،  
أَكِيلَةَ قِلْوَبٍ يَبْعُضُ الْمَذَانِبِ

والقَلْبِيُّ : البِثْرُ ما كانت . والقَلْبِيُّ : البِثْرُ ،  
قبل أن تَطْوَى ، فإذا طُوِيَتْ ، فهي الطَّوِيُّ ،  
والجمع القَلْبِيُّ . وقيل : هي البِثْرُ العاديَّةُ القديمةُ ،  
التي لا يُعْلَمُ لها رَبٌّ ، ولا حَافِرٌ ، تكونُ بالبراري ،  
تُذَكَّرُ وتؤنثُ ؛ وقيل : هي البِثْرُ القديمةُ ، مَطْوِيَّةٌ  
كانت أو غير مَطْوِيَّةٍ . ابن شَيْلٍ : القَلْبِيُّ  
اسم من أسماء الرِّكِيِّ ، مَطْوِيَّةٌ أو غير مَطْوِيَّةٍ ،  
ذاتُ ماءٍ أو غير ذاتِ ماءٍ ، جَفْرٌ أو غير جَفْرٍ .  
وقال شمر : القَلْبِيُّ اسمٌ من أسماء البِثْرِ البديءِ  
والعاديَّةِ ، ولا يُخَصُّ بها العاديَّةُ . قال : وسيت  
قَلْبِيًّا لأنه قَلْبٌ ثرابيها . وقال ابن الأعرابي :  
القَلْبِيُّ ما كان فيه عَيْنٌ وإلا فلا ، والجمع أَقْلِيَّةٌ ؛  
قال عنزة بصف جُعَلًا :

كَأَنَّ مُؤَشِّرَ الْعُضْدَيْنِ حَجَلًا ،

هَدُوجًا بَيْنَ أَقْلِيَّةٍ مِلاحٍ

وفي الحديث : أنه وَقَفَ على قَلْبِ بَدْرِ القَلْبِيُّ ؛  
البِثْرُ لم تَطْوَى ، وجمع الكثير : قَلْبٌ ؛ قال كثير :

وما دامَ غَيْثٌ ، من نِهامَةٍ ، طَيْبٌ ،

بِهَا قَلْبٌ عاديَّةٌ وَكِرارٌ

والكِرارُ : جمعُ كَرَرٍ للحِمْيِ . والعاديَّةُ : القديمةُ ،  
وقد سَبَّه العجاجُ بها الجِراحاتِ فقال :

عن قَلْبِ ضَجْمِ تَوْرِيٍّ مَنْ سَبَرَ

وقيل : الجمعُ قَلْبٌ ، في لغةٍ من أنثُ ، وأقْلِيَّةٌ  
وقَلْبٌ جَمِيعاً ، في لغةٍ من ذَكَرٌ ؛ وقد قَلِبَتْ  
تَقَلَّبَ .

وقَلِبَتْ البُسْرَةُ إذا احْمَرَّتْ . قال ابن الأعرابي :  
القَلْبَةُ الحُمْرَةُ . الأَمْوِيُّ في لغة بَلْخَرِثِ بنِ  
كعب : القَالِبُ ، بالكسر ، البُسْرُ الأَحْمَرُ ؛ يقال  
منه : قَلِبَتْ البُسْرَةُ تَقَلَّبَ إذا احْمَرَّتْ . وقال  
أبو حنيفة : إذا تَغَيَّرَتْ البُسْرَةُ كُلُّهَا ، فهي القَالِبُ .  
وشاة قَالِبٌ لونها إذا كانت على غير لونٍ أَمَّا . وفي  
الحديث : أن موسى لما آجَرَ نَفْسَهُ من شَعِيبٍ ، قال  
لموسى ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : لَكَ من  
غَمِّبِي ما جاءت به قَالِبٌ لونها ؛ فجاءت به كُلُّهُ  
قَالِبٌ لونها ، غيرَ واحدةٍ أو اثنتين . تفسيره في  
الحديث : أنها جاءت بها على غير ألوانِ أَمَّاتِها ، كأن  
لونها قد انقَلَبَ . وفي حديث عليٍّ ، كرم الله  
وجهه ، في صفة الطيور : فمنها مغموس في قَالِبٍ  
لونها ، لا يَشُوبُهُ غيرُ لونها ما غَمِسَ فيه .

أبو زيد : يقال للبلعغ من الرجال : قد رَدَّ قَالِبٌ  
الكلامِ ، وقد طَبَّقَ المَفْصِلَ ، ووَضَعَ الهِنَاءَ  
مواضعَ النَّقَبِ . وفي الحديث : كان نساءُ بني  
إسرائيلَ يَلْبَسْنَ القَوَالِبَ ؛ جمع قَالِبٍ ، وهو  
نَعْلٌ من خَشَبٍ كالقَبْقَابِ ، وتُكسَّرُ لامه وتفتح .  
وقيل : انه مُعَرَّبٌ . وفي حديث ابن مسعود : كانت  
المرأةُ تَلْبَسُ القَالِبِيْنَ ، تطاولُ بها .

والقَالِبُ والقَالِبُ : الشيءُ الذي تُفْرَعُ فيه الجواهرُ ،  
ليكون مثلاً لما يُصاغُ منها ، وكذلك قَالِبُ الحُفِّ  
ونحوه ، كدخيل .

وبنو القَلْبِيِّ : بطن من تميم ، وهو القَلْبِيُّ بنُ عمرو  
ابن تميم .

وأبو قلابة : رجلٌ من المحدثين .

قلتب : التهذيب : قال وأما القَرَطَبانُ الذي تقولُه  
العامةُ للذي لا غَيْرَةَ له ، فهو مُغَيَّرٌ عن وجهه .  
الأصمعي : القَلْتَبانُ مأخوذٌ من الكَلْبِ ، وهي



القيادة، والتاء والنون زائدتان؛ قال: وهذه اللفظة هي القديمة عن العرب. قال: وغيرتها العامة الأولى، فقالت: القَلْطَبَانُ؛ قال: وجاءت عامة سفلى، فغيرت على الأولى فقالت: القَرَطْبَانُ.

قلطب: القَلْطَبَانُ؛ أصلها القَلْتَبَانُ، لفظة قديمة عن العرب، غيرتها العامة الأولى فقالت: القَلْطَبَانُ، وجاءت عامة سفلى، فغيرت على الأولى، فقالت: القَرَطْبَانُ.

قلهب: الليث: القَلْهَبُ القديم الضخم من الرجال.

قنب: القَنْبُ: جَرَابُ قَضِيبِ الدابة. وقيل: هو وعاء قَضِيبِ كَلِّ ذِي حَافِرٍ؛ هذا الأصل، ثم استعمل في غير ذلك. وقَنْبُ الجَمَلِ: وعاء ثيليه. وقَنْبُ الحِمَارِ: وعاء جَرْدَانِهِ. وقَنْبُ المَرَأَةِ: بَطْرُهَا.

وأقنَّبَ الرجلُ إذا استخفى من سلطان أو غريم. والمِقْنَبُ: كَفُّ الأَسَدِ. ويقال: مِخْلَبُ الأَسَدِ في مقنَّبه، وهو العِطَاءُ الذي يَسْتُرُهُ فِيهِ. وقد قَنْبَ الأَسَدُ بِمِخْلَبِهِ إِذَا أَدْخَلَهُ فِي وَعَائِهِ، يَقْنِبُهُ قَنْبًا.

وقَنْبُ الأَسَدِ: مَا يُدْخَلُ فِيهِ مِخْلَبُهُ مِنْ يَدِهِ، والجمع قَنْبُ، وهو المِقْنَابُ، وكذلك هو من الصقر والبازي.

وقَنْبُ الزَّرْعِ تَقْنِيبًا إِذَا أَعْصَفَ. وقِنَابَةُ الزَّرْعِ وقِنَابُهُ: عَصِيفَتُهُ عِنْدَ الإِثْمَارِ؛ والعَصِيفَةُ: الورقُ المِجْتَمِعُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ السُّنْبُلُ، وقد قَنْبَ.

وقَنْبُ العَنْبِ: قَطَعَ عَنْهُ مَا يُفِيدُ حَمْلَهُ. وقَنْبُ الكَرَمِ: قَطَعَ بَعْضَ قَضْبَانِهِ، لِلتَّخْفِيفِ عَنْهُ، وَاسْتِيفَاءِ بَعْضِ قُوَّتِهِ؛ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ. وَقَالَ

النَّضْرُ: قَنْبُوا العَنْبَ إِذَا مَا قَطَعُوا عَنْهُ مَا لَيْسَ بِجَمِيلٍ، وَمَا قَدْ أَدَّى حَمْلَهُ يُقَطَعُ مِنْ أَعْلَاهُ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَهَذَا حِينَ يُقَضَّبُ عَنْهُ سَكِيرُهُ رَطْبًا.

والقَانِبُ: الذَّئْبُ العَوَاءُ. والقَانِيبُ: القَيْجُ المُنْكَشِشُ.

والقَيْنَابُ: القَيْجُ النُّشِيطُ، وَهُوَ السَّقِيرُ.

وقَنْبُ الزَّهْرِ: تَخْرُجُ عَنْ أَكْمَامِهِ.

وقال أبو حنيفة: القَنْبُ بَرَاعِمُ النِّبَاتِ، وَهِيَ أَكِمَّةُ زَهْرِهِ، فَإِذَا بَدَتِ، قِيلَ: قَدْ أَقْنَبَ.

وقَنْبَتِ الشَّمْسُ تَقْنِيبُ قَنْبًا: غَابَتْ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا شَيْءٌ.

والقَنْبُ: شِرَاعُ ضَخْمٍ مِنْ أَعْظَمِ شُرُوعِ السَّفِينَةِ.

والمِقْنَبُ: شَيْءٌ يَكُونُ مَعَ الصَّائِدِ، يَجْعَلُ فِيهِ مَا

يَصِيدُهُ، وَهُوَ مَشْهُورٌ بِشِبْهِ مِخْلَاةٍ أَوْ خَرِيطَةٍ؛

وَأَنْشَدَ:

أَنْشَدْتُ لَا أَصْطَادُ مِنْهَا غَنْظِيَا،

إِلَّا عَوَاسَاءُ تَفَامِي مُقْرِيَا،

ذَاتَ أَوَانِينَ تَوْقِي المِقْنَبِيَا

والمِقْنَبُ مِنَ الحَيْلِ: مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ إِلَى الأَرْبَعِينَ،

وقيل: زُهَاءُ ثَلَاثَةِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ

عَنْهُ، وَاهْتِمَامِهِ بِالحِلَافَةِ: فَذَكَرَ لَهُ سَعْدٌ حِينَ طَعِنَ،

فَقَالَ: ذَاكَ إِنَّمَا يَكُونُ فِي مِقْنَبٍ مِنْ مَقَانِبِكُمْ؛

المِقْنَبُ: بِالكَسْرِ، جَمَاعَةُ الحَيْلِ وَالفُرْسَانِ، وَقِيلَ:

هِيَ دُونَ المِائَةِ؛ يَرِيدُ أَنَّهُ صَاحِبُ حَرْبٍ وَجُيُوشٍ،

وَلَيْسَ بِصَاحِبِ هَذَا الأَمْرِ. وَفِي حَدِيثِ عَدِيِّ:

كَيْفَ بِطَيْسِي وَمَقَانِبِيَا؟

وقَنْبُ القَوْمِ وَأَقْنَبُوا إِقْنَابًا وَتَقْنِيبًا إِذَا صَارُوا

مِقْنَبًا؛ قَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ جَوْيَةَ الهُدَالِي:



عَجِبْتُ لَقَيْسٍ ، وَالْحَوَادِثُ تُعْجِبُ ،  
وَأَصْحَابِ قَيْسٍ يَوْمَ سَارُوا وَقَنَّبُوا

وفي التهذيب :

وَأَصْحَابِ قَيْسٍ يَوْمَ سَارُوا وَأَقْنَبُوا

أَي بَاعَدُوا فِي السَّيْرِ ، وَكَذَلِكَ تَقَنَّبُوا .  
وَالْقَنْبُ : جَمَاعَةُ النَّاسِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَعَبْدِ الْقَيْسِ عَيْصُ أَشْبُ ،  
وَقَنْبٍ وَهَجَانَاتٍ زَهْرُ

وَجَمْعُ الْمَقْنَبِ : مَقَانِبُ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

وَإِذَا تَوَاكَلَتِ الْمَقَانِبُ لَمْ يَزَلْ ،  
بِالْتَّغْرِ مَنَا ، مَنَسَرٌ مَعْلُومٌ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمَنَسَرُ مَا بَيْنَ ثَلَاثِينَ فَارَسًا إِلَى  
أَرْبَعِينَ . قَالَ : وَلَمْ أَرَهُ وَقَفَّ فِي الْمَقْنَبِ شَيْئًا .  
وَالْقَنْبُ : السَّحَابُ .

وَالْقَنْبُ : الْأَبْتُ ، عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ . وَالْقَنْبُ وَالْقَنْبُ :  
ضَرْبٌ مِنَ الْكُتَّانِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي حَيَّةَ التَّمِيمِيِّ :

فَظَلَّ بَدُودٌ ، مِثْلَ الْوَقْفِ ، عَيْطًا  
سَلَاهِبًا مِثْلَ أَذْرَاكِ الْقِنَابِ

قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : يُرِيدُ الْقَنْبَ ، وَلَا أَدْرِي أَمِي لَفَةٌ  
فِيهِ أَمْ بَنَى مِنَ الْقَنْبِ فِعَالًا ؛ كَمَا قَالَ الْآخَرُ :

مَنْ نَسَجَ دَاوُدَ أَبِي سَلَامٍ

وَأَرَادَ سَلِيمَانَ .

وَالْقَنْبَابُ وَالْقَنْبَابَةُ : أُطْمٌ مِنْ آطَامِ الْمَدِينَةِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

قَهَبٌ : الْقَهْبُ : الْمَسِينُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

إِنَّ تَمِيمًا كَانَ قَهَبًا مِنْ عَادٍ

وقال :

إِنَّ تَمِيمًا كَانَ قَهَبًا قَهَبًا

أَي كَانَ قَدِيمَ الْأَصْلِ عَادِيَّةً . وَيُقَالُ لِلشَّيْخِ إِذَا  
أَسَنَّ : قَحْرٌ وَقَحْبٌ وَقَهَبٌ .

وَالْقَهْبُ مِنَ الْإِبِلِ : بَعْدَ الْبَازِلِ . وَالْقَهْبُ : الْعَظِيمُ .  
وَقِيلَ : الطَّوِيلُ مِنَ الْجِبَالِ ، وَجَمْعُهُ قَهَابٌ . وَقِيلَ :

الْقَهَابُ جِبَالٌ سُودٌ تَخَالِطُهَا حُمْرَةٌ .  
وَالْأَقَهَبُ : الَّذِي يَخْتَلِطُ بِيَاضِهِ حُمْرَةٌ . وَقِيلَ :

وَأَذْرَكَهِنَّ ، ثَانِيًا مِنْ عِنَانِهِ ،  
كَفَيْتِ الْعَشِيَّ الْأَقَهَبِ الْمُتَوَدِّقِ

الضَّمِيرُ الْفَاعِلُ فِي أَذْرَكَ يَعُودُ عَلَى الْغَلَامِ الرَّكَبِ  
الْفَرَسِ لِلصَّيْدِ ، وَالضَّمِيرُ الْمُؤَنَّثُ الْمَنْصُوبُ عَائِدٌ عَلَى  
السَّرْبِ ، وَهُوَ الْقَطِيعُ مِنَ الْبَقَرِ وَالظَّبَاءِ وَغَيْرِهِمَا ؛  
وَقَوْلُهُ : ثَانِيًا مِنْ عِنَانِهِ أَي لَمْ يُخْرِجْ مَا عِنْدَ الْفَرَسِ  
مِنْ جَرْمِي ، وَلَكِنَّهُ أَذْرَكَهِنَّ قَبْلَ أَنْ يَجْهَدَ ؛  
وَالْأَقَهَبُ : مَا كَانَ لَوْنُهُ إِلَى الْكُدْرَةِ مَعَ الْبِيَاضِ  
لِلسَّوَادِ .

وَالْأَقَهَبَانِ : الْفَيْلُ وَالْجَامُوسُ ؛ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا  
أَقَهَبٌ ، لِلْوَنَةِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ يَصِفُ نَفْسَهُ بِالشَّدَّةِ :

لَيْتَ يَدُقُّ الْأَسَدَ الْمَمُوسَا ،  
وَالْأَقَهَبَيْنِ : الْفَيْلَ وَالْجَامُوسَا

وَالْأَسْمُ : الْقَهْبَةُ ؛ وَالْقَهْبَةُ : لَوْنُ الْأَقَهَبِ ،  
وَقِيلَ : هُوَ غُبْرَةٌ إِلَى سَوَادٍ ، وَقِيلَ : هُوَ لَوْنٌ إِلَى  
الْغُبْرَةِ مَا هُوَ ، وَقَدْ قَهَبَ قَهَبًا .

وَالْقَهْبُ : الْأَبْيَضُ تَعْلُوهُ كُدْرَةٌ ، وَقِيلَ : الْأَبْيَضُ ،  
وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْأَبْيَضَ مِنْ أَوْلَادِ الْمَعَزِّ وَالْبَقَرِ .



يقال : إنه لقهب الإهاب ، وقهبه ، وقهبايه ،  
والأنثى قهبة لا غير ؛ وفي الصحاح : وقهباء أيضاً .  
الأزهري : يقال إنه انتهب الإهاب ، وإنه لقهباء  
وقهباي .

والقهبي : اليعقوب ، وهو الذكور من الحجل ؛ قال :

فأضحت الدار قفراً ، لا أنيس بها ،  
إلا القهباء مع القهبي ، والحذف

والقهبية : طائر يكون بنهامة ، فيه بياض وخضرة ،  
وهو نوع من الحجل . والقهوية والقهوية<sup>١</sup> من  
نصال السهام : ذات شعب ثلاث ، وربما كانت  
ذات حديدتين ، تنضمان أحياناً ، وتنفرجان  
أخرى . قال ابن جنبي : حكى أبو عبيدة القهوية ،  
وقد قال سيبويه : ليس في الكلام قعولى ، وقد  
يمكن أن يحتج له ، فيقال : قد يمكن أن يأتي مع الماء  
ما لولا هي لما أتى ، نحو ترقوة وحذرية ، والجمع  
القهوبات .

والقهوبات : السهام الصغار المقرطيات ، واحدها  
قهوبة ؛ قال الأزهري : هذا هو الصحيح في تفسير  
القهوبة ؛ وقال رؤبة :

عن ذي سخاذيذ قهباء أدلمه

قال أبو عمرو : القهبة سواد في حبرة . أقهب :  
بين القهبة . والأدلم : الأسود . فالقهب :  
الأبيض ، والأقهب : الأدلم ، كما ترى .

قهوب : التهزب : القصير .

قهب : القهب أو القهقم : الجمل الضخم . وقال  
الليث : القهب ، بالتخفيف : الطويل الرغيب .

١ قوله « والقهوية والقهوية » ضبطاً بالأصل والتهذيب والقاموس  
بفتح أولهما وثانيهما وسكون ثالثهما لكن خالف الصاغاني في القهوية  
فقال بوزن ركوبة أي بفتح قسم .

وقيل : القهب ، مثال قرهب ، الضخم المسن .  
والقهب : الضخم ؛ مثل به سيبويه ، وقره  
السيرافي . وقال ابن الأعرابي : القهب الباذنجان .  
المعجم : القهب الصلب الشديد . الأزهري :  
القهب الأرمي .

قوب : القوب : أن تقوب أرضاً أو حفرة شبه  
التقوير .

قبت الأرض أقوبها إذا حفرت فيها حفرة  
مقورة ، فانقابت هي . ابن سيده : قاب الأرض  
قوباً ، وقوبها تقويماً : حفر فيها شبه التقوير .  
وقد انقابت ، وتقوبت ، وتقوب من رأسه  
مواضع أي تقشر .

والأسود المتقوب : هو الذي سلخ جلده من  
الحيات .

الليث : الجرَب يُقوبُ جلد البعير ، فترى فيه  
قوباً قد انجردت من الوبر ، ولذلك سميت  
القوبا التي تخرج في جلد الإنسان ، فتداوى بالريث ؛  
قال :

وهل تداوى القوبا بالريث

وقال الفراء : القوبا تؤث ، وتذكر ، وتحرك ،  
وتسكن ، فيقال : هذه قوبا ، فلا تصرف في معرفة  
ولا نكرة ، وتلحق بباب فقهاء ، وهو نادر . وتقول  
في التخفيف : هذه قوبا ، فلا تصرف في المعرفة ،  
وتصرف في النكرة . وتقول : هذه قوبا ، تنصرف  
في المعرفة والنكرة ، وتلحق بباب طومار ؛ وأنشد :

به عرصات الحسي قوبن مثنه ،  
وجرد ، أنباج الجرائم ، حاطبه

١ قوله « القهب الأرمي » كذا بالأصل ولم نجد في التهذيب ولا في  
غيره .



قَوْبُنَ مَمْنَه أَي أَثْرُنَ فِيهِ بَيُوطِطِهِمْ وَمَحَلَّتْهُمْ ؛  
قال العجاج :

من عَرَصَاتِ الْحَيِّ أَمَسَتْ قُوبًا

أَي أَمَسَتْ مُقَوَّبَةً .

وَتَقَوَّبَ جِلْدُهُ : تَقَلَّعَ عَنْهُ الْجَرَبُ ، وَانْتَحَلَقَ  
عَنْ الشَّعْرِ ، وَهِيَ الْقُوبَةُ وَالْقُوبَةُ وَالْقُوبَاءُ وَالْقُوبَاءُ .  
وقال ابن الأعرابي : الْقُوبَاءُ وَاحِدَةٌ الْقُوبَةُ وَالْقُوبَةُ ؛  
قال ابن سيده : وَلَا أَذْرِي كَيْفَ هَذَا ؟ لِأَنَّ فَعْلَةَ  
وَفَعْلَةَ لَا يَكُونَانِ جَمْعًا لِفُعْلَاءَ ، وَلَا هُمَا مِنْ أَبْنِيَةِ  
الْجَمْعِ ، قَالَ : وَالْقُوبُ جَمْعُ قُوبَةٍ وَقُوبَةٍ ؛ قَالَ :  
وَهَذَا يَبِينُ ، لِأَنَّ فَعْلًا جَمْعُ لِفَعْلَةٍ وَفَعْلَةٍ .  
وَالْقُوبَاءُ وَالْقُوبَاءُ : الَّذِي يَظْهَرُ فِي الْجَسَدِ وَيَخْرُجُ  
عَلَيْهِ ، وَهُوَ دَاءٌ مَعْرُوفٌ ، يَتَقَشَّرُ وَيَتَسَعُّ ، يِعَالَجُ  
وَيُدَاوَى بِالرَّبِقِ ؛ وَهِيَ مَوْثِقَةٌ لَا تَتَصَرَّفُ ، وَجَمْعُهَا  
'قُوبٌ' ؛ وَقَالَ ابْنُ قَتَّانٍ الرَّاجِزُ :

يَا عَجَبًا لِهَذِهِ الْفَلَيْقَةِ !

هَلْ تَغْلِبِينَ الْقُوبَاءَ الرِّيقَةَ ؟

الْفَلَيْقَةُ : الدَاهِيَةُ . وَيُرْوَى : يَا عَجَبًا ، بِالتَّنْوِينِ ، عَلَى  
تَأْوِيلِ يَا قَوْمَ اعْجَبُوا عَجَبًا ؛ وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ مُنَادِيًا  
مَنْكُورًا ، وَيُرْوَى : يَا عَجَبًا ، بِغَيْرِ تَنْوِينٍ ، يَرِيدُ يَا  
عَجَبِي ، فَأَبْدَلَ مِنَ الْبَاءِ أَلِفًا ؛ عَلَى حَدِّ قَوْلِ الْآخَرِ :

يَا ابْنَةَ عَمَّا لَا تَلُومِي وَاهْجَعِي

وَمَعْنَى رَجَزِ ابْنِ قَتَّانٍ : أَنَّهُ تَعَجَّبَ مِنْ هَذَا الْحُزَّازِ  
الْحَبِيثِ ، كَيْفَ يُزِيكُ الرِّيقُ ، وَيُقَالُ : لِأَنَّهُ مَخْتَصٌ  
بِرَبِقِ الصَّائِمِ ، أَوْ الْجَائِعِ ؛ وَقَدْ تُسَكَّنُ الْوَاوُ مِنْهَا  
اسْتِثْقَالًا لِلْحَرَكَةِ عَلَى الْوَاوِ ، فَإِنْ سَكَّنَهَا ، ذَكَرَتْ  
وَصَرَفَتْ ، وَالْبَاءُ فِيهِ لِلِإِلْحَاقِ بِقِرْطَاسٍ ، وَالْهَمْزَةُ  
مُنْقَلِبَةٌ مِنْهَا . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ

فُعْلَاءَ ، مَضْمُومَةُ الْفَاءِ سَاكِنَةٌ الْعَيْنِ ، بِمُدُودَةِ الْآخَرِ ،  
إِلَّا الْحُشَّاءَ وَهُوَ الْعَظْمُ النَّاقِي وَرَاءَ الْأُذُنِ وَقُوبَاءُ ؛  
قَالَ : وَالْأَصْلُ فِيهِمَا تَحْرِيكُ الْعَيْنِ ، حُشَّاءَ وَقُوبَاءَ .  
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمُزَاءُ عِنْدِي مِثْلُهُمَا ؛ فَمَنْ قَالَ :  
قُوبَاءَ ، بِالتَّحْرِيكِ ، قَالَ فِي تَصْغِيرِهِ : قُوبِيَاءَ ، وَمَنْ  
سَكَّنَ ، قَالَ : قُوبِيِي ؛ وَأَمَّا قَوْلُ رُوْبَةٍ :

من ساحرٍ يُلْقِي الْحَصَى فِي الْأَكْثَابِ ،  
بِنَشْرَةٍ أَثَارَةٍ كَالْأَقْوَابِ

فإنه جمع قُوبَاءَ ، عَلَى اعْتِقَادِ حَذْفِ الزِّيَادَةِ ، عَلَى أَقْوَابِ .  
الْأَزْهَرِيُّ : قَابَ الرَّجُلُ : تَقَوَّبَ جِلْدُهُ ، وَقَابَ  
يَقُوبُ قُوبًا إِذَا هَرَبَ . وَقَابَ الرَّجُلُ إِذَا قَرَّبَ .  
وَتَقُولُ : بَيْنَهُمَا قَابٌ قَوْسٌ ، وَقَيْبٌ قَوْسٌ ، وَقَادُ  
قَوْسٍ ، وَقَيْدٌ قَوْسٌ أَي قَدْرٌ قَوْسٍ . وَالْقَابُ :  
مَا بَيْنَ الْمُقْبِضِ وَالسِّيَةِ . وَلِكُلِّ قَوْسٍ قَابَانِ ،  
وَهُمَا مَا بَيْنَ الْمُقْبِضِ وَالسِّيَةِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ  
عَزَّ وَجَلَّ : فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ ؛ أَرَادَ قَابِي قَوْسٍ ،  
فَقَلَبَهُ . وَقِيلَ : قَابَ قَوْسَيْنِ ، طُولَ قَوْسَيْنِ .  
الْفَرَّاءُ : قَابَ قَوْسَيْنِ أَي قَدْرَ قَوْسَيْنِ ، عَرَبِيَّتَيْنِ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : لِقَابِ قَوْسٍ أَحَدِكُمْ ، أَوْ مَوْضِعِ قِيدِهِ  
مِنَ الْجَنَّةِ ، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
الْقَابُ وَالْقَيْبُ بِمَعْنَى الْقَدْرِ ، وَعَيْنُهَا وَوَاوُ مِنْ قَوْلِهِمْ :  
قُوبُوا فِي الْأَرْضِ أَي أَثَرُوا فِيهَا بِوَطْئِهِمْ ، وَجَعَلُوا  
فِي مَسَاقِيهَا عِلَامَاتٍ .

وَقُوبَ الشَّيْءِ : قَلَعَهُ مِنْ أَصْلِهِ . وَتَقَوَّبَ الشَّيْءَ  
إِذَا انْتَقَلَ مِنْ أَصْلِهِ .

وَقَابَ الطَّائِرُ بِيضَتَهُ أَي فَلَقَهَا ، فَانْتَقَبَتِ الْبَيْضَةَ ؛  
وَتَقَوَّبَتْ بِمَعْنَى .

١ قوله « والمزاء عندي مثلها الخ » تصرف في المزاء في بابه تصرفاً  
آخر فارجع إليه .



والقائبة والقابة: البيضة.  
والقوب، بالضم: الفرخ.  
والقوي: المولع بأكل الأقباب، وهي الفرائخ؛  
وأنشد:

لَهْنٌ وَلِلْمَشِيبِ وَمَنْ عَلاهُ،  
من الأمثال، قائبة وقوب

مثل هرب النساء من الشيوخ بهرب القوب، وهو  
الفرخ، من القائبة، وهي البيضة، فيقول: لا ترجع  
الحسناء إلى الشيخ، كما لا يرجع الفرخ إلى البيضة.  
وفي المثل: تخلصت قائبة من قوب، يضرب مثلاً  
للرجل إذا انفصل من صاحبه. قال أعرابي من بني  
أسد لتاجر استخفّره: إذا بلغت بك مكان كذا،  
فبرئت قائبة من قوب أي أنا بريء من خفارتك.  
وتقوّبت البيضة إذا تفلقت عن فرخها.  
يقال: انقضت قائبة من قوبها، وانقضى قوبي  
من قاربة؛ معناه: أن الفرخ إذا فارق بيضته، لم  
يعد إليها؛ وقال:

فقائبة ما نحن يوماً، وأنتم،  
بني مالك، إن لم تفيثوا وقوبها

يعاتبهم على تحوّلهم بنسبهم إلى اليمن؛ يقول: إن  
لم ترجعوا إلى نسبكم، لم تعودوا إليه أبداً، فكانت  
ثلثة ما بيننا وبينكم. وسُمي الفرخ قوباً لانقياب  
البيضة عنه.

شمر: قيبت البيضة، فهي مقوبة إذا خرج فرخها.  
ويقال: قابة وقوب، بمعنى قائبة وقوب. وقال  
ابن هاني: القوب قشور البيض؛ قال الكمي:  
يصف بيض النعام:

على توائم أصغى من أجنتها،  
إلى وسواس، عنها قابت القوب

قال: القوب: قشور البيض. أصغى من أجنتها،  
يقول: لما تحرك الولد في البيض، تسمع إلى وسواس؛  
جعل تلك الحركة وسوسة. قال: وقابت تفلقت.  
والقوب: البيض.

وفي حديث عمر، رضي الله عنه، أنه نهى عن التمسع  
بالعمرة إلى الحج، وقال: إنكم إن اعتمرتم في أشهر  
الحج، وأبتموها مجزئة من حجكم، ففرغ حجكم،  
وكانت قائبة من قوب؛ ضرب هذا مثلاً لحلاء مكة  
من المعتمرين سائر السنة. والمعنى: أن الفرخ إذا فارق  
بيضته لم يعد إليها، وكذا إذا اعتمرنا في أشهر الحج،  
لم يعودوا إلى مكة.

ويقال: قبت البيضة أقوبها قوباً، فانقابت  
انقياباً. قال الأزهري: وقيل للبيضة قائبة، وهي  
مقوبة، أراد أنها ذات فرخ؛ ويقال لها قاربة  
إذا خرج منها الفرخ، والفرخ الخارج يقال له:  
قوب وقوي؛ قال الكمي:

وأفرخ من بيض الأنوق مقوبها

ويقال: انقابت المكان، وتقوب إذا جرد فيه  
مواقع من الشجر والكلأ.  
ورجل مليء قوبة، مثل همزة: ثابت الدار مقيم؛  
يقال ذلك للذي لا يبرح من المنزل.

وقوب من الغبار أي اغبر؛ عن ثعلب.  
والمقوبة من الأرضين: التي يصبها المطر فيبقى في  
أماكن منها شجر كان بها قديماً؛ حكاه أبو حنيفة.

### فصل الكاف

كأب: الكابة: سوء الحال، والانكسار من الحزن.  
كيب يكأب كأباً وكأبة وكأبة، كنشأة  
ونشأة، ورأفة ورأفة، واكتأب اكتأباً:  
حزن واغتم وانكسر، فهو كيب وكيب.



وفي الحديث : أَعُوذُ بِكَ مِنْ كَأَابَةِ الْمُتَقَلِّبِ .  
الكأابة : تَغْيِيرُ النَّفْسِ بِالْإِنْكَارِ ، مِنْ شِدَّةِ الْمَهْمِ  
وَالْحُزْنِ ، وَهُوَ كَثِيبٌ وَمُكْتَتِبٌ . الْمَعْنَى : أَنَّهُ  
يَرْجِعُ مِنْ سَفَرِهِ بِأَمْرِ يَحْزُنُهُ ، إِمَّا أَصَابَهُ مِنْ سَفَرِهِ  
وَإِمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ مِثْلُ أَنْ يَعُودَ غَيْرَ مَقْضِي الْحَاجَةَ ،  
أَوْ أَصَابَتْ مَالَهُ آفَةٌ ، أَوْ يَقْدَمَ عَلَى أَهْلِهِ فَيَجِدُهُمْ  
مَرْضَى ، أَوْ فَقِدَ بَعْضَهُمْ . وَامْرَأَةٌ كَثِيبَةٌ وَكَأَابَةٌ  
أَيْضًا ؛ قَالَ جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى :

عَزَّ عَلَى عَمِّكَ أَنْ تَأْوُقِي ،  
أَوْ أَنْ تَبِينِي لَيْلَةً لَمْ تُغْبِقِي ،  
أَوْ أَنْ تُرَيِّ كَأَابًا لَمْ تُبْرَنْشِقِي

الْأَوْقُ : التَّقَلُّ ؛ وَالغَبُوقُ : شُرْبُ الْعَشِيِّ ؛  
وَالْإِبْرَنْشَاقُ : الْفَرَحُ وَالسُّرُورُ . وَيُقَالُ : مَا  
أَكْأَبَكَ ! وَالْكَأَابَةُ : الْحُزْنُ الشَّدِيدُ ، عَلَى فَعْلَاءِ .  
وَأَكْأَبَ : دَخَلَ فِي الْكَأَابَةِ . وَأَكْأَبَ : وَقَعَ  
فِي هَلَكَةٍ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ :

بَسِيرُ الدَّلِيلِ بِهَا خَيْفَةٌ ،  
وَمَا بِكَأَابَتِهِ مِنْ خَفَاءِ

فَسَرَهُ فَقَالَ : قَدْ ضَلَّ الدَّلِيلُ بِهَا ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :  
وَعِنْدِي أَنَّ الْكَأَابَةَ ، هَهُنَا ، الْحُزْنَ ، لِأَنَّ الْخَائِفَ  
يَحْزُونَ .

وَرَمَادٌ مُكْتَتِبٌ اللَّوْنِ إِذَا ضَرَبَ إِلَى السَّوَادِ ،  
كَمَا يَكُونُ وَجْهُ الْكَثِيبِ .

كأب : كَأَبُ الشَّيْءِ يَكْأَبُهُ ، وَكَبَّكَ : قَلَبَهُ .  
وَكَأَبُ الرَّجُلِ إِذَا هَاجَرَ يَكْأَبُهُ كَبًّا ، وَحَكَى ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ أَكْبَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَا صَاحِبَ الْقَعْرِ الْمُكَبِّ الْمُدِيرِ ،  
إِنْ تَسْمَعِي قَعْرُوكِ أَمْنَعِ مِخْوَرِي

وَكَأَبُهُ لَوَجْهُهُ فَانْكَأَبَ أَيَّ صَرَعه .  
وَأَكْبٌ هُوَ عَلَى وَجْهِهِ . وَهَذَا مِنَ النَّوَادِرِ أَنْ يُقَالَ :  
أَفْعَلْتُ أَنَا ، وَقَعَلْتُ غَيْرِي . يُقَالُ : كَأَبَ اللَّهُ  
عَدُوَّ الْمُسْلِمِينَ ، وَلَا يُقَالُ أَكْبٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ  
زَمْلٍ : فَأَكْبُوا رِوَاغَهُمْ عَلَى الطَّرِيقِ ، هَكَذَا  
الرَّوَايَةُ ؛ قِيلَ وَالصَّوَابُ : كَبُّوا أَيَّ التَّرَمُّوهِمَا  
الطَّرِيقَ . يُقَالُ : كَبَّبْتُ فَأَكْبُ ، وَأَكْبُ الرَّجُلُ  
يُكَبُّ عَلَى عَمَلٍ عَمِلَهُ إِذَا لَزِمَهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِنْ  
بَابِ حَذْفِ الْجَارِ ، وَإِصْالِ الْفِعْلِ ، فَالْمَعْنَى : جَعَلُوهُمَا  
مُكَبَّةً عَلَى قَطْعِ الطَّرِيقِ أَيَّ لَازِمَةً لَهُ غَيْرَ عَادِلَةٍ عَنْهُ .  
وَكَبَّبْتُ الْقِصْعَةَ : قَلَبْتُهَا عَلَى وَجْهِهَا ، وَطَعَنَهُ  
فَكَأَبَهُ لَوَجْهِهِ كَذَلِكَ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

فَكَأَبَهُ بِالرُّمْحِ فِي دِمَائِهِ

وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ : إِنْكُمْ لَتَتَقَلَّبُونَ حَوْلًا قَلْبًا  
إِنْ وُقِيَ كَبَّةَ النَّارِ ؛ الْكَبَّةُ ، بِالْفَتْحِ : شِدَّةُ الشَّيْءِ  
وَمُعْظَمُهُ . وَكَأَبَةُ النَّارِ : صَدَمَتُهَا . وَأَكْبُ  
عَلَى الشَّيْءِ : أَقْبَلَ عَلَيْهِ يَفْعَلُهُ ؛ وَلَتَزِمَهُ ؛ وَانْكَأَبَ  
بِمَعْنَى ؛ قَالَ لَبِيدُ :

جُنُوحَ الْمَالِكِيِّ عَلَى يَدَيْهِ  
مُكَبِّيًا ، يَجْتَلِي نَقَبَ النَّصَالِ

وَأَكْبُ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ يُطَالِبُهُ . وَالْفَرَسُ يَكْبُ  
الْحِمَارَ إِذَا أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَهُوَ يَكْبُ الْعَيْطَ مِنْهَا لِلذَّقَنِ

وَالْفَارَسُ يَكْبُ الْوَحْشَ إِذَا طَعَنَهَا فَأَلْقَاهَا عَلَى  
وَجْهِهَا . وَكَأَبُ فُلَانٍ الْبَعِيرَ إِذَا عَقَرَهُ ؛ قَالَ :

يَكْبُونَ الْعِشَارَ لِمَنْ أَتَاهُمْ ،  
إِذَا لَمْ تُسَكِّتِ الْمَائَةَ الْوَالِدَا



أَي يَهْقِرُونَهَا .

وَأَكَبَ الرَّجُلُ يُكَبُّ إِكْبَابًا إِذَا مَا نَكَسَ .  
وَأَكَبَ عَلَى الشَّيْءِ : أَقْبَلَ عَلَيْهِ وَلَزِمَهُ . وَأَكَبَ  
لِلشَّيْءِ : تَجَانَأَ .

وَرَجُلٌ مُكَبٌّ وَمِكْبَابٌ : كَثِيرُ النَّظَرِ إِلَى الْأَرْضِ .  
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : أَفَمَنْ يَمْشِي مُكَبِّيًا عَلَى وَجْهِهِ .  
وَكَبَّ كَبَّهُ أَي كَبَّهُ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : فَكَبَّ كَبِيؤُا  
فِيهَا .

وَالكَبَّةُ ، بِالضَّمِّ : جَمَاعَةُ الْخَيْلِ ، وَكَذَلِكَ الْكَبْكَبَةُ .  
وَكَبَّةُ الْخَيْلِ : مُعْظَمُهَا ، عَنْ ثَعْلَبٍ . وَقَالَ  
أَبُو رِيَّاسٍ : الْكَبَّةُ إِفْلَاتُ الْخَيْلِ ، وَهِيَ عَلَى  
الْمُقَوَّسِ لِلجَرْمِيِّ ، أَوْ لِلْحَمَلَةِ .  
وَالكَبَّةُ ، بِالْفَتْحِ : الْحَمَلَةُ فِي الْحَرْبِ ، وَالِدَفْعَةُ فِي  
الْقِتَالِ وَالجَرْمِيُّ ، وَشَدَّتْهُ ؛ وَأَنشَدَ :

ثَارَ غِبَارُ الْكَبَّةِ الْمَائِرُ

وَمِنْ كَلَامِ بَعْضِهِمْ لِبَعْضِ الْمُلُوكِ : طَعَنَتْهُ فِي الْكَبَّةِ ،  
طَعْنَةً فِي السَّبَّةِ ، فَأَخْرَجَتْهَا مِنَ اللَّبَّةِ .  
وَالكَبْكَبَةُ : كَالكَبَّةِ . وَرِمَاهُمْ بِكَبَّتِيهِ أَي بِجَاعَتِهِ  
وَنَفْسِهِ وَثِقَلِهِ . وَكَبَّةُ الشِّتَاءِ : شَدَّتُهُ وَدَفَعَتْهُ .  
وَالكَبَّةُ : الرَّحَامُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ : فَلَمَّا  
رَأَى النَّاسُ الْمِيضَاءَ تَكَابُؤُوا عَلَيْهَا أَي أَزْدَحَمُوا ، وَهِيَ  
تَفَاعَلُوا مِنَ الْكَبَّةِ ، بِالضَّمِّ ، وَهِيَ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ  
وغيرهم . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ رَأَى جَمَاعَةً  
ذَهَبَتْ فَرَجَعَتْ ، فَقَالَ : إِيَّاكُمْ وَكَبَّةَ السُّوقِ  
فَإِنَّهَا كَبَّةُ الشَّيْطَانِ أَي جَمَاعَةُ السُّوقِ .  
وَالكَبُّ : الشَّيْءُ الْمُجْتَمِعُ مِنْ تَرَابٍ وَغَيْرِهِ .

وَكَبَّةُ الْغَزَلِ : مَا جُمِعَ مِنْهُ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ .

١ قوله «والكبة افلات النخ» وقوله فيما بعد ، والكببة كالكبة :  
بضم الكاف وفتحها فيها كما في الفاعوس .

الصَّحَّاحُ : الْكَبَّةُ الْجَرْمِيُّ وَهَقُّ مِنَ الْغَزَلِ ، تَقُولُ  
مِنْهُ : كَبَبْتُ الْغَزَلَ أَي جَعَلْتَهُ كَبِيًّا . ابْنُ سَيِّدِهِ :  
كَبُّ الْغَزَلِ : جَعَلَهُ كَبَّةً .

وَالكَبَّةُ : الْإِبِلُ الْعَظِيمَةُ . وَفِي الْمَثَلِ : إِنَّكَ لَكَالْبَائِعِ  
الْكَبَّةَ بِالهُبَّةِ ؛ الْهُبَّةُ : الرِّيحُ . وَمِنْهُمْ مَنْ رَوَاهُ :  
لِكَالْبَائِعِ الْكَبَّةَ بِالهُبَّةِ ، بِتَخْفِيفِ الْبَائِعِ مِنَ الْكَلِمَتَيْنِ ؛  
جَعَلَ الْكَبَّةَ مِنَ الْكَايِ ، وَالهُبَّةَ مِنَ الْهَابِي . قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : وَهَكَذَا قَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي هَذَا الْمَثَلِ ، شَدَّدَ  
الْبَائِعِ مِنَ الْكَبَّةِ وَالهُبَّةِ ؛ قَالَ : وَيُقَالُ عَلَيْهِ كَبَّةٌ  
وَبَقَرَةٌ أَي عَلَيْهِ عِيَالٌ .

وَنَعَمٌ كَبَابٌ إِذَا رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا مِنْ كَثْرَتِهِ ؛  
قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

كَبَابٌ مِنَ الْأَخْطَارِ كَانَ مُرَاحُهُ

عَلَيْهَا ، فَأَوْدَى الظِّلْفُ مِنْهُ وَجَامِلُهُ

وَالكَبَابُ : الْكَثِيرُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَالنَّعْمُ وَنَحْوَهُمَا ؛ وَقَدْ  
يُوصَفُ بِهِ فَيُقَالُ : نَعَمٌ كَبَابٌ .

وَتَكَبَّبَتِ الْإِبِلُ إِذَا صَرَعَتْ مِنْ دَاوٍ أَوْ هُزَالٍ .  
وَالكَبَابُ : الثَّرَابُ ؛ وَالكَبَابُ : الطِّينُ اللَّازِبُ ؛  
وَالكَبَابُ : الثَّرَى ؛ وَالكَبَابُ ، بِالضَّمِّ : مَا تَكَبَّبَ  
مِنَ الرَّمْلِ أَي تَجَعَّدَ لِرُطُوبَتِهِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ  
نُورًا حَفَرَ أَسْلَ أَرطَاةٍ لِيَكْنِسَ فِيهِ مِنَ الْحَرِّ :

تَوَخَّاهُ بِالْأَظْلَافِ ، حَتَّى كَانَمَا

يُثِرْنَ الْكَبَابَ الْجَعْدَ عَنْ مَتْنٍ مَحْمَلٍ

هَكَذَا أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ يُثِرْنَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :  
وَصَوَابٌ أَنْشَادَهُ : يُثِيرُ أَي تَوَخَّى الْكِنَاسَ بِمَجْفِرِهِ  
بِأَظْلَافِهِ . وَالْمِحْمَلُ : مَحْمَلُ السِّيفِ ، سَبَّهُ عِرْقًا  
الْأَرطَى بِهِ .

وَيُقَالُ : تَكَبَّبَ الرَّمْلُ إِذَا نَدِيَ فَتَعَقَّدَ ، وَمِنْهُ  
سُمِّيَتْ كَبَّةُ الْغَزَلِ .



والكبابُ : الثرى الثديُّ ، والجعدُ الكثير الذي  
قد لزمَ بعضه بعضاً ؛ وقال أمية يذكر حمامة نوح :

فجاءت بعدما ركضت بقطفٍ ،

عليه الشَّاطُ والطينُ الكبابُ

والكبابُ : الطباهجةُ ، والفعلُ التَّكْيِيبُ ،  
وتفسيرُ الطباهجة مذكور في موضعه . وكَبُّ  
الكَبَابِ : عَمِلَهُ .

والكَبُّ : ضَرْبٌ مِنَ الحَمْضِ ، يَصْلُحُ وَرَقُهُ  
لأَذْتِنَابِ الحَيْلِ ، يُجَسِّنُهَا وَيَطْوِلُهَا ، وله  
كَعُوبٌ وشَوْكٌ مثلُ السُّلجِ ، يَنْبُتُ فِيمَا رَقَّ  
من الأرضِ وسَهْلٍ ، واحِدَتُهُ : كَبَّةٌ ؛ وقيل :  
هو من نَجِيلِ العَلَاةِ ؛ وقيل : هو شَجَرٌ . ابن  
الأعرابي : من الحَمْضِ النَجِيلُ والكَبُّ ؛ وأنشد :

يا إبلَ العَدِيِّ ! لا تَأْتِنِي

لِنَجْلِ القَاخَةِ ، بعدَ الكَبِّ

أبو عمرو : كَبُّ الرجلُ إذا أوقَدَ الكَبُّ ، وهو  
شجرٌ جيْدُ الوَقُودِ ، والواحدة كَبَّةٌ .

وكَبُّ إذا قَلِبَ . وكَبُّ إذا ثَقُلَ . وألْقَى  
عليه كَبَّتُهُ أي ثَقَلَهُ .

قال : والمُكَبِّةُ حِنْطَةٌ عَبْرَاءُ ، وَسُنْبُلُهَا غَلِيظٌ ،  
أَمْثَالُ العَصَا فِيرُ ، وَتَبْنُهَا غَلِيظٌ لا تَنْشَطُ لَهُ الأَكْلَةُ .

والكَبَّةُ : الجماعةُ من الناسِ ؛ قال أبو زُبَيْدٍ :

وصَاحَ مَنْ صَاحَ فِي الإخْلَابِ وانْبَعَثَتْ ،

وعانَ فِي كَبَّةِ الوَعْوَاعِ والعِيرِ

وقال آخر :

تَعَلَّمْ أَنْ تَحْمِلَنَا ثَقِيلٌ ،

وَأَنْ ذِيادَ كَبَّتِنَا شَدِيدٌ

١ قوله « من نجيل العلاة » كذا يلاصل والذي في التهذيب من  
نجيل العلاة أي بالذال المهملة .

والكَبْكَبُ والكَبْكَبَةُ : كالكَبَّةِ . وفي الحديث :  
كَبْكَبَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَي جَمَاعَةٌ .  
والكَبَابَةُ : دَوَاءٌ .

والكَبْكَبَةُ : الرَّمِيُّ فِي الهَوَّةِ ، وقد كَبْكَبَهُ .  
وفي التنزيل العزيز : فَكَبَّكِبُوا فِيهَا هُمْ وَالغَاوُونَ ؛  
قال الليثُ : أَي دَهْوَرُوا ، وَجُعِعُوا ، ثم رُمِيَ  
بِهِمْ فِي هَوَّةِ النَّارِ ؛ وقال الزجاجُ : كَبَّكِبُوا طَرَحَ  
بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ؛ وقال أهلُ اللغةِ : معناه دَهْوَرُوا ،  
وحقيقةُ ذلك في اللغةِ تَكَرُّرُ الإِتْكَابِ ، كأنه إذا  
أَلْتَبَى يَنْكَبُ مَرَّةً بعدَ مَرَّةٍ ، حَتَّى يَسْتَقِرَّ فِيهَا ،  
نَسْتَجِيرُ بِاللَّهِ مِنْهَا ؛ وقيل قوله : فَكَبَّكِبُوا فِيهَا  
أَي جُعِعُوا ، مأخوذ من الكَبْكَبَةِ .

وكَبْكَبَ الشَّيْءُ : قَلَبَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .

ورجل كَبَاكِبٌ : مجتمِعُ الخَلْقِ . ورجل  
كَبْكِبٌ ١ : مجتمِعُ الخَلْقِ شَدِيدٌ ؛ ونَعَمٌ  
كَبَاكِبٌ : كَثِيرٌ .

وجاء مُتْكَبِكِباً فِي ثِيَابِهِ أَي مُتَزَمِلاً .

وكَبْكَبٌ : اسمُ جَبَلٍ بِمَكَّةَ ، ولم يُقَيِّدهُ فِي الصَّحاحِ  
بِمَكَانٍ ؛ قال الشاعر :

يَكُنُّ مَا أَسَاءَ النَّارَ فِي رَأْسِ كَبْكَبَا

وقيل : هُوَ ثَنِيَّةٌ ؛ وقد صَرَّفَهُ امرؤ القيسِ فِي قوله :

غَدَاةَ عَدَوَا فَسَالِكٌ بَطْنِ نَخْلَةٍ ،

وَأَخْرُ مِنْهُمْ جَارِعٌ نَجْدَ كَبْكَبِ

وتَرَكَ الأَعَشَى صَرَفَهُ فِي قوله :

وَمَنْ يَغْتَرِبُ عَنْ قَوْمِهِ ، لا يَزَلُ يَرَى

مَصَارِعَ مَظْلُومٍ مَجْرَأً وَمَسْحَبَا

١ قوله « ورجل كَبْكِبٌ » ضبط في المعجم كملبط وفي القاموس  
والتكملة والتهذيب ككفند لكن بشكل العلم لا بهذا الميزان .



وتُدْفَنُ مِنْهُ الصَّالِحَاتُ ، وَإِنْ يُسِيءُ  
يَكُنْ مَا أَسَاءَ النَّارَ فِي رَأْسِ كَبْكَبَا  
ويقال للجارية السينة<sup>١</sup> : كَبْكَابَةٌ وَبَكْبَاكَةٌ .  
وَكَبَابٌ وَكَبَابٌ وَكَبَابٌ : اسم ماء بعينه ؛ قال  
الراعي :

قَامَ السُّقَاةُ ، فَنَاطَظُوهَا إِلَى خَشَبٍ  
عَلَى كَبَابٍ ، وَحَوْمٌ حَامِسٌ بَرْدٌ

وقيل : كَبَابٌ اسم بشر بعينها .  
وقيسُ كَبَّةٌ : قبيلة من بني بجيلة ؛ قال الراعي  
يَهْجُومُ :

قَبِيلَةٌ مِنْ قَيْسِ كَبَّةٍ سَاقَهَا ،  
إِلَى أَهْلِ نَجْدٍ ، لُؤْمُهَا وَافْتِقَارُهَا

وفي النوادر : كَمَهَلْتُ الْمَالَ كَمَهَلَةً ، وَحَبَكْرْتُ  
حَبَكْرَةً ، وَدَبَكَلْتُ دَبَكَلَةً ، وَحَبَحَبْتُ  
حَبَحَبَةً ، وَزَمَزَمْتُهُ زَمَزَمَةً ، وَصَرُصَرْتُ  
صَرُصَرَةً ، وَكِرْكَرْتُهُ إِذَا جَمَعْتُهُ ، وَرَدَدْتُ  
أَطْرَافَ مَا انْتَشَرَ مِنْهُ ؛ وَكَذَلِكَ كَبْكَبْتُ .  
كَب : الْكِتَابُ : مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ كُتُبٌ وَكُتُبٌ .  
كَتَبَ الشَّيْءَ يَكْتُبُهُ كِتَابًا وَكِتَابَةً ،  
وَكَتَبَهُ : خَطَّهُ ؛ قَالَ أَبُو النُّجَيْمِ :

أَقْبَلْتُ مِنْ عِنْدِ زِيَادٍ كَالْحَرْفِ ،  
تَخَطُّهُ رِجْلَايَ بِخَطِّ مُخْتَلِفٍ ،  
تَكْتُبَانِ فِي الطَّرِيقِ لَامَ الْفِ

قال : ورأيت في بعض النسخ نَكْتُبَانِ ، بكسر  
التاء ، وهي لغة بهراء ، يَكْسِرُونَ التاء ، فيقولون :

١ قوله « ويقال للجارية السينة الخ » مثله في التهذيب . زاد في  
التكملة وكواكة وكوكاهة ومرمارة ورجراجة ، وضبطها كلها  
بفتح اولها وسكون ثانياها .

تَعَلَّمُونَ ، ثُمَّ أَتْبَعَ الْكَافَ كَسْرَةَ التَّاءِ .  
وَالْكِتَابُ أَيْضًا : الْأَسْمُ ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ . الْأَزْهَرِيُّ :  
الْكِتَابُ اسْمٌ لِمَا كُتِبَ مَجْمُوعًا ؛ وَالْكِتَابُ مَصْدَرٌ ؛  
وَالْكِتَابَةُ لِمَنْ تَكُونُ لَهُ صِنَاعَةٌ ، مِثْلُ الصِّيَاغَةِ  
وَالْحِيَاظَةِ .  
وَالْكِتَابَةُ : اِكْتِتَابُكَ كِتَابًا تَنْسَخُهُ .

ويقال : اِكْتَتَبَ فُلَانٌ فُلَانًا أَي سَأَلَهُ أَنْ يَكْتُبَ  
لَهُ كِتَابًا فِي حَاجَةٍ . وَاسْتَكْتَبَهُ الشَّيْءُ أَي سَأَلَهُ أَنْ  
يَكْتُبَهُ لَهُ . ابْنُ سِيدَةَ : اِكْتَتَبَهُ كَكْتَبَهُ .  
وقيل : كَتَبَهُ خَطَّهُ ؛ وَاسْتَكْتَبَهُ : اسْتَمْلَاهُ ،  
وَكَذَلِكَ اسْتَكْتَبَهُ . وَاسْتَكْتَبَهُ : كَتَبَهُ ،  
وَاسْتَكْتَبْتَهُ : كَتَبْتَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : اِكْتَتَبَهَا  
فَهِ تَمَلَّى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ؛ أَي اسْتَكْتَبَهَا .  
ويقال : اِكْتَتَبَ الرَّجُلُ إِذَا كَتَبَ نَفْسَهُ فِي دِيْوَانِ  
السُّلْطَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ لَهُ رَجُلٌ إِنَّ  
اسْرَأْتِي خَرَجَتْ حَاجَةً ، وَإِنِّي اِكْتَتَبْتُ فِي غَزْوَةِ  
كَذَا وَكَذَا ؛ أَي كَتَبْتُ اسْمِي فِي جَمَلَةِ الْغَزَاةِ .  
وتقول : اِكْتَتَبْتَنِي هَذِهِ الْقَصِيدَةَ أَي أَمَلَهَا عَلَيَّ .

وَالْكِتَابُ : مَا كُتِبَ فِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ  
نَظَرَ فِي كِتَابِ أَخِيهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ ، فَكَأَنَّمَا يَنْظُرُ  
فِي النَّارِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذَا تَمَثِيلٌ ، أَي كَمَا يَحْذَرُ  
النَّارَ ، فَلْيَحْذَرْ هَذَا الصَّنِيعَ ، قَالَ : وَقِيلَ مَعْنَاهُ  
كَأَنَّمَا يَنْظُرُ إِلَى مَا يَوْجِبُ عَلَيْهِ النَّارَ ؛ قَالَ : وَيَحْتَمِلُ  
أَنَّهُ أَرَادَ عُقُوبَةَ الْبَصْرِ لِأَنَّ الْجَنَابَةَ مِنْهُ ، كَمَا يُعَاقَبُ  
السَّمْعُ إِذَا اسْتَمَعَ إِلَى قَوْمٍ ، وَهَمُّ لَهُ كَارَهُونَ ؛  
قَالَ : وَهَذَا الْحَدِيثُ مَحْمُولٌ عَلَى الْكِتَابِ الَّذِي فِيهِ  
سِرٌّ وَأَمَانَةٌ ، يَكْرَهُ صَاحِبُهُ أَنْ يُطَّلَعَ عَلَيْهِ ؛  
وقيل : هُوَ عَامٌّ فِي كُلِّ كِتَابٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا  
تَكْتُبُوا عَنِّي غَيْرَ الْقُرْآنِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَجْهٌ  
الْجَمْعُ بَيْنَ هَذَا الْحَدِيثِ ، وَبَيْنَ إِذْنِهِ فِي كِتَابَةِ الْحَدِيثِ



عنه ، فإنه قد ثبت إذنه فيها ، أن الإذن ، في الكتابة ،  
ناسخ للمنع منها بالحديث الثابت ، وبإجماع الأمة على  
جوازها ؛ وقيل : إنما نهى أن يُكْتَبَ الحديث مع  
القرآن في صحيفة واحدة ، والأول الوجه .

وحكى الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء : أنه سمع  
بعض العرب يقول ، وذَكَرَ إنساناً فقال : فلان  
لَعُوبٌ ، جاءته كتابي فاحتقرها ، فقلت له :  
أتقول جاءته كتابي ؟ فقال : نعم ؛ أليس  
بصحيفة ! فقلت له : ما اللعوب ؟ فقال : الأحمق ؛  
والجمع كُتُبٌ . قال سيبويه : هو بما استغنوا فيه  
ببناء أكثر العدَدِ عن بناء أَدْنَاهُ ، فقالوا : ثلاثة  
كُتُبٍ .

والمُكَاتِبَةُ والتُّكَاتِبُ ، بمعنى .

والكِتَابُ ، مُطْلَقٌ : التوراة ؛ وبه فسر الزجاج  
قوله تعالى : نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ .  
وقوله : كتابَ الله ؛ جائز أن يكون القرآن ، وأن  
يكون التوراة ، لأن الذين كفروا بالنبي ، صلى الله  
عليه وسلم ، قد نَبَذُوا التوراة . وقوله تعالى :  
وَالطُّورِ وَكِتَابٍ مُنطَوَّرٍ . قيل : الكتابُ ما أُنشِئَ  
على بني آدم من أعمالهم . والكتابُ : الصحيفة والدَّوَاةُ ،  
عن اللحياني . قال : وقد قرئ ولم تجدوا كتاباً  
وكتائباً وكتائباً ؛ فالكتابُ ما يُكْتَبُ فيه ؛ وقيل  
الصحيفة والدَّوَاةُ ، وأما الكَاتِبُ والكَتَابُ فمعروفان .  
وكتَّبَ الرجلَ وأكْتَبَهُ إكْتَاباً : عَلَّمَهُ الْكِتَابَ .  
ورجل مُكْتَبٌ : له أجزاء تُكْتَبُ من عنده .  
والمُكْتَبُ : المُعَلِّمُ ، وقال اللحياني : هو  
المُكْتَبُ الذي يُعَلِّمُ الْكِتَابَةَ . قال الحسن : كان  
الحجاج مُكْتَباً بالطائف ، يعني مُعَلِّماً ؛ ومنه قيل :  
عَبِيدُ الْمُكْتَبِ ، لأنه كان مُعَلِّماً .

والمُكْتَبُ : موضع الكتاب . والمُكْتَبُ

والكُتَّابُ : موضع تعليم الكتاب ، والجمع  
الكَتَاتِبُ والمَكَاتِبُ . المُبَرَّدُ : المَكْتَبُ  
موضع التعليم ، والمُكْتَبُ المُعَلِّمُ ، والكَتَابُ  
الصَّيَّانُ ؛ قال : ومن جعل الموضع الكُتَّابَ ، فقد  
أَخْطَأَ . ابن الأعرابي : يقال لصيَّان المَكْتَبِ  
الْفُرْقَانُ أيضاً .

ورجلٌ كَاتِبٌ ، والجمع كُتَّابٌ وكتَّبةٌ ،  
وحرَّفْتُهُ الْكِتَابَةَ . والكَتَّابُ : الكتَّبة . ابن  
الأعرابي : الكَاتِبُ عِنْدَهُمُ الْعَالِمُ . قال الله تعالى :  
أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُوبُونَ ؟ وفي كتابه إلى  
أهل اليمن : قد بَعَثْتُ إِلَيْكُمْ كَاتِباً من أصحابي ؛  
أراد عالماً ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّ الْعَالِبَ عَلَى مَنْ كَانَ يَعْرِفُ  
الْكِتَابَةَ ، أن عنده العلم والمعرفة ، وكان الكَاتِبُ  
عندهم عزيزاً ، وفيهم قليلاً .

والكِتَابُ : الْفَرَضُ وَالْحُكْمُ وَالْقَدَرُ ؛ قال  
الجعدي :

يا ابنة عمي ! كتابُ الله أخرجني  
عَنكُمْ ، وهل أَمْنَعَنُ اللهُ ما فَعَلَا ؟

والكِتَابَةُ : الْحَالَةُ . والكِتَابَةُ : الْاِكْتِثَابُ فِي  
الْفَرَضِ وَالرِّزْقِ .

ويقال : اِكْتَتَبَ فلانٌ . أي كَتَبَ اسْمَهُ فِي  
الْفَرَضِ . وفي حديث ابن عمر : من اِكْتَتَبَ  
ضَمِيناً ، بَعَثَهُ اللهُ ضَمِيناً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، أي من كَتَبَ  
اسْمَهُ فِي دِيْوَانِ الزَّمَنِى وَلَمْ يَكُنْ زَمِيناً ، يعني  
الرجل من أهل القِيَمَةِ فَرَضَ لَهُ فِي الدِّيْوَانِ فَرَضٌ ،  
فلما تَدَبَّرَ لِلخُرُوجِ مَعَ الْمُجَاهِدِينَ ، سَأَلَ أَنْ  
يُكْتَبَ فِي الضَّمَنِى ، وَهُمُ الزَّمَنِى ، وَهُوَ صَحِيحٌ .  
والكِتَابُ يُوضَعُ مَوْضِعَ الْفَرَضِ . قال الله تعالى :  
كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ . وقال عز  
وجل : كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ ؛ مَعْنَاهُ : فَرَضَ .



وقال : وكتبنا عليهم فيها أي فرضنا . ومن هذا قول النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لرجلين احتكما إليه : لأقضيَنَّ بينكما بكتاب الله أي بحكمم الله الذي أنزل في كتابه ، أو كتبه على عباده ، ولم يُرد القرآن ، لأن النفي والرجم لا ذكر لهما فيه ؛ وقيل : معناه أي بفرض الله تنزيلاً أو أمراً ، بيّنه على لسان رسوله ، صلى الله عليه وسلم . وقوله تعالى : كتاب الله عليكم ؛ مصدر أريد به الفعل أي كتب الله عليكم ؛ قال : وهو قول حذاق النحويين . وفي حديث أنس بن النضر ، قال له : كتاب الله القصاص أي فرض الله على لسان نبيه ، صلى الله عليه وسلم ؛ وقيل : هو إشارة إلى قول الله عز وجل : والسن بالسن ، وقوله تعالى : وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به . وفي حديث بريرة : من اشترط شرطاً ليس في كتاب الله أي ليس في حكمه ، ولا على موجب قضاء كتابه ، لأن كتاب الله أمر بطاعة الرسول ، وأعلم أن سنته بيان له ، وقد جعل الرسول الولاية لمن أعتق ، لا أن الولاية مذكور في القرآن نصاً .

والكتبة : اكتتابك كتاباً تنسخه .  
واستكتبه : أمره أن يكتب له ، أو اتخذه كاتباً .

والمكاتب : العبد يكتب على نفسه بشئ ، فإذا سعى وأداه عتق .

١ قوله « وهو قول حذاق النحويين » هذه عبارة الازهرى في تهذيبه ونقلها الصاغاني في تكمته ، ثم قال : وقال الكوفيون هو منصوب على الاغراء ببايكم وهو بعيد ، لان ما انتصب بالاغراء لا يتقدم على ما قام مقام الفعل وهو عليكم وقد تقدم في هذا الموضع . ولو كان النص عليكم كتاب الله لكان نصبه على الاغراء أحسن من المصدر .

وفي حديث بريرة : أنها جاءت تستعين بعائشة ، رضي الله عنها ، في كتابتها . قال ابن الأثير : الكتابة أن يكتب الرجل عبده على مال يؤديه إليه منجماً ، فإذا أداه صار حراً . قال : وسيت كتابة ، بمصدر كتب ، لأنه يكتب على نفسه لمولاه ثمنه ، ويكتب مولاه له عليه العتق . وقد كاتبه مكاتباً ، والعبد مكاتب . قال : وإنما خص العبد بالمفعول ، لأن أصل المكاتب من المولى ، وهو الذي يكتب عبده . ابن سيده : كاتب العبد : أعطاني ثمنه على أن أعتقه . وفي التنزيل العزيز : والذين يبتغون الكتاب بما مآلتهم فكاتبهم إن علمتم فيهم خيراً . معنى الكتاب والمكاتب : أن يكتب الرجل عبده أو أمته على مال ينجمه عليه ، ويكتب عليه أنه إذا أدى نجومه ، في كل نجم كذا وكذا ، فهو حر ، فإذا أدى جميع ما كاتبه عليه ، فقد عتق ، وولاه لمولاه الذي كاتبه . وذلك أن مولاه سوغه كسبه الذي هو في الأصل لمولاه ، فالسيد مكاتب ، والعبد مكاتب إذا عقد عليه ما فارقه عليه من أداه المال ؛ سويت مكاتب لما يكتب للعبد على السيد من العتق إذا أدى ما فورق عليه ، ولما يكتب للسيد على العبد من النجوم التي يؤديها في محلها ، وأن له تعجيزه إذا عجز عن أدائه نجم يحل عليه .

الليث : الكتبة الحُرزة المضمومة بالسير ، وجمعها كتب . ابن سيده : الكتبة ، بالضم ، الحُرزة التي ضم السير كلا وجهيها . وقال اللحياني : الكتبة السير الذي تُخرز به المزايدة والقربة ، والجمع كتب ، بفتح التاء ؛ قال ذو الرمة :

وفراء غربية أنأى خوارزها  
مثلث ، ضيعته يديها الكتب



الوقراء: الوافرة. والغرفية: المدبوعة بالغرف، وهو شجر يديع به. وأثأى: أفسد. والحواريز: جمع خارزة.

وكتب السقاء والمزادة والقربة، يكتبه كتباً: خرزة يسيرين، فهي كتّيب. وقيل: هو أن يشدّ فيه حتى لا يقطر منه شيء.

وأكتبت القربة: شدّتها بالوكاه، وكذلك كتبت كتباً، فهي مكتّب وكتّيب. ابن الأعرابي: سمعت أعرابياً يقول: أكتبت فم السقاء فلم يستكتب أي لم يستوك لجفائه وغلظه. وفي حديث المغيرة: وقد تكتّب يزف في قومه أي تحزّم وجمع عليه ثيابه، من كتبت السقاء إذا خرزته. وقال اللحياني: اكتب قربتك اخرزها، وأكتبها: أوكها، يعني: شدّ رأسها. والكتّب: الجمع، تقول منه: كتبت البغلة إذا جمعت بين سفريها بحلقة أو سير.

والكتبة: ما شدّ به حياء البغلة، أو الناقة، لثلا ينزى عليها. والجمع كالجمع. وكتب الدابة والبغلة والناقة يكتبها، ويكتبها كتباً، وكتب عليها: خزّم حياءها بحلقة حديد أو صفر تضم سفري حياها، لثلا ينزى عليها؛ قال:

لا تأمنن فزارياً، خلوت به،

على بعيرك واكتبها بأسبار

وذلك لأن بني فزارة كانوا يرمون بعشيان الإبل والبعير هنا: الناقة. ويروي: على قلوصك. وأسبار: جمع سير، وهو الشراكة.

أبو زيد: كتبت الناقة تكتيباً إذا صررتها. والناقة إذا ظهّرت على غير ولدها، كتب منخرها بحيط، قبل حل الدرجة عنها، ليكون أرام لها.

ابن سيده: وكتب الناقة يكتبها كتباً: ظارها، فخرّم منخرتها بشيء، لثلا تشم البو، فلا ترأمة. وكتبها تكتيباً، وكتب عليها: صررها. والكتيبة: ما جمع فلم ينتشر؛ وقيل: هي الجماعة المستحيزة من الخيل أي في حيز على حدة. وقيل: الكتيبة جماعة الخيل إذا أغارت، من المائة إلى الألف. والكتيبة: الجيش. وفي حديث السيفة: نحن أنصار الله وكتيبة الإسلام. الكتيبة: القطعة العظيمة من الجيش، والجمع الكتائب. وكتب الكتائب: هيأها كتيبة كتيبة؛ قال طفيل:

فألوت بغابهم بنا، وتباشرت

إلى عرض جيش، غير أن لم يكتب

وتكتبت الخيل أي تجمعت. قال سير: كل ما ذكر في الكتب قريب بعضه من بعض، وإنما هو جمعك بين الشين. يقال: اكتب بغلتك، وهو أن تضم بين سفريها بحلقة، ومن ذلك سميت الكتيبة لأنها تكتبت فاجتمعت؛ ومنه قيل: كتبت الكتاب لأنه يجمع حرفاً إلى حرف؛ وقول ساعدة بن جؤية:

لا يكتبون ولا يكتب عديدهم،

جفلت بساحتهم كتائب أوعبوا

قيل: معناه لا يكتبهم كاتب من كثرتهم، وقد قيل: معناه لا يهيؤون. وتكتبوا: تجتمعوا.

والكتاب: سهم صغير، مدور الرأس، يتعلم به الصبي الرمي، وبالهاء أيضاً؛ والهاء في هذا الحرف أعلى من الراء.

وفي حديث الزهري: الكتيبة أكثرها عنوة،



وفيها 'صلح'. الكُتَيْبَةُ، مُصَغَّرَةٌ: اسم لبعض قرى  
تَخْيِرٌ؛ يعني أنه فتحها قهراً، لا عن صلح.  
وَبَنُو كُتَيْبٍ: بَطْنٌ، والله أعلم.

كُتَيْبٌ: الكُتَيْبُ، بالتحريك: القُرْبُ. وهو كُتَيْبُكَ  
أي قُرْبُكَ؛ قال سيبويه: لا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا ظَرْفًا.  
ويقال: هو يَرْمِي من كُتَيْبٍ، وَمِنْ كُتَيْبٍ أَي  
من قُرْبٍ وَمَنْ كُنَّ؛ أنشد أبو إسحق:

فَهَذَانِ يَدُودَانِ،

وَذَا، مِنْ كُتَيْبٍ، يَرْمِي

وَأَكْتُبُكَ الصِّدْقَ وَالرَّمِي، وَأَكْتُبُكَ لَكَ: دَنَا  
مَنْكَ وَأَمَكْتُكَ، فَارْمِهِ. وَأَكْتُبُوا لَكُمْ: دَنُوا  
مِنْكُمْ. النَّضْرُ: أَكْتُبُ فُلَانًا إِلَى الْقَوْمِ أَي دَنَا مِنْهُمْ؛  
وَأَكْتُبُ إِلَى الْجَبَلِ أَي دَنَا مِنْهُ.  
وَكَاثَبْتُ الْقَوْمَ أَي دَنَوْتُ مِنْهُمْ.

وفي حديث بدرٍ: إِنَّ أَكْتُبُكُمْ الْقَوْمَ فَاثَبِلُوهُمْ؛  
وفي رواية: إِذَا كُتِبُوا فَاثَبِلُوهُمْ بِالنَّبْلِ مِنْ  
كُتَيْبٍ.

وَأَكْتُبُ إِذَا قَارَبَ، وَالْمِزَّةُ فِي أَكْتُبُكُمْ لَتَعْدِيَّةٍ  
كُتَيْبٍ، فَلِذَلِكَ عَدَّاهَا إِلَى ضَمِيرِهِمْ. وفي حديث  
عائشة تصف أباهما، رضي الله عنهما: وَظَنَّ رَجَالٌ  
أَنَّ قَدْ أَكْتُبَتِ أَطْمَاعُهُمْ أَي قَرُبَتِ.

ويقال: كُتَيْبُ الْقَوْمِ إِذَا اجْتَمَعُوا، فَهَمْ كَاثِبُونَ.  
وَكُتِبُوا لَكُمْ: دَخَلُوا بَيْنَكُمْ وَفِيكُمْ، وَهُوَ مِنَ الْقُرْبِ.  
وَكُتَيْبُ الشَّيْءِ يَكْتُبُهُ وَيَكْتُبُهُ كُتَيْبًا: جَمَعَهُ  
مِنْ قُرْبٍ وَصَبَّهُ؛ قال الشاعر:

لَأَصْبَحَ رَتْمًا دُقَاقُ الْحَصَى،

مَكَانَ النَّبِيِّ مِنَ الْكَائِبِ

قال: يريد بالنبي، ما نَبَا مِنَ الْحَصَى إِذَا دُقَّ فَنَدَّرَ.

وَالْكَائِبُ: الْجَامِعُ لِمَا نَدَرَ مِنْهُ؛ وَيُقَالُ: هُمَا  
مَوْضِعَانِ، وَسَيَأْتِي فِي أَثْنَاءِ هَذِهِ التَّرْجُمَةِ أَيْضًا. وفي  
حديث أبي هريرة: كُنْتُ فِي الصُّفَّةِ، فَبَعَثَ النَّبِيُّ،  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِتَمْرٍ عَجْوَةٍ فَكُتِبَ بَيْنَنَا،  
وَقِيلَ: كَلُّوهُ وَلَا تُوزَعُوهُ أَي تَرِكَ بَيْنَ أَيْدِينَا  
بِجَمْعٍ. ومنه الحديث: جِئْتُ عَلِيًّا، عَلَيْهِ السَّلَامُ،  
وَبَيْنَ يَدَيْهِ قَرْنَتَانِ مَكْتُوبَتَانِ أَي مَجْمُوعَتَانِ.

وَأَنْكُتِبُ الرَّمْلَ: اجْتَمَعَ.

وَالْكَتَيْبُ مِنَ الرَّمْلِ: الْقِطْعَةُ تَنْقَادُ مُخَدَّوْدِيَّةً.  
وَقِيلَ: هُوَ مَا اجْتَمَعَ وَاحِدًا وَدَبَّ، وَالْجَمْعُ:  
أَكْتُبِيَّةٌ وَكُتَيْبٌ وَكُتَيْبَانٌ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ،  
وَهِيَ نَلَالُ الرَّمْلِ. وفي التنزيل العزيز: وَكَانَتْ  
الْجِبَالُ كُتَيْبًا مَهِيلاً. قال الفراء: الْكَتَيْبُ الرَّمْلُ.  
وَالْمَهِيلُ: الَّذِي تَحْرَكَ أَسْفَلُهُ، فَيَنْهَالُ عَلَيْكَ  
مِنْ أَعْلَاهُ.

الليث: كُتَيْبَتُ التُّرَابِ فَانْكَتَبَ إِذَا نَشَرَتْ  
بَعْضَهُ فَوْقَ بَعْضٍ. أبو زيد: كُتَيْبَتُ الطَّعَامِ  
أَكْتُبُهُ كُتَيْبًا، وَنَشَرْتُهُ نَشْرًا، وَهِيَ وَاحِدَةٌ.  
وَكُلُّ مَا انْصَبَّ فِي شَيْءٍ وَاجْتَمَعَ، فَقَدْ انْكَتَبَ فِيهِ.  
وَالْكَتَيْبَةُ مِنَ الْمَاءِ وَاللَّبَنِ: الْقَلِيلُ مِنْهُ؛ وَقِيلَ:  
هِيَ مِثْلُ الْجُرْعَةِ تَبْقَى فِي الْإِنَاءِ؛ وَقِيلَ: قَدَرُ  
حَلْبَةٍ. وقال أبو زيد: مِلَّةُ الْقَدَحِ مِنَ اللَّبَنِ؛  
وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَرَبِ، فِي بَعْضِ مَا تَضَعُهُ عَلَى أَلْسِنَةِ  
الْبَهَائِمِ، قَالَتِ الضَّائِنَةُ: أَوْلَدُ رُخَالًا، وَأَجْرُ  
جَفَالًا، وَأَحْلَبُ كُتَيْبًا تَعَالًا، وَلَمْ تَرَ مِثْلِي مَالًا.  
والجمع الكُتَيْبُ؛ قال الراجز:

بَرَّحَ بِالْعَيْنَيْنِ خَطَابُ الْكُتَيْبِ،

يَقُولُ: إِنِّي خَاطِبٌ وَقَدْ كَذَّبُ،

وَإِنَّمَا يَخْطُبُ عَسًا مِنْ حَلْبِ



والكتاب : السهم عامة ، وما رماه بكتاب  
أي بسهم ؛ وقيل : هو الصغير من السهام هنا .  
الأصعي : الكتاب سهم لا تصل له ، ولا ريش ،  
يلعب به الصبيان ؛ قال الراجز في صفة الحية :

كأن قرصاً من طحين معتلت ،  
هامته في مثل كتاب العيث

وجاء يكتبه أي يتلوه .

والكائبة من الفرس : المنسج ؛ وقيل : هو ما  
ارتفع من المنسج ؛ وقيل : هو مقدم المنسج ،  
حيث تقع عليه يد الفارس ، والجمع الكوايب ؛  
وقيل : هي من أصل العنق إلى ما بين الكتفين ؛  
قال النابغة :

لهن عليهم عادة قد عرفتها ،  
إذا عرض الحطبي فوق الكوايب

وقد قيل في جمعه : أكتاب ؛ قال ابن سيده : ولا  
أدري كيف ذلك . وفي الحديث : يضعون رماحهم  
على كوايب خيلهم ، وهي من الفرس ، مجتمع  
كتفيه قدام السرج .

والكائب : موضع ؛ وقيل : جبل ؛ قال أوس بن  
حجر يروي فضالة بن كلدة الأسدي :

على السيد الصعب ، لو أنه  
يقوم على ذروة الصاقب

لأصبح رتماً دقاق الحصى ،  
مكان النبي من الكائب

النبي : موضع ، وقيل : هو ما نجا وارتفع . قال  
ابن بري : النبي رمل معروف ؛ ويقال : هو جمع

١ قوله « والكتاب سهم النح » ضبطه المجد كشاد ورومان .

يعني الرجل يجي بعلة الحطبة ، وإنما يريد القرى .  
قال ابن الأعرابي : يقال للرجل إذا جاء بطلب  
القرى ، بعلة الحطبة : إنه ليخطب كثة ؛  
وأشد الأزهرى لذي الرمة :

ميلة ، من معدن الصيران ، قاصية ،  
أبغارهن على أهدافها كتب

وأكتب الرجل : سقاء كثة من لبن . وكل  
طائفة من طعام أو تمر أو تراب أو نحو ذلك ، فهو  
كثة ، بعد أن يكون قليلاً . وقيل : كل مجتمع  
من طعام ، أو غيره ، بعد أن يكون قليلاً ، فهو  
كثة . ومنه سمي الكتيب من الرمل ، لأنه  
انصب في مكان فاجتمع فيه . وفي الحديث : ثلاثة  
على كتب المسك ، وفي رواية على كتاب المسك ،  
هما جمع كتيب . والكتيب : الرمل المستطيل  
المحدود . ويقال للتمر ، أو للبر ، ونحوه  
إذا كان مضروباً في مواضع ، فكل صوبة منها :  
كثة . وفي حديث ما عزر بن مالك : أن النبي ،  
صلى الله عليه وسلم ، أمر برجيه حين اعترف بالزنى ،  
ثم قال : يعيد أحدكم إلى المرأة المغيبة ، فيخذعها  
بالكثة ، لا أوتي بأحد منهم فعل ذلك ، إلا  
جعلته نكلاً . قال أبو عبيد قال شعبة : سألت  
سأكا عن الكثة ، فقال : القليل من اللبن ؛ قال  
أبو عبيد : وهو كذلك في غير اللبن .

أبو حاتم : احتلبوا كتباً أي من كل شاة شيئاً  
قليلاً . وقد كتب لبنها إذا قتل إماماً عند غزارة ،  
ولما عند قلة كليل . والكثة : كل قليل جمعته  
من طعام ، أو لبن ، أو غير ذلك .

والكتباء ، بمدود : التراب .

وتعم كتاب : كثير .



اسم للجمع .

ابن الأعرابي : المَكْدُوبَةُ من النساء النقيصة  
البياض . والكَدِبُ : الدَّمُ الطَّرِي .

وقرأ بعضهم : وجأوا على قميصه بدم كَدِبٍ .  
وسئل أبو العباس عن قراءة من قرأ بدم كَدِبٍ ،  
بالدال الياسة ، فقال : إن قرأ به إمامٌ فله مَخْرَجٌ ،  
قيل له : فما هو وله إمام ؟ فقال : الدَّمُ الكَدِبُ  
الذي يَضْرِبُ إلى البياض ، مأخوذ من كَدَبَ الظُّفْرُ ،  
وهو وَبَسُ بِياضِهِ ، وكذلك الكَدَيْبَاءُ ، فكأنه  
قد أَثَرَ في قميصه ، فَلَحِقَتْهُ أعراضه كالنَّقْشِ عليه .

كذب : الكَدِبُ : نقيض الصدق ؛ كَدَبَ يَكْذِبُ  
كَدِبًا ٢ وكَدِبًا وكَدِبَةً وكَدِبَةً : هاتان عن  
الليثاني ، وكِذَابًا وكِذَابًا ؛ وأنشد الليثاني :

نَادَتْ حَلِيمَةُ بِالْوَدَاعِ ، وَأَذَاتَتْ  
أَهْلَ الصَّفَاءِ ، وَوَدَّعَتْ بِكِذَابِ

ورجل كاذبٌ ، وكَذَابٌ ، ونِكَذَابٌ ، وكَذُوبٌ ،  
وكَذُوبَةٌ ، وكَذِبَةٌ مثال هَمْزَةٍ ، وكَذِبَانٌ ،  
وكَيْذِبَانٌ ، وكَيْذِبَانٌ ، ومَكْذِبَانٌ ، ومَكْذِبَانَةٌ ،  
وكَذُوبَانٌ ٣ ، وكَذُوبَانٌ ، وكَذُوبَانٌ ؛ قال

١ قوله « وقرأ بعضهم النخ » عبارة التكملة وقرأ ابن عباس وأبو  
السمال ( أي كنداد ) والحسن وسئل النخ .

٢ قوله « كذباً » أي بفتح فسكون ، ونظيره اللب والضحك والحبق ،  
وقوله وكذباً ، بكسر فسكون ، كما هو مضبوط في المحكم  
والصالح ، وضبط في القاموس بفتح فسكون ، وليس بلفظ مستقلة  
بل بتقل حركة العين إلى الفاء تخفيفاً ، وقوله : وكذبة وكذبة  
كفرية وفرحة كما هو بضبط المحكم وبه عليه الشارح وشيخه .

٣ قوله « وكذببان » قال الصاغاني وزنه فمفلان بالضمت الثلاث  
ولم يذكره سيويه في الامثلة التي ذكرها . وقوله : وإذا سمعت  
النخ نبه الجوهري لأن زيد وهو لجرية بن الاشيم كما نقله  
الصاغاني عن الازهري ، لكنه في التهذيب قد بشكم وفي الصالح قد  
بشما ؛ قال الصاغاني والرواية قد بتة يعني جملة وقوله :

قد طال ايضاعي المخدم لا أرى في الناس مثلي في معدن يخطب  
حتى نأوتت البيوت عشية فسططت عنه كوره يتأب

نابٍ ، كغازٍ وغزري . وقوله : لأصْبَحَ ، هو  
جواب لو في البيت الذي قبله ؛ يقول : لو علا فِضَالَةٌ  
هذا على الصاقبِ ، وهو جبل معروف في بلاد بني  
عامر ، لأصْبَحَ مَدْقُوقًا مكسوراً ، يُعْظَمُ بذلك  
أثرَ فِضَالَةٍ . وقيل : إن قوله يقوم ، بمعنى يُقاومه .

كثعب : الكَثْعَبُ والكَعْتَبُ : الرَّكْبُ الضَّخْمُ  
المُتَمَلِّئُ النَّائِي . وامرأة كَثْعَبٌ وكَعْتَبٌ :  
ضَخْمَةُ الرَّكْبِ ، يعني الفَرَجِ .

كحِب : الكَحِبُ والكَحْمُ : الحِضْرُمُ ، واحده  
كَحْبَةٌ ، يمانية .

وقد كَحَبَ الكَرْمُ إذا ظهر كَحْبُهُ ، وهو  
البروقُ ، والواحد كالواحد . وفي حديث الدجال :  
ثم يأتي الحِصْبُ ، فيُعْقَلُ الكَرْمُ ثم يُكْحَبُ  
أي تَخْرُجُ عناقيد الحِضْرِمِ ، ثم يَطِيبُ طَعْمُهُ .

قال الليث : الكَحِبُ بلفظ أهل اليمن : العورة ؛  
والحِبَّةُ منه : كَحْبَةٌ . قال الأزهري : هذا حرف  
صحيح ، وقد رواه أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي .  
قال : ويقال كَحَبَ العِنَبُ تَكْحِيبًا إذا انْعَقَدَ  
بعد تَفْقِيحِ نَوْرِهِ ، وروى سلمة عن الفراء ، يقال :  
الدَّراهُمُ بين يديه كاحبةٌ إذا واجهتكَ كثيرةٌ .  
قال : والنار إذا ارتفعت لَهَبُهَا ، فهي كاحبةٌ .

والكَحْبُ بلفظهم أيضاً : الدُّبُرُ . وقد كَحَبَهُ :  
ضَرَبَ ذلك منه .

وكَوَحَبٌ : موضع .

كحكب : كَحْكَبٌ : موضع .

كحلب : كَحْلَبٌ : اسم .

كذب : الكَدِبُ والكَدِبُ والكَدِبُ : البياضُ في  
أظفار الأحداث ، واحده كَدِبَةٌ وكَدِبَةٌ ،  
فإذا صَحَّتْ كَدِبَةٌ ، بسكون الدال ، فَكَدِبُ



جَرِيْبَةُ بنِ الْأَسْتِيْمِ :

فَإِذَا سَمِعْتَ بِأَنْبِيِّ قَدْ بَعَثَكُمْ  
بِرِصَالِ غَانِيَةٍ ، فَقُلْ كَذِبٌ بَدْبُ

قال ابن جني : أما كَذِبٌ بَدْبٌ خفيف ، وكَذِبٌ بَدْبٌ ثقيل ، فهاتانِ بِنَاءَانِ لَمْ يَجْهَرُ سَبِيْبُهُ . قال : ونحوه ما رَوَيْتُهُ عن بعض أصحابنا ، من قول بعضهم ذُرْحَرَحٌ ، بفتح الراءين . والأُنثى : كاذِبَةٌ وكذَّابَةٌ وكذُوبٌ .

والكذَّبُ : جمع كاذِبٍ ، مثل رَاكِعٍ ورُكْعٍ ؛ قال أبو ذؤاد الرُّقَاسِي :

مَنْ يَقُولُ تَنْفَعُ الْأَقْوَامَ قَوْلَتُهُ ،  
إِذَا اضْمَحَلَّ حَدِيثُ الْكُذَّبِ الْوَالِعَةِ

أَلَيْسَ أَقْرَبَهُمْ خَيْرًا ، وَأَبْعَدَهُمْ  
شَرًّا ، وَأَسْمَحَهُمْ كَفًّا لِمَنْ مُنِعَهُ

لَا يَجْسُدُ النَّاسَ فَضَّلَ اللَّهُ عَنْدَهُمْ ،  
إِذَا تَشَوَّهَتْ نَفُوسُ الْحُسَدِ الْجَمِيعَةِ

الْوَالِعَةُ : جمع والِعٍ ، مثل كاتبٍ وكتَّابَةٍ . والوالِعُ : الكاذِبُ ، والكذَّبُ جمع كذُوبٍ ، مثل صَبُورٍ وصَبْرٍ ، وَمِنْهُ قَرَأَ بَعْضُهُمْ : وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكُذْبُ ، فَجَعَلَهُ نَعْتًا لِلْأَلْسِنَةِ . الْفَرَاءُ : يَحْكِي عَنِ الْعَرَبِ أَنَّ بَنِي نَمِيرٍ لَيْسَ لَهُمْ مَكْذُوبَةٌ . وَكَذَّبَ الرَّجُلُ : أَخْبَرَ بِالْكَذْبِ .

وَفِي الْمَثَلِ : لَيْسَ لِمَكْذُوبٍ رَأْيٌ . وَمِنْ أَمْثَلِهِمْ : الْمَعَاذِرُ مَكَاذِبٌ . وَمِنْ أَمْثَلِهِمْ : أَنْ الْكُذُوبَ قَدْ يَصْدُقُ ، وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ : مَعَ الْحَوَاطِي سَهْمٌ صَائِبٌ . اللَّحْيَانِي : رَجُلٌ تَكْذِبُ ابْنُ وَتَصِدُّاقُ أَي يَكْذِبُ وَيَصْدُقُ .

النَّضْرُ : يَقَالُ لِلنَّاقَةِ الَّتِي يَضْرِبُهَا الْفَحْلُ فَتَشُولُ ، نَمِ

تَرْجِعُ حَائِلًا : مُكْذَّبٌ وَكَاذِبٌ ، وَقَدْ كَذَّبَتْ  
وَكَذَّبَتْ .

أبو عمرو : يَقَالُ لِلرَّجُلِ يُصَاحُ بِهِ وَهُوَ سَاكِتٌ يُرِي أَنَّهُ نَائِمٌ : قَدْ أَكْذَبَ ، وَهُوَ الْإِكْذَابُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كَذَّبُوا ؛ قِرَاءَةُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وَهِيَ قِرَاءَةُ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، بِالتَّشْدِيدِ وَضَمِّ الْكَافِ . رَوَى عَنْ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّهَا قَالَتْ : اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ مِنْ كَذِبِهِمْ مِنْ قَوْمِهِمْ أَنْ يُصَدِّقُوهُمْ ، وَظَنَّتِ الرُّسُلُ أَنْ مَنْ قَدْ آمَنَ مِنْ قَوْمِهِمْ قَدْ كَذَّبُوهُمْ جَاءَهُمْ نَصْرُ اللَّهِ ، وَكَانَتْ تَقْرُؤُهُ بِالتَّشْدِيدِ ، وَهِيَ قِرَاءَةُ نَافِعٍ ، وَابْنِ كَثِيرٍ ، وَأَبِي عَمْرٍو ، وَابْنِ عَامِرٍ ؛ وَقَرَأَ عَاصِمٌ وَحَمْزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ : كَذَّبُوا ، بِالتَّخْفِيفِ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : كَذَّبُوا ، بِالتَّخْفِيفِ ، وَضَمِّ الْكَافِ . وَقَالَ : كَانُوا بَشَرًا ، يَعْنِي الرُّسُلَ ؛ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ الرُّسُلَ ضَعُفُوا ، فَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ أَخْلَفُوا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : إِنْ صَحَّ هَذَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، فَوَجْهُهُ عِنْدِي ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، أَنَّ الرُّسُلَ خَطَرَ فِي أَوْهَامِهِمْ مَا يَخْطُرُ فِي أَوْهَامِ الْبَشَرِ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ حَقَّقُوا تِلْكَ الْحَوَاطِرَ وَلَا رَكَنُوا إِلَيْهَا ، وَلَا كَانَ ظَنُّهُمْ ظَنًّا اطمأنثوا إليه ، وَلَكِنَّهُ كَانَ خَاطِرًا يَغْلِبُهُ الْيَقِينُ . وَقَدْ رَوَيْنَا عَنْ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : تَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْ أُمَّتِي مَا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا ، مَا لَمْ يَنْطِقْ بِهِ لِسَانٌ أَوْ تَعْمَلَهُ يَدٌ ، فَهَذَا وَجْهٌ مَا رُوِيَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ أَيْضًا : أَنَّهُ قَرَأَ حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ مِنْ قَوْمِهِمْ الْإِجَابَةَ ، وَظَنَّ قَوْمَهُمْ أَنَّ الرُّسُلَ قَدْ كَذَّبَهُمُ الْوَعِيدُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذِهِ الرُّوَايَةُ أَسْلَمَ ، وَبِالظَّاهِرِ أَشْبَهُ ؛ وَمَا يُحَقِّقُهَا مَا رُوِيَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُ قَالَ : اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ مِنْ قَوْمِهِمْ ، وَظَنَّ قَوْمَهُمْ أَنَّ الرُّسُلَ



صاحبها كاذب، فأوقع الجزء موقع الجملة .  
ورؤينا كذوباً : كذلك ؛ أنشد ثعلب :

فَحَيَّتْ فَحَيَّاها فَهَبْ فَحَلَّقَتْ ،  
مع النجم رؤيا، في المنام، كذوب

والأكذوبة : الكذب . والكاذبة : امم للمصدر،  
كالعافية .

ويقال : لا مكذبة ، ولا كذبي ، ولا كذبان  
أي لا أكذبك .

وكذب الرجل تكذيباً وكذاباً : جعله كاذباً ،  
وقال له : كذبت ؛ وكذلك كذب بالأمر تكذيباً  
وكذاباً . وفي التنزيل العزيز : وكذبوا بآياتنا  
كذاباً . وفيه : لا يستعون فيها لغواً ولا كذاباً  
أي كذباً ، عن اللحياني . قال الفراء : خففها علي  
ابن أبي طالب ، عليه السلام ، جميعاً ، وثقلها  
عاصم وأهل المدينة ، وهي لغة بمانية فصحة . يقولون :  
كذبت به كذاباً ، وخرقت القيص خرافاً .  
وكل فعلت مصدره فعال ، في لغتهم ، مُشَدَّدة .  
قال : وقال لي أعرابي مرّة على المرؤة يستفتيني :  
ألحقت أحب إليك أم القصار ؟ وأنشدني بعض  
بني كليب :

لقد طال ما تبطنتني عن صحابي ،  
وعن حوج ، قضاؤها من شفايا

وقال الفراء : كان الكافي يخفف لا يسمعون فيها  
لغواً ولا كذاباً ، لأنها مقيدة بفعل بصيرها  
مصدراً ، ويُشَدَّدُ : وكذبوا بآياتنا كذاباً ؛ لأن  
كذبوا يُقيد الكذاب . قال : والذي قال  
حسن ، ومعناه : لا يستعون فيها لغواً أي  
باطلاً ، ولا كذاباً أي لا يكذب بعضهم

قد كذبوا ، جاءهم نصرنا ؛ وسعيد أخذ التفسير  
عن ابن عباس . وقرأ بعضهم : وظننوا أنهم قد كذبوا  
أي ظن قوتهم أن الرسل قد كذبوهم . قال  
أبو منصور : وأصح الأقاويل ما روينا عن عائشة ،  
رضي الله عنها ، وبقرائها قرأ أهل الحرمين ، وأهل  
البصرة ، وأهل الشام .

وقوله تعالى : ليس لو قعتها كاذبة ؛ قال الزجاج : أي  
ليس يرُدُّها شيء ، كما تقول حملة فلان لا تكذب  
أي لا يرُدُّ حملته شيء . قال : وكاذبة مصدر ،  
كقولك : عافاه الله عافية ، وعاقبه عاقبة ، وكذلك  
كذب كاذبة ؛ وهذه أسماء وضعت مواضع المصادر ،  
كالعاقبة والعافية والباقية . وفي التنزيل العزيز : فهل  
ترى لهم من باقية ؟ أي بقاء . وقال الفراء : ليس  
لو قعتها كاذبة أي ليس لها مردود ولا رد ،  
فالكاذبة ، هنا ، مصدر .

يقال : حمل فما كذب . وقوله تعالى : ما كذب  
الفؤاد ما رأى ؛ يقول : ما كذب فؤاد محمد ما  
رأى ؛ يقول : قد صدقه فؤاده الذي رأى .  
وقرى : ما كذب الفؤاد ما رأى ، وهذا كله  
قول الفراء . وعن أبي الهيثم : أي لم يكذب الفؤاد  
رؤيته ، وما رأى بمعنى الرؤية ، كقولك : ما  
أنكرت ما قال زيد أي قول زيد .

ويقال : كذبتني فلان أي لم يصدقني فقال لي  
الكذب ؛ وأنشد للأخطل :

كذبتك عينك ، أم رأيت بواسط  
غلس الظلام ، من الرباب ، خيالاً ؟

معناه : أو همتك عينك أنها رأت ، ولم تر .  
يقول : ما أوهمه الفؤاد أنه رأى ، ولم ير ، بل  
صدق الفؤاد رؤيته . وقوله : ناصية كاذبة أي



بَعْضًا ، غَيْرُهُ .

ويقال للكذب : كِذَابٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَابًا أَي كَذِبًا ؛ وَأَنشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ قَوْلَ أَبِي دُوَادٍ :

قُلْتُ لِمَا نَصَلَا مِنْ قُنَّةٍ :

كَذِبَ الْعَيْرِ وَإِنْ كَانَ بَرَحٌ

قال معناه : كَذِبَ الْعَيْرِ أَنْ يَنْجُوَ مِنِّي أَيَّ طَرِيقٍ أَخَذَ ، سَانِحًا أَوْ بَارِحًا ؛ قال : وقال الفراء هذا إغراءً أيضاً . وقال اللحياني ، قال الكسائي : أهل اليمن يجعلون مصدرَ فَعَلْتُ فِعَالًا ، وغيرهم من العرب تفعيلاً . قال الجوهري : كِذَابًا أَحَدُ مَصَادِرِ الْمَشْدَدِ ، لأن مصدره قد يجيء على التفعيل مثل التَكْلِيمِ ، وعلى فِعَالٍ مثل كِذَابٍ ، وعلى تَفْعِيلَةٍ مثل تَوَصِيَةٍ ، وعلى مَفْعَلٍ مثل : وَمَزَقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ .

والتكاذبُ مثل التصادق .

وتكذبوا عليه : زَعَمُوا أَنَّهُ كَاذِبٌ ؛ قال أبو بكر الصديق ، رضي الله عنه :

رَسُولٌ أَنَاهُمْ صَادِقٌ ، فَتَكَذَّبُوا

عَلَيْهِ وَقَالُوا : لَسْتُ فِينَا بِمَا كَيْتُ

وَتَكَذَّبَ فُلَانٌ إِذَا تَكَلَّفَ الْكَذِبَ .

وَأَكْذَبَهُ : أَلْفَاهُ كَاذِبًا ، أَوْ قَالَ لَهُ : كَذَبْتَ . وفي التنزيل العزيز : فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ ؛ قُرِئَتْ بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّثْقِيلِ . وقال الفراء : وَقُرِئَ لَا يُكَذِّبُونَكَ ، قال : ومعنى التخفيف ، والله أعلم ، لا يجعلونك كذاباً ، وأن ما جئت به باطلٌ ،

١ زاد في التكملة : وعن عمر بن عبد العزيز كذاباً ، بضم الكاف وبالتشديد ، ويكون صفة على المبالغة كوخاء وحنان ، يقال كذب ، أي بالتخفيف ، كذاباً بالضم مشدداً أي كذاباً متناهياً .

لأنهم لم يُجَرَّبُوا عَلَيْهِ كَذِبًا فَيُكَذِّبُونَهُ ، إِنَّمَا أَكْذَبُونَهُ أَي قَالُوا : إِنَّ مَا جِئْتُ بِهِ كَذِبٌ ، لَا يَعْرِفُونَهُ مِنَ الشُّبُوهِ . قال : والتكذيبُ أَنْ يُقَالَ : كَذَبْتَ . وقال الزجاج : معنى كَذَبْتَهُ ، قلتُ له : كَذَبْتَ ؛ ومعنى أَكْذَبْتَهُ ، أَرَيْتَهُ أَنْ مَا أَتَى بِهِ كَذِبٌ . قال : وتفسير قوله لَا يُكَذِّبُونَكَ ، لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَقُولُوا لَكَ فِيمَا أَنْبَأْتَ بِهِ مِمَّا فِي كَتَبِهِمْ : كَذَبْتَ . قال : ووجه آخر لا يُكَذِّبُونَكَ بقلوبهم ، أي يعلمون أنك صادق ؛ قال : وجائز أن يكون فإنهم لا يُكَذِّبُونَكَ أَي أَنْتَ عِنْدَهُمْ صَادِقٌ ، وَلَكِنَّهُمْ جَحَدُوا بِأَلْسِنَتِهِمْ ، مَا تَشْهَدُ قُلُوبُهُمْ بِكَذِبِهِمْ فِيهِ . وقال الفراء في قوله تعالى : فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالذِّينِ ؛ يقول فما الذي يُكَذِّبُكَ بِأَنَّ النَّاسَ يُدَانُونَ بِأَعْمَالِهِمْ ، كَأَنَّهُ قَالَ : فَمَنْ يَقْدِرُ عَلَى تَكْذِيبِنَا بِالثَّوَابِ وَالْعِقَابِ ، بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ لَهُ خَلْقُنَا لِلْإِنْسَانِ ، عَلَى مَا وَصَفْنَا لَكَ ؟ وقيل : قوله تعالى : فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالذِّينِ ؛ أَي مَا يَجْعَلُكَ مُكَذِّبًا ، وَأَيُّ شَيْءٍ يَجْعَلُكَ مُكَذِّبًا بِالذِّينِ أَي بِالْقِيَامَةِ ؟ وفي التنزيل العزيز : وَجَاؤُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ . رُوِيَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ إِخْوَةَ يَوْسُفَ لَمَّا طَرَحُوهُ فِي الْجُبِّ ، أَخَذُوا قَمِيصَهُ ، وَذَبَحُوا جَدِيًّا ، فَلَطَخُوا الْقَمِيصَ بِدَمِ الْجَدِيِّ ، فَلَمَّا رَأَى يَعْقُوبُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، الْقَمِيصَ ، قَالَ : كَذَبْتُمْ ، لَوْ أَكَلَهُ الذِّبُّ لَمَزَّقَ قَمِيصَهُ . وقال الفراء في قوله تعالى : بِدَمٍ كَذِبٍ ؛ معناه مكذوبٌ . قال : والعرب تقول للكذب : مكذوبٌ ، وللضعف مَضْعُوفٌ ، وللجَلْدِ : مَجْلُودٌ ، وليس له مَعْقُودٌ رَأْيٍ ، يريدون عَقْدَ رَأْيٍ ، فيجعلون المصادرَ في كثير من الكلام مفعولاً . وحكي عن أبي ثروان أنه قال : إن بني تميم ليس لحدهم مكذوبةٌ



أي كَذِبٌ . وقال الأخفش : بَدَمٌ كَذِبٌ ،  
 جَعَلَ الدَّمُ كَذِبًا ، لأنه كَذِبٌ فِيهِ ، كما قال  
 سبحانه : فما رِبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ . وقال أبو العباس :  
 هذا مصدر في معنى مفعول ، أراد بَدَمٌ مَكْذُوبٌ .  
 وقال الزجاج : بَدَمٌ كَذِبٌ أي ذي كَذِبٍ ؛ والمعنى :  
 كَمِ مَكْذُوبٌ فِيهِ . وقرئ بَدَمٌ كَذِبٌ ، بالدال  
 المهملة ، وقد تقدم في ترجمة كذب . ابن الأنباري  
 في قوله تعالى : فإنهم لا يُكذِّبُونَكَ ، قال : سأل  
 سائل كيف خَبَّرَ عنهم أنهم لا يُكذِّبُونَ النَّبِيَّ ،  
 صلى الله عليه وسلم ، وقد كانوا يُظهِرون تَكْذِيبَهُ  
 وَيُخْفُونَ ؟ قال : فيه ثلاثة أقوال : أحدها فإنهم  
 لا يُكذِّبُونَكَ بقلوبهم ، بل يكذبونك بألسنتهم ؛  
 والثاني قراءة نافع والكسائي ، ورُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ ،  
 عليه السلام ، فإنهم لا يُكذِّبُونَكَ ، بضم الياء ،  
 وتسكين الكاف ، على معنى لا يُكذِّبُونَ الذي  
 جِئْتَ بِهِ ، إنما يَجْحَدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَتَعَرَّضُونَ  
 لِعُقُوبَتِهِ . وكان الكسائي يحتج لهذه القراءة ، بأن العرب  
 تقول : كَذَّبْتُ الرَّجُلَ إِذَا نَسَبْتَهُ إِلَى الكَذِبِ ؛  
 وَأَكْذَبْتُهُ إِذَا أَخْبَرْتَ أَنَّ الَّذِي يُحَدِّثُ بِهِ كَذِبٌ ؛  
 قال ابن الأنباري : ويمكن أن يكون : فإنهم لا  
 يُكذِّبُونَكَ ، بمعنى لا يجحدونك كَذِبًا ، عند  
 البَحْثِ والتَدَبُّرِ والتَفْتِيشِ . والثالث أنهم لا  
 يُكذِّبُونَكَ فيما يجحدونه موافقاً في كتابهم ، لأن  
 ذلك من أعظم الحجج عليهم . الكسائي : أَكْذَبْتُهُ  
 إِذَا أَخْبَرْتَ أَنَّهُ جَاءَ بِالكَذِبِ ، ورواه : وَكْذَبْتُهُ  
 إِذَا أَخْبَرْتَ أَنَّهُ كاذِبٌ ؛ وقال ثعلب : أَكْذَبَهُ  
 وَكْذَبَهُ ، بمعنى ؛ وقد يكون أَكْذَبَهُ بمعنى بَيَّنَّ  
 كَذِبَهُ ، أَوْ حَمَلَهُ عَلَى الكَذِبِ ، وبمعنى وَجَدَهُ  
 كاذباً .  
 وَكْذَبْتُهُ مَكْذُوبَةً وَكِذَابًا : كْذَبْتُهُ وَكْذَبْنِي ؛

وقد يُستعمل الكَذِبُ في غير الإنسان ، قالوا :  
 كَذَبَ البَرَقُ ، والحُلْمُ ، والظَّنُّ ، والرَّجَاءُ ،  
 والطَّمَعُ ؛ وَكْذَبَتِ العَيْنُ : خَافَتْ حِشْيَهَا .  
 وَكْذَبَ الرَّأْيُ : تَوَهَّمَ الأَثَرَ بِخِلَافِ مَا هُوَ بِهِ .  
 وَكْذَبْتُهُ نَفْسُهُ : مَنَّتَهُ بِغَيْرِ الحَقِّ . وَالكَذُوبُ :  
 النَّفْسُ ، لذلك قال :

إني ، وإن مَنَّتني الكَذُوبُ ،  
 لعالمٍ أن أجلي قريبُ

أبو زيد : الكَذُوبُ والكَذُوبَةُ : من أسماء النفس .  
 ابن الأعرابي : المَكْذُوبَةُ من النساء الضعيفة .  
 والمَدَّكُوبَةُ : المرأة الصالحة .  
 ابن الأعرابي : تقول العرب للكذاب : فلان لا  
 يُؤالَفُ خَيْلَاهُ ، ولا يُسائِرُ خَيْلَاهُ كَذِبًا ؛ أبو الهيثم ،  
 أنه قال في قول لبيد :

أَكْذَبِ النَّفْسَ إِذَا حَدَّثَتْهَا

يقول : مَنْ نَفْسَكَ العَيْشَ الطَّوِيلَ ، لتأمل  
 الآمالَ البعيدة ، فتجيد في الطَّلَبِ ، لأنك إذا  
 صدقتها ، فقلت : لعلك تموتين اليوم أو غداً ، قصر  
 أملها ، وضعف طلبها ؛ ثم قال :

غَيْرَ أَنْ لَا تَكْذِبْنَهَا فِي الثَّقَى

أي لا تُسَوِّفْ بالتوبة ، وتُصِرْ على المعصية .  
 وَكْذَبْتُهُ عَفَاقَتُهُ ، وهي استه ونحوه كثير .  
 وَكْذَبَ عَنْهُ : رَدَّهُ ، وأراد أمراً ، ثم كَذَبَ عَنْهُ أَي  
 أَحْجَمَهُ .  
 وَكْذَبَ الوَحْشِيُّ وَكْذَبَ : جَرَى شَوْطًا ، ثم  
 وَقَفَ لِيَنْظُرَ مَا وِراءَهُ .

وما كَذَبَ أَنْ فَعَلَ ذَلِكَ تَكْذِيبًا أَي مَا كَعَّ  
 وَلَا لَبِثَ . وَحَمَلَ عَلَيْهِ فَمَا كَذَبَ ، بالتحديد ، أَي



ما انتننى ، وما جبن ، وما رجع ؛ وكذلك  
حمل فما هلك ؛ وحمل ثم كذب أي لم يصدق  
الحملة ؛ قال زهير :

ليثٌ بعثراً يضطادُ الرجال ، إذا  
ما الليثُ كذبَ عن أقرانه صدقاً

وفي حديث الزبير : أنه حمل يوم اليرموك على  
الرؤم ، وقال للمسلمين : إن شددت عليهم فلا  
تكذبوا أي لا تجبنوا وتولثوا .

قال شمر : يقال للرجل إذا حمل نم ولى ولم يمتض :  
قد كذب عن قرنه تكذيباً ، وأنشد بيت زهير .  
والتكذيب في القتال : ضد الصدق فيه . يقال :  
صدق القتال إذا بذل فيه الجِد . وكذب إذا  
جبن ؛ وحملة كاذبة ، كما قالوا في ضدها : صادقة ،  
وهي المصدوقة والمكذوبة في الحملة . وفي  
الحديث : صدق الله وكذب بطن أخيك ؛  
استعمل الكذب هنا مجازاً ، حيث هو ضد  
الصدق ، والكذب يختص بالأقوال ، فجعل  
بطن أخيه حيث لم ينجع فيه العسل كذباً ، لأن الله  
قال : فيه شفاء للناس . وفي حديث صلاة الوتر :  
كذب أبو محمد أي أخطأ ؛ ساء كذباً ، لأنه  
يشبهه في كونه ضد الصواب ، كما أن الكذب ضد  
الصدق ، وإن افترقا من حيث النية والقصد ،  
لأن الكاذب يعلم أن ما يقوله كذب ، والمخطيء  
لا يعلم ، وهذا الرجل ليس بمخبر ، وإنما قاله باجتهاد  
أداه إلى أن الوتر واجب ، والاجتهاد لا يدخله  
الكذب ، وإنما يدخله الخطأ ؛ وأبو محمد صحابي ،  
واسمه مسعود بن زيد ؛ وقد استعملت العرب الكذب  
في موضع الخطأ ؛ وأنشد بيت الأخطل :

كذبتك عينك أم رأيت بواسط

وقال ذو الرمة :

وما في سمعه كذب

وفي حديث عروة ، قيل له : إن ابن عباس يقول  
إن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ليث بمكة يضع  
عشرة سنة ، فقال : كذب ، أي أخطأ . ومنه  
قول عمران لسرة حين قال : المغمى عليه يصلي  
مع كل صلاة صلاة حتى يقضيها ، فقال : كذبت  
ولكنه يصليهن معاً ، أي أخطأت .

وفي الحديث : لا يصلح الكذب إلا في ثلاث ؛ قيل :  
أراد به معاريف الكلام الذي هو كذب من  
حيث يظنه السامع ، وصدق من حيث يقوله  
القائل ، كتوله : إن في المعاريف لمنذوحة عن  
الكذب ، وكالحديث الآخر : أنه كان إذا أراد سفراً  
ورى بغيره . وكذب عليكم الحج ، والحج ؛ من  
رفع ، جعل كذب بمعنى وجب ، ومن نصب ،  
فعل الإغراء ، ولا يصرف منه آت ، ولا مصدر ،  
ولا اسم فاعل ، ولا مفعول ، وله تليل دقيق ،  
ومعان غامضة تجيء في الأشعار .

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : كذب عليكم الحج ،  
كذب عليكم العمرة ، كذب عليكم الجهاد ، ثلاثة  
أسفار كذبن عليكم ؛ قال ابن السكيت : كأن  
كذبن ، ههنا ، إغراء أي عليكم بهذه الأشياء الثلاثة .  
قال : وكان وجهه النصب على الإغراء ، ولكنه جاء  
شاذاً مرفوعاً ؛ وقيل معناه : وجب عليكم الحج ؛  
وقيل معناه : الحث والحض . يقول : إن الحج  
ظن بكم حرصاً عليه ، ورغبة فيه ، فكذب ظنه  
لثلة رغبتكم فيه . وقال الزمخشري : معنى كذب  
عليكم الحج على كلامين : كأنه قال كذب الحج  
عليك الحج أي ليرغبك الحج ، هو واجب عليك ؛  
فأضمر الأول لدلالة الثاني عليه ؛ ومن نصب الحج ،



فقد جعلَ عليك اسمَ فعلٍ، وفي كَذَبَ ضميرَ الحجِّ، وهي كلمة نادرة، جاءت على غير القياس. وقيل: كَذَبَ عليكم الحجُّ أي وَجَبَ عليكم الحجُّ. وهو في الأصل، إنما هو: إن قيل لا حج، فهو كَذَبٌ؛ ابن شميل: كَذَبَكَ الحجُّ أي أمكنتك فحج، وكَذَبَكَ الصَّيدُ أي أمكنتك فارميه؛ قال: ورفعُ الحجِّ بكَذَبٍ معناه نَصَبٌ، لأنه يريد أن يأمر بالحج، كما يقال أمكنتك الصَّيدُ، يريدُ ارميه؛ قال عنزة يُخاطبُ زوجته:

كَذَبَ العَتِيقُ، وماءَ سَنٍّ بارِدٍ،  
إن كنتِ سائِلتي غُبوقاً، فاذهي!

يقول لها: عليكِ بأكل العتيق، وهو التمر اليابس، وشرب الماء البارد، ولا تتعرضي لغُبوق اللبَن، وهو شربه عَشِيّاً، لأنَّ اللبنَ خصَّصتُ به مُهري الذي أنتفع به، ويُسَلِّمني وإياكِ من أعدائي.

وفي حديثِ عمر: شكَا إليه عمرو بن معديكرب أو غيره النَّقْرَسَ، فقال: كَذَبَتْكَ الظَّهائرُ أي عليك بالمشي فيها؛ والظَّهائرُ جمع ظهيرة، وهي شدة الحرِّ. وفي رواية: كَذَبَ عليك الظواهرُ؛ جمع ظاهرة، وهي ما ظهر من الأرض وارتفع. وفي حديث له آخر: إن عمرو بن معديكرب شكَا إليه المعص، فقال: كَذَبَ عليك العسلُ، يريد العسلان، وهو مَشِي الذَّئبِ، أي عليك بسرعة المشي؛ والمعصُ، بالعين المهملَة، التواءة في عصبِ الرجل؛ ومنه حديث عليٍّ، عليه السلام: كَذَبَتْكَ الحارقةُ أي عليك بمثلها؛ والحارقةُ: المرأة التي تغلبها شهوتها، وقيل: الضيقة الفرج. قال أبو عبيد: قال الأصمعي معنى كَذَبَ عليكم، معنى الإغراء، أي عليكم به؛ وكان الأصل في هذا أن يكون نَصَباً، ولكنه جاء عنهم بالرفع

شاذاً، على غير قياس؛ قال: وما يُحَقِّقُ ذلك أن مرفوع قول الشاعر:

كَذَبْتُ عَلَيْكَ لا تَرَالُ تَقُوفُنِي،  
كما قاف، آثار الوسيقة، قائف

فقوله: كَذَبْتُ عَلَيْكَ، إنما أغراه بنفسه أي عليك بي، فجعل نفسه في موضع رفع، ألا تراه قد جاء بالتاء فجعلها اسمَه؟ قال معقر بن حمار البارق:

وذُبيانيَّة أوصتُ بنبيها  
بأن كَذَبَ القراطيفُ والقُروفُ

قال أبو عبيد: ولم أسمع في هذا حرفاً منصوباً إلا في شيء كان أبو عبيدة يحكيه عن أعرابيٍ نظر إلى ناقةٍ نضوٍ لرجل، فقال: كَذَبَ عَلَيْكَ البزُرُ والوَي، وقال أبو سعيد الضريبي في قوله:

كَذَبْتُ عَلَيْكَ لا تَرَالُ تَقُوفُنِي

أي ظننتُ بك أنك لا تنام عن وثرني، فكذبتُ عليكم؛ فأذلك هذا الشعر، وأخمل ذكره؛ وقال في قوله:

بأن كَذَبَ القراطيفُ والقُروفُ

قال: القراطيفُ أكسيةٌ حمر، وهذه امرأة كان لها بنونٌ يركبون في شارة حنة، وهم فقراء لا يملكون وراء ذلك شيئاً، فسأ ذلك أمهم لأن رأيتهم فقراء، فقالت: كَذَبَ القراطيفُ أي إن زينتهم هذه كاذبة، ليس وراءها عندهم شيء.

ابن السكيت: تقول للرجل إذا أمرته بشيء وأغريته: كَذَبَ عَلَيْكَ كذا وكذا أي عليك به، وهي كلمة نادرة؛ قال وأنشدني ابن الأعرابي



لجِدَاشِ بْنِ زُهَيْرٍ :

كَذَّبْتُ عَلَيْكُمْ ، أَوْ عِدُّوْنِي وَعَلَّلُوا  
بِالْأَرْضِ وَالْأَقْتَوَامِ قِرْدَانَ مَوْظِبِ

أَيُّ عَلَيْكُمْ بِي وَبِهَجَاتِي إِذَا كُنْتُمْ فِي سَفَرٍ ، وَاقْطَعُوا  
بِذِكْرِي الْأَرْضَ ، وَأَنْشِدُوا الْقَوْمَ هَجَاتِي يَا قِرْدَانَ  
مَوْظِبِ .

وَكَذَّبَ لَبْنُ النَّاقَةِ أَيُّ ذَهَبَ ، هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ .  
وَكَذَّبَ الْبَعِيرُ فِي سَيْرِهِ إِذَا سَاءَ سَيْرُهُ ؛ قَالَ الْأَعْشِيُّ :

جَمَالِيَّةٌ تَغْتَلِي بِالرِّدَافِ ،

إِذَا كَذَّبَ الْآيَاتُ الْمَهْجِرَا

ابن الأثير في الحديث : الحجابة على الرقيق فيها شفاء  
وبركة ، فمن احتجج فيوم الأحد والخميس  
كذباك أو يوم الاثنين والثلاثاء ؛ معنى كذباك  
أي عليك بهما ، يعني اليومين المذكورين . قال الزمخشري :  
هذه كلمة جرت مجرى المثل في كلامهم ، فذلك  
لم تُصَرَّفْ ، ولزمت طريقة واحدة ، في كونها  
فعلاً ماضياً معلقاً بالمخاطب وحده ، وهي في معنى  
الأمر ، كقولهم في الدعاء : رَحِمَكَ اللَّهُ أَي لِيَرْحَمَكَ  
اللَّهُ . قال : والمراد بالكذب التريغيب والبعث ؛ من  
قول العرب : كَذَّبَتْهُ نَفْسُهُ إِذَا مَنَتْهُ الْأَمَانِيُّ ،  
وَخَيَّلَتْ إِلَيْهِ مِنَ الْأَمَالِ مَا لَا يَكَادُ يَكُونُ ، وَذَلِكَ  
بِمَا يُرْعَبُ الرَّجُلُ فِي الْأُمُورِ ، وَيَبْعَثُهُ عَلَى التَّعَرُّضِ  
لَهَا ؛ وَيَقُولُونَ فِي عَكْسِهِ صَدَقَتْهُ نَفْسُهُ ، وَخَيَّلَتْ  
إِلَيْهِ الْعَجْزَ وَالنَّكَدَ فِي الطَّلَبِ . وَمِنْ ثَمَّ قَالُوا  
لِلنَّفْسِ : الْكَذُوبُ . فَمَعْنَى قَوْلِهِ كَذَّبَاكَ أَي  
لِيَكْذِبَاكَ وَلِيَنْشَطَاكَ وَيَبْعَثَاكَ عَلَى الْفِعْلِ ؛ قَالَ  
ابن الأثير : وَقَدْ أَطْنَبَ فِيهِ الزَّمْخَشَرِيُّ وَأَطَالَ ،  
وَكَانَ هَذَا خِلَاصَةَ قَوْلِهِ ؛ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : كَانَ  
كَذَّبَ ، هُنَا ، إِغْرَاءً أَيُّ عَلَيْكَ بِهَذَا الْأَمْرِ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ

نادرة ، جاءت على غير القياس .

يقال : كَذَّبَ عَلَيْكَ أَي وَجَبَ عَلَيْكَ .

وَالْكَذَّابَةُ : ثُوبٌ يُصْبَغُ بِاللَّوَانِ يُنْقَشُ كَأَنَّهُ  
مَوْشِيٌّ . وَفِي حَدِيثِ الْمَسْعُودِيِّ : رَأَيْتُ فِي بَيْتِ  
الْقَاسِمِ كَذَّابَتَيْنِ فِي السَّقْفِ ؛ الْكَذَّابَةُ : ثُوبٌ  
يُصَوَّرُ وَيُلْتَزَقُ بِسَقْفِ الْبَيْتِ ؛ سُمِّيَتْ بِهِ لِأَنَّهَا  
تُؤَمُّ أَنَّهَا فِي السَّقْفِ ، وَإِنَّمَا هِيَ فِي الثُّوبِ دُونَهُ .

وَالْكَذَّابُ : اسْمٌ لِبَعْضِ رُجَّازِ الْعَرَبِ .

وَالْكَذَّابَانِ : مُسَيْلِمَةُ الْحَنْفِيُّ وَالْأَسْوَدُ الْعَنْسِيُّ .

كُوبٌ : الْكُرْبُ ، عَلَى وَزْنِ الضَّرْبِ بِجَزُومٍ ؛  
الْحُزْنُ وَالغَمُّ الَّذِي يَأْخُذُ بِالنَّفْسِ ، وَجَمْعُهُ كُرُوبٌ .  
وَكَرَبَهُ الْأَمْرُ وَالغَمُّ يَكْرِبُهُ كَرْبًا ؛ اسْتَدَّ  
عَلَيْهِ ، فَهُوَ مَكْرُوبٌ وَكَرِيبٌ ، وَالاسْمُ الْكُرْبَةُ ؛  
وَإِنَّهُ لِمَكْرُوبُ النَّفْسِ . وَالْكَرِيبُ : الْمَكْرُوبُ .  
وَأَمْرٌ كَارِبٌ . وَاسْتَدَّ لَذَلِكَ ؛ اغْتَمَّ . وَالْكَرَائِبُ :  
الشَّدَائِدُ ، الْوَاحِدَةُ كَرِيبَةٌ ؛ قَالَ سَعْدُ بْنُ نَاشِبٍ  
الْمَازِنِيُّ :

فِيالِ رِزَامِ رَشَّحُوا بِي مُقَدَّمًا

إِلَى الْمَوْتِ ، خَوْضًا إِلَيْهِ الْكَرَائِبَا

قال ابن بري : مُقَدَّمًا مَنْصُوبٌ بِرَشَّحُوا ، عَلَى  
حذف موصوف ، تقديره : رَشَّحُوا بِي رَجُلًا مُقَدَّمًا ؛  
وَأَصْلُ التَّرْشِيحِ : التَّرْيِيَةُ وَالتَّهْيِئَةُ ؛ يُقَالُ :  
رَشَّحَ فُلَانٌ لِلْإِمَارَةِ أَي هَيَّأَهَا ، وَهِيَ كُفُوَةٌ .  
وَمَعْنَى رَشَّحُوا بِي مُقَدَّمًا أَي اجْعَلُونِي كُفُوًا  
مُهَيَّأً لِرَجْلِ شُجَاعٍ ؛ وَيُرْوَى : رَشَّحُوا بِي مُقَدَّمًا  
أَي رَجُلًا مُتَقَدِّمًا ، وَهَذَا بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِمْ وَجَّهَ فِي مَعْنَى  
تَوَجَّهَ ، وَنَبَّهَ فِي مَعْنَى تَنَبَّهَ ، وَنَكَّبَ فِي مَعْنَى  
تَنَكَّبَ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا أَنَا الْوَحْيُ كُرْبًا



له أي أصابه الكرب، فهو مكروب. والذي كربه كارب.

وكرب الأمر بكرب كروباً : دنا . يقال : كربت حياة النار أي قرب انطفائها ؛ قال عبد القيس بن مخنف البرجمي<sup>٢</sup> :

أبني ! إن أباك كارب يومه ،  
فإذا دعيت إلى المكالم فاعجل

أوصيك بإنصاء امرئ ، لك ، ناصح ،  
طين برئب الدهر غير مغفل

الله فاتقه ، وأوف بندره ،  
وإذا حلفت مبارياً فتحلل

والضيف أكرمه ، فإن مبيته  
حق ، ولا تك لعنة للنزل

واعلم بأن الضيف مخير أهله  
ببيت ليلته ، وإن لم يسأل

وصل المواصل ما صفا لك ووده ،  
واجذذ حبال الحائن المتبذل

واحذر محل السوء ، لا تحلل به ،  
وإذا نبابك منزل فتحوّل

واستأن حلتك في أمورك كلها ،  
وإذا عزمت على الهوى فتوكل

واستغن ، ما أغناك ربك ، بالغنى ،  
وإذا نصبت خصاصة فتجمل

١ قوله « إذا اتاه الوحي كرب له » كذا ضبط بالبناء للمجهول بنسخ النهاية ويعينه ما بعده ولم ينتبه الشاعر له فقال : وكرب كسمع أصابه الكرب ومنه الحديث الخ مفتراً بضبط شكل محرف في بعض الأصول فجعله أصلاً برأيه وليس بالنقول .

٢ قوله « قال عبد القيس الخ » كذا في التهذيب . والذي في المعجم قال مخنف بن عبد القيس البرجمي .

وإذا افتقرت ، فلا ترى متخشعاً  
ترجو القواضل عند غير المفضل

وإذا تشاجر في فؤادك ، مرة ،  
أمران ، فاعمد للأعف الأجل

وإذا هممت بأمر سوء فاتئد ،  
وإذا هممت بأمر خير فاعجل

وإذا رأيت الباهسين إلى المدى  
غبراً أكفهم بقاع ثمحل

فأعنيهم وإيسر بما يسروا به ،  
وإذا هم تزلوا بضك ، فانزل

ويروى : فابشر بما بشروا به ، وهو مذكور في الترجمتين .

وكل شيء دنا : فقد كرب . وقد كرب أن يكون ، وكرب يكون ، وهو ، عند سيويه ، أحد

الأفعال التي لا يستعمل اسم الفاعل منها موضع الفعل الذي هو خبرها ؛ لا تقول كرب كائناً ؛ وكرب أن

يفعل كذا أي كاد يفعل ؛ وكربت الشمس للغيب : دنت ؛ وكربت الشمس : دنت

للعروب ؛ وكربت الجارية أن تدرِك . وفي الحديث : فإذا استغنى أو كرب استعف ؛

قال أبو عبيد : كرب أي دنا من ذلك وقرب . وكل دان قريب ، فهو كارب . وفي حديث رقيقة :

أرفع الغلام أو كرب أي قارب الإيقاع . وكرب المكوك وغيره من الآنية : دون الجيام .

وإناء كربان إذا كرب أن يمتلي ؛ وجمجمة كربى ، والجمع كربى وكرب ؛ وزعم يعقوب

أن كاف كربان بدل من قاف كربان ؛ قال ابن سيده : وليس بشيء .



الأصمعي: أَكْرَبْتُ السَّعَاءَ إِكْرَابًا إِذَا مَلَأْتَهُ، وَأَنْشَدَ:

بَيْحُ الْمَزَادِ مُكْرَبًا تَوْكِيْرًا

وَأَكْرَبَ الْإِنَاءَ: قَارَبَ مَلَأَهُ. وَهَذِهِ إِبِلٌ مِائَةٌ أَوْ كَرَبُهَا أَي نَحْوُهَا وَقَرَابَتُهَا.

وَقَيْدٌ مُكْرُوبٌ إِذَا ضَيَّقَ. وَكَرَبْتُ الْقَيْدَ إِذَا ضَيَّقْتَهُ عَلَى الْمَيْدِ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَنَمَةَ الضَّبِّيُّ:

أَزْجُرُ حِمَارَكَ لَا يَرْتَعُ بَرَوْضَتِنَا،  
إِذَا يُرْدُ، وَقَيْدُ الْعَيْرِ مُكْرُوبٌ

ضَرَبَ الْحِمَارَ وَرَتَعَهُ فِي رَوْضَتِهِمْ مِثْلًا أَي لَا تَعْرَضَنَّ لَشَتْمِنَا، فَإِنَا قَادِرُونَ عَلَى تَقْيِيدِ هَذَا الْعَيْرِ وَمَنْعِهِ مِنَ التَّصْرِفِ؛ وَهَذَا الْبَيْتُ فِي شِعْرِهِ:

أُرْدُدُ حِمَارَكَ لَا يَنْزِعُ سَوِيَّتَهُ،  
إِذَا يُرْدُ، وَقَيْدُ الْعَيْرِ مُكْرُوبٌ

وَالسَّوِيَّةُ: كِسَاءٌ يُجْحَشِي بِشَامٍ وَنَحْوَهُ كَالْبَرِّ ذَعَّةً، يُطْرَحُ عَلَى ظَهْرِ الْحِمَارِ وَغَيْرِهِ، وَجَزْمٌ يَنْزِعُ عَلَى جَوَابِ الْأَمْرِ، كَأَنَّهُ قَالَ: إِنَّ سَرْدُودَهُ لَا يَنْزِعُ سَوِيَّتَهُ الَّتِي عَلَى ظَهْرِهِ. وَقَوْلُهُ: إِذَا يُرْدُ جَوَابٌ، عَلَى تَقْدِيرِ أَنَّهُ قَالَ: لَا أُرْدُدُ حِمَارِي، فَقَالَ جَبِيًّا لَهُ: إِذَا يُرْدُ. وَكَرَبَ وَظَيْفِي الْحِمَارِ أَوْ الْجَمَلِ: دَانِي بَيْنَهُمَا بِجَبَلٍ أَوْ قَيْدٍ.

وَكَارَبَ الشَّيْءَ: قَارَبَهُ.

وَأَكْرَبَ الرَّجُلُ: أَسْرَعَ. وَخَذَ رِجْلَيْكَ بِأَكْرَابٍ إِذَا أَمَرَ بِالسَّرْعَةِ، أَيِ اعْجَلْ وَأَسْرِعْ. قَالَ اللَّيْثُ: وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: أَكْرَبَ الرَّجُلُ إِذَا أَخَذَ رِجْلَيْهِ بِأَكْرَابٍ، وَقَلَّمَا يُقَالُ: وَأَكْرَبَ الْفَرَسُ وَغَيْرُهُ بِمَا يَعْذُو: أَسْرَعَ؛ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. أَبُو زَيْدٍ: أَكْرَبَ الرَّجُلُ إِكْرَابًا إِذَا أَحْضَرَ وَعَدَا.

وَكَرَبْتُ النَّاقَةَ: أَوْقَرْتُهَا.

الأصمعي: أَصُولُ السَّعْفِ الْغِلَاطُ هِيَ الْكَرَانِيْفُ، وَاحْدَتُهَا كِرْنَافَةٌ، وَالْعَرِيضَةُ الَّتِي تَيْبَسُ فَتَصِيرُ مِثْلَ الْكَتِيفِ، هِيَ الْكَرَبَةُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: سُمِّيَ كَرَبُ النَّخْلِ كَرَبًا لِأَنَّهُ اسْتَغْنِي عَنْهُ، وَكَرَبٌ أَنْ يُقَطَعَ وَدَنَا مِنْ ذَلِكَ.

وَكَرَبُ النَّخْلِ: أَصُولُ السَّعْفِ؛ وَفِي الْمَحْكَمِ: الْكَرَبُ أَصُولُ السَّعْفِ الْغِلَاطُ الْعِرَاضُ الَّتِي تَيْبَسُ فَتَصِيرُ مِثْلَ الْكَتِيفِ، وَاحْدَتُهَا كَرَبَةٌ. وَفِي صِفَةِ نَخْلِ الْجَنَّةِ: كَرَبُهَا ذَهَبٌ، هُوَ بِالتَّحْرِيكِ، أَصْلُ السَّعْفِ؛ وَقِيلَ: مَا يَبْقَى مِنْ أَصُولِهِ فِي النَّخْلَةِ بَعْدَ الْقَطْعِ كَالْمَرَاقِيِّ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ هُنَا وَفِي الْمَثَلِ:

مَتَى كَانَ حُكْمُ اللَّهِ فِي كَرَبِ النَّخْلِ؟

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: لَيْسَ هَذَا الشَّاهِدُ الَّذِي ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ مِثْلًا، وَإِنَّمَا هُوَ عَجْزٌ يَبْتَدِئُ بِالْجَرِيرِ؛ وَهُوَ بِكَمَالِهِ:

أَقُولُ وَلَمْ أَمْلِكْ سَوَابِقَ عِبْرَةٍ:

مَتَى كَانَ حُكْمُ اللَّهِ فِي كَرَبِ النَّخْلِ؟

قَالَ ذَلِكَ لَمَّا بَلَغَهُ أَنَّ الصَّلْتَانَ الْعَبْدِيَّ فَضَّلَ الْفَرَزْدَقَ عَلَيْهِ فِي النَّسَبِ، وَفَضَّلَ جَرِيرًا عَلَى الْفَرَزْدَقِ فِي جَوْدَةِ الشَّعْرِ فِي قَوْلِهِ:

أَيَا شَاعِرًا لَا شَاعِرَ الْيَوْمِ مِثْلُهُ،

جَرِيرٌ، وَلَكِنْ فِي كَلِّيبِ تَوَاضَعُ

فَلَمْ يَرُضْ جَرِيرٌ قَوْلَ الصَّلْتَانَ، وَنُضِرَتْهُ الْفَرَزْدَقَ. قُلْتُ: هَذِهِ مَشَاحَّةٌ مِنْ ابْنِ بَرِيٍّ لِلْجَوْهَرِيِّ فِي قَوْلِهِ: لَيْسَ هَذَا الشَّاهِدُ مِثْلًا، وَإِنَّمَا هُوَ عَجْزٌ يَبْتَدِئُ بِالْجَرِيرِ. وَالْأَمْثَالُ قَدْ وَرَدَتْ شِعْرًا، وَغَيْرَ شِعْرٍ، وَمَا يَكُونُ شِعْرًا لَا يَمْتَنِعُ أَنْ يَكُونَ مِثْلًا.

وَالْكَرَابَةُ وَالْكَرَابَةُ: الثَّمَرُ الَّذِي يُلْتَقَطُ مِنْ



أصول الكَرْب ، بَعْدَ الْجَدَادِ ، وَالضَّمُّ أَعْلَى ، وَقَدْ تَكَرَّبَهَا . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْكُرَابَةُ ، بِالضَّمِّ ، مَا يُلْتَقَطُ مِنْ التَّمْرِ فِي أُصُولِ السَّعْفِ بَعْدَمَا تَصَرَّم . الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ تَكَرَّبَتْ الْكُرَابَةُ إِذَا تَلَقَّطَتْهَا ، مِنَ الْكَرْبِ .

وَالْكَرْبُ : الْحَبْلُ الَّذِي يُشَدُّ عَلَى الدَّلْوِ ، بَعْدَ الْمَنِينِ ، وَهُوَ الْحَبْلُ الْأَوَّلُ ، فَإِذَا انْقَطَعَ الْمَنِينُ بَقِيَ الْكَرْبُ . ابْنُ سِيدِهِ : الْكَرْبُ حَبْلٌ يُشَدُّ عَلَى عَرَاقِي الدَّلْوِ ، ثُمَّ يُثْنَى ، ثُمَّ يُثَلَّثُ ، وَالْجَمْعُ أَكْرَابٌ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : ثُمَّ يُثْنَى ، ثُمَّ يُثَلَّثُ لِيَكُونَ هُوَ الَّذِي يَلِي الْمَاءَ ، فَلَا يَعْغَنُ الْحَبْلُ الْكَبِيرُ . رَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ نَسْخَةٍ مِنَ الصَّحَاحِ الْمَوْثُوقِ بِهَا قَوْلَ الْجَوْهَرِيِّ : لِيَكُونَ هُوَ الَّذِي يَلِي الْمَاءَ ، فَلَا يَعْغَنُ الْحَبْلُ الْكَبِيرُ ، إِنَّمَا هُوَ مِنْ صِفَةِ الدَّرَكِ ، لَا الْكَرْبِ . قُلْتُ :

الدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ هَذِهِ الْحَاشِيَةِ أَنَّ الْجَوْهَرِيَّ ذَكَرَ فِي تَرْجُمَةِ دَرَكِ هَذِهِ الصُّورَةِ أَيْضاً ، فَقَالَ : وَالدَّرَكُ قِطْعَةُ حَبْلٍ يُشَدُّ فِي طَرَفِ الرَّشَاءِ إِلَى عَرَقِ قُوَّةِ الدَّلْوِ ، لِيَكُونَ هُوَ الَّذِي يَلِي الْمَاءَ ، فَلَا يَعْغَنُ الرَّشَاءُ . وَسَنَذَكُرُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ؛ وَقَالَ الْحَطِيبَةُ :

قَوْمٌ ، إِذَا عَقَدُوا عَقْدًا جَارِهِمْ ،  
سَدُّوا الْعِنَاجَ ، وَسَدُّوا ، فَوْقَهُ ، الْكَرْبَا

وَدَلُّوا مُكْرَبَةً : ذَاتُ كَرْبٍ ؛ وَقَدْ كَرَّبَهَا  
يَكْرِبُهَا كَرْبًا ، وَأَكْرَبَهَا ، فِيهَا مُكْرَبَةٌ ،  
وَكَرْبَهَا ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَالدَّلْوِ بِنْتٌ عَرَاها وَهِيَ مُثْقَلَةٌ ،  
وَخَانِهَا وَذَمُّ مِنْهَا وَتَكْرِبُ

عَلَى أَنَّ التَّكْرِبَ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هُنَا اسْمًا ،  
كَالتَّنْبِيَةِ وَالتَّمْنِينِ ، وَذَلِكَ لِعَطْفِهَا عَلَى الْوَذَمِ  
الَّذِي هُوَ اسْمٌ ، لَكِنْ الْبَابُ الْأَوَّلُ أَشْبَعُ

وَأَوْسَعُ . قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : أَعْنِي أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا ،  
وَإِنْ كَانَ مَعْطُوفًا عَلَى الْاسْمِ الَّذِي هُوَ الْوَذَمُ . وَكُلُّ  
شَدِيدِ الْعَقْدِ ، مِنْ حَبْلٍ ، أَوْ بِنَاءٍ ، أَوْ مَفْصِلٍ :  
مُكْرَبٌ . اللَّيْثُ : يُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْحَيَوَانِ  
إِذَا كَانَ وَثِيقَ الْمَفَاصِلِ : إِنَّهُ لَمُكْرُوبُ الْمَفَاصِلِ .  
وَرَوَى أَبُو الرَّبِيعِ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ، أَنَّهُ قَالَ :  
الْكَرْوِيُّونَ سَادَةُ الْمَلَائِكَةِ ، مِنْهُمْ جَبْرِيْلُ وَمِيكَائِيلُ  
وَإِسْرَافِيلُ ، هُمُ الْمُقْرَبُونَ ؛ وَأَنْشَدَ شَيْرَ الْأَمِيَّةَ :

كَرْوِيَّةٌ مِنْهُمْ رُكُوعٌ وَسُجُودٌ

وَيُقَالُ لِكُلِّ حَيَوَانٍ وَثِيقِ الْمَفَاصِلِ : إِنَّهُ  
لَمُكْرَبٌ الْخَلْقِ إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْقُوَى ، وَالْأَوَّلُ  
أَشْبَهُ ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكَرْيْبُ الشُّبُوقُ ، وَهُوَ  
الْفَيْلُكُونُ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَا يَسْتَوِي الصَّوْتَانِ حِينَ تَجَاوَبَا ،  
صَوْتُ الْكَرْيِبِ وَصَوْتُ ذَنْبِ مُقْفِرِ

وَالْكَرْبُ : الْقُرْبُ .

وَالْمَلَائِكَةُ الْكَرْوِيُّونَ : أَقْرَبُ الْمَلَائِكَةِ إِلَى  
حَمَلَةِ الْعَرْشِ .

وَوَظِيفَةُ مُكْرَبٌ : امْتِلَأْ عَصَبًا ، وَحَافِرُ  
مُكْرَبٌ : صُلْبٌ ؛ قَالَ :

يَتْرُكُ خَوَارِ الصَّفَا رَكُوبًا ،  
بِمُكْرَبَاتٍ قَعَبَتْ تَقْعِيْبًا

وَالْمُكْرَبُ : الشَّدِيدُ الْأَمْرُ مِنَ الدَّوَابِّ ، بِضَمِّ الْمِيمِ ،  
وَفَتْحِ الرَّاءِ . وَإِنَّهُ لَمُكْرَبُ الْخَلْقِ إِذَا كَانَ شَدِيدَ  
الْأَمْرِ . أَبُو عَمْرٍو : الْمُكْرَبُ مِنَ الْخَيْلِ الشَّدِيدُ  
الْخَلْقِ وَالْأَمْرِ . ابْنُ سِيدِهِ : وَفَرَسٌ مُكْرَبٌ  
شَدِيدٌ .

وَكَرَبَ الْأَرْضَ يَكْرِبُهَا كَرْبًا وَكِرَابًا :



قَلَبَهَا لِلحَرْتِ ، وَأَثَرَهَا لِلزَّرْعِ . التَهْدِيبُ :  
الكَرَابُ : كَرَبْتُكَ الأَرْضَ حَتَّى تَقْلِبَهَا ، وَهِيَ  
مَكْرُوبَةٌ مُثَارَةٌ .

التَكْرِيبُ : أَنْ يَزْرَعَ فِي الكَرِيبِ الجَادِسِ .  
والكَرِيبُ : القَرَّاحُ ؛ والجَادِسُ : الَّذِي لَمْ يَزْرَعْ  
قَطُّ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ جَرَّوَّ الوَحْشِ :

تَكَرَّبْنَ أُخْرَى الجَزَاءِ ، حَتَّى إِذَا انْقَضَتْ  
بَقَايَاهُ وَالمُسْتَمْطَرَاتُ الرِّوَائِحُ

وَفِي المِثْلِ : الكِرَابُ عَلَى البَقْرِ لِأَنَّهَا تَكْرَبُ  
الأَرْضَ أَي لَا تَكْرَبُ الأَرْضَ إِلاَّ بِالبَقْرِ . قَالَ :  
وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : الكِلَابُ عَلَى البَقْرِ ، بِالنَّصْبِ ،  
أَي أَوْسِدِ الكِلَابِ عَلَى بَقْرِ الوَحْشِ . وَقَالَ ابْنُ  
السَّكَيْتِ : المِثْلُ هُوَ الأَوَّلُ .

والمُكْرَبَاتُ : الإِبِلُ الَّتِي يُؤْتَى بِهَا إِلَى أَبْوَابِ  
البُيُوتِ فِي شِدَّةِ البَرْدِ ، لِيُصِيبَهَا الدُّخَانُ فَتَدْفَأُ .  
والكَرَابُ : مَجَارِي المَاءِ فِي الوَادِي . وَقَالَ أَبُو  
عَمْرٍو : هِيَ صُدُورُ الأَوْدِيَةِ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ  
يَصِفُ النَّحْلَ :

جَوَارِسُهَا تَأْرِي الشُّعُوفَ دَوَائِبًا ،  
وَتَنْصَبُ أَثَابًا ، مَصِيفًا كِرَابُهَا

وَاحِدَتُهَا كَرَبَةٌ . المَصِيفُ : المَعْوَجُ ، مِنْ صَافٍ  
السَّهْمُ ؛ وَقَوْلُهُ :

كَأَنَّمَا مَضَضَتْ مِنْ مَاءِ أَكْرَبَةٍ ،  
عَلَى سِيَابَةِ نَحْلٍ ، دُونَهُ مَلَقُ

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الأَكْرَبَةُ هُنَا شِعَافُ بَيْلٍ مِنْهَا  
مَاءُ الجِبَالِ ، وَاحِدَتُهَا كَرَبَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :  
وَهَذَا لَيْسَ بِقَوِيٍّ ، لِأَنَّ فَعْلًا لَا يَجْمَعُ عَلَى أَفْعَلَةٍ .  
وَقَالَ مَرْوَةَ : الأَكْرَبَةُ جَمْعُ كَرَابَةٍ ، وَهُوَ مَا

يَقَعُ مِنْ ثَمْرِ النَّخْلِ فِي أَصُولِ الكَرَبِ ؛ قَالَ :  
وَهُوَ غَلَطٌ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عِنْدِي  
غَلَطٌ أَيْضًا ، لِأَنَّ فَعْلًا لَا يَجْمَعُ عَلَى أَفْعَلَةٍ ،  
اللَّهُمَّ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ ، فَيَكُونَ كَأَنَّهُ  
جَمَعَ فَعْلًا .

وَمَا بِالدارِ كَرَابٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، أَي أَحَدٌ .  
وَالكَرَبُ : الفَتْلُ ؛ يَقَالُ : كَرَبْتُهُ كَرَبًا أَي  
فَتَلْتُهُ ؛ قَالَ :

فِي مَرْتَعِ اللُّهُوِّ لَمْ يَكْرَبْ إِلَى الطَّوْلِ

وَالكَرِيبُ : الكَعْبُ مِنْ القَصَبِ أَوْ القَنَا ؛  
وَالكَرِيبُ أَيْضًا : الشُّوبِقُ ، عَنِ كِرَاعٍ .  
وَأَبُو كَرِيبِ اليَمَانِيُّ ، بِكسْرِ الرَّاءِ : مَلِكٌ مِنْ  
مُلُوكِ حِمْيَرَ ، وَاسْمُهُ أَسْعَدُ بْنُ مَالِكِ الحِمْيَرِيِّ ،  
وَهُوَ أَحَدُ التَّبَاعَةِ .

وَكُرَيْبٌ وَمَعْدِيكَرِبٌ : اسْمَانِ ، فِيهِ ثَلَاثُ  
لِغَاتٍ : مَعْدِيكَرِبٌ بَرَفَعِ البَاءَ ، لَا يُصْرَفُ ، وَمِنْهُمْ  
مَنْ يَقُولُ : مَعْدِيكَرِبٌ ، يُضِيفُ وَيَصْرَفُ كَرِبًا ،  
وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : مَعْدِيكَرِبٌ ، يُضِيفُ وَلَا يَصْرَفُ  
كَرِبًا ، يَجْعَلُهُ مَوْثِقًا مَعْرِفَةً ، وَالبَاءُ مِنْ مَعْدِيكَرِبٍ  
سَاكِنَةٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ . وَإِذَا نَسَبَتْ إِلَيْهِ قَلْتُ : مَعْدِي ،  
وَكَذَلِكَ النِّسْبُ فِي كُلِّ اسْمٍ يُجْعَلُ وَاحِدًا ، مِثْلُ  
بَعْلَبِكَ وَخَمْسَةَ عَشَرَ وَتَأْبَطُ شَرًّا ، تَنْسَبُ إِلَى  
الاسْمِ الأَوَّلِ ؛ تَقُولُ بَعْلِي وَخَمْسِي وَتَأْبِطِي ،  
وَكَذَلِكَ إِذَا صَغُرَتْ ، تُصَغَّرُ الأَوَّلُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

كوتب : يَقَالُ تَكَرَّبَ فلانٌ عَلَيْنَا ، بِالنَّاءِ ، أَي  
تَغَلَّبَ .

كوشب : الكِرِشْبُ : المُسِنُّ ، كَالقِرْشِبِ . وَفِي  
التَهْدِيبِ : الكِرِشْبُ المُسِنُّ الجَانِي . وَالقِرْشِبُ :  
الأَكُولُ .



كرونب : الكُرُنْبُ : بَقْلَةٌ ؛ قال ابن سيده :  
الكُرُنْبُ هذا الذي يقال له السُّلْتُق ، عن أبي حنيفة .  
التَهْدِيبُ : الكَرِنِيبُ والكِرِنَابُ : الثَّمَرُ باللُّبْنِ .  
ابن الأعرابي : الكَرِنِيبُ المَجِيعُ ، وهو  
الكُدَيْرَاءُ ، يقال : كَرِنِيبُوا الضِّيفِمَ ، فإنه لَتَحَانُ .

كزب : الكُزْبُ : لغة في الكُتْبِ ، كالكُتْبَةِ  
والكُزْبَةِ ، وسيأتي ذكره . ابن الأعرابي : الكُزْبُ  
صِغْرُ مُشَطِّ الرَّجُلِ وَتَقَبُّضُهُ ، وهو عَيْبٌ .

كسب : الكَسْبُ : طَلَبُ الرِّزْقِ ، وأصله الجمع .  
كَسَبَ يَكْسِبُ كَسْبًا ، وَتَكَسَّبَ وَاكْتَسَبَ .  
قال سيبويه : كَسَبَ أَصَابَ ، وَاكْتَسَبَ :  
تَصَرَّفَ وَاجْتَهَدَ . قال ابن جني : قوله تعالى : لها  
ما كَسَبَتْ ، وعليها ما اِكْتَسَبَتْ ؛ عَبَّرَ عن  
الحسنة بِكَسَبَتْ ، وعن السيئة بِاِكْتَسَبَتْ ، لأن  
معنى كَسَبَ دون معنى اِكْتَسَبَ ، لِمَا فِيهِ من  
الزِّيَادَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّ كَسَبَ الحسنة ، بِالإضافة إلى  
اِكْتِسَابِ السيئة ، أَمْرٌ بِسِرٍّ وَمُسْتَصْفَرٌ ، وَذَلِكَ  
لِقَوْلِهِ ، عَزَّ اسْمُهُ : من جاءَ بِالحسنةِ فَلهِ عَشْرُ  
أَمْثَلِهَا ، وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا ؛ أَفَلَا  
تَرَى أَنَّ الحسنةَ تَصَغُرُ بِإِضَافَتِهَا إِلَى جِزَائِهَا ، ضِعْفُ  
الوَاحِدِ إِلَى العَشْرَةِ ؟ وَلِمَا كَانَ جِزَاءَ السيئةِ لِمَا هُوَ  
بِمِثْلِهَا لَمْ تَحْتَقِرْ إِلَى الجِزَاءِ عِنْدَهَا ، فَعَلِمَ بِذَلِكَ قُوَّةُ  
فِعْلِ السيئةِ عَلَى فِعْلِ الحسنةِ ، فَإِذَا كَانَ فِعْلُ السيئةِ  
ذَاهِبًا بِصَاحِبِهِ إِلَى هَذِهِ الغَايَةِ البَعِيدَةِ المُتْرَامِيَّةِ ،  
عُظِّمَ قَدْرُهَا وَفُخِّمَ لَفْظُ العبارةِ عِنْدَهَا ، فَقِيلَ : لها  
مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اِكْتَسَبَتْ ، فَزِيدَ فِي لَفْظِ  
فِعْلِ السيئةِ ، وَانْتَقِصَ مِنْ لَفْظِ فِعْلِ الحسنةِ ، لِمَا  
ذَكَرْنَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا  
كَسَبَ ؛ قِيلَ : مَا كَسَبَ ، هُنَا ، وَلِدُهُ ، وَإِنِ

لَطَيَّبُ الكَسْبِ ، وَالكِيسَةِ ، وَالمَكْسِيَةِ ،  
وَالمَكْسَبَةِ ، وَالكَسِيَةِ ، وَكَسَبَتْ الرَّجُلَ خَيْرًا  
فَكَسَبَهُ وَأَكْسَبَهُ إِياهُ ، وَالأوَّلَى أَعْلَى ؛ قَالَ :

يُعَاتِبُنِي فِي الدِّينِ قَوْمِي ، وَإِنَّمَا  
دُبُونِي فِي أَشْيَاءِ تَكْسِبُهُمْ حَمْدًا

وَيُرَوَى : تَكْسِبُهُمْ ، وَهَذَا بِمَا جَاءَ عَلَى فَعَلْتَهُ  
فَفَعَلَ ، وَتَقُولُ : فُلَانٌ يَكْسِبُ أَهْلَهُ خَيْرًا .  
قَالَ أَحْمَدُ بْنُ مَجْهِي ، كُلُّ النَّاسِ يَقُولُ : كَسَبَكَ  
فُلَانٌ خَيْرًا ، إِلَّا ابْنَ الأَعْرَابِيِّ ، فَإِنَّهُ قَالَ : أَكْسَبَكَ  
فُلَانٌ خَيْرًا .

وَفِي الحَدِيثِ : أَطْيَبُ مَا يَأْكُلُ الرَّجُلُ مِنْ كَسْبِهِ ،  
وَوَلَدُهُ مِنْ كَسْبِهِ . قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : لِمَا جَعَلَ  
الوَالِدَ كَسْبًا ، لِأَنَّ الوَالِدَ طَلَبَهُ ، وَسَعَى فِي تَحْصِيلِهِ ؛  
وَالكَسْبُ : الطَّلَبُ وَالسَّعْيُ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ  
وَالْمَعِيشَةِ ؛ وَأَرَادَ بِالطَّيِّبِ هُنَا الحَلَالَ ؛ وَنَفَقَةُ  
الوَالِدَيْنِ وَاجِبَةٌ عَلَى الوَالِدِ إِذَا كَانَا مُحْتَاجَيْنِ عَاجِزَيْنِ  
عَنِ السَّعْيِ ، عِنْدَ الشَّافِعِيِّ ؛ وَغَيْرُهُ لَا يَشْتَرُطُ ذَلِكَ .  
وَفِي حَدِيثِ خَدِيجَةَ : إِنَّكَ لِتَصِلِ الرَّحِيمَ ، وَتَحْمِلِ  
الْكُلَّ ، وَتَكْسِبُ المَعْدُومَ . ابْنُ الأَثِيرِ : يَقَالُ :  
كَسَبْتُ زَيْدًا مَالًا ، وَأَكْسَبْتُ زَيْدًا مَالًا أَي  
أَعْتَمْتُ عَلَى كَسْبِهِ ، أَوْ جَعَلْتَهُ يَكْسِبُهُ ، فَإِنْ  
كَانَ مِنَ الأَوَّلِ ، فَتُرِيدُ أَنَّكَ تَصِلُ إِلَى كُلِّ مَعْدُومٍ  
وَتَنَالُهُ ، فَلَا يَتَعَدَّرُ لِبُعْدِهِ عَلَيْكَ ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ  
مَتَعَدِّيًا إِلَى اثْنَيْنِ ، فَتُرِيدُ أَنَّكَ تُعْطِي النَّاسَ الشَّيْءَ  
المَعْدُومَ عِنْدَهُمْ ، وَتُوصَلُّهُ إِلَيْهِمْ . قَالَ : وَهَذَا  
أَوَّلَى القَوْلَيْنِ ، لِأَنَّهُ أَشْبَهُ بِمَا قَبْلَهُ ، فِي بَابِ التَّفْضِيلِ  
وَالإِنْتِعَامِ ، إِذْ لَا إِنتِعَامَ فِي أَنْ يَكْسِبَ هُوَ لِنَفْسِهِ  
مَالًا كَانَ مَعْدُومًا عِنْدَهُ ، وَإِنَّمَا الإِنْتِعَامُ أَنْ يُؤَلِّقَهُ  
غَيْرَهُ . وَبَابُ الحِظِّ وَالسَّعَادَةِ فِي الاِكْتِسَابِ ، غَيْرُ



بابِ التَّفَضُّلِ وَالْإِنْعَامِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى  
عَنْ كَسْبِ الْإِمَاءِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ  
مَطْلَقاً فِي رِوَايَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَفِي رِوَايَةِ رَافِعِ بْنِ  
خَدِيجٍ مُقَيِّدًا ، حَتَّى يُعْلَمَ مِنْ أَيْنَ هُوَ ، وَفِي رِوَايَةِ  
أُخْرَى : إِلَّا مَا عَمِلَتْ يَدَاهَا ، وَوَجْهُ الْإِطْلَاقِ أَنَّهُ  
كَانَ لِأَهْلِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ إِمَاءٌ ، عَلَيْهِنَّ ضَرَائِبٌ ،  
يَخْدُمْنَ النَّاسَ وَيَأْخُذْنَ أَجْرَهُنَّ ، وَيُؤَدِّينَ  
ضَرَائِبَهُنَّ ، وَمَنْ تَكُونُ مُتَبَدِّلَةً دَاخِلَةً خَارِجَةً  
وَعَلَيْهَا ضَرِيبةٌ فَلَا يُؤْمَنُ أَنْ تَبْدُرَ مِنْهَا زَلَّةٌ ، إِمَّا  
لِلْإِسْتِزَادَةِ فِي الْمَعَاشِ ، وَإِمَّا لِشَهْوَةِ تَغْلِيْبِ ، أَوْ  
لِغَيْرِ ذَلِكَ ، وَالْمَعْصُومُ قَلِيلٌ ؛ فَنَهَى عَنْ كَسْبِيهِنَّ  
مَطْلَقًا تَنْزِيهًا عَنْهُ ، هَذَا إِذَا كَانَ لِلْأُمَّةِ وَجْهٌ مَعْلُومٌ  
تَكْسِبُ مِنْهُ ، فَكَيْفَ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا وَجْهٌ مَعْلُومٌ ؟  
وَرَجُلٌ كَسُوبٌ وَكَسَابٌ ، وَتَكْسَبُ أَيُّ تَكَلَّفِ  
الْكَسْبِ .

وَالْكَوَايِبُ : الْجَوَارِحُ .

وَكَسَابٌ : اسْمٌ لِلذَّبِّ ، وَرَبِمَا جَاءَ فِي الشَّعْرِ كُسَيْبًا .  
الْأَزْهَرِيُّ : وَكَسَابٌ اسْمٌ كَلْبَةٌ . وَفِي الصَّحَاحِ :  
كَسَابٌ مِثْلُ قَطَامٍ ، اسْمٌ كَلْبَةٌ . ابْنُ سِيدَةَ :  
وَكَسَابٌ مِنْ أَسَاءِ إِثَانِ الْكَلَابِ ، وَكَذَلِكَ كَسْبَةٌ ؛  
قَالَ الْأَعَشَى :

وَلَزَّ كَسْبَةً أُخْرَى ، فَرَعَهَا فَهَيْتُ

وَكَسَيْبٌ : مِنْ أَسَاءِ الْكَلَابِ أَيْضًا ، وَكُلُّ ذَلِكَ  
تَفْوِزٌ بِالْكَسْبِ وَالْإِكْتِسَابِ . وَكَسَيْبٌ :  
اسْمٌ رَجُلٍ ، وَقِيلَ : هُوَ جَدُّ الْعَبَّاجِ لِأُمَّتِهِ ؛ قَالَ لَهُ  
بَعْضُ مُهَاجِرِيهِ ، أَرَاهُ جَرِيرًا :

يَا ابْنَ كُسَيْبِ ! مَا عَلَيْنَا مَبْدَخُ ،

قَدْ غَلَبَتْكَ كَاعِبٌ تَضْمَخُ

يَعْنِي بِالْكَاعِبِ لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةَ ، لِأَنَّهَا هَاجَتِ الْعَبَّاجَ

فَتَغَلَّبَتْهُ .

وَالْكَسْبُ : الْكُنْجَارِقُ ، فَارْسِيَّةٌ ؛ وَبَعْضُ أَهْلِ  
السَّوَادِ يُسَمِّيهِ الْكُسْبِجَ . وَالْكَسْبُ ، بِالضَّمِّ :  
عُصَارَةُ الدَّهْنِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْكَسْبُ  
مُعَرَّبٌ وَأَصْلُهُ بِالْفَارْسِيَّةِ كُشْبٌ ، فَتُكَلِّبُ الشَّيْءَ  
سِينًا ، كَمَا قَالُوا سَابُورُ ، وَأَصْلُهُ شَاةٌ بُوْرُ أَي مَلِكٌ  
بُوْرُ . وَبُوْرُ : الْإِبْنُ ، بِلِسَانِ الْفُرْسِ ؛ وَالذَّسْتُ  
أَعْرَبٌ ، فَتَقِيلُ الذَّسْتُ الصَّحْرَاءَ .

وَكَيْسَبٌ : اسْمٌ .

وَإِبْنُ الْأَكْسَبِ : رَجُلٌ مِنْ شُعْرَانِهِمْ ؛ وَقِيلَ :  
هُوَ مَنْبِعُ بِنِ الْأَكْسَبِ بْنِ الْمُجَشَّرِ ، مِنْ بَنِي قَطَنَ  
ابْنِ نَهْشَلٍ .

كَشَبٌ : الْكَشْبُ : شِدَّةُ أَكْلِ اللَّحْمِ وَنَحْوِهِ ، وَقَدْ  
كَشَبَهُ . الْأَزْهَرِيُّ : كَشَبَ اللَّحْمَ كَشْبًا : أَكَلَهُ  
بشِدَّةً . وَالتَّكْشِيبُ لِلْبِالِغَةِ ؛ قَالَ :

ثُمَّ ظَلَلْنَا فِي شَوَاهِ ، رُغْبِيَّةُ  
مِثْلَهُوَجٍ مِثْلِ الْكُشَى تَكْشِيَّةُ

الْكَشَى : جَمْعُ كَشْيَةٍ ، وَهِيَ شَحْمَةٌ كَلْبِيَّةُ الضَّبِّ .  
وَكَشْبٌ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ، وَقِيلَ اسْمُ جَبَلٍ فِي  
الْبَادِيَةِ .

كَظَبٌ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَظَبٌ يَحْظُبُ حُظُوبًا ،  
وَكَظَبٌ يَكْظُبُ كُظُوبًا إِذَا امْتَلَأَ سِينًا .

كَعْبٌ : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ  
إِلَى الْكَعْبَيْنِ ؛ قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ ، وَأَبُو عَمْرٍو ، وَأَبُو  
بَكْرٍ عَنْ عَاصِمِ وَحَمِزَةَ : وَأَرْجُلِكُمْ ، خَفْضًا ؛ وَالْأَعَشَى  
عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، بِالنَّصْبِ مِثْلُ حَفْصٍ ؛ وَقَرَأَ يَعْقُوبُ  
وَالْكَسَائِيُّ وَنَافِعُ وَابْنُ عَامِرٍ : وَأَرْجُلِكُمْ ، نَصْبًا ؛ وَهِيَ  
قِرَاءَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَدَّهُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : فَاعْسَلُوا



وجوهكم ؛ وكان الشافعي يقرأ : وأرجلكم . واختلف  
الناس في الكعبين بالنصب ، وسأل ابن جابر أحمد  
ابن يحيى عن الكعب ، فأومأ ثعلب إلى رجله ،  
إلى المفصل منها بسببته ، فوضع السبابة عليه ،  
ثم قال : هذا قول المفضل ، وابن الأعرابي ؛ قال :  
ثم أومأ إلى النائين ، وقال : هذا قول أبي عمرو  
ابن العلاء ، والأصمعي . قال : وكل قد أصاب .

والكعب : العظم لكل ذي أربع . والكعب :  
كل مفصل للعظام . وكعب الإنسان : ما أشرف  
فوق رُسغِه عند قدمه ؛ وقيل : هو العظم الناشز  
فوق قدمه ؛ وقيل : هو العظم الناشز عند ملتقى  
الساق والقدم . وأنكر الأصمعي قول الناس  
إنه في ظهر القدم . وذهب قوم إلى أنها العظام  
الليذان في ظهر القدم ، وهو مذهب الشيعة ؛ ومنه  
قول يحيى بن الحرث : رأيت القتلى يوم زيد بن علي ،  
فرايت الكعب في وسط القدم .

وقيل : الكعبان من الإنسان العظام الناشزان  
من جانبي القدم . وفي حديث الإزار : ما كان أسفل  
من الكعبين ، ففي النار . قال ابن الأثير : الكعبان  
العظام النائين ، عند مفصل الساق والقدم ، عن  
الجنين ، وهو من الفرس ما بين الوظيفين والساقين ،  
وقيل : ما بين عظم الوظيف وعظم الساق ، وهو  
النائى من خلفه ، والجمع أكعب وكعوب  
وكعب . ورجل عالي الكعب : يوصف بالشرف  
والظفر ؛ قال :

لما علا كعبك بي عايت

أراد : لما أغلاني كعبك . وقال اللحياني : الكعب  
والكعبة الذي يُلعب به ، وجمع الكعب  
كعب ، وجمع الكعبة كعب وكعبات ، لم

يحك ذلك غيره ، كقولك جمره وجمرات .  
وكعبت الشيء : ربعتنه .

والكعبة : البيت المربع ، وجمعه كعب .  
والكعبة : البيت الحرام ، منه ، لتكعبها أي تربيعها .  
وقالوا : كعبة البيت فأضيف ، لأنهم ذهبوا  
بكعبته إلى تربيع أعلاه ، وسُمي كعبة  
لارتفاعه وتربيعه . وكل بيت مربع ، فهو عند  
العرب : كعبة . وكان لربيعية بيت يطوفون به ،  
يسمونه الكعبات . وقيل : ذا الكعبات ، وقد  
ذكره الأسود بن يعفر في شعره ، فقال :

والبيت ذي الكعبات من سنداد

والكعبة : العرقة ؛ قال ابن سيده : أراه لتربعتها  
أيضاً .

وثوب مكعب : مطوي شديد الأذراج في  
تربيع . ومنهم من لم يقيدته بالتربيع . يقال :  
كعبت الثوب تكعبياً . وقال اللحياني : بُرد  
مكعب ، فيه وشي مربع . والمكعب : الموشى ،  
ومنهم من خصص فقال : من الثياب .

والكعب : عتدة ما بين الأنثوبين من القصب  
والقنا ؛ وقيل : هو أنبوب ما بين كل عقدتين ؛  
وقيل : الكعب هو طرف الأنثوب الناشز ،  
وجمعه كعوب وكعب ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وَأَلْقَى نَفْسَهُ وَهُوَ بَيْنَ رَهْوَاءَ ،

يُبَارِبِنَ الْأَعِنَّةَ كَالْكَعَابِ

يعني أن بعضها يتلو بعضاً ، ككعب الرُمح ؛ ورُمح  
بكعب واحد : مستوي الكعوب ، ليس له  
كعب أغلظ من آخر ؛ قال أوس بن حجر  
بصف قناة مستوية الكعوب ، لا تعادي فيها ،



حتى كأنها كَعْبٌ واحد :

تَعَاكَ بِكَعْبٍ واحدٍ ، وتَلَدُهُ  
بِدَاكَ ، إذا ما هَزَّ بِالْكَفِّ يَعْمَلُ

وكَعْبَ الإِنَاءِ وَغَيْرِهِ : مَلَأَهُ .

وكَعَبَتِ الجاريةُ ، تَكْعَبُ وتَكْعَبُ ، الأخريرةُ  
عن ثعلبٍ ، كَعُوبًا وكَعُوبَةً وكِعَابَةٌ وكَعَبَتِ :  
نَهَدَتْ نَدْيَهَا . وجارية كَعَابٌ ومُكْعَبٌ وكَاعِبٌ ،  
وجمعُ الكَاعِبِ كَوَاعِبٌ . قال الله تعالى :  
وكَوَاعِبَ أُنثَرَابًا . وكِعَابٌ عن ثعلبٍ ؛ وأنشد :

نَجِيبةٌ بَطْطَالٍ ، لَدُنْ سَبِّ هَمَّةُ ،  
لِعَابِ الكِعَابِ والمُدَامِ المُشْتَعِعِ

ذَكَرَ المُدَامَ ، لأنه عَنَى به الشَّرَابَ .

وكَعَبَ الثديُّ يَكْعَبُ ، وكَعَبٌ ، بالتخفيف  
والتشديد : نَهَدَ . وكَعَبَتِ تَكْعَبُ ، بالضم ،  
كَعُوبًا ، وكَعَبَتِ ، بالتشديد : مثله : وثديُّ  
كَاعِبٌ ومُكْعَبٌ ومُكْعَبٌ ، الأخريرة نادرة ،  
ومُكْعَبٌ : بمعنى واحد ؛ وقيل : التَّفْلِيكُ ، ثم  
النُّهُودُ ، ثم التَّكْعِيبُ . ووجهُ مُكْعَبٌ إذا كان  
جافياً نَاتِئاً ، والعرب تقول : جاريةٌ كَرْمَاءُ الكَعُوبِ  
إذا لم يكن لِرؤوسِ عِظَامِهَا حَجْمٌ ؛ وذلك أو تَرُّ  
لها ؛ وأنشد :

ساقاً بَجَنْدَاءَ وكَعْباً أذْرَمَا

وفي حديث أبي هريرة : فَجَتَتْ فِتَاةٌ كَعَابٌ على  
إحدى رُكْبَتَيْهَا ، قال : الكَعَابُ ، بالفتح : المرأةُ  
حين يَبْدُو نَدْيُهَا للنُّهُودِ .

والكَعْبُ : الكُتْلَةُ من السَّمْنِ . والكَعْبُ من  
اللَّبَنِ والسَّمْنِ : قَدْرٌ صَبِيٌّ ؛ ومنه قول عمرو  
ابن معد يكرب ، قال : تَزَلَّتْ بِقَوْمٍ ، فَأَتَوْنِي بِقَوْمٍ ،

وثَوْرٍ ، وكَعْبٍ ، وتَبِينُ فِيهِ لَبَنٌ . فالقَوْسُ :  
ما يَبْقَى في أصلِ الجِلَّةِ من التَّمْرِ ؛ والثَوْرُ :  
الكُتْلَةُ من الأَقِطِ ؛ والكَعْبُ : الصَّبَّةُ من السَّمْنِ ؛  
والتَّبِينُ : القَدْحُ الكَبِيرُ . وفي حديث عائشة ، رضي  
الله عنها : إِنْ كَانَ لِيَهْدِي لَنَا القِنَاعُ ، فِيهِ كَعْبٌ  
من إِهَالَةٍ ، فَتَفْرَحُ بِهِ أَي قِطْعَةً من السَّمْنِ والدَّهْنِ .  
وكَعَبَهُ كَعْبًا : ضَرَبَهُ على يَاسٍ ، كالرَّأْسِ ونَحْوِهِ .  
وكَعَبَتِ الشَّيْءُ تَكْعَبِيًّا إذا مَلَأْتَهُ .

أبو عمرو ، وابن الأعرابي : الكَعْبَةُ عُدْرَةُ الجاريةِ ؛  
وأنشد :

أرَكَبُ نَمٍّ ، وَنَمَّتْ رَبَّتُهُ ،  
قَد كَانَ نَحْتُومًا ، فَفُضَّتْ كَعْبَتُهُ

وَأَكْعَبَ الرَّجُلُ : أَمْرَعٌ ؛ وقيل : هو إذا انْطَلَقَ  
وَلَمْ يَلْتَفِتْ إلى شَيْءٍ .

ويقال : أَعْلَى اللهُ كَعْبَهُ أَي أَعْلَى جَدَّهُ . ويقال :  
أَعْلَى اللهُ شَرَفَهُ . وفي حديث قَيْلَةَ : والله لا يَزَالُ  
كَعْبُكَ عَالِيًا ، هو دُعَاءُ لَهَا بِالشَّرَفِ والعُلُوِّ .  
قال ابن الأثير : والأصل فِيهِ كَعْبُ القَنَاةِ ، وهو  
أَنْبُوبُهَا ، وما بين كلِّ عُنْدَتَيْنِ مِنْهَا كَعْبٌ ،  
وكلُّ شَيْءٍ عَلا وَارْتَفَعَ ، فهو كَعْبٌ .

أبو سعيد : أَكْعَبَ الرَّجُلُ إِكْعَابًا ، وهو الذي  
يَنْطَلِقُ مُضَارًّا ، لا يُبَالِي ما وَرَاءَهُ ، ومثله  
كَلَّلُ تَكْلِيلًا .

والكِعَابُ : فُصُوصُ التَّرْدِ . وفي الحديث : أَنَّهُ  
كَانَ يَكْرَهُ الضَّرْبَ بِالكِعَابِ ؛ واحِدُهَا كَعْبٌ  
وكَعْبَةٌ ، واللَّعِبُ بِهَا حَرَامٌ ، وَكَرِهَهَا عَامَةٌ  
الصَّحَابَةِ . وقيل : كَانَ ابْنُ مُعَقَّلٍ يَفْعَلُهُ مَعَ امْرَأَتِهِ ،  
على غَيْرِ قِمَارٍ . وقيل : رَخِصَ فِيهِ ابْنُ المَسِيبِ ،  
على غَيْرِ قِمَارٍ أَيْضًا . ومنه الحديث : لا يُقْلَبُ



كعبانها أحدٌ، ينتظر ما تجيء به، إلا لم يَرَحْ رائحة  
الجنة، هي جمع سلامة للكعبة.

وكعبٌ: اسم رجل. والكعبان: كعب بن  
كلاب، وكعب بن ربيعة بن عقيل بن كعب  
ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة؛ وقوله:

رأيتُ الشَّعْبَ من كعبٍ، وكانوا  
من الشَّعْبَانِ قد صاروا كعباً

قال الفارسي: أراد أن آراءهم تفرقت وتضادت،  
فكان كلُّ ذي رأيٍ منهم قبيلًا على حدِّته، فلذلك  
قال: صاروا كعباً.

وأبو مكعب الأسيدي، مُشَدَّدُ العين: من  
شُعْرَائِهِمْ؛ وقيل: إنه أبو مكعب، بتخفيف  
العين، وبالناء ذات النقطتين، وسيأتي ذكره. ويقال  
للدَّوْخَلَةِ: المُكْعَبَةُ، والمُقْعَدَةُ، والشَّوْغَرَةُ،  
والوَشِجَّةُ.

كعب: الكعبُ والكعْبُ: الرَّكْبُ الضَّخْمُ  
المُتَلَيُّ النَّائِيءُ؛ قال:

أرَيْتَ إن أعطيتَ نَهْدًا كعْبًا

وامرأة كعْبٌ وكعْبٌ: ضَخْمَةُ الرَّكْبِ،  
يعني الفرج. وتكعبت العرارة، وهي نبت:  
تجمعت واستدارت. قال ابن السكيت: يقال لقبيل  
المرأة: هو كعبتُها وأجمُها وشكرُها. قال  
الفراء، وأنشدني أبو ترؤان:

قال الجواربي: ما ذهبت مذهباً!

وعينني، ولم أكن معيباً

أرئت إن أعطيت نهداً كعْباً،

أذاك، أم نعطيك هيداً هيداً؟

أراد بالكعْب: الرَّكْبُ الشَّخِصَ المُكْتَنَزَ،

والهيدُ الهيدَبُ: الذي فيه رخاوة مثل ركب  
العجائز المُسْتَرْخِي، لكبيرها. وركب كعْبٌ:  
أي ضخم

كعذب: الكعْدَبُ والكعْدَبَةُ: كلاهما الفسل من  
الرجال. والكعْدَبَةُ: الحَجَاةُ والحَبَابَةُ. وفي  
حديث عمرو أنه قال لمعاوية: لقد رأيتك بالعراق،  
وإن أمرك كحق الكهول، أو كالكعْدَبَةُ،  
ويروى الجعْدَبَةُ. قال: وهي نفاخة الماء التي  
تكون من ماء المطر، وقيل: بيت العنكبوت.  
أبو عمرو: يقال لبيت العنكبوت الكعْدَبَةُ،  
والجعْدَبَةُ.

كعسب: كعسب فلان ذاهباً إذا مشى مشية  
السكران.

وكعسب: اسم.

وكعسب وكعسم إذا هرب. وكعسب  
يكعيب إذا عدا عدواً شديداً، مثل كعظيل  
يكعظيل.

كعنب: كعانب الرأس: عُجْرٌ تكون فيه. ورجل  
كعنب: ذو كعانب في رأسه. الأزهري: رجل  
كعنب: قصير.

كوكب: التهذيب: ذكر الليث الكوكب في باب  
الرباعي، ذهب أن الواو أصلية؛ قال: وهو عند  
حدائق النحويين من هذا الباب، صدر بكاف زائدة،  
والأصل و كَبْ أو كَوَبْ، وقال: الكوكب،  
معروف، من كواكب السماء، ويُسَبَّه به النور،  
فيسمى كوكباً؛ قال الأعشى:

يضاحك الشمس منها كوكب شرق،

مؤزر بعيم الثبت، مكتهل



ابن سيدة وغيره: الكوكب كَبُ والكوكب كَبَةٌ: النجم، كما قالوا عجوز وعجوزة، وبياض وبياضة. قال الأزهري: وسعت غير واحد يقول للزهرة، من بين النجوم: الكوكب كَبَةٌ، يؤثونها، وساثر الكواكب تذكّر، فيقال: هذا كوكب كذا وكذا. والكوكب كَبُ والكوكب كَبَةٌ: بياض في العين. أبو زيد: الكوكب كَبُ البياض في سواد العين، ذهب البصر له، أو لم يذهب. والكوكب كَبُ من التبت: ما طال. وكوكب الروضة: نورها. وكوكب الحديد: بريقه ونوقده، وقد كوكب؛ ويقال للأعز إذا توقد حواه ضعاء: مكوكب؛ قال الأعشى يذكر ناقته:

تقطع الأمعز الموكب وخذأ،  
بنواج سريعة الإنغال

ويوم ذو كواكب إذا وصف بالشدة، كأنه أظلم بما فيه من الشدائد، حتى ربت كواكب الساء. وغلام كوكب يمتلي إذا ترعرع وحسن وجهه؛ وهذا كقولهم له: بدر. وكوكب كل شيء: معظمه، مثل كوكب العشب، وكوكب الماء، وكوكب الجيش؛ قال الشاعر يصف كتيبة:

وملئومة لا يجرق الطرف عرضها،  
لها كوكب فخم، شديد وضوحها

المؤرج: الكوكب كَبُ: الماء. والكوكب: السيف. والكوكب كَبُ: سيد القوم. والكوكب: الفطر، عن أبي حنيفة. قال: ولا أذكره عن عالم، إنما الكوكب نبات معروف، لم يجل، يقال له: كوكب الأرض. والكوكب كَبُ: قطرات تقع بالليل على الحيش.

والكوكب كَبَةٌ: الجماعة؛ قال ابن جني: لم يستعمل كل ذلك إلا مزيداً، لأننا لا نعرف في الكلام مثل كَبِكَبَةٍ؛ وقول الشاعر:

كبداء جاءت من ذرى كواكب

أراد بالكبداء: رحي تدار باليد، نحتت من جبل كواكب، وهو جبل بعينه نحتت منه الأرحية. وكوكب: اسم موضع؛ قال الأخطل:

شوقاً إليهم ووجداً، يوم أتبعهم  
طرفي، ومنهم، يجنبي كوكب، زمر

التهديب: وكوكبى، على فوعلى: موضع. قال الأخطل: يجنبي كوكبى زمر. وفي الحديث: دعا دعوة كوكبية؛ قيل: كوكب قرية ظلم عاملها أهلها، فدعوا عليه دعوة، فلم يلبث أن مات، فصارت مثلاً؛ وقال:

فيا رب سعد، دعوة كوكبية،  
تصادف سعداً أو تصادفها سعد

أبو عبيدة: ذهب القوم نحت كل كوكب أي تفرقوا. والكوكب كَبُ: شدة الحر ومعظمه؛ قال ذو الرمة:

ويوم يظل الفرخ في بيت غيره،  
له كوكب فوق الحداب الظواهر

وكوكب: من مساجد سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بين المدينة وتبوك. وفي الحديث: أن عثمان دفين بجش كوكب؛ كوكب: اسم رجل، أضيف إليه الحش، وهو البستان. وكوكب أيضاً: اسم فرس لرجل جاء يطوف عليه بالبيت، فكتب فيه إلى عمر، رضي الله عنه، فقال: امنعوه.



كلب : الكَلْبُ : كَلُّ سَبْعِ عَشْرٍ . وفي الحديث :  
أَمَا تَخَافُ أَنْ يَأْكُلَكَ كَلْبُ اللَّهِ ؟ فجاء الأسدُ  
ليلاً فاقتلَعَ هامته من بين أصحابه . والكَلْبُ ،  
معروفٌ ، واحدُ الكِلَابِ ؛ قال ابن سيده : وقد  
غلبَ الكلبُ على هذا النوعِ النابحِ ، وربما وُصِفَ  
به ، يقال : امرأةٌ كَلْبَةٌ ؛ والجمعُ أَكْلَابٌ ،  
وَأَكَالِبٌ جمعُ الجمعِ ، والكثيرُ كِلَابٌ ؛ وفي الصحاح :  
الأَكَالِبُ جمعُ أَكْلَابٍ . وكِلَابٌ : اسمُ رجلٍ ،  
سُمي بذلك ، ثم غلبَ على الحي والقبيلة ؛ قال :

وإنَّ كِلَاباً هذه عَشْرُ أَبْطُنٍ ،  
وَأنتَ بَرِيءٌ من قَبَائِلِهَا العَشْرِ

قال ابن سيده : أي إنَّ بَطُونَ كِلَابٍ عَشْرُ أَبْطُنٍ .  
قال سيبويه : كِلَابٌ اسمٌ للواحد ، والنسبُ إليه  
كِلَابِيٌّ ، يعني أنه لو لم يكن كِلَابٌ اسماً للواحد ،  
وكان جمعاً ، لَقِيلَ في الإضافة إليه كَلْبِيٌّ ، وقالوا في  
جمع كِلَابٍ : كِلَابَاتٌ ؛ قال :

أَحَبُّ كَلْبٍ في كِلَابَاتِ النَّاسِ ،  
إِلَيَّ نَبْعاً ، كَلْبُ أُمِّ العَبَّاسِ

قال سيبويه : وقالوا ثلاثة كِلَابٍ ، على قولهم ثلاثة  
من الكِلَابِ ؛ قال : وقد يجوز أن يكونوا أرادوا  
ثلاثة أَكْلَابٍ ، فاستغنوا ببناء أكثر العدد عن أقله .  
والكَلْبُ والكَالِبُ : جماعةُ الكِلَابِ ، فالكَلْبُ  
كالعبيدِ ، وهو جمع عزيز ؛ وقال يصف مفازة :

كَأَنَّ نَجَاوِبَ أَصْدَانِهَا  
مَكَاءَ المُكَلَّبِ ، يَدْعُو الكَلْبِيَّ

والكَالِبُ : كالجاملِ والباقرِ . ورجل كَالِبٌ وكَلَابٌ ؛  
صاحبُ كِلَابٍ ، مثل ثعلمٍ ولايينِ ؛ قال رَكاظٌ

الدُّبَيْرِيُّ :

سَدًا يَدِينُهُ ، ثُمَّ أَجَّ بِسَيْرِهِ ،  
كَأَجِّ الظَّلِيمِ من قَنِيصٍ وَكَالِبِ

وقيل : سائِسُ كِلَابٍ . ومُكَلَّبٌ : مُضَرٌّ للكِلَابِ  
على الصَّيْدِ ، مُعَلَّمٌ لها ؛ وقد يكونُ التَّكْلِيْبُ  
واقِعاً على الفَهْدِ وسِبَاعِ الطَّيْرِ . وفي التنزيل العزيز :  
وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الجَوَارِحِ مُكَلَّبِينَ ؛ فقد دخل في  
هذا : الفَهْدُ ، والبازي ، والصَّقْرُ ، والشاهينُ ، وجميعُ  
أنواعِ الجَوَارِحِ .

والكَلَابُ : صاحبُ الكِلَابِ .

والمُكَلَّبُ : الذي يُعَلَّمُ الكِلَابَ أَخَذَ الصَّيْدَ .  
وفي حديث الصيد : إنَّ لي كِلَاباً مُكَلَّبَةً ،  
فَأَفْتِنِي في صَيْدِهَا . المُكَلَّبَةُ : المُسَلِّطَةُ  
على الصَّيْدِ ، المُعَوَّدَةُ بالاصطياد ، التي قد ضَرَبَتْ  
بِهِ . والمُكَلَّبُ ، بالكسر : صاحبُها ، والذي يصطادُ بها .  
وذو الكَلْبِ : رجلٌ ؛ سُمي بذلك لأنه كان له  
كلبٌ لا يُفارقُه .

والكَلْبَةُ : أنثى الكِلَابِ ، وجمعها كَلْبَاتٌ ، ولا  
تُكْسَرُ .

وفي المثل : الكِلَابُ على البقرِ ، تَرَفَعُهَا وَتَنْصِبُهَا  
أَي أرسِلُهَا على بَقَرِ الوَحْشِ ؛ ومعناه : تَخَلُّ امرأً  
وصِنَاعَتَهُ .

وَأُمُّ كَلْبَةٍ : الحُمَّى ، أُضِيفَتْ إلى أنثى الكِلَابِ .  
وَأَرْضُ مَكَلَّبَةٍ : كثيرةُ الكِلَابِ .

وَكَلِبَ الكَلْبُ ، واستَكَلَبَ : ضَرَبَ ، وتَعَوَّدَ  
أَكَلَ النَّاسِ . وَكَلِبَ الكَلْبُ كَلْباً ، فهو كَلِبٌ ؛  
أَكَلَ لَحْمَ الإنسانِ ، فأخذه لذلك سُعارٌ وداءٌ  
شَبَّهُ الجُنُونَ .

وقيل : الكَلْبُ جُنُونٌ الكِلَابِ ؛ وفي الصحاح :  
الكَلْبُ شِبْهُ الجُنُونِ ، ولم يُخْصِ الكِلَابُ .



الليث: الكَلْبُ الكَلْبُ: الذي يَكَلِبُ في أَكَلِ  
لُحُومِ النَّاسِ ، فَيَأْخُذُهُ شِبْهُ جُنُونٍ ، فَإِذَا عَقَرَ  
إِنْسَانًا ، كَلِبَ المَعْقُورُ ، وَأَصَابَهُ دَاءُ الكَلْبِ ،  
يَعُورِي عَوَاءَ الكَلْبِ ، وَيُمَزِّقُ ثِيَابَهُ عَنِ نَفْسِهِ ،  
وَيَعْتَرِهُ مِنْ أَصَابٍ ، ثُمَّ يَصِيرُ أَمْرُهُ إِلَى أَنْ يَأْخُذَهُ  
العَطَاشُ ، فَيَمُوتَ مِنْ شِدَّةِ العَطَشِ ، وَلَا يَشْرَبُ .  
والكَلْبُ : صِيَاغُ الَّذِي قَدْ عَضَّ الكَلْبُ الكَلْبُ .  
قال : وقال المُفَضَّلُ أَصْلُ هَذَا أَنَّ دَاءً يَقَعُ عَلَى  
الزَّرْعِ ، فَلَا يَنْحَلُّ حَتَّى تَطْلُعَ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ،  
فَيَذُوبُ ، فَإِنْ أَكَلَ مِنْهُ المَالُ قَبْلَ ذَلِكَ مَاتَ .  
قال : وَمِنْهُ مَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
أَنَّهُ نَهَى عَنِ سَوْمِ اللَّيْلِ أَيَّ عَنِ رَعِيهِ ، وَرَبِمَا نَدَى  
بِعَيْرٍ فَأَكَلَ مِنْ ذَلِكَ الزَّرْعِ ، قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ،  
فَإِذَا أَكَلَهُ مَاتَ ، فَيَأْتِي كَلْبٌ فَيَأْكُلُ مِنْ لَحْمِهِ ،  
فَيَكَلِبُ ، فَإِنَّ عَضَّ إِنْسَانًا ، كَلِبَ المَعْضُوضُ ،  
فَإِذَا سَمِعَ نُبَاحَ كَلْبٍ أَجَابَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
سَيَخْرُجُ فِي أُمَّتِي أَقْوَامٌ تَتَجَارَى بِهِمُ الأَهْوَاءُ ، كَمَا  
يَتَجَارَى الكَلْبُ بِصَاحِبِهِ ؛ الكَلْبُ ، بِالتَّحْرِيكِ :  
دَاءٌ يَعْزِضُ لِلإِنْسَانِ ، مِنْ عَضِّ الكَلْبِ الكَلْبِ ،  
فِيصِيبُهُ شِبْهُ الجُنُونِ ، فَلَا يَعْضُّ أَحَدًا إِلَّا كَلِبَ ،  
وَيَعْزِضُ لَهُ أَعْرَاضٌ رَدِيئَةٌ ، وَيَمْتَنِعُ مِنْ شُرْبِ  
المَاءِ حَتَّى يَمُوتَ عَطَشًا ؛ وَأَجْمَعَتِ العَرَبُ عَلَى أَنَّ دَوَاءَهُ  
قَطْرَةٌ مِنْ دَمِ مَلِكٍ يُخْلَطُ بِمَاءٍ فَيُسْقَاهُ ؛ يُقَالُ  
مِنْهُ : كَلِبَ الرَّجُلُ كَلْبًا : عَضَّهُ الكَلْبُ الكَلْبُ ،  
فَأَصَابَهُ مِثْلُ ذَلِكَ . وَرَجُلٌ كَلِبٌ مِنْ رَجَالِ  
كَلْبِيَّيْنِ ، وَكَلِيبٌ مِنْ قَوْمِ كَلْبِيَّيْنِ ؛ وَقَوْلُ  
الْكَلْبِ :

أَحْلَامُكُمْ ، لِسِقَامِ الجَهْلِ ، سَافِيَةٌ ،

كَمَا دِمَاؤُكُمْ يُشْفَى بِهَا الكَلْبُ

قال اللحياني : إن الرجل الكلب يعض إنساناً ،

فَيَأْتُونَ رَجُلًا شَرِيفًا ، فَيَقْطُرُ لَهُمْ مِنْ دَمٍ أَصْبَعِهِ ،  
فَيَسْقُونَ الكَلْبَ فَيَبْرَأُ .

والكَلَابُ : ذَهَابُ العَقْلِ مِنْ الكَلْبِ ، وَقَدْ كَلِبَ .  
وَكَلِبَتِ الإِبِلُ كَلْبًا : أَصَابَهَا مِثْلُ الجُنُونِ  
الَّذِي يَحْدُثُ عَنِ الكَلْبِ . وَأَكَلَبَ القَوْمُ :  
كَلِبَتِ إِبِلُهُمْ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الجَعْدِيَّةُ :

وَقَوْمٍ يَهِينُونَ أَعْرَاضَهُمْ ،

كَوَيْبَتِهِمْ كَيْةَ المُكَلَّبِ

والكَلْبُ : العَطَشُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّ صَاحِبَ  
الكَلْبِ يَعْطَشُ ، فَإِذَا رَأَى المَاءَ قَبِزَ مِنْهُ .  
وَكَلِبَ عَلَيْهِ كَلْبًا : غَضِبَ فَأَشْبَهَ الرَّجُلَ  
الكَلْبَ . وَكَلِبَ : سَفِهَ فَأَشْبَهَ الكَلْبَ . وَدَقَعْتُ  
عَنْكَ كَلْبَ فُلَانٍ أَيَّ شَرَّهُ وَأَذَاهُ . وَكَلَبَ الرَّجُلُ  
يَكَلِبُ ، وَاسْتَكَلَبَ إِذَا كَانَ فِي قَفَرٍ ٢ ، فَيَنْبَحُ  
لِتَسْمَعَهُ الكِلَابُ فَيَنْبَحُ فَيَسْتَدِلُّ بِهَا ؛ قَالَ :

وَتَبَّحُ الكِلَابِ لِمُسْتَكَلِبِ

والكَلْبُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ ، عَلَى شَكْلِ  
الكَلْبِ . وَالكَلْبُ مِنَ النُّجُومِ : بِجِذَاءِ الدَّلْوِ  
مِنْ أَسْفَلٍ ، وَعَلَى طَرِيقَتِهِ نَجْمٌ آخِرُ يُقَالُ لَهُ الرَّاعِي .  
وَالكَلْبَانِ : نَجْمَانِ صَغِيرَانِ كَالْمَلْتَزِقَيْنِ بَيْنَ  
الثَّرَيَّاتِ وَالدَّبْرَانِ .

وَكَلابُ الشَّيْءِ : نُجُومٌ ، أَوَّلُهُ ، وَهِيَ : الذَّرَاعُ  
وَالنُّشْرَةُ وَالطَّرْفُ وَالجَبْهَةُ ؛ وَكُلُّ هَذِهِ النُّجُومِ ،  
إِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالكِلَابِ .

وَكَلبُ الفرس : الحِطُّ الَّذِي فِي وَسَطِ ظَهْرِهِ ،

١ قوله « والكلاب ذهاب العقل » بوزن سحاب وقد كلب كني كما في القاموس .

٢ قوله « وكلب الرجل اذا كان في قفر النخ » من باب ضرب كما في القاموس .



تقول: استَوَى على كَلْبٍ فَرَسَهُ . ودَهْرٌ كَلْبٌ :  
مُلِحٌ على أهله بما يسوؤهم ، مُشْتَقٌّ من الكَلْبِ  
الكَلْبِ ؛ قال الشاعر :

ما لي أرى الناسَ ، لا أباً لهمُ !  
قد أكلوا اللحمَ نايحِ كَلْبِ

وكَلْبَةُ الزَّمان : شِدَّةٌ حاله وضيِّقه ، من ذلك .  
والكَلْبَةُ ، مثلُ الجَلْبَةِ . والكَلْبَةُ : شِدَّةُ البردِ ،  
وفي المحكم : شِدَّةُ الشتاء ، وجهده ، منه أيضاً ؛  
أنشد يعقوب :

أنجَمَتِ قِرَّةُ الشتاءِ ، وكانتِ  
قد أقامتِ بكَلْبَةِ وقِطارِ

وكذلك الكَلْبُ ، بالتحريك ، وقد كَلِبَ الشتاءُ ،  
بالكسر . والكَلْبُ : أنْفُ الشتاءِ وحِدْثُهُ ؛  
وبَقِيَّتْ علينا كَلْبَةٌ من الشتاءِ ؛ وكَلْبَةُ أي بَقِيَّةُ  
شِدَّةٍ ، وهو من ذلك . وقال أبو حنيفة : الكَلْبَةُ  
كُلُّ شِدَّةٍ من قِبَلِ القَحْطِ والسُّلْطانِ وغيره .  
وهو في كَلْبَةٍ من العَيْشِ أي ضيقِ . وقال النضرُ :  
الناسُ في كَلْبَةٍ أي في قَحْطٍ وشِدَّةٍ من الزمانِ .  
أبو زيد : كَلْبَةُ الشتاءِ وهَلْبَتُهُ : شِدَّتُهُ . وقال  
الكسائي : أصابتهُم كَلْبَةٌ من الزمانِ ، في شِدَّةٍ  
حالمٍ ، وعَيْشِهِم ، وهَلْبَةٌ من الزمانِ ؛ قال :  
ويقال هَلْبَةٌ وجَلْبَةٌ من الحرِّ والقرِّ . وعامٌ كَلْبٌ :  
جَدْبٌ ، وكَلْبُهُ من الكَلْبِ .

والمُكَالِبَةُ : المُشَارَةُ ، وكذلك المُكَالِبُ ؛ يقال :  
م يَنْكَالِبُونَ على كذا أي يَتَوَاتَبُونَ عليه .

وكالِبَ الرجلُ مُكَالِبَةً وكِلاباً : ضابِقَهُ كضابِقَةِ  
الكلابِ بَعْضُهَا بَعْضاً ، عند المَهَارِثَةِ ؛ وقولُ  
تَابِطٍ شَرًّا :

إذا الحَرَبُ أَوْلَتْكَ الكَلْبِ ، قَوْلُهَا  
كَلْبِيكَ واعْلَمَ أنها سَوَفَ تَنْجَلِي

قيل في تفسيره قولان : أحدهما انه أراد بالكلب  
المُكَالِبَ الذي تَقَدَّمَ ، والقولُ الآخرُ أن الكَلْبِ  
مصدر كَلَبْتَ الحَرَبُ ، والأوَّلُ أَقْوَى .

وكَلِبَ على الشيءِ كَلْباً : حَرَصَ عليه حِرْصَ  
الكَلْبِ ، واشتَدَّ حِرْصُهُ . وقال الحَسَنُ : إن  
الدنيا لما فَتِحَتْ على أهلها ، كَلَبُوا عليها أشدَّ  
الكَلْبِ ، وعدداً بعضهم على بعض بالسيفِ ؛ وفي  
النهاية : كَلَبُوا عليها أسوأ الكَلْبِ ، وأنتَ تَجَمُّأُ  
من الشَّبَعِ بِشْماً ، وجارك قد دَبِي قُوهُ من الجوعِ  
كَلْباً أي حِرْصاً على شيءٍ يُصِيبُهُ . وفي حديث عليّ ،  
كَتَبَ إلى ابن عباس حين أخذَ من مال البَصْرَةِ :  
فلما رأيتَ الزمانَ على ابن عمك قد كَلِبَ ، والعدوُ  
قد حَرِبَ ؛ كَلِبَ أي اشتَدَّ . يقال : كَلِبَ  
الدَّهْرُ على أهله إذا أَلَحَّ عليهم ، واشتَدَّ .

وتكالبَ الناسُ على الأمرِ : حَرَصُوا عليه حتى  
كانهم كلابٌ . والمُكَالِبُ : الجَرِيُّ ، يمانية ؛  
وذلك لأنه يُلازِمُ كملازمة الكلابِ لما تَطَمَعُ فيه .  
وكَلِبَ الشوكُ إذا سُقِيَ ورقه ، فَعَلِقَ كَعَلِقَ  
الكلابِ . والكَلْبَةُ والكَلْبَةُ من الشرسِ : وهو  
صغار شجر الشوكِ ، وهي تشبه الشكاعى ، وهي  
من الذكور ، وقيل : هي شجرة شاكة من العِضَاهِ ،  
لها جِرائٌ ، وكل ذلك تشبيهٌ بالكلبِ . وقد كَلِبَتْ  
إذا انجَرَدَ ورقها ، واقشَعَرَتْ ، فَعَلِقَتْ الثيابُ  
وآذَتْ من مرِّها ، كما يَفْعَلُ الكَلْبُ .

وقال أبو حنيفة : قال أبو الدُقَيْشِ كَلِبَ الشجرُ ،  
فهو كَلِبٌ إذا لم يجد رِبَّهُ ، فَخَشِنَ من غير أن  
تَذْهَبَ نَدْوَتُهُ ، فَعَلِقَ ثوبٌ من مرِّه كالكلبِ .



وأرض كلبية إذا لم يجرد نباتها ريثاً ، فَيَسَّ .  
 وأرض كلبية الشجر إذا لم يُصَيِّبها الربيع . أبو  
 خيرة : أرض كلبية أي غليظة "قف" ، لا يكون  
 فيها شجر ولا كلاب ، ولا تكون جبلاً ، وقال أبو  
 الدُقَيْش : أرض كلبية الشجر أي خشنة يابسة ،  
 لم يُصَيِّبها الربيع بعد ، ولم تَلِنْ . والكلبية من  
 الشجر أيضاً : الشوك العارية من الأغصان ، وذلك  
 لتعلقها بمن يمرُّ بها ، كما تفعل الكلاب . ويقال للشجرة  
 العارِدة الأغصان والشوك اليابس المُشعِرة :  
 كلبية .

وكف الكلب : عشة منتشرة تثبت بالقيعان  
 وبلاد نجد ، يقال لها ذلك إذا يبيست ، تشبه  
 بكف الكلب الحيواني ، وما دامت خضراء ،  
 فهي الكفنة .

وأُمُّ كلب : شجيرة شاكّة ، تثبت في غلظ  
 الأرض وجبالها ، صفراء الورق ، خشناء ، فإذا  
 حرّكت ، سقطت بأنتن رائحة وأخبثها ؛  
 سبت بذلك لمكان الشوك ، أو لأنها تثبت كالكلب  
 إذا أصابه المطر .

والكلثوب : المنثال ، وكذلك الكلاب ، والجمع  
 الكلابيب ، وبسبب المهماز ، وهو الحديدية التي  
 على خف الرايض ، كلاباً ؛ قال جندل بن الراعي  
 يهجو ابن الرقاع ؛ وقيل هو لأبيه الراعي :

خنادف لاجق ، بالرأس ، منكبه ،  
 كأنه كودن يوشى بكلاب

وكلبه : ضرب به بالكلاب ؛ قال الكميت :

وولّى بأجرباً ولاف ، كأنه  
 على الشرف الأقصى بساط ويكلب

١ قوله « الماردة الأغصان » كذا بالأصل والتهديب بدال مهمة بعد  
 الراء ، والذي في التكملة « العارية بالثناة النعتية بعد الراء .

والكلاب والكلثوب : السفود ، لأنه يعلّق الشواء  
 ويتخلّله ، هذه عن اللحياني . والكلثوب والكلاب :  
 حديدية معطوفة ، كالحطاف . التهذيب : الكلاب  
 والكلثوب خشبة في رأسها عقافة منها ، أو من  
 حديد . فأما الكلبتان : فالآلة التي تكون مع  
 الحدادين . وفي حديث الرؤيا : وإذا آخر قائم  
 بكلثوب حديد ؛ الكلثوب ، بالتشديد : حديدية  
 معوجة الرأس .

وكلاليب البازي : مخالبه ، كل ذلك على التشبيه  
 بمخالب الكلاب والسباع . وكلاليب الشجر :  
 شوكه كذلك .

وكلبت الإبل : رعت كلاليب الشجر ، وقد  
 تكون المكالبة ارتعاء الحشن اليابس ، وهو  
 منه ؛ قال :

إذا لم يكن إلا القناد ، تنزعت  
 مناجلها أصل القناد المكالب

والكلب : الشعيرة . والكلب : المسار الذي  
 في قائم السيف ، وفيه الذؤابة لتعلقه بها ؛ وقيل  
 كلب السيف : ذؤابته . وفي حديث أحد : أن  
 فرساً ذب بذنبيه ، فأصاب كلاب سيف ،  
 فاستك . الكلاب والكلب : الحلقة أو المسار  
 الذي يكون في قائم السيف ، تكون فيه علاقته .  
 والكلب : حديدية عقفاء تكون في طرف الرجل  
 تعلق فيها المزاد والأدوات ؛ قال يصف سقاء :

وأشعث منجوب سيف ، رمت به ،

على الماء ، إحدى اليعملات العرامس

فأصبح فوق الماء ريثان ، بعد ما

أطال به الكلب الشرى ، وهو ناعس

والكلاب : كالكلب ، وكل ما أوثق به شيء ،



فهو كَلْبٌ ، لِأَنَّهُ يَعْقِلُهُ كَمَا يَعْقِلُ الْكَلْبُ مَنْ عَلِقَهُ .

وَالكَلْبَتَانِ : الَّتِي تَكُونُ مَعَ الْحَدَادِ بِأَخْذِهَا الْحَدِيدَ الْمُحْمَى ، يُقَالُ : حَدِيدَةٌ ذَاتُ كَلْبَتَيْنِ ، وَحَدِيدَتَانِ ذَوَاتَا كَلْبَتَيْنِ ، وَحَدَائِدُ ذَوَاتِ كَلْبَتَيْنِ ، فِي الْجَمْعِ ، وَكُلُّ مَا سُمِّيَ بِأَتْنَيْنِ فَكَذَلِكَ .

وَالكَلْبُ : سَيْرٌ أَحْمَرٌ يُجْعَلُ بَيْنَ طَرْفَيْ الْأَدِيمِ . وَالكَلْبَةُ : الْحُصْلَةُ مِنَ اللَّيْفِ ، أَوْ الطَّاقَةُ مِنْهُ ، تُسْتَعْمَلُ كَمَا يُسْتَعْمَلُ الْإِسْتَفَى الَّذِي فِي رَأْسِهِ جُحْرٌ ، ثُمَّ يُجْعَلُ السَّيْرُ فِيهِ ؛ كَذَلِكَ الْكَلْبَةُ يُجْعَلُ الْحَيْطُ أَوْ السَّيْرُ فِيهَا ، وَهِيَ مَثْنِيَّةٌ ، فَتَدْخُلُ فِي مَوْضِعِ الْحَرَزِ ، وَيَدْخُلُ الْحَارِزُ يَدَهُ فِي الْإِدَاوَةِ ، ثُمَّ يَمْدُهُ . وَكَلَبَتِ الْحَارِزَةَ السَّيْرَ تَكَلَبَهُ كَلْبًا : قَصَرَ عَنْهَا السَّيْرَ ، فَتَنَّتْ سَيْرًا يَدْخُلُ فِيهِ رَأْسُ الْقَصِيرِ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهُ ؛ قَالَ دُكَيْنُ بْنُ رَجَاءٍ الْفُقَيْمِيُّ يَصِفُ فَرَسًا :

كَأَنَّ غَرَّ مَثْنِيٍّ ، إِذَا نَجَّيْتَهُ ،

سَيْرٌ صَنَاعٍ فِي خَرَزِيٍّ تَكَلَبُهُ

وَاسْتَشْهَدَ الْجَوْهَرِيُّ بِهَذَا عَلَى قَوْلِهِ : الْكَلْبُ سَيْرٌ يُجْعَلُ بَيْنَ طَرْفَيْ الْأَدِيمِ إِذَا خُرِزَا ؛ تَقُولُ مِنْهُ : كَلَبَتِ الْمَزَادَةَ ، وَغَرَّ مَثْنِيٍّ مَا تَلْتَمِسُ مِنْ جِلْدِهِ . ابْنُ دَرِيدٍ : الْكَلْبُ أَنْ يَقْصُرَ السَّيْرُ عَلَى الْحَارِزَةِ ، فَتَدْخُلُ فِي الثَّقَبِ سَيْرًا مَثْنِيًّا ، ثُمَّ تَرُدُّ رَأْسَ السَّيْرِ النَّاقِصِ فِيهِ ، ثُمَّ تُخْرِجُهُ وَأَنْشُدَ رَجَزَ دُكَيْنِ أَيْضًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكَلْبُ خَرَزُ السَّيْرِ بَيْنَ سَيْرَيْنِ .

كَلَبْتُهُ أَكَلَبْتُهُ كَلْبًا ، وَاسْتَلَبَ الرَّجُلُ : اسْتَعْمَلَ هَذِهِ الْكَلْبَةَ ، هَذِهِ وَحْدَهَا عَنِ اللَّحْيَانِي ؛ قَالَ : وَالكَلْبَةُ : السَّيْرُ وَرَاءَ الطَّاقَةِ مِنَ اللَّيْفِ ، يُسْتَعْمَلُ كَمَا يُسْتَعْمَلُ الْإِسْتَفَى الَّذِي فِي رَأْسِهِ جُحْرٌ ، يَدْخُلُ

السَّيْرِ أَوْ الْحَيْطُ فِي الْكَلْبَةِ ، وَهِيَ مَثْنِيَّةٌ ، فَيَدْخُلُ فِي مَوْضِعِ الْحَرَزِ ، وَيَدْخُلُ الْحَارِزُ يَدَهُ فِي الْإِدَاوَةِ ، ثُمَّ يَمْدُ السَّيْرَ أَوْ الْحَيْطَ . وَالْحَارِزُ يُقَالُ لَهُ : مُكَلَّبٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَالكَلْبُ مِسْمَارٌ يَكُونُ فِي رِوَابِدِ السَّقْبِ ، تُجْعَلُ عَلَيْهِ الصَّفْنَةُ ، وَهِيَ السَّفْرَةُ الَّتِي تُجْمَعُ بِالْحَيْطِ . قَالَ : وَالكَلْبُ أَوَّلُ زِيَادَةِ الْمَاءِ فِي الْوَادِي . وَالكَلْبُ : مِسْمَارٌ عَلَى رَأْسِ الرَّحْلِ ، يُعَلَّقُ عَلَيْهِ الرَّابِيبُ السَّطِيحَةُ . وَالكَلْبُ : مِسْمَارٌ مَقْبِضُ السَّيْفِ ، وَمَعَهُ آخَرٌ ، يُقَالُ لَهُ : الْعَجُوزُ .

وَكَلَبَ الْبَعِيرَ يَكَلِبُهُ كَلْبًا : جَمَعَ بَيْنَ جَرِيرِهِ وَزِمَامِهِ بِحَيْطٍ فِي الْبُرَّةِ . وَالكَلْبُ : الْأَكْلُ الْكَثِيرُ بِلَا شَبَعٍ . وَالكَلْبُ : وَقُوعُ الْحَبْلِ بَيْنَ الْقَعْرِ وَالْبَكْرَةِ ، وَهُوَ الْمَرَسُ ، وَالْحَضْبُ ، وَالكَلْبُ الْقِدْ .

وَرَجَلٌ مُكَلَّبٌ : مَشْدُودٌ بِالْقِدِّ ، وَأَسِيرٌ مُكَلَّبٌ ؛ قَالَ طَفَيْلُ الْعَنَوِيِّ :

فَبَاءَ بِقَتْلَانَا مِنَ الْقَوْمِ مِثْلِهِمْ ،

وَمَا لَا يُعَدُّ مِنْ أَسِيرٍ مُكَلَّبٍ

وَقِيلَ : هُوَ مَقْلُوبٌ عَنِ مُكَبَّلٍ . وَيُقَالُ : كَلَبَ عَلَيْهِ الْقِدْ إِذَا أَسْرَبَهُ ، فَيَبْسُ وَعَضَهُ . وَأَسِيرٌ مُكَلَّبٌ وَمُكَبَّلٌ أَيُّ مُقَبَّدٌ . وَأَسِيرٌ مُكَلَّبٌ : مَأْسُورٌ بِالْقِدِّ .

وَفِي حَدِيثِ ذِي الثُّدَيْيَةِ : يَبْدُو فِي رَأْسِ بَدْيِهِ سُعَيْرَاتٌ ، كَأَنَّهَا كَلْبَةُ كَلْبٍ ، يَعْنِي تَحَالِبَهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا قَالَ الْهَرَوِيُّ ، وَقَالَ الزَّمخَشَرِيُّ : كَأَنَّهَا كَلْبَةُ كَلْبٍ ، أَوْ كَلْبَةُ سِنُورٍ ، وَهِيَ الشَّعْرُ النَّابِتُ فِي جَانِبِي خَطْمِهِ .

١ قوله « فباء بقتلانا النح » كذا أنشده في التهذيب . والذي في الصحاح أبا بقتلانا من القوم ضعفهم ، وكل صبح المنى ، فلعلمها روايتان .



ويقال للشعر الذي يخرز به الاسكاف : كلبته .  
قال : ومن فسرها بالمخالب ، نظراً إلى سجي الكلابيب في مخالب البازي ، فقد أبعد .  
ولسان الكلب : اسم سيف كان لأوس بن حارثة ابن لام الطائي ؛ وفيه يقول :

فإن لسان الكلب مانع حوزاتي ،  
إذا حشدت معن وأفناء بحتري

ورأس الكلب : اسم جبل معروف . وفي الصحاح :  
ورأس كلب : جبل .

والكلب : طرف الأكمة . والكلبة : حانوت الحمار ، عن أبي حنيفة .

وكلب وبنو كلب وبنو آكلب وبنو كلبه :  
كلها قبائل . وكتب : حي من قضاة . وكلاب :  
في قريش ، وهو كلاب بن مرة . وكلاب : في  
هوازن ، وهو كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .  
وقولهم : أعز من كليب وائل ، هو كليب  
ابن ربيعة من بني تغلب بن وائل . وأما كليب ،  
رَهْطُ جرير الشاعر ، فهو كليب بن يربوع بن  
حنظلة . والكلب : جبل باليمامة ؛ قال الأعشى :

إذ يرفع آل رأس الكلب فارتفعاً

هكذا ذكره ابن سيده . والكلب : جبل باليمامة ،  
واستشهد عليه بهذا البيت : رأس الكلب .  
والكلبات : هضبات معروفة هنالك .

والكلاب ، بضم الكاف وتخفيف اللام : اسم ماء ،  
كانت عنده وقعة العرب ؛ قال السقاح بن خالد التغلبي :

إن الكلاب ماؤنا فخلثوه ،

وساجراً ، والله ، لن نخلثوه

وساجر : اسم ماء يجتمع من السيل . وقالوا : الكلاب

الأول ، والكلاب الثاني ، وهما يومان مشهوران  
للعرب ؛ ومنه حديث عرفجة : أن أنفه أصيب  
يوم الكلاب ، فاتخذ أنفاً من فضة ؛ قال أبو عبيد :  
كلاب الأول ، وكلاب الثاني يومان ، كانا بين  
ملوك كندة وبني تميم . قال : والكلاب موضع ،  
أو ماء ، معروف ، وبين الدهناء واليمامة موضع يقال له  
الكلاب أيضاً . والكلب : فرس عامر بن الطقييل .  
والكلب : القيادة ، والكلتبان : القواد ؛ منه ،  
حكاها ابن الأعرابي ، يرفعها إلى الأصمعي ، ولم  
يذكر سببها في الأمثلة فعتلاناً . قال ابن سيده :  
وأمثل ما يصرّف إليه ذلك ، أن يكون الكلب  
ثلاثياً ، والكلتبان رباعياً ، كزرم وازرأم ،  
وضفد واضفاد .

وكلب وكتيب وكلاب : قبائل معروفة .

كلب : الكلتبان : مأخوذ من الكلب ؛ وهي  
القيادة . ابن الأعرابي : الكلتبة القيادة ، والله أعلم .

كلعب : كلعبه بالسيف : ضربه .

وكلنجة والكلنجة : من أسماء الرجال .  
والكلنجة اليربوعي : اسم هبيرة بن عبد مناف .  
قال الأزهري : ولا يدري ما هو . وقد روي عن  
ابن الأعرابي : الكلنجة صوت النار وهيها ، يقال :  
سمعت حدمة النار وكلنجتها .

كنب : كنب يكتنب كنباً : غلظ ؛ وأنشد  
لدريد بن الصمة :

وأنت امرؤ جعد القفا متعكس ،

من الأقط الحولي شعبان كانب

أي شعر لحيته متقبض لم يسرح ، وكل شيء  
متقبض ، فهو متعكس .



فهو كَلْبٌ ، لِأَنَّهُ يَعْقِلُهُ كَمَا يَعْقِلُ الْكَلْبُ مَنْ عَلِقَهُ .

وَالكَلْبَتَانِ : الَّتِي تَكُونُ مَعَ الْحَدَادِ بِأَخْذِهَا الْحَدِيدَ الْمُحْمَى ، يُقَالُ : حَدِيدَةٌ ذَاتُ كَلْبَتَيْنِ ، وَحَدِيدَتَانِ ذَوَاتَا كَلْبَتَيْنِ ، وَحَدَائِدُ ذَوَاتِ كَلْبَتَيْنِ ، فِي الْجَمْعِ ، وَكُلُّ مَا سُمِّيَ بِأَثْنَيْنِ فَكَذَلِكَ .

وَالكَلْبُ : سَيْرٌ أَحْمَرٌ يُجْعَلُ بَيْنَ طَرْفَيْ الْأَدِيمِ . وَالكَلْبَةُ : الْحُصْلَةُ مِنَ اللَّيْفِ ، أَوْ الطَّاقَةُ مِنْهُ ، تُسْتَعْمَلُ كَمَا يُسْتَعْمَلُ الْإِشْفَى الَّذِي فِي رَأْسِهِ جُحْرٌ ، ثُمَّ يُجْعَلُ السَّيْرُ فِيهِ ؛ كَذَلِكَ الْكَلْبَةُ يُجْعَلُ الْحَيْطُ أَوْ السَّيْرُ فِيهَا ، وَهِيَ مَثْنِيَّةٌ ، فَتَدْخُلُ فِي مَوْضِعِ الْحَرَزِ ، وَيَدْخُلُ الْحَارِزُ يَدَهُ فِي الْإِدَاوَةِ ، ثُمَّ يَمْدُهُ . وَكَلَبَتِ الْحَارِزَةَ السَّيْرَ تَكَلَبَتْهُ كَلْبًا : قَصَرَ عَنْهَا السَّيْرَ ، فَتَنَّتْ سَيْرًا يَدْخُلُ فِيهِ رَأْسُ الْقَصِيرِ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهُ ؛ قَالَ دُكَيْنُ بْنُ رَجَاءٍ الْفُقَيْمِيُّ يَصِفُ فَرَسًا :

كَأَنَّ غَرَّ مَثْنِيَّةً ، إِذَا نَجَّيْتَهُ ،

سَيْرٌ صَنَاعٍ فِي خَرِيرِ تَكَلْبَةٍ

وَاسْتَشْهَدَ الْجَوْهَرِيُّ بِهَذَا عَلَى قَوْلِهِ : الْكَلْبُ سَيْرٌ يُجْعَلُ بَيْنَ طَرْفَيْ الْأَدِيمِ إِذَا خَرَزَا ؛ تَقُولُ مِنْهُ : كَلَبَتِ الْمَزَادَةَ ، وَغَرَّ مَثْنِيَّةً مَا تَنَسَّى مِنْ جِلْدِهِ . ابْنُ دَرِيدٍ : الْكَلْبُ أَنْ يَقْصُرَ السَّيْرُ عَلَى الْحَارِزَةِ ، فَتَدْخُلَ فِي الثَّقَبِ سَيْرًا مَثْنِيًّا ، ثُمَّ تَرُدُّ رَأْسَ السَّيْرِ النَّاقِصِ فِيهِ ، ثُمَّ تُخْرِجُهُ وَأَنْشُدَ رَجَزُ دُكَيْنٍ أَيْضًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكَلْبُ خَرَزُ السَّيْرِ بَيْنَ سَيْرَيْنِ .

كَلَبَتْهُ أَكَلَبَتْهُ كَلْبًا ، وَاسْتَلَبَ الرَّجُلُ : اسْتَعْمَلَ هَذِهِ الْكَلْبَةَ ، هَذِهِ وَحْدَهَا عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ؛ قَالَ : وَالكَلْبَةُ : السَّيْرُ وَرَاءَ الطَّاقَةِ مِنَ اللَّيْفِ ، يُسْتَعْمَلُ كَمَا يُسْتَعْمَلُ الْإِشْفَى الَّذِي فِي رَأْسِهِ جُحْرٌ ، يَدْخُلُ

السَّيْرُ أَوْ الْحَيْطُ فِي الْكَلْبَةِ ، وَهِيَ مَثْنِيَّةٌ ، فَيَدْخُلُ فِي مَوْضِعِ الْحَرَزِ ، وَيَدْخُلُ الْحَارِزُ يَدَهُ فِي الْإِدَاوَةِ ، ثُمَّ يَمْدُ السَّيْرَ أَوْ الْحَيْطَ . وَالْحَارِزُ يُقَالُ لَهُ : مُكْتَلَبٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَالكَلْبُ مِيسَارٌ يَكُونُ فِي رِوَاقِ السَّقْبِ ، تَجْعَلُ عَلَيْهِ الصَّفْنَةَ ، وَهِيَ السَّفْرَةُ الَّتِي تُجْمَعُ بِالْحَيْطِ . قَالَ : وَالكَلْبُ أَوَّلُ زِيَادَةِ الْمَاءِ فِي الْوَادِي . وَالكَلْبُ : مِيسَارٌ عَلَى رَأْسِ الرَّحْلِ ، يُعَلَّقُ عَلَيْهِ الرَّابِ السَّطِيحَةَ . وَالكَلْبُ : مِيسَارٌ مَقْبُضِ السِّيفِ ، وَمَعَهُ آخَرٌ ، يُقَالُ لَهُ : الْعَجُوزُ .

وَكَلَبَ الْبَعِيرَ يَكَلِبُهُ كَلْبًا : جَمَعَ بَيْنَ جَرِيرِهِ وَزِمَامِهِ بِحَيْطٍ فِي الْبُرَّةِ . وَالكَلْبُ : الْأَكْلُ الْكَثِيرُ بِلا شَبَعٍ . وَالكَلْبُ : وَقُوعُ الْحَبْلِ بَيْنَ الْقَعْرِ وَالْبَكْرَةِ ، وَهُوَ الْمَرَسُ ، وَالْحَضْبُ ، وَالكَلْبُ الْقِدُّ .

وَرَجُلٌ مُكَلَّبٌ : مَشْدُودٌ بِالْقِدِّ ، وَأَسِيرٌ مُكَلَّبٌ ؛ قَالَ طَفَيْلُ الْعَنْوَرِيُّ :

فَبَاءَ بِقَتْلَانَا مِنَ الْقَوْمِ مِثْلَهُمْ ،

وَمَا لَا يُعَدُّ مِنْ أَسِيرٍ مُكَلَّبٍ

وَقِيلَ : هُوَ مَقْلُوبٌ عَنْ مُكَبَّلٍ . وَيُقَالُ : كَلَبَ عَلَيْهِ الْقِدُّ إِذَا أُسِرَ بِهِ ، فَيَبِيسَ وَعَضَّهُ . وَأَسِيرٌ مُكَلَّبٌ وَمُكَبَّلٌ أَيُّ مُقَيَّدٌ . وَأَسِيرٌ مُكَلَّبٌ : مَأْسُورٌ بِالْقِدِّ .

وَفِي حَدِيثِ ذِي الثَّدْيَةِ : يَبْدُو فِي رَأْسِ بَدْيِهِ شُعَيْرَاتٌ ، كَأَنَّهَا كَلْبَةُ كَلْبٍ ، يَعْنِي كَحَالِبِهِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا قَالَ الْهَرَوِيُّ ، وَقَالَ الزُّنْحَرِيُّ : كَأَنَّهَا كَلْبَةُ كَلْبٍ ، أَوْ كَلْبَةُ سِنُورٍ ، وَهِيَ الشَّعْرُ النَّابِتُ فِي جَانِبِي خَطْمِهِ .

١ قوله « فباء بقتلانا النح » كذا أنشده في التهذيب. والذي في الصحاح أباه بقتلانا من القوم ضعفهم، وكل صحيح المعنى، فلعلها روايتان .



ويقال للشعر الذي يَخْرُزُ به الاسكافُ : كَلْبَةٌ .  
قال : ومن فسرها بالمخالب ، نظراً إلى سجيء  
الكلايب في مخالب البازي ، فقد أبعد .  
ولسان الكلب : اسم سيف كان لأوس بن حارثة  
ابن لأم الطائي ؛ وفيه يقول :

فإن لسان الكلب مانع حوزتي ،  
إذا حشدت معن وأفناء يحشر

ورأس الكلب : اسم جبل معروف . وفي الصحاح :  
ورأس كلب : جبل .

والكلب : طرف الأكمة . والكلبة : حانوت  
الحمار ، عن أبي حنيفة .

وكلب وبنو كلب وبنو كلب وبنو كلب :  
كلها قبائل . وكتب : حي من قضاة . وكتاب :  
في قریش ، وهو كلاب بن مرة . وكتاب : في  
هوازن ، وهو كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .  
وقولهم : أعز من كليب وائل ، هو كليب  
ابن ربيعة من بني تغلب بن وائل . وأما كليب ،  
رَهْطُ جرير الشاعر ، فهو كليب بن يربوع بن  
حنظلة . والكلب : جبل باليامة ؛ قال الأعشى :

إذ يرفع الآل رأس الكلب فارثفا

هكذا ذكره ابن سيده . والكلب : جبل باليامة ،  
واستشهد عليه هذا البيت : رأس الكلب .  
والكلبات : هضبات معروفة هنالك .

والكلاب ، بضم الكاف وتخفيف اللام : اسم ماء ،  
كانت عنده وقعة العرب ؛ قال السقاح بن خالد التغلبي :

إن الكلاب ماؤنا فتحلوه ،

وساجراً ، والله ، لن تحلوه

وساجر : اسم ماء يجتمع من السيل . وقالوا : الكلاب

الأول ، والكلاب الثاني ، وهما يومان مشهوران  
للعرب ؛ ومنه حديث عرفجة : أن أنفه أصيب  
يوم الكلاب ، فاتخذ أنفاً من فضة ؛ قال أبو عبيد :  
كلاب الأول ، وكلاب الثاني يومان ، كانا بين  
ملوك كندة وبني تميم . قال : والكلاب موضع ،  
أو ماء ، معروف ، وبين الدهناء واليامة موضع يقال له  
الكلاب أيضاً . والكلب : فرس عامر بن الطفيل .  
والكلب : القيادة ، والكلبان : القواد ؛ منه ،  
حكاهما ابن الأعرابي ، يرفعها إلى الأصمعي ، ولم  
يذكر سيبويه في الأمثلة فعتلاناً . قال ابن سيده :  
وأمثل ما يصرف إليه ذلك ، أن يكون الكلب  
ثلاثياً ، والكلبان رباعياً ، كزرم وازرام ،  
وضفد واضفاد .

وكلب وكتيب وكتاب : قبائل معروفة .

كلب : الكلبان : مأخوذ من الكلب ؛ وهي  
القيادة . ابن الأعرابي : الكلبة القيادة ، والله أعلم .

كلعب : كلعبه بالسيف : ضربه .

وكلعبة والكلعبة : من أسماء الرجال .  
والكلعبة اليربوعي : اسم هبيرة بن عبد مناف .  
قال الأزهري : ولا يدري ما هو . وقد روي عن  
ابن الأعرابي : الكلعبة صوت النار وهيبها ، يقال :  
سمعت حدمة النار وكلعبتها .

كنب : كنب يكتب كنباً : غلظ ؛ وأنشد  
لدريد بن الصمة :

وأنت امرؤ جعد القفا متعكس ،

من الأقط الحولي شبعان كانب

أي شعر لحيته متقبض لم يسرح ، وكل شيء  
متقبض ، فهو متعكس .



وأَكْنَبَ : كَكْنَبَ . وقال أبو زيد : كَانِبٌ  
 كَانِزٌ ، يقال : كَنَبَ في جِرَابِهِ شَيْئاً إِذَا كَتَزَهُ فِيهِ .  
 وَالكَنَّبُ : غَلِظٌ يَغْلُظُ الرَّجُلَ وَالْحُفَّ وَالْحَافِرَ  
 وَالْيَدَ ؛ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْيَدَ إِذَا غَلِظَتْ مِنْ  
 الْعَمَلِ ؛ كَنَبَتْ يَدُهُ وَأَكْنَبَتْ ، فِيهِ مُكْنَبَةٌ .  
 وَفِي الصَّحَاحِ : أَكْنَبَتْ ، وَلَا يُقَالُ : كَنَبَتْ ؛ وَأَنْشَدَ  
 أَحْمَدُ بْنُ بَجِيحٍ :

قَدْ أَكْنَبَتْ يَدَاكَ بَعْدَ لَيْلٍ ،  
 وَبَعْدَ دُهْنِ الْبَانِ وَالْمَضْنُونِ ،  
 وَهَمَّتَا بِالصَّبْرِ وَالْمُرُونِ

وَالْمَضْنُونُ : جَنْسٌ مِنَ الطَّيْبِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

قَدْ أَكْنَبَتْ نُسُورُهُ وَأَكْنَبَا

أَي غَلِظَتْ وَعَسَتْ . وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ رَأَى  
 رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَدْ أَكْنَبَتْ يَدَاهُ ،  
 فَقَالَ لَهُ : أَكْنَبَتْ يَدَاكَ ؛ فَقَالَ : أَعَالِجُ بِالْمَرْ  
 وَالْمِسْحَاةِ ؛ فَأَخَذَ يَدَهُ وَقَالَ : هَذِهِ لَا تَمَسُّهَا النَّارُ  
 أَبَدًا . أَكْنَبَتْ الْيَدُ إِذَا تَخَنَّتْ وَغَلِظَتْ جِلْدُهَا ،  
 وَتَعَجَّرَ مِنْ مُعَانَاةِ الْأَشْيَاءِ الشَّاقَّةِ . وَالكَنَّبُ فِي الْيَدِ :  
 مِثْلُ الْمَجَلِّ ، إِذَا صَلَبَتْ مِنَ الْعَمَلِ . وَالْمِكْنَبُ :  
 الْغَلِظُ مِنَ الْحَوَافِرِ . وَخُفٌّ مُكْنَبٌ ، بِفَتْحِ النَّونِ :  
 كَمِكْنَبٍ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

بِكُلِّ مَرْتُومٍ التَّوَاهِي مُكْنَبٍ

وَأَكْنَبَ عَلَيْهِ بَطْنُهُ : اسْتَدَّ . وَأَكْنَبَ عَلَيْهِ  
 لِسَانُهُ : احْتَبَسَ . وَكَنَبَ الشَّيْءُ يَكْنِبُهُ كَنْبًا :  
 كَتَزَهُ . وَالكَانِبُ : الْمُتَمَلِّئُ شَيْعًا . وَالكَانِبُ ،  
 بِالْكَسْرِ ، وَالْعَامِي : الشَّرَاخُ . وَالكَنِيبُ : الْبَيْسُ  
 مِنَ الشَّجَرِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْكَنِيبُ ، بِغَيْرِ بَاءٍ ، شَيْءٌ  
 يَقْتَادِنَا هَذَا ، الَّذِي يَنْبُتُ عِنْدَنَا ، وَقَدْ يُحْصَفُ عِنْدَنَا

بِلِحَائِهِ ، وَيُقْتَلُ مِنْهُ شُرُطٌ بَاقِيَةٌ عَلَى النَّدَى . وَقَالَ  
 مَرْثُومٌ : سَأَلْتُ بَعْضَ الْأَعْرَابِ عَنِ الْكَنِيبِ ، فَأَرَانِي  
 شِرْسَةً مُتَفَرِّقَةً مِنْ نَبَاتِ الشُّوكِ ، بِيضَاءِ  
 الْعِيدَانِ ، كَثِيرَةِ الشُّوكِ ، لَهَا فِي أَطْرَافِهَا بَرَاعِيمٌ ،  
 قَدْ بَدَتْ مِنْ كُلِّ بُرْعُومَةٍ شَوْكَاتٌ ثَلَاثٌ . وَالكَنِيبُ :  
 نَبْتٌ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

مُعَالِيَاتٌ ، عَلَى الْأَرْيَافِ ، مَسْكَنُهَا  
 أَطْرَافٌ نَجْدِيٌّ ، بِأَرْضِ الطَّلْحِ وَالكَنِيبِ

الليث : الْكَنِيبُ شَجَرٌ ؛ قَالَ :

فِي خَضَدٍ مِنَ الْكِرَاثِ وَالكَنِيبِ

وَكُنِيبٌ ، مَصْفَرٌّ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

زَيْدُ بْنُ بَدْرٍ حَاضِرٌ بِعُرَاعِيرٍ ،  
 وَعَلَى كُنِيبِ مَالِكِ بْنِ حِمَارٍ

كَنْبٌ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكِنْثَابُ الرَّمْلُ الْمُتْهَالُ .

كَنْغَبٌ : الْكَنْغَبَةُ : اخْتِلَاطُ الْكَلَامِ مِنَ الْخَطِّ ، حَكَاهُ  
 بُونِسُ .

كَهَبٌ : الْكُهْبَةُ : غُبْرَةٌ مُشْرَبَةٌ سَوَادًا فِي أَلْوَانِ الْإِبِلِ ،  
 زَادَ الْأَزْهَرِيُّ : خَاصَةٌ .

بَعِيرٌ أَكْهَبٌ : يَبِينُ الْكَهَبُ ، وَنَاقَةٌ كَهْبَاءُ .  
 الْجَوْهَرِيُّ : الْكُهْبَةُ لَوْنٌ مِثْلُ الْقَهْبَةِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو :  
 الْكُهْبَةُ لَوْنٌ لَيْسَ بِخَالِصٍ فِي الْحُمْرَةِ ، وَهُوَ فِي  
 الْحُمْرَةِ خَاصَّةٌ . وَقَالَ يَعْقُوبٌ : الْكُهْبَةُ لَوْنٌ إِلَى  
 الْغُبْرَةِ مَا هُوَ ، فَلَمْ يَخْصُ شَيْئًا دُونَ شَيْءٍ . قَالَ  
 الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْعِ الْكُهْبَةَ فِي أَلْوَانِ الْإِبِلِ ، لَغَيْرِ  
 اللَّيْثِ ؛ قَالَ : وَلَعَلَّهُ يُسْتَعْمَلُ فِي أَلْوَانِ الثِّيَابِ .  
 الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَقِيلَ الْكَهَبُ لَوْنُ  
 الْجَامُوسِ ، وَالْكُهْبَةُ : الدَّهْمَةُ ؛ وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ



حرم الحمر والكنوبة؛ قال ابن الأثير: هي الثرد؛  
وقيل: الطبل؛ وقيل: البربط؛ ومنه حديث  
علي: أمرنا بكسر الكنوبة، والكنارة، والشباع.

## فصل اللام

لبب: لب كل شيء، ولبابه: خالصه وخياره، وقد  
غلب اللب على ما يؤكل داخله، ويرمى خارجه  
من الثمر. ولب الجوز واللوز، ونحوهما: ما  
في جوفه، والجمع الثبوب؛ تقول منه: ألّب  
الزروع، مثل أحب، إذا دخل فيه الأكل.  
ولبب الحب تلييباً: صار له لب. ولب  
النخلة: قلبها. وخالص كل شيء: لبه. الليث:  
لب كل شيء من الثمر داخله الذي يطرح  
خارجه، نحو لب الجوز واللوز. قال: ولب  
الرجل: ما جعل في قلبه من العقل.  
وشيء لباب: خالص. ابن جني: هو لباب قوميه،  
وهو لباب قومهم، وهي لباب قومها؛ قال جرير:

تدرّي فوق مثنيتها قروناً  
على بشرى، وآيسة لباب

والحسب: اللباب الخالص، ومنه سميت المرأة  
لبابة. وفي الحديث: إننا حي من مذحج، عباب  
سلفها ولباب شرفها. اللباب: الخالص من كل  
شيء، كاللب. واللباب: طحين مرقق. ولبب  
الحب: جرى فيه الدقيق. ولباب القمح، ولباب  
الفستق، ولباب الإبل: خيارها. ولباب  
الحسب: تحفه. واللباب: الخالص من كل  
شيء؛ قال ذو الرمة يصف فحلاً مثنائاً:

سبحلاً أبا شرخين أحيا بناته  
مقاليتها، فهي اللباب الحباس

كهب وكهب كهباً وكهبة، فهو أكهب،  
وقد قيل: كاهب؛ وروى بيت ذي الرمة:  
جنوح على باقي سحيق، كأنه  
إهاب ابن آوى كاهب اللون أطحله

ويروى: أكهب.

كهدب: كهدب: ثقيل وخم.

كهكب: التهذيب في ترجمة كهكم: ابن الأعرابي:  
الكهكم والكهكب الباذنجان.

كوب: الكوب: الكوز الذي لا عروة له؛ قال  
عدي بن زيد:

متكياً تصفق أبوابه،  
يسعى عليه العبد بالكوب

والجمع أكواب. وفي التنزيل العزيز: وأكواب  
موضوعة. وفيه: ويطاف عليهم بصحاف من ذهب  
وأكواب. قال الفراء: الكوب الكوز المستدير  
الرأس الذي لا أذن له؛ وقال يصف منجنوناً:

يصب أكواباً على أكواب،  
تدفقت من ماها الجوابي

ابن الأعرابي: كاب يكوب إذا شرب بالكوب.  
والكوب: دقة العنق وعظم الرأس.  
والكنوبة: الشطر نجة. والكنوبة: الطبل  
والثرد، وفي الصحاح: الطبل الصغير المنحصر.  
قال أبو عبيد: أما الكنوبة، فإن محمد بن كثير  
أخبرني أن الكنوبة الثرد في كلام أهل اليمن؛ وقال  
غيره، الكنوبة: الطبل. وفي الحديث: إن الله

١ قوله «كاب يكوب إذا الع» وكذلك اكتاب يكتب كما يقال:  
كاز واكاز إذا شرب بالكوز اه. تكملة.



وقال أبو الحسن في الفالوذج : لُبَابُ الْقَمَحِ بِلُعَابِ النَّحْلِ .

وَلُبُّ كُلِّ شَيْءٍ : نَفْسُهُ وَحَقِيقَتُهُ . وَرَبْمَا سُمِّيَ سَمُّ الْحَيَةِ : لُبًّا . وَاللُّبُّ : الْعَقْلُ ، وَالْجَمْعُ أَلْبَابُ ، وَاللُّبُّ : قَالَ الْكُمَيْتُ :

إِلَيْكُمْ ، بَنِي آلِ النَّبِيِّ ، تَطَلَّعَتْ  
تَوَازَعُ مِنْ قَلْبِي ، ظِمَامًا ، وَاللُّبُّ

وَقَدْ جُمِعَ عَلَى أَلْبٍ ، كَمَا جُمِعَ بُؤْسٌ عَلَى أَبْوَسٍ ، وَنَعْمٌ عَلَى أَنْعَمٍ ؛ قَالَ أَبُو طَالِبٍ :

قَلْبِي إِلَيْهِ مُشْرِفُ الْأَلْبِ

وَاللُّبَابَةُ : مَصْدَرُ اللَّيِّبِ . وَقَدْ لَبَّبْتُ أَلْبًا ، وَلَبَّبْتُ تَلْبًا ، بِالْكَسْرِ ، لُبًّا وَلَبًّا وَلُبَابَةً : صِرْتُ ذَا لُبٍّ . وَفِي التَّهْذِيبِ : حَكِيَ لَبَّبْتُ ، بِالضَّمِّ ، وَهُوَ نَادِرٌ ، لَا نَظِيرَ لَهُ فِي الْمُضَاعَفِ . وَقِيلَ لِصَفِيَّةَ بِنْتِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَضَرَبَتْ الزُّبَيْرَ : لَمْ تَضْرِبْنِي ؟ فَقَالَتْ : لَيْلَبٌ ، وَيَقُودُ الْجَيْشَ ذَا الْجَلَبِ أَيُّ يَصِيرُ ذَا لُبٍّ . وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : أَضْرِبُهُ لَكِي يَلَبُّ ، وَيَقُودُ الْجَيْشَ ذَا اللَّجَبِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذِهِ لُغَةٌ أَهْلِ الْحِجَازِ ؛ وَأَهْلُ نَجْدٍ يَقُولُونَ : لَبٌّ يَلِبُّ بِوَزْنِ فَرٍّ يَفِرُّ .

وَرَجُلٌ مَلْبُوبٌ : مَوْصُوفٌ بِاللُّبَابَةِ .

وَلَيِّبٌ : عَاقِلٌ ذُو لُبٍّ ، مِنْ قَوْمِ أَلْبَاءَ ؛ قَالَ سَيَبَوِيهَ : لَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ، وَالْأُنْثَى لَيْبِيَّةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : رَجُلٌ لَيِّبٌ ، مِثْلُ لَبٍّ ؛ قَالَ الْمُضَرَّبُ ابْنُ كَعْبٍ :

فَقُلْتُ لَهَا : فَيْئِي إِلَيْكَ ، فَإِنِّي  
حَرَامٌ ، وَإِنِّي بَعْدَ ذَلِكَ لَيِّبٌ

التَّهْذِيبُ : وَقَالَ حَسَانٌ :

وَجَارِيَةٌ مَلْبُوبَةٌ وَمُنَجَّسٌ  
وَطَارِقَةٌ ، فِي طَرَفِهَا ، لَمْ تُشَدِّدِ

وَاسْتَلَبَهُ : امْتَحَنَ لُبَّهُ .

وَيُقَالُ : بَنَاتُ أَلْبٍ عُرُوقٌ فِي الْقَلْبِ ، يَكُونُ مِنْهَا الرِّقَّةُ . وَقِيلَ لِأَعْرَابِيَّةٍ تَعَاتِبُ ابْنَتَهَا : مَا لَكَ لَا تَدْعِينِي عَلَيْهِ ؟ قَالَتْ : تَأْتِي لَهُ ذَلِكَ بَنَاتُ أَلْبِي . الْأَصْمَعِيُّ قَالَ : كَانَ أَعْرَابِيٌّ عِنْدَهُ امْرَأَةٌ قَبْرَمٌ بِهَا ، فَأَلْقَاهَا فِي بَيْتٍ غَرَضًا بِهَا ، فَمَرَّ بِهَا نَفَرٌ فَسَمِعُوا هَمَّهَمَّتَهَا مِنَ الْبَيْتِ ، فَاسْتَخْرَجُوهَا ، وَقَالُوا : مَنْ فَعَلَ هَذَا بِكَ ؟ فَقَالَتْ : زَوْجِي ، فَقَالُوا ادْعِي اللَّهَ عَلَيْهِ ، فَقَالَتْ : لَا تُطَاوَعُنِي بَنَاتُ أَلْبِي . قَالُوا : وَبَنَاتُ أَلْبٍ عُرُوقٌ مُتَصِلَةٌ بِالْقَلْبِ . ابْنُ سِيدَةَ : قَدْ عَلِمْتَ بِذَلِكَ بَنَاتُ أَلْبِي ؛ يَعْنُونَ لُبَّهُ ، وَهُوَ أَحَدٌ مَا سُدَّ مِنَ الْمُضَاعَفِ ، فَجَاءَ عَلَى الْأَصْلِ ؛ هَذَا مَذْهَبُ سَيَبَوِيهَ ، قَالَ يَعْنُونَ لُبَّهُ ؛ وَقَالَ الْمُبَرِّدُ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

قَدْ عَلِمْتَ ذَلِكَ بَنَاتُ أَلْبِيهِ

يُرِيدُ بَنَاتِ أَعْقَلِ هَذَا الْحَيِّ ، فَإِنْ جُمِعَتْ أَلْبَاءُ ، قُلْتُ : الْأَلْبِيَّةُ ، وَالتَّصْفِيرُ أَلْيَبٌ ، وَهُوَ أَوْلَى مِنْ قَوْلِ مَنْ أَعْلَمَهَا .

وَاللُّبُّ : اللَّطِيفُ الْقَرِيبُ مِنَ النَّاسِ ، وَالْأُنْثَى : لَبَّةٌ ، وَجَمْعُهَا لِبَابٌ . وَاللُّبُّ : الْحَادِي الْأَزْمُ لِسُوقِ الْإِبِلِ ، لَا يَفْتَرُّ عَنْهَا وَلَا يُفَارِقُهَا . وَرَجُلٌ لَبٌّ : لِأَزْمٍ لِصَنْعَتِهِ لَا يَفَارِقُهَا . وَيُقَالُ : رَجُلٌ لَبٌّ طَبٌّ أَيُّ لِأَزْمٍ لِلأَمْرِ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

لَبًّا ، بِأَعْجَازِ الْمَطِيِّ ، لِأَحْقَا

وَلَبٌّ بِالْمَكَانِ لَبًّا ، وَأَلْبٌ : أَقَامَ بِهِ وَلَزِمَهُ . وَأَلْبٌ عَلَى الْأَمْرِ : لَزِمَهُ فَلَمْ يَفَارِقْهُ .



وقولهم : لَبَّيْكَ وَلَبَّيْهِ مِنْهُ ، أي لزوماً لطاعتِكَ ؛  
وفي الصحاح : أي أنا مُقيمٌ على طاعتِكَ ؛ قال :

إِنَّكَ لَوْ دَعَوْتَنِي ، ودوني  
زَوْرَاءُ ذَاتُ مَمْرَعٍ يَبُونِ ،  
لَقُلْتُ : لَبَّيْهِ ، لَمَنْ يَدْعُونِي

أصله لَبَّيْتُ فَعَلْتُ ، من أَلَبَّ بِالْمَكَانِ ، فأبدلت  
الباء ياءً لِأَجْلِ التَّضْعِيفِ . قال الخليل ، هو من قولهم :  
دار فلان تَلَبُّ دارِي أي تُحاذِيها أي أنا مُواجِهٌكَ  
بما تُحِبُّ إجابةً لك ، والياء للتثنية ، وفيها دليل على  
النصب للمصدر . وقال سيبويه : انْتَصَبَ لَبَّيْكَ ،  
على الفِعْلِ ، كما انْتَصَبَ سَبْحَانَ اللَّهِ . وفي الصحاح :  
نُصِبَ عَلَى الْمَصْدَرِ ، كقولك : حَمْدًا لِلَّهِ وَشُكْرًا ،  
وكان حقه أن يقال : لَبَّيَّا لَكَ ، وثني على معنى  
التوكيد أي إلتباباً بك بعد إلتبابٍ ، وإقامةً بعد إقامةٍ .  
قال الأزهري : سمعت أبا الفضل المُنْذِرِيَّ يقول :  
عَرَضَ عَلَيَّ أَبِي الْعَبَّاسِ مَا سَمِعْتُ مِنْ أَبِي طَالِبِ النَّحْوِيِّ  
فِي قَوْلِهِمْ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ ، قال : قال الفراء : معنى  
لَبَّيْكَ ، إجابةً لك بعد إجابةٍ ؛ قال : ونصبه على  
المصدر .

قال : وقال الأحمَرُ : هو مأخوذٌ من لَبَّ بِالْمَكَانِ ،  
وَأَلَبَّ بِهِ إِذَا أَقَامَ ؛ وَأَنشَدَ :

لَبَّ بِأَرْضٍ مَا تَخَطَّاهَا الْعَنَمُ

قال ومنه قول طُفَيْلٍ :

رَدَدْنَا نَحْصَيْنًا مِنْ عَدِيٍّ وَرَهْطِهِ ،  
وَتَيْمٌ تَلَبِّي فِي الْعُرُوجِ ، وَتَحَلَّبُ

أي تَلَزَمُهَا وَتَقِيمُ فِيهَا ؛ وقال أبو الهيثم قوله :

وتيم تلي في العروج ، وتحلب

أي تَحَلَّبُ اللَّبَّاءَ وَتَشْرَبُهُ ؛ جعله من اللَّبِّ ، فترك  
همزه ، ولم يجعله من لَبَّ بِالْمَكَانِ وَأَلَبَّ . قال  
أبو منصور : والذي قاله أبو الهيثم أصوبٌ ، لقوله بعده  
وَتَحَلَّبُ . قال وقال الأحمَرُ : كَأَنَّ أَصْلَ لَبَّ  
بِكَ ، لَبَّبَ بِكَ ، فاستثقلوا ثلاث باءات ، فقلبوا  
إحداهن ياءً ، كما قالوا : تَظَنَّنَيْتُ ، من الظَّنِّ . وحكى  
أبو عبيد عن الخليل أنه قال : أصله من أَلَبَّ بِالْمَكَانِ ،  
فإذا دعا الرجلُ صاحِبَهُ ، أجابه : لَبَّيْكَ أي أنا مُقيمٌ  
عندك ، ثم وكد ذلك بَلَبَّيْكَ أي إقامةً بعد إقامةٍ .  
وحكى عن الخليل أنه قال : هو مأخوذٌ من قولهم :  
أُمُّ لَبَّةٍ أي مُحِبَّةٌ عاطفةٌ ؛ قال : فإن كان كذلك ،  
فمعناه إقبالاً إليك ومُحِبَّةٌ لك ؛ وَأَنشَدَ :

وَكُنْتُمْ كَأُمَّ لَبَّةٍ ، طَعَنَ ابْنُهَا  
إِلَيْهَا ، فَمَا كَرَّتْ عَلَيْهِ بِسَاعِدِ

قال ، ويقال : هو مأخوذٌ من قولهم : دارِي تَلَبُّ  
دارِكَ ، ويكون معناه : اتَّجَاهِي إِلَيْكَ وَإِقْبَالِي عَلَيَّ  
أمرِكَ . وقال ابن الأعرابي : اللَّبُّ الطَّاعَةُ ، وأصله  
من الإقامة . وقولهم : لَبَّيْكَ ، اللَّبُّ واحدٌ ، فإذا  
ثبت ، قلت في الرفع : لَبَّانِ ، وفي النصب والحذف :  
لَبَّيْنِ ؛ وكان في الأصل لَبَّيْكَ أي أَطَعْتُكَ مرتين ،  
ثم حذفت النون للإضافة أي أَطَعْتُكَ طاعةً ، مقيماً  
عندك إقامةً بعد إقامةٍ . ابن سيده : قال سيبويه  
وزعم يونس أن لَبَّيْكَ اسمٌ مفردٌ ، بمنزلة عَلَيْكَ ،  
ولكنه جاء على هذا اللفظ في حدِّ الإضافة ، وزعم  
الخليل أنها تثنية ، كأنه قال : كلما أَجَبْتُكَ في شيءٍ ،  
فأنا في الآخر لك مُجِيبٌ . قال سيبويه : ويدلُّك  
على صحة قول الخليل قولُ بعض العرب : لَبَّ ، يُجْرِيهِ  
مُجْرَى أَمْسٍ وَغَاقٍ ؛ قال : ويدلُّك على أن لَبَّيْكَ  
ليست بمنزلة عليك ، أنك إذا أظهرت الاسم ، قلت :



لَبِّي زَيْدٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

دَعَوْتُ لِمَنَا بَنِي مِسْوَرًا ،  
فَلَبِّي ، فَلَبِّي يَدَي مِسْوَرٍ

فلو كان بمنزلة على لقلت : فَلَبِّي يَدَي ، لأنك لا تقول : عَلَي زَيْدٍ إذا أظهرت الاسم . قال ابن جني : الألف في لَبِّي عند بعضهم هي ياء التثنية في لَبَيْكَ ، لأنهم اشتقوا من الاسم المبني الذي هو الصوت مع حرف التثنية فعلاً ، فجمعوه من حروفه ، كما قالوا من لا إله إلا الله : هَلَلْتُ ، ونحو ذلك ، فاشتقوا لَبَيْتُ من لفظ لَبَيْكَ ، فجاؤوا في لفظ لَبَيْتُ بالياء التي للتثنية في لَبَيْكَ ، وهذا قول سيبويه . قال : وأما يونس فزعم أن لَبَيْكَ اسم مفرد ، وأصله عنده لَبْبٌ ، وزنه فَعَلَلٌ ، قال : ولا يجوز أن تَحْمِلَهُ على فَعَلَلٍ ، لقلة فَعَلَلٍ في الكلام ، وكثرة فَعَلَلٍ ، فقلبت الباء ، التي هي اللام الثانية من لَبْبٍ ، ياءً ، هرباً من التضعيف ، فصار لَبِّي ، ثم أبدل الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ، فصار لَبِّي ، ثم إنه لما وُصِلَتْ بالكاف في لَبَيْكَ ، وبالهاء في لَبِيهِ ، قُلِبَتْ الألفُ ياءً كما قُلِبَتْ في إلی وعلى ولدي إذا وصلت بالضمير ، فقلت إلیك وعلیک ولديك ؛ واحتج سيبويه على يونس فقال : لو كانت ياء لَبَيْكَ ، بمنزلة ياء عليك ولديك ، لوجب ، متى أضعفتها إلى المظهر ، أن تُعْرَفَها ألفاً ، كما أنك إذا أضعفت عليك وأختبها إلى المظهر ، أقررت ألفها بحالها ، ولكنت تقول على هذا : لَبِّي زَيْدٍ ، وَلَبِّي جَعْفَرٍ ، كما تقول : إلى زَيْدٍ ، وعلى عمرو ، ولدي خالدٍ ؛ وأنشد قوله : فَلَبِّي يَدَي مِسْوَرٍ ؛ قال : فقوله لَبِّي ، بالياء مع إضافته إلى المظهر ، يدل على أنه اسم مثنى ، بمنزلة غلامِي زَيْدٍ ، وَلَبَّاهُ قال : لَبَيْكَ ، وَلَبِّي

بالحج كذلك ؛ وقول المضرِبِ بن كعبٍ :

وإني بعد ذلك لبيبٌ

لأنما أراد مُلَبِّ بالحج . وقوله بعد ذلك أي مع ذلك . وحكى ثعلب : لَبَّاتُ بالحج . قال : وكان ينبغي أن يقول : لَبَّيْتُ بالحج . ولكن العرب قد قاله بالهمز ، وهو على غير القياس . وفي حديث الإهلال بالحج : لَبَيْكَ اللَّهُمَّ لَبَيْكَ ، هو من التثنية ، وهي إجابة المُنَادِي أي إجابتي لك يا رب ، وهو مأخوذ بما تقدم . وقيل : معناه إخلاصي لك ؛ من قولهم : حَسَبَ لُبَابٌ إذا كان خالصاً محضاً ، ومنه لُبُّ الطَّعَامِ وَلُبَابُهُ . وفي حديث علقمة أنه قال للأسود : يا أبا عمرو . قال : لَبَيْكَ ! قال : لَبِّي يَدَيْكَ . قال الحطَّاي : معناه سَلِمَتْ يداك وصَحَّتَا ، وإنما ترك الإعراب في قوله يديك ، وكان حقه أن يقول : يداك ، لِيَزِدَ وَجْ يَدَيْكَ بِلَبَيْكَ . وقال الزمخشري : معنى لَبِّي يَدَيْكَ أي أطيعك ، وأتصرف بإرادتك ، وأكون كالشيء الذي تُصَرِّفُهُ بيديك كيف شئت . وَلَبَابٍ لَبَابٍ يُرِيدُ بِهِ : لا بأس ، بلفظة حمير . قال ابن سيده : وهو عندي بما تقدم ، كأنه إذا نفى البأس عنه استَحَبَّ مُلَازِمَتَهُ .

وَاللَّبَبُ : معروف ، وهو ما يُشَدُّ على صدر الدابة أو الناقة ؛ قال ابن سيده وغيره : يكون للرَّحْلِ والسَّرَجِ بمنعها من الاستئثار ، والجمع 'أَلْبَابٌ' ؛ قال سيبويه : لم يجاوزوا به هذا البناء .

وَأَلْبَيْتُ السَّرَجِ : عملتُ له لَبِيًّا . وَأَلْبَيْتُ الفرس ، فهو مُلَبَّبٌ ، جاء على الأصل ، وهو نادر : جَعَلْتُ له لَبِيًّا . قال : وهذا الحرف هكذا رواه ابن السكيت ، بإظهار التضعيف . وقال ابن كيسان : هو غلط ، وقياسه مُلَبَّبٌ ، كما يقال مُحَبَّبٌ ، من



أَحْبَبْتُهُ ، ومنه قولهم : فلان في لَبِّ رَخِيٍّ إذا كان في حال واسعة ؛ وَلَبَّيْتُهُ ، مخفف ، كذلك عن ابن الأعرابي :

وَاللَّبَّبُ : البَالُ ، يقال : إنه لَرَخِيٌّ اللَّبَّبُ . التهذيب ، يقال : فلان في بَالٍ رَخِيٍّ وَلَبَّبٍ رَخِيٍّ أَي في سَعَةٍ وَخِصْبٍ وَأَمْنٍ . وَاللَّبَّبُ مِنَ الرَّمْلِ : مَا اسْتَرَقَّ وَانْحَدَرَ مِنْ مُعْظَمِهِ ، فَصَارَ بَيْنَ الْجَلْدِ وَعَلَنَ الْأَرْضِ ؛ وَقِيلَ : لَبَّبُ الْكَنْيَبِ : مُقَدَّمُهُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

بِرَّاقَةُ الْجِيدِ وَاللَّبَّاتِ وَاضِحَةٌ ،

كَأَنَّهَا ظَنِيَّةٌ أَفْضَى بِهَا لَبَّبُ

قَالَ الْأَحْمَرُ : مُعْظَمُ الرَّمْلِ الْعَقَنْقَلُ ، فَإِذَا نَقَصَ قِيلَ : كَنْيَبٌ ؛ فَإِذَا نَقَصَ قِيلَ : عَوْكَلٌ ؛ فَإِذَا نَقَصَ قِيلَ : سِنَطٌ ؛ فَإِذَا نَقَصَ قِيلَ : عَدَابٌ ؛ فَإِذَا نَقَصَ قِيلَ : لَبَّبٌ . التهذيب : وَاللَّبَّبُ مِنَ الرَّمْلِ مَا كَانَ قَرِيبًا مِنْ حَبْلِ الرَّمْلِ .

وَاللَّبَّةُ : وَسَطُ الصَّدْرِ وَالْمَنْحَرِ ، وَالْجَمْعُ لَبَّاتٌ وَلِبَابٌ ، عَنْ ثَعْلَبٍ . وَحَكَى اللِّحْيَانِيُّ : إِنَّهَا لِحَسَنَةُ اللَّبَّاتِ ؛ كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهَا لَبَّةً ، ثُمَّ جَمَعُوا عَلَى هَذَا . وَاللَّبَّبُ كَاللَّبَّةِ : وَهُوَ مَوْضِعُ الْقِلَادَةِ مِنَ الصَّدْرِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْجَمْعُ الْأَلْبَابُ ؛ وَأَمَّا مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : إِنْ اللَّهُ مَنَعَ مِنِّي بَنِي مُدَلِّجٍ لَصَلَّتِيهِمُ الرَّحِمُ ، وَطَعَنِيهِمْ فِي الْأَلْبَابِ الْإِبِلِ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : فِي لَبَّاتِ الْإِبِلِ . قَالَ أَبُو عَيْدٍ : مَنْ رَوَاهُ فِي الْأَلْبَابِ الْإِبِلِ ، فَلَهُ مَعْنِيَانِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ جَمْعَ اللَّبِّ ، وَلِئِنْ كَلَّمَ شَيْءٌ خَالِصَهُ ، كَانَ أَرَادَ خَالِصَ إِبِلِهِمْ وَكَرَائِمِهَا ، وَالْمَعْنَى الثَّانِي أَنَّهُ أَرَادَ جَمْعَ اللَّبَّبِ ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْمَنْحَرِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . قَالَ : وَنَرَى أَنَّ لَبَّبَ

الْفَرَسِ إِذَا سُمِّيَ بِهِ ، وَلِهَذَا قِيلَ : لَبَّبْتُ فُلَانًا إِذَا جَمَعْتُ ثِيَابَهُ عِنْدَ صَدْرِهِ وَمَنْحَرِهِ ، ثُمَّ جَرَرْتَهُ ؛ وَإِنْ كَانَ الْمَحْفُوظُ اللَّبَّاتِ ، فَهِيَ جَمْعُ اللَّبَّةِ ، وَهِيَ اللَّهْزِمَةُ الَّتِي فَوْقَ الصَّدْرِ ، وَفِيهَا تُنْحَرُ الْإِبِلُ . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَهُوَ الصَّحِيحُ عِنْدِي .

وَلَبَّبْتُهُ لَبًّا : ضَرَبْتُ لَبَّتَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَمَا تَكُونُ الذِّكَاةُ إِلَّا فِي الْحَلْتِ وَاللَّبَّةِ . وَلَبَّهُ يَلْبُهُ لَبًّا : ضَرَبَ لَبَّتَهُ . وَلَبَّةُ الْقِلَادَةِ : وَاسِطَتُهَا .

وَتَلَبَّبَ الرَّجُلُ : تَحَزَّمَ وَتَشَمَّرَ .

وَالْمُتَلَبَّبُ : الْمُتَحَزَّمُ بِالسَّلَاحِ وَغَيْرِهِ . وَكُلُّ مَجْمَعٍ لثِيَابِهِ : مُتَلَبَّبٌ ؛ قَالَ عَنَتْرَةَ :

إِنِّي أَحَاذِرُ أَنْ تَقُولَ حَلِيلَتِي :

هَذَا غِبَارٌ سَاطِعٌ ، فَتَلَبَّبَ

وَأَسْمٌ مَا يُتَلَبَّبُ : اللَّبَابَةُ ؛ قَالَ :

وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْحَيْلَ يَوْمَ طَرَادِهَا ،

فَطَعَنْتُ تَحْتَ لَبَابَةِ الْمُتَمَطَّرِ

وَتَلَبَّبَ الْمَرْأَةُ بِمِنْطَقَتِهَا : أَنْ تَضَعَ أَحَدَ طَرَفَيْهَا عَلَى مَنَكِبِهَا الْأَيْسَرِ ، وَتُخْرِجَ وَسْطَهَا مِنْ تَحْتِ يَدِهَا الْيَسْنَى ، فَتُغَطِّيَ بِهِ صَدْرَهَا ، وَتَرُدَّ الطَّرْفَ الْآخَرَ عَلَى مَنَكِبِهَا الْأَيْسَرِ .

وَالتَّلْبِيبُ مِنَ الْإِنْسَانِ : مَا فِي مَوْضِعِ اللَّبَّبِ مِنْ ثِيَابِهِ .

وَلَبَّبَ الرَّجُلُ : جَعَلَ ثِيَابَهُ فِي عُنُقِهِ وَصَدْرِهِ فِي الْحِصْمَةِ ، ثُمَّ قَبَضَهُ وَجَرَّهُ . وَأَخَذَ بِتَلْبِيئِهِ كَذَلِكَ ، وَهُوَ اسْمٌ كَالتَّمْتِينِ .

التهذيب ، يقال : أَخَذَ فُلَانٌ بِتَلْبِيئِ فُلَانٍ إِذَا جَمَعَ عَلَيْهِ ثَوْبَهُ الَّذِي هُوَ لَابِسُهُ عِنْدَ صَدْرِهِ ، وَقَبَضَ عَلَيْهِ بِجَرِّهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَخَذَتْ بِتَلْبِيئِهِ وَجَرَرْتَهُ ؛



يقال لَبَّيْه : أَخَذَ بَتَلْبِيهِ وَتَلَابِيهِ إِذَا جَمَعْتَ ثِيَابَهُ عِنْدَ نَحْرِهِ وَصَدْرِهِ ، ثُمَّ جَرَرْتَهُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا جَعَلْتَ فِي عُنُقِهِ حَبْلًا أَوْ ثَوْبًا ، وَأَمْسَكْتَهُ بِهِ . وَالتَّلْبَبُ : مَوْضِعُ الْقِلَادَةِ .

والتَّلْبَةُ : مَوْضِعُ الذَّبْحِ ، وَالتَّاءُ زَائِدَةٌ . وَالتَّلْبَبُ الرَّجُلَانِ : أَخَذَ كُلُّ مِنْهَا بِلَبَّةٍ صَاحِبِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، صَلَّى فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُتَلَبِّبًا بِهِ . الْمُتَلَبَّبُ : الَّذِي تَحْزَمُ بِثَوْبِهِ عِنْدَ صَدْرِهِ . وَكُلُّ مَنْ جَمَعَ ثَوْبَهُ مُتَحْزَمًا ، فَقَدْ تَلَبَّبَ بِهِ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

وَتَمِيمَةٌ مِنْ قَانِصٍ مُتَلَبَّبٍ ،  
فِي كَفِّهِ جَشَّةٌ أَجَشُّ وَأَقْطَعُ

وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلَّذِي لَبَسَ السَّلَاحَ وَتَشَمَّرَ لِلْقِتَالِ : مُتَلَبَّبٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُتَنَخِّلِ :

وَاسْتَلَامُوا وَتَلَبَّبُوا ،  
إِنَّ التَّلْبَبَ لِلْمُغِيرِ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا خَاصَمَ أَبَاهُ عِنْدَهُ ، فَأَمَرَ بِهِ فَلَبَّ لَهُ .

يُقَالُ : لَبَّيْتُ الرَّجُلَ وَلَبَّيْتُهُ إِذَا جَعَلْتَ فِي عُنُقِهِ ثَوْبًا أَوْ غَيْرَهُ ، وَجَرَرْتَهُ بِهِ .

والتَّلْبِيْبُ : تَجْمَعُ مَا فِي مَوْضِعِ اللَّبِّ مِنْ ثِيَابِ الرَّجُلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَمَرَ بِإِخْرَاجِ الْمُنَافِقِينَ مِنَ الْمَسْجِدِ ، فَقَامَ أَبُو أَيُّوبَ إِلَى رَافِعِ بْنِ وَدِيعَةَ ، فَلَبَّيْتَهُ بِرِدَائِهِ ، ثُمَّ نَتَرَهُ نَتْرًا شَدِيدًا .

والتَّلْبِيْبَةُ : ثَوْبٌ كَالْبَقِيرَةِ .

والتَّلْبِيْبُ : التَّرْدُدُ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : هَكَذَا مُحْكِيٌّ ، وَلَا أُدْرِي مَا هُوَ . اللَّيْثُ : وَالصَّرِيحُ إِذَا أَنْذَرَ الْقَوْمَ وَاسْتَضْرَخَ : لَبَّ ، وَذَلِكَ أَنْ يَجْعَلَ كِنَانَتَهُ وَقَوْسَهُ فِي عُنُقِهِ ، ثُمَّ يَقْبِضُ عَلَى تَلْبِيْبِ نَفْسِهِ ؛

وَأَنشَدَ :

إِنَّا إِذَا الدَّاعِي اعْتَزَى وَلَبَّيَّا

وَيُقَالُ : تَلْبِيْبُهُ تَرَدُّدُهُ . وَدَارُهُ تَلْبِبٌ دَارِي أَي تَمْتَدُّ مَعَهَا . وَالتَّبُّ لَكَ الشَّيْءُ : عَرَضٌ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَإِنِّ قَرَأْتُ أَوْ مَنَكِبْتُ أَلْبَا

والتَّلْبِيْبَةُ : لَحْسُ الشَّاةِ وَلَدَّهَا ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تُخْرِجَ الشَّاةُ لِسَانَهَا كَأَنَّهَا تَلْحَسُ وَلَدَّهَا ، وَيَكُونُ مِنْهَا صَوْتُ " ، كَأَنَّهَا تَقُولُ : لَبَّ لَبَّ . وَالتَّلْبِيْبَةُ : الرَّقَّةُ عَلَى الْوَلَدِ ، وَمِنْهُ : لَبَّيْتُ الشَّاةُ عَلَى وَلَدِهَا إِذَا لَحَسَتْهُ ، وَأَشْبَلْتُ عَلَيْهِ حِينَ تَضَعُهُ . وَالتَّلْبِيْبَةُ : فِعْلُ الشَّاةِ بَوْلَدِهَا إِذَا لَحَسَتْهُ بِشَفَتَيْهَا . التَّهْدِيبُ ، أَبُو عَمْرٍو : التَّلْبِيْبَةُ التَّفْرِيقُ ؛ وَقَالَ 'مُخَارِقُ' بْنُ شِهَابٍ فِي صِفَةِ تَيْسٍ عَنَّمِهِ :

وَرَاخَتْ أَصِيلَانًا ، كَأَنَّ ضُرُوعَهَا

دِلَالَةٌ ، وَفِيهَا وَاتِدُ الْقَرْنِ لَبْلَبٌ

أَرَادَ بِالتَّلْبَبِ : شَفَقَتَهُ عَلَى الْمِعْزَى الَّتِي أُرْسِلَ فِيهَا ، فَهُوَ ذُو لَبْلَبَةٍ عَلَيْهَا أَي ذُو شَفَقَةٍ .

والتَّلْبَابُ الْغَنَمُ : جَلَبَّتْهَا وَصَوَّتْهَا . وَالتَّلْبِيْبَةُ : عَطَفْتُكَ عَلَى الْإِنْسَانِ وَمَعُونَتُهُ . وَالتَّلْبِيْبَةُ : الشَّفَقَةُ عَلَى الْإِنْسَانِ ، وَقَدْ لَبَّيْتُ عَلَيْهِ ؛ قَالَ الْكَمِيتُ :

وَمِنَّا ، إِذَا حَزَبَتْكَ الْأُمُورُ ،

عَلَيْكَ الْمُتَلَبَّبُ وَالْمُشِيلُ

وَحُكِيَّ عَنْ يُونُسَ أَنَّهُ قَالَ : تَقُولُ الْعَرَبُ لِلرَّجُلِ تَعَطَّفٌ عَلَيْهِ : لَبَابٍ لَبَابٍ ، بِالْكَسْرِ ، مِثْلَ حَذَامٍ وَقَطَامٍ .

والتَّلْبَبُ : التَّحَرُّ . وَالتَّلْبَبُ التَّيْسُ عِنْدَ السَّفَادِ : نَبٌّ ، وَقَدْ يُقَالُ ذَلِكَ لِلظَّبِيِّ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو : أَنَّهُ أَتَى الطَّائِفَ ، فَإِذَا هُوَ يَرَى التَّيْسَ تَلْبِبًا ، أَوْ



تَنَبُّ عَلَى الْعَمِّ ؛ قَالَ : هُوَ حِكَايَةُ صَوْتِ الثِّيَوسِ  
عِنْدَ السَّفَادِ ؛ لَبٌ يَلِيبُ ، كَقَفْرٍ يَفِيرُ .

وَاللَّبَابُ مِنَ النَّبَاتِ : الشَّيْءُ الْقَلِيلُ غَيْرِ الْوَاسِعِ ،  
حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ .

وَاللَّبْلَابُ : حَشِيئَةٌ . وَاللَّبْلَابُ : نَبْتُ يَلْتَوِي  
عَلَى الشَّجَرِ .

وَاللَّبْلَابُ : بَقْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ يُتَدَاوَى بِهَا .

وَلِبَابَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ . وَلَبِيٌّ وَلَبِيٌّ وَلَبِيٌّ : مَوْضِعٌ ؛  
قَالَ :

أَسِيرُ وَمَا أَذْرِي ، لَعَلَّ مَنِيَّتِي  
بَلَبِيٌّ ، إِلَى أَعْرَاقِهَا ، قَدْ تَدَلَّتْ

لَبٌ : اللَّاتِبُ : الثَّابِتُ ، تَقُولُ مِنْهُ : لَتَبَ يَلْتَبُ  
لَتْبًا وَلَتُوبًا ؛ وَأَنشَدَ أَبُو الْجَرَّاحِ :

فَإِنْ يَكُ هَذَا مِنْ نَيْدِ شَرِبْتَهُ ،  
فَإِنِّي ، مِنْ شَرِبِ النَّيْدِ ، لَتَائِبُ

صَدَاعٌ وَتَوْصِيمُ الْعِظَامِ وَفَتْرَةٌ ؛  
وَعَمٌّ مَعَ الْإِشْرَاقِ ، فِي الْجُوفِ ، لَاتِبٌ

الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : مِنْ طِينٍ لَازِبٍ ، قَالَ : اللَّازِبُ  
وَاللَّاتِبُ وَاحِدٌ . قَالَ : وَقَيْسٌ تَقُولُ طِينٌ لَاتِبٌ ؛  
وَاللَّاتِبُ اللَّازِقُ مِثْلُ اللَّازِبِ . وَهَذَا الشَّيْءُ ضَرْبَةٌ  
لَاتِبٍ ، كَضَرْبَةِ لَازِبٍ . وَيُقَالُ : لَتَبَ عَلَيْهِ  
نِيَابَهُ وَرَتَبَهَا إِذَا سَدَّهَا عَلَيْهِ . وَلَتَبَ عَلَى الْفَرَسِ  
جَلَّهُ إِذَا سَدَّهَا عَلَيْهِ ؛ وَقَالَ مَالِكُ بْنُ نُوَيْرَةَ ١ :

فَلهُ ضَرْبُ الشَّوْلِ إِلَّا سُورَهُ  
وَالجُلُّ ، فَهُوَ مُلْتَبٌ لَا يُخْلَعُ

يَعْنِي فَرَسَهُ .

١ قوله « وقال مالك النخ » الذي في التكملة وقال منعم بن نويرة  
فله النخ . وقال شدد للبالغة ويروي مررب .

وَالْمِلْتَبُ : اللَّازِمُ لِبَيْتِهِ فِرَارًا مِنَ الْفِتَنِ .

وَأَلْتَبَ عَلَيْهِ الْأَمْرَ الْتَبَابًا أَي أَوْجَبَهُ ، فَهُوَ مُلْتَبٌ .

وَلَتَبَ فِي سَبَلَةِ النَّاقَةِ وَمَنْحَرِهَا يَلْتَبُ لَتْبًا :

طَعَنَهَا وَنَحَرَهَا ، مِثْلُ لَتَمْتُ . وَلَتَبَ عَلَيْهِ ثُوبَهُ ،

وَالتَّبَ : لَيْسَهُ ، كَأَنَّهُ لَا يُرِيدُ أَنْ يُخْلَعَهُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمَلْتَبُ اللَّيْسُ ، وَالْمَلَاتِبُ : الْجِيَابُ

الْحُلُقَانُ .

لَجِبٌ : اللَّجَبُ : الصَّوْتُ وَالصِّيَاحُ وَالْجَلْبَةُ ، تَقُولُ :

لَجِبَ ، بِالْكَسْرِ . وَاللَّجَبُ : ارْتِفَاعُ الْأَصْوَاتِ

وَاخْتِلَاطُهَا ؛ قَالَ زَهِيرٌ :

عَزِيزٌ إِذَا حَلَّ الْحَلِيفَانِ حَوْلَهُ ،

بِذِي لَجَبٍ لَجَّاتُهُ وَصَوَاهِلُهُ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَثُرَ عِنْدَهُ اللَّجَبُ ، هُوَ ،

بِالتَّحْرِيكِ ، الصَّوْتُ وَالغَلْبَةُ مَعَ اخْتِلَاطٍ ، وَكَأَنَّهُ

مَقْلُوبُ الْجَلْبَةِ .

وَاللَّجَبُ : صَوْتُ الْعَسْكَرِ . وَعَسْكَرٌ لَجِبٌ :

عَرَمَرَمٌ وَذُو لَجَبٍ وَكَثْرَةٌ . وَرَعْدٌ لَجِبٌ ،

وَسَحَابٌ لَجِبٌ ، بِالرَّعْدِ ، وَعَيْثُ لَجِبٌ بِالرَّعْدِ ،

وَكَثُّهُ عَلَى النَّسَبِ . وَاللَّجَبُ : اضْطِرَابُ مَوْجِ

الْبَحْرِ . وَبِحَرْ ذُو لَجَبٍ إِذَا سَمِعَ اضْطِرَابَ

أَمْوَاجِهِ ، وَلَجَبُ الْأَمْوَاجِ ، كَذَلِكَ .

وَشَاةٌ لَجْبَةٌ وَلِجْبَةٌ وَلِجْبَةٌ وَلِجْبَةٌ وَلِجْبَةٌ

وَلِجْبَةٌ ، الْأَخِيرَتَانِ عَنْ ثَعْلَبٍ : مُوَالِيَةُ اللَّيْنِ ،

وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْمِعْزَى . الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا أَتَى عَلَى

الشَّاءِ بَعْدَ نِتَاجِهَا أَرْبَعَةٌ أَشْهُرٌ فَجَفَّ لَبْنُهَا وَقَلَّ ،

فَهِيَ لِجَابٌ ؛ وَيُقَالُ مِنْهُ : لَجِبَتْ لُجُوبَةً . وَشِيَاءُ

لَجِبَاتٌ ، وَيَجُوزُ لَجِبَتْ . ابْنُ السَّكَيْتِ : اللَّجْبَةُ

١ قوله « وشاة لجة » أي بثلاث اوله ، وكقصة وفرحة وعنة كما  
في الغاموس وغيره .



النعجة التي قلّ لبنها ؛ قال : ولا يقال للعنز لَجْبَةٌ ؛  
 وجمع لَجْبَةٍ لَجَبَاتٌ ، على القياس ؛ وجمع لَجْبَةٍ  
 لَجَبَاتٌ ، بالتحريك ، وهو شاذٌ ، لأن حقه التسكين ،  
 إلا أنه كان الأصل عندهم أنه اسم وصف به ، كما قالوا :  
 امرأة كَلْبَةٌ ، فجمع على الأصل ، وقال بعضهم :  
 لَجْبَةٌ وَلَجَبَاتٌ نادر ، لأن القياس المطرد في جمع  
 فَعْلَةٌ ، إذا كانت صفة ، تسكين العين ، والتكسير  
 لَجَابٌ ؛ قال مهلهل بن ربيعة :

عَجِبَتْ أَبْنَاؤُنَا مِنْ فِعْلِنَا ،  
 إِذْ نَبِيعُ الْحَيْلِ بِالْمِعْزَى اللَّجَابُ

قال سيبويه : وقالوا شِياهُ لَجَبَاتٌ ، فحرّكوا  
 الأوسَطَ لِأَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : شَاةٌ لَجْبَةٌ ،  
 فَإِنَّمَا جَاؤُوا بِالْجَمْعِ عَلَى هَذَا ؛ وَقَوْلُ عَمْرٍو ذِي الْكَلْبِ :

فاجتال منها لَجْبَةٌ ذات هَزَمٍ ،  
 حاشِكَةَ الدَّرَّةِ ، وَرَهَاءَ الرَّخْمِ

يجوز أن تكون هذه الشاة لَجْبَةً في وقت ، ثم  
 تكون حاشِكةَ الدَّرَّةِ في وقت آخر ؛ ويجوز أن  
 تكون اللَّجْبَةُ مِنَ الْأَضْدَادِ ، فتكون هنا الغزيرة ،  
 وقد لَجَبَتْ لُجُوبَةً ، بالضم ، ولَجَبَتْ تَلَجِيبًا .  
 وفي حديث الزكاة ، فقلت : فقيم حَقِّكَ ؟ قال : في  
 الثَّنيَّةِ وَالْجَدَّةِ . اللَّجْبَةُ ، بفتح اللام وسكون الجيم :  
 التي أتى عليها من الغنم بعد إنتاجها أربعة أشهر فخفّ  
 لبثها ؛ وقيل : هي من العنز خاصة ؛ وقيل : في  
 الضأن خاصة . وفي الحديث : يَنْفَتِحُ لِلنَّاسِ مَعْدِنٌ ،  
 فَيَبْدُو لَهُمْ أَمْثَالُ اللَّجَبِ مِنَ الذَّهَبِ . قال ابن  
 الأثير : قال الحرابي : أظنُّهُ وَهْمًا ، إِنَّمَا أَرَادَ اللَّجْنَ ،  
 لِأَنَّ اللَّجِينَ الْفِضَّةُ ؛ قَالَ : وَهَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ ، لِأَنَّهُ  
 لَا يُقَالُ أَمْثَالُ الْفِضَّةِ مِنَ الذَّهَبِ . قال وقال غيره :

اعله أمثال الثُّجْبِ ، جمع الثُّجِيبِ مِنَ الْإِبِلِ ، فصحف  
 الراوي . قال : والأولى أن يكون غير موهوم ،  
 ولا مُصَحَّفٍ ، ويكون اللَّجَبُ جمع لَجْبَةٍ ، وهي  
 الشاة الحامل التي قلّ لبنها ، أو تكون ، بكسر  
 اللام وفتح الجيم ، جمع لَجْبَةٍ كَقَصْعَةٍ وَقِصْعٍ .  
 وفي حديث شُرَيْحٍ : أن رجلاً قال له : ابْتِغَتْ  
 مِنْ هَذَا شَاةٌ فَلَمْ أَجِدْ لَهَا لَبْنًا ؛ فَقَالَ لَهُ شُرَيْحٌ : لَعَلَّهَا  
 لَجَبَتْ أَي صارت لَجْبَةً . وفي حديث موسى ، على  
 نبينا وعليه الصلاة والسلام : وَالْحَجَرِ فَلَجَبَهُ ثَلَاثَ  
 لَجَبَاتٍ . قال ابن الأثير ، قال أبو موسى : كذا  
 في مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ؛ قَالَ : وَلَا أَعْرِفُ وَجْهَهُ ،  
 إِلَّا أَنْ يَكُونَ بِالْحَاءِ وَالنَّاءِ مِنَ اللَّحْتِ ، وَهُوَ الضَّرْبُ ،  
 وَلَحَّتْهُ بِالْعَصَا أَي ضَرَبَهُ . وفي حديث الدَّجَالِ :  
 فَأَخَذَ بِلَجَبَتِي الْبَابِ فَقَالَ : مَهَيْمٌ ؛ قَالَ أَبُو  
 مُوسَى : هَكَذَا رُوِيَ ، وَالصَّوَابُ بِالْفَاءِ . وقال ابن  
 الأثير في ترجمة لَجَفَ : وَيُرْوَى بِالْبَاءِ ، وَهُوَ وَهْمٌ .  
 وَسَمَهُمْ مَلْجَابٌ : رِيْشٌ وَلَمْ يُنْصَلْ بَعْدُ ؛ قَالَ :

ماذا تقول لأشياخِ أُولِي جُرْمٍ  
 سُودِ الْوُجُوهِ ، كَأَمْثَالِ الْمَلْجَابِ ؟

قال ابن سيده : وَمِنْجَابٌ أَكْثَرُ ، قَالَ : وَأَرَى  
 اللَّامَ بَدَلًا مِنَ النَّونِ .

لجِب : اللَّحْبُ : قَطَعُكَ اللَّحْمَ طَوْلًا . وَالْمُلْحَبُ :  
 الْمُقَطَّعُ . وَلَجَبَهُ وَلَحَبَهُ : ضَرَبَهُ بِالسِّيفِ ، أَوْ  
 جَرَّحَهُ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ ؛ قَالَ أَبُو خَرَّاشٍ :

تُطِيفُ عَلَيْهِ الطَّيْرُ ، وَهُوَ مُلْحَبٌ ،  
 خِلَافَ الْبُيُوتِ عِنْدَ مُحْتَمِلِ الضَّرْمِ

الأصمعي : الْمُلْحَبُ نَحْوُ مِنَ الْمُخْدَمِ . وَلَحَبَ  
 مَثْنُ الْفَرَسِ وَعَجْرُهُ : اِمْلَأْسُ فِي حُدُورِهِ ؛ وَمَثْنٌ



مَلْحُوبٌ ؛ قال الشاعر :

فَالعَيْنُ قَادِحَةٌ ، وَالرَّجُلُ ضَارِحَةٌ ،  
وَالقُصْبُ مُضْطَمِرٌ ، وَالْمَتْنُ مَلْحُوبٌ  
وَرَجُلٌ مَلْحُوبٌ : قَلِيلُ اللّٰحْمِ ، كَأَنَّهُ لِحَبِّ ؛  
قال أبو ذؤيب :

أذْرَكَ أَرْبَابَ النِّعَمِ ،

بِكُلِّ مَلْحُوبٍ أَسْمٍ

وَاللَّحِيبُ من الإبل : القليلة لحم الظهور .  
وَلَحَبَ الْجَزَارِ ما على ظَهرِ الْجَزُورِ : أَخَذَهُ .  
وَلَحَبَ اللّٰحْمَ عَنِ العِظْمِ يَلْحَبُهُ لَحَبًا : قَشَرَهُ ؛  
وقيل : كل شيء قَشِرَ فقد لَحِبَ .

وَاللَّحِبُ : الطَّرِيقُ الواضِحُ ، وَاللَّحِيبُ مثله ، وهو  
فَاعِلٌ بِمعنى مَفْعُولٍ أَي مَلْحُوبٌ ، تقول منه : لَحَبَهُ  
يَلْحَبُهُ لَحَبًا إِذَا وَطِئَهُ وَمَرَّ فِيهِ ؛ وَيُقَالُ أَيضًا :  
لَحَبَ إِذَا مَرَّ مَرًّا مُسْتَقِيمًا .

وَلَحَبَ الطَّرِيقَ يَلْحَبُهُ لَحُوبًا : وَضَحَ كَأَنَّهُ  
قَشَرَ الأَرْضَ . وَلَحَبَهُ يَلْحَبُهُ لَحَبًا : بَيَّنَّهُ ، وَمِنْهُ  
قَوْلُ أُمِّ سَلَمَةَ لِعِثَانَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : لَا تُعَفِّ  
طَرِيقًا كَانَ رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَحَبَهَا  
أَي أَوْضَحَهَا وَنَهَجَهَا . وَطَرِيقٌ مَلْحَبٌ : كَلَّاحِبٌ ؛  
أَنشَد ثعلب :

وَقُلُوصِ مَقْوَرَةِ الأَلْبِاطِ ،

بَاتَتْ عَلَى مَلْحَبِ أَطْطِاطِ

الليث : طَرِيقٌ لَاحِبٌ ، وَلَحَبٌ ، وَمَلْحُوبٌ  
إِذَا كَانَ وَاضِحًا ؛ قال : وَسَمِعْتُ العَرَبَ تقول :  
التَّحَبَّ فلان مَحَبَّةَ الطَّرِيقِ ، وَلَحَبَهَا وَالتَّحَبَّهَا  
إِذَا رَكِبَهَا ؛ وَمِنْهُ قولُ ذِي الرِّمَّةِ :

فَانْتِصَاعَ جَانِبِهِ الوَحْشِيِّ ، وَانْتِكَدَرَتِ

يَلْحَبُنِ ، لَا يَأْتِي المَطْلُوبُ وَالمَطْلَبُ

أَي يَرَكِبُنِ اللَّاحِبَ ، وَبِهِ سُمِّيَ الطَّرِيقُ المَوْطَأُ  
لَاحِبًا ، لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ لِحَبِّ أَي قَشِرَ عَنِ وَجْهِهِ  
التُّرَابِ ، فَهُوَ ذُو لَحَبٍ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي زَمَلٍ  
الجُهَنِيِّ : رَأَيْتُ النَّاسَ عَلَى طَرِيقِ رَحْبِ لَاحِبٍ .  
اللَّاحِبُ : الطَّرِيقُ الواسِعُ المُنْقَادُ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ .  
وَلَحَبَ الشَّيْءِ : أَثَرَهُ فِيهِ ؛ قال مَعْقِلُ بنُ خُوَيْلِدٍ  
يصف سَيْلًا :

لَهُم عِدْوَةٌ كَالقِضَافِ الأَتِيِّ ،

مُدَّ بِهِ الكَدِرُ اللَّاحِبُ

وَلَحَبَهُ : كَلَحَبَهُ . وَلَحَبَهُ بِالسَّيْطِ : ضَرَبَهُ ،  
فَأَثَرَتْ فِيهِ . وَلَحَبَ بِهِ الأَرْضَ أَي صَرَعَهُ .  
وَمَرَّ يَلْحَبُ لَحَبًا أَي يُسْرِعُ . وَلَحَبَ يَلْحَبُ  
لَحَبًا : تَكَحَّحَ .

التَّهْدِيبُ : المِلْحَبُ اللِّسَانِ الفَصِيحِ . وَالمِلْحَبُ :  
الحَدِيدُ القاطِعُ ؛ وَفِي الصَّحاحِ : كلُّ شَيْءٍ يُقَشَّرُ بِهِ  
وَيُقَطَّعُ ؛ قال الأَعشى :

وَأَذْفَعُ عَنِ أعْرَاضِكُمْ ، وَأَعِيرُكُمْ

لِسانًا ، كَمِقْرَاضِ الحَفَّاجِيِّ ، مِلْحَبًا

وقال أبو دُواد :

رَفَعْنَاها ذَمِيلاً فِي

مِثْلِ مُعْمَلِ لَحَبِ

وَرَجُلٌ مِلْحَبٌ إِذَا كَانَ سَبَابًا بَدِيءَ اللِّسَانِ .

وَقَدْ لَحِبَ الرَّجُلُ ، بِالكَسْرِ ، إِذَا أَنْحَلَهُ الكَبِيرُ ؛  
قال الشاعر :

عَجُوزٌ تُرَجِّي أَن تَكُونَ قَتِيَّةً ،

وَقَدْ لَحِبَ الجَنَّبَانِ ، وَاحدٌ وَدَبَّ الظَّهْرُ

وَمَلْحُوبٌ : مَوْضِعٌ ؛ قال عَمِيْدٌ :



أَقْفَرَ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ ،  
فَالْقَطِيبَاتُ فَالذُّتُوبُ<sup>١</sup>

لج : لَجَبَ الْمَرْأَةَ يَلْجُبُهَا وَيَلْجُبُهَا لَجْبًا : نَكَحَهَا ؛  
عَنْ كِرَاعٍ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَالْمَعْرُوفُ عَنْ يَعْقُوبَ  
وغيره : نَجَبَهَا . وَاللَّجَبُ : شَجَرُ الْمُقَلِّ ؛ قَالَ :

مَنْ أَفِيحٌ ثَنَّةٌ لِحَبِّ عَمِيمٍ<sup>٢</sup>

ابن الأعرابي : المَلَاخِبُ المَلَاظِمُ .

والمَلْخَبُ : المُلْطَمُ فِي الحُصُومَاتِ . وَاللَّخَابُ :  
اللِّطَامُ .

لذب : لَذَبَ بِالْمَكَانِ لُذُوبًا ، وَلَاذَبَ : أَقَامَ ؛ قَالَ  
ابن دريد : وَلَا أُدْرِي مَا صِحَّتُهُ .

لزب : اللَّزَبُ : الضِّيْقُ . وَعَيْشُ لَزَبٌ : ضَيْقٌ .  
وَاللَّزِبُ : الطَّرِيقُ الضِّيْقُ .

وماء لَزَبٌ : قَلِيلٌ ، وَالْجَمْعُ لِزَابٌ .

وَاللُّزُوبُ : القَطَطُ .

وَاللُّزْبَةُ : الشَّدَّةُ ، وَجَمْعُهَا لَزَبٌ ؛ حَكَاهَا ابْنُ جَنِي .  
وَسَنَّةٌ لَزْبَةٌ : شَدِيدَةٌ ، وَيُقَالُ : أَصَابَتْهُمْ  
لَزْبَةٌ ، يَعْنِي شِدَّةَ السَّنَةِ ، وَهِيَ القَطَطُ . وَالْأَزْمَةُ  
وَالْأَزْبَةُ وَاللُّزْبَةُ : كُلُّهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَالْجَمْعُ  
اللُّزْبَاتُ ، بِالتَّسْكِينِ ، لِأَنَّهُ صِفَةٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي  
الْأَحْوَصِ : فِي عَامِ أَزْبَةٍ أَوْ لَزْبَةٍ ؛ اللَّزْبَةُ :  
الشَّدَّةُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : هَذَا الْأَمْرُ خَرْبَةٌ لَزْبٍ أَي  
لَازِمٍ شَدِيدٍ .

وَلَزَبَ الشَّيْءُ يَلْزُبُ ، بِالضَّمِّ ، لَزْبًا وَلِزُوبًا :

١ قوله « أقفر من أهله ملحوب » هكذا أنشده هنا وفي مادة قطب  
كالمعجم ، وقال فيها : قال عبيد بن الشعر الذي كسر بعضه . وكذا  
أنشده ياقوت في موضعين من مسجده كذلك .

٢ قوله « من أفيح ثنة لبح عميم » كذا بالأصل ولم نجد في الأصول  
التي بأيدينا .

دَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ . وَلَزَبَ الطِّينُ يَلْزُبُ  
لِزُوبًا ، وَلَزَبَ : لَصِقَ وَصَلَبَ ، وَفِي حَدِيثِ  
عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَلا طَهَا بِالْبَلَّةِ حَتَّى لَزَبَتْ أَي  
لَصِقَتْ وَلَزِمَتْ .

وطين لازب أي لازق . قال الله تعالى : مِنْ طِينٍ  
لَازِبٍ . قَالَ الْفَرَاءُ : اللَّازِبُ وَاللَّاتِبُ وَاللَّاصِقُ  
وَاحِدٌ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : لَيْسَ هَذَا بَضْرْبَةٍ لَزِيمٍ  
وَلَا زِبٍ ، يُبْدِلُونَ الْبَاءَ مِيمًا ، لِتَقَارُبِ الْمَخَارِجِ .  
قَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَعْنَى قَوْلِهِمْ مَا هَذَا بَضْرْبَةٍ لَزِبٍ  
أَي مَا هَذَا بِلَازِمٍ وَاجِبٍ أَي مَا هَذَا بَضْرْبَةٍ سَيِّفٍ  
لَا زِبٍ ، وَهُوَ مَثَلٌ . وَاللَّازِبُ : الثَّابِتُ ، وَصَارَ  
الشَّيْءُ ضْرْبَةً لَزِبٍ أَي لَازِمًا ؛ هَذِهِ اللُّغَةُ الْجَيِّدَةُ ،  
وَقَدْ قَالُوا بِالْمِيمِ ، وَالْأَوَّلُ أَفْصَحُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

وَلَا تَحْسَبُونَ الحَيْرَ لَاشِرًا بَعْدَهُ ،

وَلَا تَحْسَبُونَ الشَّرَّ ضْرْبَةً لَزِبٍ

وَلَا زِيمٍ ، لُغِيَّةٌ ؛ وَقَالَ كَثِيرٌ فَأَبْدَلَ :

فَمَا وَرَقُ الدُّنْيَا يَبَاقِي لِأَهْلِهِ ،

وَلَا شِدَّةُ الْبَلَوِ بَضْرْبَةُ لَزِيمٍ

وَرَجُلٌ عَزَبٌ لَزَبٌ ، وَقَالَ ابْنُ بُرُزْجٍ مَثَلُهُ .  
وَأَمْرَأَةٌ عَزْبَةٌ لَزْبَةٌ إِتْبَاعٌ .

الجوهري : وَالْمِلْزَابُ الْبَخِيلُ الشَّدِيدُ ؛ وَأَنْشَدَ  
أَبُو عَمْرٍو :

لَا يَفْرَحُونَ ، إِذَا مَا نَضَخَتْ وَقَعَتْ ،

وَهُمْ كِرَامٌ ، إِذَا اشْتَدَّ الْمِلْزَابُ

وَلَزَبَتْهُ الْعَقْرَبُ لَزْبًا : لَسَعَتْهُ كَلَسَبَتْهُ ؛ عَنْ  
كِرَاعٍ .

لسب : لَسَبَتْهُ الْحَيَّةُ وَالْعَقْرَبُ وَالزُّنْبُورُ ، بِالْفَتْحِ ،  
تَلَسَّبَ وَتَلَسَّبَتْ لَسْبًا : لَدَعَتْهُ ، وَأَكْثَرُهُمْ  
يُسْتَعْمَلُ فِي الْعَقْرَبِ .



وفي صفة حيات جهنم : أنثان به لنباً . اللنب  
واللنع واللدغ : بمعنى واحد ؛ قال ابن سيده :  
وقد يُستعمل في غير ذلك ؛ أنشد ابن الأعرابي :

بِتْنَا عُدُوباً ، وَبَاتَ الْبَقُّ يَلْسِبُنَا ،  
نَشْوِي الْقَرَّاحَ كَأَنَّ لَاحِيَّ بِالْوَادِي

يعني بالبق : البعوض ، وقد ذكرنا تفسير نشوي  
القرّاح في موضعه .

ولسب بالشبه : مثل لصب به أي لزيق .  
ولسبه أسواطاً أي ضربه ؛ ولسب العسل والسنن  
ونحوه ، بالكسر ، يلسبه لنباً : لعقه .  
واللثبة ، منه ، كاللثقة .

لعب : لصب الجلد باللحم يلسب لصباً ، فهو  
لصب : لزيق به من المزال . ولصب جلد  
فلان : لصق باللحم من المزال . ولصب السيف  
في الغند لصباً : نشب فيه ، فلم يخرج . وهو  
سيف ملصّب إذا كان كذلك . ولصب الحاتم  
في الإصبع ؛ وهو ضد قلق .

ورجل لصب : عسر الأخلاق ، بخيل . وفلان  
لحز لصب : لا يكاد يعطي شيئاً .

واللصب : مضيّق الوادي ، وجمعه لصب  
ولصب . واللصب : شق في الجبل ، أضيّق من  
التهب ، وأوسع من الشعب ، والجمع كالجمع .  
واللصب الشيء : ضاق ؛ وهو من ذلك ؛ قال أبو  
دواد :

عن أنهرين ، وعن قلب يوقره  
منع الأكف بفتح غير ملتصب

١ زاد في التكملة: ما ترك فلان كوباً ولا لوباً أي شيئاً . وقد  
ذكره في كسب بالكاف أيضاً وضبطه في الموضين بوزن تنور.  
إذا علمت هذا فما وقع في الفاموس باللام فيما تحريف وكذلك  
تخرف على الشارح .

وطريق ملتصب : ضيق .  
واللواصب ، في شعر كثير : الآبار الضيقة ،  
البيدة القفر .

الأصمي : اللصب ، بالكسر : الشعب الصغير في  
الجبل ، وكل مضيّق في الجبل ، فهو لصب ،  
والجمع لصاب ولصوب .

واللصب : ضرب من السلت ، عسر الاستيقاء ،  
ينداس ما ينداس ، ويحتاج الباقي إلى المناخير .

لعب : اللعب واللعب : خد الجِد ، لعب  
يلعب لعباً ولعباً ، ولعب ، وتلاعب ، وتلاعب  
مرّة بعد أخرى ؛ قال امرؤ القيس :

تلعب باعث بدمّة خالد ،  
وأودي عصام في الخطوب الأوائل

وفي حديث تميم والجساسة : صادفنا البحر حين  
اغتلم ، فلعب بنا الموج شهراً ؛ سمى اضطراب  
الموج لعباً ، لما لم يسر بهم إلى الوجه الذي أرادوه .  
ويقال لكل من عمل عملاً لا يجدي عليه نفعاً :  
إنما أنت لاعب . وفي حديث الاستنجاة : إن  
الشیطان يلعب بمقاعد بني آدم أي انه يحضر أمكنة  
الاستنجاة ويرصدّها بالأذى والفساد ، لأنها  
مواضع يهجر فيها ذكر الله ، وتكشف فيها  
العورات ، فأمر بسترها والامتناع من التعرض  
لبصر الناظرين ومهاب الرياح ورشاش البول ،  
وكل ذلك من لعب الشيطان .

والتلعب : اللعب ، صيغة تدل على تكثير

١ قوله « واللواصب في شعر الخ » هو أحد قولين الثاني ما قاله أبو  
عمرو انه أراد بها إبلاً قد لعبت جلودها أي لصقت من العطش ،  
والبيت :

لواصب قد أصبحت وانطوت وقد أطول الحمي عنها لبانا  
اه تكملة وضبط لبانا كحاب .



المصدر ، كَفَعَلَ في الفِعْل على غالب الأمر . قال  
سيبويه : هذا باب ما تَكَثَّر فيه المصدر من فَعَلْتُ ،  
فَتَلَحَّقَ الزوائد ، وتَبَنِيه بناءً آخَرَ ، كما أنك قلتَ  
في فَعَلْتُ : فَعَلْتُ ، حين كَثُرَت الفعل ، ثم ذكر  
المصادر التي جاءت على التَّفْعَال كالتَّلْعَاب وغيره ؛ قال :  
وليس شيء من ذلك مصدر فَعَلْتُ ، ولكن لما  
أردت التكثر ، بنيت المصدر على هذا ، كما بنيت  
فَعَلْتُ على فَعَلْتُ .

ورجل لا عِبَّ ولَعِبَّ ولِعِبَّ ، على ما يَطْرُد في  
هذا النحو ، وتِلْعَابٌ وتِلْعَابَةٌ ، وتِلْعَابٌ وتِلْعَابَةٌ ،  
وهو من المثل التي لم يذكرها سيبويه .

قال ابن جنِّي : أما تِلْعَابَةٌ ، فإن سيبويه ، وإن لم  
يذكره في الصفات ، فقد ذكره في المصادر ، نحو  
تَحَمَّلَ نَحْمَالًا ، ولو أَرَدْتَ المرَّةَ الواحدة من  
هذا لَوَجَبَ أن تكون نَحْمَالَةً ، فإذا ذَكَرَ  
تِفْعَالًا فكأنه قد ذكره بالهاء ، وذلك لأن الهاء في  
تقدير الانفصال على غالب الأمر ، وكذلك القول في  
تِلْقَامَةٍ ، وسيأتي ذكره . وليس لقائل أن يدَّعي  
أن تِلْعَابَةٌ وتِلْقَامَةٌ في الأصل المرَّة الواحدة ، ثم  
وُصِفَ به كما قد يقال ذلك في المصدر ، نحو قوله  
تعالى : إنَّ أَصْبَحَ ماؤُكُمْ غَوْرًا ؛ أي غائِرًا ، ونحو  
قوله : فإنما هي إقبالٌ وإدبارٌ ؛ من قِبَلِ أنَّ مَنْ  
وَصَفَ بالمصدر ، فقال : هذا رجل زَوْرٌ وِصَوْمٌ ،  
ونحو ذلك ، فإنما صار ذلك له ، لأنه أراد المبالغة ،  
ويجعله هو نفس الحدث ، لكثرة ذلك منه ، والمرَّة  
الواحدة هي أقل القليل من ذلك الفعل ، فلا يجوز  
أن يريد معنى غاية الكثرة ، فيأتي لذلك بلفظ غاية  
القِلَّةِ ، ولذلك لم يُجَيِّزوا : زيد إقبالةً وإدبارةً ،  
على زيدٍ إقبالٌ وإدبارٌ ، فعلى هذا لا يجوز أن  
يكون قولهم : رجل تِلْعَابَةٌ وتِلْقَامَةٌ ، على حدِّ

قولك : هذا رجلٌ صَوْمٌ ، لكن الهاء فيه ، كالهاء في  
علامة ونسابة للمبالغة ؛ وقولُ النابغة الجعدي :

تَجَنَّبْتُهَا ، إني امرؤٌ في سَبِيبتِي  
وتِلْعَابَتِي ، عن رِيبةِ الجارِ ، أَجَنَّبُ

فإنه وَضَعَ الاسمَ الذي جَرَى صفة موضع المصدر ،  
وكذلك التُّعْبَانُ ، مَثَلُ به سيبويه ، وفسره السيرافي .  
وقال الأزهري : رجل تِلْعَابَةٌ إذا كان يَتَلْعَبُ ، وكان  
كثيرَ اللَّعِبِ . وفي حديث علي ، رضي الله عنه :  
زعم ابنُ النابغة أني تِلْعَابَةٌ ؛ وفي حديث آخر :  
أنَّ عليًّا كان تِلْعَابَةً أي كثيرَ المَزْحِ والمُدَاعِبَةِ ،  
والتاء زائدة . ورجل لُعْبَةٌ : كثير اللَّعِبِ .

ولاعِبُهُ مَلَاعِبَةٌ ولِعَابًا : لَعِبَ معه ؛ ومنه حديث  
جابر : ما لك وللعذارى ولِعَابِهَا؟ اللَّعَابُ ، بالكسر :  
مثل اللَّعِبِ . وفي الحديث : لا يَأْخُذَنَّ أَحَدُكُمْ  
مَتَاعَ أَخِيهِ لَاعِبًا جَادًا ؛ أي يأخذه ولا يريد سرقته  
ولكن يريد إدخال الهمَّ والغَيْظَ عليه ، فهو لَاعِبٌ في  
السَّرِقَةِ ، جَادٌ في الأذِيَّةِ .

وَأَلْعَبَ المرأَةَ : جَعَلَهَا تَلْعَبُ . وَأَلْعَبَهَا :  
جاءها بما تَلْعَبُ به ؛ وقولُ عبيد بن الأبرص :

قد بَتُّ أَلْعَبِهَا وَهَنًا وتَلْعَبِنِي ،

ثم انصرفت وهي مني على بالٍ

يحتل أن يكون على الوجهين جميعاً .

وجاريةٌ لَعُوبٌ : حَسَنَةُ الدَّلِّ ، والجمعُ لَعَائِبُ .  
قال الأزهري : ولَعُوبٌ اسمُ امرأةٍ ، سميت لَعُوبًا  
لكثرة لعبها ، ويجوز أن تُسَمَّى لَعُوبًا ، لأنه  
يُلْعَبُ بها .

والمَلْعَبَةُ : نوبٌ لا كُمْ لها ، يَلْعَبُ فيه الصبيُّ .

١ قوله «والمعبة نوب النخ» كذا ضبط بالأصل والمعجم ، بكسر الميم ،  
وضبطها المجد كحسنة ، وقال شارحه وفي نسخة بالكسر .



واللُعَابُ : الذي حَرَفْتُهُ اللُّعِبُ .

والألُعوبةُ : اللُّعِبُ . وبينهم ألُعوبةٌ ، من اللُّعِبِ .  
واللُّعْبَةُ : الأحمق الذي يُسَخَّرُ به ، ويلُعبُ ،  
ويَطْرُدُ عليه بابٌ . واللُّعْبَةُ : نوبةُ اللُّعِبِ .  
وقال الفراء : لَعِبْتُ لَعْبَةً واحدةً ؛ واللُّعْبَةُ ،  
بالكسر : نوع من اللُّعِبِ . تقول : رجلٌ حَسَنُ  
اللُّعْبَةِ ، بالكسر ، كما تقول : حَسَنُ الجِلْسَةِ .  
واللُّعْبَةُ : جِرْمٌ ما يُلْعَبُ به كالشُّطْرَنْجِ ونحوه .  
واللُّعْبَةُ : التَّمثالُ . وحكى اللحياني : ما رأيت لك  
لُعْبَةً أَحْسَنَ من هذه ، ولم يَزِدْ على ذلك . ابن  
السكريت تقول : لمن اللُّعْبَةُ ؟ فتمضم أوَّلها ، لأنها  
اسمٌ . والشُّطْرَنْجُ لُعْبَةٌ ، والنردُ لُعْبَةٌ ، وكلُّ  
مَلْعُوبٍ به ، فهو لُعْبَةٌ ، لأنه اسمٌ . وتقول : اقعدْ  
حتى أفرغَ من هذه اللُّعْبَةِ . وقال ثعلبٌ : من هذه  
اللُّعْبَةِ ، بالفتح ، أجودُ لأنه أراد المرَّةَ الواحدةَ من  
اللُّعِبِ .

ولَعِبْتُ الرِّيحُ بالمنزل : دَرَسْتُهُ .

ومَلْعِبُ الرِّيحِ : مدارِجُها . وتركتهُ في مَلْعِبِ  
الجنِّ أي حيث لا يُدْرَى أين هو .

ومَلْعِبُ ظِلِّهِ : طائرٌ بالبادية ، وربما قيل خاطِفُ  
ظِلِّهِ ؛ يُشْنَى فيه المضافُ والمضافُ إليه ، ويُجمَعانِ ؛  
يقال للثنتين : مَلْعِبَا ظِلِّهِمَا ، وللثلاثة : مَلْعِبَاتُ  
أظلالِهِنَّ ، وتقول : رأيتُ مَلْعِبَاتِ أَظلالِ لَهْنٍ ،  
ولا تنقل أَظلالِهِنَّ ، لأنه يصير معرفةً . وأبو بَرَاءَ :  
هو مَلْعِبُ الأسيَّةِ عامِرُ بن مالك بن جعفر بن  
كلابٍ ، سُمي بذلك يوم الثوبان ، وجعله ليبدُ  
مَلْعِبُ الرِّيحِ حاجته إلى القافية ؛ فقال :

لو أنَّ حَيْثَا مُدْرِكُ الفِلاحِ ،

أدْرَكَهُ مَلْعِبُ الرِّيحِ

واللُّعَابُ : فرسٌ من خيل العرب ، معروفٌ ؛ قال  
الهدلي :

وطابَ عن اللُّعَابِ نَفْساً ورَبَّةً ،  
وغادَرَ قَبْساً في المَكْرِ وعَفْزَراً

ومَلْعِبُ الصبيانِ والجواري في الدار من دِباراتِ  
العرب : حيث يَلْعَبُونَ ، الواحدُ مَلْعَبٌ .

واللُّعَابُ : ما سال من القم . لَعَبَ يَلْعَبُ ،  
ولَعِبَ ، وألْعَبَ : سالَ لُعَابَهُ ، والأولى أعلى .  
وخصَّ الجوهريُّ به الصبي ، فقال : لَعَبَ الصبي ؛  
قال ليبي :

لَعِبْتُ على أَكْتافِهِمْ وحُجُورِهِمْ  
وَلِيداً ، وَسَمَوْتِي لَبِيداً وعاصِماً

ورواه ثعلبٌ : لَعِبْتُ على أَكْتافِهِمْ وصدورِهِمْ ، وهو  
أحسنٌ .

وتَغَرُّ مَلْعُوبٌ أي ذو لُعَابٍ . وقيل لَعَبَ  
الرجلُ : سالَ لُعَابَهُ ، وألْعَبَ : صارَ له لُعَابٌ  
يَسِيلُ من فمه . ولُعَابُ الحيةِ والجَرادِ : سَمُّها .  
ولُعَابُ النحلِ : ما يُعَمَلُ ، وهو العَسَلُ .  
ولُعَابُ الشمسِ : شيءٌ تراه كأنه يَنحَدِرُ من  
السماءِ إذا حَمِيَتْ وقامَ قائمُ الظَّهيرةِ ؛ قال جريرُ :

أَنخَنَ لتَهْجِيرِ ، وَقَدَّ وَقَدَّ الحَصَى ،  
وذابَ لُعَابُ الشمسِ فَوَقَّ الجِمامِ

قال الأزهريُّ : لُعَابُ الشمسِ هو الذي يقال له  
'مَخاطُ الشَّيْطانِ ، وهو السَّهَامُ ، بفتح السين ،  
ويقال له : ريقُ الشمسِ ، وهو شِبْهُ الحَيْطِ ، تراه  
في المَواءِ إذا اشْتَدَّ الحَرُّ ورَكَدَ المَواءُ ؛ ومَن  
قال : إن لُعَابَ الشمسِ الشَّرَابُ ، فقد أَبطلَ ؛  
إنما الشَّرَابُ الذي يُرَى كأنه ماءٌ جارٍ نَصْفَ النِّهارِ ،  
وإنما يَعْرِفُ هذه الأشياءُ مَن لَزِمَ الصَّحاريَّ



وقال الفرزدق :

بل سوف يكفيكها بازٍ تلعبها ،  
إذا التقت ، بالشعود ، الشمس والقمر

أي يكفيك المشرقين بازٍ ، وهو عمر بن هبيرة .  
قال : وتلعبها ، تولأها فقام بها ولم يعجز عنها .  
وتلعب سير القوم : سار بهم حتى لغبوا ؛ قال  
ابن مقبل :

وحى كرام ، قد تلعبت سيرهم  
بمربوعة سهلاء ، قد جدلت جدلاً

والتلعب : طول الطراد ؛ وقال :

تلعبني دهرري ، فلما غلبته  
غزاني بأولادي ، فأذركني الدهر

والملاعب : جمع الملقبة ، من الإغيا .  
وتلعب على القوم يلعب ، بالفتح فيها ، لغياً ؛  
أفسد عليهم . وتلعب القوم يلعبهم لغياً ؛  
حدثهم حديثاً خلفاً ؛ وأنشد :

أبذل نضحني وأكف لغني

وقال الزبيرقان :

ألم أك باذلاً وُدِّي ونضري ،  
وأصرف عنكم ذرِّي ولغني

وكلام لغب : فاسد ، لا صائب ولا قاصد .  
ويقال : كف عنك أي سيء كلامك .  
ورجل لغب ، بالتسكين ، ولغوب ، وولغب :  
ضعيف أحق ، بين اللغابة . حكى أبو عمرو بن  
العلاء عن أعرابي من أهل اليمن : فلان لغوب ،  
جاءته كتابي فاحتقرها ؛ قلت : أتقول جاءته كتابي؟  
فقال : أليس هو الصحيفة ؟ قلت : فما اللغوب ؟  
قال : الأحق . والاسم اللغابة واللغوبة .  
والتلعب : الریش الفاسد مثل البطنان ، منه .

والفلوات ، وسار في الهواجر فيها . وقيل : لعاب  
الشمس ما تراه في شدة الحر مثل نسج  
العنكبوت ؛ ويقال : هو السراب .

والاستلعب في النخل : أن يثبت فيه شيء من  
البسر ، بعد الصرام . قال أبو سعيد : استلعبت  
النخلة إذا أطلعت طلغاً ، وفيها بقية من حملها  
الأول ؛ قال الطرماح يصف نخلة :

ألحقت ما استلعبت بالذي

قد أتى ، إذا حان وقت الصرام

والتعباء : سبخة معروفة بناحية البحرين ، بجذاه  
القطيف ، وسيف البحر . وقال ابن سيده : التعباء  
موضع ؛ وأنشد الفارسي :

تروحنا من التعباء قسراً ،

وأعجلنا إلهة أن تؤوبا

ويروى : الإلهة ، وقال : إلهة اسم للشمس .

لعب : اللغوب : التعب والإغيا .

لغب يلعب ، بالضم ، لغوباً ولغباً ولغب ،  
بالكسر ، لغة ضعيفة : أغيا أشد الإغيا . وألغبت  
أنا أي أنصبت . وفي حديث الأرتب : فسعى  
القوم فلغبوا وأدركتها أي تعبوا وأغبروا . وفي  
التنزيل العزيز : وما مسنا من لغوب . ومنه قيل :  
فلان ساغب لاغب أي معني . واستعار بعض  
العرب ذلك للريح ، فقال ، أنشده ابن الأعرابي :

وبلدة مجهل تمسي الرياح بها

لواغياً ، وهي ناء عرضها ، خاوية

والتعب السير ، وتلعبه : فعل به ذلك وأتعبه ؛  
قال كثير عزة :

تلعبها دون ابن ليلى ، وشقها

سهاد السرى ، والتبسب المتاحل



وسهمٌ لغبٌ ولغابٌ : فاسدٌ لم يُجسِّنْ عملُهُ ؛  
وقيل : هو الذي ريشه بطنانٌ ؛ وقيل : إذا التقي  
بطنانٌ أو ظهرانٌ ، فهو لغابٌ ولغبٌ . وقيل :  
اللغابُ من الريش البطنُ ، واحدته لغابةٌ ،  
وهو خلافُ اللثامِ . وقيل : هو ريشُ السهمِ إذا لم  
يعتدلْ ، فإذا اعتدلْ فهو لثامٌ ؛ قال بشرٌ بن  
أبي خازم :

فإن الوائلي أجاب قلبي  
بسهم ريش ، لم يكس اللغابا

ويروى : لم يكن نكساً لغاباً . فإما أن يكون  
اللغابُ من صفاتِ السهمِ أي لم يكن فاسداً ، وإما  
أن يكون أراد لم يكن نكساً ذا ريشٍ لغابٍ ؛  
وقال تأبط شراً :

وم ولدت أمي من القوم عاجزاً ،  
ولا كان ريشي من ذنابي ولا لغب

وكان له أخٌ يقال له : ريشٌ لغبٌ ، وقد حرَّكه  
الكميتُ في قوله :

لا نقل ريشها ولا لغب

مثل نهرٍ ونهرٍ ، لأجل حرفِ الحلق .  
وألغبَ السهمُ : جعلَ ريشه لغاباً ؛ أنشد ثعلبُ :

ليت الغراب رمى حياطة قلبه  
عمرواً بأسهمه ، التي لم تلغب

وريشٌ لغيبٌ ؛ قال الراجز في الذئب :

أشعرته مذلقاً مذرؤبا ،

ريش بريش لم يكن لغيباً

قال الأصمعي : من الريش اللثامُ واللغابُ ؛ فاللثامُ  
ما كان بطنُ القذةِ يلي ظهرَ الأخرى ، وهو  
أجودُ ما يكونُ ، فإذا التقي بطنانٌ أو ظهرانٌ ،

فهو لغابٌ ولغبٌ . وفي الحديث : أهدى مكسومٌ  
أخو الأشرم إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، سلاحاً  
فيه سهمٌ لغبٌ ؛ سهمٌ لغبٌ إذا لم يلتصق ريشه  
ويصطحب لردائه ، فإذا التأم ، فهو لثامٌ .  
والتغباءُ : موضع معروف ؛ قال عمرو بن أحمَرُ :

حتى إذا كربت ، والليل يطلبها ،  
أيدي الركاب من التغباء تنحدر

والتغبُ : الرديءُ من السهامِ الذي لا يذهبُ  
بعيداً .

ولغب فلانٌ دابته إذا تحاملَ عليه حتى أعيا .  
وتلغب الدابة : وجدَّها لاغياً . وألغبها إذا أتعبها .

لقب : اللقبُ : النُبزُ ، اسمٌ غير مسمى به ، والجمع  
ألقابٌ . وقد لقبه بكذا فتلقب به . وفي التنزيل  
العزیز : ولا تتأبزوْا بالألقابِ ؛ يقول : لا تدعوا  
الرجلَ إلا بأحبِّ أسمائه إليه . وقال الزجاج يقول :  
لا يقول المسلم لمن كان يهودياً أو نصرانياً فأسلم : يا  
يهودي يا نصراني ، وقد آمن .

يقال : لقيتُ فلاناً تلقياً ، ولقيتُ الاسمَ بالفعل  
تلقياً إذا جعلت له مثلاً من الفعل ، كقولك  
لجوربٍ قوعل .

لكب : التهذيب : أبو عمرو أنه قال : الملكبةُ الناقةُ  
الكثيرةُ الشحمِ واللحمِ . والملكبةُ : القيادة ،  
والله أعلم .

لغب : اللهبُ واللهبُ والتهابُ والتهبانُ : اشتعال  
النارِ إذا خلصَ من الدخانِ . وقيل : لهيبُ النارِ  
حرُّها . وقد ألهبها فالتهبَتْ ، ولهبها فتلهبتْ ؛  
أو قدَّها ؛ قال :

تسمع منها ، في السليق الأتهب ،  
مغنة مثل الضرام الملهب



واللهبان، بالتحريك: توقد الجمر بغير ضرام،  
وكذلك لهبان الحر في الرمضاء؛ وأنشد:

لهبان وقدت حزانته،  
يرمض الجندب منه قيصراً

واللهب: لهب النار، وهو لسانها.  
والتهبت النار وتلهبت أي انتقدت. ابن سيده:  
اللهبان شدة الحر في الرمضاء ونحوها. ويوم  
لهبان: شديد الحر؛ قال:

ظلت يوم لهبان ضبح،  
يلفحها المرزم أي لفتح،  
تعود منه بنواحي الطلح

واللهبة: إشراق اللتون من الجسد. واللهب  
البرق إلهاباً؛ وإلهابه: تداركه، حتى لا يكون  
بين البرقتين فرجة. واللهاب واللهبان واللهبة،  
بالتسكين: العطش؛ قال الراجز:

فصبحت بين الملا وثبرة،  
جيتا ترى جمامه مخضرة،  
وبردت منه لهاب الحررة

وقد لهب، بالكسر، يلهب لهباً، فهو لهبان.  
وامرأة لهبي، والجمع لهاب.  
والتهب عليه: غضب وتحرق؛ قال بشر بن  
أبي خازم:

وإن أباك قد لاقاه خرق  
من الفتيان، يلهب الثهابا

وهو يلهب جوعاً ويلهب، كقولك يتحرق  
ويتضرم.

واللهب: الغبار الساطع. الأصمعي: إذا اضطرم

قوله «لهبان النح» كذا أنته في التهذيب ونحرف في شرح القاموس.

جرمي الفرس، قيل: أهذب إهذاباً، وألهب إلهاباً.  
ويقال للفرس الشديد الجرمي، المثير للغبار:  
'ملهب'، وله النهوب. وفي حديث صعصعة، قال  
لعاوية: إني لأترك الكلام، فما أرفه به ولا ألهب  
فيه أي لا أمضيه بسرعة؛ قال: والأصل فيه  
الجرمي الشديد الذي يثير اللهب، وهو الغبار  
الساطع، كالمدخان المرتفع من النار.

والألهوب: أن يجتهد الفرس في عدوه حتى يثير  
الغبار، وقيل: هو ابتداء عدوه، ويوصف به  
فيقال: شدّ الألهوب.

وقد ألهب الفرس: اضطرم جرميه، وقال اللحياني:  
يكون ذلك للفرس وغيره مما يعدو؛ قال امرؤ القيس:

فللسوط الألهوب، وللأق درة،  
وللرجز منه وقع أخرج مهذب

واللهابة: كساء<sup>١</sup> بوضع فيه حجر فيرجح به  
أحد جوانب المودج أو الحمل، عن السيرافي،  
عن ثعلب.

واللهب، بالكسر: الفرجة والهواء بين الجبلين، وفي  
المحكم: مهواة ما بين كل جبلين، وقيل: هو  
الصدع في الجبل، عن اللحياني؛ وقيل: هو الشعب  
الصغير في الجبل؛ وقيل: هو وجه من الجبل  
كالخائط لا يستطيع ارتقاؤه، وكذلك لهب أفق  
السماء، والجمع ألهاب وألهوب وإلهاب؛ قال  
أوس بن حجر:

فأبصر ألهاباً من الطود، دونها  
يرى بين رأسي كل نيقين مهيباً

١ قوله «واللهابة كساء النح» كذا ضبط بالأصل، وقال شارح  
القاموس: اللهابة، بالضم، كساء النح. وأصل النقل من المحكم لكن  
ضبطت اللهابة في النسخة التي بأيدينا منه بشكل القلم، بكسر اللام،  
فحرره ولا تغتر بتصريح الشارح، بالضم، فكثيراً ما يصرح بضبط لم  
يسبق لغيره.



وقال أبو ذؤيب :

جَوَارِسُهَا تَأْرِي الشُّعُوفَ دَوَائِبًا ،  
وَتَنْصَبُ ، أَلْهَابًا مَصِيفًا ، كِرَابِهَا

والجَوَارِسُ : الأَوَاكِلُ مِنَ النَّحْلِ ، تقول :  
جَرَسَتِ النَّحْلُ الشَّجْرَ إِذَا أَكَلَتْهُ . وتأْرِي :  
تَعَسَلُ . والشُّعُوفُ : أعالي الجبال . والكِرَابُ :  
جاري الماء ، واحدها كَرَبَةٌ . والتهبُ : السَّرْبُ  
في الأرض .

ابن الأعرابي : المِثْبَبُ : الرائعُ الجمال . والمِثْبَبُ :  
الكثير الشعر من الرجال .

وأبو لهبٍ : كنيةٌ بعضِ أعمام النبي ، صلى الله عليه  
وسلم ، وقيل : كنيي أبو لهبٍ لجماله . وفي التنزيل  
العزيم : تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ؛ فكناه ، عز وجل ، بهذا ،  
وهو ذمٌّ له ، وذلك ان اسمه كان عبد العزيم ، فلم  
يسمه ، عز وجل ، باسمه لأن اسمه محال .

وبنو لهبٍ : قومٌ من الأزدِ . ولهبٌ : قبيلة من  
اليمن فيها عيافة وزجرٌ . وفي المحكم : لهبٌ قبيلة ، زعموا  
أنها أعنفُ العرب ، ويقال لهم : اللّهبيون .  
واللهبة : قبيلة أيضاً .

واللهابُ واللهباءُ : موضعان .

واللهيبُ : موضع ؛ قال الأفوه :

وَجَرَدٌ جَمَعُهَا بَيْضًا خِفَافًا  
عَلَى جَنْبِي تَضَارِعَ ، فَالْتَّهَيْبُ

ولهبانٌ : اسم قبيلة من العرب .

واللهابةُ : وادٍ بناحية الشواجن ، فيه ركابا عذبةٌ ،  
يخترقُه طريقُ بطنِ قَلْجٍ ، وكأنه جمعُ لهبٍ

أ قوله «وكانه جمع لهب» أي كأنه لهابة، بالكسر، في الأصل جمع لهب  
بمعنى اللهب، بكسر فسكون، فيها مثل الإلهاب والهبوب فنقل للعامة.  
قلت ويجوز أن يكون منقولاً من المصدر. قال في التكملة: واللهابة  
أي بالكسر، فعالة من التلب.

لهذب : أَلْزَمَهُ لَهْدَبًا واحداً ؛ عن كراع أي لَزَاذًا  
ولزاماً .

لوب : اللُّوبُ ، واللُّوبُ ، واللُّؤُوبُ ، واللُّؤُوبُ ؛  
العَطَشُ ، وقيل : هو استدارةُ الحائِمِ حَوْلَ الماءِ ،  
وهو عَطْشَانٌ ، لا يَصِلُ إليه . وقد لَابَ يَلُوبُ  
لُوبًا وَلُوبًا وَلُؤُوبًا وَلُؤُوبًا أَي عَطِشَ ، فهو  
لَائِبٌ ؛ والجمع ، لُؤُوبٌ ، مثل : شَاهِدٌ وشُهُودٌ ؛  
قال أبو محمد الفقعسي :

حتى إذا ما اشتدَّ لُوبَانُ النَّجْرِ ،

ولاحَ للعَيْنِ سَهَيْلٌ بِسَحَرٍ

والنَّجْرُ : عَطَشٌ يُصِيبُ الإِبِلَ مِنْ أَكْلِ الحَبَّةِ ،  
وهي بُزُورُ الصَّحْرَاءِ ؛ قال الأصمعي : إذا طافت  
الإبل على الحوض ، ولم تقدر على الماء ، لكثرة الزحام ،  
فذلك اللُّوبُ . يُقال : تَرَكَتْهَا لُؤُوبًا عَلَى الحوضِ .  
وإِبِلٌ لُوبٌ ، ونخْلٌ لُؤُوبٌ ، ولُوبٌ : عِطَاشٌ ،  
بعيدة من الماء . ابن السكيت : لَابَ يَلُوبُ إِذَا  
حَامَ حَوْلَ الماءِ مِنَ العَطَشِ ؛ وأشد :

بِأَلَدٍ مِنْكَ مُقَبَّلًا لِمُحْتَلِّ

عَطْشَانٍ ، دَاعَشَ ثُمَّ عَادَ يَلُوبُ

وَأَلَابَ الرَّجُلُ ، فهو مُلِيبٌ إِذَا حَامَتْ إِبِلُهُ حَوْلَ  
الماءِ مِنَ العَطَشِ .

ابن الأعرابي : يُقال ما وَجَدَ لِيَابًا أَي قَدْرَ  
لُعْقَةٍ مِنَ الطَّعَامِ يَلُوكُهَا ؛ قال : واللِّيَابُ أَقْلٌ  
مِنْ مِلَّةِ الفم .

واللُّوبَةُ : القومُ يَكُونُونَ مع القومِ ، فلا يُسْتَشَارُونَ  
في خير ولا شر . واللُّابَةُ واللُّوبَةُ : الحرَّةُ ، والجمع  
لَابٌ ولُوبٌ ولِابَاتٌ ، وهي الحِرَارُ . فأما سيبويه  
فجعل اللُّوبَ جمعَ لَابَةٍ كقِفَارَةٍ وقُفُورٍ . وقالوا :  
أَسْوَدُ لُوبِيٌّ ولُوبِيٌّ ، منسوبٌ إلى اللُّوبَةِ واللُّوبَةِ ،



وهما الحرّة'. وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، حرّم ما بين لابتي المدينة ؛ وهما حرّتان تكتنّفانها ؛ قال ابن الأثير : المدينة ما بين حرّتين عظيمتين ؛ قال الأصمعي : هي الأرض التي قد ألبستها حجارة سود ، وجمعها لابات ، ما بين الثلاث إلى العشر ، فإذا كثرت ، فهي اللاب واللوب ؛ قال بشر يذكر كتيبة ١ :

مُعَالِيَةٌ لَا هَمَّ إِلَّا مُحَجَّرٌ ،  
وحرّة ليلي السهل منها فلوبها

يُريدُ جمع لوبة ؛ قال : ومثله قارة وقور ،  
وساحة وسوح .

ابن شميل : اللوبة تكون عقبة جواداً أطول ما يكون ، وربما كانت دعوة . قال : واللوبة ما اشتد سواده وغلظ وانقاد على وجه الأرض ، وليس بالطويل في السماء ، وهو ظاهر على ما حوله ؛ والحرّة أعظم من اللوبة ، ولا تكون اللوبة إلا حجارة سوداً ، وليس في الصّمان لوبة ، لأن حجارة الصّمان حمر ، ولا تكون اللوبة إلا في أنف الجبل ، أو سقط أو عرض جبل .

وفي حديث عائشة ، ووصفت أباها ، رضي الله عنهما : بعيد ما بين اللابتين ؛ أرادت أنه واسع الصدر ، واسع العطن ، فاستعارت له اللابة ، كما يقال : رحب الفناء واسع الجناب .

واللابة : الإبل المّجتمعة السود .

واللوب : النحل ، كاللوب ؛ عن كراع . وفي الحديث : لم تتقيأ لوب ، ولا تجثه نوب .

١ قوله « يذكر كتيبة » كذا قال الجوهري أيضاً قال : في التكملة غلط ولكنه يذكر امرأة وصفها في صدر هذه القصيدة أنها معالية أي تلعد العالية وارتفع قوله معالية على أنه خبر مبتدأ محذوف ويجوز اتصافه على الحال .

واللوبة ، بمدود ، قيل : هو اللوبية ؛ يقال : هو اللوبية ، واللوبيا ، واللوبيج ، وهو مذكر ، يمد ويقصر .

والملاب : ضرب من الطيب ، فارسي ؛ زاد الجوهري : كالخلوق . غيره : الملب نوع من العطر .

ابن الأعرابي : يقال للزعفران الشعري ، والفيد ، والملاّب ، والعبير ، والمرّدقوش ، والجباد . قال : والملبة الطاقة من شعر الزعفران ؛ قال جرير يهجو نساء بني تمير :

ولو وطئت نساء بني تمير  
على تبراك ، أخبتن الترابا  
تطلّي ، وهي سيئة المعري ،  
بصن الوبر تحسبه ملابا

وشيء ملوب أي ملطخ به . ولوب الشيء : خلطه بالملاب ؛ قال المتنخل الهذلي :

أبيت على معاري واضحات ،  
بين ملوب كدم العباط

والحديد الملوّب : الملوّي ، توصف به الذراع . الجوهري في هذه الترجمة : وأما المروّد ونحوه ، فهو الملوّب ، على مفعول .

لوب : التهذيب في الثاني في آخر ترجمة لب : ويقال

للماء الكثير يجمّل منه المفتح ما يسعه ، فيضيق صبوره عنه من كثرتة ، فيستدير الماء عندفه ،

ويصير كأنه بلبل آنية : لولب ؛ قال أبو منصور : ولا أدري أعربي ، أم معرب ، غير أن أهل العراق

ولعوا باستعمال اللولب . وقال الجوهري في ترجمة

لوب : وأما المروّد ونحوه فهو الملوّب ، على مفعول ، وقال في ترجمة فولف : وبما جاء على بناء



قَوْلُفِرٍ : لَوَلَبُ الْمَاءِ .

ليب : اللِّيَابُ : أَقْلٌ مِنْ مِلٍّ وَالْقَمُّ مِنَ الطَّعَامِ ، يُقَالُ : مَا وَجَدْنَا لِيَابًا أَيَّ قَدْرٍ لُعْتَهُ مِنَ الطَّعَامِ نَلُّوكُهَا ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

### فصل الميم

موب : مَأْرِبٌ : بِلَادُ الْأَزْدِ الَّتِي أَخْرَجَهُمْ مِنْهَا سَيْلُ الْعَرَمِ ، وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهِيَ مَدِينَةٌ بِالْيَمَنِ ، كَانَتْ بِهَا بَلْقَيْسُ .

مرب : قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ مَرْنٍ : قَرَأْتُ فِي كِتَابِ اللَّيْثِ ، فِي هَذَا الْبَابِ : الْمِرْبُوبُ 'جِرْدٌ' فِي عِظْمِ الْيَرْبُوعِ ، قَصِيرُ الذَّنْبِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا خَطَأً ، وَالصَّوَابُ الْفِرْبُوبُ ، بِالْفَاءِ مَكْسُورَةٌ ، وَهُوَ الْفَأْرُ ، وَمَنْ قَالَ مِرْبُوبٌ ، فَقَدْ صَحَّفَ .

ميب : الْمَيْبَةُ : شَيْءٌ مِنَ الْأَدْوِيَةِ ، فَارْسِيٌّ .

### فصل النون

نوب : نَبُّ التَّيْسِ نَيْبٌ نَبًّا وَنَبِيْبًا وَنُبَابًا ، وَنَبْتَبٌ : صَاحٌ عِنْدَ الْهِيَاجِ . وَقَالَ عُمَرُ لَوْ قَدِ أَهْلُ الْكُوفَةِ ، حِينَ شَكَوْا سَعْدًا : لِيَكَلِّمَنِي بَعْضُكُمْ ، وَلَا تَنْبُؤُوا عِنْدِي نَبِيْبَ التَّيْسِ أَيَّ تَصِيحُوا .

ونبتب الرجل إذا هذى عند الجماع . وفي حديث الحدود : يَعْمِدُ أَحَدُهُمْ ، إِذَا غَزَا النَّاسُ ، فَيَنْبُ كَنْبِيْبِ التَّيْسِ ؛ النَّبِيْبُ : صَوْتُ التَّيْسِ عِنْدَ السَّفَادِ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ أَتَى الطَّائِفَ ، فَإِذَا هُوَ يَرَى التَّيْسَ تَلِبُّ أَوْ تَنْبُ عَلَى الْغَنَمِ . وَنَبْتَبَ إِذَا طَوَّلَ عَمَلَهُ وَحَسَنَهُ .

ونب عتود فلان إذا تكبر ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ نَبَّ عَتُودَهُ ،

ضَرَبْنَاهُ نَحْتِ الْأَنْشِيْبِينَ عَلَى الْكِرْدِ .

الليث : الْأَنْبُوبُ وَالْأَنْبُوبَةُ : مَا بَيْنَ الْعُقَدَتَيْنِ فِي الْقَصَبِ وَالْقَنَاةِ ، وَهِيَ أَفْعُولَةٌ ، وَالْجَمْعُ أَنْبُوبٌ وَأَنْبِيبٌ . ابْنُ سِيْدِهِ : أَنْبُوبُ الْقَصَبَةِ وَالرُّمُوحِ : كَعْبُهَا . وَنَبَيْتِ الْعِجْلَةِ ، وَهِيَ بَقْلَةٌ مُسْتَطِيلَةٌ مَعَ الْأَرْضِ : صَارَتْ لَهَا أَنْبِيبٌ أَيُّ كَعُوبٌ ؛ وَأَنْبُوبُ النَّبَاتِ ، كَذَلِكَ . وَأَنْبِيبُ الرَّثَّةِ : مَخَارِجُ النَّفْسِ مِنْهَا ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَصْهَبُ هِدَارٌ لِكُلِّ أَرْكَبٍ ،

بِغَيْلَةٍ تَنْسَلُ بَيْنَ الْأَنْبِيبِ

يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ بِالْأَنْبِيبِ أَنْبِيبَ الرَّثَّةِ ، كَأَنَّهُ حَذَفَ زَوَائِدَ أَنْبُوبٍ ، فَقَالَ نَبٌّ ؛ ثُمَّ كَسَّرَهُ عَلَى أَنْبٍ ، ثُمَّ أَظْهَرَ التَّضْعِيفَ ، وَكُلُّ ذَلِكَ لِلضَّرُورَةِ . وَلَوْ قَالَ : بَيْنَ الْأَنْبِيبِ ، فَضَمَّ الْهَمْزَةَ ، لَكَانَ جَائِزًا وَلَوْ جَهَّنَاهُ عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ الْأَنْبُوبَ ، فَحَذَفَ ، وَلَسَاغَ لَهُ أَنْ يَقُولَ : بَيْنَ الْأَنْبِيبِ ، وَإِنْ كَانَ بَيْنَ يَقْتَضِي أَكْثَرَ مِنْ وَاحِدٍ ، لِأَنَّهُ أَرَادَ الْجِنْسَ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : بَيْنَ الْأَنْبِيبِ .

وَأَنْبُوبُ الْقَرْنِ : مَا فَوْقَ الْعُقَدِ إِلَى الطَّرْفِ ؛ وَأَنْشَدَ :

بَسَلِبِ أَنْبُوبِهِ مَدْرَى

وَالْأَنْبُوبُ : السُّطْرُ مِنَ الشَّجَرِ . وَأَنْبُوبُ الْجَبَلِ : طَرِيقَةٌ فِيهِ ، هَذَلِيَّةٌ ؛ قَالَ مَالِكُ بْنُ خَالِدِ الْحُنَاعِيِّ :

فِي رَأْسِ شَاهِقَةٍ ، أَنْبُوبُهَا خَصِرٌ ،

دُونَ السَّمَاءِ لَهَا فِي الْجَوْ قَرْنَسٌ

الأنبوب : طَرِيقَةٌ نَادِرَةٌ فِي الْجَبَلِ . وَخَصِرٌ : بَارِدٌ . وَقَرْنَسٌ : أَنْفٌ مُحَدَّدٌ مِنَ الْجَبَلِ . وَيُقَالُ لِأَشْرَافِ الْأَرْضِ إِذَا كَانَتْ رَقَاقًا مُرْتَفَعَةً : أَنْبِيبٌ ؛

١ قوله « الحناعي » بالنون كما في التكملة، ووقع في شرح القاموس الخزامي بالزاي تقليداً لبعض نسخ معرفة. ونسخة التكملة التي بأيدينا بلغت من الصحة الغاية وعليها خط مؤلفها والمجد والشارح نفسه .



وقال العجاج يصف ورودَ العَيْرِ الماءَ :  
بكلِّ أنثوبٍ له امتثالٌ

وقال ذو الرمة :

إذا احتفتِ الأعلامُ بالآلِ ، والتفتِ  
أنايبُ تذبُّو بالعيونِ العوارِفِ

أي 'تكررها عين' كانت تعرفها . الأصمعي :  
يقال الزم الأنثوب ، وهو الطريق ، والزم  
المنحر ، وهو القصد .

نتب : الجوهرى : نتب الشيء نثوباً ، مثل نهد ؛  
وقال :

أشرفَ ثديها على التريبِ ؛  
لم يعدوا التقليلَ في الثوبِ

نجب : في الحديث : إن كلَّ نبيٍّ أعطيَّ سبعةً نجباءً  
رفقاءً . ابن الأثير : النجيبُ الفاضلُ من كلِّ  
حيوانٍ ؛ وقد نجبَ ينجبُ نجابةً إذا كان فاضلاً  
تقيساً في نوعه ؛ ومنه الحديث : إن الله يحبُّ التاجرَ  
النجيبَ أي الفاضلَ الكريمَ السخيَّ . ومنه حديث  
ابن مسعود : الأنعامُ من نجائبِ القزانِ ، أو  
نواجبِ القرآنِ أي من أفاضلِ سورِهِ . فالنجائبُ  
جمع نجيبٍ ، تأنيثُ النجيبِ . وأما التواجبُ ،  
فقال شير : هي عتاقه ، من قوهم : نجبته إذا  
قشرت نجبه ، وهو لحاؤه وقشره ،  
وتركت لبابه وخالصه . ابن سيده : النجيبُ  
من الرجالِ الكريمِ الحسيبِ ، وكذلك البعيرُ  
والفرسُ إذا كانا كريمين عتيقين ، والجمع أنجاب ونجباء

١ قوله « وقال ذو الرمة إذا احتفت النح » وبعده كما في النكلمة :  
عفت اللواتي تهلك الربح بينها كلالا وحنان الهبل المالف  
أي البلاد اللواتي . وحنان ، بكسر أوله وتشديد ثانيه . والهبل  
كهيف أي الشياطين الضخام ، والمالف اسم فاعل الذي قد تقدم .

ونجُبٌ . ورجل نجيبٌ أي كريم ، يئنُّ النجابة .  
والنجبةُ ، مثالُ المهززة : النجيبُ . يقال : هو  
نَجْبَةُ القومِ إذا كان النجيبَ منهم .

وأنجبَ الرجلُ أي ولدَ نجيباً ؛ قال الشاعر :

أنجبَ أزمانَ والداه به ،  
إذ نجلاه ، فنعِمَ ما نجلا

والنجيبُ من الإبلِ ، والجمع النجُبُ والنجائبُ .  
وقد تكرر في الحديث ذِكْرُ النجيبِ من الإبلِ ،  
مفرداً ومجموعاً ، وهو القويُّ منها ، الحفيفُ السريعُ ،  
وناقةٌ نجيبٌ ونجبيةٌ .

وقد نجبَ ينجبُ نجابةً ، وأنجبَ ، وأنجبتِ  
المرأةُ ، فهي منجبةٌ ، ومنجابٌ : ولدتِ النجباءَ ؛  
ونسوةٌ مناجيبٌ ، وكذلك الرجلُ .

يقال : أنجبَ الرجلُ والمرأةُ إذا ولدا ولداً نجيباً  
أي كريماً . وامرأةٌ منجابٌ : ذاتُ أولادٍ نجباءَ .  
ابن الأعرابي : أنجبَ الرجلُ جاء بولدٍ نجيبٍ .  
وأنجبَ : جاء بولدٍ جبانٍ ، قال : فمن جعله دماً ،  
أخذه من النجبِ ، وهو قشرُ الشجرِ .

والنجابةُ : مصدرُ النجيبِ من الرجالِ ، وهو الكريمُ  
ذو الحسبِ إذا خرجَ خروجَ أبيه في الكرمِ ؛  
والفعلُ نجبَ ينجبُ نجابةً ، وكذلك النجابةُ  
في نجائبِ الإبلِ ، وهي عتاقها التي يسابقُ عليها .  
والمنتجبُ : المختارُ من كلِّ شيءٍ ؛ وقد انتجبَ  
فلانٌ فلاناً إذا استخلصه ، واصطفاه اختياراً على  
غيره .

والمنجابُ : الضعيفُ ، وجمعه مناجيبٌ ؛ قال عمرو  
ابنُ مرةٍ الهذليُّ :

بعثته في سوادِ الليلِ يرقبني ،  
إذ آثر التومَ والدفةَ المناجيبِ

ويروى المناخيبُ ، وهي كالمناجيبِ ، وهو مذكور



في موضعه. والمنجاب من السهام : ما بُرِي وأصلح ولم يُرَث ولم يُنصل ، قاله الأصمعي . الجوهرى : المنجاب السهم الذي ليس عليه ريش ولا نصل . وإناء منجوب : واسع الجوف ، وقيل : واسع القعر ، وهو مذكور بالفاء أيضاً ؛ قال ابن سيده : وهو الصواب ؛ وقال غيره : يجوز أن تكون الباء والفاء تعاقبتا ، وسيأتي ذكره في الفاء أيضاً .

والنَجْب ، بالتحريك : لحاء الشجر ؛ وقيل : قشر عروقا ؛ وقيل : قشر ما صلب منها . ولا يقال : لما لان من قشور الأغصان نَجْب ، ولا يقال : قشر العروق ، ولكن يقال : نَجْب العروق ، والواحدة نَجْبَة .

والنَجْب ، بالتسكين : مصدر نَجَبَت الشجرة أنجبها وأنجبها إذا أخذت قشرة ساقها .

ابن سيده : ونَجَبه يَنْجِبُه ، ويَنْجِبُه نَجْباً ، ونَجَبه تَنْجِيباً ، وانتَجَبَه : أخذه . وذهب فلان يَنْتَجِبُ أي يجمع النَجْب . وفي حديث أبي : المؤمن لا تصيبه ذعرة ، ولا عثرة ، ولا نَجْبَة غلّة إلا بذنّب ؛ أي قرصة غلّة ، من نَجَب العود إذا قشّره ؛ والنَجْبَة ، بالتحريك : القشرة . قال ابن الأثير : ذكره أبو موسى هنا ، ويروى بالحاء المعجمة ، وسيأتي ذكره ؛ وأما قوله :

يا أيها الزاعم أني أجتلب ،

وأني غير عِضاهي أنتجيب

فمعناه أني أجتلب الشعر من غيري ، فكأنني إنما أخذت القشر لأذنب به من عِضاه غير عِضاهي .

الأزهري : النَجْب قشور الصدر ، يُصبغ به ، وهو أحمر . وسِقَاء منجوب ونَجِي : مدبوغ بالنَجْب ، وهي قشور سوق الطلح ، وقيل : هي لحاء الشجر ، وسِقَاء نَجِي .

وقال أبو حنيفة ، قال أبو مسنحل : سِقَاء منجَب مدبوغ بالنَجْب . قال ابن سيده : وهذا ليس بشيء ، لأن منجَباً مِفْعَلٌ ، ومِفْعَلٌ لا يُعْبَرُ عنه بمفعول . والمنجوب : الجلد المدبوغ بقشور سوق الطلح . والمنجوب : القَدَحُ الواسع .

ومنجاب ونَجْبَة : اسمان . والنَجْبَة : موضع بعينه ، عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

فنحن فرسان غداة النَجْبَة ،

يوم يشد الغنوي أربّه ،

عقداً بعشر مائة لن تتعبه

قال : أمرؤهم ، ففدوهم بألف ناقة .

والنَجْب : اسم موضع ؛ قال القتال الكلابي ١ :

عفا النَجْب بعدي فالعريشان فالبتير ،

فبرق نِعاج من أميمة فالحجر

ويوم ذي نَجْب : يوم من أيام العرب مشهور .

نَجْب : النَجْب والنَجِيب : رفع الصوت بالبكاء ،

وفي المحكم : أشد البكاء . نَجَب يَنْجِبُ بالكسر ،

نجيباً ، والانتجاب مثله ، وانتجب انتجاباً . وفي

حديث ابن عمر لما نعي إليه حجر : غلب عليه

النَجِيب ؛ النَجِيب : البكاء بصوت طويل ومدّ .

وفي حديث الأسود بن المطلب : هل أحلّ النَجْب ؟

أي أحلّ البكاء . وفي حديث مجاهد : فنحَب

نَحْبَةً هاج ما تم من البقل . وفي حديث عليّ .

١ قوله « قال القتال الكلابي » وبعده كما في باقوت :

الى صفرات الملح ليس بجوها أنيس ولا ممن يجل بها شفر

شفر كقفل أي أحد . يقال ما بها شفر ولا كتيع كرجيف ولا

دييج كسكين .

٢ قوله « نحَب بنحِب ، بالكسر » أي من باب ضرب كما في الصباح

والمختار والصباح ، وكذا ضبط في المحكم . وقال في الغاموس النحِب

أشد البكاء وقد نحَب كمنع .



فهل دَفَعَتِ الأَقَارِبُ ، وَنَفَعَتِ النَّوَاحِبُ ؟ أي  
البواكي ، جمع نَاحِبَةٍ ؛ وقال ابن مَخْكَان :

زِيَاةٌ لَا تُضِيعُ الحَيَّ مَبْرَكُهَا ،  
إِذَا نَعَوْهَا لِراعي أَهْلِهَا انْتَحَبَا

وَيُرْوَى : لَمَّا نَعَوْهَا ؛ ذَكَرَ أَنَّهُ نَحَرَ نَاقَةَ كَرِيمَةٍ  
عَلَيْهِ ، قَدْ عُرِفَ مَبْرَكُهَا ، كَانَتْ تُؤْتِي مَراراً  
فَتَحْلَبُ لِلضَّيْفِ وَالصَّيِّ .

وَالنَّحْبُ : النَّذْرُ ، تَقُولُ مِنْهُ : نَحَبْتُ أَنْحَبُ ،  
بِالضَّم ؛ قَالَ :

فإني ، والهجاء لآلِ لَأَمٍ ،

كَذاتِ النَّحْبِ تُوفِي بِالنَّذورِ

وقد نَحَبَ يَنْحَبُ ؛ قَالَ :

يا عَمْرُؤُ يا ابنَ الأَكْرَمِينَ نَسَباً ،

قَدْ نَحَبَ المَجْدُ عَلَيْكَ نَحْباً

أَراد نَسَباً ، فَخَفَّفَ لِمكانِ نَحْبِ أَي لا يُزايِلُكَ ،  
فهُوَ لا يَقْضِي ذَلِكَ النَّذْرَ أَبَدًا . وَالنَّحْبُ : الحَظَرُ  
العَظِيمُ .

وَناحِبَةٌ عَلى الأَمْرِ : خَاطِرُهُ ؛ قَالَ جَريرُ :

بِطَخَفَةِ جالِدِنا المُلوكِ ، وَخَيْلِنا ،

عَشيَّةَ بَسْطامِ ، جَرَبِنا عَلى نَحْبِ

أَي عَلى خَظَرِ عَظِيمِ . وَيقالُ : عَلى نَذْرٍ . وَالنَّحْبُ :

المُراهِنةُ وَالفعلُ كالفعلِ ١ . وَالنَّحْبُ : الهِمَّةُ . وَالنَّحْبُ :

البُرْهانُ . وَالنَّحْبُ : الحَاجَةُ . وَالنَّحْبُ : السعالُ .

الأزهرى عَنِ أَبِي زَيدِ : مِنَ أمراضِ الإِبِلِ النُّحابُ ،

وَالنُّحابُ ، وَالنُّحازُ ، وَكُلُّ هَذا مِنَ السُّعالِ . وَقَدْ

نَحَبَ البَعيرُ يَنْحَبُ نَحْباً إِذا أَخَذَهُ السُّعالُ .

١ قوله « والفعل كالفعل » أي فعل النحب بمعنى المراهنة كفعل النحب  
بمعنى الحظر والنذر وأصلها كنصر وقوله والنحب الهمة النح . هذه  
الاربعة من باب ضرب كما في القاموس .

أبو عمرو : النَّحْبُ النُّومُ ؛ وَالنَّحْبُ : صَوْتُ  
البِكاءِ ؛ وَالنَّحْبُ : الطُّولُ ؛ وَالنَّحْبُ : السَّمَنُ ؛  
وَالنَّحْبُ : الشَّدَّةُ ؛ وَالنَّحْبُ : القِمارُ ، كُلُّها بِتَسْكينِ  
الحاءِ . وَروى عَنِ الرِّياشيِّ : يَوْمُ نَحْبٍ أَي طَويلٌ .

وَالنَّحْبُ : المَوْتُ . وَفي التَّنْزيلِ العَزيزِ : فَمنْهُم مَن

قَضَى نَحْبَهُ ؛ وَقيلَ مَعناه : قَتَلُوا في سَبيلِ اللَّهِ ،

فَأذَرَ كَوا ما نَمَتُوا ، فَذلكَ قَضاءُ النَّحْبِ . وَقالَ

الزَّجاجُ وَالفراءُ : فَمنْهُم مَن قَضَى نَحْبَهُ أَي أَجَلَهُ .

وَالنَّحْبُ : المَدَّةُ وَالوَقْتُ . يُقالُ قَضَى فلانٌ نَحْبَهُ

إِذا ماتَ . وَروى الأَزهريُّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحاقَ في قولِهِ :

فَمِنْهُم مَن قَضَى نَحْبَهُ ، قالَ : فَرَّخَ مِنْ عَمَلِهِ ،

وَرَجَعَ إِلى رَبِّهِ ؛ هَذا لِمَنِ اسْتَشْهِدَ يَوْمَ أَجْدٍ ،

وَمِنْهُم مَن يَنْتَظِرُ ما وَعَدَهُ اللَّهُ تَعالَى مِنَ نَصْرِهِ ،

أَو الشَّهادَةِ ، عَلى ما مَضَى عَلَيْهِ أَصْحابُهُ ؛ وَقيلَ :

فَمِنْهُم مَن قَضَى نَحْبَهُ أَي قَضَى نَذْرَهُ ، كَأَنَّهُ أَلْزَمَ

نَفْسَهُ أَنْ يَموتَ ، فَوَفَّى بِهِ .

ويقالُ : تَناحَبَ القومُ إِذا تَواعَدوا لِلقتالِ أَي وَقْتِ ،

وَفي غيرِ القتالِ أَيضاً .

وَفي الحديثِ : طَلَحَةُ مِنَ قَضَى نَحْبِهِ ؛ وَالنَّحْبُ :

النَّذْرُ ، كَأَنَّهُ أَلْزَمَ نَفْسَهُ أَنْ يَصْدُقَ الأَعْداءَ في

الحَرْبِ ، فَوَفَّى بِهِ وَلَمْ يَفْسخْ ؛ وَقيلَ : هُوَ مِنَ

النَّحْبِ المَوْتِ ، كَأَنَّهُ يُلْزِمُ نَفْسَهُ أَنْ يُقاتِلَ حَتى

يَموتَ . وَقالَ الزَّجاجُ : النَّحْبُ النُّفْسُ ، عَنِ

أبي عبيدة . وَالنَّحْبُ : السَّيرُ السَّريعُ ، مِثْلُ النَّحْبِ .

وَسَيرٌ مُنَحَّبٌ : سَريعٌ ، وَكَذلكَ الرَّجُلُ . وَنَحْبٌ

القَوْمُ تَنْحِيباً : جَدُّوا في عَمَلِهِمْ ؛ قالَ طَفيْلٌ :

يَزُرُّنَ أَلالاً ، ما يُنْحَبْنَ غَيرَهُ ،

بِكُلِّ مُلَبِّ أَشَعَّتِ الرَّأسِ مُحَرِّمِ

وَسارَ فلانٌ عَلى نَحْبِ إِذا سارَ فَأَجْهدَ السَّيرَ ، كَأَنَّهُ

خَاطَرَ عَلى شَيءٍ ، فَجَدَّ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :



ورَدَ القَطَا منها بَخمَسٍ نخب

أَي دَابَّتْ .

والتَّشْحِيبُ : شِدَّةُ القَرَابِ لِلدَّاءِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَرُبُّ مَفَاذَةٍ قَدَفٍ جَمُوحٍ ،

تَعُولُ مُنْحَبَ القَرَبِ اغْتِيَالًا

وَالقَدَفُ : البرِّيَّةُ التي تَقَادِفُ بِسَالِكِهَا . وَتَعُولُ : تَهْلِكُ .

وَمِثْرُنَا إِلَيْهَا ثَلَاثَ لَيَالٍ مُنْحَبَاتٍ أَي دَائِبَاتٍ . وَنَحْبْنَا

سَيْرُنَا : دَابْنَاهُ ؛ وَيُقَالُ : سَارَ سَيْرًا مُنْحَبًا أَي

قَاصِدًا لَا يُرِيدُ غَيْرَهُ ، كَأَنَّهُ جَعَلَ ذَلِكَ نَذْرًا عَلَى

نَفْسِهِ لَا يُرِيدُ غَيْرَهُ ؛ قَالَ الكُمَيْتُ :

يَخْدُنَ بِنَا عَرَضَ الفَلَاةِ وَطولَهَا ،

كَمَا صَارَ عَنِ يَمِينِي يَدِيهِ المُنْحَبُ

المُنْحَبُ : الرَّجُلُ ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ : يَقُولُ إِنْ لَمْ

أَبْلُغْ مَكَانَ كَذَا وَكَذَا ، فَلكَ يَمِينِي . قَالَ ابْنُ سِيدِهِ

فِي هَذَا البَيْتِ : أَنشده ثعلب وفسره ، فقال : هَذَا

رَجُلٌ حَلَفَ إِنْ لَمْ أَغْلِبْ قَطَعْتُ يَدِي ، كَأَنَّهُ

ذَهَبَ بِهِ إِلَى مَعْنَى النَّذْرِ ؛ قَالَ : وَعندي أَنَّ هَذَا

الرَّجُلَ جَرَّتْ لَهُ الطَّيْرُ مِيَامِينَ ، فَأَخَذَ ذَاتَ

الْيَمِينِ عِلْمًا مِنْهُ أَنَّ الحَيْرَ فِي تِلْكَ النَاحِيَةِ . قَالَ :

وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ كَمَا صَارَ يَمِينِي يَدِيهِ أَي يَضْرِبُ

يَمِينِي يَدِيهِ بِالسُّوطِ لِلنَّاقَةِ ؛ التَّهْذِيبُ ، وَقَالَ لَيْدٌ :

أَلَا تَسْأَلَانِ المَرَّةَ مَاذَا مَجَاوِلُ :

أَنْحَبُ فَيَقْضَى أَمْ ضَلَالٌ وَبَاطِلُ

يَقُولُ : عَلَيْهِ نَذْرٌ فِي طُولِ سَعْيِهِ .

وَنَحَبَهُ السَّيْرُ : أَجْهَدَهُ .

وَنَحَبَ الرَّجُلَ : حَاكَمَهُ وَفَاخَرَهُ . وَنَاخَبْتُ

الرَّجُلَ إِلَى فُلَانٍ ، مِثْلُ حَاكَمْتُهُ . وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ

ابْنِ عُبَيْدِ اللهِ أَنَّهُ قَالَ لَابْنَ عَبَّاسٍ : هَلْ لَكَ أَنْ أَنَا حَبِيبُكَ

وَتَرَفَعَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ، قَالَ

الأَصْمَعِيُّ : نَاخَبْتُ الرَّجُلَ إِذَا حَاكَمْتَهُ أَوْ قَاضَيْتَهُ

إِلَى رَجُلٍ . قَالَ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : نَاخَبْتُهُ ، وَنَاقَرْتُهُ مِثْلَهُ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَادَ طَلْحَةُ هَذَا المَعْنَى ، كَأَنَّهُ قَالَ لَابْنَ

عَبَّاسٍ : أَنَا فِرْكُ أَي أَفَاخِرُكَ وَأَحَاكَمُكَ ، فَتَعُدُّ

فَضَائِلَكَ وَحَسَبَكَ ، وَأَعُدُّ فَضَائِلِي ؛ وَلَا تَذْكَرُ

فِي فَضَائِلِكَ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقُرْبَ

قَرَابَتِكَ مِنْهُ ، فَإِنَّ هَذَا الفِضْلَ مُسَلَّمٌ لَكَ ، فَارْفَعَهُ

مِنَ الرَّأْسِ ، وَأَنَا فِرْكُ بِمَا سِوَاهُ ؛ يَعْنِي أَنَّهُ لَا يَقْضِرُ

عَنْهُ ، فِيمَا عَدَا ذَلِكَ مِنَ المَفَاخِرِ .

وَالنُّخْبَةُ : القُرْعَةُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهَا كَالْحَاكِمَةِ فِي

الاسْتِهَامِ . وَمِنْهُ الحَدِيثُ : لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي

الصَّفِّ الأوَّلِ ، لاقْتَتَلُوا عَلَيْهِ ، وَمَا تَقَدَّمُوا إِلَّا

بِنُخْبَةٍ أَي بِقُرْعَةٍ .

وَالْمُنَاخِبَةُ : المُنَاخِطَةُ وَالمَرَاهِنَةُ . وَفِي حَدِيثِ

أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فِي مُنَاخِبَةٍ : أَلَمْ تُغْلِبْتِ

الرُّومَ ؛ أَي مُرَاهِنَتِهِ لِقُرَيْشٍ ، بَيْنَ الرُّومِ وَالفُرْسِ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ الأَذَانِ : اسْتَهَمُوا عَلَيْهِ . قَالَ : وَأَصْلُهُ

مِنَ المُنَاخِبَةِ ، وَهِيَ المُنَاكِمَةُ . قَالَ : وَيُقَالُ لِلقِيَامِ :

النُّخْبُ ، لِأَنَّهُ كَالْمُسَاهِمَةِ .

التَّهْذِيبُ ، أَبُو سَعِيدٍ : التَّشْحِيبُ الإِكْتِابُ عَلَى

الشَّيْءِ لَا يَفَارِقُهُ ، وَيُقَالُ : نَحَبْتُ فُلَانًا عَلَى أَمْرِهِ .

قَالَ : وَقَالَ أَعْرَابِي أَصَابَتْهُ شَوْكَةٌ ، فَنَحَبْتُ عَلَيْهَا

بَسْتَخْرِجُهَا أَي أَكْبْتُ عَلَيْهَا ؛ وَكَذَلِكَ هُوَ فِي كُلِّ

شَيْءٍ ، هُوَ مُنْحَبٌ فِي كَذَا ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

نخب : انتخب الشيء : اختاره .

والنخبة : ما اختاره ، منه . ونخبة القوم ونخبتهم :

١ قوله « ومنه حديث الاذان استهموا عليه الخ » كذا بالاصل ولا شاهد له الا ان يكون سقط منه عمل الشاهد فعمره ولم يذكر في النهاية ولا في التهذيب ولا في المحكم ولا في غيرها مما بأيدينا من كتب اللغة .



خيارهم . قال الأصمعي : يقال هم نُخْبَةُ القوم ،  
بضم النون وفتح الحاء . قال أبو منصور وغيره : يقال  
نُخْبَةٌ ، بإسكان الحاء ، واللغة الجيدة ما اختاره الأصمعي .  
ويقال : جاء في نُخْبِ أصحابه أي في خيارهم .  
وَنُخْبَتُهُ أَنْخَبَهُ إِذَا نَزَعْتَهُ .

وَالنُّخْبُ : النَّزْعُ . وَالانْتِخَابُ : الْانْتِزَاعُ .  
وَالانْتِخَابُ : الْاِخْتِيَارُ وَالانْتِئَاءُ ؛ وَمِنْهُ النُّخْبَةُ ، وَهِيَ الْجَمَاعَةُ  
تُخْتَارُ مِنَ الرِّجَالِ ، فَتُنْتَزَعُ مِنْهُمْ . وَفِي حَدِيثِ  
عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَقِيلَ عُمَرُ : وَخَرَجْنَا فِي النُّخْبَةِ ؛  
النُّخْبَةُ ، بِالضَّمِّ : الْمُسْتَخْبُونَ مِنَ النَّاسِ ، الْمُتَنَقِّوْنَ .  
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْأَكْوَعِ : انْتَخَبَ مِنَ الْقَوْمِ مِائَةَ  
رَجُلٍ . وَنُخْبَةُ الْمَتَاعِ : الْمُخْتَارُ يُنْتَزَعُ مِنْهُ .  
وَأَنْخَبَ الرَّجُلُ : جَاءَ بَوْلِدِ جَبَانٍ ؛ وَأَنْخَبَ : جَاءَ بَوْلِدِ  
شِجَاعٍ ، فَالْأَوَّلُ مِنَ الْمَنْخُوبِ ، وَالثَّانِي مِنَ النُّخْبَةِ .  
الليث : يُقَالُ انْتَخَبْتُ أَفْضَلَهُمْ نُخْبَةً ، وَانْتَخَبْتُ  
نُخْبَتَهُمْ .

وَالنُّخْبُ : الْجَبْنُ وَضَعْفُ الْقَلْبِ . رَجُلٌ نَخْبٌ ،  
وَنُخْبَةٌ ، وَنَخِبٌ ، وَمُنْتَخَبٌ ، وَمَنْخُوبٌ ،  
وَنِخْبٌ ، وَيَنْخُوبٌ ، وَنَخِيبٌ ، وَالْجَمْعُ نَخْبٌ ؛  
جَبَانٌ كَأَنَّهُ مُنْتَزَعُ الْفُؤَادِ أَي لَا فُؤَادَ لَهُ ؛ وَمِنْهُ  
نَخَبَ الصَّقْرُ الصَيْدَ إِذَا انْتَرَعَ قَلْبَهُ . وَفِي حَدِيثِ  
أَبِي الدَّرْدَاءِ : يَبْسُ الْعَوْنُ عَلَى الدِّينِ قَلْبٌ  
نَخِيبٌ ، وَبَطْنٌ رَغِيبٌ ؛ النُّخِيبُ : الْجَبَانُ الَّذِي  
لَا فُؤَادَ لَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْفَاسِدُ الْفِعْلُ ؛ وَالْمَنْخُوبُ :  
الذَّاهِبُ اللَّحْمُ الْمَهْزُولُ ؛ وَقَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ :

بَعَثْتُهُ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ يَوْقُبُنِي ،

إِذَا آتَرَ ، الدَّفْءُ ، وَالنَّوْمُ ، الْمَنَاخِيبُ

قِيلَ : أَرَادَ الضَّعَافَ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِينَ لَا خَيْرَ  
عِنْدَهُمْ ، وَاحِدُهُمْ مَنْخَابٌ ؛ وَرُؤْيُ الْمَنَاجِيبِ ، وَهُوَ  
مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَيُقَالُ لِلْمَنْخُوبِ : النُّخْبُ ،

النون مكسورة ، والحاء منصوبة ، والباء شديدة ،  
والجمع المنخوبون .

قال : وقد يقال في الشعر على مفاعل : مناخب .  
قال أبو بكر : يقال للجبان نخبة ، وللجبناء  
نخبات ؛ قال جرير يهجو الفرزدق :

ألم أخص الفرزدق ، قد علمتم ،

فأمنسى لا يكش مع القروم ؟

لهم مر ، وللنخبات مر ،

فقد رجعوا بغير نظى سليم

وكلّمته فنخب علي إذا كل عن جوابك .

الجوهري : والنخب البيض ؛ قال ابن سيده :  
النخب : ضرب من المياضة ، قال : وعم به  
بعضهم .

نخبها الناخب ينخبها وينخبها نخبا ، واستنخبته  
هي : طلبت أن تنخب ؛ قال :

إذا العجوز استنخبته فانخبها ،

ولا ترجيها ، ولا تهبها

والنخبة : سخوق الثفر ، والنخبة : الاست ؛ قال :

واختل حد الرمح نخبة عامر ،

فنجباها ، وأقصها القتل

وقال جرير :

وهل أنت إلا نخبة من مجاشع ؟

تري لحيّة من غير دين ، ولا عقل

وقال الراجز :

إن أباك كان عبدا جازرا ،

ويأكل النخبة والمشافرا

١ قوله « وقال الراجز ان أباك النح » عبارة التكملة وقالت امرأة  
لصرتها ان أباك النح وفيها أيضا النخبة ، بالضم ، الشربة العظيمة .



وَالْيَنْخُوبَةُ : أَيْضاً الْإِسْتُ<sup>١</sup> ؛ قَالَ جَرِيرُ :

إِذَا طَرَقَتْ يَنْخُوبَةٌ مِنْ مَجَاشِعِ

وَالْمَنْخَبَةُ : اسْمُ أُمِّ سُوَيْدٍ<sup>٢</sup> . وَالتَّخَابُ : جِلْدَةٌ  
الْفُؤَادِ ؛ قَالَ :

وَأَمْكُمُ سَارِقَةُ الْحِجَابِ ،

آكِلَةُ الْحُصِيِّينَ وَالتَّخَابِ

وَفِي الْحَدِيثِ : مَا أَصَابَ الْمُؤْمِنَ مِنْ مَكْرُوهِ ، فَهُوَ  
كَفَّارَةٌ لِحَطَايَاهُ ، حَتَّى تُنْخَبَ النَّمْلَةُ ؛ التَّخْبَةُ : الْعَضَّةُ  
وَالْقَرَصَةُ .

يُقَالُ تَخَبَتِ النَّمْلَةُ تَنْخُبُ إِذَا عَضَّتْ . وَالتَّخْبُ :

خَرَقُ الْجِلْدِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي : لَا تُصِيبُ

الْمُؤْمِنَ مُصِيبَةٌ دَعْرَةٌ<sup>٣</sup> ، وَلَا عَثْرَةٌ قَدَمٍ ، وَلَا

اخْتِلَاجٌ عِرْقٍ ، وَلَا تَخْبَةٌ غَلَّةٍ ، إِلَّا بِذَنْبٍ ، وَمَا

يَعْفُو اللَّهُ أَكْثَرُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : ذَكَرَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ

مَرْفُوعاً ، وَرَوَاهُ بِالْحَاءِ وَالْجِيمِ ؛ قَالَ : وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ

أَبُو مُوسَى بَيْنَهُمَا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَفِي حَدِيثِ الزَّبِيرِ :

أَقْبَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْ

لَيْلَةٍ ، فَاسْتَقْبَلَ تَخْبِيًّا بَيْصَرَهُ ؛ هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ هُنَاكَ .

وَتَخِبٌ : وَادٍ بِأَرْضِ هَذَيْلٍ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ<sup>٤</sup> :

لَعَمْرُكَ ، مَا خَفَسَاءُ تَنْسَأُ شَادِنًا ،

يَعِينُ لَهَا بِالْجِزْعِ مِنْ تَخِبِ النَّجْلِ

أَرَادَ : مِنْ نَجْلِ تَخِبٍ ، فَكَلَبَ ؛ لِأَنَّ النَّجْلَ الَّذِي

هُوَ الْمَاءُ فِي بُطُونِ الْأَوْدِيَةِ جِنْسٌ ، وَمِنْ الْمُحَالِ أَنْ

تُضَافَ الْأَعْلَامُ إِلَى الْأَجْنَاسِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

١ قوله « والينخوبة أيضاً الاست » وبغير هاء موضع ؛ قال الاعشى :

يا رخصاً قاطعاً على ينخوب

٢ وقوله « والمنخبة اسم أم سويد » هي كنية الاست .

٣ قوله « قال أبو ذؤيب » أي يصف ظلية وولدها ، كما في ياقوت ورواه

لمسرك ما عساه بين همة فتناة تحتية .

مَخْرُوبٌ : التَّخَارِبُ ؛ مَخْرُوقٌ كَبُيُوتِ الزَّنَابِيرِ ، وَاحِدُهَا  
نُخْرُوبٌ .

والتَّخَارِيبُ أَيْضاً : التَّقْبُ الَّذِي فِيهَا الزَّنَابِيرُ ؛ وَقِيلَ :

هِيَ التَّقْبُ الْمُهَيَّأَةُ مِنَ الشَّمْعِ ، وَهِيَ الَّتِي تَسُجُّ

التَّحْلُ الْعَسَلِ فِيهَا ؛ تَقُولُ : إِنَّهُ لِأَضْيَقُ مِنْ

التَّخْرُوبِ ؛ وَكَذَلِكَ التَّقْبُ فِي كُلِّ شَيْءٍ نُخْرُوبٌ .

وَتَخْرَبُ الْقَادِحُ الشَّجَرَةَ : ثَقَبَهَا ؛ وَجَعَلَهُ ابْنُ جَنِيٍّ

ثَلَاثِيًّا مِنَ الْحَرَابِ .

والتَّخْرُوبُ : وَاحِدُ التَّخَارِيبِ ، وَهِيَ سُقُوقُ

الْحَجَرِ . وَشَجَرَةٌ مُنْخَرَبَةٌ إِذَا بَلِيَتْ وَصَارَتْ

فِيهَا تَخَارِيبٌ .

ندب : التَّدْبَةُ ؛ أَثَرُ الْجُرْحِ إِذَا لَمْ يَرْتَفِعْ عَنِ الْجِلْدِ ،

وَالْجَمْعُ نَدَبٌ ، وَأَنْدَابٌ وَتَدُوبٌ ؛ كِلَاهُمَا جَمْعُ

الْجَمْعِ ؛ وَقِيلَ : التَّدْبُ وَاحِدٌ ، وَالْجَمْعُ أَنْدَابٌ

وَتَدُوبٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِيَّاكُمْ

وَرَضَاعَ السُّوءِ ، فَإِنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَنْتَدِبَ أَيُّ

يَظْهَرُ يَوْمًا مَا ؛ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَمُكَبَّلٌ ، تَرَكَ الْحَدِيدُ بِسَاقِهِ

نَدَبًا مِنَ الرُّسْفَانِ فِي الْأَحْجَالِ

وَفِي حَدِيثِ مُوسَى ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ :

وَإِنَّ بِالْحَجَرِ نَدَبًا سِتَّةَ أَوْ سَبْعَةَ مِنْ ضَرْبِهِ إِيَّاهُ ؛

فَشَبَّهُ أَثَرَ الضَّرْبِ فِي الْحَجَرِ بِأَثَرِ الْجُرْحِ . وَفِي حَدِيثِ

مُجَاهِدٍ : أَنَّهُ قَرَأَ سِيَاهُهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ؛

فَقَالَ : لَيْسَ بِالنَّدَبِ ، وَلَكِنَّهُ صُقْرَةٌ الْوَجْهِ

وَالْحُشُوعُ ؛ وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ لِلْعَرَضِ ، فَقَالَ :

نَبَّئْتُ قَافِيَةَ قِيلَتْ ، تَنَاشَدَهَا

قَوْمٌ سَأَتَرَكَ ، فِي أَعْرَاضِهِمْ ، نَدَبًا

أَيُّ أَجْرَاحٍ أَعْرَاضَهُمْ بِالْمَهْجَاءِ ، فَيُغَادِرُ فِيهَا ذَلِكَ

الْجُرْحُ نَدَبًا .



وَنَدِبٌ جُرْحُهُ نَدَبًا، وَأَنْدَابٌ: صَلَبَتْ نَدْبَتُهُ.  
وَجُرْحٌ نَدِيبٌ: مَنْدُوبٌ. وَجُرْحٌ نَدِيبٌ أَي  
ذُو نَدَبٍ؛ وَقَالَ ابْنُ أُمِّ حَرْزَنَةَ يَصِفُ طَعْنَةً:

فَإِنْ قَتَلْتَهُ، فَلَمْ آلِهِ،

وَإِنْ يَنْجُ مِنْهَا، فَجُرْحٌ نَدِيبٌ

وَنَدِبٌ ظَهْرُهُ نَدَبًا وَنُدُوبَةٌ، فَهُوَ نَدِيبٌ: صَارَتْ  
فِيهِ نُدُوبٌ.

وَأَنْدَابٌ بظَهْرِهِ وَفِي ظَهْرِهِ: غَادَرَ فِيهِ نُدُوبًا.

وَنَدَبٌ الْمَيْتَ أَي بَكَى عَلَيْهِ، وَعَدَدٌ مَحَاسِنُهُ،  
يَنْدُبُهُ نَدَبًا؛ وَالاسْمُ النَّدْبَةُ، بِالضَّمِّ. ابْنُ سِيدِهِ:  
وَنَدَبٌ الْمَيْتَ بَعْدَ مَوْتِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُقَيَّدَ بِبِكَاءٍ،  
وَهُوَ مِنَ النَّدَبِ لِلجِرَاحِ، لِأَنَّهُ احْتِرَاقٌ وَلِتَدْعُ مِنَ  
الْحُزْنِ.

وَالنَّدَبُ: أَنْ تَدْعُو النَّادِبَةَ الْمَيْتَ بِحُسْنِ التَّنَاءِ فِي  
قَوْلِهَا: وَافْلَانَاهُ! وَاهْتَاهُ! وَاسْمُ ذَلِكَ الْفِعْلِ: النَّدْبَةُ،  
وَهُوَ مِنْ أَبْوَابِ النَّحْوِ؛ كُلُّ شَيْءٍ فِي نَدَائِهِ وَآ! فَهُوَ  
مِنْ بَابِ النَّدْبَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: كُلُّ نَادِبَةٍ كَاذِبَةٌ،  
إِلَّا نَادِبَةَ سَعْدٍ؛ هُوَ مِنْ ذَلِكَ، وَأَنْ تَذَكَّرَ النَّاتِحَةُ  
الْمَيْتَ بِأَحْسَنِ أَوْصَافِهِ وَأَفْعَالِهِ.

وَرَجُلٌ نَدِبٌ: خَفِيفٌ فِي الْحَاجَةِ، سَرِيعٌ، ظَرِيفٌ،  
تَجِيبٌ؛ وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ، وَالْجَمْعُ نُدُوبٌ وَنُدَابَةٌ،  
تَوْهَمُوا فِيهِ قَعِيلًا، فَكَسَرُوهُ عَلَى قُعْلَاءَ، وَنَظِيرُهُ  
سَمِحٌ وَسَمَحَاءٌ؛ وَقَدْ نَدِبَ نَدَابَةً، وَفَرَسٌ نَدِبٌ.  
الليث: النَّدِبُ الْفَرَسُ الْمَاضِي، نَقِضَ الْبَلِيدِ.  
وَالنَّدَبُ: أَنْ يَنْدُبَ إِنْسَانٌ قَوْمًا إِلَى أَمْرٍ، أَوْ  
حَرْبٍ، أَوْ مَعُونَةٍ أَي يَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ، فَيَنْتَدِبُونَ  
لَهُ أَي يُجِيبُونَ وَيُسَارِعُونَ.

وَنَدَبَ الْقَوْمَ إِلَى الْأَمْرِ يَنْدُبُهُمْ نَدَبًا: دَعَاهُمْ وَحَثَّهُمْ.  
وَأَنْتَدَبُوا إِلَيْهِ: أَمَرَعُوا؛ وَأَنْتَدَبَ الْقَوْمُ مِنْ  
ذَوَاتِ أَنْفُسِهِمْ أَيْضًا، دُونَ أَنْ يُنْدَبُوا لَهُ. الْجَوْهَرِيُّ:

نَدَبَهُ لِلأَمْرِ فَأَنْتَدَبَ لَهُ أَي دَعَاهُ لَهُ فَأَجَابَ. وَفِي  
الْحَدِيثِ: أَنْتَدَبَ اللَّهُ لِمَنْ يَخْرُجُ فِي سَبِيلِهِ أَي  
أَجَابَهُ إِلَى غَفْرَانِهِ. يُقَالُ: نَدَبْتُهُ فَأَنْتَدَبَ أَي  
بَعَثْتُهُ وَدَعَوْتُهُ فَأَجَابَ.

وَقَوْلُ: رَمَيْنَا نَدَبًا أَي رَشَقْنَا؛ وَارْتَمَى نَدَبًا  
أَوْ نَدَبَيْنِ أَي وَجْهًا أَوْ وَجْهَيْنِ. وَنَدَبْنَا يَوْمَ  
كَذَا أَي يَوْمَ انْتِدَائِنَا لِلرَّمِيِّ. وَتَكَلَّمْنَا فَأَنْتَدَبَ  
لَهُ فُلَانٌ أَي عَارَضَهُ.

وَالنَّدَبُ: الْحَطَرُ. وَأَنْدَبَ نَفْسَهُ وَبِنَفْسِهِ:  
خَاطَرَ بِهَا؛ قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ:

أَيَهْلِكَ مُعْتَمٌ وَزَيْدٌ، وَلَمْ أَقْمِ

عَلَى نَدَبٍ، يَوْمًا، وَلِي نَفْسٌ مُخْطِرٌ

مُعْتَمٌ وَزَيْدٌ: بَطْنَانِ مِنْ بَطُونِ الْعَرَبِ، وَهِيَ  
جَدَاهُ<sup>١</sup>.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: السَّبْقُ، وَالْحَطَرُ، وَالنَّدَبُ،  
وَالْقَرَعُ، وَالْوَجْبُ: كُلُّهُ الَّذِي يُوضَعُ فِي التَّنْضَالِ  
وَالرَّهَانِ، فَمَنْ سَبَقَ أَخَذَهُ؛ يُقَالُ فِيهِ كَلْتُهُ:  
فَعَلَّ مُشَدَّدًا إِذَا أَخَذَهُ. أَبُو عَمْرٍو: خُذْ مَا  
اسْتَبَيْضَ، وَاسْتَضَبَّ، وَانْتَدَمَ، وَأَنْتَدَبَ،  
وَدَمَعَ، وَدَمَغَ، وَأَوْهَفَ، وَأَزْهَفَ، وَتَسَّى،  
وَقَصَّ وَإِنْ كَانَ بِسِيرًا.

وَالنَّدَبُ: قَبِيلَةٌ.

وَنَدْبَةٌ، بِالْفَتْحِ: اسْمُ أُمِّ خُفَافِ بْنِ نَدْبَةَ السُّلَمِيِّ،  
وَكَانَتْ سَوْدَاءَ حَبَشِيَّةً.

وَمَنْدُوبٌ: فَرَسٌ أَبِي طَلْحَةَ زَيْدِ بْنِ سَهْلٍ، رَكِيبَهُ  
سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ فِيهِ:  
إِنَّ وَجْدَانَهُ لَبَحْرَاءُ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ لَهُ فَرَسٌ  
يُقَالُ لَهُ الْمَنْدُوبُ أَي الْمَطْلُوبُ، وَهُوَ مِنَ النَّدَبِ،

<sup>١</sup> قوله «وهي جداه» مثله في الصحاح وقال الصاغاني هو غلط وذلك أن  
زيداً جداه ومتم ليس من أجداده وساق لهما.



وهو الرهن الذي يجعل في السباق ؛ وقيل سمي به  
لندب كان في جنه ، وهي أثر الجرح .  
نوب : النيرب : الشر والنيمة ؛ قال الشاعر عدي  
ابن خزاعي :

ولست بذئيرب في الصديق ،  
ومناع خير ، وسبابها  
والهاء للعشيرة ؛ قال ابن بري وصواب إنشاده :

ولست بذئيرب في الكلام ،  
ومناع قومي ، وسبابها  
ولا من إذا كان في معشر ،  
أضاع العشيرة ، واغتابها  
ولكن أطاوع ساداتها ،  
ولا أعلم الناس ألقابها

ونيرب الرجل : سعى ونم . ونيرب الكلام :  
خلطه . ونيرب ، فهو ينيرب : وهو خلط  
القول ، كما تنيرب الريح التراب على الأرض  
فتنجه ؛ وأنشد :

إذا النيرب الثرثار قال فأهجرا

ولا تطرح الياه منه ، لأنها جعلت فصلا بين الراء  
والنون .

والنيرب : الرجل الجليد . ورجل نيرب وذو  
نيرب أي ذو شر ونيمة ، ومرة نيربة . أبو  
عمرو : الميربة النيمة .

نوب : النزيب : صوت تيس الأطباء عند السقاد .

ونزب الطيبي ينزب ، بالكسر ، في المستقبل ، نزباً  
ونزيباً ونزباً إذا صوت ، وهو صوت الذكر منها  
خاصة .

والنيزب : ذكر الأطباء والبقر عن المجري ؛

وأنشد :

وظبية للوحش كالمغاضب ،  
في دولج ناه عن التيازب  
والنزاب : اللقب ، مثل النيزب .

نسب : النسب : نسب القرابات ، وهو واحد  
الأنساب . ابن سيده : النسبة والنسبة والنسب :  
القرابة ؛ وقيل : هو في الآباء خاصة ؛ وقيل : النسبة  
مصدر الانتساب ؛ والنسبة : الاسم . التهذيب :  
النسب يكون بالآباء ، ويكون إلى البلاد ، ويكون  
في الصناعة ، وقد اضطر الشاعر فأسكن السين ؛  
أنشد ابن الأعرابي :

يا عمرو ، يا ابن الأكرميين نسبا ،  
قد نحب المجد عليك نحباً

النسب هنا : التذرع ، والمراهنه ، والمخاطرة أي  
لا يزالك ، فهو لا يقضي ذلك التذرع أبداً ؛ وجمع  
النسب أنساب .

وانتسب واستنسب : ذكر نسبه . أبو زيد :  
يقال للرجل إذا سئل عن نسبه : استنسب لنا أي  
انتسب لنا حتى نعرفك .

ونسبه ينسبه وينسبه : نسباً ؛ عزاه . ونسبه : سأل  
أن ينتسب . ونسبت فلاناً إلى أبيه أنسبه وأنسبه  
نسباً إذا رفعت في نسبه إلى جده الأكبر .  
الجوهري : نسبت الرجل أنسبه ، بالضم ، نسبة  
ونسباً إذا ذكرت نسبه ، وانتسب إلى أبيه أي  
اعتزى . وفي الخبر : أنها نسبتنا ، فانتسبنا لها ،

قوله « ونسبه ينسبه » بضم عين المضارع وكسرهما والمصدر النسب  
والنسب كالفرب والطلب كما يستفاد الأول من الصحاح والمختار  
والثاني من المصباح واقتصر عليه المجد ولمعه أهل الأول لشهرته  
واتكلاً على القياس ، هذا في نسب القرابات وأما في نسب الشعر  
فيأتي أن مصدره النسب بحركة والنسب .



رواه ابن الأعرابي .

ونَسَبَهُ : شَرِكَهُ فِي نَسَبِهِ .

والتَّسْبِيبُ : المُنَاسِبُ ، والجَمْعُ نَسَبَاءُ وَأَنْسِبَاءُ ؛

وفلانٌ يَنَاسِبُ فلاناً ، فهو نَسِيبُهُ أي قَرِيبُهُ .

وتَنَسَّبَ أي ادَّعَى أَنَّهُ نَسِيبُكَ . وفي المثل : القَرِيبُ

مَنْ تَقَرَّبَ ، لا مَنْ تَنَسَّبَ .

ورجلٌ نَسِيبٌ مَنْسُوبٌ : ذُو حَسَبٍ وَنَسَبٍ .

ويقال : فلانٌ نَسِيبِي ، وهم أَنْسِبَائِي .

والتَّسَابُ : العَالِمُ بِالنَّسَبِ ، وجمعه نَسَابُونَ ؛ وهو

النَّسَابَةُ ؛ أَدخَلُوا الهَاءَ لِلْمَبَالِغَةِ وَالْمَدْحِ ، ولم تُلْحَقْ

لِتَأْنِيثِ الموصوفِ بما هي فيه ، وإنما لَحِقَتْ لِإِعْلَامِ

السامِعِ أَنَّ هَذَا الموصوفَ بما هي فيه قد بَلَغَ

الغَايَةَ وَالنَّهْايَةَ ، فَجَعَلَ تَأْنِيثَ الصِّفَةِ أَمَارَةً لِمَا أُريدُ

مَنْ تَأْنِيثَ الغَايَةِ وَالْمَبَالِغَةِ ، وهذا القَوْلُ 'مُسْتَقْصَى'

فِي عِلْمَةٍ ؛ وتقول : عندي ثَلَاثَةُ نَسَابَاتٍ وَعِلَامَاتٍ ؛

تُرِيدُ ثَلَاثَةَ رِجَالٍ ، ثم جِئْتَ بِنَسَابَاتٍ نَعْتاً لَهُمْ . وفي

حديثِ أَبِي بَكْرٍ ، رضي اللهُ عَنْهُ : وكان رِجَلاً نَسَابَةً ؛

النَّسَابَةُ : البليغُ العَالِمُ بِالنَّسَابِ .

وتقول : ليس بينهما مُناسِبَةٌ أي مُشاكَلَةٌ .

وَنَسَبَ بِالنِّسَاءِ ، يَنْسِبُ ، وَيَنْسِيبُ نَسَباً

وَنَسِيباً ، وَمَنْسِيبَةً : نَسِبَ فِي الشَّعْرِ وَتَغَزَّلَ .

وهذا الشَّعْرُ أَنْسَبُ مِنْ هَذَا أي أَرَقُّ نَسِيباً ،

وكانهم قد قالوا : نَسِبَ نَسِيبٌ ، على المَبَالِغَةِ ،

فَبُنِيَ هَذَا مِنْهُ . وقال شمر : النَّسِيبُ رَقِيقُ الشَّعْرِ

فِي النِّسَاءِ ؛ وَأَنشَدَ :

هَلْ فِي التَّعَلُّلِ مِنْ أَسْمَاءَ مَنْ مُحُوبٍ ،

أَمْ فِي القَرِيضِ وَإِهْدَاءِ المُنَاسِيبِ ؟

١ قوله « ومنسب شيب النح » عبارة التكملة المنسب والمنسبة ( بكسر

السين فيهما بضمه ) النسب في الشعر . وشعر منسوب فيه نسب

والجمع المناسيب .

وَأَنْسَبَتِ الرِّيحُ : اسْتَدَّتْ ، واسْتَفَّتِ التُّرابَ

وَالْحَصَى .

والتَّيْسَبُ والتَّيْسَبَانُ : الطَّرِيقُ المُسْتَقِيمُ الواضِحُ ؛

وقيل : هو الطَّرِيقُ المُسْتَدَقُّ ، كطَّرِيقِ التَّمَلُّ

وَالْحَيَّةِ ، وطَّرِيقِ حُمُرِ الوَحْشِ إِلَى مَوَارِدِهَا ؛

وَأَنشَدَ الفَرَّاءُ لِدُكَيْنٍ :

عَيْنًا ، تَرَى النَّاسَ إِلَيْهِ يَنْسَبَا ،

مِنْ صَادِرٍ أَوْ وَارِدٍ ، أَيْدِي سَبَا

قال ، وبعضهم يقول : يَنْسَمُ ، بالميم ، وهي لغة .

الجوهري : التَّيْسَبُ الذي تراه كالتَّيْسَبِ مِنَ النَّمَلِ

نَفْسًا ، وهو فِعْلٌ ؛ وقال دُكَيْنُ بْنُ رَجَاءِ

الفُقَيْمِيُّ :

عَيْنًا تَرَى النَّاسَ إِلَيْهَا يَنْسَبَا

قال ابن بري والذي في رجزه :

مُلْكًا ، تَرَى النَّاسَ إِلَيْهِ يَنْسَبَا ،

مِنْ دَاخِلٍ وَخَارِجٍ ، أَيْدِي سَبَا

ويروى مِنْ صَادِرٍ أَوْ وَارِدٍ . وقيل : التَّيْسَبُ ما

وُجِدَ مِنْ أَثَرِ الطَّرِيقِ . ابن سيده : والتَّيْسَبُ

طَّرِيقُ النَّمَلِ إِذَا جَاءَ مِنْهَا وَاحِدٌ فِي إِثَرِ آخَرَ .

وفي النوادر : يَنْسَبُ فلانٌ بَيْنَ فلانٍ وَفُلانٍ نَيْسَبَةً

إِذَا أَذْبَرَ وَأَقْبَلَ بَيْنَهُمَا بِالنِّسْمَةِ وَغَيْرِهَا .

وَنَسِيبٌ : اسمُ رَجُلٍ ؛ عن ابن الأعرابي وحده .

نَسَبَ : نَسِبَ الشَّيْءَ فِي الشَّيْءِ ، بِالْكَسْرِ ، نَسَبًا

وَنَسُوبًا وَنَسْبَةً ؛ لَمْ يَنْفِذْ ؛ وَأَنْشَبَهُ وَنَشَبَهُ ؛

قال :

مُمْ أَنْشَبُوا صَمَّ القَنَا فِي صُدُورِهِمْ ،

وَبِيضًا تَقِيضُ البَيْضَ مِنْ حَيْثُ طَائِرُهُ

١ قوله « قال ابن بري النح » وعبارة التكملة والرواية ملكاً النح

أي اعطه ملكاً .



وَأَنْشَبَ الْبَازِي مَخَالِبَهُ فِي الْأَخِيذَةِ . وَنَشِبَ  
فُلَانٌ مَنْشَبٌ سَوْءٌ إِذَا وَقَعَ فِيهَا لَا يَخْلُصُ مِنْهُ ؛  
وَأَنْشَدَ :

وَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا ،

أَلْفَيْتَ كُلَّ نَمِيَةٍ لَا تَنْفَعُ

وَنَشِبَ فِي الشَّيْءِ ، كَنَشِمَ ؛ حَكَاهُمَا اللَّحْيَانِي ، بَعْدَ  
أَنْ ضَعَفَهَا . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ الْحَرِثُ بْنُ بَدْرٍ  
الْعُدَائِيُّ : كُنْتُ مَرَّةً نَشِبَةً ، وَأَنَا الْيَوْمَ عُقْبَةٌ  
أَيُّ كُنْتُ مَرَّةً إِذَا نَشِبْتُ أَيُّ عَلِقْتُ بِإِنْسَانٍ  
لَقِيَّ مِنِّي شَرًّا ، فَتَدَّعَقْتُ الْيَوْمَ ، وَرَجَعْتُ .  
وَالْمِنْشَبُ ، وَالْجَمْعُ الْمَنْشَبُ : بُسْرُ الْحَشْوِ .  
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِنْشَبُ الْحَشْوُ ؛ يُقَالُ : أَتَوْنَا  
بِحَشْوٍ مَنْشَبٍ بِأَخْذٍ بِالْحَلْتِ .

الليث : نَشِبَ الشَّيْءُ فِي الشَّيْءِ نَشْبًا ، كَمَا يَنْشَبُ  
الصَّيْدُ فِي الْحِبَالَةِ . الْجَوْهَرِيُّ : نَشِبَ الشَّيْءُ فِي الشَّيْءِ ،  
بِالْكَسْرِ ، نَشُوبًا أَيُّ عَلِقَ فِيهِ ؛ وَأَنْشَبْتُهُ أَنَا فِيهِ  
أَيُّ أَعْلَقْتُهُ ، فَانْتَشَبَ ؛ وَأَنْشَبَ الصَّائِدُ : أَعْلَقَ .  
وَيُقَالُ : نَشِبَتِ الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ ؛ وَقَدْ نَاشَبَهُ الْحَرْبُ  
أَيُّ نَابَذَهُ . وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ ، يَوْمَ حُنَيْنٍ : حَتَّى  
تَنَاشَبُوا حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَيُّ  
تَضَامَتُوا ، وَنَشِبَ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ أَيُّ دَخَلَ  
وَتَعَلَّقَ . يُقَالُ : نَشِبَ فِي الشَّيْءِ إِذَا وَقَعَ فِيهِ لَا  
يَخْلُصُ لَهُ مِنْهُ . وَلَمْ يَنْشَبْ أَنْ فَعَلَ كَذَا أَيُّ لَمْ  
يَلْبَثْ ؛ وَحَقِيقَتُهُ لَمْ يَتَعَلَّقْ بِشَيْءٍ غَيْرِهِ ، وَلَا  
اسْتَفْلَسُوا . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ وَزَيْنَبَ : لَمْ أَنْشَبْ  
أَنْ أَنْخَنْتُ عَلَيْهَا . وَفِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ : أَنْ  
النَّاسَ نَشَبُوا فِي قَتْلِ عُمَانَ أَيُّ عَلِقُوا . يُقَالُ : نَشِبَتِ  
الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ نَشُوبًا : اسْتَبَكَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
أَنْ رَجُلًا قَالَ لَشَرِيحٍ : اسْتَرَيْتُ سَمِيًّا ، فَنَشِبَ  
فِيهِ رَجُلٌ ، يَعْنِي اسْتَرَاهُ ؛ فَقَالَ شَرِيحٌ : هُوَ الْأَوَّلُ ؛

وقوله أنشده ابن الأعرابي :

وَنِلِّكَ بَنُو عَدِيٍّ قَدْ تَأَلَّوْا ،

فِيَا عَجَبًا لِنَاشِبَةِ الْمَحَالِ !

فسره فقال : نَاشِبَةُ الْمَحَالِ الْبَكْرَةُ الَّتِي لَا  
تَجْرِي أَيُّ امْتَنَعُوا مِنَّا ، فَلَمْ يُعِينُونَا ؛ سَبَّهَهُمْ فِي  
امْتِنَاعِهِمْ عَلَيْهِ ، بِامْتِنَاعِ الْبَكْرَةِ مِنَ الْجَرِيِّ .  
وَالنُّشَابُ : النَّبْلُ ، وَاحِدَتُهُ نَشَابَةٌ .

وَالنَّاشِبُ : ذُو النُّشَابِ ، وَمِنْهُ سَمِيَ الرَّجُلُ نَاشِبًا .  
وَالنَّاشِبَةُ : قَوْمٌ يَرْمُونَ بِالنُّشَابِ .

وَالنُّشَابُ : السَّهَامُ . وَقَوْمٌ نَشَابَةٌ : يَرْمُونَ  
بِالنُّشَابِ ، كُلُّ ذَلِكَ عَلَى النَّسَبِ لِأَنَّهُ لَا فِعْلَ لَهُ ،  
وَالنُّشَابُ مُتَّخِذُهُ .

وَالنُّشْبَةُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي إِذَا نَشِبَ بِشَيْءٍ ، لَمْ  
يَكْدُ يُفَارِقُهُ .

وَالنُّشَبُ وَالْمَنْشَبَةُ : الْمَالُ الْأَصِيلُ مِنَ النَّاطِقِ  
وَالصَّامِتِ . أَبُو عِيْدٍ : وَمِنْ أَسْمَاءِ الْمَالِ عِنْدَهُمْ ، النَّشَبُ  
وَالنُّشْبَةُ ؛ يُقَالُ : فُلَانٌ ذُو نَشَبٍ ، وَفُلَانٌ مَا لَهُ  
نَشَبٌ . وَالنُّشَبُ : الْمَالُ وَالْعَقَارُ .

وَأَنْشَبَتِ الرِّيحُ : اسْتَدَّتْ وَسَافَتِ التُّرَابَ .  
وَأَنْتَشَبَ فُلَانٌ طَعَامًا أَيُّ جَمَعَهُ ، وَاتَّخَذَ مِنْهُ  
نُشْبًا . وَأَنْتَشَبَ حَطَبًا : جَمَعَهُ ؛ قَالَ الْكَمِيْتُ :

وَأَنْقَدَ النَّمْلُ بِالضَّرَائِمِ مَا

جَمَعَ ، وَالْحَاطِبُونَ مَا انْتَشَبُوا

وَنُشْبَةٌ : مِنْ أَسْمَاءِ الذُّنُوبِ . وَنُشْبَةٌ ، بِالضَّمِّ :  
اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ نُشْبَةُ بْنُ عُيَظِ بْنِ مَرْثَةَ بْنِ عَوْفِ  
ابْنِ سَعْدِ بْنِ ذُبْيَانَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

١ قوله « قد تألوا الخ » كذا بالأصل ونقله عنه شارح القاموس  
والذي في التهذيب قد تولوا .

٢ قوله « البكرة التي لا تجري » قال شارح القاموس ومنه يعلم ما  
في كلام المجد من الإطلاق في عمل التهذيب .



نصب : النَّصَبُ : الإغياء من العناء ، والفعلُ نَصَبَ الرجلُ ، بالكسر ، نَصَبًا : أَعْيَا وتَعَبَ ؛ وأنصَبه هو ، وأنصَبَنِي هذا الأمرُ .

وهم ناصِبٌ مُنْصَبٌ : ذو نَصَبٍ ، مثل تامرٍ ولايينٍ ، وهو فاعلٌ بمعنى مفعول ، لأنه يُنْصَبُ فيه ويُتْعَبُ .

وفي الحديث : فاطمةٌ بَضْعَةٌ مِنِّي ، يُنْصَبُنِي ما أنْصَبَهَا أَي يُتْعَبُنِي ما أتْعَبَهَا .  
والنَّصَبُ : التَّعَبُ ؛ قال النابغة :

كَلْبِي لَهْمٌ ، يَا أُمَيْمَةَ ، ناصِبٌ

قال : ناصِبٌ ، بمعنى مَنْصُوبٌ ؛ وقال الأصمعي : ناصِبٌ ذِي نَصَبٍ ، مثلُ لَيْلٍ نائِمٌ ذو نومٍ يُنامُ فيه ، ورجلٌ دارِعٌ ذو دِرْعٍ ؛ ويقال : نَصَبٌ ناصِبٌ ، مثل مَوْتٍ مائِتٍ ، وشعرٌ شاعرٌ ؛ وقال سيبويه : هم ناصِبٌ ، هو على النَّسَبِ . وحكى أبو علي في التذكرة : نَصَبَهُ الهمُّ ؛ فناصِبٌ إذاً على الفعل . قال الجوهري : ناصِبٌ فاعلٌ بمعنى مفعول فيه ، لأنه يُنْصَبُ فيه ويُتْعَبُ ، كقولهم : لَيْلٌ نائمٌ أَي يُنامُ فيه ، ويومٌ عاصِفٌ أَي تَعْصِفُ فيه الريح . قال ابن بري : وقد قيل غير هذا القول ، وهو الصحيح ، وهو أن يكون ناصِبٌ بمعنى مُنْصَبٍ ، مثل مكانٍ باقِلٌ بمعنى مُبْقِلٍ ، وعليه قول النابغة ؛ وقال أبو طالب :

أَلَا مَنْ لِهَمٍّ ، آخِرَ اللَّيْلِ ، مُنْصَبٍ

قال : فناصِبٌ ، على هذا ، ومُنْصَبٍ بمعنى . قال : وأما قوله ناصِبٌ بمعنى مَنْصُوبٍ أَي مفعول فيه ، فليس بشيء . وفي التنزيل العزيز : فإذا قرَّعتَ فانْصَبْ ؛ قال قتادة : فإذا فرغتَ من صلَاتِكَ ، فانْصَبْ في الدعاء ؛ قال الأزهري : هو من نَصَبٍ يُنْصَبُ

نَصَبًا إذا تَعَبَ ؛ وقيل : إذا فرغتَ من الفريضة ، فانْصَبْ في النافلة .

ويقال : نَصَبَ الرجلُ ، فهو ناصِبٌ ونَصِبٌ ؛ ونَصَبَ لهمُ الهمُّ ، وأنْصَبَهُ الهمُّ ؛ وعَيْشٌ ناصِبٌ : فيه كَدٌّ وجَهْدٌ ؛ وبه فسر الأصمعي قول أبي ذؤيب :

وَعَبَّرْتُ بَعْدَهُمْ بِعَيْشٍ ناصِبٍ ،

وإِخَالُ أَنِي لِأَحَقِّ مُسْتَتَعٍ

قال ابن سيده : فأما قولُ الأُمَوِيِّ "إن معنى ناصِبٍ تَرَكَنِي مُنْصَبًا ، فليس بشيء ؛ وعَيْشٌ ذو مَنْصَبَةٍ كذلك . ونَصِبَ الرجلُ : جَدٌّ ؛ وروي بيتُ ذي الرمة :

إذا ما رَكِبَهَا نَصَبُوا

وتَصَبُوا . وقال أبو عمرو في قوله ناصِبٌ : نَصَبٌ نَحْوِي أَي جَدٌّ .

قال الليث : النَّصَبُ نَصَبُ الدَّاءِ ؛ يقال : أصابه نَصَبٌ من الدَّاءِ .

والنَّصَبُ والنَّصْبُ والنَّصَبُ : الدَّاءُ والبلاءُ والشرُّ . وفي التنزيل العزيز : مَسِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ . والنَّصِبُ : المريضُ الوَجِعُ ؛ وقد نَصَبَهُ المرضُ وأنْصَبَهُ . والنَّصْبُ : وَضَعُ الشَّيْءِ ورَفَعَهُ ، نَصَبَهُ يُنْصَبُهُ نَصَبًا ، ونَصَبَهُ فانْتَصَبَ ؛ قال :

فَبَاتَ مُنْصَبًا وَمَا تَكَرَّرَ دَسًا

أراد : مُنْصَبًا ، فلما رأى نَصَبًا من مُنْصَبٍ ، كَفَخَذٍ ، خَفَفَهُ تَخْفِيفَ فَخَذٍ ، فقال : مُنْصَبًا . وتَنَصَّبَ كَانْتَصَبَ .

والنَّصِيبَةُ والنَّصْبُ : كلُّ ما نُصِبَ ، فجُعِلَ عَلَمًا . وقيل : النَّصْبُ جَمْعُ نَصِيبَةٍ ، كسْفِينَةٍ وَسُقُنٍ ، وصحيفةٍ وصُحُفٍ . الليثُ : النَّصْبُ جَمَاعَةُ النَّصِيبَةِ ، وهي علامة تُنْصَبُ للقومِ .



والتَّصْبُ والتَّصْبُ: العَامُ المَنْصُوبُ. وفي التنزيل العزيز: كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ تَصْبٍ يُوفِضُونَ؛ قرىء بها جميعاً، وقيل: التَّصْبُ الغَايَةُ، والأول أصح. قال أبو إسحق: مَنْ قرأ إلى تَصْبٍ، فمعناه إلى عِلْمٍ مَنْصُوبٍ يَسْتَيِقُونَ إليه؛ ومن قرأ إلى تَصْبٍ، فمعناه إلى أصنام كقوله: وما ذُبِحَ على التَّصْبِ، ونحو ذلك قال الفراء؛ قال: والتَّصْبُ واحدٌ، وهو مصدر، وجمعه الأَنْصَابُ.

والتَّصْبُوبُ: عِلْمٌ يُنْصَبُ في الفِلاَةِ.

والتَّصْبُ والتَّصْبُ: كُلُّ ما عُيِدَ من دون الله تعالى، والجمع أَنْصَابٌ. وقال الزجاج: التَّصْبُ جمع، واحدها نِصَابٌ. قال: وجائز أن يكون واحداً، وجمعه أَنْصَابٌ. الجوهري: التَّصْبُ ما نُصِبَ فَعُيِدَ من دون الله تعالى، وكذلك التَّصْبُ، بالضم، وقد يُجْرَكُ مثل عُسْرٍ؛ قال الأعشى يمدح سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم:

وذا النَّصْبِ المَنْصُوبِ لا تَنْسُكُنَّهُ

لعافية، والله رَبُّكَ فاعْبُدَا

أراد: فاعبدن، فوقف بالألف، كما تقول: رأيت زيدا؛ وقوله: وذا النَّصْبِ، بمعنى إياك وذا النَّصْبِ؛ وهو للتقريب، كما قال لبيد:

ولقد سئمتُ من الحَيَاةِ وطولِها،

وسؤالِ هذا الناسِ كيف لبيد!

ويروى عجز بيت الأعشى:

ولا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ، والله فاعْبُدَا

التَّهْذِيبِ، قال الفراء: كأنَّ التَّصْبَ الآلهَةُ التي كانت تُعْبَدُ من أحجار. قال الأزهري: وقد جَعَلَ

قوله «لعافية» كذا بنسخة من الصحاح الخط وفي نسخ الطبع كنفخ شارح الفاموس لعافية.

الأعشى النَّصْبَ واحداً حيث يقول:

وذا النَّصْبِ المَنْصُوبِ لا تَنْسُكُنَّهُ

والتَّصْبُ واحدٌ، وهو مصدر، وجمعه الأَنْصَابُ؛ قال ذو الرمة:

طَوَّتْهَا بِنَا الصَّهْبِ المَهَارِي، فَأَصْبَحَتْ

تَنْصِيبٌ، أمثال الرِّمَّاحِ بها، غُبْرًا

والتَّصَائِبُ: الأَعْلَامُ، وهي الأَنْصِيبُ، حجارةٌ تُنْصَبُ على رؤوس القُورِ، يُسْتَدَلُّ بها؛ وقول الشاعر:

وَجَبَّتْ لَه أُذُنٌ، يُرَاقِبُ سَمْعَهَا

بَصْرًا، كَنَاصِبَةِ الشُّجَاعِ المُرْصَدِ

يريد: كعينه التي يَنْصِيبُها للنظر.

ابن سيده: والأَنْصَابُ حجارةٌ كانت حول الكعبة، تُنْصَبُ فِيْهَلٍ عَلَيْهَا، وَيُذْبِحُ لغير الله تعالى. وَأَنْصَابُ الحَرَمِ: حُدُودُهُ.

والتَّصْبَةُ: السَّارِيَةُ.

والتَّصَائِبُ: حجارةٌ تُنْصَبُ حَوْلَ الحَوْضِ، وَيُسَدُّ ما بَيْنَها مِنَ الحِصَاصِ بِالمَدْرَةِ المَعْجُونَةِ، واحدها نَصِيبَةٌ؛ وكلُّهُ من ذلك.

وقوله تعالى: والأَنْصَابُ والأَزْلَامُ، وقوله: وما ذُبِحَ على النَّصْبِ؛ الأَنْصَابُ: الأوثان. وفي حديث زيد بن حارثة قال: خرج رسول الله، صلى الله عليه وسلم، مُرَدِّفِي إلى نَصْبٍ مِنَ الأَنْصَابِ، فَذَبَحْنَا لَهُ شاةً، وَجَعَلْنَاها فِي سُفْرَتِنَا، فَلَقِينَا زَيْدَ ابْنَ عَمْرٍو، فَقَدَّ مَنَا لَه السُّفْرَةَ، فَقَالَ: لا آكُلُ بما ذُبِحَ لغير الله. وفي رواية: أن زيد بن عمرو أمر برسول الله، صلى الله عليه وسلم، فدعاه إلى الطعام، فقال زيد: إِنَّا لا نَأْكُلُ بما ذُبِحَ على النَّصْبِ. قال ابن الأثير، قال الحرابي: قوله ذَبَحْنَا لَهُ شاةً له وجهان:



أحدهما أن يكون زيد فعله من غير أمر النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ولا رضاه ، إلا أنه كان معه ، فنُسِبَ إليه ، ولأن زيداً لم يكن معه من العِصْمَةِ ، ما كان مع سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم . والثاني أن يكون ذبحها لزاده في خروجه ، فاتفق ذلك عند صنم كانوا يذبحون عنده ، لا أنه ذبحها للصنم ، هذا إذا جعلَ النُّصْبُ الصنم ، فأما إذا جعلَ الحجر الذي يذبح عنده ، فلا كلام فيه ، فظن زيد ابن عمرو أن ذلك اللحم بما كانت قريش تذبجه لأنصائها ، فامتنع لذلك ، وكان زيد يخالف قريشاً في كثير من أمورها ، ولم يكن الأمر كما ظن زيد .  
الفتيبي : النُّصْبُ صنم أو حجر ، وكانت الجاهلية تنصبه ، تذبج عنده فيحمر الدم ؛ ومنه حديث أبي ذرٍّ في إسلامه ، قال : فخررت مغشياً علي ثم ارتفعت كافي نضب أحمر ؛ يريد أنهم ضربوه حتى أدموه ، فصار كالنضب المحمر بدم الذبائح . أبو عبيد : النصاب ما نصب حول الحوض من الأحجار ؛ قال ذو الرمة :

هرقناه في بادي النسيئة دائر ،

قديم بعهد الماء ، بفتح نصابه

والهاء في هرقناه تعود على سجل تقدم ذكره .  
الجوهري : والنصب الحوض .

وقال الليث : النصب رفعك شيئاً تنصبه قائماً منصباً ، والكلمة المنصوبة يرفع صوتها إلى الغار الأعلى ، وكل شيء انتصب بشيء فقد نصبه . الجوهري : النصب مصدر نصبت الشيء إذا أقمته .

وصفيح منصب أي نصب بعضه على بعض .  
وتصبت الحيل آذانتها : شدد للكثرة أو للبالغة .  
والمُنْصَبُ من الحيل : الذي يغلب على خلقه

كله نصب عظامه ، حتى ينتصب منه ما يحتاج إلى عطفه .

ونصب السير ينصبه نصباً : رفعه .

وقيل : النصب أن يسير القوم يومهم ، وهو سير ليين ؛ وقد نصبوا نصباً . الأصمعي : النصب أن يسير القوم يومهم ؛ ومنه قول الشاعر :

كان راكبها ، يهوي بمخترق  
من الجنوب ، إذا ما ركبها نصبوا

قال بعضهم : معناه جدوا السير .

وقال النضر : النصب أول السير ، ثم الديب ، ثم العنق ، ثم التزيد ، ثم العج ، ثم الرتك ، ثم الوخذ ، ثم المملجة . ابن سيده : وكل شيء رفع واستقبل به شيء ، فقد نصب . ونصب هو ، وتنصب فلان ، وانتصب إذا قام رافها رأسه . وفي حديث الصلاة : لا ينصب رأسه ولا يقنعه أي لا يرفعه ؛ قال ابن الأثير : كذا في سنن أبي داود ، والمشهور : لا يصبي ويصوب ، وهما مذكوران في مواضعهما .

وفي حديث ابن عمر : من أقدر الذنوب رجل ظلم امرأة صداقتها ؛ قيل لليث : أنصب ابن عمر الحديث إلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؟ قال : وما علمه ، لولا أنه سمعه منه أي أسنده إليه ورفعته .

والنصب : إقامة الشيء ورفعته ؛ وقوله :

أزل إن قيد ، وإن قام نصب

هو من ذلك ، أي إن قام رأيت مشرف الرأس والعنق .

قال ثعلب : لا يكون النصب إلا بالقيام .

وقال مرة : هو نصب عيني ، هذا في الشيء القائم



الذي لا يخفى عليّ ، وإن كان ملقياً ؛ يعني بالقائم ،  
في هذه الأخيرة : الشيء الظاهر . القبي : جعلته  
نُصِبَ عيني ، بالضم ، ولا تقل نُصِبَ عيني .  
ونُصِبَ له الحربُ نُصْباً : وُضِعَها . ونُصِبَ  
الشَّرُّ والحربُ والعداوةُ مُنْصِباً : أظهره له  
ونُصِبَ ، وكُتِبَ من الانتصاب .

والنَّصِيبُ : الشَّرْكُ المَنْصُوبُ . ونُصِبْتُ للقطا  
شُرَكَاءً .

ويقال : نُصِبَ فلانٌ لفلانٍ نُصْباً إذا قَصَدَ له ،  
وعاداه ، وتَجَرَّدَ له .

وتَبَسَّ أَنْصَبُ : مُنْتَصِبُ القَرْنَيْنِ ؛ وَعَظْرُ  
نُصْبَاءَ : بَيْتَةُ النُّصَبِ إِذَا انْتَصَبَ قَرْنَاهَا ؛  
وَتَنْصَبَتِ الأُتُنُ حَوْلَ الحِمَارِ . وناقية نُصْبَاءَ :  
مُرْتَفِعَةُ الصَّدْرِ . وأُذُنٌ نُصْبَاءُ : وهي التي  
تَنْتَصِبُ ، وتَدْنُو من الأخرى .

وتَنْصَبُ الفِجَارُ : ارتفع . وثرى مُنْصَبٌ :  
جَعْدٌ . ونُصِبْتُ القِدْرُ نُصْباً .

والمِنْصَبُ : شيءٌ من حديد ، يُنْصَبُ عليه القِدْرُ ؛  
ابن الأعرابي : المِنْصَبُ ما يُنْصَبُ عليه القِدْرُ إِذَا  
كان من حديد .

قال أبو الحسن الأخفش : النَّصْبُ ، في القوافي ، أن  
تَسْلَمَ القافية من الفساد ، وتكون تامّة البناء ،  
فإذا جاء ذلك في الشعر المجزوء ، لم يُسَمَّ نُصْباً ،  
وإن كانت قافيته قد تَمَّتْ ؛ قال : سمعنا ذلك من  
العرب ، قال : وليس هذا بما سَمَى الخليل ، إنما  
تؤخذ الأسماء عن العرب ؛ انتهى كلام الأخفش  
كما حكاه ابن سيده . قال ابن سيده ، قال ابن جني :

لما كان معنى النَّصْبِ من الانتصاب ، وهو المثلُ  
والإشرافُ والتطاوُلُ ، لم يُوقَعْ على ما كان من  
الشعر مجزوءاً ، لأنَّ جِزْأَهُ عِلَّةٌ وَعَيْبٌ لِحِقِّهِ ،

وذلك ضدُّ الفَخْرِ والتَّطَاوُلِ .

والنَّصِيبُ : الحِظُّ من كلِّ شيء . وقوله ، عز وجل :  
أُولَئِكَ يَنَالُهُم نَصِيبُهُم مِّنَ الكِتَابِ ؛ النَّصِيبُ هنا :  
ما أَخْبَرَ اللهُ من جِزَائِهِم ، نحو قوله تعالى :  
فَأَنذَرْتُكُمْ ناراً تَلَظَّى ؛ ونحو قوله تعالى :  
يَسْأَلُكَ عَذَاباً صَعَدًا ؛ ونحو قوله تعالى : إن  
الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الأَسْفَلِ مِنَ النارِ ؛ ونحو قوله  
تعالى : إِذِ الأَغْلالُ فِي أَعْناقِهِم والسَّلاسلُ ، فهذه  
أَنْصِيبَتُهُم من الكتاب ، على قَدَرِ ذُنُوبِهِم فِي  
كُفْرِهِم ؛ والجمع أَنْصِباءٌ وَأَنْصِبةٌ .

والنَّصَبُ : لغة في النَّصِيبِ .  
وَأَنْصَبَهُ : جَعَلَ له نَصِيباً . وهم يَنْصَبُونَهُ أَي  
يَقْتَسِمُونَهُ .

والمَنْصَبُ والنَّصَابُ : الأصل والمرجع .  
والنَّصَابُ : جِزْأَةُ السُّكَّانِ ، والجمع نُصَبٌ .  
وَأَنْصَبَها : جَعَلَ لها نِصاباً ، وهو عَجْزُ السُّكَّانِ .  
وَنِصابُ السُّكَّانِ : مَقْبِضُهُ . وَأَنْصَبْتُ السُّكَّانَ :  
جَعَلْتُ له مَقْبِضاً . وَنِصابُ كلِّ شيءٍ : أصلُهُ .  
والمَنْصَبُ : الأصلُ ، وكذلك النَّصَابُ ؛ يقال :  
فلانٌ يَرْجِعُ إِلى نِصابِ صِدْقٍ ، وَمَنْصَبِ صِدْقٍ ،  
وَأصلُهُ مَنبِئُهُ وَمَحْتَدُهُ .

وهَلِكَ نِصابُ مالِ فلانٍ أَي ما اسْتَطَرَفَهُ . والنَّصَابُ  
من المالِ : القَدْرُ الذي نَجِبَ فِيهِ الزَّكاةُ إِذا بَلَغَهُ ، نحو  
مائتَيْ دَرهم ، وخَمْسِ مِنَ الإِبِلِ . وَنِصابُ  
الشَّمْسِ : مَغْبِيبُها وَمَرْجِعُها الذي تَرْجِعُ إِليه .  
وتَغَرُّ مُنْصَبٌ : مُسْتَوِي التَّيْبَةِ كَأَنَّهُ نُصِبَ  
فَسَوِيٌّ .

والنَّصَبُ : ضَرْبٌ من أَغاني الأعراب .  
وقد نُصِبَ الرَّاكِبُ نُصْباً إِذا غَشِيَ النَّصَبَ .  
ابن سيده : وَنُصِبَ العَرَبِ ضَرْبٌ من أَغانيها .



وفي حديث نائل<sup>١</sup> ، مولى عثمان : فقلنا لرباح بن  
المُعْتَرِفِ : لو نَصَبْتَ لَنَا نَصَبَ الْعَرَبِ أَي لَوْ  
تَعَنَيْتَ ؛ وفي الصحاح : لو عَنَيْتَ لَنَا غِنَاءَ الْعَرَبِ ،  
وهو غِنَاءُ لَهْمٍ يُشْبِهُ الْحُدَاءَ ، إِلَّا أَنَّهُ أَرَقٌ مِنْهُ .  
وقال أبو عمرو : النَّصْبُ حُدَاءٌ يُشْبِهُ الْغِنَاءَ .  
قال شمر : غِنَاءُ النَّصْبِ هُوَ غِنَاءُ الرُّكْبَانِ ،  
وهو الْعَقِيرَةُ ؛ يقال : رَفَعَ عَقِيرَتَهُ إِذَا غَسَّى النَّصْبَ ؛  
وفي الصحاح : غِنَاءُ النَّصْبِ ضَرْبٌ مِنَ الْأَلْحَانِ ؛  
وفي حديث السائب بن يزيد : كَانَ رِبَاحُ بْنُ  
المُعْتَرِفِ يُحْسِنُ غِنَاءَ النَّصْبِ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنْ  
أَغَانِي الْعَرَبِ ، شَبِيهُ الْحُدَاءِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي  
أَحْكَمَ مِنَ النَّشِيدِ ، وَأَقِيمَ لِحْنَهُ وَوَزْنَهُ . وفي  
الحديث : كُلُّهُمْ كَانَ يَنْصِبُ أَي يُغَنِّي النَّصْبَ .  
وَنَصَبَ الْحَادِي : حَدَا ضَرْباً مِنَ الْحُدَاءِ .  
وَالنَّوْاصِبُ : قَوْمٌ يَتَدَبُّونَ بِيَغْضَةِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ  
السَّلَامُ .

وَيَنْصُوبُ : مَوْضِعٌ .

وَنُصَيْبٌ : الشَّاعِرُ ، مَصْفَرٌ . وَنَصِيبٌ وَنُصَيْبٌ :  
أَسْمَانٌ .

وَنِصَابٌ : أَسْمُ فَرَسٍ .

وَالنَّصْبُ ، فِي الْإِعْرَابِ : كَالْفَتْحِ ، فِي الْبِنَاءِ ، وَهُوَ مِنْ  
مَوَاضِعَاتِ النَّحْوِيِّينَ ؛ تَقُولُ مِنْهُ : نَصَبْتُ الْحَرْفَ ،  
فَانْتَصَبَ .

وَعِبَارٌ مُنْتَصِبٌ أَي مُرْتَفِعٌ .

وَنَصِيبِيْنَ : أَسْمُ بَلَدٍ ، وَفِيهِ لِلْعَرَبِ مَذْهَبَانِ : مِنْهُمُ  
مَنْ يَجْعَلُهُ أَسْمًا وَاحِدًا ، وَيُلْزِمُهُ الْإِعْرَابَ ، كَمَا  
يُلْزِمُ الْأَسْمَاءَ الْمَفْرُودَةَ الَّتِي لَا تَنْصَرَفُ ، فَيَقُولُ : هَذِهِ  
نَصِيبِيْنَ ، وَمَرَرْتُ بِنَصِيبِيْنَ ، وَرَأَيْتُ نَصِيبِيْنَ ،

١ قوله « وفي حديث نائل » كذا بالأصل كسحة من النهاية بالهمز  
وفي أخرى منها نائل بالموحدة بدل الهمز .

وَالنَّسْبَةُ نَصِيبِيٌّ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُجْرِيهِ مُجْرَى الْجَمْعِ ،  
فَيَقُولُ هَذِهِ نَصِيبِيُونَ ، وَمَرَرْتُ بِنَصِيبِيْنَ ، وَرَأَيْتُ  
نَصِيبِيْنَ . قَالَ : وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي يَبْرِيْنَ ،  
وَفِلَسْطِينَ ، وَسَيْلَحِينَ ، وَيَاسِينَ ، وَقِنْسَرِينَ ،  
وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهِ ، عَلَى هَذَا : نَصِيبِيٌّ ، وَيَبْرِيْنِيٌّ ،  
وَكَذَلِكَ أَخْوَاتِهَا . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ : ذَكَرَ  
الْجَوْهَرِيُّ أَنَّهُ يُقَالُ : هَذِهِ نَصِيبِيْنَ وَنَصِيبِيُونَ ،  
وَالنَّسْبَةُ إِلَى قَوْلِكَ نَصِيبِيْنَ ، نَصِيبِيٌّ ، وَإِلَى قَوْلِكَ  
نَصِيبِيُونَ ، نَصِيبِيٌّ ؛ قَالَ : وَالصَّوَابُ عَكْسُ هَذَا ،  
لِأَنَّ نَصِيبِيْنَ أَسْمُ مَفْرُودٍ مَعْرَبٍ بِالْحَرَكَاتِ ، فَإِذَا  
نُسِبَتْ إِلَيْهِ أَبْقِيَتْهُ عَلَى حَالِهِ ، فَقُلْتَ : هَذَا رَجُلٌ  
نَصِيبِيٌّ ؛ وَمَنْ قَالَ نَصِيبِيُونَ ، فَهُوَ مَعْرَبٌ إِعْرَابِ  
جَمْعِ السَّلَامَةِ ، فَيَكُونُ فِي الرَّفْعِ بِالْوَاوِ ، وَفِي  
النَّصْبِ وَالْجَرِّ بِالْيَاءِ ، فَإِذَا نُسِبَتْ إِلَيْهِ ، قُلْتَ : هَذَا  
رَجُلٌ نَصِيبِيٌّ ، فَتَحْذَفُ الْوَاوُ وَالنُّونُ ؛ قَالَ :  
وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا جَمَعْتَهُ جَمْعَ السَّلَامَةِ ، تَرُدُّهُ فِي  
النَّسْبِ إِلَى الْوَاحِدِ ، فَتَقُولُ فِي زَيْدُونَ ، أَسْمُ رَجُلٍ أَوْ  
بَلَدٍ : زَيْدِيٌّ ، وَلَا تَقُلُ زَيْدُونِيٌّ ، فَتَجْمَعُ فِي الْأَسْمِ  
الْإِعْرَابِيْنَ ، وَهِيَ الْوَاوُ وَالضَّمَّةُ .

نُصِبَ : نُصِبَ الشَّيْءُ : سَالَ . وَنُصِبَ الْمَاءُ يَنْصُبُ ،  
بِالضَّمِّ ، نُضُوبًا ، وَنُصِبَ إِذَا ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ ؛  
وَفِي الْمَحْكَمِ : غَارَ وَبَعُدَ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

أَعْدَدْتُ لِلْحَوْضِ ، إِذَا مَا نُصِبَا ،  
بَكَرَّةَ شِيْزِي ، وَمُطَاطَا سَلْهَبَا

وَنُضُوبُ الْقَوْمِ أَيْضًا : بَعْدَهُمْ .

وَالنَّاضِبُ : الْبَعِيدُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَا نُنْصَبُ عَنْهُ الْبَحْرُ ، وَهُوَ حَيٌّ ،  
فَمَاتَ ، فَكُلُّوهُ ؛ يَعْنِي حَيْوَانَ الْبَحْرِ أَي نَزَحَ  
مَاؤُهُ وَنَشِفَ . وَفِي حَدِيثِ الْأَزْرَقِيِّ بْنِ قَبَسٍ :



كنا على شاطئ النهر بالأهواز ، وقد نَضَبَ عنه  
الماء ؛ قال ابن الأثير : وقد يستعار للمعاني . ومنه  
حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : نَضَبَ عُمْرُ ،  
وَضَعَى ظِلُّهُ أَي نَفِدَ عُمْرُهُ ، وانْقَضَى .  
وَنَضَبَتْ عَيْنُهُ تَنَضُّبٌ نَضُوبًا ؛ غَارَتْ ؛ وَخَصَّ  
بَعْضُهُمْ بِهِ عَيْنَ النَّاقَةِ ؛ وَأَنشَدَ ثَعْلَبُ :

من المنطيات الموكب المعج ، بعدما  
يُرى ، في فروع المقلتين ، نضوب  
ونضبت المفازة نضوباً ؛ بَعُدَتْ ؛ قال :

إذا تغالبن بسهم ناضب

ويروى : بسهم ناصب ، يعني شوطاً وطلقاً بعيداً ،  
وكلُّ بعيدٍ ناضبٌ ؛ وَأَنشَدَ ثَعْلَبُ :

جريء على قرع الأسود وطفوه ،  
سمعُ برز الكلب ، والكلب ناضبٌ

وجريء ناضبٌ أي بعيدٌ . الأصمعي : الناضبُ  
البعيد ، ومنه قيل للماء إذا ذهب : نَضَبَ أَي  
بَعُدَ . وقال أبو زيد : إن فلاناً لَناضبُ الخير أي  
قليل الخير ، وقد نَضَبَ خيره نضوباً ؛ وَأَنشَدَ :

إذا رأيت غفلةً من راقب ،  
يومين بالأعين والحواجب ،  
إمباء برق في عماء ناضب

وَنَضَبَ الحِصْبُ : قَلَّ أو انقَطَعَ . وَنَضَبَتْ  
الدَّيْرَةُ نَضُوبًا ؛ اشْتَدَّتْ . وَنَضَبَ الدَّيْرُ  
إِذَا اشْتَدَّ أَثْرُهُ فِي الظَّهْرِ .

وَأَنضَبَ القَوْسَ ، لغةً في أَنبَضَهَا ؛ جَبَدَ وَتَرَهَا  
لِتصَوَّتْ ؛ وَقِيلَ : أَنضَبَ القَوْسَ إِذَا جَبَدَ  
وَتَرَهَا ، بغير سهم ، ثم أرسله . وقال أبو حنيفة :  
أَنضَبَ فِي قَوْسِهِ إِنضَابًا ، أَصَاتَهَا ؛ مَقْلُوبٌ . قال  
أبو الحسن : إن كانت أَنضَبَ مَقْلُوبَةً ، فلا مصدر

لها ، لأن الأفعال المقلوبة ليست لها مصادر لعل  
قد ذكرها النحويون : سيويه ، وأبو علي ، وسائر  
الحدائق ؛ وإن كان أَنضَبْتُ ، لغةً في أَنبَضْتُ ،  
فالمصدر فيه سائغ حسن ؛ فأما أن يكون مقلوباً ذا  
مصدر ، كما زعم أبو حنيفة ، فمحال . الجوهري :  
أَنضَبْتُ وَتَرَ القَوْسَ ، مثل أَنبَضْتَهُ ، مقلوب  
منه . أبو عمرو : أَنبَضْتُ القَوْسَ وَأَنضَبْتُهَا  
إِذَا جَدَبْتُ وَتَرَهَا لِتصَوَّتْ ؛ قال العجاج :

تُرِنُ إِرَانًا إِذَا مَا أَنضَبَا

وهو إذا مدَّ الوترَ ، ثم أرسله . قال أبو منصور :  
وهذا من المقلوب . وَنَبَضَ العِرْقُ يَنْبِضُ نِبَاضًا ،  
وهو تحرُّكه .

شمر : نَضَبَتْ النَّاقَةُ ؛ وَتَنَضَّبِيهَا : قَلَّ لِبِنِهَا وَطَوَّلَ  
فَوَاقِيهَا ، وَإِبْطَاءَ دِرَّتِيهَا .

والتنضبُ : شجر ينبت بالحجاز ، وليس بنجد منه  
شيء إلا جزعةً واحدةً بطرفِ ذِقَانٍ ، عند  
الثقيدة ، وهو ينبت ضخماً على هيئة السرح ،  
وعيدانه بيض ضخمة ، وهو محتظر ، وورقه  
مُتَقَبِّضٌ ، ولا تراه إلا كأنه يابس مغبرٌ وإن  
كان نابتاً ، وله شوك مثل شوك العوسج ، وله جنس  
مثل العنب الصغار ، يؤكل وهو أحمر . قال أبو  
حنيفة : دخانُ التنضب أبيض في مثل لون الغبار ،  
ولذلك سبَّهت الشعراء الغبارَ به ؛ قال عَقِيلُ بن  
عَلْفَةَ المرِّي :

وهل أشهدن خيلاً ، كأن غبارها ،  
بأسفل علكد ، دواخن تنضب ؟

وقال مرة : التنضب شجر ضخام ، ليس له ورق ،  
وهو يسوق ويخرج له خشبٌ ضخام وأفنانٌ  
كثيرة ، وإنما ورقه قُضبان ، تأكله الإبل والغنم .



وقال أبو نصر : التَّنْضُبُ شجر له شوك قِصارٌ ،  
وليس من شجر الشَّوَاهِقِ ، تألفه الحَرَّابِيُّ ؛ أنشد  
سيبويه للناطقة الجَعْدِيَّ :

كَأَنَّ الدُّخَانَ ، الذي غَادَرَتْ  
ضَحِيًّا ، دواخِنُ من تَنْضُبِ

قال ابن سيده : وعندي أنه إنما سُمِّيَ بذلك لقلة  
مائه . وأنشد أبو علي الفارسي لرجل واعدته امرأة ،  
فَعَثَرَ عليه أهلها ، فضربوه بالعِصِيَّ ؛ فقال :

رَأَيْتُكَ لَا تُغْنِيَنِي عني نَقْرَةٌ ،  
إِذَا اخْتَلَفَتْ فِي الهَرَاوِي الدَّمَامِكِ  
فَأَشْهَدُ لَا آتِيكَ ، ما دامَ تَنْضُبُ  
بَارِضِكِ ، أو ضَخْمُ العَصَا من رِجَالِكِ

وكان التَّنْضُبُ قد اعتيد أن تُقَطَّعَ منه العِصِيَّ  
الجِيَادُ ، واحده تَنْضُبَةٌ ؛ أنشد أبو حنيفة :

أَنْسَى أُتِيحَ له حِرْبَاهُ تَنْضُبَةٌ ،  
لَا يُرْسِلُ السَّاقَ ، إِلَّا مُمَسِّكًا سَاقًا

التهديب ، أبو عبيد : ومن الأشجار التَّنْضُبُ ،  
واحدتها تَنْضُبَةٌ . قال أبو منصور : هي شجرة  
ضَخْمَةٌ ، تُقَطَّعُ منها العُمدُ للأخْبِيَّةِ ، والتاء زائدة ،  
لأنه ليس في الكلام فَعْلَلٌ ؛ وفي الكلام تَفْعُلُ ،  
مثل تَقْتُلُ وتَخْرُجُ ؛ قال الكمي :

إِذَا حَنَّ بَيْنَ القَوْمِ نَبْعٌ وَتَنْضُبُ

قال ابن سلمة : النَّبْعُ شجر القِسيِّ ، وتَنْضُبُ شجر  
تَنْخَدُ منه السَّهَامُ .

نطب : التَّرَاطِبُ : خُروِقٌ تجعل في مِبْزَلِ الشَّرَابِ ،  
وفيها يُصَفَّى به الشَّيْءُ ، فيُنْزَلُ منه وبتَصْفَى ،  
واحدته ناطبة ؛ قال :

تَحَلَّبَ من نَوَاطِبِ ذِي ابْتِزَالِ

وخروق المِصْفَاةِ تُدْعَى النَوَاطِبُ ؛ وأنشد البيت  
أيضاً : ذِي نَوَاطِبِ وَابْتِزَالِ .

والمَنْطَبَةُ والمِنْطَبَةُ والمَنْطَبُ والمِنْطَبُ : المِصْفَاةُ .  
وَنَطَبَهُ يَنْطَبُهُ نَطْبًا : ضَرَبَ أذنه بِأصْبُعِهِ .  
ويقال للرجل الأحمق : مَنْطَبَةٌ ؛ وقول الجَعْدِيَّ  
المُرَادِي :

نَحْنُ ضَرَبْنَاهُ عَلَى نِطَابِهِ

قال ابن السكيت : لم يفسره أحد ؛ والأعْرَافُ : على  
تَطْيَابِهِ أي على ما كان فيه من الطَّيِّبِ ، وذلك أنه  
كان مُعَرَّسًا بامرأة من مُرَادٍ ؛ وقيل : النُّطَابُ هنا  
حَبْلُ العُنُقِ ، حكاه أبو عدنان ، ولم يُسَمَّ من غيره ؛  
وقال ثعلب : النُّطَابُ الرَّأْسُ . ابن الأعرابي : النُّطَابُ  
حَبْلُ العَاتِقِ ؛ وأنشد :

نَحْنُ ضَرَبْنَاهُ عَلَى نِطَابِهِ ،  
قُلْنَا بِهِ ، قُلْنَا بِهِ ، قُلْنَا بِهِ

قُلْنَا بِهِ أَي قَتَلْنَاهُ .

أبو عمرو : النَّطْبُ نَقْرُ الأذُنِ ؛ يقال : نَطَبَ  
أذُنَهُ ، وَنَقَرَ ، وَبَلَطَ ، بمعنى واحد .  
الأزهري : النَّطْبَةُ النَّقْرَةُ من الديك ، وغيره ،  
وهي النَّطْبَةُ ، بالباء أيضاً .

نعب : نَعَبَ الغُرَابُ وغيره ، يَنْعَبُ وَيَنْعَبُ  
نَعْبًا ، وَنَعْبِيًّا ، وَنَعَابًا ، وَنَعَابًا ، وَنَعَابَانًا ؛  
صاحَ وَصَوَّتَ ، وهو صَوْتُهُ ؛ وقيل : مَدَّ عُنُقَهُ ،  
وَحَرَّكَ رَأْسَهُ في صياحه .

وفي دُعَاةِ داوودَ ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام :  
بَارِزِقَ النَّعَابِ في عُنُقِهِ ؛ النَّعَابُ : الغُرَابُ .  
قيل : إنَّ فَرَّخَ الغُرَابِ إِذَا خَرَجَ من بَيْضِهِ ،  
يكون أبيض كالشَّحْمَةِ ، فإذا رآه الغُرَابُ أَنْكَرَهُ  
وَتَرَكَهُ ، ولم يَزُقْهُ ، فبسوقُ الله إليه البَقَى ، فيَقَعُ



عليه لزهومة ربحه ، فیلقظها ویعیش بها إلى أن یطلع ريشه وبسوده ، فیعوده أبوه وأمه . وربما قالوا : نعب الديك ، على الاستعارة ؛ قال الشاعر :

وقهوة صهباء ، باكرتها  
بجهنة ، والديك لم ينعب

ونعب المؤذن كذلك . وأنعب الرجل إذا نعر في الفتن . والنعب أيضاً : صوت الفرس . والنعب : السير السريع .

وفرس منعب : جواد ، يمد عنقه ، كما يفعل الغراب ؛ وقيل : المنعب الذي يسطو برأسه ، ولا يكون في حضره مزيد . والمنعب : الأحمق المصوت ؛ قال امرؤ القيس :

فليساق ألنوب ، وللسوط درة ،  
وللزجر منه وقع أهوج منعب

والنعب : من سير الإبل ؛ وقيل : النعب أن يحرك البعير رأسه إذا أسرع ، وهو من سير النجائب ، يرفع رأسه ، فينعب نعباناً . ونعب البعير ينعب نعباً : وهو ضرب من السير ، وقيل من السرعة ، كالنحب .

وناقة ناعبة ، ونعوب ، ونعابة ، ومنعب : سريعة ، والجمع نعب ؛ يقال : إن النعب تحرك رأسها ، في المشي ، إلى قدام . وريع نعب : سريعة المر ؛ أنشد ابن الأعرابي :

أحدرن ، واستوى جن السهب ،  
وعارضهن جنوب نعب

ولم يفسر هو النعب ، وإنما فسر غيره : إما ثعلب ، وإما أحد أصحابه .

وبنو ناعب : حي . وبنو ناعبة : بطن منهم .

نعب : نعب الإنسان الرقيق ينعبه وينعبه نعباً ؛ ابتلعه . ونعب الطائر ينعب نعباً ؛ كما من الماء ؛ ولا يقال شرب . الليث : نعب الإنسان ينعب وينعب نعباً ؛ وهو الابتلاع للرقيق والماء نعبة بعد نعبية . قال ابن السكيت : نعبت من الإناة ، بالكسر ، نعباً أي جرعت منه جرماً . ونعب الإنسان في الشرب ، ينعب نعباً ؛ جرع ؛ وكذلك الحمار .

والنعب والنعبية ، بالضم : الجرعة ، وجمعها نعب ؛ قال ذو الرمة :

حتى إذا زلجت عن كل حنجرة  
إلى القليل ، ولم يقصعنه ، نعب

وقيل : النعب المرة الواحدة . والنعبية : الاسم ، كما فرق بين الجرعة والجرعة ، وسائر أخواتها بمثل هذا ؛ وقوله :

فبادرت شربها عجلي مثابرة ،  
حتى استقت ، دون تحنى جيدها ، نعماً

إنما أراد نعباً ، فأبدل الميم من الباء لاقتراهما . والنعبية : الجرعة ، وإقفار الحي . وقولهم : ما جربت عليه نعبة قط أي فعلة قبيحة .

نعب : النعب : الثقب في أي شيء كان ، نعبه ينعبه نعباً .

وشيء نقيب : منقوب ؛ قال أبو ذؤيب :

أرقت لذكره ، من غير نوب ،  
كما يحتاج موشي نقيب

يعني بالموشي يراعة . ونقب الجلد نعباً ؛ واسم تلك النعبة نقب أيضاً .

ونقب البعير ، بالكسر ، إذا رقت أخفافه .

وأنقب الرجل إذا نقب بعيوه . وفي حديث عمر ،



رضي الله عنه : أتاه أعرابي فقال : إني على ناقة كذباء  
عجفاء نقباء ، واستخمله فظنه كاذباً ، فلم يحمله ،  
فانطلق وهو يقول :

أقسم بالله أبو حفص عمر :

ما مسها من نقب ولا دبر .

أراد بالنقب هنا : رقة الأخفاف . نقب البعير  
ينقب ، فهو نقب .

وفي حديثه الآخر قال لامرأة حاجه : أنقبت  
وأذبرت أي نقب بعيرك ودبر . وفي حديث  
علي ، عليه السلام : وليستأن بالنقب والظالع  
أي يرفق بهما ، ويجوز أن يكون من الجرب .

وفي حديث أبي موسى : فنقبت أقدامنا أي رقت  
جلودها ، وتنقطن من المشي . ونقب الحف  
الملبوس نقباً : تحرق ، وقيل : حفي . ونقب  
حف البعير نقباً إذا حفي حتى يتحرق فرسه ،  
فهو نقب ؛ وأنقب كذلك ؛ قال كثير عزة :

وقد أزجر العرجاء أنقب خفها ،

مناسمها لا يستيل ريسها

أراد : ومناسمها ، فحذف حرف العطف ، كما قال :  
قسا الطارف التليد ؛ ويروي : أنقب خفها  
مناسمها .

والمنقب من الشرة : قدأما ، حيث ينقب  
البطن ، وكذلك هو من الفرس ؛ وقيل : المنقب  
الشرة نفسها ؛ قال النابغة الجعدي يصف الفرس :

كان مقطاً شراسيفه ،

إلى طرف القنب فالمنقب ،

لطمن بترس ، شديد الصفا

ق ، من خشب الجوز ، لم ينقب

والمنقبة : التي ينقب بها البيطار ، نادر . والبيطار

ينقب في بطن الدابة بالمنقب في سرته حتى  
يسيل منه ماء أصفر ؛ ومنه قول الشاعر :

كالسيد لم ينقب البيطار سرتة ،

ولم يسينه ، ولم يلتمس له عصبا

ونقب البيطار سرته الدابة ؛ وتلك الحديدة منقب ،  
بالكسر ؛ والمكان منقب ، بالفتح ؛ وأنشد الجوهري  
لمرأة بن محكان :

أقب لم ينقب البيطار سرتة ،

ولم بدجه ، ولم يغمز له عصبا

وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : أنه اشتكى  
عينه ، ففكره أن ينقبها ؛ قال ابن الأثير : نقب  
العين هو الذي تسميه الأطباء القدح ، وهو معالجة  
الماء الأسود الذي يحدث في العين ؛ وأصله أن  
ينقر البيطار حافر الدابة ليخرج منه ما دخل فيه .  
والأنقاب : الآذان ، لا أعرف لها واحداً ؛ قال  
القطامي :

كانت خدود هجانين مماله

أنقابهن ، إلى حذاء السوق

ويروي : أنقأهن أي إعجاباً بهن .

التهديب : إن عليه نقبة أي أثراً . ونقبة كل  
شيء : أثره وهياته .

والنقب والنقب : القطع المتفرقة من الجرب ،  
الواحدة نقبة ؛ وقيل : هي أول ما يبندو من  
الجرب ؛ قال دريد بن الصمة :

متبدلاً ، تبدو بحاسنه ،

بضع الهناء مواضع النقب

وقيل : النقب الجرب عامة ؛ وبه فسر ثعلب قول  
أبي محمد الحدادي :

وتكشفت النقبة عن لثامها



يقول : ثَبْرِيٌّ من الجَرَبِ . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : لا يُعدي شيءٌ شيئاً ؛ فقال أعرابيٌّ : يا رسول الله ، إن الثُّقْبَةَ تكون بِمِشْفَرِ البَعِيرِ ، أو بذَنَبِهِ في الإبلِ العظيمة ، فتَجَرَّبُ كُلُّهَا ؛ فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : فما أعدي الأوتل ؟ قال الأصمعي : الثُّقْبَةُ هي أولُ جَرَبٍ يَبْدُو ؛ يقال للبعير : به ثُقْبَةٌ ، وجمعها ثُقُبٌ ، يسكون القاف ، لأنها تَنْقُبُ الجِلْدَ أي تخْرِقُه . قال أبو عبيد : والثُّقْبَةُ ، في غير هذا ، أن تؤخذَ القِطْعَةُ من الثوبِ ، قَدَرَ السراويلِ ، فتجعل لها حِجْزَةً نَحِيظَةً ، من غير نَيْقٍ ، وتشدُّ كما تُشدُّ حِجْزَةُ السراويلِ ، فإذا كان لها نَيْقٌ وساقانِ فهي سراويلُ ، فإذا لم يكن لها نَيْقٌ ، ولا ساقانِ ، ولا حِجْزَةً ، فهو النِّطاقُ . ابن شميل : الثُّقْبَةُ أولُ بَدْءِ الجَرَبِ ، ترى الرُّقْعَةَ مثل الكَفِّ بِجَنْبِ البَعِيرِ ، أو وَرِكِهِ ، أو بِمِشْفَرِهِ ، ثم تَتَمَشَّى فيه ، حتى تُشْرِيبَهُ كله أي تَمْلأهُ ؛ قال أبو النجم يصف فعلاً :

فأسودَّ ، من جُفْرَتِهِ ، إنطاها ،

كما طلى ، الثُّقْبَةَ ، طالباها

أي أسودَّ من العَرَقِ ، حينَ سال ، حتى كأنه جَرِبَ ذلكَ الموضعَ ، فطلي بالقَطِرانِ فأسودَّ من العَرَقِ ؛ والجُفْرَةُ : الوَسَطُ .

والناقبةُ : قَرْحَةٌ تَخْرُجُ بالجَنْبِ . ابن سيده : الثُّقْبُ قَرْحَةٌ تَخْرُجُ في الجَنْبِ ، وتَمْجُمُ على الجوفِ ، ورأسُها من داخلِ .

ونَقَبَتِ النُّكْبَةَ تَنْقُبُهُ نَقْباً ؛ أصابته فبَلَعَتْ منه ، كَنَكَبَتْهُ .

والناقبةُ : داءٌ يأخذُ الإنسانَ ، من طولِ الضَّجْعَةِ .

والثُّقْبَةُ : الصَّدَأُ . وفي المعجم : والثُّقْبَةُ صَدَأُ السيفِ

والنَّصْلُ ؛ قال لبيد :

جُنُوءَ الهالكِيبِ على يَدَيْهِ ،  
مُكَبِّئاً ، يَجْتَلِي نَقَبَ النَّصْلِ

ويروى : جُنُوحَ الهالكِيبِ .

والنَّقَبُ والنَّقَبُ : الطريقُ ، وقيل : الطريقُ الضيِّقُ في الجبلِ ، والجمع أنقَابٌ ونِقَابٌ ؛ أنشد ثعلب لابن أبي عاصية :

تَطَاوَلَ لَيْلِي بالعِراقِ ، ولم يكن  
عَلِيٌّ ، بأنقَابِ الحِجَازِ ، يَطْوُلُ

وفي التهذيب ، في جمعه : نِقْبَةٌ ؛ قال : ومثله الجُرْفُ ، وجمعه جِرْفَةٌ .

والمَنْقَبُ والمَنْقَبَةُ ، كالثَّقَبِ ؛ والمَنْقَبُ ، والنقَابُ : الطريقُ في الغلظِ ؛ قال :

وتراهنَّ سُزْباً كالسَّعالي ،  
يَتَطَلَّعْنَ من نُغُورِ النِقَابِ

يكون جمعاً ، ويكون واحداً .

والمَنْقَبَةُ : الطريقُ الضيِّقُ بين دارَيْنِ ، لا يُسْتَطَاعُ سُلوْكُهُ . وفي الحديث : لا سُفْعَةَ في فَحْلٍ ، ولا مَنْقَبَةَ ؛ فسروا المَنْقَبَةَ بالحاظِ ، وسيأتي ذكر الفحل ؛ وفي رواية : لا سُفْعَةَ في فِئَاءٍ ، ولا طريقٍ ، ولا مَنْقَبَةَ ؛ المَنْقَبَةُ : هي الطريقُ بين الدارينِ ، كأنه نُقْبٌ من هذه إلى هذه ؛ وقيل : هو الطريقُ التي تَعْلُو أنشازَ الأرضِ . وفي الحديث : إنهم فَرَعُوا من الطاعونِ ، فقال : أَرَجُوا أن لا يَطْلُعَ إلينا نِقَابُها ؛ قال ابن الأثير : هي جمع نَقَبٍ ، وهو الطريقُ بين الجبلين ؛ أراد أنه لا يَطْلُعُ إلينا من طُرُقِ المدينةِ ، فأضمر عن غير مذكور ؛ ومنه الحديث : على أنقَابِ المدينةِ ملائكةٌ ، لا يَدْخُلُها الطاعونُ ، ولا الدجالُ ؛ هو جمع قلةٍ للنَّقَبِ .



والنَّقْبُ : أن يجمع الفرس قوائمه في حضره ولا يَبْسُطَ يديه ، ويكون حضره وثباً .

والنَّقِيْبَةُ : النَّفْسُ ؛ وقيل : الطَّبِيْعَةُ ؛ وقيل : الحَلِيْقَةُ .

والنَّقِيْبَةُ : يُمْنُ الفِعْلِ . ابن بزرج : ما لهم نَقِيْبَةٌ

أي نفاذ رأيي . ورجل ميمون النقيبة : مبارك

النفس ، مظفر بن مجارل ؛ قال ابن السكيت :

إذا كان ميمون الأمر ، ينجح فيما حاول

ويظفر ؛ وقال ثعلب : إذا كان ميمون المشورة .

وفي حديث مجدي بن عمرو : أنه ميمون النقيبة

أي منجح الفعال ، مظفر المطالب . التهذيب

في ترجمة عرك : يقال فلان ميمون العريكة ،

والنقيبة ، والنقيمة ، والطبيعة ، بمعنى واحد .

والمُنْقَبَةُ : كَرَمُ الفِعْلِ ؛ يقال : إنه لكريم المناقب

من التجذات وغيرها ؛ والمُنْقَبَةُ : ضدُّ المثلبة .

وقال الليث : النقيبة من النوق المؤتزرة بضرعها

عظماً وحسناً ، بيّنة النقابة ؛ قال أبو منصور : هذا

نصيف ، إنما هي النقيبة ، وهي الغزيرة من النوق ،

بالتاء . وقال ابن سيده : ناقة نقيبة ، عظيمة الضرع .

والنقيبة : ما أحاط بالوجه من دوائره . قال ثعلب :

وقيل لامرأة أي النساء أبغض إليك ؟ قالت :

الحديدة الرئية ، القبيحة النقيبة ، الحاضرة

الكذبة ؛ وقيل : النقيبة اللون والوجه ؛ قال

ذو الرمة يصف ثوراً :

ولاح أزهر مشهور بنقبتيه ،

كأنه ، حين يعلو عاقراً ، لهب

قال ابن الأعرابي : فلان ميمون النقيبة والنقيمة

أي اللون ؛ ومنه سمي نقاب المرأة لأنه يستر

نقابها أي لونها بلون النقاب . والنقيبة : خرقة

يجعل أعلاها كالسراويل ، وأسفلها كالإزار ؛ وقيل :

النقيبة مثل النطاق ، إلا أنه مخيط الحزة نحو

السراويل ؛ وقيل : هي سراويل بغير ساقين .

الجوهري : النقيبة ثوب كالإزار ، يجعل له حزة

مخيطة من غير نيفق ، ويشد كما يشد السراويل .

ونقب الثوب ينقبه : جعله نقبة . وفي الحديث :

ألبستنا أمنا نقبتنا ؛ هي السراويل التي تكون

لها حزة ، من غير نيفق ، فإذا كان لها نيفق ،

فهي سراويل . وفي حديث ابن عمر : أن مولاة

امرأة اختلعت من كل شيء لها ، وكل ثوب عليها ،

حتى نقتبها ، فلم ينكير ذلك .

والنقاب : القناع على مارن الأنف ، والجمع نقب .

وقد تنقبت المرأة ، وانتقبت ، وإنها حسنة

النقيبة ، بالكسر . والنقاب : نقاب المرأة . التهذيب :

والنقاب على وجوه ؛ قال الفراء : إذا أدت المرأة

نقابها إلى عيها ، فتلك الوصوة ، فإن أنزلته

دون ذلك إلى المحجر ، فهو النقاب ، فإن كان على

طرف الأنف ، فهو اللقَامُ . وقال أبو زيد :

النقاب على مارن الأنف . وفي حديث ابن سيرين :

النقاب محدث ؛ أراد أن النساء ما كن ينقبن

أي يختمرن ؛ قال أبو عبيد : ليس هذا وجه الحديث ،

ولكن النقاب ، عند العرب ، هو الذي يبدو منه

محجر العين ، ومعناه أن إبداءهن المحاجر محدث ،

إنما كان النقاب لاحقاً بالعين ، وكانت تبدو إحدى

العينين ، والأخرى مستورة ، والنقاب لا يبدو منه

إلا العينان ، وكان اسمه عندم الوصوة ، والبرقع ،

وكان من لباس النساء ، ثم أحدثن النقاب بعد ؛

وقوله أنشده سيويه :

بأعين منها مليات النقب ،

شكل التجار ، وحلال المكتسب

يروى : النقب والنقب ؛ روى الأولى سيويه ،

وروى الثانية الرياشي ؛ فمن قال النقب ، عنى



دوائر الوجه ، ومن قال النقب ، أراد جمع نقبة ،  
من الانتقاب بالنقاب .

والنقاب : العالم بالأمور . ومن كلام الحجاج في  
مناطقته للشعبي : إن كان ابن عباس لنقاباً ،  
فما قال فيها ؟ وفي رواية : إن كان ابن عباس لمنقباً .

النقاب ، والمنقب ، بالكسر والتخفيف : الرجل العالم  
بالأشياء ، الكثير البحث عنها ، والتنقيب عليها  
أي ما كان إلا نقاباً . قال أبو عبيد : النقاب هو  
الرجل العلامة ؛ وقال غيره : هو الرجل جل العالم  
بالأشياء ، المبحث عنها ، الفطن الشديد الدخول  
فيها ؛ قال أوس بن حجر يمدح رجلاً :

نحيج جواد ، أخو ماقط ،

نقاب ، يمدح بالغائب

وهذا البيت ذكره الجوهري : كريم جواد ؛ قال  
ابن بري : والرواية :

نحيج مليح ، أخو ماقط

قال : وإنما غيره من غيره ، لأنه زعم أن الملاحه التي  
هي حسن الخلق ، ليست بموضع للمدح في الرجال ،  
إذ كانت الملاحه لا تجري مجرى الفضائل الحقيقية ،  
وإنما المليح هنا هو المستثنى برأيه ، على ما حكى  
عن أبي عمرو ، قال ومنه قولهم : قريش ملىح  
الناس أي يستثنى بهم . وقال غيره : الملىح في  
بيت أوس ، يراد به المستطاب بمجالسته .

ونقب في الأرض : ذهب . وفي التنزيل العزيز :  
فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِنْ مَّحِيصٍ ؟ قال القراء :  
قرأه القراء فَنَقَّبُوا ، مُشَدِّدًا ؛ يقول : خرقوا

١ قوله « قرأه القراء الخ » ذكر ثلاث قراءات : نقبوا بفتح القاف  
مشددة ومخففة وبكسرهما مشددة ، وفي التكملة رابعة وهي قراءة  
مقاتل بن سليمان فنقبوا بكسر القاف مخففة أي ساروا في الانتقاب  
حتى لزمهم الوصف به .

البلاد فساروا فيها طلباً للمهرب ، فهل كان لهم  
محيص من الموت ؟ قال : ومن قرأ فَنَقَّبُوا ، بكسر  
القاف ، فإنه كالوعيد أي اذهبوا في البلاد وجيئوا ؛  
وقال الزجاج : فَنَقَّبُوا ، طَوَّفُوا وَفَتَّشُوا ؛ قال :  
وقرأ الحسن فَنَقَّبُوا ، بالتخفيف ؛ قال امرؤ القيس :

وقد نَقَّبْتُ في الآفاق ، حتى

رَضِيتُ من السَّلامَةِ بالإياب

أي ضربت في البلاد ، أقبلت وأدبرت .

ابن الأعرابي : أنقب الرجل إذا سار في البلاد ؛  
وأنقب إذا صار حاجباً ؛ وأنقب إذا صار نقيباً .

ونقب عن الأخبار وغيرها : بحث ؛ وقيل : نقب  
عن الأخبار : أخبر بها . وفي الحديث : إني لم أومر

أن أنقب عن قلوب الناس أي أفدش وأكشِف .

والنقيب : عريف القوم ، والجمع نقباء . والنقيب :

العريف ، وهو شاهد القوم وضمينهم ؛ ونقب

عليهم ينقب نقابة : عرف . وفي التنزيل العزيز :

وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا . قال أبو إسحق :

النقيب في اللغة كالأمين والكفيل .

ويقال : نقب الرجل على القوم ينقب نقابة ،

مثل كتب يكتب كتابة ، فهو نقيب ؛ وما

كان الرجل نقيباً ، ولقد نقب . قال الفراء : إذا أردت

أنه لم يكن نقيباً ففعل ، قلت : نقب ، بالضم ، نقابة ،

بالفتح .

قال سيبويه : النقابة ، بالكسر ، الاسم ، وبالفتح المصدر ،

مثل الولاية والولاية .

وفي حديث عباد بن الصامت : وكان من النقباء ؛

جمع نقيب ، وهو كالعريف على القوم ، المقدم

عليهم ، الذي يتعرف أخبارهم ، وينقب عن أحوالهم  
أي يفتش . وكان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قد  
جعل ، ليلة العقبة ، كل واحد من الجماعة الذين



بايعوه بها نقيباً على قومه وجباة ، ليأخذوا عليهم الإسلام ويعرف قومه شرائطه ، وكانوا اثني عشر نقيباً كلهم من الأنصار ، وكان عبادة بن الصامت منهم .  
وقيل : النقيب الرئيس الأكبر .

وقولهم : في فلان مناقب جميلة أي أخلاق . وهو حسن النقيبة أي جميل الخليفة . وإنما قيل للنقيب نقيب ، لأنه يعلم دخيلة أمر القوم ، ويعرف مناقبهم ، وهو الطريق إلى معرفة أمورهم .

قال : وهذا الباب كله أصله التأنيرو الذي له عمق ودخول ؛ ومن ذلك يقال : نقتب الحائط أي بلغت في الثقب آخره .

ويقال : كلب نقيب ، وهو أن ينقب حجرة الكلب ، أو غلصته ، ليضعف صوته ، ولا يرتفع صوت نباحه ، وإنما يفعل ذلك البخلاء من العرب ، لئلا يطرقتهم ضيف ، باستماع نباح الكلاب .  
والنقاب : البطن . يقال في المثل ، في الاثنين يتشابهان : فرخان في نقاب .  
والنقيب : المزمار .

وناقبت فلاناً إذا لقيته فجأة . ولقيته نقاباً أي مواجهة ؛ ومررت على طريق فناقبتني فيه فلان نقاباً أي لقيتني على غير ميعاد ، ولا اعتاد .

وورد الماء نقاباً ، مثل التقاطاً إذا ورد عليه من غير أن يشعر به قبل ذلك ؛ وقيل : ورد عليه من غير طلب .

ونقب : موضع ؛ قال سليك بن السليكة :

وهن عجال من نبالك ، ومن نقب

نكب : نكب عن الشيء وعن الطريق ينكب نكباً ونكوباً ، ونكب نكباً ، ونكب ، ونكب : عدل ؛ قال :

إذا ما كنت ملتصياً بأبائي ،  
فنكب كل مختيرة صناع

وقال رجل من الأعراب ، وقد كبر ، وكان في داخل بيته ، ومررت سحابة : كيف تراها يا بني ؟ قال : أراها قد تكبت وتبهرت ؛ نكبت : عدلت ؛ وأنشد الفارسي :

هما إيلان ، فيهما ما علمتم ،  
فعن أيها ، ما سئتم ، فتنكبوا

عداه بعن ، لأن فيه معنى اعدلوا وتباعدوا ، وما زائدة . قال الأزهري : وسعت العرب تقول نكب فلان عن الصواب ينكب نكوباً إذا عدل عنه .

ونكب عن الصواب تنكباً ، ونكب غيره . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، أنه قال لهني مولاة : نكب عنا ابن أم عبد أي نخب عنا . وتنكب فلان عنا تنكباً أي مال عنا . الجوهرى : نكبه تنكباً أي عدل عنه واعتزله . وتنكبه أي تجنبه . ونكبه الطريق ، ونكب به : عدل . وطريق ينكوب : على غير قصد .

والنكب ، بالتحريك : الميل في الشيء . وفي التهذيب : شبه ميل في المشي ؛ وأنشد : عن الحق أنكب أي مائل عنه ؛ وإنه لمنكاب عن الحق . وقامة نكباء : مائلة ، وقيم نكب . والقامة : البكرة .

وفي حديث حجة الوداع : فقال بأصبه السبابة يرفعهما إلى السماء ، وينكبها إلى الناس أي يميلها إليهم ؛ يريد بذلك أن يشهد الله عليهم .

يقال : نكبت الإناة نكباً ونكبتة تنكباً إذا أماله وكبه .  
وفي حديث الزكاة : نكبوا عن الطعام ؛ يريد



الأكولة وذوات اللبن ونحوها أي أعرضوا عنها ، ولا تأخذوها في الزكاة ، ودعوا لها لأهلها ، فيقال فيه : نَكَبَ وَنَكَبَ . وفي حديث آخر : نَكَبَ عَنْ ذَاتِ الدَّرِّ . وفي الحديث الآخر ، قال لَوْحِشِي : تَنَكَّبَ عَنْ وَجْهِ أَي تَنَحَّ ، وَأَعْرَضَ عَنِّي . وَالتَّكْبَاءُ : كُلُّ رِيحٍ ؛ وَقِيلَ كُلُّ رِيحٍ مِنَ الرِّيحِ الأَرْبَعِ انْتَحَرَفَتْ وَوَقَعَتْ بَيْنَ رِيحَيْنِ ، وَهِيَ 'هَلِكُ' المَالِ ، وَتَحْبِيسُ القَطْرِ ؛ وَقَدْ نَكَبَتْ تَنَكَّبُ نَكُوبًا ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : التَّكْبَاءُ الَّتِي لَا يُخْتَلَفُ فِيهَا ، هِيَ الَّتِي تَهْبُ بَيْنَ الصَّبَا وَالشَّمَالِ . وَالجِرِّيَّاءُ : الَّتِي بَيْنَ الجَنُوبِ وَالصَّبَا ؛ وَحَكَمِي ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ : أَنَّ التَّكْبَ مِنَ الرِّيحِ أَرْبَعٌ : فَتَّكْبَاءُ الصَّبَا وَالجَنُوبِ مِهْيَافٌ مِلْوَأَحٌ مِيبَاسٌ لِلبَقْلِ ، وَهِيَ الَّتِي تَجِيءُ بَيْنَ الرِّيحَيْنِ ، قَالَ الجَوْهَرِيُّ : نَسِيَ الأَزْيَبُ ؛ وَتَّكْبَاءُ الصَّبَا وَالشَّمَالِ مِعْجَاجٌ مِضْرَادٌ ، لَا مَطَرٌ فِيهَا وَلَا خَيْرٌ عِنْدَهَا ، وَنَسِيَ الصَّابِيَةَ ، وَنَسِيَ أَيْضًا التَّكْبَاءَ ، وَإِنَّمَا صَغَّرُوهَا ، وَهِيَ يَرِيدُونَ تَكْبِيرَهَا ، لِأَنَّهُمْ يَسْتَبْرِدُونَهَا جِدًّا ؛ وَتَّكْبَاءُ الشَّمَالِ وَالدَّبُورِ قَرَّةٌ ، وَرَبْمَا كَانَ فِيهَا مَطَرٌ قَلِيلٌ ، وَنَسِيَ الجِرِّيَّاءَ ، وَهِيَ نَيْحَةٌ الأَزْيَبِ ؛ وَتَّكْبَاءُ الجَنُوبِ وَالدَّبُورِ حَارَةٌ مِهْيَافٌ ، وَنَسِيَ المِهْيَافَ ، وَهِيَ نَيْحَةٌ التَّكْبَاءِ ، لِأَنَّ العَرَبَ تَنَاطَرَحُ بَيْنَ هَذِهِ التَّكْبِ ، كَمَا نَاطَرَحُوا بَيْنَ القُومِ مِنَ الرِّيحِ ؛ وَقَدْ نَكَبَتْ تَنَكَّبُ نَكُوبًا . وَالدَّبُورُ نَكَبٌ : نَكْبَاءُ . الجَوْهَرِيُّ : وَالتَّكْبَاءُ الرِّيحُ النَّاكِبَةُ ، الَّتِي تَنَكَّبُ عَنْ مَهَابِ الرِّيحِ القُومِ ، وَالدَّبُورُ رِيحٌ مِنْ رِيحِ القَيْظِ ، لَا تَكُونُ إِلا فِيهِ ، وَهِيَ مِهْيَافٌ ، وَالجَنُوبُ تَهْبُ كُلُّ وَقْتٍ . وَقَالَ ابْنُ كِنَانَةَ : تَخْرُجُ التَّكْبَاءُ مَا بَيْنَ مَطْلَعِ الذَّرَاعِ إِلَى القُطْبِ ، وَهِيَ مَطْلَعُ الكَوَاكِبِ الشَّامِيَةِ ، وَجَعَلَ مَا بَيْنَ القُطْبِ إِلَى مَسْقَطِ

الذراع ، تَخْرُجُ الشَّمَالُ ، وَهُوَ مَسْقَطُ كُلِّ نَجْمٍ طَلَعَ مِنْ تَخْرُجِ التَّكْبَاءِ ، مِنَ البَانِيَةِ ، وَالبَانِيَةُ لَا يَنْزِلُ فِيهَا شَمْسٌ وَلَا قَمَرٌ ، إِنَّمَا يُهْتَدَى بِهَا فِي البَرِّ وَالبَحْرِ ، فَهِيَ شَامِيَةٌ . قَالَ شَمْرٌ : لِكُلِّ رِيحٍ مِنَ الرِّيحِ الأَرْبَعِ نَكْبَاءٌ تُنْسَبُ إِلَيْهَا ، فَالتَّكْبَاءُ الَّتِي تُنْسَبُ إِلَى الصَّبَا هِيَ الَّتِي بَيْنَهَا وَبَيْنَ الشَّمَالِ ، وَهِيَ تُشَبَّهُ فِي اللَّيْلِ ، وَلَهَا أحياناً عُورَامٌ ، وَهُوَ قَلِيلٌ ، إِنَّمَا يَكُونُ فِي الدَّهْرِ مَرَّةً ؛ وَالتَّكْبَاءُ الَّتِي تُنْسَبُ إِلَى الشَّمَالِ ، وَهِيَ الَّتِي بَيْنَهَا وَبَيْنَ الدَّبُورِ ، وَهِيَ تُشَبَّهُ فِي البَرِّ ، وَيُقَالُ لِهَذِهِ الشَّمَالِ : الشَّامِيَّةُ ، كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا عِنْدَ العَرَبِ شَامِيَةٌ ؛ وَالتَّكْبَاءُ الَّتِي تُنْسَبُ إِلَى الدَّبُورِ ، هِيَ الَّتِي بَيْنَهَا وَبَيْنَ الجَنُوبِ ، تَجِيءُ مِنْ مَغِيبِ سَهَيْلٍ ، وَهِيَ تُشَبَّهُ الدَّبُورِ فِي شِدَّتِهَا وَعَجَاجِهَا ؛ وَالتَّكْبَاءُ الَّتِي تُنْسَبُ إِلَى الجَنُوبِ ، هِيَ الَّتِي بَيْنَهَا وَبَيْنَ الصَّبَا ، وَهِيَ أَشْبَهُ الرِّيحِ بِهَا ، فِي رِقَّتِهَا وَفِي لِينِهَا فِي الشَّوَاءِ .

وَبِعَرَبِ أَنْتَكَبُ : يَمْشِي مُتَنَكِّبًا . وَالأَنْتَكَبُ مِنَ الإِبِلِ : كَأَنَّمَا يَمْشِي فِي شِقِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَنْتَكَبُ زَيْفٌ ، وَمَا فِيهِ نَكَبٌ

وَمَتَّكِبًا كُلُّ شَيْءٍ : مُجْتَمِعٌ عَظْمِ العَضُدِ وَالكَتِفِ ، وَحَبْلُ العَاتِقِ مِنَ الإِنْسَانِ وَالطَّائِرِ وَكُلِّ شَيْءٍ . ابْنُ سِيدَةَ : المَتَّكِبُ مِنَ الإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ : مُجْتَمِعٌ رَأْسِ الكَتِفِ وَالعَضُدِ ، مَذَكَّرٌ لِغَيْرِهِ ، حَكَى ذَلِكَ اللِّحْيَانِيُّ . قَالَ سَبْيَوِيَّةٌ : هُوَ اسْمٌ لِلعَضُو ، لَيْسَ عَلَى المَصْدَرِ وَلَا المَكَانِ ، لِأَنَّ فِعْلَهُ نَكَبَ يَنْكَبُ ، يَعْنِي أَنَّهُ لَوْ كَانَ عَلَيْهِ ، لَقَالَ : مَتَّكَبٌ ؛ قَالَ : وَلَا يُحْمَلُ عَلَى بَابِ مَطْلَعٍ ، لِأَنَّهُ نَادِرٌ ، أَعْنِي بَابَ مَطْلَعٍ . وَرَجُلٌ شَدِيدُ المَنَاكِبِ ، قَالَ اللِّحْيَانِيُّ : هُوَ مِنَ الوَاحِدِ الَّذِي يُفَرِّقُ فَيَجْعَلُ جَمِيعًا ؛ قَالَ : وَالعَرَبُ تَفْعَلُ هَذَا كَثِيرًا ، وَقياسُ قولِ سَبْيَوِيَّةٍ ، أَنَّ



يكونوا ذهبوا في ذلك إلى تعظيم العضو ، كأنهم جعلوا كل طائفة منه منكباً .

ونكب فلان ينكب نكباً إذا اشتكى منكبه . وفي حديث ابن عمر : خياركم ألتينكم مناكب في الصلاة ؛ أراد لزوم السكينة في الصلاة ؛ وقيل أراد أن لا يمتنع على من يجيء ليدخل في الصف ، لضيق المكان ، بل يملكه من ذلك .

وانتكب الرجل كينانته وقوسه ، وتنتكبا : ألقاها على منكبيه . وفي الحديث : كان إذا خطب بالمصلئ ، تنتكب على قوس أو عصاً أي اتكأ عليها ؛ وأصله من تنتكب القوس ، وانتكبا إذا علقها في منكبه .

والنكب ، بفتح النون والكاف : داء يأخذ الإبل في مناكبها ، فتظلع منه ، وتشي منحرفة . ابن سيده : والنكب ظلع يأخذ البعير من وجع في منكبه ؛ نكب البعير ، بالكسر ، ينكب نكباً ، وهو أنكب ؛ قال :

يَبغِي فيردي وخدان الأنتكب

الجوهرى : قال العديس : لا يكون النكب إلا في الكتيف ؛ وقال رجل من فقهاء :

فَهَلْ أَعَدُّونِي لِثَلِي تَفَاقَدُوا ،

إِذَا الحَصَمُ ، أَبْزَى ، مَائِلُ الرَّأْسِ أَنْكَبُ

قال : وهو من صفة المتطاوول الجائر .

ومناكب الأرض : جبالها ؛ وقيل : طرفها ؛ وقيل : جوانبها ؛ وفي التنزيل العزيز : فامشوا في مناكبها ؛ قال الفراء : يريد في جوانبها ؛ وقال الزجاج : معناه في جبالها ؛ وقيل : في طرفها . قال الأزهرى : وأسبه التفسير ، والله أعلم ، تفسير من قال : في جبالها ، لأن قوله : هو الذي جعل لكم الأرض ذلولاً ، معناه

سهل لكم السلوك فيها ، فأمكنكم السلوك في جبالها ، فهو أبلغ في التذليل .

والمناكب من الأرض : الموضع المرتفع .

وفي جناح الطائر عشرون ريشة : أولها القواديم ، ثم المناكب ، ثم الخوافي ، ثم الأباهير ، ثم الكلئ ؛ قال ابن سيده : ولا أعرف للمناكب من الريش واحداً ، غير أن قياسه أن يكون منكباً . غيره :

والمناكب في جناح الطائر أربع ، بعد القواديم ؛ ونكب على قومه ينكب نكابة ونكوباً ، الأخيرة عن اللحياني ، إذا كان منكباً لهم ، يعتمدون عليه . وفي المحكم عرف عليهم ؛ قال : والمناكب

العريف ، وقيل : عون العريف . وقال الليث : منكب القوم رأس العرفاء ، على كذا وكذا عريفاً منكباً ، ويقال له : النكابة في قومه . وفي حديث النخعي : كان يتوسط العرفاء والمناكب ؛ قال ابن الأثير : المناكب قوم دون العرفاء ،

واحد منهم منكب ؛ وقيل : المنكب رأس العرفاء . والنكابة : كالعرفاء والتقاة .

ونكب الإناء ينكبه نكباً : هراق ما فيه ، ولا يكون إلا من شيء غير سيال ، كالتراب ونحوه . ونكب كينانته ينكبها نكباً : نثر ما فيها ،

وقيل إذا كبها ليخرج ما فيها من السهام . وفي حديث سعد ، قال يوم الشورى : إني نكبت قرني ، فأخذت سهمي الفالج أي كببت كينانتي . وفي حديث الحجاج : أن أمير المؤمنين نكب كينانته ، فعجم عيدانها .

والنكبة : المصيبة من مصائب الدهر ، وإحدى

١ قوله « إني نكبت قرني » القرن بالتحريك جمعة صغيرة تقرن إلى الكبيرة والفالج السهم الفاجر في النضال . والمعنى إني نظرت في الآراء وقلبتني فاخترت الرأي الصائب منها وهو الرضى بحكم عبد الرحمن .



نكباته، نعوذ بالله منها.

والنكب: كالتكبة؛ قال قيس بن ذريح:

تَشَمَّتْهُ ، لو يَسْتَطَعْنَ ارْتَشَفْتَهُ ،

إذا مُفَّتْهُ ، يَزِدُّدَنْ نَكْبًا على نَكْبٍ

وجمعها: نكوب.

ونكبه الدهر: ينكبه نكباً ونكباً: بلغ منه

وأصابه بنكبة؛ ويقال: نكبته حوادث الدهر،

وأصابته نكبة، ونكبات، ونكوب كثيرة،

ونكب فلان، فهو منكوب. ونكبته الحجارة

نكباً أي لشمته. والنكب: أن ينكب الحجر

ظفراً، أو حافراً، أو منسماً؛ يقال: منسِمٌ

منكوب، ونكيب؛ قال لبيد:

وتصكُ المروء، لما هجرت،

ينكيب معير، دامي الأطل

الجوهري: النكيب دائرة الحافر، والخف؛ وأنشد

بيت لبيد.

ونكب الحجر رجلاه وظفراه، فهو منكوب

ونكيب: أصابه.

ويقال: ليس دون هذا الأمر نكبة، ولا ذباح؛

قال ابن سيده: حكاه ابن الأعرابي، ثم فسره فقال:

التكبة أن ينكب الحجر؛ والذباح: سق في

باطن القدم. وفي حديث قدوم المستضعفين بمكة:

فجاؤوا يسوق بهم الوليد بن الوليد، وسار ثلاثاً على

قدميه، وقد نكبته الحررة أي نالته حجارته

وأصابته؛ ومنه النكبة، وهو ما يصب الإنسان

من الحوادث. وفي الحديث: أنه نكبت إصبعة

أي نالته الحجارة.

ورجل أنكب: لا قوس معه.

وينكوب: مائة معروف؛ عن كراع.

نهب: النهب: الغنينة. وفي الحديث: فأتى بنهب

أي بغنينة، والجمع نهاب ونهوب؛ وفي شعر

العباس بن مرداس:

كانت نهاباً، تلافيتها

يكرمي على المهر، بالأجرع

والانتهاب: أن يأخذه من شاء. والانتهاب:

إباحته لمن شاء.

ونهب النهب: ينهب نهباً وانتهبه: أخذه.

وأنهبه غيره: عرضه له؛ يقال: أنهب الرجل

ماله، فانتهبوه ونهبوه، وناهبوه: كلته بمعنى.

ونهب الناس: فلاناً إذا تناولوه بكلامهم؛ وكذلك

الكلب إذا أخذ بعرقوب الإنسان، يقال: لا

تدع كلبك ينهب الناس.

والنهبية، والنهبي، والنهبي، والنهبي: كل اسم

الانتهاب، والنهب. وقال اللحياني: النهب ما

انتهبت؛ والنهبية والنهبي: اسم الانتهاب. وفي

الحديث: لا ينهب نهبية ذات شرف، يرفع الناس

إليها أبصارهم، وهو مؤمن. النهب: الغارة والسلب؛

أي لا يختلس شيئاً له قيمة عالية. وكان للفيزر

بنون يرفعون معزاه، فتواكلوا يوماً أي أبوا

أن يسرحوها، قال: فساقتها، فأخرجها، ثم قال

للناس: هي النهبي، وروي بالتخفيف أي لا يحل

لأحد أن يأخذ منها أكثر من واحد؛ ومنه المثل:

لا يجتمع ذلك حتى تجتمع معزى الفيزر. وفي

الحديث: أنه نثر شيء في إملاك، فلم يأخذه،

فقال: ما لكم لا تنتهبون؟ قالوا: أو ليس قد

تهبت عن النهبي؟ قال: إنما تهبت عن نهبي

العساكر، فانتهبوا. قال ابن الأثير: النهبي

بمعنى النهب، كالشحلي والشحلي، للعطية. قال:

١ قوله «ونهب الناس الخ» مثله ناهب الناس فلاناً كما في التكملة.



وقد يكون اسم ما يُنهب، كالعُمري والرُقبي .  
وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه : أحرزتُ  
نَهبي وأبتغي النوافلَ أي قضيتُ ما عليّ من  
الوتر، قبل أن أنام لثلاثِ يَفوتني، فإن انتبَهتُ،  
تَنفَلتُ بالصلاة؛ قال: والنهبُ هنا بمعنى المنهوبِ،  
تسميةً بالمصدر؛ وفي شعر العباس بن مرداس:

أَتَجْعَلُ نَهْيِي وَنَهْبَ الْعَبِيَّةِ  
دِ، بَيْنَ عُيَيْنَةٍ وَالْأَقْرَعِ؟

عبيد، مصغر: اسم فرسه .

وتناهبتِ الإبلُ الأرضَ : أخذتْ بقوائها منها  
أخذاً كثيراً .

والمناهبةُ : المباراةُ في الحُضْر والجريِ ؛ فرسٌ  
يُنَاهِبُ فرساً . وتناهبَ الفرسانِ : ناهبَ كلُّ  
واحدٍ منهما صاحبه ؛ وقال الشاعر :

ناهبتهم بنيطلِ جرُوفِ

وفرسٌ منهبٌ ١ ، على طرح الزائد ، أو على أنه  
نوهبٌ، فنهب ؛ قال العجاج يصف عيراً وأثنه :

وإن تناهيه ، تجده منهباً

ومنهبٌ : فرسٌ عويّة بنِ سلمى .

وانتهبَ الفرسُ الشوطَ : استولى عليه . ويقال  
للفرسِ الجوادِ : إنه لينهبُ الغايةَ والشوطَ ؛ قال  
ذو الرمة :

والحرقُ، دونَ بناتِ السهبِ، منتهبٌ

يعني في التباري بين الظليم والنعام .

وفي النوادر: السهبُ ضربٌ من الركنض . والنهبُ :  
الغارة ٢ . ومنهبٌ : أبو قبيلة .

١ قوله « وفرس منهب » أي كمنبر فائق في العدو .

٢ قوله « والنهب الغارة » واسم موضع أيضاً . والنهبان ، مشاء ؛  
جبلان بتهامة . والنهب ، كأمير : موضع ، كما في التكملة .

نوب : نَابَ الأمرُ نَوْباً ونوبةً : نَزَلَ .

ونابَتهم نوابُ الدهر . وفي حديث خيبر : قسمها  
نصفين : نصفاً لنوابيه وحاجاته ، ونصفاً بين  
المسلمين . النوابُ : جمع نأبٍ ، وهي ما ينوبُ  
الإنسانَ أي ينزلُ به من المهمات والحوادث .  
والتأبُّةُ : المصيبةُ ، واحدة نوابِ الدهر . والتأبُّةُ :  
النازلةُ ، وهي النوابُ والنوبُ ، الأخيرةُ نادرة .  
قال ابن جني : بحية فَعَلَةٌ على فَعَلٍ ، يُرِيكُ كأنها  
إنما جاءتْ عندهم من فَعَلَةٍ ، فكانتْ نوبةً نوبةً ،  
وإنما ذلك لأن الواو بما سبيله أن يأتي تابعاً للضة ؛ قال :  
وهذا يؤكده عندك ضعف حروف اللين الثلاثة ، وكذلك  
القولُ في دولةٍ وجوبةٍ ، وكلُّ منهما مذكور في  
موضعه .

ويقال : أصبحتُ لا نوبةً لك أي لا قوّة لك ؛  
وكذلك : تركتُه لا نوبَ له أي لا قوّة له .

النضر : يقال للمطرِ الجودُ : منيبٌ ، وأصابنا  
ربيعٌ صدقٌ منيبٌ ، حسنٌ ، وهو دون الجودِ .  
ونِعْمَ المَطَرُ هذا إن كان له تابعةٌ أي مطرةٌ  
تتبعه .

ونابَ عني فلانٌ ينوبُ نوباً ومناًباً أي قام مقامي ؛  
ونابَ عني في هذا الأمرِ نيابةً إذا قام مقامك .  
والتوبُ : اسم لجمع نأبٍ ، مثل زائرٍ وزواري ؛  
وقيل هو جمع .

والتوبةُ : الجماعةُ من الناس ؛ وقوله أنشده ثعلب :

انقطع الرشاءُ ، وانحلَّ التوبُ ،

وجاء من بناتِ وطاءِ التوبُ ،

قال ابن سيده : يجوز أن يكون التوبُ فيه من الجمع  
الذي لا يفارق واحده إلا بالهاء ، وأن يكون جمعُ  
نأبٍ ، كزائرٍ وزواري ، على ما تقدّم .

ابن شميل : يقال للقوم في السفر : يتناوبون ،



وَيَتَنَازَلُونَ ، وَيَتَطَاعَمُونَ أَي يَأْكُلُونَ عِنْدَ هَذَا  
 نَزْلَةً وَعِنْدَ هَذَا نَزْلَةً ؛ وَالنَّزْلَةُ : الطَّعَامُ يَصْنَعُهُ  
 لَهُمْ حَتَّى يَشْبَعُوا ؛ يُقَالُ : كَانَ الْيَوْمَ عَلَى فُلَانٍ  
 نَزْلَتَنَا ، وَأَكَلْنَا عِنْدَهُ نَزْلَتَنَا ؛ وَكَذَلِكَ التَّوْبَةُ ؛  
 وَالتَّوَابُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ تَوْبَةً يَتَوَبُّهَا أَي طَعَامٌ  
 يَوْمٌ ، وَجَمْعُ التَّوْبَةِ نَوَابٌ .  
 وَالتَّوَابُ : مَا كَانَ مِنْكَ مَسِيرَةً يَوْمٌ وَلَيْلَةً ، وَأَصْلُهُ  
 فِي الْوَرْدِ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

إِخْدَى بَنِي جَعْفَرٍ كَلِفْتُ بِهَا ،

لَمْ تُنَسِ نَوَابًا مِنِّي ، وَلَا قَرَابًا

وَقِيلَ : مَا كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ؛ وَقِيلَ : مَا كَانَ عَلَى  
 فَرَسَيْنِ ، أَوْ ثَلَاثَةِ ؛ وَقِيلَ : التَّوَابُ ، بِالْفَتْحِ ،  
 الْقَرَبُ ، خِلَافُ الْبُعْدِ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

أَرِقْتُ لَذِكْرِهِ مِنْ غَيْرِ نَوَابٍ ،

كَمَا يَهْتَجُ مُوسَى نَقِيبُ

أَرَادَ بِالْمَوْشِيِّ الزَّمَارَةَ مِنَ الْقَصَبِ الْمُثَقَّبِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّوَابُ الْقَرَبُ . يَتَوَبُّهَا ؛  
 يَعْتَدُ إِلَيْهَا ، يَنَالُهَا ؛ قَالَ : وَالْقَرَبُ وَالتَّوَابُ وَاحِدٌ .  
 وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْقَرَبُ أَنْ يَأْتِيَهَا فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مَرَّةً .  
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَالتَّوَابُ أَنْ يَطْرُدَ الْإِبِلَ بِأَكْرَأَ  
 إِلَى الْمَاءِ ، فَيُمْسِي عَلَى الْمَاءِ يَنْتَابُهُ . وَالْحُمَى النَّائِبَةُ ؛  
 الَّتِي تَأْتِي كُلَّ يَوْمٍ . وَنَبَتْهُ نَوَابًا وَانْتَبَتْهُ : أَتَيْتُهُ  
 عَلَى نَوَابٍ .

وَانْتَابَ الرَّجُلُ الْقَوْمَ انْتِيَابًا إِذَا قَصَدَهُمْ ، وَأَتَاهُمْ  
 مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةً ، وَهُوَ يَنْتَابُهُمْ ، وَهُوَ افْتِعَالٌ مِنَ  
 التَّوْبَةِ . وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ : يَا أَرْحَمَ مَنْ انْتَابَهُ  
 الْمُسْتَرْحِمُونَ . وَفِي حَدِيثِ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ : كَانَ

١ قوله « ابن الاعرابي التوب القرب النح » هكذا بالاصل وهي  
 عبارة التهذيب وليس معنا من هذه المادة شيء منه فانظره فانه  
 يظهر أن فيه سقطاً من شعر أو غيره .

النَّاسُ يَنْتَابُونَ الْجُمُعَةَ مِنْ مَنَازِلِهِمْ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :  
 اخْتَاطُوا لِأَهْلِ الْأَمْوَالِ فِي الثَّابَةِ وَالْوَاطِئَةِ أَي  
 الْأَضْيَافِ الَّذِينَ يَتَوَبُّونَهُمْ ، وَيَنْزَلُونَ بِهِمْ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ  
 أُسَامَةَ الْهُذَلِيِّ :

أَقْبُ طَرِيدٌ ، يَنْزُهُ الْفَلَا

ةَ ، لَا يَرِدُ الْمَاءَ إِلَّا انْتِيَابًا

وَيُرْوَى : انْتِيَابًا ؛ وَهُوَ افْتِعَالٌ مِنْ آبَ يَأُوبُ  
 إِذَا أَتَى لَيْلًا . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هُوَ يَصِفُ حِمَارًا وَحَشِيرًا .  
 وَالْأَقْبُ : الضَّامِرُ الْبَطْنُ . وَنَزَهُ الْفَلَاةُ : مَا  
 تَبَاعَدَ مِنْهَا عَنِ الْمَاءِ وَالْأَرْيَافِ . وَالتَّوْبَةُ ، بِالضَّمِّ :  
 الْأَسْمُ مِنْ قَوْلِكَ نَابَهُ أَمْرٌ ، وَانْتَابَهُ أَي أَصَابَهُ .

وَيُقَالُ : الْمَنَابِيا تَنْتَابُونَنَا أَي تَأْتِي كَدَلًا مِنَّا لِنَوْبَتِهِ .  
 وَالتَّوْبَةُ : الْفُرْصَةُ وَالذَّوَالَةُ ، وَالْجَمْعُ نَوَابٌ ، نَادِرٌ .  
 وَتَنَابَ الْقَوْمُ الْمَاءَ : تَقَاسَمُوهُ عَلَى الْمَقْلَةِ ، وَهِيَ  
 حِصَّةُ الْقَسْمِ . التَّهْذِيبُ : وَتَنَابُونَنَا الْحَطْبُ وَالْأَمْرُ ،  
 تَنْتَابُوهُ إِذَا قَمْنَا بِهِ نَوْبَةً بَعْدَ نَوْبَةٍ . الْجَوْهَرِيُّ :  
 التَّوْبَةُ وَاحِدَةٌ التَّوَابِ ، تَقُولُ : جَاءَتْ نَوْبَتُكَ  
 وَنِيَابَتُكَ ، وَهُمْ يَنْتَابُونَ التَّوْبَةَ فِيمَا بَيْنَهُمْ فِي الْمَاءِ وَغَيْرِهِ .  
 وَنَابَ الشَّيْءُ عَنِ الشَّيْءِ ، يَنْوَبُ : قَامَ مَقَامَهُ ؛ وَأَنْبَتْهُ  
 أَنَا عَنْهُ . وَنَاوَبَهُ : عَاقَبَهُ . وَنَابَ فُلَانٌ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ،  
 وَأَنَابَ إِلَيْهِ إِثَابَةً ، فَهُوَ مُنِيبٌ : أَقْبَلَ وَتَابَ ،  
 وَرَجَعَ إِلَى الطَّاعَةِ ؛ وَقِيلَ : نَابَ لَتَرْيَمَ الطَّاعَةَ ، وَأَنَابَ :  
 تَابَ وَرَجَعَ . وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ : وَإِلَيْكَ أَنْبَتُ .  
 الْإِنَابَةُ : الرَّجُوعُ إِلَى اللَّهِ بِالتَّوْبَةِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :  
 مُنِيبِينَ إِلَيْهِ ؛ أَي رَاجِعِينَ إِلَى مَا أَمَرَ بِهِ ، غَيْرَ خَارِجِينَ  
 عَنْ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَأَنْبِئُوا إِلَى  
 رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ ؛ أَي تَوَبُّوا إِلَيْهِ وَارْجِعُوا ، وَقِيلَ  
 لَهَا نَزَلَتْ فِي قَوْمٍ فَتَنُوا فِي دِينِهِمْ ، وَعَذَّبُوا بِمَكَّةَ ،  
 فَرَجَعُوا عَنِ الْإِسْلَامِ ، فَقِيلَ : إِنَّ هَؤُلَاءَ لَا يُغْفَرُ  
 لَهُمْ بَعْدَ رُجُوعِهِمْ عَنِ الْإِسْلَامِ ، فَأَعْلَمَ اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ،



أنهم إن تابوا وأسلموا ، غفر لهم .  
والثوب والثوبة أيضاً : جيل من السودان ، الواحد  
نوبي . والثوب : النحل ، وهو جمع نائب ، مثل  
عاطي وعوطي ، وفاره وفره ، لأنها ترعى وتتوب  
إلى مكانها ؛ قال الأصمعي : هو من الثوبة التي تتوب  
الناس لوقت معروف ؛ وقال أبو ذؤيب :

إذا لسعته النحل ، لم يروح لسعها ،

وحالفها في بيت نوب عواسيل

قال أبو عبيدة : سميت نوباً ، لأنها تضرب إلى  
السواد ؛ وقال أبو عبيد : سميت به لأنها ترعى  
ثم تتوب إلى موضعها ؛ فمن جعلها مشبهة بالثوب ،  
لأنها تضرب إلى السواد ، فلا واحد لها ؛ ومن  
سماها بذلك لأنها ترعى ثم تتوب ، فواحد لها نائب ؛  
سببه ذلك بنوبة الناس ، والرجوع لوقت ، مرة  
بعد مرة . والثوب : جمع نائب من النحل ، لأنها  
تعود إلى خليتها ؛ وقيل : الدبر تسمى نوباً ،  
لسوادها ، سببت بالثوبة ، وهم جنس من السودان .  
والمتاب : الطريق إلى الماء . ونائب : اسم رجل .

نيب : الناب مذكراً : من الأسنان . ابن سيده : الناب  
هي السن التي خلف الرباعية ، وهي أنثى . قال  
سيبويه : أمالوا ناباً ، في حدّ الرفع ، تشبيهاً له بألف  
رسي ، لأنها منقلبة عن ياء ، وهو نادر ؛ يعني أن  
الألف المنقلبة عن الياء والواو ، إنما تمال إذا كانت  
لاماً ، وذلك في الأفعال خاصة ، وما جاء من هذا  
في الامم ، كالمكا ، نادر ؛ وأشدُّ منه ما كانت ألفه  
منقلبة عن ياء عيناً ، والجمع أنيب ، عن اللحياني ،  
وأنياب وثيوب وأنابيب ، الأخيرة عن سيبويه ،  
جمع الجمع كأبيات وأبييت .

١ قوله « الناب مذكر » مثله في التهذيب والمصباح .

ورجل أنيب : غليظ الناب ، لا يضعم شيئاً إلا  
كسره ، عن ثعلب ؛ وأنشد :

فقلت : تعلم أنني غير نائم

إلى مستقل بالحياة ، أنيباً

وثيوب نيب ، على المبالغة ؛ قال :

محبوبة جوب الرحي ، لم تثقب ،

نعص منها بالثيوب النيب

ونبته : أصبت نابه ، واستعار بعضهم الأنياب  
للشرا ؛ وأنشد ثعلب :

أفر حذار الشرا ، والشرا تاركي ،

وأطعن في أنيابه ، وهو كالبح

والناب والثيوب : الناقة المسنة ، سمواها بذلك  
حين طال نابها وعظم ، مؤنثة أيضاً ، وهو بما سمي  
فيه الكل باسم الجزء . وتصغير الناب من الإبل :  
ثيب ، بغير هاء ، وهذا على نحو قولهم للمرأة :  
ما أنت إلا بطين ، وللمهزولة : إبرة الكعب  
وإشقى المرفق .

والثيوب : كالثاب ، وجمعها معاً أنياب وثيوب  
ونيب ، فذهب سيبويه إلى أن نيباً جمع ناب ، وقال :  
بنوها على فعل ، كما بنوا الدار على فعل ، كراهية  
ثيوب ، لأنها ضمة في ياء ، وقبلها ضمة ، وبعدها واو ،  
فكرهوا ذلك ، وقالوا فيها أيضاً : أنياب ، كقدم  
وأقدام ؛ هذا قوله قال ابن سيده ، والذي عندي أن  
أنياباً جمع ناب ، على ما فعلت في هذا النحو ، كقدم  
وأقدام ؛ وأن نيباً جمع ثيوب ، كما حكى هو  
عن يونس ، أن من العرب من يقول صيد وبيض ،  
في جمع صيود وبيوض ، على من قال رسل ، وهي  
التسمية ؛ ويقوي مذهب سيبويه أن نيباً ، لو كانت  
جمع ثيوب ، لكانت خليفة نيب ، كما قالوا في



صَيُودٌ صَيْدٌ ، وفي بَيُوضٌ يُبِضُ ، لأنهم لا يكرهون في الباء ، من هذا الضرب ، كما يكرهون في الواو ، حُقَّتْهَا وَثَقَلَ الْوَاوُ ، فإن لم يقولوا 'نَيْبٌ' ، دليلٌ على أن نَيْباً جمعُ نَابٍ ، كما ذهب إليه سيبويه ، وكلا المذهبين قياسٌ إذا صحت نَيْوُبٌ ، وإلا فَنَيْبٌ جمعُ نَابٍ ، كما ذهب إليه سيبويه ، قياساً على 'دورٍ' . ونابُه يَنْبِيهِ أي أصابَ نابُه .

ونَيْبٌ سَهْمٌ أي عَجَمٌ عُوْدَةٌ ، وأثَرٌ فيه بنابه . والنَّابُ : المُسِنَّةُ مِنَ الثَّوْقِ . وفي الحديث : لهم من الصَّدَقَةِ الثَّلْبُ والنَّابُ . وفي الحديث ، أنه قال لِقَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ : كَيْفَ أَنْتَ عِنْدَ الْقِرَامِيِّ ؟ قال : أَلْصِقُ بِالنَّابِ الْفَانِيَةِ ، والجمع النَيْبُ . وفي المثل : لا أَفْعَلُ ذَلِكَ مَا حَنَّتِ النَّيْبُ ؛ قال مَنْظُورُ بْنُ مَرْثَدٍ الْفَقْعَسِيُّ :

حَرَقَهَا حَمِضٌ بِلَادٍ فِإِ ،

فَمَا تَكَادُ نَيْبُهَا تُؤَلِّي

أي تَرْجِعُ مِنَ الضَّعْفِ ، وهو 'فعلٌ' ، مثلُ 'أَسَدٍ وَأَسْدٍ' ، وإنما كَسَرُوا النونَ لتسليمِ الباءِ ؛ ومنه حديثُ عمر : أعطاهُ ثلاثةَ أنيابٍ جزائرٍ ؛ والتصغيرُ 'نَيْبٌ' ، يقال : سُيِّبَتْ لَطُولُ نَابِهَا ، فهو كالصفة ، فلذلك لم تَلْحَقْهُ الهاءُ ، لأنَّ الهاءَ لا تَلْحَقُ تصغيرَ الصفاتِ . تقول منه : نَيْبَتِ النَّاقَةُ أي صارت هَرِمَةً ؛ ولا يقال للجملِ نَابٌ . قال سيبويه : ومن العرب من يقول في تصغيرِ نَابٍ : 'نَوَيْبٌ' ، فيجيءُ بالواو ، لأنَّ هذه الألفُ يكثرُ انقلابُها من الواواتِ ، وقال ابنُ السراج : هذا غلطٌ منه . قال ابنُ بري : ظاهرُ هذا اللفظُ أن ابنَ السراجِ غلَطَ سيبويه ، فيما حكاه ، قال : وليس الأمرُ كذلك ، وإنما قوله : وهو غلَطٌ منه ، من تنسُّةِ كلامِ سيبويه ، إلا أنه قال : منهم ؛ وغيره ابنُ السراجِ ، فقال : منه ، فإن سيبويه قال : وهذا غلطٌ

منهم أي من العرب الذين يقولونه كذلك . وقول ابن السراجِ غلَطٌ منه ، هو بمعنى غلط من قائله ، وهو من كلامِ سيبويه ، ليس من كلامِ ابنِ السراجِ . وقال اللحياني : النَّابُ من الإبلِ مؤنثةٌ لا غير ، وقد نَيْبَتْ وهي مُنَيْبٌ .

وفي حديثِ زيد بن ثابتٍ : أن ذئباً نَيْبٌ في ساءة ، فذَبَحُوهَا بِمِرْوَةٍ أَي أَنْشَبَ أَنْيَابَهُ فِيهَا .

والنَّابُ : السِّنُّ التي خلفَ الرَّبَاعِيَةَ . ونابُ القومِ : سِيدُهُمْ . والنَّابُ : سِيدُ القومِ ، وكبيرهم ؛ وأنشد أبو بكر قولَ جَمِيلٍ :

رَمَى اللهُ فِي عَيْنِي بُبَيْنَةَ بِالْقَدَى ،

وفي الغرِّ من أنيَابِهَا ، بالقوادِحِ

قال : أنيَابُها ساداتُها أي رَمَى اللهُ بالهلاكِ والفسادِ في أنيابِ قومِها وساداتِها إذ حالوا بينها وبينِ زيارتي ؛ وقوله :

رَمَى اللهُ فِي عَيْنِي بُبَيْنَةَ بِالْقَدَى

كقولك : سبَّحانَ اللهُ ما أَحْسَنَ عَيْنِهَا . ونحوُ منه : قاتله اللهُ ما أشجعُه ، وهَوَتْ أُمُّهُ ما أَرْجَلَهُ . وقالت الكِنْدِيَّةُ تَرْتِي إِخْوَتَهَا :

هَوَتْ أُمَّهُمْ ، ما ذامَهُمْ يَوْمَ صرَعُوا ،

بِنَيْسَانَ مِنْ أَنْيَابِ بَجْدٍ تَصْرَمًا

ويقال : فلانٌ جَبَلٌ من الجِبَالِ إذا كان عزيزاً ، وعِزُّ فلانٍ يُزاحِمُ الجِبَالَ ؛ وأنشد :

أَلْبَاسٍ ، أَمْ لِلنَّجُودِ ، أَمْ لِمُقَاوِمِ ،

من العِزِّ ، يُزَحِّمَنَّ الجِبَالَ الرَّوَاسِيَا ؟

ونَيْبُ النَّبْتِ وَتَنْبَبٌ : خَرَجَتْ أرومَتُهُ ، وكذلك الشَّيْبُ ؛ قال ابنُ سيده : وأراه على التَّشْبِيهِ بالنَّابِ ؛ قال مُضَرَّسٌ :



فقلت : أما يَنْهَكَ عن تَبَع الصِّبَا  
مَعَالِيكَ ، والشَّيْبُ الَّذِي قد تَنَبَّأ؟

فصل الهاء

هَب : ابن سيده : هَبَّتِ الرِّيحُ تَهْبٌ هُبُوباً  
وهَيَّيًّا : ثارتْ وهاجَّتْ ؛ وقال ابن دريد : هَبَّتْ  
هَبًّا ، وليس بالعالي في اللغة ، يعني أن المعروف إنما  
هو الهُبُوبُ والهَيِّبُ ؛ وأهَبَّها اللهُ . الجوهري :  
الهَبُوبَةُ الرِّيحُ التي تُثِيرُ العَبْرَةَ ، وكذلك الهَبُوبُ  
والهَيِّبُ . تقول : من أين هَبَّتْ يا فلان ؟ كأنك  
قلت : من أين جئت ؟ من أين انتبَهتَ لنا ؟  
وهَبَّ من نومه يَهْبُ هَبًّا وهُبُوباً : انتبه ؛ أنشد  
ثعلب :

فَحَيَّتْ ، فحَيَّاها ، فَهَبَّ ، فحلَّقَتْ ،

مَعَ النُّجْمِ ، رُؤْيَا في المَنَامِ كَذُوبُ

وأهَبَّهُ : نَبَّهَهُ ، وأهَبَّبْتُهُ أنا . وفي حديث ابن عمر :  
فإذا هَبَّتِ الرَّكْبُ أي قامت الإبل للسير ؛ هو  
من هَبَّ النَّائِمُ إذا اسْتَيْقَظَ . وهَبَّ فلانٌ يَفْعَلُ  
كذا ، كما تقول : طَفِقَ يَفْعَلُ كذا .

وهَبَّ السِّيفُ يَهْبُ هَبَّةً وهَبًّا : اهْتَزَّ ، الأخريرة  
عن أبي زيد . وأهَبَّهُ : هَزَّهَ ؛ عن اللحياني . الأزهرى :  
السِّيفُ يَهْبُ ، إذا هَزَّ ، هَبَّةً ؛ الجوهري : هَزَزَتْ  
السِّيفَ والرَّمْحَ ، فَهَبَّ هَبَّةً ، وهَبَّتْ هَزْزَتَهُ  
ومضاهُ في الضَّرْبَةِ . وهَبَّ السِّيفُ يَهْبُ هَبًّا  
وهَبَّةً وهَبَّةً إذا قَطَعَ . وحكى اللحياني : اتَّقِرَ  
هَبَّةً السِّيفُ ، وهَبَّتْهُ . وسَيْفٌ ذو هَبَّةٍ أي مَضَاهُ  
في الضَّرْبَةِ ؛ قال :

جَلَا القَطْرُ عن أَطْلالِ سَلْمَى ، كأنما

جَلَا القَيْنُ عن ذِي هَبَّةٍ ، دائِرَ العِمْدِ

وإنه لذو هَبَّةٍ إذا كانت له وَقْعَةٌ شديدة . شمر :

هَبَّ السِّيفُ ، وأهَبَّبْتُ السِّيفَ إذا هَزَزْتَهُ فاهْتَبَّهُ  
وهَبَّهُ أي قَطَعَهُ . وهَبَّتِ النَّاقَةُ في سَيْرِها تَهْبٌ  
هَبَاباً : أَسْرَعَتْ .

والهَبَابُ : النَّشَاطُ ، ما كان . وحكى اللحياني : هَبَّ  
البعيرُ ، مِثْلَهُ ، أي نَشِطَ ؛ قال لبيد :

فلها هَبَابٌ في الزَّمَامِ ، كأنها

صَهْبَاءُ راحَ ، مع الجَنُوبِ ، جَهاْمُها

وكلُّ سائرِ يَهْبٍ ، بالكسر ، هَبًّا وهُبُوباً وهَبَاباً :

نَشِطَ . يونس : يقال هَبَّ فلانٌ حِيناً ، ثم قَدِمَ

أي غابَ دَهْرًا ، ثم قَدِمَ . وأينَ هَبَّتْ عَنَّا ؟

أي أينَ غَبَّتْ عَنَّا ؟ أبو زيد : غَنِينا بِذلك هَبَّةً

من الدَّهْرِ أي حِقْبَةً . قال الأزهرى : وكان الذي

رَوِيَ لِيُونُسَ ، أصلُه من هَبَّةِ الدَّهْرِ . الجوهري :

يقال عَشْنَا بِذلك هَبَّةً من الدَّهْرِ أي حِقْبَةً ، كما

يقال سَبَّةً . والهَبَّةُ أيضًا : السَّاعَةُ تَبْقَى من السَّحَرِ .

وروى النَّضْرُ بنُ شَمِيلٍ ، بإسنادِهِ في حديث

رواه عن رَغَبانَ ، قال : لقد رأيتُ أصحابَ رسولِ

اللهِ ، صلى اللهُ عليه وسلم ، يَهْبُونَ إليهما ، كما يَهْبُونَ

إلى المكتوبة ؛ يعني الرَكْعَتَيْنِ قبلَ المَغربِ أي يَنْهَضُونَ

إليهما ، والهَبَابُ : النَّشَاطُ . قال النَّضْرُ : قوله

يَهْبُونَ أي يَسْعَوْنَ . وقال ابن الأعرابي : هَبَّ

إذا نَبَّهَ ، وهَبَّ إذا انْهَزَمَ .

والهَبَّةُ ، بالكسر : هَيَّاجُ الفَحْلِ .

وهَبَّ التَّيْسُ يَهْبُ هَبًّا وهَبَاباً وهَيَّيًّا ،

وهَبَّهَبَ : هاجَ ، ونَبَّ للسَّفادِ ؛ وقيل : الهَبَّةُ

صَوْتُهُ عندَ السَّفادِ . ابن سيده : وهَبَّ الفَحْلُ من

الإبْلِ وغيرها يَهْبُ هَبَاباً وهَيَّيًّا ، واهْتَبَّ :

١ قوله «وَأَيْنَ هَبَّتْ عَنَّا» ضبطه في التكملة، بكر العين، وكذا المجد.

٢ قوله «هَبَّ إِذَا نَبَّ» أي، بالضم، وهَبَّ، بالفتح، إذا انْهَزَمَ كما ضبط

في التهذيب وصرح به في التكملة .



أراد السِّفَادَ .

وفي الحديث : أنه قال لامرأة رِفَاعَةَ : لا ، حتى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ ، قالت : فإنه يا رسول الله ، قد جاءني هَبَّةٌ أي مرَّةٌ واحدة ؛ من هَبَابِ الفَحْلِ ، وهو سِفَادُهُ ؛ وقيل : أرادتْ بالهَبَّةِ الوَقْعَةَ ، من قولهم : احذَرِ هَبَّةَ السيفِ أي وَقَعَتَهُ .

وفي بعض الحديث : هَبُّ التَّيْسِ أي هاجَ للسِّفَادِ ، وهو مِهْبَابٌ ومِهْبَبٌ .

وهَبَّهَيْتُهُ : دَعَوْتُهُ لِتَنْزُوتِهِ ، فَهَبَّهَبَ تَنْزَعًا . وإِنَّه لِحَسَنُ الهِبَةِ : يُرَادُ به الحَالُ . والهِبَةُ : القِطْعَةُ مِنَ الثَّوبِ . والهِبَةُ : الحِرْقَةُ ؛ ويقال لِقِطْعِ الثَّوبِ : هِبَبٌ ، مثل عِنَبٍ ؛ قال أبو زُبَيْدٍ :

عَذَاهُمَا بِدِمَاءِ القَوْمِ ، إِذَا شَدْنَا ،

فَمَا يَزَالُ لَوْصَلِي رَاكِبٍ يَضَعُ

عَلَى جَنَاحِيهِ ، مِنْ ثَوْبِهِ ، هِبَبٌ ،

وَفِيهِ ، مِنْ صَائِكٍ مُتَكَرِّرَةٍ ، دَفْعُ

يَصِفُ أَسَدًا أَمَى لِشِبْلِيهِ بَوَصَلِي رَاكِبٍ ؛ وَالْوَصْلُ : كُلُّ مَفْصِلٍ نَامٍ ، مثل مَفْصِلِ العَجْزِ مِنَ الظَّهْرِ ؛ وَالهاءُ فِي جَنَاحِيهِ تَعُودُ عَلَى الأَسَدِ ؛ وَالهاءُ فِي قَوْلِهِ مِنْ ثَوْبِهِ تَعُودُ عَلَى الرَّاكِبِ الَّذِي قَرَسَهُ ، وَأَخَذَ وَصَلِيهِ ؛ وَيَضَعُ : يَغْدُو ؛ وَالصَائِكُ : اللَّاصِقُ .

وَتَوْبٌ هَبَابٌ وَخَبَابٌ ، بِلَاهِزٍ فِيهِمَا ، إِذَا كَانَ مُتَقَطِّعًا . وَتَهَبَّبَ الثَّوبُ : بَلِيَ .

وَتَوْبٌ هِبَبٌ وَأَهْبَابٌ : مُخْرَقٌ ؛ وَقَدْ تَهَبَّبَ ؛ وَهَبَّه : خَرَّقَهُ ، عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ ، فِي قَيْحِهِ المِهْبَبِ ،

أَشْهَبَ ، مِنْ مَاءِ الحَدِيدِ الأَشْهَبِ

١ قوله « وهبته دعوته » هذه عبارة الصحاح ، وقال في التكملة : صوابه وهبته به دعوته . ثم قال والهباب الهباء أي كسحاب فيها .

وَهَبُّ النَجْمِ : طَلَعٌ . وَالمِهْبَابُ : اسمٌ مِنْ أسماءِ السَّرَابِ . ابنُ سِيده : المِهْبَابُ السَّرَابُ . وَهَبَّهَبَ السَّرَابُ هَبَّهَبَةً إِذَا تَرَقَّرَقَ . وَالمِهْبَابُ : الصَّيَاحُ .

وَالمِهْبَبُ وَالمِهْبَبِيُّ : الجَمَلُ السَّرِيعُ ؛ قال الرَّاجِزُ :

قَدْ وَصَلْنَا هَوْجًا لَهَا يَهْوُجَلِ ،

بِالمِهْبَبِيَّاتِ العِتَاقِ الرِّمْلِ

وَالاسْمُ : المِهْبَبَةُ .

وَناقَةُ هَبَّيَّةٌ : سَرِيعَةٌ خَفِيفَةٌ ؛ قال ابنُ أَحْمَرَ :

تَمَائِيلَ قِرْطَاسٍ عَلَى هَبَّيَّةٍ ،

نَضًا الكُورُ عَنْ لَحْمِ لَهَا ، مُتَّخِذَةً

أَرَادَ بِالتَّمَائِيلِ : كُتُبًا يَكْتُوبُونَهَا .

وَفِي الحَدِيثِ : إِنَّ فِي جَهَنَّمَ وادِيًا يُقالُ لَهُ : هَبَّهَبٌ ،

يَسْكُنُهُ الجَبَّارُونَ . المِهْبَبُ : السَّرِيعُ .

وَهَبَّهَبَ السَّرَابُ إِذَا تَرَقَّرَقَ .

وَالمِهْبَبِيُّ : تَيْسٌ العَنَمِ ؛ وَقيلُ : راعِيها ؛ قالُ :

كَأَنَّهُ هَبَّيٌّ ، نَامَ عَنْ عَنَمٍ ،

مُتَنَوِّرٌ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ ، مَذْذُوبٌ

وَالمِهْبَبِيُّ : الحَسَنُ الحُدَاءِ ، وَهُوَ أَيْضًا الحَسَنُ

الحُدُومَةِ . وَكُلُّ مُحْسِنٍ مَهْنَةٍ : هَبَّيٌّ ؛ وَخَصَّ

بَعْضُهُم بِهِ الطَّبَّاحَ وَالشَّوَاءَ .

وَالمِهْبَابُ : لُعْبَةُ لَصِيانِ العِرَاقِ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ :

وَلُعْبَةُ لَصِيانِ الأَعْرَابِ يُسَمُّونَهَا : المِهْبَابَ ؛

وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ :

يَقُودُ بِهَا دَلِيلَ القَوْمِ نَجْمٌ ،

كَعَيْنِ الكَلْبِ ، فِي هَبِّي قِبَاعِ

قالُ : هَبِّي مِنْ هُبُوبِ الرِّيحِ ؛ وَقالُ : كَعَيْنِ

الكَلْبِ ، لِأَنَّهُ لا يَقْدَرُ أَنْ يَفْتَحَهَا . قالُ ابنُ

سِيدهُ : كَذَا وَقَعَ فِي نَوادِرِ ثَعْلَبِ ؛ قالُ : وَالصَّحِيحُ



هَبِي قَبَاع، من الهَبْوَةِ، وهو مذكور في موضعه.  
وهَبَّهَبَ إِذَا زَجَرَ. وهَبَّهَبَ إِذَا ذَبَحَ. وهَبَّهَبَ  
إِذَا انْتَبَهَ.

ابن الأعرابي: الهَبَّهَبِيُّ القَصَّابُ، وكذلك  
القَفَقَفِيُّ؛ قال الأخطل:

على أَنَّهَا تَهْدِي المَطْيِي إِذَا عَوَى،  
من الليل، مَمَشُوقُ الذَّرَاعَيْنِ هَبَّهَبُ

أراد به: الحَافِيَّ من الذَّنَابِ.

هَدَب: الهُدْبَةُ والهُدْبَةُ: الشَّعْرَةُ النَّائِبَةُ على سُفْرِ  
العَيْنِ، والجمع هُدْبٌ وهُدْبٌ؛ قال سيبويه: ولا  
يُكْسَرُ لِقَلَّةِ فَعْلَةٍ في كَلَامِهِمْ، وجمع الهُدْبِ والهُدْبِ:  
أَهْدَابٌ. والهُدْبُ: كَالهُدْبِ، واحِدته هُدْبَةٌ.

الليث: ورجل أَهْدَبُ طَوِيلُ أَشْفَارِ العَيْنِ، النَّائِبِ  
كثِيرُهَا. قال الأزهري: كَأَنَّهُ أَرَادَ بِأَشْفَارِ العَيْنِ  
الشَّعْرَةَ النَّائِبَةَ على حُرُوفِ الأَجْفَانِ، وهو غَلَطَ؛  
إِنَّمَا سُفْرُ العَيْنِ مَنبِتُ الهُدْبِ من حَرْفِي  
الجَفْنِ، وجمعه أَشْفَارٌ. الصحاح: الأَهْدَابُ  
الكثِيرُ أَشْفَارِ العَيْنِ. وفي صفته، صلى الله عليه وسلم:  
كَانَ أَهْدَبَ الأَشْفَارِ؛ وفي رواية: هَدِبَ الأَشْفَارِ  
أَيَ طَوِيلَ شَعْرِ الأَجْفَانِ. وفي حديث زياد:  
طَوِيلُ العُنُقِ أَهْدَبُ.

وهَدِبَتِ العَيْنُ هَدْبًا، وهي هَدْبَاءُ: طَالَ  
هُدْبُهَا؛ وكذلك أُذُنٌ هَدْبَاءُ، وَلِحْيَةٌ هَدْبَاءُ.  
ونسر أَهْدَبُ: سَابِغُ الرِّيشِ.

وفي الحديث: مَا من مُؤْمِنٍ يَمْرُضُ، إِلا حَطَّ اللهُ  
هُدْبَةً من خَطَايَاهُ أَيَ قِطْعَةً وطَائِفَةً؛ ومنه هُدْبَةُ  
النَّوْبِ. وهُدْبُ النَّوْبِ: خَمَلُهُ، وَالوَاحِدُ كَالوَاحِدِ في  
اللُّغَتَيْنِ. وهَيْدَبُهُ كَذَلِكَ، واحِدته هَيْدَبَةٌ.

وفي الحديث: كَأَنِّي أَنظُرُ إِلَى هُدَابِيهَا؛ هُدْبُ

النَّوْبِ، وهُدْبَتُهُ، وهُدَابِيهِ: طَرَفُ النَّوْبِ، بما  
يَلِي طَرَفَهُ. وفي حديث امرأةِ رِفَاعَةَ: أَنَّهُ ما مَعَهُ  
مِثْلُ هُدْبَةِ النَّوْبِ؛ أَرَادَتِ مَتَاعَهُ، وَأَنَّهُ رِخْوٌ  
مِثْلَ طَرَفِ النَّوْبِ، لا يُعْنِي عَنهَا شَيْئًا. الجوهري:  
والهُدْبَةُ الحَمَلَةُ، وضم الدال لغة.

والهُدْبُ: السَّحَابُ الَّذِي يَتَدَلَّى وَيَدْنُو مِثْلَ  
هُدْبِ القَطِيفَةِ. وقيل: هَيْدَبُ السَّحَابِ ذَيْلُهُ؛  
وقيل: هو أَن تَرَاهُ يَتَسَلَّلُ في وَجْهِهِ لِلوَدْقِ،  
يَنْصَبُ كَأَنَّهُ خِيُوطٌ مُتَّصِلَةٌ؛ الجوهري:  
هَيْدَبُ السَّحَابِ ما تَهْدَبُ مِنْهُ إِذَا أَرَادَ الوَدْقُ  
كَأَنَّهُ خِيُوطٌ؛ وقال عبيد بن الأبرص:

كَانَ مُسِفًا، فَوَيْقَ الأَرْضِ هَيْدَبُهُ،  
يَكادُ يَدْفَعُهُ، مَنْ قامَ، بِالرَّاحِ

قال ابن بري: البيتُ يُروى لعبيد بن الأبرص،  
ويُروى لأوس بن حجر يَصِفُ سَحَابًا كَثِيرَ المَطَرِ.  
والمُسِفُ: الَّذِي قد أَسَفَ على الأَرْضِ أَيَ دَنَا  
مِنهَا. والهَيْدَبُ: سَحَابٌ يَقْرُبُ مِنَ الأَرْضِ،  
كَأَنَّهُ مُتَدَلِّ، يَكادُ يُمَسِّكُهُ، مَنْ قامَ، بِرَاحَتِهِ.  
الليث: وكذلك هَيْدَبُ الدَّمْعِ؛ وأنشد:

بِدَمْعِ ذِي حَزَازَاتٍ،  
على الحَدِيثِ، ذِي هَيْدَبِ

وقوله:

أَرَيْتَ إِنِّ أُعْطِيتَ نَهْدًا كَعُتْبًا،  
أَذَاكَ، أَمْ أُعْطِيتَ هَيْدًا هَيْدًا؟

قال ابن سيده: لم يُفَسِّرْ ثَعْلَبُ هَيْدَبًا، إِنَّمَا فَسَّرَ  
هَيْدًا، فقال: هو الكَثِيرُ.

ولبئد أَهْدَبُ: طَالَ زَنْبِيرُهُ؛ الليث: يقال  
للبئد ونحوه إِذَا طَالَ زَنْبِيرُهُ: أَهْدَبُ؛ وأنشد:

عن ذِي دَرَانِيكَ وَلِبْدِ أَهْدَبًا



وقال أبو حنيفة : الهدب من النبات ما ليس بورق ، إلا أنه يقوم مقام الورق .

وأهدبت أغصان الشجرة ، وهديبت ، فهي هدباء ؛ تهديلت من نعمتها ، واسترسلت ؛ قال أبو حنيفة : وليس هذا من هدب الأرطى ونحوه ؛ والهدب : مصدر الأهدب والهدباء ؛ وقد هديبت هدباً إذا تدلت أغصانها من حوائليها . وفي حديث المغيرة : له أذن هدباء أي مندلية مسترخية . وهديبت الشيء إذا قطعه .

وهديبت الثمرة تهديباً ، واهتديبها : جناها . وفي حديث خباب : ومنا من أينعت له ثمرته ، فهو يهدبها ؛ معنى يهدبها أي يجنيها ويقطفها ، كما يهدب الرجل هدب الغضا والأرطى . قال الأزهري : والعبل مثل الهدب سواء . وهديبت الناقة يهدبها هدباً : احتلبها ، والهدب ، جزم : ضرب من الحلب ؛ يقال : هدب الحالب الناقة يهدبها هدباً إذا حلبها ؛ روى الأزهري ذلك عن ابن السكيت ؛ وقول أبي ذؤيب :

يستن في عرض الصحراء فائره ،  
كأنه سيط الأهداب ، تملوح

قال ابن سيده ، قيل فيه : الأهداب الأكتاف ، قال : ولا أعرفه . الأزهري : أهدب الشجر إذا خرج هدبه ، وقد هدب الهدب يهدبه إذا أخذ من شجره ؛ قال ذو الرمة :

على جوانبه الأسباط والهدب

والهدب : ثدي المرأة وركبها إذا كان مسترخياً ، لا انتصاب له ، شبه يهدب السحاب ، وهو ما تدلى من أسافله إلى الأرض . قال : ولم أسمع الهدب في صفة الودق المتصل ،

الدراونوك : المندبل .

وفرس هدب : طويل شعر الناصية . وهديبت الشجرة : طول أغصانها ، وتدلتها ؛ وقد هديبت هدباً ، فهي هدباء . والهداب والهدب : أغصان الأرطى ونحوه بما لا ورق له ، واحدته هدبة ، والجمع أهداب .

والهدب من ورق الشجر : ما لم يكن له غير ، نحو الأثل ، والطرفاء ، والسرور ، والسمر . قال الأزهري : يقال هدب وهديبت لورق السرور والأرطى وما لا غير له . الجوهري : الهدب ، بالتحريك ، كل ورق ليس له عرض ، كورق الأثل ، والسرور ، والأرطى ، والطرفاء ، وكذلك الهداب ؛ قال عبيد بن زياد العبّادي يصف ظبياً في كناسه :

في كناس ظاهر يستره  
من عل ، الثقان ، هداب الفن

الثقان : البرد ، وهو منصوب بإسقاط حرف الجر أي يستره هداب الفن من الثقان . وفي حديث وفد مدحج : إن لنا هدابها .

الهداب : ورق الأرطى ، وكل ما لم ينبسط ورقه . وهديبت النخل : سعه . ابن سيده : الهداب اسم يجمع هدب الثوب ، وهديبت الأرطى ؛ قال العجاج يصف ثوراً وحشياً :

وشجر الهداب عنه ، فجفا  
بسلهبين ، فوق أنف أذلفا

والواحدة : هدابة وهديبة ؛ قال الشاعر :

مناكبه أمثال هدب الدرايك

ويقال : هدبة الثوب والأرطى ، وهديبه ؛ قال ذو الرمة :

أعلى ثوبه هدب



ولا في نَعْتِ الدَّمْعِ ، والبيت ، الذي احتج به  
الليث ، مَصْنُوعٌ لا حُجَّةَ به . وبيتُ عبيدِ يدلُّ  
على أنَّ الهَيْدَبَ من نَعْتِ السَّحَابِ ؛ وهو قوله :  
دانِ مُسِفٌ فَوَيْتَقَ الأَرْضِ هَيْدَبُهُ  
والهَيْدَبُ والهَدْبُ من الرجال : العَيِيُّ الثَّقِيلُ ،  
وقيل : الأَحْمَقُ ؛ وقيل : الهَيْدَبُ الضَّعِيفُ .  
الأزهري : الهَيْدَبُ العَبَامُ من الأَقْوَامِ ، الفَدَمُ  
الثَّقِيلُ ؛ وأنشد لأوس بن حجرٍ شاهداً على  
العَبَامِ العَيِيِّ الثَّقِيلِ :

وَشِبَّةُ الهَيْدَبِ العَبَامُ من  
الأَقْوَامِ ، سَقَبًا مُجَلَّلًا فَرَعَا

قال : الهَيْدَبُ من الرجال الجافي الثَّقِيلُ ، الكثير  
الشَّعْرَ ؛ وقيل : الهَيْدَبُ الذي عليه أهْدَابُ  
تَدْبَدَبُ من يجادٍ أو غيره ، كأنها هَيْدَبُ من  
سَحَابِ .

والهَيْدَبِيُّ : ضَرْبٌ من مَشْيِ الحَيْلِ .

والهَدْبَةُ والهَدْبَةُ ، الأَخِيرَةُ عن كراع : طَوَيْثِرٌ  
أَغْبَرٌ يُشْبِهُ الهَامَةَ ، إلا أنه أصغرُ منها . وهَدْبَةُ :  
اسم رجل .

وابنُ الهَيْدَبِيِّ : من شُعْرَاءِ العربِ .

وهَيْدَبٌ : فرسٌ عَبْدِ عَمْرٍو بنِ راسِدٍ .  
وهَيْدَبٌ ، وهَيْدَبَا ، وهَيْدَبَاةٌ : بَقْلَةٌ ؛ وقال  
أبو زيد : الهَيْدَبَا ، بكسر الدال ، يمدُّ ويقصر .

هدب : التَّهْدِيبُ : كالتَّنْقِيَةِ . هَدَبَ الشَّيْءَ يَهْدِبُهُ  
هَدْبًا ، وهَدَبَهُ : نَقَّاه وأَخْلَصَهُ ، وقيل : أَصْلَحَهُ .  
وقال أبو حنيفة : التَّهْدِيبُ في القِدْحِ العَمَلُ الثاني ،  
والتَّشْدِيبُ الأوَّلُ ، وهو مذكور في موضعه .  
والمُهْدَبُ من الرجال : المُخْلِصُ النَّقِيُّ من  
العيوب ؛ ورجل مُهْدَبٌ أي مُطَهَّرٌ الأَخْلَاقِ .

وأصلُ التَّهْدِيبِ : تَنْقِيَةُ الحَنْظَلِ من شَحْبِهِ ،  
ومُعَالَجَةُ حَبِّهِ ، حتى تَذْهَبَ مَرَارَتُهُ ، وَيَطِيبَ  
لَا كَلَهُ ؛ ومنه قول أوس :

ألم تَرَيَا ، إذ جِئْتُمَا ، أنَّ لَحْمَهَا  
به طَعْمٌ شَرِيٌّ ، لم يَهْدَبْ ، وَحَنْظَلٌ

ويقال : ما في مَوَدَّتِهِ هَدَبٌ أي صَفَاءٌ وَخُلُوصٌ ؛  
قال الكمي :

مَعْدِنُكَ الجَوْهَرُ المُهْدَبُ ، ذو  
الإِبْرِيْزِ ، بَخٍّ ما فَوْقَ ذَا هَدَبِ

وهَدَبَ النُّخْلَةَ : نَقَّى عنها اللَّيْفَ . وهَدَبَ  
الشَّيْءَ يَهْدِبُهُ هَدْبًا : سَالَ ؛ وقول ذي الرمة :

دِيَارٌ عَفَّتْهَا ، بَعْدَنَا ، كلُّ دِيْمَةٍ  
كَرُورٍ ، وأُخْرَى ، مُهْدَبُ المَاءِ ، سَاجِرٌ

قال الأزهري : يقال أهدبت السحابة ماءها إذا  
أسالته بسرعة . والإهداب والتهديب : الإسراع في  
الطيران ، والعدو ، والكلام ؛ قال امرؤ القيس :

وللزجر منه وقع أخرج مهذب

وأهدب الإنسان في مشيه ، والفرس في عدوه ،  
والطائر في طيرانه : أسرع ؛ وقول أبي العيال :

ويَحْمِلُهُ حَمِيمٌ أَرٌ

يَحْيِيٌّ ، صادقٌ هَدِبٌ

هو على النَّسَبِ أي ذو هَدَبٍ ؛ وقد قيل فيه :  
هَدَبٌ وَأَهْدَبٌ وَهَدَبٌ ، كلُّ ذلك من الإسراع .  
وفي حديث سريته عبدالله بن جحش : إني أخشى  
عليكم الطَّلَبَ ، فَهَدَبُوا أي أَسْرَعُوا السَّيْرَ ؛  
والاسم : الهَيْدَبِيُّ . وقال ابن الأنباري : الهَيْدَبِيُّ  
أن يَعدُوَ في سِتْقٍ ؛ وأنشد :

مَشَى الهَيْدَبِيُّ في دَفِّهِ ثم فَرَّقَرَا

ورواه بعضهم : مَشَى الهِرْيِذَا ، وهو بمنزلة الهَيْدَبِيِّ .



وفي حديث أبي ذر : فجعل هذب الرُّكوع أي يُسرِعُ فيه ويتابعه .

والهذبى : ضربٌ من مشي الخيل .

الفراء : المهذبُ السريعُ ، وهو من أسماء الشيطان ؛ ويقال له : المذهبُ أي المحسنُ للمعاصي .

وإبل هاذيبُ : سراعٌ ؛ وقال رؤبة :

صُرْحاً ، وقد أنتجدن من ذات الطوق ،

صوادق العقب ، هاذيب الولق

والطائرُ هاذيبُ في طيرانه : يمرُّ مرّاً سريعاً ؛ حكاه يعقوب ، وأنشد بيت أبي خراش :

يُبادِرُ جُنجَ اللَّيلِ ، فهو هاذيبُ ،

يُجثُّ الجناحَ بالتبسطِ والقبضِ

وقال أبو خراش أيضاً :

فهذب عنها ما يلي البطن ، وانتحى

طريدةً متن بين عجب وكاهل

قال السكري : هذب عنها قرق .

هذوب : الهذوبة<sup>١</sup> : كثرة الكلام في سرعة .

هوب : الهربُ : الفرارُ . هربَ يهربُ هرباً :

قر ، يكون ذلك للإنسان ، وغيره من أنواع الحيوان .

وأهربَ : جدٌ في الذهابِ مذعوراً ؛ وقيل : هو

إذا جد في الذهابِ مذعوراً ، أو غيرَ مذعور ؛

وقال اللحياني : يكون ذلك للفرس وغيره مما يعدو ؛

وهربَ غيره تهريباً .

وقال مرة : جاء مهرباً أي جاداً في الأمر ؛ وقيل :

جاء مهرباً إذا أذاك هارباً فزعاً ؛ وفلانٌ لنا مهربٌ .

وأهربَ الرجلُ إذا أبعد في الأرض ؛ وأهربَ فلانٌ

فلاناً إذا اضطره إلى الهرب .

ويقال : هربَ من الوتدِ نصفه في الأرض أي غاب ؛

١ قوله « الهذوبة » قال في التكملة : هي لنة في الهذومة .

قال أبو وجزة :

ومجنناً كإزاء الحوضِ مثلماً ،

ورمةً نسيبت في هارب الوتدِ

وساح فلان في الأرضِ وهربَ فيها . قال : وقال

بعضهم : أهربَ فلانٌ أي أغرق في الأمر .

الأصمعي ، في نقي المال : ما له هاربٌ ولا قاربٌ

أي صادرٌ عن الماء ولا وارد ؛ وقال اللحياني : معناه

ما له شيء ، وما له قوم ؛ قال : ومثله ما له سعة

ولا معنة . وقال ابن الأعرابي : الهاربُ الذي

صدر عن الماء ؛ قال : والقاربُ الذي يطلب الماء .

وقال الأصمعي في قولهم ما له هاربٌ ولا قاربٌ :

معناه ليس له أحدٌ يهربُ منه ، ولا أحدٌ يقربُ

منه أي فليس هو بشيء ؛ وقيل : معناه ما له بعيرٌ

يصدر عن الماء ، ولا بعيرٌ يقربُ الماء . وفي

الحديث : قال له رجل : ما لي ولعيالي هاربٌ ولا

قاربٌ غيرها أي ما لي بعيرٌ صادرٌ عن الماء ، ولا

واردٌ سواها ، يعني ناقته .

ابن الأعرابي : هربَ الرجلُ إذا هربَ ؛ وأهربت

الريحُ ما على وجه الأرض من التراب والقيم

وغيره إذا سفت به . والهربُ : الثربُ ، بمانية .

وهربابٌ ومهربٌ : اسنان . وهاربةُ البقعاء : بطنٌ .

هوجب : الهرجابُ من الإبل : الطويلة الضخمة ؛

قال رؤبة بن العجاج :

تنشطته كل هرجاب ففق

قال ابن بري : ترتيبُ إنشاده في رجزه :

تنشطته كل مغلاة الوهق ،

مضبورة ، قر واة ، هرجاب ، فق

والمغلاة : الناقة التي تبعد الحظوة . والوهق :

١ قوله « وجناً » أي نوباً اه . تكملة .



المباراة والمسايرة . ومضبورة : مجتمعة الخلق .  
والقرءاء : الطويلة القرى ، وهو الظهر . والفنق :  
الفتية الضخمة ؛ والهاء في تنشطته تعود على الحرق  
الذي وصف قبل هذا في قوله :

وقاتم الأعماق خاوي المخترق

ومعنى تنشطته : قطعته ، وأسرعت قطعه .  
والهراجيب والهراجيل من الإبل : الضخام ؛ قال رؤبة :  
من كل قرءاء وهراجاب فنق

وهو الضخم من كل شيء ؛ وقيل : الهراجاب التي  
امتدت مع الأرض طولاً ؛ وأنشد :

ذو العرش والشعثانات الهراجيب

وتخلة هراجاب ، كذلك ؛ قال الأنصاري :

ترى كل هراجاب سحوق ، كأنها

تطللى بقار ، أو بأسود ناسح

وهراجاب : اسم موضع ؛ أنشد أبو الحسن :

بهراجاب ، ما دام الأراك به خضرا

الأزهري : هراجاب موضع ؛ قال ابن مقبل :

فطقت بنا مرشق جابة ،

بهراجاب تنتاب سدرأ ، وضالا

هردب : الهردب والهردبة : الجبان الضخم ،

المنشفخ الجوف الذي لا فؤاده ؛ وقيل : هو

الجبان الضخم ، القليل العقل . والهردبة :

العجوز ؛ قال :

أف لتلك الدلغم الهردبة ،

العنقفير ، الجليح ، الطرطبة !

العنقفير والجليح : المسنة . والطرطبة :

الكبيرة الثديين . الأزهري : يقال للرجل العظيم

الطويل الجسم هرطال وهردبة وهقور وقنور .  
والهردبة : عدو فيه ثقل ، وقد هرذب .

هوشب : التهذيب في الرباعي : عجوز هوشقة ،  
وهوشبة ، بالفاء ، والباء : بالية ، كبيرة .

هوزب : الهوزب : المسن ، الجري من الإبل ؛  
وقيل : الشديد ، القوي الجري ؛ قال الأعشى :

أزجي سرايف كالقسي من الـ

شوحط ، صك المسقع الحجل

والهوزب العود امتطيه بها ،

والعنتريس الوجناء ، والجمل

والهاء في قوله بها ، تعود على سرايف . وأزجي :

أسوق . والسرايف : الطوال من الإبل ،

الضواير ، الحفاف ، واحدا سرعوف . وجعلها

تصك الأرض بأخفافها ، كصك الصقر المسقع

الحجل . والوجناء : الغليظة ، مأخوذة من الوجن ،

وهو ما غلظ من الأرض . والمسقع : الذي في

لونه سفعة . والهوزب : النسر ، لسته .

والهازبي : جنس من السمك . والهيزب : الحديد .  
وهزاب : اسم رجل .

هضب : الهضبة : كل جبل خلق من صخرة واحدة ؛

وقيل : كل صخرة راسية ، صلبة ، ضخمة ؛

هضبة ؛ وقيل : الهضبة والهضب الجبل المنبسط ،

ينبسط على الأرض ؛ وفي التهذيب الهضبة ؛ وقيل :

هو الجبل الطويل ، الممتنع ، المنقرد ، ولا تكون

إلا في حمر الجبال ، والجمع هضاب ، والجمع

هضب ، وهضب ، وهضاب ؛ وفي حديث قس :

ماذا لنا بهضبة ؟ الهضبة : الرابية .

وفي حديث ذي الشعر : وأهل جناب الهضب ؛

الجناب ، بالكسر : اسم موضع . والأهضوبة :

كالهضب ، وإياها كسر عبيد في قوله :

نحن قدنا من أهاضيب الملاك

خيل في الأرسان ، أمثال السعال



وقول الهذلي :

لَعَمْرُ أَبِي عَمْرٍو ، لَقَدْ سَاقَهُ الْمُنَى  
إِلَى جَدَّتِ ، يُورِي لَه بِالْأَهَاضِبِ

أراد : الأهاضيب ، فحذف اضطراراً .

والهضبة : المطرة الدائمة ، العظيمة القطر ؛ وقيل :  
الدقعة منه ، والجمع هضب ، مثل بدرية ويدر ،  
نادر ؛ قال ذو الرمة :

فَبَاتَ يُشِيرُهُ فَبَادُ ، وَيُسْهِرُهُ  
تَدْوُؤُ الرِّيحِ ، وَالْوَسْوَاسِ ، وَالْهَضْبِ

ويروى : والهضب ، وهو جمع هاضب ، مثل تابع  
وتبع ، وباعد وبعد ، وهي الأفضوبة . الجوهري :

والأهاضيب واحدٌ هاضب ، وواحدٌ الهضاب  
هضب ، وهي جلبات القطر ، بعد القطر ؛

وتقول : أصابتهم أفضوبة من المطر ، والجمع  
الأهاضيب . وهضبتهم السماء أي مطرتهم . وفي

حديث لقيط : فأرسل السماء هضب أي مطر ،  
ويجمع على أفضاب ثم أهاضيب ، كقول

وأقول وأقويل ؛ ومنه حديث علي ، عليه السلام :

تَمْرِيهِ الْجَنْبُ دِرَّ أَهَاضِيهِ ؛ وفي وصف بني  
تيم : هضبة حمراء ؛ قال ابن الأثير : قيل أراد

بالهضبة المطرة الكثيرة القطر ؛ وقيل : أراد به الراية .  
وهضبت السماء : دام مطرها أياماً لا يقلع .

وهضبتهم : بلتتهم بكلاً شديداً . وقال أبو الهيثم :

الْمَهْضَبُ دَفْعَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ مَطَرٍ ، ثُمَّ تَسْكُنُ ، وَكَذَلِكَ  
جَرِيَةٌ وَاحِدَةٌ ؛ وأنشد للكميت يصف فرساً :

'مَحْيَفٌ ، بَعْضُهُ وَرْدٌ ، وَسَائِرُهُ

جَوْنٌ ، أَفَانِيْنُ إِجْرِيَّاهُ ، لَا هَضْبُ

والجريته : جريته ، وعادة جريته . أفانين أي  
قنون وألوان . لا هضب : لا لون واحد .

وهضب فلان في الحديث إذا اندقع فيه ، فأكثر ؛  
قال الشاعر :

لَا أَكْثِرُ الْقَوْلَ فِيمَا يَهْضِبُونَ بِهِ ،  
مِنْ الْكَلَامِ ، قَلِيلٌ مِنْهُ يَكْفِينِي

وهضب القوم واهتضبوا في الحديث : خاضوا فيه  
دفعاً بعد دفعاً ، وارتفعت أصواتهم ؛ يقال :

أَهْضِبُوا يَا قَوْمَ أَي تَكَلَّمُوا . وفي الحديث : أن

أصحاب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، كانوا معه  
في سفر ، فعرسوا ولم ينتبهوا حتى طلعت

الشمس ، والنبي ، صلى الله عليه وسلم ، نائم ، فقالوا :

أَهْضِبُوا ؛ معنى أهضبوا : تكلموا ، وأفيضوا  
في الحديث لكي ينتبه رسول الله ، صلى الله عليه

وسلم ، بكلامهم ؛ يقال : هضب في الحديث وأهضب  
إذا اندقع فيه ؛ كرهوا أن يوقظوه ، فأرادوا

أن يستيقظ بكلامهم . ويقال اهتضب إذا فعل  
ذلك ؛ وقال الكميت يصف قوساً :

فِي كَفِّهِ نَبْعَةٌ مُوْتَرَةٌ ،

يَهْرَجُ إِنْبَاضُهَا ، وَيَهْتَضِبُ

أَي يُرِنُّ فَيُسْمَعُ لِرَيْنِهِ صَوْتٌ .

أبو عمرو : هضب وأهضب ، وضب وأضب ؛  
كله كلام فيه جهازة . وفي النوادر : هضب القوم ،

وضهبوا ، وهلبوا ، وألبوا ، وحطبوا ؛ كله  
الإكثار ، والإسراع ؛ وقول أبي صخر الهذلي :

تَصَابَيْتُ حَتَّى اللَّيْلِ ، مِنْهُنَّ رَغْبَتِي ،

رَوَانِي فِي يَوْمٍ ، مِنَ اللَّهْوِ ، هَاضِبِ

معناه : كانوا قد هضبوا في اللهو ؛ قال : وهذا لا  
يكون إلا على النسب أي ذي هضب . ورجل

هضبة أي كثير الكلام . والهضب : الضخم من  
الضباب وغيرها . وسرق لأغرابية صب ، فحكيم



لها بَضْبٌ مثله ، فقالت : ليس كَضْبِي ، ضَبِّي ضَبٌ  
هَضْبٌ ؛ والهَضْبُ : الشديدُ الصُّلْبُ مثلُ الهِجَفِ .  
والهَضْبُ من الحَيْلِ : الكثيرُ العَرَقِ ؛ قال طرفة :

من عَنَاجِيحِ ذُكُورِ وَقِحِ ،  
وهَضْبَاتٍ ، إِذَا ابْتَلَّ العُدْرُ

والوَقِحُ : جمعُ وَقَاحٍ ، للحافرِ الصُّلْبِ . والعَنَاجِيحُ :  
الجِيَادُ من الحَيْلِ ، واحداً هُنْجُوجٌ .

هَقَبٌ : الهَقَبُ : السَّعَةُ . ورجلٌ هَقَبٌ : واسعُ الحَلْقِ ،  
يَلْتَقِمُ كُلَّ شَيْءٍ . والهَقَبُ : الضَّخْمُ في طُولِ  
وَجِسْمٍ ، وخصَّ بعضهم به الفَحْلَ من النِّعَامِ . قال  
الأزهري ، قال الليثُ : الهَقَبُ الضَّخْمُ الطَّوِيلُ من  
النِّعَامِ ؛ وأنشد :

من المَسُوحِ هَقَبٌ شَوْقَبٌ نَخِيبٌ

وهَقَبٌ : من زَجَرَ الحَيْلِ .

هَكَبٌ : الأزهري : روى ثعلب عن ابن الأعرابي :  
الهَكَبُ الاستِهْزَاءُ ، أصله هَكَمٌ ، بالميم .

هَلْبٌ : الهَلْبُ : الشَّعْرُ كُلُّهُ ؛ وقيل : هو في  
الذَّنْبِ وَحْدَهُ ؛ وقيل : هو ما غَلِظَ من الشَّعْرِ ؛ زاد  
الأزهري : كَشَعْرٌ ذَنْبٌ الناقَةِ . الجوهري : الهَلْبَةُ  
شَّعْرٌ الحِنْزِيرِ الذي يُخْرَزُ به ، والجمع الهَلْبُ .  
والأهْلَبُ : الفَرَسُ الكثيرُ الهَلْبِ . ورجلٌ  
أهْلَبٌ : غليظُ الشَّعْرِ . وفي التهذيب : رجلٌ  
أهْلَبٌ إِذَا كانَ شَعْرٌ أَخْدَعِيهِ وَجَسَدِهِ غِلاظاً .  
والأهْلَبُ : الكثيرُ شَعْرِ الرَّأسِ والجسَدِ .

والهَلْبُ أيضاً : الشَّعْرُ النَّابِتُ على أَجْفَانِ العَيْنَيْنِ .  
والهَلْبُ : الشَّعْرُ تَنْتِفَهُ من الذَّنْبِ ، واحداً  
هَلْبَةٌ . والهَلْبُ : الأذُنَابُ والأَعْرَافُ المَنْشُوقَةُ .  
وهَلْبُ الفَرَسِ هَلْباً ، وهَلْبَةٌ : تَنْتَفَ هَلْبُهُ ،  
فهو مَهْلُوبٌ ومَهْلَبٌ . والمَهْلَبُ : اسمٌ ، وهو

منه ؛ ومنه سُمِّيَ المَهْلَبُ بنُ أَبِي صَفْرَةَ أبو  
المَهَالِبَةِ . فَمَهْلَبٌ على حارثٍ وعباسٍ ، والمَهْلَبُ  
على الحارثِ والعباسِ .

وانهَلَبَ الشَّعْرُ ، وتَهَلَّبَ : تَنْتَفَ . وفرسٌ  
مَهْلُوبٌ : مُسْتَأْصَلٌ شَعْرُ الذَّنْبِ ، قد هَلْبَ  
ذَنْبَهُ أَي اسْتَأْصَلَ جَزْأً . وذَنْبٌ أهْلَبٌ أَي  
مُنْقَطِعٌ ؛ وأنشد :

وإنهمُ قد دَعَوَا دَعْوَةَ ،

سَيَتَّبَعُهَا ذَنْبٌ أهْلَبٌ

أَي مُنْقَطِعٌ عنكم ، كقوله : الدُّنْيَا وَلَّتْ حَدَاةً  
أَي مُنْقَطِعَةً . والأهْلَبُ : الذي لا شَعْرَ عليه .  
وفي الحديث : إنَّ صاحبَ رايةِ الدَّجَالِ ، في عَجَبِ  
ذَنْبِهِ مثلُ أَلْيَةِ البَرَقِ ، وفيها هَلْبَاتٌ كَهَلْبَاتِ  
الفَرَسِ أَي شَعْرَاتٍ ، أو نُخَصَلَاتٍ من الشَّعْرِ . وفي  
حديث معاوية : أَفَلَتِ وانحَصَّ الذَّنْبُ ، فقال :  
كَلَّا ؛ إِنَّه لَيَهْلَبُ ؛ وفرسٌ أهْلَبٌ ودابةٌ هَلْبَاءُ .  
ومن حديث تميم الدَّارِيِّ : فَلَقيهم دابةٌ أهْلَبٌ ؛  
ذَكَرَ الصِّفَةَ ، لأنَّ الدابةَ تَقَعُ على الذَّكَرِ والأنثى .  
وفي حديث ابن عمرو : الدابةُ الهَلْبَاءُ التي كَلَّمْتُ  
نَمِيماً هي دابةُ الأرضِ التي تُكَلِّمُ النَّاسَ ، يعني  
بها الجَسَّاسَةَ . وفي حديث المغيرة : ورَقَبَةٌ هَلْبَاءُ  
أَي كثيرةُ الشَّعْرِ . وفي حديث أنسٍ : لا تَهْلَبُوا  
أَذُنَابَ الحَيْلِ أَي لا تَسْتَأْصِلُوها بالجَزِّ والقَطْعِ .  
والهَلْبُ : كثرةُ الشَّعْرِ ؛ رجلٌ أهْلَبٌ وامرأةٌ  
هَلْبَاءُ . والهَلْبَاءُ : الأَسْتُ ، اسمٌ غالبٌ ، وأصله  
الصفةُ . ورجلٌ أهْلَبُ العَضْرَطِ : في أسْتِهِ شَعْرٌ ،  
يُذْهَبُ بِذَلِكَ إلى اكتِهَالِهِ وتَجَرِبَتِهِ ؛ حكاه ابنُ  
الأعرابي ، وأنشد :

مَهْلًا ، بَنِي رُومانَ ! بَعْضَ وَعِيدِ كُمْ !

وإيَّاكُمْ والهَلْبُ مِنَّا عَضْرِطًا !



ورجل هلب: نابت الملب.

وفي الحديث: لأن يمتلي ما بين عانتى وهلبتي؛  
الملبة: ما فوق العانة إلى قريب من السرة.

والهلب: رجل كان أقرع، فمسح سيدنا رسول  
الله، صلى الله عليه وسلم، يده على رأسه فنبت شعره.  
وهلبة الشتاء: شدته. وأصابتهم هلبة الزمان:

مثل الكلبة، عن أبي حنيفة. ووقعنا في هلبة  
هلباء أي في داهية دعفاء، مثل هلبة الشتاء. وعام  
أهلب أي خصيب، مثل أزب، وهو على التشبيه.

والهلافة: الريح الباردة مع قطر. ابن سيده:  
والهلاب ریح باردة مع مطر، وهو أحد ما جاء  
من الأسماء على فعال كالجبان والقذاف؛ قال

أبو زبيد:

هيفاء مقيلة، عجزاء مدبرة،

مخطوطة، جدلت، شباة أنيابا

ترنو بعينتي غزال، تحت سدرته

أحسن، يوماً، من المشتات، هلابا

هلابا: ههنا بدل من يوم. قال ابن بري: أتى سيويه  
بهذا البيت شاهداً على نصب قوله أنيابا، على التشبيه  
بالمفعول به، أو على التمييز. ومقبلة نصب على الحال،

وكذلك مدبرة، أي هي هيفاء في حال إقبالها، عجزاء  
في حال إدبارها، والهيف: ضمير البطن.  
والمخطوطة: المصقولة؛ يريد أنها براءة الجسم.

والمحط: خشبة يصقل بها الجلود. والمجدولة:  
التي ليست برهلة مسترخية اللحم. والشنب:  
برودة في الأسنان، وعدوابة في الريق.

والهلافة: الريح الباردة.

وهلبتهم السماء تهلبهم هلباً: بلبتهم. وفي

١ قوله قال أبو زيد: أي يصف امرأة اسمها خفاء كما في التكملة.

حديث خالد: ما من عملي شيء أرجى عندي  
بعد لا إله إلا الله، من ليلة بثها، وأنا متترس  
بترسي، والسماء تهلبني أي تبليني وتمطريني.  
وقد هلبتنا السماء إذا مطرت بجود. التهذيب:  
يقال هلبتنا السماء إذا بلبتهم بشيء من ندى، أو  
نحو ذلك.

ابن الأعرابي: الهلوب الصفة المحمودة، أخذت  
من اليوم الهلاب إذا كان مطره سهلاً لينا دائماً  
غير مؤذ؛ والصفة المذمومة أخذت من اليوم  
الهلاب إذا كان مطره ذا رعد وبرق، وأهوال،  
وهدم للمنازل.

ويوم هلاب، وعام هلاب: كثير المطر والريح.  
الأزهري في ترجمة حلب: يوم هلاب، ويوم هلاب،  
ويوم همام، وصفوان، وملحان، وشيبان؛ فأما

الهلاب: فاليايس برداً، وأما الهلاب: ففيه  
ندى، وأما همام: فالذي قد هم بالبرد.  
قال: والهلب تتابع القطر؛ قال رؤبة:

والمذريات بالدواري حصبا

بها جلالاً، ودقاًقاً هلبا

وهو التتابع والمر.

الأموي: أتيت في هلبة الشتاء أي في شدة برده.  
أبو يزيد العنوي: في الكانون الأول الصن والصنبر  
والمركبي في القبر، وفي الكانون الثاني هلاب

ومهلّب وهليب يكن في هلبة الشهر أي  
في آخره. ومن أيام الشتاء: هالب الشعر ومدخرج  
البعر. قال غيره: يقال هلبة الشتاء وهلبته،

بمعنى واحد. ابن سيده: له أهلوب أي التهاب في  
١ قوله «وفي حديث خالد الخ» عبارة التكملة وفي حديث خالد بن  
الوليد أنه قال لا حضرته الوفاة: لقد طلبت القتل مظانه فلم يقدر لي  
إلا أن أموت على فراشي وما من عملي الخ.



للنابعة الجعدي :

وشرُّ حشورِ خبائه ، أنتَ مولجُه ،

مجنونةٌ هنباءُ ، بنتُ مجنونٍ

قال : وهنباءُ مثلُ فعلاءُ ، بتشديد العينِ والمدِّ ؛

قال : ولا أعرفُ في كلام العرب له نظيراً . قال :

والهنباءُ الأحمقُ ؛ وقال ابن دريد : امرأةٌ هنباءُ

وهنباءُ ، يُمدُّ ويُقصر .

وهنبٌ ، بكسر الهاء : اسم رجل ، وهو هنبٌ بنُ

أفصى بنِ دغيبِ بنِ جديلة بنِ أسد بنِ ربيعة بنِ

نزار بنِ معدٍ . وبنو هنبٍ : حيٌّ من ربيعة .

والهنبُ ، بالتحريك : مصدرٌ قولك امرأةٌ هنباءُ

أي بلهاءُ بيّنةُ الهنّب . الأزهري ، ابن الأعرابي :

المهنّبُ الفائقُ الحمقُ ؛ قال : وبه سمي الرجلُ

هنباً . قال : والذي جاء في الحديث : أن النبي ،

صلى الله عليه وسلم ، نفى 'مخنثين' أحدهما هيت ،

والآخر ماتع ، إنما هو هنبٌ ، فصحفه أصحابُ

الحديث ، قال الأزهري : رواه الشافعي وغيره هيت ،

قال : وأظنه صواباً .

هندب : الهندبُ ، والهندبُ ، والهندبُ ، والهندبُ : كلُّ

ذلك بقلةٌ من أحرارِ البقول ، يُمدُّ ويُقصر . وقال

كراع : هي الهندبُ ، مفتوح الدال مقصور . والهندبُ

أيضاً : مفتوح الدال بمدود ؛ قال : ولا نظير لواحد

منها . الأزهري : أكثر أهل البادية يقولون هندبٌ ،

وكل صحيح . ابن بزرج : هذه هندبُ ، وبقلاءُ ،

فأثثوا ومدّوا ، وهذه كثنوءُ ، مؤنثة . وقال

أبو حنيفة : واحد الهندبُ ، هندبُ .

وهندابةٌ : اسم امرأة .

هتقب : المتقبُّ : القصير ، وليس بثبتٍ .

هوب : الهوبُ : الرجلُ الكثيرُ الكلام ، وجمعه أهوابٌ .

والهوبُ : اسمُ النار . والهوبُ : اشتعالُ النارِ

الشّدِّ وغيره ، مقلوبٌ عن الهوبِ أو لغةٌ فيه .

وامرأةٌ هلوبٌ : تتقربُ من زوجها وتُحبُّه ،

وتُقضي غيرَه وتتباعدهُ عنه ؛ وقيل : تتقربُ

من خلتها وتُحبُّه ، وتُقضي زوجها ، ضدُّ . وفي

حديث عمر ، رضي الله تعالى عنه : رحِمَ الله الهلوبُ ؛

يعني الأولى ، ولعنَ الله الهلوبُ ؛ يعني الأخرى ؛

وذلك من هلبتُه بلساني إذا نلتُ منه نبلاً شديداً ،

لأن المرأة تنالُ إما من زوجها وإما من خدنيها ،

فترحمُ على الأولى ولعنَ الثانية .

ابن شميل : يقال إنه ليَهلبُ الناسَ بلسانه إذا كان

يهجوهم ويشتتهم . يقال : هو هلابٌ أي هجاءٌ ،

وهو مهلبٌ أي مهجوٌّ .

وقال خليفة الحصبيني : يقال ركبَ كلُّ منهم

أهلوباً من الثناء أي فتناً ، وهي الأهاليبُ ؛ وقال

أبو عبيدة : هي الأساليبُ ، واحدها أسلوبٌ .

أبو عبيد : الهلابةُ غسالةُ السلي ، وهي في الحولاءِ ،

والحولاءُ رأسُ السلي ، وهي غرسٌ ، كقندرِ

القارورة ، تراها خضراء بعدَ الولدِ ، تسمى

هلابةً السقي .

ويقال : أهلبُ في عدوه إهلاباً ، وألهبُ إلهاباً ،

وعدوه ذو أهاليبٍ . وفي نوادر الأعراب : اهتلَبَ

السيفَ من غمده وأعتقه وامترقه واخترطه

إذا استلته .

وأهلوبٌ : فرسٌ ربيعة بن عمرو .

هلجب : التهذيبُ : الهلجابُ الضخمةُ من القدورِ ،

وكذلك العيَلَمُ .

هلقب : الأزهري ، أبو عمرو : جوعٌ هلبُعٌ وهلباغٌ

وهلبسٌ ، وهلبقٌ أي شديدٌ .

هنب : امرأةٌ هنباءُ : ورهاءُ ، يُمدُّ ويُقصر ؛ ودوى

الأزهري عن أبي خليفة أن محمد بن سلام أنشده



وَوَهَجَهَا، بِمَانِيَةٍ. وَهُوَ ب' الشسر : وَهَجَهَا ، بَلَقْتَهُمْ .  
وَتَرَكْتَهُ يَهْوِبُ دَابِرًا ، وَهُوَ ب' دَابِرٍ أَي بَجِيثٍ لَا  
يُدْرِي أَيْنَ هُوَ . وَالْمَهْوَبُ : الْبُعْدُ .

هيب : الهيبة : المهابة ، وهي الإجلالُ والمخافة .  
ابن سيده : الهيبةُ التقيّةُ من كل شيء .

هابهُ : يهابه هيباً ومهابةً ، والأثرُ منه هبٌ ، بفتح  
الماء ، لأن أصله هابٌ ، سقطت الألف لاجتماع  
الساكنين ، وإذا أخبرت عن نفسك قلت : هبتُ ،  
وأصله هيبتُ ، بكسر الياء ، فلما سكنت سقطت  
لاجتماع الساكنين ونقلت كسرتها إلى ما قبلها ،  
فقس عليه ؛ وهذا الشيء مهيبٌ لك .

وهيبتُ إليه الشيء إذا جعلته مهيباً عنده . ورجل  
هابٍ ، وهيوبٌ ، وهيابٌ ، وهيبابةٌ ، وهيبوبةٌ ،  
وهيبٌ ، وهيبانٌ ، وهيبانٌ ؛ قال ثعلب : الهيبانُ  
الذي يُهابُ ، فإذا كان ذلك كان الهيبانُ في معنى  
المفعول ، وكذلك الهيوبُ قد يكون الهائبُ ،  
وقد يكون المهيبُ . الصحاح : رجل مهيبٌ أي  
يهابه الناسُ ، وكذلك رجل مهوبٌ ، ومكان مهوبٌ ،  
بني على قولهم : هوب الرجلُ ، لما نُقلَ من الياء  
إلى الواو ، فيما لم يُسمَ فاعله ؛ أنشد الكسائي  
لحميد بن ثور :

ويأوي إلى زغبٍ مساكينَ ، دونتهم

فلاً ، لا تخطاه الرفاقُ ، مهوبٌ

قال ابن بري : صواب إنشاده : وتأوي بالياء ، لأنه  
بصف قطة ؛ وقوله :

فجاءت ، ومسقاها الذي وردت به ،

إلى الزور ، مشدود الوفاق ، كتيبٌ

والكتيبُ : من الكتب ، وهو الحرزُ ؛ والمشهور  
في شعره :

تعيثُ به زغباً مساكينَ دونتهم

ومكانٌ مهابٌ أي مهوبٌ ؛ قال أمية بن أبي عائذ  
الهدلي :

ألا يا لقومٍ لطيفِ الخيالِ ،

أرّق من نازحٍ ، ذي دلالٍ ،

أجازَ إلينا ، على بُعدِهِ ،

مهاويَ خرقٍ مهابٍ مهالٍ

قال ابن بري : والبيت الأول من أبيات كتاب سيبويه ،  
أتى به شاهداً على فتح اللام الأولى ، وكسر الثانية ،  
فرقاً بين المستغاث به والمستغاث من أجله . والطيفُ :  
ما يُطيفُ بالإنسان في المنام من خيال محبوبته .  
والنازحُ : البعيد . وأرّق : منع النوم . وأجازَ :  
قطع ، والفاعل المضر فيه يعود على الخيال .  
ومهابٌ : موضع هيبة . ومهالٌ : موضع هول .  
والمهاوي : جمع مهوى ومهواة ، لما بين الجبلين  
ونحوهما . والخرقُ : الفلاة الواسعة .  
والهيبانُ : الجبانُ .

والهيوبُ : الجبانُ الذي يهابُ الناسَ . ورجل  
هيوبٌ : جبانٌ يهابُ من كل شيء . وفي حديث  
عبيد بن عمير : الإيمانُ هيوبٌ أي يهابُ أهله ،  
فَعُولٌ بمعنى مفعول ، فالناسُ يهابون أهلَ الإيمانِ  
لأنهم يهابون اللهَ ويخافونَه ؛ وقيل : هو فعولٌ  
بمعنى فاعل أي إن المؤمنَ يهابُ الذنوبَ والمعاصيَ  
فَيَتَّقِيهَا ؛ قال الأزهري : فيه وجهان : أحدهما أن  
المؤمنَ يهابُ الذنوبَ فَيَتَّقِيهَا ، والآخر : المؤمنُ  
هيوبٌ أي مهيوبٌ ، لأنه يهابُ اللهَ تعالى ، فيهابه  
الناسُ ، حتى يُوقرُوه ؛ ومنه قول الشاعر :

لم يهبُ حرمةَ التديمِ

أي لم يُعظّمها .

يقال : هبِ الناسَ يهابوكَ أي وقّرهمُ بوقرورك .



يقال : هاب الشيء يهابه إذا خافه ، وإذا وقَّره ،  
وإذا عظَّمه . واهتاب الشيء كهابه ؛ قال :

ومرَّ قَبِّ ، نَسَكُنُ الْعِقْبَانَ قُلْتَهُ ،  
أشرفته مسفراً ، والشمس مهتابه

ويقال : تهيبني الشيء بمعنى تهيبته أنا . قال ابن  
سيده : تهيبت الشيء وتهيبني : خفته وخوفني ؛  
قال ابن مقبل :

وما تهيبني المومة ، أركبها ،  
إذا تجاوزت الأصداء بالسحر

قال ثعلب : أي لا أنهيبها أنا ، فنقل الفعل إليها .  
وقال الجرمي : لا تهيبني المومة أي لا تملأني  
مهابة . والهيبان : زبد أفواه الإبل . والهيبان :  
التراب ؛ وأنشد :

أكل يوم شعير مستحدث ؟  
نخن إذا ، في الهيبان ، نبحت

والهيبان : الراعي ؛ عن السيرافي . والهيبان : الكثير  
من كل شيء . والهيبان : المنتفش الخفيف ؛  
قال ذو الرمة :

تمجُّ اللغام الهيبان ، كأنه  
جنى عشر ، تنفيه أشداقها الهدل

وقيل : الهيبان ، هنا ، الخفيف التحز . وأورد الأزهري  
هذا البيت مستشهداً به على إزباد مشافر الإبل ،  
فقال : قال ذو الرمة يصف إبلاً وإزبادها مشافرها .  
قال : وجنى العشر بخرجٍ مثل رمانة صغيرة ،  
فتنشق عن مثل القز ، فشبه لغامها به ،  
والبوادي يجعلونه حرقاً يوقدون به النار .  
وهاب هاب : من زجر الإبل .

وأهاب بالإبل : دعاه . وأهاب بصاحبه : دعاه ،  
وأصله في الإبل . وفي حديث الدعاء : وقويتني على

ما أهبت بي إليه من طاعتك . يقال : أهبت  
بالرجل إذا دعوتك إليك ؛ ومنه حديث ابن الزبير  
في بناء الكعبة : وأهاب الناس إلى بطحها أي دعاهم  
إلى تسويتها . وأهاب الراعي بعنمه أي صاح بها لتقف  
أو لترجع . وأهاب بالبعير ؛ وقال طرفة بن العبد :

ترجع إلى صوت المهيب ، وتثقي ،  
بذي خصل ، روعات أكلف ملئيد

ترجع : ترجع وتعود . وتثقي بذي خصل : أراد  
بذنب ذي خصل . وروعات : فزعات . والأكلف :  
الفحل الذي يشوب حمرة سواد . والملئيد :  
الذي يخطر بذنبيه ، فيتلبد البول على وركيه .  
وهاب : زجر الخيل . وهبي : مثله أي أقدمي  
وأقبلي ، وهلاً أي قرني ؛ قال الكمي :

نعلها هبي وهلاً وأرحب

والهاب : زجر الإبل عند السوق ؛ يقال : هاب  
هاب ، وقد أهاب بها الرجل ؛ قال الأعشى :

ويكثر فيها هبي ، واضرحي ،  
ومرسون خيل ، وأعطائها

وأما الإهابة فالصوت بالإبل ودعاؤها ، قال ذلك  
الأصمعي وغيره ؛ ومنه قول ابن أحرر :

إخالها سمعت عزفاً ، فتحسبه  
إهابة القسر ، لئلا ، حين تنتشر

وقسر : اسم راعي إبل ابن أحرر قائل هذا الشعر .  
قال الأزهري : وسعت عقلياً يقول لأمة كانت  
ترعى روائد خيل ، فجفقت في يوم عاصف ،  
فقال لها : ألا وأهبي بها ، ترع إليك ؛ فجعل دعاء  
الحيل إهابة أيضاً . قال : وأما هاب ، فلم أسمع  
إلا في الحيل دون الإبل ؛ وأنشد بعضهم :

والزجر هاب وهلاً ترهبة



## فصل الواو

وَأَب : حافرٌ وَأَبٌ : شديدٌ ، مُنْضَمٌ السَّائِكُ ، خفيفٌ ؛ وقيل : هو الجيّدُ القَدْرُ ؛ وقيل : هو المَقْعَبُ ، الكثيرُ الأخذِ من الأرض ؛ قال الشاعر :  
بكلِّ وَأَبٍ لِلْحَصَى رَضَاحِ ،  
ليسَ بِمُضْطَرِّ ، ولا فِرْشَاحِ .

وقد وَأَبَ وَأَبًا . التهذيبُ : حافرٌ وَأَبٌ إذا كان قَدْرًا ، لا واسعاً عريضاً ، ولا مَضْرُورًا . الأزهرى : وَأَبَ الحافرُ يَأَبُ وَأَبَةٌ إذا انضمتُ سَنَائِكُهُ . وإِنَّه لَوَأَبُ الحافرُ ؛ وحافرٌ وَأَبٌ : حَفِظٌ . وقَدَحٌ وَأَبٌ : ضَخْمٌ ، مُقْعَبٌ ، واسعٌ . وإِنَّه وَأَبٌ : واسعٌ ، والجمعُ 'أَوَّابٌ' ؛ وقَدْرٌ وَأَبَةٌ : كذلك . التهذيبُ : وقَدْرٌ وَثِيبةٌ ، على فَعِيلةٍ ، مِنَ الحافرِ الوَأَبِ . وقَدْرٌ وَثِيبةٌ ، بِيَاءِينِ ، مِنَ الفَرَسِ الوَأَةِ ، وسيذكرُ في المعتل . وبئرٌ وَأَبَةٌ : واسعةٌ بعيدةٌ ؛ وقيل : بعيدةٌ القَعْرُ فقط . والوَأَبَةُ : النقرةُ في الصَّخْرَةِ 'تَمْسِكُ' الماءَ . الجوهري : الوَأَبُ البعيرُ العظيمُ . وناقَةٌ وَأَبَةٌ : قصيرةٌ عريضةٌ ، وكذلك المرأةُ . والوَأَبُ : الرَّغِيبُ .

والإِبَةُ والتَّوْبَةُ ، على البدلِ ، والمَوْتِيَةُ : كلها الحِزْبِيُّ ، والحَيَاءُ ، والانتِقِيَاضُ . والمَوْتِيَاتُ ، مثل المَوْتِيَاتِ ، المُخْزِيَاتُ . والوَأَبُ : الانتِقِيَاضُ والاستِحْيَاءُ . أبو عبيد : الإِبَةُ العَيْبُ ؛ قال ذو الرُّمَّةِ يهجو امرأَةً القَيْسِ ، رجلاً كان يُعَادِيهِ :

أَضَعْنَ مَوَاقِفَ الصَّلَوَاتِ عَمْدًا ،  
وحالَفْنَ المَشَاعِلَ والجِرَارَا  
إذا المَرَّتِي سَبَّ له بِنَاتٌ ،  
عَصَبْنَ برَأْسِهِ إِبَةَ وعَارَا

قال ابنُ بَرِّي : المَرَّتِي مَنْسُوبٌ إلى امرئِ القَيْسِ ، على

غيرِ قياسٍ ، وكان قياسه مَرَّتِي ، بسكونِ الراءِ ، على وَزْنِ مَرْعِي . والمَشَاعِلُ : جمعُ مِشْعَلٍ ، وهو إِنْاءٌ من جُلُودٍ ، تُنْتَبَذُ فيه الحَمْرُ .

أبو عمرو الشَّيبَانِيُّ : التَّوْبَةُ الاستِحْيَاءُ ، وأصلُها 'وَأَبَةٌ' ، مأخوذةٌ من الإِبَةِ ، وهي العَيْبُ . قال أبو عمرو : تَعَدَّى عِنْدِي أعْرَابِي فصيحٌ ، من بني أسَدٍ ، فلما رفع يده ، قلت له : ازْدَدْ ! فقال : والله ما طعامُك يا أبا عمرو بذي تَوْبَةٍ أي لا يُسْتَحْيَا من أَكْلِهِ ، وأصلُ التَّاءِ واو . ووَأَبٌ منه واتَّأَبُ : خَزِي واستَحْيَا . وأوَأَبُهُ ، وأتَّأَبُهُ : رَدَّهُ بخزِي وعارٍ ، والتَّاءُ في كلِّ ذلك بدلٌ من الواو . ونَكَحَ فلانٌ في إِبَةٍ : وهو العارُ وما يُسْتَحْيَا منه ، والماءُ عوضٌ من الواو . وأوَأَبْتُهُ : رَدَدْتُهُ عن حاجته . التهذيبُ : وقد اتَّأَبَ الرجلُ من الشيءِ يَتَّأَبُ ، فهو مُتَّأَبٌ : استَحْيَا ، افتتعالٌ ؛ قال الأعشى يمدح هُوذَةَ بنَ عليِّ الحَنْفِيَّ :

مَنْ يَلْتَقِ هُوذَةَ يَسْجُدُ غَيْرَ مُتَّأَبٍ ،  
إِذَا تَعَمَّمَ فَوْقَ النَّجَّاحِ ، أَوْ وَضَعَا

التهذيبُ : وهو افتتعالٌ ، مِنَ الإِبَةِ والوَأَبِ . وقد وَأَبَ يَأَبُ إذا أَنْفَ ، وأوَأَبْتُ الرجلَ إذا فَعَلْتُ بِهِ فِعْلاً يُسْتَحْيَا منه ؛ وأنشدَ شمرُ :

وإني لَكَيْتُ عن المَوْتِيَاتِ ،  
إِذَا ما الرُّطِيَّةُ انشَأَى مَرَّتَوْهُ

الرُّطِيَّةُ : الأَحْمَقُ . مَرَّتَوْهُ : حَمَقَهُ . ووَأَبَ : غَضِبَ ، وأوَأَبْتُهُ أَنَا .

والوَأَبَةُ ، بالباءِ : المُقَارِبَةُ الحَلْتَقِ .

وَب : التهذيبُ : الوَبُ : التَّهْيِؤُ لِلْحَمَلَةِ في الحربِ . يقالُ : هَبَّ ووَبَّ إذا تَهَيَّأَ لِلْحَمَلَةِ ؛ قال الأزهرى : الأصلُ فيه أَبٌ ، فقلِّبَتِ الهَمْزَةُ واوًا ، وقد مضى .



وئب : الوئب : الطفر . وئب يئب وئباً ،  
وئبانياً ، ووئوباً ، ووئاباً ، ووئيباً : طفر ؛ قال :

وزغت بكاهراوة أعوجياً ،  
إذا وئت الركب جرمي وئاباً

ويروي وئاباً ، على أنه فعل ، وقد تقدم ؛ وقال  
يصف كبره :

وما أمي وأم الوحش ، لما  
تفرع في مفارقي المشيب ؟  
فما أرمي ، فأقتلها بسهمي ،  
ولا أعذو ، فأدرك بالوئب

يقول : ما أنا والوحش ؟ يعني الجوّاري ، ونصب  
أقتلها وأدرك ، على جواب الجحد بالفاء .

وفي حديث علي ، عليه السلام ، يوم صفين : قدّم  
للوئبة بدآ ، وأخر للنكوص رجلاً ، أي إن  
أصاب فرصة نهض إليها ، وإلا رجع وترك .

وفي حديث هذيل : أبتوئب أبو بكر على وصي  
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؟ ودّ أبو بكر أنه  
وجد عهداً من رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،  
وأنه خرم أنفه بخزامة أي يستولي عليه ويظلمه !  
معناه : لو كان علي ، عليه السلام ، معهوداً إليه  
بالخلافة ، لكان في أبي بكر ، رضي الله عنه ، من الطاعة  
والانقياد إليه ، ما يكون في الجمل الذليل ،  
المنقاد بخزامة .

وئب وئبة واحدة ، وأوئبته أنا ، وأوئبه  
الموضع : جعله يئبه . ووائبه أي ساوره . ويقال :  
توئب فلان في ضيعة لي أي استولى عليها ظلماً .  
والوئبي : من الوئب . ومرة وئبي : مريعة  
الوئب . والوئب : القعود ، بلغة حمير .

يقال : ئب أي اقعد . ودخل رجل من العرب

على ملك من ملوك حمير ، فقال له الملك : ئب  
أي اقعد ، فوئب فتكسر ، فقال الملك : ليس  
عندنا عربيت ؛ من دخل ظفار حمير أي تكلم  
بالحميرية ؛ وقوله : عربيت ، يريد العربية ،  
فوقف على الماء بالتاء . وكذلك لغتهم ، ورواه بعضهم :  
ليس عندنا عربيت كعربيتكم . قال ابن سيده :  
وهو الصواب عندي ، لأن الملك لم يكن ليخرج  
نفسه من العرب ، والفعل كالفعل . والوئاب :  
الفراش ، بلغتهم . ويقال وئبته وئاباً أي فرشت  
له فراشاً .

وتقول : وئبه توئبياً أي أقعده على وسادة ،  
وربما قالوا وئبه وسادة إذا طرأها له ، ليعد عليها .  
وفي حديث فارعة ، أخت أمية بن أبي الصلت ،  
قالت : قدّم أخي من سفر ، فوئب علي سريري  
أي قعد عليه واستقر .

والوئوب ، في غير لغة حمير : الشهوض والقيام .  
وقدّم عامر بن الطفيل على سيدنا رسول الله ،  
صلى الله عليه وسلم ، فوئب له وسادة أي أقعده  
عليها ؛ وفي رواية : فوئبه وسادة أي ألقاها له .  
والمئب : الأرض السهلة ؛ ومنه قول الشاعر  
يصف نعامه :

قريرة عين ، حين فضت بحظمها  
خراشي قيض ، بين قوز ومئب

ابن الأعرابي : المئب : الجالس ، والمئب : القافز .  
أبو عمرو : المئب الجذول . وفي نوادر الأعراب :  
المئب ما ارتفع من الأرض . والوئاب : السرير ؛  
وقيل : السرير الذي لا يبرح الملك عليه . واسم الملك :  
موئبان . والوئاب ، بكسر الواو : المقاعد ؛ قال أمية :

بإذن الله ، فاشتدت قواهم  
على ملكين ، وهي لهم وئاب



بغني أن السماء مقاعد للملائكة . والموثبان بلغتهم : الملك الذي يقعد ، ويلتزم السرير ، ولا يغزو . والميثب : اسم موضع ؛ قال النابغة الجعدي :

أناهن أن مياه الذهاب

فلاورق ، فالملح ، فالميثب

وجب : وجب الشيء يجب 'وجوباً أي لزم . وأوجبته هو ، وأوجبته الله ، واستوجبته أي استحقت . وفي الحديث : غسل الجمعة واجب على كل محتلم . قال ابن الأثير : قال الخطابي : معناه 'وجوب الاختيار والاستحباب ، دون وجوب الفرض والتزوم ؛ وإنما شبهه بالواجب تأكيداً ، كما يقول الرجل لصاحبه : حقت علي واجب ، وكان الحسن يراه لازماً ، وحكى ذلك عن مالك .

يقال : وجب الشيء يجب 'وجوباً إذا ثبت ، ولزم . والواجب والفرض ، عند الشافعي ، سواء ، وهو كل ما يعاقب على تركه ؛ وفرق بينهما أبو حنيفة ، فالفرض عنده أكد من الواجب . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه أوجب نجيباً أي أهدها في حج أو عمرة ، كأنه ألزم نفسه به . والتجيب : من خيار الإبل . ووجب البيع يجب جبة ، وأوجبته البيع فوجب . وقال الليثاني : وجب البيع جبة ووجوباً ، وقد أوجب لك البيع وأوجبته هو إيجاباً ؛ كل ذلك عن الليثاني . وأوجبته البيع مواجبة ، ووجاباً ، عنه أيضاً .

أبو عمرو : الوجيبة أن يوجب البيع ، ثم يأخذه أولاً ، فأولاً ؛ وقيل : على أن يأخذ منه بعضاً في كل يوم ، فإذا فرغ قيل : استوفى وجيبته ؛ وفي الصحاح : فإذا قرغت قيل : قد استوفيت وجيبتك . وفي الحديث : إذا كان البيع عن خيار فقد وجب أي تم ونفذ . يقال : وجب البيع يجب وجوباً ،

وأوجبته إيجاباً أي لزم وألزمه ؛ يعني إذا قال بعد العقد : اخترت رد البيع أو إنفاذه ، فاخترت الإنفاذ ، لزم وإن لم يفتترقا . واستوجب الشيء : استحقت .

والموجبة : الكبيرة من الذنوب التي يستوجب بها العذاب ؛ وقيل : إن الموجبة تكون من الحسنات والسيئات . وفي الحديث : اللهم إني أسألك موجبات رحمتك .

وأوجب الرجل : أتى بموجبة من الحسنات أو السيئات . وأوجب الرجل إذا عمل عملاً يوجب له الجنة أو النار . وفي الحديث : من فعل كذا وكذا ، فقد أوجب أي وجبت له الجنة أو النار . وفي الحديث : أوجب طلحة أي عمل عملاً أوجب له الجنة . وفي حديث معاذ : أوجب ذو الثلاثة والاثنين أي من قدم ثلاثة من الولد ، أو اثنين ، وجبت له الجنة .

وفي حديث طلحة : كلمة سمعتها من رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، موجبة لم أسأله عنها ، فقال عمر : أنا أعلم ما هي : لا إله إلا الله ، أي كلمة أوجبته لقائلها الجنة ، وجمعها موجبات . وفي حديث النخعي : كانوا يروون المشي إلى المسجد في الليلة المظلمة ، ذات المطر والريح ، أنها موجبة ، والموجبات الكبائر من الذنوب التي أوجب الله بها النار .

وفي الحديث : أن قوماً أتوا النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : يا رسول الله ، إن صاحباً لنا أوجب أي ركب خطيئة استوجب بها النار ، فقال : مره فليعتق رقبة . وفي الحديث : أنه مرّ برجلين يتبايعان شاة ، فقال أحدهما : والله لا أزيد على كذا ، وقال الآخر : والله لا أنقص من كذا ، فقال :



قد أَوْجَبَ أحدهما أي حَنِثَ ، وَأَوْجَبَ الإثم والكفارة على نفسه .

وَوَجَبَ الرجلُ 'وَجُوباً' : ماتَ ؛ قال قَيْسُ بن الحَظِيمِ يصف حَرْباً وَقَعَتْ بين الأوسِ والحِزْرَجِ ، في يوم بُعَاثَ ، وَأَنْ مُقَدَّمُ بني عَوْفٍ وأميرهم لَجَّ في المَحَارِبَةِ ، ونَهَى بني عَوْفٍ عن السَّلْمِ ، حتى كَانَ أوَّلَ قَتِيلٍ :

ويَوْمَ بُعَاثٍ أَسْلَمْنَا سِيوفنا  
إلى نَشْبٍ ، في حَزْمِ غَسَّانَ ، نَاقِبِ  
أطاعتُ بنو عَوْفٍ أميراً أَنهائهمُ  
عن السَّلْمِ ، حتى كَانَ أوَّلَ واجِبِ  
أي أوَّلَ مَيِّتٍ ؛ وقال هُدَيْبَةُ بن خَشْرَمَ :  
فقلتُ له : لا تُبَكِّ عَيْنَكَ ، إِنْ  
يَكْفِيَّ ما لَاقَيْتُ ، إِذْ حَانَ مَوْجِي

أي موتي . أَرادَ بالمَوْجِبِ مَوْتَهُ . يقال : وَجَبَ إِذا ماتَ مَوْجِباً . وفي الحديث : أَنَّ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، جاءَ بِعُودِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ ثَابِتٍ ، فَوَجَدَهُ قد غَلِبَ ، فَاسْتَرْجَعَ ، وقال : غَلِبْنَا عَلَيْكَ يا أبا الرَّبِيعِ ، فَصاحَ النِّساءُ وبَكَينَ ، فَجَعَلَ ابنُ عَتِيكَ يُسَكِّتُهُنَّ ؛ فقالَ رسولُ اللَّهِ ، صلى الله عليه وسلم : دَعِهِنَّ ، إِذا وَجَبَ فلا تَبْكِينَ باكيةً ، فقال : ما الوُجُوبُ ؟ قال : إِذا ماتَ . وفي حديث أبي بكرٍ ، رضي الله عنه : إِذا وَجَبَ ونَضَبَ عُمرُهُ . وأصلُ الوُجُوبِ : السَّقُوطُ والوقوعُ . وَوَجَبَ الميتُ إِذا سَقَطَ وماتَ . ويقالُ للقتيلِ : واجِبٌ . وأنشد : حتى كَانَ أوَّلَ واجِبِ . والوَجْبَةُ : السَّقْطَةُ مع الهدية . وَوَجَبَ وَجْبَةً : سَقَطَ إلى الأرضِ ؛ لِبَسْتِ الفَعْلَةُ فِيهِ لِلْمَرَّةِ الواحدة ، إِثما هو مصدرُ كالوُجُوبِ . وَوَجَبَتِ الشمسُ وَجْباً ،

وَوُجُوباً : غابَتِ ، والأوَّلُ عن ثعلب .

وفي حديث سعيدٍ : لولا أصواتُ السافِرَةِ لَسَمِعْتُمْ وَجْبَةَ الشمسِ أي سَقُوطَها مع المَغِيبِ . وفي حديثِ صِلَةَ : إِذا بَوَّجِبَةٍ وهي صَوْتُ السَّقُوطِ . وَوَجَبَتِ عَيْنُهُ : غَارَتِ ، على المَثَلِ . وَوَجَبَ الحائِطُ يَجِبُ وَجْباً وَوَجْبَةً : سَقَطَ . وقال اللحياني : وَجَبَ البيتُ وكلُّ شيءٍ : سَقَطَ وَجْباً وَوَجْبَةً . وفي المثل : يَجْنِبُهُ فَلتَكُنِ الرَّجْبَةَ ، وقوله تعالى : إِذا وَجَبَتِ جُنُوبُها ؛ قيل معناه سَقَطَتِ جُنُوبُها إلى الأرضِ ؛ وقيل : خَرَجَتِ أَنفُسُها ، فسَقَطَتِ هي ، فَكَلَلُوا مِنها ؛ ومنه قولهم : خَرَجَ القومُ إلى مَواجِبِهِم أَي مَصارِعِهِم . وفي حديث الضحية : فلما وَجَبَتِ جُنُوبُها أَي سَقَطَتِ إلى الأرضِ ، لأنَّ المَسْتَعْبَ أَن تَنْحَرَ الإِبِلَ قِياماً مُعَقَّلَةً . وَوَجَبَتُ بِهِ الأرضُ تَوَجُّباً أَي ضَرَبَتْها بِهِ . والوَجْبَةُ : صوتُ الشيءِ بِسَقْطِ ، فَيَسْمَعُ لَهُ كَالهَدْيَةِ ، وَوَجَبَتِ الإِبِلُ وَوَجَبَتُ إِذا لم تَكُدْ تَقُومُ عن مَبَارِكها كَأَنَّ ذلكَ من السَّقُوطِ . ويقالُ للبعيرِ إِذا بَرَكَ وَضَرَبَ بِنَفْسِهِ الأرضَ : قد وَجَبَ تَوَجُّباً . وَوَجَبَتِ الإِبِلُ إِذا أَعْيَتِ . وَوَجَبَ القلبُ يَجِبُ وَجْباً وَوَجْبياً وَوُجُوباً وَوَجْبَاناً : خَفِقَ واضطَرَبَ . وقال ثعلبُ : وَجَبَ القلبُ وَجْبياً فقط . وَأَوْجَبَ اللهُ قَلْبَهُ ؛ عن اللحياني وحده . وفي حديث عليٍّ : سمعتُ لها وَجْبَةً قَلْبَهُ أَي خَفِقَاتَهُ . وفي حديث أبي عبيدة ومُعَاذٍ : إِثنا نَحَدَرُكَ يوماً نَجِبُ فِيهِ القُلُوبُ .

والوَجَبُ : الحَظَرُ ، وهو السَّبْقُ الذي يُناضَلُ عليه ؛ عن اللحياني . وقد وَجَبَ الوَجْبُ وَجْباً ، وَأَوْجَبَ عليه : غَلَبَهُ على الوَجْبِ . ابنُ الأعرابي : الوَجْبُ والقَرَعُ الذي يُوضَعُ في النَّضالِ والرَّهانِ ،



فمن سبقَ أخذه .

وفي حديث عبد الله بن غالب : أنه كان إذا سجد ،  
تَوَجَّبَ الفِثْيَانُ ، فَيَضَعُونَ على ظهره شيئاً ،  
ويَذْهَبُ أَحَدُهُمْ إلى الكَلَاءِ ، ويجيء وهو ساجد .  
تَوَاجَبُوا أي تَرَامَتُوا ، فَكَأَنَّ بعضهم أَوْجَبَ  
على بعض شيئاً ، والكَلَاءُ ، بالمد والتشديد : مَرَبَطُ  
السُّفْنِ بالبصرة ، وهو بعيد منها .

والوَجْبَةُ : الأَكْلَةُ في اليوم والليلة . قال ثعلب :  
الوَجْبَةُ أَكْلَةُ في اليوم إلى مثلها من الغد ؛  
يقال : هو يأكل الوَجْبَةَ . وقال اللحياني : هو يأكل  
وَجْبَةً ؛ كلُّ ذلك مصدر ، لأنه ضَرَبُ من الأكل .  
وقد وَجَّبَ لنفسه تَوَجُّباً ، وقد وَجَّبَ نَفْسَهُ  
تَوَجُّباً إذا عَوَّدَهَا ذلك . وقال ثعلب : وَجَّبَ  
الرجلُ ، بالتخفيف : أكلَ أَكْلَةً في اليوم ؛  
وَوَجَّبَ أهله : فَعَلَّ بهم ذلك . وقال اللحياني :  
وَجَّبَ فلانٌ نفسه وعباده وفرسه أي عَوَّدَهُمْ  
أَكْلَةَ واحدة في النهار . وأَوْجَبَ هو إذا كان  
يأكل مرة . التهذيب : فلانٌ يأكل كل يوم وَجْبَةً  
أي أَكْلَةَ واحدة . أبو زيد : وَجَّبَ فلانٌ عباده  
تَوَجُّباً إذا جَعَلَ قُوَّتَهُمْ كل يوم وَجْبَةً ، أي أَكْلَةَ  
واحدة . والمُوجَّبُ : الذي يأكل في اليوم والليلة مرة .  
يقال : فلانٌ يأكل وَجْبَةً . وفي الحديث : كنت آكلُ  
الوَجْبَةَ وَأَنْجُو الوَقْعَةَ ؛ الوَجْبَةُ : الأَكْلَةُ في اليوم  
والليلة ، مرة واحدة . وفي حديث الحسن في كفارة اليمين :  
يُطْعَمُ عَشْرَةَ مَسَاكِينَ وَجْبَةً واحدة . وفي حديث  
خالد بن معدن : إنَّ من أجابَ وَجْبَةَ خِتَانِ غَفِيرٍ له .  
وَوَجَّبَ الناقةُ ، لم يعلبها في اليوم والليلة إلا مرة .  
والوَجْبُ : الجَبَانُ ؛ قال الأخطل :

عَمُوسُ الدُّجَى ، يَنْشَقُّ عن مُتَضَرِّمٍ ،

ظَلُوبُ الأعادي ، لا سؤومٌ ولا وَجْبُ

قال ابن بري : صواب إنشاده ولا وَجِبَ ، بالخفض ؛ وقوله :

إليك ، أمير المؤمنين ، رحلتها  
على الطائر الميمون ، والمنزل الرخب  
إلى مؤمنين ، تجلُّو صفائح وجهه  
بلايل ، تغشى من هوم ، ومن كروب

قوله : عَمُوسُ الدُّجَى أي لا يُعَرِّسُ أبداً حتى  
يُصْبِحَ ، وإنما يُريدُ أنه ماضٍ في أمره ، غيرُ  
وان . وفي يَنْشَقُّ : ضمير الدُّجَى . والمُتَضَرِّمُ :  
المُتَلَهَّبُ غَيْظاً ؛ والمُضَرَّرُ في مُتَضَرِّمٍ يَعُودُ  
على المدوح ؛ والسؤوم : الكالُ الذي أصابته  
السامة ؛ وقال الأخطل أيضاً :

أخو الحربِ ضراًها ، وليس بناكيل  
جبان ، ولا وَجِبِ الجنانِ ثَقِيلِ

وأنشد يعقوب :

قال لها الوَجْبُ اللِّيمُ الحَبْرَةَ :  
أما عَلِمْتِ أنِّي من أُمْرَةٍ  
لا يَطْعَمُ الجادي لَدَيْهِمْ تَمْرَةَ ؟

تقول منه : وَجِبَ الرجلُ ، بالضم ، وَجُوبَةً .  
والوَجَابَةُ : كالوَجِبِ ، عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

ولستُ بدُمَيْجَةٍ في الفِراشِ ،  
وَوَجَابَةٍ يَحْتَسِي أن يُجِيئَا  
ولا ذي قَلَازِمَ ، عند الحِيَاضِ ،  
إذا ما الشَّرِيبُ أَرَادَ الشَّرِيبَا

قال : وَجَابَةُ فَرَقٌ . ودُمَيْجَةٌ : يَنْدَمِجُ في  
الفِراشِ ؛ وأنشد ابن الأعرابي لرؤبة :

فجاءَ عَوْدٌ ، خِنْدِفِي قَشَعْمَةٌ ،  
مُوجَّبٌ ، عاري الضَّلُوعِ جَرَضْمَةٌ

وكذلك الوَجَابُ ؛ أنشد ثعلب :

أو أقدموا يوماً فانتَ وَجَابُ



والوَجِبُ : الأَحْمَقُ ، عن الزجاجي . والوَجِبُ :  
سِقَاءٌ عَظِيمٌ مِنْ جِلْدِ تَيْسٍ وَافِرٍ ، وَجَمْعُهُ وَجَابٌ ،  
حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ .

ابن سيده : والمُوجِبُ من الدَّوَابِّ الذي يَفْزَعُ  
من كل شيء ؛ قال أبو منصور : ولا أعرفه . وفي  
نوادِر الأعراب : وَجِبْتُهُ عن كذا ووَكَبْتُهُ إِذَا  
رَدَدْتُهُ عَنْهُ حَتَّى طَالَ وُجُوبُهُ ووَكُوبُهُ عَنْهُ .  
ومُوجِبٌ : من أسماء المُحَرَّمِ ، عَادِيَّةٌ .

ودب : الودبُ : سوءُ الحال .

وذب : الودابُ : خَرَبٌ المَزَادَةُ ، وَقِيلَ هِيَ الأَكْرَاشُ  
الَّتِي يُجْعَلُ فِيهَا اللَّبَنُ ثُمَّ تُقَطَّعُ . قال ابن سيده :  
ولم أسمع لها بواحد . قال الأَفْئُوهُ الأَوْدِي :

وَوَلَّوْا هَارِبِينَ بِكُلِّ فَجٍّ ،

كَأَنَّ خِصَابَهُمْ قِطْعُ الِوَدَابِ

ورب : الوردُ : وِجَارُ الوَحْشِيِّ . والوردُ :

العِضْوُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَا بَيْنَ الأَصَابِعِ .

يقال : عِضْوٌ مُورَبٌ أَي مُوقَّرٌ .

قال أبو منصور : المعروف في كلامهم : الإربُ  
العِضْوُ ؛ قال : ولا أنكر أن يكون الوردُ  
لغةً ، كما يقولون للميراث : وِرْثٌ ؛ وإرثٌ .

الليث : المواربةُ المداهاةُ والمُخَاتَلَةُ . وقال بعض  
الحكماء : مُوَارَبَةُ الأَرِيْبِ جَهْلٌ وَعَنَاءٌ ، لِأَنَّ  
الأَرِيْبَ لَا يُخَدَعُ عَنْ عَقْلِهِ . قال أبو منصور :  
المُوَارَبَةُ مأخوذة من الإربِ ، وهو الدَّهَاءُ ،  
فحُوِّلتَ الهَمْزَةُ وَاوًا . والوردُ : الفِثْرُ ، والجمع

١ قوله « وقيل هو ما بين الأصابع » الذي في القاموس ما بين  
الضامين . قال شارحه : ولعله ما بين أصبعين بدليل ما في اللسان فصحف  
الكتاب اه . لكن الذي في القاموس هو بينه في التكملة بخط مؤلفها  
وكفى به حجة فان لم يكن ما في اللسان تحريفاً فهما فائدتان ولا  
نصحف باللسان .

أورابٌ . والوردُبةُ : الحُفْرَةُ الَّتِي فِي أَسْفَلِ الجَنْبِ ،  
يعني الحاصِرةُ . والوردُبةُ : الأَسْتُ . والوردُ :  
الفَسَادُ . ووردُ جَوْفُهُ ووردًا : فَسَدٌ . وعِرْقُ  
وردٍ : فاسدٌ ؛ قال أبو ذرَّةُ الهذلي :

إِنَّ يَنْتَسِبُ ، يُنْسَبُ إِلَى عِرْقِ ووردٍ ،

أهلِ خَزْوَوماتٍ ، وشَحَاجِ صَخِبِ

وإنه لذو عِرْقٍ ووردٍ أي فاسدٍ . ويقال : ووردُ  
العِرْقُ يوردُ أي فسد ؛ وفي الحديث : وإن  
بأيعتَهُم واربوك ؛ ابن الأثير : أي خادَعوك ، من

الوردِ وهو الفساد ، قال : ويجوز أن يكون من  
الإربِ ، وهو الدَّهَاءُ ، وَقَلَبَ الهَمْزَةَ وَاوًا .

ويقال : سحابُ ووردٍ واهٍ ، مُسْتَرخٌ ؛ قال  
أبو وَجْزَةَ :

صَابَتْ بِهِ دَفَعَاتُ اللَّامِعِ الوردِ

صَابَتْ تَصُوبُ : وَقَعَتْ . التهذيب : التوريبُ  
أن تُورِيَ عن الشيء بالمعارَضَاتِ والمُبَاحَاتِ .

وزب : التهذيب : وَزَبَ الشيءُ ، يَزِبُ وَزُوبًا إِذَا

سَالَ . الجوهري : الميزابُ المِثْعَبُ ، فارسيٌّ

مُعَرَّبٌ ؛ قال : وقد عُرِّبَ بالهمز ، وربما لم يهَمْزُ ،

والجمع مَازِيبٌ إِذَا هَمَزَتْ ، وَمِيازِيبٌ إِذَا لَمْ تَهْمِزْ .

وسب : الوَسْبُ : العُشْبُ واليَبِيسُ . وَسَبَّتِ

الأَرْضُ وَأَوْسَبَتْ : كَثُرَ عُشْبُهَا ، وَيُقَالُ لِنَبَاتِهَا :

الوَسْبُ ، بالكسر . والوَسْبُ : خَشْبٌ يُوَضَعُ

فِي أَسْفَلِ البِشْرِ لِثَلَاثِنِهَا ، وَجَمْعُهُ وَسُوبٌ .

ابن الأعرابي : الوَسْبُ الوَسْخُ ؛ وَقَدْ وَسِبَ وَسْبًا ،

وَوَكِبَ وَكِبًا ، وَحَشِنَ حَشْنًا ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وشب : الأوشابُ : الأَخْلَاطُ مِنَ النَّاسِ والأَوْبَاشُ ،

وَاحِدُهُمْ وَشَبٌ . يقال : بها أوباشٌ مِنَ النَّاسِ ،

وَأَوْشَابٌ مِنَ النَّاسِ ، وَهَمُ الضُّرُوبُ المُتَفَرِّقُونَ .



وفي حديث الحديبية : قال له عروة بن مسعود الثقفى : وإني لأرى أشواباً من الناس خَلِيقٌ أن يَفِرُّوا وَيَدْعُوكَ ؛ الأَشْوَابُ والأَوْبَاشُ والأَوْشَابُ : الأَخْلَاطُ من الناس ، والرِّعَاعُ .  
وتَمْرَةٌ وَشَبَةٌ : غليظة اللِّحَاءِ ؛ يمانية .

وصب : الوَصَبُ : الوَجَعُ والمرضُ ، والجمع أوْصَابٌ . ووَصِبَ يَوْصَبُ وَوَصَبًا ، فهو وَصِيبٌ .  
وتَوَصَّبَ ، ووَصَّبَ ، وأَوْصَبَ ، وأَوْصَبَهُ اللهُ ، فهو مُوَصَّبٌ .

والمُؤَوَّصَّبُ بالتشديد : الكثير الأوجاعِ . وفي حديث عائشة : أنا وَصَّيْتُ رسولَ الله ، صلى الله عليه وسلم ، أي مَرَضْتُهُ في وَصَبِهِ ؛ الوَصَبُ : دوامُ الوجعِ ولزومه ، كَمَرَضْتُهُ من المرضِ أي دَبَّرْتُهُ في مَرَضِهِ ، وقد يطلق الوَصَبُ على التعبِ والفتورِ في البدنِ . وفي حديث فارعةَ ، أختِ أميةَ ، قالت له : هل تَجِدُ شيئاً ؟ قال : لا ، إلا تَوَصَّيياً أي فتوراً ؛ وقال رؤبة :

بي والبلي أنكر نيك الأوصاب

الأَوْصَابُ : الأَسْقَامُ ، الواحدُ وَصَبٌ . ورجلٌ وَصِيبٌ من قومِ وَصَابِيٍّ ووِصَابِيٍّ .  
وأَوْصَبَهُ الداءُ وَأَوْبَرَ عَلَيْهِ : تَأَثَّرَ . والوُصُوبُ : ديمومةُ الشيءِ . ووَصَّبَ يَصِيبُ وَوَصُوبًا ، وأَوْصَبَ : دامَ .  
وفي التنزيل العزيز : وله الدينُ واصباً ؛ قال أبو إسحق قيل في معناه : دائباً أي طاعته دائمةٌ واجبةٌ أبداً ؛ قال ويجوز ، والله أعلم ، أن يكون : وله الدينُ واصباً أي له الدينُ والطاعةُ ؛ رَضِيَ العبدُ بما يُؤمر به أو لم يَرْضَ به ، سَهْلٌ عليه أو لم يَسْهَلْ ، فله الدينُ وإن كان فيه الوَصَبُ .

والوَصَبُ : شِدَّةُ التَّعَبِ . وفيه : بعدابٍ واصبٍ أي دائم ثابت ، وقيل : موجه ؛ قال مَلِيحٌ :

تَنَبَّهَ لِبَرْقِ ، آخِرِ اللَّيْلِ ، مُوَصِّبٍ  
رَفِيعِ السَّنَا ، يَبْدُو لَنَا ، ثُمَّ يَنْضُبُ

أي دائم . وقال أبو حنيفة : وَصَبَ الشَّحْمُ دَامَ ، وهو محمول على ذلك . وَأَوْصَبَتِ النَّاقَةُ الشَّحْمَ : ثَبَّتَتْ شَحْمَهَا ، وكانت مع ذلك باقية السَّمَنِ .

ويقال : واظَبَ على الشيءِ ، وواصَبَ عليه إذا تَأَثَّرَ عليه . يقال : وَصَبَ الرَّجُلُ على الأمرِ إذا واظَبَ عليه ؛ وَأَوْصَبَ القومُ على الشيءِ إذا تَأَثَّرُوا عليه ؛ ووَصَبَ الرَّجُلُ في مالِهِ وعلى مالِهِ يَصِيبُ ، كَوَعَدَ يَعِدُ ، وهو القياس ؛ ووَصِبَ يَصِيبُ ، بكسر الصاد فيهما جميعاً ، نادرٌ إذا لَزِمَهُ وَأَحْسَنَ القيامَ عليه ؛ كلاهما عن كُرَاعٍ ، وقَدَّمَ النادرَ على القياس ، ولم يذكر اللغويون وَصِبَ يَصِيبُ ، مع ما حَكَوا من وثيق يَثِقُ ، ووَمِيقَ يَمِيقُ ، ووَفِيقَ يَفِيقُ ، وسائرِهِ .  
وفلانةٌ واصبةٌ : لا غاية لها من بُعْدِهَا . ومفازةٌ واصبةٌ : بعيدةٌ لا غاية لها .

وطب : الوَطْبُ : سِقَاءُ اللَّبَنِ ؛ وفي الصحاح : سِقَاءُ اللَّبَنِ خاصَّةٌ ، وهو جِلْدُ الجَذَعِ فما فوقه ، والجمع أوْطُوبٌ ، وأَوْطَابٌ ، ووِطَابٌ ؛ قال امرؤ القيس :

وأفَلتَهنَّ عِلْبَاءُ جَرِيضاً ،  
ولو أذَرَ كَنَّهُ ، صَفِرَ الوِطَابُ

وأوَاطِبُ : جمع أوْطُوبٍ كأْ كَالِبٍ في جمعِ أَكْلِبٍ ؛ أنشد سيبويه :

تَحَلَّبُ مِنْهَا سِتَّةُ الأَواطِبِ

ولأفشنَّ وَطْبِكَ أي لأذْهَبَنَّ بِتِيهِكَ وَكِبْرِكَ ، وهو على المثل . وامرأةٌ وَطْبَاءُ : كبيرةُ التَّدْيِينِ ، يُشَبَّهَانِ بالوَطْبِ كأنَّها تَحْمِلُ وَطْباً من اللَّبَنِ ؛ ويقال للرجل إذا ماتَ أو قُتِلَ : صَفِرَتْ وَطْبُهُ أي فَرَّغَتْ وَخَلَّتْ ؛ وقيل : إنهم يَعْتُونُ بذلك



خروج دمه من جسده؛ وأنشد بيت امرئ القيس:  
ولو أدركته صفر الوطاب

وقيل: معنى صفر الوطاب: خلا لساقه من الألبان التي يحقن فيها لأن نعمة غير عليها، فلم يبق له حلوبة. وعلباء في هذا البيت: اسم رجل. والجريض: غصص الموت؛ يقال: أفلتت جريضاً ولم يمُت بعد. ومعنى صفر وطابه أي مات؛ جعل روحه بمنزلة اللبن الذي في الوطاب، وجعل الوطاب بمنزلة الجسد فصار خلواً الجسد من الروح كخلو الوطاب من اللبن؛ ومنه قول تأبط شراً:

أقول لجنان، وقد صفرت لهم  
وطابي، وبومي ضيق الحجر معور

وفي حديث أم زرع: خرج أبو زرع، والأوطاب تمخض، ليخرج زبدها. الصحاح: يقال لجلد الرضيع الذي يجعل فيه اللبن شكوة، وجليد الفطيم بذرّة، ويقال لمثل الشكوة بما يكون فيه السمن عكّة، ومثل البذرّة المسأد. وفي الحديث: أنه أتى بوطاب فيه لبن؛ الوطاب: الزرق الذي يكون فيه السمن واللبن. والوطاب: الرجل الجاني. والوطباء: المرأة العظيمة الثدي، كأنها ذات وطب.

والطبّة: القطعة المرتفعة أو المستديرة من الأدم، لغة في الطبّة؛ قال ابن سيده: لا أدري أهو محذوف الفاء أم محذوف اللام، فإن كان محذوف الفاء، فهو من الوطاب، وإن كان محذوف اللام، فهو من طببت وطبت أي دعوت، والمعروف الطبّة، بتشديد الباء، وهو مذكور في موضعه.

وفي حديث عبدالله بن بسر: نزل رسول الله، صلى الله عليه وسلم، على أبي، فقررنا إليه طعاماً،

وجاءه بوطبة، فأكل منها؛ قال ابن الأثير: روى الحميدي هذا الحديث في كتابه: فقررنا إليه طعاماً ووطبة، فأكل منها؛ وقال: هكذا جاء فيما رأينا من نسخ كتاب مسلم، وطبة، بالراء، فأكل؛ قال: وهو تصحيف من الراوي، وإنما هو بالواو، قال: وذكره أبو مسعود الدمشقي، وأبو بكر البرقاني في كتابيهما بالواو، وفي آخره قال النضر: الوطبة الحيس يجمع بين التمر والأقط والسمن؛ ونقله عن شعبة، على الصحة، بالواو؛ قال ابن الأثير: والذي قرأته في كتاب مسلم ووطبة، بالواو، قال: ولعل نسخ الحميدي قد كانت بالراء، كما ذكره؛ وفي رواية في حديث عبدالله بن بسر: أتينا بوطبة، في باب الهمز، وقال: هي طعام يتخذ من التمر، كالحيس، ويروى بالباء الموحدة، وقيل: هو تصحيف.

وطب: وُظِبَ على الشيء، ووُظِبَهُ وُظُوباً، وواظب: لزمه، وداومه، وتعهده. الليث: وُظِبَ فلانٌ يَظِبُ وُظُوباً: دام

والمواظبة: المثابرة على الشيء، والمداومة عليه. قال اللحياني: يقال فلانٌ مواظبٌ على كذا وكذا، وواكظٌ وواظبٌ ومواظبٌ، بمعنى واحد أي مثابراً؛ وقال سلامة بن جندل يصف وادياً:

شيب المبارك، مدروس مدافع،  
هابي المراع، قليل الودق، مواظوب

أراد: شيب مبارك، ولذلك جمع. وقال ابن السكيت في قوله مواظوب: قد وُظِبَ عليه حتى أكل ما فيه. وقوله: هابي المراع أي منتفخ الثراب، لا يتمرغ به بعير، قد ترك لحوفه. وقوله: مدروس مدافع أي قد دق، ووطية، وأكل نبتة.



ومَدَافِعُهُ : أَوْ دِيَّتُهُ سَيْبُ الْمَبَارِكِ ، قَدْ ابْيَضَّتْ  
مِنَ الْجُدُوبَةِ .

والمُواظِبَةُ : المُتَابِرَةُ عَلَى الشَّيْءِ .

وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : كُنْ أُمَّهَاتِي يُوَاظِبُنِي عَلَى خِدْمَتِهِ  
أَيَّ نَحْمِلُنِي وَيَبْعَثُنِي عَلَى مَلَازِمَةِ خِدْمَتِهِ ،  
وَالْمُدَاوِمَةُ عَلَيْهَا ، وَرُوي بِالطَّاءِ الْمَهْمَلَةِ وَالْهَمْزِ ، مِنْ  
المُواظَاةِ عَلَى الشَّيْءِ .

وَأَرْضُ مَوْظُوبَةٍ ، وَرَوْضَةٌ مَوْظُوبَةٌ : تُدْوِوِلَتْ  
بِالرَّغْيِ ، وَتُعْهَدَتْ حَتَّى لَمْ يَبْتَقَ فِيهَا كَكَلًا ،  
وَلَشَدَّ مَا وُطِئَتْ . وَوَادٍ مَوْظُوبٌ : مَعْرُوكٌ .  
وَالوُظْبَةُ : الْحَيَاءُ مِنْ ذَوَاتِ الحَاخِرِ .

وَمَوْظَبٌ ، بِفَتْحِ الطَّاءِ : أَرْضٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ وَقَالَ أَبُو  
العَلَاءِ : هُوَ مَوْضِعٌ مَبْرُوكٌ إِبِلِ بَنِي سَعْدِ ، بِمَا يَلِي  
أَطْرَافَ مَكَّةَ ، وَهُوَ شَاذٌ كَمَوْزِقِي ، وَكَقَوْلِهِمْ :  
ادْخُلُوا مَوْحَدًا مَوْحَدًا ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَإِنَّمَا حَقَّ  
هَذَا كَلِمَةُ الكَسْرِ ، لِأَنَّ آتِيَ الفِعْلِ مِنْهُ ، إِنَّمَا هُوَ عَلَى  
يَفْعِيلٍ ، كَيَعِيدُ ؛ قَالَ خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ :

كَذَبْتُ عَلَيْكُمْ ، أَوْعِدُونِي وَعَلَّلُوا  
بِي الْأَرْضَ وَالْأَقْتَوَامَ ، قِرْدَانَ مَوْظَبًا

أَيَّ عَلَيْكُمْ بِي وَهَجَاتِي يَا قِرْدَانَ مَوْظَبًا إِذَا كُنْتُ  
فِي سَفَرٍ ، فَاقْطَعُوا بِذِكْرِي الْأَرْضَ ؛ قَالَ : وَهَذَا  
نَادِرٌ ، وَقِيَاسُهُ مَوْظَبٌ .

وَيُقَالُ لِلرَّوْضَةِ إِذَا أُلِحَّ عَلَيْهَا فِي الرَّغْيِ : قَدْ وُظِبَتْ ،  
فَهِيَ مَوْظُوبَةٌ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ يَظِبُ عَلَى الشَّيْءِ ،  
وَيُوَاظِبُ عَلَيْهِ . وَرَجُلٌ مَوْظُوبٌ إِذَا تَدَاوَلَتْ  
مَالَهُ التَّوَابِتُ ؛ قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

كُنَّا نَحُلُّ ، إِذَا هَبَّتْ سَامِيَةٌ ،

بِكُلِّ وَادٍ ، حَدِيثِ البَطْنِ ، مَوْظُوبٍ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابٌ إِشَادَةٌ :

حَطِيبِ الجَوْنِ تَجْدُوبِ

قَالَ : وَأَمَّا مَوْظُوبٌ ، فَفِي الْبَيْتِ الَّذِي بَعْدَهُ :

سَيْبِ الْمَبَارِكِ ، مَدْرُوسٍ مَدَافِعُهُ ،  
هَابِي الْمَرَاعِ ، قَلِيلِ الوَدَقِ ، مَوْظُوبِ

وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذَا الْبَيْتُ فِي اسْتِشْهَادِ غَيْرِ الْجَوْهَرِيِّ عَلَى  
هَذِهِ الصُّورَةِ . وَالْمَجْدُوبُ : الْمُجْدَبُ ، وَيُقَالُ :  
الْمَعْيِبُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ جَدَبْتُ أَيَّ عَيْبَةٍ . وَسَيْبُ  
الْمَبَارِكِ : بِيضُ الْمَبَارِكِ ، لِغَلْبَةِ الجَدْبِ عَلَى الْمَكَانِ .  
وَالْمَدَافِعُ : مَوَاضِعُ السَّيْلِ . وَدُرِسَتْ أَيُّ دُقَّتْ ،  
يَعْنِي مَدَافِعُ الْمَاءِ إِلَى الْأَوْدِيَةِ ، الَّتِي هِيَ مَنَابِتُ  
العُشْبِ ، قَدْ جَفَّتْ وَأَكَلَ نَبْتُهَا ، وَصَارَتْ رَاهِبًا هَابِيًا .  
وَهَابِي الْمَرَاعِ : مِثْلُ قَوْلِكَ هَابِي التُّرَابِ ، وَقَدْ  
فَسَّرْنَاهُ أَيْضًا فِي صَدْرِ التَّرْجِمَةِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَعَبٌ : الوَعْبُ : إِعْيَابُ الشَّيْءِ فِي الشَّيْءِ ، كَأَنَّهُ يَأْتِي  
عَلَيْهِ كَلْمُهُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا اسْتَوْصَلَ الشَّيْءُ ، فَقَدْ  
اسْتَوْعِبَ . وَعَبَّ الشَّيْءُ وَعَبًّا ، وَأَوْعَبَهُ ،  
وَاسْتَوْعَبَهُ : أَخَذَهُ أَجْمَعًا ، وَاسْتَرْطَطَ مَوْزَةً  
فَأَوْعَبَهَا ، عَنِ اللُّحْيَانِيِّ ، أَيَّ لَمْ يَدَعْ مِنْهَا شَيْئًا .  
وَاسْتَوْعَبَ الْمَكَانُ وَالوِعَاءُ الشَّيْءَ : وَسِعَهُ ، مِنْهُ .  
وَالِإِعْيَابُ وَالِاسْتِيعَابُ : الْاسْتِئْصَالُ ، وَالِاسْتِئْصَالُ  
فِي كُلِّ شَيْءٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ النِّعْمَةَ الْوَاحِدَةَ  
تَسْتَوْعِبُ جَمِيعَ عَمَلِ الْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، أَيَّ تَأْتِي عَلَيْهِ ؛  
وَهَذَا عَلَى الْمَثَلِ . وَاسْتَوْعَبَ الْجِرَابُ الدَّقِيقَ .

وَقَالَ حُدَيْفَةُ فِي الْجُنُبِ : يَنَامُ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ ،  
فَهُوَ أَوْعَبٌ لِلْفُغْلِ ، يَعْنِي أَنَّهُ أَحْرَى أَنْ يُخْرِجَ كُلَّ  
بَقِيَّةٍ فِي ذِكْرِهِ مِنَ الْمَاءِ ، وَهُوَ حَدِيثٌ ذَكَرَهُ ابْنُ  
الْأَثِيرِ ؛ قَالَ : وَفِي حَدِيثِ حُدَيْفَةَ : نَوْمُهُ بَعْدَ  
الْجَمَاعِ أَوْعَبٌ لِلْمَاءِ أَيَّ أَحْرَى أَنْ تُخْرِجَ كُلَّ مَا  
بَقِيَ مِنْهُ فِي الذِّكْرِ وَتَسْتَقْصِيَهُ .

وَبَيْتٌ وَعَيْبٌ وَوِعَاءٌ وَعَيْبٌ : وَاسِعٌ يَسْتَوْعِبُ



كل ما جعل فيه . وطريق " وَعَب " : واسع ، والجمع  
وِعَابٌ ؛ ويقال لهن المرأة إذا كان واسعاً وِعِيبٌ .  
والوَعْبُ : ما اتسع من الأرض ، والجمع كالجَمْعِ .  
وأوَعَبَ أنفه : قطعه أجمع ؛ قال أبو النجم  
يَمْدَحُ رجلاً :

يَجْدَعُ ، مَنْ عَادَاهُ جَدْعاً مُوعِباً ،  
بَكَرٌ ، وَبَكَرٌ أَكْرَمُ النَّاسِ أَبَا

وأوَعَبَهُ : قَطَعَ لِسَانَهُ أَجْمَعٌ . وفي الشُّثْمِ : جَدَعَهُ اللهُ  
جَدْعاً مُوعِباً . وَجَدَعَهُ فَأُوَعِبَ أَنْفَهُ أَي اسْتَأْصَلَهُ .  
وفي الحديث : في الأنفِ إذا اسْتَوْعِبَ جَدْعاً  
الدِّبَّةُ أَي إذا لم يُتْرَكْ منه شيء ؛ ويروى إذا أُوَعِبَ  
جَدْعَهُ كُلَّهُ أَي قَطَعَ جَمِيعَهُ ، ومعناها اسْتَوْصِلَ .  
وكل شيء اصْطَلِمَ فلم يبق منه شيء فقد أُوَعِبَ  
وَاسْتَوْعِبَ ، فهو مُوعِبٌ . وَأُوَعِبَ القَوْمُ :  
حَشَدُوا وَجَاؤُوا مُوعِبِينَ أَي جَمَعُوا مَا اسْتَطَاعُوا  
مِنْ جَمْعٍ . وَأُوَعِبَ بَنُو فُلَانٍ : جَلَّوْا أَجْمَعُونَ .  
قال الأزهري : وقد أُوَعِبَ بَنُو فُلَانٍ جَلَاءً ، فلم  
يَبْقَ منهم بيلدهم أحدٌ . ابن سيده : وَأُوَعِبَ بَنُو  
فُلَانٍ لِفُلَانٍ ، لم يَبْقَ منهم أحدٌ إلا جاءه . وَأُوَعِبَ  
بَنُو فُلَانٍ لِبَنِي فُلَانٍ : جَمَعُوا لَهُمْ جَمْعاً ، هذه عن  
اللحياني . وَأُوَعِبَ القَوْمُ إذا خَرَجُوا كُلُّهُمْ إِلَى الْغَزْوِ .  
وفي حديث عائشة : كان المسلمون يُوعِبُونَ في التَّغْيِيرِ  
مَعَ رَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَي يَخْرُجُونَ  
بِأَجْمَعِهِمْ فِي الْغَزْوِ . وفي الحديث : أُوَعِبَ الْمُهَاجِرُونَ  
وَالْأَنْصَارُ مَعَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَوْمَ الْفَتْحِ .  
وفي الحديث الآخر : أُوَعِبَ الْأَنْصَارُ مَعَ عَلِيٍّ إِلَى  
صِفِّينَ أَي لم يَتَخَلَّفْ منهم أحدٌ عنه ؛ وقال عبيدُ  
ابن الأبرص في إيعاب القوم إذا نَقَرُوا جَمِيعاً :  
أُنشِئَتْ أَنْ بَنِي جَدِيلَةَ أُوَعِبُوا ،  
نَفَرَاءَ مِنْ سَلَمَى لَنَا ، وَتَكْتَبُوا

وَانْطَلَقَ القَوْمُ فَأُوَعِبُوا أَي لم يَدَعُوا منهم أحداً .  
وأُوَعِبَ الشيء في الشيء : أَدْخَلَهُ فِيهِ . وَأُوَعِبَ  
الفرسُ جُرْدَانَهُ فِي ظَبْيَةِ الْحِجْرِ ، منه . وَأُوَعِبَ فِي  
ماله : أَسْلَفَ ؛ وقيل : ذَهَبَ كُلُّ مَذْهَبٍ فِي انْقِافِهِ .  
الجوهري : جاء الفرسُ بِرَكْضٍ وَعِيبٍ أَي بِأَقْصَى  
مَا عِنْدَهُ . وَرَكْضٌ وَعِيبٌ إذا اسْتَفْرَغَ الْحُضْرُ  
كَلَّهُ . وفي الشُّثْمِ : جَدَعَهُ اللهُ جَدْعاً مُوعِباً أَي  
مُسْتَأْصِلاً ، والله أعلم .

وَعَبٌ : الوَعْبُ والوَعْدُ : الضعيف في بدنه ، وقيل :  
الأحمق ؛ قال رؤبة :

لا تَعْدِلِينِي ، وَاسْتَحِي بِإِزْبِ ،  
كَزَّ الْمُحَيَّا ، أَنْحِ ، إِرْزَبِ ،  
ولا يَبْرُشَامِ الوِخَامِ وَعَبِ

قال ابن بري : الذي رواه الجوهري في ترجمة برشح :  
ولا يَبْرُشَاعِ الوِخَامِ وَعَبِ ؛ قال : والبرشاعُ  
الأهوجُ . وأما البرشامُ ، فهو حِدَّةُ النَّظَرِ .  
والوِخَامُ ، جَمْعُ وَخَمٍ : وهو الثقل . والإِرْزَبُ :  
اللثيمُ ، والقصيرُ الغليظُ . والأَنْحُ : البخيل الذي  
إذا سُئِلَ تَنَحَّحَ . وَجَمْعُ الوَعْبِ : أُوغَابٌ  
وَوِغَابٌ ؛ والأُنَى : وَغْبَةٌ .  
وفي حديث الأحنف : إياكم وَحَمِيَّةُ الأُوغَابِ ؛  
هم اللثام والأوغادُ .

وقال ثعلب : الوَغْبَةُ الأَحْمَقُ ، فحرك ؛ قال ابن  
سيده : وأراه إنما حرك ، لمكان حرف الحلق .  
والوَعْبُ أيضاً : سَقَطُ المَتَاعِ . وَأُوغَابُ البَيْتِ :  
رَدِيءُ مَتَاعِهِ ، كَالْقَصْعَةِ ، وَالْبُرْمَةِ ، وَالرَّحِيينِ ،  
وَالعُمدِ ، ونحوها . وَأُوغَابُ البُيوتِ : أسقاطُها ، الواحدُ  
وَعْبٌ . وَالوَعْبُ أيضاً : الجمل الضخم ؛ وأنشد :  
أَجَزْتُ حِضْنِيهِ هَبلاً وَعَباً  
وقد وَعِبَ الجملُ ، بالضم ، وَغُوبَةٌ وَوَعَابَةٌ .



وقب : الأوقاب : الكوى ، واحدها وقب .

والوقب في الجبل : نقرة يجتمع فيها الماء .

والوقبة : كوة عظيمة فيها ظل . والوقب

والوقبة : نقر في الصخرة يجتمع فيه الماء ؛

وقيل : هي نحو البئر في الصفا ، تكون قامة أو

قامتين ، يستنقع فيها ماء السماء . وكل نقرة في

الجسد : وقب ، كنقر العين والكتف .

ووقب العين : نقرتها ؛ تقول : وقبت عيناه ،

غارتا . وفي حديث جيش الحبط : فاغترفتنا من

وقب عينه بالليل الدهن ؛ الوقب : هو النقرة

التي تكون فيها العين . والوقبان من الفرس :

هزمتان فوق عيني ، والجمع من كل ذلك وقوب

ووقاب . ووقب المحالة : الثقب الذي يدخل فيه

المحور . ووقبة الثريد والمدهن : أنقوعته .

الليث : الوقب كل قلت أو حفرة ، كقلت

في فهر ، وكوقب المدهنة ؛ وأنشد :

في وقب خوصاء ، كوقب المدهن

الفراء : الإيقاب إدخال الشيء في الوقبة .

ووقب الشيء يقب وقباً : دخل ، وقيل : دخل

في الوقب . وأوقب الشيء : أدخله في الوقب .

وركية وقباء : غائرة الماء .

وارأة ميقاب : واسعة الفرج . وبنو الميقاب :

نسبوا إلى أمهم ، يريدون سبهم بذلك .

ووقب القمر وقوباً : دخل في الظل الصنوبري

الذي يكسفه . وفي التنزيل العزيز : ومن شر غاسق

إذا وقب ؛ الفراء : الغاسق الليل ؛ إذا وقب إذا

دخل في كل شيء وأظلم . ورؤي عن عائشة ،

رضي الله عنها ، أنها قالت : قال رسول الله ، صلى الله

عليه وسلم ، لما طلع القمر : هذا الغاسق إذا وقب ،

فتعوذ بالله من شره . وفي حديث آخر لعائشة :

تعوذ بالله من هذا الغاسق إذا وقب أي الليل

إذا دخل وأقبل بظلامه . ووقبت الشمس

وقباً ووقوباً : غابت ؛ وفي الصحاح : ودخلت

موضعها . قال محمد بن المكرم : في قول الجوهري

دخلت موضعها ، تجوز في اللفظ ، فإنها لا موضع

لها تدخله . وفي الحديث : لما رأى الشمس قد

وقبت قال : هذا حين حلها ؛ وقبت أي

غابت ؛ وحين حلها أي الوقت الذي يحل فيه

أداؤها ، يعني صلاة المغرب .

والوقوب : الدخول في كل شيء ؛ وقيل : كل ما

غاب فقد وقب وقباً . ووقب الظلام : أقبل ،

ودخل على الناس ؛ قال الجوهري : ومنه قوله تعالى :

ومن شر غاسق إذا وقب ؛ قال الحسن : إذا دخل

على الناس . والوقب : الرجل الأحق ، مثل

الوغب ؛ قال الأسود بن يعفر :

أبني نجيج ، إن أمكم

أمة ، وإن أباكم وقب

أكلت خبيث الزاد ، فاتخمت

عنه ، وشم خمارها الكلب

ورجل وقب : أحق ، والجمع أوقاب ، والأنتى

وقبة . والوقبي : المولع بصحبة الأوقاب ،

وهم الحمقى . وفي حديث الأحنف : إياكم وحمية

الأوقاب ؛ هم الحمقى . وقال ثعلب : الوقب

الدنيء التذل ، من قولك وقب في الشيء : دخل

فكأنه يدخل في الدنائة ، وهذا من الاشتقاق البعيد .

والوقب : صوت يخرج من قنب الفرس ، وهو

١ قوله « أبني نجيج » كذا بالأصل كالصاح والذي في التهذيب

أبني ليني .

٢ قوله « والوقبي المولع النح » ضبطه المجد ، بضم الواو ، ككردي

وضبطه في التكملة كالتهذيب ، بفتحها .



وعاء قضيبه. ووقب الفرس يقب وقباً ووقياً، وهو صوت قنيه؛ وقيل: هو صوت تقلقل جردان الفرس في قنيه، ولا فعل لشيء من أصوات قنب الدابة، إلا هذا. والأوقاب: قماش البيت.

والميقاب: الرجل الكثير الشرب للنيذ. وقال مبتكر الأعرابي: إنهم يسيرون سير الميقاب؛ وهو أن يواصلوا بين يوم وليلة. والميقب: الودعة. وأوقب القوم: جاعوا.

والقبة: التي تكون في البطن، شبه الفحش. والقبة: الإنفحة إذا عظمت من الشاة؛ وقال ابن الأعرابي: لا يكون ذلك في غير الشاة.

والوقبا: موضع، بمد ويقصر، والمد أعرف. الصحاح: والوقبي ماء لبني مازن؛ قال أبو الفول الطهوي:

ممن منعوا حمى الوقبي بضرب،  
يؤلف بين أشنات المنون

قال ابن بري: صواب إنشاده: حمى الوقبي؛ بفتح القاف. والحمى: المكان المنوع؛ يقال: أحميت الموضع إذا جعلته حمى. فأما حميته، فهو بمعنى حفظته. والأشنات: جمع شت، وهو المتفرق. وقوله: يؤلف بين أشنات المنون، أراد أن هذا الضرب جمع بين منايا قوم متفرق في الأمكنة، لو أنتهم منايهم في أمكنتهم، فلما اجتمعوا في موضع واحد، أنتهم المنايا مجتمعة.

وكب: الموكب: بابة من السير. وكب وكوباً وكباناً: مشى في درجان، وهو الوكبان. تقول: ظبية وكوب، وعنز وكوب، وقد وكبت ككب وكوباً؛ ومنه اشتق اسم

الموكب؛ قال الشاعر يصف ظبية:

لها أم موقفة وكوب،

بجيث الرقو، مرتعها البرير

والموكب: الجماعة من الناس ركباناً ومشاة، مشتق من ذلك؛ قال:

ألا هزئت بنا قرشي

ة، يهتز موكبها

والموكب: القوم الركوب على الإبل للزينة، وكذلك جماعة الفرسان. وفي الحديث: أنه كان

يسير في الإفاضة سير الموكب؛ الموكب: جماعة ركبان يسيرون يرفقون، وهم أيضاً القوم الركوب للزينة والتشزؤ، أراد أنه لم يكن يسرع السير فيها. وأوكب البعير: لزم الموكب. وناقة مواكبة: تسير الموكب. وفي الصحاح: ناقة مواكبة، التي تعنى في سيرها.

وظبية وكوب: لازمة لسيرتها.

الرياشي: أوكب الطائر إذا نهض للطيران، وأنشد: أوكب ثم طارا. وقيل: أوكب تهباً للطيران. وواكب القوم: بادروهم. وتقول: واكبت القوم إذا ركبت معهم، وكذلك إذا سابتهم. وواكب الرجل على الأمر، وواكب إذا واظب عليه. ويقال: الوكب الانتصاب، والواكبة القائمة، وفلان مواكب على الأمر، وواكب أي منابر، مواظب.

والتوكيب: المقاربة في الضرار.

والوكب: الوسخ يعللو الجلد والثوب؛ وقد وكب يوكب وكباً، ووسب وسباً، وحش حشاً إذا ركب الوسخ والدرن. والوكب: سواد التمر إذا نضج، وأكثر ما يستعمل في العنب. وفي التهذيب: الوكب سواد



اللون ، من عَنَبٍ أو غير ذلك إذا نَضِجَ .  
 ووَكَّبَ العِنَبُ تَوَكَّيًّا إذا أَخَذَ فِيهِ تَلَوِينَ السَّوَادِ ،  
 واسمه في تلك الحال مُوَكَّبٌ ؛ قال الأزهري :  
 والمعروف في لون العِنَبِ والرُّطْبِ إذا ظهر فيه أذنى  
 سواد التَّوَكَّيْتِ ، يقال : بُسِرُ مُوَكَّبٌ ؛ قال :  
 وهذا معروف عند أصحاب النخيل في القرى العربية .  
 والمُوكَّبُ : البُسْرُ يُطْعَنُ فِيهِ بِالشُّوكِ حَتَّى  
 يَنْضَجَ ؛ عن أبي حنيفة ، والله أعلم .

ولب : وَلَبَّ فِي البَيْتِ وَالوَجْهَ : دَخَلَ .

والوَالِيَةُ : فِرَاحُ الزَّرْعِ ، لأنها تَلِبُّ فِي أَصُولِ  
 أُمَّهَاتِهِ ؛ وقيل : الوَالِيَةُ الزَّرْعَةُ تَنْبُتُ مِنْ عُرُوقِ  
 الزَّرْعَةِ الأُولَى ، تَخْرُجُ الوُسْطَى ، فِيهَا الأُمُّ ،  
 وَتَخْرُجُ الأَوَالِبُ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَتَلَاحِقُ . ووَالِيَةُ  
 القَوْمِ : أولادهم وَنَسْلُهُمْ . أبو العباس ، سمع ابن  
 الأعرابي يقول : الوَالِيَةُ نَسْلُ الإِبْلِ وَالغَنَمِ وَالقَوْمِ .  
 ووَالِيَةُ الإِبْلِ : نَسْلُهَا وَأولادُهَا .

قال الثَّيْبَانِيُّ : الوَالِبُ الذَّاهِبُ فِي الشَّيْءِ ، الدَّاخِلُ  
 فِيهِ ؛ وَقَالَ عُبيدُ القُسَيْرِيُّ :

رَأَيْتُ عُمَيْرًا وَالبَّاءَ فِي دِيَارِهِمْ ،

وَبَشَّ القَتَى ، إِنْ نَابَ دَهْرٌ بِمُعْظَمِ

وَفِي رِوَايَةِ أَبِي عَمْرٍو : رَأَيْتُ جُرَيْتًا .

وَوَلَّبَ إِلَيْهِ الشَّيْءُ يَلْبِبُ وُلُوبًا : وَصَلَ إِلَيْهِ ،  
 كَأَنَّ مَا كَانَ . ووَالِيَةُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قَالَتْ خُرَيْمَةُ :

مَنْتَ لَهُمْ بِوَالِيَةِ المَنَايَا

ووَالِيَةُ : اسْمُ رَجُلٍ .

ونب : وَنَبَهُ : لَغَةٌ فِي أُنْبِهِ .

وهب : فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى : الوَهَّابُ .

الهَبَةُ : العَطِيَّةُ الحَالِيَةُ عَنِ الأَعْوَاضِ وَالأَغْرَاضِ ،  
 فَإِذَا كَثُرَتْ سُمِّيَ صَاحِبُهَا وَهَّابًا ، وَهُوَ مِنْ أبنِيَةِ

المُبَالَغَةِ . غَيْرُهُ : الوَهَّابُ ، مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ ، المُنْعِمُ  
 عَلَى العِبَادِ ، وَاللَّهُ تَعَالَى الوَهَّابُ الوَاهِبُ .

وَكُلُّ مَا وَهَبَ لَكَ ، مِنْ وَلَدٍ وَغَيْرِهِ : فَهُوَ مَوْهُوبٌ .  
 وَالوَهْوبُ : الرَّجُلُ الكَثِيرُ المِهَاتِ .

ابن سيدة : وَهَبَ لَكَ الشَّيْءَ يَهَبُهُ وَهَبًا ، وَوَهَبًا ،  
 بِالتَّحْرِيكِ ، وَهَبَةً ؛ وَالاسْمُ المَوْهَبُ ، وَالْمَوْهَبَةُ ،

بِكسْرِ المَاءِ فِيهَا . وَلَا يُقَالُ : وَهَبَكَ ، هَذَا قَوْلُ  
 سيبويه . وَحَكَى السِّيرَافِيُّ عَنِ أَبِي عَمْرٍو : أَنَّهُ سَمِعَ

أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِآخِرِ : انْتَلَقْتُ مَعِي ، أَهَبَكَ تَبَلًا .  
 وَوَهَبْتُ لَهُ هِبَةً ، وَمَوْهَبَةً ، وَوَهَبًا ، وَوَهَبًا

إِذَا أُعْطِيْتَهُ . وَوَهَبَ اللَّهُ لَهُ الشَّيْءَ ، فَهُوَ يَهَبُ  
 هِبَةً ؛ وَتَوَاهَبَ النَّاسُ بَيْنَهُمْ ؛ وَفِي حَدِيثِ الأَحْنَفِ :

وَلَا التَّوَاهَبُ فِيمَا بَيْنَهُمْ صَعَةٌ ؛ يَعْنِي أَنَّهُمْ لَا يَهَبُونَ  
 مُكْرَهِينَ .

وَرَجُلٌ وَاهِبٌ وَوَهَّابٌ وَوَهْوبٌ وَوَهَّابَةٌ أَي  
 كَثِيرُ المِهَةِ لِأَمْوَالِهِ ، وَالْمَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ . وَالْمَوْهُوبُ :

الوَلَدُ ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ . وَتَوَاهَبَ النَّاسُ : وَهَبَ بَعْضُهُمْ  
 لِبَعْضٍ . وَالاسْتِيْهَابُ : سُؤَالُ المِهَةِ . وَاتَّهَبَ :

قِيلَ المِهَةُ . وَاتَّهَبْتُ مِنْكَ دِرْهَمًا ، افْتَعَلْتُ ،  
 مِنْ المِهَةِ . وَالِاتَّهَابُ : قَبُولُ المِهَةِ .

وَفِي الحَدِيثِ : لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا أَتَّهَبَ إِلَّا مِنْ  
 قُرَشِيٍّ أَوْ أَنْصَارِيٍّ أَوْ ثَقَفِيٍّ أَي لَا أَقْبَلُ هِبَةً

إِلَّا مِنْ هَؤُلَاءِ ، لِأَنَّهُمْ أَصْحَابُ مَدِينِ وَقُرَى ، وَهُمْ  
 أَعْرَفُ بِمَكَارِمِ الأَخْلَاقِ . قَالَ أَبُو عبيد : رَأَى النَّبِيُّ ،

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، جَفَاءً فِي أَخْلَاقِ البَادِيَةِ ، وَذَهَابًا  
 عَنِ المُرُوءَةِ ، وَطَلَبًا لِلزِّيَادَةِ عَلَى مَا وَهَبُوا ، فَخَصَّ

أَهْلَ القُرَى العَرَبِيَّةِ خَاصَّةً بِقَبُولِ المَدِيَّةِ مِنْهُمْ ،  
 دُونَ أَهْلِ البَادِيَةِ ، لِغَلْبَةِ الجَفَاءِ عَلَى أَخْلَاقِهِمْ ، وَبُعْدِهِمْ

مِنْ ذَوِي النُّهَى وَالعُقُولِ . وَأَصْلُهُ : اوتَّهَبَ ،  
 فقلبت الواو تاء ، وأدغمت في تاء الافتعال ، مثل



اتَّزَنَ واتَّعَدَ ، من الوَزنِ والوَعْدِ .  
والمَوْهَبَةُ : الهِبَةُ ، بكسر الهاء ، وجمعها مواهبٌ .  
وواهبٌ ، قَوَّهَهُ يَهِّبُهُ وَيَهِّبُهُ : كان أكثر هبةً  
منه . والمَوْهَبَةُ : العَطِيَّةُ .  
ويقال للشيء إذا كان مُعَدَّاً عند الرجل ، مثل الطعام :  
هو مُوَهَّبٌ ، بفتح الهاء .

وَأَصْبَحَ فلان مُوَهِّباً ، بكسر الهاء ، أي مُعَدَّاً قادراً .  
وَأَوْهَبَ لك الشيء : أَعَدَّهُ . وَأَوْهَبَ لك الشيء : دام .  
قال أبو زيد وغيره : أَوْهَبَ الشيء إذا دام ، وأَوْهَبَ  
الشيء إذا كان مُعَدَّاً عند الرجل ، فهو مُوَهَّبٌ ؛ وأنشد :  
عَظِيمُ القَفَا ، صَخْمُ الحَوَاصِرِ ، أَوْهَبَتْ  
لَهُ عَجْوَةٌ مَسْمُوتَةٌ ، وَخَمِيرٌ<sup>١</sup>

وَأَوْهَبَ لك الشيء : أَمَكَّنَكَ أَنْ تَأْخُذَهُ وَتَنَالَهُ ؛  
عن ابن الأعرابي وحده . قال : ولم يقولوا أَوْهَبْتُهُ لك .  
والمَوْهَبَةُ والمَوْهَبَةُ : غديرٌ ماءٌ صغيرٌ ؛ وقيل :  
نقرة في الجبل يَسْتَنْقِعُ فيها الماء . وفي التهذيب :  
وأما النقرة في الصخرة ، فمَوْهَبَةٌ ، بفتح الهاء ،  
جاء نادراً ؛ قال :

ولفوكِ أطيبُ ، إن بدلتِ لنا ،

من ماء موهبةٍ ، على خمرٍ<sup>٢</sup>

أي موضوع على خمر ، بمزج بماء . والمَوْهَبَةُ :  
السحابة تَقَعُ حيث وَقَعَتْ ، والجمع مواهبٌ .  
ويقال : هذا وادٍ مُوَهَّبٌ الحَطَبِ أي كثير الحطب .  
وتقول : هَبٌ زَيْدٌ مُنْطَلِقاً ، بمعنى احْسَبْ ،  
يَتَعَدَّى إلى مفعولين ، ولا يستعمل منه ماضٍ  
ولا مُسْتَقْبَلٌ في هذا المعنى . ابن سيده : وهبني

١ قوله «صخم الحواصر» كذا بالحكم والتهذيب والذي في الصحاح  
رخو الحواصر .

٢ قوله «ولفوك أطيب النح» كذا أنشده في المحكم والذي في  
التهذيب كالصحاح ولفوك اشهى لو يحل لنا من ماء النح .

فَعَلَّتْ ذلك أي احْسَبْنِي واعْدُدْنِي ، ولا يقال :  
هَبٌ أَنِي فَعَلَّتْ . ولا يقال في الواجب : وَهَبْتُكَ  
فَعَلَّتْ ذلك ، لأنها كلمة وُضِعَتْ للأمر ؛ قال ابن  
هَمَّامِ السُّلُوبِيُّ :

فقلت : أجزني أبا خالدٍ ،

وإلا فهبني امرأ هالكاً

قال أبو عبيد : وأنشد المازني :

فكُنْتُ كذبي داءً ، وأنتَ شفاؤه ،

فهبني لدائي ، إذ منعتَ شفايياً

أي احْسَبْنِي . قال الأصمعي : تقول العرب : هَبْنِي  
ذلك أي احْسَبْنِي ذلك ، واعْدُدْنِي . قال : ولا  
يقال : هَبٌ ، ولا يقال في الواجب : قد وَهَبْتُكَ ،  
كما يقال : ذَرْنِي وَدَعْنِي ، ولا يقال : وَذَرْتُكَ .

وحكى ابن الأعرابي : وَهَبَنِي اللهُ فِدَاكَ أَي جَعَلَنِي  
فِدَاكَ ؛ وَوَهَبْتُ فِدَاكَ ، جَعَلْتُ فِدَاكَ .  
وقد سَمَتْ وَهْباً ، وَوَهْبِيّاً ، وَوَهْبَانٌ ،  
وواهباً ، ومَوْهَباً . قال سيويه : جاؤوا به على  
مَفْعَلٍ ، لأنه اسم ليس على الفعل ، إذ لو كان على  
الفعل ، لكان مَفْعِلاً ، وقد يكون ذلك لمكان العلية ،  
لأن الأعلام بما تُغَيَّرُ عن القياس .

وأهْبَانٌ : اسمٌ ، وقد ذكر تعليقه في موضعه .

وواهبٌ : موضع ؛ قال يَشْرُ بن أبي خازم :

كأنها ، بَعْدَ عَهْدِ العاهدينَ بها ،

بين الذنوبِ ، وحزْمِي واهبٍ صُحُفٌ

ومَوْهَبٌ : اسم رجل ؛ قال أبقاؤ الدُّبَيْرِيُّ :

قد أَخَذْتَنِي نَعْمَةً أَرْدُنٌ ،

ومَوْهَبٌ مُبْزٍ بها مُصِنٌ

قال : وهو شاذٌ ، مثل مَوْحَدٍ . وقوله مُبْزٍ أي

قويٌ عليها أي هو صَبُورٌ على دَفْعِ النومِ ، وإن



كان شديد الثعاس.

ووهب بن منبه ، تكين الماء فيه أفصح .

الأزهري : ووهيين جبل من جبال الدنهان ، قال :  
وقد رأيت ابن سيده : ووهيين اسم موضع ؛ قال الراعي :

رجاؤك أنساني تذكراً إخوتي ،

ومالك أنساني ، بوهيين ، مالياً

ويب : وَيَبُ : كلمة مثل وَيَلٍ . وَيَباً لهذا الأمر أي

عجباله . وويبة : كويبة . تقول : وَيَبَكَ ،

وويب زيد ! كما تقول : وَيَلَكَ ! معناه : أَلْزَمَكَ

الله ويلاً ! نَصِبَ نَصْبَ المَصادر ، فإن جثت باللام

رفعت ، قلت : وَيَبُ لزيد ، ونصبت منوناً ،

فقلت : وَيَلًا لزيد ، فالرفع مع اللام ، على الابتداء ،

أجود من النصب ؛ والنصب مع الإضافة أجود من

الرفع . قال الكسائي : من العرب من يقول : وَيَبَكَ ،

وويب غيرك ! ومنهم من يقول : وَيَبًا لزيد !

كقولك : ويلاً لزيد ! وفي حديث إسلام كعب بن زهير :

ألا أبلغا عني بجيراً رسالة :

على أي شيء ، ويب غيرك ، ذلكا ؟

قال ابن بري : وفي حاشية الكتاب بيت شاهد على

ويب ، بمعنى ويبل ، وهو :

حسبت بُغام راحلتي عناقاً ،

وما هي ، ويب غيرك ، بالعناق

قال ابن بري : لم يذكر قائله ، وهو لذي الحرق

الطهوي يُخاطب ذيباً تبعه في طريقه ؛ وبعده :

فلو أني رميتك من قريب ،

لعاقتك ، عن دعاء الذئب ، عاق

وقوله : حسبت بُغام راحلتي عناقاً ؛ أراد بُغام

عناق ، فحذف المضاف ، وأقام المضاف إليه مقامه ،

وقوله عاق : أراد عائق . وحكى ابن الأعرابي :

ويب فلان ، بكسر الباء ، ورفع فلان ، إلا بني

أسد ؛ لم يزد على ذلك ، ولا فسر . وحكى ثعلب :

ويب فلان ، ولم يزد . قال ابن جني : لم يستعملوا

من الويب فعلاً ، لما كان يعقّب من اجتماع إعلال

فانه كوعد ، وعينه كباع . وسذكر ذلك في

الويح ، والويس ، والويل .

والويبة : مكبال معروف .

### فصل الباء المثناة تحتها

يبب : أرض يباب أي خراب . قال الجوهري : يقال

خراب يباب ، وليس بإتباع . التهذيب : في قولهم

خراب يباب ؛ اليباب ، عند العرب : الذي ليس فيه

أحد ؛ وقال ابن أبي ربيعة :

ما على الرشم ، بالبليين ، لو يي

بين رجع السلام ، أو لو أجابا ؟

فإلى قصر ذي العشرة ، فالصا

لف ، أمسى من الأنيس يبابا

معناه : خالياً لا أحد به . وقال شمر : اليباب الحالي

لا شيء به . يقال : خراب يباب ، إتباع خراب ؛

قال الكمي :

يبباب من التنايف مرّت ،

لم تمخّط به أنوف السخال

لم تمخّط أي لم تمسح . والتمخيط : مسح ما على

الأنف من السخلة إذا ولدّت .

يطب : ما أيطبه : لغة في ما أطيبه ! وأقبلت الشاة

في أيطبها أي في شدة استخرامها ، ورواه أبو علي

عن أبي زيد : في أيطبها ، مشدداً ، قال : وإنما أفعلته ،

وإن كان بناء لم يأت ، لزيادة الهزة أولاً ، ولا يكون

فيعلة ، لعدم البناء ، ولا من باب الينجلب ،

وانتقل ، لعدم البناء ، وتلافي الزيادتين ، والله أعلم .



يلب : اليلب : الدرؤوع ، يمانية . ابن سيده : اليلب :  
 الترسية ؛ وقيل : الدررق ؛ وقيل : هي البيض ،  
 تصنع من جلود الإبل ، وهي نسوع كانت تتخذ  
 وتنسج ، وتجعل على الرؤوس مكان البيض ؛  
 وقيل : جلود يخرز بعضها إلى بعض ، تلبس على  
 الرؤوس خاصة ، وليست على الأجساد ؛ وقيل : هي  
 جلود تلبس مثل الدرؤوع ؛ وقيل : جلود تعمل  
 منها دروع ، وهو اسم جنس ، الواحد من كل ذلك :  
 يلبة . واليلب : الفولاذ من الحديد ؛ قال :

ومحورٍ أخلص من ماء اليلب

والواحد كالواحد . قال : وأما ابن دريد ، فحمله على  
 الغلط ، لأن اليلب ليس عنده الحديد . التهذيب ،  
 ابن شميل : اليلب خالص الحديد ؛ قال عمرو بن كلثوم :

علينا البيض ، واليلب الياني ،

وأسياف يقمن ، وينحنينا

قال ابن السكيت : سمعه بعض الأعراب ، فظن أن

اليلب أجود الحديد ؛ فقال :

ومحورٍ أخلص من ماء اليلب

قال : وهو خطأ ، إنما قاله على التوهم . قال الجوهري :  
 ويقال : اليلب كل ما كان من جنس الجلود ، ولم  
 يكن من الحديد . قال : ومنه قيل للدرق : يلب ؛  
 وقال :

عليهم كل سبغة دلاص ،

وفي أيديهم اليلب المدار

قال : واليلب ، في الأصل ، اسم ذلك الجلد ؛ قال أبو  
 دهيل الجمحي :

درعي دلاص ، شكها شك عجب ،

وجوبها القاتر من سير اليلب

يب : في الحديث ذكر يهاب ، ويروي إهاب ؛ قال  
 ابن الأثير : هو موضع قرب المدينة ، شرفها الله تعالى .

١ قوله « يهاب وإهاب » قال باقوت بالكسر ، اه . وكذا ضبطه  
 القاضي عياض وصاحب المراسد كما في شرح القاموس وضبطه المجد  
 تبعاً للعاغانى كحباب .

انتهى المجلد الاول - حرف الهزة والباء



# فهرست المجلد الاول

## حرف الباء

## حرف الهمزة

٢٠٤	فصل الهمزة	٢٣	فصل الهمزة
٢٢١	» الباء الموحدة	٢٥	» الباء الموحدة
٢٢٥	» التاء المثناة فوقها	٣٩	» التاء المثناة فوقها
٢٣٤	» التاء المثناة	٤٠	» التاء المثناة
٢٤٨	» الجيم	٤١	» الجيم
٢٨٨	» الحاء المهملة	٥٣	» الحاء المهملة
٣٤١	» الحاء المعجمة	٦٢	» الحاء المعجمة
٣٦٨	» الدال المهملة	٦٩	» الدال المهملة
٣٧٧	» الذال المعجمة	٧٩	» الذال المعجمة
٣٩٨	» الراء	٨١	» الراء
٤٤٣	» الزاي المعجمة	٩٠	» الزاي المعجمة
٤٥٤	» السين المهملة	٩٢	» السين المهملة
٤٧٩	» الشين المعجمة	٩٩	» الشين المعجمة
٥١٤	» الصاد المهملة	١٠٧	» الصاد المهملة
٥٣٨	» الضاد المعجمة	١١٠	» الضاد المعجمة
٥٥٣	» الطاء المهملة	١١٣	» الطاء المهملة
٥٦٨	» الظاء المعجمة	١١٦	» الظاء المعجمة
٥٧٢	» العين المهملة	١١٧	» العين المهملة
٦٣٤	» الغين المعجمة	١١٩	» الغين المعجمة
٦٥٧	» الفاء	١١٩	» الفاء
٦٥٧	» القاف	١٢٧	» القاف
٦٩٤	» الكاف	١٣٦	» الكاف
٧٢٩	» اللام	١٥٠	» اللام
٧٤٧	» الميم	١٥٤	» الميم
٧٤٧	» النون	١٦١	» النون
٧٧٨	» الهاء	١٧٩	» الهاء
٧٩١	» الواو	١٨٩	» الواو
٨٠٥	» الياء المثناة تحتها	٢٠٢	» الياء المثناة تحتها



Ibn MANZŪR

# LISĀN AL 'ARAB

TOME I

Dar SADER, Publishers

P. O. B. 10

BEIRUT - Lebanon



